يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٣ كانون ثاني ١٩٧٨ • العدد ٣٤/٦٧ — VOL. 67/34 3.1.1978

تلاحم جبهة الصمود العربية ازاء عزلة السادات
عرفات: لا للدولة الفلسطينية تعني لا للسلام

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — تصريحات كارتر وبجنسكي الاخيرة المعارضة لفكرة قيام الدولة الفلسطينية لم تصب بخيبة الامل الا السادات وامثاله ممن علقوا مئة بالمئة من آمالهم على شفتي الرئيس الامريكي . اما القوى الوطنية الحقيقية الراغبة في تسوية عادلة شريفة ، سواء في المناطق المحتلة او في العالم العربي الواسع فقد راحت ترص صفوفها ازاء خيوط المؤامرة الرهيبة الممتدة من واشنطن عبر القدس والقاهرة والرياض وطهران .

ففي المناطق المحتلة وقع رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات الشعبية والنقابية والطلابية والنسائية بيانا شجبوا فيه ما سمي بمشروع السلام الاسرائيلي . واكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني (اقرأ خبرا مفصلا في مكان آخر من الصحيفة) .

ونشرت صحيفة «الشعب» المقدسية تصريحات لرؤساء بلديات مدن الضفة الغربية السادة : المهندس فهد قواسمي رئيس بلدية الخليل وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بالوكالة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة وامين النصر رئيس بلدية قلقيلية وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا وبشارة داود رئيس بلدية بيت جالا وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول اجمعوا فيها على رفض مشروع الحكم الذاتي والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى ان مؤتمر الاسماعيلية كان مخيبا للآمال وان مصيره الفشل المحتم لان ما عرضه الاسرائيليون لم يكن الا مشروعا لتثبيت الاحتلال واكسابه شرعية عربية ودولية ، وهذا ما يرفضه الشعب العربي الفلسطيني .

واعترف مكاتب « هآرتس» يهودا ليطاني بان معارضة مشروع بيغن ادت الى وحدة الصفوف في المناطق المحتلة بين مؤيدي منظمة التحرير ومؤيدي النظام الهاشمي . حتى ان رؤساء بلديات ممن يصفونهم بالمعتدلين مثل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة رفضا فكرة بقاء قوات اسرائيلية في المناطق العربية . واكدا على ان الاستيطان اليهودي يثير قلق الاهلين العرب في هذه المناطق الذين لا يرون اي معنى للحكم الذاتي ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية وتلغى سياسة الاستيطان.

واكد جميع رؤساء البلديات ان الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني اينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

« لا » للدولة الفلسطينية تعني « لا » للسلام

وهاجم ياسر عرفات بشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وذلك في خطاب شديد اللهجة القاه في مظاهرة اشترك فيها اكثر من مئة الف فلسطيني ولبناني في احد ملاعب بيروت . وقال عرفات انه عندما يقول الرئيس كارتر « لا » للدولة الفلسطينية في الشرق الاوسط فانما يقول « لا » للسلام . وشجب بشدة تصريح بجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي، الذي نعى مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية بقوله لها « جود باي » (وداعا) كلتها لم تعد موجودة . وقال عرفات اولى بهذا البجنسكي ان يقول عندها وداعا للمصالح الامريكية في منطقتنا ، وانا ان نقول وداعا للامريكيين الذين ليس لهم ما يفعلونه في منطقتنا التي نقرر فيها نحن كل شيء . وعارض عرفات المباحثات الاسرائيلية — المصرية الانعزالية . وحذر كارتر الذي يقوم بجولة في الشرق من محاولات ايجاد بديل هزيل لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان السلام مرهون بانشاء الدولة الفلسطينية .

مؤتمر قمة عربي في الجزائر او بغداد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

موغابي يدين محاولات سميث العنصري الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية

سالسبوري — الوكالات — طالب زعيم الجبهة الوطنية في روديسيا ، روبرت موغابي ، بريطانيا بادانة المحادثات التي يجريها ايان سميث زعيم الحكومة العنصرية البيضاء مع اوساط افريقية عميلة للتوصل الى تسوية داخلية للازمة الروديسية ، يكون هدفها الحقيقي الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية . واعلن انه على الرغم من موافقته على مبدأ حق كل مواطن في التصويت لتكوين حكومة الاغلبية الافريقية ، الا انه يأمل في تشكيل حكومة تقوم على اسس ومبادئ حزب اشتراكي واحد كتلك التي تسم تشكيلها في موزمبيق . واضاف قائلا : ان الرأي العام العالمي قد اجمع على ان ايان سميث وحكومته يجب ان يذهبا بعيدا عن روديسيا .

تحرك أمريكي وعربي رجعي مكثف في المنطقة



كارتر يجند دعما عربيا (اردنيا وسعوديا) وايرانيا لانقاذ المحادثات المصرية الاسرائيلية الانفرادية

السادات يقوم بخطوات تنازلية جديدة وحسين ينتظر ان تسنح الفرصة ليعود الى الساحة بديلا للمنظمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تشهد المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط ، في هذه الايام ، تحركا امريكيا وعربيا رجعيا مكثفا يستهدف انقاذ المحادثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية التي يجمع المراقبون على ان الفشل بات يتهددها بعد ان بلغت طريقا مسدودا في اثناء وفي اعقاب محادثات الاسماعيلية . فقد حضر الرئيس الامريكي ، كارتر ، شخصيا الى المنطقة لانقاذ هذه المحادثات والعمل على ايجاد تحالف عربي — ايراني — اسرائيلي — امريكي رجعي يفرض ترتيبات امبريالية — رجعية في المنطقة ويصون مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية وخاصة المصادر النفطية .

ومن المتوقع ان ينهي الرئيس الامريكي ، في اطار هذا التحرك « النشيط » ، محادثاته مع المسؤولين في العربية السعودية ، اليوم الثلاثاء ، ومن ثم يجتمع مع الرئيس المصري ، غدا الاربعاء ، في اسوان للتباحث معه حول استمرار المباحثات المصرية — الاسرائيلية التي بات واضحا الان ان الولايات المتحدة تشرف عليها وتعمل على انجاحها خدمة لاغراضها .

محادثات كارتر الشاه وحسين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تهنئة بعيد كوبا الوطني

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة الذكرى الـ ١٩ لعيد كوبا الوطني في ١\١\٧٨ .

« تهانينا القلبية بالذكرى السنوية التاسعة عشرة لانتصار الثورة الكوبية . فباسم الشيوعيين الاسرائيليين نتمنى للشعب الكوبي ، بقيادة حزبه الشيوعي البطل ، المزيد من الانتصارات في الكفاح المعادي للامبريالية ولاجل السلام وتلاحم القوى الثورية في العالم بروح الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، كما نتمنى لكم مكاسب جديدة في بناء الاشتراكية في الوطن الكوبي » .

كوبا تحتفل بالذكرى التاسعة عشر لاستقلالها

هافانا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الكوبي يوم الاحد ، امس الاول ، بالذكرى التاسعة عشر لانتصار الثورة الكوبية ، بمهرجانات شعبية ورسمية .

وقد القى الرفيق فيدل كاسترو كلمته بهذه المناسبة التاريخية كلمة قال فيها : ان الجمهورية احرزت تقدما كبيرا في تطور الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب ، خلال العام الماضي . وايد الرفيق فيدل فكرة توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي في حل القضايا الداخلية وفي المجال الدولي .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ألطلبة العرب في الضفة المحتلة يتصدون لممارسات سلطات الاحتلال التعسفية

لتكف السلطات عن ملاحقاتها الطلبة العرب في جامعتي بير زيت وبيت لحم ومعاهد رام الله وقلنديا والطيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — تواصل سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة اعمال القمع الموجهة ضد طلاب المعاهد العليا في هذه المنطقة ، الامر الذي اثار سخط واستنكار جماهير الشعب . فقام طلاب جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم وطلاب مركز التدريب المهني في قلنديا ومركز تدريب المعلمين التابع للوكالة في رام الله ومركز تدريب الفتيات — الطيرة — في رام الله ايضا باعتصام طلابي في بناية بلدية رام الله يوم السبت الماضي للاحتجاج على الاعمال القمعية .

وقد اصدر الطلاب المعتصمون بيانا استنكروا فيه « موجات القمع التي تتعرض لها الحركة الطلابية في المناطق المحتلة ، والتي تمثلت ، في الآونة الاخيرة ، باعتقال طلبة من جامعة بيت لحم ومعهد المعلمين التابع للوكالة ومعهد معلمات رام الله ومركز قلنديا للتدريب المهني » .

كما واستنكر البيان محاولات الاستفزاز المستمرة ضد طلبة جامعة بير زيت وتقديم بعض الطلبة في جامعة بيت لحم ومعهد المعلمات في الطيرة الى المحاكمات لاصدارهم نشرات داخلية .

كما اكد البيان ان الحركة الطلابية هي جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي يستدعي تضافر كل القوى الوطنية للرد على هذه الاجراءات القمعية وكل المشاريع الاستسلامية المتساوقة مع مخطط السادات — بيغن — كارتر ، والذي يحاولون ، عن طريق تنفيذه ، طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد تقرر اعلان يوم ٢١—١٢ يوم الطالب الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري في مدينة رام الله لا تزال تواصل اعمالها القمعية ضد طالبات معهد المعلمات في «الطيرة» . فقد اصدرت هذه السلطات امرا بالاقامة الجبرية على الطالبة ابتسام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

أجاويد يشكل حكومة تركيا الجديدة

انقرة — الوكالات — القى رئيس الجمهورية التركية فخري كوروتورك على عاتق زعيم حزب الشعب الجمهوري بولند اجاويد مهمة تشكيل حكومة جديدة في تركيا .



وكان قد تم نزع الثقة في البرلمان التركي عن حكومة سليمان ديميريل اليمينية، في اعقاب اقتراح تقدمت به الاحزاب المعارضة لحجب الثقة عن حكومة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اجتماع شعبي كبير في قلندية للاعراب عن التمسك بالحقوق الوطنية وبالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد غضبة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ضد الحلول التصفوية — الامبريالية — الرجعية — الاسرائيلية المطروحة حاليا في منطقة الشرق الاوسط .

وقد شهدت قاعة مركز التدريب المهني في قلنديا يوم الاحد ، امس الاول ، اجتماعا عاما مثل جميع قطاعات الجماهير العربية الفلسطينية وهيئاته الشعبية .

وقد اكد المجتمعون في قلنديا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واكدوا تمسكهم بمقررات مؤتمري القمة العربيين المنعقدين في الجزائر والرباط المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني . ووحدة الهدف والعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ودعا المجتمعون كافة الشعوب المحبة للسلام ، وكافة القوى الديمقراطية العالمية الى مزيد من الالتزام بمقررات القمة في الجزائر والرباط ، وبمقررات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تعترف جميعها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وبحق هذا الشعب في تقرير مصيره ، والى تصعيد التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

اقليم الباسك الاسباني ينال حكما ذاتيا

مدريد — بعد كفاح استمر ٣٨ عاما ونيف استعاد اقليم الباسك حقه في الحكم الذاتي . وذلك حين قررت الحكومة الاسبانية ، بعد جلسة استمرت ١٢ ساعة في اليوم الاخير من السنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ضحية جديدة للعنصرية في جنوب افريقيا مواطن هندي يموت تحت عصي الشرطة

جوهانسبرغ — قبل ان تحتفل شرطة عاصمة جنوب افريقيا العنصرية بعيد الميلاد ازهقت روح احد المواطنين من اصل هندي تحت الضرب المبرح .

والامر الفظيع في هذه الجريمة العنصرية انها جاءت كمجرد تعبير عن الشهوة الوحشية للدم ومن المقت العنصرية المنفلتة التي يعمل بموجبه رجال السلطة في ذلك القطر الموبوء بأبشع نظام عنصري مقيت . [illegible] مدير بوليس العاصمة لم يستطع معرفة لماذا اعتقل ذلك المواطن المدعو مونسامي بيليه ولا بموجب اي قانون .

والمعروف ان الفقيد [illegible] الى احد مراكز الشرطة قبل [illegible] ليشكو غررا اصابه [illegible] وبعد ذلك ، وبدلا من [illegible] اعتقلته الشرطة . [illegible] لتعتقله من جديد [illegible] وابتدأت بضربه [illegible] سيارة الشرطة . [illegible] مركز الشرطة [illegible] ومما يذكر [illegible] رقم ٢٣ [illegible]

البوليس في ١٢ ايلول [illegible] . والاثر وفاته ردود فعل عالمية واسعة النطاق وحملة احتجاج عالمية منظمة [illegible]

الرئيس [illegible] امبي كاوندا : الانظمة العنصرية خطر على السلام العالمي

لوساكا — الوكالات — صرح رئيس زامبيا [illegible] كاوندا [illegible] في رسالته الى [illegible] رأس السنة [illegible] النضال [illegible] الوحيد للتحرر [illegible] افريقيا من [illegible] واضاف ان الانظمة [illegible] والعنصرية تشكل خطرا [illegible] السلام العالمي [illegible] جماهير الشعب [illegible] المزيد من الوحدة [illegible] الاعتداءات التي [illegible] من جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا العنصرية [illegible]

وفاة أمير الكويت

الكويت — الوكالات — شيعت الكويت يوم الاحد ، امس الاول ، وبمشاركة وفود من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، جثمان امير الكويت ، صباح السالم الصباح ، الذي توفي يوم السبت الماضي على اثر اصابته بنوبة قلبية .



هذا وكان الشيخ صباح السالم الصباح قد تسلم السلطة في الكويت منذ عام ١٩٦٥ .

واعلن في الكويت ان الشيخ جابر احمد الصباح تسلم مقاليد الحكم في الكويت . وسيجري اعادة تشكيل الوزارة في وقت لاحق .

هذا وكانت الصحف الكويتية قد اعلنت ان الكويت ستبقى تعطي اولوية اهتماماتها للقضايا الاقتصادية مع الاستمرار في دعم دول المواجهة العربية والحرص على سياسة الوفاق والتضامن العربي .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبية الدول العربية نكست اعلامها حدادا على وفاة امير الكويت الراحل . كما الغت منظمة تحرير فلسطين (فتح) الاحتفالات ، التي كان من المقرر ان تجرى في الكويت احتفالا بذكرى تأسيسها الثالثة عشرة .

فيتنام تتهم كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على حدودها

هانوي — الوكالات — رفضت حكومة فيتنام في تصريح رسمي لها ، نشر هنا ، مزاعم كمبوديا حول العدوان الذي تعرضت له . وسبق لكمبوديا ان قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فيتنام .

ويتهم تصريح حكومة فيتنام كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على الحدود .

وقد اقترحت حكومة فيتنام على كمبوديا اجراء لقاء بين البلدين على اي مستوى وفي اسرع وقت ممكن للتوصل الى تسوية الوضع بينهما .

ملاحا الفضاء السوفييتيان يحتفلان بعيد رأس السنة ١٥ مرة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دخلت احتفال رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رومانينكو وغريغوري غريتشكو في المدار الكوني اسبوعهما [illegible] وكانا اول من احتفل بعيد رأس السنة خارج الكرة الارضية .

وتقوم المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، والمتواجد على متنها رائدا الفضاء منذ الحادي عشر من كانون اول الماضي ، تقوم بدورة واحدة حول الكرة الارضية كل ساعة ونصف الساعة ، ولهذا وجد رائدا الفضاء [illegible] نفسيهما ١٥ مرة [illegible] عيد رأس السنة [illegible]

[illegible] عند كانا يحلقان فوق جبال [illegible] . هذا ويوجه لدى رجلي الفضاء [illegible] والتي تحلق في [illegible]

«ساندي تايمز» اللندنية : قتلة الصحفي البريطاني لا يمكن ان يكونوا فلسطينيين !

لندن — ذكرت صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية ، امس الاثنين ، ان مكاتبها ديفيد هولدن الذي وجد مقتولا في القاهرة قبل ثلاثة اسابيع اغتيل بايدي رجال مخابرات . ولم تذكر الصحيفة هوية رجال المخابرات القتلة ولكنها لمحت بذلك حين ذكرت ان هولدن كان يحمل رسالة الى الرئيس المصري انور السادات من عدد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلدية في المناطق العربية المحتلة يحثونه فيها على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعدم الالتفاف على ممثلهم الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولمحت «ساندي تايمز» بذلك الى ان قاتلي هولدن لا يمكن ان يكونوا فلسطينيين او تابعين لاية جبهة عربية وطنية . وبهذا اخذت تتضح اكثر فاكثر خيوط الجريمة .. وهوية اصحابها .

إسرائيل تريد الاحتفاظ بمصالحها النفطية في خليج السويس وسيناء حتى بعد الانسحاب

القدس — لمراسلنا — لم تؤيد المصادر الرسمية الاسرائيلية ما اشيع من ان شركات النفط الاجنبية العاملة في التنقيب عن النفط واستخراجه في سواحل سيناء وخليج السويس تلقت تحذيرا من الحكومة الامريكية بانه يترتب عليها في المستقبل التوقف عن التنقيب واستخراج النفط في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وصرح مدير شركة « الصحراء الغربية » ان العمل يسير كالمعتاد كما لو كان كل شيء وسيكون على ما يرام .

ويبدو ان هذه الشركات وفي مقدمتها شركة « نبطون » الامريكية والقلقة من ان حكومة اسرائيل ، بالاضافة الى التزاماتها المعنوية ازاء الشركات ، معنية جدا بالمحافظة على « مصالحها النفطية » في تلك المنطقة التي اظهرت الاكتشافات ، في الاشهر بل الاسابيع الاخيرة ، انها غنية بالنفط . وتشير التقارير التي قدمت الى رئيس وزراء اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، ان احتياطي النفط في الجانب الذي تحتله اسرائيل من خليج السويس يقدر باربعة الاف مليون برميل . ويتم الان انتاج ٤ الاف برميل يوميا من احدى الابار في موقع « علمه » على خليج السويس . ويتوقع ان الانتاج سيرتفع خلال سنة الى ٤٠ الف برميل في اليوم بعد حفر آبار جديدة .

وفي الاجتماع الذي تم بين رؤساء شركات النفط هذه ورئيس الحكومة الاسرائيلية بحضور وزيري الطاقة والمالية ، يوم الجمعة الماضي ، طالب رؤساء الشركات بضمان استمرار عمل شركاتهم حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي المتوقع . واشير بوضوح الى ان انتاج النفط في خليج السويس وحده ، اي في نصفه الشرقي الواقع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ديان وشارون يطمئنان المستوطنين ويدعوان الى توطيد الاستيطان

بئر السبع — لمراسلنا المتجول — يحاول وزراء « التكتل » اليميني في هذه الايام الظهور بمظهر المدافعين عن « السلام » امام « هجمة » المستوطنين في المناطق العربية المحتلة على « تنازلات » بيغن في سيناء والضفة والقطاع المحتلين . وهي التنازلات التي لا تتعدى كونها تكريسا جديدا للاحتلال .

فقال ديان في اجتماع عقد في « ساديوت » يوم السبت الماضي ، محاولا الدفاع عن سياسة حكومته ، انه كان من الافضل بالف مرة ان تضم كل هذه المناطق الى دولة اسرائيل من ان تقوم « بتنازلات » . واضاف انه لو كان « التجمع » ضد « مشروع حكومة بيغن » لصوت ضده ولما اكتفى بالامتناع . والذي يعتبره موافقة ضمنية على المشروع المقترح . واعاد ديان اسطوانة ضرورة انقاذ السادات من عزلته المحيطة به في العالم العربي . وتوجه الى المستوطنين من القوى اليمينية المتطرفة اكثر حتى من بيغن نفسه داعيا اياهم للجلوس مع ممثلي الوزارات المختلفة للتباحث في موضوع تقوية المستوطنات وتطورها وحفظ امنها تحت حماية جيش الدفاع الاسرائيلي . اما وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان ارئيل شارون فقال : « ان رئيس الحكومة طلب منه ان يوضح للمستوطنين ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى في منطقة المستوطنات ، ليس لخمس سنوات فقط ، بل سيبقى في هذه المراكز الى الابد » واضاف انه بدل اصدار الاتهامات ، ضد الحكومة طبعا الراغبة في الاستيطان والسائرة في ركابه ، التي لا اساس لها من الافضل البحث في تصعيد الاستيطان .

برلمانيو جمهورية بلغاريا يدعون زملاءهم في الدول الغربية الى معارضة القنبلة النيترونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعا البرلمانيون في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، في نداء لهم صدر في صوفيا ، زملاءهم في دول غرب اوروبا والولايات المتحدة وكندا الى معارضة انتاج السلاح النيتروني الجديد ومعارضة توزيعه على دول القارة الاوروبية .

وقال البرلمانيون البلغار ان عقد اتفاقية مشتركة ترفض انتاج هذه القنبلة ، حسب الاقتراح الذي تقدم به الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مؤخرا ، يعتبر حلا جذريا لهذه القضية .

هذا وكان اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي قد توجه بنداء الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر دعاه فيه الى عدم المصادقة على انتاج هذه القنبلة .

هذا وكانت الجماهير الامريكية المعارضة لانتاج هذا السلاح الجديد للابادة الجماعية قد تظاهرت ليومين متتاليين ، في الاسبوع الماضي ، امام وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — مطالبة بالكف عن انتاج هذه القنبلة .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس السلام العالمي دعا في بيان له الى الاعلان عن عام ١٩٧٨ عاما للنضال ضد السلاح النيتروني .

السجناء « الامنيون » في طولكرم مضربون للاسبوع التاسع على التوالي

طولكرم — لا يزال ٦٠ سجينا « امنيا » في سجن طولكرم مضربين عن العمل للاسبوع التاسع على التوالي بسبب سوء المعاملة والتمييز ضدهم .

وعلم مراسلنا ان السجين السياسي اديب عساف ، وهو احد زعماء الاضراب ، لا يزال محتجزا في الزنزانة منذ اعلان الاضراب في ٢٧—١٠—١٩٧٧ .

هذا واعتقلت السلطات العسكرية في ١٣—١٢ كلا من هاشم ابو كشك وفايز ابو كشك وسلمى كيلاني وايمان الصمادي بتهم امنية .

ولم تسمح السلطات للمحامي وليد الفاهوم بمقابلة موكله هاشم ابو كشك او التكلم معه او حتى رؤيته .

الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يعلنها مدوية

لا للمؤامرة التصفية البيغنية - الساداتية
نعم لتقرير المصير ولمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا الخاص — لم تجد كل وسائل التعتيم الاعلامي على التحركات المعادية للهجمة الامبريالية — الصهيونية ولغط السادات الاستسلامي في تغطية حقيقة هامة جدا هي ان الاكثرية الساحقة من الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف ضد المخطط الذي تنفذه الدوائر الامبريالية وحكام اسرائيل ونظام السادات . فقد عبرت الاكثرية الساحقة من المجالس البلدية في الضفة الغربية والنقابات العمالية والمهنية والاتحادات النسائية والهيئات والجمعيات ونوادي الشباب في الضفة والقطاع وكذلك شخصيات وطنية مرموقة عن استنكارها لنهج السادات واصرارها على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وتاكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

كما بينت هذه الهيئات ذات الصفة التمثيلية الشعبية الواسعة عن رفضها لمقترحات بيغن التي هي ليست سوى صورة اخرى عن مشروع «الادارة المدنية» الذي طرحه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شمعون بيرس والذي رفضته جماهير الشعب في المناطق المحتلة باجماع رجل واحد .

وكان مساء يوم الاثنين الموافق ٧٧/١٢/١٩ يوما مشهودا للتعبير عن الموقف الحقيقي لفلسطينيي المناطق المحتلة . فبدعوة من نادي الخريجين العرب في القدس عقد مؤتمر صحفي حضره عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وممثلي الهيئات النقابية والاجتماعية المختلفة . وقد حضر هذا المؤتمر الصحفي مندوبو وكالات الانباء ودور التلفزيون والصحف المحلية والعالمية .

افتتح المؤتمر الدكتور امين الخطيب ، رئيس نادي الخريجين العرب في القدس ، بكلمة قال فيها ان الهيئة الادارية للنادي دعت عددا من رجالات الضفة مثل البلديات وجميع النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية للتباحث في الظروف السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية .

وقال ان الوفود التي توجهت من الضفة والقطاع لتهنئة السادات ومبايعته هي ، في راي المجتمعين هنا وهم الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، لا تمثل الا المشاركين فيها ، وهذا ما جاء على لسان العديد منهم» .

واضاف الدكتور الخطيب يقول «هناك عملية تعتيم مقصودة على الاعلام لا في الضفة فقط وانما في الخارج وكل شاشات التلفزيون ... تذيع الا ما هو في مصلحة السادات فقط . اما ما هو في مصلحتنا العربية فلا يذاع اي شيء عنها ، وقد صدرت بيانات ... عدة من منظمات كالبلديات وغيرها وارسلت الى الصحف ولكن الرقابة الاسرائيلية منعت نشرها» .

وتحدث عن مقترحات بيغن الاخيرة فوصفها «بانها لا تخرج مطلقا عن المقترحات التي قدمت في السابق لرجالات الضفة ورفضوها بالاجماع ، الا وهي الادارة المدنية . ورفضتها جميع فئات الشعب . والان اعيد بعثها . ولا يزال الشعب عند موقفه وهو الرفض القاطع لاية ادارة في الضفة تستبعد ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» .

وناشد الدكتور الخطيب مندوبي الصحافة واجهزة الاعلام ان «ينقلوا للخارج والاعلام العالمي ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يرفضون رفضا باتا الادارة المدنية بكل اشكالها ويعلنون مؤكدين ان الناطق باسمهم وممثلهم هو م . ت . ف وان الشعب العربي الفلسطيني هنا وفي الخارج لا يريد الا دولة مستقلة له على اية بقعة يجلو عنها المحتل» .

واخيرا قال الدكتور الخطيب : «اقدم لكم مثلا يبين راي الشعب في الضفة والقطاع . لقد شاهدنا عددا من الناس على شاشات التلفزيون يظهرون صورا لتواقيع جمعوها تاييدا للسادات . تلك هي عريضتهم . اما نحن فعريضتنا التي سوف نقدمها لكم تعبر عن راي الشعب في الضفة والقطاع وهي موقعة من قبل جميع الهيئات البلدية والتجمعات التي لها صفة تمثيلية» .

واظهر منظمو المؤتمر الصحفي عريضة تحمل العشرات من تواقيع واختام المؤسسات التمثيلية في الضفة والقطاع . وقد جاء في هذه العريضة (الوثيقة) :

في الوقت الذي تواجه فيه قضيتنا الفلسطينية ، بابعادها الثلاث الوطنية والقومية والانسانية ، مرحلة حاسمة لا يقتصر اثرها على حياة شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية بل الامة العربية عامة . وبعد ان اكتسبت قضيتنا اهتمام العالم نتيجة نضال الشعب الفلسطيني وصموده في مخيماته وفي المناطق المحتلة وفي اماكن تواجده وتشرده في مختلف انحاء العالم ونتيجة نضالات بقية الشعوب العربية ضد التحدي الصهيوني والامبريالي فوجئنا بزيارة الرئيس السادات لاسرائيل بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٩ بما تنطوي عليه هذه الزيارة من مخاطر .

اننا نعلن عدم ارتياحنا لهذه الخطوة التي قام بها الرئيس السادات للنتائج والمخاطر المحتملة والمترتبة عليها . وكذلك لاغفاله منظمة التحرير في خطابه امام الكنيست كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . ونعلن كذلك ان لمنظمة التحرير كامل الحق والواجب في اتخاذ الموقف الذي اتخذته من هذه الزيارة وانها في موقفها هذا تعبر بوضوح عن راي وموقف الشعب الفلسطيني ولكننا ومن منطلق المسؤولية نسجل للرئيس السادات التزامه بعدم اللجوء الى حل منفرد مع اسرائيل واعلانه عن تمسكه بعروبة القدس وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وعودة اللاجئين الى ديارهم واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة .

وانا نعيد الى الذاكرة التزام العالم بقرارات الامم المتحدة وخاصة قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢ وقراري مؤتمري القمة في الجزائر والرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني اينما كان ، فاننا نعلن تمسكنا بهذه القرارات ونؤكد التزامنا بقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني الثالث عشر المنعقد بالقاهرة ونطالب جميع الجهات احترام التزام شعوب العالم ومن ضمنها شعبنا الفلسطيني ، ونشجب اي محاولة للمس بحقوق شعبنا الشرعية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بنفسه .

وعليه فاننا من جميع هذه المنطلقات نؤكد المبادئ التالية :

اولا — اننا في الوقت الذي نعلن فيه موقفنا هذا من زيارة الرئيس السادات لاسرائيل نؤكد ايماننا بدور مصر وتضحياتها من اجل القضية الفلسطينية وقضايا النضال العربي ونؤكد على عمق التحالف بين شعبنا والشعب المصري وايماننا الذي لا يتزعزع بالدور المركزي الذي تحتله مصر في معركة التحرير العربي ونحيي نضال شعبها وتضحياته الكبيرة .

ثانيا — ان شراسة المعركة في ظل الهجمة الامبريالية الحالية على مكتسبات شعبنا والشعوب العربية تستدعي اقامة جبهة عربية عريضة تضم جميع الدول العربية الرافضة لكل اشكال الهجمة الامبريالية على المنطقة وتضم كذلك المنظمات الشعبية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتجنيد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للوقوف امام هذه الهجمة ووضع حد للتآمر على جميع المكتسبات الوطنية في الارض العربية وتعميق تحالف هذه الجبهة مع جميع القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية .

ثالثا — ان شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة يؤكد بوضوح تام ايمانه بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ويؤكد كذلك وحدة التمثيل الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الجهة الوحيدة المخولة بالتكلم باسم هذا الشعب ، وتشجب اي محاولة لاقامة قيادة بديلة او موازية .

رابعا — ان حقوق شعبنا الفلسطيني والتي اكدتها قرارات الامم المتحدة المختلفة هي حقوق غير قابلة للمساومة . وفي مقدمة هذه الحقوق حقه في المشروع في تقرير مصيره على ارضه بحرية تامة ، وعليه فنحن نرفض اي صورة من صور الوصاية مهما كان مصدرها واي شكل من اشكال الحلول التي تنتقص من استقلالية هذا الشعب واستقلالية ارادته ، ونرفض بالتالي اي ربط قسري للدولة الفلسطينية مع اي جهة اخرى ما دام هذا الاتجاه يتعارض مع حرية شعبنا في تقرير مصيره .

خامسا — اننا من الاراضي المحتلة نحيي نضال جميع شعوبنا العربية ونحيي كذلك جميع القوى التي قدمت التاييد لنضالنا العادل ونحيي قبل كل هذا وذاك نضال شعبنا في الخارج بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وندعو الى الوقوف بحزم ضد كل محاولات زعزعة التضامن العربي القائم على ارادة الامة العربية في التخلص من الهجمة الامبريالية والعدوان الصهيوني .

وقد حملت هذه العريضة التي هي بمثابة استفتاء شعبي حقيقي تواقيع واختام رؤساء المجالس البلدية في كل من نابلس ورام الله والخليل وطولكرم والبيرة وجنين واريحا وقلقيلية وعرابة وسلفيت وبيتونيا وبني زيد وبير زيت وسلواد وعنبتا وحلحول ودورا وتواقيع نائبي رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت جالا وعضو بلدية بيت ساحور عطاالله رشماوي .

كذلك الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة اطباء الاسنان ونقابة المهندسين ونقابة المهندسين الزراعيين والصيادلة ونقابات العمال في رام الله وطولكرم وبيت لحم والاتحادات النسائية التالية : دار الطفل بالقدس وجمعية السيدات العربيات بالقدس وجمعية انعاش الاسرة بالبيرة وجمعية النهضة النسائية برام الله وجمعية سيدات اريحا والاتحاد النسائي بالبيرة ومراكز الشباب الاجتماعي في كل من مخيمات اللاجئين التالية : قلندية ، الدهيشة ، الامعري ، بلاطة ، العروب ، الجلزون ومكتب الغرف التجارية بالضفة وغرفة تجارة وصناعة قلقيلية والنادي الارثوذكسي برام الله وفي بيت ساحور وسرية رام الله الاولى ومركز شباب البيرة الكشفي ولجنة العمل التطوعي في رام الله والبيرة وجمعية تنظيم وحماية الاسرة في البيرة ورام الله والهلال الاحمر بالبيرة ونادي الموظفين بالقدس ونادي الهلال الرياضي بالقدس ونادي بني زيد وجمعية المقاصد الخيرية بالقدس ودار الطفل بالقدس والملتقى الفكري العربي بالقدس ونقابة عمال الكهرباء بالقدس ونقابة عمال الاحذية بالقدس ومحررو صحف الفجر والشعب ومجلة البيادر والغرفة التجارية بالقدس ولجنة اصحاب المطاعم والمقاهي بالقدس وجمعية الهلال الاحمر بالقدس ونادي الخريجين العرب .

كما وقعها من الشخصيات : الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية والقاضي تيسير كنعان والصحفي بشير البرغوثي وفائق بركات والشاعر خليل توما .

اما من قطاع غزة فقد وقعها كل من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا وشعبان عبد عضو المجلس ومحمد علي بشير عضو المجلس من دير البلح وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة ويسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي بغزة ودكتور ثقة الصيدلي وسامي محمد ابو سليم وداود الصايغ والمحامي يونس الجدور وغيرهم .



نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* حتى متى تستمر الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ؟

* الا يتعارض التعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع اشار فيه الى ان سلطات الحكم العسكري مستمرة في الاعتقالات الادارية دون تقديم المعتقلين الى المحاكم او توجيه اية تهمة اليهم . وذكر عددا من اسماء المعتقلين ومنهم : اسعد هاشم ومبيرة ابو حمدية وتيسير محمد قطاوي وناصيف محمد عبادي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجا ومنذر محمود ذياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غالية وسليمان ابو غالية وممدوح جرار وعلي فواد الجمال وعبد الرحمن عرقاوي وماهر علي خياط ومحمد حامد ظهران وناني زوريو .

وسال توفيق الوزير ان كان يعرف بهذه الاعتقالات وما هي الاسباب التي ادت الى سجن هؤلاء الناس وهل سيعمل الوزير على اطلاق سراح المعتقلين الذين لم تقدم ضدهم اية تهمة والذين لم يقدموا الى المحاكمة .

ووجه تشارلي بيطون استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه ان صحيفتي «معاريف» و «اليديعوت احرونوت» كتبتا يوم ٧٧/١٢/٢٠ ما معناه ان التقرير الذي قدم الى مجلس الشيوخ الامريكي يشير الى ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن التي اتخذت مؤخرا . فالتي تدعي الخبر صحيحا ، واذا صح ، الا يرى الوزير ان هذا التعاون يشكل خطرا على سلام المنطقة والعالم ، والا يسيء التعاون مع دول دكتاتورية وعنصرية الى سمعة اسرائيل ويزيد من عزلتها عالميا ؟ ثم الا يتعارض التعاون الذري مع جنوب افريقيا وايران وباكستان في مجال الذرة . وسال الوزير ان كان هذا الى عدم التعاون مع تلك الدول ؟

النائب زياد يستجوب الوزير عن مخطط لهدم عشرات البيوت في خان يونس

القدس — قدم عضو الكنيست توفيق زياد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، هذا الاسبوع ، طالب فيه ببحث مخططات سلطات الحكم العسكري لهدم عشرات البيوت في معسكر اللاجئين في خان يونس .

وجاء في الاستجواب انه ، في الايام الاخيرة ، قامت سلطات الحكم العسكري بابلاغ ٢٥ عائلة من مخيم اللاجئين في خان يونس بانها ستقوم بهدم بيوتهم التي يسكنونها . وان عليهم ان ينتقلوا الى مكان اخر ، وقامت سلطات الحكم العسكري بالتاشير على البيوت المنوي هدمها بالطلاء الاحمر .

واكد زياد ان هذا العمل يتناقض مع ابسط المبادئ الانسانية ومع حق اصحاب تلك البيوت في الاقامة فيها . ويتعارض مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان كما ان هذا العمل يسيء الى كل مساعي السلام في المنطقة وامكانيات التفاهم اليهودي — العربي .

ان اصحاب البيوت المذكورة هم ارباب عائلات كثيرة العدد وان القيام بهدم بيوتهم يعني تشريدهم مع مئات من افراد عائلاتهم . وعليه فانني اتقدم بهذا الموضوع المستعجل للكنيست لتبحث الموضوع وتقرر الغاء اوامر الهدم .

حملة الاسلحة المرخصة في اسرائيل ١٢٠ الفا

القدس — بمناسبة تجديد رخص الاسلحة في نهاية العام تبين من بيان لمدير دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية موشه غابيس ان هنالك ١٢٠ الف قطعة سلاح مرخصة في حوزة المواطنين .

ويشترط اليوم للحصول على رخصة حمل السلاح ان يقدم الطالب شهادة من طبيب نفسي تثبت انه متزن نفسيا . وتدرس وزارة الداخلية اقتراحا بالزام الذين سبق وحصلوا على رخص بحمل السلاح ان يحصلوا على شهادات طبية من هذا النوع .

واذا اضفنا الى هذا الرقم ٣٥ الف قطعة سلاح في حوزة شركات الحراسة وبعض المصانع والدوائر الحكومية وقطع السلاح التي في حوزة الشرطة والحرس المدني والجنود يسال المرء نفسه من الذي بقي بدون سلاح في هذه البلاد ؟. ومعروف ان حملة السلاح المرخص في الناحية العربية ليسوا قلة .

ولعل هذا يفسر فشل منع اطلاق النار في اعراس العرب حتى الان .

٣،٥٧ مليون نسمة عدد سكان اسرائيل

القدس — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في نشرة اصدرتها ، هذا الاسبوع ، ان عدد سكان اسرائيل بلغ في نهاية عام ١٩٧٧ ٣،٦٥ مليون نسمة (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ، اي ٣،٥٧ مليون نسمة بدون القدس . اما عدد السكان العرب بينهم فبلغ (مع القدس) ٥٧٢ الفا ، او ٤٩٤ الفا بدون القدس . وكانت الزيادة السنوية للسكان ٢،١ ٪ . فارتفع عدد السكان اليهود بنسبة ١،٨ ٪ مقابل ٢،١ ٪ في عام ١٩٧٦ وارتفع عدد السكان العرب بنسبة ٣،٥ ٪ مقابل ٣،٩ ٪ في عام ١٩٧٦ .

اعتقالات ارهابية في كفر قاسم الشهداء

كفر قاسم — خاص «بالاتحاد» — قامت السلطات باعتقال كل من محمود داوود وعبد الله بدير ، عضوي لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، بحجة التحقيق معهما في كتابات مشبوهة وجدت على نصب الشهداء التذكاري . ويتساءل المواطنون عما اذا كان اعتقال المواطنين المذكورين هو بداية لحملة اعتقالات في القرية بهدف تمرير مشاريع مصادرة الاراضي التي اعلن رئيس الحكومة عنها مؤخرا وتستهدف الحكومة من خلالها مصادرة الفي دونم اخرى مما تبقى لقرية كفر قاسم الجريح .

ويشير المواطنون الى ان ظهور هذه الكتابات وحملة الاعتقالات والضغط على المواطنين للتنازل عن اراضيهم ، ان كل ذلك لم يات صدفة الان . فسبق ذلك ان اوعزت السلطات الى رئيس المجلس ان يقوم بتاليف لجنة للمفاوضات على الاراضي التي تنوي الحكومة مصادرتها ، الامر الذي يشير الى ان وراء تلك الكتابات ايدي مشبوهة وان الحكومة تنوي استغلالها لاثارة جو من الرعب في القرية بهدف تمرير مشروع المصادرة ، الذي يرفضه الاهلون بشدة .

هذا وتعم القرية مشاعر السخط والاحتجاج على الاعتقال التعسفي وعلى استمرار تآمر السلطات على ما تبقى من اراضي كفر قاسم . ويتساءل المواطنون الا يكفي ما نزفته كفر قاسم من دم وفقدته من ارض وعانته من آلام ؟ .

سلطات الاحتلال تضطر الى دفع تعويضات عبد الباسط الخياط !

القدس — لمراسلنا الخاص — واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى دفع جميع ما يستحق من تعويض الاستاذ عبد الباسط الخياط عن سنوات خدمته الطويلة في التعليم في مدرسة بوريسون الثانوية في القدس . وكانت السلطات المحتلة فصلت الاستاذ الخياط من التعليم لاسباب امنية (كذا !) ورفضت في السابق دفع التعويضات له . وقد استانف على هذا القرار المحامي وليد فاهوم لدى لجنة الاعتراض والتعليم في مركز القيادة العامة في بيت ايل . وبعد انعقاد عدة جلسات اضطرت السلطات الى دفع التعويض خوفا من افتضاح امرها .

في جو ملبد بالشكوك تجرى الاعدادات لاجتماعات لجنتي «الاسماعيلية» : السياسية والعسكرية

القدس — لمراسلنا — في حين يطلق السادات التصريح تلو التصريح ليؤكد يائسا تفاؤلا ، بدا هو يفقد ثقته به ، بقرب الحل السلمي ، وبينما يتراكض الوزراء الاسرائيليون ليؤكدوا لسكان المستوطنات في المناطق المحتلة ان الاستيطان اليهودي لن يتاثر من اية تسوية مقبلة ، تجرى في القاهرة وفي القدس على السواء الاعدادات لاجتماعات اللجنة العسكرية واللجنة السياسية اللتين نص على اقامتهما لقاء الاسماعيلية . والمعتقد ان اجتماعاتهما ستبدا في وقت واحد في منتصف هذا الشهر ، في جو لا يبشر باكثر من اتفاق ثنائي ، يترك القضايا الاساسية للنزاع دون حل .

ويرى المراقبون ان اسرائيل سجلت نصرا سياسيا في احرازها الموافقة على عقد اجتماعات اللجنة السياسية في القدس . وفي هذا اعتراف ضمني واضح بان القدس بالمفهوم الاسرائيلي (اي الموحدة) هي عاصمة اسرائيل .

وقد بات مؤكدا ان الاجتماعات الاولية ستكون على مستوى وزراء الخارجية في اللجنة السياسية والدفاع في اللجنة العسكرية . وقد تستمر الاجتماعات الى امد غير معلوم بمستوى اقل . كما بات مؤكدا ان سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، سيشترك في اجتماعات اللجنة السياسية الاولى في القدس ، وسيخلفه في الاجتماعات اللاحقة نائبه لشؤون الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون .

ومع ان الوفد الاسرائيلي لكل من اللجنتين لم يتشكل نهائيا الا انه من المؤكد انه سيشترك في اللجنة العسكرية الى جانب وزير الدفاع وايتسمان رئيس الاركان ، مردخاي غور ، والجنرال تمير ، رئيس دائرة العمليات ، والجنرال غازيت ، رئيس الاستخبارات العسكرية ، بينما سيشترك في اللجنة السياسية بالاضافة الى وزير الخارجية موشه ديان المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور براك ، وضباط كبار من الجيش وموظفون كبار من وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي بالمولودة البكر

سيرين

فالف مبروك .. ونتمنى لها الحياة الرغيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق نظير مجلي والرفيقة ابتهاج مجلي بالمولودة البكر

سيرين

الف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

* الى الرفيق فؤاد محاميد بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

نادي بيت الصداقة — الناصرة
(قسم البرامج)

الثلاثاء ٣-١-٧٨ الساعة ٧ مساء

امسية عن جمهورية المانيا الديمقراطية

باشتراك :

صالح دراوشه (رئيس مجلس اكسال المحلي)

منعم جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة)

مجلس الطيرة المحلي
اعلان مناقصة لاصلاح شوارع داخلية

يعلن مجلس الطيرة المحلي عن قبول عروض مناقصات لمقاولين مصدقين لاصلاح شوارع داخلية في القرية وتزفيت طبقة علوية للشوارع .

بالامكان الحصول على التفاصيل والخرائط من مكتب المجلس المحلي في ساعات العمل العادية اعتبارا من ١٩٧٨/١/١ مقابل مبلغ ٣٠٠ ليرة لا تعاد لاصحابها .

اسعار المناقصات غير مرتبطة بجدول الغلاء لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ المناقصة .

شروط الدفع ٤٠ ٪ من كل حساب جزئي مصدق من قبل المهندس نقدا و ٥٠ ٪ كمبيالات لمدة ثلاثة اشهر . وهذه الشروط تنطبق على الحساب النهائي .

تقدم المناقصات للمجلس المحلي حتى يوم ٧٨/١/١٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا مرفق معها كفالة بنكية بقيمة ١٠ ٪ من المناقصة . يحق للمجلس ايكال العمل بكامله للمقاول او جزء منه .

المجلس غير مقيد بقبول ادنى مناقصة او اية مناقصة اخرى .

رئيس المجلس
طارق عبد الحي

تعزية

الى الزميل حمزة احمد صفدي وجميع آل صفدي في الناصرة والخارج بوفاة الوالد

احمد محمد صفدي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

موظفو قسم الهندسة في بلدية الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* عموم آل بطو بوفاة عميد العائلة حسن ذيب بطو .
* عموم آل بطحيش بوفاة سالم بطحيش .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

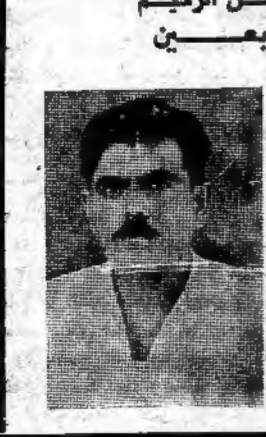
* الى الصديق حمزة احمد صفدي واخوانه وجميع آل الصفدي في الناصرة وخارجها بوفاة الوالد . تمنى لكم من بعده جميل العزاء والصبر والسلوان .

ناهض فاهوم وباسم مخزومي ونظير مجلي — الناصرة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى الاربعين







آل دعدوش واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

محمد عباس مخلوف
(ابو عدنان)

وذلك يوم الاربعاء ٤-١-٧٨ الساعة الواحدة بعد الظهر في منزل الفقيد الكائن في ام الفحم حي المحاجنة . نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه نذير خطر

خلاص العمال ليس في المحاكم

بقلم : يشوع ايرغا

رفضت محكمة العمل المنطقية في بئر السبع طلب ممثلي عمال مصنع «كيتان» ديمونه الاقرار بان فصل الادارة لعمال المصنع يعارض الاتفاقات الجماعية التي تنطبق على الطرفين ، وبالتالي ارغام ادارة المصنع على ارجاع العمال المفصولين لعملهم . لقد كان قرار المحكمة اقرارا بفصل ٤٩ عاملا ، من عمال «كيتان» ديمونه فصلوا في ٢٤ تشرين الثاني . وفي هذه الحالة يتعرض عمال اخرون لفصل فعلي ابتداء من ١٥ كانون ثاني الجاري .

فصل من العمل في «كيتان» ديمونه عمال اصحاب اقدمية ١٧ سنة ، شابوا في المصنع وضعفت قواهم ، وكثيرون منهم يقتربون من سن التقاعد .

ومما لا شك فيه ان اولاء تعرضوا لضربة قاسية وخاصة هؤلاء الذين عاشوا في وهم ان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار البند في اتفاقية العمل الذي يتعرض لاجراءات الفصل في حالة تقليص العمل . هذا البند يلزم تقديم قائمة العمال المنوي فصلهم واجراء استيضاح مسبق مع لجنة العمال ومجلس العمال ، في اطار المحافظة على ما هو متفق عليه كعرف انه في حالة الفصل تتبع القاعدة القائلة : (من يدخل اخيرا — يخرج اولا) . بدا يمكن منع المشغلين (بكسر الغين) من فصل عمال قدامى ومتقدمين في السن وتركهم عرضة للضياع ، في ظل ظل انقطاع مصادر العمل ومساعدات الشؤون الاجتماعية ، ومن الانتقام من العمال المناضلين من اجل حقوق كافة الشغيلة ضد مكائد المشغلين . وتحطم الوهم الذي عاشه الكثيرون بان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار القضية الانسانية ولن تسمح لاحد بالتخلي عن العمال المتقدمين في السن ، ولقد تبدد هذا الوهم في اعقاب القرار الذي اتخذته محكمة العمل ، وكان بمثابة تصديق قانوني على الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه .

قال ابراهيم شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، في خطابه امام لجنة العمل التابعة للكنيست ، انه لا مناص من الفصل (الناجع) في فرع الصناعة . ان هذه النية في التخلي عن العمال بعد عدة سنوات عمل ، تتخذ لها قناعا ساخرا شعاره «شفاء الاقتصاد» ، ولكن جوهره الحقيقي هو : مضاعفة الاستغلال واطلاق يد المشغلين في التحكم بالعمال حسب اهوائهم من اجل اخضاعهم بسهولة ، لشهوات ارباحهم .

لقد اعطى الحاكم ، بهذا القرار ، ضوءا اخضر الفصل (الناجع) حسب ارادة اصحاب العمل ، وشكل سابقة يمكن ان تجر في اعقابها فصلا (ناجعا) في كل فروع الاقتصاد الاسرائيلي . ولقد كان الفصل في «كيتان» ديمونه بمثابة حقل تجارب لمخططات اصحاب العمل المعادية للعمال .

في هذه الايام تم فصل عمال من مصنع «الكرجل» في اللد ، وذلك بعد ١٩ سنة عمل . ووصلت درجة قسوة الفصل (الناجع) الى حد ان شملت قائمة المفصولين عمالا هم في السنة الاخيرة قبل احالتهم على التقاعد واحد العمال المفصولين لم يتبق له سوى شهر واحد على احالته على التقاعد .

القانون والعدل

يمكن فقط ان نشفق على اولئك من رجال الهستدروت والعمال الذين املوا ، لسذاجتهم المفرطة ، في ان يجدوا العدل بين جدران المحكمة .

مثل كل نظام حكم برجوازي تقرر المحاكم في اسرائيل وفق قوانين تسن بمقتضى «قدسية» التملك الفردي لوسائل الانتاج و «حق» اصحاب وسائل العمل تلك في استغلال العامل لصالح ارباحهم . هذا المبدا يوجه ، بشكل عام ، المشرعين والغالبية العظمى من قضاة اسرائيل ، واولئك القضاة يسترشدون ، في تفكيرهم ، بمصطلحات تقديس قوانين الاستغلال الراسمالي التي يجري تعليمها في جامعات اسرائيل . وعبثا ، ترقب الذين ترقبوا ، ان يخالف قرار المحكمة اطار القوانين القاسية التي تتخذ من استغلال الفرد لاخيه «المشغلا» يحدد مسارها . ولاولئك الذين لم يتخذوا العبرة من استنتاجات المحكمة بخصوص الفصل في مصنع «الكو» ، اتى القرار بخصوص الفصل في «كيتان» ديمونه ليثبت مرة اخرى ، ان خلاص العمال لا ياتي عن طريق المحاكم .

لقد اظهر الفصل (الناجع) لـ ٢٠٠ عامل في «كيتان» ديمونه الواقع القاسي ، ليس للمفصولين او جمهور عمال ديمونه فحسب ، وانما بدات تتكشف امام اعيننا وقائع تطبيق السياسة النظرية المعادية للعمال التي تتبناها حكومة بيغن والتي تتضمن ضروبا شتى من البرامج التي تهدف الى ضرب جمهور العاملين بقسوة ، وضرب حقوقهم ومستوى حياة العامل وعائلته ، فيوميا تسن القوانين لتنهال كالسوط على رؤوس العمال ، بدءا بابطال السوبسيديا واثقال عبء الضرائب ، مرورا بتصاعد وتيرة التضخم المالي او الغلاء الجامح وتقليص ميزانيات الخدمات وانتهاء بخطر البطالة ونقص العمل اللذين يخيمان بظلهما على عمال كثيرين .

ان قضية الفصل (الناجع) ، الذي طالب به اصحاب العمل ، ووافق عليه (من خلال تصريحاتهم) وزراء الحكومة ، اكثر من مرة ، وفي مقدمتهم وزير التجارة والصناعة المليونير يغال هوروفيتس ، يجب ان ينذر كل عمال اسرائيل ويحفزهم على النضال بدون هوادة لافشال هذه المبادرة .

ويبقى السؤال هو هل ستظل قيادة الهستدروت متسربلة لعجزها وقلة عملها العملي ، منذ مؤتمرها ، رغم انصباب تلك الضربات القاسية على رؤوس العاملين منذ ذلك الحين ، وبشكل لا يمكن حصر جوانبه ؟

ان تجربة جمهور العاملين في العالم وفي اسرائيل ايضا ، اثبتت أن كل مكاسب العمال ، بدءا بمطالب زيادة الاجرة وتقصير يوم العمل وانتهاء بالمكاسب الاجتماعية المختلفة ، حققت ليس بارادة اصحاب العمل الكريمة وليس في محكمة «العدل» ولكن عبر معارك قاسية شاركت فيها الغالبية العظمى من جمهور العاملين .

بالنضال العنيد الذي لا يعرف الكلل حصل العمال حقوقهم والعدل الحقيقي الذي في مضمونه يلزم ، ان تكون ثمار الكدح للانسان الكادح ، وان تكون مصدرا لمستوى حياة معقول للمنتج وليس للمستغل . وفي الاماكن التي شهدت نضالا تميز بالمثابرة والاستمرارية كانت مكاسب العمال ملموسة اكثر ، وعمال اسرائيل مدعوون لمواجهة هذا الاختبار .

ان على قيادة الهستدروت ان تثبت انها جديرة لاداء وظيفتها ، عليها ان تصد هجمة اصحاب العمل على جمهور العاملين وذلك عن طريق تجنيد كل طاقات وقوى جمهور العاملين في اسرائيل من اجل هذه المهمة الهامة .

على من يريد السلام أن يوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — شارك النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، حول تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق العربية المحتلة لمدة سنتين اخريين . وقد تميز البحث باهمية خاصة اذ جرى في اليوم الذي انتهى فيه لقاء الاسماعيلية بين السادات وبيغن .

وننشر فيما يلي اهم ما ورد في خطاب النائب فلنر لما يحمله من اهمية :

يتجه انتباه الجمهور اليوم ، وبشكل طبيعي ، الى المحادثات التي جرت في الاسماعيلية . لقد كانت هناك توقعات لدى اوساط مختلفة . ومن قرأ هذا الصباح العناوين الرئيسية في الجرائد وكذلك في صحف المساء وجد عناوين تقول : « سيتم الاتفاق على مبادىء السلام » و « اعدوا اقتراحا يكون اساسا للسلام » وغيره.

ها قد عقد هذا الصباح المؤتمر الصحفي المشترك، بيغن — السادات، لتلخيص محادثات الاسماعيلية . فاستبشرنا منه بانه لم يتم الاتفاق الا على حقيقة ان هناك خلافات جذرية — هكذا حددوها — بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وانــه تم تعيين لجنتين : سياسية برئاسة وزيري الخارجية وعسكرية برئاسة وزيري الامن .

لماذا فشلت محادثات الاسماعيلية ؟ لقد ذكر الرئيس السادات في المؤتمر الصحفي ان الاقتراح المصري هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان الاقتراح الاسرائيلي هو « منح عرب ارض اسرائيل في يهودا والسامرة وقطاع غزة حكما ذاتيا » . كيف يمكن حل هذا التناقض ؟ فلا توجد هنا نقطة التقاء . اذ ان اقتراح الحكومة يرمي في الواقع الى استمرار الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . واقتراح جميع الدول العربية المجاورة — كما هو معروف — عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية .

اذا ما واصل السادات وبيغن محادثاتهما في الوقت الذي يحمل فيه كل منهما رأيا مخالفا للآخر فانه يبدو انهما يريدان ايجاد « حل وسط » من هذا النوع : لا حكم اسرائيلي ولا حكم فلسطيني في الضفة والقطاع بل حكم باشتراك امريكي لخمس سنوات. وفقط بعد خمس سنوات .. وبعد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل بشأن سيناء سيحاولان حل المسألة الاساسية والاولية للنزاع ، المسألة الفلسطينية .

ان اقتراح حكومة بيغن « للحكم الذاتي» غير واقعي . ولا يتضمن حكما ذاتيا حتى في القضايا الداخلية جدا .. مثل قضية المجاري .. ذلك لانه حسب الاقتراح ستتشكل هيئة من ثلاثة اطراف — اردني واسرائيلي وممثل عن سكان المناطق المحتلة — تتخذ قراراتها في كل قضية فقط بالاجماع . ويعني ذلك ان الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي سيستمر كما هو في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيتمتع بحق النقض (الفيتو) في كل موضوع .

وهكذا يعني اقتراح الحكومة في الواقع استمرار الاحتلال واستمرار التنكر التام لحق الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي لن تتم على حساب اسرائيل وانما في اطار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

لقد ووجهت الحكومة بجبهة رفض متطرفة جدا — غوش ايمونيم ، ارض اسرائيل الكاملة واوساط في التكتل وحزب العمل — التي تهاجم اقتراحات الحكومة الصقرية وغير الواقعية ، من اليمين وبشكل متطرف اكثر . ان ما يوحد هؤلاء اللاءات الثلاث : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ، لا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

لا يمكن تحقيق سلام على اساس دوس حقوق الشعب !

اننــا نعتقد ان هذا التوجه الحكومي هو الذي ادى الى تبخر الآمال، بالنسبة لمحادثات الاسماعيلية.

ان سياسة الحكومة ليست قادرة على جلب السلام . اننا نحذر من هذه المسرحية التلفزيونية — الاذاعية الكبيرة التي لا يوجد لها رصيد من الاقتراحات الواقعية العادلة .

يوجد هنا شيئان . فمن يقترح سلاما على اساس حرمان الشعب الآخر من حقوقه ومن مجرد وجوده لا يريد السلام على الرغم من الاقوال الكثيرة . ولن يؤدي الى امن اسرائيل ولا اطمئنانها .

ان من يقترح ابادة دولة اسرائيل يكن ضد السلام . ومثله من يقترح القضاء على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. هو ايضا ضد السلام . ولن يستطيع اي تلازيون ولا اي تصريح ديماغوغي ان يغير هذه الحقيقة . فقط عن طريق الاعتراف المتبادل يمكن الوصول الى السلام وذلك على اساس اعتراف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل واعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واخلاء المناطق العربية وكذلك هضبة الجولان . فقط على هذا الاساس يمكن الوصول الى السلام .

اننا نقترح على الكنيست ان تقول للحكومة ان كل لعبة الحديث عن ممثلين للفلسطينيين مثل ابن الجعبري (برهان الجعبري) من الخليل وحسين الشيوخي من رام الله امر غير جدي .

ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية وكذلك النقابات والتنظيمات النسائية والطلاب .. جميعهم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة والسلام مع اسرائيل . انهم ليسوا جبهة رفض . فان جبهة الرفض لا تؤيد السلام مع اسرائيل . بينما منظمة التحرير الفلسطينية سوريا ايضا .. وليس فقط مصر والاردن تؤيدان السلام مع اسرائيل . والمشكلة هي انه لا يمكن تحقيق السلام على اساس الاعتراف من جانب واحد باسرائيل .

لذا .. وجنبا الى جنب مع رفض العناصر المتطرفة التي يقف على رأسها فيعله الحركة المعادية للانسانية والاخلاق الكئيب موشيه شمير ، نرى ضرورة ماسة لمعارضة سياسة الحكومة . ان سياسة الحكومة لا تتجه نحو السلام العادل والثابت .

لا شك ان مفتاح السلام هو في اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية . ان السلام ممكن . هذا صحيح . الشعب يريد السلام . الشعب الاسرائيلي والشعب المصري وجميع الشعوب العربية ايضا .

ان سلاما واقعيا وعادلا لجميع الشعوب يمكن تحقيقه في مؤتمر السلام في جنيف ، بدون مؤامرات وبدون اتفاقات منفردة . في جنيف يمكن تحقيق سلام شامل باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وباشراف الامم المتحدة في حين يتولى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة رئاسة المؤتمر .

اننا والقانون بانصفا هو الطريق الصحيح والواقعي والوحيد للسلام. وسائر الاقتراحات التي قدمتها الحكومة وقدمها الفراغ من بينهما ليست سوى محاولات تضليل من شأنها فقط ان تشعل الحرب .

اننا نوافق على استغلال جميع الامكانيات للسلام . ولكن ذلك يوجب اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ضد قانون الاحتلال

وكان الرفيق ماير فلنر رفض في بداية حديثه القانون المقترح قائلا : اننا سنصوت ضد تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق المحتلة التي تسجل هنا لاول مرة بالاسماء التالية : يهودا او السامرة وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء وجنوب سيناء . اننا ضد استمرار القانون لعدة اسباب : اولا ، نحن لا نعترف بشرعية الاحتلال . وثانيا نعارض قانون الطوارىء . وثالثا .. من الناحية السياسية . ان تمديد الفترة لسنتين اخريين هو خطوة موجهة ضد مساعي السلام .

هذا وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من اعضاء الكنيست تحدثوا ضد القانون وبشكل خاص ضد توقيته فقد صوتوا من اجله . ولم يصوت ضده سوى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست مئير بعيل. اما رفيقه في كتلة « شلي » ، اريبه الياب ، فقد صوت مع تمديد القانون.

يغآل الون يرى فتيل الحرب القادمة في الانسحاب لا في بقاء الاحتلال !

حيفا — خاص بالاتحاد — كان رد حركة الكيبوتس الموحد (التابعة لاحدوت «همفودا » في حزب العمل) سريعا وعنيفا على مشروع الحكومة بصدد تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي الذي اقرته الكنيست مساء الاربعاء الماضي . اذ عقدت هذه الحركة مؤتمرا طارئا في مستوطنة « رمات افعال » تسابق فيه الخطباء على شجب كل انسحاب وكذلك الادارة الذاتية المقترحة لسكان المناطق المحتلة بدعوى ان ذلك يعرض امن اسرائيل للخطر . وندد الخطباء ايضا بتقيب اعضاء الكنيست من حزب العمل وقت التصويت على مشروع بيغن مثل يغآل الون وداني روزوليو .

ولكن يغآل الون بز جميع الخطباء في التطرف حتى انه اخجل تطرف بيغن وسائر الصقور من التكتل . ونسي انه يمثل حزبا يدعي انه حزب عمال وحزب معارضة . والقى بصره مثل « غوش ايمونيم » ، على حشر نفسه في المسحة الضيقة جدا التي بين « التكتل » . ومما قاله السيد يغآل الون وزير الخارجية السابق في معرض انتقاده لمشروع الحكومة ، ان رئيس الحكومة ، حسب رأيه ، تنازل كثيرا وباسرع مما ينبغي . وابدى الون انزعاجه من اولئك الاسرائيليين الذين اخذوا يستهينون بالحدود الآمنة.

وقال ان الاعمى فقط هو الذي لا يرى ان الرجوع الى الخط الاخضر هو بمثابة لغم استراتيجي خطير .

واستخف الون بحجج مختلف الساسة الذين حاولوا اقناع اسرائيل بسأن الحدود لا تقف اليوم درعا واقيا في عصر الاسلحة الحديثة المتطورة والصواريخ البعيدة وحتى القريبة المدى .

ويبدو ان الون يكفر بامكانية اقامة اي سلام مع الدول العربية اذ طالب حتى في حالة عقد معاهدة سلام ، بانه يجب الاخذ بالاعتبار توازن القوى ليس فقط من ناحية عسكرية صرفة ، بل من ناحية جغرافية — استراتيجية !

ورفض فكرة الضمانات الدولية حتى لو كانت من الولايات المتحدة كما اقترح السادات قائلا ان الضمانات الدولية تعني ارتباط اسرائيل بدولة اجنبية . وكأنما اسرائيل ليست مرتبطة بالولايات المتحدة بأيديها وارجلها . ولا شك انه يعرف اكثر من غيره صحة ما قاله وزير المالية سمحا ايرليخ انه بدون الولايات المتحدة لا يستطيع الاسرائيليون تناول وجبة الفطور .

وقال الون ان المستوطنات التي بنيت في يميت ورفيح وغور الاردن وهضبة الجولان وعلى طول خليج العقبة انما بنيت لتكون درعا واقيا وحدودا آمنة لاسرائيل . ودعا الى الدفاع عن هذه المستوطنات بنفس الشدة التي يجري فيها الدفاع عن حدود دولة اسرائيل .

واعلن سكرتير حركة الكيبوتس الموحد ابراهام بروم انه يجب بناء ١٦ مستوطنة فورا في هضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رفح وهضاب الخليل .

ويعرف يغآل الون وحزبه ان هذه المستوطنات تكلف الدولة مبالغ باهظة جدا حتى تتمكن من مجرد الوقوف على ارجلها ، وانها ، في حالة حرب مفاجئة، ستكون حسب رأي الخبراء العسكريين الاسرائيليين انفسهم مصائد لسكانها . وان حجة وجود هذه المستعمرات كدرع واق او حدود آمنة لا يصدقه حتى الون الجنرال نفسه . ولكن الون يطمع في ان تكون هذه المستعمرات نواة لضم المناطق المحتلة فيما بعد لاسرائيل وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى الذي تعمل لاجله غوش ايمونيم والحركات المتطرفة الاخرى في البلاد .

وقد شكا سكان مستوطنات غور الاردن عدم الاستقرار . وقال رام باتكر من جلجال ان مستوطنته اشبه بمحطة قطار ينزل فيها الناس ويرحلون باستمرار وهذا يثبط الهمم ويضعف المعنويات على حد قوله . وانهم يلاقون صعوبات جمة في تجنيد المستوطنين .

ولكن الون يصر على ضرورة هذه المستوطنات . ونحن نعرف ان بقاء هذه المستعمرات ضروري لكل من يريد لفتيل الحرب ان لا ينزع من هذه المنطقة .

محاكمات بناء وشعارات استفزازية وتواطؤ مخطط لنهب اراضي كفر قاسم

كفرقاسم — لمراسلنا — تجري في هذه الايام عملية «ذبح» جديدة لقرية كفر قاسم . فقد عادت السلطات الى مخطط مصادرة بقية اراضي القرية مع «تعديل» معين ، اي الاكتفاء بمصادرة الف دونم من اصل الفين تنوي نهبها .

وجدير بالذكر ان الاراضي المذكورة هي اراض مشجرة ومختلطة محاذية للقرية . وعلى قسم منها اقيمت بعض الابنية السكنية نتيجة اختناق القرية وضيق مسطح البناء . وعلى اساس «المصالحة» على مصادرة الف دونم فقط (!!) من اصل الفين ، اوعزت السلطة الى رئيس المجلس المحلي باقامة لجنة للتفاوض . ويسود القرية ، في هذه الايام ، جو من التوتر والقلق الشديدين تجاه نوايا السلطة هذه ، خاصة وان السلطة بدأت سلسلة من المحاكمات لاصحاب الابنية غير المرخصة في القرية . وان الغرامات المفروضة على عشرات اصحاب البناء تصل في بعض الاحيان الى اكثر من عشرة آلاف ليرة مع امر بالهدم اذا لم يحصل صاحب البناء على رخصة خلال فترة وجيزة . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان دائرة التنظيم ترفض اصدار الرخص ، بشتى الذرائع ، فان الحقيقة الراسخة التي تبقى هي ، ان عشرات البيوت ستكون معرضة للهدم في المستقبل . وبعض هذه الابنية قائم منذ سبع سنوات واصحابها مستمرون في المطالبة بترخيص دون جدوى . وتوقيت هذه المحاكمات يأتي في الوقت الذي تحاول السلطات فيه حرف اعين الناس عن عملية المصادرة الاجرامية والهائهم بهموم ومشاكل كبيرة وجديدة . وتصاعدت عملية الاستفزاز ، حتى وصلت في الاسبوع الاخير حد لجوء بعض الجهات المشبوهة الى الصاق اعلانات متطرفة على النصب التذكاري واعمدة الكهرباء وابواب بعض الحوانيت ، ليلا ، تدعو فيها الشيوعيين !! والاخوان المسلمين ! !!! والسكان الى خوض الكفاح ! ... وكنا سمعنا وقرأنا من مثل هذا في قرى متعددة من قرانا عندما تنوي السلطة تنفيذ بعض مؤامراتها السوداء ضد المكان المعين. وقامت الشرطة بتصوير هذه الاعلانات في صبيحة اليوم التالي لالصاقها ، في الوقت الذي يتحدث فيه اهل القرية عن امكانية استغلال عملية الاعلانات الاستفزازية هذه لزج القرية في مشكلة جديدة من الاعتقالات والتحقيقات لاخلاء الجو امام السلطة لانتزاع موافقة «لجنة التفاوض على الارض» على مخططاتها .

ان هذا الاسلوب من التآمر على بقية الارض ، وعلى القرى العربية ليس جديدا على جماهيرنا العربية في اسرائيل . والسلطات التي تحاول ايهام الناس انها تسعى «للسلام» في المنطقة ، مستغلة خنوع بعض حكام الدول العربية كالسادات مستمرة في اعلان حربها على الجماهير العربية في اسرائيل . وحتى في بلد جريح ككفر قاسم .

اننا نحذر اهالي كفر قاسم من محاولات شق صفهم . وندعوهم الى توحيد صفوفهم واقامة لجنة دفاع شعبية ووضع قضيتهم امام الرأي العام الداخلي والخارجي بكل وضوح واصرار على رفض نهب الارض ومحاكمات التشليح ومخططات الاستفزاز والارهاب .

اننا نعيش مرحلة وصلت فيها نضالات الجماهير العربية في اسرائيل حدا يثير اعجاب كل الرأي العام الدمقراطي العالمي ويجند اعدادا متزايدة من القوى الدمقراطية اليهودية الى جانبه . وليس ادل على ذلك من مهرجان التضامن الرائع الذي شهدته كفرقاسم في الذكرى العشرين لاستشهاد ابنائها ، يوم ١٩٧٦/١٠/٢٩ ، حيث حضر الالوف اليهود والعرب من شتى انحاء البلاد لاحياء ذكرى الشهداء والنضال ضد السياسة الرسمية التي نفذت المجزرة . وتتجند الجماهير العربية في اسرائيل بمجالسها المحلية وهيئاتها الشعبية المختلفة لمواصلة الكفاح ضد سياسة نهب الارض وهدم البيوت ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية في ارض آبائها واجدادها .

ويدعو الاهلون المجلس المحلي في كفرقاسم ان يكشف عن نوايا السلطة وان يتجند مع الجماهير في القرية للتصدي لمؤامرة النهب ومحاكمات البناء واوامر الهدم والاستفزازات المشبوهة كالشعارات التي ظهرت اخيرا في القرية وفي هذا الوقت بالذات !! اذ ان هناك طبقة تريد السلطات ان يقوم المجلس المحلي و «اللجنة التفاوضية» بالمساعدة على تمريرها من وراء ظهر السكان والرأي العام ، ووضع القرية امام امر الواقع .

ان كفر قاسم ، كغيرها من القرى العربية ، لم يعد لديها ما تعطيه لسياسة النهب والهدم التي تنتهجها السلطات ، والتي لا تشبع . فلنقف في وجه هذه السياسة موحدي الصف قبل ان نجد انفسنا امام وضع لا نجد لنا من الارض فيه ما نستطيع الوقوف عليه باقدامنا . ولتفهم السلطات انه لم يبق لنا مخرج ، مما نحن فيه من مصائب ، غير كفاحنا الموحد ودفاعنا من قضية بقائنا فوق البقية الباقية من ارضنا وتراب اهلنا .

معايدة رأس السنة المزيد من الغلاء

الغلاء يجر بعضه ويتضخم ككرة الثلج . وارتفاع اسعار الكهرباء سيجر في اعقابه ، ابتداء من مطلع العام الجديد ، ارتفاعا في اسعار المياه تبلغ نسبة ١١٪ في مياه الري و ١٠٪ في مياه الصناعة . وستزيد السلطات المحلية سعر المياه بنسبة ٢٠٪ .

هذا ما قررته لجنة مشتركة من لجنة المالية ولجنة الاقتصاد لشؤون المياه .

ورفضت اللجنة اقتراحا باعفاء الكتب المدرسية من ضريبة القيمة الاضافية .

كذلك تعتزم شركة الشيكون او بيتوح رفع اسعار الشقق السكنية بمعدل عشرة آلاف ليرة للشقة اعتبارا من ١٥ كانون ثاني الجاري .

وقد فسر ناطق باسم هذه الشركة الحكومية هذه الزيادة الجديدة بمنطق عجيب ، اذ قال لقد ثبت انه كلما رفعت الشركة اسعار الوحدات السكنية كان ينشط البيع ويقبل الجمهور على شراء الشقق السكنية خوفا من زيادة اخرى وشيكة في الاسعار . وغريب امثلة على ذلك .

كذلك ليكن معلوما لدى العرسان انه ستزيد ايجارات الغرف في الفنادق بنسبة ١٥٪ .

سكان مستوطنة المجدل يتظاهرون ضد اهمال ادارة المجلس المعينة !

طبريا — تظاهر العشرات من سكان مستوطنة المجدل قرب طبريا ، يوم الاربعاء الماضي ، امام مبنى المجلس المحلي هناك احتجاجا على اعمال اللجنة المعينة ، التي تدير المجلس ، لقضايا المواطنين . وقد رفع المتظاهرون شعارات احتجاجية وقدموا عريضة من ٢٠ بندا شرحوا فيها مطالبهم . ويذكر ان معظم سكان هذه المستوطنة من ابناء الطوائف الشرقية الذين قدموا الى البلاد من الدول العربية في شمال افريقيا . وقد ادعى رئيس اللجنة المعينة التي حلت على ادارة المجلس السابقة قبل سنة ، السيد موشيه [illegible] ، بان المواطنين في المستوطنة [illegible] خلافات عائلية وحمائلية تسببت في [illegible] الادارة السابقة للمجلس . وقال ان المستوطنة تعاني ازمة نقص في الاراضي .

الاتفاق على زيادة رواتب المعلمين ٦٪

تل ابيب — لمراسلنا — تم التوصل، هذا الاسبوع ، بين نقابة المعلمين ومنظمة معلمي المدارس ما فوق الابتدائية من ناحية وبين ممثل مستخدمي الدولة من ناحية اخرى ، اتفاق يقضي بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٦٪ بالمتوسط .

وسيتم دفع هذه الزيادة اعتبارا من شهر ايلول الماضي . ولكن هذا الاتفاق بحاجة الى مصادقة دوائر منظمات المعلمين المركزية ، التي ستجتمع في الاسبوع القادم لاقراره .

وقد جاءت هذه الزيادة في رواتب المعلمين بعد ان طالبوا بتصحيح رواتبهم حسب التغيرات التي حدثت في اعقاب فصل المهندسين عن مستخدمي الدولة وعلى اساس اتفاق الاجور بين نقابات المعلمين وبين مستخدمي الدولة . وبعد ان وصلت المباحثات الى نقطة الازمة اعلنت نقابات المعلمين ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل ، لم يتكثر عنه . وفقط في اعقاب ذلك تسارعت المباحثات وتم الاتفاق على هذا القرار ، الذي حاز على رضى الاقلية . وارتفعت رواتبهم بنسبة ٥٫٢٪ الى ٦٫٢٪ وبالمتوسط بنسبة ٥٫٨٪ .

توظيف ملايين الليرات في استيطان « يميت » ومناطق اخرى

تل ابيب — لمراسلنا — تواصل شركة البناء الحكومية توظيف ملايين الليرات في اعمال البناء في منطقة يميت وعوفرة ومناطق اخرى من سيناء المصرية المحتلة . واعلنت ادارة الشركة انها لم تتسلم اية تعليمات من وزارة الصناعة والتجارة تقضي بايقاف البناء او التخطيط له في هذه المناطق او ابطاله.

ويذكر ان الشركة بدأت ، قبل اسبوعين ، وعن طريق مقاولين مستقلين ، تشيد ابنية مختلفة للمصانع في منطقة تقدر بـ ٢٥٠٠ مترا مربعا في يميت ، يتم الانتهاء منها خلال عدة الشهر . وتقدر تكاليفها بحوالي خمسة ملايين ليرة اسرائيلية .

كما تستمر الشركة في تخطيط مركز تجاري في عوفرة ، التي هي شرم الشيخ ، تبلغ مساحته ٣ آلاف مترا مربعا . ويجري تخطيط بناء مركز صناعي في عطيه الفرايم ، الى الشمال من اريحا ، تبلغ مساحته ٢٥٠٠ مترا مربعا .

هذا ويذكر ان الشركة تستمر في بناء اربع مراكز اخرى يبلغ مجموع مساحتها ٤ آلاف مترا مربعا في قريات اربع وغوش عتصيون في الضفة الغربية وفي هضبة الجولان المحتلة .

هل شاهدها انور السادات عندما زار الارض المحتلة ؟!

«اذا الشعب يوما اراد الحياة» — منحوتة جدارية من الالمنيوم قام بتصميمها كمال ملحم ابن كفرياسيف باشراف الرسام عبد عابدي في اثناء مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة في الصيف الماضي ، وهي تحتل الآن احد جدران مدينة الناصرة . نشرت الصورة ، مؤخرا ، مع التعليق ، «الحرية» — مجلة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

النائب بيطون في النقاش على مؤسسة الاولاد المتخلفين عقليا ، بيت تينا : قتل بلا رحمة !

اثار عضو الكنيست شارلي بيطون ، في اقتراح مستعجل الى الكنيست ، قضية اولاد مؤسسة بيت — تينا . والقى كلمة في الكنيست حول الموضوع ننشرها فيما يلي :

«المحزن هو الامر جدا ان يجتمع اعضاء الكنيست اليوم لبحث موضوع مؤلم كهذا فقط بعد ان تمت المصيبة وازدادت . انها لفضيحة من الدرجة الاولى ، انه فقط بعد ان علم الجمهور بقضية موت بشسخار بيرتس المأساوي . نجتمع نحن ، اعضاء المؤسسة التشريعية ، كيف تدار مثل هذه المؤسسة وايضا زميلاتها . كان عليكم ان تجتمعوا قبل سنوات لمنع ، او على الاقل محاولة منع ، موت هذا الطفل المسكين وآخرين مثله .

« اكل الذباب »

نشر يوم الاحد ، مقال للصحفية اورلي ازولاي ، في صحيفة «يديعوت احرونوت» وصفت موت الطفل بشسخار بيرتس المؤلم . وقرر الاطباء ، الذين فحصوا الجثة ، ان الطفل توفي نتيجة نقص قطيع في المواد السائلة ونتيجة للجوع .

وقال اخ المتوفى ، شمعون بيرتس، ان المتوفى اجبر في احيان عديدة على اكل الذباب» .. هل تسمعون ايها السادة ، اعضاء الكنيست — اكل الذباب ! نعم ، ليس هذا حديث خيالي من اساطير الرعب .

حدث هذا في اسرائيل في القرن العشرين ، وفي مؤسسة خاصة تعنى بالمتخلفين ، هذه المؤسسة الواقعة تحت رقابة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وبعد توضيحات علمت انه حدث في هذه المؤسسة ، في السنوات الاخيرة ، ٥ حالات وفاة . وهذا الرقم ، وحسب المعطيات الاحصائية ، يتجاوز الحد المقبول في نسبة الوفيات بين الاولاد المتخلفين ، وقررت ان اتوجه مباشرة الى هذه المؤسسة لمعرفة حقيقتها .

هناك ما يستدعي الاخفاء

واذا سألتم : ولماذا ليس بالطرق المقبولة تمت بذلك ؟! لماذا كانت عملية اقتحام هذه المؤسسة واجبة ؟! اجيبكم انه بعد جولة المراقبة الاخيرة، التي قام بها المراقبون في مؤسسة بيت — تينا والذي يجري الحديث عنه ، وجد هؤلاء المراقبون : ان المؤسسة تعاني من نقص في الغذاء الانساني تجاه نزلائها . هكذا حدد المراقبون النقص . ايها السادة ، اعضاء الكنيست ، لا اعرف احدا مات نتيجة نقص في الدفء الانساني ، مع كل اهمية هذا الدفء .

ان المراقبة في مثل هذه المؤسسات، وما يشبهها ، تمتاز بشكل عام ، بنقص في المقدرة على تصوير الحقيقة اليومية في هذه المؤسسات : وهذا الامر ناتج عن ان الادارة تعلم بموعد زيارة المراقبين ، وهي بالتالي تقوم بالتحضيرات لاظهار هذه المؤسسات بشكل يمنحها امكانية استمرار التمويل الجماهيري وبتمديد فترة الترخيص .

وفي المقال نفسه للسيدة اورلي ازولاي ، نشرت اقوال احدى العاملات، سابقا ، في مؤسسة بيت — تينا ، وهذه الاقوال تثبت ما قلته . قالت هذه العاملة انه ، فعلا ، في كل مرة كان مقررا ان تجرى عملية الرقابة تم تنظيف المؤسسة . وتغيرت البرامج واولى الاولاد اهتمام خاص . ولكن ، ومع انتهاء الرقابة ، عاد الوضع المزعزع لسابق عهده .

ومن مثلي يعرف هذه الظاهرة . ففي السجن اعتدنا ان نسمي هذه البرامج باسم برنامج التلوين . فاستعدادا لجولات رقابة كهذه كانوا يقومون بدهن الحيطان حتى ان كمية وجبة الطعام كانت تتحسن فجأة ولمدة يوم كامل .

فقط زيارة مفاجئة بامكانها اظهار الواقع الحقيقي . وكان هذا هو هدفي .

السادة ، اعضاء الكنيست !

هل كان عبثا رفض مديري المؤسسة السماح لي بالدخول ؟! كلا ثم كلا ! كان لديهم ما يوجب اخفاءه . عشرات الاولاد المنبوذين ونصف عراة، يتجولون في الغرف الضيقة ، التي ...

... نس — تسيونا ، وفي هذه الايام ، تتدفق الى الشكاوى عما يحدث في مؤسسات العجزة والمؤسسات الاخرى.

هل هذه هي العدالة الاجتماعية التي تلوح بها السلطات ؟! وهل تظنون انه بهذه الطريقة يمكن حل قضايا اجتماعية مؤلمة — عن طريق بحثها في الكنيست فقط بعد انتظار الضحايا الطويل في الدور الذي يطول يوما بعد يوم ؟!

حقائق وارقام

اعضاء الكنيست ،

كان يجب ان لا ننتظر حادث بشسخار بيرتس المأساوي للوقوف على حدة الوضع . فقد قرر مراقب الدولة في تقريره السنوي لعام ١٩٧٧ — وانا اقتبس — انه حسب معطيات الخدمة «للمتخلفين» كان عدد هؤلاء المتخلفين حتى نهاية عام ١٩٧٥ حوالي ١٥ الف انسان . وعملت وزارة الشؤون الاجتماعية اقامة وتوسيع المؤسسات الحكومية ومؤسسات الصندوق المركزي . وازداد عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية من عام لآخر ، كما ازداد النقص في المؤسسات القائمة وازداد هذا الامر حدة . وحسب المعطيات الاحصائية وصل عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية حتى نهاية ايلول ١٩٧٥ الى ١٢٠٠ انسان . وحسب تقديرات ادارة الخدمات يمكن توقع زيادة سنوية في عدد المنتظرين تقدر بحوالي ٦٠٠ انسان خلال الفترة القريبة القادمة .

كما ان كثافة نزلاء هذه المؤسسات ازدادت بالمتوسط في البلاد ، في نهاية عام ١٩٧٦ ، بنسبة ٢٥ ٪ عما هو مسموح به حسب قانون المراقبة على مثل هذه المؤسسات .

وجاء ايضا في تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٧٧ ان الزيادة الكبيرة في ...

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني!

الرجعية تستسلم وقد استسلمت! وأما الشعوب فلم تستسلم ولن تستسلم!

بقلم : اميل حبيبي

لم يعد في مقدور الرجعية العربية ان تستتر في ممارسة البغاء السياسي مع الصهيونية سرا . فبانور السادات انتقلت من البغاء السري الى البغاء العلني ، انكشافا . ان المذهولين من سرعة الاستجراء السياسي ، الذي يعرضه انور السادات ، ومعه الرجعية المصرية كلها ، على المسرح الدولي وعلى المسرح العربي هم فريقان : اولئك الذين لم يصدقوا ، في الماضي ، وقوع هذا البغاء . وزملاء انور السادات في بقية الاقطار العربية الذين يخافون من ان ترى شعوبهم عوراتهم بعوراته !

واما نحن ، الذين عشنا ايام ٤٧ – ١٩٤٨ المأساوية وبكينا قهرا ، دمعا ودما ، على شعبنا الطيب الذي ضللته قيادته «القومية المتطرفة» في تلك الايام وساعدت الامبريالية والصهيونية على تنفيذ مخططها الموضوع لاقتلاعه من وطنه ، نشعر الان بان دائرة الرجعية العربية قد اكتملت فقدت حتى ورقة التين – «القومية المتطرفة» – التي كانت تحاول في الماضي ان تخفي بها عورتها . وسيكون من الصعب على زملاء السادات في بقية الاقطار العربية ان يفلتوا من هذه الدائرة على الرغم مما يبدونه من «تحفظ» و «تربص» قلقا على مصيرهم المحتوم .

ولولا ان الضحية المستهدفة ، مرة اخرى ، هي الشعوب العربية وهي قضية السلام العادل لاجزنا لانفسنا ان نشعر بان التاريخ ، في صروفه ، قد انتقم لنا .

ففي تلك الايام المأساوية ، قبل ثلاثين عاما ، اتهمتنا هذه الرجعية ابغي باننا «الخونة» وباننا «المتعاونون» مع الصهيونية و «المتعاونين مع الصهيونية» و «الاجراء» ! كان الملك عبدالله ، في تلك الاثناء ، يتعاطى التعاون السري مع غولده مئير وموشي ديان وكان ضباطه يسلمون يافا واللد والرملة والمثلث . وكان الجنود المصريون يتقاترون الشلاء باسلحتهم الفاسدة التي استوردها القصر الارناؤطي في القاهرة . وكان نوري السعيد والامام حميد الدين يتعاقدان على «تصدير» يهود العراق واليمن «السعيد» الى اسرائيل . وكانوا يعقدون اجتماعات الجامعة العربية «سرا» – مع الجنرال البريطاني كلايتون – ويخرجون بقرارات «قومية سرية جدا جدا» . ولم يبق في الساحة «خائنا» و «متعاونا» سوى الشيوعيين . علقوا الشيوعيين على اعواد المشانق في العراق وزجوهم في المعتقلات الصحراوية في مصر والغوا شرعية الشيوعيين في سوريا ولبنان . وفي فلسطين فتشوا عن «تهمة صهيونية» في اجسادنا وسلمونا الى عسكر «ابو حنيك» والنقراشي باشا والوصي عبد آلله !

كانت «خيانتنا العظمى» – في نظر الرجعية العربية ، «القومية» المتطرفة – اننا كشفنا امام شعبنا الفلسطيني عن خيوط المؤامرة الوحشية التي حيكت ضده واشتركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . كانت «خيانتنا العظمى» اننا دعونا شعبنا الفلسطيني الى التشبث بارضه وبوطنه والى الصمود ، فعلا وسياسة ، امام دعوات الرحيل ومذابح الترحيل . وكانت «خيانتنا العظمى» اننا كنا بعيدي النظر فادركنا ان البديل الواقعي من قرارات التقسيم واقامة دولتين مستقلتين ، واحدة عربية واخرى يهودية في فلسطين ، ليست حلا افضل واكثر عدالة من التقسيم بل ، وبسبب الموقع القيادي والخياني الذي كانت تحتله الرجعية العربية انذاك ، هو المأساة التي وقعت بالضبط . كانت «خيانتنا العظمى» اننا صدرنا دائما وبدون ادنى تردد او خوف ، عن الاخلاص الذي لا حدود له لقضية شعبنا العربي الفلسطيني العادلة ولمستقبل هذا الشعب الذي استحق ويستحق افضل مستقبل .

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، حين وقف انور السادات – باسم كل الرجعية العربية في الماضي والحاضر وفي المستقبل – على ارض مطار بن غوريون اجلالا للنشيد القومي الاسرائيلي ، «ارض صهيون ، اورشليم منذ الفي سنة» ، ويصافح ايدي مناحيم بيغن وقوادة مئير وموشي ديان واريئيل شارون ، وقفنا نحن خاشعين اجلالا لذكرى الالوف من رفاقنا الشيوعيين في بلادنا وفي جميع البلدان العربية الذين اتهمتهم الرجعية العربية ، باسم «القومية العربية» ، ولا تزال تحاول ان تتهمهم . تذكرنا شعبنا الطيب ، في ايام المأساة ، وهو يرفض ان يصدق تحذيرنا ولا يتصور «ملوكه وزعماءه وقادته» – ملوك ورؤساء العرب – يخونونه هذه الخيانة ويبيعونه هذا البيع الرخيص !

لقد طغت معاركنا اليومية في اسرائيل ضد الرجعية الاسرائيلية العدوانية الحاكمة على هذه الذكريات حتى جاء انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها ، ليفتح جرحا كنا نعتقد ان تضميده هو من شأن الشعوب العربية وحدها .

عشنا في اسرائيل الاعوام العشرين الاولى ونحن نكتوي ، يوميا وشخصيا ايضا ، بنار الشعارات «القومية» المتطرفة التي كانت تطلقها ابواق الرجعية العربية الفلسطينية . كان حكام اسرائيل يرموننا ، يوميا ، في الصحاري ويهدمون قرانا وبيوتنا ويصادرون اراضينا . واما تلك الابواق العربية فكانت لاهية بعملية مزاودة علينا وعلى مصيرنا ، عملية قال عنها رئيس اسبق للجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية : «ان كل خطاب من خطب احمد الشقيري – مثلا – يخدم امن اسرائيل افضل من فرقة دبابات اسرائيلية كاملة» . وقبيل العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، سجل المسؤلون الاسرائيليون صرخات احمد سعيد من «صوت العرب» ، وهو يدعو الرجال والنساء والاطفال اليهود الى ترك اسرائيل حالا قبل ان تدهمهم جيوش العرب . واسمعوها لجنود الجيش الاسرائيلي .

على اجنحة هذا التطرف «القومي» العربي وصل انور السادات ، في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، الى مطار بن غوريون . فهو نفسه اعلن انه جاء راكعا لا لهدف سوى انه يخترق «الحاجز النفسي» الذي اعتبره يعادل «سبعين بالمئة من المشكلة» . اي جاء ليطمئن حكام اسرائيل على ان هذا التطرف «القومي» العربي قد انتهى .. وبانتهائه – اعلن انور السادات باسم الرجعية العربية كلها – لا يبقى من المشكلة الا اقل من القليل !!

لم يكن التطرف «القومي» العربي ، الذي مارسته الرجعية العربية في الماضي ، صادرا فقط عن اشد الجهل السياسي . انما كان ، وكما اعترف حكام اسرائيل انفسهم ، خدمة مباشرة لاطماعهم التوسعية . فقد استهدف دائما ، شاء اصحابه ام ابوا ، وضع الشعب العربي الفلسطيني امام طريقين لا ثالث لهما : اما تحقيق الحل المتطرف واما الاستسلام التام . فلما كان تحقيق الحل المتطرف مستحيلا فلا يبقى من طريق سوى الطريق الذي سلكه انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها . وهذا ، بالضبط هو منطق السادات نفسه .

وليس حديث السادات ، عن ان «الحاجز النفسي» هو سبعون بالمئة من المشكلة ، مجرد تمثيل باحداث سبعين الف شهيد فلسطيني وعشرات الالوف من القتلى المصريين والسوريين واللبنانيين في سيناء وعلى ضفاف القناة وفي ابو زعبل وبحر البقر والجولان ودمشق ولبنان وجنوب لبنان ، بل هو استسلام تام ، وعلى الاقل سبعون بالمئة من الاستسلام ، انه تزييف التاريخ الذي التجأ اليه حكام اسرائيل في ادعائهم امام شعبهم وامام العالم بانهم هم «الضحية» واما الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، فهو «المعتدي» ! لقد استهدف التطرف «القومي» العربي دائما تقديم الخدمة المباشرة الى حكام اسرائيل في عملية تزييف التاريخ وتضليل شعبهم والرأي العام العالمي .

والحقيقة ان انور السادات ، في تبرير استسلامه المخزي ، يستغل تاريخ التطرف «القومي» العربي حتى اكثر مما استغله حكام اسرائيل في عنفوان تضليلهم . فهو لا يكتفي بتحميل هذا التطرف «السبعين بالمئة من المشكلة» بل يحاول ايهام الشعوب العربية بانه لا بديل عن هذا التطرف سوى الاستسلام امام المعتدي وانه لا سلام الا بالاستسلام .

هذا هو ما حذرنا من مغبته ، نحن الشيوعيين ، طول الوقت . فان التطرف «القومي» هو عدو السلام العادل كما ان حكام اسرائيل ، والامبريالية من وراء هؤلاء وهؤلاء ، هم عدو السلام العادل .

ومنذ وقت طويل ادركت قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، تعبيرا عن ارادة شعبها وتجاربه المؤلمة والغنية ، هذه الحقيقة . ومن المؤلم ان بعض الاوساط الوطنية العربية قد وقع في الاستفزاز الذي اعدته الامبريالية والصهيونية ، ونفذه انور السادات ، فلم تجد ما ترد به على استسلام انور السادات سوى العودة الى الشعارات «القومية» المتطرفة . هذا هو الرد الذي يتمناه انور السادات ومناحيم بيغن ومن ورائهما جيمي كارتر . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، يساعد هؤلاء على زرع بذور اليأس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني وعلى ايهامه بانه لم يبق امامه سوى الاستسلام .

وامامي الان مقال رئيسي بقلم صلاح حافظ ظهر في مجلة «روز اليوسف» القاهرية (٥ ديسمبر ١٩٧٧) بعنوان ضخم (وظهر على غلاف المجلة ايضا) : «رحلة السادات وخطيئة العرب» . واما «الخطيئة العرب» ، في رأي هذا البوق الساداتي ، فهي انهم يرفضون استسلام السادات كما رفضوا في الماضي ، قرار التقسيم . وجاء في المقال :

«وهكذا يكرر العرب اليوم نفس الخطيئة التي اضاعت فلسطين : يوم اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيمها . فتفرغ العرب لادانته ورفضه ، وتفرغ اليهود لاستثماره ! ان زيارة السادات لاسرائيل ، واقع تاريخي جديد .. تكررون معه نفس الخطأ او نفس الخطيئة» ..

ان هذا «المنطق» هو خلط متعمد بين الدعوة الى القبول بالحل العقلاني والعادل ، في اطار التوازن الفعلي ، وبين الحل الاستسلامي . وهو مساواة استفزازية بين رافضي الحلول العقلانية العادلة ورافضي الاستسلام .

ولذلك راينا كاتب المقال الساداتي في «روز اليوسف» يتخبط هو نفسه مبديا دهشته من واقعين متناقضين .

اولهما ، كما جاء في المقال : «فالماركسيون ، الذين يمثلون فرقة اساسية في حزب اليسار الان كانوا التيار الوحيد الذي طالب ، في عام ١٩٤٨ ، بقبول تقسيم فلسطين والاعتراف بالدولة الاسرائيلية والعربية على ارضها . وبسبب هذا الموقف دخل الماركسيون السجن واتهموا بانهم عملاء للصهيونية والشيوعية معا .. وعلى ضوء هذا التاريخ كان مفروضا ان يكون اليسار ، او على الاقل الماركسيون ، اول من يبتهج لمبادرة السادات ويتباهى بانه نادى بها منذ ثلاثين عاما كاملة . لكن اليسار كان على العكس الرافض الوحيد – من بين الاحزاب الشرعية في مصر لزيارة السادات» .

وثانيهما ، كما جاء في المقال ، عن اليمين المصري : «فهو الذي تصدى في عهد فاروق لقتل دولة اسرائيل في المهد والقذف بها الى البحر . وهو الذي تمسك بان يكون اسمها دائما «اسرائيل المزعومة» . وهو الذي اعتبر قيامها تحديا دينيا لا يجوز لمسلم ان يسكت عليه . وهو الذي اعتبر اي كلام عن اليهود كفرا ، واي اقتراح بالتفاوض معهم (ولو من خلال وسيط) دعوة شيوعية ، صهيونية . ولكن هذا اليمين نفسه ، وباسم الحزب الشرعي الوحيد الذي يعبر عنه في مصر ، كان اول من ايد زيارة السادات لاسرائيل واعتبرها فتحا في عالم السياسة والنضال من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط» !

— البقية على صفحة ٥ —

تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية في السودان

الشيوعيون السودانيون يدعون الى وحدة جميع القوى المعارضة

حينما استولى جعفر النميري على السلطة في انقلاب ايار ١٩٦٩ ترعرع امل في ان السودان سيسير على طريق التقدم والاستقلال . وفي الواقع حظيت « ثورة ايار » بتأييد العناصر التقدمية في الجيش والمنظمات الشعبية والنقابات والشباب والنساء وحتى بتأييد من الحزب الشيوعي السوداني . وقدم « الضباط الاحرار » الذين قاموا بالانقلاب وعودا سخية بالاصلاح الاجتماعي والسياسي وتأميم البنوك والمشاريع الاجنبية ولا سيما الوعد بانهاء الحرب الاهلية بين جنوب السودان والشمال وجعلوها جزءا من برنامجهم السياسي . ولم يقدم الحزب الشيوعي السوداني تأييده المطلق حتى يرى ما هي هذه « الثورة » التي يقودها ضباط من البرجوازيين الصغار .

وخلقت الحماسة « لثورة ايار » شكوكا جدية عندما طرد ثلاثة من اعضاء مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧٠ . وبعد ذلك بفترة قصيرة حلت المنظمات الشعبية والطلابية والنسائية والنقابات التي كان يقودها اعضاء من الحزب الشيوعي السوداني . وفي ديسمبر ١٩٧١ اخذ الرئيس جعفر النميري يتحدث عن «الجرذان الشيوعيين العائدة الى اوكارها » .

وفي تموز ١٩٧١ تم انقلاب مضاد قام به الضباط الذين فصلوا في العام السابق . ونجحوا في انتزاع الحكم لثلاثة ايام ريثما فر الرئيس جعفر النميري من المعتقل وقام بانقلاب دموي معاكس حطم الثورة وجهود التقدميين. واتهم النميري الشيوعيين بانهم هم الذين نظموا الانقلاب وقادوه واطلق العنان لطغيان الارهاب والقمع ضد الشيوعيين والتقدميين في البلاد . ونفذ حكم الاعدام بثلاثة من ابرز القادة الشيوعيين هم عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب العام والشفيع احمد الشيخ رئيس اتحاد النقابات ويوسف قارنغ وزير شؤون الجنوب بين ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

وحالا بعد انقلاب تموز ١٩٧١ انتهج النميري سياسة موالية تماما للغرب واعـــاد العلاقات النيوكولونيالية والامبريالية مع بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية . وبرهن على اخلاصه للغرب بطرد الخبراء والدبلوماسيين السوفييت وشن حملة عدائية مريرة ضد الاتحاد السوفييتي، وخفف حكم الاعدام الصادر ضد المرتزق رالف شتاينر الى الحبس لعشرين سنة . وما لبث ان اطلق سراحه بالمرة . ومعروف ان هذا العميل الامبريالي الخطير كان في فيتنام وخدم الفرنسيين في الجزائر ، وحارب مع الحركات الانفصالية في كاتنغا وبيافرا قبل ان يلقى عليه القبض في السودان ويحاكم .

وفي مكان المنظمات الدمقراطية الشعبية التي حظرت عام ١٩٧١ اخذ النميري يقيم الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وهو منظمة سياسية برجوازية صغيرة معادية للطبقة العاملة والفلاحين ، على غرار الاتحاد الاشتراكي المصري ، تدعي الاشتراكية [illegible]

صفيت العناصر الشيوعية من الجهاز الحكومي واصبح شعار الاتحاد الاشتراكي معاداة الشيوعية .

وببطء وحذر عادت رؤوس الاموال الغربية الى السودان وسرعان ما توافد المستثمرون من السعودية ومشيخات الخليج .

واضطر النميري الذي هزه انقلاب تموز ١٩٧١ الى التفاوض مع زعماء الجنوب لانهاء الحرب الاهلية فوقع اتفاقية معهم في اديس ابابا في آذار ١٩٧٢ . ونصت الاتفاقية على دمج المحاربين الجنوبيين في الجيش السوداني والشرطة واعطى لزعماء الجنوب مراكز سياسية رفيعة . ونصت الاتفاقية على « حكم ذاتي » للجنوب الامر الذي طرحه الحزب الشيوعي السوداني في برنامجه قبل ذلك بعشر سنوات .

وعلى الورق ظهرت الاتفاقية كما لو كانت حلا مثاليا لحرب قسمت البلاد ١٧ سنة وادت الى مصرع نصف مليون نسمة . لكن قبيل حلول الذكرى السنوية التالية للاتفاقية نشب القتال في الجنوب بين القوات الموالية للثوار والجيش السوداني . ذلك ان الاتفاق لم يطبق الا جزئيا واستمر تدهور الاوضاع في الجنوب ونقص الاغذية بشكل حاد بسبب مصادرتها من قبل الزعماء الفاسدين الذين عينهم نظام النميري . وقيل ايضا ان نصف الجنود الثوار الذين دمجوا في الجيش طردوا منه . ومع ان تمرد الجنوب (انيا انيا) ليس تقدميا في طبيعته ولكنه يعكس المظالم الناجمة عن سنوات طويلة من الاهمال السياسي والاقتصادي للجنوب . وتقول آخر التقارير ان النميري يفقد سلطته السياسية بين اعداد متزايدة من الجنوبيين المظلومين وان الحزب الشيوعي يقوي مراكزه في تلك المنطقة التي تضم ربع سكان السودان .

ومع ان رؤوس الاموال الغربية بدأت تتسرب الى السودان بين ١٩٧٢ – ١٩٧٥ ، الا ان الولايات المتحدة ظلت غير متحمسة . لكن بعد احداث انغولا والتطورات التقدمية في اثيوبيا راحت الولايات المتحدة تبدي اهتماما بالسودان . فالسودان ذو اهمية استراتيجية خاصة . فهو اكبر [illegible]

اسلحة متطورة للسودان . وفي اثناء الحرب في اقليم «شابا» في زئير اعيرت هذه الاسلحة الى موبوتو . وعلل وزير خارجية السودان منصور خالد هذا العمل بقوله ان زئير والسودان تواجهان « نفس القوى » على حدودهما ، يعني بذلك حكومتي انغولا واثيوبيا الصديقتين للاتحاد السوفييتي .

واكد الرئيس كارتر في عام ١٩٧٧ رغبته في زيادة المساعدات العسكرية للسودان ومصر وتشاد والصومال ككتل في حلف استراتيجي مقبل مع الولايات المتحدة . وفي الصيف الماضي زار وفد عسكري امريكي من مختلف الاسلحة السودان ليقدر طاقاته واحتياجاته العسكرية . كما زار السودان وفد من شركة لوكهيد الامريكية لابرام صفقة بيع ٦ طائرات نقل عسكرية بمبلغ ٨٠ مليون دولار مع تعهد الحكومة الامريكية بتزويد قطع الغيار وتدريب الطيارين . وقيل ان النميري سمح لوفد لوكهيد بالاطلاع على طائرات انطونوف السوفييتية الصنع وطائرات « ميغ » الصينية .

كذلك فاوض السودان فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا على شراء المزيد من الاسلحة والعتاد العسكري.

وفي الداخل رافق انحراف السودان الى اليمين حملة قمع واعتقال الالوف وحظر كل نشاط سياسي وفرض حكم بوليسي . ولكن نظام النميري منذ ١٩٦٩ ظل عرضة لمحاولات الانقلاب ، وكان آخرها عام ١٩٧٥ ، نظمه الجناح الاسلامي اليميني المتطرف . ولكنه سحق بعد ايام من قتال الشوارع وسقوط مئات القتلى . واتهم القذافي (ليبيا) والاتحاد السوفييتي بتدبير الانقلاب ، مع انه كان واضحا ان قادة الانقلاب كانوا من انصار الاخوان المسلمين الذين شنوا هجوما على الخرطوم .

وفي اثر هذه المحاولة الانقلابية وقعت السودان ومصر معاهدة دفاع مشترك في تموز ١٩٧٦ بهدف « حماية الامتين من هجوم ليبي يدعمه الاتحاد السوفييتي » . وقد صيغ الاتفاق في جدة في العربية السعودية بتعاون مع الملك خالد .

وفي الوقت نفسه استمرت الاوضاع الاقتصادية لاكثرية السودانيين في التدهور بينما تحسنت اوضاع الطبقة البرجوازية الصغيرة من اعضاء الاتحاد الاشتراكي السوداني وتعززت. وبالاضافة الى هذه العناصر اكتسب النميري عطف بعض العناصر الانتهازية في المدن والجنوبيين ولا سيما بعد اعلان الهدنة . اما الاتحاد الاشتراكي الذي يظهر تحت قناع من الدمقراطية ويدعي ان لديه ملايين الاعضاء فهو في الواقع ذو قاعدة ضيقة جدا . تقوم [illegible]

طليعي في تلك الحركة .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي السوداني منظمة شعبية ذات جذور عميقة في الحياة السياسية في السودان منذ اكثر من ٣٠ سنة . لقد تأسس الحزب عام ١٩٤٦ وقام بدور قيادي في حركة التحرر والاستقلال الوطني والنقابيات والمنظمات الشعبية الدمقراطية وكافح من اجل منع عودة المصالح الامبريالية «الاستعمار الجديد الى السودان» .

ويحلل الحزب الشيوعي السوداني الوضع الراهن على انه تمثل فيه ازمة سياسية واقتصادية حادة مع تفاقم عزلة النظام . وقد زاد الارتباط بالغرب الازمة حدة . وظهر ذلك جليا في تراكم الديون الاجنبية وتزايد العجز التجاري مع الدول الغربية وتخفيض قيمة الجنيه السوداني وازدياد وتيرة ونسبة التضخم وانتشار البطالة . وقد ارغمت البطالة اعدادا كبيرة من السودانيين على الهجرة الى السعودية ودول الخليج حيث تستغلهم احتكارات النفط . وبالاختصار فان الازمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية تنعكس اضعافا مضاعفة في البلدان التابعة .

وتجد الازمة الاقتصادية انعكاسا سياسيا في احتدام التناقضات الطبقية من ناحية وازدياد وحشية جهاز الدولة في قمع ومنع المجابهة الطبقية. وقد اخذت السلطات البوليسية تطرد العمال بسبب التنظيم السياسي . واتسعت معسكرات الاعتقال وانتشرت انباء عن تعذيب السجناء السياسيين واعدامهم . اما في الجنوب فقد اتسمت الفترة منذ ١٩٧٥ بالتمردات والانتفاضات والفرار من الجندية .

ويدعو الحزب الشيوعي الان الى وحدة جميع القوى المعارضة لاجل اعادة الحقوق الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وحرية العمل للنقابات المهنية والمنظمات الفلاحية والطلابية والشبيبة . كما صدر نداء الى جنود الجيش النظامي لمقاومة معاهدة الدفاع المصرية – السودانية ووجود الجنود المصريين على الارض السودانية . وجاء في نداء اللجنة المركزية : «لقد باع السودان حكامه الى محور الرياض – القاهرة وقد دفع المواطنون السودانيون اغلى الاثمان اقتصاديا وسياسيا » .

وتمر الولايات المتحدة في ازمة بالنسبة لسياستها الخارجية في افريقيا . وتعتمد يائسة على عدد من حلفائها . وعلاوة على اصدقائها القدامى من الانظمة العنصرية الديكتاتورية في جنوب افريقيا وروديسيا وكينيا وزئير فان علاقاتها مع السودان ومصر وتشاد والصومال في تحسن مستمر . ولكن بالنسبة للسودان ثارت عدة اسئلة فيما يتعلق بثبات النظام . فاخفاق حكومة السودان في التوصل الى حل دائم لمشكلة الجنوب وتعمق الازمة السياسية في القطر واشتداد الصراع الطبقي كما ظهر في ازدياد تلاحم العمال وعودة الحزب الشيوعي الى النشاط المستمر ، وعدم الاستقرار في الجيش وازدياد التدخل الاجنبي – كل هذا يدل على وضع سياسي غير ثابت . ويمكن الانتفاضة شعبية او انقلاب ضد النظام او اندلاع حرب في الجنوب ان تخلق ازمة تطيح بالنظام . وعندها [illegible]

[عن مجلة «بيبلز وورلد» الامريكية]

سواريس يحاول ، مجددا ، تشكيل حكومة ائتلافية في البرتغال

لشبونه – طلب الرئيس البرتغالي ، الجنرال يانيش ، يوم الاربعاء الماضي ، من رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي ، سواريس ، ان يشكل حكومة ائتلافية جديدة برياسته . وكانت حكومة سواريس الاشتراكية قد استقالت قبل ثلاثة اسابيع بعد ان حجبت الاكثرية في البرلمان البرتغالي الثقة عنها ورفضت برنامجها الاقتصادي . وقد بدأ سواريس مباحثاته مع قادة الاحزاب الرئيسية في البرلمان ، الحزب الشيوعي والحزب الدمقراطي المسيحي وحزب الوسط . والاخيران هما حزبا البرجوازية الكبيرة في البرتغال . هذا وكان الحزب الشيوعي البرتغالي قد دعا سواريس الى انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية اكثر تقدما وتمشيا مع مصالح العاملين في البرتغال ، سياسة في مقدورها حماية منجزات الثورة البرتغالية وضمان تعميقها . بيد ان سواريس رفض مقترحات الحزب . غير ان سياسته لم ترض كذلك احزاب البرجوازية الرئيسية التي تطالبه بمزيد من التنازلات لصالح راس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فهل يضع سواريس مصلحة الشعب العامل في البرتغال ومصلحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في مقدمة اعماله ويقيم تحالفا مع الحزب الشيوعي ام سيرضخ لضغوط اليمين ويقيم تحالفا مع راس المال الكبير ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة . بيد ان خبرة البرتغال في السنوات القليلة الماضية علمت ان كل تنازل لليمين ولراس المال الكبير ليس فقط انه لا يخدم مصالح البلاد عامة ، بل يعمق ازمتها الاقتصادية والسياسية .

هيكل يحذر من صلح منفرد

« لقد استهدفت اسرائيل دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة ! »

القاهرة – الوكالات – حذر الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في حديث لمراسل وكالة «اسوشيتد برس» الامريكية للانباء ، نيقولاس تاترو ، من خطورة انجرار مصر وراء المناورة الاسرائيلية وتوقيع اتفاق صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

وقال هيكل : علينا الا ننسى ابدا ان سياسة اسرائيل استهدفت دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة. واضاف ان «المشروع السلام» الاسرائيلي «ليس الا دجاجة فجة .. تطبخ اليوم من جديد من بقايا المشاريع الاسرائيلية السابقة» .

واكد هيكل ان الرئيس السادات «سيضطر في نيسان او ايار القادمين على الاكثر ان يوقع على اتفاق – شاء ذلك ام ابى – يتم بموجبه انسحاب اسرائيلي على مراحل من سيناء» .

ولكنه – اضاف هيكل – لن يستطيع تحقيق اي شيء اخر سوى تصريح اسرائيلي عام حول القضية الفلسطينية .

وتطرق هيكل الى الوضع الداخلي في مصر فقال : لقد ابدى الشعب المصري استعداده للوقوف وراء السادات في مبادرته السلمية لانهم استطاعوا خلق جو نفساني ناجح استغل بنجاح وباسلوب فني واسع في وسائل الاعلام . ولكن يتضح الان ان مصريين كثيرين خاب املهم من الاوضاع . وخصوصا بعد لقاء الاسماعيلية . واخذوا يسائلون انفسهم عدة اسئلة .. وذلك لاول مرة منذ بدأت التمثيلية التلفزيونية في القدس ومن ثم في الاسماعيلية .

لجان السلام العربية والعالمية تستنكر حل مجلس السلام المصري !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدر كل من لجنة السلام اللبنانية ولجنة السلام والتضامن العراقية وحركة انصار السلام في قبرص ولجنة السلام السوفييتية بيانا استنكرت فيه قرار الرئيس المصري انور السادات بحل مجلس السلام المصري والحملة التخريبية التي يشنها السادات ضد المجلس وكذلك حملة الاعتقالات ضد القوى التقدمية في مصر . واستنكرت هذه اللجان ، في بياناتها ، سياسة الاستسلام الساداتية التي ادت بالنظام المصري الى ان يستخدم كل وسيلة قمع ممكنة ضد المعارضة الداخلية لسياسته .

الحزب الشيوعي في الدومينيكان يحظى بحق النشاط العلني !

الدومينيكان – الوكالات – واخيرا وبعد عشرات السنين من النضال في ظروف العمل السري والملاحقة والقمع الوحشي حظي الحزب الشيوعي الشقيق في دولة الدومينيكان بحرية النشاط العلني ، فحقق بذلك انتصارا هاما لجماهير العاملين في البلاد والحركة الشيوعية عموما في امريكا اللاتينية .

وقد تأسس الحزب الشيوعي في الدومينيكان عام ١٩٤٢ في فترة الحرب العالمية الثانية . وكان في البداية عبارة عن تجمع بضعة فرق ماركسية اتحدت بهدف اقامة حركة تحرر وطنية . وبعد وقت قصير شن النظام الحاكم هناك حملة قمع وحشية ضد الشيوعيين اسفرت عن اعتقال الكثيرين منهم واعدام عدد من قادة واعضاء الحزب . ولكن الشيوعيين لم يخنعوا ولم يتراجعوا ، بل صعدوا نضالهم فخاضوا نضالا مسلحا ضد حكم الطاغية تروخيليو . وبعد اسقاط نظامه الدكتاتوري ناضل الشيوعيون بكل الوسائل الممكنة من اجل انتزاع حقهم في النشاط العلني .

وخلال هذه الفترة شارك الحزب الشيوعي في الدومينيكان في جميع نضالات الشعب . وفي سنة ١٩٦٥ شنوا نضالا مسلحا ضد العدوان الامريكي .

لقد اعرب الشيوعيون والاحزاب الشيوعية في العالم دائما عن تضامنهم مع النضال الشجاع للحزب الشيوعي في الدومينيكان . واليوم يبعث الشيوعيون في العالم وفي بلادنا ايضا باصدق التحيات والتهنئات للحزب الشقيق على انتصاره الهام في الحصول على حقه في النشاط العلني والشرعي .

خيبة أمل عميقة في مصر بعد وهم السكرة
إستجداء امريكا عبثا لتضغط على اسرائيل

القاهرة – لمراسلنا هانس ليبرخت – يجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان خيبة امل شديدة اصابت المصريين على مختلف فئاتهم بعد فشل مؤتمر الاسماعيلية وعرض المشروع الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب التام ويرفض اقامة الدولة الفلسطينية ، ويعتبرون ذلك نكسة خطيرة لمبادرة السادات وللرئيس المصري شخصيا الامر الذي سيضعف موقفه وحتى قد يهدد حكمه ويقوي الجبهة المعارضة لخطه السياسي الاخير . وهذا بدوره سيترك اثرا سلبيا على الدول العربية المحايدة كالسعودية والاردن وتونس والمغرب فتبتعد عن مبادرة السادات وتنفصل منها تاركة نظام السادات في عزلة خانقة .

ومما يزيد في خيبة الامل مقابلة النتائج بالقياس مع الآمال العريضة الكاذبة والاوهام بقرب السلام التي نمتها الصحف ووسائل الاعلام المصرية بتشجيع رسمي بين الجمهور حتى بات الكثيرون يعتقدون ان السلام على الابواب .

ولقد علمت من مصدر موثوق ان رؤساء تحرير الصحف المصرية اجتمعوا مع الرئيس المصري في القاهرة ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، بعد زيارة بيغن في الاسماعيلية . وفي النقاش اسمعت [illegible]

وذكر ايضا انه وجه انتقاد شديد لاستعمال السادات عند تلخيص المحادثات في المؤتمر الصحفي اصطلاح « يهودا والسامرة » الذي يستعمله دعاة الضم الاسرائيليون . واضطر السادات ، لاول مرة منذ قيامه بمبادرته ، الى اتخاذ موقف الدفاع عن نفسه مطالبا الصحفيين باعطائه المزيد من الوقت .

ويشك المراقبون فيما اذا كان الوقت يعمل لصالح السادات الذي افرغ كل ما في جرابه خلال الاربعين يوما الماضية حتى سئمته شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد وكثرة ما رددت اقواله التي لم يتحقق منها حتى الان شيء . ولا يبدو ان شيئا منها سيتحقق في المستقبل المنظور .

وتستجدي الاوساط المقربة للسادات كارتر ليهب لنجدة عزيزه انور الذي يهدده الفشل مركزه ، ليقوم بضغط ما على اسرائيل لانتشال ما يمكن انقاذه . ولكن كارتر سبق واعلن معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية وليس لديه الا تشجيع السادات على المضي في ابرام الصلح [illegible]

— البقية على صفحة ٥ —

فرنسا تدرب قوات مغربية خاصة لمواجهة ازدياد نشاط ثوار البوليساريو

الصحراء الغربية – الوكالات – تصعد حكومة فرنسا من حدة تدخلها العدواني العسكري السافر في الصحراء الغربية . فقد قامت الطائرات الفرنسية ، والتي تنطلق من قواعدها الجوية في السنغال ، بقصف مواقع ثوار «البوليساريو» [illegible]

الاقتصادية في هذه المنطقة ، كما انهم يسندون في ذلك نظام الملك الحسن في المغرب ، خوفا من ان تتقوى مواقع الجزائر في المغرب العربي بانتصار ثوار «البوليساريو» .

ويقدر المراقبون ان هناك خطر انفجار مواجهة عسكرية بين موريتانيا [illegible]

مات شارلي شابلن الانسان والعبقرية الصالحة لعدة اجيال !!

بقلم نظير مجلي



لا شك بان موت الفنان الكبير شارلي شابلن كان خسارة كبيرة للفن الانساني الهادف والبشرية جمعاء . فقد افتقدنا بموته فنانا عظيما ولد في عالم يسوده الاستغلال باشبع صوره ويسيطر عليه الظلام والبؤس .. فتمكن بامكانياته المحدودة من شق الظلام والظلم بفارة قوية من الامل وحب الحياة .

انتهج شارلي شابلن منذ نشاته الفنية طريقا واضحا صريحا . ارتبط بالشعب وبقضاياه فعرض في جميع افلامه معاناة الشعب وتوجه السلطة ازاءه وتسببها في تعاسته .

لقد اكتشف شابلن منذ بداية وعيه حقيقة الصراع الدائر بين الغالبية الساحقة من الشعب .. الطبقة العاملة والناس المسحوقين والفلاحين والمستخدمين ورجال الشرطة والجنود وكل ابناء طبقة الشغيلة وبين طبقة اصحاب راس المال .. والمصنع ورجال السلطة . فنقل هذا الصراع عبر عدسات افلامه بقالب فني حديث وناجح .. وحين شاهد الناس افلامه منحوه جل تقديرهم وحبهم وطالبوه بالمزيد .



شابلن في زيه التقليدي

لقد عرفهم شابلن على الحقيقة بكل وضوح . فكانت افلامه المثالية تمثل صفعات متتالية لحكام البلاد — الولايات المتحدة — من ناحية ونورا من الامل بالنسبة للشغيلة من ناحية اخرى .

* ليس شيوعيا *

لم يكن شارلي شيوعيا مع ان السلطات الامريكية ظلت تلاحقه وتوجه له هذه التهمة باستمرار . فلم تعطه الجنسية الامريكية ثم طردته من البلاد عام ١٩٥٢ . ولكن شارلي شابلن ادرك ما ادركه الشيوعيون من حقيقة الصراع ومن ان لا حل لازمات الشعوب الا بالقضاء على الطبقة الراسمالية البشعة التي كانت تحكم في حينه معظم انحاء العالم . وقد صور شابلن الراسمالية عارية بشكلها المؤذي القبيح . وصورها بحجمها الطبيعي مؤكدا على انها الان قوية وان ليس من الصعب الانتصار عليها في المستقبل . ولذا كان شابلن ينهي افلامه ، جميع افلامه ، بمشوار مرح متفائل نحو الافق . اكد فيه على ان الطريق طويل لكن نور الشمس يطل.. وانه ليس ببعيد المنال . وابلغ شابلن حبيبته في نهاية فيلم «الازمنة الحديثة» سنواصل الكفاح وسننتصر !! اونا .. وكانت بمقولته هذه بمثابة مبدا يتكرر في كل فيلم من افلامه .

* فن شابلن *

لم يحدث شابلن ومنذ بداية اعماله ثورة في موضوع الفيلم السينمائي فحسب ، بل احدث ثورة في الاسلوب والقالب الفني ايضا . وكي ينجح في ثورته .. قرر شابلن ان يتحمل مسؤولية عمله الفني كلها . فتولى مهمة المؤلف والمخرج والممثل ومدير التصوير .. وحتى موسيقى افلامه اختارها بنفسه . وقد اخذ عليه بعض النقاد هذا الاسلوب كمأخذ . ولكنه اثبت انه قادر على تحمل هذه المسؤولية .. بل واثبت ان لهذا الاسلوب ميزاته الحسنة . فكنت ترى ان كل فيلم من افلامه عبارة عن سمفونية متناسقة تؤدي مرادها بدون عناء .

وفي هذه الناحية كان شابلن حذرا جدا . وعمل على الا يترك في اعماله ثغرات من شانها ان تشوه موضوع الفيلم وسير احداثه او تترك بقعة قد تسيء الى المفهوم العام او اصغر المشاهد من فيلمه . فكان يعيد ويعيد تصوير المشهد الواحد مرات ومرات حتى يرضى عنه نهائيا .



منذ بداية اعمال شابلن السينمائية التي تحمل مسؤوليتها كاملة خرج شابلن عن المألوف في القصة والاخراج والتمثيل . وسنحاول الحديث عن هذه العناصر كل على حدة على الرغم من صعوبة الفصل بينها .

* القصة *

حتى سنة ١٩١٧ (حين بلغ شابلن الثامنة والعشرين من العمر) عمل شارلي شابلن ٣٥ فيلما قصيرا ، دام كل واحد منها ١٠ دقائق ، كتب قصص معظمها . وكانت هذه الافلام تمثل المرحلة الاولى من مراحل تطور شابلن السياسي ومحاولته فهم معاناة الشعب . فبدأ يعالج فيها مشاكل فردية اجتماعية وشخصية . وكان في هذا ايضا مجددا الا انه لم يرض عن اعماله هذه وشعر ان الجمهور يصفق للحركات البهلوانية التي يقوم بها . ولذا انتقل الى كتابة مواضيع جدية اكثر .. فتعمق في قضايا الشعب اكثر .. وتمكن من التقدم بدرجات كبيرة لمعالجة هذه القضايا . فكتب قصص افلامه : «الحياة كلب» و «الصبي» و «امرأة في باريس» و «الشارع» . وفي مرحلة متقدمة اكثر كتب قصص افلامه : «المهاجر» و « شارلي في الجيش » و « السيرك » و «البحث عن الذهب» وغيرها ..

وفي مطلع الثلاثينات تعمق شارلي شابلن اكثر في فهم الواقع الاجتماعي في بلاده وتوصل الى حقيقة الصراع . فكتب قصة فيلم «اضواء المدينة» الذي صور حياة العاملين في امريكا في ظل الازمة التي مرت بها الراسمالية الحاكمة .

وامام النجاح الكبير الذي حققه الفيلم قرر شابلن ان لا رجعة عن هذا الطريق . فاعلن عن استراحة لمدة عام توقف خلالها عن صنع الافلام وقام بجولة في عدد من بلدان العالم استهدف منها التعرف على شعوب العالم وقضاياها . وعاد شابلن من رحلته وقد شد انتباهه بشكل خاص العلاقة بين صاحب العمل والعامل والاستغلال الطبقي البشع الذي يتعرض له العاملون بدون مدافع حيث تقف السلطة ضدهم مثلها مثل اصحاب العمل . فتاثر كثيرا من هذا الوضع وقام بكتابة قصة فيلم «الازمنة الحديثة» (عام ١٩٣٢) وبدأ العمل عليه واستمر ثلاث سنوات .

وتناول في هذا الفيلم ايضا مشكلة العمال ولكن بشكل موضوعي مباشر وواضح هذه المرة . فصور طبيعة تناقض المجتمع البرجوازي حيث يسحق الانسان البسيط ويزيد ثراء الاثرياء على حسابه . ولم يقف شابلن عند عرض الواقع وتصويره بل اشار الى الطريق للنضال من اجل تغييره . وكان شابلن يؤمن بالنصر المحتم لجماهير الشعب . وكيف لا وقد عايش انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وهكذا واصل شابلن طريقه هذا فكتب قصص افلامه الاخرى وابرزها فيلم «الدكتاتور العظيم» الذي سخر فيه من الفاشي النازي ادولف هتلر وتنبأ بانتصار الانسانية عليه وبقدرتها على القضاء عليه وعلى سياسته . وقد تعرض شابلن لضغوط عديدة كي يوقف عروض هذا الفيلم . فنسفت دور العرض التي كان سيعرض فيها وقامت السفارة الالمانية بتهديد رجال السلطة الامريكية وشركات السينما والبنوك وغيرها من المؤسسات بقطع كل علاقة معها اذا لم تلغ هذا الفيلم . ولكن شابلن لم يتراجع وعرض الفيلم ... ثم واصل طريقه بثبات فانتج افلاما ثورية اخرى منها «المسيو فردو» (١٩٤٧) و «ملك في نيويورك» (١٩٥٧) و «الواحدة .. في هونغ كونغ» (١٩٦٥) .

* الاخراج *

ذكرت ان من الصعب عند الحديث عن القصة والاخراج والتمثيل لدى شارلي شابلن ، من الصعب الفصل بينها . ذلك لانها مثل سمفونية ناجحة متناسقة تماما . فمسالة الاخراج بالنسبة لشابلن قضية مبدأ . مثل القصة تماما . يهتم فيها بالانسان والمضمون . ولنقرأ ما قاله شابلن عن اسلوب الاخراج الذي انتهجه : «انني افضل ان اوجه عنايتي للانسان اكثر من اظهار المشاهد الضخمة . انني افضل تصوير ظل قطار يمر على وجه ممثل عن تصوير محطة او قطار جميل وسط احضان الطبيعة» .

لقد كان الانسان في افلام شابلن يمثل كل شيء في اختراع السينما الناطقة في اخر العشرينات على الرغم من انتشار الاختراع وسيطرته على السوق . فقد واصل شابلن انتاج الافلام الناطقة . فكان اول فيلم ناطق اخرجه فيلم «الدكتاتور العظيم» (١٩٤١) . ولكن افلامه الصامتة لاقت رواجا وحماسا كبيرا جدا لا يقل عن افلامه السابقة . بل وسيطر فيلمه «الازمنة الحديثة» على شباك التذاكر بدون منافس .



شابلن في فيلم « الازمنة الحديثة »

ويقول شابلن في هذا الصدد : «القضية هي كيف تظهر الانسان . فاذا شعر المتفرج ان الانسان على الشاشة يمثل جزءا من حياته سيقبله حتى ولو لم يتحرك . في اطار معين . واحس دائما بالحاجة الى التجديد والابتكار» .

ومن الجدير ذكره ان شابلن لم يدرس الاخراج في اي معهد او مدرسة . وانما تعلمه خلال تجربته الشخصية في التمثيل المسرحي والسينمائي .

* التمثيل *

كان التمثيل المسرحي والغناء بمثابة بداية لحياة شارلي شابلن الفنية . وقد بدا ذلك صدفة وهو في الثامنة من عمره . اذ رافق والدته الى المسرح حيث كانت تغني وتمثل في احدى المسرحيات . وقد فقدت والدته صوتها تماما بشكل مفاجيء وهي تقوم بدورها على المسرح .. ولنترك شابلن يتحدث هنا بنفسه : «اذكر انني كنت واقفا وراء الكواليس عندما خان امي صوتها وتحول الى همسة خافتة . فبدا الجمهور يضحك حتى اضطرت الى مغادرة المسرح . ونشب جدال بينها وبين مدير المسرح الذي طلب ان احل محلها .. وكان قد رآني قبل ذلك امثل امام صديقاتها . وقادني الى الداخل وتركني وحدي امام الجمهور . وعلى المنصة بدات امثل واغني وسط الاضواء بمصاحبة الفرقة الموسيقية وذلك لاول مرة في حياتي . وبينما انا امثل واغني .. في منتصف الاغنية .. واذ بسيل منهمر من النقود يتدفق على خشبة المسرح . فتوقفت على الفور واعلنت انني ساجمع النقود اولا واواصل الغناء بعدئذ» .

وهكذا بدا شارلي . ومنذ البداية اخذ يبحث عن شخصية مستقلة يتقمصها لنفسه . ولم يقتنع بما عرضه عليه المخرجون والاصدقاء . واخيرا ، وبشكل مفاجيء ، قر قراره على شخصيته التي نعرفه بها .. شخصية الصعلوك شديد الكبرياء وكثير الحكمة وخارق الذكاء .. ذي الشكل الهزلي بالقبعة والشارب المقصوص والجاكيت الضيق والسروال الواسع وحذائه الطويل وعصاه المشهورة .

ولقد نجح شابلن في تقمص شخصيته لما كان يتمتع به من موهبة خارقة وقدرة كبيرة على تحريك جميع اعضاء جسمه وتقاطيع وجهه . وقد اثرت شخصية شابلن على الكثير من ممثلي الكوميديا في العالم ولا تزال معالمها تظهر في شخصيات عدد كبير من ممثلي الكوميديا حتى يومنا هذا .

* شارلي الانسان *

اذا حاولنا تجميع نشاط شابلن الفني والموضوعي في المسرح والسينما العالمية عبر تاريخه المجيد.. لن نجد امامنا فنانا عاديا وانما عبقرية من عباقرة زمانه الثائرين . فقد ثار على المجتمع وعكس ثورته في فنه واوصلها الى شتى ارجاء العالم باسلوب بسيط ومؤثر بشكل كبير ونحن حين نشاهد افلام شابلن اليوم نراها، مع انها صنعت قبل ٤٠ عاما ، الا انها صالحة لايامنا هذه . ولذا فلم يكن من الغرابة ان يسمى «عبقرية صالحة لعدة اجيال» — (صادق الصائغ — بغداد) . وقال عنه برنارد شو : «انه العبقرية الوحيدة التي نمت في السينما . ليس هناك احد مثله قد حقق مثل هذه الشهرة العالمية وبقي بسيطا للغاية غير متلهف عليها» .

ويلفت برنارد شو نظرنا هنا الى قضية هامة في حياة شابلن . قضية التواضع . فقد شعر شابلن دائما انه ابن الشعب وانه يستمد فنه منه . وهو الذي يدعمه وانه بدون هذا الشعب لا قيمة لفنه . لذا بقي شابلن مدينا للشعب بحياته . فعاش كل ايامه في القرية التي ترعرع فيها يتيما من الاب ثم من الام . حتى حينما طرد من بلاده وعاش في سويسرا اختار قرية نائية قضى فيها بقية حياته . وقد ادى به التواضع الى حد التوصية بان لا تقام له جنازة جماهيرية .. فاقتصرت جنازته على ٥٠ شخصا ..

.. وهكذا .. مات شارلي شابلن مخلفا وراءه تجربة واسعة وغنية للفن الحقيقي . خلاصتها ان خلود الفنان يكون بمدى ارتباطه بقضايا الشعب . وقد استحق فن شابلن الخلود .

شابلن في احدى لقطات فيلمه المشهور « السيرك »

الى قراء هذه الصفحة

«الاتحاد» — لم تجر في هذا السبت مباريات الدوري لفرق كرة القدم في البلاد وذلك بسبب مباريات كأس الدولة . وقد خصصنا هذا العدد للمواد الفنية والخفيفة تعويضا لقرائنا الاعزاء على امل العودة اليهم مع زاوية «عالم الشباب» في العدد القادم .



وجه معروف للشرطة !

في احدى مدن المانيا الاتحادية ذعل المسافرون في القطار الكهربائي واصابهم الفزع حين صعد الى القطار في احدى المحطات كلب كبير الجسم واتخذ له مكانا بينهم . فقام احد المسافرين بضرب جرس الانذار المعد للفزع عند حدوث خطر ما . ويتصل هذا الجرس باقرب مركز شرطة . فجاء عشرات رجال الشرطة ، واوقفوا القطار . وحين اتضح لهم امر الكلب .. اخذوا يضحكون ويطمئنون المسافرين بان الكلب .. وجه معروف للشرطة .. وانه لا داعي للقلق . اذ ان هذا الكلب يسافر مرة في الاسبوع لوحده كي يصل الى بيت صاحبه القديم .. ويمكث عنده بعض الوقت ثم يعود الى صاحبه الجديد .

نضوج !

بعد ٤٤ عاما من العيش سوية ولكن بدون زواج توجه رودريفس بالموري (وعمره ٨٠ عاما) وغيدالوفا لونا (عمرها ٧٣ عاما) الى مكتب التسجيل في المكسيك .. وقفا بالدور جنبا الى جنب مع ١١٠ ازواج شابة وسجلا نفسيهما كزوجين وسط دهشة الحضور وموظفي التسجيل . ولما سالهما الموظف عن سبب هذا الزواج المفاجيء بعد ٤٠ عاما من العيش سوية بدون زواج قال الزوجان ان العلاقة بينهما نضجت اليوم فقط الى مرحلة الزواج .

كتب الموضة !

في بريطانيا بيع في السنة الماضية ٣٢ مليون نسخة من كتاب غريب في نوعه باسم (كتاب جينس) . ويضم الكتاب احصائيات خاصة لم تنشر بعد مثل :

*** اطول امراة في العالم اسمها ساندي الان وعمرها ٢٢ عاما . يبلغ طولها ٢٣١ سنتمترا .**

*** اقصر رجل في العالم هو التركي سليمان اريس ولا يزيد طوله عن ٧٦٫٥ سنتمترا**

*** اصغر سمكة في العالم لا يزيد وزنها على ١٫٨ غرام .**

*** بول ولسون من نيوزلاندا حقق الرقم القياسي الاول في العدو الخلفي (الى الوراء) فقطع مسافة ١٠٠ متر في ١٣٫٣ ثانية .**

الحبيب الوحيد !

اعتاد الطبيب النفساني الامريكي لوني ليونارد ان يقيم علاقات صداقة وغرامية مع زبائنه من النساء والفتيات الجميلات . وكان يؤكد لكل واحدة ينجح في اقامة علاقة معها انها «المريضة» الوحيدة القريبة الى قلبه . ولكن هذا الوعد سيكلفه مبلغا وقدره . اذ بعد ان التقت ثلاث «مريضات» من اولئك اللواتي اقام علاقة معهن وعرفت كل منهن علاقة الطبيب بالاخرين توجهن بدعوى مشتركة الى القضاء طالبنه بواسطتها ان يعوضهن كل واحدة ب ١٢ مليون دولار لما سببه لهن من اضرار نفسية . وقد دافع ليونارد عن نفسه في المحكمة قائلا : لقد اقمت علاقة كهذه لاني اؤمن بانها تساعد في نجاعة العلاج !!

التثقيف الموسيقي !!

تشكلت في بريطانيا فرقة موسيقية جديدة اسمها الفرقة الشعبية اعلنت ان هدفها هو تعميم الموسيقى على الشعب. ولكن ما ان مضى على قيام هذه الفرقة سنة واحدة حتى كان اعضاؤها في السجن . فقد اكتشف البوليس البريطاني ان الفرقة تحافظ على الظهور في الاسواق والمحلات التجارية الكبرى وان معظم المحلات التي تظهر فيها تحدث سرقة كبرى بالوف الجنيهات الاسترلينية . فتعقبت الفرقة حتى ضبطتها متلبسة . وذلك في محل تجاري كبير حين قامت الفرقة بعزف الموسيقى الصاخبة فراح كل من يبيع ويشتري في المحل يرقص على انغامها . وبعد انتهاء الرقص اكتشف صاحب المحل امر السرقة . فقام رجال الشرطة بملاحقة الفرقة الموسيقية وضبطوا اعضاءها مع شركاء لهم استغلوا فترة الرقص للقيام بسرقاتهم .

بدون تعليق !

وضعت ادارة المقبرة المركزية في مدينة باريبيزون لافتة في باب المقبرة هذا نصها : «بسبب النقص في العمال ترجو ادارة المقبرة اصحاب القبور ان يغطوا قبورهم بالحشيش الاخضر بانفسهم» !!

النائب بيطون — بقية

حسب قانون الرقابة لعام ١٩٦٥ فان وزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولة عن مراقبة اوضاع ونشاط المؤسسات الخاصة ايضا .

وفعلا ، نتيجة لمستوى قسم من هذه المؤسسات المتدني ، تم ، ووفقا لقرار المحكمة في سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٥ اغلاق ثمانية مؤسسات خاصة عاش فيها ٦٣٠ انسانا . ومنذ نيسان ١٩٧٥ وحتى اذار ١٩٧٦ توفي ٨٨ من اصل ٢٢٦ انسانا جديدا تقبلوا في المؤسسات الخاصة . وكان عدد الوفيات الاجمالي في المؤسسات الخاصة والحكومية والعامة وفي المستشفيات ١١٧ حادثا من بينهم ٨٨ حادثا في المؤسسات الخاصة .

الا يكفي هذا للتالم من ان اكثر من ثلث النزلاء في المستشفيات الخاصة يموتون في اقل من نصف سنة ؟!

اذا كان هذا هو الوضع ، فلعله من الافضل البحث من جديد في فائدة المؤسسات الخاصة ، مع كل ما يعنيه هذا الامر ؟! دولة اسرائيل تقف ، انطلاقا من الرحمة ، ضد قتل المواليد المتخلفين عقليا بعد ولادتهم . ولكن ما يحدث امام اعيننا اليوم هو قتل بلا رحمة .

تحية لجنة اولياء الامور

اعضاء الكنيست ،

نحن نعتقد ان من واجب الدولة الاهتمام بمن ظلمتهم الحياة ، والذين ليس بامكانهم الاهتمام بانفسهم ، وان تمنحهم الدولة كل ما يحتاجونه من امكانيات مالية من ناحية ، ومهنية من ناحية اخرى . ليس بامكان الدولة ان تتهرب من مسؤوليتها عن هؤلاء السكان عن طريق نقلهم الى ايد غير امينة وعديمة المسؤولية .

وفي النهاية ، اريد ان اختم كلمتي بملاحظة شخصية : ردود الفعل عما فعلته في بيت — نينا كانت من ناحية تحيات « القوي الشجاع » من جانب لجنة اولياء امور المتخلفين عقليا في القدس واماكن اخرى ، ومن ناحية اخرى تعريض ساقل وارعن من جانب عضو الكنيست كورفو وامثاله .

واذا وقفت في يوم من الايام الى تقدير فعل كهذا ، فمما لا شك فيه ، انه ستبقى امام عيني برقية تحية الاوائل وليست الانتقادات غير الموضوعية للاخير .

خيبة أمل عميقة — بقية

حدة خيبة الامل بالزعم ان السلام عملية شاقة وطويلة ولا يمكن بلوغه بقفزة واحدة (مع ان السادات لا يزال حتى امس يصر على ان السلام سيكون في اليد بعد ٦ او ٨ اسابيع) . وتقول صحيفة الجمهورية ان مجرد وصول السادات وبيغن الى تحديد النقاط التي يتفقون عليها وتلك التي يختلفون عليها هو في حد ذاته خطوة كبيرة على طريق السلام !

وعاد علي حمدي الجمال ، رئيس تحرير «الاهرام» ، الى الضرب على نغمة ان مجرد اعتبار كل شيء قابل للتفاوض يظهر للرافضين ان السادات ماض الى الامام . ولكنه يتجاهل ان المشروع الاسرائيلي وضع حدا لما يمكن التفاوض عليه سواء قبل لقاء الاسماعيلية او بعده . وعاد الجمال الى التسويف بقوله ان قضية فلسطين تتطلب وقتا وصبرا طويلا ونظرة موضوعية وان لا احد كان يفترض ان اسرائيل ستعترف بدولة فلسطينية بسرعة وطيبة خاطر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين

يدعو جماهير الشباب والشابات العمال والطلاب الثانويين والخريجين لاجتماع احتفالي لاستقبال السنة الجديدة وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٦-١-١٩٧٨ في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يتحدث في الاجتماع :

- زئيف كونتسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .
- صالح سليم ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
- الشيخ نزيه حسون ، عضو لجنة المبادرة الدرزية .

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني — بقية

كان في مدينتنا ، حيفا ، مركز تجاري يوجد فيه دكاكين ضخمة ، متلاصقة من الخلف . دكاكين يملكها تجار يهود واخرى يملكها عرب ويفصلها الحائط الخلفي لكل دكان . وكان التاجر اليهودي يرفع شعارا يدعو فيه الى مقاطعة «البضائع العربية» . وكان التاجر العربي يرفع شعارا يدعو الى مقاطعة «البضائع اليهودية» ولكنهما فتحا ، في الحائط الوسطي ، نافذة « سرية » كانا يتبادلان فيها البضائع ...

وظلت الرجعية العربية وقتا طويلا وهي قادرة على اخفاء هذه « النافذة السرية » عن اعين شعوبها والى استيراد « البضاعة » عن طريقها . ولكن « البضاعة » ، الان ، اصبحت كبيرة جدا — مستقبل الشعب العربي الفلسطيني البطل ، الذي اصبح قد الدنيا ، ومساحات شاسعة من تراب مصر وسوريا ولبنان — . فاصبحت « النافذة » اضيق من أن تتسع لمرور هذه البضاعة» . وكذلك فان عيون الشعوب العربية ، التي تفتحت على منجزات تحررها السياسي والاقتصادي ، جعلت من غير الممكن الاستمرار في سياسة « النافذة السرية » . فجاء انور السادات واخترق « الحاجز » .. الحاجز القديم نفسه بين دكان التاجرين . فلم يتغير شيء سوى ان «النافذة السرية » اصبحت بابا مفتوحا ، من الجسور المفتوحة الى عمان حتى هبوط السادات في مطار بن غوريون — الطريق نفسه. وهكذا ، يا صلاح حافظ، فان مواقف الفرقاء لم تتغير : اليمين المصري كعهده ، من « النافذة السرية » الى الباب المفتوح . والشيوعيون كعهدهم يطالبون ، لا بالاستسلام ، بل بسلام الشعوب العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب !

لقد عبرنا في بلادنا على ايام قاسية ومريرة كنا فيها وحدنا المطالبين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكنا نحذر حكام اسرائيل من مغبة الوهم بان التفاهم مع الحكام الرجعيين في البلاد العربية ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب الارض العربية ، سيضمن السلام والمستقبل المستمر لدولة اسرائيل . واعني بكلمة «وحدنا» — الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل . وفي هذا المجال فان موقف رفاقنا اليهود ، موقفنا ، هو التعبير عن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل الذي لا يمكن أن يضمن مستقبله على خرائب شعب آخر ولا يمكن ان يعيش الى الابد على فوهة بركان او على خرائبه وخرائب الامبريالية .

وكما لا يختلف تهافت السادات على الاتفاق مع بيغن عن تهافت بيغن على الاتفاق مع السادات فان نتيجة هذا التهافت المتبادل ان تختلف عن ...

الذي كان قائما ، ايضا ، طول الوقت !

فالرجعية العربية كانت دائما « كوماندو » التوسع الصهيوني . واعتمدت دائما على قوة اسرائيل الضاربة . وحكام اسرائيل كانوا يجهرون بهذه الحقيقة ويتباهون بها . حتى ان احدهم اعلن في الكنيست ، في سنوات الستين ، ان القوات الاسرائيلية هي التي تحمي عرش الملك حسين . ان الرجعية العربية ، بشخص انور السادات ، تريد ان تحصل من الشعوب العربية على اجازة شرعية لبقائها السياسي القديم والمزمن . ولكن هذا الامر ، بالطبع ، لا يمكن أن تحقق لها . لقد نشرت صحيفة « هارتس » في يومين متلاحقين ، صورتين كاريكاتوريتين معبرتين . الاولى عن مناحيم بيغن وقد اصبح في طول الامبراطورية البريطانية لانه ينتعل حذاء عاليا هو راس السادات . والثانية عن مناحيم بيغن والرياح الباردة تعصف به من كل جانب حتى وجد شمعة يتدفأ بها . وهذه الشمعة هي انور السادات وهو يحترق ! فهل اصبح حكام اسرائيل ، ايضا ، في حاجة الى الرجعية العربية كي ترد اليهم « الجميل » ؟ أم ان الرياح الباردة تعصف بادارة جيمي كارتر من كل جانب حتى اصبح في حاجة الى « شمعتين » ؟ ان هذا صحيح وذاك صحيح . والاصح منهما ان يرفض العرب واليهود ان يكونوا « الشموع » !

لقد اتمت الرجعية العربية دورتها الخيانية التي ابتدأتها في عام ١٩٤٨ . وسيصبح من العسير عليها ان تستمر في محاربتنا باسم « القومية العربية » او «لما ينبع من فواتنا» . وكيف من الممكن ان تسمح الشعوب العربية لهذه الرجعية ، المستخفية علنا امام الامبريالية والمتفاهمة علنا مع الصهيونية ، ان تستمر في محاربة مبادئنا الاممية الاصيلة والقائمة على المواقف العادلة والصلبة في رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد القومي وفي التاكيد على اخوة الشعوب الكفاحية — سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ !

واما الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فهي ، ايضا ، تسير حثيثا نحو اكمال دورتها . فهي تحقق ما خططت له طول الوقت بتاييد الامبريالية . لقد حقق موشي ديان امله ، الذي عبر عنه على اثر الانتصار العسكري في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ، ان يتصل به تلفونيا احد ملوك العرب او رؤسائهم يطلب الاستسلام . الصحفيون سألوا ديان : هل صلصل التلفون ؟ فاجاب : لقد جاء انور السادات بنفسه ! واختيار الاسم السري — « شاعار » — ومعناه « هدف » ، لعملية حراسة السادات البوليسية في اسرائيل ، لم يكن بلا هدف . بل كان المقصود أن مجيء السادات الى اسرائيل هو « الهدف » الاول في اللعبة القديمة ومن بعده تتلاحق « الاهداف » ..

ومهما يتريث ويتربص زملاؤه الاخرون في البلدان العربية فانهم يعرفون ، كما يعرف هو نفسه ، ان مصائرهم امام شعوبهم هي مصائر مرتبطة بسلاسل واحدة . وحين يسقط سيسحبهم معه .

ولكننا نريد ان نوجه السؤال الى تلك الاوساط الوطنية القائدة والمترددة في بعض البلدان العربية : باية سلسلة ستربطون انفسكم ومصيركم ؟ ان تهافت انور السادات على انقاذ حكمه المهترئ ، ولو على « خراب البصرة » ، قد وضع جميع الوطنيين امام مفترق طرق : اما طريق الرجعية العربية الذي اصبح طريق الاستسلام والشمعة المحترقة في خدمة الامبريالية والصهيونية . واما طريق شعوبكم التي لا يمكن ان تتوقف عن مسيرتها . لقد دعاكم الشيوعيون دائما الى تحقيق اوسع وحدة صف وطنية معادية للامبريالية وللرجعية وفي خدمة قضايا الشعب العادلة . اذا سرتم على طريق السادات احترقتم شمعة . واذا ترددتم احترقتم شمعة !

وفي زمن المكارثية في الولايات المتحدة اطلق غلاة الرجعيين الامريكان الشعار الجنوني : « الافضل ان تصبحوا في القبر من ان تصبحوا احمر » فهل هنالك بينكم من يقبل هذا التفضيل ؟ ليس المطلوب ان تصبحوا جميعا الان شيوعيين . بل المطلوب ، بكل تواضع ، ان توحدوا الصفوف الوطنية ، بما فيها الشيوعيون ، اي ان تعتمدوا على شعوبكم وان تعززوا أواصر الصداقة والتعاون مع الحركة العالمية الجبارة التي تقود النضال ضد الامبريالية ومن أجل تحرير جميع الشعوب ومن اجل السلام العادل — مع الحركة الشيوعية العالمية ومع الاقطار الاشتراكية وعلى راسها سند الحرية الذي لا يتزعزع ، الاتحاد السوفييتي .

ويبدي العديد من الوطنيين في البلدان العربية احتراما كبيرا لتجربتنا النضالية الشعبية في اسرائيل . ويعجبون بصمودنا . ان « سر » هذه التجربة الناجحة هو في نجاحنا في تحقيق وحدة الصف المطلوبة شعبيا وفي صيانتها وتعزيزها . وقد تحقق لنا هذا الامر لاننا تمسكنا بسياسة عقلانية واممية عادلة ورفضنا جميع الضغوط « القومية » المتطرفة وادركنا اننا لسنا وحيدين امام اعدائنا « الجبابرة » .

ونلاحظ ، بكل اطمئنان ، ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يعبر على التجربة الشعبية الناجحة نفسها ويصبح صموده ، بوحدة صف ، مثار الاعجاب والامل ومشعلا مضيئا .

ركود إقتصادي للسنة الثالثة ومستوى المعيشة لم يرتفع منذ ١٩٧٣
انخفاض كبير في التوظيفات والغلاء المتوقع في السنة القادمة ٤١٪

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يتضح من المعطيات الاولية ، التي نشرتها هذا الاسبوع دائرة الاحصاء المركزية ، ان الركود الاقتصادي استمر في البلاد للسنة الثالثة وان مستوى المعيشة لم يرتفع منذ عام ١٩٧٣ وان التوظيفات استمرت في الانخفاض في عام ١٩٧٧ بنسب تتراوح بين ١٠ و ٢٢٪ .

فلقد اصدرت دائرة الاحصاء المركزية بيانا ذكرت فيه ان الانتاج القومي الكلي ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ١٪ فقط في حين ارتفع في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٥ بنسبة تتراوح بين ١—٢٪ ايضا . وهذا معناه ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يزال يراوح في مكانه ولا يزال الركود هو المميز الاساسي له للسنة الثالثة . وواضح ان هذه زيادة طفيفة جدا ولا تذكر . وليس من المتوقع ان ينجح الاقتصاد الاسرائيلي في الخروج من هذا الركود في وقت قريب ، اذ كل الدلائل تشير الى استمرار الازمة الاقتصادية في البلاد . وسياسة الحكومة الاقتصادية التي اقرتها مؤخرا ابعدت فرص الخروج من الازمة وادت الى مزيد من التدهور الاقتصادي ، انعكس في الاساس في استفحال الغلاء وهبوط القدرة الشرائية للمواطنين وتزايد خطر البطالة في فرعي الصناعة والبناء ، في

ولا يزال العجز الجاري في ميزان المدفوعات مرتفعا على الرغم من هبوطه ب ٧٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ . فهذا العجز يبلغ الان ٢٧٠٠ مليون دولار . وكان في نهاية عام ١٩٧٦ ٣٢٠٠ مليون دولار . ويجدر بنا ان نلاحظ ان هذا الانخفاض الطفيف لا يشير الى اتجاه عام ودائم في العجز ، اذ ان السلطات لا تزال تصر على زيادة مشترياتها العسكرية والانفاق على التسلح ، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع في هذا العجز كما ان التقليص المذكور كان على حساب مستوى معيشة المواطنين.

فوفق المعطيات الرسمية ظلت نسبة الاستهلاك الفردي للنفر الواحد ثابتة ولم تتغير بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ . وقد جاء في بيان دائرة الاحصاء المركزية ان الاستهلاك الفردي ، الذي هو المعيار لمستوى المعيشة ، ما زال على ما كان عليه في نهاية عام ١٩٧٣ ، اي قبيل حرب اكتوبر . فمنذ ذلك الحين لم يرتفع مستوى المعيشة . وفيما يتعلق بعناصر الاستهلاك الفردي استمر الهبوط وللسنة الثالثة في اقبال المواطنين على شراء الاثاث المنزلي والبرادات والراديوات والتلفزيونات والادوات المنزلية الاخرى وكذلك السيارات .

وانخفضت التوظيفات عامة بنسبة ١٠٪ وفي شراء البيوت السكنية ب ٢٢٪ .

هذا ومن المتوقع ان يبلغ الغلاء في عام ١٩٧٨ اكثر من ٤١٪ .

ارتفاع جديد في اسعار السلع الحيوية

ونشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان اللجنة الحكومية الخاصة بالسوبسيديا اجتمعت لتقرر تخفيضا جديدا في السوبسيديا ، الامر الذي من شأنه ان يسبب زيادة في اسعار عدد من السلع الاستهلاكية تتراوح بين ٥ و ١٠٪ .

وسبق ان قررت الحكومة زيادة سعر الارز وغيره من السلع . كما قررت ، امس الاول ، زيادة سعر السكر بنسبة ٩٪ فاصبح سعر الكيلو الواحد ٦٫٠٣ ليرة (بما في ذلك القيمة الاضافية) بدلا من ٥٫٧٥ ليرات .

الشرطة تعتدي بالضرب على رجل مسن من قرية المفجر وتعتقل آخرين

حيفا — لمراسلنا الخاص — تتعرض قرية المفجر العربية الصغيرة الواقعة على طريق تل ابيب — حيفا (قرب الخضيرة) لاخطار جديدة ، في هذه الايام ، تهدد مستقبل وحياة السكان فيها .

فلقد علم مراسلنا ان شركة الكهرباء القطرية تقوم من جديد باقامة جدران عالية من الرمال حول البيوت الواقعة في اطراف القرية في محاولات لخنق هذه البيوت ولتضييق كل مجال للحياة فيها على اصحابها ولترحيلهم .

فلقد احضرت الشركة في ٢٧ من الشهر الماضي جرافات وبدأت ترفع الرمال لتتحول الى جدران ترتفع الى عدة امتار ، حول بيوت عائلة القيسي المحاذية لسياج محطة شركة الكهرباء القائمة على اراضي القرية المصادرة . وقد جرت العملية كلها بحماية قوات البوليس التي اعتقلت عددا من اهالي القرية لانهم « تجرأوا » واحتجوا على هذا العمل التخريبي الذي يهدد حياتهم وقامت قوات البوليس بالاعتداء على والدة السيد علي القيسي المسنة وجرها بالقوة امام الجرافة دون اي احترام لشيخوختها ، ولم يطلق سراح المعتقلين الا بعد ٢٤ ساعة من احتجازهم .

هذا وقد قام النائب توفيق طوبي بالاتصال في وزارة الداخلية محتجا ومطالبا بايقاف هذه العمليات . كما وطلب من لجنة الداخلية في الكنيست ان تجري بحثا سريعا حول الموضوع . خصوصا وان هذه اللجنة ستبحث اوضاع قرية المفجر حسب قرار الكنيست الذي اتخذ قبل حوالي الشهر على اثر اقتراح تقدم به النائب طوبي .

ويذكر ان قرية المفجر تعيش في ظروف سكنية وصحية مزرية وغير انسانية . وترفض السلطات الاسرائيلية تقديم اي عون للقرية كي تتخلص من اوضاعها البائسة . ويتعرض السكان منذ فترة طويلة لخطط عدوانية لترحيلهم عن اراضيهم . ولكنهم صامدون فيها ويرفضون الرحيل مهما بلغ الثمن .

اضراب عام في يروحام
احتجاجا على اهمال السلطات لها
النائب طوبي يطلب بحث الامر في الكنيست

الجنوب — لمراسلنا — اعلن سكان مستوطنة يروحام في النقب الاضراب العام لمدة ساعتين ، امس الاثنين ، احتجاجا على اهمال وزارة الصحة لاوضاعهم . فاغلقوا الحوانيت والمصانع والمدارس وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ضخما باشتراك معظم الاهالي .

وقد اعلن الاهالي ، ويزيد عددهم على ٧٥٠٠ نسمة — معظمهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ان الوزارة تهمل اوضاعهم الصحية بشكل مستمر على الرغم من الاتصالات والالاحقات التي قام بها المجلس المحلي والاهالي . ففي المستوطنة كلها لا يوجد سوى طبيب واحد .. يتغير عدة مرات في السنة . واليوم لا يوجد عمليا اي طبيب اذ ان الاهالي يرفضون التعامل مع الطبيب الاخير الذي ارسلته ادارة كوبات حوليم ولا يفلحون في التفاهم معه .

هذا وقد تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى الكنيست طالب فيه بادراج الموضوع على جدول ابحاثها .

محاولة نهب مسلح في اكسال

اكسال — لمراسلنا — اصبحت مؤخرا مكاتب البريد هدفا لسطو العصابات المسلحة ، في وضح النهار خصوصا في ايام توزيع منح التامين للعجزة او الاطفال . وكانت الضحية الاخيرة مكتب البريد في اكسال . وكان المكتب نفسه قد تعرض لمحاولة نهب فاشلة قبل شهرين ، حين حاول شخص مقنع اقتحام المكتب في يوم توزيع منح التامين للشيوخ . ولكن موظف المكتب سارع لاقفال الباب واستدعى البوليس ففر المقتحم راضيا من الغنيمة بالفرار .

وفي ١٢/٢٨ وقعت المحاولة الثانية حين وقفت سيارة على مقربة من مكتب البريد في اعقاب السيارة التي تحمل النقود . ولم يكد الموظف يتسلم النقود حتى اقتحم مجهول مقنع الغرفة شاهرا مسدسا مطالبا بالنقود ومهددا باطلاق النار . وكان قد تجمع عدد من الشيوخ في المكتب في انتظار القبض . وانبرى احدهم محمد مصطفى شدافنة واعترض المسلح . ولكن زميله الاخر هب لنجدته واطلق النار على الشيخ فاصابه برجله . وفر اللصوص تاركين السيارة على مقربة من شارع الناصرة — العفولة . وقامت قوة من الشرطة بمساعدة هليكوبتر بتعقب اللصوص . وتبادلت معهم اطلاق النار . ولكنهم نجحوا في الافلات .

والاهالي ، والشيوخ بشكل خاص ، يطالبون السلطات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار امثال هذه الحوادث .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في دورتها الاولى :
تلخص اعمال المؤتمر وتنتخب الهيئات المركزية

حيفا — لمراسلنا — في ظل النجاحات الكبيرة التي حققها المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عقدت اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبت في المؤتمر الاخير ، جلستها الثانية مساء الجمعة الماضي .

وقد انتخب لرياسة هذه الجلسة الرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية . وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، بيانا سياسيا شاملا حلل فيه نتائج زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلي مناحم بيغن في الاسماعيلية واكد فيه على اهمية الدور الملقى على عاتق قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في هذه الاوضاع وضرورة وحدة هذه القوى في النضال من اجل برنامج سلام حقيقي في المنطقة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، تقرير اللجنة التحضيرية التي انتخبت في الجلسة الاولى لدورة اللجنة المركزية لادارة العمل بين الجلستين . وتضمن التقرير تلخيصا لاعمال المؤتمر ال — ١١ واقتراحا مفصلا لانتخاب هيئات اللجنة المركزية .

واشاد غوجانسكي بالنجاحات الكبيرة التي حققها المؤتمر في شتى المجالات وبروح الاخوة اليهودية العربية التي برزت في هذا المؤتمر بشكل ملفت للنظر . واشار الى ان جميع الضيوف الاجانب ، ١٢ وفدا ، لاحظوا هذه الحقيقة واعربوا عن تقديرهم لها واعجابهم بها .

كما واشاد الرفيق غوجانسكي بمستوى النقاش العالي الذي جرى في المؤتمر واشترك فيه ٥٦ مندوبا . وتطرق بشكل خاص الى النقاش حول القضايا العمالية والنقابية الذي برز هذه المرة في المؤتمر .

ثم جرى نقاش موضوعي حول البيان السياسي وتلخيص المؤتمر واقتراح الهيئات ثم لخص الرفيق بنيامين غونين الجانب السياسي من النقاش ولخص يورام غوجانسكي الجانب التنظيمي فيه . وبعدئذ انتخب اعضاء اللجنة المركزية الهيئات المركزية للحركة واللجان القطرية التابعة للجنة . كما وانتخبوا سكرتيرية اللجنة المركزية من الرفاق : سالم جبران ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع واحمد سعد وعمر سعدي وزليف كونتسمان وزيفا كونتسمان .

هذا وكانت الجلسة الاولى من هذه الدورة قد عقدت بعد اختتام اعمال المؤتمر ال — ١١ في ١٩٧٧/١٢/١٠ في تل ابيب ، وانتخب فيها الرفيق يورام غوجانسكي سكرتيرا عاما الحركة .

بلدية الناصرة تنجح في الحصول على أراضي من دائرة أراضي إسرائيل لانشاء مدرستين

الناصرة — لمراسلنا تمكنت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية من تحصيل قطعتي ارض تبلغ مساحة كل منهما حوالي عشرة دونمات من دائرة اراضي اسرائيل وذلك من اجل بناء مدرستين الاولى في حي الروم (ارض القشلة) والثانية في حي الطران (قرب المدرسة الاكليريكية) .

وقد حصلت ادارة البلدية الدمقراطية هاتين القطعتين بعد سلسلة من الاتصالات والالاحقات لادارة اراضي اسرائيل وذلك في اطار جهودها المتواصلة التي بدأتها منذ تسلمها ادارة البلدية قبل سنتين لحل ازمة المدارس والغرف المستاجرة التي تواجهها . وقد اتخذت البلدية منذ ذلك الحين سلسلة من الاجراءات لتحسين اوضاع المدارس ونجحت في تغيير الكثير من اوضاعها المزرية .

هذا وما ان حصلت ادارة البلدية على الارض حتى باشرت دوائرها المختصة في اعداد التخطيط اللازم لبناء المدرستين . وسيساهم هذا المشروع مساهمة فعالة في حل ازمة الغرف الدراسية ويعتبر خطوة اخرى على طريق تطور الناصرة ، تقوم بها ادارة البلدية الدمقراطية .

ويذكر ان البلدية قامت ببناء جناح اضافي في المدرسة الثانوية البلدية في المدينة خلال العطلة الصيفية الماضية ، كلفها ما يزيد عن مليون ليرة . وقد تم تمويل هذا البناء من التبرعات التي جمعتها ادارة البلدية من ابناء الناصرة في الخارج (حوالي ٣٠٠ الف ليرة) . واجرت ادارة البلدية عدة اتصالات مع وزارة المعارف المساهمة في تمويل هذا البناء ، ولكن الوزارة ما زالت تماطل حتى الان ..

حادث مروع في القدس

القدس — روعت عائلة هوروفيتس من القدس ، اول امس الاحد ، حين ترامى الى سمعها صوت اطلاق النار من غرفة في مسكنها تقطنها الشقيقتان حنة (١٩ سنة) واستر (٢٣ سنة) هوروفيتس . فحين تقدمت شقيقتهما لمعرفة ما حدث ومصدر اطلاق النار وجدت الغرفة مغلقة . فقرعت الباب ولكن سدى فلم تلق جوابا . وما كان من ابناء العائلة الا ان تسلقوا الجدار واقتحموا الغرفة من نافذة كانت مغلقة ايضا . فحطموا زجاجها ودخلوا وبا لهول ما راوا . فقد كانت الشقيقتان مخضبتين بدمهما . وقد وجدت حنة فاقدة الحياة . اما استر فنقلت الى المستشفى حيث توفيت متاثرة بجراحها .

ويتضح من التقارير الاولية ان الشقيقتين انتحرتا بعد ان لم تنجحا في مواجهة التحديات التي تواجهها فتاة متدينة في بيت متدين عن خروجها الى الحياة .

ونشرت الصحف ان الشقيقتين من عائلة متدينة ومعروفة في التعصب الديني . وقد حاولتا التوفيق بين رغباتهما والتقاليد المتزمتة في بيت والديهما المتدينين . لكن محاولتهما لم تتكلل بالنجاح . فوجدتين لم تستطيعا كسر القيود التي تفرضها حياة التدين القاسية في بيت الوالدين . فقررتا الاحتجاج على هذا النمط من الحياة بان وضعتا حدا لحياتهما سوية وفي آن واحد ليكون موتهما الانتحاري صرخة مدوية تشجب القسر الديني الذي يعاني منه الكثيرون من ابناء الشعب اليهودي .

النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث اخطار حوادث الطرق قرب بيت صفافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست دعاها فيه ان تدرج موضوع اخطار حوادث الطرق قرب قرية بيت صفافا العربية على جدول ابحاثها .

وذكر الرفيق طوبي في معرض تفسيره للاقتراح ان حادث الاصطدام المروع الذي وقع في يوم الجمعة الماضي بين القطار وسيارة الركاب بجانب قرية بيت صفافا وادى الى موت اثنين وجرح سبعة مواطنين اخرين تسبب عن عدم اتخاذ احتياطات وقائية كافية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث . واكد النائب طوبي ان هذا لم يكن الحادث الوحيد الذي يقع في هذا المكان .

ويذكر انه يمر في هذا المكان ، قرب قرية بيت صفافا ، تقاطع سكة الحديد مع شارع عادي للسيارات . ويشكل اخطارا جسيمة على حياة المواطنين في القرية والمارة منها .

لماذا لا تصرف عيادة « صندوق المرضى » المحلية في الطيبة روشتة مستشفى

الطيبة — لمراسلنا — حصل محمد علي نمر على « روشتة » من مستشفى الولادة في كفار سابا على ان تصرفها في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . والمذكور عضو في « صندوق المرضى » لاكثر من ١٥ سنة .

وفي العيادة اعطوه وجبتين من الدواء على الحساب وطلبوا اليه ان يعود بعد يومين ليحصل على البقية . ولما عاد قيل له ان ليس لديهم من ذلك الدواء واشاروا عليه ان يشتري الدواء على حسابه الخاص من اية صيدلية .

فهل يعني هذا ان « صندوق المرضى » غير مستعد تزويد اعضائه الا بالادوية الرخيصة الثمن ؟.

تهنئة

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — عاد الى البلاد الرفيق نديم مخائيل موسى من ابو سنان بعد ان انهى دراسته ونال شهادة خبير كيماوي . اننا اذ نرحب بالرفيق العائد الى وطنه وشعبه وحزبه نهنئه على نجاحه ونتمنى له الخير والسعادة والمساهمة في خدمة الحزب والشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابوسنان

تلاحم — بقية

وقال ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان من المحتمل ان يعقد في اواسط الشهر الحالي مؤتمر قمة للدول التي اشتركت في مؤتمر طرابلس في بغداد او الجزائر ، اي في الوقت نفسه الذي تفتتح فيه اللجنتان الاسرائيليتان — المصريتان : السياسية والعسكرية اعمالهما في القاهرة والقدس . وقد ابدى الرئيس السوري حافظ الاسد استعداده لحضور هذا المؤتمر في اي مكان . وفي ذلك اشارة مشجعة لاستعداده للذهاب الى بغداد اذا تقرر عقد المؤتمر فيها . وفي هذا ما فيه من بشائر التقارب بين القطرين الشقيقين ومحاولة لتجاوز الخلافات القائمة بينهما في وجه المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية التي تهدد شعوب الشرق الاوسط .

وزير خارجية ليبيا في دمشق

هذا ووصل وزير خارجية ليبيا الى العاصمة السورية ، امس الاول ، لبحث السبل الكفيلة بتقوية الجبهة العربية المعادية للامبريالية ولنهج السادات الاخير . ومعروف ان ليبيا تسعى ، في نطاق تقوية هذه الجبهة ، الى اصلاح ذات البين بين سوريا والعراق .

وكانت صحيفة « السفير » اللبنانية قد ذكرت ان العراق اقترح اقامة حلف عراقي — سوري — فلسطيني كنواة لجبهة الصمود . وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح تضمنته رسالتان ارسلهما الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات .

وقد شهدت نهاية الاسبوع الماضي لقاءات بين الرؤساء الثلاثة بقصد تنسيق الجهود .

اقليم — بقية

المتصرمة ، الموافقة على منح الحكم الذاتي لاقليم الباسك واجراء استفتاء شعبي لسكان منطقة « نافارا » ، احدى مناطق الاقليم ، ليقرروا ما اذا كانوا سينضمون الى الحكم الذاتي .

وجدير بالذكر ان المفاوضات بين ممثلي الاقليم ورئيس الحكومة الاسبانية ادولفو سواريس مستمرة منذ ايلول الماضي دون التوصل الى نتيجة . وعليه قررت الاحزاب السياسية الرئيسية في اقليم الباسك تنظيم مظاهرات شعبية جبارة في الخامس من الشهر الحالي للمطالبة بحقوقهم القومية . واضطرت الحكومة الى اخذ هذا بالحساب واعلنت ، عشية العام الجديد ، موافقتها على منح اقليم الباسك الحكم الذاتي ، ذلك الحكم الذي فقده الاقليم عندما استولى الجنرال فرانكو على السلطة في اسبانيا بعد القضاء على الحكم الجمهوري ، وعاقب اهالي الاقليم لتاييدهم العازم للجمهورية والمقاومة العنيدة التي اظهروها للحكم الديكتاتوري .

ومن المعروف ان اقليم كاتالونيا الاسباني نال الحكم الذاتي في شهر ايلول الماضي .

اسرائيل — بقية

تحت الاحتلال الاسرائيلي الان ، يكفي لسد ديون اسرائيل الخارجية بالعملة الصعبة .

وجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية كانت تعهدت لاسرائيل ، قبيل فك الاشتباك الثاني ، وتسليم ابار ابو رديس للمصريين ، بتزويدها بحاجتها من النفط .

وبالتأكيد ستحاول امريكا ان تكون نتيجة « اللعبة » في مصلحتها ومصلحة شريكتها اسرائيل ما دامت الاثنتان تملكان ٩٩ + ١ = ١٠٠ بالمئة من اوراق اللعب باعتراف الرئيس محمد انور السادات نفسه .

تحرك امريكي وعربي — بقية

وكان الرئيس الامريكي قد وصل الى العاصمة الايرانية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وابتدأ سلسلة من المباحثات مع شاه ايران . كما اجتمع بالملك حسين . ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء ان كارتر مارس ، في هذه المحادثات ، ضغوطا على الملك حسين كي ينضم الى المحادثات الاسرائيلية — المصرية . وذكرت الوكالات ان كارتر قال لحسين « ان عليه ان يكف عن الجلوس على الجدار » اي جانبا ، ودعاه الى ان يأخذ الاردن مكانا هاما في هذه المحادثات . وقال كارتر لحسين انه لا يجوز ترك السادات لوحده في عزلة خانقة . ومع هذا ، ففي تصريحه العلني اول امس اعلن كارتر انه يوافق على عدم اشتراك حسين في المباحثات في هذه اللحظة .

وقد مهد كارتر لهذا اللقاء بتصريح اكد فيه ، مجددا ، معارضة حكومته لقيام دولة فلسطينية مستقلة . واعلن ان الولايات المتحدة تؤيد « منح » الفلسطينيين كيانا خاصا بهم شريطة ان يكون هذا الكيان مرتبطا بالاردن .

ولا شك في ان كارتر الح على الملك الاردني كي يقبل هذا بالتفاوض مع اسرائيل ليساعد في ايجاد البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والتخلص منها .

لكن الملك حسين ، كما ذكرت الوكالات ، حمل في محادثاته مع كارتر على تصلب الموقف الاسرائيلي ، واعلن انه في هذه المرحلة لا يجد امكانية للمشاركة في هذه المحادثات على اساس مقترحات بيغن ، التي عرضها على السادات في الاسماعيلية .

حسين يغلق الباب

وعلى الرغم من تصلب الملك حسين التظاهري الا ان الملك لم يغلق الابواب نهائيا في وجه احتمال اشتراكه في المحادثات الاسرائيلية — المصرية .

فلقد صرح موظف كبير في الحكومة الاردنية ، رافق الملك الى محادثات طهران ، بان الاردن سينضم الى هذه المحادثات اذا قامت اسرائيل بتغيير موقفها بشكل يسمح للملك المشاركة في هذه المحادثات .

اي ان حسين يريد ان تقدم اسرائيل له ثمنا للمشاركة في هذه المحادثات . وعلى كل حال فالثمن الذي يريد ان يقبضه حسين سيكون على حساب الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد كشف مراسل « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، النقاب عن احتمال ان يجري الملك حسين محادثات مع مسؤولين اسرائيليين في كل من عمان والقدس حول مستقبل الضفة والقطاع .

لقاء السادات كارتر في اسوان

ويامل كارتر في ان يحمل حكام العربية السعودية على المشاركة في هذه المحادثات بالاضافة الى الاردن . كما يامل في ان تقوم السعودية بممارسة ضغط ما على السادات كي يتخلى عن موقفه من الدولة الفلسطينية وان يقبل بشكل من « الحكم الذاتي للفلسطينيين مرتبط مع الاردن » .

لكن السادات ، كما يظهر ، لا يريد ان يصعب الامر على كارتر . فلا حاجة لضغط السعودية . فبعد ان اعرب عن خيبة امله من تصريح كارتر المعارض كليا للدولة الفلسطينية ، تراجع السادات ولحس تصريحه . وقال انه زعلان على كارتر ليس بسبب التصريح المذكور بل بسبب التوقيت . فكل ما يعترض السادات عليه هو التوقيت . وقال السادات انه لم يفاجأ بموقف الرئيس كارتر . فهذا الموقف معروف له . ان ما فاجأه هو التوقيت !!

وامس الاول ذهب السادات بعيدا في اندفاعه على طريق الحلول الاستسلامية الامريكية . فاعلن ان على العرب ان يتنازلوا عن موقف « كل شيء او لا شيء » . وانهم لا يستطيعون استعادة كل ما خسروه في السنوات الاخيرة وذلك في حديث اجرته معه جريدة « اكتوبر » المصرية . وقال السادات ان على العرب ان يكتفوا الان بما يمكن ان يحققوه . واضاف مؤكدا انه لا يختلف مع الرئيس الامريكي حول وجوب الارتباط بين الاردن والدولة الفلسطينية . واعرب عن تفاؤله (من جديد) وعن انه سيتوصل الى اتفاق مع كارتر . وانه يمكن ان يجد مع كارتر حلا وسطا بين الدولة الفلسطينية ، ما يطالب السادات به كما يدعي ، وبين الحكم الذاتي الذي يريد بيغن فرضه على الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كشف السادات بهذا ، مرة اخرى ، عن استعداده للتنازل فعلا عن حق اساسي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حق اقامة دولته الوطنية المستقلة ، والقبول بحل وسط ينسف هذا الحق وغيره من حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة.

« برافدا » تنتقد جولة كارتر

وجاءنا من مراسلنا في موسكو ان صحيفة « برافدا » السوفييتية انتقدت بشدة جولة كارتر الحالية في المنطقة . وقالت ان كارتر يستهدف من هذه الجولة فرض تسوية أمريكية في المنطقة على الرغم من ان كل الدلائل تؤكد حتمية فشل كل تسوية انفرادية .

الطلبة — بقية

الكسواني وطالبة اخرى حتى حضورها او حضور ولي امرها للتوقيع على كفالة مالية . كما تهدد سلطات الحكم العسكري باعتقال آباء الطالبات الرافضات لاستفزازات الحكم العسكري في المدينة .

وقد بدأ الحكم العسكري باصدار اوامر الاقامة الجبرية ضد الطالبات في محاولة لضرب وحدة الصف والصمود التي امتازت بها طالبات هذا المعهد ، اثر ابعاد سلطات الاحتلال لستة طالبات من المعهد .

أجاويد — بقية

ديميرل على التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها تركيا . فخلال العام الماضي ارتفعت اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية بنسبة ٤٥٪ . كما وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ال ٢٤٥ مليون عاطل عن العمل .

وكان حزب الشعب الجمهوري قد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٤٠٪ من اصوات الناخبين ، ولكن النقص في ١٢ مقعدا في البرلمان منعه من الوصول الى الاغلبية في البرلمان .

هذا ويعتقد المراقبون ان بولند اجاويد سيتمكن من تشكيل حكومة تحصل على ثقة اعضاء البرلمان ، وسيكون بالتالي في امكانها ان تخرج تركيا من ازمتها السياسية التي سيطرت عليها في السنوات الاخيرة .

كوبا تحتفل — بقية

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تحية الى الشعب والقادة الكوبيين في هذه المناسبة اكدا فيها ان الثورة الكوبية تعتبر مثالا ملهما لجميع شعوب امريكا اللاتينية . كما عبر الزعيمان السوفييتيان عن ارتياحهما لتوطيد التعاون بين كلا الشعبين والدولتين ، السوفييتي والكوبي ، في النضال من اجل توطيد المواقع الدولية للاشتراكية وضد سياسة الظلم والامبريالية وفي سبيل توطيد الانفراج الدولي .

الى قارئنا العزيز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كل ما في وسعها لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة و« الجديد » و« الغد » و« زو هديرخ » و « دير فيغ » . وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تامل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ اي من عدد اليوم الثلاثاء . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة الاسعار الجديدة :

«الاتحاد» (الجمعة) ٣٫٥٠ ليرة	(الثلاثاء) ٣ ليرات	
«زو هديرخ» ٤ ليرات	(الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)	
«الجديد» ١٠ ليرات		
«الدرب» ٨ ليرات	(الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)	
«دير فيغ» ٣ ليرات	(الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)	

اضمن حقك في الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

بدأت وزارة الداخلية في ارسال « اعلام للناخب » ، تعلم بواسطتها الناخبين ان اسمهم قد تدرج في سجل الناخبين لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ .

عرضت قوائم الناخبين لاطلاع الجمهور ما بين ١٢/١٨ — ١٩٧٧/١٢/٢٦ .

في الامكان تقديم الاعتراضات للمطالبة بحق الاقتراع حتى ٥—١—١٩٧٨ ابتداءا من ١٩—١٢—٧٧ . في الامكان مراجعة سجل الناخبين في فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد .

ان سجل الناخبين لعام ١٩٧٩/٧٨ سيكون سجل الناخبين لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري في العام القادم .

لذا اضمن حقك في الاقتراع !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٦ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٦٨\٣٤ VOL 68 — 34 6.1.1978

محادثات جزائرية - عراقية - ليبية لترسيخ التضامن العربي

بومدين والتريكي يتوسطان لتحقيق مصالحة عراقية - سورية

ماجد أبو شرار : السادات غارق في المخطط الامريكي وزيارة كارتر لاسوان لن تنقذه

حيفا — لمكاتبنا الخاص — بينما يواصل حكام الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات في مصر نشاطهم المحموم من اجل تمرير مؤامرة « الحل » الانعزالي الامريكي ، الذي يتعارض ومصالح السلام العادل الثابت واماني الشعوب العربية الوطنية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، تبذل دول جبهة الصمود والتصدي ، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع العراق ، جهدا مكثفا في هذه الايام لمواجهة الحلول الاستسلامية الامريكية وافشالها ولتقوية التعاون فيما بينها والعمل على ازالة كل خلاف بين العراق وسوريا كي يأخذ العراق مكانه في اطار جبهة الصمود والتصدي وتمتين التضامن العربي الوطني والتقدمي المناهض للامبريالية ولمخططات الرجعية العربية والصهيونية وتحقيق مقررات مؤتمري طرابلس ، الرسمي والشعبي .

وفي هذا الاطار قام الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، على رأس وفد حكومي جزائري كبير بزيارة العراق والاجتماع الى القادة العراقيين والتباحث معهم حول الوضع الراهن في المنطقة وضرورة تجنيد كل الطاقات العربية الوطنية والشعبية لمواجهة مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى السلام العادل والدائم في المنطقة . وقد اجتمع بومدين في بغداد ، امس الاول ، مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر ونائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، ووزير الدولة العراقي لشؤون الخارجية ، حامد علوان . واشترك من الجانب الجزائري وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقة . كما انضم اليهم فيما بعد وزير خارجية الجماهيرية الليبية ، عبد السلام التريكي ، الذي وصل الى بغداد قادما من دمشق .

واشار المراقبون الى ان المباحثات الجزائرية — العراقية استهدفت تحقيق مصالحة بين سوريا والعراق من شأنها ان تقوي التضامن العربي الوطني والكفاحي. واكدوا على ان هذه المحادثات حققت ، في هذا المجال ، تقدما ملحوظا .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات تناولت عملية تطبيق توصيات مؤتمري طرابلس والاعداد لمؤتمر قادم للدول العربية الوطنية والتقدمية المناهضة لنهج السادات الاستسلامي .

هذا وبينما عاد وزير الخارجية الليبية ، التريكي ، الى دمشق ليواصل مباحثاته مع القادة السوريين ومحاولات انجاز المصالحة بين العراق وسوريا وترسيخ التضامن العربي قام الرئيس الجزائري ، بومدين ، والوفد المرافق له بالتوجه الى الرياض .

وفي العاصمة السعودية اجتمع بومدين مع الملك خالد وولي العرش فهد ، وغيرهما من القادة السعوديين . وقد تباحث معهم حول الوضع الراهن في المنطقة .

ويشير المراقبون الى ان بومدين يسعى لاقناع السعودية بالخروج عن صمتها ورفض النهج الساداتي الاستسلامي وشرح اخطار مثل هذا النهج على التضامن العربي وعلى مصلحة السلام ومصالح شعوب المنطقة عامة . وسيكون لهذه المحادثات الجزائرية — السعودية اهمية خاصة ، اذ انها ستكشف عن موقف حكام السعودية الحقيقي .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

السادات يكشف أوراق المخطط الامبريالي - الاسرائيلي - المصري لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بانتهاء جولة الرئيس الامريكي كارتر في الشرق الاوسط وبعد لقاء كارتر والسادات في اسوان انكشفت اوراق المخطط الامريكي — الاسرائيلي — المصري «التسوية» أزمة الشرق الاوسط على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد صرح الرئيس المصري انور السادات ، بعيد مباحثاته مع كارتر ، بانه راض تماما عن هذه المباحثات المثمرة وانه توصل الى وضع «كانت فيه وجهات نظرنا متطابقة تماما» .

وهذا يعني ان السادات يوافق على تصريح كارتر بعد المباحثات وجاء فيه ان من الواجب مراعاة مبادىء معينة حتى يكون في الامكان تحقيق «سلام عادل وشامل» .

وهذه المبادىء كما اعلنها كارتر هي : ان يقوم السلام على اساس علاقات طبيعية بين الاطراف المشتركة في السلام .. ان يتم الانسحاب من اراض احتلت في سنة ١٩٦٧ (لا من كافة الاراضي) .. وان تحل المشكلة الفلسطينية بجميع نواحيها ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية .

وعلى هذا الضوء تبدو تصريحات المسؤولين المصريين ومن بينهم وزير الخارجية ، محمد ابراهيم كامل ، حول الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية مجرد تمويه يقصد به تضليل الرأي العام العربي والعالمي واخفاء عملية فرض الحلول الاستسلامية والتصفوية على الشعوب العربية .

وكانت المصادر الامريكية قبل لقاء اسوان قد اكدت ان اقتراح بيغن حول الحكم الذاتي لا يبتعد كثيرا عن مفهوم السادات لحق تقرير المصير .

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء ، امس الاول ، نقلا عن دوائر رسمية مصرية ان مواقف السادات وكارتر ليست متباعدة . فالرئيس المصري يصر على وجود علاقات رسمية بين الدولة الفلسطينية والاردن، بل انه يقترح اقامة دولة عربية مستقلة .

والحقيقة ان السادات اعلن عمليا انه لا يفكر بمفاهيم دولة فلسطينية ترتبط بالاردن بل يخطط مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية على تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة اذا امكن ، للحكم الهاشمي الاردني . فقد صرح في مقابلة مع التلفزيون الامريكي «اي بي سي» ، بعد ساعة من مغادرة كارتر اسوان ، بان ازمة الشرق الاوسط ستزداد اقترابا من الحل اذا اختار الشعب الفلسطيني الملك حسين زعيما له .. اي اذا بايع الملك حسين وايد مخطط تصفية حقوقه ..

وارفق السادات هذا التصريح باتهام منظمة التحرير بعدم المسؤولية وبالقول انه توصل مع كارتر الى حل قضية فلسطين على اساس اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير!!

ومما يؤكد ان المخطط الذي يبلوره حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير واستبعاد منظمة التحرير من الخريطة السياسية ان كارتر اتصل وهو في طريقه من اسوان الى باريس برئيس وزراء اسرائيل بيغن واطلعه على مباحثاته مع زعماء دول الشرق الاوسط الشاه وحسين وفهد والسادات واخبره انه سيرسل له تقريرا مفصلا وان هذا التقرير سيبعث في نفسه الغبطة .

واتضح ان الملك حسين يشارك بفعالية في هذا المخطط الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي على الرغم من انه لم يدخل حلبة المباحثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية . فقد اعلن في اجتماع مجلس الوزراء الاردني ، امس الاول ، في عمان انه اجرى مباحثات صريحة وواضحة مع الرئيس كارتر في طهران وانهما اتفقا على اسلوب التعاون والعمل في المرحلة القادمة في المستقبل .

وحتى لا يترك اي مجال للشك اعلن رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، امس الاول ، في اعقاب مباحثات السادات كارتر ان حكومته ترفض رفضا باتا حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ...« فهذا الاصطلاح ، يعني في القانون الدولي وعلى صعيد الممارسة اقامة دولة فلسطينية ونحن لا نوافق على هذا الخطر المميت لاسرائيل » .

وتتخذ هذه الاطراف المتآمرة الثلاثة ممكنات فشل تمرير مخطط التصفية .. ولهذا تعد لاتفاق ثنائي بين مصر واسرائيل . وهذا ما صرح به وزير الخارجية موشه ديان في حديث القاه في « التخنيون » في حيفا ، امس الاول. قال انه مقتنع بان الرئيس السادات راغب في التوصل الى السلام مع اسرائيل ولن يسمح لجبهة الرفض العربية ان تجهض الممكنات المتاحة لمصر للوصول الى اتفاق سلام .

هذا وتستعد القدس للمباحثات السياسية التي ستجرى بين وزيري مصر واسرائيل في ١٥ كانون الثاني

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الاتحاد السوفييتي يزود سوريا بمظلة دفاع جوي عملاقة

لندن — نشرت جريدة « المنار » التي تصدر في العاصمة البريطانية باللغة العربية ان الاتحاد السوفييتي سيزود سوريا بمظلة دفاع جوي عملاقة.

واضافت ان الاتحاد السوفييتي اتفق مع سوريا على هذه المظلة ليمكن سوريا من احباط هجوم اسرائيلي مفاجىء عليها وعلى جنوب لبنان .

واكدت « المنار » أن عددا من الخبراء السوفييت في ميداني الطيران والالكترونيكا وصل الى دمشق لمساعدة سلاح الجو السوري على اقامة شبكة الدفاع الجوي .

وكتبت ان الاتحاد السوفييتي زود سوريا بأحدث مقاتلات وقاذفات قنابل وصواريخ ارض جو لاغراض الدفاع .

وجاء نشر هذا النبأ في اعقاب الزيارة التي قام بها اخيرا للاتحاد السوفييتي اللواء حكمت شهابي رئيس اركان القوات السورية .

محاولة اسرائيلية لصرف الانظار عن قتلة سعيد حمامي الحقيقيين

نيقوسيا — لمراسل خاص — اقدم قتلة ماجورون من أعداء الشعب الفلسطيني وعملاء الامبريالية والصهيونية ، بعد ظهر اول أمس الاربعاء، على اطلاق رصاص الغدر والجبن على المناضل سعيد حمامي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وممثل حركة « فتح » في لندن .

هذا ما صرح به مصدر مسؤول باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وباسم القيادة الفلسطينية ، أمس الخميس ، في بيروت في اعقاب اغتيال سعيد حمامي في مكتبه في لندن .

وأضاف المصدر : « ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة « فتح » فقدتا مناضلا بارزا من ابناء الثورة ودبلوماسيا محنكا كرس وقته وحياته للقضية الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة . ان المناضل الوطني سعيد حمامي سقط شهيدا بعدما أدى واجبه الوطني صامدا وعنيدا وجريئا في دفاعه عن حق شعبنا في استرداد وطنه وحقوقه » .

واختتم المصدر الفلسطيني الرسمي تصريحه بالقول ان دم الثوار والمناضلين لا يمكن ان يذهب هدرا وان الثورة الفلسطينية ستبحث وتحقق للكشف عن هوية القتلة المأجورين . كما انها تحمل الحكومة البريطانية المسؤولية عن الكشف عن هوية الفاعلين المجرمين .

هذا وحاولت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح أمس الخميس ، ان تقنع الرأي العام الاسرائيلي بان القاتل ينتمي الى « المتطرفين الفلسطينيين » . فاعلنت ، اعتمادا على «يونايتد برس»، انه « داكن البشرة » !! ثم اضافت ان اسرائيليين من اليسار اجتمعا مؤخرا مع سعيد حمامي وانه صرح امامهما انه يعارض موقف قيادة منظمة التحرير من « مبادرة السادات » ! وهو يؤيدها تماما .

وبذلك ارادت أن تؤكد ان القاتل ينتمي الى المنظمة أو الى أحد تنظيماتها .

ولكن الحقيقة الثابتة والتي اكدتها محافل المنظمة في لندن لمراسلنا ، أن سعيد حمامي كان على اتفاق تام مع قيادة منظمة التحرير . وقد نشر في « نيوز اوف ذي ورلد » في ٢٤—١٢—٧٧ مقالا شجب فيه بشدة « مبادرة السادات » واعتبرها خطوة معادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تحقق التسوية العادلة والمقيمة في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اشتباك عنيف في جنوب لبنان

مصادر فلسطينية تتهم اسرائيل بقصف النبطية

بيروت — اعلنت مصادر فلسطينية ولبنانية عن وقوع اشتباك جديد يوم أمس الاول ، الاربعاء ، في جنوب لبنان قرب مدينة النبطية . ووصف هذا الاشتباك بانه الاعنف من نوعه منذ اعلان وقف اطلاق النار في ٢٦ ايلول في السنة الماضية .

وقد ادى الاشتباك الى قتل وجرح اكثر من ٢٠ مواطنا وكذلك الى اصابة ٣٠ بيتا باضرار بالغة .

واتهمت المصادر الفلسطينية واليسارية اللبنانية القوات الاسرائيلية بوقوفها وراء هذا الاشتباك وبقصفها ، عن طريق الدبابات والمدافع ، لمدينة النبطية . ولم تحاول المصادر الاسرائيلية انكار هذا .. على العكس راحت تنشر في صحفها عن نية الفلسطينيين والسوريين باعادة قصف مواقع الانعزاليين والمستوطنات الاسرائيلية المتاخمة للحدود ... وان اسلحة سوفييتية عديدة تصل الى المنطقة !!.

اما اذاعات القاهرة فلا تزال ملتزمة بعدم توجيه اي انتقاد او دعاية مضادة لحكام اسرائيل وانصالهم .

وكنا قد اشرنا سابقا ، في اكثر من مناسبة ، الى ان الامبريالية والمحافل الاسرائيلية تحاول تفجير الوضع من جديد في جنوب لبنان لتمرير مخططاتها .

كلمة الاتحاد

جريمة اغتيال سعيد حمامي لن تحقق أهداف الامبرياليين والرجعيين

لا شك في ان « التسوية » التي ترمي اليها المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية تستبعد الشعب العربي الفلسطيني وتنفي الاعتراف بحقوقه القومية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تربة وطنه .

ولهذا كان طبيعيا ان يرفض حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ..

وحكام اسرائيل رفضوا منذ البداية التعامل مع منظمة التحرير . وبذلوا كل ما في وسعهم من اجل القضاء عليها ، بل انهم ساعدوا ، في لحظتين تاريخيتين في ايلول ١٩٧٠ والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الرجعية العربية في محاولاتها القضاء على منظمة التحرير .. وكانت غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين على امتداد السنوات الاخيرة واغتيال ازعهم السرية للقادة الفلسطينيين في بيروت والعواصم الاوروبية محاولة مباشرة لتحقيق هدف القضاء على المنظمة .

اما حكام الولايات المتحدة ومصر فقد حاولوا ، كل حسب اسلوبه وظروفه الموضوعية ، احتواء منظمة التحرير بحيث تفقد استقلالها وتتنازل عن حقوق شعبها وتنضم اليهم في « التسوية » التصفوية .

وهذه « التسوية » ، كما يتضح الان ، لا تلبي اماني الشعب العربي الفلسطيني او تطلعاته القومية العادلة ، وتهدف الى توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

ويظهر اليوم ان حكام الولايات المتحدة ومصر بعد ان اخفقوا في احتواء المنظمة وتسخيرها في تحقيق اغراضهم المعادية لمصلحة الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، قرروا تصفية المنظمة لان ذلك شرط جوهري من شروط تصفية القضية الفلسطينية .

وهم في ذلك يحظون بتأييد الرجعية العربية — ممثلة في الملك حسين والحكام السعوديين والمغربيين والسودانيين — ويلتقون على مصير واحد مع حكام اسرائيل في هذه المهمة .

ولقد كشفت الصحف الامريكية ، بشكل خاص ، عن احد الاساليب التي ستتبعها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتحقيق هذا الهدف حين اعلنت عن مخطط لتفجير الصراعات داخل الحركة القومية الفلسطينية حتى تتبدد قياداتها ممثلة في منظمة التحرير .

والمؤكد ان اغتيال ممثل المنظمة في لندن سعيد حمامي وما رافقه من شائعات بان القتلة ينتمون الى المتطرفين الفلسطينيين يمثل بداية تنفيذ هذا المخطط الاجرامي .

وعلى هذا الضوء لن تكون العبرة في من ضغط على زناد المسدس الذي استخدمه القاتل والقتلة ،بل في من دفع القاتل الى اقتراف جريمته .

ومن هنا كان من الحق ان تصوب أصابع الاتهام الى القوى التي تتآمر على المنظمة وتريد مسحها من الخريطة السياسية في المنطقة لتمرير « تسويتها » التصفوية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

كمبوديا تواصل استفزازاتها ضد فيتنام بتشجيع من قادة الصين

هانوي — تواصل كمبوديا تحرشاتها العسكرية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتشير الاحداث الى وجود ايدي صينية وراء هذه التحرشات ...

وذكرت اوساط فيتنامية ، في العاصمة هانوي ، لمراسل صحيفة « برافدا » ان القوات الكمبودية التي تقوم بالتحرشات على الحدود الفيتنامية ، تتسلح باسلحة صينية ويرافقها مستشارون صينيون .

وكانت اوساط فيتنامية رسمية قد نفت بشدة الافتراءات الكمبودية القائلة بوجود ضباط اجانب في الجيش الفيتنامي . واضافت انه لم يكن اجانب في صفوف الجيش الفيتنامي حتى ابان المعارك العنيفة ضد العدوان الامبريالي الامريكي .

واعلنت هذه الاوساط المسؤولة ان فيتنام لا تسعى الى تأزيم العلاقات مع كمبوديا ولكنها مضطرة الى الدفاع

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتي يؤكد موقفه مجددا :

«تاس» : لقد تجاهل كارتر العناصر الرئيسية للتسوية الشاملة

غروميكو : نرفض ان يكون جنيف ستارا لترتيبات منفردة

موسكو — لقد تجاهل الرئيس الامريكي ، كارتر ، في مباحثاته مع الرئيس المصري ، في اسوان ، العناصر الرئيسية في التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط .

هذا ما جاء في التعليق الذي نشرته وكالة انباء « تاس » السوفييتية امس الاول ، الاربعاء . واضافت الوكالة ان كارتر لم يشر خلال هذه المباحثات الى وجوب انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . كما لم يشر الى انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ودون اقامة دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة .

واكدت وكالة « تاس » ، في تعليقها ، ان موقف السادات اتضح من خلال تصريحه ان وجهة نظره تتطابق مع وجهة نظر الرئيس الامريكي ...

وكان وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، قد اكد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وذلك في حفل العشاء الذي اقيم تكريما لوزير الخارجية البولونية ، في موسكو مساء اول امس ، اذ قال ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية شاملة وبديلة في هذه المنطقة وباشتراك كافة الاطراف ، بما فيها منظمة التحرير ، وانه يؤيد عقد مؤتمر جنيف ولكن بشرط الا يستغل كستار للترتيبات المنفردة التي تمليها النوايا المغرضة .

وكان سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان ، الكسندر سولداتوف ، قد اعلن للصحفيين يوم الاربعاء الماضي ، بعد اجتماعه بفؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، ان على جميع الفرقاء ان يبذلوا الان جهدا خاصا لعقد مؤتمر جنيف وان اي عمل منفرد سوف يقسم الدول العربية ويكون لصالح اسرائيل . واضاف سولداتوف ان الرئيس المصري اخفق منذ البدء ... لانه اتبع أسلوب العمل المنفرد الذي هو ضد مصالح الدول العربية وان انشاء دولة فلسطينية مستقلة هو الحل لجميع المشاكل .

استمرار حملات القمع في مصر

اضطرار السلطات لاطلاق سراح الشاعر أحمد فؤاد نجم

القاهرة — لا يخجل الرئيس السادات من استغلال كل مناسبة للطعن بنظام عبد الناصر « الديكتاتوري » وتمجيد فترة حكمه هو التي امتازت « باغلاق » المعتقلات « واباحة » الحريات الدمقراطية ... وهذا في وقت تتناقل فيه وكالات الانباء والصحف العالمية المعلومات عن تشديد القمع في مصر وزج الوطنيين الحقيقيين، من عسكريين وسياسيين، في غياهب السجون واتباع اسلوب الاعتقالات البيتية والحد من تحركات الاوساط السياسية المناوئة لخط السادات الاستسلامي . ولم يكن حل مجلس السلام المصري ، لا لذنب اقترفه سوى اعلانه ان مبادرة السادات لا تخدم السلام ، اخر هذه الاعمال القمعية . فقد قامت السلطات المصرية ، في الايام الماضية ، باعتقال ستة اشخاص ينتمون الى تنظيم شيوعي في حلوان لانهم وزعوا منشورات

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اطلاق سراح طلبة بيت لحم ، الى حين المحاكمة ، بكفالات مالية باهظة

رام الله — قررت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء الماضي ، اطلاق سراح خمسة طلاب من جامعة بيت لحم بكفالات مالية باهظة يصل قدرها الى ١٠ الاف ليرة ، لكل منهم ، وهذا الى حين محاكمتهم في ٢٥ من الشهر الجاري .

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت ، في ١٩٧٧/١٢/١٦ ، باعتقال خمسة من طلاب الجامعة هم منذر النمري من القدس ومحمد أبريغيث من دورا ، وهو نائب رئيس مجلس اتحاد الطلبة ، وحمدي فراج سكرتير المجلس ، وبسام بنوره ويوسف مساله بتهمة الاشتراك في المؤتمر السياسي الذي دعا اليه طلبة الجامعة ، يوم الاربعاء ٧٧/١٢/١٤ ، ورفع العلم الفلسطيني في صدر قاعة الاجتماع .

هذا وكانت المحكمة العسكرية في رام الله قد عقدت الجلسة الثالثة يوم الاثنين ، ٢—١—١٩٧٨ ، نظرت خلالها في محاكمة مجموعة اخرى من طلاب جامعة بيت لحم لاصدارهم مجلتين جامعيتين احتوتا على مواد سياسية معادية للاحتلال الاسرائيلي . وهؤلاء الطلاب هم طلال حماد من القدس ومنى حسن مصطفى من بتير وفدوى اللبدي من ابو ديس وهي رشماوي من بيت ساحور ، وهي سكرتيرة النادي الثقافي ، ومحمد بنوره من دورا . هذا بالاضافة الى محمد ابريغيث وحمدي فراج المتهمين ايضا بالاشتراك في المؤتمر السياسي .

ايران الشاه توسع نطاق نشاطها ، لحماية المصالح الامبريالية والرجعية ، الى القرن الافريقي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — هدد شاه ايران ، بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ، اثيوبيا فقال ان ايران لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة اذا غزت اثيوبيا الصومال !!

وكانت وكالات الانباء في مطلع هذا الاسبوع قد ذكرت ان الشاه بحث مسالة « القرن الافريقي » مع الرئيس الامريكي كارتر اثناء زيارته في طهران .

وجاء هذا التهديد في ظروف تواصل فيها الحكومة الصومالية اعتداءاتها في اوقادين الاثيوبية وتحارب قواتها الغازية الجيش الاثيوبي على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من العاصمة الاثيوبية .

كذلك اطلق الشاه تهديده في اثناء زيارة الرئيس الصومالي طهران ومباحثاته مع المسؤولين الايرانيين حول زيادة مساعداتهم العسكرية للقوات الصومالية .

والمعروف ان ايران الشاه زودت الصومال بالاسلحة الخفيفة . وهي تنظم الان تزويدها بالاسلحة الثقيلة .

واستنتج المراقبون من توقيت التهديد الشاهاني وملابساته ان الامبريالية الامريكية اوكلت لحكام ايران مهمة مساعدة الرجعية في منطقة القرن الافريقية على ضرب النظام الثوري التقدمي في اثيوبيا .

وهذا يعني ان حكام ايران يكثفون تدخلهم في المنطقة الى جانب حكام السعودية والسودان ومصر الذين يشجعون حكام الصومال ويساندونهم في عدوانهم على اثيوبيا .

وبهذه الخطوة يوسع الشاه نطاق نشاطه التآمري على حركة التحرر القومي والاجتماعي الى القرن الافريقي بعد ان اقتصره في الماضي على منطقة الخليج العربي (الفارسي) .

ويذكر القراء ان الشاه ارسل قواته في الماضي الى سلطنة عمان لمساعدة قوات السلطان على القضاء على الثورة في منطقة ظفار ولا تزال هذه القوات تعسكر في السلطنة لحماية نظامها الرجعي المتعاون مع الامبريالية .

ويظهر ان الامبريالية والرجعية اصبحت ترى في ايران الشاه شرطيا قادرا على حماية مصالحها . ولهذا سلمتها في مطلع هذا الاسبوع مسؤولية الاشراف على الممر الجوي الدولي عبر الخليج .

واذاع مراسل الاذاعة البريطانية يوم الاثنين الماضي ان بريطانيا كانت مسؤولة عن هذا الممر حتى انسحابها من البحرين في عام ١٩٧١ واضاف ان الاشراف على الممر يعني أولا التأكد من سلامة الطائرات التي تستعمل الممر كما ان الدولة المسؤولة عنه يمكنها اتخاذ الخطوات الكفيلة بحمايته !!

هبوط جديد في سعر الدولار

فرانكفورت — الوكالات — سجلت بورصة فرانكفورت في المانيا الغربية انخفاضا قياسيا في قيمة الدولار الامريكي . وقد تدنت قيمته ، امس الاول ، الى ماركين اثنين وبضعة فينكات . كذلك ارتفع سعر الجنيه الانكليزي لاول مرة الى دولارين .

ووردت انباء مماثلة من طوكيو تؤكد انخفاض قيمة العملة الامريكية الى مستوى قياسي اخر . ولم تجد محاولات المصارف المركزية لانقاذ الدولار والحيلولة دون هذا الانخفاض عن طريق حملة كبيرة لشراء هذه العملة .

وادى هذا الاضطراب في السوق المالية الى تأزم الوضع في الصناعات في عدد من بلدان اوروبا الغربية التي تصدر سلعها الى الولايات المتحدة . وحدث هبوط واضح في اسهم بعض الشركات في المانيا الاتحادية .

واضطرت الحكومة الامريكية هذه المرة ، امام القلق الواسع الذي عم الاوساط الاقتصادية في اوروبا الغربية ، الى الاعلان عن تعهدها بالعمل على حماية سعر الدولار ومنع استمرار تدهوره .

ان هبوط سعر الدولار المستمر يعكس انعدام الثقة المتزايد بالقدرة الشرائية لاهم عملة في العالم الرأسمالي وكذلك ازمة النقد الرأسمالي العالمية .

وفـد جـولـس في لجنة الـداخلية للكنيست يشجب المصادرة وطـرد الفلاحين وتسميم المزروعات

القدس — لمراسلنا البرلماني — استمعت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء ٣—١ ، الى صرخة اهـالي جولس التي نقلها وفدها الى الكنيست ضد مصـادرة الاراضي وضد منع فلاحي القرية من زراعة اراضيهم . وقد تالف وفـد القرية من السادة : جميل نبواني رئيس المجلس المحـلي وزيدان عامر وحمد صالح عامر وقاسم ابو حسن وجمال ابو حسن وسلمان ابو حسن وعلي ابو نجم ومحمد سعيد طريف .

وكانت اللجنة تبحث قضية اعتداء البوليس على اهالي جولس وهـم يعملون في اراضيهم المزمع مصادرتها على طريق عكا — صفد قبل نحـو شهرين . وحضر الجلسة ممثل عـن ادارة اراضي اسرائيل . وقـال ان الحكومة صادرت ٢٧٤ دونما مـن الارض المذكورة ، لان هناك خلافا حول ملكية الارض فالحكومة تدعي ملكيتها . وان هناك مشاريع بناء تتعلق باقامـة مدينة « المكر الكبرى » لاستيعـاب سكان عكا القديمة العرب . وهنـا ساله الرفيق توفيق طوبي : من قـال لك ان اهالي عكا القديمة العـرب يريدون الانتقال ؟ انهم يطالبـون باستمرار السكنى في عكا وعـلى الحكومة ان تعطيهم مساكن جديـدة في عكا نفسها . وطالب توفيق طوبي ان توضح الحكومة غاياتها من المصادرة ، خصوصا وان حجة بناء مساكن لاهالي عكا القديمة هي مضللة وهدفها مجابهة اهالي جولس باهالي عكا القديمـة . لاسيما وان ادارة اراضي اسرائيـل تزرع هذه الارض احراشا ، فكيـف تدعي ، ازاء هذا ، انها معدة لاعمال البناء ؟ واذا كانت معدة للبناء حقـا فلماذا لا تتركها بايدي اصحابها اهالي جولس ؟ .

وكانت اسئلة توفيق طوبي محرجـة لممثلي الحكومة وكشفت القناع عـن حقيقة نوايا الحكومة وهي مصـادرة المزيد من اراضي القرى العربيـة .

وتكلم باسم اهالي جـولس رئيس المجلس جميل نبواني فاستعرض قضية اعتداء ادارة اراضي اسرائيل عـلى حقوق المزارعين من جولس . وقـال « ان هذه الاراضي في حيازتنا منـذ ١٩٢٨ وهي ارض زراعية ، والمساحة الوعرية منها لا تتعدى ١٠ بالمئـة . وبدات ادارة اراضي اسرائيل ، وبدون حق ، بتحريش هـذه الاراضي التي يعتاش منها ٤٠٠ نفر ، وهي المركـز الرئيسي لاراضي جولس . فهنـاك بيادرنا واماكن جمع محاصيل الاراضي السهلية . ونحن نملكها بموجـب كواشين طابو ، ولم نتخل قط عـن زراعتها ، كما نرفض استبدالها باي حال من الاحوال » . واحتج عـلى تصرفات البوليس الذي جاء بطلب من ادارة اراضي اسرائيل وقام باستعمال القوة لابعاد المزارعين وتنويهم عـن اراضيهم . وقال : « كان هذا اعتداء غير قانوني على حقوقنا . والانكى من ذلك انه بامر همجي جاءت التراكتورات وقلبت الارض المزروعة . وحتى بعدما نبت بعض الزرع ، رغم هذا ، ارسلت الادارة الاجهـزة والعمـال لرش السموم المبيدة على المزروعات فقتلتها ومنعت نمو الزرع . اين سمعتم عـن حكومة تقوم بابادة المزروعـات التي انبتها جهد الفلاح وعمله وعرقه ؟ . ولقد شكونا عبثا الى البوليس !!

وطالب رئيس مجلس جولس المحلي، باسم الوفد ، بايقاف التحريش وباعادة الاراضي الى اصحابها وقال : « اننا لا نقبل عرض ادارة اراضي اسرائيـل باعطاء بديل لمن يثبت ملكيته في تلـك الارض ، فنحن نرفض المصادرة ولـن نتخلى عن اراضينا ، حلالنـا . واذا كانت هناك مشاريع بناء على هـذه الاراضي فنحن اولى بان تقام عليهـا ابنية لابنائنا الذين يخدمـون في الجيش » .

ووجه اعضاء الكنيست توفيق طوبي وزيدان عطشة وشفيق اسعد اسئلـة الى اعضاء الوفد اوضحت اجوبتهـا ان الادعاء بان هذه الارض معدة للبناء ومخططات التطوير ما هو الا تضليـل وان هذه الارض يملكها ويتصرف بهـا اصحابها منذ اكثر من ٢٥ سنة ، وان كل ادعاء حكومي بملكيتها هو باطـل .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي اذا كانت الحكومة تدعي ملكية الارض فلماذا تصادرها في الوقت نفسـه ؟ ان هذا يظهر سوء النية .

هذا وستتابع لجنة الداخليـة مناقشة الموضوع في وقت لاحق .

الحاكم العسكري يفصل الطالبات الست من معهد المعلمات برام الله

القدس — لمراسلنا — استمرارا في طريق الارهاب وقمع القوى التقدمية في المناطق المحتلة ابلغ الحـاكم العسكري لمنطقة رام الله اولياء امور الطالبات الست في معهد المعلمات في رام الله بقرار فصلهن من المعهـد بشكل رسمي . وذلك بعد حملة من الاستدعـاء والتحقيق الاستفزازي لطالبات المعهد .

أوسـاط مغرقـة فى التعصـب الـدينى تختطف أبناء فقراء اليهود الى فرنسا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشفت الصحف ، هـذا الاسبوع ، عن جريمة بشعة ترتكب في البلاد وتنفذها الاوساط الدينية الغارقة في تعصبها بمساعدة اصحاب رؤوس الاموال . فقد انحطت هذه الاوساط لدرجة المتاجرة بالاطفال المعوزين ، عن طريق خطفهم من حضن العائلة وتهريبهم الى خـارج البلاد ، وفي بعض الاحيان بمساعدة وزارة الشـؤون الاجتماعية ، وحجزهم في المدارس الدينية .

واضافت الصحف ان هـذه المؤسسات الدينية المغرقة في تعصبها الاعمى ، والمرتمية على طـاولات الاغنياء ، تحتجز هؤلاء الاطفال فـي ظروف قاسية ، حيث يعانون من الجوع واليد الحديدية ومن التربية الدينيـة المتزمتة والقسرية . وكان مراسلـو الاذاعة قد حضروا برنامجا اذاعيـا عن تهريب مئتي طفل معوز الـى الخارج . ولكن ، وحسب قرار مـن محكمة الصلح في تل ابيب ، الغـي في اللحظة الاخيرة .

هذا وتشير الانباء باصبع الاتهام الى شركة «رفيوج» للبناء العاملة في فرنسا والتي تقوم بتمويل هـذه المدارس الدينية المتزمتة في فرنسـا والولايات المتحدة واسرائيل نفسها ، الى جانب بعض الممولين الاخريـن الذين لم يجر الكشف عنهم حتى الان . وعلم ان هذه الشركة تمول مدرسة اور — يوسف الدينية في فرنسـا ، الواقعة الى شرقي العاصمة باريس ، والتي يحتجز فيها قرابة مئتي طفـل تتراوح اعمارهم ما بين ال ١١ و ١٦ عاما .

وكانت الفضيحة الاخيرة ، التـي كشفت عن وجود هذه المدرسة ، هي هروب ثلاثة اطفال الـى السفـارة الاسرائيلية طالبين العودة الى اهلهم في اسرائيل . وادعى هؤلاء الاطفـال بانهم يضربون ويعانون من الجوع . لقد حدث هذا في ايلول الماضـي . وقالت الصحف ان طفلا اخر في ال ١٣ من عمره ، ومن بئر السبع ، اعيـد الى البلاد مؤخرا بعد ان هرب مـن مدرسة اور — يوسف الدينية ورغب في البقاء في باريس .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تثير فيهـا الصحف هذه الحقيقة . فقد سبق واشارت الى هذه الجريمة البشعة ، والتي تكشف حقيقة النظام القائـم ، الذي يشجع حتى المتاجرة بالاطفال في الثلث الاخير من القرن العشرين .

أول وزارة درزية

بقلم : ابن اياس

بعد النجـاح العظيم الذي حققه قسـم التعليم الدرزي قررت الحكومة تعيين وزير درزي على راس وزارة معـارف وتعليم درزيـة . ولهذه الغـاية عين العديد من الشباب الدروز الجامعيين مفتشين في الوزارة وهذه اهم الوظائف : مفتش للبرامج الدرزية ، مفتش للبيولوجيـا الدرزية ، مفتش للتراث الدرزي ، مفتش للتاريخ الدرزي ، مفتش الرياضيات الدرزية ، مفتش للغة العربية الدرزية ، مفتش للغة الانجليزية الدرزيـة ، مفتش للغـة العبريـة الدرزيـة ، مفتش للرسم الدرزي وعين مؤخرا مفتش المهنيات الدرزيـات ومفتش اخر للحضـور والغيـاب الدرزي .

ويسر وزارة المعارف الدرزية ان تعلن عن حاجتها لمفتشين في المواضيع التالية :

١ — مفتش للطبخات الدرزية .
٢ — مفتش لقص الاظافر وحلاقة الشعر في المدارس الدرزية .
٣ — مفتشة للتطريز الدرزي .
٤ — مفتش للشؤون العسكريـة الدرزيـة (وظيفـة سرية) .
٥ — مفتش للدمج وتحالف الدم .
٦ — مفتش للعلوم الصهيونية الدرزية .
٧ — مفتش للمخابرات الدرزية (وظيفة سرية) .
٨ — مفتش العائلية الدرزية .
٩ — مفتش للتشريفات الدرزية .

المؤهلات المطلوبـة :

١ — على المرشح ان يكون معلما فاشلا .
٢ — على المرشح ان يكون درزيا .
٣ — على المرشح ان يكون ايجابيا .
٤ — على المرشح ان تكون له خبرة في شؤون الفساد .

كل من يرى في نفسه هـذه الكفـاءات ويحمل هذه المؤهلات عليه ان يتقدم بطلبه الى الوزارة حتى موعد اقصاه الاول من شهر نيسـان ..

عاش الشعب الدرزي والتراث .
عاش المفتشون . عـاش مدير المخـابرات صديق الدروز .
عاش العلم . عاش تحالف الـدم .

باحترام
مساعد الوزير
(رتبة مفتش كولونيل ب. إ. خريج جامعة الحية)

ملاحظة : الوزارة تبحث عن طلاب لتعليمهم هذه المواضيع . فكل من يعثر عليهم عليه ان يتصل باقرب مركز شرطة ، وله الشكر .

باحترام
منسق شؤون المخابرات
(رتبة مفتش بريغادير ب.س.س ، مؤلف كتاب عن التراث)

علاقـات وطيـدة بين العالـم السفلـى وأصحـاب الامـوال الكبـيرة !

تل ابيب — ذكر مراسل صحيفـة «يديعوت احرونوت» (٣—١—٧٨) ، اريه الفنيري ، ان « لجنة شيمرون » التي اقيمت للتحقيق في قضيـة الاجرام المنظم في اسرائيل ، توصلت الى معلومات تؤكـد ان عددا من اصحاب الاموال الكبيرة في البـلاد يقيمون علاقات وطيدة مع رجـال العالم السفلي وان هذه العلاقـات « المرت » اعمالا اجرامية على نطاق دولي .

واكد الفنيري ان اللجنة تركـز ابحاثها الان على مسالة راس المال الاسود الذي يكدسه اصحاب رؤوس الاموال ويمولون به عمليات اجرامية دوليـة من تنظيم عصابات كبرى في البلاد وخارجها .

وكشف المراسل النقـاب عن ان رجال العالم السفلي قدموا قروضـا مالية كبيرة ، من الاموال غير الشرعية التي بحوزتهم ، الى اصحاب رؤوس اموال كبيرة وشركات في البلاد لتمويل مشاريع تجارية في البلاد او الخارج . واضاف ان هناك اصحاب رؤوس اموال باعوا منشآتهم التجارية او الصناعية الى رجال العالم السفلي فساعدوا بذلك على التستر عليهم والتغطية على عملياتهم الاجرامية .

وذكر الفنيري ان اللجنة ستقدم عدة توصيات الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، بناء على ما جمعته من معلومات حول العالم السفلي والاجرام المنظم في البلاد .

ايرليـخ «يبشـر» المواطنـين : سنرفـع نسبة ضريبـة القيمـة الاضافيـة

القدس — اعلن وزيـر الاقتصاد ، يوم الاثنين الماضي ، ان الحكومـة ستعمل على رفع نسبة ضريبة القيمـة الاضافية في السنة الحالية — ١٩٧٨ . وسيكون هذا عمليا الارتفاع الثانـي اذ سبق وان ارتفعت النسبة مـن ٨٪ الـى ١٢٪ .

ووعد الوزير ان يواكب هذه الخطوة تخفيض في قيمة الضرائب غير المباشرة والا يرتفع عبء الضرائب في السنـة الحالية . واراد الوزير بهـذا ان يطمئن المواطنين الذين سمعوا مثـل هذه الوعود ايضا عندما ارتفعـت النسبة من ٨٪ الى ١٢٪ لكن تكاليف الحياة ازدادت وابتلع الغلاء المتفاقم كل تخفيض هزيل في قيمة الضرائـب غير المباشرة ...

انتخاب السلطات المحلية فى ٧ تشـريـن الثـانـى

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوصت لجنـة الداخلية التابعة للكنيست ، في جلسة خاصة يوم الثلاثاء ، بان تجري الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد في (٧) تشرين الثاني القادم .

اما بخصوص السلطات المحلية التي جرت فيها الانتخابات في موعد يختلف عنه في سائر السلطات المحلية مثل النـاصرة وسخنين وبيت جن ودير الاسد ونحف وكفرقرع والمكر وجولس فقد ابت اللجنة البت في هذا الموضوع بيد وزير الداخلية .

ووفقا لهذه التوصية سيقدم الى الكنيست مشروع قانون لاقرار موعد الانتخابات حسب توصية لجنة الداخلية .

وفـاة فـاضل من جـت بصدمة تراكتور

جت — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية جت وقرى المثلث الاخرى ، يوم الاربعاء الماضي ، جثمان المرحوم محمد ربيع عبد الرازق سعد الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد لقي حتفه على اثر صدمة تراكتور له في ساحة كسارة ميسر حينما كان يتبادل الحديث مع زميل يهودي . وقد اصيب الزميل الاخر بجروح خطيرة .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في جت يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق سعيد نجل الفقيد والى اخوته وجميع ابناء العائلة مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم .

٤٠ في المئة من سكان اسرائيل لا يفهمون الاخبار ولا الجرائد

حيفا — لمكاتبنا الخاص — خلال الايام الاولى من هـذا الاسبوع نشرت الصحف الاسرائيلية دراسة جامعية وتقريـر لجنة حكومية .

وظهر الارتباط بين الدراسة والتقرير وثيقا ..

فالدراسة ، وهي حول الامية ، اعدها معهد الاتصـال (او الاعلام) التابع للجامعة العبرية في القدس .

والتقرير تمحور حول المدارس الاعدادية ، التي اعتبرها القيمون على التعليم اصلاحا هاما ، اعده عدد من المربـين والمعلمين بطلب من وزير التعليم في عام ١٩٧٢ يغال الون .

الاميـة الوظيفيـة

وجاء في الدراسة الاولى ان ١٣ في المئة من الذين انهوا اربع سنوات مدرسية هم اميون وظيفيا ولا يستطيعون تعبئة انموذج .. وكثيرون من هؤلاء فقدوا القدرة على القراءة بسبب عدم الممارسة .

والاهم من هذا ان ٤٠ في المئة من الذين انهوا ثمـاني سنوات مدرسية لا يستطيعون قراءة جريدة .

واعلنت اورا جرابلسكي وهي احد الباحثة الذين اعـدوا الدراسة ان المشكلة ليست في اولئك الاميين الذيـن لا يستطيعون الامساك بقلم ، انما هي في النسبة العالية مـن الذين تعلموا . ولكنهم لا يستطيعون ممارسة الحيـاة في المجتمع المعاصر .

واضافت ان هناك من تعلموا القراءة بعد اربع سنوات دراسية الا انهم فقدوا القدرة على ذلك بسرعة لعدم الممارسة وهذا الامر ينطبق على النساء بشكل خاص .

واعلنت اورا جرابلسكي ، وهي عضو سلطة الاذاعة ، ان ما يزعزعها ان ٤٠ في المئة من السكان البالغين لا يفهمون الانباء التي تذيعها الاذاعة ويبثها التلفزيون .

واوردت امثلة على الاصطلاحات التي لا يفهمها هـذا القطاع الضخم من الناس ومن بينها «ضريبة القيمة الاضافية» و «ازمة الطاقة» .. (لعلها في تقريرها المكتوب اوردت امثلة اخرى لم تنشرها الصحافة الاسرائيلية المعروفة باستعلائها — «الاتحاد») . («جروزلم بوست» ١—١—٧٨) .

الامتـزاج والمسـاواة

حين بادر يغال الون الى تاليف لجنة المربين والمعلمين اراد ان يكتشف مدى نجاح الاصلاح التعليمي في تحسـين تدريس مختلف المواضيع ، والنتائج المترتبة عليه في ميـدان المزج الطائفي (بين الطوائف الغربية والشرقية) اجتماعيـا ونفسيا (سيكولوجيا) ، وردود الفعل بين البالغين مـن المعلمين واولياء امور الطلبة .

وقررت « لجنة الون » (ونسميها هكذا باسم المبـادر اليها) ان الاصلاح التعليمي لم يحقق هدفا من اهدافـه الاصلية وهو زيادة عدد الطلاب « المتخلفين » (اي الطـلاب الذين ينتسبون الى العائلات اليهودية الشرقية التي تعيش في ظروف اقتصادية — اجتماعية صعبة) .

واضافت ان عدد الطلاب الجامعيين من اليهـود الشرقيين حتى اليوم لا يزيد على ١٥ في المئة من مجمـوع الطلاب الجامعيين .

ولاحظت اللجنة ان الامتزاج بين الطلاب اليهـود الشرقيين والغربيين سطحي ولا يتعدى الجلوس على مقاعد مشتركة في الصفوف الواحدة ، اما في الحياة اليومية فالقطيعة قائمة .

تعليـق

الدراسة والتقرير تؤكدان امرين ..

الاول سخف الزعم بان المجتمع الاسرائيلي واع ومتعلم . فالحقيقة انه امي سياسيا مما يسهل على الحكام غسل دماغ الجماهير .. ويسهل على الديماغوغيين استنفـار الغرائـز القومية المتعصبة .

والثاني : تعميق الفرقة الطائفية وعدم السعي الجدي لالغائها .

رسالـة كوكب أبو الهيجـا

افتتـاح عيـادة «صندوق المرضى» مـع بقـاء مشـاكل عـديدة

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — نتيجة للمطالبة المستمرة والمتواصلة بفتح عيادة «للصندوق المرضى» فـي قرية كوكب ابو الهيجـا والتي تقدم بها الاعضاء الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان القريـة ، تم الافتتاح عيـادة « صندوق المرضى » في القرية مع بدء العـام الجديد . ولكن افتتـاح العيـادة ، التي اراد القيمون على الهستدروت لها ان تكون بشرى سارة للاهالي ، بقيت ناقصة اذ ستعمـل العيادة بوجود طبيب لثلاثة ايام . اما الايام الثلاثة الاخرى فستعمل فقط بوجود ممرضة ، الامر الذي سيبقي مشاكل عديدة لاهالي القريـة بدون حل .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين في الهستدروت ماطلوا طوال الوقت في فتح مثل هذه العيـادة في القرية ، واستغلوها لدعايتهم الانتخابية .

القرية بدون اتصال هاتفي

استغلت احزاب السلطة زرع بعض اعمدة الهاتف في القرية ، وفي فترة الانتخابـات الماضية للكنيسـت والهستدروت ، من اجل الدعـاية الانتخـابية . ولكن هذه الخيوط التلفونية بقيت صامتة وخرساء حتى الان . ولا يوجد اي جهاز للتلفـون ، رغم العديد من الطلبات التي تقدم بها الاهـالي . وبقي القرية معزولة عن العالم الخارجي .

ويتساءل السكان بتذمر — لمـاذا هذا الاهمـال ؟! ولمـاذا لم يوافق المسؤولون حتى الان على الطلبـات المقدمة لهم . ام ان مصالح القريـة واهاليها لا تعنيهم ؟!

وعى شبابنا وعزيمته أقوى من « جهـاز الظلام »

ننشر فيما يلي الرسالة ، التي بعث بهـا الينـا السيد احمد علي محمود عبد القادر من كوكب ابو الهيجـا ، يتحدث فيهـا عن ممارسـات جهاز الظلام «الشين — بيت» لارهـاب الشبـاب . وحان الوقت ان يفهـم القيمون على هذا الجهاز ان شبابنا شب عن الطوق . ولم يعـد يرهب او يخضع لهذه الاساليب :

قـام جهـاز « الشين بيت » باستدعائي للتحقيق معي حول برقية وصلت الي منذ مدة من الخـارج ، في الاول من كانون ثاني الجـاري ، وتوجهـت الـى العنـوان المثبت في التبليـغ فوجدت امامي « رجل الشين بيت » ، الذي تولى مهمـة مطـاردتي طول الوقت لارغامي على التعاون مع هذا الجهاز واكد ، طول الوقت ، ان علي ان لا افشي هذه الاسرار . وكان حضرته يلجأ الى اسلوب الاغراء بالوعود حينـا والى الوعيد احيانا ، خاصة وانه القـوي والقادر والعارف و و ..

وحين استدعيت في المرة الاخيـرة « للتحقيق » ، وفشل « المسؤول » في تحقيـق اهدافه ، بدا يركز على هدفه بعزلي عن الناس وبتجميد نشاطي الاجتماعي ، خاصة انه يعرف ، كما يدعي ، كل شيء عني . وان بامكانه القذف بي الى السجن .

اما الاسخف من كل هذا فهو الطلب الذي تقدم به . ويتلخص في ان اكون مبلغـا عن .. نفسـي .. عن هم اصدقائـي ، من ازور . ولـم ينس النصيحة المعهودة ، اياك مرافقـة الشيوعيين .

اعتقد انه حان لهؤلاء ان يكفوا عن محاولاتهم هذه التي لن تجديهم نفعا . فهذه الاساليب تهدف الى النيل من ارادة شبابنا وتفريق وحدته . ادعو في رسالتي هذه كافة الشبان من ابناء شعبنا ان لا يرضخ لهذا الوعيـد والتهديد ، فوعي شبابنا وعزيمتـه اقوى واصلب .

احمد علي محمود عبد القادر
كوكب ابو الهيجا

السياسة الاقتصادية فى خدمة من ؟

تحت ستار تشجيع التصدير توزع الحكومة مليارات الليرات هدايا لارباب الملايين ولتجار السوق السوداء

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — أعرب المسؤولون في وزارة المالية وهيئات حكومية اخرى عن اعتقادهم بضرورة تخفيض سعر الليرة ليصبح سعر الدولار الواحد ١٨ ليرة ، أي بنسبة ٢٠٪ . ويدعون ان تخفيضا كبيرا كهذا ضروري اليوم لمساعدة المصدرين على زيادة ارباحهم بنسبة معقولة ، اذ أن سعر الصرف الحالي (كل دولار ١٥ ليرة تقريبا) من شانه ان يخسر المصدرين . فسعر السلعة المصدرة يكلف ذلك المصدر اكبر من ١٥ ليرة عن كل دولار يحصل عليه من تصديره السلعة الى الخارج ويدعون ايضا ان هذه المحفزات المالية السخية التي تقدمها الحكومة للمصدرين أنما هي لمصلحة الاقتصاد عامة .

لقد اشرنا في اكثر من مناسبة الى الرياء في مزاعم اولئك المسؤولين والى الطابع الاجتماعي لسياسة الحكومة الاقتصادية الذي يختبىء وراء هذه المزاعم . فقد انفقت الحكومة سنويا آلاف ملايين الليرات تدفعها هبات لحفنة من المصدرين في حين قصت الحكومة ببضع مئات من ملايين الليرات كانت تدفعها لحساب السوبسيديا . ولكن المسألة لا تقتصر على هذا فحسب . اذ تتجاوز تقديم محفزات سخية للمصدرين الى تقديم آلاف ملايين الليرات هبات وهدايا لارباب المال على اختلافهم . فكل تخفيض جديد في سعر الليرة كان مصدرا للربح السريع والفاحش لحفنة من المواطنين وسبباً لارتفاع تكاليف معيشة الجماهير الشعبية والعمالية الواسعة .

وحين يعرب المسؤولون في وزارة المالية اليوم عن اقتناعهم بضرورة تخفيض سعر الليرة ب ٢٠٪ ليصبح سعر صرفها ١٨ ليرة مقابل كل دولار ، نعتقد ان هذه التصريحات ليست الا مقدمة لاحداث مثل هذا التخفيض الكبير في سعر الليرة وفي المستقبل القريب .

فما هي نتائج مثل هذا التخفيض المقترح ؟

كتب المحرر الاقتصادي في جريدة «هآرتس» ، شمشون ايرليخ ، هذا الثلاثاء (٣ الجاري) ، ان الحكومة اذا قامت بمثل هذا التخفيض بحجة مساعدة المصدرين فانها مثل من يقدم ٦ ليرات لغير المصدرين من ارباب المال مع كل ليرة تقدم للمصدرين .

وكيف كان ذلك ؟

من المعروف ان قيمة الصادرات بلغت في عام ١٩٧٧ ٣،٥ مليار دولار. واذا خصمنا من هذا ما ينفقه المصدرون على شراء المواد الخام في الخارج وعلى الخدمات بالعملة الاجنبية وغيرها من النفقات يظل في حوزة المصدرين (قيمة مضافة) ١،٧ مليار دولار . واذا اضفنا ثلاث ليرات لكل دولار من هذا المبلغ يكون حاصل الزيادة التي يفوز المصدرون بها مباشرة في اعقاب تخفيض سعر الليرة المتوقع ب ٢٠٪ ٥ مليارات ليرة تقريبا .

لكن المسألة تتجاوز هذا الربح الدسم الذي تريد الحكومة تقديمه لحفنة من المصدرين من ارباب الصناعة والتجار الكبار .

فسيستفيد من التخفيض أولئك الذين يتسلمون من الخارج عملات صعبة (دولارات او ماركات المانية غربية) : تعويضات شخصية (٤٠،٠ مليون دولار) وهدايا وميراث وغيرهم (٢٢،٠ مليون دولار) وتوظيفات أجنبية (١١،٠ ملايين دولار) ، اي ما يعادل ٧٥ مليون دولار . وعملية حسابية بسيطة تكشف أن هذه المجموعة (ولا تضم المصدرين) ستربح ٢،٥ مليار ليرة .

وهناك فئة اخرى ستستفيد من كل تخفيض جديد ، فعشية اجراءات الحكومة الاقتصادية ، في خريف العام الماضي ، كانت فئة من المتمولين وتجار العملة في السوق السوداء تمتلك ودائع مالية في البنوك مرتبطة بالدولار قيمتها ٣٠،٠ مليار ليرة اسرائيلية . وبعد قيام الحكومة بتخفيض سعر الليرة ، في اكتوبر الماضي ، بنسبة ٥٠٪ ارتفعت هذه الودائع الى ٤٥ مليار ليرة . اي ان هذه المجموعة ربحت في ليلة واحدة ١٥ مليار ليرة . واذا تقرر فعلا تخفيض جديد في سعر الليرة ب ٢٠٪ فستربح هذه المجموعة ٩ مليارات ليرة اضافية بصورة اوتوماتيكية .

ثمة جانب اخر للمسألة . فنتيجة لتخفيض جديد في سعر الليرة بمثل هذه النسبة من المتوقع ان ترتفع الاسعار عامة بنسبة ٧٪ . فاذا تجاهلنا ما يمكن ان يترتب عن مثل هذه الزيادة الحادة في الاسعار من تخفيض في مستوى المعيشة من ضرورة ان تدفع الحكومة لموظفيها من الميزانية علاوة غلاء وكذلك زيادات في مخصصات الاولاد والتأمين ومخصصات العجزة ، وتجاهلنا ان الحكومة كمستهلك ستأثر مدخولاتها بفعل هذا الغلاء ، اذا تجاهلنا كل هذا وغيره ، فان اصحاب سندات الدين الحكومية والقروض المختلفة المرتبطة بجدول الغلاء سترتفع اسهمهم واموالهم بنسبة ٧٪ ايضا . واذا علمنا ان الحكومة مدينة لاولئك على حساب تعهداتها وعلى حساب سندات الدين وقروض (الامن والتوفير وغيرها) ب ١٢،٠ مليار ليرة ، فان الربح الذي سيحصل عليه اصحاب هذه الاموال سيبلغ ٨٤٤ مليار ليرة .

اضف الى ذلك ان غلاء جديدا بنسبة ٧٪ سيسبب زيادة في نفقات الحكومة تبلغ ٤٤٢٪ . وبما ان الميزانية المقترحة لهذه السنة تبلغ ١٨،٠ مليار ليرة فان نفقات الحكومة ستزداد في هذه الحالة ب ٧٢٥ مليار ليرة .

ويمكن ان نلخص ان تخفيضا جديدا بنسبة ٢٠٪ سيرفع مدخولات المصدرين ب ٥ مليارات ليرة . هذا صحيح وستحسن نتيجة لذلك فرص تحقيق الربح لديهم ، اي لهذه الفئة القليلة من المواطنين . ولكن بالمقابل ستحصل فئات برجوازية اخرى من المتمولين وتجار السوق السوداء والضاربين على اكثر من ٢٧٤٢ مليار ليرة اسرائيلية .

وعلى ضوء هذه الارقام والحقائق نستطيع ان نتصور من يستفيد فعلا من تخفيض سعر الليرة ومن الذي يتضرر ؟

فبعد كل تخفيض كهذا يصاب اصحاب المليارات بمزيد من التخمة وتنتفخ جيوبهم بشكل مذهل ، وبالمقابل يتدنى مستوى المعيشة وتتفاقم الوضع الاقتصادي ويتهدد الافلاس المالي خزينة الدولة .

وعلى ضوء هذه الوقائع والارقام نستطيع ان نفهم السر في هذا العشق الكبير الذي تكنه الحكومة والناطقون باسمها للتخفيض كوسيلة اقتصادية . فهذه حكومة اصحاب المليارات . وحكومة كهذه لا يمكن ان تكون سياستها على غير هذه الحالة .

تظاهرة في واشنطن دفاعا عن المساجين السياسيين الفلسطينيين

خلال شهر كانون الاول ١٩٧٧ قامت « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » ، التي تأسست مؤخرا في الولايات المتحدة ، بتظاهرات في واشنطن ونيويورك وسان فرنسيسكو تطالب باطلاق سراح البرفسور تيسير العروري وسائر السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كما وزعت المناشير التي تصف أوضاع المساجين وتشجب التعذيب الذي يتعرضون اليه في زنازين الاحتلال .

وفي الوقت نفسه قامت الحملة بالاتصال باعضاء الكونغرس لتجنيدهم في المعركة من اجل وقف الارهاب واطلاق سراح تيسير العروري وسائر المساجين السياسيين .

وخلال التظاهرة في واشنطن التي ننشر صورة عنها في اعلى هذا الكلام اتصل الكثيرون من الامريكيين بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن يطالبونها بنقل مطالبهم الى السلطات الاسرائيلية .

ويرى القارىء في الصورة لافتات حملها المتظاهرون وكتب عليها : « ليتوقف الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة » .. « اطلقوا سراح تيسير العروري » .. « اطلقوا سراح جميع المساجين السياسيين الفلسطينيين » .

سكرتير « مبام » يبز بيغن في التشبث بالمستوطنات في سيناء والجولان

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — حتى مناحيم بيغن «الذي افنى عمره في الكفاح من اجل ارض اسرائيل» على حد تعبيره ، وجد ان كثيرين يزاودونه تطرفا . والمقصود ليس وزير الزراعة شارون الذي هو من نفس العائلة ، بدليل ان بيغن احتضنه وجعله رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان . وحتى شارون هذا وجد نفسه ، رغم كل تطرفه وتصلبه ، مضطرا لاقناع حركة الاستيطان وغوش ايمونيم بان لهم في الحكومة ممثلين مؤتمنين وليس فقط في حزب العمل !

واذا كان السيد شارون نسي او تناسى «مبام» على اعتبار انه معتدل او يساري فان مبام ، بلسان سكرتيره ملير تلمي ، سارع الى نفي هذه «التهمة» عن نفسه واثبات انه لا يقل «وطنية» عن الاخرين .

قال زعيم مبام «ان المستوطنات التي قامت في مشارف رفح بقرار من الحكومة ، في حينه ، يجب ان تبقى ولا يجوز وقف تطورها ، ويجب ان يكون لها بالتأكيد صلة حتمية مع اسرائيل بموجب اي اتفاق قد يتم التوصل اليه» .

وابدى الزعيم المبامي عطفه وتفهمه لقلق حركة الاستيطان ازاء مستقبل المستوطنات في منطقة رفح وكي يفسر تقاعس مبام عن اقامة مستوطنات في تلك المنطقة رغم العروض التي قدمت اليه قال انه امتنع ريثما يصلح الغبن الذي وقع على بدو سيناء . ولكن هذا «الغبن» الذي لم يزل لم يمنع سكرتير مبام من مباركة حركة الاستيطان وحثوا على التشبث بالارض التي انتزعت عنوة من ايدي اولئك البدو « المغبونين » .

وهذا يذكر بحكاية الصائم الذي تشاجر مع جاره ووقف الوسطاء ما بينهم فما كان منه الا ان استدعى ابن اخيه وطلب اليه ان يشتم الجار ويسب دينه ، بدعوى انه صائم ولا يصح ان يسب الدين ..

لكن ، والحق يقال ، اشار مئير تلمي الى ان حزبه يرفض الاستيطان مبدئيا في غور الاردن . ولكنه اكد معارضته لاي انسحاب من هضبة الجولان حيث اقامت حركة الكيبوتس القطري التابعة لمبام مستوطنتين .

اما رئيس حزب العمل السيد شمعون بيرس فهو صريح تماما ولايعامل الاستيطان في الاراضي المحتلة كما يعامل ادعياء الاخلاق الخنزير . لذلك فمشروع السيد بيغن لا يعجبه . بل يراه يقدم « تنازلات » لم يقدمها مشروع روجرز في حينه والذي رفضته اسرائيل آنذاك لانه نص على تخلي اسرائيل عن شرم الشيخ .

واتهم بيرس الحكومة بانها تخلت فعليا عن مستوطنات رفح وانها لم تخبر سكانها بالحقيقة كاملة . وانها تعمل العكس تماما بتخليها عن مستوطنات رفح ومنح الجنسية الاسرائيلية لسكان قطاع غزة .

وفي هذه المباراة التنافسية يثبت شبان حزب العمل انهم لا يقلون حماسة للاستيطان والتشبث بالمستوطنات القائمة وحق الاستيطان من شيوخهم . فقد اصدرت حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة بيانا قالت فيه انه ترك اية مستوطنة يهودية خارج حدود اسرائيل يتنافى تماما مع العدل والاخلاق والتقاليد . ودعت قيادة الحركة الى توسيع الاستيطان وتعزيزه سواء في منطقة رفح او الضفة الغربية او هضبة الجولان .

السادات « أقنع » حكام اسرائيل بضرورة الاعتدال فأعدوا مشروعا لاقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة !

القدس — ستعمل الحكومة ، ضمن نشاطها الاستيطاني — الاحتلالي ، على اقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة في الجزء الجنوبي من البلاد ، اي في سيناء المحتلة ، وفي غور الاردن . وسيتركز الاستيطان ، في الاساس ، حول مدينة «البيت» .

هذا ما كشف النقاب عنه ، يوم الاثنين الماضي ، رعنان فايتس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية . واضاف انه يوجد الان في مشارف رفح ١٥ مستوطنة و ٥ مستوطنات اخرى في طور البناء . ويهدف برنامج الاستيطان الجديد الى توطين ١٠٠٠ عائلة جديدة في هذه المستوطنات . ويوجد في غور الاردن ٢١ مستوطنة يقطنها ٣٥٠٠ شخص . وسيعمل قسم الاستيطان على توطين ١٠٠٠ عائلة جديدة في هذه المستوطنات .

انتخاب لجنة طلاب عرب جديدة في بار أيلان بتل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — جرت في الاسبوع الماضي ، في جامعة بار ايلان في تل ابيب ، الانتخابات الدورية للجنة الطلاب العرب . وقد تم انتخاب كل من صالح شلاعطه (رئيسا للجنة) ومحمد كناعنه (سكرتيرا) ومحمد عصفور (امينا للصندوق) ومحاميد جبارين (عضوا) وزيدان كعبية (عضوا) .

هذا وتم انتخاب كل من صالح شلاعطه ومحمد كناعنه كمندوبين للطلاب العرب في جامعة بار ايلان الى الاتحاد القطري للطلاب العرب في البلاد .

ارتفاع ممتلكات البنوك بنسبة ٢٠٪

القدس — ارتفعت ممتلكات البنوك الفعلية في سنة ١٩٧٧ ، بالمقارنة مع سنة ١٩٧٦ ، بنسبة ٢٠٪ .

وكانت مداخيل البنوك من العملة المحلية قد ارتفعت بنسبة ٥٠٪ وبنسبة ١٠٠٪ من العملة الاجنبية . ويلاحظ ارتفاع في نسبة المدخولات الفعلية من العملة الاجنبية اذ وصلت الى ٣٥٪ . ومما لا شك فيه ان تخفيض الرقابة على العملة الاجنبية سيساعد في رفع نسبة المدخولات من العملة الاجنبية اكثر فاكثر ...

مقتل باجس الجعبري

الخليل — لاقى باجس الجعبري ، من مواطني الخليل ، حتفه يوم الاثنين الماضي ، اثر اطلاق رصاصات عليه .

والقتيل هو من عائلة الشيخ محمد علي الجعبري وكان من بين اعضاء الوفد الذي زار القاهرة قبل اسبوعين لمباركة السادات في خطواته..

وجاء في النبأ الاول عن الحادث ان القتيل لاقى حتفه في اثناء رحلة صيد لكن مصادر من جهاز «الامن» الاسرائيلي اعلنت فيما بعد عن اعتقادها بان الحادث هو اغتيال سياسي وهو ثالث حادث من نوعه في الضفة الغربية المحتلة بعد «المبادرة» السادات .

ماذا وراء تقاعس البوليس عن لجم اعمال السطو على البيوت في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — منذ فترة طويلة تجري في الطيرة اعمال سطو مكثفة على بيوت السكان في ساعات الليل . وفي الايام الاخيرة بلغ الامر حد السطو على ٥ بيوت في ليلة واحدة. وفي كل مرة كان يجري ابلاغ الشرطة بامر السطو والسرقات . وفي اكثر من مرة أبلغت الشرطة باسماء السارقين ، الذين في معظمهم من الفتيان الزعران المعروفين جيداً لاوساط الشرطة.

ويروي السكان انهم يشاهدون هؤلاء الزعران وهم يحملون السلاح غير المرخص . كل هذا والبوليس يتركهم احرارا . واذا ما حدث واعتقل احدهم فلا يدوم ذلك اكثر من ٢٤ ساعة . ان سكان الطيرة يستهجنون ردود البوليس الذي يبرر عدم ايقاف السارقين بكونهم غير مستعدين للتعاون مع الشرطة والكشف عن شركائهم !! حتى ان مفتش الشرطة في احدى اجاباته على شكوى رئيس المجلس المحلي قال : ماذا يجدي الامر والسجون مليئة بالعشرات من امثالهم !

ان ردود البوليس هذه وتكرار عمليات السطو عن طريق انتهاك حرمة البيوت المأهولة توحي بان هؤلاء الزعران يتصرفون وكأن العقاب لا يطولهم ، حتى يبدو وكأن الامر منسق . وهنا يبرز السؤال الذي يتردد على السنة السكان : هل هناك نية لايقاع الطيرة في دوامة من الدم ؟؟؟ لتمرير مؤامرات ابعد من السطو الصبياني على البيوت المأهولة وتكرارها بهذا الشكل وعلى امتداد هذه الفترة الطويلة ؟ هل تنتظر الشرطة ان يقبض صاحب بيت على لص في بيته وان يقتل احدهما الاخر كما قتل اللصوص عامل محطة البنزين احمد الكوري ؟!

اننا نعلم ان من وظائف الشرطة الاولى هي طمأنة الناس وصيانة حرمة بيوتهم . والمعروف ان الشرطة الاسرائيلية تتباهى في مقدرتها على القيام بوظيفتها . فما بالها تبدو وكأنها عاجزة في قرانا كما هو الحال في الطيرة الآن ؟

اننا نحمل الشرطة ، سلفا ، مسؤولية استمرار مثل هذه الاعمال .

اننا نضع القضية امام الراي العام حول اعمال البوليس وتهاونه في هذا الامر الذي اصبح يقلق ويقض مضاجع الناس ، ونشارك السكان الاستنتاج بان تكرار واستمرار عمليات السطو اشبه بعمل مبرمج لايقاع القرية بدوامة من الدم والخوف ، ونطالب الشرطة بان تعمل على ايقاف هؤلاء الزعران فورا . فللناس الحق في النوم في بيوتهم مطمئنين !

« تخمة » نقدية مخيفة تهدد اسرائيل

القدس — لمراسلنا — اعلنت مصادر حكومية ان وزارة المالية طبعت خلال شهر كانون الاول الماضي فقط وانزلت الى التداول ١٤٠٠ مليون ليرة . ورفعت بذلك التضخم المالي الى درجة خطيرة .

لقد دابت حكومات اسرائيل ، منذ حرب اكتوبر بشكل خاص ، على تغطية الفروق الهائلة بين مدخولاتها ونفقاتها بطبع المزيد من الاوراق النقدية . اما الحكومة الحالية فقد ضربت ارقاما قياسية في رفع التضخم وتخفيض قيمة الليرة . والحكومة تعرف اخطار التضخم على الاقتصاد، ولكنها بدلا من انتهاج سياسة عقلانية، سياسة سلام وتخفيض النفقات العسكرية تبعا لذلك ، فانها تلجأ الى طريقة ميكانيكية ثبت فشلها المرة تلو الاخرى . اذ تبحث عن طرق «لامتصاص» الاوراق النقدية الفائضة من السوق وذلك بزيادة الضرائب وتقليص السوبسيديا لدرجة الالغاء .

ويبدو ان الحكومة الحالية تعلق املا على ضريبة القيمة الاضافية التي زادتها في اعقاب «الانقلاب الاقتصادي» من ٨ الى ١٢ بالمئة . وتروج شائعات شبه رسمية ان الحكومة تنوي رفع هذه الضريبة من جديد . ولكن الذي تحمله هذه الضريبة هو خنق الفئات المحدودة الدخل لانها تفرض على المشتريات . وهذه الفئات تشتري بكل دخلها (وحيهات بكى) . لذلك فهي تحمل عبء الضريبة بكل ثقله . اما الفئات الميسورة والغنية ، فعلاوة على اساليب التهرب من الضريبة ، فانها لا تشتري الا بقسم ضئيل من دخلها . وبذلك تتكدس عندها ارباح تعرف كيف تتصرف بها وتجعلها تجلب المزيد من الارباح .

اما اقتصاديو النظام الرأسمالي ، رغم كثرتهم وادعائهم المعرفة فعلا يعرفون كيف يقدمون المشورة لهذا النظام الفاشل . وقد تأكد ان ابر «المورفين» التي يحقن بها اي نظام راسمالي لشفاء اقتصاده لم يكن لها الا مفعول موقت او لم يكن لها مفعول على الاطلاق . هذا اذا لم يكن لها اثر عكسي .

ونحن لن ننتظر ان يعترفوا بخطئهم . فقد قلنا لهم من زمان ان غيروا سياستكم الرسمية بشكل جذري في اتجاه السلام لتضعوا ارجلكم على الطريق الصحيح .

اما والحالة هذه فليحفر الشعب نفسه للمزيد من الضرائب والفرص الاقتصادية .

أبناء الطائفة الدرزية العرب يعرفون كيف يدافعون عن كرامتهم الوطنية

بقلم : حاتم اسماعيل حلبى
(دالية الكرمل)

ان لجنة المبادرة ستواصل نضالها من اجل الغاء التجنيد الاجباري المفروض على المواطنين العرب من الطائفة الدرزية فرضا .. وانه لن تثنيها عن هذا النضال اية قوة كانت .

وهذا بالطبع يسبب القلق للسلطات التي ظلت تعتقد ان الدروز « في الجيبة » .. على اعتبار انها تعاملهم بشكل « افضل » من غيرهم من العرب .

وحين قامت لجنة المبادرة الدرزية وكشفت عن نوايا السلطات تجاه الطائفة الدرزية والدور اللاحق بهم من واقع التجنيد وحينما اصبحت اللجنة تقوم بدور هام واساسي في نضال الطائفة .

واصبحت قرانا منذ وقت مسرحا لاستعراضات سيارات الجيش التي تطوف في شوارعها في ساعات الليل المتأخرة ويقوم رجالها بقرع الابواب بحجة التفتيش عن الهاربين من الخدمة فيقلقون راحة الاهالي والاولاد . وقد حدث في دالية الكرمل ان اطلق البوليس عيارات نارية على شاب هرب من نافذة البيت حينما دخلوا وحاولوا اخراجه من البيت بالقوة . وحادث آخر جرى مع شاب هو أب لاربعة اولاد اذ اتفقوا راحة اهل الحي من كثر تطبيلهم على ابواب بيته وكسروا مدخل البيت وأجبروا صاحبه على الصدام معهم فدارت معركة بين عدد من افراد الشرطة وبين اقارب الشاب .. وتمكن من الافلات من ايديهم . وأستطيع ان اعطي عددا كبيرا من الامثلة المشابهة .

وفي هذه الايام تشهد قرانا مسرحية جديدة يلعب فيها ممثلون جدد من رجال السلطة . فقبل مدة اخذ عضوا الكنيست زيدان عطشة وأمل نصر الدين يعقدان اتفاقات شكلية مع عدد من رافضي الخدمة الذين لم يحضروا في الوقت المحدد للخدمة ، تنص على ان من يحضر الى التجنيد قبل تاريخ ١٥—٢—١٩٧٨ سيقدم الى المحكمة العسكرية وتصدر ضده عقوبة خفيفة وليس « عقوبة شديدة حسب القانون » — حسب تعبيرهم .

فمن ناحية بدا عضوا الكنيست أمل نصر الدين وزيدان عطشة بنشر تلك الادعاءات تساعدهم في ذلك أبواق الدعاية السلطوية . فسمعنا ، من خبر رئيس في النشرة الاخبارية التلفزيونية ، ان السلطات وافقت على طلبي عضوي الكنيست المذكورين بالعفو عن جميع الشباب رافضي الخدمة الاجبارية الذين يسلمون انفسهم حتى التاريخ المذكور من العقوبات التي كانت تنتظرهم .

وقد كان أول من نشر الخبر نائب وزير الدفاع وذلك في اجتماع عقد في تل أبيب مع « أبناء الطائفة » . وبعد الاجتماع وجه أحد مراسلي التلفزيون السؤال التالي الى نائب وزير الدفاع : «الم تلاحظ ان الذين حضروا الى هذا الاجتماع هم اناس كبار في السن وانهم لا يمثلون شيئا في الطائفة الدرزية ؟ ثم كيف يمكنكم ان تمنعوا معارضة التجنيد لدى الشباب الدرزي ؟ » وكان الجواب — رغم سخافته — صريحا فقال انه يفكر في ضرورة تثقيف الشباب الدرزي .

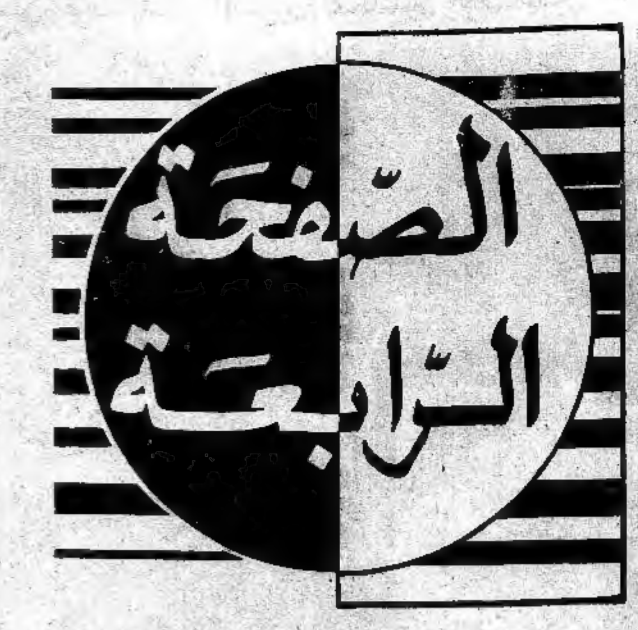
فلا اختراع « القرارات الدرزي » ولا سياسة فرق تسد ولا التنكر لحقوق شعبنا العربي في هذه البلاد لقادرة على ثنينا عن نضالنا من أجل تحصيل حقوقنا .

لقد اطلعت على رسالة بعثها أحد المعتقلين لصديق له قال فيها : انه لا يعرف متى سيقدمونه الى المحاكمة . وانه حينما سأل المسؤولين عن ذلك كانوا يهزون اكتافهم . وقد مضى على اعتقالهم حتى الآن اكثر من شهر وجاء في الرسالة : « ارجو ان تخبر هؤلاء الذين غرروا بنا بانهم سيتحملون مسؤولية ما سيحدث لنا من وراء هذه اللعبة . لانهم هم الذين جرونا الى المصيدة » .

في ٨—١٢—١٩٧٧ اعتقل الشاب اسماعيل منصور من قرية عسفيا لرفضه تسلم ملابس الجيش والحضور في الموعد المقرر لتجنيده . وبوساطة زيدان عطشة تم الاتفاق على ان يقابل هذا الشاب ضابطا مسؤولا لتوضيح موقفه . وبعد ايام تلقى دعوة حدد فيها موعد المقابلة . وهناك القي القبض عليه وهو قابع حتى كتابة هذه السطور في سجن عسكري ما ولا يعرف شيء عن مصيره .

في صحيفة « الانباء » كتب مصباح حلبي ، الذي جدد ولاءه للسلطات ، تحت عنوان « الاحتفال بذكرى تأسيس الوحدة الدرزية في جيش الدفاع » (٣—١١—١٩٧٧) قال ان الدروز هم الذين طالبوا السلطات بان يتجندوا للجيش .

لقد سمعنا هذه الدعاية المسحوقة من قبل .. ايضا .. وما هذا الحديث سوى نفخ من بوق قديم .. لن يغير من الواقع شيئا . فالحقيقة التي اصبحت معروفة اليوم للجميع .. لا يمكن حجبها .. فقد اصبحت جماهيرنا اليوم واعية ومدركة ، وهي تعرف من الذي يعمل على جرها الى طريق دوس الكرامة . ولكن جماهير الطائفة الدرزية شيبا وشبابا ، نساء واطفالا ، سيواصلون نضالهم العادل في سبيل الغاء قانون التجنيد الاجباري الجائر بحقهم .



جاهلية السادات والتخشيب السياسي

١٩٧٧ ــ سنة التوقعات المؤمركة التي لم تتحقـــق والحسم الذي ابطلعه الضباب قد زعزعت بانصرامها احـلام قيادات عربية توهمت ان الغرب بسيف كارتر الخشبي يحقق من العجائب ما لم تصنعه عصا موسى .

وهكذا توقع السادات .

توقع السادات انه بانحيازه الى امريكا وبافتعـــال القطيعة مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر في البلاد العربية والعالم ، وفتح ابواب مصر امام الرساميل الغربية ورفع علم مكافحة السوفييت والشيوعية يستطيع عندئذ ان يعتمد على الدعم الامريكي المطلق في اكراه اسرائيل على الاعتراف بحقوق العرب ، وفي تبوؤه زعيما على العالم العربي بلا منـــازع .. وكذلك تقوم امريكا ، مقابل امركة العالم العربي ، باطعـام الافواه الجائعة في مصر .

لماذا كانت النتيجة ؟

قال ديان ، في مناقشة برنامج التسوية الاسرائيلي ، في جلسة الكنيست في ١٢/٢٨ ، ان الذي دفع السادات الـــى اتخاذ خطوة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل هو :

اولا ــ اوضاع مصر الداخلية اي الازمة الاقتصاديـــة ــ الاجتماعية داخل مصر .

ثانيا ــ انعدام البديل العسكري لدى السادات . بعد ان قام السادات من طرف واحد بتجريد جيشه من السلاح .

اذ ما معنى افتعال القطيعة مع الاتحاد السوفييتي ، ان لم يكن بالدرجة الاولى القضاء على الدرع الواقي الذي كـان يحمي مصر .

فالسادات تقدم الى استجداء السلام الصهيوني مـــن اسرائيل ، بموجب خطة امريكية ، كانت مرحلتها الاولى تقليم مخالب الجيش المصري ، ووضع السادات تحت رحمة حكام اسرائيل !.

وجرت المفاوضات بين السادات (من مراكـــز ضعف وبعزلة تامة من العالم العربي) واسرائيل (من مراكز قـــوة عسكرية ودعم سياسي امريكي) .

واقل ما يقال في مشروع التسوية الذي قدمه بيغـــن امـام الكنيست واقرته ، انه شروط الاستسلام التي تبغي اسرائيل فرضها على العرب بواسطة السادات .

وكانت محادثات الاسماعيلية التي سبقت ذلك درســا قاسيا لقنته اسرائيل الى قادة مصر المفلسين ، جعلتهـــم يفكرون في عواقب ردود الفعل الشعبيـــة في مصـــر والعـالم العربي .

ولذا سرعان ما صدرت الاوامر بانزال اقواس النصـــر وشعارات السلام والصداقة الاسرائيلية ــ المصرية مـــن الشوارع والواجهات . خصوصا بعد ان تكركرت في مصـــر اصداء تأييد كارتر لمشروع السلام الاسرائيلي وتنكره لحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

فمن اكثر من السادات يدرك ان تحت سطح مظاهرات التأييد التي تنظمها مخابراته ، يكمن حقد مخيف على الاوضاع في مصر وعلى الخيانة المكشوفة لاماني الشعوب العربية .

كتب احد الصحفيين الاسرائيليين الذي رافق الوفـــــد الاسرائيلي الى محادثات «المينا هاوس» ان الوفد زار جامعـــة القاهرة التي تضم ١٢٠ الف طالب . فقوبل الوفد بروح عدائية شديدة بين الطلاب والاساتذة وحتى الفراشين .

وتكتب صحف اسرائيل ان السادات يستشيط غيظــا الان . اولا على عدم تقدير اسرائيل لموقفه ولاراقة ماء وجهه . وثانيا على كارتر الذي طعنه طعنة نجلاء في الخلف ، في احـــرج لحظة .

وفات السادات ان الصهيونية لا ترحم .

ومع هذا فلا يزال السادات والرجعية العربية يراهنون على الامبريالية الامريكية .

ويؤخذ من خطاب ديان في الكنيست ، انه بعد ان تجلى امام اسرائيل وضع السادات الحقيقي ، فانها قررت عـــــدم اضاعة فرصة العمر ، ليس في تحقيق السلام ، بل في فـــرض شروطها على مصر .

وهكذا فاوهام الصهيونية في فرض الاستسلام على العرب، اشد اضعافا مضاعفة من اوهام السادات حول نوايا امريكـــا ورئيسها الجديد كارتر .

وبتنازلات بسيطة في سيناء ، لا يستطيع السادات قبولها ، ارادت اسرائيل شراء سكوته حول مستقبـــــل القضيـــــة الفلسطينية .

وتتعثر خطوات السادات ، في انتظار الفرج من كارتـــر الذي يجوب المنطقة في مهمة تطفئة الحرائق وتوسيع الدوائـــر والشباك الامبريالية .

فبعد زج السادات في دائرة المحادثات الاسرائيليـــــة ــ المصرية ــ الامريكية . اقامت امريكا دائرة المحادثات الاردنية ــ الايرانية ــ الامريكية لاستدراج الملك حسين الى مائـــدة التصفية لقضايا العرب وحقوقهم .

فقد ثبت الان بعد رواج الشائعات ونفيها . ان موشـــه ديان قد زار طهران اثناء وجود الملك حسين فيها وتحدث الـــى الشاه بشأن اشتراك الملك الى جانب السادات في المفاوضـــات مع اسرائيل . وحاول كارتر جهده تحقيق هذه الغاية ايضا .

ولكن الرياح لا تسيّر كما تشتهي السفن ... فغطرســـة حكام اسرائيل والامبريالية ، ويقظة الشعوب العربية قـــــد احبطت المحاولة الاولى في تنفيذ المؤامرة على الشعب العربـــي الفلسطيني . وهذه اليقظة هي الكفيلة باخراج العالم العربـــي من جاهلية السادات وتخشيب تحالف الرجعية العربية .

صليبـا خميس

الأساليب السيكولوجية والأهداف الامبريالية

يظهر ان الرئيس المصري انور السادات كان يقتفي اثر الرئيس الامريكي كارتر او لعله كان يعمل بوحيه حين صرح ان العامل « السيكولوجي » (النفساني) يمثل سبعين في المئـة من النزاع الاسرائيلي العربي .

وحين قرر زيارة القدس اكد ان هدفه من الزيـــارة ومخاطبة الكنيست ومباحثات زعماء اسرائيل تصفية هـــذا العامل « السيكولوجي » فذلك سيسهل عملية تسوية ازمـــة الشرق الاوسط ويؤدي الى حل القضية الفلسطينية وانهـاء النزاع العربي الاسرائيلي .

ونتصور ان السادات لم يغير رايه حول هـذا الموضوع ولهذا فهو يفهم اساليب كارتر « السيكولوجية » ، حتى ولـو ادت الى « صفعة » علنا .

اما الصفعة فنزلت على وجه السادات حـين امتـدح الرئيس كارتر يوم الاربعاء الماضي مقترحات بيغن حول منـح الضفة والقطاع المحتلين حكما ذاتيا في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعملية الاستيطان الكولونيالي .

ومع ان السادات عتب على كارتر لان تصريحاته اصابته بخيبة امل ، في وقت كان يأمل فيه ان تمارس الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل لتتراجع ولتخفف من تصلبها ، الا انـــه سرعان ما استعاد تفاؤله وثقته بممكنات الوصول الى تسوية وسط مـــع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

وكان ذلك لان الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس اكدا له بمختلف الطرق ، ومنها الصحف ، ان الادارة الامريكيـــة كانت تمارس الاسلوب « السيكولوجي » لتليين موقف بيغن وهي لا توافق على تواجد القوات الاسرائيلية في المناطـــق العربية (الضفة والقطاع) !

وهكذا نشرت وكالات الانباء يوم السبت الماضي ، اعتمادا على المصادر الامريكية ان ادارة كارتر تبحث في افضل طريق تؤدي الى استنباط مزيد من المرونة الاسرائيلية في الاسابيـــع القادمة .. واضافت الوكالات : ان هذه المصادر اعلنـــت ان كارتر خرج عن الحدود في مدحه بيغن املا في ان يشجع الزعيم الاسرائيلي على الذهاب في المستقبل الى ابعد مما ذهب اليه . (جروزلم بوست ١ــ١ــ١٩٧٨) .

ويظهر ان من عناصر هذه الاساليب « السيكولوجية » الموافقة على مقترحات بيغن .. والموافقة على مقترحـــات السادات .. والاتفاق على هذا المخطط مع بيغن والاتفـــاق على مخطط آخر مع الملك حسين .

اما الحقيقة الجوهرية فهي ان الامبريالية الامريكيـــة تريد ان تمسك بكل الخيوط في الشرق الاوسط .. ولا تهمها مصالح شعوب المنطقة او حقوقها . وهي تعمل من اجـــل فرض « باكس امريكانى » ! («سلام» امريكي) يصـــون مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية حتى ولو لم يحقق السلام العـــادل والمقيـــم .

وتعتمد الامبريالية في هذا على حكام اسرائيل والرجعية العربية .. فالطرفان ، انطلاقا من مصالحهما الطبقيـــة ، وخوفا من العملية الثورية توثقان ارتباطهما بالامبريالية وتربان مستقبلهما في التحالف معها .

ولهذا فالابحاث التي تجري بين حكام مصر واسرائيـــل مباشرة .. وبين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيـــــل والدول العربية ــ السعودية والاردن ومصر .. وبين حكـــام الولايات المتحدة وحكام ايران التي تؤلف جزءا من خريطـــة القوى الرجعية في الشرق الاوسط ، تتمحور كلها حـــول الترتيبات التي يمكن ان تقبل بها الاطراف المختلفة ولا تـــؤدي الى انفجار ثوري يطيح بمواقع الامبريالية وبالحكام الرجعيين .

ويتضح الان ، اكثر ، من اي وقت مضى ، ان الولايـــات المتحدة بلورت ، بخطوط عريضة ، الترتيبات التي تعتقـــد انها تؤلف قاعدة مشتركة تستطيع ان تجتمع على تربتها كافة الاطراف المتنازعة مباشرة والاطراف التي يجب ان تؤيد هذه الترتيبات او ما نسميه « باكس اميريكانا » .

وهذه الترتيبات لخصها كارتر ، الذي زار ايـــران والسعودية ومصر في هذه الايام ، في اجتماعـــه الصحفي في وارسو التي زارها قبل طهران فقال :

« نحن لا نؤيد الاستيطان الاسرائيلي العسكـــري في قطاع غزة او الضفة الغربية . نحن نستحسن كما تعرفـــون اقامة وطن قومي للفلسطينيين او كيانا لهم فيهما . ونفضل ان يرتبط هذا الكيان مع الاردن فلا يكون منفردا او مستقلا » .

وعلى هذا الامر ، اي على حرمان الشعب العـــربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة يتفق مع الرئيس كارتر بيغن والسادات وحسين الاردني وخالـــــد السعودي والشاه الايراني .

ولهذا كان الاتفاق تاما بين كارتر وحسين حين اجتمعـــا في طهران يوم الاحد الماضي .. بل انهما اتفقـــا على ان لا يشارك حسين الان في مباحثات القاهرة بين ممثلي مصــــر واسرائيل والولايات المتحدة على اعتبار ان السادات ، كمـــا قال كارتر ، يمثل الموقف العربي احسن تمثيل .. ودخـــول حسين الحلبة يحتاج الى مزيد من المرونة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان اساليب كارتر السيكووجية ــ (فالموافقة مع حسين على عدم دخول الحلبة الان هو من هذه الاساليب) تهدف الى تمرير مخطط امبريالي ــ صهيوني ــ رجعي عربي يقوم ، اول ما يقوم ، على استبعاد مشاركـــة الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته في التسوية .

وهذا ما بدأت تردده المحافل المصرية علنا . وجسمتـــه « الاهرام » حين حذرت من اقامة دولة فلسطينية مستقلـــة (٣١ــ١٢ــ٧٧) .

ولكن الامبريالية الامريكية وحلفاءها من حكام اسرائيـــل والرجعية العربية سيجدون ان محاولاتهم ستذهـــب ادراج الرياح فالشعب العربي الفلسطيني نهض مثل عملاق في هذه المنطقة وهو يحظى بتأييد الشعوب العربية والقوى الثورية في العالم . اما منظمته ، ممثله الشرعي الوحيد فقد حظيـــت باعتراف العالم ولا تستطيع القوى المتآمـــرة عليهـــا ان تستبعدها .

(ابـــن خلدون)

"حكم ذاتي".. أم "تشريد ذاتي"؟!

كثيرا ما يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغـــن ان «يتحدى» منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : «وانا ايضـــا فلسطيني» ! ان السيد مناحم بيغن يعترف ضمنا ، «بهـــذا التحدي» بحقيقة ان فلسطين هي وطن لسكانها اليهود والعرب على حد سواء . وهذه الحقيقة اعترفت بها ، منذ اكثر مـــن ثلاثين عاما ، منظمة الامم المتحدة وكل قوى التقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى .

ولكن السؤال : هل صحيح ان بيغن وسائر حكام اسرائيل يعترفون بهذه الحقيقة ؟

لقد اثبت حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة حتى الان ، بانهم لا يعترفون بهذه الحقيقة البسيطة التي يقر بها كل العالم ، ذلك لان الاعتراف بها يعني ضرورة الاعتراف بان لشعبي هذه البلاد ــ اليهودي والعربي ــ حقوقا مدنية وقومية متساوية وفـــي مقدمتها حقهمـــا في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لكل منهمـــا .

ولكن حكام اسرائيل الذين تسيرهم العقلية الصهيونيـــة يفهمون المساواة بين سكان هذه البلاد ، اليهود والعرب ، بانها مساواة في الحقوق المدنية فقط ، وليس في الحقوق القوميـــة ايضا فتلك هي وقف على اليهود ، كما اوضح ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين . وحتى هـــذه «المساواة» تتلاشى عند التطبيق كما يدل على ذلك وضع السكان العرب في اسرائيل . هذا في الوقت الذي تعترف فيه منظمة التحريـــر الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، عمليا، بالمساواة المدنية والقومية لشعبي هذه البلاد ، على الرغم مـــن ان ميثاقها ينص على اقامة دولة علمانية في فلسطين . وقـــد اكدت المنظمة مرارا بانها تقبل باقامة دولة فلسطينية مستقلـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبالتعايش السلمي مع دولـــة اسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني القومية .

ان السيد بيغن عندما يقول : «وانا ايضا فلسطينـــي» يعني انه سيد فلسطين ! اما الفلسطينيون الاخرون فهم مجرد «رعايا» لا يحق لهم التمتع بالحقوق نفسها التي يتمتع بهـــا «المواطنون» اليهود !!

وحتى حينما يضطر بيغن الى تقديم «تنازلات» الى الرئيس المصري انور السادات «ويتكرم» باعطاء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة «الحكم الذاتي» لمدة خمس سنوات، يتقرر بعدها لن تكون السيادة فيهما ، يضع كل العراقيل التي تحـــول دون تطوير «الحكم الذاتي» الذي يقترحه الى سيادة فلسطينيـــة ، ويضيف ديان مؤكدا ذلك ان الجيش الاسرائيلي كفيل بمنـــع تحويل الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية .

واكثر من ذلك ان «الحكم الذاتي» الذي يقترحه بيغن هو اشبه بوعد بلفور ، فهو يضع الضفة والقطاع تحت «الانتـــداب الاسرائيلي» لمدة خمس سنوات يجري خلالها تحويلها الـــى «وطن قومي» لليهود المستوطنين فيهما . تماما مثلما فعلـــت سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين خلال ثلاثين عامـــا . ويعتقد بيغن بان ما «انجزه» الاستعمار البريطاني خلال ثلاثين عاما في فلسطين يستطيع «الاستعمار الاسرائيلي» «انجـــازه» خلال خمس سنوات في الضفة والقطاع . وعلى هذا الاساس سيحول حكام اسرائيل سنوات «الحكم الذاتي» الخمس الـــى سنوات حسم بالنسبة لمستقبل الضفة والقطاع . اي الـــى «التشريد ذاتي» للسكان العرب في الضفة والقطاع اقصاه خمس سنوات !

انني عندما اقول هذا القول لا القي الكلام على عواهنه . فهاهو السيد دافيد كريفاين يكتب في صحيفة «جروزلم بوست» (٧٨/١/١) مقالا يقول فيه ان النقاط ال ٢٦ التي يستند عليهـــا مشروع «الحكم الذاتي» الذي قدمه بيغن الى الكنيست يمكـــن ان ينجم عنها ثلاثة اشكال لمستقبل الضفة والقطاع . الشكـــل الاول : وهو ما يصفه الكاتب بانه «التحدي الصهيوني» حيـــث «تقدم للشعب اليهودي الفرصة لاصلاح فشله التاريخي خـــلال العقد الاخير» .

ويقول الكاتب : «لو ان حرب الايام الستة اعقبتها هجرة بمعدل ١٠٠ الف شخص سنويا لمـا كـان هناك حديث يجري حول تسليم «يهودا والسامرة» الى العرب ، لان اليهـــــود سيكونون قد استوطنوا المنطقة تماما . ان السنوات الخمس القادمة التي سيكون الاسرائيليون خلالها احرارا في اقامـــة بيوت لهم في «المناطق المدارة» ستكون بمثابة مهلة ثانيـــة للشعب اليهودي وفرصة اخيرة ..

«فاذا جاءوا من وراء البحار بجماهيرهم للعيش هنـــا فسينشأ وضع جيد للمطالبة بعد خمس سنوات بان تشمل دولة اسرائيل كل فلسطين التي كانت تحت الانتداب وتكون حركـــة اسرائيل الكبرى قد كسبت المعركة» .

«اما اذا لم يأتوا باعداد كافية ــ وهي اعداد ، دعونـــا نعترف بانها على الاغلب احتمال ــ فحينذاك تحمل المفاوضات بعد خمس سنوات ، بالتأكيد ، طابعا مغايرا . وهذا يوصلنـــا الى الشكل الثاني المحتمل» .

ويؤكد دافيد كريفـاين في مقـاله ان الشكل الاول هو ما يؤيده ويسعى اليه رئيس الوزراء مناحم بيغن .

اما الشكل الثاني فهو ما ينسجم مع سياسة «التكتـــل ــ العمل» الذي يحبذ تقسيم الضفة الغربية . وهذا الشكل مـــن التقسيم يمكن ان يتم اذا لم يصل عدد المستوطنين اليهود فـــي الضفة الى عدد السكان العرب فيها . عندها سيركز «الرواد» اليهود على حدود المناطق التي ترغب اسرائيل في ضمها نهائيا لان هـــذه المنـــاطق ــ في نظره ــ هي جزء حيوي لأمنهـــا القومي . وهذه المناطق التي ترغب اسرائيل في ضمها يجب ان تتجنب الاماكن الآهلة بالسكان العرب ويجب ان تشمل حزامـــا من الارض موازيا للقطاع الاسرائيلي الساحلي الضيق ويمتـــد في نقطة او نقطتين الى القمم الجبلية في مركز «السامرة» .

والشكل الثالث المحتمل هو ان تتحول الضفة وقطاع غزة الى مقاطعة يسكن فيها اليهود والعرب جنبا الى جنب . اليهود حائزون على جنسية اسرائيلية والعرب حائزون على جنسية اردنية .

في هذه الحالة لا تضم هذه المقاطعة الى الاردن وانما يكون للاردن موطىء قدم فيها وتمارس دور الهيمنة عليها بالمشاركة مع اسرائيل .

وهكذا تنشأ دولة يهودية اسمها اسرائيل ، ودولة عربية اسمها الاردن ، ومقاطعة يهودية ــ عربية تقع بينهما ومتحدة مع كل منهما اسمها فلسطين !!

لقد صور لنـــا دافيد كريفاين في مقاله المذكور العقليـــة الصهيونية على حقيقتها ، غرضها الاستيلاء على المزيد مـــن الارض العربية وطرد سكانها العرب منها واحلال المستوطنـــين اليهود محلهم . كل ذلك تحت ستار العمل على حماية امـــن اسرائيل ــ هذا الامن الذي ليس له اول ولا اخر ولا يعـــرف احد اين يبدأ واين ينتهي .

حتى «السلام» الذي يعرضه عليهـــم «حبيبهـــم» و «صديقهم» السادات يرفضونه ولسان حالهم يقول : «وقعت ايها الحبيب والصديق»! الى حد ان محرر «اخبار اليـــوم» مصطفى امين اياه ، عميل المخابرات الامريكية ، وصف مناحـــم بيغن بأنه اشبه بشايلوك الذي طالب باقتطاع رطل من لحـــم «صديقه» «التاجر البندقية» استيفاء لمبلغ من المال استدانه منه! وقال : «كان يتوجب على رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغـــن ان يحمد الله على خروجه سالما من مباحثات القمة مع الرئيس السادات في الاسماعيلية دون ان يتعرض الى الضرب من قبل المصريين» !

لقد اثبت رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بمشروع «الحكم الذاتي» الذي يقترحه لسكان الضفة والقطاع ان حكام اسرائيل لا يرغبون في السلام الحقيقي الدائم في الشرق الاوسط وانما يريدون استسلام الدول العربية لاهدافهم التوسعيـــة والعدوانية في المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ مـــن اهداف الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية .

لقد اوضحت انباء الاسبوع الماضي ان هناك معارضـــة قوية داخل مصر لسياسة الرئيس السادات الاستسلامية ، يقف على راسها وزير الخارجية المصرية الجديد محمد كامـــل ، وتضم اسامة الباز المدير العام لوزارة الخارجية المصريـــة سابقا ورئيس مكتب نائب رئيس الجمهورية حسني مبـــارك حاليا ، وعصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري المفاوض فـــي القاهرة والذي كان سفير بلاده في الامم المتحدة ، وبطرس غالي الذي عين وزيرا للخارجية بالوكالة بدلا من وزير الخارجيـــة السابق اسماعيل فهمي الذي استقال من منصبه احتجاجا على الزيارة التي قام بها السادات الى اسرائيل ، وغيرهم .

كذلك اوضحت الانباء ان وزير الحربية المصري الجمصي رفض في مباحثاته مع وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايسمان التنازلات العسكرية التي سمح بها السادات . وعندما قـــال له فايسمان ان السادات وافق عليها اجاب الجمصي : «انـــا افهم اكثر من السادات في الشؤون العسكرية» . وقد علـــق السادات على جواب الجمصي بقوله : «اذا كان الجمصي يفهـــم اكثر مني في الشؤون العسكرية فانا افهم اكثر منه فـــي الشؤون السياسية» !

ونشرت الصحف تصريحا لوزير الخارجية المصرية الجديد محمد كامل جاء فيه : «ان حق الشعب الفلسطيني في تقريـــر المصير هو حق ثابت لا يتزعزع ولا يمكن تجاهله ولا حتـــى الشك فيه . ان مصر والعرب لا يوافقون على اية مساومة على هذا الحق . ان ما يمكن التباحث حوله فيما يتعلق باحـــلال السلام الدائم والعادل هو كيف يمكن ان يمارس الشعـــب الفلسطيني هذا الحق» .

واضاف كامل : «امران اثنان يحددان موقف مصر فيمـــا يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة هما انهاء الاحتلال الاسرائيلي لهاتين المنطقتين اولا وبعد ذلك تصفية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اقرب وقت ممكن» .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هذه القوة المعارضـــة لسياسة السادات الاستسلامية كادت ان تؤدي مرتين الـــى نسف مباحثات السادات ــ بيغن في الاسماعيلية . ولذلك ليس صدفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اشـــار من على منصة الكنيست في الاسبوع الماضي الى وجود هذه القوة المعارضة حتى داخل الوفد المصري المفاوض ، وقال انهــــا «تكوم العراقيل في طريق المفاوضات»! ودعا بشكل غير مباشر الى تصفية هذه القوة المعارضة .

فاذا كانت هناك مثل هذه القوة المعارضة لسياســـة السادات الاستسلامية على المستوى الرسمي فبامكاننـــا ان ندرك مدى المعارضة لهذه السياسة على المستوى الشعبي .

طبعا هناك فئة رجعية قوية داخل مصر تؤيد سياســـة السـادات الاستسلامية وتدفع بالسادات الى تقديم المزيد من التنازلات لحكام اسرائيل على حساب القضية الفلسطينيـــة ومصالح الشعوب العربية وقضاياها العادلة .

فرئيس تحرير «الاهرام» حمدي الجمال مثلا اتهم منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الجمعة الماضي ، بانها هي المسؤولة عن رفض بيغن منح الفلسطينيين حق تقرير المصير . وقال :

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

علي عاشور

لا نحدد اتهام اخرى ضد التثقيف العنصري

السؤال الذي يتبادر الى ذهن كل من يطالـــع الصحف العبرية في بلادنا هو ــ من اين ينبث هـــذا العنف المأساوي الجامح ، ومن اية ارض يستقي قوته ؟! ولا عجب من ظهـــور هذا التساؤل وسط الاخبار التي تغرق صفحات الجرائـــــد بصورها السوداء ، التي تضيف ظلالا قاتمة الى صورة الوضـــع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العام . فمن حادث انتحار الشقيقتين في القدس ، اللتين قررتا البحث عن حياة افضل في العالم الاخر ، تنقلنا صحيفة «معريف» يوم الاثنين (الثاني مـــن كانون ثاني الجاري) الى تقرير اعده مراقبو وزارة المعـــارف ومحققو الشرطة في تل ابيب الى اللجنـــة المشتركة التابعة للكنيست والمشكلـــة من ممثلي وزارتي المعـــارف والثقـــافة والداخلية . فبالرغم من ان هذا التقرير يبحث في اعمال العنف في منطقة تل ابيب ، الا انه يصلح لاعطاء صورة عما يجري بين الفتيان ، التي تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ ــ ١٦ عاما فـــي البلاد ، خاصة وان ثلث سكان اسرائيل يعيشـــون في منطقـــة تل ابيب .

يقول التقرير «ان اكثر من نصف الفتيان ، التي تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ ــ ١٦ عاما ، والبالغ عددهم في حـــي «هتكفا» ٤٥٠٠ فتى ، لهم ملفات في الشرطة . ووجهت النيابة لقسم كبير منهم تهمة السرقة واقتحام المدارس وتخريب اثاثها» (معريف ٢ كانون الثاني) . وذكر التقرير «ان الشرطة سجلت في العام الماضي ٤٧٧ حادثا من هذا النوع . وان الخسائر التي لحقت بمدرسة «شبيح» في تل ابيب ، لوحدها ، بلغت خـــلال العام الماضي ١٥٠ الف ليرة» (المصدر ذاته) .

واعلن المسؤولون عن قسم المعارف التابع لبلدية تل ابيب انهم طالبوا شركات التأمين بدفع تعويضات، عن الاضرار التي لحقت بالمدارس المؤمنة لديها، قيمتها حوالي مليون وربع المليون ليرة . كما كشف التقرير عن ان الشرطة تحقق يوميا بحوالي ٧٠٠ حادث سرقة وتخريب اثاث واحداث اضرار . وان هنـــاك ٦٠٠ قضية ضد الفتيان في هذا السن تنتظر بحث المحكمـــة فيها . (المصدر ذاته) .

وطبعا ، وكما جرت عادة هذه الصحف ، لم تتطـــرق صحيفة «معريب» الى الاسباب التي دعت الى ان يحتل حـــي «هتكفا» ويافا في منطقة تل ابيب نسبة ٩٠٪ من هذه الاحداث . ولم تكتب اية كلمة عن الظلم الاجتماعي الصارخ الواقع علـــى سكان هذين الحيين . ولعل الخبر الذي نشرته صحيفـــة «يديعوت احرونوت» يوم الاحد (الاول من كانون الثاني الجاري) يلمح الى التربة ، التي نشأت فيها احداث العنف هذه ، والتي سببت اضرارا بالممتلكات . فقد كتبت الصحيفة «ان الاطفـــال في روضة لهم في «يروحام» لعبوا «لعبة المشنقة» . وبنوا هرما من الكراسي صعد اليه طفل في الخامسة من عمره وانشوطة المشنقة تحيط بعنقه . وفي اللحظة الاخيرة ، وقبل ان يهـــدم الاطفال الهرم ، وتنفذ عملية الشنق المأساوية ، لاحظت المربية الامر وتمكنت من منع هذه المأساة» (المصدر ذاته) .

هذا غيض من فيض ما تنشره الصحف يوميا عن تعمـــق العنف ، حتى في نفوس الاطفال الصغار ، والذين كان عليهـــم ان يمارسوا العابا تعمق حبهم للحياة وللســـلام ، لا للعنف والشنق . وقد اثار هذا الخبر بعض الذكريات المؤلمة التـــي عاصرها جيلنا في هذه البلاد . فنحن نذكر ، حتى الان ، اللعبـــة التي اخترعها في حينه بعض من شوهوا نفسية هؤلاء الاطفال . اذ تفتق ذهن هذا «المخترع ــ المربي» عن صنع لعبـــة لانسان يتدلى من حبل المشنقة . ولكن هذا الانسان كان عربيا يرتـــدي القمباز والكوفية والعقال . واختفت هذه اللعبة من الاسواق ، بعد استنكار شديد اعلنته القوى الدمقراطية والتقدمية فـــي البلاد . وهنا الربط بين كل هذه الاحداث يشير باصبع الاتهام الى السياسات ، التي اتبعتها حكومات «التجمع» سابقـــا ، وتستمر بها الان حكومة «التكتل» اليميني .

فقد ثقفت هذه السياسات العنصرية اجيالا على كراهيـــة العرب والدعوة الى شنقهم ، لدرجة ان الاطفال بدل ان يلعبوا لعبة الشمس والربيع والحياة ، باتوا يلعبون «لعبة المشنقـــة» ولعبة الحرب . واثبت هذا الامر صحة ما قالته القـــــوى الدمقراطية ، ومنذ البداية ، من ان هذا التثقيف العنصـــري ، وهذه الدعوة الى العنف ضد العرب ، سيعاني منه اليهود فـــي نهاية الامر . ولكن حكام اسرائيل لم يتوقفوا عند هذا الحـــد ، من تثقيفهم العنصري ، والداعي الى العنف ، بل طوروه فـــي ممارساتهم البشعة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة . وساعدوا اليمينيين المتطرفـــــين والفاشيين من حركة «غوش ايمونيم» و «ارض اسرائيـــــل الكبرى» وغيرها في اعتداءاتهم العنصرية ضد هذا الشعب، كما مارست سلطاتهم تنفيذ حمامات الدم ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، الامر الذي غذى روح العنف في نفوس هـــــؤلاء الاطفال ، فكادوا ان يصبحوا هم انفسهم ضحية لهذا العنف ، حتى في اسلوب لعبهم .

عفيف سالم

الاتحاد
للـــــلادب والثقافـــــة

قصـائـد كـوبيـة

للشاعر الكوبى نيكولاس غويلن

ترجمـة : مصطفى عبـود

يعتبر الشاعر نيكولاس غويلن من ابرز شعراء الثورة الكوبية المبدعين . وقد منح مؤخرا لقب شاعر كوبا تقديرا لموهبته واشعاره الوطنية .

ننشر له ثلاث قصائد لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لعيد كوبا الوطني فى مطلع هذا العـام . . .

حـــر

حر يشطر الليـل .
محمصا يهبط فوق النزر
الليـــل .

● ✶ ●

يا للصرخـة ،
الصرخة الطريـة فى المـاء ،
صرخة الليـل المحروق !

● ✶ ●

حر احمر للسود
طبـــل !
حر للاجساد المسودة
طبــل !
حر بالسنة من نـار
فوق ظهور عريـانة . . .
طبـــل !
مـاء نجـوم
ينقع اشجار الجوز المستيقظة
طبـــل !
ضوء نجـوم يتوهج
طبـــل !
والنجم القطبي يتوهج . . .
طبـــل !
النـار على متن المركب !
النـار على متن المركب !
طبـــل !
اصحيح هذا ؟ اهرب ! هـذه فرية !
طبـــل !
سواحل خرساء ،
سموات خرساء . . .
طبـــل !
والجزر مبحـرة ،
مبحرة ، مبحرة ،
مبحرة تلفهـا النيران .

كلمـــات استوائيـــة

ايهـا المدار الاستوائي ،
نارك المضرمة الخشنة
تحمص السحب السامقة ،
والسماء العميقة المطوقة بقوس رابعة النهار .
انت الذي تجفف كرب السحلاة
فوق لحـاء الاشجار
وعجلات الريح تمهنهـا
لتبعث فى اشجار النخل الخوف .
وبقوس قرمزي هـائل
تنفذ الى قلب الغـابات
واجساد الانهـار .

● ✶ ●

انت الذي تمنحني القبضتين
بهما اشطر جوز الهند مثل إله صغير غاضب .
أنت الذي تمنحني العينين
بهما انير ظل نموري .
وانت الذي تمنحني الاذنين ،
بهما انصت للمخالب تزحف من بعد فوق الارض ،
بجسدي الداكن ادين اليـك
وبساقي سريعي الحركة وبشعري الازغب
بهواي للنسوة البسيطات ادين اليـك
وبهـذا الدم الذي لا يصلح للاكل .

انـــا مـاريـا

انـا ماريـا ،
الجديلة التي تسـاقط
على نهـديك ترقبني
بعيني ثعبـان يلتف على نفسه .
من بين مفـاتنك الجمـــة
اختـار انـا البسمة
التي تخفين بهـا انت
النيران التي تستعر فيـك .

● ✶ ●

انه غمـام المخمل البادي
فى لفتتك
والعاصفة الناضبة
من جسدك المعدني
ببطء ، بنعومـة . . .
مثل رعـدة الفعى .

صـــدر حديثـا

* صدرت من دار «البيـــادر» مجموعة قصصية للكاتب الجزائـــري المعروف الطاهر وطار بعنـــوان «الطعنات» . وتحوى المجموعة ١١ قصة قصيرة تقع فى ١٩٢ صفحة مـن القطع الكبير .

وقد اهدى الطاهر وطار مجموعتـه الى «الضمائر المتحسسة للطعنات» . ويذكر ان هذا الكاتب معروف لـدى قرائنا اذ سبق وقرانا لـه «اللاز» و «الزلزال» .

* كما اصدرت دار « البيادر » رائعة الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف «نجران تحت الصفر» التى يعالج فيها وضع الجماهير العمالية . وتقـع الرواية فى ١١٢ صفحة من القطـع الصغير .

* صدرت عن «منشورات البيـادر» ايضا رواية الكاتب اسماعيـــل فهـد اسمـاعيل « الشيـاح » وهـو اسـم الحـي ، الـذي نفذ فيه اليمينيون الانعزاليون فى لبنان مجزرتهم ضد ركاب الباص ، الـذى اقل الفلسطينيين من احتفال جماهيرى عقد فى حينه دعما لمنظمة التحريـر الفلسطينية . وتتناول الرواية الاحداث الدامية فى لبنان ، وتقـع فى ١٦٠ صفحة من القطع الكبير .

* اما مكتب الاسوار فى عكا فقـد اصدر باكورة انتاج الشاعر فاضـل جمال على بعنوان «عاشـق الارض والمطر» . ويقع ديوان الشاعر الاول فى ٩٥ صفحة من الحجم الصغير كتب بخط الخطاط كميل ضو ويحوى على لوحات بريشة الفنانين عبد عابـدي وسعاد نصر .

* صدر ، هذا الاسبوع ، عـن مكتب الاسوار ايضا دراسة ادبيـة للشاعر السورى الكبـير ادونيس بعنوان «مقدمة للشعر العربي» وتقـع الدراسة فى ١٤٤ صفحة من الحجـم الصغير .

* كما صدرت ايضا مفكـرة يوسف ادريس بعنـوان «الارادة» فى ٢٠٨ صفحات من الحجم الصغير عن مكتب الاسوار كذلك .

* كما صدرت فى هذا الاسبوع ايضا دراسة عن نضال الشعب العربـي الفلسطيني بعنوان «التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق» . وقد كتب هذه الدراسة الطاهر بـو الارواح من الجزائر .

ونحن أيضا نعشق الأرض والمطر

بقلم حنا ابراهيم

يستطيع القارئ قبل ان يصـل الى القصيدة قبل الاخيرة فى ديــوان الشاعر فاضل جمال على بعنــوان «قضية» والاخيرة بعنوان «التزام» ان يعرف ان الشاعر صاحب قضية وملتزم بها . هذا اذا لم يكن قد سبق وعرف ذلك من الصحف التى نشرت له ومن المهرجانات التى ظهر فيها . ولعلـه يكفى ان يعرف المرء ان الرجل مـن البقيعة الجليلية حتى يضعه بـين الشعراء . ولعله يصلح سؤالا لامتحان فى المعلومات العامة «كم شاعـرا انجبت البقيعة ؟» وسيكتشف المـرء ان هنالك شعراء اكثر من المتوقع ومن المعروف فى تلك القرية الطيبة .

وشاعرنا اصدر باكورة اعماله فى ديوان بعنوان «عاشق الارض والمطر» من منشورات الاسوار فى عكا وهو لا يزال طالبا فى جامعة حيفا . وهـذا يجعلنـا نقول ان هذا ليس الا اول الغيث . وانه لما يسر القلب ان نرى سماءنا الشعرية بهذه الجودة ، وان نرى بساتين الشعر تتفتح ازهارها . اذن نحن لا نشكو القحط ، ولسنا من الفقـر بحيث نرى كسـرة الخبز شيئا مستهجنا فى ايدينـا . والشبعان يتخير وينتقى ، ولا يعجبـه الا ما يعجب فعلا . والذى كـان يرضى ذوقنا قبل ربع قرن من الزمن لم يعد يلبي فينا ردود الفعل نفسهـا ، ليس فقط لان اذواقنا تطورت بل لان القضية نفسها تحركت . وعلى الادب ان يتفاعل معها ويحركها بدوره الـى الامام . والكم الذي كان له مكـان الصدارة فيما مضى اخذ يعطي مكانه للكيف . وهذا ما ينبغي ان يفطـن اليه الكتاب والشعراء اللاحقـون والسابقون على السواء .

«فى شعر فاضل لقطات فنيــة مبشرة وموهبة» هكذا كتب سميـح القاسم على غلاف ديوان فاضـل الاخير . وهذا حق . ولكنه يوحـى ايضا بان فى الديوان بضاعة عاديــة متداولة فى السوق .

وهنا اريد ان اوضح نقطة احسبها هامة . وهي ان كثيرين من النقـاد اخذوا يعيبون على شعرنا المحلـى المنحى الخطابي والتقريرى . وانـا لا اوافق على هذا التعميم . فالقضيـة التي يلتزم بها شعرنا هي التي تعطيه الاشكــــال التـي يظهـر بهـا . وشعراؤنـا ميـزة ليست لاكثر شعراء الاقطار العربية وهي ظهورهم فى مختلف المهرجانـات والاجتماعات الشعبية الحاشدة . ولا يمكن ان تطلب الى شـاعر يلقي قصيدته فى ذكرى يوم الارض مثلا الا يتحمس والا ينفعل والا يكون خطيبـا معرضا . فهو لا يكتب لانسان انتهـى طعام عشائه للتو وحمد ربه علـى تسهيل الاعمال واتكأ على وسادته فى آخر الليل (بعد البرامج التلفزيونيـة) وتناول ديوان شعر يتسلى به دقيقتين قبل النوم .

ومع ان شاعرنا تخلى كلية عـن الطريقة القديمة فى النظم الا ان ذلك لم ينف التقريرية عن شعره . وليس فى ذلك عيب حين يضيف اليها بعض التوابل . ولكنه فى بعض الاحيـان يتركها دون رتوش فتاتي ناشفة مثـل قصيدة بعنوان « اغنية من السجن » .

يقول فيها :

ومهما ضيقوا سجني
فـان العزم لا يخبو
وفى نفسي
يثور الحزن والساعد
ومهما شردوا شعبي
تشعبي دائما صامد
وان سـدوا
دروب الارض فى وجهي
وضاعت كل آمـالي
وعاش الحزن فى اعماق ابياتي
سأبقى رغم الاسى
اغني للغد الاتي .

لست ارى فى القصيدة ما ينقـل مشاعر السجين المناضـل . ذلك ان الشاعر لم يذق طعم السجن (بالطبع لا يشترط ان يسجن الشاعر حتى يحسن التعبير عن حالة السجين) . لكنـي اعتقد انه وضع القصيدة لانها مـن بواكير شعره (تاريخها ١٠-٥-٧٢) .

على كل حال تبقى التجربة ، تجربة الشاعر وتجربة الاخرين التى يتمثلها ، ذات قيمة لا يستهان بها . ورغـم الشاعرية التى يتمتع بها فاضل الا انها لا تستطيع اخفاء ان تجربته لا تزال فى اول الطريق (ولا عجب فهو فى مقتبل العمر بعد) اسمعه يقول فى « اغنيـة القرن العشرين » :

ما دامت حرب فى هذي الدنيا
تزهق آلاف الارواح
فانا لن اعرف طعم الافراح
ما دام نظير فى هذي الدنيا
أو انسـان منكوب
وصغار تعرى وصبيح مصلوب
ما دامت حرب فى القرن العشرين
ما دامت تتطلب الآف الناس
والانسان المسكين
يؤخذ باللون وبالاجناس
ستظل يتقنى غيمة حزن
ويقابى طعنة سكين .

الا تراه يتكلم كالراهب الذى نـذر نفسه ، من منطلق انساني محـض ، ودون ان يلزمه احد الا تربيتـــه الانسانية ، لتخفيف اوجاع البشريـــة والامها ، تلك الالام التى ينظر اليهـا من منظار جانبي لانه لا يعانيها الا من خلال الاخرين .

انا اعرف ان الحقيقة غير ذلـك ، ولكن فاضل اظهر نفسه هنا ومن حيث لا يقصد او يدرى ، فى مظهر من يهب لمساعدة اناس وقعوا فى محنة تكرمـا منه . وهذا يذكرني بديوان بعنـوان « تنويمة الجياع » للشاعر الكبـير محمد مهدي الجواهرى كتبه فى ابـان القمع الديكتاتورى فى العراق وقـال فى الاهداء : « الى اولئك الذيــن يستطيعون الا يكونوا كذلـك لـو ارادوا » ، اي الى الذين يستطيعون الا يتعرضوا للقمع والقتل والسجون او ابتعدوا عن الساحة واستطاعوا ان يصبح احدهم وزيرا او نائبا . وهاجـر يومها ابو الفرات . ولكنه ما لبث ان اكتشف خطأه ، ساعده على ذلك ، كما اعتقد ، مقال للرفيق اميل حبيبي، ظهر فى العدد الاول من الجديد .

ومع ان فاضل يقول لنا « ان الحياة لا تكون حرة اذا انتهى الكفـاح » ص ١٨ يعود فى ص ٢٨ فيقول لنـا غدا / يأتي الفارس من جهة الشرق / فوق حصان ابيض وبيده السيـف اللامع مثل البرق / وسيأتي / بالحب وبالزهر وبالامجاد / وسيأتي / بالحلم الضائع خلف الابعاد .

يقول ذلك ردا على صرخة يأس فى اعماقه . لكن ترى هل تكفي هـذه الطمأنة لتزيل سأم الذى « كرهـت نفسه كل الرتابة وكل الاقـوال المأثورة وفقد ثقته بنفع سيفه المبتور » ؟!

الا ان شاعرنا يصلح الوضـع فى القصيدة التالية « الريح شمالية » فيبلغ مستوى مرموقا . ولا اعرف لماذا وجه القصيدة بشكل « خطاب آخر الـى مظفر النواب » . ولم اعرف ان كانت تنديدا بالنواب او استحسانا له . لكن يكفي النواب الذين لم يفهموه واساؤوا اليه . على كل حال فان القصيـدة رائعة اقصد قصيدة « الريح شمالية » .

واثبت فاضل انه لا يقل عن نايـف سليم حبا للزجل الشعبي وانه يتقنـه لدرجة تثير الاعجاب . وانا اتمنى لـه ان يقع فى العشق ويغرق فيه حتـى يتحفنا بالمزيد من هذه الروائع .

ولاني اتوقع لفاضل ما توقع لـه سميح القاسم اسمح لنفسي بالتشدد فى الطلب .

اريد لفاضل ان يهتم اكثر بموسيقى الشعر والاوزان الموسيقية . فاكثـر اوزانه الرجز والمتقارب . ولسـت اقصد الكلمة الموسيقية الطنانـة . فكل كلمة ، حين تكون فى محلها ، مهما تكن بسيطة ، تجمل البيان . والفكرة الجميلة تعطي القصيدة موسيقى داخلية لا تقلع اكثر الكلمات عذوبة فى اعطائها . فلفظة «ايضا» مثلا مغضوب عليها عند الشعراء وقد نالت ما نالته من قلـم الناقد الشهير مارون عبود لكن تذكـر مثلا كلمة قيصر حين خاطب بروتـوس قائلا وانت ايضا يا بروتوس . هـل تستطيع كلمة اخرى ان تقوم مقامها ؟ الكلمة هنا فى محلها وليست حشـوة . بل هـي بيت القصيد . وهكذا فليست هنالك كلمات شاعرية واخرى غـير شاعرية . وقد فطن سميح القاسـم الى هذه الحقيقة فاستعمل كلمات مثل التكنولوجيا واستعمار كلمات اجنبية دون ان يسيء الى القصيدة بل لعله اضفى عليها جمالا خاصا .

كما انني اريد لفـاضل ان يتعمـق اكثر فى دراسة التجربة الانسانية وان لا يعطي مما يأخذ بل يفعل كشجـرة الفاكهة او النخلة ، تستمـد الاولى الغذاء من التربة والثانية الرحيق من الازهار لتعطيا ثمرا وعسلا . كما لا اريد له القاء كلام على عواهنه مثـل قوله « ان الحياة لا تكـون حرة اذا انتهى الكفاح » . فهو هنا لم يحسر لنـا اى كفاح يقصد . فالكفاح ضد الاضطهاد القومي الذى نقوم به انما نفعل ذلـك لانه مفروض علينا وهدفنا انهـاء الاضطهاد . وبذلك ينتهي هذا الكفاح المعين فهل نزعل لان الحياة لا تكـون حرة عندها . وهذا يذكرني بشعار كنا نرفعه بصورة خاطئة ، يوم كنا نقـول « عاش الكفاح ضد الحكم العسكرى » اى اننا نتمنى للكفاح ضد الحـكم العسكرى ان يستمر طويلا : والشعار الصحيح هوليسقط الحكم العسكري . اذن كنا نريد ان ينتهي الكفاح ضـد الحكم العسكرى ليبتدئ كفاح آخر ، نريد له ان ينتهي حتى نصـل الى الاشتراكية وبعدها نريد للكفـاح ان يتحول ضد الطبيعة ومكامن ثرواتها وهكذا . بهذا المفهوم نرى الكفـاح وليس لان حب المعارضة والمشاكسة فى دمنا ، كما يحاول بعض المتحذلقين ان يبرزوا .

اننا نشد على يدى شاعرنا فاضل جمال علي ونرحب به من كـل قلوبنا . فقضيتنا واحدة . مع انـه فى عرضه لها قال شيئا لم يقصـده كما اعتقد . فقضيتنا ، فى الظـروف الراهنة ، ليست « الانسان ، كـل انسان ، وما يدور حوله من سالف العصور حتى آخر الزمان لا فـرق عندي ما يكون اللون والمكان » . كما يقول فى قصيدة قضية . فالانســان الظالم والقاتـل والفاشي ليس فى نظرنا كالانسان المظلوم والمضطهـد والضحية . صحيح اننا لا نفـرق بموجب اللون والمكان . لكن نفـرق حسب الموقع الطبقي . وهذا ما يعطي قضيتنا مفهومها ويحدد لنا اتجـاه الكفاح الذى ليس خبط عشواء .

* * *

ونحن نرجو ان يكون شعر فاضل ، ما كتب وما سيكتب ، من الاسلحـة التي نتزود بها فى هذا الكفاح الطويل والقاسي .

روز اليوسف بعد التغيير

ذكرت مجلة «اليسار العربـي» ان توزيع «روز اليوسف» المصريـة هبط مباشرة بعد تغيير هيئة تحريرها واقالة الشرقاوي بـ ٥٠ الف نسخة . امـا مجلة الطليعة فقد انخفض توزيعهـا بعد التغيير ، الى ٢٥٠ عددا فقط .

وكان قد اعلن فى مصر ان عبـد الرحمن الشرقاوي قد استقال مـن رئاسة مجلس ادارة مؤسسـة روز اليوسف . والصحيح انه اقيـل او «استقيل» كما علق بعض الظرفاء .

كله يسمع . . .

اعرفكم جميعا . . وابشركم جميعا

للشاعر أحمد فؤاد نجم

هناك تقليد يعرفه كل من دخل السجون المصرية . . . فى مساء كل يوم ، بعـد التمام أي بعد قفل الزنازين والعنـابر ، وفى المناسبات كالافراج عن أحد المسجونين ، يصـدر صوت من إحـدى الزنازين مخاطبا المساجين جميعا من مختلف الادوار والعنابر والزنازين ، ويبدأ الصوت عادة بتحية حرس الليـل ثم تحية الادوار المختلفة للسجن بحسب ما تحتويـه من مساجين متنوعين ، سياسيين او غير سياسيين ، ثم يأخذ بعـد ذلك فى ابلاغهم بما يريد . وفى إطار هذا التقليد يكتب الشاعر المصري المناضـل السجين احمـد فؤاد نجم هذه القصيدة . . .

عنبر . . كلـه يسمع
شخشت بالزهر
مـا نصفنيش ولا مره
وراهنت بالمهر
وبالبفشيش على مره
والسجن للحـر
وان كـان مر
ولا مره
فكرت فى التوبـة
من دي النوبـه بالمره
بعـد مساء الخير
على حرس الليـل
كنجي برنجي شنجي
كله لبط ولو منجي
بس البدلـة بتفرق
والعيب على المخزنجي
الأولـه للنبي
والثانيه ايوب
والثالثة غربتي
والرابعة المكتوب
والخامسة اللي افترى
حتماً يبات مغلوب
الأوله يا نبي يا محرر الانسان
يا بلسم اللي ابتـلا
يا نجـدة الغلبان
كرّمت صنف البشر
من طايفة الحيوان
ورفعت سيف الهـدى
عالي على الطغيـان
وغسلت ارض العرب
من بقعة الاوثـان
وزعقت يا امتي
فى سائر الازمـان
الظـلم لو يوم حكم
والحق لو يوم هـان
يحرم عليكي الندى
والنسمة والالوان
تسرح بحورك عطش
فى الزرع والانسان
ويجري فيكي الحنش
وتحوم الغربـان
ترمي الخراب على الجبل
والسهل والوديـان
والنور يغور من السما
ووجـه القمر مـا يبان
الشوف يضيع فى العمـا
والظلمه والاحزان
والخوف يطلع فى البشر
من قسوة السجان
الناس تخـاف بعضهـا
وتخوّف السلطان
والثانية قلت انـا ايوب
وانا مثله ايوب ومهما ابتلى
ايوب يروحلي فين
ايوب صبر لـه يومين
طلعت عليـه القصص
واتنادى بالأسمين
عدّوه من الانبيـا
والصالحين الاتنين
وانا اللي صبري هنـا
جوّه اللومان صبرين
صبري على خطفتي
من عزوتي والبين
وصبري تاني على
حكم الزمـان يا عين
النـدل فينـا حكم
والندل حكمه شين
وحق تربـة نبي
طه كحيل العين
هلبت يوم يتنصب
بدل الميزان اتنين
وانظر بعين الرضـا
للعدل والميزانين
الثالثة غربتي
فى عـالم الانـدال
النـدل فيه احتمـا
والحر فيه انطـال
والواطي لمـا اعتلى
احتَر له كـام طبّـال
والشحط والبلطجي
واللص والمحتـال
والكوديه لبست شنب
واتحزّمت بعقـال
ومن يحب النبي
سقفه كمان يـا عيـال
والرقص دار فى البـلد
عمّـال على بطّـال
واللحم لمـا اتكشف
غطى على اللي اتقال
لا سمعنا صوت فى النغم
ولا شعر فى الموّال
خنقوا الكلام فى الغنـا
والرنّه فى الخلخـال
واحد يا موحد الواحد
اتنين يا جـد الحسين
تلاته يا مو الشماته
اربعه يا حبر المطبعه
خمسه يا عزمي يا حسن
سته يا بكره يا جي
سبعه يا قلبي يا مايل
تمانيه يا شوق الزمايل
تسعه يا دنيا يا واسعه
عشره يا خاين يا حشره
اعرفكم جميعاً ان السجن
سور
واعرفكم جميعاً ان الفكره نور
وعمر السور ما يقدر يحجز بنت حور
وعمر النور ما يعجزه يقزح الف
سور
واعرفكم جميعاً ان الظلم شايخ
واعرفكم جميعاً ان السجن خايخ
واعرفكم جميعاً انه ما لهش اكره
واعرفكم جميعاً انه هنا يبقى ذكرى
واعرفكم جميعاً ان الثوره بكره
واعرفكم جميعاً ان الوعد بكره
وابشركم جميعاً ان الوعد بكره
. . . . . .
والنور عندنا وعندكم يا حبايب .

عـلى هـامش الزيـارة

شعر : نزيه حسون — شفاعمرو

من علمنا أن نعطي المحتل القبـلات ؟
من علمنا أن نهب لعدوان زهوراً ووفاءً وتحيات ؟
من قال بأن لقدس ستقبلنا انذالا وحفـاة ؟
من قال بأن الشعب سينسى :
الارض . . الهدم . . القصف . . النسف . . الغارات ؟
من علمنا ان نتنازل ونقبل حتى العتبات ؟
من علمنا ان نبقى أقنانا يا سادات ! ؟

✻ ✻ ✻ ✻

اتجيء الأقصى مهزوما
وتوزع فى القدس البسمات !
وتقول بانك مقـدام
وبأنك لن تحني الهامـات

✻ ✻ ✻ ✻

يا كافر بالاحيـاء وبالاموات .
يا زارع فى صدر الشعب الحسرات .
يا كاتم فى فم الشعب الصرخات
مزّقت تضامن أمتنـا
وأحلت الوحيدة أشتات
شعبي لن يرحم مأفونـا
وختـام نظامك آت .

✻ ✻ ✻ ✻

« لن أجلس مع سالب ارضي »
قد قلت مئـات المرات
منـا معنى أن لا تحترم الكلمـات
هل امسى قلبك صهيوني النبضـات
هل امسى «بيغن» من قائمة :
المعزوزين المحبوبين المعشوقات
هل مـات ضميرك
هل مـات ؟ ؟ ؟

✻ ✻ ✻ ✻

يا عبد الناصر فلتصرخ من اعلى السموات
يا عبد الناصر فليحدث صوتك
فى الارض الهزات : —
ثوري يا مصر على الباغي .
ولتصرخ كل الاصوات
فليسقط هـذا السادات !

صـــورة

غيمة وتعبر..!

لم ييأس ابو عدنان . وهل ييأس الابطال .
— . . ؟ !
— انه بطل . . بالطبع . . بطل . وليس بشهادة ام عـدنان وحدها ولا بشهادة اهل القرية فقط . بـل وبشهادة الضابط المدعو ابو مروان .
— . . ؟ !
— نعم . ابو مروان . . اسم عربي أليس كذلك ؟ انهم يطلقون الاسماء العربية على ضباط المهمات الخاصة . أولئـك المفروض انهم يشتغلون بالسجناء العرب . يعني . . انهم ، حين يريدون تنفيذ امر وحشي كبير ، يبحثون عن اطار عربي لوضعه فيه .
— . . ؟ !
— اذ ان الاسماء الناعمة لا تتلاءم والوحشية .
— . . ؟ !
— بلى . . كل هذه الاسماء ناعمة . . حتى « الدروتي » . . وحتى « كونكو شفيلي » . .
— . . ؟ !
— نعم . لنعد للموضوع . حتى ابو مروان اعترف ان ابا عدنان بطل .
— . . ؟ !
— لا لم يقل ذلك بلسانه . . ولكن عينيه قالتا ذلك . . ورجفته وارتعاده قالا ذلك . . كان يتردد قبل ان يوجه ضربة الى وجهه بل حتى انه وجـه ضربات طائشة . . فمرة ارتطمت يده بالحائط . . ومرة اخرى بزجـاج الشباك . . ولولا حسن حظه لاصيب بجرح مؤلم . . ولكنها جاءت سليمة فانكسرت ساعته فقط . لكن لا بأس . فالدولة تعوض « الاجهزة المتضررة من حادث امني » . . .

شتيمة تلي شتيمة . لم يعد لديه الآن سوى سلاح الشتائم . . . انزل السماء ارضا عشرات المرات . رفع وانزل بالشتائم اخت عدنان وامـه واباه واعمامه وعماتـه واخوالـه وخالاته وجدوده وجيرانه وابناء بلده ووطنه وشعبه وانبياءه . ولم يترك كلمة واحدة فى قاموس «فملك تركك» .

لم ينفع . . تعب كثيرا ولم ينفع . فاخذ يكتب التقرير السري :
« انه صلب . اقترح رفع مستوى العلاج » .
— . . ؟ !
— قالوا ان العلاج هـذه المرة عصري جدا . . جدا . . اقعدوه على كرسـي كهربـائي وبيتنـوه فى زنزانـة يغطـي المـاء ارضيتها ذات الحصى المدببة . . وبصقوا فى خماصته والقموا شعر عانته واطفأوا السجائر فى جسمه وادخلوا ماسورة حبر فى قضيبه وضربوه بالخيزرانة وحشروا عصا فى قفاه وهدموا بيته وصادروا ارضه . وجلبوا له شركاء فى «الجريمة» . . قالوا له — « كنا معك . . فعلنـا كذا . . وبالعلامة قلت كذا . . وكان كذا . . وجاء فلان . . فصار كذا . . »
— . . ؟ !
— لا . . لم يعترف .
— . . ؟ !
— نعم . . حتى حينما جلبوا لـه الجريدة وقراوا له ان والي الحجاز وابن السلطان والامير والملك والرئيس كل منهم خان . .
— . . ؟ !
— قال — « غيمة وتعبر » .

ابو شهاب

ردود مختصرة

* الى صاحب قصيدة «عرفت شعوب الارض قصتنا» :

نعتذر اولا لتاخرنا فى الرد . القصيدة من حيث الشعر لا بأس بها بشكل عام باستثناء بعض الهنات الهينات . ولكن فيهـا بعض الابيات تحتوي على تعميمات غير صحيحة سياسيا كاتهام عمان بانها « تشرب من دمي مطرا » ولبنان بانه « يذبحني بصمصام » . استطيع ان افهم ماذا تقصد . ولكن هذا التعميم قد لا يفهمه من لا يعرفك . فليس لبنان كله هو الذي ذبحنا وليست عمان كلها هي التي شربت دمنا .

كذلك هنالك اشارة « لسادة الشام » لا نعتقد انهـا تفيد شعبنا الفلسطيني فى هذه الظروف . ثم رجعت للتعميم فى وضع مصر فى موقف الظالم لاخوتنا . فهناك مصر الشعبية غير الرسمية . ولا حاجة للقول ان الاولى هي الدائمة وصاحبة الكلمة الاخيرة ، واعتقد انك ايضا تنزههـا عن كل ظلم اوقعته « باخوتنا » فهي مظلومة كاخوتنا واكثر .

وعممت ايضا بشكل غير دقيق حين قلت « ان الضمير مات فى بلـد بني تماثيلا للامي » وتعني الولايات المتحدة الامريكية . ومع انك تقصد ، كما اعتقد ، ضمير الحكام الا ان هذا غير واضح فى القصيدة . هذا الى انه من الخطا اصلا افتراض وجود ضمير بالمعنى الذي نفهمه ، لدى حكام امريكا ولكنه مات . وهذا الافتراض يصورهم كما لو كانوا مثل بقيـة البشر لا ارباب احتكارات ولا ادعي لراحة ضميرهم (او ضمائرهم) من دوس حريات الشعوب ونهب خيراتها . ولا يقـلق بالهم الا انتفاضات الشعوب الثورية التي تشكل خطرا على ارباحهم الهائلة .

وفى النهاية هددت التاريخ « بالويل من غضبي » . وهو تعميم غير سليم ايضا . فاذا قلنا ان التاريخ هو حصيلـة الصراع الطبقي وان الشعوب هي التي تصنع التاريخ لم تكن هنالك معنى لتهديـد التاريخ بالويل .

لقد عرفنا بالتجربـة انك تستاء من أي تغيير ، ولو طفيف ، فى قصائد . لذلك اسمح لنا ان نطلب اليك اعادة النظر فى القصيدة على ضوء ما تقدم . وعندها ننشرها بسرور .

لن نتاجر بمبادئنا وافكارنا تجاه المصالح المادية

دور كوبا في أفريقيا مدني وليس عسكري

كاسترو في مقابلة مع الصحفية الامريكية باربارا فالترز

أجرت الصحفية الامريكية بربارا فالترز مقابلة صحفية مع الرفيق فيدل كاسترو، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، ورئيس مجلس الدولة، وقد تطرق الرفيق فيدل كاسترو في هذه المقابلة الى سياسة كوبا الاشتراكية الخارجية وعلاقاتها مع الدول الافريقية. كما تطرق الى اهم القضايا الداخلية التي تقف امام الشعب الكوبي. ونظرا لاهمية هذه المقابلة ننشرها هنا مع بعض الاختصارات.

س – اذا ما استأنفتم العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة كيف ستتصرفون في المستقبل على صعيد السياسة الخارجية، فهل ستتأثر بعض مواقفكم؟!

ج – عليك ان تنتبهي الى ما يلي:

اولا – ان هذا الامر ليس جديدا. فالولايات المتحدة تقيم علاقات تجارية مع الاتحاد السوفييتي والصين وكل الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية. وهذه العلاقات تتطور. من هنا فان الامر ليس بجديد.

ثانيا – اود ان اطرح سؤالا مشابها: هل استئناف العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا سيؤثر على مواقف الولايات المتحدة على صعيد السياسة الخارجية؟! علينا ان ننظر الى الامر من منطلق المساواة التامة بين الطرفين.

اننا لن نتاجر بمبادئنا وافكارنا لقاء مال او مصالح مادية.

س – ان قسم المعلومات في بلادنا توصل الى احصائية مفادها ان هناك بين ١٠ – ١٥ الف جندي ومدني كوبي في انغولا.

ج – اؤكد لك انه حالما انتهت الحرب في انغولا شرعنا بسحب قواتنا بالاتفاق مع الحكومة الانغولية، واخذنا في تقليص قطعاتنا العسكرية وزيادة عدد المدنيين، اطباء ومهندسين وميكانيكيين لمختلف الفروع، وذلك بهدف المساعدة على اعادة بناء انغولا.

س – هل ستسحبون قواتكم من انغولا ؟!

ج – انها لن تبقى هناك الى ما لا نهاية. فلم يكن هذا هدفنا. ولكن سحبها لن يتم باية حال من الاحوال عن طريق عقد اتفاقية ما مع بلد ما. ان بقاءها او عدمه يتوقف على مصالح شعب انغولا وحكومته. ان هذه المسالة خاصة بنا نناقشها مع الانغوليين والحكومة الانغولية فقط. وليس من شان الاخرين التدخل في ذلك.

س – لماذا القيتم بقواتكم في انغولا ؟!

ج – ان قرار ارسال قوات كوبية الى هناك، تم بقرار من حزبنا وحكومتنا كمبادرة وتلبية لطلب من الحكومة الانغولية بهذا الصدد.

س – كيف تقيمون دور كوبا في افريقيا ؟!

ج – ان دور كوبا في افريقيا هو دور مدني وليس عسكري. فمنذ وقت طويل ونحن نساعد عددا متزايدا من بلدان افريقيا وغيرها بالخبراء الفنيين المدنيين وقبل كل شيء الاطباء.



وما حدث بالنسبة لانغولا كان اول مرة نرسل فيها وحدات عسكرية. هناك حقيقة تاريخية لا تقبل الجدل وهي اننا ارسلنا اولى قطعاتنا العسكرية الى انغولا عندما عبرت قوات جنوب افريقيا داخل الاراضي الانغولية، حيث عبرت وحدات من الدبابات والمدفعية الثقيلة للقيام «بحرب خاطفة» على الطريقة النازية والعنصرية. اي انهم ارسلوا قوات نظامية. وكان علينا ان نتخذ القرار الحاسم: اما ان نترك المناضلين الحقيقيين في سبيل تحرر انغولا تحت ضربات جنوب افريقيا، واما ان نساعدهم.

لا اعلم ما نشر حول ذلك في امريكا، لكني واثق ان الزنوج الامريكان يعرفون ما هو التمييز والاضطهاد العنصريين. كما انهم يقيمون القرار الذي اتخذناه والخطوة التي قمنا بها في افريقيا.

س – هل سترسلون قوات الى ...

ج – اود ان اقول لك شيئا اخر.. انني على يقين من ان جنوب افريقيا لم تقدم على عملية الغزو والاحتلال بدون التشاور مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية. انا متأكد من انهم ما كانوا يقدمون على تلك المغامرة بدون موافقة كيسنجر وفورد في حينه.

س – هل سترسلون قوات الى روديسيا ؟!

ج – في هذا الصدد لدينا موقف يقول ان التحرر هو واجب الشعب المعني. اي ان الاستقلال لا يمكن جلبه او تحقيقه من الخارج. لذا فان على شعوب روديسيا وناميبيا وافريقيا الجنوبية ان تناضل بنفسها في سبيل استقلالها. كما اننا لن نبخل على هذه الشعوب بدعمنا السياسي او اي شيء اخر من صور الدعم.

س – هل سترسلون قوات الى جنوب افريقيا ؟!

ج – ما ينطبق على روديسيا ينطبق على جنوب افريقيا.

س – هل يعني هذا انكم لن ترسلوا قوات الى روديسيا وجنوب افريقيا ؟!

ج – اننا لا نريد ان نعطي وعدا بذلك سواء لعنصريي جنوب افريقيا او روديسيا. هذا الامر لا يصاغ بصورة وعد. فالقضية لها ارتباط بافكارنا ومبادئنا: ان قضية التحرير بالاساس هي قضية الشعب المعني وواجبه. والقضية لا تحلها وحدات عسكرية من شعوب اخرى.

س – هل ترسلون خبراء عسكريين الى اثيوبيا ؟!

ج – لقد ارسلنا الى اثيوبيا دبلماسيين. ان كامل بعثتنا هناك كما هو ثبت في اثيوبيا هي من الدبلماسيين وهذا يعني عدم وجود خبراء عسكريين لنا هناك.

س – ماذا يعمل هؤلاء الخبراء الدبلماسيون هناك ؟!

ج – انهم خبراء دبلماسيون يمتلكون خبرة جيدة في المعارف الثورية. وسنرسل لاثيوبيا مساعدات مدنية. وسترى كم باستطاعتنا ان نرسل لهم الاطباء لمساعدة السكان المدنيين لان اثيوبيا التي يتجاوز عدد سكانها الثلاثين مليونا لا تملك سوى ١٢٥ طبيبا. وترين من هذا ان اية مقاطعة امريكية ريفية تمتلك اكثر من هذا العدد من الاطباء.

س – ما هي المشاكل الرئيسية التي تواجه كوبا حاليا ؟!

ج – هناك العديد من المشاكل ومنها على سبيل المثال مشكلة الجفاف التي عانينا منها كثيرا خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة، الا ان المطر هذا العام جاء اكثر من السنوات الاعتيادية. اننا نعاني من مشاكل عديدة كما هي الحال بالنسبة للعديد من البلدان النامية والمتخلفة اليوم. غير اننا نتجاوز هذه المشكلات والمصاعب تدريجيا، ونتقدم بالتدريج ايضا.

ان اعقد المشاكل التي نواجهها هي ازمة السكن. اننا نوظف الان القسم الاكبر من الاستثمارات في بناء المدارس والمستشفيات ومراكز الرعاية الاجتماعية والشوارع والمشاريع الزراعية والصناعية. فمن اجل ان نتغلب على ازمة السكن علينا ان نبني سنويا مئة الف شقة الا اننا نبني الان ٢٥ الفا فقط.

س – لنفترض ان الثورة تراجعت، اين وكيف، وفي اي مضمار اساسي ؟!

ج – لم تفشل الثورة ولم تتراجع في اي من المضامير الاستراتيجية. لقد ابدينا تراجعات تكتيكية اكثر من مرة. وهذا من حقنا، ولكن لم ولن نقوم بذلك ازاء اية قضية اساسية.



كوبا جزيرة الحرية

تقع كوبا، جزيرة الحرية، في البحر الكاريبي. وتبلغ مساحتها ١١٠،٩ الاف كيلومتر مربع. ويبلغ طول الساحل الكوبي ٥٧٤٦ كيلومترا. عدد سكان الجزيرة عشرة ملايين مواطن. والكثافة السكانية في البلاد بمعدل ٨٥ انسان في كل كيلومتر مربع. ٣٧٪ من سكان كوبا دون سن الخامسة عشرة و ٥٧٪ تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٥ – ٦٤ عاما. و ٦٪ من عدد السكان ما فوق ال ٦٥ عاما. يعيش في المدن الكوبية ٦٠،٥٪ من السكان. وتقسم كوبا الى ١٤ لواءا اداريا.

وقد حققت كوبا العديد من الانجازات في شتى المجالات الاقتصادية فازداد الانتاج الصناعي في السنوات الاخيرة بنسبة ٧،٧٪ بالمعدل سنويا. وارتفع انتاج الصلب والحديد ٢،٣٪ ومواد البناء بنسبة ٣٠،١٪ والبترول ٥،٧٪ والمواد الكيماوية ٧،٩٪ والنسيج ١٢،٧٪.

وازدادت نسبة الدخل لدى الفرد في كوبا في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ بنسبة ٢٥٪.

في السنة الدراسية ١٩٥٩/٥٨ كان عدد المعلمين ٢٢،٧٦٦ وعدد الطلاب ٨١١،٢٣٧. وارتفع هذا العدد في السنة الدراسية ١٩٧٥ / ١٩٧٦ فاصبح عدد المعلمين ١١٨،٣٧٠ وعدد الطلاب ٣،٠٧١،٨٠٠. وتم في هذه الفترة بناء ٨٨٠ مركزا طبيا. وتم اعداد ١٠ الاف طبيب. كما تم بناء مئة مركز للبحث العلمي.

صدر في عام ١٩٧٥ العديد من الكتب بلغ عدد نسخها ٣٥ مليون نسخة. وتصدر في الجزيرة ١٤ جريدة يوزع منها مليون نسخة.

الجماهير الشعبية في كوبا تحتفل بالذكرى الـ ١٩ لعيد الوطني

كوبا يا حبي

[اغنية سوفييتية]

كوبا – يا حبي
يا جزيرة الفجر القاني
والاغنية المجنحة تطير في الفضاء ويخطب فيدل الملهم
كوبا – يا حبي.

★

وكوبا اصبحت اسطورة
الرجولة تعرف الهدف
الرجولة تعرف الهدف

★

وتسمع الخطو الواثق
ان خطو «الباربوس»
والشمس فوق رؤوسنا
كالالوية الحمراء
اتسمع الخطو الواثق ؟!

★

«الوطن او الموت»
هذا هو القسم.
وشمس الحرية تشع فوق كوبا
«الوطن او الموت».

راجيسوارا راو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي، في حديث صحفي عن:

الهند الى أين بعد تسلم اليمين السلطة؟

نشر فيما يلي تصريحا صحفيا ادلى به الرفيق راجيسوارا راو السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي، يلقي فيه الضوء على اوضاع الهند في اعقاب تسلم حزب جاناتا والسيد موراجي ديساي مقاليد الحكم في هذه البلاد.

ويظهر هذا التصريح تقديرات الحزب الشيوعي الهندي الواقعية والصحيحة حول التغييرات التي حدثت في سياسة الهند الخارجية والداخلية، الامر الذي ادى الى التقارب الهندي الامريكي في اعقاب زيارة كارتر لهذه البلاد.

قال الرفيق راجيسوارا راو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي، ان عملية الارتداد العامة عن سياسة الاعتماد على النفس في المجال الاقتصادي جاءت بسبب ضغوط خارجية معينة، ونتيجة لوجود بعض المفاهيم الخاطئة لدى الدوائر الحاكمة الان في معالجتها للسياسة الصناعية في الهند.

واضاف ان توسيع المرحلتين الثانية والثالثة لمصنعي بوكارو وبيلاي للحديد والصلب قد توقفت. واغلقت الابواب حتى في وجه استعمال الطاقة النووية للاغراض السلمية.

واكد الرفيق راو في مؤتمر صحفي، عقده مؤخرا في شانديغار، ان الدعوات الموجهة الى الاحتكارات المتعددة الجنسيات، مع عدم تشجيع التكنولوجيا الوطنية التي طورتها البلاد بعرق جبينها، تشير الى ان الحكومة قد استسلمت تماما للضغوط الخارجية رغم التصريحات المخالفة للحقيقة، التي يدلي بها رئيس حزب جاناتا، شاندرا شيكارا، ووزير الصناعة جورج فرنانديز.

واوضح الرفيق راو ان الهند، اذا ظلت ملتزمة بعدم تطوير الطاقة النووية، فانها ستبقى متخلفة، وسيزداد اعتمادها على البلدان الاخرى. وستهدر المعرفة الوطنية. وقد تشهد هجرة عقول علمائنا النوويين الذين نستطيع، بحق، الفخر بهم. فهؤلاء العلماء هم الذين حالوا دون توقف محطة تارابور النووية لتوليد الطاقة عندما اوقفت الولايات المتحدة تجهيزها بالوقود النووي.

واشار راو الى ان مصنع ديرغابور للفولاذ سيتعين عليه تخفيض انتاجه من الفولاذ، لان الصناعيين الصغار، الذين تعهدوا بمهمة اعادة سبك الفولاذ الى رقائق خفيفة، قد بداوا بتخفيض طلباتهم على التجهيز عقب قرار الحكومة تخفيض الرسوم المفروضة على الفولاذ المستورد. وتجري محاولة لتقليص دور الصناعة الوطنية فيما توجه الدعوات الى الاحتكارات المتعددة الجنسية.

وعندما طلب من السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي تشخيص دعاة «السياسة الصناعية الجديدة» في حكومة حزب جاناتا قال: انهم رئيس الوزراء موراجي دساي ووزير الداخلية شاران سنغ ووزير المالية باتيل ووزير الصناعة فرنانديز.

اما عن الصلات الحزب الشيوعي الهندي ببعض القوى السياسية والاحزاب في الهند فقد اعلن الرفيق راو ان اتصالات حزبه مع الحزب الشيوعي – الماركسي وغيره من العناصر ذات الاتجاهات المشابهة في حزب المؤتمر وحزب جاناتا قد كشفت عن وجود نية حسنة من اجل بناء وحدة عريضة لقوى اليسار. ولكنه استبعد امكانية اية وحدة فورية بين قوى اليسار في البلاد، لان الحزب الشيوعي – الماركسي لا يزال راكبا راسه، ولان الوضع السياسي العام لا يزال بعيدا عن الوضوح. ولا يستطيع احد التنبؤ بما سيحدث في حزب المؤتمر على ضوء محاولات السيدة انديرا غاندي العودة الى المسرح السياسي. وكيف سيبدو حزب جاناتا مع ازدياد التناقضات في داخله حول القضايا السياسية والاقتصادية. واضاف: ان الحزب الشيوعي الهندي سيبذل قصارى جهده من اجل بناء وحدة اليسار، رغم انحسار مقدرته في اثر الانتكاسات التي تعرض لها في الانتخابات الاخيرة.

واشار الى انه بالرغم من عدم تسوية الخلافات في الطرح السياسي لحزبه وللحزب الشيوعي – الماركسي حتى الان، فانه ليس ثمة ما يحول دون مشاركتهما في الاعمال والنضالات الجماهيرية المشتركة دفاعا عن قضايا جماهير الشعب. فقد سبق وعارض الحزب الشيوعي الهندي وحزب المؤتمر والحزب الشيوعي – الماركسي اجراءات معينة وصوتوا معا في البرلمان.

وقال راو: ان بناء وحدة عريضة لقوى اليسار هو الرد الوحيد على محاولات الحزبين البرجوازيين في البلاد، حزب المؤتمر وحزب جاناتا، لتمرير نظام الحزبين، في البلاد، حسب الطريقة الامريكية. فكلا الحزبين اللذين ينتهجان طريق التطور الراسمالي ليس بامكانهما حل مشاكل البلاد.

وقد حدد الرفيق راو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي، موقف حزبه من كلا الحزبين البورجوازيين في البلاد، حزب المؤتمر وحزب جاناتا، قائلا: ان الحزب الشيوعي الهندي يحكم على الاثنين حسب افعالهما. فالخطوات الايجابية مثل اعادة الدمقراطية والحريات المدنية ستلاقي الترحيب. اما السياسات المعادية للشعب فستلاقي معارضة حازمة.

واعرب راو عن قلقه من ارتفاع الاسعار وتفاقم الاضطهاد الذي يتعرض له ابناء طائفة هارجان في الهند.

الانفجار السكاني يشكل احد القضايا الاساسية التي تواجهها الهند اليوم

صحيفة الشيوعيين الاردنيين:

رحلة السادات الى اسرائيل طعنة لمقومات القوة في الموقف العربي

صدر في تشرين الثاني الماضي العدد (١١) من «الجماهير»، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني. وقد تضمن هذا العدد مقالا وافيا عن رحلة السادات الى اسرائيل، نستعرضه فيما يلي:

بعد ان تؤكد «الجماهير» ان مسيرة السادات اتسمت، منذ البداية، بانحراف عن نهج جمال عبد الناصر تقول ان زيارة السادات لاسرائيل تتحدى كونها «امتدادا عاديا لنهج الارتداد الساداتي.. انها انتقال نوعي لخندق اخر، خندق الثورة المضادة».

اما اعتقاد السادات الهابط ان ٧٠٪ من مشاكل النزاع المصري – الاسرائيلي ترجع لاسباب نفسية فما هو في الواقع الا «اهانة لادراك ووعي الشعوب العربية، انه اهانة لالاف العرب الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حرية شعوبهم واستقلالها وتقدمها ووحدتها وفي سبيل مقاومة التوسع الصهيوني في الاراضي العربية».

ويكمن الخطر الاساسي لمبادرة السادات في ضربها لكل مقومات القوة في الموقف العربي:

«ان رحلة السادات قد سددت طعنة مسمومة لكل مقومات القوة في الموقف العربي. فهي اولا: اثارت الانقسام والتمزق في الجبهة الداخلية المصرية نفسها. واثارت اسوأ نوازع الاقليمية والانعزال والتنصل من مسؤوليات مصر، بوصفها اكبر بلد عربي في النضال العربي العادل ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي. وشددت اجهزة امن نظام السادات، من جهة اخرى، التنكيل ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية. فقد اصبح معروفا ان الوف الشيوعيين والناصريين والوطنيين المصريين، من مدنيين وعسكريين، قد تم اعتقالهم بعد الزيارة وبعضهم قيد الملاحقة لانهم اعلنوا بشجاعة المناضلين المخلصين عن شجبهم لفعلة السادات المنكرة.

ثانيا: اثارت رحلة السادات الانقسام والبلبلة على نطاق العالم العربي من المحيط الى الخليج وزعزعت بذلك التضامن العربي، بحده الادنى، حول قضية العدوان والاحتلال الاسرائيلي وحول القضية الفلسطينية وفقا لقرارات القمة العربية المعروفة.

وينبغي القول ان صعوبات جديدة قد وضعها السادات في طريق النضال العربي العادل ضد التحالف الامبريالي – الصهيوني. ومنح بالمقابل حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين اوراقا جديدة للمزيد من التشدد في مواقفهم، المتشددة اصلا، ويمكنهم من استخدام المزيد من وسائل الضغوط المختلفة لفرض حلولهم الاستسلامية على الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني.

وثالثا: اصابت الرحلة الساداتية التضامن الاممي مع نضال العرب العادل بضربة ليست بسيطة، وسهلت لحكام اسرائيل مهمة الخروج من عزلتهم التي كانت تحاصرهم سنة بعد اخرى على المسرح الدولي. فمن المعروف ان العشرات من الدول الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ومن الدول الافريقية ومن دول عدم الانحياز قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع اسرائيل، تعبيرا عن تضامنها القوي مع نضال الشعوب العربية. وكذلك فان الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة قد وافقت على قرار معروف بوصم الصهيونية بالعنصرية. فاي موقف وضع فيه السادات هذه الدول الصديقة والحليفة التي ترى ان رئيس اكبر دولة عربية قد قام بزيارة اسرائيل ؟».

وتشير صحيفة «الجماهير» في خبر آخر الى استنكار الهيئات الوطنية والشعبية في الاردن مبادرة السادات ومن بينها الحزب الشيوعي الاردني الذي راى ان «ادعاء السادات بالرغبة في السلام، والبحث عنه في اي مكان وباية وسيلة، ليس غير تستر مفضوح على الخيانة والاستسلام ...». واصدر كل من اتحاد الشباب الدمقراطي الاردني واتحاد العمال في الاردن ونقابة المحامين بيانات في شجب «زيارة التخاذل». واستنكرت الزيارة ايضا النقابات المهنية.



نادي بيت الصداقة

[الناصرة]

● الثلاثاء ١٠–١–١٩٧٨ – الساعة ٧ مساء – ندوة عن

«قضايا الشباب في المجتمع الاسرائيلي»

باشتراك:

الاستاذ سميح رزق والرفيق نبيل عويضة

يدير الندوة:

سميح غنادري

● الخميس ١٤–١–١٩٧٨ – الساعة ٧ مساء –

امسية اغاني شعبية ووطنية من امريكا اللاتينية

مع مغني اورغواي الشهير هكتور بوما موراليس – في القاعة الكبرى.

حكم ذاتي أم «تشريد ذاتي» – بقية

«ان تغيب المنظمة عن ابحاث القاهرة ترك الانطباع لدى زعماء اسرائيل بانها ترفض السلام وتواصل التمسك بمبدأ القضاء على اسرائيل»!

واضاف الجمال ان انضمام عرفات الى «جبهة الرفض» يثبت ان «كل دولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون في الواقع تابعة للاتحاد السوفييتي»!!

ان استمرار المفاوضات بين مصر واسرائيل في مثل هذه الظروف التي كشف فيها حكام اسرائيل عن حقيقة نواياهم الخبيثة تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تفسيرها الا بانها استمرار في التآمر ليس فقط على تلك الحقوق وانما ايضا على مصالح الامة العربية باسرها وقضاياها العادلة.

ان حقوق الشعوب ليست سلعة تباع وتشترى. فسلام الشعوب بحق الشعوب. وقد آن الاوان «لافهام» السادات ان الشعب المصري العظيم لن يركع ابدا امام المعتدي وسيبقى دائما في طليعة الامة العربية السائرة برؤوس مرفوعة الى امام.

مع مسرحية الرحابنة الجديدة « بترا »

نقيض رومانسي ثوري من تاريخنا القديم يكشف بؤس تاريخنا المعاصر!

بقلم رياض عصمت
عن « تشرين » السورية

تستلهم مسرحية الرحابنة الجديدة — التاريخ ، عوضا عن انها تقوم على الحكاية او الدراما او الحلم ، كما في العديد من مسرحياتهم الاخيرة ، مثل «المحطة» ، «لولو» ، «ميس الريم» ، «ايام فخر الدين» و «الجبال الصوان» .

انها تنهل الان من التاريخ ، لكنها ليست مسرحية تاريخية ، فهي تعرض فترة وقصة في موقفين ، وانما تلعبان دورا له دلالة معاصرة . ولكن لا بد لنا من وقفة قصيرة مع الموضوع قبل دخول في تفاصيل الدلالة .

تحكي «بترا» قصة مملكة عادلة ، صغيرة وقوية نشأت في وسط الصحراء . يذهب ملك بترا الى القتال دفاعا عن الوطن ويترك امور الحكم لزوجته المحبوبة من قبل الشعب (شكيلا) . ولكن الرومان يتسللون في زي تجار الى العاصمة فيخطفون ابنة الملكين الصغيرة المسماة : (بترا) ، مهددين بقتلها اذا لم تتراجع جيوش الملك المنتصرة عن الاراضي التي حررتها من سيطرة الرومان . لكن الملكة الام لا تتراجع وتحمل مسؤوليتها التاريخية رغم المها كأم ، حتى يركع الضابط الروماني متوسلا عند قدميها . وفي اوج فرحة الانتصار ، والملك عائد مكللا بالغار الى بلده تطوي (شاكيلا) حزنها في صدرها ، فالمهم ان بلدها انتصر .

وبتقولوا صغير .. بلدي
وبالغضب مسور .. بلدي
الكرامة غضب
والمحبة غضب
والغضب الاحلى .. بلدي
يا صخرة الفجر وقصر الندى
يا بلدي
يا طفل متوج عالمعركة غدى
يا بلدي
يا زغير وبالحق كبير ..
وما بيعتدي
يا بلدي

هناك نوعان من الدلالة المعاصرة للتاريخ في العمل الفني .

النوع الاول ، وهو الرائج ، يعتمد على تقديم صورة دقيقة او متخيلة لواقع تاريخي سلبي بقصد اسقاط هذا الواقع على عيوب الوضع المعاصر رمزيا .

اما النوع الثاني فهو غير مباشر ، يعتمد على ابراز وضع وطني مثالي مشرف كنقيض ضمني للتردي والفرقة وفقدان العدالة في الانظمة العربية المعاصرة بوجه عام . الطريقتان مختلفتان تماما . لكن الهدف واحد . من هنا لا يمكننا القول اطلاقا بان « بترا » مسرحية اكتفت بعرض صورة التاريخ المشرف بحيادية . ان النوع الثاني الذي قامت عليه المسرحية اقرب الى الواقعية الاشتراكية في تصويره لا ما هو كائن ، بل ما يجب ان يكون . وهو في الوقت نفسه شكل فني يلائم اشد الملاءمة الاعمال التاريخية ذات الطابع الغنائي ، اي انه يحقق الرومانسية الثورية في عمل وطني ، على حد تعبير غوركي .

موضوع « بترا » لقطة درامية جذابة ومحكمة ، كعادة الاخوين الرحباني في مسرحياتهما جميعا . ولكن عيب النص ، او عيوبه ، لانها عديدة ، هي في تفاصيل البناء الدرامي .

(شكيلا) مثل (زنوبيا) من قبل لا تنحني كالعشب الطري امام الريح العاصفة ، بل تشمخ كالوردة لتجابه موتها ، تشرب نخب موتها بنفسها كي لا تخضع . وروما هي غازية كل العصور ، هي الدولة الكبيرة الامبريالية تمد مخالبها للتحكم في ارزاق وحرية وكرامة الدول الصغيرة . هنا تعلو صرخة الاحتجاج القومية المنفعلة تجاه كل هذا ، فالبلد الصغير بتمسك قيادته وشعبه ، بايمانه وثقته بنفسه واصالته ، قادر على مواجهة كل الامبرياليات الغازية والانتصار عليها . كم تبدو صورة جميلة ونبيلة ! كم تشعرنا بالعجز والضعف ، وكم تحرك نخوتنا وكبرياءنا ! ولكن كم هي في الوقت نفسه مثالية وبعيدة عن التحقق في التاريخ المعاصر . ان معظم مسرحيات الرحبانيين الشعرية حالمة بعيدة عن احباطات حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاضرة .

انهم يصورون حتى البؤس بجمال اخاذ ، ويظهرون كم الطغيان هش ومتاكل . لعمري انه لحلم جميل ، اخشى ان يشدنا بجماله الى بنيان القوم ، بدلا من ان يثير ويحرض فينا ارادة التغيير الصلبة .

تبدو لي مسرحيات الرحابنة وفيروز منذ « المحطة » وقد اتجهت الى تعزيز الموضوع او الفكرة الاساسية الموفقة جدا في اغلب الاحيان ، والى العناية الفائقة بالالحان والتوزيع والكورال ، والى استخدام احدث واروع تقنيات الصوت والاضاءة ، ولكن كل ذلك على حساب احكام مسالة العرض المسرحي . ان تسجيلات « المحطة » و « ميس الريم » و « لولو » اجمل واكثر تاثيرا من العرض وهذا لم يكن شان « ناطورة المفاتيح » و « جبال الصوان » بل حتى « ناس من ورق » ولا شان مسرحياتهم القديمة . هنا في « بترا » يستعيدون هذه المرة — بفضل ومساعدة مصمم الديكور (غازي قهوجي) ومصمم الازياء (بابو لحود) — روعة العرض ، ولكن نقطة الضعف الكبيرة والمخيبة للامل هو الضعف الدرامي الكبير في بناء المسرحية كنص .

« بترا » مسرحية درامية تحولت الى ميلودراما ، ليس كنمط قائم من الفن المسرحي ، ولكن بفقدانها الاقناع وبالتالي عمق التاثير العاطفي في جمهور المتفرجين . ان الشخصيات موجه علم في هذه المسرحية غير مرسومة بدقة . نحن نلمح ظلالها ولا نغوص في اعماقها ، نرها كالدمى ولا نحس بها بشرا يعانون ويحلمون . ان المعاناة عموما ، وجزء كبير من الحدث ، مرسوم بالكلمات لا بالفعل الدرامي . (اي ملك) قبل ان نتعرف عليه ونتعاطف مع قضيته او شخصه يذهب الى الحرب . ثم نتعرف الى الملكة (شكيلا) ، ونعلم ان لها ابنة ، ولكن ليس هناك اي مشهد عاطفي مؤثر بين الام وابنتها ، بحيث يساعد على هز شعورنا ، واظهار الصراع الداخلي بين واجبها وعاطفتها عندما تختطف الابنة من قبل الرومان في منتصف المسرحية . العلاقة بينهما باهتة وسريعة ، والابنة متروك امرها لمعلم ووصيفة وبهلوان . حتى الدور الرئيسي لفيروز (شكيلا) غير معزز دراميا فكل العدل والتعاطف بينها وبين الشعب نسمع عنه غناء ولا نراه فعلا مجسدا في الاحداث . وعندما ياتي الجاسوسان متنكرين نشعر ان المعلم الحكيم شك بهما ، واستدرجهما في الكلام حتى اكتشف انهما ليسا من (صور) وانما ينتحلان هذه الصفة ، لكنه ، لدهشتنا الشديدة ، لا يتحرك . وخلال المسرحية نلمح شبه قصة حب بين البهلوان والوصيفة (هدى حداد) تثير غيرة المعلم الحكيم ، وسرعان ما تغيب هذه الحبكة الجانبية كلها ، وكانها لم توجد الا كمبرر لاغنية عابرة . ونتعرف الى التاجر المصري الذي يريد ان يودع تاجا ذهبيا ثمينا في خزانة البتراء السرية ، بخشى حتى ان تلمسه الملكة لما . وننتظر ان تنمو هذه الحبكة ايضا دون جدوى فليس للرجل اهمية سوى ان يكشف للملكة ولنا في وقت متاخر لا يبعد المسرحية شيئا ان الاميرة الصغيرة اسيرة في يد الرومان . اخيرا ، وتدى مواجهة الملكة بالضابط الروماني (انطوان كرباج) الذي اختطف الاميرة ، يتسارع المشهد الى حد غريب ، ولا نلمح اي اثر للصراع او الحزن او التردد ، لا تيه ولا غيه ، بين حب الام لابنتها وبين واجب الملكة تجاه وطنها ، وبسرعة تصمد معلما وتعلن اصرارها على موقفها ، بينما ينهار ذاك رائعا في اداء ميلودرامي صارخ متشنج خجلا وضعفا من موقفه ، رمزا لامبراطورية غازية فقدت القسم وسقطت تجر نادمة . (ليت هذا يحدث ، وتهزم الامبراطوريات الظالمة بهذه السهولة وبهذا القدم) .

رغم خلو اعمال الرحابنة العظيمة في مجال المسرح الغنائي من بعض الهنات في السابق ، الا انه يخيل الي ان اعمالهم القديمة كانت تتمتع بقوة بناء درامي بدانا نفتقدها . صحيح ان الموضوع الشعري جميل وموفق ، وان الاشعار عذبة ومعبرة ، لكن شيئا في التفاصيل يبدو وكانه مصاب بالخلل . ونتساءل هل يعود هذا الى غياب مخرجهم القديم البارع صبري الشريف ، الذي يخيل الي انه كان يلعب ، اضافة الى دوره كمخرج ، دور المعالج المسرحي ، فيساعد في مسرحيته كنص وكعرض . ام هو بسبب تقلص الخبرات الى نطاق الاسرة التي لم ينفصل عنها سوى زياد الرحباني ، بحيث ان مساعد الاخراج في « بترا » كان عضوا جديدا منها هو مروان رحباني بينما تسلم عاصي بنفسه بدور المخرج .

شيء اخر احب ان اضيفه والح عليه ثانية هو اعتماد الفرقة في اعمالها على اسلوب « البلاي باك » ، اي تسجيل المسرحية على شريط واداؤها بشكل يرافق الشريط غنائيا وموسيقيا مكتفين بالحوار فقط كاداء حي على المسرح . هذا الاسلوب رغم ما يضفيه من نقاء في الغناء ودقة في العزف ، وتقنيات الخلاقة في توزيع وتكبير الصوت بحيث نشعر بهتاف الجماهير وعدو الخيل وجميع المؤثرات الاخرى حية من حولنا ، رغم كل ذلك فان شيئا هاما واساسيا يغيب من العرض المسرحي هو روعة وتلقائية الآنية في الاداء . ان جميع الفرق الغنائية التي شاهدتها في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وانكلترا والاتحاد السوفييتي تؤدي اداء حيا على المسرح . ان العرض الغنائي اساسا هو مسرح مقدم لجمهور ويكتسب حرارا وجمالا وتاثيرا لا يمكن تحقيقه الا بجهد كبير وخلاق كل ليلة امام هذا الجمهور ، وليس « ممثلا » للغناء والاداء امامه . ان هذا يصدق على الاوبرا والمسرحيات الغنائية ، وهو يصدق على مسرحيات الرحابنة بالتالي ، مما يجعل جديرا بهم وبمسرحهم العربي الرائع والمشرف ان يحققه بثقة وجراة وكلنا ثقة من النتيجة ، غناء واداء .


فيروز في « بتـــرا »

اخيرا ، يحق لنا ان نتساءل ما الذي حملته لنا « بترا » من اصداء الماساة اللبنانية ؟! . والحقيقة انها حملت الينا اضافة الى موضوعها الوطني الذي يدين جميع اشكال التدخل الاستعماري في حرية ومصالح الشعوب ، كثيرا من الاصداء والتفاصيل ما بين سطور الكلمات الشاعرية الساحرة . ولنقرأ ، ولنتذكر صوت نصري شمس الدين وصوت فيروز الاخاذ ، وهما يشدوان في حزن:

● الملكة : ورجالنا ؟
● الوزير : قتلى عم يعضو التراب
كانوا شباب
مبارح انا ودعتن
وكانوا شباب
عم يرقصوا ويهيصوا
كيف بدقيقة الناس بيخلصوا !؟
● الملكة : عيدي الحرب
● الوزير : وبرجع كاني طفل
احلم واتمنى
يصير هلا مثل ما كنا
وليدات انلعب ونعمل حرب
ونربح وما ينقص حدا منا
● الملكة :
ياريت فيي صرخ بوج الكبار
تلهن حاج يلعبو فينا
احرار بدنا نضلنا احرار
ولا بد ماشي نهار
توصل مراكبنا على المينا
يا ريت فيي دور حررها لعبيد
ضوي الفرح بقلوبهن جبلن العيد
احمل السيف بايد وبلادي بايد ..

ولن اضيف سوى « يا ريت » ، ففيروز هي صوت الامل الحلو الحالم في ايامنا المظلمة ، لذلك نابى عليها ان تستغرق في اية مناسبة عابرة او عمل سريع . انهم يحملون مستقبل الفن الغنائي العربي ، وهذه مسؤولية هائلة كما تعلمون .


لقطـــة من مسرحيـــة « بتـــرا »

* نـدوة عربيـة في ملـف فرنسـي *

■ اصدرت مجلة « فرنسا والبلدان العربية » ملحقا خاصا ، ضمن عددها الاخير ، وتناولت فيه وقائع الندوة التي نظمتها اخيرا جمعية الصداقة العربية — الفرنسية في مدينة مونبولييه . ودارت حول التكامل الحضاري بين العالم العربي والعالم الاوروبي . وقد اشترك في تلك الندوة عدد كبير من المفكرين والمستشرقين في مقدمتهم ارنالديز الذي قدم بحثا قيما عن البيروني وفكره العلمي ، والكسندر بابا دوبولو الذي حاضر عن اثر العرب في الفن المعماري الغربي . كما تحدث جان — كلود شابرييه عن العلاقات الموسيقية بين العرب والغرب .

واشتمل الملف على بعض الابحاث التي قدمها العرب ، خصوصا الدراسة التي اعدها اللبناني توفيق فهد رئيس القسم العربي في جامعة ستراسبورغ الفرنسية ، وتناول فيها بالتفصيل كل ما قدمه العرب للغرب في مختلف مجالات الفكر والعلم من فلسفة وفلك ورياضيات وصيدلة ■ .



افتتح في معرض انجازات الاقتصاد الوطني بموسكو المعرض الدولي الثامن «انتر بريس فوتو — ٧٧» . ويحدد شعار المعرض — « من اجل السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب ومن اجل الانسانية والتقدم » — محتوى وطابع المعروضات . ويعيش اصحاب الصور في اكثر من ٧٠ بلدا ، ولديهم معتقدات مختلفة ، بيد ان ثمة شيئا يوحدهم جميعا الا وهو الايمان بالانسان وبانتصار القوى التقدمية . وقد خصص مكان لمجموعة من الصور من لبنان . وهي تعكس كفاح الشعب ضد المعتدين الاسرائيليين واسى الامهات المفجوعات والاطفال .

[في الصورة : ام فلسطينية مفجوعة] .

نادي «الاخوة» الثقافي — حيفا
جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٧٨/١/٨ الساعة ٧،٣٠ مساء
في قاعة النادي
انطباعات من زيارة في القاهرة
باشتراك الصحفي هانس ليبرخت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين

يدعو جماهير الشباب والشابات والعمال والطلاب الثانويين والخريجين لاجتماع احتفالي لاستقبال السنة الجديدة وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٦—١—١٩٧٨ في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

تتحدث في الاجتماع :
— زئيف كونتسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .
— صالح سليم ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
— الشيخ نزيه حسون ، عضو لجنة المبادرة الدرزية .

ركن الأطفال

قصـــة

الديـــك

بقلم الكاتب السوري ياسين رفاعية

ذلك الديك الابيض ، الذي كان يتمختر في ازقة القرية الجبلية ، ويصيح بمناسبة وغير مناسبة ، كان شغل سكان القرية زمنا طويلا ، اذ كان يزعجهم ليلا نهارا في صياحه .

وكان عددا من السكان قد تشاوروا في الامر ، ثم خجلوا ان يطلبوا من صاحبه ذبحه واراحة القرية من صياحه .

ولم يكن احد يعلم ان الديك الجميل كان يصيح كلما اقترب خطر من القرية .

فاذا حاول ذئب مهاجمة دجاجاتها صاح الديك صيحته القوية ، فهرب الذئب .

واذا تقدم اللصوص من القرية يريدون السطو على احد منازلها ، صاح الديك منبها محذرا فهرب اللصوص .

لقد كان الديك حارس القرية من غير ان درى احد من أهلها . وكان فخورا بهذه المهمة التي ارتضاها لنفسه . فكان يفخر أمام بقية الديكة بشجاعته ونشاطه ويسر باعجاب الدجاجات به ، وتقربها منه .

وذات يوم جاء القرية مغترب غاب عنها زمنا طويلا وعاد غنيا ، وتذمر السكان امامه بقصة الديك الذي يصيح كثيرا اكثر مما تصيح ديكة القرية مجتمعة .

قرر المغترب اراحة سكان القرية . فاشترى الديك الابيض من صاحبه ، وطلب من جزار القرية ذبحه واقامة وليمة عليه ، وهكذا كان .

في اليوم التالي ، دخل الذئب القرية ، فاكل دجاجتان ، واحدة منهما كانت للجزار .

كما دخل اللصوص بيت المغترب وسرقوا منه ما خف وغلى ثمنه .

اما الدجاجات فقد حزنت زمنا طويلا على رحيل الديك الابيض .

ولم يستطع احد الديكة ان يحل محله خوفا من أن يشتريه المغترب ويذبحه الجزار .

* النيـل فـي صـور مـن باريـس *

■ صدر عن دار « فلاماريون » في باريس « البوم » فريد من نوعه حول نهر النيل حققه الصحافي بروس براندر الذي يعمل في « الجمعية الوطنية للجغرافيا » . وهو يصور في التفصيل كل مسار النهر ، بما في ذلك الدول التي يخترقها : من بوروندي حيث احد منابعه الى رواندا واوغندا والسودان ، وصولا الى مصر حيث يصب في البحر الابيض المتوسط .

و « الالبوم » يتضمن دراسة وافية عن كل من هذه الدول التي يعبرها النهر ، اذ يحتوي على معلومات جغرافية وتاريخية واثرية واتنية . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، مزود بالصور الناجحة ■ .

* عـودة برجمـان الى مسقط راسـه *

■ قبل سنتين غادر المخرج المعروف انجمار برجمان مسقط راسه ، السويد ، واقسم الا يعود اليها مطلقا .. ومن الجدير بالذكر ان مغادرة برجمان جاءت عقب اتهامه باخفاء امواله عن مراقبة سلطات الضرائب ، مما سبب له انهيارا عصبيا ، غادر على اثره السويد وسط موجة احتجاج عارمة .

وبعد مرور فترة قصيرة برئ من التهمة التي وجهت اليه . لكنه صرح بانه لن يحنث بقسمه ولن يعود الى بلاده .. فتدخل رئيس الحكومة السويدية ووزير ثقافتها بقصد اقناع برجمان بالعدول عن قسمه لانه يشكل «المصيبة» حسب تعبيرهم ، ورجوه ذلك . وعلى ما يبدو فان المخرج اذعن لرجاء رجالات حكومته وفي نيته العودة الى مسقط راسه وممارسة عمله هناك .

وتقدر بعض المصادر ان يعود برجمان الى السويد في الخريف القادم ، لاخراج مسرحية «رقصة الموت» لستريندبرغ لعرضها على المسرح الملكي . وقد توقف العمل فيها على اثر اتهامه ومغادرته البلاد . ■


برجمـــان

معرض «الرسم الحديث في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية» بموسكو

■ ضمن اطار ايام الصداقة السوفييتية — اليمنية افتتح في متحف فنون شعوب الشرق في موسكو معرض « الرسم الحديث في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ». حول العرض كتبت صحيفة « ايباموسكو » :

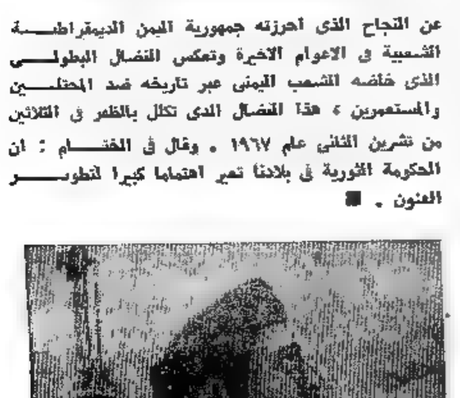
سبق لهواة من الرسم السوفييت ان تعرفوا على فنون هذه الجمهورية . فقد اقيم في العام الماضي معرض مماثل لهذا البلد في دار الصداقة بموسكو .

ويعرفنا المعرض على اعمال الفنانين اليمنيين الشباب منها : «اللحن» (١٩٧٦) للرسام محمد سعيد باوزير «بورتريه يمنية» (١٩٧٦) للرسام محمد سالم نعمان و «العيد» (١٩٧٥) للرسام سالم باسالم و «النقوش» (١٩٧٦) للرسام جمال عبد القادر ... الخ .

وتكشف لنا اللوحات السبع التي قدمها الرسام علي عبد القذاف بعض الجوانب من حياة جمهوريته منها : « من اجل تنفيذ الخطة » (١٩٧٦) و« من اجل زيادة الانتاج» (١٩٧٦) و «فرحة الحصاد» (١٩٧٦) وغيرها . في اعمال هذا الرسام يمكن رؤية السمات القومية المرافقة لفنون المشرق العربي والطموح لاغناء اللغة الفنية باستخدام شتى الالوان ووضوح التعبير ، الامر الذي يتيح امكانية تجسيد الفكرة والمشاعر بشكل اعمق واوثق .

وتعكس المعروضات بشكل عام الاصالة القومية وطرق تطور الرسم المعاصر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . كما ان هذا المعرض الذي كرس للذكرى العاشرة للاستقلال يشهد على نمو علاقات الصداقة والتعاون الاخوي بين شعبينا .

وقال الكسندر خالتورين رئيس ادارة الفنون الجميلة وحماية الاثار ، وعضو اللجنة الاستشارية لوزارة الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية في اثناء افتتاح المعرض ، بحضور السيد احمد علي ميسري مستشار سفارة اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي والسيد عوض عمر باشكيل المرشح لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية وغيرهما من الضيوف اليمنيين وممثلي الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، قال : «ان هذا المعرض هو مساهمة اخرى في قضية تطوير العلاقات الثقافية بين شعبينا» . وقال احمد علي ميسري : تعبر هذه اللوحات عن النجاح الذي احرزته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاعوام الاخيرة وتعكس النضال البطولي الذي خاضه الشعب اليمني عبر تاريخه ضد المحتلين والمستعمرين ، هذا النضال الذي تكلل بالظفر في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . وقال في الختام : ان الحكومة الثورية في بلادنا تعير اهتماما كبيرا لتطوير الفنون . ■




« نظرة الى المستقبل » للرسام محمد سالم

سينمانا!!

* الابتزاز *

تمثيل :
ستاسي كيتش
دافيد همنغز
ادوارد فوكس
اخراج : مايكل ابتد

● ليست كل افلام الجريمة سواء . بعضها يعالج قضايا اجتماعية عميقة بحيث تجتمع المتعة البصرية بالفائدة الفكرية . وهذا الفيلم البريطاني «الابتزاز» من الافلام البوليسية الجيدة التي لا تقتصر على العنف وتبييض صفحة الشرطة وتبرير تصرفاتها التي كثيرا ما تخرج على القانون .

نشاهد في هذا الفيلم معالجة رصينة لمشكلة اجتماعية حقيقية يعاني منها المجتمع الراسمالي في كافة اقطاره .

تدور القصة حول رجل شرطة طلقته زوجته بسبب ادمانه الخمر ، وتركت له ولدين في حالة صعبة للغاية ثم تزوجت من ثري يؤمن لها حياة سعيدة .

وهناك ، بالطبع ، عصابة .. وتقوم هذه العصابة باختطاف الزوجة المطلقة الجميلة وطفلتها من الزوج الثري وتطالب بفدية باهظة .. وتحت ضغط العصابة يفكر الرجل الثري بخيانة الشركة التي يعمل فيها وسرقة اموالها من اجل دفع الفدية .

يتدخل الشرطي المطلق من اجل انقاذ زوجته السابقة وطفلتها اللتين تتعرضان لصنوف شتى من التعذيب الجسدي والنفساني .

لا تمر الامور بسهولة ، والا فسيكون الفيلم مملا ، وحتى لا يحدث ذلك فان ابطال الفيلم ولا سيما الشرطي المحبط يتعرضون لمغامرات ومخاطرات عنيفة لا تخلو ابدا من سفك الدم وتعريض النفس للموت المحقق .

وتنتهي الدراما المثيرة كما يشتهي الجمهور ، وكما ينبغي ان تنتهي حقا ، فالمخطوفتان تعودان الى ذويهما ويتخلص الشرطي المسكين من ادمانه وتعود له ثقته بنفسه ، ويلقى الجناة عقابا شديدا يتراوح بين الموت وقضبان السجن المظلم الرهيب .

والخلاصة ان الفيلم جيد يستطيع المرء ان يشاهده بحماس الا اذا فشل اضراب اصحاب دور العرض ، واصرت الحكومة على فرض «ضريبة المتعة» الجديدة التي تزيد ثمن تذكرة السينما غلاء على غلاء !

(وطن محمد)

هجمة استيطانية جديدة في شمال سيناء والضفة والقطاع

اعداد الارض بمصادقة الحكومية، لاقامة ثماني مستوطنات جديدة في المنطقة بين العريش ورفح واثنتين في الضفة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — اكدت الصحف المسائية ، أمس الخميس ، قيام الوكالة اليهودية باعداد الارض لاقامة ثماني مستوطنات جديدة فى المنطقة الواقعة بين العريش (المصرية المحتلة) ورفح فى قطاع غزة الفلسطيني المحتل وان الجرافات بدأت تعد الارض وتمهدها فى المواقع الثمانية المذكورة . ويجرى العمل فى الوقت ذاته على اعداد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين فى الضفة الغربية ، ويبدو أن الهجمة الاستيطانية الجديدة تستهدف خلق أمور ناجزة وتاكيد تشبث اسرائيل الاحتلالى فى شمالى سيناء والضفة والقطاع .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت النقاب ، هذا الاسبوع ، ايضا عن مخطط استيطاني واسع جدا يشمل اقامة ١٠٠ نقطة استيطان جديدة فى المناطق العربية المحتلة . والغريب أن الكشف عن استمرار السلطات فى اقامة مستوطنات احتلالية جديدة يجيء فى وقت تدعى فيه هذه السلطات بانها تعمل جادة من اجل تحقيق « السلام » . اما « السلام » الذى تقصده هذه السلطات وتخطط للتوصل اليه مع السادات وحسين ، بمباركة أمريكية ، فيتضمن بقاء الاستيطان الاحتلالى فى تلك المناطق .

وكيلا يظن احد ان الاستيطان الجديد فى رفح والعريش جاء بمبادرة فردية اكد موشه ريفلين ، رئيس الكيرين كييمت ، ان دائرته لا تقوم باعداد الارض فى المواقع الثمانية المذكورة بمبادرتها الخاصة ، بل بعد التنسيق مع الحكومة والسلطات المختصة وعلى اسس قرارات الحكومة التى اتخذتها مؤخرا .

وكتب محرر « هآرتس » العسكرى امس الخميس ، ان اسرائيل اقترحت على السادات ، بعد محادثات الاسماعيلية ، نزع السيادة المصرية عن المستوطنات الاسرائيلية القائمة فى شمال سيناء وقرب شرم الشيخ وعلى طول خليج العقبة وخليج السويس ، وان توضع هذه المستوطنات تحت اشراف الامم المتحدة ، اى ما معناه اضفاء الشرعية الدولية على الاستيطان الاحتلالى . وبالمقابل تسمح اسرائيل لمصر بعسكرة قوات مصرية رمزية فى منطقتى المتله والجدى وغرب سيناء ، اى على مقربة من قناة السويس . اما باقى سيناء فيظل منزوع السلاح .

وافادت « جيروزلم بوست » فى نبأ لها ، امس الاول ، ان مصادر اسرائيلية ابلغ مراسلها بان الرئيس الامريكي يوافق على الاستيطان الاسرائيلي الحالي فى المناطق (المحتلة).

هذا وعقد قادة حركة اتحاد الكيبوتسات (التابع لمباى سابقا) اجتماعا ، هذا الاسبوع ، اكدوا فيه دعوتهم لان تظل منطقة « يميت » (مشارف رفح وشمال سيناء) تحت السيادة الاسرائيلية . واعلنوا عن عزمهم على اقامة كيبوتسين جديدين للاتحاد فى تلك المنطقة . ودعوا الى تنظيم حملة « شعبية » لتاكيد تشبث اسرائيل بتلك المنطقة .

النائب طوبى يطلب وقف أعمال الاستيطان في رسالة مستعجلة الى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة ، امس الخميس ، بإسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج على جدول اعمالها موضوع قرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة فى مشارف رفح والضفة الغربية وسيناء .

وجاء فى الرسالة ان قرار اللجنة الوزارية المختصة باقامة مستوطنات فى مشارف رفح وسيناء والضفة واتخاذ الخطوات السريعة لتنفيذ هذه القرارات امور تتعارض مع كل سعى للتسوية السلمية العادلة وتنسف امكانيات السلام . ولذلك من الضروري اجراء بحث مستعجل لهذا الموضوع بغية وقف تنفيذ هذا القرار .

اضراب عمال فى « هارجاز » للاسبوع الثاني

تل ابيب — لمراسلنا — لا يزال ٤٠٠ عامل فى مصانع « هارجاز » الثلاثة مضربين عن العمل الاسبوع الثاني على التوالي احتجاجا على عدم تنفيذ توصيات لجنة «اوشبيز» . ويذكر ان هذه اللجنة اقامتها فى حينه اللجنة المركزة فى الهستدروت فى اعقاب نزاع عمل حول ضم قسم من العمال الاجيرين كاعضاء دائمين فى تعاونية « هارجاز » وحول دفع تعويضات بعد الفصل من العمل . ومعلوم ان الادارة تعارض فى قبول اولئك العمال كاعضاء فى التعاونية .

وقد اعلن عن الاضراب خلافا لراي الهستدروت التي طالبت بايقافه حالا . ولكن الاضراب المستمر اجبر عضو اللجنة المركزة ، رحافيا اوفك ، والذي فاوض المضربين (!!) اجبره على ان يعد ببحث الامر ، خلال هذا الاسبوع ، مع لجان العمال ومجلس عمال تل ابيب وادارة « هارجاز » حول تلخيصات وتقرير لجنة « اوشبيز » .

وقد اعلن عضو لجنة عمال « هارجاز » ، مئير ايلان ، انه فى هذه المصانع الثلاثة يوجد حوالي ٤٠٠ عاملا مضربين عن العمل . واذا لم تستجب الادارة والهستدروت لمطالبهم فسيلجأون الى اساليب اخرى . وقال : ان السبب فى قيام العمال بالاضراب عن العمل هو رفض ادارة المصنع التعويض على العمال ، الذين لم يقبلوا كاعضاء فى التعاونية .

لجنة جمع تراث الشاعر راشد حسين تتوجه الى الجمهور راجية منه دعمها ومساعدتها

حيفا — توجهت لجنة جمع تراث الشاعر راشد حسين الى الجمهور راجية منه التبرع لمساعدتها فى القيام بمهامها .

وكانت اللجنة قد اقرت فى اجتماعها بتاريخ ٢٢—١٢—١٩٧٧ اصدار الكتاب الاول — « التأبين » — فى شباط من السنة الحالية ، والتوجه الى ادباء وكتاب من اصدقاء ومعارف المرحوم راشد الانتساب الى اللجنة والاشتراك فى تحمل اعباء العمل . وسيجري احياء الذكرى الاولى للفقيد يوم السبت ١١—٢—١٩٧٨ فى تمام الساعة الثانية .

هذا ويمكن ارسال التبرعات على عنوان اللجنة : ص.ب. — ٨٧٨ — حيفا . او الى بنك العمال — فرع الناصرة ، قرب العين ، لحساب رقم ٥١٣١٣ .

اعتقال رفيقين قاما بتوزيع نشرة فى نهاريا

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان الرفيقان تركي رضا وعلو قباني يوزعان نشرة عبرية ، يوم الاربعاء ٤—١—١٩٧٨ ، عن احداث مجد الكروم قرب محطة الباصات فى نهاريا قام شرطي ، بلباس مدني ، باحتجازهما واستدعاء سيارة شرطة نقلتهما الى مركز بوليس نهاريا . وتعرضا هناك الى شتائم وكلام بذيء من اثنين من بوليس المركز المذكور .

وعندما اتصل المحامي الاستاذ ميخائيل داود بمركز نهاريا اجابوه : « نحن لم نعتقلهما ! لقد فحصنا هويتيهما ! » . ولكن معروف ان الشرطة ليست بحاجة الى سحب الناس الى مركزها حتى تفحص الهويات . وقد فحص الشرطي هوية احدهما عندما اوقفه فى مكان توزيع المنشورات .

ويعني هذا ان شرطة نهاريا لم تكتف بالاحتجاز الاستفزازي بل وغطت عليه ايضا بالكذب .

ان هذه المعاملة الاستفزازية من الشرطة والتي قصدت بها ارهاب الشيوعيين ومنعهم من نشر الحقائق بين جمهور نهاريا لن تفيد الذين قاموا بها بل تكشف للرأي العام ، اكثر فاكثر ، ماهية وظيفة الموكلين بالحفاظ على «الامن» .

اما الشيوعيون فسيواصلون مهمتهم لاطلاع الجماهير على ما ترتكبه اجهزة حكومة الليكود من مظالم تجاه الجماهير العربية وعامة .

استمرار محاكمات متظاهرى «يوم الارض» من الذى يجب ان يحاكم ؟!

جت — من محمود قعدان — سيمثل فى الايام القادمة لفيف من شباب قرية جت فى المثلث ، من رفاق واصدقاء ، امام المحكمة المركزية فى حيفا لمحاكمتهم وفق تهم الصقت بهم اثر اعتقالهم قبيل « يوم الارض » الثاني بثلاثة ايام .

وكانت الشرطة قد اعتقلتهم فى غزوات ليلية على البيوت وزجت بهم فى غياهب السجون حيث لاقوا شتى صنوف التعذيب التي تمخضت عن ابتزاز اعترافات ينكرها المتهمون .

ويتساءل اهالي جت من الذي يجب ان يحاكم ؟! هؤلاء الشبان ام افراد بوليس هيئل والجيش وحرس الحدود الذين انقضوا على القرية الآمنة ليلة «٢٠ آذار» الثاني وضربوا الاهالي واعاثوا فسادا فى اثاث البيوت ؟!

لقد اعلن وزير الشرطة فى حينه الى احد افراد القرية قائلا : « اعطني اسم او رقم شرطي واحد قام بمثل هذه الاعمال » . وكان طلب الوزير هذا سخيفا . اذ ان لم يقم بوليسه بهذه الاعمال فمن قام بها ؟! ام ان الاهالي هم الذين ضربوا انفسهم وكسروا اثاث بيوتهم ؟!

ان اهالي جت اذ يستنكرون هذه المحاكمات الاستفزازية يعلمون ، علم اليقين ، ان المقصود من ورائها ارهاب القرية وارهاب فرع الحزب الشيوعي الذي فيها . ولكن هيهات !

اهالى طمرة يواصلون النضال ضد اقامة مشروع « نيشر » على اراضيهم

طمرة — من عادل ابو الهيجا — تقوم شركة « نيشر » للاسمنت ، فى هذه الايام ، باعمال الحفر ومد الشوارع فى موقع جبل العريض قرب طمرة الذي يعود من اجيال لسكان القرية . وكان يستعمل كمراع .

وتجدر الاشارة الى ان اهالي كابول وطمرة كانوا قد احتجوا على اقامة مشروع لشركة « نيشر » فى هذا المكان وخاصة انه سيؤدي الى تلويث الجو والاضرار بصحة السكان ونمو النبات . وكانت قد تشكلت لجنة مبادرة لمقاومة بناء هذا المشروع منذ ثلاث سنوات . وقامت باعمال احتجاجية عديدة توجتها بالاشتراك الفعال فى اضراب ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ . وضغطت لجنة المبادرة على مجلسي القريتين المحليين فى حينه لعقد مؤتمر صحفي فى حيفا ولطرح الامر على الكنيست . لكن لجنة الداخلية التابعة للكنيست اكتفت فقط بوضع بعض الشروط على الشركة . ولم تصغ للمطلب العادل لاهالي القريتين بعدم اقامة المشروع فى هذا المكان .

ان لجنة المبادرة ، سوية مع جبهة طمرة الدمقراطية ، ستواصل نضالها ضد مصادرة الاراضي واقامة هذا المشروع كما تنصح اللجنة التي عينها كينغ لقيادة المجلس ، مكان المجلس المقال ، بان تستقيل على الاقل حفاظا على ماء وجهها بدلا من السير وفق مخطط كينغ ، حاكم لواء الشمال ، الذي صادق على خارطة التخطيط لمشروع « نيشر » .

مستوطنة يروحام بلا طبيب ومجدل طبريا بلا ماء وشوارع والوزير يعد ولا يفي

حيفا — لمراسلنا المتجول — اعلن سكان يروحام ، والبالغ تعدادهم ٦٥٠٠ نسمة فى ٢ الجاري ، اضرابا عاما بعد ان بقوا بلا طبيب . واعلن عن الاضراب العام لان وزارة الصحة لم تهتم بتعيين طبيب قبل اسبوع من انهاء الطبيب السابق لعمله هناك .

وتظاهر السكان بصورة غاضبة احتجاجا على عدم وجود طبيب ثابت فى يروحام فى اثناء الاضراب .

وهاجم رئيس المجلس المحلي ، موشه بيرتس ، المؤسسات بشدة ، وفى الاساس وزارة الصحة التي لم تهتم بتعيين طبيب . وقال : « لقد حذرتهم قبل شهرين . وطلبت منهم اتخاذ الخطوات اللازمة قبل حدوث مأساة » .

وكان كمن تنبأ ، اذ توفيت ، وقبل ليلة واحدة ، طفلة صغيرة . وقد وصل الطبيب الى يروحام متأخرا . الامر الذي اثار السكان اكثر .

وصرح الناطقون باسم المجلس بان الطبيب السابق عمل فى البلدة لمدة سنة وتركها . وقبل ثلاثة اشهر ارسل الى البلدة طبيب آخر . ولكنه لم يتأقلم لانه مهاجر جديد ولا متوجه اليه السكان . وهكذا ، اشار رئيس المجلس المحلي موشه بيرتس ، بقيت البلدة بدون خدمات طبية ، عمليا .

وتجدر الاشارة الى ان للسلطات فى اسرائيل ، والتي تعد نسبة الاطباء فيها من المرتفعة فى العالم بالنسبة لتعداد السكان ، ليس بامكانها وبسبب نظامها المعادي للشعب الاهتمام بصحة جماهير سكان المدن الصغيرة .

وينوي السكان تصعيد نضالهم اذا لم تهتم وزارة الصحة بتعيين طبيب ثابت فى يروحام خلال فترة قصيرة .

وبدات وزارة الصحة ، الآن بالبحث عن طبيب . اما فى هذه الفترة فقد نظمت الوزارة « حلا عسكريا » يقضي بان يقوم الاطباء العسكريون بزيارة المكان . وواضح ان هذا الحل لا يستجيب لطلبات السكان العادلة .

وصلت المياه الى المجدل فى الرمق الاخير

انكشفت ، فى اعقاب المظاهرة التي قام بها مئة من سكان مجدل طبريا ، فى ٢٨—١٢—١٩٧٧ ، الاوضاع القاسية التي يعاني منها السكان الفقراء . وكان السكان قد تظاهروا احتجاجا على اغلاق حانوت البقالة الوحيد الذي كان يعمل فى حي عميدار . كما انكشف ايضا ، انه فى الوقت الذي تعود فيه اغلبية الاراضي الى ملاك اراض اغلبيتهم موجودة خارج البلاد ، فان العاملين من السكان يعيشون بلا ارض وفى ظروف الاستغلال الاقتصادي الشديد والظلم .

ولجنة المستوطنة ليس بامكانها تقديم الخدمات المطلوبة او تنظيمها ، لانه ليس بامكانها استعمال الارض الخاصة حتى لمجرد فتح شوارع . ولكون اغلبية اصحاب الاراضي فى الخارج ، فانهم لا يدفعون الضرائب .

وطبعا يظهر هنا المبدأ القائل « بقدسية الاملاك الخاصة » . وينفذ حتى ولو كان على حساب تأمين الحد الادنى من متطلبات العيش للسكان العاملين . وهكذا فلا شوارع ولا ارصفة . وتتكوم القاذورات حول البيوت السكنية . والحي المهمل اكثر من غيره من الاحياء ، هو حي عميدار ، والذي يعيش فيه العمال الاجيرون ، والذي تحول الى حي فقر بائس .

الغى التعويض عن البرد للمسنين

الغت « وزارة الرفاه » الوعد السابق بمنح المسنين ، والذين يعيشون فى المناطق الباردة ، تعويضا خاصا .

وقد استنكرت نقابة العاملين الاجتماعيين هذه الخطوة اللاانسانية فى بيان خاص اصدرته .

وكان الوعد بالتعويض قد صدر ، فى تشرين ثاني الماضي ، فى اعقاب « الانقلاب الاقتصادي » المعادي للشعب ، والذي نفذته حكومة بيغن — ايرليخ . ولكن التعويض الغي ، مؤخرا ، بينما يعاني آلاف المسنين المعوزين فى القدس وصفد وباقي الاماكن الباردة . والحجة المبركة التي اعلنها الناطقون باسم الوزارة هي « ان دفع التعويضات عن البرد « قد يجر فى اعقابه المطالبة بتعويض عن الحر فى غور الاردن ووادي عربة » .

والملفت للنظر ان الوزير يسرائيل كاتس نفسه ، الذي هاجم طوال الوقت الهوة الاجتماعية المتسعة ، ووقف ضد اعمال نقلت اجتماعية واسعة من السكان — ولهذا ، حسب ادعائه ، تنز من « المجمع » الى الداخل — يتصرف الآن كزملائه الوزراء الآخرين فى الحكومة — يعد ولا يفي بوعده ..

بيان هام لممثلى الرأى العام فى كفر ياسيف يدعو الى اقامة ادارة دمقراطية للمجلس

كفر ياسيف — وقع مئة من ممثلي الرأي العام فى كفر ياسيف من مختلف الفئات ، من عمال ومثقفين ومستقلين وشباب ، بيانا موجها الى اهالي القرية واعضاء المجلس فيها اكدوا فيه ان استمرار الازمة الحالية فى المجلس يسيء الى كيان المجلس وعمله والى مصالح القرية عامة .

وجاء فى البيان انه خلال السنوات الاخيرة مرت قريتنا ، بمجلسها المحلي ، على تجربة مريرة . فقد تعاقبت على ادارة المجلس فيها مختلف الكتل بتلاث ائتلافات . كما جرى تبديل رئيس المجلس اربع مرات . وقد ارتكبت ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، مخالفات واخطاء عديدة .

ونشأ نتيجة لذلك شعور من انعدام الثقة بين المواطنين تجاه السلطة المحلية . وعليه فان موقعي البيان يرون بان الحل الاصح للخروج من الازمة الحالية هو فى اقامة ادارة تضم كل او اكثرية اعضاء المجلس بقيادة الكتلة الشيوعية التي هي الكبرى بين الكتل والمرتبطة بحزب ملتزم تجاه جماهير قريتنا ، الامر الذي يؤهلها لقيادة المجلس قيادة سليمة وتحويله الى مجلس شعبي يضع كل شؤونه تحت مراقبة اهل القرية ويوحدهم ويتحد بهم دفاعا عن مصالحها .

ودعا موقعو البيان اهالي كفر ياسيف الى ان يمارسوا ضغوطا حتى يتحقق ذلك بسرعة . وحملوا اعضاء المجلس الذين لا يستجيبون لرغبتهم مسؤولية ما قد يحل بمجلس كفر ياسيف وبالمصالح العامة للقرية .

عمال ميناء ايلات يحتجون على قيام الادارة بفصل ٤ عمال من العمل

ايلات — تنوي ادارة ميناء ايلات فصل اربع عمال ، الامر الذي دفع العمال الى ايقاف العمل فى الميناء يوم ٣٠—١٢—١٩٧٧ لتنظيم اجتماع للعمال والاعلان عن نزاع عمل والمطالبة باعادة العمال المفصولين الى العمل .

واتهم رئيس لجنة العمال ، شلومو تسرفاتي ، مؤسسة الموانيء وادارة ميناء ايلات ، بانها ليست على استعداد لسماع ممثلي العمال . وقال ان المتبع فى هذا الميناء قبول عمال الشحن لمدة ١١ شهرا ، ولكي لا يثبتوا فى اعمالهم ، تقوم الادارة بفصلهم من العمل .

واعلن مجلس عمال ايلات ، فى اعقاب جلسة لسكرتارية المجلس وباشتراك ممثلي لجان العمال فى الميناء ، عن نزاع عمل .

والمستهجن ان شلومو تسرفاتي ، الذي اشار الى الخداع والاستغلال المتبع فى ميناء ايلات ، بدلا من ان يدعو الى نضال موحد لجميع العاملين دفاعا عن مظالمهم العادلة (الغاء الفصل ومنع التثبيت للعمال بعد ١١ شهرا) اعلن ان العمال اليهود لن يعطوا العمال العرب من المناطق المحتلة فرصة العمل فى الميناء فى موسم الحمضيات ، والذي سيبدأ فى هذه الايام ، مرددا بذلك نغمة عنصرية لا تخدم مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، على السواء .

فان مثل هذا التصريح يضر بنضال العمال العادل . لان المصلحة تتطلب تجنيد العمال فى النضال ، ليس ضد العمال العرب ، بل ضد مؤسسة الموانيء وادارة ميناء ايلات .

كمبوديا تواصل — بقية

من حدودها وسلامة اراضيها وهي تدعو ، فى الوقت نفسه ، الى اجراء مباحثات عاجلة مع الطرف الكمبودي ، وعلى قدم المساواة ، لحل مشكلة الحدود .

الا ان المسؤولين الكمبوديين رفضوا هذه الدعوة المخلصة . واعلنوا انهم يرفضون اجراء المباحثات مع المسؤولين الفيتناميين حتى ينسحب الفيتناميون من « اراضي كمبوديا » !! وهذا الموقف يفترض ان الفيتناميين فعلا احتلوا اراضي كمبودية مع ان الواقع لا يتفق مع هذا الزعم .. ثم ان دعوة فيتنام تهدف الى حل الخلافات حول الحدود وتحديدها .

ولاحظ المراقبون ان قادة الصين يحرضون المسؤولين الكمبوديين على سلوك هذا المسلك المتعنت للضغط على فيتنام وحرفها عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

كلمة الاتحاد — بقية

ولكن من السخف والغباء ان يتصور الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعيون العرب ان من الممكن القضاء على حركة قومية او على قيادتها بهذه الاساليب الاجرامية . فالحركة القومية الفلسطينية التي تبلورت وصلب عودها خلال نضال امتد ستين عاما استطاعت دائما ان تتجاوز الصعوبات التي اعترضتها والمؤامرات التي تعرضت لها . وخرجت من محنها اكثر تلاحما واشد نضالية .

حتى النكبة فى عام ١٩٤٨ والتي اقتلعت جماهير الشعب الفلسطيني من جذورها ومزقت تراصها وحركتها القومية لم تقض على الحركة القومية العربية الفلسطينية ، فعادت الى الميدان ، بعد غيبة قصيرة ، اشد مضاء واحسن تنظيما ، واعمق جذورا بين جماهير الشعب الفلسطيني الذي يلتف حولها ويبايعها ممثلا شرعيا وحيدا له ..

ولهذا اعترفت بها الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة . واجمع الرأي العام العالمي على ضرورة مشاركتها فى تسوية القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وازمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء فجراح هذه الحركة ، واغتيال سعيد حمامي من هذه الجراح القاتلة لن تضعفها ، بل ستزيد يقظتها وتلاحمها وتشدد من كفاحها من اجل انتصار قضيتها .

لقد استنكر الرأي العام العالمي هذه الجريمة الجديدة البشعة . وادان القوى الرجعية — الامبريالية التي تقف من ورائها وبذلك رد كيد المتآمرين الى نحورهم واظهرهم على حقيقتهم الوحشية كما كشف عن عورة ضعفهم .

والقوى التقدمية والساعية نحو السلام العادل والمقيم اذ تندد بهذه الجريمة لتؤكد انها لن تغير من مسيرة التطور نحو فوز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه واحلال التسوية القائمة على احترام حقوق كافة الشعوب .

محادثات جزائرية — عراقية — بقية

فاما ان ينضموا الى رافضي النهج الاستسلامي او ان ينكشف طابقهم .

هذا ولا تزال القوى العربية ، الوطنية والشعبية ، تعرب عن احتجاجها على المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية ، التي بدأت تتضح معالمها جيدا الآن بعد محادثات كارتر — السادات فى اسوان .

ففي بيروت ، التي شهدت فى مستهل الاسبوع الجاري مظاهرة مئة الف فلسطيني ولبناني احتجاجا على مبادرة السادات ، صرح مسؤول الاعلام الفلسطيني الوحيد فى منظمة التحرير الفلسطينية ، صلاح ابو شرار ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض السياسة الامريكية لان هذه السياسة تصر على تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى تجاهل حقوق هذا الشعب . وقال ان السادات غارق تماما فى المخطط الامريكي رغم محاولاته الايحاء بانه يقف الى جانب الحق الفلسطيني . واكد ان سياسة السادات محكوم عليها بالفشل وان زيارة كارتر لاسوان جاءت كمحاولة لانقاذ السادات .

استمرار حملات القمع — بقية

معارض خطوات السادات الاخيرة .

وكانت السلطات المصرية قد اضطرت قبل ايام الى اطلاق سراح الشاعر المصري الثوري احمد فؤاد نجم عقب موجة التضامن المحلية والعالمية معه وعقب اصداره لبيان عرى فيه اساليب القمع الوحشية فى السجون المصرية ، وفى سجن « طرة » بالذات ، ضد المعتقلين السياسيين . وتجدر الاشارة الى ان المحكمة المصرية كانت قد قررت عمليا اطلاق سراح هذا الشاعر حين برأته من تهمة تحريض الجماهير على التظاهر . لكن السادات استغل دستوره « الدمقراطي »واستأنف حكم المحكمة وعندها قامت سلطات القمع باعتقال الشاعر مجددا فى ايلول الماضي .

هذا ولا يعرف حتى الان مصير عزة نجم ، زوجة الشاعر ، المعتقلة هي الاخرى فى السجون المصرية .

محاولة اسرائيلية لصرف — بقية

المنطقة .

وبهذه الروح كان يتحدث دائما .

وهذا ما نبته المصدر الفلسطيني ومراسلنا الخاص فى لندن . ولهذا يهدف ترويج الاذاعة الاسرائيلية قصة القاتل « الداكن البشرة » و « نايف حماس » السادات » ! و « غضب قيادة المنظمة عليه » ، الى صرف انظار الرأي العام عن القتلة الحقيقيين .. وزرع الريب والشكوك فى الحركة القومية الفلسطينية .

(اقرأ الافتتاحية)

السادات يكشف اوراق — بقية

١٩٧٨ التي اتفق عليها السادات وبيغن فى اجتماعهما فى الاسماعيلية .

واعلن مسؤول امريكي كبير ان كارتر والسادات اتفقا على ان يكون هدف المباحثات ، التي سيشترك فيها وزير خارجية الولايات المتحدة ، التوصل الى اعلان حول مبادىء السلام بحيث يمكن لاطراف عربية الانضمام الى عملية « التسوية » الساداتية !

واتفق المراقبون على ان جولة الرئيس كارتر فى المنطقة نسقت بين القوى الرجعية فى المنطقة ووحدتها فى تشديد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على الشعب المصري والفلسطيني وسائر الشعوب العربية وقوى التحرر القومي فى المنطقة .

وفى سبيل مواصلة هذه الهجمة سيزور مصر للاجتماع بالسادات والتنسيق معه الملك حسين الاردني والشاه الايراني والملك حسن المغربي .

ولاحظ المراقبون ترابط الهجمة الامبريالية — الرجعية فى الشرق الاوسط والقرن الافريقي فى تهديد الشاه الايراني لاثيوبيا (اقرأ خبرا منفردا عن هذا الامر) فى اعقاب مباحثاته مع كارتر .. وفى زيارته المرتقبة فى مصر .

وعلى ما يبدو ان حكام السعودية ، الذين يؤيدون الهجمة الامبريالية — الرجعية .. ويساندون السادات ضمنا قرروا ان لا يتظاهروا بذلك .. ولهذا ابرزوا ان موقفهم يختلف عن موقف كارتر .. وروجوا نبأ « فشل مباحثات كارتر فى الرياض » !

واعلن وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بعد مباحثات كارتر — خالد يومي الثلاثاء — الاربعاء الماضيين ان العقبة التي تباعد بين موقف السعودية — والولايات المتحدة هي حق الفلسطينيين فى تقرير المصير . واضاف ان الملك خالد ابلغ الرئيس الامريكي انه يعتقد ان اي سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط يجب ان يحقق شرطين اساسيين هما : انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس .. وتحقيق الحقوق الشرعية للفلسطينيين بما فى ذلك حق تقرير المصير والعودة .

ولكن الحقيقة ، كما ذكرنا ، تختلف وقد دأبت الرجعية العربية والسادات فى مقدمتها على الكلام عما لا يهدفون الى القيام به حقا . واما الشعوب العربية فلا تضللها التصريحات التي تهدف الى التضليل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣،٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ١٠ كانون ثاني ١٩٧٨ • العدد ٣٤/٦٩ 10.1.1978 VOL 69—34

تشييع جثمان حمامي يتحول الى مظاهرة جبارة من تلاحم ووحدة الحركة القومية الفلسطينية النضالية

بيروت — عمان — بقلوب ملؤها الغضب الساطع والعاقل وعيون حزينة لكن صابرة وصامدة ودع الآف الفلسطينيين واللبنانيين ، يوم السبت الماضي ، جثمان الشهيد والمناضل الفلسطيني ، سعيد حمامي ، في طريقه الى مثواه الاخير في عمان حيث وورى التراب في الارض الطيبة جذرا جديدا من جذور شجرة شعبنا الباسقة والدائمة الاخضرار ، شجرة الفداء والصمود والنضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يتزعزع .

وكان نعش الشهيد قد وصل الى العاصمة اللبنانية من لندن ، يوم السبت الماضي . ومن ثم حمل على سيارة في مسيرة (جنازة) مهيبة وضخمة جسدت هذا التلاحم الاسطوري الجماهير الفلسطينية ...

وقد خطب عرفات في المودعين فحمل الامبريالية والصهيونية والرجعية مسؤولية اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد سعيد حمامي . وقال ان اليد الاثمة التي امتدت لتغتال سعيد حمامي انما ارادت ان تغتال بذلك ...

وسخطا كبيرين في الاوساط التقدمية في بريطانيا وخارجها وفي العالم العربي بشكل خاص .

ويبدو ان اليد الاثمة ، التي لم ترتدع عن ان تمتد لتسكت الحياة الدفاقة في قلب سعيد ، لا تزال تخطط ...

... والهيئات والسلطات المحلية في الضفة والقطاع مؤكدة بذلك وبشكل ساطع على وحدة الجرح والمصير الفلسطينيين وعلى الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الهيئات الشعبية والرسمية في الضفة تنعى الشهيد

في ظل تهديدات بيغن تعقد اللجنة العسكرية المصرية - الاسرائيلية المشتركة اجتماعها الاول في القاهرة

السادات يامل في ان تغير اسرائيل موقفها من التواجد الاستيطاني العسكري في سيناء •• ويرفض الالتزام بوقف المفاوضات حتى لو رفضت اسرائيل تغيير سياستها ازاء حقوق الشعب الفلسطيني ويقول سيكون لنا رد !!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — في مناخ التهديد الشامل الذي اطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، ستعقد اللجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل اجتماعها الاول في القاهرة غدا الاربعاء ، لبحث مستقبل شبه جزيرة سيناء . وكانت الوزارة الاسرائيلية قد الفت وفدها العسكري برئاسة وزير الحربية عيزر فايتسمان في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي .

وكان بيغن قد تفوه بتهديداته في اجتماع لجنة حيروت المركزية التي اجتمعت ، يوم الاحد الماضي ، لانتخاب وزير جديد ينضم الى الوزارة ، ردا على تصريح الرئيس المصري انور السادات لمجلة «اكتوبر» والذي جاء فيه : «ان مصر واسرائيل اتفقتا على انسحاب اسرائيلي شامل من سيناء وان مصر لن توافق بأي حال على تواجد اسرائيلي عسكري او مدني في سيناء في نطاق اتفاق سلام . وفي استطاعة اسرائيل ان تفكك او تحرق المستعمرات والمطارات العسكرية التي اقامتها في سيناء» .



دمشق — اشارت وكالات الانباء ، نقلا عن مصادر عسكرية مطلعة في العاصمة السورية ، الى ان سوريا تتسلم في هذه الايام احدث الاسلحة السوفييتية المحكمة . ومن بينهما طائرات «ميغ ٢٣» المقاتلة ...

... «الاوبر» ما زال ماثلا .

وكنا قد ذكرنا سابقا ان رئيس الاركان السوري ، اللواء حكمت الشهابي ، قد قام بزيارة للاتحاد السوفييتي في الشهر الماضي اجتمع خلالها مع وزير الدفاع السوفييتي ، دميتري اوستينوف .

الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — في الخامس من كانون الثاني ١٩٧٨ انعقدت الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة علي عاشور عضو اللجنة المركزية .

وقدم دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية محاضرة عن : «التطورات السياسية وواجبات الحزب في النضال من اجل السلام» .

وجرى نقاش اجمله المحاضر في النهاية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارا بعنوان : «السلام ضروري لاسرائيل ، وسياسة حكومة بيغن تمنع السلام» . انظر نص القرار في الصفحة الاولى .

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السلام ضروري لاسرائيل وسياسة حكومة بيغن تمنع السلام

اطلاق سراح المعتقل الاداري عبد الله بعيرات

القدس — خاص «بالاتحاد» — واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال سراح المعتقل الاداري عبدالله بعيرات الذي مر على اعتقاله اكثر من ثلاثة اعوام وثمانية اشهر دون ان يقدم الى محاكمة او توجه له اية تهمة . وكان بعيرات احد الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا يطالبونها بوقف اعمال التعذيب التي كان يتعرض لها هو والسجناء العرب في عام ١٩٧٤ . هذا ولا يزال كثيرون من المعتقلين الاداريين العرب ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٤ اعوام دون محاكمة ، يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

برافدا تدعو الى عقد مؤتمر جنيف بحيث لا يكون ستارا للصفقات الانفرادية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعلنت صحيفة «برافدا» ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، أمس الاول ، ان التسوية الشاملة فقط بامكانها ان تضمن السلام في الشرق الاوسط ، وهذه التسوية تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واضافت ان خطة بيغن ، الناجمة من الصفقة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، والتي حظيت بتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، تهمل هاتين المسالتين الرئيسيتين واللتين لا يمكن بدونهما حل مشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت «برافدا» : ان كل محاولة لحل ازمة المنطقة بصورة انفرادية ، وعن طريق تقديم التنازلات للمعتدي ، لا مستقبل لها .

ودعت الصحيفة كل الاطراف المعنية الى بذل الجهود المشتركة في البحث عن السلام . واكدت : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر جنيف في ظروف تستبعد امكانية تحويله الى ستار يخفي وراءه الصفقات الانفرادية ، التي تضر بمصالح الشعوب العربية وقضية السلام العادل .

بومدين يواصل جولته لتقوية جبهة التصدى

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يواصل الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، جولته في عدد من اقطار المشرق العربي وذلك للتباحث مع قادة هذه الاقطار حول وسائل مواجهة الهجمة الامبريالية — الصهيونية الحالية على مصالح الشعوب العربية وحركتها التحررية والتي يساهم السادات في تمريرها بركضه وراء الحلول الانفرادية مع اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة .

فقد وصل ، امس الاثنين ، الى قطر قادما من جمهورية اليمن (الشمالية) . وكان قد زار السعودية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، حيث اجتمع مع الملك خالد في الرياض ومع عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي في عدن .

وذكرت الوكالات في نبا لها من عدن ان الرئيس الجزائري وقادة اليمن الجنوبي ناقشوا في مباحثاتهم طرق تنفيذ القرارات التي اقرها مؤتمر قمة جبهة التصدي والصمود في طرابلس والوسائل التي يجب اتباعها لافشال مبادرة السادات الاستسلامية .

وقد صدر في اعقاب هذه المباحثات بيان يمني (جنوبي) — جزائري مشترك اكد ان المباحثات التي جرت ستساهم بقسط فعال ، في مواصلة توطيد صفوف البلدان العربية التي تواجه الصفقات الامريكية الاسرائيلية الساداتية .

ومن المتوقع ان يقوم بومدين بزيارة الكويت والاردن بعد انتهاء زيارته في قطر . ويبدو ان دمشق ستكون محطته الاخيرة في هذه الجولة حيث سيناقش مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، نتائج هذه الجولة ونتائج مباحثاته في بغداد التي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بلغاريا والعراق تصران على نصرة حقوق الشعب الفلسطيني

صوفيا — اكدت جمهوريتا بلغاريا الاشتراكية والعراق ، في بيان مشترك صدر يوم السبت الماضي ، انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والوطيد في منطقة الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة ونيل الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واشار الجانبان الى ضرورة مقاومة محاولات بسط النفوذ الامبريالي على هذه المنطقة عقب المبادرات الانفرادية التي تقوم بها بعض الدول وتستهدف من ورائها تصفية حقوق الفلسطينيين القومية .

وقد صدر هذا البيان عقب زيارة السيد طه محيي الدين معروف ، نائب رئيس الجمهورية العراقية ، الى بلغاريا .

حافظ الاسد :

لم نرفض التفاوض ، رفضنا الاستسلام!

الاتحاد السوفييتي لا يؤيد حلا «شرقيا» او «غربيا» بل الحل العادل

دمشق — اكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في مقابلة صحفية مع المحرر السياسي لمجلة «نيوز ويك» الامريكية ، ان الرئيس الامريكي بزيارته لاسرائيل وبما اتبعها من خطوات ، خرج عن الاجماع العربي وتصرف منفردا بما ليس من حقه وحسم جهود السلام التي كانت في الطريق لان تثمر .

وقال الاسد ان السادات في طريقه الى عقد صفقة منفردة وان الطريق الذي سلكه لا يمكن ان يؤدي الا الى مثل هذه الصفقة .

... السلام . والسلام هدف شريف والطريق اليه نبيلة شريفة . اما تصرف الرئيس السادات فلا يتلاءم مع هذه الحقائق .

... او بعمله السادات . واضاف نحن نعتز بمصر وشعبها لكن ما يقوله السادات ان مفتاح الحرب والسلم بيده يفتقر لاى دليل لان تاريخ منطقتنا القديم والحديث لا يؤيد ، قطعا ، هذا القول .

واكد ، مجددا ، ان سوريا لن تفرط بالحق ولن تخضع لما ليس هو بحق . وناقش مزاعم السادات حول ضرورة اخذ احتياجات اسرائيل الامنية ...

... السطح هو عمليات مسرحية تستهدف تغطية الحقائق وتضليل الجماهير العربية . واردف ان ما يتم الان ، بين اسرائيل ومصر السادات ، هو في الطريق الى اتفاق ما حول سيناء وصيغة ما حول الضفة الغربية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية .

وقال ردا على ما كرره السادات من ان السلام والحرب في المنطقة منوطان بمصر ، ان الحالة في الشرق الاوسط لا تتوقف على ما يقوله ...

... تحت ستار الاحتمالات الامنية . وان مثل هذا لا يطلبه اى بلد في العالم سواء كان صغيرا ام كبيرا .

وتطرق الى مؤتمر جنيف فقال ان السادات عمل ولا يزال على اغلاق الطريق الى مؤتمر جنيف لان هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون غطاء لصفقات منفردة عقدت وتعقد في الظلام .

وتساءل كيف يمكن ان يكون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ويبدو ان بيغن في رده : «ان مشروع السلام» الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية ... فقال انه يريد اقامة حزام امني حول اسرائيل لضمان مستقبلها لا في هذا الجيل فقط بل للاجيال القادمة .

وحذر بيغن السادات فقال اذا ... تخوض الحرب بدون مصر قال بيغن : ينبغي على الرئيس الاسد ان يذكر ان الجيش الاسرائيلي يبعد عن دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاحتلال الاسرائيلي يشن حملة ارهاب عنيفة لتمرير مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين!

*** منع رئيس بلدية رام الله من زيارة المدارس * اغلاق معهد المعلمات الحكومي في رام الله * حملة اعتقالات واسعة * توزيع طلاب مدرسة الهاشمية على المدارس الاخرى * كل ذلك لتمرير المشروع الاحتلالي * المواطنون في المناطق المحتلة : لا لمشاريع الاستسلام • نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ***

القدس — لمراسلنا الخاص — ازاء تزايد تمسك سكان المناطق المحتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ... مشروع الحكم الذاتي ...

مارشيه يتهم الاشتراكيين الفرنسيين بالانهزامية

باريس — اتهم جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي الفرنسي بالانهزامية .

وكان الرفيق جورج مارشيه يتحدث في اجتماع حزبه القطري ، يوم السبت الماضي . ويؤكد المراقبون ان هذا التصريح يشير الى فشل الجهود التي هدفت الى تحقيق جبهة من القوى اليسارية تقوم حول ائتلاف الحزبين الشيوعي والاشتراكي لخوض انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري في اذار القادم . وترجع اسباب هذا الفشل الى القيادة الانتهازية للحزب الاشتراكي ، ممثلة بسكرتيره العام ، فرانسوا ميتران — هذه القيادة التي رفضت دعوة الحزب الشيوعي لوضع برنامج من التأميمات والاصلاحات الجذرية يقود فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فالدهايم يزور انقرة واثينا ونيقوسيا لتحريك قضية قبرص وحلها

انقرة — الوكالات — دعا الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقده في انقرة يوم الاحد ، امس الاول ، الى تسوية ازمة قبرص بسرعة .

وعبر الدكتور فالدهايم عن امله في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مضى الشهر الاول على رائدى الفضاء السوفييتين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يوشك الشهر الاول لعمل رائدي الفضاء السوفييتيين ، يوري رومانينكو وغريغوري غريتشكو ، على متن المحطة المدارية «ساليوت — ٦» على الانتهاء .

وكان رائدا الفضاء السوفييتيان قد اجريا ، هذا الاسبوع ، العديد من البحوث العلمية حول مقدرة الخلايا الحية على العيش في الفضاء الخارجي . كما انهما بقيا في الفضاء الخارجي ، خارج سفينتهما الفضائية ، اكثر من ساعة واحدة ونصف الساعة . وتشير التقارير الى انهما يتمتعان بصحة جيدة .

حكـــم ذاتـي = الاحتـــلال
الاحتـــلال = الحـــرب

تحت هذا العنوان نشر «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» اعلانا في «هآرتس» (٢ كانون الثاني) ، يعالج فيه التطورات السياسية الاخيرة . وجاء في هذا الاعلان : « ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يلقي التصريحات المتفائلة ويعد بان التوقيع على اتفاقية سلام ، « بمشيئة الله » بات قريبا . ان الحماس الذي استقبلت به جماهير الشعب في اسرائيل مبادرة السادات يثبت ان الشعب بجماهيره تعب من الحروب ويرغب في السلام الان ! » .

وبعد ان يذكر البيان ان السادات عاد بيدين فارغتين من القدس ، وان مؤتمر القاهرة انتهى الى لا شيء ، بينما لم يصدر لقاء الاسماعيلية حتى بيانا مشتركا . وان مشروع بيغن « للحكم الذاتي » رفضته كل الدول العربية ، يشير باصبع الاتهام الى مسؤولية بيغن وحكومته عن الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط .

كما هاجم البيان بعنف « مشروع بيغن للحكم الذاتي » ، لانه يهدف الى استمرار الاحتلال والاضطهاد القومي والخنق السياسي للشعب العربي الفلسطيني . واشار الى ان « من يعد باستمرار الاحتلال وبالسلام في وقت واحد ، انما يزرع الغش وسيحصد الحرب .. » .

ودعا البيان الى وحدة كافة قوى اليسار من اجل سلام عادل لشعب اسرائيل وللشعوب العربية ، سلام بلا احتلال وبلا محتلين ، سلام مبني على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واعتراف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى بدولة اسرائيل وحقها في الاستقلال والامن والسلام .

اقفـــال مصنـــع « غيبور » في عكـــا

عكا — لمراسلنا الخاص — قام اصحاب مصنع «غيبور» ، في الاسبوع الماضي ، باغلاق الفرع القائم في عكا والذي تعمل فيه حوالي ١٥٠ عاملة معظمهن عربيات . وكانت ادارة المصنع قد ابلغت العاملات قبل ذلك باسبوع بان المصنع سيغلق وبدات بفصلهن بموافقة الهستدروت . وقد استعدت الادارة ان تعمل على الحاق من ترغب من العاملات بمشاغل ومصانع نسيج اخرى .

فالتحقت فرقة منهن بمصنع « دلتا » كرميئيل وفرقة اخرى بمصنع « غيبور » داخلية الكرمل وغيره . اما العاملات اللواتي لم يجدن مكانا للعمل فقد دفعت لهن الادارة التعويضات والحقوق التي يستحققنها مع اجرة اسبوعين بعد تاريخ الفصل .

ويظهر ان مصاعب التصدير الناشئة عن ارتباط اسرائيل بالسوق المشتركة هي سبب رئيسي في اغلاق هذا المصنع ، كما انها تهدد مصانع اخرى بالاغلاق .

أمراض الزكام ومعالجتها !

حيفا — تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من امراض الزكام اصابت حتى الان عشرات الوف السكان . ومن المتوقع ان يبلغ عدد الاصابات ٤٠٠ الف اصابة (١١٪ من السكان) .

ان هذه الامراض حسب تقدير خبراء الصحة لا تشكل خطورة على ذوي الاجسام السليمة . ولكنها قد تهدد بمضاعفاتها حياة الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا السنة من العمر ، والمسنين الذين تجاوزوا الستين وكذلك تهدد هذه الامراض صحة المرضى بامراض القلب و «الازما» (الذبحة الصدرية) والرئة والكلى وغيرها .

مــــا هــــو الزكـــام ؟

هناك عدة انواع لامراض الزكام تختلف باختلاف اوضاع الطقس والطبيعة والانسان . ولذا فقد سميت هذه الامراض حسب المناطق الموجودة فيها . فهناك الزكام من نوع «فكتوريا» الذي ظهرت اعراضه وجراثيمه في منطقة بحيرة فكتوريا وانتشرت منها الى المناطق القريبة وهناك نوع من «زكام هونغ كونغ» ونوع «نيو جرسي» وغيرها وهناك انواع اشد خطورة مثل نوع «الزكام الخنزيري» .

اما النوع الذي يجتاح البلاد في هذه الايام فهو «زكام فكتوريا ٣ — ١٩٧٥» ، الذي اخذ في الانتشار في عام ١٩٧٥ وشمل حوالي نصف الكرة الارضية الجنوبي . وقد اثبتت الفحوص ان السكان في اسرائيل غير محصنين ضد هذا النوع من الزكام .

ويتسبب الزكام عموما عن تسرب جرثومة (فيروس) الى مجاري النفس في جسم الانسان بشكل مفاجيء . ومن علامات الاصابة في الزكام .. ارتفاع حرارة الانسان واصابته باوجاع في الراس (في منطقة الجبين) وفي العينين وفي شرايين الرجلين والوركين والحوض . واوجاع في المفاصل والاصابة بالارتعاش وقلة الرغبة في الاكل والشعور بالملل ثم التقيؤ والاسهال والسعال والتنفس السريع وغيرها .

ويدوم الزكام في الانسان (المعدل العام) بين ١٨ — ٣٦ ساعة ولكنه قد يطول لاكثر من هذه المدة ويصل الى اسبوع واكثر .

وينتقل الزكام بسهولة من انسان الى اخر . فبمجرد ان يلمس الانسان السليم ذرة من السائل الذي يعطسه الانسان المزكوم .. يصبح السليم مزكوما . وبمجرد ان تلمس يد احد المزكومين الذي عطس باذنب في راحتيه .. تصاب ايضا بالزكام . بل وحتى اذا لمست يد الباب التي كان لمسها نفسك المزكوم او جلست في نفس الغرفة مع المزكوم حين عطس تنتقل العدوى اليك وتصاب بالزكام .

هل يمكـــن التحصين ضد المـــرض ؟

هناك عدة طرق للتحصين ضد الزكام ولكن علماء الطب يؤكدون ان احتمال النجاح في التصدي للمرض لا يتجاوز نسبة ٧٥٪ . واكثر من ذلك يؤكدون ان التركيب الكيماوي الذي تصنع منه مادة التحصين قد يتسبب في ارتفاع حرارة الانسان وفي ارتعاف جسمه . وقد يتسبب حتى في موت الناس ذوي الحساسية للبيض (لان المادة الرئيسية من هذا التركيب تصنع من البيض) .

وهكذا فان التحصين غير مضمون مئة بالمئة . ولكن الاطباء ينصحون ذوي الامراض الصدرية وامراض القلب بان يحصنوا انفسهم . اما بالنسبة للمرضى في هذه السنة فقد فات الاوان للتحصين .

ويؤكد الاطباء ان افضل طريقة لمواجهة هذا المرض هي بان يخلد المريض الى الراحة التامة في الفراش وذلك في غرفة تضمن تهوية طبيعية او على الاقل ان يكون فيها منفذ للهواء .

وكان بعض الاطباء ينصحون بتناول حبوب الاسبرين والكودائين ولكن اخرين يحذرون من ان الاسبرين قد يقلق راحة المريض في مراحل معينة من المرض .

خطر الانقراض يتهدد زراعة التبغ العربية

بقلـم : نـايف سليـم

يعاني مزارعو التبغ من الضغوط اليومية والدائمة من قبل السلطات التي ترمي الى اجبارهم على ترك هذا الصنف الزراعي وتشليحهم البقية الباقية من ارضهم . وهذه السلطات ، في اثناء ذلك ، تستغل المزارعين وتجني الارباح الطائلة على حسابهم .

وتجري في هذه الايام عملية «شد الحبل» القصوى بين شركة التبغ «دوبك» والمزارعين . اذ تتظاهر شركة «دوبك» ، قبل شحن التبغ وتسلمه من المزارعين ، والحكومة بوجود خلافات يفتعلونها سنويا . وفي نهاية الامر يحلونها بصورة ودية ، ولكن بعد مماطلات ومماحكات ومضايقات للمزارعين تجعلهم يسلمون منتوجهم في ارخص الاسعار ، وحسب اسوأ شروط التعامل من تصنيف وخصم وتلف وتأخير شحن وتأخير حساب الخ ..

وما زال منتوج السنة الماضية من التبغ مكدسا في بيوت المزارعين حتى الان ، الامر الذي يسبب مضايقات صحية للمزارعين ويعرض المنتوج للرطوبة والتلف في فصل الشتاء ويحتجز غرفة او اكثر في كل بيت . هذا ، عدا عن الخسائر الاقتصادية التي تصيب المزارعين نتيجة التلف في محاسبتهم .

ولهذا نرى ان عدد مزارعي التبغ ومساحات الدونمات المزروعة به والكمية المنتجة في كل القرى العربية (وزراعة التبغ هي زراعة عربية) في تقص وتردٍ مستمر يزداد في كل سنة عن سبقتها .

فاذا اخذنا قريتنا البقيعة مثلا ، خلال السنين العشر الاخيرة ، نرى ان كمية ما ينتج من التبغ انخفضت من ٩١ طنا في عام ١٩٦٩ الى ٢٧ طنا في عام ١٩٧٧ اي الى اقل من الثلث . كما انخفض عدد مزارعي التبغ في القرية الى اقل من الثلث بينما انخفض عدد الدونمات المزروعة بالتبغ من ١٥١٨ دونما في عام ١٩٦٩ الى ٤٦٥ دونما فقط في عام ١٩٧٧ (انظر الى الجدول المرفق) .

وهذا الهبوط الصارخ ، الذي حدث تدريجيا ، ليس صدفة وليس في قرية واحدة ، بل حدث في كل القرى العربية . فحتى قرية كسرى المجتهدة والتي تزرع نصف كمية التبغ في الجليل زرعت ٤٠١٤ دونما فقط في عام ١٩٧٧ بينما زرعت في العام الماضي ١٩٧٦ حوالي ٤٢٣٦ دونما . واذا علمنا ان المساحة المزروعة بالتبغ عام ١٩٧٧ في كل قرى الجليل هي ١٠٤١٦٥ دونما ، فان الامر يعني ان ١٦ قرية اخرى عدا كسرى لم تعد تزرع مجتمعة سوى ستة آلاف دونما . ومنها قرى اصبحت تزرع فقط ١٤ دونما ، يركا مثلا ، او ١٢ دونما ، كفر ياسيف مثلا . وحتى قرية ترشيحا ، التي كان اسمها كرسي الجليل ، وكانت اشهر القرى في زراعة التبغ وتصنيعه زرعت في السنة الماضية ٢٢٨ دونما فقط ولم يبق فيها سوى ١٢ مزارعا . وهذه الارقام الكئيبة والموجعة تسير تراجعيا .

اما مزارعو التبغ فيعيشون في ضائقة مالية وصحية خانقة . ويوقعون ، حاليا ، على عرائض تطالب بشحن المنتوج من التبغ ورفع اسعاره لتتلاءم والغلاء المستشري .

واذا لم تغير وزارة الزراعة سياستها . واذا لم يتوحد المزارعون في تكثيف نضالهم . واذا لم تهب مجالسهم المحلية ومجلس تصريف التبغ لنجدتهم الفعلية فان مصير هذا الفرع الزراعي من الزراعة العربية ، هو الانقراض المحتوم . واذا علمنا ان كل القرى اليهودية في الجليل لم تزرع في العام الماضي سوى ٧٥٥ دونما نرى ان مصير زراعة التبغ اجمالا في اسرائيل هو الزوال ، خاصة في ظل السياسة الاحتكارية الجديدة التي تسهل الاستيراد على المحتكرين وغيرهم .

الجدول عن انخفاض المساحة المزروعة بالتبغ في البقيعة

السنة	عدد الدونمات
١٩٦٩	١٥١٨
١٩٧٠	١٢٣١
١٩٧١	١١٢٣
١٩٧٢	٨٥٨
١٩٧٣	٧٤١
١٩٧٤	٦٠٤
١٩٧٥	٥١٨
١٩٧٦	٤٦٧
١٩٧٧	٤٦٥

انتخاب لجان طلاب عرب في جامعات حيفا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين

حيفا — لمراسلنا — جرت مؤخرا ، باشراف اتحاد الطلاب العرب ، الانتخابات للجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين بحيفا ، وقد تميزت الانتخابات في هذه الاماكن بارتفاع نسبة مشاركة الطلاب العرب في عملية الاقتراع ..

نورد فيما يلي اسماء اعضاء لجان الطلاب العرب المنتخبة في الجامعات المذكورة :

■ جامعة حيفا : عصام مخول ، ميشيل صيافه ، انطوان شلحت ، فاضل علي ، حسن شحادة ، سميح عبد اللـه ، فؤاد عزام ، حسان بستوني ، صديق خوري ، عمر بدارنة ويوسف معلوف .

وقد انتخب الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ايضا ، لجنة مراقبة مكونة من الطلاب : ماجد الحاج ، رزق زعبي وحسين ابو فارة .

■ جامعة القدس : سليم واكيم ، محمود محارب ، ادوار صادر ، علي الصح ، علي خلايلة ، سلمى قسيس ، وليد شحادة ، ابراهيم نصار ، عاطف طنوس ، خالد سليمان ووليد عمري .

■ جامعة بئر السبع : ثابت ابو راس ، شحدي بن بري ، محمد كنعان ، ابراهيم خلايلة ومحمد عواد .

■ معهد الهندسيين : ابراهيم هواري ، حازم سراج ، طوني زيدان ، جنان طوبي وانور طه .

نتمنى للجان الجديدة عملا مثمرا وبناء من اجل خدمة مصالح طلابنا وجماهير شعبنا في ظل الاوضاع السياسية — الاقتصادية الجديدة .

القـاضي حـاييم كوهـن يحـذر مـن أوضـاع السجـون في البـلاد

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن القاضي حاييم كوهين ، احد قضاة محكمة العدل العليا ، في اجتماع مشترك للمباحث الجنائية وادارة السجون عقد يوم الجمعة الماضي ، اعلن عن تخوفه من ان وضع السجون سيقود الى انهيار السلطة القضائية في البلاد ، خاصة وان اوضاع السجون هي دون الحد الانساني المطلوب .

وتحدث المسؤول عن ادارة السجون حييم ليفي عن الكثافة الخانقة للسجناء في السجون الحالية ، الامر الذي يؤدي الى مشاكل عديدة من الصعب على السجانين التغلب عليها . وكشف النقاب عن انه في سجن « كفار يونا » لوحده يوجد حوالي ستين مدمنا على تعاطي المخدرات .

واقترح المجتمعون بناء سجون جديدة تصنف على اساس النزلاء فيها . وتقضي بان يوضع السجناء ذوو الاسبقيات لوحدهم ، وان يوضع السجناء ، الذين بامكانهم العودة الى حياتهم الطبيعية في المجتمع ، في سجون اخرى .

وكشف السيد تمير ضابط المباحث في سجون البلاد عن وجود اجرام منظم في داخل السجون الاسرائيلية ، والذي يعد امتدادا لهذا الاجرام المنظم الموجود خارج السجون .

نـزاع عمـل في « أيجد » بحيفا والشمال

حيفا — لمراسلنا — تفجر نزاع عمل بين ادارة « ايجد » في حيفا والشمال وبين لجنة العمال الشهريين . وكان سبب النزاع هذا قرار الادارة بنقل احدى العاملات من مكان عملها خلافا لموقف اللجنة .

ولم تدعم سكرتارية مجلس عمال حيفا لجنة العمال . ومع ذلك طلبت من لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا البحث في الموضوع والخروج بنتائج . وقررت السكرتارية انه اذا رفضت ادارة « ايجد » المثول امام لجنة المراقبة ، فستعلن عن نزاع عمل .

أعمـال تطوعيـة في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — لا يزال العمل التطوعي مستمرا في احياء القرية ، حيث قام اهالي حي « مراح الغزلان » بتوسيع وتصليح الشارع الذي يصل حيهم بالشارع الرئيسي . كما ويقوم سكان الاحياء الاخرى بعقد الاجتماعات لتشكيل لجان عمل تتولى الحفاظ على هذا التقليد لاستكمال الاعمال والمشاريع التي بدء العمل بها .

والجدير بالذكر ان لجنة اولياء امور الطلاب ، وبالتعاون مع ادارة المدارس ، اتصلت بالاطباء في القرية لتوفير العناية الصحية بالتلاميذ ، خاصة وان لا وجود للممرضات في تلك المدارس . ويقوم الطبيبان تاجي ، كتانة وسميح غطاس بزيارة اسبوعية للمدارس وفحص التلاميذ والاهتمام بهم ، الامر الذي يلقى كامل التقدير من الاهالي .

وفاة فاضل

توفي في عارة ، يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١/٣ ، السيد

عبد ابو واصل

عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما ، وقد شيعته جماهير غفيرة من عارة وعرعرة وكفر قرع وقرى المثلث الاخرى يوم الاربعاء . والحزب والشبيبة الشيوعية في القريتين عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي لابنائه عبد الحميد وغزال وابراهيم وجميع اقاربهم متمنين لهم من بعده طول البقاء وحسن العزاء .

حملـة تسجيـل لشـراء البيـوت في يميـت وغـور الاردن

حيفا — تجري في البلاد حملة دعائية واسعة لاستيطان يميت وضواحيها ومنطقة غور الاردن . وستخصص الجهات المسؤولة لكل من ينوي شراء ، او بناء ، بيت في هذه المناطق قروضا مالية سخية وباشتراط مربحة او كمنح تتراوح بين ١٥٥ الفا الى ٢٠٠ الف ليرة . وستستمر حملة التسجيل حتى ٢٠ كانون ثاني الجاري .

وتجدر الاشارة انه يقطن « يميت » اليوم ١٦٠٠ نسمة ويجري العمل على بناء ٤٠٠ شقة جديدة اصبحت ١٥٠ شقة منها جاهزة للتسليم .

وقد نشرت « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزارة الاسكان هي التي تتزعم حملة تجنيد مستوطنين جدد للسكنى في يميت .

محـاضرة سياسيـة في عـرعـرة

عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، يوم السبت الماضي ، محاضرة في نادي الحزب في القرية حول زيارة السادات لاسرائيل وما تبعها . وحلل المحاضر ابعاد هذه المؤامرة الاستعمارية واخطارها . واكد على ان السلام لن يحل في هذه المنطقة الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقد اجاب المحاضر باسهاب على أسئلة الجمهور .

مدرسـة مستوطنـة كنعـان في وضـع مـزر

القدس — لمراسلنا — تظاهر اولياء امور طلاب مستوطنة كنعان ، الواقعة على جبل الجرمق ، يوم الاحد ، امس الاول ، امام الكنيست ووزارة المعارف والثقافة ومكاتب التسليم الخاص التابع «لافودات يسرائيل» في القدس ، وذلك احتجاجا على وضع المدرسة الزري في هذه المستوطنة . فقد شبت النيران في « البراكة » التي استغلت حتى الان كبناء للمدرسة ، يوم السبت الماضي .

وقد اتهمت لجنة اولياء امور الطلاب وزارة المعارف بالاهمال الشديد ، وعدم اخذها لصحة التلاميذ بعين الاعتبار ، حيث يعانون من البرد القارس .

كما اعلنت لجنة اولياء الامور ان وزارة المعارف لا تهتم بمصلحة التلاميذ ، اذ وعدت اكثر من مرة بانها ستقيم لهم مدرسة ، ولكنها في المدة الاخيرة تراجعت عن هذا الوعد ، وطلبت من الاهالي ارسال ابنائهم الى مدارس صفد .

بيغـن عضـو فخـري في مستوطنـة في سينـاء

تل ابيب — قررت ادارة مستوطنة « نئوت سينا » الكائنة في شارف رفح ان تسجل رئيس الوزراء مناحيم بيغن وزوجته كمواطني شرف في تلك المستوطنة . وقد ارسل القرار الى مكتب رئيس الحكومة قبل نحو شهرين .

وكان السيد بيغن ، كسلفه المرحوم بن غوريون الذي استوطن سدي بوكر في اواخر ايامه لتشجيع استيطان النقب ، ارتأى ان يشجع الاستيطان في المناطق المحتلة يوم زار ، قبل اكثر من شهرين المستوطنات الجديدة في سيناء ومشارف رفح وابدى رغبته في اختيار مكان ، مثل سدي بوكر ، ليقضي فيه بقية حياته ، بعد ان يشبع من العمل السياسي .

ولما لم يرفض السيد بيغن « شرف » هذه المواطنة فقد ارتأى القائمون على الاستيطان والمعارضون بكل شدة لتسليم سيناء الى مصر ان ينشروا هذه القضية ليصبح السيد بيغن ملزما للدفاع عن هذه المستوطنات (وحقها) في البقاء ضمن دولة اسرائيل كما يدافع المرء عن وطنه ومسقط راسه !!

المتدينـون يمنعـون العمـال مـن اصـلاح انبـوب مـاء يـوم السبـت

تل ابيب — لمراسلنا — اضطر رئيس بلدية تل ابيب لاهط ، يوم السبت الماضي ، الى الخنوع للاكراه الديني الذي فرضه عليه الرابي غورن ولاسيما الدرسة الدينية في شارع بوميادرا ، فامر بترك انبوب المياه ، الذي تفجر في ساعات الصباح ، بدون تصليح لكي لا تنتهك حرمة السبت .

وكاد تفجر هذا الانبوب ان يؤدي الى صدام بين المتدينين المتعصبين ، الذين رفضوا السماح للعمال باصلاحه ، وسكان الحي غير المتدينين ، الذين طالبوا باصلاحه ، لولا تدخل الشرطة بالامر .

رسائـل القـراء

غبـن العامـلات في « غيبـور » — يركـا

« الاتحاد » — تلقينا من احد اهالي قرية يركا ، والذي نحتفظ باسمه كاملا لدينا ، رسالة تعرض فيها الى اوضاع العاملات في مصنع «غيبور» في القرية ننشرها فيما يلي :

اود في رسالتي هذه ان تنشروا نص الحقائق الثابتة عن مصنع «الغيبور» في يركا ، والتي قرات عنه ، قبل مدة وجيزة ، مقالين متتاليين ، ثم لم اعد اسمع عنه شيئا وكان الموضوع نسي تماما . ولكني لم انس ، خاصة بعد ان تعرفت الى الحقائق الدامغة ، التي استفزتني فعلا ، لكوني عضوا في الهستدروت التي لا تفعل شيئا ، وتسكت ، وكانها توافق على ما يجري في هذا المصنع ، رغم كل ما ورد وقيل . ولا اظنني ان الهستدروت لم تعلم ولم تسمع .

وبودي في رسالتي هذه لفت انظار المسؤولين العرب واليهود الى الاجحاف المرتكب ضد اخواتنا العاملات في مصنع « غيبور » والذي يديره السيد قاسم القضماني بدون منازع ، كالدكتاتور ، واعلن مسؤوليتي الكاملة عن كل كلمة اكتبها .

والضحية ، كالعادة ، هي استغلال العاملات ، اللواتي لا حول لهن ولا قوة . خاصة وان لجنة العمال لا تقف ضد تعسف الادارة ، اذ ان اللجنة هي شكلية فقط ولم تنتخب ، بل عينتها الادارة ، والذي يراسها هو مدير المصنع نفسه . ولا اعجب من ان يجري مثل هذا الامر في اسرائيل على بصر وسمع الهستدروت .

يعمل في مصنع « غيبور » حوالي ٤٠٠ عاملة من اخواتنا بينهن حوالي ٥٠ فتاة تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٢ — ١٥ عاما . والنورما اليومية (اي المقطوعية) هي ١٨٠٠ زوج من الجوارب . وطبعا بالكاد تتمكن العاملة ، وبجهد متواصل لمدة ٨ ساعات ، من انجاز هذه النورما . ويحدث ان تكون احدى العاملات اكثر قدرة على العمل من زميلاتها . وتنجز بعد ارهاق شديد ما يفوق كمية النورما . وهذا ما حصل فعلا في هذا المصنع ، اذ تمكنت احدى العاملات من صنع ٢٤٠٠ زوج من الجوارب في احد الايام ، اي بزيادة قدرها ٦٠٠ زوج عن المعتاد ، اي ما يقارب ساعتي عمل . ولكن بدل ان تمنح هذه العاملة زيادة في الاجر ، علق اعلان في المصنع يفيد ان النورما سترتفع الى ٢٢٢٠ زوجا ابتداءا من الاسبوع القادم بالنسبة لهذه العاملة و ٢٠٠٠ للاخريات . اما مكافاة هذه العاملة النشيطة فكانت ان تعلق على آلتها لوحة تمدح جهودها ...

وظنت العاملات ان هذا الامر لا يتعدى كونه « دعابة » و « مزحة » .. لكن سرعان ما ثبت لهن ان الادارة جادة في تنفيذ ما اعلنت عنه . ويقوم المدير بارهاب العاملات ، عن طريق استدعاء كل منهن على انفراد الى غرفته ، حيث يهدد ويتوعد بالفصل كل من لا تكمل وتتم النورما الجديدة هذا من ناحية ، كما انه يستدعي والد العاملة ويلمح له بانه سيفصل ابنته من العمل ان هي لم « تسلك » جيدا في العمل . وهكذا تكون العاملة بين المطرقة والسندان . وفي هذه الحالة تفضل العاملة السكوت منتظرة « الفرج » من الهستدروت . والسؤال — هل توافق الهستدروت على استمرار هذا الوضع المخزي ، في حين ان عليها ان تدافع عن العاملات في مصنع « غيبور » ليشعرن ان هناك من يقف الى جانبهن ضد تعسف الادارة !!

« ابن يركـا »

شـبح البطـالـة يخيـم ، مـن جديـد ، على مدينـة عكـا

عكا — لمراسلنا — مرة اخرى ، وبعد اقل من ثلاثة اشهر ، يقفل مشغل جديد في عكا (مشغل غيبور) ويقذف بعماله المئتين الى سوق البطالة المتزايدة في المدينة . كذلك جرى فصل سبعين عاملا من عمال مصنع « تسيفوروت » وفصل ، او اخراج الى التقاعد ، ستين عاملا آخر من مشغل « قرية الفولاذ » . هذا بالاضافة الى فصل عمال من شركات البناء وغيرها . ولهذا فان ازمة البطالة في عكا تتازم من جديد وتهدد بنزوح عائلات كثيرة من عكا طلبا للرزق خاصة وانه حسب اقوال سكرتير مجلس عمال عكا ، لن يكون لهؤلاء العمال اماكن عمل في المدينة بل خارجها .

ومن ناحية اخرى انهت اللجنة الهستدروتية لقضايا عكا ، والتي بحثت في ازمة البطالة ، عملها . وفي حديث لرئيس هذه اللجنة كيسر ، نائب السكرتير العام للهستدروت ، قال ان هناك ٨٠٪ من العاملين في التدريس ، و ٩٠٪ من الموظفين و ٤٠٪ من العاملين في الخدمات الصحية ، ليسوا من سكان عكا ، بل ياتون الى العمل فيها من خارجها . ولهذا قررت اللجنة التوصية باقامة شيكونات جديدة وعلى مستوى عال وتوسيع العمالة عن طريق اقامة مشاغل جديدة ذات طابع علمي ومعرفة عالية . وكذلك اوصت اللجنة باقامة مركز ثقافي — رياضي للاستجمام واقامة دار للعامل ، ومدرسة فنية تقنية وتحسين الخدمات في صندوق المرضى .

هذا وقد ارسل الرفيق احمد ابو شنب ، ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا ، برسالة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد جلسة خاصة لمجلس العمال في المدينة لبحث الوضع الخطير الناتج عن البطالة ، واتخاذ الخطوات السريعة من اجل ايجاد اماكن عمل للعمال المفصولين .

كذلك ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، برسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها بحث الموضوع بصورة مستعجلة باشتراك مجلس العمال .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي — ام الفحـم تنظيـم دورة تثقيفيـة

● المحاضرة الاولى — يوم الاربعاء ١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء حول «ماهية الفلسفة والمقدمات الاجتماعية والتاريخية لظهور الفلسفة الماركسية» — المحاضر : زاهي كركبي . (يوم الجمعة ١/١٣ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثانية — قوانين الديالكتيك المادي — يوم السبت ١/١٤ الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : ابراهيم مالك . (يوم الثلاثاء ١/١٧ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثالثة — يوم الخميس ١/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : غازي شبيطة — حول «الفهم المادي للتاريخ» . (يوم السبت ١/٢١ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الرابعة — يوم الاحد ١/٢٢ — الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : سالم جبران — حول «الثورة الاجتماعية ونظريتها» (يوم الثلاثاء ١/٢٤ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الخامسة — يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء المحاضر : مريد فريد — حول «المجتمع والفرد — دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» . (يوم السبت ١/٢٨ — اسئلة ونقاش) — تلخيص الدورة مركز الدورة — مريد فريد .

المراجع : — في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— موجز المادية الديالكتيكية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— دور الفرد في التاريخ — بليخانوف

— التطور التاريخي — سيغل .

توفيق طوبي: ليصلح قانون الاراضي المعدل الغبن اللاحق بالعرب!

نورد فيما يلي الخطاب الذي القاه عضو الكنيست توفيق طوبي في النقاش على تعديل قانون الاراضي في الكنيست في ٣–١–٧٨ الذي تقدم به عضو الكنيست ابراهام ملاميد :

« ليس لدي ، طبعا ، اية معارضة لمشروع القانون . واعتقد ان المشروع ايجابي . ومبدئيا ، سندعمه .

وفي هذه المناسبة ، مناسبة تعديل قانون الاراضي ، بودي ان اتقدم بمسألتين مرتبطتين بقانون الاراضي ، مباشرتين وغير مباشرتين ، تتعلقان بامور تثقل حياة المواطنين ، وفي اساس المواطنين العرب الامر الذي يظهر في خنق المجالس المحلية العربية وايضا ، يثقل على المواطنين بشكل خاص .

القضية الاولى تتعلق بالاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي من زمن الانتداب ، هذه الاراضي تم تسجيلها كوديعة بيد المندوب السامي تكون في مصلحة القرية ، التي لم يكن فيها مجلس محلي في حينه . والكبر هذا التحفظ ، لان احد التعديلات المقترحة يتعلق بتسهيل نقل ملكية الارض واستغلالها بالنسبة للمجالس المحلية للاهداف التالية – شق طرق وشوارع وغيرها . هناك مساحات واسعة مسجلة اليوم على اسم المندوب السامي ، اي الدولة ، وهذه الاراضي عمليا ملك للمجالس المحلية . لان هذه الاراضي مسجلة في الطابو كوديعة بيد المندوب السامي للحفاظ عليها لاحتياجات القرية العامة . وقبل سنوات جاءت الحكومة باقتراح ، حسب القانون ، لاعطائها الحق في تغيير هدف استغلال هذه الاراضي . وهي تستغل هذه الاراضي لاغراض ليست من احتياجات القرية ، وعمليا ، هي تصادر هذه الاراضي من اصحابها الشرعيين ، الذين هم سكان القرية . ونحن شهود لوضع ، لا يوجد فيه ، لاغلبية القرى العربية ، اية قطعة ارض مشاع احتياطية يمكن استغلالها لاقامة المدارس ، والميادين العامة والنوادي الثقافية وملاعب كرة القدم او ملاعب رياضية ، والاسكان ولتطوير القرية . والمجلس المحلي ، الذي لتيم لتوه ، عليه ان يرجو ويتباحث مع ادارة اراضي اسرائيل لتعطيه وحتى بالاجرة ، لاجيال او لعدة سنوات ، الحق في استعمال الارض التابعة للمجلس المحلي نفسه . وحسنا فعلت محكمة العدل العليا ، قبل اشهر ، بناء على طلب وجه اليها ضد استعمال الحكومة لهذه الاراضي ، بان حددت او نصحت الحكومة بان تجرى مباحثات مع السلطات المحلية آخذة بعين الاعتبار احتياجات هذه السلطات . ولهذا هناك حاجة لايجاد تعديل في القانون يبطل هذه المصيبة ويعين بشكل قاطع وملزم للحكومة ، ان هذه الاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي كوديعة لاحتياجات القرية تحول الى السلطة المحلية وتسجل على اسمها لاستغلال السلطة المحلية لها للاحتياجات العامة .

والقضية الثانية – انه نتيجة للتغيرات التي حدثت في البلاد مع خروج السكان العرب من قراهم في اعوام ١٩٤٧ ، و ١٩٤٨ ، و ١٩٤٩ تكون وضع في عدة قرى ، انه في قسيمة واحدة ، وفي ملكية المالكة ، هناك قطعة ارض تابعة للدولة ، لادارة اراضي اسرائيل كالقيم على املاك الغائبين . اعني ان هذه القطعة او الحصة هي للاجىء او لانسان غاب من البلاد ، والقيم عليها هي الدولة . وفي احيان كثيرة تكون حصة الدولة تقترب من الصفر اقل من القليل . ولكن الامر يستغل لخنق كل عمل في هذه الارض ، وخاصة اعمال البناء . وفي بعض الاحيان تكون حصة القيم ...

... اتي الى هذه القضايا . وهناك قضايا اخرى تتعلق بمعاناة المواطنين العرب في مجال الارض والقانون المتعلق بها . واتمم هذه الملاحظات لتقبل الكنيست مرة تعديلات على قانون الاراضي تصلح هذا الغبن » .

مطالب النائب حنا مويس بعد حادث الاصطدام قرب بيت صفافا

مـــاذا يجــري لو حــدث هــذا في مستوطنة يهــوديـــة؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست حنا مويس ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست في ٤–١–١٩٧٨ بخصوص حادث اصطدام القطار بشاحنة قرب قرية بيت صفافا . وقد تطرق النائب حنا مويس ، في تقديمه للاقتراح ، الى بعض المشاكل التي تعاني منها القرية كما هو واضح من الخطاب الذي ننشره فيما يلي :

قرية بيت صفافا هي قرية عربية ضمت الى بلدية القدس سنة ١٩٦٧ . وتعاني هذه القرية من سياسة الاهمال والاضطهاد التي تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية . ويمر في وسط ... نفسه ، وتحدث مع شهود عيان تواجدوا في المكان في اثناء وقوع الحادث . وقال له هؤلاء ان سائق الشاحنة لم يسمع صفير القطار ولم ينتبه لمجيئه ...

... بشاحنة كانت تعبر من المكان نفسه . وادى الحادث الى تسبيب اضرار لثلاث سيارات اخرى . وكانت النتيجة مقتل اثنين وجرح ستة آخرين . لقد زار مراسل « يديعوت احرونوت » مكان الحادث ، في اليوم ...

... انتباهها لخط سكة الحديد والاخطار الناجمة عن عدم اقامة حاجز او اية وسائل امنية اخرى . واجاب رئيس البلدية على رسالة النائب لفنبراون بتاريخ ٢٦ حزيران ١٩٧٦ . وجاء في اجابته ان خط سكة الحديد ...

ضمن مسؤوليته المباشرة وانه توجه لجهات اخرى طالبا ايجاد حل لهذه المشكلة . ولكن ، كما سمعتم ، لم يتغير اي شيء ، للاسف الشديد ، حتى هذا اليوم . وهكذا وقعت الحادثة الاخيرة .

بودي ان اشير ، في حديثي عن قرية بيت صفافا ، الى بعض المشاكل الهامة التي تعاني منها القرية والتي تمس الحياة اليومية لسكانها :

١ – لا توجد شبكة مجار في القرية رغم ارتباطها بقناة المجاري المركزية ، التي تمر بقربها .

... لهذه المشاكل وباعطاء اوامر للسلطات والمكاتب المختصة بالامر لاتخاذ خطوات عاجلة لمنع تكرار الحوادث التي تسبب المعاناة . ولحل جميع مشاكل القرية ومعاقبة المسؤولين وكذلك دفع التعويضات للمتضررين .

نـــوابـنـــا يستجوبون الـــوزراء في الكنيست

* ما معنى تقديم معتقلي يوم الارض للمحاكمة بعد اكثر من ٢١ شهرا من يوم الارض ؟!
* لماذا لا يقدم افراد الشرطة الذين عذبوا المعتقلين الى المحاكمة ؟!
* الى متى سيظل التمييز ضد العرب في مجال الشؤون الاجتماعية ؟!

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ٤–١–٧٨ الاستجوابات التالية الى وزراء الداخلية والعدل والعمل والرفاه الاجتماعي على التوالي :

كان الاستجواب المقدم الى وزير الداخلية والشرطة بخصوص تقديم الشرطة عشرات من المواطنين العرب من سخنين وشفاعمرو ونحف والطيبة وغيرها من قرى المثلث والجليل الى المحاكم بتهم « التجمهر غير المشروع وعرقلة اعمال الشرطة في اثناء تنفيذ واجباتها » وغير ذلك مما يتعلق باحداث يوم الارض من ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

...

مستشار الحكومة القضائي بطلب لرفع دعوى جزائية ضد افراد الشرطة الذين اعتدوا عليهم بالضرب والتعذيب ، والحقوا ضررا جسمانيا بهم وهم مكبلون بالاصفاد في السجن . ولكن المستشار القضائي لم يرد على طلبهم هذا حتى اليوم ، بل قامت سلطات السجن بانتزاع الخرق الملطخة بدمهم التي كان السجناء يحتفظون بها كدليل على ما تعرضوا له .

وسأل توفيق طوبي الوزير عن السبب الذي من اجله امتنع مستشار الحكومة القضائي عن الاجابة والاستجابة لطلب السجناء المذكورين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل في سبيل تمكين السجناء من رفع دعواهم بموجب ...

... الشؤون الاجتماعية ، بينما هناك ٢٥ موظفا في بيت شيمش التي يبلغ عدد سكانها ١١٠٠٠ فقط . اما في باقة الغربية التي يسكنها ٨٠٠٠ مواطن ففيها نصف وظيفة فقط .

وسأل توفيق طوبي الوزير ما هو السبب وراء هذا الفارق الكبير بين الناحية اليهودية والعربية والا يدل على وجود تمييز واضح وتمييز قومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ؟ وماذا ينوي الوزير ان يفعل لاصلاح هذا الغبن ؟ .

...

وسأل الوزير عن السبب الذي حدا بالشرطة الى القيام بذلك وما اذا كان الوزير مستعدا ، ازاء ما تعرض له العرب من هجوم لمس ومصرع ٦ اشخاص وجرح العشرات وتدمير وتحطيم بيوت عديدة على ايدي قوات حرس الحدود والجيش ، لاعطاء تعليمات بوقف والغاء هذه المحاكم المتعلقة باحداث يوم الارض ؟!

* وفي استجواب آخر ، قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير العدل ، لفت انتباه الوزير الى ان المعتقلين واصف جادالله وصبحي الوحش ورفعت النجار ويوسف عبد تقدموا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى ...

والـــوزراء يجيبـــون

وزيــر الداخليـــة يبرر السجـــن الانفـــرادي

اجاب وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، بصدد وضع ٩ سجناء في الحبس الانفرادي ، ونقل ١٠ آخرين من شطة الى بئر السبع ، وعما سيفعله الوزير لمنع المس بحقوق السجناء .

قال وزير الداخلية في رده : ان السجناء التسعة المذكورين وضعوا في الحبس الانفرادي لانهم نظموا اضرابا عن العمل في ١٧ آذار الماضي حدادا واحتجاجا على مقتل كمال جنبلاط ، ثم عادوا وحاولوا تنظيم اضراب عام في سجن شطة في ٣٠ آذار الذكرى الثانية ليوم الارض وبذلك اخلوا ، حسب راي سلطة السجن بالنظام والطاعة . لذلك لم يكن مناص ، حسب راي الوزير من وضعهم في الحبس الانفرادي لمنع تأثيرهم على سائر السجناء .

وزعم وزير الداخلية ان مدير السجن حاول اعادتهم الى غرف السجن العادية . ولكن السجناء ، حسب قوله ، املوا شروطا لم يكن بوسع سلطة السجن القبول بها مثل ارجاع كل سجين الى غرفته الاصلية ، لذلك ، قال ، فضل اولئك السجناء البقاء في الحبس الانفرادي (الزنزانات) وبعد ذلك تقرر الموافقة على مطالبهم .

اما بشأن نقل سجناء الى بئر السبع فقد كان ذلك ، حسب قول الوزير ، بسبب الازدحام ، وللحيلولة دون تنظيم السجناء . وقال : ان نقل السجناء الى اي سجن هو امر يتعلق بصلاحية مدير السجون ولا يستطيع السجين ان يختار السجن الذي يفضل ان يكون فيه .

واكد وزير الداخلية ان السجناء في الحبس الانفرادي يتمتعون بكل حقوق السجين من قراءة الصحف والكتب والنزهة والزيارة . وان السجون مفتوحة للزيارات الرسمية من قبل القضاة والشخصيات الاخرى التي تملك الحق بذلك .

محـــاولة ضـــم ســـولم الى مجلـــس يزرعيـــل المنطقـــي

ورد وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست حنا مويس بشأن قرية سولم في الجليل التي ليس فيها سلطة محلية حتى اليوم وتعاني ، بسبب ذلك ، من اهمال الخدمات والمصالح ، وما اذا كانت قرية سولم ستشترك في انتخابات السلطات المحلية القادمة .

جاء في رد الوزير انه لا معنى لاقامة سلطة محلية في قرية عدد سكانها ٩٦٥ نسمة ، وان محاولات تبذل لضم قرية سولم ، كمستوطنة متساوية الحقوق الى مجلس يزرعيل المنطقي .

عيلـــوط لا تريـــد سلطـــة محليـــة عـــلى راى الـــوزير

ورد وزير الداخلية على استجواب آخر لعضو الكنيست حنا مويس ، عن تقاعس وزارة الداخلية في اقامة سلطة محلية في قرية عيلوط الجليلية ، حيث تتميز مصالح القرية بالاهمال بسبب ذلك .

قال الوزير ان وزارته حاولت عدة مرات اقامة مجلس محلي معين في قرية عيلوط . وكانت آخر تلك المحاولات في آذار من العام الماضي . ولكن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل حسب رد الوزير . لان كل محاولة كانت تليها عريضة من الاهالي تعارض في اقامة مجلس محلي . وقال ان عريضة كهذه تحمل ١٢٠ توقيعا وصلت الى مكتب وزارة الداخلية في نيسان الماضي .

ولذلك فان عيلوط لن تشترك في الانتخابات المحلية القادمة لان اجراء انتخابات محلية ، يعارضها السكان ، يمكن ان تؤدي الى نزاعات بين العائلات في القرية ، حسب قول الوزير .

توفيـــق طـــوبى يقتـــرح مشـــروع قانـــون بصدد المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدوليـــة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ١–١–٧٨ بمشروع قانون يحدد اصول المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية . وذلك لانه حدث اكثر من مرة ان فوجئت الكنيست بعقد اتفاقات بين اسرائيل ودول اخرى دون ان يكون للكنيست علم مسبق ودون اخذ موافقتها .

والقانون الاسرائيلي لا يلزم الحكومة بتقديم المعاهدات او الاتفاقات التي تنوي اسرائيل عقدها مع دولة او دول اخرى للكنيست للمصادقة عليها .

لذلك قدم توفيق طوبي مشروع القانون المذكور لاصلاح هذا الخلل القانوني والزام الحكومة بان تعرض على الكنيست كل اتفاقية او معاهدة تنوي التوقيع عليها باسم دولة اسرائيل .

مواضيـــع مستعجلـــة تطالـــب ببحثهـــا كتلـــة الجبهـــة الدمقراطيـــة في الكنيســـت

* امتناع شركة « دوبك » عن شراء التبغ من المزارعين في الشمال
* التفتيش المهين للمسافرين العرب في مطار بن غوريون .
* الغاء السوبسيديا عن السكر واللحم المجمد .

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طلبا الى رئاسة الكنيست في ٢–١–٧٨ لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في قضية رفض شركة « دوبك » ...

... اقتراحا آخر لبحث مستعجل في الكنيست بصدد التفتيشات المهينة التي يتعرض لها المسافرون العرب في مطار بن غوريون .

وقال توفيق طوبي في شرح الطلب ان المسافرين العرب عن طريق مطار بن غوريون يتعرضون لتفتيشات مذلة ومهينة ويعبرون سلسلة من التفتيشات المهينة في اجسادهم وامتعتهم وبشكل بيروقراطي . ويحدث ان يعبر مواطن التفتيش ، فيسمعه احد الموظفين يتكلم العربية فيضطره موظفو المطار الى عبور التفتيش من جديد ...

... الغذائية الضرورية للفئات الفقيرة وللعمال فان رفع اسعارها يؤدي الى المزيد من التدهور في مستوى معيشة هذه الفئات .

لذلك طلب بحث الامر في جلسة الكنيست بشكل مستعجل .

مستوطنة يروحـــام او اسرائيل الثانية اسرائيـــل الفقـــر و الضائقة الاقتصادية

النائـــب بيطـــون يفضح التمييز المجحف الـــذي تعـــاني منـــه مستوطنـــات اليهـــود الشرقيـــين

القدس – لمراسلنا – لم يسمع الكثيرون من سكان اسرائيل عن مستوطنة يروحام في النقب الا حين قام جميع سكانها بالاضراب الاداري شامل لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الاسبق ٢–١–٧٨ ، شلت خلالها ...

يدل على شيء آخر مختلف تماما . فمعلمو المدارس نصفهم من سكان بئر السبع او مدن اخرى بعيدة . وهم يعملون بشكل مؤقت اذ لا يبقى الواحد منهم اكثر من سنة في يروحام . وكثيرا ما تبدأ السنة الدراسية وهناك نقص ...

وبسأل السؤال ، على من تقع المسؤولية لوضع كهذا يعيش فيه ٦٥٠٠ مواطن بدون معالجة طبية وبدون اطباء ثابتين . هذا في الوقت الذي نسمع فيه انه في كل عام يتخرج ٢٠٠ طبيب جديد . الا توجد امكانية ...

مدن التطوير في البلاد التي يقطنها في معظمها ابناء الطوائف الشرقية . لقد جرى هنا حديث طويل عن الفوارق الاجتماعية وعن ضرورة تقليصها . اننا اذا لم نقم بخطوات جدية في هذا المجال ، ستكون النتيجة ليس فقط ...

العمـــل

الخلاصـــة

الصحـــة

البحث في الكنيست

التعليـــم

لجنـــة الطـــلاب العرب في جامعة تـــل ابيب

تعلـــــــن

عـــن بـــدء التسجيـــل للجامعـــة ، للسنـــة الدراسية ٧٨/١٩٧٩

يبـــدأ التسجيل في ٨\١\١٩٧٨ ويستمر لغـــاية ٢٢\٢\١٩٧٨ .

للحصول على نماذج التسجيل ، ابعث حوالة بريدية بقيمة ١٥ ليرة الى :

مفعال هشخبول
جامعة تل ابيب
رمات ابيب – تل ابيب .

– كل من يريـــد ان يستفسر عن اي موضـــوع يتعلـــق بالتسجيل ، عليه ان يبعث باستفساره الى اللجنـــة على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب
ص. ب. – ٣٩١٠٩
تل ابيب .

ثـــورة أنغـــولا تمضي قدمـــاً!

• بقلم: مارتين فيرلييت •

ان وحدات من جيش جنوب افريقيا المتربصة في رمال صحراء ناميبيا جنوب انغولا تستعد للهجوم . وفي المقاطعات الشمالية والوسطى تنتشر عصابات النهب المسلحة الفزع . لكن ثورة انغولا تمضي قدما . وتبني الدولة الفتية — التي اصبحت الان العضو رقم ١٤٦ في الامم المتحدة — هيكلها ، وجهودها الدؤوبة لاعادة البناء الوطني في مساحة تبلغ ضعف مساحة فرنسا ويسكنها اقل من سبعة ملايين تحظى بمساعدة البلدان الاشتراكية ، وفي المقام الاول كوبا والاتحاد السوفييتي . وقد وضعت الحركة الشعبية لتحرير انغولا خططا لتوفير « الفرص للانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية بتجاوز تجربة الاستعمار الجديد المحزنة » .

وتعني اعادة البناء الوطني في المقام الاول سرعة اصلاح الاقتصاد المخرب ، وزيادة الناتج ، واعادة توجيه الانتاج . وفي الماضي كانت كل ادوات الادارة والاقتصاد الاستعماري في ايدي سبعمائة الف من المستوطنين البرتغاليين ، هرب ٨٠ بالمئة منهم من انغولا على عجل ، واخذوا معهم سياراتهم وعربات نقلهم وسفنهم واموال الخزينة ودفاتر الحسابات والوصفات الصناعية . وفي لمح البصر تركت البلاد دون اغلب معلميها واطبائها وخبرائها الفنيين . وقد ارتكبت قوات جنوب افريقيا وزائير ، وهي تتراجع من انغولا ، الفظائع بالنسبة للسكك الحديد وطرق السيارات . ودمرت اكثر من ١٢٠ جسرا ولبعضها المائية أو اخذتها وسرقت ثلثي السيارات ونهبت المدن والقرى . وسببت الحرب هجرة واسعة بين السكان . وانخفض الناتج الزراعي وحلت الفوضى بشبكة بيع المطاعم .

واضطرت الحكومة الى الاستيراد لتوفير الضروريات الاساسية للسكان . وقد وصلت نفقات الاستيراد اليوم الى ٥٠ مليون دولار . وفضلا من هذا فان النقل اصيب بأضرار فادحة يعجز عن ان يوفر الطعام الكافي لبعض المناطق . وفي الوقت الحالي يعمل مائة الف من البناة الانغوليين والف متخصص كوبي في اصلاح شبكة النقل .

وتعطى الاولوية لزيادة الناتج الغذائي والتقدم بالانتاج الحديث . ومن مفارقات التطور التاريخي مثلا انه مع ازدياد انتفاض نظام الحكم الفاشي البرتغالي ، في حينه ، في الحرب الاستعمارية زاد تنشيطه لتطور انغولا الراسمالي ، واتاحة فرص واسعة لتغلغل الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) . وهكذا اصبح لدى جمهورية انغولا الشعبية نظام انتاج حديث متنوع : تسهيلات موانئ ، وسكك حديد ذات طاقة عالية ومزارع للبن والفزال والقطن والتبغ وتصنيع الاغذية وحقول بترول وموانئ ، وهذا كله عامل رئيسي للتطور المقبل . ولكن السيطرة على هذا القطاع في فترة الانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية اثارت كثيرا من القضايا التي تنتظر حلا عاجلا . وعلى سبيل المثال كانت انغولا رابع مصدر للبن في العالم . وقد اممت معظم المزارع التي كانت مملوكة للمستوطنين البرتغاليين .

وقد أمم ٧٠ من وحدات الانتاج الصناعي المتوسطة ، والهدف هو تأميم ٨٠٪ من هذه الوحدات . والمهمة الاولى الان هي اعادة الانتاج . كثير من المصانع تقف معطلة لانها تفتقر الى المواد الاولية وقطع الغيار والمتقنين . وقد انخفضت كفاءة العمل .

وتحاول الشركات والبنوك الغربية خنق المؤسسات الوطنية برفض دفع اقساط مقدما ومطالبتها بالدفع نقدا . وقد انشئت لجان ادارية ونقابية في المؤسسات لضمان رقابة الشغيلة على نشاط المؤسسات ، وتمكينهم من المشاركة في « حملة الانتاج » على نطاق واسع .

وتمتلك انغولا البترول والحديد واليورانيوم الخام والمنغنيز والنحاس والفوسفات والماس . وتقوم الشركات متعددة الجنسية باستخراج هذه الموارد المعدنية (تستنزف شركة بترول الخليج احتياطي كابندا وشركة دي بيرز مناجم الماس) . وترى الحركة الشعبية لتحرير انغولا ان المعادن هي المصدر الرئيسي للتراكم في انغولا . وتعتزم الحكومة الاستيلاء عليها وعلى كل الثروة الوطنية الاخرى . لكن من الضروري هنا ايضا زيادة الانتاج لتمكين البلاد من تغطية احتياجاتها الحيوية بامكاناتها هي . وليس لدى انغولا خبراء ولا رأسمال ولا اسواق لصناعة البترول والماس . ولذلك لا تثور في الوقت الحالي مسألة انهاء نشاط شركات مثل بترول الخليج أو شركة دي بيرز . والعقود الجديدة التي وقعت مع هذه الشركات توفر مزايا للحكومة الانغولية وتنص على الرقابة على استغلال الموارد المعدنية . وفي الوقت ذاته يجري تدريب الكوادر الوطنيين .

ويعد التعاون مع البلدان الاشتراكية عنصرا اساسيا في اعادة البناء الاقتصادي . وترسل هذه البلدان الى انغولا عددا كبيرا من المتخصصين في الخدمات الصحية والتعليم وصيد الاسماك والزراعة والصناعة . ويجري تدريب الانغوليين الشبان في البلدان الاشتراكية . وتسعى جمهورية انغولا الشعبية الى تنويع روابطها الاقتصادية الدولية وهي تعتزم القيام بذلك كدولة ذات سيادة ، لها سياستها الاقتصادية وعملتها الخاصة .

كما تعني اعادة البناء الوطني تشكيل شعب واحد وامة واحدة في هذه البلاد الواسعة التي ظل الاستعمار البرتغالي والامبريالية يشعلان فيها النزاع القبلي .

وفي الجنوب ينتشر جيش بريتوريا استعدادا للقتال ويقوم باعمال الكر والفر داخل اراضي انغولا . وفضلا عن ذلك فانه يسلح رجال الجبهة الشعبية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال كل انغولا السابقين ، المعادين النظام ، ويرسلهم لقتال سكان هذه المناطق . لقد سعى الاتحاد الوطني لاستقلال كل انغولا كقوة منظمة في قلب البلاد . وتغير العصابات المسلحة المتبقية على القرى ، وتدمر المواصلات . وبذا تبقى على جو من التوتر ، وتعوق الاعمار الاقتصادي ونجاح التكامل الوطني . لكنها لا تمثل تهديدا عسكريا جديا . وكذلك شأن المجموعات المسلحة المستندة الى المرتزقة والتي تعمل من اراضي زائير . ويأتي التهديد الحقيقي الوحيد من جنوب افريقيا ، ومن التنسيق بين قوات بريتوريا المسلحة والقوات المسلحة لحلف الاطلسي .

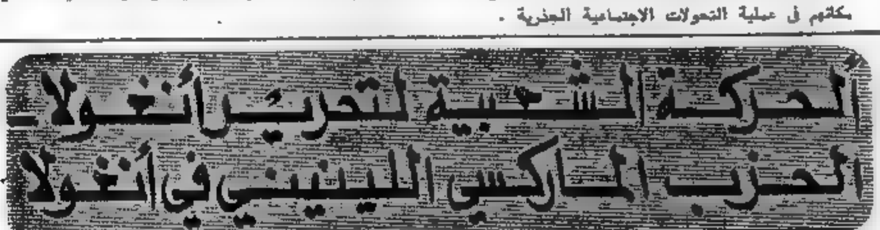
وقد رسمت الحركة الشعبية لتحرير انغولا اتجاه نشاطها في الاجتماع الكامل للجنتها المركزية في تشرين الاول الماضي ، واكدت ان هدفها هو بناء الاشتراكية في انغولا . وستقود هذه الحركة — وهي جبهة واسعة لكل القوى الوطنية — المرحلة الراهنة من الانتقال الى الديمقراطية الشعبية . وقد نضجت الحاجة الى تكوين حزب طليعي ينطلق في نشاطه من مبادئ الاشتراكية العلمية والدور القيادي للطبقة العاملة الاعتراف الرسمي . وينبغي ان توفر الظروف لهذا الغرض على ان يؤخذ في الاعتبار الواقع الاجتماعي في انغولا : ٨٠٪ من السكان يعيشون في المناطق الريفية ، ٩٠٪ من السكان اميون . وفي عام ١٩٦٠ كانت الطبقة العاملة ما تزال ضعيفة التطور ، ولم تلعب دورا رئيسيا في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي ، لكنها في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ كانت في الخط الاول في «حرب التحرير الثانية» . وخلال هذه الفترة نمت الطبقة العاملة عدديا حين انشئت في انغولا مؤسسات لاستخراج البترول والتسييج والصناعات الهندسية والبناء . ووسعت تنظيماتها (السرية في البداية) التي نمت بعد هزيمة الاستعمار البرتغالي لتغدو تنظيمات جماهيرية .

ويعني هذا كله ان كسب الدور القيادي للطبقة العاملة ابتداء من الجبهة المعادية للاستعمار عملية صعبة تتطلب جهودا تنظيمية صبورة ووعيا متزايدا ومشاركة الشغيلة في حملة اعادة البناء الوطني وزيادة الانتاج وتدريب كوادر سياسية جديدة . وهذا بالتحديد ما تقوم به الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تنشط الان في المؤسسات وتقوم بعملها بين الشباب .

(باختصار عن «فرانس نوفيل»)

تشهد جمهورية انغولا الشعبية تطـــورات هامة في هذه الايام كان ابرزها ، بعد الحصول على الاستقلال ، بناء الحزب الطليعي — الماركسي اللينيني . ننشر فيما يلي خبرا وافيا عن بناء الحزب وبرنامجه ومقالا آخر عن الجهود النشطة التي تبذل في البلاد للقضاء على التخلف والانتقال الى الاشتراكية .

هذه الصورة تمثل ببساطة وانسانية انجولا التي تسير بقيادة حزبها الثوري في الطريق اللاراسمالي نحو الاشتراكية .. ابناؤها يجمعون بين ارادة الدفاع عن مكتسباتهم السياسية والاجتماعية والدراسة لياخذوا مكانهم في عملية التحولات الاجتماعية الجذرية .



الهـــدف — بنـــاء مجتمـــع جديـــد يلغـــي استغـــلال الانســـان للانســـان

كان هذا هو المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا (ام . بي . ال . أ) ، بعد ٢١ عاما لتأسيسها — ٢١ عاما من النضال (منها ١٦ عاما في النضال المسلح) ضد الاستعمار البرتغال وفي النهاية ، ضد المتدخلين المرتزقة من زائير وجنوب افريقيا .

لقد انتصر الشعب الانغولي ، في النضال من اجل حريته ، على قوى كبرى ، ارادت استعباده من جديد بعد طرد المستعمرين البرتغاليين ، وهذا بمساعدة المعسكر الاشتراكي المتعدد الجوانب ، وفي الاساس مساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا . ليست هذه فقط حقيقة تاريخية . فهذه الحقيقة التاريخية نعيش في وعي ابناء الشعب الانغولي ، الذين يعرفون كيف يقدرون ويحترمون اصدقاءهم . وجاء هذا التقدير ، في بيان اغستينو نيتو ، رئيس انغولا وقائد (ام . بي . ال . أ) الى المؤتمر ، واضحا وقويا بقوله : «حالا بعد اعلان الاستقلال توجهت جمهورية انغولا الشعبية الى الدول الصديقة بطلب المساعدة لكي نتمكن من استباق العدوان المشترك الامبريالي واجرائه ضدنا .

«وفي هذه المرحلة المقررة في نضالنا كان الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوبا هما الدولتين اللتين قدمتا لنا المساعدة الهامة جدا ، المساعدة التي لم تعرف الامة الانغولية مثيلا لها في نضالها من اجل حريتها . كما ساعدتنا غينيا بيساو وموزمبيق وغينيا والجزائر .

«كانت هذه هي الفترة الاكثر خطورة في نضالنا من اجل التحرير وانتصرنا بفضل مساعدة حلفائنا .

«واريد ان ابرز بشكل خاص المساعدة الكوبية . عائلات كوبية عديدة قدمت ابناءها وازواجها واخوتها . نحن نخفض رؤوسنا اجلالا امام الرفاق الكوبيين ، الذين سقطوا على ارض انغولا ، في نضالهم معنا ضد المتدخلين العنصريين من جنوب افريقيا» .

من حركة شعبية الى حزب طبقــي

وبعد بحث متواصل لثلاثة ايام قرر المؤتمر تحويل الحركة الشعبية لتحرير انغولا (ام . بي . ال . أ) الى حزب تكون الماركسية — اللينينية الشعلة الهادية له في عمله السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وسيكون اسم هذا الحزب «ام . بي . ال . أ — حزب العمل» .

ووضع الحزب هدفا له — اقامة مجتمع جديد خال من استغلال الانسان للانسان — مجتمع اشتراكي .

ويحدد برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر ، انه بانتهاء الكولونيالية واعلان قيام الجمهورية الشعبية في انغـــولا نفـــذ برنـــامج الحـــد الادنى للحركـــة الشعبية لتحرير انغولا . والان وجدت الظروف الملائمة للتوجه في هذه المرحلة الى بناء الاشتراكية في انغولا .

كما يحدد البرنامج ان استمـــرار الصراع الطبقي في انغولا (فقد ذكـــر الستينو نيتو في تقريره ان الصـــراع الطبقي ازداد حدة بشكل ملموس بعد التحرير التام) يظهر الحاجة الى قيام حزب قائد طليعي ، يحمل الفكر العلمي للطبقة العاملة — الماركسية اللينينية ، حزب يكون باستطاعته قيادة الطبقـــة العاملة والطبقات الثورية الاخرى في النضال للقضاء على الراسمالية ولبناء الاشتراكية .

ويشير البرنامج الى ان الطبقـــة العاملة هي القوة الاساسية والمقررة في النضال الثوري من اجل تغييـــر المجتمع ، وان الفلاحين ، الذيـــن يشكلون ٨٥٪ من مجمل سكـــان انغولا الان ، القوة الكبرى في البلاد ، وانهم الحليف الاكثر اهميـــة للطبقة العاملة .

ويتحدث البرنامج عن الامميـــة البروليتارية ، والدفاع عنها كمبـــدأ اساسي في عمل الحزب ونشاطـــه . ويرى البرنامج في الدول الاشتراكيـــة واحزابها الشيوعية والعمالية حلفـــا طبيعيا للحزب والشعب الانغولـــي . وان تقوية التعاون مع الـــدول الاشتراكية ستكون احدى الامـــور الاساسية في سياسة الحزب والدولة .

الدستـــور

كما اقر المؤتمر دستور الحـــزب . ويقول البند الثاني من الدستور — ان الهدف الاستراتيجي « الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل» هو بناء المجتمع الاشتراكي . وفي المرحلـــة الانتقالية لبناء الاشتراكية ستكـــون الديمقراطية الشعبية ، والتي سيتميز فيها استقلال الجمهورية الشعبيـــة الانغولية وتتقوى الاسس السياسيـــة والفكرية ، المادية والاجتماعيـــة للاشتراكية العلمية» .

ويشير الدستور الى ان واجـــب اعضاء الحزب الاول هو الاخـــلاص اللامتناهي لقضايا الطبقة العاملـــة وتنفيذ مبادئ الماركسية — اللينينية والدفـــاع عن مبادئ الامميـــة البروليتارية .

كما يحوي الدستور بندا هامـــا واساسيا هو — ان كل من بلـــغ الثامنة عشرة من عمره ويعيل نفسه ، ويشكل مثالا يحتذى في حياتـــه الشخصية بامكانه ان يكون عضوا في الحزب .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية مـــن ٤٥ عضوا وعشرة آخرين كاعضـــاء مرشحين . كما انتخب المؤتمـــر الستينو نيتو رئيسا للحزب .

ومن الصعب انهاء هذه المقالة بدون اثبات جملة قالها الستينو نيتو في تقريره الى المؤتمر : «اصبحت الاشتراكيـــة عاملا هاما في قارات ثلاث . والان تخطو الاشتراكية خطاها الاولـــى لتصبح العامل الهام في القارة الرابعة — القارة الافريقية» .

همجيـــة العنصريـــة في استراليـــا

سدني — اتضح ان الكره العنصري شائع في استراليا ، وان الاستراليين البيض الذين استوطنوا اوستراليـــا كولونياليا في عصر الكولونياليـــة حتى اصبح اكثرية السكان يكنون مشاعـــر مروعة تجاه السكان الاصليين الملونين .

وفي الاسبوع الماضي اصدر مفوض العلاقات الاجتماعية (الاصح العلاقات بين الطوائف) تقريرا سجل فيه مظاهر هذه العناصر وهي شبيهة بمظاهرهـــا في الولايات المتحدة .. ومن بينهمـــا اغلاق ابواب الفنادق والنـــوادي والمقاهي التي يملكها البيض امـــام السكان الاصليين .

وهؤلاء السكان يعيشون في ظـــروف الفقر والحرمان والمطاردة ..

ولكن اسوأ ما في هذا التقرير «حل» بعض المغالين في التعصـــب مـــن الاوستراليين لمشكلـــة السكـــان الاصليين ... فقد دعـــا هؤلاء الى تجميع اولئك في جزيرة نائية وقتلهـــم بالقنابل !! .

رفـــع رواتـــب موظفي القطـــاع العـــام في الجمهوريـــة العراقيـــة

بغداد — قرر مجلس قيادة الثورة في العراق رفع الحد الادنى للاجـــر اليومي للعامل الى دينار بعد ان كان ٦٥٠ فلسا .

ولم يقتصر اجراء رفع الرواتـــب على رفع الحد الادنى للاجور بـــل شمل رفع اجور غالبية موظفي القطاع العام من عمال غير مهنيين ومدرسيـــن وسائقي السيارات وموظفي الدوائـــر الرسمية وشبه الرسمية والقطـــاع الاشتراكي . وكذلك جرى تعديـــل رواتب رجال الشرطة والجنود بنسب متفاوتة ، وفقا لتحصيلهم العلمي .

واعلن مجلس قيـــادة الثورة ان المقصود من هذه الزيادة هو تحقيـــق حياة افضل لقطاعات واسعة مـــن الجماهير الكادحة .

بيـــان اتحـــاد النقابـــات العالمي :

لتتوقـــف الجرائـــم العنصريـــة في فرنســـا

يعرب اتحاد النقابات العالمي عن استنكاره لاغتيال احد الرعايـــا الجزائريين المغتربين في باريس واختطاف عامل جزائري آخر في منطقـــة ميتز — لونغوي .

وهو يدين بقوة هذه الجرائم العنصرية التي تندرج ، وللاســـف ، في اطار الحملة المعادية للجزائريين والتي تشجعها الاوساط العليا بسكوتهـــا والصحافة الغربية التي غالبا ما يستفيد منها — على ما يبدو — القتلـــة العنصريون .

ويدين اتحاد النقابات العالمي الضغوط الاستعمارية الجديدة عـــلى الجزائر وعدوانية الاوساط الرسمية الفرنسية والتي تغذيها اجهزة الاعلام .

ويؤكد الاتحاد مجددا على تضامنه مع العمال الجزائريين وجمعيـــات الجزائريين في اوروبا والاتحاد العام لعمال الجزائر واتحاد العمل الفرنسي (السي جي تي) وجميع المنظمات الديمقراطية الاخرى في فرنسا وجميع القوى التقدمية ، التي تناضل بصورة مشتركة للدفاع عن حقوق الجزائريـــين المغتربين ، وجميع العمال الفرنسيين الاخرين وضمان سلامتهم وكرامتهم ، وفي سبيل تعزيز الصداقة بين الشعبين الفرنسي والجزائري على اســـاس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة .

انه يطالب بالكشف عن هذه الجرائم ومعاقبة المجرمين وبوضع حـــد للحملة المعادية للجزائريين والعنصرية الجارية في فرنسا .

الاتحـــاد السوفييتي — الولايات المتحدة : مـــن الفائـــز في المبـــاراة الاقتصاديـــة ؟

لقد تمكن الاتحاد السوفييتي ، الذي كان يتخلف عـــن الولايات المتحدة في العشرينات بضع عشرات من السنيـــن من تقليص الفارق التاريخي القائم الى سنوات معـــدودات ففي عام ١٩٨٠ سيبلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ١٠٩ بالمئة من معدله في الولايات المتحدة لعام ١٩٧٥ .

ومهما تقدم هذا العملاق القابع وراء المحيط خـــلال السنوات الخمس الحالية ، ستشهد الثمانينات ، كما يتوقـــع المختصون ، انتقال زعامة العالم الاقتصادية الى الاتحـــاد السوفييتي . وعلى اية حال ، هذا ما تشير اليه جميـــع الشواهد .

اسطورة كفقاعة الصابون

في السنوات الاولى بعد ثـــورة اكتوبر ، كـــان « المعنيـــون بالشـــؤون السوفييتية » يتصورون المجتمـــع الاشتراكي ، عادة ، انحرافا عـــن المسار العام للتطور التـــاريخي ، والحضارة التي يشيدها بمثابة « فـــخ للحضارة » . اما الان ، وبعد مضي ستين عاما ، فقد صاروا يتحدثون لا عن كون الحضارتين القديمة والحديثة متناقضتين ، بل يركزون عـــلى تناظرهما .

وجوهر هذه المقولات بسيط غايـــة البساطة ، فهي تزعم ان الراسماليـــة والاشتراكية لا يختلفان الا قليـــلا . وهما — بصورة عامة — سوف يندمجان في كل واحد . اذن ، فما الـــداعي للانتقال الى الاشتراكية ؟ هذا ، علما ان البضائع في ظل الراسمالية اوفر ، ومستوى الحياة اعلى — على حـــد زعمهم — فما الذي يتوخاه الانســـان العادي ؟ وتراهم يلفقون الاتحـــاد السوفييتي مثلا على ذلك ، فيقولون : لو لم يقم الروس عام ١٩١٧ بالثـــورة لكانوا يعيشون الان حياة افضـــل . وتوكيدا لذلك يتمادون في تصوراتهم ، متحاشين الخـــوض في الارقـــام — كعادتهم — ، ويتساءلون : كيف كانت الحال في روسيا اليوم ، لو ظلـــت راسمالية ؟

غير ان محاججتها بالحقائق والارقـــام والادلة ، يكشف جوهرها الشبيـــه بفقاعة الصابون بوضوح تام .

في الفترة بين ١٨٦٠ و ١٩١٣ ، اي خلال خمسين عاما ونيف ، لم تقتـــرب روسيا حتى ولا خطوة واحـــدة مـــن الولايات المتحدة ، التي كانت تفوقهـــا ٨ مرات من حيث معدل الانتـــاج الصناعي . وفي عام ١٩٢٢ ، حيـــن طهر المواطنون السوفييت ارضهم مـــن آخر متدخل اجنبي ، كان تطـــور روسيا التي دمرتها الحرب عن العملاق المزدهر وراء المحيط ، اقل ٢٥ مـــرة (معطيات عصبة الامم) . اما اليوم (في عام ١٩٧٧) فقد اصبح الاتحـــاد السوفييتي ينتج من السلع الصناعية ما يربو على ٨٠ بالمئة من معـــدل الولايات المتحدة .

ترتيب المباراة الزمني

لقد انفقت بلاد السوفييتات ٢٠ عاما من مجموع السنوات الستين من تاريخها الذي بدأ بثورة اكتوبر ، عـــلى خوض الحروب والنهوض بالاقتصـــاد الوطني الذي تعرض مرتين لدمـــار شامل . وتحملت روسيا خسائر فادحة في الحرب العالمية الاولى لم تفقـــد البلاد — في اقل تقدير — ربع ثروتهـــا الوطنية نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الذي شاركت فيه ١٤ دولة من ضمنها الولايات المتحدة . وفي الحرب العالمية الثانية استشهاد ٤٠ مليـــون شخـــص في الحربين العالميتين والحرب الاهليـــة . وكم من المواطنين استشهدوا ايـــام السلام قبل اجلهم الموعود بسبـــب الجروح والعاهات والرضوض .

ان الارض الامريكية لم تشهـــد — لحسن الحظ — اعاصير الحـــروب التي اجتاحت القارة الاوروبية . فقد تمكنت الولايات المتحدة خـــلال سني الحرب العالمية الثانية من زيـــادة انتاجها الصناعي مرة ونصف المـــرة . اما الاتحاد السوفييتي فعلى العكس ، اذ لم يزد معدل انتاجه الصنـــاعي عام ١٩٤٦ على ٦٧ بالمئة من معـــدل عام ١٩٤٠ (العام الذي سبق الحرب) . ودمرت في الاتحاد السوفييتي ، الذي استخدم الهتلريون على اراضيـــه تكتيك « الارض المحروقة » ، ١٧١٠ من المدن والبلدان و ٧٠ الف قريـــة ، اضافة الى آلاف المؤسسات الصناعية والمناجم ومحطات الكهرباء وجســـور السكك الحديدية وغيرها من المشاريع الاقتصادية . الا ان الاتحاد السوفييتي تمكن حتى حلول عام ١٩٥٠ ليس فقط من تحقيق مستوى اقتصاد ما قبـــل الحرب ، بل وتجاوزه ايضا . وفي تلك الفترة كان الاتحاد السوفييتي قـــد حقق ايضا التناسب الذي كـــان سائدا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في فترة ما قبل الحرب (وهو كان يعادل حوالي ٣٠ بالمئة من المعدل الامريكي) .

وفي جميع مراحل المباراة الاقتصادية السلمية بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة كانت وتائر الزيادة في الصناعة السوفييتية اعلى باستمـــرار من نظائرها في الولايات المتحدة . وفي سني الخطة الخمسية الاولى كـــانت وتائر النمو العالية في الاتحـــاد السوفييتي تمر بانخفاض معـــدل الانطلاق . غير ان الاتحاد السوفييتي حتى في فترة ما بعد الحرب كان يتقدم على الولايات المتحدة بشكل جوهري من حيث وتائر النمو . ففي الاعوام ١٩٥٠ — ١٩٧٧ نما الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ١١ مرة اما في امريكا ، فنما ثلاثة امثاله فقط . وكان متوسط الزيادة في الانتاج السوفييتي يعادل ٩٫٢ بالمئة ، وفي الامريكي ٤٫٢ بالمئة .

ومنذ مطلع السبعينات يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة مـــن حيث حجم الرساميل المستثمـــرة . ونجد في كثير من فروع الصناعـــة السوفييتية ان الزيادة في حجم الانتاج حاليا اعلى ليس فقط من حيـــث مستواها النسبي وانما بالمستـــوى المطلق ايضا . وبالتحديد ، فقد تقدم الاتحاد السوفييتي على الولايـــات المتحدة باستخراج النفط (بمـــا فيه الغاز المكثف) والفحم وخامات الحديد وصهر الفولاذ وانتاج الاسمنـــت والاسمدة المعدنية والكثير مـــن المؤشرات المهمة الاخرى .

« ليس بالخبز وحده .. »

لا تزال ثروة الاتحاد السوفييتي الوطنية اوطا مما يتوفر لدى المجتمع الامريكي ، فالولايات المتحدة تنتج كميات اكبر من السلع والخدمات ، كمـــا ان مستوى الرخاء العام اعلى مـــن المستوى السوفييتي .

بيد ان الحياة لا تقتصر على الخيرات المادية وحدها . فمستوى تطـــور المجتمع يقاس ، كذلك ، بمؤشـــرات اخرى — اجتماعية ومعنوية وخلقية . وبكل ما يصفه الناس منذ عهـــد الانجيل بعبارة « ليس بالخبـــز وحده ... » .

في الاتحاد السوفييتي ، حيث بني لاول مرة مجتمع اشتراكي متطور ، لا وجود للبطالة منذ زمن بعيد (منـــذ عام ١٩٣٠) كما لا وجود للازمات — لا في الطاقة ولا في حقل البيئة وليس ثمة ازمات عامة . ولا يوجد تضخم ايضـــا فالاسعار ثابتـــة منذ عام ١٩٥٥ ، فالخدمات الاجتماعية الرئيسية كالعلاج والتعليم والرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والمعونات المالية — كلهـــا تؤمن على حساب ميزانية الدولة .

وتتجسد انسانية الاشتراكية — قبل كل شيء — في انها شطبت من حيـــاة المجتمع الخوف الاجتماعي — الخوف من فقدان العمل ومن المرض لكون العلاج باهظا ، ومن فقدان المدخرات بسبب نمو التضخم .

كل هذه الامور لا يصطدم بهـــا المواطن السوفييتي . طبيعي انـــه لا يملك حتى الان كل الخيرات الماديـــة المتوفرة لدى الفرد الامريكـــي — اذا اخذناه كوحدة احصائية . ولكن كـــل شيء يجري لتلافي هذا الفارق . فمنـــذ عام ١٩٥٠ ازدادت الدخول الفعليـــة للفرد الواحد من السكان في الاتحـــاد السوفييتي الى اربعة امثالها تقريبا ، وبلغ متوسط الزيادة فيها ٥٫٢ بالمئـــة (في الولايات المتحدة ٢ بالمئة) .

(وكالة « نوفوستي »)

٣٦٠ مليون سوفييتي يحيون في ظل الاشتراكية

موسكـــو — جـــاء في صحيفة « ازفستيا » لسان حال الحكومة السوفييتية ، انه بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ، في مطلع السنة الحالية ، ٢٦٠ مليـــون نسمة .

اي ازداد عدد سكـــان وطن اكتوبر مليونان ونصف المليون نسمة عن السنـــة الماضية .

تجـــري مظاهرات شعبية في انحاء الولايات المتحدة دفاعا عن حقوق العاملين ومن اجل العمل واحترام حقوق الانسان التي تدعي حكام الولايات المتحدة انهم يدافعون عنه . والمظاهرة في الصورة جرت في واشنطن ودعت لافتاتها الى احترام حقوق الانسان والانسان الافريقي الامريكي في الولايات المتحدة .

عالم الشباب

الفوز الرابع على التوالي للطيبة !

* في مباراة خارجية فاز شباب الطيبة (٢ - ١) على زخرون يعقوب * الادارة تقدم جوائز تقديرية للاعبين *

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد فريق شباب الطيبة هذا السبت الى قريتهم وفي جعبتهم نقطتان هامتان بعد الفوز الهام الذي حققوه بالنتيجة (٢ - ١) على فريق مكابي زخرون يعقوب.

وبهذا الفوز .. حقق شباب الطيبة هدفهم الذي وضعوه امامهم وهم في طريقهم الى زخرون .. باستمرار سلسلة الانتصارات وتدعيم مرتبتهم في مقدمة لائحة الدوري.

نزل الشباب الى الملعب يرافقهم لتشجيعهم المئات من ابناء الطيبة الذين اصطحبوهم الى زخرون يعقوب لتشجيعهم ورفع معنوياتهم. وقد انعكس هذا التشجيع على لاعبي الفريق فمنذ الدقائق الاولى للمباراة كرسوا جهدا كبيرا للسيطرة على الملعب .. فامسكوا بزمام المبادرة والهجوم وادارو لعبا هادئا وتعاونيا .. فاضطروا لاعبي زخرون الى التراجع نحو مرماهم للدفاع عنه امام هجمات الطيبة الخطرة.

في الدقيقة الخامسة من المباراة سيطر اللاعب بديع بدران على كرة ارسلت له من ابراهيم ابو صيحة. ومن بعد ٢٠ مترا صوب بديع الكرة منقنة نحو المرمى .. فتبعها الجمهور بنظراته وبصيحة استعداد لفرحة تحقيق الهدف ... ولكن الكرة ارتطمت بالعارضة العليا للمرمى وتزلحت مباشرة الى خط المرمى وابتعدت من هناك .. فكانت ضربة نادرة وعملية دقيقة حظيت باعجاب الجمهور.

وبعد خمسة دقائق .. هجمة سريعة للطيبة .. يحتسب الحكم على اثرها ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا مقابل المرمى تماما. فتصدى لها اللاعب علي ذيب المشهور بالضربات الناجحة من هذا النوع. فركز الكرة على ارض الملعب .. حيث يقف امامه « جدار » صلب من لاعبي زخرون .. وصوبها قوية ومحكمة .. لتخترق « الجدار » وترفع شباك المرمى .. مسجلا الهدف الاول في هذه المباراة. فكان لهذا الهدف الجميل اكبر الاثر على معنويات لاعبي الطيبة.

مرت ثلاث دقائق اخرى .. الكرة داخل منطقة الجزاء امام مرمى زخرون .. فقفز احد لاعبي زخرون ومسكها بكلتا يديه. لكن الحكم لم

الدرجة الثانية

يحتسبها ضربة جزاء ١١ مترا وواصل اللعب وسط سخط الجمهور واستيائه. وقد انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ - صفر) لصالح الطيبة.

وفي الشوط الثاني اتزن اللعب واخذ فريق زخرون يلعب بصورة منظمة. بل وفي الربع ساعة الاولى من هذا الشوط حاول تعويض خسارته فشن عدة هجمات متتالية. وهنا تجدر الاشارة الى ان حامي مرمى الطيبة حاتم مصاروة وقلب دفاع الطيبة عبدالله جابر تألقا في صد هذه الهجمات وتحويلها الى هجمات مضادة بقيادة هجوم فريقهما.

وفي احدى هذه الهجمات، في الدقيقة ٦٨، احتسب حكم المباراة ضربة جزاء اخرى عن بعد ٣٠ مترا لصالح الطيبة. فصوبها علي ذيب ممتازة الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها .. فتلقفها بديع بدران، الذي سبق لاعبي دفاع زخرون، واسكنها الشباك مسجلا الهدف الثاني للطيبة.

ولم تمر الا ثوان .. واذا بالكرة تستقر في مرمى الطيبة .. وذلك على اثر هجمة سريعة ومفاجئة من فريق زخرون يعقوب سجل على اثرها الفريق هدفه الوحيد.

وفي الدقائق المتبقية من المباراة حاول الفريقان تسجيل المزيد من الاهداف الا ان خطي الدفاع المتماسكين افشلا كل هذه المحاولات. وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ - ١) لصالح الطيبة، وهو الفوز الرابع على التوالي.

وحين عاد الفريق الى الطيبة استقبل هناك استقبالا حماسيا حارا. واقامت له الادارة احتفالا تقديريا نال فيه كل اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة ١٥٠ ليرة.

من اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة حاسمة، يوم السبت القادم، على ملعبه وبين جمهوره مع فريق المجيدل. ونأمل للفريق ان يحقق فوزه الخامس.

ميزانية « هبوعيل » ٣٢ مليون ليرة !

تل ابيب — اعلن قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية في مؤتمر صحفي عقدوه، يوم الثلاثاء الماضي، في تل ابيب، ان ميزانية المنظمة لهذا الموسم ستبلغ ٣٢ مليون ليرة اي بزيادة ٤٤٪ عن ميزانية الموسم الماضي. وبهذا امل في ان تستطيع الفرق العربية التابعة لهذه المنظمة ان تحصل على ما تستحق من هذه الميزانية.

في حيفا ابتداء من هذا السبت النساء والفتيات تشاهدن مباريات كرة القدم مجانا !

قررت ادارة فريق هبوعيل حيفا لكرة القدم اتاحة المجال للنساء والفتيات ابتداءا من هذا السبت ان يحضرن مباريات الفريق في حيفا مجانا. وقد اتخذ هذا القرار وهو الاول من نوعه في البلاد لتشجيع الجنس اللطيف على مشاهدة لعبة كرة القدم في البلاد.

شباب ام الفحم وقفزة جديدة الى القمة

* بعد الفوز على بنيامينا في عقر داره بالنتيجة ٣ - ١ يحتل المرتبة الثانية *

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب شباب ام الفحم على هبوعيل بنيامينا في عقر دارهم، هذا السبت، بالنتيجة (٣ - ١). فكان الفوز ردا مقنعا على الاستفزازات العنصرية التي قام بها بعض الزعران من جمهور بنيامينا.

بدات المباراة سريعة وقوية تبادل فيها الفريقان الهجمات. ولكن هبوعيل بنيامينا، الذي يقبع في قاع سلم الدوري، شدد ضغطه اكثر. وفي الدقيقة الثامنة تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الوحيد.

وهنا شدد الشباب ضغطهم. وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب محمد حسين (كوشي) من تسجيل الهدف الاول لفريقه وذلك في الدقيقة ٢٥.

وعلى الفور قام بعض الشباب العنصري من بنيامينا بالاعتداء على شباب من جمهور ام الفحم .. ووقع صدام بين الطرفين كان من الممكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة لولا تدخل العقلاء من الجانبين ووقف الاعتداء في اللحظة المناسبة. ولكن الشباب في داخل الملعب واصلوا لعبهم بالقوة نفسها. وبعد دقيقتين فقط (٢٧) تمكن اللاعب خالد سليم من تصويب كرة صاروخية مسجلا هدف ام الفحم الثاني عن بعد ٢٠ مترا. وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ - ١) لصالح ام الفحم.

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على احراز اهداف اكثر وتغيير النتيجة لصالحه. وبعد عدة تمريرات جميلة بين لاعبي ام الفحم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثالث وذلك في الدقيقة ٦٥. وانتهت المباراة بفوز فريق ام الفحم بالنتيجة

الدرجة الثانية

(٣ - ١).

وعلى اثر نتيجة هذه المباراة اصبح رصيد فريق ام الفحم ١٤ نقطة (في الاسبوع الماضي كان ١١ نقطة). وقد اضيفت هذا الاسبوع نقطة اخرى الى رصيد ام الفحم بعد ان قرر الاتحاد العام لكرة القدم حسم نتيجة المباراة بين ام الفحم وزخرون يعقوب التي جرت قبل عدة اسابيع من التعادل (٢ - ٢) الى فوز ام الفحم فوزا اداريا (٢ - صفر). وذلك لان فريق زخرون قام بتزييف احدى بطاقات اللاعبين.

هذا وامتاز في هذه المباراة مع بنيامينا اللاعبان مفيد حسين (في خط الوسط) وعلي ناجي (في خط الهجوم).

***

ويذكر ان شباب ام الفحم اجروا مباراة ودية، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، مع فريق الدرجة الممتازة شمشون تل ابيب. وقد لعب فريق شمشون بتركيبه الكامل وفاز بالنتيجة (٢ - ١) فقط، على شباب ام الفحم.

هل ستعقد مباراة كلاي - نورتون في دولة عربية؟!

واخيرا .. تم الاتفاق بين بطل العالم في الملاكمة — وزن ثقيل محمد علي كلاي وبين منافسه كين نورتون على ان يجريا مباراتهما للفوز ببطولة العالم في احد ايام شهر تموز ١٩٧٨.

فقبل ساعات من انتهاء مدة الانذار الذي وجهه الاتحاد الدولي للملاكمة الى كلاي اتفق الاثنان على موعد اللقاء ووضعا بذلك حدا للخلاف الذي دام بينهما عدة اسابيع. اذ كان كلاي يطالب بمبلغ ١٦ مليون دولار عن هذه المباراة بينما رفض نورتون ذلك. وفي النهاية اتفقا على ان يقبض كلاي ١٢ مليون دولار بينما يقبض نورتون على ٤،٥ مليون.

ولكن البطلان لا يزالان مختلفين على مكان اللقاء. فبينما يصر كلاي على اقامته في دولة عربية .. وقد حدد طلبه بدولة تونس بالذات! يصر كين نورتون من الجهة الاخرى، على اقامة المباراة في دولة اخرى. على اعتبار ان اية دولة عربية ستكون « دولة بيتية » بالنسبة لكلاي!

هذا وقد امهل الاتحاد الدولي للملاكمة البطلين فرصة لعلهما يتوصلان خلالها الى اتفاق ما حول كل ما يتعلق بالمباراة في موعد اقصاه ٧ نيسان ١٩٧٨.

* من المعروف ان محمد علي كلاي سيجري مباراة تدريبية في ١٥ شباط القادم في مدينة لاس فيغاس الامريكية وذلك مع الملاكم ليو سفيكس.

سولم تواصل الطريق الى القمة !

الناصرة — لمراسلنا — في مباراة سريعة وقوية تميزت بالحركة الدائمة والهجمات المتبادلة فاز فريق شباب سولم بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق جبيع هكرمل وذلك في المباراة التي جرت على ملعب سولم.

منذ بداية المباراة اتخذ شباب سولم خطة هجومية للعبة اثمرت بعد ربع ساعة من بدء المباراة هدفا جميلا من قدمي اللاعب حاتم مصاروة. وحينئذ .. زاد حماس لاعبي سولم فشنوا الهجمة تلو الاخرى. وتمكنوا بعد خمس دقائق فقط من احراز الهدف الثاني وسط حماس وتشجيع الجمهور الكبير الذي حضر المباراة. وقد احرز هذا الهدف اللاعب سهيل زعبي.

وبهذه الروح .. واصل شباب سولم لعبهم وحاولوا مرات ومرات الوصول الى مرمى جبيع هكرمل .. الا ان الضيوف لم يستسلموا للاعبي سولم واتخذوا لانفسهم خطة دفاعية متراصة منعت سولم من احراز هدف آخر. بل وقبل دقائق من نهاية الشوط الاول تمكنوا من احراز هدفهم الاول على اثر هجمة منفردة. وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ - ١) لصالح سولم.

في الشوط الثاني نزل شباب سولم الى الملعب وكان باديا بوضوح عزمهم على تعزيز فوزهم. بينما لعب الضيوف حسب خطة دفاعية ارادوا بواسطتها حماية مرماهم من اي هدف وتحقيق هدف التعادل على الاقل. ولكن شباب سولم تفوقوا في هذا الشوط ايضا وشنوا عدة هجمات اسفرت، بعد ربع ساعة من بداية الشوط حين تلقف اللاعب كارم زعبي الكرة من زميله زهير ووجهها بضربة قوية ومركزة شقت دفاع هكرمل ورفعت شباك مرماهم، اسفرت عن تسجيل الهدف الثالث.

وهنا اتخذ الفريق خطة مسالمة بدا منها الهدف حماية هذا الفوز فقلل من هجماته وعزز الدفاع. الامر الذي شجع جبيع هكرمل على تركيز بعض الهجمات ضد مرمى سولم .. وقد نجحوا في ذلك بالفعل والمرت هجماتهم في الدقيقة ٧٥ حين احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٥ مترا لصالح هكرمل تحولت الى هدف ثان.

ولكن هكرمل لم ينجح في احراز هدف التعادل خصوصا حين عزز شباب سولم دفاعهم وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ - ٢) لصالح سولم. وبهذا الفوز عزز شباب سولم رصيدهم في قائمة الدوري (٢٢ نقطة) وزاد لديهم الامل في الارتقاء الى المرتبات الاولى.

تعادل اخاء الناصرة في صفد

الناصرة — لمراسلنا — عاد فريق إخاء ابناء الناصرة الى بلدهم، هذا السبت، وفي جعبتهم نقطة هامة من مباراتهم مع هبوعيل صفد على ملعب

الدرجة الثانية

صفد. فقد تعادل الفريقان بدون اهداف. وذلك في مباراة بطيئة وغير حماسية حاول في بدايتها لاعبو الاخاء السيطرة على اللعب ونجحوا في ذلك إلا انهم لم يتمكنوا من احراز اي هدف.

الفوز السادس لمعاوية

معاوية — من ابراهيم فياض محاميد — ما زال فريق هبوعيل معاوية من فرق الدرجة الرابعة يواصل انتصاراته على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها. اذ لا يوجد لديه ملعب ولا تعرف له الميزانيات ..

ففي هذا السبت حقق فريق معاوية فوزه السادس حين فاز على فريق مكابي العفولة بالنتيجة (٣ - صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب العفولة.

انتهى الشوط الاول من المباراة بدون اهداف. اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريقان يحدوهما الامل بالفوز. ولكن فريق معاوية تفوق على الفريق الخصم. وفي الدقيقة ٧٠ .. وعلى اثر تمريرة بين الثلاثي شاؤول ومازن سكران وصالح توفيق احرز شاؤول هدف فريقه الاول.

وبعد خمس دقائق عاد شاؤول واحرز هدف معاوية الثاني. وفي

الدرجة الرابعة

الدقيقة الاخيرة من المباراة تلقف مازن سكران الكرة من زميله صالح توفيق وصوبها الى المرمى محرزا هدف معاوية الثالث والاخير في هذه المباراة.

هذا ويحتل الان فريق معاوية المرتبة الاولى ورصيده ١٤ نقطة. وهو منذ بداية الدوري لعب ٩ مباريات لم يخسر سوى واحدة منها. وقد فاز في ست منها وتعادل في اثنتين.

تعادل مكابي أم الفحم

ام الفحم — رشاد عبد الهادي — تعادل فريق مكابي ام الفحم مع فريق بيتار دوب نتانيا بالنتيجة (١ - ١)، هذا السبت، وذلك في مباراة كان من الممكن ان يفوز فيها المكابي.

بدات المباراة حماسية وسريعة وطول الشوط الاول، حاول كل من الفريقين ان يسجل الاهداف ولكن دون جدوى. وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر - صفر). في الشوط الثاني كان باديا على شباب المكابي انهم مصممون على الفوز. وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى وبضربة راس جميلة من تسجيل هدف ام الفحم. وذلك في الدقيقة ٥٥. ثم واصل شباب ام الفحم ضغطهم في محاولة لتعزيز

الدرجة الثالثة

النتيجة. وفي الدقيقة ٦٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح مكابي ام الفحم ضربها اللاعب صالح فريد الا ان حامي مرمى نتانيا تمكن من صد هذه الكرة.

وفي الدقيقة ٨٠ تمكن هجوم نتانيا من تسجيل هدف التعادل مستغلا فجوة حدثت في دفاع ام الفحم. وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين (١ - ١).

على الرغم من مستوى اللعب الجيد تعادل سلبي لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد موعي — تعادل فريق شباب مجد الكروم، هذا السبت، بدون اهداف مع فريق مكابي نفي شأنان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب مجد الكروم ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثانية. لقد اثارت احداث هذه المباراة دهشة جميع من شاهدها. اذ سيطر خلالها لاعبو مجد الكروم طول الوقت. ففي الشوطين الاول والثاني ولمدة ٩٠ دقيقة قام لاعبو مجد الكروم بشن الهجمات المتوالية على مرمى نفي شأنان. وكانت هذه الهجمات مركزة ومكثفة وبدت انها مثمرة في معظم الوقت. ولكن حين وجهت الكرة الى المرمى كانت اما ان تخرج عن

الدرجة الثانية

حدود المرمى واما ان يلتقطها حارس مرمى نفي شأنان. وقد امتاز هذا اللاعب في هذه المباراة بحق لكثرة الضربات التي صدها والكرات التي كانت اهدافها محققة.

لذا انتهت المباراة بدون اهداف. وقد تميزت بالروح الرياضية العالية واللعب الجميل. وامتاز حكم المباراة بنزاهته.

كما وامتاز اللاعب الناشئ في صفوف مجد الكروم أحمد حسين خلايلة.

رسالة عرابة

من شكري خطيب.

تعادل فريق هبوعيل عرابة، هذا السبت، بثلاثة اهداف مع

الدرجة الثالثة

فريق هبوعيل تعناخيم في مباراة تميزت بالخشونة جرت على ملعب تعناخيم. وقد غض الحكم النظر عن كثير من مخالفات تعناخيم بشكل اثار دهشة الجمهور ولاعبي عرابة. احرز اهداف عرابة كل من حسين حاج (هدفين) ومحمد قراقرة (هدفا واحدا).

الدرجة الرابعة

* اما فريق مكابي عرابة (الدرجة الرابعة) فقد خسر مباراته هذا السبت على ملعب كابول مع فريق مكابي المجيدل بالنتيجة (٢ - ١).

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب — هبوعيل عكا	(٢ — صفر)
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل القدس	(صفر — صفر)
مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	(١ — صفر)
بيتار القدس — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)
مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب	(١ — ١)
هبوعيل حيفا — هكواح رمات غان	(١ — ١)
مكابي يافا — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي حيفا	(٢ — صفر)
مكابي شعرايم — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
بيت شيمش — طيرة الكرمل	(صفر — صفر)
هبوعيل حولون — رمات عميدار	(صفر — صفر)
بني يهودا — هبوعيل نتانيا	(٢ — صفر)
ريشون لتصيون — مكابي بيتح تكفا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
مكابي حتصور — هبوعيل سخنين	(١ — صفر)
هبوعيل كفر كما — مكابي قريات بيالك	(٢ — صفر)
هبوعيل مجد الكروم — نفي شأنان	(صفر — صفر)
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد	(صفر — صفر)
هبوعيل الطيبة — زخرون يعقوب	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل بنيامينا	(٣ — ١)
هبوعيل سولم — جبيع هكرمل	(٣ — ٢)
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل كفار شليم	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد	(٢ — ٢)
الاخوة حيفا — هبوعيل طيمون	(٢ — صفر)
(اوقفت المباراة في الدقيقة ٢٥)	
مكابي كفر كنا — هبوعيل عتليت	(١ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٢ — ١)
هبوعيل العليصة — كشافة حيفا	(٢ — صفر، اداريا)
هبوعيل يافة الناصرة — بيتار دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل الفريديس — هبوعيل العفولة	(٢ — صفر)
مكابي ام الفحم — بيتار دوب نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل عسفيا	(٢ — ٢)
مكابي الفريديس — بيتار برديس حنا	(٢ — ٢)
هبوعيل يهودا — السلام الرملة	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — سدي حيمد	(٩ — صفر)
اتحاد شباب يافا — شباب اللد	(٢ — ٢)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي البعنة — هضبة الجولان	(٢ — صفر)
سهل طمرة — دالية الكرمل	(صفر — صفر)
بسمة طبعون — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — نيفيه ليانيم	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — بيتار الحجيرات	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مصر — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — تل موند	(١ — ١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل قيسارية	(١ — ١)
هبوعيل الخيطوب — هبوعيل قلنسوة	(١٠ — صفر)
مكابي كفر قاسم — مكابي الطيرة	(١ — صفر)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا — هبوعيل كفر قرع	(٩ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	١٧
٢ — مكابي نتانيا	١٧
٣ — هبوعيل يهود	١٦
٤ — هبوعيل حيفا	١٤
٥ — مكابي تل ابيب	١٤
٦ — هبوعيل الخضيرة	١٣
٧ — هبوعيل بئر السبع	١٢
٨ — هبوعيل القدس	١٢
٩ — شمشون تل ابيب	١٢
١٠ — بيتار تل ابيب	١٢
١١ — مكابي يافا	٩
١٢ — هبوعيل تل ابيب	٨
١٣ — هكواح رمات غان	٦
١٤ — هبوعيل عكا	٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفار سابا	٢١
٢ — بني يهودا	١٨
٣ — مكابي بيتح تكفا	١٨
٤ — ريشون لتصيون	١٦
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
٦ — هبوعيل نتانيا	١٤
٧ — هبوعيل حولون	١٣
٨ — مكابي شعرايم	١٢
٩ — هبوعيل اشدود	١٠
١٠ — مكابي حيفا	١٠
١١ — بيت شيمش	١٠
١٢ — رمات عميدار	٩
١٣ — طيرة الكرمل	٨
١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	١٩
٢ — مكابي حتصور	١٦
٣ — هبوعيل صفد	١٤
٤ — كفر كما	١٢
٥ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
٦ — معلوت	١٠
٧ — شباب سخنين	٩
٨ — مكابي طبريا	٩
٩ — مكابي نفي شأنان	٩
١٠ — بيتار قريات شمونة	٧
١١ — مكابي بيالك	٧
١٢ — شباب مجد الكروم	٧
١٣ — بيتار نهاريا	٥
١٤ — هبوعيل حتصور	٤

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حفيم	١٦
٢ — شباب أم الفحم	١٤
٣ — جبعات اولغا	١٤
٤ — المجيدل	١٣
٥ — شباب الطيبة	١٣
٦ — شباب سولم	١٢
٧ — شباب كفر قرع	١٠
٨ — مكابي حشرون	٨
٩ — « هتسمير » حيفا	٨
١٠ — « عليا » كفار سابا	٨
١١ — قريات يام	٧
١٢ — جبيع هكرمل	٦
١٣ — بنيامينا	٥
١٤ — مكابي زخرون يعقوب	٤

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	١٥
٢ — شباب كفر قاسم	١٤
٣ — ازوري حولون	١٤
٤ — اسغرويرم حولون	١٠
٥ — بيتار حولون	١٠
٦ — غني هتكفا	١٠
٧ — بيتار هرتسليا	١٠
٨ — كفار شليم	١٠
٩ — بيتار بات يام	١٠
١٠ — بئر يعقوب	٨
١١ — بيتار محني يهودا	٨
١٢ — بيتار يافا	٧
١٣ — هبوعيل محني يهودا	٦
١٤ — بيتار رمات غان	٦

اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب الحكومة بالتراجع عن سياستها الاقتصادية الكارثية ومشروع ميزانية الحرب والتضخم المالي!

*** كتلة الجبهة الدمقراطية تطالب بانتقاد اللجنة المركزة على تهادنها مع الحكومة وعجزها عن الدفاع عن حقوق العاملين وتدعو الى النضال الجدي ضد سياسة الحكومة * بنيامين غونين يحذر من سيطرة «الليكود» على الهستدروت ***

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها ، اول امس الاحد ، معارضة السياسة الاقتصادية الحكومية الجديدة ومشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٩\٧٨ (الذي قدمه وزير المالية ، سمحا ايرليخ باسم الحكومة الى الكنيست امس الاثنين). وقررت اللجنة مطالبة الحكومة بالتراجع عن هذه السياسة وتغيير مشروع الميزانية بما يتلاءم ومتطلبات السكان في البلاد .

وقد اتخذ القرار باجماع جميع الكتل في الهستدروت ما عدا كتلتي « داش » و « التكتل » اللتين تغيبتا عن التصويت كي لا « تضطران » الى منسامرة الحكومة في سياستها الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين وكي تتلافيان العزلة الساحقة التي اصيبتا بها في اثناء النقاش .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد صوتت مع قرار اللجنة التنفيذية مبينة تحفظها من موقف اللجنة المركزة للهستدروت التي لا تتخذ موقفا حازما في الدفاع عن حقوق العاملين وتسعى الى « التفاهم » مع الحكومة . وقدمت موقف الجبهة هذا الرفيقة تمار غوجانسكي . وادانت في نقاشها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تصرف حوالي ثلثي الميزانية على الاغراض العسكرية . « وتصدى » لها احد قادة كتلة « التجمع » (!) المحو بن منير ، سكرتير مجلس عمال تل ابيب ، معلنا ان تقليص ميزانية الامن هو امر مخالف للامن فاجابه الرفيق بنيامين غونين : « انكم لم تتعلموا من سياستكم الحربية في الحكومة التي مهدت الطريق امام سيطرة « الليكود » . واراكم اليوم تسيرون في الطريق نفسه الذي يمهد لسيطرتهم على الهستدروت ايضا » .

اقتراح الجبهة

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت باقتراح قرار خاص بها حملت فيه الحكومة مسؤولية الغلاء الذي جاء في اعقاب « الانقلاب الاقتصادي » والذي زادت في اعقابه اسعار المواد الغذائية مرة واحدة بنسبة ٢٠ — ٣٠٪ وهبطت فيه قيمة الاجر الحقيقي للعاملين بنسبة ١٥٪ هذا في الوقت الذي زادت فيه ارباح الشركات واصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة وغيرهم من اصحاب العمل بنسب خيالية .

وجاء في اقتراح الجبهة ايضا : «ان اقتراح ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ معاد العاملين والسكان وهو لن ينعش الاقتصاد ، وانما سيقضي الاستثمارات في الفروع الانتاجية بشكل كبير ، الامر الذي ينتسي تشوه لخطرا جديدة للبطالة — التي اخذت تتفشى في البلاد — بشكل سيفجر بعشرات الوف العاطلين وكذلك تشديد حدة الضائقة السكنية — على اثر تقليص البناء للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة — وعدم تخصيص الميزانيات لبناء المستشفيات والاضرار في خدمات صندوق المرضى اكثر فاكثر » .

ويؤكد اقتراح الجبهة على ان مشروع الميزانية سيصيب بالضرر مستوى معيشة العائلات العمالية . اذ انه يبشر باستمرار الغلاء الفاحش بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠٪ سنويا وبتقليص ميزانيات الخدمات الجماهيرية وميزانيات السلطات المحلية ، التي تقدم الخدمات الحيوية للمواطنين . وهذا سيؤدي الى زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ . ويبشر مشروع الميزانية ايضا بزيادة الاعباء الضرائبية وزيادة ضريبة القيمة الاسكانية وباستمرار تقليص المساعدات (سوبسيديا) وارتفاع اسعار المواد الحيوية .

وجاء في اقتراح قرار اللجنة التنفيذية الهستدروت الذي تقدمت به كتلة الجبهة : «ان مشروع ميزانية ١٩٧٨ بمعظمه (الثلثين) مخصص لتمويل النفقات العسكرية المباشرة وتسديد الديون المتراكمة من هذه النفقات . وهي ميزانية حرب وتضخم مالي . ويبلغ العجز فيها من ١٢ — ١٤ مليار ليرة .. وهذا على الرغم من التصريحات المتصاعدة حول السلام . ان الطابع العسكري لمشروع الميزانية يتناقض مع رغبة جماهير الشعب في السلام ويتناقض مع الامكانية الواقعية للوصول الى سلام عادل وثابت على اساس العدل لجميع شعوب المنطقة واحترام استقلال وسيادة جميع الدول . ان وقف سياسة الضم والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يجعلان حدود الرابع من حزيران حدود سلام وامن وحسب ، بل وانهما سيمكنان من تغيير بناء ميزانية الدولة بشكل جذري» .

واقترحت كتلة الجبهة على اللجنة التنفيذية ان تنتقد اللجنة المركزة للهستدروت على عجزها في التصدي لسياسة الغلاء الفاحش ، في الاسابيع الاخيرة ، واتساع البطالة وسياسة «الفصل الناجح» . وجاء في الاقتراح ان عدم الفاعلية والرغبة في «التفاهم» مع وزارة المالية التي تبديه اللجنة المركزة يتناقض بشدة مع قرارات مؤتمر الهستدروت والروح التي سادت فيه .

ودعت كتلة «الجبهة» في اقتراحها اللجنة التنفيذية الى تجنيد جمهور العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات في النضال من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعن حقوقهم . والى دعوة لجان العمال والنقابات لرفع مطالب ملائمة في اثناء المفاوضات التي ستجرى لتوقيع اتفاقيات الاجور الجديدة . ودعت اللجنة التنفيذية الى انتهاج اساليب نضالية مختلفة بما فيها المظاهرات والاضرابات وذلك في سبيل منع الفصل من العمل وتعويض العاملين عن الغلاء المتفشي وفي الدفاع عن حرية النضال النقابي وضد «التحكيم الالزامي» .

ودعا اقتراح الجبهة اللجنة التنفيذية الى معارضة الميزانية لانها والتي تضر بجمهور العاملين . ودعا اللجنة الى المطالبة بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية بشكل فوري ووقف تقليص المساعدات عن المواد الغذائية ودفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ ورفع اجور العاملين .

هذا وقد صوتت معظم الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت ضد هذا الاقتراح !

الميزانية الجديدة ميزانية افقار وبطالة وتسلح

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض وزير المالية ، ايرليخ ، على الكنيست امس الاثنين مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية الجديدة ١٩٧٩/١٩٧٨ والتي تبلغ ١٨٠ مليار ليرة . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الميزانية الجديدة تبشر باستمرار الركود الاقتصادي واستفحال الغلاء واتساع البطالة وازدياد الاعباء الضرائبية والرسوم الاخرى . اذ تتضمن ارتفاعا كبيرا في اسعار المحروقات والمواد الغذائية الرئيسية واسعار الرسوم الحكومية والخدمات البريدية والهاتفية ورسوم « كوبات حوليم » وكذلك الضرائب البلدية . وكما في الميزانيات السابقة سيبتلع التسلح والانفاق العسكري ثلث الميزانية (اكثر من ٥٥ مليار ليرة) . هذا علاوة على النفقات ذات الطابع العسكري المتضمنة في الميزانيات الاخرى . وسيخصص ثلث الميزانية ايضا لتغطية الديون الحكومية المحلية والاجنبية . وهذا رقم قياسي لم تعرفه الميزانيات السابقة . وهذه الديون هي في الاصل نفقات عسكرية . ويلاحظ ان حصة الانفاق على اقامة المستوطنات الجديدة في المناطق العربية المحتلة ارتفعت نسبة ملحوظة .

١٧٫٢ مليار ليرة ميزانية الحكومة الاضافية

تل ابيب — كما كان متوقعا قام وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اول امس الاحد ، بعرض مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية (١٩٧٨/١٩٧٧) ، التي سينتهي العمل بها في نهاية اذار القادم ، ومطالبة الحكومة بالمصادقة عليها . وتبلغ الميزانية الاضافية ١٧٫٢ مليار ليرة . وبذلك تصل ميزانية السنة المالية الجارية الى ١٤١٫٢ مليار ليرة . وكانت في البدء ١٢٤ مليار ليرة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتقدم بها وزارة المالية مطالبة باقرار ميزانية اضافية لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار . فاصبح تقديم مثل هذه الميزانيات امرا ملازما لسياسات الحكومة المالية والاقتصادية .

وان ما يميز الميزانية الاضافية الجديدة المقترحة انها تجيء استمرارا ونتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية ولاجراءاتها الاقتصادية بالذات التي اقرتها في ٢٤ اكتوبر من العام الماضي .

فبسبب الغلاء الفاحش المترتب عن تلك الاجراءات وبسبب التخفيض الكبير في سعر الليرة الاسرائيلية تجد الحكومة نفسها ملزمة اليوم بزيادة مخصصات تسديد الديون في الميزانية.ومن المعلوم ان هذه الديون مرتبطةبجدول الغلاء المستهلك او بالدولار . فمع كل زيادة في جدول الغلاء ترتفع حصة الحكومة من الديون المحلية . ومع كل تخفيض جديد ترتفع نسبة الديون الاجنبية بالليرات الاسرائيلية . فمن اصل ١٧٫٢ مليار ليرة ميزانية اضافية ستنفق الحكومة ٦ مليارات ليرة لدفع الفروق في الدين المحلي المترتبة عن الغلاء و ١٫٠ مليارات ليرة اخرى لدفع الفروق في الدين الاجنبي المترتبة عن تخفيض سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار . وستنفق الحكومة ٧٥٠ مليون ليرة فروق رواتب لموظفي الدولة والجهاز الحكومي.. اما ما تبقى وهو لا يزيد عن ٤٥٠ مليون ليرة فسينفق على مجالات اخرى كفروق غلاء ايضا .

وعليه يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين ، اولهما ان سياسة الحكومة الاقتصادية هي السبب في الفارق الكبير بين ما تقرره الحكومة في الميزانية الاصلية وفي باب المصروفات وبين المصروفات الفعلية . وثانيهما ان ما تدفعه الحكومة كفروق رواتب بالمقارنة مع ما ستخصصه الحكومة لتغطية الفروق في الديون هزيل جدا . فما ستدفعه الحكومة لحساب الرواتب لا يزيد عن ٧٥٠ مليون ليرة في حين يزيد ما ستدفعه الحكومة لحساب الفروق في الديون ٦ الاف مليون ليرة . وهذه الفروق الاخيرة تتكدس ربحا صافيا في جيوب البنوك وغيرهم من ارباب الملايين . كما ان هذه السياسة هي السبب في ازدياد حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية محسوبة بالليرات الاسرائيلية .

هذا واعلن ان الحكومة ستاخذ سلفيات جديدة من بنك اسرائيل تبلغ ٢٫٥ مليار ليرة ، لتغطية قسم من الميزانية الاضافية . والسؤال هو من اين وكيف ستغطي المبلغ المتبقي . لقد علمت تجارب الماضي ، بما في ذلك القريب جدا ، ان الحكومة تلجا في مثل هذه الحالات ، الى مكبس الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات الحيوية . وفي كلا الحالتين يتضرر جمهور العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية — بقية

الدولية لتسوية شاملة لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، والحيلولة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف . لقد كان متوقعا انعقاد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول ١٩٧٧ وفقا للبيان السوفييتي — الامريكي في مطلع اكتوبر ١٩٧٧ . كما كان متوقعا اشتراك وفد اسرائيلي في مؤتمر جنيف الى جانب وفد عربي موحد يضم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني ، باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن حكومة الولايات المتحدة ، بالتآمر مع حكام مصر واسرائيل حالوا دون استئناف مؤتمر السلام في جنيف . وهذا يثبت ان الامبرياليين الامريكيين غير معنيين باحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . انهم معنيون باستمرار الاحتلال والنزاع الاسرائيلي — العربي واستغلاله لتثبيت مواقعهم في الشرق الاوسط لمصلحة ارباب السلاح والنفط الامريكيين ، على حساب استقلال الشعوب وامنها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من المكائد الامبريالية الامريكية ومكائد الرجعية الاسرائيلية والعربية المقصود بها منع السلام الشامل العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ان الهجوم المشترك الذي تشنه الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ظهر واضحا في الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . لقد اعلن الناطقون الرسميون باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، اكثر من مرة ، انه على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولةاسرائيل ، وعلى اساس الاعتراف المتبادل ، فان منظمة التحرير تقبل بالتعايش السلمي مع اسرائيل . وهكذا ، فان الذين يبتغون تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية انما يريدون حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبذلك يخربون قضية السلام وحرية الشعوب.

ان قول مهندس السياسة الامبريالية الجديد بريجنسكي ، «وداعا لمنظمة التحرير» ، ومحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي والرئيس المصري السادات بتدبير «ممثلين» فلسطينيين لا يمثلون الا انفسهم — ما هي الا جزء من المؤامرات ضد السلام العادل الشامل وضد الحل الدائم والواقعي للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية .

وتشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جريمة القتل الشنعة التي ذهب ضحيتها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا ، سعيد حمامي ، بايدي اعداء الشعب العربي الفلسطيني واعداء السلام واستقلال الشعوب . وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد ان السلام بين اسرائيل والدول العربية ممكن . لقد اعلنت كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، اكثر من مرة ، انها مستعدة للسلام على اساس العدل للجميع . ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن احلاله على الاسس التالية :

- * انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ .
- * احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة .
- * احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .
- * حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران اسوة بسائر الدول .

تكون اتفاقيات السلام ذات طابع تعاقدي .

يجرى تحديد ضمانات دولية فعالة بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ودول اخرى لضمان تنفيذ اتفاقيات السلام .

يجرى تحديد مناطق منزوعة من السلاح ، واجراءات امن اخرى ، على اساس متبادل .

ان الطريق لاحلال سلام عادل وثابت كانت ولا تزال : استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام ، بمشاركة جميع الاطراف المشتركة في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، باشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين للمؤتمر .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا سياسة السلام المبدئية ، والمبادرة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا عظيمة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولاحلال سلام عادل وثابت ، يحترم الحقوق العادلة لكل شعوب منطقتنا ودولها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان تصريح رئيس الاتحاد السوفييتي ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، بصدد الشرق الاوسط في عشية العام الجديد ، يعبر عن القلق الحقيقي على السلام في الشرق الاوسط ، وسلام العالم . ان اقوال ليونيد بريجنيف ان السلام في الشرق الاوسط يجب أن يبنى على اساس الضمان المحقوق في الاستقلال والامن لجميع الدول المشتركة مباشرة في النزاع ، الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، ودولة اسرائيل على السواء» — تفند الاكاذيب المعادية للسوفييت المنتشرة في اسرائيل ومصر وفي مراكز التحريض المعادي للسوفييت في الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى .

ان مطالبة الاتحاد السوفييتي بان على اسرائيل ، في اطار اتفاق سلام ، ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وانه يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة — هي مطالب عادلة تتفق اتفاقا تاما وقرارات الامم المتحدة واقتراحات انصار السلام في اسرائيل والعالم كله .

وتتوجه اللجنة المركزية الى كل الاوساط السياسية والشخصيات ، المعنية بسلام عادل وثابت في اسرائيل ، بنداء لان تكون متيقظة ، وان لا تنخدع بمؤامرات حكومة بيغن المضللة . ان حكومة بيغن تعلن عن رغبتها في السلام ، ولكنها ، عمليا ، تعمل ضد السلام عن طريق مطالبتها بالسيطرة العسكرية والسياسية الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية — الضفة الغربية وقطاع غزة — وعن طريق رفضها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

ان قرار حكومة بيغن الاستمرار في الهجمة الاستيطانية الكولونيالية في جميع المناطق العربية المحتلة — هو تحد لسائر الشعوب العربية وللراي العام العالمي ولمحبي السلام في اسرائيل .

ان اعمال الاستيطان الجديدة في مشارف رفح وفي منطقة شرم الشيخ ،و في غور الاردن وأماكن محتلة اخرى تثبت ، مرة اخرى ، ان كل احاديث حكومة بيغن عن السلام ما هي الا خداع وتمويه للتستر على سياسة الضم والحرب .

السلام ممكن . والسلام يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الاسرائيلية الرسمية .وقبل كل شيء يتطلب الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

بامكان محبي السلام في اسرائيل ان يدفعوا قضية السلام الى امام عن طريق النضال الموحد ضد سياسة حكومة بيغن ، عن طريق النضال من اجل السلام على اساس العدل للجميع ، وعلى اساس الواقعية السياسية ، وعن طريق النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف للسلام مجددا ، فمن طريقه فقط يمكن التوصل الى سلام شامل ، عادل وثابت ، يكون في مصلحة شعوب المنطقة وفي مصلحة سلام العالم .

شركة « اركيع » تواجه الافلاس !

القدس — لمراسلنا — اوصت وزارة المواصلات شركة « اركيع » للطيران الداخلي ببيع ثلاثمن طائراتها وفصل عدد من مستخدميها وتجميد اجور الباقين منهم لكي تتخلص من العجز المالي الكبير الذي تعاني منه . واكدت الوزارة في توصياتها للشركة ان لا سبيل امامها سوى هذا المخرج لحل ازمتها . اذ ان الحكومة لن تقدم لها المساعدة وقد اثار هذا الموقف الحكومي الرسمي قلق العاملين في شركة « اركيع » فاعلنوا انهم يرفضون هذا « الحل » وانهم سيناضلون بمختلف الوسائل ضد فصل اي عامل منهم . ويذكر ان شركة « اركيع » خسرت حتى الان ٢٧ مليون ليرة ويتوقع ان تبلغ خسارتها خلال الاشهر الثمانية القادمة ، ٣٥ مليون ليرة .

مارشيه — بقية

الى الاشتراكية والدمقراطية الحقة .

هذا ، وكان ميتران قد اجتمع ، يوم الجمعة الماضي ، بالرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في اثناء زيارته في فرنسا . وذكرت وكالات الانباء ان كارتر شجع ميتران على عدم تجديد الائتلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين .

والمعروف ان المراقبين اجمعوا على ان هذا الائتلاف قادر على الفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة . ومن هنا كان سعي الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الفرنسيين والاوروبيين على احباطه .

بومدين — بقية

استهدف تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد دعا الى عقد مؤتمر قمة ثان في الجزائر لرؤساء حكومات الجزائر وليبيا والعراق وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وافادت الصحف الكويتية ان قيادة حزب « البعث » العراقي قررت تسوية خلافاتها مع « البعث » السوري بغية توطيد الجبهة العربية الوطنية والتقدمية الناهضة لنهج السادات الاستسلامي . كما نشرت الانباء ان العراق قرر ايفاد قوات عراقية للمرابطة في المناطق المتاخمة للحدود مع اسرائيل وذلك لتقوية الجبهة السورية في وجه احتمال اي خطر عسكري قد تتعرض له هذه الجبهة .

وفي تصريح قال الرئيس السوري حافظ الاسد حول الخلاف بين سوريا والعراق ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط ورفض العراق موقف سوريا من التسوية : ان سوريا اقامت قيادة عسكرية مع مصر في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ على الرغم من انها آنذاك كانت ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومصر تقره .

حافظ الاسد لم نرفض — بقية

لاسرائيل حق تقرير مصير سكان الضفة الغربية والقطاع .

وقال ردا على سؤال عن موقف العرب من القضية الفلسطينية « اننا متفقون على ان منظمة التحرير هي التي تفاوض باسم الفلسطينيين . وهذا ما اقره مؤتمر قمة الرباط » .

وحين سئل عن تصوره للسلام العادل اجاب انه السلام الذي يعني الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وتامين حقوق الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة وانهاء حالة الحرب .

ونفى الاسد ان يكون العرب قد رفضوا المفاوضات مع اسرائيل . فقال ان العرب قبلوا بمبدأ التفاوض بعد عام ١٩٧٣ على اساس قرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر جنيف وتحت اشراف الدولتين العظميين . اما ما يجري حاليا فبعيد عن المفاوضات وعن مضمون مؤتمر جنيف وعن الشرعية الدولية .

ورفض الاسد وصف ما تم في مؤتمر طرابلس بالرفض . فاكد ان ما تم ليس جبهة رفض بل جبهة صمود عربي . واضاف قررنا الا نتراجع في وجه الهجمة الحالية لان التحركات الجارية في المنطقة تستهدف فرض الاستسلام علينا . ونحن لن نسمح لهذه المؤامرة بان تمر . وسنلحق بها الفشل والهزيمة .

وقال عن دور الاتحاد السوفييتي انه يقيم التحركات الحالية بشكل يتفق وتقييمنا لها . وان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا عادلا يحقق سلاما عادلا . وهذا ما نسعى اليه .

وعن العلاقات مع العراق قال الاسد ان التفاوت في وجهات النظر لا يمنع ان تشكل الاطراف المعنية جبهة واحدة .

واكد ان دول قمة طرابلس ستبحث في مؤتمرها الثاني وسائل تقوية جبهة التصدي والصمود لافشال الهجمة الامبريالية — الاسرائيلية — الرجعية واعادة المنطقة الى وضعها الصحي والطبيعي لتحقيق السلام .

في ظل تهديدات بيغن — بقية

٥٦ كيلومترا فقط بينما يبعد الجيش السوري عن القدس ٢٥٠ كيلومترا .

ومع ان الصحف المصرية اعربت عن انتقادها لقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الاستيطان بين مشارف رفح والعريش الا ان المسؤولين المصريين استمروا في الاعداد لاجتماع اللجنة العسكرية المشتركة . وصرح رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم ، يوم الاحد الماضي ، انه على الرغم من صعوبة المفاوضات فان مصر تشعر بالتفاؤل وستستمر بكل جهودها لدفع عجلة السلام .

وفي الوقت نفسه اعلن السادات في مؤتمر صحفي في الخرطوم ، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس السوداني جعفر النميري ، ان الفلسطينيين سيمارسون حق تقرير المصير بعد خمس سنوات . وبذلك اكد موافقته على مشروع بيغن بشأن الحكم الذاتي وان كان يريد ان تكون الاردن هي التي تنفذ مشروع هذا الحكم الذاتي بالاتفاق مع اسرائيل كما تشير الانباء .

وحين ساله صحفي حول احتمال توقف المفاوضات بين مصر واسرائيل في حالة رفض اسرائيل تعديل موقفها بشأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، قال السادات اذا ما تمسك الاسرائيليون بالاساليب القديمة سيكون هناك ، بلا ادنى شك ، رد من جانبنا !!

واعرب عن امله في ان يعيد الاسرائيليون النظر في شأن بقاء قواتهم في شبه جزيرة سيناء ..

ونقلت وكالات الانباء امس ان الرئيس السادات كشف عن ان قرارات سرية تم الاتفاق عليها مع الرئيس كارتر حول القضية الفلسطينية مما يشير الى ان السادات يعلق اماله على الامبرياليين الامريكيين في الوصول الى اتفاق مع اسرائيل . ولهذا رفض ان يلتزم بوقف المباحثات اذا اصرت اسرائيل على مواقفها ورفضت الانسحاب التام من سيناء .

اما الادارة الامريكية فواصلت سياستها في مساندة حكام اسرائيل بشكل عام والموافقة مع مصر في بعض القضايا .

ولهذا اكتفى المسؤولون بالتقليل من اهمية وخطورة قرار الحكومة بتوسيع الاستيطان الكولونيالي في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية .

وهكذا ملا القصر تعقيب مستشار كارتر للامن القومي بريجنسكي على هذه الاجراءات بالقول ان انشاء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة يعقد مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان تهديدات بيغن الاخيرة وتوقيتها في عشية اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة هدفت الى تليين مواقف حكام مصر في المباحثات القادمة في الصعيدين العسكري والسياسي . وهي تمثل سعيا حثيثا تؤيده الولايات المتحدة لاقتناص مزيد من التنازلات من مصر .

فالدهايم يزور — بقية

ايجاد حل للخروج من الازمة ودعا جميع الاطراف المعنية الى بذل جهودها في هذا المجال . وكان كورت فالدهايم قد اجرى مباحثات مع الحكومة التركية الجديدة في هذا الشأن . وسيقوم بزيارة كل من اليونان وقبرص لهذا الغرض .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي اكد ، في قرار اتخذه في اواسط الشهر الماضي ، على ضرورة حل الازمة القبرصيةعلى اساس الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي جزيرة قبرص .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

الجمعة ١٣ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٠ VOL 34—70 13.1.1978

بومدين يبحث مع القادة السوفييت تطورات الوضع في المنطقة العربية والتنسيق العربي – السوفييتي

موسكو – دمشق – جاء في نبأ لوكالة «تاس» السوفييتية أن الرئيس الجزائري وصل الى العاصمة السوفييتية ، امس الخميس ، لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت تتناول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات السوفييتية الجزائرية .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس الجزائري سيبحث مع القادة السوفييت نتائج جولته في منطقة الشرق الاوسط وضرورات التنسيق بين الدول العربية الوطنية والتقدمية (دول جبهة التصدي والصمود) وبين الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية والتحررية والتقدمية الاخرى في العالم لمواجهة اخطار التآمر الاستعماري – الصهيوني – العربي (الرجعي) على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وعلى قضية السلام العادل في المنطقة .

وتكتسب زيارة بومدين الى العاصمة السوفييتية ومحادثاته مع القادة السوفييت اهمية خاصة على ضوء تأكيد وكالات الانباء الاجنبية الانباء المتعلقة بقيام الاتحاد السوفييتي بتقديم مساعدات عسكرية مكثفة لكل من سوريا وليبيا والعراق والجزائر واليمن الجنوبي واثيوبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف دعم قدرات الدول الدفاعية في وجه ازدياد الهجمة الامبريالية عليها وعلى انظمتها التقدمية .

كما تكتسب اهمية خاصة على ضوء المساعي التي بذلها كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس اليمني (الجنوبي) علي ناصر محمد ووزير الخارجية الليبية ، التريكي ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي ، لتوطيد جبهة التصدي والصمود العربية ولتحقيق مصالحة وطنية بين العراق وسوريا الا ان مصالحة كهذه تشكل عاملا اساسيا من عوامل الصمود والتصدي لمواجهة الردة الساداتية الحالية ومحاولات الامبريالية الامريكية خلق تحالف عربي – اسرائيلي – ايراني رجعي لضرب مكاسب حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد وصل الى العاصمة السوفييتية قادما من دمشق حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع القادة السوريين . وقبل ذلك زار تسعة اقطار عربية اخرى هي العراق والبحرين والسعودية وقطر واليمن (الشمالي والجنوبي) والكويت ودولة الامارات والاردن . وقد اكد بومدين في جولته هذه على اهمية تقوية التضامن العربي ومقاومة كل الحلول الانفرادية ، التي يسعى السادات لتمريرها مع اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة ، كما دعا الى الحرص على التمسك بمقررات مؤتمري الرباط والجزائر التي نصت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

...

تمرير الحلول الاستسلامية والانهزامية . هذا وقد غادر الرئيس اليمني دمشق في طريقه الى جمهورية المانيا الديمقراطية ...

مسؤول عراقي كبير الى دمشق

...

الوطنية بينهما . ومن المتوقع ان يبحث ايضا امكانية عقد مؤتمر قمة ثان لجبهة التصدي والصمود يحضره العراق ايضا بالاضافة الى ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

تمريرها حاليا . واعلن انه بحث مع المسؤولين السوريين التطورات الراهنة ووسائل توسيع وتعميق التعاون والوحدة بين القوى التقدمية العربية للصمود في وجه كل ضغط يستهدف ...

نكرى ميلاد عبد الناصر

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل القوى الدمقراطية والتقدمية العربية والعالمية ، يوم الاحد القادم ، بعد غد ، بالذكرى الستين لميلاد الرئيس الراحل ، وابن شعبه البار ، جمال عبد الناصر . وهذا في الوقت الذي يستمر فيه نظام السادات في اسدال مؤامرة الصمت على هذه الذكرى . وفي القضاء على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الشعب المصري في زمن الرئيس الراحل عبد الناصر . ويكتفي نظام السادات الاستسلامي بالاحتفال بذكرى السنة الستين لميلاد انور السادات ، والتي اعلن بيغن عن بدء الاحتفالات بها في اثناء اجتماعه بالسادات في مؤتمر الاسماعيلية في كانون الاول ١٩٧٧ .

الامم المتحدة ترفض إضفاء الشرعية الدولية على التآمر في القدس

الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر يعلقون الآمال على اعلان المبادئ!

*** تعثر ابحاث اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية المشتركة * اللجنة السياسية المشتركة تبدأ اجتماعاتها في القدس يوم الاثنين القادم * حكام مصر يمهدون الطريق لاتفاق منفرد مع اسرائيل ***

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – من المتوقع ان يعود اليوم عيزر فايتسمان والوفد المرافق له الى البلاد بعد ان يكون قد انتهى من الجولة الاولى من مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل .

وقد اتضح ان المباحثات تعثرت في هذه المرحلة الاولية بسبب تمسك الوفد الاسرائيلي بشروط هي في الواقع دعوة الى الاستسلام لا الى اتفاق يحترم حقوق مصر وسيادتها على شبه جزيرة سيناء .

فعند وصوله الى القاهرة ، وقبل ان يجتمع بالرئيس المصري انور السادات في اسوان ، اعلن عيزر فايتسمان رئيس الوفد العسكري الاسرائيلي انه يحمل خمسة مقترحات – هي في الواقع شروط اسرائيل في الميدان العسكري في سيناء – لبحثها في اللجنة المشتركة . وتتلخص في انسحاب القوات الاسرائيلية على مراحل من سيناء وتحديد المناطق التي ستقلص فيها حجم القوات المصرية او تكون منزوعة السلاح وترابط فيها القوات الدولية في سيناء واستمرار بقاء المستوطنات الاسرائيلية لتكون حزام امن يحمي اسرائيل وصيانة المطارات الاسرائيلية في سيناء والاشراف على الاجراءات الامنية فيها .

واتفقت وكالات الانباء ، وهو ما اثبتته التصريحات والصحف الاسرائيلية والمصرية على ان مباحثات اللجنة العسكرية تواجه صعوبات كبرى ناجمة عن التباعد بين موقف كل من الطرفين وخلافهما حول جدول الاعمال .

فرئيس الوفد العسكري المصري وزير الحربية الجنرال محمد الجمصي طالب بالموافقة على انسحاب اسرائيل عسكريا ومدنيا من سيناء كلها ومن ثم يجري البحث حول الاجراءات الامنية .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان المصريين رفضوا البحث في طلب الاسرائيليين الالتزام بعدم المشاركة في حرب تقع بين اسرائيل واطراف عربية اخرى قبل ان يتم الاتفاق على الامور المحددة : الانسحاب وتصفية الاستيطان .

ويظهر ان الطرفين اتفقا على اعتبار الجولة تمهيدية انتظارا لما ستسفر عنه ابحاث اللجنة السياسية المشتركة في القدس التي ستبدأ جولتها الاولى يوم الاثنين القادم .

ومن هنا كانت محاولات المسؤولين المصريين تقليل اهمية الخلافات المصرية – الاسرائيلية في المرحلة ...

العقبة وعدم «تضخيم» تصريحات رئيس وزراء اسرائيل واجراءات الاستيطان الكولونيالي المحمومة في سيناء .

وعلى هذا الضوء يمكن ان يفهم المراقب تعقيب سيد مرعي ، رئيس مجلس الشعب المصري ، يوم الاثنين ، المعلق على موجة الاستيطان الكولونيالي ... التعقيب بالقول ان الاستيطان يزيد الوضع تعقيدا .

اما الرئيس المصري انور السادات فاكتفى ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالقول انه غير مستعد للدخول في معركة مساومات مع رئيس الوزراء ، بيغن ، حول المستوطنات وذلك بسبب حقيقة بسيطة وهي ان السلام لا يمكن تحقيقه ببناء المستوطنات على اراضي الغير .

التتمة على صفحة ٨ عمود ١ .

الجمصي وفايتسمان :

على الرغم من التباعد في المواقف – الاتفاق ممكن !

القاهرة – في اجتماع صحفي مشترك عقده امس الخميس وزيرا الدفاع المصري محمد الجمصي والاسرائيلي عيزر فايتسمان اتضح انه على الرغم من التباعد في مواقف الطرفين فمن الممكن الوصول الى اتفاق .

وقال فايتسمان يخاطب الراي العام الاسرائيلي : نحن في بداية الطريق وهناك صعوبات شديدة ولكن كما قال الجمصي من الممكن تسوية المشاكل .

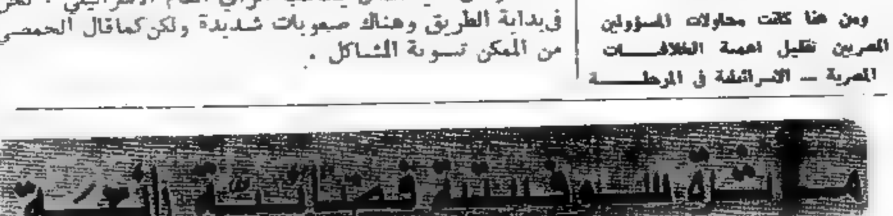
الحكومة التركية الجديدة مهتمة بحل المشكلة القبرصية !

انقرة – الوكالات – انهت الحكومة التركية الجديدة برئاسة السيد بولنت اجاويد ، اول امس الاربعاء ، وضع برنامج خاص بها لانهاء الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد .



اجاويد

وقد صرح رئيس الحكومة ، اجاويد ، ان حكومته تضع في رأس اهتماماتها ضرورة حل المشكلة القبرصية التي زادت تورطها فيها الحكومة التركية السابقة برئاسة ديميريل قبل سنتين .



مناورة سوفييتية فضائية رائعة

لاول مرة تلتحم سفينة فضائية ثابتة بالمحطة المدارية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – تم يوم الاربعاء ، امس الاول ، التحام السفينة الفضائية « سيوز – ٢٧ » ، التي تحمل رجلي الفضاء المقدم فلاديمير جانيبكوف والمهندس اوليغ مكاروف ، بالمحطة المدارية « ساليوت ٦ » والتي يعمل على متنها رجلا الفضاء يوري رومانينكو وغريغوري غريتشكو للشهر الثاني على التوالي . وحملت سفينة « سيوز – ٢٧ » الى زميليهما الهدايا والكتب والرسائل والطعام .

وهذه اول مرة تجري فيها عملية التحام تقوم بها سفينتان فضائيتان . واعلن ان ثقل الاجهزة الثلاثة الملتحمة ببعضها البعض يفوق الثلاثين طنا . هذا ، وسيواصل رجال الفضاء الاربعة اجراء الابحاث العلمية والتقنية والطبية المشتركة على متن المحطة المدارية .

ومن الجدير بالذكر ان المقدم فلاديمير جانيبكوف في الخامسة والثلاثين من العمر . ولد في احدى قرى اوزبكستان . وهذا اول تحليق يقوم به في الفضاء الخارجي . ولكنه استعد لفترة طويلة للتحليق في سفينة «سيوز» مشابهة عام ١٩٧٥ في اطار برنامج « سيوز – ابولو » السوفييتي – الامريكي .

اما اليك مكاروف فهو في الرابعة والاربعين من العمر ، ولد في قرية صغيرة غربي العاصمة موسكو ، وفي مكان قريب من مسقط راس اول رجل فضاء في العالم يوري غاغارين . وهذا هو التحليق الثالث له ، اذ شارك في قيادة سفينة «سيوز» في عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٥ .

فشل جولة ديان في ايطاليا

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد امس الخميس وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، بعد زيارة لايطاليا استغرقت اربعة ايام تقابل خلالها مع رئيسي الحكومة والدولة ووزير الخارجية ومع قداسة البابا بولس السادس .

ومع انه لم يصدر عن محادثات ديان مع المسؤولين الايطاليين اي بيان مشترك الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والايطالية ذكرت ان غرض ديان من هذه الزيارة كان اقناع حكام ايطاليا والفاتيكان بتغيير مواقفهم حول ازمة الشرق الاوسط وتشجيع مشروع « الحل » الاسرائيلي الساداتي لازمة الشرق الاوسط الذي يتجاهل الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

...

اي حل لازمة الشرق الاوسط . ففي اعقاب انتهاء اللقاء بين ديان ورئيس الحكومة الايطالية ذكرت الانباء ان الاخير ابلغ ديان ان حكومته ترى ان على اسرائيل ان تخفف من حدة مواقفها ونظرتها في قضية الشرق الاوسط . وفي اعقاب اللقاء بين ديان والبابا ...

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

لاوس تدعو فيتنام وكمبوديا الى حل خلافاتهما بالمفاوضات

فيان تيان – الوكالات – كررت حكومة لاوس الثورية ، امس الاول الاربعاء ، دعوتها الى كل من حكومتي فيتنام وكمبوديا الى ضرورة حل النزاع بينهما بالطرق السلمية . وكان وزير خارجية لاوس ، لدى تقبله بسفير كمبوديا في بلاده قد صرح : ان هذا النزاع ...

كمبوديا وفيتنام في اسرع ما يمكن . والجدير بالذكر ان فيتنام ، التي لم تعتد على اي شبر واحد من الاراضي الكمبودية ، اقترحت على كمبوديا مرارا اجراء مثل هذه المباحثات .

...

اسرائيل تحتل المكان الثاني في تزويد فاشيي تشيلي بالسلاح

حيفا – تحتل اسرائيل المركز الثاني – بعد زعيمة « العالم الحر » ، الولايات المتحدة – في تزويد فاشيي تشيلي بالاسلحة ، وخاصة بالصواريخ المضادة للدبابات والطائرات ، وتسهم اسرائيل ، ايضا ، في تدريب واعداد اختصاصيين عسكريين لحفظ نظام بينوشيت الفاشي .

هذا ما كشفت النقاب عنه المجلة الارجنتينية التقدمية « تيمبو » . وتضيف المجلة ان صفقات تزويد تشيلي بالاسلحة تتم عن طريق وكالة المخابرات « الموساد » . وانه يربط اسرائيل بتشيلي ليس فقط الصفقات التجارية ....

مباحثات سوفييتية – يابانية مثمرة

موسكو – لمراسلنا الخاصة – عاد وزير خارجية اليابان سونودا يوم الاربعاء ، اول امس ، الى بلاده ، بعد ان انهى مباحثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو والتي استمرت ثلاثة ايام .

وكان الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، قد استقبل وزير خارجية اليابان ، يوم الثلاثاء الماضي ، واعرب في اثناء لقائه به ، عن ثقة الحكومة السوفييتية بأن تدعيم العلاقات بين ...

الذي يتطلب بذل جهود مشتركة في هذا المجال . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، والى المساواة والتعاون المتبادل النفع بين الدول في كافة المجالات .

هذا وسلم وزير الخارجية الياباني ، في هذا اللقاء ، الرفيق الكسي كوسيغين رسالة من رئيس الوزراء الياباني ، فوكودا ، الى الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ...

فرض التأمين الصحي في المناطق المحتلة خطوة نحو ضمها الى اسرائيل

القدس – لمراسلنا الخاص – اعرب المواطنون في الضفة والقطاع المحتلين عن رفضهم قرار سلطات الاحتلال بتطبيق التأمين الصحي الاختياري ، ابتداء من شهر شباط القادم ، اذ رأوا فيه ، كما كتبت «الفجر» ، يوم الاربعاء الماضي ، خطوة جديدة على طريق ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها .

وكان القائد العام في الضفة المحتلة قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان السلطات ستفتح مكاتب لتسجيل الراغبين في التأمين الصحي وان هؤلاء سيدفعون رسوما حسب حالتهم الشخصية ، فالاعزب سيدفع ٥٠ ليرة شهريا والعائلة المكونة من شخصين ٦٠ ليرة شهريا والعائلة المكونة من ٣ اشخاص فما فوق ٧٠ ليرة شهريا .

وفي سبيل تشجيع المواطنين على الانتساب الى هذا الترتيب اعلن القائد العام ان على الذين ينتسبون الى التأمين الصحي بعد سنة ان يدفعوا رسم تسجيل بقيمة ٥٠٠ ليرة . واضاف : ان من المتوقع ان تزيد ...

... الدكتور حاتم ابو غزالة ان التأمين الصحي ليس جديدا ، وكان موجودا قبل الاحتلال ، سواء كان ذلك بصورة التزام الوقف العادي الذي كان يدفع نصف دينار ، او التزام عام لكل مواطن للمؤسسات الصحية .

واضاف ان تجربة التأمين الصحي تحت الاحتلال فشلت بسبب عدم وجود الممكنات الكافية في المؤسسات الصحية لقلة عدد الاطباء والممرضات وانخفاض الخدمات الصحية في المستشفيات والعيادات ، والنقص الشديد في الادوية والعلاجات في المؤسسات الصحية في المناطق المحتلة .

واضاف ان التأمين الصحي ، في الظروف الراهنة هو تحميل المواطن المسؤولية المالية بدون تقديم خدمات مناسبة مقابل ذلك .

الاحتلال الاسرائيلي يواصل حملة القمع والاضطهاد

اعتقال الشاعر أسعد الاسعد واغلاق مكتبتي رام الله والبيرة

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الاسبق ، ٥–١–٧٨ ، باعتقال الشاعر الفلسطيني المعروف اسعد الاسعد وزميله عدنان ظاهر ...

وفي الوقت نفسه قامت قوات الاحتلال باغلاق مكتبة البيرة البلدية ومكتبة بلدية رام الله بحجة وجود الكتاب المذكور فيهما .

وقد توجه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى سلطات الاحتلال يحثانها فيه على اطلاق سراح المعتقلين واعادة فتح المكتبتين مؤكدين ...

على ان هذا الاعتقال الاستفزازي يمس بحرية نشر الكتب وحرية الكلمة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت في المدة الاخيرة حملتها المسعورة لقمع واضطهاد القوى الوطنية والتقدمية في المناطق المحتلة ...

واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد ووجه هذا المشروع بمعارضة شديدة بين سكان المناطق المحتلة فاخذت سلطات الاحتلال تصعد هجومها لفرض مشروعها بالقوة . وبهذا الصدد قامت باعتقال مئات المواطنين واخذت تضيق الخناق على السكان والمؤسسات الوطنية والتعليمية في المناطق المحتلة .

توفيق طوبي :

حمى الاستيطان الكولونيالي الغام جديدة تزرعها حكومة بيغن في طريق السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – شجب عضو الكنيست توفيق طوبي بشدة عمليات الاستيطان الجديدة التي تقوم بها حكومة بيغن في شمال سيناء وفي قطاع غزة والضفة الغربية . وقال ان هذه الحمى الاستيطانية انما تكشف مجددا القناع عن وجه حكومة بيغن الحقيقي ، وهي التي تتكلم متبجحة عن السلام ، بينما تزرع ، في الوقت نفسه ، الالغام لتنسف كل امل وكل امكانية لاحلال السلام .

...

سلام يمكن ان تجري على اساس هذا البرنامج ؟ وعندما تناور الحكومة ازاء الفضيحة العالمية والمحلية الناجمة عن موجة الاستيطان الجديدة لتقول ان ليس هناك من جديد في جلستها الاخيرة ويأتي رئيس الوزراء بيغن ، في اجتماع مركز « حيروت » يوم الاحد ...

واضاف توفيق طوبي : ان الواجب الاساسي في النضال من اجل السلام اليوم هو فضح حقيقة موقف حكومة بيغن ومقاومة سياستها التي لا يمكن ان تشكل القاعدة للسلام والسير نحو السلام .

...

– التتمة على صفحة ٨ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

هذه ليست مبادئ سلام بل بذور حرب جديدة

تجري الآن الاستعدادات لعقد اجتماع اللجنة السياسية المشتركة بين اسرائيل ومصر في القدس يوم الاثنين المقبل .

والهدف من هذا الاجتماع صياغة المبادئ التي سيقوم عليها السلام! في منطقة الشرق الاوسط .

واللجنة العسكرية المشتركة التي اجتمعت في القاهرة خلال الايام الاخيرة قررت ان اجتماع اللجنة السياسية المشتركة سيكون قاعدة اعمالها القادمة .

...

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

دراسة في حلقتين

محركات وراء مبادرة السادات

بقلم دكتور اميل توما

منذ ان بادر الرئيس المصري انور السادات الى زيارة القدس وتباحث ، خلال تلك الزيارة مع رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ووسائل الاعلام العالمية والمنطقية لا تتوقف عن معالجة هذا الاجراء سلبا او ايجابا .

ويتضح من سيل الانباء والتعقيبات ، التي تغرق بها اجهزة الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية الراي العام ، يتضح ان هذه المبادرة دفعت عملية «السلام» ! في الشرق الاوسط الى امام ، وان المهم الان المحافظة على استمرارية الاندفاع !

واستفادت هذه الاجهزة من مؤتمر القاهرة المصري — الاسرائيلي — الامريكي ومن اجتماع السادات — بيغن في الاسماعيلية ومن جولة الرئيس الامريكي ، كارتر ، في بعض دول الشرق الاوسط لتقنع الراي العام العالمي والمنطقي ان وتيرة «الدفع السلمي» تتسارع .

والسؤال هو هل يمكن ان تحقق مبادرة السادات والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية والدبلوماسية الامريكية التي ترعاها وتشرف عليها احيانا من بعيد واحيانا من قريب السلام العادل والدائم ؟

مقدمات السلام والطريق اليه

اتفق الراي العالمي ممثلا في الامم المتحدة وفي مواقف الحركة الثورية التاريخية بتياراتها الثلاث الحاسمة ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وفي صلبها حل القضية الفلسطينية ، يتم بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة وباحترام سيادة واستقلال كافة دول منطقة الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل .

كما اتفق الراي العام العالمي على ان الطريق لتحقيق هذه التسوية يمر عبر عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي سبيل تلبية تطلعات شعوب المنطقة الى سلام عادل ومقيم استعدت الامم المتحدة وكبرى الدول على تامين الاتفاقات التي ستؤدي الى احلال السلام في المنطقة واقترحت عسكرة قوات دولية على حدود دول المنطقة والاشراف على مناطق منزوعة من السلاح تفصل بينها حتى تمضي فترة الريب والشكوك بينها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان رحب الراي العالمي اليقظ على اخطار الوضع في الشرق الاوسط بالبيان السوفييتي — الامريكي الذي عالج ازمة تلك المنطقة وحدد مقومات التسوية .

والواقع ان هذا البيان جسم الى حد كبير تطلعات القوى القومية والتقدمية في العالم العربي ..ورحبت به منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من انه ترك ثغرات في معالجته لمعالم ملموسة في الوضع الشرق اوسطي المعقد ، وترك ذلك لمزيد من الاتصالات بين الاطراف ..

وفي الوقت نفسه اثبت هذا البيان مدى ثقل الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي وعدم قدرة الولايات المتحدة تجاهله واضطرارها الى التنسيق معه على الرغم من ان طرفين من اطراف النزاع العربي — الاسرائيلي — مصر واسرائيل — يعملان على استبعاد الاتحاد السوفييتي ويراهنان على الولايات المتحدة ، في محاولاتهما الوصول الى تسوية لعلاقاتهما .. وقد عبر عن هذه المحاولات من طرف حكام مصر اصرار السادات على ان ٩٩٪ من اوراق التسوية في ايدي الامبريالية الامريكية .

وليست خافية العوامل التي دفعت الراي العام العالمي الى الاجماع حول مقومات السلام والطريق اليه .

واول هذه العوامل كفاح الشعب العربي الفلسطيني العنيد والمثابر من اجل حقوقه القومية العادلة . فهذا الكفاح الذي حظي بمساندة الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم اقنع الراي العام العالمي بان القضية الفلسطينية هي صلب ازمة الشرق الاوسط ولا سبيل الى تسويتها بدون خلق الظروف لحلها حلا يمنح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه الى جانب دولة اسرائيل التي اعربت عن حق الشعب اليهودي — الفلسطيني في تقرير المصير .

وهذا الاقتناع اتخذ اشكالا مختلفة اهمها اعتراف هيئة الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ومصادقتها على سلسلة من القرارات التي تؤكد حقوقه القومية .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور تحقق بسبب التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير واحباطها ، حتى في ظروف الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ، محاولات المحتلين والحكام العرب الرجعيين (وعلى وجه الخصوص حكام الاردن) خلق «دمية فلسطينية» تستطيع ان تزعم تمثيل الشعب الفلسطيني بقدر الحد الادنى .

اما ثاني هذه العوامل فكان انكشاف مزاعم حكام اسرائيل التضليلية حول خطر الابادة ! الذي زعموا انه يهدد اسرائيل وانكشاف حقيقة المطامع الصهيونية التوسعية في الاستيطان الكولونيالي الوحشي وفي تنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني وممارستهم اقسى الوان القمع والارهاب ازاء الجماهير الفلسطينية التي وقعت في قبضتهم بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ورفضت ان تستسلم امام مشاريعهم الصهيونية .

والواقع ان ادراك الراي العام العالمي لعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني هو الذي فرض على الرئيس الامريكي كارتر ان يعترف بان القضية الفلسطينية هي صلب ازمة الشرق الاوسط وان يدعو الى اقامة وطن قومي للفلسطينيين . ولا يغير من هذه الحقيقة ان الامبريالية الامريكية انما ارادت بهذا الاعتراف ان تحل القضية الفلسطينية حلا يتوافق مع مصالحها .

محركات وراء مبادرة السادات

من المهم جدا ان نحدد المحركات التي قادت الرئيس المصري الى زيارة القدس ومباحثة حكام اسرائيل وبدء المفاوضات معهم للوصول الى تسوية لازمة المنطقة .

وتكمن هذه المحركات في سياسة السادات الداخلية والخارجية .

لقد تسلم السادات دفة الحكم ومصر تعاني من مصاعب اقتصادية واجتماعية وتواجه ازمة الشرق الاوسط التي بدورها كانت تثقل كاهل مصر اقتصاديا بسبب نفقات الدفاع وتضغط عليها اجتماعيا .

وفي تلك الظروف كان السادات امام خيارين :

(أ) اما ان يواصل طريق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فيعمق العملية الثورية في بلاده بمزيد من الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وهذا يتطلب تقوية القطاع العام وتقليص نمو البرجوازية بشرائحها المختلفة ، وخصوصا البيروقراطية والطفيلية منها . كما يتطلب حماية الاصلاح الزراعي من التفاف اصحاب الاراضي المتوسطين حوله ومنع نمو الرأسمالية الزراعية في الريف .

ومن معالم هذا الطريق ان توثق علاقات الصداقة والتعاون مع المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي فذلك يساعد في الاسراع في وتيرة التصنيع ومكننة الزراعة والتنمية الاقتصادية بحيث تخف المصاعب الاقتصادية جوهريا مما سيؤدي الى رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

وبالنسبة لازمة الشرق الاوسط يستلزم هذا الطريق انتهاج سياسة وطنية ثورية تتصدى للامبريالية ولحكام اسرائيل وتناضل من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لانه فقط بذلك يمكن تسوية الازمة تسوية عادلة ومقيمة .. ومثل هذه السياسة تشترط تلاحم القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وتوثيق التعاون مع القوى الثورية المعادية للامبريالية وحكام اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية .

(ب) او — وهذا هو الخيار الثاني — ان يرتد عن طريق الرئيس الراحل عبد الناصر فيجمد الاصلاحات الاجتماعية العميقة اولا ثم يقلص نتائجها تدريجيا حتى تعود الرأسمالية في الصناعة والزراعة الى احتلال مكان الصدارة اقتصاديا وسياسيا بحجة ان ذلك يحل الازمة الاقتصادية ويخفف اعباءها عن الكادحين !! ويؤدي الى ازدهار البلاد !!

ومثل هذا الطريق يتطلب تعاونا مع الامبريالية والرجعية العربية وفصما للعلاقات مع القوى الوطنية والثورية في العالم العربي والعالم اجمع .

وفي هذا الاطار تكون التسوية تسوية تتطابق مع مصالح الامبريالية والرجعية — وقطاعها العربي في الدرجة الاولى . ولا يمكن في هذه الاحوال ان تكون تسوية عادلة تتمشى مع مصالح الشعوب العربية والقوى الثورية المعادية للامبريالية .

والحقيقة التي ظهرت بارزة بعد السنوات الاولى من حكم السادات ان حكام مصر ، بعد فترة قصيرة من التذبذب بين الطريقين ، اختاروا الطريق الثاني . ونجحوا ، ولو مؤقتا نتيجة توازن القوى الطبقية على الصعيد التنظيمي — السياسي ، في حرف مصر عن طريقها الوطني التقدمي والسير بها في طريق الردة .

وهكذا جاء «الانفتاح» على الرأسمالية محليا وخارجيا وتحولت مصر بقيادة حكامها الحاليين الى طريق التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ، ممثلة في الدرجة الاولى بحكام السعودية . وكان من الطبيعي في هذه الظروف ان تتقلص العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي شيئا فشيئا حتى تصل الى درجة تقترب من القطيعة .

وكان من الطبيعي تبعا لذلك ان يطابق نهج السادات ازاء ازمة الشرق الاوسط سياسته الداخلية والخارجية .

وكان هذا يعني تخلي السادات عن الطريق الوطني الثوري في السعي لحل الصراع العربي الاسرائيلي والاستعاضة عنه بطريق يقوم على التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ويصون مواقعهما ، ويقمع عملية التحرر القومي والاجتماعي في كل مكان .

واختيار السادات لهذا النهج صدر عن مصالح القوى الطبقية — الرأسمالية واسياد الارض — التي اصبحت تحتل مراكز الحسم في مصر .

وبدأ دوران السادات في فلك المخططات الامبريالية الامريكية لفرض ترتيبات تنهي الازمة ، او لفرض «باكس امريكانا» (سلام امريكي) ، سلام لا يحقق التسوية العادلة والمقيمة ولا يحل القضية الفلسطينية حلا جذريا يتوافق مع المبادئ والمواثيق الدولية التي تقر حقوق الشعوب القومية والسياسية . وهي حقوق لا تتزعزع .

واشتد التعاون والتنسيق بين حكام الولايات المتحدة وحكام مصر بعد انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة وتسلمه مهام منصبه في مطلع عام ١٩٧٧ .

وخلال الفترة التي امتدت من ربيع عام ١٩٧٧ حتى نهاية صيف العام نفسه لم يتوقف الرئيس السادات عن مباحثة كبار المسؤولين الامريكيين حول التسوية ، ويعرب عن تفاؤله بنجاح النشاط الدبلوماسي الكثيف . وفي هذا الاطار زار واشنطن واجتمع مع الرئيس كارتر وزملائه .. واستقبل وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، وقدم مختلف المقترحات لتسهيل مهمة الادارة الامريكية التي كانت تنسق تنسيقا وثيقا مع حكام اسرائيل .

وكشفت تلك المقترحات مدى استعداد السادات للتنازل امام ابتزازات الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل المسترشدين بالصهيونية .

ومن بين تلك المقترحات — التنازلات — اقتراحاته بشأن تمثيل الشعب الفلسطيني . ففي سبيل الالتقاء مع الامبرياليين وحكام اسرائيل اقترح ان يستبعد تمثيل منظمة التحرير وان يكون التمثيل الفلسطيني عن طريق بروفسور امريكي من اصل فلسطيني (١) .

ولم يكتف السادات بذلك بل خرج عن التضامن العربي بفرض مقترحات اجرائية تنسف ممكنات عقد مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبمشاركة كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا كان معنى اقتراحه ، في اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكية فانس في القاهرة ، عقد فرقة عمل في نيويورك تتالف من وزراء خارجية دول المواجهة العربية واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة .

ولكن كل هذه المحاولات تعثرت بل تحطمت على صخرة ارادة الشعوب العربية ورفضها السير على طريق المساومات على حقوقها ومستقبلها .

وادركت هذه الشعوب ان مراهنة السادات على الامبريالية الامريكية كانت بدون تغطية ولم تحقق الآمال التي اعلن الرئيس المصري انه يعقدها عليها .

وكان من الواضح ان اخفاق المراهنة يزعزع مكانة السادات لا في العالم العربي فحسب بل في مصر ايضا .

وفي هذه الظروف لم يكن امام السادات سوى زيادة الرهان ، ومحاولة اقناع الراي العام في مصر على الاقل ، بان طريقه سليم وسيحقق «التسوية»! ولهذا قام «بمبادرته الشجاعة» ! وزار القدس والقى خطابا سياسيا في الكنيست وبدأ المفاوضات مع حكام اسرائيل .

وفي هذا كان يعتمد على تغطية الامبرياليين الامريكيين ومساندة الرجعية العربية الضمنية (السعودية) والعلنية (حكام السودان والمغرب والاردن) .

وفي هذا الصدد من المهم ان نؤكد ان مساندة الرجعية العربية السادات في «المبادرة» ، انطلقت من تخوفها من ان خسارة الرهان على الامبريالية الامريكية قد يسقط الحكم الساداتي ويفتح الطريق امام استمرار العملية الثورية في العالم العربي ويهدد مواقعها ومواقع الامبرياليين الذين يتعاونون معها (٢) .

وفي الواقع ان سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس اوضح محركات السادات حين قال في مقابلة في التلفزيون الامريكي «اي.بي.سي.» :

«ان من الناحية الاستراتيجية قاسم مشترك اساسي مع مصر والولايات المتحدة . ويقوم هذا القاسم المشترك على اساس منع تغلغل النفوذ السوفييتي الى المنطقة (!) ومنع احباط مثل هذا السلام على ايدي قوى «متطرفة» مثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومن نقطة الانطلاق هذه علينا ان نجد الان طريقا تكتيكية لتحقيق السلام (!) » .

وبكلمات اخرى ان حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة يتفقون على الاهداف (الاستراتيجية) . وهذه الاهداف هي تصفية حركة التحرر القومي العربية (فهذا معنى اصطلاح «منع تغلغل النفوذ السوفييتي») ومنع احباط السلام على ايدي منظمة التحرير) . والمسألة المطروحة على بساط البحث هي كيف يتم تحقيق هذه الاهداف .

(في العدد القادم تتمة هذه الدراسة وستعالج المخطط الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ومستقبله) .

١ — هذا كان آخر اقتراح وسبقته اقتراحات مماثلة منها ان يمثل الفلسطينيين بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة .

(٢) ان التشبيهات التاريخية تفتقر الى الواقعية ولكنها تفيد لتعميق الملامح المشتركة .. وهنا يمثل في الذهن استسلام مرشال فرنسا بيتان ابان الحرب العالمية الثانية امام المانيا النازية وتوقيعه اتفاقا معها خوفا من ان متولى الشيوعيون الفرنسيون قيادة الدفاع عن باريس وفرنسا بعد هزيمة الجيوش الفرنسية آنذاك . وبيتان كان بطلا قوميا بالمفهوم البرجوازي جاز على لقبه للدفاع عن فرنسا ازاء المانيا في الحرب العالمية الثالثة . ومبادرة السادات هي ايضا جاءت خوفا من العملية الثورية في مصر والعالم العربي .

اجتماع هام للجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث تحضيرا لمؤتمر المنطقة المقبل

ام الفحم — لمراسلنا — عقد هنا الاجتماع الدوري للجنة المنطقة الحزبية باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع وقدم الرفيق زاهي كركبي بيانا سياسيا شاملا حلل فيه التطورات السياسية في المنطقة على ضوء التحرك الامبريالي والرجعي في المنطقة لفرض الحلول الاستسلامية والانفرادية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في الاستقلال واقامة دولته المستقلة .

وقدم الرفيق غازي شبيطة بيان لجنة المنطقة التنظيمي لخص فيه فترة العمل السابقة مشيرا الى الانجازات والنواقص في عمل المنطقة . واهم ما تضمنه البيان للفترة المقبلة اقتراح لتوسيع صفوف الحزب ب ٢٠٪ وتوسيع توزيع الاتحاد ب ٢٥٪ وتقديم العون لحركة الشبيبة الشيوعية داخل الحزب وبين اوساط الجماهير الواسعة وتعميق الصلة معها .

وقد شارك في النقاش اكثرية اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة . وبالتالي لخص النقاش الرفيق زاهي كركبي واجمله الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

١) المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذهاب الى جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ورفض الحلول الانفرادية كما يجري الان بين مصر واسرائيل ، لما في ذلك من اخطار على السلام ومن تسبيخ للتضامن العربي والتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل متعمد وخطير لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتعقيد الوضع بشكل عام وكذلك التآمر على القضية بالتواطؤ مع الاستعمار الامريكي ومحاولات ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الوفي الاتحاد السوفييتي .

٢) المطالبة بوقف الهجمة الاستيطانية في المناطق المحتلة فورا واطلاق سراح السجناء السياسيين ووقف التآمر على القيادة الفلسطينية والذي تجلى بابشع صوره في عملية اغتيال ممثل المنظمة في لندن سعيد حمامي على ايدي عملاء الامبريالية والصهيونية التي تتنكر لمنظمة التحرير وتسعى لخنقها وتصفيتها جسديا .

٣) وقف مصادرة الاراضي في كفرقاسم ووقف الارهاب البوليسي ، والاعتقالات في هذه القرية الذبيحة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

٤) تعزيز الجبهات المحلية في قرى المثلث والاسراع في اقامة الجبهات في القرى التي لم تقم فيها بعد .

٥) الاحتجاج على محاكمة رئيس المجلس المحلي في الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بحجة تحدثه في الاجتماع الشعبي الذي عقد في الطيبة في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض سنة ١٩٧٧ والمطالبة بالغاء هذه المحاكمة .

هذا واتخذت قرارات تنظيمية اخرى .

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تستنكر اغتيال حمامي ومحاكمات يوم الارض !

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في شفاعمرو اجتماعا شعبيا ، يوم السبت الماضي ، بمناسبة راس السنة الجديدة حضره اكثر من مئتي شاب وشابة . وقد تحدث في الاجتماع كل من الرفيق نبيل خورية سكرتير الفرع والرفيق احمد حمدي عضو اللجنة المركزية والشعراء سميح صباغ وحسين مهنا ومفلح جمال عيلي ونزيه حسون . واختتم الاجتماع بعرض مسرحية قصيرة من اعداد فرقة المسرح التابعة لفرع الشبيبة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

— دعوة جماهير الشباب الى الانضمام للحركة .

— استنكار محاكمات يوم الارض التي تجريها السلطات في هذه الايام .

— استنكار جريمة اغتيال القائد الفلسطيني سعيد حمامي في لندن .

تصرف غير انساني من شرطة الناصرة يؤدي الى موت طفل

عين ماهل — لمراسلنا — ادى تصرف عدد من رجال شرطة مركز الناصرة ، الذين اقتحموا بيت السيد راجح سعيد ابو ليل في قرية عين ماهل يوم ١٩٧٧/١٢/٢١ ، الى موت طفل لم يتجاوز السنة من عمره .

فقد جاء رجال الشرطة الى البيت وبيدهم امر تفتيش من المحكمة وكذلك امر اعتقال لصاحب البيت . وحين ابرزوا الامرين له لم يعترض مبدئيا وطلب منهم ان ينتظروا حتى تعود زوجته الى البيت اذ كانت تشارك في جنازة احد سكان القرية . ولا يمكنه ترك اولاده السبعة في البيت . ولكن رجال الشرطة رفضوا الانتظار وجروه بالقوة الى المركز ، الامر الذي ارعب الاولاد فهرب الكبار منهم الى الشارع غير آبهين بالامطار الغزيرة التي هطلت ولا بالطقس البارد . الا ان الطفل الصغير الذي لا يقوى على المشي بقي يزحف في الغرفة .. وفي اثناء ذلك وجد كيسا من الدواء .. فاخذ يلتهمه حتى عاد الاولاد والجيران واكتشفوا ذلك . وقبل ان يصلوا الى المستشفى كان الطفل قد فارق الحياة !

في ظل الاحتلال :

وجبة جديدة من احكام المحاكم العسكرية

لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية في جنين على احمد عباس العبوشي بالسجن لمدة ١٧ عاما منها خمس سنوات ونصف سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ ، وكان ادين بعدة تهم مثل «العضوية الجبهة الشعبية — القيادة العامة» و «التوزيع منشورات» عام ١٩٧٥ والتدرب على السلاح سنة ١٩٧٦ ، «اسداء خدمات لتنظيم معاد» (تمرير تعليمات) وحرق مكتب العمل في حيز سنة ١٩٧٤ وحرق مكتب املاك الغائبين سنة ١٩٧٥ ومحاولة انتاج قنبلة وحيازة ١١ رصاصة وكتابة شعارات على الجدران في المدينة لمناسبة يوم الارض ١٩٧٧ . كما برئت ساحته من اربع تهم اخرى .

وحكمت المحكمة نفسها على احمد عبد الحليم نبهان بالسجن لمدة عشر سنوات منها سبعة اعوام مع وقف التنفيذ وذلك بتهم الانتساب للجبهة الشعبية — القيادة العامة والصاق مناشير مناهضة للاحتلال سنة ١٩٧٥ والتدرب على السلاح .

كذلك حكم على محمد عبد الرحمن البلعادي بالسجن لمدة اربع سنوات وتسعة اشهر منها سنة واحدة حبسا فعليا والبقية مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهم عضوية الجبهة الشعبية وسرقة مواد كيماوية وتجنيد آخرين لعضوية الجبهة . وذكر القرار ان المحكمة اخذت بالاعتبار وضعه الصحي السيء (تكسير اضلاعه !)

ودافع عن هؤلاء المحامي وليد الفاهوم .

واخيرا سمحت السلطات للمحامي وليد الفاهوم بمقابلة موكله هاشم ابو كشك في سجن طولكرم وفايز ابو كشك في سجن نابلس . وكان هاشم قد اعتقل بعد ان ضبطت السلطات في مشغل الخياطة الذي يديره في نابلس آلة طباعة (ستانسل) وبعض المقالات السياسية .

— وقد جددت السلطات امر اعتقاله بعد مرور ١٥ يوما على اعتقاله لمدة ٤٥ يوما آخر .

وكان هاشم ابو كشك قد اعتقل في اعقاب القاء القبض على خلية قيل انها تابعة للجبهة الديمقراطية في منطقة جنين ومن بين افرادها جبر زيدان وسعيد حمدان واستاذ جامعة النجاح سامي الكيلاني وابسان العمادي وسمر عكوبي ومعد واحمد دويكات وفايز ابو كشك .

ألفلسطينيون في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية

يسرنا ان نقدم فيما يلي ترجمة للخطاب الذي القاه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، في المأدبة التي اقامتها على شرفه منظمة خريجي الجامعات الامريكية العرب في ديترويت في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٧ وذلك لمناسبة مؤتمر المنظمة العاشر . وكنا قد نشرنا كلمة حول «مستقبل الفلسطينيين» في عدد سابق .

بقلم اميل حبيبي

ايها الاصدقاء !

اسمحوا لي ان افتتح خطابي بالتعبير عن امتناني لمنظمي الاجتماع . وانه لما يشرفني ويثير تأثري العميق دعوتكم واتاحة الفرصة لي لحضور هذا الحفل المهيب من خريجي الجامعات الامريكية العرب ومخاطبته .

لقد اتيح لي ان اقطع الاطلنطي مرتين : مرة بدعوة مشرفة من الرئيس فيدل كاسترو ، وهذه المرة بفضل دعوة رئيس منظمتكم ، صديقي ، فؤاد مغربي . وكما ترون ، يعني من هذه الحقيقة الشخصية ان الامور تتحرك الى الامام ، فشكرا !

حينما قيل لي انه يترتب على ان اتكلم عن موضوع «الفلسطينيون في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية» ، وفي مأدبة ، احترت : فهل ذلك موضوع مناسب لمأدبة ؟ ومشكلتي هي انني اريد ان اخبركم ، وبواسطتكم الرأي العام في بلادكم العظيمة ، ان شعبنا قد برهن ، المرة تلو الاخرى ، وبرغم جشع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وشراهتها انه غير قابل للهضم !

اود ان اذكر حقيقة اثبتت حتى مع المآسي التي احاقت بشعبنا ، انه من العبث ، بل العبث الثام ، تجربة اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط بدون الشعب العربي الفلسطيني او ضده .

لقد آن الاوان لان يأخذ الساسة المتزنون والمسؤولون هذه الحقيقة في اعتبارهم . أما اولئك المتعنتون ومن يفعلون العكس فليسوا صناع سلام ولن تباركهم شعوبهم بل ستلعنهم !

لقد حذرنا ، المرة تلو الاخرى : لن يستطيع شعب بناء مستقبله الآمن على انقاض شعب آخر . وقد حان الوقت لاولئك الذين يزعمون انهم يحلمون بوطن توراتي ان يفتحوا عيونهم فيروا الشعب الآخر الذي اصبحت فلسطين توراته !

ولكن الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اسرائيل للكنيست التي جرت في السابع عشر من ايار اظهرت اتجاها معاكسا . وكانت نتيجتها الاساسية انها جاءت بمناحيم بيغن وبحزبه اليميني المتطرف ذي الميول الفاشية الى السلطة لاول مرة في تاريخ البلاد . وقد ذهل الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم بما في ذلك الولايات المتحدة لانعطاف الاحداث هذا في اسرائيل .

وحتى ندرك تماما مدى الاخطار التي تنطوي عليها هذه السردة اود ترديد كلمات قالها اول رئيس حكومة في اسرائيل ، دافيد بن غوريون الراحل ، بصدد طبيعة سياسة مناحيم بيغن ونتائجها حين كتب عام ١٩٦٣ ما يلي عن بيغن :

«ان بيغن شخصية هتلرية» من جميع الوجوه . فهو عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل بلوغ وحدة البلاد . ويعتبر ان جميع الوسائل مشروعة للوصول الى هدفه المقدس ، الحكم الديكتاتوري . وانا ارى فيه خطرا عظيما يهدد موقف اسرائيل الداخلي والخارجي على السواء . ولا يمكنني ان انسى بعض الحقائق التي سبق وعرفتها عن نشاطه . ونشاطه باجمعه مكرس لاتجاه واحد وحيد : وهو قتل عشرات اليهود والعرب في نسف فندق الملك داود ، وفي مذبحة دير ياسين حيث جرى ذبح النساء والاطفال العرب ، وفي عملية «التالينا» التي استهدفت اغتصاب السلطة بالقوة ، وفي تحريض الغوغاء على رجم الكنيست بالحجارة ... ولو لم اوقف ذلك الهجوم على الكنيست ، فورا وباستعمال القوة ، لارتكبوا مذبحة بين اعضاء الكنيست . وكل هذه الاعمال ليست حوادث منعزلة بل تعبير عن مسلك محدد ، وعن طبيعة واطماع محددة» . ولو قدر لبيغن ان يحكم البلاد ، «فانه سيضع جلاوزته في قيادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر في المانيا . وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيؤول بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية .. لا شك لدي في ان بيغن يكره هتلر ولكن هذه الكراهية لا تعني انه يختلف عنه . وعندما سمعت بيغن يتكلم في الاذاعة للمرة الاولى سمعت هتلر وزعيقه» *

لقد كنت مضطرا لاقتباس كلمات بن غوريون عن مناحيم بيغن لا لاسترئ اول رئيس حكومة لاسرائيل من الآثار الدموية والمساوية لتاريخه ، بل لاعتمد على شاهد صدق ، او كما نقول في العربية «وشهد شاهد من اهله» !

بعد ايام قليلة ، في ال ــ ٢٩ من هذا الشهر ، ستحيى الذكرى الحادية والعشرين لمجزرة قرية كفرقاسم العربية ، هذه المذبحة التي كانت اول عملية للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر . وقد كان بن غوريون ، آنذاك ، رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع . وكان موشه ديان ، وزير الخارجية الحالي ، رئيس اركان الجيش . وقد قتل جنود من الجيش الاسرائيلي ، بأمر من رؤسائهم ، بدم بارد وبدون اي استفزاز ، ٤٩ عاملا عربيا كان بينهم ١٣ امرأة و ١٥ طفلا ، حين كانوا في طريق العودة من الحقول الى قريتهم كفرقاسم .

لا نستطيع تسمية هذا بالمجزرة (بوغروم) . انها اسوأ من « بوغروم» ، حيث ان مرتكبيها كانوا جنودا يرتدون الزي الرسمي وينفذون «واجبا» رسميا .

لقد وعظنا وزير الخارجية الامريكية السابق السيد هنري كيسنجر ، في خطابه في الجلسة الاولى ، والوحيدة حتى الآن ، لمؤتمر جنيف للسلام ، وناشدنا ان ننسى مظالم الماضي . ومن كل فولكلورنا الغني انتقي مثلا واحدا ولفظه بالعربية («اللي مات مات»)!

والحقيقة أيها الاصدقاء الاعزاء اننا ، أعني القوى التقدمية في اسرائيل يهود وعربا ، نناضل من اجل سلام عادل ووطيد . اننا نكافح ضد العدوان ومن اجل الاحترام المتبادل للحقوق والاماني القومية المشروعة لكلا الشعبين ، كي يصبح ممكنا شفاء الجروح القديمة . ونحن لا نريد لهذه الجروح ان تبقى مفتوحة .

لكن كيف يعالج المستر كيسنجر واولئك الذين خلقوا القضية ؟ هل «اللي فات مات» يكون بتزويد المعتدين بالمزيد من المدافع ؟ .

ان صعود مناحيم بيغن الى سدة الحكم لهو تحد رجعي لكل القوى السليمة في بلادنا ، يهودية وعربية على السواء ، التي تريد فعلا فتح صفحة جديدة من السلام والاخوة وبذلك جعل «اللي فات مات» ! هكذا ننظر الى الامور في اسرائيل ، وهكذا نقف متحدين ضد التحدي ! ولا نستطيع ان نسمح لاي شيء بان يبلد يقظتنا . وفي هذا المجال نحتاج الى مساعدتكم المعنوية وتضامنكم !

ان اعضاء الكنيست من «الليكود» يتكلمون علانية عن «سياسة جديدة» مزعومة بالنسبة للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، وهي سياسة «القبضة الحديدية» .

وقد اعلن احد المعترفين بكراهية العرب ، عضو الكنيست الليكودي امنون لين ، صراحة ان حكومته ستعود في معاملتها للعرب ، الى ايام عهد بن غوريون السالف ، اي الى ايام كفرقاسم والحكم العسكري والمناطق المقفلة والتشريد وظلام تصاريح السفر !

ومؤخرا سمى وزير الزراعة الحالي في حكومة «الليكود» الجنرال ارئيل شارون ، العرب في الجليل والنقب «بالغرباء» . واتهمهم «باغتصاب الارض القومية» . واعلن ان جميع الوسائل مشروعة في سبيل تحقيق ما يسميه صراحة «تهويد الجليل» . ان المرء لا يستطيع كبت غضبه العادل عندما يسمع تزييفا وقحا للحقائق كهذا . ان معظم اراضي العرب في الجليل وجميع اراضيهم تقريبا في المثلث قد صودرت منذ قيام الدولة . ومن مجموع ٢١٠ قرى عربية كانت في الجليل قبل ان تكون اسرائيل بقيت الآن ٧٥ قرية في حين مسحت سائرها عن وجه الارض وصودرت اراضيها . فكم سنة اخرى يحتاج جنرالات «واحة الدمقراطية الغربية في صحارى الشرق» هؤلاء ، بعد ٣٠ سنة من المصادرة والتشريد ، حتى يبلغوا الهدف المستحيل ، المدعو «التهويد» ؟ ليس لدينا جواب على هذه الهجمة العنصرية الا ما هتف به رفيقنا اليهودي الباسل ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، مئير فلنر ، الذي صرخ في وجوههم «من هم الغرباء في الجليل ؟» .

لقد تم تحت اشراف ارئيل شارون تجنيد ما سمي «بالكوماندو الاخضر» في الفترة الاخيرة . وهي جماعات من «المتدينين» المسلحين يجوب افرادها منطقة النقب بسيارات «الجيب» ويشردون القرويين والعمال العرب (الذين يسمونهم «بدو») . ويصادرون اراضيهم وينسفون بيوتهم واكواخهم ويحولون حشرهم في مناطق معزولة وفقا للاسلوب القديم سيء الصيت في «حل» مشكلة الهنود الحمر في بلادكم العظيمة . حتى انهم ارسلوا قائد هذا «الكوماندو الاخضر» المدعو الون غاليلي ، الى الولايات المتحدة ليدرس ، من وجهة تاريخية ، كيفية انجاز المهمة بطريقة «علمية» عالية المستوى .

ومؤخرا ، اعلن نائب وزير التجارة والسياحة ، يتسحق بيرتس ، حين كان يزور مدينة عكا في الجليل ، ان اشد ما يزعجه هو حقيقة وجود اطفال عرب في سن ٣ ــ ٤ ، اكثر من الاطفال اليهود في رياض الاطفال في عكا !

والقوى الدمقراطية السليمة في اسرائيل ، وليس فقط رفاقنا اليهود البواسل ، تتساءل ، من منطلق الاهتمام العميق بمستقبل شعبها وسعادته : اين نقى على هذه الارض ، حكام كهؤلاء يتفاخرون بالسماح لانفسهم بان يكونوا عنصريين بهذه الصراحة ؟ واين الذين نصبوا انفسهم «فرسانا لحقوق الانسان» ولماذا هم صامتون ؟ .

وحتى المستشار السابق لرئيس الحكومة لما يسمى «بشؤون الاقليات» ، شموئيل طوليدانو ، اضطر الى تحذير حكومة «الليكود» من نتائج سياستها المعادية للعرب . لقد قال ، وانا اقتبس ، انه اذا استمرت الحكومة على هذه السياسة «فان يوم الارض (في ٣٠ آذار ١٩٧٦) سيبدو يوم سلام بالمقارنة مع ما سيحدث» . وحذر من ان هذه السياسة «ستدفع بالعرب الى الاستحكامات» * .

هذا هو التحدي الرجعي الذي يجابه شعبنا في اسرائيل ، والذي يقف شعبنا موحدا ازاءه . ولكننا لسنا وحيدين في نضالنا الشعبي .

لقد كانت اقامة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بمبادرة حزبنا الشيوعي تعبيرا عن توقع بعيد النظر للاتجاه الذي ستتخذه الاحداث فيما بعد .

واثبتت جبهتنا العربية ــ اليهودية انها القائمة الانتخابية الوحيدة ، بين قوى اليسار ، التي احرزت نجاحات هامة في الانتخابات . اذ غرقت القوائم اليسارية الاخرى او اختفت تقريبا بفعل الموجة الرجعية المطرمة .

وقد اعترف بشكل عام في بلادنا باننا تمكنا من الصمود لهذه الموجة وحتى من تسجيل نجاحات بفضل برنامجنا الصحيح والحكيم ، ولاننا رفضنا كل الضغوط في اتجاه المغامرة و «الثورية» الطنانة ، وفوق كل شيء ، بفضل وحدتنا اليهودية ــ العربية وفحوى جبهتنا .

لقد سجلنا نجاحات بين الناخبين اليهود والعرب على السواء .

وقد حصلنا ، لاول مرة ، على اكثرية الاصوات بين المواطنين العرب . وهكذا برزنا ، وبشكل رسمي ، كالممثلين الحقيقيين لشعبنا في اسرائيل .

وقد كان الاجتماع الرسمي الذي عقد في براغ ، قبل الانتخابات ، بين وفد من حزبنا ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية دور هام في تعزيز وتوحيد قوى السلام الاصيلة في اسرائيل وفي تمهيد الطريق التي ستقود شعبينا كليهما نحو السلام العادل والدائم .

لقد اثبت الشعب العربي في اسرائيل ، بمنح اكثرية اصواته لجبهتنا انه عنصر دمقراطي هام لا يمكن لاية مجموعة في اسرائيل ان تتجاهله اذا كانت حقا ، تسعى الى ايجاد قاعدة مشتركة مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الوحيد ــ منظمة التحرير الفلسطينية . وكما وصفها احد قادة حلفائنا من الفهود السود قال «لا تستطيعون الوصول الى ياسر عرفات من فوق رأس رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد» . اود القول ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان شعبنا في اسرائيل ليس خارج بلاده ولا خارج الخارطة السياسية !

ان شعبنا موحد ومستعد لجميع تحديات الرجعية الصهيونية . وهو يقاوم ولن يكون من السهل اعادة عقارب الساعة الى الوراء .

ان الطيل الوقوف لدى الكفاح الباسل الذي يشنه اخوتنا الفلسطينيون في المناطق التي تحتلها اسرائيل . فاعمالهم تتكلم عن نفسها وتستوجب على نطاق عالمي اقوال وجرائم حكام اسرائيل العدوانية .

ويكفي ان نذكر انه من اصل مليون فلسطيني في المناطق المحتلة هنالك نحو ٦٠٠٠ فلسطيني يقيمون في زنازين الاحتلال الاسرائيلي .

عشرات من الشيوعيين الفلسطينيين ونشيطي الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة مسجونون بدون محاكمة منذ ايار ١٩٧٤ .

احدهم هو المكافح العنيد من اجل حرية بلاده وسعادة شعبه المحاضر في جامعة بير زيت تيسير العاروري . وقد طلب الينا ان ننقل الى مؤتمركم تحياته وامتنانه لكل ما عملتموه في سبيل اطلاق سراحه .

واسمحوا لي ان استخدم هذا المنبر المحترم لاطالب بان : اطلقوا سراح تيسير العاروري واخوانه واخواته ! اوقفوا تعذيب السجناء الفلسطينيين الذين يذوون في سجون الاحتلال الاسرائيلي . احترموا الحقوق الانسانية والقومية للشعب الفلسطيني .

لقد جلبت معي صورا موتوغرافية لمنزل قروي في قرية بدو بقرب رام الله تصلبل اقسام من الرأي العام العالمي بالزعم ان الاحتلال الاسرائيلي يختلف عن اي احتلال آخر ظهر واختفى حتما من على وجه الكرة الارضية ! لقد ذهبت تلك الايام حين كان يستطيع ان يزعم ان الاحتلال الاسرائيلي «انساني» . انه زعم مقيت . ولكن ما هو اشد مقتا «فرسان حقوق الانسان» اولئك الذين يدعون انهم لا يرون ولا يسمعون ، ويحسبون ان في وسعهم اخفاء الاجساد المحطمة والمساكن المهدمة خلف عباءات فروسيتهم !

لقد جلبت معي صورا موتوغرافية لمنزل قروي في قرية بيدو بقرب رام الله بعد ان سدت قوات الاحتلال ابوابه ونوافذه بالباطون . لقد سدوا حتى بئر الماء في ساحة البيت بالباطون ، بينما شردت العائلة المكونة من أم وستة اطفال بدون مأوى او طعام او ماء لا لسبب الا لان الزوج والاب ، حربي خضر ، تم اعتقاله بتهمة «نشاط معاد» .

انني اطلب اليكم ان ترو هذه الصور لاخوتنا واخواتنا اليهود . سيرون نجمة داود التي حفرها الجنود الاسرائيليون على الباطون الذي سدوا به منافذ البيت . وانا واثق انهم سيكونون بين اوائل الذين يرفضون تدنيس مجتمعهم المقدسة . دعوهم يسألون رئيس الوزراء بيغن الذي يحلو له الاعتماد على التوراة ، الا تراه يخلط بين الكتب تاركا خلفه آثار اقدام «انتلا» ؟

انما نقول انه شعب موحد وعظيم حقا لاننا نأخذ في الاعتبار الصعوبات التي عليه التغلب عليها كما كان عليه ، بعد عشر سنوات من الاحتلال الاسرائيلي ان يحافظ على وحدته وثقته في مستقبل قضيته القومية العادلة ليس فقط في وجه «قبضة الاحتلال الاسرائيلي الحديدية» وليس فقط في مواجهة الصور المشوهة على حكام عمان ، وليس في وجه «الثبريكات» و «الآمال» من حكومة بلادكم العظيمة وحسب ، بل ايضا ، وفي الاساس في وجه سماسرات الرجعية العربية القذرة ومنغصاتها .

سد ان شعبنا في المناطق المحتلة لا يحس بالعزلة . انه يجابه خصومه وجها لوجه ، ويعرف ، من تجربته الخاصة ، ان قوة المعتدي ليست ناجمة منه بل ناتجة عن عدم وحدة الضحية . لذلك فهو يحافظ على وحدته الشعبية ويعرف ما يريد .

ايها الاصدقاء الاعزاء

انني اشعر بضرورة ماسة للاجابة على السؤال : كيف كان ممكنا ، بعد ٣٠ سنة من سفك الدماء والاخفاق في بلوغ السلام ، ان قام قسم هام من سكان اسرائيل برفع مناحيم بيغن والتكتل الى سدة الحكم ؟

لقد حاولت الاوساط الرجعية العربية ، التي باعت استقلال بلادها الوطني التقرب من الامبريالية الامريكية على امل ان تجزيها بالضغوط على اسرائيل في اتجاه سياسة عقلانية ــ حاولت ان تخفي خيبة املها بالتظاهر ان لا شيء تغير في اسرائيل ، و «انهم في اسرائيل جميعا متشابهون» . ان هذه المعادلة ليست صحيحة . ويقصد بها تضليل الشعوب العربية حتى لا ترى افلاس «طريق السلام» الموالية للامبريالية .

لقد ركزنا التأكيد في اسرائيل داخليا على عاملين : افلاس قيادة الحزب الحاكم السابق «التجمع» وسياسته ، من جهة ، ومن جهة اخرى ، تفكك وعدم وحدة قوى السلام في اسرائيل بسبب الايديولوجيا الصهيونية المعادية للشيوعية التي تعتنقها اقسام معينة من قوى السلام .

ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ، بل لا نتجاهل عاملين اساسيين آخرين خارجيين كان لهما دور هام في دفع اليمين المتطرف الى السلطة في اسرائيل .

والعامل الخارجي الاول هو الدور المباشر ، وغير السري ، الذي قامت به وكالة المخابرات المركزية باسقاط قيادة «التجمع» شخصيا وسياسيا . ان اصدقاء الامبريالية الامريكية القدماء والجدد ، في البلاد العربية ، يخشون الاعتراف بحقيقة ان صديقهم الامبريالي قام بدور هام في المجيء بالتوسعيين المتطرفين الى السلطة في اسرائيل .

وهنالك منطق امبريالي خلف انعطاف الاحداث في اسرائيل . والمقصود به المزيد من الضغط ليس على الحكومة الاسرائيلية ، بل على الحكومات العربية . ولم تعد البلدان العربية الآن في مواجهة التوسعيين «المعتدلين» من حكومة رابين السابقة ، بل في مواجهة مطالب المستر بيغن التوسعية «الملحة بالقاة» ! اما رئيس الولايات المتحدة فيناشد الطرفين التهادن للالتقاء في منتصف الطريق !

ان هذا المنطق يذكرنا بالاسطورة اليهودية القديمة عن عائلة فقيرة كثيرة الاولاد كانت تسكن في غرفة صغيرة . ولم يعد رب البيت قادرا على تحمل الوضع اكثر . فذهب الى الراب طالبا للنصح . فسأله الراب : الديك عنزة ؟ اذن ادخل العنزة ودعها تعش معكم في الغرفة . وهكذا فعل . ولكنه ما لبث ان عاد الى الراب بعد اسبوع صارخا ان الامر ازداد سوءا . فسأله الراب ان كان لديه بقرة . واشار عليه بادخالها الى الغرفة لتعيش معهم . وبعد اسبوع عاد الرجل الفقير الى الراب في حالة غاية في التعاسة . فاشار عليه الراب قائلا : اخرج العنزة وارجع بعد اسبوع لنرى . ففعل . وعاد ليقول ان الحال احسن قليلا . «الآن اخرج البقرة» . قال الراب . ففعل . واحس بالرضا والسعادة وشكر الراب لانه حل له مشكلة السكن .

واعتقد ان المغزى مفهوم لكم . وانا واثق انه واضح تماما للشعب الذي يكافح من اجل سقف وعلم ووطن فوق رأسه ــ الشعب العربي الفلسطيني . قد تدخل الماعز والبقر وتخرج . ولكن هذا لن يرضي شعبا قرر ان يعيش بسلام وحرية وكرامة في وطنه .

اما العامل الثاني فهو سياسة البيع التي تنتهجها حكومات عربية رجعية معينة .

ولا اسمح لنفسي ، لاسباب مفهومة ، بالتعليق الحر على تأثيرات هذا العامل على الوضع الداخلي في اسرائيل . لكن اسمحوا لي بان اقول شيئا واحدا : عندما كان التضامن بين الاقطار العربية في تصاعد ، وعندما كانت تعمل بالاعتماد على ، ووفقا لتوازن القوى العالمي ولا تدير الظهور لاصدقائها في الحلبة الدولية ، كان لهذا الامر تأثير مباشر وايجابي في تقوية قوى السلام في اسرائيل وتوحيدها وفي عزلة آلهة الحرب .

قد يكون هنالك في بعض الدول العربية زعماء رجعيون يسعدهم ان يكون بيغن وديان في الحكم في اسرائيل . وجميعهم مؤمنون مشهورون . ولكننا لسنا سعداء .

واما نحن فنؤمن بالشعوب وبحركتها . نؤمن بالمصالح المشتركة لشعوبنا جمعاء بالسلام والحرية والتقدم الاجتماعي .

اما اعداؤنا فلتقون سرا لانهم يلتقون على الخطيئة !

فلتجتمع القوى التقدمية ، قوى السلام والتحرر الوطني تحت الشمس لانها تحتفل بمستقبل الشعوب المشرق . وانها سترث الارض .

وشكـــرا .

* من خطاب ارسله بن غوريون الى حاييم غوري في ٦٣/٥/١٥ ، اقتبسه المؤرخ الاسرائيلي ميكل بار زوهر في كتاب «ترجمة بن غوريون» المجلد الثالث .

* «هارتس» ٧٧/٩/٣٠ في مقال لدان مارغليت .

في بلادنا — الاكـــراه الديـنــى

نشرنا في مكان آخر من « الاتحاد » نبأ عن حي بأكمله في تل ابيب حرم من الماء ، طيلة يوم السبت الماضي ، لا لاهمال البلدية ولا لتقاعس شركة مكوروت بل لان متدينين من سكان ذلك الحي الذي يسكنه الحاخام الاكبر غورن رفضوا السماح لعمال البلدية بتصليح انبوب الماء الذي انفجر لئلا « يدنسوا حرمة السبت » . وكادت تنشب طوشة بين المتدينين وغير المتدينين . وتدخل البوليس في الامر ، وفي النهاية كسر رئيس البلدية الشر بالخضوع هذه المرة للمتزمتين وأمر العمال بالعودة من حيث أتوا .

والمأساة ليس حرمان بيوت حي بكامله من الماء نهارا كاملا فقط ، بل تكمن فيما قد يجره هذا الاكراه الديني من مصاعب وويلات على الحياة الدمقراطية في البلاد .

ولعل الاكراه الديني اسوأ انواع الاكراه من حيث ان فرسانه لا يسمحون بالنقاش ويرمون كل من يعارضهم بشتى تهم الكفر والالحاد والتهتك وقلة الادب .

ولكنا قبل ان نقدم حجتنا نرى من المناسب اقتباس فقرات من الانجيل انتقد فيها السيد المسيح قبل نحو الفى سنة اولئك المتزمتين المتشبثين بحرمة السبت بشكل غير عقلاني ، انطلاقا من منطلقات دينية يهودية ، جاء في الاصحاح الثاني عشر من انجيل متى ما يلي :

« في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطفون سنابل ويأكلون . والفريسيون لما نظروا قالوا له : هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت . فقال لهم : أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه ، كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط . أو ما قرأتم في التوراة ان الكهنة في السبت في الهيكل يدنسون السبت وهم ابرياء .. فان ابن الانسان هو رب السبت ايضا .

ثم انصرف من هناك وجاء الى مجمعهم . واذا انسان يده يابسة ، فسألوه قائلين هل يحل الابراء في السبوت ، لكي يشتكوا عليه . فقال لهم : اي انسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حفرة أفما يمسكه ويقيمه . فالانسان كم هو افضل من الخروف ، اذن يحل فعل الخير في السبوت » .

ولكن هؤلاء السادة المتعصبين لا يرون جواز فعل الخير في السبت وهم يرفضون تفسير المسيح لمعنى حرمة السبت . بل هم مستعدون لمقاتلة من يهم بفعل خير في السبت بحجة صيانة السبت من التدنيس ، وكأنما قتالهم لا يدنس السبت ، وكأنما تحطيم زجاج السيارات التي يجرؤ اصحابها ، لسبب ما ، على السير في يوم الغفران لا يدنس حرمة اليوم المقدس .

يستطيع هؤلاء السادة ان يتصرفوا بانفسهم كما يشاؤون يوم السبت . لكن من نصبهم اولياء لله على الارض حتى يمنعوا الآخرين من تصريف بعض شؤونهم الحيوية في احيان كثيرة ، في ذلك اليوم ؟

والقضية ليست طرفة تروى . فان لهؤلاء المتعصبين الدينيين نفوذا قويا في الحكومة ، ولعله في تزايد ، وهم يستغلونه لفرض ارادتهم على المجتمع ، وجعل الاكراه الديني سنة الحياة . وهم غير مستعدين لمقارعة الحجة بالحجة . ولا يقبلون باعادة النظر في اي امر يعتبرونه مفروغا منه . فقبل ايام انتحرت اختان من عائلة مقدسية متدينة بعد ان ضاقت بهما سبل الحياة في جو التعصب الديني الذي شاع في حيهما الذي يسكنه متدينون . ولكن التعصب الذي حرق علماء مثل غاليلو لا يتراجع ، وغير مستعد حتى لتبرير فعلته .

والحكم الاسرائيلي الذي هو تعبير عن ديكتاتورية البرجوازية يستفيد كثيرا من مساندة ديكتاتورية اكليريكية وهي ديكتاتورية غير منطوية على نفسها بل تسعى لبسط ظلها على اكبر رقعة ممكنة من المكان والناس . وهنا يكمن الخطـر .

ان كل نزيه يعرف ان الاكراه الديني ليس من الدين في شيء وما انزل الله به من سلطان . ولو كان لاحد ان يدافع عن الدين لقال انه ما من شيء يشوه الدين السميح مثل نزوات الاكراه الديني المقيتة . وليس لاحد ان يستعبد الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

(ابو ابرهيم)

هل قامت قوة بطش جديدة تحت ستار حماية الطبيعة!

كنا كتبنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » عن عدوان السلطات المسؤولة ممثلة بما يسمى «بالجيش الاخضر» ــ رجال حماية الطبيعة ــ على المواطنين العرب القاطنين في منطقة اللطرون ، في بداية الشهر الماضي ، وترحيلهم بالقوة الى النقب بحجة انهم « يلوثون الجو ويضرون بصحة المواطنين ــ اليهود طبعا ــ في المنطقة » .

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت اخبارا مقتضبة ــ كالعادة ــ عن الموضوع اظهرت فيها المواطنين العرب وكأنهم هم المعتدون على « اراضي الدولة » و « اراضي المستوطنات » والى غير ذلك .. وفي يوم الاثنين الماضي اضطرت صحيفة « يديعوت احرونوت» الى نشر بعض الحقيقة عن الموضوع على اثر مقابلة اجراها مراسلها ، توفيق خوري ، مع احد المواطنين المتضررين وهو محمد سليمان عيسى حامد المكنى ابو عطية .

قال ابو عطية في هذه المقابلة : في ١٣ كانون الاول ١٩٧٧ داهمت المنطقة ، التي اعيش فيها منذ اكثر من ٢٨ عاما ، ثلة من رجال « الجيش الاخضر » ورجال المجلس المنطقي المسمى «ماطي يهودا» .. فحملوا قطيع الماعز الذي امتلكه على شاحنات ونقلوها بالقوة الى منطقة عراد في النقب (التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلومترا عن اللطرون) ، واسفر عن هذه العملية قتل ٦٨ راسا من الماعز وكسر يدي اليمنى .

وقال ابو عطية ان العدوان السلطوي عليه تم على الرغم من انه يملك تصريحا مفتوحا يتيح له التجول في المنطقة ورعي مواشيه بدون قيود . وقد ابرز ابو عطية هذا التصريح وكان حصل عليه من سلطة حماية الطبيعة في ١٦-١-١٩٧٦ ولاجل غير مسمى . وينص التصريح على ما يلي :

« ان حامل هذا التصريح هو راعي مواشي ابو عطية واخوه أحمد عبد الله من قبيلة « ابو ربيع » . اننا نصرح للراعي ان يرعى المواشي في منطقة حدود اسرائيل . يجب عدم المساس به ، بالمواشي » .

كما ويملك السيد محمد حماد تصريحا آخر من المحكمة المركزية في القدس يتيح له رعي مواشيه في الاراضي المخصصة لذلك في منطقة مستوطنات « نعوز » و « مسيلات تسيون » و «اشتاؤول» و « بيت مئير » . وهي مستوطنات قامت على اراضي اللطرون .

ولكن على ما يبدو ان هذين التصريحين لم يكفيا المجلس المنطقي «ماطي يهودا» الذي طرد المواطنين العرب مع مواشيهم بالقوة من المنطقة . وقد ادعى المجلس ان التصريحين الغيا حسب قرار محكمة الصلح في القدس القاضي باعطاء صلاحية لقسم الصحة في المجلس بان يطرد هؤلاء المواطنين من المنطقة . الامر الذي يثير اشد الاستغراب . اذ انه ــ حسب القانون الاسرائيلي ــ لا يمكن لمحكمة الصلح ان تبطل قرار المحكمة المركزية . وان قرار المحكمة المركزية يبطل فقط بقرار من محكمة العدل العليا !

.. وهكذا .. بشكل مخالف للقانون اصدر قسم الصحة في المجلس قرارا يقضي باخلاء المواطنين العرب من المنطقة خلال ٤٨ ساعة وذلك بحجة انهم يجلبون اضرارا صحية ويلوثون جو المنطقة .

وحتى حينما اصدر المجلس قراره لم يبلغ السيد محمد حامد بفحواه .. كي يتسنى له الاستئناف . فقط حين قامت قواتهم بالعملية سلمت امر الطرد الى ابنة صاحب المواشي فاطمة التي لم تتجاوز الثانية عشرة من العمر .

ويضيف ابو عطية ان احد رعاة مواشيه حاول الاعتراض على ترحيله فهدده احد الرجال قائلا : « اذا لم تتركوا المكان حالا فسأطلق الرصاص على المواشي» . ثم قام ثلاثة منهم بخطف التصاريح التي ابرزها لهم الراعي سليم عيسى ومزقوها . وحين تدخل راعي آخر هو موسى حسن القريشة اطلق الرجال عليه قنبلة غاز مسيل للدموع .

وكالعادة .. حاول مراسل « يديعوت احرونوت » .. « استقصاء الحقيقة » من المسؤولين في السلطة .. ولكن على ما يبدو ــ مما كتبه ــ ان المسؤولين هربوا من وجهه ولم يقابلوه ، بحجج مختلفة .

وفي الوقت الحاضر ... عاد السيد محمد حامد الى المنطقة لرعي مواشيه بعد ان استأنف قرار محكمة الصلح الى محكمة العدل العليا .

ويبقى السؤال .. من سيعوضه عن خسائره الجسيمة التي تقدر بعشرات الوف الليرات ؟! وهل قامت في البلاد قوة بطش جديدة تحت ستار جديد .. يسمى حماية الطبيعة ؟! واذا كان الامر كذلك .. فهل المواطنون العرب القاطنون في اراضيهم ووطنهم يلوثون اجواء الطبيعة .. ويضررون صحة المواطنين اليهود ؟!

المستوطنون العلماء ..

نابلس ــ توجه صبيحة يوم الاحد الماضي ، ثلاثون عضوا من اعضاء حركة «غوش ايمونيم» الفاشية لاستيطان منطقة قرب نابلس ، في الضفة الغربية المحتلة . وكان يترأسهم احد قادة الحركة المغالين في العنصرية ، حنان بورات .

وحين توجهت قوات من الجيش الى المكان راجية منهم اخلاءه لان استيطانهم غير قانوني .... رفض هؤلاء الانصياع لاوامر الشرطة وقالوا ان لديهم تصريحا بالامر اصدره نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري !

بقي ان نضيف ان مصادر من الجيش اعلنت فيما بعد ان هؤلاء غير مستوطنين بل بعثة علمية تبحث في علم طبقات الارض ...





خط شارون على أنقاض مبادرة السادات

القاهرة « **تنصوص** » ... سيناء التي وصفها السادات بانها مشكلة **جانبية** ، برهنت له اسرائيل بانها ليست جانبية ابدا ... وانه ما دام السادات يعتبرها جانبية ، فاسرائيل تطالب ليس باقل من نصف سيناء مع سواحلها وثغورها ،

وبدل خط **بارليف** ، الذي دكته القوات المصرية في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، تجري اقامة **خط شارون** من المستوطنات في قلب سيناء .

وفي غمرة الحديث عن السلام المصري — الاسرائيلي ، تقوم اسرائيل بتنفيذ عملية استيطان كولونيالية واسعة في سيناء والضفة الغربية تحت الشعار الذي يردده بيغن ليل نهار بان الاستيطان ليس عقبة امام السلام !! .

ففي الاسبوع الماضي مثل هذا اليوم أعلن وزير الزراعة اريك شارون ، في جولة في منطقة يميت بانه تقرر اقامة ٢٠ نقطة استيطان جديدة في منطقة رفح وبناء ٤ مستوطنات جديدة فضلا عن ال — ١٦ القائمة . وكتبت «معريب» (٩—١—٧٨) تحت عنوان : « **التراكتورات تحفر في « خط شارون » — قبل تبديد الغموض حول الاستيطان** » ، ان الالات الثقيلة شوهدت في المنطقة تقوم باعمال الحفر وشق الطرق .

ويبدو ان حكومة اسرائيل ، اتخذت ، في مطلع هذا الاسبوع ، قرارا فيه تطمين للقاهرة ، جاء فيه ان الحكومة قررت تعزيز المستوطنات القائمة في شبه جزيرة سيناء والامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة . وجاء في تأكيد رسمي بعد جلسة الحكومة ان تكثيف المستوطنات هذا ، يجري في اطار العملية السياسية التي تم الاتفاق عليها في اللقاء الذي جرى بين الرئيس المصري ورئيس حكومة اسرائيل في الاسماعيلية . وكتبت « هارتس » (٩—١—٧٨) في مقال افتتاحي ان هناك مغزى مزدوج لقرارات الحكومة : الاول للاستهلاك الداخلي ، بمعنى انها ترفض اقرار مشاريع استيطان بعيدة المدى مثل التي يقترحها وزير الزراعة اريك شارون ، والثاني للاستهلاك الخارجي ، بمعنى انها تنفي تفسيرات معادية معينة ، بان اسرائيل تجاوزت الحدود التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين الا وهي — ان رسم خط الانسحاب النهائي للجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية القديم لا يعني بالضرورة منع استمرار بقاء المستوطنات اليهودية الحالية القائمة جنوب هذا الخط وتطويرها .

وليت القضية هي قضية بقاء المستوطنات وحسب ، فالتسوية التي تراها اسرائيل تشترط بقاء الاحتلال الاسرائيلي لاقسام واسعة من سيناء .

فقد قال رئيس حكومة اسرائيل في رده على الاحتجاج المصري حول استمرار الاستيطان في سيناء ما يلي :

« اقترحنا اتفاق مصالحة تبقى المستوطنات المدنية في اعالي سيناء ومشارف رفح وعلى طول خليج « شلومو » (العقبة) على حالها تحت حراسة قوات دفاع اسرائيلية » . وقال بيغن « قلت للسادات اننا نحترم مبادئك ونامل ان تحترم مبادئنا الا وهي — عدم ترك اية مستوطنة اسرائيلية بدون حماية قوات اسرائيلية » .

وهدد بيغن مصر بانه اذا اصرت على موقفها فان اسرائيل قد تسحب اقتراحاتها بشأن اعادة سيناء الى مصر او الانسحاب منها .

اما بشأن الضفة فلا تقيم اسرائيل وزنا لاي حق كان ، بل انها قررت رفض جميع قرارات الامم المتحدة التي تدين الاستيطان . وسوف تؤكد اسرائيل موقفها في اللجنة العسكرية بشأن احتفاظها بقوات عسكرية في سيناء وبشأن مواصلة الاستيطان .

وقد اخذ هذا التحدي الاسرائيلي في تحريك الرمل تحت اقدام السادات ... وبدأت أصوات الاحتجاج ترتفع في القاهرة ..

ورددت بعض الانباء ان هناك تذمرا في قيادة الجيش من عروض « التسوية » الاسرائيلية في سيناء . وقد كشف نائب الرئيس حسني مبارك عن هذه المعارضة بقوله ان قرارات حكومة اسرائيل بتوسيع الاستيطان في سيناء وتقويته يشهد على ان رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن « **لا يضمر السير على طريق السلام** » .

الواقع هو أن حكام اسرائيل لو كانوا فعلا ينوون السلام ، لما جعلوا مفاوضاتهم مع السادات تجري من وراء **خط شارون** الجديد .

وهم في افتعال عملية الاستيطان المكثف في سيناء الان ، بالضبط ، عشية بدء عمل اللجنتين العسكرية والسياسية ، انما يهدفون الى :

فرض شروط استسلام اقسى على الرئيس المصري ما دام يؤكد ان لا بديل له سوى التفاهم مع اسرائيل .

او انهم يريدون خلق ظروف يتذرعون بها ليزعموا ان ليس هناك من نتفاوض معه من العرب .

وحكام اسرائيل يتمسكون اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، بنظرية « **المناطق افضل من السلام** » .

وفي هذا الاطار تصبح محادثات السلام المصرية — الاسرائيلية مناورة مكشوفة لعرقلة عملية السلام الحقيقية التي كانت تتبلور حول مؤتمر جنيف للسلام .

وتثبت مواقف حكام اسرائيل للشعوب العربية ، بنوع خاص ، وبناء على تجربة السادات ، ان **ليس كل خطوة في الاتجاه الخاطئ هي تقدم في طريق السلام !**

ان الطريق نحو السلام العادل ، هي طريق مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف في النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا المؤتمر هو وحده الذي يملك الحل العادل والقوة لتنفيذه .

لقد تعثرت الطريق نحو السلام العادل بعض الوقت بسبب عملية التخريب الساداتية . ولكن توازن القوى العالمي ، وهو في صالح الشعوب والاشتراكية يدفع بقوة نحو تصحيح الخط ... الى عهد ما بعد السادات .

ان خط شارون لن يكون باحسن حظا من خط بارليف الذي هوى امام ارادة الشعوب .

صليبا خميس

أعودة الى الفرعونية؟

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في رسالته الى الشعب المصري التي اذاعها في عشية زيارة الرئيس السادات في القدس ، حكام مصر الى العودة الى العهد التوراتي وتجديد الحلف الذي نشأ بين مصر والدولة اليهودية الغابرة لمواجهة « الخطر من الشمال » !

والان وفي المناخ العنطليبي ، الذي يسود العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر بغض النظر عن النشاز الذي يخترقه بين الفينة والاخرى ، يلوح بعض الدعاة الاسرائيليين الصهيونيين للسادات باطباق فرعونية .

كتب أحدهم مارتن شيف تحت عنوان « مصر على مفترق طرق بين افريقيا وآسيا » مقالا قرر فيه ان السادات تخلى عن طريق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وفي حين اعتمد عبد الناصر على التحالف مع سوريا والعراق لمواجهة اسرائيل ، تحول السادات الى التحالف مع حسين وحكام السعودية ، وبذلك بعث من جديد محور مصر — السعودية الذي اقامه محمد علي والملك فاروق .

واضاف : ولكن السعوديين لم يفوا بتعهداتهم .. وآمال السادات بتسلم مليارى دولار تضاءلت حين قدم هؤلاء ٦٢٠ مليون دولار انخفضت قيمتها بانخفاض الدولار .

ثم استنتج ان السادات ، وهو نصف سوداني ، تخلى عن سياسة « الثورة الاشتراكية » وحركة الجامعة العربية . وبدا ، كما يبدو — بعد ان اصيب بخيبة امل من حكام السعودية — يحقق الاحلام الفرعونية ، احلام القومية المصرية .

وهكذا ، حسب مارتن شيف ، بدا تحركه التوسعي في الجنوب بعقده الصلات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الرئيس السوداني جعفر النميري . فالسودان بسكانها ١٨ مليون نسمة وبطاقاتها الزراعية الطبيعية الكبرى تمثل « سلة الخبز » لملايين الجياع المصريين . واذا استطاع ان يبلع السادات عدوه اللدود معمر القذافي فعندئذ تصبح ثروة ليبيا الدسمة تحت تصرفه لتطوير السودان ، ووقتها في وسعه « أن يضحك من السعوديين » !

وانهى الكاتب مقاله — وبهذا كان تلويحه بالاطباق الفرعونية — فكتب : « وبوجود اسرائيل الى جانبه « فالسماء هي الحدود » امام فرعون افريقيا الجديد » (السادات) (جروزلم بوست ٣—١—١٩٧٨) .

وقد تبدو هذه التصورات تهويمات غيبية او « حلم منتصف ليلة صيف » ، كما سمى الروائي الانكليزي الخالد شكسبير احدى مسرحياته . ولكن السادات اوحى ببعض تصريحاته بانه يفكر بالعودة الى الفرعونية ويفكر بالانسحاب من العالم العربي .

قال السادات في مقابلة صحفية مع الصحفي الكويتي أحمد الجارالله رئيس تحرير جريدة « السياسة » في معرض رده على استنكار الشعوب العربية زيارته في القدس :

« شيء لا بد من ذكره هنا ويجهله اخواننا العرب .. وهو ان هذا الشعب (في مصر أ.خ) عمره ٧٥٠٠ سنة ، بمعنى ان الفرد العادي في مصر قد لا يكون من خريجي اكسفورد لكن رواسب ٧٥٠٠ سنة رواسب لها جذورها في نفسه » ...

واضاف : وبذلك هدد بقلب ظهر المجن للشعوب العربية متسربلا بالشعب المصري !! :

« ولا اريد أن يشعر شعب مصر بالضيق ويلح علي بان ادير لكم (ايها العرب أ.خ) وان اسير فيما يضمن حقوق مصر الاقليمية واتجاهل قضايا العرب الاخرى » .. (الاهرام ١٠—١٢—٧٧) .

وفي اكثر من مناسبة خلال هذه المقابلة عاد السادات الى عمر الشعب المصري والى شعور هذا الشعب بالضيق والتعب والى جهل الشعوب العربية بروحه الاصيلة المغرقة في القدم .

في عام ١٩٣٩ كانت مصر حكومة وشعبا — على حد الاصطلاحات الشائعة آنذاك — قد اكتشفت انتماءها الى العالم العربي .. وأدركت قواها الوطنية ان معركتها من اجل التحرر والاستقلال وثيقة الصلة بحركات التحرر والاستقلال في الاقطار العربية .

ومع هذا بقي في مصر بعض الاقليميين الذين كفروا بهذه الوحدة القومية النضالية ولوحوا بالفكرة الفرعونية في سبيل صد التيار الثوري .

وكان أحد هؤلاء — ولا نريد أن نقوم ترائه الان — صلاح الدين ذهني .

اصدر كتابا بعنوان « مصر بين الاحتلال والثورة » انتقد فيه أولئك الذين لا يفهمون الروح المصرية ويرون في «الاهرام» مثلا على شقاء المصريين في عهد الفراعنة .

وكتب ان مصر لم تثر لحادث دنشواي (١) لانها لم تكن بعد قد فهمت الاهرام واحست الصلة بينها وبين بناتها وانما ثارت عندما ظهرت الروح المصرية التي تفهمت الاهرام وادركت مجد بناتها وافتخرت ان تنتسب اليهم . عندما ثارت مصر كانت الاغاني تتحدث عن « أولاد الفراعنة » و « مصر الاهرامات » .

في كتاب « عودة الروح » الذي وصف فيه توفيق الحكيم « ثورة ١٩١٩ » المصرية وصفا حسنا تظهر ايضا معالم الفرعونية التي الهما صلاح الدين ذهني .. فاحد ابطال القصة يقول على لسان الفلاحين : « وان اجتمع فلاحونا على الالم احسوا السرور الخفي واللذة في الاتحاد في الالم » .

وصلاح الدين الذهني يستخلص من كل ذلك ان الفلاح لم يتجه اي اتجاه مادي ، ولم تدفعه عوامل البدن ... « لم يطلب ان يصبح الناس فوضى فلا اغنياء ولا فقراء ، على العكس من ذلك كان يذهب في جموعه الى دور معذبيه ويدفعهم دفعا الى مشاركته فخر الجهاد » .

وتظن ان هذا ما يرجوه السادات أن تعود الفكرة الفرعونية فلا يناضل الفلاحون والعمال ضد الراسماليين واسياد الارض ، و « يكتفون بلذة الالم » !

وفي هذه الظروف يصبح التعاون مع الامبريالية سهلا وتصبح أطياف الفرعونية التي يلوح بها الصهيونيون غريبة .

ولكن الشعب المصري اكتشف انتماءه الى الشعوب العربية منذ زمن بعيد . واكتشف ، وهذا هو الاهم ، ان هذا الانتماء يعني المشاركة في مكافحة الامبريالية والرجعية لا المشاركة في لذة الالم .

١ — وقعت في عهد الاحتلال البريطاني حين ثار الفلاحون على ضباط بريطانيين وقتلوا أحدهم مما جر في اعقابه شنق بعضهم .

(ابن خلــدون)

السادات يتصهين!

كان الرئيس المصري انور السادات قد ذكر في خطابه امام الكنيست ان زيارته لاسرائيل هي « مغامرة كبيرة » . واعترف في مقابلة له مع عدد من اعضاء الكنيست ان تلك الزيارة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدبلوماسية والعلاقات الدولية . اذ لم يسبق لرئيس دولة ان قام بزيارة لدولة اخرى معادية في اثناء حالة الحرب السائدة بين الدولتين .

ومهما قيل عن تلك الزيارة فقد بات واضحا الان ان السادات قد تخاذل امام المعتدي الاسرائيلي . ولن تغير من هذه الحقيقة المرة الدعايات الرسمية التي تحاول ان تثبت عكس ذلك .

فكل ذي حس سليم يدرك ان السادات قد تخلى عن المطالبة بحل القضايا الاساسية التي تشكل مفتاح الحل للنزاع في الشرق الاوسط مثل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ويتضح يوما بعد يوم ان السادات يقف الموقف نفسه الذي يقفه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن من منظمة التحرير الفلسطينية .

وتشير كل الدلائل الى ان القادة الاسرائيليين والمصريين ، مثلهم مثل حماتهم الغربيين ، يستخدمون كل وسائل الدعاية والتضليل ، للتستر على حقيقة ان المباحثات الانفرادية الجارية بين حكام مصر واسرائيل لا تستهدف ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ويشهد العالم اليوم ان المبادرة « التاريخية » التي قام بها السادات ليست سوى حلقة في سلسلة محاولات نسف الجهود الموجهة لحل النزاع في الشرق الاوسط ، بشكل عادل ودائم ومقبول ، لدى كل الاطراف المعنية ، ويضمن التخلص تماما من خطر الحرب الذي يخيم على المنطقة .

والا فما معنى استمرار المفاوضات بين حكام اسرائيل ومصر في الوقت الذي بات فيه واضحا للجميع ان حكام اسرائيل لا يرفضون فقط الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيهما ، وانما يصرون ايضا على الاحتفاظ باقسام واسعة من شبه جزيرة سيناء وبشرم الشيخ ، وفي الوقت الذي كشف فيه النقاب عن مقررات سرية كانت قد اتخذتها حكومة اسرائيل مؤخرا لاقامة اربع مستوطنات جديدة و ٢٠ موقعا عسكريا في منطقة رفح ، وفي الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة الاسرائيلية نفسها يوم الجمعة الماضي ان العمل قد بدأ في اعداد الارض للزراعة في منطقة رفح ، وان هذا العمل يستهدف تقوية المستوطنات في المنطقة ، وان « مخطط اسرائيل للسلام » يشترط ان تبقى على حالها المستوطنات الاسرائيلية الموجودة بين ايلات وشرم الشيخ في الجنوب وفي منطقة رفح ، وان العمل يجري حاليا طبقا لذلك المخطط ؟!

لقد اعلن الدكتور « رعنان ويتس » ، رئيس دائرة الاستيطان التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية انه سيبدأ العمل قريبا في اقامة ٣٠ مستوطنة في منطقة رفح في كلا جانبي « الخط الاخضر » . واضاف انه اتفق مع وزير الزراعة أريك شارون ، بعد جولة قاما بها في منطقة رفح ، يوم الجمعة الماضي ، على تنفيذ المرحلة الاولى من « المشروع الجنوبي » المقترح في اسرع وقت ممكن . وقال : « اننا ننفذ بالضبط الامر الذي اقترح منذ وقت طويل . وهذا الامر لا يجري تنفيذه نكاية او عرقلة لاية مفاوضات للسلام ، ولن يكون عقبة في طريق السلام » !

واكد وزير الخارجية موشه ديان في اجتماع عقد في فندق « رمات ابيب » ، في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، انه لا توجد هناك اية نية لازالة مستوطنات في مشارف رفح وانما العكس هو الصحيح اذ يجب — حسب رايه — تقوية تلك المستوطنات .

ومع هذا يعلن السادات ان « مصر واسرائيل اتفقتا على انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء » وان « مصر لن توافق على اي وجود اسرائيلي ، عسكري او مدني ، في سيناء في نطاق اتفاقية سلام » .

واضاف السادات ان « بامكان اسرائيل اذا ارادت ان تهدم المستوطنات المدنية والمطارات العسكرية التي اقامتها في سيناء او تشعل فيها النار » .

ان تصريحات السادات هذه وغيرها التي تتناقض تماما مع موقف حكام اسرائيل واعمالهم والتي تأتي في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات بين مصر واسرائيل ، ان هذه التصريحات هي فقط لاخفاء الهدف الحقيقي لهذه المفاوضات وهو الوصول الى اتفاق منفرد لا يصفي آثار العدوان .

ولا يستغربن احد موقف السادات هذا فالرجل قد استسلم امام الايديولوجية الصهيونية . ولنستمع اليه كيف يتحدث عن «الشعب اليهودي» في مقابلة اجراها معه انيس منصور محرر مجلة « اكتوبر » المصرية ونشرت ترجمة لها صحيفة « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي .

يقول السادات :

« للشعب اليهودي مشكلته الخاصة التي يجب ان نعرفها حتى نفهم موقفهم ونتعلم كيف يتخذون قرارهم . كان اليهود يعيشون في خوف آلاف السنين . لقد عاشوا في غيتوات خالفين من اكثرية السكان في كل مكان . لذلك انغلقوا على انفسهم في نطاق دينهم وعاداتهم وتقاليدهم . وامسكوا بها بعناد حتى يحموا انفسهم من الديانات الاخرى . وتعرض اليهود ، ايضا ، لكثير من المذابح واعمال التعذيب . كل ذلك عمق عندهم الشعور بالخوف . والواقع ان اليهود شعروا بان العالم كله هو عدو لهم . وعندما اقاموا اسرائيل ، اصبح التخيل واقعا واصبح الخوف حقيقة . انهم غرباء في ارض غريبة . انهم محاطون بملايين العرب المعادين .

« لهذا عندما اخبرتهم انهم في امان واعترفت بوجودهم المشروع بيننا قلب ذلك ايمانهم الراسخ راسا على عقب ! لقد عاش الشعب اليهودي آلاف السنين دون ان يتعهد احد بضمان امنهم وسلامتهم . فلم يسمه من قبل مطلبا مشروعا (مطلب ضمان الامن — ع.ع) اي عدو اراد ان يعيش معهم بسلام .

« ان مشكلة اليهود تختلف تماما عن مشكلتنا . اننا نبحث مشكلة ضمان طعامنا . اي ان يكون كل انسان متحررا من الجوع والعطش . لا ، اننا لا نعرف العطش . ولكنهم في اسرائيل لا يستطيعون ان يجدوا الماء . لا ، انهم في اسرائيل لا يعانون من مشكلة ضمان الطعام لان الطعام ليس مشكلة ، ولكن الامن هو الحياة نفسها . انه مشكلتهم . انهم ليسوا مهددين بالحاجة الى الطعام او المسكن . ولكنهم مهددون في مجرد المحافظة على كيانهم . وهذا هو السبب في انهم كانوا فعلا يخافون من شعارات : « سندفنكم في البحر » . وهذا هو السبب في أن كلمة « امن » تعني بالنسبة لهم الحياة — اي ان تكون أو لا تكون .

« اننا عندما مارسنا في مصر الحريات كانت سعادتنا عظيمة لان مجرد الحياة او البقاء ليس مشكلتنا . فهو امر مفروغ منه . ولكن لا احد في اسرائيل يعرف ما اذا كان سيعيش او يموت في اليوم التالي . وهذا السبب في انهم جميعا مجندون الزاميا ، لانهم جميعا خائفون . انهم جميعا يقاومون لانهم جميعهم مجندون . فاذا انهار خط بار — ليف امامهم فسيقيمون خطا آخر في قلب ارضهم . هذه هي الحقيقة »

— البقية على صفحة ٦ —

علي عاشور

صورة

آن لــك أن تترجــل !

ينحتون الاصنام ويغلفونها بهالة من القدسية ، ويقولون لك صل لها ! وعندما يصرخ الحاجب : محكمة .. ينهضون خاشعين !

قال امه : قوانين ونصوص واحكام ومشيـ... !

وجهاز ضخم من الدوائر ، التي تحيلك الى دوسية يحمل رقما ، وشرطة ومحاكم وقضاة ومحامين وسماسرة ومرتشين وشهاد زور ومرتشين .. كلهم يجلسون في كفة ... ويجلسوك ، انت الدوسيه المرقم ، في الكفة الاخرى ويقولون : انسج عدالة !

محكمــة !

وامام القاضي تكون الـ ... .

« حكمت المحكمة : عشرة آلاف ليرة غرامة » !

حكمت المحكمة .. حكمت المحكمة .. وبعد ان ينط الرقم الى الله ويختلط عليك حساب النهب المشروع يقولون عليك :

— انت متهم ببناء بيت غير مرخص .

— استغفر الله .. هي سقيفة يا سيدي القاضي ، بنيتها لتأوي عائلة مكونة من ٨ انفار تبيت تحت الدلف .. اما انا .. خذ وانظر بعينيك !

ووضعت امامه كومة من الاوراق تثبت انني مريض بالقلب ولا اقوى على العمل وانني اتقاضى مساعدة شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية ..

— هذا لا يقدم او يؤخر شيئا في كونك اقمت بناء غير مرخص .

— ٤ سنوات يا سعادة القاضي وانا انام تحت الدلف وانتظر الرخصة ..

— لم يدفع الرسوم المطلوبة — تدخل احدهم من المقعد الامامي .

— اي رسوم هذا ؟ انهم يطالبونني بمبلغ يعادل قيمة السقيفة التي بنيتها .. من اين لي هذا المبلغ وانا اعيش على معونة لا تزيد عن ١٥٠٠ ليرة في الشهر ؟

— وكيف بنيت البيت ؟

— السقيفة ؟ بنيتها مما وفرته من عملي يوم كنت معافى .

— كان يجب ايضا ان توفر للرسوم والمحكمة : حكمت عليك المحكمة بدفع ٨ آلاف ليرة رسوم و ٢٥٠٠ ليرة غرامة ..

اهذا كلام يا محكمة ؟ يا حق ولا شيء سوى الحق ! يا من باسمك يسمى العدوان دفاعا عن النفس ، والاحتلال امنا . يا من تغفل عمن يبنون فوق ارض لا يملكونها وتمسك بخناقي ، وانا المريض ، من اجل سقيفة ابنيها فوق ارضي لتأوي اولادي .. اما آن لك ان تترجل ؟!

نسيم ابو خيط

الاستيطان الكولونيالي والسلام الحقيقي لا يستويان

تحاول بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في نشاط محموم ومركز ، وانطلاقا من مواقع صهيونية مغالية في التطرف والمزايدة ، خلق الانطباع القائل : ان «مشروع بيغن » ، الذي اقترحه على السادات ، هو خطوة طائشة تعرض امن اسرائيل للخطر ، وانه قدم ، دفعة واحدة ، كل « تنازلاته » التي كان عليه ان يفاوض مصر طويلا لتقديمها . وتشارك في هذا النشاط « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكبرى » واوساط « التجمع » ، الذي يظن ان بامكانه ، عن طريق ركوبه لموجة التطرف اليميني ، أن يحرز مكاسب سياسية حزبية في المستقبل . وفي اطار هذا النشاط قامت صحيفة « دافار » باجراء « استفتاء الجنرالات » وباجراء حديث مع « ممثلي حركة الاستيطان والمركز الزراعي » ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، السادس من كانون ثاني الجاري ، حول ردود فعل هذين الوسطين على ما يسمى « مشروع الحكومة للسلام » ..

وخلال ذلك كشفت « دافار » انه تم منذ عام ١٩٦٧ اقامة ١١٢ مستوطنة منها ٣٦ داخل « الخط الاخضر » ! ، اي حدود اسرائيل ما قبل عدوان حزيران ، و ٧٦ مستوطنة أخرى في المناطق العربية المحتلة انطلاقا من التصور العام في المحافل الاسرائيلية الحاكمة والكنيست ، ان من « الواجب القومي » اجراء تعديلات على حدود حرب عام ١٩٤٨ .

وقال ابراهام بروم ، سكرتير الحركة الكيبوتسية « انه تم بناء ٢٥ مستوطنة في هضبة الجولان ، لكي تحل مشكلة الجليل ، وتمنع تعرضها للقصف المدفعي . واقمنا ٢٠ مستوطنة في غور الاردن على اساس ما اعلنته الحكومة من ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الآمنة ، وسبعة مستوطنات اخرى في جبال الخليل ، وهذه قضية « كرامة » ، اذ يجب اعادة هذه المنطقة الى « حظيرة » الاستيطان اليهودي . اما في مشارف رفح و «خليج سليمان» (خليج العقبة) واماكن اخرى فقد اقمنا ٢٣ مستوطنة » (دافار ٦ كانون ثاني ١٩٧٨) .

وفسر يعقوب تصور ، سكرتير « الكيبوتس الموحد » ، نشاط حركة الاستيطان والمركز الزراعي ، فقال : « لقد جرى الاستيطان في مناطق استراتيجية حيوية خالية من السكان العرب . ونحن لم نعتمد في حساباتنا ، لدى تحديد اماكن هذه المستوطنات ، على المبدأ القائل بحق استيطان اليهود في كل « أرض اسرائيل » ، بل انطلاقا من ان الصهيونية عليها ان تؤمن ضم هذه المناطق لتصبح جزءا من دولة اسرائيل ، خلال نضالها » . (المصدر ذاته) . اما اريك نحكمين ، سكرتير حركة «الموشافيم» ، فقال : «لقد استوطنا مناطق خالية من السكان ، اي لم نصادر اراضي الغير ، مع العلم انه بدون مصادرة الاراضي فلن يكون هناك استيطان كامل » (المصدر ذاته) ..

اما سنتا يوسنطال ، من اتحاد « الكيبوتسات » ، فكانت أوضح من غيرها ، في كشفها حقيقة الاهداف من الاستيطان فقالت : « بعد زيارة اشكول لامريكا ، بدأنا في بناء الدولة اليهودية التي نريد ، وبمساعدة الاستيطان . دولة تضمن وجود اغلبية سكانية يهودية («في أرض اسرائيل») الى الابد . وبهذا حددنا نوعية السلام الذي نريد » . وهاجمت « مشروع السلام » البيغيني وقالت : « انه كارثة قومية ، ويقضي بتحويل الدولة — الدولة اليهودية الخالصة التي نريدها هذه السيدة — الى دولة ثنائية القومية ، التي يحلم بها عدونا . وعليه فسيكون من الممنوع بتاتا ايجاد علاقة مباشرة بين قطاع غزة ومصر » (المصدر ذاته) .

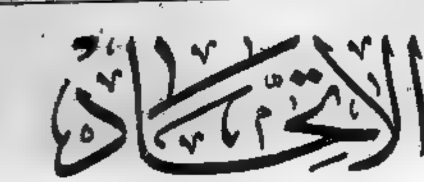
وفي غمرة هذا الحديث المستفيض عن السلام والامن والحدود الآمنة ومشاريع السلام والخ ... اوضح يعقوب تصور ماهية السلام فقال : « السلام يعني تقديم تنازلات متبادلة . ولكن السلام يجبرنا على البقاء في الجولان وغور الاردن ومشارف رفح وجبال الخليل و « خليج سليمان » ! لان وجودنا في هذه المناطق هو قضية استراتيجية امنية من الطراز الاول . اما بالنسبة للحدود مع مصر فعليها ان تقوم عند خط يصل العريش بشرم الشيخ » . (المصدر ذاته) .

واذا قارنا بين اقوال غلاة الاستيطان هؤلاء مع اقوال الجنرالات الساسة ، لا نجد فروقات جوهرية بينهما . فحاييم بار ليف يدعو الى « ان تكون جزيرة سيناء منزوعة السلاح ، مع بقاء القوات الاسرائيلية في شرم الشيخ لتمنع تسلط مصر على هذه المنطقة بدون حرب . كما يدعو الى تواجد ومراقبة تقوم بها قوة ثالثة — على الاغلب امريكا — مع بقاء الجيش الاسرائيلي والمستوطنات في مشارف رفح » . ويدعو ابراهام يوتسر الى ان يمنع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية من دخول اية قوات عسكرية اليها . اما مئير زوريع فيعلن ، بلا لف او دوران ، انه « لا بديل لتسلط جيش الدفاع الاسرائيلي على الارض . اما باقي الامور الاخرى فهي عوامل مساعدة » .

ان هذا التشبث بالاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، الذي تقوم به الحركة الاستيطانية وجماعة « غوش ايمونيم »

— البقية على صفحة ٦ —

عفيف سالم



شعر سميح القاسم وسهام داوود يصدر بالانكليزية

صدرت في بريطانيا ، حديثا ، وباللغة الانكليزية ، مجموعة من الشعر الاسرائيلي ، تضم قصائد لـ ٣٣ شاعرا من اسرائيل ، وقام بترجمة واعداد قصائد هذه المجموعة بعض الشعراء الاسرائيليين ، الذين يكتبون الشعر باللغة الانكليزية ، بالاشتراك مع بعض الكتاب البريطانيين ، وقد اختـار المترجمون والناشر قصيدة لكل من الرفيق الشاعر سميح القاسم والرفيقة الشاعرة سهام داوود . وهما الشاعران العربيان الوحيدان المشاركان في هذه المجموعة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المجموعة الاولى من الشعر المترجم عن اللغتين العبرية والعربية الذي صدر في بريطانيا اذ سبق ونشر جاكوب سنتاج مجموعة من هذا الشعر في عـام ١٩٧٦ ، حوت ايضا قصائد لكل من سميح القاسم وسهام داوود وكذلك الشاعر انطـون شماس .

حكاية ابو زيد المغربي

بقلم : (ابو واصل) البغدادي

ننشر فيما يلي حكاية « ابو زيد المغربي » للكاتب العراقي (ابن واصل — البغدادي) . وكانت « الاتحاد » قد نشرت لهذا الكاتب قصة «حكاية ادهم الصبي» في احد اعدادها السابقة في الشهر الماضي . واحدى ميزات نتاج هذا الاديب المبدع الدعابة والروح الخفيفة . هذا وقد خص الكاتب هذه الحكاية بـ « الاتحـاد » .

اسمح لقلمي بلوغ مداه ، فاقول انك لم تتمتع بكثرة العارفين لسيرة حياتك ، ربما لانك تعتقد بعدم جـدوى كثرة الاقارب والمعارف ، لكنني — الان — اخالفك الرأي .. وها انك مستفيد من معرفة صديقي لاحوالك .. دعني اقدمـك للقراء بروايته :

تطلع في صورتك المصلوبة على الحائط ... وهتف : يا الهي انه هو تماما ، كآخر العهد به . اما صورته الاولى فتختلف ولا شك ، القصد ، يوم ترجل من ظهر باخرة شحن كبيرة ، وحل بالبصرة دون اذن بالاقامة .. لا يحمل وثائق مسافرين ولا مقيمين .. نحيفا اسمر ، حـاد النظرات ، مقتصدا في الكلام بخيلا بالمزاح ، ومع ذلك يحلو له القول ، من حين لآخر : ها انا ذا ولي ابناء عمومة يطحنون الذهب بالرحى !

يعرف شيئا من الفرنسية الى جانب العربية .. منه سمعت اول حديث عن غاندي وكفاح الهنـد ، والطابـع السلبي — وتمنى لو يتخذ كفاح الهند وجهة اخرى ..

عمل ابو زيـد المغربي وقادا في المخبز الذي تملكه عائلتنا ، باجر يومي قدره ٢٠ فلسا ، وكان يدخر قسما من ذلك المبلغ .

ذات يوم اقتاده الشرطي من المخبز ، لانه لا يملك تصريحا بالاقامة .. وابعد من البصرة ، واختفى اثره لسنوات .. وفي يوم من ايام ١٩٤١ ، حين تراخت قبضة الشرطة لبضعة اسابيع ، ظهر في شـوارع البصرة يحمل آلة تصوير كبيرة على ظهره ، وعرف مصورا نشطا — امامه الكثير من النجاح ، لو لم تمتد اليه يد الشرطة ثانية ، ويبعد عن البصرة .

وهكـذا غاب عن انظار عارفيه ، حتى عام ١٩٥٩ ، رايته ببغداد ، في سوق السراي ، يبيع شراب العرق سوس — مثل هذه الصورة تماما — يومها حياني بلهفة ، وكعهدي به لم يتخل عن حكمته ، قال لي : الحياة تاتي بالجديد كل يوم ، حتى الموت الذي هو اقدم من الحياة ! ..

تفحصته جيدا فلم انكر تلك المسحة المجهولة التي تطبع وجهه : شيئا يشبه ابتسامة السخريـة ، برغم بصمات السنين العميقة ..

ومنذ ذلك اليوم ، يا ابا زيد ، افترق السبيل بك عن صاحبي ، وهـا انت الآن تظهر امامي ، وجرة عرق السوس الضخمة معلقة بالكتف الايمن ، وعلى الجنب الايسر «المزودة» تحوي متاعك ..

انت «انا غريبان في» هذه الغرفة الضيقة .. نتطلع سوية من الشباك .. تستهويك رؤية الاطفال حين يخرجون من الروضة المجاورة ، ولهذا طرحت عليك السؤال :

ابو زيد ، عساك لم تنجب ذرية . يقول كبيرهم للصغير ، كما قال الفلاح العراقي المعدم ، وقد سمع ابنه يبكي حزنا لموت الاب ، الذي عاش مائة عام من الشقاء : « يا مخبل تبكي على ابـوك الذي تخلص من هالعذاب ؟ ولك ، ابكي على الصيف الذي راح من عندنا ، واجانا الشتا ونحن لا غطا ولا وطا !! » .

— لو استجيب دعـاء البط ، لتحولت الصحـارى الى بحيرات ومستنقعات . واما الابل بدعائها ستجعل البحار صحارى ، لا يرى فيها غير نبت « الشنان » !

عجبي من عينيه — من ذلك الفنان الذي صنعهما — تستديران الى كل اتجاه .. اكون عند الشباك ، ارقب روضة الاطفال ، فاذا هو ينظر معي — من فوق كتفي .. اكون في الجانب الآخر من الغرفة ، اسود رسالة او ابيضها ، فاذا هو محدق بي ، وعلى شفتيه علامة استفهام ؟ اتراه يطالبني بتسويد رسالة لن يصب .. ؟ ام ان الشكوى الحت عليه — وهو الصبور — فاراد ان اكتب نيابة عنه ملامته من هذه «الجرة» المزروعة على كتفه : « اما آن لها ان تترجل ؟! » .

ويراودني السؤال :

— الا تخشى ان يكف الناس عـن تنـاول شراب عرق السوس ، او ينقرض النبات نفسه ، لتزايد الطلب عليه ؟

— الم يتسن لك سماع مسلسل اذاعي من راديـو الكويت عنوانـه « الكويت عام ٢٠٠٠ » : وقد نضبت آبار النفط وعاد الناس ، هناك ، للغوص بحثا عن اللؤلؤ ؟

وليلة كان الثلج فيها سيدا ، بـلا منازع ، وقد استكانت المدينة حتى صرت تسمع نبض القلب .. شربت آخر قطرة في الكاس .. ثم رحت اصغي الى رنين القدحين النحاسيين — بايقاع يجيده باعة عرق السوس .. رفعت اليه طرفي ، فانبثق السؤال :

لو قدر لك — ابا زيد — وعشت مع فلاحي الجنوب على ضفاف الانهار ، لرايت السلاحف تدب احيانا من النهر الى اكواخ الفـلاحين ، تستجدي الطعام — ويقضي العرف ، بان لا ترد السلحفاة خائبة ، فتضع ربة البيت على ظهر السلحفاة قطعـة عجين او قبضة طحين ، وهو ما يدعونـه بـ « الدرور » ... ومن هنا جاء «مفهوم الفقر المعدم « فلان لا يملك الدرور » .

— سكان العالم كله لا يحلو تجوبها في خليج من البحر .. وما عليك الا ان تتعامل مع البحر ، كما هو — شرط ان تعرف بعض خصائصه .. وتلم ، ولو قليلا بخصائص مواده ...

ليلة اخرى ، اخذت المدينة قسطها من الراحة ، وجف كاسي تماما ، ثم حطمته على بلاط الغرفة ، ونظرت الى « ابي زيد المغربي » المصلوب على الحائط ، فاذا هو ، ايضا ، ينظر شزرا :

— أبا زيد .. الغرفة ضيقة .. والثلج يتساقط خارجها .. لا بد من البقاء هنا ، حتى يشيع الدفء في الدنيا .. لا تكن انت والزمان عليها .. اذا كـان بمقدورك ان تجعل تقاطيع وجهك اكثر سماحة فـلا تبخل .. ولقاء ذلك ادعو لك من اعماق قلبي : عسى ان لا يطول بك الوقوف — وان يتعجل الزمن الرصيف .

— الانسان وحده ، من بين كل سكنة الكرة الارضية ، هو القادر على تبرير افعالـه ، وهو المستمر على انتحال مبررات افعاله ...

قلت : اذا تكرر الجدل على هذا النحو ليلة ثالثة ، تكون الغرفـة قد تحولت الى جحيم .. وشغلني الامر كثيرا .. وبحثته مع نفسي .. وفي نهاية المطاف اهتديت الى الحل : وعدت ضحى اليوم التالي احمل ، الى الغرفة ، صندوقا خشبيا صغيرا مستطيل الشكل بديع الزخرفة .. تترقرق بداخله القطع الخشبية المدورة وقطعتا الزهر العاجيتين ..

هذا دواء الوحدة يا نفسي .. هذا واقية الصدام ....

وبعد العشاء ، حولت مجلسي .. وصرت بمواجهة صاحبي ، ثم فتحت « طاولة النرد » ، لنلعب ابو زيـد وانـا ..

— ماذا تفضل ؟ انا اجيد «العادي» و «الطوزبير» و «المحبوس» .

— حسن .. لنلعب الاخيرة ..

ارمي الزهر نيابة عنه .. ومرة لي .. وبالحياد الذي الزمت بـه نفسي ، والموضوعية التي تقوم عليها قواعد اللعبة — انقل هذه القطعة او تلك ، لا فرق ان كانت لي او لابي زيـد ..

وحين «حكم» الزار ان تكون واحدة من قطعي «المحبوسة» تحت قطعة في آخر «الخانـة» ، قلت لصاحبي — مفترضا فهمه لموقفي — ابو زيد ، اذا لعبت هذه نيابة عنك ، على النحو الذي يقضيه «الزار» ستكون نتيجتي « مرس » .. نحن .. انت وانا .. فقراء ، لم هذه المواجهة الحادة ؟ ولقد فطنت ، بعد حين ، ان ليس بيننا رابح في هذه اللعبة .. هذا ، يا صاحبي ، لا يحتمل .. لن احبس نفسي ، مع علمي انك لا تفيد منها ..

ما رايـك (ابو زيد) لو نلعب غيرها ؟ !

ابن واصل — البغدادي
(بيروت ، اواخر عام ١٩٧٧)

عبد الوهاب البياتي
قطار الشمال

[الى شارلي شابلن]

الا يا قطـار الشمال البعيـد
إلى شرق برلين ، عجّل بنـا
فممـا قليـل يشق السماء
هتـاف الجماهير : « إنّـا هنـا »

***

وغـاب وصيف القطـار
ومنديلهـا لم يزل في يـدي
وسروتنـا تصنـع الاغنيـات
عصافيرها بانتظـار الغـد
واتـات إخوتي الجـائعين
وشعبي الحزين يلاحقني

يـا رفيق النضـال طوال الطريق
وفي وطني يقتـلون الرجـال
ويطفيء في أعين الامهـات
بريق الحيـاة طغـاة صغـار
ويحجب عنـا ضيـاء النهـار
بالف جـدار
وتحصي على الشعب حتى الدموع
ويسكت بالنـار صوت الجموع .

***

الا يـا قطـار الشمال البعيـد
إلى شرق برلين عجّـل بنـا
فممـا قليـل يشق السماء
هتـاف الجماهير : « إنّـا هنـا »

ألالتزام والصدق في "دمي يطاردكم"

بقلم : عفيف صلاح سالم

قال الناقـد الروسي الشهير بلنسكي في مقدمة مسرحيته «ديمتري كاليتين» التي كتبها قبل مئة عـام قـال : « ان الاديب الذي يحترم القراء عليه ان ينتج انطلاقا من الهدف السامي للتعبير عن عالمـه الخاص الداخلي ، عالم افكـاره ومشاعره المتناسقة والناضجة التي ايقظها ، في عالمـه الصغير ، التساؤلات والاحداث الجارية في العالم الكبير ، الذي يعيش فيه . وهذه التساؤلات المنطلقة من الاحداث تبحث عن مصير الانسان وآلامه واحلامه » (١) ، اي ان الاديب الحقيقي ، في عرف بلنسكي ، هو الاديب الذي انحاز الى الانسان وقضيته ، والـذي امتزج بالجموع وتحدث بلسان الجماهير .

والشاعر سميح صباغ ، الـذي اصدر ديوانه الجديد « دمي يطاردكم » في اواخر الشهر الماضي ، انطلق من منطلقات هذا التحـديد ، والتزم قضية شعبه ، قضية الانسان العادي ، وعبر عن آلام هذا الانسان واحلامه ، كما التزم قضية وطنه فقد قال :

وطنـي ...
مصانع للرجال ، معسكرات مقاتلين .
ان تقتلـوا في كـل يوم ثائرا
فالشعب يصنع الف جيل (٢)

هذا المنطق الملتزم هو الحقيقـة الاولى ، التي يخرج بها كل من يقرأ الديوان . اما الحقيقة الثانيـة الواضحة لـدى سميح ، سواء في ديوانه الاول « داخل الحصار » ام في ديوانه الجديد « دمي يطاردكم » ، فهي ان الشاعر يكثر من مخاطبـة الوطن ، وانسان هـذا الوطن ، باسلوب بسيط ، مباشر وصريح . وصوره الشعرية واضحة واداتـه الفنية غير معقدة ، حتى انه يلجـا في بعض الاحيان الى رفع الشعارات السياسية ، فيقول مثلا :

« يا ايهـا المحتـل ارفـع
كفك السوداء عن شعبي
فلن تقوى عليـه ، كل شبر في ثراه
مشعل بالنـار ، بالحقـد الدفين » (٣) .

او يلجا الى التساؤل ، الذي له ما بعده ، فيقول :

« فمتى أراك
تروي جفوني بالضيـاء العذب
يـا وطني ، ويغمرك الربيـع » (٤) .

ان هاتين الحقيقتين من اللوازم اللازمة لديوان الشاعر الاول . فماذا نرى في الديوان الجديد ، هذا الديوان الذي اعاد فيه الشاعر تعريف نفسه للقارئ فقال :

« مهنتي صـارت
بان احمل جرحـا
كل يـوم
واقـاتل » (٥)

اي ان سميح يجدد التزامـه للقضية ، ويجدد استعداده للاستمرار في النضال رغم الجراح . وقد صدق الاديب محمد نفاع بقوله ان قصائد هذا الديوان هي « نشيد في سيرة شعبية لسيد الارض والجليل » . ويخاطب الشاعر السائرين في هـذه المسيرة الشعبية بقوله :

« فتكاتفوا يا اخوتي المتظلمين تكاتفوا
ولتستفق كل المواجع والهموم
شمس التحرر في انتظـار » (٦) .

كما يكثر سميح ، في ديوانه الجديد ايضا ، من رفع الشعارات المباشرة ، التي تدعو جماهير هذا الشعب الى مزيد من الصمود في وطن الآبـاء والاجداد :

« نحن باقون يا تراب بلادي — نزرع الارض صبيـة وغنـاء
وطني والصوص حولك من كل النـواحي تسعى اليك اشتراء
قصرت ايدي المجرمين شباب — نزفت روحها عليك فداء » (٧)

ولا عجب من الاكثار في رفـع الشعارات السياسية المبـاشرة ، الداعيـة الى الصمود والتشبث بالارض وبالحق . فالغالبية قصـائد هذا الديوان كتبت في مرحلة صعـد فيها حكام اسرائيل من مؤامراتهم على جماهير شعبنا والبقية الباقية من ارضه غير المصادرة . وهم يواصلون تآمرهم على حق هذا الشعب . وعليه فلا بد ان يكون الادب مفهوما وبسيطا يتفاعل معه القارئ ، والمستمع على حد سواء .. ولكنني اعتقد ان الافراط بالشيء غير مستحب ، رغم وجـود العذر لذلك ، خاصة وان سميح ليس بالشاعر المبتدئ .

*

لعـل قسما كبيرا من القراء لا يعرف سرا ، بات الآن مباحا ، وهو ان سميح صباغ نشر العديـد من قصائده ، في المرحلة الاولى ، تحت اسم مستعار هو « شادي الريف » . وهو فعلا اسم على مسمى . وقـد اثبت الشاعر في ديوانه «دمي يطاردكم» العديد من القصائد التي تشعر ، في اثناء قراءتنا لها ، ان القرية باجوائها تعيش في خلد الشاعر وجوانحه ، نراه يركض في حواكيرها ، ويستظل كرمها ، ويحفر اسمه على جذع زيتونها . وقد منحت القرية بدورهـا الشاعر رقة وطيبة ، وعلى المسحة الانسانية الرائعة ، والشفافيـة اللفظيـة المتدفقة التي انسحبت على مجموعة كبيرة من قصائد الديوان الجديد « دمي يطاردكم » خاصة في « قصائـد من برلين » و « وجهي على سور بيتك » . فهذه القصائد الجميلة فعلا والمتدفقة بالعاطفـة الانسانية الدافئة ، تظهر الصـدق العميق الذي يتمتع به الشاعر . هذا الصدق الذي ينسحب عـلى الديوان لينفعل القارئ به وليتفاعل مـع قصائـد الشاعر وافكاره واحاسيسه .

والملاحظة الاخيرة ، التي لا بد من قولها ، انه من الصعب على اي ناقد ادبي ، يريد معالجة «دمي يطاردكم» ان يرى فروقا واضحة بين هـذا الديوان وديوان الشاعر الاول «داخل الحصار» . اذ يمكن اعتبار « دمي يطاردكم » ، من حيث القضية التي طرحها والقالب الادبي ، امتدادا للديوان الاول . واعتقد انه قد حان الوقت للشاعر سميح صباغ ان يطور اداته الفنية ، وينتقل بها ومعها الى مستوى اكثر ارتفاعا وجودة ، اذ لا يكفي الصدق والوضوح وحـده في الشعر ، فلا بد من تطوير الاداة الفنية . فلكي نسير الى الامام دوما ، نحن بحاجة الى الجديـد القادر والفني . والموهبة الشعرية ، التي يتمتع بها شاعرنا ، تجعلنا على ثقة بانه قادر على اعطاء هذا الجديد ، الذي ننتظر في ديوان قادم .

١ — بلنسكي ، المؤلفات الكاملة في اللغة الروسية ، المجلد الاول ص ٥٢٥ ، اصدار موسكو عام ١٩٧٦ .
٢ — ديوان «داخل الحصار» ص ٤٤ .
٣ — المصدر السابق ص ٤٣ .
٤ — المصدر السابق ص ٩ .
٥ — ديوان «دمي يطاردكم» ص ٤٨ .
٦ — المصدر السابق ص ١٠ .
٧ — المصدر السابق ص ٢٨ .

النخلة المسروقة

شعر : أبو العفو — ام الفحم

راى ناظم القصيدة نخلا مجلوبا من المناطق المحتلة تعاد زراعته في شوارع تل ابيب فجاشت قريحته بالشعر فكانت القصيدة التالية :

يـا نبتـة الصحراء مـا عاد النـدى
يلتف حـول الجـذع والاطـراف
مـا عـاد ظلك يستميل مسافرا
إبـان هـاجرة وحـر جـاف
مـا عـدت للشحرور مصدر رزقـه
ومـلاعب الحسون في الاعـراف
امـا ابن آوى فهـو يعـول جائعـا
والريـح محض عـواصف وسوافي
إذ يشرئب الى السـمـاء بعنقـه
متسـاءلا والوقت وقت قطـاف
خـال التمور تمشرت منثـورة
نشـر الكواكب في العنـان الصـافي
نقـلوك من جـو فسـيح واسـع
كاسـيرة يـا غـادة الاريـاف
كي تصبحي من بعـد ذا منبتـة
كسلى الغصـون عريضـة الارداف
كـذبوا على التـاريخ فيـك وزيفوا
مـا صـوروا وجـدان شعب غـاف
زعمـوا الريـاض السالفـات مفـازة
مهجـورة من عهـد عبـد منـاف
لن ينفـع الكـذب الرخيص ولو حـت
اطرافـه اشوطـة السيـاف
ستظل تشتاق الديـار لاهلهـا
مـا دام شـعب طيب الاعـراف

أهزوجـة

صهيل الخيل بالمنفى سمعناه
طريق الويل بالصحرا عرفنـاه
ونور الله في الاضحى لمحناه
وقوس النصر في الاقصى عبرناه
شعاع الشمس في الاعلى رأينـاه
وجسر النيل مرات قطعناه .

عبد الحكيم سماره
جت — المثلث

طرق الكلمات

شعر : رشدي العامل

اتنزه في معنى كلمات الحب الاولى ،
اجلس خلف المنضدة الخضراء ...
وارحل وحدي بين جدار الغرفة والضوء القادم من شق الباب

ابحث في معنى كلمـات الحب الاولى ..
اتنزه بين خيوط الفجر وبين الظلمـة
اغلق كفي لا امسك شيئا
يتيبّس في حنجرتي نهر الكلمـات
انتظر السيدة الاولى مغمضة العينين
تعود الى غرفتنا تسرق طعم الاحزان
وتشعل موقـد غرفتنا اوراق النسيان .. وتدفا ..

* * *

ادري ان الاوراق
لا تثمر شيئا هذي الليلة في الاحداق
ادري ان المطر النـاعم
لا يمطر شيئا
ادري ان الشجرة
لا تنتظر الثمرة
ادري نسغ الشجرة
لا يرفـد غصنـا مـات

* * *

قلت أعيديني في عذق النخلة . قلت .. « اجل »
قلت خذيني عندك بين القرطين
وبين الكفين وبين الزندين وبين الشفتين ووجهك . قلت :
« اجل »
قلت جبينك يدنو الآن يناى الآن بعيدا .. قلت :
« اجل »
قلت هبيني لونك ، صحوك غفوة عينيك
ضحكت وقلت « الغصن الذابل مـات »

* * *

المطر النـاعم والاموات
هل نحلم هذي الليلـة بالاصوات

* * *

تدرين احبـك
تدرين اريـدك
يعرف صوتي لون الكلمـات
يهجس في شفتيك الملح وطعم المطر الناعم والآهات
تدرين باني لا املك غير الكلمـات

* * *

« مجنون هـذه الليله
مجنون هـذه الليلة »
ـ انت المجنونـة
انت امراة مفتونـة
ما اقسى ان ينسى رجل في نصف العمر عيونه ..

نيسـان ١٩٧٧

عن «طريق الشعب» البغدادية

مين .. بابا نويل ؟

ليلة عيـد .. والثلج علـى الابواب . وانـا واخوتي ننتظر بابا نويل بفارغ الصبر . وبدانا نشعر بالنعاس . ولم يكن الليـل قد انتصف بعد . وفجأة سمعنا اصوات طرقات قوية على باب كوخنا الصغير . وفتحت امي الباب . ودخل اشخاص يرتدون ملابس غريبة ويحملون بنـادق . تضطرب امي وتنادي ابي ، فيذهب ليرى من الطارق الليلي . ورحنـا نتطلع في وجوه الداخلين حتى راينـا بينهم شخصا ذا لحية طويلة . لم يكن اشيب . ولكن حبات الثلج على لحيته اعطته المظهر الذي تصورناه لبابا نويل . ورحنـا نهتف بفرح مكبوت : بابا نويل .. بابا نويل . ولكن « بابا نويل » هذا لم يبتسم لنـا بل كـان مقطبا بل مغضبا كما بدا لنا . وصرخ بكلمات لم نفهمها . واخرج من وسطه مسدسا . لم يقدمه هدية لاخونا ، بل صوبه الى صـدر ابي . ولاحظنا ان المسدس اكبر واهم من مسدسات اللعب التي كنا نراها في ايدي الاولاد في الاعياد . وصاح الرجل الملتحي مرة اخرى بكلمات لم نفهمها . وصاح ابي بدوره في وجهـه . ولم يكن من بابا نويل ذلك الا ان امر مرافقيـه بان ياخذوا ابي . وبهتنا للهجته غـير الوديـة . اما امنا فراحت تبكي . واستغربنا لماذا تبكي امنا ليلة العيد ! ولكن بـابا نويل وجماعته خرجوا آخذين ابانا معهم . والتفتنا الى امنا وسالناها الى اين اخذ « بابا نويل » ابي ؟ فاجابت من خلف دموعهـا : ليعمل معه الهدايا . وانطلقت امـي تبكي من جديد . ولم نفهم نحن يومها شيئـا . وانقضى الليـل ، وانقضت بعده ليـال كثيرة وابي لم يعد وبابا نويل لم يعد ايضا .

وتسـاءلنا بسذاجة اين ذهب بابا نويل بابينا .

وكان علينا ان نكبر قليلا لنعرف من هو « بابا نويل » ولماذا اخـذ ابانـا بالذات .

من .... أبو بطيـخ ؟

عزمت مـرة على السفـر الى الخارج لاكمال تعليمي في جامعة ما في بـلاد الله الواسعة . وكان علي اولا ان احصل على جواز سفـر . ومضيت الى قسم جوازات السفر في مكتب تابع لوزارة الداخلية وتقدمت بطلب . وراح المسؤول يمطرنـي باسئلة : اسمك ؟ عمرك ؟ حالتك الشخصية ، من هم اصحابك في البلد ، من هم اهلك ، ومـاذا يعملون والى اين تريد الذهـاب ، ولماذا ؟ وهل لك اقارب في الخارج ؟

وهل ننوي العودة الـى البلاد بعد انتهاء التعلم . وكثير من الاسئلـة التي بدا لي انها بلا نهاية . واخيرا قالوا لي ارجع بعد شهر . وعدت بعد شهر وسالت عما تم بشأن الطلب . فقالوا ان الطلب لا يزال تحت البحث وانه علي ان اعود بعد شهر آخر . ففعلت .. فقالوا لي انهم سيبتون طلبي في اليوم التالي . ولكن البحـث سيمتد شهرا اضافيا .

وصدقوني اذا قلت ان السنة طارت على هذا المنوال مقسمة الى شهور . في النهـاية فقدت اعصابي نهددت باني سأشكوهم . قـال واحـد ضاحكا : يحق لك ، لكن لمن تشكونا ؟ قلت . هل ترشدني ؟ قال : اشكونا لابو بطيخ !

رويت قصتي لاحد المشايخ . فقال بحسرة : حاكمك ظالمك تشكو امرك لمن ؟!

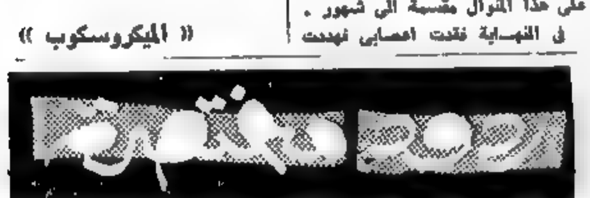
ورويتها لاحد العمال فقال : مثلك مثايل . تعال معنا . والشك امرل للمظلومين من امثالك ...

« الميكروسكوب »

الادب السوفييتـي في المعارض الدوليـة

موسكـو — ارلساقا الادبي — سيشترك الاتحاد السوفييتي في هـذا العـام بحوالي ٢٠٠ معرض دولي للكتاب في الخارج ، حيث سيعرض العديد من ادب شعوبه المتعددة .

وسيكون باستطاعة المهتم بالادب السوفييتي ان يرى هذه المعروضات في دلهي ودمشـق وهلسنكي وطوكيـو والجزائر .



* الى صاحب قصة « أهي بداية ام نهاية » :

نشكر الله ان صار بين قرائنا من يكتب القصة ، ويجبر بخاطـر ملف القصص . ويبدو ان محصولنا من القصائد مثل محصول صناديق الاقتراع في غرابة من احرف « الواو » . وهنا ينتهي التشبيه لانني ، بالطبع ، لا اود تشبيه القصص باحرف الباء وغيرها . ولكن يسرنـا ان تتجه بعض المواهب الى كتابة القصة . ونامل بجدية ان تكون انت احدها . وهنـا يجب ان نعترف ان تشجيع كاتب القصة اصعب بكثير من تشجيع شاعر مبتدئ . ففي حين يمكن اقتباس بعض ابيات صالحة من قصيدة مـا ونشرها ، فلا يمكن اقتباس قطعة من قصة قصيرة لانها كل لا يمكن تجزئته . لذلك فالقصة القصيرة اما تنشر او لا تنشر .

وقصتك المذكورة انفا تشير الى بذرة مبشرة بخير ، رغم ان القصة نفسها مبنية على الصور الذاتي لا الواقعي ، لذلك تبدو معظم حوادثها غير مقنعة ، ولكن هذه عيوب يسهل اصلاحهـا . فالحياة نفسها ، الى جانب المطالعة ، ستمدك بالرحيق الذي ستحوله الى شـهد للقراء . اهتم اكثر باللغة واكتب كثيرا ولا تياس .

* الى صاحب صورتي (الشالوم) و (الخبز ودمـع) :

الصورتان الاخريان موفقتان . ولكن التوفيق لم يحالفك في هاتين . اهم انك تريد لشعبنا ان يعتز بلغته القومية الجميلة ، وتنعى على البعض الاغراق في استخدام التعابير الاجنبية في معاملاتهم اليومية مثل (الشالوم) . كنت تستطيع الاتيان بامثلة كثيرة مقنعة ليس فقط عن استهانة بعضنـا بلغة الام بل عن الضغوط التي تتعرض لها لغتنا ومفرداتها من عوق مثل تحريف اسماء الامكنة والقرى بقصد اخفاء منشئها العربية واظهار اصلها اليهودي .

وحبذا لو اقتصر الامر على كلمة (الشالوم) فهي كلمة ذات دلالـة محببة الى الجميع . واختيار هذه الكلمة بالذات كدليل ما قصدت اليـه غير موفق .

وصورة (الخبز ودمع) تظهر كل فلسطيني بصورة لاجئ مسكـين يغمس خبزه في قصعة كبيرة من الدمع وحسب . وهي صورة الى جانب انها ميئسة ، فهي غير صحيحة . لان هذا الشعب يعرف وينـزف شيئا آخر غير الدمع . ولا احسبه يقبل صورة المسكنة وهو الشعب العربي ذو التقاليد النضالية .

جولة في المانيا الدمقراطية

انطباعات ومشاعر

• بقلم : سلمان ناطور •

لاول مرة نزور بلدا اشتراكيا .. فاعتبرنا الزيارة حدثا كبيرا في حياتنا .. نحن الذين جئنا من « العالم الحر » .. حيث الدمقراطية تعني فقط فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية والقضائية .. جميل ونظري جدا في « عالمنا الحر » .

عندما وصلنا الى المانيا الدمقراطية بدأنا نجري مقارنة بين حياتنا هنا في اسرائيل وحياة الشعب الالماني .

كان لا بد ان نجري المقارنة بين ما نسمعه عن الدول الاشتراكية او الشيوعية من الاعلام الاسرائيلي وبين ما هو الحقيقة في هذه الدول من خلال رؤية النظم الاشتراكية ..

وفي بلادنا عندما يصرخ الدمقراطيون التقدميون في وجه زعماء الصهيونية الفاشيين .. عندما يصرخون : فاشست .. عنصريون !! لا يفكر هؤلاء الزعماء .. ولا يتمهلون .. يردون بلهجة الولد الحافظ درسه عن ظهر قلب :

— أنتم الشيوعيون .. ماذا تريدون اذهبوا الى روسيا الشيوعية .. ليس لكم مكان في اسرائيل .. في الدول الشيوعية لا توجد حرية .. عندنا الحرية .. عندنا كل شيء .

وكان طبيعيا جدا ان نفكر هناك بهذه الاقوال .. واخذنا نبحث عما عندنا وعما عندهم أي في الدول الاشتراكية ..

واين الدمقراطية ؟

في اسرائيل الصهيونية ام في المانيا الدمقراطية ؟

بعد الحديث الطويل مع الرفاق الالمان .. اطلعناهم على ادعاءات هؤلاء الزعماء .. وسألناهم عما عندهم .. وقلنا لهم ما عندنا .. وشعرنا انهم متواضعون في اجاباتهم .. فقلنا لهم « معذرة » ، عندنا اكثر مما عندكم ! اسمحوا لنا ان نوجه لكم كلمة « نقد » !! ان نظامكم الاشتراكي لا يمنحكم كل شيء .. عندنا نحن اكثر . زعماؤنا لا يبخلون علينا بشيء .. زعماؤنا الصهيونيون يكثرون علينا العطاء .. يمنحوننا كل شيء .. انهم لا يقصرون بالواجب .. يقدمونه على اكمل وجه .. واكتست وجوه رفاقنا الالمان الناصعة البياض بمزيد من الجدية .. والحوا علينا ان نطلعهم على كل شيء يمنحنا اياه زملاؤنا الصهيونيون ..

واظهرنا دمقراطية نظامنا .. وقلنا لهم :

في بلادنا حرية ودمقراطية تامة لجميع العناصر الفاشية والعنصرية اما العناصر التقدمية محبة السلام فهي مضطهدة وتزج في السجون والمعتقلات .. اما في بلادهم الالمانية فتحارب العناصر الفاشية وتزج في السجون وتضرب بيد القانون القوية ..

في بلادنا يوجد كل شيء .. تفرقة عنصرية .. اضطهاد قومي .. كبت حريات .. سلب اراضي عربية .. هدم بيوت .. اعتقالات ادارية .. واحكام طوارىء .. وهل هذا متوفر في المانيا الدمقراطية ؟

في بلادنا تزداد ظواهر الاجرام والمخدرات والفساد يوما بعد يوم .. وفي بلادنا الكبار يسرقون حتى موظفون كبار .. ضباط في الجيش والشرطة .. فهل هذا متوفر في المانيا الدمقراطية ؟

في بلادنا تتحكم بالشعب فئة قليلة من الراسماليين الجشعين الذين يمتصون دم الطبقة العاملة .. واذا رفعت رأسها هذه الطبقة واحتجت على الظلم وطالبت بالخبز يضربونها بالجيش .. والشرطة ..

وسألنا رفاقنا الالمان : من يحكم بلادكم ؟!

وعندما قالوا لنا : تحكم الطبقة العاملة ! فكرنا وحاولنا ان نتصور ضد من يوجه الجيش والشرطة .. اذا اضطر النظام ان يستعمل القوة .

هذه هي الحرية في بلادنا .. وتلك هي الحرية في بلادهم .. عن نظامنا يقولون : دمقراطية . وعن نظامهم يقولون : دمقراطية . التسمية واحدة في النظامين .. ولكن السؤال : اية دمقراطية افضل .. واحسن تطبق ؟

الفرق بين النظامين كالفرق بين الالمانيتين .. « الشرقية » الدمقراطية الاشتراكية .. والغربية الاتحادية الراسمالية ..

في الشرقية كما هو في جميع الدول الاشتراكية العمالية يسخر النظام من اجل الانسان .. وفي الغربية كما هو في جميع الدول الراسمالية يسخر الانسان من اجل تكديس ارباح الراسماليين .

الفرق هو في القاعدة والاتجاه .. القاعدة الاوسع هي التي تضمن الحرية .. وهل هناك أوسع من القاعدة العمالية !

واما عن شكل النظام في المانيا الدمقراطية .. فهو يقوم على خمسة احزاب . تشكل جبهة وطنية يوحدها الهدف الاساسي : الاشتراكية والدمقراطية ، وهي ممثلة في جميع مؤسسات الدولة المركزية والسلطات المحلية .. وكل حزب له دستوره الخاص ومؤسساته الخاصة ومجالات عمله ونشاطه . فمثلا حزب الفلاحين يعنى بشؤون الفلاحين والحزب المسيحي الدمقراطي يعنى ايضا بالشؤون الدينية والكنائس .. وللنظام دستور اقره الشعب .. والشعب ينتخب ممثليه للبرلمان بانتخابات مباشرة سرية ومتساوية .

وأما عن حرية التعبير التي يتحدث عنها حكام اسرائيل ويتبجحون بها .. فيا ليتهم يمنحون — كل شعبهم — عشرة بالمئة من الحرية التي يمنحها النظام في المانيا الدمقراطية للشعب . وكيف يمكن للشعب الا يمنح نفسه كل الحرية ما دام هو صاحب الحكم !

ان اصواتا فاشية عنصرية كالاصوات التي نسمعها في اسرائيل مثل عصابة « غوش امونيم » .. واعضاء « الحيروت » .. و « أرض اسرائيل الكاملة » .. والراب كهانا .. والتي يشجعها ويتبناها حكام اسرائيل .. مثل هذه الاصوات لا يمكن ان تسمع هناك . وان كان هذا يعتبر كبتا للحرية وحرية التعبير . فيا ليت حكومة بيغن تفرض هذا الكبت على هذه الاصوات . ولو يعطى هنا للشعب وللطبقة العاملة ان يتكلموا فسوف نرى اي الاصوات ستسمع وما معنى الحرية وحرية التعبير .

ان من يزور المانيا الدمقراطية يحس بانه يحب اكثر ويكره اكثر .. وهناك احببنا وهناك كرهنا .

واما ما احببناه فهو هذا الشعب الطيب الشجاع .. وهذا النظام وهذه الحياة .. واما ما كرهناه .. وكرهناه اكثر .. فهو ما كان عليه قبل ثلاثين عاما ..

عندما زرنا احد معسكرات الاعتقال النازية عرفنا جيدا كم هو بشع النظام العنصري الفاشي .. عدو الانسان .. وفي المعسكر حاولنا ان نقارن .. خصوصا عندما برزت امام اعيننا صحيفة صدرت عام ١٩٣٢ وعليها صورة هتلر يطالب الشعب الالماني :

— اعطونا فرصة . اعطونا فرصة .

عندما كرهنا جدا هذه الفرص .. وبدأنا نحس اكثر بالقلق . وقارنا الاوضاع السياسية .. وقارنا التصريحات .. قبل وبعد .. وقارنا بين الاشخاص .. واحسسنا اكثر بالكراهية واكثر بالقلق ..

فعندما صرح « الفوهرر » ان الشعب هو « الشعب السائد » .. وصفق له الآلاف الذين اشتغلوا في مصانع الاسلحة .. وبعد ذلك بدأت الافران تحرق الجثث وتصنع منها الصابون .. وادركنا ان من يؤمن بهذا القول قادر على اقامة الافران وصنع الصابون .

وكم كرهنا عندما غادرنا المعسكر وسمعنا في نشرة الاخبار ان وزير خارجية اسرائيل موشه ديان كان يجتمع في تلك الساعة مع قادة الاحزاب التي تؤمن بسيادة الشعب الالماني .. في المانيا الغربية . وان سيمحا ايرليخ يطلب مزيدا من الاموال من الحكام هناك .. وعندما سأل احدنا ما الذي يجمع بين شتراوس وديان . تحمس احد رفاقنا الشيوعيين وبدأ بالقاء محاضرة مطولة عما يجمع بين الاثنين وعما يفرق بيننا وبينهما معا .

ولم يمكن ان تنتهي هذه الجولة .. الا بلقاء اقاربنا في المانيا الدمقراطية .. لقاؤنا مع طلابنا هناك .

اكثر من عشرين طالبا .. من حيفا .. وعكا والناصرة وكفر ياسيف والطيبة وعبلين والبعنة ونحف ومعليا وتل ابيب يدرسون في المانيا الدمقراطية .. ليصبحوا اطباء ومخرجي مسرح وسينما .. ومهندسين .. لقاؤهم يملأ الصدور غبطة وسرورا واعتزازا .

وجودهم هناك يعكس نضال شعب .. وقوى دمقراطية مناضلة .. ونشاط حزب يقود هذا النضال .

لقد تصورناهم عائدين الى وطنهم والى شعبهم وحزبهم .. فزاد ايماننا بالمستقبل وبهم وبالحزب الذي أوفدهم ...

حملونا سلامهم الى اهاليهم ورفاقهم .. عانقناهم بحرارة .. وودعناهم على امل اللقاء هنا .. هنا في أرض الوطن .

والختام .. كلمة شكر للرفاق الالمان الذين نظموا هذه الجولة .. كان البرنامج زاخرا بالفعاليات والنشاطات .. وحسن الضيافة والحفاوة والاهتمام بنا وبقضايانا التي عرضناها عليهم .. كان اهم اجتماعاتنا الرسمية اللقاء مع بعض اعضاء البرلمان في القصر الجمهوري .. حيث استمعنا اليهم واستمعوا الينا .. وعبروا عن تأييدهم وتأييد شعبهم لنضال شعبنا العربي الفلسطيني وكفاح القوى الدمقراطية العربية اليهودية في اسرائيل من اجل تحقيق السلام والدمقراطية والاشتراكية .

الساعة الكونية التي تشير الى الوقت في كل مكان في العالم — احد معالم برلين الجديدة

هذا الوجه الجميل — عاملة في احد المصانع الكيماوية

ميزات ينفرد بها العالم الحر !

❋ حاميها حراميها !

واشنطن — « الراسمالية تحافظ على امن الفرد وحريته وحقوقه » ... كذبة ترددها اجهزة الاعلام في العالم الراسمالي وخاصة في الولايات المتحدة مليون مرة ، يوميا . و « يثبت » هذا ليس فقط جيش العاطلين عن العمل ، الذي يصل تعداده الى الملايين ، وليس ازدياد عدد الفقراء وتدني مستوى المعيشة وحسب ، بل وبكل بساطة ، الجريمة — المنظمة وغير المنظمة ، التي يرعاها رجال الامن ! .

تقرر الاحصاءات الرسمية انه تحدث جريمة قتل في الولايات المتحدة كل ٢٧ دقيقة ، وتجري كل ٧٥ ثانية عملية سطو او هجوم مسلح .. وتنتشر الامراض النفسية ، بسبب الوضع الاجتماعي العلم ، بين اوسع قطاعات الناس ووصلت هذه الامراض الى جهاز الشرطة — جهاز الامن . اذ يعاني ٣٥٪ من اعضاء هذا الجهاز « الفذ والذكي والانساني » — كما تصوره لنا افلام التلفزيون — من امراض الاعصاب .

وتكتب صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » : « ان افراد جهاز الامن « حققوا » اعلى نسبة انتحار بين سائر فئات المجتمع . اما عن الادمان فلا تسال » .

ويمتاز جهاز الامن في الولايات المتحدة ، ايضا ، بالعنف — بدلا من مقاومة العنف — وبالقتل والسرقة ، بدلا من مقاومة القتل والسرقة . وتقرر احصاءات السلطة الفيدرالية ان كل شرطي ثالث في شيكاغو وكل شرطي رابع في بوسطن وخامس في واشنطن اشتركوا في تنفيذ جرائم ومخالفات ابتداء من الارتشاء ومرورا بالسرقة وحتى القتل .

بقي ان نقول ان عفن هذا الجهاز ، كاي جهاز آخر في النظام الراسمالي ، هو من عفن النظام .

❋ موظف المكتبة — موظف شرطة

بون — كل من يستعير كتابا من المكتبة في برلين الغربية عن الاشتراكية والشيوعية او كتابا من تاليف مواطن من المانيا الدمقراطية ... يجب ان يوضع تحت المراقبة .

ولتسهيل المراقبة تجرى العملية التالية : يتم تسجيل اسم مستعير الكتاب وعنوانه على بطاقة خاصة ويجرى تصوير هذه البطاقة مع اسم الكتاب والمؤلف وتوقيع المستعير .

هكذا تعمل اكبر مكتبة في برلين الغربية . ويقال انها استعارت هذا النظام من عدة مكتبات في العالم « الحر » ... وهي تدخل حتى الكتب الرياضية الصادرة في المانيا الدمقراطية ضمن قائمة الكتب الخطيرة !

وتم الكشف عن هذا الامر حين اعترض بعض موظفي المكتبة على هذا الاسلوب في التعامل مع القارىء وقالوا نحن موظفو مكتبة ثقافية وليس جهاز شرطة . « الظريف » في الامر ان سلطات المكتبة قالت ان بعض هؤلاء الموظفين يعانون من « امراض نفسية » !!

❋ « الصحافة الحرة » والمخابرات

واشنطن — جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » ان بين موظفي وكالة المخابرات الامريكية المركزية مجموعة كبيرة من الصحفيين المرموقين العاملين في شبكتي التلفزيون الامريكي « بي. سي » و « اي. بي. سي » ومجلتي « تايم » و « نيوز ويك » ووكالتي انباء « ا.ب » و « ي. ب. ا. » ..

وعددت الصحيفة ٢٢ منظمة دعاية بينها بعض مؤسسات اصدار الكتب والنشر التي تخدم وتتعاون مع وكالة المخابرات . وتنشر هذه المؤسسات بعض الكتب والمعلومات التي تتميز بالكذب والتحريض في شتى بقاع الارض ....

وتؤكد صحيفة « نيويورك تايمز » انه يخدم المخابرات الامريكية ٨٠٠ صحفي في شتى بقاع الارض ، من امريكيين واجانب .

هذه هي احدى معالم « الصحافة الحرة » ومن يعمل بها من صحفيين مرموقين . ومن المعروف ان الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، ويليام كولبي ، كان يقول :

« لا يمكن لوكالة المخابرات المركزية ان تعيش بدون الصحفيين ، ولا يمكن للولايات المتحدة ان تعيش بدون وكالة المخابرات ... » .

مخطط امبريالي لتوطين العنصريين البيض في بوليفيا

تعاني بوليفيا من وطأة نظام عسكري دكتاتوري وهيمنة امبريالية كانت حصيلتها منذ استيلاء بانزر على السلطة مزيد من الجوع والفقر والعديد من الشرور الاخرى في شتى نواحي الحياة . فخلال الفترة من ١٩٧١ حتى الآن ازدادت ديون بوليفيا الخارجية اربعة اضعاف بحيث بلغت في عام ١٩٧٦ ما مجموعه ٢٠٠٠ مليون دولار .

وبعد النظام يده مستجديا من المؤسسات المالية الراسمالية قروضا تقدر بحوالي ٣١٠ مليون دولار يبدو ان الهدف منها هو مجرد انقاذ الاقتصاد البوليفي من الانهيار وادامة هياكله المتداعية . وتجمع اوساط الراي العام في البلاد على انه من السهولة في ظل النظام الفاسد الحالي تصور ما ستؤول اليه هذه المبالغ الضخمة وكيف سيثري بعض المسؤولين الحكوميين وتزداد ديون البلاد اكثر فاكثر في الاعوام القادمة . لكن مما يلفت النظر في ذلك كله ان نظام بانزر على الرغم من ارتفاع اسعار النفط والقصدير وغيرهما من المواد في السوق العالمية ، قد رفض الاستجابة الى مطاليب السكان بتحسين مستوى معيشتهم . وحول البوليفيين الى اكثر شعوب امريكا اللاتينية اصابة بالامراض . وتتجلى ذلك في النسبة العالية في معدل الوفيات بين الرضع وحالات سوء التغذية وتفاهة ما تنفقه الحكومة على الخدمات الصحية العامة .

فان برنامج الزراعة والغذاء التابع للامم المتحدة يشير في تقاريره الى ان ٤٢٪ من المرضى لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات الصحية الاساسية وان هناك عشرة آلاف سرير فقط لبلد يبلغ عدد سكانه ٤،٦٠٠،٠٠٠ نسمة .

● مسخ بشع للانسان !

وتقول صحيفة « السينيامورا » ، الصادرة في العاصمة لاباز ، ان انفاق ما يقل عن خمسة دولارات سنويا على الفرد الواحد لا يوفر الا « مسخا بشعا من الخدمات الصحية اللائقة بالانسان » ولكن هذا « المسخ البشع » ، الذي اعترفت به صحيفة تصدر في ظل نظام هيوغو بانزر البوليسي ، يضاهيه بشاعة قرار السلطة بالسماح لاكثر من ١٥٠ الف مستوطن ابيض من افريقيا بدخول بوليفيا والاقامة فيها . ولا يمكن تشبيه هذا الاجراء الا بمشروع تعقيم نساء الهنود الحمر من السكان الذي اعترف بوجوده حتى بانزر نفسه . ان الهدف الوحيد من هذا المخطط الاجرامي هو ابادة الشعب البوليفي : وقد يبدو من الوهلة الاولى انه من غير المعقول ان يستطيع احد مهما بلغت به نزعة الاجرام ، التخطيط لابادة شعب بلاده وخاصة السكان الهنود . ولكن لذلك اسبابه .. فان بانزر دكتاتور فاشي وان جشعه للمال ينسجم انسجاما تاما مع عنصريته . ومما يزيد من وحشية هذا الشكل من اشكال العدوان انه يستخدم ضد بلد يعاني اصلا من نقص في السكان حيث توجد مناطق كثافتها لا تزيد على شخص واحد لكل كيلومتر مربع .

● جزر اوروبية .. !

يضاف الى برنامج تعقيم النساء الذي تنفذه « فرق السلام » الامريكية ، وصول العنصريين البيض الذي بات وشيكا . وجميع هؤلاء تقريبا هم من ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . وقد بدأت عملية الانتقال في منتصف عام ١٩٧٧ وسيقوم الوافدون بانشاء « جزيرة اوروبية » في ثلاثة قطاعات في وسط بوليفيا . ولم يقع اختيارهم على مناطق محدودة المصادر بشكل يتوجهون الى مناطق فيها احتياطات نفطية كبيرة وتعتبر من اغنى اراضي البلاد . كما تخطط الحكومة لاقامة شبكة من الطرق الخارجية هناك .

ما الذي يبتغيه بانزر من ذلك ؟ ما لا يقل عن ١٥٠ مليون دولار ارتفعت الى ٢٨٧ مليون حسب التقديرات الاخيرة .

ان فكرة ارسال مستوطنين بيض الى امريكا اللاتينية كانت من ابتكار حكومات المانيا الغربية وهولندة وبريطانيا قبل عامين عندما اخذ المستوطنون العنصريون بالتدفق على سفارات الدول الغربية طلبا للسماح بعودتهم الى بلدانهم الاصلية بسبب تصاعد النضال التحرري لشعوب ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . وتفيد وكالة « برنسا لاتينا » الكوبية ان اجتماعا « حذرا » عقد في كوستاريكا عام ١٩٧٥ حضره ممثلون عن حكومات البرازيل وبوليفيا واورغواي . وقد استعرض الاجتماع حاجات دول اوروبا الغربية فابدت البرازيل استعدادها لقبول الفنيين من ذوي الكفاءات العالية ولم تستطع اوروغواي قبول احد بسبب المشاكل السياسية الداخلية » كانت بوليفيا البلد الوحيد الذي وافقت حكومته على قبول المستوطنين البيض . وقد اتضح فيما بعد ان حتى النظام القائم في باروغواي رفض قبول احد منهم اذ يبدو ان المبالغ التي عرضت عليهم لتمرير هذا المخطط لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية .

اما العقل المدبر لهذه العملية من الجانب البوليفي فهو وزير التخطيط خوان ليشين سواريز الذي وضع التفاصيل المالية مع اللجنة الحكومية لشؤون المهاجرين الاوروبيين وبنك التنمية الامريكي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة .

وبحثت القضية مجددا عام ١٩٧٦ مع تصاعد الكفاح المسلح في روديسيا وناميبيا وعندما رفضت حكومات دول اوروبا الغربية قبول المستوطنين بسبب ما قد يخلقونه من مشاكل اقتصادية واجتماعية جديدة تضاف الى مشاكلهم من جراء ازمة النظام الراسمالي .

لقد حاول نظام بانزر خداع الرأي العام بالزعم ان المساعدات المالية التي ستمنح مقابل السماح لمثل هؤلاء الغرباء غير المرغوب فيهم ستعود بفائدة كبيرة على اقتصاد البلاد . لكن هذا الادعاء لم ينطل على القوى الوطنية البوليفية التي اشارت الى ان المستوطنين يأتون من مناطق تلتزم انظمتها بادامة التمييز العنصري ومن المؤكد ان هؤلاء المستوطنين سيحاولون فرض النظام نفسه في الاراضي التي يستوطنون فيها .

لقد لعبت الولايات المتحدة دورا نشيطا في كل هذا حيث وعدت ، سوية مع بريطانيا وفرنسا ، باقامة صندوق رأسماله ٢٠٠٠ مليون دولار لتعويض البيض الذين يغادرون افريقيا باعتبارهم « ضحايا هستيريا جماعية » يقصد بها تصاعد الكفاح المسلح الذي تخوضه الحركات الثورية في القارة .

وتقول صحيفة « اكسلسيور » المكسيكية ان حكومة المانيا الاتحادية دعت الى الحيطة الشديدة في هذا الشأن .

● استيطان ..

ونشرت الصحيفة النص الكامل لاتفاق الدول الغربية الذي حصلت عليه من « مصادر موثوقة جدا » . الى جانب وصول العنصريين البيض هناك الحقيقة المعروفة — والمدانة — بخصوص تسليم منطقة الحدود الى مستوطنين من نوع آخر ، مستوطنين من البرازيل هذه المرة . فقد اتهمت القوى الوطنية البوليفية النظام العسكري في البرازيل بالتخطيط لاستيطان ١٢٠٠ عائلة على منطقة الحدود البوليفية مع البرازيل . واعادت صحيفة « برسنشيا » الصادرة في لاباز الى الاذهان ان السلطات البرازيلية استولت على عدد من المدن هناك . ولم يكن قد مضى وقت طويل على محاولة بانزر استغلال الحماس الشعبي لامكانية الحصول على منفذ الى البحر من خلال « رواق » يمر بالاراضي التشيلية ، ولكن المشروع باكمله باء بالفشل لان بانزر كان سيلتزم التخلي عن مساحة كبيرة من الاراضي البوليفية الى نظام بينوشيت ومنح البرازيل منفذا سهلا الى المحيط الهادىء .

ان بانزر يطرح نفسه كباني الامة البوليفية ولكن ركام الحقائق ، التي لم يرد في هذا العرض الا جزء قليل منها ، يكذب ادعاءاته الديماغوجية هذه ويعريه كحافر قبر الامة البوليفية التي اصدرت جماهير الشعب حكمها عليه وهي تناضل الآن بقيادة احزابها وقواها الدمقراطية والتقدمية لتنفيذ هذا الحكم ووضع حد لخياناته وتفريطه بالسيادة الاقليمية للبلاد .

(عن « برنسا لاتينا » الكوبية)

وفد البنتاجون الامريكي يبحث مع العسكريين الاسرائيليين خطة دفاع مشترك بين القطرين

تل ابيب — لمراسلنا — يجري وفد البنتاغون الامريكي برئاسة الدكتور وليام باري مباحثات مع قادة ومسؤولي وزارة الدفاع الاسرائيلية بهدف تطوير خطة للدفاع المشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل . وتشمل مباحثات الوفد الامريكي ، المكون من خمسة اخصائيين كبار ، طلبات اسرائيل للسلاح وطلبها بتزويدها بمعلومات تكنولوجية متقدمة .

ومن الجدير بالذكر ان حكام اسرائيل تقدموا ، في الشهر الماضي ، بلائحة طويلة من الاسلحة ، وبطلب لتزويدها بالمعلومات التقنية الجديدة ، التي توصل اليها خبراء البنتاجون الامريكي (وزارة الدفاع الامريكية) .

وكان هذا الوفد قد وصل الى البلاد يوم الاحد الماضي .

قادة الصين يزعجهم كثيرا وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض

هونغ كونغ — يضيع العداء للاتحاد السوفييتي صواب قادة الصين حتى راحوا يسحبون هذا العداء على حركات التحرر القومي التي تحظى بالمساعدة السوفييتية النزيهة .

وآخر معالم عداء القيادة الصينية للسوفييت ظهر امس الاول حينما شجبت بشدة ، ببيان اذاعته وكالة الصين الجديدة ، وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وتعزيز قدرته حتى اصبح يتفوق على الاسطول السادس الامريكي الموجود في المنطقة نفسها .

ولم يشر البيان الذي نشرته الصحف نقلا عن الوكالة الصينية الى اي انتقاد لسياسة الولايات المتحدة الامبريالية ولا لاساطيلها التي تزحم جميع المحيطات والبحار ومنها بحر الصين واليابان قريبا من الصين .

وتجاهلت الزعامة الصينية ان شعوب حوض البحر المتوسط وخصوصا الشعوب العربية ترحب بالاسطول السوفييتي وترى فيه درعا يقيها شر الاطماع الامبريالية التي عانت منها عقودا طويلة .

وعادت وكالة الانباء الصينية الى لهجتها القديمة المملة عن تدخل الاتحاد السوفييتي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

الرئيس كارتر يقر اضخم ميزانية عسكرية

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، موافقته على مشروع الميزانية العسكرية الجديدة التي تنص على تخصيص ١٢٦ مليار دولار لوزارة الدفاع — البنتاغون — اي بزيادة ١٠ مليارات دولار من الميزانية السابقة .

ومن المعروف ان جيمي كارتر كان قد اعلن اكثر من مرة ، وفي اكثر من مناسبة ، عن عزمه على تخفيض الميزانية العسكرية في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة ، وها هو الآن يقر اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ البلاد ...

السادات يتصهين — بقية

« وهناك عقدة اخرى هي عقدة « مسادا » — تلك القلعة التي استمر آباؤهم الاوائل يدافعون عنها حتى الموت . انهم لا يريدون ان تكون اسرائيل « مسادا » اخرى يدافعون عنها الى ان ينقرضوا . انهم لا يريدون ان يصبحوا منقرضين . وهذا هو السبب في انهم يتحصنون خلف القلاع وخطوط بارليف والعدوان والخداع والامتناع عن المباحثات والمفاوضات ..

« انهم اذا دخلوا في مناقشات او مفاوضات فانهم لا يريدون انجاز اي شيء وانما يريدون المحافظة على الوضع كما هو . وهذا هو السبب الذي يجعلهم يأملون ان تسود العرب الخلافات وان يفشلوا في الاتفاق على رأي حتى يتمكنوا من ابقاء قواتهم على الارض العربية ، وحتى يتمكنوا دائما من المحاربة خارج حدودهم مثلما لم تحارب الولايات المتحدة على ارضها » !

ارأيتم هذا الدفاع الساداتي « المجيد » عن سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية ضد الشعوب العربية ؟! ان تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن ارضه ووطنه ، واحتلال الارض العربية والقنابل الاسرائيلية التي كانت تنهمر على رؤوس النساء والاطفال في جنوب لبنان ، وقبل ذلك على رؤوس النساء والاطفال في قلب مصر — ان كل ذلك في نظر السادات سببه « العقد النفسية » التي يعاني منها (يا حرام !) « الشعب اليهودي » !! لذلك فمن الضروري العمل اولا وقبل كل شيء ، على ازالة تلك « العقد النفسية » ولو استغرقت عملية ازالتها آلاف السنين !! فعملية ازالة تلك « العقد » هي عملية طويلة ومعقدة وربما تتطلب ازالتها ازالة الشعب الفلسطيني كله من الوجود ! او تتطلب ، في احسن الحالات ، توطينه في الصحراء . وليس من المستبعد ان نسمع عن مشروع اسرائيلي — مصري « لحل » القضية الفلسطينية باسكان الشعب الفلسطيني كله في صحراء سيناء ! فهذا هو « موشه زاك » يكتب مقالا في صحيفة « معاريب » يقترح فيه نقل سكان قطاع غزة العرب الى مشارف رفح واحلال سكان مشارف رفح اليهود محلهم ! وهو لم يقترح نقل سكان الضفة الى سيناء لسبب واحد بسيط وهو ان التفاوض حول مستقبل سكان الضفة — حسب رأيه — يجب ان يجرى مع سكان الضفة انفسهم !!

بات واضحا الان ان النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط قد دخل مرحلة جديدة . فقد تصاعد الهجوم الضاري المسعور على القوى الوطنية المخلصة في العالم العربي الذي تشنه بصورة مشتركة قوى الامبريالية والمتطرفين الاسرائيليين والرجعيين العرب التي تستغل الصعوبات التي تعاني منها الاقطار العربية والخلافات بينها .

ومهما يكن من امر فان الوقائع تشير الى ان المناوئين للسلام العادل والتقدم في الشرق الاوسط يغالون في تقدير امكانياتهم ويستخفون بقوة المشاعر المعادية للامبريالية في العالم العربي . ولكن الشعوب العربية ستثبت لاعداء السلام هؤلاء انهم اخطأوا الحساب . وستتبخر مثل فقاقيع الصابون كل المشاريع الاستسلامية . وسينال كل المتخاذلين والمستسلمين امام الامبريالية والمعتدين الاسرائيليين في العالم العربي قصاصهم العادل .

الاستيطان الكولونيالي — بقية

الفاشية ، في الوقت الذي تقرر فيه الحكومة بناء عشرين مستوطنة كولونيالية اخرى في المناطق المحتلة ، ما هو الا تشبث بسياسة العدوان والحرب والاحتلال . وهو ينطلق من مخططات صهيونية سابقة ، فقد قال داني تصدقوني في « دافار » (يوم الجمعة الماضي ٦ كانون ثاني) : ان آباء الحركة الصهيونية حلموا بالسيطرة على ٩٠ الف دونم في منطقة رفح .. ولكنهم لم يحققوا هذا الحلم . كما ذكر ان الحكومة صرفت اكثر من مئتي مليون ليرة فقط لتحضير الارض لبناء المستوطنات على حدود اسرائيل الجنوبية مع مصر . وقال انه تسكن هذه المنطقة الان اكثر من الفي عائلة يهودية ويجرى الاعداد لاسكان خمسة آلاف عائلة اخرى حتى عام ١٩٨٠ .

ان هذا الاجماع العجيب على الاستيطان الكولونيالي ، في الوقت الذي يتشدق فيه حكام اسرائيل « بالسلام » ، الذي لا يستوي مع بقاء الاحتلال ، او مع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يثبت ان الذي يجمع ، حتى الان ، كل هذه القوى ، هو اكثر مما يفرق بينها . وما هذه الضجة والنقاش الحاد الا على امور تكتيكية تتلخص بمدد الامتار الذي يزمع هؤلاء اعادتها الى مصر لقاء تنازلات سياسية مستمرة . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فالدعوة الى السلام ليست سوى تظاهرة امام الرأي العام العالمي والدمقراطي المحلي هدفها الظهور بمظهر من يقدم ، فعلا ، تنازلات من اجل التوصل الى السلام . وفات هؤلاء ان السلام واستمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي لا يستويان ، وان كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم ، وفي اسرائيل ، تعمل من اجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، يكون مبنيا على اساس الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وترفض بكل حدة المقولة العنصرية ان الاستيطان يجرى في مناطق خالية من العرب .

سكان مصر اكثر من ٣٨ مليون

القاهرة — انتهت في القاهرة عملية احصاء سكان مصر . واظهر الاحصاء ان عدد سكان مصر وصل ، مع بدء السنة الحالية ، الى ٣٨،٢٢٨،١٨٠ نسمة ، منهم ٣٦،٦٥٦،١٨٠ في مصر و ١٤٧ الف في الاراضي المحتلة (شبه جزيرة سيناء) والباقي خارج البلاد .

ويبلغ عدد سكان القاهرة ٥،٠٨٤،٤٦٣ انسان وسكان المدينة الثانية ، الاسكندرية ، ٢،٣١٨،٦٥٥ انسان .

هذا وارتفع عدد سكان مصر بين ١٩٦٦ وسنة ١٩٧٦ — ٨،٦١٥،٢٥٢ فكانت بذلك الزيادة ٢،٣١٪ سنوية .

ويبلغ عدد الرجال في مصر ١٨،٦٩٨،٤٩٠ رجل وعدد النساء ١٧،٩٥٧،٦٨٦ .

وهبطت نسبة الامية الى ٥٦،٥٪ بين الرجال بينما كانت النسبة ٧٠،٥٪ سنة ١٩٦٠ . واصبحت نسبة الامية بين النساء ٧١٪ وقد كانت ٨٤٪ .

تشارلي شابلن
الرجل الذي أضحك العالم وأبكاه!

تشارلى ... تشارلى ... تشارلى شابلن ، هذا الاسم الذى رددته الانسانية لعدة اجيال ، للرجل الذى حمل الكـرة الارضية وادارها في محور الاصبع فضحك العالم ... وضحك .. حتى انهمرت الدموع وتحولت الى دراما انسانية لن تمحى من ذاكرة الانسانية في ((القطة)) من صندوق العجب الفضـى الذى تركه لنا تشارلى شابلن في طريق السينما الطويل التى فقدته قبل مدة وجيزة ، لكنها لن تفقده في عبقرية انسان ترك آثار لن تمحى — خلـد .. فخلـد .



✽ الابيـض والاسـود فـي حيـاة فنـان ✽

كثيرون من نقاد السينما والمسرح ، ربطوا الصلة بين اعمال تشارلـى شابلن السينمائية وماضيه التعيس في زوايا الفقر في حارات لندن البائسة. وكان من زعم ان حالة الفقر الشديد حتى الجوع ، هى السبب في بحـث الفنان عن وسائل يصبح بها غنيا..!!

وتمادى احد النقاد عندما قـال : ((ان شابلن لم يكن راغبا في ان يصبح ممثلا . المهم عنده ان يصبح ثريا . وقد درس شابلن الموضوع بجديـة في اثناء وجوده في امريكا ورغب فـى ان تكون له مزرعة للخنازير فـى جنوب امريكا)) !

بيد ان المشاهد الفكى الـذى شاهد افلام شابلن ((الخرساء)) يجـد ان الاقوال المنسوبة اليه هـى لقطات من ((مزارع)) المجتمع ((السوبر برجوازى)) والتى تعيد الى الاذهـان صورة المزارع التى قيل عنها .

ان الاصالة التى تمتع بها شابلـن تمثل بالصدق والارتباط بالماضـى التعيس الذى عاشه وانعكست صوره على العمق الحاد للابيض والاسود ، في مسيرة المتسول الذى وضع نفسه ، وفى جميع افلامه في موضع المدافـع عن المظلومين والمضطهدين والمسحوقين من قبل الاغنياء المتطفلين الذين عاشوا على اكتاف الاخرين . فهو يسـرق الخبز ليطعمه لمن هو اتعس منه . ويتغلب على رسل السلطة المطلقة ، المرسلين لحفظ ((النظام)) .

فهو يتحدى ويجابه ، وعندما يشعر ان القوة لا محالة ستلقى عليـه القبض ، يتحايل ، وينتظر في حالة من اعادة التفكير وبناء ((الاستراتيجية)) من جديد . ان الجوع ... هذا الجوع الذى سيطر على طفولة تشارلى فـى احياء لندن الفقيرة ، والذى اضطـره في حداثة سنه الى بيع الشريـط الاسود الملفوف على اكليل الزهور ، الموضوع على قبر والده الـذى ((استطاع)) ان يعيش ٣٨ سنة فقط ، قد جعله ينظر الى مسالة الفقـر ليس بمنظار من يترجم بل برؤية المعلم والموجه في ((ديالوج)) حياتى ذى ابعاد عميقة .

فهو يقول ، عندما زار وصديقـه احياء الفقر في مدينة لوس انجلس : ((ان الرغبة في وصف الفقر لامـر مزعج . اننى لم اقابل حتـى الان شخصا يميل الى الاعتقاد بان قضيـة كقضية الفقر والجوع هى من صفات الحرية . ولا اعتقد ان الفقر هو من الصفات الجذابة والمثقفة ، بل على العكس فان حالة الفقر قد وضعـت نصب عينى الفارق الكبير بين الطبقات المسحوقة والطبقات المرفهة)) .

الذن فهو يثور على الجوع والفقـر والبؤس بتعد واقتناع بهدف تغييـر الامور نحو وضع افضل ، وفى القضاء على مسببات التعاسة وليس بدافـع الشفقة كما ظهر ذلك لدى الكثيرين من ادباء وفنانى فترة ((الرومنطيق)) في اوروبا في القرن السابع عشر . فهو ، اى شابلن ، يتفاعل مع كل قضيـة جديدة ويتمرد في اعطاء الحلول حتـى وان ظهرت في اطـار السذاجـة واللامعقول كما ظهر واضحا فـى فيلمه ((الفتى)) الذى يظهر شخصيـة ونفسية العاطل عن العمل والـذى لا يملك القدرة على رفع يده علـى السلطة ، لكن استخدامه ان يكسر

نوافذ البيوت بصحبة الفتى حتـى تجيء ((الرزقة)) من عند الـرب . والهدم عند العاطل عن العمل يختلف بتركيبه البسيط والطيب عن ((هـدم العالم)) ، والباقى من بعدى الطوفان، كما هى في تركيب ومعتقدات ومبادىء اعداء البشرية — الراسماليـة المتطورة . فهو ايضا ، اى شابلن ، يربط الشكل ربطا وثيقا وعضويـا بالمضمون ومفهوم الجميل والقبيـح وبلورة التراجى كوميدى في اعمـال ظهرت على مدى واسع من العمـق والتعمق .

وهذه الاعمـال تركت عميـق الاثر على اعمال الكثيرين من رواد الواقعية في الفيلم الايطالى ، من بينهم فيتوريو دى سيكا في فيلم ((سارقو الدراجات)) و ((التراجيديا الامريكية)) للكاتـب درايسر وفيلم ((نقاش مسافريـن)) للكاتب ميلر وغيرهم .

والان من الواجب ان نرجع ، ولو قليلا ، الى بعض ملامح السينمـا في ظهورها الاول لنعرف كيف عمـل شابلن في ظروف غير عادية ، حتـى تتطور الصورة من شكل ومضمـون السينما الصامتة التى عانت مـن مشاكل ليس بمقدور المخـرج ان يتخلص منها وهى قضية التكنيك .

✽ السينما ، متى نشأت ؟ ✽

من المعروف ان تاريخ السينمـا والفن السينمائى ظهرا مع مطلع هذا القرن . وقد نقل الفن السينمائـى العوامل الهامة للمسرح الى الشاشة الفضية بمساعدة التكنيك الذى لـم يتوفر من قبل على المسرح ، مثـل الاضاءة وقطع الديكور كبيرة الحجـم وغيرها من الاشياء التى افتقر المسرح اليها .

وقد اعتمدت السينما في بداية هذا القرن اعتمادا اساسيا ليس علـى تصوير اسلوب عمل المسرح وتطويره وحسب ، بل على اسلوب ((السيترا)) و ((الكوميديا)) .

وان اقتصر هذا الاعتماد علـى موضوع الهزل فله من المسببـات الكثيرة ، ومنها ، وهو الاهم ، ان تكنيك الصوت لم يكن معروفا انذاك ، فعوض عنه اما بزخم المشاهد وتطوير الديكور ، كما ظهر ذلك في الفيلـم الايطالى ((ملحمة الاوديسا)) ، الذى يعتبر من الافلام الناجحة في ذلـك الوقت ، او بالاعتماد على شكـل ((الطرافة)) بواسطة المشاهد الساخرة والضاحكة وتركيب المشاهد حتـى تصبح مفهومة . ومن هذه الافـلام الناجحة الفلم الفرنسى ((الفرسـان الثلاثة)) .

غير ان الهزل الكوميدى يواجه ايضا ازمات فكرية كما هى كذلـك في مجالات الفنون الاخرى . فهو وليـد الفكر الاجتماعى في فترة الحـرب العالمية الاولى . اذ اشعلت هـذه الحرب البراكين بعدما اشعل البارود في الاضرابات العمالية والهبـات المسلحة التى اجتاحت اكثر الـدول الاوروبية ، وكان نتاج هذه الشعلـة — ثورة اكتوبر الاشتراكية فـى

روسيا وما جلبته هذه الثورة مـن انعكاسات عليه لدى شعوب العالـم ومفكريها من سبل ووضوح الرؤيـة كما ظهر في اعمال برنارد شو وبرتولد بريخت وبابلو بيكاسو واعمال تشارلى شابلن الذين تفاوت الحس الطبقـى عند بعضهم . لكن الروائع الخالـدة التى تركوها في مجال الادب والفـن الهادف كانت الدليل الساطع علـى ارتباطهم المباشر بالجماهير .

✽ اعمال شارلى شابلن في تلـك الفتـرة ✽

لقد قيل عن انتاج شابلـن السينمائى بانه كان غزيرا في انتـاج الافلام الصامتة القصيرة . وقـد اقتصرت معظم هذه الافلام علـى تركيب الفكاهة و ((السيترا)) في لقطات انسانية معبرة . فكانت جميع افـلام شابلن ، كتابة واخراجا وتاليفـا وموسيقى ، من وضع الفنان نفسه . وقد عمق تشارلى شابلن نوعيـة



* في مدينة الشيطان "الاحمر" * نظرة الى « الحرية » الامريكية — ريشة الرسام السوفييتي بوريس يفيموف ، من مجموعته الصادرة في موسكو عام ١٩٥٠ بعنوان « من اجل السلام الثابت وضد مشعلي الحروب » .

وحودة افلامه في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى ، سواء في وعيـه الطبقى الكفاحى او في رؤيته الفكاهة عاملا ستلجرا لذ اهداف بعيدة تكمـن في واقعية الارضية الاجتماعية التـى تركتها هذه الحرب .

ولعل الازمات التى نتجت عن تلك الفترة ، قد عمقت الاسلوب الكفاحـى والثورى عند الكثيرين من الادبـاء والفنانين كما ظهر ذلك في اعمـال التراجى — كوميديا للرسام الالمانـى جورج غروس والكاتب المسرحـى برتولد بريخت في مسرحية ((اوبـرا القروش الثلاثة)) .

وان اقتصرت افلام تشارلى شابلن على نوعية العلم ، وليس على كمية الانتاج ، فهى لان شابلن تمتـع بحس خاص وذكاء بارع لما يدور في محيطـه ومجتمعه ، فقد كان عليه التمهـل والانتظار ، وفى بناء ((استراتيجيـة)) جديدة وقفزة جديدة الى الامام . ولا اعتقد ، في هذا الشان ، ان الملابس التى جعلها مميزا لطريقة حياته جاءت بالصدفة دون ان تكون لها ابعادهـا النفسية في حياة شابلن . او بالاحرى في مضمون الغرابة المتناقضة بيـن الطبقات المسحوقة والمرفهة ، كما قال عنها شابلن . وليس صدفة ان تبقـى هذه ((الموضة)) من الملابس مرافقة له

على امتداد الطريق بل وتبقى تجسد سماته عنوانا سوف تعرفه الاجيال من خلاله . واذا بقيت تلك هى من مميزات فنان لم يهدا ولم يتراجع فلكونهـا مميزات لم يتمتع بها غيره مـن معاصريه . وهى دلالة العبقريـة العادية لفنان كان وسيبقى ((سيـد المسرح الوحيد الذى خلق السينما)) — كما قال عنه برنارد شو .

✽ ازمنـة حديثـة ✽

بقلم: عبد عابدي

ان اختيار شابلن فكرة هـذا الفيلم لم تكن وليدة ابتكـار ذهنى . فقد جاءت نتيجة تعمـق الازمـة الاقتصادية ودأب البرجوازية الكبيـرة على استغلال الطبقة العاملة لدرجـة امتصاص قواهـا البدنية والفكريـة والسير في التطور الصناعى والسباق

في الاكتشاف والسطوة التى كـانت الشعار في التحضير للحرب . فكمـا رأينا مشاهد القطعان في سيرها نحـو الحظيرة ، كذلك هى قطاعات العمـال العمال السائرة نحو بيع قواهـا وبالاحرى عهم اولائك الجنود المسيرون نحو الهدم والدمار .

وقد كان فيلم « الازمنة الحديثة » ، الذى انتجه شابلن سنة ١٩٣٦ ، من اقوى الافلام التى اعطـت الفنـان ، وبحق ، ميزة العبقرية في ذروة الابداع الواقعى المعبر .

وكان الفيلم الذى تلاه « الديكتاتور العظيم » هو نتاج الازمنة الحديثة التى رأيناها على الشاشة الفضية وعـلى الطبيعة في ذروة الازمة التى ادت الى تحضير آلات الدمار والحرب. وتهديـد الوجود البشرى في استعداد هـذا « الديكتاتور العظيم » الذى اسمـه

هتلر في ان يعلن الحرب على العالـم ويوقعه في ليل دامس .

ان الناس العاديين لم يصدقوا ان هذا الديكتاتور يستطيع ان يشعـل حربا كما لم يستطع ركاب « سفينـة المرهين » — وهو الفيلم الذى مثلـت فيه الممثلة المشهورة سيمون سينيوره ، ان يصدقوا ان العالـم يجـل الى الدمار ، فهو كما قيل في حـوار الركاب على السفينة — مسالـة نزاع وتوحيد النمسا مع المانيا باسم القومية

الالمانية لا غير ..!! وان كانت ابعاد هذا الفيلم لم تتحقق في سنة ١٩٣٦ فقد كان بامكانه ان يزعزع العالم بعد هذا التاريخ الذى جاء متأخرا . وهنا تكمن عبقرية شابلن الذى استطاع ان يضحك العالم ويبكيه حتى تجف دموعه في تراجيديا الويلات التى لم تنته بعد .

✽ الضحـك لمجرد الضحك في سينمـا ((بلاش)) ✽

من المعروف ان الولايات المتحـدة دخلت الحرب في وقـت متأخر ، وفى الوقت الذى كانت فيه الشعـوب الاوروبية ، وعلى الاخص الشعـب السوفييتى ، تدافع باسنانها عن كـل متر من الارض على حدود موسكـو . وقد نادى الكثيرون مـن الادبـاء والفنانين في امريكا لمساعدة الاتحاد السوفييتى وكان بينهم شارلى شابلن الذى خطب في الاجتماعات الشعبيـة لنجدة « روسيا » والتبرع لها . وهذا بالطبع لم يرق باعين السلطات فتهم ، تمت مواقفه ، بالشيوعية . وكـانت ذروة التحريض في الحرب الباردة التى تزعمها وزير خارجية امريكا انذاك ، دالس ، ونفذها السناتور المغـرق بالرجعية ملكارتى . وتميزت الحـرب الباردة بمضايقة وملاحقـة القـوى التقدمية التى تمثلت بشخصية شارلى شابلن والمغنى الزنجى الشيوعى بول روبسون ، و « تنظيف » هوليوود من تلك العناصر واستبدالها بقوى اخرى تمثلت بافلام رعاة البقر في شخصيـة « الامريكى البشع » بالممثل جون وين وتمجيد العسكرة الامريكية في حربهـا ضد اليابان وكوريا وافلام الهـزل والضحك على « الفلفى » في افـلام « جيرى لويس » و « بوب هـوب » و « دانى كاى » وغيرهم .

وقد كانت هذه الافلام بمثابة العنوان المميز لطبيعة الازمنة الحديثة في فتـرة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ازاء كل ذلك استطـاع شابلن ان يصمد امام التيارات المعادية . فاخرج فيلم « مسيو فاردو » . وكان عليـه ان يمثل امام لجنة التحقيق وهى بيـد مكارثى في عملية « صيد الساحرات » عن نشاطه المعادى لامريكا .

وفى سنة ١٩٥٢ طلب منه «بلطفة» الا يرجع الى ارض امريكا . وقـد

هجرها الى اوروبا مع امرأته اونا ، آخر زوجاته ، التى احبها حتى نهاية حياته . وهناك في سويسرا ، موطنه الاخير ، عمـل في فيلم « ملك في نيويورك » الذى يعتبر انتقادا صارخـا للنظام الامريكى ، وضد القيـم والتيارات التى تبعها هذا النظـام . واخرج ايضا فيلم « الاميرة من هونـغ كونغ » . غير ان القمة التى وصـل اليها في فيلم « الازمنة الحديثة » وفيلم « اضواء المسرح » وكانت بمثابـة اوتوبيوغرافية لصراع عقل من اجـل عالم لا يسود فيه الفقر والدمار وشقاء الانسان على هذه الارض .

ان فن شارلى يكمن في العمـق والتحدى/ وديناميكية التفكـير . ان شابلن كما قيل عنه في « دير شبيغل » الالمانية :

« عرف بالضبط كيف ومتى يتيسـر الامور . وراى الامور قبل ان يراهـا احد غيره من رفاق زمانه في تصويـر نظرة الغضب ، هذا الغضب الـذى فهمناه نحن بنظرة الود عندما عرفنـا كم هى صائبة نظرات الانسان الجائع الفقير ، لكن الطيب . وكذلك شخصيات افلامه التى احببناها بسبب ما تعكسه تلك الشخصيات من معان عشناهـا على الطبيعة » .

لقد اخرج شابلن افلامه الصامتـة الى مفاهيم القرن العشريـن بلغـة ناطقة فهمها الناس من خلال الحركـة ومن خلال النظرة الدافئة ، ومن وقع العصا المؤشرة الى الطريق !

« لترفع الانخاب يا نوسكي . لقد جردت الطبقة العاملة من سلاحها » — « التراجيك الكوميدي » في لوحات الرسام الالماني جورج غروس — (عـام ١٩١٩ — متحف برلين) .

✽ مـن ستقـوم بـدور « جوزفـيـن » ؟؟ ✽

■ تحوم غيوم من التساؤلات والشكوك حـول الممثلة التي ستقبل القيام بدور جوزفين بيكر في الفيلم السينمائي الذي يعتزم اخراجه المخرج ادوارد شـو ، بعدما حاز على حق تصويره ..

سيتركز الفيلم على قصة حياة الراقصة — المطربة جوزفين بيكر ، ويتوقع ان يعرض عام ١٩٧٨ ، وقد رصد له مبلغ ١٠ ملايين دولار وسيستمد المخرج احـداث الفيلم من كتاب ستيفان بالينتش ((الذكريات عـن جوزفين)) ...

وجوزفين بيكر ، اسم رافق اوروبا فنيـا ، فـي سنوات العشرين من هذا القرن ، كنجمة عروض العري في النوادي الليلية التي عمت شهرتها الافاق : ((سولي برجي)) و((كازينو دي باري)) بباريس . وقد التحقت بيكر في فترة الحرب العالمية الثانية بفصائل النضال السري في فرنسـا .. وتمكنت خلال مجرى حياتها من بيـع ٢٠ مليون اسطوانة من اغانيها .

ولا يزال المخرج شو يجوب اطراف العالم بحثـا عن ممثلة للقيام بهذا الدور — ممثلة شابة ، سمـراء جميلة ، تعرف الغناء والرقص والتمثيل ، وعلـى استعداد ، طبعا ، لان تتعرى امام الكاميرا ■

الميـــزانية الجديـدة ميـزانية حــرب وغـــلاء وبطـالـة

ايرليخ يدعو المواطنين الى المزيد من "شد الاحزمة"

٧٠ بالمئة من الميـزانيـة للعسكرة وتغطية الديـون

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٩ وتبلغ ١٨٢ مليار ليرة اي بزيادة ٤١ مليار ليرة عن الميزانية الحاليـــة . ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان الميزانية المقترحة لا تختلف من حيث الجوهر عن الميزانيات التي اقرت في السنوات الاخيرة . فهي ميزانية عسكرية وتضخمية وميزانية افقار وغلاء وبطالة ، ميزانية تؤكد بجلاء عزم الحكومة على مواصلة سباق التسلح والاستيطان في المناطق المحتلة والاعتماد على منطق القوة على الرغم من الادعاء بان وجهتها السلام !!

ومن اصل ١٨٢ مليار ليرة ترصدها الحكومة انفاقها في السنة الماليـــة القادمة سينفق على التسلح والعسكرة ٥٥ مليار ليرة ، مقابل ٤١،٦ مليـــار ليرة في ميزانية السنة الماليـــة الجارية . وستنفق الحكومة ٦٠ مليار ليرة اخرى على تسديد الديون الحكومية (بالعملات المحلية والاجنبيـــة) . واذا علمنا ان ديون الحكومة في الاصـــل نفقات عسكرية نخلص الى ان ٦٣٪ من الميزانية سيبتلعها الانفـــــاق العسكري وتغطية ديون الحكومة .

ويكشف مشروع الميزانية عن واقع ان ديون الحكومة تتحول ، من سنة الى اخرى ، الى عبء كبير لا يستطيع اي اقتصاد تحمله . وهذا العبء في تزايد مستمر . وخطورة هـــذا العبء ليس في ان يبتلع ثلـــث الانتاج القومي الشامل في البـــلاد ، انما في ان تسديده يقع في الاساس على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى . فتغطية هذه الديـــون المتعاظمة والمتراكمة تلجأ الحكومة ليس فقط الى تقليص الانفاق على الخدمات الحيوية ، بل الى فرض المزيد مـــن الضرائب على المواطنين وخاصـــة الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة القيمة الاضافية .

ففـي الميزانية المقترحة يشكـــل الدخل من الضرائب نصف الدخـــل المتوقع في الميزانية (٩٠ مليار ليرة) . وهذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع الدول الرأسمالية الاخرى المتطورة . ومن المتوقع ان يزداد هذا العبء في خلال السنة المالية المقبلة .

وللكشف عن الطابع الطبقي لهذه الميزانية نذكر انه من اصل ميزانيـــة عادية (اي باستثناء ميزانية التطوير) تبلغ ١٣٥،٢ مليار لـــيرة ستخصص الحكومة للانفاق على وزارات الخدمات الاجتماعية والعمل والصحة والتعليم والاسكان والزراعة والمواصـــلات والاتصال اقل من ٢٠ مليار ليرة ، اي ثلث ما ستنفقه على تغطية الديون او ثلث الانفاق العسكري . وهذا معناه ان الخدمات المذكورة ليس فقط انها لن تتحسن هذه السنة ، بل ستنخفض . وسترتفع تكاليفها بالنسبة للمواطنين . مثلا اجور التعليم العالي سترتفـــع في السنة الدراسية القادمة من ٥٣٥٠ ليرة سنويا الى ٧٢٢٠ ليرة والتعليم الثانوي من ٦٠٩٠ ليرة الـــى ٨٨٣٠ ليرة . وسترتفع تكاليف الخدمـــات الصحية والاسكان بنسبة مماثلـــة ايضا .

وتتضمن الميزانية المقترحة عجـــزا يبلغ ٦٢٥ مليار ليرة وسلفيـــات ستأخذها الحكومة من "بنك اسرائيل" تبلغ ٦ مليارات ليرة اخرى . وفـــي الواقع تشكل هذه السلفيات اوراقا مالية لا قيمة ولا تغطية لها . ويجمع المراقبون الاقتصاديون ، بما في ذلك مراقبو "بنك اسرائيل" ، على ان هذا العجز المتوقع صغير بالنسبة للعجـــز الفعلي الذي ستعاني الميزانية منـــه فعلا ، وهم يتوقعون انضطرار الحكومة الى اصدار مليار ليرة شهريا (طبـــع اوراق مالية لا قيمة لهـــا) ، اي ١٢ مليار ليرة سنويا . وسيكون ان عجزا كهذا سيؤدي الى تفاقم والتـــــضخم المالي في الاقتصاد والـــى ارتفاع كبير في الاسعار وتدن مماثـــل في القدرة الشرائية لليرة الاسرائيلية . وعليه فان توقعات وزارة المالية بان الغلاء لن يزيد عن ٣٠ — ٣٣٪ فـــي السنة المالية القادمة لا اساس له . وتشير كل الدلائل الى ان الاسعـــار سترتفع بنسبة تتراوح بـــين ٤٥ — ٤٨٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية ، فضـــلا عن انه سيؤدي الى تدن جديـــد في مداخيل العاملين الحقيقية ، سيقلب الكثير من توقعات الحكومة فـــي الميزانية ويربطها وسيضطرها الـــى تقليص قسم من نفقاتها او الى تقديم ميزانية اضافية جديدة مع ما يتبعها من فرض ضرائب جديدة وارتفاع فـــي الاسعار والديون الحكومية .

كذلك شك المراقبون في صحـــة المداخيل في الميزانية المقترحـــة . فالحكومة تتوقع ان تدخل الـــى ميزانيتها على حساب بيع سنـــدات الدين الحكومية وسندات مالية اخرى ٢٤ مليار ليرة وهذا يعادل ضعفه ما حققته في الميزانيـــة الحاليـــة . وحتى موظفو قسم المداخيل في وزارة المالية يشكون في امكانية تحقيق مثـــل هذا الدخل . ويقدرون ان الدخـــل الكلي المتوقع في الميزانية قد يزيـــد ب ٣ مليارات ليرة . وعليه موضـــق اعترافات اولئك الموظفين الرسميين سيبلغ العجز الرسمي في الميزانيـــة اكثر من ١٥ مليار ليرة . وهذا عجـــز قياسي . وسيكون له نتائج تضخمية خطيرة على الاقتصاد عامة .

وهذه الميزانية ليست عسكريـــة وتضخمية محسب ، بل معادية لمصالح العاملين ولا تخدم مصلحة تطويـــر الاقتصاد بشكل عام .

فوزير المالية اعلن صراحـــة ان حكومته تخطط لزيادة عدد العاطلين عن العمل من ٤٦ الفا حاليا الى ٥٥ الفا في السنة القادمة .

وفي حين ستقلص الحكومـــة «السوبسيديا» للمواد الغذائية فـــلا تزيد عن ٣ مليارات ليرة ستقـــدم الحكومة ٨ مليارات ليرة «سوبسيديا» لراس المال . هذا علاوة على الزيادة المتوقعة في ارباح المصدرين والشركات الاحتكارية الكبيرة والمقاولين والتجـــار بفضل سياسة الحكومة الاقتصادية .

ويدعي وزير المالية ان الميزانيـــة وسياسة حكومته الاقتصادية تستهدف زيادة الانتاج القومي بنسبة ٤٪ ووضع اساس لنمو الاقتصاد بنسب اعلى في السنوات المقبلة .

فكيف يمكن ان يلائم هـــذا الادعاء مع واقع ان الحكومة تخطط للبطالـــة وتقلص توظيفاتها في الزراعة والصناعة والاسكان والمواصلات وفي فروع البناء عامة وتلغي مشاريع اقامة مؤسسـات جديدة وتخطط لغلاء فاحش وتـــدن كبير في مستوى المعيشة كما انه ينفق اكثر من ٧٠٪ من الميزانية علـــى مجالات طفيلية وعسكرية .

وقد اعترف الوزير ، ايرليخ ، بان ميزانية حكومته (تبشر) بان السنـــة القادمة ستكون صعبة وسيضطـــر المواطنون الى المزيد من شد الاحزمة على البطون .

ودعا ايرليخ لجنة المالية فـــي الكنيست الى تقليص ما يقرب ٢ — ٣ مليارات ليرة في مشروع الميزانيـــة المقترحة . وقد اثار هـــذا الامـــر استهجان المراقبين واعضاء الكنيست ، اذ انه كشف عن عجز الوزير والحكومة من التقدم بمشروع ميزانية متكامل . ويلاحظ ان المسؤولين في «بنـــك اسرائيل» وكذلك الوزير يطالبـــون بتقليص الميزانية كي لا تزيد عن ١٨٠ مليار ليرة . والغريب انهم جميعهـم لا يشيرون ولا بكلمة الى ضـــرورة تقليص الانفاق العسكري ، الذي هو اسا كل بلاء ، بل يدعون الـــى تقليص نفقات الحكومة المدنيـــة والتطويرية . وواضح انه فـــي الحالتين يتضرر مستوى الخدمـــات المدنية والاجتماعية التي تقدمهـــا الحكومة للمواطنين .

بـم تبشـر الميزانيـة المقترحة للسنة الماليـة الجديدة؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصـــادي — تحكي الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٩ استمـــرار الاتجاهات الاقتصادية التي ميزت الميزانيات السابقـــة ولكن هذه المرة بصورة احد وابعد خطرا واكثر ضررا :

+ من المتوقع ان تزداد النفقات العسكرية فـــي الميزانية الجديدة ب ٣٢٪ بالمقارنة مع ما هي عليه اليوم في الميزانية الجارية ، اي من ٤٩ مليار ليرة في ميزانيـــة ١٩٧٧/١٩٧٨ الى ٥٥ مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٨/١٩٧٩ . وفي مقدور هذه الزيادة حسب مزاعم وزير المالية امتصاص كل ارتفاع متوقع في الاسعار في السنة المالية المقبلة ، الامر الذي يعني ان الحكومة ستحمل اعباء كل زيـــادة جديدة في الانفاق العسكري يمكن ان تسفر عن ارتفـــاع الاسعار المتوقع في الفترة بين نيسان الجاري ونهايـــة اذار من عام ١٩٧٩ .

واذا كان الانفاق العسكري بالعملة الاجنبيـــة (الاستيراد العسكري) سينخفض من ١٦٥٧ مليـــون دولار الى ١٣٣٥ مليون دولار ، فان الانفاق بالعملة المحليـــة سيرتفع من ٢٠،٥ مليار ليرة الى ٢٩،٧ مليار ليرة ، اي بزيادة ٩ مليارات ليرة . ومن الجدير بالذكر ان هـــذه نفقات معلنة .

ومن المتوقع ان يزيد الانفاق على تشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة ب ٣٠٪ مما عليه حتى الان .

+ استمرار ارتفاع حصة تسديد الديون في الميزانية . ففي الميزانية المقترحة سيبلغ مجموع ما ستنفقه الحكومة من اجل تغطية ديونها بالعملتين المحلية والاجنبية ٦٠ مليار ليرة ، اي ثلث الميزانية . وهذا رقم قياسي . ويكشف عن ازدياد خطير في اعباء الديون الحكومية على الميزانيـــة والاقتصاد عامة . فاذا ستبلغ حصة هذه الديون فـــي الميزانية المقترحة ثلث الميزانية (٣٣٪) بينما بلغت فـــي الميزانية الجارية (١٩٧٧/٧٨) ٢٤٪ وميزانية ١٩٧٦/١٩٧٧ ٢٠،٦٪ و ١٩٧٥/١٩٧٦ ١٧٪ .

ومن المعلوم ان القسم الاكبر من هذه الديون فـــي اصله نفقات عسكرية متراكمة . ويمكن القول ان حصة الديون والانفاق العسكري ستبلغ رسميا اكثر من ٦٣٪ من الميزانية . واذا اضفنا الى ذلك النفقات الاخرى ذات الطابع العسكري والمتضمنة في ميزانيات وزارات اخرى يمكن ان نستنتج ان مخصصات الانفاق العسكري الفعلي والديون ستبتلع قرابة ٧٠٪ من الميزانية .

+ استمرار تقليص مخصصات «السوبسيديا» بنسبة ٦٠٪ ، الامر الذي سيجر في اعقابه ارتفاعا موازيا فـــي اسعار السلع الاكثر حيوية والخدمات الضرورية ، اي بما في ذلك الطحين والحليب والخبز والمحروقات . ومـــن الواضح ان ارتفاع اسعار المحروقات سيسبب ارتفاعـــا في اسعار استهلاك المياه والكهرباء وفي اسعار السفريات واجور النقل الاخرى .

+ زيادة اسعار الرسوم الحكومية بنسبـــة ٤٠٪ ورسوم التأمين القومي ب ٤٪ ورسوم العضويـــة فـــي الهستدروت (صندوق المرضى) ورسوم خدمات البريـــد والهاتف ب ٣٧٪ والضرائب البلدية ب ٤٠٪ وكذلـــك رسوم الخدمات البلدية الاخرى بنسبة مماثلة .

+ ارتفاع عدد العاطلين عن العمل من ٤٦ الـــف عاطل عن العمل ، هذا العام ، الى ٥٥ الف عاطـــل عن العمل في السنة القادمة ، اي من ٣،٤٩ الى ٤،٤٥٪ من قوة العمل المدنية . لكن هذا تقدير متواضع ، اذ ان كل الدلائل تشير الى ان البطالة ستبلغ نسبة اعلـــى من هذه وستشمل قطاعات انتاجية واسعة وعشرات الالف العمال .

+ زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية ب ٣٪ لتصبح ١٥٪ تقريبا .

+ تجميد اجور العاملين في قطاع الدولة والخدمات، وستدفع الحكومة علاوة غلاء فقط . وتتوقع الميزانيـــة استمرار الركود في مستوى المعيشة للسنة الثالثة ، اي ان الاستهلاك الفردي للنفر الواحد سيظل كما كـــان عليه في عام ١٩٧٤ .

+ وتتضمن الميزانية كذلك انخفاضا حقيقيـــا في التوظيفات من اجل الرفاه الاجتماعي يبلغ ٢٠٪ وانخفاضا في الانفاق على تطوير الزراعة ٢٠٪ ايضا وعلى الاسكان العام ب ١٦٪ وعلى التربيةوالتعليم والخدمات الصحية بنسبة تتراوح بين ٥ — ١٠٪ .

+ ويتوقع واضعو الميزانية ان ترتفع الاسعار عامة بنسبة ٣٠ — ٣٤٪ وفي الواقع سترتفع بنسبة تصل الى ٤٥ — ٤٨٪ .

+ اما الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل والقروض الاخرى المجبية على حساب الدخل) فسترتفع ب ٤٠٪ . وسيبلغ الدخل من الضرائب (المباشرة وغير المباشرة) ٩٦ مليار ليرة ، اي بزيادة ٣٨٪ تقريبا . وسترتفع جبايـــة الضرائب من العمال بنسبة ٣٧٪ ، اي من ١١ مليـــار ليرة في الميزانية الجارية الى ١٤،٥ مليار ليرة .

وتكشف المداخيل المتوقعة في الميزانية عن ازدياد وزن ضريبة القيمة الاضافية . وهي ، كما هو معلـــوم ، ضريبة رجعية ، غير مباشرة ، يتحمل اعباءها المستهلكون العاديون . ومن المتوقع ان يزداد الدخل من هـــذه الضريبة بنسبة ٧٧٪ ، اي من ١١،٦ مليار ليرة الى ١٩،٤٢ مليار ليرة .

كتلة «الجبهـــة» في الهستدروت تدعو العامليـــن الى تشديـــد النضال دفاعـــا عن حقوقهـــم

تل ابيب — اصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بيانـــا الى العاملين استعرضت فيـــه مشروع الميزانيـــة الجديدة والعواقب الاقتصادية المترتبة عنه .

وجاء في البيان ان الميزانية الجديدة تقوم عـــلى تقليص مخصصات «السوبسيديا» بنسبة ٦٠٪ وتقليص ميزانيـــة الاسكان ب ١٦٪ والخدمات الصحية ب ٢٥٪ كما تقوم عـــلى زيادة ضريبة القيمة الاضافية والضرائب البلديـــة والرسوم الحكومية المختلفة وزيادة اجور التعليم .

واشار بيان الكتلة الى مزاعم الحكومة ووعودها بمكافحة التضخم المالي والعمل على شفاء الاقتصـــاد في حين تؤكـــد الميزانية المقترحة ان وضع الاقتصاد سيزداد سوءا والتضخم المالي سيزداد تفاقما وستشتد البطالة . فسيصبح الفصل من العمل امرا عاديا .

ودعا البيان جمهور العاملين الى عقـــد اجتمـــاعـــات احتجاجية لاستنكار سياسة الحكومـــة الاقتصـــادية وشجب محاولاتها الاعتداء على مصالح العاملين واجورهم . ودعـــاهم ايضا الى المطالبة بزيادة الاجور ب ٣٠٪ حـــالا وبدفـــع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في كل مرة يرتفع فيها جدول الغلاء ب ٣٪ وبان يحدد الحد الادنى للاجور ب ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ودعا كذلك الى معارضة كل محاولة لفصل العمال بحجة «نجاعة» العمل .

هجوم التكتل القومي المتعصب على الطلاب العرب في القدس

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «جروزلم بوست» ، يوم الاربعاء الماضي (١١—١—١٩٧٨) ، ان سلطات الجامعـــة العبرية في القدس تبحث في مطالبة لجنة الطلاب العامة التـــي يسيطر عليها «الليكود» (التكتل اليميني المتعصب) بحظر نشاط لجنة الطلاب العرب في القدس .

نحن نختلف سياسيا مع اعضـــاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ولكننا نرى في طلب قيـــادة التكتل اليميني المتعصب (الليكودي) حظر نشاطها ، هجوما خطرا على حق الطلاب العرب في التنظيم والنشـــاط السياسي والاجتماعي والثقافي .

ويتسم هذا الهجوم بخطورة خاصة لان قيادة لجنة الطلاب العامة في الجامعة العبرية تساند تماما سياسة الحكومة القائمة اولا على الاستيطان الكولونيالي والتوسع الصهيوني ، وثانيا على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلـــة على التراب الفلسطيني .

لقد ذكر احـــد الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ان سلطات الجامعة لا تعترف بلجنة الطلاب العرب ولذلك لا مكان لسحب اعترافهـــا باللجنة . واضاف ان طلب قيـــادة اللجنة الطلابيـــة العامة يهدف الى حرمان الطلاب العرب ، لا اللجنـــة فقط ، من ممكنات عقد الاجتماعات في صالات وقاعات الجامعة لاغـــراض سياسية واجتماعية وثقافية .

وعلى هذا الضوء يبدو طلب قيادة التكتل القومي المتعصب الذي يسيطر على لجنة الطلاب العامة محاولة لشل نشاط الطلاب العرب في الجامعـــة العبرية عامة .

لذلك نستنكر كل محاولة لتقييـــد نشاط الطلاب العرب في القـــدس ، وندافع عن حريتهم في التعبير والعمل . وسنواصل في الوقت نفسه مناقشـــة التيار بين قسم منهم الذي نعتقـــد انه بمواقفه لا يفيد النضال من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني .

فشـــل جولـــة — بقيـــة

اصدر الفاتيكان بيانا اعلن فيـــه ان البابا ابلغ ديان بموقفه من ازمـــة الشرق الاوسط مؤكدا على ضرورة اشراك جميع الشعوب المعنية وجميـــع اطراف النزاع في المحادثات حـــول السلام .

هذا واعلن ناطق اسرائيلي رسمي ان ديان كشف لاحد قادة الفاتيكان ، الكاردينال اوستينو كاسارولي ، بان المحادثات الجارية في القاهرة بين مصر واسرائيل تدور فقط حول شبه جزيرة سيناء وان الحديث الآن عن الضفة والقطاع وعن الفلسطينيين امر سابق لاوانه ويجب الانتظار بشانه حتـــى تبحث قضية الضفة .

توفيـــق طوبـــي — بقيـــة

الكيرن كاييمت تعد اراضـــي للاستيطان جنوبـــي العـــريش

وحسبما جاء في يديعوت احرونوت تقوم الكيرن كييمت ، بشكـــل محموم ووفقا لعقيدة «كل مفعول جـــائز» باعداد مساحات كبيرة من الاراضي للاستيطان الى الجنوب من العريش ، على امتداد اربعين كيلومترا بين «بي لحفان» «وام الكتف» ، حيث يقوم بالعمل عشرات من «البلدوزرات» الضخمة .

وجدير بالذكر ان هذه المنطقـــة غير مشمولة اصلا بمشروع الحكومـــة الاستيطـــاني المدعـــو «المشروع الجنوبي» . ولكن ناطقا باسم الكيرن كاييمت قال ان اعمال التمهيد والاعداد هذه تجري وفقا لقرارات حكومية .

وواضح ان هذه القرارات اتخذت حديثا ، اي بعد ما سمي بمبـــادرة السادات السلمية ، ويجري تنفيذها في الوقت الذي تجتمع فيه اللجنـــة العسكرية المشتركة في القاهرة وعشية اجتماع اللجنة السياسية في القدس لمواجهة المصريين بحقائق ناجزة .

ومعروف ان في الحكومة اتجاهين ازاء الاستيطان في سيناء . فبينمـــا يدعو موقف الحكومة الاخير المعلن الى تكثيف الاستيطان القائم وتوسيـــع رقعة المستوطنات الموجودة الى اقصى حد ممكن يدعو الاتجاه الثاني بزعامة شارون وزير الزراعة وديان وزيـــر الخارجية الى حملة استيطان جديد واسعة في اماكن مختلفة من مناطـــق رفح والعريش وشرم الشيخ .

وتبين من تحقيق نشرته «يديعوت احرونوت» مســـاء امس الاول ان الحكومة قررت اعداد اراضي جديدة للاستيطـــان تكفي لاربـــع وعشرين مستوطنة . وان موشـــه ديان ابـــدى ارتياحه للمشروع الجديد وانه اسر مع ارئيل شارون على تنفيذ المشروع بالفعل بسرعة ممكنة .

ومما تجدر ملاحظته ان قرارالحكومة المعلن عن عدم بناء مستوطنات جديدة يقتضي اعادة «البلدوزرات» التـــي تقوم بتمهيد الاراضي لهذا الغرض . ولكن هذه «البلدوزرات» لم تجـــر اعادتها ولاتزال تعمل في اعداد الاراضي للاستيطان جنوبي منطقة رفـــح والعريش .

والاغرب من كل هذا ان السادات لايزال متفائلا ولايبدو منزعجا من هذه الحمى الاستيطانية التي عمروطيـــها بعد زيارته اكثر من اي وقت مضى .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

المشتركة ، بمساعدة وزير الخارجية الامريكية صيغة ضبابية غامضـــة ، تكون في وسع كل طرف من الاطراف تفسيرها على هواه .

ولكن تصريحات رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتـــه لا تترك مجالا رحبا للمناورة ، خصوصا حين يتعلق الامر بالضفة الغربية والقطاع المحتلين .

ورئيس وزراء اسرائيل صرح في مناسبات عديدة وبدون لف او دوران ان «ارض اسرائيل» التاريخية تشمل الضفة والقطاع وهو لا يقبل ان تكون السيادة عليها لغير الشعب اليهودي !!

من الممكن ان يجد حكام مصر صيغة عامة ضبابية يمكن التلويـــح بها كانجاز «المبادرة الساداتية» .

ولكن ازمة الشرق الاوسط لم تعد ازمة محلية او منطقية بـــل اصبحت ملك الشعوب ، ولم يعد من الممكن المتاجرة بها او استخدامها في اطار المزايدات .

وحل هذه الازمة لن يكون بغير الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة .

في اعقاب قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين نشبت الحـــرب الفلسطينية بفعل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وانتهت تلك الحرب بقيام دولة اسرائيل وبعدم قيام الدولة العربية الفلسطينية .

وتعاونت انذاك الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية في سبيل «تسوية الازمة» .. وتوطيد مواقعها في المنطقة .

وظنت هذه القوى ان القضية الفلسطينية انتهت وتم حلها ..

وبرهنت الايام على ان هذا كان وهما .. فالسلام لم يتحقق حتى بعد ان وقعت حكومات مصر ولبنان والاردن وسوريا على اتفاقات هدنـــة مع اسرائيل .

واليوم تحاول الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية نسخ الماضي واقامة ترتيب مماثل في الاوضاع الجديدة .

الا ان التاريخ لا يعيد نفسه . وتوازن القوى الدولية لا يساعـــد المتآمرين على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية التي لا تتزعزع .

ولهذا فان «التسوية» ! ١٩٤٨ لم تحقق التسوية والسلام لانها تنكرت لقوماتها بل انها بذرت بذور الحروب التي اعقبتها .

وهكذا سيكون مصير كل تسوية لا تحقق السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الامـــم المتحـــدة — بقيـــة

ومنذ امس الخميس تركزت وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية على اجتماع اللجنة السياسيـــة المصرية الاسرائيلية المشتركة المقرر ان يبدأ يوم الاثنين القادم . واكدت ان على هذه اللجنة ان تصيغ مبادىء التسوية . وعلى ضوئها ستكـــون ابحاث اللجنة العسكرية .

وقررت «الاهرام» القاهرية ان هذه المبادىء ستقوم على الاسس الثلاثـــة التي اعلنها الرئيس الامريكي كارتـــر بعد اجتماعه بالسادات في اسوان في الاسبوع الاول من هذا الشهـــر . وهذه الاسس ترى ان يقوم الســـلام على اساس علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل وان يتم انسحاب مـــن الاراضي المحتلة (لا منها كلها) وان تحل المشكلة الفلسطينية (بدون الالتـــزام بالاعتراف بحق الشعب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير) .

ويظهر ان عراب المباحثـــات الاسرائيلية — المصرية الرئيس الامريكي كارتر قرر ان يلقي بثقله في هـــذه الجولة من اجتماعات اللجنة السياسية المصرية الاسرائيلية فاعلن ان حكومته ستقوم بدور نشط في هذه الاجتماعات وسيشارك فيها وزير الخارجيـــة الامريكي سايروس فانس .

واذاعت وكالة الانبـــاء يونيتدبرس من واشنطن ان فانس سيحمل معـــه الى اجتماع اللجنة السياسيـــة المشتركة في القدس مقترحـــات وسط بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية بشان القضية الفلسطينية . وهـــذه المقترحات تدعو الى اقامـــة ادارة مشتركة مؤقتة تقوم خلالها اسرائيـــل والاردن بادارة الضفة والقطاع . ومن الممكن اشراك الامم المتحدة في ذلك .. وبعد فترة معينة يسمح للفلسطينيين بان يقرروا اما الانفراد او الانضمام في اطار اتحاد كونفدرالي قوي مـــع الاردن .

وارفقت وكالات الاعلام المصريـــة بتاكيدها على مبادىء السلام التـــي يجب ان تصدر عن اجتماع اللجنـــة السياسية المشتركة في القدس ، قولها ان مصر ستدعو عندئذ الاطـــراف العربية الاخرى مثل الاردن وسوريـــا الى الانضمام الى مباحثات التسويـــة الاسرائيلية المصرية . واوحت بـــان رفضها ذلك سيمنح مصر حريـــة التصرف وعقد اتفاق ثنائي .

ولكن كل هذا التخطيط المصري — الاسرائيلي — الامريكي اصيب بضربة قوية حين اعلن سكرتير عام الامـــم المتحدة كورت فالدهايم انه لن يشترك في اجتماع اللجنة السياسية المشتركة في القدس ، ولن يرسل مندوبا عـــن الامم المتحدة الى هذا الاجتمـــاع . وبذلك اكد رفض الامم المتحدة تغطية هذا التآمر الامبريالي — الاسرائيلي — الساداتي على حقوق الشعوب فـــي المنطقة وبشكل خاص على حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبقراره هذا اظهر طابـــع المبادرة الاسرائيلية — المصرية — الامريكية على حقيقتها وعزلها عن الامم المتحدة ولـــم يمنحها الشرعية .

(رويتر ، الانباء الاجنبية)

في مصنـــع للالومنيـــوم في كفـــار سابـــا

يفصلـــون عامـــلا لانـــه يدافـــع عـــن زملائـــه

مسؤول في المصنع يهدد بفصـــل العمـــال العـــرب

الطيبـــة — من محمـــد ابو اصبـــع — اقدمـــت ادارة مصنع «البر» للالومنيوم ، في كفار سابا ، على فصل عـــامل عربي جديد لا لذنب اقترفـــه سوى الدفاع عن العمال ...

والعـــامل المفصول ، ويدعى عبد اللطيف ظـــاهر ، كـــان قد احتج هو وســـائر العمـــال على فصل زميلهم عبد السلام ابو هويله واتصل بمدير المصنـــع واخبره ان المدعو يوسف منصور ، عضو ادارة المصنع ، يعمل على تسنيق العمال العرب ويقولهـــا صراحة «لـــن ابقي اي عـــامل عربي واحد في هذا المصنـــع» . لكن مدير المصنع ، وبدلا من التحقيق في الامر ، اسرع بتسليم عبد اللطيف ظاهر امرا بالفصل مع سرقة نصف سنة من عمله اذ جاء في امر الفصل انه عمل سنة واحدة في المصنع ، بدلا من سنـــة ونصف . هذا ويتهدد سيف الفصـــل سائر العمال . وقام العامل جمـــال غنيـــم بترك العمل احتجاجا على هذه التصرفات .

تهنئـــة

مع بداية العام الجديد تتقدم لجنـــة الطـــلاب العـــرب في التخنيون باحر تهانيهاالى الذين انهوا تحصيلهم الجـــامعي الاول بنجاح وتتمنى لهم دوام النجاح في خدمة شعبنا وتقدمه . تهانينا الى خريجي العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ وهم :

الياس خوري ، الياس عـــار ، جبران شقور ، جـــلال منصور ، حنـــا سويد ، سليم شحادة ، فاضل فاعور ، كرميلا ارمانيوس ، محمد عمري ، موريس شوفاني ، ناصر شقور ، يوسف كبابو .

لجنة الطلاب العرب — جامعـــة حيفـــا

تعلن لجمهور الطلاب الثانويين عن بدء التسجيل للجامعة من تاريخ ٨—١—٧٨ وينتهي بتاريخ ٢٨—٢—٧٨ ، للتزود بنماذج تسجيل وكراس شرح عن الجامعة يمكن الاتصـــال باللجنة على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب
جامعـــة حيفـــا
ص.ب داخلي ٢٢٥

وتعرب اللجنة عن استعدادها لتقديم كافة المساعدات للطلاب اثناء التسجيل .

مع تمنياتنـــا لكـــم بالنجاح
لجنة الطلاب العرب — جامعـــة حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا. • אל־איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ١٧ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧١ VOL 71—34 17.1.1978

فانس يقرر مبادئ التسوية في المباحثات مع وزيري خارجية مصر واسرائيل

القدس — مكتب « الاتحاد » — بصدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس قد وصل الى البلاد وعقد اجتماعه الاول مع وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي واتفق معهما على جدول أعمال اللجنة السياسية المصرية — الامريكية المشتركة .

وقد اتفقت وكالات الانباء على ان اللجنة السياسية المشتركة التي اتفق على عقدها الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن تحولت الان من لجنة ثنائية مصرية — اسرائيلية الى لجنة ثلاثية اسرائيلية — مصرية — امريكية .

وامس عقد وزير خارجية اسرائيل موشه ديان مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل سيعقدون اجتماعا ، بعد وصول فانس الى القدس يتفقون فيه على جدول اعمال اللجنة السياسية المشتركة .

وقال ديان ان الوفد المصري طرح جدول اعمال يحدد البحث حول الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة .. وتحديد مناطق مجردة من السلاح .. وصيغة استقلال وأمن الدول في المنطقة .. وحل قضية فلسطين .. وانهاء حالة الحرب وعقد اتفاقات سلام بين الاطراف المتنازعة .

واضاف ديان ان اللجنة السياسية ستتناول في بحثها اعلان مبادئ التسوية والاستيطان الاسرائيلي (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة .. ومبادئ تسوية قضية الضفة والقطاع .. وأسس السلام القائم على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

هذا وقد اذاع راديو اسرائيل ، الذي اورد هذه الانباء ، ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة بحثت أمس — في عشية اجتماع اللجنة السياسية المشتركة — مسألة اعلان المستوطنات الكولونيالية بلديات مستقلة .. وقد كانت هذه المستوطنات حتى الان ملحقة بمجالس اقليمية داخل اسرائيل .

كذلك اعلنت المصادر الاسرائيلية ان التركتورات التي عملت في مشارف رفح لاعداد الاراضي للاستيطان (الكولونيالي) انهت اعمالها واعدت ١٨ موقعا استيطانيا .

وبذلك اكدت الحكومة الاسرائيلية انها لا تتجه نحو التسوية والسلام بل نحو افشال « مبادرة السادات » ، « مبادرة الولايات المتحدة » ما دامت تلك المبادرة مناورة امبريالية رجعية لا تحقق للمحافل الحاكمة الاسرائيلية اغراضها الصهيونية التوسعية .

عرفات يبلغ رئيس وفد الكونغرس الامريكي :

نوافق على وضع قوات دولية بين فلسطين واسرائيل

دمشق — الوكالات — ذكرت وسائل الاعلام العربية والاجنبية في دمشق ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التقى في دمشق في نهاية الاسبوع الماضي مع وفد لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي الذي يقوم بجولة استطلاعية في دول الشرق الاوسط .

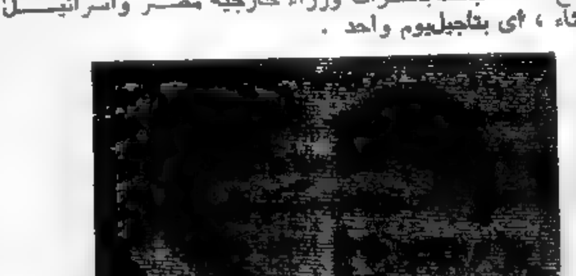
واضافت الانباء ان ياسر عرفات اعرب للوفد الامريكي عن رغبة الشعب العربي الفلسطيني وممثلته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في السلام في الشرق الاوسط . واكد ان السلام القائم على العدل والحق يضمن سلامة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية . وأبدى عرفات استعداد المنظمة للموافقة على وضع قوات فاصلة من الامم المتحدة او من جيوش الدول الخمس الكبرى بين حدود الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل ، الامر الذي لا يترك اي مجال للشك في نية المنظمة الصادقة ورغبتها في السلام العادل والآمن والثابت في الشرق الاوسط .

السادات يتراجع من جديد ويرسل وفده لمباحثات القدس

اللجنة السياسية المشتركة تبدأ اجتماعاتها ، اليوم ، بحضور فانس

وزير خارجية الولايات المتحدة يحمل مشروعا لتسوية قضية فلسطين يقوم على ادارة اسرائيلية — مصرية — اردنية في القطاع والضفة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — خلال ٢٤ ساعة انتهت « الازمة » ، التي وضعت علامة سؤال على انعقاد اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية المشتركة ، وتم الاتفاق على عقد اجتماع تلك اللجنة باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة اليوم ، الثلاثاء ، اي بتاجيل يوم واحد .



وقد وصل وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل وصحبه الى القدس ، فعلا ، مساء اول امس الاحد . كما وصل الى القدس وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، امس الاثنين لهذا الغرض .

وأجمعت وكالات الانباء على ان الادارة الامريكية قامت بالدور الحاسم في انهاء « الازمة » ، ومارست ضغوطها العلنية وغير العلنية لتحقيق هذه الغاية .

اما الضغوط العلنية فظهرت في اعلان وزير الخارجية فانس قبل تسعين دقيقة من موعد مغادرته الولايات المتحدة الى اسرائيل تاجيل سفره للاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة وذلك بسبب اختلاف الطرفين — المصري والاسرائيلي — حول جدول اعمال اللجنة . وقال انه لن يذهب الى القدس للاشتراك في مناقشات اجرائية .. ولهذا سينتظر حتى يتم الاتفاق على جدول الاعمال .

اما الضغوط غير العلنية فاتخذت شكل اتصالات مستمرة قام بها الرئيس الامريكي كارتر مع الرئيس المصري انور السادات والملك حسين الاردني ورئيس الوزراء السعودي لاقناعهم بضرورة الاستمرار في الدفع نحو التسوية .

وكتبت وكالات الانباء ان كارتر اراد ، من طريق اتصالاته مع حسين وفهد ، تجنيدهما للضغط على السادات ليواصل « مبادرته السلمية » .

والواقع ان الملك حسين ، حسب انباء امس الاول ، اتصل تلفونيا بالرئيس السادات واعرب له عن تاييده لسياسته وتقديره لمبادرته السلمية . كما اكد له عن « تقدير الامة العربية »!! قبالة المبدئي على موقفه الذي اعلنه منذ بداية مبادرته السلمية .

وكان السادات قد « فجر » هذه الازمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حين اعلن في تصريح ادلى به لمجلة « اكتوبر » : ان لا امل له مطلقا في نجاح محاولته استصدار اعلان مبادئ تقوم عليها تسوية ازمة الشرق الاوسط . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أمريكا تضغط على حلفائها في ايطاليا لمنع اشراك الشيوعيين في الحكم

روما — قدم جوليو اندريوتي ، رئيس الوزراء الايطالي ، يوم امس الاثنين ، استقالة حكومته الى الرئيس الايطالي ، جيوفني ليونة ، بعد ان امتنع كل من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الايطالي عن تاييدها في البرلمان .

وجاءت استقالتها ، بعد ١٨ شهرا من تاليفها ، بعد تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وانتشار حوادث العنف على نطاق واسع وعدم مقدرتها على حل هذه المشاكل الداخلية او الحد من تفاقمها .

ويتوقع المراقبون الان ان يحاول اندريوتي تشكيل حكومة جديدة تكسب تاييد الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ، لكن دون اشراك الحزبين في الوزارة . واجمعت الوكالات على ان اخفاق اندريوتي في تشكيل حكومة من حزب الديمقراطيين المسيحيين بتاييد الشيوعيين والاشتراكيين سيؤدي الى انتخابات برلمانية عامة .

هذا ويعتقد الازمة الوزارية الايطالية ان وزارة الخارجية الامريكية كانت قد اسرعت حال انفجار الازمة الى شجب احتمالات مشاركة الشيوعيين في الوزارة في ايطاليا .

وهذا اثار موجة من الاستياء العام في أوروبا الغربية . وقد استنكر اعلان وزارة الخارجية الامريكية هذا كل من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي في ايطاليا وكذلك الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي في فرنسا . كما رفض هذا التدخل الحزب الشيوعي الاسباني .. وقد اعلنت هذه الاحزاب انها ترى في الاعلان الامريكي تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية ومحاولة لممارسة الضغط المباشر على الدول الاوروبية .

اجماع الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على مقاومة قيام الدولة العربية الفلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تؤكد كل الدلائل انه تحت شعار مقاومة « الخطر السوفييتي » (كذا) تنضوي كافة القوى الامبريالية والرجعية بغية مقاومة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية والقطاع .

فقول امس اذاع رئيس وزراء اسرائيل النقاب عن اتفاق مع الرئيس المصري حول هذا الموضوع .

فقد قال بيغن ، في معرض حديثه امام وفد لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي الذي وصل الى اسرائيل بعد ان زار تونس وسوريا ومصر والسعودية والاردن وايران ، قال انه « خلال لقائي مع الرئيس السادات في الاسماعيلية قلت ان بعض رجال منظمة التحرير الفلسطينية هم عملاء سوفييت !! عندئذ اصلح السادات قولي . وقال بل كلهم عملاء سوفييت . (جيروزلم بوست ١٦—١—١٩٧٨) .

واضاف بيغن انه يعارض اقامة دولة فلسطينية لانها ستكون « دمية سوفييتية » (كذا) .

وهذا ما قاله السادات في مباحثاته غير المعلنة مع المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين ، ولهذا اقترح ان ترتبط الدولة الفلسطينية بالمملكة الاردنية .

وفي الوقت نفسه اذاع وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر في مقابلة تلفزيونية مع شركة « ن.بي.سي. » انه يعارض اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة وحذر اسرائيل بان مثل هذه الدولة ستكون مشكلة امنية كبرى !!

واضاف ان مثل هذه الدولة قد تتجه اتجاهات راديكالية . وتتحول ضد الاردن وتعتمد على تاييد اقطار مثل ليبيا والعراق والاتحاد السوفييتي .. ولهذا ستصبح بؤرة صراع عربي — اسرائيلي !!

وظهر اجماع القوى الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على منع قيام الدولة الفلسطينية من تصريح رئيس وفد لجنة الشؤون الخارجية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

من « عزيزي » هنري الى « أخي » بيغن

تل ابيب — اخبر اعضاء لجنة الخارجية الامريكية رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في اثناء لقائهم به ، ان الرئيس المصري انور السادات دعاه « اخي » بيغن . فرد بيغن قائلا انه هو ايضا دعا السادات ب « صديقي » وانه على استعداد ان يدعوه ب « اخي » .

في يوم مضى دعا الرئيس المصري وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر ب « عزيزي هنري » ومنح الامبريالية الامريكية ، بزعامة رئيسها « الفلاح والمؤمن » كارتر ، ٩٩٪ من أوراق حل الازمة ، ومنذ « مبادرته السلمية » الاخيرة ارجع ٧٠٪ من معوقات حلها الى « اسباب وعوامل نفسية » ...

يقول المثل العربي « بين حانا ومانا ضاعت لحانا » والسادات يريد « بين عزيزي واخي ان يضيع قضايانا » ! ولكن هيهات .

محادثات سعودية — ايرانية لتقوية التحالف الايراني — السعودي الرجعي

وزير خارجية السعودية ينضم الى جوقة التهديد بالاعتداء على اثيوبيا

طهران — وصل وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، الى العاصمة الايرانية امس الاول في زيارة مفاجئة سيجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الايرانيين . وتجيء هذه الزيارة خمسة ايام بعد الزيارة التي قام بها شاه ايران الى السعودية والتي اجتمع ، في اثنائها ، مع الملك خالد وولي العرش ، فهد .

وتؤكد زيارة سعود الفيصل لايران ان المسؤولين في البلدين يبحثان في توطيد التحالف بينهما وفي تنسيق مواقفهما من القضايا الملحة التي تواجه المنطقة العربية ومنطقة القرن الافريقي .

فقد صرح سعود الفيصل ، فور وصوله العاصمة الايرانية ، ان بلاده تؤيد « التحذير » الايراني لاثيوبيا ، وهو التهديد الذي اطلقه شاه ايران مؤخرا واعلن فيه ان حكومته ستهب لنجدة الصومال اذا تعرض هذا الى « عدوان » من اثيوبيا !! ويؤكد هذا التصريح ابعاد المخطط التآمري الذي تمتد خيوطه الى ما وراء المحيط ، الى العاصمة الامريكية .

فسبق ان افادت وكالات الانباء ان الرئيس الامريكي ، الذي زار السعودية وايران ومصر مؤخرا ، قد حرص على دفع كل من السعودية وايران على التدخل بصورة اكثر فعالية في احداث القرن الافريقي لضرب النظام التقدمي في اثيوبيا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ف الايام القليلة القادمة :

لقاء سوري عراقي في الجزائر

الجزائر — من المتوقع ان يجري ، في الايام القليلة القادمة ، لقاء رسمي وعلى مستوى رفيع ، في العاصمة الجزائرية ، بين ممثلين عن كل من سوريا والعراق في اطار الجهود المبذولة للمصالحة بين البلدين ، وتتويجا لها .

وجاء في صحيفة « السفير » البيروتية ، امس الاول ، انه سيشترك في كل من الوفدين ثلاثة اعضاء من كبار المسؤولين في كل من القطرين . ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، في هذا الاجتماع ، على اعادة العلاقات الطبيعية بين سوريا والعراق ، بما فيها فتح الحدود ووقف الحملات الاعلامية واستئناف ضخ البترول العراقي الى طرابلس في لبنان عبر سوريا .

وتجدر الاشارة الى الجهود النشطة التي بذلها العديد من الرؤساء والشخصيات الرسمية العربية ، بما فيهم الرئيس الجزائري بومدين .. ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطي علي ناصر وياسر عرفات ، في التوسط بين البلدين ولبناء جبهة عربية تقدمية قادرة على ان تحبط « مبادرة » السادات الاستسلامية وتتصدى للمحاور الرجعية ، المرتبطة بالامبريالية ، والتي يجري تشكيلها في المنطقة .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، في اثناء جولته في المنطقة العربية في الاسبوع الماضي ، قد قام بدور بارز في محاولات راب الصدع بين البلدين .

عودة رجلي الفضاء جانيبكوف ومكاروف الى الارض

موسكو — لمراسلنا الخاصة — هبط ، أمس الاثنين ، رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير جانيبكوف واوليغ مكاروف ، على متن سفينة زميليهما « سيوز — ٢٦ » في المكان المحدد ، وبسلام ، بعد ان انهيا عملهما بنجاح على متن المجمع الكوني المكون من المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » وسفينتي الفضاء الملتحمتين بها « سيوز — ٢٦ » و « سيوز — ٢٧ » والذي استغرق خمسة ايام .

والجدير بالذكر ان الطاقم الاول الذي يضم يوري رمانتكو وغريتشكو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

جسر جوي ضخم لنقل الاسلحة والمعدات العسكرية من الاتحاد السوفييتي الى اثيوبيا

اديس ابابا — ازاء الهجمة الامبريالية — الرجعية الشرسة على حركات التحرر الوطني والدول المتحررة في افريقيا ، وخصوصا تلك التي تعلن نهجا اشتراكيا يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم كل عون مادي وعسكري ومعنوي لتلك الحركات والدول ليمكنها من الدفاع عن نفسها وصد الهجوم الامبريالي الضاري .

وقد نشرت صحيفة « الساندي تلغراف » اللندنية ان الاتحاد السوفييتي يقوم بنقل اسلحة ومعدات عسكرية الى اثيوبيا عبر جسر جوي لم يعرف له مثيل منذ ازمة البحر الكاريبي عام ١٩٦٢ .

وجاء في تقرير من مسقط عاصمة عمان ان احد اجنحة هذا الجسر الضخم تمر قريبا من الشاطئ العماني حيث يقوم ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ طائرة نقل يوميا بنقل المعدات السوفييتية الى اثيوبيا .

وتقول تقارير اخرى ان الاتحاد السوفييتي يزود انغولا وموزمبيق بالاسلحة الحديثة لتدرأ عدوان عنصريي جنوب افريقيا وروديسيا .

وفي المقابل تقوم الولايات المتحدة ، عن طريق الدول التابعة لها مثل ايران والسعودية بتقديم الدعم والسلاح الى الصومال مشجعة اياها على التمادي في عدوانها على « اوغادين » في اثيوبيا . كما تقوم ايران بتسليح الحركات الانفصالية في ارتيريا لا حبا بها كحركة تحرر بل لخلق المصاعب للحكم التقدمي في اثيوبيا وجعله يختنق في المهد .

وكان الرئيس كارتر قد اعرب عن تاييده للصومال في مؤتمر صحفي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وزارة الخارجية الاثيوبية تشجب التدخل الامريكي في منطقة القرن الافريقي

اديس ابابا — اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا ، امس الاول ، شجبت فيه التدخل الامريكي المتزايد في شؤون شعوب منطقة القرن الافريقي . ونفت الوزارة مزاعم الرئيس الامريكي حول وجود قوات اجنبية (كوبية او سوفييتية) تعمل في اثيوبيا . وكان كارتر قد اعلن هذه المزاعم في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي .

وحملت وزارة الخارجية الاثيوبية الاوساط التوسعية في الصومال والامبريالية الامريكية والرجعية مسؤولية انعدام السلام في منطقة القرن الافريقي . وقالت ان هذه الاوساط ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، هي التي اشعلت نار الحرب العدوانية ضد اثيوبيا . واكدت ان السلام سيعود الى المنطقة اذا انسحبت القوات الصومالية من المناطق الاثيوبية التي احتلتها منذ ربيع العام الماضي .

كلمة الاتحاد

المبادرة الساداتية ليست سوى مبادرة امبريالية ولا سبيل للتسوية بغير مؤتمر جنيف

أكدت ملابسات « الازمة » التظاهرية التي فجرها الرئيس المصري انور السادات ، وتسويتها خلال ساعات ، وقرار عقد اجتماعات اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية المشتركة ، باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، أن الامبريالية الامريكية تمسك بخيوط عملية « الاندماع نحو التسوية » وتحسم الى حد اقصى بمسيرتها .

وعلى هذا الضوء يظهر ان « مبادرة السادات السلمية » لم تكن « مبادرة مصرية » قام بها السادات بدون استشارة احد ، بل كانت خطوة مدروسة برمجتها الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع حكام مصر واسرائيل .

وهنا من الضروري ان نقرر من جديد ان الامبريالية الامريكية تنطلق ، عند تحديد خطواتها ، من منطلقات امبريالية هدفها الجوهري صيانة مواقعها في المنطقة وتامين مصالح احتكاراتها . ولا يهمها بكثير او قليل مصالح الشعوب العربية او مصلحة الشعب الاسرائيلي .

ولهذا فتاييدها آنا مقترحات السادات وآنا آخر مقترحات بيغن لا يعود الى عطفها على تطلعات الشعب المصري او الشعب الاسرائيلي ، بل يعود الى حساباتها في اللعبة السياسية في المنطقة . فهذه الحسابات تقرر موقفها اليوم وستقرر موقفها غدا .

واما مصدر قوتها وقدرتها على المناورة والحسم فيكمن في اعتماد الرجعيتين العربية والاسرائيلية عليها وادراكهما ضرورة ارتباط مصالحهما مع هذه الامبريالية .

ولا يستطيع احد ان يجادل في ان حكام اسرائيل يعتمدون تماما على الولايات المتحدة التي تزودهم بالسلاح والمال ، وان حكام مصر اصبحوا مثل حكام اسرائيل حين اسلموا امرهم للادارة الامريكية ووضعوا في ايديها ٩٩ في المئة من أوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ويظهر الان ان الامبريالية الامريكية وقد وصلت الى هذا الموقع من القدرة على الحسم تقتنع بصعوبة فرض « التسوية » التي ترتاي انها الافضل لتحقيق مصالحها .. وتدرك ان حكام مصر واسرائيل يتمسكون بمواقف معينة ارتبطوا بها امام جماهيرهم .

[illegible] هناك تناقض بين مواقف الطرفين لا من حيث الشكل ، بل من حيث الجوهر والطابع .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الرئيس هواري بومدين ينهي زيارته الى الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا

البيان الجزائري — السوفييتي المشترك يدين أعمال القيادة المصرية الانشقاقية

* البيان يدعو الى توطيد العلاقات السوفييتية — العربية ويستنكر الدسائس الامبريالية في افريقيا * بومدين يشكر الاتحاد السوفييتي على مساعداته • ويعلن ان وجود الاتحاد السوفييتي في منطقتنا هو في مصلحة الامة العربية *

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش — صدر في كل من موسكو والجزائر البيان السوفييتي — الجزائري المشترك على اثر انتهاء زيارة العمل الودية التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الاتحاد السوفييتي والتي استمرت ما بين ال ١٢ — و ال ١٤ من شهر كانون الثاني الجاري .

واشار البيان المشترك الى ان المباحثات التي اجراها الرئيس هواري بومدين مع قادة الاتحاد السوفييتي تناولت جميع ميادين علاقات الصداقة والتعاون التي اصبحت تقليدية بين البلدين ، كما تناولت آفاق توطيدها اللاحق في جميع المجالات . وابدى الطرفان ، خلال مناقشة مشاكل العصر الملحة ، ارتياحهما للاتفاق الكامل بين الآراء في المسائل المتعلقة بالنضال من اجل السلام ونزع السلاح التام والشامل والانفراج الدولي . واعير اهتمام خاص للموقف في الشرق الاوسط ، حيث اكد الرئيس بومدين ، مرة اخرى ، تمسك الجزائر ببيان مؤتمر طرابلس لدول الصمود والتصدي ، الذي صدر في شهر كانون الاول الماضي .

تعزيز العلاقات السوفييتية — العربية هو في مصلحة الشعوب العربية

واشار البيان السوفييتي — الجزائري المشترك الى ضرورة تعزيز علاقات الدول العربية بالاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية ، التي تساعد وتساند دائما دول الشرق الاوسط في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية .

كما ابرز البيان الاهمية التي يتصف بها ، في الظروف الراهنة ، اشتداد النضال العادل للشعوب العربية المحبة للحرية ضد الصهيونية والامبريالية ، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه الشرق الاوسط مرحلة معقدة من تاريخه . فالخطوات الاخيرة للحكومة المصرية تسببت في نشوء وضع يهدد ، بصورة خطرة ، مصالح الامة العربية الحيوية ، ويشكل عقبة خطرة وفعلية في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية ثابتة وعادلة .

وادان الطرفان بحزم مثل هذه الخطوات ، التي تمثل اعمالا انشقاقية ترمي الى نسف وحدة الدول العربية في نضالها من اجل تحرير الاراضي المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

وحمّل البيان اصحاب هذه المبادرة مسؤولية العواقب الوخيمة لمثل هذه الاعمال .

تأكيد مجدد للمواقف المبدئية

واكد الطرفان حرصهما على العمل المستمر والدؤوب لايجاد تسوية عادلة وراسخة في الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . واشارا الى ان السلام الحقيقي الوطيد في هذه المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وعلى وجه السرعة ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والثابتة بما فيها حق تقرير المصير .

استنكار الدسائس الامبريالية في افريقيا

كما تطرقت المباحثات الجزائرية — السوفييتية الى الوضع العام في القارة الافريقية . واجمع الطرفان ، في بيانهما المشترك ، على ان تدخل الدول الامبريالية في شؤون الدول الافريقية الداخلية يهدف الى اعادة الانظمة الاستعمارية القديمة الى هذه القارة ويخلق توترا خطيرا يهدد السلام والامن الدوليين .

واعلن الجانبان انهما سيواصلان بذل جهودهما الرامية الى تخليص القارة الافريقية من السيطرة الامبريالية والاستعمار الجديد . واعربا عن قلقهما بصدد تفاقم التوتر في الصحراء الغربية . ودعيا الى الاسراع في تسوية المشكلة ، بالطرق السلمية ، وعلى اساس تنفيذ حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة .

واكد الجانبان تاييدهما الثابت والحازم لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال الوطني . ودعيا الى تصفية سياسة « الابرتهايد » (التفرقة العنصرية) في جنوب القارة الافريقية .

كما اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع في القرن الافريقي ، ومن استمرار النزاع الصومالي — الاثيوبي المسلح . واشارا الى ضرورة تسويته بالطرق السلمية على اساس مبدأ احترام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مندوب الكتلة الشيوعية في اللجنة المركزية لعمال البناء يثير قضايا العمال الملحة

القدس – لمراسلنا النقابي – عقدت اللجنة المركزية لعمال البناء ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماعا لها في دار الهستدروت في القدس ، بحضور وزير الاسكان جدعون بات .

وعجد السيد لمستر ، سكرتير نقابة عمال البناء ، في كلمته الافتتاحية ، « وحدة القدس » ، وطالب بعدم التفريط بها . بينما دعا الحضور الى عدم التطرق الى مشاكل البناء أمام الوزير والاكتفاء بالحديث عن كيفية تطوير هذا الفرع .

واعترض ممثلو الكتلة الشيوعية على هذا التجاهل المزري لمشاكل فرع البناء المعقدة والتي يتعرض ، بسببها ، مئات عمال البناء الى الفصل في ظل تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد .

اما وزير الاسكان ، جدعون بات ، فطالب بعدم الحديث عن ازمة فرع البناء كيلا يخاف الرأسماليون ويبطلون وعودهم التي اطلقوها حول استعدادهم لتوظيف رؤوس الاموال في هذا الفرع . واكتفى بدعوة المجتمعين الى التفكير بكيفية ادخال دم جديد لهذا القطاع .

وهاجم الرفيق خير عامر ، باسم الكتلة الشيوعية ، سياسة الحكومة التي تزيد من حجم الميزانية العسكرية على حساب ميزانيات الوزارات الاخرى . ودعا في كلمته الى زيادة ميزانية فرع البناء وزيادة المخصصات لبناء الاماكن العامة كالمدارس والمستشفيات ومساكن للازواج الشابة ولسكان الاحياء الفقيرة .

وتعرض الرفيق خير عامر ، في كلمته ، الى فصل المئات من العمال العرب في الجليل من اعمالهم . وطالب بايقاف هذا الفصل التعسفي . كما طالب بفتح « صناديق التأمينات » في مختلف القرى العربية ، الامر الذي سينصف العمال العرب والذين هم الاغلبية في هذا الفرع .

اما بالنسبة لكلام الوزير فقد اقترح الرفيق خير عامر ، باسم الكتلة زيادة اجر الدرجات الاربع الاوائل ، وايجاد درجة جديدة هي ممتاز ٣ وزيادة ايام العطلة السنوية والاستجمام وتعويض العمال عن الغلاء تعويضا كاملا وزيادة الاجور الاساسية بنسبة ٣٠٪ .

ووسط صراخ ممثلي « الليكود » الهستيري اعلن مندوب الكتلة الشيوعية : ان لا مخرج من الازمة الاقتصادية الا بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا ، وانتهاج سياسة سلام تقضي بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وحاول وزير الاسكان ، في رده ، تبرير الازمة التي يعاني منها فرع البناء ، بالاوضاع « الامنية الصعبة » و « بالاضطرار » الى تخصيص ٧٠٪ من الميزانية للامور العسكرية .

والجدير بالذكر انه لم يجر اي تصويت على الاقتراحات المقدمة . وتقرر تاجيل ذلك الى اجتماع آخر يعقد في المستقبل .

ترحيل مواطن من عرب السواعد للمرة الثانية بعد هدم بيته

الرابطة – من عسيزات سلامة – داهمت مجموعة من افراد « القافلة الخضراء » لحماية الطبيعة ، يوم ٢٩–١٢–١٩٧٧ بمداهمة بيت الشعر ، الذي يسكنه المواطن علي محمد مصطفى من عرب السواعد ، واعتدت على النساء والاطفال بالضرب وحملت في سياراتها ٥٠ رأسا من الماعز ، هم مصدر رزق هذا المواطن الوحيد .

وقد توجه السيد علي محمد مصطفى الى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد الجناة . الا ان الشرطة رفضت قبول الشكوى ولم تحرك ساكنا .

ومن الجدير بالذكر ان المواطن علي محمد مصطفى كان يسكن منطقة الل في سخنين ، حيث بنى له ولعائلته بيتا . ولكن السلطات وبحجة ان هذه المنطقة هي منطقة مناورات عسكرية هدمت بيته الى جانب العديد من البيوت الاخرى في هذه المنطقة ، الامر الذي دفعه الى الرحيل لارض السموح ، وبالقرب من القيمين على الموشيف ، نصب بيت الشعر ، واقتنى بضعة رؤوس من الماعز ، وعمل اجيرا في المستوطنة طوال السبع سنوات الماضية . الى ان قام افراد « القافلة الخضراء » بجريمتهم هذه .

هذا ، ولا حجة لافراد « القافلة الخضراء » خاصة ، وان هناك مواطنا يهوديا يسكن في القرب من بيت السيد علي محمد مصطفى ولديه مئة رأس من الماعز ، لم تتعرض له «القافلة الخضراء» . وهنا التمييز والعنصرية واضحة جدا .



احتجاجا على اعتداء سلطات الاحتلال على طالبين من جامعة بير زيت

حيفا – تلقينا رسالة وقعها عدد من الاساتذة والمحاضرين في جامعة بير زيت يلفتون فيها انتباه الرأي العام الى ما يتعرض له الفلسطينيون في المناطق المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال في وقت تتركز الانظار فيه على محادثات السلام في الشرق الاوسط .





وجاء في الرسالة ان طالبين من جامعة بير زيت استدعيا ، في صباح يوم الاحد ١–١–١٩٧٨ ، برفقة والديهما الى مكتب الحاكم العسكري في رام الله . وفي حين ترك الوالدان ينتظران عند البوابة الداخلية تعرض الطالبان للضرب الوحشي لارغامهما على الاعتراف بانهما قذفا حجارة على سيارة عسكرية . واصر الطالبان على انهما لم يفعلا ذلك .

واطلق سراحهما في منتصف الليل . وكان احدهما ، خالد محمد عبد ربه في حالة سيئة للغاية اذ اغمي عليه فارسل الى المستشفى بناء على نصيحة طبيب قام بفحصه واكتشف ان نبضه غير منتظم مما يخشى معه ان يكون مصابا بنزيف داخلي .

ورغم حالة الطالب الصحية السيئة فقد ارغم ، في صبيحة اليوم التالي ، على المثول مرة اخرى امام احد المحققين المدعو ادر . وقال الطبيب المسؤول انه يعرف بتجربته ان الطالب سيرغم على تلبية الاستدعاء ما لم يكن يحتضر بالفعل وان اي تقرير طبي لا يفيد في هذه الحالة ولا يابهون به .

وقال موقعو الرسالة ان هذه الحادثة وامثالها امور يومية وان بين موقعي الرسالة اناسا شاهدوا تسلسل الحوادث المذكورة وسمعوا اصوات المستجوبين واشباح الذين كانوا يضربون والذين كانوا يتلقون الضربات عبر النوافذ .

محاكمة شباب جت مستمرة !

حيفا – لمراسلنا – تجرى امام المحكمة المركزية في حيفا محاكمة ضمنية (زوتا) للشبان السبعة من قرية جت في المثلث الذين اعتقلوا عشية يوم الارض الثاني في نطاق موجة ارهابية بلغت ذروتها في الاعتداء الآثم على قريتي جت وباقة الغربية الذي نفذته السلطات بشكل ارهابي صارخ .

وكانت السلطات قد اعتقلت الشبان السبعة لشهر كامل ووجهت اليهم تهما مختلفة ومختلقة ، مثل حرق باص والقيام باعمال تخريبية وباقامة تنظيم سري وغير ذلك . وتعرض المعتقلون انذاك لضغوط رهيبة والتعذيب والضرب وارغموا على التوقيع على افادات لم يعرفوا محواها .

وفي المحكمة انكر المتهمون جميعا التهم المنسوبة اليهم . واتهموا الشرطة ورجال الامن بانهم ابتزوا منهم افادات بالاكراه وتحت التعذيب.

وهكذا تقرر اجراء محاكمة ضمنية (زوتا) للبحث في مصداقية الافادات المأخوذة بالقوة . وابتدأت المحاكمة منذ يوم الثلاثاء الماضي وستستمر هذا الاسبوع حتى الانتهاء .

ويدافع عن المتهمين محمد عبد الرحمن ابو غول ونظام شريف غرة وعثمان سامي غرة والمحامي كينغ ويدافع المحامي الوني عن عبدالله محمود وتد وعن عبد الحكيم سمارة المحامي ابراهيم ملامد وعن محمد رشدي المحامي محمد كيوان وعن رشيد محمد عثمان المحامي فوشين .

وبدا واضحا من سير المحاكمة بل كان تقلها ان التهم الموجهة لم تكن الا ذريعة لاعتقال اولئك الشبان لنشر الخوف والرعب طبقا لمفهوم اليد الحديدية الذي ادى الى العدوان البوليسي على المواطنين العرب . وكان الضرب الذي تعرضوا له ، اثناء التحقيق ، وسيلة لا لاكتشاف مرتكبي الجرائم المزعومة بل لتوجيه ضربة للحركة التقدمية والشيوعية في القرية.

وكان بين الشهود رئيس مجلس جت المحلي الذي حرقت سيارته واتهم البوليس الشبان بحرقها . ولكن رئيس المجلس لم يوجه اي اتهام او حتى مجرد شك للمتهمين بل قال انه شك في انسان آخر ذكره للشرطة. ولكن الشرطة لم تعتقله ولم تحقق معه . وكذلك شهد سائق الباص الذي حرق قبل اعتقال الشبان بوقت طويل واتخذ حرقه ذريعة للاعتقال . فلم يوجه ايضا اية تهمة لاي من الشبان .

وكان بين الشهود عدد من افراد الشرطة والمحققين ورجال الشين بيت الذين لا يعرفون باسمائهم الحقيقية بل بكنيات مختلفة واحدهم يكنى «ابو حميد» .

وادلى احد رجال الامن بشهادته امس بعد ان اخليت قاعة المحكمة من الجمهور بناء على طلب النيابة .

ولا بد ان المحكمة لاحظت ان المقصود بهذا الكتم واستعمال الكنيات ليس الحفاظ على اسرار امنية بل عدم تمكن ضحايا التعذيب من معرفة معذبيهم . والا ما معنى كل هذه السرية المريبة !

وجدير بالذكر ان النيابة لم تستطع جلب اي شاهد او دليل على صدق ادعائها وتجريم المتهمين . فالقضية كلها قائمة على الارهاب . وما هي الا مظهر من مظاهر الهجوم السلطوي السافر على شعب يوم الارض طمعا بارضه وارغامه على السكوت .

في بلادنا

اسمعوا هذه الاصوات الصارخة في البرية

سبعة مهاجرين من امريكا الشمالية يسكنون في خمس مستوطنات مختلفة في البلاد هي كيبوتس حزرع وتريم ورحوبوت وعراد وكيبوتس غيزر – لم يمنعهم التعصب للصهيونية عن رؤية الواقع وتقديم نصيحة انطلاقا من ايمانهم بان الصهيونية هي حركة التحرر القومي لليهود ، ولكنها لا يمكن ان تكون كذلك اذا انقلبت الى حركة تضطهد شعبا آخر او شعوبا اخرى .

بعث هؤلاء المهاجرون السبعة برسالة مشتركة الى صحيفة « جيروزلم بوست » التي تصدر بالانكليزية في القدس جاء فيها :

« نحن مهاجرون من امريكا الشمالية . جئنا الى البلاد خلال سبع السنوات الماضية . ولكننا لم نهاجر لنسكن في مصر ولا لنضطهد شعبا آخر ، اذ ان هذا هو التفسير المنطقي لاستيلاء اسرائيل الدائم على قطاع غزة والضفة الغربية . ان ما جاء بنا الى اسرائيل هو فهمنا للصهيونية على انها حركة التحرر القومي للشعب اليهودي . ونحن نعتقد ان اية حركة تدوس الحقوق التاريخية المشروعة لشعب آخر لا تستطيع ان تكون عادلة حتى تجاه نفسها .

« ان صهيونيتنا مبنية على حاجة الشعب اليهودي لانشاء وطن خاص به يعيد فيه بناء نفسه من جديد . وفي القرن العشرين تم لنا ذلك باقامة دولة وبالعمل المطلوب على تطوير اراضينا ومدننا . ولكن هذا لا يمكن ان يكون ، باي حال من الاحوال ، مرادفا لتوسيع حدودنا على حساب جيراننا ، ولا لاستغلال شعب محروم من الارض لبناء وطننا الخاص .

« ونحن ، كاميركيين سابقين (من كندا) وكاناس حساسين ، يؤسفنا حقا ان فرد بعض الناس ليقظوا في يميت . لقد دأبت حكومات اسرائيل منذ حرب الايام الستة على التاكيد ان المستوطنات في المناطق المحتلة لا يقصد بها خلق حقائق ناجزة ، بل لاغراض المساومة في مفاوضات السلام بهدف ضمان امن اسرائيل . والان والسلام في متناول اليد فان وجودنا في يميت يبدو من حقائق الماضي .

« ويبدو ايضا ان مستوطني يميت لم يفحصوا البدائل المتاحة ضمن حدود اسرائيل المعترف بها دوليا ، التي تشمل تحديات كثيرة لاهدافنا الصهيونية . ويسرنا ان نشير الى بعض منها فيما يلي :

١ – مدن التطوير التي هي بامس الحاجة الى الناس ذوي الآفاق والثقافة .

٢ – استمرار استيطان النقب ووادي عربه « لتحويل الصحراء الى منطقة خضراء » الذي هو هدف صهيوني ولكنه اهمل في الفترة الاخيرة .

٣ – تطوير تلك الاجزاء من الجليل التي لا يملكها العرب الاسرائيليون ، الامر المطروح على جدول اعمالنا منذ وقت طويل .

٤ – بناء مستوطنات تعاونية جديدة وتعزيز الكيبوتسات القائمة الامر الذي يجمع بين تحقيق رغبات ذاتية ووطنية على السواء .

« في الوقت الحاضر فان محبي السلام في اسرائيل ينتظرون باهتمام نتائج المفاوضات مع مصر . ونامل ان يحل عهد جديد من السلام . وكما نشجب امدال جبهة الرفض العربية لا نستطيع الموافقة مع جبهة رفض اسرائيلية يمكنها ان تسد الطريق نحو السلام . ونامل ان يتذكر الاسرائيليون ان اعظم تحد يجابهنا ويواجه الصهيونية هو التوصل الى سلام عادل ودائم » .

لقد ادرك هؤلاء المهاجرون ، باحساسهم الصادق ، ان افضل ضمان لامن اسرائيل هو السلام الدائم والعادل . اما السلام المبني على القوة والحجج التلمودية فليس اكثر من هدنة يفرضها توازن قوى معين ولا يستطيع احد ان يعول عليها كحقيقة دائمة ..

لقد سبق آخرون وطالبوا ، معتمدين على القوة العسكرية ، بمكان تحت الشمس ، متذرعين بشتى الذرائع التاريخية والامنية .

اما اذا كان مقياس التاريخ في نظر السيد بيغن والسيدة غولدة مئير هو عمراهما ، فيمكن ادراك معنى تشبثهما الغريب ورفضهما الباتات لاخذ عبر التاريخ في الحساب . ولكن التاريخ لن يتوقف بعد ان يرحل هذان الزعيمان بعد عمر طويل !!

واذا حق لنا ان نفترض ان زعماء اسرائيل لا يؤمنون بالنظرية العرقية التي طورتها النازية يحق لنا ان نطالب اليوم الا يحكموا على الشعوب العربية بالتخلف الابدي . وانه سيكون لهذه الشعوب في وقت ، طال او قصر ، ما لدى الشعوب المتطورة مضافا اليها ثروة بشرية ومادية ونفطية في غاية السعة .

اما الحكم المبني على اعتبار خلود الخلافات وفرقة الصف العربي فكالبناء على كثبان متحركة من الرمال .

ويبدو ان هذه امور ادركها محررو الرسالة المذكورة آنفا وفهموا مغزى كلمة ماركس المشهورة : ان شعبا يضطهد غيره لا يمكن ان يكون حرا .

هذا هو منطق الشعوب . وكلما ادركت الشعوب ان لحكامها منطقا مختلفا بسرعة اكثر كان ذلك افضل .

(ابو ابرهيم)

مجلس « داش » يحاول تأجيل انفجار الصراع الداخلي !

تل ابيب – لمراسلنا – نجحت سكرتارية مجلس قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » في تأجيل انفجار الصراع المتأجج في الحركة لاسبوع آخر وذلك حين طلبت الى اعضاء المجلس ، يوم الاربعاء الماضي ، ان يؤجلوا البحث في الازمة الداخلية للحركة الى يوم الاربعاء القادم .

ومع ان اكثرية اعضاء المجلس وافقوا على الاقتراح الا ان الكثيرين منهم عقدوا « حلقات » انفرادية في الوقت الذي انعقدت فيه الجلسة وراحوا يتهمون ادارة الكتلة في الكنيست بالانفرادية وبالخروج من المبادىء . وقد لمح رئيس الحركة يغئال يدين ، في رده على النقاش السياسي الذي دار في جلسة المجلس ، الى اولئك الذين يتهمون ادارة الكتلة قائلا : على كل واحد منا ان يفكر اليوم ليس فيما قراه في برنامج الحركة الانتخابي بل في الوضع الجديد والواقع .

ولكن يدين لم يقنع معارضيه في الحركة . صرح عدد من مؤسسيها البارزين مثل البروفسور امنون روبنشتاين بان وضع الحركة اليوم خطير واخطر بكثير من وضعها قبل الدخول الى الحكومة حين هددها الانقسام .

هذا وقد انعكس الصراع الداخلي في « داش » على تصرفات اعضاء الحركة وممثليها في الكنيست . فكان البعض منهم يصوت ضد قرارات كتلته . وقد برز هذا الامر بوضوح في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست حين صوت النائب مئير زوريع ضد قرار كتلته وايد اقتراح الحكومة بتعزيز سياسة الاستيطان في الاراضي المصرية المحتلة .

موقف جدير بالاحترام والاقتداء

جولس – لمراسلنا – تم يوم السبت ٧–١–١٩٧٨ في قرية جولس لقاء أخوي بين وفد كبير من قريتي ابو سنان وكفر ياسيف وبين عائلة هنو وممثلي مختلف العائلات في جولس وفي مقدمتهم الشيخ امين طريف . وذلك في اعقاب حادث دهس اودى بحياة طفل من عائلة الهنو في جولس ، وكان سائق السيارة التي دهسته من ابو سنان .

افتتح اللقاء السيد سلمان عزام رئيس مجلس محلي ابو سنان مشيدا بموقف عائلة الهنو المصابة التي اعتبرت الحادث قضاء وقدرا مبديا شكر وتقدير وفدي قريتي ابو سنان وكفر ياسيف لعائلة الهنو وعموم اهالي جولس .

ثم تكلم يوسف شحادة عضو مجلس محلي كفرياسيف معزيا بوفاة الطفل الوديع واكبر الروح والشهامة الانسانية التي تحلى بها والد الطفل وعموم آل الهنو وأهالي جولس عامة واكد على وحدة الجماهير العربية في رفض الظلم ونبذ التقاليد العصبية مبرزا ظاهرة جديدة وهامة في مسيرة الشعب العربي في اسرائيل وتمسكه بالمنطق والعقلانية في مواجهة الاحداث. كما وابرز دور بني معروف في التاريخ في مقارعة الظلم والتمسك بالحق والعدل .

ثم تكلم الشيخ امين طريف شاكرا ومرحبا بوفدي القريتين وضرورة الصلح بروح المسامحة والمنطق في مواجهة مثل هذه الحوادث ومؤكدا مزايا الشعب العربي في حمل لواء الكرامة والانسانية .

وفي الختام تكلم شاب من عائلة الهنو مؤكدا ان هذا اللقاء لا يمكن اعتباره صلحا حيث ان الصلح يعقد بعد نزاع . ولم يكن قائما نزاع بيننا . فكلنا موحدون في هذا المصاب .

وترك جمهور وفدي ابو سنان وكفر ياسيف قرية جولس وقلوبهم مفعمة بالتقدير والاحترام لشهامة عائلة الهنو خاصة وعموم اهالي جولس عامة .

رسالة يافا

الى متى تظل قضايا المسلمين في يافا مهملة

يافا – من مصطفى سيف – تقدم مسلمو يافا ، قبل شهرين ، بعريضة لوزير الاديان ، وارسلوا نسختين منها للجنة الاسلامية والسيد ناوي القيم على مسلمي الجنوب ، تضمنت المطالب بتعيين امام لمسجد العجمي والذي بقي بلا امام منذ ان توفي الامام السابق في عام ١٩٧٤ ، وبتعيين قيم على حراسة ونظافة الجامع . كما طالبوا الوزير بتعيين الامام الذي اختاروه من بينهم وهو الشيخ بسام ابو زيد من سكان الحي والذي يرفض السيد ناوي تعيينه ويصر على تعيين المؤذن الحالي احمد جابر اماما رغم عدم ملاءمته لذلك . ويتساءل الاهالي عن سبب هذا الرفض . ولماذا يتدخل السيد المحترم بشؤون المسلمين الدينية؟ ولماذا يصر على ابراز الشيخ بسام ابو زيد شهادة الازهر في الوقت الذي لا تهمه مؤهلات المرضي عنه !! بالرغم من ان المصلين قاموا بتزكية الشيخ بسام ابو زيد .

ويتبجح احد اعضاء لجنة الامناء في الحي انه مزق النسخة التي قدمها له المصلون امام الخواجة ناوي . ويذيع ذلك في الحي .

كما يطالب المصلون ، ايضا ، بتسليم الغرف الاربعة الخالية والمغلقة منذ بناء المسجد والواقعة في بناء المسجد ، الى ابناء الطائفة للانتفاع بها ولايواء العجزة .

والمعروف ان السيد ناوي يعارض في استعمال هذه الغرف بحجة ان المفاتيح بيد اعضاء اللجنة الاسلامية ، والذين يزعمون بدورهم ان المفاتيح لدى السيد ناوي . فمن الصادق يا ترى ؟!

اما مسالة حارس للمسجد فالمسؤولون يبحثون عن انسان لا يتجاوز الخمسين ويرضى بالراتب المنخفض الذي لا يتجاوز ال ١٥٠٠ ليرة في ظروف الغلاء المستشري . وعندما وجد مثل هذا الانسان شريطة منحه غرفتين في المسجد لسكناه ، رفض السيد ناوي الامر ! اي انه رفض ان ينتفع المصلون بالغرف المغلقة ، والتي قدم توفيق طوبي استجوابا حولها لوزير الاديان . وفي الرد قال الوزير ، ان البحث عن موظف يقوم بالحراسة وبالنظافة لا يزال مستمرا . ولو زاد سعادة الوزير المعاش ، والذي بسبب انخفاضه وتدنيه ترك الموظف السابق عمله ، لوجد العديدين لهذا العمل .

والملاحظ ان الوزير ربط قضية الغرف وتعيين امام بتاليف لجنة الامناء الجديدة ، التي نسمع عنها منذ اكثر من خمس سنوات ولا نراها . كما يزعم الوزير انه لم يتلق اي طلب للمساعدة ، واعلن بانه سيقدم المساعدة اذا طلب الى الوزارة ذلك . وهذا رد غريب اذ قدم الاهالي العديد من الطلبات حول هذا الامر ولا حياة لمن تنادي . ام ان العريضة المقدمة لسعادة الوزير ، منذ شهرين ، ليست طلبا في عرف الوزير ؟!

وفاة فاضل

شيعت جماهير يافا ، يوم الخميس الماضي ، في جنازة مهيبة المرحوم سعيد ابو العامية الذي وافته المنية بعد مرض عضال . فاعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي يتقدمون باحر تعازيهم لزوجة الفقيد ووالديه وابنائه وانسبائه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تمديد اعتقال طالبتين من نابلس

الرملة – لمراسلنا – قامت السلطات بتمديد فترة اعتقال كل من ايمان الصمادي وسحر عكوب ، يوم ١٩٧٧/١٢/٢٩ ، لستين يوما آخر .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الآنسة ايمان الصمادي (٢٣ سنة) من نابلس في ١٩٧٧/١٢/١٣ بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبحيازة المنشورات المناهضة للاحتلال ، وبحيازة آلة ستانسل كاتبة . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها سلطات الاحتلال الآنسة ايمان الصمادي . وسبق لسلطات الاحتلال ان حكمت عليها بالسجن لمدة ستة اشهر في اواخر عام ١٩٧٦ . وايمان الصمادي طالبة في جامعة دمشق سنة اولى في كلية الآداب . ولم تتمكن من معرفة نتائج الامتحانات .

اما سحر عكوب ، الطالبة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، سنة اولى في كلية الآداب ، فكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتها في ١٩٧٧/١٢/١٨ بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية . ولكنها رفضت هذه التهمة . والآنسة سحر في العشرين من العمر .

وكان المحامي وليد فاهوم قد زار هاتين المعتقلتين في سجن نفي ترتسا في بداية الشهر الجاري . كما التقى بصونيا نمر ، التي تقضي في هذا السجن فترة محكوميتها ، وهي ٣ سنوات ، بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية ايضا . وكانت صونيا قد استصدرت قرارا من محكمة العدل العليا ، يسمح لها بموجبه ، بالاستمرار في الدراسة عن طريق المراسلة وتقديم الامتحانات في جامعة بير زيت . ولكن سلطات السجن تماطل بالامر .

هذا وعلم ان زيارة هؤلاء المعتقلات تتم في ايام الاثنين .

الحكم على مواطن قدم لزيارة اهله

حكمت محكمة الاحتلال في جنين يوم ١٩٧٨/١/١١ على وجيه صالح شبلي ارشيد (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ٣٦ شهرا منها سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة (فتح) ما بين ١٩٧٠ وحتى اذار ١٩٧٣ ولتقديم الخدمات لها .

ووجيه صالح ارشيد من سكان عمان قدم الى قرية صير (قضاء جنين) في زيارة الى اهله . الا ان سلطات الاحتلال اعتقلته بهذه التهم في ١٤ ايلول الماضي .

عمال الزراعة هم الأقل دخلا !

تل ابيب – يشير تقرير اعده خبراء الاقتصاد في الهستدروت ، بناء على معطيات مؤسسة التامين الوطني ودائرة الاحصاءات المركزية ، ان عمال الزراعة والعاملين في الخدمات الشخصية يتلقون اكثر الاجور انخفاضا في البلاد . وقد بلغ ، مثلا ، معدل اجور عمال الزراعة خلال السنة المنصرمة ٢٦٧٢ ليرة في الشهر (يبدو ان اجور المزارعين العرب غير ماخوذة في الحساب) بينما كان معدل اجور العاملين في التجارة والمطاعم ٣٧٠٥ ليرة مقابل معدل من ٣٥٠٣ ليرات لعمال البناء .

ويتبين من التقرير ان اكثر الاجور انخفاضا هي اجور العاملين في المغاسل والحراسة اذ بلغ معدل اجورهم ٢٦٨٢ ليرة في الشهر اي ما يعادل ٣٦٪ من متوسط الاجور العام . كذلك تراوح معدل اجور العاملين في صناعات المطاط والبلاستيك والاحذية والخياطة بين ١٧٠٠ – ١٧٥٠ ليرة في الشهر او ٣٧،٥٪ من متوسط الاجور العام .

ويظهر التقرير ان اعلى الاجور يتلقاها العاملون في احتكاري الكهرباء والماء حيث بلغ معدلها ٨١٥٦ ليرة يليها معدل اجور العاملين في المواصلات الذي بلغ ٥٩٦٤ ليرة .

المسؤولون في مستعمرة "مي عمي" المقامة على اراضي ام الفحم، يدسون انوفهم فيما لا يعنيهم

ام الفحم — لمراسلنا — يواصل المسؤولون في مستعمرة « مي — عمي » ، بعد سلسلة من التآمر التي استهدفت اقتطاع اراضي تابعة لقرية ام الفحم ، تدخلهم الفظ بشؤون أم الفحم الداخلية وبالتحريض على مجلسها المحلي وسكانها . وكانت آخر الحلقات في سلسلة التآمر هذه ان ارسل المسؤول عن مستعمرة « مي عمي » رسالة الى حاكم لواء حيفا السيد نفتالي ايلاتي ، ولثمانية عناوين اخرى ، يدس فيها ويحرض ، كأي مخبر ، على سكان أم الفحم ، لانهم يبنون بيوتهم على الاراضي الزراعية . وبتاريخ ٢٥—١٢—١٩٧٧ رد المجلس على هذا التحريض في رسالة الى حاكم لواء حيفا والعناوين الاخرى ، التي توجه لها مسؤول مستعمرة (مي عمي) ، جاء فيها : « لقد دهشنا من تدخل مستعمرة (مي عمي) بما يحدث في اطار مجلس ام الفحم المحلي ، فنحن لم نفكر في التدخل بما يجرى في اطار مستعمرة « مي عمي » . وهذه العلاقة التي تظهرها مستعمرة « مي عمي » لا تتوافق وتوجهنا تجاهها . ونحن نحذر من مغبته » .

ويضيف المجلس المحلي في رسالته : « ان كل الابنية التي اقيمت في حدود مجلس ام الفحم المحلي لدى اصحابها رخص في البناء . وهي تقع داخل الخريطة الهيكلية التي يجرى اعدادها » .

وطالب المجلس المحلي حاكم اللواء السيد نفتالي ايلاتي بان يعمل على ايقاف تدخل مستعمرة « مي عمي » بشؤون اهالي أم الفحم .

والجدير بالذكر ان هذه المستعمرة اقيمت على قسم كبير من اراضي قرية ام الفحم العربية ، التي تمت مصادرتها ، بكل الوسائل ، في عام ١٩٦٣ ، كما اقتطعت اراضي اخرى من قريـة عانين في المناطق العربية المحتلة .

وتنشط هذه المستعمرة ، التي لا يتجاوز عدد سكانها المئة ، على خمسة آلاف دونم ، عدا الحق في استثمار الالف الدونمات من أراضي مرج ابن عامر ، أي ان مسطح هذه المستعمرة هو ربع مسطح أم الفحم العربية ، ذات الـ ١٨ الف نسمة .

وبسبب الدس الذي نفذه المسؤولون في مستعمرة (مي عمي) اوقف العمل في تمهيد الملعب الجديد لكرة القدم في أم الفحم ، بعد ان ادعت دائرة الزراعة في الخضيرة، انه لا يجوز تحضير ملعب رياضي في أرض زراعية ، بالرغم من ان المجلس كان قد استأجر هذه الارض من دائرة اراضي اسرائيل لهذا الغرض .

كما حاولت مستعمرة « مي عمي » ، وعن طريق اعلان نشر من طرف واحد في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٤—٨—١٩٧٧ ، تغيير ماهية عدد من قسائم الارض التابعة لسكان أم الفحم وضمها الى مسطح المستعمرة . ولكن نتيجة لاعتراض المجلس المحلي في أم الفحم وأهالي القرية على هذا الامر ، تم عقد جلسة مع الاطراف المعنية في دائرة حاكم لواء حيفا بتاريخ ٢٠—١٢—١٩٧٧ حيث تقرر ابقاء القسائم على ما هي عليه ورفض ضمها لمستعمرة « مي عمي » . ولكن المسؤولين في المستعمرة لم يوقفوا تحريضهم على مجلس أم الفحم المحلي واهالي القرية .

وكلمة أخيرة الى المسؤولين في مستعمرة « مي عمي » ، بعد ان تنكروا لحسن الجوار ، ونسوا مساعدة أهالي أم الفحم لهم عندما كانوا يفتقرون الى الماء والكهرباء وبالرغم من تربعهم على أراضي القرية المصادرة ، انه لن يفيدكم امتطاء موجة التحريض والهجوم « الليكودي » على الاراضي العربية . ولن يوقف أي اعتراض اهالي أم الفحم عن البناء على أرضهم .

ليحترم «المعراخيون» في مجلس عمال الناصرة ارادة العمال، فيكفوا عن عرقلة نشاط المجلس

الناصرة — لمراسلنا — منذ ان انتخب مجلس عمال الناصرة في ٧٧/٦/٢١ ، لم يدع الى عقد اية جلسة ، وذلك خلافا لانظمة الهستدروت الخاصة بمجالس العمال ، التي تفرض ان يدعى المجلس الى عقد جلسته الاولى ، لانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه الاخرى ، خلال ٤٥ يوما بعد اعلان نتائج الانتخابات .

وكان المعراخيون من اعوان حزب العمل واتباع المبام ، قبل الانتخابات، قد اطلقوا التصريحات في منشوراتهم وفي لقائهم مع العمال ، بانهم سيعملون على تقوية وتنشيط هذا المجلس واخراجه من حالة الجمود التي يتردى فيها ، وكان احدا غيرهم هو المسؤول عن شلل المجلس نتيجة للخلافاتهم المصلحية .

وعلى اثر ظهور نتائج الانتخابات وحصولهم على الغرية مقاعد هذا المجلس ، برزت مرة اخرى المساومات بين زعمائهم لتأمين الوظائف لاتباعهم، وفي غمرة خلافاتهم لم يتورعوا عن تجميد المجلس المنتخب ، غير مقيمين اي وزن للعمال الذين انتخبوه ليسهر على مصالحهم وليدافع عن حقوقهم .

لقد طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس مرارا دعوته الى عقد جلساته وانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه المختلفة وممارسة مسؤولياته بصورة منظمة ، ولكن جواب سكرتير المجلس كان الاستمرار في المماطلة .

ثم توجه الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الى لجنة المراقبة ودائرة التنظيم المركزيتين في الهستدروت ، برسالة طالب فيها بتدخلهما من اجل عقد جلسات المجلس . فتلقى رسالة من لجنة المراقبة مؤرخة في ٧٨/١/٨ ، جاء فيها بان رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت قد طلب من سكرتير المجلس دعوته الى جلسة بكامل اعضائه خلال اسبوعين لانتخاب هيئاته .

ان المعراخيين مدعوون الى الكف عن عرقلة نشاط هذا المجلس ، والى احترام ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوه ، وهم يتضررون كبقية عمال اسرائيل من سياسة حكومة المليونيرين الليكودية المعادية للسلام وللدمقراطية ولمصالح العاملين ، وينتظرون من مجلسهم ان يقوم بواجبه في قيادة وتنظيم نضالهم ضد تعاظم الغلاء وخطر تفشي البطالة وضد الهجوم الشرس والمتواصل على مستوى معيشتهم .

تشارلي بيطون باسم الجبهة الدمقراطية: سجناء صهيون هم هنا في سجون اسرائيل!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح النائب تشارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، اسقاط اقتراح عدد من اعضاء الكنيست من كتل مختلفة ، كانوا قدموه ، يوم الاربعاء الماضي ، لبحث الاضراب عن الطعام الذي اعلنه من اسموهم ((سجناء صهيون)) في لينينغراد . ولم يكن هذا الاقتراح الا من باب الحملة الدورية المستمرة للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقال تشارلي بيطون اني استغرب منطقكم .. تصرخون ضد خطف الطائرات بينما تدافعون عن الذين حوكموا وسجنوا بسبب خطف الطائرات (السجينان اللذان اراد اصحاب الاقتراح التضامن معهما كانا قد حوكما لمحاولتهما خطف طائرة سوفييتية في مطار لينينغراد) . واضاف : نحن نعارض ونشجب خاطفي الطائرات سواء كانوا يهود او صينيين او يابانيين او فلسطينيين . فأي « سجناء صهيون » هم اولئك الذين تدافعون عنهم !! . سجناء صهيون الحقيقيون موجودون في سجون اسرائيل . لم تسمع ان شمس احدكم تحرك في اثناء الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجين لمدة تسعة اشهر ، او بلسات من السجناء العرب الفلسطينيين في سجن عسقلان .. تتكلمون عن الظروف المريعة في سجون الاتحاد السوفييتي ... وضخمتم الدعاية التهريجية حول اوضاع السجينة سيلفا زالمسون . وحينما خففوا عنها الحكم وقدمت الى البلاد راينا وجهها المدور وهي تنزل من الطائرة وفروتها تتدلى من على كتفيها . بهذا التحريض ان تستروا الاوضاع الصعبة هنا في سجون اسرائيل .

هذا وجوبهت كلمة تشارلي بيطون بحملة عنصرية من القاطعة من مقاعد التكتل ، وشارك في المقاطعات العادة ايضا لوفا ايلياف (شيلي) الذي تبجح بانه هو الذي نظم مؤامرة خطف الطائرة السوفييتية ويفتخر بذلك !. وكان النائب الياف احد مقدمي الاقتراح التحريضي . ورد عليه توفيق طوبي قائلا ان الكشف عن هذه الاعمال المشينة لا يكسبه شرفا بل عليه ان يخجل بها .

وتميزت الجلسة بمقاطعات وكلمات حادة تبودلت بين نواب الليكود والياف ونواب الجبهة الدمقراطية .

واقترح الوزير حاييم لاندو ، العضو الجديد في حكومة بيغن احالة الموضوع على لجنة الهجرة والاستيعاب . وقبل الاقتراح بمعارضة اصوات كتلة الجبهة الدمقراطية .

انتخاب مجلس طلابي في كوكب

كوكب — لمراسلنا — تداول الطلاب الثانويون في قرية كوكب ، في اجتماع عام عقد هنا ، في قضايا الطلاب الملحة واوضاع المدارس ، بحضور رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عصام زين الدين . واقتناعا باهمية التنظيم انتخب الطلاب مجلسا لهم مكونا من الطلبة صالح سليم ، سكرتيرا ، وفريال محمد حسين نائبة سكرتير ، وخالد محمد حسين ، امينا للصندوق ، وعضوية كل من امسال خطيب وطه محمود حسين وعدنان عمر علي وعرسان رجا .

محاكمة سرية تثير الاستغراب والتذمر

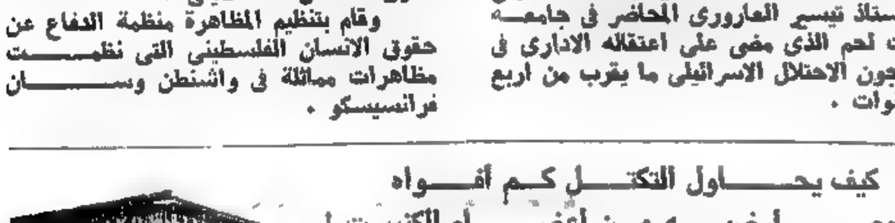
تل ابيب — لمراسلنا — انتهت في تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، محاكمة فتاة امريكية (٢٢ سنة) تدعى تيبي بليز امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

وكانت الفتاة الامريكية قد قدمت الى المحكمة بموجب قانون العقوبات المعدل (امن الدولة) لعام ١٩٥٧ بتهمة تسريب معلومات الى العدو وبالانتساب الى منظمة غير مشروعة . وادانت المحكمة الفتاة وحكمت عليها بالسجن لمدة خمس سنوات .

اما الغريب في الامر فهو ان المحاكمة جرت بسرية تامة خلف ابواب مغلقة ، حتى ان ام الفتاة التي قدمت من الولايات المتحدة خصيصا لحضور محاكمة ابنتها لم يسمح لها بحضور المحاكمة .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر التي دافعت عن المتهمة لمراسلنا انها ترى في سرية المحاكمة مسا بتحقيق العدالة وان المقصود بها هو منع الراي العام في الولايات المتحدة من معرفة الحقيقة الكاملة وليس الحفاظ على الامن . وقالت المحامية ان العقوبة بالغة القسوة لذلك فانها تنوي استئناف الحكم الى محكمة العدل العليا .

وجدير بالذكر ان الصحف الامريكية ابدت تذمرها من اجراء المحاكمة بشكل سري .



متظاهرون في نيويورك يطالبون باطلاق سراح المعتقل الاداري تيسير العاروري

في يوم وصول رئيس حكومة اسرائيل الى نيويورك في ١٥ كانون الاول الماضي احتشد متظاهرون امام مبنى السفارة الاسرائيلية في المدينة مطالبين باطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري المحاضر في جامعة بيت لحم الذي مضى على اعتقاله الاداري في سجون الاحتلال الاسرائيلي ما يقرب من اربع سنوات .

كذلك طالب المتظاهرون بوقف تعذيب السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وطالبت الشعارات التي رفعها المتظاهرون رئيس الوزراء بيغن بوقف خرق حقوق الانسان الفلسطيني .

وقام بتنظيم المظاهرة منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني التي نظمت مظاهرات مماثلة في واشنطن وسان فرانسيسكو .

رسالة معليا

دوبك «تتفلى» وصاحب التبغ «يتقلى»

معليا — لمراسلنا — دخلت السنة الجديدة ولا يزال تبغ الموسم الماضي في بيوت المزارعين في معليا ، كما هو الحال في سائر قرى الجليل التي تتعاطى زراعة التبغ . وكان المزارعون قد طالبوا بشحن التبغ عدة مرات في اوقات سابقة من العام المنصرم . وكان رد شركة دوبك الاحتكارية دائما بالايجاب . حتى انها ارسلت « القل » الذى يستعمل عادة لرزم المحصول الى الفلاحين . ولكنها لم تعين موعدا محددا لتسلم التبغ . واضطر بعض المزارعين الى رزم التبغ الموجود لديهم . ولكن اخرين امتنعوا عن ذلك على اثر انتشار الشائعات تناقلها وكلاء الشركة تفيد ان الشركة لا تنوي شحن التبغ في المستقبل القريب . وهكذا فان وعود الشركة غير المنفذة اكثر ضررا للفلاحين من مجرد امتناعها عن شحن الدخان مع ان كلا الامرين ضار . حتى ان بعض الظرفاء قال ان زراعة التبغ اصبحت ضارة مثلها مثل التدخين . ورزم التبغ المكدسة في بيوت المزارعين في هذا المناخ الرطب معرضة للعطب ، هذا الى الازعاج الذى تسببه لساكني البيت حيث لا يوجد لدى معظم الفلاحين ان لم يكن جميعهم مخازن خاصة . واخيرا وليس اخرا فان تأخير شحن التبغ يعني تأخير دفع ثمنه الامر الذى لا يستطيع الفلاحون تحمله .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يكون مطلب الفلاحين الرئيسي اليوم ان يشحن التبغ حالا وتدفع اثمانه بدون ابطاء .

رسائل القراء

مخلصو اخر زمان !

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها من ٧٨/١/١ ان وفدا عربيا — يهوديا يتألف من ١٥٠ شخصا من حيفا وعكا توجه بطلب الى رئيس الحكومة للسماح له بزيارة القاهرة في محاولة لاقناع الرئيس المصري بقبول مشروع مناحيم بيغن الداعي لمنح « الحكم الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقالت الصحيفة على لسان احد المبادرين لتشكيل الوفد ان الوفد يمثل اغلبية العرب في اسرائيل ! وقالت الصحيفة ايضا ان عريضة تحمل ٥٠٠ توقيع من سخنين ارسلت الى رئيس الحكومة تؤيد مبادرته ، وانمجلس ديرحنا المحلي (وهو مجلس معين غير منتخب) ايد مشروع رئيس الحكومة في جلسة خاصة !

هذا مضمون ما نشرته « يديعوت احرونوت » . واذا كان هذا صحيحا فاني استغرب كيف يسمح شخص عاقل لنفسه ان يزعم ان وفدا كهذا يمثل موقف الاغلبية من العرب في اسرائيل . خصوصا وانه من المفترض ان يكون يفهم ان مشروع بيغن يعني توطيد الاحتلال الاسرائيلي والقضاء على الكيان الفلسطيني . تستطيع هذه الشخصيات ان تدفن رؤوسها في الرمل وان تداهن وتنافق لاغراضها الانتهازية ، ولكنها لا تستطيع ان تزعم انها تتكلم باسمنا او باسم الاكثرية فينا . كذلك لي تساؤل عن عريضة سخنين . وهو امر يصعب تصديقه جدا ، خصوصا وان شباب سخنين ضرب المثل الاعلى في الصمود والشجاعة والتضحية في يوم الارض وقبله وبعده . انني اعتقد ان النشر عن هذا يستهدف استفزاز مشاعر اهالي سخنين وشبابها ، شباب يوم الارض ، والاساءة اليهم . واذا كان في سخنين من يعتقد ان خطوة السادات تؤدي فعلا الى السلام وضمان حق الفلسطينيين فهذا لا يعني انه يوافق على مشروع بيغن او على ان يمثله الناس من الذين ذكرتهم « يديعوت احرونوت » في خبرها عن الوفد المذكور .

صحيح ان لكل انسان الحق في حرية الراي . ولكن ليكن واضحا ان شعبنا لا يمكن ان يسمح لهذه الوفود المشبوهة بان تتكلم باسمه .

محمد شلبي — اكسال

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الاستيطان .. تخريب لجهود السلام !

قررت الحكومة ان تقيم بسرعة مستوطنات اضافية في الضفة الغربية وفي شبه جزيرة سيناء . وهي تصرف مئات الملايين من الليرات لغرض اقامة الاستحكامات والمستوطنات الاضافية وتمهيد الارض في منطقتي رفح والعريش .

ويتضح من ابحاث لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان الحكومة تنوي مصادرة اراضي عربية اخرى وسلب فلاحين آخرين من اراضيهم لكي تقيم عليها مستوطنات جديدة في الضفة الغربية . وتعمل الحكومة بناء على رغبة اوساط متطرفة في حزب ((التكتل)) وحركة ((غوش ايمونيم)) التي تفضل ارض اسرائيل الكاملة وحربا جديدة على السلام .

ان بيغن يأمل ان تصبح المستوطنات حقائق واقعة في المناطق المقامة عليها بحيث تمهدها للضم . وينكر ان المستوطنات في منطقة رفح اقيمت على اراضي عرب سلبت اراضيهم بوحشية وذلك في الفترة التي كان فيها اريك شارون قائدا للواء الجنوب . والان يقوم المستوطنون ، الاثرياء الجدد ، باستغلال العرب المسلوبين استغلالا استعماريا مخجلا .

ان الجنرال في الاحتياط ، الوزير اريك شارون ، يظهر ((كمكافح كبير من أجل توسيع الاستيطان)) وكناطق متطرف باسم ((غوش ايمونيم)) واعضاء جماعة ((أرض اسرائيل الكبرى)) الذين لا يتورعون عن اتباع اية وسيلة ، بما فيها الوسائل الفاشية ، لكي ينفذوا مؤامراتهم السياسية ضد السلام .

ان استمرار الاستيطان يعني التخريب على جهود السلام وتحدى الشعوب العربية والراى العام العالمي وانصار السلام في اسرائيل نفسها . ان اى كلام لحكومة بيغن عن السلام ليس الا خدعة وتمويها لسياسة الضم والاعداد للحرب .

اننا ندعو جميع انصار السلام الى النضال الموحد ضد سياسة حكومة بيغن وضد الاستيطان والضم والى اليقظة وعدم الانجرار وراء مكائد حكومة بيغن وتضليلاتها.

فلنناضل من أجل سلام عادل وثابت يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . لنطالب بانعقاد مؤتمر جنيف للسلام باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

فقط عن طريق احترام حقوق جميع الشعوب يمكن حل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ويمكن الوصول الى السلام المنشود والذى بواسطته ، فقط ، يتحقق الامن .

تل ابيب — ١٩٧٨/١/١٢

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » وأوساط شعبية يهودية وعربية

تل ابيب — شارع ميسكر ٤
ص.ب — ٤٨٨٥ تلفون ٢٩٧٦٥٤

في الكنيست

كيف يحاول التكتل كم أفواه معارضيه من أعضاء الكنيست !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حتى الدمقراطية البرجوازية وحرية التعبير التي يتمتع بها اعضاء الكنيست باتت تزعج السلطة . ولانها لا تستطيع الاستنجاد بالشرطة لكم افواه معارضيها من اعضاء الكنيست تريد اللجوء الى سن تشريع جديد تحدد به هذه الحريات وتمس بحصانة ممثلي الشعب . وبالطبع فالمقصود بذلك ، في المقام الاول ، اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية ، وخصوصا النائب تشارلي بيطون الذى وان لم يذكره رئيس لجنة الكنيست بالاسم الا انه لمح الى حوادث خرق للنظام ، حسب رأيه ، يفهم منها انه يقصد تشارلي بيطون .

وقال رئيس لجنة الكنيست يتسحق بيرمان (ليكود) انه آن الاوان لمعاقبة اعضاء الكنيست الذين يخرقون النظام .

وسارع الى تاييده اعضاء الكنيست امنون لين وعقل زايدل وابراهام شرير وجميعهم من التكتل وتمسار ايشل من التجمع .

وعلق التسلب بيطون على اقتراح بيرمان فقال يبدو انهم سيلجأون الى تدابير منها اجراء تفتيش اعضاء الكنيست عند دخولهم . فاذا صح هذا فاني لن اسمح لهم مطلقا بممارسة التمييز وسأصر على ان يفتشوا رئيس الحكومة بيغن في الاول اذا ارادوا تفتيشي . وانا لن اسمح لهم ابدا معاملتي كولد الكنيست المشاغب .

وكان بيرمان قد اشار باستياء الى دخول بيطون ملجأ الاولاد المتخلفين ((بيت تينا)) حيث اكتشف ان اولادا يموتون من الجوع وسوء المعاملة . فقال بيطون اذا كانت هناك عقوبة على مثل هذا العمل فانا مستعد لها . لكنها لن تردعني عن القيام بواجبي الانساني .



* أرحل .. ! *

موشيه نسيم هو احد اعضاء كتلة « التكتل » في الكنيست . وقد برز اسمه في وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخرا حين قام هو وثلة من زملائه بتمثيل مسرحية « معارضة برنامج السلام الحكومي » .

في مطلع هذا الاسبوع بعث هذا النائب رسالة الى تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس ، طالبه فيها باتخاذ قرار في المجلس البلدي يقضي بمنع اسماع الاذان من على مئذنة المسجد الاقصى بواسطة مكبر صوت . وذلك كما قال « لان الصوت يقلق راحتي وراحة المواطنين في حي الربع اليهودي في القدس » .

لقد اعتدنا على سماع هذه النغمة العنصرية في اسرائيل .

ولكن الحديث هنا يجرى عن منطقة محتلة . القدس العربية . فان لم يعجبك الامر يا « لضيفنا » .. ارحل ..

* تلويث الجو *

قامت قوات « الجيش الاخضر » .. وهي قوات تابعة لدائرة حماية الطبيعة التابعة بدورها لوزارة اريك شارون .. وزارة الزراعة .. قامت بطرد المواطنين العرب من منطقة اللطرون التي يعيشون فيها منذ عدة سنوات .. بحجة انهم يلوثون الجو ويضرون بصحة المواطنين اليهود في المنطقة !!

لقد اثار الامر استغرابي .. بعض الشيء . فعلى حد علمي ان وزراء حكومة اسرائيل وبينهم اريك شارون صافحوا يد الرئيس السادات — وهو على ما أعتقد عربي — وصافحوه بحرارة . بل ان وزير الامن عيزر فايتسمان عانق السادات عناقا متلاحما .. عناق « الاحبة والاصدقاء » .. فهل عناق عربي مثل السادات ينقي الجو ويرطبه .. وعناق عربي من اولئك الذين بقوا في وطنهم ويعيشون على اراضيهم يلوث الجو .

* بضاعة ! *

ليلة الاثنين — الثلاثاء عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية فيلما امريكيا جديدا من سلسلة الافلام التي يعرضها عن « اوضاع خرق حقوق الانسان في الدول الشيوعية » في اطار نضالهم — « هاي هال الدنيا » — من أجل حقوق الانسان حيث تنتهك .

وقد عرض الفيلم مشاهد عن « اضطهاد العمال » في بولونيا ... الذين اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة أجورهم وتخفيض الاسعار . لا ادرى كم يستطيع التلفزيون الاسرائيلي ومن ورائه المخابرات الامريكية التي اعدت الفيلم .. كم يستطيعون ان يصوروا لانفسهم ان هناك مشاهدين اغبياء يمكن ان يغرروا بهم .

واقرأوا بانفسكم ..

١ — ان الفيلم يثبت اولا وقبل كل شيء ان الاضراب امر مسموح به في الدول الاشتراكية . اذ حسبما جاء في الفيلم يعلن العمال الاضراب لمدة ثلاثة ايام متواصلة .

٢ — يثبت الفيلم ما هو مدى اهتمام قيادة الدولة بالعمال وباحقاق حقوقهم . فقد طالب العمال المضربون ان يقابلهم الرفيق ادوارد غيريك ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البولوني ، بنفسه . فجاء الرفيق غيريك فعلا واجتمع بالعمال واتفق معهم على حل المشكلة . وفي اليوم التالي — حسبما جاء في الفيلم — حصل العمال على حقوقهم فزادت الاجور وتم تخفيض اسعار الحاجيات .

٣ — يثبت الفيلم بطلان نظرية القمع ضد العمال والناس المعارضين للسلطة . فقد تم تعيين احد العمال المضربين ، الذى تمكن من تحصيل دراسته الاكاديمية في علم الاجتماع خلال عمله في المصنع ، مستشارا في احدى دوائر وزارة الشؤون الاجتماعية .

٤ — يقع الفيلم في عدة تناقضات تؤكد سخف اهدافه وتشويه الحقائق وتزييفها من اوله الى آخره . فهو يدعي ان الحكومة البولونية خافت من ان يقوم العمال بقتل غيريك اذا هو وصل الى المصنع . واظهرت وزير الخارجية البولوني وهو يفاوض العمال على طريقة حماية الرفيق غيريك وعدد رجال الشرطة والجيش الذين سيحرسونه . وما هي الا لحظات واذا بالرفيق غيريك يصل الى المصنع لوحده بدون مرافقين ويدعو العمال بنفسه الى حضور الاجتماع معه ..

ان هذه الامثلة هي غيض من فيض .. فقط . والفيلم مليء بالتناقضات والاكاذيب . مع انه يدل على قدرة تكنيكية في تصوير المشاهد والشخصيات . ويمكن القول انه فيلم « مصروف عليه » .. وانه كلف معديه بضعة ملايين من الدولارات .

ولكن .. انا الذى اعيش في اسرائيل لم أستطع وانا اشاهد الفلم الا ان اقارن مشاهده الخيالية الزائفة بالمشاهد الواقعية التي اراها واحسها كل يوم في اسرائيل . كيف يعيش العمال في اسرائيل . هل هناك حرية اضراب . كم من الاضرابات العمالية التي تحدث في اسرائيل بالعشرات .. قمعها البوليس بالقوة ؟ بل .. الم تسن الكنيست قانونا يحدد حرية الاضراب ؟ ثم .. كم وكم من الاضرابات اقيمت في المؤسسات الصناعية .. والمصانع والمشاغل والدوائر في اسرائيل . هل تكلف وتكرم وتعطف احد قادة الدولة بمقابلة العمال المضربين والتفاهم معهم ؟ هل ارتفعت اجور العمال الحقيقية مرة واحدة في البلاد ؟ هل قامت الحكومة مرة واحدة في تاريخ دولة اسرائيل بتخفيض الاسعار عن المواد الغذائية والحبوبة الاخرى ؟

هذه اسئلة ... اجوبتها معروفة لكل انسان في اسرائيل . ويمكن طرحها ايضا على قادة أوصياء حكام اسرائيل في الولايات المتحدة ؟ الا ترون معي .. ان لا أصدق من حكام بلادنا والقيمين على الاعلام الا .. حكام الولايات المتحدة والقيمون على اعلامهم ؟!

نظير مجلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ام الفحم
تنظيم دورة تثقيفية

(يوم الثلاثاء ١/١٧ — اسئلة ونقاش)

- المحاضرة الثالثة — يوم الخميس ١/١٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء — المحاضر: غازي شبيطة — حول «الفهم المادى للتاريخ».
(يوم السبت ١/٢١ — اسئلة ونقاش)
- المحاضرة الرابعة — يوم الاحد ١/٢٢ — الساعة ٦٫٣٠ مساء — المحاضر : سالم جبران — حول «الثورة الاجتماعية ونظريتها»
(يوم الثلاثاء ١/٢٤ — اسئلة ونقاش)
- المحاضرة الخامسة — يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء المحاضر : مريد فريد — حول «المجتمع والفرد — دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» .

(يوم السبت ١/٢٨ — اسئلة ونقاش) — تلخيص الدورة
مركز الدورة — مريد فريد .

المراجع : — في المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية — اصدار «دار التقدم» — موسكو
— موجز المادية الدياليكتيكية — اصدار «دار التقدم» — موسكو
— دور الفرد في التاريخ — بليخانوف
— التطور التاريخي — سيتال .

شكـــر

انتقدم بالشكر الجزيل الى كافة القوى الدمقراطية والتقدمية التي وقفت الى جانبي والى جانب المعتقلين الاداريين والتي دافعت عن قضيتنا العادلة ولم تأل جهدا في سبيل شرح قضيتنا الى الرأى العام في الداخل والخارج واخص بالذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمحامية المتفانية فيليتسيا لانغر والمحامي وليد الفاهوم والمحامي عبد عسلي .

المعتقل الاداري سابقا — داود مطر

في فيتنام الاشتراكية

شجعان في الدفاع عن الوطن أبطال في مهمات البناء الاشتراكي

« تمر جمهورية فيتنام الاشتراكية ، في هذه الايام ، في مرحلة بطولية جديدة على جبهة البناء السلمي — الاشتراكي . وننشر فيما يلي مادة تاريخية عن بناء « الجبهة الوطنية الفيتنامية » واخرى عن « المحاولات الجارية لتعمير البلاد وتطويرها » .

الجبهة الوطنية الفيتنامية

في بداية عام ١٩٧٧ عقدت جبهة الوحدة الوطنية الفيتنامية مؤتمرها في قصر الوحدة في مدينة هوشي منه ، مؤسسة الجبهة الوطنية الفيتنامية التي تضم الاحزاب السياسية والمنظمات العامة التقدمية في شمال وجنوب جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وهذا المؤتمر ، الذي عقد بعد فترة قصيرة من المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي ، اظهر من جديد تضامن ووحدة السكان البالغ عددهم (٥٠) مليون نسمة ، وتصميمهم على السير في طريق الاشتراكية .

ان تقاليد الجبهة الراسخة مغروسة على نحو راسخ في نضال الشعب الفيتنامي البطولي من اجل الاستقلال الوطني والوحدة .

فجبهة الهند الصينية للنضال ضد الامبريالية — اول جبهة وطنية في البلاد — تاسست في بداية عام ١٩٣٠ بعد فترة قصيرة من قيام الحزب الشيوعي الفيتنامي (الذي اعيدت تسميته فاصبح الحزب الشيوعي في الهند الصينية) في ظروف تصاعد نضال التحرر الوطني ضد المستعمرين الفرنسيين .

ورابطة النضال من اجل استقلال فيتنام — وهي جبهة وطنية موحدة لفيتنام — خلقت في عام ١٩٤١ في ذروة الحرب العالمية الثانية بمبادرة من الحزب الشيوعي في الهند الصينية وتحت توجيهه وضمت الى جانب الحزب الشيوعي المنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة والفلاحين وممثلي البرجوازية الوطنية ورجال الدين . ولعبت الرابطة دورا رئيسيا في تشكيل جمهورية فيتنام الديمقراطية نتيجة لانتصار ثورة آب ١٩٤٥ ودحر العدوان الفرنسي في عام ١٩٥٤ .

ونشئت الجبهة الوطنية الفيتنامية في الايام الصعبة في عام ١٩٥٥ عندما كانت توضع الاسس لمجتمع اشتراكي في الشمال ، بينما اقيمت في الجنوب حكومة عميلة وتابعة كليا للامبريالية الامريكية . وبعد بضع سنوات ، خلال النضال المسلح الواسع ضد نظام حكم سايغون الفاسد ، خلق الوطنيون الفيتناميون جبهة التحرر الوطني في جنوب فيتنام ، التي ناضلت نضالا بطوليا ليس من أجل التحرر الوطني للجنوب فحسب ، بل ومن اجل توحيد البلاد باسرها .

وفي عام ١٩٧٦ ، بعد انتصار الشعب الفيتنامي التاريخي على المعتدين الامبرياليين ، خلقت جبهة الوحدة الوطنية الفيتنامية على اساس دمج الجبهة الوطنية الفيتنامية (١٩٥٥ — ١٩٧٦) وجبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية (١٩٦٠ — ١٩٧٦) واتحاد القوى الوطنية والديمقراطية وقوى السلم الفيتنامية (١٩٦٨ — ١٩٧٦) . واستكملت هذه العملية في شباط ١٩٧٧ بتشكيل الجبهة الوطنية الفيتنامية .

وقد تحدث لي دوان ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، مخاطبا المؤتمر التاسيسي للجبهة الوطنية الفيتنامية ، بتقدير عال عن الدور الذي لعبته هذه المنظمات الوطنية في نضال الشعب الفيتنامي . فقال « ان جبهة الوحدة الوطنية ساهمت مساهمة هامة في الانتصار في النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل الخلاص الوطني . والجبهة التي تقودها الطبقة العاملة تنمو وتتعزز وتلتف الشعب حول الحزب . واصبحت جبهة الوحدة الوطنية احد العوامل الرئيسية لانتصارنا . والجبهة الجديدة هي جبهة للشعب كله ، توحد جميع فئات السكان وتلهمهم تحويل بطولتهم الثورية الى بطولة في العمل » .

وفي ٤ شباط ١٩٧٧ ، صادق المؤتمر التاسيسي في مدينة هوشي منه على برنامج الجبهة الوطنية السياسي ذي النقاط الثماني الذي يتمثل هدفه الرئيسي في « توحيد الشعب كله في سبيل فيتنام سلمية مستقلة موحدة واشتراكية » .

ويشير البرنامج الى انه لا بد من تقوية سلطة الشغيلة في عملية بناء دولة دكتاتورية البروليتاريا واجراء تحولات ثورية في علاقات الانتاج وفي العلم والتكنولوجيا والايديولوجيا والثقافة . وتقول الوثيقة انه لا بد من خلق الظروف المواتية كي يشترك جميع المواطنين في ادارة الدولة والاقتصاد والشؤون العامة ، وكي تلعب الجبهة الوطنية الفيتنامية دورا نشيطا في تعزيز اجهزة السلطة الشعبية والرقابة عليها . واحدى المهام الرئيسية للجبهة الوطنية الفيتنامية تتمثل في تعبئة الشعب كله لاعادة بناء الاقتصاد وتطويره ومن اجل التصنيع الاشتراكي وازالة الفقر والتخلف وتحويل الانتاج السلعي الصغير الى انتاج اشتراكي واسع النطاق .

وسوف تنشر الجبهة الوطنية الفيتنامية النظرية الماركسية — اللينينية ونهج وسياسة الحزب الشيوعي والتقاليد الوطنية والاعمال البارزة للثقافة العالمية في قسمي البلاد .

ويرى البرنامج السياسي للجبهة الوطنية الفيتنامية ان احد اهدافها يتمثل في الاهتمام بظروف الشعب المادية وحياته الروحية وبتطبيق مبادىء المساواة بين القوميات والمساواة بين الرجال والنساء واحترام حرية الدين .

وسوف تطور الجبهة الصداقة والتعاون العالميين والتضامن النضالي والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وشعوب البلدان الاشتراكية النسقة على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ومع شعوب البلدان النامية وغيرها من البلدان ، وسوف تؤيد بنشاط نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد ورأس المال الاحتكاري والتمييز العنصري ، من اجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

ويؤكد البرنامج في الختام على التصميم على تعزيز جميع المنظمات الثورية داخل الجبهة الوطنية الفيتنامية ، وجميع الوطنيين بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والقومية والدينية والجنس او المهنة ، وجميع الذين يحبون الوطن ويؤيدون الاشتراكية .

وجرى التاكيد في المؤتمر التاسيسي للجبهة الوطنية الفيتنامية على ان القوة القائدة والموجهة للجبهة هي الحزب الشيوعي الفيتنامي ، الطليعة المجربة للطبقة العاملة الفيتنامية واكثر المدافعين عن مصالح الامة الفيتنامية الحيوية ثباتا والمنظم لجميع انتصارات الثورة الفيتنامية .

وتضم الجبهة الوطنية الفيتنامية الى جانب الحزب الشيوعي الفيتنامي الاحزاب السياسية الاخرى والمنظمات العامة التقدمية (الحزب الديمقراطي الفيتنامي والحزب الاشتراكي الفيتنامي والاتحاد العام للنقابات الفيتنامية واتحاد النساء الفيتناميات واتحاد الشباب الفيتنامي ومنظمات اخرى) . والجبهة توحد جميع الطبقات والفئات الاجتماعية في البلاد وكذلك المواطنين الفيتناميين المقيمين خارج البلاد .

والجهاز القيادي للجبهة هو اللجنة المركزية التي تتالف من (١٩١) عضوا وتنتخب هيئة رئاستها وسكرتاريتها . وقد انتخب المؤتمر التاسيسي هوانغ كوك فيت رئيسا لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الفيتنامية ، ونغوين فان تين سكرتيرا عاما . والرئيس الفخري هو تون دوك تانغ ، رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتعمل الجبهة بنشاط لتنفيذ برنامجها السياسي . وقد ناقش اجتماع موسع لسكرتارية لجنتها المركزية في نيسان الماضي برنامج عمل الجبهة لعام ١٩٧٧ ، فاكد على اهمية التحضير لانتخابات مجالس الشعب على جميع المستويات والرقابة عليها . ويجري التخطيط لكونفرنسات اللجان المحلية للجبهة الوطنية الفيتنامية ، بما في ذلك الكومونات ، لمناقشة مشروع دستور جديد وتعبئة الجماهير الواسعة في سبيل توسيع وتعزيز طريقة الحياة الجديدة والثقافة الاشتراكية . وقد وضعت خطة لاجراء انتخابات لجان الجبهة على مستوى الكومونات لمواصلة تعزيز وحدة العمل للمنظمات المحلية العامة وفقا للبرنامج السياسي للجبهة الوطنية الفيتنامية .

وقد كتبت «نان دان» ، صحيفة الحزب ، قائلة ان الوحدة الواسعة بين القوى الوطنية والتقدمية بقيادة الحزب الشيوعي ساعدت فيتنام على دحر العدوان الياباني والفرنسي والامريكي ، وعلى احراز الاستقلال وتوحيد البلاد التي قسمت بالقوة . ومثل هذه المساهمة في اقامة مجتمع اشتراكي مزدهر في فيتنام الموحدة .

تعمير البلاد

هانوي — اقرت الجمعية الوطنية في جمهورية فيتنام الشعبية ، مع انتهاء السنة الثانية ، الخطة الخماسية لتطوير البلاد ، وقد تركز البحث على تطوير البلاد في السنة الحالية — ١٩٧٨ . وكان ، عمليا ، قد بدأ العمل وفق مشروع الخطة منذ سنة ١٩٧٦ حيث وضع برنامج عاجل لتطوير اقتصاد البلاد حتى سنة ١٩٨٠ .

وجاء في بيان المصادقة ، وفي اثناء النقاش في الجمعية الوطنية ايضا ، ان فيتنام التي خاضت ببسالة ٣٠ سنة من الحروب ضد المعتدين ، تسير الآن بشجاعة نحو التنفيذ التام لقرارات المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي وبناء القاعدة المادية — التكنيكية الاشتراكية وتحسين ظروف معيشة الشعب . ورغم الظروف السيئة التي ورثتها فيتنام ، بسبب الحرب والدمار ، فانها استطاعت ان تطور زراعتها بنجاح وخطت خطوات واسعة نحو التطور الصناعي . وستعمل في السنة الحالية ، سنة ١٩٧٨ ، على تطوير التنظيم والادارة وزيادة الانتاجية . وستكون مهمة تطوير الزراعة وايجاد موارد للطاقة في قلب برنامج السنة الحالية . هذا بالاضافة الى تحسين المواصلات وبناء الآلات .

وتهتم الحكومة الفيتنامية والحزب الشيوعي الفيتنامي ، بشكل خاص ، ببناء نمط الحياة الاشتراكي في جنوب البلاد حيث لم يترك المستعمرون واعوانهم سوى الدمار والجوع والنوادي الليلية الداعرة ...

ومن المقرر ان يرتفع مجمل انتاج البلاد في السنة الحالية ١٩٤٥ — ٢١٤٥٪ . وسيقوم بدور هام هنا التضامن الاممي والمساعدة الاخوية التي تقدمها اسرة الدول الاشتراكية .

لقد كانت في السابق كل سنة جديدة عبارة عن خطوة جبارة نحو فيتنام محررة وموحدة . واليوم فكل سنة جديدة هي معلم مثير نحو فيتنام اشتراكية ومتطورة .

بيان الحزب الشيوعي الاردني حول زيارة السادات لاسرائيل

ننشر فيما يلي اجزاء واسعة من نص البيان الذي اصدره في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ الحزب الشيوعي الاردني الشقيق حول زيارة السادات الى اسرائيل والذي لا يزال يحتفظ باهميته .

«لقد كان واضحا ، منذ البدء ، ان النهج الساداتي في التخلي عن النضال والتنكر للحلفاء والاصدقاء والزحف على اعتاب الامبريالية الامريكية واشد الاوساط العربية اغراقا في الرجعية سيؤدي ، في نهاية المطاف ، الى الوقوع في مستنقع الخيانة .

«ان ادعاء السادات بالرغبة في السلام والبحث عنه في اي مكان وباية وسيلة ... ليس سوى تستر مفضوح على الخيانة والاستسلام . فالسلام العادل الذي تنشده الشعوب العربية هو ذاك الذي يلجم العدوان الاسرائيلي والتطاول الامبريالي (على الشعوب) ويوفر الانسحاب من كافة الاراضي العربية ويتيح للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة» .

واستطرد الحزب الشيوعي الاردني في بيانه : ان السلام لا يتم عن طريق الاستجداء في الكنيست الاسرائيلي وفي القدس المحتلة ، ولا «عن طريق الانفراد بالمواقف وتمزيق الصف العربي والتمايل على الشعب الفلسطيني وقضيته وتخريب الصداقة العربية — السوفييتية وتوجيه جيش مصر للقتال في زائير والهجوم على ليبيا الشقيقة والتآمر على اثيوبيا ..... فهذا هو السلام الامريكي — الامبريالي الصهيوني بعينه . وهو الذي يراد به تكريس الاحتلال وقطع الطريق على مؤتمر جنيف وابعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير وتصفية القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية اساسية الى شكلية ...

«ولكن ما يخطط له السادات واسياده في واشنطن وحكام تل ابيب ... شيء ، وما سترد به الشعوب العربية شيء اخر ، يختلف تماما . فالشعوب العربية ، وبضمنها شعب مصر العظيم بما اكتنزه من خبرة نضالية ، ستعرف كيف ترد على هذه الخيانة بمزيد من الثبات والصمود وبتشديد النضال لا لافشال كل هذه المخططات والمشاريع التصفوية ، وحسب ، بل وان تبعث الى مزبلة التاريخ بكل عفن السادات وحكمه .

«ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، بما فيها المقاومة الفلسطينية وانظمة الحكم الوطنية ، مدعوة بالحاح ودونما ابطاء لتمتين تحالفها وازالة ما ترسب من خلافات فيما بينها . ومدعوة في الوقت نفسه للتنبه من خطر العناصر اليمينية داخل صفوفها ، التي قد تجد في مثل هذا التدهور في الوضع العربي ، مناسبة للتضليل والتخريب وزرع اليأس» .

ثلث سكان الارض البالغين - اميون!

باريس — اعلنت منظمة الثقافة الدولية « يونيسكو » ان ٨٠٠ مليون نسمة من سكان الكرة الارضية لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة ، اي اميون تماما ! وتصل نسبة الاميين بين السكان البالغين الى الثلث . وهكذا فكل انسان ثالث بالغ لا يقرأ ولا يكتب .

ولفتت منظمة اليونيسكو انظار الرأي العام العالمي الى تنامي الامية بين صفوف الشباب وتهيب بالحكومات ان تخصص اجزاء من نفقاتها العسكرية لمحاربة الامية .

بقي ان نشير ان الدول الاشتراكية لا تعرف هذه الآفة المنتشرة في الدول الراسمالية والمتفاقمة في دول « العالم الثالث » التي رزحت طويلا تحت نير الاستعمار .



كوبا ستستقبل المهرجان الحادي عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

هافانا — اعلن سكرتير « اتحاد الشباب الشيوعي الكوبي » ، لويس اورلندو دومينجيس ، في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الكوبية هافانا ، ان مهرجان اتحاد الشباب الدمقراطي الحادي عشر والذي سيعقد في هافانا ، هذا العام ، سيكون معلما هاما ، في حياة الشباب الدمقراطي في شتى بقاع الارض . وان عقد هذا المهرجان في كوبا يشكل شاهدا على تصاعد اهمية كوبا الاشتراكية وتقديرا لانجازاتها الاقتصادية والثقافية .

واضاف سكرتير « اتحاد الشباب الشيوعي الكوبي » انه سيشترك في هذا المهرجان ١٦ الف شاب ، من ١٦٣ دولة ، سيعملون على تقوية التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل دعم النضال المشترك في سبيل الحرية والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وكان المهرجان الاخير قد عقد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية في عام ١٩٧٣ وكان بدوره معلما هاما من معالم كفاح الشبيبة الدمقراطية العالمية .

في الصورة لقطة من مهرجان برلين — وتبدو في الوسط انجيلا ديفيس .

٢٣ يلقون حتفهم من الصقيع في امريكا

نيويورك — الوكالات — وفق احصاءات اولية لاقى ٢٣ انسانا حتفهم ، في الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لموجة البرد القارس ، والعواصف الثلجية ، التي تجتاح امريكا .

وقد انقطع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة من البلاد كما اغلقت المدارس وتوقفت المواصلات جزئيا في عدد من الولايات .

ويذكر ان موجة العواصف الثلجية اجتاحت ايضا المناطق الجنوبية وتهدد الحمضيات في فلوريدا بالتلف .

وازاء هذا الخطر يتخذ المزارعون شتى الخطوات لانقاذ مزروعاتهم .

ولاحظ المراقبون ان هؤلاء الضحايا هم من الذين يفتقرون الى وسائل وقاية النفس من الصقيع وهلهم من الفقراء والمعدمين .

اتفاق النقابات السوفييتية والعربية على اسس تسوية أزمة الشرق الاوسط وعلى السبيل لتحقيقها

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعت النقابات السوفييتية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى اقرار تسوية شاملة للوضع في الشرق الاوسط ، تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . كما اكد الطرفان ضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام اعماله وبسرعة .

هذا وكان وفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قد اجرى ، الاسبوع الماضي مباحثات هامة في موسكو ، التقى خلالها بالكسي تشيباين السكرتير العام للنقابات السوفييتية .

الهجمة الامبريالية والمحور الرجعي الجديد

يفرض التغيير المستمر في توازن القوى الدولية على الامبريالية الامريكية ان تكيف استراتيجيتها (اهدافها) وتكتيكها (اساليبها) مع الاوضاع الناشئة .

في اعقاب الحرب العالمية الثانية حين بدأت الامبراطوريات الكولونيالية والامبريالية تنهار لجأت الامبريالية الى الكولونيالية الجديدة ووجدت فيها الاداة الامثل للاحتفاظ بمواقعها في الاقطار المتحررة حديثا .

وبتناقص قدرة الامبريالية على استخدام طاقاتها العسكرية في سبيل اجهاض العملية الثورية في الدول النامية (او دول العالم الثالث) ومع تزايد سرعة التحولات الاجتماعية الثورية في تلك الدول لجأت الامبريالية الى عصرنة اساليبها فجمعت بين التآمر مع القوى اليمينية في هذا القطر او ذاك ، وتحريك الانظمة الرجعية للضغط ، وحتى العدوان على هذا النظام او ذاك من الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية حتى تحقق الردة .

وفي ظروف نمو قدرات المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، بدأت الدول النامية في تصعيد نضالها ضد الكولونيالية الجديدة . وكان من ابرز اشكال هذا النضال السعي من اجل تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الراسمالية المتطورة (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية وغيرها) والدول النامية .

ولا شك في ان منظمة قيام الدول المصدرة للنفط — «اوبك» — ونجاحها في رفع اسعار النفط الخام وما رافق ذلك من اجراءات تاميم صناعة النفط في عدد كبير من تلك الدول كان مثلا بارزا على نجاح هذا النضال وعلى اهميته في تعديل الغبن الذي كان يقع في العلاقات الاقتصادية بين الدول الراسمالية المتطورة والدول النامية المعنية .

وفي الواقع ان هذا النضال لا يزال في بداية الطريق ولا تزال الدول الراسمالية المتطورة تستخدم طاقاتها الصناعية الكبرى في سبيل احباطه .. والمباحثات بين الطرفين في هذا الميدان لم تثمر كثيرا .

وفي الوقت نفسه تحاول الامبريالية الالتفاف على هذا النجاح الذي حققته «اوبك» ، عن طريق ما سمته اعادة تداول دولارات النفط من ناحية وتجميد اسعار النفط من ناحية ثانية .

وفي هذين المضمارين فازت بقسط وافر من النجاح .. ولعل افضل الامثلة على ذلك ان السعودية توظف ٦٠ مليار دولار في الولايات المتحدة لوحدها وانها مع ايران رفضت ، في بداية هذا العام ، زيادة اسعار النفط الخام على الرغم من ان اسعار السلع الصناعية ازدادت وهبط سعر الدولار .

وبهذا النجاح اصبحت الامبريالية تهدد فعلا وحدة «اوبك» وتضعف قدرتها على ممارسة دورها في موازنة اسعار النفط مع اسعار السلع الصناعية وقيمة الدولار .

ولا يمكن التقليل من خطورة هذا الامر فالامبريالية الامريكية ، بشكل خاص ، تعتبر من اولويات استراتيجيتها احتواء اقطار النفط وتركز على السعودية وايران .

فلقد صرح مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي بجيجينسكي في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «باري ماتش» الفرنسية في معرض حديثه عن رحلة كارتر الاخيرة :

«وللسعودية اهميتها فيما يخص الشرق الاوسط وكذلك بشأن القرن الافريقي حول اثيوبيا . كما ان الرئيس كارتر معني باقامة مفاوضات عميقة مع السعودية حول القضايا الاقتصادية . واذا كانت اسعار النفط قد جرى تجميدها ، موقتا ، فان من الضروري التفكير في المستقبل . والواقع انه اذا لم يتم تكامل الدول الكبيرة في انتاج النفط في اطار نظام عالمي اقتصادي متماسك فان العالم سيفقد توازنه على نحو مستمر . كما ان الاقتصاد العالمي سيكون هشا ضعيف الجانب» .

طبعا يستخدم بجيجينسكي اصطلاح النظام الاقتصادي العالمي بشكل تعسفي وللتضليل .. فالخطر يهدد النظام الراسمالي العالمي الذي يعاني الازمة لا بسبب اسعار النفط بل بسبب التناقض الجوهري الذي يقوم على اساس — التناقض بين وسائل الانتاج الاجتماعية وتوزيعها غير الاجتماعي ، بين رأس المال والعمل .

ولكن هذه ناحية واحدة من الاستراتيجية الامبريالية .

واما الناحية الثانية فهي حماية الانظمة الرجعية والقيام بردات في الدول ذات الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية في القارات النامية الثلاث .

في المقابلة المذكورة قال بجيجينسكي ردا على السؤال : ما هو موضوع الاهتمام الرئيسي في سياستكم ؟

«ينبغي ان نؤكد على ان الولايات المتحدة ليست معنية فقط بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي او انها لا ترى .. ابعد من الدول الصناعية . يجب الا يغيب عن بالنا انه في نهاية هذا القرن سيعيش حوالي ٨٠ في المئة من البشرية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وترجمة هذا الكلام تعني ان الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية تعي اهمية القارات الثلاث وارتقاء نفوذها المستمر على الصعيد الدولي كما ينعكس في منظمة الامم المتحدة ومختلف الهيئات الدولية .

وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة الهجمة الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي . كما تتضح الاهداف التي توخاها الرئيس الامريكي كارتر من وراء زيارته طهران والرياض واسوان ومباحثاته مع الشاه والملك حسين الاردني وحكام السعودية وانور السادات .

واصابت «الكفاح العربي» التي تصدر في بيروت كبد الحقيقة — لا تفاصيلها كلها — حين حددت معالم الاستراتيجية الامريكية الراهنة وكتبت انها تقوم على ازالة النفوذ السوفييتي في المنطقة (اي اجهاض العملية الثورية والاطاحة بالانظمة التقدمية) .

وحسب «الكفاح العربي» عهدت الولايات المتحدة الى ثلاثة مراكز بتنفيذ هذه الاستراتيجية ايران ومصر والمغرب .

واضافت ان مهمة ايران هي محاصرة العراق وسوريا وحماية منطقة الخليج ، على اعتبار ان القطرين العربيين هما موقعا النفوذ السوفييتي . اما مهمة مصر فهي القيام بمساعدة السودان بتصفية النظامين التقدميين في اثيوبيا وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، والسيطرة على مضيق باب المندب ومدخل البحر الاحمر الجنوبي وتطويق ليبيا وتقسيمها . وعلى المغرب بمساعدة موريتانيا ضرب النظام الجزائري .

قلنا ان «الكفاح العربي» اصابت كبد الحقيقة لا تفاصيلها لانها ابرزت وجود استراتيجية امبريالية هجومية تتعاون معها الانظمة الرجعية في المنطقة .

ولكنها في استعراضها اهملت عنصرين خطيرين جدا في هذه الهجمة حكام اسرائيل ، بقدرتهم العسكرية الكبيرة ، والحكام السعوديين باموالهم الطائلة .

ثم ان توزيع المسؤوليات ليس دقيقا .. فحكام السعودية يقومون بدور فعال في الهجمة على اثيوبيا واليمن الدمقراطية .. كما ان الشاه الايراني دخل الميدان فاصبح يزود حكام الصومال بالاسلحة ، بل هدد بعد مباحثاته مع كارتر في طهران اثيوبيا بالتدخل «اذا ما هاجمت الصومال» !!

كذلك دخل الشاه ميدان ازمة الشرق الاوسط وبرهنت زيارته في اسوان ومباحثاته مع الرئيس السادات وحكام السعودية على انه اخذ على عاتقه ان يقوم بدور في تنفيذ الترتيبات الرجعية في المنطقة . هذه الترتيبات التي تريدها الولايات المتحدة وحكام اسرائيل ومصر والرجعية فرضها على المنطقة وكلها تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وقد اعلن الشاه بعد مباحثاته مع السادات انه يؤيد مبادرته ويؤيد اقتراح منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في اطار السيادة الاردنية .

ولذلك من الممكن القول ان المحاور الرجعية القديمة محور ايران — اسرائيل ، محور ايران — السعودية ومحور مصر — السعودية وغيرها تلتقي في محور واحد ينسق مع الامبريالية هجمته المسعورة على حقوق الشعوب عامة .. وبشكل خاص على الشعب العربي الفلسطيني والانظمة المعادية للامبريالية .

لكن هذا المحور الرجعي — الامبريالي وان بدا قويا ، الا انه كالاحلاف التي سبقته مثل حلف بغداد ليس قادرا على الصمود لان الشعوب الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي تستطيع ان تحطمه .. وتحطم الانظمة الرجعية في كل قطر من الاقطار التي يؤلف حكلمها هذا المحور .

ابن خلدون



ايقاف مباراة الطيبة - المجيدل بعد فوز الطيبة (٣ - ١) !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تحت شمس دافئة وامام حشد كبير من جمهور المؤيدين .. جرى لقاء القمة المرتقب والهام الذي استضاف فيه شباب الطيبة .. على ارض ملعبهم فريق المجيدل . ولكن اللقاء لم ينته في موعده واستمر فقط ٦٨ دقيقة .. حين كانت النتيجة (٣ – ١) لصالح الطيبة . اذ انهى الحكم المباراة بسبب عدم انصياع احد لاعبي المجيدل لاوامره بالخروج من الملعب .

نزل الفريقان الى المباراة .. وكل منهما يعرف ان الفائز منهما في هذا اللقاء سيستمر في الانتساب لقمة الدوري .

بالنسبة لشباب الطيبة يعتبر النصر ممكنا وضروريا وذلك على ضوء قدرة الفريق ومستواه في الآونة الاخيرة . حيث حقق اربع انتصارات متتالية وحيث يلعب هذه المباراة على ملعبه وامام جمهوره .

لقد توقع الحضور بالاجماع مباراة جيدة وحماسية وفعلا كان لهم ذلك . ومنذ ان انطلقت صفارة الحكم وحتى نهاية المباراة اخذ اللعب طابع التعاون والهجوم .. وخصوصا من قبل شباب الطيبة الذين كرسوا جهدهم لتسجيل هدف مبكر (في الدقائق الاولى من المباراة) يعطيهم الثقة ويبلبل الخصم . وخلال ربع ساعة شنت هجمات خطرة على مرمى المجيدل . الا ان خط دفاعه كان بالمرصاد وامتص هجمات الطيبة وشتتها .

وبعدئذ ... جاءت فترة اتزان في اللعب حتى الدقيقة ٢٨ حيث نجح شباب الطيبة بما لم يتمكنوا من تحقيقه في بداية المباراة . وسجلوا هدفهم الاول الذي كان صورة طبق الاصل عن هدف الاسبوع الماضي اللذين سجلا في مرمى زخرون يعقوب . ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا .. علي ليب (معلم لهذه الضربات) صوب كرة قوية محكمة باتجاه زاوية مرمى المجيدل .. حامي مرمى المجيدل صدها عاليا .. وانبطح على الارض .. تلقفها بديع بدران وصوبها من بعد مترين الى الشباك . فاثار هذا الهدف نشوة الجمهور ..

وقبل انتهاء الشوط الاول اخرج الحكم احد لاعبي المجيدل بسبب شتمه .

في الشوط الثاني نزل فريق المجيدل الى الملعب بعشرة لاعبين فقط . وكان واضحا انهم سيهزمون هزيمة ساحقة .

تجدد اللعب بشكل اجمل من الشوط الاول . وتوالت هجمات شباب الطيبة على مرمى الخصم للاستفادة من قلة عدد لاعبيه . ولم تمر سوى سبع دقائق واذا بعلي ليب يسيطر على كرة في وسط الملعب ويندفع بها في اتجاه مرمى المجيدل .. تخلص من لاعبين وجهز لنفسه ضربة قوية من ٢٠ مترا .. فارتطمت بالقائم الداخلي للمرمى وضربت حامي المرمى وسكنت بالشباك .

هنا تحطمت اعصاب لاعبي المجيدل واخذوا يصدون الكرات بعشوائية . فاستفاد شباب الطيبة من ذلك وراحوا يصوبون الكرات من كل بعد . مرت

الدرجة الثانية

اربع دقائق .. وضربة ركنية لصالح الطيبة .. رفعت الكرة ووصلت الى عبد الله جابر الذي تقدم من خط الدفاع .. انزل الكرة من صدره الى قدمه وصوب قنبلة سكنت والتصقت في الشباك وظلت معلقة وسط صخب وهتاف الجمهور .

لم يتحمل لاعبو المجيدل ذلك وراوا الخسارة بعينهم .. فبدأ بعضهم باستفزاز الحكم .. الذي اضطر الى اخراج لاعب آخر منهم .. ولكن بعد ان اعطاهم ضربة جزاء ١١ مترا احرزوا بواسطتها هدفهم الوحيد .

وفي الدقيقة ٦٨ صفر الحكم لانتهاء المباراة لان لاعبي المجيدل تجمعوا حوله وحاولوا الاعتداء عليه ودفعه بالايدي .

بدون شك .. كان من الممكن ان تنتهي المباراة بنتيجة افضل لولا توقيفها بهذا الشكل . وعلى كل حال فان نصرا كهذا للطيبة من شأنه ان يدعم موقعها اكثر في قمة الدوري . فهذا الفوز لفريق الطيبة (وهذا هو الطبيعي) سيحتل المرتبة الرابعة ليواصل معركته في سبيل الصعود المنشود الى مستوى الدرجة الاولى .

مؤيدون جدد – من مصر – لمكابي تل ابيب !

لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاء اغتباطها ودهشتها من تصرفات الوفد المصري ، الذي جاء الى البلاد ليشارك في الاعداد لاجتماع اللجنة السياسية الاسرائيلية – المصرية المشتركة ، خلال المباراة الدولية التي اقيمت في تل ابيب يوم الخميس الماضي بين مكابي تل ابيب وفريق ريال مدريد الاسباني في كرة السلة ، وتغلب فيها الفريق الاسرائيلي بالنتيجة (١٠١ – ٩٢) . فقد دعي الوفد المصري الرسمي برئاسة نائب وزير الاعلام شفيق الباز لمشاهدة المباراة والاطلاع على المستوى الرياضي الراقي في اسرائيل (!) . وفي اثناء المباراة – هكذا تقول الصحف الاسرائيلية – اخذ اعضاء الوفد المصري يشجعون فريق مكابي تل ابيب ويصرخون مع الجمهور .. «مه .. كا .. بي .. » كا .. بي .. » ويقفون ويقعدون مؤيدين ومشجعين . وبعد انتهاء المباراة هنا اعضاء الوفد المصري لاعبي المكابي واحدا واحدا .. وقال رئيس الوفد المصري شفيق الباز : « انه امر لا يصدق .. انني اومن بانكم ستأتون الى مصر في وقت اقرب بكثير مما تتصورون . وانا واثق من ان المصريين سيحبون فريق مكابي تل ابيب .. لانهم يحبون كرة السلة . ثم سأل نائب الوزير المصري « متى ستجرى المباراة القادمة لمكابي تل ابيب » . وحين علم بالموعد اعلن انه سيعمل كل ما في وسعه لحضورها !!

شباب ام الفحم يفوز على سولم وينتقل الى المرتبة الثانية !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق شباب سولم بالنتيجة (٢ – ١) وذلك في مباراة جرت على ملعب ام الفحم بحضور جمهور يزيد على ٧ آلاف نسمة .

وقد حكم هذه المباراة بنزاهة الحكم شبيروت حاي ، حكم الدرجة القطرية . وهكذا حافظ شباب ام الفحم على مكانته في قمة الدوري .

بدأت المباراة سريعة وحماسية وما ان صفر الحكم معلنا عن بدء المباراة حتى بدأت الكرة تتنقل بين اقدام اللاعبين من كلا الفريقين وبهجمات خطرة على مرمييهما . وسرعان ما اخذ شباب ام الفحم زمام المبادرة . وباللعب الجميل والمستوى العالي ... وهدوء الاعصاب .. وبالكرات الارضية .. وصل شباب ام الفحم الى هدفهم الاول . وذلك في الدقيقة ٢٢ .. محمد حسن يرفع كرة الى خط الـ ١٦ .. يتعرض لها اللاعب محمد مصطفى .. وبضربة مباشرة هوائية اسكنها شباك مرمى سولم .

وواصل شباب ام الفحم ضغطهم . ولكن دون جدوى . وقد شن شباب سولم هجمات خطرة قبل نهاية الشوط الاول . ولكن هذه الهجمات لم تسفر عن اي هدف .

وفي الشوط الثاني دخل شباب سولم مصممين على تغيير النتيجة واحراز التعادل على الاقل . وطيلة ٢٥ دقيقة كثف شباب سولم ضغطهم على مرمى ام الفحم .

وقد امتاز الشوط الثاني ببعض الخشونة التي ادت الى خروج اللاعب المحاموي على نافي من الملعب .. على اثر اصابته بجرح في وجهه .

وهكذا .. تمكن شباب سولم من تسجيل هدفهم الوحيد .. وذلك على اثر ضربة جزاء ارضية وقوية من بعد ٢٥ مترا فاخترقت جدار ام الفحم مباشرة الى المرمى . سجله اللاعب راضي في الدقيقة ٨٠ . وهنا هدأ جمهور ام الفحم وبدا فرح لاعبي ومؤيدي شباب سولم . ولكن الفرحة لم تدم طويلا .. اذ ان اللاعب المحاموي غانم محمد تمكن من تسجيل هدف الفوز لام الفحم .. حين اخترق دفاع سولم وانفرد بحامي المرمى الذي لم يتمكن من صد كرة غانم محمد . وذلك بعد ثلاث دقائق من هدف سولم .

ومع صيحات الفرحة من جمهور ام الفحم انتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالح ام الفحم التي تصبو الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى . فالى الامام .. ومع مزيد من الانتصارات .. وتمنياتنا لفريق سولم بحظ اوفر ..

اقالة مدرب هبوعيل عكا !

اتخذ فريق هبوعيل عكا (الدرجة الممتازة) قرارا حازما ، في الاسبوع الماضي ، ضد مدربه شمعون شنهار . فقد بعثت الغالبية الساحقة من اعضاء وادارة الفريق برسالة الى مجلس عمال عكا طالبوه فيها باقالة المدرب لانه – كما جاء في رسالتهم – لم ينجح في ادارة مباريات الفريق منذ بداية الدوري ، الامر الذي ادى الى خسارة الفريق في معظم هذه المباريات .

دربي مجد الكروم !

مجد الكروم – من محمد مرعي – في مباراة الدربي لفريقي الدرجة الرابعة من مجد الكروم فاز فريق الشباب على فريق المكابي بهدفين مقابل هدف واحد . احرز هدفي الشباب اللاعب اسعد ابو سمرة

الدرجة الرابعة

وهدف المكابي اللاعب سمير محمد مناع . وقد تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية التي نهنيء عليها جميع لاعبي الفريقين وجمهوريهما .

اربعة اهداف نظيفة يحرزها الاخاء ويرتقي الى المرتبة الرابعة !

الناصرة – من « نصراوي ب » – على ملعب الناصرة ووسط جمهور غفير من مؤيدي كرة القدم ومؤيدي فريق اخاء ابناء الناصرة بالذات .. تغلب فريق الاخاء على فريق بيتار كريات شمونة باربعة اهداف مقابل لا شيء .

بدأت المباراة .. وكانت منذ بدايتها شيقة ومثيرة وذات مستوى جيد . فرافقها الجمهور بالهتافات . وقدم فريق الاخاء استعراضا كرويا رائعا حاز على اعجاب الجمهور . وكما عودنا فريق الاخاء فان كمية الاهداف التي يسجلها في مبارياته البيتية تكون مقنعة وكثيرة .

ابتدأ سلسلة الاهداف في هذه المباراة اللاعب رؤوف شمشوم وذلك في الدقيقة ٤٠ على اثر تمريرة رائعة بينه وبين محمد الزعبي وعدنان المدني اسفرت عن هدف جميل .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بعزيمة قوية ورغبة جادة في تدعيم الفوز . وفعلا استطاع لاعبو الاخاء من تدعيم فوزهم بهدفين رائعين ومتتاليين ، في غضون خمس دقائق ، احرزهما عدنان المدني في الدقيقة ٤٧ وجميل الحاج في الدقيقة ٥٢ . واختتم سلسلة الاهداف محمد زعبي الذي ضرب الكرة في الدقيقة ٨٢ فاصابت لاعب كريات شمونة وحولت مجراها الى الهدف . وبهذا احرز الهدف الاخير وتوج الاخاء بفوز لامع .. اربعة اهداف نظيفة .

ويجدر التأكيد على ان الروح الرياضية الفائقة سيطرت على المباراة من كلا الطرفين . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبا الدفاع في الاخاء غازي شلبي وحسني زعبي ولاعب الوسط

الدرجة الثانية

محمد زعبي والجناح الايسر عدنان المدني .

وبهذا الفوز عزز فريق الاخاء مكانته في قائمة الدوري وارتقى الى المرتبة الرابعة ورصيده ١٢ نقطة .

مكابي سخنين في قمة الدرجة الثالثة

* زعران تسور شالوم يعتدون بالضرب على فريق سخنين ويجرحون اثنين من لاعبيه . والبوليس .. سمعان مش هون *

سخنين – من سعيد بشير – احتل فريق مكابي سخنين المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الثالثة وذلك بعد ان فاز في مباراته ، هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق تسور شالوم .

وقد انتهت هذه المباراة التي جرت على ملعب تسور شالوم ، بطوشة

الدرجة الثالثة

ادت الى جرح لاعبين من ابناء سخنين وعدد آخر من الجمهور .

بدأت المباراة حماسية جدا .. خصوصا وان فريق سخنين احرز هدفه الاول في الدقيقة الثانية من المباراة . وذلك حين رفع كايد ابو صالح ضربة ركنية ابعدها حامي مرمى تسور شالوم فتصدى لها عرسان ابو يونس وبضربة صاروخية احرز الهدف .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو سخنين يحدوهم الامل والعزم لتعزيز الفوز . وقد عملوا في هذا الاتجاه طول الوقت .. حتى جاءت الدقيقة الـ ٧٥ . خليل بشير يوجه كرة قوية الى مرمى تسور شالوم فترتطم بالعارضة وتعود الى ساحة المرمى القريبة لينقض عليها عرسان ابو يونس ويسكنها الشباك محرزا الهدف الثاني لفريقه .

وبعد هذا الهدف حاول لاعبو تسور شالوم بكل الوسائل .. بما فيها اللعب بخشونة .. تغيير نتيجة المباراة ولكن بدون جدوى اذ تصدى لها دفاع سخنين بحزم وصد جميع الهجمات .

وبعد انتهاء المباراة تقدم اللاعب خليل بشير من لاعب تسور شالوم (رقم ٢) ليصافحه فضربه هذا براسه واصابه بجرح بالغ . وفجأة .. وبشكل منظم بوضوح قام عدد كبير من الزعران يحملون هراوات معدة من قبل بالهجوم على لاعبي وجمهور فريق سخنين . وكان بين اولئك الزعران حارس مرمى تسور شالوم الذي ضرب اللاعب صالح شلاعطة بعصا في رأسه ..

ولولا تدخل العقلاء من الطرفين لكانت الاصابات اكثر . والغريب ان البوليس لم يحضر هذه المباراة على الرغم من الطلب الرسمي الذي تقدم به فريق سخنين الى الاتحاد العام لكرة القدم . ويسأل السؤال هنا .. لو جرت المباراة على ملعب عربي وتقدم بطلب حضور البوليس فريق يهودي هل كان البوليس يتأخر ؟!

اللاعب عرسان ابو يونس

مجد الكروم يخسر مباراته في الدقيقة ٩٧ !

مجد الكروم – من محمد مرعي – في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت التقى فريق مجد الكروم مع هبوعيل حتصور على ملعب حتصور وخسر المباراة بالنتيجة (صفر – ١) .

بدأت المباراة سريعة من قبل الفريقين .. كل منهما يريد احراز

الدرجة الثانية

هدف مبكر . ولكن تماسك الدفاع حال دون احراز الهدف في الشوط الاول ..

بدأ الشوط الثاني بهجمات متبادلة من كلا الفريقين . واخذت المباراة طابع الخشونة من قبل فريق حتصور دون اعتراض الحكم . ولكن لاعبي مجد الكروم لم يخشوا هذه الخشونة وواصلوا الهجوم .

وفي الدقيقة ٧٠ .. هجمة مركزة لمجد الكروم .. تصل الكرة الى يوسف يعقوب ليرفعها الى عبد الله صنع الله .. ومن الهواء .. يرسلها قنبلة .. الا ان سوء حظه لم يساعده على احراز هدف . وخرجت الكرة بعيدا عن المرمى .

وقد كثرت الخشونة من لاعبي حتصور كل ما فات الوقت . واما الحكم .. فكأنه لم ير شيئا . وانتهى الوقت الرسمي للمباراة (٩٠ دقيقة) بالتعادل (صفر – صفر) الا ان الحكم لم يصفر لانهائها . ولعب اكثر من عشر دقائق اضافية . وفي الدقيقة ٩٧ .. ومع هجوم حتصور الكرة الى منطقة جزاء مجد الكروم حيث كان لاعب من حتصور في وضع تسلل . ولكن الحكم لم يصفر لضربة تسلل وامر بمواصلة اللعب . عندها احرز هجوم حتصور هدفهم الوحيد في هذه المباراة .

ورغم شكل اللعب وتصرف الحكم .. فقد امتاز في هذه المباراة دفاع مجد الكروم .

هذا واستقبل عدد من زعران حتصور فريق مجد الكروم بالشتائم البذيئة طول وقت المباراة . كما واعتدوا على بعض اللاعبين بالضرب بدون تدخل البوليس الذي كان موجودا في الملعب . ويقال ان البوليس لم يتدخل لانه في مباراة سابقة بين بيتار حتصور وهبوعيل معليا حاول ان يتدخل فضربه جمهور حتصور .

في عرابة تأجيل مباراة هبوعيل وفوز فريق السلام

عرابة – من شكري خطيب – تأجلت مباراة فريق هبوعيل عرابة التي كان من المزمع اجراؤها مع فريق

الدرجة الرابعة

بيتار العمل الناصري وذلك لتغيب حكم المباراة .

* وفي نطاق دوري الدرجة الرابعة تغلب فريق مكابي السلام – عرابة على فريق المشهد باربعة اهداف مقابل هدفين .

خسارة جديدة لشباب الناصرة واستمرار في الهبوط الى قاع الدوري !

الناصرة – من « رياضي » – خسر شباب الناصرة مباراتهم هذا السبت امام فريق نتسيرت عيليت بالنتيجة (صفر – ٢) وذلك بشكل مفاجيء لا يتلاءم واحداث المباراة .

جرت المباراة على ملعب بيسان بسبب العقاب التعسفي الذي فرضه الاتحاد الرياضي العام على شباب الناصرة .

بدأت المباراة بحركة سريعة ومنذ بدايتها قام الفريقان بشن هجمات متبادلة . الا ان تفوق شباب الناصرة كان واضحا . فاخذوا ينقلون اللعب باستمرار الى النصف الثاني من الملعب ويحاولون الوصول الى مرمى نتسيرت عيليت . ولكن دفاع الخصم وبشكل خاص حامي المرمى تمكنا من صد هجمات الناصرة وافشالها .

لم تستمر الحركة في الملعب في الشوط الاول واخذ اللعب طابع البطء مع مرور الوقت . واستمر الوضع كذلك حتى الدقيقة الـ ٤٠ حين بدأ يفقد اللعب طابع الاتزان ومن ثم مال الميزان لصالح نتسيرت عيليت . وفي احدى الهجمات استطاع اللاعب ادلر من احراز هدف فريقه الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب مصمما على تغيير النتيجة لصالحه . اذ لا ينقصه لذلك شيء . فلديه القدرة والتفوق في اللعب . وبالفعل ادار لاعبو الناصرة لعبا منظما ومتعاونا وسيطروا على الملعب تماما .. طول وقت الشوط الثاني . وشنوا الهجمات المتواصلة . ولكن سوء التسديد من ناحية وامتياز حامي مرمى نتسيرت عيليت من ناحية ثانية حالا دون احراز اي هدف لصالح الناصرة . الامر الذي دعا الشباب الى ان يلعنوا الحظ . خصوصا وان لاعب نتسيرت عيليت قام بهجمة منفردة على مرمى الناصرة واحرز فيها الهدف الثاني لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ – صفر) لصالح نتسيرت عيليت . وعلى اثرها هبط فريق شباب الناصرة الى المرتبة العاشرة في قائمة الدوري ورصيده ٨ نقاط اي اكثر بنقطتين فقط من الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة .

ابناء شفاعمرو – شباب عكا (١ – صفر)

شفاعمرو – من احمد حمدي – وسط جمهور غفير من ابناء مدينة شفاعمرو تغلب فريق الوحدة الشفاعمري « ابناء شفاعمرو » على فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء .

امتازت هذه المباراة بسرعة الحركة والحماسة وبكثرة الهجمات المتبادلة . في الدقيقة ١٧ احرز اللاعب صبحي

الدرجة الثالثة

يوسفين هدف فريقه الشفاعمري . فاحتج احد لاعبي عكا وضرب اللاعب الشفاعمري مروان ارملي .. ثم رفض الخروج من الملعب حسب طلب الحكم . فانسحب الحكم من الملعب معلنا انهاء المباراة . وبعد مفاوضات معه واعتذار فريق شباب عكا عاد الحكم واستمرت المباراة . وانتهت بالنتيجة نفسها ١ – صفر لصالح شفاعمرو .

الفريديس – مكابي ام الفحم (١ – صفر)

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل الفريديس على فريق مكابي ام الفحم الذي كان يسير في طليعة فرق الدرجة الثالثة .

الدرجة الثالثة

ويصبو الى الصعود الى الدرجة الثانية بالنتيجة (١ – صفر) .

بدأت المباراة سريعة وقوية . وقد تمكن شباب الفريديس من تسجيل هدفهم في الدقيقة الخامسة من المباراة . وقد حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة الا ان المباراة انتهت بفوز الفريديس على ام الفحم .

فوز اداري لهبوعيل سخنين !

سخنين – من امين ابو ريا – فاز فريق هبوعيل سخنين اداريا (٢ – صفر) على فريق كفر كما . اذ جاء فريق كفر كما الى ملعب سخنين ، يوم السبت

الدرجة الثانية

الماضي ، بدون بطاقات اللعب .

دربي الشبيبة النصراوية !

الناصرة – من « ب. نصراوي » – في نطاق مباريات الدوري الممتاز لفرق الشبيبة التقى فريقا شبيبة اخاء ابناء الناصرة وشبيبة شباب الناصرة في مباريات الدوري على الملعب البلدي في الناصرة . وقد تغلب فريق شبيبة الاخاء بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب جوني فران في الدقيقة ٢٤ .

وقد تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية من قبل الفريقين .

تهنئـات

* الى الرفيق زهدي خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة حياة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طيرة
* الى الرفيق سعيد عثاملة بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرينة
* الى رفيقنا العزيز سعيد علي عثاملة والرفيقة العزيزة عواطف حسين محمود بمناسبة خطوبتهما . مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة
* الى الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولود الجديد باسل .
اعضاء خلية الشرقية أ – الناصرة
* الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة
* الى الرفيقين العزيزين ليلى ايوب وخالد عطية بمناسبة الخطوبة .
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
* الى الرفيق المهندس ادريس عازم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – بيتار القدس (١ – صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل القدس (٢ – ١)
مكابي تل ابيب – هبوعيل حيفا (٢ – ١)
هبوعيل بئر السبع – شمشون تل ابيب (٣ – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل الخضيرة (١ – صفر)
مكابي يافا – هبوعيل عكا (٤ – صفر)
هكواح مكابي رمات غان – بيتار تل ابيب (١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل نهاريا (٣ – صفر)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل بيت الهمزر (٣ – ١)
هبوعيل الناصرة العليا – هبوعيل ابناء الناصرة (٢ – صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل افيكيم (١ – صفر)
هبوعيل بيسان – هبوعيل نحليئيل (١ – ٢)
هبوعيل طبريا – بيتار نتانيا (١ – صفر)
هبوعيل رعنانا – مكابي هرتسليا (صفر – صفر)

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة – بيتار كريات شمونة (٤ – صفر)
هبوعيل حتسور – هبوعيل مجد الكروم (١ – صفر)
هبوعيل سخنين – هبوعيل كفر كما (٢ – صفر)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل سولم (٢ – ١)
مكابي هشرون نتانيا – هبوعيل كفر قرع (٢ – صفر)
هبوعيل الطيبة – هبوعيل المجيدل (٣ – ١)
(اوقفت في الدقيقة ٦٨)

الدرجة الثالثة

مكابي كرمئيل – هبوعيل كفر سميع (٤ – صفر)
هبوعيل ابناء طمرة – مكابي تل حنان (٥ – ٢)
هبوعيل دالية الكرمل – هبوعيل المكر (١ – ١)
مكابي سخنين – مكابي تسور شالوم (٢ – صفر)
مكابي شفاعمرو – هبوعيل شباب عكا (١ – صفر)
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل الاخوة حيفا (١ – ١)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل تعناخيم (١ – ١)
هبوعيل الحليصة – هبوعيل يافة الناصرة (٢ – ١)
هبوعيل عين ماهل – مكابي تسوفي حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل عتليت – هبوعيل معين دالية الكرمل (صفر – صفر)
مكابي كفر كنا – هبوعيل طبعون (٢ – ١)
مكابي اور عقيبا – هبوعيل عسفيا (٦ – ١)
هبوعيل الفريديس – مكابي ام الفحم (١ – صفر)
بيتار دوب نتانيا – هبوعيل باقة الغربية (١ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هود هشرون (١ – ١)
هبوعيل جلجولية – آلي تسور (٤ – ١)
شباب اللد – نفي غولان (٢ – ٢)
طيرات هشلوم – اتحاد شباب يافا (٥ – ٢)

الدرجة الرابعة

شباب الرامة – مكابي طرعان (٣ – صفر)
مكابي دالية الكرمل – خلة الشريف طمرة (١ – ١)
نادي الكرة حيفا – شباب الكبابير (٦ – ٣)
هبوعيل بسمة طبعون – مكابي عتليت (٢ – صفر)
سهل طمرة – كفر مندا (٢ – صفر)
شاؤول العفولة – هبوعيل الرينة (٢ – صفر)
اهي طوب – عين السهلة (٥ – ١)
هبوعيل عارة – هبوعيل عرعرة (١ – ١)
مكابي كفر قاسم – مكابي راس العين (٢ – صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة الاولى – شمال		الدرجة الثانية – شمال أ		شمال ب	
١ – مكابي نتانيا	١٩	١ – هبوعيل طبريا	١٩	١ – كريات آتا	٢١	١ – جيمات حاييم	١٨
٢ – هبوعيل يهود	١٨	٢ – بيسان	١٥	٢ – مكابي حتسور	١٦	٢ – ام الفحم	١٦
٣ – بيتار القدس	١٧	٣ – مكابي هرتسليا	١٥	٣ – هبوعيل صفد	١٥	٣ – جيمات اولغا	١٦
٤ – مكابي تل ابيب	١٦	٤ – بيتار نتانيا	١٤	٤ – مكابي الاخاء الناصرة	١٢	٤ – المجيدل	١٣
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٤	٥ – افيكيم	١٢	٥ – كفر كما	١٢	٥ – الطيبة	١٣
٦ – هبوعيل حيفا	١٤	٦ – الناصرة العليا	١٢	٦ – نفي شأنان	١٠	٦ – سولم	١٢
٧ – بيتار تل ابيب	١٣	٧ – نحليئيل	١١	٧ – معلوت	١٠	٧ – مكابي هشرون	١٠
٨ – هبوعيل الخضيرة	١٣	٨ – نهاريا	١٠	٨ – سخنين	٩	٨ – هتسعير حيفا	١٠
٩ – هبوعيل القدس	١٢	٩ – رعنانا	٩	٩ – مكابي طبريا	٩	٩ – كفر قرع	١٠
١٠ – شمشون تل ابيب	١٢	١٠ – ابناء الناصرة	٨	١٠ – كريات بياليك	٩	١٠ – كريات يم	٩
١١ – مكابي يافا	١١	١١ – مكابي الخضيرة	٨	١١ – بيتار كريات شمونة	٧	١١ – عليا كفار سابا	٨
١٢ – هبوعيل تل ابيب	١٠	١٢ – كريات شمونة	٧	١٢ – بيتار نهاريا	٧	١٢ – جبع الكرمل	٦
١٣ – هكواح رمات غان	٧	١٣ – تل حنان	٦	١٣ – مجد الكروم	٧	١٣ – بنيامينا	٥
١٤ – هبوعيل عكا	٦	١٤ – بيت الهمزر	٦	١٤ – هبوعيل حتسور	٦	١٤ – مكابي زخرون يعقوب	٤

ميشل يقترح صفقة شاملة جديدة

التجربة تعلم ان هذه صفقة على حساب العاملين

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – اعلن السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، انه سيقترح على الحكومة عقد صفقة شاملة جديدة يتفق عليها اصحاب العمل والحكومة والهستدروت ويتم ، على اساسها ، تجميد الاجور والاسعار والارباح والضرائب لمدة ٦ اشهر .

ومن الجدير بالذكر ان صفقات كهذه جرى عقدها في السابق بين الاطراف الثلاثة المذكورة . ولكن الشيء الوحيد الذي جمد فعلا وفرضت عليه رقابة فهو اجور العمل . اما الحكومة فلم تف ابدا بتعهداتها وفرضت ضرائب جديدة او رفعت نسبة جباية ضرائب قائمة ورفعت اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية . وقامت بتخفيض اسعار الليرة باستمرار وبنسب متفاوتة الامر الذي ترتب عنه تدني مستوى معيشة العاملين وهبوط القدرة الشرائية لمداخيلهم . ومع كل زيادة في الاسعار ومع كل تخفيض جديد ارتفعت ارباح اصحاب العمل والتجار الكبار والمقاولين والمضاربين في اسواق العملة السوداء . اضف الى ذلك ان الحكومة الغت منذ زمن بعيد كل رقابة على الاسعار . وقد ادعت وزارة التجارة والصناعة ، المسؤولة عن الاسعار ، انها لا تملك وسائل بشرية وفنية كافية لمراقبة الاسعار مراقبة ناجعة وفعلية . فهل تستطيع الحكومة فرض مثل هذه الرقابة الان . والصحيح هو ان الحكومة ، التي تمثل اصحاب الملايين ، معنية بانعدام الرقابة لترتفع الاسعار مراقبة ناجعة وفعلية . فهل دسمة جديدة في جيوب الاغنياء وارباب العمل والمقاولين على اختلافهم .

ولذلك لا يمكن ان ننظر بجدية الى مثل هذا الاقتراح الذي تقدم به ميشل . ولا يمكن ان يقبله العمال . فكل تجارب الماضي تعلم ان الذي استفاد من مثل هذه الصفقات كان اصحاب العمل وارباب المال . اما العمال فظلت اجورهم مجمدة دون غيرها .

والغريب ان ميشل يتقدم بمثل هذا الاقتراح في وقت تعلن الحكومة نفسه عن عزمها تقليص السوبسيديا للمواد الغذائية الحيوية وزيادة ضريبة القيمة الاضافية واجراء تخفيض جديد في سعر الليرة . وواضح ان كل هذا يؤدي الى مزيد من الغلاء وتدني مستوى المعيشة .

لكن الاغرب ان ميشل يتقدم بمثل هذه الصفقة في حين يجري بحث تجديد اتفاقيات العمل الجماعية . وهي الاتفاقيات التي تتضمن قضايا مثل زيادة الاجور وغيرها من المطالب العمالية العادلة المشروعة . ففي حين يطالب العمال ، حقا ، بان تتضمن الاتفاقيات الجديدة زيادة ملحوظة في الاجور للتعويض عن الهبوط الكبير في اجور العمال الحقيقية ، يقترح ميشل تجميد الاجور .

لقد اكدنا ان مثل هذه الصفقة تتم على حساب العاملين . هذا ما عملية خبرة الماضي القريب والبعيد . وطبيعي ان مثل هذه الصفقة اذا جرى بحثها فعلا ستصطدم بمقاومة العمال الشديدة الذين يرفضون المس بحقوقهم وبمستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

الحكومة تلغى الرقابة على أسعار الارز

تل ابيب – اعلنت وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، عن الغاء كل رقابة حكومية على اسعار الارز . ويخشى ان يقوم اصحاب مطاحن الارز ، في البلاد ، والتجار بما في ذلك المستوردون ، باستغلال الامر ورفع سعره على هواهم . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة رفعت سعر الارز في الاونة الاخيرة . ويعمل في البلاد ٨ مطاحن فقط تحتكر تسويق الارز في البلاد . وتنتج اكثر مما يستهلكه المواطنون ، اي اكثر من ٤٠ الف طن . ومع ان الوزارة قلصت الجمارك التي تجبيها على حساب الارز المستورد الا ان هذا لن يؤدي الى منافسة بين اصحاب المطاحن والمستوردين من شأنها ابقاء سعر الارز منخفضا او معقولا . اذ ان كل الخبرة تؤكد اتفاق الاحتكارات في مثل هذه الحالة على حساب مصالح المستهلكين .

مقتل اب وابنه من يافا بانفجار مشبوه

يافا – لمراسلنا – خيم الحزن على اهالي يافا العرب لمصرع احد ابناء المدينة صالح السطل (٥٤ سنة) وابنه عبد اللطيف (١٣ سنة) اللذين ذهبا ضحية انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة تحت سيارة خصوصية واقفة في شارع بن تسفي .

وكان الفقيد ذاهبا ، بعد يوم عمل ، مع ابنيه عبد اللطيف ومحمد بعربة يجرها حصان لجلب حشائش لاطعام الحصان . كان ذلك عصر يوم الجمعة الماضي . وحين مروا بشارع بن تسفي لاحظ الاب مكانا الى جانب الشارع يستعمل كمراب للسيارات وتنمو فيه اعشاب برية . فاوقف العربة ومضى وولداه يحشون الاعشاب . ولاحت التفاتة من عبد اللطيف فراى ساعة يد عند عجلة سيارة خصوصية واقفة في المكان . فتناولها ونادى اباه ليريه اياها . ولم ينتبه الى ان الساعة موصولة بسلكين وبطارية صغيرة . ولم يكد الاب يصل الى حيث ابنه حتى انفجرت العبوة وقتلتهما في الحال . اما الابن الاصغر محمد (٨ سنوات) فنجا لانه كان بعيدا نوعا ما .

ومع ان الدلائل تشير الى احتمال ان يكون وضع العبوة تحت سيارة خصوصية في مكان جانبي من اعمال الانتقام وتصفية الحسابات وما يتعلق بالعالم السفلي الا ان التحقيق سرعان ما اتجه نحو اتهام المنظمات ووصف الحادث بانه عمل تخريبي قامت به منظمات معادية . ووضعت الحواجز في الطرق وراحت الشرطة تعتقل من تصادفه من العرب قريبا من المكان وتحقق معهم .

وكان الفقيد يعيل زوجة وست بنات وثلاثة اولاد . وهو من مواليد يافا ويعمل منذ وقت طويل بالنقل على عربته وحصانه .

واعضاء الحزب الشيوعي في يافا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيدين مشاركينها الالم . كما نحذر ، بدورنا ، الاطفال من الاقتراب من ساعات او اشياء مشبوهة او مسها .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية تحتج على حظر مجلس السلام المصرى

تل ابيب – لمراسلنا – ارسلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية رسالة الى الرئيس المصرى انور السادات اعربت فيها عن دهشتها للقرار الذى اتخذه بحل مجلس السلام في مصر .

ولفتت الرسالة انتباه الرئيس المصرى الى ان اهداف لجنة السلام العادل ومجلس السلام المصرى لا تتعارض ، بل تنسجم تماما مع المقترحات التى اعلنها في خطابه في الكنيست الاسرائيلى ، وهى :

* انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب المصرى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .
* الاعتراف المتبادل لاستقلال جميع دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

واشارت اللجنة الى ان موقف حركة السلام المصرية وتمسكها بهذه المبادىء ساعد انصار السلام في اسرائيل في نضالهم لاجل سلام عادل ودائم في المنطقة .

لذلك تستغرب لجنة السلام العادل قرار حل مجلس السلام المصرى وتطالب بالغاء القرار واعادة حرية العمل لحركة السلام المصرية لمصلحة الهدف السامى المشترك – هدف احلال سلام عادل ووطيد بين اسرائيل والدول العربية .

اول الغيث .. !

اتفاق سياحى اسرائيلى – مصرى

تل ابيب – اعلن هنا رسميا انه تم الاتفاق بين شركتي سياحة ، اسرائيلية ومصرية ، على التعاون في المجال السياحي بالتنسيق مع شركة سياحة امريكية . وبموجب هذا الاتفاق سيجري نقل جنود امريكيين من القوات العاملة في المانيا الغربية الى قضاء عطلهم الصيفية في مصر اولا ، حيث سيقضون اسبوعا كاملا ، ومن ثم ينقلون جوا الى اسرائيل حيث يمكثون اسبوعا اخر .

موافقة مبدئية لضم جمعية المياه في يافة الناصرة الى المجلس المحلى !

يافة الناصره – لمراسلنا – عقد المجلس المحلى الدمقراطى في يافة الناصرة اجتماعا مع الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في القرية تدارس فيه الطرفان امكانية ضم جمعية المياه الى المجلس لما فيه خير ومصلحة سكان القرية .

وقد ابدى الطرفان موافقة اولية على الفكرة واتفقا على طرح الموضوع امام اجتماع عام للمساهمين . اذ تتطلب الموافقة على هذا الامر مصادقة ثلثي عدد المساهمين في الاجتماع العام الاول .

وقد انتخبت اداره الجمعية السادة سعيد على الاحمد وفؤاد توفيق عمرو وشاكر لوباني كهيئة تحضيرية لهذا الاجتماع العام الذي تقرر ان ينعقد يوم السبت الموافق ٢١-١-١٩٧٨ في الساعة التاسعة صباحا . ودعت الهيئة جمهور المساهمين في القرية الى حضور الاجتماع والاشتراك الفعال فيه وقول كلمته بعد ان طال النزاع مع الهستدروت التي حاولت طول الوقت السيطرة على الجمعية والحد من نشاطها . وذلك بواسطة محاولتها لتعيين ٥١٪ من اعضاء الهيئة الادارية من طرفها مدعية ان قانون الجمعيات ينص على ذلك .

اجماع – بقية

مجلس النواب الامريكى عند وصوله الى اسرائيل . قال ان الزعماء العرب (ويقصد ، طبعا ، اولئك الذين يتعاونون مع الامبريالية الامريكية) يعتقدون ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة في هذه المرحلة ستؤدى الى عدم الاستقرار . وهذا ينطوى على اخطار كبيرة .

والحقيقة ان هذا الاجماع على مقاومة الدولة الفلسطينية المستقلة يصدر عن الخوف من ان قيام هذه الدولة سيكون تعبيرا دمقراطيا عن حق تقرير المصير وانتصارا لقوى التحرر القومى العربية ... وهذا يتعارض مع مخططات الامبريالية والرجعية التى تسعى جاهدة لصيانة مواقعها الاحتكارية وتريد منع الصلية الثورية التحررية في المنطقة ..

جسر – بقية

الاسبوع الماضى . الامر الذى اثار احتجاج حكومة اثيوبيا الشديد وادى الى تازيم العلاقات السيئة اصلا ، بين البلدين . وكانت حكومة اثيوبيا قد الغت معاهداتها الدفاعية مع الولايات المتحدة وطردت العسكريين الامريكيين من بلادها في نيسان الماضى .

وبدأت تظهر نتائج الدعم السوفييتى في جبهات القتال . اذ توقف الزحف الصومالى . وراح اعداء اثيوبيا يتهمونها باستخدام جنود سوفييت وكوبيين ليعللوا صمودها .

وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة الاثيوبية بضرب القوى المعادية للثورة في الداخل وخصوصا العناصر الفوضوية المتطرفة وتعزز بذلك النهج الماركسى – اللينينى الذى اعلنته الحكومة العسكرية .

كلمة الاتحاد – بقية

فمواقف حكام اسرائيل رجعية صهيونية توسعية بينما مواقف حكام مصر المعلنة ، وهى قائمة على الدعوة الى الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، هى عادلة .

ومن هنا كانت مهمة الامبريالية الامريكية التوفيق بين الموقفين . وقد طرح هذه المهمة على بساط البحث استعداد حكام مصر التخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى في سبيل الوصول الى ترتيب في المنطقة يؤمن حقوق الامبريالية والرجعية العربية التى اصبحوا يؤلفون قطاعا هاما منها .

ومع هذا فحكام مصر لا يستطيعون الاستسلام بشكل فظ .. او قبول التسويات التصفوية التي تزعزع موقعهم وتهدد بتدميرها ..

ولذلك تنشأ الصعوبة في ايجاد القاسم المشترك .. وتنشأ الضرورة لتاجيل الفصل والتسوية حتى تنشأ الظروف لتمرير المخطط الامبريالى الرجعى .

وفي راينا ان اجتماع اللجنة السياسية المشتركة سيكون استمرارا لعمليتين مترابطتين عضويا : عملية المماطلة .. وعملية التظاهر باستمرار « الاندفاع » نحو التسوية .

ولا شك في ان الامبريالية والرجعية في اسرائيل ومصر واهمة اذا تصورت انها بهذا الاسلوب من المماطلة تستطيع ان تغير خريطة التوازن السياسى في المنطقة بحيث تحتضن او تضعف القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية ممثلة في الانظمة التقدمية العربية ومنظمة التحرير ويصبح في وسع الرجعية المترقبة في الاردن والسعودية القدرة على مساندة السادات والامبريالية الامريكية .

ونقول واهمة تماما لان القوى الوطنية والتقدمية العربية تؤيدها القوى الثورية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي تستطيع لن تستنزف قوى الامبريالية والرجعية العربية والاسرائيلية وتشلها .

وهذا ما اكدته جولة الرئيس الجزائرى بومدين في العالم العربى وزيارته الى موسكو ومباحثاته مع قادة الاتحاد السوفييتى .

لا سبيل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط الا بالعودة الى مؤتمر جنيف للسلام الذى يجب ان يعقد باشتراك كافة اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى اسس الانسحاب التام من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى واولها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة واحترام سيادة واستقلال كافة دول المنطقة ومن بينها اسرائيل .

وبيغن يتدلل أيضا فيهدد بالاستقالة

نشرت « معريب » امس الاثنين ، ان بيغن هدد ، ايضا ، بالاستقالة . فاعلن انه اذا تقرر الغاء المستوطنات القائمة حاليا في مشارف رفح وشمال سيناء فسوف يقدم استقالته الى رئيس الدولة . وكان بيغن يتحدث الى اعضاء وفد لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، الذين يزورون البلاد حاليا . وعاد فاكد ان هذه المستوطنات ستظل قائمة يحرسها الجيش الاسرائيلي . ولم يخف بيغن زعله على « صديقه واخيه » السادات فعاتبه لانه قال انه اعطى لبيغن كل شيء اما بيغن فلم يعطه شيئا بالمقابل . واعرب بيغن عن دهشته البالغة لمثل هذا الادعاء . واكد انه قدم للسادات ما لم تقدمه له اية حكومة سابقة . فقد تنازل بيغن ، كما قال ، عن سيادة اسرائيل على الممر البرى الموصل بين ايلات وشرم الشيخ !!

والحقيقة انه بعد كل ما اكده بيغن من رفضه الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة ورفض الانسحاب من سيناء باسرها وكذلك من الجولان الى مطالبة مصر السادات بتقليص الجيش المصرى والاكتفاء بقوات امن كدليل على رغبتها في السلام مع اسرائيل ، بعد كل هذا نستغرب ان يدعى السادات بان بيغن لم يقدم له اى شيء مقابل تنازلاته لاسرائيل . فبيغن قدم للسادات اشياء واشياء كثيرة ..!!

« قارىء »

محادثات سعودية – بقية

وتثبيت انحراف الصومال وتعميق تورطها في التآمر على اثيوبيا . ويتساءل المراقبون عما اذا كان سعود الفيصل سيبحث مع المسؤولين في حكومة الشاه خطط التدخل السعودي – الايراني في منطقة القرن الافريقي حماية لمصالح الرجعية العربية والايرانية ومصالح الامبريالية الامريكية بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية وايران قامتا بدور اساسي في صرف حكومة زياد بري عن نهج الصومال التقدمي الوطني وفي تورطها في صراع لا تستفيد منه الا الامبريالية والرجعية العربية والافريقية – اعداء الشعبين الصومالي والاثيوبي .

ولا يستبعد المراقبون السياسيون ان يقوم الوزير السعودي ببحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء ازدياد خطر فشل المبادرة الامريكية لعقد صلح انفرادي بين مصر واسرائيل . اذ من المحتمل ان يطلب هذا الوزير الى شاه ايران ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لتقدم بعض التنازلات حفظا لماء وجه السادات وانقاذ المبادرة الامريكية .

كذلك سيبحث الوزير السعودي مع نظيره الايراني وغيره من المسؤولين في طهران مسالة تجميد اسعار النفط الخام . والمعروف ان حكام القطرين قررا تجميد اسعار النفط خلافا لمصالح الدول المنتجة للنفط وخدمة لمصالح الاحتكارات النفطية الغربية .

هذا وقد انهى وزير الطاقة الامريكي شليزنجر زيارته في السعودية ، حيث بحث مع المسؤولين فيها مسالة تجميد الاسعار وزيادة تصدير النفط السعودي الى الولايات المتحدة . وفي تصريحاته اشاد شليزنجر بسياسة حكام السعودية التي تقوم ، بتجميدها لاسعار النفط ، بدور مهدىء في الاقتصاد العالمي (الرأسمالي) .

الرئيس هواري – بقية

سلامة اراضي وسيادة الدول المعنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

كما اشار الجانبان الى ان اعادة الصداقة وحسن الجوار بين بلدان القرن الافريقي تتفق ومصالح التطور الحر والمستقل لكافة دول المنطقة .

وادان البيان بشدة الدسائس الامبريالية الرامية الى تشديد حدة التوتر في القارة الافريقية .

بومدين يشكر الاتحاد السوفييتي

ومن الجدير بالذكر ان رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي اقامت مأدبة غداء على شرف الرئيس الجزائري هواري بومدين . واعلن الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : ان الوضع في الشرق الاوسط يثير قلق كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم . واشار ، في كلمته ، الى ان اعمال مصر واسرائيل تهدف الى تعميق الخلافات في العالم العربي والتخريب على الحل الشامل للازمة .

واكد الرفيق الكسي كوسيغين موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من ازمة الشرق الاوسط . وقال « ان الحل يجب ان يكون شاملا وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية » . واضاف : « نحن نؤمن بان حلا كهذا هو حل حقيقي وثابت ، وليس هدنة عابرة لوقف اطلاق النار . ولذا يقف الاتحاد السوفييتي ضد الصفقات الانفرادية ويصر على عقد مؤتمر جنيف للسلام بشرط ان لا يتحول هذا المؤتمر الى ستار يتستر على الصفقات الانفرادية » .

واعلن هواري بومدين ، في كلمته الجوابية ، ان « الاتحاد السوفييتي ، ونقولها بوضوح وصراحة ، عمل الكثير من اجل الشعوب العربية . ونحن ، ابناء لهذه الامة ، لن ننسى ذلك ابدا » . وقال : « ان تواجد الاتحاد السوفييتي في منطقتنا لا يستهدف تحقيق مكاسب خاصة بل هو يساعد القوى التقدمية . وهذا الامر هو في مصلحتنا نحن العرب » . واضاف : « ان العلاقات بين بلدينا ليست بحاجة الى تفسير فهي علاقات صداقة جيدة ومبنية على مبادىء الثقة والاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وكل اشكال الاستغلال . وهذه الصداقة هي في تطور مطرد » .

زيارة الى يوغوسلافيا وتونس

وقام الرئيس الجزائري هواري بومدين ، عقب انتهاء زيارته الى الاتحاد السوفييتي ، بزيارة ودية الى يوغوسلافيا ، حيث اجرى مباحثات مكثفة مع قادتها ، وصدر عن الجانبين بيان مشترك [illegible] الجزائري – السوفييتي – وتوجه الرئيس الجزائري الى تونس [illegible] هذه الزيارة الى تونس [illegible] مع الرئيس الحبيب بورقيبة [illegible] الى بلاده .

بيطون يطلب بحث الاعتداء على عرب من النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست تشارلي بيطون ، يوم ١٩٧٨/١/١١ ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول ما قامت به « القافلة الخضراء » من اعتداء فظ على عرب النقب ، الامر الذى سبب مقتل ١٩٠ راسا من الماعز وكلبين للرعاة . وذكر تشارلي بيطون في اقتراحه لجدول الاعمال ان افراد « القافلة الخضراء » اطلقوا النار واستعملوا القوة لشحن رؤوس الماعز في السيارات . وعلى ضوء هذا الحادث الخطر اطلب ادراج الموضوع على جدول الاعمال بصورة مستعجلة .

ماذا عن انتخابات مجلس محلى شعب

القدس – لمراسلنا البرلمانى – قدم الرفيق توفيق طوبى من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، استجوابا الى وزير الداخلية يوم ١٩٧٨/١/١١ حول العريضة ، التى وجهها ٢٠٠ من زعماء العائلات في قرية شعب ، قضاء عكا ، وطالبوا فيها الوزير باجراء انتخابات للمجلس المحلى في القرية مكان اللجنة المعينة . وحتى الان ، ومنذ اكتوبر الماضى ، لم يتلق الاهالى اى جواب من وزارة الداخلية . وسأل عضو الكنيست طوبى الوزير :

متى جرى تعيين اللجنة في شعب ؟؟ ولماذا لم يجب سعادة الوزير على عريضة الاهالى ؟؟ وما هى خطة الوزارة لاجراء انتخابات للمجلس المحلى في شعب ؟؟

الاكراه الدينى في تل ابيب

وقدم عضو الكنيست تشارلي بيطون استجوابا اخر الى وزير الداخلية والشرطة ، يوم ١٩٧٨/١/٩ ، حول انبوب المياه الذى تفجر ، ومنع الراب غورين تصليحه في يوم السبت بحجة تدنيس حرمة السبت . وسأل بيطون الوزير اذا كانت هذه الانباء ، التى نشرتها صحيفة « معريب » صحيحة ؟؟ واذا كان الامر كذلك ، فكيف يتدخل الراب في شؤون وصلاحيات رئيس البلدية ؟؟ او لا يرى الوزير في هذا الحادث اشارة للاكراه الدينى تفرضه اقلية متدينة على الغلبية غير متدينة ؟؟

الوزير ينفى عزم السلطات هدم الجامع الصغير في حيفا

القدس – لمراسلنا البرلمانى – قدم الرفيق توفيق طوبى في حينه استجوابا لوزير الاديان حول خطة هدم « الجامع الصغير » في حيفا ، الامر الذى دفع العشرات من رجال الادب والفن ان تتوجه الى السلطات بمنع الهدم . وسأل في حينه الوزير اذا كان يعلم بخطة هدم المسجد الذي هو دلالة تلفون ؟؟ وفيما اذا كان سعادة الوزير على استعداد لمنع هدم هذا البيت المقدس للطائفة الاسلامية ؟؟ واذا كان على استعداد للعمل على ترميمه وتسليمه من ثم الى الطائفة الاسلامية المهتم به ؟؟

وقد اجاب الوزير على السؤالين الاولين بقوله : ان المسجد الصغير تضرر في حرب ١٩٤٨ ، ولم يستعمل . وبقى متروكا طوال هذه المدة . ولا اعرف عن خطة لهدمه .

وذكر الوزير انه على العكس تجرى اعمال الترميم ، والتى ستكلف حوالى مليون ونصف المليون ليرة .

اما بالنسبة للسؤال الاخير ، فسيتم ، حسب قول الوزير ، تسليم المسجد للجنة الامناء في المدينة ، ليصبح مسجدا حيا .

ووعد الوزير ان يفحص ما قامت به البلدوزورات من هدم لجزء من المسجد .

السادات يتراجع من جديد – بقية

المفروض ان تقوم اللجنة السياسية المشتركة بين اسرائيل ومصر بصياغة ذلك الاعلان .

واضاف انه اذا فشل فسيسلم منصبه الى آخر ، وعلى هذا ان يواصل مهمته او يقرر انتهاج اسلوب آخر .

وفي الوقت نفسه هدد بالاستقالة .. ونشرت الانباء انه عرض ان يستقيل على مجلس الامن القومى الذى اجتمع يوم الاحد الماضى .

واذاعت « يونايتد برس » ان ملتس طرح صيغة اتفاق جديد حول القضية الفلسطينية التى كانت موضع النقاش في بحث جدول اعمال اللجنة السياسية المشتركة ويدعو الى الاتفاق على مرحلة انتقالية في حل تلك القضية تقوم على اقامة ادارة ذاتية انتقالية في الضفة والقطاع تشرف عليها اسرائيل والاردن ومصر وربما الامم المتحدة ؟؟

واتضح امس الاول تماما ان السادات هو الذى تراجع ازاء الضغط الامريكي خوفا من نتائج اخفاق « مبادرته السلمية » ! فقد صرح المتكلم الرسمى باسم الوفد المصرى الذى وصل مساء الاحد الى القدس الاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة ان وساطة الوزير ملتس هى التى سهلت لان تقرر مصر الاشتراك في اجتماعات اللجنة في اخر لحظة .

واضاف ان مصر هى التى قررت اعادة النظر في موقفها ، لا اسرائيل .

وكتبت « الجروزلم بوست » ، امس الاثنين ، بعد ان اوردت هذا التصريح ان مصادر مصرية مطلعة اوضحت ان الرئيس السادات قرر من جديد ان يخترق العقبات الاجرائية في سبيل معالجة القضايا الجوهرية .

ومع ان وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل عند وصوله الى مطار اللد مساء الاحد قد صرح ان السادات يتمسك بالانسحاب وبحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فالحقيقة هى ان السادات تخلى عن التمسك بحقوق الشعب الفلسطينى منذ بداية مبادرته .. واتفق مع كارتر بعد مباحثات اسوان على تسليم الضفة والقطاع الى الاردن ..

وهذا ما قاله في مقابلته مع مراسل « جروزلم بوست » دافيد لانداو (نشرتها الصحيفة كاملة في عددها في يوم الاحد ١٥ كانون الثانى ١٩٧٨) .

ففى هذه المقابلة قال انه منذ عام ١٩٧٤ وهو يدعو الى علاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن . ودعا عرفات رئيس منظمة التحرير الى اقامة هذه العلاقة (اى تسليم الضفة والقطاع الى الاردن) حتى قبل عقد مؤتمر جنيف .

واتفقت وكالات الانباء الغربية على ان محاولات قادة القاهرة تصوير الامر وكانها تريد ان تتخلى عن المباحثات المصرية – الاسرائيلية بسبب رفض تقديم تنازلات ، ليست الا حيلة من القادة المصرية .. فهذه المحاولات ليست الا لعبة فقط للاستهلاك المحلى والعربى ولا تعنى ابدا رفض مصر لعقد اتفاق ثنائى مع اسرائيل .

وكانت « فرانس برس » ان تل ابيب على يقين من ان مصر مستعدة لتقديم التنازلات الكبيرة فيما يتعلق بقضية فلسطين .

وفي دمشق حذرت صحيفة « البعث » السورية ، اول امس الاحد ، الراى العام العربى من مظاهر فشل المحادثات المصرية – الاسرائيلية ومن حرب البيانات بين القاهرة وتل ابيب . ودعت الى عدم الانخداع بهذه المظاهر . واضافت ان السادات قام بمبادرته لانجاحها بكافة السبل . اما الطريق لافشالها فتشكيل جبهة عربية متينة .

عودة رجلى – بقية

غريتشكو لا يزال والشهر الثانى على التوالى يواصل عمله على متن المحطة المدارية « سليوت – ٦ » .

هذا وقد نقل رجلا الفضاء جانيبكوف وماكاروف ، اول امس الاحد وقبل عودتهما الى الارض من الفضاء ، مقعديهما وملابسهما الفضائية الخاصة الى مركبة النقل الفضائية « سيوز – ٢٦ » وقاما باختبار محركاتها وانظمتها . واعدا الاجهزة ومواد التجارب التي يجب نقلها الى الارض .

ويذكر ان السفينة الفضائية « سيوز – ٢٧ » ، التى اقلت جانيبكوف وماكاروف ، لا تزال ملتحمة بالمحطة المدارية « سليوت – ٦ » .

مسيرة تضامن واجتماع احتجاجى

[تضامنا مع سكان قرية المفجر الذين يعيشون في ظروف غير انسانية وتحت التهديد بترحيلهم]

وذلك يوم السبت ٢١\١\٧٨ الساعة ١١ قبل الظهر في قرية المفجر عند وادي الخضيرة قريبا من مفرق جبعات اولغا .

لمعلومات اضافية يرجى الاتصال مع
الكسي محمد علي – عرب المفجر : ص. ب ٥٣ – الخضيرة
كارلوس الفرين – تلفون (٧٤١٨٧٦ – ٠٣) .

الى أهالى عبلين والقرى المجاورة
فرقة مسرح البلد – عبلين
في
مسرحية السلام المفقود
تأليف واخراج : راضي شحادة

[على قاعة « مركز مريم بواردي » – عبلين]
سيجري عرض المسرحية يومي ٢١ و ٢٢ كانون ثاني الجاري .
المسرحية عمل محلي محض تعالج قضية سجناء الحق والحرية ، الذين يبحثون عن ذلك السلام الذي فقد منذ زمن طويل ، وان وجد ، فانه غالبا مفرغا بالسلام .
يشترك في المسرحية ٢٥ ممثلا ، عدا الذين يعملون وراء الكواليس .

لجنة الطلاب العرب – جامعة بئر السبع
تعلن لجمهور الطلاب الثانويين عن بدء التسجيل
من تاريخ ٨-١-٧٨ لغاية ٢٨-٢-٧٨

للتزود بنماذج تسجيل وتفاصيل عن الجامعة يمكنكم الاتصال بلجنة الطلاب العرب مع ارفاق حوالة بريدية بقيمة ١٥ ليرة على العنوان التالي :
وحدات السكن للطلاب
شيكون « د » رقم ١٤٨
مع تمنياتنا لكم بالنجاح
لجنة الطلاب العرب
جامعة بئر السبع

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٠٫٧٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٠ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٢ — VOL 72-34 20.1.1978

سياسة الرفض والاستيطان الحكومية تمنع السلام وتهدد بجر البلاد الى الحرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست ضد الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي .

ومما قاله في معرض تقديم الطلب : « اني اندهش من جديد ، في كل مرة يدور البحث فيها في الكنيست ، من اتساع الهوة بين البحث الدائر هنا وبين ما يجري فعلا في الخارج ، في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره ، وحتى على بعد بضعة مئات من الامتار من هنا (في فندق هيلتون حيث يجري الان لقاء اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية — الامريكية) . وفي هذا البحث لم يشعر احد بالتغيير المطلوب في السياسة . لقد حاولوا ، على مدى شهرين ، خلق جو احتفالي من البهجة والسرور . وفي هذا الاسبوع حدث شيء ما . لقد انتهى المهرجان . لماذا لا ينعكس هذا هنا ؟ ولم لا تحللون لمعرفة لماذا يسود جو آخر ؟

جدير بالتذكير اننا كنا الوحيدين في الكنيست ، قبل شهرين ، الذين قدرنا الامور بشكل حكيم في حين انجرف الآخرون مع الانفعال لزيارة الرئيس السادات . كذلك كنا الوحيدين الذين اقترحنا على الكنيست قبول الاقتراحات التي تقدم بها رئيس مصر لتصنيع السلام . وللاسف لم يؤيد اقتراحنا احد .

قلنا شيئا آخر ، هو انه على اساس سياسة الحكومة لن يقوم سلام . فماذا يظهر الان ؟ تقوم ازمة ، وهو مفعم بالتشاؤم وخشية من تطورات ليست في اتجاه السلام بل في اتجاه حرب جديدة . لماذا ؟ لان زيارة السادات للكنيست لم تجلب اي تغيير في سياسة الحكومة . لقد حسب الشعب ، او اكثريته ، مظهرا ...

الانسحاب من المناطق المحتلة واحلال السلام ويفعل ذلك . ولكنني لا اؤمن بذلك . فبيغن ليس ديغول ، ولن يصبح ديغول . بيغن هو بيغن ، صقر متطرف ، متعصب ، قد يدفع الشبيبة الاسرائيلية الى ساحة القتال والحرب . وما من دليل على ان الاوساط الحاكمة تريد السلام بجدية .

والواقع ان كلام الحكومة وزعماء المعراخ عن السلام يناقض سياستهم وافعالهم . وان الاستيطان احد الوقائع الاستفزازية للغاية ضد السلام . ومظاهره الاستيطان الجارية الان في جميع المناطق المحتلة يريدون ...

في أعقاب تعليق السادات لابحاث اللجنة السياسية وموافقته على استمرار أعمال اللجنة العسكرية الاسرائيلية المصرية :

الامبريالية الامريكية تزيد من فعاليتها دورها في عملية الانفاق على الترتيبات المصرية - الاسرائيلية المعادية للسلام العادل

* حكام اسرائيل يغالون في مطالبهم التوسعية ومواقفهم المتعنتة ويدعون السادات الى مزيد من التنازلات *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فجر الرئيس المصري انور السادات « ازمة » جديدة في عملية المفاوضات الاسرائيلية — المصرية باستدعاء الوفد المصري برئاسة وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل الى مصر وتعليق ابحاث اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية التي بدأت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

وجاء في البيان المصري ان السادات أمر بتعليق ابحاث اللجنة المشتركة بعد أن تبين من تصريحات مناحم بيغن وموشه ديان ان اسرائيل « تعمد الى تمييع الموقف وطرح حلول جزئية لا يمكن أن تؤدي الى اقرار السلام الدائم والعادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط » .

واعرب المسؤولون الاسرائيليون عن دهشتهم من هذه الخطوة على اعتبار ان المباحثات احرزت تقدما ملحوظا ، حسب تصريح ديان امس الاول . وسجلت الحكومة الاسرائيلية اسفها لقطع مصر المفاوضات . وجاء في بيانها الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء الماضي ان مصر خدعت نفسها اذا تصورت ان اسرائيل تستطيع ان تستسلم لطلباتها « المتطرفة » الداعية الى الانسحاب من كافة المناطق — الجولان وقطاع غزة وسيناء والضفة — والى اعادة القدس القديمة الى الحكم الاجنبي والى اقامة دولة فلسطينية على « ارض اسرائيل » ! في يهودا والسامرة وغزة !!

وابرزت الحكومة في بيانها ان برنامج السلام الذي عرضته على السادات نبله كل من اطلع عليه . وان الرئيس كارتر قال بانه خطوة الى امام ويشمل ...

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« مبادرة » امريكية جديدة : اجتماع قمة ثلاثي

حيفا — وكالات الانباء — اذاع راديو اسرائيل امس ان الرئيس المصري انور السادات سيقترح عقد اجتماع قمة ثلاثي يشترك فيه هو والرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن . واضاف ان محافل في واشنطن تعتقد ان من الممكن ان يبادر الرئيس كارتر الى عقد مؤتمر القمة الثلاثي هذا بعد ان اقتنعت المحافل السياسية الامريكية ان من غير الممكن الاستمرار في عملية المفاوضات الاسرائيلية المصرية بدون مساعدة امريكية .

في الذكرى الاولى لانتفاضة ١٨ و ١٩ كانون ثاني المصرية

تضامن عربي واسع مع القوى التقدمية في مصر وتزايد التنديد بالنهج الساداتي وبالتآمر الامبريالي

بيروت — دمشق — الجزائر — شهدت مدن عربية عديدة ، امس وامس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية الضخمة والندوات واللقاءات تضامنا مع كفاح القوى التقدمية والوطنية في مصر والمناهضة لنهج السادات الاستسلامي وانحرافه عن طريق التحولات الاجتماعية التقدمية . وقد جرت هذه الاعمال التضامنية في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضات الجماهير الشعبية والعمالية والطلابية في مصر في ١٨ و ١٩ كانون الثاني من العام الماضي احتجاجا على ارتفاع الاسعار وافقار الجماهير الناجمة عن انحراف نظام السادات عن نهج التحولات الاجتماعية التقدمية وارتباطه بمخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة والعالم .

ففي اللاذقية ، عروس الساحل السوري ، سار عشرات الآلاف المتظاهرين عبر شوارع المدينة الرئيسية وهم يحملون شعارات تندد بالنهج الساداتي وتعرب عن التضامن مع كفاح القوى التقدمية في مصر المناهضة لهذا النهج وتدعو الى ...

الخطوة تستهدف امتصاص نقمة الشعب المصري في الذكرى الاولى الانتفاضية الرائعة ، وتستهدف اظهار نظام السادات وكأنه قادر على التحرك المستقل واتخاذ القرارات والاحد والرد . في حين ان المنشورات مؤكدة ان هذا النظام لم يعد قادرا ...

« وفا » تندد باستمرار التآمر الامريكي على حقوق الشعب الفلسطيني

وندوات في الجزائر

الحزب الشيوعي الايطالي يطرح البديل لتأليف حكومة جديدة

... وازاء هذا الموقف طرح الحزب الشيوعي الايطالي اقتراح تأليف حكومة يشترك فيها ممثلو الشيوعيين والاشتراكيين والكتل الراديكالية الاخرى ، على اعتبار انهم يحظون بتأييد اكثرية البرلمان الايطالي .

وكتب المعلقون السياسيون ان ... الاقتصادية التي تتمثل في تفاقم عدد المتعطلين عن العمل الذي وصل الى مليون و ٧٠٠ الف وفي تخفيض نمو الانتاج من ٥٫٦ في المئة في ١٩٧٦ الى ٢ في المئة في ١٩٧٧ وفي عجز في الميزان التجاري وصل الى ٦ مليارات دولار في ١٩٧٦ .

... الى محاولات صحف عربية رجعية اظهار موقف الولايات المتحدة وكأنها تطور الى الاحسن ، فأكد ان هذا الموقف تطور بشكل واضح نحو الاسوأ . وأكد ايضا ان الشعب الفلسطيني لن يرضخ لسياسة ...

البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مجلس السلام النمساوي يدين حظر نشاط مجلس السلام المصري

... وطالب المجلس في برقية ارسلها الى الحكومة المصرية بالغاء هذا القرار . واشار الى ان حركة السلام المصرية ناضلت سنوات من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

موجة احتجاج واسعة على الاعتقال الاستفزازي للرفيق ليبرخت والصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس

المكتب السياسي للحزب يندد بالاعتقال ويدعو الى الافراج عن المعتقلين حالا

تل ابيب — خاص « بالاتحاد » — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الخميس ، بيانا شجب فيه بشدة قيام السلطات باعتقال الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير جمعية المكافحين ضد النازية وكذلك اعتقال الصحفي القبرصي الشيوعي بنياتيس بسخاليس ، مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية «هارافجي» الذي قدم الى اسرائيل ليغطي المحادثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية في القدس . وطالب البيان باطلاق سراحهما حالا . ووصف الاعتقال بانه استفزازي .

وجاء في البيان : « ان الرفيق هانس ليبرخت صحفي معروف والمراسل الاسرائيلي لصحف « اومانيتيه » و « يونيتا » و « الازفستيا » و « نيوز دوتشلاند » وغيرها من الصحف الشيوعية والتقدمية . ومقالاته وكتاباته الصحفية الداعية الى سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية ، التي تندد بالاحتلال ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

الصحف الشيوعية الاسرائيلية تحتج على اعتقال الصحفيين وتدعو الى احباط خطر الفاشية الذي يهدد الدمقراطية

تل ابيب — اصدرت صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « دير فيغ » بيانا جاء فيه :

« نحتج بشدة على اعتقال الصحفيين هانس ليبرخت الاسرائيلي وبياتس بسخاليس القبرصي بتهم استفزازية وبحجج « امنية » ! ونرى في اعتقالهما ، في هذا الوقت ، هجوما تعسفيا على حرية التعبير والرأي واعتداء فظا على الدمقراطية يقصد به قمع القوى التي تناضل من أجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعلى احترام سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية .

اننا نطالب باطلاق سراحهما حالا ووقف الحملة على حرية التعبير والدمقراطية فبذلك نقطع الطريق على خطر الفاشية الذي يخيم على البلاد » .

اطلاق سراح العاروري

سلطات الاحتلال تطلق سراح الاسعد وداغر

القدس — لمراسلنا الفلسطيني — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري ، المحاضر في جامعة بير زيت يوم الاربعاء ، امس الاول ، بعد اعتقال اداري دام اكثر من ٤٥ شهرا قضاها في سجن رام الله .

وكانت القوى التقدمية والدمقراطية العالمية والمحلية قد نظمت حملة تضامن واسعة النطاق مع الاستاذ العاروري وطالبت باطلاق سراحه ، خاصة وان سلطات الاحتلال لم توجه له اية تهمة ولم تقدمه للمحاكمة ، بل اكتفت باصدار اوامر الاعتقال الاداري المتجددة منذ نيسان عام ١٩٧٤ .

كما اطلقت سلطات الاحتلال ، في اليوم نفسه ، سراح الشاعر اسعد الاسعد والنقابي عدنان داغر من رام الله بعد أن اوقفتهما منذ ٥—١—١٩٧٨ بتهمة توزيع مواد ممنوعة . ولكن الحقيقة هي ان اعتقال الاسعد وداغر كان للارهاب ولمنع انتخاب عدنان داغر الى نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله . ولكن الجماهير انتخبت عدنان في اثناء اعتقاله ، الامر الذي أفشل مؤامرة الارهاب السياسي هذه .

أمريكا تقرر تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات

القدس — نشرت «الجيروزلم بوست» يوم الثلاثاء الماضي ، ان مراسلها في واشنطن علم من مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الامريكي هارولد براون سيبلغ وزير الحربية الاسرائيلي عيزر وايتسمان حين يزور الاخير واشنطن في ٣١ كانون الثاني الحالي ان الحكومة الامريكية وافقت على طلب اسرائيل تزويدها بـ ١٥٠ طائرة « ف ١٦ » — وهي قاذفة قنابل ومقاتلة في وقت واحد — و بـ ٢٥ طائرة مقاتلة « ف ١٥ » .

واضاف ان اسرائيل تسلمت الدفعة الاولى من طائرات « ف ١٥ » وان الحكومة الامريكية ستحجم عن اعلان موافقتها رسميا « خوفا من ازعاج العرب في المرحلة الراهنة » .

وذكر ان الحكومة الامريكية ستلبي بقدر محدود طلب اسرائيل ان تمنحها الولايات المتحدة حق المشاركة في انتاج بعض قطع هذه الطائرة في مصانعها الحربية في البلاد .

وكانت الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل ١٫٦ ملايين دولار لتطوير الدبابات الاسرائيلية المقاتلة المعروفة باسم « مركبة » (مركفا) .

واضافت الصحيفة ان خبراء « البنتاغون » (القيادة العسكرية الامريكية) زاروا اسرائيل ، مؤخرا ، ودرسوا برامج اسرائيل في ميدان بحث وتطوير التقنية العسكرية .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

أبعاد خطيرة وراء قرار أمريكا تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات

يحمل قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل باحدث الطائرات العسكرية المحكمة ، في هذا الوقت ابعادا خطيرة .

فهو يعني ان الامبريالية الامريكية التي تشارك في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية للوصول الى « تسوية » لازمة الشرق الاوسط لا تتطلع الى سلام مقيم ، بل هي تواصل بناء قدرة اسرائيل العسكرية لتكون سيفا معلقا فوق الاقطار العربية ، تمارس به ضغوطها على تلك الاقطار لكسب مزيد من التنازلات منها ولتوطيد مواقعها فيها بحيث تضرب حركة التحرر القومي العربية وتجهض نضالها من اجل مواصلة معركتها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

ويكمل هذا القرار مساندة الامبريالية حكام اسرائيل في سياستهم القائمة على التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

فهذا هو الوجه العسكري لسياسة الادارة الامريكية في مفاوضات « التسوية » المصرية — الاسرائيلية التي تجسمت في اعتبار الرئيس الامريكي كارتر مقترحات بيغن للسلام « خطوة الى امام » تعرب عن مرونة السياسة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يعتبر قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل باحدث الطائرات تشجيعا لحكام اسرائيل ليتابعوا تصلبهم في المفاوضات .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن رئيس وفد لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي ، زبلوتسكي ، في عشية مغادرته البلاد عائدا الى واشنطن ، بعد جولة في عدد من اقطار المنطقة : ان هضبة الجولان حيوية لاسرائيل وامنها ودفاعها من الناحية الاستراتيجية ويجب عدم اعادتها الى سوريا .

ازاء هذا لا يقتنع المراقب الموضوعي بزعم الولايات المتحدة انها محايدة في الصراع العربي الاسرائيلي وانها تقوم بدور الوسيط غير المتحيز بين طرفي النزاع في منطقة الشرق الاوسط .

والرئيس المصري انور السادات والرجعيون العرب حين يواصلون تعاونهم مع الامبرياليين الامريكيين ويراهنون عليهم ليحققوا لهم « تسوية » مرضية يقومون بذلك انطلاقا من مصالحهم الطبقية الضيقة واستعدادهم ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

حقائق مذهلة يكشفها بدو النقب في مؤتمر صحفي!

حرس شارون الاخضر والشرطة يطاردونهم ويقتلون مواشيهم

عرض فيلم يصور ما تعرض له عرب النقب من هدم دور وتشريد ، والعقبان تنهش جثث أغنامهم المقتولة

تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » الخاص — حتى اولئك الصحفيون الذين يتصدون دائما للدفاع عن اجهزة الحكومة وينسبون ما يوجه اليها من اتهامات وخصوصا من جانب العرب ، الى تحريض قومي او شيوعي — حتى اولئك بدا عليهم التأثر وهم يشاهدون مناظر الفلم الذي عرضه وفد من لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب في بيت سوكولوف ، ظهر امس الاول ، في مؤتمر صحفي دعت اليه اللجنة .

... اسرائيل المتعاقبة تلاحقهم بقصد تحويلهم الى عمال اجراء لا يرتبطون بالارض ، بالزراعة ، ولا بالماشية .. وقد امتنع بعضهم في الحصول على تصاريح رعي . وكانوا ينقلون قطعانهم انتجاعا للكلأ والماء . فالسلطات ترفض اعطاءهم ماء جاريا حيث يقطنون ...

... شيخي وحملوا قطيعه المكون من مئات رؤوس الماشية في شاحنات بشكل اعتباطي ونقلوا القطيع الى مراد على بعد ١٥٠ كيلومترا حيث ازعجوا الماشية بواسطة القلابات الامر الذي ادى الى مقتل ٢٣٢ شاة .

وجدير بالذكر ان القطيع كان في ارض مواطنه اصحابها ولم يشك احد الى شارون او رجاله اي ضرر الحقه القطيع على الاطلاق . هذا الى جانب ان صاحب القطيع محمد ابو عطية كان يملك أمرا من محكمة العدل العليا ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

دراسة في جلستين

مخطط كارتر - بيغن - السادات

مؤامرة امبريالية - رجعية لن تمر

نشرت « الاتحاد » في عدد يوم الجمعة الماضي ١٣ كانون الثاني ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة بعنوان « محركات وراء مبادرة السادات » . وتنشر اليوم الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة التي تعالج « مبادرة السادات » وأهدافها ومستقبلها .

لم يكن من قبيل المصادفة ان الرئيس المصري انور السادات قام بمبادرته وزار اسرائيل وباحث زعماءها ، منفردا وبدون تنسيق مع الاطراف العربية المتداخلة في ازمة الشرق الاوسط واهمها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اراد ، منذ البداية ، ان يتحرر من قيود التنسيق والتضامن العربي .. وهذا يعني انه اراد ان لا يرتبط بمقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط — بشقيها قضية فلسطين والعلاقات العربية الاسرائيلية — تسوية عادلة .

وفي الوقت نفسه اراد « بمبادرته » الانفرادية ان يتخلص من مؤتمر جنيف الذي كان سيعقد برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .. فمثل هذا المؤتمر بتركيبه الكامل لا يسمح بتجاهل بحث عوامل ازمة المنطقة ، بل من طبيعته ان يطرح على بساط البحث الحلول المبنية الصادقة .

ويؤكد هذا ان الرئيس السادات ، عن طريق زملائه في الحكم ووسائل اعلامه ، القى شكوكا وريبا حول البيان السوفييتي الامريكي حول ازمة الشرق الاوسط (١) وزعم ان الاتحاد السوفييتي تراجع بهذا البيان المشترك عن تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة .

وهذا في وقت رحبت فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بهذا البيان . ورات فيه خطوة هامة الى امام في طريق تسوية ازمة المنطقة .. بل ان منظمة التحرير استقبلته بحماس ودعت الى اعتباره اساسا لعقد مؤتمر جنيف . وهي التي كانت تطالب قبلا بتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ لتتمكن من الاشتراك في ذلك المؤتمر .

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية ، التي اصدرت البيان السوفييتي الامريكي ، رفضت ، بشكل قاطع ، ان يكون ذلك البيان اساس مؤتمر جنيف . وصاغت مع حكام اسرائيل ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التي التفت على البيان ونسفته . وسدت الطريق امام الاطراف العربية للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان الرئيس المصري السادات بقراره القيام بمبادرته الانفرادية وزيارة القدس ومباحثة حكام اسرائيل ، ابدى استعداده اولا ، لتجاهل مؤتمر جنيف وثانيا للتخلي عن الحلول العادلة ، وثالثا لعقد اتفاقات او ترتيبات مبنية تتفق مع مصالح الطبقة التي يمثلها ومصالح الامبرياليين والرجعيين العرب الذين يدعمونه .

وهذا ما ظهر حتى في خطابه في الكنيست في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ . ففي ذلك الخطاب ، كما لاحظت القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والقوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل ، اهمل السادات عمدا ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وبذلك اكد على انه يستثنيها من عملية التسوية .

ولاحظت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ان السادات بغض النظر عن خطابه في الكنيست حمل معه مشروعا سريا سيباحث رئيس وزراء اسرائيل بيغن بشأنه .

واستعرضت « الاتحاد » ، اعتمادا على تقارير وكالات الانباء المطلعة على بواطن الامور مشروع السادات وذكرت انه يقوم على الاسس التالية :

* تنسحب اسرائيل من معظم مناطق الضفة والقطاع بشرط ان تجرد المناطق (الفلسطينية المحررة من السلاح) وتحتفظ اسرائيل بنقاط مراقبة عسكرية على الحدود .
* تتولى الامم المتحدة ، بقرار من مجلس الامن ، مهمة الاشراف على الضفة والقطاع لمدة ثلاث او خمس سنوات يتم بعدها انتخاب هيئة تمثيلية تقرر العلاقة بين هاتين المنطقتين (الضفة والقطاع) والاردن .
* توافق مصر على تجريد سيناء من السلاح بعد انسحاب اسرائيل منها كما توافق على تاجير اسرائيل شرم الشيخ .
* تنسحب اسرائيل من معظم هضبة الجولان على ان تتولى الامم المتحدة ادارتها الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا .

كذلك نشرت « الاتحاد » ان بيغن بدوره يحمل مشروعا لتسوية الازمة يقوم على المبادىء التالية :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء .. وهي مستعدة لان تعيدها الى مصر باستثناء منطقة شرم الشيخ التي تقترح ان تستاجرها من مصر تقيم فيها محطة انذار امريكية .
* اسرائيل على استعداد لمنح المملكة الهاشمية في الاردن صلاحيات ادارية واسعة في الضفة الغربية المحتلة .. اما السيادة عليها فلا يبت فيها الان .

انذاك اكدنا ان قاعدة المشروعين المشتركة هي حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولاحظنا ان ذلك يتفق مع مخطط الامبريالية الامريكية .

ونحن نذكر هذه الامور اليوم لنقرر ان المصادر المطلعة كشفت في ذلك الوقت المبكر عن ان الرئيس السادات كان يعلن غير ما يخفي .. وان الاعلان

بقلم دكتور اميل توما

بالتمسك بالانسحاب وحقوق الشعب الفلسطيني كان لضرورات الاستهلاك العربي ولمجابهة جبهة التصدي والصمود العربية .

واليوم ، بعد حوالي الشهرين على « المبادرة الساداتية » جرت خلالها مباحثات بين السادات وبيغن في الاسماعيلية وعقدت اللجنة العسكرية الاسرائيلية — المصرية الدورة الاولى من اجتماعاتها ، وبدات في القدس اجتماعات اللجنة السياسية باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .. بعد هذين الشهرين من النشاط الدبلوماسي الكثيف بدات تتضح الحقائق التالية :

* « المبادرة الساداتية » هي في جوهرها « مبادرة » امبريالية امريكية جرت حسب تخطيط امريكي — اسرائيلي — مصري بهدف الوصول الى « سلام امريكي » (باكس اميريكانا) لا يحقق السلام العادل والمقيم ، بل يفرض ترتيبات على المنطقة توطد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .
* ان حكام اسرائيل ، وهم يتمتعون بمساندة الادارة الامريكية يرفضون اسس السلام الحقيقي .. وهذا ما اكده مشروع بيغن والمباحثات الثنائية بين ممثلي مصر واسرائيل . فهذا المشروع يدعو الى انسحاب جزئي من سيناء والى اعتراف شكلي بسيادة مصر عليها والى بقاء المطارات والمستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية فيها . كما انه يدعو الى حكم ذاتي في الضفة والقطاع في ظل الاحتلال الاسرائيلي يستمر خمس سنوات يبت بعدها بشأن اجراءات المستقبل . وخلال ذلك يستمر الاستيطان الكولونيالي فيهما .
* ان السادات وبيغن يتفقان على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ستكون حسب رأيهما قاعدة سوفييتية (كذا) .. ولكنهما يختلفان على بديل الدولة الفلسطينية .. ففي حين يرى بيغن الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي الحل المرحلي .. يدعو السادات الى اعلان حق تقرير المصير هدفا محددا بعد فترة الانتقال وبالانسحاب والى ارتباط الضفة والقطاع بالمملكة الاردنية الهاشمية .
* اما الامبريالية الامريكية التي لا يهمها مستقبل الشعوب او مصالحها بل تسعى لحماية مصالحها في المنطقة — النفط والمواقع الاستراتيجية .. فقد طرحت مقترحات «وسطا» (!) ارادت ان تتجاوز بها الفروق بين الجانبين .. ولكنها في الوقت نفسه رفضت تماما الدولة الفلسطينية . واعلنت انها ستوافق على اية تسوية يتفق عليها حكام مصر واسرائيل .

وحين تأزمت العلاقات المصرية — الاسرائيلية في عشية عقد اجتماع اللجنة السياسية في القدس اذاعت الانباء ان وزير الخارجية فانس الذي سيشترك في الاجتماع سيعرض اقتراحا يقوم على حكم ذاتي في الضفة والقطاع تشرف عليه اسرائيل والاردن ومصر وربما الامم المتحدة .

* ومع ان الرجعية العربية تحفظت علنا من المشاركة في « مبادرة السادات » .. الا انها ايدتها علنا (في حالة الرجعية الاردنية) .. وسرا (في حالة السعودية) : والملك حسين الذي اعلن تاييده السادات واحجم عن المشاركة في مبادرته في اللحظة الحالية لا يزال يسعى بالتعاون مع الامريكيين والساداتيين لخلق الظروف لضم الضفة والقطاع الى ملكه على صورة الدولة الاتحادية التي اقترحها في عام ١٩٧٢ .

ومن هذا نستطيع ان نستنتج ان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية يحاولون الان الوصول الى نسخة جديدة للترتيبات التي انتهت اليها حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ .. اي يحاولون اجهاض الحل العادل الذي يقوم على الانسحاب الاسرائيلي التام وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

واسلوب هذه القوى في تمرير ترتيباتها سيكون المماطلة عن طريق الاستمرار في المباحثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية وخلال ذلك تحقيق امرين :

● الاتفاق على صيغة هذه الترتيبات التي تقبل بها الرجعية العربية والقيادة الاسرائيلية الصهيونية والامبريالية الامريكية باعتبارها الطرف الحاسم في بلورة المعادلة .

● ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية بتفجير صراعات في داخل منظمة التحرير تشلها كمنظمة متلاحمة وتفرز منها عناصر تقبل بالترتيبات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية . وفي الوقت نفسه اجراء انقلاب او تحول في سوريا ، ولو بالحرب ، ينقل سوريا من جبهة التصدي والصمود العربية الى الزمرة الساداتية — الرجعية .

والشرط الجوهري لتمرير هذه الترتيبات استبعاد الاتحاد السوفييتي عن مسرح الشرق الاوسط لان وجوده يسهم اسهاما حاسما في احباط هذا التآمر الامبريالي الرجعي .

وقد يكون من اساليب المماطلة عقد اتفاق مصري — اسرائيلي منفرد على نسق اتفاق سيناء الثاني في ايلول عام ١٩٧٥ ليظهر امام الشعب المصري ان عملية « التسوية » سائرة في مجراها « الايجابي » !

ولكن شتان بين ظروف عام ١٩٤٨ و ١٩٧٨ ..

ففي عام ١٩٤٨ كانت الرجعية العربية تسيطر على الساحة العربية تماما — فاروق في مصر ، نوري السعيد في العراق ، عبدالله في شرق الاردن ، رياض الصلح في لبنان والقوتلي (٢) في سوريا .. والاقطار العربية في الشمال الافريقي لا تزال في قبضة الامبريالية ..

وكانت الحركة القومية العربية الفلسطينية بقيادة الرجعية العربية التي انتهجت طريق مساومة الامبريالية .

اما اليوم فالحركة القومية العربية الفلسطينية تتمتع بقيادة تلتف حولها الجماهير الفلسطينية وتعترف بها الامم المتحدة وتساندها الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . ومن مميزات هذه القيادة انها توثق علاقاتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ومع القوى الثورية في العالم .

ثم ان الرجعية العربية لا تسيطر على الساحة العربية . فهناك انظمة عربية تقدمية ومعادية للامبريالية .. وشعوب واعية تعلمت من خبرتها وليس من السهل تحريضها على معاداة الاتحاد السوفييتي كما حصل في عام ١٩٤٨ .. كما ان الاحزاب الشيوعية ، خلافا لما كانت عليه في تلك الفترة ازدادت قوة . وهي تتعاون في عدد من الاقطار العربية مع القوى الوطنية والتقدمية (العراق ، سوريا وغيرها) .

ولا جدال في ان التوازن الدولي يرجح كفة المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الصناعية والشعوب المتحررة على الامبريالية والرجعية العالمية .

وهذا ما اثبتته التطورات كلها منذ الحرب العالمية الثانية على الرغم من ان الامبريالية والرجعية نجحت هنا وهناك في احداث ردات او نكسات موقتة منها النكسة او الردة التي احدثها انور السادات في مصر .

ومما لا شك فيه ان التناقضات بين القيادة الاسرائيلية الصهيونية والرجعية العربية تصعب عليهما الوصول الى صيغة مشتركة .

فحكام اسرائيل ، وهم يتمتعون بمساندة الامبريالية الامريكية ، وتاييد المنظمة الصهيونية العالمية والرجعية الاوروبية ، لا يقبلون اختيارا التراجع من الممارسة الصهيونية ، بعد ان خلقت لهم نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ظروفا مريحة لتحقيق احلام الصهيونية التوسعية . ولهذا يرفض هؤلاء الحكام التنازل عن مستوطناتهم الكولونيالية في مشارف رفح والعريش والضفة الغربية والجولان . ولهذا يرفضون ايضا حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويصرون على « سيادة الشعب اليهودي على يهودا والسامرة وقطاع غزة » !!

ومقابل ذلك ليس من السهل على الرجعية العربية في ظروف توازن القوى العربية في الساحة العربية ان تقبل بصفقة كالصفقة التي تقترحها اسرائيل والولايات المتحدة .

طبعا ليس من السهل التكهن بتفاصيل التطورات . ولهذا اكتفينا بتحديد العوامل التي في وسعها أن تحسم في هذه الفترة .

ولكننا نستطيع أن نقرر ان التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي لا يمكن أن ينجح في تحقيق السلام العادل والمقيم بل انه سيطير بخور الحرب وعدم الاستقرار .

كما نستطيع أن نقرر ان الرجعية العربية تعاني من الازمة وان الشعوب العربية قادرة على الاطاحة بها كما اطاحت بها في الماضي .

---

١ — صدر في اوائل تشرين الاول اكتوبر ١٩٧٧

٢ — في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ اعلن مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي بجيجنسكي انه يقترح اقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع يرتبط سياسيا مع الاردن بحدود مفتوحة مع اسرائيل وبقاء قوات عسكرية اسرائيلية فيهما .

٣ — في هذه الفترة سار حكام سوريا مع الرجعية .. وفيما بعد انتقل القوتلي في ظروف النهوض الوطني الى موقع القوى الوطنية في العالم العربي.

نساء شعب يستنكرن اغتيال حمامي وسياسة الغلاء .. والاحتلال

شعب — لمراسلنا — عقد ، ولاول مرة في تاريخ شعب ، اجتماع نسائي ، يوم السبت الماضي ، حضره العشرات من النساء والفتيات . وافتتحت الاجتماع وقدمت الخطيبات الرفيقة عليقة شعبان .

وتحدثت الرفيقة حورية ابو غنوف فدعت النساء والفتيات الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي .

ثم تحدثت الرفيقة رابحة شعبان عن زيارتها لالمانيا الديمقراطية ، واعطت موجزا مفصلا عن الحياة الاجتماعية في الدولة الاشتراكية مع مقارنتها مع النظام الراسمالي .

كما تحدثت الرفيقة نجيبة غطاس عن دور المرأة والعاملة العربية في النضال . ولخصت الوضع السياسي في الشرق الاوسط ، ومرت سياسة السادات وبيغن .

وتلبية لطلب المجتمعات تحدثت رابحة شعبان عن كيفية اعتقالها ورفاقها وعن العدوان الهمجي على اهالي مجد الكروم .

واتخذت المجتمعات ، في نهاية الاجتماع ، القرارات التالية :

١ — استنكار جريمة اغتيال سعيد حمامي .

٢ — استنكار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

٣ — استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تسبب الغلاء والبطالة .

احكام جديدة في ظل الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في الخليل بالسجن لمدة ست سنوات ، ثلاث منها مع وقف التنفيذ ، على الشاب علي بدري القفيصات وذلك بتهمة العضوية في منظمة « فتح » والتدرب على السلاح في احدى مغاور منطقة الخليل وعدم ابلاغ سلطات الاحتلال عن نية زملاء له في القيام بتنفيذ عملية مسلحة .

كما وحكمت المحكمة على سليمان محمد الشريف بالسجن الفعلي لمدة سنة بتهمة العضوية في « فتح » والتدرب على سلاح كلشينيكوف في المنطقة . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي ، من مكتب فليتسيا لانغر ، فطلب من المحكمة تخفيف العقوبة عن المتهمين ، نظرا لصغر سنهما .

وفي ٧٨/١/٥ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على احمد مصطفى مالك بالسجن لمدة سبعة اشهر بتهمة الانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية . وقد احتج محامي المتهم ، عبد عسلي ، على هذه التهمة مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي عبارة عن مجموعة منظمات وان الطابع الغالب عليها هو الطابع السياسي . لذا لا يمكن محاكمته بتهمة عامة كهذه .

هذا وقد اطلق سراح المتهم اذ قضى مدة السبعة اشهر في السجن . وانتهت هذه المدة في يوم المحاكمة نفسه .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة —

يدعوكم الى حضور الامسية التشيكوسلوفاكية مع الدكتور :

■ عبد الرازق استيته ■

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢١ ، الساعة ٦ مساء ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية .

في البرنامج : نبذة عن تشيكوسلوفاكيا — فيلم — الحان واغان .

يدير الامسية الرفيق :

■ ريمون منسى ■

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عرعرة —

يدعو جمهور الشباب الى ندوة حول كتاب :

■ « ما هي الشيوعية » ■

باشتراك الرفيق :

■ سميح غنادري ■

عضو هيئة تحرير « الاتحاد »

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢٨ الساعة السادسة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كابول —

تدعو الاصدقاء والرفاق الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد السبت ٧٨/١/٢١ في تمام الساعة السادسة مساء في النادي .

خطيب الاجتماع :

■ عمر سعدي ■

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الخطوبة . مع تمنياتنا لهما بالتوفيق . العقبى للفرحة السامة .

سعاد حاج وسماء عون الله

حركة النساء الديمقراطيات — فرع كفركنا —

يدعونكن لسماع المحاضرة الطبية حول :

■ الاسس السليمة لتربية الطفل ■

يقدمها الدكتور :

■ كميل خشيبون ■

وذلك يوم الاثنين ٧٨/١/٢٣ الساعة ٢ ب. ظ. في نادي النساء .

تعزيـــات

■ الى عموم آل شحادة بوفاة المرحوم نجيب رضا شحادة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيقين يحيى ويونس عبالي واخواتهما والوالدة بوفاة اختكم « ام عدنان » .

● والى الصديق طالب شحادة عبد المعطي وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

علي حسين لوباني واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم باحياء

ذكرى الاربعين

وتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

فتحي علي لوباني

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢١ الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل والد الفقيد في جادة الامم ١٥ — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم راجي ميخائيل قندلفت واولاده ميشيل وجابي ورمله واسكندر وجميله واقرباؤهم وانسباؤهم ، في البلاد والخارج ، يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

راجي ميخائيل قندلفت

وذلك في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١ الساعة العاشرة صباحا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حورية كرام زكريا

(ام انطوان)

في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة في الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٧٨/١/٢١ . عائلة المرحومة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية الى جميع الاهل والمعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اضراب عمال في فسوطة

فسوطة — لمراسلنا — لا يزال مستمرا ، منذ يوم الاثنين الماضي ، اضراب تسعة عمال بناء يعملون في بناء مدرسة ابتدائية في فسوطة لدى المقاول القضماني (من اصحاب مصانع قضماني للصلب في بركا) .

وقد اعلن الاضراب بموافقة الهستدروت . اما السبب فهو ان العمال اكتشفوا ان المقاول لم يدفع ما ينبغي دفعه لصندوق المرضى وصندوق التامين (كوبات حوليم وكيرن بتوح) خلال العام الماضي مع انه كان يخصم حصة العمال .

اما سائر العمال فلهم ايضا مشاكل اخرى مع المقاول ويهددون ، اذا لم يلب مطالبهم على وجه السرعة ، فانهم سينضمون الى زملائهم في الاضراب .

ويقول مراسلنا انه بسبب المشاكل مع المقاول فان المجلس المحلي ، صاحب العمل ، غير الاتفاقية معه واصبح يقدم ، اي المجلس المحلي ، مواد البناء بينما يقدم المقاول الايدي العاملة .

ويقول ناطق باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية انه كان بامكان المجلس المحلي ، منذ البداية ، ان يلجا الى هذه الطريقة ، اي يقوم هو بتنفيذ العمل ، ما دام مستعدا لشراء المواد الخام ومواد البناء ، ويستاجر هو بنفسه عمالا . خصوصا وان في القرية عمالا اكفاء يستطيعون تنفيذ العمل بفترة اقصر .

الى متى المماطلة ، يا وزارة المعارف ، بدفع الالتزامات لمجلس الرامة المحلي ؟

الرامة — لمراسلنا — لا تزال وزارة المعارف تماطل في دفع التزاماتها لمجلس الرامة المحلي مما يخلق المصاعب والمشاكل المالية حتى اصبح يتهدد بعدم صرف رواتب المعلمين في اوقاتها .

وكان مجلس الرامة المحلي قد انتهى ، مع بدء السنة الدراسية الحالية ، من بناء المدرستين — الاعدادية والثانوية . وقد بلغت التكاليف ٤،٠٤٦،٩٦١ ليرة واذا اضفنا تكاليف الكهرباء يقفز الرقم الى اكثر من خمسة ملايين ليرة . هذا بالاضافة الى ان هذه المؤسسة لا يزال ينقصها اتمام بناء الاسوار . ولقد بلغت تكاليف ما انجز من البناء لغاية الان اكثر من مائة وخمسين الف ليرة. وتتحمل وزارة المعارف مسؤولية كبيرة في وصول التكاليف الى مثل هذه المبالغ الباهظة بسبب التسويف والمماطلة في دفع الالتزامات وما واكبه من تصاعد فاحش في الغلاء والتكاليف.

لقد بلغ مجموع ما دفعته وزارة المعارف لهذه المؤسسة الهامة ، للرامة والعشرات القرى المجاورة ، ٢،٤٩٩،٠٠٠ ليرة فقط مما ادى الى خلق عجز قدره اكثر من مليوني ليرة . واذا اضفنا ان وزارة المعارف لم تدفع من حصتها من الرسوم المدرجة ، التي تبلغ اكثر من مليونين وستماية الف ليرة ، سوى ٧٧٥،٠٠٠ ليرة يتضح ان العجز يزداد بشكل لا يمكن تحمل نتائجه .

فمتى يوضع الحد لاستهتار المسؤولين بحقوق المواطنين ومؤسساتهم المنتخبة !!

الى أهالي عبلين والقرى المجاورة

فرقة مسرح البلد — عبلين

في

مسرحية السلام المفقود

تأليف واخراج : راضي شحادة

[على قاعة « مركز مريم بواردي » — عبلين]

سيجرى عرض المسرحية يومي السبت والاحد — ٢١ و ٢٢ كانون ثاني الجاري الساعة السادسة مساء.

المسرحية عمل محلي محض تعالج قضية سجناء الحق والحرية ، الذين يبحثون عن ذلك السلام الذي فقد منذ زمن طويل . وان وجد ، فانه غالبا ما يكون مضرجا بالدم .

يشترك في المسرحية ٢٥ ممثلا ، عدا الذين يعملون وراء الكواليس ...

تهنئـــة

الى الزميل الصيدلي

ايوب مطر

بمناسبة افتتاح

صيدلية « قانا الجليل »

في كفر كنا

متمنين له دوام النجاح والتوفيق .

صيدلية عمر — مختبر عمر الطبي

الناصرة

تهنئـــات

* الى الرفيق صالح سليم ابو صلاح وزوجته بالمولود الجديد رياح . تمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى الصديق محمود نمر ابو احمد وزوجته بالمولود عصام . عمرا مديدا وسعيدا في ظل والديه .

خلية الحزب ، حي الصفافرة — الناصرة

خلية الحزب والشبيبة ، حي الصفافرة — الناصرة

* الى الرفيق خالد عطية وعروسه ليلى بمناسبة الخطوبة .

المكتب الحديث للدعاية والنشر — الناصرة

* الى الرفيقين ليلى ايوب وخالد عطية لمناسبة الخطوبة السعيدة . فالف مبروك .

عبد الفتاح مناصرة وزوجته

* الى الصديق توفيق صافي وزوجته بالمولود الجديد ميلاد ،
* والى الصديق رافع شحبري بالمولودة الجديدة بديعة .
* والى الصديق علي طه بيومي وزوجته بالمولود البكر طه .
* والى الرفيقين ليلى وخالد عطية بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ، الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الاخ جريس امين الفار وآمال جريس عبدالله بالمولود الجديد صقر .

اعضاء الحزب ، خلية الروم — الناصرة

الرفيق بنيامين غونين في حديث مع مندوب « الاتحاد » :

اتفـاقيـات العمـل الجمـاعية وقضـايـا أجـور العاملين

فى مطلع هذه السنة ، وبالتحديد فى ١—١—١٩٧٨ ، كان من المفروض ان يتم التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية ، اذ ان الاتفاقيات التى وقعت قبل سنتين انتهت مدتها فى هذا الموعد . ولكن يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، اتفق مع وزارة المالية على تأجيل توقيع الاتفاقيات لثلاثة او اربعة اشهر وعلى ان تدفع لهم علاوة غلاء تراجعية ، فى نيسان القادم ، عن الاشهر الاربعة (كانون ثانى وشباط وآذار ونيسان) . الامر الذى يخسر العاملين ويربح اصحاب العمل .

وفى هذه الايام تنشر الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى اخبارا موسعة عن الموضوع تشير الى ان الهجمة على جمهور العاملين فى هذه المرة تأخذ شكلا أحد وأبعادا جديدة . فما الذى ينتظر العامل الاسرائيلى فى اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة ؟ وما هو دوره ؟ وكيف يجب ان يتصدى لها ؟

حول هذه الاسئلة وغيرها توجه مندوب « الاتحاد » الى الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت واجرى معه اللقاء التالى :

■ ما هى اتفاقيات العمل الجماعية ؟

— اتفاقيات العمل الجماعية هى التى تعقد بين ممثلى العمال (الهستدروت) وبين اصحاب العمل ممثلين بلجنة التنسيق بين اتحادات اصحاب الصناعات . ويتم فيها وضع خطوط عامة لشروط العمل والاجور وغيرها . وتلزم بنود هذه الاتفاقيات جميع العمال (بما فيهم العمال الذين لا ينتمون الى الهستدروت) وجميع اصحاب العمل (بما فيهم الذين لا ينتمون لاى من اتحادات اصحاب الصناعات) .

■ كيف تفسر تأجيل توقيع اتفاقيات العمل الجماعية من الموعد المحدد (١—١—١٩٧٨) الى نيسان ؟

— يحرص اصحاب العمل باستمرار على اطالة وقت توقيع اتفاقيات العمل لاطول فترة ممكنة . اذ يستفيدون فى هذه الحالة من الوقت ويجنون ارباحا اكثر . ومن هذا المنطلق اصر اصحاب العمل على تأجيل توقيع الاتفاقيات . والمؤسف ان ممثلى الهستدروت وقيادتها المراخية تخاذلت امام وزارة المالية واصحاب الصناعات ووافقت على التأجيل بحجة ان العامل لن يخسر شيئا وانه سيستعيد امواله فى شهر نيسان حين يقبض علاوة الغلاء التراجعية (عن الاشهر السابقة) . ولكن هذا الادعاء باطل . فكلنا يعرف مدى التضخم المالى فى اسرائيل وانخفاض قيمة الليرة المستمر . لهذا فان العامل يخسر فى هذه الحالة فرقية انخفاض قيمة الليرة الرسمية والشرائية . ان التعويض الحقيقى عن التضخم يتم فى دفع علاوة غلاء كاملة ودورية . وهذا ما طالبت به كتلتنا فى الهستدروت .

✻ كسب الوقت ✻

وتابع الرفيق غونين حديثه عن الاساليب التى ينتهجها اصحاب العمل لكسب الوقت وابتزاز الحد الاقصى من قدرات العامل .. تلك الاساليب التى تساوقت معها قيادة الهستدروت « المراخية » .. وقال فى المرة الاخيرة التى تم فيها التوقيع على اتفاقات العمل الجماعية اصر اصحاب العمل على ان تكون مدة الاتفاقيات لسنتين . وذلك استمرارا فى نهجهم لاستغلال العاملين اكثر وتأجيل تحسين ظروف عملهم الاجتماعية والمادية لمدة اطول . وقد انجر قادة الهستدروت مع رغبة اصحاب العمل ووافقوا على ذلك . وقد اثار هذا الامر سخط العاملين . وفى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ تجلى سخط العاملين باضطرار ممثلى الاحزاب المختلفة الى الموافقة على اقتراح اعادة توقيع الاتفاقيات الجماعية مرة فى كل سنة . وقد اتخذ المؤتمر قرارا واضحا تماما بهذا الشأن . ومع هذا .. ادلى يروحام ميشل مؤخرا بتصريح نفهم منه انه يؤيد توقيع الاتفاقيات مرة فى كل سنتين .

■ من المعروف ان هناك نوعين من اتفاقيات العمل الجماعية . احدهما يتعلق بعمال الخدمات والاخر بعمال الانتاج . فلماذا يتم تقسيم العمال بهذا الشكل ؟

— انه جزء من سياسة التمييز وتفريق صفوف العاملين التى ينتهجها اصحاب العمل بمباركة الحكومات المتعاقبة فى البلاد . لقد فصلوا بين العاملين فى هذين القطاعين من العمل (الخدمات والانتاج) فى بداية الامر ، فى مجال موعد توقيع الاتفاقيات . بينما يتم توقيع الاتفاقيات للعاملين فى القطاعات الانتاجية فى كانون ثانى ينتظر العاملون فى قطاع الخدمات حتى نيسان . وقد فسر اصحاب العمل وقادة الهستدروت هذه الظاهرة بأن العاملين فى قطاع الخدمات مرتبطون بغالبيتهم مع الاجهزة الحكومية والبلدية ولذا فان قضاياهم مرتبطة مع ميزانية الدولة . ولكن هذا التفسير جاء للتمويه فقط . والحقيقة هى ان اصحاب العمل ارادوا تفريق صفوف العمال والتمييز ضدهم . ويتجلى هذا الامر فى اتفاقات العمل نصها . ففى حين رفعت اجور العمال فى قطاعات الانتاج بنسبة ٩٪ حسب اتفاقيات العمل لم ترتفع اجور عمال الخدمات اكثر من ٥٪ . وقد فسر المسؤولون هذا التمييز بانه جاء فى سبيل تشجيع قطاعات العمل الانتاجية . ولكن هذا الادعاء ايضا باطل . وقد كشفنا فى عدة مناسبات زيفه وأهدافه الحقيقية . ووقفنا دائما ضد هذا التمييز واقترحنا بديلا عنه . وينص اقتراحنا على تقسيم الاتفاقيات الى ثلاثة قطاعات على النحو التالى :

أ — اتفاقيات عمل جماعية تضمن ظروف عمل مريحة ومناسبة للعاملين فى جميع فروع العمل . وتكون اتفاقيات عامة واساسية .

ب — بما ان هناك فروع عمل ذات ظروف عمل طبيعية ومريحة وفيها يجب امتيازات للعاملين فى هذه الفروع .

ج — هناك مصانع لا توجد فيها ظروف عمل طبيعية ومريحة هنالك يجب عقد اتفاقيات عمل جانبية خاصة من اجل تحسين شروط العمل للعاملين فى مثل هذه المصانع .

✻ الاضراب .. حق ✻

■ من المعروف ان الاوضاع الاقتصادية فى بلادنا غير مستقرة ، فكيف يمكن للعاملين ان يحصلوا على حقوقهم حينما تتغير ظروف العمل والاوضاع الاقتصادية . هل يلتزمون باتفاقيات العمل ويصمتون ؟!

— بالطبع لا . يجدر التوضيح هنا ان اتفاقيات العمل ليست مقدسة . فهى بالتالى نتاج لمفاوضات بين العمال واصحاب العمل . ويجب الا يكتفى بها العمال مثلما لا يكتفى بها اصحاب العمل ويحاولون الالتفاف عليها باستمرار . فاذا تغيرت الاوضاع — وعادة لا تتغير فى بلادنا لصالح العاملين — يحق للعاملين ان يطالبوا بتحسين ظروفهم بكل الوسائل المتاحة لهم . مثل اللجوء الى الاضراب واجراءات نضالية اخرى . وهنا لا بد من الاشارة الى اسلوب ينتهجه اصحاب العمل والسلطة ضد العاملين حين يضربون . يقولون لهم لماذا تعلنون الاضراب وكنتم قد وقعتم على اتفاقات العمل التى تنص على عدم تغيير الشروط قبل انتهاء الموعد . ويستخدمون ايضا محاكم العمل حتى تمنع الاضراب خلال وقت الاتفاقيات . هنا يجب على العاملين ان يستغلوا فترة انتهاء مدة الاتفاقيات لتحسين شروطها لما فيه مصلحتهم . ويستطيعون هنا القيام بالاضرابات وغيرها من الوسائل النضالية اذ لن تكون بوسع محكمة العمل التصدى لهم .

✻ هجمة جديدة ! ✻

■ ما الذى يميز الفترة الحالية .. عشية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة ؟

— الميزة الاساسية لهذه الفترة هو ان حكومة الائتلاف اليمينى المعادية لجمهور العاملين تعد لهجمة شرسة جديدة على جمهور العاملين . وقد بدأوا يصيغون هذه الهجمة فى اساليبهم التضليلى المعهود . فنسمعهم اليوم مثلا يتحدثون عما يسمونه « انجاعة العمل » . ويعلنون عن رغبتهم فى رفع الاجور حسب نجاعة العمل . ومن الان بدأوا يتهمون العاملين فى البلاد بانهم خاملون ولا يطورون اعمالهم . وبذلك لا تريد نجاعة العمل بالشكل الطبيعى . وهذا اتهام خطير .. ولكنه فى الوقت نفسه كاذب . ولتلاحظ الجداول التالية :

أ — الجدول التالى يدل على ارتفاع قيمة الانتاج للعامل الواحد فى اسرائيل عنه فى عدة دول رأسمالية اخرى مثل السويد وبريطانيا والولايات المتحدة وذلك خلال فترة سبع سنوات :

جدول (أ)

الزيادة فى انتاجية العمل لكل ساعة عمل من سنة ٧٠ — ١٩٧٦

اسم الدولة	النسبة المئوية
المانيا	٦٪
اليابان	٥،٨٪
ايطاليا	٥٪
فرنسا	٤،٩٪
اسرائيل	٤،٤٪
السويد	٣،٧٪
بريطانيا	٢،٧٪
الولايات المتحدة	٢،٤٪

وعلى الرغم من زيادة نسبة الانتاج للعامل الواحد فى اسرائيل بهذا الشكل ، نرى ان نسبة ارتفاع الاجر للعامل فى اسرائيل لم تتلاءم فى الفترة نفسها مع قيمة الزيادة فى الانتاج . ولتلاحظ الجدول التالى :

نسبة ارتفاع الاجر الحقيقى للعامل فى الفترة من سنة ٧٠ — ١٩٧٦

اسم البلد	النسبة المئوية
ايطاليا	٨،٤٪
السويد	٧٪
اليابان	٦،١٪
المانيا	٥،٧٪
فرنسا	٤،٩٪
بريطانيا	٣،٧٪
اسرائيل	٣،١٪
كندا	٢،٩٪
الولايات المتحدة	١،٣٪

وفى عام ١٩٧٦ كانت قيمة الاجر الحقيقى لكل ساعة عمل فى اسرائيل اقل من اية نسبة اخرى فى العالم . ولتلاحظ الجدول التالى :

الاجر فى كل ساعة عمل فى الصناعة (بالدولارات — بعام ١٩٧٦)

اسم البلد	المبلغ	النسبة للاجر فى اسرائيل
اسرائيل	٢،٠٧	١٠٠
بريطانيا	٣،٠٤	١٤٧
اليابان	٣،٢٩	١٥٩
ايطاليا	٤،٢٢	٢٠٤
فرنسا	٤،٦٥	٢٢٥
المانيا	٦،٦٢	٣٢٠
الولايات المتحدة	٦،٨٤	٣٣٠
كندا	٧،٣٢	٣٥٤
السويد	٨،٢٧	٤٠٠

(اربع مرات اكثر من اسرائيل)

✻ القضايا التى يطرحها العاملون ✻

■ ما هى القضايا التى يطرحها العاملون فى اسرائيل فى هذه الايام لتحسين ظروف عملهم واجورهم فى اتفاقيات العمل الجديدة ؟

— يحاول العاملون حتى الان التقدم بمطالبهم بهدف الحفاظ على مستوى معيشتهم بشكل او بآخر وليس بهدف رفع مستوى معيشتهم . ويمكن القول ان مطالبهم متواضعة . لقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت بمطالب محددة ، هى :

١) دفع علاوة غلاء بنسبة ٢٠٪ لجميع العاملين دون التمييز بين عمال قطاع الخدمات وبين القطاعات الانتاجية .

٢) رفع الحد الادنى للاجور بحيث تصل الى ٦٠٪ من معدل الاجور العام فى البلاد والذى تبلغ قيمته ٦٦٧٠ ليرة . وهنا تجدر الاشارة الى اننا نطالب بدفع علاوة الغلاء بنسبة ٢٠٪ بعد رفع الحد الادنى للاجور . وهذه قضية اساسية بالنسبة للعاملين . فكما هو معروف هناك عدد كبير من العاملين فى مختلف قطاعات العمل ينالون مرتبات اقل بكثير من هذه النسبة .

■ مثــلا ... ؟

— خذ مثلا الجدول التالى ، فهو يبين لك قيمة الاجر الحقيقى فى مختلف قطاعات العمل بالنسبة لمعدل الاجور العام (٦٦٧٠) :

فرع الانتاج	الاجر عند البدء فى العمل بالليرات	النسبة المئوية من معدل الاجور العام
عصير ومربى	١٩٦٨	٢٩،٤٤٪
شوكولاطة وحلويات	١٨٨٢	٤٠،٠٣٪
دخان	١٨١١	٢٨،٤٨٪
الافران	٢١٨٦	٤١،٦٨٪
تبيد	٢١٢٠	٤٥،٠٤٪
الزيوت	١٨٨٨	٤٠،٠٤٪
القطن	١٦٨٢	٣٦٪
النسيج	١٧٦٥	٣٧،٦٨٪
الجوارب	١٦٨٢	٣٦٪
الاحذية والخياطة	١٧٥٩	٣٧،٦٧٪
الزراعة	١٩٤٧	٤١،٦٧٪
الحراسة	١٧٠١	٣٦،٤٤٪
الحديد	٢٠٢٠	٤٣،٦٣٪
البناء	٢١٣٣	٤٥،٦٧٪
الاخشاب	١٩٦٦	٤٢،٤١٪
الطباعة	٢٠٢٧	٤٩،٤٤٪
مكانيكى/مرحمي	٢٣٠٦	٤٩،٤٤٪

وتابع الرفيق بنيامين غونين تعداد مطالب الجبهة :

٣) دفع التقاعد لجميع العاملين ولكن على حساب اصحاب العمل وليس العمال .

٤) المساواة فى ظروف العمل بين العمال اليوميين والشهريين .

٥) تحديد اسبوع عمل من خمسة ايام بحيث لا يزيد عدد ساعات العمل الاسبوعية عن ٤٠ ساعة وليس كما يقترحون اليوم ان يصل الى ٤٥ ساعة .

٦) تحسين الشروط الاجتماعية للعاملين .

٧) تحسين الشروط الصحية والاجتماعية فى اماكن العمل (فتح قاعات للاكل وبناء مراحيض .. وغيرها) .

٨) دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ وتغيير اسلوب دفعها بحيث يصبح مرة فى كل ثلاثة اشهر بشكل عادى ومرة كل شهر اذا زاد الغلاء على نسبة ٣٪ .

٩) الغاء ما يسمى «بالفصل التاجع» من العمل وحماية حقوق العاملين .

١٠) الدخول فورا فى مفاوضات لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة فى كل سنة على الاكثر ، حسب قرار مؤتمر الهستدروت .

✻ مؤامرة الحكومة ✻

■ لقد قرر مؤتمر الهستدروت ال ١٣ ان يتم توقيع اتفاقيات العمل فورا . فكيف تفسر تصرف قيادة الهستدروت بالموافقة على تأجيلها ؟

— ان هذا جزء من سياسة التهادن التى ينتهجها قادة الهستدروت . وهم يبررون سبب التأجيل بالاوضاع السياسية الحالية فيقولون انه ليس من الطبيعى الحديث عن توقيع اتفاقات العمل والتفاوض بشأنها فى الوقت الذى تدور فيه مفاوضات «السلام» . ولكن ميزانية الحكومة الاخيرة تدحض هذا الادعاء بشكل قاطع . وهى تدل على انها ميزانية حرب . فان ثلثى الميزانية مخصص للمصروفات العسكرية . وهنا لا بد من الاشارة لامر هام ، ففى الميزانية الحالية لا يوجد اى ذكر لدفع علاوات الغلاء فى اكتوبر حسب الاتفاقيات وهذا امر خطير جدا . انهم يؤكدون بوضوح فى الميزانية ان التضخم المالى سيبلغ فى السنة المالية القادمة نسبة ٣٠٪ بينما تؤكد احصائيات بنك اسرائيل ان التضخم سيبلغ نسبة ٤٨٪ ومع ذلك فهم يتنكرون لعلاوة الغلاء . فاذا ربطنا هذا الامر مع تصريح وزير المالية سمحا ايرليخ بانه سيتم تجميد الاجور ، خلال السنة القادمة ، ومع تصريح سكرتير الهستدروت يروحام ميشل بهذه الروح يمكننا كشف المؤامرة الحكومية الجديدة على اجور العاملين وحقوقهم . هذا فضلا عن الهجمات الاخرى التى تعد لها الحكومة على مستوى حياة العاملين . ففى الميزانية يظهر بوضوح ان هنالك مخططا لتقليص الانتاج وغيره من فروع العمل . الامر الذى يبشر ببطالة واسعة . من هنا فانه ينتظر جمهور العاملين هجمة خطرة عليه التصدى لها بحزم وبوحدة صف واعية .

وثيقة سرية

الدروز أولى بالاستقلال الذاتي

بقلم : ابن اياس

حضرة السيد مناحم بيغن المحترم .

انا زعيم درزى ابن عائلة كبيرة ومرموقة فى الطائفة ، حصلت على وسام « عليهم » لخدماتى فى الحركة الصهيونية قبل وبعد قيام دولتنا اسرائيل الموقرة ، وتسميني الصحف الاسرائيلية فرسل الدروز وكندي الدروز واعترف بى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية سابقا باقى ابجابى ابن ابجابى . اتوجه الى معاليكم مطالبا بالاستقلال الذاتى لابناء طائفتى الدرزية على ضوء برنامجكم السياسى السلمى التاريخى العظيم الايجابى البناء المحترم وبعد .

اننى خبير بالسياسة ولى ماض مجيد فى العمل السياسى مقبل قيام الدولة كنت اعمل فى خدمة المفتى مستشارا للشؤون الصهيونية وعند قيام الدولة انضممت الى الهجانا واصبحت ضابطا فى حرس الحدود ثم بدأت نشاطى الحزبى فى حزب المتدينين ثم فى حزب المباى ثم فى حزب المبام ثم فى احدوت هعبودا ثم فى الحيروت — هل تذكرت عندما اتيتنا تلك حفلة عشاء فى قريتنا — ثم فى المعراخ ثم فى المفدال ثم فى الليبراليين ثم فى الليكود ثم فى المعراخ ثم فى القائمة الدمقراطية للتغيير واليوم انا فى الليكود .. وهلمجرا .

ان تاريخى حافل بالنشاط والعمل السياسى ولذلك فاننى اسمح لنفسى ان اتقدم الى معاليكم بطلب منح الدروز الاستقلال الذاتى وهذا سيعود على دولتكم بفائدة وكسب تاريخى لا يقدر . وأرجو ان اوضح الاهداف بالنقاط التالية :

١ — ان هذه الخطوة ستثبت ان دولة اسرائيل هى دولة دمقراطية .

٢ — اننا سنظل تحت السيادة الاسرائيلية غير المباشرة وسنتعاون فيما بيننا لتحقيق اهدافكم واقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

٣ — فى اسرائيل ١٦ قرية درزية وفى هضبة الجولان خمس قرى درزية واذا اقمنا مستوطنات درزية فى منطقة نابلس فاننا سنصبح قوة ضاربة فى الشرق الاوسط تتمكن بسهولة من القضاء على الفلسطينيين فى الخليل وفى الضفة الغربية .

٤ — ان حركتنا الصهيونية الدرزية تطمع فى احتلال جبل الدروز ونزعه من النفوذ السورى وسيكون من السهل علينا ان نحرر جبلنا وابناء طائفتنا من الاستعمار السورى دون تدخل الدول الاجنبية والعربية لاننا سنعلن عن انفسنا حركة تحرير قومية وهدفنا انقاذ دروز سوريا وبالتالى يهود سوريا وروسيا .

٥ — لقد نجحنا خلال ثلاثين عام ان نخلق التراث الدرزى وننفصل كليا عن العرب . ولهذا فاننا لا نقبل ان يعيش ابناء طائفتنا تحت اية سيطرة عربية .

٦ — لقد كثرت وتكثر يوما بعد يوم الاصوات الشيوعية لسلبية بين ابناء طائفتنا ولا يستطيع احد ان يقضى عليهم غيرنا . فامنحونا السلطة والاستقلال لنخرب بيوتهم واحدا واحدا .

٧ — قد تسأل يا معالى رئيس الحكومة هل عندنا شخصيات تستطيع ادارة شؤوننا وأجيبك بكل تواضع : نعم والله نعم . عندنا ٣ اعضاء كنيست وعضو كنيست سابق شيخ مشايخ له خدمات جليلة وعظيمة . عندنا خمسة اطباء وسبعة محامين و ٣ مهندسين وعشرة مستشارين لوزراء سابقا وقاضى و ٣ قضاة شرعيين وصحيفة درزية تدعى «المهدى» خطها على الصراط المستقيم رئيس تحريرها مفتش ومدير تحريرها مفتش وسكرتير تحريرها مفتش ونائب رئيس تحريرها نائب مفتش ونائب مدير تحريرها مفتش ونائب سكرتير تحريرها مفتش .. وعندنا خمس زوايا ولكل زاوية خمسة محررين ولكل محرر خمسة مساعدين وهمهم « يحصلون على ادمن الحكومة » .. وعندنا يا معالى رئيس الحكومة شوارع وبنايات فخمة والنبى شعيب زوج ابنته من النبى موسى والنبى سبلان هو زبولون والدروز هم بقايا السبط الثالث عشر . عندنا كل هذه المؤهلات الا يحق لنا استقلال ذاتى ! من أجل اقناع الرأى العام نرجو ان تطلق علينا اسم « فلسطينيين » مثلما أطلقت على نفسك .. وعلى هذا الاساس نرجو ان تشملنا برنامجكم السياسى كما نطالب بأن نشترك انا وابن عمى فى محادثات السلام فى القاهرة او الاسماعيلية كممثلين للشعب الفلسطينى .

أخيرا يا معالى رئيس الحكومة نرجو ان تحقق رغبات الدروز الذين اتكلم باسمهم .. عاشت دولة اسرائيل .. عاش جيش الدفاع الاسرائيلى .. عاش الرئيس انور السادات .. عاش اعضاء الكنيست الدروز .. عاش الايجابيون .. وليسقط السلبيون والمنظمات المتحرسة . اننا ننتظر ردكم بفارغ الصبر . ودمتم لنا .

باخلاص

« كفـاح الطيبـة » خـلال عـام

الطيبه — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة نشرة (لمرة واحدة) باسم « كفاح الطيبة » قدم فيها تقريرا للمواطنين عن نشاطه خلال عام وأكثر كان فيه ممثل الحزب فى المجلس المحلى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه يتولى رياسة المجلس المحلى .

كتب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة المقالة الاولى . وفيها اكد اهمية وحدة مصالح الجماهير ازاء عدوها الواحد وهو سياسة الظلم والاضطهاد القومى التى تنتهجها الحكومة . ونوه باهمية الجبهات الدمقراطية . وتعرض الى المصاعب التى لا تزال تعانيها القرية بسبب سياسة التمييز اولا ولان وجود شيوعى فى رياسة المجلس لم يكن نتيجة لجبهة شعبية دمقراطية مدعومة بقاعدة قوية . وشرح الكاتب ما تعانيه الطيبة من سياسة الحصار المالى وحرص المجلس على استيفاء الديون من الضرائب المترتبة على الاهالى دون اللجوء الى القضاء . كما استعرض المشاريع التى انجزت فى الفترة الاخيرة مثل تعبيد طرق وفتح المدرسة (ج) وتوسيع شوارع وعرض عطاءات لبناء مدرسة ابتدائية فى حى البلطن واصلاح جذرى فى المدرسة (ب) وانجاز بئر الماء الاضافى وتكملة المستوصف (دار الحضانة) الذى ينتظر ان يتم خلال فترة قصيرة جدا ، واصلاحات فى المدارس وتوسيع المختبرات وتجهيز مكتبة عامة .

وحدد رئيس المجلس المحلى اهم القضايا التى تواجه المجلس فى الفترة المقبلة وفى مقدمتها توسيع مسطح البناء ومشروع المجارى الذى تم التخطيط له . وطالب الحكومة بتقديم قروض طويلة الامد قليلة الفائدة اسوة بالسلطات المحلية اليهودية خصوصا وأن هناك قرضا من البنك الدولى خصيصا لمشاريع المجارى .

واختتم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة مقاله بنداء من القلب الى جميع المواطنين على مختلف انتسابهم العائلى ، للعبور على مرحلة التقسيم العائلى والعمل على تشكيل جبهة دمقراطية تمثل جميع مصالح القرية ، « فكلنا اخوة وابناء بلد ، وما يوحدنا أقدس مليون مرة من الخلافات الثانوية » .

وعالج الرفيق عبد الرحيم عازم مشاكل العام الدراسى الجديد بشكل عام وفى الطيبة بشكل خاص ، ومنها نقص القاعات المخصصة للطالعة والنشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ودور السلطة المحلية فى علاج هذه النواقص .

وتطرق الرفيق عبد القادر ظاهر فى مقاله الى قضايا الشباب ومنها الثقافية والرياضية والفنية . ومع عدم اغفال دور سياسة التمييز ضد الشبيبة العربية الا انه قال بعدم اعفاء السلطة المحلية من مسؤولية النضال والمطالبة بالمساواة ، فى هذه الناحية ايضا ، مع السلطات المحلية اليهودية ونبذ الرواسب التغلب على المصاعب . وطالب بالاسراع فى بناء ملعب رياضى حديث لائق وبايجاد نادى ثقافى بلدى يديره ويموله المجلس المحلى .

٤٢،٥٪ الغـلاء فى عـام ١٩٧٧

تل ابيب — اعلن الناطق باسم مكتب الاحصاء المركزي، فى تقرير له يوم الاحد الماضى، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع فى شهر كانون الاول الماضي بنسبة ٢٪ فقط . وبذلك تكون الزيادة السنوية فى جدول الغلاء ، فى عام ١٩٧٧ ، ٤٢،٥٪ . ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيادة تبلغ ضعفي الزيادة فى الاسعار التي توقعتها الحكومة . وكان ايرليخ ، وزير المالية ، قد تبجح فور تسلمه مهام وزارة المالية ان سياسة حكومته الاقتصادية تستهدف كبح الغلاء وتخفيض الزيادة السنوية فى الاسعار الى ١٢—١٥٪ . ولكن سياسة الحكومة الاقتصادية سببت ارتفاعا حادا وجنونيا فى الاسعار لم تشهد البلاد له مثيلا منذ عام ١٩٤٨ . ومن المتوقع ان يستفحل الغلاء هذه السنة ، ايضا ، وان ترتفع الاسعار بنسبة تصيل الى ٤٨٪ .

وكشف التقرير عن أن اسعار الحاجيات ارتفعت ٣،٥ الى ٤،٥ مرة بالنسبة لما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ .

أمر احترازى من محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء القدس لتفسير امتناعهما عن اصدار ترخيص لمجلة

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا ، بناء على طلب المحامي الياس خوري ، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء القدس للمثول امام المحكمة فى غضون ٢٠ يوما وتفسير الاسباب التي جعلتهما يمتنعان ، حتى الان ، من اصدار ترخيص لمجلة باسم « الطليعة » طلبه الرفيق الياس نصر الله .

وكان الرفيق الياس نصر الله تقدم بطلب لاصدار مجلة اسبوعية باسم « الطليعة » فى ٢٠ نيسان الماضي . الا انه لم يتسلم أي رد حتى الان .

وجاء فى شرح طلب المحامي الياس خوري للمحكمة العليا ان السلطات استدعت موكله الياس نصر الله مرتين للتحقيق معه حول الموضوع .

وادعى حاكم لواء القدس ان شخصا اخر ، لم يذكر اسمه ، كان قد قدم طلبا لاصدار مجلة تحمل الاسم نفسه . فقام المحامي ، بعد التشاور مع موكله ، بابلاغ حاكم اللواء بان مقدم الطلب يقترح عندها تغيير الاسم من « الطليعة » الى « الطريق » . وكان هذا فى تشرين اول الماضي . وحتى اليوم لم يتسلم الياس نصر الله ردا على طلبه . ولذلك توجه الى محكمة العدل العليا فاصدرت المحكمة الامر المذكور آنفا .





رموز من السماء لبيغن والسادات!

السيد بيغن مؤمن جدا .

والرئيس انور السادات مؤمن هو الاخر جدا جدا .

وفي تباريهما على ايهما اكثر ايمانا واقرب الى الله .. صعدا الى السماء لاستشارة البارى سبحانه وتعالى .

سأل بيغن : متى يا ربي يمتد سلطان اسرائيل من النيل الى الفرات ؟

الجواب : هذا يتوقف على امتداد حكم السادات .

سأل السادات بدوره : متى يا ربي تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ؟

— الجواب ـ برنة حزن : ليس في زمنك يا سادات !

هذه الفكاهة الشعبية التي تدور على السنة الناس ، تعكس بصدق واقع المرحلة التي تجتازها ازمة الشرق الاوسط الآن وما يمكن ان تتمخض عنه « **مبادرة السادات** للسلام مع اسرائيل» .

«فالازمة» الاولى ، التي نشبت عشية اجتماع اللجنة السياسية في القدس هذا الاسبوع ، قد مرت بسلام .. وبلع السادات جميع تهديداته .

ولكن هذه الازمة لم تتعد صياغة جدول الابحاث . وبعد وساطة امريكية ، لم تمس الجوهر ، وافق السادات على السير في المفاوضات .

اما الوساطة الامريكية فقد اسفرت عن موافقة اسرائيل على التخلي عن ادراج موضوع المستوطنات الاسرائيلية في سيناء كبند مستقل في جدول الابحاث مقابل موافقة مصر على صياغة البند بشأن الموضوع الفلسطيني دون التعرض بصراحة وبتأكيد على قضية انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة وقطاع غزة .

وكان افتعال السادات لهذه الازمة ضروريا له ليس لاجل هذه المفاوضات بل لاتجاحها من جهة ولاجل ان يحظى السادات برصيد سياسي ينقذه من **عزلته** ، ويحافظ له على ثقة المصريين ، **وتبرير** موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية **ولمواجهة** المعارضة العربية .

فالحقيقة التي اصبحت معروفة هي ان السادات مستعد **لان يقبل بأقل من حق تقرير المصير** للشعب العربي الفلسطيني .

حين يهاجم السادات الموقف الاسرائيلي ؟ فهو يعلم حق العلم ان خيوط المسرحية هي في ايدي الولايات المتحدة . ومع هذا فهو لا يهاجم الولايات المتحدة ..

واذا كان كارتر يطلق التصريحات في صالح مصر ، كل اثنين وجمعة ، فهو ، اي كارتر ، يطلق التصريحات في صالح الموقف الاسرائيلي كل ثلاثاء وخميس . (هكذا كتبت الصحف الامريكية) .

وقد تتعثر المحادثات في اللجنة السياسية، لان شبح القضية الفلسطينية يخيم على هذه المحادثات التي تشد اليها ايضا انظار جميع الشعوب العربية والعالم اجمع .

ولكن السادات يعلم ان استمرار المفاوضات التي بداها تحتم عليه التنازلات . واملم كل مكسب شكلي يحصل عليه بمساعدة الوساطة الامريكية عليه تقديم تنازلات مقابلة تحت الضغط الامريكي ايضا ...

وقد تجد الولايات المتحدة مخرجا لها باقتراح وضع الضفة والقطاع تحت وصاية الامم المتحدة لازالة عقبة تعترض مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ المصرية .. وتبقى الضفة تحت مثل هذه الوصاية مفتوحة امام الاستيطان والاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ، فضلا عن امتيازات اخرى للدولة المحتلة ومصالحها .

ويظهر من المواقف التي تطرحها مصر في ابحاث اللجنة السياسية المجتمعة في القدس **الانكفاء الواضح في الحديث عن الحل الشامل** (والاكتفاء باعلان مبادىء) والتركيز بالمقابل على الحل المنفرد كجزء او توطئة للحل الشامل .

وقبل ذلك كانت هناك مؤشرات لتراجع السادات التدريجي عن الخط السياسي الذي اعلنه في خطابه امام الكنيست حول القضية الفلسطينية . والا ما معنى تصريح السادات في ٧٧/١٢/١٧ في مؤتمر صحفي في القاهرة **بان الفلسطينيين ينتمون الى جبهة الرفض** (يعني قمة طرابلس) **وقد اضاعوا فرصتهم** ـ اي حضور مؤتمر القاهرة ؟

او تصريح السادات (٧٧/١٢/١٨) لمجلة اكتوبر المصرية **بانه لن يتفاوض مع اسرائيل حول الجولان والضفة الغربية ـ وان على كل طرف ان يجلس مع اسرائيل ويتفاوض بالشكل الذى يحب !!**

ويامل السادات في اصدار بيان مشترك ـ مصري اسرائيلي ـ يتضمن اعلان المبادىء حول الحل الشامل ان يغسل يديه من القضية الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي الشامل الذي اكده في خطابه في الكنيست وان يتخلى عن مسؤولياته في حل يتجاوز سيناء الى الضفة والجولان. وهذا اعلان منه بان على سورية والفلسطينيين ان **يقلعوا شوكهم بايديهم** ، **اشارة منه الى افلاس** مراهنته على حل يتجاوز الحدود التي تفرضها اسرائيل (كما جاء في تقدير صحيفة الفجر ٧٨/١/١٦) .

ويدا السادات الان يؤكد بانه لا يفاوض الا على ما يخصه . وبهذه المناورة يتفادى السادات الفشل الذى كان من نصيب مبادرته ، ويحرره من العواقب . فقد كان يترتب عليه تقديم استقالته فورا الى مجلس الامة .

ولكن السادات لم يفعل ذلك .

وقد فسر نقضه لهذا التعهد ، في حديثه الى مجلة اكتوبر المصرية المذكور حيث **نفي احتمال استقالته في حالة الفشل** بقوله بانه سيستقيل اذا اخفقت جهوده **تماما** . اما اذا اخفقت جهوده **اليوم** ، **فلن يرمي نفسه في النيل ، او في قناة السويس** ، **بل سنعد انفسنا للصراع من جديد !**

ومغزى هذا الحديث هو ان السادات لن يعترف بالاخفاق . وسيواصل السعي لانجاح مساعيه للتوصل الى حل منفرد ، ولو طال هذا الامر الى ما لا نهاية .

وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ، هـــذا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

يريد دولة

في يوم من الايام السالفة ، وفي معرض الحديث عن السلام بين اسرائيل والدول العربية قال الرئيس انور السادات ان حكومته ستعقد اتفاقا ينهي حالة الحرب بين اسرائيل ومصر .. اما السلام الناجز والعلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين القطرين فسيعقدهما الجيل القادم .

ولكن بعد (مبادرته السلمية) تسارعت دقات ساعة التاريخ واختصر السادات حقبات الزمن . واصبح مستعدا لعقد اتفاقات سلام بين مصر (والدول العربية التي سيعقمها بطريقه) واسرائيل ، تظللها علاقات دبلوماسية كاملة وجسور مفتوحة دون قيود او شروط .

وفي هذا المناخ وحتى من قبل ان يتم الاتفاق على التسوية ، تم التوقيع ، يوم الاحد الماضي ، على اتفاق سيلحي بين مصر واسرائيل تهنأ منه في البداية القوات المسلحة الامريكية في المانيا الغربية .

وحسب الاتفاق ستنقل الطائرات المصرية العسكريين الامريكيين من المانيا الغربية الى مصر حيث سيقضون اسبوعا من الاستجمام ، ثم تنقلهم الى اسرائيل الطائرات الاسرائيلية من شركة «العال» لقضاء فترة استجمام مماثلة .

وقد تم انتقال السادات من جيل الى جيل واختصاره الزمن في اطار اتفاقاته مع الرئيس الامريكي كارتر على تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

وفي طلب هذه الاتفاقات تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ..

بل ان المباحثات السياسية المشتركة بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة تجري على اساس المساومة على الشعب العربي الفلسطيني وكانه سلعة في سوق النخاسة .

واخر المقترحات التي يجري الحوار الثلاثي حولها تنص على اقامة ادارة اسرائيلية ـ مصرية ـ اردنية في المناطق الفلسطينية التي يستطيع الشعب الفلسطيني اقامة دولته على تربتها .

في عهود سابقة ، في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، كانت الدول الكولونيالية ـ الامبريالية تعقد مؤتمرات في العواصم الاوروبية وتوزع الارزاق (الاقطار الاسيوية والافريقية) فيما بينها .. وكان اخر اتفاق كهذا اتفاق سايكس بيكو ابان الحرب العالمية الاولى حين قسمت بريطانيا وفرنسا الاقاليم العربية العثمانية فيما بينها .

آنذاك كان مجرد الحديث عن رغبات الشعوب في تلك الاقاليم «المفارقة» تحرك شفاه الامبرياليين بالابتسامات التهكمية .

ولكن التطورات العالمية غيرت الصورة تماما بعد الحرب العالمية الثانية .. واصبح تجاهل حقوق الشعوب يحرك جبين الامبريالية بالقلق ووجنتها بالغضب والمرارة .

ولم يعد من الممكن حتى تصور تجاهل حقوق الشعوب .

والواقع ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اجتمعت عليه قوى الظلام وحاولت القضاء عليه وعلى حركته القومية ، برهن على ان عجلة التاريخ لا تعود الى وراء وانه قادر على تبديد كافة المؤامرات التي تحاك من حوله .

لقد نهض من بين الانقاض بعد نكبته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

وتجاوز محنة مذابح الطغمة الاردنية الوحشية في ايلول الاسود عام ١٩٧٠ .

وخرج منتصبا قويا شامخ القامة بعد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية خلال الحرب الاهلية في لبنان .

والان تدور حوله المؤامرات من جديد ..

في (سيناريو) نشرته مجلة «الحرية» (صحيفة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين) يقول عن الفلسطينيين ويقصد بذلك (المبادرة السادات) الاخيرة او اخر حلقة من حلقات التآمر على الشعب الفلسطيني :

جاؤوا قبله . سيأتون بعده
ليس المهم القناع الذي يرتدون
الصلاة ، السياحة ، الاستسلام .
كلهم لن ينزعوا الفلسطيني من
ارضه ووطنه ، لانه يعرف ان القدس
عاصمته والزيتون له ويريد دولة .

هذه كلمات بسيطة ولكنها اقوى تعبير شعبي على ارادة الشعب العربي الفلسطيني وهي ارادة لا تقهر .. لانها صادرة من اعماق شعب مناضل ثوري خاض اقسى المعارك . وانتصر فيها ..

فعلا لن ينزعوا من الفلسطيني ارضه ووطنه فهو يعرف ان الضفة (بما فيها القدس) والقطاع له .. وهو يريد دولة .. ولا مرد لارادته .

(ابن خلدون)

مدد يا سيدي السادات..!

انتقدني بعض الاصدقاء من قراء «الاتحاد» لانني استعملت اصطلاح «الاصبع الثالث» في معرض حديثي في هذه الزاوية عن «مبادرة السادات السلبية» . وقالوا انه اصطلاح غير مهذب يجب ان لا يصدر عن انسان «مهذب» مثلي ! ولكني لم اقبل هذا الانتقاد . ذلك لان اصطلاح «الاصبع الثالث» هو في الواقع اصطلاح مهذب ، ورد ذكره في كل اللغات . وهو تهذيب لكلمة «بعبوص» في اللغة العربية العامية . ويستعمل للتأكيد على الفشل الذريع الذي سيمنى به كل من يوجه اليه هذا الاصبع . اي تماما بمعنى هزيمة . فلماذا لا يزعل هؤلاء عندما يستعمل هذا الاصبع لوحده ، ولا يزعلون عندما يستعمل هو نفسه مع الاصبع الثاني للدلالة على النصر ؟! انني لا افهم هؤلاء الاصدقاء اللهم الا اذا كانوا يتصورون ان «الاصبع الثالث» هو شيء اخر لم يخطر على بالي قط عندما استعملت هذا الاصطلاح لانني فعلا انسان مهذب .

لقد تنبأت في هذه الزاوية بان السادات لن ينال من بيغن سوى «الاصبع الثالث» مقابل كل «الجهود السلمية» التي يبذلها . وها هو السادات نفسه يقول بالحرف الواحد لمجلة «اكتوبر» المصرية في عددها الصادر في نهاية الاسبوع الماضي : «ان بيغن لم يعط شيئا مقابل كل شيء اعطيته له» .

انني اريد ان اسأل اولئك الاصدقاء : الم يكن ابلغ لو ان السادات قال : «ان بيغن اعطى «الاصبع الثالث» مقابل كل شيء اعطيته له» .

لقد صدق السادات تلك المقولة الكاذبة التي تدعي بان النزاع في الشرق الاوسط سببه الخلاف بين العرب واليهود فحسب ولم يصدق ، او ربما لم يفهم بان هذا النزاع هو في الاساس نزاع بين الامبرياليه العالمية واعوانها (الصهيونية والرجعية العربية) من جهة وحركة التحرر القومي العربية من جهة اخرى . ولذلك راح يرمي في احضان الامبريالية التي خلقت هذا النزاع ولا تزال تغذيه حتى الان لانه سلاحها الاساسي الذي تحاول بواسطته ان تفرض سيطرتها على شعوب المنطقة .

انني لا اريد ان اتهم السادات بانه عميل للامبريالية الامريكية . ولكني اقول ان السادات «بذكائه الخارق» اثبت بانه لا يصلح ان يكون زعيما لدولة كبيرة كمصر كما لم يصلح ان يكون زعيما للامة العربية . لان ابسط شروط الزعامة تتطلب ان يكون على مستوى عال من الوعي السياسي . فالسادات في احسن الحالات ربما يكون من ذوي «النوايا الطيبة» . ولكن النية الطيبة وحدها لا تكفي لوضعه في مصاف الزعماء . ومعروف «ان الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الطيبة» .

قال السادات في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة «جروزلم بوست» دافيد لاندو : «انا لست سياسيا تقليديا . لم اكن سياسيا تقليديا ولن اكون ابدا سياسيا تقليديا» . ومعنى هذا ان سياسة السادات لم تكن تستند على اية قواعد او مفاهيم سياسية مألوفة ، ولن تستند ابدا على اية قواعد او مفاهيم سياسية مألوفة . وهذا هو السبب في ان السادات «صاحب مفاجئات» . او كما تقول زوجته السيدة جيهان «يستوحي المفاجئات» . فهو ـ كما قالت ـ كلما يريد ان يستوحي «مفاجأة» جديدة يحبس نفسه في احد القصور ، بدون ان يكون معه مرافقون او مستشارون سوى رجال الامن الذين يعملون على حراسته . ويظل يستوحي ويستوحي الى ان تنزل عليه «المفاجأة» التي «يذهل» بها العالم !!

ومن «مفاجئات» السادات التي تدل على «حنكته» السياسية هي تلك التي يقول فيها لمراسل «جروزلم بوست» المذكور : «قبل ثورتنا في سنة ١٩٥٢ ، وخلال الفي سنة كان الاجانب هم الذين يحكمون مصر . ان اول رئيس مصري بعد الفي سنة هو ناصر ـ اول رئيس منتخب» ! اي ان كل الحكام الذين حكموا مصر ، في نظره ، منذ هزيمة كليوبترا امام الرومان هم اجانب ! وتغاضى عن الحكم العربي ولم يعتبر العهد الوطني امتدادا له .

واوضح مراسل «جروزلم بوست» ان هذه «المفاجأة» جعلت السادات نفسه يتلعثم تماما . وقال ان السادات برر تلعثمه بقوله : «انا اليوم صائم . انني اجد صعوبة كبيرة لاني اليوم صائم. عندما اكون صائما لا اريد لعقلي ان يعمل» !

وراح «ابو المفاجئات» ـ وربما ذلك بسبب الجوع ـ يقول : «ولذلك بامكانك ان تتصور كيف ان النيل الذي وضعت فيه ام موسى طفلها فوصل الى قصر فرعون هو تراثنا . وسيبقى تراثنا حتى نهاية العالم» .

ولنستمع الى «ابي المفاجئات» وهو في ذروة التصوف . يقول «ابو المفاجئات» :

«ان سيناء مثلا ، المكان الذي تكلم فيه الله مع موسى ، انوي ان ابني فيها شيئا لا مثيل له في كل العالم . انني اعد المشاريع لبناء مسجد وكنيسة وكنيس بجدران مشتركة في المكان نفسه الذي تكلم فيه الله مع موسى حيث كنت ، اشعر دائما بان لي علاقات طيبة مع الله . واسأل الله ان اصلي صلاة عيد الاضحى الثانية (بعد تلك التي صليتها اخر مرة في المسجد الاقصى) هناك في المكان الذي سابدا فيه في اقامة ثلاثة اماكن مقدسة بجدران مشتركة : واحد مسلم واخر مسيحي والثالث يهودي» !!

وكرر السادات في حديثه مع مراسل «جروزلم بوست» القول بان «مبادرته» التي بداها بزيارة القدس هي «مهمة مقدسة» . ولعله وهو في نشوة التصوف كان يتصور بان الله هو الذي اسرى به نهارا الى المسجد الاقصى على متن طائرة امريكية . ولعله سيقول لنا ان الله هو الذي اوحى اليه ببناء تلك الاماكن الثلاثة المقدسة فوق جبل الطور في سيناء بدلا من تلك الموجودة في مدينة القدس ليحل بها مشكلة الديار المقدسة !

الم اقل في عدد سابق اننا ربما نسمع عن مشروع مصري ـ اسرائيلي لنقل فلسطين كلها الى صحراء سيناء . فها هو السادات يبشرنا ببناء مدينة مقدسة شبيهة بمدينة القدس . فماذا يريد الفلسطينيون والعالم الاسلامي اكثر من ذلك ؟!

هذا هو السادات الذي يريد ان يتزعم العالم العربي . انه في احسن الحالات ربما يكون من «ذوي النوايا الطيبة» ! ولكن هل تنفع النوايا الطيبة وحدها امام خداع الامبريالية والصهيونية ومكرهما ؟! انها لن تنفع تماما مثلما لم تنفع نوايا ابي موسى الاشعري امام خداع ومكر عمرو بن العاص .

واخيرا وليس آخرا اقول لكل اولئك الذين لم يعجبهم استعمال «الاصبع الثالث» بانني منذ الان سأستعمل بالاضافة الى «الاصبع الثالث» اصبعا اخر هو الاصبع الثاني للدلالة على النصر .

علي عاشور

في ذكرى عبد الناصر العاطرة

احتفلت القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية، يوم الاحد الماضي ، بالذكرى الستين لميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، الذى لعب دورا هاما في حياة مصر السياسية والاجتماعية على امتداد حوالي عقدين من الزمن . وهذا في ظروف اسدل خلالها النظام الساداتي الاستسلامي ستارا كثيفا من الصمت على ذكرى ميلاد ابن الشعب المصري البار .

والنظام الساداتي في تنكره لهذه الذكرى انما يستمر في تنكره لمبادىء ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ولميثاق مصر الوطني الذي اقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ايار ١٩٦٢ ، والذي حذر من «ان القيادات الوطنية حين تخلع جذورها من التربة الشعبية تحكم على نفسها بالذبول وبالموت» (الميثاق ـ ص ٦٣) وهذا ما آل اليه نظام السادات الاستسلامي ، المتعاون مع الامبريالية الامريكية .

ان السادات ، وهو يزعم الاخلاص لثورة ٢٣ يوليو ، يتنكر لتحديد الميثاق لموقع مصر الدولي ، الذي ينص على انه «لم يعد اسلوب المصالحة مع الاستعمار ومساومته هو طريق الحرية» . (المصدر السابق ـ ص ٢٤) بل ان الميثاق يدعو الى «الحرب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل». كما يدعو الى «كشفه في جميع اقنعته ، ومحاربته في كل اوكاره» (المصدر السابق ـ ص ٢٠٧) .

ان اندفاع السادات نحو التعاون مع الامبريالية الامريكية وانعطافه نحو التوافق مع المواقف الاسرائيلية العدوانية كان نتيجة لتنكره للخط الوطني التقدمي ، الذي نفذه عبد الناصر في التحولات الاقتصادية والاجتماعية في مصر نفسها . فالسياسة الخارجية هي تعبير عن الخط السياسي الذي يختطه النظام لنفسه في المجال الداخلي .

لقد اكتشف عبد الناصر ان الثورة لا تحقق غاياتها واهدافها السياسية الا اذا مدت اندفاعها الى ما بعد المواجهة السياسية ضد الامبريالية والرجعية ووصلت الى القضية الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة ، وان سنوات الكبت الامبريالي والنهب تركت آثارها العميقة من التخلف وضعف الاقتصاد في الدول المتحررة حديثا ، وادرك ان على هذه الدول من اجل المحافظة على استقلالها السياسي لا بد لها من التوصل الى الاستقلال الاقتصادي وبنائه والحفاظ عليه . ولهذا كانت مسيرة الانجازات الاقتصادية التي ايدتها جماهير الشعب العاملة في مصر ، وخططتها الحكومة اثباتا لضرورة الحل الاشتراكي لمشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية كما جاء في الميثاق «فالحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر ، وصولا ثوريا الى التقدم ، لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير» . (المصدر السابق ص ١٠٩) . وحدد الميثاق «ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم» (المصدر السابق ص ١١١) .

هذه التحديدات ، التي جاء بها الميثاق ، كانت المنطلق الفكري لنظام عبد الناصر الوطني في توجهه لبناء القطاع العام، وتأميم الشركات الاحتكارية وقناة السويس وتحديد الملكية وبناء السد العالي في اسوان واستصلاح الاراضي الصحراوية وكهربة الريف وكذلك بناء مجمع الصلب والحديد في حلوان ، والتي كانت القاعدة الاساسية لتصنيع البلاد . وقد حققت سياسة عبد الناصر العديد من النجاحات في التغييرات الاقتصادية والاجتماعية في مصر . ولهذا وجه السادات اولى سهامه المسمومة ضد هذه النجاحات وضد هذه السياسة . فخرج ببدعة « الانفتاح » الاقتصادي الذي تبعه بالانفتاح السياسي على الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وقد ادى هذا الانفتاح على الجبهتين الداخلية والخارجية الى تنكر السادات لموقع مصر في العالم العربي وفي صفوف حركة التحرر القومي العالمية . فقد اعلن الميثاق «ان تجاوب الامة العربية مع تجربة الثورة المصرية كان من الاسباب القومية التي مكنت الشعب المصري من ان ينتصر . وليس من شك ان الشعب المصري مطالب اليوم بان يجعل انتصاره في خدمة قضية الثورة الشاملة في بقية شعوب امته العربية» (المصدر السابق ص ٢٣) وهذا القول يثبت ان وزن وثقل مصر في العالم العربي ينبع ، اولا وقبل كل شيء ، من تضامن الدول العربية معها ، والتحامها بها . وعليه فلا صحة لما يدعيه السادات ان العالم العربي ليس بامكانه اتخاذ قرار الحرب او السلم بدون مصر . فالاصح هو ان مصر اذا تنكرت لتلاحمها مع العالم العربي تفقد هذا الوزن ، الذي يمنحها امكانية اتخاذ مثل هذا القرار . وقد اثبتت تجربة مصر ذاتها هذا الامر في اثناء صدها العدوان الثلاثي الاسرائيلي البريطاني الفرنسي في خريف عام ١٩٥٦ . ثم ان ارتباط مصر بالدول العربية هو في مصلحة جماهير الشعب المصري نفسه. بعكس ما يدعيه السادات من ان مصر قدمت العديد من التضحيات في سبيل القضية العربية ، وعليها ان تلتفت الان لنفسها . ان ابتعاد السادات عن التضامن مع العالم العربي وتقوقعه الطبقي هو الذى ادى به الى التعاون ، كما قلنا ، مع الامبريالية الامريكية . ولجا السادات ، كعادة كل المتزلقين الى مهاوي التنكر للاهداف القومية لشعبه ، الى تفجير قنابل الدخان لستر انزلاقه هذا . فقام بحملة تهويش عنيفة ضد الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية . وظن السادات بهذا ان بامكانه ان يزيل من ذاكرة الشعوب العربية ما اعلنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر امام مجلس الامة، بعد هزيمة حزيران «انه يجمعنا مع الاتحاد السوفييتي هدف واحد ـ النضال ضد الاستعمار والرجعية . ويودي ان اقول بصراحة ان الاتحاد السوفييتي في علاقته معنا لا يبغي املاء الشروط . بالعكس دائما نحن نطلب والاتحاد السوفييتي يعطي . والاتحاد السوفييتي في مواقفه هذه ينطلق من عقيدته ، عقيدة التحرر الوطني ومساندة كفاح الشعوب ضد الاستعمار» . وكان الرئيس عبد الناصر قد اكد في خطاباته انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لما تمكنت مصر من حل اية مهمة اقتصادية او سياسية من مهماتها المعقدة .

وما تقوم به القوى المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، في ظل النظام الساداتي من تحريض على الاتحاد السوفييتي والدول العربية المصممة على افشال «المبادرة الامريكية» والتي اندنب اليها السادات وينفذها ، ليست الا محاولة للتستر على مسيرة التراجع عن الاهداف الوطنية الحقيقية ، التي اعلنها الميثاق الوطني . ان خيانة هذه القوى لاهداف الثورة ، ولتحالفاتها الاستراتيجية مع قوى الثورة الثلاث في عالمنا المعاصر هي التي تدفعها الى اسدال ستار من الصمت على الذكرى الستين لميلاد جمال عبد الناصر ، والى الاستمرار في عملية قمع القوى الدمقراطية الامينة لمبادىء الثورة والتقدم الاجتماعي في مصر .

ان مسيرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها السياسي والاقتصادي ، وكرامتها القومية ، لا تسير دوما في خط تصاعدي ، بل تحدث احيانا بعض التراجعات او الركود في هذه المسيرة . ولكن يخطىء السادات ان ظن ان بامكانه الحفاظ على تراجعاته الاستسلامية هذه في ظل هذا الركود . فالشعب يمهل ولا يهمل .

عفيف سالم

عيب يا امريكا !

٩٩ بالمئة من اوراق الحل ، يا امريكا ، اعطاك اياها وقال لك العبي .. ولا تكلي ؟ حتى «الكرت» الاخير الذي ابقاه لنفسه وللعرب والعالم بشرقه وغربه .. تنتزعينه منه وتعطينه لاسرائيل ، هكذا عينك عينك ؟

ورقة واحدة يا امريكا .. استطاع ، وهو يمسك بها ان يطرد خبراء جيشه ويمنع عنهم السلاح . وان يسمي نفسه بطل العبور مع انه اوقف جيشه العابر بعد ١٠ كيلو مترات .. وقال لك تعالي ؟ ازال القطيعة واقام معك العلاقا تتوحولك من عدوه الى صديقه . وفتح بلاده لغزو رساميلك وبناء بيوت الدعارة . وزرع جواسيسك ورجالك بمعداتهم ، في ارضه يحصون عليه كل رصاصة وخطوة وحتى الشهيق والزفير لكل كائن حي يدب فوقها ..

كسيت جيش عدوه وابقيت «اولاده» بالاسمال .. وهو ساكت ، بل حتى اعلن انه لن يحارب !

٤ سنوات ، يا امريكا ، واكثر ودبلوماسيوك يجوبون المنطقة ويحرقون سماءها بطائراتهم ، وهم يمسكون بـ ٩٩ بالمئة من الورق .. ولم يستخدموا سوى ال = ٣ ورقات ! ومع ذلك فقد كان يهتف لهم دائما ، يحتضنهم ويقبلهم ، يؤجر لهم الوفا مؤلفة من الحناجر الهتافة ويقيم لهم حفلات رشيدية ، يفرش لهم الموائد وبطون ذوي الحناجر خاوية .. هتف لهم وتفاءل وتفاءل .. وقال وقال كل ما تريدين ان يقال ، حتى ما لا يقال ..

بعد هذا كله ، يا امريكا ، تفرشين له الطاولة في حرم المسجد الاقصى وتراودينه ، كالشيطان الرجيم ، ليجلس ويمارس لعبه بورق منشوش ، وهو لا يملك سوى .. ورقة واحدة ؟!

اهكذا يا امريكا ؟! ورقة تين يتيمة تستطينها عنه ! يا امريكا .. هو خليفة عبد الناصر الذى كان يقلب لك الطاولة بما عليها من ورق فيصفق له الناس من المحيط الى الخليج !

يا امريكا ما زال الناس بين المحيط والخليج ! وهم ليسوا ورقا يقامر به على موائدك ! الم يصلك رشقا من حصاتهم بعد ؟

يا امريكا حظر السلاح والسمينه ليبرتي ومحاولة افشال بناء الهرم الرابع ومنع القمح وجسر السلاح الجوي فوق اسرائيل .. يا امريكا ستمارك معلق بخيط عنكبوت .. يهوى ، الا تنقذينه ؟

لا .. لن تنقذنه .. لانه سمسار .

نسيم ابو خيط

قصيدتان من رومانيا

الطريـــق المستقيـــم

فاسيلى بونارو

ورقـة تقطع السماء
الريح توشك ان تموت
شجرة ترضع العـالم
والمـاء يغرق الارض
كل مـا صنعه الرب العظيم يتغير
وانـا لا ابقى دائماً انـا
إني اتقـدم على الطريق المستقيم
وجبيني مظلل بقوس قزح .

ترجمة فاضل السلطاني

حلـــم الســـلام

نيكيتا ستاينسكو

لما نهضت زينب السماء اللازوردية
بصرخه هادئه كنت تعلمتها في الطفولـة
حين كنت أتجول في الغـابة المقدسه
معتقدا ان اغصان السنديان
هي اعمـدة الجنائن المعلقـة
لقد هبطت بذقني إلى صدري
كي اجعل صوتي أكثر رجولـة
وأجنحتي منشورة ، اذ فتحتهـا
وبحوافها اقطع الشعاع البرتقالي
الذي يسقط نوره في الغسق على الصخور
فيجعل لهـا صدى
واقسمت بالشمس وبروح الطيور المتعاقبة
وبالظل المتطاول لجسدي
الذي يطوق الجنائن المعلقة بعيني
انه حنس الارض الخصبـة
الدائرة بين الارض والنجـوم
وكل كلمـة من كلمـات الريح الوافز
بامكانها ان تمزق الدبيب في شفتي
وتحطم اسناني المتوترة بالغضب
احبـك ايهـا السلام
حب العين اختهـا
حب اليـد اختهـا
حب الافكار الكلمـات
التي تختفي وراءهـا
وبهدوء القيت بالترس والرمح الذي
شحذته في الليالي المقمرة
ونزعت مداس الحرب ذا النعل الرصاصي
الذي يقتل الحشائش
وابقيت اجنحتي
وعند الغسق اقف على حافة الصخرة
وببطء افتحهـا .
ومن هناك استطيع ان أرى العـالم .

ترجمة صلاح النصراوى

"أحلام في المدينة المحاصرة"

صادفت يوم الاربعـــاء ، امس الاول ، الذكرى الخامسة والثلاثون لتحطيم الحصار النازي حول مدينة لينينغراد البطلة . هـذا الحصار الوحشي الذي استمر منذ الثامن من ايلول ١٩٤١ وحتى الثامن عشر من كـانون الثاني ١٩٤٣ .

المدينة استمرت في صمودها ومقاومتها ، ولم تسمح للجحافل الهتلرية ان تدنس مدينة لينين الخالدة . التي جذبت بصمودها انظـار العالم كلـه وقلوب المواطنين السـوفييت . ومنـذ ايام الحصار الاولى خرج للدفاع عن المدينة اعضاء المنظمة الحزبية من المنطقـة واعضاء الكومسومول (الشبيبة الشيوعية اللينينية) . وفي الساعات الحرجة من نضال هذه المدينة تولى الدفـــاع عنها الجنرال جوكوف .

وتنشر « الاتحـاد » في هذه المناسبة ، مختارات شعرية عن مسيرة البطولة والفداء للشاعرة السوفييتية اولغا برغولتس ابنـة لينينغراد ، التي رفضت الخروج من هـــذه المدينـة ، وعاشت سنوات الحرب فيها . وعلى الرغم من قساوة الحصار كانت لهـا لقاءات يومية على الاثير مع المدافعين عن هذه المدينة . وكان زوجها قد مات من الجوع في اثناء الحصار . ولكن اولغا برغولتس استمرت في عطائها الادبي . ولا عجب في ذلك ، فقـد حددت موقف الاديب في اثناء الحرب بقولهـا « هذا الامر يعني انك مسؤول عن كل شيء . وعليك ان لا تخشى الموت او مشنقة الفاشيين » . والشاعرة اولغا برغولتس في اشعارها تتغنى ببسالة واقدام وبطولة حماة المدينـة البطلة ، التي يرقـد نصف مليـون منهم في مقبـرة الشهداء .

من مفكـــرة عام ١٩٤١

١
ويزحف الليل من جديد
ولا حيلـة باليـد :
هل يمكن ابعـاد الظلمـة
او حمايـة السماء ؟ !
٢
اعيش لا منزل ، لا مدينة ،
لا موت ، لا حياة ، لا هوية :
اقبع بين ملجأين
منزوياً في كومة احجار مرصوصة .
٣
لا ، ليس حلماً او خيالا .. مـا اعيشه هو الواقع :
وتعول الصفارات ، ثم يهبط الهدوء لحظة
فتصدح الطيور في حدائق المدينة
في ومضة من السكون تسبق القتال ،
في الحزن تصدح الطيور فرحى :
ربما لكون صوتها طغى
على انهيار هذه المدينة العملاقة ..
٤
تشتعل مصابيح عارية ..
في اقبية المخبأ .
قد ينهار علينا السقف الآن ،
ولا حديث إلا سيرة القنابل ..
... بمثل هذه القوة لم اعش
كما اعيش هذه الايـام ،
ولم احب في حياتي ،
لم أكن جميلة يومـاً
كما انا في هـذا الخريف ..
٥
نعم ساكتب اذ اقول :
ـ لا ادري ما الذي جرى لي
فانني اخطو بخفة على الثرى
كما لم اسر ابداً من قبل
وكم تبدو الارض حبيبة
والغنيتي غالبة طـاهرة ..
ربما لان الموت في مداخل المدينة
وحبي الجديد بقربي .
٦
.. ويسقطون تعبى ، ناعسين
في مداخل المنازل الغريبة ،
لا يسمعون انفجار القنابل
ولا زلزلة الارض ،
لا شكوى ، لا افكار ولا احـلام
لا يبغون سوى النـوم ..
وان يلصقوا خدودهم الملتهبة
على الحجارة الباردة ..

(ايلول ١٩٤١)

أحـلام في المدينـة المحـاصرة

ترى .. هل تسمع الريح المنعشة الرطبة
تمرح في الروضة .. وتهز الاغصان ؟!
ترى ، هل تذكر ان الدنيا فيها
ارض رحبة ، طرق وحقول !
فانا في المدينة المحاصرة منذ سنين ،
في المدينـة المسودة ،
أحلم بالافـاق المنطلقة
بجمالها الروسي الطبيعي اللامحدود .
وفي المدينة التي خلت من الكلاب والقطط
وخلت نوافذها من الحمـام ،
احلم بالقبّرات في حقول القمح ..
في المدينة الخالية من اضواء المساء
إلا من ضوء قد يومض احيانا
في نافذة ساكنها قد مـات .
ـ فنوافذ الاحياء احلك من السواد ـ
فلتعلم ان كل شيء حي كما كان ،
وفي اعماق الوطن الحبيب
نفس الشروق والقلق والفيضانات ،
بل ان المدن مضاءة !
ولتعلم ان كل شيء سيعود
من هناك ، من الاعماق ، الى هنا حيث الظلام ،
واني ما كنت لاصمد واناضل
لو لم اعرف ذلك بنفسي !

(آذار ١٩٤٣)

أزمة العقل العربي

في حديث ، كأنه انفجـار روح محتبس ، أدلى به الى مجلة « روز اليوسف » المصرية ، في الصيف الماضي ، ضمن سلسلة احاديث أجرتها المجلة مع عدد من المفكرين حـول « ازمة العقل العربي » ، اعلن الـدكتور زكي نجيب محمود شهادته ، وعندما يدلي رجل من طرازه بالشهادة ، ينبغي أن نتأملها جيدا . ذلك لان الرجل اعلن من قبل ، اكثر من مرة ، وفي كل أعماله المنشورة ، وفي كل احاديثه داخل الجامعة ، انه يحمل وجهة نظر تتعارض مع الماركسية ، ان لم تكن تناقضها .

شهادة الدكتور زكي نجيب محمود إذن لها «قيمتها» ، من حيث انها لا تشوبها اية ظـلال يسارية من قريب او من بعيد ! .. وليس مشكوكا في صاحبها انه انتمى يوما لاي تنظيم اشتراكي في مصر .

فماذا قـال الدكتور زكي نجيب محمود في حديثه ؟ .. قال : « ان العقل العربي تتدهور » ! كيف ؟ .. « ان ازمة العـالم الثالث ـ الذي ننتمي اليه ـ تتمثل في غموض صورة المستقبل ، لان امامه نموذجين للتطور ، النمـوذج الراسمالي والنمـوذج الاشتراكي الماركسي ، والعالم الثالث مختلط عليه الامر في الاختيار منهما ، ويحاول ان يجد صيغة ثالثة يطبقها في تطوره ، ومن هذه الاتجاهات لم تحدد دول العالم الثالث اختيارهـا بعد » ! ولكن ازمة العالم الثالث ـ الذي ننتمي اليه ـ تنعكس ايضـا على المفكرين العرب في رأيه . كيف ؟ «عندما ينقل المفكرون العرب تصوراتهم العقلية عن المجتمع الجديد يتحرجون من عرض الصورة كاملة كما يرونها حتى لا يصدموا الجانب الرجعي من المجتمع ، بل يطمسون بعض جوانب الصورة ، ويحرفونهـا حتى يسهل قبولها عند الراي العام » ! فماذا عن هذا الجـانب الرجعي في المجتمع ؟ يقول « الاتجاه السلفي يتناقض مع نفسه . انهم يتحدثون مطالبين بالعودة الى السلف الصالح في جهاز راديو لم يكن من صنع السـلف ! ويكتبون وينشرون افكارهم السلفية في جرائد ومجلات لم تكن معروفة مطلقا لذلك السلف . فاذا كانوا جادين في دعوتهم فليتركوا كل وسائل العصر» ! ويضيف الدكتور زكي محمود الذي بدأ حياته الفكرية في الربع الثاني من هذا القرن : الاقرب من هذا ـ ولسوء الحظ ـ ان هذه القضايا التي طرحت في عشرينات القرن ، كانت اكثر عمقا واصالة في طرحها في ذلك الوقت . وكانت الساحة الفكرية يظهر فيها كتاب ومفكرون نوابغ ، ونجدها اليوم يدل على اننا نريد ـ او نرغم ـ على ان نظل نعيش في حالة « محلك سر » !

ثم يفقد الرجل كل هدوئه ، فيعبر عن نفسه بحدة : « انني اعيش داخل كابوس فكري ، او مسرحية عبثية ، فالسلفيون يطالبون بقطع يد السارق ، ورجم الزاني ، وغيرها من وسـائل العقاب التي تتنافى مع روح العصر . واحب ان اطرح سؤالا على اصحاب تلك الدعوة الغريبة : من سيقطع يد السارق ؟ هل هو الطبيب الجراح الذي اقسم على حماية وانقاذ ارواح البشر ، ووصل الايدي المقطوعة ام الجزار ؟ (وهي دعوة قدم بشانهـا مشروع قانون لمجلس الشعب المصري)

فهل بقيت لحركة الفكر طلاقـة ؟ يقول زكي نجيب محمود : « منذ مائة سنة استطاع المفكر العربي المقيم في مصر « شبلي شميل » ان يصدر من الكتب ما يحتوي على آراء جديدة مخالفة للفكر السائد ، والهيمنة الثقافية في ذلك الوقت . ورغم جراة افكاره فقد استطاع ان ينشرهـا ، ويرد عليـه السلفيون وغيرهم من اصحاب الفكر المضاد ، فحدثت حياة فكرية . اما نحن فمحرومون تماما من هذا ، واصبحت عملية تجريم الفكر ، اي فكر ، هي العملة السائدة » ! والنتيجة ؟ قالها الرجل في وضوح فاقـــع : « اصابة جيل الشباب بالضيـاع والضيق ، حتى اصبحت الهجرة ظاهرة خطيرة تلازم هـــذه الاجيال الشابـــة . واصبح المنفى الاختياري امل اغلب شبابنا الان . اما نحن ـ رجال الفكر ـ فقد اصابنا التأزم والضيق وفقدان الحماس ، مما ادى بنـا الى نوع من الشلل الفكري في حركة تقدمنا . واقولهـا صراحة اننا الآن اقل حرية في عرض افكارنا مما كنا عليه منذ قرن كامل» !

وربما كان ينبغي الاكتفاء بعرض اقوالـه ، او « شهادته » . فهي وحدهـا تغني عـن اي تعليـق او تعقيب . وهي وحـدهـا ـ منه هو بالتحديد ـ قادرة على ان ترد على اولئك الذين يملأون الصحف والمجلات بكلماتهم المجوفة عن الحرية ، والازدهار الفكري ، والانفتاح الثقافي ، الذي لم تشهده بلادنـا من قبل ، وهي بالفعل لم تشهده ـ كما قال ـ منذ اكثر من مائة عام ! .. ومع ذلك قـد يكون ضروريا ، ان نحدد بعض نقاط الاختلاف مـع الدكتور زكي نجيب محمود ، في تشخيصه ـ لا في النتائج التي توصل اليها ـ الازمة .

■ ان القول بان ازمة العالم هي ازمة اختيار بين الطرفين الراسمالي والاشتراكي ، هو قول صحيح وخاطيء معـا . صحيح لان الاختيار مطروح بالفعل . وخاطيء لان الاختيار قد تم بالفعل ايضا ! والازمة في الواقع هي ازمة القيادات البرجوازية ـ بصرف النظر عن تصنيفاتها الفئوية ـ التي تريد ان تضع على وجهها القنـاع الاشتراكية بينما هي تمارس سياسات راسمالية بحتة . والازمة من صنعها . بل ربما من اختلاقها . لانها تعرف الى اين تتجه ، وماذا قـد اختارت . ومفهوم العـالم الثالث هو مفهوم مراوغ . او هو مفهوم ينتمي الى ما يسميه الدكتور زكي نجيب محمود بـ « القضايا الفارغة » ـ في دروسه في علم المنطق ـ اذا حاولنا ان نحدده طبقيـا لبنيته الاقتصاديـة ، والايديولوجية . ذلك لان العـالم الثالث هو العالم المتخلف بالقياس فقط الى مستوى التطور ، لا بالقياس الى نوع التطور او طريق التطور . ودعنا نضرب مثلين احدهما من افريقيا والآخر من كوبا .

ـ في بيان اذاعه الزعيم الراحل لـ « مالي » موديبو كيتا قال : « ان المرء لا يجب ان يسمح لنفسه بـان تاسرها الكلمات السحرية . ففي معظم هـــذه البلدان ـ يقصد البلدان الافريقية ـ هناك حديث عن الاشتراكية الافريقيـة .. حتى ليوبولد سنجور يتحدث عنها . ولكننا ننبغي ان نرقب ذلك بحذر . والا فان كلمة الاشتراكية سوف تفقد معناها . وتصبح ستارا للبرجوازيـة الرجعيـة » والنظم الراسمالية ..» !

ولكن موديبو كيتا قد رحل مسبح الاسف ، رغما عنه ، ورحل معـه حلمه !

ـ اما كاسترو فيقول : « صباحا كنـــا صبيحة ٢٦ يوليو ! لم نكن نستطيع ان نسمي انفسنا حينئذ ماركسيين ، ولكن الجماعة التي الفت حركـة ٢٦ يوليو كانت قد درست ماركس ولينين ، وبين الكتب التي كان لها تاثير غامر علينا بعد هجومنا على «المونكادا» كتب الفها «مارتي» . لقد كرسنا انفسنا للثورة . لقـد كانت افكارنا ثورية . وقد حاربنـا بحماس ثوري . ولكننا كنـا نفتقد النظرية . ومـع ذلك فقد تطورت افكارنا بقدر ما نما وعينا الثوري ، وبقدر ما تمثلنا الاشتراكية العلمية ، وبقدر ما بحثنا عن التفسير الصحيح للمشكلات التاريخية والاجتماعية التي تواجهنا . وفي هذا الطريق اكتسبنا نظريتنا ، وفلسفتنا السياسية » .

القضية اذن ليست ازمة اختيار . لان كلا من القطر او دول هذا العـالم الثالث قد اختارت بالفعل . ولكن المشكلة انها تختار احيانا ما يتناقض مع مصالح شعوبها . تختار الطريق الراسمالي في كل ازمات الراسمالية الحادة على النطاق العالمي . تختار وهم النمو الراسمالي في محيط هادر تأكل فيه الاسماك الكبيرة صغارها ! .

■ اما عن قضية « تدهور العقل العربي » التي تحدث عنها الدكتور زكي نجيب محمود بأسى بالغ يوشك ان يبلغ حد اليأس فالواقع انها قضية خاطئة تماما . وبعيدا عن كل الكلمات الطنانة ، والشعارات الحماسية ، التي تتحدث عن الحضارة العربية ، والانجازات العربية ، والاسهامـات العربية المعاصرة في عالم الفكر والثقافة مما يدعو البعض الى التساؤل احيانا في عجب : فلماذا لا تترجم لنا اوروبا وامريكا ؟! « وقد رد الدكتور محمود نفسه على ذلك قائلا ان معظم الافكار الاساسية والهامة عندنا هي افكارهم !» .. القول بعيدا عن ذلك التيه والزهو الاجوف ، فان القضية قد وضعت وضعا خاطئا .

فلا بد ، ان نفرق بين « العقل العربي » ـ لو صح التعبير نفسه ـ المتمثل في افكـار وسياسات معظم القيادات الحاكمة او حتى المتمثل في المعبرين عنها من المفكرين السلفيين والرجعيين ، ومن ينسج على منوالهم وبين « العقل العربي » كما هو متمثل في التيارات والاتجاهات الفكريـة الشعبية او الجماهيرية ، بل والمتمثل احيانا في بعض القيادات الشابـة ، المتطورة ، والتقدميـــة ، في بعض اقطارنا العربية نفسها . والقول بان العقل العربي «متدهور» ، هو تكريس لتلك الاتجاهات الرجعية والسلفية ـ وتصويرها على انها وحدها تمثـل «العقل العربي» و «الفكر العربي» ، مع انها في الواقع ـ اذا جاز التعبير ـ مضادة للعقل العربي او ضد العربي !

وبعد ذلك ينبغي ان نسأل : مـا الذي يتدهور حقا ؟ « العقل العربي » ام البرجوازيات العربية التي تحاول المستحيل ، تحاول العودة بالتاريخ الى الوراء قرنا من الزمان ؟ .. ذلك لان مشكلة الدكتور زكي محمود ـ في طرحه السابق ـ انه رغم رفضـــه الشمولية والكلية في مفاهيم الفلسفة والسياسة والاجتماع ، يقع فريسة لهذه الشمولية والكلية نفسها ، بل ويسبغ عليها سمات المطلق . فالواقع انه ليس هناك ما يسمى بالعقل العربي هكذا دون تحديد ، الا على مستوى التجريد العقلي . بل هناك عقل عربي برجوازي متخلف ، وهناك عقل عربي بدوي او اقطاعي رجعي ، وهناك ايضا عقل عربي تقدمي يعكس ايقاع التاريخ ونبض طبقاتـــه بكل تناقضاتهـــا واشكالياتها . وغياب هـــذا المفهوم الاجتماعي ، وربما تعمي ادق المفهوم الطبقي ، للعقل العربي تضيع الحدود تماما ، وتضطرب القيم ، ويصبح « الشيخ عبد الحليم محمود » هو « الفكر العربي » ، ومصطفى محمود هو المعبر عن الفكر العربي ، و«حسين الشافعي» هو ربان سفينة الحضارة العربية ! فاين اذن ذهب الآخرون ؟ وهم قائمة طويلة ، طويلة ، لا تتسع لها هذه السطور ، ليس من مصر وحدها ، بل في كل اقطارنا العربية . أجدر بنا ان نقول بوضوح وصراحة ان أولئك الذين يتصدرون المنابر ، ويتصايحون في الابواق ، وتتعـالى اصواتهم من فوق القمم ، لا يعبرون عن العقل العربي الحقيقي ، العقل العربي في تطوره التاريخي ، وانمـا هم في اسعد الاحـــوال يعبرون عن القطاعـــات المتخلفة والرجعيـــة و « المتـــدهورة » في القيادات والبرجوازيات الحاكمة في بعض اقطارنا العربية . ولولاهم لما كان هنـــاك « تدهور » ، ولا كان « تجريم للفكر» ، ولما كنا ـ كما قال هو نفسه ـ اكثر حرية منذ مائة عام في عرض افكارنا مما نحن عليه الآن ! .. لولاهم ـ يا سيدي ـ ما اصبح الطبيب جزارا ، وما اصبح «المفكر» سجانا يحمل في يديه اغـــلال الآخرين ، وقرارات اتهامهم ، ومفاتيح زنزاناتهم !

■ وفي زمن الاحتقار للفكر ، والقهر للمفكرين ، لا يصبـــح الابتعاد عن المستنقعات الراكدة «الهجرة خطيرة» ، بل «الهجرة طبيعية» ، رغم كل مـا يداعي عنها من اسى ومرارة . وتصبح الهجرة ـ المنفى الاختياري ـ أمـلا للشباب كما تقول . وما اشد ما يثيره هذا الامل من عذاب ! والحـــل ؟ « المزيد من حرية التفكير .. » هكذا تقول . وهكذا ينبغي ان نقول جميعنا . ولكن هل يمكن لفاقـــد الشيء ان يعطيه ؟ وهل يمكن لمن ليس « حرا » هو نفسـه ، ان يمنح الحرية للآخرين ؟ غدا ، فقط ، وليس الآن ..

في الربيع القادم ، عندما تتحرك المياه ، وبضيء النهار ، لن تكون المنفى الاختـاري ، او الاجباري ، « املا » . سيختار شبابنا وطنهم . وسيختار وطننا مفكريه . وربما ينبغي ان اقول : سيستعيد الوطن شبابـه ومفكريه .

ذلك لان الخفافيش تخاف النور . وستكون حينئذ قد اختارت منفاها !

(عن «اليسار العربي»)



✽ الى صاحب قصة « دموع وفـداء » :

لا باس علينا او بالاحرى لا باس على القصـة القصيرة ، فلن تترك في البرد خارجا . وهذا هو قلم جديد ، ربما كان ، حسب ما نعلمه ، في بواكير تجاربه .

ولكن عيب القصة انها مبنية على الصدف التي تكـــاد تكون في باب المستحيلات . كما ان شخصياتها غائمة غير محـــددة الملامح . هذا الى ان القصة غير محددة المكان ايضا . لكن الاسلوب جيد واللغة قوية والوصف واضح . وهذا ما يبشر بخير . ونحن في انتظار محاولة اكثر توفيقا .

✽ الى الشاعرة من المثلث صاحبة قصيدة « صرخـــات قلب » :

ان ما كتبت هو فعلا صرخات قلب يتألم ويتأمل . ولكنـــه مع اسفنا الشديد ليس بشعر . مـا دمت تلمسين في نفسك ميلا للشعر فتناولي الامر بمزيد من الجدية وتعلمي الاوزان . وستجدين منا المساعدة المطلوبة . فمع كثرة الشعراء تنقصنا الشاعرات فعلا .

✽ الى صاحبة قصيدة « فلسطين الحزينة » :

ها هي شاعرة اخرى فاهلا وسهلا .
ممكن ان يصلح لك ايضا ما قيل لزميلك آنفا .
تقولين انك تبدأين المشوار . ونأمل ان يكون مشوارا طويلا وممتعا مع الشعر المعبر عن « عذاب الشعب الفلسطيني » وعن سعادته فيما بعد .

✽ الى صاحب « قصيدة » « الثالوث الاقدس » :

وانت ايضا يا أخي تصر على تجاهل الاوزان كلية ! حتى الزامير وتشيد الانشاد ليست شعرا . نفهم ان يكون الشعر منثورا اذا كان مترجما . اما ترجمة الشعر العربي الى نثر عربي فأمر لا يستسيغه محسوبك على الاقل . أرجو ان تهتم بالاوزان . اقول لك هذا لان فيما كتبته ما يوحي بأن لديك ما تقوله . اذن لائم « القالب مع الحشوة » وادخل في ملكوت الشعراء الذين يهتدي بهم شعب .

✽ الى صاحب قصيدة « لا غير البدر الساطع » :

تبدو قصيدتك كما لو كانت لشاعرين مختلفين او كما لو كنت نظمتها في حالين مختلفين . فالى جانب شطرات جيدة وموزونة تاتي شطرات ضعيفة البناء وغير موزونة . فهل لنا ان نطلب اليك اعادة النظر فيها وصقلهـــا لنستطيع نشرها ؟

الاتحاد
للادب والثقافة

سعيـد جبر عساقلة ـ المغار

مـن « أخ » الى « اخيـه »

ما جئت لاسجـد في القبـة
واعيـد الارض المغتصبـة
مـا جئت لابحث عن شعـب
فالضفـة ليست من شـأني
وكـذا الجـولان او العقبـة
بـل جئت اليكـم
كـي اقـرأ فاتحـة الجمعـة
محنيـا قـدام العتبـة
حتـى لا تكشف في ليبيـا اللعبـة
لا تقلـق يـا بيغـن لا تقلـق
آبـار النفـط العربيـة لـن تغلق
وكذلـك لـن تغلق ابـواب المعتقلات
في وجـه «انتفاضات الحرامية» .

محمد انور

عـلي ناطور ـ شفاعمرو

الذهـب عنصـر خامل

لا تصمتـي بـل اغضبـي
ثوري علـى مغتصـب
تقدمـي لا تخجلـي
وزلزلـي الارض الطهـور
زلزلـي
قديـرة انت علـى كسـر القيـود
ابشـري
سـيري معـي
الا تكـونـي ذهبـا
انفعلـي
جديـرة انت برفـع رايتـي
قفـي هنـا وناضلـي
لا تصمتـي . لا ترحلـي
حتـى تبـدد الغيـوم
والظـلام ينجلـي

نديم سلامـة ـ المكر

أضـواء لا تسطـع

ـ ١ ـ

وأنادي في هذا الليل الناس المسحوقين
من تلهب أقدامهم النـار
السارين على أضواء الليل المغشيـة
وأنادي عبدالله المؤمـن
أن صـل مـا شئت وهلـل
هذي الصلوات الملفوفة بالورق الامريكي
بيغن سيصليها أيضـا .
لكنا سنصلي لرحيلكما كل الصلوات .

ـ ٢ ـ

أمـا شمسـك يا اكتوبـر
مـا زالـت من أعوام ستين
وستبقى دفئا للمسحوقين
والارض تـدور
وستشرق شمسك في كل الدنيا
ويجاجـل صوتـك يا لينيـن

رمـوز مـن السمـاء ـ بقيـــة

الاسبوع ، ان الولايات المتحدة ستتقدم في اللجنـة السياسية اقتراحا من اجل التوصل الى **اتفاق موقت حول ادارة الضفة الغربيـة وقطاع غزة** (وربما المقصود وصاية دولية) .. تاركة مسالـة المستقبل الفلسطيني باكملها **للمفاوضات التي ستجرى في السنوات القادمة** . ولذلك كتب المعقب السياسي يوئيل ماركوس ، في صحيفة هآرتس (١/١٦) انه يجدر بنا ان ننظر الى المفاوضات كبداية لطريق طويلة جدا جدا ، قد تطـول سنين كثيرة !

هذا ما يحلم به كارتر وبيغن .. ولكن مرور الزمن اصبح اخطر عدو للعبة السادات ...

واذا كانت جبهة الدول العربية التي تعـارض الحلول الاستسلامية ـ دول قمة طرابلس ـ تتحـرك ببطء ، فان ديناميكية الازمة سوف تفرض عليها اتخـاذ المواقف الحاسمة . فبلورة هذه الجبهة كقوة ذات فعالية على الصعيد العربي والعالمي ستلعب دورا حاسما في معركة الشعوب العربية ضد الرجعية العربية صاحبـة الحلول الاستسلامية .

وحين تتمكن الشعوب العربية من ان تحسـم خلافاتها الداخلية ضد الفصائل الرجعية واليمينيـة والانهزامية في قيادة بعض الدول العربية ، تستطيـع حينئذ ان تضع حدا للعدوان والاحتلال والتدخـل الامبريالي في شؤونها الداخلية .

جولة في جمهورية المانيا الدمقراطية (٢)

حيث تمارس الدمقراطية الحقة وتصان حريات الفرد وتضمن المساواة

بقلم: سلمان ناطور

« ننشر فيما يلي المقال الثاني والاخير من الانطباعات التي كتبها الاستاذ سلمان ناطور عن جولته في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ضمن وفد السلطات المحلية الذي زار هذا الوطن الاشتراكي في الشهر الماضي . وكنا قد نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة الماضي من « الاتحاد » — ١٩٧٨/١/١٣ » .

قد يصعب على الزائر لالمانيا الدمقراطية تصور المآسي التي صنعها وخلقها الحكم الفاشي النازي .. والاصعب من ذلك هو تصور النضال البطولي الذي قامت به القوى التقدمية الدمقراطية قبل تسلم الفاشيين العسكريين نظام الحكم وخلاله وفيما بعد ..

لقد كان لانتصار ثورة اكتوبر والقضاء على القيصرية الروسية تأثير كبير على معالم وشكل النضال في المانيا .. ففي عام ١٩١٨ قضي على الملكية وتأسست أول جمهورية دمقراطية المانية .. لكن العناصر البرجوازية التي تداخلت في هذه الثورة .. وتخاذل الحزب الاشتراكي الدمقراطي البرجوازي قضى على انجازات النظام الجمهوري ومهد لصعود اليمين العسكري المتطرف فيما بعد .

منذ تأسيس النظام الجمهوري عام ١٩١٨ تأسس الحزب الشيوعي الالماني .. وكان هو الحزب الوحيد الذي دافع عن الدمقراطية والحرية .. وحذر من صعود اليمين قبل ان بدأت حكومة فايمار بالانهيار . وناضل من اجل اقامة جبهة دمقراطية موحدة لصد التيارات الفاشية . هذه التيارات التي اخذت تقوى عن طريق استغلال الاوضاع الاقتصادية المتردية والبطالة والعبث بعواطف الجماهير بشعارات قومية ديماغوغية ضللت فئات واسعة من الشعب ، اخذت تطالب باسقاط الحكومة الجمهورية ، مساندة بذلك العناصر الفاشية النازية لتصعد الى الحكم . وكان أول ما قامت به النازية هو ضرب القوى الدمقراطية الالمانية وخصوصا الحزب الشيوعي الالماني وحتى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي تهادن مع النظام العسكري الجديد وكان سببا رئيسيا في صعوده ..

وتحولت المانيا الى معسكرات ومعتقلات وسجون .. ولما بدأت ماكنات القتل تحصد بجماهير الشعب دون هوادة .. أدرك الانسان خطورة الشعارات التي أيدوها . وكذلك ادركوا اهمية الموقف وصحة النضال الذي قامت به القوى التقدمية والشيوعية التي عاداها الدمقراطيون الاشتراكيون والنازيون الفاشيون على حد سواء ..

ولما اشعل هتلر نيران الحرب العالمية الثانية ، اخذ ينفذ مخططه في الشرق وفي الغرب . ويضرب بالنار والحديد القوى الشيوعية الثورية داخل المانيا . لقد قتل ١٢ مليون الماني .. وسقطت باريس .. وسقطت لندن .. وجيوش رومل تزحف في شمال افريقيا .. وعشرون مليون جندي سوفييتي استشهدوا ليس دفاعا عن عاصمتهم فقط ، وانما دفاعا عن حرية جميع الشعوب المسحوقة ، وانتصرت الجيوش السوفييتية .. ودخلت برلين معلنة نهاية أظلم واقسى حكم في التاريخ . وسجل تاريخ جديد للشعوب هو امتداد للتاريخ الذي سجلته ثورة اكتوبر .

بعد هذه الكارثة ادركت الاحزاب الالمانية .. وادرك الشعب الالماني ، بعد تصفية الفاشية العسكرية تماما في القسم الشرقي الذي دخلته الجيوش السوفييتية ، ادرك الموقف الصحيح وهو ان ما يضمن حرية الشعب ويمنع وقوع الكوارث هو اقامة نظام مناهض للفاشية وبقيادة الطبقة العاملة . وكان هذا هو النداء الذي وجهه الحزب الشيوعي الالماني في حزيران ١٩٤٥ . والتقى معه الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي ادرك بعد تجربة مريرة وقاسية جدا ، صحة هذا الموقف .. فاجتمع الحزبان وتوحدا واقاما الحزب الاشتراكي الموحد . وكان لا بد ان تصحو الفئات الاجتماعية الاخرى وتؤيد مواقف الحزب الاشتراكي . فاعلنت عن وقوفها بجانب هذا الحزب مشكلة جبهة وطنية مناهضة للفاشية . وتتألف هذه الجبهة من : الحزب الاشتراكي الموحد والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الدمقراطي الليبرالي وحزب الفلاحين الدمقراطي والحزب الوطني الدمقراطي . وكذلك انضمت هيئات ومنظمات شعبية اخرى مثل اتحاد النقابات وهيئات الشبيبة واتحاد النساء الدمقراطيات وهيئات اخرى . وهكذا اقيم في المانيا الشرقية في اكتوبر ١٩٤٩ نظام دمقراطي اشتراكي هدفه القضاء كليا على الفاشية وتحقيق الدمقراطية والحريات الفردية والرفاهية لابناء الشعب الالماني .

والزائر لالمانيا الدمقراطية اليوم ، يدهشه ما حققه نظام الطبقة العاملة خلال ثلاثين عاما . ولهذا يصعب عليه ان يتصور المأساة .

ان الدستور الذي اقره الشعب يعكس تطلعات نظام الحكم هناك .. وهو يضمن التطبيق الصحيح لمبادىء الدمقراطية والمشاركة الواسعة في الحكم وحرية الفرد والمساواة في الحقوق والواجبات وضمان الحياة الكريمة وتوفير سبل العيش . والشعب ينتخب ممثليه مباشرة من الاحياء وأماكن العمل . وممثلو الشعب ينتخبون قيادة الدولة وهذه القيادة تؤدي واجباتها ضمن هيئات عليا ومجالس تمثيل شعبية لها صلاحياتها المحددة والواضحة وهي تنتخب كل خمس سنوات . أما الممثل او النائب في هذه الهيئات فهو ملزم باجراء اتصالات مباشرة ووثيقة مع ناخبيه ، في اجتماعات شعبية لتقديم التقارير لهم عن نشاطه وعن سياسة الدولة والاستماع الى ملاحظاتهم ومشورتهم في جميع الشؤون المتعلقة بهم وبمجتمعهم عامة ، وذلك مرتين على الاقل في السنة . هذا بالاضافة الى انه ملزم باجراء اتصالات شخصية معهم للاطلاع على مشاكلهم وقضاياهم الخاصة ونقلها لمعالجتها في المؤسسات المختصة .

واذا قصر ممثل بتادية واجباته او اذا أساء التصرف بمسؤولياته بشكل غير مقبول فيحق لناخبيه ابعاده متى يشاؤون ، بعد عقد جلسة خاصة لهذا الامر ووفقا لقانون خاص .

عندما تتجول في المانيا الدمقراطية وتلتقي هناك بالمواطنين يدهشك ما حققه لهم النظام الاشتراكي بقيادة الطبقة العاملة ، خصوصا اذا قارنت هذا الوضع بوضع المواطنين في أي دولة رأسمالية .

فالانسان هناك يعيش بهدوء واطمئنان . يعمل سبع ساعات يوميا وخمسة ايام في الاسبوع . الدولة تضمن له مكان العمل . وهو لا يخاف من خطر البطالة (فبينما تزداد البطالة في جميع الدول الرأسمالية وتصل الى عدد رهيب من العاطلين عن العمل ، تواجه الدول الاشتراكية مشكلة النقص في الايدي العاملة . في المانيا الغربية مثلا وصل عدد العاطلين عن العمل ١٦١ مليون مواطن بينما في المانيا الشرقية الدمقراطية فانهم بحاجة الى حوالي مليون عامل) . والدولة تضمن له كل مرافق الحياة الضرورية ، فالتعليم الابتدائي والثانوي والمهني والعالي مجاني . والعلاج والخدمات الطبية مجانية . والمواطن هناك لا يفكر بالضرائب .. والاسعار ثابتة وموحدة (منذ عشرين عاما لم ترتفع اسعار الحاجيات) . والحاجيات الضرورية والمواصلات العامة رخيصة جدا ومعدل دخل العائلة هناك مرتفع حيث يبلغ ٣ اضعاف دخل العائلة الاسرائيلية . (مع مخصصات التأمين للاولاد) .

ولا يعاني المواطن في المانيا الدمقراطية من مشاكل السكن . فالدولة تضمن لكل عائلة المسكن الملائم لها ، وليس حسب مركزها الاجتماعي وانما حسب وضعها العائلي . والمذهل ان خلال الثلاثين عاما فقط استطاعت الدولة ان تضمن الاماكن السكنية الملائمة لـ ١٧ مليون نسمة بعد ان هدمت الحرب ٨٠ بالمئة من المنازل والبيوت .

ان تقلص الملكية الخاصة والاحتكارات الانتاجية تجعل المواطن متساويا في العطاء والكسب ، لانه يحس بانه جزء من مجتمع ذات طاقة هائلة على الانتاج . وهو يشارك ويعمل ويقوم آخذا بعين الاعتبار ان تطور المجتمع يعني تطوره هو . وقد حققت الاشتراكية هذا المبدأ في طريقة العمل المبنية على اشراك العمال في اقامة وتخطيط وادارة المصنع الذي يعملون به . وبالتالي الاستفادة من الارباح ، دون تفرقة ، مع ضمان الحقوق الكاملة للشغيلة . وعلى هذه الاسس تمارس الحريات في هذا النظام .

ان التوافق والانسجام بين اهداف الدولة وطاقة الفرد وقدرته على الانتاج يضمن للدولة تنفيذ مشاريعها ومخططاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ومن جهة اخرى تضمن للفرد القيام بواجبه بكل مسؤولية وحسب طاقته وقدرته لانه يشارك في التخطيط ولا ينفذ فقط .

العمال هم الذين يديرون المصنع . وهم المسؤولون عن نجاحه وتطوره وسير العمل فيه . ويضعون كل خمس سنوات خطة خمسية لمصنعهم ويتنافس العمال فيما بينهم في جميع القطاعات الانتاجية على التطور والتقدم . وخطتهم الخمسية تحتل موقعا في الخطة الخمسية للدولة كلها . ولهذا فان مسؤوليتهم عن خطة الدولة لا تقل أهمية عن مسؤولية الحكومة والسلطة المركزية ، خصوصا وانهم يناقشون الخطة الشاملة على جميع بنودها وأعدادها كبقية المواطنين .

جميع وسائل الاحتجاج والتعبير عن الرأي بيد العامل ، في المصنع امام الادارة المكونة من لجنة العمال وفي الخلية الحزبية التي ينتمي اليها وفي لجان المنطقة وفي اللجان المهنية ونقابات العمال العامة وكذلك امام مؤسسات الدولة الشعبية والبرلمانية . هذا بالاضافة الى ان العمال يصدرون نشرات محلية داخلية . كذلك لهم نشرات وصحف مهنية عمالية اقليمية وعامة . واذا عرفنا دور الطبقة العاملة في قيادة الدولة سندرك جيدا اهمية هذا الدور في تحقيق الحريات والدمقراطية . ففي مجلس الشعب ينتسب الى الطبقة العاملة ٥٧٪ من اعضاء المجلس ، و ٦٤٪ في مجالس الشعب التمثيلية المحلية و ٧٥٪ من المدراء في الاقتصاد الوطني هم من أصل عمالي .

هذا هو شكل الدمقراطية التي تعرفنا عليها في اثناء زيارتنا لالمانيا الدمقراطية . وقد يكون من الصعب جدا التعرف على هذه الدمقراطية عن بعيد ... لاننا هنا في بلادنا قد نفكر بها بمفاهيم رأسمالية وبرجوازية وأمنيات مكبوتة . اننا هنا بحاجة الى تجربة وخبرة عملية كي ندرك قيمة هذه الدمقراطية . لكن كل ما نتمناه هو أن لا نمر في التجربة المأساوية نفسها التي مر بها الشعب الالماني حتى وصل الى ما وصل اليه . الافضل ان نتعلم من هذه التجربة . وعندما هنا من يقدر على ان يعلمنا تجارب الشعوب من اجل مستقبل الشعوب .

الانعزاليون يواصلون استفزازاتهم العسكرية

بيروت — واصلت القوات الانعزالية المتحالفة مع القوات الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، قصفها المدفعي الكثيف في جنوب لبنان مستخدمة المدافع الثقيلة والمتوسطة والرشاشات على المناطق السكنية الآمنة ومواقع القوات المشتركة في الخيام ودير الفخار وابل السقي .

وقامت القوات الانعزالية بعمليات القصف هذه من مواقعها في مرج عيون والقليعة . وبدعم من القوات الاسرائيلية المتمركزة في النقاط الست ، التي كان مراقبو الامم المتحدة اعترفوا بوجودها في جنوب لبنان .

موزمبيق على طريق الاشتراكية

مابوتو — اعلن الرئيس الموزمبيقي ورئيس الحزب الثوري الحاكم ، ماشيل ، ان بلاده صممت على بناء الاشتراكية .

واضاف ، في خطاب له في العاصمة الموزمبيقية — مابوتو ، ان كادحي البلاد قد بدأوا عمليا في بناء اسس الاشتراكية . وقد تم تأميم فروع الاقتصاد الرئيسية . وان بلاده ليست وحيدة في بناء مستقبلها التي فالى جانبها تقف « مجموعة الدول الاشتراكية — الحليف الطبيعي والصديق ، وكذلك الدول الافريقية التقدمية وجميع القوى المحبة للسلام على كرتنا الارضية » .

لجنة التنسيق السورية — الفلسطينية تبحث تطورات الوضع في المنطقة

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — افادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان لجنة التنسيق الفلسطينية — السورية عقدت اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بمشاركة فاروق القدومي رئيس الدائرة وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السوري .

وقد درست اللجنة التطورات الاخيرة في المنطقة على ضوء التنازلات الاضافية للنظام المصري في نطاق تنفيذ المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية في المنطقة العربية وتصفية قضية فلسطين .

واكدت اللجنة ان الاحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة تثبت صحة المواقف والاستنتاجات التي توصل اليها مؤتمر الجبهة القومية للصمود والتصدي ، الذي عقد في طرابلس ، وكذلك مؤتمر الشعب العربي العام .

كما اكدت اللجنة على ضرورة الدعوة لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية والدفاع لدول مؤتمر طرابلس من اجل وضع الخطوات الفعلية لمواجهة السياسة الاستسلامية ، التي يسير وفقها السادات ، والرامية الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية وتصفية قضية الشعب الفلسطيني وطليعته منظمة التحرير الفلسطينية .

فالدهايم يواصل مساعيه لحل الازمة القبرصية

الرئيس القبرصي كبريانو يرحب باقتراح الاتحاد السوفييتي

اثينا — الوكالات — وصل الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، الى اثينا في اطار جولته الهادفة الى التباحث في حل الازمة القبرصية . ومن المقرر ان يجري مباحثات هامة مع قادة الحكومة اليونانيين حول هذا الامر .

وكان الدكتور فالدهايم قد اجتمع يوم الاحد ، بالرئيس القبرصي سبيروس كبريانو ورؤوف دنكتاش زعيم الجالية التركية في الجزيرة . وبحث معهما القضية القبرصية وسبل حلها . ويسعى كورت فالدهايم الى استئناف المباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص التي انقطعت في نيسان من العام الماضي .

هذا وقد رحب الرئيس القبرصي كبريانو ، في حديث ادلى به الى الصحف ، باقتراح الاتحاد السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل في اطار هيئة الامم المتحدة لحل الازمة القبرصية . وقدر كبريانو تقديرا ايجابيا دور منظمة الامم المتحدة في هذا المجال .

ويذكر ان الدكتور كورت فالدهايم كان قد اجرى في الاسبوع الماضي مباحثات مع الحكومة التركية حول سبل التوصل الى حل الازمة القبرصية .



اتحاد النقابات العالمي يدين مناورة الاستفتاء في تشيلي

حيفا — قام بينوتشيت ، في محاولة يائسة منه لتبييض صفحة النظام التشيلي الفاشي امام العالم ، بالدعوة الى استفتاء مزيف في البلاد . وفعلا جرى هذا الاستفتاء في الشهر الماضي وأتى بنتيجة حسب المطلوب والمخطط : اكثرية أفراد الشعب الى جانب الجزار ونظامه العسكري — الفاشي ؟!

لكن هذه المسرحية لم تنطل على احد واثارت استنكار كافة القوى التقدمية في العالم . واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، في براغ في ٦ كانون ثاني ، بهذا الخصوص ننشره فيما يلي :

« لقد ضيق نضال شعب تشيلي ومظاهرات الاستنكار العالمية الخناق على الدكتاتور بينوتشيت . كما ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، مؤخرا وباكثريتها الساحقة ، الدكتاتورية العسكرية في تشيلي . اذ رفضت ٩٩ دولة السياسة المطبقة في تشيلي والتي تبقي على حالة الحرب الداخلية وحالة الطوارىء الدائمة واستمرار اعمال القمع والتعذيب والمجاعة .

« وفي محاولة يائسة ، منه لجأ بينوتشيت الى ترتيب استفتاء مزيف من اجل ارضاء منظمة الامم المتحدة او حكومته ..

« لقد ارتفعت اصوات احتجاج عديدة على مناورة الفاشية الجديدة في تشيلي . ورفضت مختلف المنظمات الجماهيرية — السياسية والدينية والنقابية ومنظمات الشبيبة والنساء وغيرها هذا الاستفتاء . ولم يسمح شعب تشيلي لاحد ان يجره الى مؤامرات الفاشية الجديدة .

« ان اتحاد النقابات العالمي ليضم صوته الى اصوات الاحتجاج الجماعي للقوى الدمقراطية في تشيلي على استفتاء يجري تحت اشراف القوات المسلحة والذي دبرت نتائجه لتكون حسب مشيئة الدكتاتورية التي رفضت اي شكل لاشراك القطاعات الدمقراطية فيه . كما يعرب الاتحاد عن دعمه الثابت للنضال الباسل والحازم الذي يشنه شعب تشيلي ، الذي هو بأمس الحاجة الى التضامن العالمي . وهو يدعو منظماته ، المنتمية والمؤيدة والصديقة ، لأن تقف الى جانب عمال تشيلي وشعبها » .

اسبانيا اليوم

بقلم فلاديسلاف شيركوف

عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية

تتنفس اسبانيا اليوم الصعداء بعد سنين طويلة من التوتر في ظل دكتاتورية فرانكو . وفي المطار لم اجد اثرا لموظفي الجمارك . وعند المخرج لم يهتم احد بمعرفة ما اذا كانت الحقيبة التي احملها لي ام لشخص آخر . وسائق التكسي الذي اقلني ادار سيارته في الشارع بشكل لا تسمح به انظمة السير . وعبر مفترقا رغم الضوء الاحمر . وفي الشوارع كنت ترى فتيات ونساء يسقن دراجات نارية في حين كانت انظمة الكنيسة الكاثوليكية ، لسنوات قليلة خلت ، تمنع النساء من ركوب الدراجات وتعتبر ذلك امرا مخلا بالاداب . ولكن الذي يعنيني هو الجو السياسي . وكانت الدلائل تشير الى ان اسبانيا تتنفس بحرية اكثر في السنتين اللتين اعقبتا موت فرانكو .

فقد الغيت محاكم النظام العام التي اقامها النظام القديم كما يجري اعادة النظر لتغيير قوانين ذلك العهد القمعية . وعلى الجدران ترى ملصقات شتى الاحزاب . بينما لم يكن ذلك يتاح الا لحزب واحد في العهد الدكتاتوري هو حزب « الحركة الوطنية » . ويقال ان نحو ٢٠٠ حزب ومنظمة سياسية تعمل اليوم في اسبانيا . وكان امر الحظر الوحيد الذي رأيته في لافتة كتب عليها « ممنوع الغناء » في احد البارات دون تحديد غناء معين او اغنية ما .

كذلك ازيحت قوة البندقية التي كان يوجهها فرانكو الى صدر الصحافة . ويعتقد الناس بانهم يستطيعون ان يقولوا ما يريدون وفاخر بذلك امامي صاحب مشرب صغير واثبت ذلك بالتهجم على الاتحاد السوفييتي . ولحسن الحظ كان هو الوحيد الذي سمعت منه شيئا كذلك خلال اقامتي .

ولكن اشاعة الدمقراطية (بالمفهوم البرجوازي للكلمة) لم تأت دفعة واحدة . فقد بدأت الاتجاهات الليبرالية تعلن عن نفسها حتى في ايام الفرنكوية التي لم يكن بمقدورها التغلغل في اعماق الشعب . وقد كان مؤيدوها ، عن عقيدة ، اقلية . كما اثبتت انتخابات ١٥ حزيران ، حيث حصل الفرنكويون على ٩ بالمئة من الاصوات فقط . والآخرون لم يكن يهمهم نظام فرانكو بقدر ما يهمهم الانتعاش الاقتصادي الذي جعل من اسبانيا واحدة من الدول الرأسمالية الصناعية العشرة في القمة . وغيرهم لم تكن الفرنكوية تعجبهم ولكنهم آثروا الصمت خوفا من العواقب . وكان ايضا اولئك الذين جاهروا بالعداء للنظام الدكتاتوري وشنوا النضال فوجدوا انفسهم خلف قضبان السجون .

وبكلمة اخرى كانت اسبانيا حبلى بعهد ما بعد الفرنكوية .

وعندما سألت بعض الشيوعيين الاسبان رأيهم في الاسباب وراء سرعة التغيير نحو الدمقراطية في اسبانيا ذكروا اسبابا ثلاثة :

اولا : كان الدافع وراء عجلة التطور ازمة النظام نفسه ، لا موت الدكتاتور ، في المقام الاول ، وعجل بالولية النضال الثابر المشحون بالتضحيات الباهظة الذي تشنه الطبقة العاملة . وثانيا وحدة القوى الدمقراطية التي عمل الحزب الشيوعي الاسباني على تحقيقها رغم الخلافات الايديولوجية . وثالثا تبلور قسم في داخل النظام نفسه ، دفعته مصالحه ومصالح قسم هام من البرجوازية ، اخذ يرى ضرورة اعادة الدمقراطية . وكلما ازداد ضعف الدكتاتور برز هذا القسم بجرأة اكثر ضد الحكم المطلق ومن اجل اعادة اسبانيا الى اسرة الحضارة الغربية .

ولكن لا يمكن القول ان اسبانيا تتمتع اليوم بالدمقراطية تماما (طبعا المقصود هو المفهوم البرجوازي للدمقراطية) . فالشرطي الذي يرشدك بأدب جم الى العنوان الذي تسأل عنه لن يتردد في ان يهوي بهراوته على رأس متظاهر . وحينما كان اليمينيون المتطرفون يهاجمون يساريين ، يوزعون نشرات احزابهم ، بالعصي والسلاسل الحديدية كان البوليس يتدخل في الغالب « لاعادة النظام » مهاجما الآخرين وليس المعتدين .

واجمل الوضع الذي تجتازه اسبانيا لويس يانز ، عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي ، اكبر حزب معارض ، فقال :

« ان القول باحراز اسبانيا الدمقراطية من باب تبسيط الامور والمغالاة . هناك تحرك نحو الدمقراطية . ولا يزال مؤيدو النظام الدكتاتوري يشغلون مناصب هامة في المؤسسات والاقتصاد وجهاز الدولة والصحافة . ويتوجب على القوى الدمقراطية ان تحصل على ضمانات موثوقة للحريات والحقوق الدمقراطية . اما هل يمكن العودة الى الفرنكوية بدون فرانكو ؟ فنعتقد بوجود عوامل جدية تجعل العملية الدمقراطية غير قابلة للردة . فقد فقدت الفرنكوية نحبها سياسيا ، اذ كان النظام القديم مرتكزا في الاساس على شخصية الدكتاتور . ولكن قيام الدكتاتورية يظل ممكنا نظريا . ولكن ذلك سيكون مستعصيا ، ما لم تتدخل الجزء المحافظ من الجيش . وحزبنا لا ينوي في اي حال اعطاء الجيش سببا او ذريعة لاعادة النظام السابق » .

ويعتقد القادة السياسيون من مختلف الاتجاهات الذين قابلتهم ان تعمق الازمة الاقتصادية التي تأخذ الآن بخناق البلاد سيستغل لصالحة الرجعية . ذلك ان الازمة اصابت اسبانيا في وقت متأخر بالنسبة للبلدان الغربية ولكن بشكل اكثر ايلاما . وعدد العاطلين عن العمل يقارب المليون . وبلغ التضخم نحو ٣٠ بالمئة في نهاية ١٩٧٧ . وفي هذه الظروف فان من شأن اعمال جماهيرية معادية للحكومة ان تؤدي الى عدم الاستقرار .

وقد سعى اليمين وحاول اثارة الفتن والاضطرابات بهدف « هز القارب » . فمثلا ، في عز الموسم السياحي اضرب عمال الفنادق في مناطق المصحات في جنوبي البلاد لفترة قصيرة . وقيل ان عناصر يمينية وقفت وراء الاضراب . وسارعت شركات السياحة الغربية الى تحويل طرق السياحة عن اسبانيا . هذا مع العلم ان ٣٠ مليون سائح يزورون اسبانيا كل عام ، فان اضراب عمال الخدمات السياحية يوجه ضربة خطيرة الى اقتصاد البلاد . ويعتقد ايضا ان اليمين كان وراء اضراب اصحاب المخابز . ويذكر الناس اضراب اصحاب الشاحنات في تشيلي . ومهما تختلف الظروف فان القياس مع تشيلي له ما يبرره .

فهل يعني هذا ، اذن ، ان على العمال التوقف عن الكفاح في سبيل اجور اعلى وعن النضال ضد ضغوط المقدمين لاجل الاستقرار السياسي ؟ الاوساط السياسية تجيب بالنفي . ولكن لا بد من القيام بتنازلات بشرط ان يقوم الرأسماليون طبعا بتنازل مقابل . اذن فالتهادن هو المخرج الوحيد . وقد تم التوصل الى تهادن ، مؤخرا ، بين الاحزاب الممثلة في البرلمان وذلك في اتفاقية « مونكلو » (مقر الحكومة) التي نصت على زيادة اجور في حدود ٢٠ — ٢٢ بالمئة من ناحية ، ومن الناحية الاخرى تقييم رقابة على ارباح المقدمين الامر الذي لم يكن له وجود في الماضي . واتخذت اجراءات تنظم الاقتصاد وتخفيض البطالة .

وكان القصد من هذه الاتفاقية تجنب تحطيم بناء الدمقراطية الهش في اسبانيا ودرء الكارثة .

ويوضع الآن على عاتق الدستور العادي تشريعه ان يعطي صفة قانونية للتغيرات التي حصلت في البلاد منذ وفاة فرانكو ، ووضع الاساس الدستوري للدولة الاسبانية (لم يكن لاسبانيا دستور في عهد فرانكو بل مراسيم يصدرها الجنرالسيمو كما شاء) .

وقد تناول البحث الموسع في الصحف مسألة شكل الحكومة — ملكية ام جمهورية . واتفقت الاحزاب على اختلافها ، من اليمين والوسط واليسار ، على الا تجعل من القضية مثار خلاف سياسي . وقال ناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني انه ما دامت الملكية تسهل عملية المسيرة الدمقراطية فلن يضع الشيوعيون قضية الخيار بين الملكية والجمهورية على جدول الاعمال . لان القضية الرئيسية اليوم هي ليس هذا بل الخيار بين الدمقراطية والعودة الى الدكتاتورية .

وقال لويس يانيز « ان الامر الاهم اليوم هو تعزيز المؤسسات الدمقراطية . وسوف نصر على ادخال مواد في الدستور تضمن الحريات السياسية . وما نريده ليس مجرد ذلك بل صيغ واضحة ومحددة » .

ومعروف ان مسودة الدستور قد تم اعدادها . ولسوف تعرض على البرلمان في آذار القادم . وجدير بالذكر ان المسودة كانت نتاج عمل اشهر عديدة قامت به لجنة شارك فيها ممثلو الاحزاب الرئيسية بما فيها الحزب الشيوعي . ومع انه اتفق على الاحتفاظ بمشروع الدستور سرا حتى حين بحثه في مجلس النواب فان وكالة الانباء الاسبانية سربت محتوياته الى الجمهور .

وعلى الرغم من وجود بقع بيضاء (دلالة على الصراع الحاد الدائر بين الاحزاب) الا انه يمكن الخروج بفكرة عامة عن الدستور العتيد . فهو يتمتع بكل صفات الدساتير البرجوازية الكلاسيكية . فهو يقول بحق الملكية الخاصة والمشاريع الحرة ، اي بمعنى آخر ، يحلل استغلال عمل الآخرين . اما عن حقوق انسانية حيوية كحق العمل وحق التعليم فيكتفي بذكرها دون تحديد كيفية ضمانها .

وتوصف الدولة في الدستور المقترح بانها ملكية — دستورية — برلمانية . ويفترض ان تكون مهمات الملك شكلية فقط . وتصر الاحزاب اليسارية على هذا بشكل خاص . ويبدو ان تعيين رئيس الحكومة لن يكون بواسطة الملك بل بالتخاب من مجلس النواب الذي سيمنح صلاحيات اوسع من مجلس الشيوخ . ولن يكون للملك حق تعيين ٤٠ عضوا في مجلس الشيوخ . كما يقترح الغاء مجلس الوصاية وهو من بقايا عهد فرانكو .

ويؤكد مشروع الدستور حق الاقاليم القومية في الحكم الذاتي وان تكون اللغة القومية على قدم المساواة مع اللغة الاسبانية الرسمية . وسيكون سن الانتخاب من الثامنة عشرة بدلا من الحادية والعشرين ، الامر الذي تطالب به الاحزاب اليسارية .

وبالطبع تحاول الاوساط الرجعية تشويه فحوى الدستور . وكان اول من رفع صوته الكنيسة الكاثوليكية التي احتجت على صفة الدستور العلمانية . ولا يشك المراقبون في نشوب جدال عنيف حيث لا تزال امور كثيرة في الدستور موضع خلاف .


لقد تخلصت اسبانيا من فرانكو ، الديكتاتور الذي حولها الى سجن رهيب ، اي الصورة الى جانب الملك كارلوس وتناضل القوى الدمقراطية الاسبانية اليوم في سبيل التخلص كليا من العهد الفاشي .



مهرجان الأفلام الفرنسيّة في لندن

انتهى في لندن اسبوع الافلام الفرنسية . وفي رأي المراقبين كانت افلام هذا المهرجان من الافلام النظيفة التي عبرت القنال الى الجزيرة البريطانية . لم تكن جميعها افلاما جديدة بل اشتملت على فيلمين من الافلام القديمة . الا انها استطاعت بمجموعها ان تنتزع الاعجاب وان تعيد الثقة في السينما الفرنسية .

فيلم «فرانسوا تروفو» — «التغيير طفيف» لقي الكثير من الاعجاب في اسبوع الافلام الفرنسية . قبل عشرين سنة قدم «تروفو» اول افلامه واختار له عدد من الفتيات ليكونوا في عداد ابطال فيلمه . وبعد سنة من تقديمه هذا الفيلم قدم «تروفو» فيلما من اروع الافلام وابدعها في تاريخ السينما الفرنسية فيلم «اربعمئة طلقة» .

فيلمه الجديد «التغيير طفيف» الذي شاهدته العاصمة البريطانية من خلال المهرجان ، فيلم يبحث مشاكل المراهقين . لقد كانت ايام حافلة في حياة المصور السينمائي (بيير ويليام غلين) وهو ينقل كاميراته بين هذه الوجوه الصغيرة الجميلة التي كان الغرض منها هو ابراز الناحية الطيبة والنبيلة فيها التي جبلت عليها طبيعتها. اجمل مشاهد البراءة في الفيلم مشهد فتاة في العاشرة من عمرها ابنة معتقل في الشرطة يحبسها والدها في البيت ساعة الغداء كعقوبة لها فتتظاهر بان الباب قد اغلق عليها وتاخذ مكبر الصوت الذي يستخدمه والدها في عمله لتهيب بالجيران طالبة النجدة وانها سوف تموت اذا لم يسارعوا الى انقاذها .

انها لصورة مثالية ورائعة كل الروعة — ان وجدت — ان يكون المربون عند مسؤولياتهم الحقة والاباء ملأ قلوبهم المحبة والعطف والحنان . والاولاد يتمتعون بالبراءة وجمال الطفولة .

تجلت الصورة المأساوية في الفيلم في صورة (الجوليان) الطفل الصغير البائس ورغم التحاقه بالمدرسة لا يظهر عليه اي اهتمام لا بالدروس ولا بالمدرسة . يعلم ان القناة الدروس ويهمل واجباته المدرسية . كان «الجوليان» يعيش في كوخ في كنف ابوين سيئي الطباع والاخلاق يعاملانه معاملة قاسية لا انسانية تظهر بوضوح في الندبات التي تملأ وجهه . امه سكيرة مدمنة على الشراب تذيقه صنوف العذاب . ولذلك لم يكن من المستغرب ان يتحول الطفل الى لص صغير . فالكشف عن حالة هذا الصبي واقامة الدليل على سوء المعاملة الجسدية التي يلاقيها من ابويه اتخذها «تروفو» ذريعة ليلقي — من خلال شخصية المعلم الذي يصوره الفيلم كيف عاش وهو طفل من فقدان الحب والحنان ، محاضرته حول مسؤوليات المجتمع نحو الاطفال وان هذه الحالات قد تزداد وتتسع اذا لم يتداركها المجتمع بعنايته ورعايته . وكانت هذه المحاضرة بمثابة صيحة احتجاج من اجل ضمان حقوق الاطفال اطلقها «تروفو» بحرارة وبعاطفة صادقة كما اطلق مثل هذه الصيحة قبل عشرين سنة في فيلمه «اربعمئة طلقة» .

*

في شهر اذار من عام ١٩٧٤ منح النقاد الفرنسيون فيلم المخرج الجديد «برتراند تافرنييه» «ساعاتي سانت بول» جائزة احسن فيلم لعام ١٩٧٤ . وكان هذا الفيلم اول فيلم يخرجه هذا المخرج الناشيء . ومن حسن الحظ ان يضم المهرجان مثل هذا الفيلم دون ان يؤثر عليه مرور بضعة سنوات على اخراجه او كون احداثه السياسية احداث محلية بحتة . فالمخرج «تافرنييه» كغيره من المخرجين الفرنسيين امثال «قو دارد» و «تروفو» و«شابرول» و«رومر» كان في الماضي ناقدا سينمائيا . ولذلك كان اختياره بارعا وذكيا عندما اختار رواية «سيمنون» لتكون موضوع فيلمه . الا انه احدث فيها تغييرات كبيرة اذ ابدل ارضيتها الامريكية بارضية فرنسية وجعل مسرح حوادثها مدينة ليون وفي حي « سانت بول » . لقد اراد المخرج من جعل فرنسا خلفية فيلمه لكي يعالج العلاقة الغريبة التي ربطت بين اب وابنه لم ير كل منهما الاخر منذ سنين طويلة . فالاب «فيليب نواريه» رجل مرموق ناجح في عمله سعيد في حياته يصاب بالذهول عندما يبلغه مفتش الشرطة «جان روكشفورت» بان ابنه مطلوب بتهمة سرقة سيارة وصديقته مطلوبة لارتكابها جريمة قتل رئيس المعمل الذي تعمل فيه علما بانه لم ير ابنه منذ ان طلق امه وكان في السادسة من عمره . ويتحرى الاب عن دوافع الجريمة هل هي عاطفية ام لمجرد الانتقام ام سياسية ؟ فالقتيل ينتمي الى طبقة اليمين المتحكمة المستبدة والفتاة تنتمي الى طبقة العمال . فلا يجد الاب امامه الا صديقه اليساري ليجد للفتاة مخرجا من ورطتها . ومن القناعات التي تتولد عند الاب وعند الشرطة والصحافة وحتى عند اصدقاء الفتاة في المعمل يتاكد للجميع بان هذه الجريمة تقف وراءها دوافع فكرية وروحية . وتتفق وجهات النظر : الاب بمبادئه وافكاره القديمة والابن الذي يمثل افكار الجيل الجديد . انهما الان يفكران في طريقة واحدة بعد ان اصدرت المحكمة حكمها على الابن بالسجن لمدة عشرين سنة : ابدع « نواريه » في تجسيد الناحية الانسانية في الانسان كما ابدع «روكشفورت» في تمثيل مبدأ المشروع العام للدولة والذي يقاومه الفيلم بشدة .

*

احدث فيلم عرضه المهرجان كان لـ «جاك ديريه» «العصابة» الا انه لم يكن احسنها . وهو فيلم اجرامي كوميدي . قام بتمثيله «الان ديلون» الذي يعد من الممثلين المفضلين لدى الجمهور الفرنسي . تعود حوادث الفيلم الى اعوام الاربعينات وهي عبارة عن مغامرات طريفة لعصابة سطو على البنوك في شمالي فرنسا ، وفي وقت كان فيه البوليس في حالة مترديه من الفوضى والتفكك . تتالف العصابة من خمسة باريسيين (احدهم كان بطلا من ابطال المقاومة واخر كان من مساعدي رجال الجستابو والثالث كان من بقايا نزلاء احد معسكرات الاعتقال النازية) . يشترك الخمسة في السطو على البنوك بينما كان البوليس في شغل شاغل في تطهير صفوفه من العناصر المتعاونة مع العصابة . حفل الفيلم بمفارقات طريفة ممتعة . وحتى نهايته كانت تمس وتر الاحساس عندما يرى المتفرج بطله «ديلون» يموت على ايدي افراد العصابة لانه خرق قانون الاجرام من حيث الهيبة الشخصية : «يجب ان تشترى الجواهر التي تقدمها لصديقتك لا ان تسرقها» .

■

فيلم «البغي» من الافلام الجنسية التي اشتهرت بها السينما الفرنسية واتقنتها مثله مثل فيلم «الحاشية» و «التانغو الاخير في باريس» .

يدور الفيلم حول علاقة غرامية تربط بين بائع متنقل «جو» وبين بغي «سيلفا» . الا ان الفيلم لم يكن واضحا في تحديد هويات شخصياته وفي تحديد ماهية العلاقة التي تربط بين الرغبات الجنسية المستمرة (التي جسدتها علاقة جو — سيلفا) وبين فكرة الموت (موت زوجة «جو» بينما هو في باريس غارق في ملذاته وآلامه) .

* المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين *

■ سيعقد في بغداد في الفترة من ١٨ الى ٢٣ آذار القادم المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين تحت شعار : «تحرير فلسطين — ركيزة للسلام العالمي».

ويرعى هذا المهرجان اتحاد اذاعات الدول العربية بالمشاركة مع جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون . ■

* فيلمان وثائقيان فيتناميان في ذكرى ثورة اكتوبر *

■ يجري الان في استوديوهات هانوي للتلفزيون الفيتنامي اعداد فيلمين وثائقين عن التحالف الاخوي الوثيق بين فيتنام والاتحاد السوفييتي ، لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

الفيلم الاول عن السر الكبير في « سونغ دا » الذي يعد من اكبر المشاريع التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

والفيلم الثاني يحكي عن فنان شاب ناضل من اجل حرية وطنه واستقلاله ، كجندي في جيش الشعب الفيتنامي ، واصيب خلال الحرب بشظية قنبلة امريكية ادت الى فقدان بصره ، واصبح بعدها نحاتا يعبر عن حبه لوطنه بنحت تماثيل لينين وهوشي منه . ■

* « لوليتا » — طبعة جديدة *

■ في نية المخرج المسرحي المعروف ، ستانلي كوبريك ، اخراج فيلمه المعروف «لوليتا» ، طبعة جديدة تحوي نصا اضافيا بقراءة مختلفة عن سابقه ، ويامل ان توافق الممثلة تاتوم اونيل على الظهور بالدور الرئيسي فيه .

ولوليتا ، بطلة رواية الكاتب فلاديمير نابوكوف ، تمثل رمزا لعلاقات جنسية بين شابة صغيرة ورجل عجوز . وقد قام بادوار الفيلم الاصلي الممثلون : جيمس ميسون ، بيتر سلاوس ، شلي ويترس ، ومثلت سو ليون دور لوليتا فيه وخصصت مشاهدته ، انذاك ، «للبالغين فقط» ، حتى ان الممثلة الصغيرة ليون لم تتمكن من رؤيته حين عرض في دور السينما عام ١٩٦٢ .

ويقول كوبريك (مخرج افلام «اوديسيا ٢٠٠١» ، و«البرتقالة الآلية» و «باري ليندون» وغيرها) انه يتجه في فيلمه هذا الى : «الاستمرار حيث توقفت سو ليون قبل ١٥ سنة» ، وحين سئل عما يقصد بالتحديد ، رفض التصريح عن ذلك واكتفى بالقول ان تاتوم اونيل تبدو له ملائمة للقيام بهذا الدور .. ■

تاتوم اونيل

امسية تضامن مع شعب اورغواى في الناصرة

موراثيس يغنى اغانى الرفض والاحتجاج

الناصرة — لمراسلنا الفني — التقى جمهور الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بمغني اورغواي الشريد ، هكتور موراثيس ، في امسية لاغاني الحب والرفض والكفاح . وتنقل الجمهور على انغام الجيتار في ارجاء امريكا اللاتينية ، والتي غنى موراثيس اغاني شعوبها الكفاحية ، وصولا الى قصيدة لناظم حكمت . الامر الذي اثبت ان لغة النضال لدى الشعوب واحدة .

وقد استقبل جمهور الناصرة هذا المغني ، الذي غنى لشعبه ، ولحركات التحرر الوطني ، بالدفء والحب والتضامن الذي يستحق . وانشدوا معه بعواطفهم :

ومن الدم المهدور
ستنبت من جديد
جنائن الزهور
تصنع استقلال وطننا .

هذا ونظم هذه الامسية لاغاني الرفض والاحتجاج والحب ، منظمة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولجنة التضامن مع شعب اورغواي . وعقدت هذه الامسية في قاعة « بيت الصداقة » في المدينة . وكان قد افتتح الامسية ، بكلمة قصيرة عن نضال شعب اورغواى وكفاحه ، الرفيق نظير مجلي .

■ ويجدر بالذكر ان امسية مماثلة اقيمت مساء يوم الثلاثاء الماضي في قاعة « بيتينو » في حيفا حضرها جمهور غفير . وستتكرر في مدن اخرى .

ركن الأطفال

حكاية من طاجكستان

العصفورة والفيل

كان يا ما كان ، كانت هناك عصفورة بنت عشا لفراخها على غصن الشجرة . وفي احد الايام اقترب فيل من هذه الشجرة واخذ يحك جسمه بها فاهتزت الشجرة بشدة وانهار عش العصفورة ووقع فراخها على الارض وماتوا . فبكت العصفورة سوء طالعها .

وبعد مدة من الزمن بنت لنفسها عشا جديدا وصار لها فراخ اخرون ، فاتى الفيل مرة اخرى واخذ يحك جسمه بالشجرة حتى انهار عش العصفورة وسقط فراخها على الارض وماتوا. فلم تعد العصفورة تتحمل اكثر مما تحملت ، فصرخت قائلة للفيل :

— ايها الفيل القاسي ، لقد هدمت عشي وقتلت اولادي ستنتقم منك !

رفع الفيل خرطومه وقال ضاحكا :

— ايتها العصفورة ، انت صغيرة ولا يحق لك ان تتحدثي هكذا مع كبير مثلي ! اذهبي وافعلي كل ما تستطيعين فعله !

طارت العصفورة بعينين مليئتين بالدموع وقلب محطم الى غراب ذكي من معارفها .

راى الغراب العصفورة تبكي فسالها :

— ما خطبك ولماذا تبكين؟

قالت العصفورة :

— ايها الغراب الذكي ساعدني ! لقد اتى الى شجرتي فيل ، فهدم بيتي وقتل اولادي ! فماذا اعمل، وانا صغيرة لا استطيع ان افعل له شيئا ؟

قال الغراب الذكي :

— نعم ، لقد كان تصرف الفيل سيئا . ولا بد من معاقبته ! عندي صديقة فلنذهب اليها ونشاورها .

كانت النحلة هي صديقة الغراب . وقد اتى اليها الغراب والعصفورة وحدثاها بالامر فاستاءت النحلة ايضا من تصرف الفيل ، واخذت تفكر في كيفية معاقبته . واقترحت قائلة :

— عندي صديقة ، فلنذهب اليها لنستشيرها.

وكانت هذه الصديقة هي الضفدعة ، فذهبوا اليها . ومعا تشاور الاربعة ، وتوصلوا الى قرار واحد ، وهو ان تدعو النحلة والنحلات الاخرى ويطرن اليه معا .

طارت النحلة ، صديقة الغراب ، الى الفيل وتسللت الى اذنه واخذت تلسعه ، ولم يستطع الفيل تحمل الالم فارتمى على خاصرته واخذ يحك اذنه بالارض .

وفي ذلك الوقت طارت النحلات الاخرى الى الفيل واخذن يلسعنه ، وكن يغرزن ابرهن في الجلد الرقيق حول العينين . فتورم جفنا الفيل حتى لم يعد يستطيع الرؤية فاستلقى على الارض بلا حراك واصابت الحمى



جسده الملتهب واضناه عطش لا يطاق .

في ذلك الوقت توجهت الضفدعة وصديقاتها الى حافة جرف ، واخذن بالنقيق بلا توقف . وفكر الفيل : «حيث توجد الضفادع ، يوجد ماء» وسار متجها الى المكان الذي ينبعث منه نقيق الضفادع .

وصل الفيل الى حافة الجرف وكاد ان يسقط في الهاوية ولكن اوقفته كلمات الغراب الذكي ، الذي طار فوق راس الفيل وصاح :

— ارجع ايها الفيل ، والا وقعت في الهاوية !...

وتراجع الفيل المذعور الى الخلف ، بعد ان سمع هذه الكلمات .

وفي الوقت نفسه اخذت الضفادع تنق الى يسار الفيل : « كوا — كوا » ...

قال الفيل :

— هناك الماء ، اذن !

وسار من جديد ، مسترشدا بنقيق الضفادع . ولكن ما ان رفع قدمه فوق الجرف ، حتى حلق الغراب فوق راسه وصاح :

— ايه ، ايها الفيل ، ارجع والا وقعت في الهاوية!

ورجع الفيل . هكذا استدرجت الضفادع الفيل الظامىء عدة مرات الى حافة الجرف ،وكان الغراب الذكي يحذره من الخطر .

ولكن الورم على عينيه اخذ بالزوال ، وحينما اقترب آخر مرة من حافة الجرف ، كان احد جفنيه قد انفتح قليلا وراى الفيل بنفسه انه يقف امام هاوية عميقة . وتراجع مذعورا الى الخلف .

وفي تلك اللحظة طارت العصفورة اليه وصاحت :

— ايه ، ايها الفيل المغرور الذي هدم بيتي وقتل اولادي ! كنت تعتقد ان المخلوقات الصغيرة لا تستطيع معاقبتك . ولكنك اقتنعت الان بأن المخلوقات الصغيرة اذا اتحدت تستطيع التغلب على حيوان كبير مثلك ! ..

قال الفيل موافقا ، وهو يتراجع الى الخلف :

— فهمت . اعدك بالا اسيء الى الصغار بعد اليوم .

ومنذ ذلك الحين اصبح الفيل حيوانا طيبا جدا .

* يفتوشنكو حول فيلم « كازانوفا » *

■ زار الشاعر السوفييتي المعروف يفغيني يفتوشنكو روما ، مؤخرا ، حيث شارك في الاحتفالات الخاصة المقامة لذكرى مرور ستين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقرا باقة من قصائده .

ثم قام بجولة في شوارع روما المركزية . وادلى بحديث صحفي حول فيلم المخرج الايطالي فدريكو فليني — « كازانوفا » ..

« بعد ما رأيت الفيلم » ، ذكر يفتوشنكو ، «ادركت خطورة اقامة علاقة مع امراة لا احبها . لقد اصابني مرض بعد رؤية الفيلم . ولم اتمكن من جرائه من التفكير بالنساء» واضاف : « اجل كنت مريضا ولكن لمدة اربعة ايام فقط . » وكانت الابتسامة لا تفارق محياه . ■

* فنانون انجليز في الاتحاد السوفييتي *

■ جرى في قاعة الاجتماعات بدار الصداقة بموسكو في الشهر الاخير من العام الماضي لقاء مع كبار فناني المسرح الانجليزي : تريفر نان — مدير مسرح شكسبير التذكاري وفرقته في لندن ، وفرانشيسكا انيس — الممثلة في هذا المسرح ، والناقد المسرحي شريدان مورلي . وقد اتسم اللقاء بطابع غير رسمي . وتحدث خلاله الضيوف الانجليز عن مشاكل ومهام المسرح المعاصر .

وقدم تريفر نان صورة عن وضع المسرح الانجليزي اليوم . وتحدث عن مشقات ومسرات العمل في المسرح وعن افاق تطور المسرح المعاصر . كما تحدثت الممثلة الانجليزية الشهيرة فرانشيسكا انيس عن مشاريعها الفنية وعن الادوار الجديدة التي تعدها .

وقد نظمت رحلة هذا الوفد الصغير والواسع التمثيل في ارجاء الاتحاد السوفييتي جمعية « الاتحاد السوفييتي — بريطانيا العظمى ورابطة فناني المسرح لدى جمعيات الصداقة السوفييتية » .

وعاد الوفد الفني الانجليزي الى بلاده بعد ان زار ريغا ولينينغراد وشاهد العروض المسرحية وحضروا لقاءات ممتعة مع الممثلين والمخرجين السوفييت والاوساط المسرحية السوفييتية وعرفوا على النجاحات التي حققها المسرح السوفييتي خلال ستين عاما . ■

سياسة سلام وكسر تسلط رأس المال الكبير هي الطريق لشفاء الاقتصاد وتصفية الفقر — بقية

وموائدها الى نسبة ٣٠٪ من حجم الميزانية العام . ان العبء الكبير المترتب عن هذه الديون يعبر عن ابتعاد الدولة اكثر فاكثر عن الاستقلال الاقتصادي . ويخدع الوزير الجمهور حين يقول : اننا في سنوات الثمانين سنبدأ الطريق المؤدية الى الاستقلال الاقتصادي . ووفق سياسة كهذه لن تبدأ الدولة السير على طريق الاستقلال الاقتصادي . فقط في ظل سياسة سلام ، سياسة تؤدي الى تقليص كبير في النفقات العسكرية وفي القروض الداخلية والخارجية وتمويل العجز الكارثي ، يصبح في مقدور الاقتصاد الاسرائيلي السير على طريق الاستقلال الاقتصادي والرخاء .

* ميزانية خدمة سياسة الاحتلال تشدد سلطة رأس المال الكبير *

ولكن في ظل سياسة خدمة رأس المال ، التي انتهجتها حكومات المعراخ بدعم وتشجيع ممثلي احزاب الليكود في الكنيست ، وصلنا الى باب مسدود من الناحية الاقتصادية والى ركود اقتصادي وتضخم مالي متصاعد ، والى غلاء فاحش من جهة ، والى تقوية تسلط البنوك والاحتكارات على حياة البلاد الاقتصادية والى قيام سلطة رأس المال الطفيلي المباشرة من جهة اخرى ..

منذ عدة سنوات تبرز ظاهرة انخفاض وزن الفروع الانتاجية (الصناعة والزراعة والبناء) في اقتصاد البلاد . وبالمقابل يزداد وزن قطاع الخدمات غير المنتجة . ولا اقصد خدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية في الدولة بل الدوائر المالية : البنوك وشركات التامين وشركات الاراضي والتجار . ان المال الاحتكاري الاجنبي الذي تسلل الى قطاعات اقتصادية مختلفة في اسرائيل ورأس المال الاحتكاري المحلي ، كل هؤلاء المتسلطون اليوم على حياة البلاد الاقتصادية .

وان ما يميز هذه التطورات ، التي ستزداد طبعا في ظل حكومة الليكود ، هو بارتفاع املاك البنوك المستمر وانتفاخها . ففي سنة واحدة فقط ، في عام ١٩٧٧ ، ازدادت املاك البنوك في اسرائيل بنسبة ٨٠٪ بالاسعار الجارية مقابل ٤٧٪ في عام ١٩٧٦ . وازدادت املاك البنوك في عام ١٩٧٧ وفق الاسعار الثابتة بنسبة ٢٤٪ اما املاك البنوك المسجلة بالنقد الاجنبي فقد اتسعت في عام ١٩٧٧ بنسبة ١٠٠٪ ، بينما الارتفاع الحقيقي هو ٣٥٪ وما نشرته صحيفة «هآرتس» اليوم عن ارتفاع ارباح شركة الياهو للتامين والتي بلغت في عام ١٩٧٧ خمسين مليون ليرة مقابل ارباح بحجم ١٧ مليون ليرة في عام ١٩٧٦ ، اي زيادة في الارباح بنسبة ١٨٨٪ . ان هذا ما يميز الارباح الاسطورية لشركات رأس مالية تملي اليوم اكثر واكثر تطور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل . وما تعمله البنوك والشركات المالية اليوم في البورصة من رفع وتخفيض لقيمة الاسهم في الوقت الذي يكونون فيه هم الباعة والمشترون الاوائل ، يؤدي الى زيادة ارباحهم على حساب المولين الصغار . وان ما يجري في البورصة يعكس مدى تسلط الدوائر المالية الكبيرة في اسرائيل والاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي .

وعليه فبدون اتخاذ خطوات حادة اليوم ، وفي الظروف القائمة في البلاد ، تؤدي الى تحطيم تسلط البنوك والاحتكارات على مجرى الاقتصاد الاسرائيلي ، فلن تكون تنمية اقتصادية منتجة ولن يكون شفاء اقتصادي حقيقي .

لقد انتهجت حكومات المعراخ سياسة خدمة رأس المال ، وجملت سياستها هذه بالمساحيق العمالية ولكنها اضطرت في بعض الاحيان الى الاخذ بعين الاعتبار ضغط الجماهير العمالية التي ايدتها . اما الان ، جاءت حكومة «التكتل» ، الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال ، وازالت عن وجهها المساحيق العمالية وبدات في الوقت ذاته تبرمج وتنفذ بوصفها ممثلة اصحاب رؤوس الاموال المباشرة . وتصف حكومة التكتل هذا الامر ، اليوم ، بتقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي . ولكن هذا الامر يعني في الواقع تسليم مجالات اقتصادية ، اكثر فاكثر لايدي اصحاب رؤوس الاموال فيتسلطوا بدورهم عليها . وتقوم الحكومة بنقل صفقات استيراد المواد الحيوية الى القطاع الخاص . وتقف الدولة ، الان ، امام القضاء المبرم على مصانعها المربحة . وفي ايدي من ستسقط هذه المصانع ، اذا لم تسقط في ايدي البنوك والاحتكارات التي ستزداد غنى ؟

لقد اعلن نائب الوزير ، بلومين ، ان بيع المصانع الحكومية سيمنح وزارة المالية مليار ونصف مليار ليرة . هذا ايضا دخل ، ستبلعه المصروفات الجارية ، في الوقت الذي تتجه فيه النية الى تقليص حجم تمويلات الدولة في مجالات التطوير حقيقة . وكل حديث عن نمو اقتصادي هو مشكوك بامره .

جمهور العاملين يرفض تهديدات الوزير ايرليخ

على اساس هذه السياسة الجديدة ، في خدمة رأس المال ، نفذت حكومة «التكتل» في نهاية اكتوبر الماضي الانقلاب الاقتصادي . عندما عومتم الليرة وخفضتم قيمتها ب ٤٥٪ — ولم تقف الامر عند هذا الحد — فقد انزلتم ضربة كبيرة على راس جماهير الشعب وعلى الاقتصاد الاسرائيلي . تقلم عندها : مطلوب تقديم تضحيات لشفاء الاقتصاد وابطاء التضخم المالي ولزيادة التصدير ولايجاد اماكن عمل اضافية . من كل هذه الامور حققتم فقط غلاء مرتفعا واستمرار التضخم المالي بالوتيرة ذاتها . ويتضح الان ان الاستمرار في التصدير مطلوب تخفيض اخر في قيمة الليرة .

ويعني هذا الامر انه لتامين مليار ليرة او مليارين بحجة تشجيع المصدرين فالحكومة على استعداد لاشاعة عدم الاستقرار في الاقتصاد والى التقذف به في دوامة التضخم المالي والغلاء المستمر . وبدل اضافة اماكن عمل ستزداد البطالة من ٤٦ الف عامل ، في هذا العام ، الى ٥٥ الف عامل واكثر في العام القادم. وحسب معطيات المكتب المركزي للاحصاء وصل عدد العاطلين عن العمل في نهاية ١٩٧٧ الى ٥٤ الفا . وهذا يشكل ٤،٥٪ من قوة العمل .

وما تجحتم به هو تصعيد هجوم رأس المال على جماهير العمال وتغيير ميزان القوى بين رأس المال والعمل ضد مصلحة العمال . لقد سببتم ، في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ ، تخفيض الاجر الحقيقي للعمال بنسبة ١٥٪ رغم أن علاوة غلاء المعيشة دفعت بنسبة ٨،٨٪ في شهر اكتوبر . كما انخفض اجر الحد الادنى بالقياس مع الاجر المتوسط في الاقتصاد . فاذا كان في عام ١٩٧٥ اجر الحد الادنى هو بحجم ٤٥٪ من متوسط الاجر ، فقد انخفض في عام ١٩٧٧ الى حجم ٣٢٪ منه .

ان اجر الحد الادنى في نهاية عام ١٩٧٧ ، الذي كان بحجم ١٥٦٠ ليرة هو في الحقيقة ، كان اقل ب ٣٦٤ ليرة من مساعدات الشؤون الاجتماعية لعائلة من اربع انفار . والاقل ب ٥٦٥ ليرة من الدخل الذي يعطي صاحبه حق تسلم مساعدات من الشؤون الاجتماعية . ويسمع الوزير ارليخ العمال تهديداته ، اذا تجرأوا وطالبوا برفع الاجور . وهدد الوزير ، في الاسبوع الماضي ، موظفي الدولة بالتسيقات وبالخطوات الحادة القاسية ، اذا تجرأوا وطالبوا بمساواة اجورهم بالغلاء المرتفع . ويرفض جمهور العمال تهديدات الوزير ايرليخ. وسيساهم العمال بكل قواهم في كل نضال من اجل رفع اجورهم والدفاع عن مستوى معيشتهم .

اعلان بيغن عن القضاء على الفقر — خداع

تقلص حكومة «التكتل» السوبسيديا التي تدفع على حساب المواد الحيوية بنسب حادة . وسيكون حجم السوبسيديا في الميزانية القادمة بحجم ثلاث مليارات ليرة مقابل ٢،٨ مليار في السنة الماضية . ولكن هذا هو تخفيض بحجم ٣٥٪ من قيمة السوبسيديا الحقيقية . ومن الناحية الثانية ستبلغ السوبسيديا لاصحاب رؤوس الاموال بارتفاع ثمانية مليارات ليرة . كما سترتفع الرسوم والضرائب الحكومية والبلدية بنسبة ٤٠٪ . وسترتفع ضريبة القيمة الزائدة بنسبة ٣٪ وستصل الى ١٥٪ . ومع ذلك تبشر الميزانية بانخفاض حاد في مستوى الخدمات الاجتماعية والرخاء المقدمة للسكان . والميزانيات ، المقلصة قيمتها الحقيقية ، تضر بخدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . فقد انخفضت التوظيفات لتطوير الخدمات الصحية والتعليمية في قيمتها الحقيقية. وفي عملية حسابية بسيطة يثبت انه اذا ارتفعت التوظيفات في خدمات الرخاء من ٥،٩ مليار ليرة الى ٦،٩ مليارات ، فان هذا الامر يعني في الحقيقة تخفيض حقيقي بنسبة ٢٠٪ .

وهذا التخفيض يعني ايقاف بناء المدارس والمستشفيات وبساتين الاطفال . وسيتضرر من هذا ، في الاساس ، احياء الفقر والقرى العربية . كما ان تشجيع التعليم العالي سينخفض في الميزانية القادمة بحجم ٢٤٪ . ان وزن تشجيع الحكومة والوكالة اليهودية للتعليم العالي سينخفض في العام القادم وسيصل ل ٧٢،٤٦٪ من حجم ميزانية الجامعات مقابل ٨٦،٠٧٪ في عام ١٩٧٤ . وسترتفع الرسوم في بساتين الاطفال من ٢٤٠ ليرة الى ٤٩٥ ليرة . ورسوم المدارس الثانوية سترتفع من ستة الاف الى ٨،٨٣٠ ليرة . اما رسوم الجامعات فسترتفع من ٥٣٥٠ ليرة الى ٧٢٢٠ ليرة . كما سترتفع رسوم السرير في المستشفى من ٧٥٠ ليرة الى ١١٠٠ ليرة . وسترتفع كذلك رسوم «الصندوق المرضي» والتامين القومي . كما ستقلص بناء المساكن بنسبة ١٦٪ وسيكون الضحية الاولى لذلك ، طبعا ، سكان احياء الفقر .

وبعد كل هذا ، يجيء رئيس الحكومة بيغن ، في الاسبوع الماضي ، ان حكومة «التكتل» ستقضي على الفقر . واضح ان هذه اقوال ديماغوغية هدفها التغطية على الطابع الطبقي البارز لحكومة «التكتل» ، التي تخدم مصالح لاصحاب رؤوس الاموال . فسيصبح الفقراء اشد فقرا والاغنياء اكثر غنى .

تمييز صارخ ضد المواطنين العرب

ستستمر حكومة «التكتل» ، لا بل ستصعد سياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب . وكما كان متبعا في الميزانيات السابقة ، فلا يمكن المعرفة بوضوح ، ما هو حجم الاموال المخصصة في الميزانية لتامين وتطوير الخدمات في هذا القطاع .

وتبرز سياسة التمييز في قطاعات مختلفة . ولا نرى اية خطة او عمل خاص لرفع مستوى حياة المواطنين العرب ومستوى الخدمات لهم ، ليتساوى مع مستوى الخدمات القائم، بشكل عام ، في اسرائيل .

هناك نقص فاضح في المؤسسات التدريسية . فهناك نقص يقدر بحوالي خمسة الاف غرفة صف . ففي مدينة الناصرة ، مثلا ، من بين ٣٢٣ صف في المدارس الابتدائية هناك ٢٥٥ صفا يستاجرون ، في قرية ام الفحم هناك ٥١ غرفة مستاجرة من بين ١٢٧٠ غرفة . وهكذا الحال في القرى العربية الاخرى . المجالس المحلية العربية تستصرخ لبناء مدارس جديدة . ومعروف ، مثلا ، انه في العام الماضي لم يقبل ١٠٪ من تلامذة بساتين الاطفال الالزامية . وبسبب عدم وجود ابنية ملائمة في خمسين مدرسة ابتدائية لا وجود لاى تعليم صناعي . كما انه لا وجود تقطيعيا للخدمات الصحية في المدارس العربية.

ولا يوجد في ٣٦ قرية عربية ، يسكنها اكثر من ١٧ الف انسان ، اى مركز رعاية واحد للام والطفل . كما انه في ستين قرية عربية يسكنها ٥٤٤٨٢ انسان لا وجود لاية خدمات صحية .

كما ان وضع السكن القاسي معروف . ففي بحث للدكتور سامي سموحة حول العلاقة بين الاغلبية والاقلية («المفعوت» سبتمبر ١٩٧٦) يشير الى انه فقط ١٥٪ من العائلات العربية مقابل ٥١٪ من العائلات اليهودية تعيش في ظروف سكن مقبولة، اي في ظروف كثافة سكانية انسان واحد او اقل في الغرفة الواحدة . وحتى الحد الاقصى من القرض الممنوح للعائلة العربية ، والتي ترغب في تحسين وضعها السكني ، يصل الى ثلاثين الف ليرة مقابل ١٣٠ الف ليرة للعائلة اليهودية .

اما بالنسبة للفلاح العربي فهو ايضا مميز ضده . ففي الوقت الذي يشكل فيه حجم الاراضي الزراعية التي يفلحها المزارعون العرب ١٠٪ من مجمل الاراضي المفلحة فان المزارعين العرب يحصلون فقط على ٢٪ من حجم المياه المعدة للري . وفي الزراعة اليهودية تشكل الارض المروية ٥٠٪ من مجمل الاراضي المفلحة بينما هذه النسبة في المحيط العربي هي ٨٪ فقط . كل هذا يؤدي الى ان يكون محصول الدونم الواحد للفلاح العربي هو ربع محصول الدونم الواحد لدى زميله اليهودي .

كما ان دخل الفرد المتوسط في الوسط العربي كان في سنتي ١٩٧٥/٧٤ ٣٥١٥ ليرة مقابل ٦٣٠٨ ليرات للفرد في الوسط اليهودي .

لم يتغير هذا الوضع السيء في اساسه . ومع ذلك لا وجود لاى شيء في الميزانية يشير الى اى تغيير كان، وذلك لمواجهة هذه الفروق والقضاء على التمييز . ونخشى ، انه في ظل السياسة العامة المعادية للشعب ، التي تنتهجها حكومة «التكتل» ستزداد هذه الامور حدة .

ان المواطنين العرب ، الذين لم يخضعوا في الماضي لسياسة التمييز ، سيستمرون اليوم في النضال من اجل الحقوق المتساوية .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض الميزانية ، التي قدمتها حكومة «التكتل» ، لانها ميزانية عسكرية ، ميزانية تخدم اصحاب رؤوس الاموال ، ميزانية عجز وتضخم مالي ، ميزانية غلاء وخفض مستوى المعيشة ، ميزانية معادية للعمال وسنتضرر منها اكثر واكثر الفئات الفقيرة من سكان احياء الفقر ، والمواطنون العرب .

ولهذا نقترح اعادتها الى الحكومة.

سياسة سلام وكسر تسلط رأس المال الكبير هي الطريق لشفاء الاقتصاد وتصفية الفقر

بقلم : توفيق طوبي

لقد عرضت حكومة التكتل اول مشروع ميزانية كامل لها على جدول ابحاث الكنيست . بم يبشرنا وزير المالية ؟ لقد تحدث السيد ايرليخ بكلمات منمقة حين عرض الميزانية فقال : « ان سنة ١٩٧٨ لن تكون سهلة للاقتصاد او للفرد » . واضاف انه « لا توجد في جعبتنا بشائر حول زيادة الدخل الحقيقي او رفع مستوى المعيشة . ستكون هذه سنة تحتم شد الاحزمة وذلك فيما يتعلق بالميزانية والخدمات المعطاة للفرد وكذلك فيما يتعلق بمستوى الاستهلاك الفردي » .

ان اقوال وزير المالية هذه تبشر بضربات قاسية جدا لمستوى المعيشة وتدل على استفحال الغلاء بدون توقف .

ان وزير المالية يقدر بان معدل الغلاء السنوي سيصل الى ٣٠٪ . ولكن التقديرات تشير الى اننا سنصل ، خلال السنة ، الى غلاء سنوي بنسبة ٤٥ — ٥٠٪ . فاسعار الخبز والحليب والبيض والكهرباء والبنزين والغاز والمواصلات وغيرها .. اسعار جميع المنتوجات الاساسية سترتفع من جديد بعد شهر نيسان .. وستنزل ضربات جديدة على راس جماهير العاملين .

ان التضخم المالي المتسارع سيكون النتيجة الحتمية للميزانية الجديدة . لقد دل التقدير الرسمي على انه ستتم طباعة ٦ مليارات ليرة . ولكن كل التقديرات الواقعية تشير الى ان هذا سيصل الى ١٢ — ١٥ مليار ليرة . وعليه فان التضخم المالي سيصل الى النسبة التي وصلنا اليها في السنة الماضية ، اي ٤٠ — ٤٥٪ .

لقد اعلن وزير المالية عن هجوم قاس على اجور جماهير العاملين وعلى مستوى معيشتهم . فسيفرض المزيد من الضرائب ويقلص الخدمات الاجتماعية (الخدمات الصحية والتعليمية ومساعدات الشؤون الاجتماعية) وستقلص بناء المساكن وتستمر سياسة اهمال مصالح الازواج الشابة وسكان احياء الفقر . وستتسع البطالة وتستمر سياسة التمييز المنتهجة ضد الجماهير العربية . ان كل ذلك يجري خدمة لصالح النهج الحربي الذي سيقدم على مذبحه ٦٤٪ من مصروفات الميزانية . كل ذلك في مصلحة ارباب المال وكبار المولين و « اصحاب المبادرة الفردية » .. وفي مصلحة البنوك والمسيطرين على البورصة .. لكي يجرموا ارباحا اكبر .. وذلك بمساعدة ممثليهم المباشرين الجالسين ، اليوم ، في سدة الحكم ممثلين بشخص حكومة التكتل .

في الحقيقة .. انه حتى قبل تقديم الميزانية بدأ يتضح ان تقديرات وتخمينات الحكومة غير مبنية على اساس واقعي وبدات تتغير . لقد تعهد (!) الوزير انه سيعمل فقط في اطار الميزانية المصادقة . وانه لن يخرج عن هذا الاطار . ولكنه امر شبه مؤكد انه سيطلب خلال السنة ميزانية اضافية كما حدث ، مرتين ، في هذه السنة .

* الابتعاد عن الاستقلال الاقتصادي *

ان حكومة التكتل تطلب هذه التضحيات من غالبية الشعب ، من جماهير العاملين بحجة ان الامر ضروري — حسب قول الوزير — للسير بالاقتصاد على الطريق السوي : اي تقليص حجم التضخم المالي وكبح جماح الغلاء وتجديد التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي — كما وعد التكتل عشية الانتخابات . لقد سمعنا مثل هذه الوعود في الماضي من الحكومات السابقة . ولكن الحياة تعلمنا انه مع كل ميزانية جديدة تتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل ويزيد الابتعاد عن الاستقلال الاقتصادي اكثر فاكثر . لقد وصل بهم الامر الى حد انهم تخلوا عن الحديث عن غاية كهذه ، اي عن الاستقلال الاقتصادي . واننا نعلن بكامل المسؤولية انه في حكومة التكتل وعلى اساس ميزانيتها ، فان التطور لن يختلف عما كان عليه في عهد الحكومات السابقة وستستمر الازمة وستشتد .

ان حكومة التكتل تدعي بانها تلقت ورثة بائسة من التجمع .. فهل هذا تستطيع العمل في وقت قصير ؟ ان هذه لديماغوغية . لقد كانت احزاب حكومة التكتل وممثلوها في الكنيست شركاء متحمسين لسياسة الحروب والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي انتهجتها حكومات «التجمع» ، تلك السياسة التي حتمت المصروفات العسكرية الضخمة في الميزانية وسببت العجز والتضخم المالي والغلاء . بل وقد طالبوا دائما بزيادة المصروفات المترتبة عن هذه السياسة . وحينما تواصل حكومة التكتل انتهاج السياسة نفسها التي تمنع السلام — كما يظهر الامر اليوم بشكل واضح تماما لجماهير الشعب — فمن المحتم ان تزداد المصروفات العسكرية التي تشوه كل ما هو صحي في الاقتصاد الاسرائيلي .

* تعاظم الميزانية العسكرية *

يضم مشروع الميزانية المقترحة لسنة ١٩٧٨ ، بقيمة ١٨٢ مليار ليرة ، المصروفات العسكرية التالية : المصروفات الرسمية لوزارة الامن بقيمة ٥٥٫٣ مليار ليرة ، دفع فوائد وتسديد ديون بغالبيتها الساحقة ناتجة عن المصروفات العسكرية في الماضي .. بقيمة ٥١٫٧ مليار ليرة ، مصروفات الشرطة بقيمة ٢٫٣ مليار ليرة (قسم كبير من هذه المصروفات ناتج عن الاحتلال ووظائف الشرطة المتعلقة فيه) . وكذلك السبعة مليارات ليرة المخصصة للاحتياط والتي ستلتهمها بالتأكيد وزارة الامن .

واذا اضفنا الى ذلك المصروفات على اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة وتمويل توسيع المستوطنات القائمة وعددها ٩١ مستوطنة في تلك المناطق والنفقات ذات الصفة العسكرية التي تتضمنها ميزانيات الوزارات المختلفة ، اذا اضفنا كل هذا ترتفع المصروفات العامة على الاغراض العسكرية لتصل الى حوالي ١١٦٫٥ مليار ليرة . ويشكل هذا المبلغ نسبة ٦٤٪ من مجموع الميزانية .

ان هذه المصروفات الضخمة على الاغراض العسكرية ، التي تزيد على ٥٠٪ من الناتج القومي الخام المتوقع لسنة ١٩٧٨ ، لا يوجد لها مثيل او شبيه في العالم . وهذه النفقات هي السبب في العجز المتوقع في الميزانية والسبب في اضطرار الحكومة الى اخذ القروض لتغطية هذه النفقات . فاذا ، عن كلامكم ، يا وزراء التكتل ، عن ترميم الاقتصاد ووقف التضخم المالي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي على اساس سياسة معادية لقضية السلام ... هو كلام عقيم وديماغوغي .

ليس صحيحا ان العجز في ميزانية ١٩٧٨ سيكون ٦ مليارات ليرة . بديل ان يكون ١٢ مليار ليرة كما يظن المراقبون على اختلاف اتجاهاتهم . فاذا كان بند المداخيل في الميزانية مبنيا على الاساس التالي .. انه من ١٨٢ مليار ليرة هناك ٤٤٫٧ مليار هي مداخيل من خارج البلاد بصورة قروض وهبات (بينها ٣٢ مليارا قروض وهبات من الولايات المتحدة) بالاضافة الى ٣٠ مليارا تأتي من قروض محلية و ٦ مليارات اخرى سلفة من بنك اسرائيل .. ينتج ان ٨٠ مليار ليرة من الميزانية ستمول بعجز .

لقد بلغ وزن المداخيل من القروض والهبات المحلية والاجنبية في عام ١٩٧٤ نسبة ٢٣٫٨٪ من الميزانية . وزادت هذه النسبة باستمرار لتصل اليوم الى ٤٤٪ . وهكذا يزيد عجز الميزانية وديون الدولة في كل سنة . ان ديون الدولة بالعملة الصعبة التي بلغت في نهاية ١٩٧٧ — ١٠٫٤ مليار دولار ستصل في نهاية ١٩٧٨ الى ١١٫٢ مليار دولار .

واذا كان تسديد الديون وفوائدها يشكل في عام ١٩٧٥ نسبة ١٧٪ من الميزانية ، فانه في عام ١٩٧٦ اصبح ٢٠٫٦٪ وفي عام ١٩٧٧ اصبح ٢٤٪ . والان يصل حجم تسديد الديون

— البقية على صفحة ٧ —

الدورة الحالية لاتحاد الطلاب العرب تباشر اعمالها

الناصرة — لمراسل خاص — عقد اتحاد الطلاب العرب في البلاد جلسته الاولى في دورته الحالية ، بعد ان تمت انتخابات لجان الطلاب العرب المحلية وانتخابات مندوبي الطلاب العرب للاتحاد القطري للطلاب العرب في البلاد ، وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١/١٤ في الناصرة بحضور ١٩ مندوبا من اصل ٢٢ مندوبا يشكلون مجلس الاتحاد .

وكان قد سبق هذه الجلسة اجتماع لمندوبي الاتحاد السابق ، استمعوا خلاله لتقارير عن سير الانتخابات في مختلف الجامعات ، وبتوا في بعض القضايا التنظيمية التابعة من هذه التقارير واتخذوا القرارات المناسبة لحلها حلا ينسحب على الاتحاد الجديد .

وقام الاتحاد في جلسته الاولى بانتخاب هيئاته فانتخب باكثرية ١٢ صوتا سكرتارية مكونة من : باسل غطاس ، حسن تياح ، محمد بركة ، انطوان شلحت ، ثابت ابو راس ، محمد كناعنة وعصام مخول . كما واعيد انتخاب عصام مخول سكرتيرا عاما للاتحاد .

هذا وقد امتنع عن الاشتراك في التصويت للسكرتارية اربعة مندوبين عن لجنة الطلاب العرب في القدس واثنان من مندوبي لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

لقاء يهودي — عربي في المفجر

*** لالغاء خطة ترحيل سكان القرية**

*** لوقف المضايقات على عرب المفجر**

وذلك غدا السبت ٧٨/١/٢١ ، الساعة ١١ صباحا

[تقع القرية على الشارع الرئيسي بين الخضيرة وقيساريا] .

يتكلم في هذا اللقاء عدد من الشخصيات اليهودية والعربية .

لجنة المبادرة اليهودية — العربية

في الذكرى الاولى لانتفاضة — بقية

التآمر الامريكي . وسيظل شعبنا وثورته الرائدة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يرى في السياسة الامريكية سياسة امبريالية عدوانية وليست موجهة ضده فحسب ، بل ضد شعوب العالم اجمع . وسوف يناضل شعبنا بكل حزم ضد الامبريالية الامريكية وضد اطماعها وضد كل اشكال التآمر عليه ، مستندا الى جبهة واسعة من الحلفاء والاصدقاء في المنطقة العربية ومستندا ايضا الى جبهة الحلفاء والاصدقاء في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

في أعقاب تعليق السادات لابحاث — بقية

بالمرونة .

وكان مصدر المفاجأة ان الرئيس السادات ، بعث وفده الى القدس للاشتراك في ابحاث اللجنة السياسية وهو يعرف ان حكام اسرائيل يتصلبون بمواقفهم التوسعية المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانهم رفضوا مقترحات مصر حول جدول اعمال اللجنة ..

بل انه تراجع عن تمسكه باقتراح مصر جدول اعمال يذكر الشعب العربي الفلسطيني وحل « الازمة » الاولى بطلب من الرئيس كارتر وارسل وفده الى القدس ووافق على جدول اعمال من ثلاثة بنود : اعلان مبادئ تنظم المفاوضات حول تسوية سلام شاملة في الشرق الاوسط .. الخطوط التوجيهية لمفاوضات تتعلق بقضايا الضفة الغربية وقطاع غزة .. عناصر معاهدات السلام بين اسرائيل وجيرانها وفقا لمبادئ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واثبت وزير خارجية مصر هذا التراجع في جلسة اللجنة السياسية العلنية الاولى حين حذف من خطابه اي ذكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واكتفى بالقول : « لن يكون سلام حقيقي في هذه الديار لبيت اسرائيل ما لم كن هنالك بيتا مساويا للشعب الفلسطيني » .

وقد لاحظ المراقبون هذا الامر . ومع انهم ترجموا كلمة « بيت » « بوطن » الا انهم استنتجوا ان الوزير المصري تماثل مع اصطلاح الرئيس الامريكي كارتر الذي يدعو الى وطن للفلسطينيين .

واتجه اكثر الكتاب والمعلقين السياسيين ، عند تحليلهم هذه الخطوة المفاجئة ، الى الاعتقاد ان خطوة السادات الدرامية هدفت الى امرين : الاول ممارسة الضغط على الولايات المتحدة لتضغط بدورها على حكام اسرائيل فيخففوا من غلوائهم ورفضهم الحد الادنى من الترتيبات التي يستطيع السادات تمريرها « كتسوية » كريمة لازمة الشرق الاوسط .

والثاني : التظاهر امام الشعب المصري وسائر الشعوب العربية بالصلابة ورفض الاستسلام امام التعنت الاسرائيلي الذي اتسم بالفظاظة بل الاهانة في تصريحات بيغن في حفلة العشاء التي اقامها على شرف وزراء الخارجية .

آنذاك قال بيغن ان اسرائيل لن تعود الى حدود ١٩٦٧ التي تسبب العدوان وحذر من قبول مبدأ حق تقرير المصير الذي فجر الحرب العالمية الثانية . ولم يتورع بيغن عن ان يشبه المطالبة بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بمطالبة النازيين الالمان في تشيكوسلوفاكيا بهذا الحق في عشية الحرب العالمية الثانية .

والظاهر ان اجراء السادات ليس تحولا عن طريق المساومات المصرية الاسرائيلية في اطار مخططات الامبريالية الامريكية .. فقد اعلنت مصر ، بعد اتصالات هاتفية اجراها الرئيس الامريكي كارتر مع السادات ، استعدادها لمواصلة ابحاث اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة واقترحت استئنافها يوم السبت القادم .

وبرز خلال هذه « الازمة » ان الولايات المتحدة زادت من قوة دورها الحاسم في المفاوضات المصرية الاسرائيلية واصبحت الفيصل فيها .. ولهذا قرر وزير الخارجية الاسرائيلي ديان ان الولايات المتحدة ستقوم بدورها في اقناع مصر بالعودة الى اللجنة السياسية المشتركة .

ومساء الاربعاء ، بعد اجتماع عقده مع بيغن ، صرح وزير الخارجية الامريكي فانس انه لا يعتقد ان عملية « التسوية » توقفت وسيباحث الرئيس السادات بشأن الخطوات المقبلة حين يزور القاهرة غدا السبت .

واصاب ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرتها الاعلامية حين عقب على هذا الاجراء فقال ان السادات سوف يستمر في خطه الاستسلامي وهذا الانقطاع موقت . واضاف ان التنازلات المصرية الكبيرة هي التي اسهمت في تشديد موقف اسرائيل وزيادة تصلبه .

ولا يستبعد بعض المراقبين ان يؤدي تعنت حكام اسرائيل الذي يكشف طابع « مبادرة السادات الاستسلامية » الى زيادة مقاومة الشعب المصري هذا النهج التصفوي الى مرحلة اصلي توقف السادات عند حده .

موجة احتجاج واسعة على الاعتقال — بقية

الاسرائيلي وتدافع عن الحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني معروفة جدا .

« لقد ازعج نشاط الرفيق هانس ليبرخت هذا الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . ويبدو ان اعتقاله هو ايضا انتقام للسؤال الذي طرحه في مؤتمر الاسماعيلية الصحفي بحضور بيغن والسادات وهو « كيف يمكن التوصل الى السلام بدون الفلسطينيين وممثلهم منظمة التحرير الفلسطينية ؟ »

« كذلك يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاعتقال التعسفي للصحفي القبرصي بنيانيس بسخاليس مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية « هارافجي » الذي قدم الى اسرائيل ليغطي المحادثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية في القدس . ان ما نشره بسخاليس ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل سلم عادل في الشرق الاوسط هو الدافع الحقيقي وراء اعتقاله .

« اننا نشجب هذه الاعتقالات كاستفزاز ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع القوى المحبة للسلام المكافحة ضد الاحتلال وفي سبيل سلم عادل ودائم يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل على السواء .

« ان سياسة الاحتلال الرسمية تتمخض عن تهديد للديمقراطية وخطر الفاشية وعن الاعتداء على حقوق الصحفيين وحرية الصحافة .

« والمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل والعالم اجمع لترفع صوتها ضد الاعتقال الاستفزازي لهانس ليبرخت وبنيانيس بسخاليس وتطالب باطلاق سراحهما فورا » .

تمديد الاعتقال

وكانت سلطات الامن قد جلبت الصحفي القبرصي التقدمي بسخاليس ، الى بيت القاضي كوهين امس الاول ، حيث جرى تمديد اعتقاله لاسبوعين . وقد حضرت جلسة تمديد الاعتقال المحامية فيليتسيا لانغر . وعلم مراسلنا ان بسخاليس يعيش في عزلة تامة . فلم يسمح لوكلته بالتحدث اليه الا بعد ان طلبت اذنا بذلك من القاضي . كما انه لم يلتق بعد بالممثل الدبلوماسي لبلاده في اسرائيل . اما الرفيق هانس ليبرخت فقد احضر الى المحكمة صباح امس الخميس ، وقرر الحاكم تمديد اعتقاله اسبوع في حين ان النيابة العسكرية طلبت تمديد الاعتقال لعشرة ايام . وحضرت المحامية فيليتسيا لانغر .

وعلم مراسلنا ان النيابة العسكرية طلبت ان تكون الجلسة مغلقة لكن المحامية لانغر احتجت على ذلك وقالت ان الهدف من اضفاء السرية على الجلسات هو مواصلة نشر ما تريده . واكدت المحامية لانغر لمراسلنا ان الاعتقال والتحقيق يفتقدان كل اساس قانوني . فالمسؤولون عن التحقيق معه لم يذكروا له انه معتقل ولم يطلعوه على حقوقه ، كما ينص القانون .

والغريب ان المسؤولين طلبوا ، امس ، بحجة السرية وخطورة الامر عدم السماح بالنشر عن اسباب الاعتقال ، لكنهم بعد ساعة من ذلك الغوا المنع . والتهمة الموجهة للرفيق ليبرخت هي الاتصال مع عميل اجنبي (اي مع الرفيق بسخاليس) وتزويده بالمعلومات . وقد انكر الرفيق ليبرخت التهمة .

موجة من الاحتجاج المحلي والعالمي

وقد اثار اعتقال كل من الرفيق ليبرخت والصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس ، موجة من الاحتجاج محليا وعالميا . وقد صرح الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان اصدره فور الكشف عن اعتقالهما ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاعتقال استفزاز سياسي يستهدف ارهاب الشيوعيين الاسرائيليين وكل القوى التي تناضل ، بلا هوادة ولا خوف ، ضد سياسة حكومة بيغن الخطرة والتي من شانها ان تجلب على البلاد كارثة حرب جديدة .

واشار الناطق الى قيام اجهزة الامن بتزويد وسائل الاعلام بانباء كاذبة لخلق جو من العداء العام للرفيق هانس ليبرخت ، الشيوعي المحب للسلام والمعادي للنازية .

واكد ان الاعتقال خطوة تصعيدية اقدمت عليها حكومة بيغن التي تهدد بالشاعة الفاشية (من فاشية) في الحياة السياسية في البلاد . واضاف الناطق ان الخبرة تعلم ان سياسة الاحتلال والحرب والاعتداء على الاجور ومستوى حياة العاملين ترافقها دائما اعتداءات على قوى السلام والديمقراطية .

وحذر الناطق من ان الديمقراطية لا يمكن ان تتجزأ . وان الفاشية تبدأ دائما بمطاردة الشيوعيين . ولكن اذا اعطيت الفاشية المجال وانتصرت فانها تبطش بكل من يعارض سياسة الحكومة ، تلك السياسة المعادية للسلام والديمقراطية ومصالح العاملين .

وعلم مراسلنا ان الناطق الشيوعي لم يتطرق في بيانه الى اعتقال الصحفي القبرصي الشيوعي في حينه نظرا لانعدام المعلومات عن اعتقاله . وكانت الرقابة العسكرية قد حظرت نشر اسمه في الصحف او الاشارة الى اعتقاله او اسباب الاعتقال .

وفي تل ابيب ارسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امس الخميس ، برقية احتجاج الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، شجبت فيها اعتقال الصحفي هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاستفزازي . وجاء في البرقية : « اننا نرى في هذا الاعتقال الاستفزازي هجوما على الديمقراطية وتنكرا لحرية الصحافة . ونطالب باطلاق سراحه فورا » .

وقد وقع البرقية الرفيق يورم جوجانسكي سكرتير الحركة العام .

وقد اثار الاعتقال ردود فعل احتجاجية واسعة في قبرص وباريس وروما . منددت بالاعتقال الصحيفة القبرصية التقدمية « هارافجي » . وانشات افتتاحية نددت فيها باعتقال الرفيقين وحذرت من نتائج هذا الاعتقال واخطاره على حرية الصحافة . واصدر حزب « أكيل » في قبرص بيانا ندد فيه باعتقال الرفيقين ، واستدعى وزير خارجية قبرص السفير الاسرائيلي في نيقوسيا وطلب منه ان يقدم له بيانا عن اسباب الاعتقال وظروفه . وقد وعد السفير بان يستفسر لدى حكومته . ونددت الصحيفة الايطالية الشيوعية « اونيتا » بالاعتقال . وقالت انه يجيء في اطار حملة تستهدف اسكات صوت المعارضة اليسارية لسياسة الحكومة . كما نددت بالاعتقال الصحيفة الشيوعية الفرنسية « أومانيتيه » التي عرت سخف الادعاء الرسمي بان الرفيق ليبرخت « اتصل بالعدو » او انه قام « باعمال معادية لامن اسرائيل » . وارسل رئيس تحرير « أومانيتيه » ، الرفيق رولان لروا ، برقية احتجاج الى رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، على اعتقال الرفيق ليبرخت الذي يعمل مراسلا « لاومانيتيه » في اسرائيل . وجاء في البرقية ، التي وصفتها « معريب » امس الخميس بانها كانت شديدة اللهجة ، جاء ان اعتقال هانس ليبرخت يشكل مسا خطيرا في حرية الفرد والعمل الصحفي . وطالبت البرقية باطلاق سراحه حالا .

وكتب مراسل « معريب » في باريس ان الاعتقال سيثير ردود فعل واسعة وضجة في العاصمة الفرنسية نظرا لما يتميز به الرأي العام الفرنسي من حساسية تجاه حرية الفكر والتعبير والعمل الصحفي .

كلمة الاتحاد — بقية

للتنازل عن حقوق شعوبهم والمساومة عليهم .

ويقيننا ان قرار الحكومة الامريكية الاخير وسلوكها السياسي الامبريالي الواضح وتحيزها لحكام اسرائيل لانهم بسياستهم يدعمون مصالحها الاحتكارية ، ان كل هذا سيرفع يقظة الشعوب الى مرحلة اعلى وسيستنفرها لتشديد نضالها لاحباط المخططات الامبريالية التي تهدد حقوقها القومية وتطلعاتها التحررية في الميادين السياسي والاجتماعي .

ماير فلنر في الكنيست : — بقية

عاموس حداد (التجمع) : كيف عملت روسيا بعد الحرب ؟

فلنر : شتان بين هذا وذاك . لكن اسمع حتى النهاية ولا تبعدنا عن الموضوع .

ولكن كارتر نفسه الذي يقول ان الاستيطان غير شرعي يبعث من جديد ، كما قرانا اليوم في الصحف ، ١٥٠ طائرة اف ١٦ و ٢٥ اف ١٥ حتى يقوي حكومة بيغن . هذا التناقض في السياسة الامريكية وهذا النفاق ليس جديدا .

بافون (التجمع) : انك لا تسمع ماذا يقولون لك .

ابت تذكر بالتاكيد النقاش قبل حرب ١٩٧٣ . كذلك لم تسمعوا عندها صوتنا ولا صوت العالم كله الذي قال لكم انه يجب انتهاج سياسة واقعية .

ان كل ما نقترحه هو بهدف ضمان استقلال اسرائيل وسيادتها وامنها . ولكن ذلك يمكن التوصل اليه اذا كنا نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال واقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة بجانب اسرائيل وفي سلام معها ووفق معاهدة سلام مع اسرائيل . هذه هي الامكانية الواقعية الوحيدة . وكل الطرق المقترحة الاخرى — حتى لو كان مئة صوت في الكنيست ضد موقفنا — انما هي وهم خطير . وليت ان ذلك يمكن اثباته بطرق سلمية لا بطريق الحرب . لقد سقط ٣٠٠٠ ضحية عام ١٩٧٣ و ٧٠٠٠ جريح ، لانكم سددتم آذانكم دون سماع صوت الحقيقة والحكمة والمنطق .

مقاطعات من مقاعد التجمع والتكتل .

فلنر متابعا : جرى ذلك في اكتوبر ١٩٧٣ لان غولدة مئير ويوسف غاليلي ويتسحق رابين كانوا متصلبين ومتعنتين .

ميلو (التكتل) يستمر في الصراخ .

تشارلي بيطون : لماذا لا تستطيع سماع الحقيقة يا عضو الكنيست ميلو ؟

سليدور (التكتل) : اتريد ان تقيم لنا هنا دولة شيوعية .

فلنر : اريد انقاذ حياة شبيبتنا ومستقبل اسرائيل .

سليدور : تريد انقاذ نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

مقاطعات من عضوي الكنيست حداد ويتسحق يتسحاقي .

فلنر : للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير والاستقلال الوطني . وهو فقط من يقرر نظام حكمه . او لم يعلن بيغن انه ضد اقامة دولة فلسطينية حتى لو كانت موالية لامريكا ! انكم بتعنتكم التوسعي قد تجرون البلاد الى حرب جديدة .

ومع ذلك كان يمكن ان يكون الوضع مختلفا . كان يمكن ان نذهب في كانون الاول ١٩٧٧ الى جنيف . وواضح انه لا يمكن احلال السلام بدون الشعب الفلسطيني وبدون اشتراك منظمة التحرير ممثلته ، وبدون اشتراك سوريا والاردن والاتحاد السوفييتي .

ولكنكم لا تجرؤون على قول الحقيقة . وحتى امر وافقت عليه الحكومة كما قيل وحظي بنشر على نطاق واسع — العودة الى الحدود الدولية في سيناء — لا تلائم الحقيقة اذ انها في الوقت نفسه تقول : ان المستوطنات ستبقى تحت حماية الجيش الاسرائيلي ، وستستمر بالاستيطان وتكثفه ، وتبقى المطارات العسكرية في سيناء حتى ، اذا استدعت الضرورة ، تهاجم مصر منها بشكل افضل .

روبنشتاين (داش) : يا للسخافة .

فلنر : نعم . مقترحات الحكومة سخيفة . وهذا ما تقترحه : ابقاء مطارات عسكرية اسرائيلية داخل سيناء . وابقاء طواقم عسكرية في مشارف رفح وشرم الشيخ . اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فيقولون ولا شيء .

فهل هذه المقترحات برنامج سلام ؟ لا . انه برنامج حرب لا سلام .

اما المستوطنون فلا اريد ان اهاجمهم . فبينهم اناس مختلفون . فهناك القوميون وهناك الفاشيون وهناك الاقطاعيون الذين يستغلون الايدي العاملة العربية الرخيصة . وهناك ايضا المخدوعون . ولا يجوز ان ننسى كيف اقيمت مستوطنات رفح . وبأية وحشية عمل الوزير شارون (حتى قبل ان يصير وزيرا) ضد الوف السكان العرب . وقد بلغ غضب الرأي العام على وحشيته حد ان الاوساط الرسمية اعتبرت اعماله « انتهاكا » وتكلمت ضد تصرفه مع بدو سيناء وضد طردهم بوحشية . لقد جلبت تلك الاعمال الخزي والعار لاسرائيل .

وفي نهاية المطاف فاننا ضد الاستيطان في المناطق المحتلة . فهو امر غير شرعي . وهو تخريب مقصود للسلام . لذلك نقترح على الكنيست ان تنظر بجدية الى قضية السلام .

لسنا حكام العالم . نحن دولة صغيرة في الشرق الاوسط . اريد لدولة اسرائيل وشعبها ان يعيشا في امن . ولكن هذا لا يمكن ان يكون على انقاض الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني . ومن ينتهج سياسة كهذه ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام يهدد بالخطر دولة اسرائيل . وانني اتوجه الى اعضاء الكنيست المؤيدين للسلام كما لاولئك المؤيدين الحرب . واقترح ان تقبل الكنيست ، بصدد البحث ، قرارا يقول : لا استيطان ، ويجري تنظيم اعادة المستوطنات القائمة عبر الحدود الاسرائيلية الى الخط الاخضر .

رد شارون

ورد الوزير شارون على الاقتراحات الخمسة لجدول الاعمال بشأن الاستيطان بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان فاقترح احالة اربعة منها الى اللجنة واسقاط اقتراح الجبهة الديمقراطية . وقال ان كل ما عمله كان بموافقة الحكومة . ووافقت الكنيست بالاغلبية على اقتراحه .

وجرت مقاطعات كثيرة في اثناء خطاب شارون . وعندما حرض على الشيوعيين ووصفهم « بسافكي دم » هتف ماير فلنر في وجهه قائلا انت اكثر من سفك دما من بين اعضاء الكنيست . وطلبت رئيسة الجلسة من الرفيق فلنر ان يسحب كلماته فرفض واحتج على سماح رئيسة الجلسة لوزير بالتحرش بصورة سافرة كهذه .

حقائق — بقية

وفي ٨-١-٧٨ قام « الحرس الاخضر » بعملية مشابهة . اذ داهم افراده خيمة محمد عامر عيسى ابو ربيع الذي كان يرعى قطيعه في اراضي دير اللطرون وبموجب اتفاق مع ادارة الدير . ونقلوا القطيع بالشاحنات ايضا مما ادى الى موت ١٦ راسا . ووضعوه في الصحراء بقرب عراد حيث يتهدد الموت جوعا وعطشا بقية القطيع .

وكان محمد عامر قد تعرض لتهديد سابق بوجوب الرحيل من جوار دير اللطرون من « الحرس الاخضر » . فاتصل بالشيخ حماد ابو ربيع الذي نظم له لقاء مع الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه مدير دائرة حماية الطبيعة فوعده بتأجيل البت في الامر حتى شباط القادم . ولكن رجاله ما لبثوا ان انقضوا على القطيع وصاحبه دون الانتظار لشباط القادم .

وجاء في البيان الذي وزعته لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب على الصحفيين انهم اشتكوا الى الشرطة اعمال « الحرس الاخضر » . وفي احسن الاحوال لم يكونوا يحظون حتى بجواب . وفي حالات كان المشتكي يتعرض للتهديد والاعتقال .

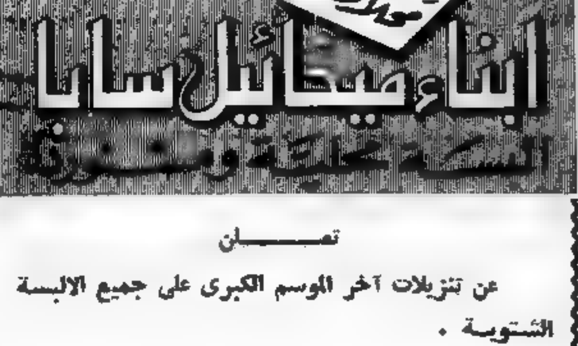
ويقول محمد عامر هل « الحرس الاخضر » فوق القانون ؟ واذا كانوا يزعمون ان قطعاننا تلوث الطبيعة وتجلب الامراض فان جميع الاغنام محصنة حسب تعليمات دوائر الصحة والبيطرة . ثم لماذا نحرم من اقتناء الاغنام في حين يقتني الوزير ارييل شارون نفسه قطيعا من الوف الاغنام . ومن سيعوض علينا خسائرنا الفادحة ؟

وطالب ممثلو عرب النقب بتقديم الجناة الى القضاء ومعاقبتهم على عدوانهم الصارخ والاستهتار حتى بقرارات المحكمة العليا .

كما توجهوا الى الصحفيين لابلاغ الرأي العام بما يتعرضون له من ظلم ، علّ ذلك يوقف السلطات ووزير الزراعة بشكل خاص عن الاستمرار في سياسة طرد البدو وتشريدهم وقتل مواشيهم وسلب اراضيهم .

واعلنوا بصرارة وحزم ان ليس بوسع اي اضطهاد ان يثنيهم عن التشبث بمطالبهم وحقوقهم العادلة واراضيهم . وطالبوا الحكومة بتمكينهم من اقامة قرى زراعية يستطيعون العيش فيها بمساواة وحرية .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,00

الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٣ VOL 73—34 24.1.1978

الجبهة الدمقراطية تطلب نزع الثقة بحكومة بيغن

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب عضو الكنيست توفيق طوبي ، في مناقشة بيان رئيس الحكومة في الكنيست حول فشل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، نزع الثقة من حكومة التكتل التي تسد الطريق في وجه السلام العادل ، وتعرض شعوب المنطقة لخطر حرب جديدة .

وكان بيغن قد قدم ، بعد ظهر امس ، بيانا الى الكنيست ، شرح فيه وجهة نظره ازاء التطورات التي عقبت زيارة السادات الى القدس والمحادثات التي جرت في القاهرة والقدس ، ومما قاله «ان السادات كان يعرف جيدا موقف حكومة اسرائيل قبل مجيئه الى القدس» . وهو يعني بموقفه اسرائيل رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفض قيام دولة فلسطينية . واضاف بيغن قوله : ومع ذلك فان السادات قبل بالمحادثات على اساس موقفنا هذا . وقال ايضا : اننا ابلغنا السادات اكثر من مرة اننا لا نسمح بعبور جندي مصري واحد ممرات المتلة والجدي . وهذا يعني انه يريد للجيش المصري ان يبقى على بعد ١٨٠ — ٢٠٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية .. واضاف بيغن انه على الرغم من ادراك السادات لهذا الامر فان الجمسي جاء يطالب بدخول الجيش المصري الى سيناء ليصل الى بعد ٤٠ — ٦٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية ، ولكننا لن نسمح بهذا !

وقال : لقد قدمنا اقتراحات بشأن «يهودا وشمرون»!! وقطاع غزة وان كارتر ووزير خارجيته واعضاء الكونغرس ورئيس حكومة بريطانيا كلهم اشادوا بمشروعنا للتسوية .

وقاطعه الرفيق مئير فلنر هاتفا :

— اين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ بدون الاعتراف بها لن تكون تسوية سلمية عادلة . هل تعترفون بتلك الحقوق ام لا ؟

بيغن : اننا لا نقف امام مستنطق او محقق . وقفت مرة امام المحقق في الاتحاد السوفييتي .

فلنر : ومع ذلك فالعالم كله يتهمك . انت متهم بالاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وباحتلال اراضيه .

وتعرض بيغن الى مطالبة الدول العربية بالانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ حسب قرار ٢٤٢ فقال ان هذا القرار لا يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بل من مناطق محتلة . وقال ان لنا حق الاحتفاظ بمناطق لاننا خضنا حربا دفاعية .

توفيق طوبي : عندما كنت تعارض ، خلال سنوات طويلة ، قرار ٢٤٢ فسرت ذلك بان القرار يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة !

وعقب بيغن في كلمته التي استغرقت ساعة على ما كتبته الصحافة المصرية من تعريض مزعوم ضد الشعب اليهودي . وناقش ، بشكل خاص ، ما كتبه مصطفى امين مشبها بيغن بشيلوخ (التاجر اليهودي في مسرحية تاجر البندقية لشكسبير) وقال ان هذا الكلام لا سابق سمعنا مثله خلال ٢٠٠٠ سنة .

توفيق زياد : مصطفى امين هذا عميل للامبريالية الامريكية والرجعية اخرجه السادات من السجن . وهو لا يعكس مشاعر الشعوب العربية ولا الشعب المصري .

واتهم النائب توفيق طوبي في الكلمة التي القاها في مناقشة سياسة حكومة بيغن ، سياسة ارض اسرائيل الكبرى ، سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بانها منعت ، في الماضي ، وتمنع اليوم كل تقدم نحو السلام . وقال ان حكومة بيغن لم تخف سياستها بل اعلنتها على الملأ وابرزتها خلال المحادثات وشفعتها بحمى عمليات الاستيطان الاستفزازي وبمطالبتها باقامة قواعد عسكرية في اراضي دولة ذات سيادة . وجاء برنامج الحكم الذاتي ، برنامج استمرار الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ليؤكد سياسة حكومة الليكود التي تسد الطريق في وجه كل تقدم نحو السلام . وسأل توفيق طوبي : اية نتيجة كان يمكن ان تجلب مباحثات بيغن — السادات — كارتر اذا كانت قاعدتها المشتركة خدمة مصالح الامبريالية الاميركية وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعداء المشترك للاتحاد السوفييتي ؟

واضاف : اذا قال ديان ، يوم

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر

السادات لا يتخلى عن طريق الاستسلام والارتباط بامريكا

بيغن يلجأ الى الابتزاز للضغط على السادات

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — منى تآمر الولايات المتحدة بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر على حقوق شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بفشل ذريع في هذه المرحلة . ولكنه لم يتوقف ولا يزال يشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط .

هذا ما اثبتته التصريحات والتحركات الامريكية والمصرية والاسرائيلية في اعقاب تعليق ابحاث اللجنة السياسية المشتركة بين مصر واسرائيل (والولايات المتحدة) يوم الاربعاء الماضي .

السادات يواصل الدوران في الفلك الامبريالي الامريكي

لقد برهن الرئيس المصري انور السادات ، على الرغم من فشل مبادرته على انه لم يتخل عن طريقه الاستسلامي او عن دورانه في الفلك الامريكي . واكد انه لا يزال يتوقع من الولايات المتحدة ان تمد له يد العون لانقاذ «المبادرة السلمية» التي اصبحت الحقيقة المرتجاة .. وامتدت الى ابعاد انسانية » !! كما قال في خطابه في مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي .

ففي هذا الخطاب الذي حاول ان يدافع به عن سياسته الاستسلامية ازاء غضبة الرأي العام العالمي والعربي ، وان يخفي فشله الذريع ، ركز هجومه المسعور على الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير وليبيا وكافة القوى الواعية التي شجبت انزلاقه نحو المساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

واستخدم في هجومه على الاتحاد السوفييتي الشتائم الوضيعة (من مثل الاتحاد السوفييتي «الغبي» كذا) ، وكان الاتحاد السوفييتي لا نصب حكام اسرائيل الصهيونيين .. وانهزاميته هو .. والمناورات الامبريالية الامريكية هي التي افشلت «المبادرة السلمية» .

وفي الوقت نفسه امتدح حكام الولايات المتحدة الذين ساندوه في مبادرته ، وساندها كارتر «عهد خلاق عظيم» ، وتوجه اليهم ليزودوه بالسلاح ، لا لمحاربة اسرائيل بل للاستمرار في مفاوضتها من موقع القوة المماثلة ، وللقيام بتحمل تبعاته في افريقيا (انا على تبعات ومسؤوليات تتعدى المنطقة هنا الى افريقيا) .. اي للقيام «بصد النفوذ السوفييتي» ! كما اعلن اكثر من مرة . وقصد بذلك مقاومة العملية الثورية في اقطار افريقيا (التدخل في السودان وزائير في مصلحة الرجعية ومساندة حكام الصومال في عدوانهم على اثيوبيا .. والهجوم على ليبيا) .

وعلى الرغم من انه دعا الى الانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها اسرائيل الا انه مرة اخرى تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية . واقترح «تحقيق تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها على اساس حق تقرير المصير في خلال محادثات تشترك فيها مصر والاردن واسرائيل وممثلو الشعب الفلسطيني» .

وهذا يدل على انه تخلى عن دعوته الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .. وطرح فكرة خلق الظروف لضم الضفة والقطاع الى الاردن عبر مرحلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

«برافدا»: المفاوضات الانفرادية لا تؤدي الى السلام

معلقان امريكيان يحملان بيغن مسؤولية الفشل

موسكو — حملت صحيفة «برافدا» السوفييتية بشدة ، على المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية . واكدت ان هذه المحادثات لن تؤدي الى السلام .

واتهمت «برافدا» حكام اسرائيل بمواصلة الضغط على السادات لارغامه على الاستسلام والقبول بمخططات اسرائيل التوسعية . واضافت ان اسرائيل تراقب بهدوء جو التمثيليات السياسية للرئيس السادات وذلك لان المفاوضات الانفرادية ، المصرية — الاسرائيلية — مستمرة . وحذرت «برافدا» من ان هذه المفاوضات الانفرادية لا يمكن ان تؤدي الا الى استمرار تفاقم الموقف المتفجر في الشرق الاوسط . واشارت الى فشل اعمال اللجنة السياسية فذكرت ان جدول اعمال هذه اللجنة لم يشر بأي شكل من الاشكال ضرورة ان تعيد اسرائيل جميع الاراضي التي تحتلها . كما لم تشر بأي شكل من الاشكال الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة للمسألة الفلسطينية . وبدون تسوية هذه المشكلة وتحقيق الانسحاب الكامل ، اكدت «برافدا» ، تصبح تسوية السلام مستحيلة .

ونبهت «برافدا» معلقها قائلة ان تسوية السلام يجب ان تكون شاملة وان تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وان مثل هذه التسوية يمكن تحقيقها في مؤتمر جنيف ، شريطة الا يستخدم هذا المؤتمر ستارا لاخفاء مساومات السلام المنفرد على حساب مصالح العالم العربي .

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء بيانا حول فشل محادثات اللجنة السياسية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية المشتركة حملت فيه الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية هذا الفشل وكذلك تخاذل الرئيس المصري .

معلقان امريكيان : بيغن يتحمل المسؤولية

وفي واشنطن كتب المعلقان الصحفيان الامريكيان المعروفان «ايفانس ونوفاك» مقالا في صحيفة «الواشنطن بوست» ، امس الاول ، ذكرا فيه ان مناحيم بيغن يتحمل مسؤولية فشل محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

وكشفا النقاب عن ان بيغن حاول في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ان يقنع الرئيس الامريكي بان تتبنى الحكومة الامريكية علانية موقف حكام اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط ، الا ان الرئيس الامريكي لم يستطع تبني هذا الموقف واعتبر مقترحات بيغن منطلقا لبدء المفاوضات .

هذا واعربت صحافة اوروبا الغربية عن اعتقادها بان تصلب حكام اسرائيل وغطرستهم التوسعية هي التي افشلت مفاوضات «التسوية» المصرية — الاسرائيلية .. كما لاحظت بعض الصحف ان الولايات المتحدة اخفقت في انجاح المفاوضات المذكورة وعليها ان تعترف بذلك .

انسحاب سفراء الدول الاشتراكية من مجلس الشعب

القاهرة — انسحب سفراء الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من شرفة الضيوف في مجلس الشعب المصري احتجاجا على هجوم الرئيس المصري الارعن على الاتحاد السوفييتي .

واذاعت وكالات الانباء من القاهرة ان السفير السوفييتي اسعد تهجم السادات على بلاده وتساءل لماذا هذا التحامل وكان الاتحاد السوفييتي له ضلع في افشال مبادرته .

موقف المانيا الغربية يثير غضب اسرائيل !

تل ابيب — قام سفير المانيا الغربية في اسرائيل ، كلاوس شيس ، بمقابلة وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، ونقل له مذكرة شفوية من وزير خارجية المانيا الغربية . وقد اكد الوزير الالماني الغربي ، في هذه المذكرة ، تأييد بلاده لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ولضرورة ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ كشرط للتسوية السلمية العادلة .

وقد اثار هذا الموقف غضب الحكومة الاسرائيلية التي يزعجها ان تؤيد الاكثرية الساحقة لدول العالم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وان ترفض هذه الدول اطماعهم التوسعية .

وكتب يوسف حريف ، محرر الشؤون الحكومية في معاريف ، امس الاثنين ان الحكومة ستبعث اليوم بردها على المذكرة الالمانية الغربية . وستعرب فيه عن غضبها على ما جاء في المذكرة .

وان ما يلفت الانتباه انه بينما تتمسك حتى دول غربية حليفة لاسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، لادراكها انه بدون ضمان هذا الحق لا يمكن تحقيق تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط ، نرى السادات يتآمر على هذا الحق ويقترب من موقف حكام اسرائيل الرافض له .

اتساع حملة الاحتجاج العالمية لاطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس

الجبهة الدمقراطية تحذر: خطر الفاشية على الابواب!

القدس — تستمر حملة الاحتجاج العالمية والمحلية على اعتقال السلطات الاسرائيلية للصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب ومراسل عدة صحف واذاعات تقدمية اجنبية ، وبنياتس بسخاليس ، مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية «هارافجي» .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلتهما يوم الثلاثاء الماضي بتهمة الاتصال مع منظمة معادية . وقد رأت الاوساط الدمقراطية ، الاسرائيلية والعالمية في هذه التهمة افتراء سياسيا استفزازيا ضد مناضلين عنيدين من اجل السلام العادل في منطقتنا .

ففي باريس وواشنطن وبون وروما ولندن واثينا ونقوسيا ، وفي العواصم الاشتراكية ، استمرت الصحف العالمية في نشر خبر الاعتقال وملابساته بشكل بارز وطالبت باطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس .

وفي قبرص ، موطن بسخاليس ، اجتمع وزير الخارجية القبرصي مع سفير اسرائيل مرتين وطالبه بتقديم تقرير مفصل عن اسباب الاعتقال . كما وتظاهر جمع غفير من الصحفيين وعمال المطابع في نيقوسيا امام السفارة الاسرائيلية يوم السبت الماضي .

وطالب المتظاهرون باطلاق سراح بسخاليس فورا واصدرت نقابة الصحفيين القبارصة بيانا ضمنته هذا الطلب ايضا . كما اصدرت نقابة الصحفيين في اليونان بيانا مماثلا .

هذا واثار اعتقالهما المرارة بين صفوف منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل التي ستبحث الامر لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

بيان الجبهة

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدر بيانا على اثر اعتقال ليبرخت وسخاليس ناشد فيه كل القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها ضد هذا الاستفزاز . وارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية برقية احتجاج الى وزير الدفاع وارسلت عصبة المكافحين ضد النازية في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اثيوبيا تشجب تدخل الدول الغربية المتزايد في شؤون منطقة القرن الافريقي

منظمة الوحدة الافريقية تندد بتهديدات شاه ايران لاثيوبيا

اديس ابابا — الوكالات — يلاحظ المراقبون ان الدول الغربية الرئيسية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ، تبذل منذ مدة نشاطا محموما لابقاء الوضع في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر بالذات متفجرا ليسهل عليها امر تنفيذ تآمرها على شعوب تلك المنطقة وعلى النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا وبالتالي في جمهورية اليمن الدمقراطية .

لقد اجتمع ممثلو هذه الدول الخمس في العاصمة الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وسط صرخات القلق المزعوم للمسؤولين في العواصم الغربية حيال تطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي . ودعوا في ختام اجتماعهم الى تسوية النزاع الاثيوبي — الصومالي بالطرق السلمية !! واعلنوا ان العرب لن تسوي مشكلة هذا النزاع !! وحذروا (هكذا !!) من اخطار تدويله . ومع انهم اعلنوا ان دولهم لن تقدم مساعدات عسكرية للصومال الا ان كل الدلائل تشير الى ان هذه الدول تخطط لزيادة تدخلها العسكري في تلك المنطقة . وقد بحث ممثلوها في واشنطن امر تنسيق هذا التدخل وتوزيع الادوار فيما بينها . وسارعت حكومة المانيا الغربية الى اقرار مساعدة مالية قيمتها ٢٥ مليون مارك الماني غربي ستقدمها للصومال . ولم تعلن حكومة بون عن اهداف هذه المساعدة وفي اي مجال ستصرف .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

«غوش ايمونيم» تبني مدينة كولونيالية في الضفة المحتلة برعاية الحكومة

القدس — لمراسلنا — شارك وزير المعارف الاسرائيلي ، زبولون هامر ، امس الاثنين ، في وضع حجر الاساس لمستوطنة كولونيالية جديدة في الضفة الغربية المحتلة تقيمها عصابة «غوش ايمونيم» المتصرفة . وحسب الخطة ستكون هذه المستوطنة نواة لمدينة في المستقبل على اسم «شيلو» (نسبة الى قرية السيلة العربية التي تقوم المستوطنة على اراضيها) .

ومع ان الوزير هامر عضو نشيط في عصابة «غوش ايمونيم» الا انه اشترك في وضع حجر الاساس لهذه المستوطنة ممثلا عن الحكومة التي صادقت في اجتماعها يوم اول امس الاحد على اقامتها .

واعلن وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الحكومية ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، يوم اول امس الاحد ، ان الاستيطان يشكل جزءا مركزيا من «برنامج السلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التحام المركبة «براغرس» بـ «سليوت»

انجاز علمي ضخم يطيل فترة عمل رجال الفضاء ويسهم في تطوير الابحاث الفضائية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — التحمت مركبة الشحن الفضائية الاوتوماتية «براغرس — ١» بالمحطة المدارية «سليوت — ٦» ، يوم الاحد ، امس الاول ، وبذلك تمت ، لاول مرة في التاريخ ، عملية نقل الوقود والاجهزة والمواد اللازمة الاخرى الى المحطة المدارية لضمان عمل الطاقم عليها ولاجراء تجارب جديدة .

وسيقوم الطاقم بنقل الشحنات الجديدة الى المحطة المدارية . اما الاجهزة المستهلكة ، التي لم يعد لها ضرورة ، فسينقلها الطاقم الى مركبة الشحن «براغرس — ١» . التي ستنفصل ، بعد ذلك ، عن المجمع الفضائي ، وستحترق في طبقات الجو الكثيفة .

ويعلق الخبراء على هذا الانجاز العلمي السوفييتي الجديد ، بان مركبات الشحن الفضائية من طراز «براغرس» ستسمح باطالة مدة عمل رواد الفضاء في الفضاء الكوني .

ومن الجدير بالذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو يواصلان ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية «سليوت — ٦» للاسبوع السابع على التوالي .

حكام اسرائيل يشجعون الانعزاليين على تصعيد استفزازاتهم

بيروت — الوكالات — تستمر قوات اليمينيين الانعزالية في استفزازاتها لتفجير الوضع من جديد في جنوب لبنان . وقد قامت ، يوم السبت الماضي ، بقصف المناطق السكنية الآمنة في الخيام وابل السقي ، كما عادت الى ذلك مساء يوم الاحد الماضي .

ويشير المراقبون الى اشتداد الخلافات الحادة بين قوات اليمين الانعزالية وبين اهالي الجيب الذي يحتلونه وذلك حين حاولت قوات اليمين الانعزالية ان تفرض على السكان القيام باعمال الدوريات العسكرية ، الامر الذي يضر بمصالحهم الاقتصادية ويزيد وضعهم سوءا .

وقد رفض اهالي «الجيب» الذي يسيطر عليه الانعزاليون في جنوب لبنان هذا الامر ، وتبع هذا تصعيد الاستفزازات اليمينية في الجنوب .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء العالمية اشارت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى قيام حكام اسرائيل بتصعيد طيرانهم الاستطلاعي فوق هذه المناطق وبحشد قواتهم على الحدود اللبنانية ، الامر الذي فسره المراقبون بانه دعم لليمين في لبنان وتشجيع له للقيام بتفجير الوضع من جديد بحيث يسمح بتصعيد التدخل الاسرائيلي في لبنان بقصد ضرب قوات المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

تنديد عربي واسع بهجوم السادات على الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين

حيفا — لمحررنا للشؤون العربية — تشهد المنطقة العربية ، في هذه الايام ، تحركات مكثفة لمواجهة الاخطار المترتبة عن امعان السادات ونظامه في مصر في مواصلة النهج الانفرادي على الرغم من الصفعة التي وجهتها اسرائيل له برفضها حتى الانسحاب من كل سيناء بعد ان قدم لها تنازلات واسعة اضرت بمصالح السلام العادل وبمصالح الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ويواصل الرئيس الجزائري ، بومدين ، في اطار هذا التحرك مساعيه لتحقيق مصالحة وطنية بين العراق وسوريا نظرا لما لهذه المصالحة من اهمية وضرورة لتقوية جبهة التصدي والصمود العربية المناهضة للامبريالية والرجعية والصهيونية .

وافادت صحف بيروت ، هذا الاسبوع ، ان هذه المساعي تكاد تكلل قريبا بالنجاح . اذ من المتوقع ان يعقد مؤتمر قمة سوري — جزائري — عراقي في الجزائر في وقت قريب تمهيدا لعقد مؤتمر قمة ثان لدول مؤتمر طرابلس . وسيحضر هذا المؤتمر كل من الرئيسين العراقي ، البكر ، والسوري ، الاسد .

وكان الرئيس الجزائري قد اوفد الى العاصمة السورية مستشاره الخاص ، احمد طالب الابراهيمي ، ومعه رسالة تتعلق بآخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط . وقد اجتمع الابراهيمي مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وغيره من المسؤولين السوريين . وقد اكد الطرفان ، الجزائري والسوري ، في هذه الاجتماعات ضرورة استمرار العمل على دعم جبهة الصمود والتصدي في مواجهة خطوات السادات الانفرادية الاستسلامية ومواجهة المخططات الامبريالية في المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس الجزائري نقل للقادة السوريين ان الاتحاد السوفييتي عازم على تقديم كل مساعدة عسكرية ضرورية لسوريا وللفلسطينيين في حالة تعرضهم الى عدوان اسرائيلي ، وذلك خلال ساعات قليلة من بدء العدوان .

اتساع التنديد بالنهج الساداتي

وفي الوقت ذاته اعربت الدول العربية الوطنية والتقدمية ومنظمة التحرير عن تنديدها بموقف السادات ونظامه من استمرار المبادرة (المؤامرة) الامريكية في المنطقة ، الامر الذي انعكس في خطاب السادات في مجلس الشعب ، يوم السبت الماضي .

ففي بيروت وصفت منظمة التحرير الفلسطينية خطاب السادات بانه استمرار للسياسة الاستسلامية التي بدأها الرئيس المصري بزيارة القدس . فلقد صرح ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير ، ان السادات اعلن عن موافقته على تصفية القضية الفلسطينية ، وفضح قبوله لمشروع مناحيم الذي يتضمن انشاء كيان فلسطيني خاضع لوصاية اسرائيلية — اردنية — مصرية مشتركة .

وقال عبد ربه ان هذا الموقف يكشف موقف السادات الاستسلامي . وحذر عبد ربه من هذا الموقف ومن ان تقوم اطراف عربية اخرى بتشجيعه . وقال ان الشعب الفلسطيني يرفض اية وصاية عليه وان حركة المقاومة الفلسطينية ستواصل النضال ضد هذه المواقف الخيانية ومن اجل ضمان استعادة كافة الحقوق المشروعة .

وقال مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في حركة «فتح» ماجد ابو شرار ، ان السادات اراد في خطابه كسب الوقت والتغطية على فشل مبادرته السلمية . وقال ابو شرار ان الرئيس المصري لا يستطيع ان ينقذ نفسه من عربة الفشل التي دفع نفسه فيها .

واكد ان الطريق الوحيد امام مصر ، الان ، هو قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وتكريس الوقت لاعادة بناء قواتها المسلحة .

الاعلام العربي يدين خطاب السادات

وعقبت الصحف الجزائرية على خطاب السادات محملة على نهجه الانفرادي الاستسلامي . وقالت انه لم يأت بجديد سوى تكرار الهجوم السافل على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى الاتحاد السوفييتي وكيل المديح للولايات المتحدة .

واكدت الصحف الكويتية ايضا ان السادات لم يأت بجديد .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توطيد وتوسيع التعاون السوفييتي — الكوري

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قام الرفيق محمد كونايف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، على رأس وفد حزبي وحكومي بزيارة الى جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية . وقد سلم الرفيق كونايف لرئيس جمهورية كوريا وسام لينين .

وصرح ثاه سين ، نائب رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الاشتراكية ، انه تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي اهداف موحدة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار الاشتراكية . كما اشاد ، في تصريحه ، بموقف الاتحاد السوفيتي الداعي الى جلاء القوات الامريكية عن اراضي كوريا الجنوبية ، وبموقفه من مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية .

هذا وجاء في البيان الذي صدر في اعقاب انتهاء هذه الزيارة ، الى ان البلدين يعتزمان مواصلة توسيع التعاون بين البلدين باطراد .

ترشيح حافظ الاسد لرئاسة الجمهورية

دمشق — قرر مجلس الشعب السوري ، في جلسة عقدها امس الاول ، الموافقة بالاجماع على اقتراح اللجنة القطرية لحزب البعث ترشيح حافظ الاسد لرئاسة الجمهورية خلال فترة الرئاسة القادمة ، والتي تستمر لمدة سبع سنوات .

هذا وسيجري استفتاء عام على هذا الترشيح ، وفقا لاحكام الدستور ، في الثامن من شباط القادم .

كلمة الاتحاد

فشل التآمر الامبريالي البيغيني الساداتي يطرح بالحاح الطريق الوحيد نحو التسوية

اكد تجميد مباحثات اللجنتين المشتركتين : السياسية في القدس والعسكرية في القاهرة ، ان طريق التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي ، على حقوق الشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني يصل دائما الى الباب الموصود .

واثبتت احداث الايام الاخيرة على ان الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية التقدمية وانظمتها المعادية للامبريالية ، تساندها القوى الثورية في العالم تستطيع ان تشل المؤامرات التي تحاك على مصالحها وتفرض ارادتها على الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين التوسعيين والرجعيين العرب المساومين على تطلعات شعوبهم .

وكشف هذا الفشل الذريع الذي اصاب المبادرة الامريكية التآمرية عن طبيعة اطرافها الثلاثة واغراضهم الخطيرة . .

فالامبريالية الامريكية لا تهتم بالسلام العادل بل تهمها مصالحها الاحتكارية في النفط وهدفها المحافظة على مواقعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

وحكام اسرائيل الصهيونيون يتخذون من «الامن» ستارا يخفون وراءه ، اطماعهم التوسعية في المنطقة .

والرجعية العربية تقلقها العملية الثورية وتريد ان تجهضها . ولذلك لا تبالي بحقوق شعوبها . ويتمحور نشاطها حول توطيد مواقعها الطبقية وامتيازاتها الاقتصادية والسياسية .

واولئك الذين تصوروا ان يعود الرئيس المصري انور السادات ، ممثل الرجعية العربية في التآمر الثلاثي ، الى الطريق المستقيم اصيبوا بخيبة امل بعد ان استمعوا الى خطابه . وتتبعوا استمراره في السير على نهجه الاستسلامي .

ولو انهم تفهموا طبيعة الرجعية العربية لما علقوا الآمال على تحوله عن طريق المساومات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل الصهيونيين التوسعيين .

لقد صرح الرئيس الامريكي كارتر ان انهيار المباحثات المصرية الاسرائيلية هو امر بالغ الخطورة ولوح هو وغيره من المسؤولين الامريكيين بخطر الحرب ما لم يتغلب الطرفان على «النكسة المؤقتة» حسب تعبيره .

واراد بذلك ان يمارس الضغط على السادات ليقدم مزيدا من التنازلات . واكد ذلك حين اضاف ان الرئيس المصري يعرف ان طاقة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل محدودة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أهالي طرعان يتنادون لبناء مدرسة ووزارة المعارف تضع العراقيل

طرعان – من سعيد بدر – بسبب سياسة التمييز الحكومية ازاء مشاكل التعليم العربي لم يتمكن مجلس طرعان المحلي ، رغم الجهود المبذولة ، حل مشاكل التعليم في القرية . ولا يزال طلاب يتعلمون في اكثر من عشرين غرفة مستأجرة مبعثرة وغير ملائمة . هذا الى النواقص الكثيرة التي تعاني منها المدارس القائمة والتي لا يتسع المجال لسردها .

وكان ان قامت لجنة اولياء امور الطلاب لتعمل الى جانب المجلس بهدف تحسين أوضاع وظروف التعليم في القرية . وقامت اللجنة بعقد اجتماع عام للاهالي ووضعت برنامج عمل ، مضى اعضاؤها بموجبه يقومون بزيارات منظمة للاهلين لجمع تبرعات لبناء مدرسة من خمس غرف وقاعة اجتماعات . وبلغ ما جمع في المرحلة الاولى ١٥٠ الف ليرة . وباشرت اللجنة باعداد الخرائط واعلنت بدء العمل التطوعي فلبى الدعوة المئات .

ولم يقتصر نشاط اللجنة على هذا العمل وعلى المشاركة في حل المشاكل المدرسية بل شعبت نشاطها ليشمل كل ما من شأنه المساعدة على بلوغ اهداف اللجنة المقدسة . ووثقت علاقاتها مع لجنة اولياء أمور الطلاب القطرية واستدعت ممثلها للاطلاع على أحوال مدارس طرعان وطلبت مساعدة اللجنة في عقد اجتماع بين ممثلي مجلس طرعان المحلي ولجنة آباء الطلاب المحلية وبين ممثلي وزارة المعارف ، هذا الاجتماع الذي لم يتحقق رغم الالحاح والرسائل والبرقيات . وبجهود اللجنة القطرية عقد الاجتماع . ولكن وزارة المعارف وضعت شروطا مرفوضة سلفا مقابل مجرد الوعد ببحث المساعدة على بناء المدرسة والتوسط لحل مشكلة رفض ادارة اراضي اسرائيل السماح ببناء جناح للمدرسة الابتدائية في موقع « الصرار » المسجل باسم المندوب السامي نيابة عن القرية والذي لا يزال موضع خلاف لم تبت به المحاكم بعد .

وقد اشترطت وزارة المعارف التنازل عن مدرسة طرعان الثانوية التي اقيمت وطورت بجهود أهالي القرية . وكانت الوزارة قد استغلت المصاعب التي تواجهها المدرسة للتهديد باغلاقها بدلا من تقديم يد العون لها . وطالب مدير علم وزارة المعارف السيد كابلوفتش بأن يكون مجلس طرعان المحلي طرفا في تمويل واقامة مدرسة ثانوية شاملة يجري الحديث عن اقامتها في كفر كنا منذ عشر سنوات ، يكون بامكانها استيعاب طلاب كفر كنا وطرعان والقرى الصغيرة المجاورة . واهالي طرعان يتمسكون بقريتهم ويرفضون أن تكون المدرسة في كفر كنا او اشتراكهم فيها شرطا لاغلاق مدرستهم الثانوية ، مع ان المجلس المحلي يبارك مباشرة وزارة المعارف في اقامة مدرسة ثانوية في كفر كنا على حسابها . ويعتقد الاهلون هنا ان شروط وزارة المعارف هذه ما هي الا تهرب من المساعدة المطلوبة منها .

ولكن اللجنة والمجلس المحلي والاهالي سيواصلون معركتهم لتطوير مدارس القرية .

كذلك اشتركت اللجنة في الاجتماع الذي عقد بين المجلس المحلي وقسم التدريج في وزارة المعارف لانصاف المظلومين من آباء الطلاب الذين لا مداخيل لأبنائهم ولا يستطيعون الحصول على كشوفات من دائرة ضريبة الدخل . واطلعت اللجنة على المساومة التي تسوى فيها قضايا التدريج وشرط المعارف لمجرد بحث قضايا التدريج وهو ان ينفذ المجلس المحلي توجيهات وزارة المعارف بفصل معلمين في المدرسة الثانوية لا لسبب الا لانتقام سياسي من المعلمين الدمقراطيين . ومن المؤسف ان اضطر المجلس المحلي الى تنفيذ هذه الشروط المجحفة .

بنيامين غونين :

كتلة « الجبهة » ترفض اقتراح ميشيل بخصوص الصفقة الشاملة

القدس – عقدت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت جلسة في ١٩٧٨/١/١٧ لبحث اتفاقيات العمل للسنة الجارية . وقد كان من المفروض ان يتم الاتفاق منذ بدء السنة الجديدة . ورغم هذا لم تطرح امام دائرة التنظيم اية اقتراحات عينية . ولم تجر اية مفاوضات مع منظمات المشغلين . ولم يتم لغاية الآن حتى تعيين موعد اجتماع بهذا الخصوص . وها هي الجلسة الثانية لدائرة التنظيم المهني التي يجري فيها النقاش بشكل عام حول الموضوع ، دون اتخاذ اية قرارات عينية محددة .

وقد طلب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية ، مع بدء النقاش ، البحث المستعجل لاقتراح يروحام ميشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، الذي عرضه في الكنيست في اثناء النقاش على الميزانية . وكان ميشيل قد اقترح تجميد الاجور والاسعار والضرائب والارباح لمدة نصف سنة .

وقال الرفيق غونين ، في كلمته ، ان اقتراح ميشيل هذا يتعارض مع قرارات اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، التي اتخذتها قبل عشرة ايام . ويتعارض ايضا مع الجو السائد في دائرة التنظيم المهني نفسها . ولم تناقش قيادة الهستدروت اية اقتراحات كهذه في اية هيئة . لذا فان اقتراح ميشيل هذا غريب جدا وهو محاولة فردية لايجاد اطار لاتفاق من شأنه ان يخرب على سير المفاوضات المزمع عقدها مع المشغلين .

واضاف ممثل « الجبهة » قائلا : ان اقتراح ميشيل هو صفقة شاملة ولكن الشيء الوحيد المضمون فيها هو تجميد الاجور . ولا يمكن طرح اقتراح كهذا في زمن التضخم المتزايد والتدهور (من المتوقع ان يصل التضخم هذه السنة الى ٥٠٪) ودفع علاوة الغلاء للعاملين بنسبة ٧٠٪ فقط وبعد تأخير طويل .

لن يقبل جمهور العاملين اقتراحا كهذا . ولهذا يجب رفضه حالا – اكد الرفيق غونين .

وحاول يسرائيل كيسر ، رئيس الدائرة ، دون نجاح ، الدفاع عن اقتراح ميشيل بحجة انه لم يقترح صفقة شاملة وانما دعا لاتفاق لفترة معينة تجلب الاستقرار الاقتصادي وتمهد للاتفاق مع الحكومة .

لكن كل المشتركين في النقاش انتقدوا اقتراح ميشيل ، بشكل او بآخر ، واعربوا عن عدم موافقتهم عليه .

هذا وتقرر في نهاية الجلسة ان تطرح في الاسبوع القادم اقتراحات محددة لعقد اتفاقيات العمل لسنة ١٩٧٨ .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد قدم اقتراحات « الجبهة » منذ اكثر من اسبوع وضمنها المطالبة بمفاوضات فورية مع المشغلين وتوقيع اتفاقية جديدة وعدم تأجيل هذا لثلاثة اشهر قادمة ، كما اقترح البعض في دائرة التنظيم المهني .

وتنص الاقتراحات الاساسية للجبهة على : رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وجعل الحد الادنى للاجور يساوي ٦٠٪ من معدل متوسط الاجور (قسم كبير من العاملين يتقاضى فقط ٣٢٪ – ٣٦٪ من متوسط الاجور) ، ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ . مساواة شروط العمل بين العاملين الدائمين والشهريين . وتوقيع اتفاقية عمل لمدة سنة واحدة فقط .

هذا وتضمنت الاقتراحات عددا آخر من المطالب العادلة .

سائقو التاكسيات في المثلث بين نار الشرطة وجحيم الضرائب

جت المثلث – من محمود قعدان – يعاني سائقو التاكسيات (سيارات الاجرة) الامرين من ملاحقات الشرطة الاستفزازية لهم . ولا حاجة لذكر قائمة الضرائب التي يدفعها سائق التاكسي شهريا حتى ليشعر انه يناصف الحكومة معاشه او كأن الحكومة شريك له في عمله . لكن رجال الشرطة لا يكتفون بهذا ..

ومن المعروف ان مدينة الخضيرة هي بمثابة عاصمة لعشرات القرى المتواجدة في منطقة المثلث . اذ ان العمال يسافرون يوميا عن طريق الخضيرة الى بيوتهم او الى اماكن عملهم والمئات يعملون في الخضيرة نفسها . لكن لغاية الآن ترفض بلدية الخضيرة ورئيسها الليكودي دوف برزلاي ، تخصيص محطة رسمية لسائقي التاكسيات العرب الذين ينقلون العمال والمسافرين الى قراهم . لذا يضطر هؤلاء الى نقل الركاب بسرعة وتخوف وكأنهم يسرقون ... لكن الشرطة تقف لهم دائما بالمرصاد . وتحرر المخالفة تلو الاخرى وتكون النتيجة ان يعمل السائق طوال الشهر لحساب الضرائب والمخالفات .

فالى متى تستمر هذه الاستفزازات ؟

ومتى ستعمل بلدية الخضيرة على تخصيص محطة رسمية لسائقي التاكسيات ...؟

قصاصات

✽ هنا صوت « أرض اسرائيل » من القاهرة ✽

كنا في سيارة اجرة (تكسي) .. ادار السائق جهاز الراديو على محطة اذاعة تتحدث باللغة العربية .. وباللهجة الفلسطينية بالذات . عرفنا فيما بعد انها اذاعة « صوت فلسطين من القاهرة » ... وحين عرفنا اصبنا بالدهشة . ففي الحقيقة ان كل ما سمعناه كان شتما لقادة شعب فلسطين والتهجم على منظمة التحرير الفلسطينية واتهامها بالعمالة لسوريا وروسيا « وانها « خرجت عن الوحدة العربية ! » وانها تخلت عن قضية فلسطين .. والى آخره من هذه الاتهامات لانها لم تتبع السادات ولم تباركه في خطواته الاستسلامية المتخاذلة .

حين اعلن المذيع عن اسم المذاعة صاح احد المسافرين غير مصدق ما سمعته اذناه .. « لقد اعتقدت انها اذاعة اسرائيل باللغة العربية » . وبالفعل لقد تحدث مقدم البرنامج باسلوب اذاعة اسرائيل وبدا وكأنه واحد من شاكلة .. « المم حمدان » و « عبد الحميد ابو لبن » و « عبد المنعم ابو سكن » .. وهلمجرا ..

فهل هذه اذاعة صوت فلسطين من القاهرة ام انها اذاعة صوت « ارض اسرائيل » من القاهرة ..

✽ اين الخطأ ! ✽

منذ ذلك اليوم .. قررت في قرارة نفسي الا استمع لهذه الاذاعة الا اذا اضطررت اضطرارا لذلك . وبالفعل .. لم يمض يومان .. واذا بسائق السيارة يدير الجهاز على اذاعة القاهرة .

كان المذيع ينقل ببث مباشر وقائع الجلسة الافتتاحية للجنة السياسية الامريكية – الاسرائيلية – المصرية المشتركة في فندق هلتون في القدس (الثلاثاء ١٩٧٨/١/١٧) . وحين بدأت الخطابات اخذ المذيع نفسه يترجمها بها ارتجالا من الانجليزية الى العربية . عندها لفت نظري ان المذيع لا يترجم بدقة وانه يهمل بعض الجمل .. ثم اخذ يغير بعض التعابير بشكل جذري ..

لم اتوقع في الواقع ان يقدم المذيع على مثل هذه الفعلة .. اذ بصمته صحفيا كان عليه الا يخون الامانة الصحفية الموكولة اليه . لذا قررت ان اتأكد من صحة معلوماتي فخرجت بالنتيجة نفسها وهي : حين قال ديان « عرب ارض اسرائيل » سمعنا المترجم يترجم « الشعب العربي الفلسطيني » حين قال ديان « حكم ذاتي (اوتونوميا) » ترجمها المذيع « دولة فلسطينية » .. وهكذا عدة مرات .. الامر الذي لا يترك مجالا للشك بان الترجمة بهذا الشكل صادرة عن طيبة خاطر أو عن ضعف في اللغة . والدليل ان المذيع نفسه لم يخطئ في ترجمة كلمات ديان « يهودا وشومرون » فترجمها بالحرف الواحد « يهودا والسامرة » .. وكان يقصد الضفة الغربية المحتلة ..

ولكن هل يجب علينا ان نلومه .. فقد استخدم السادات نفسه هذا التعبير – يهودا والسامرة – في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالاشتراك مع مناحيم بيغن في الاسماعيلية في ١٩٧٧/١٢/٢١ .

✽ أمر يزعزع الابدان ✽

واخيرا انتهت قضية الولدين اللذين فقدا قبل حوالي اسبوعين في منطقة القدس . فقد عثرت عليهما الشرطة غريقين في احدى الحفر التي امتلأت بمياه الامطار في مكان قريب .

ولكن موتهما بهذه الطريقة .. على الرغم من فظاعته .. ليس هو الذي يزعزع الابدان فحسب ، انما ظهور عدد من الاشخاص في مختلف انحاء البلاد الذين اتصلوا بالشرطة او بوسائل الاعلام وادعوا انهم اختطفوا الولدين واخذوا يفاوضون على اعادتهم مقابل مبلغ كبير من المال ..

ان هذه الظاهرة من استغلال مشاعر الناس واللعب على عواطفهم .. واعصابهم بهذا الاسلوب السادي المحقر هي ظاهرة خطيرة جدا . وتدل على المستوى الذي وصل اليه الانحدار الخلقي لدى فئات اجتماعية ليست بالقليلة عددنا في هذه البلاد .

نظير مجلي

ماذا وراء حملة التحريض ضد الطلاب العرب ؟

تل أبيب – لمراسلنا – ازاء حملة التحريض المسموم ضد الطلاب العرب في الصحف والاوساط الرجعية ، في الفترة الاخيرة ، أصدرت دائرة الطلاب القطرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا الى جمهور الطلاب نددت فيه بحملة التحريض هذه . وحذرت من عواقبها والمآرب السلطوية الكامنة خلفها . ومما جاء في المنشور :

« ان النشر المغرض والصيغة المتشابهة في جميع الصحف تثير فينا شكا جديا بان يد السلطة الخفية هي التي تحرك هذه الحملة وتوجهها .

« لقد علمتنا التجربة ان النشر بهذا الشكل هو بمثابة تمهيد الارضية وتحضير الرأي العام لانزال ضربة بجمهور الطلاب العرب ولجانه المنتخبة . وسبق ونشرت الصحف ان منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس ، التي يسيطر عليها الليكود ، توجهت الى ادارة الجامعة بطلب الغاء اعتراف الادارة بلجنة الطلاب العرب وحل هذه اللجنة .

« ان في صفوف الطلاب العرب ، كما في صفوف الطلاب اليهود ، تيارات سياسية وفكرية مختلفة . ومن حق الطلاب العرب ، على اختلاف تياراتهم ، ان يناضلوا بشكل دمقراطي وفي اطار القانون من اجل مواقفهم وافكارهم وطرقهم التي يختارونها .

« لقد عارضنا ، كما هو معروف ، المواقف السياسية التي يتبناها التيار المسيطر على لجنة الطلاب العرب في القدس . واجرينا ، ولا نزال نجري ، مع هذا التيار نقاشات جدية . وحذرنا من ان هذه المواقف من شأنها ان تضر قبل كل شيء بوحدة الطلاب العرب وتجعل من السهل على حكومة الليكود ، من خلال استغلالها لهذه المواقف الملوثة ، تنفيذ هجماتها على الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية . ان مواقف هذا التيار تكوم العراقيل في طريق التعاون اليهودي العربي داخل الجامعات ضد ممارسات الليكود الحاكم .

« اننا سنواصل هذا النقاش في المستقبل ايضا ، في مواجهة الخط السياسي المغلوط وغير الواقعي الذي يمثله هذا التيار . الا اننا في الوقت ذاته نحذر حكومة الليكود من ممارسة ضغوط واعمال انتقامية لمعاقبة الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة » .

وانتهى المنشور بدعوة جمهور الطلاب ، اليهود والعرب ، على اختلاف الاتجاهات السياسية ، الى الحفاظ على اسس الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير في الجامعات ، والى الوقوف في وجه كل محاولة للمس بهذه الاسس .

الشرطة تنتهك حرم الجامعة وتعتقل طالبا عربيا

تل ابيب – خرقت الشرطة يوم الاربعاء الماضي حرم جامعة تل – ابيب حين اعتقلت في مبنى الجامعة طارق ابو حجلة من جلجولية بتهمة « اهانة البوليس في كفر سابا » .

وقد احتجت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل – ابيب على هذا الخرق في رسائل بعثت بها الى جمعية الطلاب العامة والى عميد الجامعة ولجنة حقوق الانسان واتحاد الطلاب العرب ووزارة المعارف طالبت فيها بمعالجة هذا الخرق الفظ لحرم الجامعة .

في اسرائيل المتطورة ..

١٥٠ الف طالب يتغيبون عن الدراسة و ١٤ الف آخرون يتسكعون..

القدس – لمراسل خاص – كشف مدير عام وزارة المعارف النقاب عن ان هنالك ١٥٠ الف طالب (!!) في اسرائيل يتغيبون عن الدراسة بشكل خطير ومقلق ، مع انه يسري عليهم قانون التعليم الالزامي .

هذا ما يتضح من منشور صدر عن وزارة المعارف في اول كانون الثاني من السنة الجارية . وجاء فيه ان ثلثي هؤلاء الطلاب يتغيبون بشكل متقطع .. اما الثلث الآخر فيتغيب بشكل دائم . والسؤال الذي يجب ان يطرح هو كم امي « تخرج » وزارة المعارف سنويا ؟!

ثم ان هنالك ١٤ الف شاب وشابة (من سن ١٥ – ١٨ سنة) لا يتعلمون ولا يعملون . اي ان مهنتهم هي التسكع .

هذه ارقام رسمية من وزارة المعارف يجب ان تثير القلق لدى الجميع . وهي تشير بحد ذاتها باصبع الاتهام الى وزارة المعارف نفسها وسائر المسؤولين الحكوميين في هذه البلاد « المتطورة » ؟!

وغني عن البيان ان غالبية المتسكعين او الذين لا يتعلمون ، مع انهم في سن التعليم الالزامي هم من العائلات العمالية الفقيرة او ذات الدخل المحدود . وتحتد هذه المشكلة في الوسط العربي بالذات .

لكن السؤال كيف سيبدو هذا الامر المزري والمقلق في ظل سياسة الليكود ، بما فيها سياسة سمحا ايرليخ الاقتصادية ؟ فالى اي مدى سيقفز رقم الـ ١٥٠ الف طالب ؟!

رسالة يافا

حيث لا احترام للاحياء لا احترام للموتى كذلك

يافا – لمراسلنا – نشرت « يديعوت احرونوت » في ٧٨/١/١٦ ان جماجم الموتى تتدحرج على سطح مستشفى دونولوب في يافا . وقدم المسؤولون اسبابا تلائمهم . ولم يقل احد الحقيقة ، وهي ان هذه المقبرة الاسلامية (التي لا تزال قيد الاستعمال حتى الآن) مهملة تكسوها الحشائش البرية والاشواك وبابها مفتوح يغشاها من يشاء من المدمنين وبائعات الهوى . وبما انها اعلى من سطح البحر وارضها رملية ولا حائط يمنع انجراف التربة فان الرمل ينجرف مع عوامل الطبيعة فتنفتح القبور ويهوي بعضها في البحر بحجارتها وترابها وعظام المدفونين فيها ايضا .

قبل سنتين نشب خلاف بين فريقين ممن تتألف منهم ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية . وقام فريق منهم ، حسبما جاء في تقرير بوليسي ، بتحطيم اكثر من مئة قبر . ولا تزال تلك القبور في حالة بائسة حتى اليوم . والواضح ان السلطات معنية بزوال تلك المقبرة لانها تقف حجر عثرة في وجه المشروع الذي تقوم به بلدية تل ابيب .

وجدير بالذكر انه بعد بيع مقبرة طاسو التي باعها اعضاء اللجنة المعينة لمقاول بناء ولا تزال قيد النظر في المحاكم مان اعضاء اللجنة المعينة يقومون بتوصية السكان في حي العجمي لدفن موتاهم في المقبرة السالفة الذكر مع انها ضيقة وممتلئة وذلك ليعتادوا على زوال مقبرة طاسو .

لجنة الداخلية تبحث احداث مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست جلستها الثانية في مجد الكروم بتاريخ ١٧–١–٧٨ للتحقيق في العدوان البوليسي على مجد الكروم في ٨–١١–٧٧ . وقد تغيب عن الجلسة متصرف لواء الشمال السيد كينغ ونائبه السيد دافيدوفتش بدعوى المرض المفاجئ . كذلك لم يحضر اي ممثل من وزارة الداخلية .

ومثل مجد الكروم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سرحان ونائبه السيد محمد مناع ورئيس اللجنة الشعبية السيد فهد علي حسين .

وبعد حوار ونقاش اعترف ممثلو الشرطة ان النار لم تطلق في الهواء فقط بل اطلقتها الشرطة ايضا على الارض .

واتفق على ان تعقد الجلسة الاولى للتحقيق في ظروف مقتل الشهيد احمد علي المصري يوم ٢–٣–٧٨ ، وذلك في محكمة صلح عكا تحت ملف رقم ٩٩١/٧٧ .

وجدير بالذكر ان السيد طوليدانو عضو الكنيست ذكر بشكل عفوي « يوم الارض » في سياق كلامه فاحتج حالا مدير الشرطة بقوله : يجب الا نقول « يوم الارض » بل احداث ٣٠ آذار . وعقب على ذلك قائلا ان « يوم الارض مونولوج عرفات » !

رئيس جديد لمجلس مجد الكروم المحلي

مجد الكروم – لمراسلنا – بعد استقالة رئيس مجد الكروم السابق السيد حمد نور عثمان تم انتخاب السيد يوسف سرحان خلفا له ، والسيد محمد مناع نائبا للرئيس وقائما باعماله .

تحديات كبيرة تواجه الطلبة الجامعيين العرب
بالوحدة النضالية والعمل المشترك يمكن مواجهتها

بقلم : باسل غطاس
طالب سنة رابعة هندسة مدنية «التخنيون»

انهت قبل فترة وجيزة انتخابات الطلاب العرب في البلاد والتي شملت اللجان المحلية ، في كل جامعة اضافة لاتحاد الطلاب العرب العام . وقد اثارت هذه الانتخابات وبحق اهتمام الكثيرين في وسطنا العربي لما لهذه اللجان من دور هام ومؤثر في قيادة وتوجيه نضال الطلاب الذين اصبحوا بفضل نضالهم قوة هامة كفاحية من فصائل شعبنا النضالية .

ان الاف الطلاب العرب الشباب يتلقون العلم اليوم في جامعات اسرائيل . ومن الطبيعي بل ومن الواجب ان يحتلوا مكانهم المناسب جنبا الى جنب مع القوى الاخرى في الكفاح ليس فقط من اجل حقوقهم هم كطلاب عرب ، بل وفي النضال الديمقراطي العام في البلاد ضد التفرقة والاضطهاد القومي للعرب في اسرائيل على الصعيد المحلي ومن اجل حل مشكلة الشرق الاوسط واساسها المشكلة الفلسطينية حلا عادلا عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، هذا الحق الذي ما فتئت تستميت في الدفاع عنه كل القوى المناضلة والمثابرة من ابناء شعبنا .

لقد شعر الطلاب العرب عامة بالاهمية الخاصة التي اكتسبتها الانتخابات هذا العام لسببين :

١ ــ صعود الليكود الى الحكم مرافقا بالتصريحات والتهديدات الرعناء التي اطلقها البعض من قادته ضد الطلاب العرب ونعتهم بالتطرف و «العمل» ضد الدولة والخلاص الى نتيجة ان اليد الحديدية هي فقط التي تنفع في اسكاتهم .

٢ ــ محاولة البعض اظهار الانتخابات وكأنها جاءت لتحسم بين خطين ، خط قومي متطرف وخط وطني يلتزم او على الاقل يعتبر نفسه جزء من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وسأتوقف عند هاتين النقطتين بالتفصيل .

لقد وضع صعود الليكود الى الحكم الطلاب العرب امام خطر داهم ومقرر . فلقد اضيفت الى قائمة المهمات الصعبة التي تواجهها مهمة اخرى وهي مقاومة الحملة الشرسة التي اثارتها ضدهم بعض الاقلام السامة بتوجيه من قادة الليكود الذين يعتبرون انفسهم اوصياء على شعبنا ، امثال امنون لين الذي كسرت جماهيرنا عصاه منذ زمن انقضى ، فجاء متوعدا بعصا حديدة حاسبا اياها اقوى وامتن .

ان الطلاب العرب بوحدتهم وثباتهم في مواقفهم سيعرفون كيف يردون على هذه الحملة ويصمدون في اعتى واشرس المعارك كما فعلوا دائما ، واضعين نصب اعينهم مهمة الدفاع عن حقوقهم من اجل العيش والعلم بكرامة في وطنهم وعلى ارضهم .. رافضين كل مخططات التجهيل والطمس القومي قالبين راسا على عقب حسابات من يؤرق مضاجعهم مجرد وجود شعبنا في هذه البلاد .. وفي هذا كله تضطلع لجان الطلاب العرب واتحاد الطلاب العرب بالعبء الاساسي وما من احد يستطيع ان يقيم او يقدر دور هذه اللجنة او تلك الا بمدى فعاليتها ونشاطها من اجل هذه الاهداف .. ليس بالكلام فقط ، انما بالعمل الدؤوب واليومي في الوسط الجامعي ، العربي والقطري على حد سواء . ان الرجاء والامل الذي يراود جماهير شعبنا هو ان تقوم اللجان المنتخبة بهذا الدور ، فعلا ، وان تستمر في حمل علم النضال والكفاح الدؤوب شأنها في ذلك شأن جميع فئات شعبنا المكافحة ..

لقد ظهرت الانتخابات للجان الطلاب العرب في بعض الجامعات بمظهر غير صحي ولا يعكس بالمرة مصلحة نضال الطلاب العرب . لقد تلخصت هذه الانتخابات او شاء البعض لها ذلك في بعض الاماكن كمعركة انتخابية بين الطرفين او متنين تحمل الاولى شعارات التطرف القومي والعامل المشترك الذي في كثير من الاحيان يجمع عناصر هذه الفئة على الرغم من التباين في المنطلقات هو العداء والكره الشديد للشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص . وهي منطلقات طبقية في جوهرها او نتيجة لرسوبات فكرية خاطئة .

اما الفئة الثانية فقد التزمت بالاجماع العام لجماهير شعبنا التي ايدت باكثريتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة رافعة بذلك شعارات الدفاع عن حقوق شعبنا في البلاد وحل القضية الفلسطينية عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب الفلسطيني حقه بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة هذه الشعارات التي تتبناها اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية بغالبية فصائلها .. وداعية الطلاب العرب الى اتخاذ موقفهم الصحيح بين الجماهير وفي قلبها محذرة من مغبة الانجرار الى مواقف لن يكون لها الاثر السلبي على وحدة ونضال الطلاب بشكل خاص وجماهيرنا بشكل عام فحسب ، بل ستكون كفيلة بعزلهم ودفعهم الى التقوقع في ابراج من عاج هي في منأى عن النضال والمعارك الحقيقية التي يجب ان يخوضها طلابنا .

لقد كان مثارا للاسف الاسف ان يصبح في بعض الجامعات وفي اوساط الفئة الاولى عارا او مدعاة للشتيمة ان يكون الطالب الى جانب الجماهير وان يرفع الشعارات التي تراها صحيحة . اولا يثير الاسف والاستهجان و (السخرية احيانا) ان يتحمس قسم من الطلاب العرب في البلاد في شتم واتهام الحزب الشيوعي بتشويه وحتى خيانة نضال شعبنا ، هذا الحزب الذي قاسى اعضاؤه ومؤيدوه الامرين في الدفاع عن حقوق شعبنا العربي الفلسطيني قبل وبعد المأساة ، هذا الحزب الذي بمواقفه المخلصة والمثابرة يحظى بتأييد واحترام الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج والاغلبية الساحقة من جماهيرنا في الداخل في حين لا يفعل هؤلاء سوى تأدية ضريبة الكلام على افضل ما يكون . ان هذه الظاهرة تكاد تكون انسياقا وانجرارا الى معارك جانبية تمسخ وحدة الطلاب العرب المقاومين لسياسة الحكومة المتبعة ضدهم ووقوعا في الشرك المنصوب لهم .. الفرقة والتفسخ عن طريق الانجرار الى معاداة الشيوعية والحزب الشيوعي .

لقد دهشنا ، نحن الطلاب العرب في التخنيون ، اشد الدهشة حين سمعنا على لسان بعض هؤلاء ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون هي صنيعة «ركاح» وان الانتخابات هي طبخة ركاح .. الى اخر قائمة الاسطوانات المهينة والمسيئة لكرامة الطلاب العرب . وتساءل الكثيرون هل اصبح هؤلاء ينظرون بمنظار واحد فقط هو من مع «ركاح» ومن ضد ركاح ؟!.. وهل اصبحوا يتبعون القاعدة كل من ليس معي فهو ضدي ؟!

ان الطلاب العرب في التخنيون وفي العديد من الجامعات كانوا يقظين ازاء الشرك الذي يحاك للايقاع بوحدة الطلاب العرب .. فلم يقعوا في التعقيدات او الحساسيات المريضة ضد «ركاح» . كانوا دائما مع النقاش البناء الهادف واعطوا اصواتهم للشيوعيين وغيرهم يوجههم في ذلك اخلاص الطالب ومقدرته واهليته للعمل داخل اللجنة .. مدركين ان هناك العديد العديد من المشاكل والقضايا التي تشغل لجان الطلاب العرب والتي يجب ان تتضافر جميع الجهود من اجل حلها وبالتأكيد لن يكون من هذه القضايا او المهام البحث « هل سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبر خيانة لشعبنا ام لا ؟!»

الطلاب العرب في البلاد شأنهم في ذلك شأن الطلاب في كل مكان ليسوا حزبا ولا يؤلفون طبقة . فلكل معتقداته ومنطلقاته السياسية ، يصهرهم في بوتقة النضال المصير المشترك وضرورة الدفاع عن حقوقهم.. ماذا كان الهدف هو المصلحة العليا لنضال الطلاب العرب فلماذا هذه المزايدات اذا ؟!

لماذا كل هذا الصراخ والزعيق ضد الطلاب الشيوعيين وضد الحزب الشيوعي ؟!

ان السؤال المطروح اليوم امام كل الطلاب العرب هو : هل يستلزم النضال من اجل حل المشاكل والقضايا التي تواجه الطلاب العرب في البلاد افتعال معارك جانبية مع الحزب الشيوعي وجبهة السلام ؟ وعما اذا كان علينا ان نوافق على اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ام علينا ان نطالب بدولة ديمقراطية علمانية ؟! وكأن هذه هي القضية الوحيدة التي تشغل الطلاب العرب ؟!

الا يحق لنا ان نسأل : ماذا عن الاف الطلاب الثانويين الذين يتخرجون سنويا ولا يقبل منهم في الجامعات المحلية سوى العدد القليل وبلدها الغالبية الساحقة منهم الى المصير المنتظر .. العمل الاسود !!

ماذا عن المطالب في رفع وتحسين مستوى المدارس الثانوية العربية ؟!

البقية في صفحة ٥

بمبادرة فرع حزبنا :

اجتماع حاشد في لينينغراد تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية

لينينغراد ــ من رائد غطاس ــ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد ، في ١٩٧٧/١٢/١١ ، اجتماعا تضامنيا مع ادارة بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية لمناسبة مرور سنتين على عزل الادارة الخنوعة السابقة وانتصار ارادة اهالي الناصرة المشرفة .

وقد حضرت الاجتماع اوساط واسعة من الطلبة العرب الذين يتلقون الدراسة في معاهد لينينغراد السوفييتية . وكان حضورهم تعبيرا عن تضامنهم الواسع مع اهالي الناصرة في نضالهم العادل ضد سياسة التمييز والاضطهاد والحصار الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع الزميل وليد كركبي، عضو سكرتارية الفرع ، فحيا الحضور وشكرهم على تلبية دعوة فرع حزبنا الشيوعي . ثم القى الرفيق رائد غطاس ، سكرتير الفرع ، كلمة شاملة عن اهمية انتصار جبهة الناصرة والانجازات التي قامت بها وعن تنظيم مخيمي العمل التطوعي الاول والثاني . وفند ، بالارقام ، ادعاء السلطات بانها تنتهج سياسة مساواة تجاه الجماهير العربية ... هذه الجماهير التي اعلنت انها لن ترضى باقل من المساواة في حقوقها القومية والمدنية .

وقد لاقت مواقف حزبنا وسياسته ومواقف الجبهة الدمقراطية تأييدا واسعا بين الحضور عبر عنه ممثل الطلبة الفلسطينيين في تحيته للاجتماع التي اكدت تضامن الشعب الفلسطيني مع بلدية الناصرة وتقديره لدور حزبنا الشيوعي في النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الذي لا يتم دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلي الكامل.

هذا وقرر الحضور ارسال الرسالة التالية الى جبهة الناصرة الدمقراطية :

رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد

جبهة الناصرة الدمقراطية

نحن ممثلو الروابط والمنظمات السياسية الطلابية في لينينغراد ، في الاتحاد السوفييتي ، والذين اجتمعنا اليوم تضامنا مع شعب وبلدية الناصرة ، بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار الجبهة ، نحييكم ونجدد تضامننا معكم .

«انما اذ نستنكر سياسة التمييز والحصار الاقتصادي التي تنتهجها السلطات المسؤولة ضد البلدية والاهالي نعلن تقديرنا واحترامنا للمنجزات التي استطاعت البلدية انجازها بفضل مساندة الاهالي والجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية ... وما سياسة التحريض المسعور ضد البلدية سوى تعبير عن الافلاس السياسي لقوى التمييز القومي ، بعد الصفعة التي لقنتها اياها جماهير الناصرة في التاسع من كانون اول سنة ١٩٧٥ ، حيث هزمت العملاء ورفعت ، عاليا ، صوت الكرامة القومية والوطنية الانسانية».

رسالة الى كل سيد حاكم بأمره

اليك يا قبلة المساكين .. يا وكر الغش والتضليل اقدم رسالة عصياني .. منذ ان رات عيناي الضوء .. رايت سلطانك . منذ ان نطق لساني كلمته الاولى سبح باسمك .. عرفتك قبل معرفة الله دون مؤاخذة يا حامي الديار لعقوقي وعصياني .. فانا لا انكر انني تربيت تحت اعتاب عرشك .. ولكن الا تثمر الشجرة لمرة فتذوي وتسقط منها.. انا كذلك يا صاحب الجلالة ..

خرجت عنك .. وابيت سلطنة صولجانك .. منذ ولدت ومنذ ولد ابي وهو يعمل بحقلك.. يتفيا ظلك.. وركت صيصان بطنه من خبزك . ولكنني لست كابي .. فهو بقي مخلصا لك متمسكا باذيال رحمتك وهذا ما ابيته انا .. رحماك مولاي.. او لا حاجة لرحمتك .. فمنذ الان لا تهمني رحمتك .

طين منزلك من عرق جدي ووالدي .. خبز ضيوفك من دموع امي .. الهدايا التي تغدقها على امثالك كسرات خبز حرمتها عن افواه اخوتي .. اشجار كرمك .. غلات حقلك .. سرج حصانك الافر من جلود اخوتي.. قناديل منزلك نور اشتق من نظرات اهلي .. ساخرج عن طاعتك ..

لكم بمتاعبي واخوتي واشتريتهم.. ارضك ومزارعك كانت بالاصل لجدي سلبها خبثك واحتيالك ..

الى متى يا صاحب الجلالة كل هذا الغش .. الى متى ؟

في الجاهلية كانوا يقدسون الاصنام والاحجار .. واتى الاسلام فمحى كل هذا .. وها انت تعود اليه فيسجدون لك .. مبتغين عطفك ورحمتك .. وكان الله مفقود او انت نائبه الامين وظله المستقر فوق ارضه .. الى متى يا صاحب الجلالة ؟ .

.. في كل كسرة خبز دموع من دموع اخوتي .. في كل ذرة تراب من كرمك نقاط عرق من جبين والدي .. خزان قمحك .. وبئر زيتك .. اصله لي ولغيري .

ثمر الكرم تتمتع به عندما نراه على شجره .. ونتحسر (لطعمه) تحمله خيولك لاصدقائك .. اربع بلدي تقتله بانفاسك المحرقة الى متى .. الى متى ؟ ..

اين شهادتك الالهية التي تثبت قدسيتك ؟ .. اين امتيازاتك التي تثبت اولويتك ؟.. اعدك ان عيني لن تذوق طعم النوم .. حتى ارى ما هي نهايتك .. الا تؤذيك صرخات اراملنا واطفالنا الذين امتصت شفتاك رحيق زهر زرعوه .. بدمعهم اسقوه .. متى تعرف قيمة تعب الاخرين ؟ ...

متى تنزل من جبينك ولو قطرة عرق واحدة ؟ ..

متى تعترف بحقوق الاخرين ؟ .. يا آكل الغلال .. يا راضع اللبن .. يا غراب الثمار .. يا عطش الرذيلة.. الى متى يبقى كرسيك ملفتا فوق هياكل اخوتي النحيلة ؟ ..

الى متى .. الى متى ؟ يا .....

يعقوب احمد ــ كفر منذا

رسائل القراء

■ الى الرفيق وليد زريق ــ بودابست ــ هنغاريا :

شكرا على ملاحظاتك . ونعد القراء بالعمل على تفادي وقوع الخطاء لنوعه في المستقبل .

■ الى نعيم فرهود ــ شفاعمرو :

سيصلك في البريد كراس عن مسرحية « رجال في الشمس » اصدره مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، تجد فيه المواد المطلوبة عن حياة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني .

س. و ج.

ما معنى تعويم الليرة ؟

تحيه رفاقية وبعد ،

ارجو ان تشرحوا لي في زاوية س. وج ما معنى تعويم الليرة وكذلك لكثيرين من امثالي يجهلون المعنى الصحيح لهذا المصطلح الاقتصادي . ان معلوماتي في الاقتصاد ضعيفة واخشى اذا سألني احد الزملاء عما يعنيه التعويم يصيبني ما اصاب ذلك الكاهن !

فعلى ذمة الراوي حضرت ٣ شقيقات الى كاهن ليعترفن امامه عن عمل منكر ومحرم أتينه . فدخلت الاولى وسألها الكاهن عما اقترفت من ذنب فقالت بعد تفكير بسيط « هونولولو » فصلى الكاهن لاجلها وطلب المغفرة لها من الله وخرجت راضية مسرورة . وعند الباب سألتها اختها الثانية عما قالته فأخبرتها ، فما كان من الثانية الا ان قالت الامر نفسه . وهكذا فعلت الثالثة . فسألها الكاهن عما تعنيه كلمة « هونولولو » فكشفت له عن الحقيقة . فبدا بارشادها . وبينما هما في الحديث دخلت ساحة الكنيسة امراة عجوز تبكي وتولول ندما . فسألتها الشقيقة الكبرى (الاولى) عما فعلته . واجابت العجوز انها امراة متدينة ولم تخالف التعاليم الدينية في حياتها ابدا . وتصوم باستمرار . ولكنها لم تنتبه في احد ايام صيام العذراء فأكلت قطعة لحم . وهذا محرم . وهو سبب بكائها وندمها . فهونت الشقيقة الكبرى الامر عليها وقالت لها قولي للكاهن « هونولولو » وسيغفر الله لك . فهذا ما فعلناه شقيقتاي وانا . وحين خرجت الثالثة دخلت العجوز مسرعة الى المحراب حيث يقيم الكاهن . فسألها عما فعلت واجابت « هونولولو » . فما كان من الكاهن الا ان احتد وخاطبها غاضبا : هؤلاء الصبايا لا حول ولا ! اما انت وقد صرت في الثمانين من عمرك فما دهاك ؟ فقالت له يا ابونا وهي تبكي : « كلها نتفة لحمة هالقدة »

وهكذا اخشى اذا سألني احد الاصدقاء عن تعويم الليرة تطلع اجابتي « هونولولو » في الاقتصاد .

ولكم اخيرا شكري وتحياتي .

نعمة شيبان ــ الرامة

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا ونعتذر على تأخرنا في الرد ونعد بالرد على الكثير من الاسئلة التي تلقيناها مؤخرا ولم نتمكن من الرد عليها لاسباب فنية تتعلق بالعمل في الجريدة .

الليرة الاسرائيلية مثل كل النقود الورقية المتداولة الان في جميع بلدان العالم الراسمالي عبارة عن علائم نقدية تصدرها الدولة لتحل محل النقد الحقيقي الذي هو الذهب ولتمثله في وظيفته كوسيلة للتداول ووسيلة للدفع . والنقد الورقي ، كما هو معلوم ، لا يملك عمليا اية قيمة خاصة ولا يمكنه ، بالتالي ان يكون مقياسا لقيمة البضائع .

ظهر النقد بصورة عفوية في سياق تطور الانتاج البضائعي [1] وتطور التبادل خلال التاريخ . فمع تطور الانتاج البضائعي واتساع التجارة برزت ضرورة تعيين سلعة (بضاعة) معينة يعترف بها كل المنتجين كأساس للتبادل ويكون من الممكن مقابلها او لقاءها الحصول على اية بضاعة اخرى. وفي مراحل تاريخية مختلفة قامت بضائع عديدة بهذا الدور . فكانت الخراف والجمال والملح في بعض الاقطار . وبعد مرحلة طويلة من التطور اصبح الذهب والفضة يقومان بهذا الدور . ثم ترسخ الذهب فاصبح هو مقياس القيمة لكل بضاعة اخرى . وقد كشف ماركس في المجلد الاول من مؤلفه « راس المال » عن جوهر النقد وبرهن على ان الذهب يستطيع ان يكون نقدا ، اي له ميزة ان يستبدل باية بضاعة اخرى ، فقط لانه هو نفسه بضاعة ، انفق في انتاجها مدة عمل معينة . فلولا ان الذهب بضاعة وبذل في انتاجها عمل اجتماعي معين لما كان في مقدوره ان يكون نقدا .

وقد كشف ماركس عن مهام النقد . واكد ان مهمته الاولى ان يكون مقياسا للقيمة ، مقياسا لقيمة كل بضاعة اخرى . فحين نقول ان قيمة طن قمح ١٠٠ غرام ذهب مثلا ، نعني ان العمل الذي بذل في انتاج طن قمح يساوي العمل الاجتماعي الذي بذل في انتاج ١٠٠ غرام من الذهب .

ويقوم النقد بدور وسيلة للتداول . فالمرء يبيع بضاعته « أ » مقابل نقد ويشتري بهذا النقد بضاعة جديدة « ب » ، اي ما يحتاجه . وانتقال النقد من يد الى اخرى هو ما نعنيه بوسيلة التداول .

ويستخدم كذلك وسيلة لتكديس الثروة ، لانه تستطيع بواسطته شراء اية بضاعة كانت وفي اي وقت كان . (لنلاحظ هنا ان النقد الورقي، الذي قلنا انه لا يملك قيمة خاصة ، لا تستطيع تكديسه كثروة فهو يفقد قيمته الحقيقية (قوته الشرائية) باستمرار) .

ويقوم النقد ايضا بدوره كوسيلة للدفع . وذلك بعد ان تطور الانتاج البضائعي في ظل الراسمالية واصبح ممكنا البيع بالتقسيط ودينا. فصار ممكنا ان يدفع التاجر مثلا كمبيالات (سندات التزام) او شيكات (سندات دفع) مقابل الحصول على بضاعة . وبعد بيعه هذه البضاعة يغطي قيمة الكمبيالات او الشيكات . بينما كان يقوم النقد بصفته وسيلة التداول بدور الوسيط بين البضائع : بضاعة ــ نقد ــ بضاعة ، اصبح ممكنا بصفته وسيلة للدفع القيام بالعملية على هذا الشكل : التزام ــ بضاعة ــ نقد ــ تغطية الالتزام .

ومع تطور العلاقات الاقتصادية الدولية اصبح النقد يقوم بدور عالمي كنقد عالمي . ونقصد هنا بالطبع الذهب .

وقد قام الذهب فعلا ، على افضل وجه واتمه ، بهذه المهام . ولكن مع تطور الراسمالية في القرن الماضي ومع الاتساع السريع للسوق المحلي والعالمي لم يعد الذهب المتوفر كافيا للقيام بكافة التبادل . كما ان الذهب لم يعد مريحا للاستخدام بشكل واسع . وعلى ضوء ذلك ظهر في نهاية القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر بدل للذهب على شكل سندات التزام ودفع ونقد ورقي . ولكن كل المبادلات التجارية ظلت مرتبطة مع الذهب. فكان بالامكان استبدال تلك السندات والورق النقدي بالذهب، اي بنقد حقيقي . وفي مطلع القرن العشرين بدأت الدولة الراسمالية في تركيز الذهب في خزائنها واستصدار اوراق نقدية لتقوم محل الذهب . وفي اواسط الثلاثينات الغت الولايات المتحدة الامريكية ، كآخر دولة راسمالية متطورة ، كل امكانية لاستبدال الاوراق النقدية بالذهب او شراء الذهب (سبائك) او الاحتفاظ به (باستثناء الصياغ) .

والزمت حكومة الولايات المتحدة بان تغطي بالذهب الدولارات التي توجد في بنوك الدول الاخرى . وحتى هذا الالتزام الغته الحكومة الامريكية في بداية العقد الجاري . وبعد عام ١٩٤٤ وقيام صندوق النقد الدولي اصبح الدولار الامريكي كعملة صعبة اساسا للمقارنة بالنسبة لعملات الدول الراسمالية الاخرى وعن طريقه مقارنة تلك العملة بالذهب . فالدولار اصبح بالواقع العملة الوحيدة ، في العالم الراسمالي ، المرتبطة بالذهب ، وعلى الاقل في العلاقات بين الدول الراسمالية .

وكما اوضحنا في البدء ان الذهب وحده ، بصفته بضاعة حقيقية ، يستطيع ان يقوم بكل مهام النقد بينما تستطيع الاوراق ان تقوم بدور النقد بمدى ما ترتبط بالذهب بصورة مباشرة او غير مباشرة .

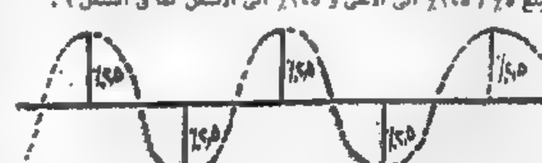
وهذا معناه انه اذا كانت الليرة الاسرائيلية تستطيع ان تكون سندا نقديا في اسرائيل وان تقوم بمهمتي وسيلة للتداول ووسيلة للدفع فذلك لانها مربوطة رسميا بالدولار ، المرتبط هو بدوره ، كما هو معروف ، بالذهب .

فسعر صرف الليرة يحدد بالنسبة للدولار وبالتالي بالنسبة لعملات رئيسية في العالم الراسمالي مثل المارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي والفولدن الهولندي والسترلينغ الانجليزي والفرنك السويسري .

وحتى اكتوبر من العام الماضي كان سعر صرف الليرة بالعملات الاجنبية ثابتا نسبيا ، اي بمدى معين (١٠ ليرات للدولار الواحد تقريبا في آخر مرة) . وقد قررت حكومة بيغن ــ ايرليخ في اكتوبر الماضي اجراء تخفيض حاد في سعر الليرة بالنسبة للدولار . فحددت سعره الجديد ١٥،١٥ ليرة للدولار الواحد . وقررت كذلك تعويم سعر الليرة بالنسبة للدولار والعملات الاخرى . ويقصد بالتعويم ترك سعر صرف الليرة يتحدد في السوق ــ سوق اوراق النقد الاجنبي اي على اساس قانون العرض والطلب . فاذا ازداد الطلب على الليرة ارتفع سعر صرفها واذا انخفض الطلب حدث العكس . فيجري تحديد سعر صرف الليرة بالدولار والعملات الاجنبية يوميا . ويقوم بهذه المهمة « بنك اسرائيل » ، الذي هو البنك المركزي في البلاد .

والحقيقة ان هذا التعويم شكلي وذلك لسببين ، اولهما ان البنك المركزي يتدخل في السوق ليحول دون ارتفاع سعر صرف الليرة ويحافظ على المستوى الذي قررته الحكومة اي بشكل لا ينخفض عن ١٥ ليرة لكل دولار واحد . وثانيهما ان الحكومة تعلن باستمرار انها تريد تخفيض سعر الليرة ليصبح ١٨،٥٠ ليرة للدولار الواحد . وهذا معناه تخفيض سعر الليرة بصورة اعتباطية وليس على اساس العرض والطلب في السوق .

كذلك هناك طريقة اخرى للتعويم ، ومعمول بها في دول السوق الاوروبية المشتركة . وهو ما يعرف بالافعى النقدية . فيسمح لكل عملة ان ترتفع او ان تنخفض بنسبة ٢،٢٥٪ الى الاعلى او الى الاسفل بالمقارنة مع الدولار او العملات الاخرى . اي ان المدى الذي تعوّم فيه تلك العملة يبلغ ٥٪ (٢،٢٥٪ الى الاعلى و ٢،٢٥٪ الى الاسفل كما في الشكل) .



حتى هذه الطريقة يجري خرقها . وقد قام عدد من دول السوق [illegible]

والخلاصة ان التعويم وسيلة اقتصادية تلجأ اليها الدول الراسمالية في السنوات الاخيرة نتيجة مواجهة ازماتها الاقتصادية . الا ان التجارب علمت ولا تزال تعلم انه لا التخفيض ولا التعويم ولا اية وسيلة نقدية اخرى [illegible] في اسرائيل [illegible] انعدام الاستقرار الاقتصادي وغلاء المعيشة [illegible] ذوي الدخل المحدود [illegible]

١ ــ الانتاج البضائعي هو انتاج منتجات [illegible]

(في الصورة العليا) : الاطفال الفلسطينيون ، الذين فتحوا عيونهم على حياة التشرد والخيام بعيدا عن ارض الوطن ، في أحد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة حيث يكبرون في ظروف الفقر والضائقة السكنية والحرمان . يكبرون وتكبر معهم القضية ، تلك التي تنتظر الحل العادل .

(في الصورة الدنيا) : اطفال بعض البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها في مدينة يافا ، التي كانت في يوم من الايام عروس البحر ومجد البلاد ، تعيش في ظروف الفاقة والحرمان في ظل سياسة الاضطهاد القومي العنصرية .

الاستفتاء الشعبي في تشيلي بداية نهاية الطغمة الفاشية

ألشعب قال: "لا" لبينوشيت

• بقلم: فريدي شتاين •

في الرابع من كانون الثاني ١٩٧٨ حاول الجنرال بينوتشت، دكتاتور تشيلي، عن طريق مسرحية — استفتاء شعبي هزلي ان يحصل على ثقة الشعب للاستمرار في حكم تشيلي بالدم والنار.

وهكذا ففي الرابع من كانون الثاني الجاري أكره المواطنون التشيليون على الاقتراع بـ «نعم» أو «لا» على أساس برنامج أعده أمناء بينوتشت والذي جاء فيه: «ازاء الهجوم العالمي الذي تقع حكومة وطننا ضحية له فانني اضع ثقتي بالرئيس بينوتشت كمدافع عن الوطن واجدد ثقتي بشرعية حكومة الجمهورية من اجل قيادة عملية تأسيس دولتنا وسيادتها».

وكان أصحاب حق الاقتراع جميع المواطنين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة. والتصويت بـ «نعم» معناه ان تكون أمينا لتشيلي — تشيلي العذابات، تشيلي المواطنين المفقودين، تشيلي الاقتصاد المنهار. اما ان تصوت بـ «لا» فمعناه انك «غير وطني» وانك موافق على قرارات الامم المتحدة التي تشجب دوس حقوق الانسان في تشيلي.

غش كبير

ان تقويم نتائج الاستفتاء الشعبي هذا الذي اطلق عليه بينوتشت نفسه «التشاور القومي» لا تكون حسب احصاءات كم من «نعم» وكم من «لا»، بل حسب النتائج السياسية. ولكن حتى مثل هذا التقويم هو المسرحية الاكثر سخرية في تاريخ تشيلي فلم تكن هناك اية امكانية ديمقراطية للتعقيب وراء عملية الانتخابات او اية امكانية للقيام بدعاية معاكسة. ولكن النتائج الاحصائية نفسها تتكلم عن نفسها:

كان مجموع اصحاب حق الانتخاب ٦ ملايين ونصف المليون. وحتى الساعة العاشرة عشرة ليلا للرابع من كانون الثاني اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان عدد المصوتين وصل الى ٩٠٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع، وقد وصل عدد المصوتين بـ «نعم» ٢٫٥ المليون. اما عدد المصوتين بـ «لا» فوصل المليون صوت. وفي الساعة نفسها جلس بينوتشت في مكتبه وتلاعب بالارقام وقرر انه لا يمكن ان تبقى الامور هكذا. وبعد نصف ساعة، اي في الحادية عشرة والنصف، اعلنت لجنة الانتخابات المركزية نفسها انه تم فرز ال ١٠٪ من الاصوات الاخيرة الباقية وقد فازت «نعم» بـ ٤٫٥ مليون و «لا» بمليون و ٢٠٠ الف من الاصوات. اي ان بينوتشت حصل على مليوني صوت تشيلي جديد، زيادة على أصوات المؤيدين المغتصبين بالتعذيب والطغيان. وهكذا تم الغش الكبير في تاريخ تشيلي والتي لا يمكن ان تجد سابقة لها من الخداع والغش الا ما تعد زمن النازيين في المانيا وايطاليا.



بينوتشت: لا افهم! هل هو يصوت أم يهدد...؟

(عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية)

٥٠٪ لم يذهبوا لصناديق الاقتراع

رغم كل التهديدات بالفصل من العمل لكل الذين لا يذهبون لصناديق الاقتراع ورغم حقيقة ان كل الذين اداروا الانتخابات كانوا من المخلصين لبينوتشت، الا ان نصف اصحاب حق الاقتراع لم يذهبوا، استجابة لدعوة الحزب الشيوعي والوحدة الشعبية، كذلك فان ما يزيد عن مليون انسان قد صوت ضد بينوتشت.

ان نتائج الانتخابات، كما اعلن عنها بينوتشت، تزيد من وضوح عدم شرعية حكمه القائم على الفقدان التام للحقوق الديمقراطية.

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة منذ الاعلان عن الاستفتاء الشعبي وحتى هذا اليوم تمر تشيلي في ساعات مصيرية، ممنذ استولى الجنرالات الفاشيون على السلطة تكشف حكمهم عن انشقاق داخل القوات المسلحة.

انشقاق بين جنرالات الزمرة الفاشية

في ٢٨ من كانون اول الماضي قرر مراقب الدولة هكطور أومرز، مستندا على صلاحياته، ان يلغي الاستفتاء الشعبي مدعيا ان ذلك ضمن مجالات وظيفته كمراقب دولة، وان ذلك يتفق ومهامه. ولهذا اقيل من عمله بالطبع وبدون تأجيل. وقد عارض الاستفتاء الشعبي علانية جنرالان اثنان ممن يشكلون الفرقة العسكرية وهم: الجنرال فسنابولي، قائد القوات الجوية، والادميرال خوسيه طوريبيو مارينو، قائد الاسطول.

وانتقد غوستابولي، في رسالة علنية نشرتها الصحف، بينوتشت واتهمه باتخاذ قرارات دون علم باقي اعضاء الفرقة العسكرية.

واعلنت قيادة القوات البحرية وقيادة القوات الجوية احتجاجهما لفرض اوامر المكوث، في القواعد العسكرية، على جنودهم ولعدم اشراكهم في حراسة النظام (على عكس ما كان متبعا سابقا وقت الانتخابات). وعندما احتفل بينوتشت بنصره الكاذب تغيب الجنرالان المذكوران عن الاحتفال. ويسود الاوساط العسكرية جو التذمر الذي يزداد ويقوى يوما بعد يوم وتزداد عزلة بينوتشت.

مظاهرات واجتماعات ضد بينوتشت.

ان الاستفتاء الشعبي هذا قد زاد من رقعة الاستنكار لسياسة بينوتشت لدى قطاعات جماهيرية واسعة. فمنذ اغتصب الفاشيون الحكم اقيمت الاف مظاهرات الاحتجاج في شوارع مدن تشيلي المركزية. ففي قلب العاصمة سنتياغو عقد الاف المتظاهرين، من طلاب جامعيين وعمال ونساء واعضاء احزاب الوحدة الشعبية والديمقراطيين المسيحيين، مظاهرة جماهيرية هتفت بسقوط الطغمة الحاكمة والنصر لتشيلي: نعم لتشيلي — وطن الشعب، لا للفاشيين!

وقام باضراب عن الطعام، لمدة ثلاثة ايام في كنيسة سان فرانسيسكو في قلب سنتياغو ما يزيد على مئة انسان منهم ٨٠ امرأة. وطالب هؤلاء بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة، وطالبوا بينوتشت بالكشف عن مصير اقربائهم المفقودين. وانتهت المظاهرة باجتماع تضامني في مدخل الكنيسة حضره المئات. وقد تعرضت الشرطة كعادتها بفظاظة وقساوة مع المتواجدين هناك. وفي اليوم الذي تلاه جرت، مرة اخرى، المظاهرات ووزعت الاف المناشير التي طالبت باطلاق سراح المعتقلين.

مشاركة فعلية واسعة

وان ما يزيد على المئة من قادة النقابات المهنية، بينهم من ايد سابقا بينوتشت، نادوا بمقاطعة الاستفتاء الشعبي وشجبوا سياسة الطغمة الاقتصادية واطلقوا عليها اسم سياسة التجويع. ففي مناجم النحاس والفحم عقدت الاجتماعات الاحتجاجية ضد الاستفتاء الشعبي. وكذلك شجبه الحزب الديمقراطي المسيحي والكنيسة الكاثوليكية، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها بشكل عملي حركة الوحدة الشعبية والديمقراطيون المسيحيون على النطاق الشعبي وعلى المستوى القيادي ميشجبون، سوية، سياسة بينوتشت الدكتاتورية فالرئيس السابق لحزب الديمقراطيين المسيحيين «فري»، الذي كان العامل الاساسي لسقوط حكومة الوحدة الشعبية، نادى باقامة جبهة واسعة لاسقاط بينوتشت.

هكذا كشف الاستفتاء الشعبي عن المرحلة الشديدة للطغمة الحاكمة وخلق الشروط لاسقاط بينوتشت. وقد عبرت الجماهير بشكل علني عن ضعف نظام بينوتشت القائم على الدماء.

وقد اصدر الحزب الشيوعي التشيلي بيانا للرأي العام جاء فيه: «مهما تكن نتائج هذا الاستفتاء فان نهاية بينوتشت تقترب. وهذه بداية السقوط. ان الشعب ينتقل الى موقع الهجوم ويأخذ هو بنفسه حق الكلام».

تضامن عالمي

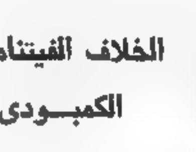
تعاظم الغضب في ارجاء العالم على هزلية الاستفتاء الشعبي هذا، وتشير النشرات المختلفة الى ان هذا الاستفتاء اثبت، دون ان يترك مجالا للشك، صدق قرارات الامم المتحدة.

ففي موانيء ايطاليا الرئيسية اضرب العمال في الرابع من كانون الثاني. وشجب شدة هذا الاستفتاء اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي. وقد دعت المنظومة الاشتراكية العالمية لاتخاذ خطوات اكثر عنفا للتعجيل باسقاط الدكتاتورية في تشيلي.

وكذلك فقد شجبت برلمانات الدول الاشتراكية هذه الخدعة فقامت في عشرات المدن في العالم مظاهرات احتجاج امام سفارات وقنصليات تشيلي.

لقد ولدت في تشيلي ظروف سياسية جديدة عزلت بينوتشت. وان جميع الاحابيل الانتخابية وال ٤٫٥ مليون من الاصوات ليس بمقدورهم ان يوقفوا تقدم القوات المعادية للفاشية التي انتقلت الى موقع الهجوم.

ان سياسة الحزب الشيوعي التشيلي وسائر احزاب الوحدة الشعبية اثبتت استعدادها، ابان الحاجة الضرورية، لاقامة جبهة معادية للفاشية واسعة وظهر هذا في الاحداث الاخيرة، عندما قال الشعب، عمليا: لا لبينوتشت!



الخلاف الفيتنامي — الكمبودي

منذ اسابيع ووكالات الانباء العالمية تتناقل الانباء عن الاصطدامات المؤسفة في منطقة جنوب شرق آسيا بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا، وفي منطقة الحدود بالذات.

لقد اثارت هذه الاصطدامات اسف جميع القوى المحبة للسلام والتقدم على كرتنا الارضية. وكانت شعوب العالم قد تغنت طويلا ببطولة الشعبين الفيتنامي والكمبودي في كفاحهما المشترك من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي. وكان بود الجميع، وهذا طبيعي، ان تتكاتف جهود البلدين — شعبا وحزبا وحكومة — في شل ايدي كل من يفكر باعادة عجلة التاريخ الى وراء في هذه المنطقة، وخاصة ان هنالك من يحلم هذه الاحلام السوداء.

لم تخف وسائل الاعلام الغربية «فرحتها» لهذه الانباء. وبناء عليه فقد فرحت ايضا وسائل الاعلام الرجعية في الشرق الاوسط (كما ظهر ذلك في التلفزيون الاسرائيلي والاردني والاذاعة المصرية.. الخ) بل وذهبت بعيدا حين اخذت تلمح وكأن فيتنام قد انتهت. كما «انهوا»، حتى الان، مليون مرة النظام الثوري في اثيوبيا!! وصرح مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، السيد بجيجنسكي، ان احداث فيتنام وكمبوديا «تثير الاهتمام» وخاصة انها تشكل، على حد قوله، «صدام غير مباشر بين الصين والاتحاد السوفييتي».

وصفعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» حين ردت قائلة انه من الطبيعي ان تثير مثل هذه الاحداث «اهتمام» الولايات المتحدة... اذ انها تتجاوب مع مصالحها. اما بخصوص الصدام مع الصين فبجيجنسكي نفسه لا يجرؤ على التصريح بان هنالك قوات او مستشارين عسكريين سوفييت في فيتنام لانه يعرف بطلان هذا الامر.

مهما يكن من امر الامبريالية واحلامها، فان السؤال يطرح نفسه: ولكن لماذا وصل الوضع الى الاصطدام المسلح بين فيتنام وكمبوديا.

هنالك سبب واضح وهو الخلاف على مناطق تقع على الحدود بين البلدين. وهنالك اسباب — لا تعلن — تشير باصبع الاتهام الى نكبن ورغبتها في حرف فيتنام عن خطها السياسي المبدئي — الماركسي — اللينيني. خاصة وان القيادة الكمبودية ترتبط باواصر «صداقة وتفاهم» مع القيادة الصينية.

والحقيقة: ليس هذا اول اصطدام على الحدود وانما تصعيد للاصطدامات السابقة. لقد صرح فان دان دونغ، رئيس الوزراء الفيتنامي، لوكالة الانباء الفيتنامية «فنا»، في ٤ كانون الثاني، انه حالا بعد انتصار الشعب الكمبودي على اعدائه في الداخل والخارج، في ١٧ نيسان ١٩٧٥، بدأت القيادة الكمبودية الجديدة تتصرف بفظاظة مع الفيتناميين المتواجدين على الاراضي الكمبودية — وصل عددهم الى اكثر من نصف مليون — والذين حاربوا سوية من اجل حرية الشعب الكمبودي، كمن يحارب من اجل حريته. وهكذا قتلت القيادة الكمبودية اكثر من الف فيتنامي وطردت عشرة آلاف آخرين بمنتهى الفظاظة. وشنت هجوما مسلحا على الحدود الفيتنامية في ٥ أيار ١٩٧٥ وكررت هذا الامر في ٨ و ١٠ أيار الى ان احتلت جزيرة «تخوتو». ولم تتوقف التحرشات على امتداد سنتين بل تصاعدت، خاصة بعد نيسان من السنة الماضية.

واعلن رئيس دائرة الاعلام في مكتب وزارة الخارجية الفيتنامية، الزميل نغو دين، في بيانه للصحف في ٦ كانون الثاني، ان الحزب الشيوعي الفيتنامي والحكومة الفيتنامية عرضا، اكثر من مرة، على القيادة الكمبودية اقتراحات لحل خلافات الحدود عن طريق المفاوضات السلمية. واكثر من هذا: طلبا من قوات الحدود الفيتنامية ان تعمل كل شيء لمنع تصعيد الاصطدام. وفعلا بدأ حوار سلمي بين المسؤولين في البلدين وتوصلا الى اتفاق مبدئي يدعو الى حل الخلافات سلميا والى تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في اسباب ومسؤولية اي اصطدام قد يقع...

لكن الحكومة الكمبودية اوقفت المحادثات في نيسان ١٩٧٧ وطلبت من السفارة الفيتنامية مغادرة «بنوم بنا» واسرعت باستدعاء سفارتها من «هانوي» ونقلتها الى بكين... واصدرت البيان تلو البيان عن «الاطماع» الفيتنامية ورغبة فيتنام في احتلال كمبوديا (!) ورفضت تجديد المحادثات. ومقابل هذا اصدرت الحكومة الفيتنامية اكثر من بيان يشيد بالصداقة بين شعبي البلدين وبالتضامن الاممي ضد الاعداء. وحذرت من ان الصدام المسلح يتعارض مع مصالح الشعب الكمبودي ويفتح المجال امام القوى الامبريالية للقيام بمناورات جديدة ضد حرية وتقدم شعوب جنوب شرق آسيا...

لم تسمع القيادة الكمبودية، التي اعماها التعصب القومي والشوفيني، نداء الحق. بل زادت في غرورها وخاصة ان يكن وضعت تحت تصرفها الاسلحة الصينية والعديد من العسكريين..

ان الشعب الفيتنامي الذي دافع، على امتداد قرون وبسالة، عن حريته يعرف كيف يصون هذه الحرية. ولكن لمصلحة كمبوديا نفسها ولمصلحة امن المنطقة تدعو القوى التقدمية العالمية القيادة الكمبودية الى تحكيم العقل والى المفاوضات السلمية... واشارت وكالات الانباء العالمية الى انه تجري الان جهود مكثفة لحل الخلافات بين البلدين.

فهل ستثمر الجهود عن حل سلمي؟؟ ... هذا هو حلم قوى الشر وغرسهم. وهذا هو مأتم قوى الشر. اما الشعوب فتريد اعراسها رغم انحراف القيادات.

(أبو يعاد)

الاحزاب الشيوعية الشقيقة في سطور

مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي في ٣١ اذار القادم

يقول بيان صحفي لراجيسوارا راو، السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي، ان المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي سيعقد في الفترة من ٣١ اذار الى ٧ نيسان ١٩٧٨ في بهاتيندا في البنجاب. وسوف يحضره ١٥٠٠ مندوب يمثلون ٥٤٦٧٣٢ عضوا. ويقول البيان ان عدد اعضاء الحزب قد ازداد بنسبة ٤٠٪ منذ المؤتمر الوطني العاشر الذي عقد في عام ١٩٧٥. ولدى الحزب الشيوعي الان فروع في جميع الولايات والاقاليم الاتحادية في البلاد باستثناء ناغالاند وميزورام وارونافال براديش.

ويضيف البيان قائلا ان المؤتمر سوف يحلل تطور الوضع في البلاد، خلال السنوات الثلاث الماضية، وخط الحزب السياسي ونشاطه العملي وانجازاته واخفاقاته. وسوف يحدد الاجراءات لتعزيز الفروع الحزبية وتلاحمها. وعند صياغة برنامج عمل الحزب سوف يكرس المؤتمر اهتماما خاصا لقضية وحدة اليسار والقوى الديمقراطية والاتفاق لتعزيزها على اساس برنامج سياسي مشترك بغية «تحويل هذه الجبهة الى قوة حاسمة في حياة البلاد» والدفاع عن استقلال الهند السياسي والاقتصادي وتعزيزه وضمان المزيد من توسيع الديمقراطية وتمهيد الطريق لتقدم البلاد نحو الاشتراكية.

الحزب الشيوعي الدومينيكاني يفوز بحق النشاط القانوني

تمت المصادقة في سانتو دومينغو على قانون يسمح للحزب الشيوعي في الدومينيكان بممارسة النشاط القانوني. وكان الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤ يعمل في ظروف سرية صعبة مدافعا عن مصالح الشغيلة ومناضلا من اجل اشاعة الديمقراطية في البلاد. وقد قال نارسيسو عيسى كوندي، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الدومينيكان، معلقا على قرار الحكومة بالاعتراف بالحزب الشيوعي، ان القرار يمثل خطوة الى الامام نحو جعل الوضع السياسي طبيعيا في جمهورية الدومينيكان.

الحزب الشيوعي الفرنسي يقدم قائمة مرشحيه لخوض انتخابات الجمعية الوطنية

اعلن غاستون بليسونيه، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، في مقابلة صحفية مع «اللومانيتيه» قائمة بمرشحي الشيوعيين الفرنسيين لانتخابات الجمعية الوطنية المزمع اجراؤها في اذار ١٩٧٨. وتحتوي القائمة على ٩١٢ مرشحا وتقليدا لهم في فرنسا ينتخب عضو البرلمان مع

التتمة على صفحة ٥ —

الحزب الشيوعي البرتغالي يحذر:

مشاركة اليمين في الحكومة تتهدد مكاسب الثورة

[illegible]

مشاورات سوفييتية — هندية لتحويل المحيط الهندي الى منطقة منزوعة السلاح يسودها السلام

[illegible]

الامبريالية والرجعية تحاولان تدويل الصراع في القرن الافريقي

في الاسبوع الماضي قام المسؤولون في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بنشاط اعلامي ودبلوماسي واسع بشأن القتال الذي يدور في اثيوبيا.

فمن الناحية الواحدة زعمت وكالات الانباء الامريكية والبريطانية ان السوفييت والكوبيين يقاتلون الى جانب الاثيوبيين في اوغادين وارتيريا.. بل ذهبت بعضها الى القول ان قطع الاسطول السوفييتي تقصف مواقع المتمردين الارتيريين حول ميناء مصوع على البحر الاحمر..

ومن الناحية الثانية صرح المسؤولون في القطرين وآخرهم وزير خارجية بريطانيا دافيد اوين انه يجب العمل على ان لا يتحول القتال في القرن الافريقي الى مجابهة بين الشرق والغرب.

ودعا اوين، بعد ان قابل وزير اثيوبيا للشؤون الخارجية داويت ولدجورجيش في لندن الى تسوية النزاع في المنطقة بالمفاوضات.

لقد دحضت وكالة «تاس» السوفييتية كافة المزاعم التي تشيع ان القوات السوفييتية تتدخل في القتال الناشب في اثيوبيا. وكتبت ان تصريحات القادة الصوماليين بان اثيوبيا ودول معاهدة وارسو تعد لتدخل في اراضي الصومال لا اساس لها من الصحة.

وكان الرئيس الصومالي قد صرح بذلك الى سفراء الولايات المتحدة وسائر اقطار الحلف الاطلسي (ناتو) طالبا مساعدة اقطارهم لصد «الخطر»!!

واعلنت وكالة «تاس» في بيانها ان هذه الافتراءات جاءت لتبرير احتلال القوات الصومالية الاراضي الاثيوبية من جهة وللتغطية على الخطط التي تحاك في الغرب للتدخل في الصراع الصومالي — الاثيوبي من جهة اخرى.

وذكرت ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية النزاع القائم بين القطرين على اساس احترام سيادة كل قطر ووحدة اراضيه وثبات حدوده وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

واكدت «تاس» ان الشرط الضروري لتحقيق ذلك هو انسحاب القوات الصومالية فورا من اراضي اثيوبيا دون قيد.

وقبل ذلك ومنذ ان طرح الغربيون والرجعيون في القرن الافريقي شعار المفاوضات اكد قادة اثيوبيا انهم لن يفاوضوا الصوماليين ما لم ينسحبوا من الاراضي الاثيوبية (اوغادين) التي يحتلونها.

وهذا ما عاد وصرح به الناطق باسم القيادة الاثيوبية برهانو باية، فقال ليست اراضينا موضع مفاوضات ولا يمكن وقف القتال والبدء بمباحثات سلام ما دامت القوات الصومالية تحتل اراضينا.

اما الوزير داويت ولدجورجيش فقد حذر الغرب من التدخل في النزاع في القرن الافريقي ونفى ان تكون هناك قوات اجنبية في الاراضي الاثيوبية. وقال — وهذا ما يعرفه الجميع ولا يخفيه احد — ان الدول الاشتراكية تساعد اثيوبيا مساعدة ثمينة في ساعة محنتها.

وقال في بيان القاه على الصحفيين في لندن: ان اثيوبيا تحذر الولايات المتحدة وبريطانيا والصومال وحلفاءها الرجعيين مثل ايران والسعودية وتدعوهم ان يتوقفوا عن خلق المبررات لتدويل الحرب العدوانية التي تشنها الصومال على اثيوبيا.

واضاف ان اثيوبيا ستقوم بهجوم معاكس لتحرير اراضيها التي احتلتها القوات الصومالية.

ويظهر ان اخفاق التدخل الصومالي ونمو قدرة اثيوبيا العسكرية وصلابة قواتها في وقف المد العدواني الذي قامت به القوات الصومالية حرك الامبرياليين والرجعيين في المنطقة، وفي مقدمتهم السعودية وايران، ليقوموا بنشاط مكثف لاحباط كفاح اثيوبيا ضد العدوان والتآمر على نظامها التقدمي.

ويذكر القراء ان شاه ايران وجه تهديدا الى اثيوبيا في اعقاب مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر في مطلع هذا الشهر.. واستنتجت وكالات الانباء ان هذا التهديد كان بتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون اقامة جبهة رجعية لمساندة الصومال وضرب الحركة الثورية في اثيوبيا.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحف الاردنية، يوم الاربعاء الماضي، ان الملك حسين، في اعقاب مباحثاته مع الرئيس الصومالي زياد بري، وجه نداء الى كافة الدول العربية نناشدها فيه مساندة «كفاح الشعب الصومالي الذي يتعرض للخطر»!!

والواقع ان قادة الصومال يستخدمون انتسابهم الى الجامعة العربية ليستنفروا الحكومات العربية لتقف الى جانبهم. وفي الوقت نفسه يستخدم قادة التمرد الارتيري اعلانهم انتسابهم الى القومية العربية ليحققوا الغرض نفسه.

ولكن هذه المضاربة نجحت حتى الان في تجنيد الرجعية العربية واما القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي فقد وقفت الى جانب النظام الاثيوبي.. وليبيا اعلنت رسميا انها تؤيد القادة الاثيوبيين.

ويبقى خطر تدويل النزاع ماثلا خصوصا وان الامبريالية تستطيع تدويله عن طريق تحريك الرجعية في المنطقة، عربية كانت او غير عربية.

ومثل هذه الخطوة من شأنها ان تهدد سلام المنطقة وحتى سلام العالم.

اتحاد نقابات العمال العرب واتحاد النقابات العالمي يستنكران المفاوضات المنفردة ويؤيدان المطالب العربية العادلة

زار وفد من الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مكون من الرفاق سليمان علي احمد الامين العام المساعد وحيدر ابراهيم وعودة قسيس ووليد عبد الله، زار مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ في الفترة بين الخامس والسادس من كانون الثاني ١٩٧٨، حيث التقى بوفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مكون من الرفاق بوريس افرياتوف وابراهيم زكريا ولوسي تنزيني وحسن قسم السيد.

وقد شرح الوفد العربي التطورات التي تجري على الساحة العربية الان والتي نتجت عن زيارة الرئيس انور السادات الى القدس ومفاوضاته المنفردة مع الاسرائيليين الشيء الذي ادى الى الحاق ابلغ الضرر والاساءة بالقضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص وفتح الباب [illegible]

والعادل في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف التام بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وفي تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

كما اكدا ان اية محاولة لاستبعاد اي طرف، خاصة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، عن المساعي للوصول الى السلم الدائم والعادل تقابل بالاستنكار والادانة من كل قوى السلم والتقدم في العالم.

ويؤكد الطرفان من جديد، دعمهما الكامل لحركة التحرر الوطني العربية، واتفقا على ضرورة تعزيز علاقات التعاون المشترك بينهما، خاصة في هذه الظروف، وكذلك على ضرورة عقد اجتماع للجنة العمل المشترك بين الاتحادين للتنسيق بين جهودهما في عملهما المشترك لصالح القضايا العربية والقضية الفلسطينية وجماهير العمال العرب وفي العالم.

رمانكو وغريتشكو يواصلان أبحاثهما لليوم الاربعين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية «ساليوت — ٦» لليوم الاربعين. فقاما بالتقاط الصور الفوتوغرافية لمناطق واسعة في الاتحاد [illegible]

الثروات المعدنية ودراسة احوال البحار والمحيطات والغابات.

ومن الجدير بالذكر انه خلال خمس دقائق، يتم خلالها التقاط مثل هذه الصور، يمكن الحصول على معلومات تعادل تلك المعلومات التي تحصل عليها الطائرات خلال عامين [illegible]



[illegible]

جزيرة الحرية ، كوبا ، تتأهب لاستقبال شباب العالم الدمقراطي!



شباب كفر قاسم يعود الى القمة!

كفرقاسم – من ابن كفرقاسم – عاد شباب كفرقاسم واحتلوا مرتبتهم الاولى في قمة دوري الدرجة الثانية لمنطقتهم وذلك على اثر فوزهم الهام (بعد عدة مباريات لم يحالفهم فيها الحظ) خارج ملعبهم على فريق بئر يعقوب بالنتيجة (٣ – ٢) .

نزل الشباب الى المباراة بعزيمة وثقة واصرار على انتزاع الفوز واعادة الفريق الى درب الانتصارات. ومنذ الدقائق الاولى للمباراة برز تفوق شباب كفر قاسم الذين توالت هجماتهم على فريق بئر يعقوب وجاءت الثمار .. وسجل الهدف الاول في الدقيقة ١٣ واحرزه عبد القوي مرصور .

لقد كان لهذا الهدف اثر كبير على معنويات الشباب فواصلوا تفوقهم وسجلوا الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٢٥ . وهذه المرة كان الدور لابراهيم فنورة .

استمر اللعب.. واتيحت فرص اخرى لفريق كفرقاسم ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول .

مع افتتاح الشوط الثاني ركز فريق بئر يعقوب عدة هجمات على مرمى كفرقاسم .. وادى ذلك الى هدف اول لصالح بئر يعقوب (الدقيقة ٤٨) .. وبعد ذلك اخذ اللعب طابع الاتزان وكانت الهجمات متبادلة . وجاء رد شباب كفرقاسم بهدف ثالث في الدقيقة ٥٩ سجله ايضا اللاعب ابراهيم فنورة . من هنا استمر اللعب بمستوى جيد واسلوب جميل . وفي الدقيقة ٧٨ سجل فريق بئر يعقوب هدفه الثاني . وبعد ذلك انطلق الشباب لتدعيم النصر وتعزيزه . وفعلا تمكن اللاعب عبد

الدرجة الثانية

انيس من تسجيل هدف رائع .. بضربة قوية .. ادخل الكرة داخل المرمى فاصطدمت بالقائم الحديدي الداخلي وعادت الى الملعب بسرعة . لكن الحكم لم يلاحظ ذلك ولم يعترف بشرعية الهدف .

وحافظ الشباب على هذه النتيجة حتى النهاية وعادوا الى قريتهم بالنصر الثمين ليستعدوا لمباراتهم الهامة القادمة على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق بيتار هرتسليا . ونذكر ان فريق هرتسليا هزم ، هذا السبت ، خصم كفر قاسم الاول ، فريق رمات هشرون . لذا فينتظر شباب كفر قاسم خصم عنيد !

ماذا يفعل بيليه !

لا يرغب بيليه ، اشهر لاعبي كرة القدم في العالم ، ان ينساه الناس بعد اعتزاله ملعب الكرة في نهاية العام الماضي . فقد بدأ يصور فيلما جديدا هو الفيلم الثاني بعد الفيلم الذي صوره عن حياته مع عالم الكرة . ولكن الفيلم الثاني لا يتعلق بالكرة ولا بحياة بيليه نفسه . وانما هو فيلم بوليسي يقوم فيه بيليه بدور البطولة .. كمستشار خاص في شركة .. ثم يصبح محققا خاصا .. ويخوض غمار المعارك والبطولة مع العالم السفلي المنظم .. والخ ..

وبالاضافة الى هذا الفيلم عرض على بيليه القيام ببطولة فيلم آخر. واما العمل الرئيسي الذي يعتاش منه بيليه فهو في البرازيل . اذ يملك هناك شركة نقليات داخلية وشركة استيراد وتصدير .

واما عن علاقته بالكرة . فهناك من يعتقد انه اعتزلها نهائيا . ولكن هناك شائعات تؤكد ان بيليه سيعمل كمستشار فني لفريق كوسموس الامريكي (نيويورك) . ولم ينف بيليه هذا الخبر ..

عرابة – يافة الناصرة (١ – صفر)

عرابة – من شكري خطيب – تغلب فريق شباب عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب يافة الناصرة وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة في اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدأت هذه المباراة بحركة سريعة تبادل فيها الفريقان شن الهجمات . ولكن المباراة لم تستمر بالسرعة نفسها وخصوصا في النصف الثاني من الشوط الاول .

في الدقيقة ٢٥ .. حسين حاج يرسل كرة جميلة الى محمد قراقرة فارسلها الاخير قوية من بعد ٢٥ مترا الى المرمى ولكن يقظة حامي مرمى يافة الناصرة ، الذي امتاز في هذه المباراة ، منعت تحقيق هدف محقق .

في الشوط الثاني نزل الفريقان وهما عازمان على احراز النصر . في الدقيقة ٦٥ هجمة قوية وكرة من

الدرجة الثالثة

هجوم يافة الناصرة على مرمى عرابة .. لمسها قلب الدفاع خليل خطيب بيده فاحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا تصدى لها اللاعب اليافاوي بسام حسن ولكن حامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة انقذ مرماه من اصابة محققة وافشل ضربة الجزاء .

وبعد دقيقتين فقط احتسب الحكم ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا لصالح عرابة . فرفعها حسين حاج الى هداف عرابة محمد قراقرة الذي حولها الى المرمى محققا هدف النصر لفريقه . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

في نهاية المباراة قام احد مشجعي فريق عرابة وهو محمد دوخي فسوم من سخنين بتقديم طاقم ملابس لاعضاء الفريق تقديرا لهم .

شفاعمرو – شعب (٢ – ١)

شفاعمرو – من احمد حمدي – عزز فريق ابناء شفاعمرو موقعه في قمة دوري الدرجة الثالثة على اثر فوزه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل شعب بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو وسط جمهور زاد على ٣ آلاف متفرج .

الدرجة الثالثة

جرت المباراة في جو حماسي جدا امتازت فيه سرعة الحركة وكثرة الهجمات . واحرزت فيه الاهداف الثلاثة خلال ٦ دقائق .

في الدقيقة ٢٨ احرز الهدف الاول لشعب . بعد دقيقتين احرز هجوم شفاعمرو هدف التعادل وفي الدقيقة ٣٤ احرز هجوم شفاعمرو هدفه الثاني.

وقد امتاز في هذه المباراة لاعبو شفاعمرو تميم جروس وجلال ياسين وخالد حمدي .

الاتحاد الدولي يقسم فرق بطولة العالم لكرة القدم الى أربع مجموعات!

* تونس تلعب مع مجموعة المانيا وبولونيا *

الارجنتين – الوكالات – انهى الاتحاد العام لكرة القدم الدولي تقسيم الفرق الـ ١٦ التي ستشترك في المباريات النهائية للفوز ببطولة العالم في الارجنتين في مطلع شهر حزيران القادم .

وقد جرى تقسيم الفرق حسب القرعة . ولذا كان الحظ حليف عدد من الفرق الضعيفة التي لن تقابل الفرق القوية الا في مرحلة متقدمة اكثر .

وستجرى المباراة الاولى بين الفريقين القويين ، منتخب المانيا الاتحادية ومنتخب بولونيا .

وننشر فيما يلي اسماء هذه الفرق حسب تقسيمها :

المجموعة الاولى (ا) :

الارجنتين
ايطاليا
هنغاريا
فرنسا

المجموعة الثانية (ب) :

المانيا الاتحادية
بولونيا
المكسيك
تونس

المجموعة الثالثة (ج) :

البرازيل
اسبانيا
السويد
النمسا

المجموعة الرابعة (د)

هولندا
سكوتلندا
بيرو
ايران

وكما نلاحظ في الجدول ان المنتخب العربي التونسي وضع في مجموعة الفريقين القويين المانيا وبولونيا . الامر الذي يؤكد ان مباريات صعبة جدا ، تنتظره وان عليه الاستعداد لها جيدا . ونذكر ان المنتخب التونسي خسر مباراته في مطلع الاسبوع الماضي امام منتخب ليبيا في اطار مباريات التصفية التي تجريها فرق شمال افريقيا لترشيح فريق واحد يشترك في الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ باسمها .

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان المجموعة الثالثة لا تضم فرقا قوية. وان اقوى الفرق فيها هو منتخب البرازيل الذي يعاني في السنوات الاخيرة من ازمة تمكك . ولكن الحظ يحالفه هذه المرة لينتقل الى المرحلة القادمة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل الخضيرة	(١ – صفر)
هبوعيل عكا – بيتار القدس	(صفر – صفر)
هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب	(صفر – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل بئر السبع	(٤ – ١)
مكابي يافا – هبوعيل حيفا	(٢ – صفر)
بيتار تل ابيب – مكابي نتانيا	(١ – ١)
هكواح رمات غان – مكابي تل ابيب	(١ – صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بني يهودا – بيت شيمش	(١ – صفر)
هبوعيل حولون – ريشون لتسيون	(١ – ١)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل اشدود	(١ – صفر)
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان	(٣ – ٢)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل نتانيا	(١ – صفر)
مكابي حيفا – مكابي شعرايم	(١ – صفر)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل كفار سابا	(صفر – صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم – هبوعيل بئر يعقوب	(٣ – ٢)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عرابة – هبوعيل يافة الناصرة	(١ – صفر)
هبوعيل ابوسنان – مكابي تل حنان	(٥ – ٢)
هبوعيل عين ماهل – قريات طبعون	(٦ – ٢)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
شباب المزرعة – شباب ترشيحا	(٢ – ١)
مكابي طمرة – شباب مجد الكروم	(٨ – ١)
شباب المغيرات – اتحاد شفاعمرو	(٢ – ٢)
مكابي كفار يونا – هبوعيل جت المثلث	(٣ – ٢)
نادي الرياضة تلموند – هبوعيل عارة	(٤ – ٢)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة – نتسيرت عيليت	(٤ – ٢)
شباب الناصرة – هبوعيل قريات يام	(٢ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – شباب كفر قرع	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢٠
٢ – هبوعيل يهود	٢٠
٣ – بيتار القدس	١٨
٤ – مكابي تل ابيب	١٦
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ – بيتار تل ابيب	١٤
٧ – هبوعيل حيفا	١٤
٨ – هبوعيل القدس	١٣
٩ – شمشون تل ابيب	١٣
١٠ – هبوعيل الخضيره	١٣
١١ – مكابي يافا	١٣
١٢ – هبوعيل تل ابيب	١٢
١٣ – هكواح رمات غان	٩
١٤ – هبوعيل عكا	٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل كفار سابا	٢٢
٢ – بني يهودا	٢٠
٣ – مكابي بيتح تكفا	٢٠
٤ – هبوعيل ريشون لتسيون	١٧
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ – هبوعيل حولون	١٤
٧ – هبوعيل نتانيا	١٤
٨ – مكابي حيفا	١٢
٩ – مكابي شعرايم	١٢
١٠ – طيرة الكرمل	١٠
١١ – هبوعيل اشدود	١٠
١٢ – رمات عميدار	١٠
١٣ – بيت شيمش	١٠
١٤ – هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – شباب كفرقاسم	١٦
٢ – فرروس حولون	١٦
٣ – رمات هشرون	١٥
٤ – غني هتكفا	١٢
٥ – بيتار هرتسليا	١٢
٦ – تسمريريم حولون	١١
٧ – بيتار حولون	١٠
٨ – بيتار بات يام	١٠
٩ – كفار شاليم	١٠
١٠ – بيتار محني يهودا	٩
١١ – بئر يعقوب	٨
١٢ – بيتار رمات غان	٨
١٣ – بيتار يافا	٨
١٤ – هبوعيل محني يهودا	٦

استراحة

لم تشترك معظم فرقتنا العربية هذا السبت في مباريات الدوري العام لان فرق الدرجة الاولى (شمال) وفرق الدرجة الثانية (شمال أ وشمال ب) وفرق الدرجتين الثالثة والرابعة كانت في استراحة . وفي يوم السبت القادم ستعود هذه الفرق لمزاولة نشاطها الدوري بشكل عادي .

وقد حاول فريق شباب الناصرة استغلال الاستراحة للتدريب فاجرى مباراة ودية على ملعب قريات شمونة مع فريق هبوعيل المحلي ولكنه مني بهزيمة ساحقة (صفر – ٥) . وحتى ضربة الجزاء من بعد ١١ مترا التي احتسبها الحكم لصالح الناصرة في نهاية المباراة . اضاعها شباب الناصرة حين ضربها اللاعب رياض سليمان خارج المرمى .

بطلان عالميان في التزلج على الجليد

لم يستطع اي من البطلين العالميين في التزلج على الجليد ، الالماني سيب فرسل والنمساوي بوزيل فالتشر ، هزم الآخر في المباراة التي جرت في سويسرا يوم الجمعة الماضي . فقد قطع كل منهما طريق التزلج في وقت متساو. دقيقتين و ٧،٨١ ثانية . وكان قد شارك معهما في المباراة نمساوي آخر هو ترانس كلامر الذي قطع الطريق بدقيقتين و ٧،٩٠ ثانية .

في صيف هذا العام ١٩٧٨ ستنال جمهورية كوبا الاشتراكية الشعبية لقبا مشرفا آخر من الشباب والطلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم .. هو لقب «الجزيرة الشبيبة الحرة» فبعد ان نالت كوبا لقب «الجزيرة الحرة» تستعد اليوم ، بجميع سكانها شيبا وشبابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، لاستقبال عشرات الوف الشباب في مهرجان الشباب والطلاب العالمي الحادي عشر .

وحين نقول كل الشعب .. نعني ما نقوله . فمنذ شهر ايلول الماضي (١٩٧٧) تتم مناقشات صريحة في المصانع والمؤسسات والقرى واحياء السكن في كوبا حول التحضيرات للمهرجان واختيار افضل الشبان والشابات كمرشحين للوفد الرسمي الذي سيشترك في المهرجان وبحث برنامج العمل التحضيري قبل وخلال المهرجان والبرامج الفنية والى غير ذلك .

وفي نهاية العام الماضي اقيم المهرجان الوطني للشباب والطلاب الكوبيين ، وكان الهدف منه جمع الخبر والتجارب في الحقل التنظيمي . وقدمت برامج في المهرجان على نسق البرامج التي ستقدم في المهرجان العالمي . فعقدت ٢٠٠ حفلة (خلال اسبوع واحد) واقيمت مباريات رياضية في اطار المهرجان الوطني للالعاب الرياضية للتلاميذ والاحداث ومهرجان فن الهواة الوطني لرابطة تلاميذ المدارس الثانوية وكذلك للقوات المسلحة الثورية واقيمت حفلات خاصة للافلام السياسية واقيمت سلسلة من الندوات واللقاءات التضامنية . وعرضت افلام تسجيلية عن مهرجانات عالمية سابقة وجرت لقاءات بين الشبيبة الكوبية وشبيبة من جميع انحاء العالم .

وقد رفع هذا المهرجان شعار : «نسعى ان يكون كل مواطن كوبي مساهما نشيطا في المهرجان العالمي». على الشعب الكوبي النداء . وتبرعت لجان الدفاع عن الثورة لوحدها بمبلغ يزيد عن مليون بيزو (١٨ مليون ليرة اسرائيلية) . وقررت هذه اللجان غرس ١١ مليون شجرة وشجيرة على شرف المهرجان . وبدأت اللجان ببناء «النافورة الشبيبة» التي ستكون رمزا مركزيا للمهرجان .

وفي شتى انحاء العالم ، تستعد منظمات الشبيبة الدمقراطية والتقدمية هي الاخرى لمهرجان كوبا الضخم . وستقام مهرجانات فرعية في عدد كبير من البلدان على شرف المهرجان العالمي . وفي الدول الاشتراكية تقوم منظمات الشبيبة الشيوعية بنشاطات عديدة تحضيرا للمهرجان ولمساعدة الشبيبة الكوبية في الاعداد له .

كرويف في مباريات يرصد ريعها للامم المتحدة !

سيشترك النجم الهولندي العالمي في كرة القدم يوهان كرويف في ثلاث مباريات مع فريق كوسموس الامريكي (نيويورك) يرصد ريعها لصندوق « الاولاد المحتاجون في العالم » التابع لمنظمة الامم المتحدة . وسيلعب كرويف في هذه المباريات بناء على طلبه كضيف في فريق كوسموس لا اكثر . وستبدأ المباريات في حزيران القادم .



الفنانون الشباب يعدون البرامج الفنية الرائعة للمهرجان !

من هنا وهناك

المدير !!

يتألف الفريق النسائي لكرة القدم في نادي نيرتوس ميلانو بايطاليا من سكرتيرات وعاملات الآلة الكاتبة . وقد لوحظ انهن يلعبن دائما بكرة كتب عليها بكل وضوح : المدير . ولما سئلن عن السبب قالت احداهن . لا نريد ان نفعل بالمدير ما نفعله بالكرة .. ولكننا نجد في ركل كل قطعة من الجلد تحمل اسمه شيئا من التنفيس عما نلاقي من اجهاد في العمل !

غير اسمه بسبب مليون دولار !

من اجل الحصول على مبلغ مليون ومئة الف دولار وافق الامريكي اوبري راسل سكار على تغيير اسمه .

كيف كان ذلك ؟! اوبري سكار يتحدث بنفسه : « توفيت ابنة خالي السي تومبسون وخلفت وراءها ورثة ١،١ مليون دولار . ولانه لا يوجد لها اقرباء غيري اوصت لي بالارث .. بشرط ان اغير اسم عائلتي لاصبح اوبري تومبسون اي على اسم عائلتها . والسبب في ذلك انها تريد الابقاء على اسم عائلتها . وعلى الرغم من المشكلة التي واجهتني .. اذ انني اريد انا ايضاء الحفاظ على اسم عائلتي من الانقراض لانه لم يبق من العائلة سوى بعض العجائز .. ولكن المبلغ مغر .. ولا سبيل امامي سوى القبول بالامر .. »

حصيلة الاجرام في تل أبيب لسنة ١٩٧٧ : مخدرات بمليار ليرة و ٣٤ الف معتقل بينهم حوالي ٧ آلاف امرأة

اعلن مدير عام لواء تل ابيب الشرطة ، موشيه تيومكين ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي ان تجار المخدرات في اسرائيل سوقوا بضاعة تعادل قيمتها مليار ليرة (هذا تقديره المتواضع طبعا) .

وتحدث تيومكين عن حصيلة عمل الشرطة في منطقة تل ابيب فقال : لقد دخل المعتقل خلال سنة ١٩٧٧ حوالي ٣٤ الف شخص بينهم ٦٨٩٥ امرأة . واضاف ان نسبة الشبان الذين يتراوح عمرهم بين ١٧ – ١٨ عاما زادت بشكل كبير بين المعتقلين .. الامر الذي يشير الى سرعة انحدار الشبيبة في اسرائيل لعالم الاجرام .

عودة الى ١٨٣٧ !

قام احد موظفي البريد في دائرة فرانكفورت – المانيا الاتحادية – بطباعة رزنامة جديدة لعام ١٩٧٨ كتب عليها : رزنامة تصلح لعامي ١٨٣٧ و ١٩٧٨ . ولم يكن ذلك خطأ مطبعيا . بل .. ان فكرة اصدار الرزنامة لم تخطر على بال هذا الموظف الا حينما اكتشف ان النظام الزمني لعام ١٩٧٨ هو النظام نفسه الذي كان في سنة ١٨٣٧ (اي تبدأ السنة في يوم الاحد ١\١\٧٨ وتنتهي في يوم الاحد ٣١\١٢\٧٨) . واعلن هذا الموظف ان الفارق الوحيد بين الرزنامتين .. هو ان الاسبوع يبدأ بيوم الاحد في زمننا بينما كان الاسبوع يبدأ بيوم الاثنين في عام ١٨٣٧ . وقد سجل هذا الموظف رزنامته في ملفات الدولة حسب قانون حفظ حقوق الطبع . وقال انه في السنة القادمة ١٩٧٩ سيطبع رزنامة مشتركة لاعوام ١٨٢٧ و ١٨٣٨ و ١٩٧٩ . اذ ان النظام الزمني لهذه السنوات الثلاث متشابه تماما ايضا .

« أنا غضبان » !

يقترح العالم الاجتماعي الفرنسي جان بول كارتييه « حلا مثاليا » لتخفيف الشجارات في العالم . فهو يعتقد ان معظم حوادث الشجار في العالم تاتي نتيجة لسوء تفاهم وذلك حين يكون الشخص غضبان او في حالة عصبية معينة .. فيثور لاي سبب مهما يكن تافها . ويقترح كارتييه ان يعلق كل شخص لافتة على صدره يحدد فيها وضعه النفساني .. كان يكتب مثلا : « أنا غضبان » أو « انا في حالة عصبية شديدة » او « حالتي النفسية .. زفت » .

الاحزاب الشيوعية – بقية

نائبه في آن واحد) .

واكد بليسونيه على ان هؤلاء المرشحين جرت حولهم مناقشة دقيقة في الفروع الحزبية والاتحادات الحزبية في المحافظات ، ووافقت عليهم المنظمات القاعدية للحزب الشيوعي الفرنسي . وتحدث بافاضة عن التركيب الاجتماعي لقائمة المرشحين ، التي تبلغ نسبة العمال بينهم ٢٩،٨٪ ونسبة المستخدمين ١٦٪ ونسبة المهندسين والفنيين ١٣٪ (لا يوجد في الجمعية الوطنية الحالية نواب من العمال يمثلون الاحزاب السياسية باستثناء نواب الحزب الشيوعي الفرنسي) . وثمة نسبة عالية – ٢٩،٩٪ – من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية والعليا بين المرشحين الشيوعيين .

وتزيد نسبة النساء على ١٩٪ . وقد ازدادت نسبة الشباب كثيرا . وقال بليسونيه ان الشيوعيين عند اختيارهم لهؤلاء المرشحين اخذوا في الاعتبار الكفاءة والصلة بالشعب والموهبة التنظيمية .

الحزب الشيوعي المكسيكي ينشط لتوسيع صفوفه وخوض الانتخابات

يشن الحزب الشيوعي المكسيكي حملة واسعة لكسب اعضاء جدد من العمال والفلاحين والمثقفين وفئات السكان الاخرى . واحد الاسباب يتمثل في نية الحزب في تأمين تسجيله للاشتراك في الانتخابات (اذ يحتاج اي حزب الى ٦٥٠٠٠ مؤيد ، على الاقل ، لتأمين تسجيله وفقا للقانون الانتخابي الفيدرالي) . وتحدد خطة وضعتها اللجنة المركزية مهمة زيادة عدد مؤيدي الحزب الى ١٠٠٠٠٠ شخص ، وهو ما يعني جمع هذا العدد من التواقيع . وقد جمع خلال شهر ، بعد بداية الحملة في اوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، حوالي ٢٥٠٠٠ توقيع . وهذا النجاح طبيعي نتيجة لنفوذ الحزب المتنامي بفضل نضاله الهادف والمثابر من اجل مصالح الشغيلة وفي سبيل الحريات السياسية واستقلال المكسيك الاقتصادي عن الامبريالية ومن اجل السلم والاشتراكية . وتحظى الاجراءات التي اقترحها الشيوعيون لانتشال البلاد من ازمتها الاقتصادية والسياسية بتأييد جماهيري متزايد .

وتعمل الفروع الحزبية بجد لكي يصبح اولئك الذين يمنحون تواقيعهم اعضاء في الحزب في الواقع . ويعمل الحزب لتحقيق شعار مؤتمره الوطني الثامن عشر (١٩٧٧) بشأن بناء حزب جماهيري للطبقة العاملة .

تحديات كبيرة تواجه – بقية

ماذا عن العمل من اجل رفع نسبة الطلاب العرب في البلاد ؟؟

ماذا عن صندوق الهبات حيث جمعت مئات الاف الليرات وبقيت متجمدة حتى الآن ؟؟

هل كل هذه القضايا هي ثانوية يجب الغاؤها جانبا حتى تتحول كل لجان الطلاب العرب الى بوق لا يصمت ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم ... تبحث هذه القضايا ..

اذا من الذي يشل عمل اتحاد الطلاب وعمل اللجان ؟؟

ليذهب هؤلاء ويقنعوا احدا بعد الآن ان الحزب الشيوعي يسعى «للتسلط» على لجان الطلاب العرب ولا يشغله غير ذلك ؟!!

الطريق الصحيح طويل وشائك وفيه الكثير من العثرات . ولكنه واضح لكل من لا يشد عينيه بستار العداء للشيوعية : العمل الدؤوب والنضال اليومي من اجل القضايا العادلة للطلاب العرب ولشعبنا عامة . ان الطلاب العرب سيكونون عند المسؤولية ولن يسمحوا لاحد بان يمزق صفوفهم. لقد تعلمنا نحن ايضا الدرس الذي تعلمته جماهيرنا منذ زمن طويل .. الحق لا يضيع ما دام وراءه من يطالب به . وحتى لا تضيع حقوقنا يجب ان نكون موحدين مقوتنا في وحدتنا .. من لم يتعلم ذلك بعد فهو احد اثنين : واحد لم يستوعب الدرس . ولذا عليه بتاريخ شعبنا ليتعلمه فيعود الى الصفوف . وآخر فهمه ولكنه يخالفه لغرض في نفس يعقوب . وهذا غريب عن نضالنا المشترك وقضيتنا العادلة .

ان المهام التي تنتظر الطلاب العرب تشكل تحديا صعبا وقاسيا لا يمكن الوقوف في وجهه الا بالقوة والتماسك وبالمواقف المشتركة . ففي هذا الاخلاص لطلابنا وشعبنا وقضاياهما العادلة . ومن يعارض ذلك رافعا كل الشعارات التي لا توحد الطلاب العرب فهو يطعن خنجره المسموم في ظهر نضالنا . ولن تستطيع كل قوة وحماسة هذه الشعارات طمس هذه الحقيقة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين العزيزين
ليلى وخالد عطية
بمناسبة الخطوبة . فالف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

سهيل ماهلي ، مروان مشرقي ويوسف واكد

اجتماع بلدي قطري لممثلي الكتل الشيوعية والدمقراطية

يستعرض أوضاع البلديات والمجالس المحلية العربية ويدعو إلى وحدة الصف في مواجهة سياسة التمييز الحكومية

حيفا — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتمع في حيفا يوم السبت (٢١–١–٧٨) العشرات من أعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين يمثلون الحزب والكتل الدمقراطية في السلطات المحلية في البلاد، وذلك باشتراك سكرتيري المناطق ونشيطي العمل البلدي في الحزب. وقد بحث المجتمعون القضايا والواجبات الموضوعة أمام فروع الحزب والكتل الدمقراطية لرفع مستوى الخدمات الاجتماعية في البلاد وتأمين الميزانيات الحكومية اللازمة والعمل ضد التمييز والاضطهاد القومي المتبع تجاه السلطات المحلية العربية.

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي، عضو الكنيست. ثم قدم الرفيق رمزي خوري، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب، محاضرة شاملة عن أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد والازمة التي تعاني منها بسبب سياسة الحكومة الساعية باستمرار الى تقليص الخدمات المقدمة الى الجماهير في مختلف المجالات كالتعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية والاسكان وغيرها.

وقد شجب الرفيق رمزي خوري، في محاضرته، سياسة التمييز القومي الحكومية التي تبرز في ميزانيات السلطات المحلية العربية — حيث ان ميزانية ايا سلطة محلية عربية لا ...

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد فرقة «مسرح البلد» في عبلين

عبلين — لمراسلنا — لا تزال الشرطة تلاحق اعضاء فرقة المسرح «البلد» في عبلين في محاولة منها ...

من المفروض ان تعرض في مساء اليوم نفسه.

ويذكر انه سبق واستدعت الشرطة ...

السلطة تنجح في توحيد أعوانها في كفرياسيف

الشيوعيون يدعون الى بناء جبهة لمواجهة الوضع

تنديد عربي وأسع بجسوم — بقية

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر — بقية

حكام اسرائيل يستخدمون هم أيضا الابتزاز

فانس: خلال اسبوع أو عشرة ايام

« غوش ايمونيم » — بقية

انتساع حملة الاحتجاج العالمية — بقية

احتجاج المحامية لانغر ...

الجبهة الدمقراطية — بقية

أثيوبيا تشجب تدخل الدول — بقية

رد الحكومة الاثيوبية

المنظمة الافريقية تحتج

زياد بري يواصل التجوال

كلمة الاتحاد — بقية

وتؤكد الجبهة إن الدمقراطية لا تتجزأ وان الممارسات الفاشية تبدأ ضد الشيوعيين .. «ولكن اذا مر الامر فانه سيمس، غدا، كل معارض لسياسة الحكومة، هذه الحكومة المعارضة للسلام والعاملين والدمقراطية».

بيان لجنة السلام العادل

بين اسرائيل والدول العربية

لا حرب بعد اليوم !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تنشر فيما يلي نص بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، الذي تنشره في الصحف العبرية هذا الاسبوع، حول موقف حكام اسرائيل المعارض للسلام:

وصلت مباحثات اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية على مستوى وزراء الخارجية، والتي انعقدت في القدس، الى طريق مسدود.

حكومة اسرائيل، بزعامة بيغن، تؤكد باستمرار، انها تفضل المناطق على السلام. كما انها لم تتوقف عن تنفيذ اعمال استيطانية استفزازية في هذه الايام بالذات.

السلام يتسرب من بين أصابع اسرائيل وكذلك امنها ومستقبلها.

لقد حددت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، قبل عدة سنوات، وفي برنامجها، خطة السلام الوحيدة التي بامكانها ان تجلب السلام للمنطقة. وتنص بنود البرنامج على ما يلي:

«من اجل السلام العادل والثابت. والاعتراف باستقلال وسيادة وسلامة اراضي دولة اسرائيل والدول العربية، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بكل بنوده بما فيها انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ في اطار اتفاق سلام يضمن الحدود الآمنة والمعترف بها بين دولة اسرائيل والدول العربية.

«وانطلاقا من رفضنا لكل الاصوات والاتجاهات، في كل مكان، التي تخرّب على مساعي السلام بين اسرائيل والدول العربية، تعارض اللجنة الاسرائيلية سياسة حكومة اسرائيل في الضم والاستيطان وتكوين حقائق ناجزة في المناطق المحتلة. فهذه السياسة تعارض مصالح الشعب الحقيقية في اسرائيل».

اذا لم ينفذ هذا البرنامج لن يكون سلام. وستقف دولة اسرائيل مجددا امام خطر الحرب الشديد، والتي من المتوقع ان تنفجر فجأة وتؤدي الى ضحايا كثيرة.

يا مواطني اسرائيل — هل ستقفون مكتوفي الايدي امام هذه التطورات؟!

من اجل السلام، الذي هو في متناول اليد — انضم انت ايضا ايها المواطن الى المقتنعين بان السلام افضل من المناطق.

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص. ب. ٤٩٦٤ — تل ابيب

شكر وتقدير

بعد ان تم اطلاق سراحي بعد اعتقال اداري دام قرابة الاربع سنوات، فانني اتقدم بعميق شكري وتقديري واحترامي لكل القوى الدمقراطية والهيئات والاشخاص الذين اسهموا في اطلاق سراحي من خلال الحملات المستمرة. واخص بالذكر المحامية فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد الفاهوم والبروفيسورين دانبي عميت ويسرائيل شاحك وفريمان دايسون وطلبة وهيئة تدريس وادارة جامعة بير زيت وغيرهم.

تيسير العارووري

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

تعلن للطلاب الثانويين عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٨–١٩٧٩ للفصل الاول — فصل الشتاء، وذلك في موعدين:
الاول: كانون الثاني وشباط ٧٨/١/٨ — ٧٨/٣/٣
الثاني: نيسان وايار ٧٨/٤/٩ — ١٩٧٨/٥/٣١
يمكن الحصول على نماذج التسجيل بإرسال حوالة بريدية بمبلغ ٢٥ ليرة (او لرقم حساب بنك البريد ٤١٨٩١٩) الى العنوان التالي:
«كلول» — كريات هتخنيون — حيفا
مع تمنياتنا لكم بالقبول.

لجنة الطلاب العرب في التخنيون
ص. ب. داخلي : ١٤٤
مساكن الطلبة

استدراك

سقط سهوا اسم السائل في زاوية «س و ج» على الصفحة الثالثة من بعض اعداد هذا العدد وهو السيد نعمة شيبان مسمن الرامة — فمن السائل والقراء المعذرة!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١,٢٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ١٩ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٤ VOL 74—34 27.1.1978

اثيوبيا تدين الدول العربية الرجعية

اديس ابابا — الوكالات — ادانت حكومة اثيوبيا الثورية محاولات الانظمة العربية الرجعية والدول الغربية التدخل في شؤونها الداخلية . وناشدت منظمة الوحدة الافريقية مساندتها . ويجيء ذلك على اثر الطلب الذي تقدمت به الصومال الى هذه الدول العربية الرجعية والدول الغربية لتقديم المساعدات العسكرية لها .

واعلنت اثيوبيا ، في بيان اصدرته وزارة الخارجية ، ان القوات الصومالية توغلت في اراضيها وانتهكت قرارات منظمة الوحدة الافريقية الداعية الى الحفاظ على سلامة ووحدة اراضي الدول الافريقية .

وقال البيان ان الصومال تتلقى المساعدة من الدول الغربية ، وهي بهذا تتحمل مسؤولية المشاركة في هذا العدوان .

كما نعت سفارة اثيوبيا في بون الدعاية المغرضة والتي تروج لها القوى الرجعية عن وجود سوفييت وكوبيين يقاتلون ضد التدخل الصومالي . وقالت ان هذه الدعاية تهدف الى التغطية على دعم القوى الرجعية والدول الغربية للمعتدي ، والى تبرير تسليح الصومال .

ياسر عرفات يحذر من خطر تفجير الوضع في لبنان

القوات الاسرائيلية تعبر الحدود اللبنانية والقوى اليمينية تشن هجوما على القرى الآمنة

بيروت — الوكالات — تصعد القوات اليمينية الانعزالية ، بدعم مباشر من حكام اسرائيل وجيشها ، استفزازاتها المسلحة ضد القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . ويستمر هذا التصعيد لليوم الخامس على التوالي . ولقد حاولت القوات الانعزالية احتلال قرية بريدة في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني ، الا انها ردت بحزم . وفي اثناء هذا الهجوم ، المصحوب بالقصف المدفعي ، قامت القوات الاسرائيلية باختراق الحدود اللبنانية عدة مرات ، لمساعدة الانعزاليين الرجعيين .

وحذر ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من خطر تفجير الوضع كلية في لبنان . ومن قيام حكام اسرائيل بعمليات عسكرية ضخمة ضد القرى اللبنانية الآمنة .

ويشير المراقبون الى التوافق بين تصريحات زعماء الانعزاليين بان وجود الفلسطينيين في لبنان هو عقبة تمنع المصالحة في لبنان ، لذا يجب ازالة هذا الوجود (كذا !!) مع تصعيد عناصرها في الجنوب استفزازاتها ضد القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية . ويشيرون الى ان الهدف من ذلك جعل منظمة التحرير الفلسطينية اكثر «ليونة» فتستسلم للمخططات الامريكية — الاسرائيلية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . ويحذر المراقبون من قيام اسرائيل بعدوان ضد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بذريعة الدفاع عن «امن اسرائيل» !

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان اللبناني صادق ، يوم امس الاول ،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ازاء يقظة الرأي العام العربي والعالمي واحباطه التآمر الامبريالي يلجأ حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر الى الدبلوماسية السرية

السادات يتوقع استئناف المباحثات مع اسرائيل •• المهمة الان هي التفتيش على صيغ فضفاضة تخفي التآمر على حقوق الشعوب •• حكام اسرائيل يواصلون استفزازاتهم التوسعية •• اللجنة العسكرية تستأنف اعمالها في الاسبوع القادم

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ازاء يقظة الرأي العام العربي والعالمي واحباطه التآمر الامبريالي — الرجعي على حقوق الشعوب وسلامها في المنطقة قررت الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حكام اسرائيل ومع اللجوء الى المفاوضات السرية من ناحية والى استخدام الصيغ الفضفاضة، التي تقبل التاويل ، لايجاد قاعدة مشتركة لتفاهم اطراف المؤامرة الثلاثة وتمرير ترتيباتها المعادية لمصالح شعوب المنطقة من ناحية ثانية .

هذا هو الاستنتاج الواقعي في تصريحات وتحركات الامريكيين وحكام اسرائيل ومصر . فقد اذاعت يونيتد برس ، يوم الثلاثاء الماضي ، (الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء) ان الرئيس كارتر ، بعد اجتماعه بوزير خارجيته فانس ، اصدر بيانا ناشد فيه مصر واسرائيل الامتناع عن تبادل الاقوال الشديدة والعودة الى مائدة المفاوضات .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة تامل في تجديد الروح التي انبثقت عن لقاء السادات وبيغن والاستمرار في المفاوضات بواسطة الدبلوماسية الهادئة (اي السرية) .

واجمعت الصحف الاسرائيلية على ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد اثرتون ، الذي ظل في القدس بعد توقف مباحثات اللجنة السياسية المشتركة يتبادل الاراء مع المسؤولين الاسرائيليين بغية الوصول معهم الى صيغ مبادىء ينقلها الى المسؤولين المصريين لتكون اساسا لاستئناف الباحثات السياسية بين المصريين والاسرائيليين .

وصرح الرئيس المصري انور السادات للصحفيين ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مفاوضات جديدة وتبادل آراء يجريان وراء الكواليس بين واشنطن والقاهرة والقدس بهدف استئناف المفاوضات السلمية ، على اساس اتفاق على مبادىء التسوية .

وقال السادات انه على اتصال مستمر مع الرئيس الامريكي كارتر . ولكنه طلب الانتظار بعض الوقت ريثما يعلن مضمون الاتصالات الامريكية المصرية — الاسرائيلية الجارية .

وحسب اذاعة عمان « يصر » السادات على ان تنص التسوية على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .. ولكن قد يقبل باستبدال ذلك مبدأ يعلن « عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي بالحرب » وهو الاصطلاح الذي جاء في مقدمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقبلته اسرائيل على اعتبار ان القرار ينص على انسحاب قواتها لا من « المناطق » التي احتلتها في تلك الحرب بل من « مناطق » .. اي ليس من كافة المناطق .

اما بشان القضية الفلسطينية فالسادات — كما اشارت اذاعة عمان — قد يكتفي بان ينص المبدأ الخاص بها على الافكار التي اعلنها الرئيس كارتر (بعد اجتماعه بالسادات في اسوان) واهمها التعهد باشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم !! وهذا ممكن ايضا عن طريق الحكم الذاتي !! الذي يقترح بيغن ان يمارسه الفلسطينيون في الضفة والقطاع في ظل الاحتلال .

اما في الطرف الاسرائيلي فيواصل المسؤولون تصريحاتهم الاستفزازية التي تعرب عن تصلبهم في رفض الانسحاب من الاراضي المحتلة واصرارهم على حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير .. ... وزير التطوير والاسكان جدعون بات في احتفال تدشين مدينة كاتسرين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان اسرائيل لن تخضع للانذارات ولن تتخلى عن الجولان . (الصحف يوم الثلاثاء) .

كما اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست في اثناء رده على اقتراح عوزي برعام (التجمع) عن تعزيز مكانة القدس الخاصة ، اعلن « ان القدس لن تقسم من جديد وستظل عاصمة اسرائيل » .. وهذا موضوع غير قابل للنقاش .

واما يغئال يدين ، نائب رئيس الوزراء ، فصرح في مقابلة تلفزيونية اذاعها التلفزيون الاسرائيلي اول امس الاربعاء ان قرار الحكومة بتقوية المستوطنات (الكولونيالية) في مشارف رفح دليل على اصرار الحكومة على الاحتفاظ بهذه المستوطنات لاغراض الامن .

وردا على سؤال قال انه يؤيد اجراء تبادل اقليمي بين مصر واسرائيل في الجنوب . وفي رايه فقال ان هذا معناه ان نحتفظ بمشارف رفح وتسلم مصر قطعة (جرداء طبعا) في النقب .

وصاحب هذه التصريحات — التي جاءت بعد خطاب بيغن المشدود في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، نشاط كثيف في منطقة العريش لاعدادها للاستيطان .. وقد صور التلفزيون الاسرائيلي يوم الاربعاء الجرافات وهي تعد الطرق وتقاوم الاستيطان .

ويتضح الان ان الولايات المتحدة اصبحت الان في مركز الثقل في هذه المباحثات الاسرائيلية — المصرية التي تجري وراء الكواليس . وقد اعلن ديان ، وزير الخارجية ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي انها تقوم الان بدور مركزي في الاتصالات بين الطرفين المصري والاسرائيلي .

والظاهر الان ان الولايات المتحدة تسعى الى ادخال الاردن في دائرة المباحثات التامرية .. ونشرت جروزالم بوست (٢٥-١-٧٨) ان اثرتون الذي يسعى الى صياغة « مبادىء التسوية » بالتعاون مع بيغن الان والسادات غدا ياخذ بعين الاعتبار ممكنات اشراك الاردن .

واضافت الصحيفة ان المصادر الاسرائيلية تعتقد ان السادات يرغب في ذلك رغبة شديدة لتحسين وضعه في العالم العربي — اي للتخفيف من عزلته ..

هذا وتتوقع الصحف ان تقرر الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد القادم استئناف المحادثات مع مصر في اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة . وقد اجل وزير الحربية عيزر فايتسمان رحلته الى الولايات المتحدة ليتمكن من رئاسة الوفد الاسرائيلي في هذه المباحثات في اواسط الاسبوع القادم .

حتى حسين لم يقبل •••

حيفا — لمراسل «الاتحاد» — قال يتسحاق رابين ، رئيس الوزراء السابق ، في معرض محاضرة القاها في جامعة حيفا يوم الاربعاء الماضي (٢٥-١) ان حكومته (التي الفها في ايار عام ١٩٧٤) عرضت على الملك الاردني حسين مشروع ادارة اسرائيلية — اردنية في الضفة الغربية .

واضاف : وحسب هذا المشروع تقوم ادارة مدنية اردنية بالتعاون مع الفلسطينيين المحليين (اي المتعاونين) في ظل الاحتلال الاسرائيلي شريطة ان تحتفظ اسرائيل بمسؤولية الامن لمدة خمس الى عشر سنوات ، يقرر بعدها

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

وزير خارجية سوريا يؤكد رفض بلاده المصالحة مع نظام السادات

بيروت — الجزائر — دمشق — اكدت صحيفة «السفير» اللبنانية ، اعتمادا على تصريح نسبته الى وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام ، ان وزراء خارجية قمة طرابلس سيعقدون مؤتمرهم القادم ، يوم الثلاثاء المقبل ، في العاصمة الجزائرية . ويتوقع المراقبون السياسيون ان يعد هذا المؤتمر لعقد مؤتمر قمة رؤساء هذه الدول . وهي الجزائر وسوريا والعراق وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الرئيس الجزائري قد سعى ، في اثناء رحلته الاخيرة الى عدد من دول الشرق الاوسط ، من اجل انجاز المصالحة الوطنية بين العراق وسوريا بغية ازالة كل العقبات التي لا تزال تعترض عقد مؤتمر قمة ثان لدول جبهة التصدي والصمود المناهضة لنهج السادات الانفرادي الاستسلامي والرافضة للمخططات الامريكية التامرية في المنطقة .

وبينما تستمر المساعي المكثفة لعقد هذا المؤتمر في الجزائر او في بغداد بادرت الدول العربية والرجعية الى الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية « للمصالحة » بين السادات وسوريا ودول عربية اخرى ، وذلك تحت ستار « مصلحة التضامن العربي » ! وذكرت الوكالات ان وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، زار الكويت ، هذا الاسبوع ، لبحث امكانية عقد مثل هذه « المصالحة » السورية — المصرية وعقد مؤتمر قمة عربية . وقبل ذلك قام الملك المغربي الحسن ، بارسال رسائل بهذا الخصوص الى عدد من قادة الدول العربية . ويقوم ، عبد الله الاصنج ، وزير خارجية اليمن الشمالي بجس النبض لهذا الغرض .

بيد ان وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، اعلن رسميا ان بلاده لن تتصالح مع السادات ولن تجلس الى طاولة مفاوضات معه . وطلب خدام ان يقدم السادات استقالته من الحكم في مصر نظرا لما يتحمله من مسؤولية تجاه تفسيخ وحدة الصف العربي . واكد خدام ان بلاده ترفض الاشتراك في اي مؤتمر قمة عربي يشترك السادات فيه .

هذا وحملت الصحف السورية على مساعي السعودية ودول عربية اخرى لعقد مثل هذا المؤتمر . فكتبت « تشرين » ان التضامن العربي يجب ان يكون موجها الى حشد القوى والطاقات العربية في معركة المواجهة مع اسرائيل .

واكدت « تشرين » ان صدور نغمة التضامن العربي عن بعض الاوساط العربية ، في هذا الوقت بالسادات ، مرتبط اشد الارتباط بالضغط الشديد الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية لانقاذ الرئيس السادات من عزلته وفك طوق الحصار العربي حوله تسهيلا لمهمته في عقد صفقة منفردة مع اسرائيل .

الجزائر تؤكد تاييدها لكفاح الشعب الفلسطيني

وفي وهران ثاني اكبر مدينة في الجزائر اكد الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان القضية الفلسطينية هي اللحمة التي توحد صفوف الشعوب العربية . واعلن مجددا ، تاييد بلاده لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب المشرق العربي . وقال بومدين انه لا يوجد اي نزاع بين الجزائر والشعب المصري فكل ما في الامر ان بلاده لا يسعها ان تقبل اي تنازل عن السعي من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة .

تهديد اعتقال ليبرخت وبسخاليس

القوى التقدمية تتظاهر تضامنا معهما

تل ابيب — لمراسلنا — تتسع موجة الاحتجاج ، عالميا ومحليا ، على اعتقال الصحفيين هانس ليبرخت (الاسرائيلي) وبنيانس بسخاليس (القبرصي) ، اذ ترى القوى التقدمية في هذا الاعتقال الاستفزازي وطبيعة التهم المنسوبة الى الصحفيين الشيوعيين جزءا من حملة الحكام الخطيرة على الحريات الديمقراطية ومن بينها حرية الصحافة بشكل خاص ، وناقوس خطر ينذر بتحكم الفاشية في البلاد .

وفي يوم الثلاثاء الماضي قام عشرات من زملاء هانس ليبرخت ورفاقه بالتظاهر امام بيت سوكولوف الصحفيين في تل ابيب حاملين شعارات مختلفة تطالب باطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس وتحذر من خطر الفاشية وتدعو الى احترام حرية الصحافة وتطالب بوقف الاعتداء على الحريات الديمقراطية وتذكر بان الديمقراطية لا تتجزأ . كما وزع المتظاهرون منشورا على جمهور المارين يطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وفي يوم الاربعاء ، امس الاول ، جلبت الشرطة ليبرخت وبسخاليس امام المحكمة المركزية في تل ابيب وطلبت بتمديد توقيفهما حتى نهاية المحاكمة ، ووجهت اليهما لائحة الاتهام . وبموجبها فان بسخاليس متهم بالاتصال مع عميل اجنبي واعطاء معلومات للعدو وجمع معلومات له . واما هانس ليبرخت فاتهم باعطاء معلومات عمدا يمكن ان تفيد العدو .

اما هذه المعلومات المزعومة فلم تكن الا صورا عادية لمدن البلاد وشواطئها زعم انها ستعطي للعدو !

وخلال ذلك غصت المحكمة بعدد كبير من الشخصيات المرموقة سواء من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير زو هديرخ والشخصيات الديمقراطية والتقدمية وفي مقدمتهم الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي . ورأى المراقبون في ذلك مظاهرة تضامن مع الصحفيين المعتقلين على اعتبار ان القضية تمثل هجوما رجعيا على القوى الديمقراطية ومحاولة لكسم الافواه .

وشجبت المحامية فيليتسيا لانغر التهم المذكورة والجو المعادي الذي حاولت النيابة والشرطة وبعض الصحف نشره حول المتهمين . فصحيفة «يديعوت احرونوت» مثلا نشرت خبر اعتقالهما بشكل مثير ومضخم زاعمة انهما متهمان بالتجسس مع ان الشرطة نفسها لم توجه لهما هذه التهمة .

وقالت المحامية لانغر ان ليبرخت وبسخاليس ، بطبيعة عملهما الصحفي، وكنصيرين للسلام ، يكشفان النقاب عما تعمله سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة . وقالت ان المواد المبرزة في المحكمة لا تدل اطلاقا على صحة التهم المنسوبة . واشارت الى ان الذين التقى بهم بسخاليس ، بوصفه صحفيا في قبرص ، لم يكونوا الا ممثلين رسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية تعترف بهم معظم دول العالم . وان هذه التهمة ليست الا دليلا على السذاجة .

واكد المحامي ابراهيم ملامد زيف التهم الموجهة وقال ان هانس ليبرخت ارسل الخرائط وكتاب الحكومة السنوي (وهي ليست سرية بل من الممكن الحصول عليها لمن يريد) بالبريد العادي الى زميله القبرصي في هيئة تحرير «هارافجي» القبرصية .

هذا واجل القاضي اصدار قرار حتى نهاية الشهر الحالي . وسيبقى الصحفيان حتى ذلك الوقت قيد الاعتقال .

بسخاليس مضرب عن الطعام لليوم السابع

ولا يزال الصحفي القبرصي بسخاليس مضربا عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضي في سجن بتح تكفا احتجاجا على اعتقاله الاستفزازي وعلى المعاملة التي يعامل بها . وهو يعاني من القرحة . وقد نقلته سلطات السجن من الزنزانة الى المستشفى للفحص . ثم اعيد بدعوى انه لا يحتاج لعلاج خاص .

ونشرت بعض الصحف امس تصريحا لناطق بوليسي زعم فيه ان ما قالته المحامية لانغر بشان معاملة بسخاليس السيئة ليس صحيحا . فاتصل مراسلنا بالمحامية لانغر فاكدت انها قابلت بسخاليس وانه يقبع في زنزانة طولها متران وعرضها متر ونصف وان لا نافذة لها الا كوة صغيرة في السقف ولا منافع معها ولا ضوء بالاضافة الى البرد القارس . وحين احتج هانس على وضع بسخاليس قال له شرطي ، دون اهتمام ، اذا كان هذا يهمك فتبادل مع زميلك الامكنة .

ويذكر ان ليبرخت (٦٣ سنة) لم يسمح له بتلقي الادوية التي يتعاطاها باستمرار .

هذا ونفى هانس ليبرخت بشدة التهم المنسوبة اليه وقال ان اعتقاله ليس الا انتقاما سياسيا .

كذلك صرح بسخاليس بانه لم يعمل

— البقيه على ص ٨ ع ٢ —

الصحف السوفييتية قلقة على ليبرخت و بسخاليس

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا ان جميع الصحف اليومية السوفييتية نشرت بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد الاحتجاج على اعتقال هانس ليبرخت والصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس . وان صحف « برافدا » و « ازفستيا » و « كومسومولسكايا برافدا » نشرت مقالا مطولا لمراسل الاخيرة في القاهرة عن قضية اعتقال ليبرخت وبسخاليس .

كذلك اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي بيانا شجب فيه استفزاز السلطات الاسرائيلية باعتقالها الصحفيين الشيوعيين وطالب باطلاق سراحهما .

البعث السوري والحزب الشيوعي الايطالي يتفقان على اسس التسوية العادلة في الشرق الاوسط

دمشق — لن يتم السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبدون اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير مصيره بحرية .

هذا ما اكده حزب البعث السوري والحزب الشيوعي الايطالي في بيانهما المشترك ، الذي صدر مساء امس الاول في العاصمة السورية على اثر المحادثات الرسمية بين الطرفين .

وادان الحزبان ، في بيانهما المشترك ، اي تدخل اجنبي في الشؤون العربية . وعارضا الحلول الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط .

وكان وفد الحزب الشيوعي الايطالي قد اجرى محادثات مع كل من عبدالله الاحمر ، مساعد سكرتير عام حزب البعث السوري ، وعبدالحليم خدام، وزير الخارجية السورية . كما والتقى برئيس الجمهورية السورية ، حافظ الاسد .

هذا وتوجه الوفد ، على اثر انتهاء المحادثات ، الى الجمهورية العراقية في زيارة رسمية للعراق .

مؤتمر تركي — يوناني لتسوية ازمة قبرص

اثينا — وافق رئيس وزراء اليونان قسطنطين كرامانليس على دعوة رئيس وزراء تركيا بولنت اجاويد الى عقد مؤتمر قمة بينهما لبحث خلافاتهما حول القضية القبرصية والبحر الايجي .

وكان اجاويد قد دعا الى هذا المؤتمر في اعقاب جولة السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، في تركيا واليونان وقبرص بحث خلالها ازمة قبرص .

واقترح كرمانليس ان يعقد مؤتمر الذروة اليوناني — التركي في الربيع حتى يتمكن الطرفان من الاعداد له اعدادا حسنا يحول دون اخفاقه .

وصرح اجاويد ، في مقابلة صحفية مع « الف باء » العراقية ، ان حكومته ستعمل ما في وسعها في سبيل الاسراع في حل الازمة القبرصية بكافة نواحيها . واكد اجاويد في هذه المقابلة ان حكومته تدعو الى حل سريع لازمة الشرق الاوسط بحث ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهي شرط اساسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

« تاس » :

« كوسموس ٩٥٤ » يحترق فوق كندا نفي احتمال تسببه باشعاع نووي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دخل القمر الصناعي السوفييتي من طراز «كوسموس — ٩٥٤» غلاف الجو الكثيف فوق المناطق الشمالية من كندا واحترق . وكان القمر الصناعي «كوسموس ٩٥٤» يحمل جهازا نوويا صغيرا يمده بالطاقة . واعلنت وكالة «تاس» الرسمية ان تصميم الجهاز النووي يقضي باحتراق القمر الصناعي التام لدى دخوله غلاف الجو الكثيف ، وبذلك يمنع خطر تلوث الجو بالاشعاعات النووية . هذا وقد اخذت عينات من الهواء في المنطقة التي تم فيها احتراق «كوسموس ٩٥٤»، ولم تسجل اية دلائل من الاشعاع النووي .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي بدأ باطلاق هذه الاقمار الصناعية من طراز «كوسموس» منذ ربيع عام ١٩٦٢ .

وكانت بعض المحافل الغربية الرجعية قد حاولت النيل على الاتحاد السوفييتي وضخمت الاخطار الكامنة في دخول كوسموس ٩٥٤ غلاف الجو الكثيف .. ولكنها اخفقت تماما خصوصا وان سلطات كندا لم تجد اي اثر من اثار «كوسموس ٩٥٤» وقد اعلنت السلطات الكندية بعد ان ارسلت الطائرات الى الموقع الذي كان متوقعا ان تهبط فيه بعض اجزاء هذا القمر الاصطناعي انها لم تجد اي شيء .. كما ان اجهزتها لم تسجل اي اشعاع نووي .

هذا ولم تحاول الولايات المتحدة استغلال هذا الحادث لان قمرها الاصطناعي الذي كان يحمل مفاعلا عسكريا هبط من الفضاء في عام ١٩٦٤ .. ولان صاروخها الفضائي ابولو اصيب بما اصاب كوسموس .

اصرار الاحتلال على فصل الطالبات من معهد المعلمات

رام الله — تصر سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة على عدم السماح للطالبات السبت، من معهد تدريب المعلمات في رام الله ، بالعودة الى مقاعد الدراسة .

هذا ما كشف النقاب عنه حاكم لواء رام الله العسكري ، في حديثه مع اولياء امور الطالبات . اذ قال ان قراره السابق بفصل هؤلاء الطالبات كان قرارا نهائيا ، ولا رجعة فيه .

وقد اثار هذا القرار المجحف اشد مشاعر الاستنكار والاستياء لدى سكان الضفة المحتلة ، الذين اثبتوا ان اشد وسائل القمع لن تفت من عضدهم .

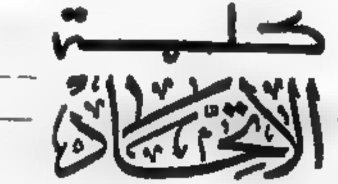
ويذكر ان فصل الطالبات كان انتقاما سياسيا ضد فتيات يناضلن من اجل زوال الاحتلال ومن اجل حرية شعبهن . وكان الحاكم العسكري قد اشترط ، في حينه ، ان « تراجع » (اي ان تستجدي) كل طالبة مفصولة الحاكم العسكري في منطقتها قبل السماح لها بمواصلة تحصيلها العلمي .

فيتنام تدعو كمبوديا مجددا الى انهاء نزاع الحدود

هانوي — دعت حكومة فيتنام ، اول امس الاربعاء ، كمبوديا مجددا للشروع في المباحثات للتوصل الى حل لنزاع الحدود بين البلدين . واعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ان القوات الكمبودية تواصل انتهاكاتها للحدود الفيتنامية ، وان هذه القوات قد تعمقت في اراضي فيتنام الى عمق ثمانية كيلو مترات .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الفيتنامية كانت قد دعت ، منذ ايام النزاع الاولى ، الى اجراء مفاوضات بين البلدين على اساس احترام سيادة وسلامة اراضي الطرفين ، الا ان كمبوديا لم تجب على هذه الدعوة وتواصل شن عدوانها على الاراضي الفيتنامية .

ولاحظ المراقبون ان الحكومة الفيتنامية ، انطلاقا من مسؤوليتها ورغبة منها في اطفاء الحريق على حدودها ، تبدي كثيرا من الصبر املا في ان يوقف المسؤولون الكمبوديون استفزازاتهم ويجنبوا جماهير الشعب الكمبودي التضحيات التي لا جدوى من ورائها .



لن يقوم التضامن العربي الا على اسس مقاومة الامبريالية وصيانة حقوق الشعوب

اكثرت المحافل العربية الرجعية ، في الاونة الاخيرة ، من الحديث عن لم التصدع في العالم العربي واعادة التضامن العربي الى سابق عهده !!

وارفقت هذا الحديث بتحركات ملموسة وبسيل من النداءات اذاعتها بواسطة وسائلها الاعلامية .

ومن هذه التحركات زيارة الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الى الكويت لبحث هذا الموضوع .. ومن هذه النداءات تصريحات الملك الاردني حسين واقرانه امراء الكويت والبحرين والامارات المتحدة .

وحاولت الرجعية العربية اظهار القضية وكانها مصالحة عشائرية يجب ان تتم بين الرئيس المصري انور السادات وزعماء دول التصدي والصمود العربية ، فبذلك تعود الى الصف العربي وحدته وتمر غيمة الانقسام العربي بعيدا عن سماء العالم العربي .

لقد انبثق التضامن العربي بين الشعوب العربية وهي تصارع الامبريالية والرجعية . وتجسم في تجاوب القوى الوطنية في مختلف الاقطار العربية مع معارك هذا الشعب العربي او ذاك في سبيل تحرره القومي والاجتماعي .

وفي بداية النصف الثاني من القرن الجاري اتسم هذا التضامن بالروح الثورية . وكان عاملا فعالا ، بل حاسما ، في انتصارات الشعوب العربية — في مصر ابان معركة تاميم شركة قناة السويس وصد العدوان الثلاثي .. وفي الجزائر ابان ثورتها .. وفي ثورة ١٤ تموز العراقية وغيرها .

وزخم التضامن العربي الكفاحي هو الذي فرض ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، على حكام السعودية ان يستخدموا سلاح النفط .. وعلى حكام الاردن ان يرسلوا بعض القوات الاردنية العسكرية الى سوريا .

واثبت تاريخ الملحمة العربية ان التضامن العربي الثوري لا يعكسه دائما تعاون الحكومات العربية بل ان هذا التعاون لا قيمة له الا اذا تجاوب مع تطلعات الشعوب العربية القومية والوطنية .

ان التضامن العربي قائم فعلا في وحدة اهداف الشعوب العربية .. وهذه الاهداف في الفترة المعاصرة تتلخص في احباط التآمر الامبريالي — الرجعي ، الذي تقوم به حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على حقوق

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

النائب توفيق طوبي

طـريق واحـد للخـروج مـن الأزمـة طـريق التسـوية العـادلـة والثـابتـة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، وقدم فيه اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة :

منذ زيارة السادات في اسرائيل وبدء المسيرة التي وصلت اليوم الى باب مسدود ، قلنا بوضوح انه ما لم تتغير سياسة اسرائيل الرسمية جذريا ، وبدون الاستعداد للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ، وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، لا يمكن التقدم نحو السلام .

وقلنا ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر السلام في جنيف ولابعاد سائر الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينية ، واقصائها عن عملية صنع السلام وللانضواء تحت كنف الولايات المتحدة — السيد المشترك لحكومة اسرائيل وحكام مصر — قلنا ان هذه الطريق لا تؤدي الى السلام الشامل العادل والوطيد ، بل من شأنها ، على الاغلب ، كما قلنا ، حبك مؤامرات وعقد اتفاق جزئي لا يؤدي الى السلام ولا للامن والاستقرار .

وكان ثمة من قالوا ، سواء عن توهم أو حماسة لا مبرر لها ، ان بيغن هو ديغول جديد وانه سيجلب السلام . وحذرنا من ان هذا مجرد كلام لا اساس له ، حيث ان حكومة بيغن لم تغير شيئا من مواقفها الاساسية الصقرية القومية المتطرفة .

وحتى قبل مجيء السادات الى الكنيست صرح رئيس الحكومة بيغن ان سياسته غير قابلة للتغيير . والحق يقال ان موقف رئيس الحكومة المتشبث بارض اسرائيل الكبرى والطامع في ضم المناطق المحتلة وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة ، كان واضحا دون لبس او ابهام منذ رده على خطاب السادات في الكنيست حتى خطابه في حفل الاستقبال المهين لوزير الخارجية المصري في ١٧ من الشهر الحالي في القدس .

ان ما جرى في سياق المحادثات الانعزالية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية خلال الشهرين الاخيرين هو ان حكومة الليكود اظهرت بالتحديد التطرف الفظ الذي انتهجته كل الحكومات الاسرائيلية ، وهو ان الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني افضل من السلام . ان ظاهرة الاستيطان في المناطق المحتلة ، بما فيها سيناء ، بموجب قرار الحكومة ، وفي عز المفاوضات ، والطلب الاستفزازي لابقاء قواعد ومطارات عسكرية في اراضي دولة ذات سيادة ، مثل مصر ، تثبت ان الحكومة لا تضع نصب اعينها السلام ولا الجوار الطيب بل المزيد من الضم والضم بفضل سياسة القوة .

وما جرى في سياق المحادثات هو ان حكومة بيغن اظهرت بكل وضوح ، بواسطة برنامج الحكم الذاتي ، انها تفضل استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة وقطاع غزة والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في الحياة كشعب حر في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، على التعايش السلمي والتعاون مع الدول العربية المجاورة .

ومن المضحك ان يحاول رئيس الحكومة الاستنجاد بشهادة من الرئيس كارتر ان برنامجه للحكم الذاتي بناء وحكيم ومعقول كما زعم .

كيف يمكن التصور ان سلاما عادلا سينجم عن اعمال حكومتي اسرائيل ومصر باشراف الولايات المتحدة ، عندما تكون القاعدة المشتركة ليس الاهتمام بالشعب الاسرائيلي والشعوب العربية بل الاخلاص للمصالح الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ولملوك النفط والسلاح الامريكيين ، وضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي ؟ وكيف يمكن ان نتصور ان حكومة بيغن المتشبثة ببرنامج الليكود بصدد ارض اسرائيل الكاملة وسحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني تستطيع التقدم بقضية السلام ؟

وفي سياق المحادثات برزت ، كاساس لاتفاق ، كل انواع الصيغ والمواقف المتجاهلة حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وفي الوقت الذي تتعثر فيه هذه المساعي نعود ونقول انه بدون احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وبدون حل عادل للقضية الفلسطينية ، لن يكون سلام . والقضية ليست في هذه الصيغة او تلك ما دامت حكومة بيغن لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وكل همها تخليد الاحتلال .

اما رئيس الحكومة ، فحتى يهون من وضعه كمحتل وسالب حقوق شعب كامل ، يقول انه يجب الحذر من اساءة استعمال شعار حق تقرير المصير كما استعملوها عشية الحرب العالمية الثانية بالنسبة لمنطقة السوديت بتشيكوسلوفاكيا . وهذه مقارنة بعيدة الشبه عن الواقع عندنا . فالشعب العربي الفلسطيني ليس المانا سكنوا منطقة السوديت في تشيكوسلوفاكيا ، واسرائيل ليست كتشيكوسلوفاكيا في ذلك الوقت التي كانت ضحية العدوان الهتلري . وان شعوب العالم ومنظمة الامم المتحدة تعتبر اسرائيل محتلة اراضي شعوب مجاورة بواسطة الحرب وان عليها ان تنسحب منها ، بما فيها الضفة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة . هذا الى جانب ان شعوب العالم التي حاربت النازية وهتلر ، والتي اعترفت بحق الشعب اليهودي في دولة مستقلة ، اعترفت ايضا ، وفي الوقت نفسه ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ودولة مستقلة بجانب اسرائيل في هذه البلاد ، ولا يمكن محو حق شعب بثرثرة فم .

وفقط في حالة ان يعيش شعبا هذه البلاد — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، في حرية جنبا الى جنب ويحترم كل منهما حق الاخر في تقرير المصير ، فقط عندها يحل السلام العادل والدائم في هذه البلاد . وكل محاولة للتفلسف والتملص من القضية ، كما تفعل حكومة اسرائيل ، تبعد السلام ويمكن ان تؤدي ، من جديد ، الى جر المنطقة الى اتون الحرب وسفك الدماء .

واولئك الذين يبحثون عن الاسباب الحقيقية لفشل محادثات السادات — بيغن — فلنس عنوانهم يتشبثون بمختلف الاسباب المعتمة . فهناك من يكيل التهمة لهذا الخطاب او ذاك ، لهذا الاستقبال او ذاك ، لهذه الصيغة او تلك .. لقد صرح الرئيس كارتر ، على سبيل المثال ، في حديثه مع الصحفيين في طائرته ، يوم السبت الماضي ، ان الاتجاه لادارة المحادثات بواسطة وسائل الاعلام الواسعة هو الذي منع التقدم . وهناك من يقول .. تعالوا نتحدث بالخفاء وليس امام اجهزة الاعلام والاضواء . ويعني ذلك .. بالخفاء .. اي بعيدا عن جماهير الشعب تدبر المكائد وتخفى الحقيقة . ان كل هذا خداع . لقد اجرى ممثلو اسرائيل محادثات سرية مع الملك حسين خلال عشر سنوات واكثر . وكشف عن هذا الملك حسين نفسه .. ولكن هذه المحادثات لم تسفر عن شيء لان حكومة اسرائيل اعتمدت على اساس تخليد الاحتلال والضم .

ان ما افشل السلام في الماضي واليوم وسيفشله في المستقبل ايضا هو سياسة حكام اسرائيل التي تتشبث بالاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وماذا يقول «التجمع» ؟ تنازلات اقليمية . اي ضم مطلق من الضفة . لقد سرتم على هذا الطريق طول عشر سنوات ، واوصلتم الى حرب اكتوبر . والان اجرت حكومة بيغن المحادثات مع كل الابتسامات والكلمات الحلوة ليس لكي تصل الى السلام على اساس احترام الحقوق المتبادل وانما لكي تملي شروطها من موقع القوة . هذا هو تفسير اقوال وزير الخارجية في التلفزيون ، يوم الجمعة الماضي ، حين اعلن ان الرئيس السادات جاء الى القدس لانه لم يستطع تحقيق ما اراد بالوسائل العسكرية . وعلى هذا النحو رأيتم في زيارة السادات خنوعا . ومن هذا المنطلق اديرت المحادثات بدون اي اعتبار لحقوق الشعوب العربية العادلة . هذه هي الحقيقة . ولكي يكون لهذا التوجه اساس ثابت هدد وزير الخارجية في خطابه في افتتاح محادثات اللجنة السياسية في القدس ، بشكل غير مباشر ، انه اذا لم يتم قبول شروط حكومة اسرائيل ستقع حروب جديدة وضحايا اكثر وسيكون هناك المزيد من اللاجئين .

اليوم يتضح امر واحد : لقد عرض على حكومة اسرائيل سلام وعرض عليها الاعتراف بها ومنحها الامن مقابل الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لكن حكومة بيغن رفضت هذا .. وهي بذلك تتحمل مرة اخرى مسؤولية تدهور الوضع .. الامر الذي قد يجعل شعب اسرائيل والشعوب العربية يدفعون بالدم والدموع ثمن هذه السياسة الكارثية .

من هذا المنطلق .. فاننا ندعو الكنيست وشعب اسرائيل الى التعبير عن نزع الثقة بحكومة بيغن التي تمنع سياستها السلام وتؤدي الى الحرب وتقتطع كسرة الخبز وقطرة الحليب من العاملين وتدوس الحريات الديمقراطية .

وفي النهاية ، هناك طريق واحد فقط للخروج من وضع الباب الموصود الذي جلبته حكومات اسرائيل ومصر والولايات المتحدة : الاستعداد للانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والدولة الخاصة به ، على اساس احترام حق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة والامن . يجب على جميع الاطراف ان يتوجهوا لمؤتمر جنيف بدون تأجيل .. ان يجلسوا سوية تحت اشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة ، وباشتراك اسرائيل ومصر وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهناك يتم الوصول الى تسوية سلمية عادلة وثابتة . ولا طريق اخرى سوى الحروب والمغامرات

لانغر تقاضي مستشار الحكومة القضائي امام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — لم يبق امام المحامية فيليتسيا لانغر الا التوجه الى محكمة العدل العليا لالزام مستشار الحكومة القضائي بالاجابة على طلبها السماح بتقديم افراد شرطة الى المحاكمة بتهمة ضرب معتقلين فلسطينيين مضربين عن الطعام .

وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بهذا الطلب الى المستشار القضائي في ٧٧/٣/١٠ واعقبته بمذكرتين في ٧٧/٦/١٥ و ٧٧/٩/٢ . ولكن رد المستشار لم يزد على ان القضية قيد البحث . وحتى الان لم ينته هذا البحث . وفي المقابل قامت الشرطة بالتحقيق مع السجناء الذين رفعت المحامية الشكوى باسمهم وهم يوسف علي ابو جادالله وصبحي عبد الرحمن الوحش ورفعت عثمان علي النجار ويوسف حماد عمرو . وصادرت منهم كل ما يدل على انهم ضربوا مثل منشفة ملطخة بالدم .

ويذكر القراء ان هؤلاء السجناء كانوا بين السجناء العرب الذين اضربوا عن الطعام في سجن عسقلان مطالبين بتحسين ظروف السجن ومساواته بظروف السجناء اليهود . ولكن سلطات السجون فرقت المضربين الى مختلف السجون . ونقل المذكورون اعلاه الى سجن الجلمة حيث تعرضوا للضرب لكسر اضرابهم .

واشارت المحامية فيليتسيا لانغر في دعواها الى ان الشرطة تحاول اخفاء كل الدلائل الملموسة على جريمة الضرب والاعتداء . كما انها منعت عن المحامية المعلومات اللازمة . كما اشارت الى ان مستشار الحكومة القضائي خالف القانون بامتناعه عن الاجابة على طلب المحامية المذكور انفا طيلة هذه المدة الطويلة التي تزيد كثيرا عن مهلة ثلاثة الاشهر التي يمنحها له القانون ليجيب .

لانغر امام محكمة العدل العليا

لماذا تعاقب الزوجة وابناؤها بسد البيت في حين لم تثبت على الزوجة اية تهمة

القدس — لمراسلنا — وفي هذه المرة ايضا اضطرت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي الى التوجه الى محكمة العدل العليا لانصاف المواطنة نائلة الخضور منقرية بدو في الضفة الغربية المحتلة التي سدت سلطات الحكم العسكري مداخل بيتها ونوافذه بالباطون وكذلك بئر الماء ، وذلك بدعوى ان زوجها حربي حسن الخضور اتهم ، دون اي اثبات ، بالقيام باعمال معادية واعتقل في ٧٧/٧/٢٣ .

واشارت المحامية الى ما في هذا العمل من خرق للمادة الرابعة من ميثاق جنيف التي تنص على المحافظة على المدنيين في اثناء الحرب والاحتلال ، ومن خرق لكل القوانين والاعراف بمعاقبة عائلة لمجرد ان تهمة وجهت الى ربها ودون ان يحاكم او تثبت ادانته .

وطالبت المحامية لانغر باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع خلال فترة قصيرة قدر الامكان وتحويله الى امر قاطع لفتح البيت المذكور والسماح للعائلة بالعودة اليه خصوصا وان الزوجة الحامل في اشهرها الاخيرة واولادها الستة يسكنون في مخزن صغير غير صحي يهدد صحتهم بالخطر في هذا الفصل الماطر البارد . كما طالبت بتحميل وزارة الدفاع نفقات القضية .

في ظل الاحتلال

٦٥ يوما من «التحقيق» !

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد اعتقال دام ٦٥ يوما اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ١٥-١-١٩٧٨ سراح المواطن زيدان محمد يوسف ابو جمعص بدون محاكمة . وقد احتج محامي المعتقل ، وليد فاهوم ، على اسلوب هذا الاعتقال لفترة طويلة كهذه بحجة التحقيق في مواضيع امنية !

احكام جديدة

حكمت المحكمة العسكرية في جنين يوم ١٥-١-٧٨ بالسجن لمدة خمس سنوات ، سنة واحدة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، على كل من غالب موسى عامر (١٧ عاما) وابراهيم حسن جبر (١٥ عاما) وكلاهما من مخيم اللاجئين في جنين .

وقد اتهم الاول بعضوية منظمة «فتح» وبمحاولة سرقة مواد كيماوية من المدرسة وتسليمها المسؤول عنه في التنظيم ، واتهم الثاني بعضوية «فتح» وسرقة ٢٤٠ دينارا اردنيا ومصاغ من اهله بهدف شراء الاسلحة .

هذا ودافع عن التهمين المحامي وليد فاهوم الذي كان في المحكمة بصفة فيه القاضي محاميا . وجرت محاكمتهما بدون حضور اهليهما . وذكر ان ابراهيم جبر سجن لمدة سنة (في ١٢-٩-١٩٧٦) بتهمة التظاهر غير المشروع وذلك في محكمة ميدانية .

«مكوروت» تقطع مياه الري مرة أخرى عن أراضي قلنسوة الزراعية

قلنسوة — لمراسلنا — نفذت شركة «مكوروت» تهديدها وقطعت المياه عن اراضي قلنسوة الزراعية . وكانت قد انذرت المجلس المحلي في ٧٧/١٢/٢٢ انها ستفعل ذلك ما لم تسدد اثمان المياه المستحقة .

وهذه هي المرة الثانية التي تقطع فيها «مكوروت» مياه الري عن مزارعي قلنسوة ، الامر الذي سبب للمزارعين خسائر فادحة اذا استمر واذا توقفت الامطار .

وتبين من التحقيق مع المزارعين ان معظمهم سدد كل ما يستحق عليهم من اثمان مياه وان نفرا قليلا منهم لم يدفع بعد . والمزارعون يطالبون الشركة بانهاء الحسابات مع المجلس المحلي وباعادة المياه الى مجاريها وعدم معاقبة المزارعين بجريرة غيرهم .

زيادة رواتب أعضاء «ايجد»

تل أبيب — شركة ايجد ترفع اجور السفر حين تريد وبالشكل الذي يلائمها . لذلك فهي تستطيع رفع رواتب اعضائها ، وقد فعلت ذلك منذ مطلع السنة الحالية . وتبلغ زيادة الراتب نحو ٩٠٠ ليرة شهريا اي بنسبة ١٦٪ تقريبا . ولكنها لا تقتصر على هذا . فهناك زيادة في دفع مقابل الطعام من ١٦٠ الى ٣٣٠ ليرة ، وزيادة اخرى مقابل التعب للعمل لدى الحاجة من ٥٧٠ ليرة الى ٦٦٢ ليرة ، وزيادة مقابل الهاتف تلفون من ٨٥ الى ١١٠ ليرات في الشهر .

بيان جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية البيان التالي:

استبشر المسلمون في حيفا خيرا عندما تألفت لجنة الامناء على الاوقاف الاسلامية في حيفا في ايار الماضي ، وحسبوا انها ستكون فاتحة عهد جديد يعود بالخير على المسلمين ، فتصان مقدساتهم وترعى اوقافهم ويفاد فقراؤهم ويعان طلاب العلم من ابنائهم .

وكان من العناصر التي تألفت منها اللجنة المذكورة عناصر من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي قبلت المشاركة مع تمسكها بمبدأ اجراء الانتخابات لمثل هذه الهيئات وضمان استقلال المسلمين في ادارة اوقافهم ورعاية شؤونهم كأي مجموعة دينية اخرى في البلاد .

ولم يكن هدف جمعية المبادرة الاسلامية بلوغ المراكز او المناصب للموافقة على صفقات جرت في الماضي باشكال تتنافى والشريعة الاسلامية ، بل ان تكون اللجنة الجديدة وسيلة لازالة كل غبن وحيف لحق بالمسلمين في الماضي واستعادة حقوقهم الشرعية والدينية .

ولكن سرعان ما ظهر ان اللجنة الجديدة اريد لها ان تكون مثل سابقاتها . لجنة امناء على اوقاف ولا اوقاف ، لجنة تهتم بشؤون المسلمين ولا ميزانية محترمة في ايديها (رصد لها مبلغ ٢٥٠٠ ليرة شهريا ؟؟) ويضاف الى ذلك ان وقف الاستقلال (القسم المحرر منه) بقي تحت اشراف الناظر السابق الذي كان علة تذمر المسلمين الذين طالبوا بتنحيته .

وحاولت جمعية المبادرة الاسلامية دعم لجنة الامناء واكسابها ثقة المسلمين . فباركت مواقفها الاولى في المطالبة بميزانية كبيرة اعدها امين صندوقها السيد فتحي فوراني ، ورفضها الاعتراف بصفقات جرت في الماضي مخالفة للشريعة الاسلامية .

وباركت جمعيتنا موقف لجنة الامناء من قضية هدم المسجد الصغير على زعم ان الدولة تملكه قبل تسع سنوات لاقامة بناية قانونية عليه .

واكثر من ذلك طالبت جمعية المبادرة الاسلامية في مذكرتها الى رئيس الحكومة الجديدة بتسليم الاوقاف الاسلامية جميعها الى لجنة الامناء لانها اعدل تمثيلا من متولي الوقف .

ولكن لم يرد لهذه الهيئة الا ان تكون استمرارا لسابقتها التي تشكو منها المسلمون وتذمروا . وما على لجنة الامناء الا الموافقة ... ولا ادل على ذلك من عدم تخصيصها بميزانية محترمة ، واكثر من ذلك هدم قسم من المسجد الصغير رغم معارضة المسلمين واحتجاجهم ، وعلى الرغم من ان اربعة مهندسين خبراء ادلوا بوجهة نظرهم بخصوص المسجد واكدوا انه ثابت البنيان ويمكن ترميمه .

وامام هذا الوضع الذي لم تظهر فيه بادرة من بوادر التغيير لم يكن امام جمعية المبادرة الاسلامية الا ان تتخلى عن اللجنة المذكورة ، لانها ترفض المشاركة لابقاء القديم على قدمه .

وتعود جمعية المبادرة الاسلامية وتؤكد ان الطريق الوحيدة هي اجراء انتخابات لقيام هيئة محترمة يتراضى عليها المسلمون وتكون مسؤولة امامهم وليس امام اية هيئة حكومية كما هي الحال في الطوائف الدينية الاخرى .

وستواصل الجمعية بذل مساعيها لتحقيق اهدافها .

بلدية الناصرة الدمقراطية تحتفل بيوم الشجرة

الناصرة — لمراسلنا — بمبادرة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية احتفل المئات من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة بعيد الشجرة ، يوم الاثنين الماضي ، وقاموا بغرس عشرات الاشجار في الشارع الرئيسي للمدينة وفي ساحة المدرسة الثانوية البلدية وفي عدد اخر من الاحياء . وقاموا باعداد حديقة في حي «شيكون العمال العرب» لزرعها بالزهور وباعداد قطعة ارض اخرى في حي الصفافرة لتكون حديقة عامة .

وكانت ادارة البلدية عقدت اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، بين ممثلي البلدية ومدراء المدارس تحدث فيه نائب رئيس البلدية ، المحامي رائق جرجورة ، عن اهمية هذا اليوم وتم في هذا الاجتماع تنسيق الخطوات الضرورية لتنظيم الاحتفال بيوم غرس الاشجار . واكد جرجورة ان ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ستواصل تنفيذ برنامجها من اجل جعل الناصرة مدينة جميلة ونظيفة ومتطورة .

أول رسالة رسمية تصل لمجلس البقيعة في السنة الجديدة تطالب بمصادرة «المزبلة»

البقيعة — لمراسلنا — يوم الاربعاء ١٩٧٨/١/١١ وصلت الى مجلس البقيعة الرسالة الرسمية الاولى لهذا العام من دوائر النهب الكثيرة . وهي موقعة باسم حجاي جيلات ، مدير اللواء الشمالي للمحافظة على الطبيعة .

يقول في رسالته : «ان على مجلس البقيعة ان لا يلقي بالنفايات على المزبلة التي استعملها المجلس منذ سنوات لان قطعة الارض «تابعة لدائرته» » .

ومكان المزبلة هذا كانت قد اقترحته على المجلس وزارة الصحة ودائرة المحافظة على الطبيعة نفسها منذ سنوات ، وكان المجلس يستعمل قطعة ارض اخرى فمنعوه من ذلك وصادروها .

ولا يدرى مجلس البقيعة الان الى اين يلقي بهذه النفايات ، الامر الذي يقوم به منذ سنوات ويكلفه مبالغ كبيرة دون مساعدة اية دائرة حكومية ، مع انه تقدم بطلبات عديدة لدوائر عديدة ورفضت جميعا كالعادة .

فلعلهم يصادرون هذه النفايات من البيوت مرة بدلا من الارض .

ضيف الشهر

المحامي حنا نقارة

مسيرة حافلة بصلابة الكفاح

*** تبلورت شخصيتي الوطنية والشيوعية عبر المعاناة والنضال * الانتداب البريطاني والقوى الرجعية أفشلوا اقامة « حزب الشعب » في فلسطين * انتسبت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن وعي وادراك عميقين .. فالشيوعية نضال مستمر ولها المستقبل ***

الرجال الرجال هم أولئك الذين اختاروا مسيرة النضال اقتناعا ووعيا واستمروا فيها رغم الآلام والمصاعب التي لا تخلو منها مسيرة الرجال .. الرجال الرجال هم أولئك الذين حتى في احلك ساعات الليل المظلم يدفعون بجهدهم وكدحهم ونضالهم ليكونوا من صانعي خيوط الفجر . هذا الفجر الذي تصنعه جماهير الشعب وتكون القابلة والمربية .. ومن بين هؤلاء الرجال تبرز شخصية الرفيق حنا نقارة ، محاميا ومناضلا ، وأكب حركة شعبنا العربي الفلسطيني القومية في نضالها ضد الاستعمار البريطاني ، وضد ممارسات الصهيونية العنصرية . كما وقف في الصفوف الاولى في نضال جماهيرنا العربية ضد التمييز العنصري وسياسة مصادرة الاراضي واستلابها .. الرفيق حنا نقارة ـ انسان ذو تراث نضالي غني ابتداه وهو على مقاعد الدراسة ثم واصله مدافعا عن ثوار هذا الشعب ضد الاستعمار البريطاني وخاض معه نضاله من اجل الحرية والاستقلال ووقف الى جانبه في محنته ، وهو ، لا يزال حتى يومنا هذا ، يعطي من خبرته النضالية والمهنية لاجيال تتلمذت على يديه في كلا المجالين . ولا توجد قرية أو مدينة لا تعرف محامي الارض ، الذى تغنى به وبنضاله الشعراء الشعبيون ..

وكان لهيئة تحرير صحيفتنا « الاتحاد » هذا اللقاء مع المحامي ، المدافع عن شعبه وحقوقه ، حنا نقارة .

■ « الاتحاد » ـ حدثنا رفيق حنا عن منشئك .

● انحدرت من عائلة سكنت في عكا قبل ستة اجيال ، وهذه العائلة قدمت من دمشق في عهد ازدهار عكا كميناء مشهور على شاطىء البحر الابيض المتوسط . وقد يكون ذلك في فترة حكم ظاهر العمر . وكان جدي الذى انتقل الى الرامة في اواخر ايام السلطنة العثمانية تاجرا صغيرا . تزوج والدي من ابنة صباغ في عام ١٩١٠ ـ وهكذا تظهر جذوري الاجتماعية الشعبية ـ . وكنت واشقائي وشقيقاتي ثمرة هذا الزواج .

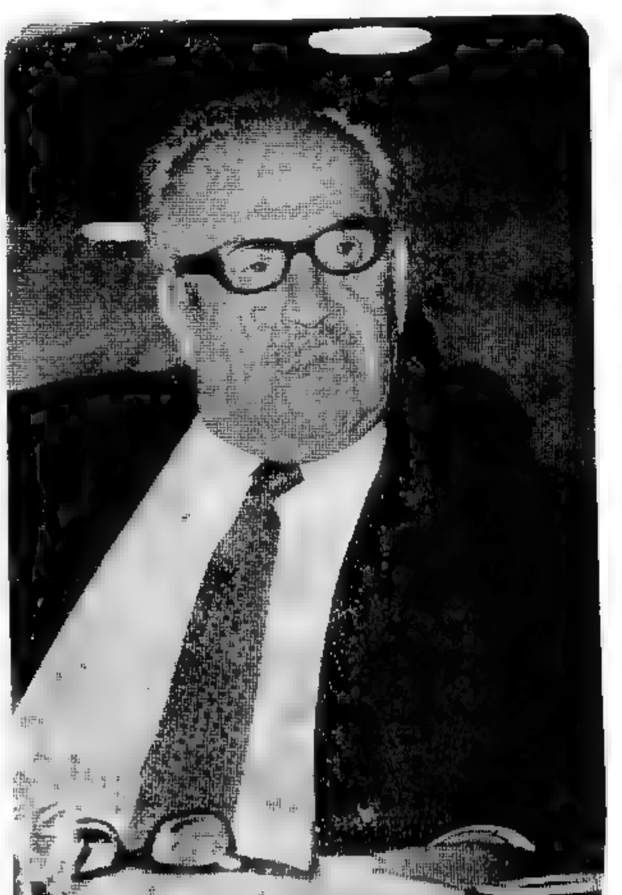
بعد ان احتلت بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ ، انتقلت عائلتي الى حيفا في عام ١٩١٩ حيث عين والدي كاتبا في دائرة المالية .

■ « الاتحاد » ـ حدثنا قليلا عن طفولتك ؟!

● قال حنا نقارة ـ الشيء الذي اذكره من طفولتي هو قليل .. ولكني اذكر ان من بين المدارس العديدة التي درست فيها ، كانت مدرسة القس خضر ، والتي كانت قائمة في شارع صهيون . درست في هذه المدرسة التبشيرية لمدة سنتين . ولا ادرى لاي سبب اغلقت . ولكن مدير المدرسة (السيد) المستر ترب جمع اولياء امور الطلاب واشار عليهم ان يرسلوا ابناءهم الى مدرسة القديس جورج في القدس . وفعلا في عام ١٩٢٣ التحقت في القسم الداخلي في مدرسة القديس جورج في القدس .

■ « الاتحاد » ـ ماذا كان طابع تلك المدرسة ؟!

● حنا نقارة ـ كانت مدرسة القديس جورج في القدس احدى المدارس التبشيرية الكبرى . كانت تدرس جميع المواضيع باللغة الانجليزية . طبعا كان هدف هذه المدرسة تلقين الطلاب روح الانتداب الاستعمارية ، واعدادهم ليكونوا موظفين في الجهاز الاداري ولهذا شاعت الفكرة ان مستقبل طلابها مضمون . وهذا الامر منح طلاب هذه المدرسة مكانة مرموقة في اوساط شرائح المجتمع العليا . وفي تلك المدرسة تتلمذت على يدي الاستاذ الكاتب خليل بيدس ، معلم اللغة العربية ومن عمالقتها ... ولا عجب في ذلك اذ انه من الرعيل الاول من خريجي « السمنار » الروسي امثال ميخائيل نعيمة وقسطندي شنارع وسليم سركيس وكلثوم عودة وغيرهم .. ولكن اقامتي في هذه المدرسة لم تطل ..



أن مسيرة حنا نقارة النضالية غنية وحافلة . وقد شحنها انضمامه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزخم ثوري جديد . هذا الغنى والزخم لا يمكن تغطيته في لقاء واحد . ولكن تجدر الاشارة الى الدور الذى لعبه حنا نقارة في فضح مؤامرة بطاقات « الهوية الحمراء » ، التي كانت تهدف الى ترحيل الآلاف من ابناء هذا الشعب الذين رفضوا حياة خيام اللاجئين في الدول العربية المجاورة . ودافع المحامي حنا نقارة بشجاعة واصرار عن حق هذه الجماهير في البقاء في وطنها . ووقف كالطود الشامخ ضد مؤامرات سلب اراضيها . وكان عنصرا فعالا ومقررا في قيام الجبهة الشعبية في عام ١٩٥٨ . وقد تصدت هذه الهجمة لهجمة السلطات على جماهيرنا في ارضها . كما ناضل ضد الحكم العسكري ، الذى حاول حكام اسرائيل ، عن طريقه وبواسطة التلويح بسياطه ، ان يخضعوا هذه الجماهير لارادتهم السلطوية . ولكن تجميع القوى في جبهة صامدة افشل تشريد الجماهير ومحاولات نشر العدمية القومية والاستسلام في صفوفها . وكان في نضاله امينا للاممية الشيوعية يعمل في سبيل الاخوة اليهودية العربية مؤمنا انها تعرب عن مصالح الشعبين الحقيقية .

لم تعش جماهيرنا اية معركة في سبيل الدفاع عن حقها في البقاء والعيش بكرامة في وطنها الا وساهم فيها المحامي الشيوعي حنا نقارة . لقد كان خطيبا مركزيا في جميع مؤتمرات الدفاع عن الارض والكرامة . وبحق سمته الجماهير محامي الارض ، لانه فعلا ، كان من اولئك الرجال الرجال الذين دافعوا عن الارض وما زالوا يواصلون دفاعهم عن الارض من خلال مشاركته في اعمال اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . والرفيق حنا نقارة يقوم بجهود كبيرة في اطار عمل المحامين الدمقراطيين . وله سمعة عالمية كمحام دمقراطي قدم العديد من المجهودات لاظهار الظلم الحقوقي ، الذى تكرسه القوانين الانتدابية الرجعية ، التي لا تزال سارية المفعول في البلاد . ولا يزال الرفيق حنا نقارة ، الذى انتخب للجنة المراقبة المركزية في عام ١٩٥٧ ، يقوم بدوره في صفوف حزبه .

ان مسيرة الرجال .. الرجال غنية ومتدافعة .. فالرجال الرجال يقطرون مجهوداتهم ونضالهم بلسما يشفي جراح الجماهير ، ويدفعها الى النضال من اجل ان تصنع المستقبل الافضل .. والرفيق حنا نقارة احد هؤلاء ومن حق الجماهير ان تفتخر به .

ثبات في الحق ورفض للظلم ..

■ « الاتحاد » ـ لماذا ؟!

● حدث ، في الفصل الاخير من السنة الثالثة ، ان اختلفت مع مدرس الرياضيات الذى ظلمني دون مبرر . واعلنت الاضراب .. وقاطعت دروسه .. وحاولت الادارة اصلاح الامر مع المدرس ولكن عبثا .. فما كان منهم الا ان ارغموني على النوم في غرفة المرضى الى ان يحضر والدي . وبعد ان حضر فعلا الى المدرسة اتفقنا على ان اكمل هذه السنة الدراسية ، وبعد ذلك اقرر بنفسي . وخلال فرصة الصيف حاولوا اقناعي بالعودة الى المدرسة .. الا انني رفضت العودة الى هذه المدرسة لانني شعرت بالظلم ، وبقيت مرارة الظلم تعيقني عن العودة .. وكان هذا الحادث نقطة تحول هامة في حياتي .

العماد الوطني الاول

■ « الاتحاد » ـ كيف كان ذلك ؟!

● انتقلت الى الدراسة في الجامعة الوطنية في عاليه (لبنان) .. وهي المدرسة التي اعيش في جو وطني . لم المعروف . لاول مرة شعرت ، في هذه المدرسة انني اعيش في جو وطني . لم يكن الامر كما كان في مدرسة القديس جورج ، حيث سيطر جو الارساليات الدينية ، ومحاولة اشاعة العدمية القومية . فمثلا في اثناء دراستي في مدرسة القديس جورج جاء بلفور لوضع الحجر الاساسي للجامعة العبرية . واحتجت جماهير الشعب على ذلك . ولكنهم في مدرسة القديس جورج وضعوا على عيوننا ستارا لا نرى ما خلفه .. اما الجو في الجامعة الوطنية ، في مدرسة مارون عبود ، فكان يختلف كلية . كانت تجرى الاضرابات في ٢ نوفمبر ، ذكرى وعد بلفور ، وفي يوم الشهداء ، السادس من ايار ، وكانت ادارة المدرسة تشارك الطلاب في اضراباتهم ونشاطهم الوطني هذا .. كما كانت لدينا جمعية طلابية تدير الندوات وتناقش الاحداث . وبدأت بتصفح القضايا العربية ، كانت تلك الفترة ، فترة الثورة السورية ، وبدأت اشعر من انا وابن انا . كان هذا هو عمادي الوطني .. واشير فقط الى احد الامثلة من عملنا في تلك المدرسة . كنا نحن الطلاب الفلسطينيين حوالي ٤٠ ـ ٤٥ طالبا هناك ، هذا عدا عن طلاب يأتون من العراق وسوريا ولبنان طبعا . واذكر ان الطلاب في العراق تظاهروا محتجين على ذكرى وعد بلفور ، فما كان من وزير المعارف الا ان فصلهم . فقمنا نحن ، وتضامنا مع الطلاب المفصولين وقعنا عريضة احتجاج أرسلناها الى القائم باعمال العراق في بيروت ونسخة عنها أرسلناها الى وزارة المعارف في بغداد . باختصار كنا نشعر بانتمائنا الى العروبة . ولا عجب في ذلك اذ قال معلمنا مارون عبود :

ايها التاريخ لا تستغرب
ان مارون سمى للنبي
عشت يا ابني عشت يا خير صبي
ولدته امه في رجب
امه ما ولدته مسلما
او مسيحيا ولكن عربي .

وتخرجت من الجامعة الوطنية . وكان مارون عبود ينصحني بدراسة اما اللغة العربية وآدابها او الحقوق .. وفعلا عدت الى البلاد حيث اعلمت والدي برغبتي في دراسة الحقوق . وقدمت طلبا الى المجلس الحقوقي في القدس الذى كان يشرف على مدرسة المحامين في فلسطين . واعلمت ان ليس هناك مكان شاغر في تلك المدرسة فسافرت الى دمشق ..

بلورة الشخصية الوطنية

■ « الاتحاد » ـ كيف اثرت دراستك في دمشق على شخصيتك الوطنية وتشكيلها ؟!

● كان معهد الحقوق في دمشق مركزا من مراكز الحركة الوطنية السورية . فمن هذا المعهد تخرج قادة الحركة القومية السورية مثل نسيم البكري وسعدالله الجابري ووجيه البارودي الى جانب العديد من الشعراء والادباء الوطنيين وكان كل من ينتمي الى هذا المعهد ، بحكم الجو العام فيه والنظرة في سوريا الى طلابه ، ينخرط في العمل الوطني . وحين كان رجال الكتلة الوطنية في سوريا يقررون الاضراب ضد الاحتلال الفرنسي احتجاجا على قضية معينة ، كان طلاب معهد الحقوق هم الذين يتولون بدورهم الدعوة الى الاضراب . واذكر ان طلاب معهدنا اغلقوا حوانيت سوق الحميدية وسوق مدحت في لحظات .. وكان يكفي لذلك ان نخرج الى المواطنين قائلين ـ اضراب .. يا اخوان .. اضراب .. طلاب معهد الحقوق يدعونكم لذلك .. ولكي نعرف مدى الاحترام الذى كان لهذا المعهد لدى الجماهير الدمشقية ، والثورية هؤلاء الناس يكفي ان اذكر ان صاحب الدكان كان يغلق دكانه ثم يقول : لايش اليوم الاضراب خيي ؟! وفقط عندها نتولى شرح الاسباب والدوافع .. باختصار كانت مشاركتنا في النضال الوطني مشاركة فعالة ..

حنا نقارة في سنوات الثلاثين

لقد اعطت سنوات دراستي في معهد الحقوق في دمشق الطابع الرئيسي لمسيرتي الوطنية . اذكر ان ادارة الانتداب الفرنسي قررت عام ١٩٣٢ ، في ايام وزارة الشيخ تاج الحسن اجراء انتخابات مزورة في دمشق ، لان الكتلة الوطنية اعلنت عن عزمها على خوض هذه الانتخابات . وكان الهدف طبعا افشال الكتلة الوطنية . وفي صبيحة يوم الانتخابات حضر زكي الخطيب وطلب فتح الصندوق ، فرفض المشرفون عليه ذلك ، فخرج الى الشارع واعلن ان الانتخابات مزورة ويجب افشالها . وقام الشعب السوري في دمشق بتحطيم الانتخابات وبايقاف اجرائها ، رغم المصفحات والدبابات التي قادها المرتزقة الاستعماريون لارهابهم .. فعلا تمكن الشعب ، رغم الضحايا التي قدمها ، من وقف هذه الانتخابات المزورة .. وبعد فترة قصيرة اعيدت الانتخابات ونجح رجال الكتلة الوطنية فيها وكان من بينهم جميل مردم وصبري العسلي .

لم تكن هذه الاحداث فقط هي التي لعبت دورها في تكوين اتجاهاتي الوطنية ، فخلال هذه السنوات تعرفت على افكار الحركة الوطنية في العالم العربي . وكنا دائما نتضامن معها . ونحضر المؤتمرات التي تنظمها هذه الحركة في دمشق .

العودة الى الوطن

■ كيف كان الوضع في فلسطين في تلك الفترة ؟!

● في اواخر عام ١٩٣٣ وبداية ١٩٣٤ بدأ تشكيل الاحزاب في فلسطين . وكان الانقسام الاساسي في فلسطين في تلك الفترة بين مجلسي (١) ومعارض . وتبلور هذا الانقسام في حزبين ـ الحزب العربي الفلسطيني ـ جماعة الحاج امين الحسيني ، وحزب الدفاع ـ جماعة النشاشيبي . لم انتم شخصيا الى اي من هذين الحزبين ، ولكن كان هناك حزب آخر هو حزب « الاستقلال » ، ومع انه لم يكن جماهيريا ، بل كان يتألف من الشخصيات الوطنية المعروفة في فلسطين ، فقد اسهم اسهاما فعالا في تحويل المعركة في فلسطين ضد الاستعمار البريطاني . طبعا كانت تربطني بهذه الشخصيات الوطنية وغيرها علاقات صداقة ، وكنت قد ظهرت كمحام جديد شاب . احضر الاجتماعات الوطنية والقي الخطابات فيها . والمعروف عن حزب «الاستقلال» انه كان اقرب الى الشباب الوطني غير المرتبط .

■ ماذا كان موقف الحزبين الاساسيين من الاستعمار ؟!

● وضع هذان الحزبان امامهما نموذجا عراقيا للحل بقول ـ ان الاستعمار لا يعرف مصلحته وتتلمسك سير مع الحركة الصهيونية . والافضل له ولمصالحه ان يتعاون معنا وينصرنا ونحن نؤمن له مصالحه في اطار اتفاقات على نسق الاتفاقات بين بريطانيا والحكم الهاشمي في العراق . كانت هذه الاوهام موجودة لدى القيادة التقليدية في هذين الحزبين . ولكن الاستعمار كان اذكى منهم بكثير حتى انه في عام ١٩٣٤ لعب لعبة فلسطون البلديات لتسكات المعارضة وتأجيج النزاع بين الطرفين لاضعاف الحركة القومية . ونجح في لعبته . كان المجلس الاسلامي وما يتبعه من اوقاف ومحاكم شرعية تحت سيطرة الحاج أمين الحسيني والحزب العربي الفلسطيني ، ولكن الاستعمار حسب سياسته « فرق تسد » قام بايجاد الجهاز المقابل للمجلس الاسلامي ، وهو البلديات ، التي كان معين رؤسائها حكام الالوية البريطانيين . وفعلا قام هؤلاء الحكام بتعيين جميع رؤساء البلديات في فلسطين من حزب الدفاع . وهذا الامر ادى الى تعميق الخلافات في البلاد . فيما حاولت بعض الاحزاب الصغيرة التي تشكلت في هذه الفترة ان تغير الطابع العام السائد في البلاد ولكنها لم تنجح .

■ اين كان موقع الشباب الوطني غير الحزبي في هذه الظروف ؟!

● قلت انه كانت لدى القيادة التقليدية اوهام حول ممكنات تعاونها مع الاستعمار . ورأت الحل من زاوية اخرى تختلف عن المنطلق الذى اتخذه الشباب الوطني غير المرتبط . اردنا زوال الاستعمار البريطاني ، وحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وبناء دولته المستقلة . وفي هذه الظروف اتجه الشباب الوطني الى تشكيل النوادي الثقافية والرياضية . واستمرت حركة النوادي في تصاعدها حتى انتهاء الانتداب البريطاني على البلاد . واتخذت اكثرية هذه النوادي اسماء طائفية الا انها كانت بشكل عام وطنية . واذكر انه في هذه الفترة كان في حيفا لوحدها حوالي ٤٠ نادٍ وجمعية للشباب .

■ ماذا كان الدور الذى قمت به في فترة الثورة الفلسطينية ؟!

● لا بد لي هنا من القول ان الاضراب العام في فلسطين الذى ابتدأ في نيسان عام ١٩٣٦ واستمر حتى تشرين الاول من العام نفسه وما صاحبه من نشاطات كان فريدا من نوعه في تاريخ الشعوب . فلاول مرة في تاريخ البلاد يعلن الاضراب في غياب القيادة التقليدية . وفي الحال تشكلت اللجان القومية التي تولت بنفسها في المدن والقرى تنظيم سير الاضراب والاستمرار به . وهذه اللجان القومية هي التي فرضت على القيادات التقليدية في مؤتمر لها عقد في القدس تشكيل « اللجنة العربية العليا » . اي ان التحرك جاء من القاعدة ليفرض على القيادات التقليدية السير الى جانب هذا التحرك . والتاريخ يجب ان نذكر ان هذا أطول اضراب عام في تاريخ الشعوب . فحتى الاضراب الذى كان قدوة لجماهير الشعب الفلسطيني ، والذى يقام في دمشق لم يستمر الا خمسين يوما . انتهى الاضراب في تشرين الاول بعد نداء من ملوك الدول العربية . ولكن النضال المسلح استمر ، واستمر الاصطدام ما بين الثوار والاستعمار البريطاني . وبدأت محاكم الاستعمار العسكرية عمليات الانتقام من الثوار لقمع هذه الثورة . في هذه الفترة ترك بعض المحامين البلاد ، وتم اعتقال الآخرين . اما المحامون الشباب في حيفا فقد شكلوا لجنة ، ووزعوا العمل على بعضهم البعض للدفاع عن الثوار امام المحاكم العسكرية تبرعا . وشاهدنا المآسي التي عبر من خلالها شعبنا الفلسطيني . اذ ان الاستعمار البريطاني كان يعامل الثوار بوحشية منقطعة النظير . مثلا ، وهذا مما اذكره ، القي القبض على اربعة شبان في ساعة الظهر ، عثروا على مسدس في سيارتهم . وكانت عقوبة حيازة الاسلحة النصوى هي المؤبد ، اما عقوبة حمل السلاح فهي الاعدام . وقد جرت محاكمتهم بتهمة حمل السلاح ـ لاحظوا مسدس واحد في سيارة وأربعة شبان ـ وحكمت عليهم المحكمة العسكرية في حيفا بالاعدام وتم تنفيذ الحكم فيهم . مئات من الشباب الوطني الفلسطيني اعدم على ايدي المستعمرين . هذا عدا حوالي ١٥ الف مواطن عربي قذفت بهم سلطات الانتداب الى المعتقلات في صرفند وعتليت والمزرعة وغيرها . ولكن رغم هذا الارهاب والظلم سيطرت الثورة على الحياة السياسية والاجتماعية . وكان وضعنا نحن المحامين صعب . من ناحية ندافع عن الثوار في المحاكم العسكرية دون مقابل ، ومن ناحية اخرى لا نشاط للمحاكم المدنية الحكومية . فقد شكلت الثورة محاكمها ، وكانت الجماهير تتوجه الى محاكم الثورة للبت في الخلافات الخاصة . ولكن الثورة لم تحقق اهدافها كاملة وان كانت قد فرضت على الاستعمار البريطاني تراجعا معينا ظهر في اصطدامها مشروع التقسيم الذى اقترحته لجنة التحقيق البريطانية وفي صدور الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ . فهذا الكتاب وعد باستقلال فلسطين بعد ١٠ سنوات .

■ ما هي التحولات التي جاءت بها سنوات الحرب الاولى ؟!

● بقيت البلاد في سنوات الحرب دون القيادة التقليدية . وكان الوضع في فلسطين وضع ترقب وانتظار . وفي هذه الفترة بدأت تصل الى البلاد ادبيات الاحزاب الشيوعية البريطانية والعربية ونوزعها بعض المكتبات . وحتى ذلك الحين كان الاستعمار البريطاني يلاحق الشيوعيين ويرحلهم عن البلاد بعد اعتقال طويل . فمثلا قامت سلطات الانتداب البريطاني بترحيل كل من محمود وطاهر المغربي بحجة انهم قدموا من المغرب . هذا عدا ترحيل الشيوعيين اليهود ، الذين كانت الحركة الصهيونية تعمل على تسليمهم لسلطات الانتداب البريطاني ليقوم هذا بدوره في ترحيلهم . وتقوت في هذه الفترة حركة النوادي في فلسطين وظهرت حركة القوميين العرب الذين رأوا في الصهيونية حركة موالية للاستعمار ، لا بد من النضال ضدها . وقد فرقت هذه الحركة بين اليهود والصهيونية . وكانت حركة القوميين العرب حركة البرجوازية الصغيرة ولكن كان لها شعارات وطنية عامة اكثر مما كان لها شعارات اجتماعية . وقد التف حول هذه الحركة خريجو الجامعات . اما على الصعيد الشخصي فقد وصلت الى قيادة النادي الاورثوذكسي العربي في حيفا . ونظمنا في حيفا العديد من المهرجانات الوطنية . وفي هذه الفترة بدأت بالاتصال باعضاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين التي بدأت تنشط منذ عام ١٩٤٣ . فيما قام النادي الاورثوذكسي العربي في حيفا في هذه الفترة ايضا بالعديد من النشاطات العامة . واذكر ان قدم الى البلاد الدبلوماسي والمستشرق السوفييتي عبد الرحمن سلطانوف من مصر . فدعوته بتشجيع من الشاعر ابو سلمى لحفلة شاي . وقد استغرب سلطانوف ان تأتي هذه الدعوة من نادي ارثوذكسي . ولكنني قلت له ستجمعك بقادة الحركة الوطنية . وفعلا كان اللقاء في النادي بحضور الشخصيات الوطنية والاجتماعية في حيفا . والقى ابو سلمى قصيدته الشهيرة « الى رفاق سيباستوبل » .

حنا نقارة برفقة صديقه الشاعر الفلسطيني ابي سلمى

إعداد : عفيف صلاح سالم

الحزب الذى لم يظهر

■ قلت ان البلاد بقيت بدون القيادة التقليدية في سنوات الحرب . ألم يبحث الشباب الوطني في البلاد عن بديل قيادي ؟!

● نتيجة لتأثير عصبة التحرر الوطني على الشباب الوطني ، وانطلاقا من الفهم الذي كان لديه ، كانت هناك توقعات بأن فلسطين ستقف بعد الحرب العالمية الثانية امام نقطة تحول هامة . وعليه فكر هذا الشباب في ان افضل عمل يقومون به هو انشاء حزب . كان ذلك في عام ١٩٤٥ . وعقدنا اجتماعات قطرية ومحلية وكان النقابي الوحيد بيننا هو سامي طه سكرتير جمعية العمال العرب الفلسطينية . قررنا ان يكون اسم هذا الحزب « حزب الشعب » . وتم تشكيل لجنة لوضع الدستور من خمسة افراد هم المحامون محمد توفيق يحيى وتحسين كمال وحنا نقارة ومالك المصري سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس ويحيى حمودة ، الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية . وعقدت اغلبية اجتماعات لجنة الدستور في مدينة رام الله . وكما قلت ، تحت تأثير عصبة التحرر الوطني وافكارها ، تم وضع الدستور وشمل على حل دمقراطي للقضية الفلسطينية لاول مرة في تاريخ الاحزاب القومية في فلسطين . بمعنى اننا طالبنا باقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية لجميع سكانها . فالمعروف ان الاحزاب التقليدية كانت تقول : ان اليهود الذين قدموا الى البلاد قبل وعد بلفور هم من سكان البلاد لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، اما اليهود الذين وصلوا الى البلاد بعد هذا الوعد فيؤلفون جالية اجنبية مثل الجالية اليونانية مثلا في مصر . طبعا حدد الدستور اهدافه بوضوح ودعا الى انهاء الاحتلال البريطاني ووقف الهجرة ووقف بيوع الاراضي ، وهذه كانت مطالب جماهير الشعب الفلسطيني . وقد تم اقرار الدستور في اجتماع قطري ، عقد في بيت الدكتور عمر خليل ، حضره ٣٣ مندوبا . وقد اقر المندوبون دستور حزب الشعب ، الذى وضعه اليساريون .

■ لماذا لم يظهر هذا الحزب ؟!

● اثارت مبادئ حزب «الشعب» حفيظة القوى اليمينية في البلاد ، التي التقت مع الاستعمار البريطاني في رغبتها في خنق هذه الحركة . ولعل الاجيال القادمة ستكشف لعبة الاستعمار البريطاني ومؤامراته لخنق هذا الحزب وهو في المهد . ففي تلك الفترة قدم الى البلاد من مصر احد كبار رجال المخابرات البريطانية : كلايتون . واقنع كلايتون المندوب السامي البريطاني في فلسطين والحكومة البريطانية بضرورة ارجاع جمال الحسيني من لبنان تحت شروط اساسية وهي ان يطالب بوقف الهجرة وبوقف بيوع الاراضي ، وان يصمت عن الطلب الاساسي وهو انهاء الانتداب . وقامت القوى اليمينية بتسريب دستور حزب « الشعب » الى جريدة « اللواء » التي شنت حملة اعلامية عنيفة عليه . وفعلا عاد جمال الحسيني الى حيفا عن طريق الناقورة .. اي عادت القيادة التقليدية الى سدة مركزها في البلاد ، وتراجع بعض مؤسسي حزب «الشعب» عن مواقفهم مساعدوا على اجهاض التنظيم السياسي الجديد . وهكذا لم يخرج هذا الحزب الى العمل في حياة فلسطين السياسية . وتقديري انه لو نجح هذا الحزب في احتلال المكانة التي تعكس القوى الوطنية التي التفت حوله لاختلف الوضع .

جئت الى الحزب وعيا واقتناعا

■ كيف وصلت الى صفوف الحزب ؟!

● بدأت علاقتي بالحزب في اواخر الاربعينات . ولكن علاقتي بالحركة اليسارية كانت قد ابتدأت قبل ذلك بكثير . اذكر اننا أردنا اقامة اتحاد للنوادي الاورثوذكسية . وفي احد الايام التقيت بشاب من الناصرة سألته ـ متى سيقوم نادي ارثوذكسي في الناصرة ؟! اجاب هذا الشاب الفارع الطول ـ لن يقوم في الناصرة مثل هذا النادي . وكان يتحدث وكأنه صاحب سلطة . وتناقشنا حول الموضوع . وعلمت انه فؤاد نصار ، واذكر انه اعطاني مجموعة من الكتب الايديولوجية والكراريس للدين قائلا ـ انت شاب مثقف جد وامر . ومنذ ذلك الوقت بدأت علاقتي بعصبة التحرر الوطني . فكنت ادعى لمهرجانات ونشاطات العصبة الجماهيرية ، كما كنت ادعو ممثليها لنشاطات النادي الاورثوذكسي في حيفا . كما تجندت مع ابي سلمى ، الذى ربطتني به علاقات صداقة متينة ، في جمع التبرعات لجريدة « الاتحاد » وللوفد الذي شارك في مؤتمر النقابات العالمي الذى انعقد في باريس . كما انني شاركت مشاركة فعالة في اضراب شركة نفط العراق . لقد اثر ابو سلمى تأثيرا كبيرا علي ، وكما ذكرت كانت دعوة النادي الاورثوذكسي لعبد الرحمن سلطانوف تحت تأثيره . باختصار جئت الى الحزب ليس عن طريق احساسي بالغبن والاستغلال الطبقي . بل جئت وعيا واقتناعا بان مبادىء الحزب الشيوعي هي الاصح والاصدق .



اول وفد لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتفل في لننغراد عام ١٩٥٧ بذكرى مرور اربعين عاما على ثورة اكتوبر . والرفيق حنا نقارة من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي منذ قيام الدولة .

مفارقات أنظمة الطوارىء

وتابع الرفيق حنا نقارة حديثه قائلا : اعتقلتني السلطات الاسرائيلية في بداية عام ١٩٤٩ حسب المادة ١١١ اياها ، وهذه هي المادة التي تعتقل بموجبها سلطات الاحتلال اليوم المناضلين من ابناء شعبنا في المناطق العربية المحتلة . ودام الاعتقال لمدة ثلاثة اشهر .

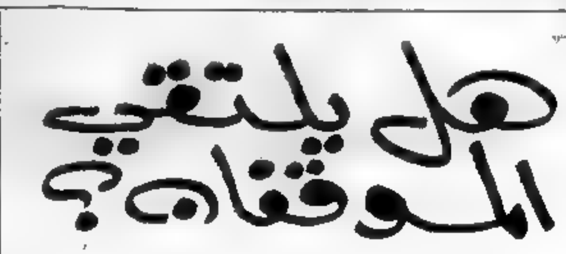
■ متى كان انضمامك الى صفوف الحزب ؟!

● اذكر انه في اواخر عام ١٩٤٩ اصدر الحزب الشيوعي نداءا الى الجماهير دعا فيه القوى الوطنية الى الانضمام الى صفوفه وتوسيعها .. ومنذ ذلك التاريخ وانا عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنتسب الى فرع حيفا . وكنت في بداية ذلك العام قد تعاونت مع الحزب الشيوعي في اثناء المعركة الانتخابية للكنيست التأسيسية . وظهرت في تلك الاجتماعات الانتخابية ، وكنت مسؤولا عن دائرة الحزب الانتخابية في عكا ومنطقتها .

---

١ ـ المجلس الاسلامي الاعلى الذي سيطرت عليه العائلة الحسينية وعارضته عائلات اسناد ارض اخرى بقيادة عائلة النشاشيبي





نقاط الالتقاء ، للموقفين العربي والاسرائيلي ، نريد ان نبحث عنها على هذا الكوكب وليس على كوكب آخر ... وفي أيامنا هذه وليس في المستقبل ، لان لا احد يستطيع التنبؤ أية تطورات تكون في المستقبل .

واذا كـانت هنـاك نقاط التقاء في الموقفين العربي والاسرائيلي فان اكتشافها يساعد عندئذ على تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ويساعد ايضا على تحديـد جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط .

ان « مبادرة » الرئيس المصري محمد انور السادات وما انتهت اليه حتى الآن تطرح ، من جديد وبالحاح اشد ، السؤال عن جوهر الصراع في منطقـة الشرق الاوسط وعن التناقض الاساسي فيه .

المفاوضات المصريـة ـ الاسرائيلية تحت الوساطة الامريكية الفعالة ، قد أثبتت على الاقل امرا واحدا ، الا وهو ان المسألة ليست مسألة « **الحاجز النفسي** » وانعدام الثقة بين الاطراف . فالرئيس المصري انتهى الى نتيجة ان القيادة الصهيونية **تريد ارض العرب ونفطهم وليس السلام** .

ومع هذا فان الرئيس المصري ، في خطابه الاخير امام مجلس الامة المصري في ٢١ كانون الثاني الحالي ، اغفل حقيقة تاريخية هامة ، من شأنها وحدها ان تحدد مستقبل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بل **مستقبل الامة العربية كلها** الا وهي طبيعة هذا الصراع .

صحيح ان الرئيس المصري قد اعترف « بشجاعـة متناهيه » ان اسرائيل تريد الارض .. بـل تريد أجزاءاً من الوطن العربي .

وفي خطابه وجه الرئيس المصري ، رئيس اكبر دولـة عربيـة « تمتلك قرار السلم والحرب » شتائمه للاتحـاد السوفييتي بدون وازع . ومقابل ذلك **امتدح السادات الموقف** الامريكي واعلن عن ثقته الكاملة بالرئيس الامريكي وبالحكومة الامريكية . ولم يكن شتم الاتحاد السوفيتي على اقبح صورة مثل «**غباء الاتحاد السوفيتي الغبي**» سوى محاولة غبيـة لكسب عطف الادارة الامريكية . أراد السادات ان يثبت ولاءه لامريكا .

وجهل السادات دفعه الى التوجه الى امريكا لتسلح مصر بأنواع الاسلحة نفسها التي تسلح بها اسرائيل .

ان طلب السادات ينم عن جهل حقيقتين تؤلفان جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط :

الاولى هي ان التناقض الاساسي هو بين حركة التحرر القومي العربية وبين الامبريالية .

والثانية هي ان اسرائيـل تشكل دعامـة اساسية للامبريالية الامريكية لها اهداف محددة هي ضرب حركـة التحرر القومي والانظمة العربية المعادية للامبريالية . ولهـذا السبب بالذات فلا يستطيع السادات ، مهما بلغ اخلاصه في التعاون مع الامبريالية ، ان يكون بديلا لاسرائيل . فالسـادات ظاهرة عابرة في مصر التي خاض شعبها نضالات مريرة ضـد الامبريالية نسفت كل ارضية لاعـادة السيطرة الاستعمارية بأي شكل من الاشكال .

ولهذا السبب فان ثقة الامبريالية بالسادات محدودة جدا ، على المدى الطويل .

ومهما يبلغ انحياز السادات لامريكا ، فانها لن تقـدم لمصر ولو جزءا بسيطا من المساعدات التي تقدمها لاسرائيل . ان هدف امريكا هو تقوية اسرائيل وضرب حركـة الشعوب العربية .. وليس الـسادات في هذا الصراع سوى ظـاهرة عابرة ـ وليست اسرائيل الا الاداة المجربة والغربية في نظـر الامبريالية عن هذه المنطقة وعدوة لشعوبها .

واذا اتفقنا ان التناقض الاساسي في المنطقة هو بـين حركة التحرر القومي والامبريالية ، فان من العبث البحث عن نقاط التقاء للموقفين العربي والاسرائيلي في معادلة الحلول الامريكية .

وان مـا يثير اشد الاشفاق هو ان الرئيس المصري ، الذي عزل نفسه عن شعوب هذه المنطقة ، وعن قوى التحرر والاشتراكية في العالم ، لا يزال يبحث عن هـذه النقاط في خرائط فانس وكارتر .

ولهذا السبب ، وعلى الرغم من تعنت اسرائيل ، فـان السادات لم يقطع خيط الامل للتفاهم مع اسرائيل . وقـد احدث خطابه نوعا من الارتياح في واشنطن واسرائيل ، لانـه لم يقطع حبل المفاوضات .

وتؤكد واشنطن ، على الرغم من اعلان اسرائيل تمسكها **بالمستوطنات في سيناء ، وبنفط الطور** ، ورفضها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ورفضهـا الانسحاب من الضفة وقطاع غزة والجولان ، ان المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية سوف تستأنف قريبا .. ربما ليس على الصورة نفسها . ان واشنطن تقترح مفاوضات سرية ، وتقترح عقد صفقات سرية .

وفي جعبة امريكا مقترحـات لحلول قد تبدو جديدة في ظـاهرها . وهذه الاقتراحـات التي تنوه بها وسائل الاعلام الاسرائيلية تؤكد التأييد الامريكي لبقاء الاستيطان الاسرائيلي .

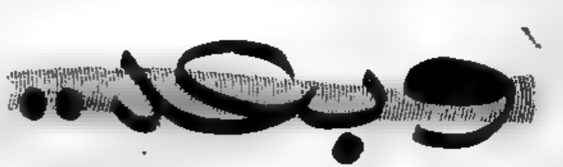
ومن هذه الحلول : تعديلات حدود تشمل قسما مـن المستوطنات الاسرائيلية . اما المستوطنات الاخرى في الارض العربية ، فسوف تقترح امريكا على ما يبدو وضعهـا تحت اشراف او حماية الامم المتحدة ، وكل ذلك في سبيل التوصل الى تسوية حول سيناء .

وتبقى مسألة البترول في سيناء . وليس من المستبعد ان تدخل امريكا شريكة لمصر في استثمار البترول بالنيابة عن اسرائيل . وتعتزم امريكا اقتراح صيغة حول الضفة لا تسفر الا عن تغييرات شكلية كلاميـة ، لان امريكا تعكس رسميـا معارضتها لاقامة دولة فلسطينية .

ان اخفاق مبادرة السادات اصبح يشكل خطرا عـلى مصالح امريكا في المنطقة . وان صح هـذا التقدير فـان الدبلوماسية الامريكية ستواصل دفع الـسادات في متاهـات التسويف والمماطلة لتحقيق اكبر قدر من التخريب في الجبهة العربية قبل ان تلفظ « **المبادرة** » انفاسها الاخيرة .

لقد اخفق صاحب المبادرة **في الكشف عن نقاط التقاء الموقفين** واخفق في تحديد **طبيعة التناقض** في المنطقة ، فسقط في شبكة المنكوت الامريكي ضحية تخطيطات الرجعية العربية في محاولة انقاذ موقعها من مواجهة **تحديات اسرائيل والامبريالية** .

صليبا خميس



قال الرئيس المصرى انور السادات في الخطاب الـذى القاه في مجلس الشعب يوم السبت في ٢١ كانون الثـاني ١٩٧٨ :

« لقد قطعت هذه المفاوضات (في اللجنة السياسيـة الاسرائيلية المصرية المشتركة في القدس) بعد ان ثبت لنـا بالدليل القاطع تلو الدليل ان المفاوض الاسرائيلي .... يرتكز على قاعدة واحدة واضحة وهي : التشبث بمنطق التوسـع القديم والاصرار الكامل على الاحتفاظ بالارض المحتلة » .

وقبل ان يستمع وزير الخارجية الاسرائيلى ديان الى هذا الكلام قال في مقابلة تلفزيونية (يوم الجمعة ٢٠-١-١٩٧٨) :

كان على السادات ان يطالب اسرائيل بان تتعهد بالغاء النقاط الاستيطانية كشرط مسبق قبل زيارته في القدس ..

سأل السادات في خطابه المذكور : « المهم الان مـا هى الخطوة القادمة وما هو سبيلنا الى مواجهة الموقف الاسرائيلى المتربص للانقضاض على مبادرة السلام ؟ (الساداتية) » .

ونتصور انه سأل هذا السؤال بعد ان ثبت له بالدليـل القاطع ان منطق حكام اسرائيل وعلى رأسهم بيغـن هـو التشبث « بمنطق التوسع القديم والاصرار الكامل على الاحتفاظ بالارض المحتلة » .

قبل الاجابة على هذا السؤال علينا ان نقرر بعـض الحقـائق :

*** في عشية زيارة السادات في القدس اختار رئيس الوزراء بيغن ان يعلن في مقابلة تلفزيونية انبثت من لندن (١٦-١) ان الـسادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين اساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .**

*** وبين الزيارة الساداتية في القدس وتعليق المباحثـات الاسرائيلية ـ المصرية في اللجنتين : السياسية والعسكريـة اعلن بيغن ثلاثة مبادىء صهيونية جوهرية : تمسكه بسيـادة الشعب اليهودى المطلقة على الضفة والقطاع المحتلين وتأييده الاستيطان الكولونيالي لا في « أرض اسرائيل » (الضفـة والقطاع) فحسب بل في سيناء والجولان ايضا ، ورفضـه الاعتراف بوجود الشعب العـربي الفلسطيني وبحقوقـه القومية .. فهناك « عرب أرض اسرائيل » .. وهؤلاء لا حق لهم في تقرير المصير .**

*** وحتى لا يكون هناك سوء تفاهم اعلن وزير الخارجيـة ديان في عشية افتتاح جلسات اللجنة السياسية المشتركـة («الجروزلم بوست» ١٧-١-٧٨) : « لا نستطيع ان نتنـازل عن حاجاتنا الامنية الاساسية . فنحن ـ الحكومة الاسرائيلية ـ مسؤولون في نهاية المطاف عن مصير اسرائيل لا مصـر» !**

وبذلك جسم رفض حكام اسرائيل مبدأ الامن المتبادل والتعايش السلمي والمصلحة المشتركة بين الشعوب .

كل هذا كان بلورة عينية ووحشيـة للايديولوجيـة الصهيونية وممارستها في ظروف « المبادرة الساداتيـة » التي فهمها حكام اسرائيل على حقيقتها : استسلاما لا مفاوضـة متكافئة .. وهذا ما اعلنه ديان حين صرح ان السادات اختار طريقه لانه فقد الاختيار العسكرى وتدهـور اقتصاده الى الحضيض .

وملاحظة اخيرة قبل الاجابة على سؤال السادات .

لقد استقال بيغن وزملاؤه من حكومة الائتلاف القومي في عام ١٩٧٠ حين قبلت الوزارة الاسرائيلية برئاسة غولـدا مئير « مبادرة روجرز » ووافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

لقد ناقشت بعض الصحف الاسرائيلية والغربية سياسة بيغن بعد الانتخابات النيابية التى اوصلته الى سدة الحكم في اسرائيل .. واشتد نقاشها بعد ان بدأت مغازلتـه مـع السـادات .

وطرحت هذه الصحافة السؤال : هل تغير بيغن ؟ او ما هو الفرق بين بيغن في عام ١٩٤٨ حين اتهم بن غوريـون بالخيانة لانه تفاهم مع الملك عبدالله ووافق على ضمه المناطق الفلسطينية .. وبيغن عام ١٩٧٨ الذى رحب بمبـادرة الســادات .

من الواضح انه لم يتغير .. بل تغيرت ممكناته واصبح قادرا على تنفيذ المخطط الصهيوني التوسعي دون قيـود .. ولهذا كان منطقيا ان يرعى الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة حتى وهو يحاور السادات حول «التسوية السلمية»!

وعلى هذا الضوء نقرر ان « مبادرة السادات » لم تلجم بيغن ، بل ساعدته على تصعيد خطه الصهيـوني التوسعي لانها حررته من كافة الضغوط التى كان يمكن ان « تفرمل » سرعة وتيرته العدوانية .

وعند هذا الحد يبرز واضحا الجواب على تسـاؤل السادات ..

الطريق الوحيد لاجبار بيغن وحكام اسرائيل على التراجع يكمن في اقامة جبهة عربية وطنية تقدمية متراصة تفـرض وجودها على العالم العربي وتوثق علاقاتهـا مع المعسكر الثوري في العالم وفي طليعته الاتحاد السوفييتي .

مثل هذه الجبهة تسد الثغرات أمام الامبريالية وحكـام اسرائيل والرجعية العربية وتفرض عليها التراجع والرضوخ امام متطلبـات التاريخ واهمها التسوية السلمية العادلة في منطقة الشرق الاوسط .

خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ استطاعت الجبهـة العربية المعادية للامبريالية ان تجبر حكام السعودية وامارات النفط على استخدام سلاح النفط في المعركـة الوطنيـة التحررية .. كما استطاعت ان تفرض على حكـام الاردن ان يهرعوا الى نجدة سوريا ولو على نطاق محدود بارسالهـم قوات الى الجبهة الشمالية .

ثم ان التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وسائـر الاقطار الاشتراكية وبدينامية التأييد السوفييتي للحـق العربي العادل ، كل هذا فرض على الامبريالية الامريكية ان تشارك الاتحاد السوفييتي في استصدار قرار بوقف الحـرب في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ في لحظة لم تكن موافقة لحكام اسرائيـل عسكريـا .

وحين تجاهل حكام اسرائيل هذا القرار ، اعتمادا على الولايات المتحدة ، رمى الاتحاد السوفييتي بثقله واضطر حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل الى وقف هجومهم في اتجـاه القاهرة ، انطلاقا من « جيبهم » العسكـري غربي قنـاة السويس .

آنذاك اصيبت اسرائيل الرسمية بالزلزال وبدأت عملية اعادة النظر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة . ولاحت في الافق بوارق حلول ايجابية لازمة الشرق الاوسط .

ولكن انحراف السادات ، بتأييد حكام السعودية ، عن الخط الوطني وعن الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي بـدد مكتسبات حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . واستمر الانحدار حتى وصل الى « المبادرة الساداتية » .

نحن لا نقول بان الضرورة تستدعي نسخة جديدة مـن حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . الا اننا نقول ان قيام جبهة وطنية تقدمية عربية ، تجمع الانظمة العربية المعاديـة للامبريالية ، وسائر القوى الوطنية الثورية والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى التقدمية في العالم ، في وسع جبهة كهـذه ان تفرض على الامبريالية وحكام اسرائيل الحل العـادل والمقيم في الشرق الاوسط .

لا نرى ان في وسع السادات ان يقبل هذا الجـواب . ولكنه الجواب الوحيد الذى تؤمن به وتعمل من اجله القـوى الوطنية التقدمية على الساحة العربية وعلى الصعيد العالمي .

(ابن خلـدون)

مسألة الغباء

كان الخطاب الذى القاه السادات أمام مجلس الشعب المصرى ، مساء السبت الماضى ، بمثابة اعتراف صريح بفشل « مبادرته السلمية » التى استهدفت اجراء مباحثات انفرادية مع حكام اسرائيل على حساب سائر الشعوب العربية ومـن وراء ظهرها وبعيدا عن مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ولكن السادات ، كما يبدو ، لا يملك الجرأة الادبية الكافيـة بل ليس في مصلحته الطبقية ومصلحة الرجعية العربيـة التى يمثلها أن يعلن انه مسؤول عن هذا الفشل ويقدم استقالتـه من منصبه كما وعد . لذلك رأيناه يتمسك بهذه « المبـادرة » كما يتمسك الغريق بقشة ويحاول اظهارها وكأنها أمل العالم بأسره ! ويأمل في تجديدها في أقرب وقت .

وقد ابلغ السادات الصحفيين ، حالا بعد انتهاء خطابـه امام مجلس الشعب ، بأنه وافق مع وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس « على تحرك في المستقبل ، وعلى عـدة خطوات لا يمكنني ان اكشف عنها النقاب الان » .

وبهذا اراد السادات أن يوهم مستمعيه بأن « مبادرتـه السلمية » لا تزال مستمرة ويمكن أن يكتب لها النجـاح في المستقبل .

ولكن كيف يمكن استمرار تلك « المبادرة » مـا دام حكام اسرائيل يعلنون بكل وضوح انهم يرفضون الانسحاب من كل الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصيـر للشعب العربى الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جـانب دولة اسرائيل ، ويصرون ، بشكل او بآخر ، على احـلال « السلام » الذى يضمن تحقيق الحلـم الصهيـوني باقامة « اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » ؟!

يقول السادات : « ان السلاح الامريكي الكثير والمتطور الذى يتدفق على اسرائيل هو الذى رفـع معنويـة رئيس الحكومة بيغن وهو الذى جعله يقف هذا الموقف المتصلـب تجاهنا . وبفضل السلاح الهائل هذا تشعر اسرائيل بأنهـا قوية بحيث تستطيع ان تقف ضد مطالب العرب العادلة » .

ولكى يضع السادات حدا لموقف اسرائيل المتصلب تجاه العرب دعا الولايات المتحدة الى تزويد مصر بنفس الكميـات من الاسلحة التي زودت بها اسرائيل ! .

وقال : « انني لا اريد السلاح مـن أجـل مهاجمـة اسرائيل .. اننا نريد السلاح لان لنا تبعات ومسؤوليـات في افريقيا » !

فهل وصل السادات الى درجة من الغباء بحيث اصبح يتوهم بأن الولايات المتحدة يمكن أن تزوده بنفس الكميات من الاسلحة التى زودت بها اسرائيل ؟! ام انه يعرض عـلى الولايات المتحدة ان تقوم مصر بدور الدركى في افريقيا تمامـا مثلما تقوم اسرائيل بهذا الدور في الشرق الاوسط (ومافيش حد احسن من حد) ؟!

لا شك في ان الرجل اصبح « يتخبط » تحت وقـع الهزيمة التى منيت بها « مبادرته السلمية » . ولذلك رأيناه لا يفرق بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل وبين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية التى رفضت نهجه الاستسلامى . وقـد وصل به الامر الى ان يتهم الرئيس السورى حافظ الاسد بأنـه صرح أمام رؤساء الدول العربية في طرابلس بأن « الاتحـاد السوفييتي وسوريا لم يكونا يتوهمان أبدا الاشتراك في مؤتمر جنيف وذلك خلافا لموقف الولايات المتحدة التى نوجب شكرها على جهود الوساطة التى بذلتها بيننا وبين اسرائيل » ؟

ووصل به الامر كذلك الى حد التوهم بأنه حظى بتأييـد العالم كله على « مبادرته السلمية » ، ما عدا دولة واحـدة كبرى هى الاتحاد السوفيتي . وقال ان الاتحاد السوفييتى لم يكتف بالمعارضة وانما راح يعمل بغباء ضد السلام !!

لقد انتهى السادات بانتهاء « مبادرته السلمية » . ولن يستطيع السادات أن يعيش سياسيا لمدة طويلة على حساب هذه « المبادرة » التى ثبت انها فشلت . مهما بلغ من براعة في التمثيل ، ومهما تهجم على الاتحاد السوفييتي والـدول العربية التى رفضت نهجه الاستسلامى .

على عـاشور

المؤسسة في خدمة الوثيقة العنصرية

اخذ اجماع الاحزاب الصهيونية على معاداة الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى معاداة الشيوعية والاتحـاد السوفييتي ، بالتصاعد ، خاصة ، بعد ان سيطر حـزب « التكتل » اليمينى المتطرف على الحكم . فبدأت المؤسسـة بانتهاج خطوات فعلية في اتجاه تعميق هذا التوجه العـدائى والمتشنج . وهى بهذا تقوم ، عمليا ، بتطبيق ما دعا اليه حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، في مذكرته سيئة الصيت ، فاقترح « بذل كل جهد ممكن لاستدراج جميع الاحزاب الصهيونية الى اجماع قومى حول موضوع عرب اسرائيل » . (عل همشمار ٧ ايلول ١٩٧٦) .

وهذا العداء للجماهير العربية في اسرائيل ليس جديدا فكل ممارسات حكومات اسرائيل المتعاقبة واخرها حكومـة « التجمع » كانت تتخذه خطا لها ومنطلقا لسياستها . وحاولت هذه الحكومات ، التى سمت نفسها « عمالية » ، منع وصول ابنائنا الى المدارس الثانوية والمعاهد العليا . ولكن جماهيرنا الناهضة والمناضلة مثلها مثل جميع المجتمعات البشريـة ، حطمت بعض هذا الحصار ونفذت الى المعاهد العليا سواء في اسرائيل أم في الخارج .

وتم تحضير الاخصائيين من ابناء الجماهير الشعبية في جامعات الدول الاشتراكية . وكان من الطبيعى أن يعود هؤلاء الاطباء والمهندسون الى وطنهم لخدمة جماهير شعبهـم ، المحتاجة لخدماتهم . فماذا كان توجه المؤسسة نحوهم ؟!

*** اعلم المسؤولون بعض الاطباء المتمرنين في مستشفيـات البلاد ، بعد انتهاء فترة تمرينهم ، ان عليهم اعادة فترة التمرين لسنة اخرى . واخبر احد المسؤولين في احد مستشفيات البلاد أحد هؤلاء الاطباء ـ ان لا شيء لديه ضده او ضد مستواه بل هو يسجل « عقم » معاهد الطب في الاتحـاد السوفييتي !! بكلمات أخرى ان هذا المسؤول يبرر تنكره لحق هذا الطبيب في العمل ، انطلاقا من العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعيـة .**

وقد سبق ليسرائيل كينغ ان حرض تحريضا دمويا على هؤلاء ، الذين تلقوا علومهم في « اقطار شرقي اوروبا » ، الذين تدعمهم « ركح » بمنح دراسية ، وذلك ، حسب رأينا لاعداد كـوادر كالمذكورة أعلاه » (المصدر السابق) . اى كوادر كتلك التى تقوم ، حسب تعبير يسرائيل كينغ ، « بنشاط قومى سياسى علني وسرى » مع تبنى الاساليب التى كان يتبعها اليهـود « قبل قيام الدولة » والاسـاليب الشيوعية المعروفـة في العالم » (المصدر السابق) .

وهؤلاء المسؤولون في توجههم هذا انما ينفذون هذا البند من تلك الوثيقة العنصرية ، وان حاولوا تغليفها بصور متعددة فالجوهر هو واحد ، وهو معاداة الجماهـير العربيـة والشيوعية والتحريض عليها .

*** والمعروف ، ايضا ، انه توجد في اسرائيل العديد مـن المعاهد المغلقة في وجه طلابنا العرب . ولكن رغم ذلك تمكن البعض من دراسة الالكترونيكا مثلا او الهندسة الميكانيكية في الخارج . ولكن هؤلاء الاخصائيين لا يجدون عملا مناسبا لهم في مصانع البلاد . لماذا لان وجودهم في هذه المصانع يشكـل خطرا على « امن الدولة » . ولذلك يضطر هؤلاء الاخصائيون الى العمل في مجالات اخرى . حتى اذا وجدوا عملا لهـم في المدارس الثانوية لاحقتهم وزارة المعارف وفصلتهم من العمل . والامثلة على ذلك عديدة ، لا بل عديدة جدا .**

ان هذين المثلين فقط يثبتان ان المؤسسة هي في خدمـة في « الوثيقـة العنصريـة » وتنفذهـا ، فهـي منهـا ولهـا . ويعيدان الى الاذهـان مـا جـاء في « الوثيقة » انه يجب « تسهيل سفر الطلاب الى الخـارج لاغراض التعليم وتصعيب رجوعهم (الى البلاد) ، وعنـد رجوعهم عرقلة تسجيلهم للعمل . فهذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة » . (المصدر السابق) .

والمؤسسة الان في توجهها الى هؤلاء الاخصائيين ومنعها عنهم العمل وفق اختصاصهم بشتى الاساليب ، حتى باللجوء الى بقرة « الامن المقدسة » ، ووضع العراقيل امامهم ، انما تطبق هذا البند من « الوثيقة العنصرية » . وهي بهذا تنطلق من قاعدة التوجه العنصري الشوفيني المعادي للجماهير العربية ، هذا المنطلق الذى ينمو في تربة معاداة الشيوعيـة ايضا . ولنعد الى ما قالته « الوثيقة » في مكان آخر . تقول « الوثيقة » : « كان من المفروض على المكلفين بمعالجـة الامور في هذا القطاع (أى قطاع المعاهد العليا) ان يتوقعوا هذه الامكانات (امكانية ازدياد عدد الخريجين الجامعيـين ومشاركتهم في معارك الدفاع عن حقوق شعبهم) . والواجب ـ لاحظ كلمة الواجب ـ ان يخطط من الان فصاعدا امـر التنسيق بين مختلف الاجهزة وان نخطط الاعمال التى يجـب القيام بها نحو جمهور الخريجين على انواعهم » (المصـدر السابق) .

وهذا البند يشير الى تخوف المؤسسة العنصرية مـن ازدياد وزن الجماهير العربية في حياة البلاد السياسيـة . ومن قوة حزبنا الشيوعى . لتخوفهـا من وزن النضـال الدمقراطي العام ، التي تشكل جماهيرنا العربية فصيـلا هاما من فصائله ، اذ انه من السهل على القوة الظالمة ان تتعامل مع جماهير جاهلة . ولكن من الصعب عليها اخضاع جماهير واعية . ولذا تراها تحاول ان تمنع اشراق شمس العلم عن شبابنا ، وتضع امامهم العراقيل والحواجز ، وتشن الهجوم الدموى على حزبنا الشيوعى ، وتصعد من عدائها للاتحاد السوفييتي . ولكن كما حطمت جماهيرنا الحواجز التى منعت ابناءها عن العلم ستحطم هذه الحواجز ايضا . وستستمر في تطورها الطبيعى فهذه سنة العصر .

عفيف سالـم

أنا غير معقد يا أولادي

اقول لكم بصراحه يا اولادي ويا بناتي انا غير معقد .. مش ممكن اكون معقد . بطل العبور ، ما يكنش معقد ، وريث عبد الناصر ، ما يكنش معقد ، زوج الست جهان ، ما يكنش معقد ، قائدكم وحبيبكم ، ما يكنش معقد . حاحكي لكم يـا اولادي ويا بناتي ع َ العقدة النفسية ، ع َ الحـاجز النفسي ، ع َ المعقدين . ومين هم دول ؟ عبد الناصر كـان عنده عقـدة واسمها توحيد العالم العربي ، يعني ايـه ؟ يعني توحيد ميت مليون عربي ، علشان ايه ؟ علشان يحاربو ثلاثملايين يهودي .. هو مش عيب ؟ ما انا حاربتهم بدون توحيد ، حطمت روسهم . هو ماكنش عبور ؟ هو اللي سجلتوه في اكتوبر يا اولادي مـا يكنش انتصار ؟ علشان ايه نوحّد ميت مليون ؟ هو احنـا بحاجة لقوة ؟ لسلاح ؟ انا رحت لصديقي كارتر وطلبت منه كل الاسلحة .. ووعدني .. وعدني يا اولادى ، احلف لكـم انه وعدني .

عبد الناصر كان عنده عقده واسمها الاشتراكيـة .. اشتراكيـة ايـه هو مش حرام تكون عندنا اشتراكية ؟ مش حرام تاخذ اموال واراضي جمعها اصحابها بعرق جبينكـم ونورعها على الفقراء والفلاحين ؟ هو دا يكون عداله ؟ هـو دا يكون حق ؟

لا يا اولادي ويا بناتي .. انا مش معقد .. انا مش عايز اشتراكية انا عايزكم كلكم تشغلوا وتربحوا اموال .. وتكونوا اغنيا .. هو مش عيب تكونوا اغنياء والا ايه ؟

عبد الناصر كان عنده عقده واسمها الاتحاد السوفييتي .. وليه بالذات الاتحاد السوفيتي ؟ علشان بنى لنـا السـد العـالي .. علشان اقام لنا مصـانع في حلـوان .. وكلكم اشتغلتوا فيها .. علشان بعث لنا ٦٠ الف خبير يعلمونـا ويرشدونا .. علشان اعطانا الاسلحه بعد ما رفضت امريكا ؟ ان كان ده هي العقده انا حافجر السد العالي .. وحاغلق كل مصانع حلوان . وانتو ري ما تتعرفوا طردت كـل الخبراء السوفييت .. ومش عايز اكون معقد .. امريكا وعدتني .. صديقي كارتر وعدني شخصيا في بيته .. واللي اسمـه البيت الابيض . وبقى مين تكون المعقد ؟! انا ؟ احكموا يـا اولادي .

اسمعوا يا اولادي ويا بناتي .. تتعرفوا مين عايزنـي اكون معقد ؟ انا اكتشفت المؤامرة كلها .. مش امريكا .. لا مش امريكا .. ولا اسرائيل . العيّل والي اسمه معمر ـ لا نسميه مهبط ـ هو اللي عايزني اكون معقد . ليه ؟ علشـان كنت شجاع ورحت اسرائيل وفي نفس بيتهم قت موقعي .. ما انتو عرفتو كل حاجة ، صفقوا لي في اسرائيل وفي نصـف بيتهم . ودي ما تكنش شجاعة ؟

قولوا للعيّل المجنون دا . مين هو المعقد ؟

وبعدين تجيني منظمة التحرير .. مين هم دول ؟ انـا لما كنت في قلب اسرائيل اطالب بحقوقهم كـانوا يسكـروا في الكبريهات .. كانوا يعدوا فلوسهم . المعقدين دول مـا يكونوش ممثلين للشعب الفلسطيني .. انـا ما اقبلهمش ممثلين .. وايه العيب بالزعما اللي جوني من الضفة الغربيـة مايقبلهمش .. كلنا اتفقنا علشان ما نقبلهمش .. وازاي يكونوا ممثلين .. وايه العيب بالزعما اللي جوني من الضفة الغربيـة يترجوني علشان استقبلهم ؟ ليه ما يكونوش ممثلين ؟ ايـه العيب بالبطل الفلسطيني اللي سمعت خطابه في برلمان اسرائيل واللي اسمه سيف الدين . ليه ما يكنش ممثل ؟

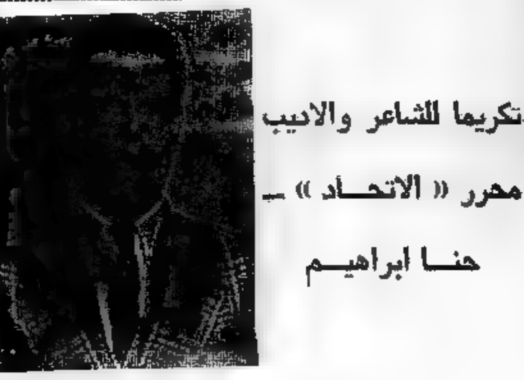
اسمعوا يا اولادي ويابناتي .. كنت مرة وعدتكم انه دول اللي عاوزيني اكون معقد .. حافرمهم فرم .. ايوه .. وانـا احذر ولا اهدد .. انه كل واحد يرفع صوته بينكـم حيخش المفرمة .. بيكفيني الاعداء من بره .. مش عايز أعداء مـن جوه .. اناغير معقد يا اولادي .. افهموا اناغير معقد .. والله يا اولادي ويابناتي حافرمكم فرم .. انا فلاح ابن فلاح .. انا أنور .. انا سادات تقولوا ايه لو كنت صحيح معقد ؟ اعمـل فيكم ايه ساعتها .. بس افهموني انا غير معقد يا اولادي .. انتو معقدين يا اولادي انا حافك عقدكم كلها .. لاني غـيـر معقد .. ما تعقدوش يا اولادي .. انـا بطل العبـور الاول والثاني يا اولادي .. انا جوز الست جهان .. انا حبيبكم يـا اولادي .. احلف لكم اناغير معقد .. كلكم معقدين .. القذافي معقد .. ما هو عقيد مش كده ؟ حافظ الاسد معقد .. الاتحاد السوفيتي معقد .. منظمة التحرير معقدة ! العالم كلـه معقد ! الناس كلهم معقدين ، مجانين ، مجانين كل الناس يـا اولادي . واحلف لكم انا غير معقد ، والله العظيم انا غير معقد .

احكموا يا اولادي ، احكموا يا اولاد الحزمة ، مين هـو المعقد . احكموا قبل ما استقيل .. قولوا .. قولوا انـا غير معقد . قبل ما انتحر .. قبل ما تروحوا كلكم بداهية .. قبل ما افجر الـسد العالي .. قبل ما اطلق زوجتي .. قولوا والله العظم انا غير معقد . مش كده يا اولادي ويا بناتي . مش هي دي الحقيقة ؟ .

(ابن اياس)

الاتحاد
للادب والثقـافة

تكريما للشاعر والاديب محرر « الاتحـاد » — حنـا ابراهيـم



عكا — لمراسلنا الادبي — عقد في نادي « الاخوة » في عكا حفل ثقافي تكريما للرفيق حنا ابراهيم ، الشاعر والقاص المعروف ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، لمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . وقد جرى هذا الحفل بحضور عدد من الاصدقاء والرفاق واصحاب الفكر والقلم في البلاد وقادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

وترأس الحفـل الرفيق ابراهيم مالك ، الذي رحب ، في كلمته ، بجمهور الادباء والشعراء الذين حضروا للمشاركة في هذا الاحتفال تكريما للاديب والشاعر حنا ابراهيم .

وتحدث في الاحتفال الشاعر سميح القاسم . واشار في كلمته الى انه في خضم المعارك السياسية لا يغيب عن بالنا تكريم رفاقنا الادباء ، الامر الذي يزيد من ثقتنا بانفسنا وبمكان الكلمة المناضلة بين جماهيرنا . واضاف ان جيلا من الشعراء المتقدمين تربى على تراث جيل حنا ابراهيم . واخذ تقاليد الشعر الملتزم والثوري والجميل من الرفيق حنا ابراهيم ورفاقه ، الذين علمونا كيف يجب ان تكون الكلمة وكيف يجب ان يكون النغم . وتعرض الرفيق سميح القاسم في كلمته الى ارتباط شعر حنا ابراهيم بتقاليد الشعر الفلسطيني الثوري على مر العصور .

والقى الاستاذ القاص محمد علي طه كلمة في هذا الحفل عن قصص حنا ابراهيم مشيرا الى ان القصة هي من انسب الوسائل التعبيرية لتجسيد هموم الانسان العربي عامة ، والفلسطيني خاصة .

وقد توقف الاستاذ محمد علي طه في كلمته عند الواقعية والصدق في عالم حنا ابراهيم القصصي ، وحلل ميزات القصة التي يعالجها الرفيق حنا ابراهيم في انتاجه .

وتحدث الرفيق لطفي رزيق من الناصرة ، فاستعاد فترة هامة من ذكرياته عن نضال حنا ابراهيم ودوره الكبير في بناء فرع الحزب في قرية عيلبون .

وفي كلمته اشار الرفيق حنا ابراهيم الى انه يعتبر هـذا التكريم في الحقيقة تكريما للحزب الذي رباه وساعده لان يصل الى ما وصل اليـه . ونوه بالرفاق الذين تتلمذ على ايديهم وهـدوه الى الصراط المستقيم في مستهل شبابه فانقذوه من التسكع والغيبية .

ثم قرأ قصة للمناسبة بعنوان « عيد ميلاد » .

قصة قصيرة
الأرض مرصودة بأهلها
• بقلم : محمد نفاع •

تدافع الناس ليروا وجه الميت الذي كان موته حديث البلد قاطبة . فهو لم يمت لانه شبع من عمره ، ولا بسبب حية وحشية كالسرطان والحمراء ، ولا بالسل والجدري والفالج ، الامر أقرب من كل هذا بكثير .

كانت البلد في غاية ونهاية حتى جاء الغيب ومصيرها كما يقولون . لقد جاء من بلاد الله الواسعة رجل لم يكد يصل الى القرية ويستقر فيها مع عائلته الا وصار الشغل الشاغل للناس ، يكبر في عيونهم ، واسمه يسبقه دائما .

— عنده كتاب !!

اي كتب كانت موجودة في بلدنا تلك الايام ؟؟

السيرة والتغريبة لبني هلال ، الزير « عنتر » ، ديوان شبلي الذي يردد منه الناس :

ما دار قلبي دايم اللوم راعيك
وان غبت اشوفك في الهواجيس

لم يسمع الناس عن اي كتاب لغوي فهذا كل شيء وعند « سبعة ثمان بني آمين » في كل البلد موزعين على الحارتين كما يتطلب الحال ، اللهم الا عدد من كتب الدين .

وفي بيت واحد يوجد « صندوق » توضع في وسطه « كوانة » تدور لتسمع صوتا :

يا حبيب القلب عمراتك حزين
من علمك تقتل حبيب القلب مين .

أما الاسطوانة الثانية — وهذا كل ما يوجد — فهي ملاسنة بين امراة وزوجها :

— بدي بروح المشوار !!
— ما في روحة !
— غصبا عنك !
— انا جوزك !
— واذا كان ؟؟

والحضور يسمعون هذا الترديد يوميا وفي كل مرة يشرقون ضحكا . أما ان يتوجد في البلد كتاب كهذا !! يطمس الزير وبني هلال ومنتشرة سهولة ؟؟

ولماذا طول الكلام ، هاكم التجربة :

هذا مصطفى برقبته الغليظة وكتفيه العريضتين ويديه الخشنتين من نفع الكابوس وضرب الفاس طيلة السنة ، يفشل في الزواج كليا ، ينام في الفراش جنب بنت عمه كالطرح لا ياتي بحركة ، واستمر الحال مدة شهرين ، وتحدث أمامنا الكبار ان هذه الحالة صعبة على العروس والعريس ، لم تكن نعرف لماذا .

— يمكن ما قدر يقدح بنت السلطان وهو صغير !! قال أحدنا .

والحال ، كنا نجمع كومة صغيرة متطاولة من التراب ، ونبول في جانبها حتى يخرق الجانب الاخر ويصبح سعداء ، فهذه هي بنت السلطان ، لم يكن أسهل من قدحها .

أهل مصطفى لا يشكون في رجولته وقدرته ، ولكن القياس الصحيح هي ابنة عمه ، عندما ذهب الناس في صبحية اليوم التالي للزواج يباركون لمصطفى وعروسه ، والعادة ان تقف العروس للجميع ، والعادة أن يبارك الجميع ، قامت العروس عن الفرشة بكل سهولة دون أن تسرك على أسنانها وأن تعض على شفتيها متوجعة ، أما هو مصطفى فكان كالحا الحتكـا .

اذن في الامر شيء . وبعد زيارات عديدة للرجل الغريب ، واطراء سيرة كتابه ظهر السبب .

فقد بذر الرجل كمشة قمح حول دار مصطفى ، وراح يقرأ شيئا ما ويرش البخور ، وينادي على اشخاص موهومين لهم أسماء غريبة عجيبة ، وفجأة بدا حب القمح ينط ويقفز على مراى من الجميع ويتجه الى مكان واحد

وهنا اشار الرجل :

— فتشوا هناك !!

ومن ثقب صغير بحجم قمع الخياطة في الجدار اخرجت ورقة ملفوفة مدعوكة كالحجاب .

— هذا هو « الدرج » ، مكتوب فيه « الخط » ضد مصطفى .

هز مصطفى راسه بغضب ، عرف السبب ، ودعت والدته على أولاد وبنات الحرام المحسودين :

— يروحوا يطقوا !! الدرج لقيناه !!

وطقت بيديها وتشدقت .

بعدها تزوج مصطفى تماما كالاخرين ومثل « شربة المي » ببساطة . « حجلة » لم تكن تطاوق زوجها ، ليل نهار مقامعة ونقار وعزارة ، والبلد كلها تعرف قصتها ، حتى في الليل والناس نيام يتصالحون ، وخذ من الحكى العاطل المتقى :

— روح ضب خواتك ، مشابطات ودايرات مثل البسلس في شباط . الا كيف !! اليوم معجب الناس كيف قبلت الحجلة تتزوج هذا الرجل ، غصة في القلب وسخطة من الرب .

حتى جاء صاحب الكتاب ، وكتب كلمات ورسوما ورموزا وارقاما واشارات ونقاطا وقف الورقة بشيء اسمه "العقيقة" وطلب تذويب الخط في الماء لتشرب منه حجلة .

— آمنت في قدرتك يا رب !!

— مسكسكة ورا جوزها مثل السخلة !!

صارت لا تطيق الابتعاد عن زوجها لحظة .

باختصار يمكن القول أن الكتاب حل العديد من المشاكل التي كانت معروفة على نطاق كل البلد .

واذا مرض احدهم ولم يشف بعد كل الوصفات فلا غرو ان المرض هو الخط . صار الخوف من الخط مشروعا وفي محله . ونبهت النساء على بناتهن ألا ياكلن شيئا حتى ولا حلاوة جوزية و « ملبس عصنوبر » ولا يشربن ماء ولا قرفة أو قهوة من عند كل الناس ، وتزايد عدد الخطوط لهم ولهن ليشمل قسما كبيرا من البلد خاصة الصبايا والشباب ، ولكن دخل في صفهم أيضا عدد من العجائز ذوات الاسنان المهترئة النخرة والوجوه المعروقة والايدي اليابسة الضعيفة وتندلع الواحدة من أولئك :

— خاطلين لي !! حيث بيّن في الكتاب !!

ويعجب الناس اشد العجب لواحدة الله يهونها مثل القرش ما عاد من عمرها قد مضى ، يا مصايحة يا ممامسية ، كيف خطوا لها ؟ لا هي صبية مثل المهرة ، ولا ممشوقة مثل الحورة ، لا سمرتها حلوة ، ولا بياضها شق اللفتة ، لا ان وقفت قامتها منصوبة ، ولا ان تحدثت مهيوبة .

والعجائز أمهر من غيرهن في انتقاء مكان الدرج والخط ، أما في قبر مهجور ، أو على قصعة سنديان في وعر غزير ، أو هوه ما لها قرار ، أو في حجر مقدوح ، وما اكثر كل هذا . أكثر من ذلك ..

كان في البلد ملاك غني يجلب الذهب في خرج الفرس ، عنده شلعة معزى ، حوزة زيتون ، موارس ارض ، قطشة بقر ، فاختصار الله منعم عليه وزلمة شبعان ومحصل ، ومات الرجل فجأة بدون سابق انذار أو مقدمات ، فالمالوف ان للموت دلائل ، يمرض الانسان بعض الوقت ، يحس بقرب المنية من أجل مراجعة الوصية وتقسيم املاكه على أبنائه ويحدد الحصة اي حصة الوقف وما شابه .

لم يعرف أحد أين وضع المرحوم ماله ، وبانت الحيرة على وجوه أهل بيته يوم أجره ، وما هي الا أيسلم ويحصل الكتاب حتى نبت على السنة الناس معناه ان بكة من الذهب المصملي وجدوها مخباه في السقف الخشبي تحت الركس والبلان .

صار صاحب الكتاب في بحبوحة من العيش ، هذا الرجل الذي قسب كالعطروش !! ويردد أكثر من السابق ان عين الماء « مرصودة » لان احد الرجال كان عائدا من رميش في قبنان نص الليل ، سمع صوتا على العين ، وكل عيون الماء في بلدنا لها وعرة لانها غلة او مغارة ، أو صخرة عالية حولها بساتين الرمان والجوز والوعر ، وفي الليل يترك مزراب العين يزقع لوحده فيسمع صوته من بعيد ، ويقول « احد الرجال » هذا انه راى على العين صبية تبكي طلبت منه ان يردفها وراءه على الفرس ويأخذها الى البلد ، اشفق عليها وركبت ، وفي الطريق الحجري المكسي بدأت رجلاها تطولان حتى جرجرتا على الارض ، وسمعها تطرطق باسنانها بشكل رهيب ، فما كان منه الا ان غافلها ولكز الفرس بقوة لتنطلق رامحة وتقع الغولة متكومة على بلاط الدرب تجار بصوت مخيف .

ويحكي احدهم انه كان عائدا من السهره في سعد ذابح ، حيث ظل يلعب الورق الى وجه النهار ، وعلى جرن المغارة الذي له شكل التابوت لمح غنمة سوداء تفسل وعنمة بيضاء ترقص قبالها ، وعندما نطق : بسم الله الرحمن الرحيم .. ملحة وذابت .

والمطحنة مرصودة ، والمقبرة مرصوده ، والخربة ، والبركسة ، والصيرة ، وفي بلدنا عشرين خربة : « السهلة ، المدير ، شعفسين ، ماط المسور ، الصمبتة ، كتيم ، سرطبا » ...

وكم من مرة سمع احدهم ديكسا يصيح في مغارة سرطبا السيدة الموحشة نص الليل ؟؟

ولكن ما جعل لعاب البعض يسيل ليس الرصد ولا الغولة ، ولا الخربة ، لمجرد انها خربة .

فقد تناقل الناس انهم وجدوا « مخموسة » محصورة جديد ، ترابها احمر كالبرتقال ، وهذا ليس نفخ خلدة ، بل ان صاحب الارض راح في الليل وعلى ضوء القمر ، وظل يحفر ويغربل التراب ، وأول ما وجد « زوم زيتون » ثم لاقى الذهب ، حتى ان امراة مرت صدفة بالمكان في اليوم التالي ووجدت ليرة ذهب .

— بلدنا ملآنة لقايا والرجل الغريب لا يطلعها لئلا تصير مفضحة بين الناس !!

ولكنه تشارك هو والمرحوم حينا من الزمن ، هو يقرا في الكتاب ، والمرحوم يرش البخور ويعيد . فجأة انفتحت المغارة وبانت ثلاث خوابي ذهب مصموعة على المكشوف ، واضيئت المغارة المعتمة بنور اصفر جذاب من بهار الذهب ، ولكن فارا ابيض له شعر طويل بدأ ينط على وجوههم حتى كاد يعمي أبصارهم دون أن يلمسهم ، ولم يطلحا في مس الذهب وهرها حتى ان الصخر بدأ يترقع ، والدنيا ترعد رعدا عميقا ، والمكان يغلي ويهسور ، وأصواتا غريبة منكره تصم الاذان ، واقفلت المغارة بدبدبة مرعبة .

أصبح عدد من البيوت مرصودا بعد هذه الحادثة :

واحده تحلف ان ربعها كانوا نائمين وشبعانين نوما ، ولم نعرف كيف فتحت عينها نص الليل ، فترى على المصطبة على طرف الحصير عروسا تتجلى شعرها يجرجر على الارض ، وكالعادة ذكرت اسم الله فذاب الرصد . وكل مكان ورصده ، هذا مرصود بفار أبيض ، آخر بعنزة زعراء ، وبعروس ، وديك ، وعصا ، وجانح طير ، ولكن أوهر رصد هو « شيخ القبور » الذي وجدوه يلبس الطربوش ، قصيرا كالطفل ، غليظا مرعبا مشوربا منتحيا ، مزلبطا بخلقة ربه بلا حاجة له ، وجدوه يطعم « بجلجة الارض » قمحا من يديه .

حتى المغارة التي نعرفها نحن الاولاد دخلها رجل وامراة ، واقسم ان عصا راحت تنط حولهم ثم ضربت المراة ضربة على رجلها فخدرت ألما ، وفي الميعاد كل يوم تمش برجلها تكاد تقمع .

وهنا بت شقاوتنا نحن أولاد الحارتين الا ان تجمع بعضنا من كل حدب وصوب وندخلها . كان بابها ضيقا . عملنا شعلة من قطعة قماش وزيت الزيتون الحلو ودخلنا ، انكشف المكان عن حجارة حنانية ، ورائحة كريهة ، وهياكل وجماجم حيوانات كثيره ، ونقاط من الماء تقطر برتابة من السقف وعدد هائل من الحشرات والهوام وريش دجاج واثر ضباع وثعالب ومكان ممهد يصلح للجلوس وحتى للاضطجاع .

— العلم عند الله انها موكرة ضبع !!

ولم نطمن اننا وجدنا موقدة تشعل فيها النار ، وخوفنا الناس من الرصد ، حتى ان بعضهم راح يقنعنا بان ما رأيناه من موقد وريش ومكان ممهد هو الرصد بعينه ولاننا صغار لم يؤذنا شرط الا نعود مره ثانية ، وهمهمنا .

وبدا على الرجل الغريب انه ضاق ذرعا بهذا الوضع ، فهو يستطيع ان يغني البلد عن بكرة أبيها لولا خوفه من الخلاف والمذابح ، والمصالح ، تصور أهالي بلدنا المعدمين الذين يعيشون على الشكابير والفلاحة والمشاهر ، أعصر الواحد عصرا لا يطلع من جيبه ولا صادية ولا سحتوت ، صورهم يداهمون اكوام الذهب ، هم الذين يقتتلون على حجر وحصة تراب . ان الامر ليس بهذه السهولة .

وان الذهب موجود !! هذا لا شك فيه ، حتى في الشام يوجد ذكر لخربة سرطبا .

فالصدفة مر أحد أهالي بلدنا في سوق الشام فراى عجوزا كركمة على حافة قبرها راحت تتطلع فيه مطليمة عارف :

— انت منين !!

واخبرها .

— خفني على خربة سرطبا انفيك لولد الولد !!

وراح الرجل يلوم نفسه كيف لم يحملها معه مهما كلف الامر ، وزوجته تقرعه كيف جعل هذه المناسبة تفلت من يده ، وحنت الى الغنى والرخص بشوق عظيم ، فلم تعوت عمتي عليها هذا الامتياز :

— عجب في دارنا العيقة رق نحاس مفروش عليه اسم جد جدي وفيه علامة المغارة ، على الحكى سبع خوابي ذهب طافحة !!

— الغنى في وجه الله يا مستورة !! واتفقنا على ذلك .

جمع الرجل الغريب وجهاء البلد في اجتماع وقف عليهم وعدهم وشاورهم :

يدفع كل واحد منا خمسين ليرة ذهب ، نشترى بعض اللوازم ونخرج اللقية الكبيرة ، نتقاسمها بالتساوي ، يمكن تكون حصة الواحد جرة ذهب !!

لم يقلب وجهاء بلدنا ولا صرارة ، ولمسرة ذهبية تناسوا الخلافات بينهم وتصالحوا ، وظنوا انهم أولاد بلد للمره الاولى ، عاشت بلدنا مدة كالسمن والعسل بلا طوشات وبلا سرقات ، بلا صياد للمدعو « خلو شاويش » .

وحافظ الوجهاء على السر ، واطلعوا فقط زوجاتهم ، متوددن الى رجالهن ، صارت الواحدة تمشمش في زوجها وتبرم حوله مظهرة اعمق ايات المحبة والاحترام لا تدع حبة الغبار تحط على روحها .

اقترض بعضهم المبلغ من الافندي ،

ولعب الفار في عب الاخير ، فالمبلغ يخرج عن حدود المالوف والمعتادة وحسب كيف يحصل الفائض والمبلغ ، وبعد قرقرة ومماحكة كلام ، اعلم وشارك في الامر حالا ووقف عليه بنفسه .

وبعضهم باع اجود ما يملك من البقر والجمال ، ولم لمة من اقاربه شملا بالقول شعرة على شعرة يصير لحية ، منحت النساء « المغوازي والحهدمات » من جدائلهن وقدمت لاكمال المبلغ . وقبل الموعد المحدد لاخراج الكنز ، اطلقها الوجهاء والرجل الغريب سهرة ممتعة لوجه النهار ، لم يشعروا بحاجة الى النوم ، ومن نشوة الفرح راح الرجل الغريب واسمه «سلوم» يرددها اغنية طويلة مطلعها :

سلوم مروح عبلاده !!

والوجهاء يحاوبون :

مع السلامة يا سلوم !!

شوح الوجهاء بحطاتهم وتمايلوا ، «فالكاس في البلد صاق» وفي اليوم التالي يصيرون وجهاء ، افندية عن حق وحقيق ، فالقول السائد في البلد : معك قرش تسوى قرش !! فكيف بالحال اذا انهال الذهب اكواما كالقمح ؟؟

كان لا بد من ترويحة وغفوة لهذا الدهر الصاخب الضاحك الذي طلق العبوس والتجهم والوقار بعض الايام ، كانوا عندها كما لو تصور عددا من المسنين المحتشمين الورعين عندنا يلعبون «السبورت» بالقباب القصير .

وفي اليوم الموعود الذي طال انتظاره ، وفي الهزيع الاخير من الليل ، والبلد تنام بعمق في هذا النوم قبل مشقة النهار ، في هذا اليوم بالذات ، في هذا الوقت ، روح سلوم على بلاده .

حمش الفجر بعض النيام مليلا ، وحبت الشمس وتعربشت معلقه فوق جبل عروس ، ولكن الشيخ سلوم لم يطل عليهم .

والتقوا بباب بيته على اهبة الاستعداد وطرقوا الباب :

— شيخ سلوم !!
— ارتفعت الشمس !!

عالج احدهم الباب المجدول المزدوج فانفتح .

وارسلها كمرية الى الخالق الباري ، وتطلع الى زملائه المناحيس بقرف مريد الوجه .

وجاء الافندي مارعا دارعا لانه كاحد وجهاء بلدنا ولكن برتبة افندي .

وعاد الخلاف كما كان .

الا المرحوم فلم يتحملها ، اهبى كمن لطشه الجن على عينيه واسلم الروح .

— لطشه الجن !! اليوم ميعاد ما ماتوا على المغارة هو وسلوم .

ولذلك يتدافع الناس لرؤية وجه الميت .

هذه حكاية ، حكايات ، ولكن ... عندما تداعت غيلان الدولة ، وهي في الافندي الملتزم وخلو شاويش ، على ارض البلد ، على خربها ، وعيونها ، ومغرها ، ورجمها ، جاهدة ان تشلخ منها هنا وهناك ، لتصبح بين اهالي واراضي بلدنا حدود غريبة ، لتصبح مبقره مبقره ، تحت العدوي سراعا ، مرة بحجة شيء اسمه (التسوية الارض) والارض مسواه ونحن سويناها ، واخرى بحجة الحفاظ على مناظر الطبيعة ، وطبيعة بلدنا جميلة مذ خلقت ، فيها الكرمة تلثم الوعر ، فيها القمح في جيره طيبة مع النعل والخرامى ، فيها المطمير يلم الحب وراء الحرات فيسامح ، عملنا فيها مدرجات وسناسل لو وجد ضمير للغول لاعطى مكافأة للعاملين ، فيها الجرمق وحيدر والديدباء وعروس الزابود لم ترتم ولم تمم مرة عن اريجها وبداعتها ، تدلي العنب من كمة الى كمة ، فمشقته مقاديل كالحيايا لا تلدغ ، يزهر ليملأ الجو اريجا شذيا محببا يتنسمه وينام عليه ، تراقب القمح كيف ينمو ويتطاول ويلوح ويصفر ذهبيا ذا سنابل مقدسها ، تحصدها تناطحها ، تشم رائحة الرطوبة في اعماق الارض ، تراف بصغار القيب ، لتكبر ، ويصير الشفاء مقابل الهواء دون تخطي الحدود . تسبح في احوالنا مداعبة طفل ، وهسيس القحوان ، وهريس غدير يندب من جبل لنا الى مكسات ومروج نعرف ضف تشرقه ليشرق فيها نوار «القمح الهبي» المدعوم بالازهار البرية ، المحاط بزهر الشبرق والقندول وحب البلان المكدس .

وتمعو على اذيال الوعر آهة وضع لطفل جديد ، اهزوجة عرس ، وتلقين معلم وترديد طفل يابى الا ان يتقمس الحرف وهليلة أم ومكافأة رضيع ودعوه تقول : مولود السلامه يربى بالعز والكرامة والاباء والشهامة .

في احراشنا آهة مشتاق ، وتنهيدة هائم ، ورائحة قبلة ، وتربية ضمه ، وترجيع وداع .

رايت الناس في بلدنا ، يقفون على الصخر في مواجهة الزحف والمصادره ، يطبون على الصخر بارجلهم ، الصخر ثابت ماكن ، وطب الاقدام امكن ، يسدون ابواب المغاور والكهوف والدهاليز باجسامهم القوية الصلدة ، حيث التوحمت ، امهم عني الصوان والسنديان ، من اجل ابقاء المغاور لنا كما كانت وكما يجب ان تكون . يعرفون احزان المياه من الحجارة والوحل ، يطوعون المعاصي صاغرة حتى تنبت القمح تتعمل هاشة باشة معطاء ، يتصدون كتفا الى جانب كتف ومحصن من الوحدة لا يفقد ، يعود الشيخ شابا عنيدا منتصبا قاهرا ، يولد الطفل وراسه الى العلا يكبر راسا للتحدي ، يتطاير الشرر من عيون الامهات والعذارى بلا تحفظ ، اما ان تركب راس الغول او تركبنا ، الكل يدافعون عن البلد والارض والرصد باسنانهم ، بايديهم ، بحجارة الصوان واعواد السنديان . عرفنا جميعا ، وليعرف الغول دفعة واحدة ، مرة والى الابد !! ان البلد فيها رصد ، الارض مرصوده ... باهلها !! هي دار العز وهنا رحالها .

تهنئـة

* نهانينا القلبية الحارة الى سلوى عواد ونبيل ابو الرومي بمناسبة الخطوبة ومبروك .

غازي اديب وحياة عواد
— طمرة —

من يوميات فدائي
• بقلم الكاتب الجزائري الطاهر وطار •

■ **الساعة السابعة**

حين تبلغ العواطف الاوج تلد الرومنطيقية والرمزية ، وتنسكب الدموع وتتراقص البسمات وتنتحر العذارى ويطلع سحر المجاز .

آه ، انني لا استطيع ان اكتب يومياتي .. الثورة تحكم بالذبح على من يحاول تسجيل كتابات تتعلق بها في اوراق .. ولكنني تحديت ، وكتبت طيلة اشهر .. وقر العزم على المواصلة ، غير اني اليوم لا ادري ما بي .

■ **الساعة السابعة والربع**

ايها النخلة الهيفاء ، اتذكرين كم يوما آويت اليك وجلست الساعات الطوال تحتك في صمت وسكون ، وكأني راهب ضمه جدران ديره . اتراك ايتها النخلة تدرين ما الذي يدفعني اليك صباح كل يوم ؟ اهو السام والضجر من جسمي قريتي الحزينة، ام هو الوحي الذي استلهمه منك والشجاعة التي استمدها من العلو الى نفسي ؟ أم هي الخشية من ان يطلع احد على ما يجول في خواطري ، وبالتالي انكشاف امري ؟ أم هي هذه الاشعة الدافئة التي تتسلل بين سعوفك تلم جسمي الذي لا يعرف الدفء في كوخي الحقير ؟ أم انبعاث كل ذلك نغمات حيرى في مزماري الحبيب ؟

اتشاهدين معي هذا العالم ؟

آه ما اجمله .

لقد رحل العسكر من قريتي ، ومن كل بلادي . وعاد رفاق صباي ودربي في ازياء حمراء ، يرفرف عليهم علم اجدادي المفدى ، وتنبعث من حناجرهم التي طالما انبعثت منها الآهات والأنات ، اناشيد النصر وفرحة اللقاء لتتلقفها الزغاريد فتمانقها ، وقد بلغت العواطف الاوج فولدت الرومنطيقية والرمزية . وها هو كوخي الحقير وكل اكواخ فقراء بلادي تغوص وتغوص خجلا حتى تختفي الى أبد الآبدين . وما اعذب بسمات السعادة التي تتراقص على شفاه البؤساء وهم يشاهدون السياط والانانية والجشع والعسف تذوب فتذوب ، والغربان ترحل ، والحمامات البيض ترفرف ، والسباخ تجود بالزهور القانية .

آه ايها العالم اللازوردي الجميل ، يا عالم الحرية والسلم ، انك تتراءى لي كل صباح ، فهل انت حقيقة ام سراب ، وهل يطول العمر حتى اعيشك وتراني ؟ .

انت حقيقة يا عالمي الجميل ، ينسجك خيطا خيطا البؤساء والكادحون ، ولست بالسراب ولا بالوهم . وكفى انني أراك كل صباح ، واسهم في صنعك ، وان لم ترني انا بالذات فسترى كثيرا من رفاق الدرب .

■ **الساعة الثامنة**

يا لهول ما خطر لي :

الدخول الى المركز العسكري والتسلح منه ! ابلغ بي الجرأة هذا المبلغ ؟

الثوري من يحافظ على حياته ليحمر الجمل بالاثرة . ذلك مبدأ . لكن التعليمات تقضي باعدام الخائن اليوم بالذات .

ما رايك يا نخلتي الهيفاء ! انك لا تجيبينني . حسنا . فليس من عادتك ان تجيبين الا برطبك الجني . فما العمل ؟ اي نعم ، ما العمل ؟ الامر يجب ان ينفذ ، أمر الثورة ارادات ، والخائن ينبغي ان يموت ، واليوم بالذات ، والقنابل اليدوية ، نفدت ، ومسدسي الرشاش الجميل استشهد به رفيقي أول أمس .

غادرني باقما نشيطا مفتول العضلات قصير القامة اسمر اللون حاد النظرات معقوف الانف اسود العينين مقرون الحاجبين ، في الثانية والعشرين من عمره ، لا يعرف له ابا ، لكنه يحب كل الناس ، على كتفيه فقر وبؤس أمه العجوز ، ليقذف ضابط الشؤون الاهلية في اثناء المهرجان الذي اجبر الاهالي على تنظيمه بقنبلة ، هي آخر قنبلة .

فلم تنفجر .

آه يا لذلك الاستشهاد كم كان رائعا وكم كان بطوليا ! ثلاثة ضباط وثمانية عشر جنديا مقابل رفيق . ولو لم تنفد الرصاصات ويخرس مسدسي الجميل لنجا .

كانت معركة مهولة رائعة تواصلت ربع ساعة ، الا انها في ضخامة الدهر . قذف بها ملء قوته على المنصة ، وانتظر ان تنفجر . لعيالات وهو ينتظر . وكان عليه ان يختفي وسط الجموع . الا انه ، وكانما لم يتعود الفرار الا حين يملأ المنيه الانفجار . لم يفر ، لم يختف وسط الجموع .

اخرج مسدسه، مسدسي الرشاش، وصوبها نحو ضابط الشؤون الاهلية قاتلة . وتلقاها بدوره من احدهم . فانبطح وراء صخرة ويسده اليسرى تتدلى .

كان يطلق الرصاص وكانما يرسم بالسدس دائرة ، رابط الجاش ثابت الصدر ، واعيا لما يقوم به ، حتى نفدت الرصاصات ، آخر الرصاصات التي لدينا ، فوثب يهتف :

— عاش الفـداء .

والتهمته النيران . وبكيت وبكيت، وصليت في مزماري من اجلـه . وسجلت في دفتر يومياتي :

حين تبلغ العواطف الاوج يولد الفداء ، كالرومنطيقية ، كالرمزية ، كانتحار العذارى .

■ **الساعة الثامنة والربع**

الدخـول الى المركز العسكري والتسلح منه !! ليس هناك اي حل غير هذا . ابدا ليس هناك حل آخر . والامر يجب ان ينفذ . وليكن ما يكون .

وداعا نخلتي العزيزة والى اللقاء . اياك ان تفشي سري لاحد ، وان لم أعد وانقطعت عنك الحان مزماري الحبيب الى الابد .

■ **الساعة الثامنة والنصف**

لقد عدت اليك يا مخبئي الامين . جئتك لا لاتخفى فيك كالعادة كلما قمت بعملية ، ولا لاسالك سلاحا ، ولا لاطمك مرة اخرى ان احد رفاقنا لن يعود اليك مرة اخرى . انك تعرف ذلك ، كما تعرف ان القنابل وكل الذخيرة التي كنت تحفظها نفدت . انما جئت اسالك امرا آخر : اين تلك الحقيبة التي طالما تناسيناها واهملناها ؟ انني بحاجة اليها .

هي ذي . لقد تراكم عليها غبار كثيف. اترى ما بداخلك أيتها الحقيبة بقي سالما كما تركناه ؟ انه كذلك . شيء حسن . في الواقع كنت اتوقع ذلك . ولو انني خشيت ان تنفذ اليه الرطوبة .

يا لها من بدلة جديدة . يبدو انه لم يرتدها الا يوما ، وخرج يتيه بها اعجابا في شوارع القرية . وبين الفيئة والفيئة يرمق بكبرياء النجمة الذهبية التي على كتفه . وكانت الشوارع مزدحمة بالمتسوقين . وعربات الخضر والدجاج تغدو وتروح، والاولاد يتصايحون :

— يا عطشان ، يا عطشان ، برد برد .

والدلال يرد بصوته الجهوري :

— يا رحم الله من يدلنا على حمار اشهب .

لم يكن الحمار غير الخائن الذي جاءت الاوامر باغتياله ، فلم يتسوق اللعين . ولم يكن المنادي غير أحد الفدائيين المكلفين بالبحث عنه .

تقدم الضابط من الدلال يسوم الساعة الجميلة التي في يده وكان يترنح سكرا . ساله باللغة الفرنسية:

— بكم هذه الساعة الجميلة ؟

فتظاهر بانه لا يفهم غير العربية . وانتدبني لاقوم بالترجمة . فافهمت الطرفين ما يجب ان نفهمه. واندهش الضابط لانخفاض سعر الساعة . وتساءل عما اذا كانت هناك ساعات اخرى بمثل هذا السعر ليشتريها لاصدقائه ، كما قال ، وليتاجر بها كما فهمنا .

نقلت له اقتراح الدلال :

— لم يبق الا اربع ساعات ، وهي بهذا السعر . وان اردتها فادخل معي الى مربض الخيول المقابل .

تبعنا الضابط منتشيا بهذا القدر. ولم يكد يدخل المربض حتى هوت على راسه ضربة قاسية ، هوى على اثرها دون ضجة او صراخ .

جردناه من هذه البدلة . ووضعناه في كيس حملته في عربة تقل خشبية ، يجرها حمار اعرج ، وصعدت به الى فرن الحمام حيث القيت بـه . واضرم العامل النيران ، بعد ان احكم اغلاق الفرن . ولم تمر ساعة حتى كانت القرية مطوقة ، والتفتيش يجري على قدم وساق ، ونحن نتسكع متظاهرين بالبيع والشراء ..

— يا رحم الله من دلنا على حمار اشهب .

رعد الرفيق الدلال واقترب مني معرض على الساعة وسألني :

— اتم كل شيء ؟

— وهلاًا يطيل صلاة الغاصبين .

— والبدلة أين هي ؟

— في المخبا .

ومرت الشهر ولم اتجرا فيها على فتح الحقيبة . فقد خيل الي ان روحا سجينة بها . قتلت الكثيرين بالقنابل والرصاص والقتلت بالخنجر ولا اشعر باي ضيق . بل وما زلت اواصل الفداء . لكن شبح هـذا الضابط الشقي ما بقنا يتراءى لي بين الحين والحين . لعل احراقه هو الذي يستفز خواطري وضميري .

لم أر في حياتي الا بشرين يحترقان. هذا الضابط الشقي ووالدي المسكين.

كنت وقتها صغيرا لا اتجاوز الرابعة عشرة الصبي مع ابن عمي ، نخوض معركة عنيفة كانتي تدور في « فالة » و « خراطة » و « سطيف » . تارة هو العرب ، حين يقلبني ، وانسا الفرنسيون . وتارة انا العرب ، حين اقلبـه ، وهو الفرنسيون ، واذا بأزيز العربات يكسر سكون باديتنا . وان هي الا لحظات حتى كان منزلنا محاصرا .

اخرج العسكر والـدي واوثقوه بالحبال . ثم صبوا عليـه البنزين واوقدوا النار .

اغمى علي ولم استيقظ الا وانا في القرية بجانب امي في كوخ حقير . فقصت علي ان كل الرجال ماتوا وكل المنازل أحرقت والحيوانات سيقت . وها نحن في هذا الكوخ ضيوفا حتى نبني بجانبه كوخا لنا .

— هيه ايتها البدلة كانما خيطت من اجلي، حتى القبعة في حجم رأسي. لم يبـق الان الا تنفيذ قراري الخطير .

الدخول الى المركز ، هكذا اعزل ، والتسلح منه . ليس في ذلك آية غرابة .

أي نعم وساكون هنالك بعد لحظات، وسينفذ الامر اليوم .

وداعا مخبئي الامين . قد أعود وتضمني بين جوانبك كما لو كنت أما حنونا تضم وحيدها الى صدرها . وقد لا اعود . ولكن المحقق ان هناك من سيخلفني اليوم او غدا .

آه كم اود ان ارسل زفرات حرّى في مزماري ، فانني في الاوج .

■ **الساعة التاسعة**

شوارعك ودنابك واكواخك ونخيلك يا قريتي الحبيبة ستشهد اليـوم حادثا آخر ، حادثا جديدا ، لم تالفيه . وكذلك لم يالفه العدو .

انا الان امشي بخطوات ثابتة مرتديا زي ضابط . الى اين ؟ الى المركز العسكري . لماذا ؟ لادخله ، لامر امام الحارس « فيطرطق » تعظيمه تحية لي، واتقدم بربطة جاش ، مرفوع الراس الى مخزن الذخيرة ، واطلب من حافظه ان يسلمني مسدسا ، وحتى قنبلتين ان امكن ، بدعوى حراسة الطبيب الذي ساصطحبه في مهمة مستعجلة . وقد يفطن الحارس فيقتلني برصاصة تخترق قلبي . وقد لا يفطن . لكن غيره يرتاب بأمري فتنطلق صفارة الانذار ، ويشار الي بالاصابع :

— ها هو ، ها هو . وتنطلق نحوي اقدام عسكرية خشنة .

ويغمرني الوقع . لو كان مسدسي معي لدافعت عن نفسي ، وسجلت صفحة أخرى من البطولة والروعة . لكن اين السلاح ؟ انني من اجلـه اقدمت على هذه المخاطرة . حينئذ سيمسكونني حيا ، ويدوسني الاعقاب الحديدية حتى تسام ، ثم يطوفون بي في شوارعك يا قريتي الحبيبة لاكون عبرة لمن تحدثه نفسه ، حين يبلغ الاوج ، فيقدم على مثل هـذه المخاطرات . وقد يقولون انني تكتبت من فشل الثورة فسلمت نفسي . ويوزعون مناشير تحمـل صورتي وتوقيعي .

وقـد يصدقهم كل الناس حتى الرفاق .

يا للمخاطرة .. لكن لا مجـال للندم، فكالبطاريات نحن ، نبلغ الاوج مرة لننطلق في الرومنطيقية والرمزية.

قد انجو . ذلك لم يعد يهم .

انما ان نموت ، فستنفذ العملية الرئيسية اليوم .

هاه .. لقد وصلت . انا الان امام باب المركز . الحارس ينظر الي . اتراه ارتاب في أمري ؟

كلا انه يرمقني في بلاهة ، ويحييني بلا مبالاة . اذن نجحت في المرحلة الاولى ، المرحلة الشاقة . وها هي دقات قلبي التي كنت اخشى ان تسمع من شدة تتاليها وعنفها تخفت . لقد كانت هذه عادتي في كل لحظة رهيبة ، تلك اللحظـة التي تسبق الخطوة الحاسمة في مهمتي . حتى انني ، في بعض الاحيان ، اضع يدي على قلبي قبل ان اطلق النار او افجر القنبلة ، كانما اخشى ان يطفر من بين ضلوعي . ان حالات الاوج العاطفي يستحيل ان يعبر عنها سوى دقات القلوب وانهمار الدموع وتراقص البسمات وزفرات في الزمار .

نجحت في المرحلـة الاولى بكل تاكيد . وهـا انذا في قلب المركز العسكري الحصين . بعض عربات شحن تستعد للانطلاق . على شمالي بعض جنـود يحلقون وبة سلون . وعلى يميني مقع المبنى فالطبخ ثم عدة مكاتب فبناية مستقلة هي مركز القيادة يليها ، آه ، المخزن . حسنا لاتجهن نحوه .. لاسرعن قليلا .. المرحلـة الثانية ، لاجتزها ، لاحاول على الاقل اجتيازها .

طافت حول انفي نحلة وقحـة استفزت اعصابي . وبدت لي طائرة عمودية ضخمة . حاولت ان انهرها فلم افلح في رفع يدي .

■ **الساعة العاشرة**

آي مخبئي الامين الوفي . ها قد عدت اليك سالما .. ضمني ، ضمني اليك ، فقـد نجحت . اطبع على جبيني الف قبلـة ، ودع الدموع تنسكب من عيني .. انني في الاوج .

وقفت امام حافظ المخزن ، فمد لي يده وصافحني بحرارة كما لو كان

— البقيـة على صفحة ٦ —

تهنئـــــات

* الى الرفاق احمد المصري واولاده بشفاء الزوجة « ام سليم » بعد ان اجريت لها عملية جراحية بنجاح . نتمنى لها صحة جيدة وشفاء تاما .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء — [illegible]

* الى الصديق المحامي يحيى حيوسي وزوجته هند مصاروة بمناسبة المولود البكر « ساهر » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

* الى ليلى وخالد عطية بمناسبة الخطوبة .

[illegible]

* الى الرفيق عاطف زيدان بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينـة

* الى الصديق الاستاذ عادل مهنـا وزوجته بالمولود البكر سلام .

اعضاء الحزب والشبيبة — [illegible]

صفحات مشرقة من كفاح القوى التقدمية العراقية، اليهودية والعربية، ضد الصهيونية

• بقلم: انطوان شلحت •

« كفاحنا ضد الصهيونية » ، عبـــد الرزاق الصافي
« منشورات صلاح الدين » ـ كانون الاول ١٩٧٧ ،
٥٩ صفحة من الحجم الصغيـر

هذا الكتاب هو ثمرة ابحاث اعدها الكاتب ، حول كفاح الشعب العراقي بمختلف فصائله الوطنية والتقدمية ، بضمن ذلك التقدميون من جمهرة الطائفة اليهودية في العراق ، ضد الصهيونية .. وقدمه من على منبر «المؤتمر الفكري حـــول الصهيونية» .

لا شك في ان محاربة الصهيونيـــة كايديولوجية وكممارسة اصبحت تتسع باطراد في العالم . فالصهيونيـــة ، كحركة سياسية رجعية وعنصريـــة ، تمثل المصالح الطبقية للبرجوازيــــة اليهودية الكبيرة وتخدم مصالـــــح الامبريالية العالمية ، هي بالتالي عدو للطوائف اليهودية وللشعب الاسرائيلي ولمجموع الحركة الثورية العالمية ولكل قوى التقدم في العالم .

يعتمد الكاتب في بحثه على الشرط الاساسي والصحيح لفهم اية قضيـــة تاريخية ـ اجتماعية ، هذا الشـــرط الذي حدده لينين في موضوعتـــه «المسائل السياسة القومية والاممية البروليتارية» بقوله : « حين يعمد المرء الى تحليل قضية اجتماعية ايـــا كانت ، توجب عليه النظرية الماركسية تماما ان يضع تلك القضية في نطاق تاريخي معين ، كما وتشترط عليـــه ايضا ، اذا كان الموضوع يدور حول بلد بمفرده ، ان يأخذ بعين الاعتبـــار الخصائص الملموسة التي تميز هـــذا البلد عن سواه ، في حدود حقبـــة تاريخية واحدة معينة» .

وهذا الشرط يعني ، في النتيجـــة ، ضرورة التميز بين العصـــــــور والمجتمعات المختلفة ، في تطورهـــا ، منذ العصر الاقطاعي ، وحتى بلـــوغ العصر الراسمالي واعلى مراحله ـ الامبريالية . كما يعني تقديم مـــــا رافق هذا التطور من حركات سياسية اجتماعية ، توجب النظرة الموضوعية العلمية كما توجب وضعها ودراستها ضمن الاطار التاريخي ، الاجتماعـــي والاقتصادي الذي نشأت وتشكلـــت ونمت خلاله هذه الحركة او تلك . ان جملة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية لمجتمع ما ، في حقبـــــة تاريخية معينة ، هي التي في اطارها تتشكل وتنمو وفق قوانين تطورهــــا الموضوعية ، اية حركة سياسيـــة او اجتماعية ترتبط حكما بقضايا العصـــر والمجتمع .

وعلى هذا الضوء حدد الكاتـــب الصهيونية : «انها ايديولوجيـــا . ومنظومة متشعبة من المنظمـــات ، وممارسة سياسية للبرجوازيـــــة اليهودية الكبيرة ، التي اندمجـــت بالاوساط الاحتكارية العالمية وبشكـــل خاص الامريكية منها . وان محتواهـــا الرئيسي هو الشوفينية والـــــروح العدوانية والعداء للشيوعيــــة» . (ص ٤٢) .

ومن هنا قرر الكاتب : «ليس كـــل يهودي صهيونيا وليس كل صهيونـــي يهوديا وليس كل اسرائيلي صهيونيـــا وليس كل صهيوني اسرائيليا» (ص ٩).

وهذا هو تحديد علمي ، واضـــح ودقيق ، اوصل الكاتب الى الاستنتاج: «ان النضال الايديولوجي ضـــــد الصهيونية لا بد من ان يستند الـــى تمييز واضح بين الصهيونية واليهود ، وينطلق من الرابطة الوثيقة بيـــــن الصهيونية والامبريالية» (ص ٤٥) .

بعد ان يقدم الكاتب لبحثـــــه بـ «لمحة تاريخية حول الصهيونيــــة» و «تحليل المسألة اليهودية من وجهـــة نظر المادية التاريخية» يتناول موضوع مكافحة الصهيونية في العراق ، وهذا يستلزم منا وقفة قصيرة .

مكافحة الصهيونية في العـــراق ودور الحـــزب الشيوعـــي العراقي الطليعـــي

كان العراق من بين الاقطار التـــي توجهت الصهيونية اليها في وقـــت مبكر ، وكان هدفهـــا من وراء ذلك توطين يهود اوروبيين هناك اولا وكسب اليهود العراقيين الى جانب الفكـــرة الصهيونية ثانيا .. لكن مساعيها تلك باءت بالفشل بسبب المعارضــــة الشديدة التي لاقتها وخاصة من ابناء الطائفة اليهودية هناك الذين لم يألـــوا جهدا في محاربة الصهيونيـــة بمختلف مظاهرها واضطروها الى القيـــام بنشاطها سرا حتى فترة المذابـــح النازية التي استغلتها القيــــادة الصهيونية لتوسيع قاعدة نشاطهـــا بصورة علنية . وقد نجحت حينئـــذ بالتغرير ببعض اليهود العراقيـــين للهجرة الى فلسطين وساعدتها فـــي ذلك الرجعية العراقية ممثلة في النظام الملكي الهاشمي ..

ومقابل مواقف الرجعية الخيانية ، وقفت القوى التقدمية التي ادركـــت اخطار الصهيونية ووعت حقيقـــة ان النضال ضدها لا يتجزأ عن النضـــال ضد الاستعمار . واتسم هذا النضال بارتباطه بالاحداث في فلسطـــين ومقاومة الحركة الوطنية الفلسطينية للصهيونية . وفي كل هذا كان للحزب الشيوعي العراقي دور القائد والموجه لهذا النضال ووسائله . ولعب الرفيق يوسف سلمان فهد ، مؤسس الحزب الشيوعي العراقـــي ، دورا بارزا وكبيرا في هذا النضال من خلال نضاله وكتاباته . لقد فضح جوهـــــر الصهيونية وكشف صلتها بالاستعمـــار وخطرها ليس على فلسطين فحسب ، بل على كافة الاقطار العربية ، وابرز ضرورة التفريق بين الصهيونيـــــة واليهودية ، كما اكد على اهمية كسب اليهود الى جانب حركة التحـــــرر القومي العربية وجذبهم الى المساهمة فيها ... (ص ٢٧) .

ومن ابرز مساهمات فهد في هـــذا الميدان ، عمله في تكوين «العصبـــة مكافحة الصهيونية» وسلسلة مقالاته في جريدة العصبة تحت عنوان : «نحـــن نكافح ، من اجل من ؟ وضد مـــن نكافح ؟» .

كذلك عمل القائد الشيوعي العراقي فهد على فضح الاشكال المباشرة وغير



المباشرة من تواطؤ الرجعية العربيـــة مع المؤامرة الامبريالية وكان يؤكـــد دائما «ان وراء نجاح الصهيونيـــة عوامل ذاتية هي في صلب تركيبـــة الانظمة الحاكمة وسياستها في شتـــى المجالات» (ص ٣١) .

ولاحظ الحزب ايضا ان الصهيونية قد جعلت نفسها اداة للاستعمـــار الاقوى (الولايات المتحدة الامريكيـــة) الذي تبنى الاطماع الصهيونية لخدمة نفوذه في المنطقة .

تأسيس عصبة مكافحـــة الصهيونيـــة

في عام ١٩٤٥ توجه عدد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي اليهـــود بطلب الى وزير الداخليـــة لتاسيس «العصبة مكافحة الصهيونية» وقد ساعد وجود وزير داخلية وطني على اجازة العصبة ، وجاء في العريضة التـــي رفعها المؤسسون : «نحن نعتقـــد ، اخلاصا ، بان الصهيونية خطر علـــى اليهود مثلما هي خطر على العـــرب وعلى وحدتهم القومية . ونحـــن اذ نتصدى لمكافحتها علانية وعلى رؤوس الاشهاد انما نعمل ذلك لاننا يهـــود ولاننا عرب في الوقت نفسه» .

« ونحن بوصفنا يهود وطنيين واعين نتقدم بطلبنا هذا بغية السماح لنـــا بتمزيق القناع عن وجه الصهيونيـــة الحقيقي امام الجماهير اليهودية وغير اليهودية» . (ص ٥٧ ـ ٥٨) .

خاضت العصبة نضالا لا هوادة فيه ضد الصهيونية فزعزعت مكانتها بـــين اوساط اليهود وعرت القضيـــة الفلسطينية تعريفا علميا ، وحظيت بتضامن وتأييد كافة القوى الوطنية في العالم التي ابرقت لها تعلن تأييدهـــا لها ، ومن بين هذه الرسائل بـــرزت رسالتا اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في يافا وعصبة التحرر الوطني في حيفا ..

لم يرق هذا النشاط للرجعيـــــة العراقية وسرعان ما امرت بحـــــل العصبة وقدمت مسؤوليها الى المحكمة وصدر الحكم بحقهم بحجة ان مكافحة الصهيونية تعني «الكفاح عـــــن الصهيونية» !!.. (ص ٣٨) .

استخلاصات ..

يصل الكاتب الى عدة استخلاصات، لا بأس من ذكرها :

* ان النضال السياسي ضـــــد الصهيونية يتطلب اقامة اوســـــع تحالفات ممكنة مع كل اعداء الصهيونية في كل مكان ، وهؤلاء يشكلون كـــل فصائل الحركة الثورية العالمية .
* ان هذه التحالفات لا بـــــد من ان تتجسد داخل الاقطار العربيـــة اولا على شكل تحالف واسع بين القـــوى الوطنية العربية المعادية للامبرياليـــة والصهيونية ..
* ان اهم حلفائنا ضد الصهيونيـــة هي الحركة الشيوعية والعماليـــــة العالمية على الصعيد السياسي ، ودول المنظومة الاشتراكية والدول الوطنيـــة المتحررة على الصعيد الدولـــي .. (ص ٤٥) ..

وارفق الكاتب بحثه بعض الوثائق من ملفات الحزب الشيوعي العراقـــي وعصبة مكافحة الصهيونية .. تبين الصهيونية والرجعية المحلية وتبرز نضال القوى التقدمية في سبيـــــل فضحها وتعريتها .

الخلاصـــــة

يعبر الكتاب بمحتواه عن الكفـــاح العربي ـ اليهودي المشترك من ناحية ، كما يعبر عن معارضة شرفاء اليهود للحركة الصهيونية من ناحيـــــة اخرى .. ويفضح بشكل رهيـــــب وصارخ ممارسات الصهيونيـــــة والرجعية المحلية في العراق .. وهو ، اضافة الى كونه وثيقة دامغـــــة ، سلاح حضاري حاد يساهم في نضالنا ضد الصهيونية وممارستها العنصريـــة ـ القمعية .

"ميزات" العالم الحر..

❋ ادفـــع ... تعش

تطرد الشرطة بمعدل ١١ عائلة يوميا ، من بيوتها في باريس ـ عاصمة الرخاء . ويجري هذا الامر منذ شهور.. وعلى هذا الضوء تستطيع ان تحسب كم عائلة يلقى بهـــا على قارعة الطريق شهريا ومن ثم سنويا . والسبب : عدم قدرة هذه العائلات على دفع ايجارات البيوت التي تقطنها. ويعاني من هذا الامر بشكل خاص المسنون . تقول صحيفة « فيجارو » : « كل ثلاثة مسنين من اصل اربعة يشعرون انهم منبوذون » .

لكن الشرطة لا « تنبذ » احدا . انهـــا تقوم بمهمتها « المقدسة » حفاظا على احترام حق الملكية . فتصوروا كم سيعاني مثلا صاحب عشر عمارات تقطن في شققها ، على الاقل ، ٢٠٠ عائلة اذا لم تدفع كل عائلة الايجار المطلوب ! لذا صرخ صاحب عمارة ذي كرش متهدل : « على فرنسا ان تحافظ على حقوق الانسان » .

ومن المعروف انـــه في الاتحـــــاد السوفييتي « لا يحافظون » ! على حقوق الانسان فالسلطات تبني العمارات وتوزعها على الجميع بالتساوي . وهذا «ظلم فادح» ...؟!

❋ الحفـــاظ عـــلى « الامـــن »

انفجرت خلال ثماني سنوات ٥٠٠٠٠ قنبلة وجرح ١٨ الف انسان وقتل ١٧٠٠ شخص .

هذه قائمة بالارقام الرسمية . وهي حصيلة سياسة بريطانيا العظمى القائمة على الحفاظ على الامن في ايرلندا .

يعيش « الامن » . فلتكف الـــدول الشيوعية « عن التدخل » في شؤون الاخرين ! ! ...

❋ حريـــة الـــرأي

تمتهن ، منـــذ ست سنوات وبشكل فظ ، ابسط الحقوق الانسانية في المانيا الاتحاديـــة . اذ يطبق بشكل فعال «قانون التوظيف» . وتستطيع السلطة ، اعتمادا على هذا القانون ، فصل اي عامل او محاضر جامعي او موظف رسمي من عمله بسبب آرائــــه السياسية . وتعترف الصحف الالمانية الغربية انه جرى تحقيق مع ١٦٣ مليون انسان لمعرفة هويتهم السياسية ... ووصل عدد ضحايا هذا التحقيق الى ٤ آلاف شخص .

وتصرخ الاذاعة الالمانية الغربية : على العالم «المتنور» ان يحتج على عـــــدم احترام حرية الراي في الـــدول الشيوعية !! ....

❋ حريـــة الصحـــافة :

تصدر آلاف الصحف في « العــــالم الحر » ولكل صحيفة رئيس تحرير وهيئة تحرير خاصة . وهذا يضمن حرية الصحافة ... لنعالج هذا « المنطق » :

في بريطانيا العظمى هنالك ٤ دور نشر كبيرة تسيطر على٨٦٪ من مطبوعات البلاد. ويسيطر احتكار «شبرينجر» في المانيا الاتحادية (الغربية) على كل الصحف التي تصدر في هامبورغ وعلى ٩٠٪ من صحف يوم الاحد التي تصدر في البلاد ... وعلى ٨٦٪ من الصحف اليومية فيها .

اما في الولايات المتحـــدة فحرية الصحافة « ابرز واعمق » : اذ ان هنالك ٤٠٠ صحفي امريكي عملاء لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اشتركوا على امتداد الـ ٢٥ سنة الماضية في تنفيذ «مهمات خاصة» للوكالة في بلادهم وفي دول العالم ...

وعلى هذا الاساس لم يكن غريبـــا ان الاستفتاءات الرسمية اظهرت ان ٢٠٪ من الامريكيين ، فقط ، يثقون بصحافتهم .

وكتبت الصحف الامريكية : الى متى « تهان » حرية الصحافة في الدول الشيوعية ؟ !

❋ الطيـــور على أشكالهـــا تقـــع :

لا يزال بعض ملوك « العـــالم الحر » يتربعون على عروشهم في العالم ... ومنهم العاهل السعودي ، الملك خالد . واحتفل هذا العاهل قبل ايــــام بتسلمه اليخت الجديد من الشركة الهولندية التي تعاقد معها .

وصلت تكاليف بناء هذا اليخت الى ١٥ مليون دولار فقط لا غير .... واليخت مزود بمسبح ومسرح وصالون وغرفة عمليات جراحية ، وبحمامات فاخرة ـ صنابيرها من الذهب الخالص .

كتبت الصحف السعودية، نقلا عن الصحف «الحرة»، ان الشيوعيين يستغلون غير الحزبيين ويتمتعون بامتيازات خاصة في الدول الاشتراكية !! ...

❋ ❋ ❋

يعيش « حق الملكية » ... يعيش « الامن » ... تعيش « الحرية » ... تعيش « المساواة » : صرخ رأسمالي كبير !

(أبو يعــاد)

الميزانيـــة الامريكيـــة الجديـــدة
ضرائـــب ... عجـــز ... وتسلـــح

واشنطن ـ طرح الرئيس الامريكي، جيمي كارتر ، مشروع الميزانيـــة الفيدراليـــة الجديدة امام الكونغرس الامريكي .

وتبلغ قيمة الميزانية ٥٠٠،٤٢ مليار دولار اي بزيادة ٨٪ عن ميزانية السنة الماضية. ولاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة زادت بشكل واسع حصـــة النفقات العسكرية في الميزانية ، مما يتعارض مع ادعائها الرغبة في اتبـــاع سياسة الانفراج الدولي ونزع الســلاح ... فحسب الميزانية ارتفعت نفقات « الدفاع » بـ ٩٦٢٪ عن الميزانيـــة السابقة .

هذا وسيبلغ العجز في الميزانيـــة ٦٠ مليار دولار . ومن المقرر ان يجمع من الضرائب والقروض والمصـــادر الاخرى مبلغ ٤٤٠ مليار دولار .

وتضمنت الميزانية ايضا زيادة في « المساعدات » التي تقدمها الولايات المتحدة لبعض الـــدول الصديقة في العالم بنسبة ٢٣٪ .

وفي الوقت نفسه اردت الميزانيـــة تخفيض جباية ضريبة الدخل بمقدار ٢٥ مليار دولار .. وهذا يعني زيادة ارباح الراسماليين والشرائح العليا من اصحاب المداخيل الكبيرة .

الميـــزانيـــة الســـوفييتيـــة ميـــزانيـــة ســلـــم وبـــنـــاء

تنشر الصحف باتساع في هذه الايام الاخبار عن الميزانيـــة الفيدرالية الامريكيـــة المزمع اقرارها . وبالمقابل كان مجلس السوفييت الاعلى قد اقر الميزانية السوفييتية مؤخرا . وبينما احتلت المصروفات العسكرية ٢٤،٤٣٪ من الميزانية الامريكية لسنة ١٩٧٧ فانها لم تحتل سوى ٧٪ من الميزانية السوفييتية . ويبين المقال الذي ننشره ادناه كيف تشكل حتى كل ميزانية سنوية جديدة (وليس خطةخماسية جديدة) معلما هاما على طريـــق الرفاهية والرخاء للمواطنين السوفييت عامة.

انعكست في الخطة والميزانية النجاحات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في تطوير اقتصاده خلال العامين المنصرمين من الخطة الخمسية العاشرة. فقد ازداد الدخل الوطني بنسبة ٨،٤٪ . وسيزداد عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪ . وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ١٠،٤٩٪ ، وسيزداد في العام الحالي بنسبة ٤،٥٪ . وعادلت التوظيفات المالية في الاقتصاد ٢٤٠ مليار روبل ، وادى ذلك الى زيـــادة الارصـــدة الاساسية بنسبة ١٤٪ وبناء عـــدد كبير من المصانع والمعامل والمؤسسات الزراعيـــة والمساكن والمدارس الخ .

لقد اتاح تطوير الاقتصاد رفع مستوى معيشة فئات واسعة من السكان . وازدادت مداخيل المواطنين الفعلية خلال العامين الاخيرين بنسبة ٧٪ لكل نسمة من السكان .

ويتعزز النظام المالي للدولـــة السوفييتية ، وتنمو ميزانيتها اعتمادا على تطوير الاقتصاد الذي لا يعرف الازمات والهزات المالية والنقدية . ويتكون باب الواردات في الميزانية السوفييتية من مداخيل الاقتصاد الاشتراكي التي تشكل اكثر من ٩٠٪ من موارد الميزانية كلها . أما الضرائب فتشكل اقل من عشر الواردات . ويجدر بالذكر انـــه تم في الاعوام الاخيرة تخفيض كثير من الضرائب كما رفع مرارا الحد الادنى للمداخيل التي لا تفرض عليها ضرائب .

ان واردات الميزانية تغطي نفقاتها كلها ويدل ذلك على متانة القاعدة الماليـــــة لدولتنا . وتبلغ الواردات في ميزانية عام ١٩٧٨ ٢٤٦،٤٤ مليار روبل، وتعادل النفقات ٢٤٦،٤١ مليار روبل .

وتحدث النواب عن الامكانيات التوفرة لمواصلة تطوير الاقتصاد ونمو الموارد المالية للدولة .

ونحن نعتبر ان استغلال كل ما نملكه وكل مـــا ينتجه الاقتصاد الوطني ، بشكل عقـــلاني وبعناية كبيرة ، هو من اهم موارد الاسراع في تطوير الاقتصاد .

ويجري تركيز الاهتمام على حـــل المسائل المتعلقة برفـــع فعاليـــة الانتاج ونوعية العمل ، وتركيز الاستثمارات في اهم المشاريع الجاري بناؤها وتشغيل المنشآت في المواعيد المحددة والاسراع في التقـــدم العلمي والتكتيكي وزيادة انتاجية العمل والتوفير .

ان تركيب النفقات في الميزانية يتفق والاتجاه الرئيسي لعمل الدولـــة السوفييتية واهدافه . فالدولـــة السوفييتية تضمن رفع مستوى معيشة الشعب على اساس تطوير الانتاج المطرد وزيادة فعاليته والاسراع في التقدم العلمي والتكتيكي .

وقد اقر توزيع نفقات ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٨ بالطريقة التالية : ١٢٥،٧ مليار روبل على الاقتصاد و ٨٧،٦ مليار روبل على الاجراءات الاجتماعية والثقافية و ١٧،٢ مليار روبل على الدفاع و ٢،٦١ مليار روبل على الادارة .

ان الميزانية السوفييتية هي ميزانيـــة السلام والبناء الاقتصادي والثقافي الهائـــل . وبموجب الميزانية ستنفق اموال كبيرة على رفع مستوى معيشة السكان . ففي اعوام الخطـــة الخمسية التاسعة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) رفع اجر ٧٥ مليـــون عامل في الصناعة والزراعة وغيرها من الفروع الانتاجية وكذلك أجر الاطباء والمعلمين .

وقبل عام واحد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي ومجلس النقابات السوفييتية المركزي قرارا هامـــا برفع اجر ٣١ مليون عامل في الفروع الانتاجيـــة (التعليم والصحة والتجارة والتموين والخدمـــات العامة الخ) بنسبة ١٨٪ وسطيا .

واخذت بعين الاعتبار ضرورة تحقيق هذا القرار عند وضع ميزانيتي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

وبموجب ميزانيـــة عام ١٩٧٨ ستتم زيادة اجور بعض فئات عمال ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير

ـ البقية على صفحة ٧ ـ



تظهر هذه الصورة رائدي الفضاء رومانينكو وجيورجي جريتشكو وهما في نموذج لمحطة الفضاء المدارية «ساليوت» ٦ . ومنذ ١١ كانون الاول ١٩٧٧ والرائدان يعملان فعلا في المحطة الفضائية المدارية ساليوت ٦ . ويشمل برنامجهما القيام بتجارب علمية وتقنية ودراسة العمليات الفيزيائية والظاهر الفضائية في الكون . كذلك عليهما ان يستكشفا سطح الارض ويجمعا المعطيات التي تساعد الاقتصـــاد الوطني في الاتحاد السوفييتي .

ومن مميزات ساليوت ٦ ان الاتصال بها ممكن مـــن الجانبين وهذا على غاية من الاهمية من اجل تبديل طاقم المحطة الفضائية المدارية وتزويد المحطة بالغذاء والاجهزة التقنية . وحسب راي الخبراء ان محطة فضائية مدارية بحجم مئة متر مكعب تشمل مقومات الحياة العصريـــة ـ مكتب وصالة ومطبخ وحمام وغرفة رياضة وغرف اخرى .

كبار الماليين الصهيونيين يشاركون في مجمع تجارة الموت

بقلـم: ليف كورنييف
الدكتور في علـوم التاريخ

كان فندق « شيراتون بارك » في واشنطن مزدحما بعقداء وجنرالات من البنتاجون خلال ايام نوفمبر من ١٩٧٧ ، حيث جرى عرض نماذج من التكتيك العسكري من انتاج شركـــات الاسلحـــة الامريكيـــة . وتحدث بحيويـــة مندوبـــو « جنرال ديناميكس » و«لوكهيـــد ايركرافت » وليتـــون ايندستريز و « احتكارات الموت » ، مع أصحاب طلبيات المستقبل .

ولكن مندوبي الشركات المنتجـــة للمدافع والدبابـــات ، والطـــائرات العسكرية والصواريخ اعارت اهتمامـــا خاصا لمجموعة من الافراد المتشحـــة بالزي المدني يميل لون وجهها الـــى السمـــار ، وتهـــامس الجنرالات ـ « انهم اسرائيليون ! » .

اصبحت اسرائيل منذ امد بعيـــد منالـــا اساسيا للبنتـــاجون في شراء الاسلحـــة الامريكية والاحصـــاءات الخاصة بهذا الشأن معروفة . فليس سرا خافيا على احد ان عدد الموفدين الاسرائيليين لشراء الاسلحة الامريكية بلوق عدد موظفي السفارة الاسرائيلية بواشنطن بمرتين .

وهنالك امر اخر اقل معرفة : وهي الصلة الوثيقة بين احتكارات المجمع الصنـــاعي الحـــربي الامريكـــي والصهيونيين . وبموجب البيانـــات المتوفرة فان ٢٠ اتحـــادا احتكاريـــا امريكيا بارزا في صناعة الاسلحة تشرف عليها بدرجة او اخرى بنوك ليـــس اصحابها ببساطة شخصيات من اصل يهودي ولكنهم صهيونيون نشطاء .

وليس هنالك حاجة لتصوير الشركة العملاقة للطيرانيات الكونية « لوكهيد ايركرافيت كوربوريشن » التي تنتج القذائف الطاردة وطائرات النقـــل وصواريخ « باليستيـــة » عـــابرة للقارات ومحطات طيران صاروخيـــة ومعدات الكترونية للسفن الحربيـــة واسلحة حربية اخرى عصرية جـــدا . ولا تخفي ادارة الاتحاد الاحتكـــاري : « لوكهيد ايركرافت كوربورشن » ، التي قام الاسرائيليون على احـــدى طائراتها «هيركوليس» في صيف ١٩٧٦ بقارة على مطار عنتيبه ، انها اضخم مورد للبنتاغون .

تشتهر شركة « لوكهيد ايراكرافت كوربوريشن » بالفضـــائح الشبنة المرتبطة بتقـــديم رشاوى للصفوة الحاكمة في اليابان والمانيا الاتحاديـــة والبلـــدان الاخرى . ولكن المطلعون فقط يعرفون: ان هذه الشركة خاضعة لاشراف بنـــك « لازار براذيرس » (الاخوان لازر) ، احد اضخـــم امبراطوريات التمويل ، الذي يديره اصحاب الملاييـــن اليهود والمتبرعين الدائمين لرصيد الصهيونية والمشتركين في «مؤتمر اصحـــاب الملايين » (١) العاملين لمصلحة اسرائيل .

يشغل رؤساء البنـــوك المناصب البارزة في المنظمات الصهيونية الكبرى. فريد لازر نطريرك الفرع الامريكي للطائفة نائب رئيس اللجنة اليهودية الامريكيـــة ، ويتراس جيفري لازر مجلس الكشاف اليهودي القومي ، ورالف لازر عضـــو مجلس مستراء « جوينت » ، ورالف لازر في الوقت نفسه احد مدراء عملاق روكفلر المالي « تشيز مانهاتن بنك » الذي يدعم باستمرار الصهيونيين . وهذا البنك هو اضخم بنك في الولايات المتحـــدة وصاحب اسهم الصناعة العسكريـــة وقد « شد من ازر » شركة «ماكدونالد ايركرافت » المتخصصـــة للقذائف الطاردات « فانتوم » .

ويجب ان نذكر الى جانب «لوكهيد ايركرافت» اتحاد الاسلحة الاحتكاري « جنرال دينامكس » الذي انشاه اسحاق رايس في نهاية القرن الماضي، وحاليا يشترك في تمويل هذا الاحتكار لماتوف من عمالقة الصهيونية والذي تعتبر اسرته من بين اثرى عشرين اسرة امريكية . ان «الجنرال ديناميكس» هي مورد البنتاجون الثاني ، ويصـــل نصيبها حتى ٧٠ في المائة من تعامل هـــذا « الاتحاد الاحتكاري للموت » الذي ينتج الغواصات عابرة المحيطات الذرية والصواريخ والطائرات الحربية والاسلحة الاخرى .

ويرتبط بالصهيونية العالمية موردون كثيرون بارزون آخرون للبنتاجون : « جنرال موتورز » و « جنرال طاير انـــد رابر كومباني » و « ريديـــو كوربوريشين اوف امريكا» و «سبري رند كوربوريشين » و « امفينول » و « ماجنافوكس » وعشرات غيرها .

ان حلف الصهيونية والاحتكارات الصناعية العسكرية الامريكية لا يكتفي بممارسة نشاطه داخل الولايات المتحدة الامريكية . فهـــذا الحلف يمارس نشاطه ، بواسطة اسرة روتشيلد ، على اضخم اتحـــاد احتكار السلاح « فكيرس » في اوروبـــا الغربية . وترتبط رئاسة هذا الاتحاد الاحتكاري بقمة حزب المحافظين البريطاني الذي تموله الى حد كبير شركة « ماركس وسبنسر » التي يمتلكهـــا المحسنون الصهيونيون .

ثم ان الشركـــة الفرنسية « ليوربوميك » ، التي يشرف عليها شيفلوفسكي الصهيوني (وهي تنتج محركات القاذفات النفاثة) شيدت ، بعد ان فرضت فرنسا حظر تصدير الاسلحة لاسرائيل ، بالقرب من تل ـ ابيب مصنع انتاج محركات الطائرات وتمتلكه بالاشتراك مع شركة « اسرائيل ايركرافت اينمستريز » .

وتلبي طلبـــات الحلف الاطلسي (ناتو) شركة « فيليبس » الهولندية الاحتكارية المتعددة القوميات (مع فرع « نورث امريكن فيليبس » في الولايات المتحدة) ، والاتحـــاد الاحتكاري الانجلو ـ هولندي « يوني ليفر » ، وهاتان تتعاملان مع الماليين الصهيونيين الكبار . وترتبط مجموعة رب المباريات في جنوب افريقيا الصهيوني اوبنهيمر ، احد المشتركين في « مؤتمر اصحـــاب الملايين » في اسرائيل ، بالاحتكارات الصناعية الحربية في امريكا وانجلترا والمانيـــا الاتحادية وفرنسا . وهو يشرف على انتاج الخامات الاستراتيجية في جنوب افريقيا، الصهيوني اوبنهيمر، والنحـــاس والفاناديوم والكروم والرصاص . وتتسع باستمرار اوثق العلاقـــات بين اوبنهيمر وروتشيلد وجوجينزيم وروكفلر وجبابرة الصناعة والمـــال الاخرين وبين « اعمدة » الصهيونية العالمية . ويقدم اوبنهيمر المساعدة الماليـــة الكبيرة لاسرائيل ويساعد على تطوير المجمع الصناعي الحربي الاسرائيلي .

ويصعب تحديـــد عدد الاحتكارات والاتحادات والشركات الموجودة تحت اشراف الصهيونيين وحمـــاتهم . ولكنهم كثيرون بالتأكيد ، فمثـــلا يشترك في تمويـــل الانتاج الحربي الاسرائيلي اضخم بنك في المانيـــا الاتحادية وهو « دويتش بنك » . وهو يشرف على معظـــم مؤسسات التسليح في المانيا الاتحادية . ويتراس البنك هيرمان ابس من ذوي الميـــول الموالية للصهيونية والمرتبط بصلـــة قرابة مع اونهيمر . وزوجة ابس قريبة لليمانوف في الولايات المتحدة الامريكية . وحاليا يمتلك ابس مـــا يزيد على ٣٠ انتداب كرئيس او نائب رئيس مجالس المراقبة في احتكارات التسليح في المانيا الاتحادية بما في ذلك اتحاد « كروب » لانتاج المدافع واتحاد «دايملربينتس» للسيارات والدبابات. ويقيم « دويتش بنك » علاقات عملية مع ٢٥٠٠ بنك فيما يزيد على مائـــة بلد ، وزبائنه : روكفلر وروتشيلد و « لوكهيـــد » و « يوني ليفر » و « فيليبس » . ويمكن الاستطراد في سرد قائمة الامثلة والادلة المتشابهة .

تباع الاسلحة بسرعة عنـــد سفك الدماء وعند اقتتال الناس . وبالطبع فان من يوظف رؤوس اموالـــــه في « صناعة الموت » لا يهمه السلام.. والسلام غير مجد للبرجوازيـــــة الاسرائيلية التي تتطفل على سباق التسلح . ومفهوم بهذا الصدد لماذا تعارض الصهيونية ، بحقد ، الانفراج وتعارض تسوية واحدة من اخطــــر الازمات الدولية وهي ازمة الشرق الاوسط . لهذا يعتبر النضال من اجل السلام في الوقت عينه نضـــالا ضـــد سياسة احتكارات السلاح وسياسة الامبريالية والصهيونيـــة العالمية .

[وكالة انباء « نوفوستي »]

١ ـ عقد المؤتمر عقد لاول مره بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واطلق عليـــه « مؤتمـــر المليونيريين » لان الـــذين اشتركوا فيه بدعوة من رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ـ ليفي اشكول ـ كانوا كبار اصحاب الملايين اليهود من الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا وغيرها من الدول الراسمالية المتطورة.

مـــــن يوميـــات فدائـــــي ـ بقيـــة

يعرفني من آلاف السنين .

انطلقت طلباتي جافة كطلقـــات رشاش . فاسرع لتلبيتها . ثم رمقني في مكر وتساءل :

ـ والقنابل اليدوية ؟ الا تحتاجها؟

ـ اي نعم ، اشـــكرك ، ناولني بعضها .

ـ هي ذي خمسة ، اتكفيك ؟

ـ هكذا تتصرف بكل بساطة ؟

اسرعت للمسدس ، لكنه ابتسم وامرني بمسك اعصابي :

ـ متبـــذ استشهد رفيقك الدلال انقطع عني الخيط ولم ادر كيف اربط الاتصال . هذه البدلة للضابط الذي ارسلته لكم . انك جمل بهـــا . انا فرنسي تقدمي ، سحبت من العمل لاجند للتقتيل . هيا اوثقني بهـــذا الحبل وكم فمي وغادر المركز بسرعة .

اهتزت فرائصي واضطربت انفاسي، وشعرت بالحمى ، وعانقته ، وخيل لي انني اعانق كل الانسانية .. مـــا اروع ذلك .

■ الساعة العاشرة والربع

قريتي مطوقة .. انهم يبحثون عني ولا ريب . حسنا ، لاعيد المسدس الى المخبأ، ولاذهب لاتعرض للتفتيش.

امـــا تنفيذ الامر ، فالى حين ، حتى تهدأ الزوبعة .

■ الساعة الرابعة مساء

القرية مطوقة مرة اخرى .. انهم يبحثون عن الفدائي الذي اغتال اخطر خائن في قريتي .. يبحثون عني .

اي تخلتي الهيفاء الممتدة جذورها في الاعماق ، ارقبي معي الشفق ، واصغي الى نغمات مزماري ، فانني ثمل ، في الاوج .

[جانفي ـ ١٩٦١]

لقاء في جمهورية المانيا الدمقراطية مع الممثل والمخرج المسرحي وفيق حسيان

وفيق حسيان – ابن البعنة الحمراء ، غادر قريته قبل ست سنوات وسافر الى المانيا الدمقراطية ليدرس الاخراج المسرحي في جامعة لبيزغ ... وهذا العام حصل على شهادة الماجستير بدرجة امتياز .. وهو يحترف العمل المسرحي في أحد أكبر مسارح المانيا الدمقراطية .. مسرح مكسيم غوركي في مدينة ماغريبورغ .

التقينا به في اثناء زيارة قمنا بها لالمانيا في الشهر الماضي .. عندما علم اننا قدمنا من ارض الوطن ، بحث عنا يدفعه الحنين والشوق للاطلاع على اخبار الاهل والرفاق والوطن . لقاؤه ملأنا غبطة وفخرا .. شاب يتفجر نشاطا وحيوية وعقلا .. وينتظر بفارغ الصبر ان يكمل دراسته ليعود الى بلده .. الى شعبه .. الى وطنه .. الى اهله .. يشاركهم في النضال والكفاح والخلق والعطاء !

وماذا سيفعل مخرج في قرية عربية صغيرة .. من اعتاد ان يعمل في مسارح المانيا كيف سيعمل في قرى بدون مسرح ؟

هذا هو التحدي .. قال وفيق باصرار .. هذا هو العمل . وهذا هو العطاء . ان تخلق شيئا عظيما من لا شيء . ان حياتنا كلها تدور على خشبة مسرح كبير . اننا جميعا نقوم بدور البطولة على مسرح الحياة . ان نكتب ونخرج مسرحيات بعيدة عن واقعنا . لان كل نقطة من حياتنا نستطيع ان ننقلها الى خشبة المسرح . وهذا ما سنعمله .

ان الطبيب الذي يجري عملية القلب لن يعجز عن اجراء عملية الزائدة .. وان نخرج مسرحيات شكسبير لا يعني ان نترك مسرحياتنا الشعبية .. فشعبنا معطاء . ويستطيع ان يخلق اجمل الفنون ، وهذا ما يشجعنا على الدراسة وعلى العمل . هذا هو الواجب الملقى علينا .. ان نتحدى ونعمل رغم جميع الامكانيات المحدودة .

اشترك وفيق باخراج مسرحيات كثيرة .. وكانت ذروة اعماله المشاركة في اخراج مسرحية شكسبير « هنري الرابع » ، كذلك قام بأحد الادوار الرئيسية فيها .. المسرحية لاقت تشجيعا منقطع النظير وعرضت لمدة شهرين في مدينة ماغريبورغ . كذلك اخرج مسرحية للكاتب المعروف فريدريك دورنيمات . بعنوان «علماء الطبيعة » تعرض منذ اكثر من شهر على مسارح المدينة ، وستنتقل الى مسارح الجمهورية في برلين ومدن اخرى . وبدأ وفيق اعداد مسرحية لبرتولد بريخت واخرى للكاتب النرويجي هنريك ابسن لاكمال السنة التطبيقية من دراسته .

وفي اواخر هذا العام سيعود الينا مخرجا متفوقا .. سيعود مثلما عاد المخرج رياض مصاروة .. وان انتظرت قصة غسان كنفاني «رجال في الشمس» رياض مصاروة لتكون التحدي المسرحي الاول .. فهناك العشرات من القصص التي تنتظر وفيق حسيان ورياض معا .

وفيق حسيان يفكر باقامة مسرح تقدمي موحد والمسرح التقدمي لا يقتصر على قرية واحدة او مدينة واحدة . ولا يقتصر على طائفة او قومية ، او على شعب واحد . التقدميون يتجاوزون المراحل الاولى لعملية الخلق والابداع ، يلتقون جميعا عند القيم السامية والمبادئ التقدمية .

(زائر)



مشهد من مسرحية شكسبير « هنري الرابع » وفيها يظهر وفيق حسيان (الثاني من اليسار) .

سينما !! * النـــوري *

* هناك ممثلون ينجحون في اداء نموذج بشري معين دون سواه فيشتهرون بهـذا النموذج بقدر ما يشتهر بهم .

من هؤلاء الممثلين النجم الفرنسي الذائع الصيت الين ديلون ، فهو يبدع في تقديم شخصية الرجل الجميل البارد والمترفع ، الذي « يكلمك وينظر اليك دون ان يراك ! » – على حد تعبير احد ابطال فيلم « النوري » .

«النوري» فيلم فرنسي يعالج قضية القبائل النورية « جيتان او تسيغان » التي تجوب انحاء عدد من اقطار اوروبا ، ولا يطيب لها الاستقرار في مكان ثابت .

ان نوَر اوروبا ، اذا اردنا التشبيه الظاهري ، يشبهون في اسلوب حياتهم اخوتنا البدو غير ان قضاياهم تختلف عن قضايا البدو . فقد كانوا عرضة للاهانة والقتل في جو عارم من العنصرية والعداء القومي في النصف الاول من هذا القرن حين استولت النازية على السلطة في المانيا واحتلت مناطق شاسعة من اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

لقد نجحت الاقطار الاشتراكية مثل الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا الى حد كبير في توطين النور وادخالهم العصر الحديث بكل مقوماته ، حتى ان الاتحاد السوفييتي انشأ في قلب موسكو مسرحا خاصا بالنور يعرضون عليهم تراثهم وفولكلورهم ومشاكلهم . ولعله المسرح الوحيد من نوعه في العالم وقد اسعدني شخصيا ان اشاهد احد عروض هذا المسرح الفريد .

اما في الاقطار الراسمالية فالوضع مختلف الى حد بعيد ، لان النور يعانون هناك من الملاحقة والاضطهاد والتعالي والغطرسة ، وتنسب اليهم كل التهم وكل تجاوزات القانون ، حقا وافتئاتا .. ومن هنا نسمع النوري « الين ديلون » وهو يقول بمرارة :

« يولد النوري في قفص الاتهام ! » ..

في فيلم النوري نشاهد كفاح شاب من تلك القبائل النورية يكافح ضد الظلم عن طريق تحطيم القوانين الجائرة ويتعاون في ذلك مع رجال العالم السفلي . فكلا الطرفين يسعى لتحطيم القانون ولكن من منطلقين مختلفين . ولذا فان المخرج يفصل مصير الشباب النوري عن مصير «زملائه» من العالم السفلي .. هم يقتلون اما هو فيعود الى اهله بعد ان اطفأ غليله .. وتشترك مع الين ديلون في هذا الفيلم ، وبصورة مبدعة كالعادة ، الممثلة البارزة اني جيراردو ..

آني جيراردو

« مشاهد »

أربع سنوات على رحيل آنا منياني

● نظم المعهد الثقافي الايطالي في البلاد ، ندوة تابينية بمناسبة ذكرى مرور اربع سنوات على رحيل الممثلة الايطالية الكبيرة آنا منياني ، في قاعة متحف تل ابيب ، التي ضاقت بالحضور .

وابنت الممثلة ، عضو مسرح « الكامري » الاسرائيلي – حنه مرون ، فتحدثت عن سيرة حياة منياني الذاتية والفنية .. وعرضت بين الفينة والاخرى مقاطع من افلامها : « روما مدينة الاسوار » و « حسب » (من اخراج روبرتو روسليني) .

لقد برزت ، في صوت مرون ، بحة حزن حار على الممثلة الراحلة التي لم تعرف الهدوء في حياتها رغم نجاحاتها الفنية المحققة ، مبدية مرارتها من الفشل في حبها لروسليني ، والمشاكل التي جابهتها في مجرى معالجة ابنها المشوه ومرضها المزمن ووحدتها الاجتماعية في الولايات المتحدة خاصة (في ظل حصولها على «الاوسكار») .

ولدت منياني عام ١٩٠٩ ، وبدأت مسيرتها الفنية بتمثيل كوميديات موسيقية . وظهرت في فيلم لاول مرة عام ١٩٣٤ في «الاعمى من سورنتو» .. وبلغت ذروة نجاحها بعد الحرب العالمية الثانية في اطار موجة « الواقعية الايطالية الجديدة» .. فمثلت «روما مدينة الاسوار» لروسليني ثم انتقلت الى هوليوود . وفي ١٩٦٢ عادت الى روما ومثلت في فيلم المخرج بازوليني : «ماما روما» .

لم يكن نجاحها على الصعيد العالمي، معتمدا ، كباقي الممثلات ، على جمالها وانما على شخصيتها الفذة وخلفية حياتها التي كان عمادها الصراع الانساني من اجل الكرامة ، ابنة الشعب الفقيرة صاحبة الفكر الثاقب الرافض تقاليد المجتمع البالية، وعلى ديناميتها التي حملتها ، وبحق، الممثلة الايطالية – بال التعريف – وبفضل جهود معهد الثقافة الايطالي تمكن الحضور من رؤية مشاهد من اعظم افلامها ، «الصوت الانساني» اخراج روسليني وتاليف جان كوكتو ، و «العجيبة» من اخراج فليني (حيث ظهرت منياني بدور فتاة قروية ساذجة، تدخل مرحلة الحمل من الـ«روح القدس» في اثناء رعي قطيع الغنم في الجبل . ويلاحقها جمهور القرية ليعكر عليها صفو الولادة الانسانية التي رغبتها) .

ان منياني ممثلة فريدة من نوعها في تاريخ السينما . وتبقى الحقيقة ان افلاما كثيرة تطويها يد الزمان وتعمو عليها ، الا ان افلامها القليلة ستظل على السنة النقاد ، رغم ضحالة اهميتها الموضوعية احيانا ، بفضل تمثيلها الرائع . ●

مسرحية عبرية من تأليف كاتب عربي

● تعرض حاليا على مسرح «هبيمارتيف» – «المسرح الصغير الى جانب مسرح «هبيما» – تل ابيب ، مسرحية «ساكن ثانوي» ، من تاليف راتب عواوده ، ابن قرية كفركنا الجليلية ، درس العلوم المسرحية في معهد «بيت تسفي» برمات غان . واشترك في تمثيل عدة مسرحيات عبرية . وهذه المسرحية هي باكورة انتاجه في هذا المجال .

حول المسرحية جاء في صحيفة «معريب» : تعالج مسرحية «ساكن ثانوي» قصة حب بين طالب عربي (احمد) وطالبة يهودية (مايا) في اطار طرح المشاكل الناجمة عن هذه العلاقة المعقدة نتيجة للعلاقات السائدة بين شعبي البلاد ، هذا الحب الذي يعد ضربا من ضروب المستحيل في مجتمع يتحلى «بالافكار المسبقة» التي تعقد تفكيره ..

الشيء الواضح في المسرحية ، ان جوهر العلاقة وصراع الاثنين بين مجتمع ينظر بعين الغضب لهذه العلاقة لم يطرحا بصورة درامية تسبر الغور الحقيقي لهذا الحدث . وانما اكتفى المخرج بطرح اراء اناس يحتلون غرفة العاشقين ، صدفة ، ليعكروا عليهم مزاج وصفو العلاقة من خلال ارائهم ومخاوفهم المستمرة ..

اولا يدخل صاحب البيت الذي تقطنه (مايا) ، ويطرد احمد حين يعلم بانه عربي .. ثم تدخل صديقة (مايا) المخلصة التي تمثل دور «النفس الطيبة» بموقف عرباوي يستهدف انقاذ الصديقة ووصف القرية العربية بانها وكر لصوص مع انها لم تزر البتة اية قرية عربية .. ثم اخ احمد الساعي لتخليص اخيه من براثن «الغضب» واعادته الى القرية .. ويفشل احمد في اقناع اخيه «الفلاح الساذج» بصدق نواياه وتتسع الهوة بينهما الى حد مقترب من القطيعة بين احمد وعائلته .. وفي النهاية يأتي المعلم الواعظ الذي يبقي التساؤل حول مدى السماح باستمرارية هذه العلاقة مرتسما في اذهان الجمهور ؟؟

لم يضع الكاتب نهاية لمسرحيته ، ويتهم الجانب اليهودي بفشل هذه العلاقة لموقفه السلبي منها ويصل الى النتيجة انه « صعب ان تكون عربيا في هذه البلاد » .

اخرج المسرحية بنيامين صيمح ، تلميذ المخرج السوفييتي المشهور ستانسلافسكي ، وقد اضفى عليها جوا خاصا . واشترك في تمثيلها مجموعة من ممثلي مسرح «هبيما» .

ومن الجدير بالذكر ان المخرج قام باختصار المسرحية بشكل يلائم رؤيته ، وحسب تصريح كاتبها فان هذا «الاختصار» اضر بقوة رأيه ورؤيته للحدث ..

وقد ناقشت الصحف العبرية في الحديث عن المسرحية بوصفها اول مسرحية عبرية من تاليف عربي .

ومما جاء في صحيفة «معريب» عن المسرحية : «ان مسرحية راتب عواوده تعتبر خاتمة درب وفاتحة لدرب جديد في مسرح «هبيما» ! ●



مشهد من المسرحية (صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

---

* « الملك هو الملك » – مسرحية جديدة لسعد الله ونوس *

* تقدم الكاتب المسرحي العربي المعروف ، سعد الله ونوس ، باخر اعماله المسرحية – «الملك هو الملك» – الى المسرح القومي بالقاهرة.

من مسرحيات ونوس المعروفة : «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» و «مغامرة راس المملوك جابر» .

* أقارب آغاثا كريستي يعارضون فيلما عن « حادثة غرامية » عاشتها الكاتبة *

* ماذا جرى لاغاثا كريستي (كاتبة القصص البوليسية المشهورة) عام ١٩٢٦ ، حين اختفت من الانظار فترة ١٢ يوما ؟؟

سر دفن مع الكاتبة واسدل الستار عليه بموتها مؤخرا : ولكنه بقي مدعاة بحث «السيناريست» كتلين تينان التي قادها بحثها الى فندق صغير في «هروغيت» ببريطانيا .. وهناك اتضح ان الكاتبة – التي كانت في عز شبابها في تلك الفترة – عاشت قصة حب رومانسية مع صحفي امريكي ، لم تدم طويلا ، عادت بعدها كريستي الى مسقط راسها وكأن شيئا لم يكن .. وبعد هذا سارعت هوليوود لتبني مهمة نقل هذه القصة العاطفية على الشاشة ، وفي هذه الايام يضع المخرج مايكل ابتيد اللمسات الاخيرة لفيلمه «اغاثا» من انتاج شركة «وورنربروس» البريطانية . وتظهر فيه فنسا رنجريف بدور الكاتبة ، وداستين هوفمان بدور الصحفي الامريكي «العاشق» .

وقد عارضت عائلة الكاتبة الراحلة تصوير الفيلم لانه – حسب ادعائها – يشوه سمعة كريستي . ولذا توجهت الى القضاء طالبة منه ان يتدخل لمنع الشركة من انتاج الفيلم ..

وبينما يبحث القضاء طلب العائلة ، يستمر العمل في الفيلم الذي من المتوقع ان ينتهي في الفترة القريبة القادمة . *

* الحضارات تتصارع على الشاشة *

* «صراع الحضارات» موضوع خمسة افلام وثائقية يجري اعدادها للتلفزيون الفرنسي ، وتتناول التغييرات التي طرأت على المجتمعات في السنوات الاخيرة بفعل ازدياد الاحتكاك في ما بينها :

والهدف من هذه الافلام «توفير مناسبة لمراجعة بعض قيم حضارتنا البحث في سبل الاندماج الثقافي على الصعيد الكوني » . *

* مقابلة قصيرة مع جين هيكمان *

* من المعروف عن الممثل الشهير جين هيكمان انه يكره المقابلات الصحفية . ولكن بالرغم من كل ذلك نجح احد الصحفيين ان يجري معه مقابلة قصيرة ، في اثناء تواجده في الولايات المتحدة لنشر الدعاية لفيلمه «خطوة او موت» ، في اعقاب تفرغه من عمله في فيلم «سوبرمان» بلندن..

وهيكمان يؤمن بفيلمه المذكور ايما ايمان . ولذا يخصص الكثير من وقته للدعاية له . ويذكر انه ظهر فيه مع ماكس فون سيدوف وتيرنس هيل (ممثل افلام «اسمي ترينيتي») وكاترين دينيف .

● سؤال : هل فيلم «خطوة او موت» ، فيلم حربي كباقي افلامك ؟

● اجاب هيكمان : كلا ، انه فيلم غير حربي ، فلقد عانى العالم الكثير من الحروب وفي اعتقادي ان الطريق الوحيدة لايقاف هذا النزيف هي في الكشف عن الاخطار الكامنة والمترتبة عن الحروب» .

● سؤال : هل صحيح انك اصبت في هذا الفيلم ؟

● جواب : وقعت عن الجواد في اثناء تصوير مشهد في الصحراء . وسببت لي هذه الوقعة اصابة بالغة منعتني عن العمل مدة شهرين .

● سؤال : ما هو سر ظهورك في ثلاثة افلام متتالية وعلى فترات متقاربة ؟

● جواب : انا احب العمل واحترمه . ولحسن حظي اقترحت علي في تلك الفترة ادوار حسنة في افلام جيدة . *

* السينما المصرية تحت النظر *

* وزع في باريس كتاب ايف تورامال بعنوان « نظرات على السينما المصرية» الصادر عن «دار المشرق» في بيروت باللغة الفرنسية . وهو من منشورات «المركز الثقافي الجامعي» في بيروت . وقد صدر ضمن سلسلة «رجال ومجتمعات في الشرق الادنى» .

والمعروف ان «المركز الثقافي الجامعي» كان تحت اشراف احد الاباء اليسوعيين . لكن نشاطه تعطل خلال احداث لبنان . اما كتاب تورامال فينطوي على نظرة تحليلية ونقدية لما وصلت اليه السينما المصرية في السنوات الاخيرة . *

* « حياتي ، كوكيل في الكوكلوكس كلان » ! *

* سيباشر قريبا المنتج دوغ بنتون تصوير فيلمه الجديد : « حياتي كوكيل في الكوكلوكس كلان » ، بدون ان يصرح عن اسم بطل الفيلم وذلك بناء على رغبة الممثل الذي يخاف على حياته .

قصة الفيلم مقتبسة عن اوتوبيوغرافيا غري توماس روي ..

وروي ، كما هو معروف ، وكيل سابق لوكالة « اف. بي. آي » (البوليس الامريكي السري) ، استطاع بحنكته ان ينخرط بشكل مموه في صفوف عصابة « الكوكلوكس كلان » سيئة الصيت التي تنظم عمليات مطاردة على اساس عنصري . وراى روي عن كثب مجرى عملية اغتيال فيولا ليوزو (المناضل المعروف من اجل حقوق الانسان ، الذي اغضب نشاطه من اجل الزنوج ارباب « الكلان » فقضوا عليه) . وكانت شهادة روي ادانة للقتلة .

نجم الفيلم هو شخصية تلفزيونية معروفة – حسب تصريح المنتج – لكنه يخاف التصريح عن هويته حاليا خوفا من ان يحاول رجال « الكلان » اغتياله وذلك لمنع ظهور الفيلم ، وعلى هذا الاساس ايضا ، لم يتم ، حسب ما هو متبع ، نشر اعلانات عن مكان وزمان تصوير الفيلم .. *

ركن الأطفال

حكـاية مـن اوكرانيـا

الطحانة الطماعة

عاش في قديم الزمان في احدى القرى طحان وزوجته وكانت جارتهما امراة عجوز فقيرة . وكانت كل ثروتها بضع دجاجات وديك . اما زوجة الطحان فكانت تملك كل شيء وبوفرة . ولكن يبدو انها لم تكن قانعة بما تملك من خيرات ، فشرعت تسرق دجاجات العجوز وكانت العجوز كلما خرجت في الصباح الباكر تتفقد دجاجاتها تجد ان واحدة منها قد اختفت : مرة الدجاجة البيضاء ، ومرة السوداء ، ومرة المبرقشة ومرة ... ومرة ...

ومع ان العجوز كانت تعرف من الذي يسرق دجاجها الا انها لم تنبس ببنت شفة . ومن ذا الذي يستطيع ان يقف ضد زوجة الطحان !..

أما زوجة الطحان فكانت فرحة ... وقد استمرت تسرق وتسرق حتى لم تبق سوى الديك .

وحدث ان سرقت هذا الديك ايضا .

وفي ذات صباح خرجت العجوز تتفقد ديكها ، فلم تجده وكادت تبكي ، واختنقت الكلمات في حلقها .

وفي ذلك الوقت كان الطحان في السوق . ولما عاد الى البيت لم يصدق عينيه . كاد لا يعرف زوجته ، فلقد كان الريش يغطي كل جسمها ، وكانت مثل دجاجة منفوخة تسعى من ركن الى اخر ....

واخذ الطحان يستوضح منها جلية الامر :

– ما هذه الاعجوبة التي حدثت لك ايتها الزوجة ؟

فقالت الزوجة تعترف :

– كذا .. وكذا ... لقد سرقت دجاجات العجوز.. ويبدو ان هذا هو جزاء ما ارتكبته من اثم .

فتوجه الطحان الى ساحرة حكيمة ورجاها قائلا :

– ساعديني ! لقد اذنبت زوجتي وسرقت دجاجات العجوز فنما لها ريش يغطيها الان .

فقالت الحكيمة :

– والعجوز ؟ الا تشتم السارق ؟

فأجاب الطحان :

– كلا ، انها لا تثير صخبا ... ومع ذلك فيا له من عار سيلحق بنا في القرية ! والعجوز وديعة دمثة الخلق هادئة ..

فقالت الحكيمة :

– المصيبة في كونها وديعة ودمثة الخلق . فطالما هي لا تشتم ولا تلعن زوجتك فان الريش لن يسقط ..

وعاد الطحان الى القرية وقصد العجوز على الفور :

– السلام عليك ايتها الجدة !

– وعليك السلام ، ايها الانسان الطيب !

– لقد سمعت انك وقعت ضحية سرقة !

– واية سرقة ؟ لم يسرق لي شيء .

– وكيف لم يسرق لك شيء ؟ ودجاجاتك ؟

– ؟ .. هذا صحيح ! لقد سرق احدهم دجاجاتي .

– وكيف تسكتين ايتها الجدة وقد اساء اليك انسان خبيث ؟

– وما الفائدة ايها الجد ! سوف انتظر الصيف ثم اقتني دجاجة وديكا واربي صيصانا .

وفكرت العجوز في سرها « وما شأنه هو ؟ يبدو انه يريد ان يعرف ان كنت لا ازال املك دجاجات اخرى » .

ولم يقنط الطحان فقال :

– وكيف يمكن السكوت هكذا ، ايتها الجدة ؟ كان عليك على الاقل ان تشتمي وتلعني السارق ولو مرة واحدة !

– وما الفائدة من ذلك ؟ اني لا اشعر على الاقل بتانيب الضمير فلست انا التي سرقت مال الاخرين .

وعبثا حاول الطحان استدراجها بهذا الشكل وذاك وبهذه الطريقة وتلك عله يصل الى ما يسعى اليه فالعجوز لا تريد أن تصرخ لاعنة .

ومالت الشمس الى الغروب والطحان لا يبرح الكوخ واخذ يلح ويلح الى درجة فقدت معها العجوز اخيرا صبرها فصرخت في وجهه :

– على السارق اللعنة وعليك انت ايضا ! هيا .. لا تلتصق بي مثل ذبابة الخيل !

وتهلل وجه الطحان وقال مغتبطا :

– احسنت ، احسنت اخيرا ... وشكرا لك ايتها الجدة الطيبة !

وعاد الطحان الى البيت فراى ان الريش قد سقط من زوجته حقا ، وان زوجته قد استعادت شكلها السابق وكأن شيئا لم يكن .

وكانت فرحة الطحان عظيمة لا توصف فحمل كل ما استطاع ان يحمل من لحم وسجق ودهن وقدم كل ذلك للجدة العجوز .

ومنذ ذلك الحين صارت زوجة الطحان تخاف حتى النظر الى ما لدى الاخرين وتخاف أن تمتد يدها ليس فقط الى دجاجة ، بل ولا حتى الى ريشها .

الميزانيـة السوفييتيـة – بقيـة

الحديدية وصناعة النسيج والبناء والزراعة .

ومن الادلة على رفع مستوى معيشة المواطنين ازدياد بيع البضائع بالمفرق على الدوام . ففي العام الحالي سيزداد بيع البضائع للمواطنين بنسبة ٢٩ر٤٪ .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يتمسك بخط ابقاء اسعار اهم البضائع ثابتة ، كما يجري تخفيض اسعار بعض السلع حسب توفر الظروف الضرورية .

وتمول الدولة على حساب ميزانيتها شبكة واسعة من مؤسسات الصحة والتعليم .

ويخصص معظم نفقات الميزانية قبل كل شيء لضمان التقدم التكنيكي وتزويد المؤسسات بالتكنيك الجديد الذي يخفف العمل ويضمن انتاجية عالية . ولذلك تنص الخطة على تطوير فروع بناء الماكينات والكيمياء والبتروكيمياء والغاز بسرعة خاصة .

وخصص ٢٤ر٩ مليار روبل لتطوير الزراعة عام ١٩٧٨ . وعلى حساب هذه الاموال سيتم رفع المستوى التكنيكي للانتاج الزراعي وتحقيق البرنامج الواسع لتجويد الارض واغنائها كيماويا . وخصص ٢ر٩ مليار روبل لاغراض تجويد الارض فقط .

لقد تحدث النواب في دورة مجلس السوفييت عن افاق تطوير الاقتصاد وتقدموا باقتراحات حول الاسراع في تطويره . فاقترح البعض مثلا استصلاح واستغلال مناطق جديدة في الشمال والشرق غير ماهولة بالسكان ، وكذلك توسيع انتاج الماكينات للاسراع في تطوير تربية الماشية وزيادة انتاج البضائع الاستهلاكية ورفع نوعيتها وزيادة تنوعها .

انعكست في الخطة والميزانية سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام ونهجه الدائم للتعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتبذل الدولة السوفييتية جهودا كبيرة من اجل السلام ، وتضمن في الوقت نفسه امن البلاد وقدرتها الدفاعية ، وبلغت النفقات لاغراض الدفاع بموجب ميزانية الدولة ١٧ر٢ مليار روبل . ويؤلف ذلك ٧٪ من النفقات .

ان المعطيات المذكورة تدل على ان خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ قد تجسد فيهما برنامج النهوض المستمر بالاقتصاد الوطني الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب . وسيساعد تحقيق الخطة والميزانية على تنفيذ المهام العظيمة لبناء المجتمع الشيوعي وتقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

(عن « أنباء موسكو »)

مظاهرة احتجاج وتضامن في الفجر

لجنة الداخلية تبحث مأساة القرية

تل ابيب – لمراسلنا – استجاب مئات من الناس لنداء لجنة قرية الفجر ولجنة التضامن اليهودية – العربية مع القرية بتظاهرة احتجاج على الظلم المحيق بأهالي القرية وتضامنا مع نضالهم لرفع الحيف .

افتتح الاجتماع شاؤول حداد وتكلم فيه علي القيسي رئيس لجنة القرية والكاتب مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان ، والقس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، وعوديد بلفسكي ويوسف الفائزي، محرر «زو هديرخ»، وصليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وران كوهن ، عضو سكرتارية « شيلي » ، وحسن قباج ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، وابراهيم بيادسه ، عضو مجلس باقة الغربية المحلي .

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات الرامية الى اطلاع الراي العام على الظلم النازل بأهالي الفجر وتجنيد الراي العام لنصرتهم .

وستنشر في العدد القادم ريبورتاجا من قرية الفجر بقلم الرفيق نسيم ابو خيط .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني في القدس ان لجنة الداخلية في الكنيست بحثت اوضاع قرية الفجر . وكانت هيئة الكنيست قد احالت الموضوع الى لجنة الداخلية بناء على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي قبل نحو شهرين .

وجرى البحث بحضور وفد من اهالي القرية ومن ادارة اراضي اسرائيل ورئيس بلدية الخضيرة السيد برزلاي وممثلي شركة الكهرباء .

واستمعت لجنة الداخلية الى شرح عن اوضاع القرية المتردية قدمه النائب توفيق طوبي اشار فيه ، بشكل خاص ، الى فقدان مياه الشرب النقية حيث اصبح النبع الوحيد الذي تتزود منه القرية ملوثا وغير صالح للشرب بل ومضرا بالصحة .

وطالب توفيق طوبي بتزويد سكان القرية بالماء والكهرباء وبإقامة مدرسة والسماح لهم بإقامة مساكن لائقة وانقاذهم من اخطار طمر اكواخهم بالرمال التي تكومها شركة الكهرباء حوالي القرية . والح على اللجنة ان تعمل بسرعة على ايصال المياه الى القرية . كما ندد بجو الارهاب المفروض على القرية لارغام الاهلين على الاستسلام لمشاريع الترحيل .

وقال رئيس بلدية الخضيرة ، برزلاي ، انه يدرك اوضاع القرية الصعبة . ولكن « نظرا لمخططات شركة الكهرباء في المكان نشأت ضرورة نقل السكان الى مكان آخر . ولسوء الحظ لخسارة كل قرش يصرفه الآن لمد انابيب مياه » ، على حد قوله . واضاف انه يعرف السكان ، وانهم اصدقاؤه ، وانه لا يمانع في انتقالهم الى الخضيرة » .

اما ممثلو ادارة اراضي اسرائيل فزعموا ان اهالي الفجر معتدون على اراضي ليست لهم . وتجاهل انهم يسكنون هناك قبل قيام اية مستوطنة في البلاد . وانهم كانوا ، منذ ايام تركيا ، يزرعون الارض حول القرية ، حتى جاءت شركة بيكا وحكومة بريطانيا وسرقتها منهم . واصر ممثلو الادارة على انه يجب على سكان الفجر ان ينتقلوا . وطالبوا بالا يتدخل احد . فادارة اراضي اسرائيل تفاوض الاهالي ، كل عائلة على انفراد ، لينتقلوا الى جسر الزرقاء او الفريديس .

ومن هذا الكلام ظهر واضحا مخطط التشريد الذي تبيته ادارة اراضي اسرائيل متسلحة بقطع مياه الشرب وتنغيص عيش الاهلين بالرمل وغيره .

وتكلم ممثلو القرية السادة محمد علي قيس وصبري توفيق وعلي قاسم قيس فرفضوا مشاريع ادارة اراضي اسرائيل وطالبوا بان يجري الحديث فقط مع لجنة القرية حول اوضاع الاهلين ومستقبلهم . وطالبوا بتأمين الحياة الانسانية لهم ولا سيما الماء .

واقامت لجنة الداخلية لجنة فرعية لدراسة وضع القرية وتقديم توصيات . وانتخب عضو الكنيست حنا مويس عضوا فيها .

وعلم مراسلنا ان رئيس اللجنة الداخلية بالوكالة موشه عمار بعث برسالة الى وزير الزراعة مطالبا اياه بتسهيل ايصال المياه الى القرية من انابيب شركة الكهرباء .

رسالة دير حنا

جهاز الظلام وجريح يوم الارض

ديرحنا – لمراسلنا – بلغت استهانة جهاز الظلام بشعب يوم الارض حد استدعاء جريح يوم الارض محمد سالم من دير حنا الى مركز الشرطة بدعوى « التحقيق » وذلك بعد عودته من الاستشفاء في الاتحاد السوفييتي .

وفي مركز الشرطة وجد احد رجال الامن في انتظاره . اما التحقيق المزعوم فلم يكن الا الاسئلة الاستفزازية المعهودة ومحاولة الايقاع من مثل هل تجيد اللغة الروسية ، وهل لك ان تحدثنا عن نزهتك في الاتحاد السوفييتي . ولماذا تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وما رايك في اسرائيل كعنوان للديمقراطية والحرية في الشرق الاوسط ؟ وغير ذلك من الاسئلة على هذا النمط .

ورفض الاخ محمد سالم الاجابة على هذه الاسئلة الاستفزازية .

هزيمة ((الليكود)) في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا

حيفا – خاص ((بالاتحاد)) – استقبل جمهور الطلاب اليهود والعرب التقدمي ، الدمقراطي والوطني ، بارتياح كبير نتائج انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في جامعة حيفا يومي ١٠ و ١١ كانون الثاني الجاري .

فقد اسفرت هذه الانتخابات عن هزيمة ((الليكود)) الذي سيطر طيلة ٣ سنوات على المنظمة وفرض سياسته عليها . وعلى الرغم من ان الانتخابات جرت على اساس شخصي الا ان مرشحي كتلة ((محاه)) (الاحتجاج) الدمقراطية اليسارية تمكنت من ايصال ٩ من مرشحيها الى مجلس المنظمة العامة الذي يتألف من ٣٦ عضوا . وبذلك يصبح ممثلوها كتلة دمقراطية ذات وزن داخل المنظمة ويستطيعون ترجيح كفة الميزان في انتخابات ادارة المجلس ورياسته . اذ ان اية كتلة اخرى لم تحصل على الاكثرية المطلقة في هذه الانتخابات . وتجري الآن مفاوضات تقوم بها الاوساط الدمقراطية في المجلس مع فئات لبرالية من اجل خلق جو دمقراطي في الجامعة وضمان حرية التعبير والدفاع عن حقوق الطلاب ومصالحهم .

الحكومة تلجأ الى القضاء لقمع نضال البحارة المضربين منذ اسبوعين

حيفا – لمراسلنا – صعدت الحكومة الاسرائيلية هجومها ، في الايام الاخيرة ، على البحارة وضباط البحرية وعمال السفن الآخرين المضربين عن العمل في ٢٤ سفينة اسرائيلية احتجاجا على موقف اصحاب السفن المتعنت من مسألة توقيع اتفاقيات عمل جديدة معهم وزيادة اجورهم .

فقد اجتمع وزير المواصلات مئير عميت ، امس الخميس ، مع ممثلي ضباط البحرية وحاول التأثير عليهم واعادتهم الى العمل بدون اي مقابل، نوعدهم انه سيسعى لدى ادارة شركة السفن «تسيم» لتحقيق بعض مطالبهم. وحينما رفض ممثلو ضباط البحرية اسلوب الوزير وطالبوه بان يتوجه الى اصحاب شركات السفن ويضغط عليهم لكي يعطوا العاملين حقوقهم بدلا من الضغط عليهم هم .. قام الوزير واخذ يهددهم باستصدار اوامر من المحكمة تلزمهم بالعودة الى العمل وكسر الاضراب .

وكانت محكمة العمل في حيفا قد اصدرت ، صباح امس الخميس ، قرارا يقضي بالزام البحارة وعمال السفن في العودة الى عملهم وكسر الاضراب . وقد جاء هذا القرار بتأثير الوزير وموقف الحكومة . ويقضي قرار المحكمة بفصل اي عامل لا يعود الى عمله فورا . ولذا قررت نقابة البحارة الالتزام بقرار المحكمة والعودة الى العمل . ولكن لا جدوى من هذا القرار .. اذ ان ضباط البحرية لا يزالون مصرين على اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم . وكما هو معروف ، لا يمكن تشغيل السفن بدون الضباط .

لذا فان هذا الاضراب مستمر . ويبدو انه لن ينتهي الا بعد ان يحقق العمال مطالبهم .

المطالب !

ويطالب البحارة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وبتوقيع اتفاقيات عمل جديدة معهم بعد انتهاء مدة اتفاقيات العمل السابقة . ولكن اصحاب شركات السفن يعارضون ذلك ويطالبون البحارة بتأجيل توقيع الاتفاقيات لاجل غير مسمى .

ويشن اصحاب العمل حملة تحريض واسعة ضد البحارين . فقد عقدوا يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا حاولوا فيه تشويه الحقائق عن شروط عمل البحارة واجورهم وحاولوا اظهارهم فيه وكأنهم مليونيريون . اذ ادعوا ان الاجرة الشهرية للبحار تتراوح بين ٢٤ – ٣٨ الف ليرة ، الامر الذي دحضه البحارة بكل شدة مؤكدين ان كشوف رواتبهم تبين بوضوح كذب هذه الادعاءات .

واصدر « الاتحاد القطري للضباط البحرية » و « اتحاد البحارة المسنين » بيانا مشتركا فندوا فيه ادعاءات اصحاب شركات السفن والغتوا انه يراد تخفيض اجورهم بنسبة ٨٢٪ . وكشف البيان ان اصحاب شركات السفن يريدون القضاء على الاسطول التجاري الاسرائيلي لكي يتسنى لهم العمل بسفن اجنبية الامر الذي يمكنهم من تشغيل عمال اجانب بشروط عمل غير مراقبة وتجنب دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية .

ويقوم ممثلو الحكومة بالضغط على البحارة لكسر اضرابهم والقبول بشروط اصحاب السفن . وقد هددهم وزير التجارة والصناعة يغئال هورويتش باستخدام القوة لكسر اضرابهم اذا هم لم يكسروه بانفسهم !

الجبهة تطالب بالبحث !

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بطلب الى اللجنة المركزة دعتها فيه الى اجراء بحث مستعجل في اللجنة التنفيذية للهستدروت حول اضراب البحارة واعلان التضامن الكامل مع المضربين والوقوف الى جانبهم في معركتهم من اجل تحصيل حقوقهم العادلة .

من سلطة حماية الطبيعة

النقب – لمراسلنا – في الوقت الذي تعلن فيه السلطات عن مشاريع خيالية « لتحضير بدو النقب » ورصد ١٠٠ مليون ليرة كدفعة اولى يتبعها ٤٠٠ مليون ليرة اخرى في المستقبل لبناء سبع قرى وايصال الماء والكهرباء ، تفضح سلطة حماية الطبيعة ورئيسها الجنرال الاحتياطي ابراهام يوفه « وحرسها الاخضر » نوايا السلطات الحقيقية التي تنحصر في تجريد عرب النقب من اراضيهم وفصم ارتباطهم بالارض عن طريق ابادة قطعان مواشيهم بحرمانها من المرعى والماء .

وكنا نشرنا في عدد سابق شكاوي لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب وطرد قطعان اغنامهم وقتل مئات منها. ويقول مراسلنا في النقب انه على الرغم من الاتفاق على السماح لقطعان الاغنام هذه بالبقاء حيث هي حتى مطلع آذار القادم فان الحرس الاخضر لا يزال يطارد الرعاة واصحاب المواشي متسببا بمقتل المزيد من رؤوس الماشية .

وتسود موجة من التذمر الشديد عرب النقب حتى انهم طالبوا بحمايتهم من رئيس سلطة حماية الطبيعة ، ابراهام يوفيه ، الذي عين ، لسخرية القدر ، رئيسا للجنة الحكومية لبحث شؤون عرب النقب .

وكانت هذه اللجنة قد عقدت اجتماعا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حضره وزير الزراعة ارئيل شارون ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، وابراهام يوفه وعدد من شيوخ النقب . وشكا الشيوخ تصرف سلطة حماية الطبيعة وحرسها الاخضر الذي لا يزال افراده يهددون الرعاة بالسلاح ويطاردونهم ويقتلون الاغنام .

وتحدث حماد ابو ربيعة وموسى العطاونة عن المشاكل التي تجابه عرب النقب ومنها مشاكل توفير المراعي والمياه وطالبا بتوفير العلف للماشية والحبوب للزراعة .

وقال وزير الزراعة شارون ان الحكومة قررت رصد مليوني ليرة لتوفير علف لمواشي العرب في النقب ومليونين وسبعمئة الف ليرة اخرى لشراء حبوب للزراعة . ولكنه اشترط الا يخالف عرب النقب القوانين وان يتقيدوا بالانظمة المعمول بها !

كفى الله عرب النقب شر الانظمة التي ينوي ارئيل شارون ان يعاملهم بموجبها .

ايرليخ يقيل مدير دائرة ضريبة الدخل لمنع جباية ضريبة على ارباح المضاربين

القدس – لمراسلنا – الحكومة التي تعتمد ميزانيتها الضخمة في الاساس على جباية الضرائب من الشعب اقال وزير ماليتها سمحا ايرليخ، يوم الاحد الماضي ، المدير العام لدائرة ضريبة الدخل اليعازر شيلوني ، لا لانه مقصر لواجبه ، بل لانه اقترح جباية ضريبة على ارباح المضاربين في سوق الاسهم المالية – البورصة . وهو اقتراح يعارض سياسة حكومة البرجوازيين وكبار المتمولين التي تحرص على اعطاء الحرية لحركة رؤوس الاموال في سوق الاسهم المالية وتشجيعها بعدم عزمها على جباية ضرائب على الارباح التي يحققها المضاربون في السوق المالية . فاصحاب الارباح ليسوا « غرباء » على كل حال .

ولان سياسة مدير الضريبة (وهو من حزب العمل) لا تتفق مع آراء ايرليخ الاقتصادية اخذ الاخير يتحين فرصة لابعاده .

ومع ان اقتراح شيلوني بجباية هذه الضريبة كان قبل ٦ اشهر فان الوزير طلب اليه تجميده ثم جاء اليوم، متذرعا بان الاقتراح تسرب الى السوق وسبب ذعرا في السوق المالية ، وطلب الى شيلوني ان يستقيل من وظيفته .

وجدير بالذكر ايضا ان اليعازر شيلوني كان يعارض وزير المالية دائما في تبييض ما يسمى بالاموال السوداء والعفو عن المتهربين من دفع الضرائب .

ولم يلجأ الوزير ايرليخ الى اللف والدوران بل كان صريحا حين قال انه حتى لو كان القانون الحالي يستدعي تحصيل ضرائب على ارباح رؤوس الاموال في سوق الاسهم المالية فانه لا ينوي تطبيق القانون (طبعا شطارته على ابناء الشعب العامل) بل سيعمل على تعديل القانون نفسه ليتلاءم مع سياسته الحالية . وفسر اقالة مدير الضريبة بقوله ، في مقابلة تلفزيونية ، ان نجاح البورصة وحركة الاسهم تعتمد على ما توحيه للمستثمرين من ثقة . وحين يعرف المضاربون (او المستثمرون على حد تعبير الوزير) ان سياسة مدير الضريبة تتجه الى فرض ضرائب على ارباحهم فانهم يترددون او يحجمون من استثمار اموالهم . اما عزل هذا الموظف الكبير فانه يعطيهم الثقة بان ارباحهم ستكون بمأمن من الضريبة .

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان وزير المالية السابق ، يهوشع رابينوفتش المراخي ، قام بعمل مماثل في حينه اذ فصل هو ايضا مدير ضريبة الدخل السابق يتسحق مان لان الاخير اراد جباية ضريبة على رؤوس الاموال المرتبطة بالدولار .

هذا ويهدد ثمانية من رؤساء دوائر ضريبة الدخل بالاستقالة اذا لم يتراجع وزير المالية ويعيد شيلوني الى منصبه .

وقد اثار النائب اولمرط من كتلة « الليكود » أمر اقالة شيلوني من منصبه في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست امتدح فيه شيلوني وانتقد وزير المالية . الا ان رياسة كتلة « الليكود » في الكنيست قررت عدم السماح لاولمرط في اثارة الامر وطلبت اليه اسقاط اقتراحه من جدول ابحاث الكنيست . وبالفعل اضطر اولمرط الى سحب اقتراحه والتخلي عنه .

ومن المتوقع ان يشتد الصراع بين مستخدمي دائرة الضريبة الذين يطالبون بسن قانون يمكنهم من جباية ضريبة من ارباح « البورصة » وبين الوزير الذي يتعاطف مع اصحاب الملايين ويرفض فرض ضريبة على ارباحهم .

المجلس المحلي لمعلوت – ترشيحا يلغي اتفاقية عمل مع مستخدميه ويطرد اربعة منهم

ترشيحا – لمراسلنا – حضر سكرتير لجنة مستخدمي المجلس المحلي معلوت – ترشيحا الى اجتماع لمجلس العمال واعلن امام مجلس عمال معلوت – ترشيحا ان لجنتهم اعلنت خلاف عمل مع المجلس المحلي لتسعة اسباب اهمها :

١– اعلان رئيس المجلس المحلي عن الغاء اتفاقية العمل المعقودة بين ائتلاف المجلس المحلي السابق ولجنة مستخدمي المجلس البالغ عددهم حوالي ٢٥٠ مستخدما بضمنهم موظفو المجلس والمعلمون وعمال ترميم الشوارع وعمال تنظيفات الشوارع والمدارس والبوابون وعاملو الشؤون وغيرهم .. وقال رئيس المجلس المحلي بانه لا يعترف باية اتفاقية سابقة سوى الاتفاقية التي تعقد مع الائتلاف الحالي (الائتلاف الحالي يضم الليكود والمتدينين وقائمة رئيس المجلس المحلي انفصلت عن المعراخ قبل سنة ونصف السنة) .

٢– منذ شهرين لا يدفع المجلس المحلي لمعلوت – ترشيحا رسوم التقاعد الشامل (بينسيا مكيفا) ولاختصاص صندوق التوفير (تجمولم) بحجة ان وزارة الداخلية هي التي تمانع بدفع هذه الرسوم عن المستخدمين .

٣– قيام المجلس المحلي بفصل اربعة مستخدمين دون سابق انذار .

٤– تجميد الاجور للمستخدمين القدامى وعدم ترقيتهم رغم مرور مدة طويلة على استخدامهم .

٥– يرفض المجلس التعامل مع لجنة المستخدمين ولا يحترمها .

لقد قرر مجلس عمال معلوت ترشيحا ، بما في ذلك ممثل الجبهة ، اجراء مفاوضات لمدة اسبوع مع المجلس المحلي لارجاع العلاقات مع المستخدمين الى حالتها الطبيعية ثم يجتمع مجلس العمال ثانية بعد عشرة ايام لاتخاذ القرارات اللازمة على ضوء نتائج المفاوضات . اما ممثل الليكود في مجلس العمال ، وهو ايضا عضو في ائتلاف المجلس المحلي ، فقد استغرب لانه لاول مرة يسمع بهذه الامور ، بالرغم من انه ضمن سكرتارية الائتلاف في المجلس .

هجمة جديدة على مستوى التعليم :

احتمال تقليص ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة التربية والتعليم

القدس – تطالب وزارة المالية بتخفيض قدره ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة التربية والتعليم وتدعي ان هذا لن يمس بالتعليم . لكن في وزارة التربية والتعليم يؤكدون ان هذا سيؤدي الى الاضرار بنشاطات الوزارة .

اما كيف لن يمس هذا بمستوى التعليم فلا يفهمه الا من اعتاد ان يسرق لقمة الشعب في سبيل التسلح ولمصلحة الاغنياء . اذ تقول مصادر وزارة المالية انه يجب مثلا ، الغاء نظام الوجبات المجانية التي تقدم لـ ١٨٠,٠٠٠ تلميذ في مناطق التطوير . لانه ، على حد رأي الوزارة ، لا يوجد اطفال جائعون في البلاد وانه جرى امر كهذا في ايلات ولم يحتج احد . وتقترح الوزارة ، بالاضافة لهذا الغاء نظام الدوام المطول لمدة يوم واحد في الاسبوع وكذلك اغلاق المدارس الصغيرة والصفوف الصغيرة . بينما ترفض سلطات المجالس المحلية الصغيرة هذا الامر بشدة .

لكن حتى وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، يعترف انه لا يمكن اي تخفيض اضافي في ميزانية وزارته . وان ٨٢٪ من ميزانية الوزارة تصرف على دفع معاشات المعلمين ويبقى ١٨٪ فقط من الميزانية للمصروفات الاخرى .

وتجدر الاشارة الى ان زبولون هامر لا يتحلى هو ايضا بالحرص على مستوى التعليم ، المنخفض اصلا ، وانما على مركز حكومته ... فقد اعلن في نقاشه على الميزانية ، انه يجب الاخذ بالاعتبار ان تقليص ميزانية التعليم كان احد العوامل المساعدة في اسقاط الحكومة السابقة .

اجتماع واسع

هذا واثار هذا النبأ اوسع الاحتجاج على المستوى الرسمي والشعبي . وعبر اكثر من موظف مسؤول في وزارة التربية والتعليم عن معارضته لهذا التقليص . وتساءل جمهور العاملين – اين وعود حزب «الفتك» برفع مستوى التعليم ، التي اطلقها قبل الانتخابات ؟

واعلن اوري ميروم ، رئيس دائرة التخطيط والتمويل في الوزارة ، ان وزارته لا تستطيع ان تدفع التزاماتها المالية للسلطات المحلية ، لان وزارة المالية تؤجل لغاية الآن دفع مليار ليرة كان عليها ان تسلمها ، منذ مدة طويلة ، لوزارة التربية والتعليم . فماذا سيحدث بعد هذا التقليص ؟!

واعلن رئيس لجنة التربية والتعليم في الكنيست ، اهرون يدلين ، انه سيطلب من الحكومة زيادة مخصصات التعليم لا تقليصها .

وطالبت لجنة الاباء القطرية ، في رسالة ارسلتها لرئيس الحكومة وسائر الموظفين الرسميين المسؤولين ، عدم اقرار التقليص الذي تطلبه وزارة المالية . وطالبت بهذا الامر ايضا نقابة المعلمين في البلاد .

رفع الرسوم

هذا وقبل ان تستوعب جماهير العاملين احتمال اقرار هذه الضربة ، كشفت وزارة التربية والتعليم عن ضربة اخرى اشد واقسى وهي احتمال اقرار رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والثانوية المهنية بنسبة تتراوح بين ٥٠ – ٦٠٪ . وبناء عليه سيصل القسط السنوي للطالب الثانوي من ٩–١١ الف ليرة . وهذا الرقم يشكل ثلث دخل العاملين بساجرة في اسرائيل . ومن هنا ، وفي ظل ظروف الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد والتي ستزداد سوءا ، نستطيع ان نتصور مدى الضرر الذي سيلحق عشرات الاف الطلاب وعائلاتهم . فهل سيصبح حتى التعليم الثانوي حكرا على ابناء الاغنياء في وقت تسير فيه غالبية الدول نحو تعليم جامعي مجاني ؟! .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

تعلن للطلاب الثانويين عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٨–١٩٧٩ **للفصل الاول**–فصل الشتاء، وذلك في **موعدين:**

الاول : كانون الثاني وشباط ٧٨/١/٨ – ٧٨/٣/٣

الثاني : نيسان وايار ٧٨/٤/٩ – ١٩٧٨/٥/٣١

يمكن الحصول على نماذج التسجيل **بإرسال حوالة بريدية** بمبلغ **٢٥ ليرة** (او لرقم حساب بنك البريد ٤١٨٩١٩٠) الى العنوان التالي :

« كلول » – كريات هتخنيون – حيفا

مع تمنياتنا لكم بالقبول .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون
ص. ب. داخلي : ١٤٠
مساكن الطلبة

مجلس ام الفحم المحلي

اعلان رقم ١/٧٨

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن قبول عطاءات من مقاولين لبناء مدرسة ثانوية شاملة بمساحة مبنية قدرها اربعة الاف مترا مربعا .

يمكن الحصول على نماذج العطاء والخرائط والمواصفات والملحقات الاخرى وشرح اضافي مقابل الف ليرة نقدا لا تعاد للمشترك من مكتب المنسق والمراقب نلحوم بوغل م.ض شارع البروفسور شور ١٦ تل ابيب تلفون رقم ٤٤٥١٤٣ – ٠٣ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٩٧٨/١/٢٩ .

على الراغب في الاشتراك في هذا العطاء ان يقدم العطاء بنسختين وتنفيذ التعليمات المكتوبة في مواصفات العطاء على ان يرسل العطاء في البريد المسجل ضمن الظرف المختوم بموعد لا يتأخر عن يوم الاحد الموافق ١٩٧٨/٢/٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا لمكتب المجلس المحلي في ام الفحم .

على المشترك في العطاء ان يرفق اليه كفالة نقدية او بنكية بنسبة ٢٪ من تكاليف العطاء لمدة ٩٠ يوما .

المشترك الذي لا يرفق الكفالات كما ذكر اعلاه فان العطاء لا ينظر به بتاتا .

عدم تعبئة دقيقة لبنود العطاءات المطلوب قد يسبب رفض العطاء كليا .

يحق الاشتراك في هذا العطاء لمقاولين مسجلين لاعمال هذا النوع فقط وفق قانون سجل المقاولين لاعمال البناء لسنة ١٩٦٩ وانظمته وادارة دفاتر حسابات رسمية وفق القانون .

على المشترك ان يقدم تصديقا على انه مقاول مسجل كما ذكر اعلاه وتصنيفه وكذلك تقديم تصديق على ادارة دفاتر حسابات رسمية موقع من قبل موظف يتمتع بالصلاحية اللازمة او مدقق حسابات مؤهل وفق الانظمة اعمال وصفقات مؤسسات عامة (تعيين ادارة حسابات) تصديقات لسنة ١٩٧٦ .

ان التصديقات المذكورة اعلاه **شرط للاشتراك** في العطاء .

عند البحث في المناقصات يأخذ المجلس بعين الاعتبار **القدرة المالية** للمشترك ومؤهلاته لتنفيذ العمل بعد الاطلاع على اعماله **السابقة والقدمية** وخبرته في تنفيذ اعمال مماثلة نفذت من قبله .

يحق للمجلس ان يطلب اذا وجد من المناسب من المشترك **تصديقات** على اعمال سابقة **وتوصيات** من اصحاب عمل نفذ المشترك اعمال عندهم .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

مع الاحترام
محمد مصطفى حاج داوود محاميد

حتى حسين – بقية

المستقبل .

واستطرد : ونص المشروع على حق اسرائيل في الاستيطان (الكولونيالي) ، في الضفة المحتلة ، بالاتفاق مع الاردنيين ..

ولكن حسين رفض المشروع .. ووضعت الوزارة الاسرائيلية ملف الاقتراح على الرف : قال رابين .

وقد تمنى رابين في نهاية محاضرته لبيغن النجاح في سعيه لعقد اتفاق مع مصر مؤكدا ان مشروعه حول الحكم الذاتي لا يختلف عن مشروع حكومته .

ولعل رابين تساءل او يستطيع السادات ان يقبل بما رفضه حسين .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الشعوب العربية ونخص بالذكر منها حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه .

ولا يمكن ان ينتقل هذا التضامن الشعبي العميق الى الصعيد الحكومي ما لم تتقيد الحكومات العربية باهداف الشعوب الوطنية والاجتماعية .

ولهذا فالحديث عن «تضامن عربي» او «وحدة صف» بين انظمة معادية للامبريالية وانظمة تتعاون مع الامبريالية ليس الا محاولة لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ويتسم هذا الحديث بخطورة قصوى بعد ان خرج الرئيس المصري انور السادات حتى عن وحدة الحكومات العربية الشكلية ، وبعد ان بدأ عملية المساومات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل بغية فرض ترتيبات امبريالية – رجعية على منطقة الشرق الاوسط بحجة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية .

ويتلخص الهدف من وراء «تضامن عربي» على هذا الوجه في رغبة الرجعية العربية في السعودية وامارات الخليج والاردن والمغرب الاقصى مساندة السادات في نهجه الاستسلامي ومحافظة عربية والتظاهر في الوقت نفسه بتأييد مقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط العادلة .

لقد اكتشف الرئيس الراحل عبد الناصر ان الوحدة العربية لا تقوم على تجميع حكومات تنتهج سياسات متناقضة ولذلك حل الوحدة التي قامت بين مصر وحكومة اليمن الاقطاعية وكفر بوحدة فيدرالية مع سوريا والعراق في عام ١٩٦٣ لانها لا تقوم على اهداف مشتركة .. ولهذا دعا الى وحدة عربية تقوم على وحدة الهدف .

فاي وحدة هدف تجمع بين نظام السادات والانظمة في سوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية وليبيا ومنظمة تحرير فلسطين ؟

من المؤكد ان مساعي الرجعية العربية ستفشل .. بل ان هذه المساعي ستفضح المبادرين اليها وستظهرهم على حقيقتهم .. فلن يقوم التضامن العربي الا على اسس مكافحة الامبريالية وصيانة حقوق الشعوب العربية .. وهذا يعني انها لن تقوم الا على اسس تصفية العدوان الاسرائيلي واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتسوية ازمة الشرق الاوسط بحيث تنسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وتتقوض مواقع الامبريالية والرجعية .

تمديد – بقية

ولم يقصد ان يفعل ، ما من شأنه المس بأمن اسرائيل . ولكنه في الوقت نفسه لم يخف معارضته لسياسة الاحتلال . وقال ان ما فعله كان ضمن نطاق عمله الصحفي لا اكثر . واضاف انه يعرف ان اعتقاله بمثابة عقاب له على معارضته لسياسة القمع الاسرائيلية وعلى تحذيره من سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل ، وعلى تأييده لحقوق الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل .

هذا ووصل الى البلاد المحامي القبرصي كما ذكرنا ميخائيل بابانسترو للدفاع عن بسخاليس والمساعدة في الدفاع عنه . كذلك قام عدد كبير من ذوي سخاليس وزملائه بالاضراب عن الطعام امام مبنى السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا احتجاجا على اعتقاله .

كما علم مراسلنا ان المدعي العام القبرصي ينوي القدوم الى اسرائيل لمتابعة محاكمة مواطنه بنيس بسخاليس .

احتمال ارتفاع رسوم التلفزيون والمذياع الى ٦٠٠ ليرة

القدس – قررت لجنة ادارة سلطة الاذاعة رفع رسوم ملكية التلفزيون والمذياع الى ٦٠٠ ليرة في السنة ولكن هذا القرار يحتاج الى مصادقة لجنة المالية التابعة للكنيست حتى يصبح ساري المفعول .

برقية احتجاج من اتحاد المحامين في موسكو

ارسل رئيس اتحاد المحامين في موسكو ، ابراكسين ، برقية الى النيابة العامة في اسرائيل يحتج فيها على الخطوة الاستبدادية باعتقال هانس ليبرخت ، سكرتير جمعية مكافحة النازية ، ويطالب بتحريره حالا .

ياسر – بقية

الاربعاء ، على تمديد فترته ، التي تقررت الانتهاء ، لعامين آخرين نتيجة لوضع البلاد السياسي ، ولتصعيد اسرائيل استفزازاتها العسكرية في الجنوب ، الامر الذي يحول دون اجراء انتخابات عامة للبرلمان اللبناني ، في موعدها الدستوري .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ل • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ٢٣ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٧٥/٣٤ 31.1.1978 VOL 75—34

الانعزاليون يستعدون لتفجير الحرب في لبنان

نيقوسيا — لمراسل خاص — «يقترب الوقت الذي تنشأ فيه ظروف جديدة تساعدنا على تحرير لبنان بأسره» ، هذا ما صرح به قائد عصابات الكتائب اللبنانية ، بشير الجميل ، في نهاية الاسبوع الماضي حين اعلنت قيادة الانعزاليين الرجعيين الاضراب في المناطق التي تسيطر عليها (شرقي بيروت وجبل لبنان الشمالي) في الذكرى الثانية لسقوط الدامور بأيدي القوات الفلسطينية اللبنانية المتحالفة وتطهيرها من عصابات الانعزاليين الرجعيين .

ويبدو واضحا ان هذا التصريح والاضراب (يوم الجمعة ٢٧—١—٧٨) اقترن بتصعيد الانعزاليين لاستفزازاتهم العسكرية في جنوب لبنان بتشجيع من الحكام الاسرائيليين .. وخلال هذا التصعيد صبت المدفعية الانعزالية — الاسرائيلية قذائفها على مدينة النبطية.

ولاحظ المراقبون ان الاضراب في مناطق الانعزاليين والتصعيد العسكري في جنوب لبنان وقعا في ظرف اقتربت فيه ممكنات انفاذ الخطوات الاولى نحو الوفاق الوطني من جهة واقتراب موعد انتهاء مدة عمل قوات الردع العربية من جهة اخرى .

وجاءت هذه التطورات في اعقاب ميلطفات زغرتا ، التي شارك فيها زعماء الانعزاليين (شمعون وجميل وسائر اعضاء الشلة) والتي تقرر فيها الاضراب والدعوة الى الاعتماد على النفس ، بحيث يتسلم الجيش اللبناني مهمات قوات الردع العربية .

ولهذا استنتج المراقبون ان قادة الانعزاليين يعتقدون ان الظروف ملائمة لتفجير الوضع بانسحاب قوات الردع والقيام بحملة « التحرير » التي اعلن عنها بشير الجميل .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يكثف الانعزاليون استعداداتهم العسكرية .. وقد اكدت وكالات الانباء ان ميناء جونية ، الذي يسيطر عليه الانعزاليون ، استقبل في المدة الاخيرة باخرة اسلحة وصلت اليه من المانيا الغربية . وهذه الاسلحة اتفق عليها ، كما يظهر ، بشير الجميل و « ابو الارز » مع تجار الاسلحة في بون حين زاراها في الاسبوع الماضي .

واتضح ان قادة الانعزاليين اختاروا يوم الاضراب ليمنعوا شمار عودة مهجري الدامور الى بيوتهم وارادوا ان يخلقوا الانطباع بانهم يريدون حل مشكلة « انسانية » .. ولكن طرح قضية عودة المهجرين من بلدة واحدة يقصد به اطلاق الشرارة لاشعال الحرب الاهلية من جديد .. فكما قال رئيس الوزراء الشقيق رشيد كرامي ان المصالحة الوطنية وتحقيق الوفاق هما الكفيلان فقط بعودة المهجرين جميعا ، واضاف : الظاهر ان هناك خطة جديدة حيال ما يجري من مساعي المصالحة ولكن ذلك لا يجدي . فالناس اصبحوا يعون مسؤوليات الاحداث . ومثل هذا الاضراب هو عمل يتعارض مع مسيرة السلام .

وفي الوقت نفسه طالب داني شمعون نجل كميل شمعون باخراج الفلسطينيين البالغ عددهم ...؟ الف من لبنان خلال سنتين بمعدل ٢٠ الف كل شهر !!

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

استمرار دفع ارجوحة التآمر الامبريالي

*** كارتر سيطالب السادات بعدم العودة الى قطع المباحثات * ديان يعلن : الاتفاق تم على تسعة مبادئ من عشرة !!**
بيغن : المفاوضات طويلة فلا تكونوا عديمي الصبر * امريكا تواصل لعبة معارضة الاستيطان الكولونيالي *

حيفا — محرر ((الاتحاد)) السياسي — يستمر حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في دفع ارجوحة التآمر الامبريالي على السلام في منطقة الشرق الاوسط .. ولهذا الغرض دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر الرئيس المصري انور السادات لزيارة الولايات المتحدة في نهاية هذا الاسبوع والتباحث معه في منتجعه في ((كمب ديفيد)) بعيدا عن وسائل الاعلام واضوائها ليواصلا ((الدبلوماسية الهادئة)) ! التي اتفقت الاطراف الثلاثة (الامريكية — الاسرائيلية — المصرية) على انتهاجها .

وفي الوقت نفسه يواصل مساعد وزير الخارجية الامريكي ، اثرتون ، مساعيه لتقريب وجهات النظر بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين وصياغة مبادئ عامة تمهد لاستئناف ابحاث اللجنة السياسية المشتركة .. وهو يقوم بذلك اخذا بعين الاعتبار ضرورة صياغة هذه المبادئ بحيث يسهل على الملك حسين الانضمام الى المساومات المصرية — الاسرائيلية .. ولهذا الغرض زار اثرتون عمان يوم الجمعة الماضي واجتمع بالملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس الامريكي كارتر . كما تباحث معه حول اشتراكه في المساومات الجارية تحت اشراف الولايات المتحدة .

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، امس الاول ، ان المباحثات حول صياغة المبادئ تقدمت تقدما ملحوظا وان الاتفاق تم على تسع نقاط من عشرة .. اما النقطة المختلف عليها فهي التي تتعلق بالشعب الفلسطيني .. فاسرائيل لا تزال ترفض الموافقة على نص يذكر حقوق الفلسطينيين المشروعة .. وتصر على ان يكون النص : بحث القضية الفلسطينية بجميع نواحيها .

وقال ديان في خطاب القاه في كفار متكن ، يوم الجمعة الماضي ، ان الاردنيين والفلسطينيين هم في الصورة ويشاركون بطريقة غير مباشرة ، بواسطة الامريكيين في عملية صنع السلام !!

واتضح ان وسائل الاعلام تحاول المغالاة في تصوير التقدم . ولذلك حذرت المحافل الاسرائيلية الرسمية (جيروزلم بوست ٣٠—١—٧٨) من التفاؤل السابق لاوانه .. ودعا رئيس الوزراء مناحيم بيغن في مقابلة مع « يو اس نيوز وورلد ريبورت » الامريكية الى التريث ، فقال ان المفاوضات قد تستغرق اشهرا .. لهذا ننصح المصريين والاخرين في الخارج بان لا يكونوا عديمي الصبر .. فسيحصل السلام بالتعاون وبمرور الزمن .

وخلال ذلك يستمر حكام اسرائيل في خلق الحقائق الناجزة فيوسعون الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .. وبعد ذلك يطالبون باخذها بعين الاعتبار وشمولها بالسيادة الاسرائيلية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية طالبت وزارة المالية بمليار ونصف المليار لبناء ١٢ مستوطنة جديدة في مشارف رفح .

وعلى هذا الضوء تبدو انباء المعارضة الامريكية للاستيطان من نوع ذر الرماد في العيون .. ولا قيمة لمذكرة الرئيس الامريكي كارتر الى رئيس الوزراء بيغن حول المستوطنة الكولونيالية الجديدة في الضفة الغربية — « شيلو » . لقد ضخمت الصحف الاسرائيلية ، امس ، حجية هذه المذكرة . وكتبت انها شديدة اللهجة . ولذلك فهي خطيرة ، وكل ذلك لاظهار موقف الولايات المتحدة الصلب ازاء الاستيطان !!

والاقرب الى الصحة ان هذه المذكرة — ان صح ما قيل عنها — جاءت لخلق المناخ المناسب لزيارة السادات في الولايات المتحدة ولتساعد الرئيس الامريكي كارتر في مهمة تليين موقف السادات من مباحثات المساومة المصرية — الاسرائيلية .

وكتبت الصحف الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الرئيس الامريكي سيطالب السادات بعدم اللجوء مرة ثانية الى الدرامية ويقطع المباحثات مع اسرائيل ، كما حصل في ١٨ كانون الثاني حين استدعى وفده من اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة في القدس .

واتفقت الصحف الوطنية والتقدمية في العالم العربي على ان رحلة السادات الى واشنطن هي خطوة اضافية لقبول « التسوية الامريكية » .

وكتبت « تشرين » السورية ان السادات يتأهب لقبول الحل الذي تفرضه عليه امريكا واسرائيل لكي يتفرغ للقيام بدور الشرطي في افريقيا .

واما الصحف الامريكية فتعتقد ان السادات سيحاول ان يقنع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على اسرائيل بشأن القضية الفلسطينية . وتضيف ان الرئيس كارتر لن يغير موقفه من الدولة الفلسطينية وسيصر على معارضة قيامها على الرغم من محاولات السادات لاقناعه بضرورة اقامتها .



اعمال الاستيطان الاسرائيلي على قدم وساق وفي سباق مع الزمن في شمال سيناء المصرية المحتلة — في الصورة : تشييد المزيد من المساكن لمزيد من المستوطنين !

مؤتمر جبهة التصدي والصمود يفتتح اعماله اليوم في الجزائر

*** عرفات يحذر ، مجددا ، من التآمر الامبريالي الامريكي على المنطقة ويدعو الى تقديم العون الشامل للمنظمة * صحيفة ((الشعب)) الجزائرية تحذر : اولى مهام السادات في افريقيا ضرب الثورة الليبية ***

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) للشؤون العربية — يفتتح وزراء خارجية قمة طرابلس للصمود والتصدي مؤتمرهم الوزاري ، اليوم الثلاثاء ، في العاصمة الجزائرية وسط اهتمام المراقبين السياسيين المتزايدة . ويشترك فيه عن الجزائر بوتفليقة وعن سوريا خدام وعن اليمن الديمقراطي صالح مطيع وعن ليبيا عبد السلام التريكي وعن منظمة التحرير الفلسطينية وفد برئاسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة . وكان وزراء الخارجية العرب قد وصلوا الى العاصمة الجزائرية ، امس الاثنين .

واعلنت وكالات الانباء في الجزائر ان وزراء خارجية دول الصمود والتصدي سيناقشون جدول ابحاث مؤتمر قمة هذه الدول الذي بات مؤكدا انه سيفتتح اعماله في العاصمة الجزائرية ، ايضا ، بعد غد الخميس.

وعشية انعقاد المؤتمر الوزاري دعت صحيفة « الشعب » الجزائرية جميع الدول العربية والاصدقاء في العالم الى زيادة دعم قدرات سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على التصدي والصمود . واكدت الصحيفة الجزائرية ان لقاء قمة الدول المناهضة لنهج السادات الانفرادي الاستسلامي اصبح الآن ضروريا جدا بعد ان ثبتت نية الرئيس المصري وعزمه على مواصلة هذا النهج باستئناف المحادثات غير المباشرة مع اسرائيل والمحادثات المباشرة من خلال اللجنة العسكرية المشتركة المصرية — الاسرائيلية .

واعربت الصحيفة الجزائرية عن اقتناعها بان قمة الجزائر ستتخذ موقفا جديدا على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة وخاصة على ضوء قيام النظام المصري بحشد قواته العسكرية على الحدود مع الجمهورية الليبية .

واشارت الصحيفة ، بهذا الخصوص ، الى طلب الرئيس المصري من الولايات المتحدة ان تزوده بالاسلحة نظرا للمهام الملقاة على عاتقه في افريقيا ، كما قال ، فاكدت الصحيفة ان اولى هذه المهمات ، كما يبدو ، ضرب الثورة الليبية . واردفت تقول انه على ضوء هذه الاخطار يتوجب على القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي التشاور باستمرار لاتخاذ رد جماعي وموحد ضد الاخطار المذكورة وضد التآمر الامبريالي على مصالح الشعوب في المنطقة .

واكدت صحيفة « البعث » السورية في افتتاحية انشائها ، امس الاثنين ، على ضرورة المواجهة العربية الجماعية للمؤامرات التي تحاك في الوقت الحاضر ضد القضية العربية .

ويرى المراقبون في هذا دعوة للعراق ان تضع الخلافات مع سوريا جانبا والمساهمة في اعمال مؤتمر قمة الجزائر وغيرها من الخطوات التي يجب اتخاذها وسريعا لافشال المبادرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية.

وكان قرار الحكومة العراقية بعدم الاشتراك في مؤتمر قمة الجزائر قد اثار اسف الاوساط التقدمية والوطنية العربية وفي العالم . اذ ان اصرار العراق على تأكيد خلافاته مع سوريا ورفضه المشاركة في بلورة جبهة عربية تقدمية ووطنية واسعة للتصدي للمبادرة الامريكية واصراره على مقترحات لا تخدم مصلحة المواجهة الجدية لهذه المبادرة ، ان كل هذا يسيء الى وحدة الصف العربي ويضعف جبهة التصدي والصمود ، التي هي ضرورة حيوية الآن اكثر من اي وقت مضى . وليس صدفة ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية هللت لقرار العراق واستبشرت به خيرا ورأت فيه دليلا جديدا على ضعف جبهة التصدي والصمود . فاكثر ما يقلق الاوساط الرسمية في اسرائيل ان تنضم العراق العراق معلا بما يملكه من طاقات وقدرات بشرية ومادية وعسكرية الى جبهة التصدي والصمود التي اقامها مؤتمر طرابلس .

ولقد علل العراق قراره بمقاطعة مؤتمر قمة الجزائر بان المنهج الذي تسير عليه الدول المشاركة في هذا المؤتمر ليس ثوريا بما فيه الكفاية وليس حازما .

والغريب ان العراق يعلن عن هذا الموقف في حين تؤكد الانباء انه قرر السماح لمصر بافتتاح قنصليتها من جديد في بغداد بعد ان اغلقتها الحكومة المصرية احتجاجا على موقف العراق من مبادرة السادات . كما تؤكد ان العراق يسعى الى عقد مؤتمر قمة عربي موسع في بغداد تشترك فيه السعودية ودول عربية محافظة ويمينية اخرى !!

رسالة عرفات

وجاء من بيروت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بعث هذا الاسبوع برسائل الى عدد من قادة الدول العربية وقد جاء في رسالته الى الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، ان المباحثات الانفرادية بين الرئيس المصري والحكومة الاسرائيلية انما تستهدف شق صفوف حركة التحرر القومي العربية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

سوريا تقاطع اجتماعات الجامعة العربية

دمشق — الوكالات — اعلنت الجمهورية العربية السورية انها ستقاطع دورة الجامعة العربية التي ستعقد في شهر اذار القادم في القاهرة . احتجاجا على السياسة الاستسلامية التي يمارسها النظام الساداتي المصري ، والتي ادانها مؤتمر قمة الصمود والتصدي المنعقد في طرابلس الغرب .

ويذكر ان مؤتمر دول الصمود والتصدي قرر مقاطعة النظام الساداتي وكل نشاط يقوم به .

وفد حزبنا يزور رومانيا

تل ابيب — لمراسلنا — استجابت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ارسال وفد منها لزيارة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، واجراء محادثات بين الحزبين . هذا ويغادر وفد حزبنا البلاد اليوم (الثلاثاء) . ويتألف الوفد من الرفاق : عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وزاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحنا ابراهيم الياس ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » وعضو لجنة منطقة عكا ومردخاي قصاب ، عضو سكرتارية لجنة منطقة تل ابيب وعادل ابو الهيجاء ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة .

اطلاق سراح هانس لبرخت بالكفالة وابقاء بسخاليس معتقلا حتى المحاكمة

تل ابيب — لمراسلنا — قررت محكمة تل ابيب المركزية ، صباح امس الاثنين ، اطلاق سراح الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، بكفالة شخصية بقيمة مئة الف ليرة ، او بكفالة بنكية بقيمة خمسين الف ليرة ، بينما رفضت اطلاق سراح الصحفي القبرصي الرفيق بنياتس بسخاليس الى حين المحاكمة ، التي تقرر ان تبدأ في ١٩ شباط القادم .

وقد زعم قاضي المحكمة المركزية دوف ليفين انه يوافق على اطلاق سراح الصحفي هانس لبرخت لانه في الثانية والستين من العمر ! واضاف ان الاتهامات الموجهة ضده ضعيفة . وان لا اثبات انه اقام علاقة بالعدو ، الامر الذي لا يبرر استمرار اعتقاله .

اما بالنسبة لحديثه عن بسخاليس فقد اعطى القاضي ، في الحديث ، اضافة زائدة حول التهم الموجهة ضده وقال انه كما يبدو هناك « اثباتات » تبرر استمرار اعتقاله . وانه على اساس لائحة الاتهام الموجهة ضده يمكن الاعتقاد بان هناك اساس لهذه التهم وان لبسخاليس علاقة بعملاء اجنبي قدم لهم المعلومات . وكما يبدو هناك اساس للافتراض انه فعل ذلك للاضرار بأمن الدولة !

ويعد المراقبون الى ان القاضي في حديثه عن التهمة الموجهة لبسخاليس قد تجاوز الحدود المتبعة وصرح برأي واضح ، لا بل واضح جدا ، وكأنه نطق الحكم على المتهم ، الامر الذي وصفه المراقبون بانه تجاوز للحد المألوف والمتبع في هذه الفترة من الاجراءات القضائية . فقد وصف القاضي منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمة قتلة (!!) وان بسخاليس التقى باعداء الدولة (!!) .

وتجدر الاشارة الى ان النيابة والشرطة قامت بحملة تحريض دموية ضد المعتقلين ، الامر الذي دفع بعض السجناء المحرضين لان يهددوا هانس لبرخت في السجن . وقد حذرت المحامية فليتسيا لانغر الشرطة من انها مسؤولة عن سلامة بسخاليس في السجن ، وهي (اي الشرطة) ستتحمل تبعات ما قد يحدث له نتيجة هذا التحريض الدموي .

وقد صدفت احدى الصحف القبرصية في معرض معالجتها موضوع اعتقال الصحفيين الشيوعيين بسخاليس ولبرخت حين كتبت ان القانون يحاكم المتهمين على اساس الوقائع وليس على اساس النوايا ، كما يظهر من كلام قاضي محكمة تل ابيب المركزية .

هذا وتواصل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم احتجاجها على اعتقال الصحفيين وتطالب باطلاق سراحهما . فقد جرت في نيقوسيا ، يوم امس الاول الاحد ، مظاهرة جماهيرية حاشدة امام مبنى السفارة الاسرائيلية في قبرص . وطالب المتظاهرون باطلاق سراح الصحفي بسخاليس . ودعا الى هذه المظاهرة اتحاد الصحفيين القبارصة . كما قدم باباپوانو ، السكرتير العام لحزب الشعب القبرصي (اكيل) ، استجوابا الى الحكومة القبرصية ، يوم السبت الماضي ، سأل فيه عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة لضمان اطلاق سراح الصحفي بسخاليس . كما قدم باباپوانو استجوابا آخر حول نشاط بعض

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استمرار اضراب التضامن مع بسخاليس في نيقوسيا

نيقوسيا — تلفونيا — يستمر افراد عائلة الصحفي القبرصي الشيوعي المعتقل في اسرائيل ومجموعة كبيرة من نشيطي النقابات في اضراب الجلوس امام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ، مطالبين باطلاق سراح بيناتس بسخاليس ، ومنددين بمس حكام اسرائيل بحرية الصحافة والصحفيين .

وتوجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل وللجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يطالبهما بالتدخل لاطلاق سراح الصحفيين .

وعاد المحامي القبرصي ميخاليس بباطارو الى بلاده ، بعد ان حضر الجلسة التي تم فيها تمديد اعتقال بسخاليس حتى المحاكمة . وعقد المحامي القبرصي مؤتمرا صحفيا ، يوم السبت الماضي ، بمشاركة زوجة الصحفي ماريلا بسخاليس تحدث فيه عن التهم الموجهة ضد بسخاليس كما وصف الظروف اللاانسانية التي يحتجز فيها .

وعرض المحامي في المؤتمر الصحفي على الصحفيين كتاب الاحصائيات الحكومي السنوي لعام ١٩٧٨ وبعض الخرائط التي اشتراها بحرية في تل ابيب ، كما ابرز وصولا بهذه المشتريات . وقال ان هذه المشتريات هي التهم بجريرتها بسخاليس . كذلك عرض على الصحفيين احدى الصحف الاسرائيلية من شهر كانون الثاني الجاري ، وقد نشرت صورة مركز شرطة الخضيرة وعلى خلفيتها قرية المصر العربية . وقد جاء في لائحة الاتهام ذكر مثل هذه الصورة . كما عرض على الصحفيين احد الاعلانات باللغة الانجليزية حول بيع كتاب الاحصائيات السنوي .

الحزب الشيوعي الامريكي يكشف أغراض التآمر الامبريالي في الشرق الاوسط

واشنطن — الوكالات — اصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا في نهاية الاسبوع الماضي اكد فيه على ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية هي التي اعدت سيناريو المفاوضات بين نظام السادات وحكام اسرائيل بغية انقاذ مصالحها النفطية في الشرق الاوسط وضرب حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية .

واكد البيان موقف الحزب الشيوعي الامريكي المبدئي من قضية السلام في الشرق الاوسط فاعلن انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة بدون حل المشكلة الاساسية وهي ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

ضحايا أعاصير البرد في الولايات المتحدة

نيويورك — الوكالات — اعلن البوليس الامريكي اول امس الاحد ان ٩٠ شخصا فقدوا حياتهم حتى الآن من جراء الاعاصير التي تجتاح الجزء الغربي من اواسط الولايات المتحدة . وقد اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر حالة الطوارئ في ولاية اوهايو وكذلك في ولايتي انديانا وميشيغان بسبب موجة البرد والثلج التي اعقبت الاعاصير وادت الى شل حركة السير وتجميد السيارات في الشوارع . ويؤكد المراقبون ان هذه هي اسوأ اعاصير تجتاح هذه المنطقة من الولايات المتحدة منذ عشر سنين .

العمال التونسيون يقودون اضرابا عاما في البلاد

تونس — تواصل الحكومة التونسية اعمالها الوحشية ضد العمال والوطنيين التونسيين ، الذين قادوا ، وببطولة ، اول واضخم اضراب عام تشهده البلاد منذ استقلالها .

وتؤكد بعض المصادر الموثوقة انه وقع خلال الاصطدامات بين المضربين وسلطات القمع اكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى . كذلك جرى اعتقال المئات ، وعلى رأسهم حبيب عاشور ، زعيم الاتحاد العام التونسي للشغل — (نقابات العمال) — وعشرة اعضاء من المجلس التنفيذي للاتحاد .

هذا ، واجمعت القوى التقدمية في العالم على استنكار هذه الاجراءات القمعية التي قامت بها السلطات التونسية . وتظاهر الطلاب التونسيون في مونبلييه ، في فرنسا ، احتجاجا على اجراءات حكومة تونس امام مبنى قنصلية بلادهم . ووقع ، امس الاول ، انفجار شديد امام مبنى السفارة التونسية في بيروت .

(اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الرابعة) .

لا أمل في نجاح الحل الكولونيالي في زمبابوي

مالطا — الوكالات — بدأت ، امس الاثنين ، المباحثات بين زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي انكومو وموغابي من ناحية وبين ديفيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، المندوب الامريكي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، من ناحية اخرى .

وقدم زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي مقترحاتهما القاضية بنقل السلطة التام للاغلبية الافريقية حالا . وطلبا ان تندد بريطانيا بالمباحثات الجارية حاليا ، وللاسبوع السادس على التوالي في سالسبوري بين سميث و « المعتدلين » الافارقة . كما حذر انكومو وموغابي بأن شعب زمبابوي سيستمر في النضال المسلح ضد النظام العنصري ما لم يتحقق المطلب الاساسي وهو تسليم السلطة للاغلبية الافريقية .

ويذكر ان سميث زعيم العنصريين البيض في روديسيا يحاول عن طريق مباحثاته مع « المعتدلين » التوصل الى « حل » يسمح ببقاء سيطرة الكولونياليين البيض على البلاد . ولكن هذه المباحثات تقترب الآن من الفشل على اثر انسحاب الاسقف موزوريوا منها يوم الجمعة الماضي . ويتوقع المراقبون لهذه المباحثات في سالسبوري الفشل ، حتى في حالة مشاركة الاسقف موزوريوا فيها بضغط من ممولي حركته ، وذلك لكون هذه المباحثات تستبعد عنصرا هاما ومقررا في روديسيا اي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي بزعامة انكومو وموغابي .

هذا وتتسع حركة التضامن العالمي مع الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . ويزداد الدعم المقدم لها . وفي الوقت نفسه تتسع حركة المقاومة المسلحة وتشتد عنفا في زمبابوي . وقد ادى هذا الى قرار عدد كبير من المستوطنين البيض من البلاد .

سلطات الاحتلال تقمع مظاهرة الطلاب بوحشية

توفيق طوبي يقترح بحث الموضوع عاجلا في الكنيست

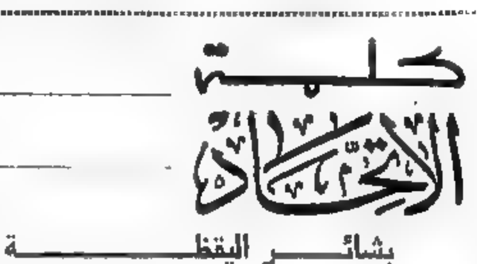
القدس — لمراسل خاص — اضربت مدينة نابلس المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، اضرابا شاملا وسارت المظاهرات الطلابية في شوارع المدينة معلنة احتجاجها على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بنساء مستوطناتها الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة . وقامت قوات الاحتلال بقمع المظاهرات بوحشية متناهية ، مستخدمة في ذلك قنابل الغاز المسيل للدموع ، الامر الذي ادى الى جرح ثلاثة طلاب .

ومما يدعو الى القلق قيام احد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق النار على المتظاهرين ، بحجة انهم قذفوا سيارته بالحجارة . وقد جرح احد الطلاب . وقامت سلطات الاحتلال في نابلس بحملة اعتقالات واسعة بين الطلاب .

ويذكر ان طلاب المدارس رفضوا ، في اليوم التالي ، دخول صفوفهم احتجاجا على اعمال القمع هذه . ولكن الحكم العسكري امر باعادتهم الى بيوتهم .

هذا وقدم النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، طلب فيه بحث امر قيام احد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق الرصاص على الطلاب وجرح احدهم وكذلك جرح ثلاثة آخرين على ايدي سلطات الحكم العسكري .

وقال الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه ان هذه التصرفات تزيد من الغليان بين سكان نابلس ، كما وتسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب ، الامر الذي يهدد ممكنات السلام .



بشائر اليقظة

تبشر رسالة عدد كبير نسبيا ، من الطلاب اليهود الى رئيس الوزراء بيغن ، بشأن قضية السلام والحرب ، بيقظة واعية على الاخطار المحدقة بالمنطقة اذا واصل حكام اسرائيل سياستهم التوسعية المغامرة واصروا على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد طالبوا بيغن بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ولانهم سيلتحقون بالجيش ، في نهاية سنتهم الدراسية الحالية بموجب قانون التجنيد الاجباري ، قالوا في مذكرتهم ، فان يدي بيغن ستلطخان بدمائهم ان هم سقطوا ضحية الحرب القادمة .

ان اهمية هذه المذكرة لا تتمثل بعدد الموقعين عليها بل في محتواها وتوقيتها .

فهي تؤكد ان محافل معينة من الجيل الصاعد في اسرائيل استطاعت ان تتجاوز عملية غسل الدماغ الكثيفة ، التي تقوم بها وسائل الاعلام الاسرائيلية في سبيل تغطية اهدافها التوسعية وعرقلة التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

كما تثبت ان هذه المحافل تدرك ادراكا تاما مقومات السلام العادل والدائم في المنطقة — الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد هزت هذه المذكرة المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وسارع وزير الثقافة والتعليم المغرق في التعصب القومي والغيبية الدينية — زبولون هامر — الى التقليل من اهمية هذه الظاهرة وسخر جهاز وزارته ليحرك طلابا ثانويين ، فيوقعوا على عرائض مضادة .

بل ان داني روزيليو من حزب العمل (التجمع) طالب الكنيست ببحث هذه المذكرة بصورة مستعجلة حتى تعلن ان على مواطني اسرائيل ان يكونوا مستعدين للقتال من اجل وجود دولتهم والتضحية في سبيلها .

من مظاهر الحياة السياسية في البلاد ، في هذه الايام ، ان حكومة بيغن تحظى في الكنيست بتأييد المعارضة الصهيونية . ولهذا تستطيع ان تزعم انها تتمتع « باجماع الامة » والكنيست باستثناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « الخارجة عن الوحدة القومية » !

ولهذا تكتسب مذكرة الطلاب الثانويين اهمية بالغة ، لانها تعكس تململ الجماهير التي تحاول السلطات تشويش تفكيرها وشل نشاطها .

وليست نتائج الاستفتاءات ، التي تنشرها الصحافة السلطوية ، سوى اجراء اعلامي مغرض يقصد من ورائه اقناع الرأي العام بان نهج الحكومة ازاء قضية السلام والحرب سليم لا غبار عليه ويحظى بمبايعة الجماهير الواسعة .

في الفترة الاخيرة اشاعت المحافل الحاكمة الرجعية في الاقطار الرأسمالية اصطلاح « الاكثرية الصامتة » في محاولتها اظهار الحركات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

س. و ج. الشيوعية الاوروبية أو «اويروكومونيزم»

الرفاق اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » !

تحيـــة حـــارة وبعـــد ،

اسمحوا لي ان اعبر في البداية من خلالكم عن شكري الخالص والعميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ما يبذلانه من جهود مكثفة وتضحيات دفاعا عن مصالح الجماهير العربية في هذه البلاد وعن مصالح العاملين اليهود والعرب .

تكثر الصحافة البرجوازية واجهزة الاعلام الاخرى ، في الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يطلقون عليه اسم « الشيوعية الاوروبية » وعن الخلافات بين الحزب الشيوعي الاسباني واحزاب شيوعية عديدة اخرى وخصوصا الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . فما هي هذه « الشيوعية الاوروبية » ، وما هي اوجه الخلاف بين الاحزاب التي تسير على اساسها وبين الاحزاب الشيوعية الاخرى ؟

وشكرا

مليح حسن نصرة

من ابو سنان

جـــواب « الاتحـــاد »

ليس صدفة ان الصحافة البرجوازية واجهزة الاعلام البرجوازية الاخرى كالتلفزيون والاذاعة وغيرها تكثر ، في الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يسمى « بالشيوعية الاوروبية » والترويج له . فهذا الاصطلاح اوجدته ، في الاساس ، هذه الصحافة وعملت على الترويج له وان يكن قد تبنته بعض عناصر شيوعية في عدد من دول اوروبا الغربية .

من المعروف اليوم ان العالم الراسمالي يعاني من ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية حادة . فتكاد لا تخلو دولة راسمالية ، ابتداء من الولايات المتحدة ومرورا باليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وانتهاء باسرائيل وتركيا واسبانيا ، تكاد لا تخلو من البطالة والغلاء وتردي مستوى المعيشة ومن الفضائح الخلقية والسياسية ومن الازمات عامة التي تؤكد عجز الراسمالية عن تقديم حلول جذرية لمشاكلها .

وبالمقابل تتوطد المجموعة الاشتراكية ويشتد ساعدها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وتصبح هذه المجموعة اكثر فاكثر عاملا هاما وحاسماً في التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لعالمنا . ويزداد وزنها باستمرار . وتحرز شعوب عديدة المزيد من الانتصارات على طريق توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي . وتعمل هذه الشعوب ، في بلدان مثل انغولا وموزمبيق والجزائر واليمن الدمقراطي واثيوبيا وغينيا ومالي وبنين والكونغو (برازافيل) وغيرها ، على التخلص كليا ونهائيا من التركة الاستعمارية الثقيلة وعلى وضع الاسس المادية للانطلاق على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية الزاهرة . وحيث لا يزال يسيطر راس المال في عالمنا يشتد ساعد الطبقة العاملة وطليعتها الثورية ، الاحزاب الشيوعية ، كما في فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا واليونان والمانيا الغربية وغيرها من الدول الراسمالية . ولمة امكانيات اليوم لان ينجح احد هذه الاحزاب او اكثر في الوصول الى السلطة في ظروف انتصار مبادىء التعايش السلمي اللينينية والانحسار المستمر لعالم راس المال الذي ابتدأ ، قبل اكثر من ٦٠ عاما ، حين حطم الشيوعيون الروس ، بقيادة لينين ، اول حلقة في سلسلة الراسمالية وشيدوا اول دولة اشتراكية في عالمنا .

في عالم كهذا من الطبيعي ان تبذل الاحتكارات وممثلوها في الصحافة ، التي تدعي زورا وبهتانا انها حرة ، كل جهد وكل ما في وسعها لتفسيخ وحدة القوى الثورية الثلاث في عالمنا . وهي المنظومة الاشتراكية وبلدان التحرر الوطني (التي استقلت مؤخرا) والطبقة العاملة الثورية في البلدان الراسمالية . وتعمل هذه الاحتكارات وابواقها على اثارة الشقاق بين هذه القوى الثلاث وداخل كل واحدة منها وبين كل واحدة واخرى .

والصحافة البرجوازية واجهزة الاعلام الاخرى ، التي تعمل في خدمة راس المال الاحتكاري والكبير ، اوجدت مفهوم « الشيوعية الاوروبية » بهدف اثارة الشقاق داخل الحركة الشيوعية العالمية وضرب تضامنها الاممي وتلاحمها النضالي ، هذا اولا ، وثانيا تمرير عملية التحريض الرعن والسافل على دول المنظومة الاشتراكية ، وخصوصا على الاتحاد السوفييتي ، تحت ستار الحرص المزيف على الشيوعية .

ولكن من المؤسف ان بعض العناصر الشيوعية في بعض دول اوروبا الغربية غابت عنها هذه الحقيقة فتبنت الترويج لهذا المصطلح .

وهنا نود ان نؤكد حقائق اساسية هامة :

— لا توجد هناك حركة منظمة داخل الحركة الشيوعية العالمية تطلق على نفسها « الشيوعية الاوروبية » .

— وحتى داخل الاوساط التي تتبنى هذا المصطلح ، مثل سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني ، كاريليو ، لا يوجد تجانس في الافكار . وكل واحد يفسر الامور على هواه وكما يراه .

— جميع الاحزاب الشيوعية في اوروبا ، اي بما في ذلك اوروبا الغربية وباستثناء الحزب الشيوعي في البانيا ، اشتركت في مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية (انعقد قبل اقل من سنتين) وساهمت في وضع وثيقة ختامية تؤكد وحدة الحركة الشيوعية في اوروبا والعالم واهمية التضامن الاممي . ولم تتضمن هذه الوثيقة اي ذكر « الشيوعية اوروبية » او « شيوعية آسيوية » او اخرى إفريقية او غير ذلك .

— هناك نظرية واحدة هي الشيوعية العلمية التي وضع اساسها ماركس وانجلز وطورها لينين في بداية القرن الجاري . وقد اغتنت وترسخت بما اضيف لها من تجارب الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية عامة بما ابدعته الانسانية في مجالات العلوم المختلفة وهذه النظرية ترتكز الى المادية الديالكتيكية والى قوانينها التي لها صفة الشمول والموضوعية . فمبادىء الشيوعية العلمية وافكارها تتسم بالموضوعية والشمول . والحركة الشيوعية العالمية تهتدي بهذه النظرية في نضالها وممارساتها السياسية والفكرية والاجتماعية ، كل وفق المعطيات الخاصة في بلده . ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ليست اعتباطية وتعسفية . فلا يمليها حزب معين او مركز معين ، بل وحدة الهدف والمصير ووحدة النظرية . وكذلك فالخصم واحد — الراسمالية العالمية والراسمالية في كل بلد وبلد . فهذه الوحدة ضرورة موضوعية وحيوية .

والشيوعية العلمية نظرية خلاقة . وحين نقول انها البوصلة التي تهتدي بها الحركة الشيوعية العالمية في كل مكان فهذا لا يعني ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار المختلفة ينسخ الواحد منها تجربة الآخر ومواقفه . فعند تطبيق اسس الشيوعية العلمية في العملية الثورية تجري مراعاة الظروف الخاصة لهذا البلد او ذاك ولهذه المرحلة او تلك في البلد الواحد . وكل حزب يستفيد من تجربة الحزب الآخر ، الا انه لا ينسخ هذه التجربة .

ومن هنا ترفض الحركة الشيوعية العالمية النظرة الجامدة الى الشيوعية العلمية . كما ترفض في الوقت ذاته ان تغرق في التأكيد على ما هو خاص في هذا البلد او ذاك متجاهلة الشيء العام الذي يوحد كل اطراف الحركة الشيوعية والذي اكدت صحته التجربة الثورية لهذه الحركة .

من هنا ايضا ضرورة الربط الصحيح بين المصلحة الخاصة (للحزب او البلد الواحد) والمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية . فالمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية لا تتعارض ابدا ، في نهاية المطاف ، والمصلحة الخاصة لهذا الحزب او لذلك البلد من الاقطار الاشتراكية .

ومع ذلك هناك مواقف خاصة لبعض الاحزاب فيما يتعلق بمبادىء اساسية من النظرية الشيوعية العلمية . مثلا الموقف من دكتاتورية البروليتاريا (سلطة الطبقة العاملة) . فالحزب الشيوعي الفرنسي ينفي ضرورة ديكتاتورية الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات شعبية اخرى . ويعد الحزب الشيوعي الفرنسي ، في حين تسلمه السلطة بعد فوزه بالاكثرية البرلمانية او عن طريق « الجبهة » ، بعد بابقاء البرلمان البرجوازي على حاله وبالسماح للاحزاب البرجوازية بالعمل .

لا نريد الدخول في حوار حول موقف رفاقنا الشيوعيين الفرنسيين من هذه القضايا . ولكن تجربة الحركة الشيوعية والثورية العالمية ، ابتداء من تجربة كومونة باريس في عام ١٨٧٠ ومرورا بتجربة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتجربة الدول الاشتراكية الاخرى واخيرا وليس آخرا التجربة في تشيلي والبرتغال ، كل هذه التجارب تعلم انه اذا لم تتخذ الطبقة العاملة المنتصرة وحلفاؤها (في اي بلد كان) اجراءات حازمة وثورية لصيانة مكاسبها الثورية ، التي هي مكسب الاكثرية الساحقة من المواطنين ، فان قوى الثورة المضادة والرجعية المحلية تستطيع الاستفادة من ثغرات في اليقظة الثورية وفي الحذر والحزم الثوريين والعمل بمساعدة الامبريالية العالمية على الاطاحة بالنظام الثوري ، سلطة الطبقة العاملة ، واجهاض التحولات الثورية التي جرت في ظلها والعودة بالبلاد الى سلطة راس المال الاستبدادية .

وتعلم التجربة الثورية ايضا ان الطبقات القديمة — طبقة الراسماليين الاحتكاريين على اختلاف فئاتهم — لا تتخلى بمحض ارادتها عن سلطتها ، التي هي سلطة راس المال ، اي سلطة فئة قليلة جدا . وحين تحس هذه الطبقات بالخطر يتهدد نظامها تكفر بالدمقراطية ، التي تدعي انها تقدسها وتدافع عنها ، وتلجأ الى ابشع اشكال القمع والبطش واكثرها تعسفا وفظاعة . فتحل البرلمان البرجوازي (برلمانها) وتعطل حرية الاحزاب (بما في ذلك احزابها) وتغلق الصحف (بما في ذلك الصحف البرجوازية الليبرالية) وتدوس باقدامها ، بكل فظاظة ، على كل ما كانت تدعيه من « حرص » على حقوق الانسان وحرياته وهدب على الدمقراطية وتزج بالشيوعيين والدمقراطيين وبكل من يعارض اجراءاتها القمعية من نقابيين ومفكرين اجتماعيين وطلبة وعمال في غياهب السجون والمنافي ومعسكرات الاعتقال الرهيبة وتحول البلاد الى سجن كبير ورهيب . والتاريخ مليء بالامثلة على ذلك .

من الواضح ان كلمة « ديكتاتورية » ، بالمعنى المجرد ، تثير مشاعر ليست مريحة ومحببة . فمع هذه الكلمة ارتبطت ولا تزال ترتبط مفاهيم العسف والبطش وكبت الحريات والانفلاش . وتعني هذه الكلمة سلطة . ولكن ليس مجرد سلطة . فهناك سلطة الاسياد على العبيد (ديكتاتورية العبيد) . وهناك سلطة اسياد الارض الاقطاعيين على الفلاحين الاقنان (ديكتاتورية الاقطاع) . وهناك سلطة راس المال (ديكتاتورية البرجوازية) . فكل سلطة هي حكم طبقة معينة على طبقة اخرى . وهذا الجوهر الاجتماعي للسلطة (للدولة) هو ما كشفه ماركس وانجلز واثبته لينين . وقد علمنا مؤسسو الشيوعية العلمية ، مستفيدين من تجارب الحركة الثورية ومن القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي (الذي هو في جوهره حصيلة صراع الطبقات) ، ان الطبقة العاملة لا تستطيع البقاء في السلطة ولقامة مجتمعها ما لم تفرض اجراءات معينة لحماية هذا المجتمع . وديكتاتورية البروليتاريا هي هذه السلطة . هي سلطة العمال . ويشكل فرض سلطة الطبقة العاملة شرطا اساسيا من شروط بناء الاشتراكية فبدونها ما كان الشيوعيون السوفييت بقادرين على حماية ثورتهم ومجتمعهم الجديد . ولكن مع تطور النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي اصبحت السلطة اليوم سلطة الشعب بكامله بعد ان قضي على الطبقات المستغلة (بالكسر) نهائيا . وديكتاتورية البروليتاريا هي ، في الواقع ، سلطة الاكثرية على الاقلية . ومن هنا فهي اكثر دمقراطية من اية سلطة اخرى حتى الآن .

وكما اكدنا انه لا يصح النسخ عند تطبيق اسس الشيوعية العلمية في هذا البلد او ذاك نؤكد ثانية انه لا يصح النسخ ايضا فيما يتعلق باشكال فرض سلطة الطبقة العاملة . ففي كل حالة يجب مراعاة الظروف التاريخية والقومية في كل قطر وقطر .

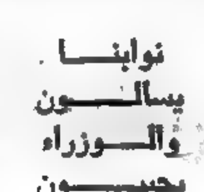
ولكن كيف ينظر الزعيم الشيوعي الايطالي لويجي لونغو الى « الشيوعية الاوروبية » وكيف ينظر اليها سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني ، كاريليو ، هذا ما سنتطرق اليه في العدد القادم .

تحية تشاوشسكو لمناسبة عيد ميلاده الستين



تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الرفيق نيقولاي تشاوشسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، لمناسبة عيد ميلاده الستين ، والذي صادف يوم ٢٦ الجاري ، وجاء في البرقية : « اننا ايها الرفيق العزيز ، نيقولاي تشاوشسكو ، نحييك لمناسبة يوم ميلادك الستين تحية اخوية حارة ، متمنين لك صحة جيدة وسنوات عديدة في العمل المثمر لاجل قضية السلام والاشتراكية . نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز تشاوشسكو ، وللحزب الشيوعي الروماني والشعب الروماني المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية في رومانيا » .

نوابنـــا يسالـــون والـــوزراء يجيبـــون في الكنيست





القدس — لمراسلنا البرلماني — اجاب نائب وزير الدفاع ، بروح سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرياته الدمقراطية ، على سؤال كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في ٧٨/١/٣ عن حملة الاعتقالات الادارية الاخيرة في الضفة الغربية التي اضافت الى القائمة القديمة المعتقلين الآتية اسماؤهم : اسعد هلي وميسرة ابو حمدية ويسي قطلوي وناصيف محمد قطلوي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجا ومظهر محمود ذياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غالية وسليمان ابو غالية وممدوح جرار وعلي عواد الجمال وعبد الرحمن عرقاوي وماهر علي حيطة ومحمد حامد ظهران وهاني زوربو .

وسأل توفيق طوبي عن اسباب هذا الاعتقال الاداري وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية تهمة او ادعاء .

وجاء في رد نائب وزير الدفاع انه يعرف بهذه الاعتقالات وان سبب الاعتقال هو «وجود معلومات عن نشاط اولئك المعتقلين ضد الامن وضرورة ضمان سلامة الجمهور وامن الدولة» !

وقال ايضا ان الاعتقالات تمت بموجب قوانين الدفاع (الطوارىء) وانه تجري مشاورات بموجب تلك القوانين (الانتدابية) مع الجهات المختصة وهي التي تقرر في تمديد الاعتقال او العكس .

✱ ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الدفاع في الشهر الماضي اشار فيه الى انه منذ ١٩٧٤ ولا يزال مواطنون من الضفة الغربية معتقلين اداريا مثل تيسير العاروري (محاضر في جامعة بير زيت) وعبد الله بعيرات وخضر العالم وداود مطر ، كما لا يزال رهن الاعتقال الاداري منذ ١٩٧٥ عبد الحفيظ زيدان وعيد ريماوي وزكي ياسين (الاخير منذ اذار ١٩٧٦) . وانه لم توجه الى اي منهم تهمة ولم يقدموا للمحكمة . بل اعتقلوا لارائهم السياسية ليس الا .

وسأل توفيق طوبي عن اسباب هذا الاعتقال الاداري وما اذا كان مستعدا للبحث من جديد في امورهم والامر باطلاق سراحهم .

ورد نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري في الكنيست يوم ١٩٧٨/١/١٧ فقال ان تيسير العاروري سيطلق سراحه في يوم انتهاء فترة اعتقاله المحدد ، اي في ٧٨/١/١٩ . اما عبد الله بعيرات وداود عيسى مطر فقد اطلق سراحهما . لكن زكي ياسين فسيبقى في المعتقل بسبب «اعماله المعادية» . في حين ان مدة اعتقال عبد الحفيظ زيدان تنتهي في مطلع شباط القادم وعندها ينظر في امكانية اطلاق سراحه . اما «خضر العالم» و«عيد ريماني» فاسماهما ليسا في قائمة المعتقلين ، وربما كان هناك تشويش في كتابة الاسماء .

واضاف انه لكل معتقل اداري حق الاعتراض امام لجنة يرأسها قاض . وحتى لو لم يعترض السجين فان اللجنة تنظر في قضية كل سجين مرة كل ستة اشهر .

✱ ووجه عضو الكنيست توفيق طوبي سؤالا ثالثا الى وزير الدفاع في ٧٨/١/٤ بصدد الوعد الذي بذله نائب وزير الدفاع في مقابلة تلفزيونية في ٧٧/١١/٢ بالعفو عن كل جندي درزي متهرب من الخدمة العسكرية اذا عاد الى قاعدته حتى ١٥ شباط القادم . ولكن الجندي عزت عساقله من المغار الذي صدق هذا الوعد عوقب بالسجن وقال ان عشرات مثله لاقوا المصير نفسه .

وهنا سأل توفيق طوبي اذا كان وعد نائب وزير الدفاع ساري المفعول رسميا وكم جنديا استجابوا له وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح الجنود المعتقلين لهذا السبب .

— البقية على صفحة ٥ —

لجنـــة تغييـــر طريقـــة الانتخابـــات تباشـــر اعمالهـــا هـــذا الاسبـــوع

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير القضاء الاسرائيلي ، شموئيل تمير ، ان اللجنة الخاصة باعداد برنامج مفصل لتغيير طريقة الانتخابات الحالية من الطريقة النسبية الى طريقة الانتخابات الشخصية — المنطقية — النسبية ستبدأ اجتماعاتها في الاسبوع القادم . واكد الوزير ان اللجنة مؤلفة من مندوبي جميع احزاب الائتلاف الحكومي . واضاف تمير ان وزارته بدأت تعد مشروعا لقانون احزاب جديد بدلا من قانون الاحزاب المعمول به حتى اليوم .

ويذكر ان الموضوعين ، تغيير طريقة الانتخابات وسن قانون احزاب جديد ، وردا في البرنامج الانتخابي « للحركة الدمقراطية للتغيير » كبندين اساسيين . وقد وافق حزب «التكتل» وكذلك « المفدال » على الامور الاساسية فيهما . والتي تهدف الى المزيد من تضييق الحريات الدمقراطية وضرب كل معارضة يسارية للسياسة الرسمية .

موجة احتجاج امريكية على اعتقال الطالب الفلسطيني سامي اسماعيل

تل ابيب — قررت المحكمة المركزية في تل ابيب تمديد اعتقال الطالب الفلسطيني ، سامي اسماعيل ، وهو امريكي الجنسية ، الى حين محاكمته .

وجاء في لائحة الاتهام انه عضو في الجبهة الشعبية وانه زار الجماهيرية الليبية في سنة ١٩٧٦ ، حيث قابل تيسير قبعة ، احد قادة الجبهة . وانه يقوم بتوزيع مجلة الجبهة — الهدف — على الطلبة العرب في جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة ، حيث يواصل تعليمه .

واعلنت محامية المتهم ، فيليتسيا لانغر ، ان سامي اسماعيل بريء من التهم التي وجهت اليه . وكشفت النقاب عن ان نقابة المعلمين الامريكيين قد اتصلت بها واعربت عن استعدادها لتقديم المساعدة في الدفاع عنه وكذلك عمل اعضاء من الكونغرس الامريكي . وعدوا بالقيام بحملة لاطلاق سراحه .

اهتمـــام في واشنطن وقلـــق اسرائيلي …

ومن ناحية اخرى اثار اعتقال هذا الشاب ، وهو يبلغ من العمر ٢٣ عاما ، اوسع الاهتمام في الولايات المتحدة . ويحقق مكتب وزارة الخارجية الامريكية الآن في صحة ما تردد من اخبار عن المعاملة السيئة التي لقيها هذا المعتقل على ايدي شرطة التحقيق الاسرائيلية . وكان سامي اسماعيل قد سلم عريضة الى القنصلية الامريكية في القدس ضمنها بعض المعلومات عن المعاملة التي يلقاها في السجن .

واعلن السناتور الامريكي بوب كار ، ان اعتقال هذا الشاب كمن يثير «عش زنابير» (مدبرة) . واشار الى ان هنالك احتمالا بان تكون الشرطة الامريكية هي التي نقلت المعلومات عن هذا الشاب الى الشرطة الاسرائيلية ، فقامت هذه باعتقاله حال وصوله الى البلاد ، لزيارة والده في الضفة المحتلة ، في ٢١ كانون الاول في مطار بن غوريون . خصوصا وانه يجري تبادل معلومات بين الولايات المتحدة واسرائيل في مثل هذه الميادين …

واضاف السناتور بوب كار : لقد اعلن مصدر امريكي مطلع ان هنالك علاقة بين سامي اسماعيل والجبهة الشعبية . ولكن هذا لا يشكل تهمة في الولايات المتحدة .

واعترف ناطق باسم ف. بي. آي . — وكالة المخابرات الفدرالية — انه يجري عادة نقل معلومات عن اشخاص ربما يقومون باعمال تخريب في دول اخرى ، الى هذه الدول .

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت ، في جامعة متشيغان ، لجنة قطرية للدفاع عن سامي اسماعيل . واعلن اخو هذا المعتقل ، الذي يعيش هو ايضا في الولايات المتحدة ، ان المحققين الاسرائيليين بصقوا على اخيه في اثناء التحقيق واجبروه على الوقوف عاريا ولم يسمحوا له بالنوم الا ساعتين خلال اسبوع التحقيق الطويل وهددوه ايضا بالمس بوالده …

هذا وتثير هذه الامور قلقا واسعا في البلاد ، ولا سيما بين الاوساط المتنفذة ، تخوفا من ان يكون اعتقال هذا الشاب ، وما لاقاه من معاملة ، فاتحة لكشف اساليب التحقيق الوحشية المتبعة في السجون الاسرائيلية ضد المعتقلين الامنيين .

وكتبت «النيوزويك» الامريكية ان اعتقال سامي اسماعيل ومحاكمة المواطنة الامريكية ، تيري فلينر ، يقصد منها تحذير مؤيدي الفدائيين في الولايات المتحدة الامريكية …

تيري فلينر تستأنف الحكم

ويذكر انه كان قد صدر حكم بالسجن لمدة خمس سنوات بحق المواطنة الامريكية ، تيري فلينر ، بتهمة تسليمها معلومات عن اسرائيل لرجال المنظمات الفلسطينية .

وطالبت محاميتها فيليتسيا لانغر باستئناف الحكم واطلاق سراحها لتعود الى وطنها . واتهمت المحكمة بانها اهملت العناصر المهمة في هذه القضية …

مرة أخرى .. يؤجل مجلس «داش» حسم الصراع في الحركـــة !

تل ابيب — لمراسلنا — في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء — الخميس (٢٥ — ٧٨/١/٢٦) قرر المجلس العام « للحركة الدمقراطية للتغيير » — داش اتخاذ عدة خطوات جديدة بهدف منع انشقاق الحركة واخماد لهيب الصراع الذي يتآكلها .

ويدل مضمون القرارات التي اقرها مجلس الحركة على حدة الصراع في داخل « داش » وعمق الهوة بين عدة اوساط وكتل في داخلها . وقد برز ذلك اكثر في النقاش العنيف الذي دار في المجلس على الرغم من محاولات قادة الحركة بقيادة يدين وامنون روبنشتاين وشموئيل تمير وغيرهم « تهدئة » الخواطر . ودل النقاش بشكل واضح على ان الصراع في « داش » لم ينته وانما تم تأجيل تفجيره لفترة اخرى .

ويذكر ان هذا الصراع تأجج في الفترة الاخيرة في اعقاب تصويت مئير زوريع النائب عن « داش » في الكنيست ، ضد قرار كتلته في لجنة الخارجية والامن . على حين صوت امنون روبنشتاين ضد اقامة مستوطنات جديدة في مشارف رفح العربية المحتلة — حسب قرار الكتلة — صوت زوريع ضد هذا القرار بشكل تظاهري . وقد قال امنون روبنشتاين عن هذا التصويت فيما بعد انه « جعلني مثار السخرية في اللجنة » . ولكن هذه القضية لم تكن سوى « القشة التي كسرت ظهر الجمل » . وقد اعترف بهذه الحقيقة اكثر من واحد من قادة « داش » . وفي النقاش في المجلس اعلن مئير زوريع : « يجب الا نبحث في هذه الجلسة امورا تم اقرارها في اجتماعات ضيقة بين عدد قليل من قادة الحركة . فهذا ليس الا عبارة عن وضع رقعة جديدة على الجرح لستره . والمطلوب هو ان نبحث بشكل جذري عن السبب في حدوث ازمات في « داش » عموما . ولماذا كان في حركة « داش » ٣٥ الف عضو في عام ١٩٧٦ شارك ٣٠ الفا في انتخابات مؤسسات الحركة بينما لا يوجد اليوم اكثر من اربعة الاف عضو؟ ولماذا كان عدد المصوتين للحركة في انتخابات الكنيست في ١٦ بلدا اقل من عدد اعضاء الحركة الذين اشتركوا في انتخابات الحركة الداخلية» . واضاف زوريع : «منذ شهر شباط ١٩٧٧ وحتى اليوم يتملكني شعور باني اكذب على نفسي واننا جميعا يكذب الواحد منا على نفسه » .

تجـــار اشـــدود يهددون بالاضراب احتجاجـــا على تزايـــد السرقـــات والجرائـــم في بلدهـــم

اشدود — هدد تجار اشدود بالاضراب ، ابتداء من هذا الاسبوع احتجاجا على تزايد حوادث السرقة والاجرام في بلدهم . وهي الحوادث التي تهدد حياتهم وممتلكاتهم .

واشارت الصحف الى تزايد اعمال اقتحام الحوانيت وسرقة محتوياتها وعدم مقدرة الشرطة على وقف هذه الجرائم التي تتفشى ، عمليا ، في سائر مدن البلاد .

هذا واستعانت شرطة اشدود ، على اثر الانذار بالاضراب ، باعضاء حرس الحدود بالاضافة الى الفرقة الخاصة بمكافحة الاجرام . وتقول مصادر الشرطة ان الوضع تحسن الآن في المدينة وانه تم القبض على سلالات مجموعات من اصحاب السوابق الذين يشتركون في هذه الاعمال وكذلك جرى اعتقال شابين بعمر ١٥-١٦ سنة .

ونحن اذ لا نقلل من اهمية ان تقوم الشرطة بدورها ، بشكل فعال ، في محاربة الاجرام … نؤكد ، في الوقت نفسه ، ان هذه الحوادث وتزايد الانحطاط الخلقي في المجتمع الاسرائيلي ينبعثان من امراض النظام نفسه ، الذي يسرق هو بدوره لقمة الجماهير ويحتل اراضي الغير . هذا بالاضافة الى الروح العدائية التي تنميها الحروب المتتالية … واستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الآخرين .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين —

يدعو جمهور الشباب في القرية الى سماع محاضرة حول :

الوضع الاقتصادي في البلاد

يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

✱

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعو اهالي عبلين لسماع محاضرة حول :

آخر التطورات السياسية

يقدمها الرفيق :

صليبا خميس

يوم الخميس ١٩٧٨/٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

✱

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة —

يدعو جمهور الشباب الى المحاضرة الهامة :

المخدرات وتأثيرها على الشباب

التي سيقدمها الرفيق الدكتور :

يحيى جبالي

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي « عثمان ابو راس » في الطيبة .

تعيين مديـــر للتلفزيـــون العربي

القدس — عينت لجنة ادارة سلطة الاذاعة يوسف بارئيل رئيسا للتلفزيون الاسرائيلي — العربي .

هذا وكان قد تقرر ، منذ ثلاثة اشهر ، فصل القسم العربي في التلفزيون وجعله مؤسسة تابعة مباشرة لسلطة الاذاعة وليس لادارة التلفزيون .

ويذكر ان التلفزيون العربي يحظى « بعطف وتأييد » السلطات المسؤولة المرجعة ان زبولون هامر طالب التلفزيون العبري بالتعلم منه !!

اعـــلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الارشمندريت اغنا نجلوس راعي طائفة الروم الارثوذكس في كفركنا وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم ابراهيم ذياب عبدالله خميس توفي ودفن في كفركنا بتاريخ ٧٧/١١/٢٨ عن ورثته وهم والداه ذياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ وعن زوجته نديمة نعمان خميس وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وعن اولاده المتولدين له من زوجته بديعة وهم : شيرين ، ذياب ، امال ، لينا ومريم وكلهم قاصرون وموجودون في البلاد . وان لا وارث شرعي للمرحوم ابراهيم سوى من ذكر .

كما تم طلب موقع من والدي المرحوم ابراهيم وهما: ذياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ وفي طلبهما هذا يعلنان عن اسقاطهما من ارث مورثهما ابنهما المرحوم ابراهيم . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في احدى الجرائد .

رشاد خوري جرايسي

سكرتير المحكمة

تعـــزيـــات

● الى عائلة حاج يحيى والى آل كساب وسرور بوفاة الفقيدين محمود كساب (ابو شاكر) وعبد الرحمن سرور (ابو محمود) . لهما الرحمة ولابنائهم من بعدهما طول البقاء .

● والى آل حبيب والى اولاد الفقيد الفاضل الحاج علي حبيب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

● الى حسن قاسم عراقي واولاده بوفاة الزوجة — الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

عمال معددة « حوف شيمن » — حيفا

● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

نادي الشباب — شفاعمرو

● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من الكاهن وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم فوزي اسكندر حداد حاج في عبلين بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٧ وانحصر ارثه في زوجته انيسة حداد عزام حاج وبأولاده منها وهم : سميرة ، اميرة ، بديعة ، جانيت ، سمير ، جورجيت ووفاء لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء

ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة ديو قيسارية

يعقوبوس

تهنئـــات

✱ الى الصديق محمد يوسف بلعوم وعروسه بالزواج فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

✱ الى رفيقنا العزيز ابراهيم احمد عبد الرؤوف بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

✱ الى الرفيق العزيز خليل خاسكية وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيرة

مجلـــس أم الفحـــم المحلـــي

اعـــلان رقـــم ٢/٧٨

اعمال مد شبكة مياه وربط خزان المياه في الشبكة .

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن قبول **مناقصات** من مقاولين **مسجلين** لمد **١١٠٠ متر** طول مواسير قطر من **٨ انش حتى ١٢ انش** ويشمل اعمال التركيب **جانب الخزان ووصلها لشبكة المياه** وذلك بموجب تفاصيل المواصفات الفنية الموجودة في **مكتب المجلس** التي يمكن الحصول عليها اثناء ساعات الدوام العادية مقابل دفع **مبلغ مئة ليرة لكل مناقصة لا تعاد** ان قدمت ام لا .

المهندس المسؤول سيقوم بجولة في مكان العمل مع المقاولين المعنيين بالاشتراك في المناقصة يوم ٧٨/٢/٢ الساعة الحادية عشرة ، اللقاء في مكتب المجلس .

تقدم المناقصات على **النماذج الرسمية** مرفقة **بكفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة المناقصة** وكل مناقصة لا ترفق اليها كفالة كما ذكر اعلاه او يرفق اليها كفالة من نوع آخر **لا تبحث** .

تقدم المناقصة ضمن **الظرف المختوم** للمجلس خلال ساعات العمل العادية . الموعد **الاخير** لتقديم المناقصة **يوم ١٢-٢-٧٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا** .

المجلس **غير ملزم** بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

مع الاحترام

رئيس المجلس

محمد مصطفى حاج داوود محاميد

قداس وجنـــاز الاربعـــين

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نبيـــهة ابـــو رحمـــون

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين ، شارع همجينيم في حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل بندر يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ميشيـــل (حرب) منصـــور بنـــدر

(ابـــو نخلـــة)

وذلك يوم السبت ٤-٢-٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

مرح صباغ وعائلته واولاده ولطف مخول وعائلته واولاده يدعون الاصدقاء والمعارف الاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة

فرحـــه لطـــف صبـــاغ

وذلك يوم السبت الموافق ٤-٢-١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في قرية البقيعة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

عـرب المفجر — القمـة والمأسـاة —

• بقلم : نسيم أبو خيط •

قد تمر بسيارتك بسرعة ١٢٠ كم في الساعة نزولا وصعدا الى ، ومن على الجسر المقام فوق وادي الخضيرة على الاسفلت الساحلي (الاوتوسترادا)، وقد ترسل شتيمة عندما تطالعك الرائحة الكريهة التي تحملها مياه الوادي في سيلانها الدائم نحو البحر.. قد لا تلاحظ وجود تلك البراكيات التنكية والخشبية المعلقة على حافة الوادي غربي الجسر ولا الاحياء الذين يكومون فيها ، او قد تحييهم بشتيمة اخرى قائلا : ما الذي يجبرهم على مثل هذه الحياة ؟!

اذا خطر لك مثل هذا السؤال فقف وترجل ، او حتى تستطيع ان تنعطف بسيارتك نحو «المهي» ، فرمال الساحل في مثل هذا الفصل تكون طيعة تحت عجلات السيارة بفضل الامطار . وليس هناك من تعقيد : دورة وانعطاف تكمل بها التجوال !

دورة وانعطاف ؟ .. لا ! يجب ان تترجل وتمشي على قدميك بين «البيوت» التنكية والخشبية المغروسة في الرمل لترى ان كل شبر من ارض القرية يصرخ بالظلم .. بل يستنجد !

من حافة الوادي الذي يحمل ماء ممزوجاً بفضلات المصانع السامة ومياه المجاري برائحتها الكريهة التي يتنفسها الاحياء هناك — من هذه الحافة تبدأ حدود القرية الجنوبية وتنتهي شمالا عند رأس المنحدر على بعد ٢٠٠ م تقريبا .. ومن الجسر الكبير والشارع الفساح بالحركة شرقا وحتى « السور » الرملي الذي اقامته « آلة الحضارة » على بعد بضع مئات من الامتار غربا .. وداخل هذه الحدود تنتشر ، بلا نظام ، قرابة ٣٠ تخشيبة شبيهة بالزرائب لولا ان يد الانسان التي تخلق الحياة من العدم قد حولتها الى بيوت سكنية . وهذه البيوت مبنية من التنك والاخشاب ، وهي صغيرة ضيقة مسقوفة بالواح الزنك او الاسبست . في هذه البيوت يعيش حوالي ٢٥٠ نسمة هم سكان قرية المفجر التي تمتد جذورها في رمال الساحل اكثر من ٢٠٠ سنة . وهي بهذا العمر تكون أقدم من اية مدينة او مستوطنة يهودية في هذه البلاد !

في طرف القرية الشمالي اصطفت بضع تخشيبات ضيقة ملتحمة ببعضها هي .. المدرسة . ومتطوع الاولاد بالشرح : هنا الصف الثاني والثالث .. ولا حاجة بك لفتح الباب، فهو يتناغم طبعا مع هبات الريح .. وتدخل ويا للهول : تكاد وانت تقف في مركز السقيفة ، او الصف الثاني والثالث ، تطول بيدك جهاتها الاربع ! فالمقاعد الامامية لا تبعد عن اللوح سوى نصف متر ، حتى تخال ان المدرس يجد صعوبة في الاستدارة او مجرد المشي .. اما الاولاد الذين يجلسون في المقاعد الامامية فينبغي ان يحصلوا نظارات . وعن جدران « الصف » حدث ولا حرج ، فقد ازدانت بصور الدعاية : اشربوا عصير هدار ! او بأمثال عبرية كتبت بخط رديء .. ولا شيء آخر !

التقيت بممثلي القرية ، اعضاء اللجنة المحلية المسجلة كجمعية تعاونية ، وهم السادة : علي قاسم القيسي ومحمد علي قيسي وصبري توفيق سالم . فرووا لي قصة صراعهم مع البقاء وصمودهم امام محاولات ترحيلهم واجلائهم عن ارضهم على امتداد ٣٠ سنة هي عمر دولة اسرائيل ، تتمثل في فيض من الرسائل والاجوبة .. اوراق واوراق هي حرالة في الماء مع انها بالنسبة لعرب المفجر الخيط الذي ترتبط فيه حياتهم .. ولكن الفيض يتجه نحو مصب واحد : محاولة اقتلاعهم من ارضهم وترحيلهم الى مكان ما فوق الجبال الصخرية :

الارض

قبل قيام الدولة كنا اقل عددا وكنا نملك قرابة ١٨٠ دونما . كنا نفلح ارضنا ونرويها من الوادي وعيون النبع . كانت لدينا البساتين وأشجار البرتقال .. واستمر الحال الى ما بعد قيام دولة اسرائيل .

في اواسط الخمسينات فوجئنا ببلاغ من احد المحامين يخبرنا بان علينا ان نجلو عن ارضنا خلال ١٠ سنوات لان الارض تابعة لشركة « تطوير قيسارية » التابعة للبارون روتشيلد . ولاننا لم نتشرف بمعرفة البارون وشركته ولم نعقد معه صفقات بيع او شراء ولم نكن نتصور انهم يصادرون ارضنا ، حتى تلك التي نقيم بيوتنا فوقها ، دون علمنا — لم نعر الامر اهتماما جديا ، وانشغلنا في السعي لاصلاح حالنا في محاولة لبناء البيت وتوفير شرب الماء والكهرباء تلك الاشياء التي بدت شبه مستحيلة اذ سدت في وجهنا كل الابواب .

في بداية سنوات السبعين قدم بعض من ابناء القرية للمحاكمة بدعوى اننا نفلح ارضا ليست لنا ، وان الارض تخص شركة البارون .. وبالطبع صدر قرار لصالح الشركة .. والغريب انهم يعتمدون على هذا القرار لاثبات ملكيتهم على الارض مع ان لدينا قرارا بملكية الارض منذ ايام حكم الانتداب . انذاك مسحت الارض ووزعت على اصحابها ولدينا نماذج من الخرائط التي صدرت في ذلك الوقت . الا ان قرار التوزيع اختفى من ملفات الدوائر !! ورغم ذلك بقينا على ارضنا .

البيت

انت ترى اننا نقيم في براكيات ، فلا تكاد ترى سقف بلطون واحد . انهم يمنعوننا حتى من بناء البراكيات.. حتى انهم وظفوا ناطورا يحصي علينا كل لوح زائد ! وعندما كنا نقدم طلبا لرخصة بيت مع الخرائط المطلوبة كانوا يجبون منا الرسوم ولكن الرخص لم تصدر ابدا .. بحجة ان المكان لم يخصص للبناء او ان صاحب الارض « الشرعي » لم يوقع على الطلب !

مرة اقمنا بيتا جديدا فشكتنا « شركة تطوير قيسارية » الى المحكمة و .. قرروا هدم البيت . وعندما جاءوا لتنفيذ الهدم حاولنا مقاومتهم فجلبوا قوة كبيرة من رجال الشرطة وأغاروا علينا في الليل ورمونا بقنابل الغاز المسيل للدموع ، فجرحوا النساء والاطفال وهدموا البيت ... وبعد الانتهاء من هذه المعركة حاولوا منعنا من نقل المصابين الى المستشفى، ولكننا لم نتوقف .. فقد كنا نخبيء عملية البناء بصفائح التنك ونقيم داخلها اكواخنا .

الماء

قصتنا مع الماء طويلة .. يبدو لنا الامر احيانا كاننا نعيش فوق زورق تائه في البحر ، نموت عطشا ونحن فوق الماء .. صحيح اننا نعيش على حافة البحر وان الوادي الذي يصب فيه لوثته آلة الحضارة وبول المتحضرين.. ولكننا لا نستطيع ان نهضم حقيقة كون مواسير المياه تتفجر بالماء العذب على بعد بضع كيلومترات ولا نستطيع الوصول اليها ! لقد حفيت اقدامنا ونفد الورق من عندنا ونحن نطالب ونكتب الى السلطات ان تمدنا بالماء . طلبوا منا ان نتسجل كجمعية تعاونية، فتسجلنا وقدمنا طلبا لشركة « مقوروت » ، حتى اننا وقعنا مع الشركة اتفاقا ، وجمعنا ٢٠ الف ليرة لتمويل المشروع — ما زالت مرصودة في البنك — ولكن الشركة ابلغتنا بان اوامر عليا تمنعها من تزويدنا بالماء « لان القرية سيجري ترحيلها » . قلنا لهم : حتى المحكوم بالاعدام يعطونه جرعة الماء قبل تنفيذ الحكم فيه !

في الماضي كنا نروي مزروعاتنا ونشرب من نبع صاف على حافة الوادي .. ولكن بعد اجراء الحفريات لصب قواعد الجسر اثناء شق الطريق الساحلية خربوا النبع واخذ يصب في حفرهم .. في تلك الاثناء حرصوا على تزويدنا بخزانات الماء المنقولة بالسيارات ووعدونا بحل المشكلة .. واليوم ، ومع ان النبع المذبوح لا يعدو كونه خيطا ضعيفا من الماء فما زال هو مصدر شربنا في الصيف عندما تكون مياه النهر الملوثة بعيدة . اما في الشتاء فمياه الوادي تغمر النبع وليس لنا الا ان نشرب من هذا المزيج الملوث ! اما الدوائر الحكومية فلا تزيد عن تحذيرنا من شرب مياه النبع الملوث ! ما معنى هذا ؟ « مكسور لا تأكل ، وصحيح لا تكسر، وكل حتى تشبع !؟ » . عندما زارنا عضو الكنيست شموئيل تمير (وزير القضاء حاليا) ورأى حالتنا تساءل متعجبا : لماذا لم ترحلوا حتى الان ؟ اجبناه باننا لا نريد ترك ارضنا وبيوتنا . فقال : اذن موتوا عفنا (خمجوا) . قلنا له بانه لا يقدر على تحمل رائحتنا فيما بعد !

الوادي

نهر المفجر او وادي خضيرة الذي ، بعد ان حرفت الاسماء ، اصبح وادي الخضيرة — كان من اهم مصادر معيشتنا . فقد كنا نصطاد منه الاسماك ويرتاده السباح والمصطافون . وفي اواخر الخمسينات داهمت آلة الحضارة الوادي : فقد اقاموا مصنعا للورق في الخضيرة واخذت مياه المصنع الملوثة بالسموم والمواد الكيماوية تصب في الوادي .. فقتلت الاسماك وحرقت الشجر القريب من حافته . شكونا الامر للدوائر فاجابتنا وزارة الصحة بانها اقامت دعوى ضد المصنع وخسرت القضية في المحكمة !! اما بلدية الخضيرة .. فقد اعتاد رئيسها ان يأتينا في مواسم الانتخابات (على فكرة : في ايام الانتخابات نبدو كأننا مواطنون كـاملوا الحقوق فنحن نشترك في انتخابات بلدية الخضيرة) ويعدنا بتنظيم مشروع لتنظيف مياه النهر عن طريق ضخ مياه نظيفة الى الوادي .. اجبناه بانه يستطيع تحويل الماء لنا وليس للوادي . فقال انتم شيوعيون !! اما ما جرى بعد ذلك هو ان بلدية الخضيرة ضخت الى الوادي .. مياه المجاري !

صـراع

منذ ان دب الانسان على اثنتين في هذه الارض وهو في صراع دائم مع الطبيعة . وخلال صراعه بنى ثروة ضخمة من الحضارة . ولكن احدا لا يتصور ان تستخدم هذه الحضارة لدفن الانسان حيا !

.. في زمن الانتداب كانت قريتنا تظهر على خريطة البلاد . وعندما قامت دولة اسرائيل مسحوا اسم قريتنا من الخريطة ! ماذا يعني هذا ؟ نحن نعيش ونتوالد وأولادنا يتعلمون في « مدرسة » حكومية . لم تمطرنا السماء من غيمة عابرة او تنبتنا الارض عشبا غريبا . اجدادنا عاشوا هنا قبل مجيء البارون وشركته !

في أواسط الخمسينات اقاموا وراء بيوتنا مركز تدريب للطيران ونصبوا هناك اهدافا ارضية لقصف الطائرات . كانت الطائرات تحوم فوق البيوت تكاد تلمس سقوفها فتخلخل كل خشبة ولوح تنك فيها . وكان صوتها وحده كافيا لصعق الاطفال الذين كانوا يختبئون تحت اي شيء .. واستمر هذا الوضع ٣ سنوات متواصلة . عندما شكونا امرنا للدوائر اجابونا باننا نستطيع ان نرحل اذا لم يعجبنا الامر ، لان هذا مركز للجيش ولا يستطيعون نقله . ولحسن حظنا — ان جاز التعبير — سقطت قنبلة في كيبوتس قيسارية المجاور قرب مدرسة تضم ١٦٠ تلميذا . ولحسن الحظ ايضا لم تنفجر . ولكن الاحتجاج الذي اقامه سكان الكيبوتس كان مسموعا في هذه المرة (!) وازالوا القاعدة .

قبل ٣ سنوات اقاموا على الشاطيء ، وراء بيوتنا مباشرة محطة « ريدنغ » لتوليد الطاقة الكهربائية . وعندما اعترضنا على اقامة المحطة اجابونا بانهم يستغربون اعتراضنا وان شركة الكهرباء تملك كامل الحقوق القانونية على الاراضي وان من حقهم التصرف بالارض كما يحلو لهم !

في الشهرين الاخيرين حاولوا دفننا بالرمال مرتين : في المرة الاولى — في نوفمبر ٧٧ — كوموا الرمل على حواف نوافذ البيوت (البراكيات) . فكانت الريح تسفي الرمل في عيون اطفالنا وتمزجه بطعامنا وشرابنا .. حتى وزارة الصحة اعترفت بان اكوام الرمل تشكل تهديدا لحياتنا الصحية . عندما اشتكينا وحضرت الشرطة قرر الضابط ان هذا العمل « لا يشكل مخالفة جنائية » ! عندها قررنا ازاحة الرمل بانفسنا . وهكذا جلبنا تراكتورا وازحنا الرمال .. وهنا وقعت « المخالفة الجنائية » فاعتقل البوليس افرادا من القرية !

وفي المرة الثانية عادوا وجلبوا تراكتورات ضخمة ، فظلت تعمل طوال ٨ ايام متواصلة — في ديسمبر ٧٧ — لاقامة ما يشبه «خط بار ليف» من اكوام الرمل وراء بيوتنا مباشرة .. احدى العجائز (٧٠ سنة) رمت نفسها تحت جنازير التراكتور ، فانهالوا عليها بلا رحمة واخذوا يتقاذفونها كالتهما طلبة .. واعتقلوا احد اقربائها ! اما اكوام الرمل « الخط » فما زالت قائمة ، كما ترى ، اذ لا حيلة لنا على ازالتها ..

والمستقبل

نحن لا نطالب الا بان يعاملونا كبشر أولاد حواء وآدم . حتى الدجاج عندهم يسوون له البيوت وينيرونها بالكهرباء ويرشون سقوفها بالماء ايام الصيف ليسهلوا عليها عيشها .. الا نسوى مرتبة الدجاج ؟! كتب احد السجناء الشباب من قريتنا الى ابيه قائلا : ابي اعمل المستحيل كي تدخل السجن . فهنا الماء والكهرباء والحياة الافضل !

ان كل مطلب لنا ينتهي برد واحد يقترحونه حلا لنا : الرحيل !

اننا نرفض ان ينقلونا من قريتنا وارضنا ولا نعترف بمصادرة ارضنا وبيوتنا .. متى جرى شيء كهذا : ان تصادر ارضك وبيتك دون علمك ؟! ما معنى هذا : امرأة عجوز مسنة امة مريضة في المستشفى يأخذون توقيعها على .. تنازل عن ارضها وبيتها ؟!

ثم نحن مرتبطون باماكن عملنا في منطقة الخضيرة ، ومن هذا العمل نعيش بعد ان صادروا الارض وقتلوا الوادي .. ولا يمكننا ان نبدأ حياة جديدة من العدم !

يقترحون علينا ان نرحل الى الجليل أو الفريديس مقابل ٤٠٠ متر مربع في الصخور و٧٠ الف ليرة لكل عائلة (!) اهذا حل ؟

حل واحد يمكن ان نوافق عليه هو اقامة قرية متكاملة قرب الخضيرة ومبادلتنا بارض مقابل ارضنا .. او يتركونا نعيش !

منذ قيام الدولة ونحن نعيش في صراع متواصل ضمن اطر لا تتعدى الوعود والتهديدات . ولكنا سنواصل نضالنا حتى النهاية . نحن نعلم اننا قلة امام قوة الحكومة وبوليسها ، ولكننا اليوم نبادر لتجنيد الرأي العام وكل ذي ضمير من اجل مناصرتنا في قضيتنا التي هي جزء لا يتجزأ من قضية حق كل مواطن في اطار دولة ، ان يعيش كانسان .

مـركز نقابة المعلمين يعارض ابتداء السنة الدراسية حسب التقويم العبري

*** تسيبورا شاروني تطالب بالغاء الاقسام العربية في نقابة المعلمين ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا في ١٩٧٨/١/٢٢ ، لبحث بعض القضايا الهامة التي كانت على جدول اعمالها ومنها اقتراح عضو الكنيست دروكمان لتغيير موعد افتتاح السنة الدراسية وجعلها وفقا للتقويم العبري وضم ممثل كتلة الليبراليين المستقلين (ل. ع) لادارة المركز ودراسة تقرير قسم معلمات روضات الاطفال .

رفع اجور المعلمين

وتحدث في بدء الاجتماع عضو مركز النقابة ش. ڤين عن الاقتراح الذي توصل اليه مع مدير خدمات الدولة برفع راتب المعلم ، حامل شهادة اكاديمية من الدرجة الثانية بحيث تحسب اجرته حسب الدرجة السابعة بالاضافة الى ٧٠٪ من فارق المبلغ بين الدرجتين — السابعة والثامنة . وبناء عليه سيزداد راتب المعلم بمبلغ ٢٠٠ — ٤٠٠ ليرة ، حسب درجة كل معلم .

متى تبدأ السنة الدراسية ؟

وناقشت ممثلة كتلة «التقدم» الرفيقة تسيبورا شاروني ، اقتراح دروكمان حول بدء السنة الدراسية حسب التقويم العبري بدلا من اول ايلول .

وطالبت الرفيقة تسيبورا شاروني برفض هذا الاقتراح ، خاصة وان التاريخ العبري غير ثابت وقابل للتغيير في كل سنة . واضافت ان كل النظام الاقتصادي والاجتماعي للبلاد ، بما فيه اجور المعلمين، يسير حسب التقويم العام وانه لا معنى لتغيير هذا الامر في المجال التعليمي ثم ان المدارس العربية (حيث الاكثرية مسلمون) ستبدأ اعمالها عندها حسب التقويم الهجري والمدارس العربية (حيث الاكثرية مسيحيون) ستبدأ اعمالها حسب التقويم الميلادي . هذا بالاضافة الى انه خلال ٧ سنوات ، من عشر سنوات ، صادف الاول من ايلول (حسب التقويم العبري) اواسط اب حيث ظروف الطقس غير ملائمة للدراسة .

هذا وقد تم نقل هذا البحث الى ادارة المركز التي وعدت برفض هذا التغيير . وطالبت ممثلة كتلة التقدم بان تقوم الادارة بالرد على هذا الامر بسرعة والا تنتظر طويلا ، كما يجري عادة .

اقتراح بضم كتل جديدة للادارة

وعلقت الرفيقة تسيبورا شاروني على ضم ممثل عن كتلة الليبراليين الى الادارة (تحظى هذه الكتلة بعضوي مركز) ، بشرط الا يكون صوته مقررا وانما يحق له ابداء الراي فقط ، علقت قائلة انه من المفيد ان يجري هذا الامر مع سائر الكتل لكي تمثل جميعها في ادارة المركز . وطالبت بتمثيل كتلة التقدم وكتلة«الفهود السود» التابعين لشيلي ، ايضا . واثار هذا الامر زعيق ممثلي «التكتل» والمتدينين، ولكن تقرر طرح هذا الامر على جدول الاعمال . وسيبحث في جلسات قادمة.

ضد الاستغلال والاضطهاد والتمييز

واشتركت ممثلة كتلة التقدم في النقاش على عمل العاملات في روضات الاطفال فطالبت بالسماح لهن بالتقاعد قبل الموعد المحدد العام ، دون المساس بحقوقهن . وفسرت طلبها بقولها كيف تستطيع مربية ان تقوم بعملها ، بشكل لائق ، مع عشرات الاطفال وهي في سن ٥٧ — ٦٠ سنة ؟! لذا فان اعطاء العاملات في روضة الاطفال هذا الحق هو لمصلحة تربية الاطفال ايضا .

وتطرقت الرفيقة تسيبورا شاروني ، في نقاشها ، الى بحث الوضع في الوسط العربي ، حيث لا يوجد روضات للاطفال من جيل ما قبل صف البستان وحيث تعاني الروضات الموجودة من نقص وتمييز في شتى المجالات . وطالبت بالغاء القسم العربي في هذا المجال وضم هذا القسم والعاملين فيه الى قسم الروضات العام التابع لنقابة المعلمين .

واضافت : «يجب ان نقوم بهذا الامر ايضا في بيتنا ، في نقابة المعلمين، اذ هنا ايضا يجب الغاء القسم العربي ايضا » .

شباب الطيبة يستنكرون اعتقال الرفيقين لبرخت وبسخاليس ويطالبون باطلاق سراحهما

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة يوم السبت الماضي ، امسية سياسية عن « زيارة السادات وماذا بعد ؟! » . قدمها الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على اعتقال الرفيق هانس لبرخت والصحفي القبرصي بسخاليس وطالبوا باطلاق سراحهما فورا . واعتبروا الاعتقال انتقاما سياسيا .

كما اتخذ المجتمعون قرارا آخر بالتضامن مع اهالي قرية المفجر في نضالهم من اجل ضمان بقائهم في قريتهم وضمان ظروف حياة انسانية .

هذا وكانت هذه الامسية السياسية قد عقدت في نادي « عثمان ابو راس » وافتتحها الرفيق عبد القادر قاسم سكرتير الفرع .

شباب يافة يحتفلون بحلول العام الجديد

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل مئات الشبان في يافة الناصرة بقدوم العام الجديد ، مشاركين في الاحتفال الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية . افتتح الاحتفال الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة . وتلاه الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، فجاء على الاحداث السياسية المحلية والعالمية وحلل التطورات في النضال المعادي للاستعمار والاستغلال مؤكدا حتمية حلول السلام العادل الذي يضمن سلامة وامن جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة . ودعا الشبان الى المزيد من اليقظة كي لا يقعوا فريسة اليأس والانهزامية .

ثم قرأ الرفيقان عودة بشارات ولطفي علاء الدين بضعة قصائد لشعراء محليين وعالميين .

قدمت في ختام الفرقة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عزفا موسيقيا وغناء شعبيا وشارك الجمهور في الغناء والطرب .

أين فرسان الدفاع عن حقوق الانسان ؟!

تمديد اعتقال الريماوي ومحمد عبد السلام

القدس — لمراسلنا — بينما ينشط فرسان الادعاء «بالدفاع عن حقوق الانسان» بترتيب مسرحيات التضامن مع « محكومي لينغراد » و « أسرى » صهيون ، نراهم يصمون الاذان عما يجري في المناطق المحتلة ، حيث تنتهك سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابسط الحقوق الانسانية ...

تمديد اعتقال دون محاكمة ...

مثلا كان من المفروض ان يطلق سراح المعتقل الاداري عبد الريماوي في الثاني عشر من الشهر الجاري . لكن سلطات الاحتلال قررت تمديد اعتقاله ، وبدون محاكمة ، لستة اشهر اضافية .

وعبد الريماوي طالب فلسطيني كان قد اعتقل منذ نيسان سنة ١٩٧٤ . وهو يبلغ الان الثلاثين من العمر . ومثل ، خلال مرة اعتقاله ، اكثر من مرة امام لجنة الاعتراضات وطالب باطلاق سراحه او بمحاكمته اذا كان قد اقترف ذنبا !!! لكن دون جدوى . وها هم يمددون اعتقاله مع بدء السنة الجديده ...

وحين زارته محاميته ملتمسا لانغر في ١٩٧٨/١/١٢ سألها : كيف توفق السلطات الاسرائيلية بين التصريحات عن رغبتها في السلام وبين مواصلتها لاستعمال سوط الاعتقال الاداري ضد سكان المناطق المحتلة ، دون تهمة او محاكمة ؟

لكنه وطني ومثقف ...

واليكم قصة شاب اخر — فليسمع فرسان «الدفاع عن حقوق الانسان» — انه الطالب الفلسطيني محمد عبد السلام . وهو يبلغ من العمر ٢٤ عاما. وكان هذا الطالب قد «زار» السجن الاسرائيلي في السابق ايضا . لكن سلطات الاحتلال اليوم تعتقله بتهم « خطيرة » ، مثل حيازة القنابل ... اما هو فمنكر كل التهم . وعندها حل القيسون المعضلة اذ يقررون اعتقاله اداريا وبدون محاكمة وبدون اثبات صحة التهم التي نسبوها اليه اذ يكفي ان محمد عبد السلام شاب وطني مثقف ومحب شعبه . وهكذا بقي هذا الشاب في غياهب السجون .

بقي ان نسأل متى تفهم سلطات الاحتلال ان السجون لا تستطيع اطفاء جذوة حب الانسان لوطنه ولحرية شعبه ؟!

لقد زارت المحامية ملتمسا لانغر هذا الشاب المعتقل والتقت بمعتقلين اداريين اخرين بتاريخ ١٩٧٨/١/١٢ وقال لها هؤلاء : ان اخبري كل من هو خارج الاسوار بان معنوياتنا عاليا وستفشل ، حتما ، كل المؤامرات الخيانية على شعبنا ومستقبله !

نـواة عمل للطلاب الثانويين في الرينة

الرينة — لمراسلنا الطلابي — بدعوة من اللجنة التحضيرية للطلاب الثانويين في قرية الرينة عقد ، يوم السبت ٧٨/١/٢١ ، في مبنى المدرسة الابتدائية « ب » اجتماع للطلاب الثانويين في القرية . وذلك للتباحث في امكانية تطوع الطلاب الثانويين لتعليم تلاميذ المدرسة الابتدائية لرفع مستواهم التعليمي والاجتماعي .

افتتح الاجتماع الطالب ابراهيم حمدان شارحا الموضوع ، وداعيا الطلاب للتجند لهذا العمل الانساني . ثم تحدث مدير المدرسة الابتدائية « ب » الاستاذ علي قاسم عثامنة ، فرحب بالفكرة ، شارحا ابعادها واهميتها . وتحدث عن احسن الوسائل التعليمية الممكنة . ووجه الطلاب في كيفية تنفيذ المشروع ، ثم اختتم الحديث عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ورئيس مجلس طلاب مدرسة اورط الطالب عيسى بشارات حيث تحدث عن دور الطلاب الثانويين بقيادة لجنتهم القطرية في رفع مستوى قرانا العربية ثقافيا ، كما طلب من اللجنة التحضيرية ان لا تهتم بتعليم التلاميذ فقط ، بل بعقد الندوات والمحاضرات للطلاب الثانويين انفسهم والعمل على رفع المستوى الثقافي للقرية .

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش وطرحت اسئلة اجاب عليها عضو اللجنة التحضيرية الطالب سليم ومدير المدرسة واتخذ المجتمعون قرارا بدعم الفكرة والبدء بتنفيذها حالا .

تدشين فرع للشبيبة الشيوعية في جلجولية

جلجولية — احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في جلجولية بتسليم بطاقات العضوية الى الرفاق الجدد ، في جو حماسي ووسط الاناشيد الثورية . وشارك في هذا الاحتفال الرفيق مريد مريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة، والرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية ، كما تحدثا في هذا الحفل بالاضافة الى الرفيقين سعيد طه ومحمد العزوني . واكد الخطباء اهمية تدعيم نشاط الشبيبة الشيوعية في جلجولية وتقويته .

ويذكر ان هذا الفرع انشيء على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث .

في كابول مهرجان تضامني مع شعبنا الفلسطيني

كابول — لمراسلنا — تحول الاجتماع الشعبي الذي عقد في كابول ، يوم السبت الماضي ، والذي تحدث فيه الرفيق عمر سعدي الى مهرجان تضامني كبير مع شعبنا الفلسطيني . فقد قرر الجمهور الغفير الذي حضر الاجتماع استنكار المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما استنكر الاجتماع الاعتقال الاستفزازي للرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

نـزاعات وفوضى في الاحزاب الكبيرة

• بقلم : يهودا أونغر •

ان التعقيدات التي آلت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية والميوعة التي آل اليها الوضع السياسي الجارف بعد مبادرة السادات الانهزامية، تؤدي الى فوضى ونزاعات كثيرة في الاحزاب الكبيرة في البلاد ، سيان الحاكمة اليوم وحزب العمل الحاكم امس وتعكس اوضاع هذه الاحزاب الداخلية ، التي لا تنقصها الخصومات الشخصية ، افلاس سياستها التي تتناقض مع المتطلبات الاساسية لبلادنا ، وهي التوصل الى سلام عادل ودائم مع جميع الدول العربية المجاورة ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف انه كان يفترض التوصل الى سلام شامل كهذا في هذه الايام في نطاق مؤتمر السلام في جنيف ، ولكن حكومتي اسرائيل ومصر ، بمبادرة من حكومة الولايات المتحدة وتأييد منها ، مضتا في طريق هدفها نسف السلام العادل والشامل والدائم . وكان من شأن هذه العملية التي تناقض امكانيات وضرورة التوصل الى سلام شامل ، ان ادت ، بشكل حتمي ، الى اشتداد التناقضات الداخلية للسياسة الاسرائيلية الحاكمة . ويمكن رؤية نتائجها في الاحزاب الكبيرة .

وفيما يلي نستعرض باختصار التطورات الاخيرة في حركة «حيروت» وفي حزب «العمل» .

معـارضة داخلية في الحيروت

في التصويت الذي جرى في مركز «حيروت» على ضم حاييم لاندو الى الوزارة صوت ٤٠٪ من اعضاء المركز ضد اقتراح بيغن وابرزوا بذلك حقيقة جديدة وهي تبلور معارضة قوية جدا لزعامة مناحيم بيغن الذي وضع في كفة الميزان ثقله الشخصي وصلاحياته بصدد هذه القضية حتى بلغ حد التهديد بالاستقالة . ومع ذلك صوت ٤٠٪ ضده ولم يكن تصويت المعارضين لمجرد معارضة تعيين لاندو الذي لا يحظى بحب كبير حتى في داخل حزبه بل ، وربما في الاساس ، لمعارضتهم البرنامج السياسي لبيغن كما ظهر في نشاط الحكومة الاخير . وهذه المعارضة تقف ، اذا جاز القول ، الى اليمين من بيغن وتتهمه بانه تخلى عن اسمى عقيدة جابوتنسكي بتنازله عن مناطق محتلة .

ولا نريد ان نفكر ، ولو للحظة ان بيغن تخلى ، حاشا وكلا ، عن نظرية ارض اسرائيل الكاملة . وهو نفسه ينكر ذلك . واعمال الحكومة التوسعية ، في اثناء المحادثات مع مصر ، تثبت ذلك ايضا . ولكن يبدو ان معارضي بيغن داخل حزبه من المتعصبين ليسوا مستعدين حتى ان يسمعوا اي شيء اقل من ضم جميع المناطق المحتلة . وعلى راس هؤلاء يقف شموئيل كاتس الذي كان حتى الاونة الاخيرة مستشارا لبيغن ، وغيئولا كوهن المغرقة في التعصب الهستيري .

وهناك من يقول ان بيغن هو الذي اقام رهط القوميين الاشد تطرفا من المتطرفين في حزبه حينما كان « الحيروت » لا يزال في المعارضة . والان يقلبون له ظهر المجن حين يجلس على سدة الحكم . وعلى كل حال فان هذه الظاهرة التي برزت في مركز «الحيروت» لهي من دلائل الساعة .

وبالاضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى انه في المعسكر الحكومي (وليس في حيروت) تسمع اصوات متعقلة اكثر . وقد برز الامر بشكل خاص ، على خلفية حمى الاستيطان في الاسبوع الذي اطلق فيه شارون لنفسه العنان في مشارف رفح والعريش والضفة الغربية . وقد قارن عضو الكنيست ابراهام ملامد (من المفدال) هذه الاعمال (مقتبسا من الشاعر تشرنيخوفسكي) بالجنون والتوحش الذي يزرع الاخطار للسلام . اما النائب تمير من الحزب الليبرالي (في الليكود) فقد اعلن شكه في رغبة رفاقه في الكتلة بالسلام (مثل النائب شمير) وغوش امونيم كذلك . وقال ان هؤلاء يريدون ان يفرضوا سلامهم لا التوصل الى سلام حقيقي .

وهذه الاصوات حين تصدر من معسكر الائتلاف الحكومي فهي ليست عديمة الوزن .

حين يخرج حزب « العمل » الى النضال

عشنا ورأينا حزب العمل يخرج للنضال ! وهذا ما بشرت به عناوين الصحف : «الحزب العمل يناضل لتشتمل حدود اسرائيل على المستوطنات *» (دافار ١/٦) و «الاتحاد» * يشن نضالا من اجل السيادة الاسرائيلية في مشارف رفح» (عل همشمار ١/٥) . و«وفد الكيبوتسات والمستوطنات يطالب باجتماع مستعجل مع بيغن» (دافار ١/٥) .

هناك امر مأساوي مضحك في المفارقة حين تعلن قيادة حزب العمل نضالا من يمين حكومة بيغن — شارون — ديان ، وحين يبعث قادة حركات الاستيطان التابعة لهذا الحزب وفدا الى بيغن يطالب بضم مناطق اجنبية الى اسرائيل . انهم يقومون في الواقع بنفس عمل اليمين القومي المتطرف . ولا يبدون حتى اية تحفظات كلامية من غوش امونيم (يتحفظون فقط من طريقتها العنيفة المعادية للدمقراطية وليس من اهدافها السياسية) . ثم اين قادة «مباي» حيال «النضال» المذكور اعلاه الذي يشنه شركاؤها في «المعراخ» ؟ الا يمكن اعتبار سكوتها اقرارا وموافقة ؟

ولا غرابة ان يرتفع ، في مثل هذه الاحوال ، راس يوسف غليلي الوزير السابق الذي كان برنامجه احد العوامل المباشرة التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فهو يشعر بالانتعاش من جديد ويخرج من متحف الشمع ليسمع صوته . وقد قال في مقابلة صحفية مع «يديعوت احرونوت» (١/٦) : «اني اتوجه شخصيا الى مستوطني منطقة رفح مناشدا ان لا تتحركوا من اماكنكم » . فما الفرق ، اذن ، بينه وبين الراب لافنجر وحنان فورات ؟ لقد الهم غاليلي حكومة بيغن بقوله « ان برنامج الحكومة هذا لا يفرق بين ثلاثة مصطلحات متشابكة بعضها ببعض وهي الاستيطان والسيادة وحدود يمكن الدفاع عنها» (دافار ١/٦) . اما غاليلي فلا يرتكب ابدا خطيئة كهذه !

اما س. يوسفتال ، من زعماء «اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم» فقد قدمت هي ايضا «نصيحة» لحكومة «الليكود» بقولها انه يجب ان نرى في «زحزحة» الحدود الى مدى ٢٥ كيلومترا في منطقة رفح تعديل حدود طفيفا بالنسبة لمساحة سيناء كلها .. وذلك من اجل ضم المنطقة والتفريق بين قطاع غزة ومصر بفاصل اقليمي (دافار ١/٦) . وبالروح نفسها تحدث ، في مكان اخر ، الوزير اهارون يدلين .

وجدير بالذكر انه في حالة كهذه اسمعت الانتقادات على تصرف قادة التجمع من اليمين ايضا حين قال م. هريف سكرتير اتحاد الكيبوتسات ان قادة حزب العمل لم يتخذوا قرارا بشأن مصير المستوطنات عبر «الخط الاخضر» . وهذا يعني ان ليرس ايضا معارضة يمينية .

ومع ذلك تجدر الاشارة الى انه تسمع اصوات اخرى في حزب العمل. ففي النقاش الذي دار في الحزب بصدد برنامج الحكومة ظهر انه في الوقت الذي طالب فيه بيرس وآخرون الحكومة بتقوية المستوطنات القائمة في رفح والضفة الغربية والتشبث بها خرج اربعة اعضاء كنيست على المسوار التظاهري المؤيد للاستيطان وهم يوسي سريد وع. اموراي وع. برعام وم. حريش . وعارضوا الاستيطان على طريقة شارون . وقدموا اقتراحا مستعجلا للكنيست بهذا الصدد . وتعرضوا بذلك لتوبيخ من بيرس الذي قال ان معارضتهم للاستيطان تتعارض مع مواقف الحزب . وما لبث بيرس ان راى نفسه مع الاقلية في كتلة التجمع في الكنيست حين اقترح ان تقترح الكتلة ارجاء الاستيطان الجديد لثلاثة اشهر . ولكن الكتلة اتخذت قرارا اخر (باغلبية ١٤ ضد ٩) معارضا بالمرة للاستيطان الحالي .

وفي هذا النقاش قال سريد انه لا يوجد اجماع سياسي في الكتلة ازاء الاستيطان ، وحذر بيرس من انه لن يوافق على اقامة حزب في داخل الحزب. وهكذا فعن حزب العمل ايضا «عرس» .

عن الشقيقه زو هديرخ

* المقصود طبعا المستوطنات التي اقيمت في المناطق المحتلة .

* اتحاد الكيبوتسات التابع لحزب العمل .

امسية تشيكوسلوفاكية في الناصرة

الناصرة — من مروان مشرقي — اقام فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي امسية تشيكوسلوفاكية ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، باشراف الرفيق عبد الرازق استيته الذي درس الطب في جامعات تشكوسلوفاكيا لمدة سبع سنوات . وقد تحدث الدكتور استيته في هذه الامسية عن انطباعاته من الحياة هناك والدول الاشتراكية والنظام الاشتراكي عموما . وعرض مجموعة من صور الضوء (سلايدز) التي تبين مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في البلاد .

وعقدت الامسية في جو من الفرح والمرح بمناسبة العيد الـ٢٩ للفرع. وكان الفرع قد اجرى لقاءا في الاسبوع الماضي مع رفاق من قدامى الحزب هم : نحمه فاهوم وجريس اسعد السيل وخليل دخيل تحدثوا فيه عن الظروف الصعبة التي سادت البلاد في عهد الاستعمار البريطاني والحكم العسكري .

رسالة قارىء

أين نسكن ؟!

اذا كان البناء جريمة ؟

انا محمود غريب ابو الحوف من ديرحنا . سكنت فترة طويلة مع عائلتي المكونة من اربعة انفار في غرفة واحدة . ولم يكن تحمل هذا الوضع ممكنا لفترة طويلة . لذلك قررت ان اقيم بناء جديدا قرب بيتي . ولكن السلطات رفضت اصدار رخصة لي بحجة ان الارض تابعة الدولة . لذلك اضطررت الى بناء بيت في ارضي الخاصة . وهنا ايضا رفضت السلطات اعطاء رخصة بناء بدعوى انها خارج مسطح القرية مع انه يوجد في المنطقة عشرات البيوت غير المرخصة التابعة للقرية والاهالي يطالبون من زمن طويل بضمها الى مسطح القرية دون جدوى.

ولم تمهلني السلطات واصدرت بتوقيفي عن العمل . وقدمت للمحكمة حيث فرضت علي غرامة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة وحكم علي بهدم البيت اذا لم استصدر رخصة خلال ٩ اشهر .

ولم يكن بالامكان الحصول على الرخصة لان السلطات ترفض ذلك . وكان ان حوكمت مرة ثانية وفرضت علي غرامة اخرى من ٢٠٠٠ ليرة ايضا. وعندما شرحت للقاضي مأساتي صرخ في وجهي ورفض حتى تقسيط الغرامة.

ومع استنكاري لهذه المعاملة اسأل : لماذا اصبح بناء بيت للسكن ممنوعا علينا ومخالفا للنظام ؟

أضـــواء على المعجـــزة البرازيليــة

مَعنى "الاصلاح" وحدود "الاصلاحيين"

• بقلم: حازم صاغية •

البرازيل ، او البلد الاعظم في امريكا اللاتينية ، يعيش هذه الايام حالة من « عدم الاستقرار » التي استدعت من الطبقة الحاكمة وواجهتها العسكرية القيام ببعض « الاصلاحات » التي يطبل ويزمر لها الاعلام الرسمي بوصفها اصلاحات « دمقراطية كفيلة باحياء الحياة البرلمانية الخالصة في البلاد » .

في هذا الاطار ، جاء البرنامج الذي اعلنه الرئيس جيزيل امام قادة حزبه في برازيليا وهو ينص على مجموعة من « الاصلاحات » دون تحديد اية مدة زمنية لتطبيقها . يضاف الى هذا ان « الاصلاحات » نفسها تنص على تقوية سلطة الحكومة على حساب السلطة القضائية والتشريعية .

وقصة الدمقراطية في البرازيل تعود بجذورها الى انقلاب ١٩٦٤ الذي اطاح بحكم غولار المدني المنتخب واتى بمجموعة من العسكريين تناوبت على السلطة وكان آخرهم الرئيس الحالي ارنستو جيزيل الذي بدا عهده في عام ١٩٧٤ .

العداء للدمقراطية :

وطيلة هذه الفترة الممتدة بين ١٩٦٤ واليوم عرفت البلاد اسوأ ...

كافة الممثلين البرلمانيين المنتخبين ناهيك بالجنود والموظفين ، وفرض الرقابة على المطبوعات كيفما اتفق .

وفي هذه الحالة اللادمقراطية لم يعان المناضلون السياسيون والطبقات الكادحة فحسب ، بل كانت الكنيسة الكاثوليكية نفسها وبعض قساوستها وكهنتها الدمقراطيين عرضة للتطاول والاعتداءات باسم « الجيش والنظام » و « التصدي للمخاطر الشيوعية » .

لكن منذ عام ١٩٧٤ – وهو نفس العام الذي رحل فيه جيزيل – والبلاد تمر في مرحلة من التفسخ السياسي الذي نتج عن لقاء العوامل التالية :

– تفاقم التناقضات التحتية بموازاة النمو الراسمالي في البلاد .

– تفاقم التناقضات الفوقية بين ... كل السلطة العسكرية .

– ارتفاع وتيرة المطالبة بالحياة الدمقراطية .

وفي هذا السياق جاءت انتخابات ١٩٧٤ التي كان الطرفان الوحيدان اللذان سمح لهما بخوضها ، حزب الدولة والعسكر « ارينا » وحزب المعارضة الرسمية المعروف « بالحركة الدمقراطية البرازيلية » .

وحققت « الحركة الدمقراطية ...

... والذي يشتق انتماءه وممارسته اساسا من ضرورة توفير الاجواء الملائمة لهذه الرساميل .

وبرغم ان جيزيل لجا ، في نيسان الماضي ، الى تعطيل الكونغرس ، الذي تهيمن عليه المعارضة ، فانه وجد نفسه مضطرا اكثر فاكثر الى الخروج بصيغة توفيقية توسع قاعدة النظام الذي كانت التحديات العمالية والطلابية والفلاحية تتنامى في وجهه .

وهنا بالضبط يكمن معنى اتجاهه « الاصلاحي » الذي كان لا بد معه من تقديم كبش محرقة . وكان كبش المحرقة هذا وزير الدفاع اليميني المتطرف الجنرال فروتا الذي اقيل من منصبه ، في تشرين الاول الماضي ، بينما كان يعد نفسه لخلافة جيزيل بعد انتهاء « ولاية » هذا الاخير في عام ١٩٧٩ مكتلا حوله العسكريين وبعض المغرقين في رجعيتهم ممن يؤمنون «بحق» ان جيزيل « شيوعي » !!

لكن جيزيل اراد سلفا ان يحول دون تفاقم النتائج التي قد تترتب على اقالة فروتا . ولذا اتهم في شباط الماضي على اقالة وزير التجارة والصناعة سيفيرو غومز كونه تجرا في هذا المقام على المطالبة بتحديد نشاط الرساميل الاجنبية والدفع باتجاه تقديم بعض الحريات الدمقراطية .

وتروج الاوساط الرسمية الان الادعاءات الدمقراطية كما وتتحدث عن امكانية حل الحزبين وتكوين « احزاب اصيلة جديدة » ، فيما يميل البعض الى احتمالات قيام واجهة مدنية يمينية يسندها العسكريون بعد عام ١٩٧٩ ، ويرشحون لهذا الخيار السياسي البرازيلي الرجعي جوزيه دي ماغالهايس بنتو ، الذي تواطا مع الانقلابيين العسكريين ضد حكومة غولار ...

... العسكرية الحاكمة منذ ١٩٦٤ ، ومن جهة اخرى مصالح الرساميل الغربية ، وخاصة الامريكية ، ومن جهة ثالثة متطلبات الدور الامبريالي الفرعي الذي تلعبه البرازيل في اطار الاستراتيجية الامريكية في امريكا اللاتينية : فالجيش البرازيلي المؤلف من ٢٥٠ الف جندي يعادل مجموع جيوش بوليفيا واوروغواي وبيرو وكولومبيا وفنزويلا . وهو جيش كثيرا ما تدخل مباشرة ومداورة في الاقطار الاخرى بغرض خنق او اجهاض تحولات سياسية كانت تحصل هناك .

اقتصاد العسكر :

طيلة ١٣ سنة على حكمهم قدم العسكريون انفسهم بوصفهم بناة الراسمالية .

« معجزة اقتصادية » تمثلت في عملية بناء راسمالي ضخم مقرون باستمرار بحكم عسكري لا دمقراطي .

لكن الارقام – او بعضها – كفيلة بفضح طبيعة هذه المعجزة ودور الرساميل فيها ، فالبرازيل والمكسيك تعتبران الان اكبر دائنين من المصارف التجارية العالمية بين كافة بلدان « العالم الثالث » ففي ١٩٧٦ حصل « فيرست ناشونال سيتي بنك » الامريكي على مجمل ارباحه من القروض البرازيلية ، فكانت البرازيل البلد الثاني في العالم بعد الولايات المتحدة في مصادر ارباح البنك . اما حجم القروض الخارجية المتوسطة الاجل ، بما فيها قروض القطاع الخاص ، فارتفعت بنسبة تزيد عن الضعف بين نهاية ١٩٧٢ ونهاية ١٩٧٦ فقط . اذ قفزت من ١٢٦٦ مليار دولار الى ٢٦ مليارا ، وتشكل القروض للمصارف التجارية نسبة رفيعة من هذه المبالغ .

وانعكس الارتهان هذا حسب ارقام ١٩٧٦ على التبادل الخارجي فبلغت قيمة وارداتها ١٣٦٦ مليار دولار فيما بلغت صادراتها ١٠٠٤١ مليارا ، علما بان وارداتها لم تكن في عام ١٩٧٢ تتجاوز ١٤٧ مليار دولار . وتقدم هذه القفزة في الاستيراد احدى تفسيرات « المعجزة الاقتصادية » التي لا يمكن بحال ان يقال انها جاءت في صالح شعب البرازيل ، فاستنادا الى دراسة وضعتها عام ١٩٧٤ لجنة اقتصادية في الامم المتحدة عن امريكا اللاتينية جاء ان « التفاوت بشكل عام هو في البرازيل اكبر منه في اي بلد آخر تبعا لتمركز الثروة تمركزا شديدا في قمة السلم الاجتماعي » .

اما التفاوت القطاعي فينعكس بشكل رهيب على سلم الاجور ، فالحد الادنى للاجور يبلغ في بعض المناطق ٥١٠٧٥ دولارا فيما يبلغ في مناطق اخرى ٧٢٠٧٥ دولارا . لكن جدول الاسعار والاجور الذي اصدرته النقابات كان افجع : فقد بين هذا الجدول ان القيمة الفعلية للحد الادنى للاجور قد انخفضت بين ١٩٥٩ و ١٩٧٦ من ١٠٠ الى ٤٢ . ويضيف الجدول ، في مكان آخر ، انه كان على العامل في سنة ١٩٦٥ لكي يشتري حاجات عائلته من الغذاء ان يعمل ٨ ساعات و ٤٢ دقيقة في اليوم اما في ١٩٧٦ فهو يحتاج الى ان يعمل ١٦ ساعة و ٤٥ دقيقة يوميا لتامين هذه الحاجات من الغذاء !

وبالمقابل يتقاضى المسؤولون وكبار الرسميين البرازيليين ارفع معاشات يتقاضاها مسؤولون في العالم بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية .

الوضع الاجتماعي :

لم يشذ التوسع الراسمالي في البرازيل عنه في باقي بلدان العالم الثالث ، وبذا كان في جوهره استجابة لمصالح الرساميل الامبريالية في الخارج مما كان ينتج في الداخل نموا عشوائيا وفوضويا ، يعجز في اغلب الاحيان عن دهر البنى التقليدية والسابقة على

فسكان البرازيل الان يبلغ عددهم ١١٢ مليونا وتبلغ معدل الزيادة السنوية ٣ ملايين ، اي انهم بعد مدة قصيرة سيتجاوزون عدد سكان اليابان.

واذا اعتمدنا تقديرات الامم المتحدة وجدنا ان النمو السكاني الحالي اذا لم يرافقه تغيير في التنظيم الاجتماعي ، القائم على اهمال الريف وتعزيز البطالة فيه مقابل تامين بعض عمالة رخيصة في المدن ، فانه سيفضي لا محالة في عام ٢٠٠٠ الى وجود ١٧٠ مليونا في المدن مقابل ٤٣ مليونا في ارياف البرازيل الشاسعة . هذا مع العلم بان مجموع عدد سكان بلدان امريكا اللاتينية في عام ١٩٥٠ لم يكن يتجاوز ١٥٠ مليون نسمة .

يضاف الى ذلك ان نسبة الزيادة في عدد السكان في بعض مناطق الريف المهجورة العديدة تشكل في معدلها ٦ بالمئة من هذه النسبة في المدن .

وفي البرازيل الان ١٦٥ حالة اجهاض « غير شرعية » سنويا مما مخلق موضوعا محوريا في الصراع الكنسي الذي يدور من جهة بين اقلية دمقراطية واكثرية رجعية في «الكنيسة البيضاء» ، ويدور من جهة اخرى بين القيادة الرجعية للكنيسة البيضاء وبين كنيسة الزنوج والمختلطين المعروفة بـ « ابيلفا » وهي كنيسة دمقراطية عصرية ومغضوب عليها من السلطة .

وتقول جريدة « الفايننشيال تايمز » البريطانية – في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ – ان في البلاد ٢٥ مليون طفل بحاجة لمن يعينهم و ٦٠٠ الف طفل في سان باولو وحدها ، ممن تركتهم عائلاتهم وتخلت عنهم تحت وطاة الغلاء والفقر . ناهيك بـ ١٠ ملايين برازيلي يعيشون في ازقة المدن البرازيلية .

كذلك فقد كان طبيعيا ان يعجز نمو راسمالي مشوه ، من هذا النوع ، عن حل المشكلة العرقية في البرازيل والتي قد لا تكون معروفة خارج البلاد .

فمن اصل كل خمسة برازيليين هناك اثنان من الزنوج والخلاسيين «المختلطين» المعروفين بـ « سارارا » ، وهي اكبر مجموعة مختلطة اثنيا في العالم .

والتمييز العنصري ضد هؤلاء اوضح ما يكون في جنوب البلاد حيث يقل عددهم الى نسبة ١٠ بالمئة ، ويقوم الاعلام الرسمي وخاصة البرامج التلفزيونية بتكريس صورة الزنجي – الخادم ، حتى ليقال ان المطلوب من الزنجي ، او المختلط ، ان يكون فنانا او رياضيا كي يحظى بالترقي الاجتماعي ومغادرة وضعه الدوني الاصلي .

هذه هي بعض نتائج « المعجزة البرازيلية » التي نفذها العسكريون البرازيليون وهذه هي حدود الاصلاحية التي يمكن ان ينفذوها تبعا لتركيبتهم وموقعهم .. وتاريخهم الاسود .

(من «الحرية»)

من مظاهر الفقر في البرازيل

حتى البرازيل ، يا اسرائيل ...

البرازيل – قررت بلدية ريو دي جانيرو ، في البرازيل ، الغاء مراسيم التوقيع على اتفاقية التوامة بينها وبين مدينة تل ابيب الاسرائيلية .

وقد كان من المزمع توقيع هذه الاتفاقية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الا ان وزارة الخارجية البرازيلية طلبت من رئيس بلدية ريو دي جانيرو عدم توقيعها . اما رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهت ، الذي يزور البرازيل حاليا ، فقد اسرع الى الاتصال مع وزارة الخارجية الاسرائيلية ليتشاور معها بخصوص زيارته ... فنصحته الوزارة بعدم قطع الزيارة لكي لا تتازم العلاقات بين البلدين .

وهكذا ، حتى البرازيل يا اسرائيل ....

هذا الخبر

العمال الاجانب في بريطانيا

قلم اغلب العمال الذين تركوا بلدانهم في البحر الكاريبي او شبه القارة الهندية بالبحث عن العمل في بريطانيا العظمى بغية الاقامة فيها بصورة دائمة لتكون بداية حياة جديدة لهم ولعائلاتهم لاعتقادهم بان بريطانيا العظمى ستعتبرهم مواطنين يتمتعون بكافة الحقوق ، حسب الدستور البريطاني .

غير ان العنصرية الشائعة في المجتمع البريطاني تحد من ذلك ، مع ان التشريعات القانونية تمنح حق العمل للجميع بدون منازع .

وتكشف دراسة قامت بها مؤخرا « روني ميد تروست » انه يجري ، بصورة تعسفية ، رفض حق دخول نساء واطفال الهنود والباكستانيين الى بريطانيا . وظهر من دراسة ٥٨ حالة انه جرى رفض ٥٥ حالة منها طلب اصحابها بالسماح لهم بدخول بريطانيا مع انه كان يحق لهم هذا . وكلهم خسروا الدعوة الاستئنافية ايضا .

ويتسم هذا الامر بمغزى خاص في الوضع الراهن الذي يتميز بالبطالة المتزايدة التي تعم اوروبا ، والتي يصحبها الهجوم على العمال السود والمغتربين . ولعل الهدف من ذلك خلق فئة من المستثمرين لم تعرفها بريطانيا عمليا : اي فئة العمال المغتربين ، بهدف استغلالهم الى ابعد الحدود دون تحمل اعباء تعليم اولادهم او مخصصات الشيخوخة .

وكشف تقرير لمجلس « واندرسوورث » حول العلاقات الاجتماعية عن العناية الصحية السيئة التي يلقاها الآسيويون الذين يقيمون في بريطانيا في مصلحة العناية الصحية العامة . واذا لم يتحسن هذا الوضع فان وزن الطفل الآسيوي المولود في بريطانيا سيبقى عند ولادته دون الحد الادنى وستبقى نسبة وفيات الاطفال والمصابين بالكساح تزيد على متوسط النسبة الموجودة في البلاد .

ويسبب التخلف الذي يعاني منه التلامذة السود عقبة اضافية في طريق الراغبين في الحصول على اعداد كاف يتناسب مع عملهم الذي يتطلب المهارة . والانكى من ذلك ان اغلب الشباب السود الذين ينهون دراستهم لا يجدون عملا لهم . والسود هم « آخر من يستخدم واول من يسرح » . ويلقى بالبالغين عرض الشارع ويصفهم ظالموهم بـ «مجرمين» و « متشردين » وغير ذلك .

وفي لندن طلب رئيس لجنة « المساواة » من ارباب العمل ، خلال مؤتمر عقد حول التمييز في مجال الاستخدام ، توفير العمل للشباب السود . وقد تضاعف عدد العاطلين الشباب من الاقليات (من سن ١٦–١٧ عاما) في بريطانيا العظمى ثلاث مرات ما بين شباط ١٩٧٣ و شباط ١٩٧٧ .

جماهير قبرص تستنكر الاعتقال الاستفزازي وتطالب باطلاق سراح بسخاليس ولبرخت حالا

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – تظاهرت الجماهير ، يوم الخميس الماضي ، امام السفارة الاسرائيلية في قبرص ، احتجاجا على اعتقال الصحفيين الشيوعيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت . وندد المتظاهرون بهذا الاعتقال الاستفزازي الارهابي وطالبوا باطلاق سراح الصحفيين . وقد رفض سفير اسرائيل مقابلة وفد عن المتظاهرين الا بشرط تفتيشهم فردا فردا ، الامر الذي رات فيه الجماهير استفزازا لها . فارتفعت الهتافات المنددة بالصهيونية وبالفاشية .

ويذكر ان لجنة التنسيق بين الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية القبرصية هي التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة تضامنا مع بسخاليس ولبرخت . وكان المتظاهرون في شوارع نيقوسيا الرئيسية رافعين الشعارات المطالبة باطلاق سراح الصحفيين فورا .

ونشرت صحيفة « تيليليف تيروس » تصريحا لرئيس لجنة التنسيق ، السيد يابا مليتادس وسكرتير النقابات (بيو) تال عيه ، ردا على استفزاز السفارة الاسرائيلية للمتظاهرين ، قال : « سنقدم الى الحكومة القبرصية احتجاجا شديدا حول هذا المسلك اللااخلاقي ، الذي لا يمكن وصفه ، والذي يشكل اهانة لكافة الشعب القبرصي » .

هذا ولا يزال اقرباء واصدقاء بسخاليس مضربون عن الطعام ، منذ يوم السبت الاسبق ، امام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا .

وكان رئيس جمهورية قبرص ، سبيروس كبريانو ، قد استدعى السفير الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، الى مكتبه ، وابدى اهتماما شخصيا بقضية بسخاليس . وطلب من النائب العام لحكومة قبرص ان يرسل مندوبا الى تل ابيب لمتابعة قضية بسخاليس . واعربت الاوساط الرسمية والشعبية القبرصية عن احتجاجها واستيائها العارم لاعتقال السلطات الاسرائيلية الصحفي القبرصي بسخاليس مراسل صحيفة «هارامجي» وتلفزيون جمهورية المانيا الدمقراطية ، وزميله الرفيق هانس لبرخت ، مراسل صحيفة «نزو هديرخ» وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخصصت اغلبية الصحف ، الصادرة في قبرص ، افتتاحياتها لمعالجة قضية اعتقال بسخاليس ولبرخت . فكتبت صحيفة «تيليليف تيروس» شبه الرسمية : ان التهم الموجهة الى بسخاليس انما هي استفزاز تقوم به السلطات الاسرائيلية . ولا اساس من الصحة لهذه التهم . ان لكل حكومة الحق في تطبيق قوانينها . ولكن اذا كانت هذه القوانين هي مصيدة للزوار ، فان الامر في هذه الحالة يختلف كلية . فالادعاء بان بسخاليس قام بشراء الكتب والخرائط من المكتبات لا يقصد فيه الا تحويل هذا الامر الى مصيدة ضد الزوار الصحفيين ، وهو امر سخيف . اما الادعاء الثاني وهو ان بسخاليس اجرى اتصالات مع مادة منظمة التحرير الفلسطينية فهو ادعاء اسخف من سابقه. اذ ان العديد من الصحفيين القبارصة لهم علاقات بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واجروا لقاءات معهم . واعتقال بسخاليس ، بحجة من هذا النوع ، تضع كل صحفي قبرصي يود زيارة اسرائيل امام خطر الاعتقال . وطالبت الصحيفة باطلاق سراح بسخاليس فورا .

اما صحيفة «الفيثيريا تيبرص» – قبرص الحرة – فقد شجبت في افتتاحيتها استمرار الاعتقال ، وطالبت الحكومة والشعب في قبرص بتكثيف النشاط لاطلاق سراح المعتقلين . وقالت : ان هذا الاعتقال هو اعتداء فظ على حقوق الانسان . ولهذا يجب رفع قضية الاعتقال الى المستوى العالمي .

وكانت صحيفة «هارامجي» قد وصفت التهم الموجهة الى بسخاليس ولبرخت بانها تثير السخرية . فالمواد التي ابرزتها النيابة امام المحكمة ، كاثبات لهذه التهم ، هي مواد يمكن شراؤها من اية مكتبة في اسرائيل . فلماذا اذن لا يزال بسخاليس معتقلا في الزنازين الاسرائيلية . ثم ان زعم النيابة ان الاهمية تكمن في اسلوب استخدام هذه المواد اذا ما وصلت الى يد العدو ، هو زعم باطل . اذ انه من المعروف ان المحاكم في كل العالم تحكم على الاعمال وليس على النوايا . ومن هنا فان السلطات الاسرائيلية» وعلى ضوء الاتهام الباعث على السخرية ،. مطالبة من قبل جميع القوى الدمقراطية في العالم بان تطلق سراح بسخاليس ولبرخت فورا» .

وشجبت صحيفة الحزب الاشتراكي القبرصي بشدة قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال الصحفيين الشيوعيين . واعتبرت عملية الاعتقال هذه اعتداءا على حرية الفرد والصحافة . واضافت : «ان عملية الاعتقال التعسفي هذه تظهر بوضوح كيف تفهم السلطات الاسرائيلية حرية الصحافة وحرية الصحفي في اثناء ادائه لواجبه» .

هذا وقد اجمعت القوى الدمقراطية في قبرص على ان هذا الاعتقال هو اعتقال استفزازي يقصد به استفزاز قبرص وشعبها .

النظام التونسي يلجأ الى القمع الوحشي لاسكات نقمة الجماهير

تخوف بورقيبة من تحول المظاهرات الى ثورة تطيح بعرشه وشلته

توس – شهدت العاصمة التونسية مظاهرات شعبية عمالية واسعة ضد ممارسات السلطة الاضطهادية وسلب لقمة الجماهير . ووصل الامر الى حد الاشتباك المسلح مع الشرطة ووقعت عشرات الضحايا ، من الطرفين ، من قتلى وجرحى .

واسرعت حكومة بورقيبة الى اعلان حالة الطوارئ ، وفرض حراسة مكثفة على المرافق الحيوية في العاصمة ، تحسبا من ان تاخذ هذه الانتفاضات العمالية مدى اوسع يتهدد بقاء الحكومة .

وتحتج القوى العاملة في تونس على سياسة الحكومة التي تتميز بالهجوم على مستوى حياة الجماهير والحريات الدمقراطية ، في الداخل ، وبالتساوق مع الامبريالية والرجعية العربية ، على الصعيد الخارجي .

اما الحكومة التونسية فقد راحت تكيل الاتهامات الى اتحاد النقابات العمالية في تونس والى الايدي الخارجية «التي تحركه» – على حد زعمها – بدلا من الانصياع لارادة الجماهير . واتخذت اجراءات خاصة للتضييق على الصحفيين الاجانب خوفا من تسرب حقيقة الاوضاع الى الخارج . لكن بعض وكالات الانباء اشارت ، بالاعتماد على مصادر تونسية ، ان زمام الامور يكاد يفلت من ايدي الشرطة التونسية . لدرجة ان الحكومة استعانت بالطائرات لتثير الرعب في سماء العاصمة وسدت مداخل المدينة بسيارات الشحن العسكرية وحاصرت مقر اتحاد النقابات ومنعت الدخول اليه او الخروج منه . وقام ثلاثة من قادة

– البقية على صفحة ٥ –

شاه ايران ينظم المجازر الدموية بهدف صيانة نظامه

براغ – مرة اخرى تدخلت الدكتاتورية الايرانية بوحشية ضد مظاهرة سلمية لطلاب الشريعة في كوم . وكان المتظاهرون يحتجون على سياسة القمع التي يتبعها نظام شاه ايران الدكتاتوري ، مما ادى الى مصرع مائة شخص واصابة عدة مئات والقاء القبض على اكثر من ١٤٠٠ من الدمقراطيين والوطنيين .

واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذا الخصوص ، ندد فيه بهذه الجريمة الجديدة التي تكشف عن ازدراء حكام ايران للرأي العالمي العالمي ، الذي يدين ، منذ سنوات ، موجة القمع الوحشي ضد العمال والوطنيين وكل القوى المعادية للامبريالية في ايران . وما احداث « كوم » الدامية الا انتهاك صارخ جديد للبيان العالمي لحقوق الانسان وتحد آخر للمجتمع الدولي .

ومن هنا فان الاتحاد العالمي للنقابات يهيب بكل عمال العالم ان يدينوا مذبحة « كوم » وان يطالبوا بالافراج العاجل عن كل المعتقلين السياسيين في ايران ووقف كبت القوى التقدمية في البلاد . وان يبدوا تضامنهم النضالي مع ايران وجماهيرها ، التي تناضل ضد مظاهر الدكتاتورية الفاشية ومن اجل الحريات والحقوق الاولية التي تعترف بها منظمة الامم المتحدة وكل المؤسسات الدولية التي تنتمي اليها الحكومة الايرانية .

اميل حبيبي في لقاء مع الطلاب في براغ :

نعم لصمود شعب أحمد المصري ! لا لاستسلام خائن الشعب المصري !

براغ – من الرفيق عادل شهاب – دعا فرع براغ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلاب العرب الى حضور اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى الاربعين لسقوط شهيد الارض السابع ، ابن مجد الكروم البار ، احمد المصري . وجرى الاجتماع يوم السبت ، في ١٩٧٧/١٢/١٧ بحضور جماهير غفيرة من الطلاب الذين يتلقون دراستهم في معاهد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف قطاس ، سكرتير فرع حزبنا في تشيكوسلوفاكيا ، فشجب سياسة اليد الحديدية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية . واشاد بتشبث هذه الجماهير بارضها وبالعيش بكرامة رغم صنوف التمييز والاضطهاد .

ثم وقف الحضور دقيقة حداد لذكرى احمد المصري.

والقى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، كلمة سياسية شاملة في هذا الاجتماع ربط فيها بين نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب المصري وخيانة القيادة المصرية فقال : «نعم لصمود شعب احمد المصري ولا لاستسلام خائن الشعب المصري » . واضاف لقد كانت زيارة السادات استسلاما ، وهذا ما يرجوه حكام اسرائيل الذين استهدموا ، في حروبهم العديدة ، ليس قمع نضال الشعوب العربية في خارج اسرائيل ، فحسب ، وانما نضال الجماهير العربية في اسرائيل ايضا . وذكر بعدوان سنة ١٩٥٦ ومجزرة كفر قاسم . وبعدوان ١٩٦٧ وما واكبه من طرد ٢٠٠٠٠٠ نسمة من قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتنكيل بسكان سائر المناطق العربية المحتلة.

واشار الرفيق اميل حبيبي الى ان سياسة بيغن تميز بتصعيد الهجمة على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى البقية الباقية من هذا الشعب على تراب وطنها ، ويظهر هذا بشكل خاص ، في تصعيد «تهويد الجليل» وفي ملاحقة البدو وطردهم من اراضيهم في النقب .

لقد كان استسلام السادات هدية لبيغن ساعدته على الهروب من النقمة العمالية والشعبية التي تفجرت ضد سياسة حكومته الاقتصادية . ويحاول بيغن ان يظهر نفسه امام الرأي العام العالمي الان وكانه طالب سلام . اما الدول العربية التقدمية والتي رفضت النهج الساداتي ... فانها معادية للسلام . ويحاول في الوقت نفسه ، ان يثبت مقولته ان لا طريق للتعامل مع العرب الا طريق القوة والغطرسة .

وتطرق الرفيق اميل حبيبي الى الدعاية الساداتية المغرضة» وكان الشعب المصري كان ضحية لقضية الشعب الفلسطيني وحارب من اجله ، فقال اذا كان من الممكن الحديث عن ضحية هنا فان الضحية هي الشعب الفلسطيني فالاستعمار والصهيونية والرجعية العربية اختاروا الشعب الفلسطيني ليكون ضحية اسم مخططاتهم المعادية لسائر الشعوب العربية وتضحيتها العادلة بما فيها الشعب المصري .

وانهى الرفيق اميل حبيبي كلمته قائلا ان لا طريق لحل ازمة الشرق الاوسط سوى الطريق المطروح دوليا ، وهو طريق حزبنا ايضا ، ويتلخص بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وبحق لاجئيه في العودة او التعويض وبالتعايش وحسن الجوار بين جميع دول المنطقة .

وزير الخارجية السورية يشيد بالمساعدات العسكرية السوفييتية ويدحض اقاويل السادات

دمشق – صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، في حديث ادلى به الى مجلة الحوادث اللبنانية يوم الخميس الماضي . «كما ان السادات لم يكن صاحب المبادرة في زيارة اسرائيل» كذلك لن يكون صاحب المبادرة في انهاء المفاوضات» . واضاف: «ان امكانياتنا في سوريا ، مع بعض الامكانيات العربية ، كافية لتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

ودافع وزير الخارجية السورية عن المواقف السوفييتية المبدئية في نصرة القضية العربية . ورفض اكاذيب السادات حول عدم مساعدة الاتحاد السوفييتي عسكريا للدول العربية وتساءل :

هل كان باستطاعة مصر وسوريا ان تخوضا حرب تشرين الاول لولا المساعدات السوفييتية ؟

واضاف عبد الحليم خدام : لقد قام الاتحاد السوفييتي بتسليح الجيش المصري بكل ما استطاع ان يستوعبه من السلاح منذ عام ١٩٥٥ . واعاد بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧ ، على كل المستويات ، وعوض مصر على كل خسائرها في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

الاتحاد العام لكرة القدم هـو المسؤول عـن اضـراب حـكـام المباريـات

الاتحـاد عمل على كسـر الاضـراب بـشكل قسـرى

اثار اضراب حكام مباريات كرة القدم ، يوم السبت الماضي ، عن التحكيم في مباريات هذه الجولة من الدوري ضجة كبرى في البلاد عموما وفي الوسط الرياضي بشكل خاص .

وقد حاولت ادارة الاتحاد العام لكرة القدم ، تدعمها في ذلك السلطات المسؤولة ، تشويه اهداف اضراب الحكام والتحريض عليهم بمختلف الوسائل والاساليب المعهودة .. بالاكاذيب وتشويه الحقائق واظهارهم امام الجمهور الرياضي العريض كمجموعة من المخربين الذين اضربوا لاهداف ذاتية .

وبهذا اراد الاتحاد العام لكرة القدم التغطية على مواقفه المتعنتة التي تسببت في الاضراب وعلى الخطوات التي اتخذها لكسر الاضراب .. بما في ذلك جلب تسعة حكام دوليين من خارج البلاد واجراء المباريات للدرجتين الممتازة والقطرية بشكل قسري .

كما وادعى قادة الاتحاد ، في وسائل الاعلام المختلفة ، ان اضراب الحكام جاء بشكل مفاجيء في الساعة الثامنة من مساء الجمعة . وانهم — الحكام — فرضوا الامر الواقع ولم ينذروا الاتحاد بخطواتهم تلك . والحقيقة هي ان حكام المباريات .. اجتمعوا مع ادارة الاتحاد قبل شهرين وعرضوا مطالبهم امامها وذلك في الاجتماع الذي عقد بين الطرفين بمبادرة اتحاد الحكام . وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على ان يعطى لاتحاد الحكام استقلال ذاتي في الشؤون المالية وفي الشؤون الخارجية (اي تنظيم مرشحي الاتحاد من الحكام في المباريات الدولية) وفي الشؤون الادارية الداخلية (توزيع الحكام على المباريات المختلفة) .

وقبل اسبوعين عاد قادة اتحاد الحكام واتصلوا بادارة الاتحاد العام وابلغوهم احتجاجهم على ان موظفي الاتحاد وقسما من ادارته لا يلتزمون بالاتفاق . فوعدهم المسؤولون خيرا (!) وبعد اسبوع اجتمع الطرفان مع لجنة الرياضة التابعة للجنة المعارف في الكنيست وطرحوا مطالبهم امامهم . وبعد ايام ، يوم الاحد الاسبق ، اعلن الحكام في مؤتمر صحفي ان الاتحاد العام يستهتر بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه بينهما حول صلاحيات اتحاد الحكام وحذروا من مغبة هذا التصرف . وفي يوم الاربعاء الماضي اعلنت ادارة اتحاد الحكام انها قدمت استقالة جماعية للاتحاد احتجاجا على استمرار الاتحاد في التعنت وعدم الالتزام بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه .

وفي يوم الجمعة الماضي اجتمع حكام المباريات ليتخذوا قرارا واضحا بشأن هذه القضية . وفي الوقت نفسه حين علمت ادارة الاتحاد بان هناك اقتراحا للاضراب ، اتصلت بحكام دوليين ونظمت مجيئهم الى البلاد للتحكيم في مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية . وفي الوقت الذي كان فيه النقاش بين الحكام دائرا حول القرار كان تسعة حكام دوليون قد وصلوا الى البلاد . وعندها فقط قرر الحكام الاضراب مؤكدين ان خطوات الاتحاد لا تخيفهم وانهم سيواصلون اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم .

وهكذا .. يظهر بوضوح ان المسؤولين في الاتحاد العام لكرة القدم هم الذين يتحملون مسؤولية الاضراب بسبب مواقفهم المتعنتة واستهتارهم بمشاعر الحكام .

اننا على الرغم من انتقادنا الشديد لمواقف حكام المباريات في الملاعب .. والتي تتجلى في كثير من الاحيان بالتوجه العنصري الى الفرق العربية وعدم النزاهة الرياضية .. الا اننا نعتبر اضرابهم .. كاضرابا عادلا وعلى الاتحاد العام ان يحترم موقفهم ويلبي مطالبهم .

الاتحاد يتخذ قرارات صارمة

تل ابيب — شدد قادة الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي هجمتهم على حكام المباريات المضربين واتخذوا عدة قرارات صارمة ضدهم وذلك في الاجتماع الذي عقدته ادارة الاتحاد مساء اول امس الاحد . ومن هذه القرارات :

— سحب لقب «حكم دولي» من جميع الحكام الدوليين الذين اشتركوا في الاضراب وهم موشيه اشكنازي ومناحم اشكنازي ونفتالي ايتان واهرون شوشاني وشمعون حوجيج ويوسف فنكلشتاين . وتقديم طلب الى الاتحاد الدولي بان يعين الحكم تسفي شرير ، الذي كسر الاضراب وحكم في مباريات السبت ، بدلا من الحكام الدوليين الاخرين .

— اذا لم يلغ الحكام المضربون اضرابهم حتى يوم السبت القادم سيجلب الاتحاد العام مرة اخرى حكام اوروبيين .

— تعيين ادارة جديدة تقوم بمهام ادارة اتحاد الحكام في اسرائيل . وقد اختير اعضاء الادارة من ادارة الاتحاد العام للكرة وبرياسة سكرتير الاتحاد ميخائيل الموغ .

هذا ومن جهة اخرى ، ابرقت ادارة اتحاد الحكام المستقيلة برقيات الى ٢٠ اتحادا اوروبيا تدعوهم فيها الى رفض ارسال حكام الى اسرائيل وشرحت فيها قضية اضراب الحكام وضرورة التضامن معه .

الاتحاد الدولي يقرر رفض جنوب أفريقيا من جديد في الالعاب الاولمبية !

تونس — الوكالات — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم الدولي ، في اجتماعها هذا السبت في تونس ، بالاجماع رفض طلب النظام العنصري في جنوب افريقيا الاشتراك في الالعاب الاولمبية القادمة التي ستجري في صيف عام ١٩٨٠ في العاصمة السوفييتية موسكو .

وقررت اللجنة ايضا عدم ادراج لعبة «التنس» ضمن الالعاب الاولمبية . وعليه فسيظل عدد الالعاب ٢١ نوعا .

انتصـار جـميل لمكـابى ام الفحـم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار بنيامينا بالنتيجة ٣–٢ وذلك في المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم في اطار دوري الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على الرغم من توقف مباريات الدرجة الثالثة عموما . اذ جاء حكم المباراة المقرر ولم يلتزم بقرار الاضراب الذي اعلنه اتحاد حكام الكرة .

هذا وقد اصبح في جعبة مكابي ام الفحم ١٥ نقطة وهو يحتل احدى المرتبات الاولى في قمة الدوري ويتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثانية .

بدات المباراة سريعة وقوية ، تبودلت فيها الهجمات الخطيرة . وبعد خمس دقائق .. شدد المكابي ضغطه على بنيامينا . ولكن النتيجة جاءت عكسية حيث تمكن هجوم بيتار بنيامينا من تسجيل هدفه الاول ، مستغلا فجوة في دفاع ام الفحم . وذلك في الدقيقة العشرين .

ولكن اعضاء الفريق الفحماوي لم ييأسوا وزادوا من ضغطهم على مرمى الفريق الخصم . وفي الدقيقة ال ٣٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف التعادل على اثر تمريرة جميلة من اللاعب صالح فريد . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١–١) .

اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسة . وبعد تبادل الهجمات ، تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الثاني والاخير وذلك في الدقيقة ٦٠ . وفي الدقيقة ٧٥ .. كمال شحادة يرفع كرة امام مرمى بنيامينا ليحولها اللاعب حسين مصطفى الى شباك بنيامينا محرزا هدف التعادل الثاني لمكابي ام الفحم .

ومرة اخرى .. كمال شحادة يرفع كرة امام المرمى ... يتصدى لها اللاعب عدنان محمد براسه محرزا هدف الفوز لام الفحم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣–٢) لصالح ام الفحم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

توقفت معظم مباريات الدوري ، هذا السبت ، بسبب اضراب حكام المباريات . ولم تجر سوى مباريات فرق الدرجتين الممتازة والقطرية التي قام بالتحكيم فيها حكام دوليون استنفروا من الخارج بالاضافة الى بعض الحكام الاسرائيليين الذين خرجوا على الاضراب .

وقد جرت المباريات بدون حكام جانبيين وسيطر جو الاضراب عليها بشكل بارز : ففي جميع هذه المباريات جرى اللعب ببطء وبنوع من البلبلة وخصوصا في الشوط الاول . وتفيد الاحصائيات الى ان نتيجة اللعب في جميع مباريات الدرجة الممتازة تقريبا كانت في الشوط الاول (صفر — صفر) باستثناء المباراة بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل القدس (٢ — صفر) التي احرز فيها الهدف الاول في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول . واما الفرق الاخرى .. فقد استمر اللعب في بعضها بطيئا وغير حماسي حتى نهاية المباراة . وتفيد الاحصائيات ان النتيجة (صفر — صفر) رافقت هذا السبت ست فرق هي هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا وشمشون تل ابيب — هكواح رمات غان وهبوعيل يهود — مكابي يافا .

اما فرق الدرجة الاولى فقد توقفت جميع مبارياتها .. باستثناء مباراة واحدة بين فريقي هبوعيل افيكيم وهبوعيل نحليئيل التي جاء اليها حكام المباراة . واما فرق الدرجة الثانية فلم تجر سوى ثلاث مباريات . وكذلك الامر بالنسبة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ولفرق الشبيبة . اما فرقنا العربية فلم تجر اية مباراة دورية رسمية هذا السبت .

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة	(٥ — ١)
مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس	(٢ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار القدس — بيتار تل ابيب	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
شمشون تل ابيب — هكواح رمات غان	(صفر — صفر)
هبوعيل يهود — مكابي يافا	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
هبوعيل نتانيا — مكابي شعرايم	(٢ — ١)
هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل اشدود	(١ — ١)
مكابي عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيت شيمش	(١ — صفر)
بني يهودا — هبوعيل رمات غان	(٤ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل طيرة الكرمل	(صفر — صفر)

الدرجة الممتازة	النقاط	الدرجة القطرية	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٢	١ — هبوعيل كفار سابا	٢٤
٢ — هبوعيل يهود	٢١	٢ — بني يهودا	٢٢
٣ — بيتار القدس	٢٠	٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٢
٤ — مكابي تل ابيب	١٨	٤ — هبوعيل رشون لتصيون	١٨
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٥	٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ — هبوعيل حيفا	١٥	٦ — هبوعيل نتانيا	١٦
٧ — بيتار تل ابيب	١٤	٧ — هبوعيل حولون	١٤
٨ — شمشون تل ابيب	١٤	٨ — مكابي حيفا	١٣
٩ — مكابي يافا	١٤	٩ — رمات عميدار	١٢
١٠ — هبوعيل القدس	١٢	١٠ — مكابي شعرايم	١٢
١١ — هبوعيل تل ابيب	١٢	١١ — طيرة الكرمل	١١
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٢	١٢ — هبوعيل اشدود	١١
١٣ — هكواح رمات غان	١٠	١٣ — بيت شيمش	١٠
١٤ — هبوعيل عكا	٨	١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

قرار المستشـار القـانوني للاتحـاد : اللاعـب يجني على فريقـه !

تل ابيب — اصدر المستشار القانوني للاتحاد العام لكرة القدم قرارا يقضي بمنع الفرق الرياضية التي تضم في صفوفها لاعبا او اكثر من لاعب اوقف عن اللعب بسبب مخالفة .. تمنع من اجراء مباريات ودية باشتراك حكام رسميين . وقد جاء هذا القرار في اعقاب المباراة الودية التي جرت بين فريقي مكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفار سابا من الدرجة القطرية قبل اسبوعين والتي اشترك فيها لاعبان من بيتح تكفا هما اوري بيلد ودوري الموغ اللذان ابعدا عن اللعب لمدة ثلاثة اشهر . واكد المستشار ان العقاب الذي اتخذ بشأنهما استهدف عدم اشراكهما في اية مباراة جدية .

محكمـة الاتحـاد تسلـب نقطـة مـن رصيـد شبـاب أم الفحـم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — يذكر القراء ان محكمة الاتحاد العام لكرة القدم قبلت شكوى فريق شباب ام الفحم ضد فريق هبوعيل زخرون يعقوب الذي اشرك لاعبا من خارج صفوفه ببطاقة مزيفة في المباراة التي جرت بينهما في نطاق دوري الدرجة الثانية على ملعب زخرون في ١٠–١٢–٧٧ وانتهت بالتعادل (٣ — ٣) .

لقد ذكرنا في حينه ان حكم تلك المباراة ساهم بشكل جدي في افشال فريق ام الفحم ومساعدة زخرون يعقوب على الفوز . ثم اكتشف شباب ام الفحم ان احد لاعبي زخرون لعب ببطاقة مزيفة . فتقدموا بالشكوى المذكورة وحكمت المحكمة في حينه بالفوز لصالح ام الفحم . وقد اعتمدت المحكمة على حقيقة اخرى هي ان اللاعب المزيف احرز واحدا من اهداف زخرون الثلاثة .

ولكن فريق زخرون استأنف قرار المحكمة فقررت محكمة الاستئناف الغاء القرار واعادة نقطة من رصيد ام الفحم الى رصيد زخرون .. وذلك بدون اي تفسير مفهوم . اذ انه لم يتغير حتى الان (!) اي عنصر من العناصر التي اعتمدت عليها المحكمة لاصدار حكمها .



كـم سـنة يستطيع الانسـان ان يعيش !

بقلم ستيف شينكمان
عن وكالة « نوفوستي » للانباء

يشتهر على نطاق واسع في الاوساط الرياضية السوفييتية اسم نيقولاي زولوتوف الموسكوفي والبالغ من العمر ٨٣ عاما ، والذي ما زال يشترك في المباريات الرسمية الكبيرة ، مثل سباق الضاحية ، الذي تنظمه جريدة « برافدا » وسباق العدو التقليدي تاراسوفكا — موسكو لمسافة ٣٠ كيلومترا وغيرهما . لقد عود زولوتوف الناس على فكرة مفادها ان بلوغ الثمانين من العمر لا يعني الشيخوخة ، اذا كان الجسم محافظا على قدرته الحيوية الى جانب احتياط من القوى . وقد اصبح لنيقولاي زولوتوف الكثير من الاتباع ولم يعد اليوم يدهش احدا واقع ان اناسا كثيرين في سن التقاعد يشتركون في سباق الضاحية الذي تنظمه جريدة « برافدا » .

ان هذا التوسع في حدود اعمار الذين يمارسون الرياضة هو دلالة بينة على مدى ضخامة احتياطات الجسم البشري واهمية استخدامها بشكل صحيح والمحافظة عليها وتوسيعها . فالانسان يتمتع باحتياطات داخلية واقوى وقائية تمكننا من التحدث عن امكانية اطالة الحياة وابطاء عملية الهرم ، الامر الذي هو من اختصاص علم الشيخوخة . وتمكننا ايضا من التحدث عن امكانية اطالة امد الشباب والمحافظة عليه ، بل والرجوع اليه . وهذه القضايا يحلها الان علم الفتوة .

لقد نشأت ، على مدى قرون ، قناعة بانه لا تمكن اطالة حياة الانسان ، الا باستخدام منجزات الطب والتقدم الاجتماعي . وبالفعل تحققت على هذا الطريق نتائج باهرة . فنحن لا ننظر اليوم الى سن السبعين او الاثنين والسبعين كظاهرة شاذة كما كان الامر منذ قرن ، بل كعمر متوسط مألوف لدينا . ولكن في العقود الاخيرة اخذ متوسط عمر الانسان يراوح في مكانه في البلدان المتطورة . ويبدو من هذا ان امكانيات الطب قد استنفدت الى درجة كبيرة . وحتى ان الانتصارات المتوقع حدوثها في المستقبل القريب على « امراض العصر » — امراض القلب والاوعية والاورام — لا تبشر بزيادة هامة في متوسط عمر الانسان . وستقتصر الزيادة في افضل الحالات على ١٠ سنوات او ١٥ سنة ، بل وربما ٨ — ١٠ سنوات .

ثمة احتياطات اهم بكثير تكمن في جسم الانسان نفسه . ويستطيع الانسان ، اذا عملت الاجهزة الضامنة للحياة بشكل صحيح ، ان يعيش اكثر من الان بعدة مرات . قال البيولوجي الروسي العظيم ميتشنيكوف في حينه ، مشيرا الى احتياطات الجسم الداخلية التي لا تنفد ، « ان الموت دون بلوغ المئة والخمسين من العمر هو موت قسري » . وموت الانسان في السبعين من العمر مجرد شهادة على انه اتبع نمط حياة غير صحيح لم يؤد الى كشف وتطوير القوى الوقائية واجهزة التكيف ، بل الى اضعافها وعزلها . وان اعضاءنا وانسجتنا ، القادرة على العمل بلا توقف وبصورة كاملة لمدة ١٥٠ سنة واكثر ، تتعرض لضربات دائمة من الخارج يتلخص جوهرها في الارهاق المفرط لبعض الاجهزة وخمول بعضها الاخر .

ولكن رغم هذه الفوضى وعدم الاتساق ، الامر الذي يستطيع تعطيل اقوى الماكينات ، يعمل جسمنا بصورة طبيعية بهذه الدرجة او تلك مدى عقود عديدة من السنين ، بالاضافة الى انه يجدد ذاته مرارا وبنجاح بعد الهزات والامراض . ومن الصعب تصور مدى التغير الذي كان سيطرأ على حياتنا ، لو اننا خلصنا جسمنا ، المتين الى هذه الدرجة ، من الفوضى في عمل جميع اجهزته واعضائه .

والعلماء ، اذ يتحدثون عن اطالة عمر الانسان الممكنة ، يوردون ارقاما مختلفة : ١٢٠ — ١٥٠ — ١٨٠ — ٢٠٠ — ٢٥٠ — ٤٠٠ — ٧٠٠ — ١٠٠٠ سنة . ويمكن لهذه الارقام ، بالطبع ، ان تصبح حقيقة واقعة في ظل الجمع بين نجاحات علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية والطب وبين حدوث انقلاب شامل في الاراء المتعلقة بصحة الفرد وغذائه وعمله واستجمامه وتمارينه البدنية ، وما الى ذلك .

ان التحكم الرشيد بظروف حياتنا (وهذا العامل لا يتوقف على نجاحات العلماء المرتقبة ، بل علينا نحن ، او بتعبير ادق ، على كل واحد منا) ينطوي على قدرة مدهشة . ولقد توصل العالم السوفييتي ف. ن. نيكيتين والامريكي ك. ماكيه الى ان الصيام المنتظم والحمية مع الحد من تعاطي الدهن والكاربيدات يطيلان عمر الحيوان حتى الضعف تقريبا ! ومن المعروف كذلك ان تخفيض متوسط حرارة الجسم درجة او درجتين وحده يزيد العمر من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة . فالدروزوفيلا ، التي تستطيع العيش مدة ١٥ يوما في وسط حرارته ٣٠ درجة ، تعيش ١٧٧ اذا كانت الحرارة ١٠ درجات . تلك هي ، للوهلة الاولى ، امكانيات عاملين صحيين فقط ، وهما التغذية الواعية ورفع قدرة مناعة الجسم .

من الواضح ان التغيير الجذري للتصورات المتعلقة باطالة عمر الانسان سيتطلب زمنا غير قليل وتركيزا شديدا لجهود علماء من مختلف الاختصاصات . ولكن لا مجال للشك في امكانية تحقيق هذه المهام .

في النداء الموجه الى علماء العالم الذي اقره المؤتمر الاخير للجمعية الدولية لتنسيق الجهود بخصوص اطالة حياة الانسان ، ورد الانتقاد الذاتي التالي : « نحن مضطرون الان الى الاعتراف بان الهرم يستمر بقتل الناس بين الستين والثمانين من العمر بسبب جهلنا العلمي فقط . لقد اهملنا امكانية اعطاء الناس في الوقت المناسب عشرات ، وربما مئات السنوات الاضافية من الحياة . وهذا ما يفرض علينا الان مهمة مضاعفة الجهود في العمل » .

ولن تكون هذه الجهود وقفا على افراد متحمسين ، بل امر تمارسه جبهة واسعة تضم علماء من مختلف الاختصاصات . ويعار في الاتحاد السوفييتي لهذه القضايا اهتمام يتزايد في كل سنة . ومما يشهد على ذلك افتتاح معهد الفتوة في موسكو مؤخرا . وهو مدعو الى تركيز جميع الابحاث الجارية في البلاد في هذا الميدان المعقد والممتع ووضعها على اساس علمي جدي . ورغم ان المعهد بدأ العمل لتوه ، اصبح في حوزة العلماء شيء شبيه بمعادلة للصحة في صورتها (ببسطها) حدود ، مثل المتانة العاطفية والنشاط التدفق وشدة متانة الجسم الحرارية والتغذية الواعية ، وفي مخرجها (مقامها) العوامل سلبية ، الامراض والتدخين وتعاطي الكحول .

وليس من الصعب ان نرى ان حل هذه المعادلة سوف يتوقف كثيرا على موقف الشخص من التربية البدنية والرياضة ، اللتين تؤثران مباشرة في حالة النشاط المحرك للانسان وتنقله اليومي ومتانته العاطفية وفي غذائه وقدرته على مقاومة الامراض وفي موقفه من التدخين والكحول والخ . ويمكن القول انه تبرز بوضوح ، منذ اعمال معهد الفتوة الاولى ، صلة الرياضة بقضايا اطالة عمر الانسان . وتبرز على نحو ملموس بلغة الصيغ العلمية لا بالمحاكمات المجردة . وبتعبير اخر ، فان صيغة العمر الطويل هي في الوقت نفسه صيغة للصحة . ولا توجد في ايامنا سبل تؤدي الى الصحة بدون التربية البدنية والرياضة . ولكن الامر لا يقتصر على الرياضة ، طبعا . فلدى علم الفتوة الكثير من قضاياه الخاصة ايضا .

وكما يقول ل. م. سوخاريبسكي مدير معهد علم الفتوة ، فان الانسان لو خضع منذ الولادة لنمط حياة يتجاوب تماما مع التصورات الموجودة عن معدلات الصحة النفسية والاجهاد العقلي وسلامة الغذاء والعمل والاستجمام لعاش ما لا يقل عن ١٥٠ — ٢٠٠ سنة . وهذا الامر لا يتعلق بالمستقبل البعيد ، بل بيومنا هذا .



الرياضة .. سلسلة من سنن الحياة طويلة الامد . ومن يحرص على مستقبل الاطفال اكثر من النظام الاشتراكي !
— في الصورة اطفال المدرسة الرياضية التابعة للنادي الرياضي المركزي لدى الجيش السوفييتي .
— (صورة خاصة بـ «الاتحاد») .

نوابنـا يسألـون — بقيـة

ورد على السؤال ايضا نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري خطيا وارفق بمحضر جلسة الكنيست يوم ٧٨/١/١٧ دون ان يقرأ من على المنصة . وجاء فيه ان وسائل الاعلام نشرت الوعد بشكل غير دقيق مما ادى الى بلبلة كثيرين ومنهم السائل .

اما الحقيقة كما يقول نائب الوزير فهي ان العفو كان يقصد به المطلوبون للخدمة لاول مرة ولم يلبوا الطلب بعد .

ولا يسرى على الفارين من الخدمة العسكرية الالزامية ولا على المتهربين من خدمة الاحتياط . ولا حتى على المطلوبين للخدمة لاول مرة ورفضوا وقدمت ضدهم لوائح اتهام .

ولكن الذين يعودون الى مواقعهم قبل ٧٨/٢/١٥ يقدمون الى المحاكمة ولكن يوصى الحكام باخذ هذا بعين الاعتبار لتخفيف العقوبة .

وقال ان عزت مساقله نفسه لم يقدم الى محكمة عسكرية بل حوكم امام ضابط كبير الامر الذي يدل على نية لتخفيف عقوبته .

وقال نائب الوزير ايضا ان عدد الذين استجابوا كان ١١٦ فارا من الخدمة بينهم ٢٥ من المطلوبين للخدمة الدورية في الاحتياطي .

ولهذا لا يرى نائب الوزير ضرورة لاطلاق سراح من حكم عليه بالسجن للاسباب السالفة الذكر .

✱ واجاب وزير الاديان على سؤال قدمه الرفيق توفيق طوبي عما اذا كان هنالك برنامج لهدم «المسجد الصغير» في حيفا لاقامة بداله تلفون مكانه .

جاء في رد وزير الاديان في الكنيست في ٧٨/١/٤ ان الوزير يأسف للاهمال الذي لحق بالمسجد وان لا برامج لدى السلطات لهدمه بل ان لديها برنامجا لترميمه بتكاليف تقدر بمليون ليرة ونصف من ميزانية الدولة بهدف اعادته لهدفه الاصلي وتسليمه للجنة الامناء الاسلامية في حيفا .

وردا على سؤال مباشر من الرفيق توفيق طوبي ان كان يعرف الوزير ان قسما من المسجد هدمته البلدوزرات في الفترة الاخيرة قال انه لا يعرف بذلك ووعد بالتحقيق في الامر .

النظـام التونسى — بقية

اتحاد النقابات ، من اعضاء المكتب التنفيذي ، بالاعتصام داخل المقر واعلنوا الاضراب عن الطعام ، احتجاجا على تطويق مقرهم . والثلاثة هم خير الدين الصالحي وحسن حمودية ومحمد بن عز الدين . ومن ناحية اخرى اختفى الامين العام لاتحاد النقابات ، الحبيب عاشور ، مما اثار المخاوف حول مصيره اذ يعتقد انه وقع في ايدي الشرطة ، خصوصا وان السلطات قامت بحملة اعتقالات واسعة في صفوف النقابيين في مدينة صفاقس وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان مظاهرات واعتصامات مماثلة قد جرت في تونس قبل اشهر ، وان لم تأخذ المدى الحالي في الاتساع والعنف . وكان بعض الوزراء في الحكومة السابقة قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على اسلوب الحكومة في معاملة العمال .

هنا وهناك

✱ بدلة زفاف للحامل ! ✱

نشرت احدى الصحف السويسرية « مارك اتسايجر » الاعلان التالي : « فرصة ممتازة لا تفوتوها . لدينا مجموعة محدودة جدا من بدلات الزفاف الرائعة التي تناسب المراة الحامل .. باسعار مغرية » .

✱ كيف تستعيد ثقة الناخبين ! ✱

قيام احد قادة حزب المحافظين البريطاني باعداد محاضرة سياسية بعنوان « كيف تستعيد ثقة الناخبين » اراد تقديمها الى قادة الحزب في منطقة نورفولك لكي يوجههم في الاعداد للمعركة الانتخابية القادمة . وقد اهتم قادة الحزب كثيرا في هذه المحاضرة فوزعوا دعوات عامة على اعضائهم والصقوا منشورات كبيرة في الشوارع . وبعد يومين من الصاق المنشورات وجدوا بعض المنشورات وقد كتب عليها تحت عنوان المحاضرة : « استعادة ثقة الناخبين مثلها مثل اعادة معجون الاسنان الى الماسورة التي خرج منها » .

✱ معهم حق ! ✱

يلقى الورق ، الذي تنتجه مصانع الورق الكوبية ، رواجا كبيرا في الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا بين العشاق ! فقد اكتشف احد الصحفيين الامريكيين ، انغوت كرهارت ، هذه الظاهرة . وبدا يجري تحقيقا صحفيا حولها . وبعد فترة اكتشف ان العشاق ياكلون هذا الورق بعد ان تصلهم الرسالة من عاشقيهم . ويقول كرهارت « انكم ستقولون حتما انها ظاهرة غريبة . ولكن حين تتذوقون هذا الورق ، سيصيبكم ما اصابني فتقولون : معهم حق فالورق طعم لذيذ » .

✱ انجز براون ما وعد ! ✱

نفذ وزير الحربية الامريكية هارولد براون وعده بتقليص عدد موظفي وزارته (البنتاغون) بمقدار الربع ، في نطاق حملة تقشف وتوفير . ولكن الموظفين المفصولين لا يزالون يجلسون على المقاعد نفسها . صحيح انهم لم يعودوا تابعين للدوائر نفسها . وكل ما في الامر انهم اصبحوا موظفي دائرة اخرى اقامها المستر براون في داخل البنتاغون .

طوبي يحذر من رفع أجور التعليم الثانوي

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسل النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رسالة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ادراج موضوع « رفع رسوم التعليم بنسبة ٥٠٪ » على جدول الاعمال ، وبشكل مستعجل .

وجاء في الرسالة ان ارتفاعا اضافيا ، كهذا ، يحرم عشرات الشباب من ابناء العائلات الفقيرة من امكانية الدراسة الثانوية .

وبناء عليه ، طلب النائب طوبي اجراء بحث مستعجل في الكنيست لمنع هذا الارتفاع .

وبرقية احتجاج

هذا وارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية احتجاج الى كل من مكتب وزارة المالية ووزارة التربية والتعليم ، هذا نصها :

« اننا نحتج على مخطط الحكومة لرفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية الى ١٢ الف ليرة ، الامر الذي يتهدد نظام التعليم في البلاد ويؤدي الى اهمال ابناء العمال والعائلات الفقيرة » .

تعيين رفائيل ايتان رئيسا للاركان

القدس — جرى ، امس الاول ، تعيين الجنرال رفائيل ايتان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي ، خلفا للجنرال مردخاي غور . وسيتسلم مهام منصبه الجديد في ١٦ نيسان القادم .

والجنرال ايتان يمتاز بماض عسكري حافل حاز عليه احترام رؤسائه ومديح الاعلام الاسرائيلي ... ومن ماضيه « المجيد » ، مثلا ، انه قاد فرقة المظليين في حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧ على الجبهة الجنوبية واشرف على معارك غزة ورفح . وقام بعد الحرب بقيادة فرقة خاصة لمحاربة « الارهاب » ... نفذت أعمالا ارهابية عدوانية في بعض الاقطار العربية ضمن « المهمات الخاصة » لوزارة الدفاع . وكان ابرز هذه « المهمات » احتلال مطار بيروت وتفجير الطائرات فيه ، الامر الذي ادانته كافة القوى التقدمية في العالم ورأت فيه عمل قرصنة يتنافى مع ابسط القوانين الدولية .

وقاد الجنرال رفائيل ، في حرب اكتوبر ، القوات الاسرائيلية في معارك الجولان . وعينته وزارة الدفاع ، فيما بعد ، قائدا لمنطقة الشمال . وهنا برزت « مواهبه » بالغزوات المتكررة لجنوب لبنان واحتلال بعض اجزائه وقصف القرى والسكان الآمنين وتقديم شتى المساعدات لقطعان الكتائب وتنظيم الجدار « الطيب » .

ويذكر سكان الجليل ان الهجوم الارعن لقوات الجيش والبوليس على السكان ، في يوم الارض ، جرى تحت اشراف هذا الجنرال ، بحكم مركزه .

قرارات هامة تتخذها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

الطيرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في الطيرة يوم الخميس ٢٨\1\1978 ، حضره كل من السادة : حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وابراهيم النمر ، رئيس المجلس البلدي في شفاعمرو ، وعبد الحميد ابو عيطه ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة ، وجلال ابو طعمه ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، ومسعد قسيس ، رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، واحمد مصالحه ، الرئيس السابق لمجلس محلي دبورية .

افتتح الاجتماع رئيس لجنة الرؤساء ، السيد حنا مويس ، واقترح جدول اعمال الجلسة ، وهو بحث المواضيع التالية : الميزانيات والشؤون الاجتماعية والتنظيم والبناء وضريبة الاراضي والاملاك وتدريج الطلاب في الوسط العربي وتعيين مسؤول عن السلطات المحلية العربية ودراسة حول تطوير (تزويد) الجليل وتنظيم عمل لجنة الرؤساء . (وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا بذلك) .

الانزلاق ... هذا هو مصير اولئك الذين يبحثون عن الفرج والخلاص بالتشبث بالخيوط الامريكية .
بريشة « رليف » — عن « هآرتس »

رسالة جامعة القدس

وقفة يهودية — عربية دفاعا عن الدمقراطية وحرية التعبير

جامعة القدس — لمراسل خاص — اصدرت حركة « كامبوس » اليهودية العربية في جامعة القدس منشورا ، باللغتين العبرية والعربية ، تصدت فيه لحملة التحريض الاخيرة على الطلاب العرب واحتجت على قرارات ادارة الجامعة اللادمقراطية ضدهم ، وقد وزع المنشور على نطاق واسع بين اروقة الجامعة .

وجاء فيه : « ان سلب الحقوق الدمقراطية في الجامعة لن يكون قصرا على الطلاب العرب ، بل ان مآله ان يسحق اي جسم دمقراطي وتقدمي » .

وتجدر الاشارة الى ان كامبوس تؤكد في برنامجها السياسي على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وهذا الموقف يتناقض كليا مع الموقف السياسي الانعزالي للمجموعة المسيطرة داخل لجنة الطلاب العرب في الجامعة . ومن هذا المنطلق جاء في المنشور « ان كامبوس بتركيبتها اليهودية — العربية تقف في الخط الامامي للنضال الدمقراطي في الجامعة » .

وفي اطار حملة التصدي لمحاولة ادارة الجامعة حجب حرية التعبير عن الطلاب العرب دعت كامبوس بالاشتراك مع جبهة الطلاب العرب في القدس الى عقد اجتماع عام للدفاع عن حرية التعبير في الجامعة وذلك غدا ، الاربعاء ، الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة كنسا . وسيتكلم في الاجتماع عدد من المحاضرين والشخصيات التقدمية اليهودية والعربية .

يوم دراسي حول التطورات الاخيرة على الحلبة السياسية

عقد يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١ ، بدعوة من جبهة الطلاب العرب في القدس ، يوم دراسي حول التطورات الاخيرة في حلبة السياسة الشرق — اوسطية . وتضمن محاضرتين الاولى للاستاذ بشير البرغوتي حول « الخارطة السياسية في العالم العربي بعد التطورات الاخيرة » . والثانية للدكتور اميل توما حول « آفاق امام القضية الفلسطينية » . وقد اشترك الحضور في النقاش الهادىء والمثمر .

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء لجنة الطلاب العرب في القدس حاولوا منع الجبهة من تنظيم هذا اليوم الدراسي بحجة انه « يفسخ وحدة الصف » ، وانه يضعف « اللجنة » . اننا نستهجن ونستغرب مثل هذا التصرف من قبل هؤلاء الاعضاء . ولا نفهم كيف « يضعفهم » التثقيف السياسي .. ثم انه في مثل هذه الظروف التي تواجه الحركة الطلابية العربية في القدس يجب ان توجه كافة الجهود لصد حملة التحريض التي يغذيها « الليكود » وليس لمنع نشاط سياسي هادف ومثقف .

في «جنة عدن» حكومة اصحاب الملايين :

سعر الارز يرتفع في أقل من سنة ب ١٤٠٪

تل ابيب — ارتفع سعر الارز في الايام القليلة الماضية ب ٢٤٪ فاصبح سعر الكيلو الواحد (بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة) ١٢،٣٦ ليرة بدلا من ٩،٩٥ ليرات . والمقصود هنا الارز الامريكي ذو الحبة الطويلة . اما الارز ذو الحبة المدورة فلا يزال يباع ب ٩،٩٥ ليرات .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق والغت كل رقابة على اسعار الارز اعتبارا من ١٥ الجاري . كذلك تقرر السماح باستيراد الارز الجاهز للطهي والمقشر بلا قيود . كما الغي رسم الجمرك الذي كان يجبى على استيراد الارز .

ويكشف تقرير نشر ، مؤخرا ، ان سعر الارز الذي كان ، في آذار من العام الماضي ، ٤،٥٤ ليرات (بدون ضريبة القيمة المضافة) ارتفع الى ١٠،٩٥ ليرات في كانون الثاني الجاري (بدون الضريبة) اي انه ارتفع في عشرة اشهر ب ١٤٠ ٪ .

رسالة ترشيحا

انتخاب سكرتارية جديدة لمجلس عمال معلوت — ترشيحا بمعارضة ممثل « الجبهة »

معلوت — لمراسلنا — عقد مجلس عمال معلوت — ترشيحا جلسة خاصة لانتخاب سكرتارية المجلس ، يوم الاربعاء ١٩٧٨/١/١٧ ، ولكن سكرتير المجلس مردخاي كوهين لم يقدم اي اقتراح عيني . واقترح السيد محمد البدوي (من قائمة ترشيحا المستقلة) ان تكون السكرتارية مؤلفة من ١٠ اعضاء وفقا لاتفاقية الائتلاف . وعارض ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق جبرائيل بشارة ، هذا القول قائلا انه حسب المادة ٦٩ أ من القانون الاساسي لمجالس العمال ، يحق لمجلس عمال ، كمجلس معلوت — ترشيحا — ان ينتخب سكرتارية من خمسة اعضاء فقط . واعرب عن معارضته لخرق هذا القانون .

ولكن نتيجة لصعوبة الاتفاق حول توزيع خمسة اعضاء على ٤ احزاب الائتلاف ، ونتيجة لمحاولة اثارة الطائفية في التقسيم ، تم انتخاب ٧ اعضاء للسكرتارية بمعارضة ممثل الجبهة وامتناع احد اعضاء المتدينين .

وادان الرفيق جبرائيل بشارة ، هذا التوجه الطائفي ، والذي يقصد منه اثارة هذه النعرات والحزازات . واعلن انه سيستمر في اتصالاته مع قادة الهستدروت لابطال هذا الانتخاب للسكرتارية الذي يتعارض والقانون العام .

مثل جدير بأن يحتذى :

صلحة عشائرية في عبلين

عبلين — لمراسلنا — تمت يوم السبت الماضي ، ٢٧ كانون الثاني ، صلحة عشائرية بين عائلة عودة واقربائهم وانسبائهم وعائلة حجازي من طمرة .

وكانت عائلة عودة في عبلين قد فجعت بوفاة ابنها ، الطالب انور عودة ابن الثانية عشر ، نتيجة حادث طرق مؤسف وقع على الطريق الرئيسي بين عبلين وطمرة .

وحضر الصلحة جمهور غفير من اهالي عبلين يتقدمهم رجال الدين واهل الخير والاصلاح . واثنى الجميع على الوعي الذي تحلت به عائلة عودة ، اذ حكّمت الصلح ورفضت قبول الفدية او الانجرار وراء خلافات لا تفيد الا اعداء شعبنا .

هذا ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين بالعزاء الحار لآل عودة بوفاة ابنهم ويكبرون موقفهم المشرف بعقد الصلحة .

مستشار رئيس الحكومة يزور قرى المثلث

المثلث — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد موشي شارون ، بجولة زيارات ، في الاسبوع الماضي ، لبعض قرى المثلث .

وكان يستقبل المستشار في جولته كل من ممثلي المجلس والمدارس والخدمات العامة في كل قرية . وحرص هؤلاء على اطلاعه على المشاكل التي تعاني منها قرانا العربية في المثلث ، ووعد المستشار بالعمل على حل بعض هذه المشاكل .

هذا وسننشر عن الزيارة والمقابلات بالتفصيل ، في عدد قادم .

أصحاب السفن يفشلون في اصدار قرار ضد البحارة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — رفضت محكمة العمل في حيفا ، ظهر أمس ، المراجعة على طلب اصحاب السفن باصدار أمر احترازي ضد البحارة ، تجبرهم فيه على العودة الى العمل . وبهذا تكون ، عمليا ، قد الغت ايضا قرارها الذي صدر يوم الخميس الماضي وطلبت فيه من عمال السفن انهاء الاضراب .

ومن هنا فان اضراب البحارة الذين يعملون على ٢٢ سفينة اسرائيلية ، والذي دخل اسبوعه الثاني ، يكون قد كسب حتى الصفة القانونية الرسمية .

وكان قاضي محكمة العمل في حيفا قد توصل الى قرار وسط ، امس الاول ، اقترح فيه انهاء الاضراب وبدء المفاوضات بين ممثلي كل من البحارة واصحاب السفن للتفاهم حول اتفاقيات العمل السابقة لسنتي ٧٦ — ١٩٧٧ . وكذلك نص الاقتراح على ان توقف شركات السفن بيع بعض سفنها ، والتي اعلنت عنه في اثناء الاضراب .

لقد وافق ممثلو البحارة على هذا الاقتراح الا ان اصحاب السفن رفضوه لانه لا يشمل على اي تحديد للمستقبل . ويقصدون بهذا انه حال التفاهم على اتفاقيات العمل لسنة ٧٦ — ١٩٧٧ ستنشأ قضية توقيع اتفاقية العمل لسنة ١٩٧٨ . وعندها سيعود البحارة الى الاضراب . ولذا يطالب اصحاب السفن (لاحظوا هذا المنطق !) باصدار قرار يمنع البحارة من الاضراب لمدة سنتين قادمتين ، الامر الذي اثار سخرية الجميع ...

وعلق سكرتير اتحاد ضباط البحرية على هذا بقوله : « ان هذا الطلب يعني الخضوع دون قيد او شرط . انهم يريدون اخضاع العاملين . ويريدون سلبنا حتى حق الاضراب — وردنا على هذا هو تشديد الاضراب » .

ويعتقد بعض اوساط البحارة ان موقف شركات السفن المتصلب هذا يعكس رغبة اصحاب السفن في ان يستمر الاضراب حتى يتسنى لهم بيع بعض السفن ، وعقد تعاقدات عمل مع شركات اجنبية ... مما يوفر لهم الربح الفاحش ، دون اية التزامات امام العمال المحليين .

برقية احتجاج

هذا وارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية تضامن الى نقابات البحارة ، جاء فيها :

« نودنا ان نعرب عن تضامننا مع البحارة في نضالهم ، ومع نسائهم وعائلاتهم . واننا نقف معكم في دفاعكم عن قضاياكم العادلة » .

رسالة جريئة ل ٨٠ طالبا ثانويا يهوديا تدعو الحكومة الى السير على طريق السلام

الرسالة تثير فزع السلطات وارتياح الاوساط التقدمية في اسرائيل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — احدثت الرسالة الجريئة التي بعث بها ٨٠ من طلاب الصفوف المتقدمة في عدد من المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن .

الطالب داني امير (في الصورة) : اردنا استصراخ الشبان والشابات اليهود ليخرجوا عن اللامبالاة التي تميز اكثرهم وان يأخذوا امورهم بايديهم وان يحولوا دون استمرار الاخطار المحدقة بهم .

ولا تزال تحدث ردود فعل متباينة في الرأي العام الاسرائيلي .

فبينما استقبلتها الاوساط التقدمية والمحبة للسلام القائم على العدل بارتياح كبير ورأت فيها تعبيرا صادقا عن الرؤية الواقعية والجريئة لاولئك الطلبة وعن الرغبة في العيش بسلام بعيدا عن اخطار الحرب المحدقة بالمنطقة . وطلب النائب طوبي بحث فحواها في الكنيست مرحبا بمضمونها . اثارت الرسالة فزع الاوساط الحاكمة وحملة هستيرية في عدد من الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، التي اطلقت ما يشبه « صيد الساحرات » ضد اولئك الطلبة . وقد جاء في هذه الرسالة :

« نحن ، الموقعون ادناه ، طلبة الصفوف العليا في المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ، نقف الان سنة او سنتين قبيل تجنيدنا للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي . لقد كبرنا في دولة تعيش في حالة من الحرب . ومنذ طفولتنا عشنا وقد انغرز في تفكيرنا ان اكثر ما تصبو اليه اسرائيل هو الحياة في سلام مع جيراننا . وقد علمونا ان دولة اسرائيل تبذل كل ما في وسعها للتوصل الى هذا الهدف السامي .

« وفي اعقاب تصريح الرئيس المصري الذي جاء فيه انه يمكن التوصل الى معاهدة سلام كنا واثقين من ان الحلم اصبح حقيقة . ودولة اسرائيل تقف اليوم امام امكانيتين : فاما اعادة المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والتوقيع على اتفاقية سلام مع الدول العربية . واما الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وقمع سكانها واستمرار حالة الحرب .

« ان حكومة اسرائيل تميل ، لاسفنا ، الى الطريق الثانية وتكرس بذلك حالة الحرب .

« ان اخوتنا الذين سقطوا في الحروب الاربع الماضية كانوا على قناعة انه لم يكن هناك خيار آخر . فليس هناك من نتكلم معه . ولكن كيف ينتظر رئيس الحكومة منا ، نحن الذين نقتنع على ان السلام قيمة عليا ، ان نذهب الى حرب ونحن غير واثقين من انه لم يكن ممكنا منعها ؟ وكيف يتوقع رئيس الحكومة منا ان نقاتل بينما نحن غير واثقين من عدالة طريقنا ؟ اننا ، بصفتنا الضحايا المتوقعين للحرب القادمة ، ندعو رئيس الحكومة الى سلوك الطريق الصحيح ، طريق السلام ، والى الاعراب عن استعداده للتوقيع على اتفاق سلام كامل يتم في اطاره : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وضمان الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير . واذا لم يسلك رئيس الحكومة هذا الطريق فان يديه ستكونان ملطختين بدمنا ، دم الضحايا » .

وعلى الرغم من ان هذه الرسالة تتضمن مطالب عادلة وشروط السلام العادل والثابت ، التي اقرها الراي العام العالمي ويقبلها الراي العام التقدمي في اسرائيل وتتبلها الشعوب العربية كشرط للتسوية العادلة ، وعلى الرغم من انها لا تشكل اكثر من تحذير جرىء لرئيس الوزراء من اخطار الحرب وتحمله ، ومن خلاله حكومته ، وبحق وجرأة مسؤولية الحرب القادمة فان الرسالة اشعلت الضوء الاحمر في مكاتب الحكومة والاوساط المغرقة في الرجعية والتوسع والعدوان وفي التنكر لطموحات الشعوب ، بما في ذلك الشعب في اسرائيل ، ورغباتها في السلام القائم على العدل .

فاتهمتهم هذه الاوساط « بالانهزامية » و «بالخروج على المصلحة القومية » و « باليسارية المتطرفة » وغيرها من النعوت التي تقذفها هذه الاوساط في وجه كل من يعارض سياستها العدوانية والتوسعية .

فأعلن مدير مدرسة ثانوية من ريشون لتسيون ، جيمي سيجل ، ان الطلبة المذكورين فئة صغيرة من اليساريين المتطرفين وانه يتوقع منهم كل شيء !! وقال مدير مدرسة « تيخون حداش » في تل ابيب ، الدكتور عكروتي ، ان المبادر لارسال هذه الرسالة معروف بآرائه اليسارية .

ووعد المسؤولون في بلدية تل ابيب ، بهجمة متوعدة ، ببحث الامر . وسارع عضو كنيست الى اثارة الامر في رسالة مستعجلة محذرا من اخطار هذه الرسالة .

وجرى تنظيم حملة مضادة للرسالة في المدارس الثانوية بعد ان حمل وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، بشدة على موقعي الرسالة . واتهمهم بانهم جزء من اقلية صغيرة تشك في « عدالة قضيتنا وحقنا في ارض اسرائيل » (أي بما في ذلك الضفة والقطاع) ولا تثق بمساعي الحكومة السلمية ووعد الوزير بان يجري تعميق التثقيف اليهودي — الصهيوني في المدارس الثانوية في اطار الرد على مثل هذه الظاهرة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يبادر فيها عشرات الطلاب الثانويين اليهود الى استصراخ الراي العام في اسرائيل والسلطات ان يعملوا على وقف التدهور نحو الحرب . فسبق ان ارسل زملاء لهم رسالة مماثلة الى رئيسة الوزراء في حينه ، غولدة مئير ، حذروا فيها من الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع . وقد شنت السلطات التحريض الارعن عليهم واتهمتهم بالانهزامية واليسارية . واثارت حولهم مختلف الشبهات وحاولت اسكات صوتهم الاحتجاجي ، صوت الضمير الحي المتمرد على اولئك الذين يقودون قسرا الى الموت خدمة لاطماعهم الانانية .

ولقد اصاب اولئك الطلبة في حينه . ومن يدري فربما سقط بعضهم ضحية على مذبح الاطماع التوسعية والاحتلال في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فهل تتكرر المأساة ثانية وثالثة ؟

لقد اكد الطالب داني امير ، احد المبادرين للتوقيع على هذه الرسالة ، في حديث له مع مراسل « يديعوت احرونوت » ان موقعي الرسالة « عرفوا انها ستثير الانتقادات ضدهم . وانهم جميعا اصروا على ان تظل الفقرة التي تحذر رئيس الوزراء من (ان يديه ستكونان ملطختين بدمنا ، دم الضحايا) ، اذا لم يسلك طريق السلام ، ورفضوا شطبها . فالمسألة ملحة ومحرقة بالنسبة لنا » . وقال انه سيبادر الى عقد اجتماع لمواصلة اثارة الامر كي لا يطويه النسيان .

ولا يسعنا الا ان نشد على ايدي اولئك الطلبة بكل حرارة المتشوقين الى السلام العادل . فقد صدق فيهم قول شاعرنا : « اولئك اخواني فجئني بمثلهم » .

الانعزاليون يستعدون — بقية

واضاف ان حزبه (الاحرار) اعطى السلطات الوطنية وقتا طويلا لاخراج الفلسطينيين من الدامور وان « صبره كاد ينفد » !!

وازاء هذا رفضت منظمة التحرير الفلسطينية هذا التهديد واعتبرته — كما اعلنت « وفا » — جزءا من مخطط لا يقصد به استرجاع الدامور وحدها وانما يهدف الى القضاء على الفلسطينيين .

واعلنت المنظمة ان الفلسطينيين سيبقون في الدامور التي لجأوا اليها في اوضاع الحرب الاهلية وتشريدهم من مخيماتهم حتى يتم بناء مخيم على مقربة من مدينة صيدا .

والواقع ان كل هذه التطورات تشير الى تنسيق بين حكام اسرائيل وقادة الانعزاليين الرجعيين الذين يتصورون انه في ظروف مساومات السادات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل وتحييد مصر ، في وسعهم انزال ضربة قاضية بمنظمة التحرير وحتى بالقوات السورية .. وهذا ما يعتمد عليه بشير الجميل حين صرح ما صرح به من اقتراب موعد تحرير لبنان .

ولكن غاب عن بال المتآمرين ان هناك قوى في المنطقة وفي العالم تستطيع ان تحبط هذه المؤامرات كما احبطت مؤامرات سابقة على منظمة التحرير وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الشعبية المعارضة لسياستها وكأنها ظواهر هامشية ... هكذا فعل حكام الولايات المتحدة ازاء الهبة الجارفة ضد حربهم القذرة في فيتنام .

واما في اسرائيل فقد نجح الحكام ، حتى الان ، والى حد ، في اجهاض كفاح الجماهير من اجل السلام العادل ولوحوا باسطورة « الامن » ! وبضرورة « حماية اسرائيل من الابادة » ! حتى لا تنمو المقاومة الشعبية لسياستهم القاهرة ، الحبلى باخطار الحرب .

ولهذا فالاكثرية الصامتة في اسرائيل لم تكن ، كما يزعم الرجعيون في كل مكان في العالم الراسمالي — الامبريالي ، الى جانب الحكام ، بل ضدهم ، وان افتقرت الى ادوات التعبير ، او ارهبها غسل الدماغ المريع من اعلان رأيها .

وفي رأينا جاءت مذكرة الطلاب الثانويين اليهود ومضة برق اخترقت محاولة التعتيم .. وكانت تأكيدا على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة ليستا وحيدتين في النضال من اجل التسوية العادلة القيمة ، فهناك معاقل جديدة لا تكتفي بالقتال بالقلب بل وباللسان ايضا .

مؤتمر جبهة — بقية

وجاء في الرسالة ايضا ان اعمال قيادة جمهورية مصر العربية ومواقف الادارة الامريكية ، كلها تؤكد نوايا القوى الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية في تجريد قضية الشرق الاوسط من مغزاها وفحواها العميق والتهرب من مسألة احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب عرفات في رسالته عن القلق البالغ من واقع ان اعمال اوساط معينة في المنطقة تخدم الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية وتساعد في تنفيذ نوايا واشنطن التي ترى في حماية مصالح الاحتكارات الامريكية وحمايتها لمصالحها السياسية وتدعيم اسرائيل من كل النواحي هدفا رئيسيا في مخططاتها السياسية الرئيسية في الشرق الاوسط .

ودعا عرفات ليبيا والدول العربية التقدمية الاخرى والاصدقاء في العالم الى تقديم مساعدة شاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي تخوض في ظروف عصيبة النضال الحازم في سبيل القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

اطلاق سراح — بقية

الاسرائيليين المشبوه في الجزيرة .

وكانت عدة منظمات شعبية في العالم قد ارسلت برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلي على اعتقال الرفيق هانس لبرخت نذكر من بينها برقية منظمة المعادين للفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ومن اتحاد الصحفيين فيها وفي تشكوسلوفاكيا ومن صحيفة « اوبرر فسليونغ » الصادرة في بون ومن ٧٠ شخصية من برلين وباريس ولندن وبون وغيرها .

كما نشرت جريدتا « نيويورك تايمز » و « هيرالد تريبون » خبرا مفاده ان منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل توجهت بطلب خاص الى صحفي مشهور في اسرائيل ليتابع القضية ومن ثم ليقدم توصياته الى المنظمة فيما اذا كان هذا الاعتقال ، الصحفي القبرصي بسخاليس والصحفي هانس لبرخت ، سيؤثر على عمل المراسلين الاجانب في اسرائيل .

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج على اعتقال الصحفيين هانس لبرخت ويناتس بسخاليس مستمرة .

هذا واستنكر شبان الطيبة اعتقالهما وطالبوا باطلاق سراحهما فورا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥ ل. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ل.

الجمعة ٣ شباط ١٩٧٨ ، ٢٦ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٧٦/٣٤ — 3.2.1978 — VOL 76—34

الاتحاد السوفييتي : هذا تحريض سافل

موسكو — دحض الاتحاد السوفييتي دحضا قاطعا الانباء التي اذاعتها وكالة الانباء رويتر ، اعتمادا على « مصادر في بروكسل (بلجيكا) » ، حول وجود منشآت سوفييتية « حصينة » ! تنتج « مكروبات قاتلة » ! » .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية — تاس — ان هذه الانباء ما هي الا « فبركة فظة وشرسة » ، فالمعروف ان الاتحاد السوفييتي وقع على اتفاق دولي يحرم انتاج ونشر الاسلحة « البكترولوجية » وهو يتمسك دائما بمبادئه .

واضاف ان هدف هذا الاعلان هو الفوز بتأييد الاحتكاريين !!

عشية رحلة السادات الى الولايات المتحدة

القوى الوطنية المصرية تدعو السادات الى العودة عن طريق التآمر والمساومات

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — عشية رحلة الرئيس المصري انور السادات الى الولايات المتحدة ، دعت صحيفة حزب التجمع الوطني الوحدوي « الاهالي » ، التي بدأت تصدر في القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي (١—٢—٧٨) ، الحكومة المصرية الى وقف المفاوضات مع اسرائيل والعمل على توحيد الصف العربي واعادة النظر في سياسة مصر نحو الاتحاد السوفييتي وبدأ الحوار معه ، لحل الخلافات المتراكمة، والقيام بدور الوسيط والسلام ، لا القمع ، في افريقيا .

وبذلك اعربت « الاهالي » القاهرية عن رأي الجماهير الشعبية المصرية في « مبادرة السادات » الدائرة في فلك التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي . لقد كان معروفا ان المحافل الوطنية والتقدمية ، المعادية للامبريالية قد شجبت المبادرة الساداتية منذ البداية ورأت فيها خطرا على حقوق الشعوب العربية القومية ولكنها وجدت في « الاهالي » تعبيرا علنيا عن ارادتها في مقاومة الامبريالية والمساومات الساداتية مع حكام اسرائيل .

هذا وصدرت « الاهالي » بعد ان انتهت الجولة الثانية من مباحثات اللجنة العسكرية المصرية — الاسرائيلية في القاهرة باشتراك وزيري الحربية في القطرين الجمسي وفايتسمان ..

وفي نهاية هذه الجولة ، التي لم تحقق تقدما يذكر نتيجة اصرار حكام اسرائيل على عدم الانسحاب التام من سيناء وعلى الابقاء على المستوطنات الكولونيالية والمطارات الاسرائيلية فيها ، تقرر ان تستأنف اللجنة اعمالها بعد رحلة السادات الى الولايات المتحدة .

والمتوقع ان يصل السادات الى واشنطن اليوم ، الجمعة ، ويبدأ زيارته التي ستستغرق خمسة ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين الاخرين ومن بينهم وزراء الخارجية والدفاع والمالية ورؤساء بعض لجان الكونغرس الامريكي .

واختار الرئيس كارتر ان تجرى مباحثاته المكثفة خلال عطلة نهاية الاسبوع ، يومي السبت والاحد ، في منتجعه في كمب ديفيد بعيدا عن الاضواء التلفزيونية وسائر وسائل الاعلام .

وابرزت الصحف القاهرية ، امس ، الخميس ، ان جدول اعمال هذه المباحثات سيشمل المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء .. ومسألة حق الفلسطينيين في تقرير المصير وطلب مصر تزويدها بالسلاح الامريكي وبمساعدات اقتصادية امريكية .

ونشرت الصحف امس ، نقلا عن مصادر بريطانية ، ان السادات في لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين الامريكيين ، وزير الخارجية فانس ومساعده اثرتون ، اعرب عن خيبة امله لان امريكا تعامله هذه المعاملة على الرغم من انه ساعدها بشكل فعال في ابعاد الروس عن مصر وتقليص نفوذهم في الشرق الاوسط !!

وخلال الايام الاخيرة اكثر السادات من التصريحات واكد في اغلبها ان العقبة الحقيقية في طريق المفاوضات هي القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وهذا الحق لا يمكن ان يكون موضع مساومة !!

ولكن « الديلي تلغراف » البريطانية اذاعت ان الرئيس انور السادات سيحاول اقناع كارتر بالموافقة على استفتاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع مثلك يحقق ما صرح به (كارتر) في اسوان حين دعا الى تمكين الفلسطينيين من الاسهام في تحديد مستقبلهم .

وحسب خطة السادات ، كما نشرتها التلغراف ، تتألف لجنة مشتركة من مصر واسرائيل والاردن والفلسطينيين وسيجري تحديد فترة الانتقال من الحكم العسكري الى الاستفتاء وطابع الادارة خلال هذه الفترة والتوجيهات التي يجري بموجبها الاستفتاء !!

والواضح ان هذه المسودة الساداتية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وتشير الى ان السادات يفتش عن صيغة تظهره امام الشعوب العربية « صلبا » في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمهد ، في الوقت نفسه ، الطريق لخلق الظروف ، في ظل ادارة مشتركة ، لاجهاض اي استفتاء حر ، ولا نقول تقرير مصير حقيقي .

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي ، اثرتون ، في مطلع هذا الاسبوع ، قد نقل الى المسؤولين المصريين صيغة المبادئ التي بلورها في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين لتكون اساس استئناف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية المشتركة .

واعلن وزير الخارجية المصرية محمد ابراهيم كامل على الاثر ان الخلاف بين مصر واسرائيل حول المبادئ لا يزال قائما الا انه يأمل ان يتم التفاهم .

وقد اوقف اثرتون نشاطه الحالي ليرافق السادات في رحلته الى الولايات المتحدة وسيعود الى مهمته (بلورة « المبادئ ») بعد انتهاء مباحثات كارتر السادات .

هدف قمة الجزائر ترسيخ استراتيجية التضامن العربي وافشال المؤامرة الامبريالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — افتتح المؤتمر الثاني لدول قمة الصمود والتصدي اعماله ، امس الخميس ، في العاصمة الجزائرية وعلى ارض وطن المليون شهيد ، ارض الثورة . ويشترك فيه رئيس حكومة ليبيا عبد السلام جلود والسكرتير العام للجبهة القومية في اليمن الديمقراطي ، عبد الفتاح اسماعيل ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ورئيس الدولة المضيفة ، هواري بومدين .

ويتابع المراقبون السياسيون باهتمام بالغ اعمال المؤتمر ونتائجه .

ياسر عرفات

ويؤكدون ان انعقاد المؤتمر الثاني لجبهة الصمود والتصدي العربية يثبت ، ان دول هذه الجبهة عقدت العزم على سد الثغرة ، التي تسببت عن قيام نظام السادات في مصر بالمشاركة في المؤامرة الخطيرة العالمية على الشعوب العربية ، وعلى احباط هذه المؤامرة ، وذلك من خلال توحيد صفوف الشعوب العربية وقواها التقدمية والوطنية وعزل الاوساط الرجعية فيها ، ومن خلال زيادة الدعم المتعدد الاشكال لكل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في مصر والعالم العربي .

وسيواصل المؤتمر اعماله ، اليوم الجمعة ، في العاصمة الجزائرية .

واعلن الناطق ، باسم المؤتمر ، ان الرؤساء والوفود المرافقة لهم يناقشون وضع استراتيجية جديدة ترتكز الى مقررات مؤتمر قمة طرابلس وتشكل تكملة لها . وتقوم على تجنيد كل الطاقات العربية لمجابهة الاخطار المحتملة في اعقاب تشديد التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي على مكتسبات الشعوب العربية في التحرر الوطني والاجتماعي .

وكان وزراء خارجية الدول المشاركة في المؤتمر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدوا اجتماعا تمهيديا يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الجاري وبحثوا فيه جدول اعمال مؤتمر قمة هذه الدول . وقد خول الوزراء ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن ابو ميزر ، الادلاء ببيان عن ابحاثهم للصحفيين الذين حضروا لتغطية انباء المؤتمر .

وقد ادلى ابو ميزر ببيان اكد فيه ان وزراء الخارجية بحثوا كافة زوايا الوضع في الشرق الاوسط . واعلن عن اتفاق آراء المشتركين حول نقاط البحث وحول رؤية الوضع . وقال ان الدول المشاركة في المؤتمر ومنظمة التحرير الفلسطينية مصممة على الاستمرار في النضال ضد الحلول الانعزالية والاستسلامية ، التي تتعارض تماما مع مصالح الشعوب العربية وتهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير خارجية الجزائر قد افتتح المؤتمر الوزاري مؤكدا « اننا نجتمع اليوم ، مرة اخرى ، للبحث في قضايا الشعوب العربية المصيرية وفي تطوراتها . ونواصل العمل الذي ابتدأناه في طرابلس بغية تعزيز تضامننا وتحديد الخطوات التي يتعين علينا اتخاذها ازاء الاخطار المحيطة اليوم بوطننا العربي من مشرقه الى مغربه » .

وقال بوتفليقة « ان الاحداث القت على الشعوب العربية تحديات لا مناص من التصدي لها وتعبئة الطاقات لمواجهتها » .

واكد الوزير الجزائري « ان ما حدث في المشرق العربي يتخطى في ابعاده مجرد الاخلال بميزان القوى في الصراع ضد اسرائيل ، بل يشكل تهديدا مباشرا لمكاسب الامة العربية الوطنية والاجتماعية » .

وصرح الوزير السوري ، عبد الحليم خدام ، ان اجتماع الجزائر اهمية خاصة فسيكون عاملا هاما في مواجهة مخططات الرئيس السادات الاستسلامية — الانعزالية .

الصحف الجزائرية تندد بأمريكا

هذا واجمعت الصحف الجزائرية عشية انعقاد المؤتمر على ضرورة توسيع وتقوية التضامن العربي وبلورة استراتيجية جديدة لمواجهة الاخطار المترتبة عن المؤامرات الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط . وحملت هذه الصحف بشدة على دور امريكا التآمري . واتهمت الولايات المتحدة بانها المسؤولة عن افشال مساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

مناقشة الصحراء والقرن الافريقي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢

هواري بومدين



حافظ الاسد

المسؤولون الاسرائيليون يحرضون على منظمة التحرير والمنظمة تنفي قطعا اية علاقة بتسميم البرتقال

بيروت — الوكالات — نفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، هنا امس الاول ، وجود اية علاقة بين حركة المقاومة الفلسطينية او احد فصائلها وبين من اطلقوا على انفسهم اسم « منظمة الجيش الثوري العربي — القيادة الفلسطينية » التي ادعت مسؤوليتها عن تسميم صادرات الحمضيات الاسرائيلية الى دول اوروبا بمادة « اكسيد الزئبق » السامة .

واعرب الناطق الفلسطيني عن اعتقاده بان لا وجود لمنظمة كهذه وان تسميم البرتقال الاسرائيلي « ليست في الواقع سوى دعاية اسرائيلية تهدف الى تشويه سمعة الثورة الفلسطينية في البلدان الاوروبية » .

كما رفضت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في بيان اصدرته امس الخميس ، التهمة التي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية في العالم الصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية . واعلنت الوكالة : ان مثل هذه الاعمال لا تتفق واهداف منظمة التحرير الفلسطينية ولا مع تقاليدها .

وعلى الرغم من نفي المنظمة القاطع لهذه التهمة تجاهلت وسائل الاعلام الاسرائيلية وكذلك الاوروبية البرجوازية هذا النفي واصرت على اتهام المنظمة بمسؤولية التسميم . وفي الوقت نفسه اخذت تحرض على المنظمة وعلى الفلسطينيين بشكل سافر وتحاول اظهارهم كمجرمين لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة بما فيها قتل الاطفال الاوروبيين (!) لتخريب الاقتصاد الاسرائيلي . وهذا الاصرار على تجاهل الحقائق اثار الشك حول الهوية الحقيقية لتلك « المنظمة » التي ادعت مسؤولية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بسخاليس في الزنزانة ولكن معنوياته عالية

مجلس السلام العالمي يحتج على اعتقال الصحفيين ويطالب باطلاق سراحهما

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — بعد مماطلة وزير الشرطة وتسويفه الطويل ، التقت المحامية فيلتسيا لانغر ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، بالصحفي القبرصي الشيوعي بنياتيس بسخاليس في سجن بيتح تكفا ، وعرفت انه لا يزال محتجزا في زنزانته الانفرادية لمدة ٢٣ ساعة في اليوم ، بحجة المحافظة على حياته .

وطلب بنياتيس بسخاليس من محاميته ان تنقل لافراد عائلته وزملائه واصدقائه في الوطن ، ولاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه هنا ، شكره العميق لهم لتضامنهم معه ، الامر الذي يمنحه القوة ويرفع من معنوياته .

وقال ان عليهم جميعا ان يكونوا مقتنعين بانهم يتضامنون مع صحفي بريء وقع تحت سلط رجال « الشين بيت » الاسرائيلي . واضاف :

« انا لا اخجل من السجن لانني قمت بواجبي كصحفي حيال شعب مضطهد لكي يعرف العالم كله قضيته وانا افخر بهذه المهنة » .

« وارسل الى زوجتي ووالدي مشاعر محبتي . انا لست معهم اليوم . ولكنهم موجودون في حضن عائلة كبيرة محبة تحتضنهم — ابناء شعبي . واطلب منهم ان يتحلوا بالصبر والشجاعة كباقي الالاف من ابناء شعبي الذين لا يعرفون مصائر ابنائهم ، الموجودين في يد الجيش التركي منذ ثلاث سنوات ونصف السنة . فقوتي من قوتهم » .

هذا ولا تزال حملة التضامن العالمية مع الصحفيين الشيوعيين ، هانس ليرخت وبنياتيس بسخاليس ، تتصاعد في العالم . هذا وارسل مجلس السلم العالمي برقية الى مناحيم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل يحتج فيها على اعتقال السلطات الاسرائيلية الصحفيين ، هانس ليرخت وبنياتيس بسخاليس ويطالب باطلاق سراحهما حالا ووقف جميع الاجراءات ضدهما .

وجاء في البرقية ان مجلس السلام العالمي يحتج بشدة على الاجراءات القضائية ازاء الصحفيين بسخاليس وليرخت اللذين اعتقلا بصورة تعسفية في اسرائيل بينما كانا يمارسان مهنتهما ويقومان بمهامهما الصحفية . وهي اطلاع الرأي العام على الحقائق

البقية على صفحة ٨ ع ١

محاكمة سامي اسماعيل تبدأ في ١٤ شباط

تل ابيب — لمراسلنا — ستعقد المحكمة ، في الرابع عشر من شباط الجاري ، الجلسة الاولى للنظر في قضية الاستاذ الامريكي ، الفلسطيني الاصل ، سامي اسماعيل . الذي اثار اعتقاله وتعذيبه استنكارا شديدا في الجامعات الامريكية وفي مدن الولايات المتحدة وحتى في الكونغرس الامريكي .

وقد اعلنت نقابة الحقوقيين الامريكيين في مدينة ديترويت ، في رسالة وجهتها الى المحامية فليتسيا لانغر ، انها على استعداد لارسال ممثل عنها لحضور المحاكمة كمراقب .

تحذير من هجمة اسرائيلية على سوريا ولبنان

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اشارت وكالات الانباء امس الاول — ونشرت تكهناتها الصحف الاسرائيلية — الى ازدياد اخطار الاصطدام المسلح بين اسرائيل وسوريا ..

واعتمدت بعض هذه الوكالات على محافل لبنانية تعتقد انه اذا وقعت مصر على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل فستنشب المعارك على الجبهة الشرقية بين اسرائيل وسوريا وستمتد الى جنوب لبنان . واضافت الوكالات ان هذه المحافل تعتقد ان من الممكن نشوب القتال على الجبهة الشرقية حتى لو لم توقع اسرائيل ومصر على اتفاق منفرد .

وجاءت هذه التكهنات مؤكدة لما حذرت منه بعض المحافل السياسية في المنطقة والعالم من ان حكام اسرائيل قد يلجأون في هذا الظرف الى تنفيذ استراتيجيتهم العسكرية التقليدية . وهذه الاستراتيجية تقوم على الحرب الخاطفة او انتهاز الفرصة لضرب الجيوش العربية بين فترة واخرى حتى لا تستكمل بناء قواتها العسكرية .

ويعود قلق تلك المحافل الى اعتقادهم بان حكام اسرائيل — وقد حيدوا مصر واسهموا في تعزلة التعاون العربي — يتصورون ان هذه اللحظة هي الفرصة اللائمة للقيام بهذه الضربة .

ولهذا فهم يواصلون تشجيع الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان على الاستمرار في استفزازاتهم وتسخين التوتر في تلك المنطقة لتكون فتيل الانفجار الذي يمكنهم من المبادرة الى الاعتداء على سوريا وحتى احتلال جنوب لبنان .

ولقد ذكرنا في العدد الماضي ان حكام اسرائيل ينسقون خططهم مع قيادة الانعزاليين الرجعيين ، الموحدين في جبهة الكفور .. وهذه الجبهة بدات تصعد اعدادها لتفجير الحرب الاهلية في لبنان ، وفي سبيل ذلك بدأت تدعو الى سحب قوات الردع العربية (سورية في الاساس) من لبنان .

وفي اطار هذا الاعداد صدرت دعوة قادة الانعزاليين الرجعيين الى الجيش اللبناني لاغلاق ميناء صور في وجه الملاحة الدولية لمنع وصول التموين الى القوات اللبنانية — الفلسطينية المتحالفة التي تقف في وجه مؤامراتهم .

هذا واقترن تشديد الانعزاليين لقصفهم مواقع القوات المتحالفة اللبنانية — الفلسطينية في جنوب لبنان بنشاط جوي اسرائيلي كثيف . ونشرت الصحف اللبنانية — يوم الثلاثاء الماضي ، ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اخترقت حرمة الاجواء اللبنانية وحلقت محدثة دويا مريعا في سماء بيروت .

ومن الناحية الثانية رفضت الحكومة اللبنانية الانصياع لطلب الانعزاليين الرجعيين . واعلن وزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس ، ان لبنان لا يستطيع الاستغناء عن قوات الردع العربية في الوقت الحاضر وستعمل حكومته على تجديد فترة عملها التي تنتهي في نيسان المقبل .

بدء مباحثات نزع السلاح

جنيف — الوكالات — تستمر لجنة نزع السلاح ، وباشتراك ممثلي ثلاثين دولة ابحاثها للحد من سباق التسلح في العالم . وتقدم الاتحاد السوفييتي في الجلسة الاولى لاعمال اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا يقضي بأن توقف جميع الدول انتاج الاسلحة النووية وتعقد معاهدة تحظر تماما انتاجها وتوقف كافة تجاربها . كما دعا الاقتراح السوفييتي امتناع جميع الدول ، وبصورة متبادلة ، عن انتاج القنبلة النيترونية .

وصرح مندوب الاتحاد السوفييتي ان تحقيق هذه الاهداف من شأنه ان يؤدي الى بدء مرحلة هامة على طريق ازالة مصدر خطر حرب نووية .

هذا وقد استأنفت ، في اليوم نفسه ، في فيينا ، المباحثات بشأن تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى . وقد صرح رئيس الوفد البولوني ، في مؤتمر صحفي ، ان الدول الاشتراكية تبدأ هذه المباحثات وهي مصممة على احراز التقدم فيها .

مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رومانيا

بوخارست — تلفونيا — بدأ وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي ، مباحثاته مع وفد الحزب الشيوعي الروماني . وقد جرى يوم الاربعاء ، امس الاول ، لقاء بين الوفدين في مقر اللجنة المركزية في بوخارست . وتم في هذا اللقاء الودي الحار بحث نشاط الحزبين والعلاقات بينهما . كذلك بحث الوفدان المسائل الدولية التي تهمهما بما فيها سبل التوصل الى احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وقد حضر اللقاء عن الجانب الروماني الرفاق يوسف بنك ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق ستيفان اندريه ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق غلبنا الكسا ، نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، و هـ. نوربط رئيس تحرير جريدة « سكنتيا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية .

هذا وقد نشرت الصحف الرومانية ، امس الخميس ، خبرا عن هذا اللقاء .

جماهير اثيوبيا تشجب الحلف الاطلسي والرجعية العربية

اديس ابابا — الوكالات — ادان اكثر من نصف مليون انسان ، احتشدوا في اجتماع عقد في العاصمة الاثيوبية يوم الاربعاء ، امس الاول ، دول حلف الاطلسي وبعض الدول العربية الرجعية التي تدعم العدوان الصومالي على اثيوبيا . وعبر المحتشدون عن ثقتهم بانتصار الثورة الاثيوبية الحتمي ، وعن عزمهم على الدفاع عن المكاسب التي حققتها الثورة .

والقى منغستو هيلي مريام ، في هذا الاجتماع ، كلمة دعا فيها الى تصعيد النضال ضد الرجعية الداخلية، والى اليقظة حيال العدوان الخارجي الذي تنفذه قوى الامبريالية العالمية والرجعية في الصومال .

وكان منغستو هيلي مريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري ، قد اتهم ، يوم الثلاثاء الماضي ، الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية والسعودية ومصر وايران ، بانتهاج نهج تسعى لاستمرار اشتعال نيران النزاع في القرن الافريقي . وذكر ان القوات الصومالية تعمقت الى مسافة ٧٠٠ كيلومترا في شرقي اثيوبيا والى مسافة ٣٠٠ كيلومترا جنوبها . وقال ان عدد الضحايا بين الابرياء يبلغ الالاف .

واكد منغستو مريام عزم اثيوبيا على الذود عن وحدة اراضيها . وشكر البلدان الاشتراكية على المساعدات النزيهة التي تقدمها للشعب الاثيوبي .

هبة تضامن عربية مع عمال تونس

الحكومة التونسية تشدد اجراءاتها التعسفية

تونس — شددت الحكومة التونسية اجراءاتها القمعية الوحشية ، في ظل الاحكام العسكرية ونظام منع التجول ، ضد جماهير العمال التونسيين الذين لبوا نداء « الاتحاد التونسي للشغل » واعلنوا الاضراب العام يوم الخميس الاسبق. ومن ناحية ثانية ، تصاعدت موجة التضامن العربي والعالمي مع عمال تونس وشعبها .

وكان الهادي نويرة ، رئيس الوزراء التونسي ، قد اعلن في بيان رسمي اذاعه في بداية هذا الاسبوع ان الحكومة التونسية قررت رفع الحصانة عن اربعة من اعضاء البرلمان ، من قادة العمال ، تمهيدا لمحاكمتهم ، وهم الحبيب بن عاشور ، الامين العام ، وعبد العزيز بواري وحسن حمودية وخير الدين صالحي اعضاء اللجنة التنفيذية . هذا بالاضافة الى تقديم ١٤٢ مواطنا تونسيا للمحاكمة .

واعترف الهادي نويرة ، في بيانه ، باستشهاد ٤٢ مواطنا (المراقبون قرروا ان عدد الضحايا مئة) وبسقوط ١٣٠ جريحا . وحاول ، عبثا ، وضع المسؤولية على قيادة نقابات العمال واعفاء السلطة من مسؤولية هجومها الدموي على المتظاهرين . وكشف رئيس الوزراء النقاب عن نية الحكومة تعيين قيادة للنقابات ، من الموالين لسياستها .

موجة احتجاج

هذا وتتصاعد موجة الاحتجاج العالمية والعربية على ارهاب السلطة التونسية العمال والتقدميين والدمقراطيين .

ففي العراق دعا بيان اصدرته القيادة القومية لحزب البعث الى مناصرة نضال الجماهير العربية التونسية والى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وضمان استقلالية النقابات . وطالب الاتحاد العام لنقابات العمال العراقية بوقف القمع الدموي ، الذي تنتهجه السلطات ضد العمال التونسيين .

ومن بيروت ، وجه جورج صقر ، الامين العام لاتحاد النقابات اللبنانية ، نداء الى الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبه ، ناشده فيه اطلاق سراح جميع المعتقلين وتسوية الخلافات مع النقابات بروح من التعقل والعدل ، وبشكل يضمن حقوق العمال .

وفي دمشق نظم الطلاب الجامعيون السوريون والعرب مظاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى السفارة التونسية في دمشق . وطالب المتظاهرون بوقف حملات القمع وباطلاق الحريات النقابية .

كلمة الاتحاد

مهمات جبهة الصمود والتصدي

لا جدال في ان جبهة الصمود والتصدي العربية التي انبثقت عن مؤتمر طرابلس اسهمت اسهاما حاسما حتى الان ، في احباط تآمر حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد نجحت هذه الجبهة في عزل انور السادات ، « العنصر العربي » في هذه المؤامرة الامبريالية ، الثلاثية الاطراف ، لانها تجاوبت مع تطلعات الشعوب العربية الوطنية التحررية واعربت عن ارادتها في سد الطريق امام محاولات الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب تمرير ترتيبات مشبوهة لا تحقق السلام ، بل توطد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في منطقة الشرق الاوسط .

ولكن المتآمرين لم يستسلموا .. وهم لا يزالون يواصلون مساعيهم لتبديد حقوق الشعوب وآمالها في السلام والاستقرار ، وفي هذا السبيل ينتهجون اسلوب المماطلة وربح الوقت حتى يخلقوا الظروف الملائمة لضرب وحدة القوى المعادية للامبريالية وتحطيمها فيسهل عليهم تمرير مخططهم الرجعي .

ولهذا كان من الضروري ان تعمق جبهة الصمود والتصدي لاحم قواها وتطور اساليب كفاحها حتى لا تترك ثغرة تنفذ منها الامبريالية الامريكية الى الميدان وتطبق برنامجها المعادي لاماني الشعوب وآمالها . وهذه هي مهمة مؤتمر قمة الجبهة في الجزائر اليوم .

ويقيننا ان على الجبهة ، في انجاز مهمتها المصيرية ، ان ترفض الانزلاق الى مواقع المزايدين والمضاربين الذين يلوحون بشعارات متطرفة تحت ستار « القومية » و « الثورية » ، ومقابل ذلك عليها ان تنطلق في مقاومتها « لمبادرة السادات » او على الاصح « مبادرة الامبريالية الامريكية » من موقع النضال من اجل السلام العادل والمقيم، على اعتبار ان « المبادرة » لا تحقق لا السلام ولا العدالة ولهذا فترتيباتها لن تكون ثابتة .

وهكذا فعلى جبهة الصمود والتصدي ان تتمسك بأسس التسوية المبدئية الواقعية القائمة على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق ، التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي

البقية على صفحة ٨ ع ١ —

رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة المحليين يعرضان على المستشار شارون قضايا بلديهما الملحة

الطيبة — من محمد عواد — قام موشي شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بجولة في مجالس القرى العربية في المثلث . وفي الطيبة التقى ، يوم الخميس الماضي ، في بيت المجلس مع عدد من الشخصيات واعضاء مجلس . وفي هذا اللقاء قدم رئيس المجلس ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، للمستشار نبذة عن تاريخ الطيبة . وقال ، كنا بلد فلاحين ١٠٠٪ وكان لنا ٧٥ الف دونم تقريبا . اما اليوم فاصبحنا بلدا عماليا يعيش ٨٠٪ من سكانه من العمل المأجور ولا تملك قريتنا الا ٢٠ الف دونم بضمنهم مسطح القرية . (والسبب في ذلك واضح .. السياسة العنصرية ، سياسة نهب الارض) وفي قريتنا لا يوجد مصنع واحد .

واستطرد رئيس المجلس يقول : مشاكلنا عديدة واحتياجاتنا كثيرة . فمثلا قضية البناء . وهي المشكلة التي نجابهها وسنجابهها في المستقبل حيث لا يوجد بيوت او شيكونات للازواج الشابة . وضرب مثلا ان الشاب يحتاج اليوم لنفقات بناء البيت والزواج ١٠٠ الف ليرة على الاقل ، وتطرق الى مشكلة البناء غير المرخص حيث يوجد حوالي ٢٠٠ بيت دفع اصحابها غرامات اكثر من مرة وكل مرة اكثر من عشرة الاف ليرة . فطالب الرفيق عبد الحميد بادخالها في منطقة التنظيم وحل هذه المشكلة واعطاء اصحابها رخصا .

وقال ان القرية ينقصها مشاريع حيوية وضرورية . ويصعب علينا ان نتطور او ان نتقدم بدونها . ومن المستحيل اتمامها دون ان تقدم السلطات لنا المساعدات والقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة . ومن ضمن هذه المشاريع الضرورية :

١ — مشروع مجاري ٢ — بناء دار للمجلس ٣ — بناء مركز ثقافي (قاعة تضم مكتبة وناديا) ٤ — مركز تجاري ٥ — ملعب وحدائق عامة وناد للشبيبة ٦ — بناء مدرسة اعدادية واخرى ثانوية . وانجاز المدرسة الصناعية «عمال» ومدرسة للمتخلفين .

وتطرق الى التمييز الذي تعاني منه الطيبة في مجال الميزانيات والتمويل . فعلى سبيل المثال : بند الموازنة .. ففي حالة العجز لا يجري تسديده . وفي حالة عدم العجز يخصم الفائض من الهبات . ففي ٧٥ — ١٩٧٦ كان العجز ٢٥٠٠٠٠ ليرة دفع منه ٢٥٠ الف ليرة فقط . وفي ٧٦ — ١٩٧٧ لم يكن هناك عجز فخصم ٤٧٠ الف ليرة من ٨٧٠ الفا من الميزانية .

وتحدث بشكل موسع عن الشطب والخصم في الميزانية والهبات العامة . وقال رئيس المجلس ، ان مطلبنا هو ميزانية عادية كافية للقيام بالخدمات المحلية وهبة عامة وتسديد العجز من قبل السلطات والمساواة مع السلطات المحلية اليهودية . كل هذا من اجل ان تطور قريتنا لتصل الى المستوى اللائق بها . ووجه كلمته الى المستشار فاكد ان المجلس يقدر هذه الزيارة بمدى ما يتجاوب المستشار والشباء ويقدم له العون ويعمل على تلبية مطالبه العادلة . فكل ما نطالب به هو المساواة .

وبالنسبة للتصنيع قال رئيس المجلس انه لا يوجد اي مصنع في الطيبة ولا توجد منطقة صناعية . والمناجر ومعامل البلوك والمحادد كلها موجودة في داخل القرية . واكثر من ذلك ، في كل المثلث لا يوجد مشروع صناعي واحد ، وهذا ليس صدفة .

ثم تحدث فضيلة القاضي الشرعي يوسف دسوقي فقال : يوجد تمييز واضح ضد المسلمين في هذه البلاد . وطالب بتحرير اوقاف المسلمين اسوة بباقي الطوائف في الدولة وطالب بزيادة مخصصات رجال الدين .

ثم تحدث السيد كامل الطيبي ، مدير بنك هبوعليم في الطيبة ، فقال : لا شك في ان التمييز ظاهرة موجودة ، حتى في القانون . والتأمين غاية اجتماعية . وكان يرد على ما جاء على لسان المستشار بان المواطنين العرب» في هذه البلاد ، ليسوا اقلية غريبة بل مواطنون عرب . فقال السيد كامل : نريد المساواة ونتساءل لماذا لا نعطى حقوق كاملة كالمواطنين اليهود . واستطرد يقول حتى في الناحية الصحية يوجد تمييز . عندنا الوفيات اكثر من المحيط اليهودي . نريد المساواة ايضا في الناحية الصحية.

وتحدث الدكتور جمالي فتطرق الى التمييز في مجال الالتحاق بالجامعات» فقال ان فروعا اساسية في الجامعات مغلقة امام الطلاب العرب . واضاف ان نسبتنا في الدولة ١٥٪ من مجموع السكان اما نسبتنا في الجامعات من الطلاب فاقل من ٢٪ . والطيبة خرجت منذ قيام الدولة ٣ اطباء فقط . وطالب باقامة مركز «نجمة داود» للمعالجة الاولية في الحالات الضرورية ، حيث جرت عدة وفيات قبل ان يصل اصحابها المستشفى نتيجة لبعد القرية عن المستشفيات .

وتحدث السيد كمال طويل ، مدير المدرسة الثانوية ، فانتقد مناهج التعليم في المحيط العربي حيث لا تلائم مع مناهج التعليم في المحيط اليهودي. وحمل مسؤولية ذلك السلطات والاشخاص الذين يخططون ذلك .

وتطرق عبد اللطيف حبيب ، مدير مدرسة ابتدائية ، الى مشكلة التعليم في وسطنا العربي ، فاكد ان جهاز التعليم في حاجة الى تنظيم . واذا نظم يعطي النتائج .

وفي الختام تحدث المستشار شارون فقال : جئت اليكم لا اقر الوعود حسب ما اقرأ ويكتب في الصحف بل بدافع نية حسنة لمساعدتكم وسماع مشاكلكم ومطالبكم . وانا لست حزبيا ولا انتمي لاي حزب ولعلمكم انا جديد في المنصب . واضاف — سارفع كل مطالبكم للوزارات المختصة لانها تتعلق بـ ٤ وزارات . اما بالنسبة لبناء الشيكونات فانا متفق مع رئيس المجلس المحلي . وسأقدم مشروعا لوزير الاسكان في الاسبوع القادم . ثم قال ان الطيبة يجب ان تصبح بلدية وتنظم على هذا الاساس وتبنى فيها الطوابق . سأتقدم بمشروع من هذا النوع حول القروض والمساعدات. واعلن عن تقديم ١٠ الاف ليرة من ميزانيته الصغيرة للتجهيزات الرياضية. وهنا قاطعه رئيس المجلس : نحن نريد ان تساعدنا على تلبية مطالبنا .. نريد القروض والمساعدات لتطوير القرية .

وردا على سياسة التجهيل والتفرقة قال المستشار ان مستوى التعليم في المحيط العربي ضعيف جدا وذلك بسبب الضعف في التعليم الابتدائي وليس في الجامعات . ووعد بان يبحث جميع المطالب ويساعد قدر طاقته .

انها وعود جديدة ولكنها بالنسبة لنا قديمة . سمعناها في اكثر من مناسبة ومن اكثر من مسؤول . سمعناها من يغآل الون ، نائب رئيس الحكومة سابقا ، وغيره وغيره . ومع ذلك نحن ننتظر .

الطيرة — لمراسلنا — وكان المستشار واثنان من مساعديه قد زاروا ، يوم الاربعاء الماضي ، مجلس محلي الطيرة واجتمعوا مع رئيس واعضاء المجلس وممثلي السكان في القرية . وقد تم اللقاء في المجلس المحلي .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي ، السيد طارق عبد الحي ، فاشار الى ان منصب المستشار هو منصب حساس بالنسبة للمواطنين العرب . وان في انتظار المستشار الجديد مشاكل صعبة وجذرية في عدة مجالات وانه سيطرح هذه المشاكل بصراحة تامة .

وحول الميزانيات قال السيد طارق عبد الحي انه رغم تغير الميزانيات وزيادة حجمها ظلت تعاني ميزانيات المجالس المحلية العربية من عجز مالي كبير . فاذا قارنا قرية الطيرة التي يبلغ عدد سكانها ١٠ الاف نسمة براس العين التي يقطنها عدد مشابه لقريتنا نرى ان ميزانية الطيرة هي ١٠ ملايين بينما ميزانية راس العين ٤٥ مليون ليرة . وقال بان الفروق في معدل ما يحصل عليه الفرد العربي بالنسبة لما يحصل عليه الفرد اليهودي كبيرة جدا . فهي لدى العربي ٢٠٠ ليرة بينما تتراوح بين ٧٠٠٠ — ٨٠٠٠ ليرة للفرد اليهودي .

وقال بان المشاكل لا تنتهي بتقديم الميزانيات فحتى بعد المصادقة عليها تنشأ مشاكل كبيرة اهمها صرف وتحرير المبالغ المصادق عليها .

وتطرق الى ادعاء المسؤولين بان السلطات المحلية العربية لا تستطيع ادارة شؤونها ولا تستغل بصورة صحيحة . فاشار الى ان الطيرة بدأت في تنفيذ مشروع المجاري ولم تتلق اية مساعدة ، حتى الآن ، مع ان مشروعا كهذا في مستوطنة يهودية ترصد له المبالغ سلفا .

وحول تصنيع القرية العربية اشار الى ان وزارة التجارة والصناعة وافقت على اقامة مصنع في القرى العربية . وفي الطيرة بالذات وافقت على اقامة ٦ مصانع بينما لم ينجم شيئا من هذا . وقال ان حاجة القرى العربية للتصنيع اصبحت ملحة حاسمة ولم يبق من اراضيها سوى الشيء القليل بعد عمليات المصادرة . وقرية الطيرة التي كانت تملك ٥٠ الف دونم لم يبق لها سوى ٧ الاف دونم فقط بما فيها مسطح القرية .

واشار الى ان مسطحات القرى العربية اخذت تضيق وتختنق وطالب بزيادة هذه المسطحات ، خاصة وان هناك اراضي مصادرة الى جوار البيوت في الطيرة مؤجرة الى اجانب يسكنون في امريكا وبريطانيا . وتساءل المتنا اولى بارضنا ؟ لماذا لا تعيدونها الينا او تؤجرونها لنا بدل ان تؤجروها الى هؤلاء الاجانب . وقال ان اعادة جزء من ارضنا اهم عندنا من اي مشروع .

وعن مشكلة المياه قال ان دائرة المياه لم تعط حتى الآن سوى ٤٠٪ من حاجة الفلاحين . فبينما تمتنع دائرة المياه عن زيادة حصة المياه لنا الا انها لا ترى غضاضة في جباية غرامة عن صرف المياه الزائدة ، اي ان الماء بغرامة موجود !! واشار الى ان القرية تطالب بحفر بئر منذ ٧ سنوات ولكنهم يحيلوننا الى شركة مكوروت .

وحول التعليم قال رئيس المجلس ان الدائرة العربية في وزارة المعارف ليست كفؤا لادارة شؤون المعارف . واشار الى ان اكثر من ٨ الاف غرفة تدريس مؤجرة في المدارس العربية.. وانتقد برامج التعليم وجهاز ادارة المعارف العربية وطالب بالغاء هذه

وعن الكهرباء قال رئيس المجلس ان السلطات تجبر سكان المناطق المحتلة على مدهم بشبكة الكهرباء . اما عندنا فيرفضون زيادة القوة الكهربائية التي اصبحت غير كافية . وكذلك الامر بالنسبة لشبكة التليفونات .

وانتقد رئيس المجلس كافة الدوائر العربية في الوزارات الحكومية وطالب بازالتها وجعل العلاقات مع الدوائر الحكومية مباشرة .

واخيرا طالب بالافراج او التخفيف عن بعض المحكومين الامنيين وذلك بناء على طلب من عائلاتهم .

رد المستشار

في رده اعترف المستشار بان معظم القضايا التي اثيرت هي صحيحة وصادقة وانه هو نفسه اثارها حال تسلمه لمنصبه .

وقال ان المشاكل تختلف في كل قرية وقرية وان ما يعقدها هو خروجها على الاطار المحلي بحيث تتطور الى مشاكل سياسية عامة وعندها يصعب حلها . وقال ان الافكار القديمة حول العمل من اجل حزب معين نفست وان سياسته هي العمل على حل المشاكل بالقدر الذي يستطيعه. وقال انه مستشار فقط ولا يستطيع ان يعد بحل المشاكل ولكن واجبه ان ينقل هذه المشاكل التي اثيرت هنا الى الوزارات المختصة . وان معظم المشاكل تتعلق بالوزارات التالية : الداخلية والمعارف والاسكان .

وقال انه يعد في مكتبه برنامجا شاملا لتصنيع القرى العربية وانه سيبدأ بتصنيع قرى المثلث .

— البقيه على صفحة ٧ —

تصحيح خطأ

وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١/٣١ من ان المحامي القبرصي ميخائيل بياطارو عرض على الصحفيين صورة مركز شرطة الخضيرة ، والحقيقة انه عرض صورة لمحطة كهرباء الخضيرة ، وعليه اقتضى التنويه .

« الاتحاد »

حادثان مفجعان في نحف

نحف — ينعي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في نحف المرحوم خليل قيس ، الذي توفي بسبب اصطدام مرسيدس نقل على اثره الى المستشفى حيث فارق الحياة ولما يبلغ الثانية والعشرين من العمر .

وكذلك ينعي اعضاء الحزب والشبيبة المرحوم محمد سعيد ربيع (البصار) ، الذي توفي اثر انقلاب سيارته في حادث مأساوي . وتوفي متأثرا بجراحه . وقد شيعت جماهير نحف والرامة جثمان الفقيد يوم الثلاثاء الماضي .

هذا ويتوجه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى ذوي الفقيدين والى اقربائهم واصدقائهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعزية

● الى الصديق اسعد عيسى شحادة واخيه سعيد ووالدته واخواته بوفاة الوالد المرحوم عيسى شحادة . له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

حفل ازاحة الستار عن ضريح رفيقنا
مردخاي أيرغو
يوم الخميس ١٩٧٨/٢/٩ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر
في مقبرة حولون .
[الملتقى قرب البوابة الجديدة]
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة تل ابيب — يافا

ازمة السلطات المحلية من ازمة النظام نفسه

السلطات المحلية العربية لم تعد ترضى باقل من المساواة

كان لمندوبنا هذا الحوار مع الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا منذ ١٩٥١ ، ولعله اقدم عضو سلطة محلية عامل في البلاد بأسرها .

● **س : حملتم في الفترة الاخيرة لواء شعار المساواة بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية ، فهل يعني هذا ان مستوى الاخيرة مثالي يصح الاقتداء به والسعي لبلوغه ؟**

● ج : لا . فحتى السلطات المحلية اليهودية تجد نفسها ايضا في معركة مستمرة ، خلال السنوات الماضية ، مع السلطة المركزية التي تحاول ، في سعيها لمعالجة العجز الدائم والمتفاقم في ميزانياتها ، تقليص ما تدفعه للسلطات المحلية عموما ، الامر الذي ينتج عنه ، بالضرورة ، تخفيض مستوى الخدمات العامة . وجميع الصحف تحكي هذه الامور في الفترة الاخيرة . وقد بلغ الوضع حدا من السوء والتأزم مما حدا بمركز السلطات المحلية (المكون من ٣١ عضوا) الى تقديم استقالة جماعية في آب عام ١٩٧٦ بسبب الازمة المالية العامة في السلطات المحلية وتقاعس الحكومة عن الايفاء بالتزاماتها .

● **س : ما هي حسب رأيكم ، الاسباب الحقيقية لهذه الازمة ؟ فمن غير المعقول ان يكون هناك تمييز قومي ضد اليهود .**

● ج : هذه الازمة ما هي الا جزء من الازمة العامة للنظام الرأسمالي الذي شعاره الموضوعي تحقيق الحد الاعلى من الارباح للمتمولين والذي تكون ترجمته العملية اغناء الاغنياء وافقار الفقراء . اما في اسرائيل فيزيد الازمة احتدادا ان معظم الميزانية يذهب للاغراض العسكرية والتسلح والاستيطان في المبيد ودفع الديون والفوائد المترتبة عليها .

وقد نشأ في اسرائيل وضع غدت السلطات المحلية فيه تقدم معظم الخدمات العامة بشكل مباشر . في الوقت الذي تضغط الحكومة لدى اعداد كل ميزانية في اتجاه تخفيض حصة الخدمات العامة وزيادة الضرائب .

وهكذا تقل نسبة ما تحصل عليه السلطات المحلية ازاء تقديم الخدمات العامة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافة والتربية المدنية والنظافة وغيرها .

ونجم عن ذلك ان صارت السلطات المحلية تجابه عجزا مستمرا في ميزانياتها بسبب الفارق بين الدخل ومتطلبات الانفاق . وبذلك وصلت ديون السلطات المحلية الى اكثر من ٦ مليارات ليرة . وصرنا نرى ان معظم السلطات المحلية تخصص ربع ميزانياتها تقريبا لتسديد الديون والفوائد . امثلة على ذلك ان ديون بلدية تل ابيب تبلغ في نهاية السنة المالية الحالية ١٦٨ مليار ليرة . اذا قسمت على الـ ١٤٠ الف عائلة في تل ابيب يكون معدل الدين بالنسبة لكل عائلة ١٢ الف ليرة .

ومما يزيد الامور سوءا ان الحكومة تصر على ابقاء نظام الضرائب الرجعي الذي وضع عام ١٩٤٥ (في عهد الانتداب البريطاني) . وبموجبه تفرض الضريبة على اساس وحدة السكن ومساحتها وليس على اساس دخل العائلة .

اما بالنسبة للمصالح والمصانع فعليها حماية من الضريبة حيث تضع الحكومة حدا اعلى مقداره ٢٠ الف ليرة لا تستطيع البلدية تخطيه . وهكذا نرى مصنع تكرير البترول (الرفاينري) مثلا يدفع ضريبة بلدية محددة صغيرة .

● **س : اذن ما الحلول المقترحة والممكنة التنفيذ في هذه الاوضاع ؟**

● ج : اولا تغيير نظام الضرائب فتصبح بالنسبة للدخل لا المساحة .

ثانيا ، ان تتكفل الحكومة بالانفاق على الخدمات العامة وليست السلطات المحلية . وهذا ما تطالب به الاكثرية في مركز السلطات المحلية اليوم . وحتى في اجتماعات ممثلي « المعراخ » في السلطات المحلية يطالبون اليوم بما طالبنا به في الخمسينات .

ثالثا ، ان تقوم الحكومة بتسديد ديون السلطات المحلية وبالغاء اسلوب الضريبة الرجعي .

رابعا ، جعل ضريبة البلديات ملحقة بضريبة الدخل العامة يجبيها جهاز الحكومة . وبذلك يمكن تخفيض نفقات الجباية والغاء الازدواجية غير اللازمة في جباية الضرائب .

خامسا ، ان تسن الكنيست قوانين تلزم الحكومة بتمويل ميزانية الخدمات العامة البلدية .

سادسا : وبالطبع حتى يصبح هذا ممكنا يلزم اتباع سياسة سلام حقيقي وعادل تتيح تقليص النفقات العسكرية الهائلة .

● **س : كيف يؤثر التضخم على اعمال السلطات المحلية ؟**

● ج : التضخم النقدي يعمق ازمة السلطات المحلية . فبسبب الغلاء الاخير ازدادت نفقات السلطات على التعليم ٢٥٥ مليون ليرة ، قدمت الحكومة منها ٩٠ مليون ليرة فقط . حتى اصبحنا نشهد ان المعركة تدور ليس على التقدم والتطور في المقام الاول بل على المحافظة على الخدمات القائمة وعدم تقليصها والتقهقر الى وراء .

بالاضافة الى ذلك فان التضخم يزيد الديون ، وبالتالي ان السلطات المركزية لا تدفع التزاماتها المالية للسلطات المحلية في حينه . فماذا يعني التاخير؟ يعني الاستدانة وزيادة الفوائد والديون . كتب يعقوب الون رئيس مركز السلطات المحلية في «عل همشمار» في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ قائلا : ان عدم دفع الوزارات المختلفة المبالغ المستحقة ، وخصوصا وزارة المعارف ، من الامور التي تضايق السلطات المحلية الى حد كبير . فالحكومة تؤخر دائما دفع ما يستحق عليها للسلطات المحلية . وكل تاخير كهذا يضطرنا الى الاستدانة بفائدة ٤٠٪ .

● **س : اذا كانت هذه هي اوضاع السلطات المحلية اليهودية فكيف ترى الامور في السلطات المحلية العربية ؟**

● ج : خلال سنوات طويلة فرض على السلطات المحلية العربية ان تكون في ايدي اعوان السلطة الذين لم يكن يهمهم المطالبة بحقوق مواطنيهم . وفقط في السنوات الاخيرة ، وبعد ان اخذت الكتل الشيوعية ثم الجبهات الديمقراطية تجد لها تمثيلا مناسبا ، ولا سيما بعد انتصار الناصرة والقرى العربية الكبيرة ، اخذ يبرز دور هذه السلطات في المطالبة بالغاء التمييز وبالمساواة .

اكبر مثال على التمييز هو في الميزانيات . ففي السنة المالية الحالية وصلت ميزانيات السلطات المحلية الى ١٠٥٠٠ مليون ليرة ، اي بمعدل ٣ الاف ليرة للفرد . هذا من ناحية عامة . اما في الناحية العربية فلا يصل المعدل في احسن الحالات الى الف ليرة ، وفي حالات كثيرة يقل عن ٣٠٠ ليرة للفرد . وهذا تمييز بنسبة ٣ الى ١٠ اضعاف .

وهذه الصورة تنعكس بالطبع على الخدمات العامة في الناحية العربية .

وهناك وجوه اخرى للتمييز القومي تظهر مثلا في انعدام الخرائط الهيكلية لدى معظم السلطات المحلية العربية الامر الذي نجم عنه مشاكل البناء المعقدة . وحتى الناصرة لا خارطة هيكلية ناجزة لديها . وكل هذا ثمرة سياسة مخططة تهدف الى سلب اكثر ما يمكن من الاراضي العربية . هذا في حين تضاعف السكان العرب ٣ مرات خلال ٣ عقود . بينما لم تحل مشاكل مسطحات القرى ولا يسمح ببناء اكثر من طابقين ولكن الضرورة تفرض على المواطنين ان يبنوا مساكن لهم رغم خطر الهدم والغرامات الباهظة . وعلى الرغم من الواسطات لدى البعض والتخلصات هناك نحو ٥ الاف امر هدم في المستوطنات العربية .

في الناحية اليهودية تهتم السلطات بمشاكل اسكان الازواج الشابة . ولكن هذه المشكلة لم توضع بعد على بساط البحث ، كما ينبغي ، في الناحية العربية . ولكن وجود مجالس دمقراطية عربية جعلها من القضايا التي يجب توجيه الاهتمام المناسب اليها . والحكومة مطالبة ليست فقط بتوسيع مسطحات القرى العربية بل بتأمين مساكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وبتقديم قروض طويلة الامد قليلة الفائدة لترميم البيوت والبناء .

اسلوب الحياة القديم لم يعد ملائما للقرى العربية التي تطورت ونما وعي مواطنيها . فالتعليم اصبح ضرورة ملحة . وهنا يظهر النقص الخطير في المدارس الثانوية العربية . وحتى حيث توجد المدارس فلا يمكن مقارنتها بالمدارس في الناحية اليهودية من جميع النواحي وفي مقدمتها برامج التعليم . اما عن النواقص في المختبرات والغرف والمكتبات والنوادي والمراكز الصناعية فامور معروفة للجميع .

● **س : ما العمل لعلاج هذه الاوضاع القائمة ؟**

● ج : ليس هناك سبيل آخر سوى الكفاح بوحدة صف ، بالاضافة الى المطالبة بالامور المذكورة آنفا . والسلطات المحلية العربية لم تعد ترضى باقل من المساواة . وحتى هذه المساواة ليست غاية في حد ذاتها . فالتقدم هو سنة الحياة الدنيا . وما المساواة الا درجة يستمر بعدها النضال في سبيل تحقيق ما هو افضل .

● **س : هناك من يقول ان السلطات المحلية التي يديرها اعوان الحكومة تحصل على مساعدات اكثر . هل هذا صحيح ؟**

● ج : الواقع يثبت العكس تماما . الحكومة نفسها في ضائقة مالية دائمة بسبب سياستها الاقتصادية وغير السلمية . وهي بحاجة الى من يساعدها لحل ازمتها اذا امكن . ولكنها تضطر الى تقديم حد معين من المساعدة حيث تكثر المطالبة والالحاح والنضال . ومعروف ان هذه ليست من صفات الاعوان . واذا ارادت الحكومة تثبيت اعوانها في السلطات المحلية فلكي يريحوها من مختلف المطالب .

● **س : هذه سنة انتخابات السلطات المحلية . فما هو برنامجكم وماذا تقترحون طريقا للعمل ؟**

● ج : في هذا الوقت تضع السلطات المحلية ميزانياتها . ومن حقها ان تضع ميزانيات عادية بمعدل ٢٥٠٠ ليرة للفرد ، اي بالنسبة نفسها في الناحية اليهودية ، وان تناضل من اجل اقرار ميزانيات بهذا المستوى . ومن حقها ايضا ان تقارن وان تطالب بالمساواة وان تعمل على تحقيقها .

سنطالب بوضع خارطة باحتياجات كل بلد وبوضع ميزانيات عادية وغير عادية لتأمين تطور القرى وبرمجة هذا للسنوات الثلاث او الخمس القادمة .

ولي هذا دور كبير للجنة رؤساء السلطات المحلية في تجنيد مركز السلطات المحلية لدعم المطالب العادلة هذه .

وهذا يعني اننا نضع برامجنا الانتخابية من اليوم وليس في الاسبوع الاخير قبل الانتخابات . والبرنامج يجب ان يشتمل على مطالب محددة وتخطيط بعيد المدى ، ودعوة جميع القوى الشريفة في المجتمع العربي لتقف بوحدة صف لاجل تنفيذ هذا البرنامج .

تزداد في قرانا نسبة الشبان والمثقفين الذين يرفضون الاملاء السلطوي والتكتلات العائلية الضيقة الافق التي تحاول السلطات المحافظة عليها للمحافظة على تخلف قرانا المبرمج . ولكننا نعود وندعو الجميع الى وحدة الصف والالتفاف حول الكتل الدمقراطية والعمل حسب برنامج واقعي ونناضل لاجل تنفيذه .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية لروم الارثوذكس في عكا موقعة من قدس الايكونومس نقولا خوري كاهن طائفتنا في الرامه ومن السادة : داميل موريس والياس عيسى سليمان من ابناء طائفتنا ، تشعر بوفاة المرحوم سمعان خسيب دوحا في الرامة بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٢٠ وتحصر ارثه في زوجته سهيلة كرم دوحا (سليمان) وفي اولاده منها وهم : حبيب سمعان دوحا ومارى سمعان دوحا لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاة ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية — بلكويوس

قداس وجناز الاربعين

جموع آل مطانس وآل جهجاه وجميع الانسباء والاقارب يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

مهيبة مطانس (ام جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٢/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان . نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة
لا اراكم الله مكروها بعزيز



الاستيطان الكولونيالي – اداة صهيونيـة!

*** أرقام وحقائق مذهلة عن سياسة الاستيطان في المناطق العربيـة المحتلة منذ عـام١٩٦٧ * حكـام اسرائيـل يشتـرون المستوطنيـن بالمغريات الماديـة والمعنويـة * الاستيطـان أداة رئيسية لفـرض سياسة الامـر الواقـع وتخليد الاحتـلال ***

يعتبر الاستيطان الكولونيالي وسيلة من اهم الوسائل التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية لتثبيت احتلالها الاراضي العربية تمهيدا لضمها لدولة اسرائيل .

فمنذ أن احتلت اسرائيل الاراضي العربية السوريـة والفلسطينية والمصرية في حرب حزيران ١٩٦٧ اقامـت ٩٣ مستوطنة في مواقع استراتيجية مختلفـة من تلك الاراضي وبذلك اقامت حزاما استيطانيا (سمي « بالحـزام الامني ») استهدفت من ورائه ان يكون خط « الحدود الامنية » لدولـة اسرائيل .

لم تعد تخفى اسطورة « الامـن » و « الحدود الامنية » على احد . ولكن حكام اسرائيل يواصلون التشبث بهذه الحجة على الرغم من انكشـاف زيفها .. وفي الوقت نفسه يواصلون سياستهم الاستيطانية بنشاط كبير . وخلال تطبيق سياسة الاستيطـان الكولونيالي تتكشف اكثر فاكثر حقيقة الحركة الصهيونية واربابها في اسرائيل وينكشف دورها في حماية مصالـح الامبريالية في المنطقة وفي ضرب حركات التحرر الوطني منها . وأما اساطير « ارض الاباء والاجداد » و « تحقيق الاهداف القومية للشعـب اليهودي » و « عودة شعب اسرائيل الى وطنـه التاريخي » .. فقد استخدمت للتغطية على حقيقة الحركة الصهيونية ، كحركة رجعية عنصرية تتعاون مع الامبرياليـة ولا تربطها بمصالح الشعب اليهـودي اية صلة .

ويبدو هذا الامر بوضوح في طريقة تنفيذ السياسة الاستيطانية ونتائجها .

* وطنيون أم مرتزقه *

استخدمت السلطات الاسرائيلية عدة وسـائل في تطبيـق سياستهـا الاستيطانية . ففي بعض الاحيـان اقامت المستوطنات ، بشكـل لم يستثر الاهتمام الواسع ، ونجحت في ذلك حيث لا يوجد عدد كبير من السكان وفي احيان اخرى شجعت العصابـات الاستيطانية المنظمة على اقامـة هذه المستوطنات .. فعملت تلك العصابات بشكل تظاهري وبمساندة قـوات الجيش وحرس الحدود المعدة لقمـع اية معارضة من السكان العـرب – أصحاب الاراضي التي صادرتهـا السلطات لغرض اقامة المستوطنات .

ونجحت السلطات في السنـوات الاخيرة استخدام الاسلوب الثـاني لاقامة المستوطنات ، وذلك للتظاهـر امام الراي العام وكأن المواطنيـن اليهود يهبون بالوفهم للاستيطـان في « ارض الاباء والاجداد » مطبقيـن بذلك « الحلم الصهيوني القديـم » ومحققين « الامن » لاخوتهم وابنائهـم في المدن والمستوطنات الاسرائيلية داخل حدود ١٩٦٧ . وليس عبثا تم اختيار هذا الاسلوب بالذات . بل هنـاك عدة اسباب دعتهم الى ذلك اهمها :

* أن شعار « الاستيطان في وطن الاباء والاجداد » لم يلق رواجا حتى بين المواطنين والمهاجرين اليهـود انفسهم . ففي جميع المستوطنـات التي اقيمت في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (٩٣ مستوطنة بينها اربـع «مدن») لا يوجد سـوى ١٠ الاف مستوطن . اي بنسبة لا تزيد عن ١٠٥ اشخاص (بما فيهم الاطفال والنساء والعجائز) في المستوطنة الواحدة .

هذا مع العلم ان السلطـات الاسرائيلية .. على الرغم من الازمـة الخانقة التي تعانيها .. تخصـص مليارات الليرات سنويا للمستوطنـات وتقدم أشد المغريات المالية والمعنويـة للمستوطنين . ولنقرا الارقام والحقائق التالية :

● تكلف كل عائلة تستقـر في المستوطنة ٩٠٠ ألف ليرة (١) .

● تضمن السلطات لكل مستوطـن العمل له ولمن في سن العمل مـن عائلته وتضمن التعليم لمن يريد ذلـك وعلى مختلف المستويات العلمية .

● عند بناء المستوطنة يحسـب حساب تزويدها بالكهرباء والماء وتعبيد شوارعها واقامة الملاعب والحدائق والمدارس والمكتبات ودور العرض ... فيها .. قبل وصول المستوطنين .

● تزود السلطات كل عائلـة مستوطنه ببيت بشروط مغرية جـدا . فمن سعر البيت البالغ بين ٢٢٥ – ٣٠٠ الف ليرة يدفع المستوطن ١٢ الف ليرة كقسط أول (كل انسان يستطيع دفع هذا المبلغ اذا باع بيته القديم) ويقسم رصيد المبلغ بشكل منح وقروض بفوائد ضئيلة .

● حتى الآن دفعت السلطات مبلغ ٦٤ مليون ليرة كمساهمة منها لتشجيع استثمار رؤوس الاموال وللمهاجرين . وقد استفاد من هذه المبالـغ ١١٠٠ مستوطن حسب الشروط التالية (٢) :

– من يوجد لديه راسمال ويريـد استثماره تقدم له الحكومة قرضـا طويل الامد بفائدة قليلة يساوي اربعة اضعاف راسماله – بحيث لا يتعـدى المبلغ ٧٥ الف ليرة .

– من لا يوجد لديه راسمال ويريد العمل في التجارة او الصناعة تقـدم له الحكومة قرضا طويل الامد بفائـدة ضئيلة بقيمة ٧٠ الف ليرة .

وهكذا ، وعلى الرغم من تقديم هذه المغريات نرى ان عدد المستوطنين يقل باستمرار . ففي مدينة كتسرين مثلا – المقامة على اراضي الجولان السوريـة لم يزد عدد سكانهـا علـى ٥٠٠ مستوطن . وعلى الرغم من مـرور سنتين على اقامتها لم يتم تدشينها الا في ٢٣–١–١٩٧٨ . وفي هذه المدينة يوجد حتى الان ٣٠٠ شقة فارغة (٣) . وفي مدينة قريات « اربع » المقامة منذ ثماني سنوات على اراضي الخليل في الضفة الغربية توجد ٢٧٠ شقة فارغة من بين ٦١٩ شقة (بينها ٣٠ شقـة مستخدمة كمكاتب حكومية ومحـلات تجارية) . وتسود اوضاع مشابهـة في معظم المستوطنات الاسرائيليـة في المناطق المحتلة .

وعلى الرغم من ذلك نرى الحكومـة الاسرائيلية مستمرة في سياستـها الاستيطان وفي صرف الميزانيـات بالملايين . فعلى سبيـل المثال – لا الحصر – خصصت الحكومة مبلـغ ٤٣٠ مليون ليرة من ميزانيتها للسنـة المالية القادمة ١٩٧٩/٧٨ لصنـدوق الاستيطان في الوكالة اليهوديـة . ويزيد هذا المبلغ بنسبة ٦٥٪ عـن ميزانية السنة الماضية . وهنا تجـدر الاشارة الى ان ميزانية الدولة ليست المصدر الوحيد لتمويل الاستيطـان . فهناك ميزانيات خاصة من صنـدوق الجباية و « المساعدات اليهوديـة من الخارج » وغيرها ..

* بالقـــوة *

لقد عمل حكام اسرائيل كـل ما في وسعهم من اجل تعبئة المناطق المحتلة بالمستوطنات وتثبيت احتلالهم فيهـا وفرض سياسة الامر الواقع تمهيـدا لضمها . وبطمعة المال جربـوا ممارضة الشعب الفلسطيني الشديدة والباسلة في جميع المناطق المحتلـة . وبالمقابل شنت سلطات الاحتلال هجوما وحشيا على المواطنين ، فاعتقلـت الالوف منهم وقمعت مئات المظاهـرات وحاولت كسر عشرات الاضرابـات وبطشت بطلاب المدارس والطالبـات واعتقلت الالوف وأرهبتهم وعذبتهم في السجون وصادرت الاراضي وسممت المزروعات (في عقربة) وفرضت جوا ارهابيا عاما ومنعت حرية التعبير وهدمت مئات البيوت (هذا غيـر القرى التي نسفتها عن بكرة ابيهـا) واغلقت المدارس والنوادي والمكتبات وحاصرت القوى الوطنية في جميع هذه المناطق وعملت على كسر شوكتها .

وقد اقامت سلطات الاحتـلال مستوطناتها متحدية بذلك ليس فقـط اراده اصحاب الارض والوطن وانمـا ايضا العرف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة الذي قامت بموجبـه دولة اسرائيل .

* ثـلاث مناطـق *

لقد كشفت الممارسات الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة عن مخطط اسرائيلي مدروس استهدف ضم اكبر قسم من هذه الاراضي الى اسرائيل . ويقسم هذا المخطط المناطق المحتلـة بشكل غير رسمي الى ثلاث مناطـق جغرافية تحدد معالمها حـدود المستوطنات . وهذه المناطق هي :

١) مناطق ضمت رسميا الى حدود اسرائيل .

في اعقاب حرب حزيـران ١٩٦٧ اعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا عن « توحيد القدس » اي ضم مدينـة القدس العربية وضواحيها (منطقـة شعفاط والوف الدونمات المحيطـة بالمدينة) لاسرائيل . وعلى الرغم مـن المعارضة الدولية الشديدة والاجماعية ضد هذا الضم نفذت حكومة اسرائيل مراحل عديدة من مشاريعها لتغييـر معالم المدينة العربية واضفاء « جـو العاصمة » و « طابع الدولة » عليها . فاقيمت على اراضيها ثلاث مستوطنات هي « مدخل حورون » و « جبـل جيلا » و « معليه ادوميم » (الخان الاحمر) واقامـت مئات الابنيـة والعمارات الضخمة الشاهقة بشكـل حزام احاط بالمدينة العربية من كـل جانب . وعملت على ترحيل مئـات العائلات العربية من القدس وخصوصا في الحي اليهودي وهدمت بيوتهـم واقامت حيا جديدا عصريا سكنه عـدد من رجال الدولة الكبار واعضـاء الكنيست وغيرهم . ونقلت الى المدينة العربية عددا من مكاتـب الوزارات المختلفـة (وزارة القضاء ووزارة الشرطة وغيرها ..) . وقامـت السلطات باجراء حفريات حول المسجد الاقصى وذلك بحجة البحث عن « آثار قديمة » تثبت يهودية القدس (!) ...

في اطار المخططات والبرامج الموضوعة لاسيطان وضم مدينة القدس العربية قررت السلطات الاسرائيلية استثمار مبلغ ١٤٠ مليون ليرة في السنة المالية القادمة لاغراض البناء في الحي اليهودي فيها . وقد تم حتى الان بناء ٣٧٨ شقة وهناك ١٩٧ شقة في مراحل البناء وسيتم بناء ١٥٠ حانوتـا تجاريـا . في الصـورة – مشهـد لاحد احياء القـدس العربية ، جبل المكبر ، وقد اقامت فيه السلطات البنايات والعمارات الشاهقة . وتظهر في اليسار بيوت القدس العربية . – (خاص بـ «الاتحاد»)

٢) مناطق ضمت بشكل غيـر رسمي الى اسرائيـل !

صحيح ان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن عن ضم مناطق عربية أخرى مـن المناطق المحتلة غير القدس بشكـل رسمي . ولكن اجراءاتها في معظـم هذه المناطق دلت بوضوح على نواياهـا ضمها في نهاية المطاف . ولنقرأ تصريح يوسف بورغ ، وزير الداخليـة والشرطة في الحكومة الحالية ووزيـر الداخليـة في عدد من حكومـات « التجمع » السابقة (٤) :

« من حق كل يهودي الاستيطان في كل مكان في « ارض اسرائيل » !! . وتعطى الافضلية الاولى لاقامة مركـز استيطان في قلب السامرة (منطقـة نابلس) وفي جنوب جبل الخليل ومركز مدني في هضبة الجولان . سنناضـل من اجل فرض سيادة الدولة عـلى مساحات الاراضي المحررة (!) في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهضبة الجولان » .

ولنلاحظ التطبيق العملي لهـذا التصريح في المناطق العربية المحتلة :

* هضبـة الجـولان *

ادى حكام اسرائيل شره خاص نحو هضبة الجولان السورية . وقد بـان مدى هذا الشره في الاجـراءات الاستيطانية واجـراءات القمـع والاضطهاد والتشريد التي انتهجتهـا بشكل خاص في هذه المنطقة الغنيـة من حيث ثروات الماء والارض ومن حيث موقعها الاستراتيجي .

قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ كان يسكن هضبة الجولان ١٢٠ الف نسمة عاشوا في ١١٠ قرى . اما اليوم .. وبعد عشر سنوات من الاحتلال لـم يبق في الهضبة سوى خمس قرى و ١٥ الف نسمة . فقد تم تشريد ١٠٥ آلاف مواطن ونسفت ١٠٥ قرى تماما .. بحيث لم يبق منها اي اثر . وليس هذا فقط بل فرضت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي حصارا اعلاميا على الهضبة وقامت باعتقال مئات المواطنين بمـا فيهم رجال دين ومعلمون وطـلاب وغيرهم وفرضت جوا ارهابيا عـلى المواطنين . وحاولت تطبيق القوانيـن الاسرائيلية في العديد من مجـالات الحياة ، في التعليم والتنظيم النقـابي كما فرضت الضرائب الباهظة عـلى المواطنين . بل وحاولت فرض نظـام الحراسة المدنية (٥) عليهم .

واقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان ٢٥ مستوطنة بينهـا مدينة سميت « كتسرين » اقيمت منـذ سنتين وتم تدشينها يوم الاثنيـن الماضي . وقد قامت هذه المستوطنـات على اراضي القرى العربية السورية المنسوفة . وقد استغلت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي شتى الثـروات الطبيعية في هضبة الجولان واهمهـا الماء (الغزير في هذه المنطقة) والارض (لزراعة الفواكه والخضراوات التي تلائمها طقس الهضبة – التفـاح والفواكه الاخرى في الشمال والقطـن والطماطم والخضراوات في الجنوب) . واستغلت ايضا منطقة جبل الشيـخ للسياحة والتزلج على الجليد وجنت اربحا طائلة من هذه المصادر .

ويقاوم سكان الهضبة حتى اليـوم اجراءات الاحتلال رغم قلة عددهم .

* الضفـة الغربيـة *

في الضفة الغربية المحتلة اقامـت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي ٤٢ مستوطنة . بينها مدينتان (قريـات اربع اقيمت على أراضي الخليل في عام ١٩٧٠) وشيلو (وضع حجـر الاساس لها يوم الاثنين الماضي باشتراك وزيـر المعارف زيولون هامر وستقـام عـلى اراضي قرية السيلة العربيـة في قضاء نابلس) وعـدد من المستوطنات التي اقيمت داخل معسكرات للجيـش بشكل موقت .

اقيمت المستوطنات في هذه المنطقـة حسب برنامج حكومي واضح أعدتـه حكومات التجمع السابقة ونفذت الجزء الاكبر منه . وحين اعتلى الحـكم « التكتل » اليمني برئاسة مناحـم بيغن « امتد » هذا البرنامج ليشمـل مناطق اوسع خصوصا وقد شجـع عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية المتعصبة على توسيع نشاطهـا . وتقدم الحكومة اليوم مساعدات بدون حدود للمستوطنين وذلك انطلاقا مـن المبدأ الذي اعلنه رئيس الحكومة بيغن « سيكون الاستيطان في المناطـق (المحتلة) بدون حدود » .

* قطـاع غـزة وشبـه جزيرة سينـاء *

في هذه المنطقـة اقيمت ٢١ مستوطنة . ثلاث منها في شرم الشيخ و ١٧ في قطاع غزة ومشارف رفـح ومستوطنة واحدة تقع في ضـواحي مدينة العريش المصرية ، وتخطـط سلطات الاحتلال الاسرائيلي لبناء ١٤ مستوطنة اخرى في المنطقة الممتدة بين العريش وراس محمد (تقسم سيناء الى نصفين) . وتبغي السلطات ان يكون هذا الخط حاجزا امنيا للحدود الجنوبية .

لم تخف السلطات الاسرائيليـة نواياها في ضم هذه المنطقة حتى حدود المستوطنات . خصوصا وانها تواصل استيطانها هناك بكل صلف . وحين دار حديث عن اخلاء مدينة يميت .. نزل بيغن نفسه الى المدينة واعلن اسكانها « اننا لن نتركم تحت اية سيادة اخرى غير السيادة الاسرائيلية. ولاثبات ذلك اعلن لكم انني ارغـب في السكنى هنا » .. وهكذا اطمأن المستوطنـون وواصلوا اعمالهم .

انهم في شمال سيناء يعملـون بالاساس في زراعة البندورة . ويصدر ٦٠٪ من منتوجاتهم الى خـارج البلاد . وتفيد الاحصائيات الاستيطانية انه في حالة اقامة « ١٠٠ مستوطنة في هذه المنطقة تعمل فقط في انتـاج البندورة فستستطيع اسرائيل ان تزود كل أوروبا بنسبة ٤٠٪ من احتياجهـا في الشتاء » (٦) . وأما في الجنوب ، في منطقة شرم الشيخ فان الدخـل الاساسي للمستوطنيـن يأتي مـن السياحة . فهذه منطقة فنادق ومطاعم ونوادٍ ليلية .

٣) مناطق للمناورة !

المناطق الثالثة في تقسيم المناطـق المحتلة غير الرسمي هي مناطـق المناورة البعيدة من الحدود الاسرائيلية والتي تبدي حكومات اسرائيل المتعاقبة « استعدادا » للانسحاب منها في حالة « سلام » . وهي منطقة واحدة في شبه جزيرة سيناء بعد الخط الفاصـل (العريش – راس محمـد) . ولا تقولوا ان اسرائيل لم « تتنازل » عن شيء . فهي مستعدة في سبيل «السلام» ان تتنازل عن هذه المنطقة على الرغم من غناها بالنفط ولكن شريطة ان يتم اتفاق مشترك حول النفط وان يتم نزع هذه المنطقة من السلاح . لا توجد في هذه المنطقة مستوطنات .. بعد !

١ – شمعون ريد ، مدير دائـرة الاستيطان في الوكالة اليهوديـة في تصريح له لمراسـل « يديعـوت احرونوت » ، مناحـم ميكلسـون (١٢–١–١٩٧٨) .

٢ – صحيفة « جيروزلم بوست » – الاحد ٢٩–١–١٩٧٨ .

٣ – شمعون مايس في مقـال في صحيفة « دافار » ٢٧–١–١٩٧٨ .

٤ – جاء التصريح في رسالة بعثها بورغ في ١٩٧٣/١٢/٢٥ الى المستوطنين في مدينة «قريات اربع» نشر التصريح في صحيفة «هارتس» في ١٩٧٤/١/١٥ .

٥ – الحراسة المدنية هي تلك الموجودة في المدن والمستوطنـات اليهودية وفيها يقوم «متبرعـون» بالحراسة الليلية على ابواب المدينة او المستوطنة .

٦ – مناحيم ميكلسون – «يديعوت احرونوت» – ١٩٧٨/١/١٢ .

[صورة: نظير مجلي]

في الصوره مدخل لمستوطنة رمات مغشيميم التي اقامها حزب المتدنين (المفدال) الذي يشترك في الائتلاف الحكومي وقد كتب على اللافتة اليمنى بالعبرية والانجليزية « الكيرن كييمت لاسرائيل » وعلى اللافتة اليسرى « الجولان – جزء لا يتجزأ من اسرائيل » (يظهر في الصورة ان حدهم حاول محو حرف النفي « لا » ليصبح المعنى « الجولان جزء منفصـل عن اسرائيل ») – (خاص بـ « الاتحاد ») .

هـل أنـا شايلـوك؟

اسمعوا يا شعب اسرائيل ! اسمعوا يا اعضاء حزبي وزملائنا الداشيين والمتدينين الوطنيين والمتدينين العماليين ويا بلاطو شارون ..

اسمعوا ! اتكلم باسم شعب اسرائيل في الغرب وفي الشرق وباسم سجناء صهيون في الدولة التي يسمونهـا بالاجنبية (روسيا) ، اتكلم باسم ستة مليون نفس يهودي . يقولون عني شايلوك .. يقول مصطفى امين عني شايلوك .

يا له من مجرم سادي ساداتي لا سامي متطرف قذر ! انا شايلوك ؟ احكموا يا ممثلي الشعب ، بيننا اتفاق قومي – ما يسمى بالاجنبية كونسينزوس – بانني لست شايلوك .. فكيف يمكن ان يسميني هذا الذي يسمى بالعربيه مصطفى امين بانني شايلوك .

مثل هذه الكلمات قالوها لنا في المانيا .. وفي اسبانيا في محاكم التفتيش .. وفي امريكا نسمعها من الزعران المتطرفين .. ورايتم ماذا كانت النتيجة .. ستة ملايين نفس قضـى عليهم . والان انا زعيم الشعب اليهودي في كل مكان يسميني ما يسمى بالعربية مصطفى امين .. شايلوك . قـال شايلوك !!

شايلوك ابوك وامك يا مصطفى امين ..
انا شايلوك ؟

انت وشعبك شايلوكيون شيالكة شايلوكات ..

لماذا شايلوك ؟

لانني اطالب بحقنا في سيناء .. سينا لنا .. وعدنـا بها الرب .. ولا يمكن ان نتنازل عنها ونقدمها للمصريين اللاساميين الشايلوكيين امثال ما يسمى بالعربية مصطفى امين وانيس منصور .. القدس موحدة لنا .. نابلس لنـا .. كل الضفه الغربية لنا .. هضبة الجولان لنا .. غربي الاردن وشرقي الاردن لنا .. وسوريا لنا .. وجنوب لبنان لنا .. كل ارض اسرائيل لنا وهذا حقنا .. ورغما عن انف العالـم والعرب ..

انا شايلوك ؟ انا لست شايلوك ؟ انا ديمقراطي اريـد السلام في الشرق الاوسط .. اننا نريد ان نعيش بسلام مـع جيراننا .. وابناء عمنا العرب .. منذ ايام ابراهيم واسحـق ويعقوب وابراهيم ويعقوب واسحق واسماعيل ويعقـوب واسحق وابراهيم منذ آلاف السنين ونحن نحب بعضنـا البعض . فكيف يقول عني ما يسمى بالعربيه مصطفى امين انني شايلوك !؟

لو انني هكذا يا سيد مصطفى امين لما سمحت لرئيسك ان يطأ ارض اسرائيل المقدسة .. ويصلي في المسجد الاقصى في اورشليم الموحدة .. عاصمتنا الخالدة منذ عهد الآبـاء والاجداد .

لو انني شايلوك لما قمت بزيارتي التاريخية الـى الاسماعيلية .. انا اريد السلام معكم .. قلتم عني بطـل السلام وعلى اي زر ضغطتم حتى اصبحت شايلوك . رجعنا لحيتك منديله ؟

انا مثلكم احاول ان اقضي على المنظمة التخريبيـة التي تسمى بالاجنبية (ب. ل. و.) .

انا مثلكم صديق لامريكا .. واعمل على طـرد الشيوعيين من الشرق الاوسط والعـالم ! فلماذا تسمونني شايلوك ؟ انا بهدلت اريك شارون لانه يتكلم كثيرا ولا يفعل .. انه ثرثار ، ولكن اطمئنوا ، لانه لا يتحرك الا بامر مـن الحكومة .. لا تهتموا لاقواله .. انها تشتويوت .. تشتويوت .

على كل حال لقد رفعت شكوى الى صديقي كارتـر احتج فيها على هذه التصريحات اللاساميه .. وسيعلمكـم درسا في الاخلاق والادب .. هو سيدبركم .. ستعتـذرون رغما عنكم .. الافضل ان تكفوا عن هذه المهاترات والالفاظ الخطيرة .. نحن نريد السلام .. تماما مثلما تريدونه انتم ! لنا مصالح مشتركة فلماذا تعكرون الجو !!

ابن ايـاس

مجلس عمـال معلوت – ترشيحـا ينعقـد بعـد ستة اشهـر علـى انتخابـه

معلوت – لمراسلنا – واخيرا عقد مجلس عمـال معلوت – ترشيحا المنتخب جلسته الاولى بعد مرور ستة اشهر على انتخابه . وقد ماطل سكرتير المجلس العراخي بعقد هذه الجلسة ليجيع في القاء الائتلاف الدمقراطي ، الذي تم التوصل اليـه بين ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزب العامل المتدين وقائمة ترشيحا المستقلة . وفعلا ، وبشتى اساليب الضغط والاغراء تم لهذا السكرتير ما اراد . فجر الائتلاف الدمقراطي .

وقد تبارى ممثلو هذه الاحزاب ، في هـذه الجلسـة ، بكيل المديح الى ائتلافهم الواسع بينما ملأوا افواههم ماء . وتجاهلوا قضايا الجماهير العمالية .

وقـد تحدث الرفيق جبرائيل شارة في هذه الجلسة . فاحتج على عدم تبليغه مسبقا بموعد عقد هـذه الجلسة ، خصوصا ، وانه تسلم الدعوة قبـل ١٩ ساعة فقط من الموعد . ودعـا الى عقد جلسات المجلس وفق القانون الهستدروتي . وتعرض ممثل الجبهة الى الوضـع الاقتصادي المتردي في البلاد . وقال ان على مجلس عمـال معلوت – ترشيحا ان يناضل من اجل رفـع الاجور ومساواة اجـور العمـال في مشـاغل ومصـانع معلوت بمستوى الاجور العام في البلاد وبنـاء نـادٍ للهستدروت في ترشيحا اسوة بالنادي الموجود في معلوت . كما طالب ببنـاء مصـانع ومدرسة صناعية ثـانوية يستفيد منها سكان القرى المجـاورة اليهودية والعربيـة . وطالب بدار حضانة للاطفال .

واعلن اننا لا ننضم الى هـذا الائتلاف لانه لا يقوم على برنامج عمـل واضح يخدم الجماهير العمالية .

وحاول سكرتير المجلس ، مردخاي كوهـين ، في رده ان يتهـرب من مسؤولية مجلس العمـال بخصوص المطالبة بالمساواة في الاجور ورفعها ازاء انخفاض قيمة الليرة وتصـاعد التضخم المالي . ووعد في كلمته ان يدعو الرفيق جبرائيل بشارة لحضور اجتماعات السكرتاريا ايضا لاهمية الاخذ برايه والاستفادة من تجربته القدمية في الحركة العمالية .

لقـاء ودي بـين طلاب الطيبة وكفر قـرع

الطيبة – لمراسلنا – جرى لقاء ودي يوم السبت ، ١٩٧٨/١/١٩ ، بين مجلسي الطلاب في مدرسـة الطيبة الصناعية ومدرسة كفر قرع الثانوية .

هذا ، وجرى اللقاء في مدرسـة الطيبـة في جو ودي ساده التفاهم وتبادل الخبرة .

رسـالـة قلنسـوة

قلنسـوة تبنى جبهتهـا الدمقراطيـة

قلنسوة – لمراسلنا – قام ممثلو فئات اجتماعية مختلفة من سكان قرية قلنسوة ، انطلاقا من حرصهم على مصلحة القرية ، بالاتفـاق على بناء جبهة دمقراطية تحت اسم «جبهة ابنـاء قلنسوة » . وقد اصدرت الجبهة بيانا الى السكان ، بهـذا الخصوص ، جاء فيه انه آن التخلص من مآسي الاوضاع المزرية في القرية ومن خيانة اعضاء المجلس وعـدم تمثيلهم لمصالح الجماهير وعدم سعيهم لتقدم القرية في شتى المجالات ... وازاء هذا الوضع اتفقنـا ، نحن عناصر فئات مختلفة من ابناء القرية ، بغض النظر عن الانتماء السياسي او العائلي او الطائفي لكل واحد منا على العمل الدؤوب لتغيير الوضع القائم في القرية واقامة مجلس يسهر على مصالح السكان .

وقد دعت «الجبهه» كل من « يؤلمه الوضع القائم ويلتمس في نفسـه الاستعداد التام للعمل المخلص » ان ينضم الى صفوفها ويعمل من اجل تطوير القرية ، في جميع مرافقها : الزراعيـة والثقـافية والصحيـة والاجتماعية والرياضية ، ومن اجل المساواة مع الوسط اليهودي في المنح والقروض واقامة المشاريع وتوسيـع مخططات البنـاء وتشجيع المشاريع المهنيـة والصنـاعة في القريـة . وغيرهـا من الاهـداف السامـة والعادلة .

انتخـاب لجـان أوليـاء أمـور الطـلاب في قريـة قلنسـوة

قلنسوة – من عبد الرحيم غزاوي – جرت في قلنسوة انتخابات للجنتي اولياء امور الطلاب في كل من المدرستين الابتدائيتين في القريـة « أ » و « ب » .

وتشكلت لجنة مدرسة « أ » من كل من الاستاذ محمود كروري ، رئيسا ، وعضوية الرفيق الدكتور حسن متاني والاستاذ محمود قشقوش وفتح الله مرعي وعبد اللطيف يوسف متاني وعرابي ناطور وعبد الرازق ابو راس .

وضمت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة « ب » كلا من الرفيـق عبد الرحيم غزاوي ، رئيسـا ، وعضوية عبد الحفيظ متاني ويوسف يحيى وعبدالرحيم غزاوي وجمال متاني واسعد خديجة وعبد الحميـد خديجة .

هذا وجرى اجتماع بين لجنة اولياء امـور الطلاب في المدرسة « ب » واعضاء الهيئة التدريسية . ووعد الاباء بتقديم كل مساعدة مطلوبة منهم لتحسين وضع المدرسة ومنح جائزة تقدير للمعلم الذي يفوز طلاب صفه باعلى نسبة نجاح . ووعد المعلمون بتدريس ساعات اضـافية للطلاب المتخلفين .

هـذا ويأمل سكان قلنسـوة ان تسري روح التعاون بين لجنتي اولياء امور الطلاب والهيئات التدريسيـة لما فيه مصلحة الجميع .



أخطر حركة التفاف صهيونية ـ أمريكية

هل يسقط المشرق العربي كله ضحية عملية تطويـــق واسعة النطاق لتصفية الحق الفلسطيني ؟

امريكا واسرائيل تقومان الان بأوسع حركة التفاف على جوهر النزاع لتضييع حقوق الشعوب العربيـــة ، ولفتح الباب على مصراعيه امام التوسع الصهيوني والاستعمـــار الحديث في المنطقة .

والصورة التي ترتسم امام الراي العام العالمي والعربي الان هي ان :

الصهيونية تترنح تحت ضربات « مبادرة » السلام !

كارتر يحتج من خلف المحيط على اقامة المستوطنـــات التي تعرقل السلام !

وليس توجه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمـــان لاجتماعات اللجنة العسكرية في القـــاهرة ، هذا الاسبـــوع ، عشية سفر السادات الى البيت الابيض ، الا من علائـــم الساعة !

التنسيق تام وشامل في تنظيم حركة الالتفاف عـــلى الشعوب العربية . وبدعم امريكي يجري تاجيج المعركة حول مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في سيناء .

لقد خلقت القيادة الصهيونية هذا **الامر الواقع** ، واتـــبع انشاء المستوطنات ، التي بعضها وهمي وبعضها موقـــت ، وبعضها بدون اســـاس ، لجعل **المســـاومة** على هـــذه المستوطنات اساسا لتصفية النزاع . وكان الحق الفلسطيني لم يكن يوما ما على جدول الابحاث !

ومعروف عن موشه ديـــان ، قوله ان كل جيل يقـــدم قسطه في توسيع رقعة الدولة الصهيونية .

ومعروف أيضا قول ديان بالنسبة الى سيناء انـــــه يفضل **شرم الشيخ على السلام** وكذلك الاتصال الاقليمي بين الشرم ورفح ، وان الاردن هو حدود اسرائيل الامنة . ونتيجة لهذا الموقف دخلت المفاوضات الاسرائيلية ـ المصريـــة في ازمة . او هكذا بدا على السطح !

ولكن الحقيقة هي انه على الرغم من تعليق اجتماعـــات اللجنة السياسية ـ الامريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية ، فان المفاوضات نفسها لم تعلق ولم تتوقف .

وقد اعترف بهذا الامر رسميا ، وزير الخارجيـــة الاسرائيلي ، موشه ديان ، في حديث له في اجتماع يوم الجمعة الماضي في قرية كفار فيتكن . قال ديان : **على الرغم من تعليق المفاوضات في اللجنة السياسية ، استمرت مصر واسرائيل في المفاوضات السرية غير المباشرة**. (هآرتس ٢٩-١-٧٨)

ويجوز الافتراض ، بان الولايات المتحدة كانت معنيـــة بتعليق هذه المفاوضات العلنية امام عدسات التلفزيون ، لانه من الصعب على وزير خارجيتها ان يناور على المكشوف .

ويدعم صحة هذا الافتراض استمرار المفاوضـــات السريـــة ، بجمع الخيوط جميعها في يد الولايـــات المتحـــدة وتحريكها مباشرة من البيت الابيض .

واول دراما قد تحدث اثر زيارة السادات الى البيـــت الابيض ، هي ارغام اسرائيل على الانسحاب من سيناء ولـــو مبدئيا . وقد تستغرق عملية الانسحاب عدة سنوات للتاكد من نوايا مصر السلمية . فموافقة اسرائيل على الغاء مستوطناتها وقواعدها في سيناء ، والموافقة على بيان المبادىء الذي يتضمن حل القضية الفلسطينية يفتح الباب امام مصر للتوقيع عـــلى صلح منفرد مع اسرائيل على اعتبار انه جزء من صلح شامل يعتمد تحقيقه على موافقة الدول العربية الاخرى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لاتمام التسوية .

هذه العملية ، بما في ذلك الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري ، تستغرق ، حسب التقديرات الامريكية سنوات عديدة .

المهم بالنسبة لامريكا ولحكام اسرائيل هو تمييع الموقف وتمزيق العالم العربي وعرقلة التضامن .

والمؤشرات لهذا التطور هو التغير في نغمة المسؤولين الاسرائيليين بعد تعليق المفاوضات في اللجنة السياسية .

لقد نشأ انطباع لدى الراي العام العالمي والعربي بان مبادرة السلام تشرف على الانهيار بسبب تعنت حكام اسرائيل في مسالة المستوطنات في سيناء .

ويبدو ان هذا بالضبط ما ارادته امريكا ومن ورائهـــا حكام اسرائيل .

فاذا استطاعت امريكا **زحزحة** اسرائيـــل من **سيناء** ، فذلك يكون استجابة امريكية سخية لمناشدة الســـادات .

وهكذا تصبح **قضية المستوطنات** جوهر الصـــراع ، واســـاس الاختلاف في مفاوضات السلام .

وتحت الضغط الامريكي المزعوم ، فان على اسرائيل ان تتنازل عن مستوطناتها في سيناء . ولذلك فليس من قبيـــل الصدفة ان يعلن موشه ديان ، في اجتماع كفار فيتكن المذكور الذي ضم لفيفا من مختلف الشخصيـــات السياسيـــة في اسرائيل ، استعداده للتنازل عن المستوطنات في سيناء فقال :

« هل نعيش على السيف الى الابد دون ان نستطيـــع نقل ١٣ مستوطنة ؟ ــ واكد ديان ان مستوطنات مشـــارف رفح لن تكون عقبة امام السلام » . واشترط ديان موافقتـــه على نقل المستوطنات من سيناء مقابل **اتفاق سلام منفرد مـــع مصـــر** .

واعاد ديان الى ذاكرة المستمعين موقف بن غوريـــون بقوله : « **بن غوريون قال بعد حرب ١٩٦٧ انه مقابل ســـلام حقيقي ، يكون مستعدا لاعادة جميع المناطق** » !

طبعا ان بن غوريون قال ما قاله آنذاك للاستهـــلاك الخارجي . ولم ينسحب من غزة بعد العـــدوان الثلاثي في ١٩٥٦ الا بعد التهديد السوفييتي .

وليست تصريحات ديان الا جزءا من عملية الالتفـــاف الصهيونية ـ الامبريالية على حقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني والتمويه على الراي العام العالمي والعربي .

ومما يلفت النظر ، ما ورد في الخطاب السياسي الـــذي القاه رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، في جلسة الكنيســـت في الاسبوع الماضي .

فقد ذكرنا رئيس الحكومة بنشاطه كعضو في جـــزب **هشومير هتسعير** (المبام الان) ـ فرئيس الحكومة تقدمي جدا جدا !

قال رئيس الحكومة : « **لست في حاجـــة لاستعـــادة ذكرياتي من عهد الهشومير هتسعير لاقول : ان هناك شعبين في ارض اسرائيل ... وما نريده هو الاهتمـــام بهذيـــن**

ـــ البقية على ص ٥ ع ٥ ـــ

صليبا خميس

هؤلاء الفلسطينيون

تشير المعطيات المتداخلة في المساومات الجارية بيـــن حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل الى ان القضيـــة الفلسطينية لا تزال «عقدة الضب» ! ولا يمكن عقد الصفقـــة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية بدون حلها .

ووزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان اعترف بان المباحثات الثلاثية الاطراف (الامريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية) انتهت الى اتفاق حول مبادىء «التسوية» في ازمة الشـــرق الاوسط ولم يبق سوى الاتفاق على القضية الفلسطينيـــة ـ «عقدة الضب» !

والمشكلة تتلخص في امرين او في سؤالين :

(*) ما هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني ان كانت هناك حقوق يجب الاعتراف بها .

(*) ومن يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر ، منذ البدايـــة ، ان لا وجود لشعب عربي فلسطيني . ولهذا فلا قضية قوميـــة فلسطينية .. هناك «عرب ارض اسرائيل» يعيشون فـــي «يهودا وشمرون وغزة» ، وبدافع انساني سيمنحهم حكمـــا ذاتيا ! (يخيم عليه الاحتلال الاسرائيلي) !

ولهذا فبالنسبة للسؤال الاول يعتبر بيغن المسالـــة منتهية .

ولكن الحقائق الصلبة تفرض على المحفل الاسرائيليـــة المناورة ازاء اصرار الراي العالم العالمي على حق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهنا تخرج بعض عناصر هذه المحافل باقتراحات مرائية تحتمل التأويل ، وتحمل في ثناياها التضليل بغية تبديد الحملة العادلة على حكام اسرائيل .

ومن هذه الاقتراحات بل الفرضيات ما صرح به وزيـــر خارجية اسرائيل السابق ابا ابن لصحيفة «نوفل اوبزرفاتور» الفرنسية .

قال ابن انه يؤيد منح الفلسطينيين الحكم الذاتـــي .. وهو يدعو الفلسطينيين الى قبوله «كحل مرحلي» . ففي نهاية عامين او ثلاثة اعوام من الحكم الذاتي لن تبدو فكرة الدولـــة الفلسطينية بهذه الضخامة في نظر الاسرائيليين .. ولهذا من الممكن البحث في المستقبل .. فالباب سيبقى مفتوحا امـــام التطورات اللاحقة .

وبعد ذلك يصل ابا ابن ، الذي يتظاهر بالواقعيـــة واحترام حقوق الفلسطينيين ، الى البرنامج الامبريالـــي فيتساءل : لماذا لا تجد الحركة القومية الفلسطينية اطـــار تعبيرها داخل اتحاد اردني ـ فلسطيني ؟

وهكذا يعود الى نقطة البداية او الى رفض حكـــام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن حتى الحكم الذاتي في «يهودا وشمرون وغـــزة» يحتاج الى فلسطينيين يقومون على ادارة هذه المنطقة .

والمشكلة من يمثل الفلسطينيين او الشعب العربـــي الفلسطيني ؟

بعد عشر سنوات من الاحتلال الاسرائيلي لا يجد حكام اسرائيل ، او سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، حلا لهـــذه المشكلة ، على الرغم من انهم حاولوا صنع دمية فلسطينيـــة وبذلوا ما في وسعهم لتنصيب زلمهم زعماء في الضفة والقطاع .

وقد اعترف وزير الخارجية ديان ، الذي اشغل منصب وزير الدفاع حتى عام ١٩٧٤ ، وكان حاكما بامره في الضفـــة والقطاع خلال هذه الفترة ، بفشل حكام اسرائيل .

قال في جامعة بار ايلان يوم الخميس (٢٧/١) في معرض حديثه عن ضرورة اشراك الملك حسين في المساومات الجارية مع السادات باعتباره طرفا يمثل الفلسطينيين :

«اين سيجد الملك حسين ممثلين فلسطينيين ؟ زعمـــاء الفلسطينيين لا يريدون المشاركة (في المباحثات) وهؤلاء الذين يريدون ان يشاركوا ليسوا زعماء» .

في يوم مضى كتب احد دعاة الصهيونية «ولتـــر ويلتش» يعتب على زعماء الصهيونية لانهم لم يولوا قضية الشعـــب العربي في فلسطين اهتماما جديا بل اعتبروه «عقبة خلقها في وجههم الفلاسطيون» !!

وحكام اسرائيل اليوم لا يختلفون عن سلفهم زعمـــاء الصهيونية القدامى .. ولا غرو فهم خلف لاسوا سلف .

لقد حاول حكام اسرائيل الصهيونيون منذ عام ١٩٤٨ ان يثبتوا لانفسهم وللعالم ان قضية فلسطين انتهت بقيام دولـــة اسرائيل وبتشريد الشعب العربي الفلسطيني وبضم الملـــك عبد الله المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن واقامته الدولة الاردنية الهاشمية .

ولكن التطورات نسفت مقولاتهم وترتيباتهم . ولـــم يفدهم ان الامبريالية ساندتهم .

بل لقد تصوروا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انهم حسمـــوا الامر تاريخيا والى ابد الآبدين .

ولكن هؤلاء الفلسطينيين لم ينزلوا عن مسرح الاحـــداث بل انتصبوا كالمارد فوقه .. وهم يرفضون الاختفاء ويصـــرون على حقهم في الحياة الحرة وعلى الاستقلال ..

ولا سبيل لتجاهل ارادتهم او تزييفها .. ولا سبيـــل لصنع زعامة لهم تقبل بالاملاء الامبريالي ـ الصهيونـــي ـ الرجعي العربي .

(ابن خلـــدون)

لا ســــلام في ظـل الاستسـلام

من المنتظر ان يكون الرئيس المصري انور السادات قـــد وصل اليوم (الجمعة) الى واشنطن وبرفقته زوجته السيـــدة جيهان وعدد من كبار مساعديه لاجراء محادثات مـــع الرئيس الامريكي كارتر في جو من («الدبلوماسية الهادئة») ـ في «كامب دافيد» في (ماري لاند) وليس في («البيت الابيض») ـ بعيدا عن اعين الرقباء !

وتشير الانباء الى ان هذه المباحثات تستهدف التعجيل في عقد صفقة انفرادية بين السادات وحكام اسرائيـــل ، لا تتضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربيـــة المحتلة وتهمل حق الفلسطينيين في انشاء دولتهم المستقلـــة ، وذلك بعد ان ثبت للسادات بان («مبادرته السلمية») لا مستقبل لها ، وبانه لا بد من ايجاد مخرج من المازق الذي وصلت اليـــه هذه («المبادرة») .

وفي الوقت نفسه يقوم نائب السادات ، حسني مبارك ، بجولة في عدد من الدول العربية ، في محاولة لكسب تاييدهـــا لهذه الصفقة المشينة .

وهنا لا بد لنا ان نفرق بين («مبادرة السادات السلمية»)! والمباحثات الانفراديـــة (بين حكـــام مصر واسرائيل) التي اعقبتها .

(«مبادرة السادات») تعني التعامل مع حكام اسرائيـــل على اساس ان حرب اكتوبر هي آخر حرب في المنطقـــة ، وبدون ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضـــي العربية المحتلة ومنح حق تقرير المصير للشعب العربـــي الفلسطيني . وتستهدف هذه («المبادرة») جر الدول العربيـــة الاخرى الى مثل هذا التعامل الذي معناه الاستسلام امـــام المعتدي الاسرائيلي .

اما المباحثات الانفرادية التي اعقبتها فتجري في ظـــل هذه («المبادرة») (اي الاستسلام) وتهدف الى عقد اتفاق بيـــن حكام مصر واسرائيل . وبينما يعتبر السادات هذه « المبادرة » مستمرة بغض النظر عن ملابساتها فان المباحثات الانفراديـــة التي تجري في ظلها يمكن ان تتعثر او تتوقف ولكـــن دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بهذه («المبادرة») ولا بشكل من الاشكال!

وواضح ان («مبادرة السادات») قد وصلت الى مـــازق ليس بسبب وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس وانما بسبب رفض اية دولة عربية اخرى الانضمام الى هـــذه («المبادرة») . فحتى حكام الاردن رفضوا الانضمام اليها تخوفا من نتائجها . اما القادة الفلسطينيون الحقيقيون ـ كما يقول وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ـ فلا يريـــدون ان ياتوا وهؤلاء الذين يريدون ان ياتوا ليسوا قادة . وكل قائد يقول انه قادم سيتوقف عن ان يكون قائدا وربما يقتل !

لقد اوضح وزير الخارجية الاسرائيلي موشـــه ديان ان المباحثات بين مصر واسرائيل كانت مستمرة بشكل غير مباشر منذ ان اوقف السادات مباحثات اللجنة السياسية في القدس . واكد بان المصريين لم يطالبوا بانسحاب اسرائيل من كـــل المناطق المحتلة كشرط مسبق لاستمرار المباحثات . وقال ان موقف المصريين هو انه يتوجب على اسرائيل ان تعلن نية في الانسحاب ، ولم تكن المباحثات مشروطة بمثل هذا الاعـــلان الاسرائيلي .

وقبل ذلك اعرب ديان في محاضرة له في جامعة («بـــار ايلان») عن ايمانه بان مصر ستوافق في نهاية الامر علـــى استمرار وجود المستوطنات اليهودية في سيناء . واشار الى ان الرئيس السادات وافق على وجود الامم المتحدة في شـــرم الشيخ . وتساءل : اذا كان هذا (وجود الامم المتحدة) يصدق على الجنوب فلماذا لا يمكن تطبيقه ايضا في الشمال (اي فـــي مشارف رفح) ؟ وقال ان اسرائيل ستوافق على التفتيش عـــن طريق لاحلال قوات من الشرطة الاسرائيلية ، مثلا ، محـــل قوات الجيش الاسرائيلي تحت اشراف الامم المتحدة .

لقد بنى ديان ايمانه هذا على اساس ان مصر مضطرة الى التنازل امام قسوة المطالب الاسرائيلية لانها فقـــدت حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفييتي . واوضح ذلـــك بقوله : («بعد ان اطلع السادات على التقارير الصحفيـــة الامريكية التي تشير بان لدى اسرائيل اسلحة نووية قـــام بفحص استعداد جيشه للقتال ، فاكتشف بان ذلك يتطلـــب نفقات هائلة ، اذ عليه ان يقوم بتسليحه من جديد . ولكـــن بما انه ابعد نفسه عن الاتحاد السوفييتي فقد وجد بـــان التجهيزات الجديدة تتطلب مبالغ ضخمة من النقود») .

كذلك اوضحت الاوساط العسكرية العربية ان تخريـــب الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ادى الى ايجاد فجوات في غطاء الدفاع الجوي المصري ، والى تخفيض قدرة مصـــر العسكرية الى ادنى مستوى منذ حرب اكتوبـــــر ١٩٧٣ . ووصفت هذه الاوساط حالة القوات المصرية المسلحة بانهـــا («مزرية») . وقالت ان ضعف مصر العسكري هو احد الاسباب الرئيسية التي دعت السادات الى التحرك نحو المصالحة مع اسرائيل . واشارت الى ان استعدادات مصر الدفاعيـــة تتضاءل باستمرار ، وبينما سوريا والعراق يبنيان قواتهمـــا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، فان تسلح مصر لا يزال كما كان عليه منذ ان ادار السادات ظهره للاتحاد السوفييتي في عـــام ١٩٧٢ .

وهكذا نرى ان تخريب الصداقة بين مصر والاتحـــاد السوفييتي كان فقط في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل .

لقد اراد السادات بسياسة الاستسلام والتهادن مـــع الامبريالية التي انتهجها ان يضغط على حكام اسرائيل فوجـــد نفسه في نهاية الامر انه هو الذي يقع تحت الضغط الاسرائيلي . وهذا ما كنا نحذر منه دائما .

فمن اجل مصلحة مصر ، من اجل مصلحة كل الشعوب والدول العربية ومن اجل السلام العادل لا بد من افشال نهج السادات الاستسلامي .

فلا سلام في ظل الاستسلام .

علي عـــاشور

هجمـة ضـد الاطفـال

انشغلت وزارة المعارف في اسرائيل ، في هذه الايام ، بالتحريض على الطلاب الثانويين والذين ارسلوا رسالة الى رئيس الحكومة بيغن يطالبونه فيها بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق جميع الشعوب في المنطقة بما فيهـا الشعب العربي الفلسطيني . وهم في هـذا الامر ينطلقون من مبدا الحرص على مستقبلهم ، ومستقبل الاجيال التي ستتبعهم . فهم لا يريدون ان يسقط احدهم قتيلا في خندق العداء للشعوب او في ان ينزلق الى مهاوي الياس ، ويصرخ باعلى صوته كان الافضل لو لم نولد في اسرائيل . في هذا الوقت بالذات تطالب وزارة المالية بتخفيض حوالي مئتي مليون ليرة من ميزانية وزارة المعارف . بالرغم من ان وزير المعارف نفسه ، زبولون هامر ، اعترف ان ٨٢٪ من ميزانية وزارته تدفع رواتب للمعلمين ، وان ١٨٪ فقط من هـذه الميزانية تصرف على الامور الاخرى من بناء مدارس واهتمام بما يلزم الطلاب في مدارسهم . حتى الوجبات المجانية التي تقدم لحوالي ١٨٠ الف تلميذ في مناطق التطوير تطالبوزارة المالية بالغائها .

والمعـروف ان هـذا ليس الطلب الاول ، الداعي الى تقليص ميزانية وزارة المعارف ، التي تتقدم به وزارة المالية في البلاد . فهذا التقليص بداته حكومة « التجمع » وتستمر به حكومة « التكتل » اليميني المتطرف . فبينما كانت حصة التعليم في ميزانية الدولة عـام ١٩٧٤ تشكل ٧٫٣٪ منهـا انخفضت هذه الحصة في عام ١٩٧٦ الى ٥٫٩٪ . الامر الذي ادى الى اغلاق ٤٠٠ صف دراسي في المدارس الابتدائية والى تقليص عدد الساعات الدراسية في المدارس الثانوية بنسبة ١٠٪ والى تاجيل تنفيذ قانون التعليم الالزامي للصف العاشر حتى العقد القادم .

ولا تكتفي حكومة « التكتل » اليميني المتطرف بهذا الامر بل تطالب بتقليص هذا المبلغ في الميزانية بالاضافة الى مطالبتها برفع رسـوم التعليم في المدارس الثـانوية والمهنيـة بنسبة تتراوح ما بين الـ ٥٠ والـ ٦٠٪ ، الامر الذي سيؤدي الى ان يدفع كل طالب ثانوي مبلغ ١١ الف ليرة سنويا . وطبعا سيؤدي هذا الامر الى منع الطلاب من احياء الفقر او من ابناء ذوي الدخل المنخفض من الوصول الى مقاعد المدارس الثانوية ، ناهيك عن المقعد الجامعي . وطبعا سيؤدي هذا الامر بدوره الى ازديـاد عـدد الشبان المتعطلين ، الذين لا يجدون عملا ولا يتلقون العلم في المدارس . وسيزداد الفساد تبعا لذلك ليصبح آفـة اجتماعية اكثر تصميما ومأساوية في البـــلاد .

وقد عـالج دوف غانحوفسكي هذا الموضوع بصورة تهكمية ، في مقال له نشرته يديعوت احرونوت يوم ٢٩ كانون الثاني الماضي . وذكر في مقاله ان رسوم الضريبة على الاولاد ، وهي من اكبر الرسوم الضريبية المعمول بهـا في اسرائيل ، « ستؤدي في عملية حسابية بسيطة الى ان تدفع العـائلة ذات الدخل الصافي بمعدل سبعة الاف ليرة ، دخل شهرين او ثلاثة اشهر ، لقاء كل ابن لها مدرس في مدرسة ثانوية » (المصدر ذاته) . واذا كان لهذه العـائلة ولدان في المدرسة الثانوية فانه لن يبقى لها ما تأكله . ويضيف « بقدر ما يكبر سن الاولاد تكبر نسبة الضريبة المدفوعة عنهم ، وبقدر مـا يزداد عددهم يزداد الدفع » . (المصدر ذاته) .

ويتابع دوف غانحوفسكي تهكمه قائلا : « من يرغب في ان يكون له اولاد ، عليه ان يتلقى مساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية ، او ان يكون لديه بطاقة تدمغ « الفئات الفقيرة » و « احيـاء الفقر » . وكل مـا عدا هؤلاء ليس بحاجة الى الاولاد » . (المصدر ذاته) .

لن تبلغ بنا السذاجة حدا ننصح فيه حكومة « التكتل » اليميني المتطرف ان تخفض عدد الطائرات العسكرية من نوع « ف ـ ١٦ » والتي تكلف الواحدة منها فقط عشرين مليون دولار . فسيتهمنا عندها وزراء حكومة بيغن ـ ايرليخ باننا لا نهتم بامر « امن الدولة » وضرورة تقوية جيش الدفاع الاسرائيلي لتكون يده طويلة . وسيقولون اننا « يساريون متطرفون ونتنظرون منا كل شيء » كما اتهموا الطلاب الذين وقعوا الرسالة الموجهة لبيغن ، والتي يحذرونه فيها من « ان بعده ستكهنان ملطختين بالدم ان هو رفض الانسحـاب ورفض الاعتراف بحقوق الشعوب » .

ان هذه الهجمة الجديدة على طلاب المدارس ، وعلى ميزانية المعارف ستضر اولا وقبل كل شيء بذوي الدخل المحدود وسكـان احيـاء الفقر والجمـاهير العربيـة في اسرائيل . فلا بد من التيقظ .

عفيف سالـم

لـعبـة المـــوت

« في مكان مـــا من البـــلاد ، حيث اقضي خدمتي العسكرية .. » هكذا كان يبدأ حديثه كلما عاد الى الكيبوتس ليقضي اجازته القصيرة بين اهله واصدقائه . اما في هذه المرة فكان كما لو عاد من معركة :

« صدقوني .. انا لم اشترك في هذه اللعبة ! »

ثم تابع وهو يطرق :

« هناك ، حيث تبـــدو الصحراء ميتة إلا من الكنتينا (حانوت او مطعم للجيش) ونحن الجنود : والاسفلت الذي تمر فوقه السيارات بسرعة خيالية ـ تظهر أشباح النهار : احياء صغيرة تحوم حول « الكنتينا » ، بلا هيئـــة او لون ، حتى انك لا تكاد تميزون جلودهم عن لون أسمالهم او لون التراب الذي ينبتهم بالفطرة : انهم اطفال البدو يأتون ليتصيدوا علب الصفيح الفارغة ، يلعقون ما بها ويجمعونها كأنها متاع ثمين . باشارة منك يتقاطرون كالذباب وباشارة يختفون كأن التراب يبتلعهم .

« هناك على الاسفلت المفتوح يمارس فتياننـــا لعبتهم المفضلة : يقذف الجندي بقطعة نقدية من فئة الـ ١٠ قروش فتهجم عليها الأشباح .. يتدافعون ، يقتتلون ، تخبـــط رؤوسهم في الاسفلت غير سائلين . وعندمـــا يفوز احدهم يعودون الى التحديق في الجنود كالكلاب الجائعة وهي ترقب من يمضغ الطعام .. ومن جديد تحذف قطعة اخرى ..

« أقول ، ماذا لو كانت سيارة مقبلة بسرعة خياليـــة وقذف احدهم بقطعة اخرى .. ولتكن فضية ؟ ؟ »

(من الصحف)

« هـــاي لايـــف »

تراهم ـ المستوطنين وراء « الحدود الدولية » ـ في التلفزيون يتظاهرون امام الكنيست او دار رئيس الحكومة ، وهم يحملون اللافتات ويهتفون : « لن نسلم ارضنا ، التي حررناها بدمائنا ، الى الغرباء » فتتعجب قائلا : غريب .. هل يعتقد هؤلاء انه سيظهر من بين العرب من هو اكثر « كرماً » من السادات ؟

اذا كان هذا ما تقوله ، فلانك لم تركب سيارة شحن وتقطع المسافات إلى ما وراء « الحدود الدولية » لتنقل حمولة من هناك ..

هناك ، الى الجنوب من رفح ، تتبعثر شرقي « اسفلت الامن » اكوام من نبـــات صحراوي مقطوع ، يشبه شجرة الزقوم التي سخرها الله طعاما لنزلاء الجحيم ـ انها بيوت بدو الصحراء التي لم تغيرهـــا « الحضارة » بعد ان حطت بجوارهم .

فقبل ان يجمـع البدوي ـ تخمّن ـ غمرا جديدا من الزقوم مدت الاسلاك الشائكة وانزرعت البيوت الفـــاخرة بحدائقها وازهارها .. في مركزها قاعـــة رحبة للاحتفالات وعرض الافلام و .. الاعراس . وامام كل بيت وقفت سيارة خاصة وتراكتور بكامل عدته .. ووراءها امتدت بيوت التدفئة الزجاجية المزروعة بالورد والخضار .

قادوني الى مخزن رحب حيث يجمع سكان المستوطنة صناديق الخضار . وهناك استقبلني شاب يعتمر طاقيـــة صغيرة مطرزة . قلت له وانا لا استطيع إخفاء دهشتي :

ـ كيف حصلتم على كل هـــذا ؟ انت مثلا .. لنقل انـــك انهيت الخدمة العسكرية .. هل ورثت ثروة عن ابيك مثلا ؟

ـ أي إرث يا هذا ؟! لقد جئت مع الفريق لنستوطن ..

ـ ومن اين لكم كل هذا ؟

ـ بسيطة .. لقد وصلتنا الحيطان جـــاهزة ، ولم يستغرق اقامة البيت سوى ساعات قلائل !

ـ والمزارع ؟ كيف تدبرون شؤونها وانتم قلائل ؟

ـ ها هم ـ مشيرا الى بدوي يتربع حول موقد ـ لدى كل منا لا اقل من ١٥ عامل بدوي .. يأتينا الرجل وزوجتـــه واولاده .. وكلهم لا يكلفون اكثر مما يكلفه عاملان في تل ابيب ، فهم يزرعون ويتعهدون الزرع ويجمعون الثمـــار وينقلونها ويحملونها في .... سيارتك !

ـ وبيوت التدفئة والتراكتورات والسيارات الخصوصية ؟

ـ من الهبات والقروض .. من الحكومة والوزارات . مـــاذا تظن ؟ اتظن اننا نأتي لنجمع القش ؟

ـ لم اكن اتصور انكم تعيشون بمثل هذا البذخ !

ـ الا ترى ان حياة كهذه تسوى لان نحارب من اجلها ؟

ـ يقولون ان ديان يوافق على فكها !

ـ المستوطنات ؟ لا .. لن يفكها ..

ـ ولكنه يقول انه سيفكها !

ـ لا تحرفوا الكلام ! فالرجل لم يقل هذا . ثم ما الذي يجبرنا على ذلك ؟

ـ ولكن الصحف ..

ـ انت ! .. اتصدق هـــذا ؟

ـ ان سألتني ، فانا لا اصدق ، لا ديان ولا السادات !

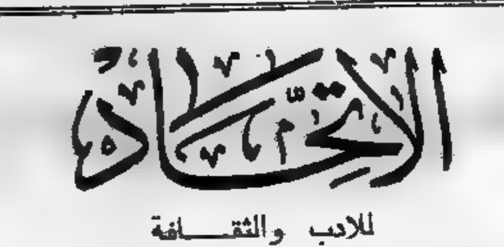
ـ برافو .. اتشرب قهوة ؟

نسيم أبو خيط

نـــدوات ومحـــاضرات

باشتراك : الرفيق سميح القاسم

- ٤ شباط ـ الساعة ٤ بعد الظهر ـ شعب
- ٧ شباط ـ الساعة ٤ بعد الظهر ـ باقة الغربية
- ٨ شباط ـ الساعة ٧٫٣٠ مساء ـ اللـد
- ١٢ شباط ـ الساعة ١٫٣٠ ظهرا ـ الطيبة ـ المدرسة الصناعية
- ١٢ شباط ـ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر ـ الطيرة ـ نادي الحزب
- ١٥ شباط ـ الساعة ٦ مساء ـ عكـا ـ نادي « الاخوة »



جثة على الطريق

● للشاعر الهنغاري يوجف اتيلا

انتصب الحائط بشموخ على وشك الانتهاء
عندما تهاوى صارخاً : اسرعوا بالطبيب !
يا لـه من صبي مسكين
قوياً كـان وفتيـاً .
هناك سجي الميت ابيض وعظما .
خاطبوه ولكن شفته لم تنبس حتى بكلمة واحدة
ترى من كانت امه ؟! ويلاه من يكون .. من يكون ؟
تجمع جمهور من الشارع حوله محملقين
قالوا انه غـداً مفككا ،
ولكن احداً لم يلمس يده الملوثة بالطين .
تجمدت عيناه المخبلتان المدورتان والكبيرتان
وأصبح من المكن رؤية السماء الزرقاء فيهما
عندما سقطت اشعة الشمس على الميت .
ربما تذكر فقط حبيبته
او والده .. او لعل هذا ميت ايضـا
ولم يعرف عنه شيئاً ابـداً .
ربما اصابه الدوار فسقط المسكين .
قوياً ومرحاً كان .. لكنه الآن فتى ميت .
ولم يصرخ احد : يا ولـدي ! .. يا قريبي ! .
فيما بعد سيشرحون الجثة
وسيقولون : ليس هذا وقته ، كان سكران
وإن كانت لديه اخت فسيعدمونها .

[ترجمة الدكتور جمال زيدان]



* الى صاحبة المواد « اليك كلماتي » و « رسالة جندي » :
كان بودنا ان تكون المادة التي ارسلتها لنا صالحة للنشر . ولكن للاسف الشديد المادة غير صالحة . ونامل ان نلتقي في مواد اخرى اكثر توفيقا .

* الى صاحب المواد « السيف والمنجل » و « طبقة العمال » و « بحر من نور » :
ان للشعر الشعبي ، العداء ، مقاييس فنية كالوزن والقافية تماما كالشعر العروضي . ولا يكفي فقط ان تكون القصيدة العامية ذات قافية واحدة في غياب الشروط الفنية الاخرى .

* الى صاحب المواد « شرطيات » و « لاول مرة » و « ما شان الابرياء » و « صيدلية الحارة » و « واقع » و « الامس واليوم » و « ناقدة » و « لله في خلقه شؤون » و « عالم الجريمة » :
من السهل جدا ان ينصب الانسان منا نفسه مصلحا اجتماعيا ولكن كم هو صعب تغيير هذا الوضع الاجتماعي القائم . فهناك عوامل عديدة مترابطة لا بد من فهمها فهما عميقا والنضال ضد مسبباتها ، والتي توجدها السلطة القائمة . ولا يكفي فقط ان نصب جام غضبنا على العجائز والمسنات . هذا بالنسبة للمواد التي عالجت فيها بعض آفاتنا الاجتماعية المحلية . اما بالنسبة للمواد التي عالجت فيها الازمة اللبنانية فقد وقعت ايضا انت في مصيدة الدعاية المغرضة التي تصور الاحداث في لبنان على اساس طائفي . في الوقت الذي اقتنع به القاصي والداني بان النزاع في لبنان هو بين القوة الرجعية المتمثلة في القوى اليمينية الانعزالية وبين القوى الوطنية المدافعة عن استقلال وسلامة اراضي لبنان والمتمثلة بالجبهة الوطنية المشكلة من الاحزاب اللبنانية الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .
الملاحظ ان لغتك جميلة واسلوبك يشيق فاهتم بمعالجة القضايا بعمق اكبر ونحن بانتظار مادة صالحة للنشر .

* الى صاحب المواد « صرخة منفي » و « حبيبتي » :
نعتذر لعدم نشر موادك لافتقارها الى الحد الادنى المطلوب من مقومات الشعر .

* الى القارىء ج . ا . — الرملة :
نرحب بكل عمل ادبي ناجح . فالعواطف الانسانية جديرة بان تجد تعبيرا لها في الشعر .

حنا ابراهيم بين القصة وبين التاريخ

القى القاص محمد علي طه هــذه الكلمة ، في الاحتفال بميلاد الرفيق حنا ابراهيم الخمسين ، والتي دعت اليه اللجنة الثقافية في منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعالج الاستاذ محمد علي طه انتاج حنــا ابراهيم القصصي وتناوله بالنقد والتحليل .

بقلم محمد علي طه

لا شك ان القاص الناجح كما يقول الكاتب الكبير يوسف ادريس هو فنان قادر على تركيز الحياة وتكثيفها ، وعلى تركيز الزوايا الفنية والحكمة البشرية التي يريد ان يقولها . وتركيز رسالته بشكل يعطيك فيه بضع صفحات ما كان الآخرون يعطونك اياه في مئات والاف . فالقصة كما يعتقد الكثيرون هي انسب وسائل التعبير عن افكار العصر الحديث . وهذا العصر الحديث كان قاسيا علينا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني فلم تتح لكتابنا حرية التعبير بمواضيع الشفات الكتاب والمثقفين في اوروبا وامريكا واسيا .. لم نفكر بأثر الآلة على الانسان ولا الضياع والعبث . ولم نلجأ الى الوجودية او اللامعقول او غيرهما من المدارس الادبية التي غزت عالمنا .. لان قضية شعبنا الكبرى بما فيها من مرارة وصراع وثورية وتمسك بالجذور وطعنات بروتسية وكبوات جياد ونكبات ومحن وهزائم لم تبق لنا متسع العصر — هذه القضايا سيطرت تماما على ما نكتبه من شعر وقصة ورواية ومسرحية واغنية . فكنا وما زلنا ملتزمين بتجسيد هموم الانسان العربي في بلادنا خاصة والشعب العربي الفلسطيني عامة مع ايماننا التام ان الادب «لا يشعل الحرائق في العالم العفن ولكنه يخلق في نفس الانسان ضرورة الخلاص من ذلك العالم العفن» كما قال القاص السوري زكريا تامر ذات مرة . وانطلاقا من فهمنا لدور الادب والمناخ الذي نعيش فيه كان الارتباط بالادب الواقعي الذي يصور الحياة تصويرا صادقا .

ومن هاتين النقطتين اللتين تكونان مركبا مزجيا في مضاعها وهما «الواقعية» و «الصدق» اود ان ادخل الى عالم حنا ابراهيم القاص .

فمن خلال مذكرات حنا ابراهيم التي نشرها في صحيفة «الاتحاد» والتي كشفت للجيل الجديد عن الدور الذي قام به ورفاقه اعضاء عصبة التحرر الوطني تبرز امامنا حقيقة هامة وهي ان حنا ابراهيم حدد موقفه السياسي وموقفه الفكري منذ نعومة اظفاره مع يقيني ان ذلك الجيل لم يعرف نعومة الاظفار .

وهذان الامران الهامان في حياة الفرد ، وهما الموقع السياسي والموقف الفكري ، كان لهما الاثر الكبير في توجيه حنا ابراهيم للواقعية والصدق منذ بدأت مسيرته في دنيا الحرف والكلمة . وان كنت لا اريد ان اكتب تاريخا لمسيرة حنا ابراهيم الادبية ولسيرة حياته الا ان ارتباط حنا ابراهيم بالشعب والتاريخ وبالذاتية جعلتني اقرأ سيرة حياته من خلال اقاصيصه فكان اقاصيصه كانت سيرة ذاتية له عن وعي منه او دون وعي. ولماذا لا تكون سيرة ذاتية وكاتبنا هو القروي الواعي المناضل المتمسك بالارض والجذور .. وهذا هو القطاع الاكبر من شعبنا . حين يكتب حنا ابراهيم قصة ذاتية مثل «قصيدة اليوبيل الفضي» او «فرسان في الرملة والسحر» او «عن الانسان السعيد» او « لقاء غريب » .. فهو يرى في ذاتيته انموذجا لهذا الشعب الذي يكتب من اجله .

ان قصص حنا ابراهيم في مجموعها هي الملحمة البطولية والتراجيدية التي كتبها هذا الشعب العظيم منذ انطلق رائد الثورة الفلسطينية عز الدين القسام ورصاصه الاولى حتى الصراع مع رصاص جيش الدفاع الاسرائيلي في حارات سخنين وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . فقصصنا يكتب القصة الادبية ليحكي تاريخ هذا الشعب الاصيل . ومن خلال دراسة هذه القصص يمكن تقسيمها الى فترات زمنية وتاريخية ، تصور هذه القصص اجواءها وابعادها الاجتماعية والسياسية .

الفترة الاولى : فترة الثورة الفلسطينية والمعروفة بثورة ال ٣٦ وتبرز هذه الفترة في قصصه «رفيق في السلاح» و «مكان مقدس» و «مفهوم قديم للثورة» و «في البيت القديم» و «فرسان في الرملة والسحر» و «محكمة» وابطال هذه القصص هم من طبقة الفلاحين المسحقين مثل الجمال والناطور والفلاح الذي لا تسد غلة ارضه مؤونة العائلة طيلة السنة.

الفترة الثانية : فترة عام النكبة وتشريد شعبنا وضياع وطنه . والمعروفة بعام ال ٤٨ وتبرز هذه الفترة في قصصه «الوثيقة» و «المتسللون» و «الصديق الصغير» و «الحية السيدة» ، وابطال هذه القصص لا يختلفون عن ابطال القصص السابقة الا بوجود البطل الشيوعي في قصة «وثيقة» ، وهو الذي لم يظهر في قصص الفترة الاولى تبدو وظهر الجو الا ان الاجواء قد اختلفت . فالمناخ الثوري والبطولي الذي اتسمت به قصص الفترة الاولى تبدو وظهر الجو النكبوي الحزين . فالبطل في قصص المجموعة السابقة كان يقاتل ليطرد الاستعمار ويبني دولة مستقلة امنا البطل في المجموعة الثانية فيعارض التشريد وصوته لا يسمع كما في قصة «وثيقة» او يصارع المطر والخوف فيبقى حيا وهو يشرد او يصارع الهلاك الصغير من اجل سلة زيتون تكون وسيلة لتساعده على الاتصال بابيه اللاجيء او لقاء مع معالم الاهل في القرى المهدومة . او صراع مع تقابل العرب ، التي بقيت في الارض ، من اجل الحياة .

الفترة الثالثة : هي فترة صراع الانسان العربي في بلادنا مع السلطة والصهيونية والرجعية والعنصرية وتمسكه بارضه ودفاعه عن حقه . وهي فترة طويلة .. عاشها الكاتب وشارك في احداثها سواء في عمله في المحجر او المطبعة او الجريدة او الحزب او القرية . وهذا يبرز في قصص «الذكرى العاشرة» و «الارض الطيبة» و «احد الجنود المجهولين» و «الصور من يوم الارض» و «جدران غير طيبة» و «ريبورتاج متاخر» و «الخطوات على طريق العودة» و «زيارة صيفية» و «شوماره» و «انا ابوك يا جميلة» و «الرجل الذي حمى الامن» . والبطل في هذه القصص فلاح اصيل وثوري يقاتل من اجل حقه وارضه .

ولقد خطر ببالي ان اقسم قصص حنا ابراهيم تقسيما اخر يرتبط بالجو القروي الذي تصوره وهذا التقسيم ينبع من وسائل النقل المعروفة فقصص الفترة الاولى هي فترة الجمل والحمار فما اكثر ترديد هذين الحيوانين وربما اختارهما حنا رمزا للصبر . والفترة الثانية هي فترة التراكتور حيث تظهر هذه الآلة الحديثة وربما اختارها حنا ليصور محاولة قلع الجذور . والفترة الثالثة هي فترة السيارة وربما اختارها حنا ليعلن عن قوة انطلاقة هذا الشعب .. ولكن دعوني اعترف ان هذا الاجتهاد مني ربما لا يقنع الاكثرية خاصة اذا علمنا ان علاقة حنا ابراهيم بالرمز اسوأ من علاقة العمالة بكفتها .

ان ما يميز هذه المجموعة الكبيرة من قصص حنا ابراهيم هو الامور التالية:

* اولا : الارتباط بالارض . وتمسك الفلاح بارضه ووطنه وقريته وبيته القديم وذكر اسماء لبعض قطع الارض والنباتات البرية .

* ثانيا : ابراز البطل الشيوعي الصادق المخلص لوطنه وشعبه والمضحي بسعادته ولذة الحياة من اجل الآخرين كما يبرز في «البيت القديم» و «وثيقة» و «قصيدة اليوبيل الفضي» .. و «لقاء غريب» و «عن الانسان السعيد» و «احد الجنود المجهولين» و «الصور من يوم الارض» . وهذا الشيوعي يفخر بموقعه وموقفه . ففي ص ١٢٨ من «ازهار بريه» يدور هذا الحوار :

— الاخ حزبي .
— نعم .
— من اين ؟
— من اسرائيل .

ويدا على وجهه تعبير هو مزيج من الدهشة والاشمئزاز .

— نعم من اسرائيل وشيوعي ايضا .

* ثالثا : تصوير قضية شعبنا من كل جوانبها . الاستعمار البريطاني، الرجعية العربية — الصهيونية .

* رابعا : التصوير الفوتوغرافي الدقيق للبيئة القروية الفلسطينية .

* خامسا : الحس الطبقي .. فالارتباط بالفلاحين المسحقين والعمال بارز جدا وان كان نصيب الفلاحين هو الاكبر فيعود السببين اولهما محاولة ابراز تمسكنا بالارض ومقاومة قلعنا من جذورنا وتحويلنا الى عمال مطاعم وشوارع وثانيهما ان الكاتب ابن القرية الزراعية .

* سادسا : ان بطل حنا ابراهيم هو بطل لاكثر من قصة فلذلك الجمال هو بطل لقصص «الرفيق في السلاح» و «مكان مقدس» وبطل ثانوي في «البيت القديم» و «مفهوم قديم للثورة» .

ان حنا ابراهيم في قصصه يحاول ان يمزج بين العمل الادبي والوثيقة التاريخية . فهو قاص مؤرخ لا يجهد نفسه من اجل الفن القصصي قدر ما يجهد نفسه ليسجل الواقع التاريخي بصدق تاريخي . فابطال قصصه وحوادث قصصه تشعر انك تعرفها ان كنت مخضرما كحنا او انكنت شابا وسمعت بطولات واخبار الثورة او انك شاركت في خلقها خاصة في القصص الاخيرة . وتمسك حنا بالواقعية الى ابعد حدودها جعلته احيانا يبتعد عن الفن القصصي ويروي احداثا وقعت دون ان يغير شيئا حتى اسماء اصحابها . ففي قصة «من صور يوم الارض» يروي قصة ابو طه وابنه «دينوه» اللذان يسكنان عرابة ويذكر اسم سكرتير الحزب الشيوعي فيقول «عيك انت . هذا اللي بوجعهم . طيب. ليشروا الا ان الارض بحالها لصي شيوعية . ولك يا ولد . رح شف لي غسل اذا بقيلي في الحزب بتامه . انا ابوك يا طه مريح التعبان » وابو طه قد استراح قبل يومين وهو عم ابي وامي وكان من المفروض ان اكون في هذه العطلات اشارك في ختمة اليوم الثالث لوفاته . وقد حدثوني يوم الجنازة انه مات وهو يتمسك بيده بورقة الخمس ليرات ويقول «بدي اركب فيها واروح ع ميعار» .

وحنا ابراهيم احيانا يتدخل كثيرا في ابطال قصصه فيجعلهم يتحدثون بما هو فوق مستواهم الفكري فابو عبد الرحمن بطل قصة «البيت القديم» عجوز شارك في ثورة ال ٣٦ وهو ناطور ابن ناطور ولكنه يحدثك عن اثار الفراعنة ويقول ليثبت قوله «يجوز ان امراتي ملك وهي تسمعني احكيها القريب والبعيد . لكن اما قال المتنبي «فليسعد النطق ان لم تسعد الحال» .

واحيانا يترك دور القاص ويبرز دور الباحث الاجتماعي او السياسي او المحرر الصحفي ففي قصة «حين لم تعد المرأة العربية ضلعا قاصرا» يقول معلقا على اغاني هذه المرأة :

«وسيأتي يوم تلاقي فيه هذه الاغاني الاعتناء اللازم» واحيانا اخرى ينسى دوره كقاص ويلجأ الى التعليق السياسي ففي قصة «الجدران غير طيبة» يقول «وينبغي ان نسجل هنا ان يوسف سوسان لم يكن يوما ضليعا في السياسة ولا حتى مهتما بها ولم يجهد نفسه ابدا عناء تحليل الظروف المتغيرة التي ادت ان يعرض عليه قضاء شهر العسل في اسرائيل» .

واحيانا اخرى نرى بطله يحدث رفيقه او راوي القصة الذي هو قروي مثله بلهاديث تفسيرية وكأنه يخاطب اجنبيا مثل قوله في قصة «رفيق السلاح» و «بضمة ارغفة من خبز الذرة التي تسمى كراديش» او قوله في «البيت القديم» «زغونى كما يليق بعريس محترم وكان صف سحجة لم تشهد القرية اكبر منه . نسيت ان اقول لك ان الشعراء الشعبيين نحن نسميهم حداة للمرة الاولى وربما الوحيدة في حياتهم لم يتقاضوا اجرا كالعادة» .

وحنا ابراهيم في قصصه يعتمد على السرد ولا يلجأ الى الحوار كثيرا وان لجأ اليه يبدو للقارئ انه لا يجيده فهو اما فوق مستوى البطل او مزيج بين العامية والفصحى والافضل لو كان بالعامية او بالعامية المفصحة.

وفي بعض الاحيان نرى قاصنا يستطرد فيكتب قصتين في قصة واحدة كما حدث في «الارض الطيبة» او نراه يلجأ الى الخطابة او التقرير الصحفي .

وحنا ابراهيم عندما يهمل نفسه ويهتم بالقضية والتاريخ فذلك يعود الى حنا الانسان . الناقد الشيوعي الذي يتفق وقته بين العمال والفلاحين شارحا موعيا او خطيبا في الاجتماعات المحلية والانتخابية او محررا في الجريدة او عاملا في المطبعة او حجارا في محاجر البعنة او جمالا صغيرا كما يبدو من قصصه الاولى. فكاتب له هذه الخلفية لا هم له الا ان يوصل كل ما يريده للقارئ البسيط. وان كنا نلمس العذر لحنا ابراهيم في قصصه الاولى حيث كانت غالبية شعبنا من القرويين الاميين او الذين يفكون الحروف بصعوبة فلا نعذره اليوم فقراؤه اليوم مثقفون وجامعيون وحتى هؤلاء الذين كتب لهم في البداية قد ازدادوا وعيا وادراكا لما يقرأونه .

ان التجديد هو حركة الحياة الدائمة والمستمرة ولا طعم للحياة بدون تجديد . ونحن كتاب القصة القصيرة . كتاب هذا الجيل الذي ولد بعد حنا ابراهيم.. نحترمه ككاتب صادق ومناضل ونعتز به كصديق وتود ونعتز به كقروي اصيل .. ونعتز به كمناضل عنيد .. ولكننا نريد لحنا ابراهيم ان يطور ادواته وان يتعامل مع الكلمة القصصية معاملة ارقى . فالفن هو الحياة .. والحياة متجددة وحنا ابراهيم خير من يفهم الحياة وابعادها .

٢٢ كانون الثاني ١٩٧٨

نزار قباني

أوراق الخريف الرائع

١

لا تقنطي ابـداً من رحمة المطر ..
فقد احبك في الخمسين من عمري
وقـد احبك والاشجار يابسة
والثلج يسقط في قلبي وفي شعري
وقد أحبك حين الصيف غادرنـا
فالارض من بعـده تبكي على الثمر
وقد احبك — يا عصفورتي — وانـا
محاصر بجبال الحزن والضجر
قد تحمل الريح اخباراً مطمئنـة
لناهديك . قبيل الفجر ، فانتظري ..
لن تخرجي من رهـان الحب خاسرة
عندي تراثي ، وعندي حكمة الشجر
فاستمتعي بالحضارات التي بقيت
على شعاعي .. فاني آخر الحضر

٢

قرات شعري عليها .. وهي نائمة
فما احست بتجريدي ولا صوري
ولا تحمس نهداهـا لقافيـة ..
ولا استجابا لقيثـار ولا وتر
هززتها من ذراعيها .. فما انتبهت
ناديت : يا قطتي البيضاء .. يا عمري
قومي .. سأهديك تيجاناً مرصعة
واشتري لك ما في البحر من درر
واشتري لك بلداناً بكاملهـا ...
واشتري لك ضوء الشمس والقمر

٣

ناديته .. ناديت .. لكن لم يجب أحد
في مخدع الحب .. غير الريح والمطر ..
ازحت اثوابها عنها .. فما اكترثت
كانها يئست مني .. ومن خطري ..

٤

وكـان ليلي طويلا مثل عـادته
وكنت ابكي على قبرين من حجر .

الذكرى ال ـ ٢٥ لميلاد خوسيه مارتي

احتفـل الشعب الكوبي يوم السبت الماضي ، الثامن والعشرين من كانون الثاني ، بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المائة لميـلاد الشاعر والسياسي الاشتراكي وبطل الشعب الكوبي القومي ، خوسيه مارتي . وقد اثر خوسيه مـارتي على مسيرة الفكر الثوري الكوبي ، السياسي والاجتماعي ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. فقد اسس خوسيه مارتي الحزب الثوري الكوبي ، الذي دعـا الى استقلال كوبا والى النضال ضد الاستعمار الاسباني ، وضـد الارتباط باحتكارات الولايات المتحدة الامريكية . فقد اكتشف ان كوبـا عليهـا ان تسير في طريق آخر غير طريق الارتبـاط بالاحتكارات الاجنبية ، والتي هدفهـا فقط جني الارباح . ولهذا دعا الجماهير في امريكا اللاتينية الى ان « توحد صفوفها في النضال ضد الجهل . فمن اكثر منا نحن ، الهنود الامريكيين ، يفهم ما معنى الاستقلال ومـا معنى ان يقـود مصيرك رجـال الاحتكارات » . وهذه الدعوة لقيت آذانا صاغية في عام ١٩٥٣ ، في الذكرى المئوية لميلاد هذا المعلم ، فقام فيدل كاسترو ورفاقه باقتحام « مونكادا » الشهير . واعلن فيدل كاسترو في اثناء محاكمته فيما بعد « ان خوسيه مارتي هو الذي دفعني الى تنظيم وتنفيذ هذا الاقتحام » .

وخوسيه مارتي الى جانب كونه احدى الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ كوبا ، في فترة النضال من اجل الاستقلال ، فهو ايضا صحفي ناجح اصدر مجلة خاصة للاطفال . وعالج ايضا العديد من قضايـا الثورة في امريكا اللاتينية . كما وضع الدراسات عن وضع السجناء السياسيين في اسبانيا . وهو كذلك شاعر اصـدر ثـلاث دواوين من الشعر هي : « اسماعيللو » ١٨٨٢ و « اشعار بسيطة » ١٨٩١ و « اشعار حرة » ١٩١٣ .

ومن الجدير بالذكر ان كوبا الاشتراكية اسست مركزا علميا لدراسة آثار خوسيه مارتي ، خصوصا ، وان الاعتقاد السائد بين المؤرخين ، انه لم تنشر حتى الآن كل اعمال خوسيه مارتي .

وفي هـذه المناسبة ننشر هاتين القصيدتين للشاعر الثائر ، بطل كوبـا القومي ، خوسيه مارتي :

الايـدي العطـرة

اعرف حنان الايدي وعطرها ،
واعرف كيف تحتضن العنق .
فيحطو الجسم نحوهـا
كوردة تتفتح
يسلبك عبيرهـا اللب .
وتضج الدماء في صدغيـك
وكأن العصافير اللامرئية الحمراء
تصفق بأجنحتهـا
وتعبر على جسدك النسمات
من خلال الايدي الرشيقة
كالفراشات الحائمة ، تعيـد
إليـك الحيـاة بعد موتـك .
ولكني على استعداد ، وبلا تردد ،
لادفع عطر الايدي وحنانهـا
ثمناً للمسات أيـد صغيرة
تحيط عنقي كسلسلة قلادة .
إذهب بعيداً يا عطر الايدي الناعمة
وابتعدي يا رشاقتهـا .

فـوق كتفـي

هو يجلس فوق كتفي
ولا أحد يراه غيري .
فعيون الغربـاء لا تراه
فقط يظهر لي .
وهو يسند صدغي برفق
ودفء يديه يخفف من ثقل
احزاني التي لا تحتمل .
فعندمـا يسكنني الاسى
وتتجمد الدمـاء في عروقي ،
تحت نير العيش
والالم ، كقبلة الموت ،
تشطر جمجمتي
يمسح بيـده الطريـة
حبات العرق عن جبيني .
وعندما يحطم الارهاق خطواتي
وسط المسير ،
ومجاة اتابـع المسير ،
وكأن الارهاق لم يكن ،
والابتسام على شفتي
والفرح في صدري ،
فكل هـذا يعني
ان طفلي الجالس فوق كتفي قبلني
طفلي الذي لا تراه عيون الغرباء .

(من ديوان «اسماعيللو»)

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع الطيبة —
يدعو جمهور الشبـاب الى المحاضرة الهامة :
المخدرات وتاثيرها على الشباب
التي سيلقيها الرفيق الدكتور :
يحيى جبالي
وذلك يـوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة نادي « عثمان ابو راس » في الطيبة .

خطر حركة التفاف — بقيـة

الشعبين — لاحدهما ادارة ذاتية ، ولشعبنا — الامن .

وهذا الحديث قد يوقع القارىء والمستمع في بلبلة وكان بيغن فجأة يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا التصريح يسهل مهمة الرئيس كارتر في انجاز بيان المبادىء الاسرائيلي — المصري .

نجوهر قول بيغن يعبر اكثر من اي وقت مضى عن تنكر حكام اسرائيل التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه كلها بعض خيوط حركة الالتفاف الامبريالية الصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل .

ولكن مهما يكن من امر ، مفاوضات سرية او علنية فان هدفها ليس السلام العادل بل فرض الاستسلام .

وعبرة التاريخ هي ان الدبلوماسية السرية ، قد اخفقت في غضون ال ٣٠ سنة المنصرمة بتنفيذ المؤامرة التي تحاول الامبريالية تمريرها تحت ستار « مبادرة » السادات .

ابن الفرات

سيرة البحر البلطيقي

هامش ١

الجنود القادمون ...
النساء القادمات ...
والفقراء القادمون ..
من سهول البحر ، من بارجة ملتهبه
اخبرونا : حين تمضي الشاحنات المثقله ،
حين تاتي الشاحنات الفارغه
كل شيء هادىء في البحر إلا خطوات الماء .

هامش ٢

تبدا الخطوتان معـاً
ثم تفترقان على جسد املس كالدهان
تبدا الخطوتان معـاً
وعلى جسد ناحل تبرق الوجنتان
ثم تنفصل الخطوتان
ها هو الجسد المحتمي بالرياح ،
تجرجره (بارجة حربيه) .

هامش ٣

خطوة في آسـيا
خطوة في الاطلسي المتفجر
خطوة المغترب
تبدا المسالة الاولى من الصحراء
والامم المنتهكه
يبدا الرمز بسيطاً كاللغة اليوميه ،
ليأخذ شكل امراة تسحبها بارجة حربيه !
حين تاتي الشاحنات المثقله ،
بالجسد الشرقي ، بالتربة القتيله
كل شيء غاضب في البحر ، حتى خطوات الماء.

هامش ٤

احرّض البواخر الصغيره ،
الا تجيء البحر
احرّض المياه ضد قاعها
واصرخ بالرياح ان تجيء
والامواج ان تشد عزمهـا ،
وتمتطي الجدار .

يرتفع الجـدار ...
يرتفع الجـدار مرة جديده ،
ودفعة جـديدة
من الشبيبة البحرية ،
والقوافل الخضراء
تدمها البارجة الجديدة .

هامش ٥

كوب من الماء يفيض ،
حبة تتسع الآن المدى
يساقط الثلج ، فتعلن الشوارع الحداد
يساقط الثلج ، فتلبس الجذوع زينتهـا الفضي

وتسقط الازمـان !
لان قنبلة / بيضاء او صفراء /
تبحث عن مـاء .

هامش ٦

يا سادتي لمرة نبكي ،
واخرى نحتسي سوية خمرتنـا
يا سادتي لمرة ، لمرتين ،
قد تسقط عند الطاولة !
يا سادتي لمرتين او ثـلاث
لم يبق إلا البحر والاقداح والاثاث .

القصيدة
— — — — — —
— — — — — —
— — —
والقضية : اعتقال القصيده
وشنق البشريه .

■ في (سيرة البحر البلطيقي) استفاد الشاعر من عدة اوزان شعرية .

ايلول ١٩٧٧
وارسو

بيـان الاحـزاب الشيوعيـة العربيـة الشقيقـة حـول أخطـار المبـادرة الساداتيـة الانفرادية

حيفا — «الاتحاد» — ابدى العديد من قراء «الاتحاد» رغبته في الاطلاع على مواقف الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة من زيارة السادات الى اسرائيل، وتلبية لرغبة هؤلاء، ولاهمية البيان — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره مندوبو احزاب شيوعية عربية في مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

وكان قد وقع هذا البيان كل من مندوبي الحزب الشيوعي الاردني وحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني .

نص البيان

ان زيارة السادات الى اسرائيل حلقة خطيرة في سلسلة التعديات الامبريالية والصهيونية بالتحالف مع الرجعية العربية ، في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه . والتنكر لحقوق البلدان العربية في السيادة الوطنية واسترجاع اراضيها ، التي احتلتها القوات الاسرائيلية ، بما في ذلك اراضي جمهورية مصر العربية ، ومناهضة حركة التحرر العربية في نضالها دفاعا عن حقوقها ومكتسباتها وعن دولها الوطنية والتقدمية وطموحها الى التطور والتقدم الاجتماعي .

ان هذه الظاهرة الجديدة تستدعي، اكثر من اي وقت مضى ، تحالفا متينا بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية . وتوطد الجبهات الداخلية في كل قطر عربي وتوسيع دور الجماهير في الحياة السياسية ، لضمان صد واحباط الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بالتحالف مع جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم ، وفي طليعتها بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد جاءت هذه الزيارة ، رغم التصريحات الاستفزازية التي اطلقها بيغن في امتناع اسرائيل عن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي وقت تشن فيه اسرائيل عدوانا جديدا على جنوب لبنان لتصفية المقاومة الفلسطينية . وتشدد عملية الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة ، مواصلة تحدي الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي .

ان هذه الزيارة جاءت على الضد من ارادة الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والعالم وفي مصر نفسها . ودون الالتفات الى صوت الغضب والاستنكار الشعبي الذي اجتاح العالم العربي . ولم تتجاوب معها الا اعداء حركة التحرر الوطني العربية ، من امبرياليين وصهاينة وعملاء ورجعيين ، وكان مكتوبا لها الفشل قبل الشروع بها .

وهكذا تبث الزيارة تنفيذا لمخططات الامبريالية والمشروع الامريكي — الصهيوني الذي يهدف ، عن طريق — التسويات الثنائية ، الى طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال الاسرائيلي والانفال بتمزيق وحدة الصف العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بعزل مصر وشعبها عن هذا النضال واضعاف التحالف مع قوى التقدم العالمية ، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق .

وكشفت هذه الزيارة عن الوجه الخفي الكالح للرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية والصهيونية ونهجها . ملهجة الاستخذاء والتوسل ، التي تميز بهما خطاب السادات امام الكنيست ، قوبلت بالتعنت والغطرسة من قبل بيغن . الذي تجاهل ، في رده على خطاب السادات ، وجود مشكلة فلسطينية او شعب عربي فلسطيني . واصر على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعاد كل ما سبق للصهاينة قوله في سياستهم التوسعية العدوانية .

ان السياسة الداخلية التي اتبعها السادات ، في التنكر لمصالح شعب مصر وسلب مكاسبه هي الوجه الاخر لسياسته الخارجية في النيل من الصداقة العربية — السوفييتية والعداء للشيوعية والتوجه نحو الدول الامبريالية ، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ، والتحالف معها . فسياسة الانفتاح على الامبريالية والرجعية هي التي قادته الى هذا الموقف المتخاذل .

ان النتائج الخطيرة للزيارة لا تشمل المنطقة العربية فحسب . بل تتعدى حدودها . وتضعف الاسناد المتعاظم لحركة التحرر الوطني العربية وتؤدي الى تعقيد الوصول الى احلال السلام العادل والامن في المنطقة .

لقد ناضلت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، وستواصل النضال، ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية العربية ، وضد اساليب المختلفة في تغلغل الاستعمار الجديد ، سوية مع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية . واكدت احزابنا وتؤكد على ان وحدة فصائل حركة التحرر الوطني في البلدان العربية ، ووحدة عمل دولها الوطنية والتقدمية وتحالفها مع البلدان الاشتراكية ومحمل فصائل الحركة الثورية العالمية المعادية للامبريالية تعني السلاح الذي لا يقهر في مواجهة التعدي الامبريالي ومجابهة الصهيونية والرجعية العربية .

اننا مندوبي الاحزاب الشيوعية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» نعلن عن :

— شجبنا واستنكارنا للسياسة التي اتبعها السادات وقادته الى هذا الموقف المتخاذل ، امام الامبريالية والصهيونية والرجعية .

— اسنادنا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

— اسنادنا لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

— تضامننا واسنادنا للمقاومة الباسلة للجماهير العربية في الاراضي المحتلة وجبهتها الوطنية ، في النضال لتامين انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

— ادانتنا للاعتداءات البربرية على جنوب لبنان ومساندتنا لصمود الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والرجعية اللبنانية .

— تضامننا مع الشعب المصري وقواه الوطنية في نضالها من اجل عودة مصر الى مكانها الطبيعي في صفوف حركة التحرر الوطني العربية وفي ركب القوى المعادية للامبريالية .

— ضرورة اقامة جبهة عربية عريضة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، توحد جهود وطاقات كافة القوى والدول العربية الوطنية والتقدمية في النضال ضد المخاطر التي تحدق بحركة التحرر الوطني العربية واحباط التحركات الخيانية والمشبوهة .

— الدعوة الى العمل لتوثيق التحالف بين حركة التحرر الوطني العربية وقوى التحرر والتقدم العالمية ، وفي مقدمتها المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكلنا ثقة في ان حركة التحرر الوطني العربية تمتلك من مصادر القوة والنضج ما يؤهلها لاحباط جميع المؤامرات الامبريالية وصيانة مكتسباتها وتحرير اراضيها المحتلة وشق طريقها الى امام ومواصلة السير لتحقيق انتصارات جديدة .

الشيوعيـون العراقيـون يدعون الـى توثيـق التضامـن العربى الـكفاحـى لمواجهة الاخطار الامبريالية والرجعية

بغداد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بيانا ، بتاريخ ٣\١٢\١٩٧٧ ، دعت فيه الى مقاومة نهج السادات الاستسلامي والى المزيد من وحدة الصف والتضامن والتنسيق بين القوى العربية التقدمية .

ومما جاء في البيان بخصوص التنسيق بين الانظمة التقدمية لصد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية (الساداتية) :

« ان معطيات الوضع العربي الراهن تفرض التمسك بقرارات مؤتمر القمة في الرباط عام ١٩٧٤ ، التي تنكر لها السادات ، وفي مقدمتها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . تلك القرارات ، التي ما تزال صالحة ، في مبادئها الاساسية ، للتنسيق بين الدول العربية وعملها المشترك في مواجهة الخطر الداهم .

ان الحزب الشيوعي العراقي اذ يؤكد دعمه للخطوات ، التي تمت للقاء بين قوى حركة التحرر الوطني العربية في طرابلس على المستويين الرسمي والشعبي ، يرى ان مستلزمات نجاح هذه اللقاءات تكمن في ضرورة تجميد الخلافات بين اطرافها ، حرصا على المصلحة القومية العليا . ومما له اهمية خاصة في هذا الشان ما جاء في خطاب السيد رئيس الجمهورية في المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٧ ، الذي اكد فيه « ان الاوان قد حان انسجاما مع المصلحة القومية لان نجمد الخلافات لمواجهة خطر اكبر واعظم من الاختلافات القطرية » .

ويرى حزبنا ان الامر الاكثر اهمية في هذا الظرف ، ان تتوصل قوى حركة التحرر الوطني العربية مجتمعة الى موقف موحد على اساس برنامج عمل كفاحي ، وان لا تكون الاختلافات في التقدير عاملا يعيق التوصل الى موقف موحد وبرنامج مشترك يضمن التصدي للخطر الاكبر المحدق بالامة العربية ، برنامج يدين نهج السادات في سعيه للوصول الى حلول منفردة واستسلامية ، ويحقق التحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة من الاعتداءات الاسرائيلية الغازية ، وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فيه ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة واحباط مساعي الامبريالية الامريكية لفرض هيمنتها على الوطن العربي بالتعاون مع الصهيونية والرجعية العربية .

ان الاتفاق على مثل هذا البرنامج والنضال الحازم من اجل تطبيقه سيخلق اساسا للوصول الى مرحلة ارقى واكثر تقدما من التحالف بين القوى والانظمة التقدمية ويتيح امكانيات وظروف افضل لالتزام جميع الدول العربية به والعمل على تحقيقه ، وخاصة من قبل دول المواجهة .

ومن البديهي ان نجاح العراق في ان يلعب دوره المرموق في هذه المعركة يتطلب تعزيز دور الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في تحريك وتعبئة الجماهير الواسعة وتوعيتها بخطورة المؤامرة الكبرى على حركة التحرر الوطني العربية ، وكذلك المخاطر الجدية التي تنطوي عليها بالنسبة لقطرنا بالذات ، وذلك بسبب مواقفه الحازمة في مناهضة المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، وقدراته الكبيرة على التصدي . ويقع على الجبهة ، في هذا الظرف خاصة ، دور كبير وهام في الاسهام النشيط في دراسة الاوضاع المستجدة وتطورها ، واتخاذ القرارات والمواقف بشانها ، والاشتراك الفعال في بناء الجبهة العربية التقدمية .

ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية ، على اساس برنامج كفاحي واضح وملزم ، وتعزيز علاقات التحالف النضالي مع قوى التقدم في العالم ، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي بوجه خاص ، هي الكفيل باحباط نهج التسوية المنفردة الامريكي — الاستسلامي ، وما ينطوي عليه من عواقب خطيرة على مستقبل النضال العربي ، كما انها الكفيلة بتعديل توازن القوى في المنطقة لصالح قوى التحرر الوطني العربية ، وملا... ضد المخطط الامبريالي الصهيوني — الرجعي ، وصيانة مكاسب الشعوب العربية، واحراز انتصارات جديدة» .

افتتاحية « طريق الشعب »

وكانت الشقيقة « طريق الشعب » البغدادية قد انشات افتتاحية تحت عنوان « وحدة القوى الوطنية والقومية التقدمية العربية مهمة ملحة ! » جاء فيها ، ان حركة التحرر الوطني العربية تستطيع صد الهجمة الامبريالية « غير ان هذا لن يتحقق بدون وحدة نضال القوى الوطنية والقومية التقدمية العربية كلها ، بحكوماتها الوطنية واحزابها وحركاتها وفصائلها المناضلة ، وفق برنامج كفاحي مشترك يمثل ما تجمع عليه هذه القوى في الظرف الراهن من رفض لنهج الاستسلام الذي يمثله السادات ، والتمسك باهداف تحرير الاراضي المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة الى ارضه وتقرير مصيره بنفسه . والنضال بحزم ضد الامبريالية الامريكية ومشاريعها في الهيمنة على الوطن العربي . وتعزيز اواصر التحالف مع القوى الثورية العالمية .

وان كل النجاحات التي حققها المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، بفضل تخاذل اليمين العربي واستسلامه ومن خلال الصعوبات التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية وفرقة صفوفها ليست سوى نجاحات مؤقتة ، سيبددها التفوق الذي يحققه النضال المشترك ، الموحد ، للشعوب العربية وفصائلها الثورية المكافحة .

الكشـف عـن وحشيـة طغيـان الزمـرة الفاشيـة فى تشيـلى

الجزائر — الوكالات — تستمر في الجزائر تحقيقات اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة الفاشية في تشيلي ، على ضوء المعطيات الجديدة التي ادلى بها شهود عيان تشيليون . وقد ذكر تيران مرانك ، الامين العام للجنة ، في بيانه بعض الوقائع العديدة التي تدين جرائم طغمة بينوشيت الفاشية ، ومنها اغتيال عدد كبير من الديمقراطيين ومعذبي المعتقلين السياسيين . وذكر شهود العيان التشيليون معطيات جديدة تبرهن على ان الطغمة العسكرية اغتالت المفقودين البالغ عددهم ٢٥٠٠ انسان . وتشير كل الوقائع على ان اغلبية هؤلاء المفقودين اعتقلتهم السلطات الفاشية . وانهم لاقوا حتفهم في ظروف التعذيب على ايدي افراد الشرطة السرية .

وقد ثمن لويس كورفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، في كلمة القاها في جلسة اللجنة ، اهمية حركة التضامن الواسعة مع نضال شعب تشيلي ضد الدكتاتورية الفاشية . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية ، والرأي العام العالمي التقدمي في هذا المجال .

٣٥ عـامـا عـلـى معركـة ستالنغـراد

هكذا تنتهي المعارك

انهت قوات جبهة الدون ، في معارك دارت بين ٢٧ — ٣١ كانون الثاني ، تحطيم الجيش الفاشي المحاصر في جزء الوسط الغربي من مدينة ستالنغراد .

وارتفع عدد الاسرى بين ٢٧ و ٣١ كانون الثاني بسقوط ١٨ الف ضابط وجندي في الاسر . وطوال فترة الهجوم العام ضد القوات الفاشية المحاصرة تم اسر ٤٦ الف ضابط وجندي .

كما ان قواتنا استولت اليوم على مركز قيادة الجيش الفاشي في منطقة ستالنغراد ، المكون من الجيش السادس والجيش الرابع من سلاح الدبابات . كما اسرت الجنرال فلدمارشال باولوس وفاقد قيادته العامة الجنرال شميدت .

(من بيان مكتب الاعلام السوفييتي)

كان هذا قبل ٣٥ عاما . واحتفلت الشعوب السوفييتيه امس الخميس ، بهذه الذكرى . واليوم تنشر «الاتحاد» مذكرات دياتلنكو ، التي كتبها في عام ١٩٦٦ .

الجنود الالمان الذين قادهم فون باولوس يستسلمون بعد هزيمتهم في معركة ستالنغراد

لم نسمع في حينه تلك الاحداث كاحداث تاريخية . فقد تحولت بطولات جيشنا الى اشياء عادية .

ايقظوني ليلا قائلين — المجلس الحربي يدعوك .

كان في المكتب فارونوف وراكاسوفسكي والجنرال تليغين ، عضو المجلس الحربي . فاعلمتهم بحضوري .

وقال فارونوف اسمع ايها الكابتن «المستقل» اليوم باولوس .

وتبادل الجنرالات ، الذين انتظروا قدوم باولوس ، فيما بينهم بعض الكلمات .

واخيرا توقفت سيارة مقابل البناء . في الممر كان الهدوء تاما . ثم ظهر في الباب ضابط بقامة قاسية .

وقام باولوس ، الاخير وغير الحليق والمحدودب ، بخطوة الى امام مقدما تحية الجيش الفاشي . لم يجبه احد . وبعد ان اخفض يده انتصبت . وقال فارونوف الجالس على مقعده : —

— اقترب من الطاولة واجلس .

جلس باولوس . وبحركة من رأسي اشرت الى نقولاي نيقولايفتش قائلا :

— ممثل قيادة الجيش الاحمر فارونوف .

وارتفع باولوس قليلا عن كرسيه محييا .

— قائد قوات جبهة الدون الجنرال راكاسوفسكي .

واعاد باولوس الحركة نفسها .

وجلست . وبعد فترة صمت قصيرة وصف فارونوف باختصار الوضع بشكل عام ، وحالة تلك القوى التي لا تزال تحارب مشيرا الى انه سيتم القضاء عليها خلال يوم او يومين اذا لم تستسلم . وعليه يقترح على باولوس ان يوقع امرا بالاستسلام موجها الى هذه الفرق .

— هذا الامر غير مشرف لجندي — قال باولوس .

— امر حسن اجاب فارونوف — القائد العام استسلم ، اما حين يتعلق الامر بالمرؤوسين فان الامر غير مشرف .

— انا لم استسلم ، بل اخذت عنوة .

— لنفترض اننا نعرف ظروف استسلامك ، قال فارونوف ملمحا ، ولكن الحدث الان يجرى حول امر انساني من جانبك . انه واجبك حيال جنودك ، وحيال الشعب الالماني ، الحديث يدور حول تفادي سقوط العديد من الضحايا التي ستسقط بلا ثمن وبلا جدوى — لأن المقاومة الان بدون فائدة .

وحاول باولوس ، بكل الطرق ، ان يرفض اقتراح اصدار امر بالاستسلام .

— انك تتمتع بشخصية كبيرة في الجيش — اصر فارونوف — وسيسمعك الجنود . وفي كل الاحوال يجب ان تحاول انقاذ عشرات الالف الارواح المحكوم عليها بالموت .

واستمر باولوس في محاولاته الاتيان باسباب وتفسيرات لرفضه الاستسلام . ولكن فارونوف حطم كل ادعاءاته . وكنت ، كمترجم ، انقل نظري بين باولوس وفارونوف . واخيرا ، بعد ان اقتنع فارونوف انه يضيع وقته سدى قال — ليعلم باولوس انه غدا ، وبجريرته ، سيتم القضاء على العديد من الضباط والجنود من مرؤوسيه سابقا .

اثرت فترة مكوث باولوس في الاسر السوفييتي عليه وصححت بعض افكاره . فبينما تحدث في بداية عام ١٩٤٣ حول «الشرف الجندي» في الجيش الهتلري ، توجه في عام ١٩٤٤ في بيان الى الضباط والجنود في الجيش الالماني داعيا اياهم الى عزل هتلر ووقف هذه الحرب المجرمة ، وان يسيروا في اعقاب خطوات اللجنة الوطنية «المانيا الحرة» .

وكما هو معروف ففي محاكمة نيورنبورغ اثبت فريدريخ باولوس بالاثباتات القاطعة مسؤولية مجرمي الحرب الاساسيين الذين حاولوا القاء تبعية كل هذه الجرائم على كاهل «الفوهرر» وحده ..

خبر وتعليق

امـا الشعوب ، فلا تنسى ...

أعلن متحدث باسم البيت الابيض ، مساء الخميس الماضي ، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر لم يتخذ اي قرار نهائي بشأن صفقات الاسلحة التي طلبتها كل من اسرائيل والعربية السعودية ومصر .

وكانت اسرائيل قد قدمت طلبا الى الولايات المتحدة بتزويدها بطائرات « ف ١٦ » وبيعها ايضا ٢٥ طائرة « ف ١٥ » اضافية . اما السعودية فطلبت شراء ٦٠ طائرة « ف ١٥ » . وطلبت مصر تزويدها بطائرات « ف ٥ » .

اسرائيل والسعودية ومصر تطالب شراء الاسلحة من زعيمة الامبريالية العالمية : وهذا إثبات واضح على التحدر الذي انحدر اليه السادات . ولذوي النية الحسنة ، نقول على الاقل يشكل هذا دليلا ، لا يدحض ، لمدى « الغباوة » في التكتيك الساداتي ... فلتوضح الامر ..

اسرائيل حصلت دائما على ما تريد من اسلحة من الولايات المتحدة . وكانت الولايات المتحدة ، وهي على حق في هذا ، تشعر انها تزود نفسها . فمن يختار الحارس لمزرعته عليه ان يمده بالسلاح — مع الفارق ان واشنطن لم تختر مجرد «حارس» بل اختارت شريكا مضمونا ، يستميت هو الاخر في طلب هذه الشراكة . وان « المزرعة » — دول الشرق الاوسط — رفضت ان تكون « مزرعة » .

والولايات المتحدة ، والحق يقال ، زودت السعودية بالسلاح اكثر من مرة . هنا ايضا اختارت واشنطن شريكا، وان كان ثانويا . لقد ابتاعت السعودية مؤخرا ١١٠ طائرات من طراز « ف ٥ » و ٥٥٠ دبابة من طراز امريكي وفرنسي واشترت ٦٠٠٠ صاروخ مضاد للدبابات ... الخ . فالسعودية ، في نظر الولايات المتحدة ، هي حارس امين لمصالحها البترولية وهي مركز لحلف رجعي لضرب حركات التحرر في المنطقة . وحتى لا نترك مجالا للشك « بحسن نية » الولايات المتحدة نقتبس ما صرح به الناطق باسم البيت الابيض ، السيد هودنغ كارتر . لقد قالها بصراحة : « السعودية لم تحسب في السابق ، ولا تحسب اليوم كدولة مواجهة مع اسرائيل » .

صدقت الامبريالية هذه المرة ... ولكن رغم هذه الحقيقة لم تقرن الحكومة الامريكية الموافقة على طلبات السعودية . وقام « اللوبي » الصهيوني بدور بارز في هذا المجال . اذ طلب ١٠ اعضاء ، من اصل ١٤ عضوا ، في لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، من سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، تاجيل البت في هذه القضية . وطلب السناتور تشرتش البت في طلبات بيع الاسلحة لهذه الدول في اجتماع مجلس الامن القومي وتاجيل إرسال صفقات الاسلحة الى الشرق الاوسط. لكنه عاد واستثنى اسرائيل ، بعد اجتماعه مع سفيرها .

وظهر، حتى كتابة هذه السطور، ان الادارة الامريكية فضلت تاجيل بحث الموضوع حتى يظهر مصير المفاوضات «السلمية» بين مصر واسرائيل . أي انها لا تريد ان تتبهدل مقدما ....

والطريف في الامر ان بعض وسائل الاعلام العربية الرجعية ، والتي تحب ان تستغبي الشعوب التي لا تستغبى ، صورت الامر وكأن الولايات المتحدة اتخذت قرارا متزنا . واخفت هذه الوسائل عن شعوبها ان هودنغ كارتر ، مثلا ، كان قد صرح ، في مؤتمر صحفي ، ان هنالك اتفاقا مبدئيا على تزويد اسرائيل بما طلبته ولكن يجب اختيار الموعد اللائم وكمية الطائرات وبحث طلب اسرائيل السماح لها بالاشتراك في صناعة بعض قطع غيار لهذه الطائرات ...

وياتي الان دور السادات . من يجرؤ الان على القول انه توجه نحو الولايات المتحدة لان الاتحاد السوفييتي لم يزوده بالسلاح الكافي ؟ نسال « من يجرؤ » ليس اعتمادا فقط على ما قدمه الاتحاد السوفييتي لشعب مصر بعد حزيران ١٩٦٧ وليس اعتمادا على الجسر الجوي في اثناء حرب اكتوبر ولا على معركة العبور ولا على دك خط بارليف ولا على صواريخ « سام » ولا على صواريخ الكتف التي اذابت اعتى الدبابات ... اننا نسال هذا السؤال ، اعتمادا على اعتراف السادات نفسه . لقد قال في خطابه الاخير ، بعد فشل المبادرة — في مجال طلبه من واشنطن تزويده بالسلاح — : « انا علي تبعيات ومسؤوليات تتعدى المنطقة هنا الى افريقيا » . فخلاف الرئيس المصري مع الاتحاد السوفييتي لم يكن بسبب صفقات السلاح وانما بسبب قرار السادات ان « يبيع » الثورة المصرية وان ينعت انتفاضة شعبه العادلة « بانتفاضة الحرامية » وان يستميت في ان يكون دركيا لواشنطن — ولمصالح طبقته التي انحاز اليها — في افريقيا . في السودان وزائير ، في الامس ، وفي ليبيا واثيوبيا اليوم . هذا هو جوهر الخلاف . والاتحاد السوفييتي لم ولن يزود احدا بالسلاح ليستغله في ضرب حرية شعوب اخرى ، بما فيها شعبه .

لقد نشأ خلاف ، في السابق ، بين عبد الناصر والاتحاد السوفييتي . لكن عبد الناصر لم يصل ، بسبب حسه الوطني ، الى القول ان واشنطن هي صديقته . لقد جمع — في لحظة خطأ — بين « الاستعماريين » : « الشرقي » والغربي . وكان على قدر المسؤولية ليعلن فيما بعد : لقد اخطأت . وسار عندها نحو تعميق محتوى الثورة المصرية ...

لكن السادات يستجدي الولايات المتحدة بشكل لا يدع مجالا للشك في نواياه في خدمة الاستعمار . وحتى هذه « الشهادة » لا تشرفه كثيرا — لا تجعله على الاقل في مركز اسرائيل — امام الادارة الامريكية . وهذه ماساته . اذ إن واشنطن ذكية ومخابراتها اذكى وهي ، كاي تاجر او شريك ، تفضل صرف « الشيكات » لانسان مضمون ... فمن يضمن بقاء السادات في ارض الكنانة ، في مصانع حلوان وبين بناة السد ومقاومي بور سعيد ؟!

ان الضمانات ... هي الشعوب فقط . وهل تستطيع تخرصات السادات وشتائمه وتشنجاته — والاناء بما فيه ينضح — ان تنسى الشعوب انها هتفت في اثناء اشتعال النيران : « عاش عاش صاروخ « سام » يسقط يسقط « عم سام » » ؟!

(أبو يعاد)

حول منع عرض فيلم المخرج العربي مصطفى العقاد

« الرسالة » او « محمد رسول الله »

بقلم : صلاح ذهني
(عن صحيفة « تشرين » السورية)

اصدر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر بيانا حرم بموجبه اي فيلم يتناول بالتمثيل شخصية الرسول او الصحابة .

وجاء قرار شيخ الازهر هذا ضربة قاصمة لفيلم « الرسالة » .

وفيلم « الرسالة » سال من حوله حبر كثير عبر السنوات الماضية . حتى اذا تبين ان هنالك سؤالا وجوابا حول الفيلم ، وان هناك من هم مع عرض الفيلم ومن هم ضد هذا العرض في مصر خاصة ، ثارت حملة صحفية عملاقــة تدعو الى السماح بعرض الفيلم وتشكل ضغطا واصرارا لا مثيل لهما في سبيل ترجيح فكرة العرض ، حتى ان بعض صحف القاهرة وقف اعمدة برمتها في كل عدد على مدى اسابيع للترويج للفيلم .

وخلال ذلك اخذت تتسرب الى العالم العربي اصداء اوروبية عن عرض فيلم « الرسالة » الذي كان فيما مضى يحمل اسم « محمد رسول الله » فمن لندن ومن باريس جاءت الاصداء الاولى . فالفيلم الضخم الذي كلف ملايين الدولارات يعرض في عدة دور سينما ، في آن واحد بنسخ ناطقة بالانكليزية او بالفرنسية .

ومعروف ان النسخ العربية يشترك في بطولتها الممثلة السورية الكبيرة منى واصف ، ومعها الممثل الكبير عبد الله غيث ومجموعة من الممثلين العرب ، في حين ينهض ببطولة النسخ الاجنبية الاخرى ايرين باباس وانتوني كوين .

وقبل شهور سمعنا عن نسخة من الفيلم وصلت الى دمشق بعث بها او حملها مخرج الفيلم مصطفى العقاد السوري الاصل وصاحب شركة الانتاج في هوليوود ، وصاحب هذه الفكرة

ومن بعد ، انتظر فيلم الرسالة امدا طويلا . واذ كنا من جهتنا نتساءل هل سيعرض الفيلم في سورية قبل مصر ؟

قيلت امور كثيرة ، وذهبت الفرضيات كل مذهب .. فمصطفى العقاد الذي يلقى معارضة شديدة في مصر ونزل هناك بقوة دعائية واعلانية

الاولى فقالا انه سيلجأ الى اناس ثقاة في مصر لكتابة السيناريو بحيث لا يلقى اية معارضة اسلامية ، وعلى ذلك فلن يتخلى عن فكرته بل سيقوم بتحقيقها

شخصية النبي او الصحابة او رسالته . الى ان صدر في اواخر عام ١٩٧٧ قرار الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر بتحريم الفيلم .



انتوني كوين كما يظهر في الفيلم

لقطة من فيلم « الرسالة »

الضخمـــة : عمل فيلم عن النبي العربي ، بعد ان صنعت هوليوود وغير هوليوود عشرات الافلام عن يسوع المسيح وعن انبياء العهد القديم والعهد الجديد .

وضغوط لم يعرف لها تاريخ السينما في مصر مثيلا ، يخطط لدخول العالم العربي بفيلمه عن غير طريق مصر .. كان يعرض الفيلم اولا في سورية وفي الاردن ولبنان مثلا ، وبالتالي ينفتح تلقائيا امام الفيلم طريق مصر وغير مصر . وقيل في ذلك ان تكتيكه اخطأ : فهو ذهب يطرق ابواب مصر اولا ، وفي مصر معقل المعارضة . فكان ان فاحت رائحة المعارضة . في حين انه لو جاء دولا عربية اخرى في المشرق قبل مصر ، فلعل مصير الفيلم كان تغير ، وكان وجد طريقه الى دور العرض بصمت وهدوء وبغير الضجيج الذي حدث .

وموضوع المعارضة بدأ منذ ان قدم مصطفى العقاد اول فكرة عن فيلمه واعلن عنها .. جرى ذلك منذ نيف وخمس سنوات . وجاءت فتوى عاجلة من السعودية يومئذ بان اي فيلم يصنع عن النبي محمد سوف يعتبر عملا مخالفا لأحكام الديانة الاسلامية ، وبالتالي سيحارب .

عدل مصطفى العقاد من بعد فكرته مهما حدث . كان مقتنعا ان عمل فيلم عن النبي العربي وعن رسالته « عربية مطلع » من الناحية التجارية ما دام اتباع الاسلام يعدون مئات الملايين ، ومن ناحية التعريف كذلك برسالة الاسلام عالميا .

وعلى هذا كلف المرحوم عبد الحميد جودة السحار بكتابة السيناريو على اساس الاتفاق مع الازهر على ما يجوز اظهاره في الفيلم وما لا يجوز مسبقا .

وقيل ان الازهر وافق فيما بعد على سيناريو الفيلم قبل تصويره صفحة صفحة ..

فما ان حصل مصطفى العقاد على هذه الموافقـــة ، حتى انطلق يؤمن التمويل اللازم ، ويؤمن اماكن التصوير . بدأ في مصر ، ثم قيل انه انتقل الى الجزائر ، واخيرا استقر به وبمجموعته الفنية الضخمة المقام في ليبيا حيث انجز الفيلم .

ولدى انتهاء الفيلم تعالت اصوات جديدة من السعودية ومصر تعلن استنكارها لاي عمل سينمائي يتناول

وجاء القرار في سياق بيان خاص اصدره الامام الأكبر باسمه وباسم الازهر وباسم مجمع البحوث الاسلامية الذي درس هذا الموضوع في عدة جلسات عقدها لهذا الغرض . والبيان يعلن صراحة عدم الموافقة على انتاج فيلم بعنوان « محمد رسول الله » او اي فيلم آخر يتناول بالتمثيل ، على اي وضع كان ، شخصية الرسول او الصحابة ، ويفسر البيان سبب هذا الموقف فيرجعه الى ان ظهور هذه الشخصيات على الشاشة السينمائية ، تصريحا او تلميحا او باية صورة من الصور الخفية او العلنة ، ينقص من قيمتها ويحط من منزلتها في وجدان المسلم .

ما الذي سيحدث بعد هذا القرار الحاسم ؟ يبدو ان جميع المداخلات والحملات لم تنجح . ويرجح ان القرار سيقطع الطريق نهائيا على الداعين الى عرض الفيلم ولن يتاح للعالم العربي في الاغلب مشاهدة الفيلم الى حين اتخاذ قرار جديد من قبل الازهر .

✻ فيلم « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون يوم الاثنين القادم ✻

■ قررت اللجنة الادارية في سلطة الاذاعة عرض فيلم « خربة خزعة » التلفزيوني على الشاشة مساء يوم الاثنين القادم ضمن برنامج « الساعة الثالثة » . والفيلم – كما هو معروف – عن قصة للكاتب العبري س. يزهار كتبها عام ١٩٤٩ ، وهي تحكي عن تدمير قرية « خربة خزعة » العربية وطرد اهاليها . وكان قد اعدها للتلفزيون المخرج العبري رام ليفي – في فيلم اثار ضجة في اوساط سلطة الاذاعة فقررت منع عرض الفيلم ثم عادت وسمحت بعرضه قبل عدة شهور .

والجدير بالذكر ان الكنيست بحثت ، في الاسبوع الماضي ، مسألة عرض الفيلم وقررت احالة الموضوع الى لجنة المعارف في الكنيست .

ولكن قرار سلطة الاذاعة بعرض الفيلم جاء قبل ان تبحث لجنة المعارف في الموضوع . ■

الفنانة العراقية زينب :

« كلما اقترب الفن من جماهير الشعب الكادحة – يكون فنا أصيلا »

عقدت في يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية ، مؤخرا ، ندوة سينمائية دولية موضوعها « الفن في السينما » . وقد اشتركت فيها (٣٥) دولة ، منها العراق والجزائر ومصر . ومثل العراق في هذه الندوة المخرج السينمائي توفيق صالح والفنانة العراقية المعروفة زينب .

وفي اثناء وجود الفنانة في موسكو التقى بها مراسل « انباء موسكو » السوفييتية ، فكان هذا اللقاء .

■ **سؤال تقليدي ... ما هو انطباعك عن الندوة ؟**

■ كانت الندوة في الحقيقة ناجحة ومثمرة . فقد عرضت فيها عشرات الافلام التي عالجت من حيث الاساس مواضيع : التراث ، التقاليد الشعبية ، الصناعات الفنية الشعبية ، الفولكلور ، الحضارات الغابرة ، وعكست طموح الانسان نحو العدالة الاجتماعية والحياة السعيدة . ومن الافلام التي تثير الانتباه حقا الفيلمان الجورجيان والافلام الهندية والفيلم الفرنسي الذي انجز بالتعاون مع السينمائيين السوفييت والفيلم النمساوي وكذلك الفيلم الروماني .

فقد عالج احد الفيلمين الجورجيين قضايا الفولكلور الشعبي الجورجي القديم ، وعالج الفيلم الآخر موضوع المرأة والحب وكيف كانت المرأة ترجم بالحجارة في العهود الغابرة بسبب الحب .

■ **وبم اشترك العراق ؟**

■ بفيلم « سومر في مهد الحضارات » الذي جسد جزءا من تراثنا وحظي بالاعجاب .

■ **هل كانت الندوة خاصة بافلام التراث ؟**

■ **وبم اتسمت هذه الندوة ؟**

■ كانت هذه الندوة احدى الندوات الدولية التي عقدت في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ونحن ندرك الدور التاريخي الذي لعبته هذه الثورة ليس في مصائر شعوب الاتحاد السوفييتي بل وفي مصائر العالم كله .

واود ان اشير الى الطابع الاممي لهذه الندوة ، فقد التقت فنون سينمائية لخمسة وثلاثين بلدا . وساعدت الندوة على تمتين العلاقات بين المنظمات المهنية ، وذلك يفسح المجال لتبادل الخبرة والغناء لتجارب الفنانين ويكثر من تبادل الزيارات والافلام والتعرف على بعضنا بعضا ، وبالتالي يقرب بين الشعوب ويمتن صداقتها . وعندما اتكلم عن الفن السينمائي والمسرحي فانني اقصد الفن الملتصق بالشعب والذي يستلهم مضامينه منه . فكلما اقترب الفن من الشعب وخاصة من جماهيره الكادحة تكون فنا اصيلا ، ولا اقصد طبعا الهبوط بالفنون الى مستوى هزيل .

■ **كيف وجدت حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي في زيارتك الثالثة هذه ؟**

■ اثارت اجهزة الاعلام الامبريالية في الفترة الاخيرة ضجة صاخبة ، وشنت حملة مفتعلة حول ما يسمى بـ « حرية الفرد » في البلدان الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي . وان خير دليل على كذب هذه الدعاية هو المستوى الرفيع الذي بلغه الفن السوفييتي ، وان المتباكين على « حرية الفرد » في البلدان الاستعمارية يريدون من هذه الحملة صرف انتباه الشعوب عن الازمات الاقتصادية والسياسية والفكرية والفنية ، والاولى بهم ان يعالجوا التدهور في بلدانهم قبل اتهام الغير .

ان الفنان في الاتحاد السوفييتي يتمتع بحرية الابداع الكاملة ويحظى باهتمام كبير من قبل الدولة ، ويحاط بحب وعناية الجمهور الذي يقدر فنانيه خير تقدير . ويتضح هذا من الاقبال الشديد على السينما والمسرح وقراءة الكتب .

■ **هل شاهدت مسرحيات سوفييتية ؟ وماذا يعجبك منها ؟**

■ من المسرحيات التي شاهدتها وحظيت باعجابي « صاهرو الفولاذ » و « الاميرة توراندوت » وباليه « نافورة بقتجي سراي » .

■ **هل سبق لك ان مثلت في مسرحيات سوفييتية في العراق ؟**

■ نعم . اديت دور « يلينا » في مسرحية « العم فانيا » لانطون تشيخوف ، وقمت بدور « يلينا » في مسرحية مكسيم غوركي « البرجوازيون » ، التي قدمت بعنوان « نفوس » . وانا فخورة بهذين الدورين .

■ **لماذا ؟**

لواقعيتهما وعمق فحواهما وصدقهما . ان الفن السوفييتي هو فن واقعي اشتراكي ، قريب من الجمهور ومفهوم ، انه لا يحلق في الفضاء ، بل يستمد جذوره من الحياة . وهو لا يكتفي بتصوير الواقع بصدق ، بل يعالج هذا الواقع ، ويعطي الحلول السليمة ، كل ذلك في اطار فني في غاية السمو ، يرافقه تكنيك فني على مستوى عال وتمثيل بارع واخراج جيد .

■ **السؤال الاخير : ماذا عن مشاريعك ؟**

■ أن فرقة المسرح الفني الحديث التي اعمل فيها تواصل عملها بنشاط وقد اعدت ثلاث مسرحيات جديدة للموسم المسرحي في بغداد وهي « ضبجة الضوء على الحياة » تأليف واخراج قاسم محمد و « شفاه حزينة » و « زفير الصحراء » .

وانهت مسلسلا تلفزيونيا بعنوان « امل والريح » بعشر حلقات واخرى « ضباب ومحيط من الضياء » . وان الروابط بين اعضاء فرقتنا متينة . والجمهور يحتضن الفرقة . وستجد طريقها الى النور ثلاثة افلام عراقية هي « النهر » و « التجربة » و « بيت من ذلك الزقاق » . وقد اجرت الدولة ثلاث دور للسينما لتسهيل عملنا .

ان الفنان العراقي يتمتع بطاقات عالية ويتغلب على الصعاب التي تواجهه . انا فخورة بفنانينا وبجمهورنا .

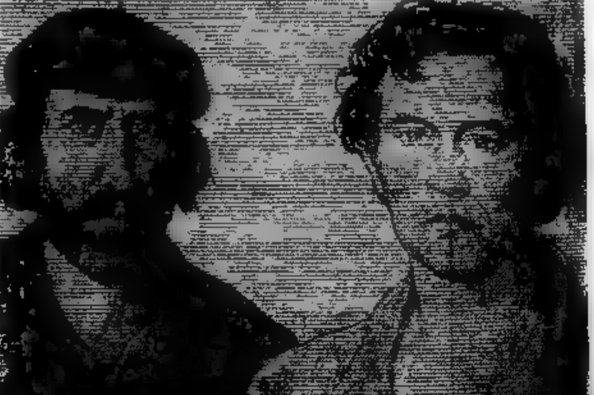
✻ ٢٠٠٠ لوحة في المعرض الفني لعموم الاتحاد السوفييتي ✻

■ افتتح في صالة العرض المركزية بموسكو معرض فني لعموم الاتحاد السوفييتي مكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فامام المدخل عرض تمثال « بام » للفنان كريوخين : اربعة شبان طالعة قاماتهم ووجوههم بحيوية الشباب وقوته .

« المسيرة الظافرة للدولة السوفييتية وانتصار الافكار اللينينية » – هذا هو الموضوع الرئيسي للمعرض كله والذي اطلق عليه اسم « على طريق لينين » وقد عرض فيه ما يقارب الفي عمل من الرسم والنحت والفنون التخطيطية والزخرفة التطبيقية والديكور المسرحي ، تتصدرها لوحتا الفنانين سافوستيوك واوسبينسكي « كل السلطة للسوفييتات » و « دستور الاتحاد السوفييتي » . وفي صدر البهو اليمت المنحوتة العظيمة « انتصار العمل » للنحات بابورين .

ويكرس فنانو جميع الجمهوريات اعمالهم لموضوع الثورة ومنجزات الشعب الثورية . ويقدمون مختلف الحلول الابداعية لموضوع تاريخ الثورة . الا ان ما يوحد اعمالهم هو السعي لعكس الروح البطولية والطابع الانساني والشعبي حقا لثورة اكتوبر ، والتعبير عن شخصيات وبناة العالم الجديد والمدافعين عنه .

والسمة المميزة للمعرض هي اشتراك الشبيبة الواسع الى جانب الاساتذة الكبار . ■



« سائقا البولدوزر – لوبانيكوف وناروفسكي » للرسام فلاروتوف – لوحة من المعرض

ركن الاطفال

حكاية

كيف طرد الكولخوزيون الفاقة !

كان الفلاح ايفان يعمل في الحقل من الصباح الى الليل ، والسيد مالك الارض ينتزع منه كل ما يجنيه ..

وحين عاد ايفان ذات يوم الى البيت وقال متنهدا :

– ان الحياة لقاسية ومرة . فلا خلاص من الفاقة مهما عملت وكدحت . آه منك ايتها الفاقة . ما الذي الفاك علي كاهلنا ؟

وفجأة سمع شيئا ما يتحرك خلف المدفأة فرفع رأسه ورأى امامه عجوزا شمطاء درداء طاعنة في السن .

– من انت ؟

– انا الفاقة ياحبيبي ، صديقتك منذ قرون . لقد ذكرتني فحضرت .

فلوح ايفان بيديه قائلا :

– انا لست بحاجة الى مثلك صديقة ، هيا ارحلي بعيدا عن بيتي .

فتأوهت العجوز : كلا ، لن ارحل ، لقد امرني القيصر نفسه بالعيش معك . وسوف اعيش من بعدك مع ابنك . فالفاقة لن تفارق الفلاح الفقير ابدا . لن ارحل عنك الا عندما ينبت الخبز الابيض في حقلك ، ويغير الفلاحون مجرى النهر ويصبح ابنك متعلما مثل صاحب الملك . ولن يتحقق هذا ابدا .

وبقيت الفاقة تعيش في بيت الفلاح ، خلف الموقد .

وبعد عامين ذهب الفلاح الى الحرب . وعاد منها مرحا ، سعيدا وقال يخاطب زوجته :

– ابشري ايتها الزوجة . فلسوف نتخلص قريبا من الفاقة . لقد امرها القيصر بأن تعيش مع الفلاح . والقيصر لم يعد موجودا . ان العمال والفلاحين هم الذين سيحكمون البلاد اعتبارا من هذا الوقت .

فتأوهت العجوز وراء الموقد وقالت :

– ربما لم يعد القيصر موجودا . ومع ذلك فان الخبز الابيض لم ينبت بعد في حقلك ، وما زال النهر يجري كسابق عهده ، ولا يعرف ابنك القراءة والكتابة .

فقال ايفان :

– مهلا ، سيتحقق كل هذا قريبا .

وارسل ايفان ابنه الى المدرسة . اما هو فقد انضم الى الكولخوز مع زوجته . واخذت القرية تعمل بصورة مشتركة وظهر في الحقول قمح جديد .

نما قمح جيد كبير الحب ، وحمل ايفان الى البيت خبزا أبيض ، وقال ضاحكا :

– والآن ايتها الفاقة ؟

صمتت الفاقة ، وانسلت من خلف الموقد بخفة وقبعت في الزاوية .

واجتمع الكولخوزيون وقرروا تحويل مجرى النهر وايصاله الى حقولهم لتنبت الارض قمحا أطيب وافضل . فبنوا على النهر سدا ، وحولوا مجرى النهر .

وعاد ايفان يسأل الفاقة من جديد :

– وما رأيك الان ؟ لقد غيرنا مجرى النهر .

واستولى الذعر على الفاقة ، فانسلت من الغرفة الى الدهليز واختبأت في زاوية معتمة قاتمة .

وكبر ابن ايفان ، وتخرج مهندسا ، وجاء مع رفاقه الى الكولخوز .

وما ان رأته الفاقة حتى انت وتأوهت وانسلت من الدهليز ، وأطلقت العنان لساقيها .

أما ايفان فقد استقبل ضيوفه الاعزاء مرحبا ودعاهم الى بيته .

– كلوا ، يا ضيوفي الاعزاء ! لقد اصبح كل شيء عندنا متوفرا الان . لقد قهرنا الفاقة الخبيثة اللعينة .

وتناول الضيوف طعامهم ثم تمددوا يأخذون قسطا من الراحة .

وتناول ايفان السوط وانهال على الفاقة بالضرب المبرح ، قائلا :

– ارحلي عنا ايتها الحقيرة الهزيلة الضامرة . لم يعد لك مكان بيننا ، لا في بيتي ولا في بيوت جيراني ، ولا في حقول الكولخوز .

فهربت الى الغابة ، ولكن كولخوزيي القرية طاردوها والقوا بها في المستنقع .

ونسيت القرية الكولخوزية الفاقة ، ولم يعد احد ليذكرها ابدا ولا حتى في الحكايات ...

✻ « الحقيقة السينمائية والعين السينمائية » ✻

● صدر ، مؤخرا ، في بيروت كتاب « الحقيقة السينمائية والعين السينمائية » – وهو مجموعة مقالات ومذكرات عن المخرج السينمائي السوفييتي الشهير ، واحد مؤسسي السينما الوثائقية السوفييتية والعالمية – دزيغا فيرتوف .

وضع الكتاب الذي صدر عن « دار القدس » بسام ابو شريف ، رئيس تحرير مجلة « الهدف » ، والناقد السينمائي عدنان مدانات .

وقد تضمن الكتاب عددا من سيناريوهات الافلام التي وضعها فيرتوف . ●

✻ أعتق الاغاني يسمعها الفرنسيون ✻

● أعدت مدينة بوريز الفرنسية برنامجا حافلا خلال ما تبقى من فصل الصيف ضمنته تظاهرات مسرحية وموسيقية . ومن ضمن فقرات هذا البرنامج امسية شعرية – مسرحية عنوانها « اغنية الخلق » ومنها مقاطع من اقدم الاغاني في العالم والتي ترقى الى حضارتي سومر وكنعان . كما تم في الحفل عرض وثائق اصلية متصلة بحضارة سومر . ●

رئيسا مجلسي الطيبه والطيرة – بقية

واشار الى ان التصنيع مرتبط بالتعليم . واعترف بان وضع التعليم لدى المواطنين العرب سيء بما فيه برامج التعليم .

ثم اكد المستشار على ضرورة افتتاح اقسام علمية في المدارس العربية وذلك لخلق كوادر – قادرة على التصنيع في القرى العربية . وكشف ان ١٠٪ من الثانويين العرب يدرسون مواضيع علمية بينما النسبة هي ٤٥٪ في المدارس اليهودية . وقال انه طلب الى المدير العام الحالي لشبكة مدارس (اورط) في جنيف العمل على اقامة مدارس صناعية في القرى العربية .

وحول النقص في غرف التدريس وعد بتقديم برنامج لسد هذا النقص خلال ٥ سنوات مشيرا الى ان الصعوبة في الحل تكمن في كون المحيط العربي محيطا شابا وانه اكثر غنيا من اي محيط في العالم . واعترف بان مسؤولية النقص تقع على عاتق وزارة المعارف . ولكنه اضاف بان المجالس تشترك في هذه المسؤولية وان عليها ان تقدم ميزانيات لبناء المدارس . وطالب بان ترسل المجالس نسخة عن ميزانياتها الى مكتبه .

وحول مسطحات القرية قال ليس لدينا سوى جواب واحد وهو بناء طوابق . واعلن ان وزارة الاسكان ستصدر برنامجا للاسكان في المحيط العربي يعتمد على بناء الطوابق . وهذا يشمل اقامة احياء سكن على اراضي الدولة تبنيها وزارة الاسكان . وحول المشاكل الزراعية والمياه قال انه يعتقد ان لا علم لوزير الزراعة بهذه المشاكل التي تعاني منها الطيره وطلب ببحث الموضوع مع الوزير .

وما يخص بقية المشاكل الترح بحثها مع الوزراء المختصين .

هذا وقد جرت المقابلة بروح طيبة . ومع ان المستشار لم يقدم حلولا واضحة او مواعيد لهذه الحلول سوى الوعود الا ان كونه يعترف بجدية هذه المشاكل وكونها صادقة هي بادرة حسنة نرجو الا تكون مجرد كلام مسؤول يوزع الكلام الجميل عند تسلمه لمنصب جديد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات للرفاق والاصدقاء
حول
(لائحة الاتهام ضد الطلبة عشية تجنيدهم في الجيش)

الثلاثاء ٧٨/٢/٧
■ الرملة (في النادي) – ٧ مساء – رمزي خوري .

الاربعاء ٧٨/٢/٨
■ اللد (في النادي) – ٧،٣٠ مساء – سميح القاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– لجنة التثقيف المركزية –
يوم الاربعاء ٧٨/٢/٨ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب في يافا – شارع ترتسا (١٧) – محاضرة حول :
■ الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط ■
يتكلم : ■ ش. متسدل ■

تهنئات

✻ الى الصديق نقولا عيسى فرح بولادة الابن البكر عيسى .
✻ والى الصديق زكريا الغربي بولادة الابن محمد .
اعضاء الحزب الشيوعي – فرع الرملة

✻ الى الصديق محمود وزوجته ماي طباجا بالمولود البكر علي . ومبروك
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

✻ الى الرفيق الجد عبدالله زقوت بولادة الحفيد شادي .
✻ والى الرفيق نصر زقوت بولادة البكر شادي
اعضاء الحزب والشبيبة – فرع الرملة

✻ الى الصديق سعيد لبيب برانسي بمناسبة المولود الجديد واسمه لبيب .
اعضاء الحزب والشبيبة – فرع الرينة

حركة النساء الدمقراطيات – فرع بيت جن –
يدعو الى الاجتماع النسائي الذي سيقام اليوم الجمعة ٢/٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر ويتكلم فيه :
■ نجيبة غطاس – عضوة مركز العاملات .
■ ماري الياس – عضو الوفد النسائي لجمهورية المانيا الدمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عسفيا –
يدعوكم الى المحاضرة القيمة حول :
■ « الوضع السياسي » ■
يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم :
■ محمد نفاع ■

حركة النساء الدمقراطيات – فرع يافا ، العجمي –
اجتماع نسائي يوم الثلاثاء ٧٨/٢/٧ الساعة ٨ مساء . تتكلم :
■ نائلة خوري ■

البحّارة المضربون يصدّون هجوم أصحاب السفن

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — شدد بحارة وضباط الاسطول التجاري الاسرائيلي نضالهم في سبيل حقوقهم فاعلنوا، يوم امس الاول الاربعاء، الاضراب الشامل عن العمل.. وبذلك شلوا عمل الاسطول التجاري تماما.

ففي اجتماع عقده البحارة والضباط يوم الاربعاء قرروا بالاجماع التصدي بكل قوة ووحدة لهجوم اتحاد اصحاب السفن على حقوقهم ومحاولته تشويه نضالهم وسمعتهم، تلك المحاولات التي تدعمها الحكومة بدون حدود.

ومقابل ذلك اصدر وزير المواصلات مئير عميت أوامر عمل اجبارية بحق بحارة بعض السفن وأعلن انه سيصدر أوامر كهذه بشكل تدريجي. وقد حصل الوزير على موافقة رئيس الحكومة بيغن قبل ان يوقع على هذه الاوامر. وحذر الوزير البحارة والضباط من الاستمرار في اضرابهم وحملهم «مسؤولية «الكوارث» التي يسببها الاضراب لاقتصاد الدولة»!

ومن المنتظر ان يرسل الوزير اوامر الى جميع البحارة والضباط خلال الاسبوع القادم.

وجاء موقف الحكومة المعادي للبحارة استمرارا لسياستها المعادية للعاملين في خدمة مصالح اصحاب رؤوس الاموال. ويلتقي هذا الموقف مع رغبة اصحاب السفن واتحاد الغرف التجارية في اسرائيل، لانه يفسح المجال امام تشديد هجوم اصحاب السفن على البحارة.

وفي الوقت نفسه بعث اتحاد اصحاب السفن بلوائح فصل من العمل لجميع البحارة اليوميين (الموقتين) واوامر فرض تسرية لجميع البحارة الشهريين (الثابتين). ويعني ذلك قطع الرواتب عن البحارة. وعقد اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل اجتماعا قرر فيه التوجه الى الحكومة بطلب استخدام الجيش والشرطة لقمع اضراب البحارة. واجتمع رئيس الاتحاد، امس الخميس، بوزير المواصلات بهذا الخصوص. اما قيادة الهستدروت من «التجمع» فقررت أن لا تتدخل (!) للدفاع عن مصالح البحارة وهي تقف مكتوفة الايدي وكأن الامر لا يهمها. الامر الذي يساعد اصحاب السفن على ضرب مصالح العاملين بسهولة.

وعلى الرغم من ذلك، يقف البحارة والضباط في وجه هذه الهجمة بوحدة وصمود رافعين مدركين مصلحتهم المشتركة في هذا النضال. وقد ردوا على أوامر الفصل التي بعثها اصحاب السفن ردا صارما فقرروا في اجتماع عقدوه يوم الاربعاء بالاجماع ان احدا منهم «لن ينزل عن سفينته».

وحين هدد اصحاب السفن بالتوجه الى الشركات الاجنبية ارسل البحارة ببرقيات الى جميع اتحادات البحارة في العالم ابلغوهم فيها بالامر طالبين منهم : «اننا نعمل بالاوامر الاجبارية فقط». ودعوا في هذه البرقيات زملاءهم البحارة في العالم الى التضامن معهم وعدم خدمة السفن الاجنبية التي ستاجرها شركة «تسيم» الاسرائيلية. وقد رد على رسائل البحارة حتى الآن اتحاد البحارة الاستراليين فاعلن تضامنه مع البحارة الاسرائيليين واكد ان في موانىء استراليا سفينة اجنبية استاجرتها شركة «تسيم».. ولكن لن يمسها احد من البحارة الا بمصادقة اتحاد البحارة الاسرائيليين.

هذا ويواصل اصحاب السفن حملة التحريض على البحارة بقصد تشويه سمعتهم. ولكن كما يقول المثل «حبل الكذب قصير». فبعد ان اعلن اتحاد اصحاب السفن زورا وبهتانا ان البحارة مطالبون بزيادة أجورهم بنسبة ٨٠٪ عاد واعلن الجنرال اريل رئيس الاتحاد، في برنامج «موكيد» في التلفزيون مساء الاربعاء، ان العمال يطالبون بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ وانهم مستعدون لاعطائهم ٢٥٪. وحين ساله المذيع : الا يمكن ايجاد حل وسط بين ٢٥٪ وبين ٤٠٪ اجاب اريل اننا لا نوافق الآن حتى على دفع ٢٥٪. وهكذا كشف اريل عن موقف اتحاد اصحاب السفن المتعنت واكد بوضوح ان هدف الاتحاد الاساسي هو استغلال هذا الاضراب المناورة وبيع السفن الاسرائيلية لشركات اجنبية. الامر الذي يتفق ومخططات الحكومة لبيع المصانع والمنشآت الصناعية الحكومية الى اصحاب راس المال الخاص.

حركة النساء الديمقراطيات تحتج على الصفقة الشاملة والغلاء المتزايد

تل ابيب — لمراسل خاص — ارسلت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل رسالة الى يروحام ميشل استنكرت فيها بشدة عزم ميشل على تقديم اقتراح لاجراء صفقة شاملة الامر الذي يضر بأجور العمال الحقيقية. وطالبت الرسالة بان تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العاملين في البلاد وان تقود نضالهم. كما طالبت بان يسحب ميشل اقتراحه لاجراء «الصفقة الشاملة».

وابرقت الحركة الى وزير المالية سمحا ايرليخ تحتج فيها، باسم النساء اليهوديات والعربيات، على ميزانية التضخم، ميزانية تقليص السوبسيديا عن المواد الحيوية والضرورية الاساسية. واعلنت الحركة في برقيتها ان الجماهير لن تستسلم لهذه السياسة.

ويذكر ان حركة النساء الديمقراطيات ارسلت ايضا رسالة تهنئة الى السيدة نزهة قصاب لانتخابها رئيسة «المجلس المركزي للمستهلكين» وعبرت الحركة عن استعدادها لدعم نشاط المجلس. ووقعت هذه الرسالة صوفيا ادلبرغ رئيسة الحركة !

ازمة في الائتلاف

القدس — لمراسلنا البرلماني — فشلت كتل الائتلاف الحاكم، امس الاول، في حذف اقتراح من جدول اعمال الكنيست تقدمت به النائبة من «المراخ» حايكا غروسمان. ويدعو هذا الاقتراح الى تطبيق قانون تجنيد الفتيات، اللواتي يرفضن الخدمة العسكرية لاسباب دينية، للقيام باعمال تبرعية (بدلا من الخدمة العسكرية) في القطاعات المدنية الحيوية مثل المستشفيات وغيرها.

ومن المعروف ان هذا القانون اقر قبل سنوات عديدة لكن الاحزاب الدينية رفضت العمل بموجبه. وعند التصويت على اقتراح وزير العمل كاتس (من داش) بحذف الاقتراح صوت من اجل الحذف ٤١ نائبا وضد الحذف ٤١ نائبا ايضا. عندها طلب رئيس الجلسة اجراء تصويت ثان. فكانت النتيجة ٤١ مؤيدا بحث الاقتراح و ٤٠ ضد. وقد صوت نواب «داش» ضد اقتراح وزيرهم وايدوا القرار بحث الاقتراح في اللجنة المختصة. وبذلك وضع نواب «داش» زملاءهم من «الليكود» و «المفدال» في الائتلاف في وضع حرج، الا ان نتيجة التصويت كانت هزيمة لكتل الائتلاف. ولقد اثار تصويت كتلة «داش» غضب كتلة «المفدال». فاعلن ممثلو الاخيرة انهم قرروا مقاطعة اللجنة المختصة بشؤون تغيير طريقة الانتخابات احتجاجا على موقف كتلة «داش» من قانون تجنيد الفتيات المتدينات.

الافراج عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح

طولكرم — افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بتاريخ ٢٥-١-١٩٧٨، عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح، وهو من سكان طولكرم في الضفة المحتلة.

وكانت سلطات الحكم العسكري قد اعتقلته بتاريخ ٢٦-١-١٩٧٧ بتهمة العضوية في صفوف المنظمات الفلسطينية. وحكمت عليه المحكمة، في حينه، بالسجن لمدة أربع سنوات نفذ منها سنة واحدة معلقة.

ويجدر الاشارة ان عبد الناصر صالح، كغيره من سجناء الحرية، كان قد لاقى شتى صنوف التعذيب في سجون الاحتلال.

تمرد في سجن مجدو العسكري

مجدو — يقوم الآن الجنرال رفائيل فاردي، رئيس قسم «الكادر» في الجيش الاسرائيلي، بالتحقيق في اسباب الاضطرابات التي جرت في سجن مجدو العسكري.

وكان ١٥ سجينا عسكريا في هذا السجن قد قاموا يوم الاثنين، من الاسبوع الماضي، باحتجاز ضابط من ضباط السجن في غرفتهم وبمنع السجانين من الدخول اليهم. وقام السجناء بضرب هذا الضابط ضربا مبرحا، ولم يطلقوا سراحه الا في الساعة الثالثة صباحا.

ويذكر انه قد انتحر سجينان من نزلاء هذا السجن في السنة الماضية.

عمال البريد يهددون بالاضراب والوزارة تهدد باستخلاص النتائج

الجبهة تطالب بالاستجابة لمطالب العاملين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن ٥٠٠٠ عامل بريد من مختلف انحاء البلاد عن عزمهم على القيام باضراب عن العمل لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاحد القادم (بعد غد) اذا لم تستجب مطاليبهم بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ ابتداءا من تموز الماضي.

وقد توجه وزير المواصلات والاتصالات مئير عميت، الى عمال البريد في محاولة لاقناعهم بالغاء الاضراب. ولكن بعد ان اعلن وزير المالية، سمحا ايرليخ، امس الاول، انه لن يحترم وعد اي من الوزراء لاي من العاملين بزيادة الاجور، وجه الوزير عميت انذارا الى عمال البريد. وهددهم بان «الحكومة ستستخلص النتائج» اذا ما نفذوا الاضراب.

هذا ويطالب العاملون في مختلف قطاعات العمل بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وتعويضهم عن اعباء الغلاء المتراكمة. ففي الايام القريبة القادمة سيبدأ موظفو الدولة المفاوضات مع ادارة الماليتين اجل توقيع اتفاقيات عمل جديدة. ويطالبون بان يكون حجم الاجر الاساسي بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ من متوسط الاجور العام في البلاد.

بيـان الجبهـة

ومن جهة اخرى اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا بمناسبة اقتراب المفاوضات حول توقيع اتفاقيات الاجور الجماعية للسنة القادمة دعت فيه الهستدروت الى تجنيد جمهور العاملين في النضال من اجل توقيع اتفاقيات العمل بما يتلاءم ومصالح العاملين.

ويطالب البيان ب :

* التوقيع على الاتفاقيات الجماعية لمدة سنة واحدة لا اكثر * دفع علاوة اجور بنسبة ٣٠٪ لجميع العمال واعطاء العاملين المطاليب الخاصة التي يرفعونها حسب ظروفهم الخاصة وظروف المصانع التي يعملون فيها * دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ في كل مرة يزيد فيها جدول الغلاء على نسبة ٣٪ * جعل الحد الادنى من الاجور ليس اقل من ٦٠٪ من متوسط الاجور العام * مساواة الشروط الاجتماعية لعمال الانتاج وعمال الخدمات. *

ويدعو البيان الى عقد اجتماعات عمالية واسعة تطرح فيها مطالب العاملين، والى تنظيم وفود تتوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لتجنيدها في النضال من اجل حقوق العاملين.

اضراب جزئي للعاملات في مصنع «غيبور» في يركا

يركا — من العاملة «واو» — قامت عاملات قسم المراقبة، في مصنع «غيبور» في يركا، باضراب جزئي، يوم الاثنين ٢٣-١-١٩٧٨.

وتحتج العاملات في هذا المصنع على رفع «النورمة» في هذا القسم. والظاهر انه سيبقى ترتفع الى ما لا نهاية. اذ كانت «النورمة» سابقا «٢٨ بريك» ولكل «بريك» ٦٠ زوج كلسات ثم ارتفعت الى «٣٠ بريك» وارتفعت الآن الى «٣٤ بريك»!!

لقد اضربت عاملات قسم المراقبة لمدة ساعتين في ذلك اليوم. فما كان من المدير ومساعدته براخه الا ان عقدا اجتماعا لتهديد العاملات. واجبرا العاملات على العودة الى العمل دون اية وعود بازالة هذا الغبن.

وكعاملة في المصنع اتساءل : متى يتشرف مجلس «النعمات» للعاملات بزيارة المصنع للاطلاع على اوضاعنا؟ ثم ان غالبية العاملات لا يعرفن حتى حقوقهن القانونية... ولذا فان مدير المصنع يجرؤ على تهديدهن بشتى الامور. فالى متى هذا الغبن؟!

هـدف قمـة الجزائـر ترسيـخ — بقيـة

ويتوقع المراقبون ان يقرر المؤتمر خطوات محددة لاحباط المؤامرة الحالية على قضية السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، وسيناقش ايضا الوضع في منطقة القرن الافريقي وفي الصحراء الغربية وعلى الحدود الليبية — المصرية. ففي هذه المناطق الثلاث تعمل الامبريالية الامريكية على اثارة التوتر فيها بالتعاون مع الانظمة الرجعية المصطفة بها.

ففي منطقة الصحراء الغربية يقوم الملك المغربي الحسن الثاني بحشد القوات بصورة استفزازية على الحدود مع الجزائر بحجة ملاحقة ثوار جبهة «البوليساريو». وفي منطقة القرن الافريقي تقوم الصومال بمواصلة العدوان على الاراضي الاثيوبية. ولقد اعلن مؤخرا ان السعودية، التي تعمل على تأييد ايران في تدخلها في الحرب ضد اثيوبيا بصورة مكثفة ومباشرة، تقوم هي بدورها بحشد قواتها العسكرية على الحدود مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وسبق أن نشرنا ان الوكالات تتحدث عن حشود مصرية على الحدود مع ليبيا. وقد اتهمت الصحف الجزائرية السادات بالاعداد لضرب الثورة في ليبيا.

وهذا ما جعل المراقبين يعتقدون بان جبهة التصدي والصمود العربية في الجزائر (ومن قبل في طرابلس) قد تتسع لتشمل دولا اخرى غير عربية من دول عدم الانحياز المناهضة للمخططات الامبريالية في المنطقة العربية والافريقية وخارجها.

وجاء من الجزائر ان المؤتمر تلقى برقيات التأييد من دول عديدة ومنظمات دمقراطية عالمية، بينها برقية من وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية.

(اقرأ الافتتاحية)

بسخاليس — بقيـة

الموضوعية. ان اتهامهما بالقيام باعمال ضد امن دولة اسرائيل لا اساس له ويفتقر الى الشواهد. ان مجلس السلام العالمي يطالب باطلاق سراحهما ووقف الاجراءات القضائية حالهما وضمان حرية جميع الصحفيين ليقوموا بمهمة جمع الحقائق.

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

هذه هي الاسس التي تحظى بتأييد الرأي العام العالمي وبمساندة القوى التقدمية والثورية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. فبدون هذا التأييد وهذه المساندة لا يمكن الانتصار في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تشن الآن هجمة مسعورة على منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي.

وعلى هذا الضوء يظهر الضرر الفادح من احجام الحكومة العراقية عن المشاركة في مؤتمر قمة الجبهة في الجزائر.. ومن طرحها «ميثاقا» متطرفا يقوم على رفض التسوية السياسية وعلى الدعوة الى شعار الحرب حتى يتم تحرير فلسطين وتقوم «الدولة الدمقراطية العلمانية»! فيها.

ويزيد من خطورة هذا الموقف ان الحكومة العراقية اختارت هذه اللحظة بالذات لتبلغ الحكومة المصرية بموافقتها على اعادة مصر فتح قنصليتها ومكاتبها التجارية والثقافية في بغداد.

في مؤتمر طرابلس رفض المشاركون في تاليف جبهة الصمود والتصدي مزايدات ومضاربات المسؤولين العراقيين.. وفي عشية مؤتمر الجزائر رفضوا شرط المسؤولين العراقيين الذين طالبوا بالقرار «ميثاقهم»..

وهذا موقف على غاية من الاهمية ويعرب عن وعي قادة الجبهة لمسؤولياتهم وعن توجههم توجها صحيحا ازاء ازمة الشرق الاوسط ومقومات اجهاض التآمر الامبريالي.

ان الموقف الراهن، بتعقيداته، يحتاج الى مزيد من الوضوح والنشاط خصوصا وان الرجعية العربية، التي حيدت جبهة الصمود والتصدي بعض اطرافها، تترقب الاحداث وهي راغبة في مساندة السادات علنا اذا واتتها الفرصة.

وفي راينا ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بدور حاسم. فهي صاحبة القضية الفلسطينية، جوهر الازمة ولب الصراع العربي الاسرائيلي، وفي وسعها ان تنسف المزايدات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتبعد المضاربات حول مستقبله.

لقد قطعت منظمة التحرير شوطا بعيدا في طريق الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وكانت قرارات الدورة الثالثة عشرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في آذار عام ١٩٧٧ واقر فيها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة قفزة جذرية في هذا الكفاح.

ولذلك من الواجب توطيد هذه المسيرة بغض النظر عن الاستفزازات الاسرائيلية والمساومات الساداتية والتآمر الامبريالي.

المسؤولون الاسرائيليون — بقيـة

حادث تسميم البرتقال.

هذا واعلنت وكالة انباء «رويتر» مساء الثلاثاء الماضي، انها تلقت نص رسالة وجهت من منظمة تطلق على نفسها اسم «الجيش العربي الثوري — القيادة الفلسطينية» الى كل من وزارات الصحة في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمانيا الاتحادية والنمسا والدانمارك والنرويج والسويد وفنلندا اعلنت فيها ان «هدفنا ليس قتل ابنائكم دون تمييز بل تخريب الاقتصاد الاسرائيلي».

ومن جهة اخرى اعلن خبراء الصحة في اسبانيا، امس الخميس، انهم اكتشفوا ان البرتقال الاسباني المصدر الى دول اوروبية مسمم ايضا بمادة اكسيد الزئبق، ايضا، التي سمم بواسطتها البرتقال الاسرائيلي!

المحكمة ترفض دعوى عرب المفجر ضد شركة الكهرباء التي حاولت دفنهم وهم أحياء!

اجتماع تضامني في الناصرة مع عرب المفجر والنقب

حيفا — لمراسلنا — رفضت المحكمة المركزية في حيفا دعوى السيد علي القيسي من قرية المفجر ضد شركة الكهرباء الاسرائيلية التي اعتدت على ارضه واقامت جدارا كثيفا من الرمل حوالي بيته في محاولة منها لتضييق الخناق عليه وعلى عائلته وتيئيسهم وترحيلهم عن اراضيهم.

وكان السيد القيسي تقدم الى المحكمة بشكوى ضد شركة الكهرباء وطالب بوقف عملياتها العدوانية ضده وضد سكان قريته. فاجابه القاضي ان هذه الارض ليست ملكا له (!) وان «لجنة تطوير قيسارية» (التي تسيطر على الارض) كانت قد ضمنتها قبل قيام الدولة من «صاحبتها» — الجمعية الكولونيالية اليهودية في فلسطين (الكرن كييمت فيما بعد). هذا على الرغم من أن السيد القيسي مثله مثل معظم سكان قرية المفجر يملك كوشانا يثبت ملكيته لارضه منذ عهد الحكم التركي. وقد قررت المحكمة، التي انعقدت يوم الاثنين الماضي، رفض دعوى القيسي وفرضت عليه ان يدفع مصاريف المحكمة بقيمة ١٠٠٠ ليرة كغرامة.

ويأتي هذا القرار في اطار السياسة الحكومية المعروفة والتي انتهجتها منذ قيام الدولة لترحيل عرب المفجر عن قريتهم والاستيلاء على اراضيهم.

تضامن الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة ست الصداقة في الناصرة شارك العشرات من اهالي مدينة الناصرة، أول أمس الاربعاء، في الاجتماع التضامني مع عرب المفجر وعرب النقب في نضالهم من اجل الحصول على حقوقهم والتصدي للهجمة السلطوية لترحيلهم عن اراضيهم ومصادرتها.

وقد تحدث في هذا الاجتماع السيد علي القيسي، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق عرب المفجر، فاستعرض تاريخ عرب المفجر العربية منذ اقامتها في نهاية القرن الماضي وكيف حاولت السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة اقتلاعهم من القرية وتشريدهم ملتمسا فعلت بسائر قرانا العربية. وذكر من بين هذه المحاولات التدريبات العسكرية التي اجراها سلاح الطيران الاسرائيلي فوق القرية فاسقط كمية من المتفجرات قرب المدرسة وذلك في مطلع الخمسينات. وذكر أيضا قضية تسميم مياه النهر الذي اعتاشوا منه وتلويثها بمجاري مصنع الورق ومجاري مدينة الخضيرة. وتحدث القيسي عن اعمال بلدية الخضيرة لقريتهم على الرغم من انهم يدفعون كافة التزاماتهم المالية لها.

وتحدث السيد نور العقبي، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب، فقدم الاحصائيات والاقتباسات لكبار المؤرخين الاجانب والعرب التي تثبت أن عرب النقب عاشوا في المنطقة منذ ٤ آلاف سنة. وقال انه في عام ١٩٤٨ كان يعيش في النقب ٨٥ الف مواطن بشكل ثابت.. وكلهم كانوا يملكون اراضيهم. ولكن السلطات الاسرائيلية شردت معظمهم ورحلت الباقين الى اراضي جرداء في منطقة تسمونة — بئر السبع فلم يبق منهم سوى ١٥ الف مواطن. واكد العقبي ان عرب النقب يعملون في فلاحة الارض منذ ٢٠٠ عام وفند الادعاء القائل بانهم بدو رحل.

ثم تحدث عن الاوضاع المأساوية التي يعانونها اليوم حيث يمنعون من بناء البيوت على اراضيهم وحيث تبعد المدارس عن أماكن سكناهم حوالي ٢٠ كيلومترا مما يضطر التلاميذ بما فيهم ابناء السادسة من العمر الى السفر اليها مشيا اذ لا توجد وسائل نقل. ثم تحدث عن مخططات السلطات لتضييق الخناق عليهم وعن نشاط رجال اريك شارون (الحشد الاخضر) الذين يرهبون العرب بالقوة من مراعيهم في منطقة اللطرون على الرغم من انهم يملكون التصاريح القانونية اللازمة.

وتكلم في الاجتماع الرفيق صليبا خميس، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، فاكد على خطورة السياسة الحكومية المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل وعلى اهمية النضال ضد هذه السياسة التي تستهدف ليس فقط مصادرة الارض وانما ضرب مستقبل الجماهير العربية في البلاد. واشاد الرفيق خميس بنضال الجماهير العربية في يومي الارض الاول والثاني مشيرا الى اهمية هذا النضال في المعركة لتحصيل حقوقنا.

وفي ختام الاجتماع عرض الشاب اليهودي الدمقراطي كارلوس طلفرين سلمين عن اوضاع عرب النقب اعدهما مع عدد من زملائه العرب واليهود. وقد قدم الحضور تبرعات مالية لدعم نضال لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب.



نعي عزيز

ميشيل الجمال وجميع آل الجمال واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عزيزهم المأسوف عليه المرحوم

معين جبور الجمال

المتوفى في لبنان بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٢٦ عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الجمال

نعي

ارملة المرحوم فوزي فران وابنهما موريس وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ولدهم المأسوف على شبابه

أنيس فوزي فران

البالغ من العمر ٣٨ عاما والذي توفي يوم امس ٢-٢ في امريكا اثر نوبة قلبية.

ناهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور الجناز الذي سيقام بمناسبة تشييع جثمانه في الخارج، وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ٣-٢ في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

■ منطقة حيفا ■

تدعوكم لحضور محاضرة حول

«الدستور السوفييتي الجديد»

يلقيها المحامي ■ انيس شفور ■

وذلك يوم الخميس ٧٨/٢/٩ الساعة ٧٫٣٠ في قاعة نادي «الاخوة» — جادة بن غوريون ٣٩.

(سيعرض في نهاية المحاضرة فيلم وثائقي)

*** المعهد الموسيقي الناصري ***

يقدم للجمهور الكريم اولى نشاطاته الثقافية

ويستضيف

★ الفرقة السمفونية — حيفا ★

بقيادة — دان فوجل

نبيل عزام

وعازفة منفردة أوريلا بيك — ترومبت.

وذلك يوم الاثنين ٧٨/٢/١٦ على مسرح سينما الناصرة الساعة الثامنة مساء — [يمكن حجز التذاكر في شباك السينما].

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

مراكز استشارة حول التسجيل للجامعات

سيقوم اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم عدد من مراكز الاستشارة في بعض المدن والقرى العربية. سيتواجد في كل مركز استشارة مندوبون عن جميع جامعات البلاد لمساعدة الطلاب الثانويين الذين ينوون التسجيل وتقديم المشورة الشخصية لهم.

مراكز الاستشارة

المدينة او القرية	اليوم	الساعة	المكان
الناصرة	السبت ٧٨/٢/٤	الواحدة ب. ظ	قاعة المركز الثقافي البلدي
سخنين	الاحد ٧٨/٢/٥	الثالثة ب. ظ	المدرسة الثانوية
حيفا	الاحد ٧٨/٢/٥	الحادية عشرة	نادي «الاخوة» جادة بن غوريون ٣٩
باقة الغربية	الخميس ٧٨/٢/٩	الثانية ب. ظ	بيت الشبيبة
الطيبة	السبت ٧٨/٢/١١	الحادية عشرة والنصف	المدرسة الثانوية

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٧ شباط ١٩٧٨ ، ٣٠ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٧٧ VOL 77-34 7.2.1978

مآثر رائعة يحققها المجمع الفضائي السوفييتي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بدأ الاسبوع التاسع لتحليق رجلي الفضاء السوفييتين يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو على متن المجمع الفضائي «سيوز – ٢٦ – ساليوت – ٦ – بروغرس» وهذا اطول تحليق فضائي من هذا النوع المعقد في تاريخ البشرية .

وقام رجلا الفضاء ، امس الاول ، الاحد ، بتصحيح لمدار تحليق مجمعهما الفضائي . وفي اطار المناورات تم تشغيل محرك «بروغرس» مرتين . وقاما بنقل اكثر من طن من الاجهزة العلمية والاحتياطات الغذائية ، التي نقلت اليهما بواسطة الشاحنة الفضائية «بروغرس» التي لا تزال ملتحمة بالمجمع الفضائي للاسبوع الثالث على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انه تم تزويد المحطة بالوقود الاضافي لاول مرة في تاريخ الفضاء .

هذا وقد انفصلت محطة الشحن «بروغرس» امس الاثنين ، عن المجمع الفضائي ، بنجاح . ومن المقرر ان تعود الى مجال المدار الارضي حيث يتم تفجيرها تلقائيا .

البيان الختامي لمؤتمر قمة الجزائر

نرفض كل تسوية تتعارض والحقوق القومية للشعب الفلسطيني

المؤتمر يندد بالدور الامريكي في المنطقة ويحذر من استبعاد الاتحاد السوفييتي عن اية تسوية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية – استقبلت الشعوب العربية وقوى التقدم والسلام في العالم بارتياح بالغ البيان الختامي للمؤتمر الثاني لقمة الصمود والتصدي الذي انعقد في الجزائر وحضره رؤساء كل من ليبيا وسوريا واليمن الديمقراطي والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تلا هذا البيان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، في مؤتمر صحفي حضره كل من العقيد معمر القذافي والرئيس حافظ الاسد وامين عام الجبهة القومية في اليمن الديمقراطي ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفود المرافقة لهم . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الخميس الماضي ودام ثلاثة ايام .

وقد ندد البيان بالدور الامريكي الامبريالي الخطر في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واكد ان الشعوب العربية (ممثلة بالمؤتمر) ترفض كل تسوية تتعارض والمصالح القومية العليا للامة العربية . كما ندد المؤتمر بكل تسوية في الشرق الاوسط من شأنها المس بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وبنضاله العادل . واكدوا التزامهم بالسلام القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة على اراضيهم . وجاء في البيان ان احدا لم يخول الرئيس المصري بالتفاوض باسم الشعب الفلسطيني او بتمثيل هذا الشعب . كما انه ليس مخولا ببحث مستقبل الهضبة السورية المحتلة . واعرب البيان في الوقت ذاته عن تأييد المؤتمر لنضال القوى الطليعية والتقدمية في الشعب المصري المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية .

وندد البيان بالدور الامريكي الخطر في الشرق الاوسط . وحذر في الوقت نفسه من اية محاولة لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن مساعي تسوية الازمة الشرق اوسطية . وابرز البيان ضرورة العمل على تجنيد المزيد من التأييد الدولي الواسع لكفاح الشعوب العربية العادل ولتقوية التضامن بين حركة التحرر القومي العربية وبين الدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز ودول المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

واعرب البيان عن قلق الدول المشاركة في المؤتمر من التدخل الامبريالي المتزايد في منطقة الصحراء المغربية . كما اعرب عن قلق هذه الدول من الوجود الايراني العسكري في عمان وعن القلق من تدهور الوضع في منطقة القرن الافريقي .

هذا واكد الرئيس الجزائري في معرض حديثه عن المؤتمر ان دول قمة الصمود والتصدي ناقشت سياسة واستراتيجية العمل لمواجهة المؤامرات والتحديات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط ووسائل دعم المقاومة الفلسطينية وتعزيز قدرات سوريا الدفاعية وتوطيد العلاقات بين سوريا والثورة الفلسطينية باعتبارهما القوتين الصامدتين في وجه المخططات الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والعمل على خلق حالة من التوازن العسكري والاستراتيجي بين سوريا واسرائيل . وقال ان دول جبهة الصمود والتصدي تحذر من ان تنضم دول اخرى الى مبادرة السادات الانفرادية الاستسلامية .

هذا وكشف الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قبل مغادرته الجزائر عائدا الى بلاده النقاب عن ان المؤتمر اقر سلسلة من الاجراءات المفيدة الكثيرة والتي لم ترد في البيان الختامي ، واعرب عن ثقته بان المؤتمر حقق الآمال التي كانت معقودة عليه .

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت في نبأ لها من الجزائر ان المؤتمر قرر انشاء صندوق مشترك لتقديم المساعدات اللازمة للدول الاعضاء ولمنظمة التحرير في المجال العسكري . وقرر كذلك انشاء قيادة سياسية وعسكرية عليا برئاسة رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية تتولى وضع استراتيجية سياسية وعسكرية موحدة .

القذافي تغيب عن المؤتمر احتجاجا على موقف منظمة التحرير ! ولكن مصادر اخرى ذكرت ان القذافي طار الى بغداد في محاولة جديدة لاقناع العراق بالمشاركة في المؤتمر .

وحين وصل القذافي الى العاصمة الجزائرية قال انه حضر ليؤكد اصرار القوى الثورية في الامة العربية على مواصلة النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحرير الاراضي العربية المحتلة . واضاف جئت للالتقاء بالاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الاوحد للشعب الفلسطيني ، ولكي اضع تحت تصرفها كل مقدراتنا في سبيل مواصلة نضالها حتى النصر .

مواصلة المساعي لاقناع العراق

هذا وذكرت وكالات الانباء ان المؤتمر قرر تشكيل وفد من المشاركين فيه (باستثناء سوريا) للسفر الى العراق في محاولة جديدة لاقناع العراق بالانضمام الى جبهة التصدي والصمود والمصالحة مع سوريا وترك الخلافات بين البلدين جانبا . وافادت هذه

– التتمة على ص ٦ ع ١ –

كرايسكي في موسكو لتطوير التبادل التجاري

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصل المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، الى العاصمة السوفييتية ، امس ، لاجراء محادثات مع القادة السوفييت حول العلاقات التجارية بين البلدين .

وسيبحث كرايسكي مع المسؤولين السوفييت ، برئاسة الكسي كوسيغين – رئيس الوزراء امكانية تطوير التبادل التجاري بين بلديهما .

كارتر يمارس الضغط على السادات لا على اسرائيل !

* السادات لا يحقق الاغراض التي توخاها من حجه الى واشنطن .. ومع ذلك «فاز» بوعد امريكي بتزويده بالسلاح للقيام «بمهماته في افريقيا» .. اثرتون يعود في اذار .. ليتابع سعيه لايجاد صيغة المبادئ !!!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» – من الواضح ان حج الرئيس المصري انور السادات الى الولايات المتحدة لم يحقق الاهداف التي توخاها حكام مصر .. فالرئيس الامريكي كارتر اعلن بشكل قاطع ان حكومته لن تمارس الضغط على اسرائيل وستقصر دورها على الوساطة بين الطرفين .. ونائبه ولتر مونديل ، الذي اشترك في المباحثات السرية بين كارتر والسادات في منتجع كمب ديفيد ، صرح امس الاول ان الولايات المتحدة تسعى الى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وستقوم بدور الموفق بين الطرفين (مصر واسرائيل) ولن تعرض مقترحات من ناحيتها .

واجمعت وكالات الانباء ، اعتمادا على المسؤولين الامريكيين ، على ان الابحاث السرية بين كارتر والسادات تمحورت حول ثلاثة مواضيع :

* استئناف المفاوضات الاسرائيلية المصرية في اطار اللجنة السياسية المشتركة .

* صياغة المبادئ التسوية العامة) التي ستكون اساس المباحثات .

* طلبات مصر العسكرية .

ويظهر ان الرئيس كارتر هو الذي مارس الضغط على السادات ليبادر الى استئناف المباحثات السياسية المصرية الاسرائيلية . والامر الجديد كان في اقتراح السادات ان تجري المباحثات في موقع محايد في سيناء لا في القدس .. وذلك لاستبعاد الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام الاخرى .. وقد جاء رد المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الاقتراح سلبيا فهم يصرون على استئناف المباحثات السياسية في القدس فقط . (ج.ب ٦ – ٢) .

ومع ان المعاقل السياسية في واشنطن تكهن صدور بيان امريكي – مصري في ختام رحلة السادات الامريكية غدا ، الاربعاء ، الا ان المؤكد ان مثل هذا البيان سيصاغ بكلمات عامة تحتمل التأويل على الوجهين ولن يكون بمثابة بيان مبادئ .

وتأكد هذا الامر من اعلان الحكومة الامريكية ان مساعد وزير الخارجية الفرد اثرتون سيعود الى المنطقة ليستأنف مساعيه في التوفيق بين وجهتي النظر الاسرائيلية المصرية حول «المبادئ التسوية العامة» . وقد عكف اثرتون على هذه المهمة منذ ان توقفت المباحثات السياسية المشتركة في الشهر الماضي ، واجل مواصلة مساعيه حتى يكون في واشنطن خلال زيارة السادات في الولايات المتحدة . اما متى سيستأنف اثرتون مهمته فذلك لم يقرر بشكل قاطع والمتوقع ان يتم ذلك في اذار ..

وكما جاء في الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، اظهر السادات مرونة في اثناء مباحثاته مع كارتر . وقد استنتجت ذلك من اعلانه عن تماثل مواقفه مع الرئيس الامريكي . ويعتقد المراقبون ان الاتفاق سيكون نسخة –

من حيث المضمون – عن اعلان كارتر في اسوان . وهذا الاعلان دعا الى انسحاب اسرائيل من اراضي محتلة وليس من الاراضي .. والى تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .

ومن هذا يتضح ان الرئيس السادات يستمر في طريق المساومة على حقوق الشعوب العربية وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ويؤكد ارتباطه بالتآمر الامبريالي على السلام العادل في المنطقة .

اما في قضية السلاح «فقد فاز» السادات بوعد من المسؤولين الامريكيين .. ويظهر ان هؤلاء المسؤولين اطلقوا هذا الوعد لتخفيف حدة الغليان في الجيش المصري الذي تدهور مستواه العسكري وقابليته القتالية منذ ان قلص السادات علاقاته مع الاتحاد السوفييتي وسد الطريق امام تعاون القطرين في الميدان العسكري .

وهذا ما اشار اليه بريجينسكي حين صرح ، في مقابلة صحفية مع «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» : ان على الحكومة الامريكية ان تدرس طلبات مصر العسكرية لانه من الضروري عدم خلق ظرف يتهم فيه قادة الجيش المصري انور السادات بانه ترك مصر بدون وسائل بعد ان انقطع سيل الاسلحة السوفييتية عن مصر .

وحتى يسهل انور السادات على حكومة كارتر تمرير صفقة اسلحة امريكية – مصرية في الكونغرس اعلن انه لا يطلب السلاح الامريكي لاستعماله ضد اسرائيل بل لانه تسلم تقارير مقلقة من افريقيا وعليه مسؤوليات فيها .

واضاف ، وكان يتحدث في مقابلة صحفية مع «تايم» ان الوضع في القرن الافريقي وتشاد مقلق بشكل خاص .

وبذلك اكد انه يريد ان يقوم بدور رئيسي في مقاومة حركات التحرر القومي الافريقية بالتعاون مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين . (اقرأ الافتتاحية) .

– التتمة على ص ٦ ع ١ –

شندلر يفضح السادات

تل ابيب – نشرت «هآرتس» ، امس الاثنين ، ان الراب شندلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة صرح أن السادات قال له خلال اجتماعه به انه ضد اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .. وسيكتفي بقيام منطقة فلسطينية ذات سيادة محدودة . فهو يكره منظمة التحرير ويعتبر أن دولة فلسطينية بقيادتها ستكون مركز قلاقل في المنطقة !

ديان يقوم بحملة اعلامية مضادة في امريكا

القدس – غادر البلاد في طريقه الى الولايات المتحدة وزير الخارجية موشي ديان بحجة تلبية دعوة منظمة الجباية اليهودية الموحدة لالقاء المحاضرات في مراكز احتشاد اليهود في ذلك القطر .

ولكن الصحف الاسرائيلية ، ازاء استغراب المسؤولين الامريكيين من توقيت رحلة ديان في ايام زيارة الرئيس المصري انور السادات الى الولايات المتحدة ، اعترفت ان الهدف من بعثة ديان موازنة حملة السادات الدعائية اولا والاطلاع على طبيعة ابحاث السادات مع المسؤولين الامريكيين ونتائجها ثانيا .

واما الحملة الاعلامية الاسرائيلية المضادة فستقوم على اساس تصريحات بيغن المكررة : لن نرجع الى حدود عام ١٩٦٧ .. ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية وسنحتفظ بسيادة الشعب اليهودي على «يهودا والسامرة» (الضفة) وقطاع غزة ، وان سيادتنا على هذه المناطق لا تقبل المساومة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم بمنح الفلسطينيين في الضفة والقطاع الحكم الذاتي .

وقد ادعى بيغن ايضا ، يوم السبت الماضي في حديث لصحيفة «ميامي هرالد» ان مصر مسؤولة عن تجميد المباحثات المصرية الاسرائيلية في اللجنة السياسية المشتركة !! .

اتحاد النقابات العالمي يساند حركات التحرر في افريقيا الجنوبية

براغ – دعا اتحاد النقابات العالمي

ودعا الاتحاد الى فرض عقوبات شاملة على النظامين العنصريين بما فيهما وقف التوظيفات المالية في اقتصادهما وقفا تاما .

ومن الجدير بالذكر ان توظيفات الدول الاوروبية الغربية المالية في جنوب افريقيا تصل الى مبلغ ١٣ مليار دولار بينما توظف الولايات المتحدة الامريكية لوحدها ما يقارب الثلاث مليارات دولار في جنوب افريقيا .

هدف رحلة ايرليخ : توطيد العلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا

كيب تاون – الوكالات – بدأت اليوم ، الثلاثاء ، المباحثات الرسمية بين وزير المالية سمحا ايرليخ وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وتجيء هذه الزيارة ، الاولى من نوعها التي يقوم بها وزير اسرائيلي ، في الوقت الذي تتصاعد فيه الاصوات ، في

توظيفهم لرؤوس الاموال في اسرائيل وتقوية علاقاتهم باسرائيل ويذكر ان هذا هو الهدف المعلن لزيارة ايرليخ .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة هي استمرار للتعاون المعادي لمصالح الشعوب الافريقية وقواها الوطنية ، في شتى المجالات .

السلطة الأمريكية تستفز فيتنام

هانوي – استدعت جمهورية فيتنام الاشتراكية ، امس الاول ، مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة احتجاجا على اتهام السلطات الامريكية له بالاشتراك في نشاط تجسس وطلبها منه مغادرة البلاد .

وكانت البعثة الفيتنامية لدى الامم المتحدة قد اصدرت بيانا ، حال اعلان هذه التهمة الاستفزازية ، جاء فيه «ان القرار الامريكي يمثل اهانة خطيرة لجمهورية فيتنام وتحديا لمنظمة الامم المتحدة والرأي العام العالمي» .

واعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ، في تفسيره قرار بلاده استدعاء سفيرها من نيويورك ، ان الولايات المتحدة تعرقل نشاط الدبلوماسيين الفيتناميين الطبيعي وان تهمة التجسس لا اساس لها من الصحة وهي تأتي من باب الاكاذيب والمزاعم .

هذا واعربت لجنة التنسيق لدول عدم الانحياز ، وبلدان المجموعة الاشتراكية في هيئة الامم المتحدة ، عن

سوية العلاقات الامريكية الفيتنامية في ظرف التوتر بين فيتنام وكمبوديا .

تدهور الوضع في جنوب لبنان

بيروت – الوكالات – تستمر قوات اليمين الانعزالية في استفزازاتها ضد القوى اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، في الوقت الذي يقترب فيه شهر نيسان وهو موعد انتهاء فترة عمل قوات الردع العربية في لبنان .

وقد استمر امس الاول ، الاحد ، تبادل التراشق المدفعي بين القوات الانعزالية والقوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في القطاع الشمالي من الجيب الانعزالي في الجنوب .

ويشير المراقبون الى ان هدف الانعزاليين من زيادة التدهور في الجنوب اللبناني هو منع التوصل الى اي اتفاق يضمن تصفية الجيب الانعزالي وانهاء التوتر في جنوب لبنان واعادة السلام اليه . وهذا يجري في وقت يزيد فيه حكام اسرائيل من مساعداتهم للانعزاليين عسكريا واقتصاديا بالتنسيق مع قادة الانعزاليين في الشمال الذين يطالبون بانهاء عمل قوات الردع العربية ، ظنا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام ضربهم القوات الوطنية اللبنانية وتصفيتهم على المقاومة الفلسطينية .



تظاهرة ضد الاحتلال في احدى مدن الضفة الغربية المحتلة

هبة غاضبة احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي

* اعتقالات واسعة النطاق * المتظاهرون يعلنون تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمؤتمر جبهة الصمود * اضراب اللاجئين في قطاع غزة *

القدس – لمراسلنا الخاص – على الرغم من اساليب القمع الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة خرج اهالي مدينة نابلس المحتلة الى الشوارع ، يومي اول امس الاحد وامس الاثنين ، في مظاهرات جبارة طافت في معظم انحاء المدينة بينما اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها ، وذلك احتجاجا على تنشيط الحكومة عملية الاستيطان الكولونيالي التي تنفذها السلطات المحتلة بنشاط في المدة الاخيرة .

سقوط الاحتلال الاسرائيلي ونددوا بالاستيطان وبخطوات الرئيس المصري انور السادات الاستسلامية .

التفجيرات

كلمة الاتحاد

طريق السادات الى الهاوية

لم يفاجئ تصريح الرئيس المصري انور السادات بانه يريد السلاح الامريكي ، لانجازه «مهماته» في افريقيا ، ايا من المراقبين الذين واكبوا تحوله عن طريق مكافحة الامبريالية وانتهاجه طريق المساومات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

وهذا من طبيعة الامور .. فتعاون نظام من انظمة الدول النامية (ومصر منها) مع الامبريالية ينطلق من قاعدة مصالح قادة النظام الطبقية .. ويقوم على اسس المصالح المشتركة بين الطرفين .

ولذلك فمن مصلحة قادة هذا النظام ، وهم يمثلون الرجعية الراسمالية في المدينة والريف او القوى الرجعية عامة ، ان يسخروا طاقاتهم في سبيل توطيد مواقعهم في بلادهم اولا ، وان يساندوا الرجعية في البلاد التي تحيط بهم ثانيا ، وان يتعاونوا مع الامبريالية تعاونا وثيقا ثالثا ، وان يقاوموا الحركة الثورية ويعادوا طليعتها الجبارة : الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ، وقد انحرف السادات داخليا عن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ونقل السلطة تدريجيا الى القوى الرجعية في مصر (الراسمالية واسياد الارض) ، ان يفتعل الخلافات والازمات في علاقاته مع الاتحاد السوفييتي حتى يصل الى ما يشبه القطيعة ، ويضعف تنسيقه مع الانظمة العربية التقدمية ويعقد تحالفات مع اركان الرجعية في العالم العربي ويتعاون مع الامبريالية على كافة الجبهات .

وحتى قبل ان يبادر السادات الى مفاوضة حكام اسرائيل على اساس التخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر حقوق الشعوب العربية الوطنية كان قد سار شوطا بعيدا في محاربة قوى التقدم والقوى المعادية للامبريالية في افريقيا وفي العالم العربي . وهجومه العسكري المفاجئ على ليبيا وارساله الطائرات العسكرية الى زئير لمساعدة زمرتها الحاكمة كانا اشد الامثلة خطورة على نهجه الرجعي المتسق مع الامبريالية .

ولم يعد خافيا ان السادات اقحم مصر الان في المحاور الرجعية الامبريالية العاملة في الشرق الاوسط والقرن الافريقي لضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي .. وقد اصبحت هذه المحاور تضم حكام السعودية وايران وامارات الخليج العربي والسودان والصومال والاردن واسرائيل .

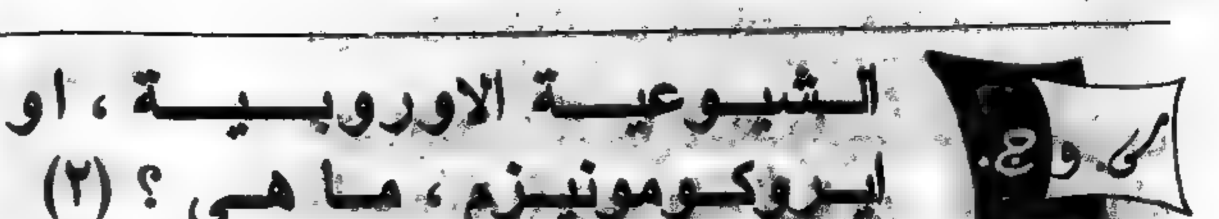
واذا كانت اسرائيل لا تنتسب شكلا لهذه المحاور فهي تنشط فعلا في اطارها ويتم التنسيق معها عن طريق القاسم المشترك : الامبريالية الامريكية .

والامر الواضح ان هذه المجموعة من المحاور توزع مهمات الثورة المضادة على بعضها البعض – فمحور ايران – السعودية يتحمل مسؤولية صيانة مواقع الرجعية والامبريالية في الخليج العربي .. ومحور السعودية – مصر – السودان يقع على عاتقه واجب اجهاض العملية الثورية في اثيوبيا والقرن الافريقي ، ومحور السودان – مصر ينشط للاطاحة بالنظام المعادي للامبريالية في ليبيا .. وهناك محور جديد يتبلور في مصر والمغرب ومهمته تصفية حركة التحرر في الصحراء الافريقية والتخريب في الجزائر ..

والواقع ان السادات حدد في تصريحه هدفين لنشاطه السريع ومهماته الملحة : الصومال وتشاد وبذلك كشف عن استعداده للمساهمة الفعالة في اجهاض العملية الثورية في اثيوبيا وفي تشاد .. والتآمر في منطقة تشاد الافريقية هو تآمر على ليبيا ايضا .

والاستنتاج الوحيد من كل هذا ان السادات سعيا وراء مصالح طبقته الضيقة يريد ان يقوم بدور الشرطي الرجعي الامبريالي وبذلك يضرب عرض الحائط بتطلعات الشعب المصري في التحرر القومي والاجتماعي .

– التتمة على ص ٦ ع ١ –



الشيوعية الاوروبية ، او ايروكومونيزم ، ما هى ؟ (٢)

يطمح سنتياغو كاريليو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الى ان يتوج نفسه منظرا وايديولوجيا لانصار ما يطلق عليه «الشيوعية الاوروبية» . ويبرز هذا بوضوح في الكتاب الذي اصدره كاريليو ، في صيف العام الماضي ، ويحمل اسم «ايركومونيزم والدولة» .

يحاول كاريليو في هذا الكتاب مناقشة القضايا المتعلقة بمسائل استراتيجية وتكتيك الشيوعيين في اوروبا الغربية . والواقع ان هذه مسائل هامة ، مثيرة وجدية ومعقدة . ولا ينكر احد ضرورة واهمية مناقشة هذه المسائل ومعالجتها وابداء الاراء حولها واجراء مشاورات بصددها بين الاحزاب الشيوعية المعنية . وهذا ما جرى ويجرى ، في الواقع ، باستمرار من خلال اللقاءات الثنائية للاحزاب الشيوعية او اللقاءات الدولية .

وطبيعي ان تعير الاحزاب الشيوعية ، كل في بلده ، عند رسم استراتيجيتها وتكتيكها اهتماما كبيرا للظروف التاريخية والقومية المميزة لتطور بلدانها فلينين اكد دائما وباستمرار ضرورة ان يأخذ الشيوعيون بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي يعملون فيها عند اقرار استراتيجيتهم وتكتيكهم الثوريين .

ولكن كاريليو في بحثه هذه المسالة يعير الظروف الخاصة الافضلية ويضعها في المكان الاول متجاهلا ما هو عام وذلك خلافا للنظرة المادية الديالكتيكية للاشياء وفهمها .

وهو حين يبرز ما يوحد الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية (البلدان المتطورة اقتصاديا) يتجاهل ان هناك دولا رأسمالية اخرى متطورة من الناحية الصناعية وتعمل فيها احزاب شيوعية . وهذه الدول موجودة خارج اوروبا الغربية ، مثل الولايات المتحدة واليابان واستراليا وكندا . كذلك فان الظروف ليست متماثلة في كل من اسبانيا (وهي بلد اوروبي متخلف اقتصاديا وله مميزاته الخاصة التاريخية والقومية) وبريطانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا واليونان والسويد وغيرها . فلكل بلد من هذه البلدان اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاصة به . كما ان لكل واحد منها منطلقات تاريخية مختلفة .

وكاريليو يكشف في هذا الكتاب ان ما يقصده ليس بالتاكيد على ما هو خاص في البلدان الراسمالية الاوروبية ، بل على ما هو خاص من شيوعيته . وسبق ان اكدنا انه هنالك نظرية الشيوعية العلمية ولا توجد شيوعية اوروبية او افريقية او عربية او هندية او امريكية او غيرها .

والخاص في هذه «الشيوعية» ، التي يدعو كاريليو الاحزاب الشيوعية الاوروبية والغربية الى تبنيها ، يقوم على :

— النظر الى الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ككتلة قائمة بذاتها ، الامر الذي يعني تفسيخ الحركة الشيوعية العالمية الى تجمعات وبالذات في القارة الاوروبية .

— وضع هذه المجموعة في مقابل الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وكند لها ان لم يكن ضدها .

— وبالتالي العمل على تكريس الانقسام القائم حاليا في القارة الاوروبية من خلال التاكيد على ضرورة تقوية وحدة اوروبا الغربية وجعلها قوة قائمة بذاتها في اطار التوازن الدولي القائم بغض النظر عن كون هذه الدول جزءا من منظمة حلف الاطلسي العدوانية وجزءا لا يتجزأ من العالم الامبريالي .

وكما جاء في كتابه ان من شأن «الشيوعية الاوروبية» ان تلعب دورا حاسما في خلق «اوروبا موحدة» الامر الذي يمكنها من ان «تقوم بدور مستقل في هذا العالم المنقسم الى مجموعات اقليمية» .

ويدعو كاريليو الى «بناء قوة دفاعية على مستوى اوروبا (الغربية)» . من الواضح هنا ان كاريليو ينسف احدى الحقائق الرئيسية في تقييم الوضع الدولي الراهن . وهو ان التناقض الرئيسي القائم في عالمنا ليس بين مجموعات اقليمية ، انما بين الاشتراكية والراسمالية ، بين قوى التحرر والسلام والتقدم الاجتماعي من جهة وبين قوى الامبريالية والرجعية والتخلف والعدوان من جهة اخرى .

وواضح ايضا ان الشكل الذي يطرحه كاريليو يعني تفسيخ وحدة القوى الديمقراطية وقوى الاشتراكية والسلام في اوروبا وحتى في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان كاريليو ايد انضمام اسبانيا الى منظمة حلف الاطلسي . ومن المعروف ان هذه المنظمة العسكرية تشكل القاعدة العسكرية او الاداة العدوانية التي اقامتها البلدان الامبريالية لحماية الانظمة الراسمالية فيها ولاعداد العدوان المسلح على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ولا يخفى كاريليو انه يدعو الى « اوروبا موحدة » على اساس معاد للاتحاد السوفييتي .

ففي عام ١٩٧٦ اكد كاريليو ، في اكثر من مناسبة ، ان لحزبه «لا توجد علاقات مع الاتحاد السوفييتي كدولة ولا مع سياستها» وقال في مناسبة اخرى : «اننا غير متضامنين مع السياسة الراهنة للاتحاد السوفييتي» . وادعى في اكثر من مرة ايضا «ان ما يجرى في الاتحاد السوفييتي يتناقض مع مبادىء الماركسية اللينينية» ونفى ان تكون الدولة السوفييتية دولة الديمقراطية العمالية حقا !! وبلغ به الاسفاف حدا انه دعا معه الى تغيير السلطة في الاتحاد السوفييتي . وهنا يجدر بقارئ ان ما يقوم به كاريليو يشكل تدخلا فعليا في شؤون الدولة السوفييتية الداخلية وفي شؤون الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ولا نريد ان نسأل عن السلطة التي يريد ان يفرضها على الاتحاد السوفييتي خلافا لسلطة الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات المثقفين الثوريين والديمقراطيين .

ولكن يطرح السؤال عما اذا كان هذا هو موقف كاريليو منذ البداية . في الواقع ان كاريليو ، حتى لوقت قريب ، كان يتبنى افكارا تختلف جذريا عن افكاره اليوم .

ففي كانون ثاني ١٩٦٠ قدم كاريليو تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني الى المؤتمر الثالث للحزب وجاء فيه : «اننا نطبق المبادىء التي صاغها ماركس ، انجلز ولينين ، تلك المبادىء التي اكتسبناها على اساس التجربة النضالية والتي تعلمنا من المثل الذي يقدمه الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفييتي» .

وفي اب من عام ١٩٦٥ قال كاريليو في المؤتمر السابع لحزبه : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذي ولد في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الدعامة الاكثر رسوخا للشعوب الساعية نحو تحررها» .

وقال في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، التي انعقدت في ايلول من عام ١٩٧٠ ، «انه لا يمكن ان نتوقع (ان نتصور) من الاشتراكيين ان ينظروا الى الاتحاد السوفييتي والى الطريق السوفييتية الاشتراكية بالذات كاعداء» .

وفي اكتوبر من عام ١٩٧٤ ، اي قبل سنوات قليلة ، رأس كاريليو وفد حزب بلاده الى المحادثات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك جاء فيه بالحرف الواحد : «يعرب وفد الحزب الشيوعي الاسباني عن رضاه التام بمنجزات الاتحاد السوفييتي ويبارك ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي . ان الحزب الشيوعي الاسباني يؤيد السياسة السوفييتية من اجل السلام والتعايش السلمي بين الدول ، وسياسة تقديم العون للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي . ويقدر الحزب الشيوعي الاسباني اسمى تقدير الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في تطبيق هذه السياسة وكذلك مساهمته الهامة لتطور العملية الثورية العالمية» .

هذه كانت مواقف كاريليو حتى سنوات قليلة مضت . وحتى في اثناء انعقاد مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية التشاوري قبل سنتين في برلين الديمقراطية نفى كاريليو وجود «الشيوعية الاوروبية» نفيا قاطعا .

ويحق لنا ان نسأل عما حدث ؟ في الواقع ان الاتحاد السوفييتي لا يزال حكومة وشعبا ، ينتهج السياسة السلمية ذاتها التي رسمها لينين مؤسس الدولة السوفييتية . ولا يزال يناضل من اجل تثبيت الانفراج الدولي . ويؤكد ضرورة ردف هذا الانفراج بانفراج عسكري ايضا في كل من اوروبا والمناطق الاخرى من عالمنا . ويقدم المقترحات لتحقيق نزع السلاح الشامل واستبعاد خطر الحرب . ولم يتوقف ابدا عن الاسهام في تعجيل العملية الثورية العالمية ومساندة الشعوب المناضلة دفاعا عن استقلالها الوطني والاقتصادي او تلك التي لا تزال تناضل في سبيل تحقيق هذا الاستقلال مثل شعب زمبابوي وناميبيا وجنوب القارة الافريقية والشعب العربي الفلسطيني .

ان الذي تغير وتبدل هو موقف كاريليو . ولا ينكرها كاريليو ذلك . فمنذ عام ١٩٧٦ صرح كاريليو في اكثر من مناسبة انه يعمل على تنقيح افكار ومبادىء الماركسية — اللينينية ، وبالذات مبادىء التضامن الاممي بين الاحزاب الشيوعية . وكاريليو بخروجه على التضامن الاممي انما ينسى اهمية هذا التضامن وما كان له من دور كبير في مقاومة الشعب الاسباني لنظام فرانكو الفاشي وينسى ، او يتجاهل عامدا ، دور الاتحاد السوفييتي في دعم كفاح الجمهوريين الاسبان في مواجهة القطعان الفاشية الفرنكوية والهتلرية في اواخر الثلاثينات وفيما بعد .

من الصعب ايجاد جواب قاطع عن السبب في تغير موقف كاريليو ولكن يمكن القول ان كاريليو وامثاله يأمل في ان يمكنه هذا من الظهور بمظهر المستقل والليبرالي في اعين اوساط من الشعب الاسباني فضلها للتعويض المعادي للسوفييت . وليس صدفة ان افكار كاريليو تجد رواجا في الصحف البرجوازية . ويأمل ايضا في تقصير الطريق عن طريق ذلك لتحقيق اهداف الحزب الشيوعي الاسباني في التحرر الاجتماعي والاشتراكية . لكن محاولة تقصير الطريق بصورة اعتباطية غالبا ما اوصلت الى عكس ما هو متوخى . والتحذيرات الاخيرة التي اطلقتها الحكومة الامريكية ضد اشراك اي من الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في الحكم ، وبالذات في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ، تؤكد ان انتهاج موقف معاد للاتحاد السوفييتي ، كما هو الحال في موقف كاريليو ، لا يشكل بطاقة دخول مضمونة الى السلطة في هذه البلاد وغيرها .

وقد تكون طريق الشيوعيين طويلة ومليئة بالتضحيات الجسام ولكن لا مفر منها وستكلل بالنصر حتما . وهذه الطريق لم تكن مليئة بالورود والازهار ولن تكون . اما الانحراف عن مبادىء الشيوعية العلمية فلم يقد في اي من الاحوال الى النصر ، بل مكن العدو الطبقي من تحقيق اهدافه وكلف الشيوعيين والجماهير العمالية ثمنا باهظا افدح كثيرا مما يتطلبه طريق النضال الثوري ، المبدئي والمثابر .

الزعيم الشيوعي الايطالي لويجي لونغو يرفض المصطلح «الشيوعية الاوروبية»

وفي ايطاليا نشرت الصحيفة الايطالية «كوريرا دي لا سيديرا» مقابلة صحفية اجرتها مع الزعيم الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، سألته فيها عن موقفه مما يسمى «بالشيوعية الاوروبية» . وقد اعلن لونغو انه «سبق واكد اكثر من مرة ان هذا المصطلح لا يعجبني . والحزب الشيوعي الايطالي لا يعترف به . انه مصطلح صحفي مصطنع ومشبوه . انني لا اعترف به لانه ليس موجودا ولم يكن موجودا بصورة منتظمة . و «الشيوعية الاوروبية» لو وجدت كتنظيم لتعرضت بالاستقلال الذاتي للاحزاب الشيوعية . وهذا المصطلح لا جوهر له» .

وقال لونغو ردا على سؤال عما اذا كان يعتبر حزبه (الحزب الشيوعي الايطالي) ماركسيا لينينيا وعما اذا كان على حزبه ان يحتفظ بطابعه اللينيني ، قال : نعم . واضاف «ان ثورة الشعب الروسي هي العمل الاضخم الذي انجز حتى الان . ومهما يقال فان هذا انجاز (الذي هو الاتحاد السوفييتي — «الاتحاد») هو قوة ديمقراطية وحيوية جدا وتقدمية ليس فقط بالنسبة للاتحاد السوفييتي بل من وجهة نظر عالمية» . واردف قائلا «لنتصور كيف سيكون العالم في ايامنا لو افترضنا ان مثل هذه القوة الاقتصادية (الاتحاد السوفييتي — «الاتحاد») والسياسية والعسكرية ، نعم العسكرية ، والايديولوجية العظيمة لم تكن موجودة» .

بالطبع يصعب ان نتصور كيف كان سيكون عالمنا لولا وجود الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية العالمية المتآخية والمتضامنة . نحن الشيوعيين لا نقر بوجود «لو» في المفهوم التاريخي . فهذه القوة العظيمة موجودة حقا وتزداد قوة باستمرار . وهذا مصدر فرحنا وثقتنا واعتزازنا .

نشرنا القسم الاول من الرد على هذا السؤال في عدد «الاتحاد» من الثلاثاء الماضي ١٩٧٨/١/٣١ .

لجنة المبادرة الدرزية ستصمد رغم جميع الضغوط

• بقلم : نور عامر – شفاعمرو •

قال الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية في احد الاجتماعات الشعبية : « ان الاشجار التي تعمر طويلا تنمو ببطء » . وقد تعلمنا من نضال الشعوب ان الحركات الوطنية التي اشتد حماسها في البداية فتر بعد فترة وجيزة . ولجنة المبادرة الدرزية كالشجرة التي تعمر طويلا ، فروعها سامية شامخة ، ولهذا فالاعاصير التي تحاول ان تعصف بها تزداد حدة وبشاعة يوما بعد يوم .

تستعمل السلطة شتى اساليب الارهاب ضد اعضاء اللجنة وقيادتها لصرفهم عن طريق النضال من اجل كرامتهم وكرامة طائفتهم لتستمر هذه السلطة في ممارسة سياستها العنصرية ضد ابناء الطائفة ، مستخدمة بعض المأجورين والتفصين للتسبيح وعدتهم برشوهم بالمناصب ، او في كثير من الاحيان بمقابلة قصيرة في التلفزيون الاسرائيلي او صحف البلاط .

من المؤسف ان بعض شبابنا لا يزال غير مبالي او غير واعي للمؤامرات التي تحاك ضد ابناء طائفتنا انطلاقا من السياسة العنصرية التي تمارسها الصهيونية تجاه جميع ابناء شعبنا العربي ، الامر الذي يساعد السلطة واعوانها على التسرب الى داخل الطائفة بهدف تضليل الشباب اعتقادا منها انهم سيقتفون اثر الزعماء التقليديين . هذا بالاضافة الى انها تعتمد على موقف فئة من المثقفين والموظفين الذين يرضخون للتهديد بفصلهم عن اماكن عملهم ، وكان السلطة تمنحهم حق العمل كمنحة او حسنة ، ليس لمؤهلاتهم وللشهادات التي يحملونها . حين نطالب بالغاء التجنيد الاجباري يوجهون لنا السؤال : وماذا سيكون مصير عائلات الموظفين والمستخدمين في الجيش وحرس الحدود والشرطة ؟

ان هؤلاء يرتزقون من الخدمة في جيش الاحتلال وبوليس القمع ، وهم اختاروا هذا المصدر لكسب الرزق ولم يفرض عليهم . ان كانوا يريدون ان يكسبوا لقمة عيشهم بوسائل عمل اخرى فليفعلوا ما يفعل كل ابناء شعبنا العربي في اسرائيل . ان عشرات الالاف من ابناء شعبنا يكدون ويعملون لكسب لقمة العيش بكرامة . فلماذا لا يفعل هؤلاء مثلهم ؟ او ان هذا سلاح يهددون به ابناء طائفتنا لاسكاتهم والضغط عليهم ؟

ان لجنة المبادرة ستستمر في طريقها ولن يثنيها عن كفاحها اية ضغوط مهما كانت شدتها وعنفوانها . فارادة شبابنا اقوى من وسائل التخويف والارهاب وسياط السجانين . ولا بد ان يأتي اليوم الذي تجند فيه جماهير الطائفة بشبابها وشيوخها ورجالها ونسائها من اجل مقاومة سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطة ضد ابناء هذه الطائفة .

اغلاق مكتبة واعتقالات في نابلس

نابلس — لمراسل خاص — قامت سلطات الحكم العسكري في نابلس ، في اواخر الشهر الماضي ، باغلاق مكتبة فلسطين بالشمع بحجة ان بلال عز الدين الشخشير هو احد الشركاء فيها . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في اواخر كانون الاول الماضي ، بعملية اشبه بالاختطاف . وفي مكان مجهول ، ساقه اليه المختطفون ، جرى التحقيق معه حول الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال بها وتوزيع المناشير التي تدين سياسة السادات الاستسلامية ، وتجنيد آخرين .

ويذكر ان بلال عز الدين الشخشير كان قد امضى في عام ١٩٧١ اربع سنوات في سجن نابلس بتهمة حيازة المتفجرات وصناعتها والتدرب على السلاح .

اعتقال مواطن آخر

واعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية كانون الثاني الماضي ، ابراهيم صالح ايوب من عسكر ، (في ال ٢٤ من عمره) . وجرى التحقيق معه حول العضوية في لجنة العمال في نابلس والقيام بنشاط في اطارها .

وكانت سلطات الاحتلال قد حكمت عليه في عام ١٩٧٤ بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة المنشورات .

السلطات تمنع الفاهوم من مقابلة موكليه

وقد منعت سلطات سجن نابلس المحامي وليد الفاهوم من مقابلة هاشم ابو كشك ، بالرغم من انه قابله في الماضي عدة مرات . كما منعته من مقابلة سعيد حسين حمدان من جنين ، اذ بعد ان رتبت موعدا لهذه المقابلة في سجن نابلس ، قامت السلطات بنقله الى سجن الخليل . وقد احتج المحامي على هذا التصرف الامر الذي ادى الى ان تسمح السلطات للمحامي بمقابلة سعيد حمدان في سجن الخليل .

في ظل الاحتلال

ويذكر ان السلطات اعتقلت سعيد حمدان ، في اواسط شهر كانون الاول الماضي ، من بيته مع شقيقته آمال . كما اعتقلت سلطات الاحتلال ميسر وليلى جرار . وسعيد حمدان في ال٢٥ من العمر ويعاني من مرض القرحة . وقد بدا عليه الاعياء الشديد في سجن الخليل . والمعروف انه كان قد قضى فترة طويلة في سجون الاحتلال في الماضي بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذا وكان المحامي وليد الفاهوم قد التقى في سجن نابلس بالمعتقل فواز حنون ، الذي يقضي مدة محكوميته لثلاث سنوات ، بتهمة الانتماء الى الصاعقة وتقديم الخدمات لها .

المحكمة تواصل النظر في شكوى مواطنين من جت المثلث على افراد من المخابرات

جت — من محمود قعدان — عقدت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلستها الثامنة والاخيرة ، للنظر في الشكوى التي تقدم بها شبان من قرية جت ، الذين اعتقلوا عشية يوم الارض الثاني ، ضد افراد جهاز المخابرات الذين اعتقلوهم وعذبوهم بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

وادلى عدد من الشهود بشهاداتهم امام المحكمة كان من بينهم الدكتور حسن متاني . وقدم الدكتور متاني تقريرا طبيا عن حالة الرفيق عبد الحكيم محمد سمارة بعد ان اطلقت الشرطة سراحه ، ثم ادلى كل من المحاميين صبري محمد حسن ومحمد كيوان بشهادتيهما امام المحكمة . وقام والد احد المتهمين بالتحدث عن اساليب التعذيب التي تعرض لها المعتقلون .

وقد نفى افراد المخابرات ، كالعادة ، انهم قاموا بتعذيب المعتقلين وابتزاز الاعترافات منهم . وقررت المحكمة اصدار حكمها بهذا الامر الى وقت لاحق .

سرقة عجل سيارة في عرعرة وعجز الشرطة

عرعرة — لمراسلنا — قام مجهولون ، يوم الاحد الماضي ، بسرقة عجل سيارة « بيجو » لصاحبها السيد محمد خليل . واشتكى صاحب السيارة الى الشرطة . الا ان الشرطة التي اعتادت قمع نضال الجماهير العربية وارهابها عجزت ، حتى الان ، عن القبض على اللصوص .

✱ محاضرة ✱

عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق سميح غنادري ، في نادي الحزب في القرية ، محاضرة حول « ما هي الشيوعية » . وقد حيا الرفيق مفيد صيداوي الصحفيين الشيوعيين وطالب بالافراج ... من ... ووهبيا ... المجتمعين مع ... الحاضرين ... المجد ومطالبهم العادلة .

المستشار شارون يستمع الى قضايا مواطني قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، يوم الخميس الاسبق ، بزيارة لقرية قلنسوة في المثلث . وقدم السيد سلمان محمد قشقوش بعض مطالب القرية . ثم تحدث السيد احمد محمد تايه ، عضو المجلس المحلي ، عن وضع القرية بشكل عام ، وطالب بان تمنح قرية قلنسوة ميزانية للتطوير ، وان تعطى المساواة التامة لها كباقي القرى اليهودية . وطالب بتوسيع الخريطة الهيكلية لتتناسب وحاجات الاهالي . كما طالب بتقديم الهبات لتنفيذ مشروع المجاري حفاظا على الصحة العامة ، وبناء نادي للشباب وبناية مدرسة ثانوية ومركز لرعاية الام والطفل وبناء مسلخ للقرية . كما طالب السيد احمد محمد تايه بزيادة كمية المياه للاغراض الزراعية خاصة وان قرية قلنسوة تعتمد على زراعة التوت الارضي .

والجدير بالذكر ان قرية قلنسوة تعاني ، كباقي القرى العربية ، من اجحاف السلطات الامر الذي يصعب وضع القرية وسكانها .

لجنة لاولياء امور الطلاب في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — انتخب ، مؤخرا ، لجنة لاولياء امور الطلاب الذين يتعلمون في مدرسة « السلام » الابتدائية في عرعرة .

وقامت هذه اللجنة بانتخاب رئيس لها هو السيد حسين عبد الهادي محاميد ونائب رئيس وهو السيد حمزي عبد الله صيداوي .

ويأمل سكان عرعرة ان تسري روح التضامن بين هذه اللجنة والهيئة التدريسية في مدرسة « السلام » لما فيه مصلحة الطلاب والبلدة وتقدم المدرسة ، وعن طريق تحقيق مطالبها العادلة .

تقرير ادارة البنك العربي الاسرائيلي

حيفا — لمراسلنا — عقدت ادارة البنك العربي الاسرائيلي [illegible] اجتماعا صحفيا في بيت منظمة الصحفيين في حيفا تحدث فيه مدير البنك العام السيد السكنازي عن ميزانية عام ١٩٧٧ البالغة ٥٥٠ مليون ليرة والتي نمت منذ عام ١٩٧١ بمقدار عشرة اضعاف .

وقد ابرز السيد السكنازي ، بمساعدة الارقام ، تطور البنك العربي الاسرائيلي منذ تاسيسه في عام ١٩٦٠ بواسطة بنك التجارة الخارجية ، ثم بعد ان خسر كل راسماله واعيد بناؤه من جديد عام ١٩٧١ كشركة متفرعة عن بنك لئومي .

واظهر بيان السيد السكنازي التطور الكبير في المعاملات والخدمات التي تقدمها للمواطنين العرب كافة فروع البنك في جميع انحاء البلاد ، بالاضافة الى الاقبال المتزايد للمواطنين العرب على فتح حسابات لهم وايداع اموالهم فيه حتى اصبح مجموع هذه الحسابات على انواعها يزيد عن [illegible] البنك خلال الفترة الماضية على تحسين [illegible] رواتب موظفيه البالغ عددهم ١٥٤ موظفا وعلى [illegible] المختلفة .

ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة رائد ضبط متلبسا بالمتاجرة بالمخدرات

القدس — لمراسلنا — القت قوات مركز شرطة القدس ، يوم الجمعة الماضي ، القبض على ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة رائد (رئيس اول) وهو متلبس بجريمة المتاجرة بالمخدرات وذلك في مركز لتسويق المخدرات في حي « المصرارا » بالقدس . وقد ضبط الرائد ، تاجر المخدرات ، مع ثلاثة تجار مخدرات آخرين و ١٧ زبونا جاؤوا لابتياع اصابع الحشيش واقراص « ال . اس . دي » المخدرة . اما هذا الرائد فيعمل في الجيش الاسرائيلي سائقا لدى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال دافيد هفوئيل . والغريب ان شرطة القدس اطلقت سراح الضابط بعد يوم واحد من اعتقاله وذلك على اثر اتصال الجنرال هفوئيل شخصيا بقيادة مركز شرطة القدس ومطالبته باطلاق سراح سائقه . وقد اثار الامر حفيظة رئيس دائرة المخدرات في شرطة القدس ، المفتش يوسف شرفشتاين ، فاتصل بالمحامي اوري شيرون ، رئيس لجنة مراقبة الاجرام في البلاد وهدد بالاستقالة من منصبه ان لم يتدخل لاعادة الرائد الى السجن . فهل يعاد هذا الرائد ، تاجر المخدرات ، الى السجن ام يظل طلقا ليواصل المهمة ؟

غرامة باهظة رغم توفر الرخصة !

دير حنا — لمراسلنا — اصدرت محكمة صلح عكا قرارا مجحفا بحق المواطن الشاب سليم محمد خليفة يقضي بان يدفع مبلغ ٢٠ الف ليرة .

والشاب سليم ، من سكان دير حنا ، كان قد غرم بدفع مبلغ ١٧٠٠ ليرة بتاريخ ٣٠–١–١٩٧٧ لانه باشر في بناء بيته قبل حصوله على الرخصة ، مع انه كان قد قدم طلبا لاستصدار رخصة . لكن ظروفه السكنية الصعبة اضطرته الى البدء في البناء .

وفي محاكمته الثانية ، بتاريخ ١–٢–١٩٧٨ ، وضع امام حاكم الصلح رخص وخرائط البناء التي كان قد استصدرها . لكن الحاكم تجاهل هذا الامر وفرض عليه تلك الغرامة الباهظة .

ويستصرخ المواطن سليم محمد خليفة ذوي الضمائر الحية ليقفوا الى جانبه ويبطلوا هذا القرار .



مائير فلنر في الكنيست: زيارة وزير المالية لجنوب أفريقيا عار!

. ناقشت الكنيست يوم الاثنين ٣٠-١ اقتراح كتلة « التجمع » حجب الثقة عن الحكومة بسبب استهتارها بالكنيست لدى مناقشة اقتراح الميزانية الجديدة ، حيث اعلنت عن تعديلها مشروع الميزانية من ١٨٢ مليار ليرة الى ١٧٩ مليار ليرة بينما طلبت من اعضاء الكنيست التصويت على الاقتراح قبل التعديل (أى ١٨٢ مليار ليرة) . ولكن احدا من نواب « التجمع » لم ينتقد سياسة حكومة التكتل اليميني الاقتصادية . هذا وصوت ضد اقتراح حجب الثقة ٦٥ من اعضاء الائتلاف مقابل ٣٨ . وننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق مئير فلنر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانها تلقي اضواء على سياسة الحكومة المعادية لمصالح الجماهير :

ان كتلتنا تؤيد الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة . ولكن لا علاقة لتأييدنا بتعليلات كتلة « التجمع » . مع اننا نشاركها نقدها استهتار الحكومة بالكنيست ونعتبر هذا الاستهتار عملا غير دمقراطي ، الا اننا حين نعلن عن عدم ثقتنا بسياسة حكومة بيغن الاقتصادية فنحن نحلل جذور المشاكل الاقتصادية التي تواجهه الدولة والاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية ، والاذدناب الاقتصادي والتضخم المالي المستشري وغير ذلك من المظاهر السلبية .

لقد قال من سبقني في الحديث عضو الكنيست من « داش » ستيف مورنهايمر ان ثلث الميزانية مخصص لتسديد الديون والثلث الآخر للامن . ان الوقائع صحيحة — فثلث الميزانية مخصص للشؤون العسكرية المباشرة وتسديد ديون لقاء مشتريات عسكرية او لقاء نفقات مثل هذه الاهداف . ان دولة تنفق ثلث ميزانيتها لاهداف عسكرية لا بد ان يكون اقتصادها مضعضعا ، والسبب في ذلك هو سياسة الحكومة التي تشبه في صلبها سياسة حكومة « التجمع » السابقة .

ان الميزانية والوضع الاقتصادي يرتبطان بالقضية السياسية . ولا يمكن فصلهما . ولو كانت سياسة الحكومة سلمية ولو كان هناك سلام ، ولو لم تكن هناك حاجة للاستعداد للحرب بسبب هذه السياسة ، لما كان وضعنا الاقتصادي كما هو عليه اليوم .

السلام هو الامن

قال وزير الخارجية موشه ديان في هذه الايام : « من الافضل ان يفلت السلام من بين ايدينا من ان يفلت الامن » . هذا تصريح خطير جدا ، وكأنه يمكن الفصل بين السلام والامن . السلام هو الامن . هو الجوهر في الامن . ومن يستهتر بهذا السلام ويقول بانه من الافضل ان يفلت من بين ايدينا هو مسؤول عن الحالة الاقتصادية السيئة .

السلام هو الامن وهو المفتاح لحل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل . فبالاضافة الى انفاق ثلث الميزانية على امور غير بناءة — النفقات العسكرية الضخمة — فان اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة التي تنفق عليها المليارات هي كذلك تسبب في هدم الاقتصاد ، وتخفيض مستوى معيشة العمال وسكان الاحياء الفقيرة وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار .

من ناحية طبقية فان حكومة بيغن هي عدو الطبقة العاملة وهي تشجع ، مثل الحكومة السابقة ، سماسرة البورصة والبنوك .

لانقاذ شبابنا

اننا عندما نعلن عدم ثقتنا بهذه الحكومة فاننا نعمل ذلك ليس فقط بسبب النتائج الاقتصادية لسياسة الحكومة الاساسية وانما لاننا نريد ايضا ان ننقذ شعبنا وشبابنا . في هذه الايام نشر بحث اعدته الجامعة العبرية يؤكد ان نشوب حرب جديدة في المنطقة سيسبب في اصابة ١٤ الف مواطن في اسرائيل . وفي بحوث اخرى يصل العدد الى ٢٣ الف ، و ٤٠ الف . وهذا السبب وحده يكفي لحجب الثقة عن هذه الحكومة ، لان سياستها ستؤدي حتما الى الحرب .

ولهذا فقد سررنا عندما سمعنا ان طلابا ثانويين ممن سيجندون في الجيش ارسلوا كتابا الى رئيس الحكومة متهمونه فيه بان سياسته ستؤدي الى حرب جديدة ، وهم لا يريدون ان يموتوا في حرب كهذه ، وهم مقتنعون بان سياسة الحكومة ليست عادلة بسبب الاحتلال وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولهذا فقد طالبوا بحق للعمل من اجل السلام والحل العادل ومن اجل الحياة .

عار العلاقات مع جنوب افريقيا

وفي النهاية هناك امر آخر يدفعنا لحجب الثقة عن الحكومة . فقد قررت الحكومة امس ان يقوم وزير المالية سمحا ايرليخ بزيارة رسمية الى جنوب افريقيا ، ان هذا القرار بشع جدا في نظري ، لان جنوب افريقيا هي دولة التفرقة العنصرية و « الابرتهيد » ، وقد اتخذت الامم المتحدة قرارا بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية معها .

ان التوجه الى جنوب افريقيا اليوم كالتوجه الى هتلر في ايامه والى المانيا النازية ، هناك كانت تفرقة عنصرية ، خصوصا ، تجاه اليهود ، وفي جنوب افريقيا تجاه السود الافارقة . ولا يوجد اي فارق جدي بين النظامين . ان مثل من يؤيد النظام العنصري في جنوب افريقيا تماما كمثل من كان يؤيد النظام الهتلري في الثلاثينات والاربعينات . وهذا مخجل لدولة اسرائيل وحكومتها .

لقد نشرت وكالة المخابرات الامريكية هذا الاسبوع خبرا يفيد ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا وايران في المجال النووي . ان جنوب افريقيا — كما نشر اليوم — تقدم الاورانيوم لاسرائيل ومقابل ذلك تقدم اسرائيل الى جنوب افريقيا الخبرة العلمية في شؤون الذرة . ومثل هذا التبادل يجري مع ايران مقابل النفط . ان حكومة اسرائيل تفعل ما لم تفعله اية حكومة اخرى في الغرب منذ ثماني سنوات ، فخلال هذه المدة لم يقم اي وزير من الغرب بزيارة رسمية لجنوب افريقيا .

ان هذا يكفي لحجب الثقة عن هذه الحكومة .

ان زيارة ايرليخ لجنوب افريقيا ستؤدي الى عزل اسرائيل اكثر فاكثر في الحلبة الدولية . فبالاضافة الى السياسة غير الواقعية وغير العادلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل فانها بهذا تنتهج سياسة لا اخلاقية ، سياسة العار ولهذا فاننا ، بثقة تامة ، نحجب ثقتنا من هذه الحكومة .

« الجبهة » تطلب مساواة المشوهين منذ الولادة بمشوهي الجيش

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » اقتراحا الى رياسة الكنيست تطلب فيه ادراج موضوع « اضراب المشوهين منذ الولادة » على جدول اعمال الكنيست .

وكان وفد عن هؤلاء المشوهين قد قام باضراب امام مكتب وزارة المالية احتجاجا على الغبن الذي تمارسه السلطات ضدهم ، اذ ترفض مساواتهم بمشوهي جيش الدفاع الاسرائيلي .

وطالبت « الجبهة » ، في اقتراحها الى رياسة الكنيست ، بان تستجيب وزارة المالية الى مطلب المشوهين العادل .

وبحث موضوع مزبلة الخيرية

وقدمت « الجبهة » ايضا اقتراحا بادراج موضوع « مزبلة الخيرية » على جدول الاعمال .

فهذه المزبلة تقع قرب مطار اللد . وتؤدي عشرات الآلاف الطيور ، التي تتجمع عليها ، الى عرقلة اقلاع الطائرات ، احيانا وتعريضها الى الخطر .

وجاء طلب « الجبهة » هذا بعد اصطدام تلك الطيور بطائرة مدنية مما ادى الى وقوع اشتعال في محركاتها .

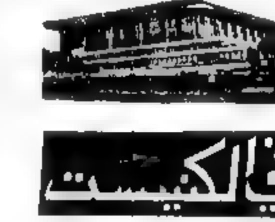
احتداد الصراع في « داش » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازداد الصراع حدة في داخل « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — في اعقاب انسحاب عضو الكنيست اليميني ، شموئيل تمير ، من الحركة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على نتائج انتخابات ادارة الكتلة في الكنيست . فحينما ظهرت نتائج الانتخابات للادارة ، التي فاز بها كل من امنون روبنشتاين (رئيسا) ومردخاي الفربلي وشفيق اسعد ، صرح تمير انه يرى في انتخاب معارضيه للادارة تمهيدا لاقالته من لجنة الخارجية والامن في الكنيست وانتخاب نائب آخر بدلا منه في اللجنة . ثم انسحب من اجتماع الكتلة معلنا انهاء عضويته في الحركة . وقد لحق به قادة « داش » وحاولوا اقناعه بالتراجع عن قراره . ولكن دون جدوى . فعادوا الى الاجتماع واعلنوا عن تأجيل انتخاب نوابهم في لجان الكنيست الى الاسبوع القادم . هذا واعترف الجنرال يغئال يدين ، زعيم الحركة ، يوم الخميس الماضي ، ان هذا الصراع ليس وليد ساعته ، وانما يسود حركة « داش » منذ حوالي السنة (اي منذ اقامتها) . واعلن يدين انه سيحاول اقناع تمير باعادة مقعده في الكنيست الى الحركة كي لا تفقد شيئا من تأثيرها في الائتلاف الحكومي ومن تمثيلها فيه . ومن جهة اخرى اعلن تمير انه سيقرر في القريب اذا ما كانت حركة « داش » اهلا لاعادة مقعده في الكنيست اليها .

التوصية برصد ٤٠٠ مليون دولار لتطوير طائرة عسكرية جديدة

تل ابيب — رفعت اللجنة الخاصة بشؤون التسلح والتصنيع العسكري تقريرا الى وزارة الدفاع وقيادة الاركان والى لجنة الخارجية والامن في الكنيست اوصت فيه بالبدء حالا وسريعا بالعمل على تطوير الطائرة العسكرية الجديدة (اريبه) (الاسد) لتكون جاهزة للاستعمال في الثمانينات . وجاء في التقرير ان الصناعة العسكرية في اسرائيل قادرة من الناحية الفنية على انتاج هذه الطائرة في فترة زمنية تتراوح بين ٧ و ٨ سنوات وان المشروع يكلف ٤٠٠ مليون دولار . اما سعر كل طائرة من هذا النوع فلن يزيد عن سعر اية طائرة مماثلة تبتاعها اسرائيل من الخارج .

نوابنا يستجوبون الوزراء



في الكنيست

استجواب الى وزير الصحة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، يوم ٢٤ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الصحة حول تصريح المراقب الصحي الرئيسي في وزارة الصحة ، الدكتور ط. شفارتس ، والذي جاء فيه انه في الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول الماضي ، وفي الاسابيع الثلاثة الاولى من كانون الثاني الماضي حدث ارتفاع في حوادث الموت نتيجة الالتهابات الرئوية او نتيجة لمسببات اخرى في القصبة الهوائية المرتبطة بالنزلة .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير ، ما هي الوسائل التي اتخذتها وزارة الصحة لمنع انتشار النزلة !؟ وفيما اذا اجرت الوزارة بحثا حول العلاقات بين مرض النزلة والتهاب الرئة والمضاعفات الاخرى في جهاز التنفس الذي ادى الى موت ٥٤ مريضا في الاسبوع الاول من كانون الثاني والى حدوث ثمين حادث وفاة في الاسبوع الثاني والى ٨١ حادث وفاة في الاسبوع الثالث من شهر كانون الثاني الماضي !؟ واذا كانت الوزارة قد قامت فعلا بهذا العمل فما هي النتيجة وما هي الخطوات التي تتخذها الوزارة لمنع المضاعفات المترتبة عن مرض النزلة !؟

واستجواب آخر لوزير الاديان

وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر ، يوم ١٩٧٨/١/٢٥ ، الى وزير الاديان جاء فيه « انه في الاجابة التي قدمها سعادتكم يوم ١٩٧٨/١/٢٤ على استجواب لي حول الخدمات الدينية المقدمة للمسلمين في يافا ، اجبت ان وزارتك تنظر في قضية تعيين امام لمسجد حي العجمي في يافا باستشارة لجنة الامناء وقاضي يافا .

وكان سكان يافا المسلمون توجهوا قبل شهرين الى وزير الاديان بعريضة تطالب بتعيين الشيخ باسم ابو زيد اماما للمسجد . والمقترح لهذا المنصب ذو مؤهلات ويتمتع بثقة السكان . واسأل سعادة الوزير :

١ — هل معروف لدى الوزير امر عريضة شخصيات المسلمين في يافا بخصوص تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٢ — لماذا لم يتم تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٣ — حتى متى يبقى مسجد حي العجمي في يافا وسكانه المسلمون بدون امام !؟

استجواب الى وزير الاسكان والاعمار

وقدم الرفيق توفيق طوبي كذلك استجوابا الى وزير الاسكان والاعمار حول الشقق الفارغة العديدة الموجودة في مدينة الرملة ، والتي خصصت للعائلات العربية الكثيرة الاولاد . ولكن نظرا لكون هذه الشقق صغيرة جدا بقي العديد منها فارغة . وسأل عضو الكنيست طوبي الوزير لماذا لا يسمح للازواج الشابة العربية بامتلاك هذه الشقق !؟

ردود الوزراء على استجواب أعضاء الجبهة الدمقراطية في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الاسكان في ٢٧ تشرين الثاني الماضي ، يسأله فيه عن سبب تعطيل العمل في مد الشارع المؤدي الى حي الجنود المسرحين في قرية البعينة . وسأله اذا كان على استعداد لان يتدخل من اجل حل مشكلة البناء في هذا الحي .

وقد اجاب الوزير على هذا الاستجواب في ٢٧ كانون الاول الماضي قائلا : لقد بدأ العمل في فتح الشارع المؤدي الى هذا الحي الجديد . ولكن العمل تعطل بسبب الخلاف الذي نشب مع صاحب قطعة الارض الواقعة على الطريق . وبناء عليه اتفقنا مع ادارة اراضي اسرائيل ان تقوم هي بالاسراع في حل القضية اما بشراء قطعة الارض او استبدالها . اما اذا لم تحل القضية فسيصدر أمر بمصادرة قطعة الارض هذه . وسنقوم حالا ، بعد انهاء المشكلة (اي عندما نملك قطعة الارض بعد مصادرتها) باتمام العمل القاضي بفتح الطريق الى الارض المعدة لسكن الجنود المسرحين .

٦٠٠ مكفوف في الوسط العربي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبين من الاحصاء الذي قامت به منظمة المكفوفين في المدارس العربية ، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية ، ان هنالك حوالي ٦٠٠ مكفوف بين السكان العرب في اسرائيل ، من ذكور واناث .

ومن المعروف ان المكفوفين يحصلون على تسهيلات مختلفة — مثل الاعفاء من ضريبة الدخل . ولهم الحق في تركيب الهواتف داخل بيوتهم ، دون دفع الرسوم ، وحق تعلم القراءة والكتابة ، حسب طريقة « بريل » . لكن غالبية المكفوفين ، في الوسط العربي ، لم يحصلوا على هذه الحقوق منذ قيام الدولة . او حتى لم يسمعوا بها .... فهل ستسرع الآن وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم شتى الخدمات لهؤلاء ، وخصوصا وانه يتوفر لديها الآن قائمة باسمائهم ، بعد اول احصاء رسمي يجرى لهم ؟

« الكيرن كييمت » ترصد نصف مليار ليرة لمخطط « تهويد » الجليل

عكا — لمراسلنا في الشمال — اعلن المسؤولون في « الكيرين كييمت » انهم سيرصدون نصف مليار ليرة لبرنامج تطوير (تهويد) الجليل في السنوات الخمس القادمة . وستصرف هذه الملايين على تقوية المستوطنات القائمة وتطويرها وعلى اقامة ١٥ مستوطنة جديدة .

هذا ما كشف النقاب عنه مئير شمير ، رئيس قسم تطوير الاراضي في « الكيرين كييمت » . وذلك في حديث له مع رئيس الدولة البروفسور كتسير ، في اثناء زيارة قام بها الاخير لمستوطنة شتولا ، على الحدود اللبنانية ، امس الاول .

واضاف شمير هذا ان الهدف هو توطين ٢٠٠٠ عائلة جديدة في الجليل . وستعمل الشركة على استيعاب ١٢٠ عائلة جديدة ، من العائلات الاسرائيلية او المهاجرة الى اسرائيل ، في كل مستوطنة . هذا بالاضافة الى غرس ٣٠ دونما من الاحراش .

لم يكشف مئير شمير النقاب عن مصدر الارض لاقامة هذه المستوطنات . ولكن هذا لا يجعلنا من الغباء ، بحيث نعتقد ان هذا البرنامج لن يمس اراضي العرب ، تلك التي صودرت ، او التي من المبرمج مصادرتها .

وخصوصا ان التطوير الحقيقي لا يكون باعداد مستوطنات واراضي لعائلات لم تهاجر بعد وانما بتوسيع مسطحات قرانا العربية التي تكاد تختنق من الضائقة السكنية .. والا فهل تعتقد الحكومة ان سكان الجليل العرب ليسوا من مواطني الدولة !! او ان التطوير لا يتم الا بقلع جذورهم من اراضيهم ، تلك التي لن تقلع ؟

لقد اكدت الجماهير العربية في الجليل المتمسكة بالارض انها لا تعارض التطوير ولكنها ترفض كل تطوير يتم على حسابها ولصالح الآخرين ، فهل يفهم المسؤولون ؟

« لجنة شومرون » تؤكد وجود الاجرام المنظم على نطاق واسع في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — تفيد المعلومات المتسربة من اروقة الشرطة الى وسائل الاعلام بان « لجنة شومرون » الخاصة بتقصي الحقائق عن الاجرام في اسرائيل وصلت الى نتيجة مفادها ان هناك اجراما منظما على نطاق واسع في اسرائيل وانه يرتبط بعلاقات وطيدة مع الاجرام المنظم في الخارج ومع تجار كبار في البلاد . وان لعصابات الاجرام الاسرائيلية نفوذا في البورصة وفي عدة مؤسسات مالية وتجارية وصناعية هامة في البلاد . ولهذه العصابات نفوذ ايضا في مطار اللد . وانها تستخدمه في تسهيل تجارة المخدرات وغيرها ..

٤٠٠ محاضر وطالب جامعي يطالبون بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب

القدس — قدم حوالي ٤٠٠ محاضر وطالب جامعي عريضة الى سلطات الجامعة يطالبونها بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب وبحقها في تنظيم المظاهرات وتوزيع المنشورات وعقد الاجتماعات .

وبذكر ان سلطات الجامعة كانت قد منعت لجنة الطلاب العرب في القدس من تنظيم مظاهرة احتجاج على زيارة السادات . وقامت الصحف الاسرائيلية الرجعية بتحريض ارعن على الطلاب الجامعيين العرب . لذا تكتسب هذه العريضة اهمية خاصة .

اتساع الاحتجاج على اقتراح رفع أجور التعليم الثانوي

تل ابيب — اصدرت لجنة الطلاب القطرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى الطلاب والمحاضرين في الجامعات الاسرائيلية دعتهم فيه الى الوقوف ضد اقتراح وزير المالية رفع اجور التعليم في الجامعات وتقليص الميزانيات المخصصة للتعليم العالي .

واشار البيان الى تحذير البروفسور بن شاحر ، عميد جامعة تل ابيب من ان تقليص ميزانية الجامعات يشكل خطرا على مستوى التعليم والبحث العلمي فيها .

وطالب البيان بتقليص اجور التعليم كي يتسنى لابناء العمال والعائلات الفقيرة الوصول الى الجامعات . كذلك نظم بعض الآباء والاهالي من منطقة تل ابيب عريضة احتجاج وزعت على الصحف المحلية جاء فيها : « اننا ، نحن الاهالي ، نتساءل كيف يمكن ان نربي ونعلم اولادنا مع هذا الغلاء الفاحش . يوما بعد يوم يقلصون ميزانيات التعليم والصحة والخدمات العامة ، بينما سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة تعمل على الغاء الاعباء عنا نحن المستخدمين لا تكفي رواتبنا لتوفير امكانيات العيش الاساسية لعائلاتنا . واذا استمر هذا الوضع سنضطر الى ان نوقف اولادنا عن التعليم في المدرسة الثانوية » .

وقد وقع على هذه العريضة : كرميلا حنسا وحيزه مزراحي وشاؤول اهرون وبنحاس راحيل ورايي مازال وغورلان مريم ورحيل حمدي وطحسان كوخابا ويهودا ريقا وغاد كينسان والناهو لينه وياغا زيتوني وشوهم شوليتوبتي كرميلا وآل رمراز وغورلتسيني رحيل ومزراحي اوره وشيطح ساره وبن عزرا استر واورنا سيني .

لائحة اجور جديدة لعمال البناء

تم التوقيع على لائحة اجور جديدة بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين والبنائين في اسرائيل . ويبدأ العمل بحسب هذه الاجور ، من مطلع السنة الحالية — كانون الثاني ١٩٧٨ . وتتضمن الاجور زيادة ١٢٪ علاوة غلاء . وهي كما يظهر في الجدول ادناه :

الدرجة	الاجرة للشهر ١٩٧٧/١٢	علاوة معيشة ١٢٪	الاجرة للشهر ١٩٧٨/١
عامل بسيط	٨٢٤،٠٥	٩٨،٨٥	٩٢٢،٩٠
عامل بناء	٨٧٤،٤٥	١٠٤،٩٠	٩٧٩،٣٥
درجة ج	٩٥٤،٣٠	١١٤،٤٥	١٠٦٨،٧٥
درجة ب	١٠٠٤،٧٠	١٢٠،٦٠	١١٢٤،٨٠
درجة ا	١٠٩٤،٧٥	١٣١،٤٥	١٢٢٦،٩٠
درجة ا . ا	١١٧٤،٨٠	١٤٠،٤٥	١٣١٤،٩٥
درجة ا. ا. ا	١٢٧٤،٥٩	١٥٣،٢٠	١٤٢٤،٨٠
درجة ممتاز	١٣١٦،٦٥	١٥٨،٨٠	١٤٧٤،٨٠
درجة ممتاز ١	١٤٢٤،٠٥	١٧٠،٨٥	١٥٩٤،٦٠
درجة ممتاز ٢	١٥١٤،٤٠	١٨٤،١٥	١٦٩٤،٥٥

وسيدفع المشغلون لصندوق التأمين (كيرن بتسوح) ٣٢٪ من الاجرة اليومية وسيدفع العاملون ٤½٪ .

لائحة اجور مديري العمل

مدير عمل درجة ١	٤٨٥٥،٥٠	٥٨٢،٦٥	٥٤٣٨،١٥
مدير عمل درجة ٢	٥٠٠٢،٤٥	٦٠٠،٣٠	٥٦٠٢،٦٥
مدير عمل درجة ٣	٥١٩٧،٠٠	٦٢٣،٦٥	٥٨٢٠،٦٥

وتدفع كذلك علاوة اقدميه بمبلغ ١٤،٥٥ ليرة للشهر عن كل سنة عمل . والحد الاقصى هو ٢٠ سنة اقدميه بمبلغ — ٢٩١ ليرة للشهر .

وكذلك تدفع علاوة للزوجه بمبلغ ٢١،٦٠ ليره للشهر الواحد .

ويدفع المشغلون لصندوق التامينات ١٦،١٪ من الاجرة اليومية ويدفع العمال ٤٪ .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تناقش قضايا السلطات العربية الملحة

الطيرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في الطيرة يوم الخميس ١٩٧٨/١/٢٨ ، حضره كل من السادة حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وابراهيم النمر ، رئيس المجلس البلدي في شفاعمرو ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة ، وجلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، ومحمد قسيس ، رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، واحمد مصالحه الرئيس السابق لمجلس محلي دبورية .

الميزانيات

وقد ناقش المجتمعون عددا من القضايا البلدية الهامة .

ففي مجال الميزانيات ناقش المجتمعون الاوضاع الاقتصادية وما تعرضت له من هزات نتيجة لتخفيض الحاد في سعر الليرة وارتفاع الاسعار الى ما يقارب الضعف ، مما ادى الى عرقلة اعمال المجالس المحلية . واستعرض الاجتماع القرارات التي اقرها اجتماع ممثلي مركز السلطات المحلية ووزيري المالية والداخلية بشأن الوضع المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية ، خاصة في اعقاب الوضع الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ووعد الحكومة تعويض السلطات المحلية عن الغلاء بما قيمته ٥٠ مليون ليرة . وما هي حصة المجالس المحلية والبلدية العربية من هذه المساعدة .

وفيما تعلق بهذا الموضوع قرر الاجتماع اجراء مقابلة مشتركة بين ممثلي لجنة الرؤساء ورئيس ادارة مركز السلطات المحلية ، السيد ايلون ، من جهة ووزيري المالية والداخلية من جهة اخرى وذلك من اجل ايجاد حلول التعويضات التي ستنالها السلطات المحلية العربية فيما تعلق بميزانيات عام ١٩٧٧ .

اما فيما تعلق ببناء الميزانيات للسنة المالية القادمة ، فمع ان وزارة الداخلية لم ترسل توجيهاتها للمجالس بهذا الخصوص ، فقد اشار تقرير السيد حنا مويس الى ان على المجالس المحلية والبلدية العربية ان تبني ميزانياتها بشكل يماثل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية . واشار الى انه حتى هذا اليوم لا يحصل النفر في الوسط العربي على اكثر من ثلث ما يحصل عليه النفر في الوسط اليهودي . واذا قارنا اية ميزانية لسلطة محلية عربية فانها لا تتعدى ربع او خمس ميزانية مماثلة لسلطة محلية يهودية .

واشار الاجتماع الى ضرورة توسيع حجم الميزانيات وعدم التركيز على الهبات فقط وانما بناء ميزانيات تعتمد على سلة الخدمات وعدم ربطها بالجباية كما هو متبع في السلطات المحلية اليهودية .

وتبين ان وزارة الداخلية تفرض على المجالس جباية ضرائب تزيد حتى عن ١٠٠٪ من الضرائب الفعلية وذلك لحرمان المجالس من تحرير الهبات .

وحول هذا الموضوع اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

— المطالبة بدفع حصة السلطات المحلية العربية من التعويضات على ارتفاع غلاء المعيشة وهبوط قيمة الليرة .

— الاجتماع مع وزير الداخلية لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية وبناء ميزانيات جديدة للمجالس العربية .

— مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات المقدمة اليها من قبل السلطات المحلية العربية والمبنية على الخدمات وعدم المساس باي بند منها .

— تحرير الهبات وعدم ربطها بمصادقة حاكم اللواء .

وتبين من النقاش الذي جرى في الاجتماع حول ميزانيات التطوير ان وزارة الداخلية لا تصادق على هذه الميزانيات بالشكل الذي تقدمه المجالس ، حتى انه في حالات معينة ، كما جرى في ام الفحم ، صادق حاكم اللواء على هبات معينة لميزانية التطوير ثم حولها الى قروض ، مع ان المفروض تحويل القروض الى هبات .

وقد قرر الاجتماع تعميم نشره خاصة بميزانيات التطوير على المجالس المحلية العربية وبحث هذا الامر مع وزير الداخلية ، ثم تمرير الصلة بين لجنة الرؤساء والمجالس المحلية .

الشؤون الاجتماعية

وجاء في التقرير ان احدى المشاكل الهامة في موضوع الشؤون الاجتماعية لدى السلطات المحلية العربية هي النقص الكبير في عدد العاملين في الشؤون الاجتماعية في القرى العربية . مع ان عدد السكان العرب هو نصف مليون انسان فان مجموع العاملين في حقل الشؤون الاجتماعية لا يزيد على ٣٢ عامل اجتماعي . وبالمقارنة مع الوضع لدى المواطنين اليهود فان معطيات سنة ١٩٧٣ ترى ان لكل الف مواطن يهودي حوالي عامل اجتماعي واحد بينما لا يحصل مثل هذا العدد لدى العرب على اكثر من عشر هذه الوظيفة — اي عامل اجتماعي لكل عشرة آلاف مواطن . في الناصرة ، مثلا ، التي يبلغ عدد سكانها ٤٠ الف مواطن لا يوجد فيها سوى ٧ عمال اجتماعيين بينما في العفولة التي يبلغ عدد سكانها ٢٥ الف مواطن هناك ٢٦ عاملا اجتماعيا . اما سكان عرب النقب ، الذين يزيد عددهم على ٤٠ الف نفر ايضا ، فليس لديهم سوى عامل اجتماعي واحد !

واما بالنسبة لعاملي الشؤون الاجتماعية في المدارس العربية فلا يعمل حاليا اكثر من عاملين اجتماعيين بينما المفروض ان يكونوا ١٥٠ عاملا كما هو مقرر .

وهناك مشكلة لا تقل اهمية عن نقص العاملين . وهي انه في معظم القرى العربية ، وعلى خلاف ما يجري لدى المواطنين اليهود ، جرى فصل مكاتب الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية بحجة ان المجالس المحلية ليست نزيهة في تحديد من هم المحتاجون !! كل ذلك بهدف خنق صلاحيات هذه المكاتب وعدم تقديم المساعدة للمحتاجين . وحول هذا الموضوع اتخذت القرارات التالية :

— ارسال برقيات لوزير الشؤون الاجتماعية والمطالبة بعدم فصل خدمات الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية العربية وابقاء موظفي الشؤون الاجتماعية تحت رعاية المجالس المحلية عملا بالقانون .

— المطالبة بزيادة عدد العاملين الاجتماعيين لدى المواطنين العرب وخاصة في المدارس .

— تشكيل لجنة منبثقة عن لجنة الرؤساء لبحث وملاحقة الموضوع وهم السادة : جمال طربيه ومحمد قسيس وجلال ابو طعمة ومحمد مصطفى محاميد .

— مقابلة وزير الداخلية لبحث هذه الامور .

— ارسال كتاب الى مدير دائرة التوظيف في وزارة الداخلية لالغاء قراره واعادة وظائف الشؤون الى السلطات المحلية .

— تعميم منشور بهذا الخصوص على السلطات المحلية العربية .

التنظيم

وفيما يتعلق بلجان التنظيم قرر الاجتماع ارسال كتاب الى وزير الداخلية ومطالبته بتنفيذ القانون فيما يتعلق بانتخاب لجان تنظيم مع التأكيد على ان يتم تعيين الاعضاء العرب ، ممثلي السلطات المحلية ، في لجان التنظيم من قبل رؤساء المجالس المحلية .

هذا وستقوم لجنة الرؤساء بعقد اجتماع لرؤساء المجالس من اجل ترشيح مندوبيهم في لجان التنظيم المحلية في الجليل الغربي والجليل الشرقي والمثلث .

ضريبة الاملاك

وكان عضو الكنيست السيد حنا مويس قد توجه الى وزير المالية ، ايرليخ ، مجددا المطالبة بتجميد ضريبة الاملاك . وقد جرى بحث الموضوع في الكنيست . وفي رده قال الوزير ان يجرى بحث الموضوع وسيعمل على ابطال هذه الضريبة .

وحول هذا الموضوع اتخذ القرار التالي :

— الاجتماع مع وزير المالية لمتابعة البحث حول موضوع ضريبة الاملاك .

تهويد الجليل

في الاجتماع قرأت رسالة بعث بها مركز ابحاث الاستيطان في رحوبوت الى رئيس مجلس محلي معليا تقول ان المركز قرر اجراء بحث ودراسة لتطوير (تهويد) الجليل ويرفق هذه الرسالة استمارة عن اسئلة يطالبون الاجابة عليها .

وقد رأى الاجتماع بان هذه الدراسة المبنية بروح سياسة الحكومة وهي اقتطاع أجزاء من اراضي العرب واعطائها للاستيطان اليهودي — لا تلائم ، باي حال ، مصالح السكان العرب ولا تتعرض لقضايا السلطات المحلية العربية . والهدف منها اخذ شهادة من السلطات المحلية العربية في اطار التطوير (التهويد) المصمم . والقصد من هذه الدراسة ليس اقتصاديا وانما سياسيا حول وضع الجليل .

* وقد تقرر احالة الموضوع على لجنة الدفاع عن الارض لدراسته من الناحية القانونية والسياسية .

وحول نية السلطات فرض مسؤول عن السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية تقرر :

— ان اللجنه القطريه لا تقبل تعيين موظف مسؤول عنها بدون موافقتها .

— اللجنة القطرية تعمل على ايجاد مرشح ملائم لهذا المركز .

تنظيم عمل لجنه رؤساء السلطات المحليه

على ضوء تطور الاوضاع والمشاكل التي تجابه عمل لجنة الرؤساء رأت لجنة الرؤساء ان الضرورة تتطلب تنظيم عمل اللجنه وبناء تنظيم داخلي لها وذلك يتطلب :

— ان يكون هناك مكتب وسكرتير دائم وما يتبع ذلك من ادوات مكتبيه وذلك على حساب مركز السلطات المحلية او المجالس المحليه العربية .

— ان تكون ميزانيه لاحتياجات عمل لجنه الرؤساء .

— تشكيل لجنة لدراسة الموضوع لتقدم توصياتها لاجتماع مقبل . وقد شكلت اللجنة من السادة حنا مويس وأحمد مصالحه وجلال ابو طعمة .

ألعلاقات الفلسطينية ـ السوفييتية : ماضيها وحاضرها ومستقبلها

بقلم : محمد ابراهيم الشاعر

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي

ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي العظيم قوية وراسخة .

فقد اتخذت الدولة السوفييتية المواقف الحاسمة الداعمة ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ومعنويا ، لشعبنا العربي الفلسطيني وشعوب الاقطار العربية سواء كان ابان معركة مصر السياسية ، يوم تأميم قناة السويس ، ام ابان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ او في المراحل اللاحقة . ان تاريخ تطور علاقة الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفييتي يمكن تقسيمه الى مراحل اربع هي :

١ — منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٨ .

٢ — في الفترة ما بين ٦٨—١٩٧٠ .

٣ — من سنة ١٩٧٠ وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ .

٤ — ما بعد حرب تشرين .

بـدء العلاقات الفلسطينية — السوفييتية

يمكن الحكم على موقف الاتحاد السوفييتي من البيانات المشتركة حول نتائج تبادل الزيارات بين الحكومة السوفييتية وحكومات الدول العربية ووفود منظمة التحرير الفلسطينية . ونذكر بعضها على سبيل المثال :

— في اعقاب زيارة وفد حزب جبهة التحرير الجزائرية لموسكو في ايار ١٩٦٥ ورد في البيان المشترك حول القضية الفلسطينية ما يلي : « تضامن الحزبين مع عرب فلسطين وتأييدهما لحقوقهم المشروعة ، ونضالهم الحق ضد الصهيونية التي تستعملها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط » .

— وفي ايلول عام ١٩٦٥ صدر بيان عقب زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي . وفيما يلي اهم ما جاء فيه بالنسبة للقضية الفلسطينية :

« تدين حكومة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ويعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة ويؤيد تأييدا كاملا الحقوق المشروعة التي لا تتجزأ لعرب فلسطين » .

— وشهدت الفترة ما بين سنة ٦٥ — ١٩٦٨ نمو علاقات صداقة قوية بين المؤسسات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ونظيرتها السوفييتية . وكان من ابرز هذه الاتحادات التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي — الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ثم الاتحادات الشعبية الاخرى فيما بعد . ولم تتخذ هذه العلاقات طابع الصداقة او التأييد السياسي والمعنوي ، فحسب ، بل ترجمت ، في اكثر المواقف وعند الشدة ، الى مساعدات مادية ملموسة . فقد تلقت الاتحادات المشار اليها ، مساعدات مادية كبيرة من نظيرتها السوفييتية على شكل منح دراسية في الجامعات والمعاهد العليا السوفييتية . حيث يبلغ عدد طلابنا الان في الاتحاد السوفييتي ما يقارب الالف طالب وطالبة يتخصصون في كل مجالات العلوم النظرية والتطبيقية . وهم الان يتابعون دراستهم ، كما تابع من قبل مئات بل والآف الطلاب الذين قدمت لهم منح تدريبية في المعاهد التكنيكية ومنح نقابية من اجل اعداد كوادر نقابية .

— وفي اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، قامت المؤسسات الجماهيرية السوفييتية بنشاط واسع لفضح السياسة العدوانية لاسرائيل . وكانت موسكو ، ومعظم المدن السوفييتية الرئيسية ، تعج بالاجتماعات التضامن مع العرب استنكارا لسياسة تل ابيب . وكان الخطباء ، من مثقفين وعمال وعلماء ، يدينون بشدة الصهيونية ويفضحون اساليبهم الفاشية ضد العرب .

— وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ شقت الثورة الفلسطينية طريقا نضاليا جديدا ، اذ ظهرت كحركة مقاومة مسلحة علنية . وبدأت اتصالات الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي تأخذ طابعا اكثر حدية وتأثيرا .

جزء من حركة التحرر الوطني

ان الافق السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية بات يتخذ شكلا علميا قادرا على تحديد مهام الثورة ، في كل مرحلة من مراحل نضالها ، وعلى توضيح الهدف الاستراتيجي للثورة . والحقيقة ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء من حركة التحرر العربية وليست بديلا لها . وهي تحمل الطابع المعادي للامبريالية والصهيونية ، وذلك بحكم العلاقة العضوية التي تربط اسرائيل بالامبريالية العالمية وعدمها الدائم لضرب حركة التحرر العربية وفي سبيل الحفاظ على المصالح الاقتصادية الامبريالية في المنطقة العربية .

واكد القادة الفلسطينيون ، في اثناء زيارتهم الاولى للاتحاد السوفييتي ، ان الجماهير الفلسطينية ، في مخيماتها وفي اي بقعة من الارض سواء في فلسطين او خارجها ، مؤمنة بالتضامن الاممي مع جميع حركات التحرر العالمية والمنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . لان هذا التضامن يشكل قوة اساسية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل التحرير . كما ان الصداقة الفلسطينية — السوفييتية هدف استراتيجي ، وليس من اجل احراز النصر فقط ، بل ومن اجل تحمل مسؤوليات المستقبل على الصعيدين العربي والعالمي .

على هذه الارضية الصلبة ترسخت الصداقة الفلسطينية — السوفييتية .

ان منظمة التحرير تلقت من الاتحاد السوفييتي مساعدات مادية كبيرة منها تجهيزات طبية ومواد غذائية وتجهيزات لمدارس ابناء الشهداء .

مساعدة ومساندة مستمرتان

ان المرحلة من ١٩٧٠ حتى حرب تشرين ١٩٧٣ كانت مرحلة صعبة . اذ حدثت في هذا الحين بالذات الاحداث المأساوية (ايلول الاسود) وكانت محاولة لتصفية جسدية كاملة لحركة المقاومة الفلسطينية . وفي جنوب لبنان تعرضت المقاومة للهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة . وقامت اوساط اسرائيلية ، بالتعاون مع اجهزة الاستخبارات الامريكية والمخابرات الاخرى ، بشن حملة لاغتيال قادة وكوادر حركة المقاومة . وفي هذه المواقف الصعبة لقيت المقاومة كل دعم وتأييد من جانب الاتحاد السوفييتي .

في ١٤ ايلول سنة ١٩٧٠ اذاعت وزارة الخارجية السوفييتية بيانا اعلنت فيه انها اجرت اتصالا حول احداث الاردن مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كما حذرت امريكا وبريطانيا من اية محاولة لاستغلال الظروف .

وفي اثناء ازمة ايار ١٩٧٣ ، في لبنان ، قام السفير السوفييتي في بيروت بتسليم ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية — مذكرة من حكومته ، وكذلك بتسليم الرئيس فرنجية مذكرة اخرى ، اكد فيهما على « حرص الاتحاد السوفييتي على المقاومة الفلسطينية ودعمها » .

في طليعة الجماهير الفلسطينية

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت النتائج الايجابية لعملية تحويل لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية واداتها اسرائيل . وارتفعت اصوات تحاول ان تصور بان الحل بيد الولايات المتحدة الامريكية . وفي الوقت نفسه اخذت تصور الاتحاد السوفييتي بانه عدو لدود للامة العربية وانه يتآمر على مصالحها وهو اكثر خطرا من الامريكيين . كما وانه لا يؤيد الثورة الفلسطينية الا تكتيكيا بهدف جرها وجرها لمواقف الضعف والاستسلام ، مع العلم بان الحقائق اثبتت انه في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد للتدخل لصالح اسرائيل كان الاتحاد السوفييتي يقوم بانشاء « جسر جوي بين دمشق وموسكو وبين القاهرة وموسكو ، لامداد الجيوش العربية بكل ما ينقصها من معدات وذخائر » .

وفي الوقت نفسه كانت قوات الثورة الفلسطينية المسلحة تنفذ عملياتها بنجاح خلف خطوط العدو الصهيوني . اما كتائب جيش التحرير الفلسطيني فقد قامت بدور بطولي في الجبهات السورية والمصرية التي تواجدت فيها . ان المساهمة الفلسطينية القومية في هذه الحرب اعطت الثورة امكانية التحرك ضد حملات التشكيك بالصداقة العربية — السوفييتية . وكان موقف الثورة الفلسطينية واضحا وقويا حيث سخر كل اجهزة اعلامه للتصدي لحملة التشكيك والهجوم على الاتحاد السوفييتي .

لقد حرص الاتحاد السوفييتي بعد حرب تشرين على التشاور مع ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الامور السياسية التي تهم المنطقة العربية .

ومنذ مطلع عام ١٩٧٥ اخذت العلاقات الفلسطينية — السوفييتية تأخذ طابعا متطورا لا يقل بمستواه عن العلاقات الرسمية والاخوية المعمول بها بين دولتين صديقتين . وان قيادة الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة الرفيق ليونيد بريجنيف صديق العرب الاول ، اظهرت تفهما كاملا للقضية الفلسطينية . فقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين العظيم : « ان خطر الحرب سيظل قائما ما دام مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف مقيمة وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية » .

ان تاريخ تطور العلاقات الفلسطينية — السوفييتية يبين لنا مدى قوة واهمية هذه العلاقة التي اصبحت نموذجا حيا وقاعدة اساسية تستند عليها حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتحقيق آمالها في التحرير والنصر .

(عن « انباء موسكو »)

— ملصق صادر عن ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي —

الزعيمان الروديسيان موغابي وانكومو يبحثان مع أوين ويلنغ الازمة الروديسية

مالطا — الوكالات — انهت مباحثات مالطا للتوصل الى حل للازمة الروديسية — التي استمرت ثلاثة ايام ، يوم الاربعاء الماضي . وقد اعلن زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، جوشا انكومو وروبرت موغابي ، ان المباحثات لا تزال في فترة غير حاسمة . وقالا : انهما عرضا على دافيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، مندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم ، بعض المقترحات والتي يمكن على اساسها التوصل الى نقل السلطة كلية الى الاغلبية الافريقية في روديسيا .

ويلاحظ المراقبون ان الزعيمين الوطنيين تمكنا من انتزاع موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على قرار يقضي بتشكيل مجلس حاكم ، في الفترة الانتقالية ، يتولى الاشراف على الانتخابات ونقل السلطة الى الاغلبية الافريقية ، الامر الذي يعني تقليص صلاحيات المندوب السامي البريطاني في روديسيا ، التي تقترح بريطانيا ارساله للاشراف على الفترة الانتقالية . كما تمكن الزعيمان الوطنيان من انتزاع مكسب اخر يقضي بان يكون الجيش مكونا من القوات الوطنية والجيش الروديسي ، الامر الذي يعني نزع سلاح الفئات الاخرى . ويضيف المراقبون ان بريطانيا كانت مضطرة لادخال تعديلات الى ورقة عمل الحكومة البريطانية ، ازاء الوضع في روديسيا ، والتي قدمتها في الماضي الى الزعماء الوطنيين في روديسيا والى سميث .

هذا وتفيد الوكالات من سالسبوري ان المحادثات الداخلية التي اجراها الزعيم العنصري سميث مع بعض القادة الافارقة « المعتدلين » والتي استمرت ثلاثة اسابيع قد انتهت الى الفشل .

اليمن الشعبية تعترف بجمهورية الصحراء العربية

عدن — اعترفت جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، رسميا بجمهورية « الصحراء العربية الدمقراطية » والتي كانت جبهة تحرير بوليساريو قد اعلنت عن اقامتها منذ سنة ١٩٧٦ .

وجاء هذا الاعتراف في بيان رسمي صدر عقب المحادثات الرسمية ، التي جرت في عدن بين رئيس وزراء جمهورية الصحراء العربية ، محمد الامين ولد احمد ، وبين المسؤولين اليمنيين .

وجاء في البيان ، ايضا ، ان اعتراف اليمن الدمقراطي ، بهذه الجمهورية الفتية ، ينبع من ايمانه الراسخ بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وهكذا تكون اليمن الشعبية الدولة العربية الثالثة ، بعد ليبيا والجزائر ، التي تعترف بهذه الجمهورية .

المنافقون وحقوق الانسان

بقلم : بيتر بيترسن

> « انظر الى بلادك يا جيمي كارتر : وضع حقوق الانسان ، في الولايات المتحدة الامريكية » . من إعداد : الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة — نيويورك ، حزيران ١٩٧٧ — ٦٧ صفحة .

ان « حملة حقوق الانسان » التي تشنها حكومة الولايات المتحدة « هي ببساطة خدعة اخرى معادية للبلدان الاشتراكية ، خدعة جديدة في السياسة الامريكية الراسمالية الامبريالية التي تسعى منذ سنين ستة للافتراء على الاشتراكية ، وقبل كل شيء على الاتحاد السوفييتي » (ص ١) — هكذا يصف الكراس الخاص ، الذي اعده الحزب الشيوعي الامريكي ، لكشف الحملة المعادية للسوفييت التي تؤلف اليوم عنصرا مركزيا في سياسة واشنطن .

« ... بدأت الحملة هذه المرة « هجوما اعلاميا متسقا ضد الاقطار الاشتراكية ، وخصوصا ضد الاتحاد السوفييتي ، بحجة الانتهاك المزعوم لاتفاقات هلسنكي » (ص ١) .

من ينتهك « وثيقة هلسنكي » ؟

ولاحظ المؤلفون بان دعاة هذه الحملة الاستفزازية فشلوا في ان يقولوا ، او انهم تعمدوا اخفاء حقيقة ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي تتألف من ثلاثة اقسام رئيسية . ولم تنشر الوثيقة في الولايات المتحدة كاملة « في اية جريدة او صحيفة دورية واسعة الانتشار » (ص ١) ، بالرغم من ان الحكومة تعهدت « بنشرها وجعلها معروفة على اوسع نطاق ممكن » . فالمقتبسات التي نشرتها « النيويورك تايمز » كانت مقتضبة ومحصورة ببعض جوانب « المجموعة الثالثة » حيث يقوم الاعلاميون البرجوازيون بتحديد بعض اشكال التعاون في المجال الانساني وغيره ، كما لو كانت المضمون الرئيسي فيها ، واستغلالها لمواصلة حملة صاخبة حول « حقوق الانسان » .

يقول المؤلفون — وحتى الاستعراض الموجز للنصوص « سيحمل واضحا لماذا تجنب كارتر وبجيجنسكي وامثالهما مناقشة اتفاقات هلسنكي ككل بشمولها » (ص ٢) .

لقد حاولت الحكومة الامريكية ووسائل اعلامها الدعائية ، بصورة اكثر عنادا ، اخفاء القسم الاول من الوثيقة والذي يبين المبادئ التي اتفق المشتركون في مؤتمر هلسنكي على الاهتداء بها في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، والتي تعهدوا فيها باحترام « حق كل منهم في ان يختار ويطور بحرية نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، اضافة الى حقه في تقرير قوانينه وانظمته » .

غير ان الحكومة الامريكية هي التي تتدخل بمنتهى الفظاظة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للاقطار الاخرى وتنتهك حق الشعوب في تقرير مستقبلها . وهكذا فانها « عملت بشكل مفضوح للتأثير على طبيعة النظام في الاقطار الاخرى وجعله مواليا لها وتعيين المسؤولين المعينين في مراتب قيادية » . واثناء حملة ١٩٧٦ الانتخابية في ايطاليا طلب ممثلو الولايات المتحدة الرسميون من الشعب الايطالي واحزابه السياسية بان لا « يسمحوا للشيوعيين بالمساهمة في الحكومة الايطالية » (ص ٣) . (وهم يكررون الان الامر نفسه) .

وتقول وثيقة الحزب الشيوعي الامريكي ان الولايات المتحدة ، من خلال عملاء وكالة المخابرات المركزية « تحاول بشكل مفضوح اثارة الانشقاقات في منظومة الدول الاشتراكية . وتبذل الجهود من خلال محطتي راديو « الحرية » و « اوروبا الحرة » اللتين لا تحجمان عن استخدام الفاشيين المعروفين ، للتحريض على النشاطات التخريبية ، بما في ذلك الاعمال الارهابية والاعمال الاخرى غير المشروعة داخل الدول الاشتراكية » (ص ٥) .

ويقول الكراس ان نصوص القسم الاول من الوثيقة الختامية ، التي يتجاهلها اعلاميو الدعاية الامريكية ، تعكس الميثاقين الدوليين حول حقوق الانسان اللذين اقرتهما هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٦ واللذين صادقت عليهما عشرات الاقطار . ان الحكومة الامريكية لم توقع ايا من هذين الميثاقين ، رغم ان الرئيس كارتر اعترف كما تقول الوثيقة ، بانهما « معيار صحيح لتقييم حقوق الانسان » (ص ٦) .

الولايات المتحدة ايضا تنتهك القسم الثاني من الوثيقة الختامية باتباعها ، صراحة ، سياسة تمييزية تجاه الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وتصر على ان تجري الدول الاشتراكية تغييرات في قوانينها واجراءاتها الداخلية لقاء شمولها بمعاملة الدولة الاولى بالرعاية ، بالرغم من ان الولايات المتحدة ، وفقا للاتفاق ، ملزمة « بالسعي لتخفيض او ازالة جميع انواع العقبات لتطوير التجارة تدريجيا » .

« حقوق الانسان » في الولايات المتحدة

وتؤكد الوثيقة بشكل خاص انه بينما تثير الولايات المتحدة كثيرا من الضجة حول « حقوق الانسان » في الاقطار الاخرى ، وخصوصا الاشتراكية ، يجري في الداخل انتهاك ابسط الحقوق الاولية للانسان المنصوص عليها في اعلان الاستقلال وفي الدستور .

واليوم ، يحرم اكثر من عشرة ملايين عامل من امكانية العمل ، الذي يستهدف ضمان حياة وسعادة الكائنات البشرية ، ويرتفع الرقم الى خمسة عشر مليونا اذا اضفنا الشبيبة العاطلة التي لا تحسب رسميا (ص ١٠) .

ان البلاد التي يبذل اعلاميو الدعاية الرسميون الجهد لتصويرها « كانها قلعة للحرية هي » في الواقع ، مرتع للعنصرية التي تنمو باطراد الى شكل من الاضطهاد العنصري لخمسة وعشرين مليونا من الامريكيين السود عدا التمييز ضد الاقليات القومية الاخرى : من الشكانو والبورتوريكيين والامريكيين الاسيويين والهنود الامريكيين الاصليين .

وفي الولايات المتحدة ليس هناك ما يشبه المساواة للنساء اللائي يستلمن ٥٧ بالمائة فقط من الاجور المدفوعة للذكور (انظر ص ١٠) . وتقدم الوثيقة ايضا امثلة اخرى مختلفة للانتهاكات الصارخة لحقوق وحريات الانسان الاساسية في الولايات المتحدة .

وتفضح قسم خاص « الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان الاساسية التي تمارسها الوكالات الاتحادية » (ص ١٣) . وهذا ينطبق على الحقوق التي يضمنها للشعب التعديلين الاول والرابع في الدستور ، بما في ذلك حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والحرمة من التفتيش غير المعقول للاشخاص او الدور او الاوراق او الممتلكات ، وتقتبس الوثيقة من التقرير الختامي ، الذي اصدرته في نيسان ١٩٧٦ لجنة في مجلس الشيوخ برئاسة السناتور فرانك جيرج ، عن التحقيق مع وكالات المخابرات . وجاء في الوثيقة ان مقر المكتب المركزي للمخابرات الاتحادية ، وحده ، يضم اكثر من ٥٠٠٠٠٠ ملف للمخابرات . وفي الفترة ما بين ١٩٥٢ — ١٩٧٣ قامت وكالة المخابرات المركزية بصورة غير قانونية بفتح وتصوير ٢٥٠٠٠٠ رسالة والفت قوائم لمليون ونصف المليون نسمة . وحصلت هي وهيئات المخابرات ، في ١٩٤٧—١٩٧٥ على ملايين من البرقيات الخاصة . وتعترف لجنة مجلس الشيوخ بان هذه الهيئات « انتهكت او تجاهلت القوانين واعلنت حقها في ذلك ودافعت عنه » (ص ١٥) .

ان الطبيعة الديماغوجية لنداءات الحكومة الامريكية من اجل توسيع الصلات وتبادل المعلومات وفقا لاتفاقات هلسنكي ، تفضحها ، مثلا ، حقيقة ان « الولايات المتحدة تفرض متطلبات للفيزا او السماح بالدخول لاراضيها ، اشد قيودا من اية دولة موقعة على الوثيقة الختامية » (ص ٦١) .

عدا من هذا ، فان الولايات المتحدة تأتي بعد الاقطار الاشتراكية في تبادل المعلومات ، بما في ذلك ترجمة الكتب واخراج المسرحيات وشراء وعرض الافلام والبرامج التلفزيونية والدراسات اللغوية والمجالات الاخرى (انظر ص ٦٢ — ٦٣) .

ان الحقائق تظهر « نفاق ادعاءات حكومة الولايات المتحدة حول حقوق الانسان » (ص ٧) . ويلاحظ المؤلفون ، بحق ، ان الحملة الامريكية المزيفة « بدأت بالفعل بالارتداد على دعاتها » .

(عن « لغاية السلم والاشتراكية »)

أيمكن «تجميل» وكالة المخابرات الامريكية؟!

تقوم وسائل الاعلام الامريكية في هذه الايام بتجميل وكالة المخابرات الامريكية سي. آي. ايه. بعد ان انكشفت جرائمها ومؤامراتها امام الرأي العام الامريكي والعالمي واضطرت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة ان تجري تحقيقات حول نشاطها وتعلن انها لن توافق على عملياتها الاجرامية في المستقبل .

وخلال فترة التعرية التي اصيبت الوكالة تأكدت حقائق مرعبة .. فالوكالة اسهمت بانقلاب تشيلي الفاشي .. وحاولت اغتيال رئيس وزراء كوبا كاسترو بارسال سيجارات مسمومة اليه . ونظمت قتل الوطنيين في فيتنام الجنوبية .. وخططت لاغتيال زعماء وطنيين وتقدميين ومولت احزابا رجعية في اوروبا الغربية .. واقترفت الموبقات الثمان لا السبع .

والسؤال : هل تغير شيء في نهج هذه الوكالة بعد اعادة تنظيمها وتخفيف جهازها البيروقراطي وتعيين اميرال الاسطول السابق ، ستانسفيلد تيرنر ، مديرا يشرف على تخطيط عملياتها وتنفيذها ؟

نشرت « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر في ٦ شباط ١٩٧٨ ، استعراضا وافيا عن الوكالة ، توقفت فيه عند ماضيها . فأظهرت كيف تحولت هذه المخابرات دولة داخل دولة ، تقترف جرائمها حتى بدون اعلام المسؤولين الكبار في الحكومة (امثال وزير الخارجية) واخذ موافقتهم . ونشرت التصريحات التي ماء بها تيرنر في المقابلة الصحفية التي اجراها معه مكاتبها الدبلوماسي ستروبي تالبوت .

قال تيرنر في معرض حديثه عن مهماتها : ان شغل الوكالة الاول هو الاتحاد السوفييتي .. ولكن بدون اهمال هذا الامر الجوهري علينا اليوم ان ننظر الى اكثرية الملة وخمسين قطرا في العالم . وحاجاتنا « المشروعة » تفرض علينا ان نجمع عنه معلومات عسكرية واقتصادية وسياسية فيها .

وحول نشاط الوكالة السري (اي تآمرها على الشعوب وتدخلها في شؤونهم) قال : لا اعتقد ان البلاد (اي الحكومة الامريكية) تريد منا اليوم ان نتدخل خفية في شؤون الشعوب الاخرى كما كنا نفعل في الماضي .. لا اظن ان هذا الاسلوب (الرشوات او الانقلابات) يحتفظ بفعاليته كما كان في الماضي .. ولكن سأكرس نشاطي حتى احتاط لهذه البلاد (الولايات المتحدة) .. واعد لها طاقات تمكنها من القيام باعمال سياسية (اي اجراءات تدخل) حين تكون ذلك مواتيا لها ... بعد مصادقة المسؤولين على ذلك . نحن لم نحل باي شكل من الاشكال عن العمل الخفي (التآمر) ... انما خففنا هذا الشكل من العمل عما كان عليه في الخمسينات والستينات !

واضاف انه لا يضع سياسة الولايات المتحدة ، ولكنه يخطط حتى اذا سأله المسؤولون : « ماذا يمكن ان تعمل لنا (وكالة المخابرات طبعا ..) في هذه الحالة او الوضع » .. (او كيف يمكن ان نتدخل في هذا الامر او ذلك في هذا القطر او ذاك) .. سيكون في وسعه حينئذ ان يقدم خططا موافقة .

وحول تمويل الاحزاب الرجعية في الدول الاجنبية قال تيرنر : لنأخذ القطر ، « د » ، حيث ستجري انتخابات نيابية . نحن نحب حزب «أ» ونكره حزب «ب» ، فاذا مولنا حزب «أ» فمن الممكن ان يتسرب النبأ وهذا يضره اكثر مما ينفعه .. ولذلك فهناك ادوات استخدمناها في الماضي وتختلف فعاليتها اليوم عما كانت عليه في الماضي .. فمناخ العالم يختلف واصداء تلك الادوات تختلف اليوم عما كانت عليه في السابق ، قبل ١٥ سنة .

وحول الاغتيالات قال انه يعارض القتل معارضة مطلقة وشديدة ، ولكنه قد يطلب من رئيس الولايات المتحدة ان يسمح بها في حالات خطرة جدا . ومن الضروري اذا شرعت السلطات قانونا بهذا الموضوع ان تكون دقيقا .

وقال ان الوكالة تعد تدريب قدراتها شبه العسكرية حتى تكون جاهزة عند الضرورة .. والحاجة .

والواقع ان « تايم » حاولت تجميل « الوكالة وتطهيرها من الشوائب التي تراكمت عليها والدماء البريئة التي لصقت بها ، ولكنها ، في استعراضها لنشاط هذه الوكالة ، ابرزت انها تعمل مما في وسعها لعرقلة عملية تحرر الشعوب ، محجة المقاومة الاتحاد السوفييتي » !! كذلك كشفت « تايم » (٦—٢—٧٨) عن ان وكالة المخابرات الامريكية ليست سوى اداة واحدة من ادوات الامبريالية الامريكية ، الساعية نحو توطيد مواقعها الاحتكارية في المناطق المختلفة من العالم .

وكما جاء في « تايم » تتألف « الاجهزة الخفية » او دوائر المخابرات والتجسس والتخريب الامريكية من المؤسسات التالية :

* وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) ويعمل فيها ١٦٫٥٠٠ موظف وميزانيتها ٨٠٠ مليون دولار ومهماتها جمع المعلومات الجاسوسية ومساندة هيئات الاستخبارات الامريكية الاخرى .

* مكتب « الابحاث الفيدرالية » « اف. بي. آي » ويعمل فيه ٢٠٫٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيته ٥١٣ مليون دولار ومهمته ان يحارب الجرائم في الولايات المتحدة ويتصدى للجواسيس الاجانب الذين ينشطون في البلاد .

* وكالة الامن القومية ، ويعمل فيها ٢٤٫٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيتها ١٫٢٠٠ مليون دولار (مليار و ٢٠٠ مليون) ومهمتها جمع المعلومات التي تنقلها الاقمار الصناعية التجسسية وتزويد السلطة بها .. كما ان عليها ان تفك رموز الاتصالات التي تستخدمها الدول الاخرى (في الاساس الاتحاد السوفييتي) .

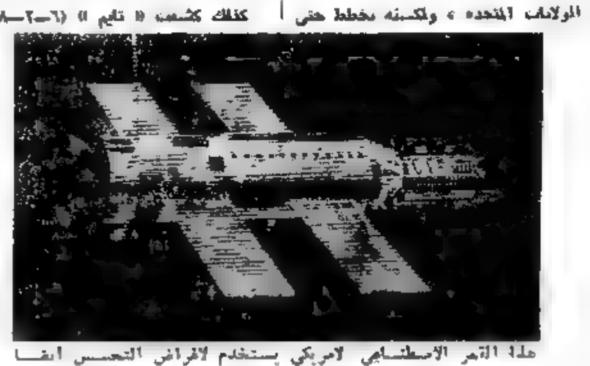
* استخبارات وزارة الخارجية ويعمل فيها عدد ضئيل لا يزيد كثيرا على ٣٠٠ موظف وتحت تصرفها ١١٫٥ مليون دولار . ومهمة هذه المؤسسة جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية من مختلف الاقطار لتساعد وكالة المخابرات واجهزة الحكم في وضع خطط الولايات المتحدة الخارجية .

* وكالة الاستخبارات الدفاعية : ويعمل فيها ٤٫٦٠٠ موظف وتحت تصرفهم مبلغ ٢٠٠ مليون دولار ومهمتهم جمع معلومات التجسس العسكرية ونقلها الى وزارة الحربية .

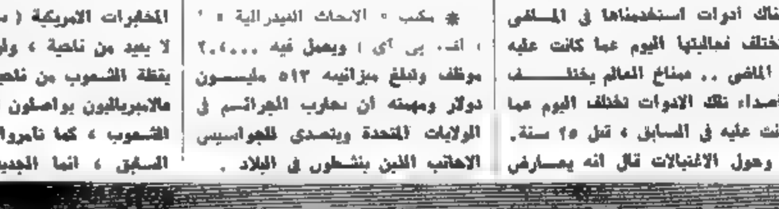
وقد يبدو ان هذه الوكالات والمؤسسات التآمرية الخفية تكفي لاغراض الامبريالية الامريكية .. ولكن الحقيقة تختلف . فهناك وكالات عسكرية ومالية اخرى تجمع المعلومات وتسهم في اعداد مخططات التآمر الامبريالي ، عالميا ، والتآمر الراسمالي ، محليا ، في الولايات المتحدة .

هذا ولاحظت « تايم » ان وكالة المخابرات الامريكية ، وهي اخطبوط الامبريالية والرجعية ، تحظى بتعاون وكالات المخابرات في الدول الراسمالية المتطورة (بريطانيا .. فرنسا ، المانيا الغربية ..) في اوروبا كما تحظى بتعاون الانظمة المتعاونة .. ومن ابرز اجهزة التجسس التي تتعاون معها وكالة المخابرات الامريكية اجهزة اسرائيل وفي مقدمتها ال — «الموساد» ، وهو المؤسسة التي تعتبر قلعة حصينة لا يمكن اختراقها !!!

وهكذا يظهر ان تجميل وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) لا يعيد من ناحية ، ولن يخفف من يقظة الشعوب من ناحية ثانية .. فالامبرياليون يواصلون تآمرهم على الشعوب ، كما تآمروا عليها في السابق ، انما الجديد ان الشعوب طورت كفاحها المعادي للامبريالية واصبحت في وضع افضل لاحباط دسائس الامبرياليين ونشاطاتهم المعادية للتحرر والتقدم الاجتماعي .



هذا القمر الاصطناعي الامريكي يستخدم لاغراض التجسس ايضا ويطلق عليه « الطائر لبلاق »





هذه الطائرة التي يطلق عليها « الطائر الاسود » اشتهرت كوسيلة ... لاغراض التجسس لحساب المخابرات الامريكية

العجز التجاري الامريكي تضاعف أربع مرات

واشنطن — اعلنت السلطات الامريكية ، في نهاية كانون الثاني ١٩٧٨ ان عجز الولايات المتحدة التجاري في عام ١٩٧٧ بلغ ٢٦٫٧ مليار دولار ، وهذا المبلغ يمثل زيادة في عجز الولايات المتحدة تبلغ اربعة اضعاف عجز السنة السابقة ١٩٧٦ . انذاك وصل العجز الى مبلغ ٥٫٩ مليار دولار .

وفسرت السلطات الامريكية هذا العجز بقولها انه يعود الى زيادة قيمة النفط المستورد من ٣٢٫٢ مليار دولار الى ٤٢٫١ مليار .

اتفـاق سوفييتي — بولوني

وارسو — الوكالات — انهى الرفيق بيوتر يروشيفيتش رئيس حكومة بولونيا الاشتراكية الشعبية ، يوم الاربعاء الماضي ، زيارة العمل التي قام بها ليومين في موسكو . واجرى خلالها مباحثات مع الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وكذلك مع الرفيق الكسي كوسيغين رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي .

واشار الطرفان في اثناء الزيارة الى ان الوضع الدولي تطور بصورة ملائمة بشكل عام وذلك بفضل التعاون والخطة المتفق عليها بين البلدان الاشتراكية .

هذا واتفق الطرفان على وضع برنامج طويل الامد للعلاقات الاقتصادية بين قطريهما . كما بحثا برامج التعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي .

وزراء النفط يبحثون سعر النفط الخام

جنيف — الوكالات — اجرى وزراء النفط في الدول الخمس الكبرى المصدرة للنفط والاعضاء في منظمة اوبيك مباحثات في جنيف تناولت مقادير اسعار النفط ، المختلف الانواع ، الذي تصدره هذه البلدان .

وتفيد الانباء ان وزراء نفط كل من العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا يوجهون اهتماما خاصا الى قضية استمرار التضخم المالي في الدول الغربية ، والى انخفاض سعر الدولار الامريكي في السوق المالية . والمعروف ان الدولار الامريكي هو العملة الرئيسية في تجارة النفط .

هذا وكان وزير النفط الكويتي قد اشار في فترة سابقة الى الخسائر الكبيرة التي تتحملها الدول المصدرة للنفط من جراء التضخم المالي في الدول الراسمالية .

ويذكر ان هذه المباحثات قد بدأت يوم الاربعاء الماضي في جنيف .

وكان علي جعيدة ، سكرتير عام منظمة الدول المصدرة للنفط — اوبيك — ، قد عبر عن قلق الدول اعضاء المنظمة ، من التدهور المستمر في سعر الدولار . ولم يستبعد امكانية ربط اسعار النفط بمجموعة من العملات الاجنبية ، بدلا من الدولار .

عالم الشباب

اخاء الناصرة يواصل انتصاراته!

الناصرة — من (نصراوي) — واصل فريق اخاء ابناء الناصرة السير على درب الانتصارات التي اختطها لنفسه منذ عدة أسابيع واحرز نصرا جديدا علما خارج ملعبه، هذا السبت، بالنتيجة ٣—١ وذلك بفوزه على فريق هبوعيل حتصور. وعلى اثر هذا الفوز عزز فريق الاخاء مكانته في المرتبة الرابعة في قائمة الدوري ورصيده ١٤ نقطة وعزز ثقته في امكانية الغاء الفارق الكبير بينه وبين المرتبة الاولى (٩ نقاط) او على الاقل المرتبة الثانية (٥ نقاط) والصعود الى الدرجة الاولى.

كانت بداية المباراة لصالح فريق هبوعيل حتصور اذ لعب الاخاء بدون اتقان وتركيز واتاح بذلك الفرصة لحتصور.. فسجل هجومه هدفا في مرمى الاخاء في الدقيقة العاشرة من

الدرجة الثانية

المباراة! ولكن هذا الوضع لم يستتب للاعبي حتصور. فلم يرد لاعبو الاخاء ان يكون هذا الهدف.. هو الهدف الوحيد لحتصور ورويدا رويدا اخذ فريق الاخاء ينظم نفسه وعاد الى لعبه المتقن.. لم تسلم زمام المبادرة.. وخلال دقائق سيطر سيطرة تامة على الملعب.

من هنا بدأ لاعبو الاخاء يشنون الهجمات القوية والمتقنة على مرمى حتصور. وفي الدقيقة ٢٥ جاءت ثمار هذا التحول في توازن قوى الفريقين. اللاعب الناشىء علي ابو احمد تلقف كرة مرتدة من دفاع حتصور فارسلها قوية الى الزاوية اليمنى من المرمى محرزا هدف التعادل لصالح الاخاء.

وبعد مرور خمس دقائق عاد علي ابو احمد نفسه واحرز هدفا ثانيا حينما ارسل كرة ارضية من بعد ٢٥ مترا الى مرمى حتصور هزت شباكه وسجلت هدف الفوز الاول. وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١).

وفي الشوط الثاني حاول فريق الاخاء تعزيز فوزه. ولكن هجوم الاخاء جوبه بمقاومة مستميتة من دفاع حتصور تخللها اللعب الخشن والضرب على الارجل (بدل الكرة). فاصيب العديد من لاعبي هجوم الاخاء. وقد شجع دفاع حتصور اكثر فاكثر اللعب بهذا الاسلوب بفضل ضعف حكم المباراة. الامر الذي صعب مهمة هجوم الاخاء.

اما دفاع الاخاء فقد تصدى بحزم لجميع هجمات حتصور غير المنسقة. وفي الدقيقة ٨٥ ارسل عدنان المحتى كرة طويلة الى جيل الحاج الذي استغل خروج حامي مرمى حتصور من مرماه وارسل كرة من فوق راسه محرزا هدف فريقه الثالث. وبهذه النتيجة (٣ — ١) انتهت المباراة.

رياضة احتلالية

لم يكف حكام اسرائيل في يوم من الايام عن اتهام الدول الاشتراكية والعربية الوطنية بانها تقحم السياسة في الرياضة. وخصوصا حين يكون الامر متعلقا بطرد اسرائيل او حليفتها الحميمة جنوب افريقيا من المباريات الدولية او الاتحادات الرياضية العاملة في القارة الاسيوية وغيرها. بسبب السياسة التي تنتهجها كل منهما ضد سكان البلاد الاصليين (العرب في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والافريقيين في جنوب افريقيا).

وقد رأينا في هذا الاتهام نفسه.. ايضا مناورة سياسية ومحاولة لاقحام السياسة في الرياضة. اذ ان موقف حكام اسرائيل لم يكن في اية مرة نابعا من موقع الدفاع عن الرياضة وانما من موقع العداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكذلك العداء للدول الوطنية والعربية. وهذه ايضا سياسة!

ومع اننا لا نرى ان الرياضة في العالم الراسمالي والامبريالي تنفصل عن السياسة في شيء.. نرى من واجبنا الاشارة الى البرامج الرياضية — السياسية الاسرائيلية. ولن نتحدث هنا عن اضراب حكام مباريات كرة القدم الذي تعمل السلطات المسؤولة في وزارة المعارف والكنيست، جنبا الى جنب مع الاتحاد الرياضي، لكسره ولطرد قادة الاضراب من اتحاد الحكام. فذلك نتركه لمجال آخر. واما موضوع حديثنا فهو المسيرة الرياضية التي نظمها الاتحاد الاسرائيلي الرياضي لمسافة ١٥ كيلو مترا في مشارف رفح المحتلة.

ففي يوم السبت الماضي قدم الى منطقة رفح المحتلة حوالي خمسة الاف شخص بناء على دعوة مركز هبوعيل الهستدروتي (الذي يسيطر على الاتحاد العام الرياضي) وقاموا بمسيرة رياضية حتى مدينة يميت التي بنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المصرية.

وقد ذكرت الانباء ان لجنة مستوطنات (مشارف يميت) و«المجلس المنطقي اشكول» ساعدا (مركز هبوعيل) الهستدروتي في تنظيم هذه المسيرة. فهل هذه مجرد رياضة.. أم سياسة احتلال.. ام رياضة سياسية احتلالية..

٣ اهداف جميلة وحماس واثارة وروح رياضية عالية في لقاء شباب الطيبة وسولم!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استضاف شباب الطيبة اخوانهم شباب سولم يوم السبت الماضي في مباراة دورية هامة لكلا الفريقين اللذين يحتلان مراتب متقدمة، وقد استهدف كل منهما التقدم اكثر الى الامام عن طريق كسب هذه المباراة وتدعيم رصيده بنقطتين ثمينتين.

نزل اعضاء فريق شباب الطيبة وهم واعون حقيقة ان خصمهم، فريق شباب سولم، فريق قوي ويلعب بصورة جيدة. وفي السنة الماضية لم يتمكنوا من هزمه.. بل عادلوا معه في الطيبة وخسروا امامه في سولم (صفر — ٣).

بدأت المباراة. وبدا بوضوح ان اللقاء سيكون مثيرا وحماسيا وان شباب سولم عاقدون العزم على العودة الى قريتهم على الاقل بنقطة واحدة اي التعادل. وقد تجلى ذلك بالعنف والتضحية اللذين ابداهما لاعبو خط دفاع سولم. فكانوا السباقين لكل كرة.. فابعدوها وابعدوا معها خطر تسجيل الاهداف عن مرماهم. وقد ساعدهم على ذلك قاماتهم الطويلة وتفانيهم واخلاصهم.

اما شباب الطيبة فانتهجوا اسلوب اللعب الارضي والتعاوني وخصوصا في ناحية الشمال حيث «الزوارع» محمود عبد القادر والديناميكي بديع بدران ومن خلفهما «المهندس» محمد بدران. وقد انتج الثلاثي ثلاث هجمات منسقة جدا.. انتهت بتصويب محكم وقوي. الا ان يقظة حامي مرمى سولم مكنته من صدها باعجوبة..

الدرجة الثانية

استمر اللعب.. وفي الدقيقة ٤٠ هجمة اخرى لشباب الطيبة من اليسار... ارتكب خلالها دفاع سولم مخالفة على بديع. فاحتسبها الحكم ضربة جزاء غير مباشرة عن بعد ١٨ مترا في زاوية صعبة مقابل المرمى. محمد بدران وعلي ذيب بجانب الكرة امامهما «حائط منيع» من لاعبي سولم.. محمد يدحرج الكرة ببساطة الى علي فارسلها منفلتة قوية لتدخل في سقف زاوية مرمى سولم مسجلا الهدف الاول لشباب الطيبة.

جاء الشوط الثاني.. كانت احداثه لصالح فريق شباب سولم الذي سيطر على الملعب ودفع شباب الطيبة الى الخلف واحدث بلبلة في خط دفاعه الذي صد الكرات عشوائيا لتعود الكرة مرة اخرى الى منطقة جزائه وتهدده بالخطر. وبات تسجيل هدف التعادل مؤكدا. وفعلا، في الدقيقة ٧٩ افشل اللاعب علي راضي من سولم داخل منطقة جزاء الطيبة فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سولم. استعد اللاعب علي راضي نفسه لتصويب الكرة. وقبل التصويب تقدم وصافح حامي مرمى الطيبة حسام مصاروة... وضربة قوية الى يمين حسام وسجل هدف التعادل.

وهنا حدث تحول. فلم تستمر سوى دقيقتين.. هجمة للطيبة في اليسار ايضا.. احتسب الحكم ضربة جزاء بجانب خط العرض الخارجي من الملعب لصالح الطيبة. تجمع اللاعبون داخل منطقة جزاء سولم منتظرين رفع الكرة. وفعلا رفع محمد بدران كرة ممتازة مقابل المرمى. وعاليا.. فوق رؤوس الجميع.. برز رأس عبدالله جابر الذي صوب الكرة داخل مرمى سولم ليسجل الهدف الثاني لصالح الطيبة وسط نشوة الحضور واللاعبين.

في الدقائق الثماني الاخيرة حافظ شباب الطيبة على النتيجة وحظوا بالفوز الجميل. وكانت خسارة شباب سولم مؤلمة.. لانهم استحقوا فعلا التعادل حيث سيطروا في الشوط الثاني. وهكذا انتهت هذه المباراة الجميلة والحماسية والمثيرة بالنتيجة (٢ — ١)، وتميزت بالروح الرياضية العالية من جميع اللاعبين والجمهور.

شباب كفر قاسم يعزز موقعه في قمة الدوري!

كفر قاسم — من «ابن كفر قاسم» — عزز فريق شباب كفر قاسم مكانته في قمة دوري الدرجة الثانية (منطقة الجنوب أ)، هذا السبت، على اثر فوزه الساحق على فريق بيتار يافا، في المباراة التي جرت على ملعب يافا، بالنتيجة ٣ — صفر.

بدأت المباراة. وكان باديا منذ اللحظة الاولى ان شباب كفر قاسم مسيطرون على اللعب وعلى الملعب ومتفوقون بما لا يقاس على الفريق الضعيف بيتار يافا، الذي يحتل المرتبة الاخيرة في قائمة الدوري. وقد كان فوز كفر قاسم مضمونا.

سجل الهدف الاول في الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بضربة قوية، من بعد ١٥ مترا، صوبها

الدرجة الثانية

اللاعب ابراهيم قدورة.

استمر اللعب.. وحتى انتهاء الشوط الاول سنحت فرص اخرى للشباب.. لكن حامي مرمى يافا وخط الدفاع افشلا هذه المحاولات وقد ساعدهما في ذلك سوء التصويب من هجوم كفر قاسم.

في الشوط الثاني جرت احداث اللعب بصورة مشابهة لاحداث الشوط الاول. لكن شباب كفر قاسم سجل هدفين جميلين في الدقائق الثمانية الاخيرة من المباراة. الاول: بضربة راس محكمة من اللاعب بلال والثاني: بضربة فنية محكمة من ابراهيم قدورة. وكان هذا الهدف الثاني لقدورة الذي احرز هدفين ايضا في مباراة فريقه الاخيرة مع فريق بئر يعقوب.

وهكذا انتهت هذه المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح كفر قاسم. وعلى اثرها عزز الفريق مكانته في قمة الدوري. اذ انه يحتل الآن المرتبة الاولى وفي جعبته رصيد جيد من الاهداف (٢٨ — ١١) ورصيد جيد من النقاط (١٨ نقطة). وينافس شباب كفر قاسم على هذه المرتبة كل من الفرق «لزروس» حولون (١٧) ورمات هشرون وغني هتكفا (كل منهما ١٥ نقطة). ولكن اذا واصل فريق شباب كفر قاسم لعبه بالمستوى الجيد الذي عهدناه فيه، في المدة الاخيرة، فلا خوف عليه. فحتى هذه الفرق القوية والخطرة.. يمكن هزمها. وما مباريات هذا السبت الا دليلا على ذلك. فقد خسر فريق رمات هشرون امام فريق غني هتكفا بالنتيجة (٢ — ١). اما لزروس حولون فتعادل بالنتيجة (١ — ١) مع فريق كفار شاليم الذي يحتل المرتبة الثامنة ويبلغ رصيده ١٠ نقاط (يفارق نقطتين عن الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة). وهكذا، فالطريق مفتوح امام كفرقاسم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى. فقط بالحفاظ على مستوى جيد من اللعب وتطويره. والى الامام.

فوز ام الفحم في مباراة ضعيفة!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل ام الفحم على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم وسط جمهور غفير زاد تعداده عن اربعة الاف نسمة.

وقد فوجىء الجمهور بمستوى المباراة المتدني (على الرغم من الفوز) وخصوصا من جانب فريق ام الفحم الذي يطمح الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى.

بدأت المباراة ببعض الهجمات الخطيرة من شباب ام الفحم. وهجمتين خاطفتين من هتسعير حيفا. ولكن هذه الهجمات انتهت بدون اهداف. وهنا اخذت المباراة في التباطؤ. وتنقلت الكرة من مكان الى آخر بدون تركيز.. مما ادى الى اندهاش الجمهور وعدم رضاه. وقد زاد الطين بلة ان حكم المباراة، ستزوردي بيني، كان ضعيفا بشكل بارز.

وفي الدقيقة ٢٠ تمكن اللاعب علي

الدرجة الثانية

ناجي من تسجيل هدف ام الفحم الاول براسه على اثر ضربة ركنية. وقد جرت بعض المحاولات لتعزيز هذا النصر ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح ام الفحم.

اما الشوط الثاني فقد كان اكثر بطئا وبمستوى اضعف وخصوصا في لعب شباب ام الفحم. وقد استغل هجوم حيفا هذا الوضع فقام بعدة محاولات جريئة وخطيرة، الا ان حامي مرمى ام الفحم، محمود منور، كان دائما بالمرصاد وحافظ على شباك مرماه حتى النهاية نظيفة بدون اهداف.

وفي الدقيقة ٨٥ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف جميل معززا انتصار فريقه. وانتهت المباراة بالنتيجة ٢ — صفر لصالح شباب ام الفحم.

وعلى الرغم من تدني مستوى اللعب في هذه المباراة بشكل عام، فقد برز اللاعبون يوسف محمد (نيش) وتوفيق عابد ومحمود منور (حامي مرمى) في الدفاع عن مرمى ام الفحم. ولكن ذلك لا يعفي سائر لاعبي ام الفحم ومدربهم والادارة من المسؤولية عن مستوى هذه المباراة. وعليهم استخلاص النتائج والعمل على الحفاظ على المستوى المعتاد للفريق الذي برز فيه في المباريات السابقة. فبهكذا يتم التحضير للصعود الى مستوى الدرجة الاولى!

الاتحاد العام يواصل تعنته!

حيفا — توقفت هذا السبت ايضا مباريات الدوري لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة وتشوشت مباريات الدوري لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية بسبب تعنت الاتحاد الرياضي العام في اسرائيل ورفضه التفاهم مع اتحاد حكام المباريات المضربين.

وقد دعا الاتحاد هذا السبت ايضا حكام مباريات من الخارج للدرجتين الممتازة والقطرية. ويؤكد المراقبون ان معظم هؤلاء المحكمين لا يتمتعون بمستوى يليق بمستوى الدرجتين الامر الذي تسبب في عدة مشاكل في الملاعب.

ولمحاولة تخفيف نقمة الرياضيين وجمهور الرياضة قرر الاتحاد اجراء مباريات الدوري للدرجتين الاولى والثانية باي ثمن.. فاستخدم لذلك حكام المباريات الذين كسروا الاضراب وذلك بدون اي اعتبار لمستواهم. فكنت تجد حكام مباريات الدرجة الثالثة او الرابعة يحكمون في مباريات الدرجة الاولى والثانية.

وعلى الرغم من تدخل لجنة الرياضة التابعة للجنة المعارف في الكنيست والتي توصلت الى «حل وسط» للازمة فقد واصل الاتحاد تعنته ورفض الحل. ذلك في الوقت الذي اعلنت فيه ادارة حكام المباريات المضربين عن قبولها له، في سبيل حل الازمة، مع انها لا ترى فيه حلا عادلا يضمن كامل حقوق المحكمين.

ولا يكتفي الاتحاد الرياضي العام بتعنته في رفض الحل بل يقوم بتجنيد وسائل الاعلام ومؤسسات السلطة للضغط على المحكمين بهدف كسر اضرابهم. وفي هذا الاطار يقوم الاتحاد بحملة تحريض واسعة على المحكمين وبحملة اعلامية لتشويه نضالهم العادل. وقد قرر اتحاد حكام المباريات عقد اجتماع طارىء لجميع اعضائه لبحث الاوضاع الجديدة واتخاذ الاجراءات المناسبة.

فريق الكفوف الذهبية العكاوي يفوز ببطولة الشمال للملاكمة!

عكا — لمراسلنا — فاز فريق الكفوف الذهبية العكاوي للملاكمة ببطولة منطقة الشمال وذلك في مباريات التصفية التي جرت في طبعون، يوم السبت ٢٨-١-١٩٧٨.

وقد اشتركت في هذه المباريات عشر فرق من عكا والناصرة وحيفا ونهاريا ونسور شالوم وطيرة الكرمل وكفر ياسيف وقريات يام والعفولة وطبعون.

وقد فاز جميع اعضاء فريق عكا في المباريات وحصلوا على ١٦ نقطة و ٧ ميداليات ذهبية. وفاز بالمرتبة الثانية فريق الكفوف الذهبية في الناصرة الذي حصل على ١٤ نقطة و٦ ميداليات ذهبية. اما المرتبة الثالثة فقد احرزها فريق نسور شالوم الذي جمع ٨ نقاط.

وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفريق الفائز ببطولة الشمال، فريق عكا:

* عسلي ترشحاني (وزن ٦٣ كيلو غراما) فاز على خصمه من فريق نسور شالوم.
* ابراهيم ابو شنب (وزن ٦٩ كيلوغراما) وهو ملاكم قديم، فاز على خصمه بالضربة القاضية في الجولة الثانية.
* الملاكم براك سلمون (وزن ٥٧ كيلوغراما) فاز على خصمه بالضربة القاضية في الجولة الاولى.
* محمود ترشحاني (وزن ٧١ كيلوغراما) فاز بالنقاط على خصمه من معهد شفير في حيفا.
* عدنان خطيب (وزن ٥٤ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب طبعون.
* فتحي فرعساوي (وزن ٤٨ كيلوغراما) فاز بالنقاط على ملاكم من نادي عكا.
* يوسف رواشدي (وزن ٥٠ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب فريق طبعون.

هذا وتستعد فرق الملاكمة لخوض مباريات بطولة اسرائيل للفتيان بين ١٦ — ١٨ عاما التي ستجري في طبعون يوم الجمعة القادم (١٠-٢-٧٨).

مدرسة أورط — الثانوية البلدية في الناصرة (٥ — ٣)

الناصرة — لمراسلنا — ضمن مباريات التصفية التي تجريها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التقى، يوم الاربعاء الماضي ١-٢-١٩٧٨، على الملعب البلدي في الناصرة منتخبا كرة القدم في مدرستي اورط عمال — الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. وقد تغلب منتخب اورط بالنتيجة (٥ — ٣). وجرت المباراة في جو تسوده الروح الرياضية العالية.

سخنين يفوز على مجد الكروم (٥ - ١) في مباراة خشنة!

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق هبوعيل سخنين، هذا السبت، بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب مجد الكروم وذلك في المباراة الخشنة التي جرت بينهما في اطار دوري الدرجة الثانية على ملعب سخنين.

بدأت المباراة حماسية جدا.. ومنذ الدقيقة الاولى احرز فيها الهدف الاول لصالح سخنين. وذلك حين انفرد اللاعب طه ابو الهيجاء بحارس مرمى مجد الكروم وصوب الكرة رأسا الى الشباك.

لقد رفع هذا الهدف معنويات الفريق السخنيني ولكنه لم يحبط معنويات مجد الكروم.. بل على العكس. فسرعان ما رد هجوم مجد الكروم بهجمة معاكسة انفرد خلالها

الدرجة الثانية

اللاعب «ابو عطا» بحارس مرمى سخنين واحرز هدف التعادل.

واصلت المباراة حماستها.. وفي الدقيقة ٢٠ قام شباب سخنين بهجمة مركزة على مرمى مجد الكروم قادها الثلاثي طه ابو الهيجاء وزاهي ارملي وحسين بدارنة.. وتمكن خلالها حسين من احراز هدف فريقه الثاني. ولم تمر سوى خمس دقائق.. فعاد حسين بدارنة واحرز هدف فريقه الثالث.

وهنا اخذ اللعب مجرى آخر بعيدا عن الرياضة.. وبدأ يتسم بطابع الخشونة. وفي الدقيقة ٤٣ احرز حسين بدارنة الهدف الرابع لفريقه.

في الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما يخطط لكسب المباراة. ولكن وضع مجد الكروم كان اصعب. فقام بشن هجمات عديدة على مرمى سخنين. ولكن يقظة احمد بدارنة، حامي المرمى، حالت دون تسجيل الاهداف. وقبل نهاية المباراة احرز اللاعب زاهي ارملي هدف فريقه الخامس وانتهت المباراة بهذه النتيجة.

خسارة نقطة ثمينة لشباب الناصرة!

الناصرة — لمراسلنا — مرة اخرى اجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية خارج ملعبه.. بسبب قرار محكمة الاتحاد الرياضي المجحف ضده بابعاده عن ملعبه لثلاث مباريات. وهذه المرة خسر الشباب نقطة ثمينة على اثر تعادله بهدف واحد مع فريق مكابي الخضيرة.

مع بداية اللعب في هذه المباراة بدا ان لاعبي شباب الناصرة متاثرون من قرار الاتحاد العام.. بل وبدا انهم يلعبون وكانهم اجبروا على اللعب. ولم ينفع الهدف الاستفزازي الذي احرزه هجوم الخضيرة في الدقيقة الاولى من المباراة على ايقاظهم من غفوتهم. فواصلوا اللعب ببطء وبدون تركيز. ولو استغل لاعبو الخضيرة الثغرات التي فتحها لاعبو الناصرة لعاد الشباب الى مدينتهم بهزيمة ساحقة.

الدرجة الاولى

ولكن شباب الخضيرة لم يستغلوا الثغرات ولعبوا باسلوب ونفسية مشابهين لنفسية شباب الناصرة. فغدت المباراة مملة.. وتركز اللعب فيها في وسط الملعب.. ولم يجرؤ احد الفريقين على شن هجمة جدية.

استمر اللعب بهذا البطء حتى حين احرز اسامة خوري هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٤٥.. بضربة طويلة.. ولكن متقنة.

في الشوط الثاني نزل الفريقان بقليل من الحماس الى الملعب. فتمنينا ان يكون بعض الحماس. بارقة امل لحماس اشد ولعب افضل. فخاب املنا بعد دقائق فقط. وبدلا من الحماس جاء اللعب الخشن الذي ارفق بضعف الحكم.. فزاد الطين بلة. وفي الدقيقة ٧٠ احتج لاعبو الناصرة على تغاضي الحكم عن مخالفات بعض لاعبي الخضيرة. فهددهم الحكم بايقاف المباراة. فواصل الشباب اللعب مغلوبا على امره. وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١).

تهنئــات

* الى الصديق العزيز زاهر بشارة وزوجته بالمولود الجديد فادي.
  اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الطيرة
* الى الصديق حنا شبلط بمناسبة افتتاح محله الجديد — مقابل صيدلية المدفت — (السوق).
  اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة
* الى الصديق احمد الشيخ سلمان بمناسبة ولادة التوامين الجديدين ليلى وميساء
  اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة
* الى الصديق بكر حسن الصالح وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود البكر فادي. الف مبروك
  اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة
* الى الصديق احمد صبحي جابر وخطيبته صبحية سيوبة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك
  الخلية الشرقية للشبيبة والحزب — الناصرة

الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع شعب
يدعو جمهور العمال والشباب والطلاب لحضور:
النـــدوة الشعريـــة
باشتراك شعراء الشعب:
سهــام داوود و نــايف سليم
وذلك يوم السبت ١٩٧٨/٢/١١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب.
(كما وستقام مسابقة في المعلومات بين فرع مجد الكروم وفرع شعب)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — هبوعيل يهود (١ — ١)
مكابي تل ابيب — بيتار تل ابيب (٣ — صفر)
شمشون تل ابيب — هبوعيل الخضيرة (١ — صفر)
هبوعيل القدس — هبوعيل حيفا (٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل بئر السبع (٢ — ١)
مكابي نتانيا — هبوعيل عكا (٣ — صفر)
مكابي يافا — بيتار القدس (٢ — صفر)

الدرجة القطرية

مكابي بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان (١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل اشدود (٤ — صفر)
رمات عميدار — مكابي شعرايم (٢ — ١)
هبوعيل بيتح تكفا — بيت شيمش (٤ — صفر)
بني يهودا — هبوعيل ريشون لتسيون (٢ — صفر)
هبوعيل حولون — مكابي حيفا (صفر — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي الخضيرة (١ — ١)
مكابي هرتسليا — هبوعيل طبريا (١ — صفر)
هبوعيل بيسان — هبوعيل رعننا (٢ — صفر)
بيت اليعزر — قريات شمونة (٤ — ١)
بيتار نتانيا — تل حنان (٢ — صفر)
تسيريت عيليت — هبوعيل نهاريا (٢ — صفر)

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — هبوعيل حتصور (٣ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل مجد الكروم (٥ — ١)
شباب الطيبة — شباب سولم (٢ — ١)
شباب ام الفحم — هتسعير حيفا (٢ — صفر)
شباب كفر قرع — مكابي زخرون يعقوب (١ — ١)
شباب كفر قاسم — بيتار يافا (٣ — صفر)

فرق الشبيبة

هبوعيل نهاريا — اخاء الناصرة (٢ — ٢)
هبوعيل اتيكيم/بيسان — شباب الناصرة (٨ — ٢)
هبوعيل هرتسليا — شباب كفر قرع (٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٤
٢ — هبوعيل يهود	٢٢
٣ — بيتار القدس	٢٠
٤ — مكابي تل ابيب	٢٠
٥ — شمشون تل ابيب	١٦
٦ — مكابي يافا	١٦
٧ — هبوعيل بئر السبع	١٥
٨ — هبوعيل القدس	١٥
٩ — هبوعيل حيفا	١٤
١٠ — بيتار تل ابيب	١٤
١١ — هبوعيل تل ابيب	١٤
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٣
١٣ — هكواح رمات غان	١٣
١٤ — هبوعيل عكا	٨

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
٢ — بني يهودا	٢٤
٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٤
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩
٥ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٨
٦ — نتانيا	١٨
٧ — حولون	١٥
٨ — رمات عميدار	١٤
٩ — مكابي حيفا	١٤
١٠ — طيرة الكرمل	١٢
١١ — مكابي شعرايم	١٢
١٢ — هبوعيل اشدود	١١
١٣ — بيت شيمش	١٠
١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	١٩
٢ — بيسان	١٧
٣ — مكابي هرتسليا	١٧
٤ — بيتار نتانيا	١٦
٥ — اتيكيم	١٤
٦ — تسيريت عيليت	١٤
٧ — عتليت	١١
٨ — نهاريا	١٠
٩ — رعننا	٩
١٠ — شباب الناصرة	٩
١١ — مكابي الخضيرة	٩
١٢ — بيت اليعزر	٨
١٣ — قريات شمونة	٧
١٤ — تل حنان	٦

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٢٢
٢ — مكابي حتصور	١٩
٣ — هبوعيل صفد	١٨
٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٤
٥ — شباب كفر كما	١٤
٦ — هبوعيل سخنين	١١
٧ — مكابي نفي شأنان	١٠
٨ — مكابي طبريا	١٠
٩ — مكابي بياليك	١٠
١٠ — معلوت	١٠
١١ — بيتار قريات شمونة	٧
١٢ — بيتار نهاريا	٧
١٣ — شباب مجد الكروم	٧
١٤ — هبوعيل حتصور	٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حاييم	٢٠
٢ — جبعات اولغا	١٨
٣ — شباب ام الفحم	١٧
٤ — شباب الطيبة	١٧
٥ — المجدل	١٥
٦ — شباب سولم	١٢
٧ — مكابي هشرون	١١
٨ — شباب كفر قرع	١١
٩ — قريات يام	١١
١٠ — هتسعير حيفا	١٠
١١ — «عليا» كفار سابا	٩
١٢ — مكابي زخرون يعقوب	٨
١٣ — جبع هكرمل	٦
١٤ — بنيامينا	٥

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — «لزروس» حولون	١٧
٣ — رمات هشرون	١٥
٤ — غني هتكفا	١٥
٥ — «شفريرم» حولون	١٢
٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — كفار شاليم	١١
٩ — بيتار حولون	١٠
١٠ — بيتار محني يهودا	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — بئر يعقوب	٨
١٣ — هبوعيل محني يهودا	٨
١٤ — بيتار يافا	٨

اضراب البحـارة مستمر للاسبوع الثالث !

* كتلة الجبهة تدعـو الى اجـراء بحـث فـي الكنيسـت
* والكتلـة فـي الهستـدروت تطالـب باجتمـاع عاجـل للجنـة التنفيذيـة وتدعـو الـى التضامن مع اضـراب البحـارة *

القدس – لمراسلنا البرلمـاني – تقـدم النائب عـن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث قرار مجلس ادارة شركة « تسيم » ببيع الاسطول التجاري في اسرائيل .

واكـد الرفيق طوبي في طلبه ان مثل هـذا القرار لا يجلب الاضرار للمصالح الاقتصادية الاسرائيلية فحسب ، بل ومن شانه ان يقطع ارزاق الوف العاملين في الاسطول .

ومن جهـة اخرى ابرقت كتلـة الجبهة في الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، تطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنـة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اضراب البحارة والتضامن معهم . وجاء في البرقيـة : « ان اوامر العمل الاجباري التي اصدرتها الحكومة ضد البحارة المضربين تشكل هجوما على جميع العاملين والنقابات وحريـة الاضراب . ان شركة « تسيم » وشركات السفن والحكومة الذين لم يوقعـوا على اتفاقيات الاجور مع البحارة منذ سنتين يحاولون كسر اضرابهم . فاذا نجحوا اليوم في قمع نضـال البحارة فـيحاولون في الغد كسر نضـال العمال الاخرين . اننا نطالب بدعـوة اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت الى جلسـة عاجلة لتنظيم التضامن مع البحارة . ونطالب بفتح « صنـدوق الاضـراب » والدفـع منه للبحـارة المضربين » .

وفي الوقت الحاضر لا تزال شركة « تسيم » مصرة على مواقفها المتعنتة وتواصل ضغوطها على البحارة لكسر اضرابهم مستفيدة بذلك من دعـم الحكومة الكامل لها ومن نفوذهـا في وسائل الاعلام المحلية . وقد رفضت « تسيم » ، التي تمثل جميع شركات السـفن الاسرائيليـة ، اقتراح الهسـتدروت بالتدخل لحل النزاع بحجـة ان الهستدروت طرفـا في الموضوع . وهـذا على الرغم من ان قيـادة الهستدروت تنازلت مع « تسيم » عن كثير من الشروط التي وضعهـا البحارة . فوافقت على ان تكون اتفاقية العمل عن السنوات ٧٦ و ٧٧ و ١٩٧٨ (البحـارة يطالبون باتفاق عن السنتين ٧٦ و ٧٧ على حدة ومن ثم التوقيع على اتفاقية جديدة لعام ١٩٧٨) .

ويواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل الذي بداوه قبل ثلاثة اسابيع . ويصرون على مواجهة محاولات اصحاب السفن والحكومة لكسر اضـرابهم بوحدة وتصميم . ويؤكد البحـارة انهم لن يسمحوا للحكومة واصحاب العمل بان يكسروا هـذا الاضـراب القوي .. لان ذلك سيكون سابقة خطيرة لكسر اضرابات العاملين الاخرى في البلاد .

كما ويرفض البحارة بشدة اقتراح تعيين محكم محايد (!) بين الطرفين . ويؤكدون ان هذا الاقتراح ما هو الا مؤامرة يبغي اصحاب السفن والحكومة من ورائها فرض التحكيم الالزامي على البحارة وتمرير هذه السياسة لتصبح قانونا يصلح لجميع الاضرابات . وهو الامر الذي يرفضه جميع العاملين وترفضه حتى قيـادة الهستدروت المراخية .

اضـراب شـامل لعمـال البريـد !

تل ابيب – لمراسلنا – بدا حوالي ٥٥٠٠ عامل بريد في جميع انحـاء البلاد اضرابـا عن العمل لمدة ثلاثة ايام ، امس الاثنين ، احتجاجا على تجـاهل وزارة المواصلات والاتصالات لحقوقهم ولاتفاقيات العمل الموقعـة معهم .

فحسب هذه الاتفاقيـات يتوجب على الوزارة ان تقدم لعمـال البريد الشروط نفسها التي تقدمها الحكومـة لسـائر عمال الدولة في مختلف مجالات العمل . ولكن الوزارة تجاهلت هـذه الاتفاقيات ولم تقدم لعمـال البريد الشروط التي قدمتها لعمال المطارات المدنيـة . ويطالب عمـال البريد بمساواة شروط عملهم بالشروط التي حصل عليها عمال المطارات المدنية . كما صرح ريبنو ليفي ، رئيس لجنـة عمال البريد . وهي تضمن زيادة في الاجور بنسبة ٤٠٪ .

ولكن وزارة الاتصـالات بقيـادة الجنرال في الاحتياط ، مئير عميت ، شانها شان سائر وزارات حكومـة الائتلاف اليميني المتطرف ، متعنتة في موقفها وترفض اعطاء عمـال البريد حقوقهم . وكان مئير عميت قد هدد العمال قبل الاضراب بان الحكومـة ستستخلص النتائج من اضرابهم . ولم تكتف بالتهديد ، اعلن ، اول امس الاحد ، عن قراره بعدم دفع الوزارة اجورا للعمـال المضربين عن ايـام الاضراب الثلاثة .

هذا وكان اضراب عمال البريد ، امس الاثنين ، شاملا في جميع انحـاء البلاد . اذ اغلقت مراكز توزيع البريد تماما وشل عملها .

تشييع جثمان شـاب من مجـد الكروم

مجد الكـروم – شيعـت جمـاهير مجد الكروم والقرى المجاورة بحزن بـالغ ، امس الاثنين ، الـى المثـوى الاخير جثمان الفقيد المأسوف عـلى شبابه محمد قاسم خلايلـة ، الطالب في الصف الثـاني عشر والذي لم يبلغ ال – ١٨ مـن العمر . وكان قد وافته المنيـة صبـاح امس الاثنين بعـد ان اصيب بمرض مفـاجيء لـم يمهله طويلا .

واعضاء الحزب والشبيبـة في مجد الكروم ولجنتا منطقـة عكا للحزب والشبيبة اذ ينعون الفقيد الشاب يتقدمـون باحر التعازي الى اهلـه وعموم آل خلايلة في مجد الكروم آملين ان يمنحهم الله الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة .

امـل نصر الديـن واثنـان آخـران يصدرون كتابـا يكشف اسـرار الديـن الدرزى

الغضـب العـارم يعـم ابنـاء الطائفـة

نشرت وكالة « عتيم » ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا مفاده ان كتابا جديدا تحت الطبع سيكشف اسرار الدين الدرزي التي مازالت معروفة منذ الف عام ، خاصة فيما يتعلـق بتقمص الارواح وسيرة النبي شعيب عليه السلام .

وسيصدر الكتاب باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية ويقع في ٢٠٠ صفحـة .

وفي تصريح لمراسل وكالة « عتيم » قال عضو الكنيست الليكـودي امل نصر الدين ، وهو احد المشتركين في تاليف الكتاب ونشره ، قال انـه هو وزميليه دافيد بيلد وعمانوئيل شحراي درسوا الموضوع دراسة شاملة وتبين لهم ان النبي شعيب عليه السلام تقمصت روحه في سبعـة ادوار وستظهر في يوم القيامة .

وقد اثار هذا الخبر موجات عارمة من السخط والاستياء بين ابنـاء الطائفة الدرزية واستنكروا هذا العمل الذي لم يتورع السيد امل نصر الدين عن الاقدام عليه .وراوا فيه مسا خطيرا بصميم المذهب الدرزى ، حيث ان المحافظة على سرية هذا المذهب هي واجب ديني يلزم جميع ابنـاء الطائفة . ويذكر انه منذ ايام دعوة التوحيد الدرزية قبل الف عام تمسك الدروز بمبادئ مذهبهم السرية ، ولم يجرؤ احد على نشرها حتى في ايام الاستعمار البريطاني والفرنسي . ولهذا فان اصدار مثل هذا الكتاب ، يعتبر طعنة في صميم الطائفة العربية الدرزية ومذهبها .

وكان اول من احتج على نشر هذا الكتاب واستنكر الاقدام على مثـل هذا العمل لجنة المبادرة الدرزية . وقد قررت التوجه الى الرئاسـة الروحية الدرزية والى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والاديان للحيلولة دون الاعتداء السافر والوقح على حرية ابناء الطائفة الدينية . وتدعو لجنة المبادرة في منشور لها موجه الى الطائفة الدرزية والى كل اصحاب الضمائر الحية لايقاف امل نصر الدين وزميليه الصهيونيين عند حدهم وردعهم عن التطاول على الطائفة العربية الدرزية والمس بكرامتها الدينية .

مستوطنو شيلـه يؤكـدون: جئنـا للاستيطـان والحكومـة تـدعي، بكل سخف، «حفريات أثريـة»!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – شيلو مستوطنة اسرائيلية جديـدة يجري ، حاليا ، اقامتها في الضفـة الغربية وبالذات في قضـاء نابلس . ولهذه المستوطنة قصة واية قصـة . فهي فصل جديد في مسلسل محاولات السلطات الرامية لتكريس الاحتـلال وزرع المناطق العربية المحتلـة بالمستوطنات الكولونيالية ، كالبثور في الجسد ، ليسهل ضمها نهائيا الى اسرائيل .

منذ ايام والصحف الاسرائيليـة منشغلة بهذه المستوطنة الجديـدة والكتابة عنها . وحين اعلـن في الاسبوع الماضي رسميا عن قيام هذه المستوطنة بادر الرئيس الامريكي ، حفظا لماء وجه السادات ، بالاحتجاج (مجرد الاحتجاج) على اقامتهـا . فبادر المسؤولون الاسرائيليون ، ايضا، بدورهم الى التاكيد ان ما يجرى في شيلو ليس استيطانا . وان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنة في ذلك المكان.

وتشير كل الدلائل الى ان ما يجرى امامنا اليوم يشكل صورة جديدة لمـا حدث في كفر قدوم . حين بـدأ مستوطنو «غوش ايمونيم» يهيئـون الارض لاستيطـان اراضي كفر قدوم العربية اكد المسؤولون والحكومة ذلك ان احدا لم يقرر الاستيطان في تلـك الاراضي . لكن المستوطنة قامـت . وحتى حين قررت الحكومة اخـلاء المستوطنة بالقوة لم يحرك احـد ساكنا وظلت المستوطنة جسدا غريبا محتلا في الارض العربية المحتلة .

واليوم خرجت الصحف تؤكـد ان الحكومة في جلستها ، امس الاول ، قد تبحث امر اخلاء مستوطني شيلو ، ولو استدعى الامر استخدام القوة . لكن الحكومة عقدت جلستها العاديـة ولم تقرر شيئا فيما يتعلق بالموضوع ، كما اعلن الناطقون الرسميون . نعـم لم تقرر اخلاء اولئك المستوطنـين . وبدلا من ذلك كشفت الحكومة عـن وجهها الحقيقي وعن المدى الفظيـع لاستهتارها بالراي العام المحلـي والعالمي واستخفافها بعقول النـاس ومداركهم . فادعت الحكومة ان مـا يجرى في شيلو على غاية مـن البساطة : حفريات اثرية . وان حاكم الضفة الغربية العسكري هو الـذي منح الرخصة لعلماء الاثار الجدد مـن جيش «غوش ايمونيم» !! واصـر الناطق باسم الحكومة على ان مـا يجرى هو اعمال حفر اثريـة وليس استيطانا كولونياليا جديدا . واكـد الامر ذاته وزير الاستيطان ، اريـل شارون .

وبينما تصر الحكومة على ان مـا يجري هناك حفريات اثرية ، يؤكـد المستوطنون ومن خلال مقابلات تلفزيون والتصريحات للصحف ان ما يقومون به ابعد ما يكون عن الحفريـات الاثرية .

ففي حـديث لمراسـل التليفزيـون اكـد احـد المستوطنين انه « حتى اليوم لم نعمل في الحفريات الاثرية وان مـا نهـدف اليـه هو اقـامة مستوطنـة هنـا . لاسفنـا الشديد نحن مضطرون في هذه المرحلة الى استخدام القنـاع الذي ارادته الحكومة . ولكن ، بالنسبة لنا ، ليس هناك شك في ان المكـان سيتحول الى مستوطنة » .

وقـال مستوطن اخر في حديث لمراسل « معاريب » (امس الاثنين) « ان قسما منا سيعمل بلا شك في الحفريات وسيعمل القسـم الاخر في اعداد المكـان . اننا ندرك ان شيـلو مستوطنـة بكل معنى الكلمة . فكل واحـد منـا سيعمل في مجال عمله . الا ان الجوهري ان هنـا بيتنـا » . واضـاف « ان قدومنـا الى شيلو كمجموعة تؤكد رغبتنا في اقـامة مستوطنة . ونحن لم نخف هذه الحقيقة . ولم يقل لنا احد انه هنا لن تقـوم مستوطنـة . والعكس هـو الصحيح . لقد اكدوا لنـا ان الاستيطان في شيلو لن يكـون مشكلة » .

وتسـاءل هـذا المستوطن « عن السبب في الضجـة . فرئيس الحكومة اكد باستمرار ان من حق اليهـود استيطان السامرة ويهودا (الضفـة الغربية المحتلة – «الاتحاد») . وان الحكومـة هي المعنيـة في استيطان هذه المنطقة – ولماذا يحظر علينـا قـول هـذه الحقيقة ؟ ان ما نقوم به هـو مسـاعدة بيغـن لينجـز اهدافه » .

وذكر هذا المستوطن واسمه شيبح شتيرن ان المنطقـة التي ستقام عليهـا هذه المستوطنة صغيرة « فهنـاك قضيـة الاراضـي . وان الارض التي تمتلكها الدولة (وهي اراضـي عربية مصادرة لان اصحابهـا هجروا عنها – « الاتحاد ») تكاد تكفي لاعالة ٣٠ عـائلة . ولكن هناك اراضي اخرى في المنطقة متنازع عليها . وهناك اراضي هي ملك الدولـة الا ان القرويين (العرب) يفلحونهـا بصورة غير قانونية » !

وما ادلى به شتيرن يؤكد الاطمـاع التوسعية لهؤلاء المستوطنين مـن غوش ايمونيم . فمع انهم لم ينتهـوا من اقامة هذه المستوطنة الا ان اعينهم بدات تنصب على ما تبقى من اراضـي مجاورة للقرويين العرب بغيـة مصادرتها ونهبها لتوسيع رقعـة الاستيطان ويامل شتيرن ان كل شـيء سيجد حلا ، بما في ذلك قضية الارض، واختتم شتيرن حديثه مؤكدا بصلـف المحتل وغطرسته «ان هنا بيتنا . وهنا نسكن . وهنا سيكبر اولادنا» .

وكشفت مستوطنة شابة ام لطفل وحامل النقاب عن ان الوكالة اليهودية هي التي قدمت لهم المسكـن . وان حركة « غوش ايمونيم » وافرادا يهودا قدموا لهم قروضا مالية قيمتهـا نصف مليون ليرة لاستيطان المكان . وهـي واثقة انها ستسكن في شيلو . «فهذا المكان جميل جدا ، فضلا عـن ان للمسالة جانب ايديولوجي . وهـذا هو الاهم» .

ويتضح مما ذكره يوسف ماكسمان ، مراسل معاريف ، انه يستوطن الان في شيلو ثماني عائلات (لها ١١ ولـدا) وعدد من العازبين والعزبـاوات . ويبلغ مجموع المستوطنين ٣٠ يساعدهم في اعمال الاستيطان ٢٥ من المتطوعين المتدينين من انصار «غوش ايمونيم» .

ويتساءل الكثيرون عن السر في وجود ال – ١١ ولدا في شيلو ، اذا كـان حقا الهدف من الاعمال الجارية فيهـا انجاز حفريات اثرية .

لكن من الواضح ان الحديث عن الحفريات ليس الا محاولة هزيلـة وسخيفة للتغطية على الاستيطـان الكولونيالي في شيلو . وهذه المحاولة لن تخدع احدا . وستشكل دليـلا جديدا على اصرار الحكومة علـى مواصلة النهج التوسعي الخطر والذي يبعد امكانيات السلام العادل والثابت ويقرب اخطار الحرب الفظيعة .

ونحن لا نستغرب هذا التصرف من حكومة تتشبث بالاستيطان الكولونيالي وترفض كل مبادرة للتسوية السلمية العادلة . فهذه الحكومة يؤكـد رئيسها ، صباح مساء ، ان حكومتـه لن تعود الى حدود الرابع مـن حزيران وتصر على تمسكها باحتلالهـا لاراضي عربية واسعة . وحتى فـي اوج المباحثات السياسية المصريـة – الاسرائيلية – الامريكية قامت هـذه الحكومة بالاعلان عن مخططها لاقامـة عشرين مستوطنة جديـدة في مشارف رفح وسيناء وثلاث اخرى في الضفـة الغربية المحتلة .

لقد راى المراقبون السياسيون فـي حينه في قرار الحكومة المذكـور استفزازا يستهدف نسف حتى مبادرة السادات الانفرادية ، اذ ان اكثـر ما تخشاه هذه الحكومة هو السـلام العادل والثابت . والحديث عـن الحفريات الاثرية في شيلو يشكـل استفزازا جديدا لا يقل خطورة عـن الاستيطان تحت اي ستار كان .



اولى المساكن التي اتمها المستوطنون في شيلو . وقد بعثت كتلة «الجبهة» في الكنيست باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست تطلب فيه بحث الامر واقرار الشكل الاستيطان الاستفزازي في شيلو وكل استيطان احتلالي.

البيـان الختـامي لمؤتمـر – بقيـة

الوكالات ان الوفد المذكور سيعرض على العراق مسودة لميثاق تعمل هذه الدول بما في ذلك العراق على صيانته اساسا لمواجهة المؤامرات الامبريالية على المنطقة .

وكانت صحيفة «البعث» العراقيـة قد اشارت الى خلافـات في بعض النقاط بين العراق ومنظمة التحريـر وبينه وبين سوريا . ولكنها المحت الى ان القيادة العراقية ستعيد النظر في موقفها من الخلاف مع منظمة التحرير . وذكرت ان المساعي لا تزال مستمـرة لتقليص شقة الخلاف السـوري – العراقي .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

وعلى هذا الاساس يشتد التناقض بين مصالـح الشعب المصري وحكام مصر الساداتيين .. وتتسـارع عملية النضال القومي والاجتماعي في مصر بهدف الاطاحـة بالنظام الساداتي المهادن مع الرجعية والامبريالية .

ولهذا نستطيع ان نقرر ان السادات يسير في طريـق الهاوية .. فلا مستقبل لا ىنظام او حاكم يسير في خـط يتعارض تعارضا تاما مع مصالح الشعب في بلاده ..

وقد برهن الشعب المصري على انه قادر على احباط تآمر حكامه على مستقبله وحقوقه . وقبل ثورة ٢٣ يوليـو احبط كثيرا من المؤامرات الرجعية التي هدفت الى ربـط مصيره بعجلة الامبريالية ، بالاحلاف والمعاهدات ، ولذلـك لن يسمح طويلا بمضاربات السادات تحقيقا لاهـداف الطبقة التي استغلته طويلا .

كارتـر يمـارس الضغـط – بقيـة

هذا وقد بدأ السادات منذ امس ، الاثنين ، «مهمته الاعلامية» بعـد ان انهى الجولة الاولى من المباحثات مع كارتر .. وسيقوم بالجولة الثانيـة والاخيرة يوم الاربعاء في عشية مغادرته الولايات المتحدة الى اوروبا .

وعدا هذه «المهمة الاعلاميـة» سيجتمع مع وزراء الدفاع والماليـة الامريكيين ، كما سيجتمع بلجنتـي الكونغرس – لجنة الشؤون الخارجية .. ولجنة الدفاع .

وكان السادات قبل وصوله الـى واشنطن قد حط رحاله في الـدار البيضاء حيث امضى ٢٤ ساعـة ، تباحث خلالها مع ملك المغرب الحسن الثاني الذي يؤيد مبادرته ويؤيـد سياسته تأييدا تاما .

ولعل هذا كان من العوامل التـي دفعت حكام الولايات المتحدة الـى الموافقة على تزويده ببعض الطائرات العسكرية غير المعدلة ضمنا .

الاتحاد

٩ شـارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد التعاونية» - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٠ شباط ١٩٧٨ ، ٢ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٢/٧٨ 10.2.1978 VOL 78–35

الانعزاليون يفجرون الوضع في بيروت وحكام اسرائيل يصعدون عدوانهم في الجنوب

بيروت – جرت في العاصمتين السورية واللبنانية ، امس الخميس ، محادثات على مستوى عال بهدف تطويق الاحداث في بيروت ومنع انتشارها الى مناطق اخرى من لبنان . فاوفدت سوريا وزير دفاعها مصطفى طلاس على رأس وفد عسكري الى بيروت لاجراء محادثات مع قادة الجيش اللبناني . بينما غادر وفد لبناني برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء وعضوية سليمان فرنجية احد قادة الانعزاليين اليمينيين ، وسامي الخطيب قائد قوات الردع العربية ، الى دمشق لاجراء مباحثات مع القادة السوريين ، بعد ظهر امس الخميس .

وكان الرئيس اللبناني الياس سركيس قد اجتمع في القصر الجمهوري مع رئيس وزرائه ووزير الدفاع والخارجية ، فؤاد بطرس ، وقائد الامن العام لبحث اخر التطورات في بيروت ، وقد تقرر على اثره ايفاد الوفد اللبناني الى دمشق .

ويشير المراقبون الى ان قوات الردع العربية تصر على ضرورة تسليمها

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – يحاول الانعزاليون اليمينيون ، بدعم من حكام اسرائيل ، تفجير الوضع في لبنان ، مجددا ، وتحقيق مخططات تقسيم لبنان والهاء سوريا ومنظمة التحرير بأحداث جانبية بهدف اضعاف جبهة الصمود والتصدي لتمرير مؤامرة السادات وتعميق استسلامه . فلليوم الثالث على التوالي يقوم الانعزاليون بتنفيذ مؤامراتهم في بيروت بينما يصعد حكام اسرائيل عدوانهم في الجنوب .

فقد افتعلت بعض العناصر الانعزالية ، التي انضمت الى الجيش اللبناني بصورة متطوعين جدد ، صداما مع قوات الردع العربية في منطقة ثكنة «الفياضية» يوم الاربعاء ، امس الاول . وكانت هذه الثكنة قد تحولت الى مركز لاطلاق النار على قوات الردع العربية ، الامر الذي اضطر هذه القوات الى الرد على القصف المدفعي واسكاته .

وجرت في الحال اتصالات سريعة بين الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، تم الاتفاق خلالها على تثبيت وقف اطلاق النار وعلى ان تصدر قيادة قوات الردع العربية بيانا تفصيليا عن الحادث ، الا ان الانعزاليين حاولوا توسيع دائرة الاشتباكات . فقاموا بقصف عشوائي على احياء بيروت ادت الى جرح عدد من المواطنين المسالمين .

كما قامت قوات انطون بركات ، الذي انشق عن الجيش اللبناني في عام ١٩٧٤ ، بالاعتداء على حاجز لقوات الردع العربية في شارع سامي الصلح . وقامت قوات الردع العربية باعتقال مجموعة من جنود بركات . كما تمكنت من السيطرة على ثكنة «الفياضية» والمنطقة المحيطة بها . واعلن ان قوات الردع العربية مصممة على تسلم انطون بركات ، احد المسؤولين عن افتعال هذه الصدامات .

ومن الجدير بالذكر ان الانعزاليين اليمينيين اقاموا المتاريس في مدخل عين الرمانة وقام قناصوهم باطلاق النار على منطقة الشياح . واعلن حزب شمعون في بيان اصدره ، امس الاول ، ان حزبه مسؤول عن مقتل خمسة من جنود قوات الردع العربية ، حاولوا «اقتحام» مقر الحزب .

هذا وقد عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا ترأسه الياس سركيس بحث فيه «الحالة الامنية في البلاد» . وقال الرئيس الحص في ختام الاجتماع ، انه يأمل ان تسفر اتصالاته عن انفراج سريع في الموقف . ودعا المواطنين الى التعقل .

وفي الوقت الذي تستمر فيه قوات الردع العربية والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في محاولاتها لتطويق هذه الانفجارات ، ومنع انتشارها الى مناطق اخرى في لبنان يصعد حكام اسرائيل والقوى اليمينية الانعزالية تصعيدهم في جنوب لبنان . اذ قامت هذه القوات بقصف منطقة ارنون والخروبي والخيابسية .

ويشير المراقبون الى ان الجيش الاسرائيلي قام باحتلال اراض جديدة في منطقة الجنوب بواسطة تحريك الاسلاك الشائكة لتقتطع جزءا اخر من اراضي بلدة «مارون الراس» . كما تجري تحركات عسكرية على المحور الانعزالي القليعة – مرج عيون . هذا وتقوم القوات المشتركة ، الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، بالرد على القصف الانعزالي والتدخل الاسرائيلي في الجنوب .

السادات يعود من واشنطن صفر اليدين ذهب ليضغط على كارتر فعاد مضغوطا

السادات يطلب الاسلحة الامريكية لا ليحارب اسرائيل بل اثيوبيا وليبيا والاتحاد السوفييتي ومع ذلك لا يحصل عليها

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اجمع المراقبون السياسيون على ان الرئيس المصري ، انور السادات ، غادر العاصمة الامريكية ، امس الاول ، دون ان يحقق ما كان يتوخاه من زيارته للولايات المتحدة ومحادثاته مع المسؤولين الامريكان . فالحكومة الامريكية لم تتعهد بممارسة اي ضغط جدي على اسرائيل لحملها على التخلي عن اطماعها التوسعية في المناطق العربية المحتلة ، بما في ذلك في سيناء المصرية ، وعن تنكرها الكلي لحقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة . كما انه غادر واشنطن دون ان يحصل على ما كان يريده من اسلحة امريكية لمحاربة ليبيا واثيوبيا والنفوذ السوفييتي المزعوم في منطقة القرن الافريقي !!! ومع ذلك واصلت الاذاعات والصحف المصرية التزمير والتطبيل «للكسب» العظيم الذي حققه الرئيس من رحلته «التاريخية» الى واشنطن وذلك في محاولة لتبييض وجه النهج الساداتي الانفرادي الاستسلامي الذي ينزلق من فشل الى فشل والدفاع عن السياسة الامريكية المعادية قلبا وقالبا لمصالح السلام العادل والثابت ومصالح الشعوب العربية بالذات .

وقد كشف البيان الامريكي ، الذي صدر ، امس الاول ، في اعقاب محادثات كارتر – السادات في منتجع كامب – ديفيد ، عن ان شيئا لم يتغير في السياسة الامريكية وحتى موقف الرئيس كارتر من ازمة الشرق الاوسط . وقد المح المحرر السياسي لصحيفة «الجوروزلم بوست» ، وولف بليتسر ، الى ان ما تضمنه البيان عن ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، انما يقصد الانسحاب من مناطق عربية محتلة وليس من كل المناطق . وهذا معناه الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية المحتلة مع بقاء احتلال اسرائيل لمناطق واسعة فيها .

كارتر لن يضغط

واكد كارتر في حديثه مع سادة المنظمات اليهودية (الصهيونية) انه سيعمل على مواصلة تقدم المحادثات المصرية – الاسرائيلية . لكنه لن يمارس اي ضغط على اي طرف من الاطراف . وواضح من هذا انه لن يمارس ضغطا على اسرائيل .

ويتضح من تصريحات كارتر ومن البيان وتقييمات المراقبين السياسيين في العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة انما تريد مواصلة اللعبة اياها ، ومواصلة المماطلات وتوريط السادات اكثر مما تورط حتى الان وارغامه على التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل يتعارض ومصالح السلام الحقيقية ومصالح الشعب المصري ويبقي خطر الحرب في المنطقة قائما .

وفي حين اكد كارتر انه لن يضغط على اسرائيل ذكر موظفون رسميون في البيت الابيض ان الرئيس المصري انور السادات اظهر موقفا مرنا في المحادثات الخاصة . ولكنهم لم يكشفوا عن نوع المرونة التي اظهرها السادات تجملا بعرجوه امام الرأي العام العربي والعالمي علاوة على ما تم من احراج له حتى الان . ويتضح ان المقصود بالمرونة تراجعات جديدة ابدى السادات استعدادا للقيام بها .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

المؤتمر الدولي للسلام والامن في حوض البحر المتوسط يواصل اعماله في العاصمة اليونانية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يعقد في اثينا ، في هذه الايام ، المؤتمر الدولي من اجل السلام والامن والتعاون في منطقة حوض البحر المتوسط . وسيبحث هذا الاجتماع الدولي سبل تحقيق اقتراحات لقاء هلسنكي ، فيما يتعلق بهذه المنطقة ، وحل النزاعات القائمة في المنطقة بالطرق السلمية . كما سيبحث الاجتماع القضايا الاقتصادية والثقافية التي تهم دول منطقة حوض البحر المتوسط .

وكان وفد قوى السلام الاسرائيلية المؤلف من الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب والرسام غرشون كنيسبل والاقتصادية تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد غادر البلاد يوم الاربعاء ، امس الاول ، للمشاركة في هذا الاجتماع الدولي .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس السلام العالمي هو الذي دعا لعقد هذا الاجتماع .

النائب ماير فلنر : القضية ليست مستوطنة «شيلو» فحسب بل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء ، اول امس ، قضية بناء مستوطنة «شيلو» في منطقة السيلة العربية في الضفة الغربية المحتلة .

وقد شارك في هذا النقاش الرفيق ماير فلنر عن كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» . واوضح ، في بداية كلمته ، ان كتلتنا تؤيد اقتراح عضو الكنيست م. ارون ، ولسبب واحد ، هو اظهار اوسع وحدة ممكنة في الكنيست ضد اقتراحات الحكومة لاستيطان «شيلو» . وفي الوقت نفسه نعتقد اننا لا نستطيع ان نؤيد اقتراح عضو الكنيست طوليدانو ، من اعضاء الائتلاف الحكومي ، بالرغم من انه انتقد ايضا استيطان «شيلو» . ولهذا امتنعنا عن التصويت . نحن نتوجه ، الى هذه القضية بصورة تختلف ، مبدئيا ، عن الصورة التي عرضها كلاهما . فالقضية لا تتعلق فقط «بشيلو» . القضية هي ان الحكومة ، بشكل عام ، مع «غوش ايمونيم» ، وهي كتيبة الصدام الفاشية التي تخرب على السلام وتهدد الدمقراطية في البلاد ، نحو الاستيطان في المناطق العربية المحتلة .

نحن نتوجه الى القضية بصورة مبدئية . فبالرغم من ان كلا الخطيبين انتقدا بصدق الاستيطان في «شيلو» الا انهما لم يذكرا ، ولو بكلمة واحدة ، القضية الاساسية ، وهي القضية الفلسطينية . وعليه فان القضية ليست فقط بين الحكومة وغوش امونيم او بين الكنيست والحكومة ، القضية هي ان هناك شعبا ثانيا في هذه البلاد . واضاف فلنر : اريد السلام والامن لاسرائيل . وهذا ممكن فقط على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية .

وحذر الرفيق ماير فلنر ، في كلمته ، من تجاهل اعضاء الكنيست والحكومة من واقع ان اسرائيل تعيش في الشرق الاوسط . وقال ان مستقبل اسرائيل

– البقية على ص ٨ ع ١ –

فوز الرئيس السوري في الاستفتاء العام



دمشق – اسفرت نتائج الاستفتاء العام الذي جرى ، امس الاول ، في سوريا عن فوز الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بالاغلبية الساحقة لاصوات الناخبين . ويعني هذا تجديد فترة رياسته لمدة سبع سنوات قادمة .

ويجمع المراقبون على ان الشعب السوري قد ادلى باصواته ، في هذا الاستفتاء ، مؤيدا السياسة المبدئية التي تنتهجها سوريا في الوقت الراهن ، في مقاومتها لنهج السادات الاستسلامي وحرصها على تقوية التضامن العربي الوطني والتقدمي .

الخطر يتهدد حياة الصحفي بسخاليس

تل ابيب – صرحت المحامية فيليتسيا لانغر ان حالة الصحفي القبرصي التقدمي بسخاليس الصحية تتدهور يوما بعد يوم ، وان الخطر يتهدد حياته بسبب الظروف السيئة التي يعاني منها في المعتقل .

وما زال اعتقاله هو والصحفي الاسرائيلي هانس لبرخت الذي اطلق سراحه في الاسبوع الماضي يثير حتى اليوم موجات صاخبة من السخط والاستنكار في الاوساط التقدمية المحلية والعالمية .

فقد قامت صحيفة «الومانيتيه» الفرنسية بنشر تقارير يومية عن الصحفيين ومقابلات مع المحامية فيليتسيا لانغر وذلك لاطلاع الرأي العام على ظروف الاعتقال والتهم الباطلة التي وجهت ضد الصحفيين اللذين يعملان باخلاص ويقومان بالواجب الملقى على عاتقيهما .

وناشدت صحيفة «ديلي ورلد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الامريكي الرأي العام في الولايات المتحدة الاحتجاج امام السفير الاسرائيلي على هذا العمل الاستفزازي واللاانساني .

كلمة الاتحاد

« خربة خزعة » الرمز والشاهد ولائحة الاتهام

لم يأت قرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بحظر عرض فيلم «خربة خزعة» على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاثنين الماضي ، مفاجئا لنا . لم يفاجئنا ، وكثيرين غيرنا ، لاننا نتوقع مثله وربما اكثر منه خطورة من حكومة كهذه ومن وزير معارف كهذا .

فهذا القرار جاء ليكمل الصورة وليحكم حبك السلسلة . انه حلقة جديدة في سلسلة طويلة من ممارسات كبت الحريات الديمقراطية وانتهاك الحريات النقابية ومن تصعيد لاعمال القمع الدموي ضد الاهلين العرب في هذه البلاد ، ضد البقية الباقية ممن لم تعصف بهم ريح السموم في «خربة خزعة» . انها لسلسلة طويلة حقا . فهي لم تبدأ اليوم ولا بالامس القريب .

لم تترك السلطات الاسرائيلية الرسمية ، الحالية والتي سبقتها ، وسيلة قمع الا واستخدمتها ضد الجماهير العربية في هذه البلاد ابتداء من عمليات التشريد الواسع ومرورا بالحكم العسكري البغيض وسلب الارض وتضييق الخناق على القرى وكبت كل صوت احتجاج على الظلم والاضطهاد وانتهاء بجرائم القتل في كفر قاسم وسخنين وعرابة وكفركنا والطيبة ومجد الكروم .

في كل مرة كنا نؤكد ان الديمقراطية لا تتجزأ . وان من يبيح لنفسه الاعتداء على المواطنين العرب الآمنين العزل لن يتورع عن الاعتداء على ابناء شعبه من عمال وديمقراطيين وطلبة وقوى ليبرالية اخرى لمجرد انها لا

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

بيغن وديان يؤكدان ، مجددا ، رفض اسرائيل للتسوية العادلة

حيفا – اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحيم بيغن ، ووزير خارجيته ، موشي ديان ، المرة الالف ودون ترك اي مجال للشك في حقيقة نيتهما ، رفضهما التام للسلام العادل . وذلك في تصريحات ادليا بها على انفراد في كل من جنيف وواشنطن .

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وصل ، يوم الاربعاء الماضي ، الى سويسرا للالتقاء بممثلي الجاليات اليهودية في اوروبا الغربية وبهدف جمع التبرعات وشرح موقف اسرائيل امامهم . وصرح قبل مغادرته البلاد ، في مطار بن غوريون ، ان حكومته تنظر بقلق الى احتمال موافقة الولايات المتحدة على تزويد مصر بطائرات « ف ٥ – اي » (وليس « ف ١٥ » التي حصلت اسرائيل عليها من مدة طويلة او « ف ١٦ » التي ستحصل عليها) وذلك ، على حد زعمه ، لان اسرائيل « لا يمكن ان تجري مفاوضات تحت ظل التهديد » (؟!) .

وعاد بيغن واكد ، في مؤتمر صحفي في جنيف ، امس الاول ، ان من حق حكومته اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وان من حق الدولة التي تخوض حربا « دفاعية » (؟!) ان تجري تعديلات على حدودها اي اقتلاع مناطق ليست لها بحجة الامن المحجوجة .

اما بخصوص الدولة الفلسطينية فقال انه لا يمكن ان تسمح اسرائيل بان تقوم على حدودها « دولة معادية ستكون ، مع الوقت ، قاعدة سوفييتية » . ولكنه لم يفسر باية شرعية يحق له تقرير سياسة هذه الدولة ان قامت في المستقبل .. وماذا لو قال العرب انهم لا يقبلون على حدودهم دولة موالية لامريكا !! .

جولة ديان

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشي ديان ، قد ابتدأ جولته في الولايات

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

مباحثات وفد حزبنا في رومانيا

بوخارست – خاص « بالاتحاد » – استقبل الرفيق نيقولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس الحكومة اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاربعاء ، امس الاول .

وجرت المباحثات في جو ودي ورفاقي . ونقل الرفيق صموئيل بورشتاين ، رئيس الوفد ، وعضو المكتب السياسي لحزبنا تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الروماني .

وعبر عن الشعور العميق التي تركته نجاحات رومانيا في بناء الاشتراكية ، والتي شاهدها الوفد .

وقد توسع الرفيق نيقولاي شاوشيسكو في الحديث عن الوضع في الشرق الاوسط . واكد في كلمته ان حل النزاع في الشرق الاوسط يمكن فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان الحقوق القومية والامن لجميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل .

واشار الرفيق شاوشيسكو ، في كلمته ، الى ان حكومة بيغن تاخذ على عاتقها مسؤولية غير عادية ان هي عملت في اتجاه مغاير لهذا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعود اليوم الجمعة ، الى البلاد .

اغتيال جنحو في رام الله

رام الله – لاقى عبد النور خليل جنحو ، من سكان رام الله المحتلة ، مصرعه ، امس الاول ، اثر اصابته برصاصتين .

وكان مجهول قد اقتحم متجره في تمام الساعة السادسة مساء واطلق عليه رصاصتين مميتتين من عيار ٩ ملم وفر هاربا . وهرعت ، على الفور ، قوات الجيش المحتل الى مكان الحادث وفرضت حظر التجول . ولكنها لم تنجح في القبض على من اطلق الرصاص .

وبلغ عبد النور جنحو الرابعة والخمسين من عمره . وهو ممن عملوا في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ . وكان عميلا للنظام الهاشمي من قبل . ولم يأل جهدا في تقديم شتى الخدمات والمساعدات لسلطات الاحتلال .

وقد قام جنحو ، على اثر ظهور نتائج الانتخابات البلدية في رام الله وفوز مرشح الجبهة الرئاسة ، كريم خلف ، قام باستفزاز الشخصية الوطنية سليم الفتاوي واطلق الرصاص عليه ، مما ارداه قتيلا .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

قمر صناعي سوفييتي جديد في الفضاء

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول امس الاربعاء ، القمر الصناعي رقم ٩٨٨ من طراز « كوسموس » . ويبلغ مدى البعد الاقصى لهذا القمر الصناعي عن الارض ٣٦٣ كيلومترا وبعده الادنى ٢١٠ كيلومترات .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يستخدم هذه الاقمار الصناعية في دراسة اوضاع الفضاء الكوني . وكان قد ارسل اول قمر من هذا الطراز في ربيع عام ١٩٦٢ .

الزيف والحقيقة في ادعاء ديان حول ارسال مساعدة عسكرية لأثيوبيا

ناطق اثيوبي رسمي ينفي تصريحات ديان ويؤكد انها لاثارة البلبلة والتضليل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اثار تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، في التلفزيون السويسري ، يوم الاثنين الماضي ، حول قيام اسرائيل بتقديم «مساعدة عسكرية» لاثيوبيا استهجانا واسعا ، خصوصا بين الاوساط التقدمية والشعبية المتعاطفة مع الثورة الاثيوبية التي اطاحت بنظام هيلا سيلاسي الامبراطوري العبودي . كما اثار تساؤلات كثيرة حول صحة هذا الادعاء وعن السر في توقيته والدوافع التي تكمن وراءه !

فهذا التصريح المستهجن جاء في ظرف تمر فيه ازمة القرن الافريقي في اخطر مراحلها وفي وقت تبيسز برجحان كفة النظام التقدمي الاثيوبي وازدياد فرص تمكنه من صد العدوان الصومالي – الامبريالي – الرجعي عليه . فقد ادلى ديان بهذا التصريح بعد ان اكدت الوكالات ان القوات الاثيوبية تمكنت وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ، العسكرية والمادية المكثفة ودول اشتراكية وعربية اخرى من وقف الغزو الصومالي لاراضيها والحاق اولى الهزائم العسكرية الجدية بالقوات الغازية والاعداد لحملة واسعة لتطهير الاراضي الاثيوبية من هذه القوات .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس المجلس الاداري الثوري العسكري المؤقت ، منغستو هيلا مريام ، قد صرح في اكثر من مناسبة وفي حديث لمراسل مجلة «الحرية» البيروتية (نشرته «الاتحاد» كاملا) ، صرح ان النظام الثوري الاثيوبي قطع كل علاقة كانت لاثيوبيا مع اسرائيل . وانه يؤيد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني . وقد دعا منظمة التحرير الفلسطينية لافتتاح مكتب لها في اديس ابابا وفي المبنى السابق للسفارة الاسرائيلية في العاصمة الاثيوبية .

وجاء في نبأ لوكالة رويتر امس الخميس ان ناطقا اثيوبيا رسميا نفى ان تكون تصريحات ديان صحيحة . وقال ان هذه التصريحات تستهدف اثارة البلبلة وتضليل الرأي العام العالمي . واكد انها عارية عن الصحة .

هل جاء تصريح ديان في اطار الحملة المعادية الرامية لتشويه سمعة النظام الثوري في اثيوبيا واحداث بلبلة بينه وبين الانظمة الثورية العربية التي تساعده مثل ليبيا واليمن الدمقراطية والجزائر ؟

وكما هو معروف فان القوى الثورية الاثيوبية التقدمية اطاحت بنظام هيلا سيلاسي الامبراطوري العبودي في عام ١٩٧٤ . ومنذ ذلك الحين وهذه القوى تعمل على اجراء اصلاحات جذرية في البلاد : اقتصادية واجتماعية وسياسية . وتعمل على تصفية كل اثار التخلف الاقطاعي الرهيب الذي ورثته عن العهد البائد ، حيث كان عشرات الالاف يموتون جوعا . وتعمل ايضا على تصفية كل اثار التبعية للدول الامبريالية . فالغت اتفاقا مع الحكومة الامريكية حول وجود قاعدة عسكرية امريكية ضخمة في اسمرة . وابعدت المستشارين العسكريين الامريكان . ووثقت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومع الدول العربية التقدمية والدول الافريقية الوطنية والثورية ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبشكل خاص مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

ومنذ يناير ١٩٧٧ اعلنت القيادة الثورية في اثيوبيا عن اختيارها الاشتراكية نظاما اجتماعيا للبلاد وعن ان الماركسية – اللينينية هي نظريتها الثورية . واقامت سلطة العمال والفلاحين . واكدت انها ستمنح القوميات الاخرى ، بما في ذلك الشعب الارتيري ، الحكم الذاتي في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية وعلى اساس من المساواة التامة .

وبذلك انتقلت اثيوبيا من بلد الرجعية الاول في القارة الافريقية الى بلد طليعي يهتدي حكامه بالنظرية الاشتراكية العلمية . وهذا هو السبب في التآمر المستمر الذي يتعرض له النظام الثوري في اثيوبيا من قبل الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، ومن الانظمة العربية والافريقية والرجعية .

وفي اطار هذا التآمر قامت الرجعية السعودية والايرانية ، وبتوجيه من الامبريالية الامريكية بالذات ، بتحريض النظام الصومالي مستغلة من نزواته وحل المشكلة الاقليمية المتنازع عليها بين البلدين بقوة السلاح خلافا للقرارات منظمة الوحدة الافريقية . وكان واضحا ان الامبريالية وحلفاءها من الرجعية العربية والايرانية دفعوا الصومال الى هذا المنزلق الخطير بهدف تطويق النظام الثوري في اثيوبيا وخنقه واجهاض كل ما حققه من مكاسب ، وتعميق انحراف الصومال عن نهجه التقدمي .

وقامت الصومال فعلا بغزو الاراضي الاثيوبية في صيف العام الماضي واحتلال معظم صحراء اوغادين ، التي تشكل ثلث مساحة الدولة الاثيوبية . وظنت الامبريالية والرجعية ان نهاية النظام الاثيوبي الثوري قد دنت وانه سينهار قريبا !

وفي الوقت ذاته قامت العناصر اليمينية في الثورة الارتيرية بتصعيد عملياتها العسكرية . وتمكنت من احتلال القسم الاكبر من المدن الواقعة في اقليم ارتيريا وبعض الموانئ الهامة على البحر الاحمر .

لكنه غاب عن اذهان هذه القوى

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

نـواب «الـجبهـة» يستجوبون الوزراء

* المساواة في القروض للازواج الشابة العربية * النسماح في الولايات المتحدة
* اسرائيل وجنوب افريقيا * الامية في اسرائيل

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، استجوابا الى وزير الاسكان والتعمير في اواخر كانون الثاني الماضي . وقد قدم هذا الاستجواب على اثر ما نشرته الصحف من ان وزارة الاسكان قررت ان تساوي شروط اعطاء القروض للازواج الشابة العربية مع تلك الممنوحة للازواج الشابة اليهودية .

وقال توفيق طوبي ، في استجوابه ان الحقيقة هي ، اليوم ايضا ، ان الازواج الشابة العربية ، في الرملة مثلا ، تحصل على قروض لبناء شقة فقط في حدود مبلغ لا يتراوح الثلاثين الف ليرة ، في الوقت الذي يحصل عليه زوج يهودي شاب ، وفي الرملة ايضا ، على قرض يبلغ اربعة او خمسة اضعاف ما يأخذه الزوج الشاب العربي . وعليه سأل الرفيق طوبي الوزير :

١ – هل تمت فعلا مساواة القروض الممنوحة للازواج الشابة العربية مع تلك الممنوحة للازواج الشابة اليهودية ؟ !

٢ – وهل حدث ان تسلمت ازواج شابة عربية قروضا تجاوزت مبلغ الثلاثين الف ليرة ؟!

كما قدم الرفيق طوبي طلبا لبحث وضع التعليم العربي في اسرائيل ، في الاسبوع القادم ، على ضوء الظروف الصعبة التي يعاني منها التعليم العربي .

السماح في الولايات المتحدة للنازيين بالتظاهر

وقدم الرفيق مئير فلنر ، عضو الكنيست ، طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث قرار احدى محاكم الولايات المتحدة الامريكية السماح للحزب النازي الامريكي القيام بمظاهرة .

وقال الرفيق مئير فلنر ، في معرض تفسيره لهذا الطلب ، ان المحكمة العليا في ولاية الينوي ، في الولايات المتحدة الامريكية ، سمحت للحزب النازي بالتظاهر في حي سكوكي في شيكاغو ، والذي تسكنه اغلبية يهودية .

ان قرار اخراج الحزب النازي الفاشي العنصري ، وشعاره الصليب المعقوف ، الى العلنية يجب ان يثير قلق كل من لم ينس ما تعنيه النازية . كما ان هذا القرار يتعارض والاتفاقيات الدولية الموقعة بعد الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا اتفاقية بوتسدام ، التي تمنع اقامة المنظمات النازية ونشاطها .

ان على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطر بصورة مستعجلة كي تعبر عن استنكارها لهذا القرار امام حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، ولتجنيد الرأي العام ضد انتعاش النازية العنصرية والاساسية في الولايات المتحدة الامريكية وفي الحالية الغربية ايضا ، والتي اقيم فيها التي المتحدة العسكرية ضباط حرقوا لنا بصورة اليهود . والتي حدثت فيها ايضا ، كما كتبت الصحف الاسرائيلية في ٢٧ كانون الثاني الماضي ، حادثة مشابهة في احدى مدارس بامشتغ .

فقد قام طلاب في سن ال ١٤ وال ١٥ باحراق ملصق مكتوب عليه « يهودي » ومرسوم عليه نجمة داوود صفراء . وانشدوا في هذه المناسبة النشيد النازي « هورست فوسل » !

الوزراء يجيبــون

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا آخر الى وزير الخارجية حول امتناع الوفد الاسرائيلي ، في السابع من كانون الاول الماضي ، وفي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، عن تأييد اقتراح يدعو الى عدم مساعدة النظامين العنصريين في روديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . هذا الاقتراح الذي اقرته ١٣٤ دولة ضد صوت وبامتناع ثماني دول بينها اسرائيل .

وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الخارجية اذا كان لتصويت الوفد الاسرائيلي على هذا الاقتراح كان موافقا لرأي وزير الخارجية ام ان الوفد قرر ذلك حسب حساباته الخاصة ؟؟ وما هي التفسيرات لمثل هذا الامتناع عن تأييد هذا القرار ؟؟ اولا تظهر حكومة اسرائيل ، بمثل هذا الامتناع ، بمظهر الداعم والمؤيد الانظمة العنصرية في افريقيا ، الامر الذي سيزيد من عزلة اسرائيل بين دول وشعوب افريقيا ؟!

واجاب وزير الخارجية على هذا الاستجواب بقوله :

ان الوفد اتخذ هذا الموقف انطلاقا من موقف وزارة الخارجية . واضاف : ان الحديث يجري حول مشروع قرار مكون من جزئين يبحث قضية روديسيا . ووفق موقف اسرائيل التقليدي في هذا الموضوع ايدت الجزء الاول من مشروع القرار حول حق شعب روديسيا بتقرير مصيره . وانطلاقا من اننا لم نر وحدة في الموقف من الجزء الثاني كما بين الدول الممتنعة عن التصويت عليه . وكان بين هذه الدول – الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبعض الدول الافريقية وايران . وادعى الوزير : ان معارضتنا العنصرية معروفة جيدا وعبرنا عنها بشكل واضح في بياناتنا واقتراحاتنا في الجمعية العامة !!

وزير المعارف يرد على استجواب بيطــون

قدم عضو الكنيست ، عن الجبهة الدمقراطية ، تشارلي بيطون استجوابا الى وزير المعارف حول الخبر الذي نشرته صحيفة « معريف » في ١٩٧٧/١٢/٢٨ وجاء فيه ان ١٣٪ من سكان اسرائيل هم اميون . وذكر في الخبر ان ٧٠٪ حتى ٩٠٪ من السكان ذوي التعليم القليل لا يفهمون الاصطلاحات الاساسية المتكررة في الصحف ووسائل الاعلام الجماهيرية .

في الكنيست

وحول هذا الموضوع قدم النائب تشارلي بيطون استجوابا الى الوزير جاء فيه :

١– ما الذي تنوي عمله في سبيل محاربة الامية ؟!

٢– وهل تشجع وزارتك نشاط « تعليم التعليم للراشدين في البلاد » وهل تقدم لهم مساعدة ؟!

٣– بحكم مسؤولياتك فانت مسؤول ايضا عن الاذاعة . فما الذي تنوي عمله ، سواء في التلفزيون ام الاذاعة ، لمساعدة ذوي التعليم المنخفض والاميين ؟!

٤– كيف بالامكان ، حسب رأيك ، تقليص نسبة الاميين ؟!

٥– هل ترى وزارتك نفسها مسؤولة عن هذه الظاهرة ؟!

ولقد اجاب الوزير على هذه التساؤلات بقوله :

١– ان قسم تعليم الراشدين ، في وزارة المعارف والثقافة ، يكافح هذه الظاهرة بطرق مختلفة : أ – بالصورة العادية : اعطاء دروس خاصة لفرق صغيرة في اماكن السكن يقدمها مدرسون متبرعون . ب – وبصورة جديدة : دورات مركزة في ظروف مدارس داخلية للامهات ، يوم دراسة طويل – مرة في الاسبوع او مرة كل اسبوعين في مراكز تدريس منطقية . كما تقوم فرقة خاصة بتحضير برنامج دراسي قيد التجربة تلائم وهذا التعليم .

٢– ان الوزارة تمول الطبيبة « تعليمات تعليم الراشدين » .

٣– ليس من الحكمة تخفيض مستوى جميع البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى مستوى ذوي التعليم المنخفض ، وتجري الاتصالات مع مسؤولي الاذاعة والتلفزيون من اجل تحديد فترة اذاعية لهذا القسم من السكان . وتحاول دمج برامج خاصة بهؤلاء في اطار برامج « اللغة العبرية المبسطة » .

٤– بالاضافة الى ما شرح آنفا فان هناك لدى « قسم تعليم الراشدين » خطة جديدة لمساعدة ذوي التعليم المنخفض .

٥– ان نسبة الامية الضعيفة موجودة في كل مجتمع – وهي تتراوح ما بين ٤٪ في الدول المتطورة وال ٦٠٪ – وال ٧٠٪ في دول اقل تطورا . ووزارة المعارف ليست مسؤولة عن هذه الظاهرة في البلاد . فهي نابعة ، في الاساس ، من تجميع وهجرة اليهود من الدول غير المتطورة . ومع هذا فان الوزارة ترى ان من واجبها القومي الاسمى ان تكافح هذه الظاهرة ، بكل الامكانيات المطلوبة ، لكي تصبح هذه الظاهرة من ظواهر الماضي .

واخيرا تكرمت السلطات فعينت لجنة أمناء جديدة في يافا

بقلم : مصطفى سيف – يافا

بعد مماطلات طويلة ووعود عرقوبية كثيرة قام المسؤولون ، هذا الاسبوع ، بتعيين لجنة امناء اسلامية ليافا . وصاحب هذا التعيين دعاية صاخبة وكأنهم عينوا لنا حكومة اسلامية !

وقد بدأ الكلام عن هذا التعيين ، قبل ثلاث سنوات ، مصحوبا باتصالات كثيرة ومقابلات علنية وسرية واخذ ورد ومساومات . حتى ان الخواجة طوليدانو نشر في الصحافة الكثير من الاعلانات التي تدعو للترشيح . فتقدم اكثر من ثلاثين مرشحا . ودعي هؤلاء لمقابلة اللجنة التي تألفت برئاسة قاض متقاعد وسئل المرشحون عن مؤهلاتهم الدينية ومدى المامهم بواجباتهم الدينية ولماذا تطالب بإقالة الامناء الحاليين واسئلة اخرى كثيرة . وكان رد الكثيرين من المرشحين : « نرفض التعيين ونريد الانتخاب » . وكنت انا ممن رشحوا انفسهم . وسألت الخواجة طوليدانو « هل كان احتمالكم عند تعيين هؤلاء الامناء هو هذا الاخلاص والقيام بالواجبات الدينية . اذ لو كان ذلك هذا لما وافقتم على اي من هؤلاء ، وحيث انهم ما كانوا ليجرؤوا على تصفية شبر واحد من املاك الوقف الاسلامي بدون موافقتكم ! فالحكومة هي التي تصفي ممتلكات هذا الوقف لانها جعلت نفسها الوصي عليه . وبامكان الحكومة ان تصادر ما تشاء دون استشارة احد ، لكنها تلجأ الى المراوغة والتضليل بتمرير صفقات البيع . وتلجأ الى هذه اللجان ، فتاخذ تواقيعها لتخرج الى الرأي العام والادعاء بان البيع تم بموافقة « وجهاء » الطائفة وان ريع هذه الصفقات سيكون لمصلحة ابناء الطائفة ! اي ان الحكومة تظهر وكأنها بريئة . فالمسلمون احرار في ادارة اوقافهم » .

وبعد المماطلات الطويلة اضطر المسؤولون ، مؤخرا وتحت ضغط المطالبة المتكررة الى تعيين خمسة اعضاء فقط هذا الاسبوع . وقد استغل المستشار الجديد الامر للدعاية واستعان بالكثير من الآيات القرآنية لتضليل البسطاء من الناس .

وكان الاولى به ان يطالب حكومته بالافراج عن ممتلكات الوقف الاسلامي والعمل على اقناعها بتغيير القانون الذي يقضي بتعيين هذه اللجان وسن قانون يسمح باعطائنا حق الانتخاب اسوة بالطوائف الاخرى ، وبوقف المصادرة واعادة ما صودر من هذه الممتلكات ، اذ لم يبق منها سوى القليل . وان يأمر بابطال بيع مقبرة طاسو الذي قام به المسؤولون بتوقيع لجنة الامناء المخلوعة . ومعروف ان هذه القضية لا تزال قيد النظر في المحاكم منذ ١٥ عاما بحجة بناء سكن انساني لمسلمي يافا . وقد بيع منها اربعون دونما وهي نصف مساحة هذه المقبرة الوحيدة لسكان يافا بثمن بخس لا يزيد عن مليوني ليرة ونصف المليون . وقد تدخل المسؤولون مؤخرا فاوصلوا المبلغ الى ٤ ملايين . وكان الخلاف هو على الثمن فقط . لقد طالب المستشار اعضاء اللجنة الجديدة بالنزاهة ولم يطلب من المسؤولين هذه النزاهة وهم الذين خانوا الامانة حقا . ونحن هنا نطالب المسؤولين بعدم حشر انوفهم في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا الدينية .

كما نريد من قاضي يافا الشرعي ان يتسلح بالجرأة ليضع النقاط على الحروف ، اي ان يطالب المسؤولين ، بدل شكرهم فقط ، بتحرير الاوقاف وتسليمها لاصحابها الشرعيين . اذ ان هذا من واجباتهم . وهو يعلم اكثر من غيره قضايا مسلمي يافا المزرية والتي لا مثيل لها في البلاد كلها . وهو لا يجهل ايضا ان الحكومة هي المسؤول الاول عنها بالاساس . وان الحكومة هي التي تقوم بالتصفية باسم هؤلاء المعينين ووضع « سواد الوجه عليهم » امام بسطاء الناس .

وهو لا يجهل بالطبع ان صلاحيات هذه اللجان المعينة محدودة ، وان القانون لا يطبق بشكل متساو على الجميع .

ونريد منه بدل كيل الشكر للمسؤولين ان يطالبهم هم بالسير وفق القانون وتطبيقه وتغيير البنود المجحفة فيه تجاه طائفته كما يطبق على غيرها . كما نريد منه وهو رئيس الطائفة ان يكون اجرأ في وضع النقاط على الحروف وقول كلمة الحق وليس فقط شكر السلطات على اضطهادنا والسكوت على ما يجري . وانا كغيري من مسلمي البلاد نطالبه جميع القضاة بالجرأة ، اذ انهم ، مطالبون بعدم السكوت عما نتعرض له نحن العرب والمسلمين خاصة ، وعما نعاني من سياسة القهر والاذلال وانتهاك حرمة مقدساتنا الامر الذي ليس له مثيل في اي بلد آخر .

وقد ادعى اسرائيل ليبل ، مدير عام وزارة الاديان ، الذي حضر اجتماع التعيين ان مشاكل يافا الصعبة ناتجة عن طبيعة المكان قبل قيام الدولة .

ولكن هذا زعم باطل ، اذ ان المسؤول عن تردي هذه الاوضاع هو سياسة الحكومة وحزبه بالذات الذي اشترك في كل حكومات اسرائيل الحالية والسابقة . وهي المسؤولة عن المشاكل وقادرة على حلها لو ارادت ذلك حقا ! وما ذنب طبيعة المكان في الموضوع . وما معناه سوى انه وحزبه وحكومته يزعجهم بقاء العرب في يافا وتل ابيب . وهم (كما يبدو في نظره) يشوهون جمال العاصمة والمنطقة . ومعروف ان المكان جميل . وتريد السلطات ازاحة العرب منه لبناء مشروع « السيتي » السياحي على ساحل البحر . وطبيعة وجود العرب على ارضه بمساجدهم ومقابرهم وكنائسهم يمنعهم من تنفيذ ما في نفوسهم اذ لو لم يبق عرب في المنطقة هذه لما كانت هناك مشكلة ولجرى هدم هذه المقدسات وازالتها من الوجود . ولكن وجودنا هنا هو شوكة في عيون حكومتهم وها نحن نرى انهم يتآمرون لاكثر من ١٥ سنة على تصفية المقبرة التي بقيت لنا مع انهم يعلمون ان لا سواها في المنطقة .

لقد استبشر ابناء الطائفة بيافا خيرا بتعيين هذه اللجنة بعد ان طال انتظارهم اكثر من ١٥ عاما اذ انهم ملوا المماطلات والتسويف . ولكنهم لن يستسلموا لليأس . وهم يطالبون اللجنة الجديدة بان تكون عند حسن ظنهم مع انها معينة وكانوا يريدونها منتخبة . اننا نريدها ان تكون في خدمة ابناء طائفتها وان لا تكون اداة في يد السلطات كسابقتها .

نريدها ان تعمل على المحافظة على ما تبقى من ممتلكات الطائفة ، اذ ان سابقتها قامت بتصفية الكثير وكانت اداة طيعة في ايدي سلطات الاضطهاد وبذلك اكتسبت بعد خلعها لعنة الله والناس والتاريخ .

مرة اخرى عن المغررين والمغرر بهم من ابناء الطائفة الدرزية العربية

بقلم حاتم اسماعيل حلبي
دالية الكرمل

سأل احد الحكماء : هل تعرف الروح ؟! فاجاب : نعم – كيف يكون ذلك ؟! اجاب – عندما تكون جليس الثقلاء . فمر ذلك الحكيم يوما ورأى الرجل جالسا بين ثقيلين ، فسأله – كيف ترى الروح الآن ؟! اجاب الرجل – انها في النزع الاخير ! وهكذا ارادوا للطائفة الدرزية . ان تكون بين اثنين ، يعرفهما القاصي والداني ، اخذا على عاتقهما ضرب اليسار والشيوعيين ومعارضي التجنيد وخصوصا لجنة المبادرة الدرزية . ووعدا الشبان الفارين من الجندية انه بعد ثلاثة ايام من عودتهم الى التجنيد ، حيث ينتظرهم السجن ، سيقومان باخراجهم منه وبانهم لن يقدموا الى المحاكمة ابدا .

وماذا كانت النتيجة ؟! كل هؤلاء الشبان ، الذين غرر بهم وانطلت الحيلة عليهم ، يقبعون الآن في السجون لفترات مختلفة .

ان احد هؤلاء الشبان متزوج وله ولدان . وقد ولد اصغرهما وابوه في السجن . وبعد اسبوعين من الولادة ، ذهبت زوجته الى قاعة المحكمة مع رضيعها لترى زوجها الذي طلب ان يزورها في المستشفى ، ولكن لم يسمح له بذلك . وكانت تلك المرأة قد تلقت وعدا من احدهما بان الحكم على زوجها سيخفف ، وضرب على صدره مؤكدا ان سيفي بما يعد . وبعد ان قامت الزوجة وشرحت بنفسها (للحكام) اوضاعها الاقتصادية التي تثير الشفقة فعلا ، واستعرضت عطفهم عليها وعلى اولادها ، كانت النتيجة ان حكم بالسجن على زوجها .

واليكم الواقعة التالية :

اعتقل شاب من شفاعمرو متزوج وله ثلاثة اولاد . والصغير بينهم لا يزيد عمره عن ثلاثة اشهر . حضرت زوجته لمحاكمته برفقة اولادها . وبعد ان استمعت المحكمة الى الشهود الذين احضروهم خصيصا لادانته . اصدرت حكمها عليه بالسجن سبعة اشهر يقضيها في السجن كاملة . وعندما سمعت زوجته القرار اجهشت بالبكاء وصرخت في وجوه الحكام ، ارحموني ارحموا اولادي الصغار . لماذا تعمل زوجي كي تحاكموه . وفي مثل سرعة البرق امسكت بيد زوجها وانتزعته من بين رجال الشرطة العسكرية . واخذته جانبا ووقفت معه في زاوية من زوايا قاعة المحكمة ومعهما اولادهما . وقالت :

– ارفض ان يأخذوا زوجي الى السجن .

ولكن المسؤولين دبروا حيلة وسرقوا زوجها من بين يديها وساقوه الى السجن . وامروها بالانصراف مع اولادها من القاعة . وعندما طلبت من «المساعدة» ان يتدخلوا ولوا هاربين . ولم يتركوا وراءهم اثرا . وخرجت من قاعة المحكمة تبكي ، تاركة لهم اولادها الثلاثة ، لانها لا تستطيع اعالتهم .

وفي اليوم التالي ذهبت لتعرف ماذا جرى لاولادها لانها عرفت انهم في ايد لم تحسن تدبير امرهم . وطلبت من المسؤول في دار الحضانة ان يعطيها الاولاد . فكان جوابه الرفض . وعندما سألت عن السبب طلبوا منها ان تدفع ثمن الاكل والنوم . وبعد ذلك ، تستطيع ان تتصرف مع اولادها . وما كان منها الا ان دفعت المبلغ واسترجعت اولادها من (سجن دار الحضانة) .

نحن ابناء الطائفة العربية الدرزية المكافحة والمناضلة من اجل تحقيق المساواة ، ومن اجل اجهاض المخططات الرامية الى عزلنا عن شعبنا العربي ، نرفض رفضا قاطعا ان يمثلنا مثل هؤلاء . ولكن وسائل الاعلام السلطوية ، التي خنقت وتواصل خنق اصوات الالاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية الرافضة لسياسة السلطات ، ترمي الى تبييض وجه الطائفة المشرق .

ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست زيدان عطشه القى محاضرة في نادي الهستدروت في عسفيا عن اوضاع الطائفة الدرزية ذرف فيها دموع التماسيح على هؤلاء الشبان ، الذين سجنوا بخديعة منه ومن امثاله ، واعرب عن استيائه من السلطات التي تتنكر للمعروف والخدمات التي يؤديها . ولكن انهالت عليه الاسئلة مثل الشتاء فوجد نفسه في قفص الاتهام ، امام جمهور من الحكام ، الذين سخروا منه على العمل القبيح الذي قام به . واراد تبرئة نفسه فاعترف بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدة الشبان الذين تم سجنهم . وان السلطات لم تف بوعدها على حد قوله (والعبرة لمن يعتبر) .

اما امل نصر الدين فاختفى تماما عن المسرح ويبدو انه عزل نفسه لفترة يظن ان مشاعر الناس ستهدأ فيها .. ويبدو انه يجهل ان مشاعر الناس لن تهدأ ، وانه لا هو ، ولا اسياده ، يستطيعون اخماد النقمة العارمة ضدهم .

اننا لا ننتظر من امل نصر الدين وزيدان عطشه المطالبة الحقة بحقوق الاقلية العربية القومية في البلاد . ولكنا نطالبهم ان يكفوا عن المهاترات التي تجلب لهم الضرر ولكل ابناء الطائفة الدرزية وابناء شعبنا العربي عامة .

الحكم بالسجن على اربعة شبان عرب من الضفة الغربية المحتلة

اللد – لمراسلنا الخاص – نظرت المحكمة العسكرية في اللد في ٧٨/٢/٣ في قضية جديدة . فقد مثل امامها متهمون اربعة ، شبان صغار وهم عامر رشاق وقدري دقيدق وبدوي فواس وماهر القطب .

وتتراوح اعمارهم بين ١٦–١٧ عاما .

والتهمة التي وجهت اليهم قبل سنتين (اي حين كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤–١٥ عاما) . هي تهمة العضوية في منظمة غير شرعية وكتابة الشعارات المناهضة للاحتلال على الجدران .

لقد نسي الجميع هذه التهمة وذلك الحادث . الا ان رجال المخابرات لم ينسوا . بل تذكروا وارادوا تعليم الاولاد درسا يكون فيه عبرة للآخرين (!) فطلب المدعي العام السجن لمدة طويلة لكل منهم . اما القاضي فلم يبدو عليه انه يخالف المدعي العام الرأي . فحتى حين وقفت المحامية فيليتسيا لانغر واحتجت على مجرد محاكمة الشبان على تهمة قبل سنتين.. وحتى حين وقف مفتش التربية وطلب من المحكمة الا تحكم بالسجن الفعلي على الشبان .. قرر الحاكم ، فرض عقوبة عليهم والحكم الفعلي لمدة سنة على ماهر القطب ولمدة عشرة اشهر على كل من عامر رشاق وقدري دقيدق ولمدة ستة اشهر على بدوي فواس .

وفـاة فاضل في جت – المثلث

شيعت قرية جت ووفود من قرى المثلث جثمان الفاضل محمد قعدان ، والد الرفيق محمود قعدان ، الذي توفي اثر مرض عضال ومزمن ، الى مثواه الاخير .

والشيوعيون في جت ، اعضاء الحزب والشبيبة ، يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق محمود واخوانه والى عموم آل قعدان في جت وخارجها .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

تعزيــات

● الى الاخت لبيبة غطاس وعائلتها في الرامة وعموم عائلة فران وانسبائهم واقربائهم وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه انيس فوزي فران الذي توفي اثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز ال – ٣٨ عاما .

حركة النساء الدمقراطيات في الرامة

● الى الرفيقين رشدي ومحيي خلايلة والى جميع آل خلايلة لوفاة اخيهم محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

تهنئــات

* الى الرفيق رفيق نصرة وزوجه الرفيقة تمام بالمولود الجديد ممدوح .

اعضاء الحزب الشيوعي في ابو سنان

* الى الصديق هاني نصير وعروسه سميرة خوري بمناسبة الزفاف والف مبروك .
* والى الصديق عبد الصغير بمناسبة المولودة ميسلون .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الاستاذ علي ظاهر خطيب بمناسبة المولود الجديد جمال .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – شعب



الصحفي باروخ نادل يكشف بجرأة عن آثار سياسة التمييز العنصري في قرية سولم العربية

التلاميذ في أحد الصفوف في مدرسة سولم الابتدائية ، ليس هناك من يهتم بهم ويستقبلهم .

*** اوامر وزارة المعارف وتوصياتها : ممنوع الكلام * قضايا جدية عن علاقة وزارة المعارف بالمدارس ومواضيع التعليم * الطالب العربي في المدرسة الابتدائية يعرف عن تاريخ اليهود اكثر مما يعرفه عن تاريخ العرب * قرية بدون مجلس محلي وبدون شوارع ومجار واراض ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقالين متتاليين في ٢٠ ، ٢٧–١–١٩٧٨ لمراسلها باروخ نادل تحدث فيهما عن الاوضاع المزرية التي تعانيها قرية سولم العربية الواقعة في منطقة الجنوب الشرقي من مرج ابن عامر . وقد احتوى المقالان على حقائق هامة تكشف عن نتائج سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ازاء جماهيرنا العربية منذ قيام الدولة .

وعلى الرغم من تحفظنا من بعض ما جاء في المقالين ننشر فيما يلي اهم المقاطع التي وردت فيهما :

يفتتح نادل مقاله الثاني قائلا : « في عدة مفاهيم .. تعتبر قرية سولم قرية اسرائيلية جدا . فالجميع تقريبا يهاب الحديث بصراحة . وحين يبدأ احدهم في الحديث بصراحة ويدخل صديقه الى الغرفة يتغير اتجاه الحديث ١٨٠ درجة ويلف في امتداح الاحداث . فالجميع يعرفون من هم الوشاة للسلطة ومن هم مداحو السلطة (اصحاب الاراضي القليلون يعينون للوظائف الرسمية القليلة) ومن لا يوجد لهم اعتبار بتاتا . ان العمال الفقراء في القرية يعرفون انهم في نظر السلطات بقايا انسان » .

ويلخص نادل الاوضاع في القرية فيقول : « ... ان قرية سولم من اكثر قرى الاقليات اهمالا . انها قرية بدون اراض — اقل من دونم واحد للفرد الواحد — .. وحتى الارض القليلة الموجودة (١٦٠٠ دونم) موزعة « كما في مصر » — قال احد الشباب الذي طلب الا يذكر اسمه — طبعا كما هو الوضع في اسرائيل » .

« اغنى رجل في القرية يملك ٢٠٠ دنم ويسيطر عشر السكان على ١٥٠٠ دونم من بين ١٦٠٠ دونم (في مكان اخر من المقال يؤكد نادل ان الحكومة صادرت ٨٠٪ من اراضي المواطنين العرب الذين بقوا في وطنهم حين قيام الدولة) واما باقي السكان ١٥٠٠ نسمة فيمتلكون ١٠٠ دونم فقط . وتوجد في القرية بعض البيوت الكبيرة الواسعة ولكن معظم السكان يعيشون في ازدحام سكني مقلق — اربعة وخمسة وستة افراد في الغرفة — وذلك في مباني بنيت منذ اربعين وستين بل وثمانين سنة . لا يوجد مجاري . اما شبكة الكهرباء فقد اقامها السكان بأموالهم — كما قال احد المثقفين في القرية — وكذلك شبكة المياه الفقيرة .

ان قرية سولم غير موجودة ، في الواقع ، بالنسبة لوزارة الداخلية . فلا يوجد فيها مجلس محلي . وهي ليست تابعة للمجلس المنطقي الذي يشملها .. ان سولم ابن غير شرعي لدولة اسرائيل » .

* المدارس *

« لا اعرف — تابع نادل — لماذا تذكرني قرية سولم بقرية يهودية في بولونيا (قديما) : الفقر ، والفوارق الاجتماعية الحادة والخوف والمعرفة بانك اقلية صابرة (موقتا) * لانك مرتبط تماما بارادة حاكم بعيد وغريب . وبالرغم عن ذلك هناك كفاح عنيد من اجل العلم ، مزيدا من العلم — وهو السلاح الاخير لكل اقلية مضطهدة » .

لقد كرس باروخ نادل مقاله الاول كاملا لوضع المدارس والتعليم في قرية سولم . وافتتح المقال :

« في الاسبوع الماضي ، حين دخلت مياه المطر الى معظم غرف الدراسة في مدرسة ، نفد .. اخيرا .. صبر المعلمين . في يوم الثلاثاء (١٧–١) أعلن المعلمون الاضراب عن العمل لمدة ساعتين .. ثم عادوا الى التدريس حيث داعبتهم نسمات البرد ولم تعرقل عملهم مياه المطر التي بللت ارضية الغرفة » .

وتابع نادل : « لقد تعلم اولاد سولم عبر اجيال واجيال في بناء حجري قديم مظلم .. بني — حسب اقوال عجائز القرية في ايام الاتراك . قبل سنوات قليلة حين وصل عدد الطلاب في القرية الى ٢٥٠ تلميذا واكثر خصصت وزارة المعارف المبلغ المطلوب كاملا ، تقريبا ، لاقامة البناء الجديد ذي الغرف ال — ١٢ . (لم يذكر نادل شيئا هنا عن نضال اهالي سولم المتواصل خلال سنوات طويلة من اجل بناء المدرسة — «الاتحاد») وكان على اهالي القرية ان يدفعوا من جيوبهم جزءا قليلا (!) من ثمن المبنى .

« قبل سنتين ونصف بوشر في اقامة البناء وكانت وزارة المعارف تحرر المبلغ المطلوب حين انجاز (!) كل مرحلة . ولكن بعد سنتين ونصف ، لماذا لا يزال الطابق الثاني من البناء بدون ارضية وبدون ابواب وشبابيك (ولا يتعلمون فيه بتاتا) وفي الطابق الاول يزدحم التلاميذ في الغرف التي لا يزال بعضها بدون شبابيك وبعضها الاخر بدون ابواب » .

* ممنوع الكلام *

تحت هذا العنوان يتابع نادل مقاله : « علي مفلسي في ال — ٢١ من العمر ، عامل بناء يعمل لدى المقاول ولم غريب من الناصرة وقد وقف الى جانب البناء الناقص .. بين اكوام مواد البناء .. يكمل تجهيز شباك لتركيبه في مكانه .

« بعد الاضراب — قال علي — بدأت الامور تتحرك . جميع الشبابيك جاهزة هناك . ونقصتنا فقط بعض المواد ..

ومن البناء القديم للمدرسة جاء مدير المدرسة بهجات قعوار شبه راكض . توجه الى علي بالعبرية واعلن له ان الحديث معي ممنوع . سألت قعوار بالعبرية عما تحدث مع العامل ولكنه استمر في الضغط على علي .

حين يئست من هذه اللعبة قلت للمدير : « انا وطني » (اي انني من مواليد البلاد وافهم اللغة العربية) .. ابتسم المدير ابتسامة عريضة وقال : اهلا وسهلا . فاجبته « الله يسلمك » . ثم اخذ المدير يتحدث بالعبرية ويفسر لي انه في داخل المدرسة .. يمنع حتى العامل من محادثتي » .

* يوجد وقت ام لا *

ويتابع نادل حديثه عن وضع المدارس في سولم فيقول : « في احد الصفوف الصغيرة الخالي من خزانة لحفظ ادوات التعليم المساعدة والخالي من علاقة للملابس ينحشر ٤٠ تلميذا حيث الطاولة ملتصقة بالكرسي والكرسي ملتصق بالطاولة . توجد ثغرة في الحائط تتدلى منها خيوط الكهرباء . طاولات الكتابة ضيقة وقديمة ومحفورة .. وفي غرفة دراسية مقابلة لا توجد شبابيك .. ورميت فيها طاولات مكسرة والارضية مغطاة بالقمامة والاوساخ .

« بدون نقود لا يمكن عمل اي شيء .. لا يحررون لنا نقودا » — قال يحيى زعبي (٤٥ عاما وهو رئيس لجنة المعارف في القرية المؤلفة من ثلاثة اشخاص اثنان منهم مسنان في ال — ٧٥ من عمريهما) .

— ولكن الحكومة تدفع فورا بعد انجاز كل مرحلة (قال نادل) .

— حسنا — قال يحيى — وماذا نفعل نحن ؟ الم نبن ؟ انظر بنفسك هل هناك امر غير صحيح ؟ يوجد بناء جديد وغرف كبيرة .. »

في الصف الخامس لا يوجد معلم الان .. والاولاد يلعبون بين الطاولات المكومة في الزاوية . يبدو الصف وكأنه مخزن غير منظم .

في الطابق الثاني باشروا في التبليط اخيرا ...

« كل شيء يسير الان على ما يرام ، مئة بالمئة . كل شيء على ما يرام . لا ينقصنا هنا شيء . البناء جميل وكل شيء حسن . ماذا تريد انت ؟

— ولكن لماذا كان هنا اضراب ؟ (سأل الصحفي باروخ نادل) .

— « انا عارف ؟! — قال يحيى — اسأل المدير » .

— ولكن لا يسمح للمدير ان يحدثني .

تنحى يحيى جانبا . ثم عاد مع المدير وطلب اثناهما الي ان اغادر المكان .

في الساحة القيت اكوام من الاخشاب الملأى بالمسامير . في الطريق الى المرحاض تبرز قضبان الحديد من اعمدة الباطون . المراحيض قذرة .. وتفوح منها رائحة نتنة . وحتى في المراحيض توجد اكوام من الاثاث القديم . والمراحيض عبارة عن ثقوب في الارضية .. بدون مقعد وبدون مجار .

— ولكن لماذا جرى الاضراب ؟ عدت وسألت نفسي ..

— هل كان هنا اضراب حقا ؟ — تساءل يحيى بدهشة — انا لا اعرف لما كان الاضراب . هل كان هنا اضراب حقا .

— نعم ، قلت .

— انا لا اعرف — اجاب يحيى — انا ارى ان كل شيء على ما يرام عندنا .

— الم تقرأ في الصحف عن الاضراب .

— انا لا اقرأ العبرية — قال يحيى زعبي .

— قد نشر الخبر في صحف عربية ايضا .

— انا لا اقرأ صحفا بالمرة — اجابني .

— لقد نشر الخبر في التلفزيون ايضا وباللغة العربية .

— لا وقت عندي للتلفزيون ، اجاب يحيى واختتم حديثه « عندي ١٧ ولدا » .

وايضا ابراهيم خليل زعبي ، شيخ القرية ، وهو في الخامسة والسبعين من العمر برزت سنواته في وجهه — لا يعرف شيئا .

« انا لا اعرف لماذا كان الاضراب . انا لا اعرف كم عدد الطلاب في المدرسة » (عدد الطلاب ٤٩٠) .

— ما هي وظيفتك في سلطة المعارف — سألته .

توجه ابراهيم خليل الى يحيى وسأله بالعربية : ما هي وظيفتي ؟ فاجابه يحيى : « التنسيق بين القرية ووزير المعارف » . فقال لي ابراهيم خليل : « التنسيق بين القرية والوزير » .

— ماذا تطلب من الوزير — سألت .

فاتجه ابراهيم خليل الى يحيى فقال يحيى : « تكميل المدرسة » . فدار ابراهيم خليل زعبي نحوي وقال بصوت واثق : « تكميل المدرسة » .

— احسنا قلت — سأل ابراهيم خليل زميله يحيى . فاوما يحيى برأسه وقال : حسن جدا .

* سياسة التجهيل *

وتطرق نادل في مقاله الثاني ايضا الى قضية التعليم وتناول في هذا المجال المناهج العلمية التي تفرضها وزارة المعارف على المدارس العربية . وهو لا يتحدث عن هذه المناهج بالتفصيل وانما يأتي بامثلة عينية عن نتائجها . فالتقى بالطالب لطفي عبدالله زعبي (١٢ عاما) فكتب يقول :

« لطفي يتحدث بثقة عن « ارض اسرائيل » وتاريخها . ولكن امرا واحدا لا يعرفه وذلك « لانهم لم يعلمونا » — كم هو عدد المواطنين العرب في اسرائيل . انه يعرف ان « البريطانيين كانوا في البلاد وخرجوا منها عام ١٩٤٨ » . ومتى جاؤوا — سأل نادل — « لا اعرف — اجاب لطفي — قبل البريطانيين كان هنا الفرنسيون وقبل الفرنسيين كان العرب » .. وفي مكان اخر يشير نادل ان ان لطفي لا يعرف متى عاش النبي محمد وابن ولد المسيح (اي انه يتعلم عن تاريخ اليهود اكثر مما يتعلم عن تاريخ العرب — «الاتحاد») .

وفي مكان اخر من المقال يتحدث نادل عن تعليم اللغة العبرية في المدرسة الابتدائية ويبرز ان الكتب المدرسية لا تتوجه الى الطالب العربي ولغته باحترام فيقول :

« سلوى محمد سعدي في ال — ١٢ من عمرها . عادت من دراستها في الصف السابع .. سلوى لا تعرف بالمرة — تقريبا — اللغة العبرية مع انها تدرسها من الصف الرابع . انها تحمل في حقيبتها كتابا باسم «المشربية — جسور — (وهو الكتاب الذي اقرته وزارة المعارف) . طلبت من سلوى ان تقرأ وتترجم لي الى اللغة العربية . فتحت الكتاب وقرأت :

« انتهت الفرصة وتبت
وعلى اكتاف الاولاد
تترجح الحقيبة من جديد
البعض الى الصف الاول
والبعض الآخر الى الصف
الثاني » .

حسب اعتقادي ، القصيدة بسيطة تافهة . الجملة المركزية فيها كتبت بصورة معقدة ولا يوجد فيها اي منطق . فالذين يذهبون الى الصف الاول لا تترجح حقيبتهم من جديد لانهم لم يحملوا حقيبة ذات مرة . ثم لماذا يكتب لاولاد الصف السابع عن اولاد الصف الاول والثاني .

ويبين نادل ان سلوى لم تترجم القصيدة بشكل صحيح . ثم ينتقل الى نهاية القصيدة :

« ابي احب كثيرا
الكتب والدفاتر
ايلانا تسيلا وعميت
والمعلمة شولاميت

فسألتها : هل توجد لديكم معلمة اسمها شولاميت . فاجابت :

— كلا .

— هل تعرفين واحدة باسم شولاميت ؟

— كلا .

— وباسم ايلانا او تسيلا او نعميت ؟

— كلا .. لا يوجد لدينا في القرية واحدة باسم كهذا .

غريب ..

ويواصل نادل نقده في هذا المجال . فيكشف ان احد موظفي المعارف العرب انتقد هذا الكتاب فعانى من ذلك الكثير .. وهددوه بالفصل من العمل . فقرر ان يصمت . وان الكتاب المذكور مليء بالجمل التوراتية المحرفة والخ ..

* «واسطة» الشين بيت *

ويكرس نادل المقال الثاني للحديث عن عائلة عربية في سولم وعن اوضاعها المزرية والمشاكل المقلقة التي تعانيها . رب العائلة هو السيد محمد سعدي (٣٣ عاما متزوج + ٧ اولاد) . عمل سائقا في شركة باصات «ايجد» لمدة سنتين ثم طرد من عمله ، وهو اليوم عاطل عن العمل . وينقل نادل على لسان محمد سعدي قوله للمسؤولين في شركة « ايجد » : « ان السواقة مهنتي ولي سبعة اولاد . لا يوجد لدي ارض فلماذا لا تعيدونني الى العمل . لقد عملت لديكم لمدة سنتين كل يوم اكثر من ١٧ ساعة » . وقال : « لقد امتحنوني ثم تلاعبوا بي . وفي مكتب « ايجد » قالت لي احدى الموظفات ان لم يكن لديك « ظهر قوي » حتى تعود الى العمل .. والظهر القوي هذا هو المخابرات » .

سأله نادل : ولماذا لا تطلب منهم (المخابرات) . فاجاب محمد سعدي : « انهم يطلبون منك اشياء لا تريد القيام بها . هل يوجد مخربون في القرية ؟ لا يوجد . اذن ماذا تريدون ؟ » ..

ويصف باروخ نادل بيت محمد سعدي الذي يعيش فيه مع عائلته وعائلة والديه (وعددهم ١٨ شخصا) :

« يضم بيت عائلة سعدي غرفتين في الطابق الاول ومثلها في الطابق الثاني . في الساحة يوجد بناء مثلث مبني منذ ٥٠ عاما .. طوله ٣ امتار وعرضه ١٤٥ متر وارتفاعه لا يكاد يكفي لرجل طويل القامة . هذا الكوخ ، الذي غطي سطحه بالواح من الزنك ولا يوجد فيه نور ، يستخدم كمطبخ للانفار التسعة الذين يعيشون في الطابق الاول . وهم اهل محمد واخوته واخواته غير المتزوجين بعد . ومقابل المطبخ يتصل في البناء .. بناء حقير بحجم متر مربع . يوجد في ارضيته ثقب — هذا هو المرحاض الذي يستخدمه ١٦ شخصا هم افراد عائلة سعدي . وبينهم فتيات صبايا اللواتي يصبن بارتباك مزعزع في كل مرة يلجأن فيها الى المرحاض .

« في هذه الغرفة — يشير محمد سعدي — ينام اخواني الثلاثة وابي المريض والذي لا يعمل ويعتاش على مبلغ ٨٠٠ ليرة من التأمين الاجتماعي . في الغرفة الثانية تنام امي واخواتي الاربع على فرشات تفرش على الارض . لا توجد اسرة . وهذا هو الحمام .. » .. وهنا اشار محمد الى كوخ غريب ، الحد الاقصى لارتفاعه هو متر ونصف المتر ينحدر بالتدريج حتى يصل الى ارتفاع نصف متر . ولا يزيد عرضه عن ست بلاطات (١٢٠ سنتمترا) وطوله ٧ بلاطات (١٤٠ سنتمترا) .

ويواصل الصحفي نادل جولته في بيت عائلة سعدي :

في غرفة الاولاد في الطابق الثاني تنام ستة اولاد . احد الشبابيك مكسور وقد سد الثقب ببعض الملابس . في الغرفة الثانية تنام محمد وزوجته وطفلته (اربعة اشهر) في سرير واحد . كل ما في الغرفة قديم — الاثاث ، الملابس والقليل من ادوات الزينة ....

ويختتم نادل مقاله :

« سألني محمد سعدي : اتريد ان تضحك قبل ان تذهب ؟ . أجبت : ارغب جدا ..

— اذن اسمع . تلقيت من « ادارة اراضي اسرائيل » فاتورتي حساب للدفع . لم يعطوني ارضا .. وبالرغم من ذلك يطالبونني بدفع اجرة . اخذت احدى الفاتورتين وذهبت الى الدائرة وسألت : ما هذا ، فقالت الموظفة اعطني ذلك . فاخذته ولم تعده لي .

حاولت ان اضحك (يكتب نادل) فلم انجح . غادرت القرية وتوجهت الى مكتب وزارة الداخلية فقال لي الموظف المسؤول : لا يوجد في هذه القرية مجلس محلي لان عدد سكانها اقل من الف نسمة (حسب اقوال شيوخ البلدة يبلغ عدد السكان ١٧٠٠ مواطن) ولانهم لا يستطيعون ادارة شؤون مجلس محلي لوحدهم . وبالاضافة الى هذا .. ان العرب يحبون ان يكون لهم قائد يدير شؤونهم ... ليس كما هو الامر لدينا » !

— اليس مضحكا ؟

بالطبع لا .. انه مؤلم اكثر مما هو مضحك . ولكن .. كل هذا ليس سوى صورة واحدة من مئات بل الوف الصور التي توضح تأثير سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية . وكنا نود لو ان باروخ نادل وامثاله يستخلصون النتائج من هذه السياسة وينضمون الى جبهة المناضلين ضدها .

* التعبير بقلم صاحب المقال باروخ نادل نفسه

أمل نصر الدين وزيدان عطشه وشفيق اسعد ما يشغلهم : زج الشباب الدروز في السجون !!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — بعث اعضاء الكنيست أمل نصر الدين وزيدان عطشه وشفيق اسعد رسائل موقعة باسمائهم الى الشباب الدروز الذين يرفضون الخدمة العسكرية يحثونهم فيها على تسليم انفسهم لسلطات الجيش حتى ١٥ شباط الحالي — وفقا لخديعة العفو التي اعلن عنها نائب وزير الدفاع قبل شهرين .

ويذكر حسب التصريحات في وسائل الاعلام فقط — ان في هذا اليوم تنتهي فترة العفو عن اولئك الشباب، وكأنه كان هناك عفو حقا او ان العفو يعني سبعة الى عشرة اشهر سجن فقط .

ولقد كتب اعضاء الكنيست الثلاثة انه انطلاقا من مسؤوليتهم فانهم يتوجهون الى ابناء الطائفة ، لتسليم انفسهم .. ويسأل الكثيرون : هل ان مسؤوليتهم في الكنيست هي زج الشباب الدروز في السجون العسكرية ام الدفاع عن قضايا الطائفة الملحة ! ثم من القى على عاتقهم هذه المسؤولية ! ابناء الطائفة ام السلطة التي تمارس سياسة التمييز العنصري ضد ابناء الشعب العربي في اسرائيل ؟

انهم يحذرون في رسائلهم من العواقب الوخيمة التي ستنفذ ضد من لا يستجيب لتوجههم ! وهم يحاولون بهذا دب الرعب في نفوس الشباب الصامدين وابناء عائلاتهم .

وعلى ما يبدو اصبح شغلهم الشاغل « المرجلة » على ابناء طائفة تعاني منذ ثلاثين عاما اقسى اساليب القهر القومي والاضطهاد بسبب مواقف مترعمين تقليديين من امثال اعضاء الكنيست المذكورين .

الصّفحة الرّابعة

ما يقلق الأمة العربية لا يقلق النظام المصري!

صدق أو لا تصدق فان أنور السادات يعلن ، في حديث لمجلة « نيوزويك » هذا الاسبوع ، في الولايات المتحدة ، ان :

السلاح الذي يطلبه من امريكا ليس موجها ضد اسرائيل . (هآرتس ٦–٢–٧٨) .

وفي مقابلة مع « تايم » الامريكية قال السادات انه :

« اذا تلقى سلاحا من امريكا ، فلن يستخدمه ضد اسرائيل أو ضد حليفات الولايات المتحدة » ! (معريب ٦–٢–٧٨) .

السؤال الذي يتبادر الى ذهن القارىء ، بعد هذا الكلام هو :

لماذا اذن يطلب السادات سلاحا من امريكا ، يدفع ثمنه عدا ونقدا ، في حين ان الشعب المصري جائع ؟!

ولماذا اقام السادات الدنيا واقعدها ضد الاتحاد السوفييتي الذي ، بزعمه ، رفض تزويده بالاسلحة التي تساعده على مقاتلة اسرائيل ؟!

او هل ان السادات يخجل من قضية تحرير الارض العربية ؟ ربما يعتقد بعض السذج ان السادات يريد بمثل هذه التصريحات خداع الكونغرس الامريكي ؟!

الحقيقة هي ان لا هذا ولا ذاك .

فالسادات يشتم الاتحاد السوفييتي مراضاة لامريكا ، وتبريرا لخيانته ورقة الثورة المصرية ، وحقوق الشعوب العربية .

وحين ذهب السادات الى البيت الابيض ، تصور البعض ، أن ما يقلق السادات هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية .

ولكن الذي يبدو ان ما يقلق السادات ليس مسألة احتلال الارض العربية ، ولا تفاقم خطر اسرائيل على مقدرات الامة العربية .

فالسادات لا ينوي محاربة اسرائيل ولا استخدام السلاح ضد اي من حليفات الولايات المتحدة . هذا ما اكده في حديثه للصحف الامريكية .

اذن ما الذي يقلق السادات ويجعله في حاجة الى السلاح ؟!

لقد أجاب السادات نفسه على هذا السؤال في حديثه لمجلة « تايم » فقال ان أوضاع افريقيا مقلقة . وذكر بشكل خاص الاوضاع في الصومال وتشاد .

ويظهر من هذا القول أن ما تقوم به اسرائيل لم يعد يقلق السادات .

ويظهر أن الرئيس المصري نسي مبادرته تماما .

فقد اشار في أحاديثه المستفيضة للصحف الامريكية انه : لا يعارض في ارسال السلاح الى اسرائيل ، حتى لو اصبح لكل مواطن دبابة وطيارة ما دامت اسرائيل تستعمل هذا السلاح داخل حدودها ، او حدود لبنان مثلا .

في الخطاب الذي القاه السادات مؤخرا ، في مجلس الامة ، في يناير الماضي ، لم يبق السادات ولم يذر من الشتائم الموجهة للاتحاد السوفييتي بحجة ان الاتحاد السوفييتي منع عنه السلاح اللازم لمحاربة اسرائيل ..

وقلنا في حينه : حبل الكذب قصير . لانه طالما تشدق الرئيس المصري ، بانه يتكلم كرئيس اكبر دولة عربية !

يقول المصريون إشمعنا ؟

غوبلز ، داعية النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية ، اشتهر بانه اكذب شخصية عرفها التاريخ ! وكما يبدو يسير السادات على نسقه . ووسائل الاعلام المصرية تسير على خط الكذب الذي رسمه رئيسها . فقد لوحت صحيفة « اكتوبر » المصرية بالقنبلة الذرية الاسرائيلية « لقطع حبل » الشعب المصري وتبرير « مبادرة » السادات الاستسلامية . والحل الذي تقترحه الصحيفة هو التوجه الى بيغن بالا يكون « شمشوم الجبار » الثاني في التاريخ الذي هدم الهيكل على رؤوس من كانوا فيه ..

وتكرر «اكتوبر» نظرية السادات بان خطأ الطرفين هو ان العرب يرون اليهودي قبيحا وان اليهود يرون العربي كذابا ومتخلفا ، ولذا فكلا الطرفين يشك بالآخر وهذا يقود الى سوء التفاهم .

بهذا المنطق يحاول انيس منصور ، كاتب المقال المذكور في صحيفة « اكتوبر » ان يوهم الراي العام بان المسألة سوء تفاهم بين العرب واسرائيل .

ويعود السادات من امريكا بخفي حنين . ينطبق عليه قول العجوز في ابي نواس : ما طالك منها غير انك واصل عينيك بعينيها وقصدك خائب .

وكانت خيبة السادات مثيرة الى درجة انها استثارت صحيفة « الدستور » الاردنية فكتبت هذا الاسبوع مقالا تنصح فيه السادات بان يفتش له من جهة اخرى غير امريكا حتى لو كانت هذه الجهة تملك اقل من ٩٩ بالمئة من الحل .

ولكن سيادة الرئيس قد احرق جميع الجسور ولم يبق له سوى وجه كارتر ووجه مناحم بيغن يستفتح بهما .

وامعانا في اذلال الرئيس المصري ، قال رئيس الحكومة مناحم بيغن في اجتماع قيادة « الليكود » ، يوم الاحد الماضي ، ان السادات كان يتصور انه بمجرد قدومه الى اسرائيل سيستعيد المناطق المحتلة فورا . وفي الاسماعيلية قلت للسادات ان مثل هذا الاتفاق يستطيع توقيعه فقط مع ٥ اعضاء كنيست من كتلة « ركاح » !

واضاف بيغن ان حكومته لن توافق على تقليص دولة اسرائيل حتى تصبح ، على حد زعمه ، فريسة تسهل تصفيتها .

وتبين في ختام محادثات السادات مع كارتر هذا الاسبوع ، ان واشنطن :

١ — تعارض انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

٢ — تعارض تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ضمن دولة مستقلة .

٣ — وتؤيد مفاوضات طويلة الامد مع اسرائيل بواسطة الولايات المتحدة .

ومع هذا فان الانشغالات التي تقلق بال الرئيس المصري هي ماذا يجري في الصومال وفي اثيوبيا وفي ليبيا .

البقية على صفحة ٦

صليبا خميس

أتعيش اسرائيل في حالة السلام ؟!

اختارت مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها الشهري الاخير ، شباط ١٩٧٨ ، ان تتساءل : اتعيش اسرائيل في حالة السلام ؟

ولم يكن تساؤلها تعسفيا او اصطناعيا فوزير الاسكان والتعمير الاسرائيلي « جدعون بات » في نهاية كانون الثاني ١٩٧٨ اعرب عن قلقه من السلام مع الدول العربية .

قال في اجتماع عقده المقاولون : ان هبوط وتيرة البناء في اسرائيل ، في المرحلة الراهنة يدعو الى القلق .

واضاف : ان قلقه يعود الى ممكنات انتقال المقاولين الاسرائيليين الى العمل في الاقطار العربية في حالة حلول السلام . فالسلام سيؤدي الى ازدهار كبير في الاقطار العربية وهذا سيجذب هؤلاء المقاولين الاسرائيليين اليها فيتخلوا عن صناعة البناء الاسرائيلية . (« جروزلم بوست » ٣٠–١–١٩٧٨) .

ومع هذا ففي رأينا يجب طرح السؤال بصيغة اخرى : اتعيش الصهيونية في ظل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ؟

ولا نطرح هذا السؤال عبثا .

فهرتسل ، منظر الصهيونية وخالق المنظمة الصهيونية العالمية ، حين بدأ نشاطه السياسي حدد مفهومه في القومية اليهودية ، وحتى مفهومه في القومية عامة على هذا النحو : القوم هم جماعة من الناس يتميزون بملامح مشتركة ولهم عدو واحد . بمعنى آخر ان ما يربط مجموعة من الناس بمشاعر قومية واحدة هو وجود عدو مشترك .

وجاء بعده منظر صهيوني آخر ، «ايزيا برلين» ، فأكد هذه المقولة وكتب انه لا يتصور كيف كان يمكن ان تتوحد الطوائف اليهودية التي تجمعت في اسرائيل ، ولا ينفجر الصراع بينها ، لولا عداء الاقطار العربية التي تحيط بالدولة اليهودية .

وبذلك اوحى ان العداء العربي ضرورة حيوية لتوطيد « الوحدة القومية » في اسرائيل .

اذن فالقيادة الصهيونية هي التي اعتمدت على تكريس الصراع العربي الاسرائيلي بغية تحقيق اهدافها .

وذلك لامرين : لان التلويح بهذا العداء ، و « بخطر الابادة » الذي يمثله هو سبيل استنفار تأييد الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واستدرار تبرعاتها السخية .. وان غياب السلام العادل والمقيم يخولها « حق » الاستمرار بممارستها العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ويساعدها على ستر اطماعها التوسعية في المنطقة العربية .. فالقيادة الصهيونية تطمع في ضم اقاليم معينة من الاقطار العربية المجاورة مثل جنوب لبنـــان .

ولهذا نستطيع أن نجزم ، قطعا ، ان القيادة الصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها التوسعية لا ترغب في سلام عادل في المنطقة بل تهدف الى املاء تسويات قسرية تمكنها من تحقيق اطماعها التوسعية .

فبمثل هذه التسويات تستطيع البرجوازية اليهودية الكبرى ، الموحدة في التنظيمات الصهيونية المقررة ، والمرتبطة بالاحتكارات الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، أن تحقق تطلعاتها الكولونيالية فتسيطر على أسواق المنطقة .

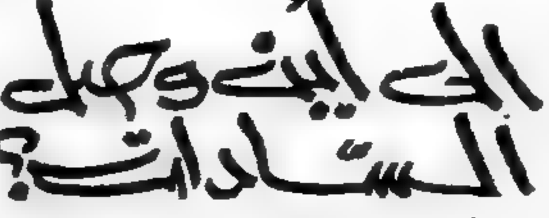
ولكن السؤال الجوهري يجب أن يطرح بشكل آخر — اتعيش اسرائيل في ظل السلام ؟

تحاول القيادة الصهيونية دائما ان تساوي بين امرين مختلفين : بين الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، وبين اسرائيل : الشعب والدولة .

يجب التمييز بشكل حاسم بين أمرين : بين الصهيونية واسرائيل .. فالصهيونية بسبب تطلعاتها التوسعية المعادية للشعوب العربية ترتبط بالامبريالية عدوة الشعوب قاطبة ، في حين تمثل اسرائيل الشعب دولة من طبيعة الامور ان تتطلع نحو السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

ولهذا ففي حين لا تعيش الصهيونية في ظل السلام مع الدول العربية .. فمستقبل اسرائيل يضمن في تحقيق السلام مع الاقطار العربية على اعتبار ان هذا السلام يضمن امن الشعب الاسرائيلي .

(ابن خلدون)



بات واضحا الان انه لا كارتر ولا السادات ولا بيغن يريد تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . فهدف هؤلاء جميعا هو التوفيق بين الانظمة الرجعية في المنطقة تحت الرعاية الامريكية . وكل احاديثهم عن السلام والمباحثات التي يجرونها فيما بينهم ليست سوى ستار للتغطية على هذا الهدف . فها هو السادات ، الذي يزور واشنطن حاليا وبرفقته زوجته وابنه وابنتاه الاثنتان وربما حماته وحاشية كبيرة من الخدم والحشم ، يصرح في مقابلة اجرتها معه صحيفة « تايم » الامريكية بانه يسعى للحصول على الاسلحة من الولايات المتحدة ليس لاستعمالها ضد اسرائيل وانما لانه « تلقى تقارير مرعبة من افريقيا » ! واستشهد بالوضع في تشاد والصومال لانهما ، كما قال ، من المناطق التي تهمه . واضاف : « لدي الان مسؤوليات اخرى » !

واوضح السادات انه لا يعارض في ارسال مزيد من الاسلحة الى اسرائيل . وقال : « انا لا اعارض في ارسال طائرة ودبابة لكل رجل وامراة في اسرائيل » .. وذلك « حتى يشعروا بالامن ولا يطالبوا باراضي الغير » !!

ونسي هذا الرجل الذي اسمه السادات انه صرح ، قبل ايام قليلة فقط بان تعنت بيغن ناجم عن تدفق مختلف انواع الاسلحة الامريكية الحديثة على اسرائيل وبانه طالب بتزويده بالاسلحة الامريكية نفسها التي تزود بها اسرائيل .

لقد تبددت مثل فقاقيع الصابون كل ادعاءات السادات حول امكانيات الضغط الامريكي على اسرائيل . وتبين ان الضغط كله موجه الان الى السادات حتى يقدم مزيدا من التنازلات لحكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط .

وها هي اخبار واشنطن تشير الى ان محادثات السادات — كارتر انتهت عند تصريح الرئيس كارتر بان الضغط الامريكي على اسرائيل غير ممكن وغير عملي في الوقت الحاضر وعلى ان من الافضل ، من اجل استمرار المحادثات المصرية الاسرائيلية ، ان تقوم مصر بالتنازل امام اسرائيل في كل ما يتعلق بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني !

ويتبين الان لكل ذي عين بصيرة ان الفرسان الثلاثة — كارتر ، بيغن ، السادات — عملوا بكل نشاط وبتنسيق على سد الطريق امام الحل العادل لازمة الشرق الاوسط وحالوا دون عقد مؤتمر جنيف للسلام وطرحوا كل ما لديهم من خطط وافكار لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي عن اية ابحاث ترمي الى حل النزاع في المنطقة وهم يسعون الان الى فرض « حل » يؤدي موضوعيا الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ويجرد الشعب العربي الفلسطيني من حقه الطبيعي في اقامة دولته الوطنية المستقلة والعودة الى وطنه .

لقد عملوا على تغيير الصورة التي كان عليها الوضع في بداية تشرين الاول ١٩٧٧ حيث كانت القوى التقدمية في العالم العربي قد اوصلت الولايات المتحدة الى الطريق المسدود واضطرتها الى اصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتي يدعو الى العودة الى فكرة مؤتمر جنيف كما تصورته الامم المتحدة برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فعلا لا شكلا .

وكانت النتيجة ان صف الدول العربية بفضل « مبادرة السادات » ! الامريكية اصابه الانشقاق . وان عملية احلال السلام في الشرق الاوسط دخلت في متاهات لا اول لها ولا آخر . واصبحنا نرى الان كيف ان كل خطوة نحو حل مشكلة الشرق الاوسط تقابل بمعارضة شديدة من جانب الدوائر الحاكمة في اسرائيل التي تستغل مختلف الحجج لاضفاء الشرعية على توسعها وللاحتفاظ بثمرة عدوانها بكل ثمن والبقاء في الاراضي العربية المحتلة .

لقد ايقظت السياسة الاستسلامية التي يمارسها السادات والنتائج السلبية التي اوصلت اليها كل القوى الوطنية المخلصة في العالم العربي على ضرورة توحيد صفوفها والتصدي بكل قوة الى هذه السياسة . وترى هذه القوى ان واجبها الاول هو دعم حركة المقاومة الفلسطينية وسوريا وتقديم المساعدة التامة لهما حتى يتمكنا من الصمود امام المعتدي الاسرائيلي . كما ترى ان من الضروري ، في الوقت نفسه ، توسيع العلاقات بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . فهذه هي الطريق الوحيدة التي بامكانها ان تفشل مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وتؤدي الى التسوية العادلة الحقيقية في الشرق الاوسط .

وتؤكد الاحداث ، يوما بعد يوم ، ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

لقد ثبت ، بما لا يقبل الشك ، ان كل المشاريع المسكنة « لحل » ازمة الشرق الاوسط ، التي تتجاهل جوهر المشكلة لن تؤدي الى حل اساسي . وهي بدلا من ان تؤدي الى حل المشكلة تزيدها تعقيدا .

وليدرك كل اولئك الذين يتآمرون على السلام العادل في الشرق الاوسط بان لا مستقبل ابدا لسياسة التوسع وضم الاراضي ولن يكتب لها النجاح وسيكون مصيرها الفشل التام .

علي عاشور



اوامر جديدة للصحفيين المحليين

* ممنوع شراء الكتب والصحف والخرائط والدفاتر والاسطوانات وآلات التصوير !

اوامر جديدة للقــراء

* ممنوع قراءة الصحف والكتب والخرائط ، كل من قراها عليه ان ينسى ما قراه خلال اربع وعشرين ساعة . والا يتهم بالخيانة العظمى والاتصال بالعدو !

اوامر جديدة للصحفيين الاجانب

* كل صحفي اجنبي يجب ان يكون من مواليد البلاد . وان لا تكون له اية اتصالات باي شخص اجنبي خارج البلاد . ممنوع الاتصال بالصحفيين المحليين . ممنوع الكتابة باللغات الاجنبية .

اوامر جديدة للطــلاب

* ممنوع النشاط السياسي ، والتعبير عن الراي ، والتفكير بحل القضية في الشرق الاوسط . كل من يعبر عن رأيه يطرد من المدرسة ويؤخذ للجيش .

اوامر جديدة للمسلمين في القــدس

* ممنوع الاذان يوم السبت ويوميا من الساعة الرابعة مساء وحتى السادسة صباحا ومن السابعة صباحا وحتى الرابعة مساء . لان هذا يقلق راحة عضو الكنيست موشى شمير .

اوامر جديدة للمسيحيين

* ممنوع الحديث مع الناس عن الدين المسيحي ، ونشر تعاليم الانجيل والاتصال بالرهبان والقساوسة .

اوامر جديدة للمواطنين العرب

* ممنوع انجاب اكثر من طفلين . كل من يخالف تطلق زوجته ، ويحكم عليه بالسجن لارتكابه مخالفات امنية .

اوامر جديدة لكافة المواطنين

* ممنوع مخالفة اوامر الحكومة او التعليق عليها . كذلك يمنع ، منعا باتا ، التفكير في السياسة وعقد المحاضرات والندوات السياسية ، ولهذا فاننا سنلغي كل برامج التلفزيون والاذاعة وسنذيع نشرة الاحوال الجوية فقط وفصولا من التوراة وخطابات رئيس الحكومة .

انتظروا قرارات جديدة . راقبوا بيانات الحكومة . ان العدو يحاصرنا . ويريد ان يبيدنا . انه لا يرحمنا . سيرمينا في البحر . انتبهوا . احذروا الموت . الحدود امامكم . منحدر خطر ! استعمل الغيار الواطي .

(ابن اياس)

بشائر اليقظة لم تخضع للتحريض !

بشائر اليقظة التي عبرت عن انبلاجها رسالة طلاب المدارس الثانوية الى رئيس الحكومة بيغن ، والتي طالبته بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق بسلام مع الدول العربية على أساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، هذه البشائر اصطدمت منذ اللحظة الاولى بهجوم ديماغوغي ارعن قامت به الصحف الصفراء ووزراء في حكومة بيغن .

حتى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ادلى بدلوه في عملية ارهاب هؤلاء الطلاب فحاول ، في رسالته الجوابية الى داني امير ، عنوان رسالة الطلاب ، المغالطة والظهور بمظهر الانسان الدمقراطي الذي يحترم حرية الراي في البلاد . ولكنه حرض عليهم عن طريق التشكيك بمدى حبهم للوطن والاخلاص له . وسرعان ما تلقت فرق العزف التحريضية هذه الاشارة من « المايسترو » فبدأت في عزف معزوفة الامن التقليدية .

وقام مدراء المدارس باستدعاء الطلاب ، الذين وقعوا على الرسالة ، الى غرف الادارة للضغط عليهم لسحب تواقيعهم . وذكر ارنون ماغن في مقال له في « دافار » (٣ شباط الجاري) انه اتصل باحد زملاء داني امير فشعر « ان صوت هذا الطالب يحمل في نبراته الخوف والقلق . وكان كل هدفه هو ان يتخلص من الحديث معي باسرع وقت ممكن » (المصدر ذاته) . وذكر الصحفي « ان حملة جمع التواقيع على عرائض مضادة — لرسالة داني امير وزملائه — تجري في صفوف المدرسة . حتى ان سكرتيرة المدرسة قامت بطباعة هذه الرسائل في مدرسة « تيخون حداش » و « هرتسليا » في تل ابيب ، بحجة ان اولياء امور الطلاب طالبوا برد شعبي سريع » (المصدر ذاته) .

وقد تصدى داني امير وزملاؤه بشجاعة لعملية التحريض والارهاب المكشوفة هذه . واعلن امير لمراسل « دافار » « انه تنفذ ضد الطلاب ، الذين وقعوا على الرسالة الموجهة الى رئيس الحكومة ، عملية « صيد الساحرات» » . واضاف : « اعلمنا انه لن تتخذ اية خطوات ضدنا . ومجرد ان يكون هذا الامر بحاجة الى توضيح يعلمنا الكثير » (المصدر ذاته) . وذكر داني امير ان بعض الطلاب تعرضوا الى التهديدات ، بينما قام الدكتور ابيب عكروني ، مدير مدرسة « تيخون حداش » باستدعاء الطلاب الآخرين الى غرفة الادارة . وهكذا فعل العديد من مدراء المدارس الآخرين . (المصدر السابق) .

وبشجاعة ، تدعو الى الاعجاب ، ناقش داني امير رسالة مناحم بيغن ، التي تحوي العديد من المغالطات . فقال : « ان الجملة الاخيرة في خطابك ، سيدي رئيس الحكومة ، هي الاكثر ضررا . انك تثير الشك حول حبنا للوطن بسبب آرائنا « الخارجة عن الاجماع » ! ولكن لولا حبنا للوطن لما سعينا الى اسماع صوتنا والتصريح بآرائنا » . («دافار» ٣ شباط الجاري) .

لقد كشفت حملة التحريض الغوغائية على تلاميذ المدارس الثانوية ، الذين عبروا عن رأيهم بصراحة ، انطلاقا من حرصهم ، وهم المرشحون للخدمة الاجبارية في الجيش في القريب العاجل ، على مستقبلهم ومستقبل السلام في المنطقة ، ليكشف ابعاد الهوة الخطرة التي يحضرها « التكتل » اليميني للسلام الحقيقي في الشرق الاوسط . وما هذه المغالطات التي اوجدها مناحم بيغن في رسالته الجوابية الا اثبات آخر على ان نظام « التكتل » اليميني يستمر في اسلوب حزب « التجمع » وقادته ، الذين افشلوا في الماضي هذه المبادرة التي قام بها طلاب المدارس الثانوية . ولكن بشائر اليقظة تزداد قوتها .

وقد ادى هذا التحريض الفظ على ال ٨٣ طالب الى رد فعل بين الآخرين ، الذين قرروا التوقيع على عريضة لرئيس الحكومة يدافعون فيها عن الحق في حرية التعبير . ويخطىء حكام اسرائيل ، وقادة « التكتل » اليميني ، ان هم ظنوا ان حملة جمع التواقيع المضادة ، او حملة التحريض على بشائر اليقظة تمنع ولادة هذه البشائر وتقوية ساعدها .

وظهر واضحا ، حتى من خلال رسائل القراء ، التي تنشرها الصحف العبرية في البلاد ، مع ما يدخل اليها من « تحسينات لفظية » ، ان الامر قد حرك الراي العام المحلي ، ودفع قسما كبيرا منه للتضامن مع طلاب المدارس الثانوية ضد عملية « صيد الساحرات » التي تنفذها المؤسسة الحكومية ، التربوية والسياسية . فقد كتبت سارة حسون ، احدى مواطنات تل ابيب ، في صحيفة « يديعوت احرونوت » (يوم ٥ شباط الجاري) تقول : « ان استعداد قسم من الجمهور والمسؤولين عن المؤسسة التربوية في البلاد ، المستعدة لاجراء محاكم «التفتيش» ، ضد كل مواطن لا يتفق مع الراي العام في البلاد كالطلاب الثانويين ، هو الذي عليه ان يثير الراي العام وليس هذه الرسالة التي ارسلها الطلاب الثانويون » . كما قال شلومو فرنكل ، من تل ابيب ، : « انه مقابل ان تسعى الحكومة الى تنفيذ آراء الطلاب والاتيان بانباتات ضد آرائهم النتجات الى تحريك بعض الطلاب ليعلنوا تضامنهم الاعمى معها . وهذا الامر لاحظناه فيما مضى ايام حكومة « التجمع » التي جلبت حرب « يوم الغفران » ! واليوم نلاحظ ان سياسة حكومة « التكتل » من شأنها ان تسبب الحرب القادمة » .

ان هذه العينة من الرسائل التي تنشرها الصحف في البلاد تشير الى ان بشائر اليقظة تتقوى من يوم الى يوم . وعلينا نحن ، الى جانب جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل ، ان نعمل على تقوية هذه الاصوات في سبيل حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط .

عفيف سالم

بطل من هذا الزمان

لم يكن يوما مصارعا او ملاكما ، ولم يبرز في لعبة رياضية . لم يعرف السلاح ولم يشترك في حرب . لم يخترع شيئا او يكتشف بقاعا مجهولة .. بل هو عليل الجسم رقيق العود .. ولكنه استطاع ان يهز بساعديه الواهنين اركان القضاء والعدالة الاسرائيلية . وان يقف على الرمال المتنقلة لا تزحزحه اعتى العواصف !

لو كان يهوديا لنحتوا له تمثالا ووضعوه على عتبة الكنيست .. ولكنهم يحاولون دفنه حيا لان اسمه علي !

علي القيسي ، ٤٠ سنة ، يعيل ثمانية نفوس ، يسكن واياهم في بيت من الخشب على رمال شاطىء البحر في قرية مسحت من خريطة البلاد — قرية الفجر .

اربع عشرة سنة متواصلة اشتغل القيسي حدادا في مصنع الورق بالخضيرة . وهناك اصيب بحادث عمل نتج عنه ملف كبير من التقارير الطبية في مكتب صندوق المرضى (كوبات حوليم) . وعندما عاد الى المصنع ليواصل عمله ويطالب تعويضا عن اجرته انكروا انهم راوه من قبل .. بل استدعوا الشرطة لكي تطرد ذلك « الثقيل » الذي جاء ليعيق سير العمل . حاول ان يشرح للشرطة ، فلم يمهلوه وطرحوه بلطمة في راسه . وفي السجن حققوا معه حول اعتدائه على احد افراد الشرطة !

في محكمة الصلح ، في الخضيرة ، اقسم شهود المصنع ان علي القيسي لا يعمل عندهم وانه جاءهم هكذا .. «سقط» ، فحكم عليه بغرامة قدرها ٣٠٠ ليرة ، استانف الى المحكمة المركزية في حيفا ، فخففت الحكم الى ٥٠ ليرة .. وفي محكمة العدل العليا وقف وحيدا في القاعة امام ثلاثة قضاة قائلا : اريد من حضراتكم ان تزيلوا عني كل القاذورات التي الصقت بي ! فامر القضاة بطرده من قاعة المحكمة .

بدا معركته القضائية بمعاونة محام اسمه حليم كازز فصادر ملفه وانسحب من القضية . وفي مكاتب كوبات حوليم (صندوق المرضى) « اضاعوا » ملفه الطبي .. وردا على شكاواه لدى الجهات والوزارات اجابه يورم كاتس ، من مكتب مستشار رئيس الحكومة انه — اي القيسي — يخوض معركة خاسرة ، وان ثماني هيئات رسمية تتكاتف معا ضده هي : ادارة المصنع ، ولجنة العمال فيه ، ومجلس عمال الخضيرة ، وصندوق المرضى ، والتامين الوطني ، والهستدروت ، والشرطة و ... محاميه !

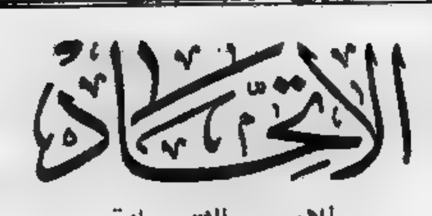
ولكن القيسي الذي « يعرف القوم بعد ان عاشرهم » كان يحتفظ بنسخة عن كل ورقة تخصه .. جدد ملفاته واوكل محاميا جديدا واقام دعوى في محكمة العمل في حيفا .. وربح القضية . فاستؤنفت الى محكمة العمل القطرية في القدس وهناك ثبت حقه .. وانهارت ، بذلك ، قرارات القضاء والعدالة الاسرائيلية ابتداء من محكمة الصلح فالمركزية فالعدل العليا !

لكن معركته لم تنته عند هذا الحد لانها لم تبدأ بها . فهناك ، في قريته يعيش مع السكان حياة صراع متواصل من اجل الارض والبيت والماء .. متشبثين برمال الشاطىء في وجه عواصف التمييز العنصري الوحشي ومحاولات الترحيل .. آخرها كانت محاولة دفن القيسي وعائلته احياء في الرمال . وعندما جلب تراكتورا وازاح الرمال التي كوموها على حافة بيته اقتادوه الى السجن بالتهمة اياها : اعاقة اعمالهم !

واليوم يعاقبونه بقطع مخصصات التامين الوطني التي تعود الى ايتام يأويهم ..

ان الزائر الى بيت علي القيسي ليعجب وهو يرى البيت محاصرا بسور من الرمال — كيف استطاع ان يرسي جذورا يتعذر اقتلاعها في رمال قاحلة ، وان يقف شامخا يروي فصولا من كفاحه وكفاح ابناء قريته والبسمة لا تفارقه .. انه احد ابطال هذا الزمان .

نسيم أبو خيط



الاتحاد
للادب والثقـــافة

الطيور العائمة بالزرقة

• شعر: حسن الخياط – العراق •

(١)
للكاس الاولى ... ينزل قلبي
للقبل الاولى ... يصعد قلبي
وحصاة قلبك ... تهدي الموجة المجرى
هل تكسر وجهك في المرآة .. هل تكسره الذكرى
ما اصعبك الليلة ... كحصاة يدفعها المجرى
ما اثقلـك الليلة ... كغريق يخرجه المجرى
ما احزنك الليلة ... كف تذبل في الاخرى
• * •
ماذا يبقى في ذاكرة الاشجار اذا يبست.... غير الماء
ماذا يعبر في قلبك ... غير الماء الماخوذ من الماء
ماذا يملأ كاسك ... غير الخمر الشائب ، والثلج الذائب وخيوط الماء
لكنك قد تضحك ... حتى تطلعك الاحزان من الحزن
لكنك قد ترقص ... مثل طيور تنقر بالغصن
ماذا يبقى من طعم القبل الاولى ... غير مرايا يسقط منهـا الماء

(٢)
تعرفت فيك المداخل .. اولها كان للقلب آخرها كان للمدخل الصعب
ايام كنا النوافذ ... او هداة الريح ... لكنما البحر ملقى بكفيك دوني فيغرقني البحر ... احمله غامضاً في عيوني
تعرفت فيك الصبيات ... اصواتهن الخفيضة ...
ايام نكتب اسماءنا في الغصون
ولكنك الآن تمتد كالماء في الماء ... تترك في النـار مخطوطة من مرايا وتترك بعض الاصابع ... غائمة في الزوايـا
ولكننا داخلان كما الماء في الكاس
لكننا مثقلان كما الصمت في الكاس
لكننا ذائبان كما الثلج في الكاس
فهل يحمل النسـغ انفاسنا ؟! ...
لتصعد ثانية لشفاه الصبايـا.

قصة يمانية رائـدة

« نجران تحت الصفر »
للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف

بقلم: ابـن خلــدون

من مميزات هذه القصة ميزتان بارزتان ..
الاولى انتسابها الاقليمي .. فهي يمانية .
والثانية اصالتها من حيث اسلوب اداتها ورصدهـــا الاحـداث .
ولعلها لهذين الامرين هي قصة رائدة .. فحتى الان لم يتداول القارىء العربي قصة يمانية انبثقت من تربة اليمــن ونجحت في تصوير مرحلة تاريخية على غاية من التعقيـد ، مرحلة الثورة التي بدات عملية الانتقال من عصور القـرون الوسطى الى القرن العشرين ، على الرغم من ان مؤلفهـــا يحيى يخلف كاتب فلسطيني .

تدور احداث القصة في فترة الحرب الاهلية التي فجرتها الملكية اليمانيـــة بتأييد المملكة السعودية والامبرياليـــة للقضاء على النظام الجمهوري الـذي قام بعد ثورة ١٩٦٢ ..

لقد اختار الكاتب ان يرصد هـذه الفترة العاصفة من بلدة يسيطر عليها اعداء الثورة .. ونمركز فيها المرتزقة الاوروبيون الذين هربوا الى جانبهم ..

بطل القصة ظاهريا بو شنان .. فهو الذي يبدو متماثلا مع الثورة .. وينزلق الى موقع التعاون مع المرتزقة واعداء الثورة .. ثم يعود الى موقفه الثوري وينتهي به الامر الى العـــودة الى النضال الثوري الصعب في السعودية سوية مع القائد الثوري مشعان بعد ان خرج الاخير من السجن .

ولكن الحقيقة ان الذي يسيطر على القصة مع انه لا يتحرك كثيرا بـــل ينتهي دوره في البداية فهو اليـامي الذي تبدأ القصة بوصف قطع راسه في الميدان العام ، لانه « مخرب .. يتصل بالجمهوريين » .. ويبقى ماثلا في الاذهان مثل مقياس ثوري .

وفي الفترة التي ينزلق فيهـــا «بوشنان» الى موقع التعاون مـــع المرتزقة والملكيين تنتصب ذكـــرى « اليامي » في الاجواء ويصبح مثـــل تبكيت الضمير ..

وهكذا حين يعود ابو شنـــان الى موقعه الاصلي ويستحضر دعـــوة مشعان الى النضال يخاطب «بو شنان» نفسه :

« يا بوشنان .. يجب على الفقراء الا يسكروا الا بعد الانتصار .. هكذا كان يقول مشعان ..

« مشعان .. مشعان .. حســين تغرق بالقذارة تتذكر الطهر .. ولذلك اتذكرك الان ، اما اليـامي فسوف اجثو على رمال الصحراء واتعب من اجله حتى الموت ..

« وسمية .. ستبتســم لي ذات يوم .. ساعود لكم » ..

واذا كان اليامي رمز الاستشهـاد فسمية .. الامة ، التي تحررت مـن العبودية تمثل الوطن الام الذي تحرر بالثورة وقامت على ثورته الجمهورية .

ان موقفها يمثل موقف الثـوري الصادق .. ولذلك يخجل متهيبــا بو شنان .. ويحكم عليه معارفـه انطلاقا من موقفها منه .. فسميـة تتالم لانه انزلق وتتحسر على الايتام التي كان يتعاون فيها مع اليـامي ، ولذلك كان من الطبيعي ان يبشرهـا احدهم بعودة بو شنان الى الطريق الصحيح ..

ويكشف الكاتب هذه الرؤية حـين يقول «بطله» بو شنان .. السميـة لبنا القاسية ليس لديها سوى الجلد والدموع .. قبل مئات السنين وفوق تلك الحجارة احترق ذو نواس الف الناس الذين رفضوا اعتناق اليهودية وكانت لمنا سمية هناك وكانت تغسل التي تشبه ، تحزن ، وتبكي ولتمنى الا يحدث ذلك .

وحين سأله الولد عبد المعطي نذل الفتى : هماذا تريد من لمنا سمية ان تفعل .

«اجمرت عيناه (عينا بو شنان) حتى تحولتا الى جمرتين وعبست ملامحـه كما لم يعبس من قبل واشد قبضتـه بقسوة الى درجة التشنج . وقال كانه يتلو السلاسل والجنازير والعداء .

«كان عليها ان تنتزع بقبضتهـا خصيتي ذلك الامير الذي انتزع خصيتي حبيبها» .

وهكذا يعتب بو شنان على سميـة الرمز وكانه يريد ان يقول ان الشعب تاخر في ثورته.

* * *

لا شك ان قصة «نجران تحت الصفر» قصة سياسية ولكنها ترقى الـــى مصاف الادب الراقي لانها تبتعـــد عن التقريرية ولا تلجا الى التحاليـل السياسية الاعلامية بل تترك شخوص القصة يتحركون بدرامية مثيرة لينقلـوا الرسالة .

ولعل ادق وصف لاسلوب هـــذه القصة القول انها من «السهل الممتنع» .. فهكذا اتفق نقاد الادب في العصور القديمة ان يصفوا الادب العربي الذي يبدو سهلا ولكنه اصيل تصعـب محاكاته .

وفي رأينا ان نجاح الكاتب الكبيـر يتمثل في نقل القارىء الى مناخ اليمن في تلك الفترة التاريخية .. وحتى لـو شطبت الاسماء ولم تحدد المواقـع لاستطاع القارىء ان يكتشف انـه يعيش في اليمن .

ويعود هذا النجاح الكبير الى ان الكاتب صدق في رسمه شخوص قصته حتى انهم تحركوا ، انطلاقا مـــن مواقعهم الاجتماعية . فسمية ، العبدة التي تحررت تكاد تنفجر غيظا وحزنـا وهي تشاهد اليامي متصبـــا في الساحة ينتظر السياف .. امـــا غالية السميري ، ابنة الغني فتستمع الى الغنية وتتلف من المنظر وترغب في ان تعود الامور الى مجاريها .

ولا شك في ان لوحة اعدام اليامي فاقت كل اللوحات التي رسمها الكاتب لانها نقلت بدقة ردود فعل عينات كثيرة من اليمانيين في تلك البلدة .

ونقترب من هذه اللوحة لوحة ابـن ابينة الذي تزوج فاطمة ودفعه الجوع الى السرقة فاعتقله العسس وقطعوا يده من الرسغ عقابا على «جريمته» .

ولنأخذ هذه الصورة النموذجية التي تجسم ابداع الكاتب وتجلمه في الجمع بين الالتزام الفكري والابتعاد عـــن التقريرية والتوجه الاعلامي .

«حارة العبيد .. شمعات بـــاردة ونوائب النخيل تلوح باذرعها ، وهنا حبات الرمل تحفظ عن ظهر قلــب خطوات اليامي . كان يتمدد فـي المساء على الرمل تحت النخلة يمسك حفنة من الرمل في قبضته ، ويقول لك يا بو شنان يجب ان نخرج من عصر الانحطاط ، يجب ان نناضل من اجــل العبيد والفقراء ...

«يا امنا سمية .. يجب ان يفيـق العبيد من سباتهم .

«وحارة العبيد منذ ان ذبح اليامـي يلفها الصمت ويسكنها فزع لا يطاق . الرمال حزينة .. ونوائب النخيــل حزينه . قلب سمية حزين .. عيناهـا حزينتان .. وجهها الاسمـــر ذو التجاعيد حزين للغاية .. الرمـال .. الصمت .. الظلمة .. الحـــزن .. القهر .. الغضب وانت يا بو شنان وحيد ، وابو طالب (١) يقهقه شامتـا وحارة الزيود كريهة (٢) .. والدنيـــا ملعونة سبع لعنات .. ومن غيرك يـا اماه يستطيع ان يترك لي في قلبـــه متسعا» . (ص ٢٦ – ٢٧) .

والواقع ان القصة ، على الرغـم من قصرها – فهي تقع في ١١٢ صفحة من الحجم الصغـير ، حشـــدت صـــورا حياتيــة واقعيــة ، رسمت قساوة المجتمع اليمانـــي الملكي المتخلف .. فهناك كما ذكرنـــا ماساة الجائع ابن ابينة .. وهنـــاك «رجم امرأة كبير المطاوعة (الشرطـة) لانها «زنت مع شاب مثل القمر فزوجها شيخ لا يستطيع ان يروي ظماهـــا وهي شابة .. جميلة تكحل عينيها ، وتلبس ملابس حجازية مزركشـــة» (ص ٥)) .. وهناك رقت يافع الفلافل الذي اتهمه العرس بانه طلب من عمه خالد محمود من السعودية «قنابـــل» وكل ما طلبه «قوالب فلافل» .

ثم يصور الكاتب الفيضان الـــذي اصاب البلدة .. والمعركة التـــي زلزلت معسكر المرتزقة واعداء الثورة.

ومن افضل اللوحات لقاء بو شنان ومشعان في المعلم .. ففي كلمـات مقتضبة قصيرة يرسم الكاتب قطاعـــا كاملا من حياة المناضلين .. يكتب :

«سارا جنبا الى جنب .. يبـــدو (مشعان) اكبر سنا وثمة اثار جـرح كبير في رقبته وقميصه نصف الكم يبتل بالعرق تحت الابطين ، يتكلم بحيوية .. ويبتسم ويمسح انفه الطويل ويتحدث» يذكر بعض الاصدقاء الذين ماتوا وهو في السجن ، ويحكي عن الحديد الصاقل الذي يغلي في الافران ، والدمـــاء الحارة التي تسري في العروق والقطرات الجارفة التي تنصب من حدقــات العيون ..» (ص ١١٢) .

وفي هذا الوضع يشعر بو شنـــان بتكبيت الضمير ويريد ان يعتـــرف بانزلاقه فيسكته مشعان :

« – صه .. اعرف كل شيء » في غياب القلب يمكن ان يحدث ذلـــك . المهم ان نبدأ صفحة جديدة» ..

وبعد ذلك هتف مشعان : نبدأ الان رحلة جديدة ..

واحس الكاتب حين انهى قصتـــه بهذه الومضة التفاؤلية المثيرة فكتب بعد هذا الهتاف :

«وبعيدا .. هناك اخر نقطة يتركها البصر ، كانت الامواج تبدو شديـــدة الزرقة ..» فالمستقبل في هذه اللحظة كانت تمثله او ترمز اليه شدة الزرقة .

* * *

ومع هذا فهناك ملاحظة :

في اطار هذه القصة ومناخهـــا اليماني الصادق تبدو لوحة اغـــراء «المستر» (منظم المرتزقة) لابي شنان نشازا وكان الصورة اقتطعـــت من فيلم امريكي .. «فالمستر» ياخذ ابـو شنان الى بيته الاسطوري وهنـــاك يقدم له الويسكي ويعرض امامـــه فلما جنسيا شاذا ثم يقوده الـــى العاهرة ريتا .

قد يكون الكاتب اختار هذا الاسلوب ليعمق الانطباع بتدهور المرتزقة واعداء الثورة الاخلاقي .. ولكن الصورة في هذا الاطار غير مقنعة وكان يمكن ان ياخذ الاغراء شكلا اقل دراميـــة ولا ينسخ المدرسة «الهوليودية» .

* * *

كلمة ذاتية .. حين قرات القصـــة اعتقدت ان كاتبها يماني ابا عن جد ، كما يقولون ، ولم اتصور انـــه فلسطيني ابا عن جد .. ولهذا فهـو يستحق الثناء المضاعف فقد نجـــح في ان يستوعب لا ملامح الحياة اليمانية الظاهرة بل تغلغل الى مغالـــق نفسيات اليمانيين .

(١) ابو طالب احد كبار اسياد الارض وقادة الثورة المضادة وصلـة الاتصال مع المرتزقة الاوروبيين .

(٢) الزيود هم الطبقة العليا فـي المجتمع اليماني ومنهم الاقطاعيون .

لوحـة جديدة – مروان ابو الهيجا – طمره
(حفر على الخشب)

ماخلفه الرجل الميت وراءه

للشاعر الياباني: ساتا رونا تيكاط
• ترجمـة: عادل التمال •

مـا خلفه الرجل الميت
كـان زوجـة واحـدة
وطفـلا واحـدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا شاهدة قبر واحـدة .
مـا خلفته المرأة الميتة
كـان زهرة ذابلـة
وطفـلا واحـدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا ثوب واحـد .
مـا خلفه الطفل الميت
كـان ساقا مشوهة
ودمعـة جـافة .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا ذكرى واحـدة .
مـا خلفه الجندي الميت
كـان بندقية محطمة
وعالمـا فاسدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر كان يمكنه ان يخلف ،
ولا لحظة من السلم .
مـا خلفه هؤلاء الموتى
هو انـا الحي
وانت الحي
وليس هنا من احد آخر ،
ليس هنـاك من احد آخر .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

قصة الجثة

• بقلم: [illegible] •

لم يدر احد كيف حدث ذلك .. ولماذا ؟! فقط بعد مرور بعض الوقت، بدات تتضـــح الامور ، وتنكشف الحقائق من خلال الاحاديث والتاويلات ...

من يعرقل سير العملية .. من يبيع الآخرين بالمال ليضمن لنفسه الراحة . انت تستطيع ان تفعل ذلك ؟! نعم ..

...

– القـــد حاول ان يصرخ باعلى صوته .. ولكن صوتـــه لم يخرج .

صـــدر :

الجديد

العـدد الاول – عـام ١٩٧٨

– الراي القديم
– الجوانب المادية في الفكر الاجتماعي والسياسي عند ابن خلـدون
– هو القاتل وهو الضحية
– تعبيـــران
– رحلة صعبة – رحلة جبلية (٤)
– إطلالة على الجهات الاربع من قرية نسوطة (قصة)
– «العودة» لجمال بنورة وقضية الادب في الارض المحتلة
– من افـاق النور
– د. ابراهيم البحراوي في كتابه « الادب الصهيوني بين حربين .. »
– ادب العالم القديم
– الاستشهاد (شعر)
– القصيدة الفلسطينية تحت الاحتـلال/ الواقـع والنقيض
– احن إلى حب يثمر على خاصرة (شعر)
– سكان العالم (إحصائية)
– نشرة أخبـار

الجديـد
د. سليمان بشير
صليبا خميس
سميح القـاسم
فدوى طوقان
محمـد نفـاع
نبيه القـاسم
ترجمة : رياض مصاروة
برهان الخطيب
إبراهيم عمـار
علي الخليلي
سهـام داوود
حافظ القباني

الحزب الشيوعي والشبيبة – فرع شعب
يدعو جمهور العمال والشباب والطلاب لحضور
النـــدوة الشعريـــة
باشتراك شعراء الشعب :
سهـــام داوود ▪ نـايف سليم
وذلك يوم غد السبت ١٩٧٨/٢/١١ الساعة السادسة مســـاء في نادي العرب .
(كما وينظمها مسابقة في المعلومات بين فرع مجد الكروم وفرع شعب)

غاس هول يكتب عن السياسة الخارجية الامريكية:

تغيرت التكتيكات واللهجة اما الاهداف الاساسية فباقية خطابات معسولة لا ينجح فيها الا البائع متجول

تستأثر اتجاهات السياسة الامريكية، الداخلية والخارجية، باهتمام المراقبين الامريكيين والعالميين. ما الجديد في سياسة كارتر ؟ عن هذا الموضوع كتب الرفيق غاس هول، سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي، دراسة مطولة نشرتها المجلة النظرية للحزب. ونقدم فيما يلي ملخصا لاهم ما ورد فيها.

بقلم : غاس هول
(سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي)

يجب علينا، وعلى الحركات الشعبية، ان نتفحص ونقيم بدقة السياسات والاتجاهات التي ظهرت خلال الاشهر الخمسة الاولى من حكم الادارة الجديدة. ولا ينبغي تحليلها على اساس انها احداث معزولة. اذ لا يهم ما اذا كان كارتر يقلص برامج تغذية الفقراء وهو يرتدي سراويل كاوبوي زرقاء او بدلة حفلات. يجب تقييم سياسات كارتر في سياق التطورات الاكثر ديمومة وعمقا لراسمالية الدولة الاحتكارية.

ويجب ان نركز المعاينة على التناقضات والازمات، وقبل اي شيء آخر، على المسائل والقضايا المرتبطة بساحة الصراع الطبقي. ذلك ان سياسات وبرامج كارتر انما هي انعكاسات واستجابات لهذه العمليات الاكثر عمقا.

ان نقاط التشابه في سياسات الادارات الثلاث الاخيرة ليست اعتباطية. ولكن اوجه الخلاف بين سياسات نكسون وفورد وكارتر كانت، وما تزال، مرهونة بالضغوط الجماهيرية التي تجبرهم على الانعطاف احيانا باتجاه مصالح وحاجات الشعب. الثلاثة جميعا خدموا، وسيظلون يخدمون، المصالح الاساسية للطبقة الحاكمة نفسها.

ويزداد الآن ادراك الشعب لحقيقة ان سياسة ادارة كارتر ستنعطف، او تعكس مصالحه فقط، عندما يمارس الشعب عليها ضغطا جماهيريا كافيا لانتزاع تنازلات وتغييرات في الاتجاه. وان هذا الادراك يعزز على الاعمال الجماهيرية. واذا كان ثمة شيء يقال هنا فهو — ان ادارة كارتر والعديد من اعضاء الكونغرس معه، هشاشة. لان ذلك القطاع من السكان، الذي يجب ان يعتمدوا عليه كقاعدة تأييد جماهيرية لهم، يختلف عما كان عليه خلال فترة ادارتي نكسون وفورد. وايضا لان كارتر، عمليا، يعد العدة من الآن لحملة اعادة انتخابه.

يدور الكثير من النقاش حول ما اذا كان هناك اسلوب ومضمون مما في اداء كارتر. والحقيقة هي انه يشتمل على الاثنين: فالاسلوب يتمثل بالخطابات المعسولة والاحاديث البيتية والاستعراضات الشخصية والزيارات لمختلف المناطق والمؤتمرات والاحداث العامة والمقابلات والبرامج التلفزيونية والاذاعية على طريقة «من الرئيس الى الشعب» وهي جميعها حملات هدفها تعريف الرئيس على الشعب. الا ان كارتر سيكتشف ان مثل هذه الحملة في المناورات والتكتيكات التي يستخدمها، لا يمكن ان ينجح فيها الا البائع المتجول، الذي يصرف بضاعته وينتقل الى منطقة اخرى.

وقد اخذ الشعب يدرك الفجوة الواسعة بين الاسلوب، الذي لا يغني ولا يسمن من جوع والمضمون الكامن وراء هذا الاسلوب، الذي يضيف الى ارباح الاحتكارات ارباحا جديدة. وان هذا الادراك من جانب الشعب هو الذي يحرك الموجات الجديدة للنضالات والحركات التي هي الآن في مراحل تجمعها الابتدائية.

في تناولنا لكافة هذه النضالات والحركات يجب ان لا تغيب عن بالنا ابدا ان ادارة كارتر انما هي ادارة الراسمال الاحتكاري في الصراع الطبقي.

ويكتشف العديد من موظفي كارتر ان الحياة لا تتألف من كتابة والقاء الخطابات الرنانة. فان ما يعود بالفائدة على الراسمالية الاحتكارية ليس مقبولا عند الشعب. كما يكتشف هؤلاء ان العالم لا يتكون من بلدان لا هم لها سوى انتظار «كلمة» واشنطن، وهناك بعض الدلائل على ان الادارة الامريكية ربما اخذت تتوصل الى ان هناك قوى سياسية في البلاد اقوى من نفوذ الراسمال الاحتكاري في واشنطن. لقد بدأوا يشعرون بضغوط قوة الشعب الواسعة على مستوى القاعدة. لذلك فانه من السابق لاوانه الاستنتاج بان النهج الحالي للادارة نهج لا رجوع عنه.

الشؤون الخارجية

حتى الان يعبر تناول ادارة كارتر للشؤون الخارجية عن عنصر الاختبار والتلمس. كما انه يتكشف عن خصائص تعكس جهلا مطبقا وسذاجة مطلقة فيما يتعلق بالقوى العالمية. ولكن

غاس هول

من الضروري، بعد ان يقال ذلك، ملاحظة ان النفوذ المهيمن حتى الان على مبادرات سياسة كارتر الخارجية هو الائتلاف اليميني الرجعي العسكري المناصر للحرب الباردة .. وعموما فان كارتر يتحرك مبتعدا عن سياسات الانفراج. ففي الجولة الحاسمة الاخيرة من المرحلة الثانية لمباحثات الحد من الاسلحة النووية «سالت» على سبيل المثال، بذلك محاولة لالغاء الاتفاقيات من جانب واحد. وفي مجالات عديدة كانت هناك محاولات لبعث الحياة في اشباح الحرب الباردة لفرسان جون فوستر دالاس.

ان الاقتراح الامريكي الزائف ووحيد الجانب، حول مراقبة الاسلحة النووية الذي طرح على الاتحاد السوفييتي في موسكو، ما كان بامكان احد ان يصيغه غير اولئك الذين يشجعون على الاستفزاز محاولين ممارسة لعبة حربية خطرة. والذين يعيشون في الماضي البعيد عندما كانت الولايات المتحدة تتعامل من موقع قوة او اولئك الذين هم مجرد سذج وجهلة بميزان القوى العالمي الحالي. ومهما كان المفكر الكامن وراءه فان هذا المشروع الزائف كان لا بد وان يرتد على اصحابه. وقد ارتد بالفعل.

وفي لندن، وبمبادرة من كارتر، اصدرت المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بيانا استفزازيا عن ازمة لا وجود لها في برلين الغربية.

ولدى عودته من مؤتمر قمة لندن، كان كارتر صريحا في نظرته الى هذا الاجتماع بمقاييس الحرب الباردة. وحاول كارتر، جاهدا وخلال جولته، تنشيط حلف الاطلسي من جديد فيما توجه غاشي الى بعض البلدان ليحاول نبش عظام السنتو من مقبرة الحرب الباردة.

وفي خطاب القاه في نوتردام، قال كارتر: «انني اعتقد ان بامكاننا اعتماد سياسة خارجية ديمقراطية تستند الى قيمنا الاساسية وتستخدم القوة والسطوة لاغراض انسانية».

ولكنه اضاف بسرعة وعلى نحو كاشف: «ان سياستنا تستند الى رؤية تاريخية لدور امريكا، تعززها ثروتنا المادية وقوتنا العسكرية».

ان «القيم الاساسية» للاحتكارات الامريكية متعددة الجنسيات وعرض الـ ٥٠ مليار دولار من ديون المصارف الامريكية بذمة البلدان النامية، قد تكون اي شيء عدا كونها لاغراض انسانية. وهي تبدو ميلادا جديدا لرؤية «العصر الامريكي» القديمة المائتة.

ولكي لا يتفوق عليه احد، وبدعم ضمني من انصار كارتر، صادق الكونغرس على لوائح الحرب الباردة بحظر كافة اشكال التعامل التجاري مع كوبا وفيتنام. وهذا انما هو عودة الى عقلية الحرب الباردة باعتماد الحصار الاقتصادي.

والآن بادر كارتر بفتح ثغرة مزيفة جديدة هي «الثغرة الموجودة» في القوة النارية للصواريخ» السوفييتية والامريكية. ان كافة هذه الممارسات والسياسات ترتبط، بطريقة او اخرى، بالتناقضات الطبقية الاساسية التي تجد انعكاسا على الصعيد العالمي في الصراع ما بين النظامين الاجتماعيين — الاقتصاديين الذي ينعكس بدوره على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

منذ ٦٠ عاما والسياسة الامبريالية للولايات المتحدة تحاول عزل الاتحاد السوفييتي ومحاصرته والالتفاف عليه — عسكريا واقتصاديا وسياسيا. ولكن التاريخ سيسجل هذه المحاولات كتمارين في العقم وسيسجل ان ادارة كارتر انتهجت سياسة استئناف ما خلفه اسلافها. ولكن كارتر صب مزيدا من الزيت على الجبهة الايديولوجية.

وهذا هو المعنى الجوهري لحملة «حقوق الانسان الديماغوغية المزيفة». وهي الاخرى محكوم عليها بطول سجل الاخفاقات. وفي الحقيقة ان هذه الحملة الصليبية الكاذبة قد ارتدت من الآن الى نحر اصحابها. فان ايديولوجيي كارتر في «المشروع الافكار» ظنوا انها ستكون بدعة معادية للاشتراكية، ذكية، ولكن من دواعي خيبة املهم ان العديد من الناس قد اخذوها على محمل الجد وجرى تحويلها الى مطالبة بحقوق انسان حقيقية في القطاع الراسمالي من العالم. ومن نافلة القول ان هذا ليس ما كان يدور في اذهان كارتر والرائه.

ان الكلمات المستخدمة في الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي قد تغيرت ولكن اساس السياسة الامريكية في العدوان مستمر كما هو مع تغليفه بتهم «عدوان سوفييتي» كستار ومحاولة لصرف الانظار عن المعتدي الحقيقي. وفي الماضي كانت الدعاية الامريكية تتهم الاقطار الاشتراكية بكونها «توابع سوفييتية». اما الآن فانهم يستخدمون تعابير مثل «قوى عميلة» و «الصراع بالوكالة».

وفي قاموس بجيجنسكي — جاكسون الامبريالي، فان كافة الدول الاشتراكية انما هي «دول عميلة» وجميع النضالات من اجل التحرر الوطني انما هي «صراعات بالوكالة».

سياسة استعمارية قديمة ولغة جديدة ...

وفي افريقيا يجري التستر على العدوان الاستعماري الجديد بالحجة العتيقة حجة «حماية افريقيا من التدخل الخارجي».

ان مجمل مخطط واتجاه ادارة كارتر هو اخذ الوضع الدولي المستجد بنظر الاعتبار ووضع مخطط جديد لهيمنة الولايات المتحدة، على اساس هذه التطورات.

ان السياسة الجديدة هي، في جوهرها الاساسي، الاستعمار الجديد نفسه المغلف، بعناية، بالتعابير واللغة الشعبية التي تستخدمها القوى المناهضة للامبريالية. والهدف من المخطط هو الاستفادة القصوى من نقاط الضعف الايديولوجية القائمة وعناصر القومية الضيقة والصراعات المحلية. وهم على استعداد لانفاق بلايين الدولارات لشراء او رشوة القطاعين سياسيا وقصيري النظر والانتهازيين بين القوى المعادية للامبريالية. ان اسلوب الاستعمار الجديد قد تغير، ولكن المضمون ما زال نفسه.

ان التغير التاريخي في ميزان القوى العالمي وظهور وتنامي العالم الاشتراكي وحركات التحرر والاستقلال الوطني قد وضعت الاستعمار في سلة مهملات التاريخ. وان هذا قد جعل الاستعمار من النمط القديم استعمارا ذا مردودات عكسية. ولكن، كما قلنا في احيان كثيرة، فان الامبريالية لا تستسلم طواعية ابدا. وهذا مهم بالنسبة لنا اهمية خاصة لان الامبريالية الامريكية اصبحت على الصعيد العالمي كبير مهندسي ومنظري ومطبقي الاستعمار الجديد. وان مساهمة هنري كيسنجر الرئيسية لخدمة الامبريالية كانت تتمثل في كونه مهندسا ومنظرا للاستعمار الجديد.

وعملية حياكة شبكة من الاستعمار الجديد حول افريقيا واسيا قد عجلت بها ادارة كارتر تعجيلا كبيرا. فمناكب الاستعمار الجديد تنشط نشاطا محموما متسابقة مع مد الاحداث المتسارعة في حركات ونضالات التحرر الوطني. وعلينا ان نستمر في تأكيد ان الاستعمار الجديد لا يهدف الى دفع عملية الاستقلال الوطني وهو لا يريد وجود حكم ديمقراطي تمارسه الاكثرية في اي مكان من العالم. وان الاستعمار الجديد لا يرمي الى تصفية العنصرية في اي مكان بل يهدف الى حرف وسحق كافة الحركات المناضلة من اجل الاستقلال الوطني. وحينما يتعذر عليه سحقها فانه يتآمر لابطاء مسيرتها. ان الامبريالية الامريكية اينما وحيثما ترغم على التراجع فانها ستحاول نقل السلطة الى حكومات مؤيدة للراسمالية، لم تضع في السلطة قوى سياسية تعمل لصالح البنوك والاحتكارات الامريكية متعددة الجنسيات. هذا هو غرض الاستعمار الجديد. فعلى سبيل المثال، ان كل الحديث عن الانتقال السلمي الى حكم الاكثرية في زيمبابوي، عندما لا يرافقه جدول زمني لاقامته، يصبح مناورة لايقاف عملية التحرر الوطني.

يهدف جوهر السياسة الامريكية الجديدة في افريقيا الى التفريق والحرف وشل قوى التحرر الوطني وحرف النضالات الوطنية باتجاه مسارات من اعمال الاحتجاج والمقاطعات العقيمة وعديمة الجدوى. وفي الوقت نفسه تناور الامبريالية الامريكية لاقامة انظمة صنيعة لا شعبية تحل محل المحتلين الحقيقيين للشعب. يجب علينا تعرية الاكذوبة الاجرامية التي تصور القضية الرئيسية بخصوص افريقيا باعتبارها ساحة صراع بين «القوى الكبرى» بين ما يسمى بالقوتين العملاقتين.

ويجب علينا اقناع الشعب الامريكي بان الصراع الحقيقي هو: نضال شعوب البلدان الافريقية من اجل استقلالها وتحررها من الهيمنة والاضطهاد الامبرياليين ومن اجل الحق الديمقراطي في تقرير شؤونها ومصائرها بنفسها. وان عدو حركات التحرر في افريقيا هو الامبريالية وان اسلحتها الرئيسية هي العنصرية والعداء للشيوعية.

وباستثناء قيادة الصين الماوية فان العالم الاشتراكي طالما قدم وسيظل يقدم دعمه وتضامنه الكاملين مع نضالات وحركات التحرر والاستقلال الوطني. اذ ليس ثمة مؤسسات سوفييتية تنهب الموارد الطبيعية لشعوب افريقيا وتستغل كدحها. بل على العكس من ذلك هناك رابطة صداقة متنامية بين بلدان افريقيا والعالم الاشتراكي، اساسها اعتراف الشعوب الافريقية وتثمينها وثقتها بالمعونة النزيهة والدعم الصادق الذي تقدمه البلدان الاشتراكية للنضالات التحررية ومن اجل تطوير الاستقلال الاقتصادي وتحقيق التنمية. وهذه ليست بـ «دول عميلة» او «عدوان بالوكالة» بل معونات مباشرة اساسها الاممية البروليتارية.

انني اعيد ذكر هذه الحقائق لتأكيد ضرورة عمل المزيد من اجل تعرية الاكاذيب وازالة البلبلة المترتبة على مفاهيم ما يسمى بـ «الهيمنة السوفييتية» و «الغزو الكوبي» و «القواعد السوفييتية» المزعومة التي تروجها الراسمالية الاحتكارية. فان هذه الاكاذيب تقف حائلا دون تطوير ورفع الوعي المعادي للامبريالية.

ان البلاغة اللفظية حتى لو كانت فارغة تثير بعض الاستجابات الملطفة العابرة ولكن هذه لا تستمر طويلا. وعندما لا تتطابق الاقوال مع الواقع فان رد الفعل يتحول الى المرارة.

وبالرغم من المبالغات الكلامية فان الاهداف الاساسية للامبريالية الامريكية في افريقيا لم يطرأ عليها تغيير. فان المستوى الجديد لنضالات التحرر الوطني وميزان القوى العالمي قد اجبر الولايات المتحدة على تغيير تكتيكاتها ولهجتها. ولكن الاهداف الاساسية ما زالت دون تغيير. ان السياسات الاستعمارية الجديدة والمستوى الجديد من ديماغوغية الامبريالية الامريكية في ظل كارتر تطرح نوعا جديدا من الاخطار على حركات التحرر الوطني.

وزير الدفاع السوري ينتقد الحالمين « بالضغط الامريكي » ويشيد بمواقف الاتحاد السوفييتي

دمشق — « ربما يكون هناك سراب يحلم به بعض اخواننا العرب. هذا السراب اسمه الضغط الامريكي على اسرائيل. ونحن نقول لهؤلاء المخدوعين ان الولايات المتحدة الامريكية لو ارادت ان تضغط لضغطت من قبل، ولكنها لا تريد ولن تريد ».

هذا ما اكده العماد مصطفى «طلاس» وزير الدفاع السوري ونائب القائد العام للجيش، وذلك في مقال له نشرته صحيفة « تشرين » الرسمية.

وانتقد وزير الدفاع السوري بشدة سياسة السادات الاستسلامية وعداءه للاتحاد السوفييتي، « الدولة الاكثر وقوفا الى جانب الحق العربي ». وتساءل عن « من المستفيد من معاداة السوفييت، سوى الصهيونية والامبريالية الامريكية ؟ ».

واكد مصطفى طلاس، في ختام مقاله، على ضرورة العمل بوحدة صف لمواجهة الاحتلال وضد سياسة السادات التي عملت على تمزيق هذه الوحدة. وعبر عن امله في ان الشعوب العربية لن تتخلى عن دعم سوريا، هذا الى جانب « القوى العالمية التي تساند الحق العربي، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ».

لا تلويث نووي من جراء وقوع « كوسموس ٩٥٤ »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تقوم الصحف الغربية بنشر التعليقات المغرضة والمضخمة عن خطر التلوث النووي المزعوم الذي سببه سقوط القمر الصناعي السوفييتي « كوسموس ٩٥٤ » في اراضي كندا.

وقد صرح الاكاديمي ليونيد سيدوف لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان « كوسموس ٩٥٤ » لا يهدد احد باي خطر ولا توجد على متنه اية اسلحة. اما جهاز هذا القمر النووي فقد صمم، بشكل خاص، يؤدي الى تفجير الصاروخ حال دخوله في طبقات الجو الكثيفة.

واعلن الاكاديمي السوفييتي سيدوف انه حتى في حالة وقوع البقية الباقية من اجزاء هذا القمر الصناعي فان التلوث يكون محدودا جدا ويمكن تطهيره بعملية بسيطة.

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي قدم لكندا كل البيانات اللازمة حول القمر الصناعي واجرى اتصالات عديدة مع السلطات الكندية بهذا الشأن وقال: حتى الان لا اعرف نتائج البحوث التي يقوم بها العلماء السوفييت والكنديون. وجدير بالذكر ان العلماء الكنديين والامريكيين نفوا اكتشافهم حتى الان لاي تلوث نووي والصحف الغربية هي التي تعرض على الاتحاد السوفييتي بذريعة خطر التلوث !!.

بيان سوفييتي - يمني ديمقراطي هام يؤكد :

السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ممكن بجلاء القوات الاسرائيلية وقيام الدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، بشدة، المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل والتي تعرقل كثيرا التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط وتنسف التضامن العربي والنضال العادل، الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل حقوقها، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والذي تمثله شرعيا منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء هذا في البيان السوفييتي — اليمني الديمقراطي المشترك الذي صدر في موسكو وعدن في اثر انتهاء زيارة علي ناصر محمد، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعضو المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية، التي انتهت يوم السبت الماضي.

واكد الطرفان في بيانهما المشترك على ان اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بجلاء القوات الاسرائيلية التام عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧، وضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واشاد الطرفان بما لمؤتمر طرابلس، الذي انعقد في كانون الاول الماضي، من دور ايجابي هام في تدعيم وحدة القوى العربية التقدمية وتقوية التضامن العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

واكد الجانب اليمني على ضرورة تدعيم علاقات الاقطار العربية مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية التي تقدم، باستمرار، العون والتأييد الشاملين للدول العربية في نضالها العادل.

الموقف من نزاع القرن الافريقي

واعرب الجانبان، السوفييتي واليمني الديمقراطي، عن قلقهما الشديد لاستمرار النزاع في القرن الافريقي. واستنكرا المساعي الامبريالية الرامية الى التدخل في شؤون الدول المستقلة الداخلية وتصعيد العداء بين هذه الدول بقصد اسقاط ونسف الانظمة التقدمية الثورية في هذا الجزء من العالم.

ودعا الطرفان الى تسوية النزاع في القرن الافريقي بالطرق السلمية على اساس حسن الجوار والتضامن المعادي للامبريالية. واعلنا انهما يدعمان جهود منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع وفق ميثاقها وقراراتها.

واعرب الجانبان عن اقتناعهما بان تحويل البحر الاحمر، الممر الدولي الملاحي المهم، الى منطقة سلام يخدم مصالح جميع دول وشعوب هذه المنطقة ويدعم استقلالها.

واعلنا عن عزمهما على التوصل الى تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد تصفية تامة والى تنفيذ مبادئ اعلان الامم المتحدة بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

واستنكرا بشدة سياسة الابرتهايد والتمييز العنصري التي ينفذها النظامان العنصريان في جنوب افريقيا وزمبابوي. وايدا مطالب اعطاء كل مقاليد الحكم للاغلبية في زمبابوي ومنح الاستقلال لناميبيا.

من اجل السلام والامن الدوليين

واعرب الجانبان، في بيانهما المشترك، عن عزمهما على مواصلة بذل الجهود الفعالة لتدعيم السلام والامن الدوليين. ومنع خطر الحرب، واشارا بارتياح الى النتائج الايجابية لعملية الانفراج في العلاقات الدولية. واكدا ضرورة نشره الى جميع مناطق العالم الاخرى. وابرز الجانبان اهمية الاعلان الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، في ١٩ كانون الاول الماضي، والداعي الى تعميق وتعزيز الانفراج الدولي.

ودعا الجانبان الى عقد معاهدة دولية، باسرع ما يمكن، لمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية ولوقف سباق التسلح وحظر تجارب السلاح النووي حظرا تاما وشاملا. ودعيا الى حظر السلاح الكيمياوي ومنع انتاج الانواع والانظمة الجديدة لسلاح الابادة الجماعية.

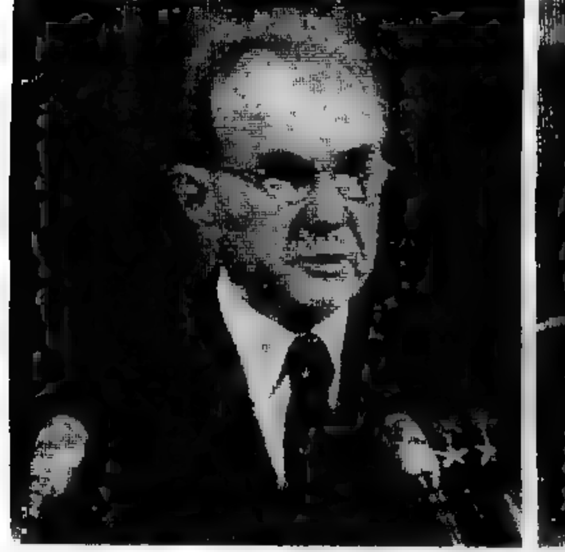
تأييد اقامة نظام اقتصادي جديد

وايد الجانبان حق الشعوب في التصرف بثرواتها الطبيعية بالشكل الذي تراه مناسبا، وايدا نضال الشعوب من اجل اقامة نظام اقتصادي جديد مبني على احترام السيادة الوطنية ومبادئ المساواة في النفع المتبادل. ويعتبر الطرفان حركة دول عدم الانحياز عاملا ايجابيا وهاما في السياسة الدولية. واعلنا عن تأييدهما للاتجاه المعادي للامبريالية والاستعمار في نضال الدول المشتركة فيها من اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للشعوب.

كما دعا الطرفان الى الغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في المحيط الهندي والاعلان عنه كمنطقة سلام. هذا وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما من توافق وجهات نظر الطرفين وتطابقها في جميع قضايا العصر الراهنة.

واعلنا عن عزمهما على الاستمرار في تعميق علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين البلدين، والاستمرار في تعميق العلاقات بين الحزبين، الحزب الشيوعي السوفييتي والتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية،


علي ناصر محمد


الكسي كوسيغين

وتطوير التعاون المثمر بينهما في كل الميادين.

هذا وكان علي ناصر محمد قد وصل الى موسكو، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، واجرى مباحثات هامة مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى.

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات السوفييتية اليمنية الديمقراطية استمرت اربعة ايام. وشارك فيها عن الجانب السوفييتي الرفيق الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية، ومن الجانب اليمني علي ناصر محمد، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ووزراء الدفاع والبناء والاعلام في اليمن الديمقراطي ورئيس الاركان العامة وسفير اليمن الديمقراطي في موسكو ومدير شعبة وزارة الخارجية.

وقد صرح علي ناصر محمد في حديث نقله تلفزيون موسكو «ان نجاح زيارته للاتحاد السوفييتي هو نتيجة لوحدة مصالح واهداف البلدين في النضال من اجل السلام وضد الامبريالية العالمية».

اتحاد النقابات العالمي يحتج على القمع الدموي ضد عمال تونس

براغ — اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا، بتاريخ ٢٧ كانون الثاني الماضي، يحتج فيه على القمع الدموي الذي تمارسه السلطات التونسية الرجعية ضد عمال البلاد.

وجاء في البيان: « يعرب اتحاد النقابات العالمي، باسم ١٨٨٠ مليون عامل، عن سخطه على الاحداث الخطيرة الاخيرة والاعتداءات الدموية على المناضلين والعمال في تونس. ويطلب الغاء حالة الطوارئ فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين النقابيين ووقف اعمال العنف البوليسية والتدخل المسلح ضد العمال النقابيين والمتظاهرين. ويطالب اتحاد النقابات العالمي باحترام الاتفاقيات التي صادقت عليها المنظمات العالمية ووقعت عليها تونس بالذات والمتعلقة بحريات العمال والنقابات والمواطنين ».

كما وجه السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي البرقية التالية الى السيد حبيب عاشور، السكرتير العام لاتحاد الشغل التونسي، جاء فيها:

« نؤكد لكم تضامننا التام مع نضال عمال تونس ومنظمتهم، الاتحاد العام للشغل، في الدفاع عن الحريات النقابية والديمقراطية ».

استمرار القمع

ومن جهة اخرى، لا تزال السلطة التونسية مستمرة في ملاحقاتها للمناضلين وتقديمهم للمحاكمة.

وقد اصدرت المحاكم التونسية التعسفية، حتى الان، احكاما بالسجن ضد ١٣٠ مواطنا معتقلا، تتراوح مددها بين ثلاثة اشهر وسبعة اعوام، بحجج واهية مثل التجمهر والتحريض على الاضراب والتظاهر .. الخ، ولتطهير الاتحاد من العناصر « المدمرة والمخربة » — كما تدعي حكومة التدمير والتخريب — اقدمت السلطة على اجراء استفزازي جديد وعينت التيجاني عبيد سكرتير الاتحاد الشغل، بدلا من السكرتير الشرعي المعتقل الحبيب عاشور. واجرت الحكومة التونسية اجتماعا مزيفا للجنة ادارية للاتحاد ستعد لمؤتمره الطارئ، الذي من المزمع عقده في ٢٥ الجاري. وتنوي السلطة، من وراء هذه المهزلة، انتخاب (تعيين) ادارة وقيادة نقابية موالية لسياستها.

عودة أيام فاروق في عهد السادات

القاهرة — وافق المسؤولون المصريون على اعادة تأليف حزب الوفد باسم «حزب الوفد الجديد»، بعد ان اعلن ٢٤ عضوا في مجلس الشعب (البرلمان) المصري تاسيسهم ذلك الحزب.

وحسب قانون الاحزاب، الذي اقره مجلس الشعب في العام الماضي، من حق اي تنظيم سياسي ان يفوز بالشرعية اذا حصل على ٢٠ مقعدا في المجلس.

واعتمادا على هذا القانون اجتمع ٢٤ عضوا تم انتخابهم اساسا على اساس انهم مستقلون او اعضاء في حزب مصر (حزب السادات) وقرروا بعث حزب الوفد. كما قرروا ان يكون زعيمهم فؤاد سراج الدين، الذي كان سكرتير الحزب قبل ان حلته السلطة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

ومن المعروف ان حزب الوفد الذي رأسه سعد زغلول باشا في عام ١٩١٩ كان يمثل القيادة القومية، وحارب الامبريالية البريطانية والملكية الرجعية .. ولكن قيادته في فترة ما قبل ثورة يوليو، تدهورت الى مزالق التعاون مع الامبريالية والملك فاروق مع ان جماهيره استمرت في كفاحها الوطني.

وكان سراج الدين احد الذين ساهموا بدور حاسم في هذا التدهور .. وها هو يعود اليوم الى الميدان وهكذا تعود ايام فاروق في عهد السادات.

ايــن الحريات يا سادات ؟

القاهره — الوكالات — اكدت مختلف وكالات الانباء العالمية تزايد التذمر والنقمة بين صفوف الشعب المصري على سياسة السادات الاستسلامية.

هذا على الرغم من ان الحكومة المصرية لجأت، وتلجأ، الى شتى اساليب القمع لكبت النقمة الشعبية.

وقامت وكالة المباحث العامة باعتقال عشرات اليساريين المصريين، من عمال وطلاب، في الاسبوع الماضي. « وجريرة » هؤلاء انهم عبروا عن رأيهم بصراحة في سياسة السادات وقاموا بتوزيع مناشير تندد بمواقفه.

الرجعية الايرانية تسلح نفسها ضد شعبها وشعوب المنطقة

طهران — الوكالات — اعلن رئيس الحكومة الايرانية، في مطلع الاسبوع، ان حجم الميزانية الايرانية للسنة المالية الجديدة سيبلغ ٥٩ مليار دولار، وستغطي مبيعات البترول والغاز ٦٤٪ من ايراداتها.

والمذهل للنظر ان حصة المشتريات العسكرية في هذه الميزانية بلغت ٩،٩١ مليار دولار وهذا يشكل زيادة قدرها ٢٥٪ عن الميزانية العسكرية للسنة الماضية.

ويشير المراقبون الى ان الميزانية العسكرية الجديدة ستمكن الحكم الديكتاتوري الايراني من ابتياع احدث الاسلحة الامريكية، عوضا عن تجنيد نصف مليون جندي.

وغني عن البيان ان هدف هذا التسلح هو الاستمرار في «الدور القذر» في خدمة مصالح الاستعمار، الذي يقوم به الشاه الايراني بالتحالف مع حكام السعودية ومصر السادات.

ما يقلق الامة — بقية

فهو يريد ان يحارب ليبيا، ويريد السلاح لمهاجمة اثيوبيا لاسقاط نظام الحكم التقدمي فيها و « لاحتواء الشيوعية ».

اما المناطق المحتلة فحلها يكون بازالة الحاجز النفسي.

اما وقد زال هذا الحاجز، فان السادات يفتش الان عن طريقة درامية لاستعادة اسهمه الساقطة، خصوصا بعد عودته خالي الوفاض من الولايات المتحدة.

وليس من المستبعد لاطالة اللعبة، وانقاذ اوراق السادات ان يعتبر زيارته لامريكا هي المرحلة الاخيرة في « كوميديا » السلام، قبل النهاية.

فيعلن عن قطع المفاوضات مع اسرائيل واستمرار « المبادرة » مع امريكا.

والشيء المستحيل الذي يحاول السادات عمله، هو الخروج من الماء غير مبتل الاطراف. وليته سبح بالماء، مجرد الماء، ولم يغرق بوحول الامبريالية والصهيونية حتى الاذنين.

والى اللقاء في اعداد قادمة لمعرفة مصير هذا الزعيم الزئبقي الذي يحاول الخروج من الاوحال غير ملطخ الجبين.

في الذكرى الثمانين لميلاد برتولد برخت:

برتولد برخت - المسرحي الاصيل والمفكر الثوري

بقلم: رياض مصاروة



ليس من السهل في دراسة قصيرة التحدث عن برتولد برخت ، الشاعر والمسرحي والروائي ، لعدة اسباب منها ضخامة انتاجه في مجالات عديدة والتجديد الذي احدثه في مجال المسرح والشعر . هذا التجديد الذي ما زال حتى يومنا موضوعا لنقاشات حادة في العالم الاشتراكي والراسمالي ، بالرغم من وضوحه في طرح القضايا وايجاد حلول لها .

برتولد برخت هو احد المبدعين الذين شقوا طريقا واضحا في مسيرة تطورهم . وليس من الصعب تحديد خطوات تطوره ، في تواريخ واضحة . فتطوره حدث بقفزات ولم يكن تطورا تدريجيا تقليديا .

القفزة الاولى التي حدثت لدى برخت كانت انفصاله عن جو عائلته البرجوازي . فمنذ صغره احتقر الطبقة البرجوازية ولم يقبل لنفسه ان يعيش حياة الزيف .

لقد ولد هذا الخلاف في فترة تاريخية وصل فيها المجتمع الراسمالي في المانيا الى تناقضات حادة والى ازمة اقتصادية ، تلتها الحرب العالمية الاولى . فاذا كان احتقاره للجو العائلي البرجوازي هو العامل الاول ، كانت الحرب العالمية الاولى ، مع كل وحشيتها ونتائجها ، العامل الثاني الذي جعله يتخذ موقفا عدائيا تجاه المجتمع الراسمالي . وانعكس هذا الموقف العدائي في مسرحياته وشعره .

تتميز المرحلة الاولى بتأثره بالمدرسة التعبيرية ، التي كانت ايضا نتاج الظروف الاجتماعية والسياسية . وخرج ممثلوها من الحرب العالمية الاولى بيأس قاطع واخذوا يبحثون عن الانسان الجديد وليس عن مجتمع جديد . ورغم تأثره بهذه المدرسة كان في الوقت نفسه يسخر من ممثليها . ويتجلى هذا في مسرحيته الاولى «البعل» — عام ١٩١٨ وفي مسرحيات اخرى مثل « طبول في الليل » و « الرجل هو الرجل » . لقد راى برخت ، في هذه المسرحيات الاولى ، التناقضات الاجتماعية ، ولكنه لم ير الحل ، كان موقفه موقف الرفض تجاه المجتمع الراسمالي .

من جهة اخرى كان برخت في شعره المبكر اكثر وضوحا . وامتاز بطرح اعمق القضايا السياسية والفلسفية ، وجسد في شعره عداوه للحروب وللعنصرية وللوطنية الكاذبة . لقد حاول في قصائده اظهار بشاعة الحروب وفضح الامبريالية — (في قصيدته «المانيا» التي وجد فيها النازيون عام ١٩٣٥ سببا لانتزاع الجنسية الالمانية منه) — .

لم يكن برخت ، في بداية عمله الفني والادبي ، يعتمد على فكر سياسي واضح في معارضته للاوضاع الاجتماعية . واثر هذا ، بدوره ، على طريقة معالجته للقضايا الجمالية في الفن والادب . فكان معاديا للفن القديم ولكنه توصل فيما بعد الى ان «الفن الكبير يخدم مصالح اجتماعية» . لم يعنه الشكل في الدرجة الاولى وانما المضمون الاجتماعي . وكان في اعتقاده ان الفن الذي لم يطور اساليب ولم يزودنا بمعلومات لا يعتبر فنا . حتى انه اعتنق موقفا متطرفا تجاه ابناء الساتين مثل «توماس مان» . ونستطيع ان نسمي هذا الموقف بالموقف الدوغماتي ، الذي تغير فيما بعد وذلك بعد ما طور نفسه ودعم مواقفه سياسيا وايديولوجيا .

فكر برتولد برخت ، منذ مسرحياته الاولى ، في اسلوب جديد في المسرح وفي تطوير نظرية جديدة ، انبثقت من العلاقات الاجتماعية السائدة . وراى بان الاسلوب التقليدي في المسرح (المسرح الدرامي) لم يعد ملائما لكي يكون ناقلا للقضايا المعاصرة . وان المضمون الجديد يحتاج الى شكل جديد . فطور نظرية المسرح الملحمي الذي لا يعتمد كلية على الاحساس او ، بالاصح ، ذلك المسرح الذي يتطلب من المشاهد مراقبة احاسيسه . برخت كان عدوا لدودا لانتاج الاحاسيس الاعمى . أراد للمشاهد والممثل ، على السواء ، ان يوفقوا بين الاحساس والعقل . وهذا يتطلب من الممثل والمشاهد ، على السواء ، ان يكونا موقفا نقديا تجاه الشخصيات والاحداث . والى جانب نظرية المسرح الملحمي طور برخت اسلوبا جديدا في التمثيل يعتمد على عنصر التغريب . والتغريب يعني : اظهار الشخصية العادية او الحدث العادي كشيء غريب وغير عادي والشيء المفهوم كغير مفهوم (مع اظهار كل جوانب التناقضات) لكي يظهر لنا في النهاية كمفهوم ومعروف لنا .

لقد كان برخت بحاجة الى دعم نصه بنظرية علمية لكي يستطيع ان يحدث كل هذا التجديد . وجاء ذلك عن طريق دراسته الماركسية — اللينينية — في سنوات ١٩٢٦ — ١٩٢٨ .

واشترك ، فيما بعد ، مع العمال في المدرسة العمالية الليلية في برلين ، حيث درس معهم الماركسية اللينينية . وتلك كانت المرحلة الثانية في تطوره . وبدا يفهم اكثر فاكثر التناقضات الاجتماعية . وبدأ يتعرف اكثر على طريقة حلها . وبدا يبلور طريقه الى الواقعية الاشتراكية . وتعتبر مسرحية «الام» (عن قصة مكسيم غوركي) الحد الفاصل لانتقاله الى صفوف الطبقة العاملة واعطاء الحزب الشيوعي الدور الرئيسي في قيادة الطبقة العاملة والتوصل الى التغير الاجتماعي الجذري .

حتى في سني المهجر من ١٩٣٣ — ١٩٤٧ لم ينقطع برخت عن تطوير نظريته الجديدة في المسرح رغم انقطاعه عن جمهوره . في هذه السنوات كتب اشهر مسرحياته التي جعلته في مرتبة غوركي واوكيسي (الكاتب الايرلندي) . ففي هذه السنوات كتب «جاليليو» و «الام الشجاعة واولادها» و «الانسان الطيب» و «الدائرة الطباشير القوقازية» وغيرها .

لم يطلع احد حتى اليوم ان يسخر القوانين الديالكتيكية ، بشكل واع وموجه ، مثل برخت . فالتغريب عنده مبني على تسع حالات ديالكتيكية يجب ان يستوعبها الممثل والجمهور معا ، ولكن ليس بشكل ميكانيكي ، وانما عن طريق التسلية حتى انه اراد ان يصبح الديالكتيك على خشبة المسرح اعلى درجات التسلية . فالتسلية لدى برخت هي تسلية المعرفة والانتاجية عند الانسان . وانتاجية الانسان تقاس بمدى اسهامه في تغير واقعه . والانتاجية والتغير هما من المواضيع الرئيسية في مسرح وشعر برخت : «على جمهورنا ان لا يكتفي بالاستماع كيف يتحرر «بروميثيوس» المقيد ، وانما عليه ان يتعلم كيف يتمكن ان يحرره» — بهذا يعني برخت انه على الجمهور ان لا يقف مباليا تجاه الاحداث الاجتماعية وانما عليه ان يكرس كل طاقاته لتغير واقعه وتحرير نفسه .

في بداية حديثي ذكرت ان برخت ما زال موضوع نقاش في العالم الاشتراكي والراسمالي . وطبيعي ان جوهر النقاش يختلف في المعسكرين . ففي المجتمع الاشتراكي النقاش السائد هو حول امكانيات تطوير نظريته التي لم يكملها بسبب موته المبكر . فعندما رجع برخت الى وطنه الاشتراكي اضطر ان يطور نظريته حسب العلاقات الاجتماعية الجديدة (الاشتراكية) حتى انه اعاد النظر في مسرحياته ورأى ان كل ما توصل اليه غير كاف . فهنا تكمن المهمة الكبيرة لدى المسرحيين في جمهورية المانيا الديمقراطية بالاخص وفي الدول الاشتراكية عامة . ولكن الحال يختلف لدى المسرحيين البرجوازيين الذين ينفي قسم منهم نظريته ومفاهيمه ويسلبون فهمه ويعتبرون مجرد النقاش حول نظريته «شيء تافه» ، ولو انهم لا يستطيعون التغاضي عن اعماله الكبيرة مثل «الام الشجاعة واولادها» وغيرها .

من الطبيعي ان يسلبوا فهم برخت في الغرب الراسمالي اذا لم يقتنعوا واذا لم يعتمدوا على الخلفية الايديولوجية نفسها التي كانت عند برخت . ومنهم من حاول اخراج مسرحياته ولم يفلح في اظهارها على حقيقتها . اذ لم تتوفر لديه الخلفية الايديولوجية والسياسية لبرخت .

وبالنسبة لنا ايضا ، نحن مسرحيي الشعب العربي في اسرائيل ، لن يضرنا اذا فتحنا مجال النقاش حول برخت وامكانيات الاستفادة من تراثه . وربما بذلك نستطيع تطوير اساليبنا في الكتابة والاخراج والتمثيل وبذلك ايضا نحرر انتاجيتنا المسرحية من قيودها ونستطيع ايضا الاسهام في تغير «واقعنا المسرحي» .

برخت في سطور

* ١٨٩٨/٢/١٠ — ولد في مدينة اوجسبرخ
* ١٩١٧ — درس الفلسفة والطب في جامعة ميونيخ .
* ١٩١٨ — جند واشتغل في مستشفى عسكري في اوجسبرخ .
* ١٩١٨ — مسرحية «البعل» .
* ١٩٢٠ — ماتت امه . انتقل الى ميونيخ وانقطعت صلته بابيه .
* ١٩٢١ — مسرحية «في احراش المدن» .
* ١٩٢٤ — انتقل الى برلين .
* ١٩٢٦ — اشتغل في المسرح الالماني في برلين .
* ١٩٢٥ — مسرحية «الرجل هو الرجل» .
* ١٩٢٨ — «اوبرا القروش الثلاثة» .
* ١٩٢٩ — مسرحية «جان دارك قديسة السلخانات» .
* ١٩٣٠ — مسرحية «الاجراء» .
  مسرحية «الاستثناء والقاعدة» (مثلت عام ١٩٢٨ في فلسطين) .
* ١٩٣١ — مسرحية «الام» .
* ١٩٣٣ — بداية سني المهجر .
* ١٩٣٥ — في موسكو .
* ١٩٣٧ — مسرحية «بنادق السيدة كرارة» .
* ١٩٣٩ — في السويد .
* ١٩٤١ — الرحيل الى امريكا .
* ١٩٤٣ — مسرحية «الجندي الشجاع شفايك» .
* ١٩٤٥ — القاء القنبلة الذرية على هيروشيما — والبدء في كتابة نص جديد لمسرحية «جاليليو» .
* ١٩٤٧ — يترك برخت الولايات المتحدة ويرحل الى وطنه الاشتراكي .
* ١٩٥٦/٨/١٤ — توفي في برلين ودفن في ١٩٥٦/٨/١٧ .

سينما !!

اخوة بالدم !

يتناول هذا الفيلم فكرة او حكاية تبلور عصابة المافيا في الربع الاول من هذا القرن ، علما بان هذه العصابة بدأت نشاطها في ايطاليا ، لا سيما صقلية ، ثم هاجرت مع المهاجرين الى الولايات المتحدة ، وهناك نما اخطبوطها واصبح ذا باع وذراع في شؤون الاقتصاد والاجتماع والسياسة حتى اعلى المستويات . وهكذا اصبحت المافيا مؤسسة امريكية عليا ، تحاول منافسة وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وتتدخل حتى في مسألة انتخاب واسقاط اي رئيس من رؤساء امريكا .. انها تهدف الى مد نفوذها حتى بين جدران البيت الابيض اياه !

يقوم فيلم «اخوة الدم» على سيرة ثلاث شخصيات مركزية وشخصيات اخرى مساندة ، نرى من خلالها جميعا كيف يستشري الشر في بؤر الفقر والانسحاق الجماعي ، ونشاهد كيف تبني حفنة من مصاصي الدماء ثروة وجاها عريضين على جثث الفقراء المستعدين لفعل كل شيء واي شيء مقابل لقمة الخبز والامان .

يؤدي الادوار الرئيسية في الفيلم فرانكو نيرو (الشاب الطموح الضميري) وفابيو تستي الشاب الجلف الجميل الذي تستغله العصابة حتى اللحظة التي يتراجع فيها تراجعا انسانيا طفيفا فذلك يكفي لتصفيته جسديا . وهناك ايضا كلوديا كاردينالي حبيبة رجل العصابة (فابيو تستي) الجميلة التي تتحمل كل المهانات والعنف ليس من اجل الحب فقط ، بل من اجل امكانية البقاء ومواصلة العيش ايضا .

ان قيادة العصابة المسماة «كامورا» تبحث عن كل رجل «غولفو» — اي قبضاي او بلطجي — لتجنده في صفوفها ، وبفعل ملابسات معينة يجد «فرانكو نيرو» نفسه مجندا في العصابة . وفي طقس الترسيم تجرح شفته بسكين حادة ويكون عليه ان يقبل يد رئيس العصابة ويد المسؤول المباشر عنه وبهذا تكون جمعت بينه وبين العصابة «اخوة الدم» ، التي تلزمه بالطاعة العمياء والاستعداد غير المحدود للتضحية من اجل «الكامورا» ..

ان الانسانية والرحمة والعطف كلها خطايا مميتة بالنسبة لـ «الكامورا» ويكفي ادنى ميل من هذا النوع ليكون سببا في تنفيذ حكم الاعدام . وفي هذا الفيلم تسيل دماء كثيرة بقسوة منقطعة النظير .



لقد نجح المخرج باسكال مسكويتيري في خلق الجو العام الذي يعطي تفسيرا معقولا لنشوء هذه العصابة التي تترك اليوم اثرا عميقا على دولة كبرى ، وتؤكد تكريس العنف والجريمة في العالم الراسمالي «الذي يحفر قبره بظلفه» ..

(مشاهد)

ركن الاطفال

حكاية بيلوروسية

الموسيقي الساحر

عاش في قديم الزمان فتى ، اذا ما تأملته لا يمتاز من امثاله بشيء . فلا هو سريع الخاطر ولا هو حاذق في العمل . ولكنه كان ماهرا عظيما في العزف على الناي . او على اية آلة موسيقية اخرى . ولذلك لقبه الناس «بالموسيقي» ونسوا تماما الاسم الذي اطلقه عليه ابواه .

عندما كان صبيا صغيرا كان اهله يرسلونه ليرعى الثيران . فكان الصبي يصنع لنفسه من اغصان الصفصاف نايا ويعزف عليه الحانا ، حتى الثيران تصغي اليها رافعة آذانها ، مسمرة في اماكنها وكأن احدهم قد سحرها .

يذهب «الموسيقي» احيانا ليرعى الثيران في الليل ، حين يكون الفصل صيفا والليالي دافئة واحيانا حارة ، فيسوق الشباب والشابات الخيول الى المرج ، فيرقصون ويضحكون ويمرحون ويغنون ، ولا يكاد «الموسيقي» يعزف على نايه حتى تعم السكينة ويستسلم الجميع له وكأن شيئا ما قد اسر قلوبهم ، وكأن قوة سحرية قد لفتهم جميعا . وتصدح الموسيقى اقوى فاقوى وتنطلق صوب الفجر الساطع ، والسماء الصافية .

ويجلس الشبان والشابات صامتين ، مصغين الى «الموسيقي» وبوسعهم ان يجلسوا هكذا مدى العمر .

وفجأة يعزف «الموسيقي» لحنا طويلا كئيبا فتبكي الغابة واشجار البلوط بكاء مرا وتتجهم السماء وتكفهر ، وتمطر دموعا .

وحين يعود الرجال والنساء الى بيوتهم بعد العمل يتوقفون . ليستمعوا اليه وقد بدا الحزن على وجوههم . الشيوخ منهم يبكون بصوت واحد .

ثم ينتقل «الموسيقي» فجأة من الالحان الكئيبة الى المرحة . فيرمي الجميع مناجلهم ومذاريهم ومعاولهم ، ويرقص الكهول والاطفال وترقص الخيول وترقص غابة البلوط ، وترقص الاشجار والسماء المكفهرة . على كل شيء يرقص. كل شيء يضحك .

وعندما كبر «الموسيقي» صنع لنفسه كمانا واخذ يطوف البلاد ليطرب الناس ويسليهم .

هكذا كان من الممكن ان يعيش الموسيقي . ولكن المنطقة كانت مع الاسف تعج بالشياطين . كانت تجتمع في كل مستنقع وفي كل واد ولم يكن احد ليأمن على نفسه من شرها .

ورأت الشياطين ان الناس كانوا يعيشون في امان في كل مكان حل فيه «الموسيقي» وحيثما عزفه على كمانه . فكرهته وحقدت عليه لانها لا تستطيع ان ترى الناس متفقين سعداء .

وفي ذات مرة ذهب «الموسيقي» الى الغابة فتعقبته الشياطين وقالت : — الان سوف نقضي عليه .

ودفعت الشياطين ضده عشرين ذئبا ضاريا . ولما بلغت الذئاب الدرب وقفت تكشر عن انيابها الحادة وتنظر الى « الموسيقي » نظرات تكاد تلتهمه . كانت عيونها مدورة تتوهج كالجمر المتوقد ويتطاير منها الشرر .

توقف « الموسيقي » ولم يكن يحمل في يده اي شيء يحمي به نفسه من الذئاب سوى الكمان في كيس يحمله على ظهره فاخرجه من الكيس وقرر ان يعزف عليه للمرة الاخيرة قبل ان يودع الحياة . واسند ظهره الى شجرة وانطلق يعزف . فسكتت الغابة وهدأ حفيف الاوراق . وبهتت الذئاب مصغية ثم اخذت دموعها تسيل . كف « الموسيقي » عن العزف واستعد لمواجهة الموت لكن الذئاب عادت على اعقابها باتجاه الغابة المظلمة ، وتابع « الموسيقي » طريقه حتى بلغ النهر . فجلس على رابية وشرع يعزف الحانا



مرحة رقصت لها السماء والماء والارض ، حتى عفريت الماء اخذ يقفز في اعماق النهر جامحا مثيرا الامواج ...

فسكتت الشياطين : — ما هذا ؟ لقد سحر حتى الذئاب ... كيف نقضي عليه ؟ لم ننعم بالحياة طالما هو حي .

وواصل « الموسيقي » رحلته ، وما كاد يبتعد عشر خطوات حتى اعترض طريقه رجلان وقالا له :

— اسمع ايها «الموسيقي» .. نرجو ان تعزف لنا في حفلتنا الساهرة وسنعطيك كل ما تتمناه .

استعد « الموسيقي » للعزف ، وأخذ الضيوف يزدادون ، وكان كل قادم جديد يهرع في البدء الى الطاولة ويغمس اصبعه في القصعة ويمسح عينيه ، فاستغرب « الموسيقي » وقال : « فلأجرب انا ايضا » . وغمس اصبعه في القصعة وما كاد يمسح عينيه حتى أحس وكأن انفاسه تكاد تنقطع فالذين كانوا في الدار لا رجال ولا نساء .. بل شياطين وسحرة حقيقيون ، ولم تكن تلك الدار الا الجحيم .

ومكر « الموسيقي » :

— حسنا ، ساعزف حتى تكتوي الشياطين من شدة الحر . وبدأ يعزف وما هي الا دقائق حتى كان كل شيء يدور كالاعصار . انثنت قوائم المقاعد والطاولات وتطايرت النوافذ من اماكنها والابواب من مفاصلها ومادت الجدران واهتزت اهتزازا شديدا ... فكيف الصمود في وجه مثل هذه الموسيقى ... لم يبق حتى مسمار واحد في مكانه وتناثر الجحيم كله شظايا .

اما الشياطين فقد اخذت تتدحرج وتتقافز ثم اطلقت سيقانها للريح وولت الادبار ...

ومنذ ذلك الحين والشياطين تهاب « الموسيقي » ولم تعد تعترض طريقه . اما هو فقد استمر يطوف ارجاء البلاد يحمل الفرح الى قلوب الناس .

* انسان جاسبرز في معرض رودان *

● يقام حاليا في « معرض رودان » في باريس عرض لاعمال النحات البلجيكي اوسكار جاسبرز المتوفى عام ١٩٧٠ .

والمعروف ان جاسبرز ينتمي الى عائلة معظمها من الفنانين ، وهو من اشهر نحاتي بلجيكا ، وتتميز اعماله بالروح الانسانية وبالتركيز على نحت الوجه محاولا ابراز خصائصه المميزة . وقد تأثر بالمدرسة التكعيبية وبالفن الزنجي الذي تكثر فيه المنحوتات التي تمثل وجه الانسان .

وما زال جاسبرز يعتبر رائد مدرسة « التعبير الاجمالي » في بلجيكا والتي تدعو الى نحت جسم الانسان كاملا واضفاء صبغة حسية وانسانية عليه .

مارتشيلو ماستروياني في اخر افلامه — «يوم خاص» — وتظهر الى جانبه بطلة الفيلم صوفيا لورين

مارتشيلو ماستروياني فنان كبير من ايطاليا

مع انه في الثالثة والخمسين من عمره ، الا انه لا يزال ممتلىء الحيوية ، وكأنه في الثلاثين . هذا هو مارتشيلو ماستروياني . — فهو متهور وقاس وعطوف ولطيف . له حماس المبتدئين المحبي . اي انتقاد للسينما الايطالية يجعله يتحول الى محام يدافع عنها بحماس وقوة . لا يمكن لأحد — كما يقول — ان يقنعني ان العجين الذي يصنع في البيت هو اقل طيبة من ذلك الذي يصنع في الخارج .

السينما الايطالية تظل محلية الصورة . لا بأس في ذلك . لكن هل تعرف انت — كما يقول ماستروياني — بعض الامريكيين الذين يخرجون اعمالا تشبه تلك التي يخرجها فليني ؟ واستطيع ان اضيفه : او انطونيوني او مونيتشلي او كومنشيني ريزي ، هذا دون ان ننسى دي سيكا . كل هؤلاء اخرجوا اعمالا فنية ايطالية الصبغة — فهل ترى فيها ما يجعل الوجه يحمر خجلا ؟!

غضب مارتشيلو ماستروياني غضبا لا حد له عندما اعلن احد الصحفيين امامه ان السينما الايطالية بحاجة لان تتعلم الكثير من الامريكيين . وقال ، فيما كان يجلس بين اورسولا اندريس واورنستينا بيلي ، في احد مطاعم روما الحديثة حيث الى يعرض اخر افلامه ، قال وهو يستعين بافضل اسلحته : الاخلاص والود : فيلم اوبيريت دي نيرو — «سائق التاكسي» (فيلم امريكي) عمل جميل (يقولها بصوت عال) لكن الامر لا يتعدى اكثر من ذلك !

احد الصحفيين اصر على القول بان الكلام كثير عن السينما الايطالية في الخارج ، فقط لان الفرنسيين لم يقدروها حق قدرها . ويبدو ان ماستروياني لم يكن يتوقع مثل هذا الكلام ، لانه اصبح كالسمكة التي تخرج من الماء ، ودون ان يلفظ نفسا صرخ قائلا : لماذا ؟ هل تعتقد ان هناك سينما فرنسية ؟ انا اظن ان الايطاليين هم الذين كانوا السبب في تلك السمعة الطيبة للسينما الفرنسية التي لم نعرف سوى مخرج واحد هو «فرانسوا تروفو» لكن لنذهب ابعد من ذلك . هل هناك سينما انكليزية ؟ من منكم ايها السادة يملك الشجاعة ليذكر لي اسماء ثلاثة من المخرجين الانكليز من ذوي الصيت العالمي ؟!

انتقده الصحفيون لانه كان يقبل باي دور يعرض عليه في احد الافلام . ويرد على ذلك بقوله : لقد اكدت دائما ان الممثل هو كبائعة الهوى (!!) توافق على اي عرض يقدم اليها . لقد عملت كل ما اريد وعندما اريد . الممثل ليس وليا . لكن عليه ان يتحرك ، ويختار ويتجدد ، حتى ولو اخطأ فلا بأس . انني احمل على كتفي عددا مذهلا من الاعمال الفنية . لكنني لم اندم مطلقا .

منذ فيلم «الدولتشا فيتا» — (١٩٥٩) لفدريكو فليني كان الممثل الوحيد الذي تباع افلامه دون نقاش في الخارج ، كما ان مغامراته العاطفية مع الممثلات البارزات تظل دائما عناوين الصحف . وبالنسبة للمنتجين الامريكيين هو دائما العشيق اللاتيني الممتاز .

يقول مارتشيلو ماستروياني ان على الناس الذين يعتبرونني زير نساء ان يتذكروا انني في افلامي مثلت دور المتشرد والعاجز جنسيا والشاذ جنسيا والكاهن .

ويضيف مارتشيلو ان الوقت مضى بسرعة منذ ثلاثين سنة . وابان الحرب العالمية الثانية كان مارتشيلو ماستروياني لاجئا في البندقية حيث كان يبيع اللوحات التي يرسمها بنفسه ليعيش . عام ١٩٤٧ بدأ العمل في المسرح في تمثيلية «البؤساء» لفكتور هوغو بعد عامين منذ اول افلامه — «احد الاحاد من ابه» — السخي المخرجه لوسيانو ايمر .

المخرج التقدمي لوكينو فيسكونتي هو الذي منحه الفرصة الحقيقية الاولى في الحقل حيث ضمه الى فرقته المسرحية ، بحيث ظل هناك لمدة عشر سنوات ، تسلل خلالها عدة مرات للوقوف امام الكاميرا وخاصة مع صوفيا لورين . وبعد انتشار صيته اصبح فتى الشاشة الايطالية الاول . وفي عام ١٩٥٧ مثل في فيلم فيسكونتي — «الليالي البيضاء» — وهو فيلم درامي .

يقول ماستروياني ان العاشر من كان الفتى من الرابح الدائم . طبعا النصر يبهر . لكن الهزيمة تستطيع ان تعلمنا ايضا ان نستفيد ونتمتع بنجاحاتها القادرة .

لقد اختاره فليني ليمثل في افلامه بسبب وجهه المعبر . مارتشيلو ماستروياني يجسد المراحل الرئيسية الثلاث للسينما الايطالية : الواقعية الجديدة والكوميديا والسينما السياسية . من الصبي الشجاع الى المتزوج الفاشل الى عشيق الجميلات الاجنبيات ، انتقل الى الادوار الجدية : المثقف ، الى المصاب بالعصاب ، الى الثوري ، الى الكاهن الفاسد .

ولهذا فليست الصدفة هي التي جعلت ماستروياني يفضل التعاون مع مخرجين كماركو فيريري وروميان بولانسكي وايليو بيتري واتور سكولا او الاخوان تافياني .

* غريتا غاربو — « الاسطورة » المعتكفة *

* مؤخرا وبشكل مفاجىء ، وافقت الممثلة غريتا غاربو على اجراء مقابلة صحفية مع صحفي المانى في شقتها بكلوسترز (سويسرا) ، وقالت فيها انها تريد ان تحافظ على اسطورة حياتها ، في معرض ردها على سؤال حول سبب انقطاعها عن العالم المبدع .

واضافت غاربو (ابنة الـ ٧١ عاما) وصاحبة لقب «الالهية» :

«ابقى هنا لانني لا اعرف مكانا بامكاني الذهاب اليه بحرية ، اكثر من التفكير حول ماضي . لقد حطمت حياتي ، ومن المتعذر الان ان اصنع شيئا لتلافي ذلك» !! *



المنـدوبـون العـرب يثيـرون قضـايـا التعليم العـربي في المـؤتمـر القطري للجـان الآبــاء

القدس – خاص ((بالاتحاد)) – انعقد في القدس في فندق هيلتون ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر القطري الثالث للجان الآبــاء باشتراك ٧٠٠ مندوب ، بينهم اكثر من ٤٠ مندوبا عربيــا ، افتتح المؤتمر بنحاس بيران ، رئيس لجنة الآباء القطرية، فاكد في كلمته ان ((ميزانية التعليم ، وصلت الى ماتحت الخط الاحمر)) .

وطرح المندوبون العرب ، الذيـن اشتركوا في المؤتمر وفي النقــاش ، بنشاط القضايا العادة التي تواجـه التعليم في الوسط العربي ، من نقص خطير في الغرف ووسائل الايضــاح والالعاب وقلة المساعدات الحكوميــة ورداءة برامج التعليم وعدم ملاءمتها للقيم الانسانية والعربية . واشاروا الى النسبة الكبيرة للمعلمين غــير المؤهلين . وطالبوا بالمساواة التامة للاقلية العربية في مجـال التعليم . وارتفعت الاصوات الهستيرية تقاطــع كلمات المندوبين العربيين ، الرفيقين جميل شحادة من كفر ياسيف ومحمد نفاع من بيت جن اللذين اكـدا ان السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والعدوان والتسلح والاحتلال هــي اساس المشكلة بالاضافة الى التمييز ضد الاقلية العربية وبضمنها المدارس العربية التي تدعي السلطات بالمساواة لها .

وتحدث تيدي كولك ، رئيس بلدية القدس ، في الاجتمــاع فــادعى ان ((اضراب الآباء والتلاميذ معــــاد للتعليم والمواطنة)) وطالب بالابتعاد عن هذا الاسلوب الغريب علينا !!

وطالب اهرون يدلين ، وزيرالتعليم السابق بوضع حـد للتقليصــات في ميزانية التعليم . واعترف بالهاوية فيالتعليم بينالوسط اليهوديوالوسط العربي . ويبدو ان هذا الوزيــــر السابق نسي ان وزارته بادرت دائما الى تقليص ميزانيات التعليم .

واشار الدكتور شلـوم لفـسين ، سكرتير نقابة المعلمين الى ضعفالتعليم وتأخره بسبب التقليصات في ميزانيــة المعارف التي اتبعتها الحكومـــــات السابقة والحالية .

وحاضر وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر . فلجأ الى الديماغوغية في محاولة للدفاع عن سياسـة حكومته الفاشلة في حقل التعليم فاكد انه ما هو هام هو ((اننا ثلاثة ملايين نقف في مواجهة مئة مليون)) .

وحاول امتصاص النقمة علىالميزانية الهزيلة للتعليم ، التي اقرتهاالحكومة لوزارته ، بان اقترح الغــاء اسلــوب الاجور الدرجة للتعليم الثانوي ليصبح التعليم مجانيا ، على ان يمول بواسطة التامين الوطني بعد تخفيض رسـوم التامين ضد البطالة من ١٫٤٢٪ الى ٠٫٧٨٪ وتحويل ال ٠٫٥٠٪ لتمويــل التعليم الثانوي مقابل عدم زيــادة مخصصات التامين للمواطنين ، اي على حساب العاملين وذوي الدخــل المحدود في نهاية المطاف .

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات المعقولة مثل المطالبة بعدم تقليـص ميزانية المعارف والعمل من اجــل مجانية التعليم الثانوي وتوسيع دور المعلمين والعمل اكثر في مجال تاهيل المعلمين . الا ان اتخذ قرار عنصري بادانة اضطهاد اليهود في الاتحـــاد السوفياتي !! وفي الدول العربية فهر نشازا ولطخة سافلة في مسؤوليـة في اعمال المؤتمر . واستغل المتصرين معارضة عدد من المندوبين لهذا القرار للتحريض علـى العرب والشيوعيين والاتحاد السوفياتي .

وبناء على اصرار المندوبين العرب ، الذين ظهروا في وحدة رائعة من اجل حل قضايا التعليم في الوسط العربي، تم انتخاب ١٩ مندوبا عربيافي المجلس العام للجنة الآباء القطرية بـدل ٩ ممثلين .

ويذكر ان نسبة التلاميذ العرب من مجموع التلاميذ تســاوي ١٧٫٥٪ . ورفضت اللجنة الدائمة ادراج اقتراح يطالب بالمساواة التامة للمواطنين العرب ، وبوضعبرامج تدريساساسها القيم الانسانية والاخوة والمســاواة والسلام .

ويمكن القول ان المؤتمر اظهــر الامكانية الواسعة لنشاط يهــودي عربي مشترك من اجل الاغلب علــى النواقص الخطيرة التي تواجه مجــال التعليم بشكل عام . كما توجد حاجة ماسة وآنية لتشكيل لجان آباء فعالة وفي كل القرى العربية تعمل للمساهمة في النضال ضــد سياسة التمييز الحكومية في مجال التعليم تجاه الاقلية العربية .

السلطات تصــر علـى مواصلــة تحـــدى اهالى قريـــة المفجـــر

لمراسلنا – تتوالى في هذه الاسـام على أهالي قرية المفجر – قسـرب الخضيرة – بلاغات من شرطة الخضيرة للتحقيق معهم حول ((اعاقة)) عمــل التراكتور الذي استخدمته شركـــة الكهرباء لفرض تكديس اكوام الرمل حول بيوت السكان . والجديــر بالذكر ان الشرطة تتهم ابناء القرية ، الذين حاولوا حماية بيوتهم باجسادهم، امام جنازير التراكتورات بانهم يعيقون أعمال الشركة التي اقامت محطـــة ((ريدنغ)) وراء بيوتهم وأحاطت هــذه البيوت باسلاك شائكة مع لافتــات تحذير تشبه ((الفيتوات)) . فلــم تكتف السلطات بمنع الماء والكهرباء عن القرية ومنعهم من اقامة بيوت سكـن اسكانية ، بل اخذت تدمن بيوتهـــم باكوام الرمال بهدف تيئيسهم وترحيلهم. ولهذا الفرض تستخدم الشرطـــة والمحاكم ((لتثبت)) ان قرية المفجــر تقوم على أرض ليســت لها وان لا سبيل امام اهاليها سوى الرحيل .

هـبـة شعـبيـة واسـعـة ضـد قـرار الحكـومـة الغـاء عـرض فيـلم خـربـة خـزعـة في التلفزيـون!

*** كاتب القصة س· يزهار : ان الدافع لقرار الوزير ليس الامن وانما الشعور بالذنب * ماير فلنر : قرار الوزير حلقة في سلسلة من الاجراءات المعادية للدمقراطية * طلاب مدارس يطالبون هامــــر بالاستقالة * الفيلم يتضمن حقائق تاريخية عن الوحشية التي تم فيها تشريد العرب وتدمير بيوتهم ***

القدس – لمراسلنا الخاص – اثار قرار وزير المعارف والثقافة ، واحــد اقطاب عصابة ((غوش ايمونيــم)) العنصرية المتطرفة ، زبولون هامر ، بمنع عرض فيلم ((خربة خزعــة)) في التلفزيون الاسرائيلي ، يـوم الاثنين الماضي ، موجة استنكار عارمة وعادلة في البلاد والعالم وموجة من القلــق المشروع على مصير ، ما تبقى مـــن الحريات الدمقراطية في البلاد .

وقد اعتبرت القوى الدمقراطيــة خطوة الوزير هذه علامة تظهر وجهــة النظام اليميني الحاكم في اسرائيــل ونيتـه لمحو الحريات الدمقراطيـــة تدريجيا وفرض خط السياســـــة الحكومية بالقوة على الناس في البلاد وعلى مجالات الفنون والاداب و الثقافة خصوصا .

فمن المعروف ان فيلم ((خربـــة خزعة)) يصور ماساة واقعيــة جرت احداثها في عام ١٩٤٨ وشاهدها الكاتب يزهار سمولنسكي بأم عينه ونقلهـــا بصورة ادبيــة واقعيـة وصادقــة . ووضعها في كتاب مع مجموعة قصصى اخرى نشره في عام ١٩٤٩ . ومنـــذ ذلك الحين يدرس الكتاب في المدارس الثانوية . وتصور القصة مشهـــدا لاحتلال فرقة من الجيش الاسرائيلــي لقرية عربية اختار لها الكاتب اسما هو ((خربة خزعة)) . وخلال احتلال هذه القرية تقوم افراد من فرقــة الجيش بتدمير القرية وترحيل سكانها بالقوة عنها وقتل عدد من اطفال القرية ونســائها ورجالها وشيوخها .

قصة عرض الفيلم

كان من المفروض ان يعرض الفيلم ، يوم الاثنين الماضي ، في اطار برنامــج ((الساعة الثالثة)) التلفزيوني ، على ان يتم نقاش بعد العرض حول مضمونه باشتراك شخصيات سياسية معروفة من مختلف الاتجاهات . وكان قد اتخذ قرار بهذا الشأن قبل ستة اشهــر في اجتماع عام للجنة سلطة الاذاعـــة المؤلفة من ٣١ شخصا يمثلون مختلف التيـــارات السياسيـــة في البلاد (باستثنــــاء الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي) . ومع ان الفيلم اثار في حينه ضجة وحاولت عناصر اليمين ابطاله الا ان سلطة الاذاعة اصرتعلى استقلاليتها ورفضت الضغوط ... مؤكدة ان النقاش على الفيلم بعـــد عرضهسيتم باشتراك جميع التيارات. وكان يبدو ان الموضوع انتهى .

ولكن حينما حان موعد العرضــ قامت عناصر اليمين المهووسة بحملـة اعلامية تحريضية سافرة ضد الفيلم والمشاركين في اعداده . وتجند في هذه الحملة عدد كبير من اعضاء الكنيست المنتمين من التكتل والمفدال وداش والمراخ وغيرهم .. ووقف على راسهم وزير المعارف ورئيس الحكومة وغيرهم من الوزراء . وتقـدم عضـــوا ادارة التلفزيون ، اللذان يمثلان ((التكتل)) و ((المفدال)) ، بطلب لاعــادة البحث في الادارة ، في امرعرض الفيلم . وحين قررت الادارة باكثرية ٤ من ٧ اشخاص عرض الفيلم توجه العضوان المذكوران الى وزير المعارف وطالباه بالغــــاء العرض .

وهكذا كان .. فقرر الوزير في آخر لحظة الغاء العرض .

احتجـــاج

منذ اعلان قرار الوزير قامت هبـة احتجاج شعبية في البلاد . ففي يـــوم الثلاثاء اجتمـــــع كــادر صحفيي التلفزيون . وقرروا توقيف بث برامج التلفزيون ليوم كامل . وبعد تدخـــل مدير عام سلطة الاذاعة وافقوا علــى توقيف البث لمدة ٥٠ دقيقة فقط . وفي هذا الاجتماع اعرب المراسلون عن « قلقهم العميق على مستقبل حريـــة التعبير في الاذاعة » واكدوا على « ان قرار الوزير يعتبر مســا خطيرا في حرية التعبير وتهديدا لمستقبل عملالتلفزيون والصحافة في البلاد » .

وقررت هيئة سلطة الاذاعة عقــد اجتماع احتجاجي لها ، يوم الاحـــد القادم ، (بعد غد) لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعث اتحاد الصحفيين الاسرائيليين برسالة احتجاج الى رئيس الكنيست. وقرروا عقد اجتماع خاص للهيئـــة الادارية اليوم (الجمعة) لبحـــث السابقة الخطيرة « لتدخل القـــادة السياسيين في شؤون وقرارات سلطة الاذاعة » .

ومن جهة اخرى قامت حملة تضامن شعبية مع سلطة الاذاعة وضـــرورة التصدي لقرار الوزير . فوقـــع اكثر من ٢٠٠ كاتب واديب وفنان عـــلى عريضة طالبوا فيها الوزير بالغـــاء قراره وحذروا من خطـــورة قـــرارات كهذه . ووقع ٢٥٠ طالبا من مدرســـة ثانوية في القدس الغربية على عريضة طالبوا فيها الوزير بالاستقالة مـــن منصبه . وفي مدرسة « جلبـــوع » في المرج ارسل طلاب الصفين الحادي‌عشر والثاني عشر رسالة الى الوزيـــــر طالبوه فيها بالغاء قراره معلنين « اننا نريد ان نحيا ونترعرع في جــــو دمقراطي » .

ونظم كل من اتحاد مخرجي‌السينما والتلفزيون واتحاد الرسامين واتحاد الموسيقيين لقاء تضامنيا ، امســـى الخميس ، في نادي « تسفتا » في تل ابيب باشتراك كاتب القصـــة س. يزهـــار .

هذا ولا تزال حملة التضامـــن مستمرة . وقد توجه المحامي امنـــون زخروني الى محكمة العدل العليا ، امس ، لاستصدار امر احترازي ضد الوزير يجبره فيه على عرض الفيلم .

الجبهـــة تطلب بحثا مستعجلا !

وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق مـــاير فلنر ، بطلب مستعجل الى جـــدول اعمال الكنيست طالب فيه بـــاجراء بحث مستعجل في الموضوع . واكــد الرفيق فلنر في طلبه « اننـــا نرى في خطوة الوزير حلقة في سلسلـــة الاجراءات المعادية للدمقراطية وسياسة الاكراه التي تفرضهـــا حكومـــة التكتل » .

الدافع هو الشعور بالذنب !

ومن جهة اخرى خرج الكاتـــب يزهار سمولنسكي ، كاتب القصـــة ، عن صمته وقام بشن حملة مضادةعلى الحكومة وسياستها محذرا من الاخطار التي قد تجلبها على الشعب‌الاسرائيلي ومستقبله . وتعرض يزهار بشكـــل خاص لموقف لجنة المعارف في الكنيست التي قررت الطلب من الوزير بالغاء العرض فقال لمراسل وكالة «اتيتيم» للانباء : « ان الدافع الاساسي لخطوة كل من الوزير وقسم من لجنـــة المعارف في الكنيست ، لم يكن الامن وانما الذنب . انهم يسيرون وقـــد تملكهم الشعور بالذنب . ويدل‌توجههم على ان منتفاهم هو السكوت عـــن شيء ما » .

وعنى يزهار على القصة نفسهـــا فقال : « ان معظم ما ورد في « خربة خزعة » هو عبارة عن حقائق كنـــت شاهدا عليها » . واضاف « حـــين كتبتها لم افعل ذلك بصفتي يهوديا او عربيا وليس لتصوير النزاع بين‌اليهود والعرب ، وانما كتبت عن القضيـــة انسانية بصفتي انسانا صدم ممـــا رأت عيناه وجاء يشهد امام البشر كيف وقعت الامور » .

هذا ويثير قرار الوزير وموقـــف الحكومة .. ومن ثم الضجة الشعبية حول الفيلم اهتماما عالميا بموضوعه . وقد اتصل مندوبو عدة شركات اجنبية للافلام بالكاتب يزهار من اجل شراء حقوق انتاج الفيلم في الخارج .

القـــرار

. هذا وتثير الضجة المحلية والعالمية على موقف الحكومة من الفيلم بلبلـــة في اروقة وزارة المعارف والكنيست وغيرها . وقد يعاد البحث من جديد في موضوع عرض الفيلم . ومع انناحدا لا يستطيع التنبؤ بمصير عرض الفيلم على شاشة التلفزيون الاسرائيلي الا ان هذه الهبة الشعبية ضد قـــرار الوزير .. لها ما بعدها .

السادات يعــود مـن واشنطــن صفــر اليديـــن – بقيـــة

كل هذا يؤكد صحة ما ذكرتـــه «برافدا» السوفييتية ، امس الخميس، اذ كتبت ان السادات سافر الـــى الولايات المتحدة ليجند كارتر في الضغط على اسرائيل . لكن كارتر بدلا مـــن ذلك قام بتجريع السادات الكاس المر وضغط عليه . وفعلا تراجع السادات وقدم المزيد من التنازلات .

لا ذكر للدولة الفلسطينية

ولاحظ المراقبون ان السادات ، في الكثير من تصريحاته ، لم يشر الـــى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية فـــي الضفة والقطاع .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقــده السادات في نادي الصحفيين ، يــوم الثلاثاء الماضي ، ذهب الرئيس‌المصري بعيدا حين قال «ان مصر لن تصر على اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة خلال فترة محددة ، اذا وافقت اسرائيل في بادىء الامر على حق تقرير المصير للفلسطينيين» . فالسادات بعد ان تراجع وقبل بفرض وصايـــــة اسرائيلية – اردنية – مصرية علــى الفلسطينيين في الضفة والقطاع لخمس سنوات يجرى بعدها السماح لهـــم باقامة دولة لهم مرتبطة مع الاردن ، يتراجع اليوم ويعلن انه مستعـــد للتنازل عن شرطه للفترة المحدودة ، اي يقبل بتأجيل موعد قيام هذه الدولـــة بلا حدود . وعليه فما قيمة اقـــرار اسرائيل بحق تقرير المصير طالما ان هذا الحق لن يمارس ولن يعد موعـــد لممارسته ! هذا فضلا عن ان السادات يواصل التحدث باسم الفلسطينيين دون ان يخوله احد بذلك وخلافا لرغبـــات الفلسطينيين وارادتهم .

السادات يعتـــرف

وفي هذا المؤتمر اعترف الســادات بصدق ما قاله بيغن في وقت سابق . فمن المعروف ان بيغن ذكر ان الرئيس المصري تعهد له بعدم عبور قوات مصرية لممرى المتلا والجدى شرقي القنـــاة . وهذان الممران الاستراتيجيان يقعـــان على بعد بضعة كيلو مترات من القناة. اي ان السادات يلتزم بجعل كـــل سيناء منطقة معزولة من السلاح بدون قيام منطقة بالمقابل في اسرائيل . وقال السادات ان ما وعد به سينجزه . واضاف ان الفريق محمد الجمسي ، وزير الدفاع المصري قد وعد الشيء نفسه في حديث مع الوزير وايتسمان.

واعرب السادات عن رضاه من ان امريكا قررت ان تكون شريكا فـــي المباحثات الحالية بين مصر واسرائيل. وكانت من قبل تقوم بدور الوسيط . والغريب ان السادات نفسه ، قبل مغادرته القاهرة في طريقه الـــى واشنطن ، اكد انه يريد من الولايات المتحدة ان تكون حكما وتحكم بالعدل بين مصر واسرائيل !! امـــا الآن مرضي بان تكون شريكا .

مهزلـــة طلب الاسلحة

كذلك منى السادات بفشل ذريـــع فيما يتعلق بطلب الاسلحة من امريكا . فعلى الرغم من ان الرئيس المصري بح وهو يقسم الايمان الغلاظ ، فـــي التلفزيون الامريكـي (امس الاول) ، بأنه يريد اسلحة لمحاربة اثيوبيـــا (الماركسية) وليبيا (عميلة الاتحـــاد السوفيتي) واليمن الديمقراطيـــــة (الملحدة) ولمقاومة النفوذ السوفييتـــي في منطقة القرن الافريقي وافريقيا عامة وبريد نجدة الصومال وتشاد (ومن يدري من ايضا) ، وانه لا يريد محاربـــــة اسرائيل ويتعهد بذلك رسميا ، علـــى الرغم من كل هذا عاد السادات صفر اليدين . فكل ما اعلنه المسؤولـــون الامريكيون هو ان الرئيس الامريكـــي ينظر بعين العطف على طلبات الرئيس المصري من الاسلحة .

وبلغ السادات من الانحدار حـــدا جعله يؤكد في نادي الصحفيـــين الامريكان ، هذا الثلاثاء ، انه يريد اسلحة دفاعية فقط لنجدة اصدقائه !! وليس لمحاربة اسرائيل !!

وقد كشف مراسل «جيروزلم بوست»، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الحكوميـــة الامريكية صنعت هذه الطائرة القديمـــة الطراز اقدمها (مثل العظمة) هديـــة للانظمة المرتبطة بها . وانها صممت خصيصا للدول المتخلفة . وقد حصلت على هذا النوع من الاسلحة الامريكية انظمة مثل تايلاند وتايوان وجنـــوب كوريا وجنوب فيتنام (قبل تحريرهـــا) وايران والعربية السعودية . ويبـــدو ان السادات يندفع سريعا على طريق العداء المفضوح للاتحاد السوفييتـــي وللقوى التقدمية في العالم العربـــي وخارجه لينضم الى نادي هذه الانظمة العميلة المعزولة محليا وعالميا .

ويجدر بنا ان نلاحظ ان الاسلـــوب الممجوج الذي لجأ اليه السادات – اسلوب التعريض على الشيوعيـــة وعلى الاتحاد السوفيتي بالسادات – لم يكن كافيا لاقناع حكام الولايـــات المتحدة بتقديم السلاح لمصر لتقـــيام بالمهمة الجديدة ، التي اخذهـــــا السادات على عاتقه . وبالمقابـــــل اصدرت لجنة مبيعات السلاح‌الامريكية، التي زارت المنطقة مؤخرا ، تقريرا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه ان اسرائيل متفوقة عسكريا على دول المواجهـــة العربية مجتمعة . وحذرت اللجنـــة الحكومية الامريكية من تقليص ارساليات الاسلحة المتطورة الى اسرائيل ، لان هذا سيخل بالتوازن العسكرى فـــي المنطقة لصالح الدول العربية . وذلك على ضوء ارساليات الاسلحة المكثفة التي يرسلها الاتحاد السوفيتي الـــى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة والعراق وليبيا والجزائر واليمـــن الديمقراطي .

وواضح انه بعد ان قامت الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل ، وباحـــدث الاسلحة ، من اخمص قدميها الـــى قمة راسها تطالب هذه اللجنـــــة الامريكية بتقديم المزيد والمزيد مـــن السلاح . اما السادات فحسبه مشاعر «العطف» التي يغمره بها كارتر .

بيغـــن وديـــان – بقيـــة

التحدة منذ يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان عرج يوما على سويسرا .

ويهدف ديان من جولته في الولايات المتحدة الاجتمـــاع بزعمــــاء اليهـــود وتفسيـــر موقـــف اسرائيل امام الراي العام خوفا من ان تترك جولة السادات هناك‌اي‌عطف‌على القضية العربية . كما‌واجتمع ، مساء امس ، مع الفرد اثرتون ، مساعـــد وزير الخارجية الامريكيـــة لشؤون الشرق الاوسط . ومن المتوقـــع ان يجتمع مع وزير الخارجية ، سايروس فانس ، ليسمع منه مباشرة عن مواقف السادات التي طرحها في لقائه مـــع الرئيس كارتر .

وانتقد ديان ، في خطابه في مؤتمـــر رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك ، اجتماع بعض الزعمـــاء اليهـــود بالسادات . وقال ان « اسرائيل هي المخولة فقط باجراء المفاوضات » .

وتطرق الى انتقاد كارتر لاقامـــة المستوطنات في المناطق المحتلة ووصفه هذاالعمل بالاشرعية فقال ان « العالم الذي نحيا فيـــه ليس عالم شرعيات . وليس هنالك من محكمة علـــا لتقرر ما هو شرعي وما هو غير شرعي ... اننا نحيا في عالم الواقع السياسي والقضية هنا ليست شرعية او عـــدم شرعية المستوطنات » .

هكذا ، وبمنتهى الصفاقة ، يضرب ديان عرض الحائط بشتى القوانـــين الدولية والمتعارف عليها .

ولم يكتف ديان بهذا بل اضاف انه « علينا ان نسال – عندما نقرر اقامة المستوطنات – عما اذا كان هذا يخدم « الدفاع » عن بلادنا « وامننا » » .

واثنى ديان على اعمال حركـــة «غوش ايمونيم» الاستيطانية بكـــل صلف المحتل وتساءل : «اما الخطــا في هذه الاعمال ؟» .

كلمـــة «الاتحـــاد» – بقيـــة

تقبل بسياسته .

وهذا ما حدث فعلا وصدقت تحذيراتنا .

وحين بدأت تلوح في الافق غيوم خطر صعــــود ((الليكود)) الى السلطة قلنا ان ما تبقــى من حريـــات وديمقراطية (برجوازية) بات في خطر . ووقع ما حذرنــا منـــه .

ومنذ ربيع العام الماضي والسلطة الجديدة تكشف في كل يوم عن وجهها الحقيقي . فبدات ترتفع الاصوات النشـــاز تتهدد المواطنين العرب . فحذرنا ثانية وقلنا ان الديمقراطية لا تتجزأ . وانهالت الضربات الاقتصادية علــــى رؤوس العاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة وما اكثرها في هذه البلاد . وحين هب العاملون دفاعا عن لقمة العيش وقوت الاطفال اطلق رئيس الوزراء تحذيره : اسمع اصواتـــــا بلشفية . وارغى وازبد . وهدد العاملين بان ((الشعب)) سينتقم منهم !!

واتسعت الاصوات التي تطالب بتضييق الحريـــات وكم الافواه وكبت الانفاس . وشرعت قوانين واقترحـــت انظمة لكبت نضال العاملين . ويعكف اليوم وزيـــر القضاء على تشريع قانون يحد من حرية الصحافة .

وكثرت الدلائل والشواهد التي تشير الى ازديـــــاد الخطر .

وحظر عرض ((خربة خزعة)) جاء حلقة جديدة سبقه ((صيد الساحرات)) ، الذي تعـــرض له ٨٠ طالبا ثانويـــا جريئا ، كل ((جريمتهم)) انهم رفعوا صوتهم محذرين : لا نريد ان نموت على مذبح اطماع الاحتلال .

لقد ارعبهم ان يدرك النشء الجديد او ان يتحسس بعض ما حدث . فخربة خزعة هي الرمز والشاهد . وهي ليست مجرد حادثة . وما تكون هذه الخربة واين؟ لا ندرى! الا انها قد تكون البروة والدامون ورويس والغابسيـــــة وميعار وكفرعنان والمجدل وصفورية ولوبيـــة وام القطف وقد تكون وقد تكون . في مثل هذه الحالة تفقد الاسمـــاء اهميتها ويبقى الرمز .

وما حدث في خربة خزعة يشكل لائحة اتهام . ومـــا اقدم الوزير عليه يشكل لائحة اتهام ضد ممارســــات السلطة ، ايضا .

ليس من عادتنا نبش الجراح والماضي . الا انه فـــي استذكار الماضي عبرة للمستقبل والحاضر . واذا كانـــت خربة خزعة الشبح الذي يقض مضاجع البعض فهـــي النذير الذي يجب ان يوقظ كل ذي ضمير . فالماساة لا تزال قائمة وثمة من يريد لها ان تكبر وتكبر . وهذا ما نحذر منه.

ان قرار الوزير بحظر عرض الفيلم يجب ان يفتـــح عيوننا جيدا ، عيوننا جميعا ، نعم جميعا . وليكن هـــذا القرار حافزا لقيام اوسع جبهة ، عربية ويهودية ، لتــــع ما هو اخطر وللحفاظ على ما تبقى . وبوحدة صف واسعة نستطيع افشال هذه الهجمة الخطيرة ومنعها من الاستفحال وانه ليثلج صدرنا ان اصواتا يهودية كثيرة ارتفعت تنـــدد بالقرار . فلنسمع اصواتنا ولكن بشكل اشد .

الانعزاليـــون يفجـــرون الوضـــع – بقيـــة

المنضمين الى صفوف الجيش اللبناني الذين افتعلـــوا هذه الحـــوادث الدامية ، في الوقت الذي كانت فيه الاوضاع في لبنان تسير نحو التسويـــة القاضية بالحفاظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيهوحل مشكلـــة المهجرين والحفاظ على حقوق جماهير الشعب فيه .

هذا وواصلت القوات اليمينية الانعزالية طوال يوم امس استفزازاتها [illegible]

النائب ماير فلنر – بقيـــة

مرهون بالسلام وبعلاقات الجـــوار الطبيعية مع الشعوب العربية . ومن يغمض عينيه عن القضية الفلسطينيـــة سيثبت له التاريخ ، وليس بفتـــرة بعيدة ، انه لا يعمل لصالح اسرائيل وامنها وحريتها بل من شانه ان يجلب لها ويجر على شعبها المصائب .

وانهى الرفيق ماير فلنر كلمته قائلا : ان امن واستقلال اسرائيل ممكن فقط ان يبنى على اساس الامن والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني ، وعلـــى اساس السلام الشامل في المنطقة .

الزيـــف والحقيقـــة في ادعـــاء ديـــان – بقيـــة

ان الدول الاشتراكية والقوى التقدمية فيالعالم ستهب لنجدة النظام الثوري الاثيوبي والحيلولة دون تركه‌فريسةسائغة في افواه الامبريالية والرجعية .

فبعد ان بذل الاتحاد السوفيتـــي جهدا مكثفا لاحتواء الخـــلاف الصومالي – الاثيوبي ومنع تفجـــره واتضح ان القيادة الصومالية مصممة على مواصلة السير في نهجها التوسعي الخطير ، قام الاتحاد السوفيتـــي ودول اشتراكية اخرى بتقديم العـــون المادي والعسكري المكثف للنظـــام الثوري في اثيوبيا . وبفضل هـــذا التحالف بين قوى الثورة الاثيوبيـــة التقدمية والاتحاد السوفيتي وقـــوى الاشتراكية والتحرر افشل الغـــزو ويجرى الآن وضع حد لآثاره .

وفي الوقت ذاته لم تتوقـــــف الامبريالية الامريكية عن بذل الجهـــد تلو الجهد في محاولة لتجنيد الرجعية العربية والايرانية من اجل تقديم المزيد من الدعم والمساعدة العسكرية المباشرة لحكام الصومال ولم يتوقف السادات من المطالبة بالاسلحة الامريكية لمحاربة النظام الثوري في اثيوبيـــا ، وليس لمحاربة اسرائيل . ويعد الســـادات القوات لارسالها الى الصومـــال لمساعدتها في عدوانها على حكم العمال والفلاحين في اثيوبيا ولمواجهـــة «الخطر السوفييتي» المزعوم .

فهل جاء تصريح ديان المذكـــور ليسهل على الرجعية العربية عمليـة التحريض على النظام الثوري فـــي اثيوبيا وليبرر تدخلها السافر خدمـــة لمصالح الرجعية والامبريالية في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي .

صحيح انه كانت هناك روابـــط قوية تربط بين حكام اسرائيل والنظام الرجعي في اثيوبيا قبل الثورة . وكانت هذه الروابط تقوم على وحـــدة [illegible] الاثيوبي الامبراطوري الرجعـــي – المصالح الطبقية الذاتية ومصالـــح النخبة الامبريالية العالمية .

لكن طبيعة النظام الثوري الجديد هي التي ادت الى فصم هذه الرابطة غير المقدسة . ولا يمكن لمصالح هـــذا النظام ان يلتقي مع مصالح حكـــام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

فالنظام الثوري الاثيوبي ادان ولا يـزال يـــدين استمـــرار الاحتـــلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

وليس صحيحا الادعاء ان العـــداء للعرب هو ما يجمع بين اثيوبيـــــا واسرائيل . فنظام العمال والفلاحيـــن الثوري في اثيوبيا يقيم علاقـــــات صداقة مع اليمن الديمقراطي ومـــع ليبيا والجزائر ومع قوى عربية تقدمية اخرى .

ويؤكد قادة اثيوبيا انه ليس لديهم اية اطماع في الصومال ولا في اي بلـــد اخر . وان كل ما يريدونه هو تحريـــر اراضيهم من القوات الصوماليـــــة الغازية والعيش بسلام مع كل الدول المجاورة على اساس من الاحتـــرام المتبادل . ويؤكدون باستمرار تحالفهم مع كل القوى الثورية والتقدميــــة والوطنية في العالم ، مع الاتحـــــاد السوفيتي وكوبا وغيرهما من الـــدول الاشتراكية ومع الدول الوطنيـــــة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وان من يتحالف مع الاتحـــــاد السوفيتي ويقيم نظاما ثوريا – حكم العمال والفلاحين بقيادة الطليعـــــة الماركسية – اللينينية – ليس في حاجة الى الذخيرة من اسرائيل او غيرهـــا من الانظمة الرجعية .

ومع ذلك يجدر بنا ان نلاحـــظ امرين . ديان كان حذرا حين ادلى بالتصريح المذكور . فلقد قال ذخيرة لاثيوبيا حين كانت في ورطة فـــي البدء . ويفهم من هذا الايهام الاولـــى للغزو الصومالي .

ولكن ديان استهدف المس بالنظـــام الثوري الاثيوبي حين قال ان اسرائيل قدمت له «القنابل» و «قنابل الرعب» ليشير الى وحشية الاسلحة التـــي تستخدمها القوات الاثيوبية في الدفـــاع عن اراضيها امام الغزو الصومالي . وواضح ان هذا دس رخيص وجديد يكشف عن الدوافع الحقيقية لتصريـــح ديان .

اغتيـــال جنحـــو – بقيـــة

وكان من المفروض ان تجري محاكمـــة جنحو في محكمة مدنية في رام الله ، لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ادعت ان مثل هذه المحكمة لا يمكن ان تكون نزيهة في محاكمته ... وقررت تقديمه الى محكمة عسكرية . وطبعا ، براته هذه المحكمة ...

وذكرت صحيفة « الفجر » انجنحو كان قد اجتمع صباح اول امس (يوم اغتياله) مع منسق المناطق المحتلة . واستفسر لديه عن خطة ، كان قـــد بـــادر لاعدادها هو ومصطفى دودين قبل زيارة السادات ، لادارة ذاتية في المناطق المحتلة تستثني الممثلـــين الحقيقيين للشعب الفلسطيني ..

وكان جنحـــو من مستقبلي وزيـــر الدفـــــاع ، يـــوم امس الاول ، في رام الله . والقى امامه خطابا حارا تمنى فيه النجـــاح للجهود الاسرائيلية والمصرية في تحقيق الســـلام .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ شباط ١٩٧٨ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٩ — VOL 34—79 14.2.1978

المسؤولون السوريون واللبنانيون ينجحون في تطويق الأزمة

الرئيس السوري يحمل أمريكا واسرائيل مسؤولية تفجير الوضع
« فلسطين الثورة » تؤكد مجددا ضرورة توثيق التحالف الوطني

بيروت — الوكالات — تكللت بالنجاح المباحثات السورية — اللبنانية التي استهدفت تطويق الانفجار الذي افتعلته القوى الانعزالية اليمينية . فقد تم الاتفاق بين الطرفين على تشكيل لجنة تحقيق مشتركة تقدم المسؤولين عن هذه الاحداث الى محكمة عسكرية . وكان المقدم سامي الخطيب ، قائد قوات الردع العربية ، قد اعلن ان لجنة التحقيق باشرت اعمالها ، أمس الاول ، الاحد . وقال ان كل تحرك تقوم به قوات الردع العربية يهدف الى تثبيت الامن في لبنان .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اكد ، في كلمة له ، ان سوريا ستبقى الى جانب شقيقها لبنان لتحميه وتساعده ، ولتوفر كل سبل الاستقرار لمواطنيه . وقد ادان الرئيس السوري في كلمته التدخل الامريكي — الاسرائيلي في احداث لبنان .

وكانت صحيفة « البعث » السورية قد ادانت ايضا تدخل النظام الساداتي ومؤامراته المتساوقة مع الامبريالية والصهيونية لتفجير الوضع في لبنان .

ويذكر ان وزير الحربية الاسرائيلي، عيزر فايتسمان ، صرح يوم الجمعة الماضي ، ان حكومته تراقب الاوضاع الخطيرة التي تجري الان في لبنان نتيجة «النشاط السوريين» (كذا !) وقد التقى فايتسمان بالضابط الانعزالي سعد حداد . وأعلن فايتسمان ان المساعدات « للمسيحيين » ستستمر !

هذا وقد حللت « فلسطين الثورة » الاسبوعية ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية ، في مقال افتتاحي في عددها الصادر امس ، الاثنين ، الاحداث الاخيرة في لبنان بعمق . وقالت : « ان عمليات التباضية والانحرافات المتلاحقة بعدها تبرهن ان الجبهة اللبنانية الانعزالية قد اخذت قرار التفجير . وان هذا القرار يستند الى قرار امريكي — اسرائيلي مشترك يقضي ببدء المؤامرة في لبنان لضرب مقومات الصمود العربي في وجه « السلام الصهيوني » ، الذي يحمل السادات وسام عاره الكبير » .

واضافت «فلسطين الثورة» : « ان هذا الترابط العضوي بين قرار الجبهة اللبنانية الانعزالية والقرار الامبريالي، الامريكي — الاسرائيلي تحول الى واقع مادي ليس فقط في الجنوب وضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بل هنا في بيروت .. وضد قوات الردع العربية ، التي يرى الانعزاليون في وجودها خطرا آخر ، اليوم ، لانها تمثل جبهة الصمود والتصدي العربية في وجه السادات ونهجه الاستسلامي ، الذين يجدون فيه ضالتهم المنشودة » .

وطالبت الصحيفة بايجاد صيغة جديدة للعلاقات والتحالفات في لبنان على اساس برنامج جبهة الصمود والتصدي . ودعت الى سحب الشرعية عن زمر الانعزاليين وتحقيق الموازنة في المؤسسات والوفاق الوطني على قاعدة المساواة بين ابناء الوطن الواحد . كما طالبت الصحيفة بحل ميليشيات القوات اليمينية الفاشية التي تصعد من ارهابها لجماهير الشعب اللبناني .

هذا وقد عقد الرئيس اللبناني سركيس ، أمس الاثنين ، جلسة خاصة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق

دمشق — الوكالات — تستمر في دمشق ، منذ يوم الاحد امس الاول ، اجتماعات المجلس المركزي الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويبحث المجلس المركزي التطورات في العالم العربي واخطار التحرك المصري الاستسلامي ومؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل ، وانعكاساتها على القضية الفلسطينية . كما سيبحث المجلس المركزي نتائج ومقررات المؤتمر الثاني لدول جبهة الصمود والتصدي الذي انعقد في الجزائر ، وكذلك سبل تدعيم فصائل المقاومة الفلسطينية .

هذا وسيعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الرابعة عشر في وقت لاحق .

وراء الخناقة الأمريكية - الاسرائيلية المفتعلة تختبئ مخططات تمرير التسوية الانفرادية الاستسلامية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تكشف « الخناقة » الحالية بين اسرائيل والولايات المتحدة ، والمفتعلة في جوهرها ، عن عزم حكومتي البلدين على مواصلة اللعبة التآمرية التي يشارك فيها الرئيس المصري والتي تستهدف تمرير حل منفرد بين مصر واسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة وبمباركتها .

وتقوم هذه اللعبة الحالية على تضخيم « الرفض » الامريكي لسياسة الاستيطان الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق العربية وكانه تعبير عن ممارسة ضغط امريكي جدي على اسرائيل بغية تحقيق التسوية . في حين ان كل الدلائل تشير الى ان مثل هذا الضغط غير موجود البتة .

وقد بدأت محاولة تضخيم الرفض الامريكي للاستيطان الاسرائيلي الاحتلالي عشية وصول الرئيس المصري الى واشنطن في مستهل الاسبوع الماضي وفي اثناء مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ، والتقائه مع المسؤولين في الادارة الامريكية .

وكان واضحا ان تضخيم هذا « الرفض » الامريكي يستهدف حفظ ماء وجه السادات وتمكينه من الادعاء بانه نجح في تحريك الموقف الامريكي وان رحلته الى واشنطن لم تكن فاشلة ، كما هي في الواقع ، وان امريكا ستقوم بدور نشيط في المباحثات المصرية — الاسرائيلية ، انها ستمارس ضغطا على اسرائيل فيما يتعلق بالمستوطنات .

وهنا يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين ، اولهما ان هذه ليست المرة الاولى التي تتظاهر فيها الولايات المتحدة بممارسة ضغط على اسرائيل ولكنها سرعان ما تلحس مواقفها « وتراجع » امام ضغط الاوساط الصهيونية والامريكية الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، وتعود تؤكد تعهداتها التاريخية لحماية امن اسرائيل — اي من الاحتلال الاسرائيلي .

وثانيهما ان التضخيم المذكور والنقاش الدائر حول المستوطنات الاسرائيلية يقتصر على سيناء المصرية . والهدف منه تحجيم الازمة في الشرق الاوسط وحصرها في حدود بضعة مستوطنات في سيناء . وبالتالي تمكين نظام السادات من الادعاء ، في حالة اضطرار اسرائيل فعلا الى الانسحاب من كل سيناء المصرية ، بان مبادرة « الرئيس » حققت كسبا هاما يجوز معه المغامرة والتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل .

وكان واضحا منذ البداية ان امريكا تضغط من اجل حمل البلدين — مصر واسرائيل — على التوصل الى اتفاق منفرد حول سيناء وعقد صلح منفرد بينهما في اعقاب ذلك واحلال سلام دائم بينهما .

ولكن الرئيس المصري ، كما يبدو ، لا يزال مترددا . وهو يحاول تحقيق « تنازل » اسرائيلي في الضفة والقطاع لصالح الملك حسين يمكن هذا الاخير من الانضمام الى مفاوضات «التسوية»

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد وعرفات وجلود الى موسكو

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعلن هنا ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة ودية رسمية الى الاتحاد السوفييتي وذلك على رأس وفد سوري كبير في النصف الثاني من شباط الجاري . ويذكر ان هذه اول زيارة لدولة اجنبية يقوم بها الرئيس السوري بعد انتخابه رئيسا للجمهورية .

بقية على صفحة ٦ ع ١ .

النائب طوبي يطلب اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول بيان الحكومة الاسرائيلية
البيان يؤكد تمسك الحكومة بسياسة الاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب توفيق طوبي برسالة مستعجلة ، امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست يطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول بيان اصدرته الحكومة، امس الاول ، ردا على تصريح لوزير خارجية الولايات المتحدة اعلن فيه ان الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة غير شرعي وانه يتناقض والقانون الدولي وان على اسرائيل اخلاء مستوطناتها من سيناء .

وجاء في طلب النائب توفيق طوبي ان الرد الاسرائيلي يؤكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

المؤتمر الدولي في سبيل السلام في البحر الابيض ينهي أعماله في العاصمة اليونانية

اثينا — اقر المؤتمر الدولي في سبيل السلام في حوض البحر المتوسط الذي عقد في اثينا ، بالاجماع ، قرارا يدين المخططات الامريكية بتصنيع وانتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها في بلدان غرب أوروبا .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلو جميع دول حوض المتوسط والعديد من المنظمات الديمقراطية . ويشير القرار الى ان انتاج الاسلحة النيترونية يعارض معارضا صارخا وسعي الشعوب الى الصداقة والتعاون والسلام .

وأيد المشتركون المشروع السوفييتي الداعي الى الرفض المشترك لانتاج السلاح النيتروني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد القوى الديمقراطية في بلادنا مؤلف من الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » والرسام غرشون كنسبل من حيفا والرفيقة تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب . هذا وعلم مراسلنا ان الرفيقة تمار عادت الى البلاد ، امس الاول ، وسيصل اليوم اليها الرفيق اميل توما والرسام كنسبل .

الشعب الفلسطيني ليس قاصرا ليتحمل مسؤوليته الملك حسين

باريس — أعلن الملك حسين ، في تصريح له لصحيفة « المستقبل » العربية التي تصدر في باريس ، انه على استعداد « لتحمل مسؤولية » سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، اذا اقتضت مصلحة الشعب العربي الفلسطيني هذا .

واضاف عاهل الاردن انه يفضل اجراء استفتاء عام بهذا الخصوص ، وهو على استعداد لتقبل نتائج هذا الاستفتاء .

لكن الملك الهاشمي يناسى ، في تصريحه هذا ، ان الشعب الفلسطيني ليس قاصرا وانه ليس بحاجة لمن يتولى مسؤوليته . زد على هذا ان هنالك ممثلا واحدا وشرعيا للشعب الفلسطيني ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكد سكان الضفة المحتلة هذا في اكثر من مناسبة وفي اكثر من معنى وشكل .

تعاظم حملة التضامن مع الصحفيين لبرخت وبسخاليس

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال حملة التضامن العالمية مع الصحفي القبرصي ، بنايوتس بسخاليس ، المعتقل في سجون اسرائيل ، على اشدها . ولا يمر يوم في نيقوسيا بدون أن تسير مظاهرة جماهيرية تطالب باطلاق سراحه . ففي يوم الاحد ، أمس الاول ، طافت مظاهرة ، بدعوة من اتحاد المرأة القبرصية ، شوارع المدينة . كما توجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى منظمة الصحفيين الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة بمذكرة تتهم فيها اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان ، الامر الذي يشهد عليه اعتقال سلطاتها للصحفي القبرصي بسخاليس .

ويجري التحضير في هذه الايام لتنظيم معرض للصور التي التقطها بسخاليس في اسرائيل ، وكذلك عرض الافلام التي صورها ، اثبت بطلان ادعاءات حكام اسرائيل ان هذه الصور تضر « بالامن » .

وفي اعقاب معرفة عائلة بسخاليس بالخطر الذي يتهدد حياة ابنها توجهت للرئيس القبرصي ، الذي طلب من وزير خارجيته استدعاء السفير الاسرائيلي بخصوص هذا الموضوع . وقد وعد السفير الاسرائيلي بانه لن يحدث اي ضرر لبسخاليس في السجن الاسرائيلي .

هذا ولا تزال برقيات الاستنكار لاعتقال بسخاليس تصل الى عائلته في نيقوسيا . وتطالب هذه البرقيات باطلاق سراحه .

ومن المقرر ان تجري اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرة اخرى في نيقوسيا دعا اليها اتحاد الصحفيين القبارصة . وسيشترك فيها عمال المطابع .

برقيات تضامن مع هانس لبرخت

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ارسل العديد من المنظمات الطلابية الديمقراطية في جمهورية المانيا

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ملاحا الفضاء السوفييتيان يواصلان التحليق للشهر الثالث

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ، يوري رمانتكو وغرغوري غريتشكو ، تحليقهما على متن سفينتهما المدارية الشهر الثالث على التوالي . وقد دارا حول الارض حتى الآن الف دورة . كما انهما خرجا الى الفضاء الكوني المفتوح واجريا بحوثا علمية فيه .

ومن الجدير بالذكر ان الطاقم يعمل بكامل طاقته اذ يخصص ٨ ساعات للبحوث العلمية و ٨ ساعات اخرى لكتابة الوثائق والاكل وال — ٨ ساعات الاخيرة تخصص للنوم .

ليبيا تدعو الى حل الخلافات مع تشاد عن طريق الحوار

طرابلس — أعلن احمد شهساتي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الليبية ، أن الجماهيرية العربية الليبية على استعداد لاجراء حوار مباشر مع المسؤولين في تشاد لحل الخلافات بين البلدين .

ويذكر انه كانت قد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب الدعم العادل الذي تقدمه ليبيا لثوار تشاد .

ومن جهة أخرى اجتمع الرئيس المصري ، في باريس ، مع سفير تشاد ليبحث معه امكانية « تطهير » تشاد من الثوار . ويبدو ان السادات انهى كل مهامه فيما يتعلق بسيناء المصرية المحتلة ويريد التفرغ الان « لتحرير » افريقيا من الانظمة والقوى الوطنية فيها !

موجة اعتقالات جديدة في جنين ونابلس والخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الاعتقالات التي بدأتها في مطلع الاسبوع الماضي وذلك في اعقاب المظاهرات والاضرابات التي تنظمها القوى الوطنية وتلاميذ المدارس احتجاجا على سياسة الاستيطان الاحتلالية .

ففي منطقة نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، ١١ شخصا بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر والاضراب واثارة « القلاقل » ضد قوات الاحتلال . وكانت السلطات قد اعتقلت في يومي الخميس والجمعة الماضيين اكثر من ٥٠ تلميذا بالتهمة نفسها .

وفي منطقة جنين قامت قوات الاحتلال باعتقال عشرات الطلاب يوم الجمعة الماضي بالتهمة نفسها .

وفي منطقة جبل الخليل اعتقلت قوات الاحتلال سبعة اشخاص بتهمة الانتماء للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والقيام باعمال فدائية . واعلنت السلطات عن نيتها في الاستمرار بالاعتقالات حتى « تهدأ الاوضاع » !.

وقد رد المواطنون في المناطق المحتلة على هذه الهجمة الاحتلالية العدوانية بتنظيم عمليات احتجاج واسعة شملت معظم المناطق العربية المحتلة . ففي منطقة جنين اعلن اضراب عام في جميع مدارس مخيمات اللاجئين وفي معظم مدارس المدينة . وطالب التلامذة المضربون باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات الاستيطان العدوانية . واما في نابلس فواصل تلاميذ معظم المدارس اضرابهم عن التعليم ونزل المئات منهم في مظاهرات الى الشوارع ، يوم الخميس الماضي ، واصطدموا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم فرجموها بالحجارة وسدوا امامها الشوارع بحرق الاطارات القديمة .

وزير خارجية أنغولا يزور الجماهيرية الليبية

طرابلس — وصل ، أمس الاول ، وزير الخارجية الانغولي الى الجماهيرية العربية الليبية ليشارك في الاجتماعات التي تعقدها لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، في العاصمة الليبية ، طرابلس .

وكان الوزير الانغولي قد زار الجزائر في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث اجرى محادثات رسمية مع وزير الخارجية الجزائري ، عبد العزيز بوتفليقة .



وفد حزبنا في أثناء لقائه بالرئيس الروماني

وفد حزبنا يعود من رومانيا

حيفا — لمندوب « الاتحاد » الخاص — عاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بعد انتهاء المباحثات التي اجراها مع قادة الحزب الشيوعي الروماني . وكان لقاؤه الاخير مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني الرفيق نيقولاي شاوشسكو .

وكان في استقبال الوفد في مطار اللد الرفيق شوعا ايرغا سكرتير اللجنة المركزية والسفير الروماني في اسرائيل وسكرتير السفارة .

وكالعادة تعرض اعضاء الوفد العرب للتفتيش والمضايقات المعتادة .

وكانت جميع الصحف الرومانية قد ابرزت في صدور صفحاتها الاولى ، وكذلك سائر وسائل الاعلام نبأ الاجتماع الذي تم يوم الاربعاء الماضي بين الرفيق نيقولاي شاوشسكو ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة عوزي بورشتاين .

وقد اشترك في المقابلة من الجانب الروماني الرفاق : ستيفان اندريه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وكونستانتن متيا رئيس تحرير صحيفة « سكانتيا » وهارلامبيا الكسي نائب رئيس احدى دوائر اللجنة المركزية .

واشترك ايضا من الجانب الاسرائيلي الرفاق : زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومردخاي قصاب عضو سكرتارية لجنة منطقة الجنوب وعادل ابو الهيجا عضو سكرتارية منطقة الناصرة وحنا ابراهيم عضو لجنة منطقة عكا وعضو هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » .

وقد جرى في اللقاء تبادل وجهات النظر والمعلومات عن تطور علاقات التضامن والتعاون بين الحزبين وعن شؤون الاوضاع الدولية والعلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

واكد الطرفان رغبة كلا الحزبين في استمرار تطوير العلاقات بينهما بمختلف الاشكال وفي تبادل التجارب فيما يتعلق بالامور التي تهم الطرفين لمصلحة البلدين والشعبين ومصلحة قضية السلام والاشتراكية في العالم .

وتناول الجانبان الوضع الدولي بالبحث واعارا اهتماما خاصا لطرق وامكانات احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان على ان المنطلق لبلوغ هذه الاهداف رهن بتسوية سياسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

القوات الاثيوبية تحرز الانتصار تلو الانتصار
وزياد بري لا يزال يستجدي الامبرياليين لتقديم المساعدات

حيفا — الوكالات — تؤكد وكالات الانباء العالمية أن القوات الاثيوبية تواصل تقدمها داخل صحراء أوغادين محررة الموقع تلو الآخر ، بينما واصل الرئيس الصومالي زياد بري استجداء الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية الرجعية لتزيد من مساعداتها له .

فقد جاء في التقارير العسكرية الواردة من مكان الاشتباكات ان الجيش الاثيوبي يطارد فلول الجيش الصومالي الغازي وانه نجح في استعادة خط سكة الحديد الذي يربط بين اديس ابابا وجيبوتي على البحر الاحمر . وكذلك اصبح على بعد ١٨ ميلا من مدينة جيجيكا ، المركز الهام الوحيد الذي لا يزال في ايدي الصوماليين .

ونفت البيانات الاثيوبية الاكاذيب التي روج لها المسؤولون الصوماليون عن مجازر ينفذها الجيش الاثيوبي . وقامت القيادة العسكرية ، امس ، بنقل ١٠٠ صحفي الى مواقع الاشتباكات لاطلاعهم على ما يجرى .

واصدرت الحكومة الاثيوبية بيانا اكدت فيه رغبتها في وقف المزيد من سفك الدماء ... وذلك بوقف المعارك وانسحاب القوات الصومالية الغازية . واكدت ايضا ان اثيوبيا لا تضمر اي سوء ضد الشعب الصومالي وسيادته ، بل على العكس ، انها تمد له يد الصداقة والتعاون .

ومن جهة أخرى ، يسيطر اسلق على القيادة الصومالية التي رفضت التسوية العادلة في السابق وراحت الان تكشف عن اوراقها ، مستجدية الدول الامبريالية . فقد عبر زياد بري عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

النظام العنصري في جنوب أفريقيا يقدم اعتمادات مالية لاسرائيل

جوهانسبورغ — الوكالات — انهى وزير المالية سمحا ايرليخ ، يوم السبت الماضي ، زيارته الرسمية لجمهورية جنوب افريقيا العنصرية . وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية مع وزير مالية النظام العنصري اوان هارفرد تقضي باعفاء بضائع الدولتين من الضرائب . وستقدم حكومة النظام العنصري اعتمادات مالية لاسرائيل مبلغ ٦٥٥ مليون ليرة بالاضافة الى مليار ليرة أخرى تم توظيفها في اسرائيل . وتشير هذه الاتفاقيات الى تعميق العلاقات الاقتصادية مع هذا النظام العنصري الذي قررت الامم المتحدة مقاطعته وعدم التعاون معه .

هذا وقد دعا سمحا ايرليخ زميله وزير المالية العنصري ، اوان هارفرد ، للقيام بزيارة رسمية الى البلاد .

اسبوع التضامن مع تشيلي

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد النقابات العالمي القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي ، الذي يعاني من عسف نظام بينوتشيت الفاشي .

وقد أكدت النقابات السوفييتية ، في بيان أصدرته هذا الاسبوع ، اهمية حركة التضامن العالمي مع شعب تشيلي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يلهث وراء سراب الحل الأمريكي ويعود من رحلته بسلة من البسمات والترحيب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — انتهت رحلة السادات الامريكية — الاوروبية التي زار في نطاقها واشنطن ولندن وبون وفينا وسالزبورغ وبوخارست وباريس وروما .

وباستثناء السادات ووسائل الاعلام المصرية التي تصر على اطعام انفسها جوزا فارغا فلا احد من المعلقين المحايدين ، سواء في الشرق او الغرب ، يوافق السادات على انه كان من نتائج الرحلة ما يشجع وما يدل على استجابة ايجابية لمبادرة السادات . بل يرون انه لم يعد من رحلته ولا حتى بخفي حنين بل بحفنة من الترحيبات والبسمات الدبلوماسية وضحكات في المعب اطلقها بعض الشامتين .

اما الرئيس المصري الذي كان يشعر بهبوط الهمة وقلة التحمس ، على حد قوله ، فقد عاد متفائلا وممتلئا بالامل من ان الولايات المتحدة ستقوم بسد الفجوة بين مصر واسرائيل، مع الامل ان تقوم دول أوروبا الغربية بالمشاركة في الضغط على اسرائيل لتخفيف تعنتها .

ويستهجن الذين تعز عليهم قضية السلام الحقيقي في الشرق الاوسط هذا الاصرار من الرئيس المصري على استجداء العون والاستغاثة بدول شاركت ، أو على الاقل باركت ، في اكثر من عدوان على مصر بالذات .

ولا يرى المراقبون ان الرئيس المصري حقق تقدما . بل على العكس. فالدلائل تشير الى انه « تحلى بالمرونة » على حد تعبير المسؤولين الامريكيين . وهذا يعني تراجعه عن مواقفه المعلنة . وحسبما جاء على لسان بجنسكي فان السادات مستمر في المناداة بحق تقرير المصير للفلسطينيين . ولكنه ، أي السادات، كما ابلغ الرئيس كارتر ، مستعد للتساهل والقبول باقل من تقرير المصير للفلسطينيين .

وعلقت اوساط منظمة التحرير الفلسطينية على هذا النبأ فابدت أسفها لاستمرار السادات في التحدث باسم الفلسطينيين دون تفويض منهم .

هذا ولا يزال السادات يضع كل بيضه في سلة امريكا وحلفائها ، غير آخذ بالحساب توازن القوى الدولي ، ولا قوة تأثير الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، ولا ضرورة التضامن العربي . حتى اضطر المستشار النمساوي برونو كرايسكي الى تذكيره ، بشكل ضمني ، بذلك حين قال ان المحادثات المصرية — الاسرائيلية عديمة المعنى الا اذا كان الرئيس المصري في موضع قوة . ولن يكون في موضع قوة اذا اضطر لقبول شروط اسرائيل .

وفي الوقت الذي يستمر السادات في ادارة ظهره للعالم العربي ، غير آبه لفرقة الصف وتشتت القوى ، فانه حرص على التذكير ، بعد اجتماعه بشمعون بيرس في سالسبورغ ، بوساطة المستشار النمساوي كرايسكي ، بانها محض دعاية سوداء تلك التي تزعم انه يريد التفريق بين زعماء سياسيين اسرائيليين وبين حكومة اسرائيل ، أو انه ينوي دق اسفين بين يهود امريكا ودولة اسرائيل .

وكان السادات قد دعا شمعون بيرس ، بعد اجتماعه به في سالسبورغ ، الى زيارة مصر . ووصف المحادثات بانها مثمرة حتى انه اعاد الى الذاكرة محادثاته مع الرئيس فورد في سالسبورغ التي ادت الى اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل . واكد السادات عزمه على السير في مبادرته قدما حتى النهاية حتى لو كانت مهمته الاخيرة كرئيس جمهورية ، على حد تعبيره .

وكذب السادات الشائعات التي راجت عن عزمه على شراء اسلحة متطورة من فرنسا . اما الاسلحة التي طلبها من الولايات المتحدة ، لمحاربة حركات التحرر في افريقيا فستكون مرهونة بموافقة الكونغرس الامريكي .

ومن سراب هذه الرحلة سينتقل الرئيس المصري الى سراب رحلة اثرتون المنتظرة في الشرق الاوسط والتي لن تكون الا حلقة جديدة في سلسلة سياسة المماطلات الامريكية .

مندهش !!

تذكرت قرية المفجر العربية ، وما تعانيه من اوضاع لا انسانية لا تطاق ، عندما توقف سيلان المياه في بلدتي لمدة ٢٤ ساعة .

وليس من السهل التعرف الى الطريق المؤدية الى قرية « المفجر » بعد ان ازيلت ، بقدرة قادر ، اللافتة المشيرة اليها ، خصوصا ، وان الكثبان الرملية ، التي تقلتها الجرافات ، تحيط بها . وان محطة الباص نصبت بعيدا عنها . وبالرغم من كل ذلك فقد تركت اهلة القرية بعض المعالم التي تشير الى مجرد وجودها ، وهي الرائحة النتنة ، التي ابتليت بها بعد تحويل مياه المجاري الى القناة المجاورة لها .

وتحلق حولنا الشبان والفتيان حال دخولنا القرية . واطلت النسوة من وراء جدران صفائح التنك . نعم التنك ، فالبيوت مبنية من هذه الصفائح وذلك لان دائرة اراضي اسرائيل تمنع الرخص عن الاهالي . وتشترك في مؤامرة تهجيرهم . وحتى مياه الشرب قام المسؤولون بتلويثها . اما عن الكهرباء فان الاهالي يرون ظلالها في ... الكيبوتسات القريبة فقط ! وتضييق الخناق وصل الى كل مجال من مجالات حياة سكان قرية « المفجر » . ولكنهم مصممون على البقاء فوق ارضهم . وقد صدق احدهم حين قال : ان ماساتنا جزء لا يتجزأ من مشاكل النصف مليون عربي في هذه البلاد .

محمد أبو أصبع

— الطيبة —

النائب زياد يطرح على الكنيست أوضاع التعليم العربي وما يعاني من تمييز

قدم الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا لبحث وضع التعليم العربي في البلاد . وقد القى خطابا شرح فيه اوضاع التعليم ننشره فيما يلي لاهميته . ومن الجدير بالذكر ان الكنيست قررت احالة هذا البحث الى لجنة المعارف التابعة للكنيست .

اقامت وزارة الثقافة والمعارف ، نتيجة لضغط الرأي العام ونضال الجماهير العربية وازاء الوضع الصعب والمتدني للتعليم العربي في البلاد ، اقامت الوزارة عدة لجان في السنوات الاخيرة لبحث وضع التعليم العربي . ولكن وزارة المعارف والثقافة لم تعمل وفق هذه البحوث ووفق توصيات اللجان التي اقامتها هي نفسها .

وبدا الوضع ينحدر بصورة درامانية . وذلك لسببين : ١ — ان نتائج البحوث جاءت تهمة ثقيلة ضد وزارة المعارف وضد سياسة الحكومة عامة .

٢ — ان التوصيات المبدئية التي لمستها هذه اللجان ان المخرج الوحيد هو تغيير جذري وجوهري في التعليم العربي ، الامر الذي لا ترغب فيه وزارة المعارف ، كما يبدو .

وقدم السيد اليعاد بيلد ، المدير العام السابق لوزارة المعارف ، في شباط عام ١٩٧٥ ، تقريرا باسم لجنة تخطيط التعليم العربي ، التي تراسها . وتحدث التقرير عن الهوة الكبيرة والمقلقة بين التعليم العربي وبين التعليم العبري . وجاء في التقرير انه اذا لم تتخذ خطوات جدية وسريعة لتطوير التعليم العربي ، فان ذلك سيؤدي الى وضع متدن يكون معه من المستحيل التغلب عليه في المستقبل .

ان هذه الهوة الخطرة والمقلقة تؤكدها جميع التقارير التي بحثت الموضوع . وانتقل الى الارقام : يوجد في شبكة التعليم العربي ١٥٨،٤٩٢ طالبا من مجموع عدد الطلاب في البلاد اي ١٥،٤٨٪ منه . ولكن لتروا كيف هم مقسمون : نسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية ٢٢٪ ولكن نسبتهم في المدارس فوق الابتدائية هو نصف هذه النسبة اي الى ١١،٤٥٪ . وفي بساتين الاطفال نسبتهم ١٠٪ . وفي المدارس الثانوية المهنية تصل نسبتهم الى ٧٪ . اما في المدارس الخاصة فنسبتهم ٤،٤٨٪ وفي الجامعات نسبتهم اقل من ٢٪ .

والسؤال المركزي هو كم من طلاب الصف الاول يصلون الى الثاني عشر في التعليم العربي . النسبة في الصف الاول تصل الى ٢٢،٤٥٪ اي ١٨،٠٥٧ طالب من بين ٨٠،١٥٣ طالبا . اما في الصف الثاني عشر فالنسبة هي ١٠٪ اي ٣٠،٨٥ طالب من بين ٢٩،٩٢٥ طالبا . هذه الارقام هي من معطيات كتاب الاحصاء السنوي الحكومي رقم ٢٨ ، والذي يتعلق بالسنة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ .

واضح ان هذا الوضع ليس صدفة بل هو وضع مبرمج وفق السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، وهدف هذه السياسة في قطاع التربية والتعليم ، كما عبر عنها مرة لوبراني ، احد المستشارين السابقين للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، هي ابقاء العرب حطابين وسقاة ماء .

كثيرة هي النواقص في شبكة التعليم العربي ، ولكن في راس هذه النواقص يقف النقص في ابنية المدارس . يصل النقص من ٥،٠٠٠ — ٦،٠٠٠ غرفة . لا وجود في اغلبية القرى العربية لمدارس تستحق هذا الاسم ، بل هناك ابنية مستاجرة . ففي الناصرة مثلا ، وهي اكبر المدن العربية في البلاد ، توجد لدى البلدية فقط ٧٨ غرفة تدريس في مستاجرة من ال — ٣٣٣ . والباقي ٢٥٥ هي غرف مستاجرة . ان هذه الارقام تصور الوضع في اغلبية القرى العربية الساحقة .

ان هذه الغرف المستاجرة في الناصرة وفي القرى العربية صغيرة . والوضع هو سوء الغاية . لا وجود للملاعب او القاعات . وفي التعليم الثانوي ، ما فوق الابتدائي ، لا وجود كاف للمدارس . والاف الطلاب العرب لا يصلون الى التعليم الثانوي بسبب هذا النقص في ابنية المدارس . مدبر اراضي اسرائيل يصعب كثيرا عملية نقل الاراضي الكافية لبناء المدارس او ان وزارة المعارف والثقافة لا تقدم الميزانيات المطلوبة لذلك . ان هذا الامر يؤدي الى ازدحام كبير في الصفوف . ان متوسط عدد الطلاب في الصف الواحد في التعليم العبري هو ٢٥،٢٧ طالبا . اما المتوسط في وسط التعليم العربي فهو ٣١،٤٣ . وعلينا ان نذكر ان الغرف في الوسط العربي هي صغيرة جدا . لاعطي مثلا عن الازدحام . فالصفوف التي تحوي اربعين طالبا واكثر هي في البلاد ١٠،٤٩١ صفا منها ٥٦٥ صفا في وسط التعليم العربي . اي ٢٨٪ مع ان العرب في البلاد يشكلون ١٥٪ . وعدد الصفوف التي تحوي ٤٥ طالبا هناك ١٣٦ صفا في البلاد . ١٠٤ صفا من ١٣٦ موجودة في الوسط العربي ، اي ان النسبة تصل الى ٧٧٪ .

وتتوضح الصورة اكثر اذا نظرنا الى وظائف التعليم . فان عدد الوظائف في جهاز التعليم العربي في عام ١٩٧٧/٧٦ ، حسب كتاب الاحصائيات السنوي رقم ٢٨ ، هي ١٠،٠٢٪ اي ٦،٩٤٤ من ٦٨،٥٧٩ . والنسبة في المدارس الاعدادية هي ٩٪ اي ٧٤٨ من ٨،٣٨٦ . في التعليم ما فوق الابتدائي ٧،٨٪ في دور المعلمين والمربيات ٣،٢٪ في المدارس الخاصة ٢،٥٪ ، وبالاضافة الى ذلك فان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين العرب هم غير مؤهلين . وسبب ذلك النقص الخطير في عدد المعلمين في التعليم العربي . يوجد في البلاد فقط داران للمعلمين والمربيات ، يدرس فيهما فقط ٧٣٠ من حجم ١٢،٧٤٠ في كل البلاد . اي فقط ٥،٨٪ منهم . بالاضافة الى ذلك فان تعيين المعلمين في السلك يجري على اساس سياسي . واريد هنا ان اشير الى الجو الارهابي الموجه ضد معلمي المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية .

بالاضافة الى هذه النواقص التي ذكرت هناك العديد من النواقص في التعليم العربي . هناك نقص خطير في التعليم الصناعي والزراعي . توجد في الوسط العربي فقط مدرستان زراعيتان واربع مدارس صناعية . في الوقت الذي نجد فيه اكثر من ٥٠٪ من الطلاب ، في الوسط اليهودي ، درسوا في مدارس صناعية . ان نسبة مثل هؤلاء الطلاب في الوسط العربي تصل بصعوبة الى ١٠ ٪ .

وهناك نقص فاضح آخر في التعليم الخاص وفي الادوات المساعدة في المدارس . فلا وجود تقريبا للمكتبات . ونقص في القاعات والملاعب والمختبرات .

وانتقل الى برامج التعليم . برامج التعليم في المدارس العربية متخلفة جدا . وهذه البرامج تعبر عن سياسة وزارة المعارف والثقافة . هدف هذه البرامج تثقيف الشبان العرب بروح الكوسموبوليتية . فالبرامج مفرغة من اي محتوى قومي ، وطني حقيقي او تقدمي . وهناك تجاهل مقصود لتدريس تاريخ الشعوب العربية والادب العربي . وفي بعض الاحيان يدرس الطلاب التاريخ العربي وتاريخ الادب العربي كموضوع ثانوي في اطار التعليم العام . والكتب ايضا قديمة . هناك مدارس تدرس كتب من ٢٠ — ٣٥ سنة خلت ، كتب تاريخ وادب ، هذا عدا الاسعار العالية لهذه الكتب .

ويكفي ان نذكر وزير المعارف والثقافة ان اللجنة التي عينها — لجنة برامج التعليم — استقالت قبل اكثر من سنة احتجاجا على سياسة الوزارة واحتجاجا على ان الوزارة لم تستجب لاقتراحاتها ورفضت تنفيذ توصياتها .

وانتقل الى التعليم الجامعي في الوسط العربي . اريد ان اؤكد حقيقة ان برامج التعليم وسياسة وزارة المعارف والتعليم في الوسط العربي موجهة الى هدف ان يصل الى الجامعات عدد صغير من الطلاب العرب . هذا هو التفسير الوحيد ان طلاب الجامعات العرب يحتلون اقل من ٢٪ من عدد الطلاب الجامعيين الاجمالي .

يجب ان نذكر هنا ان اغلبية الكليات العلمية هي محكمة الاغلاق امام الطلاب العرب .

نحن نسمع هنا العديد من المقارنات حول وضع التعليم في الوسط العربي هنا مع وضع التعليم في الدول العربية . وارغب في استعمال احصائيات وزارة المعارف والثقافة نفسها . فقد قام الدكتور سامي مرعي باجراء بحث في ثلاث قرى كانت موحدة في عام ١٩٤٨ ومن ثم قسمت . يصل عدد السكان في باقة الغربية وبيت صفافة وبرطعة الى ١٠،٨٠٢ مواطن ، عدد الطلاب الجامعيين وخريجي الجامعات فيها هو ٥١ . اي ٠،٤٨٪ من عدد السكان . وفي القسم الشرقي من هذه القرى الثلاث التي يصل تعداد سكانها الى ٣٦،٩٦٩ مواطنا يصل عدد طلاب وخريجي الجامعات الى ١١١ اي ٢،٤٨٪ اي ستة اضعاف العدد في القرى الاسرائيلية الثلاث .

والباحث نفسه اجرى مقارنة بين قرية كفر قاسم داخل حدود اسرائيل وقرية مسحة في الضفة الغربية . يسكن كفر قاسم ٤،٥٠٠ انسان (وفق احصائيات عام ١٩٧٢) عدد خريجي وطلاب الجامعات ٦ اي ٠،١٣٪ . يسكن مسحة ٥٣٠ انسان عدد طلاب وخريجي الجامعات ١٦ اي ٣،١٨٪ وهذا يعني ان عدد طلاب وخريجي الجامعات في مسحة اكثر ب ٢٣ مرة مما هو عليه الوضع في كفر قاسم .

— البقية على صفحة ٥ —

قضية اللاجئين والدولة الفلسطينية وموقف حزبنا

ك . و ج .

الرفاق ، رئيس وعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ، تحية رفاقية وبعد ،

حين زار الرئيس المصري ، انور السادات ، اسرائيل في نوفمبر الماضي ، وقابل كتلتنا في الكنيست قال له الرفيق ماير فلنر : « نوافق على برنامجك ولكن لماذا لا تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ؟ »

واود ان اسأل لماذا لم ينتقد ممثلو جبهتنا الرئيس المصري لعدم تاكيده بل لتجاهله حق اللاجئين في العودة ؟

ولماذا لا يطرح الحزب قضية حق اللاجئين في العودة بالحرارة ذاتها التي يطرح فيها قضية اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ؟

باخلاص رفيقكم

عزمي عبد السلام الواوي — الناصرة

جواب « الاتحاد »

مع ان الرفيق الواوي ذيل رسالته بالرجاء ان نبعث له بجوابنا خطيا اذا كنا لا نريد الاجابة على السؤال من على صفحات الجريدة نؤكد له اننا نؤثر الرد على السؤال من على صفحات جريدتنا . فليس لدينا ما نخفيه او نخجل به ، انما العكس .

لم يكن صدفة ان الرفيق النائب ماير فلنر سأل الرئيس المصري عن السبب في تجاهله المستهجن لمنظمة التحرير الفلسطينية . فلم يذكرها السادات ابدا في كلامه في الكنيست . لم يكن صدفة لان حزبنا وكل القوى التقدمية في اسرائيل والعالم العربي بالذات تدرك اخطار المؤامرة على منظمة التحرير الفلسطينية . فحكام اسرائيل ومعهم الولايات المتحدة والرجعية العربية يدركون جيدا المغزى الحقيقي لمجرد وجود منظمة التحرير الفلسطينية . فنشوءها واستمرارها في النضال دفاعا عن الحقوق المشروعة وقيام هذه المنظمة عبر عن استعادة الشعب الفلسطيني لشخصيته القومية — هذه الشخصية التي كادت تمحقها نكبة ١٩٤٨ . وعبر عن قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية على استعادة طاقاتها على الحركة والدفاع عن المصالح القومية والحيلولة دون التفريط بهذه المصالح . واصبحت المنظمة عنوانا قوميا للشعب الفلسطيني ، ممثله الشرعي الوحيد المخول والمعترف به فلسطينيا وعربيا ودوليا . وهذا الاعتراف لم يتكرم به احد على المنظمة . فلقد كان حصيلة النضال الطويل للحركة الوطنية الفلسطينية .

وواضح ان تجاهل المنظمة والتآمر عليها ، الذي يساهم السادات فيه ايضا وانظمة عربية اخرى ، يستهدفان ضرب التنظيم القومي الوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي تمزيق وحدة هذا الشعب الوطنية واضاعة حقوقه المشروعة ، تلك التي لم يتنازل هذا الشعب عنها في يوم من الايام ولا يعقل ان يتنازل عنها .

وتجاهل المنظمة والتآمر عليها يستهدفان ايضا عزل هذه المنظمة عن جماهيرها الوطنية ، عن الارض التي تستمد الحياة وحق البقاء منها : الشعب الفلسطيني ، او على الاقل حرفها عن نهجها الوطني التقدمي وعن تلاحمها مع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وعن حلفائها في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

ونظرا لخطورة هذا التجاهل وهذا التآمر ، لان حزبنا يرى فيه استمرارا للهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى قضية السلام العادل والثابت ، تتصدى دائما وبكل حزم لهذا التآمر ، نشجبه ونحذر منه وندعو الى افشاله ونعمل ايضا ، بقدر ظروفنا وامكانياتنا ، على احباطه مع كل القوى التقدمية الاخرى .

وواضح ان تصفية منظمة التحرير وبالتالي ضرب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، وهو الامر الذي تعمل على تحقيقه الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، ان من شان هذا ان يسبب ضياع قضية اللاجئين الفلسطينيين وضياع حقوقهم .

لقد أكد حزبنا دائما انه يجب تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ودائمة . وفي اطار هذه التسوية يجب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وتاكيد حزبنا على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ناجم عن ان قيام هذه الدولة يشكل التعبير العملي عن ممارسة حق تقرير المصير . هذا اولا وثانيا لان هذا المطلب يحظى بتاييد الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني ويؤيده في ذلك الراي العام العالمي ، ممثلا بقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . وفي الوقت الراهن يشكل هذا المطلب — اقامة الدولة الفلسطينية — المطلب الآني والعيني والاكثر الحاحا .

والتسوية العادلة يجب ان تكون شاملة . وهذا معناه تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين تسوية عادلة ودائمة ايضا .

منذ ماساة ١٩٤٨ وتشريد اكثر من مليون فلسطيني عن وطنهم دعا حزبنا ولا يزال يدعو الى حل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة التي تنص على منحهم حق الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات . وموقف حزبنا من هذه القضية لم يتغير .

في مرحلة معينة كان التاكيد على هذه القضية هو الشيء الجوهري . في حينه لم تكن قائمة مشكلة قيام الدولة الفلسطينية . ومنذ سنوات دخلت القضية الفلسطينية محليا وعالميا (وفلسطينيا ايضا) مرحلة اعلى . ولم تعد قضية لاجئين ، بل قضية شعب يريد التحرر الوطني وتقرير المصير . اصبحت قضية وطنية من الدرجة الاولى كما كانت بالفعل ، في جوهرها . ويجدر بنا ان نلاحظ ان هناك من يريد اعتبار هذه القضية قضية انسانية — قضية لاجئين . وهذا ما نرفضه نحن ويرفضه الشعب الفلسطيني وترفضه منظمة التحرير . وهذا هو السبب في عدم الاكتفاء بقرار مجلس الامن ٢٤٢ اساسا للتسوية ، لانه يتحدث عن القضية وكأنها قضية لاجئين فقط .

وفيما يتعلق بالسبب في عدم الذكر بهذه القضية ، من الواضح انه يجري دائما وفي مثل هذه الحالات التاكيد على ما هو جوهري ، على الاساسي وهذا يشتمل بدوره ضمنا الجزء من القضية ايضا — قضية اللاجئين . وفي ذلك اللقاء القصير لم يكن ممكنا الدخول في كل التفاصيل ، اذ جرى التاكيد على الجوهر — الاساسي وليس الا .

■

رجاء : تلقينا عددا من الاسئلة من قراء كرام لكنهم لم يذكروا أسماءهم . ونحب هنا ان نؤكد اننا لا نستطيع الرد على اي سؤال اخفى سائله اسمه عن هيئة التحرير . ويستطيع السائل ان يطالب منا الاسم المستعار الذي يختاره شريطة ان يكون اسمه الحقيقي معروفا لنا .

انتخاب لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة يافا الثانوية الشاملة

يافا — لمراسلنا — جرى ، يوم الاثنين الاسبق ، انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يافا الثانوية الشاملة .

وقد انتخب الرفيق لطفي زريق رئيسا للجنة والسيد خميس عريبد نائبا للرئيس والسيد عمر سكيس سكرتيرا والسيدة حكمت بواب امينة للصندوق والسيد عبد القادر شلغم عضوا .

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها مع مدير المدرسة السيد عبد الكريم خديجة واعضاء الهيئة التدريسية . وساده التفاهم التام والاستعداد للتعاون لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب .

طلابنا في المانيا الديمقراطية يندّدون باعتقال لبرخت وبسخاليس

حيفا — وصلتنا ، هذا الاسبوع ، رسالة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية استنكر فيها اعضاء الفرع اعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنيانيس بسخاليس . وجاء في الرسالة ان هذا الاعتقال يشكل استفزازا لحزبنا الشيوعي ولكافة القوى الدمقراطية المناضلة من اجل حل ازمة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وجاء في الرسالة ان الاعتقال لدليل آخر على ضعف القوى الرجعية الفاشية في البلاد وعجزها .

وطالبت باطلاق سراح الصحفيين ودعت القوى الدمقراطية اليهودية العربية ، في البلاد الى توحيد صفوفها في وجه الهجمة الرجعية التي تستهدف جميع عناصرها .

الطلاب الثانويون العرب يتضامنون مع زملائهم الطلبة اليهود

الناصرة — لمراسلنا — يقوم الوف الطلاب العرب في منطقة الناصرة وخارجها ، بمبادرة من طلاب المدارس الثانوية الشيوعيين والتقدميين ونشيطي اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، بالتوقيع على عريضة تاييد لزملائهم الطلاب الثانويين اليهود الذين بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير في سبيل احلال السلام في المنطقة . ويؤكد الطلاب العرب في العرائض التي يوقعون عليها ان رسالة الطلاب المذكورة تعبر عن الاماني الحقيقية لشعوب المنطقة .

ويهاجم الطلاب العرب الحملة المسعورة التي شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية وقوى اليمين بقيادة الحكومة عليهم .

سلطات « الامن » تهدد سامي اسماعيل بالتجويع !

الاتمس — شكى الاستاذ سامي اسماعيل ، المعتقل في سجن كفار يونا ، الى المحامية فيليتسيا لانغر وعبد عسلي عن ظروف اعتقاله الزرية وعن تصرفات السلطات المسؤولة واساليب التعذيب السادية التي تنتهجها معه .

ويذكر ان سامي اسماعيل هو مدرس في جامعة ميشغان الامريكية وقد اعتقل « من اجل التحقيق » في مطار اللد ، قبل حوالي الشهر ، حين قدم الى البلاد بهدف زيارة والده المريض . ولكن جرى التحقيق معه دون ان توجه اليه اية تهمة . ويقول ان رجال « الامن » الذين حققوا معه هددوه باستمرار الاعتقال وبالتجويع اذا ما لم يدل بتصريح !

وقد توفي والد سامي اسماعيل قبل ان يستطيع رؤيته . وحين تقدمت المحامية لانغر بطلب الى السلطات كي يسمح له بالاشتراك في جنازة والده على الاقل رفضت ذلك بشدة . وبعد تدخل السفارة الامريكية فقط ، سمح له بالذهاب لمدة ساعتين .

هذا والتقى المحاميان في سجن كفار يونا مع المعتقل الاداري حلمي السلامة من القدس العربية (معتقل منذ حوالي السنتين) . كما التقيا بالمعتقل حربي حسن الغضور الذي قامت قوات الاحتلال باغلاق بيته بالباطون قبل ستة اشهر غير آبهة بمصير عائلته ، زوجه الحامل واطفاله الصغار .

أين العدل في قرار المستشار القضائي ؟ !

حصانة للمتوحشين !

يتمتع المستشار القضائي للحكومة بصلاحيات عديدة . فهو يتمتع بثقة رئيس الحكومة الكاملة . بل وهناك من يقول ان وزير القضاء يحتل لدى مناحم بيغن مرتبة ثانية .. فالمستشار يرافقه في رحلاته العديدة وييسر له القانون بشكل يسهل تضليل البشرية بحسن « الاوتونوميا » والاستيطان والمصادرة او التمسك بالاراضي في المناطق المحتلة وغيرها .

وهكذا .. فبالنسبة لرئيس الحكومة يمكنه الاعتماد على المستشار وعلى مدى ايمانه بالعدل والقضاء وعلاقته بمختلف عناصر الحكم . والقضية التي نوردها هنا ، والتي عالجناها عدة مرات في الماضي ، تثبت ذلك .

جميعنا نذكر الاضراب المستمر عن الطعام الذي اعلنه السجناء في سجن عسقلان ، ضحايا الاحتلال ، في شهر ذار الماضي وطالبوا فيه بتحسين ظروف اعتقالهم ومساواتها باوضاع السجناء اليهود . في هذه الايام يعلن الكثيرون من القضاة ان ظروف الاعتقال (بالنسبة للسجناء اليهود) لا تحتمل وان كل يوم في السجن يعتبر معاناة قاسية .

وهكذا فانه من السهل ان توصف ظروف الاعتقال الاسوأ من السيئة التي من اجلها يجب الاضراب عن الطعام الى حد الموت .

في ذروة ذلك الاضراب اخذ كل من يوسف ابو جاد الله وصبحي الوحش ورفعت النجار ويوسف حمد عمرو الى معتقل ياجور (الجلمة) . وهناك ضربوا ضربات مميتة اصيبوا على اثرها بجروح كبيرة في اجسادهم . وكانوا خلالها مقيدين بالاصفاد مع ان الاضراب المستمر كان قد افقدهم قواهم .

كانت الحجة الرسمية لهذا الضرب الوحشي ان واحدا منهم حاول الهرب في ذلك اليوم . ولكن المعتقلين المضروبين نفوا هذه الحجة بشكل قاطع . واكدوا انها ليست سوى فرية فبركت لتبرير محاولة كسر الاضراب . « هل يستطيع اي واحد مجرد ان يفكر بالهرب في حين انه لا يقوى حتى على الحركة ويعاني من دوار شديد في راسه . وكل عضو في جسمه يؤلمه !! » — سال ، الذين تعرضوا للضرب .

بعد انتهاء الاضراب تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسمهم ، بطلب الى المستشار القضائي للحكومة كي يسمح لها (مثلما يوجب القانون) بان تقدم دعوى قضائية شخصية ضد المعتدين بالضرب على السجناء وتقدمت بطلب الى وزير الشرطة كي يخبرها باسمائهم حسب اوصاف المعتقلين والذين يمكن حصرهم ايضا حسب الوقت الذي تم فيه الضرب . ولكن الوزير لم يرد بالمرة وفي الوقت نفسه اتهمت ادارة السجن باخفاء دلائل الاثبات . فعلى سبيل المثال تم غسل منشفة مصبوغة بدماء جاد الله « بدافع القلق على سلامتها » — حسب اقوال خدمات السجون .

ولكن الاهم من كل هذا ان المستشار القضائي نفسه الملزم بالاجابة على طلب اي مواطن خلال فترة لا تتعدى التسعين يوما — حسب القانون — لم يفعل ذلك حتى بعد مرور ستة اشهر .. فببساطة لم يستطع البت في هذا الموضوع البسيط .

فتقدمت المحامية بدعوى لاستصدار امر احترازي ضد المستشار القضائي للحكومة ليفسر سبب عدم رده على طلبها في هذه القضية الهامة ، خصوصا وانها تتعلق بشكوى سجناء لاحول لهم ولا قوة ضد « حراس القانون والنظام » الذين عاملوهم بوحشية . وقد استجابت محكمة العدل العليا الى هذا الطلب واصدرت امرا نادرا ضد المستشار امهلته فيه ٣٠ يوما عليه ان يفسر خلالها سبب عدم رده .

هذه المرة استيقظ المستشار ورد ردا مريضا . وقد تهرب في رده حول عدم الاجابة . ولكنه بالنسبة للقضية الاساسية حول صلب الشكوى اجاب بشكل واضح .. بانه لا يرى مكانا للاستجابة الى طلب المحامية وتقديم دعوى جنائية حول الضرب . وكتب المستشار في جوابه ان نتائج التحقيق هي : « ربما خلال فترة الحبس (في سجن الجلمة — « الاتحاد ») وفي اعقاب محاولة الهرب وفي اطار عملية الاطعام القسري كانت هناك ضرورة لاستخدام مقدار معين من القوة بهدف السيطرة على المعارضين لضمان حماية امن الطبيب والمرض من الضرب .. » ويضيف المستشار : « لا يوجد في شهادتي الطبيب والمرض اي شيء يؤيد ادعاء الضرب والجرح الذي يصفه موكلو في دعاويهم » .

وبالاضافة الى هذا يعلن المستشار في رده ان المشتكين لم يذكروا اسماء المعتدين . وانه لا يمكن تقديم دعوى جنائية الا ضد « اشخاص معينين » .. وللذا .. وكما اعتادوا على القول .. « كل شيء على ما يرام » . ومقدار القوة التي استخدمها رجال الشرطة .. « لم يخرج عن الحد المعقول والمطلوب » .

وهكذا اغلق المستشار دائرة العدل بمساعدة الشرطة غير المستعدة للكشف عن اسماء المعتدين الذين يعملون تحت سلطتها .. ومن هنا يبدو انه لا يوجد في الواقع « اشخاص معينون » .. الذين يمكن تقديم دعوى ضدهم . وبالطبع لم يتم اولئك تعريف جاد الله الذي كسروا انفه على هوياتهم . ولم يفعلوا ذلك ايضا مع سائر زملائه المضروبين .

وبالنسبة لادعاءات الطرفين يفضل المستشار القضائي ادعاءات الشرطة حول مسالة الهرب المزعومة .. وبهذه الطريقة يسد الطريق امام المشتكين على هذه « القيم » . والعبرة من هذه الحادثة انها تكشف لنا من هم هؤلاء الذين يتمتعون بحصانة تمكنهم من ضرب المعتقلين والاعتداء عليهم بوحشية دون ان يفلح احد في عرقلة عملهم !!.

تهنئــــات

* الى الرفيق مطلع طبعوني وزوجته بالمولود الجديد موسى . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق مطلع طبعوني وزوجته بالمولود موسى . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق لطفي عزيز زامل وعروسه بالزواج . بالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع الرينة

* الى سهيل ماهلي وزوجته بالمولود البكر سعيد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* الى الصديق احمد سلمان الشيخ وزوجته بالتوامين لبنى وميسه . الف مبروك .

* والى الصديق قاسم عبد الله خليلية وزوجته بالمولودة ياسمين . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — باقة الناصرة

* الى الصديق عبد السلام محمد ابو راس وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى صديقنا نمر حسن قاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء من الحزب — كفر ياسيف

* الى انيسة نور حاج وجواد حاج بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الصديق ابو هشام نمر ريادين وزوجته بالمولودة الجديدة خلود .

* والى الصديق عريد ياسين اسعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

- طرعان — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٣،٠٠ — تتكلم : سهام سمعان ونائلة خوري (مع فيلم سينمائي)
- المزرعة (في بيت سخي جريس) — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٥،٠٠ تتكلم : نبيهة مرقس .
- عيلبون — الاربعاء ٢/١٥ الساعة ٣،٣٠ — تتكلم : نادية زريق ونائلة خوري (مع فيلم سينمائي) .
- البعنة (في نادي حسن بكري) — السبت ٢/١٨ الساعة ٤،٠٠ — تتكلم : حنا ابراهيم ونجيبة غطاس .
- ابو سنان (في النادي) — السبت ٢/١٨ الساعة ٣،٣٠ — يتكلم : ابراهيم مالك وابتهاج خوري .
- كفركنا — الاحد ٢/١٩ الساعة ١٢ ظهرا — تتكلم : لطفية خطيب وسميرة خوري (مع فيلم سينمائي)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[محاضرات]

- حرفيش — ٢/١٤ ، ٥ مساء « الوضع السياسي » — نايف سليم

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو جميع اعضاء اللجنة الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاحد القادم ١٩—٢—١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي « الاخوة » الثقافي بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

* حضوركم هام لتشجيع وتطوير العمل *

[سكرتارية اللجنة]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعوكم الى سماع محاضرة عن :

■ الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٩/١٩٧٨ ■

■ المحاضر : الرفيق ابراهيم [illegible] ■

وذلك غدا الاربعاء ، ٧٨/٢/١٥ ، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة —

يدعو الجمهور للاشتراك في المحاضرة الهامة التي ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—٧٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

الموضوع : ● اسس التنظيم الشيوعي للحزب الثوري للطبقة العاملة ●

المحاضر : ● الرفيق سليم القاسم ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

الدورة النظرية لقطاع الخط في مركزين

- في المركز الاول — ستعقد يوم الاربعاء ١٥—٢—١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في كفر كنا باشتراك فروع : كفركنا والرينة والمشهد وطرعان والعينة .

— المحاضرة الاولى — اسس التنظيم الشيوعي ، الحزب الثوري للطبقة العاملة — يقدمها الرفيق سليم القاسم .

- في المركز الثاني — ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—١٩٧٨ في الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في يافة الناصرة باشتراك فروع : يافة واكسال وعيلوط .

— المحاضرة الاولى — الشيوعيون والعمل الجبهوي — يقدمها الرفيق سالم جبران .

المنطلقات الصهيونية في سياسة بيغن

بقلم دكتور اميل توما

اسهبت الصحف الاسرائيلية في تحليل دوافع الرئيس المصري انور السادات لقطع المباحثات في اللجنة السياسية المشتركة ووصل بها الامر الى تحليل « نوازعه النفسية » ..

ووضع المسؤولون الاسرائيليون على عاتق السادات عبء هذه المغطوة الدرامية . واتهموه بانتهاج أسلوب الانذارات حين اعلن انه لن يعود الى مائدة المفاوضات ما لم يتم الاتفاق على الانسحاب واحترام حقوق الشعب الفلسطيني .

وصرح رئيس الوزراء بيغن ، مرارا وتكرارا ، أن الرئيس السادات كان يعرف موقف حكومته قبل ان يزور القدس ولذلك لا داعي لغضبه اذا تمسكت اسرائيل بمواقفها المعلنة ..

اما السادات فقد كشف عن دهشته ، المعلنة على الاقل ، حين صرح انه منح اسرائيل ما كانت تتشوق اليه : الاعتراف والامن والسلام .. ولكن حكومتها لم تمنحه مقابل ذلك شيئا . وهي تصر على التمسك بالارض وترفض الاعتراف بوجود الفلسطينيين .

ووجد احد الكتاب السياسيين الاسرائيليين مبررا لدهشة السادات أو خيبة امله فكتب ان شعور السادات ناجم عن تراكم تأثير تصريحات حكومة العمال السابقة في الصبح والمساء والظهر بان جوهر الصراع لا يدور حول الاقاليم (المحتلة) ولا حتى حول الفلسطينيين ، بل يدور حول رفض الدول العربية الاعتراف بوجود اسرائيل في الشرق الاوسط .

واضاف بلهجة ساخرة : « قبل السادات هذا الكلام بمعناه الحرفي . ومن المحتمل أن يكون ساذجا لانه آمن بهذا الكلام .. ومن المحتمل أن لا يكون سياسيا حاذقا من الطراز الفخري الذي يبدو به . (دافيد لاندو وهو مراسل « جروزلم بوست » الذي نشر مقابلته مع السادات في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٨ ونشر هذا التعقيب في العدد نفسه) .

وبكلمات أخرى انطلت الحيلة على السادات . واكتشف ان تصريحات القادة الاسرائيليين شيء وسياستهم شيء آخر ..

ولا نريد ان نعود الى محركات مبادرة السادات وتحليل خلفيتها وابعادها فقد كتبنا في ذلك سابقا ، انما نريد ان نوضح اليوم قواعد الايديولوجية الصهيونية التي ينطلق منها مناحم بيغن ويرسم على ضوئها سياسة حكومته .

أسطورة المستوطنات الكولونيالية والامن

بعد « مبادرة السادات » مباشرة شنت حكومة بيغن حملة استيطانية محمومة في جميع الجبهات . وظهرت كثافتها بشكل خاص في مشارف رفح والخيط الاقليمي بين « يميت » الكولونيالية والعريش وحتى الى جنوب العريش .

وصرح وزير الزراعة اريك شارون ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ان الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة يؤلف حزام امن لاسرائيل .. ولولا وجود المستوطنات (الكولونيالية) لما كان في وسع اسرائيل ان تطرح مشروع السلام الذي طرحته .. فالمستوطنات هي التي تمكن الحكومة من اظهار المرونة السياسية ... وحتى مؤكد هذا قال شارون : ان سكان مشارف رفح ليسوا هناك لانتاج البندورة بل هم يؤلفون جزءا من مفهوم امن اسرائيل القومي .. وفسر معنى اصطلاحه ، فقال : ليس المقصود ان يوقف المستوطنون الجيوش انما عليهم ان يمنعوا الانحراف والتراجع التدريجي الذي لا يقع بسبب الحرب ولذلك فمن الواجب مضاعفتهم وتقويتهم . (الجروزلم بوست ١٨-١-٧٨) .

ومعنى هذا الكلام ان هدف الاستيطان الكولونيالي هو التوسع الاقليمي جريا وراء المقولة الصهيونية الكلاسية التي تقوم على ان واجب كل جيل ان يتقدم الى امام في طريق تحقيق الحلم الصهيوني الكبير — اقامة اسرائيل التاريخية .

والواقع ان الاختفاء وراء «الامن» لتبرير التوسع الاقليمي لم يعد سهلا على ضوء أحداث الثلاثين السنة الماضية .

وقد نسف هذه المزاعم اكثر من كاتب اسرائيلي ..

وفي هذا الشأن كتب بوعاز عفرون مؤخرا تحت عنوان « خرافة الاستيطان » :

« بدأت خرافة المستوطنات الامنية تتزعزع منذ حرب عام ١٩٤٨ . ففي منطقة « عصيون » (منطقة الخليل) تبين مثلا ان المستوطنات لا تستطيع الصمود امام الجيش المسلح جيدا ، وبشكل خاص عندما تنقطع الصلة بين هذه المستوطنات والمؤخرة .

« وحين اندلعت حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) تبين ان المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان لم تساعد اسرائيل في الحرب بل ضايقت جيوشها ، اذ وقفت هذه المستوطنات بلا قوة امام الدبابات السورية . واضطرت اسرائيل الى تخصيص وسائل نقل غالية ومهمة لنقل المستوطنين الى المؤخرة . وفي الجولان تحطمت « الخرافة الامنية » للمستوطنات . وهذا الادعاء بالنسبة لمستوطنات مشارف رفح ادعاء خال من كل مضمون » (« يديعوت احرونوت» ٢١-١-١٩٧٨) .

ايديولوجية بيغن الصهيونية

اذن يجب ان نفتش عن اسباب رفض حكومة بيغن الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ واصرارها على السيادة اليهودية على الضفة والقطاع وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

في ٣-١-١٩٤٨ صدرت صحيفة « الحيروت » (١) اليومية واعلنت : « الحيروت» مثل سابقها ستواصل شن المعركة من اجل وحدة وطننا وجمع اليهود من الشتات ... ان تحقيق امانينا لا يعتمد على مجرد عدد اليهود الذين نستطيع انقاذهم من الانحطاط او مخالب الانقراض . فمن الواضح اننا لا نستطيع ان ننتج غذاء كافيا في دولة مقسمة اينما كانت حدودها » ..

ولهذا عارضت « حيروت » التقسيم والاتفاق الذي عقده بن غوريون رئيس الوزراء آنذاك مع الملك عبد الله (جد الحسين ملك الاردن الحالي) .

واعلن بيغن زعيم حزب « حيروت » منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا في دورة المجلس القومي الاولى : « علينا اولا وقبل كل شيء ان نعلن ان الاتفاق على تقسيم الوطن لاغ وباطل » .. وان حكومة اسرائيل هي حكومة « ارض اسرائيل » وهذا ثانيا .. وعلينا ان نسند هذه السياسة بقوة عسكرية وهذا ثالثا .. وعلينا ان نرفض التوجه نحو الامم المتحدة ونعارض الموافقة الاوتوماتية على قراراتها او قرارات اية من مؤسساتها .. وان نرفض اي اتفاق مع عبد الله .. ففي الوقت الحاضر تشمل مملكة عبد الله اربعة اخماس وطننا التاريخي ، وعلى السياسة الاسرائيلية ان تدمر هذه الدولة المزعومة .. (« الحيروت» ٢٠-١-٤٨) (٢) .

اما موقف « حيروت » من الشعب العربي الفلسطيني فكشفت عنه « حيروت » في عددها الصادر في عشية ذكرى مذبحة دير ياسين (٥-٤-١٩٤٩) الاولى فكتبت :

« اهم نتيجة لحادثة (مذبحة ا.ت) دير ياسين كانت فرار العرب الجماعي من المدن والقرى في البلاد بأسرها . وهكذا حلت تقريبا المسألة العربية . المسؤولون الاسرائيليون والعرب (هذا اعتراف بمسؤولية الصهيونيين في تشريد العرب ولا يغير من ذلك اقحام العرب — ا.ت) ساعدوا على توليد الخوف في قلوب الجماهير (العربية ا.ت) مما ادى الى جلائها واستيلاء الاسرائيليين السريع (على البلاد) . وبوقوع هذا الفرار الجماعي تم تطهير مدن وقرى كثيرة . واصبحت لاستيطان المهاجرين الجدد الذين كانوا يتدفقون على البلاد . ولهذا فنتائج دير ياسين حلت مشكلة السكان بالنسبة لجمهرة القادمين الجدد » .

واضافت : « ان دولة اسرائيل التي تأسست هكذا وفقط هكذا (اي بإجلاء العرب) هي المرحلة الاولى نحو خلاص اسرائيل ... ومهمتان تواجهنا اليوم تحرير الوطن وخلاص الامة » .

ولم يتزحزح « حيروت » او زعيمه بيغن عن هذه المواقف ، ولم يغير « حيروت » شيئا في برنامجه السياسي منذ تأسيسه حتى اليوم .

والفرق بينه وبين الاحزاب الصهيونية الاخرى انه كان يعلن هذا البرنامج ويعتبره ساري المفعول في حين كانت اكثر الاحزاب الاخرى تتظاهر بالواقعية وقبول الاوضاع القائمة ، مع انها لا تختلف مع « حيروت » من حيث الطموح الى اكبر قدر من التوسع الاقليمي (؟) .. اذ نشأت الاوضاع المنطقية والعالمية لذلك .

ولهذا كان طبيعيا جدا ان يوافق « حيروت » على المشاركة في حكومة الاتحاد القومي التي قامت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان يستمر في العمل في هذه الحكومة حتى عام ١٩٧٠ حين انسحب منها لان الحكومة وافقت على مبادرة روجرز اي على قرار مجلس الامن ٢٤٢ . آنذاك وافقت حكومة غولدا مئير على هذه المبادرة مع تحفظات الغت عمليا موافقتها على روح وحرفية قرار ٢٤٢ .

واعتبر حزب حيروت ، وفي قيادته مناحم بيغن ، ان استيلاء اسرائيل على الضفة والقطاع يمثل المرحلة الثانية من مراحل « تحرير الوطن » او « ارض اسرائيل » ، وخطوة جديدة نحو خلاص اسرائيل .

ولهذا دعا الى ضم هذه « المناطق المحررة » الى اسرائيل وايد الاستيطان الكولونيالي تأييدا تاما وطالب بتوسيعه . واحرج الحكومة — وهو في المعارضة — حين احجمت لاعتبارات دولية عن مد الاستيطان

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

مستوطنة « مسحة » في الضفة الغربية — ويبدو في الصورة احد المستوطنين الجدد يحرس مدخل المستوطنة . (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

استمرار الهجمة الاستيطانية

حركة "غوش إيمونيم" تشكل مجلسا استيطانيا وتعد لتوطين مليون انسان على مدى ٢٥ عاما!!

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ما زالت حكومة اسرائيل مستمرة في اعمالها ونشاطاتها الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة رغم ادعاءاتها المتكررة عن رغبتها في تسوية القضية وتحقيق السلام .

فقد كشف مراسل « هآرتس » ان عمليات الحفريات قرب يميت ، في سيناء المحتلة ، تجري على قدم وساق . وادعى أن المقصود هو تطوير المستوطنات القائمة وليس بناء مستوطنات جديدة . وكان تطوير المستوطنات القائمة يعتبر عملا شرعيا .

ومن جهة اخرى شكلت حركة « غوش ايمونيم » مجلسا للاستيطان ، برئاسة حنان بورات . وستكون مهمة هذا المجلس اقامة المستوطنات الجديدة واماكن تواجدها وتمثيل الحركة لدى الحكومة وجمع الاموال لتطوير الاستيطان . واعدت الحركة خطة للاستيطان ، شبيهة بخطة اريك شارون ، وتهدف الى توطين مليون يهودي في الضفة الغربية المحتلة في ال ٢٥ سنة القادمة .

هذا وجرى ايضا تشكيل لجنة باسم « اللجنة العامة لعدم الانسحاب » تضم ممثلين عن بعض الحركات الاستيطانية واعضاء كنيست من عدة كتل برلمانية بهدف العمل على منع اي انسحاب من المناطق المحتلة ولتشجيع الاستيطان فيها .

وذكرت صحيفة « معاريب » الاسرائيلية ان حركة اسرائيلية استيطانية تقوم باعداد مكان تل حارس ، في منطقة نابلس ، للاستيطان . واقام هؤلاء سياجا حول هذه المنطقة واخذوا باعداد بناء البيوت . ويذكر انه اقيم في هذا المكان ، مؤخرا ، مركز عسكري اسرائيلي .

اهالي دير حنا يطالبون ادارة صندوق المرضى — « كوبات حوليم » — بتحسين الخدمات الطبية

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دقش — في اجتماع عقد مؤخرا في دير حنا بين مسؤولين عن صندوق المرضى ، « كوبات حوليم » ، وبين ممثلي الاهالي قدمت لائحة مطولة من المطالب لتحسين الخدمات الطبية التي تقدمها عيادة كوبات حوليم في القرية . ومنها :

١ — زيادة ساعات عمل الطبيب وجعلها يومية . وفتح العيادة في ساعات ما بعد الظهر لتمكين العمال والموظفين من زيارة الطبيب .

٢ — زيادة ايام دوام طبيبة الاطفال ليومين اسبوعيين .

كذلك طالبوا باجراء فحص البول والدم في العيادة ودفع ثمن الدواء الذي يضطر الاعضاء الى شرائه لعدم توفره في العيادة .

وكان رد احد المسؤولين بعد عرض المطالب : « ان وضعكم افضل من وضع قرى اخرى !! » . وعندما سألوه : ماذا تقصد بالقرى الاخرى ؟ القرى اليهودية أم العربية . اجاب على الفور : القرى العربية طبعا !!.

وقد اصر ممثلو الاهالي على تنفيذ مطالبهم فورا وبمساواة مستوى الخدمات مع المستوى القائم في القرى كاملة لصندوق المرضى .

وكان رد المسؤولين كما هو دائما : سندرس المطالب !

أحكام مجحفة بحق مواطنين من دير حنا

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دقش — حكمت محكمة صلح عكا على المواطن سليم خليفة بغرامة مقدارها ٢٠٠٠ الف ليرة وعلى المواطن حسن نمر دقش بغرامة مقدارها ١٠ آلاف ليرة بحجة مخالفة انظمة البناء رغم انهما حصلا على ترخيص من دائرة التنظيم . ولكن الادعاء الذي كان في المحكمة هو انهما بدءا البناء قبل تسلم الرخصة . ويذكر ان المواطن حسن دقش كان قد حكم عليه بالتهمة نفسها بغرامة مقدارها ١٥٠٠ ليرة .

كذلك صدرت أحكام مماثلة على المواطن سعود خلايلة (٨ آلاف ليرة غرامة) بتهمة بناء غير مرخص ، وعلى المواطنة عفاف عبد ابو الحوف بغرامة مقدارها ٢٦٠٠ ليرة في المرة الاولى وفي المرة الثانية حكم عليها بغرامة ٢٠٠ ليرة . وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على المواطنين محمود خلايلة وقاسم خلايلة واحمد ابو الحوف ومحمود عريب ابو الحوف بغرامات تراوحت ما بين الثلاثة آلاف والخمسة آلاف ليرة .

والمعروف ان دائرة التنظيم تماطل في اصدار الرخص رغم توجه الاهالي المستمر اليها وتقديم الخرائط المفصلة لدائرة التنظيم ، وعندما ينفد صبرهم ويبدأون بالبناء تسارع الدائرة بتقديم شكاوى ضدهم ليدفعوا بالتالي غرامات باهظة .

المكتب السياسي لحزبنا يندد بزيارة ايرليخ لجنوب أفريقيا

تل ابيب — لمراسل خاص — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شجب فيه بشدة المباحثات الرسمية التي ابتدأت في كيب تاون بين وزير المالية سمحا ايرليخ وعنصريي جنوب افريقيا .

ونعت البيان بزيارة العار هذه ، التي يقوم بها ، ولاول مرة ، وزير اسرائيلي وفق قرار حكومي . وجاء فيه ان هذه الزيارة تشكل استخفافا بالرأي العام العالمي وبمنظمة الامم المتحدة التي قررت مقاطعة هذا النظام العنصري مقاطعة تامة .

ويرى المكتب السياسي في تقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ، اجراء بالغ الخطورة . وهي مؤامرة ضد حرية الشعوب في افريقيا وفي الشرق الاوسط . ان صفقة استيراد الاورانيوم من جنوب افريقيا لقاء خدمات اسرائيلية في علم الذرة هي جريمة ضد السلام وضد حرية الشعوب .

ان المكتب السياسي يدين هذه السياسية اللااخلاقية سياسة حكومة بيغن التي تجلب العار وبطن : ان من يتعاون مع النظام العنصري الفاشي والنووي في جنوب افريقيا هو كمن يتعاون مع المانيا النازية في وقت هتلر .

ودعا المكتب السياسي جميع القوى التقدمية والديمقراطية في البلاد ان تستنكر سياسة العار هذه .

واعلن المكتب السياسي عن تضامنه التام مع نضال شعب جنوب افريقيا ، الناضل ببطولة ، ضد النظام العنصري الفاشي ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

شبيبة الناصرة الشيوعية تحتفل بالذكرى ال — ٢٩ لتأسيس فرعها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لمناسبة مرور ٢٩ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة قدم الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ومن قادة الشبيبة الشيوعية في المدينة سابقا ، محاضرة عن التاريخ النضالي الحافل لهذه الحركة خصوصا وانها قامت في اعقاب مأساة التشريد التي المتشبثنا الفلسطيني . والنهاضات في اوضاع فرض نظام الحكم العسكري الوحشي واساليبه القمعية لتفسيل القوى التقدمية والوطنية بين جماهيرنا العربية . واشاد الرفيق غسان حبيب ، بدور حركة الشبيبة الشيوعية في تثقيف الشبيبة وتربيتهم على الروح الوطنية والثورية وعلى حب الادب والفن والتراث . هذا وكان الرفيق جمال عطية ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة ، قد قدم المحاضر .

تقديرات مجحفة لضريبة الدخل في جت بالمثلث

جت — من محمود قعدان — قامت سلطات ضريبة الدخل ، في الشهر الماضي ، بهجمة شرسة على اهالي قرية جت . وتوضح التبليغ ، غير الواقعية والمبالغ فيها ، ان على كل فرد ان يدفع مبلغ ٨٤٧٦٠ ليرة عن العام الواحد حيث ان سلطات الضريبة قدرت دخل الفرد بـ ١٩٠٠ الف ليرة . الامر الذي اثار النقمة والسخرية لدى الاهالي في وقت واحد .

ويرفض المسؤولون في دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة الاحتكام للمنطق العادل . فلدى ذهاب الشاب جمال احمد بكر ، والذي يعمل في احد المصانع قرب مدينة الخضيرة ، رفض المسؤولون سماعه . مع العلم انه لا يعقل ان يصل دخل عامل في مصنع الى ١٦٠٠ الف ليرة في العام . وكانت حجة الموظفين هناك ان لدى هذا العامل سيارة ! وكأنهم بذلك يطالبونه ببيع سيارته ودفع ثمنها رسوما لضريبة الدخل !!

ان الاهالي يطالبون بان تكون تقديرات ضريبة الدخل واقعية ، وان لا تكون بهدف النهب والتشليح خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

لقاء بين اتحاد الطلاب العرب وطلاب مدرسة سخنين الثانوية

سخنين — لمراسلنا رفيق بدارنة — بدأ اتحاد الطلاب العرب نشاطه بين طلاب المدارس الثانوية العربية لارشادهم ومساعدتهم قبل التحاقهم بالجامعات الاسرائيلية لتخطي العقبات والحواجز التي تعترضهم .

وقد قام وفد مؤلف من سكرتير الاتحاد عصام مخول وممثلين عن جامعة بارايلان والقدس والتخنيون وهم صالح شلاعطة وميشيل غنطوس وباسم شقور ، قاموا بزيارة الى مدرسة سخنين الثانوية حيث اجتمعوا بطلاب الصف الثاني عشر وشرحوا لهم كيفية التسجيل والاسباب الى الجامعات . كما اطلعوهم على العراقيل التي تضعها سلطات الجامعة والمعارف في وجه الطلاب الجامعيين العرب ، الا انهم اكدوا على وجوب الوصول الى الجامعات وتلقي العلم والثقافة الجامعية رغم كل الصعوبات .

ودار نقاش بين الطلاب الثانويين وبين اعضاء الاتحاد ووجهت الاسئلة . واعرب طلاب المدرسة عن تقديرهم لدور اتحاد الطلاب العرب على المستويين الطلابي والسياسي . وطالبوا بان تتكرر مثل هذه اللقاءات .

بيان من الرفيق هانس لبرخت

قواي ثابتة ولن أتوقف عن النضال

تل ابيب — لمراسل خاص — ادلى الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتصريح جاء فيه : صحيح انه تم اطلاق سراحي بالكفالة ، الامر الذي هو بلا شك خارج عن حسابات الآخرين ، والذي يمكن اعتباره نجاحا أوليا للنضال في البلاد وفي العالم الواسع ضد الهجوم علينا .

ان وضعي الصحي ، الذي لم يكن سليما في الماضي ، ازداد سوءا بسبب ظروف السجن . وانا في حاجة الآن الى علاج طبي متواصل . ولكن علينا ان لا ننسى ان الخطر ما زال يحوم فوقي وفوق الرفيق بنياتيس بسخاليس ، لاننا سنقف امام محكمة قاسية .

بامكاني ان اعلن ان قواي ثابتة . واشعر انني ضحية امتراء واستفزاز موجه ضد حزبي ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وضد القوى المحبة للسلام والديمقراطية في اسرائيل وضد حرية الصحافة ، وضدي شخصيا كصحفي ينشر في اسرائيل والعالم مواضيع انتقادية لسياسة حكومة بيغن الاحتلالية العدوانية .

واضاف الرفيق هانس لبرخت قائلا : ارسل ، بهذه المناسبة ، تحياتي وعرفاني بالجميل لكل أولئك الذين انضموا الى النضال الجماهيري،سواء في اسرائيل امق العالم الواسع، ضد اعتقالنا الاستفزازي ومن اجل اطلاق سراحنا . النضال لم ينته بعد . ويجب الاستمرار فيه حتى يتم ابطال التهم الملفقة ضدنا وابطال المحاكمة التي تضر بعملنا المهني كصحفيين .

واعلن انني لن اكف ابدا عن القيام بقسطي المتواضع في النضال من اجل السلام الحقيقي والديمقراطية وفي الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعب العامل في بلادي — اسرائيل ومن اجل مستقبلها ، مستقبل السلام والامن والتقدم .

عمليات سطو في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — وقعت ، في الآونة الاخيرة ، عمليات سطو في دالية الكرمل تثير سخط واستنكار اهالي القرية بسبب تقاعس الشرطة عن اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المنحرفين الذين يقومون بهذه الزعرنات .

ويذكر ان مجهولين سطوا على بيت السيد جال ساحلي وسرقوا مبلغ عشرة الآف ليرة . كما قام مجهولون ، في الاسبوع نفسه ، بالسطو على حانوت سلمان حوراني وسرقة مبلغ كبير من المال منه . ولما تقدم السيد سليمان حوراني بشكوى للشرطة طلبت منه ان يذكر اسماء من يتهمهم بهذا العمل . فرفض وطلب من الشرطة ان تحقق هي في الامر . لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تهتم بالآثار وبصمات الاصابع التي تركها السارق ، ولم تفعل شيئا حتى الآن في سبيل الكشف عن هويتهم .

ويفيد مراسلنا ان بعض الزعران قاموا قبل مدة بسرقة سيارات في القرية . وكذلك انتشرت سرقة البنزين من تنكات السيارات في ساعات متأخرة من الليل . وفي احدى هذه الحوادث عرفت هوية هؤلاء الزعران وهم شباب يبلغون السادسة عشرة . وقدمت اسماؤهم للشرطة . واعترفوا بما فعلوه لكن الشرطة توجهت الى رئيس المجلس المحلي وعقدت « صلحة » بين اهالي هؤلاء الشباب وبين صاحب احدى السيارات المسروقة حصل بموجبها على تعويضات من اهاليهم — (حالتهم الاقتصادية سيئة جدا) — وقد توجه أهالي هؤلاء الشباب الى الشرطة وطلبوا ان تعتقل ابناءهم وتسجنهم لانهم لا يستطيعون ردعهم لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تتخذ اي اجراءات قانونية ضدهم .

ويثير موقف الشرطة هذا استياء وسخطا بين ابناء القرية خصوصا وان ظواهر الزعرنة انتشرت في المدة الاخيرة بشكل ملموس لم تشهده القرية . والشرطة بتقاعسها هذا تشجع الشباب على الانحراف . كذلك يتهمون السلطة في انها لاتعمل على رعاية الشباب وفتح النوادي الثقافية لهم .

ندوات ومحاضرات في شعب والطيبة ويافة الناصرة

حيفا — لمراسلينا — وافانا مراسلونا بعدد من الاخبار عن ندوات ومحاضرات سياسية وادبية وفنية هامة عقدت بمبادرة فروع الحزب والشبيبة في مختلف الفروع منها :

* شعب *

قدم الرفيق الشاعر سميح القاسم محاضرة عن الادب الفلسطيني ومراحل تطوره .

وبعد ان اعرب المستمعون عن استحسانهم للمحاضرة قرروا الاحتجاج على قيام السلطات باعتقال الصحفيين هانس لبرخت وبنياتيس بسخاليس كما وقرروا تهنئة الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح لمناسبة اطلاق سراحه من سجون الاحتلال الاسرائيلي .

* الطيبة *

استمع حشد من الشبان والشابات الى محاضرة قيمة عن « المخدرات والكحول واخطارها » قدمها الطبيب الشيوعي الدكتور يحيى جبالي . فعرف الشباب على اخطار المخدرات والكحول وآثارها الضارة على صحة الانسان ووضعه الاجتماعي وحتى على تفكيره . وتحدث الدكتور جبالي عن العوامل التي تولد وتشجع انتشار المخدرات وارتباطها بشكل جذري في نوعية النظام الاجتماعي . ومن هنا اشار الى ان المخدرات منتشرة بالاساس في الانظمة الرأسمالية .

وبعد المحاضرة عرض فيلم سينمائي قصير يبين المخاطر والاضرار عن الكحول . وكان الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة ، قد قدم المحاضر .

* يافة الناصرة *

استمع عشرات الشبان الى المخرج المسرحي رياض مصاروة في حديث عن مسرحية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني التي اخرجها ومسرحها وعن ظروف تقديمها وتوقيفها من السلطات المسؤولة . كما وتحدث الرفيق مصاروة عن اهمية وضرورة تنمية المسرح الوطني والتقدمي في هذه الظروف بالذات التي يعيشها شعبنا والعمل على تطويره . وكان قد قدم المحاضر الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة .

عرض فيلم « قصة رجل حقيقي »

عرعرة — غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في عرعرة ، يوم السبت الماضي ، بجمهور الشباب لحضور فيلم « قصة رجل حقيقي » السوفييتي ، وذلك ضمن البرامج التثقيفية والترفيهية التي تقوم بها ادارة النادي خدمة لجمهور شبابنا .

اخبار من غزة والقطاع

غزة — لمراسل خاص — قامت شرطة بلدية غزة ، التي عينها الحاكم العسكري ، باول غزواتها فالقت القبض على بائع متجول في سوق الخضار ونقلته الى غرفة النظارة في مقر البلدية ، حيث اوسعه رجال الشرطة ضربا وركلا ، دون رحمة ، الى ان اغمي عليه ، وذلك بهدف اعطاء صورة مشرفة للاستقلال الذاتي في ثوبه الجديد .

*

صرح معظم أعضاء ما يسمى بالوفد الشعبي للاستسلام للرئيس السادات ولمبادرته الاستسلامية انهم كانوا محاطين بحراسة مشددة طوال مكوثهم في فندق « سكرابيه » في شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة . وذلك بسبب الشتائم والتهديدات التلفونية المتكررة التي تلقاها متزعمو الوفد من الوف المصريين المتحررين والفلسطينيين المقيمين في القاهرة مما اضطرهم من شدة المسؤولين اعادتهم بخفي حنين .

*

يسود الكساد التجاري الاسواق في غزة والقطاع بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشر سنوات . كما ازداد عدد العاطلين عن العمل . ويقوم هؤلاء بالتسجيل في مكاتب العمل ولكن دون جدوى .

الاعتداء على عمال عرب من الضفة

رام الله — لمراسل خاص — قامت قوة كبيرة من حرس الحدود ، يوم الاربعاء الاسبق ، بايقاف ثلاث باصات تقل عمالا من بيت ريما — قضاء رام الله ، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح قرب مقام النبي صالح . وقد اصيب العديد من العمال بجروح منعتهم من الذهاب الى العمل في اليوم نفسه . وكأنه لا يكفي هؤلاء العمال الاستغلال البشع الذي يعانون منه فأجرة العامل منهم لا تتجاوز ال ٩٠ ليرة في اليوم ، كما انهم محرومون من جميع الحقوق النقابية ، وهم اول من يتعرض الى الفصل من العمل .

انتحار نائب الحاكم العسكري للواء طولكرم

طولكرم — انتحر ، يوم الجمعة الاسبق ، نائب الحاكم العسكري للواء طولكرم في الضفة المحتلة ، الضابط يغئال جلعادي .

وثبت انه كان قد صوب الرصاص الى جسده من مسدسه الخاص ، وتقوم الآن لجنة خاصة بالتحقيق في اسباب الانتحار .

سجناء بئر السبع العرب يشكون سوء المعاملة

بئر السبع — لمراسل خاص — يشكو سجناء سجن بئر السبع من سوء المعاملة ، خصوصا ، بعد ان تسلم الضابط آشر قرافو مسؤولية اقسام السجناء العرب . كما يشكون من رداءة العلاج الطبي وقلة الكتب وسوء التغذية . هذا ما وافانا به المحامي وليد فاهوم الذي زار سجن بئر السبع في ٧-٢-١٩٧٨ وقام بمقابلة عدد من موكليه المعتقلين في السجن المذكور .



تفاقم الارهاب العنصري في جنوب أفريقيا

ننشر فيما يلي وثيقة ، اعدها صحفي من جنوب افريقيا ، تبين اساليب القمع الوحشية التي يمارسها حكم الاقلية البيضاء العنصري ضد الاغلبية السوداء . هذا علاوة على ما نشر عن قيام هذا الحكم العنصري بقتل السجناء في السجون والادعاء بانهم «انتحروا» وسجن العشرات ، لمدد طويلة ، دون محاكمة . وغيرها من الاساليب المتبعة والمحببة لدى بعض الانظمة العنصرية في العالم ... ومن المعروف انه تربط اسرائيل روابط صداقة حميمة مع جنوب افريقيا .

بقلم : ايسوب باهاد
(صحفي من جنوب أفريقيا)

يقوم الجهاز السياسي الفاشي في جنوب افريقيا بتصعيد اعمال القمع والارهاب الوحشية المكشوفة ضد السود المضطهدين في جنوب افريقيا .

ومن المعروف ان ٢٨ معتقلا قد ماتوا في زنزانات الشرطة في آذار ١٩٧٦ . وآخر الضحايا (حسب المعلومات التي وردت قبل ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧) كان بونافينتورا سايغومالازا ، وهو طالب افريقي قتل في كروغيرسدروب بالقرب من جوهانسبرغ . ومالازا بقي في الاعتقال منذ تموز الماضي ولم يسمح له بمقابلة اسرته او اصدقائه او محاميه . ومرة اخرى اخطرت السلطات العنصرية الاسرة المنكوبة ، بكل وقاحة ، ان المعتقل قد « شنق نفسه » .

دعونا نأخذ ثلاثة امثلة اخرى من المناضلين الشجعان من اجل الحرية الذين ماتوا في سجون نظام الحكم العنصري . فقد مات ايليجالوزا — وهو احد قادة مؤتمر نقابات جنوب افريقيا — في المعتقل في مدينة الرأس كيبتاون في اول آب ١٩٧٧ . وخلال اعتقاله ، منذ ايار الماضي ، تعرض الى تعذيب وحشي . ونقل الى المستشفى وهو فاقد الوعي . وقد اشارت ابنته ، ائيل لوزا ، التي دحضت الكذبة العنصرية بانه مات نتيجة لسكتة قلبية ، اشارت الى انها لاحظت عندما زارته «اثار كدمات وورم في رأسه ، انه كان يرتعش بشدة الى درجة انه كان يجب تقييده» . ومات الدكتور هوسن ميا هفيجي ، وهو طبيب اسنان ، بعد اربعة ايام من اعتقاله في ديربان في ٣ آب ١٩٧٧ . ورغم التقرير الطبي الرسمي ، الذي يمثل في الواقع ستارا قانونيا لاعمال القتل هذه ، انه مات مشنوقا . بيد ان اخاه ، الذي تحدى ارهاب الشرطة ، نشر ادلة مصورة تظهر بوضوح ان هناك ٢٥ اثرا لجراح وحروق على ذراعيه وساقيه . ومات ستيف بيكو في ١٢ ايلول ١٩٧٧ بعد بضعة اسابيع من اعتقاله . وبعد موته بقليل اعلن كريغر ، وزير «العدل» ، في اجتماع عام ، انه مات نتيجة لاضراب عن الطعام . وضحك المستمعون البيض عندما اعلن الوزير قائلا ان موت بيكو «يصيبني بالقشعريرة» . وقد ثبت منذ ذلك الوقت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان بيكو مات نتيجة لاذى لحق بالمخ وجراح بدنية اخرى . وانه قيد بالسلاسل عاريا في زنزانة ، ثم نقل بعربة لاندروفر في حالة صحية خطيرة من بورت اليزابيث الى بريتوريا التي تبعد عنها حوالي ١٢٠٠ كيلو متر .

محاكمات سياسية

وثيقة

وقد اصبحت المحاكمات السياسية من الممارسات اليومية في مختلف انحاء البلاد . ومنذ حزيران ١٩٧٦ صدرت احكام بالسجن على ٨٠ شخصا ، بلغ مجموع السنوات التي حوكموا بها ٤٥٠ سنة ، وذلك في المحاكم التي تمت بموجب قوانين الارهاب والتخريب . وفي الفترة بين حزيران وكانون الاول ١٩٧٦ حوكم ١١١٢ شخصا بتهم سياسية لمدد متفاوتة من السجن . وحوكم مئات اخرون منذ ذلك الوقت ، ولا تزال المحاكمات جارية . واهم هذه المحاكمات محاكمة ال — ١٢ شخصا في بريتوريا . فقد اتهم هؤلاء ال ١٢ ، فيما اتهموا به ، بالدعوة الى اهداف المؤتمر الوطني الافريقي وجناحه العسكري ، «اومخونتو وي سيزوي» ، والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا . ومن المحتمل ان يحكم بالاعدام على احد المتهمين او بعضهم . بسبب اتهامهم .

وقد تمت في جميع المحاكمات ادلة تظهر كيف تعرض المتهمون الى تعذيب وحشي متواصل . خذوا المثالين التاليين : ففي محاكمة المناضلين من اجل الحرية ، اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا في بيترما ريتسبورغ ، التي انتهت في تموز الماضي ، حكم بالسجن مدى الحياة على خمسة من المتهمين ، الذين كانوا جميعا قد قضوا مددا طويلة في سجن جزيرة روبين الشهير . وحكم على اربعة منهم بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و ١٨ سنة . وصدر حكم بالبراءة على احدهم . وخلال المحاكمة قام المتهمون بفضح المعاملة التي تعرضوا اليها بشجاعة . وكان كاليباس نذلوفو وجوزيف نذولس قد اختطفا من سوازيلاند ، الامر الذي مثل انتهاكا فاضحا لجميع قواعد القانون الدولي . ووصف نذلوفو كيف عصبت عيناه وهو مقيد الى شجرة بينما كانت ساقاه مقيدتين . وكان رجال الشرطة يتناوبون ضربه بشكل متواصل . وتعرض الى صدمات كهربائية بالة ، قال احد ضباط الشرطة انها من مكتب المخابرات الفيدرالي في الولايات المتحدة . وقال نذولي ، في شهادته ، انه كان معصوب العينين لخمسة ايام وضع ابسال متتالية . وضرب وتعرض لصدمات كهربائية وعلق من الرقبة بحبل حول عنقه .

تحقيق وحشي

وقال ابان رواكسا — وهو احد شهود الدولة — في محاكمة ال ١٢ في بريتوريا انه كذب في شهادته نتيجة للضرب المبرح الذي تعرض اليه في المعتقل . وقال انه كان يضرب بشكل متواصل حتى نزف دمه بغزارة من انفه وفمه ، وجرت محاولة لشنقه بقطعة قماش . وفقد وعيه مرتين ، وجرى تهديده بالموت ما لم يتعاونوا مع الشرطة . ثم وافق على الادلاء ببيان بعد ما تعرض للضرب مرات عديدة . وقال المحكمة : «لقد كتبت ما املاه على الضابط كوينتزي» . وبعدما تخلى رواكسا عن شهادته السابقة وفضح الاساليب الوحشية للشرطة في جنوب افريقيا ، التمس الى القاضي الابيض بان يأمر بحمايته من اي تعذيب لاحق . ولكن القاضي رفض ذلك .

وفي تشرين الاول الماضي امر كريغر ، وزير «العدل» ، الذي يستند الى ذخيرة واسعة من القوانين القمعية المتاحة له ، بحظر ١٨ منظمة وصحيفتين ، هما «ذي ويرلد» و «ويك ايند ويرلد» . وتوجد بين المنظمات ال ١٨ مجموعات مختلفة شكلتها حركة الوعي السوداء ، وجميعها تدعو الى تغيير سلمي . كما تم حظر منظمات خيرية مثل منظمة «زيميلي ترست فرند» التي كان تساعد السجناء السياسيين السابقين واسرهم ، واتحاد الصحفيين السود واتحاد النساء السود والاتحاد من اجل تقدم الافريقيين التعليمي والثقافي . وتم ايضا حظر منظمة مستقلة تابعة للكنيسة ، غير طائفية ومعادية للعنصرية وكذلك المعهد المسيحي ونشرته بروفيريتاس .

والصحيفتان ويرلد و ويك ايند ويرلد ملك لمجموعة ارغوس الاحتكارية البيضاء . رغم انهما تخاطبان القارئ الافريقي . وكانت الصحيفتان تركزان على الرياضة والاجتماعيات والجريمة ، وتعاديان المؤتمر الوطني الافريقي وتتسمان بالعداء الصريح للشيوعية . ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا . ومع ذلك تم حظرهما !

وجرى ايضا اعتقال ٥٠ شخصا بموجب قانون الامن الداخلي . وهناك عدد من الافريقيين المعتقلين بسجن المعتقلين مثل بيرسي كوبوزا ، محرر «ذي ويرلد» ، وآخري كلاست ، محرر صحيفة «ويك ايند ويرلد» ، وليونارد موساكا من «اللجنة العشرة» سويتو (١) . وادين عشرة اخرون من البيض الليبراليين المعادين للعنصرية ، من بينهم دونالد وودز ، محرر ديلي ديسباتش ، والدكتور بيرز نود ، مدير المعهد المسيحي ، وسيدريك ميسون ، محرر بروفيريتاس . وتعرضوا للاعتقال في البيت وحظر الاشتراك في الحياة العلنية . وقد اظهرت هذه الادانات والاعتقالات ، بوضوح ، ان نظام الحكم الفاشي لن يحتمل حتى ابسط الانتقادات لسياساته الشنيعة والبغيضة .

وكان الافريقيون في كل يوم ، خلال الاشهر القليلة الماضية ، يشوهون او يصابون بجراح او يقتلون على ايدي الشرطة والجيش العنصريين في هذا الجزء او ذاك من البلاد . وتواجه المظاهرات السلمية ومقاطعة الطلاب المدارس ، بوجه عام ، بهراوات الشرطة والغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص .

اطلاق النار على المتظاهرين

واليكم ثلاثة امثلة وهي غيض من فيض . فقد اطلق الرصاص على حشد سلمي غير مسلح في سويتو لتشييع ستيف بيكو . وكان فيه اطفال ونساء كذلك . فقتل اربعة افريقيين نتيجة لذلك ، من بينهم فتاة كانت في الخامسة عشرة من عمرها . كما قتل غسي ديبازا ، وايزمان نيكالوما — وهو تلميذ في السابعة عشرة من عمره — عندما شنت الشرطة الفاشية هجوما عنيفا على المتظاهرين غير المحميين . وفي حديقة الفوا في بورت اليزابيث ، ضربت ٦٠٠ من السود الذين كانوا يقفون خارج غرفة المحاكم بهراوات الشرطة واطلقت الكلاب البوليسية عليهم .

ويجري اعتقال العشرات من الناس في كل يوم بموجب مختلف قوانين الامن الوحشية من النوع الفاشي في جنوب افريقيا . وقد اعتقل ما يزيد على ١٠٠٠٠ شخص منذ حزيران ١٩٧٦ . والعدد آخذ في النمو . ويوجد ما يزيد على ٦٠٠ شخص في السجن الانفرادي . وليس ثمة ما يدل على انهم سوف يقدمون الى محكمة في المستقبل القريب . وصحتهم البدنية والذهنية ، وحياتهم في الواقع ، تتعرض للخطر . واختفى العديد من طلبة المدارس بعد اعتقالهم . والسلطات العنصرية تنكر ببساطة اية معرفة باماكنهم . وقد ارسل نيتوس مولوتو ، الذي كان يحاول العثور على ابنه الذي اعتقل في تموز ١٩٧٦ ، الى ستة مراكز للشرطة . ولا يزال يبحث عن ابنه في يأس . وفي بعض الحالات يترك الاطفال محرومين من الوالدين . فقد تم اعتقال غلاديس ما غوبولو — وانكرت الشرطة ذلك — تاركة وراءها اربعة اطفال بدون والديهم لان زوجها ، شادراك مانوبولو ، كان قد اعتقل قبل ذلك ببضعة شهور . والقائمة لا نهاية لها ، وهموم الوالدين والاطفال والاسر والاصدقاء لا حد لها .

يجب الاطاحة بهذا النظام

ولا يمكن الاطاحة بنظام الحكم الفاشي العنصري الا بالاعمال السياسية الجماهيرية بما في ذلك النضال الثوري المسلح . فاعمال القمع والارهاب والقتل والاعتقالات ، التي يتعرض لها الاف المضطهدين ، تثبت بمزيد من القوة صحة هذا الاستنتاج . ان تحالف قوى التحرر الوطني ، بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، لن يهدأ ما لم تتحرر جنوب افريقيا بحق من عار العنصرية والفاشية . ومن واجب جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم ان تقوم بتصعيد العمل الاممي لعزل جنوب افريقيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا وان تبذل كل ما يمكن بذله لقمع الجهاز السياسي الفاشي من شن ابادة اوسع . فنظام الابارتهايد الكريه ، الذي يمثل جريمة ضد الانسانية ، يجب سحقه ودفنه في مزبلة التاريخ .

(عن «قضايا السلم والاشتراكية»)

١ — منظمة معتدلة جرى تشكيلها كمواز للهيئات الحكومية الرسمية في هذه المدينة الصغيرة بالقرب من جوهانسبرغ .

الوجه البشع للعنصرية في جنوب افريقيا — الشرطة تعتدي على احد المواطنين المسنين في احد احياء الفقر قرب العاصمة يوهانسبرغ .

استفسارات بحاجة الى توضيح يا سيادة الرئيس !

* لا يفهم ، او انه استسلم *

* اعطى ٩٩٪ من اوراق حل الازمة للولايات المتحدة . ابقى لكل الدول العربية ولشعوبها ولجميع الاصدقاء في العالم ولشعبه ولجيشه ولنفسه هو (قائد العبور) ١٪ فقط . ولم يحصل على اي شيء سوى تمديد دوام الاحتلال ... وامريكا (لسه بتقول هات) . وهو (لسه) يواصل العطاء متشبثا بعدم تشنجه وبانفتاحه ...

* ارجع ٧٠٪ من اسباب النزاع الشرق اوسطي الى عوامل نفسية . اتى زاحفا على بطنه الى اسرائيل والقدس المحتلة وازال الحاجز النفسي . تناسى الطمع الصهيوني والعدوانية الاسرائيلية الشرهة والمخططات الامبريالية للاستعمار في المنطقة وتكلم عن الحواجز النفسية ... واتى زاحفا . حسنا ، ازلت الحاجز النفسي يا سيادة الرئيس فلماذا لم تزل الاحتلال ؟

الغريب انه لا يزال يؤكد على العوامل النفسية ...

* وصف كيسنجر (بالعزيز) وراى في كارتر (فلاح اصيل وراجل مؤمن) دعا بيغن ب (اخي) ... تزلبط امام كارتر كليا . استعطف تباكى ووعد بالا يقطع جيشه سيناء ووعد بان يكون دركيا في افريقيا حتى النهاية ... فرد عليه كارتر : ((التنازل ضروري من قبل الطرفين)) . فهم القصد واخذ ((المسكين)) يبحث عن تنازل لم يقدمه لغاية الان ... ثم اشاد بحرية الارادة المصرية وبان القرار المصري اصبح قرارا مصريا ١٠٠٪ .

* اوقف المحادثات السياسية في القدس فجأة . استدعى وزير خارجيته بشكل مسرحي ... واعلن (بكل شجاعة ومسؤولية) ان اسرائيل تماطل ولا تريد السلام . قال له بيغن : انت تعرف موقفنا منذ البداية يا سيادة الرئيس . نحن (حررنا) اراضينا ولم نحتل اراضي الغير !! لن نسمح بتقسيم القدس كما لا نطالب بتقسيم القاهرة ! لن تقوم دولة فلسطينية على اراضي الاباء والاجداد في ((يهودا والسامرة)) و ((استقيل ولا افاوض على مستقبل المستوطنات)) .

بعد كل هذا جدد السادات المحادثات والاتصالات ، وبشكل سري ....

وبعد هل يمكن ان يكون سيادة الرئيس (محدود الفهم) ام انه استسلم فعليا ؟!

* الامن *

اعلن سيادة الرئيس انه يتفهم مشكلة ((الامن)) بالنسبة لاسرائيل . يتفهم هذه القضية الحساسة لدى كل مواطن اسرائيلي ....

السادات ، ((سيد الفاهمين والمتفهمين)) ، كيف لا يفهم ان اسرائيل قامت على رقعة اكبر من التي حددت لها . وانها هاجمت مصر في حرب عدوانية سنة ١٩٥٦ وانها احتلت اراضي ثلاث دول سنة ١٩٦٧ . وشردت الشعب الفلسطيني . وعاثت فسادا في جنوب لبنان ... والقائمة طويلة . فمن الذي يحتاج الى ((الامن)) ؟

* من المحتل ؟ *

اتهم الاتحاد السوفييتي انه ضد السلام . وقال عن الفلسطينيين انهم ((ابناء بارات)) ووصف القذافي ((بالواد المجنون)) . وحذر جميع الدول العربية بالا تقف ضد السلام ....

غريب امره . اصبح الانسان بحاجة لان يكتب ان الاتحاد السوفييتي لا يحتل شبه جزيرة سيناء . وان القذافي لم يشرد الفلسطينيين . وان الفلسطينيين والسوريين لم يحتلوا الضفة والهضبة وغزة . من يقف ((ضد السلام)) يا حضرة الرئيس ؟!

* التقاليد والقيم *

عندما كان في الولايات المتحدة ناشد رئيسها ان يناصر قضية العرب العادلة . واضاف ارجو هذا انطلاقا ((من تقاليدكم وقيمكم)) التي لا يمكن ان تجيز استملاك ارض الغير بالقوة .

((تقاليدكم وقيمكم)) ؟! — لم يقل كارتر اننا فعلا نعاديكم انطلاقا من ((قيمنا وتقاليدنا)) . فنحن اقمنا دولتنا على ارض الهنود . وابدنا شعوبا . ولم نترك حربا عدوانية الا ودعمناها . وحتى الامس كنا في فيتنام .. و و ... الى آخر القائمة . ولكن هل هي مجرد ((زلة لسان)) من السادات .... ام انه قرر ان يكون آخر المدافعين عن اللاقيم واللااخلاق ؟

* الكاريكاتيريست المصري « اشطر » من زميله الاسرائيلي *

((الفلسطينيون سمموا الحمضيات)) — بحثت وسائل الاعلام الاسرائيلية وهي تردد هذه الفرية . لم يصدقها احد سوى وسائل الاعلام المصرية . اذ خرجت ((الاهرام)) وهي ((تزين)) احدى صفحاتها ((بتنازل)) جديد ... صورة كاريكاتيرية لياسر عرفات وهو يحقن برتقالة بالسموم ويقول : ((علمني فيدل كاسترو كيف اصدر الثورة)) . كيف يجري هذا في مصر ؟!

لا حاجة للتعليق . وحافظوا على اعصابكم ولا تشتموا ....

* الخائن *

من القائل : ((ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل قد حددت موقعها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية)) (حزيران ١٩٧١) .

من القائل : ((وكل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة (الصداقة السوفييتية — المصرية) قد تحطمت على صخرة وعي شعبنا وامتنا التي تعامل العدو كعدو والصديق كصديق)) (نيسان ١٩٧٥) .

ومن القائل : ((الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي قاعدة السياسة المصرية وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة)) (ايار ١٩٧٢) .

الجواب — القائل هو الرئيس محمد انور السادات . وهو ، كما ترون اعلاه ، قد حدد ان الذي يضر بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي يخدم العدو . ونحن نعرف ان الذي يخدم العدو هو ((الخائن)) .

بقي ان نضيف انت قلتها يا سيادة الرئيس وليس نحن . اليس كذلك ؟!

* اللي بيحب مصر واللي بيحب الريس *

حدثت معي هذه القصة . شبان مصريون يتجولون في حيفا بمنتهى الحرية . وهم من ملاحي السفينة التي كانت في طريقها الى لبنان وجرى فيها خراب ولجأت الى اسرائيل ، حيث يجري ترميمها .

قال لي احد هؤلاء المصريين ((الجميع في مصر يحبون السادات . انه يريد السلام)) . ثم سألني ((الا تحب انت مصر ؟ الا تحب الريس ؟)) .

قلت : مصر احبها كحبي لكل الاوطان ولجميع الشعوب . و ....

وهنا لم يدعني شاب مصري آخر اتمم حديثي اذ واجه زميله بحدة : ((ما هذا السؤال الغريب . الانسان لا يمكن ان يحب الاثنين سوية)) . واضاف بلهجة عامية صادقة ((اللي بيحب مصر ما بحبش الريس واللي بيحب الريس ما بحبش مصر . ازاي نحب الاثنين مع بعض ؟)) .

هناك ناس في مصر يحبون مصر . فليعرف هذا ((الريس)) وليعرف هذا بيغن وليعرف هذا السيد الاعظم كارتر !

(أبو يساد)

احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط

بيروت — الوكالات — قررت قيادة القوى التقدمية اللبنانية توجيه الدعوة الى قيادة الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية في الدول العربية والاوروبية ، تدعوها لارسال مندوبيها للاشتراك في مراسيم احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط ، والتي ستجري في بيروت . هذا وسيبحث المندوبين الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان .

« اوبيك » تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض الدولار

الكويت — اعلن عبدالمطلب الكاظمي ، وزير النفط الكويتي ، ان منظمة الدول المصدرة للنفط ستبحث في شهر حزيران القادم ، خلال اجتماعها الوزاري ، مسالة الانخفاض المستمر في سعر الدولار .

واضاف ان الدول المصدرة للنفط تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض قيمة الدولار .

وبناء عليه ، كم تبدو سخيفة ادعاءات الامبريالية الامريكية بان الدول المصدرة للنفط غير عادلة في طلبها زيادة الاسعار .

وكم تبدو ، في الوقت نفسه ، هشة وبدون اي اساس معقول ، محاولات بعض الدول الرجعية ، المصدرة للنفط ، الرامية لمواصلة تجميد اسعاره . ويدل هذا ، فقط ، على مدى تساوق حكام هذه الدول مع قادة الدول الامبريالية ضد مصلحة دولهم وشعوبهم ...

مقترحات فيتنامية جديدة لتسوية النزاع مع كمبوديا

هانوي — الوكالات — قدمت حكومة فيتنام الاشتراكية مقترحات جديدة لحل النزاع على الحدود مع كمبوديا .

وتنص المقترحات الجديدة على وقف اطلاق النار حالا ، والانسحاب المتبادل للقوات ، والشروع بالتفاوض من اجل حل ازمة الحدود بين البلدين حلا جذريا على اساس احترام سيادة الطرفين وسلامة اراضيهما .

ودعا وزير خارجية الفيتنام ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى الوقوف الى جانب هذه المقترحات ، خصوصا وانها تتفق ومبادئ منظمة الامم المتحدة ومعاهدات الامن في جنوب شرقي آسيا . وطالب بان تنشر هذه المقترحات كوثيقة رسمية لهيئة الامم المتحدة .

وقد كذبت حكومة فيتنام الاشتراكية ، في بيان آخر ، الافتراءات الكمبودية التي تزعم ان فيتنام تسعى الى تحقيق ما يسمى ((اتحاد الهند الصينية)) . هذا وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان القوات الكمبودية تلقى الدعم المادي من قيادة بكين ، التي ترسل الخبراء العسكريين الى كمبوديا ، الامر الذي يشجع حكام كمبوديا على الاستمرار في استفزازاتهم ضد فيتنام الاشتراكية .



دخان الحرائق ظل يتصاعد طويلا في سماء بيروت الى ان هدأت الحرب ، والانعزاليون يريدون تفجيرها من جديد

المنطلقات الصهيونية في بقية ...

الى المواقع العربية الكثيفة السكان .

وحين احتدم النقاش حول الخطر الديمغرافي (السكاني) في حالة الحاق الضفة والقطاع .. واظهر بعض القادة الصهيونيين قلقهم من ضم مليون عربي جديد الى اسرائيل ، على اعتبار ان ذلك يهدد طابع يهودية الدولة ، سخر بيغن وزملاؤه من هذا القلق وقال ان المنظمة الصهيونية دعت الى دولة يهودية في فلسطين حين كان اليهود اقلية والعرب اكثرية . ولم يمنع وجود اكثرية عربية من قيام دولة اسرائيل .. بل لقد نجحت خلال ربع قرن من جمع اكثر من مليوني يهودي في البلاد .. وستلغى الهجرة الجماهيرية اليهودية الخطر الديمغرافي .. طبعا لم يعلن بيغن او اي من زملائه ان الممارسة الصهيونية ستؤدي الى تخفيف العرب في الضفة والقطاع بمختلف الاساليب .. وقد لا يكون اسلوب دير ياسين الاسلوب الوحيد .. ولكن اذا كان بيغن لم يتطرق الى اساليب « التخفيف السكاني » فقد عرض بعضها حاكم لواء الجليل كينغ في وثيقته سيئة الصيت .

والسؤال هل غير بيغن برنامجه القديم بعد ان وصل الى الحكم ؟

والتطورات التي لاحقت بعد « مبادرة السادات » تؤكد انه لم يغير شيئا في هذا البرنامج .. او انه لم يتخل عن استراتيجيته الجوهرية ، انما غير اسلوب تحقيق اهدافه .

وهذا يظهر من امرين : تكثيف الاستيطان الكولونيالي ، ومن « مقترحات السلام » التي عرضها .. فحسب هذه المقترحات وافق على الاعتراف بسيادة مصر على سيناء بدون زحزحة المستوطنات .. واقترح حكما ذاتيا في الضفة والقطاع تحت اشراف اسرائيل المنفرد .

ثم ، وهنا جوهر الامر ، رفض بشكل قاطع الاعتراف بوجود شعب عربي فلسطيني — فالعرب هم « عرب ارض اسرائيل » ! — واصر على سيادة الشعب اليهودي على الضفة والقطاع باعتبارهما من ارض اسرائيل التاريخية .

و « التنازل الوحيد » ، او المناورة الجديدة ، ظهر في استعداده على عدم البت الان في مسالة السيادة على الضفة والقطاع وتحليل ذلك الى ما بعد المرحلة الانتقالية .

وبيغن يامل ان يحقق تغييرات جوهرية خلال مرحلة الانتقال في جغرافية طبيعة المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) . ولذلك اشترط حرية الاستيطان الكولونيالي خلالها . ومخططه في هذه الفترة يقوم على توطين اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود وتخفيف عدد السكان العرب في الوقت نفسه ..

وربما ان بيغن يتوقع تطورا في المناطق المحتلة كالتطور الذي وقع في فلسطين الانتدابية وغير طابع البلاد القومي .. وهو يعتقد ان الظروف اكثر ملاءمة لان الحكم الاسرائيلي سيسهل هذه العملية ولا يحددها كما كانت بريطانيا مضطرة الى تحديدها بضغط الحركة القومية العربية .

ولا يمكن لبيغن ان يتخلى عن هذا المخطط اختيارا .. ولهذا رفض دعوة السادات .. وان كان السادات لم يفهم ايديولوجيته ومحركاتها فهذا شانه .

والطريق الوحيد لاجبار بيغن او من يحل مكانه في حكومة جديدة على التراجع عن هذا المخطط الصهيوني يكمن في وحدة الشعوب العربية ونضالها ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ودعوتها الى حل ديمقراطي عادل ومقبول يتم بقيام دولة فلسطين المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وحقا ان من شان السادات انه لم يفهم هذا ايضا .

١ — ثالف حزب « حيروت » بعد قيام الدولة من اعضاء المنظمة العسكرية الارهابية « اتسل » لكان خلفه حزب الاصلاحيين اليميني جدا لدى اسمه جابوتنسكي .

٢ — توقفت «حيروت» عن الصدور لعجزها المالي في اواخر سنوات الخمسين او اوائل سنوات الستين .

٣ — هذا لا ينفي وجود فروق اساسية بين هذه الاحزاب من حيث مواقفها المتناقضة من القضايا الاجتماعية .



انتهاء اضراب الحكام .. موقت

عاد حكام مباريات كرة القدم الى الملاعب ، هذا السبت ، معلنين عن انتهاء اضرابهم الذي بداوه قبل اربعة اسابيع الى حين تنتهي المفاوضات مع ادارة الاتحاد العام لكرة القدم .

وكان الحكام قد وافقوا يوم الخميس الماضي على العودة الى الملاعب بعد أن تعهد « مركز الرياضة » بأن يطرح جميع مطاليبهم على طاولة المفاوضات . وقد وافق الحكام على هذا « الحل » على الرغم من عدم اقتناعهم بنجاعته . فقد أصر الاتحاد العام للكرة على الا يعترف بادارة اتحاد الحكام التي انتخبت في اثناء الاضراب وعلى ان توضع هذه القضية ايضا على طاولة المفاوضات .

وقد أسر مدير ادارة اتحاد الحكام موافقة زملائه على شروط الاتحاد قائلا : « لم يكن لدينا خيار آخر » .. واضاف أن الحملة العشوائية التي شنها اتحاد الكرة مدعوما بوزير المعارف زبولون هامر والحكومة وعدد من اعضاء الكنيست اليمينيين و « المراخيين » اثرت على عدد من الحكام . واكد ان تراجع عدد من الحكام الذين كسروا الاضراب كان بسبب الضغوط التي سلطت عليهم من قبل الاتحاد واعوانه وبسبب الاغراءات بالمراكز الهامة في اتحاد الحكام الذي رغب الاتحاد العام في اقامته كبديل لاتحاد حكام المباريات الذي انتخب في اثناء الاضراب .

ويذكر ان الاتحاد العام للكرة تقدم بطلب الى الاتحاد العام الدولي لكرة القدم دعاه فيه الى فصل جميع الحكام الدوليين الذين شاركوا في الاضراب وتعيين آخرين بدلا منهم .. من اولئك الذين كسروا الاضراب وحكموا في المباريات .. وذلك دون اي اعتبار لمستوى الحكم ولياقته البدنية ونزاهته في الحكم .

كما وعين الاتحاد العام عددا من حكام الدرجات المنخفضة للحكم في المباريات لدرجات أعلى . الامر الذي سيؤثر بشكل سيء على مستوى الكرة في البلاد ..



الاتحاد العام لكرة القدم يحاول « تصيير » احمية الحكام واحد الاسور الى ايديه !!!

غدا (الاربعاء) لقاء كلاي مع الخصم العنيد !

يلتقي بطل العالم في الملاكمة — وزن ثقيل — محمد علي كلاي مع الملاكم الامريكي ليون سفينكس غدا ، الاربعاء ، في مدينة لاس فيغاس .

ويعتبر سفينكس ملاكما عنيدا مع انه جديد في الملاكمة الاحترافية . وهو لم يشترك الا في سبع مباريات بعد احترافه الملاكمة فاز بها جميعا .

وقد برز الملاكم سفينكس في عالم الملاكمة في دورة الالعاب الاولمبية في مونتريال حين فاز بالميدالية الذهبية في الوزن نصف المتوسط .

ومع هذا فان كلاي لا يشعر بأي خطر من هذه المباراة . بل ويعتبرها مباراة تدريبية . وسيلتقي كلاي بعد هذه المباراة مع الملاكم بيردو ماركادي من كولومبيا .

وينتظر كلاي ان يتقاضى مبلغ ٣٫٥ مليون دولار من المباراة مع سفينكس . بينما سيحصل خصمه على ٣٠٠ الف دولار .

وقد بلغ رصيد كلاي من مبارياته حتى الآن — ٥٧ مباراة فاز في معظمها وخسر في اثنتين فقط . واما المباريات التي فاز بها فمنها ١٨ مباراة فاز بها بالضربة القاضية والباقي بالنقاط .

صحف يوغوسلافيا تهاجم تصرفات الاسرائيليين !

هاجمت الصحف اليوغوسلافية الصادرة في الاسبوع الماضي جمهور مؤيدي فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة بسبب تصرفاتهم في اثناء المباراة التي جرت بين مكابي تل ابيب وبين منتخب يوغوسلافيا والتي فاز فيها الفريق الاسرائيلي بالنتيجة (٩٤ — ٧٤) .

وكشفت الصحف اليوغوسلافية ان مؤيدي الفريق الاسرائيلي قذفوا الى الملعب علب بيرة فارغة وقاذورات مختلفة في اثناء اللعب . وانهم كانوا يشوشون على اللعب ويشتمون اللاعبين اليوغوسلافيين . وهاجمت الصحف كذلك لاعبي مكابي تل ابيب الذين لعبوا « وكأنهم في معركة حربية وليس في ملعب رياضي » .

ويذكر انه خلال العاب الطلاب العالمية « سبارتكيادا » ، ايضا ، هاجمت الصحف اليوغوسلافية مؤيدي الرياضيين الاسرائيليين الذين انتشروا في الشوارع وراحوا يكسرون الفترينات ويقذفون علب البيرة الفارغة على المواطنين بدون اي سبب !

فوز السلام عرابة وخسارة هبوعيل !

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق بيتار العمل الناصري على فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت

الدرجة الثالثة

في اطار دوري الدرجة الثالثة .

سجل هدف العمل الاول اللاعب حمدان مناصرة في الشوط الاول . وسجل الهدف الثاني في الشوط الثاني اللاعب بسام معنى .

وفي اطار دوري الدرجة الرابعة فاز فريق السلام عرابة على فريق كشافة سخنين باربعة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب سخنين .

الدرجة الرابعة

وقد سجل اهداف عرابة كل من احمد ماضي (ثلاثة اهداف) وعمر عاصلة (هدف واحد) ، اما هدفا سخنين فاحرزهما كل من انور وفخري خلايلة في الشوط الثاني من المباراة .

مختارات

نبيل منصور ينقل فريقه الى المرحلة القادمة لمباريات الكأس

انتقل فريق هبوعيل عكا الى المرحلة القادمة من مباريات الفوز بكأس الدولة بعد فوزه على فريق هبوعيل نتانيا بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد احرز هدف المباراة الوحيد لصالح عكا اللاعب العربي نبيل منصور في الدقيقة السادسة من المباراة وذلك حين التقط كرة من زميله البرت ادري وراوغ فيها حارس المرمى الذي خرج من مرماه معتقدا ان نبيل سيرفعها الى مركز ساحة المرمى . ولكن نبيل وجهها مباشرة الى المرمى فرفعت الشباك معلنة فوز عكا .

كرويف يحتل مكان بيليه !

اعلن في نيويورك ان نجم الكرة العالمي ، الهولندي يوهان كرويف ، سيلعب منذ بداية الموسم القادم لكرة القدم في صفوف فريق كوزموس (نيويورك) الامريكي وذلك بدلا من النجم العالمي المعتزل ، بيليه . ويذكر ان كرويف يلعب الآن في صفوف فريق برشلونة وسينتهي عقده في حزيران القادم .

فتيات تونس تفوز ببطولة سباق الخيل !

القاهرة — الوكالات — فاز منتخب فتيات تونس لسباق الخيل بالمرتبة الاولى بين الفرق العربية التي تشترك في الدورة العربية الجديدة لسباق الضاحية في القاهرة . وقد فاز بالمرتبة الثانية المنتخب المصري . اما المرتبة الثالثة ففاز بها منتخب الاردن . وفاز منتخب فلسطين بالمرتبة الرابعة .

النائب زياد — بقيـــــه

تبلغ نسبة الطلاب الجامعيين في البلاد اجمالا — هذا حسب احصائيات عام ١٩٧٠ لانني لم اعثر على احدث منها — بالمقارنة مع نسبة الطلاب هي ٨٦٣٪ . لدى اليهود النسبة هي ٩٦٣٪ ولدى العرب ٠٫٠٩٪ . تصل النسبة في الدول العربية الى ٢٫٧٪ اي ٣ مرات اكثر . ولدى الفلسطينيين تصل النسبة الى ٦٫٨٪ اي ٧٫٥ مرة اكثر .

ولاتحدث عن المساعدة المالية الممنوحة لطلاب الجامعات . والارقام هي ارقاما رسمية منذ عام ١٩٧٤ . المساعدة المالية الممنوحة للطلاب الجامعيين كانت ٢٠ مليون ليرة . تسلم الطلاب العرب منها ٦٥ الف ليرة فقط اي ٠٫٣٣٪ . منحت المساعدة ل ١١٦ الف طالب منهم فقط ٢٥٠ طالبا عربيا اي ٠٫٢٢٪ .

والمشكلة الصعبة المرتبطة بخريجي الجامعات والمدارس الثانوية هي انهم لا يجدون عملا مناسبا . واريد ان اشير الى الارهاب السياسي المتخذ ضد الطلاب الجامعيين والمصاعب المتراكمة على طريقهم ، خصوصا ، مسالة السكن .

ان سياسة وزارة المعارف والثقافة تلحق ضررا فادحا ليس فقط بالتعليم العربي بل تضر بالعلاقات بين الشعبين وبمستقبل هذه العلاقة . اعتقد انه يجب معالجة هذه القضية المساوية بكامل المسؤولية القومية الديمقراطية والتثقيفية ، وان نعمل كل شيء في سبيل اخراج التعليم العربي من الوضع الصعب والقاسي هذا . فان الوقت لتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة تبنى على اساس مساواة الحقوق واحترام الشعب الآخر وثقافته القومية . هذه هي الطريق الوحيدة الصحيحة لبناء علاقات اخوة حقيقية بين الشعبين في وطنهم المشترك .

لقاء مع الملاكمين غانم محروم وقاسم بركة !

في شباط الجاري سيغادر المنتخب الاسرائيلي للملاكمة البلاد الى يوغوسلافيا للاشتراك في مباريات بطولة العالم في هذه اللعبة . ويضم المنتخب ١٥ عضوا بينهم ثلاثة ملاكمين عرب هم غانم محروم من الناصرة وقاسم بركة واديب نسناس من عكا .

وبهذه المناسبة التقى مراسلانا في كل من الناصرة وعكا بالملاكمين غانم وقاسم . وفيما يلي هاتان المقابلتان :

* قاسم بركة *

تضم بطاقة الملاكم قاسم بركة التفاصيل التالية :

العمر — ١٨ عاما ونصف العام .

يمارس الملاكمة منذ سنتين .

يلعب في صفوف فريق الكشوف الذهبية في عكا .

حائز على لقب بطل اسرائيل في الملاكمة — وزن خفيف . وعلى لقب أحسن لاعب في اسرائيل وتسلم كاسا خاصا من نجم كرة السلة ال برودي .

لعب في حياته الرياضية القصيرة في الحلبة ١١ مباراة خسر اثنتان منها وفاز بتسع منها ولملك بالضربة الفنية القاضية .

— كيف تم اختيارك لعضوية المنتخب ؟

— حين فزت ببطولة البلاد في وزني اصبحت بصورة اوتوماتيكية عضوا في المنتخب .

— هل هذه أول مرة تغادر فيها البلاد ؟

— نعم وذلك في اطار المباراة الودية مع منتخب فرنسا . وسافرت مع زميلي اديب نسناس من عكا وغانم محروم من الناصرة .

— حدثنا عن رحلتك في فرنسا .

— زرنا عدة أماكن جميلة والتقينا بعدد من المسؤولين . كان لقاؤنا مع المنتخب الفرنسي ناجحا وتغلبنا بالنتيجة ١٦—٦ . لعبت ضد بطل فرنسا عدة مرات وضد بطل الاولمبياد في المكسيك وكانت هذه افضل مبارياتي . مع انني خسرت فيها . (وذلك على الرغم من اختلاف الحكام) ولكني اعتبر مجرد لقائي بهذا البطل الدولي شرفا لي .. ويزيدني ثقة في نفسي وفي مستقبلي الرياضي . وقد عزاني ان زميلي اديب وغانم فازا على منافسيهما .

— الملاكم المفضل لديك ؟!

— بالطبع .. محمد علي كلاي .

— من هو مدربك ؟

— عماد ابو الصفي الذي يعود الفضل له في نشاطي الرياضية ووصولي الى ما انا عليه الآن .

— امنيتك للمستقبل ؟

— ان استطيع مواصلة هذه اللعبة والحصول على نتائج افضل وبطولات اكثر وان امثل شعبي بجدارة وصدق بحيث يظل راسنا شامخا عاليا ..

— هل لديك ما تقوله للشباب ؟

— اتمنى ان ارى شبابنا العربي موجود في مختلف المجالات الرياضية في اماكن متقدمة . كما واتمنى لفريقي الازدهار والتقدم .

* غانم محروم *

لم يكن هذا لقاؤنا الاول بالملاكم غانم محروم . التقيت به في المرة الاولى قبل حوالي السنة . كان يجلس امامي وكله حركة وديناميكية . رغم وجودنا في قاعة يسودها الجو الرومانسي . ولكن في هذه المرة التقيت غانم في قاعة التدريب في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة .

عشرات الشباب والاولاد يركضون ويقفزون ويضربون الهواء بقبضاتهم .. وغانم يتجول بينهم كالنحلة .. يطلق كلمة هنا وتوجيها هناك .. والعرق يتصبب من وجنتيه ولا يأبه لشيء ... جلس ليحادثني .

العمر — ٢٢ عاما .

بدأ تدريباته في الملاكمة قبل عشر سنوات في نادي الكشافة الاسلامي ، ثم انتقل الى المركز الثقافي . فبدأ يتدرب ويدرب . خاض عدة مباريات لم يستطع احصاء عددها . خاض مباريات التصفية لبطولة البلاد في عام ١٩٧٥ وفاز بالمحل الاول بوزن ٦٧ كيلوغراما . وزنه اليوم انخفض الى ٦٣٫٥ كيلوغراما . ولكن مستواه لم ينخفض بل لا يزال يلعب ضمن منتخب اسرائيل . وسافر في اطاره الى سويسرا ولندن في العام الماضي والى فرنسا هذا العام .

اشترك في مباراة واحدة مع لاعب قوي ولكي ولكنه تغلب عليه بفارق كبير في النقاط .

— حدثنا عن رحلتك في فرنسا .

— كانت رحلة جميلة . شاهدت خلالها مباريات بطولة باريس . ان مستوى الملاكمة هناك جيد . ولكننا تفوقنا عليهم . لدينا مدرب قوي هو زلمان لفترنبرغ الذي كان ملاكما ناجحا في الاتحاد السوفييتي قبل هجرته الى هنا .

— لماذا يتوجه الكثيرون من الرياضيين العرب الى لعبة الملاكمة ؟

— انها لعبة شعبية . وربما يكون سببا آخر هو ان محمد علي كلاي بطل العالم فيها . ثم انها لعبة جميلة .

— هل يوجد تشجيع مادي لهذه اللعبة . فعلى حد معلوماتي اعرف انها تكلف مبالغ ليست قليلة ؟

— لا يشجع المسؤولون هذه اللعبة في المحيط العربي . كنا نأخذ « في الزمانات » بعض المساعدة ولكنها قطعت عنا بشكل مفاجيء . ولكن البلدية وعدت أن تساعدنا .

— بلدية الناصرة !

— نعم بالطبع . وقد زارنا هنا في النادي رئيس البلدية الاستاذ توفيق زياد وزارنا نائبه المحامي رافق جرجورة ووعدانا بتقديم المساعدة . وقدم لي رئيس البلدية هدية .. ثلاثة اعلام تحمل شعار البلدية حين عرف بانني سأسافر الى فرنسا . وقدمتها هناك الى رئيس بلدية باريس والى خصمي الملاكم الفرنسي والى رئيس الفريق الفرنسي .

— ماذا كان شعورك وانت تحمل شعار الناصرة وبلديتها ؟

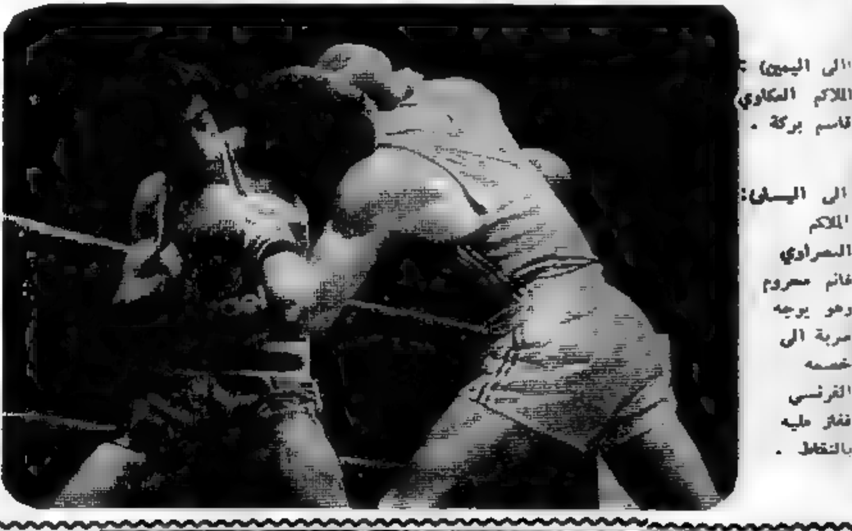
— انه الشعور بالفخر والاعتزاز طبعا . خصوصا وانني كنت الوحيد الذي حمل هدايا ثمينة كهذه .

— هل تدرب كل هذا الكادر الكبير ..؟

— لدي فريقان . واحد للكبار اي ما فوق الرابعة عشرة من العمر وآخر للصغار في اعمار تتراوح بين ١٢ — ١٤ عاما .

— هل من كلمة توجهها الى الشباب ؟

— نعم .. مارسوا اي نوع من الرياضة . المهم ان تمارسوا الرياضة .





(الى اليمين) : الملاكم العكاوي قاسم بركة .

الى اليسار : الملاكم النصراوي غانم محروم وهو يوجه ضربة الى خصمه الفرنسي ففاز عليه بالنقاط .

[نتائج المباريات]

توقفت هذا السبت المباريات الدوريه لجميع الفرق بسبب مباريات الفوز بكاس الدولة . وقد جرت عدد مباريات مؤجلة بين الفرق منها :

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — مكابي بيسان	(٢ — ٢)
بيتار العمل الناصري — هبوعيل عرابة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
السلام عرابة — كشافة سخنين	(٤ — ٢)
مكابي جولس — شباب ترشيحا	(٢ — صفر)
مكابي المزرعة — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
بيتار معلوت — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
شباب المزرعة — هبوعيل الجولات	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — سهل طمرة	(٦ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — بلد ليانيم عتليت	(٢ — صفر)
شباب الحجيرات — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل بوريا — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — نادي الرياضة في تلموند	(١ — ١)
مكابي كفار يونا — عين السهلة	(٢ — صفر)
هبوعيل اكسا — مكابي الطيبة	(٤ — صفر)
مكابي الطيرة — مكابي راس العين	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — مكابي مونشيوري	(٤ — صفر)

من هنا وهناك

حين نظمت صحيفة (ماري فرانس) استطلاعا للرأي بين النساء كانت نتيجته ان معظم النساء الفرنسيات حكمن بان قصيري القامة انجح من غيرهم من الرجال في العلاقات الجنسية .

الطول مقرر !

كريستين ديران شاب طموح في العشرين من عمره . انهى دراسته الجامعية بنجاح وحاز على شهادة « بي — ايه » بدرجة جيد جدا . وتلقى دورة خاصة تؤهله للتعليم في المدارس الثانوية . ولكن وزارة الثقافة الفرنسية رفضت تعيينه معلما « اعتمادا على قانون التعليم لسنة ١٩٥١ » .. لم يفهم ديران هذه الحجة فتوجه الى محام قدير .. بحث المحامي عن القانون فلم يجد فيه ما يمنع موكله من التعليم . توجه الى الوزير .. فتلقى الجواب التالي : « لا ادري كيف تبلت الدفاع عن موكلك في قضية كهذه .. أفلا ترى ان السيد ديران قصير القامة ولا يتجاوز طوله ١٦٣٩ سنتمترا » ..

عشاق المرضات

نشرت ادارتا مستشفيين بريطانيين اعلانا في الصحف البريطانية اعلنتا فيه عن حاجتهما الى حراس ليليين . وقد اثار الاعلان اهتماما واسعا لدى الصحفيين فقام احدهم بزيارة المستشفيين للتحقيق في أسباب حاجة مستشفى لحارس ليلي . وكانت نتيجة التحقيق ان قسم الحوادث المستعجلة في كل من المستشفيين يتعرض لهجوم « عشاق المرضات » . ففي ساعات الليل المتاخرة يصل الى المستشفى عدد من السكرانين .. يضرب الواحد منهم نفسه بحجر او زجاجة كي يستطيع الدخول الى قسم الحوادث المستعجلة . فحين تبدا الممرضة في تضميد الجراح يقوم « المصابون السكرانون » بالهجوم عليهن بالقبلات الملتهفة .. و ..

عن قصيري القامة أيضا !

اثار المغني الامريكي راندي نويمان سخطا عارما لدى قصيري القامة في الولايات المتحدة الامريكية بسبب الاغنية الجديدة التي طبعها في مليون اسطوانة ويتهكم فيها على قصيري القامة . وقد نظم قصيرو القامة حملة احتجاج واسعة اثروا فيها على عدة محطات راديو وتلفزيون فقررت هذه المحطات عدم اذاعة هذه الاغنية ، ويتزايد سخط قصيري القامة على المغني نويمان الذي ينظم بالمقابل حملة احتجاج مضادة .

وفي الوقت الحاضر .. هدأت فرنسا من روع قصيري القامة .. وذلك

تربية على الطريقة الامريكية !

في احد نوادي السكرتيرات في مدينة سان فرانسيسكو الامريكي وزعت الادارة على اعضاء النادي اللواتي على ابواب الزواج الرسالة التالية : حين ينشب الشجار الاول بينك وبين زوجك . ويبدا زوجك في استخدام الفاظ بذيئة لا تردي عليه .. بل اجلسي امامه .. خذي ورقة وقلما وسجلي كل كلمة يتفوه بها .واجتنبي الا تردي عليه بكلمة . فقط سجلي ما يقول . ان هذه افضل طريقة لتهدئته . لقد جربها العشرات من زميلاتك اعضاء النادي ونجحن نجاحا تاما في انقاذ سلامة بيت الزوجية !

مشاعر وانطباعات عن لقاء رفاق النضال الشباب من المثلث والجليل !

قامت فرقة من الرفاق ، اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الشمالي ، بزيارة تعارفية الى كفر ياسيف وابو سنان في يومي ١٣ — ٧٨/١/١٤ وكنت واحدا من اعضاء فرقة المثلث فرأيت ان انقل بعض مشاعري وانطباعاتي عن الزيارة .

* * *

قالوا لنا ، سلفا ، ان الخروج من القرية سيتم في الساعة الثالثة تماما من بعد ظهر الجمعة ٧٨/١/١٣ . حضرت في الثالثة والنصف وسافرنا في الخامسة والنصف (يقال ان السبب في التاخير هو تاخر اعضاء شبيبة كفر قرع التي شاركتنا المشوار ، او على الاقل هكذا حاول سكرتير شبيبتنا — ام الفحم — ان يهدىء من حنقي عليه) .

في الباص وعلى انغام فيروزية تهت في خيالاتي : تصورت الثلوج تكسو كفرياسيف فلا تظهر من البيوت البيضاء الا نوافذها المضاءة .. ورفيقة حلبية لم ار منها غير عينيها ، مسكت بيدي اليسرى وتدحرجنا من على ظهر جبال الجليل الشامخة ، حضنتها من نفس فرحت عيناها و .. وصلنا .

تبددت احلامي : فلا ثلوج تكسو البيوت . وجبال الثلج تركناها قبل قليل اعلى والشمخ من جبال الجليل الغربي — خاب ظني الفيروزي .

توجهنا الى نادي الحزب في كفرياسيف : بناية متواضعة مستأجرة . شعرت بالكبرياء لان نادينا اكبر وهو غير مستأجر . ثم دخلنا غرف النادي فتهت بين جدرانها الصغيرة (الكبيرة)— ناديهم (نادينا) صغير جدا ولكن ما بداخله اضخم من منظره الخارجي بكل صدق وامانة . ورأى سكرتير شبيبتنا علامات الاستياء بانيات بين عيني . فطمأنني بان نادينا خال من التزيين وما الى ذلك : لان بنايته حديثة العهد جدا ، فارتحت لهذا الادعاء .

في ساحة النادي المتواضعة ايضا ، حدثنا الرفيق «ابو» عن كفر ياسيف ومنطقتها وفرع حزبنا فيها . ثم دعانا لزيارة نادي الحزب في ابو سنان حيث سيتم لقاء التعارف هناك .

سرنا في شوارع القرية ، اوسع قليلا من شوارع بلدنا . لم نر معالم القرية جيدا في الليل ولكن شعورا صادقا كان يساورنا بانها لا تختلف في شكل تصميمها عن مرأى قرانا في المثلث .

وصلنا الى نادي الحزب في ابو سنان : قاعته اكبر مزينة تزيينا انيقا يدل على رفعة ذوق الجليليين الفني ..

تعارفنا ، جلسنا ، تبادلنا التحيات الرفاقية ، ثم قدمت الرفيقة امينة شبيطة نيابة عن شبيبتنا هديتين لكل من شبيبة كفرياسيف وابوسنان. وهما عبارة عن لوحتين متواضعتين للرفيق عبد اللطيف ..

بعد ذلك غردت الجليليات ورقصت الدمعاويات .

تحدثنا وتمازحنا : فاذا بحكاياتهم نفس حكاياتنا ونكاتهم نفس نكاتنا. لم نشعر باي فرق مطلقا بيننا ، بل انتابنا جميعا شعور من الانتماء الواحد للشعب الواحد والمصير الواحد . اقتربت الساعة العاشرة مساء فجرى تقسيم الرفاق على الرفاق وغمرتنا السعادة جميعا. شعر المضيفون بنا فقالوا وزعت عليهم ففرحوا بنا . وشعرنا بانهم قطع من الارض المعطارة وزعت علينا ففرحنا بهم .

تحدثنا عن مشاكل قرانا وشبيبتنا ، سهرنا ، غنينا ورقصنا حتى الفجر ..

في الثامنة من صبيحة اليوم التالي — السبت — اجتمعنا في ساحة النادي في كفر ياسيف (لعبنا وانبسطنا) ثم ذهبنا في نزهة مشي طويلة حيث كان الملتقى جميلا . تعارفنا اكثر من خلال المشوار الطويل (القصير) . شرح المضيفون لنا عن معالم المنطقة بصورة مفصلة وعن مشاكل الترحيل وهدم القرى العربية فيها واقامة مستوطنات يهودية على انقاضها . وصلنا الى اعراش الكابري . استرحنا هناك — حيث كانت محطتنا الاخيرة في النزهة — وتناولنا اطراف الاحاديث والحكايات الشعبية وغنينا اغاني الشبيبة الشيوعية .

تركت الرفاق في سرورهم ومرحهم وانصرفت الى مكان عملي .. في طريق العودة كنت اود لو ان في استطاعتي اكمال اللقاء ، ولكن التزاماتي وظروف عملي ارغمتني على مفارقة رفاقنا الجليليين .

« لم ازر ام الفحم سوى مرة واحدة فقط » « انا لم ازرها قط » « اين تقع كفر قرع ؟ » « ما هي المشاكل التي تواجه رفاقنا في المثلث ؟ » عشرات التساؤلات التي تنم عن عدم معرفة تكاد تكون تامة بمنطقتنا — المثلث — وبظروف معيشتنا هنا . اسئلة طرقت اذني فتألمت لها . صحيح انا كنا جاهلين لمعالم الجليل الجغرافية والبشرية . ولكنا الآن وبعد هذه الزيارة الرائدة بدأنا بتكوين فكرة واضحة وحقيقية عن جليلنا الاخضر الأشم .

ها نحن اذ ندعوكم لزيارة بلدنا الصامد وللتعرف على معالم قريتنا ومنطقتها وعلى ظروفنا السكنية والمعيشية هنا . كما ونامل بأن يعد برنامج متنسق بهذه المناسبات ، الامر الذي لم يحصل في زيارتنا لكم .

نحن لا نطلب من زيارتكم ان تكون ردة مستعجلة ، ولكنا نامل بأن تكثر اللقاءات بيننا لنلتحم في جبهة الصمود ضد كل المخططات السلطوية ضدنا .. ومن أجل ان تصبح حياتنا اجمل واطرى .

يوسف الشايب

بنيامين غونين يثير مطالب العاملين في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

موجة من الاضرابات العمالية تجتاح البلاد احتجاجا على الغلاء ودفاعا عن مصالح العمال والمستخدمين

تل أبيب — لمراسلنا — في ظل النضالات التي يشنها العاملون في مختلف مجالات العمل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية لهم ومن اجل الحصول على حقوقهم عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة ، أول أمس الاحد ، استعدادا لبدء المفاوضات مع ممثلي أصحاب العمل لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية لعام ١٩٧٨ .

وللاسف الشديد لم تنعكس مطالب العاملين الاساسية لزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وتحسين شروط العمل في ابحاث ومناقشات مندوبي معظم الكتل . ولولا ارتفاع صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعدد قليل من اعضاء الكتل الاخرى لما سمعت اصوات ممثلي العاملين الحقيقية .

... اكتفت قيادة الهستدروت المراخية بالمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ١٠ — ١٥٪ واكتفت بالمطالبة في رفع الحد الادنى للاجور بنسبة لا تزيد عن ٤٥٪ . الامر الذي رفضه مندوب الجبهة الرفيق بنيامين غونين . واكد ان جمهور العاملين يطالب بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل وذلك لكي تتلاءم ونسبة الغلاء الفاحش والتضخم المالي الداهم . وذكر الرفيق غونين قيادة الهستدروت بان مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ قرر المطالبة بزيادة الحد الادنى من الاجور ليصل الى نسبة ٦٠٪ على الاقل .

وهاجم غونين السياسة الحكومية الاقتصادية التي تخدم مصالح اصحاب العمل ورأس المال وتضر بمصالح العاملين وانجازاتهم وحقوقهم في الاضراب والنضال النقابي . واكد غونين ان هذه السياسة ستؤدي حتما الى اتساع رقعة البطالة بشكل مقلق والى المزيد من الحروب والاخطار على حقوق العاملين . (سننشر في العدد القادم بالتفصيل عن هذه الجلسة) .

نضالات عمالية

هذا وتشهد البلاد موجة من الاضرابات السافرة والانذارية والنشاطات النضالية الاخرى التي يشنها العاملون في مختلف قطاعات العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم ورفع اجورهم وحماية حقوقهم النقابية والدمقراطية .

ففي جميع موانىء البلاد يواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل للاسبوع الخامس على التوالي .

وقد هددوا بانهم سيشددون نضالهم اكثر وسيغلقون الموانىء امام جميع السفن اذا لم يتراجع اصحاب السفن ، ومن ورائهم الحكومة ، خلال ٤٨ ساعة عن موقفهم المتعنت . وقد اعلن اصحاب السفن انهم مستعدون لبدء المفاوضات على توقيع اتفاقية عمل لسنة ١٩٧٨ حالا على ان يتم التفاوض عن السنتين الماضيتين (٧٧ و ١٩٧٦) في وقت متأخر . واشترط اصحاب السفن على البحارة التعهد بالا يستخدموا سلاح الاضراب . ولكن البحارة رفضوا هذا التوجه واعلنوا انهم يرفضون فرض شروط مسبقة للمفاوضات .

وفي اشدود يواصل ٤٠ عاملا يوميا اضراب الجلوس امام مبنى محطة القوة الكهربائية التي طردوا من العمل فيها . وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا اضرابا عن الطعام ومعهم نساؤهم واطفالهم مدة يومين في الاسبوع الماضي . ويطالبون باعادتهم الى العمل وتثبيتهم فيه وذلك بعد ان قضوا الفترة المحددة للعمال اليوميين (١١ شهرا) واكثر واثبتوا انهم يصلحون للعمل .

وفي يوم الخميس الماضي عاد عمال البريد (٥٥٠٠ عامل) الى عملهم بعد اضراب انذاري دام ثلاثة ايام متتالية .

وقد هدد عمال البريد بالاضراب التام عن العمل اذا لم تستجب ادارة البريد لمطالبهم .

واعلن اكثر من ٢٠٠ عامل اجتماعي متخصص في القضايا النفسية الشبيبة والذين يعملون في اطار الشؤون الاجتماعية في البلديات انهم سيعلنون اضرابا عاما عن العمل اذا لم توقع اتفاقية العمل معهم حتى ١٥ الجاري (غدا) .

وفي يوم الاثنين القادم (٢٠—٢—٧٨) سيعلن موظفو الدولة (وعددهم ٤٢ الف موظف) اضرابات انذاريا لمدة ساعتين اذا لم تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالبهم .

كما ويجري عشرات الوف العمال في مختلف قطاعات العمل مفاوضات لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة ، بينهم عمال شركة الكهرباء وعمال شركة «ال — عال» ونقابة المهندسين والمهندسين وغيرهم ..

تهديد الحكومة

هذا وابدت اوساط من الحكومة قلقها من هذه النضالات العمالية . وقد هدد الوزير يغئال هوروفتس ، وهو يقوم بمهام وزير المالية الذي يزور جنوب افريقيا ، هدد بقطع المساعدات عن جميع المصانع والمنشآت الصناعية التي « ستحتاج الى هذه المساعدات في حالة رضوخها الى مطالب العمال » . وهاجم هوروفتس حتى مطالب الهستدروت وقال انه اذا نفذت هذه المطالب فسوف تغلق عدة مصانع وستنتشر البطالة في البلاد .

وأخيرا .. تم عرض « خربة خزعة » ولكن معركة الحريات الدمقراطية لم تنته بعد !

القدس — لمراسلنا — وأخيرا .. عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية الفيلم التلفزيوني « خربة خزعة » ، امس الاثنين ، في اطار برنامج « الساعة الثالثة » وذلك بعد حملة الاحتجاج الواسعة التي نظمتها القوى الدمقراطية في البلاد ضد قرار وزير المعارف ، زيبولون هامر ، بمنع عرض الفيلم ، تلك الحملة التي شملت الغالبية الساحقة من الجمهور .

فعلى الرغم من محاولة السلطات المسؤولة والقوى اليمينية في البلاد اظهار الفيلم وكأنه يضر بأمن اسرائيل ويشوه سمعتها تجند الالوف من الادباء والفنانين والشخصيات المعروفة من مختلف انحاء البلاد في حملة احتجاج واسعة نددت بقرار الوزير وحذرت من الخطورة الكامنة فيه على مستقبل الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة والادب في البلاد . وقد اثرت حملة الاحتجاج الشعبية الواسعة على لجنة سلطة الاذاعة فقررت ، يوم اول امس الاحد ، بالاكثرية ١٨ ضد ٤ وامتناع شخص واحد عرض الفيلم .

ويذكر ان فيلم « خربة خزعة » الذي كتب قصته الاديب العبري يزهار سميلانسكي واخرجه للتلفزيون المخرج التقدمي رام ليفي تتحدث عن جانب من ماساة تشريد شعبنا الفلسطيني في قرية نعلية ورمز اليها الكاتب باسم « خربة خزعة » وذلك في عام ١٩٤٨ حين جاءت قوة عسكرية في الجيش الاسرائيلي وتفذت الاوامر التي تحملها ، بتشريد اهالي القرية وتدميرها واعتقال الشبان والمعارضين من سكانها ، بوحشية .

هذا وقد اعلن وزير المعارف ، زبولون هامر ، في مقابلة صحفية مع « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، انه يعد برنامجا سيقدمه خلال ثلاثة اسابيع الى الحكومة حول «التغييرات التي يقترحها في ادارة سلطة الاذاعة . ولمح في حديثه الى ان الادارة القادمة ستكون ممثلة لآراء السلطات التي يرى فيها آراء الاغلبية الحاكمة ! الامر الذي يشير الى ان الحكومة لم تتنازل عن موقفها في كبت ما بقي من الحريات الدمقراطيات .

هذا وقد قال الكاتب يزهار ان « خربة خزعة » هي رمز للقرية العربية نعلية التي دارت احداث القصة عليها . ويذكر انه لم يبق من قرية نعلية اليوم سوى بيت واحد فقط .. وذلك بعد ان ابتلعتها مدينة عسقلان الاسرائيلية . وكان سكان هذه القرية قبل تدميرها اكثر من مئة عائلة عربية .

النائب طوبي يطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول اكتشاف مخزن للسلاح في «قريات أربع»

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول اكتشاف مخزن للسلاح في مستوطنة قريات اربع المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة .

وقال النائب طوبي في معرض تفسيره للاقتراح ان رجال عصابة « غوش ايمونيم » الذين يسيطرون على مخزن السلاح هم اناس عرفوا بنشاطهم الاستفزازي وغير القانوني الذي استهدف دائما التخريب في العلاقات اليهودية العربية وفي جهود السلام . وحذر النائب طوبي من الاخطار على الدمقراطية التي يشكلها سلاح افراد هذه العصابة . وطالب بمعاقبة المسؤولين عن وصول هذه الاسلحة الى عصابة « غوش ايمونيم » .

وكانت سلطات الاحتلال اكتشفت الاسلحة في نهاية الاسبوع الماضي في ساحة بيت الضابط الذي سرقها واسمه مئير انتور . ولكن انتور انكر انه سرقها واعلن انه اخذها من جنود وضباط في الجيش بهدف حماية المستوطنة !

ومن جهة اخرى كشفت الصحف ان انتور ابساه ، هو قائد لقوة حرس الحدود المتطوعة من « قريات اربع » التي تسعى الى اقامة وحدة عسكرية خاصة في المستوطنة تكون تابعة لعصابة « غوش ايمونيم » وتنفذ سياستها (اي تقيم المستوطنات بالقوة وتقمع المعارضة العربية) . واضافت الصحف ان مئير انتور حاول بيع قطعة سلاح لمواطن عربي من الخليل وذلك لكي يوقع به ويبلغ عنه البوليس ويبرر بذلك طلبه لضرورة قيام وحدة عسكرية لحماية المستوطنة من العرب ! ولولا رفض ذلك العربي شراء قطعة السلاح لوقع في الفخ والقي نتيجة لذلك في السجن لعدة سنوات .

وعلى الرغم من انكشاف كل هذه الحقائق .. لا يزال مئير انتور وجميع شركائه طليقين ولم تقم السلطة باعتقالهم .

الامثلة من عرب الكعبية يتسلقون جبلا ويهبطون واديا في طريقهم الى المدرسة بعيدا عن مكان سكناهم (اقرأ كلمة النائب توفيق زياد حول مشاكل التعليم العربي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

مجلس عمال شفاعمرو يقرر بالاجماع قرارات تخدم العمال والشباب والطلاب

شفاعمرو — لمراسل «الاتحاد» — عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة في ١٠ الجاري حضرها جميع الاعضاء . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد بعثت برسالة الى سكرتير المجلس لعقد تلك الجلسة وضمنتها الموضوعات التالية :

١ — اوضاع « كوبات حوليم » المزرية .

٢ — اعمال اللجان الفرعية وتنشيطها .

٣ — مساعدات للطلاب .

٤ — الرياضة .

وفعلا ادرجت الموضوعات في تلك الجلسة ووفق بالاجماع على اقتراحات الجبهة والتي تلخصت فيما يلي :

١ — المطالبة بان تكون ساعات الدوام في عيادة « كوبات حوليم » طول النهار وكذلك الصيدلية .

٢ — زيادة عدد الاطباء في العيادة .

٣ — العمل على تلافي كل النواقص في الادوية .

وكان سكرتير المجلس قد اعلن بان لديه تعهدا من المسؤولين بانهاء العمل في بناية عيادة « كوبات حوليم » الجديدة خلال ٦ اشهر على أن تضم جميع الاقسام لحاجة المرضى والسكان .

كذلك جرى البحث في ايجاد سيارة لنقل المرضى في الحالات الطارئة .

اما بخصوص اللجان وتفعيلها فقد جرى التأكيد على ان كل قائمة تراجع اعضاءها في اللجان ، وبالتالي تتصل اعضاء اللجان من مختلف الكتل مع بعضهم من اجل اتخاذ مواقف اكثر حدة ومسؤولية .

وكذلك تم الاتفاق على ان بامكان كل طالب ثانوي او جامعي ، التوجه الى دار الهستدروت لتعبئة نموذج خاص للمساعدة المالية ، وتبين ان دارسي الطب بامكانهم الحصول وفي السنة الرابعة مثلا على عشرة آلاف ليرة سنويا اذا رغبوا في الارتباط مع « كوبات حوليم » بعد انهاء الدراسة لمدة محدودة .

اما بخصوص الرياضة فقد ووفق ، وبالاجماع ايضا ، على مقترحات الجبهة وهي ان مجلس العمال يتوجه الى بلدية شفاعمرو لاستعمال الملعب البلدي لفريق هبوعيل يوما في الاسبوع على ان يساهم المجلس بالمصاريف اليومية التي تنتج عن ذلك . ومن ناحية اخرى تقرر التوجه الى مركز هبوعيل بطلب للمساهمة في اكمال الملعب الرياضي الذي اقامته البلدية ولاشراك البلدية والهستدروت في تبني الشباب الرياضي . والا فليقم ملعب للهستدروت وعلى حساب مركز هبوعيل .

واخيرا تم الاتفاق على اصدار اعلان باسم مجلس العمال يحث فيه العمال وبشكل خاص المستقلين لتسديد اشتراكاتهم كي لا تضيع حقوقهم في المعالجة المجانية في المستشفى سيما وان تكاليف السرير عن ليلة واحدة اصبحت تكلف اكثر من ٨٠٠ ليرة وقد تصل الى ١١٠٠ ليرة في وقت قريب ، كما تشير كل الدلائل .

حادث مفجع في سلوان

القدس — بينما كان بعض الاطفال يلعبون الكرة قرب المدرسة في الحارة الوسطى بوادي حلوة بقرية سلوان انهارت عليهم كتلة ترابية ضخمة دفنت ستة منهم تحت التراب ، فقتل اربعة منهم هم الشقيقان وائل مرعي ابو رموز — ١٠ سنوات — وعزيز ابو رموز — ١٢ سنة — وهارون عبد السلام ابو صبيح — ٧ سنوات وزهير طالب عوده الجعبري — ١٣ سنة — .

وجرح طفلان آخران جروحا متوسطة . وعند انتشار الخبر خيم حزن عميق على مدينة القدس العربية وعندما علم والد الشقيقين وائل وعزيز ابو رموز بمقتليهما أصيب بانهيار عصبي وادخل مستشفى الهوسبيس بالقدس .

نصف المتعطلين أكاديميون

القدس — لمراسلنا اعلن باروخ هكلاي مدير مصلحة الاستخدام ان عدد الذين يتقاضون رسوم التامين ضد البطالة قد تضاعف في نصف السنة الاخيرة حتى بلغ ١٦٠١ . وقال ان نصف هذا العدد من الاكاديميين وخريجي الجامعات .

وقد بلغ عدد الذين سجلوا انفسهم كطالبي عمل في الشهر الماضي ٢٠ الفا . بينما تشير ارقام مكتب الاحصاءات المركزي الى ان مجموع العاطلين عن العمل في نهاية العام المنصرم لا يقل عن ٥٤ الفا .

وزعم هكلاي المذكور ان صناعة النسيج والسياحة والدفاع بحاجة الى نحو عشرة آلاف عامل . وتناسى ان بعض مصانع النسيج مثل « حسور » اقفلت ابوابها وسرحت عمالها .

هذا ونشرت الصحف ان شركة « سوابل موسه » ستقلص اعمالها في البلاد ، بينما ستوسع نشاطها في الخارج .

المسؤولون السوريون — بقية

لمجلس الوزراء اللبناني لاصدار تشريع خاص حول المحكمة العسكرية التي ستحاكم المسؤولين عن افتعال الصدامات بين قوات الردع العربية والقوى الانعزالية اليمينية في ثكنة الفياضية .

ويشير المراقبون بقلق كبير الى تصاعد العدوان العسكري الاسرائيلي والتشجيع لقوات الكتائب الفاشية في الجنوب . فقد شهدت هذه المنطقة امس الاول ، الاحد ، تصعيدا خطيرا في القصف المتبادل ، في الوقت الذي واصلت فيه الطائرات الاسرائيلية الاستطلاعية التحليق في مناطق عديدة من لبنان .

كما استمرت القوات الانعزالية ، المدعمة بالمدفعية الاسرائيلية ، امس الاثنين ، في قصفها لمواقع الفلسطينيين والقوات الوطنية اللبنانية المتحالفة معها في منطقة النبطية وكفر رمان .

ويقول المراقبون ان هذا التصعيد الذي يشهده الجنوب اللبناني يهدف الى منع استتباب الامن والهدوء في بيروت ، يهدف افشال وقف اطلاق النار المعمول به هناك منذ اول امس الاحد . ويهدف الى الاستمرار في تمرير المؤامرة الامبريالية — الامريكية — الاسرائيلية — الانعزالية .

تعاظم حملة — بقية

الاشتراكية برقية الى مكتب رئيس الوزراء تحتج فيها على اعتقال الصحفي الشيوعي الرفيق هانس ليبرخت ووقع هذه البرقية كل من — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ومنظمة « ليغيا كوميرز » الفنزويلية ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي التشيلي واتحاد الطلبة الاشتراكي الفنلندي في المانيا الدمقراطية . وكذلك وقعها ايضا اتحاد الطلاب السودانيين والاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ورابطة الدارسين الفلسطينيين في لايبزغ .

كما ارسل الصحفيون والعاملون في اذاعة المانيا الدمقراطية برقية تضامن مع هانس ليبرخت . طالبوا فيها بوضع حد لمطاردته وبالغاء جميع الاجراءات القضائية ، التي لا اساس قانوني لها ، ضده .

هذا وكانت صحيفة «الوزر تسايت» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية قد نشرت مقالا تعليقيا استنكرت فيه اعتقال ليبرخت . كما نشرت « اكسترا دينست » في المانيا الاتحادية ايضا مقالا طالبت فيه حكومة المانيا الاتحادية بالتدخل بالامر لكون ليبرخت يراسل صحفا المانية غربية .

هذا واستنكرت منظمة المعادين للفاشية في المانيا الدمقراطية هذا الاعتقال الارهابي الانتقامي . وطالبت بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضده .

الحكومة لا تدفع فروق الغلاء وتطلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب

القدس — لمراسلنا — اعلم المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ، في رسالة دورية ، جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية ان الحكومة لا تستطيع دفع ما يترتب عليها لميزانيات السلطات المحلية بسبب الغلاء وارتفاع الاسعار للسنة المالية ١٩٧٨ . وفي المقابل طلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية لتغطية النقص .

واذا تم هذا الامر سيكون على السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية بمعدل ٥٠ بالمئة . وكذلك ستزيد اسعار المياه ورسوم التعليم ورخص البناء وما اشبه بمعدل لا يقل عن ٤٥ بالمئة .

كما ان وزارة الداخلية ستحاول الضغط على السلطات المحلية لتخفيض عدد المستخدمين بحجة نجاعة العمل وتقليص النفقات الادارية .

أسبوع التضامن — بقية

اذ اصبح هذا التضامن يشكل قوة دولية فعالة في نضال هذا الشعب من اجل انعتاقه من ربقة النظام الفاشي .

هذا وتنظم القوى العالمية الدمقراطية المهرجانات والاجتماعات التضامنية مع نضال الشعب في تشيلي مطالبة اعادة الحريات الدمقراطية الى تشيلي وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين فيها .

النائب طوبي يطلب — بقية

الفلسطيني المشروعة ، بما فيه حقه في تقرير المصير . وأكد النائب طوبي ، في طلبه اجراء البحث المستعجل ، ان مواصلة الحكومة لهذه السياسة يشكل عائقا امام مساعي السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط . وعليه دعا الكنيست الى اجراء بحث مستعجل حول الموضوع وذلك لحمل الحكومة على تغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

هذا وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ناقش في جلسته الاسبوعية تصريح ... الخارجية الامريكية حول ضرورة قيام اسرائيل ، باخلاء مستوطناتها في سيناء من اجل عقد تسوية سلمية بين مصر واسرائيل . وفي ختام هذه الجلسة اصدرت الحكومة بيانا اعربت فيه عن « اسفها واحتجاجها على اقوال السيد فانس في مؤتمره الصحفي في ١٠ الجاري والتي اعلن فيها ان بلاده تؤمن بأن المستوطنات في سيناء تخالف العرف الدولي وتشكل عقبة امام السلام ولذا يجب ان لا تبقى » .

واعرب البيان الاسرائيلي عن دهشة الحكومة الاسرائيلية من موقف الرئيس كارتر ووزير خارجيته ، خصوصا وان رئيس وزراء اسرائيل عرض على كارتر ، في اثناء زيارته للولايات المتحدة وقبل سفره الى الاسماعيلية ، مشروعه للسلام في الشرق الاوسط . وان هذا المشروع البيغيني تضمن حق اسرائيل المزعوم في الاحتفاظ بمستوطناتها في سيناء تحت اشراف الامم المتحدة وحراسة عسكرية اسرائيلية . في حينه لم يتحفظ كارتر من هذا المشروع ، على حد ما جاء في البيان الاسرائيلي . وليس هذا فحسب ، بل اعرب كارتر عن تجاوبه مع المشروع . وقال عنه انه بناء .

واكد البيان الاسرائيلي « ان حكومة اسرائيل مصرة على رأيها بان الاستيطان الاسرائيلي يتفق والعرف الدولي وانه كان ولا يزال شرعيا ودوليا » .

وعاد البيان فاكد من جديد ايضا موقف اسرائيل المتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعرب البيان عن امل الحكومة الاسرائيلية في ان تعيد الحكومة الامريكية النظر في موقفها وفي تصريحات وزير خارجيتها !!

هذا وعقد بيغن مؤتمرا صحفيا اذاعيا ، امس الاثنين ، اكد فيه مجددا ما جاء في بيان الحكومة امس الاول .

ويبدو ان ما جاء في البيان الاسرائيلي عن قبول الرئيس كارتر لمشروع بيغن الاستيطاني احرج المسؤولين الامريكيين الذين يحاولون التظاهر بدور الوسيط المحايد في المحادثات المصرية — الاسرائيلية . فاعربوا عن سخطهم على هذا الاحراج الاسرائيلي وعن استهجانهم له .

وصرح فانس ان ما قاله لا يشكل شيئا جديدا . وانه عاد على مواقف حكومته المعلنة من قبل . وانه لا يتحيز لاحد من الطرفين — المصري او الاسرائيلي .

ديان يجند المؤيدين

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، زيارته الحالية الى عدد من كبرى المدن الامريكية في محاولة لتجنيد الاموال لاسرائيل وتجنيد الدعم السياسي والتأييد لمشاريع حكومته التوسعية في وجه كل احتمال للضغط على اسرائيل قد تضطر اليه الحكومة الامريكية لانقاذ نظام السادات . ومن التوقع ان يصل اليوم شيكاغو حيث سيجتمع فيها مع قادة الحركة الصهيونية هناك .

الاسد — بقية

هذا كما سيقوم عبد السلام جلود ... الى موسكو في منتصف الشهر ... ايضا .

نشرت صحيفة الرأي العام ... خبرا مفاده ان ياسر عرفات ، رئيس ... التنفيذية لمنظمة التحرير ... سيقوم ايضا ، خلال ... بزيارة للاتحاد السوفييتي .

وراء « الخناقة » الامريكية — بقية

الحالية فلا يقل السادات وحيدا يواجه اسرائيل من جهة ونقمة الشعوب العربية من جهة ثانية .

ومن اجل ضمان اشتراك الملك حسين في هذه المحادثات ، اعرب السادات لكارتر عن استعداده لتقديم تنازل جديد لاسرائيل كي تقبل هي بدورها بتقديم عرض ما يقبله حسين .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ان كارتر قال ، في لقائه مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ، ان السادات قدم عروضا جديدة لضمان امن اسرائيل . فانه ، اي السادات ، عرض على كارتر برنامجا جديدا من ٦ نقاط ، هي :

١ — لا تدخل قوات مصرية جديدة المناطق من سيناء وراء ممري المتلة والجدي ، ٢ — تعسكر قوة رمزية مصرية في قسم من سيناء وتقوم قوات من الامم المتحدة بالاشراف على المناطق الفاصلة والمنزوعة السلاح ، ٣ — ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران لكل الاطراف ، ٤ — منح اسرائيل حق تقوية محطات الانذار المبكر التي تمتلكها في سيناء ، ٥ — حل القضية الفلسطينية بشكل يؤدي الى ما هو اقل من حق تقرير المصير ، ٦ — عقد اتفاق سلام كامل مع اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان ما يقصده السادات من « اقل من حق تقرير المصير للفلسطينيين » ، تقليص هذا الحق والاكتفاء بمنحهم حق الادارة المدنية (اقامة كيان ما) المرتبطة مع الاردن .

وهذا هو الطعم الذي يريد السادات تقديمه للملك حسين لينضم الى نهج السادات الاستسلامي الانفرادي . ويبدو ان حسين لا يزال ينتظر اللحظة التي تمكنه من المساهمة في هذه اللعبة التآمرية ونيل قسطه منها .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد نشرت نبأ ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعلنت فيه ان الحكومة الامريكية وضعت خطة تقوم على ضرورة اخلاء اسرائيل لجميع مستوطناتها في سيناء والاخلي عن سيطرتها في الضفة الغربية والقطاع مقابل اجراء تعديلات جوهرية على الحدود .

وكشفت المصادر الامريكية الرسمية ان هذه الخطة تطلب من السادات ان يقدم تنازلات حتى فيما تتعلق بالحدود مقابل اخلاء اسرائيل لمستوطناتها في سيناء . اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فيجب حلها بشكل يؤدي الى ما هو اقل من حق تقرير المصير والاستقلال .

وكتبت صحيفة « التايم » الامريكية مقالا اوضحت فيه ان المقصود من ذلك هو ان تنسحب اسرائيل من مناطق رئيسية من الضفة والقطاع (اي ان تحتفظ بقسم منها) في فترة لا تزيد عن خمسة اعوام . ويجري بعدها منح الفلسطينيين حق اختيار احدى امكانيات ثلاث : اما ان يقبلوا بالحكم الذاتي تحت الاشراف الاسرائيلي ، او ان يقيموا اتحادا فدراليا مع اسرائيل . واما ان يقيموا كيانا مرتبطا مع الاردن .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين اعرب عن استعداده لقبول مثل هذا الاقتراح وضم الضفة والقطاع الى مملكته ، شريطة ان يطلب الفلسطينيون ذلك !!

وهكذا تتضح الصورة ان وراء الضغوط الامريكية المزعومة على اسرائيل فيما يتعلق بالاستيطان الكولونيالي في سيناء تختبىء مخططات التسوية الانهزامية التي تريد امريكا فرضها على الشعب المصري والشعوب العربية عامة من خلال عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل ينضم اليه الملك حسين في وقت لاحق .

ولكن هذه اللعبة الجديدة لن تكون اوفر حظا من لعبات سابقة وستؤول الى المصير ذاته — الى الفشل لان الشعوب ، التي هي صاحبة القضية ، لا يمكن ان تخدع بها ولا يمكن ان تقبلها . وقد رفضتها فعلا .

القوات الاثيوبية — بقية

خيبة امله من الدول الغربية التي لا تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن السلام ... (!!) وكشف النقاب عن ان هذه الدول عملت على توريطه في النزاع ولكنها لم تقدم له العون الكافي لمواجهة تنامي قوة النظام الثوري الاثيوبي بفضل التضامن الاممي الذي يحظى به وبفضل معونة الاتحاد السوفييتي وكوبا له في مواجهته العدوان .

واعترف زياد بري انه زج بجيشه النظامي في اوغادين . وقد اعلن ، منذ ايام ، حالة الطوارئ والتجنيد العام ، وجند حتى الشبان الذين في الثالثة عشرة من عمرهم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاثيوبية عادت وأكدت ، امس الاول ، انها لا تتلقى اية مساعدات من الحكومة الاسرائيلية . وان تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي بهذا الخصوص لا اساس له وان القصد من ورائه عزل اثيوبيا عن الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة .

وفد حزبنا — بقية

جدية تؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وضمان امن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وأكد الجانبان ان احد العوامل الهامة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يعتمد على تعزيز مساعي الامم المتحدة وذلك عن طريق استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وجدير بالذكر ان اللقاء تم في جو ودي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٠٫٧٥ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٧ شباط ١٩٧٨ ، ١٠ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٠ VOL 34 – 80 17.2.1978

المجلس المركزي الفلسطيني يندد بتآمر الساداتي

دمشق – الوكالات – انهى المجلس المركزي الوطني الفلسطيني ، في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، اعماله . وقد عبر المجلس المركزي عن تصميم الشعب العربي الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل ضمان حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وادان المجلس بشدة مباحثات السادات الانفرادية مع اسرائيل ، الامر الذي يلحق الضرر بحقوق الشعوب العربية العادلة .

كما ايد المجلس ، في البيان الختامي ، قرارات مؤتمري دول جبهة الصمود والتصدي العربية المنعقدين في كل من طرابلس والجزائر .

وقد عبر المجلس المركزي الفلسطيني عن عزمه على تدعيم العلاقات مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي . كما اكد تصميمه على توثيق علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع انظمة الدول العربية الوطنية .

توفيق طوبي في الكنيست :

أصابع حكام إسرائيل وراء سفك الدماء المتجدد في بيروت

لتكف حكومة اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان

القدس – لمراسل « الاتحاد » البرلماني – ندد عضو الكنيست توفيق طوبي (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) يوم الاربعاء ، امس الاول ، بالتدخل الاسرائيلي المستمر في لبنان . وقال : « ان اصابع حكومة اسرائيل هي بين تلك المحركة للاصطدامات الدموية الاخيرة في بيروت لاعادة الحرب الاهلية وتبرير التدخل الاسرائيلي » .

جاء هذا التنديد حين عارض الرفيق توفيق طوبي ادراج اقتراح النائب الليكودي موشيه شمير على جدول اعمال الكنيست لبحث ما اسماه « السيطرة السورية المتعاظمة على لبنان » . ودعا النائب شمير حكومة اسرائيل لان تناشد مسيحيي لبنان ، بشكل صريح وواضح ، بان لا يستسلموا وان يقاوموا ، وان تؤكد الحكومة لهم وقوف اسرائيل الى جانبهم ..

وقال توفيق طوبي : « ان كل محب للسلام يتطلع الى اليوم الذي يحظى فيه لبنان باستتباب السلام الداخلي وبان يعيش اهله بسلام وهدوء ، وبدون سفك دماء ، وبان ينعموا بالسلام وباستقلال بلادهم ، بدون تدخل اجنبي ، وبالتقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي ، وبعودة الجيش السوري ، ايضا ، الى سوريا ، وبعودة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى وطنهم . ان كل محب للسلام ، يتطلع الى تحقيق هذه الاماني ، يدرك ان ذلك يتطلب استبعاد العوامل الاجنبية ، التي حركت الحرب الاهلية وتستمر في مساعيها لابقاء شعلتها . ويتطلب ايقاف التدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية وتحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة » .

واضاف الرفيق توفيق طوبي : « ان

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

الهدوء المشوب بالتوتر يسود العاصمة اللبنانية

بيروت – الوكالات – يسود الهدوء المشوب بالتوتر العاصمة اللبنانية وذلك بعد الاستفزاز الجديد الذي ارتكبته قطعان الكتائب اليمينية والقوى الانعزاليه ، في حي فرن الشباك ، والذي اودى بحياة جنديين سوريين من قوات الردع العربية ، امس الاول ، الاربعاء .

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان قد اجرت ، امس الخميس ، نشاطا واسعا لتوضيح الاحداث الاخيرة ، وما تم التوصل اليه من خطوات لتطويق الانفجار . وقد التقى كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ، بعد ظهر امس الخميس ، برئيس الجمهورية الياس سركيس . ونقل اليه تقدير اعضاء مجلس النواب للخطوات الاخيرة واستعداد النواب لتحمل مسؤولياتهم في هذا الظرف الذي تمر به البلاد .

هذا وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اقر قانون المحكمة العسكرية الاستثنائية . وقد وقع الرئيس الياس

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

الولايات المتحدة تعود إلى دبلوماسية المكوك

بيغن يزور واشنطن والسادات ينتظر

الصحف العربية تجمع على ان الامبريالية الامريكية تضلل الرأي العام الدولي والعربي بالاحتجاج على الاستيطان الكولونيالي .. وتحذر من ان السياسة الامريكية تهدف الى ابتزاز مزيد من التنازلات من مصر .

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – كما توقع المراقبون دعا الرئيس الامريكي كارتر رئيس وزراء اسرائيل بيغن ليزور الولايات المتحدة .. ولبى الاخير الدعوة . وقرر ان يقوم برحلته في الشهر القادم ، اذار ١٩٧٨ ، لاجراء مباحثات هادئة مع المسؤولين الامريكيين .. وسيمهد لهذه الزيارة وزير الخارجية ديان الذي يزور الان الولايات المتحدة ويباحث المسؤولين فيها .. وفي مقدمتهم وزير الخارجية الامريكي فانس .

وهدف الدعوة ، كما يظهر من طابعها وتوقيتها ، ابقاء « مبادرة مواصلة الدفع نحو التسوية » بيد الولايات المتحدة واقناع الرأي العام بان عملية « صنع السلام » لم تتوقف ..

ورافق اعلان دعوة بيغن وقبوله الدعوة ، تعيين السفير الامريكي في القاهرة ايلتس مساعدا لوزير الخارجية الامريكي واعفاء اثرتون مساعد الوزير من مهمته في واشنطن ليصبح سفيرا متجولا في الشرق الاوسط مهمته احياء « دبلوماسية المكوك » الكيسنجرية ليوفق بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين ويخلق الظروف الملائمة لاستئناف المباحثات في اللجنة السياسية المشتركة التي جمدها قرار الرئيس المصري السادات بسحب وفده منها في الشهر الماضي .

وهذا يتفق مع تصريحات السادات في اعقاب مباحثاته مع الرئيس كارتر وتمحورت على انه طلب من الولايات المتحدة ان تقوم بدور اكثر فعالية في « عملية التسوية » وان كارتر قرر ارسال اثرتون الى المنطقة قريبا لقوم بالتعاون مع المسؤولين المصريين والاسرائيليين بصياغة مبادئ تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية شاملة !!

وعلى الرغم من ان النقاش بين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين استمر حول الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وعاد فانس وردد ان حكومته ترى فيه عقبة امام السلام وعملا غير مشروع الا ان هذا النقاش والحدة المصطنعة من حوله لم يؤثرا على التنسيق الجوهري بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

واكد المسؤولون من الطرفين ان هذا النقاش لم يؤد الى ازمة في العلاقات بينهما .. وصرح بيغن في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في معرض رده على خمسة مقترحات تقدمتها الكتل البرلمانية لاجراء نقاش في الكنيست حول هذا الموضوع ، ان الاسرائيليين والامريكيين اتفقوا على ان يختلفوا حول الاستيطان وان اسرائيل تغلبت على مثل هذه الخلافات مع الولايات المتحدة في الماضي وستتغلب عليها في المستقبل .

وهذا صحيح فهناك استراتيجية مشتركة بين حكام القطرين وهي التي تقرر علاقاتهما الوثيقة فلا تضر بهما او تمسها ضرورة التمايز في التكتيك بينهما .. خصوصا وان الحكام الامريكيين ياخذون بعين الاعتبار وضع الرجعية العربية التي تساندهم .

واثبتت هذه الحقيقة الجوهرية التصريحات التي رافقت دعوة بيغن لزيارة الولايات المتحدة . فقد جاء في بيان البيت الابيض الذي اعلنها : « ان الدعوة تقوم على شعورنا ان من المهم ان تجرى مباحثات شاملة مع رئيس الوزراء بيغن في هذا الوقت .. ونحن ... اسرائيل والولايات المتحدة ستساعدنا على ان نواصل بشكل افضل مساعينا

– البقية على ص ٨ ع ١ –

المشتركون في مؤتمر البحر المتوسط في أثينا يطالبون بوقف الاجراءات القضائية ضد بسخاليس ولبرخت

النائب توفيق طوبي يثير قضية اعتقال الصحفي بسخاليس أمام اللجنة القضائية في الكنيست

اثينا – لمراسل خاص – وقع عشرات الشخصيات من المندوبين لمؤتمر السلام والامن والتعاون في بحر الابيض المتوسط الذي عقد في العاصمة اليونانية بين ٩ و ١٢ شباط ١٩٧٨ على بيان احتجوا فيه على اعتقال السلطات الاسرائيلية للصحفيين بنايتوس بسخاليس القبرصي وهانس ليبرخت الاسرائيلي ، مؤكدين ان الاعتقال هو محاولة لاخافة الصحفيين الاجانب ومنعهم من الكشف عن اعمال القمع في المناطق العربية المحتلة وتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والمشروعة . وطالبوا بوقف الاجراءات القضائية ضدهما وتحريرهما .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم لائحة باسماء الشخصيات التي وقعت على هذا الاحتجاج .

وفي الوقت ذاته تستمر المظاهرات امام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا تطالب باطلاق سراح بسخاليس حالا ..

وفي القدس اثار عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، قضية اعتقال الصحفي الشيوعي القبرصي ، بسخاليس ، وظروف اعتقاله امام اللجنة القضائية التابعة للكنيست في اجتماعها بتاريخ ١٥\٢\١٩٧٨ وبحضور مفتش الشرطة العام والمدعي العام للدولة .

واعلن الرفيق توفيق في كلمته ان اعتقال بسخاليس هو استفزاز سياسي ومحاولة لتهديد ...

الصحفيين بمقابلته في اثناء اعتقاله . وهنا رد عليه الرفيق توفيق طوبي قائلا : ان حقيقة اصدارك امرا بنقله الى ظروف اعتقال اخرى تثبت ان الاتهامات بخصوص ظروف اعتقال بسخاليس السيئة لم تكن « تشهيرا » وانما كانت صادقة .

هذا ، وكانت اللجنة القضائية في الكنيست قد بحثت ، في اجتماعها ... هذا ، تعديل قانون الجنايات فيما يتعلق بصلاحيات الشرطة والمحاكم بالنسبة للاعتقالات .

زيارة لانغر

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد زارت بسخاليس ، في معتقله في كفار يونا ، بتاريخ ١٣–٢–١٩٧٨ ، واطلعت ، من قرب ، على ظروف اعتقاله اللاانسانية ، اذ ينام بسخاليس على المصطبة ، في غرفة ضيقة جدا مساحتها ٣ × ٢٫٨٠ م ، سوية مع خمسة معتقلين آخرين . كما ان المنافع في الغرفة نفسها !

و « مغطى » بسخاليس بفسحة موسمة لساعة واحدة وفي ساحة مغلقة . وعليه في زمن الفسحة هذه ان يتناول طعامه .

عدا هذا ، ويجري اعتقاله في غرفة واحدة ضيقة مع سجناء متهمين

البقية على ص ٨ ع ٥



تظاهرة نسائية في نيقوسيا تطالب باطلاق سراح بسخاليس

مائير فلنر في الكنيست :

قوى السلام يجب ان تتوحد ضد سياسة الحرب التي ينتهجها بيغن وكارتر !!

القدس – لمراسلنا البرلماني – حلل النائب مائير فلنر ، في الاقتراح المستعجل الذي قدمه الى الكنيست هذا الاسبوع ، حلل ابعاد السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وسياسة بيغن المؤدية الى الحرب . وتحدث عن تصريحات الرئيس الامريكي ووزير خارجيته فقال انهما بدءا يتكلمان بمنطق يعتبر المستوطنات وضم القدس امرا منافيا للشرعية ويشكل عقبة امام تحقيق السلام وان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة مع « تعديلات طفيفة » .

وعن الاسباب التي اضطرت الامريكيين الى الالتزام بهذا المنطق قال الرفيق فلنر :

« خلال عشر سنوات قدمت الولايات المتحدة مشاريع مشابهة كمشروع روجرز . ولكنها مع هذا منعت تحقيق السلام خلال السنوات العشر الماضية . ان سياستها ليست نابعة عن قلقها على مصير اسرائيل والشعوب العربية ، انما عن مصالح ذاتية . حيث انهم يأملون في قلب نظام الحكم في سوريا وتغيير سياسة منظمة التحرير وجرها وراء السياسة الساداتية . ولم ...

... « هناك حل واحد : احترام حقوق الشعبين ، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني . وهذا يعني في الواقع الدولي والشرق اوسطي انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع ...

الحل الوحيد

كلمة الاتحاد

الخطر يهدد حق العاملين في النضال

كشف اسرائيل كاتس وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، امس الاول ، عن مدى اتساع الصراع الطبقي في البلاد .

قال ان عدد الاضرابات في عام ١٩٧٧ بلغ ١٢٦ اضرابا اشترك فيها ١٩٤٬٢٩٧ عاملا وادت الى خسارة ٣٠٨٬٢١٤ يوم عمل .

واما في عام ١٩٧٦ فقد كان عدد الاضرابات ١٢٣ اضرابا اشترك فيها ١١٤٬٩٧٠ عاملا وادت الى خسارة ٣٠٨٬٢١٤ يوم عمل .

وهذا عدا ايام العمل التي خسرتها المصانع والمنشآت وفروع الخدمات نتيجة التباطؤ في العمل واساليب النضال الطبقي المماثلة .

واذا قسنا على ما وقع منذ بداية هذا العام من اضرابات – واحدها اضراب البحارة الذي لا يزال ساريا – فعندئذ نستطيع ان نقرر ان عدد الاضرابات وعدد المشتركين فيها وايام العمل المفقودة سيزداد زيادة كبيرة تتجاوز الزيادة في عام ١٩٧٧ .

وهذا طبيعي .. ففي ظروف التضخم المالي المستشري في البلاد وما يرافقه من ارتفاع خطير في اسعار السلع الحيوية ومن تقليص في قدرة العمال الشرائية بسبب سياسة تجميد الاجور او تخفيض علاوات الغلاء بما لا يتناسب مع الغلاء ، لا سبيل امام العاملين غير سلاح الاضراب والنضال الطبقي المثابر لوقف التدهور في مستوى حياتهم وحماية حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .

ولا سبيل امام الحكومة لتغيير هذا الوضع ما دامت تسخر القوانين وتتخذ الاجراءات لزيادة ارباح الرأسماليين والصناعيين الاحتكاريين على حساب مداخيل العاملين التي يبددها التضخم ..

كما ان هذه الحكومة لا تستطيع تخفيف عملية الهبوط الاقتصادي ، ولا تستطيع تحقيق شفاء الاقتصاد ، ما دامت تواصل سياسة التسلح وعسكرة الانتاج وتنفق حوالى ٦٤ بالمئة من ميزانية الدولة على الجهاز الحربي

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

صفقات الاسلحة الامريكية مع اسرائيل والسعودية ومصر بلغ قيمتها ٤٫٨ مليار دولار وتعرقل التسوية السلمية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – ترى الصحف السوفييتية في قرار الولايات المتحدة بيع كميات كبيرة من الطائرات العسكرية لكل من اسرائيل ومصر والعربية السعودية عقبة جديدة على طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية . وتقدر المطلعون ان قيمة هذه الطائرات ، ستبلغ ٤٫٨ مليار دولار ، ستستلم اسرائيل منها حصة الاسد وبذلك تضيف الى ترسانتها العسكرية الضخمة عددا كبيرا من الطائرات المحكمة .

وكانت الحكومة الامريكية قد اعلنت ، يوم الثلاثاء (١٥–٢–١٩٧٨) انها قررت تزويد اسرائيل ب ٧٥ طائرة « ف ١٦ » و ١٥ طائرة « اف ١٥ » .. وتزويد السعودية ب ٦٠ طائرة « ف ١٥ » ومصر ب ٥٠ طائرة « ف ٥ اي » .

وتبلغ قيمة الصفقة الامريكية الاسرائيلية ١٫٩ مليار دولار والصفقة الامريكية السعودية ٢٫٥ مليار (لان القيمة تشمل التدريب والصيانة) والصفقة الامريكية المصرية ٤٠٠ مليون دولار .

وردا على احتجاج المسؤولين الاسرائيليين وانصارهم في الكونغرس الامريكي على الصفقتين مع السعودية ومصر اعلن وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان هذه الصفقات « تتفق مع سياستنا القائمة على ان بيع السلاح يخدم امننا القومي وامن اصدقائنا المقربين » .

والواقع ان خطوة الادارة الامريكية في الاعلان عن قرارها تزويد السعودية ومصر بالطائرات صدر عن رغبتها في توطيد مواقع الرجعية في هذين القطرين .. وبشكل خاص جاءت هذه الخطوة لمنع استمرار تدهور مكانة الرئيس المصري في المحافل العسكرية في مصر ..

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

ازدياد خطر تدويل الصراع في القرن الافريقي

اديس ابابا – نيروبي – القاهرة – يتابع المراقبون السياسيون بقلق بالغ التطورات الجارية في منطقة القرن الافريقي . فقد اعلنت الحكومة الصومالية ، هذا الاسبوع ، رسميا عن اعلان الحرب على اثيوبيا والتجنيد العام ...

ارسل ، هذا الاسبوع ، ثلاث طائرات عسكرية محملة بالاسلحة الى الصومال .

وبالمقابل قامت الحكومة المصرية بارغام طائرتين كينيتين ، كانتا في طريقهما من لندن الى نيروبي عبر الاجواء المصرية ، على الهبوط في مصر ...

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

رسائل القراء

يركــا تغضب شــارون !!

لماذا غضب اريك شارون .. في يركا ؟

في الزيارة التي قام بها وزير الزراعة اريك شارون لقرية يركا واجتمع فيها برؤساء مجالس يركا وجولس وابو سنان ، قدمت له لائحة طويلة من الطلبات لتحسين الاوضاع الزراعية في هذه القرى .

وما وافق عليه الوزير من هذه المطالب كان شق طريق من يركا الى منطقة تيفن القائمة على اراضي يركا بحجة التطوير . وكان هذا ما ينتظره الوزير : التسليم بحقيقة نهب الارض والاكتفاء بان يشق الطريق ليعمل الاهالي في هذه المنطقة الصناعية . لكن احد الحضور وهو مركز الهستدروت في هذه القرى توجه الى الوزير مطالبا باعطاء القروض للاهالي لاصلاح اراضيهم وزراعتها ، بدلا من شق الطريق . وكان رد الوزير : انه لا يعمل حسب اراء اناس معينين بل يعمل حسب ارادته الخاصة . وتوجه الى مركز الهستدروت المراخي قائلا انه لا يعمل حسابا لعشرة من امثاله . ونرفز الوزير .. وهدد .. وغضب .. وكان هذا تعبيرا واضحا عن سياسة حكومة الليكود ووزير الزراعة خاصة بالنسبة لاراضي العرب واراضي يركا بالذات .

صالح عطا الله
(يركا)

مليار ليرة ورفع الضرائب بنسبة من ٥٠ — ٨٠٪ قد تحسن أوضاع السلطات المحلية !!

تل ابيب — يتوقع الخبراء في وزارة الداخلية بان على الحكومة ان تخصص مليار ليرة للسلطات المحلية لتحسين اوضاعها المالية ، هذا بالاضافة الى رفع الضرائب المحلية بنسبة ٥٠ — ٨٠٪ .

ويبني الخبراء توقعاتهم على اقتراح الميزانيات التي قدمتها السلطات المحلية للسنة القادمة والتي اخذت فيها بالحسبان امكانية رفع الضرائب بنسبة ٥٠٪ وتقديم الخدمات الحيوية فقط للمواطنين . ورغم ذلك فسيبلغ العجز في الميزانيات العادية مليار و ٢٠٠ مليون ليرة ، كل ذلك على اعتبار ان معدل غلاء المعيشة سيبلغ ٣٦٪ . واذا ارتفع هذا المعدل وزاد عدد السكان بنسبة اكثر من ٥٪ فسيكون العجز في ميزانيات السلطات المحلية اكثر بكثير حتى مما هو متوقع !

محاكمات يوم الارض مستمرة

دبورية — لمراسلنا — ابلغت الشرطة احد عشر شابا من القرية بالمثول امام محكمة صلح العفولة في ٢١—٢—٧٨ للمحاكمة بتهم تتعلق بيوم الارض المشهور مثل « الاخلال بالنظام واثارة الشغب في المدرسة والتجمع غير المرخص به » .

تراث درزي وتهذيب حقاء ام وقاحة صهيونية تفرض علينا تحت اسماء مستعارة ؟

بقلم : نايف سليم

بعد قراءة سريعة لبعض كراريس ما يسمونه «بالتراث الدرزي» المفروض حاليا للتعليم في مدارس قرانا العربية الدرزية ، وجدت من العجائب والغرائب ما اغراني باطلاع القراء الذين يهمهم الامر على ما يلي منها :

في كراس «عيد الاضحى» صفحة ٢ جاء :

«قد يسأل المعلم : هل هو درس دين ام درس تراث ؟

والجواب ان هذا الدرس هو التربية الدينية وان موضوع التراث هو الموضوع الوحيد الذي يستطيع ان يقوم بهذه المهمة» .

ولكن في كراس «عيد النبي شعيب» صفحة ١٩ جاء هذا العنوان الاستفزازي الذي ينزل بالتربية الدينية والتراث الى الحضيض القرامي ، وهو : هكذا ... «دبكة نسائية» ومما جاء تحته :

«وامسكت كل راقصة بخاصرة الاخرى ورحن يتمايلن بانتظام ، اما الشيوخ فراقبوا الدبكة من بعيد» .

اي دين هذا ، واي تراث يا ترى ؟

وصفحة ٢٠ من نفس الكراس اكمل هذا الكاتب الفذ الوصف هكذا : «وقد استمر الاحتفال الديني ليلتين . وقد حضر الصلاة في الليلة الاولى الرجال والنساء معا» هكذا ...

وصفحة ١٢ من نفس هذا الكراس جاء هذا التعبير :

« كان سيدنا موسى ينظر نصيحة شعيب » هكذا :

« موسى سيدنا » واما « شعيب فضاف » بدون سيدنا ...

وهنا اعتقد ان طبع الكاتب الصهيوني غلب تطبعه فكشف هويته من حيث لا يقصد .

وفي الصفحة نفسها (١٢) جاء ايضا :

« فسمع موسى نصيحة حميه شعيب ونفذها وفعل كلما قال له»

وبعد ان يؤكد المؤلف عدة مرات في الصفحات ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من نفس الكراس ان « يترو كاهن مدين هو شعيب وهو حمى موسى وهو رعوئيل ابو صفورة وان ليترو سبعة اسماء » ، يعود ويخترع النظرية الشاذة التالية :

« انه لا خلاف بين رأي التوراة ورأي الدروز في هذا الموضوع » والمؤلف يعرف تماما ان الخلاف هنا جوهري جدا . وكل ذي عينين ويهمه الامر يعرف انهما ابعد من الارض والسماء عن بعضهما .

وفي هذا الكراس من المغالطات والسخافات ما يرفضه كل ذي حد ادنى من المعرفة التاريخية والضمير والكرامة مثل :

« جماهير الشعب الدرزي » وتسمية الزيارة ب « عيد النبي شعيب » و « استضافة النبي الشيخ غضبا » و « طول قدم النبي شعيب نصف ذراع » الخ ...

واما في كراس « الامانة » صفحة ٧ فقد جاء من : مسح الجوخ للحكام و « الهزة » المفضوحة ، ما يلي :

« لقد حارب الحاكم بامره الغش واصدر القوانين لمراقبة الموازين . اما في دولتنا اليوم فمن المهمات الرئيسية التي تقوم بها وزارة التجارة والصناعة مراقبة العيارات وفي الماضي استعملت عيارات من الحجارة ، والقانون في اسرائيل يعاقب من يخالف الاسعار » .

ويكاد القارئ ان يصاب بالقوسطان وهو يقرأ صفحة « الردح الصهيوني » المفضوح هذه باسم تراثنا وباسم تربيتنا الدينية !

واما في الكراس المسمى « التسامح » فقد جاءت « الدرر » التالية من اول صفحة : « احبوا اعداءكم » و « التسامح هو التساهل مع الغير » « وفي الدولة بين الحاكم والمحكوم » وكان هذه الدروس موجهة هنا لتعليم الحاكم ايضا !.

وفي صفحة ٥ جاء : « غفر العبد وسجد قائلا : يا سيد تمهل علي ، فحن سيد العبد عليه » .

وجاء في صفحة ٢ من هذا الكراس : « واخيرا نجح الشيطان في جعل الخلاف يتحول الى صراع . واشتبكوا في قتال استعملوا فيه الرصاص والعصي » وهذا يدل على ان الاستاذ المؤلف ما زال يعتقد بوجود الشياطين حتى في زمن الرصاص الذي قد تكون الاستاذ من حملته ومدمنيه .

وجاء في صفحة ٧ و ٨ من نفس الكراس :

« وقال بطرس .. ثم وقال يسوع » ثم « وقال جحا » وهناك قصة جحا القاضي الطريفة وعندما قال لكل من المتخاصمين : « الحق معك » وعندما اعترضت زوجته وقالت له : « كيف يمكن ان يكون الحق مع الفريقين ، المعتدي والمعتدى عليه » ، فقال لها : « وانت ايضا الحق معك » .

وبما ان تعليم الدين والتراث لا يمكن ان يكون بقصد التسلية ، فهل يمكن ان نفهم من تعليم مثل هذا الكراس الصفيق ، سوى ان مفبركي سياسة فرق تسد وناهبي الارض وفارضي الاجباري يحضرون طلابنا الابرياء ليكونوا اموات ورفاقا لكل ناهب وعلى طريقة جحا اعلاه . فلا يعترضون على غلاء ولا على سلب ارض او نهب ولا على هضم اي حق من الحقوق .

اتريدون تسمية الرضوخ ولعق النعال والكرابيج تسامحا ودينا ؟

وجاء في كراس « سيرة الشيخ خليل » صفحة ٦ : « وعندما اجتمع شيوخ الطائفة في كسرى ليبحثوا شؤون الطائفة نعي الناعي احد اليهود في البقيعة فقام الشيخ خليل وترك اجتماع مشايخ الطائفة متوجها الى البقيعة ! » ولم يعد ينقص هؤلاء المرتزقة الا ان يتاجروا بالاولياء والشيوخ الصالحين . وان يجعلوا من المرحوم الشيخ خليل صهيونيا وعلى طريقتهم » ؟.

وفي كراس « عيد النبي سبلان » جاء : ان « سبلان هو زبولون ابن يعقوب » .

ثم في نفس الكراس : « واستعدت بمبادرة الهستدروت عادة جميلة وهي تنظيم مسيرة للنبي سبلان يشترك فيها فرق الشبيبة والكشاف الدرزي والفرقة الدرزية في جيش الدفاع الاسرائيلي وفرق يهودية » الخ ..

واما عن مصادرة اوقاف هذا النبي مع اغلب ارض حرفيش قرية المجاورة . واراضي بقية القرى فلم يذكروا شيئا .

وفي صفحة ٤ كتبوا : « ان من اهداف تدريس التراث ابراز استقلال الطائفة » و « ان يتعلم الطالب ان مقام النبي شعيب كان مبنيا ومشهورا قبل معركة حطين وقبل صلاح الدين » .

ونفهم هنا عمن يراد استقلال الطائفة وفي احضان من يراد رميها ، لنعرف بيت القصيد من تدريس كل هذا « التراث » .

ولكن اخطر ما يكمن في فرض هذا التعليم المشؤوم على مدارسنا هو البلبلة والضياع الذي يمكن ان يقع فيها الطلاب نتيجة التوجيهات السطحية المتسلسلة وعلى طول الخط والتجريبية دائما ، وكان اولادنا « محطات تجارب » ففي الصفحة ٢٠ من كراس عيد النبي شعيب جاء :

« المعلم غير ملزم بتعليم كل المادة ولا بحل كل الفعاليات ولا باتباع نفس الترتيب : فهو يستطيع ان يغير او يضيفه او يحذف . وذلك متروك لتقديراته ! » .

وبعد ، فهذا غيض من فيض من هذه الوقاحة الصهيونية المفروضة على مدارسنا لخلق اجيال ضائعة لا تصلح الا للجيش الاجباري والحرس وحرس الحدود !

ونحن نطلب من الرئاسة الروحية للطائفة ان تتدخل حالا ولتمنع تعليم هذا « التراث » الوقح لانه مخالف للحقيقة وللمنطق . وما تسميته « بالتهذيب » الا خدعة مكشوفة ، لتمريره فالمهم هو الجوهر المسموم وليس الشكل والاسم البراق .

ونحن نهيب بكل ذي ضمير حي ان يتدخل لايقاف هذه المهزلة . وان يضم صوته لاصوات المعلمين الشرفاء الذين ما ان اطلعوا عليه وعلى اضراره حتى عارضوه ورفضوا تعليمه ولاصوات الاباء الذين منعوا ابناءهم من حضور دروسه الكاريكاتورية هذه .

وكما تصدى ابناء طائفتنا المخلصون من قبل سنوات لمهزلة تعليم « كراس النسب المزعوم » فافشلوها ، فانهم قادرون الان على افشال هذه المؤامرة الخطيرة ايضا . ويجب ان لا يكون حياء في الدين . وكلما عجلتم في ايقاف المؤامرة كان ذلك خير لكم ولذريتكم من بعدكم . وان السكوت عن الظلم هو من نوع الموافقة على الظلم ومن اعان ظالما ابتلي به .

حقائق تاريخية عن نشاط « الاتسل » الارهابي ينشرها الكاتب بوعز عفرون في (يديعوت أحرونوت)

نشر بوعز عفرون مقالا في « يديعوت احرونوت » (١٠ شباط الجاري) تحت عنوان « حقائق تاريخية قبل فوات الاوان » . وبالرغم من ان هذا المقال مليء بالمغالطات التاريخية ، التي تشوه نضال الشعب العربي الفلسطيني في ثورته الكبرى في الاعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، وتصفها بالارهاب الموجه ضد اليهود ، الا انه يدين اعمال حركة « الاتسل » الارهابية والتي ورثها حزب « حيروت » بزعامة بيغن .

وقال الصحفي بوعز عفرون في مقدمة مقالته انه « قبل ان تنتشر التعاليم الهامرية (نسبة لزبولون هامر) ، باتحاد مع الشمريين والكهانيين في جميع مجالات حياتنا ، وتمنعنا ليس فقط من عرض فيلم « خربة خزعة » ، بل تمنع ايضا الكتاب والكاتب بالاضافة الى ذلك من معرفة ما جرى في الماضي بحجة منع الاضرار بالمعنويات القومية وبصورتنا ومثالنا في الداخل والخارج والاضرار بمناعتنا الاخلاقية ، وبايماننا بعدالتنا ، اريد ، قبل ان يتحقق كل هذا ، ان اتمكن من الحديث وبسرعة عن بعض الحقائق في تاريخ هذه الامة ، وخصوصا ، عن ماضي السلطة الحالية لدينا » .

ويضيف قائلا : « يتوضح ان ليس فقط جيش الدفاع الاسرائيلي ، وريث « الهجناه » ، هو الذي نفذ عدة امور ليس من المريح تذكرها . « فالاتسل » ايضا ارتكبت عدة امور ، لا ادري اذا كانت تفتخر بها الان ام تريد نسيانها» .

« ففي احداث سنوات ١٩٣٩/٣٦ (فترة الثورة الفلسطينية الكبرى — المحرر) تبنت المؤسسات الاستيطانية ، كما هو معروف ، سياسة معاداة وعدم تجاوب مع المعركة التي خاضها الفلسطينيون العرب ضدنا وضد البريطانيين » .

هنا ، طبعا ، يريد الكاتب ان يبيض صفحة الحركة الصهيونية وقيادتها ، التي تعاونت مع الاستعمار البريطاني في مؤامرته لخنق نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال ، ويتناسى ان الحركة الصهيونية كانت طوال الوقت حليفا للاستعمار البريطاني . ولهذا يلجأ الى القول ان « الارهاب » كان موجها ضد اليهود ايضا .

« وظنت « الاتسل » انه بالامكان ايقاف « الارهاب » — اي ما يسميه الكاتب بالارهاب العربي — عن طريق الارهاب المضاد فقط ، لتثبت ، بالاضافة الى ذلك ، ان ليس العرب وحدهم اقوياء بل نحن ايضا . وعليه فالافضل ان يؤيدنا البريطانيون » . ويعترف الكاتب بحقيقة تاريخية تقول انه بينما وجهت « الهجناه » فرقها المسلحة ضد المناضلين العرب وجهت « الاتسل » ارهابها ضد الجماهير العربية المدنية . ويذكر الكاتب عدة امثلة على ذلك فيقول :

« في ١١—١١—١٩٣٧ القيت قنبلة على مجموعة من العرب ، كانوا جالسين في القدس العربية قرب محطة الباصات العربية . قتل اثنان وجرح خمسة .

« وفي ١٣—١١—١٩٣٧ أطلق جماعة « الاتسل » الرصاص على عربيين قتل أحدهما وجرح الآخر في رحافيا . كما هوجم عمال بناء عرب ، في اليوم نفسه ، قرب حي « بيت يسرائيل » الجديد ، وقتل احد العمال وجرح آخر . اما في روميما فهوجم باص عربي بالرشاشات وقتل رجل وامرأتان .

« اعطى جابوتنسكي في تموز عام ١٩٣٨ امرا بتجديد « سياسة الرد » في أعقاب تفجر « الارهاب العربي » من جديد . فوضعت « الاتسل » سيارتين ملغومتين في السوق العربية في حيفا السفلى ، يوم ٦—٧—١٩٣٨ ، ادت الى مقتل ٢١ شخصا وجرح ٥٢ آخرين . كما انفجرت قنبلة اخرى في القدس القديمة قتلت اثنين وجرحت اربعة .

« انفجرت قنبلة أخرى يوم ١٥—٧—١٩٣٨ أمام احد المساجد في القدس القديمة لدى خروج المصلين منه . فقتل عشرة وجرح ثلاثون .

« وعادت سيارة ملغومة اخرى في السوق العربية في حيفا لتنفجر يوم ٢٥—٧—١٩٣٨ . فقتل ٣٥ وجرح سبعون . (ويذكر الصحفي ان مؤرخ جيش الدفاع الاسرائيلي دافيد نيفا ادعى ان السلطات البريطانية خفضت عدد الضحايا متعمدة لكي لا تضخم الرعب . وان عدد القتلى الحقيقي يصل الى حوالي السبعين قتيلا) .

« وفي ٢٦—٨—١٩٣٨ انفجرت سيارة اخرى في السوق العربية في القدس قتلت ٢٤ شخصا وجرحت ٣٥ آخرين .

« وفي ٢٧—٢—١٩٣٩ فجرت « الاتسل » قنبلتين في حيفا . وقتل ٢٧ شخصا وجرح ٣٩ آخرين من العرب . كما قتلت ثلاثة عرب آخرين في تل ابيب وجرحت آخر . اما في القدس فقتلت ثلاثة وجرحت ستة افراد من العرب » .

واختتم بوعز عفرون مقاله بقوله : « ومع مرور الايام اهمل الجيش الاسرائيلي ، وريث « الهجناه » سياسة ضبط النفس . ان غارات سلاح الجو الاسرائيلي على قواعد « المخربين » في لبنان (المقامة في معسكرات اللاجئين ونتيجة لذلك أصيب كثيرون من اللاجئين كما شهدت بذلك الصحافة الاجنبية) ، هذه الغارات ، التي جاءت في أعقاب هجمات « مخربين » (رجال المقاومة الفلسطينية — المحرر) على مستوطناتنا والمواطنين المدنيين . تشكل رديفا لتفجير القنابل ، الذي قامت به منظمة « الاتسل » في الاسواق العربية . وكما ان نشاطات « الاتسل » تلك ضد العرب ، في السنوات ٣٦ — ١٩٣٩ ، لم تحقق اية نتائج عسكرية أو سياسية فان غارات سلاح الجو الاسرائيلي لم تؤد الى توقف نشاطات المخربين (رجال المقاومة الفلسطينية — المحرر) ولم تحقق اي هدف سياسي آخر » .

الجبهة الدمقراطية ، المدافع الحقيقي والوحيد عن حقوق العاملين — بقيــة

النضال ، لا ان نقوم بالمساومة عليها .

وتطرق غوزين الى مشروع القيادة المراخية فقال : تقترحون ان يكون الحد الادنى من الاجور ٩٠ — ٩٥ ليرة يوميا على الاقل . ان هذا المبلغ يعادل نسبة تتراوح بين ٤٠ — ٤٥٪ من متوسط الاجور العام . ذلك في الوقت الذي قرر فيه المؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٦٠٪ من متوسط الاجور العام . فلماذا تراجعت قيادة الهستدروت ؟ وهل جاء هذا التراجع في اطار اتفاق مع الحكومة واصحاب العمل على الحفاظ على مستوى منخفض من الاجور — كما جاء في وثيقة « معهد نجاعة العمل والانتاج » التي وزعت هنا ولم ينفها قادة الهستدروت ؟!

* الضحك على الذقون *

وتحدث غوزين عن اقتراح قيادة الهستدروت بالمطالبة في زيادة الاجور بنسبة ١٠ — ١٥٪ فقال : حين تقولون من ١٠ الى ١٥٪ سيفاوضكم اصحاب العمل ابتداءا من نسبة ١٠٪ وليس ١٥٪ . وبعد المفاوضات ستتنازلون الى ٧ — ٨٪ ، وبعد خصم الضريبة سيتبقى للعامل زيادة في الاجرة لا تزيد عن ٥٪ ... الا ترون في ذلك ضربا من ضروب الضحك على الذقون . هذا على الرغم من ان العاملين في مختلف مرافق العمل يطالبون اليوم بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل . ان على الهستدروت ان تتبنى طلب العمال العادل هذا .

* اقتراحات الجبهة *

وقدم الرفيق غوزين في نهاية كلمته مشروع اقتراحات الجبهة يتضمن عددا من المطالب اهمها :

— يتوجب على اتفاقيات العمل تأمين المساواة الكاملة في شروط العمل والاجور والحقوق بدون تمييز في الجنس او العمل او القومية او الطائفة وبدون تمييز ضد المرأة العاملة والعاملين العرب والشبيبة العاملة . كما ويجب ضمان عدم تنفيذ سياسة « الفصل التاجع » من العمل ضد العاملين القدماء او ضد العاملين العرب .

— يسري مفعول الاتفاقيات الجماعية لمدة سنة واحدة فقط .

— المطالبة بزيادة في الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل لجميع العاملين .

— دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء .

— دفع علاوة غلاء في كل مرة يزيد فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪ او اكثر .

— الحد الادنى من الاجور يكون بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام ويرتبط بجدول غلاء المعيشة .

— المساواة في الشروط الاجتماعية بين عمال الانتاج اليوميين وبين عمال الخدمات .

— ضمان دفع تقاعد كامل لجميع العاملين .

— المبالغ التي تدفع بالاضافة للاجرة مثل البريميا والساعات الاضافية والمنح يتم حسابها ضمن الاجرة حين دفع التقاعد او الاذونات السنوية او رسوم التعويض عن الرفض او التعويضات الاخرى .

— معارضة « الفصل التاجع » والفصل التعسفي والتمييز في الترقية الى درجات .

— تثبيت العمال اليوميين بعد فترة الخدمة لا تزيد عن نصف سنة .

— تأمين حرية الاضراب .

— دفع رواتب حسب التقويم الشهري الى العمال اليوميين بعد فترة ٣ سنوات من العمل .

— تطبيق اسبوع عمل من خمسة ايام او ٤٠ ساعة باجر كامل .

— تأمين شروط حياة طبيعية في المصانع مثل تأمين غرفة طعام ومراحيض مناسبة وحمامات حسنة ونظيفة وتأمين وجبات طعام بسعر رخيص في اماكن العمل .

— زيادة رسوم « صندوق المرضى » التي يدفعها اصحاب العمل .

— القضاء على التمييز في قبول العامل العربي او المرأة العاملة العربية او اي تمييز طائفي اخر في مجال العمل .

— الاعتراف بعيد العمال العالمي اول ايار كيوم عطلة مدفوعة الاجرة .

تعزيــة

في يوم السبت ١١\٢\٧٨ شيعت قرية ام الفحم ووفود من المعارف والاصدقاء من خارج القرية ، الى مثواه الاخير الوالد الجليل لرفاقنا ، ابراهيم ومحمود وتوفيق وعشرات من الرفاق الابناء والاحفاد في فرع ام الفحم المرحوم حسين اغبارية عن عمر يناهز التسعين عاما .

وبهذه المناسبة تتقدم لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث ولجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية باحر التعازي لرفاقنا الابناء والاحفاد ولعموم اقارب وعائلة الفقيد .

تعزيــــات

- الى الرفيقين رشدي ومحيي الدين خلايلة والى جميع آل خلايلة لوفاة اخيهم المرحوم محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع نحف

- الى عبد اللطيف مواسي واولاده لوفاة الوالدة .
- والى ابراهيم سعيد عثامنة واخوانه لوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع باقة الغربية

- الى صديقنا المحامي الياس فرح والى والده واشقائه واهل بيتهم لوفاة المرحوم (ابو جريس) .

اصدقاء من الحزب وفرع حركة الصداقة — كفرياسيف

- الى اولاد وبنات وانجال وافراد عائلة الحصري في ام الفحم لوفاة فقيدهم الوالد حسين محمود الحصري الذي وافته المنية يوم الجمعة ٧٨/٢/١٠ عن عمر يناهز الثالثة والتسعين عاما قضاها في الجد والاجتهاد والعمل العام . تتمنى للفقيد الرحمة وللوية واولاده طول البقاء .

اللجنة المحلية واعضاء الحزب الشيوعي — فرع ام الفحم —

- الى الرفيق محمود حسين حصري واخوانه وعموم آل حصري في ام الفحم لوفاة الوالد حسين حصري .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع معاوية

قــداس وجنــاز السنــة

يقــام في تمام الساعة التاسعة من صباح غد السبت الموافق ٧٨/٢/١٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة عن روح الفقيد الغالي الاسوف على شبابه

مشهـور جميل برانسي

فاهل الفقيد وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعون الاقارب والاصدقاء الاشتراك معهم بحضور الجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز .

اخي ووالدنا الحبيب ، ستبقى ذكراك ما حيينا يا من كنت لنا خير اخ واب . ان الكلمات لا يمكن لها ان تعبر عما تجيش به صدورنا من آلام لفقدانك وان العين لتدمع والقلب ليحزن كلما مر طيفك الباسم علينا ليظللنا بابتسامة الايمان ، وستبقى اوفياء يا حبيبنا لما غرسته فينا من مبادىء نبيلة وخصال حميدة .

اخوك فرح وابناؤك جميل واميل ونبيل

ذكـــرى الاربعـــين

ارملة المرحوم غالب نعيم حماد (بلقيس) واخوانه واقاربه وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم باحياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

غالب نعيم حماد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٢/١٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت اهله الكائن بشارع هجبيوريم ١٦ — حيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

يصادف يوم ١٠\٢\٧٨ مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المرحوم « شحادي عبد المطي عازم » .



كلمة رثــاء في ذكرى الاربعين

والدنا الحبيب الغالي ،

لقد مر اربعون يوما على فراقك لنا وكنت الاب الحنون . ان الكلمات لتعجز عن التعبير عما نشعر به من الم على فراقك الابدي ، ولكننا نؤمن بقضاء الله وقدره ، وعزاؤنا في سمعتك العطرة وسيرتك الحميدة بين الجميع . لقــد عودتنا على الاخلاص والتفاني وصبرت وكافحت طويــلا في سبيل خير اسرتك ومن حولك ، ومن اجل مستقبل افضل .

سنبقى ايها الوالد الحنون أوفياء للمثل التي غرستها فينا وان ذكراك العطرة ستبقى في اعماق قلوبنا .

اولادك وبناتك

اليهود في العراق ومصيرهم في اسرائيل

بقلم: كوخافي شيمش

بدأت حركة الاستيطان اليهودي في بابل القديمة بعد فشل محاولة التمرد التي قام بها يهوميخين ملك يهودا ضد ملك بابل نبوخذ نصر (عام ٥٩٧ ق.م.) فاعتقل يهوميخين ووالدته وطردا مع عشرات اليهود الى بابل ، وهناك منحهم الملك نبوخذ نصر امكانيـات التنقل والعمل والتجارة وحرية العبادة والمحافظة على ديانتهم .

ولما سقطت بابل على يـد كورش ملك فارس عاد عدد كبير من اليهود الى ارض اسرائيل في عهد زروبابل ، عزرا ونحميا ، وبقي في بابل عدد كبير حيث اقاموا لهم قرى ومدنا عديـدة ومتطورة . وحين عانى اليهود فـي تلك الفترة من الاضطرابات الدموية بعد خراب الهيكل الثاني وثورة باركوخبا انتقل المركز الروحي للديانة اليهودية من اسرائيل الى بابل . وعين لهـم رئيس سمي رئيس الجالية ومنـح صلاحيات واسعة لادارة الشـؤون المتعلقة باليهود .

وفي القرن السابع الميلادي عندمـا فتح المسلمون العرب بلاد العـراق عين الخليفة عمر بن الخطـاب «البستاني بن حنينا» رئيسا للجاليـة وزوجه ابنة ملك فارس واحترمـه كثيرا .

في بداية عهد الحكم الساساني ذاق يهود العراق مر العذاب والاضطهاد . ولكن بعد ذلك تطورت مراكزهـم واسسوا المدارس الدينية المشهورة : سورا ، نهردعا ، بومبديتا ومحوزا ، حيث صدر عنها كتاب التلمود البابلي (كتاب ديني مهم عند اليهود) . وعنـد سقوط بابل في ايدي العرب تحسنت حالة الجاليات اليهودية . وتحولـت سورا وبومبديتا الى مركزين روحانيين كبيرين وتوجه الى حاخاميها خلال ٤٥٠ سنة كل يهود العالم للاستـ ـار والتداول في الشؤون الدينية . وكذلك ارسل اليهود اولادهم الى بابـل لتعلم التوراة وتلقي العلم .

رغم الحروب والاحتلال وتغـير انظمة الحكم خلال فترة طويلة في بابل ، لم تتضرر انجازات السكـان الحضارية وبضمنهم اليهود وذلـك بفضل قنوات الري المتشعبة التي وزعت المياه على الحقول من الدجلـة والفرات . وقد كانت العراق احـدى الدول المزدهرة في منطقة الشـرق الاوسط .

وبعد الفتح الاسلامي للعراق (بين سنة ٦٣٦ وسنة ٧٤١) استمرت فـي الازدهار ووصل عدد سكانها الى ٣٠ مليون نسمة .

في عام ١٢٥٨ زحف المغوليون على العراق فعطلت كل الانجـازات الحضارية والاقتصادية التي استمرت الاف السنين . وقد هدم المغوليون في زحفهم جميع المدن العراقية وبضمنها المراكز اليهودية والمدارس الدينية .

وبعد حروب عديدة بين الفرس والترك التي بدأت في القرن السادس عشر اقيم الحكم العثمانـي (عام ١٨٣١) وعادت العراق الى الازدهار من جديد.

في الحرب العالمية الاولى وعندمـا سقطت خلالها الامبراطورية العثمانية احتلت الجيوش البريطانية العـراق وفي عام ١٩٢٠ بدأت مرحلة الانتداب البريطاني على ارض دجلة والفرات . ولكن الحركة الوطنية العراقيـة (ضمت الكثير من يهود بغداد) تمردت وطالبت باستقلال سياسي . وتسـد خضعت حكومة بريطانيا . واقامت حكما ملكيا على رأسه الملك فيصل الاول ، ابن الحسين ملك الحجاز (عام ١٩٢١). ولكن الانتداب البريطاني استمر على العراق حتى عام ١٩٣٢ . عند قيـام الحكم الملكي ازدهرت احـوال المواطنين اليهود من جديد . وكانـت شؤون البنوك والقطارات والتجـارة وسلطات القضاء بايدي كثيرين مـن اليهود . وقد منحت الجالية اليهودية ثقتها للملك فيصل (الاول) وبعدها للملك غازي مقابل ضمان الملكين حقـوق المواطنين اليهود في العراق .

وعام ١٩٤١ عين رشيد علـي الكيلاني رئيسا لحكومة العراق . وفي هذا العام وقع هجوم جماعي علـى الاقليات في العراق ، وكان يهـود العراق من ضحايا هذه الاضطرابات . ووقف يدافع عن اليهود الرفاق اعضاء الحزب الشيوعي العراقي وكثيرون من الجيران العرب الذين بدفاعهم عـن اليهود منعوا حدوث مذبحة كبيرة .

وظلت حكومة رشيد الكيلاني في الحكم مدة نصف سنة . مقيلت نتيجـة الاضطرابات ، تلك التي كانت سببا في دخول الجيوش البريطانية الى بغداد .

وفي اعقاب حوادث عام ١٩٤١ زادت الحركة الصهيونية من نشاطها فـي العراق ، ولكن تجاوب اليهود مـع الصهيونيين كان ضعيفا . وفي عـام ١٩٤٢ وصل العراق موفدون من قبل الحركات اليهودية السرية في فلسطين آنذاك . وبعد ان فشلوا في تجنيد يهود للعمل الصهيوني ، اختطفوا عشرات الاولاد الصغار ونقلوهم الـى الكيبوتسات المختلفة في فلسطـين . وقد حارب الرابي ساسـون قدوري رئيس الجالية اليهودية في العراق ، وهو ممن عارضوا الحركة الصهيونية، حارب بكل عزيمته العمليات التي قام بها الصهيونيون وبقي في العراق حتى يوم وفاته ورفض ان يهاجر من وطنـه العراق .

مع قيام دولة اسرائيل كان الحركة الصهيونية تنظيم سري كبير عمل تحت اسم «الحركة» . ونظم موفدون مـن اسرائيل ، بالتعاون مع نشيطـين محليين ، عمليات تهجير يهود الـى اسرائيل . ولكن عدد المهاجرين كـان ضئيلا . واحد الاسباب لذلك يعود الى ان عددا كبيرا من المثقفين اليهود كانوا على صلة بالشيوعيـين العراقيين ، وقد ادركوا ان وأجبهم هو تغيير نظام الحكم في العراق . وفي شهر آذار من عام ١٩٥٠ نشرت حكومة العراق برئاسة توفيق السويدي اعلانا مفاجئا جاء فيه :

«ان كل يهودي عراقي يرغب فـي ترك العراق بامكانه التصريح عن تنازل ارادي عن مواطنته» . وكان واضحا ان المقصود هو اولئك الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل . وجاء الاعلان بعد اتفاق بين حكومة السويدي ورئيس وزراء اسرائيل آنذاك بن غوريون .

دخل ضباط شرطة الكنس اليهودية. واعلن الكهنة ان الضباط سيجيبون على اسئلة المواطنين اليهود بشأن اعـلان الحكومة . وقد اوضح الضباط ان كل ما على المواطن اليهودي ان يعمله — ان كان يرغب في الهجرة من العراق بسلام الى اسرائيل — هو ان يوقـع على استمارة اعدتها الحكومة لهـذا الغرض . ولكن الاستجابة كانـت ضئيلة . بعد مرور شهر وفي اليـوم الاخير لعيد الفصح خرج خمسون الفا من يهود بغداد كعادتهم للتنزه علـى ضفاف دجلة ، وفي شارع ابي نواس الذي يمتد على طول النهر ، جلس في مقهى «الدار البيضاء» يهود كثـيرون ومجأة عبرت سيارة امام المقهى والقي منها عبوة متفجرات سقطت علـى الرصيف . انفجرت العبوة وبالصدفة لم تكن اصابات الا انها احدثت وقعا رهيبا خصوصا بين اليهود . حيـث ذكروا ان ارهابيين عراقيين حاولـوا المس بهم . وفي اليوم التالي كـان العديد من اليهود يتزاحمون امـام مكاتب السفر وهم يهمسون لبعضهـم البعض ان من الافضل الهجرة لكـن تبين فيما بعد ان عشرة الاف فقـط سجلوا للهجرة ولم تكن رغبة عنـد جميع اليهود في العراق بترك بلادهم . ولم تعد التنازل عن مواطنتهم موضوعا ملحا . ومجأة انفجرت عبوة ثانيـة في مكتب الاستعلامات الامريكية دون ان يصاب احد . وكان هذا مكانا اعتـاد الكثير من الشباب — وخاصة اليهود — الجلوس فيه لمطالعة الكتب . وفي هذه المرة ايضا كان الرأي السائد هو ان منظمة سرية متطرفة هي التي القـت بالعبوة . وقد تزاحم اليهود ، الذين ظنـوا ان الامن الـداخلي قـد تضعضع ، على ابواب كنيس عـزرا داؤود للتوقيع على استمارة التنازل عن المواطنة . ولكن في هذه المرة ، لم يكن الرعب كالمرة السابقة . وعدد الذين سجلوا كان ضئيلا ايضا .

انتهى عام ١٩٥٠ ، واقترب شهـر آذار آخر موعد يسمح به بالهجرة ، وكان كنيس «مسعوده شمطوب» مركزا لليهود الذين جاء دورهم لمغادرة البلاد. من هناك حملوا في سيارات شحن الى المطار مباشرة كي لا يثيروا انتباهـا زائدا .

في كانون الثاني ١٩٥١ غص كنيس «مسعوده شمطوب» بيهود الاكـراد الذين وصلوا من مدينة «السليمانية» في الشمال ، استعدادا للاقلاع . وفـي خارج الكنيس وقف شاب يهودي يبيع الكعك ، وفجأة انفجرت عبوة اودت بحياته . واصيب يهودي آخر كـان واقفا بجانبه في عينه . وفي هذه المرة لم يبق شك لدى اليهود اذ اعتقدوا ان تنظيما سريا يعمل ضدهم . فازداد عدد الذين سجلوا للهجرة . وقبـل الموعد المحدد دفع يهود كثيرون رشوة لكي تدرج اسماؤهم في القائمة قبـل اقفالها في منتصف الليل . وقد تبين فيما بعد ان خمسة آلاف من اليهود لم يسجلوا فقط . وهؤلاء الذين بقـوا في بلادهم منحوا الحق في ادارة اعمالهم دون قيود .

بعد ثلاثة اشهر من اقفال القائمة دخل شاب الى المخزن التجـاري «اوروزدبك» في بغداد ، وكان احـد الباعة هناك شاب فلسطيني عمـل فيما مضى في عكا ، وتعرف علـى يهودا شاجير فاندهش الشـاب الفلسطيني لرؤيته . وخرج لاستدعـاء الشرطة . لكن الشرطة لم تعتقـل يهودا شاجير حيث نجح في الهرب بمساعدة بعض الباعة اليهود الذين عملوا في المخزن . وبعد اسبوع عاد «شاجير» ثانية الى المخزن التجاري يرافقه قائد منظمة الهجرة مردخاي بن فورات . وفي هذه المرة ايضا رآهمـا الشاب الفلسطيني وخرج لاستدعـاء الشرطة حيث اعتقلتهما فورا . ونجح بن فورات في اقناع الشرطة بانـه لا يعرف يهودا شاجير . فاطلق سراحه بكفالة قيمتها ٣٠٠٠ دينار . لكنـه هرب الى اسرائيل فيما بعد .

بعد القاء العبوة الاولى في مقهى «دار البيضاء» انتشرت شائعات بـان الذين القوا العبوة كانوا ضد اليهود. ولكن في اليوم التالي ، الساعة الرابعة صباحا ، وزعت في الكنس مناشـير حذرت من الخطر الداهم وحثت اليهود على الهجرة . اما القاضي سلمـان البيات فقد رأى في ذلك ظاهرة غريبة. حيث قرر ان توزيع المنشور في ساعة مبكرة ليثبت انه كان هناك علم مسبق بانفجار العبوة وان الفاعلين هم مـن اليهود . ولهذا فقد وجه الشرطة لان تحقق في هذا الاتجاه . فاعتقل شبان يهوديان من عائلة «المعلم» .

تدخلت وزارة العدل في الموضوع . فاطلق سراح المعتقلين ونقل ملفهمـا الى القاضي كمال شاهين . وبعـد اعتقالهما تدخلت الشرطة بشكل فعال. واعتقلت بالاضافة الى يهودا شـاجير شابا من بغداد يدعى صالح شالوم كان مسؤولا عن مخازن الاسلحة التابعـة للهاجاناه . وفي التحقيق معه كشـف للشرطة عن مخازن الاسلحة ، حيث خبئت اسلحة جمعت في الحرب العالمية الثانية . ثم اعتقلت الشرطـة ١٥ شخصا آخرين . وكانت التهمـة .. انتماء المعتقلين الى منظمات صهيونية سرية ، حيازة السلاح والقاء العبوات الثلاث . وكان الهدف منها نشر الرعب بين اليهود وحثهم على الهجرة . وقد صدر الحكم عليهم : اعدام اثنين منهم شنقا والحكم على الآخرين بالسجن لفترات طويلة . لقد كان الحكم موضوعيا وحسب القوانين الدولية . والادلة كانت بارزة لدرجة انه لم تكن اية صعوبة في اصدار مثل هذه الاحكام عليهم .

ملخص :

عاش في العراق حوالي ١٤٠ الفا من اليهود . وقد اعتبروا انفسهم من احفاد اللاجئين اليهود الذين وصلـوا الى بابل بعد خراب الهيكل الثاني . كانت الجالية اليهودية متطورة ومزدهرة بينهم نسبة كبيرة من المثقفـين ، واصحاب رؤوس الاموال ، وموظفي البنوك ، والتجار الذين اداروا اكثرية الشؤون الاقتصادية في العراق . كان لهم ممثلون في البرلمان . وفي كـل حكومة عراقية كان يعيش وزير يهودي واحد على الاقل . وهذه الجالية لـم تعرف المذابح والملاحقات التي عرفتها الجاليات اليهودية في شرق اوروبـا قبل انتصار الاشتراكية فيهـا ودول اخرى .

كان قدومهم الى اسرائيل محفوفـا بالمهانة . وقد انخفض مستـوى معيشتهم انخفاضا ملموسا في مخيمات المهاجرين في اسرائيل ، تركوا الكثير من ممتلكاتهم في العراق . والقليل منهم نجحوا في الوصول الى اسرائيل مـع كل ممتلكاتهم . بعد وصولهم الـى اسرائيل تعطلت دراسة الاولاد لفترات طويلة ، حيث تركزت نشاطاتهم فـي تعلم اللغة العبرية والتأقلم في الحياة الجديدة . كذلك كان انشغال الابنـاء بكسب الرزق واسباب العيش اعاقهم عن تربية اطفالهم .

وقد تحققت مخاوفهم حيث قضـى على احدى الجاليات اليهودية الغنية والمزدهرة . وتحول ابناؤها الـى معدومي الامكانيات. ولم تشكل الدولة الصهيونية بديلا لوطنهم الاصلـي . واصبح اولاد يهود العراق شبـه اميين . وتحولت الجالية ، التي كانت تتمتع بنفوذ واسع في اكثرية المؤسسات في العراق ، الى جماعة محكومـة ومضطهدة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية . لقد تحولت هـذه الجالية ، التي عرفت ماضيا ثقافيا عريقا ، الى جماعة تدوسها عجلات الثقافة الغربية (الاشكنازية) الغريبة عنها كليا . ومن هذه الجالية التـي كانت غنية ومتطورة ظهر منحرفون في جميع المجالات .

وهذه الجالية التي انجبت فـي الماضي ابناء يفتخر بهم ، اصبحـت تربي في اسرائيل ابناء معوزيـن اجتماعيا .

يجب توسيع خدمات "صندوق المرضى" وليس الغاءها!

بقلم: منشي خليفة

لقد اثار تسرب بعض استنتاجـات « لجنة زوهر » ، التي اوصت بنقـل الخدمات الصحية التي تقوم بهـا مؤسسة « صنـدوق المرضـى » الى السلطة الرسمية ، ضجة شعبيـة عارمة بين المواطنين .

فتوصيات هذه اللجنـة ، التي اقامتها وزارة الصحة بدون اشـراك ممثل عن صندوق المرضى العمومي ، هي توصيات خطيرة . وفيما يـلي التوصيات الاساسية التي تقدمت بها اللجنة :

١ — ضم جميع صناديق المـرضى القائمة — الصندوق الهستـدروتي العمومي ومكابي وصنـدوق المـرضى الوطني وصندوق المرضى الشعبي — في صندوق واحد يكون مسؤولا عـن خدمات الصحة في البلاد .

من المعروف ان صندوق المـرضى العمومي — الهستدروت — يقـدم الخدمات لاكثر من ٧٥٪ من مجموع السكان في الدولة . وتوجد له سلسلة من الفروع والعيادات المحلية والمنطقية والمستشفيات الكبيرة وكادر واسع من الاطباء والممرضات والعمال التقنيـين الذين يصل عددهم الى ٢٧ الـف شخص .

٢ — فصل صندوق المرضى عـن عضوية النقابات العامة (الهستدروت العامة ومنظمة هبوعيل همزراحي) . ان الهدف من هذه التوصية واضـح جدا .. وهو اضعاف اتحاد النقابـات الاكبر في البلاد (الهستدروت العامة) وكسره .

ان احد المبـادئ الاساسيـة للعضوية في الهستدروت العامة هـو المساعدة المتبادلـة التي تتمثـل في خدمات صندوق المرضى . ان فصـل الصندوق عن الهستدروت يقر بهـذا المبدأ الهام .

ان خطوة كهذه ستؤدي الى اضعاف عجلات الهستدروت وكسرها بواسطة الخروج الجماهيري منها . لان الكثيرين مـن المؤمنين في صندوق المرضى يعلنون عن انفسهم اعضاء في صنـدوق المرضى وليس اعضاء هستدروت .

٣ — توصية بتقليص مصروفـات الصحة الحكومية من ٨٤٩ مليـارات ليرة — حاليا — الى ٨٤٦ مليـارات ليرة مع بدء تطبيق القانون . مفهـوم ان الدافع لذلك ليس التوفير وانمـا الرغبة في الاضرار بخدمات صنـدوق المرضى بشكل خطير ، بل تقليص هذه الخدمات . بدلا من التوصيـة بتحسينها وزيادة الدعم الحكومي لها .

٤ — من يقوم بتمويل الخدمـات الطبية ؟ لم يفكر في اي من المنشورات حول هذا الموضوع ان الحكومـة هي الممول وانما اعرب كل من سكرتير عام الهستدروت ، ميشيل ، ورئيس مركز صندوق المرضى ، البروفسور دورون ، عن قلقه من ان تؤدي طريقة التأمين الطبي الحكومية الى اعفاء المؤمن من الدفع . ولكن على العكس ، فمـن المتوقع ان يفرض على المريـض ان يدفع للعيادة مقابل الخدمـات الصحية . من هنا ، فانه اذا نفـذت الحكومة خطتها سينشأ وضع يدفـع فيه العضو المؤمن ضعفين ونصـف او اكثر مما يدفعه اليوم .

ان ما يثير قلق جماهير العامليـن والاجيرين اعضاء الهستـدروت هـو انه مع بدء تطبيق التوصيـات سيطلب منهم الدفع عن كل خدمـة يتلقونها اليوم في اطار المساعـدة المتبادلة ، مثل المعالجة في المستشفى واجراء الفحوص العاديـة والفحوص الخاصة واشعة رنتغن والحصـول على الادوية (اليوم يدفع العضو ليرة واحدة عن كل نوع دواء) . وكل هذا سيكلفهم كثيرا من النقود .

لقد بدأوا الحديث منذ الآن عـن رفع سعر المعالجة في المستشفى الى ١٢٠٠ ليرة في اليوم . ان مثل هـذا المبلغ سيشكل عبئا ثقيلا علـى المريض وعائلته . وستصبح المعالجـة في المستشفى محرمة على بسطاء الشعب ووقفا على اصحاب الامكانيات فقط .

٥ — لم يرد في المنشورات اي ذكر لطلب صندوق المرضى العمومي بـان تتم زيادة رسوم العضوية التي يدفعها اصحاب العمل .. وذلك لان حكومـة التكتل جاءت لتخدم اصحـاب رأس المال .

٦ — لم توص لجنة يزهار ، ابدا ، بتأميم مؤسسات طبية مثل «هداسا» و « شعري تسيدق » والطب الخاص وعيادات طب الاسنان (التي تكلـف المحتاج مبالغ طائلة) .. ولكنها توجه سهامها بالاساس ضد « صنـدوق المرضى » التابع للهستدروت .

على الهستدروت ان تجند للنضال

اننا نؤيد تحسين الاوضاع في صندوق المرضى ونؤيد توسيع الخدمات ولكننا نعارض الاضرار بالصحة الجماهيريـة واملاك صندوق المرضى .

على الهستدروت ان تجند جمهـور العاملين لصد قرار لجنة يزهار بشأن الغاء صندوق المرضى . يجب الا نكتفي بالكلام علينا خوض نضال حقيقي لمنع تنفيذ المؤامرة الجديدة على هـذه المؤسسة وعلى مستوى الخدمـات الصحية .

الدمقراطية في اسرائيل.. جيد جدا

في اسرائيل نظام دمقراطي جيد جدا .. هذا ما توصلت اليه لجنة وزارة الخارجية الامريكية !

مين ؟ وزارة الخارجية الامريكيه .

الدمقراطية في اسرائيل ممتاز .. لوكسوس .. بير اكسلانس . توجد حرية ! حرية كلام .. حزب شيوعي .. لجنة طلاب عرب . مؤلف قصة عن خربة خزعة والسلطة التشريعية مستقلة عن التنفيذية والسلطة القضائية مستقلة عن السلطتين .. ورغم بعض الاخطاء التي صدرت عن مسؤولين او ضباط في الجيش مثل الاعتقالات الادارية والاقامات الجبرية واطلاق النار على مواطنين في سخنين ومجد الكروم وكفر قاسم ومصادرة اراضي للعرب وقتل مواشي البدو وهدم بيوتهم .. و .. و .. الخ . رغم هذه الهفوات فان النظام في اسرائيل دمقراطي جيد جدا .. بير اكسلانس .

وقد لا يختلف احد من الامريكان في هذه الحقائق .. لانهم يفهمونها في اسرائيل كما يفهمونها في الولايات المتحدة وفي جنوب افريقيا .. هنا دمقراطية وهناك دمقراطية .. وجيد جدا .. وصحتين عليهم دمقراطيتهم . ان كانوا يفهمونها هكذا . اما نحن فنفهمها بشكل آخر .. آخر تماما .

السادات والمسدس

قالت سيدة مصر الاولى جيهان السادات ان زوجها ينام والمسدس بجانبه !

ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يسير في شوارع القاهرة لفهمنا قلقه ولقلنا ان شعبه غير راض عن سياسته وقد يغتاله احد الجانبين . ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يتجول في العالم لفهمنا قلقه ولقلنا ان العالم الذي يزوره السادات تكثر فيه عصابات المجرمين وقد يغتاله « محشش » في شوارع نيويورك او بون او لندن دون قصد !!





ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يجلس في مكتبه لفهمنا قلقه ولقلنا ان حراسه وجيشه قد يفكرون بقلب نظام الحكم . وقد يهاجمه احد في قصره او مكتبه ويعلن عن انقلاب عسكري . ولكن ان يضع مسدسه بجانبه عندما يذهب الى النوم فهذا ما يصعب علينا فهمه !! افترض انه ينام مع زوجته في الغرفة نفسها . فهل يعقل انه يشك في زوجته ! او على الاصح يخاف منها !

وسنكون بسطاء ! ونحاول ان نفهم هذا القلق ايضا اللهم الا اذا بقي احتمال اخير :

ان يخاف السادات من نفسه على نفسه !

(ابن اياس)

اتحاد عمال النقل الدولي يتضامن مع اضراب البحارة

تل ابيب — لمراسل خاص — سلمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت برقية من اتحاد المهنيين الدولي لعمال النقل يعلن فيها الاتحاد عن تضامنه وتأييده لنضال البحارة الاسرائيليين المضربين الذين يطالبون بحقوقهم العادلة . واستنكرت البرقية كل الخطط والخطوات التـآمرية الهادفة لكسر الاضراب . وقد عبر الاتحاد عن امله في ان يحرز البحارة الاسرائيليون النجاح التام في نضالهم .

هذا وقد وقع على البرقية السكرتير العام للاتحاد جنكومار جنجولي .

شركة الكهرباء تماطل والاهلون يعانون

زلفة — البعنة — لمراسلينا — القرى العربيـة التي لم تنر حتى الان بالكهربـاء تعد على الاصابع . وهناك قرى مثل البعنة وزلفة لا يزال المشروع فيها يتعثر لسنوات طويلة ، لا لسبب الا لمراوغة شركة الكهرباء .

ففي زلفة مثلا انير البيت الاول بتاريخ ٧٧/٤/٢٤ . وفي البعنة انير البيت الاول في اوائل ايار من العام الماضي . اي في الوقت الذي دفـع فيه آخر قسط للشركة . ولكن العمل لا يزال غير ناجز . ولا يزال نصف بيوت زلفة غير موصولة بالشبكة . وثلث بيوت البعنة كذلك .

الشركة غير مستعجلة ابدا. واتفاقية المشروع لا تلزمها بانهائه في وقت معين. الالزام فقط هو بالنسبة للاهلين ودفع الاقساط في حينها .

دعونا نتصور حيا يهوديا تنقطع عنه الكهرباء اسبوعا واحدا فقط . أتستطيع الشركة تحمل العواقب ؟. اذن لماذا هذا الاستهتار بالمواطنين العرب من الشركة ومن المسؤولين ايضا ؟

حقائق جديدة عن الاوضاع في مصنع « غيبور » — يركا

انا عاملة من عاملات مصنع غيبور في يركا . بعد ان قرأت ما نشر في جريدة « الاتحاد » عن اوضاع العاملات في هذا المصنـع ، ارى في نفسي شجاعة تدفعني الى اظهار حقائق اضافية عن هذه الاوضـاع الصعبة التي نعمل فيها وعن الجور والظلم اللاحقين بنا .

— في المدة الاخيرة ازداد عدد العاملات في المصنع وخصوصا بـين الفتيات دون سن الـ — ١٨ ، اللواتي تركن مقاعد الدراسة وجئن للعمل في هذه الظروف الصعبة .

— مدير المصنع يعمل كل شيء في سبيل زيادة الانتاج ولكن على حساب العاملات . فنحن نشتغل ايام السبت ايضا . ومن لا تأت الى العمل في يوم السبت تطرد من العمل ليوم واحد ... في يوم الاحد .

— من المعروف ان على صاحب العمل ان يدفع تعويضا كامـلا عن اصابة العمل . ولكن الامر يختلف في مصنع غيبور — يركا . فقد قبضت احدى العاملات مبلغ ١٥٠ ليرة فقط تعويضا عن اسبوع كامل تغيبت فيه بسبب اصابة عمل . وقبضت عاملة اخرى مبلغ ١٥٠ ليرة ايضا عن تسعة ايام .

— هناك كمية معينة تسمى « نورما » يجب على العاملة انجازهـا . ولكن هناك عاملة تعجز في كل يوم ضعفي «النورما» المقررة . ومع هـذا لا يحسب لها في نهاية الشهر سوى ٥٩ ساعة عمل اضافية .

— في المصنع اربع مسؤولات يفحصن العمل ١٢ مرة في اليوم . فـاذا وجدن خطأ لدى عاملة يخصم الخطأ من حجم النورما . وعلى العاملة ان تعمل حسب النورما ولو ادى بها الامر الى العمل المضاعف . فاذا اخطأت مرتين في اليوم .. فلا يحسب لها يوم عمل ولا تقبض اجرا .

— « مسؤول » الهستدروت ماشي الى المصنع فيشرب القهوة ويذهب دون ان يطلع على هذه الاوضاع او يدافع عن حقوق العاملات — كما هو مفروض .

وفي الختام .. انشد المسؤولين بان يقفوا على هذه الحقائـق ويعملوا على تحسين الظروف غير الانسانية التي تعانيها العاملات .. والتي لا تتلاءم حتى مع قوانين الهستدروت وقوانين العمل .

(عـاملة)

كفر ياسيف تعد لاقامة جبهتها الدمقراطية

كفرياسيف — لمراسلنا — (الكفرياسيف التي كانت مثـلا يحتذى في العمل الجبهوي والكفاح الدمقراطي يجب ان تعـود لتتبوأ المركز الطليعي اللائق بها) .

هذه الرغبة النبيلة التي تملأ صدور معظم اهاليهـا وجدت لها صدى عمليا في قيام لجنة تحضيرية قوامها لجنـة فرع الحزب الشيوعي المحلية واللجنة المركزة للجنة اليوبيـل الاهلية وشخصيات شعبية مرموقة .

وقامت اللجنة التحضيرية باصـدار نداء الى اهالي القرية داعية لاقامـة جبهة دمقراطية واسعة يكون فـي مقدورها ، في الانتخابات المحليـة القريبة، ان تتسلم ادارة المجلس المحلي وترعى مصالح القرية بنزاهة واخلاص.

ووضعت اللجنة التحضيرية الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة المقترحـة ، مع بقائها خاضعة للمناقشة حتـى اقرارها في الاجتماع التاسيسي . وهي تتلخص فيما يلي :

١ — تعمل الجبهة على هـدم حواجز الفرقة التي اضرت بوحـدة اهالي كفرياسيف كجزء من شعـب يعاني من سياسة اضطهاد وتمييـز قومي . وتقوم بالمقابل ببناء وحـدة القفارسة وتمتين روابط التآخـي والتعاون والعمل المشترك في خدمـة مصالح القرية والدفاع عنها .

٢ — تعمل الجبهة على تحويـل المجلس المحلي الى مجلس شعبي في خدمة اهالي القرية ومصالحها العامة، والقضاء على المحسوبيات والفوضى ، وانهاء الوضع المريض الذي تردى اليه المجلس ، في السنوات الاخيرة ، اذ تحول الى مركز لتأمين مصالح ومطامع ذاتية للمشاركين في ادارته .

٣ — تحويل الجبهة المجلس الـى مركز كفاح بكل الوسائل المشروعـة واستنادا الى جماهير القرية من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية فيما يتعلق بالمساعـدات الحكومية والخدمات الملتية .

٤ — تعمل الجبهة على تحويـل المجلس الى سند وشريك لاهالي القرية ولمختلف فئاتهم في الكفاح من اجـل حقوقهم وضد التمييز والمظالم التـي يتعرضون اليها من دوائر حكومية .

٥ — وان يتصدى المجلس لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي . ويرتبط في هـذا المجال بقرارات ونشاطات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وبالقـوى الدمقراطية اليهودية .

٦ — يعمل المجلس في خدمة اهالي القرية دون محاباة او محسوبيـات ، ويتعاون مع مجالس القرى الشقيقـة المجاورة في اقامة مشاريع مشتركة ترفع مستوى الخدمات لاهالي القريـة والقرى المجاورة في مجالات التعلـم والرياضة والثقافة والصحة وغيرها .

٧ — يتبنى المجلس مشاريـع ونشاطات لحفظ تراث القريـة ولتشجيع ذوي المواهب من ابنائها .

٨ — ويتعاون مع كل هيئة شعبيـة قائمة او ستقوم بهدف خدمة المصلحـة العامة ورفع شأن القرية .

٩ — ممثلو الجبهة في المجلس تقرر في ترشيحهم ادارتها العامة التـي ينتخبها الاجتماع التأسيسـي . ويخضعون لقراراتها وتوجيهاتهـا ويقدمون لها ولجهاز الجبهة العـام تقارير عن عملهم ونشاطهم في المجلس. ويحق لادارة الجبهة ان تسحب ايـا من ممثليها في المجلس خلال دورتـه .

اقواس نصر لموشه شارون يقيمها المجلس المحلي المعين في شعب

شعـب — لمراسلنا — استضاف المجلس المحـلي المعين في شعب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة الدكتور موشه شارون ونصب له اقواس نصـر في مدخـل القرية وقلده شمار المجلـس النحاسي . وكان المجلـس المذكور سبق ومنح حاكم اللواء اسرائيل كينغ مفتاح القريـة الذهبي .

وكالعادة تبودلت كلمات المجاملـة التي وصلت حد وصف عريـف الاجتماع للدكتور شارون بانه اشهـر من نار على علم . وانه يناضل مـن اجل السكان العرب . ويمثلهم بحق في الدوائر الحكومية . اما رئيس المجلس المحلي عكال المطيع للحكومة بـدون تحفظ . ورد الدكتور شارون بكلمـة مختصرة دعا فيها الدول العربيـة لان تعطي كي تأخذ وبذلك يتحقق السلام . ووعد بالمساعدة حسب الامكانيات .

ولكن هذه المجاملات لم تستطـع اخفاء الواقع واشمئزاز المواطنين مـن هذه المظاهر الزائفة . اذ لم يشـارك معظم المدعوين في الاستقبال . وحتى تلاميذ المدارس لم يحضر الا عدد قليـل منهم . ومن بين ٢٦ ضارب طبل كـان ستة فقط .

وحاول مواطن من عرب الحولـة الذين اجلوا عن ارضهم واسكنـوا في شعب بالقوة ان يتقدم من الضيـف محتجا على المصير الذي آل اليه هـو وجماعته من عرب الحولة وحتـف بشكواه الاحتجاجية . ولكن الحاشيـة حالت دونه وامعته .

وكذلك لم يتح لاحد توجيه اي سؤال عن اي من شؤون المواطنين لمستشار الشؤون العربية .

وثار نقاش حاد بين المواطنـين واعضاء المجلس المعين . ورفـض الجمهور تناول الحلويات والفواكه التي جلبت بكثرة تكريما للضيف وحاشيته .

حوار يهودي — عربي في مستوطنة « رجبيا »

المزرعة — لمراسلنا — عقد « بيت الثقافة » في مستوطنة « رجبيا » ، يوم الجمعة ١٠—٢ ، امسية متفوقـة دعي لحضورها الرفيقان داود بـدر وسخي جريس . واجاب الرفيقـان على سيل من الاسئلة السياسية التي وجهها اليهما جمهور الحضور مـن سكان المستوطنة . وقد تركـزت الاسئلة على قضية الساعـة في الصراع العربي — الاسرائيلي وقضية الحل العادل لهذا الصراع وحقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

واهتم الحضور ، بشكـل خاص ، بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا السياسية الملحة التي تواجهـه البلاد والمنطقة ، وبشعور وموقـف المواطنين العرب في اسرائيل من هـذه القضايا .





تصريحات وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، بعد ختام زيارة السادات لواشنطن ، لم تهز شعرة في رأس السيد بيغن . فالحكومة الاسرائيلية قد احتجت على هذه التصريحات احتجاجا شديدا . وقال رئيس حكومة اسرائيل ، ان تصريحات فانس لن تغير من واقع العلاقات الاسرائيلية — الامريكية العميقة .

والواقع ان تصريحات فانس ، التي لم يجدد فيها شيئا ، ولم يقل فيها كثيرا ، جاءت للتخفيف من حدة اخفاق مهمة السادات لدى الرئيس الامريكي كارتر .

فماذا قال فانس :

بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية ، قلنا اننا نعتقد بان جميع هذه المستوطنات تتعارض مع القانون الدولي ولهذا السبب فهي يجب الا تكون ...

لقد رأت إسرائيل في هذا التصريح خروجا على ما قاله الرئيس كارتر . وهو كما يلي :

امريكا تعتبر هذه المستوطنات غير شرعية ولذلك فان الاعتبار الاول هو انه كان يجب الا تقام ...

والفرق بين التصريحين في نظر حكام اسرائيل ان تصريح فانس يشير الى ضرورة الغاء هذه المستوطنات في سيناء ، بينما تصريح كارتر لا يعني بالضرورة انه يجب ازالتها .

اما بالنسبة للشق الثاني من تصريح فانس الذي جاء فيه انه «يجب اقامة وطن للفلسطينيين (هوملاند) يكون مرتبطا بالاردن » ، فلا احد يفهم كيف سيكون هذا الوطن ومتى سيقوم . وقد رفض العرب بشدة مثل هذه الحلول . ولكن اسرائيل ترى فيه ، في مجرد اقامة وطن ، انه خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية !

فأي قيمة لهذه التصريحات في نهاية الامر ؟ انها ليست اكثر من وسيلة لانقاذ وجه الرئيس المصري الذي سفك ماء وجهه على عتبات الكنيست الاسرائيلية والبيت الابيض دون جدوى .

لقد اعلن السيد بيغن بكل ثقة انه حين طرح برنامج السلام الاسرائيلي ، على الرئيس كارتر في ديسمبر الماضي وبضمنه البند حول سيناء الذي يحدد موقف اسرائيل في ابقاء المستوطنات ، قد حاز على موافقة كارتر .

وقد وصف الرئيس الامريكي هذا المشروع الاسرائيلي للسلام بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح» !!

وقبل برنامج السلام الاسرائيلي ، تراجعت امريكا عن البيان المشترك الامريكي — السوفييتي وايدت ورقة العمل الاسرائيلية لمفاوضات جنيف التي قدمها وزير الخارجية ديان .

ولهذا فلن تتعدى تصريحات فانس مرحلة الكلام الذي يذهب مع الريح حتى تستمر سياسة خفض الماء في ازمة الشرق الاوسط .

ان الموقف الاسرائيلي ، لم يكن اسوأ مما هو عليه الان منذ بدء النزاع الاسرائيلي . فتعنت حكام اسرائيل الان ، لم يسبق له مثيل . وهذا التعنت يحظى بتأييد اكبر كتلة معارضة برلمانية ، الممثلة في حزب العمل .. فقد صرح شمعون بيرس ، هذا الاسبوع ، ان بيغن ابدى مرونة اكثر من السادات .

وهكذا تكون «مبادرة» السادات قد حققت لاسرائيل ولامريكا ما كانتا في امس الحاجة اليه : اخراج حكومة الليكود من العزلة العالمية وانقاذ مواقع امريكا في الشرق الاوسط .

فحكومة الليكود بعد ان ثبتت نفسها في الحكم بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي ، بينما انصرف النظام المصري بقيادة السادات الى تنفيذ دوره الافريقي الذي اعدته له امريكا ، خلافا لمصالح الشعب المصري وقضايا تحرير الشعوب في افريقيا .

وكل ما تلقته مصر مقابل التخلي عن قضية التحرر القومي وتحرير الارض المحتلة ، وتخريب العلاقات المصرية — السوفييتية ، هو تصريحات امريكية على الهواء لا طائل تحتها .

في الحرب اليابانية — الصينية ، سنة ١٩٠٥ كانت الولايات المتحدة تساعد الصين بالكوكاكولا ، واليابان بالبترول .

وفي النزاع الاسرائيلي — العربي تواصل امريكا تقديم كل السلاح الى اسرائيل والملكة للرئيس المصري حتى يستطيع ان يمد الايد — ايه — ايه ..

وفي العدوان الذي يقع على اثيوبيا لضرب النظام التقدمي فيها ، تتظاهر اسرائيل بمساعدة اثيوبيا لتبرر اشتراك مصر في مؤامرة العدوان عليها ، بدلا من تركيز الجهود لتحرير الارض العربية المحتلة .

من خلال مبادرة السادات يستطيع المرء ان يدرك كيف ان قوى العدوان والتآمر قد استطاعت أن تشنق الشعب العربي الفلسطيني ٧ مرات ، المرة تلو الاخرى ، على الرغم من انه كان يسترد انفاسه ويعود الى الحياة بعد كل شنقة ، ليثبت للعالم انه اقوى من الموت .

في الجنوب اللبناني تجري المحاولات لاقامة تحالف عسكري بين الكتائب واسرائيل لتنفيذ سياسة التوسع الاسرائيلي شمالا وتطويق سورية وتصفية الثورة الفلسطينية . وكل ما قرر النظام المصري عمله ، بعد انهيار «مبادرة» السادات هو الانتظار .. الانتظار ان ينبت الملح في سيناء .

ان السادات الذي يسير نحو حتفه يريد ان يدفن معه الملايين من ابناء شعبه والشعوب العربية ، مثل سارديناليس ، ملك نينوى الذي قيد نساءه وجواريه وعبيده بسلاسل مربوطة الى نعشه .

ومن سخريات القدر ان يصر الرئيس السادات على تحليه بالشجاعة وكأنه يطمح ان يدخل سجلات التاريخ باسم محمد انور السادات «الشجاع» ، مثل الملك ريكاردوس «قلب الاسد» واغسطس «الجبار» وشارل «العظيم» وسليم «الفاتح» او الرئيس «الطاهر النقي» ، مثل الملكة اليزابث «العذراء» او زوجة الامبراطور كلوريوس «الوفية» .

غير ان الكلمة الاخيرة ستكون للشعب المصري وحده ، ينحتها على ضريح الخزي الذي يقيمه لسياسة السادات .

صليبا خميس

من الهزل .. الى الجد

(١)

بشرى للامة العربية : لقد نجحت «مبادرة السادات» ! وتم « تحرير » كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ! و « اقيمت » الدولة الفلسطينية المستقلة ! وما على الامة العربية ، الان ، الا ان توحد جهودها «لتحرير» لبنان في الشمال ، والصومال في الجنوب ، من «سيطرة» الاتحاد السوفييتي «وعملائه الخونة» الذين «يثيرون النزاع» في الشرق الاوسط وفي القرن الافريقي !

وبما ان السيد كارتر اوكلت مهمة «تحرير» لبنان والصومال الى حكام مصر و «ابناء عمومتهم» حكام اسرائيل والى «الاخوة» السعوديين والايرانيين والشمعونيين وغيرهم ممن يؤرقهم «شبح الشيوعية» وقريبا ستستعيد الامة العربية «كرامتها» ، بزعامة بيغن والسادات وملك السعودية وشاه ايران وكميل شمعون ! وسيقام في كل قطر من اقطار هذا «الحلف المقدس» النظام الذي يحقق لمواطنيه «الامن» و «امن الامن» ! وسيعود السودان الى «احضان» مصر ! وسيقف زعيم حزب «الوفد الجديد» — «الباشا الجديد» مخاطبا الجماهير : «الى الامام يا شعب وادي النيل» !!

(٢)

لقد فهم العالم اخيرا معنى «المبادرة السادات» بعد ان عجز ادراكه السليم عن فهمها فترة طويلة ! وتبين له بوضوح انها اشبه بلعبة «جلاجلا» «التسخط» النزاع العربي الاسرائيلي وتحوله الى نزاعات اخرى يقتل فيها العربي اخاه العربي ، والافريقي اخاه الافريقي ، و «تفتح الحدود» بين الدول العربية واسرائيل ، و «يختلط الحابل بالنابل» فتتحول اسرائيل الى «دولة عربية» وتتحول الدول العربية الى «دولة اسرائيلية» ، ويضع مناحم بيغن — «زعيم اول امبراطورية استعمارية جديدة في الشرق الاوسط» — احدى رجليه فوق هرم الجيزة والرجل الاخرى على رأس ابي الهول ، ويصيح قائلا : «عطشان يا صبايا دلوني عالسبيل» !!

(٣)

اننا نعيش في «عصر السادات» ، حيث تقف الدنيا على رأسها ، ويتحول الابيض الى اسود والاسود الى ابيض ، ويصبح المستعمرون «اصدقاء الشعوب» والاتحاد السوفييتي «عدو الشعوب» ! وتنقلب «الخلافات الكبيرة» الى «خلافات صغيرة» !

وهكذا .. « كذاب ابن كذاب » كل من يقول ان الامبرياليين الغربيين يستغلون المشاكل الاقليمية المعقدة التي خلفها الاستعمار في البلدان النامية ، والتعصب الديني والعنصري القوي ، والخلافات السياسية الحادة ، لاثارة النزاعات الدامية في افريقيا والشرق الاوسط ، حتى لا تتمكن هذه البلدان من المطالبة بحقها في الحياة وادارة شؤون الدنيا على قدم المساواة مع البلدان الاخرى ! فالاتحاد السوفييتي ، اياه ، هو سبب كل هذه النزاعات ، لانه يريد ان «يفرض نفوذه» على البلدان النامية بما يقدمه لها من مساعدات !! تماما مثلما حاول ان «يفرض نفوذه» على مصر عندما ساعد على تطوير طاقتها وصناعاتها الثقيلة ، وعلى تنفيذ مشاريع الري وتدريب الخبراء فيها . فمشروع الطاقة الكهربائية الضخم في اسوان ، ومجمع الصلب في حلوان ، ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي ، وترسانة بناء السفن في الاسكندرية والمشاريع الكثيرة الاخرى التي بلغت حوالي ١٥٠ مشروعا ، وكل ما قدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات لبناء جيش عصري في مصر مجهز باحدث الاسلحة .. لم تكن سوى وسيلة لفرض النفوذ السوفييتي على مصر ! و «الشكر» للرئيس السادات الذي انقذ مصر من كل هذه «المساعدات المضرة» !!

و «كذاب ابن كذاب» من يقول ان الدول الامبريالية تسعى الى تحويل مجرى الاحداث في افريقيا الشمالية ، وخاصة في القرن الافريقي ، في الاتجاه الذي تريد ، وهو التأثير على نتيجة الصراع في الشرق الاوسط وبالتالي حرف الشعوب العربية عن طريق النضال لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وبعثرة القوى العربية وفي الوقت نفسه توطيد الانظمة الرجعية وضرب الاتجاهات التقدمية في المنطقة !

فالاتحاد السوفييتي هو الذي يستخدم مثل هذه الاساليب ! وقد استخدمها ، فعلا ولا يزال يستخدمها ، في لبنان ، بهدف منع الشعوب العربية عن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط !

انه الاتحاد السوفييتي — وليس الامبرياليون — الذي يعتبر شمال شرق افريقيا «مفترق طرق» يؤدي الى «الجنوب الافريقي الاسود» او بالاحرى «الجنوب العنصري الابيض» ، وهو تماما مثل الانظمة العنصرية يرى ان اشعال نار القتال الدامي بين الدول الافريقية المستقلة امله الاخير ! انه الاتحاد السوفييتي — وليس الامبريالية والاحتكارات العالمية — الذي يحاول ، منذ زمن طويل ، منع الدول التي استقلت حديثا من الاتحاد ضده !

فالامبرياليون الامريكيون ، مثلا ، من فرط حبهم البلدان النامية ، اقاموا بسرعة على طول ساحل المحيط الهندي — حيث تقع معظم هذه البلدان — شبكة من القواعد العسكرية تتوسطها قاعدة ديغوغارسيكا . وقد اصبح رأس الجسر الاساسي هذا ، الذي توجد فيه ميناء لحاملات الطائرات ومطارات لقاذفات القنابل الاستراتيجية جاهزا «لنجدة» البلدان النامية من «الخطر الشيوعي» الذي يتهددها!

وعلى مقربة من رأس الجسر الاساسي هذا — في حوض البحر الاحمر — يبذل الامبرياليون الجهود ، منذ عدة اشهر ، لاقامة «حلف عسكري» . وترافق كل ذلك محاولات لاحياء حلف «السانتو» وحلف «الانزوس» وتشكيل كتلة جديدة في جنوب الاطلنطي .

وهذا «الاتحاد المعادي للشيوعية» ، الذي يخططون لاقامته في منطقة البحر الاحمر ، هو حلقة في سلسلة من التحالفات العسكرية والسياسية التي تقام «للدفاع عن حرية كل البلدان النامية» !!

ان كل هذه المشاريع هي من النوع بعيد المدى . ولا حاجة الى القول انها «تنسجم تماما» مع مصالح الشعوب «اللتي تحررت حديثا من الاستعمار السوفييتي» !!

وهنا لا بد من التأكيد على الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي «لخنق» الثورة الاثيوبية . هذه الثورة التي خلصت هذا البلد الافريقي الكبير من الخمول الذي خيم عليه مئات السنين ، وايقظت سكانه البالغ عددهم ٢٨ مليونا .

لقد «صفق» لهذه الثورة المستعمرون الجدد الغربيون ورقص لها طربا الرجعيون في العالم العربي . ولا عجب اذا صرف البلاط الملكي السعودي الكثير من عائداته من النفط لانقاذ هذه الثورة من انياب «الوحش السوفييتي» !

فالملكة العربية السعودية ، «الوصية على المقدسات الاسلامية» والتي تلعب بالوف الملايين من الدولارات ، وتلقف من انتاج ابرة خيط واحدة من اجل المحافظة على نظام حكمها «الراقي» ، تحركت «بمحض ارادتها» ! وليس صحيحا ما يقال انها «آس (واحد في ورق اللعب او زهر النرد) في اللعبة التي تلعبها امريكا في هذا الجزء من العالم» !!

(٤)

ومن الهزل الى الجد ..

لقد اوضحت «نيوزويك» الامريكية في آب الماضي ، ان سياسة الولايات المتحدة الان هي اقامة حلف سعودي — مصري — سوداني ليكون قوة مضادة لنظامي الحكم في اثيوبيا وليبيا . ولم تكن اصطدامات الحدود بين مصر وليبيا وكذلك القتال الدائر الان بين اثيوبيا والصومال في صحراء اوغادين سوى ثمرة لهذا الحلف الدنس الذي يستهدف ضرب الانظمة الثورية — في اثيوبيا اولا وبعد ذلك في الصومال والبلدان الافريقية الاخرى .

(٥)

تحدث معلق « نيويورك تايمز » ، جوزف كرافت ، في كانون الاول الماضي ، عن الانسجام الايديولوجي بين قادة اسرائيل ومصر الحاليين . وعزا ذلك الى حقيقة ان هؤلاء القادة قوميون يمينيون ، يضاف الى ذلك انهم لا يخدمون فقط اصحاب الاعمال الكبار المحليين وانما ايضا الاحتكارات العالمية وترشدهم «موديلات» الاستعمار الجديد التي «فصلها» الاقتصادي الامريكي سيء الصيت ملتون فريدمان والتي طبقتها في البداية الطغمة الفاشية في تشيلي .

ويمكن الجزم بان الهدف الان ليس انهاء الخلاف بين مصر واسرائيل وانما خلق ما يسمى نواة التحالف الطبقي بين القوى الرجعية في الشرق الاوسط .

ومن هنا تبذل الجهود للتمويه على طبيعة المحادثات الانفرادية المصرية — الاسرائيلية على أمل جر الاخرين لها .

وماذا بعد ؟

يقول «كرافت» ان الخطوة التالية هي حشد الصقور لممارسة الضغط الثقيل على السوريين ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى كل القوى المعادية للامبريالية في المنطقة .

فهل حانت ساعة «الضغط الثقيل» ؟

كل الدلائل تشير الى ذلك .

فالصمود .. الصمود .. وبعده يجيء النصر .

علي عاشور



كان المفروض ان تزيل المبادرة «التاريخية» الحواجز النفسية فتزول وتتبدد أسباب النزاع الاسرائيلي — العربي .. فيرقص الناس في تل ابيب والقاهرة . ولكن الذي حدث انهم رقصوا في تل ابيب ، بالفعل ، على انغام اشهر الفنانين الاسرائيليين ، بينما لم يرقص الناس في القاهرة .. وهذا واحد الى صفر لصالح اسرائيل .

■

لان السادات كان يعرف تماما موقف حكومة بيغن — اي الموقف المستحكم وراء قلاع « الحاجز النفسي » — قبل الزيارة ، وتأكد له هذا الموقف في اثناء الزيارة ، وعاد عليه بيغن عند زيارته للاسماعيلية .. يكون تعليق السادات المفاوضات الثنائية — او الثلاثية — من طرف واحد مسألة غير مبررة ولا تمت بصلة الى « الحاجز » الذي « دكه » السادات في زيارته .. ولان اسرائيل لم تعلق المفاوضات او تهدد بتعليقها فهذا معناه ايضا واحد الى صفر لصالح اسرائيل .

■

ان يركب السادات وحاشيته الطائرة ويسافر الى امريكا لكي يطالب من يهود الولايات المتحدة ممارسة الضغط على اسرائيل ، فيختلف قادة هذه الجالية فيما بينهم حول : ايهم يخدم اسرائيل اكثر من الثاني ، بحيث يضطر ديان للسفر اليهم ورفع صوته واصبعه عليهم — فهذا لا يجوز ، لان ابدا من زعماء اسرائيل لم يسافر الى مراكش او عمان او الحجاز ويطلب من ملوكها ممارسة الضغط على السادات .. وهذا هدف ، بالتقاط ، لصالح اسرائيل .

■

ان احدا لا ينكر ان السادات بزيارته «التاريخية» فتح مهدا جديدا وطريقا غير مطروقة لـ «حل» النزاع الاسرائيلي — العربي ، وهو المرور من على كل الخوازيق المزروعة في الاراضي العربية وبدء مفاوضات مباشرة «حرة» .. وانه — السادات — سجل بذلك اول جول في الدوري لهذا الموسم . إلا انه عاد وعلق المفاوضات بسبب « تصلب حكام اسرائيل الذين لم يقدروا حجم «الشوط» الذي قام به » .. ثم جاء كارتر الى اسوان فاقنعه بانه هو المتصلب اللاهث بسبب المجهود «البطولي» الذي بذله في هذا الشوط . فاقتنع السادات وجدد المفاوضات .. ولكنه عاد وعلقها ، مفتتحا بذلك قواعد جديدة للعب ، وطار الى امريكا . وبعد مفاوضاته الناجحة مع كارتر قال بأنه سيدعو المستر بيغن لزيارة القاهرة!

وعندما تتجدد المفاوضات وتتعلق مرة اخرى ، يكون مساعد وزير خارجية امريكا ، اثرتون ، قد عاد ليتوسط لايجاد طريقة لتجديد المفاوضات التي قد تنقطع وتتجدد .. ولكن المبادرة «التاريخية» ماضية قدما . وما زالت الآمال معقودة على امكانية التوصل الى صيغة مشتركة ، يقبلها الطرفان ، حول اعلان « المبادىء » التي ستفتح الطريق لـ .. مواصلة المفاوضات !

■

— ما رأيك في تدخل امريكا في المفاوضات لصالح مصر ؟

— كيف ؟ هي لم تتدخل !

— ولكنها تقول أن المستوطنات غير قانونية ..

— مجرد استشارة قانونية !

— وقالت يجب فك المستوطنات ..

— هذا ليس دقيقا .. المقصود مستوطنات وليس المستوطنات!

— ماذا تعني ؟

— ال التعريف الشهيرة .. أنسيتها ؟

— لن تقبل مصر بهذا التفسير ..

— لا بأس .. فهذه القضية ستجد حلا لها في المفاوضات .

نسيم ابو خيط

من أجـل زوال المجالس المعينة ومن أجـل زوال الاحتلال الاسرائيلي

بقلم : عربي ابن عربي
(الهضبة السورية المحتلة)

لقد حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، باستمرار ، على اظهار المواطنين ، في الهضبة السورية المحتلة ، وكأنهم راضين بالاحتلال ولا يريدون عنه بديلا .

و « تؤكد » سلطات الاحتلال هذا الامر من خلال تصريحات تلفزيونية واذاعية ، لشلة قليلة العدد وعميلة استطاعت ان تشتريها . ولكن يقطن الهضبة عشرة آلاف نسمة ، في مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا والغجر . وهؤلاء جميعا يرفضون الاحتلال . لقد استطاع سكان الهضبة ، منذ بدء الاحتلال ، ان يلقنوا السلطات الاسرائيلية ما لا يحصى من الدروس العميقة الاثر في المقاومة الوطنية الجماهيرية والفردية . وطبعا ، لا تتحدث اسرائيل عن اساليب نضالنا الشعبي المتعدد الاشكال . لكن وجود عشرات المعتقلين ، من ابناء الهضبة ، في سجون ومعتقلات الاحتلال لهو خير دليل .

لقد احبط سكان الهضبة ، حتى الان ، محاولات صهرهم في البوتقة الاسرائيلية . هذا رغم قلة عددهم . وفرشوا دائما ، بفضل اعتزازهم بوطنهم واصرارهم على عروبتهم ، مخططات الاحتلال بالشوك والصخور . وهم لم يرضوا عن حريتهم بديلا . وينتظرون بفارغ الصبر ، عودتهم الى حضن وطنهم الام .

ولكن لكل قاعدة استثناء .. ولا بد من الشواذ في كل مكان وزمان . وهؤلاء الشواذ عندنا هم حفنة من الموتورين المخونة ، والذين كانوا في سوريا يحلمون بالعودة الى امجاد والطاعيات عائلاتهم منذ العهد التركي . وقد القى بهم التطور التقدمي في سوريا الى هامش الاحداث . والان جمعهم الاحتلال الإسرائيلي ليعيد مجدهم وصنع منهم دعامة وركيزة لبقائه ولكن هيهات ! اننا نعرفهم في الهضبة . فهم قلة ، بعضها لا تزال على ولائه لحكومة «التجمع» البائدة وبعضهم لبس ثوب حكومة «التكتل» الجديدة ، وهم لا يخجلون بالمطالبة بضم الهضبة ، كليا ، الى اسرائيل . ويبرز من بينهم اليوم رجل «التكتل» محسن سليم محسين ، الذي نصبته سلطات الحكم العسكري رئيسا لبلدية مسعدة . وهو يحاول ان يبز سلفه ، نصير حزب العمل ، في العمالة .

وظهر هذا في مقابلتين تلفزيونيتين ناشد خلالهما الرئيس حافظ الاسد ان يحذو حذو السادات .

وخاطب السادات بصفته مواطنا سوريا ، في الامس ، واسرائيليا منذ عشر سنوات . وطالب اسرائيل ، في المقابلة الثانية ، ان تسرع في تطبيق القوانين المدنية في الهضبة المحتلة . يلقي حضرته بالتصاريح باسم سكان الهضبة ، متناسيا ان الحاكم العسكري هو الذي عينه رئيسا للبلدية . ولم ينتخبه سكان الهضبة ليتكلم باسمهم .

وهنا يجب ان نؤكد ان جميع رؤساء البلديات في الهضبة المحتلة عينهم الحاكم العسكري . وهؤلاء هم الاستثناء والشواذ . وهم معادون جماهيريا .

ومن الرؤساء الاخرين من كان فارا او منفيا في الشمال لاشتباه باتصالاته مع اسرائيل .

ويعمل هؤلاء جميعا حسب المثل الرجعي « من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » . ويفكر الحاكم العسكري اليوم «بتطعيم» المجالس البلدية ، التي لا تحظى بأي تأييد شعبي ، بعناصر جديدة ، في محاولة يائسة لانقاذها . انه لا يمانع ان تكون بين هؤلاء عناصر سجنت في السابق بسبب مواقفها الوطنية .

ولكن مهما يكن ... فاننا نعلن نحن ، سكان الهضبة المحتلة ، انه سواء طبقت اسرائيل القوانين المدنية في الهضبة او لم تطبقها فاننا نبقى رعايا لدولة ذات سيادة هي الجمهورية العربية السورية . وكل التصريحات الكاذبة ، التي يطلقها العملاء ، لا تغير من هذا الامر اي شيء . نحن عرب ومن ابناء الطائفة الدرزية ولن نسمح لاسرائيل بتشويه اسمنا وخلق قومية جديدة لنا ، عملا بسياسة «فرق تسد» . وكل الترهات الاعلامية ، التي تحرص اسرائيل على ابرازها لن تزيدنا الا تصميما على مقاومة الاحتلال وتمسكا بعروبتنا وبهويتنا الوطنية .

اما ادخال بعض العناصر الوطنية الى المجالس البلدية فما هو الا شرك . واذا قبل بعض هؤلاء ان يكونوا مادة لتطعيم وتجميل سيء برهم شعبنا « حصان طروادة » .

ان الاحتلال لا يصنع الدمقراطية ولا الحرية . فالحرية تؤخذ اخذا عن طريق النضال ضد الاحتلال وانتخاب مجالس محلية شرعية ، تنطق باسم المواطنين وليس بلسان الاحتلال . ان اسرائيل تدعي الدمقراطية ادعاء وتمارس شتى الاساليب القمعية . ان تحقيق الدمقراطية بمفهومها يعني ان نمارس حقوقنا المدنية والقومية كما هو متفق عليه دوليا وحسب نصوص وقرارات الامم

— البقية ص ٦ —



لا تزال الحملة العالمية للاحتجاج على عزم الولايات المتحدة انتاج قنبلة « النويترون » المهلكة لكل ما هو حي من انسان ونبات وحيوان تتسع وتتزايد من يوم ليوم وتشمل فئات جديدة من السكان في معظم بلدان العالم . وقد اصدر اتحاد الطلاب العالمي وهذا « البوستر » للتأكيد على رفض الطلاب ، اينما كانوا ، لانتاج هذا السلاح المهلك وعلى تمسكهم بالسلام ، الذي هو ربيع كل حياة .

الاتحاد
للادب والثقافة

نـدوة شعريـة باشتـراك مئتـي شخص فـي شعـب !

شعب — لمراسلنا — لبى اكثر من مئتي شخص من اهالي قرية شعب الجليلية ، بينهم النساء والفتيات ، دعوة فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية لحضور الندوة الشعرية باشتراك شعراء الشعب سهام داوود ونايف سليم وحسين عباس .

افتتحت الندوة بانشودتين من فرقة ابناء الكادحين بعنوان «الشمس الحرية» و «سكابا» . ثم قدم الاطفال باقات من الزهور الى الشعراء .

ادار الندوة الشاعر حسين عباس ، الذي اعلن في البداية عن انضمامه الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ثم تحدثت الطالبة هيفاء حسين فقدمت كلمة سياسية قصيرة عرت فيها سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ودعت الاهالي الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي وسياسته الحكيمة .

والقى الشاعر الشيوعي نايف سليم قصيدتين . وتلبية لدعوة الحضور القى زجلية . ثم القى الشاعر حسين عباس ثلاث قصائد الهبت حماس الحضور . واختتمت الندوة الشاعرة الشيوعية سهام داوود فالقت ثلاث قصائد وطنية الهبت حماس الجماهير .

وبعد اختتام الشعر جرت مسابقة شعرية واخرى في المعلومات العامة ادارهما الشاعر حسين عباس وقام بالتحكيم فيهما الشاعران سهام داوود ونايف سليم . ووزعت جوائز على الفائزين .

من تـل الزعتـر إلى الشيـاح

شعب يتفولذ وقضية تنتصر

بقلم : عفيف صلاح سالم

[«الشياح» رواية الكاتب اسماعيل فهد اسماعيل . «منشورات البيادر» . عدد الصفحات ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .]

عاد حي الشياح في بيروت الى احتلال عناوين الصحف اليومية . وعادت جماهير هذا الحي ، المسحوقة طبقيا ، الى اجتراح البطولات . وكنا قد التقينا بالشياح في رواية الكاتب اسماعيل فهد اسماعيل ، التي تحمل الاسم نفسه ، وصدرت عن «منشورات البيادر» قبل فترة وجيزة . وقد عالج الكاتب في روايته هذه الاحداث الدامية في لبنان والتي شاهدها هـذا الوطن العربي منذ عام ١٩٧٤ ، اي منذ ان لجأت القـوى اليمينية الانعزالية الى المؤامرة لتنفيذ تقسيم لبنان وتصفيـة قواه الوطنية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، تحالفـا عضويا .

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن القارىء هو : لماذا اختار المؤلف الشياح بالذات لتكون مسرحا للاحداث التي اراد معالجتها ؟!

المعروف ان جماهير الشعب اللبناني الفقيرة والجماهير الفلسطينية المهجرة من وطنها تعيش في هذا الحي ، الذي بناه الارستقراطيون ليؤجروه بالغالي الى الفقراء . وهذا الحي يقع مقابل عين الرمانة ، حي الارستقراطيين ، والذي تسيطر عليه القوى الانعزالية . فعين الرمانة هي البنايات الشاهقة والفترينات اللامعة والساطعة . وحي الشياح هو حي صغير ينطق الفقر معبرا عن حقيقة وضع ساكنيه . اي ان هذا الاختيار جاء ليظهر التناقض الطبقي ، في مظاهره الخارجية ، بين هذين الحيين وابرزه . ويضعنا الكاتب منذ الوهلة الاولى امام هذه الحقيقة . فقد جمع داخل السرداب في حي الشياح ابطال روايته وهم خليط فلسطيني لبناني جميعهم من الفقراء . ومن خلال هذا السرداب والاحداث التي يعيشها ساكنوه الى جانب الترانزستور الذي ينقل اليهم ما يجري في لبنان وتعرضهم الى رصاص القناصة المتربص بهم في حي عين الرمانة يرسم امام القارىء صورة واضحة ، ليس فقط عن الاحداث في الشياح الحي بل ان الشياح شمل على كل الارض اللبنانية المكتوية بنار المؤامرة ، والصامدة في وجهها . اي ان اختيار هذا السرداب بالذات ، وحي الشياح بالذات ، هو الرمز الاكثر اتساعا وشمولية . ومن هنا ، من هذه اللمحات الاولى يمكننا ان نحدد الفكرة التي يريد الكاتب ان يقنعنا بها . الفكرة التي يدافع عنها وتظهر هويته السياسية والفكرية . فعندما انطلقت الشائعات ان هذه الحرب هي حرب صليبية بين مسلمين ومسيحيين وقف بولس — احد ابطال الرواية — حائرا — الكفة ؟!

« — القضية لا تحتاج الى تفكير ؟!

— تفكر ؟!

— بطبيعة الحال هذه الحرب ليست حربا صليبية .

— صليبية ؟!

— فالكبار من مسيحيين ومسلمين حتى لو تنافسوا على منصب او قيادة او مصلحة لن يتذابحوا ..

— يتذابحوا ؟!

— قد تراهم في النهار وهم يتبادلون الاتهامات والخطب لكنهم في الليل ..

— «العرق والمازة» ..

— والمصالحات ، اما نحن الفقراء ..

— فلا مصلحة لنا بالاقتتال ..

— هذا صحيح ..

— فانا وامثالي لا نبغي سوى الحصول على لقمة يومنا ..

— والكأس مرة في الاسبوع ان امكن» (ص ١٦ و ١٧) .

فمن خلال هذا الحوار بين بولس وحنا اللبنانيين وسكان السرداب تظهر خيوط اخرى تضيف عمقا الى الاطار العام والملامح الاساسية لحقيقة الاحداث التي تعاني منها الجماهير .

شخصيات الرواية

ذكر ان هذا السرداب يحوي خليطا فلسطينيا لبنانيا من الفقراء المسحوقين .

بولس : سرح من الجيش اللبناني ، بسبب كبر سنه ، برتبة عريف متقاعد . والمرتب التقاعدي الذي يقبضه لا يكاد يكفي ثمنا للعرق الذي اعتاد على شربه في بار مكسيم مساء كل سبت منذ كان شابا . ولانه بدأ يعاني من اعصابي حاد مصحوب بالبطالة فقد ازدادت رغبته في الشرب ، وكذا حاجته لدخل اخر .. في البدء مارس مهنا صغيرة ثم احترف بيع تذاكر اليانصيب . فمثل هذه التجارة لا تحتاج اى رأس مال .. ويقول بولس — «انا ابيع الحظ ولا اقتنيه» (ص — ٢٠)

ومن خلال احداث الرواية تتوضح شخصية بولس ، الانسان اللبناني العادي ، الذي يصادق الفلسطينيين ويتعاطف معهم ، ولا يجد اي تناقض في العيش معهم . وبعد هذا الحصار المستمر من القناصة اليمينيين حول السرداب يوافق بولس ، اقتناعا ، ان يشارك في عملية ازاحة الخطر عن السرداب ، وتجنيب سكانه نتائجه .. ويدفع حياته ثمنا لهـذا الهدف .

مارسيل : — والدة حنا . هي مجسم المرأة اللبنانية الفقيرة القادمة من الجبل . حيث تلقى التقاليد بارهاصاتها على كتفيها فتتقوقع داخل مفاهيم قديمة تحاول ان تتصدى لها . وفي البداية تخضع لها . اذ بالرغم من ان خوخة — الاسم الذي عرفت به مارسيل في قريتها عاليه — تصارح والدها بانها تحب الياس . الا انها تتزوج من جورج الذي اختاره لها والدها . ويضنيها السؤال — «لماذا يرضى لي ابي ان اضاجع رجلا لا احبه ويمنعني عن اخر احبه» ؟! (ص ٥٦) . ويزداد كرهها لزوجها الذي كان يغتصبها كل ليلة تقرر الهرب الى الياس . وتنفذ ما قررته الا ان الياس يخضع لارادة والده ويتركها وحيدة في كوخ عند سفح جبل حريصا . ويأتي اليها صاحب الزرعة الغني قائلا : «لا مانع لديك — في مثل هذه الحالة — من الالتحاق بعمل شريف يقيك التشرد» (ص ٦٠)

ثـم ..

عند منتصف ليلتها الاولى في البيت الكبير طرق باب غرفتها الصغيرة ..

— من ؟!

كانت ما تزال غارقة في همومها . ابوها . امها . لويس . جورج .

— انا ..

ودخل المالك متسللا بخفة .

— جئت كي اطمئن عليك .

وما استطاعت توسلاتها ، دموعها ، رفضها ، ولا حتى مقاومتها الجسدية عندما جد الجد ان تمنعه عنها مرة وثانية» . (ص — ٦٠) وتكره المصير الذي وصلت اليه . وتتمنى ان يأتي جورج زوجها . ويأتي فعلا لينقذها من اغتصاب المالك ، الذي يسكن عين الرمانة ايضا . وتنتقل الى الشياح وسؤال اخر يطلبها «من منا سينتهي قبل الثاني» ؟! و «اياك ان تعرف الصبي بأمر ماضيك» . (ص — ٦٣) .

لكن حنا يعرف ، بالصدفة ، بسر والدته فيقول لامه : —

«الان استطيع ان اجزم ان لي اما اعتز بشجاعتها»

«تصرفك ذاك لم يكن جريمة لا تغتفر كما اوحوا لك . كنت تدافعين بسلوكك السالف عن وجودك كانسانة من لحم ودم وعاطفة» (ص ٦٤) .

مارسيل هي الام التي تحاول ان تفهم ابنها حتى النهاية وتشعر بانه صادق ، ولذا يجب مساندته . هي صورة الام في كل مكان .

حنا : من خلال الجملة التي قالها حنا لوالدته بعد معرفته السر ، الذي عذبها طويلا ، «والتي جلبت محاولته الجادة لاعادة ثقة امه بنفسها بدأ يشاركها معه في جلسات خاصة تضم رفاقا من الجنسين — رفاق العمل السياسي» . (ص ٦٥) هذه اللفتة من الكاتب تشير الى ان حنا يعي احداث مجتمعه ويحللها تحليلا موضوعيا ، ولهذا يناضل من اجل تغييرها . اي انه ينتمي الى القوى اليسارية اللبنانية المؤمنة بعدالة قضيتها والمستعدة للدفاع عنها .. فهو يقول : «فلولا خوفهم منا لما لجأوا الى اغتيالنا» (ص — ٦٦) . كما نلاحظ من سياق الاحداث انه يتمتع بسيماء القائد الذي بامكانه ان يقود ويشجع الثورة الفلسطينية ويدافع عنها . ولهذا فهو ينظر بعين الرثاء والسخرية الى اسعد (الصحفي الفلسطيني) ، الذي لا يعرف موقع قدميه في هذا الصراع . وينتهي الامر بحنا الى حمل السلاح للدفاع عن الفلسطينيين وعن قضية القوى الوطنية .

الى جانب هذه الشخصيات اللبنانية الثلاث . هناك ايضا زينب الفلسطينية التي فقدت عام ١٩٤٨ على صراخ والدتها بعد استشهاد والدها ، وتهرب الى لبنان . وتتزوج من ابراهيم — سائق الشاحنة . وتعيش في حي الشياح . لكن هذه الاحداث الدامية ، والتي لا تفهم كنهها رغم تفسيرات ابراهيم العديدة ، تقذف بها الى هذا السرداب الذي يعج بالشبان ، اسعد وحنا . وغموضها الوحيد هو على ابنتها فهي شابة صغيرة رعناء . حنا ايضا شاب . «وضع البنزين قرب النار ...» اما عن اسعد فتقول «فهو بعينين متلصصتين .. ووضع الشاة قرب الذئب ..» . فهي لا تدري الى من توجه اهتمامها . الى الصغير ياسر ابن السنتين الذي لا ينفك يجول ما دام مستيقظا . ام ان تضع في ذهنها ضرورة مراقبة تصرفات ابنتها الطائشة ، التي لا تتورع عن تبادل الابتسامات المغرية مع حنا من جهة ، ولا تبدي حرصا ، ولو قليلا ، في الاحتشام ازاء مراقبة اسعد لها من جهة اخرى» (ص ٣٧) . اما ابراهيم فلا يسأل . ولكنها سرعان ما تجد له الاعتذار . هذه الشخصية التي تخاف فقط على ابنتها وسمعتها هي شخصية المرأة الفلسطينية ، التي سمعت العديد من فظائع الحرب عام ١٩٤٨ . والتي تتخوف (ست بيتها) .

اسعد : كما يظهر اراد الكاتب ان يظهر لنا انه توجد بين الفلسطينيين ايضا شخصيات متقلقلة ومترددة في هذا الصراع الدامي . فاسعد يعاني العديد من التناقضات . فبالرغم من انه كان مدرسا في احدى مدارس نابلس الثانوية الا ان والده اجبره على الزواج من ابنة عمه جميلة التي تكبره باربعة اعوام . ومنذ الزواج «سمحت جميلة لنفسها بتسلم زمام امورهما كافة دون الرجوع اليه ، من جانبه لم ير مبررا لرفض زعامتها .. وبحث عن امرأة جميلة تستطيع ان تجسد احلامه العاطفية وتكون متنفسا حقيقيا لطموحاته الشعرية ..» .

في حزيران ١٩٦٧ اضطر مع من اضطرهم الاحتلال الى مغادرة الضفة الغربية ليستقر به المقام ، نتيجة لعلاقات عائلية ، في بيروت حيث وفق الى الالتحاق بالعمل لدى احدى دور الصحف كمحرر للشؤون الادبية ..

وانخرط متطوعا في احدى التنظيمات الفدائية ليطرد منها بعد اشهر بتهمة السعي لخلق تكتل سري مستقل داخل صفوف التنظيم . ساعتها لم يجد اسعد بأسا في طموحه الذي كان ينزع الى الزعامة ..

— «ما كنت اهدف لخلق تنظيم سري ضمن التنظيم ، بل كنت اهدف لخلق انسان عربي ، فلسطيني ، عقائدي ، مقاوم واع» (ص ٢٧) .

واسعد هذا رغم كونه رعديدا الا انه يدعي لنفسه البطولة كقوله بعد ان خرج من السرداب لاحضار الطعام ، اذ جاء دوره لفعل ذلك ، قال : «اتصدق يا بولس باني تعرضت اربع مرات لموت محقق اثناء خروجي اليوم» (ص ٦٩) .

لكن جميع نزلاء السرداب يعرفون حقيقة شخصيته . حتى عندما تشدق — «وانا تعلمت اكثر .. اسلم كنت في المقاومة» ..

بصفعه ملتزة بسؤالها — «ولماذا تركت المقاومة ؟!» (ص ٧٨) .

اسعد لا يجد جوابا على هذا التساؤل ، الذي قد يوقفه امام نفسه ليفكر في حقيقتها وحقيقة وضعه . يهرب من الاجابة امام نفسه على هذا السؤال بتفكيره القائل : «اما علاقته الى اثارته الا لسبب من اصابتها برجولته الطافية — بينما زوجته الحمقاء غير مدركة لقيمته وقوة شخصيته» (ص ٨٦) . ثم قوله : «انا بصفتي فلسطينيا لا اتوقع من السلطات اللبنانية ان تتولى حمايتي . لكني ادين المقاومة .. لانها لم تشغلها بخوض حرب كان يجب ان توجه ضد اسرائيل ، ولعدم تصديها للدفاع عن وطن عائلتي . (ص ٩١) .

ان هذه الشخصية المترهلة ، الراغبة في الزعامة ، والمتاجرة بالكلمات الثورية تثير رثاء حنا . خاصة وان اسعد فلسطيني يدين المقاومة لا لذنب اقترفته بل لدفاعها عن نفسها .

ومن خلال تسلسل الاحداث يصل ابراهيم وجميلة الى السرداب . ويقرر حنا وابراهيم القيام بعملية هجوم على مركز احد القناصة الذي يشكل خطرا مباشرا على سكان هـذا السرداب . ويتوجهان الى بولس طالبين مساعدته فيعلن عن استعداده بدون لف او دوران .

لقد اراد الكاتب عن طريق هـذه العادلة ان يبلور امامنا شخصيات الرواية وان يعطيها ابعادا اعمق . فالحديث عن الوطن وعدالة القضية شيء والاستعداد للتضحية في سبيل هذه القضية العادلة شيء آخر . ونشعر ان هذا القرار جاء كخلاصة طبيعية ومنطقية لالتزام الشخصيات بقضيتها . فهي في دفاعها عن سكان السرداب تطلب الحياة لساكنيه اللبنانيين والفلسطينيين معا . بينما اسعد ، هذه الشخصية المتروكة ، يقف امام تساؤلات زوجته حائرا .

— «سيأخذونك معهم ؟!

— لا .. هم مجانين .. يظنون القضاء على قناص واحد ، هذا فيما لو نجحوا ، سيضع حدا حاسما للحرب القائمة !.

تتطلع اليه جميلة برثاء حزين .

— انا واثقة «انك غبي كبير» لكن الذي يدهشني انك تجيد ، بمقدرة ملحلة ، تحليل الامور بطريقة تسيء بها لنفسك» (ص ١٠٤) .

ثم تستمر في الحوار معه .

«هل عرضت عليهم فكرة ذهابك معهم ؟!

الخذلان في صوته

— سيرفضون عرضي .

الغضب خلقه يطبق على حنجرتها

— هل عرضت عليهم ؟!

الانهزام في اجابته

— لا ..» (ص ١٠٥) .

هذا الحوار يجمع اسعد السمى الذهاب مع الرجال في عمليتهم ، التي ينفذونها ضد القناص الكتائبي . ومن خلال المأزق وتصرف الرجال في اثنائها بدأ تراجع اسعد عن فكرة التزعم ، ويولد شعوره بان عليه ان يعمل شيئا ما . ان يقوم بدور ما في هذه الاحداث . وعندما يقرر ابراهيم الانضمام الى المقاومة وان يحمل على كتفه حنا الجريح الى احد مراكزها يفرض على اسعد ان يعود الى السرداب فسكانه بحاجة الى مساعدته . وفي النهاية يتوصل الى النتيجة التي لم يستطع التوصل اليها في الماضي وهي «ان الملحمة الشعرية بحاجة لاعادة نظر جذرية ، وشعر للمرة الاولى بانه فلسطيني ليس كما كان في نابلس او عمان» . (ص ١٥٤) . هذه النتيجة عملنا هي اعادة النظر في افكاره وتصرفاته القديمة جذريا .

★

كان لا بد من محاولة رصد شخصيات رواية «الشياح» للتوصل الى الافكار التي تروج لها وتدافع عنها . فهذه الرواية خالية من البطل الفرد ، وان كان اسعد هو الشخصية الاكثر بروزا من بين شخصياتها . فالبطل الحقيقي في رواية «الشياح» هي الجماهير ، التي يعبر عنها هذا الخليط الفلسطيني اللبناني من سكان السرداب . وهذه الجماهير هي المتضررة من هذه الحرب . فعندما يخرج سكان السراديب في الشياح الى الشارع باحثين عن لقمة الخبز وزجاجة الماء لا يجدونها الا في حوانيت الفقراء امثالهم . فحوانيت الاغنياء محكمة الاقفال ويصعب تحطيم مزاليجها . بينما القناصة اليمينيون يشربون البيرة المثلجة ويتلذذون «بالعرق والمازة» . باختصار ان الضحية هي اغلبية الجماهير اللبنانية والفلسطينية . ثم نرى في هذه الرواية ان الجماهير اللبنانية والفلسطينية متحابة ومتكاتفة ومتعاونة فيما بينها . وهي تعاني معا ، بوحدة صابرة ، من هذه المأساة الدموية .

وقد نقل الكاتب الينا هذه الافكار ، دفاعا عن القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها ، وادانة للقوى اليمينية الانعزالية ، من خلال العديد من الصور الصغيرة التي ترسم في نهاية المطاف اللوحة الشاملة للاحداث ، وعبر حوار لبق وبمساعدة اسلوب شيق ، فهو ينتقل من الحوار المتمثل بشخصية معينة الى التداعي النفسي او الحوار الداخلي ليضيف ابعادا لهذه الشخصية وليبلورها امام القارىء . حتى في حالات الصمت لا تصمت الاحداث ، بل تصل عبر الترانزستور التي تربط احداث الشياح باحداث لبنان ككل . فمن خلال هذه «النافذة الصغيرة» نتفاعل مع احداث لبنان كله . هذه الاحداث التي اثبتت «ان لا مكان لانسان محايد في مثل هذه الظروف بالذات ... ان تقف متفرجا في الوقت الذي يتعرض فيه اخوتك للافناء معناه : ان تشارك بشكل او باخر في افنائهم» (ص ١٠٣) .

قيل ان الحوار لبق خاصة هـذا التكرار لبعض الكلمات التي لها دلالات كبيرة (انظر ص ١٦ و ١٧) الحوار بين حنا وبولس . لقد وفق الكاتب في تكثيف الحوار ليصل الى ابعاده وان كان هذا الحوار بسيطا . ولكن العيب الوحيد انه جاء باللغة الفصحى . ويمكن في بعض الاحيان ان نلاحظ ان هذا هو رأي الكاتب . هذا الامر واضح خاصة على لسان زينب زوجة ابراهيم . وعلى لسان ابراهيم نفسه . خاصة في رده على اقوال اسعد والمسحوبة على طول صفحتين ونصف (انظر ص ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) . كما ان الكاتب لم ينجح في الابتعاد عن الخطابية والتقريرية في حوار هذه الصفحات .

واخيرا ، يمكن القول ان هـذه الرواية ، وهي الاولى التي نتعرف قارئا عن طريقها على الاديب اسماعيل فهد اسماعيل ، بمستواها الفني وباسلوبها ، وهي الرواية السياسية ، تثبت بطلان الادعاء القائل ان الالتزام يفقد الادب والاديب انطلاقته . لانها فعلا جاءت لتروي قصة شعب يتفولذ وقضية تنتصر ...

حكايات بغدادية

بقلم : ابن واصل البغدادي

رديـت بجلـدي تعـافولي !

انا معجب ، لحد الضحك ، بصحافة مصر ، هـذه الايام — ومن باب اولى ، كما تقضي حقوق الزمالة ، ان اقول معجب بالصحفيين المصريين المشغولين حاليا بالبحث عن صيغ واطر جديدة ، تتناسب مع البطولة التي لا نظير لها — او على حد تعبير احدهم : « حادث » القرن العشرين !

ومن العرفان بالجميل للذين اضحكوني اسوق الحكاية التالية ، لكي أرد الضحكة باحسن منها (ومنه المعون) :

حكى جدي — رحمه الله — ان جاره (مرزوك الميدي) باع ثلاثة ثيران ، قبيل العيد ، واعلن عزمه على السفر الى بغداد ، ليشتري كسوة للعيال وشيئا من التمر ، وله بعض التبغ ، و « غترة » موصلية . يومها كان السفر من القرية الى بغداد ، مدعاة للاستعاذة بالله من عواقبه .. والفلاحون يؤمنون بالمأثور القائل « سعيد من اكتفى بغيره » ، ولهذا توافدوا على بيت الميدي ، هذا يرجوه شراء قطعة قماش ، وذاك «سكة» للفدان ، وتلك تستعطفه ان يأخذ معه ظرف السمن ، فيبيع ويشتري بالثمن حاجة .. وهكذا امتلأ جيب مرزوك بالنقود ، و «خرجه» بما يباع ..

حين وصل الميدي الى بغداد ، فضحته بقلقه المتكلفة ، ووشت به حركاته المتواصلة للاطمئنان على النقود ، ويصح القول ، دون القاء التبعة على الميدي ، ان للعيارين في بغداد — يومذاك — حاسة شم خارقة ، يهتدون بها للنقود حيثما كانت .. واذ استوثقوا من امرهم ، رسموا خطتهم كالآتي :

رحب اكثر العيارين وجاهة بالميدي : قبلة على الخدين ، تكررت ، ثم عبارات تحية مسبوكة ، عمومية ، تصلح للطويل والقصير وللموسر وللمعسر ، واقوال مثل :

الناس لبعضها .. لا نقل النـاس بغاددة .. اننا من قريتكم .. نتبع اخباركم .. نحن على صلة بكم من حيث لا تعلمون ، ندري ما هـو لون الثور الذي يحرث حقلك .. ما لون الحمار الذي يستعين به جارك على اعمال الزرع .. قلوبنا معكم .. ولكن ظروفنا لا تسمح باعلان هذه العلاقة لان الحكومة لا توافق وحكومتنا قالة — والسلطة مثل الصخرة .. وقعت عليها او وقعت عليك هشمت ضلوعك .. والافضل ان نبحث هذه التفاصيل على مائدة العشاء .. فتح الميدي فمه ، مثل السمكة على اليابسة ، ليشكر او يستفسر ، لكن العيار كان اسبق بسلسلة اخرى من العبارات اياها ..

دخل البيت مترددا ، ولكن حرارة اللقاء من ابناء عمومته الذين كانوا ينتظرون في البيت بعثت فيه الطمأنينة ، وتوزعت الادوار بين العيارين هذا يشغله بسؤال وذاك يعاجله بنكتة والاخر راح يرتب المائدة ..

وحالما امتلأت معدته .. وتراخت اوصاله — سمع على البعد نقرا على الدف ومرددا يقول بتنغيم :

اسرد طبل الباشا —
يـا من يجيب الركعة
جلد الميدي مشموم —
عرض الجيدي بسبعه

اصغى المضيفون ، بدهشة متصنعة .. اعقبوها برعب ظاهر .. وحين اقترب الصوت ، استوثق الميدي ان جلده مطلوب « ركعة » لطبل الباشا وان الحكومة لا يخفاها شيء .. وان لها جهاز امن يستطيع شم الرائحة .. وفي لحظات ارتباك ، يمكن تصورها ، استقر رأي المضيفين على تهريب الميدي من فوق السطوح بملابس تنكرية .. اما ملابسه بنقودها فقد اختفت بسرعة ..

وهكذا كان ، وجاء الميدي الى قريته فجرا ، متقطع الانفاس ، انما فرحا فخورا بنجاته ، وسلامة جلده ، وشاء ان يشرك اهله بالفرحة وكذلك ابناء قريته .. فصار يهوس بين البيوت :

ردّيت بجلدي تعافولي !!

اطوعـك ابـو اعـريف !

— لو تكف على اسلوبك هذا ، في تبديد الوقت ، وتبدل البحث عن الثغرات في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط ، ابحث عن الثغرات فينا .. كان ...

فاجابني بعصبية ، كذلك :

— اقولها بجد .. لقد تعجل الاميركان في حرق بعض « الاوراق » المهمة .. مثل ...

تدخل صديقنا يوفق بين الرايين :

— يخيل الي ان مخططي السياسة الاميركية ، في الشرق الاوسط ، قد اقتنعوا بان حركة التحرر العربية قد بلغت حـدا من الضعف يمكنهم من توجيه الضربة ، على مبدأ : اسعى مبكر وغدا متاخر ... انما ...

قال الصديق ، الذي لم يشارك في الحوار بعد :

— ان الامر ليس على هذه الصورة .. فالخطوات الاميركية ، الحالية ، في الشرق الاوسط ليست هي الحاسمة ، انما هي الحلقة الرئيسية في مخطط تطويع حركة التحرر العربية .. و ...

عاد صاحب الرأي الذي اراد به التوفيق متسائلا :

— اذن .. ما هو التطويع ؟ اهو على مذهب « جدي » حين اراد تعليم الهدهد ....

قلنا جميعا ، تدفعنا الرغبة لبتر النقاش ، حدثنا عن جدك والهدهد ، رحم الله جدك . قال :

كان جدي مولعا بتدجين الطيور المائية : هيأ لها بركة واسعة ، محوطة بسياج من القصب ، المحكم الصنع ...

وذات يوم وضع بين يديه الهدهد (وهو الطير النيجر !) فنتف قوادمه ووضعه داخل السور القصبي ضيفا على الطيور المائية .. لكن الهدهد بقي على اليابسة ، يتطلع برعب الى الماء وطيوره .. وكان جدي يخاطبه صباح مساء :

اطوعك ابو اعريف اطوعك !
ثم يرمي الطعام في الماء ..

وتعرفون — يا سادة يا كرام — ان لقمـة العيش سيف مسلط على الرقاب ، وتعرفون ان الجـوع لا يرحم .. ولان الهدهد يرى الطعام فيد النملة .. ولان جدي كان مخططا بارعا ...

لان (كل) ذلك كذلك !

مد الهدهد منقاره فالتقط حبة « رنان » طافية على سطح البركة .. فاستمراها — على الجوع — ومـد رقبته اطول فالتقط اخرى .. وتطلب التقاط الحبة الثالثة تخوضا في الماء الضحضاح ...

وذات صباح دخل جدي الى سور طيوره ، فرأى الهدهد « يخبطب » بجناحيه ، سابحا وسط بركة الماء يزاحم الطيور المائية على التقاط الطعام ... فضحك جدي بشماتة وقال للهدهد :

كتلك ....
موكتلك ؟!
اطوعك ابو ابريف اطوعك !!

امـا .. وامـا وامـا !!

ضقت ذرعا بالحديث .. قلت — محزونا — ، متعمدا المبالغة : من يشيع بيننا الضحك امنحه ثلاثة من آبار نفط السعودية ومثلها من نفط كذا .. ونصفها من نفط كيت ...

واذ شاعت رائحة النفط ، اجتذبت احد الطامعين بالمكافأة فقال : انا لها :

سمع والي بغـداد (العثماني) باسم الشيخ سليمان يتردد على السنة البغداديين ، مقرونا بالتجلة والاحترام .. حكمته مضربا للامثال وعقله معينا لا ينضب لمشورة المحتاجين . وبدل ان يستفيد الوالي (العثماني) من حكمة احد « رعاياه » استبد به الحسد وامتلأ صدره بالحقد ، ودبر المكيدة على هذا النحو ، استدعى الشيخ سليمان وخاطبه :

— اسمع يا شيخ ، بلغتني اخبارك المعجزة فقررت ، مع نفسي ، ان اطلب اليك صنع شيء افخر به بين ولاة السلطنة .. خذ ذلك البعير المعقول في ساحة السراي ، واعده الي بعد ستة اشهر (بالتمام) يقرأ ويكتب .. وبخلافه تكون العاقبة وخيمة ، وقد اعذر من انذر .

لغـة السلاطين والولاة هكذا .. وحين تكون حازمة حاسمة هي اشبه بحد الموسى .. وما على الرعية الا الطاعة !

وخرج الشيخ سليمان يقـود « قدره » . وفي اليوم التالي عاد من سوق السراي يحمل في يده حزمة خيزران وفي اليد الاخرى مجلد ضخم ، بعرض متر وطول مترين ، وليس في المجلد سوى ثلاث ورقات ..

فتح المجلد امام البعير (المعقول) ، وشرع يضربه بالخيزران .. والذين قدر لهم سماع البعير وهو يرغو ، او يقاتل ، يستطيعون تخيل صوته وهو يجلد بقسوة !

ضجت الحارة من صراخ البعير .. لا احد ينام .. اهـل الحي كلهم يتهامسون ، وســرعان ما تحول الهمس ، مصحوبا بالتأويلات ، الى الحي الاخر .. وتحول الهمس الى شكوى عند الوالي ... حينذاك جاء والي بغداد ، مسبوقا بصليل جندرمة ، ومتبوعا بمثلها .. واذ اقتحم دار الشيخ سليمان ووجده مشغولا بضرب البعير ، توجه الى المجلد الضخم فلم يجد فيه غير ثلاث ورقات في كل منها مكتوب « اما » ...

وكان لزاما على الشيخ سليمان ان يفسر للوالي ، تلك « الامات » :

— اما ان تتعلم يا بعير ، او تموت
— اما ان يخونني العزم ، فاموت
— اما يستجيب الله للاعتي ضد الوالي ، فيموت !

قصائد من تشيلي

للشاعر عمر لارا

تجري في هـذا الاسبوع ، اسبوع التضامن مع شعب تشيلي ونضاله ضد الفاشية والدكتاتورية العسكرية ، العديد من اعمال الاحتجاج والتضامن في العالم مع شعب تشيلي . وتحتل الكلمة في هـذا النضال مركزا هاما ، سواء كانت شعرا ام نثرا . والشاعر التشيلي المعاصر عمر لارا ، الذي تمكن من الهروب من زنزانتـه في تشيلي ، اوقف قلمه وشعره للحديث عن مصير هذا الشعب العريق في نضاله ضد بينوتشيت وزمرته الدكتاتورية . والملاحظ في شعر عمر لارا وجود المسحة الرومانسية الحزينة الممتزجة بالايمان الذي لا يتزعزع بانتصار الشعب . وما هذه الباقة الشعرية للشاعر عمر لارا ، التي نقدمها اليوم لقراء جريدتنا «الاتحاد» الا زاوية من البستان الشعري الزهر الذي خلفه شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا . وهي برهان جديد على ان هذا البستان الشعري سيبقى مزهرا متفتحا مهما ازداد عسف الدكتاتورية . وهكذا يبقى الزهر نضيرا رغم العسف !

من تاريـخ المدينـة

التقيت بفتاة في الشارع ،
عرفتها منذ زمن بعيد
هناك في مدينة بعيدة
وانتبهنا الى انه
كان بامكاننا
ان يحب بعضنا بعضا عندها .
(والآن في تلك المدن ،
حيث عشنا مرة ،
يتضاعف عدد الاموات . ويعيش التاريخ الصمت ،
تسعنا اغصانا تشبه الصنوبر
وودعنا تلك الفترة
حين كان بامكاننا
ان نحب بعضنا بعضا .
« انا امرأة ضعيفة — قالت
ولكني احب الثورة
وانا على استعداد لمنحها حياتي » .
التقيت بفتاة في الشارع ...

مشهـد

اصبحت السماء ، فجأة ، ارجوانية .
وانشقت في الضباب هاوية
تملؤها المياه الزرقاء حتى القاع .
تفجر كل هذا دفعة واحدة
وتساقط الرماد الاحمر
فوق قمم التلال السوداء .

الربيع في تشيلي

اذكر ربيع تشيلي في نوفمبر — وطني .
عبر اسلاك الزنزانة
امتد الربيع الملون .
وكان السهل مليئا بالصنوبر
وسبح النهر في الاعشاب ،
كنجوم ثقيلة ، نحو المحيط
حاملا الشعلة في انسيابه .
وانتشر عبير بساتين التفاح المزهرة
وارتمى الزهر الاحمر على صدر المراعي .
الربيـع ..
الربيع في تشيلي — وطني
وفي شمس تشرين الثاني الربيعية
حدقت باصدقائي ..
فلنا اراهم للمرة الاخيرة .
قتلوهم مع الفجر ،
مع الفجر ، حين يترك العاشق الرقيق
بستان الكرز .
قتلوهم في الغروب ،
عندما يمتزج الاصيل بلون الاكاسيا
الربيـع ..
الربيع في تشيلي وطني

قبيـل الموت

انشدوا ، مساء ، قبل الموت
نشيد الاممية « والحرس الفتي »
« ولا مارينا »
هكذا القوا علينا تحية الوداع ،
ونحن ،
الحلقات الاربع اللامتناهية ،
انتصبنا منتظرين
توزعنا على الزنازين الانفرادية ،
ومن فوق ، من عمق الوحدة ،
برقة وقلق
وصلتنا اغنياتهم
التي سيجمع شعبنا ابياتها .
واذا لم تحفظ
ابيات شعري المتاعة ذكراهم
فانهم سيبقون معنا .
سيبقون حتى لو بعثرت الريح اشعارنا .

عشرة أيام في ضيافة الحزب الشيوعي الروماني

خرجت الطائرة من سحابة كثيفة ممطرة لنجد انفسنا فوق تل أبيب . وان هي الا لحظات حتى كانت تدرج على ارض المطار . وعبقت في الجو وفي جوانحنا رائحة الوطن وفرحة اللقاء المرتقب مشوبة بما يلابس عودة كل عربي من منغصات التفتيش المهين في المطار . وسري عنا عندما وجدنا السفير الروماني وسكرتير السفارة في انتظارنا عند سلم الطائرة . حسبنا ان ذلك يجعل المسؤولين « يحسبون على دمهم » ولو في هذه المرة فقط اكراما للدولة الاشتراكية الوحيدة التي لا تزال تقيم علاقات ودية مع اسرائيل . ولكنه كان حسابا خاطئا . فلم نكد ننتهي من مصافحة السفير حتى جاء احد رجال الامن فاستدعاني . قلت للرفاق على مسمع السفير انهم يدعونني للاجراءات الامنية .

وفي التفتيش كنا ستة . بيننا ثلاثة طلاب عائدين من بوخارست . وفي المقابل كانت فرقة من موظفي الامن من كلا الجنسين . وكل واحد يجرب شطارته ويكرر الاسئلة التي القاها الذي قبله على امل اكتشاف تناقضات في الاجوبة . وينهمك جيش الموظفين في معالجتنا وكانهم يعالجون قضية ذات خطورة عالمية . وكانما يريدون ان يوهموا المسؤولين انهم يكسبون رزقهم بعرق جبينهم وانه لولاهم لتعرض الامن المقدس لعبث هؤلاء العرب الملاعين .

هنا يحق للقارئ ان يتساءل ان لم اكن اغشه بالكتابة عن شيء لا يدل عليه العنوان . لكن ما ذنبنا اذا كان علينا ان نتعوذ من الشيطان الرجيم في بدء كل حديث ؟

لقد كانت الزيارة لرومانيا ، على قصرها ، كافية لان تجعلنا نتأكد اننا تعرف شيئا عن رومانيا في حين غابت عنا اشياء .

يمكن الحديث بلا نهاية عن كرم ضيافة الحزب الشيوعي والشعب الروماني . ولكن الشيء الذي يستحقون عليه اجزل الشكر منا هو ، في المقام الاول ، ما يقدمونه لشعبهم بالذات

حنا إبراهيم

من خيرات الاشتراكية . وهم ، في هذا ايضا ، يقدمون لنا ، ولغيرنا من الشيوعيين في البلدان الرأسمالية خدمة جلى . لان نجاحات كل بلد اشتراكي هي ، في نهاية الامر ، دعاية لا تقبل التفنيد تساعدنا في عملنا كشيوعيين ، وتجعل العمال والفلاحين في بلادنا وغيرها يقتنعون بسهولة اكبر بميزات الاشتراكية وافضلية الطريق الاشتراكي .

يمكن الحديث طويلا عن حركة البناء الجبارة في طول رومانيا وعرضها وخصوصا في العاصمة بالذات . وعن المصانع الضخمة فيها وفي كريوفا وتورنو سفرين وبراشوف وغيرها . وعن شعور الاعتزاز بان كل هذا يعود للشعب . وان كل ما يراه الزائر ليس الا اساسا سيبنى عليه المزيد في كل عام ، ليعطي البلاد المزيد من الرخاء والقوة . في مسيرة ليست سهلة على كل حال .

والارقام ، رغم جفافها ، قادرة على اعطاء صورة اكثر وضوحا من الكلام المنمق . وتكفي ان اكثر منها الان ، مكتفيا ببعض الاحصائيات العابرة ذات الدلالة والمقارنات ..

أول من يشد انتباه القادم الى بلد اشتراكي اتساع الشوارع والبحبوحة في تخطيط المدن وكثرة الحدائق .

فالارض ملك الشعب . والشعب لا يبخل على نفسه . وليس هناك ملاك مرديون الارض يحسبون حساب الشبر ويضيقون على الشوارع وينهبون الساحات ليجعلوا المدينة اشبه بعلبة سردين .

ومن الطبيعي ان يبحث من يزور بوخارست عن آثار الزلزال المروع الذي ضرب رومانيا في العام الماضي وبلغت الخسائر التي نجمت عنه مليارى دولار . ليس الا بلد اشتراكي قادرا على لأم جروح كهذه بسرعة . لقد تسم العمل فانشال . وكل من فقد بيتا اعطي غيره . ولم يبق دون تعويض الا الضحايا البشرية .

ومن الطبيعي ايضا ، ان يلجأ الزائر الى المقارنة قبل ان يصدر حكما .

زرنا مدينة صغيرة على نهر الدانوب تدعى اورشوفا . عدد سكانها ١٥ الف انسان . استقبلنا رئيس البلدية الذي هو في الوقت نفسه سكرتير المنظمة الحزبية في المدينة . وراح يحدثنا عن المدينة . وحين انتهى قال له الرفيق زاهي كركبي انه كان يقارن ، وهو يتحدث ، بين اورشوفا وبين بلده شفاعمرو ليرى البون . اما انا فكنت اقارن المدينة الصغيرة مع ام الفحم .

عمر هذه المدينة ١٨٠٠ سنة . ولكن عمر اقدم بناء فيها لا يزيد على عدة سنوات . اما كيف يكون هذا ؟ ذلك ان المدينة كانت تقوم على جزيرة في وسط الدانوب العريض . وحين تقرر بناء محطة كهربائية على الدانوب قريبا من المدينة كان لا بد من نقل المدينة التي ستغمرها مياه السد . وهكذا نقلت المدينة وبنيت من جديد على على حافة الحوض المائي الكبير . وفي عام ١٩٧٤ تم بناؤها في الموقع الجديد لتصبح اقدم المدن الرومانية واحدثها في آن واحد .

عدد العاملين في هذه المدينة ٧ آلاف اي ما يقارب نصف السكان . وفيها اربعة مصانع كبيرة واحد لبناء السفن وثرميها يعمل فيه ١٣٠٠ عامل ومصنع للنسيج يعمل فيه ١٢٠٠ عامل (٩٢٪ منهم نساء) . ومصنع للفخار والمعادن غير الحديدية ومصنع للاخشاب والاثاث . بالاضافة الى ميناء وعدد من المشاغل الصغيرة . وفي المدينة مستشفى ذو ٢٢٠ سريرا ومدرستان ثانويتان . وفي البرنامج اقامة المزيد من المصانع اذ لا عائق الا ايجاد الايدي العاملة . فمن هذه المدينة لا يسافر اي انسان للعمل في خارجها . وفي المدينة ٤٠ طبيبا و ١٣٥ معلما .

اما في مدينة كريوفا وهي تقع على بعد ٢٤٠ كيلومترا الى الغرب من بوخارست فقد شاهدنا روعة البناء الاشتراكي . احياء بكاملها تقوم دمعة واحدة . ومصانع بالغة الضخامة تتطلب المزيد من الايدي العاملة . هناك مصنع للقاطرات على مختلف انواعها . ينتج ٢٤٠ قاطرة في السنة ومصنع آخر لعربات القطار . يعمل في الاول ١٣ الف مستخدم . والمصنع بني في اول عهد رومانيا بالبناء الاشتراكي عام ١٩٤٩ . وفي المنطقة ١٣ مصنعا ضخما تعمل لتزويد هذا المصنع الكبير ، كما تصدر منتوجاتها الى مختلف البلدان . وهناك مصنع آخر لصنع المحولات للتيار العالي من العيار الثقيل .

وحين زرنا المحطة الكهربائية العملاقة على الدانوب اشار المدير بفخر الى محول (احتياطي) بلغ وزنه ٣٠٠ طن قائلا هذا من انتاجنا في كريوفا .

الارقام التي قدمها لنا رئيس بلدية كريوفا مذهلة حقا . قال ان المدينة تنتج في العام ما قيمته ١٥ مليار لي . (يساوي الليرة وربعا) . والبرنامج يعد بالوصول الى انتاج ما قيمته ٢٥ مليار لي . عدد سكان المدينة ٢٣٥ الفا . وهم يتضاعفون كل عشر سنوات . يسكن منهم ١٢٢ الفا في منطقة المصانع نفسها . وهذه الصناعة الضخمة تستدعي بالطبع اعدادا متزايدة من الاخصائيين والمهندسين والفنيين . ومعاهد المدينة تقوم بالمهمة . فهناك ١١ معهدا مهنيا ومدرستان للفيزياء والكيمياء وواحدة للفنون . والمدارس والمعاهد مرتبطة مباشرة بالمصانع لدمج المعلومات النظرية بالتطبيق العملي .

وفي جامعة المدينة يتعلم ٩ آلاف طالب في سبع كليات . ومن هذه الكليات العلمية كلية للزراعة ومعهد ابحاث . والدولة تبني في المدينة ٣٣٠٠ شقة سنويا . وسيرتفع الرقم ابتداء من السنة الحالية الى ٥٠٠٠ شقة سنويا . وكل ذلك حسب تخطيط علمي جديد .

أما معدل الرواتب فهو ٢٤٠٠ لي في الشهر اي ما يعادل ٣ آلاف ليرة اسرائيلية . لكن ينبغي الاخذ في الحساب الرخص وثبات الاسعار وندرة الضرائب وانخفاض الايجارات (اجرة المنزل لا تزيد عن ٧٪ من الراتب) ومجانية التعليم والعلاج الطبي عندها تتضح الصورة بشكل افضل .

ومما لفت نظرنا ارتفاع نسبة اعضاء الحزب الشيوعي في المصانع . اذ يبلغ عدد اعضاء الحزب في مدينة كريوفا مثلا ٣٧ الف عضو اي نحو ١١ بالمئة من مجموع السكان ، ٦٣٪ منهم عمال ومستخدمون في الانتاج و ٢٧٪ طلاب ومثقفون ورجال فكر و ٦٪ فلاحون والبقية من المتقاعدين وربات البيوت .

وقال سكرتير الحزب الذي هو ايضا رئيس البلدية انه يجري الآن التدقيق في صفات المنتسبين الى الحزب والاهتمام بهمٍ قبل ضمهم الى الحزب .

ورغم السهول الشاسعة الهائلة التي تشتهر بها رومانيا الا ان عدد العاملين في الزراعة حسب البرنامج لن يتجاوز ١٥٪ من السكان . وهكذا تشهد البلاد الى جانب نمو الصناعة حركة نزوح من القرى الى المدن تضع متطلبات شديدة على حركة البناء . حتى انه يجري اسكان المواطنين في العمارات الضخمة قبل ان تتم قصارتها من الخارج .

ويتوقعون ، في رومانيا ، ان يتم حتى عام ١٩٨٥ ضمان مساكن ملائمة لكل المواطنين .

زرنا مصنعا للاخشاب والاثاث في مدينة تورنو سيفرين على الدانوب . معظم العاملين فيه من النساء والفتيات . شروط العمل والامتيازات شبيهة بمثيلها في البلدان الاشتراكية الاخرى . تعطى المرأة عطلة ولادة من اربعة اشهر . بعد ذلك يحق لها ان تعمل ٤ ساعات في اليوم حتى يصبح عمر ولدها الاصغر ٦ سنوات ويظل مكانها في العمل محفوظا لها . معدل اجرة العاملة ١٧٠٠ لي وسن التقاعد ٥٥ سنة .

وفي متحف المدينة رأينا نموذجا لجسر خشبي بناه الامبراطور الروماني تايروس على الدانوب لغزو رومانيا . ومن اسم الامبراطور اشتق اسم المدينة . وكان المهندس الذي صمم الجسر ، بطول ١٢٠٠ متر ، عربيا من الشام .

متاجر المدن الرومانية مكتظة دائما بالشارين والبضائع . وباستثناء المتاجر التي تتعامل بالدولار فمن النادر ان تعثر على شارة انتاج اجنبية من التلفزيونات الى الدراجات حتى السجق كلها منتوجات رومانية . ويفتخر الرومانيون باتساع شبكة تجارتهم الخارجية .

زرنا مزرعة تعاونية واحدة . اعجبنا فيها النظام وطريقة تربية العجول ذات القراء الثمينة . اما طريقة تربية الابقار فلا تزال غير حديثة تماما . ولكن هذا لا ينفي تمتع المزارعين بمستوى دخل يزيد عن دخل عمال المصانع اذ يتراوح معدل الدخل بين ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ لي للواحد .

وفي رومانيا تتناول الخضار الطازجة في فصل الشتاء . وذلك بفضل زراعة الخضار في الدفيئات الزجاجية . ويستخدم الرومانيون طريقة طريفة لذلك . ففي سهل بوخارست تقوم شبكة من المصانع البتروكيماوية ، وبدلا من ان يبردوا المياه ينقلونها بانابيب مزدوجة الى السهول القريبة التي تغطيها الوف من الدفيئات الزجاجية حيث تدفئها المياه ثم تصبح صالحة للري بعد ان تبرد .

والى جانب هذا فان الرومانيين يتقنون التمتع بالعطل واوقات الفراغ . وتجتذب رومانيا الجميلة اعدادا متزايدة من السياح من مختلف بقاع الارض . وفي العام الماضي بلغ عدد السياح القادمين الى رومانيا ٥ ملايين سائح . والفنادق الرومانية ، وخصوصا في مناطق الجبال في الكربات وترانسلفانيا وبويانا براشوف تاسر الخيال .

اما عن الفن الروماني وطيبة الشعب الروماني فاحسب ان ذلك يستدعي مقالا شاعريا ، ياتي فيما بعد .

سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق فلوراكيس :

ارتباط الحزب الوثيق بالطبقة العاملة وخطه السياسي الواضح مصدر قوته بين الجماهير

اثينا — اعلن الرفيق هريلاوس فلوراكيس ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، ان ارتباط الحزب الوثيق بالطبقة العاملة وخطه السياسي الواضح كانا من العوامل الحاسمة في النجاحات التي احرزها الحزب بعد انهيار الديكتاتورية العسكرية ، ومنها نجاحه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي حصل فيها على ١١ مقعدا .

واكد الرفيق فلوراكيس ان « الحزب الشيوعي اليوناني التزم ، منذ تأسيسه وطيلة سنوات الملاحقة والاضطهاد ، التزاما ثابتا بمبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وانتهج سياسة تخدم مصالح البلاد والطبقة العاملة وتنسجم مع تطور الحركة الثورية في العالم . وهذا ، في التحليل الاخير ، هو السبب في موقف التأييد الذي يوليه للحزب كل الواعين لمسؤوليتهم من الشعب اليوناني » .

ومضى فلوراكيس يقول : « ان للحزب الشيوعي والحركة الشعبية عموما جذورا عميقة وراسخة في اليونان . فخلال سنوات القمع والاضطهاد كانت القوى الرجعية ، وارات عديدة ، في وضع يمكنها من تدمير هذا الفرع او ذاك من فروع ومنظمات الحزب . ولكنها لم تفلح ، ابدا ، في المساس بجذور الحزب التي كانت تنبت دائما فروعا جديدة ... لقد كان باستطاعتنا خوض الانتخابات البرلمانية لوحدنا وبصفتنا الحزب الشيوعي اليوناني . واعتمدنا في هذا على خطنا السياسي المعروف والواضح ، من مختلف القضايا والمشاكل الدولية والداخلية ، وعلى تمسكنا بمبادئنا الاممية » .

وقال فلوراكيس ، في ختام تصريحه : « لقد وضعت الحملة الانتخابية تنظيمنا على المحك واجتزنا الامتحان . ويعتبر حزبنا ان من مهماته الرئيسية الآن تعزيز الروابط مع العمال وتقوية تنظيم الحزب ، بادخال عناصر جديدة الى صفوفه من بين اكثر التقدميين نشاطا » .

الحزب الشيوعي اليوناني يفوز بثلث اصوات طلاب الجامعات

تيودوراكس يحث قوى اليسار على الالتفاف حول الحزب

اثينا — فازت الاحزاب اليسارية بـ ٧٥٪ من اصوات الطلاب الجامعيين في انتخابات لجان الطلاب القطرية في اليونان . وفاز الحزب الشيوعي لوحده بـ ٣٣٪ من مجموع الاصوات . والحزب الاشتراكي بـ ٢٧٪ .

بيان تيودوراكس

وجاء من العاصمة اليونانية ان الملحن والمغني اليوناني ميكيس تيودوراكس اصدر بيانا يدعو فيه جميع العناصر التقدمية واليسارية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي اليوناني .

وكان الحزب الشيوعي اليوناني قد حصل على ١١ مقعدا في البرلمان في الانتخابات التي جرت في العام الماضي .

ويذكر ان تيودوراكس كان قد خرج من صفوف الحزب الشيوعي اليوناني قبل بضع سنوات وانضم الى الجناح اليساري الانتهازي الذي انفصل عن الحزب قبل عشر سنوات . ولم يحظ هذا الجناح في الانتخابات الاخيرة الا بمقعدين في البرلمان .

ويبدو ان تيودوراكس قد استخلص العبر في صحة موقف الحزب الشيوعي اليوناني . وقد طلب في بيانه من الجناح الانتهازي الداخلي المنشق ، ان يستخلص هو الآخر العبر .

المؤتمر الثامن عشر للاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الديمقراطية

برلين — عقد الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الديمقراطية مؤتمره السنوي الثامن عشر في مدينة «هاله» ، حضره مندوبون عن المنظمات الطلابية العربية ومنظمات طلابية وسياسية اخرى . وناقش المؤتمر التطورات السياسية في الشرق الاوسط والعالم العربي وفي الاراضي المحتلة ، خصوصا بعد زيارة السادات لاسرائيل .

ومن ضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر ، حول اوضاع العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة ، شجب الاعمال العنصرية التي يمارسها النظام الليكودي في اسرائيل ضد الجماهير العربية ، والتضامن مع الجماهير العربية داخل اسرائيل في نضالها من اجل التمسك بالارض ومقاومة سياسة المصادرة والنهب . كما اقر المؤتمرون الاعلان عن تضامنهم التام مع القوى التقدمية في اسرائيل ، وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — ، في نضالها من اجل المساواة وضمان حقوق الطبقة العاملة ومن اجل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل في الشرق الاوسط يضمن الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وحيا المؤتمر نضال الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في مقاومة الاحتلال . كذلك حيا المناضلة ، المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر ، على دورها في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

اكثر من ٧٠٠ طفل معتقلون في سجون جنوب افريقيا

جوهانسبورغ — الوكالات — افاد معهد الدراسات العرقية ، وهو منظمة اجتماعية تناضل ضد الاضطهاد والتمييز العنصريين ، بان ما يزيد عن ٧٠٠ طفل موجودون في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا . ويذكر ان اغلبية هؤلاء الاطفال هم من طلاب مدارس سويتو والمناطق الافريقية الاخرى ، الذين شاركوا في الهبة الشعبية ضد النظام العنصري وممارساته في مجال التعليم .

قل لي من صديقك اقل لك من انت

يزداد عزلة فورستر ونظامه العنصري في جنوب افريقيا . وتطالب هيئة الامم المتحدة جميع الدول بالامتناع عن الاتصال بهذا النظام العنصري . الا ان الانظمة الغربية الاستعمارية واسرائيل ، وانطلاقا من مصالحها الطبقية ، لا تلتزم بقرارات الامم المتحدة . وامريكا كارتر ، التي تتشدق صبح مساء بما تسميه الدفاع عن حقوق الانسان تواصل هذه العلاقات ، وتزيد من توظيفاتها المالية في جنوب افريقيا سعيا وراء الارباح ، طبقا للمثل القائل « المال لا لون له ولا رائحة » . وبما ان علاقات الصداقة تربط بين امريكا واسرائيل ، وبين امريكا وجنوب افريقيا ، فلا بد من تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين اسرائيل ونظام فورستر العنصري ، اتباعا للقول « صديق صديقي هو صديقي » .

وكان ان انهى وزير المالية سمحا ارليخ يوم السبت الماضي زيارته الرسمية مع نظام فورستر . وتقول صحيفة « دافار » ان ارليخ حقق نجاحا كبيرا من هذه الزيارة . فقد تم الاتفاق على عدة امور تثبتها وثائق وبروتوكولات موقعة .

ويتضح مما ذكرته « دافار » (١٢ شباط الجاري) « ان جمهورية جنوب افريقيا ستقدم لاسرائيل اعتمادا ماليا ، ابتداء من اوائل نيسان القادم ، بقيمة ٦٥٥ مليون ليرة بالاضافة الى مئة مليون اخرى ستخصص لتمويل مشاريع اخرى » (« دافار » ١٢ شباط الجاري) . ثم « ستوظف جنوب افريقيا حوالي ٨٠٠ مليون ليرة في السياحة والتجارة . وسيتم انهاء التقييدات الجمركية . واعلن ايضا عن انه ستقام لجنة حكومية مشتركة لتنظيم العلاقة التجارية بين البلدين » . (المصدر السابق) .

ولعل اكثر ما يثير التخوف والقلق هو الاتفاق على تطوير البحوث العلمية بين البلدين . فقد سبق وان تحدثت وكالات الانباء العالمية عن التعاون المشترك بين حكام اسرائيل وقادة جنوب افريقيا العنصريين في المجال الذري ، خصوصا ، وان لدى جنوب افريقيا كميات كبيرة من الاورانيوم . وهذا الامر يثير اشد مشاعر القلق لدى القوى المحبة للسلام في المنطقة والعالم ، لانه يعرض مصلحة الشعوب وامنها الى الخطر .

كما كشفت الصحف الاسرائيلية ، في اعقاب زيارة ارليخ الى جنوب افريقيا ، « ان الجنرال في الاحتياط ، شموئيل غونين ، حصل على امتياز البحث عن الالماس في ناميبيا واستخراجه » .. (هارتس — ١٣ شباط الجاري) .

ويهدف توطيد هذه العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل الى اخراج النظام العنصري في جنوب افريقيا من عزلته ، وانقاذ اقتصاده . اذ ستقوم اسرائيل بدور الباب الخلفي الذي يمكن جنوب افريقيا من الالتفاف حول قرارات الامم المتحدة . كما يهدف الى تسليح كلا النظامين بالسلاح الذري ضد الشعوب العربية وحركة التحرر القومي في القارة الافريقية . اي ان هذا التعاون جاء على اساس معاداة مصالح الشعوب الحقيقية .

واضح ان هناك العديد من القواسم المشتركة بين كلا النظامين النظام العنصري في جنوب افريقيا ، ونظام الحكم في اسرائيل الذي يريد ان يخلد الاحتلال واضطهاد الجماهير العربية ، وينفذ التمييز العنصري بحقها .

وقديما قيل — قل لي من صديقك اقل لك من انت !

عفيف سالم

من أجل زوال — بقية

المتحدة ، التي تقضي بان تحترم الدولة المحتلة الشخصية الوطنية والقومية للشعب المحتل والا تحول بينه وبين ممارسة حقه في اقامة مؤسساته الادارية والمدنية ، حسب قوانين بلاده . وهذا يعني ان تنتخب مجالسنا بمنتهى الحرية ، حسب القانون السوري ، او نعينها نحن بالتزكية بعد التشاور واخذ الرأي والاتفاق بين المواطنين .

اننا نسعى ، وسنستمر في السعي ما استمر الاحتلال ، لحل هذه المجالس المحلية المعينة ولانتخاب مجلس دمقراطية ، ومن ثم لزوال الاحتلال كليا . هذا هو رأي سكان الهضبة .

[ملاحظة : الاسم الحقيقي لكاتب هذه الرسالة محفوظ في ملف التحرير .]

الطاقة والنفط واتجاهات الطلب حتى عام ١٩٨٥

الدول الرأسمالية واحتكاراتها تنهب نفط الدول النامية

هل هناك « ازمة طاقة » حقا ؟ ومن المسؤول عنها ؟ واذا كانت هناك ازمة طاقة فكيف تريد الدول الرأسمالية الاستغناء عن نفط بلدان « أوبك » وكيف ستعوض عنه ؟ وما هو دور النفط خلال العقد القادم ؟ هذه وغيرها من الاسئلة الهامة تجد ردودا شافية في الكتاب القيم الصادر عن مجلة النفط والتنمية للدكتور محمد علي عبد الكريم الماشطة . ويبقى هذا الكتاب كمساهمة جيدة لملء فراغ في المكتبة العربية حول هذا الموضوع الاستراتيجي الذي يخص حاضر ومستقبل الامة العربية وكثير من شعوب البلدان النامية .

عالج الكتاب ، باسلوب علمي وموضوعي وباطار واسع جدا ، هذا الموضوع الهام من مختلف جوانبه وعلى اساس استشراف آفاق المستقبل . في هذا الصدد يحدد الكاتب الصعوبات التي تبرز امام الباحث العربي ويقترح تكوين اجهزة علمية في العالم العربي تهتم بدراسة التوقعات معتمدة على آخر ما وصل اليه العلم في هذا المجال ، خاصة في حقول الرياضيات والحاسبات الالكترونية وعلوم الاقتصاد . وهو يدعو الاجهزة التخطيطية والجامعية ، في البلدان العربية ، الى الاهتمام بهذه الناحية . ويتصدى الكاتب لتفنيد اتجاهين لمنظري البرجوازية ، اولهما يستهدف تهويل ما يسمى بـ (جوع الطاقة والنفط) ويرسم مستقبلا كئيبا للبشرية . والثاني يبخس دور النفط والغاز زاعما ان العالم سيستغني عنهما قريبا . ويوضح ، بالارقام ، انه رغم الزيادة الكبيرة في انتاج النفط للفترة بين ١٩٣٠ — ١٩٧٥ في العالم ، حيث زاد الانتاج بمقدار ١٢٤٦ مرة ، فان الاحتياطي العالمي للنفط قد زاد بنسبة اكبر وبحدود ٢٢ مرة .

ومن الجهة الاخرى يثبت الكاتب ان « موارد الطاقة التقليدية ، كالفحم والغاز والطاقة النووية والطاقة المائية ، لن تستطيع ان تلعب دورا يضعف بشكل جدي دور النفط في ميزان الطاقة الى ١٩٨٥ » .

ويوضح الكاتب ان « ازمة الطاقة » في البلدان الرأسمالية في واقعها « ازمة الطاقة الرخيصة » ، حيث تسعى هذه البلدان لاستنزاف نفط البلدان النامية باسعار بخسة . ولهذا فقد امتنعت عن تطوير استهلاك مصادر الطاقة الموجودة في اراضيها وخاصة الفحم الذي هبطت نسبة مساهمته في ميزان الطاقة من ٣٧٫٨٪ في عام ١٩٥٠ ، في كل من الولايات المتحدة وكندا ، الى ١٩٫٣٪ في عام ١٩٧٥ ومن ٧٧٪ في اوروبا الغربية الى ٢٠٫٠٧٪ خلال الفترة نفسها .

ومن ابرز القضايا التي يعالجها الكاتب موضوع اتجاهات تطور اسعار النفط لغاية عام ١٩٨٥ في السوق الرأسمالية العالمية . وذلك بصدد استعراض المراحل الثلاث في سياسة الاسعار الاحتكارية التي وضعت « اوبك » حدا لها في نهاية عام ١٩٧٣ . ويوضح الكاتب ان « الفروق بين كلفة بترول الحقول الاكثر كلفة والحقول الاقل كلفة ، ينتج عنه ما نسميه اقتصاديا بالريع التفاضلي . كما ان الفروق الناجمة عن كلف الطاقة من المصادر الاكثر كلفة والمصادر الاقل كلفة ينجم عنه ما نسميه بالريع القطاعي » . وان « تكاليف بدائل النفط تزيد عن ضعف اسعار النفط الحالية وان الفرق بين السعر الحالي للنفط وكلفة الطاقة البديلة يشكل جزء من الريع القطاعي » الذي تستحوذ عليه حاليا حكومات الدول الرأسمالية المستهلكة والشركات الاحتكارية والذي يجب ان يذهب بكامله الى حكومات البلدان المنتجة .

وقد كرس الكاتب الباب الثالث من كتابه لآفاق تطور انتاج واستهلاك الطاقة في الدول الاشتراكية ، حيث يلاحظ ان من مميزات الاقتصاد الاشتراكي انه سمح باقامة اسس التنظيم المخطط العمل في كل نواحي الحياة الاقتصادية ومنها ميدان الطاقة ، حيث جرى تطوير عمليات الاستكشاف والبحث الجيولوجي والنشاط الجيوفيزيائي بوتائر سريعة ووفق خطط مركزية . لقد حققت هذه النشاطات نجاحات هامة . ويقدر اليوم ان الدول الاشتراكية تضم اكثر من ٤٠٪ من مجموع الاحتياطيات الثابتة والمحتملة لموارد الطاقة في العالم .

ويقدر ان الدول الاشتراكية تضم من احتياطات الفحم والليجنايت ما يزيد عن ٧٧٪ من الاحتياطات العالمية الثابتة والمحتملة ، حيث تقدر احتياطات الفحم باكثر من ٤٤٥١ تريليون طن (مليون مليون) والليجنايت باكثر من ٣٢٦ تريليون طن .

وتقدر بعض المصادر السوفييتية ان اجمالي موارد الطاقة في الاتحاد السوفييتي يشكل اكثر من ثلث موارد الطاقة العالمية حيث يشكل الفحم حوالي ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي والغاز ثلث الاحتياطي العالمي وحجر السجيل ٦٠٪ . كما ان هناك احتياطيات ضخمة للنفط في الاتحاد السوفييتي يجري تطويرها باستمرار .

ويشير الكاتب الى ان الاحتياطيات الثابتة من النفط في البلدان الاشتراكية تقدر باكثر من ١٤ مليار طن اي حوالي ١٣٪ من مجموع الاحتياطي العالمي . وفي الاتحاد السوفييتي ازداد الانتاج الى اكثر من ٥٠٠ مليون طن سنويا من النفط وبذلك اصبح الدولة الاولى المنتجة للنفط في العالم .

وعلى اي حال فان البلدان الاشتراكية لم تعان من « ازمة طاقة » كما هو الحال بالنسبة لبلدان الرأسمالية لانها خططت منذ أمد بعيد لتطوير جميع مصادر الطاقة (الفحم والغاز والنفط والطاقة النووية والمحطات الكهرومائية) وطورت مصادر النفط في المناطق الشاقة مثل سيبيريا حيث بدأ الانتاج بمعدلات عالية تبز الدول الرأسمالية (الاسكا وبحر الشمال) بوقت طويل .

واخيرا فان كتاب الدكتور الماشطة سيسد ولا شك فراغا كبيرا في مجاله وسيكون بلا شك احد المصادر الهامة للباحثين في شؤون الطاقة ، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار الاول اسلوب البحث الذي انتهجه المؤلف وطابعه العلمي الرصين .

كتاب :

« الطاقة — النفط واتجاهات الطلب حتى عام ١٩٨٥ » — تأليف : د. محمد عبد الكريم الماشطة .

عن الشقيقة «طريق الشعب» البغدادية



اثنان من امراء النفط يرقبون عن بعد احد مصافي النفط الكبيرة في امارات الخليج العربي . ان اولئك الامراء ينعمون في بحر من النفط ويجنون من بيعه للشركات الاحتكارية ارباحا ينفقونها على ملذاتهم ومصالحهم الشخصية وعلى ثرواتهم الاجتماعية . اما شعوبهم والشعوب العربية عامة فتعيش في معظم الاقطار العربية في حالة من التخلف الاجتماعي كبير . والرابح الرئيسي من النفط العربي الخام هو شركات النفط الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية الاخرى ، التي تكدس الارباح الخيالية من شرائها وتصنيعها للنفط العربي الخام .

« خربـــة خَزعـــة » والتـــاريـخ !

واخيرا عرض فيلم « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية وشاهدناه مع مئات الوف الناس الذين انشدوا لمشاهدته ، في الساعة التاسعة والنصف من مساء الاثنين الماضي .

ونقول انشدوا .. لان الكثيرين من الذين شاهدوه قرروا مشاهدته بشكل خاص بعد الضجة الصاخبة التي اثارتها قوى اليمين ضد عرضه والتي تجلت بقرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بمنع عرض الفيلم في الاسبوع الماضي .

وقد كنت واحدا من اولئك الذين انشدوا الى جهاز التلفزيون لمشاهدة الفيلم . وشاهدته باهتمام بالغ . وبعد الفيلم استمعت الى النقاش الذي دار باشتراك خمسة اشخاص بينهم اثنان من محاربي عصابة « الاتسل » العسكرية سابقا . وبعد انتهاء البرنامج كان لا بد ان يخلد الواحد منا الى نفسه ليخرج برأي حول الفيلم والنقاش ، والضجة التي سبقت عرض البرنامج .

لا ادرى لماذا داهمني السؤال .. « كيف يكتب التاريخ في اسرائيل ؟ » ثم عدت بذاكرتي الى وراء .. الى الفيلم.. وأخذت اقارنه مع القصة التي كتبها يزهار سميلنسكي ومع الواقع التاريخي الذي نعرفه من تلك الايام .. ورحت اسأل نفسي لم كل هذه الضجة ؟! ولماذا كانوا سيفعلون لو عرض امامهم فيلم يصور الحقيقة بشكل اصدق وادق مما ظهرت فيه في « خربة خزعة » ؟!

* الفيلم *

حين سئل الكاتب يزهار سميلنسكي عن فيلم « خربة خزعة » .. قال ، ان هذا هو فيلم رام ليفي (اي المخرج) . لم يقصد يزهار بهذا التصريح التنصل من مسؤولية الفيلم .. ولكنه اراد الاشارة الى ان المخرج ليفي قام « بتشغيل المقص » في قصته فحذف منها عدة جمل وكلمات . وبهذه الطريقة خفف الى حد كبير من حدة الفيلم لكي يضمن تأييد الغالبية الساحقة من اعضاء ادارة سلطة الاذاعة .

فعلى سبيل المثال حذف المخرج كلمة « عربوش » التي استعملها عدد من الجنود الذين قاموا بمهمة تدمير « خربة خزعة » وحذف كذلك جملة « ان اولئك العربوشيم ليسوا بشرا » التي وردت على لسان الجندي « جادي » وحذف مشاهد كاملة من القصة تبين بالتفصيل كيف هربت النسوة من وجه طلقات نيران الجنود الاسرائيليين وهن يحملن اطفالهن ويتراكضن بدون هدف .. حين كان الجنود يلاحقونهن بالعصي ويضربون بعضهن ويلكزون الاخريات...

كما حذف المخرج مقطعا من القصة هو عبارة عن الحوار الداخلي لبطل القصة . وقال فيه معلقا على تشريد اهالي « خربة خزعة » : « لم اكن مشردا في حياتي .. لم اعرف ابدا كيف يكون ذلك (التشرد — ن. م.) . ولكنهم قالوا لي .. حدثوني .. علموني واعادوا على مسامعي ، في كل مناسبة .. في الكتاب وفي الجريدة وفي كل مكان : التشرد ... عزفنا على كل الاوتار وكانت شكوانا للعالم كله : التشرد . لقد وجدتها في نفسي منذ رضعت حليب امي .. ولكن ماذا فعلنا نحن اليوم » ؟

وهناك عدة امور اخرى هامة .. حذفها المخرج كي يضمن عرض الفيلم مقابل ما يمكن من المعارضة . وقد اضعف بذلك قساوة الفيلم وخفف من حدة الوقائع وتأثيرها . وعلى الرغم من ذلك ظل الفيلم يشكل ادانة قوية صارخة للقيادة الصهيونية الاسرائيلية . وابرز جانبا هاما من جوانب معاملتها للشعب العربي الفلسطيني . واظهر بوضوح كيف قامت السلطات الاسرائيلية ، وقبلها المنظمات الصهيونية المختلفة ، بتثقيف ابنائها على روح العداء للعرب واعتبارهم حيوانات .. لا بشر . [illegible] ان الانتقام في الغد .. وهكذا .. وبهذه الروح وبهذه الطريقة يدفعون ابناءهم الى القتل والتدمير والتشريد.. ومن يقتنع بهذه النظرية ينفذ الاوامر بابشع الطرق (وهذا ما لم يبرزه الفيلم بشكل حاد) ومن لا يقتنع .. يناقش الاوامر قبل تنفيذها .. وحين ينفذها يبدي تحفظه واستنكاره بشكل تظاهري (وهذا ما ابرزه الفيلم بوضوح) .

نظير مجلي

* القصة *

صرح الكاتب يزهار ان قصته ملخوذة من الواقع . وانه هو شخصيا اشترك في عملية الهجوم على قرية نعلية العربية (التي لم يبق منها اليوم سوى بيت واحد بعد ان هدمت وضمت الى سلطة بلدية عسقلان) التي رمز اليها الكاتب باسم «الخربة خزعة» . واعلن يزهار ان الذي دفعه الى كتابة هذه القصة هو انه لم يوافق على المهمة التي اوكلت الى فرقته . وانه رأى فيها مهمة تتجاوز الضرورة . فقد تم احتلال هذه القرية بعد قيام الدولة . وكانت قرية آمنة لم تشكل «الخطرا امنيا» ومع هذا صدرت الاوامر بترحيل سكانها وتدمير بيوتها تماما . وفي اثناء تنفيذ العملية «يكتشف» يزهار ان بعض زملائه الجنود «لم يتصرفوا بانسانية» تجاه المواطنين العرب» .. وبعد انتهاء العملية — يقول يزهار — ظل ضميري يؤنبني . اذ لا يمكن السكوت عن عملة كهذه . فكتب قصته .

ومع ان القصة تبرز عدة قضايا لم يرد ذكرها في الفيلم — كما سبق وذكرت — ومع انها تبدو صادقة اكثر من الفيلم نفسه الا ان الكاتب يزهار لم يتحرر تماما من الذاتية .. فحاول تجميل بعض مواقف الصهيونية القبيحة . فاكد من بداية قصته ان الاوامر التي اعطيت للجنود شملت تحذيرا لهم بالا ينتهجوا اساليب «فوضوية ومشاغبة» . كما حاول يزهار ان يقول ان ترحيل العرب من هذه القرية تم بهدوء دون ان يقتل احد . واظهر بذلك ان اهالي القرية تصرفوا بشكل سلبي جدا .. فلم يقاوموا ولم يرفعوا اصواتهم .

* التاريخ *

في النقاش الذي دار بعد عرض الفيلم مباشرة في التلفزيون الاسرائيلي وذلك في اطار برنامج «الساعة الثالثة» كشف احد المتناقشين شليف (رجل عصابة «الاتسل» سابقا) عن عدة حقائق تاريخية تصور حقيقة اساليب الصهيونية التي انتهجها الجيش الاسرائيلي خلال احتلاله القرى والمدن العربية .. فقال في معرض معارضته لعرض مثل هذه الحقائق : ان حوادث مماثلة واسوأ حدثت في يافا والرملة وغيرهما ..

وفي اثناء هذا النقاش ايضا .. بعث احد الجنود الاسرائيليين برسالة تلفونية الى البرنامج قال فيها : «ان «الخربة خزعة» ليست سوى مثال بسيط بالنسبة لحوادث «الحرب التحرير» (١٩٤٨) وحرب حزيران (١٩٦٧) وحرب الغفران (١٩٧٣) . فاذا كنتم تريدون رؤية المستقبل فلماذا تخافون من الحقيقة ؟! » .

في الواقع ان ما ذكره كل من شليف والجندي ليس سوى غيض من فيض. لقد حمل الينا تاريخ الحروب التي خاضها الجيش الاسرائيلي وممارساته في المناطق العربية المحتلة جرائم بكل معنى الكلمة . فهل نسينا مذابح دير ياسين ويافا وكفر قاسم وعرابة وسخنين وغيرها .. التي راح ضحيتها عدد من المواطنين العرب الابرياء ؟! هل ننسى القنابل التي القيت عام ١٩٤٨ على مئات المواطنين العرب الذين شاركوا في جنازة احد المواطنين العرب في يافا ؟! وهل ننسى مجازر الاحتلال في مظاهرات التلاميذ في نابلس وجنين والخليل وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ؟! وهل ننسى الاساليب الوحشية التي تم فيها تشريد ٨٠٪ من سكان هضبة الجولان السورية خلال احتلالها في عام ١٩٦٧ ؟!

والسؤال هنا . اذا استنفرت قصة واحدة من هذه القصص .. وذلك بعد التعميل .. كل هذه الضجة الهستيرية . فماذا كانت السلطات ستفعل لو نشرت الحقيقة كاملة .

* الخلاصة *

ان ما يعزينا في قضية فيلم «الخربة خزعة» هو ان الاف الاصوات ارتفعت تدافع عن حق عرض الفيلم على التلفزيون الاسرائيلي . فهذه بادرة طيبة . على الرغم من ان الكثيرين ممن دافعوا عن عرض الفيلم لا يوافقون على رأي الكاتب في طرح القضية . وان كنا نستخلص شيئا من قضية عرض الفيلم فهو ان هناك ضرورة جدية لاطلاع الرأي العام على ان الشعب العربي الفلسطيني يطالب اليوم ويناضل من اجل الحصول على حقه في تقرير المصير . فهذا الشعب يسكن في هذا الوطن منذ الاف السنين. وانه شرد عن وطنه بالقوة !

لقد عرض الفيلم جزءا من هذه الحقيقة . وكان هذا الجزء كافيا لاثارة اليمين الحاكم وباقي العناصر التي تتراقص حوله .

قال الكاتب يزهار — انهم اي السلطات يعارضون الفيلم لانه يولد لديهم الشعور بالذنب .

قال عنهم المؤرخ ، البروفسور يعقوب تلمون (في النقاش المذكور في التلفزيون) .. «ان لديهم الشعور بعدم الثقة في عدالة قضيتنا» — ويقصد عدالة «القضية الصهيونية (!) وحق قيام الدولة» .

من الواضح ان هذه المسرحية مجرت صراعات طبقية — اجتماعية في اسرائيل ، ولكنها اكدت ان الصهيونية تمر في ازمة ايديولوجية وعملية !!

مشهـد من الفيلم

خربـة خزعـة

- قصة — يزهار سميلنسكي .
- إخراج — رام ليفي .
- سيناريو — دانييلا كارمي .
- تم تصوير الفيلم في قرية ميديا العربية الكائنة قرب مدينة القدس العربية في المناطق المحتلة .
- اشترك في التمثيل : دليك فيليبتس بدور « ميشا » بطل الفيلم الذي يقوم بدور الكاتب) وشرغا هريز وجيدي جوب وابراهام سيدي ويتسحاق الوني وآلي لوزيا وعاموس تل شير واميرة بولان وتسفي بدودو وروك برين .
- وشارك من الممثلين العرب : بشرى قرمان ومارلين بجالي وبشارة حمشتا و « ابو سعود » .

تناقضات التلفزيون الغربي

فيلم المغامرات التلفزيوني « كوجاك » الفائق القسوة . ومسلسلة « الصابونة » نصف المحتشمة ، وفيلم « قصائد عن فورسايت » الرائع ومسلسلة « الجذور » ذات الطابع الاجتماعي الحاد ... كل هذه من نتاجات التلفزيون الغربي . تأملات عن اسباب تناقضاته بقلم الكاتب السوفييتي نيقولاي غولياذكين ، المرشح في علوم الاداب واللغة .

انحط هوفارد بيل ، معلق شركة تلفزيون « يو بي اس » المشهور ، في حينه الى الحضيض . وراح يعاقر الخمرة ففقد اعجاب الجمهور . وبات مهددا بالطرد . عندئذ اعلن بيل امام عدسات التصوير بانه سينتحر بعد اسبوع بالضبط ، هنا — في الاستوديو — امام انظار ملايين المشاهدين . فاثار المشهد الموعود فضول الجمهور . وتنامت فورا شهرة برامج الـ « يو بي اس » ، وتهافتت على الشركة طلبات الاعلان . ابقت الشركة بيل في عمله ، بل صارت تسمح له بالقاء اية مواعظ يرغب على الجمهور . فتراه يلبع في احد البرامج : « ويل لنا ، ويل ، لان اقل من ٣ بالمئة منكم يقرؤون الكتب ، واقل من ١٥ بالمئة يطالعون الصحف ! ويل ، لان الحقيقة الوحيدة بالنسبة لكم هي ما يقدمه لكم التلفزيون ! » .

ان هوفارد بيل وشركة « يو بي اس » اسماء مختلفة اقتبسناها من الفيلم الامريكي « شبكة التلفزيون » الواسع الشهرة (يعرض حاليا في صالات العرض في البلاد — «الاتحاد») وان كان لهذه الاسماء مثيل واقعي . وقد تمكن كاتب سيناريو الفيلم بيدي تشايفسكي ومخرجه سيدني لوميت ، اللذان عملا سنين طويلة في التلفزيون التجاري ، من تصوير جوهره الحقيقي بشكل صادق . وهو الجري وراء اقصى عدد من الجمهور (وبالتالي اقصى قدر من الارباح) وبأي ثمن . ويكشف الفيلم كيف تقود احصاءات الجمهور (على حد تعبير علماء الاجتماع) ، المتقنة فنيا والباهظة الثمن التي تقرر مصير بطل « شبكة التلفزيون » ، الى خلق عنصر الاثارة، وتأجيج الضجة حول الاحداث التي تلهي المشاهد عن واقع الحياة

ونعرض في ٧٠ بلدا الان مسلسلة « كوجاك » (على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ايضا — «الاتحاد») . وهي من افلام المغامرات الامريكية . وانطلاقا من المنطق والتفكير السليم ، يصعب على المرء ان يتصور كيف يمكن لتيللي سافالاس (بطل المسلسلة) — دون دعاية — ان يصبح نجما عالميا ورمزا للجنس في العالم الغربي وهو رجل تجاوز الخمسين من العمر غير مؤهل بدنيا ، براسه الصلعاء المفزع والمنيه المنتصبتين ، فضلا عن كونه لا يتحلى بموهبة تمثيلية ، وهو يؤدي دور اللويتنانت « كوجاك » . وتقوم الصحافة والتلفزيون بخلق اسطورة حتى من نمط حياة سافالاس نفسه ، عن طريق الاسهاب بالحديث عن ميل الممثل الى البذخ . فهو يملك قصرا قيمته مليون دولار في لوس انجلوس وشقة فاخرة في لندن . ويتقاضى ٥٠ الف دولار في الاسبوع عن افلامه التلفزيونية . ويستخدم ١٤ سيارة خصوصية وحصانا اصيلا الخ ...

وفي الوقت نفسه تروج الدعاية للشخصية التي يمثلها وهي رجل بوليس فظ ، معتد بنفسه ، يشرف على استتباب « النظام والامن » في شوارع نيويورك بوسائل لا يندر ان تتعدى حدود القانون . والحكمة من هذا النموذج وهي انك « يا مدينة نيويورك مفرقة بالعيوب ، لكنك رائعة » باتت مونكلورا معاصرا ، بينما راحت الصحف تنشر حتى « قواميس كوجاك » لتفسير مصطلحات البوليس . كل هذه الضجة حول هذا البرنامج التلفزيوني تخفي حقيقة مثيرة لكنها مهمة جدا ، وهي ان مسلسلة « كوجاك » تفوق كل المسلسلات الامريكية الاخرى من حيث عدد مشاهد العنف . انها اقسى واعنف مسلسلة تعرض في الولايات المتحدة وجملة بلدان اخرى . واين لا تعرض البرامج التلفزيونية الامريكية عبادة شخص « كوجاك » ، عبادة القوة القاسية !!

ان ميل التلفزيون الامريكي ، والغربي بوجه عام ، الى رفع مستوى توتر أحداث الفيلم عن طريق الاكثار من مشاهد العنف والضراوة ، يثير قلق المعلمين والاباء والمنظمات الدينية والاجتماعية وغيرها . حتى ان الرئيس كارتر الذي يستخدم التلفزيون بشكل نشيط جدا لمصلحة حكومته ، وبالتالي لا يرغب في تدهور العلاقات معه ، اضطر الى الاعلان بان « هناك الكثير جدا من مشاهد العنف في الشاشة الزرقاء » ، وان لم يقدم على اتخاذ تدابير ملموسة. وتبل احصاءات علماء بارزين في جامعة بنسلفانيا ، نشرت عام ١٩٧٧ ، على ان التلفزيون الامريكي يقدم كل ساعة ٩،٥ مشهد عنف ، علما بان خط الاجرام التلفزيوني ينمو بشكل جامح عاما بعد عام . وليس الحال بافضل في بلدان كثيرة اخرى . قال جورج سيمينون ، ملك الروايات البوليسية ، ذات مرة ان نشرة انباء تلفزيونية واحدة تحتوي على جرائم قتل تفوق كل ما في رواياته مجتمعة . انها ملاحظة هزلية ، طبعا، لكنها لا تخلو من دلائل ...

ومن الصعب التصديق بنزاهة اولئك الباحثين الغربيين الذين يشوهون افكار ارسطو وفرويد للزعم بان العنف التلفزيوني يومر متنفسا « طبيعيا » لعدوانية الانسان ، وبالتالي يقلل من حوادث الاجرام في الحياة . وبعبارة اخرى ، انه يلعب دور «مانعة صواعق» اجتماعية . فلماذا لا تؤدي مانعة الصواعق هذه وظائفها في شوارع نيويورك ولندن وطوكيو ؟ فبموجب الاحصاءات الرسمية ترتكب في الولايات المتحدة سنويا ١١ مليون جريمة . وفي كل ٤٨ دقيقة تطلق رصاصة وكل خمس دقائق تقع عملية اغتصاب وكل ٦ دقائق تقع حادثة قتل وكل عشر دقائق تحدث سرقة مصحوبة باعمال تخريب . وصار الاحداث والمراهقون يكررون في الحياة ما يرونه في التلفزيون من جرائم ، بحيث يصف المعلمون التلفزيون ، بمرارة ، بانه مدرسة لتنشئة المجرمين الاحداث . ففي عرض مسلسلة مغامرات « المصاصون » في الولايات المتحدة ، اطلقت ثلاث عصابات احداث على نفسها اسم « المصاصون » . وقامت بتنفيذ بضع جرائم بشعة . اما مشهد عملية نهب مترو نيويورك التي عرضها التلفزيون ، فقد اعيد اداؤها في اليوم التالي مرارا ، على الطبيعة ، وكان ذلك تأكيد لمقولة اوسكار وايلد بان « الحياة ما هي الا محاكاة للفن » .

منذ بضع سنوات ومسلسلة «حوريات (ملائكة) تشارلي» (عرض في بلادنا في العام المنصرم — «الاتحاد») تحتل ضمن اكثر ١٠ مسلسلات شهرة في الولايات المتحدة . وهي تجتذب المشاهد الساذج بنزوة صغيرة هي ان القانون في هذا البرنامج تحرسه ثلاث حسناوات يخدمن في سلك البوليس . ويتقن آنسات البوليس فن الدفاع الذاتي بنفس المهارة التي تتقن بها ارتداء « البكيني » . وهن لسن بحاجة الى مسدس . فسلاحهن الرئيسي هو الاغراء ، حيث تقوم « الحوريات » باقتياد المجرم الى الموت بواسطة المغازلة . ويبدو ان شخصا واحدا فقط نجا من فتنتهن هو رئيسهن « تشارلي » المجهول الذي يصدر الاوامر عن طريق الراديو .

وبوسع « حوريات تشارلي » ان يكن نموذجا للترفيه الفارغ الذي يزخر به التلفزيون الغربي . ولكن ظهور مسلسلة « الصابونة » نصف المحتشمة على شاشة « الاسرة » الامريكية كان بمثابة بدء موجة من الخلاعة : نفى الصراع على الفوز باهتمام المشاهد بقود التلفزيون مستوى «المسموح» الى الحد الذي تجاوزته السينما منذ وقت بعيد .

ومن البسيط المفرط — بطبيعة الحال — اتهام الشاشة الصغيرة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية بكل آثام الارض وتغافل كون هذه الشاشة متعددة الاوجه ، متقلبة ، معرضة لتقلب الامزجة الاجتماعية . فتحت تأثير العواصف الاجتماعية خلال الستينات وسع التلفزيون الغربي من تشكيلة مواضيعه . اذ كان من المتعذر ان تمر حركات الشباب المعادية للحرب والعنصرية دون اثر . فقد ظهرت في الولايات المتحدة مثلا مسلسلات زنجية (في الوقت الذي كان التلفزيون الامريكي قبل عشر سنوات حكرا على البيض ، يمنع الزنوج من الظهور فيه الا في دور العبيد) . وازدهرت في اوروبا برامج تلفزيونية انتقادية اجتماعية حادة ، وازداد الاهتمام « بالانسان الصغير » — انسان العمل . حتى ان المسلسلات البوليسية من نوع « كوجاك » صارت تشعرنا باننا نرى امريكا الحالية ، امريكا ما بعد « ووترغيت » . اذ يلعب ادوار الشريرين احيانا عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي . ويقوم رجال البوليس بمكافحة الفساد في دوائرهم والى غير ذلك . ويدعي ان برافق « تسييس » التلفزيون الغربي انتشار موضوعة مريبة مفادها ان المجتمع الغربي قادر على تجاوز كل النزاعات والازمات .

في البلدان الرأسمالية التي تمتلك ثلثي عدد التلفزيونات في العالم تقريبا ، يكتسب صراع مختلف القوى الاجتماعية على النفوذ في شاشة الاسرة اشكالا دراماتيكية حادة . ويكفي ان نعيد الى الاذهان النقاشات الاجتماعية والبرلمانية العنيفة التي دارت حول اعادة تنظيم البث في فرنسا او ايطاليا ، وردود الفعل بشأن التغلغل الامريكي في اجواء كندا والخ ... والكثيرون في الغرب لا يستطيعون التسليم باستخدام التلفزيون — باعتباره سلاحا ذا قوة هائلة ، يقوم بتنشئة آراء واذواق وعقائد الملايين — لاغراض الدعاية للافكار اللاانسانية او لاثراء حفنة ضئيلة من البشر .

وعلى الرغم من الصعاب السياسية والمالية ، يحاول الفنانون التقدميون العاملون في التلفزيون الغربي تعريف المشاهد على تراث البشرية الثقافي وتمكينه من فهم احداث المستقبل القريب ، وابراز صلة الانسان بعصره ومحيطه . فقد قام سفاقلي كرايمر باعداد ثلاثية للتلفزيون عن محاكمات القرن العشرين المرموقة . وصور انجمار بيرجمان « المزمار الساحر » لموزارت . وصور فرانكو زيفيريللي فيلما تلفزيونيا فخما يستغرق ٦ ساعات عنوانه « يسوع من الناصرة » . وبوسعنا ان نستمر بتعداد هذه الافلام وذكر اسماء فدريكو فيلليني وروبرتو روسيلليني او عن الاخراج السينمائي المؤلفات مثل « قصائد عن فورسايت » (انجلترا) ، و « عائلة تيبو » (فرنسا) و « الجذور » (الولايات المتحدة) . (الذي يعرض حاليا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في امسيات ايام الخميس — «الاتحاد») غير ان النتاجات الجيدة والمفعمة المتسمة بالموهبة تضيع ، للاسف ، كجزر وسط محيط مليء من الافلام التسلية التلفزيونية الضحلة فنيا والضارة فكريا . هذا اضافة الى ان المشاهد الذي تربى على ما يقدمه التلفزيون عادة من مثل هذه النتاجات غير مستعد دوما لاستيعاب نتاجات الفن الحقيقي التي تبدو له وسط محيط الثقافة الجماهيرية مهمة صعبة المنال . وتعريف اوسع الجماهير الشعبية الى افضل نتاجات الفن والثقافة والعلم هو احد اتجاهات النضال الذي تخوضه القوى الديمقراطية في الغرب من اجل تحديث التلفزيون وتوسيع مجموعة البرامج التلفزيونية لصالح ذلك المجتمع كافة .

[وكالة انباء «نوفوستي» / خاص بـ « الاتحاد »]



« ملائكـــة » تشـــارلي ! !

---

* « آنـا كارنينـا » على شاشة التلفزيون البريطاني *

● يقوم التلفزيون البريطاني في هذه الايام بعرض مسلسل « آنا كارنينا » ، عن قصة الكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي ، في عشر حلقات .

السيناريو من وضع دونالد ويلسون . ودور « آنا » اسند الى الممثلة نيكولي بيغيت . وقد تم تصوير المشاهد في استديوهات هنغاريا .

ويذكر ان « آنا كارنينا » ، شغلت حيزا محترما في السينما العالمية وقد مثل من قبل دور « آنا » الممثلتان غريتا غاربو وفيفيان لي .

في الحلقات التلفزيونية ، اهتم ويلسون — على حد تعبيره — « بتطوير » مؤلف تولستوي . وذلك بافتقاء شخصية « آنا » بجوانب فكاهية مرحة وباغفال بعض المشاهد الفاجعة .

بالاضافة لبيغيت يمثل في المسلسل ستيوارت ويلسون في دور « ورنسكي » واريك بورتر في دور « كرنين » .. وبلغت تكاليف الانتاج مليون جنيه استرليني . ●

* فيلمان جديدان للمخرج السوري مصطفى العقاد يصوران جانبا من كفاح العرب ضد الاستعمار *

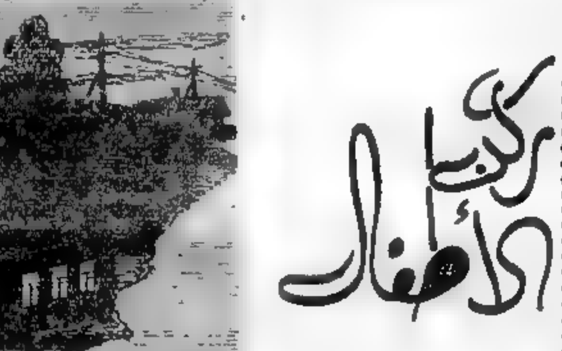
● يقوم المخرج السوري مصطفى العقاد باعداد فيلمين ، اضافة الى فيلمه « محمد رسول الله » الذي فجر ضجة كبيرة في العالم العربي واثارا حفائظ رجال الدين « المتزمتين » الذين اقاموا دنيا من الاحتجاج في كل مكان عرض فيه الفيلم .

قصة الفيلمين ملخوذة من التاريخ العربي .. الاول — الذي من المتوقع ان يبدأ تصويره في الربيع القادم — فيلم « أسد الصحراء » ، يعالج نضال ثوار شمال افريقيا ضد جحافل موسوليني الفاشية في سنوات الثلاثين من هذا القرن .. وسيتم تصويره بتمويل ايطالي — ليبي مشترك ، في فيافي صحاري ليبيا .

وكانت سلطات ليبيا قد سمحت للعقاد ان يستمر في تصوير فيلمه « محمد » في اراضيها بعد ان احجم الحسن الثاني ملك المغرب عن الاستمرار في السماح بتصوير الفيلم في اراضي مملكته .. وكانت خطوة السلطات الليبية هذه مثار غضب بعض انظمة الحكم العربية الرجعية التي تتخذ من الغيبية الدينية ستارا تغطي فيه دسائسها ضد طبقات شعبها المسحوقة وحملات تحريضها ضد الانظمة الوطنية العربية ، وقد رافق هذا الغضب والتحريض كل عرض في العالم خلال السنة المنصرمة .

اما الفيلم الثاني فهو « صلاح الدين » — الذي يصور معارك العرب ضد الحملات الصليبية الاستعمارية . ●

ركن الأطفال



قصة

رجلة الى « كاشينـو »

بقلم الكاتب السوفييتي كونونوف

في علم ١٩٢٠ بني سكان « كاشينـو » محطة كهربائية في قريتهم .

وقد كان هذا امرا في منتهى الصعوبة في ذلك الحين . فلم تكن المواد الضرورية متوفرة حتى انه كان من النادر ان تجد في القرية مسمارا .

في تلك الفترة العصيبة بدأ فلاحو القرية بناء المحطة الكهربائية اعتمادا على قواهم الذاتية . فوجدوا بعد عناء طويل عدة ملفات من سلك الهاتف وكان سميكا جدا ومبروما فمدوه على الارض وفكوه بالكماشات والملاقط وبأيديهم وحصلوا منه على بضعة اسلاك .

وجاؤوا بالاخشاب من الغابة ونشروها وصنعوا اعمدة . ولم يبق سوى المولد الكهربائي :

اذا كان من الصعب في ذلك الوقت شراء مسمار فكيف اذن بالمولد الكهربائي !

سافر فلاحو قرية « كاشينـو » الى موسكو . وكانوا يبدأون حديثهم في كل مكان يحلون فيه في ان لدى لينين خطة تقتضي كهربة البلاد بأسرها . وانهم سائرون حسب خطة لينين .

وبعد فترة نال فلاحو القرية مبتغاهم . واحضروا المولد الى « كاشينو » ووضعوه في بيت مهجور .

ونصبوا الاعمدة على امتداد الشارع ومدوا الاسلاك واعطوا لكل بيت مصباحا كهربائيا .

وحينما اصبح كل شيء جاهزا ارسلوا الى لينين رسالة يدعونه فيها الى حضور حفلة تدشين المحطة الكهربائية .

بعثوا الرسالة ولم يصدقوا : فمتى للينين ان يحضر وهو غارق في المشاغل ...

ومع هذا بدأوا يستعدون فوضعوا في اكبر البيوت منضدة ومقاعد ، وأخلوه من الصناديق والاسرة . واعدوا الطعام .

حل الرابع عشر من تشرين الثاني يوم افتتاح المحطة .

ولم يدر الفلاحون : هل ينتظرون لينين ام لا .

وفجأة لاحت في الطريق من بعيد سيارة صغيرة . وكان الاولاد أول من هرع لاستقبالها . توقفت السيارة وكان يجلس فيها فلاديمير ايليتش وناديجدا قسطنطينوفنا .

سأل فلاديمير ايليتش الاولاد :

— اين المحطة الكهربائية عندكم ؟

— اركبنا في السيارة وسنريك .

ركب الاولاد وانطلقت السيارة .

استقبل الفلاحون لينين عند البيت الكبير .

بدأ الحديث في البيت فتحدث لينين عن انتصار الجيش الاحمر على قوات الحرس الابيض وهنأ الفلاحين بهذا النصر .

واخذ الفلاحون يحدثونه عن قضاياهم .

واستمع لينين الى احاديثهم باهتمام . وحينما كان المتحدث يصمت كان فلاديمير ايليتش يشجعه ويقول :

— وماذا بعد ؟

كانت لدى لينين ذاكرة رائعة فحفظ مباشرة اسماء الفلاحين وأخذ يناديهم باسمائهم وقد اعجبهم هذا جدا . ثم افتتح الاجتماع .

كان ينتصب في وسط الساحة عمود عال علق عليه مصباح كهربائي جديد لم يشتعل بعد ابدا ، وزين العمود باغصان خضراء وشرائط حمراء . وكانت تحت المصباح طاولة .

واجتمع هناك الفلاحون ليس من قرية « كاشينو » وحسب بل من القرى الاخرى المجاورة .

اقترب لينين من الطاولة وبدأ خطابه :

ان قريتكم « كاشينو » تدشن محطة كهربائية . وهذا امر رائع . ولكنه بداية فقط . فمهمتنا تكمن في أن يغمر جمهوريتنا كلها نور الكهرباء ...

وبعد ان انهى لينين خطابه عزفت فرقة الآلات الوترية نشيد الاممية . وفي تلك اللحظة شغل العامل المولد الكهربائي وسرى التيار .

اشتعل في الساحة المصباح الكهربائي وتلألأت الانوار في البيوت .

كان فلاحو القرية يستخدمون سابقا المصابيح النفطية التي كانت ترسل ضوءا كابيا مائلا الى الاخضرار . اما الان فقد قال احدهم وهو ينظر الى ضوء الكهرباء الساطع :

— ها هو مصباح ايليتش قد اشتعل...

اخذ لينين يودع الفلاحين ثم مضى الى السيارة . كان الظلام دامسا وريح تشرين الباردة تلفح الوجوه .

وحينما ابتعدت السيارة تطلع فلاديمير ايليتش الى الوراء فرأى بيوت «كاشينو» تتلألأ فيها الانوار الساطعة وسط الحقول المعتمة .

ألجبهة الدمقراطية، المدافع الحقيقي والوحيد عن حقوق العاملين

*** الجبهة تقترح على اللجنة التنفيذية للهستدروت مشروعا لضمان حقوق العاملين في الاضراب وزيادة الاجور والعمل بشروط افضل وفي جو انقى * المصراخ يهادن والليكود يدافع عن سياسة حكومته ! ***

تل ابيب – لمراسلنا النقابي الخاص – كانت جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الاحد الماضي، صاخبة كالعادة. ولكن في هذه المرة كان النقاش يدور حول توقيع اتفاقيات العمل الجماعية.

لقد كانت هذه المرة الاولى التي تبحث فيها اللجنة هذا الموضوع الهام بعد سيطرة التكتل اليميني، الذي يمثل اصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل، على السلطة. فكان من الطبيعي ان تطرح القضايا بشكل حاد. ففي هذه المرة يواجه العمال خطرا جديا على حقوقهم في النضال من اجل الحريات النقابية وحرية الاضراب والتظاهر ومن اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية. ويتعرضون لهجمة رأسمالية – حكومية تستهدف سلبهم اجورهم الزهيدة اصلا.

ولكن من المؤسف ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تحس بما يصيب العمال وبما ينتظرهم من تدهور في المستقبل. وقد برز ذلك في الاقتراح الذي طرحوه على اللجنة. ففي هذا الاقتراح تخلت قيادة الهستدروت حتى عن قرارات المؤتمر ال – ١٣. واكتفت بالمطالبة في زيادة الاجور الحقيقية للعاملين بنسبة ١٠ – ١٥٪ وان يرفع الحد الادنى من الاجور بحيث يصل الى نسبة ٤٠ – ٤٥٪ فقط من متوسط الاجور. وذلك على الرغم من ان المؤتمر ال – ١٣ قرر المطالبة بالا تقل النسبة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد.

وهكذا جعلت القيادة المعراخية للهستدروت النقاش في اللجنة التنفيذية يدور حول هذه النسب الضئيلة التي لا تفي بحاجة العاملين ولاتعوضهم عن الخسائر التي تلحقها بهم سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة. ولم يواجه هذا الموقف بصلابة سوى مندوبي الجبهة الذين اكدوا ان سياسة الحكومة تحتاج الى مقاومة عمالية واسعة النطاق وحازمة في الوقت نفسه.. وانه يجب عدم مسايرتها ومساومتها على قرارات المؤتمر.

وكان صوت ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو صوت المدافع الحقيقي والوحيد عن مصالح العاملين. اما الاخرون.. علما انهم وقعوا في تناقضات شتى حين اقرار مواقفهم لمازكلة شلي التي صوت عضو واحد منها الى جانب اقتراح الجبهة (نعمة قيس) وصوت الاخر (يائير صبان) ضدها. وقد عرض مشروعا خاصا به). اما جماعة التكتل و « داش » وسائر الفئات اليمينية فقد اقترحوا مشروع قرارات تمتدح سياسة الحكومة، ومناقضة لمصالح العاملين.

* صوت العامل *

في جو من الصخب والتناقض وقف مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق بنيامين غونين، يعرض مقترحات كتلته.

افتتح كلمته بمهاجمة قيادة الهستدروت التي تلتزم الصمت ازاء تصرفات اصحاب العمل. فانتقد قبولها حتى الان السكوت على عدم التوقيع او التفاوض على اتفاقيات العمل الجماعية التي انتهت مدتها في مطلع الشهر الاول (الماضي) من هذا العام. واعلن ان هذا امر خطير.

ثم تحدث عن السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنتها حكومة اصحاب رؤوس الاموال، حكومة التكتل اليمينية، فأكد ان هذه السياسة تشكل خلفية جديدة لتوقيع اتفاقيات العمل، وقال: حين اعلنت الحكومة عن الانقلاب الاقتصادي دعت الهستدروت العاملين الى النضال ضد السياسة الجديدة. وقد استجاب العاملون لدعوة الهستدروت وقاموا بمظاهرات عديدة وكبيرة في مختلف انحاء البلاد. ولكن هذا النضال توقف لاسفنا الشديد عند مؤتمر الهستدروت. وحين تمت زيارة السادات توقفت حركة الهستدروت عن النضال ضد السياسة الاقتصادية، وليس هذا فحسب، بل انخرطت في جو الانفتاح الساداتي – البيغيني وتم تنظيم لقاء بين يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، وبين وزير العمل المصري. وهنا من الجدير الاشارة الى مقال كتبه نتان رعنان في جريدة الهستدروت وجاء فيه: ان الزيارات المتبادلة بين السادات وبيغن لا تعوض عمال «امكور» (على سبيل المثال) عن الخسائر الفادحة التي الحقتها بهم سياسة الغلاء..

ويذكرني هذا القول – اضاف غونين – بذلك الساحر الذي وقف في السوق واخذ يلعب امام المارة.. فحين تجمهر الناس حوله راح شركاؤه يسرقونهم. وهكذا فعل ايرليخ حين نهب العاملين بسياسته الجديدة.

واعاد مندوب الجبهة الى الاذهان تصريحات وزير المالية، سمحا ايرليخ، الذي بشر العاملين بان البطالة ستصل هذه السنة الى نسبة تتراوح بين ٤٥ – ٥٥٪. وقال ان اصدق ايرليخ هذه المرة. واضاف، ان ايرليخ يعتبر البطالة مثل «الملح في الصحة». ولكني اؤكد ان البطالة مثل « صب الملح على الجراح ». وان سياسة حكومة بيغن ايرليخ العنصرية.. التي تصرف الاموال الطائلة على الحرب ومستعدة لتسويق بضائع النظام العنصري في جنوب افريقيا، تلك البضائع التي تقاطعها اسواق العالم كلها، لهي سياسة كارثية ومعادية للعاملين.. وعلى الهستدروت ان تناضل ضدها وتجند العاملين في هذا

– البقية على صفحة ٢ ع ٣ –

النائب طوبي يستجوب الوزير شارون حول مسألة النقص الخطير في المياه في أم الفحم

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق توفيق طوبي، باستجواب الى وزير الزراعة اريك شارون حول النقص في مياه الشرب الذي يعاني منه اهالي قرية ام الفحم في المثلث.

وشرح النائب طوبي للوزير الوضع فقال: من المعروف ان اهالي ام الفحم يعانون من نقص خطير في مياه الشرب وخصوصا في اشهر الصيف. ففي صيف ٧٦/١٩٧٧ انقطعت المياه عن القرية عدة مرات وانقطعت في بعض الاحيان لايام متتالية.. عانى خلالها السكان من العطش الحقيقي. واضاف ان شركة « ميكوروت »، التي تحتكر توزيع المياه في البلاد، باعت لام الفحم امتيازا حجمه ٣٦٠ مترا مكعبا. وكان ذلك في عام ١٩٦٨ حين كان عدد السكان ١٠٥٠٠ نسمة. ومنذ ذلك الحين لم يزد حجم هذا الامتياز على الرغم من ان عدد سكان القرية وصل الى ١٨ الفا.

وذكر طوبي الوزير شارون بان ام الفحم والقرى العربية والمستوطنات اليهودية المحيطة بها تشرب – جميعها – من بئر واحدة. ولكن هذه البئر لا تفي حاجتهم جميعا. فقامت « ميكوروت » بحفر بئر اخرى في المنطقة.. الا انها لم تربط شبكة مياه ام الفحم بهذه البئر.. الامر الذي يشير الى ان خطر النقص في مياه الشرب في ام الفحم سيبقى قائما في الصيف القادم ايضا..

وقد وجه النائب طوبي الاسئلة التالية الى الوزير:

– ماذا سيفعل الوزير لكي يربط شبكة مياه ام الفحم بالبئر الجديدة..

– ماذا سيفعل الوزير لكي يضمن تزيد « ميكوروت » حجم امتياز المياه لام الفحم.

– هل وزارة الزراعة وسلطة المياه مستعدتان للمصادقة على الخارطة وتقديم المساعدة للمجلس المحلي في ام الفحم كي يحفر بئرا خاصة في القرية تؤمن مصادر المياه للسكان في المستقبل.

زعران يقتحمون نادي الحزب الشيوعي
استنكار عام على الجريمة السافلة

شفاعمرو – لمراسل « الاتحاد » – قام نفر من الزعران بالاعتداء على نادي الحزب الشيوعي، هنا، يوم الاحد ٧٨/٢/١٢ في ساعات بعد منتصف الليل. وسرقوا بضع مئات من الليرات (غرامة) التي جمعت من اثمان مجلة « الغد » بعد تجنيد رفاق الشبيبة لتوزيعها على الشباب، يوم السبت الماضي، ونبشوا كل الاوراق التي وجدوها بعد ان خلعوا قفل خزانة في الداخل، ونثروها على ارض النادي.

لقد استنكر كل من علم بالامر الجريمة السافلة، ورأى بحق ان هذا الاعتداء، انما هو اعتداء على النضال الذي يخوضه ويقوده الحزب الشيوعي في البلدة. سيما وان نادي الحزب اصبح ملكا لكل الوطنيين والمكافحين من اجل قضايا شعبهم وبلدهم.

ويقول المسؤولون في الحزب، هنا، ان مرتكبي الجريمة لن يهربوا طويلا وستكشف امرهم، سيما وان عيون الناس جميعا مفتوحة للسهر على الحزب وناديه.

غونين يطالب الهستدروت بتأييد مطالب البحارة في اضرابهم العادل !

حيفا – لمراسلنا الخاص – طالب الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بعقد جلسة مستعجلة للدائرة وبحث طلب البحارة المضربين بضرورة التضامن معهم وذلك في برقية بعث بها امس الخميس الى مدير الدائرة النقابية في الهستدروت، يسرائيل كيسار.

ودعا الرفيق غونين الى فتح صندوق الاضراب الهستدروتي امام البحارة المضربين والى تنظيم نشاطات تضامنية عينية معهم مثل الدعوة الى اضراب انذاري عام لمدة يوم واحد في جميع الموانيء في البلاد. وأكد الرفيق غونين في برقيته على ان من واجب الهستدروت ان تصادق على اضراب البحارة العادل.

وكان البحارة المضربون قد وجهوا نداءا الى قيادة الهستدروت، اول امس الاربعاء، طالبوها فيه بالمصادقة على اضرابهم والوقوف الى جانبهم لصد هجمة اصحاب السفن والحكومة. واعلن البحارة، الذين يواصلون اضرابهم للشهر الثاني على التوالي، ان اصحاب السفن يحاولون افشال المفاوضات معهم كي يتسنى لهم تنفيذ مآربهم الرامية لالغاء الاسطول التجاري في البلاد والقاء المسؤولية على البحارة. وصرح احد قادة نقابة البحارة بان اصحاب السفن والحكومة معنيون باخضاع البحارة المضربين باي ثمن.. حتى لو كلف ذلك عدة ملايين من الليرات.

ويذكر ان محكمة العمل المركزية استجابت لطلب وزير التجارة والصناعة واصدرت اوامر عمل الزامية ضد عشرات البحارة. وبذلك اضطرتهم الى العمل القسري في ثلاث سفن.

هذا وكان النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، السيد شموئيل متمل، قد طالب اللجنة التنفيذية في جلستها يوم الاثنين الماضي بالوقوف الى جانب البحارة في اضرابهم.

الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية
تقرر منع تدريس « التراث الدرزي »

حيفا – اجتمعت الرئاسة الروحية، برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف يوم الاربعاء الماضي وبحضور سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة للدروز، وقررت الغاء ما سمي بفقرات الدرزي والتهذيب الدرزي وعدم تعليم اية مادة تتعلق بالدين ورجالات الطائفة والاسماء والاماكن الدينية والمقدسة واماكن العبادة لدى الطائفة الدرزية.

وكانت وزارة المعارف قد اصدرت كراسات ونشرات وزعت على الطلاب والمعلمين في المدارس العربية والدرزية تحتوي على مواد دينية دون ان تطلع عليها الرئاسة الروحية ومن شأنها المس بمبادىء الدين الدرزي وسريته.

واثارت خطوة وزارة المعارف هذه موجة من الاستنكار في اوساط دينية وشعبية بين الطائفة. ويرى فيها العناصر التقدمية خطوة اخرى في مخططات التمييز الطائفي وسلخ ابناء الطائفة العربية الدرزية عن ابناء شعبهم العربي. (عن مادة التراث راجع مقال نايف سليم ص ٢ من هذا العدد).

٤٠٠ طالب جامعي يؤكدون في رسالة جديدة الى بيغن
« لا نريد ان نموت من اجل الاحتلال ومنع حق شعب آخر من تقرير مصيره »

تل ابيب – بعث اكثر من ٤٠٠ طالب يدرسون في جامعات القدس وبئر السبع وتل ابيب ومعهد بتسلئيل برسالة الى رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، يطالبون فيها الحكومة بالكف عن سياسة الاحتلال والاستيطان. واكدوا فيها انهم لا يريدون ان يدفعوا بدمائهم ثمنا لهذه السياسة. وجاء في الرسالة:

« نحن، طلاب في جامعات اسرائيل وجنود في جيش الاحتياط، وحارب عدد كبير منا في حرب اكتوبر ١٩٧٣، نعلن تاييدنا لرسالة الطلاب الثانويين والشبيبة العاملة. وندعو رئيس الوزراء الى ان يستجيب الى مقترحات الرئيس السادات في الانسحاب الكامل الى حدود ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير مقابل سلام حقيقي.. سلام يضع حدا لسفك الدماء.

لا نريد ان نرى انفسنا نقاتل في حرب قادمة ولدينا شعور بانه في امكاننا تجنبها.

لا نريد ان ندفع بدمائنا ثمنا لقيام قرى وحصار ومستوطنات في سيناء.

لا نريد ان نموت من اجل الاحتلال ومنع حق شعب آخر في تقرير مصيره.

نريد ان نحيا بسلام مع شعوب المنطقة ».

ويذكر ان ٥٧ طالبا ثانويا ارسلوا في الاسبوع الماضي رسالة مماثلة الى مناحيم بيغن يطالبون فيها بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

حملة اعتقالات واسعة في القدس والضفة بعد انفجار الباص ومصرع ٢ وجرح ٤٥

القدس – لمراسلنا – انفجرت عبوة ناسفة من عيار ثقيل في مؤخرة باص يعمل على خط رقم ٣٥ في حي غيئولا في القدس، وذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي. وقد ادى الانفجار الى تدمير مؤخرة الباص كليا ومصرع اثنين من الركاب وجرح ٤٥ مسافرا كانت جروح خمسة منهم خطرة.

وعلى الاثر قامت قوات الشرطة بوضع الحواجز وتمشيط المنطقة واعتقال عدد من المواطنين العرب. واستمرت حملة الاعتقالات في اليوم التالي. ووردت انباء من الضفة الغربية تقول ان حملة اعتقالات تجري في عدد من مدن الضفة الغربية، خصوصا بعد ان نسبت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » لناطق فلسطيني قوله ان الحادث كان من صنع احدى المنظمات الفلسطينية.

وتجد السلطات في هذا الحادث ذريعة ليس فقط لاعتقال المزيد من المواطنين العرب، بل ولتبرير اعتقال اعضاء الخلايا المزعومة الذين تم اعتقالهم من قبل.

هذا وجرى، يوم امس الاول، تشييع جثماني ضحيتي الحادث الى مثواهما الاخير.

الهدوء – بقية

سركيس القانون الذي يمنحه حق اصدار حكم الاعدام على من تثبت ادانته بالتسبب بتفجير الوضع في لبنان. هذا ومن المعروف ان المحكمة العسكرية الاستثنائية تتشكل من ٣ قضاة سوريين واثنين لبنانيين. وتعمل المحكمة برئاسة ضابط لبناني.

وقد دعا السيد رشيد كرامي الى الالتزام بقرارات الرياض والقاهرة بشان لبنان والتي تنسق العلاقة بين السلطة اللبنانية الشرعية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وطالب بوضع برنامج موحد ينص على استقلال لبنان وصيانة سيادته.

هذا ولا تزال قوى اليمين الانعزالية تفتعل الصدامات المسلحة في الجنوب فتقوم بقصف مواقع المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية بمساعدة المدفعية الاسرائيلية.

ويشير المراقبون الى ان قوى اليمين بتشجيع من حكام اسرائيل ودعمهم المباشر مستمرون في استفزازهم لعرقلة التوصل الى سلام واستقرار في لبنان بهدف اشغال سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مسؤولياتهما في التصدي لمؤامرة السادات الاستسلامية.

ازدياد خطر – بقية

مدينة شيجيغا، آخر كبرى المدن الاثيوبية في صحراء اوغادين التي لا تزال القوات الصومالية تحتلها.

اثيوبيا تندد بالتدخل الامبريالي

وفي اديس ابابا عقد رئيس المجلس الاداري العسكري الثوري في اثيوبيا، منغستو ميريام، مؤتمرا صحفيا شجب فيه بشدة تدخل الدول الامبريالية، وبالذات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية، في الصراع الدائر بين اثيوبيا والصومال. وقال منغستو ان دول حلف الاطلسي تزود الصومال بالاسلحة عن طريق السعودية وايران والباكستان ومصر. واعلن ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتها مع الدول الغربية – امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية.

ونفى الزعيم الاثيوبي ان تكون بلاده تخطط لغزو الاراضي الصومالية. وقال ان اثيوبيا على استعداد لاقامة علاقات حسن جوار مع الصومال شريطة جلاء قواتها عن الاراضي الاثيوبية.

توفيق طوبي – بقية

اقتراح عضو الكنيست شمير، الذي يدعي الحرص على استقلال لبنان، يستهدف في الواقع تبرير تدخل حكومة اسرائيل المستمر في شؤون لبنان. ان حكومة اسرائيل نصبت نفسها حامية للمسيحيين في لبنان. وسوية مع القوى الامبريالية حركت الحرب الاهلية. ايدت وساعدت قوى الكتائب الرجعية لضرب القوى المعادية للاستعمار، ولضرب الحركة الوطنية الفلسطينية.

« لقد انتقدنا في حينه النشاط السوري في لبنان. ولكن بفضل الاطراف المعنية في لبنان على ايقاف الاحتراب الداخلي، وجدت القاعدة لتسوية الازمة واعادة الهدوء. ولكن حكومة اسرائيل لم تتوقف عن نشاطها وتدخلها لاعادة الحرب الاهلية وسفك الدماء. ومن اجل هذا اوجدت الحكومة السابقة، وتابعت الحكومة الحالية، ما يسمى بسياسة «الجدار الطيب» من اجل خلق منطقة نفوذ في جنوب لبنان، ومن اجل تنظيم ومساندة قوى لبنانية اجيرة، تعمل حكومة اسرائيل بواسطتها على استمرار تدخلها واستمرار الازمة وسفك الدماء.

« ومعروف وواضح نشاط حكومة اسرائيل في جنوب لبنان من تحريض قرية على اخرى واثارة النزاعات المصطنعة لضمان استمرار التدخل الاسرائيلي المعادي للسيادة اللبنانية. كما ان اصابع حكومة اسرائيل تحرك احداث بيروت الدموية ايضا، والتي كانت الحجة لاقتراح النائب شمير ومطالبته بالمزيد من التدخل.

« اننا ندعو حكومة اسرائيل الى ان توقف كل تدخل لها في لبنان » ..

ايتان ليفي (من «الليكود»): وايضا سوريا !

توفيق طوبي: اتركوا اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لتدبير امورهم بدون تدخلكم وبدون ان توصلوهم ثانية لسفك الدماء.

ميخائيل ديسكل: ما هي حقوق السوريين ؟!

توفيق طوبي: الان هم موجودون بموافقة حكومة لبنان ..

شموئيل طوليدانو («داش»): اذا طلب لبنان مساعدة اسرائيل فهل سيكون هذا مقبولا ؟!

توفيق طوبي: ايها النائب طوليدانو ان حكومة اسرائيل تتدخل بدون ان يدعوها احد لذلك. وبشكل مغاير لكل عرف اقامت اسرائيل منطقة نفوذ، منطقة احتلال، في جنوب لبنان وانتهكت سيادته..

« ومن اجل منع استمرار التدخل الاسرائيلي في لبنان، ومن اجل ان ترفع حكومة اسرائيل ايديها عنه، اطلب شطب اقتراح النائب شمير من جدول الاعمال ».

وقد رد نائب وزير الدفاع، تسيبوري على الاقتراح، مطالبا احالة الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن. وقد قبل الاقتراح باصوات الائتلاف وبمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

المشتركون في – بقية

باعمال اجرامية، بما فيها جريمة القتل. وحدث ان القى عليه احد السجناء، اناء من ساحة مجاورة. وقد احتج بسطاليس على ظروف اعتقاله هذه وعلى عدم معاملته بشكل خاص، بصفته سجينا سياسيا. لكن المسؤولين اجابوه ان امرا كهذا غير قائم لديهم. وان زجه في غرفة واحدة مع هؤلاء السجناء، يعني وجوده في المكان الافضل امنا لحياته !

الولايات المتحدة – بقية

لدفع الاطراف الى امام ».

والامر الاساسي أن هذه الدعوة جاءت ايضا لتساعد الرئيس المصري انور السادات على الاستمرار بخطه المتآمري مع الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل..

وهذا يظهر من زعمه ان الولايات المتحدة نشيطة في مساندة « مبادرته » !!

ولكن الصحف العربية كشفت عن فشل رحلة السادات الى الولايات المتحدة. « برسا » التونسية ان الرحلة لم تؤد الى نتائج ملموسة لان الولايات المتحدة. وابرزت، كما كتبت صحيفة المتحدة لا تنوي ابدا الضغط على اسرائيل.. وكتبت « الجمهورية » العراقية: حين يقول بيغن «لا» ردا على مطالب السادات فهو يعكس بذلك موقف واشنطن.. واضافت ان على السادات ان يفهم انه وفقا للاستراتيجية الامريكية تحتل اسرائيل دائما المكان الاول في سياسة واشنطن.

وهرات « جوردن تايمس » الاردنية من سياسة واشنطن التكتيكية التي تعلن من جهة عن احتجاج كلامي بشأن اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة بينما تقدم من جهة اخرى دعما كبيرا لسياسة اسرائيل التوسعية. واكدت ان هذه الاحتجاجات فقاعات من ورق.. « فاذا كانت الولايات المتحدة غير راغبة في دعم كلامها بخطوات عملية فقد يكون اكثر منطقيا ان تقلع عن ابداء تذمرها الكلامي بصدد المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ».

واما « البعث » السورية فحذرت مثل غيرها من الصحف العربية من اتجاه السادات نحو صلح استسلامي منفرد مع حكام اسرائيل واعلنت ان الجدل بين اسرائيل والولايات المتحدة (حول المستوطنات) يهدف الى خداع الراي العام الدولي والعربي ويمهد الطريق لعودة الذهاب والاياب الامريكية (دبلوماسية المكوك) وفرض تنازلات جديدة على مصر.

صفقات الاسلحة – بقية

ولا أساس من الصحة في مزاعم حكام اسرائيل وزملائهم الصهيونيين في الولايات المتحدة ان الصفقتين مع السعودية ومصر تشكلان خطرا على امن اسرائيل او انهما تغيران توازن القوى المسلحة في المنطقة.

فاسرائيل التي تتمتع بالتفوق العسكري – وخصوصا في ميدان السلاح الجوي في المنطقة – ستتسلم العدد الاكبر من الطائرات والاهم من هذا النوع الاحدث والاكثر نجاعة عسكرية، في حين ستتسلم مصر طائرات خلفها التطور التكنولوجي ولن تكون كفؤا للطائرات المقاتلة من نوع « ف ١٦ » او « ف ١٥ ».

ومع هذا فالمحافل الامريكية التي تساند الصهيونية واسرائيل انطلاقا من تقديرها لدورها في مكافحة الشيوعية والحركة القومية العربية لا تقبل حتى بهذا الاجراء التكتيكي. ولذلك قررت العمل على افشال الصفقتين مع السعودية ومصر.. وصرح عضو لجنة التسلح في الكونغرس، كلارنس لونغ، انه سيعمل على تجميد الصفقات لانه يعارض الصفقتين... وبعد احباطهما سيجد الطريق لتمرير الصفقة الاسرائيلية.

كلمة « الاتحاد » – بقية

وتسديد الديون الناجمة عن مشتريات السلاح.

وازاء هذا تتجه الحكومة نحو قمع هذا النضال الطبقي العادل بالاجراءات الادارية بعد أن ضعفت اسطورة الامن والتلويح بالخطر على كيان الدولة فلم يعد من الممكن بهما تخويف العاملين وشل نضالهم.

وقد اعرب عن هذا الاتجاه قبل ايام الدكتور فريدمان مدير التشغيل في جهاز الدولة حين صرح في مقابلة مع « معريب » انه يقترح استخدام الجيش والشرطة في سبيل فرض الاحكام في قضايا خلافات العمل.

لقد احدث هذا التهديد رجة عميقة في صفوف العاملين وراوا فيه خطرا يخيم على الدمقراطية في البلاد، واحتج عليه عدد من النقابيين ودعوا الى اعفائه..

وهذا حسن.. ولكنه لا يكفي.. فهذه الحكومة قد تجاوزت القواعد الدمقراطية في كثير من الحالات بحيث نبهت الراي العام الى اخطار تسرب المناهج الفاشية الى حياة البلاد في كافة الميادين.. ولهذا كان من الضروري تشديد الكفاح للحيلولة دون تنفيذ تهديد فريدمان.

ولكن الواجب يقضي في الوقت نفسه ان يرى العاملون الصلة الوثيقة بين نضالهم الاقتصادي ونضالهم السياسي فيربطوا بين نضالهم الطبقي والنضال الحاسم من اجل تغيير وجهة اسرائيل تغييرا راديكاليا عميقا.. فلا يمكن تحسين اوضاع العاملين.. او تحسين الخدمات الاجتماعية.. او تلبية تطلعات الجماهير الشعبية بدون تحويل اسرائيل عن طريق العسكرة والحرب، طريق العدوان والتوسع الى طريق السلام العادل والمقيم.

هذه هي المهمة امام العاملين.. وهذا هو الطريق لقطع الطريق على طبع حياة البلاد بالفاشية..

ألاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,00 ל"י

VOL 81/34 21.2.1978 — الثلاثاء ٢١ شباط ١٩٧٨ ، ١٤ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨١

فايتسمان سيطالب الولايات المتحدة بمزيد من السلاح والطائرات

القدس — لمراسل « الاتحاد » — قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن في مقابلة تلفزيونية امريكية إنه يأمل بأن ينجح وزير الحربية فايتسمان في اثناء زيارته في الولايات المتحدة في اقناع المسؤولين الامريكيين بتزويد اسرائيل بكامل طلباتها العسكرية — وهي ١٥٠ طائرة ف ١٦ و٢٥ طائرة ف ١٥ . وكان قرار كارتر تزويد اسرائيل ب ٧٥ طائرة ف ١٦ و١٥ طائرة ف ٥ أ.

وبذلك اثبت بان الضجة التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية من عقالها حول تزويد الولايات المتحدة مصر بطائرات متخلفة (وضعها المراقبون وحتى السادات بالدرجة العاشرة ولا يمكن ان تصمد امام طائرات ف ١٥ او ١٦)

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أثرتون يستأنف دبلوماسية المكوك

الهدف : صياغة مبادىء تسوية تمهد الطريق أمام استئناف المباحثات الاسرائيلية المصرية واشتراك الاردن •• اشتراك حكام الاردن شرط لعقد « تسوية » منفردة •• المهم : استمرار المفاوضات لا غير •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وصل اليوم الى اسرائيل مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد أثرتون ليواصل دبلوماسية المكوك بين حكام مصر واسرائيل والاردن • وهدفه من وراء ذلك هو صياغة « مبادىء تسوية » يتفق عليها الطرفان الاولان وتسهل على حكام الاردن الاشتراك في المباحثات السياسية المصرية — الاسرائيلية التي انقطعت في الشهر الماضي وتحاول الولايات المتحدة التمهيد لاستئنافها •

ويظهر الان ان مشاركة حكام الاردن في المباحثات بين حكام مصر واسرائيل اصبحت عنصرا هاما في المخطط الامبريالي الامريكي القائم على التوفيق بين حكام اسرائيل والرجعية العربية على حساب تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا

صرح وزير خارجية اسرائيل ديان في مقابلته التلفزيونية يوم الجمعة الماضي ان القضية الاساسية التي تعرقل استمرار المفاوضات مع مصر هي غياب المسؤولين الاردنيين عن مائدة المباحثات (المصرية الاسرائيلية) .

واضاف ان العراقيل القائمة بين اسرائيل ومصر هي اقل اهمية من هذا الموضوع الجوهري . فالمصريون يشعرون انهم لا يستطيعون عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل بدون مشاركة الطرف الاردني .

وكتب مكاتب « جيروزلم بوست » الدبلوماسي امس ، الاثنين ، ان عقدة القضية هي في صياغة المبدأ المتعلق بالفلسطينيين والضفة الغربية .. فالسادات كما يتضح موافق على «اعلان كارتر في اسوان» والمسؤولون الاسرائيليون مستعدون للموافقة على جزئه الاول الذي ينص على اشتراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ألمؤتمر الصهيوني يبحث في مخطط إستيطان كولونيالي كثيف في المناطق المحتلة

القدس — لمراسل «الاتحاد» الخاص — قررت الحكومة في اجتماعها أمس الاثنين تاجيل البحث في الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واعلن رئيس الوزراء مناحم بيغن ان البحث لم ينته وسيستمر في اجتماع الوزارة العادي في يوم الاحد القادم .

وفي عشية اجتماع الحكومة الطارىء لبحث الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة اذاع مدير دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية رعنان فايس ان دائرته انهت مخططاتها لاقامة ١٤ مستوطنة جديدة على امتداد نهر الاردن وفي اماكن اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي الوقت نفسه اعلنت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين ان المسؤولين في الوكالة اليهودية سيطرحون على المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين الذي بدأ اعماله مساء الاثنين مشروعا استيطانيا واسعا يقوم على تاسيس ٥٧ مستوطنة تقوم ٣٠ منها في المناطق العربية المحتلة .

واسهبت وكالات الانباء بالتعليق على تاجيل الحكومة بتها في مسالة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة واعتبرت ان ذلك يعود الى خلافات بين وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الزراعة اريك شارون .. فالاول حسب رأيها يريد تجميد الاستيطان حتى لا تتأزم العلاقات مع الولايات المتحدة ، في حين يدعو الثاني الى اهمال تصريحات المسؤولين الامريكيين حول عدم شرعية الاستيطان.

ويتضح من تصريحات بيغن ان تاجيل البت في الموضوع لا يغير توجه الحكومة الاساسي كما انه لم يوقف نشاط المستوطنين من جماعة «غوش ايمونيم» في الضفة الغربية .

كذلك يتضح ان بيغن اراد ان يخلق الانطباع ، عند وصول مساعد وزير الخارجية الامريكية اثرتون الى البلاد ، ليستانف دبلوماسية المكوك ، لتمهيد تجديد المباحثات المصرية الاسرائيلية ، ان الحكومة الاسرائيلية راغبة في المساهمة في خلق المناخ الملائم لذلك ، بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية عن طريق رئيسها ووزير خارجيتها انها تعتبر الاستيطان في المناطق المحتلة عملا غير قانونيا .

ولا بد من ان نذكر في هذا الشأن ان المسؤولين الاسرائيليين قاموا بحملة دعائية واسعة ليثبتوا انهم لم يعدوا الرئيس كارتر بوقف الاستيطان الكولونيالي بل على العكس اخبروه بانهم سيواصلوا اقامة مراكز استيطانية عسكرية وانه وافق على ذلك .

ولكن القوى الحريصة على السلام رأت في تاجيل البت في موضوع الاستيطان مناورة لتضليل الرأي العام العالمي ولهذا طالبت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بحث الموضوع في الكنيست (انظر الخبر في مكان اخر من هذه الصفحة) .

فلنر يطالب ببحث مستعجل في الكنيست للاستيطان الكولونيالي

لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست مئير فلنر رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل قضية استمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واشار الى الاخطار التي تهدد السلام بسبب الاستمرار في مشاريع الاستيطان التي تريد الحكومة بموجبها اقامة ٣١ مستوطنة اخرى . وقال أن هذا من شأنه عرقلة مساعي السلام في المنطقة وجر عواقب وخيمة .

حافظ الأسد في موسكو

موسكو — استقبل سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي اليكسي كوسيغن الرئيس السوري حافظ الاسد في مطار موسكو الدولي ، امس الاثنين عند وصوله الى العاصمة السوفييتية .

وسيمكث الرئيس السوري في موسكو ثلاثة ايام يجري خلالها ابحاثا مع الزعماء السوفييت تتناول تعميق التعاون المشترك بين القطرين وتعزيز مساندة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها من اجل حقوقها .

وتتم هذه الزيارة في اوضاع تتوطد فيها جبهة التصدي والصمود العربية لاحباط المؤامرة الامبريالية الامريكية على الشعوب العربية بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر .

وفي عشية الزيارة نشرت «السياسة» الكويتية ان الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل والولايات المتحدة من القيام بهجوم على لبنان وسوريا بحيث يخل بالتوازن في المنطقة .

دوافع كارتر لتزويد السادات بالطائرات

بدون هذه الطائرات كان خطر الانقلاب العسكري يهدد السادات — صاحب « المسؤوليات » في أفريقيا ! !

ميامي — فسر سفير امريكا في الامم المتحدة اندرو يانغ الدوافع التي دفعت الرئيس كارتر ليزود مصر ب ٥٠ طائرة « ف ٥ اي » فقال : ان احتمال قيام الجيش بانقلاب عسكري يطيح بالرئيس السادات كان عاملا في قرار كارتر •

واضاف ان الامر الوحيد الذي يشكل خطرا على الولايات المتحدة واسرائيل في الوقت الحاضر هو احتمال قلب الجيش المصري الرئيس السادات . (رويتر ١٩ — ٢ الصحف ٢—٢) .

اما الرئيس كارتر فسر دوافعه حين عقد مؤتمرا صحفيا اذاعه التلفزيون الامريكي من كراستون (رود ايلند) يوم السبت الماضي فقال :

«قبل بضعة سنوات فقط ، قطعت مصر — وهي أحد اصدقائنا الالداء الان — علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واصبحت حليفتنا تقريبا» .

واضاف : «لا اعتقد ان هناك اي خطر من ان يؤدي تزويد مصر بطائرات ذات مدى قصير وغير متطورة الى تخريب السلام بين مصر واسرائيل».

لم ابت مقولة السادات المعروفة فقال ان هناك اخطارا اخرى تهدد مصر فالسوفييت يرسلون الان كميات كبيرة من الاسلحة الى الشرق الاوسط ومنطقة البحر الاحمر — الى اثيوبيا وسوريا والعراق وليبيا — ونحن لا نستطيع ان نتخلى عن اصدقائنا . ولذلك لا اعتقد ابدا ان من الخطأ ان نضمن استقرار اصدقائنا وقدرتهم على الدفاع عن انفسهم .

ويذكر القراء ان السادات في اكثر من مناسبة صرح انه لا يريد السلاح ليحارب اسرائيل بل ليقوم «بمهماته» في افريقيا وحدد بالضبط اثيوبيا وليبيا بوصفهما خطرا يهدد مصر ! (كذا) .

اما الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي فلا يشكل خطرا يهدد مصر .

والواقع ان هذه الطائرات التي وصفها السادات قائلا انها من الدرجة العاشرة لا تستطيع ان تصمد امام احدث الطائرات الامريكية ف ١٥ و ف ١٦ التي ستتزود بها اسرائيل بكميات كبيرة .. وبحق وصف وزير الاعلام السوري احمد اسكندر الطائرات ف ٥ اي «بالتوابيت الطائرة» وقال انها من الطراز القديم الذي عفا عليه الزمن .. وانها تشكل خطرا على الطيارين المصريين وجاءت لكي تبرر تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات متطورة .

تأجيل محاكمة بسخاليس ولبرخت

* هانس لبرخت : لقد تمت فبركة التهم ضدي بسبب آرائي السياسية
* بسخاليس : الافادة اخذت مني بطرق غير قانونية *

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — افتتحت اول امس الاحد المحاكمة الاستفزازية للصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنيانس بسخاليس مراسل صحيفة «هرافجي» القبرصية ، امام المحكمة المركزية في تل ابيب باشتراك القضاة بنيامين كوهين ونحميا رلر والياهو فيبوغراد .

وقد كانت المحاكمة قصيرة ولكن مفعمة بالتوتر . وذلك بسبب طبيعة التهمات التي وجهها المدعي العام للمتهمين وبسبب توجه رئيس المحكمة الاستفزازي للمحامين والمتهمين .

ودافع عن الرفيق هانس لبرخت المحاميان امنون زخروني وميكور فيلدمان وعن الرفيق بسخاليس المحامون فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وابراهيم ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشه وفاتز كثير وعبد عسلي والياهو قباي ويوسف ارنون . كما وشارك في الدفاع عن بسخاليس بشكل غير رسمي المدعي العام في قبرص اثرياس انجليدس . وحين سمع القاضي كوهين لائحة اسماء المحامين قال بعصبية واضحة : « ان السيدة فيليتسيا لانغر تكفي وحدها .. » .

وقد واصل القاضي توجهه الاستفزازي للمحامية لانغر فرفض طلبها بان تترجم جميع بنود لائحة الاتهام الى اللغة الانجليزية لكي يفهم بسخاليس مجريات المحكمة . كما لم يوافق على طلب المحامية الا بعد اصرارها وتأكيدها على ان طلبها قانوني وعادل . فاقترح «حلا وسطا» بان تدافع المحامية عن موكلها باللغة الانجليزية ..

لبرخت !

في بداية المحاكمة فند محامي هانس لبرخت جميع التهم الموجهة الى موكله حول ما اسماه المدعي العام «الاضرار بامن الدولة» . واعترف فقط بانه زود بسخاليس بمواد معلنة ومباعة علنا ، تفيده في اصدار كتاب عن اسرائيل وعن العلاقات بين اليهود والعرب فيها . واعلن لبرخت انه ارسل بالبريد كتاب الاحصائيات الاسرائيلي المستوى الذي يمكن شراؤه من اي مكان في اسرائيل الى هيئة تحرير جريدة «هرافجي» التي يعمل فيها بسخاليس . واكد لبرخت انه يرفض بشكل مبدئي كل سبل الارهاب والاعمال المعادية «لامن الدولة» .

ووزع لبرخت بيانا على الصحفيين في نهاية المحاكمة اكد فيه رفضه للتهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الرئيس الاثيوبي يؤكد :

انجازات الثورة ووحدتها ليست موضوع مناقشة



اديس ابابا — صرح رئيس المجلس العسكري الثوري في اثيوبيا ، منغستو هيلا مريام ، في مركز لتدريب المتطوعين الاثيوبيين امس الاول ، ان بلاده لن تجري اية مباحثات سلمية مع الصومال قبل ان تجلي هذه جميع قواتها عن الاراضي الاثيوبية . وقال ان انجازات الثورة ووحدتها الاقليمية لا يمكن ان تكون موضوعا للمناقشة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الانعزاليون يتحرشون بقوات الردع السورية في لبنان ويهدفون الى استئناف الحرب الاهلية لتقسيم البلاد

بيروت — الوكالات — تشن القوى اليمينية الانعزالية حملة تحريض واسعة تستهدف المس باهداف قوات الردع العربية ، الموجودة في لبنان لتحافظ على امنه وتمنع نشوب الحرب الاهلية من جديد . فقد ادعى احد قادة ما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار ان سوريا تخطط لعملية ابادة في لبنان . وان القوات السورية طوقت المنطقة الشرقية من بيروت (موقع الانعزاليين) . ويهدف اليمينيون من اثارة هذه الدعاية المغرضة تمهيدا لاستئناف الحرب الاهلية في لبنان بغية تقسيم لبنان او القضاء على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية فيه .

ويتضح هذا الامر جليا في تصريح كميل شمعون الذي طالب فيه بسحب قوات الردع العربية من المدن اللبنانية.

ويلاحظ المراقبون ان القوى اليمينية الانعزالية تزيد من تحريضها على قوات الردع العربية بعد ان اصبحت الاخيرة تمثل دول جبهة الصمود والتصدي للمبادرة الاستسلامية الساداتية . وفي الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل من تدخلهم العسكري السافر في الجنوب اللبناني .

فقد ذكرت صحيفة «الكفاح العربي» الصادرة في بيروت خبرا عن تيسلم الجيش الاسرائيلي مجددا بعملية انتهاك لحدود لبنان ، واحتلاله لقرية ميس الجبل . واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بانه جرى يوم الاحد ، امس الاول ، تبادل اطلاق النار بين القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية من جهة وعصابات الكتائب من جهة اخرى في منطقة قريبة من ميس الجبل . والمعروف ان حكام اسرائيل يتسترون على عملياتهم العسكرية في جنوب لبنان بالادعاء ان هذه العمليات تنفذها الكتائب اللبنانية.

كلمة الاتحاد

الجريمة المنظمة تنمو في تربة الاحتلال والتوسع

سرت قشعريرة في بدن المجتمع الاسرائيلي حين اذاعت الحكومة عن نتائج تحقيقات لجنة شمرون لتقصي الحقائق عن التنظيم الجرائمي في البلاد •

خلال سنوات حاولت المحافل الحاكمة نفي وجود جريمة منظمة •• وبذلك سعت الى التغطية عليها او التقليل من خطورتها حتى جاء تقرير لجنة شمرون فاثبت ان المجرمين من كل لون وفرع اقاموا امبراطورية اخطبوطية تسربت الى جهاز الحكم والصناعة وأصبحت تتعامل بمليارات الدولارات وتسيطر على تجارة المخدرات والتهريب عبر الموانيء والمطارات •

وبصدور هذا القرار ، الذي يدين النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلاد ، بدأت المناقشة الكبرى بين مختلف القوى التي تؤلف المحافل الحاكمة ان كانت في الحكم او في المعارضة « الموالية » •

وانتهز حكام البلاد الحاليين الفرصة ليلقوا على عاتق الحكام السابقين من التجمع مسؤولية السماح بنشوء هذه الامبراطورية الجرائمية •

ولكن الغبار الذي تحاول ان تثيره المحافل الحاكمة بتراشقها بالتهم لن يخفي عن الرأي العام مصدر الوباء الجرائمي — فهو النظام الراسمالي الاستغلالي الذي يخلق التربة للجريمة •• وللمجرمين الذين ينسخون أساليب الاحتكارات الراسمالية في بناء منشآتهم وتنظيماتهم •

ولهذا كان امرا طبيعيا ان تقارن لجنة شمرون التنظيم الجرائمي في هذه البلاد بمثيله في الولايات المتحدة ، بالمافيا او « كوزا نوسترا » اي « قضيتنا » — قضية منظمة المجرمين •

ومع هذا حاول بعض المعقبين ان يجدوا تبريرا لنمو الاخطبوط الجرائمي فاعلنوا انه يعود الى انهماك المسؤولين في اسرائيل بقضية الامن والدفاع عن وجود الدولة بحيث اهملوا محاربة الجريمة •

وبذلك ارادوا التمييز بين اوضاع الولايات المتحدة ، التي تعاني من « المافيا » ، واوضاع اسرائيل التي اكتشفت الان ان « مافيا » اسرائيل لا تقل خطرا عن « المافيا » الامريكية او الايطالية او الفرنسية او البريطانية •

لا شك ان هناك فروقا بين مافيا أمريكا و «مافيا» اسرائيل ••

ولكن الامر الذي نريد ان نحدده يتلخص في التربة التي نما فيها التنظيم الجرائمي في اسرائيل •• انه لم ينم لان حكام اسرائيل اهملوا مكافحة الجريمة او لانهم انشغلوا في الدفاع عن البلاد وبالسهر على امنها ، بل لانهم انتهجوا سياسة احتلال وتوسع ونهب •

فهل كان من الممكن ان لا تنتشر الجريمة ويتنظم رجالها في وضع تميز بالاحتلال والنهب وبالاستهتار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

انتفاضة شعبية في تبريز الايرانية

طهران — نشبت مظاهرات جماهيرية صاخبة في مدينة تبريز وهي المدينة الايرانية الثانية بعد طهران العاصمة وتقع في شمال غربي ايران وسارت جماهير غاضبة في شوارع المدينة هاتفة ضد سياسة حكومة الشاه التي تعاني الجماهير في ظلها ابشع انواع الاضطهاد والفقر والبؤس، بينما تنفق اموال النفط الطائلة على التسلح والمشاريع الامبريالية وحفظ امن الاحتكارات والطبقة الحاكمة . وقالت الانباء ان قادة المظاهرات كانوا ممن وصفتهم بالماركسيين المسلمين .

وقامت قوات الشرطة بمهاجمة المتظاهرين ، بحجة انهم احرقوا سيارات واقتحموا عددا من دور العرض وفروع البنوك، وحاولت تفريقهم بالقوة . فنشب صدام مع المتظاهرين ادى الى مصرع ستة منهم وجرح الكثير منهم . واستمرت المظاهرات الغاضبة في شوارع المدينة ساعات وعلى الاثر ارسلت السلطات بتعزيزات مسلحة لقمع الهبة والسيطرة على الوقف .

ويعتقد المراقبون ان عدد القتلى اكبر بكثير مما اذاعته وكالة الانباء « بارس » الايرانية وان الاحداث اكثر من مجرد مظاهرات عادية . وكانت الحكومة الايرانية قد زعمت ، حين قمعت قواتها المظاهرات التي جرت في مدينة « قوم » في كانون الثاني الماضي، ان عدد القتلى لم يتجاوز الستة. ولكن تبين من تقرير لجنة حقوق الانسان ان عدد القتلى بلغ ٧٦ وان عدد الجرحى تجاوز ٣٠٠ .

هكذا ويتنشر نضال الجماهير الشعبية الايرانية في البلاد ويثبت ان كفاح الطلاب الايرانيين ليس الا مظهرا واحدا في هذا الكفاح .

اجماع عربي شامل على التنديد بالاعتداء على منظمة التضامن

* منظمة التحرير تشارك كافة المحافل بشجب اغتيال السباعي واختطاف الرهائن * كوماندو مصريون يحاولون تحرير الرهائن فيمنون بفشل ذريع * الحكومة القبرصية تتهم السلطات المصرية بانتهاك حرمة اراضيها •• ومع هذا تدعو الى اعادة المياه الى مجاريها مع مصر *

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — اثار حادث اغتيال السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، الكاتب المصري يوسف السباعي ، وما اعقبه من اختطاف طائرة قبرصية وعليها عدد من الرهائن من المشتركين في دورة هيئة رياسة المنظمة في العاصمة القبرصية ، اثار مضاعفات سياسية خطيرة وبشكل خاص بين الحكومتين المصرية والقبرصية . وقد وصل وزير الخارجية المصرية ، محمد ابراهيم كامل ، امس الى نيقوسيا لمنع استفحال الازمة بين البلدين .

مساء الاول وبشكل مستهجن حاول اعضاء فرقة كوماندو مصريون اقتحام مطار لارنكا القبرصي الدولي و «تحرير» الرهائن المحتجزين في الطائرة القبرصية واعتقال مختطفيهم . ولكنهم بدلا من ذلك اصطدموا مع الحرس الوطني القبرصي في المطار . واسفر الحادث عن مقتل ١٥ جنديا مصريا وجرح آخرين واعتقال قرابة ٤٠ من اعضاء فرقة الكوماندو . واسفر كذلك عن احتراق طائرة النقل العسكرية المصرية من طراز هركوليس (امريكية الصنع) والتي اقلتهم الى لارنكا وعن الحاق اضرار بعدد من الطائرات المدنية الجاثمة على ارض المطار .

وقد عقد رئيس الجمهورية القبرصية ، كبريانو ، امس ، مؤتمرا صحفيا تكلم فيه ايضا وزير داخليته وامنه . فاكد وزير الداخلية والامن القبرصي ان الحكومة المصرية لم تبلغ احدا بشأن عملية فرقة الكوماندو المصرية . وقال انها ابلغت المسؤولين القبارصة ان على متن الطائرة المصرية وزراء مصريون سيحاولون الاتصال بمختطفي الطائرة والرهائن وضمان اطلاق سراحهم . ولكن الحرس الوطني القبرصي فوجىء برجال الكوماندو المصريين وهم يهبطون من الطائرة على الاقدام وعلى سيارتي «جيب» (امريكية الصنع ايضا) ويطلقون النار من اسلحتهم في كل اتجاه وكانهم ، كما قال الوزير القبرصي ، يريدون قتل كل من في الطائرة وكل من يصادفهم في الطريق . وامام هذا الوضع ، قال الوزير ، امرت الحرس الوطني بالرد على القوات المصرية . وقد جرى اشتباك معهم دام ٥٠ دقيقة قتل في اثنائه ١٥ جنديا مصريا اما الباقون فهم رهن الاعتقال الى ان يبت في امرهم .

وتحدث رئيس الوزراء القبرصي فشجب تصرف المسؤولين المصريين . وقال انه بشكل اعتداء فظا على السيادة القبرصية وانتهاكا عسكريا لحرمة اراضيها .

وكشف الرئيس القبرصي النقاب عن انه ابلغ المسؤولين المصريين ، في ساعة متأخرة من بعد ظهر اول أمس الاحد ، بان مختطفي الطائرة قالوا له انهم يريدون الاستسلام للسلطات القبرصية وذكر انه قبل الحادث ابلغهم ثانية بقرار المختطفين بالاستسلام . ولكن ، في هذا الوقت بالذات ، هبطت الطائرة العسكرية المصرية وقام افراد طاقمها باطلاق النار بصورة عشوائية فحدث ما حدث .

وقال الرئيس القبرصي انه حاول الاتصال ليلا مع الرئيس السادات الا ان الجواب كان دائما ان السادات لا يريد التكلم مع احد .

اما المصادر الرسمية المصرية فتصر على ان الحكومة المصرية ابلغت قبرص سلفا بامر فرقة الكوماندو المصرية .

هذا وقد اثار تصرف المسؤولين المصريين استهجانا واسعا في العالم . فهل بلغ بهم الامر الى درجة تقليد حكام اسرائيل الذين لا يتورعون عن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عرفات يندد بالهجوم على منظمة التضامن الاسيوي الافريقي

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية امس ، الاثنين ، الى منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ادان فيها اغتيال السكرتير العام للمنظمة يوسف السباعي . وجاء في البرقية :

« استهدفت هذه العملية الجبانة حركة التحرر لشعوب العالم الثالث ومحاولة لضرب منظمة التضامن الافرو — اسيوي وتشويه نضال شعبنا الفلسطيني امام المناضلين والأصدقاء وعلى الارض القبرصية الشقيقة وامام شعبها المناضل وقيادتها الصديقة » .

واضاف : « اننا نعرف ، كما تعرفون ، ان هذه الايدي تحركها اجهزة الاستخبارات العميلة للامبريالية والصهيونية لتنفذ أغراضها الشريرة في ضرب نضالات شعوبنا وتفتيت التضامن فيما بينها .

«لقد كان واضحا من خلال التطورات المفجعة ومن الممارسات التي وجهت ضد وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمركم ان الاساءة الى نضال شعبنا كان هدفا من اهداف هذه العملية المشبوهة » .

واكد ياسر عرفات في برقيته على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتوانى عن الضرب بيد من حديد على القائمين بمثل هذه الاعمال المشينة ومن يقف وراءهم ..

وانهى برقيته قائلا : « ان قضية التحرر لشعوب اسيا وافريقيا تتمسك بالاهداف النبيلة التي تناضل وايالكم من اجلها في خندق واحد ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .

« اننا نعرب عن عمق ثقتنا بحتمية انتصار نضالنا المشترك وباننا جميعا سنصل الى غاياتنا في التحرر والتقدم والسلام العادل » .

في بلادنا

براءة الرفاق من جت لكن بعد ماذا !

اصدرت المحكمة المركزية في حيفا المؤلفة من ثلاثة قضاة قرارها ، يوم الجمعة ٢/١٧ ، ببراءة الشبان السبعة من قرية جت . وقد برأت ساحتهم من جميع التهم المنسوبة اليهم . وبذلك فشلت مؤامرة البوليس الشريرة فشلا معنويا ذريعا .

ولم يكن هذا القرار مفاجأة لنا ولا حتى للشرطة التي كدست لاولئك الشبان تهما ما انزل الله بها من سلطان لو صحت لغيبتهم في غياهب السجون ردحا طويلا من الزمن . ذلك ان الشرطة تعرف ، قبل غيرها واكثر من غيرها ، زيف التهم المنسوبة . اما الذي جعلها تصر على المضي قدما في القضية فهو بالضبط ما جعل قوات الامن تهاجم شعبنا الامن السالم في يوم الارض وتسفك دماء زكية بريئة ، لاخافته من اليد الحديدية التي كان له معها قصة واية قصة ، منذ مجزرة دير ياسين حتى يوم الارض . سياسة اليد الحديدية لم تتغير . ولكن الشعب تغير . وهي حقيقة لا تريد السلطات ان تعترف بها بل وتحاول الغاءها تماما . وكيف يتاتى لها ذلك بغير الارهاب ؟

والسلطات تعمل بحكمة عنترة الذي كان يضرب الضعيف (او من يحسبه ضعيفا) الضربة القوية فينخلع قلب القوي . ومن هنا لا يكاد فرع الحزب الشيوعي يقوم في قرية حتى تجند كل وسائل الضغط والارهاب لسحق الحركة في مهدها . هذا ما حاولت فعله في مجد الكروم (في قضية الغناء في العرس) وفي جت في القضية التي نحن بصددها ، وفي كثير من الامكنة الاخرى .

ومع ان الشبان من جت برئت ساحتهم الا انهم في الواقع عوقبوا كما لو ادينوا . حين اخذت الشرطة دور الخصم والحكم . اما كيف كان ذلك ؟ فكما يلي :

اعتقل الشبان السبعة في ٢٧—٣—٧٧ بتهم ملفقة مثل حرق سيارة وتشكيل منظمة غير مشروعة (تنتمي الى فتح) وعقد اجتماعات غير قانونية وصنع قنابل مولوتوف وتخطيط لخرق النظام والتحريض على الاضراب واقفال الطرق في يوم الارض الثاني . ووصل الامر بالشرطة الى حد اعتبارهم مسؤولين عما جرى في القرية وهم في السجن .

بعد شهر كامل اطلق سراح خمسة منهم وبقي رشيد عثمان شهرا اضافيا . اما عثمان سلمي غبورة فاكمل شهره الرابع في التوقيف . ولم يطلق سراحه بكفالة الا بعد اعتراض لدى محكمة العدل العليا .

وكانت المحاكمة في حيفا امام محكمة مركزية .

ولم يكن لدى الشرطة من دليل الا افادات ابتزت بالقوة وتحت طائلة التعذيب . وقد انكرها المتهمون في اول جلسة .

وعقدت المحكمة ثماني جلسات في فترات متباعدة لتقرر في شرعية الافادات المأخوذة بالقوة . وتلا ذلك جلستان لاعطاء القرار .

ودافع عن المتهمين خمسة محامين . فاذا حسبنا مدة التوقيف والنفقات والخسائر التي تكبدها المتهمون حتى ثبتت براءتهم نرى انهم كانوا كمن حكم عليه بالسجن والغرامة . هذا بالاضافة الى تعب البال والمضايقات.

والشرطة فشلت في استصدار حكم من المحكمة. ولكنها سبقت ونفذت الحكم. اما هدفها من ذلك كله فهو ارهاب المتهمين ، وان لم يكن ذلك ممكنا ، فعلى الاقل ، ارهاب الاخرين حتى يفكر الواحد الف مرة قبل انضمامه للحزب الشيوعي . هذه هي خطة الشرطة . ولا يبدو انها تتعلم من فشلها مرة تلو الاخرى . فهي ، اي الشرطة ، «لا تنفع شيئا من كيسها» . وكل نتيجة ، لارهابها ، مهما تكن ضئيلة ، مقبولة .

لا نريد ان نكذب دعاة الدمقراطية في هذه البلاد . بل نريد ، من كل قلوبنا ، ان تكون في البلاد ديمقراطية حقيقية . فاية ديمقراطية تسمح بانتهاك حريات المواطنين بهذا الشكل وهم ابرياء ؟..

ثم الا يحق لنا توجيه الاتهام الى الشرطة مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن هذا الانتهاك تحت ستار تنفيذ القانون ؟.

حنا ابرهيم

نواب الجبهة الدمقراطية يثيرون قضايا الجماهير

*** مضايقة عرب النقب * قضايا سكان حي القطمون في القدس * الاكراه الديني في تل ابيب * اعتقال مواطن من مجد الكروم ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — يثير نواب الكنيست ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نشاطهم البرلماني وعن طريق استجواباتهم الى الوزراء ، قضايا جماهير الشعب ، التي تعاني من سياسة الحكومة ، وترفع ظلاماتهم الى الوزراء المختصين .

فقد قدم الرفيق توفيق طوبى ، يوم ١٢ شباط ، استجوابا الى وزير الزراعة اريك شارون ، اثار فيه قضية ابناء قبيلة محمد عمر عيسى ابو ربيع ، الذين كانت ترعى مواشيهم لمدة ١٥ عاما في المنطقة الواقعة بين القطرون وشامر هجاي .

وقال توفيق طوبى في استجوابه ان السلطات تجبر ابناء هذه القبيلة في الفترة الاخيرة ، على نقل مواشيهم الى منطقة عراد ، الامر الذي يسبب العديد من الصعوبات ويؤدي الى فقدانهم لعدد كبير من مواشيهم وحرمانهم من اساس هام لمعيشتهم .

وسأل الرفيق طوبى الوزير — لماذا لا يعمل الوزير من اجل ان يتمكن ابناء هذه القبيلة من الاستمرار في ان ترعى مواشيهم في المنطقة التي وجدوا بها اكثر من ١٥ عاما !!

* * *

وقدم تشارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، استجوابا في اليوم نفسه الى وزير الاعمار والاسكان اثار فيه قضايا سكان حي القطمون ، الذين يعانون من الرطوبة الفائقة في الحي الذي اقيم في عام ٥٨ — ١٩٥٩ . وطوال الوقت توجه السكان الى شركة «عميدار» لاصلاح الوضع الذي ادى الى ان يصاب العديد من سكان هذا الحي بالتهاب في المفاصل وبمرض القلب . ولكن حتى الان لم تقم الشركة باصلاح الوضع . وعليه



في الكنيست

فقد سأل عضو الكنيست تشارلي بيطون الوزير اذا كان الاخير مستعدا للعمل لحل مشكلة الرطوبة في حي القطمون في القدس !!

الوزراء يجيبون

ويذكر ان عضو الكنيست تشارلي بيطون كان قد تقدم ، يوم ٨ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الداخلية اثار فيه تدخل الراب غورن لمنع اصلاح انبوب مياه انفجر في يوم السبت بحجة الحفاظ على « حرمة السبت » . وسأل الوزير : هل هذه الاخبار صحيحة ؟! وكيف يتدخل الراب غورن في صلاحيات رئيس البلدية ؟!

واجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

ان الراب طلب من رئيس البلدية الذي حضر الى المكان ان يوقف العمل . وان رئيس البلدية هو الذي اعطى التعليمات لايقافه .

* * *

وكان وزير الداخلية والشرطة ، ايضا ، قد اجاب على استجواب كان قد تقدم به الرفيق توفيق طوبى . واثار فيه قضية اعتقال عبد الله رشاد مناع من مجد الكروم ، والذي اعتقل مع ١٨ مواطنا في القرية في ١٩٧٧/٨/١٥ بتهمة ادائهم اغان ضد الدولة والشعب اليهودي» . وكانت الشرطة قد اطلقت سراح جميع المعتقلين عدا عبد الله رشاد مناع الذي احتجز حتى المحاكمة يوم ١٩٧٧/١١/٢٧ . ومنذ لحظة اعتقاله نشرت الصحف العديد من الاخبار التحريضية ضد اهالي مجد الكروم والمواطنين العرب في اسرائيل .

ويذكر ان المحكمة برأته من كل تهمة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الشهود ، الذين جلبوا الى المحكمة ، قدموا شهاداتهم تحت ضغط كبير قامت به الشرطة عليهم . فقد اثر عمل الشرطة هذا كثيرا بالمواطنين العرب وسكان مجد الكروم وبالمعتقلين وبالشهود وبعبد الله رشاد مناع ، خصوصا وان الصحف شهرت به ولم تذكر اية كلمة عنه بعد ان برأته المحكمة .

وعلى ضوء هذه الحقائق سأل الرفيق توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة : لماذا احتجز عبد الله رشاد ثلاثة اشهر ولم يطلق سراحه بالكفالة او لم يثبت ، على ضوء هذا الحادث ، ان الشرطة ارادت الاضرار بالمتهمين والايقاع بهم ؟! وفيما اذا قام الوزير بالتحقيق في تصرفات الشرطة التي تضر بالمواطنين الابرياء ، ومعاقبة المسؤولين عن هذا الانتهاك لحقوق المواطن ؟!

وقد اجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بقوله : ان المواطن المذكور احتجز في السجن وفق قرار من المحكمة . وان الاستئناف الذي قدمه رفض . كما ان المحكمة امرت بتمديد اعتقاله حتى المحاكمة . واضاف انه كانت ضد المتهم اثباتات ولكن تمت تبرئته بسبب عدم توفر البينات كافية ضده ، بعد ان قدم ثلاثة من الشهود شهادات مختلفة عن تلك التي قدموها في الشرطة .

وانهى الوزير جوابه قائلا انه لم يعثر على فجوة في تصرفات الشرطة وان المادة التي جمعت مكنت تقديم المتهم الى المحكمة وبرأته .

المطالبة بتعديل قانون الجنسية لالغاء التمييز ضد المواطنين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم الرفيق توفيق طوبى بمشروع تعديل قانون الجنسية ، المعمول به في البلاد ، الى الكنيست . ودعا الى ابطال الفقرة ٣ (أ) و (ب) وان تحل محلها الفقرة التالية : ٣) كل من كان قبل قيام الدولة ، من سكان ارض اسرائيل او كان احد والديه من سكان ارض اسرائيل وكان مواطنا اسرائيليا حسب البند (٢) وانه من سكان اسرائيل او كان هو او احد والديه في اثناء اقرار قانون التجنس (١٩٥٢/٤/١) مسجلا في سجل السكان ، يكون مواطنا اسرائيليا .

(٢) ابطال البند ٤ (أ) و (ب) و (ج) في القانون الاساسي ويحل محله ما يلي :

٤. (أ). كل من ولد بعد قيام الدولة في مكان كان ارضا اسرائيلية في يوم ولادته . ولم تكن لديه اية جنسية ، وكان من سكان اسرائيل على الاقل خمس سنوات متتالية قبل وصوله سن البلوغ يكون مواطنا اسرائيليا ، الا اذا اعلم وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية .

٣ — بعد البند ٥ من القانون الاساسي يأتي :

٥ (أ) من كان ، او احد والديه ، من سكان اسرائيل . ودخل البلاد حسب القانون بعد سن قانون الجنسية (١ نيسان ١٩٥٢) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله البلاد وبعد ان يعلم وزير الداخلية برغبته هذه.

(ب) — كل من كان او احد والديه، من سكان ارض اسرائيل وهو من سكان اسرائيل ومسجل في سجل السكان في البلاد لعشر سنوات متتالية او اكثر ، يكون مواطنا اسرائيليا .

وقد اوضح الرفيق توفيق طوبى اقتراحات تعديل قانون الجنسية بقوله :

« ان قانون الجنسية المعمول به في اسرائيل ، يحرم العديد من السكان العرب في اسرائيل ، والذين ولدوا في البلاد وكانوا من سكانها ، واولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل. ونص هذا القانون يحرم السكان العرب العديدين كهؤلاء من الجنسية الاسرائيلية ويفرض عليهم عملية تجنس معقدة .

وبالرغم من ان قانون التجنس لا يتحدث عن اليهود والعرب . ولكن نص القانون وبنوده يشكلان تمييزا كبيرا بين العرب واليهود من مواطني الدولة . في الوقت الذي يعتمد فيه قانون الجنسية على قانون العودة القائم حسب البند ١ و ٢ ، بمنح الجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية لكل يهودي يهاجر الى اسرائيل او يعيش في اسرائيل . والقانون القائم في البندين ٣ و ٤ حول اعطاء الجنسية لباقي السكان ، اي السكان العرب الذين يعيشون في هذه البلاد منذ اجيال عديدة واولادهم ، يضعهم في استثناءات عديدة ، الامر الذي يمنع عنهم الجنسية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل وفق القانون ويشتركون في انتخابات الكنيست .

القسم الاول ، مثلا ، من البند الثالث يحدد ان كل من كان من سكان ارض اسرائيل ولا يحمل الجنسية الاسرائيلية وفق البند ٢ (اي انه ليس يهوديا ولا يمتلك الجنسية الاسرائيلية حسب قانون العودة) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية اذا توفرت فيه الشروط الثلاث التالية :

أ — ان يكون مسجلا في سجل السكان في ١ آذار ١٩٥٢ (اي شهر واحد قبل اقرار قانون الجنسية) .

ب — كان من سكان اسرائيل في يوم اقرار قانون الجنسية .

ج — كان في اسرائيل منذ يوم اقامة الدولة وحتى يوم اقرار قانون الجنسية او في منطقة اصبحت فيما بعد جزءا من اسرائيل بعد قيام الدولة او دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بصورة قانونية .

من المعروف انه خلال الفترة التي يتحدث عنها هذا البند ، والواقعة بين سنوات ١٩٤٨ و ١٩٥٢ ، كانت من اصعب مراحل البلاد ، وشاهدت حركة واسعة قام بها المواطنون الفلسطينيون من منطقة الى اخرى . العديد من سكان المناطق، التي اصبحت مناطق اسرائيلية ، بعد قيام الدولة ، مثلا الجليل والمثلث ، خرجوا بزيارات الى الدول العربية قبل ان تصبح هذه المناطق جزءا من دولة اسرائيل ، كما ان سكان مناطق الدولة التي اقيمت عام ١٩٤٨ ، العرب سافروا خارج اراضي الدولة وعادوا اليها بحكم علاقات عائلية واقتصادية . يصل تعداد هؤلاء الى عشرات الالاف الذين لا يسمح لهم بالتجنس بالجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية وعليهم ان يطلبوا التجنس حسب البند (٥) وان ينتظروا كرم السلطات .

وحسب القسم الثاني من البند (٢)، فان الاطفال الذين ولدوا لابوين يتمتعان بالجنسية الاسرائيلية حسب القسم الاول من البند الثالث ، يكونون مواطنين اسرائيليين . ويفهم ان الاطفال ، الذين ولدوا في اسرائيل حتى في هذه الفترة ويتضح ان والديهم حسب البند ٣ (أ) لا يحق لهما التمتع بالجنسية الاسرائيلية ، مثل اولئك الاطفال لن يصبحوا ايضا مواطنين اسرائيليين . وهذا الوضع يسبب العديد من الصعوبات للشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل وليس لديهم اية جنسية اخرى . وتجدر الاشارة الى انه بسبب هذا الوضع لا ينكرون في شهادة الميلاد التي تصدرها وزارة الصحة جنسية المولود العربي ، ويتركون خانة الجنسية فارغة الامر الذي يعني ان هذا الطفل لا يتمتع بالجنسية الاسرائيلية حتى يثبت ذلك.

وفي التعديل الذي ادخل على البند (٤) في عام ١٩٦٨ حدد وكأنه ادخل تخفيفات على هذا الوضع . التعديل يحدد ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة وليست له اية جنسية اخرى ، يسمح له بتقديم طلب بالتجنس مع بلوغه سن الثامنة عشرة . وهذه الامكانية يتمتع بها حتى سن ال ٢١ .

ان هذا التعديل لم يغير من الظلم اللاحق بهؤلاء الاطفال . فان الطفل حتى سن ال ١٨ ليس مواطنا اسرائيليا وليس بامكانه ان يكونه . واذا لم يطلب التجنس بالجنسية الاسرائيلية اثناء كونه ابن ١٨ — ٢١ ، يفقد هذا الحق . واذا لم يعرف المواطن فيما اذا كان متجنسا حتى تقديمه لطلب اصدار جواز سفر يتضح للعديد منهم ان هذا «التخفيف» يخلو من محتواه . كما انه اذا طلب هذا الشاب التجنس فان من حق وزير الداخلية رفض الطلب باية حجة امنية .

وعليه جاءت التعديلات في البندين ٣ و ٤ والاضافة المقترحة للبند ٥ ، هذه التعديلات جاءت لابطال التمييز القائم ضد مواطنين عرب عديدين في امر الحصول على الجنسية الاسرائيلية » .

الكاتب الفلسطيني مفيد دويكات يتعرض لابشع التعذيب في سجون الاحتلال

محاكمة تلاميذ من نابلس وجنين بتهمة رشق الحجارة و « الاخلال بالنظام »

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على التلميذ جبر كمال ابو كشك (١٥ سنة) والتلميذ اياد يوسف شلة (١٤ سنة) في ١٩٧٨/٢/١٣ بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، وكذلك دفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة حتى اول اذار القادم او سجن احد الوالدين لمدة ستة اشهر اذا لم تدفع الغرامة .

اما التهمة التي ادينا بها فهي محاولة مهاجمة جندي اسرائيلي بقذف سيارة عسكرية بالحجارة في ٧٧/١٠/٢٣.

ودافع عنهما المحامي وليد الفاهوم.

ولوحظ انه لكثرة المتهمين فان المحاكمات تجري في قاعتين في وقت واحد في مبنى الحاكم العسكري في نابلس .

هذا واعتقلت السلطات ، بين من اعتقلتهم ، في الحملة الاخيرة على خلايا قيل انها تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الطالب عمر نزال (١٦ سنة) .

وكانت المحكمة العسكرية في جنين قد حكمت على عمر نزال في ٧٦/١١/١ بالسجن لمدة ٦ شهور مع وقف التنفيذ ودفع غرامة ١٥٠٠ ليرة وذلك بتهمة الاخلال بالنظام العام . وكان عمره يومها ١٤ سنة .

وكان المحامي الفاهوم قد زار سجن نابلس وقابل عددا من المعتقلين بينهم مفيد دويكات احد كتاب القصة في الضفة الغربية المعتقل منذ ٧٧/١٠/١٧ بتهمة الانتساب الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وتجنيد آخرين . وشكا من التعذيب الذي يتعرض له على ايدي المحققين مثل تعريضه للماء البارد ثم للماء الحار معا ، ووضع كيس من الخيش على الراس وربطه عند العنق مما يكاد يسبب الاختناق ، هذا عدا عن اللكم والضرب والتجويع والتعطيش . واكد ان جميع اعترافاته اخذت منه بالقوة تحت طائلة التعذيب .

المستشارون والوعود

كابول — من علو خطيب — كانت كابول من القرى التي قام المستشار الجديد لرئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون بتفقد رعيته فيها مؤخرا .

ولقريتنا سابق تجربة مع امثال هذه الزيارات . فقديما زارها حاييم بارليف في ايام حكومة المراخ ، وغيره . حتى اصبح الناس يعرفون مقدما برنامج هذه الزيارات ويتكهنون سلفا بالوعود التي تنثر ذات اليمين وذات الشمال وبالكلمات المعهودة من الانطباع الجيد والتفهم العميق للاوضاع السيئة التي تعيشها القرية ، والوعد باعلاء شان القرية .

ولكن التجربة دلت على ان تلك الزيارات لم يكن يقصد بها الا اعلاء شان الداعي من رئيس مجلس او مختار او متزعم ما . كما تبين ان معظم تلك الزيارات كانت اما لمآرب انتخابية او بمبادرة محلية من زعيم او طامع بالزعامة .

فهلا قام اولئك الذين قدمت الوعود لهم وباسمهم بالمطالبة بتنفيذها . ونحن والله يسرنا كثيرا ان تنفذ تلك الوعود .

مستوطنة جديدة في سيناء

تل ابيب — لمراسل خاص — اقرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنة جديدة في سيناء المحتلة على شاطئ البحر الاحمر باسم « زهرون » .

ويذكر ان هذه المستوطنة الجديدة تقع بقرب مستوطنة « نفيعوت » الواقعة على الطريق بين ايلات وشرم الشيخ .

بعد اقتلاع الاهالي الاحياء من قرية صفورية :

حرث القبور في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية !

الاهالي يستعدون لمعركة شعبية وقانونية لحماية حرمة قبور امواتهم ومقدساتهم ..

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — علمت « الاتحاد » ان يد « التطوير » على الطريقة الاسرائيلية قد امتدت الى المقبرة الاسلامية العامة في قرية صفورية المهجورة . فقد حرثت ونبشت القبور في المنطقة الجنوبية من المقبرة . واقيم في وسط المنطقة المحروثة من المقبرة بناء .

ويفيد مراسلنا ان موجة من الغضب الصارخ قد عمت اهل صفورية المقيمين في الناصرة ، خصوصا بعد ان ارسلوا مبعوثين عنهم رأوا بأم اعينهم اعمال التخريب والمس بحرمة المقبرة .

ويذكر ان اهل صفورية — القرية العربية التي كانت احدى القرى العربية المزدهرة والمشهورة بزراعتها — لم يرحلوا عن القرية وبقوا فيها ستة اشهر بعد دخول الجيش الاسرائيلي للقرية سنة ١٩٤٨ . وتسلموا بطاقات هويات اسرائيلية وهم في القرية . ولكن السلطات الاسرائيلية اجبرتهم ، بعد ستة اشهر من الاحتلال ، على ترك القرية عنوة !

وقد علم مراسلنا من مصادر اهل صفورية القاطنين في الناصرة ، انهم سوف يبدأون معركة شعبية وقانونية لوقف اعمال الهدم والتخريب في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية ، حفاظا على كرامة الاموات والاحياء معا ، وتاكيدا على ارتباطهم ، الذي لم تضعفه الثلاثون سنة الماضية ، بملاعب صباهم وبيوتهم وارضهم وقريتهم .

شاب عربي يتعرض لاعتداء عنصري في عكا

دير الاسد — لمراسلنا — تعرض الشاب سعيد صالح اسدي (١٨ سنة) لاعتداء عنصري قام به اكثر من عشرة من المتعصبين اليهود في عكا يوم الاحد ٢/١٢ ، قرب كراج « ايجد » القديم ، دون اي استفزاز من جانبه .

وذنب المعتدى عليه انه كان يحمل مسجلا تصدر عنه اغنية عربية . فتصدى له بعض الشبان المتعصبين وحاولوا سلب المسجل منه بالقوة . فعارض ولكنهم هاجموه بالضرب وتكاثروا عليه وانتزعوا منه المسجل بالقوة وفروا هاربين .

ذهب المعتدى عليه ليشكو الامر الى الشرطة . وكالعادة تأخرت الشرطة نحو ساعة في الذهاب الى مكان الاعتداء . وفي هذا الوقت اختفى المعتدون . ولم تستطع الشرطة حتى الان معرفتهم او تشخيصهم وبذلك لم تضبط احدا ولم تسترد المال المنهوب .

الون يؤكد مجددا موقف حزبه المتنكر لحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمراسل خاص — اكد يغئال الون ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، رفض الحكومة والمعارضة العمالية ، التي يدعي حزبه تمثيلها ، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن غير وارد لدى الطرفين ، الحكومة والمعارضة .

وادعى الون انه لن يتم تحقيق السلام في المنطقة طالما ان الدول العربية تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . كما دعا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية .

زيادة متوقعة في رسوم السيارات بين ٤٠ — ١٠٠ بالمئة ابتداء من اول نيسان

القدس — طلب وزير المواصلات مئير عميت الى لجنة المالية في الكنيست المصادقة على قرار لجنة الرسوم الوزارية القاضي بزيادة رسوم السيارات بنسبة تتراوح بين ٤٠ الى ١٠٠ بالمئة وذلك حسب عمر السيارة .

ولم يسبق ان زادت الرسوم دفعة واحدة بمثل هذه النسبة الهائلة . ولن تقتصر الزيادة على رسوم السيارات بل ستتعداها الى رسوم رخص السياقة التي يقترح زيادتها من ٥٥ ليرة الى ١٠٠ ليرة . كذلك سيزيد رسم امتحان السياقة مئة ليرة على الاقل .

وطلب الوزير ايضا بان تكون زيادة الرسوم مرة كل ستة بشكل اوتوماتيكي يتناسب مع جدول الغلاء فلا تعود ضرورة المصادقة على الزيادة في كل مرة في اللجنة المالية التابعة للكنيست .

حاسب يا بوليس

طمرة — لمراسلنا — عندما تكون الشكوى من مواطن عربي فان البوليس ، كما تدل التجربة ، يتلكأ ويماطل ولا يبدي حماسة خاصة . واما عندما تكون الشكوى على مواطن عربي فحدث ولا حرج .

مثال على ذلك انه في يوم ٧٨/٢/١٦ حدثت مشادة كلامية بين سائق باص واحد العمال في الطريق من طمرة الى حيفا . كان سبب المشادة اتهام العامل سائق الباص بانه اعاد اليه البقية ناقصة عشر ليرات .

وعرج السائق مع الباص والعمال على مركز بوليس كريات حاييم حيث اعتقل البوليس العامل احمد صابر بناء على شكوى السائق .

ولم يكتف البوليس بهذا . بل صمد في اليوم التالي الى الباص وراح يفتش الكراسي بدعوى انها ممزقة . واحتجز الباص مدة من الزمن دون السماح للعمال بالنزول . ونتيجة لذلك خسر العمال ساعات عمل . وقد اثار هذا العمل استنكار العمال . وقاموا بالتوقيع على عريضة احتجاج على تصرف البوليس لارسالها الى وزير الداخلية والشرطة .

نقابة العاملين الاجتماعيين وموقفها من سياسة الحكومة

بقلم : يحيئيل عميت
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

نقابة العاملين الاجتماعيين تؤمن بتخطيط اجتماعي ديمقراطي . وهي تطالب بهذا في مذكراتها وبياناتها الى الصحف ووسائل الاعلام وفي مؤتمراتها واجتماعاتها الفرعية والقطرية، حتى انها نظمت مظاهرة امام منزل رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة ضد الفئات السكانية الفقيرة .

وقد اخذ مركز النقابة على عاتقه مسؤولية « التدبير الاجتماعي » لتنبيه العاملين الاجتماعيين الى حاجات السكان ومطالبة الحكومة والسلطات المختلفة بسد حاجات الطبقات الفقيرة والمسحوقة، كان هذا ما طالب به سكرتير النقابة يتسحاق كدمان امام رئيس الحكومة في المؤتمر القطري للعاملين الاجتماعيين الذي عقد في ٢٥-٢٦ تشرين اول الماضي .

وكما هو معلوم لم تتأخر الحكومة في الرد على سكرتير النقابة ، اذ انه بعد يومين من انعقاد المؤتمر اعلن وزير المالية عن سياسة حكومة الليكود الاقتصادية الجديدة . ورفعت اسعار الحاجيات الاساسية والمنتوجات الصناعية والخدمات . وقلصت السوبسيديا . ورفعت ضريبة القيمة الاضافية . وخفضت الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٥٪ .

رغم حساسية النقابة لقضايا الطبقات الفقيرة واستعدادها لاسماع صوتها والتحذير وتنظيم نشاطات ضد سياسة اضعاف الفقراء ، الا انها اي النقابة ، لا تدرك الامور بمضمونها الطبقي الديمقراطي . اذ انها لا ترى في نضال النقابات المهنية عنصرا من عناصر الديمقراطية وفي ان سياسة حكومة اسرائيل المناهضة للسلام هي السبب الرئيسي في السياسة غير المنصفة اجتماعيا ، حيث ان ميزانية يصرف ٦٠٪ منها على نفقات عسكرية لا تترك اية امكانيات لسد الحاجات الاجتماعية . ولهذا فانها تسبب في تأزم الوضع وتعميق الفوارق بين طبقات الشعب .

ويبرز هذا الفهم غير المتكامل عند قيادة النقابة في دعوة ممثلي السلطة والمسؤولين عن هذه السياسة الاقتصادية المجحفة الى اجتماعات ومؤتمرات النقابة ، ورغم ان ممثلي النقابة يقولون كلمتهم ويوجهون النقد الا ان تكرار دعوتهم للمسؤولين لحضور المؤتمرات فيه اكثر من عيب . فمثلا في المؤتمر الاخير دعي وزير العمل والرفاهية الدكتور يسرائيل كاتس تلقى محاضرة الافتتاح . ودعي الدكتور يعقوب ارنون مدير عام وزارة المالية سابقا والدكتور عيباي نائب المسؤول عن مدخولات الدولة وآخرون .

ان الدكتور كاتس عامل اجتماعي في مهنته . وهو عضو مركز النقابة (حتى تعيينه وزيرا كما يبدو) وهو لهذا يلقى احتراما بين العاملين الاجتماعيين بفضل مكانته المهنية وكذلك بسبب مواقفه السابقة ضد اضطهاد الطبقات الفقيرة ونداءاته المتكررة من اجل وضع سياسة تقدمية لتقليص الفوارق الاجتماعية .

كما هو معلوم فان الدكتور كاتس كان قد ترأس في حينه « لجنة رئيس الحكومة من اجل الاولاد والشبان الذين يعيشون في ضائقة اجتماعية » . وقد عملت اللجنة في شهر ابريل ١٩٧١ وشارك فيها لاول مرة ١٢٨ خبيرا الى جانب الموظفين الحكوميين .

ان نشر المعلومات الجزئية مما توصلت اليه اللجنة حول الفقر في اسرائيل ، وان مئات الالاف من الاولاد يعيشون تحت خطر الفقر ، ان نشر هذه المعلومات زعزع الرأي العام الاسرائيلي ولم تتمكن اية جهة حكومية من التنكر لهذه الحقائق .

ان حالة الفقر في اسرائيل . والتي لا تقل عنها في بقية الدول الرأسمالية الاخرى شجعت قيام حركة الفهود السود التي نجحت في تنظيم نضالات جماهيرية في القدس ومدن اخرى .

تناقضات وزير العمل والرفاهية

رغم العاصفة التي اثارتها تقارير اللجنة والتي اقترحت حلولا غير جذرية لبعض المشاكل من اجل تخفيف حدة الضائقة وتنظيم جهاز خدمات الرفاهية ، رغم كل ذلك فان هذه الحلول لن تتحقق دون تغير جوهري في سياسة حكومات اسرائيل نحو سياسة سلمية !

وقد ظهر الدكتور كاتس في مؤتمر النقابة . وكأنه نسي مواقفه في الماضي، وتجاهل خلاله كلها عندما كان مديرا لكلية الشؤون الاجتماعية في الجامعة العبرية . وقد حاول ان يفصل بين الاهداف (التماثل اقتصادي وعدالة اجتماعية وحرية فردية) وبين الوسائل. كل ذلك بغية التغطية على ما تسببه السياسة الاقتصادية الجديدة من اساءة للطبقات الفقيرة في القدس ويافا ومدن التطوير . لكي يقوم بواجبه تجاه مواقفه السابقة وكأنه يريد تقديم خدمات عامة لجميع المواطنين بدل خدمات خاصة للطبقات الفقيرة فانه يقترح تقديم الخدمات للجميع في الوقت الذي انضم فيه الى الحكومة التي قررت الغاء السوبسيديا على المواد الحيوية وتقليص الخدمات العامة .

وقد صدق الدكتور ابراهام دورون ، نائب مدير كلية الشؤون الاجتماعية ، عندما حذر ، من ان استمرار هذه السياسة سيسيء الى جميع الطبقات وخصوصا الفقيرة .

ونلاحظ في الآونة الاخيرة هجوما من قبل البنوك وشركات التأمين على الموظفين الكبار وابناء الطبقة الوسطى لاغرائهم بالاشتراك في برامج توفير خاصة وان وزارة المالية تشجعها اكثر من صناديق التوفير العامة للعمال .

وقال الدكتور دورون بهذا الصدد ان النتيجة ستكون تقديم نوعين من الخدمات : الاول لاصحاب الامكانيات وستكون خدمات رفيعة . والثاني لعمومي الامكانيات والفقراء وستكون خدمات ضعيفة ومتدنية المستوى .

واشار الدكتور دورون الى ان هذه هي نظرية ميلتون فريدمان التي تهدف الى الغاء الترتيبات التي تضمن دخل العامل وحقوقه .

بالطبع اننا لا نتوقع من نقابة العاملين الاجتماعيين ان ترفع شعار النضال لتحقيق تطورات اجتماعية تقدمية من اجل الطبقات الفقيرة والكادحين في الاحياء الفقيرة وعمال الصناعة وبعثة المستخدمين ، لان هذا النضال يجب ان يعتمد على الايديولوجيا والقيم الاشتراكية الانسانية الرفيعة .

ان هذا النضال يجب ان يتلاءم مع نضال الطبقة العاملة التي هي وحدها تضمن له النجاح وما على النقابة التي تعمل بين ابناء الطبقات الفقيرة والتي رفعت صوت هذه الطبقات المظلومة الا ان تجند اعضاءها ومؤسساتها لتحقيق المطالب الديمقراطية التي اقرتها في برنامجها الاجتماعي .

تؤكد التقارير الرسمية أن أكثر من ٤٥ الف مواطن يعيشون في ضائقة سكنية وفي ظروف فقر مدقع . وهذه التقارير لا تشمل ، بالطبع ، الضائقة السكنية في الوسط العربي . في الصورة مواطنة من تل ابيب ، من احدى احياء الفقر في المدينة . في مثل هذا المسكن وفي هذه الظروف المزرية من الناحية الاجتماعية تعيش عشرات آلاف العائلات اليهودية . وكل الدلائل تشير الى ان الضائقة الاقتصادية في البلاد ستزداد في المستقبل أيضا .

وبالمقابل نشرت الصحف في الاسبوع الماضي أن احد الوزراء البارزين يشيد ، في هذه الايام ، فيللا فخمة في مزرعة ضخمة يمتلكها . وستكلف الزخرفة الخشبية الخارجية لهذه الفيللا نصف مليون ليرة فقط .

صورة خاصة - «الاتحاد»

تقرير لجنة الآباء في منطقة الناصرة الى المؤتمر القطري للجان الآباء يكشف عن

النواقص في المدارس العربية

عقد في ٦-٧/٢/١٩٧٨ المؤتمر القطري الثالث للجان اباء الطلاب في البلاد . وكان قد اشترك في هذا المؤتمر اربعون مندوبا عربيا ، حرصوا على طرح مشاكل التعليم العربي في مناطقهم وقراهم . وننشر فيما يلي ملخصا لاهم ما جاء في التقريرين اللذين وزعهما مندوبو لجان الاباء في منطقة الناصرة على المشتركين في المؤتمر . وكان قد وافانا بهذين التقريرين رياض خوري ، مندوب لجنة الاباء في يافة الناصرة .

من تقرير مندوبي لجان الاباء في منطقة الناصرة

يتضمن التقرير عرضا لاهم النواقص التي تعاني منها المدارس في الوسط العربي ويامل واضعو التقرير ان تحظى ملاحظاتهم وتوصياتهم بموافقة المندوبين لما فيه مصلحة تطوير التعليم وتقليص الهوة الثقافية وتأمين تعليم حقيقي للاجيال الشابة ، بروح المساواة والاخوة الشعوب .

المباني والاثاث

جاء في التقرير ان المدارس في الوسط العربي ، تعاني وبشكل خاص ، من النقص في المباني وغرف التدريس . ولا تشمل المباني على قاعات للمكتبة والرياضة والنشاطات الثقافية او على ملاعب رياضية . هذا عدا عدم توفر الشروط الصحية الملائمة في الغرف .

لقد نما النقص في الغرف ، على امتداد الثلاث سنوات الاخيرة ، من ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ غرفة مما اضطر السلطات المحلية الى استئجار غرف قديمة وخطرة وصغيرة .

وتعاني المدارس ايضا من نقص كبير في الاثاث والتجهيزات العلمية والمختبرات . ويضطر المعلمون ، في بعض المدارس ، الى جمع رسوم من الطلاب لشراء بعض التجهيزات الضرورية . وقد اثبتت الابحاث المتعددة ان وزارة المعارف تتحمل مسؤولية اساسية لعدم تخصيصها مبالغ كافية للسلطات المحلية حتى تستطيع هذه بدورها تأمين هذه الامور .

برامج التدريس والكتب

ان برامج التدريس ، التي يتعلم الطلاب حسبها حتى يومنا هذا ، هي برامج تجريبية اعدت منذ سنة ١٩٥٢ . وقد طالب المدرسون اكثر من مرة بتغيير هذه البرامج وجعلها عصرية .

ويتضمن بحث اعده الدكتور بيلد معلومات عن هذه القضية . وقد جاء في بحثه ان هنالك هدفا واضحا في تعليم الادب العربي وهو ان يدرس بشكل لا يغرس القيم في اذهان الطلاب ، بينما يجري التأكيد في تدريس الادب العبري على هذه النقطة بالذات .

ويتطرق بيلد ، في بحثه ، الى تدريس التاريخ ايضا فيقول : « نلاحظ ان لبرنامج تدريس التاريخ هدفا واضحا وهو التنكر لتاريخ العرب الحديث . ومع انه لا يمكن بناء شخصية التلميذ ، بشكل ايجابي ، بدون ان تثير فيه قضية انتمائه لثقافته ولتقاليده » .

وتجدر الاشارة الى ان تدريس موضوع التاريخ العربي ، في الصفين السابع والثامن ، يجري بشكل هامشي . أما في الصفوف - الخامس والتاسع والحادي عشر - فان التلاميذ لا يتعلمون التاريخ العربي ، ولو بالشكل الهامشي .

روضات الاطفال والبساتين والمدارس الابتدائية والثانوية

لا تهتم وزارة المعارف ، حتى يومنا هذا ، بتوفير روضات للاطفال ، في سن ٣-٤ سنوات ، في الوسط العربي . ولا يمكن تحمل هذا الاهمال . وعلى الوزارة ان تعد مباني ومعلمين اختصاصيين لاستيعاب هؤلاء الاطفال .

اما صفوف البساتين المعدة للاطفال في سن ٥ سنوات فهي غالبا ما تكون في غرف غير ملائمة وبدون الاشكال والملائم وبدون ملاعب . كما ان هنالك ١٠٪ من الاطفال ، في هذا السن ، لا يتعلمون في صفوف البساتين بالمرة .

ويتساقط الطلاب قبل انهاء المدرسة الابتدائية بنسبة كبيرة . اي انهم لا ينهون المرحلة الابتدائية الالزامية . وجاء في بحث للدكتور جرايسي ان السبب في هذا يرجع الى الاكتظاظ في الصفوف وعدم الاعتناء الكافي بالطلاب.

ويرجع هذا ايضا الى ان عددا كبيرا من المعلمين لم يحصل على التأهيل .

— البقية على صفحة ٤ —

منظمة الدفاع عن المستأجرين تدعو المستأجرين العرب الى الانضمام اليها

حيفا - لمراسلنا - اصدرت منظمة الدفاع عن حقوق المستأجرين في حيفا نداء بتوقيع رئيسها طوبيا فارديمون دعت فيه المستأجرين العرب الى الانضمام الى عضوية المنظمة من اجل حماية مصالحهم كمستأجرين ضد تجبر وتحكم اصحاب المساكن وضد رفع الايجارات بشكل عشوائي وضد اتجاه الحكومة لالغاء قانون حماية المستأجر .

وتتعهد المنظمة بتقديم النصح القانوني والتوجيه والمشورة لاعضائها مجانا .

ويطلب الى المعنيين التوجه الى عنوان المنظمة في مواعيد استقبال الجمهور كل يوم اثنين من ٧ - ٩ مساء في شارع هرتسل رقم ٤ الطابق الثاني ومقابلة السيد اسعد حداد عضو مجلس الادارة .

رسائل القراء

مضايقات جديدة لترحيل عرب النقب

كنت راكبا في الباص في احد الايام الماطرة عائدا الى قريتي . وقبل الوصول الى المحطة التي انزل فيها عادة دققت الجرس . ولكن السائق تابع سيره دون اكتراث بي . فتوجهت اليه وسألته لم يفعل ذلك قال انه لا يوجد هنا موقف باص . ولم يجدني النقاش معه . ووقف في المحطة التالية التي تبعد ٥ كيلو مترات عن بيتنا .

وعندما عدت الى مكان المحطة القديمة لم اجد فعلا اية اشارة تدل على انه كان هناك موقف باص . سألت احد السائقين العاملين في شركة « ايجد » فقال ان الشرطة هي التي الغت الموقف . توجهت الى الشرطة وسألت عن السبب فقيل لي انه بسبب تكرار حوادث الطرق في ذلك المكان الغي الموقف !

وانا لا انكر ولو حادث طرق واحد جرى في ذلك المكان . فما مغزى الغاء الموقف الآن ، وحرمان التلاميذ والعمال من ركوب الباصات في ذلك المكان او النزول منه وبذلك يضطرون اما للسير عشرة كيلومترات اضافية كل مرة او انتظار الصدف او الرحيل . ولعل الحل الاخير هو الذي تقصده بالضبط السلطات .

وانا اعرف صديقا له ٦ اولاد اضطر الى الرحيل لان اولاده يتعلمون في المدارس ولا يستطيعون السير مسافات طويلة يوميا في كل الظروف .

هذا مثل بسيط عن الاضطهاد والمضايقات التي نلقاها .

عيسى ابو ريالش

من عرب الحوازم

■ («الاتحاد») تلقينا رسالة يذكر كاتبها ان احد العاملين في «مبلم» المدعو باروخ حكيم من كيبوتس شوفال يقوم بالتحريض على عضو الحزب الشيوعي حسين العبرة من قرية العبرة . ولكن كاتب الرسالة لم يذكر مثلا واقعيا عن التحريض . لذلك نعتذر عن نشر الرسالة ونرجو موافاتنا بتفصيلات ادق . ■

حتى متى تظل عيلبوط متخلفة ؟

يسكن قريتنا ٢٥٠٠ نسمة ، فهي قرية كبيرة نسبيا . ولكن حظها من التطور ضئيل . فهي حتى الآن غير متصلة بشبكة الكهرباء . مع ان كل واحد قد دفع ما طلب منه لشركة الكهرباء التي لا تزال تماطل بمد شبكة الكهرباء الى القرية .

اما الشوارع ضيقة للغاية . وقد جرفت الامطار جوانبها . ولم تتكرم وزارة المواصلات بعد بدفع اية مساعدة لاصلاح الشوارع والطريق المؤدي الى القرية .

وعيلبوط تقع الى الغرب من الناصرة على بعد ٤ كم. والى الشمال من مستوطنة كفار هحوريش . والى الغرب منها تقع قرية عرب ابو صياح .

وكمعظم القرى العربية لا تستوعب بناء المدرسة كل الصفوف فتلجأ اللجنة المختصة الى استئجار غرف اضافية . اما حالة المدرسة فليس مما يفتخر به .

حتى الجامع ، ومع ان كل رب عائلة دفع المطلوب منه الا ان دائرة الاوقاف لم تسمح بعد ببناء الجامع الجديد . وكذلك مع ان الاهالي دفعوا ثمن المقبرة الا ان الحكومة لم تساعد بشيء .

وليد خالد صالح

الحكومة ستلائم سياسة سلطة الاذاعة لسياستها !

تل ابيب - اعلن رسميا ، في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة ستجري بعد اسبوعين او ثلاثة نقاشا حول صلاحيات سلطة الاذاعة والتلفزيون وتعيين ادارة جديدة . اذ من المعلوم انه ستنتهي قريبا فترة عمل الادارة الحالية .

ولا بد ان الحكومة ستعين من رجالاتها في اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة كي تتلاءم سياستها مع سياسة الحكومة . وليمنعوا تكرار ما حدث بالنسبة لعرض فيلم « خربة خزعة » وفتح المجال امام معارضي سياسة الحكومة في ابداء آرائهم .

وفي جلسة الحكومة التي عقدت ، يوم الاحد الماضي ، سأل احد الوزراء : « متى سنحس بالانقلاب في الاذاعة والتلفزيون » . وكان الجواب : « بعد اسبوعين او ثلاثة » . وهذا يعني الحد من حرية التعبير عن الرأي وتطبيق سياسة وزير المعارف زيبولون هامر التي يؤكد انه سيضع من خلالها حدا لما يجري في التلفزيون . والقصد واضح !

كتلة « التقدم » تدعو المعلمين الى النضال من أجل تحسين أجورهم !

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين القطرية بيانا الى جمهور المعلمين دعتهم فيه الى النضال من أجل رفع اجورهم بما يتلاءم واوضاع الغلاء الفاحش التي تفرضها السياسة الحكومية الجديدة .

وجاء في البيان : « لقد اضر الانقلاب الاقتصادي ، بشكل قاس ، بجمهور المعلمين . ان اجورنا تقل اليوم بكثير عن متوسط الاجور العام في البلاد . ان المعلم يعود الى البيت اليوم بعد يوم عمل قاس ومتوتر ب ٢٥٠٠ - ٣٥٠٠ ليرة شهريا . ومثل هذا المبلغ لا يمكن اعالة عائلة في هذه الايام .

« لقد نشرت مؤخرا ميزانيات البنوك . وتبين منها ان ارباح « دسكونت » زادت في سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٥٢٪ وارباح بنك « هبوعليم » بنسبة ١١٩٪ ، بينما اجور المعلمين زادت بنسبة لا تتعدى ال ٦٪ من الاجر الاجمالي (٢٠٠ - ٤٥٠ ليرة) .

« ان الحكومة تصرف ملايين الليرات على المستوطنات التي تشكل عقبة في طريق السلام . ومن جهة اخرى تقلص ميزانية التعليم وتجلب الاضرار الى جمهور المعلمين والتلاميذ . »

وجاء في ختام بيان كتلة «التقدم» : « ايها المعلمون ، علينا ان نطالب بزيادة اجورنا بشكل فوري ، بنسبة ٥٠٪ وذلك من اجل تأمين معيشة معقولة لعائلاتنا . واذا لم نناضل من اجل رفع اجورنا بشكل معقول فاننا سنظل في قاع سلم الاجور وستنخفض اجورنا باستمرار .

« يجب المطالبة بزيادة الاجور فورا . وعلينا ان نرفع المطالب النقابية في اجتماعات المعلمين . وان نتوجه الى المؤسسات التنظيمية ونطالبها بالقيام بنشاطات فعالة وفورية لتحسين اوضاعنا . علينا الا نسمح بأن يسود بيننا الشعور بالاستسلام والاتكالية » .

ومن الجدير بالذكر ان المعطيات الرسمية تكشف عن هبوط كبير في اجور المعلمين الحقيقية في الفترة بين نيسان ١٩٧٦ وآب ١٩٧٧ بنسبة تصل الى ٢٠٪ تقريبا .

ارتفاع جدول الغلاء في شهر ب ٢٫٣٪

تل ابيب - يتضح من معطيات مكتب الاحصاء المركزي أن جدول الغلاء المستهلك ارتفع في شهر كانون الثاني الماضي ب ٢٫٣٪ . ومن المتوقع ان يرتفع الجدول في شباط الجاري ب ٢٪ .

اللجنة المحلية في المزرعة تطالب بالحقوق والمساواة

المزرعة - لمراسلنا - عقدت اللجنة المحلية في قرية المزرعة جلستها العادية يوم الجمعة الماضي (١٠/٢/٧٨) وبحثت أهم القضايا التي تواجه عمل اللجنة ، مثل : ميزانية السنة الجديدة ١٩٧٩/٧٨ ، بناء المركز الثقافي التربوي وشق الشوارع في القرية وتعبيدها والمطالبة باتمام الخارطة الهيكلية وتأمين مكتب للجنة المحلية والقضية التنظيمية .

وقد استعرض الاجتماع النشاطات التي قامت بها اللجنة ، خلال السنة الاولى التي مرت على تسلمها مهام العمل البلدي ، مثل التوصل الى اتفاق مع ادارة اراضي اسرائيل بخصوص ارض المختار ولتسييج المقبرة المسيحية وايصال الكهرباء الى عدد من البيوت ، التي انتظرت سنوات طويلة تطالب بها عبثا ، والاتفاق مع شركة الكهرباء على ايصال التيار الكهربائي الى حي شمال الوادي ونشاطات اخرى . وقد اشار الحاضرون الى الصعوبات الجمة التي تواجهها اللجنة المحلية في عملها البلدي وذلك بسبب العلاقة غير المتساوية التي يفرضها مجلس جعتون القطري في التعامل معها . فحتى اليوم وبعد مرور حوالي عشرين سنة لا تزال اللجنة المحلية بدون ميزانية . ولا تزال القرية بدون شوارع معبدة واحيانا بدون شوارع جديدة ضرورية لحركة السكان . ويتعثر بشكل خطير اليوم بناء المركز الثقافي التربوي على الرغم من مرور سنوات طويلة على رصد الاموال الضرورية لتنفيذ العمل فيه بواسطة تبرع سخي قامت به احدى الجمعيات الكنسية الهولندية. ويعود سبب ذلك الى ان هذه الاموال موجودة منذ ذلك الحين بيد رئيس المجلس القطري جعتون . ولم تمنح اللجنة المحلية حرية التصرف بها على الرغم من مطالبتها بذلك .

وفي نهاية الاجتماع وافق الحاضرون على انتخاب سكرتير جديد للجنة هو الرفيق داود بدر بهدف تحسين العمل . ويذكر ان اللجنة الحالية قامت في خريف عام ١٩٧٦ بالتزكية بسبب عدم وجود قوائم منافسة لقائمة الجبهة الحالية .

المدافعون عن بيت الحزبون يغادرون السجن

المزرعة - لمراسلنا - غادر السجن ، في مطلع الشهر الجاري ، عدد آخر من شباب قرية المزرعة وذلك بعد ان انهوا مدة الحكم المقررة . وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدد تراوحت بين ثلاثة اشهر وثمانية اشهر بالاضافة الى عقوبات مالية باهظة . اما اول دفعة من الشباب فقد غادرت السجن قبل حوالي شهرين ، ولم يبق سوى شخص واحد تنتهي مدة سجنه بتاريخ ٥/٦/٧٨ .

وتعود هذه القضية ، كما يذكر ، الى فعلة السلطة سيئة الصيت قبل اكثر من سنتين وبالتحديد يوم ٢٨/١٢/٧٥ عندما ارسلت وحدات من بوليسها وبولدوزراتها لهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون بعد خمس سنوات من بنائه وتشريد عائلته ، حينذاك هب شباب القرية لنجدة المواطن المذكور فاعتقلت السلطات عشرات منهم وحكمت عليهم بالسجن الفعلي وبغرامات باهظة .

استقالة زوريع من الكنيست !

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست مئير زوريع استقالته من الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي بعد انسحابه من كتلة « الحركة الديمقراطية للتغيير » - داش .

وكان زوريع الذي انتخب في اطار كتلة داش للكنيست التاسعة قد انسحب منها قبل عدة اسابيع بسبب الخلافات السياسية التي حدثت داخل الحركة وكادت تؤدي الى انشقاقها .

وسيحل مكان زوريع في الكنيست شلومو الياهو . وهو احد كبار اصحاب رؤوس الاموال في البلاد . فهو يمتلك شركة الياهو للتأمين التي بلغت ارباحها في السنة الماضية ٥٠ مليون ليرة . وقد اعلن الياهو انه سيكرس جهده في الكنيست للدفاع عن مصالح الطبقات الثرية (!) .

النائب طوبي في النقاش على تقرير وزير الطاقة

على الحكومة أن تضع برنامجا لانارة كل القرى العربية بالكهرباء

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست يوم ١٤ شباط الجاري تقرير وزير الطاقة ، موداعي ، عن عمل وزارته ، وقد شارك الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، في النقاش.

وقال : « بودي ان اعرض ثلاث ملاحظات في هذا البحث . الاولى تتعلق بمصادر الطاقة وتطويرها . وباعتقادنا ان تطوير الاقتصاد الاسرائيلي يرتبط عضويا بايجاد سبيل السلام ، سبل تحرير مصادر اقتصادية كبيرة لتطوير مصادر طاقة طبيعية في اسرائيل ولاستغلال قوة الطبيعة هذه في التجارة . هذا من جهة ، اما من جهة ثانية فان السلام يؤمن علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها ، الامر الذي يمكنها من استغلال الطاقة ، خصوصا النفط ، على اساس التعاون الاقتصادي والتجاري في مصلحة الطرفين » .

وانتقد الرفيق توفيق طوبي توجه حكام اسرائيل نحو النفط في المناطق المحتلة ، فقال : « اذا كان الثمن هو استمرار النزاع في المنطقة وغياب السلام والاضرار بتطور اسرائيل الاقتصادي وخطر حرب مدمرة ، فان الفائدة هي موقتة . وعليه فان احلال السلام يتفق ومصالح اسرائيل الاقتصادية ومصالح تطوير مصادر الطاقة فيها ، بصورة اكبر ، مما يحمله استمرار الاحتلال وسرقة ثروات ليست لاسرائيل ، فضلا عن انها تهدد بخطر حرب مدمرة » .

اما الملاحظة الثانية فتتعلق بما تكتبه الصحف من ان شركة الكهرباء تطالب وزارة الطاقة برفع الاسعار بقيمة ١٥٪ . والمعروف ان الاسعار ارتفعت قبل شهرين ، قبل « الانقلاب الاقتصادي » . والآن يريدون الاضرار بجمهور المستهلكين في الوقت الذي ارتفعت فيه ارباح شركة الكهرباء في عام ١٩٧٧/٧٦ ل ٤٢ مليون ليرة مقابل ١٩ مليون ليرة في العام الماضي . وعليه نحن نرفض رفع الاسعار هذا لانه يضر ، قبل كل شيء ، بالفئات الفقيرة .

اما الملاحظة الثالثة فتتعلق بتزويد القرى العربية بالكهرباء . فحتى الآن هناك قرى عربية عديدة تعتبر «صغيرة» ولكن بتعداد سكان كامل يصل الى عدة آلاف ، لم تصلها الكهرباء حتى الآن .

ومعروفة هي حصة السكان الكبيرة لقاء ربط بيوتهم بالكهرباء . فالحكومة لا تقدم المساعدات . واذا قدمتها فبفوائد عالية . وفي نهاية الامر يحول السكان مد بيوتهم بالتيار الكهربائي » .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق توفيق طوبي : « ادعو الحكومة والوزير موداعي لان يعملا بصورة نشطة ومعدة سلفا لكي لا تبقى اي قرية عربية بدون كهرباء . وان تقدم المساعدة المطلوبة ، والتي من حق المواطنين العرب كمواطنين في هذه الدولة ، ان يتسلموها ، لا ان تكتفي الحكومة بتقديم القروض وبفائدة عالية . فالمعروف ان على كل بيت ان يدفع اكثر من ١٥ ألف ليرة ، وفي بعض الاحيان اكثر من عشرين الف ليرة ، لاتصاله بالتيار الكهربائي » .

وزارة الاسكان تعد برنامجا لتطوير «يميت»!!

حيفا - طمأن وزير الاسكان والتعمير ، جدعون بات ، مستوطني « يميت » في سيناء المحتلة ، فأكد لهم أن لا احد سيطلب منهم اخلاء اماكن سكنهم ، وأن مدينة «يميت» ستصبح مدينة حدود .

جاء هذا في خطاب القاه الوزير في مدينة اشكلون ، يوم الاربعاء الماضي ، واضاف جدعون بات ان وزارته تخطط لبناء ٥٠٠ شقة جديدة في « يميت » ولتطوير شاطئها واعماره .

ومن جهة اخرى اصدرت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، نفت فيه أن يكون اريك شارون ، وزير الزراعة ، قد اتخذ قرارات بخصوص الاستيطان تتنافى مع برنامج الحكومة . ويستدل من هذا ان كل ما تم من اعمال استيطان جرى بموافقة الحكومة .

« سوليل بونيه » تفصل عشرات العمال

فرع البناء في الشمال يعاني صعوبات

الجليل - لمراسلنا - قامت ادارة « سوليل بونيه » ، للمرة الثالثة خلال الاسابيع الاخيرة ، بفصل عدد من عمال البناء العاملين في بناء المستوطنة الجديدة التي تقوم على اراضي ميعار الى الغرب من سخنين .

وكانت قد فصلت ، في أوائل الشهر الماضي ، سبعة عمال ، وفي منتصفه اربعة آخرين ، وفي منتصف شباط الجاري فصلت ١٢ عاملا آخر أيضا . والعمال المفصولون من ابو سنان وسخنين ومجد الكروم وغيرها . منهم من امضى ٤ سنوات او سبع سنوات واقلهم سنة ونصفا . ويبدو أن الهدف هو منع تثبيت العمال . اما لجنة العمال لمنطقة الشمال فلم تقم باي اجراء ضد الفصل رغم توجه بعض العمال اليها .

وعلم مراسلنا ان قسم البناء التابع لكيبوتسات (محليه) قام بفصل قسم من العمال الموقتين . وسيفصل الباقين خلال الايام القادمة . كما يخطط لتعطيل الثابتين لفترة من الوقت .

كما يبدو ان السوليل بونيه واصحاب العمل يستهدفون ايضا فرض جو ارهابي على العمال لمنعهم من تقديم مطالب ولاستغلالهم بشكل اشد .

ضباط في الجيش يطالبون باقامة مستوطنة زراعية بالقرب من غزة

تل ابيب - نظم اتحاد الفلاحين مجموعة مكونة من ٤٠ عائلة من ضباط الجيش في وحدة الفلاحين بينهم جنرال ليقيموا مستوطنة زراعية بالقرب من غزة . وسيتقدمون بطلبهم الى السلطات المختصة بشؤون الاستيطان السماح لهم بتنفيذ مخططهم .

وقد وعد اريك شارون رئيس لجنة الاستيطان في مقابلة صحفية بدراسة طلبهم وتقديم المساعدات لهم .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان اتحاد الفلاحين قرر ان يضاعف نشاطاته الاستيطانية للسنة الحالية وسيقيم ٦ مستوطنات جديدة . ومنها مستوطنة سيجف في الجليل الغربي وتضم ١٥٠ عائلة . ومستوطنة تل الجزر وتضم ١٨٠ عائلة . ومستوطنة غالي هدار بالقرب من رحوبوت وتضم ٤٧ عائلة . وكذلك يعمل الاتحاد على اقامة مستوطنتين في منطقة رفح .

الولايات المتحدة في السنة الأولى من القرن الثالث

(باختصار عن مجلة « الازمنة الحديثة »
للكاتب فيكتور غريباشوف)

اصبحت احتفالات القرن الثاني لتاسيس الولايات المتحدة الأمريكية ، الان ، في عداد الماضي . وكانت امريكا قد نسيت ، في غمرة الاحتفالات همومها ومشاكلها . فنثرت الوعود جزافا ووزعت التبرعات بسخاء ، وشارك في الفرحة اصحاب الصالات المشعة بالانوار ، ومن لا يملكون ثمن قنديل .

ولكن الواقع سرعان ما عاد ليجابه الجميع ، بعضهم عاجلا وبعضهم آجلا ويضيع فرحة العيد في الثلاجة . ومما يبدو فان الجولة القادمة من المباهج ستكون بعيدة .

وقد لخصت صحيفة « يو اس نيوز اندوورلد ريبورت » السنة الاولى من القرن الثالث تحت عنوان « حالة امريكا : موجة من القلق ازاء المستقبل » . واجملت بحثها بجملة تقول : « كثير من الامريكيين ان لم يكن معظمهم في حالة نفسية مبهمة لا يستطيعون التخلص من مشاكل الماضي ويشعرون بقلق عظيم ازاء المستقبل » .

ولم تعد صورة المزارع السعيد المتدفق حيوية حاملا حفنة من الحنطة ذات علاقة بالواقع الفعلي . كما تثبت الصحيفة المذكورة . وتتركز الاحاديث عند مخازن الحبوب حول الاسعار المنخفضة للمنتوجات الزراعية وارتفاع اسعار الاراضي والمعدات الزراعية .

يقول مزارع من « مينيسوتا » انه تقاضى في السنة الاولى من القرن الثالث مبلغ ٥٠ دولارا لقاء كل طن من القش . ثم بيع القش بسعر مضاعف في ولاية اخرى . اما الفرق فقد ذهب الى جيوب السماسرة وتجار الجملة .

من المعروف ان المطر المستمر في اثناء الحصاد او الجفاف في موسم النمو يعتبر كارثة للفلاحين . ولكن في امريكا فان الموسم الجيد كارثة ايضا !. وعندما يكون الموسم خصبا فالفلاحون لا ينتظرون اسعارا حسنة . وجل ما يتوقعوه هو نصف تكاليف الانتاج .

اما حساب الفقر والربح فبسيط جدا : ٥٠ دولار لمزارع و ١٠٠ دولار من اخر و ٥٠ دولارا ربحا . هذه هي حسابات « المشاريع الحرة » . فكيف يمكن افهام الامريكيين ان الخبز لن يصير ارخص مهما يزداد انتاج البلاد من الحبوب ؟.

بلد الفرص

لقرنين من الزمن والامريكيون يوعدون « بالفرص المتكافئة » « وبالرخاء للجميع » . والمساواة يفترض ان تعني ان ماسح الاحذية يمكن ان يصبح مليونيرا وان المليونير يمكن ان يمسي ماسح احذية .

ولكن البطالة ، رمز الفقر ، قد قسمت امريكا الى قسمين غير متساويين . وفي ذات يوم اعلن رسميا ان بطالة بنسبة ٢ بالمئة يمكن اعتبارها امرا « مقبولا » . وفي عام ١٩٦٢ رفعت ادارة الرئيس كندي « الامر المقبول » الى ٤ بالمئة . وفي ١٩٧٦ رفعته ادارة فورد الى ٥ – ٦ بالمئة .

والى جانب هذا فان اصحاب الاجور الحسنة في امريكا يواجهون بمشكلة القرنين الثاني والثالث وهي التضخم . تقول ام لخمسة اولاد « انها مما فتئت تدفع اكثر مقابل اقل . وتتكهن انه لن تمر فترة طويلة حتى تلجأ عائلات كثيرة الى الاقتراض من البنوك لتعيش » .

وكان رد الفعل على الوعود السخية والتنبؤات الزاهية مزيجا من الغضب وفقدان الثقة . وتخلص الصحيفة الى القول : « ان بعض الناس اقتنعوا بان الرئيس لن يغير ، او لا يستطيع ان يغير او يحسن حياتهم » .

ومع فقدان الثقة بالحكومة لا يبقى للناس الا ان يضعوا ايمانهم بالله او بقدراتهم وقوتهم هم انفسهم .

وهذا ما يفعله الناس بالضبط .

وباستثناء قلة فان معظم الناس مقتنعون بان هناك ازمة وقود . ولكن رجلا من تكساس يقول العكس : « ليس هناك ازمة طاقة . فكثيرون من اقاربي يعملون في مصانع التكرير ويؤكدون هذا » .

ورجل بوليس ذكي من فيرمونت يقول هكذا : « انه لمن المحير حين تدعوك الدولة الى الاقتصاد في صرف الطاقة ثم لا تلبث ان تضع رسوما عالية على الوقود لان الاقتصاد في الطاقة ادى الى تقليص الدخول » .

وواجب البوليس حماية الاهلين من المجرمين . ولكن تبين ان ما يسرقه المجرمون من الشعب ليس الا النزر اليسير . فالاسعار ترتفع باستمرار والاجور تبقى جامدة . والفروق تذهب ارباحا طائلة الى جيوب الاحتكارات . ولكن القانون لا يعتبر ذلك سرقة .

اخلاق بالجملة والمفرق

مر اسبوع على ديترويت ، بلد الاجرام ، دون ان تقع جريمة قتل واحدة . وتعجب الناس والبلاد باسرها . ولكن العجب مات في اليوم الثامن مع الرجل القتيل .

فالجرائم لم تعد مثيرة في امريكا . وكانت الصحيفة خليقة بتركها خارج استعراضها ، لولا ان الزيادة الخطيرة في الجرائم اصبحت على درجة مقلقة ، ليس في المدن الكبيرة وحسب بل وفي المدن الصغيرة حيث يعرف الناس بعضهم بعضا .

يقول احد طلاب المعاهد العليا في وسكونسن : «الاولاد يمزقون الاطارات ويحطمون الاقفال ويقذفون الطعام في مطعم المدرسة ولا يكفون يتقاتلون .. انهم يكرهون بعضهم بشكل غريب » .

اما عصابات المافيا فتوجد في كل مكان مسلحة وغير مسلحة . ويقول عامل من المسيسيبي : « اعتقد انهم يجب ان يوسعوا السجون » . ومن المحزن انه لم يكن يمزح .

ويبدو ان الامريكيين ، في هذا القرن ايضا ، يحنون الى الايام الخالية الطيبة بقيمتها الاخلاقية المقبولة . ولكن معظمهم مضللون بالمتع التي تبيحها صناعة العرض والسينما : فقد اصبحت الافلام الخليعة وعروض العري رائجة جدا بالجملة والمفرق وفي متناول اليد في اي وقت . وما دامت مربحة فهي اخلاقية اذن .

ويعلق احد رجال الاعمال من تنسي بقوله : « يبدو ان هناك حركة تروج للانحلال . وهي خطيرة على شبيبتنا . اذ تؤدي الى الجرائم والطلاق والتعاسة » .

والان تمر امريكا في السنة الثانية من القرن الثالث . وبالاضافة الى السرقات فان هذه السنة حافلة بالمشاكل الجديدة دون ان تحل المشاكل القديمة .

وتنهي « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » استعراضها بهذه الكلمات على لسان روث سالتر من كاليفورنيا : « لا ازال متفائلا فنحن صامدون .. والاطفال يبتسمون » .

والناس الذين لا يفوتون فرصة التشاؤم يستحقون الاحترام . ولكننا نعالج قضية مختلفة تماما . ففي السنة الماضية احتفلت امريكا بعيد ميلادها المئتين ودخلت القرن الثالث من حياة الجمهورية . فهل تستطيع اعتبار نفسها قد شاخت حين يقول مواطنوها : « يتصرف الناس هنا كما لو كانوا يتوقعون شيئا دون ان يعرفوا ما هو » .

لاحظوا .. التوقع ، وفي القرن الثالث !

مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي يبحث مسالة العلاقات الاقتصادية مع السوق الاوروبية المشتركة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – افتتحت في موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) ، على مستوى نواب رؤساء الحكومات في الدول الاشتراكية الاعضاء فيه . والمعروف ان مجلس التعاضد الاشتراكي (سيف) يضم سبع دول اشتراكية في اوروبا ، هي الاتحاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وكذلك منغوليا وكوبا .

ويشترك في هذه الجلسة ممثل عن يوغسلافيا .

وستبحث اللجنة التنفيذية آفاق تطور صناعة الطاقة في الدول الاعضاء حتى عام ١٩٩٠ ، كما ستقر خطة لاقامة علاقات اقتصادية مع السوق الاوروبية المشتركة .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) بادر الى اقتراح عقد اتفاقية بهذا الشأن في شباط عام ١٩٧٦ ، تقضي بالغاء الترتيبات الجمركية وبتقديم القروض المتبادل .

ويذكر ان مجلس التعاضد الاقتصادي يقيم علاقات تعاون مع كل من فنلندا ويوغسلافيا والعراق والمكسيك .

حرية صحافة البلاط الساداتي

في الاول من شباط ١٩٧٨ ، وبعد معركة طويلة نجح حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر في اصدار جريدته الاسبوعية « الاهالي » .. وبذلك نجح في تحطيم جدار الصمت الذي حاول حزب السادات – حزب مصر – ان يطوقه به ، حتى لا يطلع الرأي العام على مواقفه الوطنية الجريئة .

ولم تكتف السلطة بذلك بل دابت صحافة البلاط الساداتي على تشويه آراء قادة حزب التجمع وتزوير انباء نشاطهم .

ونحن ننشر هنا ما جاء في النشرة التنظيمية التي كان يصدرها الحزب قبل صدور « الاهالي » .. والمعالجة .. وهي تحت عنوان « حرية الصحافة بين الوهم والحقيقة » تصور اساليب السلطة الساداتية في تسفيه مواقف حزب التجمع من ناحية وحرمان قادته من الرد على ذلك في الصحف السلطوية التي يمتلكها الاتحاد الاشتراكي العربي ، ومن المفروض ان تنشر هذه الصحف آراء كافة احزاب الاتحاد الاشتراكي ومنها حزب التجمع :

ان ابسط قواعد الديمقراطية ان تفسح المجال لنشر الرأي الاخر . ولكن الحزب الحاكم (ممثلا في صحافته) لا يريد ان يعترف بذلك . ويكتفي فقط بالكلام والتشدق بحرية النشر والتعبير . واذا قلت رأيا مخالفا لهم اعتبروه من قبيل التدبير المسبق والمؤامرة الاكيدة والمخطط الموضوع للهدم الى اخر هذه الافتراءات والاكاذيب .. وتاتي لترد عليهم مجرد رد ، كحق اساسي يكفله القانون ، فلا تجد سوى الرفض وعدم النشر !

قام الحزب الحاكم بحملة حول تصريحات روما « فاصدرت اللجنة السياسية لحزبنا بيانا للرد ورفضت جميع الصحف نشره !.. تقدم لطفي الخولي برد على السيد حامد محمود سكرتير حزب مصر فرفض السيد يوسف السباعي نشره بالاهرام (وللعلم لطفي الخولي رئيس تحرير الطليعة الموقوفة وكاتب بالاهرام) !.. وتتوالى الادلة لتثبت عداء الحزب الحاكم الواضح والصريح لحرية النشر والتعبير .. تقدم حسين فهمي بكلمته الاسبوعية نحو الغد لاخبار اليوم فرفض السيد موسى صبري نشرها !!!

**فسلام عليك ..
يا حرية الصحافة !
هذه الحملة .. ضجة مفتعلة ..**

هذا هو نص بيان اللجنة السياسية للحزب الذي رفضت صحافة الحزب الحاكم نشره :

« قامت الصحف المصرية الثلاث (الاهرام – الاخبار – الجمهورية) بحملة مثيرة للدهشة ضد الزملاء خالد محيي الدين ولطفي الخولي ومحمد سيد احمد بدعوى اتهم – بصفتهم الطليعية في حزب – قد « شوهوا صورة مصر تشويها متعمدا في الخارج» ،وادلوا بمعلومات «يعلمون قبل غيرهم كذبها وعدم صحتها » ، وانهم « قالوا عن انفسهم انهم كبار الشيوعيين والهجوم الذي وجهوه لمصر جاء في معهد يتبع الحزب الشيوعي الايطالي » .

واستنادا الى هذه المعلومات « التي وردت في صحافتنا وقال عنها السيد حامد محمود سكرتير حزب الوسط ووزير الدولة للحكم المحلي والتنظيمات الشعبية انها « لا تنشر الا الحق » . ووصف الكلمات التي القيت في روما بانها « تخريب عقائدي وفكري وخلقي » . ونشرت الصحف المانشتات العريضة تقول ان « مجلس الشعب يطلب محاكمة خالد محيي الدين » .

وواقع ما حدث في روما يخالف ما تناقلته الصحف تماما :

١ – فالدعوة موجهة من « معهد التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي » التابع للحزب الاشتراكي الايطالي ، ولعل الصحافة المصرية تدرك ان الحزب الاشتراكي في ايطاليا غير الحزب الشيوعي .

٢ – وكانت الكلمات التي القيت على الترتيب التالي وفي الموضوعات التالية : – خالد محيي الدين « التجربة الدمقراطية في مصر » – محمد سيد احمد : « القضية القومية منذ حرب اكتوبر » – لطفي الخولي : « البترول ، وفلسطين والشرق الاوسط » .

٣ – القيت المحاضرات في مقر المعهد وجرت المناقشة حولها في حضور :

– شخصيات ايطالية سياسية وفكرية من مختلف الاتجاهات السياسية .

– مختلف الصحف الايطالية بما في ذلك الصحافة غير اليسارية .

– ممثلين من السفارات العربية والجامعة العربية في روما .

٤ – حرصت الصحافة الايطالية من مختلف الاتجاهات ، بما في ذلك الصحافة غير اليسارية ، كما حرصت الاذاعة والتلفزيون على تغطية الحدث بقدر غير قليل من الاسهاب .

٥ – ابلغنا الحزب الاشتراكي الايطالي ان السفارة المصرية اتصلت بقيادة الحزب كما اتصلت بالمعهد قبل القاء المحاضرات وحاولت في التماسها الاستفسار عن الدعوة التي وجهت للزملاء الثلاثة ، بدعوى ان حزب التجمع لا يمثل سوى ٢٪ من الشعب المصري . وان اليسار يمثله في مصر حزب مصر (الوسط) بينما اعضاء حزب التجمع هم «الشيوعيون» .

ورفضت قيادة الحزب الاشتراكي ان يتدخل المعهد في هذا الصدد كما رفض المعهد ان يكون لاية جهة التدخل في نشاطه – واكد ان استبعاد بعض الشخصيات بدعوى انهم «الشيوعيون» حجة غير مستساغة في ايطاليا ولا تليق . وسئل الزملاء الثلاثة عن رأيهم في دعوة حزب الوسط وكان ردهم انه من المفيد تماما استكمالا للصورة في مصر ان توجه اليه دعوة مماثلة .

ولاحظ مما ورد في صحافتنا على لسان المسؤولين في حزب الوسط ...

١– ان الاتهامات الى زملائنا الثلاثة وردت منسوبة الى وكالة انباء دون تحديد الوكالة .

٢ – اعترفت الصحف بان الجهات المسؤولة لم تتحقق بعد من حقيقة ما حدث بدليل انها نسبت الى وكيل مجلس الشعب انه طلب من سفارة مصر في روما موافاته بتفاصيل دقيقة عما جرى ولم يحل ذلك دون توجيه الاتهام ودون اصدار احكام بالادانة .

٣ – يلاحظ من سياق الحملة ان حزب مصر العربي الاشتراكي يعتبر نفسه هو مصر . وما عدا ذلك خائن لمصر . ومن ينتقد فهو يهاجم مصر . ونتساءل : باي حق يستقيم هذا المنطق مع مبادىء الدمقراطية وتعدد الاحزاب .

٤ – ما يثير حزب الوسط هو انه كان يركز باستمرار في دعوته وفي حملاته ضد التجمع انسبه شيوعي » وان حزب الوسط وحده يستحوذ على الاتصالات بالاحزاب الاشتراكية الغربية . وها هو قد فوجيء بان دعوة قد وجهت الى حزب التجمع من حزب اشتراكي غير شيوعي في اوروبا الغربية ...

٥ – اننا ندين بشدة هذه الحملة القائمة على معلومات مغلوطة ومهلهلة ونرفض هذه الاساءة المتعمدة مع ابسط قواعد الدمقراطية ، فضلا عن ان هذا التصرف من حزب مصر وصحافته فيه اساءة بالغة الى صورة مصر في الخارج عندما يترجم ما تكتبه هذه الصحف واساءة لشعارات ١٥ مايو .

٦ – اننا نتساءل هل تتسق سيادة القانون مع الرخصة التي يعطيها وزراء وقادة الحزب الحاكم لانفسهم في كيل الاتهامات لمن يختلفوا معهم في الرأي ، مع حرمان صاحب ذلك الرأي من حق الرد والتوضيح ..

٧ – انه طالما اثير هذا الموضوع في الصحافة وفي مجلس الشعب فان احترام ابسط قواعد الدمقراطية وحقوق الانسان يتطلب نشر هذا البيان وعرض الاوراق التي قدمها الزملاء الثلاثة الى معهد الحزب الاشتراكي في روما على الرأي العام المصري ومناقشتها علنا ليكون الشعب هو الحكم ...

اللجنة السياسية

في روديسيا

تسوية عنصرية هزيلة سيرفضها شعب زمبابوي

زالسبوري – كشف النظام العنصري الحاكم في روديسيا ، التي هي زمبابوي ، النقاب عن توقيعه على اتفاق تسوية هزيلة للقضية الروديسية مع الاوساط اليمينية – الانفصالية في الحركة الوطنية الزمبابوية . وهي الاوساط التي يترأسها الاسقف موزوريوا المعروف بولائه للامبريالية الامريكية والبريطانية وبتهادنه مع العنصريين الروديسيين .

وبموجب هذا الاتفاق سيتم نقل السلطة الى الاكثرية الافريقية السوداء في انتخابات يشرف عليها النظام العنصري والاوساط الافريقية اليمينية وزعماء القبائل المتعاونون مع النظام العنصري .

وينص الاتفاق على حق الجبهة التي يرئسها ايان سميث ، رئيس النظام العنصري ، في الفوز ب ٢٨ مقعدا في البرلمان المقترح الذي يضم ١٠٠ مقعد . وهذا معناه منحهم كتلة قوية في البرلمان تزيد كثيرا عن نسبتهم الفعلية بين السكان . فمن المعروف ان عدد المستوطنين البيض لا يزيد عن ٢٥٠ الف مستوطن اما الافارقة الوطنيون ، سكان البلاد الاصليون ، فيزيد عددهم على ٤،٥ مليون نسمة .

كما يتضمن الاتفاق بنودا خاصة تمنح العنصريين حقوقا وامتيازات تمكنهم من الحفاظ على تسلطهم على اقتصاد البلاد وعلى الشؤون الامنية والداخلية . وما الحديث عن نقل الحكم الى الاكثرية الا التغطية على طابع هذه التسوية الهزيلة والعنصرية في جوهرها . فكل ما يرمي اليه نظام سميث العنصري هو تنصيب دمى افريقية في السلطة ، دمى لا تمتلك اي نفوذ جدي في تقرير مصير البلاد وتشكل ستارا لاستمرار قيام الاحتكارات الغربية بنهب ثروات شعب زمبابوي الوطني .

وقد توخى سميث استبعاد ممثلي الحركة الوطنية الحقيقيين والشرعيين في زمبابوي ، جواشي انكومو وموغابي ، من المفاوضات على هذه التسوية . وكان هذان الزعيمان الوطنيان قد رفضا اصلا ، هذه المفاوضات . واصرا على ضرورة تنحية النظام العنصري ، الذي يرئسه سميث ، وتمكين شعب زمبابوي من ممارسة حقه في تقرير المصير وتسلم السلطة فعلا لا قولا .

هذا واعلن انكومو وموغابي عن رفضهما ومعارضتهما الكلية لاي اتفاق يتوصل اليه سميث مع موزوريوا وغيره من الانفصاليين من الافارقة .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الافريقية تعترف بالجبهة الوطنية التي يرئسها انكومو وموغابي ممثلا شرعيا وحيدا لشعب زمبابوي ، وترفض الاعتراف بجناح موزوريوا الانفصالي واليميني .

ويؤكد المراقبون ان الجبهة الوطنية ، برئاسة انكومو وموغابي ، ستكثف نشاطاتها العسكرية في الايام القليلة القادمة وستزيد من هجمات ثوارها على المواقع الحكومية لاحباط هذه التسوية العسكرية الهزيلة والعنصرية وللتعجيل في احراز النصر وتحقيق نقل الحكم فعلا الى الاكثرية الوطنية .

هذا واعرب اندرو يانغ ، مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة ، عن تخوفه من نتائج هذه التسوية . وقال انه يخشى ان يتكرر في روديسيا (زمبابوي) ما حدث في انغولا . فالعنصريون والامبرياليون عملوا في حينه على استبعاد الجناح الماركسي ، برئاسة اوغستينو نيتو ، عن التسوية في انغولا . واصروا على تسليم السلطة للجناح اليميني في الحركة الوطنية الانغولية . لكن الشعب الانغولي افشل هذه المحاولة وهزم الانفصاليون اليمينيون ، وانتصرت الحركة الوطنية التقدمية واقامت حكم العمال والفلاحين في انغولا . ومن المعروف ان موغابي وانكومو اكدا ، بدورهما مرارا ، ان هدف جبهتهما اقامة نظام ثوري وتقدمي شبيه بانغـولا .

القذافي يحذر من دسائس المستعمرين

طرابلس – دعا الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الدول الافريقية الى اليقظة والحذر تجاه الدسائس الجديدة للمستعمرين الجدد في القارة الافريقية . وكان القذافي يتحدث في اجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي افتتح اعماله في العاصمة الليبية يوم الاثنين الماضي . واكد القذافي تاييد بلاده لحركات التحرر الوطني الافريقية التي تناضل من اجل تخليص شعوبها من تسلط الانظمة العنصرية البغيضة في جنوب القارة . وتطرق الى الصراع بين اثيوبيا والصومال فدعا الى تسوية هذا الصراع في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

الصفقات الانفرادية خطر على صاحبها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « ازفستيا » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقالا علقت فيه على ما يسمى «بمبادرة السادات السلمية» . وقالت : ان دبلوماسية الصفقات الانفرادية دخلت في طريق مسدود . فهذه المبادرة عاجزة عن تحدي العالم العربي والشعب المصري نفسه لعقد صفقات تثبيت الاحتلال الاسرائيلي . كما ان منطق الحوار المصري – الاسرائيلي يقضي بالاستسلام والخنوع للمعتدي . لقد برهنت الاحداث خطورة هذا الخط مما يفرض على اصحابه اعلان افلاسه ، لان هذا الخط يشكل خطرا على المستقبل السياسي لصاحب هذه المبادرة نفسه .

حملة احتجاج واسعة في الولايات المتحدة على اعتقال وتعذيب سامي اسماعيل

سامي اسماعيل

القدس – لمراسلنا – لم يكن سامي اسماعيل اول انسان تعتقله السلطات الاسرائيلية حال وصوله الى مطار اللد بتهمة الاتصال بمنظمات معادية والتدرب على السلاح في الخارج .

ولكن الجديد في الامر ان سامي يدخل اسرائيل للمرة الاولى في حياته فهو امريكي الجنسية وفلسطيني الاصل تلقى تعليمه في احدى جامعات متشيغان وقدم الى البلاد لزيارة والده المحتضر في رام الله .

ولم ينفع سامي انكاره لجميع التهم الموجهة اليه . وكالعادة تعرض للتعذيب والاهانة بقصد تحطيمه واجباره على التوقيع على اعتراف .

ولم يعرف اهله في رام الله باعتقاله الا في وقت متاخر بعدما لم يصل في الموعد ، وذلك عن طريق السفارة الامريكية .

وقد اثار هذا الاعتقال موجة كبيرة من الاحتجاج في الولايات المتحدة اشترك فيها محاضرون في الجامعات وطلاب ومحامون ورجال كونغرس . وانهالت البرقيات والرسائل على وزارة الخارجية الامريكية والسفارة الاسرائيلية في واشنطن والسفارة الامريكية في تل ابيب مطالبة باطلاق سراح سامي اسماعيل والغاء محاكمته .

ويتهم منظمو الحملة ، وبينهم رجال كونغرس وكالة الاستخبارات الفيدرالية الامريكية بتسريب معلومات الى السلطات الاسرائيلية مما ادى الى اعتقاله .

وقد اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ، تحت ضغط الرأي العام ، الى الاعلان عن احتمال تعرض سامي للتعذيب في اسرائيل وان تحقيقا سيجري في القضية .

وبفضل هذه الضغوط وجهود العائلة فيلبتسيا لانغر اتيح لسامي اسماعيل زيارة والده المحتضر لربع ساعة ، ثم حضور جنازته . ولكن لم تسمح له رؤية والده في الدقائق الاخيرة من حياته . وعلى كل حال فقد توقف تعذيبه .

وتعكس محاكمة تيري فليز السرية ، التي اثارت ايضا موجة احتجاج وغضب في الولايات المتحدة ، فقد اضطرت السلطات الاسرائيلية الى جعل محاكمة سامي اسماعيل علنية . وقد علم مراسلنا ان محاميا امريكيا سيشترك بصفة مراقب في المحاكمة التي ابتدأت ، يوم امس الاول ، في المحكمة المركزية بتل ابيب .

لجنة حقوق الانسان الدولية تدين ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

نيويورك – ادانت لجنة حقوق الانسان الدولية ، التابعة للامم المتحدة ، تصرفات وممارسات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة والتي تتنافى مع القانون الدولي واحترام حقوق الانسان .

وقد اتخذ القرار باغلبية الاصوات اذ وافقت عليه ٢٥ دولة ولم تعارضه سوى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا . اما استراليا والنمسا وفرنسا والسويد فقد امتنعت عن التصويت .

واعلنت اللجنة ، في قرارها ، عن تأييدها للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وردت اسرائيل على هذا القرار كعادتها ، اذ اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، رفض اسرائيل لهذا « الاتهام » الذي لا اساس له من الصحة ، على حد زعمه ! واضاف ان مثل هذا القرار سيزيد من اعمال العداء .

ويظهر من رد الفعل هذا ان اسرائيل لا تزال تعتقد ان اسلوب دفن النعامة لراسها في الرمال قد يفيد !

تقرير لجان الآباء في منطقة الناصرة – بقية

وتقترح وزارة المعارف ، لمحاربة مشكلة ترك المدرسة ، توفير طبيب نفساني وعاملة اجتماعية وممرضة وضابط مراقبة . ولكن كل هذه الوظائف غير متوفرة في المدارس العربية .

ثم ان نسبة الطلاب الثانويين في الوسط العربي ، بالمقارنة مع عدد التلاميذ عامة ، هي ١٤،٥٪ . بينما تصل نسبة هؤلاء في الوسط اليهودي الى ٣٥،٧ ٪ .

اما التعليم الصناعي في الوسط العربي ، فهو في ادنى المستويات . فقط ١٠٪ من التلاميذ العرب يتعلمون في مدارس صناعية بينما تصل النسبة بين التلاميذ اليهود الى ٥٢٪ ، ولا يرجع السبب في هذا الى عدم الرغبة في التعليم الصناعي لدى العرب وانما على العكس تماما . وتشهد على هذا مدرسة « اورط » الصناعية في الناصرة . فبدلا من توسيع المدرسة وتطويرها جرى اغلاق ثلاثة صفوف فيها ، مع بداية السنة الدراسية الحالية .

تأهيل المدرسين واجورهم

بالرغم من وجود دورات خاصة لتاهيل المدرسين فان نسبة المعلمين غير المؤهلين في المدارس العربية تصل الى ٥٠٪ . وجرى في نهاية سنة ١٩٧٦ ، تاهيل ٢٤٧ معلما من بين ٤٠٦ معلمين درسوا في دورات التاهيل . اي انه لم يجر تاهيل ١٥٩ معلما . ولكن المؤلم في الامر انه جرى في السنة نفسها استيعاب ١١٦ معلما جديدا دون تاهيل .وهؤلاءتعلموا حتى الصف الحادي عشر او الصف الثاني عشر ، فقط .

ويتحدث رئيس لجنة المفتشين ، في تقرير لجنته الذي قدم الى وزارة المعارف في نهاية سنة ١٩٧٦ ، عن المرارة التي تسود جمهور المعلمين من طريقة التاهيل ، الذي غالبا ما يتم عن طريق الواسطة . ويمكن ان نضيف انه يتم هذا ايضا عن طريق موظفي « الامن » الذين يتدخلون هم ايضا بهذا الامر دون اخذ تحصيل المعلم بعين الاعتبار .

التلخيص

وتقتبس لجنة الاباء في نهاية تقريرها ما كان قد جاء في بحث الدكتور بيلد من انه « اذ اعتقدنا انه لا يمكن تقليص الهوة بين التعليم في الوسط العربي وبينه في الوسط اليهودي ، خلال العشر سنوات هذه ، فانه ينتظرنا وضع ستتسع فيه الهوة بمقاييس كبيرة وخلال فترة قصيرة . وعندها من المشكوك فيه ان يتم التغلب على هذه الهوة في المستقبل » .

من تقرير لجنة ابناء الطلاب في مدرسة السالزيان في الناصرة

يوجد في الناصرة عدد من المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية التابعة للارساليات الدينية . ويتعلم في هذه المدارس ٤٢٪ من طلاب الناصرة ومنطقتها .

اذ يتعلم في المدارس الرسمية الحكومية في الناصرة ٩٥٥١ تلميذا . منهم ٨٤١٩ تلميذا في مدارس ابتدائية حكومية ، و ١١٣٢ تلميذا في مدارس ثانوية بالاضافة الى مدرسة « اورط » الصناعية .

ويتعلم في مدارس الارساليات في الناصرة ٦٦٩٣ تلميذا . ٤٤٦٦ تلميذا منهم يتعلمون في مدارس ابتدائية . و٢٢٢٧ تلميذا في مدارس ثانوية وصناعية .

لنأخذ مثلا مدرسة السالزيان في الناصرة .

لقد تاسست هذه المدرسة سنة ١٩١٤ . وهي مدرسة ابتدائية وثانوية صناعية . يتعلم في القسم الابتدائي ٤٤٠ تلميذا ويتعلم في القسم الثانوي الصناعي ٢٧٠ طالبا .

وتتكون ميزانية المدرسة من عدة مصادر ، وهي : ١) الرسم الذي يدفعه اهل التلميذ وقدره ١٢٠ ليرة عن كل تلميذ ، شهريا .

٢) المساعدة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم ، وقد بلغ حجمها ، في سنة ١٩٧٧ ، ٤٩٢٢١ ليرة . ٣) التبرعات التي تصلها .

يبلغ حجم العجز للسنة الحالية ١٩٧٨ حوالي ٢٠٠ الف ليرة . وهذا يضطر المدرسة الى ان تطلب مساعدات منخارج البلاد ومنلجنة الاباء . ويعرقل هذا الامر توفير كل ما يحتاجه الطلاب من خدمات . وقد وصلت التبرعات في سنة ١٩٧٧ الى ٤٧٤٢٩٧ ليرة .

كذلك لا يوجد في المدرسة مستشار تربوي ، وعلى وزارة التربية والتعليم ان توفر مثل هذه الوظيفة .

لقد بنت ادارة المدرسة مختبرا جديدا وصلت تكاليفه الى مليون ليرة ، كانت جميعها تبرعات من الخارج ارسلت خصيصا لهذا الهدف .

وتطالب لجنة الاباء في مدرسة السالزيان في الناصرة ، وانطلاقا من ان مدارس الارساليات تقدم خدمات جمة للتعليم وتوفر على وزارة المعارف فتح مئات الصفوف ، تطالب بان تزيد وزارة المعارف من منحها لمدارس الارساليات وخاصة ان التلاميذ من سن ٥–١٤ سنة يحق لهم التعليم المجاني ولا تستطيع مدارس الارساليات ان توفر لهم هذا . وكما تطالب لجنةالاباء بان تاخذ الوزارة على عاتقها تغطية العجز الذي تعاني منه مدارس الارساليات حتى تستطيع هذه مواصلة اداء خدماتها . هذا، عدا ضرورة تعيين مستشار تربوي لكل مدرسة ارسالية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قسم الطلاب القطري

يوم دراسي قطري / حيفا

الجمعة / السبت ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٨
في نادي الحزب – درج الموارنة

■ المحاضرة الافتتاحية في الساعة ٧،٣٠ من مساء الجمعة ٢/٢٤ ■

[السبت ٢/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا]

المواضيع :

■ الصهيونية : ايديولوجية وممارسة – المحاضر : دكتور وولف ايرليخ
■ القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير – المحاضر : دكتور اميل توما
■ الشيوعيون والجبهة – المحاضر : زاهي كركبي

المراجع :

■ كتاب المؤتمر ال ١٦ للحزب – الفصل « حول المسالة اليهودية والصهيونية في ايامنا » .
■ كتاب المؤتمر ال ١٧ للحزب – الفصول « من اجل سلام عادل وثابت – من اجل حقوق الشعوب » و « الوضع في المناطق المحتلة والنضال ضد الاضطهاد » .
■ كتاب المؤتمر ال ١٨ للحزب – فصل من القرارات « من اجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل اوسع جبهة سلام »

[يرجى مراجعة المواد المذكورة اعلاه قبل اليوم الدراسي] .

لماذا لم يوجه كلاي الضربة القاضية الى سفينكس حين تسنى له ذلك ؟!

سفينكس : « هزمت كلاي بقوة قبضتي ! »

لاس فيغاس — الوكالات — بعد انتهاء المباراة العالمية في الملاكمة التي انتزع فيها الملاكم الامريكي الشاب (٢٤ عاما) ليون سفينكس لقب بطل العالم في الملاكمة بالوزن الثقيل من محمد علي كلاي بدأ نقاش واسع ومتعدد الجوانب بين المعلقين الرياضيين والصحفيين وعشاق الملاكمة حول المباراة ونتيجتها وطبيعة احداثها . كثيرون لم يصدقوا ان كلاي الاعظم .. والاقوى انهزم في مباراة غير هامة .. امام ملاكم شاب تنقصه الخبرة والتجربة .

بل واثيرت عدة تساؤلات اخذت تشكك في احداث المباراة ونتيجتها : هل صحيح ان كلاي هزم ؟ هل النتيجة عادلة ؟ الم تكن المباراة « مبيوعة » ؟ الم يضطر كلاي على الهزيمة ؟

وقد كانت احداث المباراة تشكل ارضية صالحة لبعض هذه التساؤلات . ففي الجولات الخمس الاولى من المباراة لعب كلاي تكتيكا غريبا . فهو لم يقفز قفزاته المشهورة التي كانت سببا في انتصاراته العديدة . وانما لعب حسب اسلوب « الحشر الرهق » الذي قام بموجبه بحشر نفسه امام الخصم واعطائه المجال لتوجيه ضربات صعبة مرهقة .. لكي « ينفس » قوة خصمه ومرهقه لم يوجه اللكمات المتواصلة اليه .

وقد اثار كلاي اكبر الشك في الجولة الاخيرة .. حين كان بامكانه ان يوجه ضربة قاضية الى وجه سفينكس ... ولكنه القى قبضته على كتفه .. وانتهت المباراة .

وحين التقط المراقبون هذا المشهد اخذوا يشككون في طبيعة هذا التصرف ويطلقون مختلف الشائعات مثل : كلاي قصد ان يهزم لكي يجعل خصمه يلتقي بكين نورتون القوي ويضعفه .. فيأتي هو ويهزمه من جديد . او ان كلاي اراد ان يثبت انه الوحيد الذي استطاع الحفاظ على اللقب لفترة طويلة .. بل وراح اخرون يشيعون بان جماعة سفينكس هددوا كلاي بالقتل اذا انتصر على بطلهم . ويعتمد مروجو هذا الادعاء على ان كلاي لم يقم بشن هجوم اعلامي على سفينكس قبل المباراة .

ولكن كلاي وضع حدا الى هذه الاقوال والتناقضات حين اعلن انه يقبل بنتيجة المباراة وحين صرح « لقد لعبت باقصى جهد » وحين ابدى استعداده لملاقاة سفينكس من جديد في مباراة قادمة ووعد انه سيعيد لقبه من جديد .

وعلى الرغم من الشائعات ورد كلاي عليها .. فالحقيقة تبقى كامنة في احداث المباراة وحكم الحكمين . فقد خسر كلاي الجولات الخمس الاولى بسبب تكتيكه الجديد . وقد اعترف كلاي بهذه الحقيقة فقال « لقد اردت ان ارهق سفينكس في الجولات الاولى ولكني فشلت في ذلك لان سفينكس صمد حتى اخر لحظة من المباراة » .

وفي الجولة السادسة اتبع كلاي اسلوبه المعروف ، القفز . ففاز فيها ثم فاز بالجولات الخمس (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) . ولكنه لم يستطع الاستمرار في الفوز القاطع فخسر جولتين من الجولات الثلاث الاخيرة حيث بدا عليه الانهاك والتعب وبدأ الدم ينزف من شفته السفلى .

وبالمقابل .. حافظ سفينكس على قوته بشكل يثير الاعجاب . وظل يتصدى لضربات كلاي ويرد عليها . وبدا عليه منذ بداية المباراة ان معنوياته عالية .

وقد كانت هذه المباراة .. الاولى من نوعها في تاريخ الملاكمة .. التي يختلف فيها الحكام على نتيجة مباراة للفوز ببطولة العالم . فبينما قرر احد الحكام ان كلاي فاز بالنقاط (١٤٣ — ١٤٢) قرر الحكمان الاخران ان سفينكس هو الفائز (١٤٤ — ١٤١) و (١٤٤ — ١٤٢) .

وبهذه المباراة سجل كلاي خسارته الثالثة من بين ٥٨ مباراة خاضها على لقب بطولة العالم مدافعا .. ام منافسا ..

اما سفينكس فهذه اول مباراة يفوز بها ببطولة العالم . وهي المباراة الثامنة التي يخوضها وهو محترف الملاكمة . وقد احترف الملاكمة بعد فوزه بالميدالية الذهبية في الوزن نصف المتوسط في دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة في مونتريال . واعلن سفينكس في نهاية المباراة : « لقد هزمت كلاي بقوة قبضتي ، وليس نتيجة لضعفه . فهو ملاكم قوي وعنيد .. »

سفينكس في احدى ضرباته القوية الى وجه كلاي !

![عالم الشباب]

هبوعيل الطيرة يدشن استاد الطيرة الرياضي بنصر كبير

الطيرة — من تميم ابو خيط — شاهد اكثر من ثلاثة الاف مشاهد المباراة الاولى على استاد الطيرة الرياضي الجديد يوم السبت الماضي . وكان من بين المشاهدين مندوبون عن الهستدروت و « مركز هبوعيل » وضيوف من القرى المجاورة بالاضافة الى عدسات التلفزيون .

كانت المباراة بين فريقي القمة ، هبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية ، وهي مباراة انتظرها شباب الطيرة طويلا لان نتيجتها ستكون حاسمة بالنسبة للفريقين . وفعلا ، فاز فريق هبوعيل الطيرة بهدفين مقابل لا شيء وتربع بذلك على عرش الدوري محتلا المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة بدلا من فريق جلجولية الذي هبط الى المرتبة الثانية .

سيطر فريق هبوعيل الطيرة على ارض الملعب طيلة المباراة ، حتى انه لم تصل الا ضربات معدودات لحارس المرمى عزيز منصور . وقد ساد المباراة جو من الحماس والروح الرياضية العالية . وانتهى الشوط الاول دون احراز اي هدف . وفي بداية الشوط الثاني انفرد بالكرة نجم هبوعيل الطيرة بسام عراقي (قلب الهجوم) وسدد الى شباك المرمى الهدف الاول لفريقه . وبعد ١٧ دقيقة احرز اللاعب الممتاز نهاد حمدان (جناح ايسر) الهدف الثاني لصالح هبوعيل الطيرة . ولا شك ان جميع لاعبي الفريق امتازوا في اللعب بسبب تعاونهم ولعبهم القوي . وبهذه المناسبة التقينا مع رئيس ادارة فريق هبوعيل الطيرة السيد فؤاد خطيب الذي قال :

« لقد بقي فريق هبوعيل الطيرة ضمن فرق الدرجة الثالثة ١٦ عاما . ونحن الان على عتبة الصعود الى فرق الدرجة الثانية . لم يخسر الفريق منذ بداية الدوري هذا العام الا مرتين ، مع انه كان يلعب طول الوقت خارج القرية وبعيدا عن جمهوره بسبب عدم وجود ملعب في القرية ، اما الان ، وبعد ان تم بناء الاستاد الرياضي في القرية ، فننتظرنا نجاحات عديدة . لقد كان عدم وجود الملعب عاملا جعل جمهور القرية ينسى فرقه الرياضية . كذلك ما زلنا نواجه مشاكل مالية ، بسبب المساعدات من الجهات المختصة ، الا اننا نأمل ان يساعدنا الجمهور في التغلب على هذا . ان فريقنا — هبوعيل الطيرة — يحتل الان المرتبة الاولى في فرق الدرجة الثالثة ، ونحن نأمل ان نحقق المزيد من الانتصارات لتحقق آمال جمهور الطيرة في الصعود الى فرق الدرجة الثانية ولرفع مستوى الرياضة في قرانا العربية » .



اللاعب بسام عراقي

كذلك كان لنا لقاء مع السيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي الذي قال : « ان المجلس المحلي يرصد في نطاق ميزانيته مبلغا محترما للمساهمة في النشاطات الرياضية في القرية . لقد كلف بناء الاستاد الرياضي مبلغ مليونين وستمئة الف ليرة حتى الان . وبقي منه ما سيكلفنا مليون ليرة . الا ان هناك عجزا في تسديد التكاليف يصل الى مليون ومئة الف ليرة . وقد ساهم في تمويل المشروع جهات كثيرة بالاضافة الى المجلس المحلي الذي تحمل العبء الاكبر . وبقي من تعهدات هذه الجهات حوالي ٨٠٠٠٠٠ ليرة ، منها ٢٠٠٠٠٠ ليرة من مجلس المعلمين ، و ٦٠٠٠٠٠ ليرة من وزارة الاسكان . والتخطيط هو اقامة مدينة رياضية — ثقافية في منطقة الاستاد حيث سنبني « بيت شبيبة » ومكتبة للجمهور ومتنزها . وقد بحثت هذه الامور كلها في جلسات المجلس واتخذت قرارات بشأنها » .

الهدف الاول الذي يمس شباك استاد الطيرة من قدمي بسام عراقي في مرمى جلجولية ..
صورة خاصة بـ « الاتحاد »

خسارة مؤلمة لشباب أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل اولغا على فريق هبوعيل ام الفحم بنتيجة مؤلمة (٣ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب اولغا .

بدأت المباراة سريعة وقوية وخصوصا من الفريق المحلي .. الذي شدد من ضغطه على مرمى ام الفحم . وفي الدقيقة العاشرة تمكن من تسجيل هدفه الاول في شباك ام الفحم على اثر ضربة ركنية .. وقد كان من الممكن تجنب هذا الهدف الا ان مستوى لعب ام الفحم الضعيف اثر بشكل سيء واحرز الهدف ، الامر الذي اثار دهشة جمهور الفريق المرافق .

ومن جهة اخرى استغل هجوم اولغا ضعف لاعبي ام الفحم فشدد من ضغطه على مرماهم . وفي الدقيقة الـ ٣٠ تمكن من تسجيل هدفه الثاني وذلك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .. وجهها اللاعب العربي الياس وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وفي الشوط الثاني استمرت المباراة في المستوى الذي ساد في الشوط الاول . وبينما كان المطلوب من شباب ام الفحم محاولة تغيير النتيجة .. خصوصا وانهم يتطلعون للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ونسأل لهذا المستوى تريدون اللعب ضمن الدرجة الاولى ؟

لقد عزز هجوم اولغا انتصاره بتسجيل هدف ثالث وذلك في الدقيقة ٧٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح اولغا الذي يحتل المرتبة الثانية وينافس فريقي ام الفحم والطيبة في الصعود الى الدرجة الاولى .

سخنين يفوز في مباراة مثيرة !

سخنين — من رفيق بدارنة — استضاف فريق هبوعيل سخنين خصمه القوي من صفد ، هذا السبت ، وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) .

نزل لاعبو فريق سخنين الى الملعب ، وهم يعرفون ان خصمهم قوي اذ انهم خسروا امامه في صفد بالنتيجة (٤ — ١) .

بدأت المباراة وكان واضحا انها مثيرة وحماسية وان لاعبي صفد يصرون على الخروج من ملعب سخنين وفي جعبتهم نقطة واحدة على الاقل . وقد تجلى هذا الطموح في لعب صفد فشعرنا انهم يبذلون اقصى جهد وتضحية . من هنا قام لاعبو سخنين الدقيقة الاولى اضاع اللاعب عمر كيوان هدفا محققا ، اذ انفرد بحامي مرمى الخصم واخطأ الهدف . ولكن .. لم تمر دقائق واذا بعمر كيوان نفسه يعود الى ساحة المرمى ليعوض خطأه . وبالفعل على اثر تمريرة مركزة بينه وبين حسين بدارنة وطه ابو الهيجاء تمكن من احراز الهدف الاول .

وبعد سبع دقائق تمكن هجوم سخنين من احراز الهدف الثاني وذلك على اثر تمريرة بين علي سيد احمد وطه ابو الهيجاء وزاهي ارسلي .. فرفعها الاخير لتسكن في الشباك . وفي الدقيقة ٢٥ استغل هجوم صفد ثغرة في دفاع سخنين وتمكن من احراز هدفه الاول .

وهنا زاد حماس سخنين فقسم الفريق بعدة هجمات متقنة وسريعة وتمكن اعضاؤه من حشر لاعبي صفد في منطقة الدفاع واحدثوا ارتباكا في صفوفهم .. وقد ادت احدى الهجمات الى احراز هدف ذاتي في مرمى صفد لصالح سخنين .

وفي الشوط الثاني حاول فريق سخنين تعزيز فوزه .. ولكنه ووجه بسد منيع من لاعبي دفاع صفد الذين تمكنوا في الدقيقة ٦٥ من نقل الكرة الى ساحة مرمى سخنين ومن هناك احرزوا هدفهم الثاني . وواصلت المباراة حماستها .. الا ان ايا من الفريقين لم يستطع تغيير النتيجة وانتهت المباراة بفوز سخنين (٣ — ٢) .

هذا وقد امتاز جميع اعضاء فريق سخنين ، وبرز بينهم اللاعب مازن غنايم ، لاعب الدفاع الذي اخرج الكرة مرتين من امام مرماه ، وبذلك انقذ فريقه من هدفين محققين . كما وامتاز حامي المرمى احمد بدارنة .

نقطة ثمينة من مباراة خارجية لاخاء الناصرة

الناصرة — من «نصراوي» — عاد فريق اخاء ابناء الناصرة الى بلده ، هذا السبت ، وفي جعبته نقطة ثمينة من مباراته الخارجية ، التي جرت على ملعب قريات بياليك وتعادل فيها مع الفريق المحلي بدون اهداف ..

التعادل الرابع لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عاد شباب الناصرة من الخضيرة هذا السبت وفي جعبتهم نقطة واحدة من مباراتهم مع فريق نحلئيل التي تعادلوا فيها (١ — ١) . وبهذا سجلوا تعادلهم الرابع لهذا الموسم .

الا ان هذه النتيجة لم ترض جمهور الناصرة العريض الذي حرم من مشاهدة فريقه في ملعبه بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بفصله عن الملعب . فاصيبوا بخيبة امل شديدة .. خصوصا وان فريقهم يقبع في قاع سلم الدوري (المرتبة ١١) ورصيده ١٠ نقاط (اكثر بنقطتين من الفريق الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة) الامر الذي ينذر بخطورة الهبوط .. في حين كان طموح الفريق في مطلع الموسم الرياضي ان يصعد الى مستوى الدرجة القطرية .

والغريبان شباب الناصرة بدلا من القيام بجهد جدي للتخلص من المرتبة المتأخرة .. يلعبون بمستوى غير مقبول .. وعروضهم دائما افضل من ذلك . ففي مباراتهم هذا السبت كان المسيطر على الملعب في معظم وقت المباراة لاعبو نحلئيل . وذلك على الرغم من ان لاعبي الناصرة افتتحوا اللعب بحركة ونشاط وشنوا عدة هجمات . وفي الدقيقة الثالثة رفع محمود ابو سارة الكرة من منتصف الملعب الى المرمى فلمسها احد لاعبي دفاع نحلئيل بيده .. ولكن الحكم لم ير ذلك الا في وقت متأخر مصفر معلنا ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .. حولها عزمي نصار الى هدف .

وفي الدقيقة ٣٠ احرز هجوم نحلئيل هدف التعادل .

اما في الشوط الثاني فلم تتغير النتيجة وقام دفاع الناصرة بصد جميع هجمات نحلئيل .

مجد الكروم يخسر مباراته وملابسه ونقوده في قريات آتا !

مجد الكروم — من محمد مرعي — التقى فريق شباب مجد الكروم هذا السبت مع فريق قريات آتا الذي يتصدر قمة الدوري وخسر امامه المباراة بالنتيجة (١ — صفر) — (فريق مجد الكروم يحتل المرتبة قبل الاخيرة) .

بدأت المباراة في الساعة الثانية والنصف على ملعب قريات آتا . واخذ الفريقان يتبادلان الهجمات .. هجمة هنا وهجمة هناك .. ولكن بتحفظ من كلا الفريقين . وكان اللعب محصورا في وسط الملعب وذلك حتى الدقيقة الـ ٢٥ ، حين بدأ هجوم قريات آتا بهجمة خطرة حصل على اثرها على ضربة ركنية . ولكن بدون جدوى . وحين رأى فريق مجد الكروم انه لا يوجد فارق بينه وبين خصمه على ارض الملعب .. اخذ يهاجمه .

في الدقيقة الـ ٣٥ قام الثلاثي احمد غانم وابو عطا ويوسف يعقوب بهجمة مركزة على مرمى كفار آتا .. ولكنهم اخطأوا الهدف . وواصل شباب مجد الكروم هجومهم .. وفي الدقيقة ٤٣ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع كفار آتا ودخل بها منطقة الجزاء الا انه بعث الكرة فوق العارضة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل .

في الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب وكل منهم يريد ان يسجل هدفا . واخذ اعضاء الفريقين يتبادلون الهجمات ولم يظهر اي تفوق من اي من الفريقين على خصمه . وقد عزز فريق مجد الكروم هجومه بادخال اللاعب عبدالله صنع الله يحدوه الامل بالفوز في هذه المباراة . ولكن في الدقيقة ٧٠ افشل دفاع مجد الكروم احد لاعبي هجوم قريات آتا على بعد ٢٥ مترا من المرمى . فاحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح قريات آتا وتحولت الى هدف .

وبعدها حاول فريق مجد الكروم ان يسجل هدف التعادل . وحاصر فريق قريات آتا .. ولكن بدون احراز اي هدف . وانتهت المباراة بفوز قريات آتا (١ — صفر) .

ورغم الخسارة امتاز في صفوف مجد الكروم .. في الدفاع احمد حسين خلايلة وفي خط الوسط يوسف يعقوب .

وبعد انتهاء المباراة توجه لاعبو مجد الكروم الى سيارتهم .. ليفاجأوا هناك بسرقة جميع ملابسهم ونقودهم .. التي تقدر باربعة الاف ليرة .

الحكم يضرب لاعب أم الفحم ويوقف مباراته مع برديس حنا !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — في مباراة مكابي ام الفحم مع مكابي برديس حنا ، التي جرت على ملعب الاخير ، ادت تصرفات الحكم العنصرية الى ايقاف المباراة في بداية الشوط الثاني .

بدأت المباراة سريعة وقوية .. وكل من الفريقين يحاول تسجيل هدف له . وفعلا .. تمكن هجوم برديس حنا من تسجيل هدفه الوحيد في الدقيقة الـ ١٥ . وهنا شدد مكابي ام الفحم ضغطه محاولا تسجيل هدف التعادل . الا ان حكم المباراة وقف لهم بالمرصاد . ففي كل هجوم فحماوي كان الحكم يتصدى له ويوقفه بحجة جديدة .. (تسلل .. عرقلة .. اصابة يد) . وقد « نجح » في اشغال مكابي ام الفحم في محاولته لتسجيل الاهداف . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح برديس حنا .

وفي الشوط الثاني واصل شباب ام الفحم ضغطهم على برديس حنا .. وواصل حكم المباراة ايضا تصرفاته العنصرية . ومع ذلك تمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل هدف لصالح ام الفحم وصفر الحكم معلنا عن صحة الهدف . ولكن سرعان ما تراجع عن قراره ملغيا الهدف مستهترا بمشاعر الجمهور الفحماوي والفريق ومدعيا ان هجوم ام الفحم قام بمخالفة . وهنا حاول بعض لاعبي فريق ام الفحم اقناعه بصحة الهدف الا انه اصر على قراره الاخير . بل وانهال ضربا على اللاعب صالح فؤاد وبشكل مفاجيء اعلن عن ايقاف المباراة محملا المسؤولية لفريق مكابي ام الفحم (فوق حقه دقه) . وقد نقل اللاعب صالح فؤاد للمعالجة وتلقى تصريحا طبيا يمنعه من العمل لمدة ١٢ يوما بسبب الاصابة .

هذا وتقدمت ادارة مكابي ام الفحم بشكوى الى الاتحاد العام على هذا الحكم وطالبت معاقبته على تصرفاته العنصرية واللااخلاقية في الملعب .

البعنة — معليا (٣ — ٢)

البعنة — من احمد طلال بدران — فاز فريق الجليل البعنة ثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق هبوعيل معليا وذلك في المباراة الثارية التي جرت بينهما على ملعب البعنة في اطار دوري الدرجة الرابعة (في المباراة الاولى بينهما فاز فريق معليا) .

فوز متواضع لشباب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة ووسط جمهور عريض افتتح شباب الطيبة مباراة الدوري الثانية لهذا الموسم بنصر اخر (سابع) على التوالي على فريق جبيع هكرمل وبالنتيجة المتواضعة (١ — صفر) .

لقد اتسمت هذه المباراة باهمية كبرى حيث ان النصر فيها يعزز مرتبة الطيبة . لذا .. فقد اعطيت تعليمات المدرب للاعبين بان لا يستخفوا بالفريق الضيف الذي سيحاول دون شك اقتناص نقطة وسيصعب على شباب الطيبة مهمتهم بزجه لاعبين اكثر في منطقة الدفاع .

وبالفعل ثبت ذلك خلال احداث الشوط الاول من المباراة . اذ نجح فريق جبيع هكرمل في المحافظة على مرماه نظيفا بدون اهداف . فقد اجتهد لاعبو دفاعه من ناحية .. ولم يركز لاعبو الطيبة لعبهم ولعبوا بدون تنسيق من ناحية اخرى .

صحيح انه سجل هدف للطيبة في الدقيقة ٢٥ من المباراة وذلك على اثر ضربة جزاء من بعد ٣٠ مترا (من قدمي علي ذيب) ولكن الحكم ابطل الهدف لان علي اسكن الكرة داخل المرمى مباشرة مدعيا انه اشار الى ان الضربة غير مباشرة قبل ضربها .

وجاء الشوط الثاني الذي عوض فيه الشباب وكانت احداثه مثار حديث الجمهور . وقدم فيه الشباب لمحات وعروضا ممتازة وجاءت الهجمات منسقة من اليمين ومن الشمال . وتنقلت الكرة باتقان . وكان « دينمو » احداث هذا الشوط اللاعب محمود عبد القادر الذي دفع فريقه بواسطة سيطرته على الكرة ونقلها الى زملائه وقدرته وتصويبه عدة كرات كادت تدخل مرمى جبيع .. لكن حامي المرمى صدها عدة مرات باعجوبة . ونال محمود عبد القادر جزاءه بقدرته وامتيازه في هذه المباراة وكان السبب لتسجيل هدف النصر الثمين الذي سجل في الدقيقة ٦٥ كما يلي : هجمة الطيبة بدأت في جهة اليمين من منتصف الملعب .. ارسلت الكرة الى جميل عوض (يلعب لاول مرة هذه السنة) الذي رفعها الى محمود واقفا عبد القادر . وكان محمود واقفا وظهره باتجاه مرمى هكرمل ولكنه « فبرك » الى الخلف ضربة مقص .. ارسل الكرة مقابل مرمى جبيع هكرمل وهناك احكمها بديع بدران برأسه الى شباك المرمى .. مسجلا هدفا رائعا وثمينا .

بعد تسجيل الهدف .. شاهد الجمهور عرضا طيبا وشيقا .. ونفذ الشباب هجمات خطرة اخرى .. وصوبت اربع كرات على الاقل باتجاه مرمى جبيع ولكن دون جدوى . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الثمين (١ — صفر) .

وقد امتاز في المباراة اللاعبون محمود عبد القادر وبديع بدران وعبد الله جابر وجميل عوض .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	(١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل افيكيم	(١ — ١)
مكابي الخضيرة — هبوعيل الناصرة العليا	(١ — صفر)
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل ابناء الناصرة	(١ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — بيتار نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل نهريا — هبوعيل بيت اليعزر	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
مكابي طبريا — هبوعيل كفر كما	(١ — صفر)
هبوعيل كريات آتا — هبوعيل مجد الكروم	(١ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل صفد	(٣ — ٢)
مكابي كريات بياليك — اخاء ابناء الناصرة	(صفر — صفر)
هبوعيل كريات يام — هبوعيل سولم	(١ — ١)
هبوعيل الطيبة — هبوعيل جبعات هكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل ام الفحم	(٣ — صفر)
هبوعيل كفر قرع — هبوعيل المجدل	(٣ — ١)
هبوعيل رمات هشرون — بيتار يافا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر قاسم — بيتار هرتسليا	(٣ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابي المعولة	(صفر — صفر)
هبوعيل المعولة — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
مكابي شفاعمرو — مكابي بن عمي	(٣ — ١)
بيتار حيفا — هبوعيل شبيبة دالية الكرمل	(٤ — ١)
هبوعيل ابناء طمرة — مكابي عكا	(٢ — ١)
هبوعيل الاخوة حيفا — هبوعيل معين دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل عين ماهل — بيتار العمل	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل الحليصة	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(١ — ١)
مكابي برديس حنا — مكابي ام الفحم	(١ — صفر)
هبوعيل سيلع الخضيرة — هبوعيل باقة الغربية	(٣ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
هبوعيل ايزور — هبوعيل ابناء اللد	(١ — صفر)
مكابي بات يام — مكابي اللد	(٨ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفار سمير — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — هبوعيل رمات هجولان	(٢ — صفر)
مكابي البعنة — هبوعيل معليا	(٣ — ٢)
مكابي المزرعة — ابناء ترشيحا	(٢ — صفر)
بيتار طرعان — هبوعيل البعينة	(٢ — صفر)
مكابي دالية الكرمل — بيتار العجيرات	(٤ — صفر)
هبوعيل الكابري — هبوعيل كفر مندا	(٣ — ٢)
هبوعيل ابناء العجيرات — مكابي عتليت	(٢ — صفر)
بيتار عين ماهل — مكابي المعولة عيليت	(٣ — ١)
هبوعيل ابناء دبورية — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل ينح تكفا — مكابي ابناء الطيرة	(٦ — ١)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل برحين	(٣ — ٢)
فريق شباب مجد الكروم — هبوعيل كابول	(٦ — ٢)
هبوعيل دير حنا — مكابي مجد الكروم	(٣ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	٢١
٢ — بيتار نتانيا	١٧
٣ — هبوعيل بيسان	١٧
٤ — مكابي هرتسليا	١٧
٥ — افيكيم	١٥
٦ — تشيرت عيليت	١٤
٧ — نحلئيل	١٢
٨ — مكابي الخضيرة	١١
٩ — نهاريا	١١
١٠ — رعنانا	١٠
١١ — شباب الناصرة	١٠
١٢ — بيت اليعزر	٩
١٣ — قريات شمونة	٨
١٤ — هبوعيل تل حنان	٦

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٢٥
٢ — مكابي حتصور	٢٠
٣ — هبوعيل صفد	١٨
٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٥
٥ — كفر كما	١٤
٦ — هبوعيل سخنين	١٣
٧ — مكابي طبريا	١٣
٨ — مكابي نفي شأنان	١١
٩ — قريات بياليك	١١
١٠ — معلوت	١١
١١ — قريات شمونة	٨
١٢ — بيتار نهاريا	٨
١٣ — شباب مجد الكروم	٧
١٤ — هبوعيل حتصور	٧

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حاييم	٢٢
٢ — جبعات اولغا	٢٠
٣ — شباب الطيبة	١٩
٤ — شباب ام الفحم	١٧
٥ — المجدل	١٥
٦ — شباب سولم	١٣
٧ — مكابي هشرون	١٣
٨ — شباب كفر قرع	١٣
٩ — هتسعير حيفا	١٢
١٠ — قريات يام	١٢
١١ — عليا كفار سابا	٩
١٢ — مكابي زخرون يعقوب	٨
١٣ — جبيع هكرمل	٦
١٤ — هبوعيل بنيامينا	٥

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٢٠
٢ — فروس حولون	١٩
٣ — رمات هشرون	١٧
٤ — فنى هتكفا	١٦
٥ — تسفريريم حولون	١٢
٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — كفار شاليم	١١
٩ — بيتار محنى يهودا	١١
١٠ — بيتار حولون	١٠
١١ — بئر يعقوب	١٠
١٢ — هبوعيل محنى يهودا	١٠
١٣ — بيتار رمات غان	١٠
١٤ — بيتار يافا	٨

حقائق مرعبة عن اخطبوط الاجرام المنظم الشامل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث تقرير لجنة شمرون حول الجريمة المنظمة

القدس – لمراسلنا الخاص – قدم عضو الكنيست تشارلي بيطون ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، امس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست يقضي ببحث تقرير (لجنة شمرون) .

وكانت (لجنة شمرون) قد رفعت اول امس ، الاحد ، تقريرها الى الحكومة بعد حوالي خمسة اشهر من تشكيلها وفق قرار اتخذته الحكومة . ويقع التقرير في مئتين وعشر صفحات بنسختين الاولى سرية والاخرى تم الكشف عن معطياتها في مؤتمر صحفي . وكانت اللجنة قد استمعت الى شهادات ادلى بها ١٦٤ شخصا . وعقدت ١٠٧ جلسات لهذا الهدف . واقرت اللجنة في تقريرها بحقيقة وجود الاجرام المنظم في اسرائيل . وان ميزة هذا الاجرام انه نابع من الوضع القائم في البلاد .

وكشف التقرير ، الذي سنعالجه في اعداد قادمة من «الاتحاد» ، عن وجود علاقة للاجرام المنظم مع اذرع السلطة وانه يتمتع بنفوذ لديها . كما انه يسيطر على العديد من مجالات الحياة الاقتصادية في البلاد . فهو يمتلك رؤوس اموال ضخمة تزيد على الخمسين مليار ليرة جمع معظمها من الاتجار بالمخدرات والماس والمهربات . وعن طريق الابتزاز والسرقة والدعارة وغير ذلك من الاساليب غير الشرعية .

وان نقل هذا المبلغ جمعا في السنوات الثلاث الاخيرة . كما يوظف هذا «المال الاسود» في البورصة وفي الاتجار بالعملة الصعبة بهدف تبييض جزء منه . كما يوظف جزء اخر في صفقات اقتصادية قانونية كالاتجار بالمحاصيل الزراعية بالجملة وبالمفرق . واخرى غير قانونية كتهريب المخدرات وتسويق البضائع المهربة والمسروقة من اسرائيل واليها وكذلك في تهريب القطع الكهربائية والاتجار بها . وذكر التقرير ان حقيقة اكتشاف الماس المهرب في مطار اللد تثبت ذلك ، كما انها تثبت ضعف مكافحة الاجرام في البلاد ، ومشاركة بعض المسؤولين في الموانىء والمطارات بالتهريب .

هذا وكشف التقرير عن وجود اكثر من عشرة آلاف مدمن على تعاطي المخدرات ، هذا عدا عن عدد اخر يتعاطى المخدرات من حين لاخر .

واشار التقرير الى ان الفساد الذي سيطر على السلطة شجع وجود ظاهرة المال الاسود ونماها . وذكر ان هناك اكثر من عشرة مجرمين يسيطرون على الاجرام المنظم في البلاد ، ولم تعلن اسماءهم خوفا من نتائج ذلك على التحقيق .

وهؤلاء يتطلون عمليات التهريب والسرقة والابتزاز وان لبعضهم علاقات طيبة مع كبار الموظفين والعديد من الشخصيات المعروفة في السلطة .

وعلى ضوء المعطيات التي تضمنها التقرير اقترحت اللجنة تشكيل لجنة خاصة بمكافحة الارهاب برئاسة مستشار الحكومة القضائي واخرى وزارية برئاسة وزير الداخلية والشرطة بورغ .

ودعت «لجنة شمرون» في اقتراحاتها المقدمة الى الحكومة باعادة تنظيم سلك الشرطة والى تشكيل وحدة خاصة لمكافحة الجريمة تختلف في ممارساتها وطريقة عملها عن عمل الشرطة . كذلك اقترحت توحيد فرع الجباية في ضريبة الدخل مع دائرة التحقيق ومع دائرة جمع القيمة الزائدة . على ان تقوم هذا التكتل الموحد بوضع كل المعطيات التي لديه بين يدي الشرطة . هذا الى جانب مطالبة اللجنة بعدم اطلاق سراح المعتقلين بالكفالة في حالات خاصة ، لكي لا يقع الشهود تحت ممارسات الضغط والارهاب . كذلك دعت اللجنة الى ان تقبل المحكمة شهادة الشهود المأخوذة في الشرطة وان تسمع المحكمة الشهود بصورة سرية . وايجاد محاكم خاصة للمخالفات الخفيفة واخرى للجرائم الكبيرة ومنع قاض واحد حق اصدار الحكم وعدم الانتظار لجمع تشكيلة ثلاثة ، الامر الذي سيخفف من ضغط العمل على القضاة ويمنع تراكم القضايا في المحاكم .

كما اقترحت اللجنة مصادرة بطاقة البحار من كل بحار يثبت انه يشارك في اعمال التهريب مرتين ، ومصادرة كل بضاعة لا يقدر اصحابها ان يثبتوا انهم اشتروها بصورة قانونية ودفعوا رسوم الضرائب والمكوس عليها .

كما اقترحت قانون يجبر كل من يعقد صفقة تجارية ، يتجاوز ثمنها الثلاثين الف ليرة ، على الاعلام عنها مسبقا .

(اقرأ الافتتاحية)

قرية جلجولية تتعرض لهجوم مسلح شنه بعض سكان مستوطنة "بني يمين" المجاورة

جلجولية – المثلث – تعرضت قرية جلجولية العربية في المثلث ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، الى هجوم مسلح شنه عليها عدد من سكان مستوطنة « بني يمين » مما اضطر القرية الى التصدي لهذا الهجوم بالحجارة وصد المعتدين .

اما الشرطة فلم تخالف عادتها ، وعمدت الى اعتقال معتدين ابناء القرية المعتدى عليهم وتركت المعتدين وشأنهم .

اما قصة الهجوم فهي كما يلي :

في ظهيرة يوم السبت كان لاعبو فريق كرة القدم في جلجولية وعدد من مؤيديهم من الطيرة حيث اشتركوا بمباراة . وعند مرورهم بإحدى بيارات البرتقال شاهدوا مواطنا من قلقيلية يتعرض للضرب على يد رجل اخر تبين فيما بعد انه صاحب البيارة واحد مواطني مستوطنة « بني يمين » القريبة من جلجولية .

وكعادة كل فردي حين يرى اثنين يتشاجران فانه يسرع للفصل بينهما . وهكذا فعل الجلجوليون . نزلوا واوقفوا الشجار وخلصوا المعتدى عليه من الضرب وابعدوه عن المكان . وتابعوا طريقهم . ولكن المعتدي سرعان ما استنفر اربعة من جماعته واقتحموا جلجولية وحاولوا الاعتداء على بعض الاطفال واستفزازهم والتهديد باستعمال السلاح . ولكن شبان القرية رفضوا الاستفزاز وصدوا المعتدين واخرجوهم من القرية دون ان يمسوهم باذى . ولكن لم تنقضي نصف ساعة حتى عاد المعتدون ومعهم شاحنة كبيرة محملة بالرجال المسلحين من « بني يمين » . وراحوا يطلقون النار من اسلحتهم الاوتوماتيكية كيفما اتفق . وترجل بعضهم وهاجموا الشبان الذين كانوا ساعتها في الشارع . ولكن صوت الرصاص الكثيف استنفر اهالي القرية الذين خرجوا عن بكرة ابيهم الى الشوارع . وعندما علموا بالهجوم والاعتداء على القرية لم يجدوا بدا من التصدي للاوباش وراحوا يدافعون عن انفسهم بالحجارة .

وفي هذه الاثناء جاءت سيارة شرطة من كفار سابا . ولكن افراد الشرطة وقفوا جانبا ولم يتدخلوا لايقاف الاعتداء رغم طلب رئيس المجلس المحلي السيد وجيه عودة . ولم يلبثوا ان اداروا ظهورهم وانسحبوا .

ولكن المهاجمين اضطروا ايضا للانسحاب عندما لم يجدوا ان تنفيذ الاعتداء بالسهولة التي تصوروها . الا انهم اطلقوا تهديدات بانهم سيعيدون الكرة حتى لو ادى ذلك الى كفر قاسم اودير ياسين جديدة . وبعد انسحابهم عادت الشرطة واعتقلت اثنين من ابناء جلجولية . وحال الناس بينها وبين اعتقال المزيد محتجين على هذا التصرف المتهجمين . واطلق سراح الشابين فيما بعد . ولكنهما تعرضا للضرب في مركز الشرطة .

وفي الساعة الثالثة والنصف عقد المجلس المحلي جلسة طارئة واستنكر فيها الهجوم وابرق الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومدير شرطة المنطقة مطالبا بالتحقيق العاجل في الحادث وبمعاقبة المسؤولين وبحماية القرية من الاعتداءات العنصرية الصهيونية ووضع حد للتهديدات . كما قرر وضع الاعتداء امام الرأي العام للتنديد بالاعمال الهمجية التي تسيء الى حسن الجوار ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

توفيق طوبي يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، امس ، طلبا لبحث الاعتداء على اهالي جلجولية بشكل مستعجل في الكنيست . واشار الى خطورة العدوان وضرورة وضع حد للتعدي العنصري على المواطنين العرب حفاظا على العلاقات الحسنة بين ابناء شعبي البلاد .

رؤساء السلطات المحلية يحتجون على معاملة الحكومة !

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن رئيس بلدية ريشون لتسيون ، السيد حنانيا غيبشتين ، في مؤتمر صحفي ان رؤساء السلطات المحلية سيعقدون ، في الاسبوع القادم ، اجتماعا قطريا احتجاجا على معاملة الحكومة للسلطات المحلية وتقصيرها في حل المشاكل والازمات المالية التي تواجهها .

واضاف غيبشتين ان رؤساء السلطات المحلية ينوون تنظيم مظاهرة احتجاج امام مبنى الكنيست بسبب مخالفة الوزارات المختصة لوعودها للسلطات المحلية وعدم تطبيق قرارات لجنة كوبارسكي التي تقضي باشتراك الحكومة ب ٧٥٪ من نفقات السلطات المحلية على خدمات التعليم والشؤون الاجتماعية والدين و ٥٠٪ من النفقات الاخرى .

الشركات تبيع السفن والبحارة صامدون في اضرابهم

حيفا – لمراسلنا – واصلت شركة « تسيم » تنفيذ مخططها لتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي . فقامت امس الاثنين ببيع خمس سفن اخرى الى شركات المانية ويابانية . وبهذا بلغ عدد السفن التي باعتها منذ اضراب البحارة (قبل خمسة أسابيع) وحتى الآن ١١ سفينة وبلغ عدد الذين قطعت ارزاقهم اكثر من ثلاثمئة بحار وضابط بحري .

وتؤيد الحكومة مخطط « تسيم » هذا بدون تحفظ . خصوصا وانه جاء مطابقا لنهجها في ضرب العاملين وحقهم في الاضراب والمطالبة باجورهم وبتحسين ظروف عملهم .

وكانت الحكومة قد شجعت اصحاب السفن منذ الاسبوع الاول للاضراب بان يتقدموا بشكاوي الى محكمة العمل لضرب كفاح البحارة وبالفعل .. اصدرت محكمة العمل عشرات اوامر العمل الالزامي ضد البحارة وضباط البحرية ، وحين اعلن البحارة انهم سيشددون نضالهم (ازاء تنكر اصحاب السفن لمطالبهم) ورفضوا فلا الانصياع لاوامر العمل الالزامي توجه اصحاب السفن الى المحكمة المركزية . وعقدت المحكمة جلسة اول امس الاحد وقررت فرض غرامة مالية بقيمة نصف مليون ليرة على كل من اتحادي عمال البحرية و ١٠٠ الف ليرة على كل من سكرتيري اللجان العمالية الستة الذين يقودون الاضراب اذا لم يعودوا الى العمل خلال ٢٤ ساعة .

تضامن !

ومن جهة اخرى تقوم قوى التقدم والدمقراطية وممثلو الطبقة العاملة بحملة تضامن واسعة مع البحارة المضربين . وفي هذا الاسبوع وصلت برقية تضامن هامة من اتحاد النقابات الفرنسية (سي . جي . تيه) جاء فيها : نبعث لكم باحر التحيات ونتضامن مع نضالكم العادل من اجل توقيع اتفاقات عمل جماعية ونتمنى لكم النجاح الكامل في هذا النضال .

فلتدفع التعويضات المناسبة لمزارعي الزيتون

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص في الجليل الغربي – ابلغني احد الذين لهم علاقة بمجلس تصريف الزيت والزيتون ان هنالك نية لدى مسؤولي المجلس بعدم دفع تعويضات عن المحل الذي اصاب هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية في الموسم الاخير ، موسم عام ١٩٧٧ !! وهم يتسترون وراء ادعاء بانهم سيرصدون مبالغ التعويضات من اجل بناء معصرة زيت حديثة في مكان ما !!

وقد ابدى العديد من المزارعين الذين سمعوا بهذا الخبر دهشتهم لهذا التصرف . وقالوا : الا يكفي ان المجلس المذكور ، ومن ورائه وزارة الزراعة ، حرم المزارعين من التعويضات التي استحقوها عن موسم عام ١٩٧٦ ؟!

ان مزارعي الزيتون لن يسكتوا عن هذا التصرف الاعتباطي اذا صح ما وصلهم من اخبار . وهم يطالبون بتعويض مضاعف عن الموسمين .

اتحاد الطلاب العرب يتصدى لحملة التحريض الدموية

حيفا – لمراسل «الاتحاد» – امس الاثنين ، على اثر حادث الانفجار الذي وقع في الجامعة العبرية في القدس اول امس الاحد ، وما اعقبه من استغلال منظمة الطلاب العامة التي يسيطر عليها الليكود في القدس لهذه الاحداث من اجل نفث سموم التحريض الشوفيني ضد الطلاب العرب داخل الجامعة ، اصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا الى الصحف والى جمهور الطلاب اليهود ، تعرض فيه الى الحادث واصداله السلبية التي تمثلت في رفع شعارات متطرفة مثل طرد الطلاب العرب من الجامعة وقطع المساعدات المالية « السخية ! » منهم .

ومما جاء في البيان : «ان اتحاد الطلاب العرب اذ يستنكر حادث الانفجار لاعتقاده ان هذا المسلك غير مأمون العواقب ويضر عملية السلام ونضال شعبنا ، يحذر من محاولات منظمة الطلاب العامة او اي جسم سياسي اخر «التصيد في المياه العكرة» والمس بحرية الطلاب العرب في تلقي العلم وفي التعبير عن ارائهم وفي خوض نضالاتهم السياسية بمختلف الطرق التي يرتئونها مناسبة .

«ان الطلاب العرب يتلقون العلم في الجامعات الاسرائيلية لان هذا حقهم ، وليس منة من السلطات ، ولسن ينازعهم حول هذا الحق اي طرف كان» .

واضاف البيان : «ان سياسة الاحتلال والتوسع التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وسياسة الاستيطان الكولونيالي ، هي الارضية «الخصبة» التي تنمو على تربتها نوازع مثل هذا الحادث» .

«ان الحفاظ على الدمقراطية وعلى الاخوة بين الشعبين لا يتأتى برفع شعارات التطرف القومي ، بل فقط بوحدة كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في وجه هذه السياسة التي تعيق السلام وتعمق حدة النضال ضدها» .

وفي الختام دعا البيان اصحاب الضمائر من الطلاب اليهود للوقوف وقفة رجل واحد لصد حملة التحريض الدموية التي تسيء الى الجو «العاقل» الجامعي والى العلاقات الطبيعية التي من المفروض ان تقرر علاقات طلاب الشعبين في تعاملهما داخل الحرم الجامعي .

السلطات تخطط لمصادرة المزيد من الارض العربية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – يبدو ان السلطات الاسرائيلية تعد ، في هذه الايام ، برنامجا جديدا لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب في النقب والمثلث والجليل .

فلقد كشف النقاب ، مؤخرا ، عن ان الهيئات المختصة في دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية قد اعدت خطة استيطان واسع في الضفة الغربية وسيناء والجولان وفي الجليل ايضا . وفي اطار هذه الخطة ستقام مستوطنات عديدة جديدة في الجليل تحت ستار « تطوير » الجليل ، اي تهويده .

وقد اثار الكشف والاعلان عن هذا المخطط الجديد مخاوف مشروعة بين الاهلين العرب في الجليل ومناطق اخرى . اذ ان تجارب الماضي المؤلمة علمت ولا تزال ان وراء الحديث عن اقامة مستوطنات جديدة تختفي دائما مشاريع مصادرات عربية وتضييق الخناق على القرى العربية في الجليل .

ويبدو ، ايضا ، ان هذه السلطات تمهد لهذه الهجمة الجديدة على ما تبقى من اراضي عربية بحملة من التحريض والكذب فادعى مدير عام وزارة الداخلية ، كوبارسكي ، في الاسبوع الماضي ، ان المواطنين العرب يقيمون المساكن على ارض الدولة بمساعدة وبتشجيع من الخارج .

وفي الجنوب ادعى حاكم لواء الجنوب ، يتسحاق فرديمون ، ان مجموعة من عرب النقب يشكلون اداة في ايدي عناصر معادية للدولة ، على حد تعبيره ، حتى من خارج البلاد وذلك بهدف السيطرة على اراضي الدولة وخلق توتر في المنطقة واثارة اصطدامات مع السلطة .

وليؤكد مزاعمه قال هذا الحاكم ان عرب النقب يقيمون مساكن لهم في المواقع التي تريد الحكومة تطويرها للاغراض العامة والتي لم يقطنها العرب من قبل . واضاف ان عرب النقب يدركون الصعاب الحالية فيما يتعلق بتربية المواشي ومع ذلك نراهم يزيدون عدد الماشية التي يمتلكونها . وخلص الى القول ان كل هذا يكشف عن اعمال منظمة تقوم بها عناصر معادية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يدعي فيها المسؤولون بان المواطنين العرب يتلقون مساعدات مالية من الخارج لاقامة مساكن لهم على اراضي الدولة !! وللاستيلاء على هذه الاراضي .

وقد رفض المواطنون العرب هذه الادعاءات الكاذبة والسخيفة والتي ان تكشف عن شيء فعن نوايا السلطات المبيتة والخبيثة لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب .

وان ما يثير الانتباه ان هذه الحملة الحالية تجيء عشية احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد ال – ٣٠ من آذار .

فهل تتوهم السلطات ان شعب يوم الارض سيقبل باستمرار سياسة نهب الارض العربية وتضييق الخناق .

قرية دموية سافلة

منذ اشهر والصحف العبرية تصف لنا ، بين الحين والاخر ، انباء « تحرير » الجليل ومناطق عربية اخرى وتطهيرها من العدو ، الذي هو سكان البلاد العرب الاصليون . كل ذلك عشية الذكرى الثلاثين لقيام الدولة وما رافقها من تشريد اكثر من ٦٥٠ الف فلسطيني من الاراضي التي قامت عليها دولة اسرائيل .

وحين ابتدا النقاش حول عرض فيلم « خربة خزعة » ارتفعت اصوات كثيرة معروفة بعدائها للشعب العربي الفلسطيني ولقواه التقدمية ، وبعدائها للسلام العادل والثابت ، ارتفعت تحاول تزوير ما حدث قبل ٣٠ سنة واظهار الجماهير العربية الفلسطينية ، التي كانت ضحية مؤامرة واسعة وخطيرة ، وكأنها هي التي قامت بأعمال القتل وذبح المواطنين اليهود .

وهذا الاسبوع لم تتورع « يديعوت احرونوت » ، في عددها اول امس الاحد ، من الترويج لفرية دموية جديدة . فقد كتب مراسلها اوري بن فورات ان المواطنين العرب من قرية مدية في الضفة الغربية الذين اشتركوا في تمثيل فيلم « خربة خزعة » وجرى تصوير احداثه في قريتهم ، ان اولئك المواطنين قاموا في عام ١٩٤٨ « بتعذيب » ٢٣ جنديا اسرائيليا (وبذبحهم) بوحشية . وامعانا في التحريض الدموي السافل على سكان تلك القرية العربية ، وبالتالي على كل المواطنين العرب ، ذكر هذا المراسل أن الجنود الاسرائيليين المذكورين كانوا عجزة وعديمي الخبرة العسكرية . وادعى انه جرى التمثيل في جثثهم بعد قتلهم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يطلع فيها علينا امثال هذا المراسل وغيره في محاولة لاثارة الغرائز العنصرية ضد ابناء شعبنا . وهكذا تتحول الضحية الى قاتل !

لقد اكبرنا عرض الفيلم المذكور ورأينا فيه جراة تستحق التقدير ودليلا على بقية من ضمير انساني ترفض الضياع في بحر من التحريض الشوفيني الاعمى على المواطنين العرب وعلى الشعب الفلسطيني بالذات . اكبرنا عرضه مع انه لم يصور بدقة ما حدث في تلك الايام وكيف حدث ؟

وعلى الرغم من ان المخرج لطف كثيرا حقيقة ما حدث في قرى كثيرة من اخوات « خربة خزعة » خرج اوري بن فورات وغيره يلفقون فرية دموية جديدة لا تستهدف قرية مدية المحتلة بل المواطنين العرب عامة .

كل ذلك للتغطية فعلا على ما حدث . ويجدر بنا ان نذكر امثال هذا المراسل اختلقوا الاعذار لتبرير ترحيل اهالي كفر برعم واقرث . فادعوا أن المفتي اقام او قرر اقامة مركز حكومته في كفر برعم !! وذلك لتضليل الراي العام الذي يطالب باعادة الاهالي العرب الى قريتيهما .

وواضح اننا اذ نعبر عن قرفنا وحقدنا على هذه الاختلاقات العنصرية ندرك في الوقت ذاته انها لن تستطيع التستر على الحقيقة فهي لم تستطع ذلك في الثلاثين التي مضت . ولن تستطيعه اليوم .

أثرتون يستأنف – بقية

ولكنهم لا يوافقون على جزئه الثاني الذي يدعو الى احترام حقوق الفلسطينيين المشروعة لان العرب يفسرون هذا تفسيرا يعني الاعتراف بحق تقرير المصير . (٧٨/٢/٢٠) .

اما الحقيقة فتتمثل في رفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة الانسحاب من اراضيه المحتلة ولذلك طرحوا مشروع الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وازاء التصلب الاسرائيلي ومساندة حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يبدو تفاؤل سفير مصر في الامم المتحدة ، عصمت عبد المجيد ، اعلانا باستعداد حكام مصر للاستسلام والتخلي تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . لقد صرح ، يوم الخميس الماضي ، انه مقتنع بان استمرار مصر في طريق المفاوضات سينتهي الى نجاح .

واضاف ان مصر قررت استئناف المفاوضات السياسية مع اسرائيل وقال : نحن نعمل بالاتفاق مع اصدقائنا الامريكيين من اجل اصدار اعلان مبادىء ينظم سلوك الاطراف المعنية في عملية البحث عن تسوية سلام في الشرق الاوسط ! !

ومع ان السادات عاد الى القول ان مصر تصر على الانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، الا انه اكد تساوقه مع الامبريالية الامريكية لصرح انه اتفق مع كارتر على خطوات مختلفة لتسوية النزاع ..

ويبرز من جديد ان هدف النشاط الامريكي هو الاستمرار في المماطلة في المباحثات الثلاثية المصرية – الاسرائيلية – الامريكية حتى تنضج الظروف لتمرير المخطط الامبريالي المعادي لمصالح الشعوب في المنطقة .

وهذا ما كشف عنه ديان اذ صرح قبل مغادرته الولايات المتحدة (١٦–٢) ان الامر الاساسي ان تستمر المفاوضات .

وعلى هذا الضوء ادرك حتى وزير خارجية السادات ، محمد ابراهيم كامل ، هذا التكتيك فصرح في بون في مأدبة اقامها على شرفه زميله الالماني الغربي ان اسرائيل تحاول تجميد المبادرة السادات» (!) لكسب الوقت وتتجنب بحث القضايا الجوهرية وهذا يخلق وضعا خطرا وربما ادى الى حرب ، « وهذا ما نحاول ان نتجنبه» ..

طبعا لا هو ولا السادات وزملاؤه يستطيعون استخلاص النتائج من هذا التقدير . فهم يدورون في الفلك الامبريالي الامريكي ويتساوقون مع المخطط التآمري الذي يرتأي هذه المنطقة .

فاينسمان سيطالب – بقية

هدفت الى تمهيد الطريق امام تكثيف التسلح الاسرائيلي المتفوق بالقياس الى مصر ، على الاقل .

كذلك يستخدم حكام اسرائيل قرار الحكومة الامريكية حول تزويد السعودية ومصر بالطائرات من اجل تبرير استيطانهم الكولونيالي واصرارهم على بقاء قواعدهم في سيناء .. وهذا ما اكده بيغن حين قال ان اجراء الولايات المتحدة الاخير يدفع اسرائيل على اعادة النظر حول موافقتها على اعادة سيناء الى السيادة المصرية .. ويدعوها الى المطالبة بالسيطرة على المطارات في سيناء بشكل خاص وعلى مطار عتصيون القريب من ايلات « الدفاع عن امن البلاد » ! تجاه الخطر السعودي !!

كل شيء في سبيل توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .

كلمة « الاتحاد » – بقيه

بالقوانين المرعية والدولية ؟

كيف كان يمكن ان تتوطد في النفوس القيم الاخلاقية والقرف من الجريمة على انواعها ، البسيطة منها والمعقدة ، والمواطنون يشاهدون نهب المناطق المحتلة (فضيحة النهب النفطي في ابورديس) والاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة والقطاع يتم بالارهاب والابتزاز ويجري بحرية او بما يشبه الحرية .

في هذا المناخ كان في وسع طغاة الجريمة ان ينشروا طغيانهم وينظموا حقوقهم ويتجاهلوا القوانين وحتى يرشوا حراس تلك القوانين .

وفي ظروف تكريس اجهزة المخابرات والشرطة لكل نشاطها لقمع نضال المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .. وفي ظروف التركيز على اجهاض كفاح العاملين من اجل حقوقهم ، كان في وسع المجرمين ان يسرحوا ويمرحوا . وكان في وسعهم كما ذكر التقرير ان « يتآخوا » مع المسؤولين وان يعقدوا معهم صفقات وصفقات .

لاشك ان المسؤولين سيعلنون عن اجراءات لمقاومة الجريمة المنظمة ، ولكنها ستبقى سطحية لا تمس الجوهر ، ما دامت سياسة الاحتلال والتوسع قائمة وتقرر نهج حكام البلاد ووجهتهم « الامنية » .

لا نقول ان الجريمة المنظمة يمكن ان تختفي بسرعة ما دام النظام الراسمالي قائما .. انما نقول ان انهاء الاحتلال والتخلي عن سياسة التوسع يخلق الاوضاع الافضل لتقليص الى الحد الادنى وهذا هو المهم اليوم .

تأجيل محاكمة – بقية

التي وجهت اليه واعلن ان هذه التهم ملفقة وقد حيكت الفخ بسبب ارائي السياسية واستمرارا في ضرب حرية التعبير والصحافة والحريات الدمقراطية في البلاد» .

بسخاليس !

واعترفت المحامية فيليشيا لانغر باسم موكلها بنيامين بسخاليس انه زار البلاد في الموعد المحدد في لائحة الاتهام وانه قام بتصوير بعض الاماكن والمنشآت التي كان سينشر صورها في كتابه . وفندت المحامية جميع التهم الاخرى مؤكدة ان موكلها قام بعمله كصحفي فقط ولم يقصد المس ابدا بامن اسرائيل . واعلنت لانغر ان الافادة المرفقة بلائحة الاتهام اخذت من بسخاليس بطرق غير قانونية وانها ستتقدم بطلب لاجراء محاكمة سريعة ضد الشرطة على هذه المخالفة .

وبعد الانتهاء من سماع اقوال لانغر .. ووسط دهشة الحضور اعلن القاضي كوهين عن تأجيل المحاكمة الى ١٩٧٨/٥/٣ (اي بعد شهرين ونصف) . فاحتج المحامون على هذا القرار واعلنوا ان ذلك يعني ابقاء بسخاليس رهن الاعتقال حتى ذلك الموعد .. ولكن القاضي لم يغير موقفه .

وفور انتهاء الجلسة تقدمت المحامية لانغر بطلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبت فيه بتقديم موعد المحاكمة الى اواخر شباط الجاري او بداية اذار القادم على الاقل . وشددت عليها مؤكدة ان هذا القرار يعتبر ضربا من ضروب «التعذيب القانوني» . واكدت ان تأجيل المحاكمة الى هذا الوقت المتأخر سيعيق سير المحاكمة وربما سيؤدي الى منع شهود قبرصيين من القدوم الى البلاد للادلاء بشهاداتهم .

اجماع عربي شامل على التنديد – بقية

الاستخفاف بالراي العام العالمي وبالاعراف الدولية كما لا يتورعون عن انتهاك حرمات الدول الاخرى وحقوقها في السيادة بحجة انقاذ الرهائن ، كما حدث في اوغندا وغيرها .

الافراج عن الرهائن واستسلام المختطفين

وفي حين جرى تبادل اطلاق النار بين الحرس الوطني القبرصي واعضاء فرقة الكوماندو المصريين تمكن قبطان الطائرة من اخضاع المختطفين وتسليمهم للسلطات القبرصية . وتم الافراج عن الرهائن معافين دون ان يصابوا باذى . وقد اعلنت السلطات القبرصية انها تحقق الان مع المختطفين وسوف تقدمهما الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة القتل واختطاف رهائن وطائرة .

وكان اثنان مسلحان ، احدهما اردني واسمه سمير محمد قطر والثاني كويتي واسمه زين حسين بن احمد العلي ، قد اقتحما مساء السبت الماضي فندق هيلتون في العاصمة القبرصية ، حيث كان منعقدا اجتماع رياسة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي واطلقا النار على سكرتير المنظمة ، يوسف السباعي ، فارادياه قتيلا . واخذا معهما عددا من الرهائن ، بينهم عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثل المنظمة في قبرص ، واربعة من اعضاء الوفد المصري . وامروا السلطات القبرصية بتوفير طائرة لهم للسفر الى احدى الدول العربية . وقد وضعت الحكومة القبرصية طائرة تحت تصرفهم ، ولكن لم يستقبل الطائرة المخطوفة اي بلد عربي . وهكذا هبطت اولا في جيبوتي على البحر الاحمر ، ولكنها اضطرت الى العودة الى مطار لارنكا . وفي لارنكا بدأت المفاوضات معهم للافراج عن الرهائن والاستسلام .

وقد اثار حادث الاغتيال واختطاف الطائرة موجة سخط واسعة في العالم العربي . كما اثار تساؤلات كثيرة عمن يخدم مثل هذا العمل الارهابي . فاعلنت منظمة التحرير عن شجبها الحادث واكدت انه لا صلة لها به . ونددت به صحيفة «المجاهد» الجزائرية وابدت دهشتها من ان الاعتداء المذكور استهدف منظمة التضامن الاسيوي – الافريقي . وهي المنظمة المعروفة بتضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومع نضال كل الشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

وواضح ان مثل هذا العمل ، بغض النظر عن هوية مرتكبيه المباشرين ، يخدم في الاساس مصالح الدعاية الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية ويتنافى مع سمعة كفاح الشعب الفلسطيني وطموحاته القومية . وتلجأ الامبريالية ومعها الصهيونية والرجعية العربية الى استغلال مثل هذه الاعمال الارهابية من اجل تشويه حقيقة اهداف نضال الشعب الفلسطيني وطابعه . ويجدر بنا ان نشير الى ان الوكالات سبق ونشرت في الاونة الاخيرة الكثير عن نشاطات المخابرات الامريكية ، وبينها دس اوساط مشبوهة على الحركات الوطنية والثورية في العالم للقيام باعمال مغايرة ومنافية لطبيعة هذه الحركات .

والايام هي الكفيلة بالكشف عن هوية المختطفين الحقيقيين لهذا العمل الارهابي في قبرص ولغيره من الاعمال التي ادعى منفذوها انهم قاموا بها خدمة لمصالح القضية الوطنية الفلسطينية . وهي من مثل هذه الاعمال براء .

هذا وقبل ان رفعت هيئة رياسة التضامن الافرو – اسيوي جلساتها ، بعد اغتيال سكرتيرها العام ، اقرت ادانة مخططات امريكا الرامية لانتاج السلاح النيوتروني . وجاء في القرار عن الشرق الاوسط ان تسوية النزاع في هذه المنطقة لن تتم الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . ورفض القرار خطط التسوية الانفرادية . وادان حكومة الولايات المتحدة لدورها في هذه الخطط .

وجاء في اخر نبأ ان الحكومة القبرصية اعلنت عن استعدادها لاخلاء سبيل المعتقلين من جنود الكوماندو واعادة العلاقات المصرية القبرصية الى مجاريها الطبيعية وطلبت من كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ان يكون وسيطا لذلك .

انجازات الثورة – بقية

وتحدث منغستو عن تجربة الدول الاشتراكية ، التي تناضل بثبات في سبيل مصالح الجماهير الشعبية في بلادها وفي العالم ، فاكد ان اثيوبيا تعتبر هذه التجربة مصدر الهام لها في سعيها نحو بناء الاشتراكية .

وقال ان الحرب التي اشعل نيرانها التوسعيون الصوماليون الحقت باثيوبيا اضرارا ضخمة تقدر ب ٣٠٠ مليون دولار . واسفرت هذه الحرب عن تشريد اكثر من عشرين الف شخص في منطقة هرر بعد تدمير بيوتهم .

هذا وبينما استمر القتال على اشده بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية الغازية تفيد انباء العاصمة الصومالية ، موقاديشو ، ان الرئيس الصومالي ، زياد بري ، يزمع الاستقالة من منصبه في محاولة لافساح المجال امام تسوية الصراع مع اثيوبيا . وسيخلفه وزير الامن القومي ، احمد سليمان ، المعروف بمواقفه اليمينية والموالية للامبريالية الامريكية وبصداقاته مع الرجعية العربية . ومن المعروف ان هذا الوزير كان يتآمر باستمرار على علاقات الصومال مع الاتحاد السوفييتي واقطار الاشتراكية اخرى ويدفع بالبلاد الى احضان الرجعية والامبريالية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50

الجمعة ٢٤ شباط ١٩٧٨ ، ١٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٢ VOL. 82/34 — 24.2.1978

مستشار الملك حسين يلتقي بالوزير عميت !

تل ابيب — لمراسلنا — كشف وزير المواصلات والاتصال ، مئير عميت ، في تصريح له اول امس الاربعاء ، النقاب عن لقاء اجراه مع احد مستشاري الملك حسين فقال : « في هذا الاسبوع زارني في مكتبي مستشار الملك حسين واقترح علي ان نتحدث عن اطار للتعاون بين بلدينا » . واضاف الوزير معلقا على هذا اللقاء : « لقد نصرف نصف مليار ليرة لبناء مطار في ايلات بينما من الممكن استخدام مطار العقبة .. حتى قبل ان يحل السلام!!! » .

السادات يغطي على فشله السياسي بتصعيد الحملة على الفلسطينيين وعلى قبرص

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استغل الرئيس المصري انور السادات مشاعر الحزن والالم التي رافقت جنازة المغاوير (الكوماندو) المصريين الذين ذهبوا ضحية المغامرة غير المسؤولة في مطار لارنكا (قبرص) ليصعد تحريضه على الشعب العربي الفلسطيني ويبرر استبعاده منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة في بحث مستقبل الشعب العربي الفلسطيني والغاء اعترافه بها .

ففي الكلمة التي القاها السادات بعد الجنازة التي سار في طليعتها وسط هتاف غوغائي : « لا فلسطين بعد اليوم » و « الموت للفلسطينيين » ، قال السادات : على الفلسطينيين ان يدركوا ان مصر سترد بعنف يزيد عشرة اضعاف على كل ضربة تتلقاها !! وان الفلسطينيين يؤجرون خدماتهم كقتلة مجرمين بينما مصر تدافع عن فلسطين في كل مكان !!

وتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية شجبت جريمة قتل الكاتب يوسف السباعي وخطف الطائرة القبرصية ورحال منظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، دون تحفظ ، وان الشعب الفلسطيني مثله مثل سائر الشعوب العربية يشارك احزان عائلات الضحايا المغاوير الذين دفعهم الى حتفهم سلوك المسؤولين المصريين الاهوج .

وخطورة هذا التحريض الساداتي تزداد حدة وبعدا لما واكبه من حملات صحفية هوجاء ومحمومة على الشعب الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة .. فقد بلغت الوقاحة ببعض الصحف المصرية حد دعوة المنظمة الى حل نفسها بعد ان برهنت على انها غير مسؤولة .. وكتبت بعض الصحف ان مصر تدافع عن الفلسطينيين بينما هم يقضون لياليهم في الفاسفو والكباريهات!!

وفي الوقت نفسه كشف السادات حالة التوتر بين مصر وقبرص فقطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . واعلن انه يسحب اعترافه بالرئيس القبرصي كبريانو . وقبل ذلك رفض اقتراح كبريانو بعقد اجتماع معه ما لم تسلم الحكومة القبرصية المجرمين ، قتلة يوسف السباعي .

وعقبت وكالات الانباء الامريكية على هذه الخطوة فكتبت انها قد تكون مقدمة لاعتراف السادات « بحكومة » القبارصة الاتراك التي لم يعترف بها غير تركيا .. وحتى تركيا اعترفت بها بتحفظ . وتركت الباب مفتوحا للمفاوضات في سبيل تسوية المشكلة القبرصية بحيث يحافظ الحل على وحدة البلاد واستقلالها وسيادتها .

واتضح الان ان المغاوير المصريين خرقوا سيادة قبرص بهبوطهم بطائرتهم العمودية في مطار لارنكا ورفضوا الاقتناع بعدم جدوى لجوئهم الى العنف ، بل هاجموا الطائرة المخطوفة بشكل عشوائي ، على الرغم من ان الرئيس القبرصي كان في المطار وان المسؤولين القبارصة كانوا قد توصلوا الى اقناع الخاطفين بتسليم انفسهما واخلاء سبيل المخطوفين .

وتؤكد الاحداث ان الامر الذي صدر للمغاوير كان يقضي بقتل كل من في الطائرة المخطوفة ، لا انقاذ المخطوفين واعتقال القاتلين .. وصرح قائد الطائرة المخطوفة سلم ميليفغ ، امس الاول ، ان جميع الاشخاص كانوا سيقتلون لو ان المغاوير المصريين تمكنوا من اقتحام الطائرة . واضاف ان شعوري هو انهم لو تمكنوا من الصعود الى الطائرة لكان قتل كل من فيها سواء برصاص المصريين او برصاص الرجلين المسلحين ، او برصاص الحانيين .

وفي محاولة لتشديد التوتر بين حكام مصر ومنظمة التحرير نشرت « واشنطن بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان افرادا من المقاومة الفلسطينية شاركوا الحرس القبرصي في مقاومة المغاوير المصريين . ولكن الحكومة القبرصية نفت النبأ جملة وتفصيلا . كما نفته المنظمة .

هذا ونددت الصحف العربية بالغارة المصرية على قبرص وبنيويلها وكتبت « السفير » ان الردود المصرية تهدف الى تحويل النقمة الشعبية في مصر ضد الفلسطينيين .. اما « الرأي العام » الكويتية فكتبت ان من اختار ان يكون حمامة ازاء اسرائيل لا يمكن ان يلعب دور الصقر في قبرص . واجمعت الصحف العربية على مشاركة عائلات الضحايا والشعب المصري احزانها على سقوط المغاوير صرعى القتال في مطار لارنكا . ولكن معظمها ابرز ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

لقاء الزعماء العرب والسوفييت يرسخ الصداقة السوفييتية العربية ويخلق أفضل الظروف لتسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو — دمشق — عبر البيان السوفييتي — السوري المشترك ، الذي صدر مساء امس الخميس في اعقاب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي ، عن اهمية تطوير وتدعيم الصداقة بين البلدين ، والتصدي لكل محاولة تهدف الى ضرب الصداقة العربية — السوفييتية . واكد فيه الطرف السوري على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط على اساس مقررات منظمة الامم المتحدة .

وقد ندد الجانبان باستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، برفضها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وادان الجانبان المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل التي تحبط التسوية الشاملة للنزاع في المنطقة على اساس عادل . وابرزا الاهمية الخاصة ، في هذه الظروف ، لتنسيق العمل وتوحيد جميع القوى الديمقراطية العربية ، كعامل حاسم في النضال من اجل ازالة اثار العدوان وتحقيق الحقوق الشرعية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وضمان احلال السلام العادل على اساس جلاء جميع القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وفق قرارات هيئة الامم المتحدة . واكدا على ضرورة مشاركة جميع الاطراف المعنية في سبيل التوصل الى السلام العادل بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .



حافظ الاسد

وقد ثمن الاتحاد السوفييتي عاليا الدور الايجابي للدول العربية التقدمية ولمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمري جبهة الصمود والتصدي المنعقدين في طرابلس والجزائر .

وقد اظهر البيان التوافق التام في وجهات نظر الجانبين في القضايا الدولية الاخرى التي تم بحثها .

وكانت المباحثات السوفييتية — السورية قد ابتدأت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في الكرملين . وفي اليوم نفسه اقامت الحكومة السوفييتية مأدبة عشاء تكريما للوفد السوري الذي يرأسه حافظ الاسد . والقى الرفيق ليونيد بريجنيف كلمة رحب بها بالوفد السوري الضيف وعبر فيها عن رغبة الجانبين في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بينهما .

موقف ثابت ومبدئي

وتطرق الرفيق ليونيد بريجنيف الى موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة تسوية النزاع في الشرق الاوسط فقال : يعرف الجميع وجهة النظر التي نتمسك بها دائما في مسألة التسوية في الشرق الاوسط . فنحن نرى ان التسوية يجب ان تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، خصوصا ، حقه في تقرير مصيره بنفسه ، بما في ذلك انشاء دولته ، وضمان استقلال وامن جميع دول المنطقة . وقد اصبح واضحا للجميع الان ان القيادة المصرية بسلوكها طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل ، ومن طرف واحد ، اصبحت تتخلى عن المواقف العربية الواحد تلو الاخر . ونتيجة لذلك لحق ضرر جسيم بنضال العرب من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، كما القيت جانبا قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتساءل الرفيق ليونيد بريجنيف — الم يحن الوقت بعد للكف عن المناورات السياسية في الشرق الاوسط ، المناورات الابتذلية والخطرة على مصالح العرب ، ولاعادة قضية التسوية الى مؤتمر جنيف !!

فالعودة الى مؤتمر جنيف يتفق ، بلا شك ، مع مصالح شعوب الشرق الاوسط الحقيقية . وسيكون مساهمة قوية في تنقية المناخ الدولي . وثمن الرفيق ليونيد بريجنيف عاليا دور سوريا في جبهة الصمود والتصدي للاستسلام ، وقرارات مؤتمري الجبهة في طرابلس — والجزائر لانها اوجدت الدعم اللازم لتصدي الشعوب العربية لسياسة الاستسلام والتنازل عن المصالح العربية .

كلمة حافظ الاسد

وشكر الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمته الجوابية ، الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا وحزبا ، على الاستقبال الحار والودي الذي استقبل به الوفد السوري . وقال : « لا شك ان الطرفين واثقان من ان تطوير الصداقة وتدعيم التعاون بين بلدينا في شتى الميادين يخدمان مصالح شعبينا ويتفقان مع الاهداف والمبادئ النبيلة المشتركة التي نسعى لتحقيقها . وقد اكدت تجربة الماضي صحة هذه الامور » .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



ليونيد بريجنيف

توطيد العلاقات السوفييتية — الليبية

موسكو — عاد عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية ، من موسكو الى بلاده بعد ان اجرى مباحثات مع الزعماء السوفييت انتهت ببيان مشترك .

وقد ثمن جلود عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط وتأييده الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه .

وسننشر في العدد القادم استعراضا لهذه الزيارة ونتائجها .

عبد السلام جلود

مهمة أثرتون كسب الوقت الى حين زيارة بيغن الى واشنطن

ديان : لا نرفض بحث تقسيم الضفة

القدس — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — صرح الفرد اثرتون مبعوث الرئيس الامريكي كارتر ، عند وصوله الى القاهرة ليباحث المسؤولين فيها بشأن « اعلان مبادئ التسوية » ، انه يقوم بانجاز وعد كارتر في اثناء مباحثاته مع الرئيس المصري انور السادات في واشنطن بانه سيحافظ على استمرارية المفاوضات بين مصر واسرائيل . واضاف ان مهمته للتوفيق بين القطرين ستحتاج الى اسابيع ..

وكان اثرتون ، الذي وصل الى تل — ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، قد اجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل بيغن ووزير خارجيتها ديان ووزير دفاعها عيزر فايتسمان ونائب رئيس الوزراء يدين وباحثهم حول اعلان المبادئ لينقل رأيهم الى المسؤولين المصريين .

وصرح بيغن ان حكومته تنتظر رد مصر على مقترحاتها بشأن « المبادئ » .. ولهذا لم تحقق مباحثات اثرتون مع المسؤولين الاسرائيليين اي تقدم ، خصوصا وان اثرتون حاول اقناعهم بقبول « صيغة اسوان » التي تنص على ان تشمل « المبادئ » حق الفلسطينيين في المشاركة في تقرير مستقبلهم .

• اشارت المحافل الامريكية الى ان نشاط اثرتون الحالي يعتبر تمهيدا لزيارة بيغن في الولايات المتحدة التي تقرر ان تتم في الشهر القادم .. حتى ذلك الحين سيواصل تنقله بين القاهرة والقدس .

وهناك ما يشير الى ان حكام اسرائيل يبحثون الان في تعديل « مشروع السلام » الذي عرضوه على السادات ..

وهم يتجهون الى الدعوة الى تعديلات اقليمية في سيناء لغير الحدود الدولية بحيث تصبح شارف رفح جزءا من اسرائيل فلا تعود الى السيادة المصرية كما اقترح بيغن في الماضي .

كذلك يظهر ان حكام اسرائيل يفكرون في تقسيم الضفة الغربية المحتلة بينهم وبين الاردن كسبيل « لحل » المشكلة الفلسطينية . فقد صرح ديان ، في لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، ان اسرائيل ما كانت ترفض رأسا اقتراح الدول العربية الدفاع الفعال عن منجزات الاشتراكية تقسيم « يهودا والسامرة » ! (الضفة الغربية) .

وواضح ان هذه الفكرة ليست جديدة كما ان هدفها ليس خافيا . فهي تقوم على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تربة وطنه .

اوستينوف في عيد الجيش السوفييتي الستين :

هدف الاتحاد السوفييتي القضاء على خطر الحرب



اوستينوف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روث لوبتش — احتفلت الشعوب السوفييتية رسميا وشعبيا امس الخميس ، بالعيد الستين لتأسيس الجيش السوفييتي . وشاركت في هذه الاحتفالات وفود عسكرية من الدول الاشتراكية الصديقة والرئيس السوري حافظ الاسد .

وحيا الرفيق ليونيد بريجنيف ، باسم قيادة الحزب والدولة ، في اجتماع احتفالي عقد في الكرملين ، امس الاول الاربعاء ، الجيش السوفييتي في عيده . وقرأ تحية اللجنة المركزية منوها بان الجيش يتمتع بحب الشعب اللامحدود .

واعلن الرفيق بريجنيف رئيس مجلس الدفاع السوفييتي « ان جوهر سياسة الاتحاد السوفييتي العسكرية هي والتحرر القومي والسلام وقال ولن تكون جيوش الاتحاد السوفييتي البادئة بالعدوان وبسباق التسلح » .

واضاف « ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى السلم والامن والى مواصلة عملية الانفراج » .

والقى ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، كلمة في هذا الاجتماع الاحتفالي ، اعلن فيها : ان بعض القوى في العالم تحاول احباط عملية الانفراج وتصعد سباق التسلح وتصنع انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة وتعزز الكتل العدوانية . وفي هذه الظروف يعير الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اهتماما كبيرا لتدعيم قوة البلاد الدفاعية ، ويعملان على ان تملك القوات المسلحة السوفييتية المجيدة كل ما هو ضروري للقيام بالمهمات الملقاة على عاتقها .

واعلن المارشال اوستينوف : ان الاتحاد السوفييتي لن يتسلح قط من اجل التسلح ، وان كل ما يفعله السوفييتيون في المجال العسكري يعملونه لكي يدافعوا عن انفسهم واصدقائهم الاشتراكيين ولكي يمنعوا العدوان .

وتعرض المارشال اوستينوف في كلمته الى تاريخ الجيش السوفييتي واهمية انتصاره على الفاشية هذا النصر ، الذي كان درسا تاريخيا قاسيا لكل من يحاول اعادة النظر في نتائج هذه الحرب او من اللعب في النار .

وقال : اننا بحاجة الى سلام لنحقق هدفنا العظيم . وبفضل نضال الاتحاد السوفييتي اصبح الانفراج الدولي حقيقة واقعة في ايامنا . والهدف النهائي هو القضاء نهائيا على خطر الحرب النووية والعمل على تثبيت المتغيرات في العلاقات الدولية في العالم ، وتعميق وتدعيم الانفراج وجعل هذه العملية لا رجعة فيها ووقف سباق التسلح .

وحذر ديمتري اوستينوف القوى المعادية للانفراج ، التي تحاول جر العالم الى حافة انفجار الحرب بل تعمل على توسيع الكتل العدوانية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

النائب طوبي في الكنيست :

التضامن مع الثورة الاثيوبية يستدعي النضال ضد سياسة حكام اسرائيل في أفريقيا

القدس — لمراسل « الاتحاد » البرلماني — شجب النائب توفيق طوبي سياسة حكومة اسرائيل في جنوب افريقيا . وقال ان تصريح ديان حول تزويد اثيوبيا بالمساعدات العسكرية ما هو الا استفزاز هدفه تشويه سمعة النظام الثوري التقدمي المعادي للاستعمار في اثيوبيا . وكان يتحدث في الجلسة التي عقدتها الكنيست ، اول امس الاربعاء ، للبحث في تصريح وزير الخارجية ديان ، الى التلفزيون السويسري قبل اسبوعين وزعم فيه ان حكومته تقدم مساعدة عسكرية لاثيوبيا .

واكد النائب طوبي ان من يدعم النظام العنصري في جنوب افريقيا ، كما انعكس ذلك في الزيارة الاخيرة لوزير المالية ايرليخ الى جنوب افريقيا ، يقف بالطبيعة ضد تحرر كل شعب من شعوب افريقيا وضد تقدمه الاجتماعي .

وناقش تصريح ديان ومحاولاته تبرير هذا التصريح فقال ان امرا واحدا واضحا هو ان تصريح ديان لم يأت عفويا وانما استهدف استفزاز الثورة الاثيوبية التقدمية واثارة المزيد من التحريض الامبريالي والعربي الرجعي ضد نظام اثيوبيا التقدمي المعادي للامبريالية والرجعية . واضاف ان هذا التصريح جاء ليشكل سلاحا في ايدي اعداء الثورة الاثيوبية ليبرروا بواسطته المزيد من التدخل تأييدا للغزو الصومالي للارض الاثيوبية .

واعلن عن تضامن القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في اسرائيل مع الثورة الاثيوبية وتمنى لها النجاح في صد العدوان الاستعماري — الرجعي وفي حل مشاكلها الداخلية بما يضمن تمكين جميع شعوب اثيوبيا من ممارسة حقها في تقرير المصير في اطار دولة تقدمية مستقلة اشتراكية .

وقال النائب طوبي ان حكومة اسرائيل ، التي تساند النظام العنصري في جنوب افريقيا وتساند الاستعمار الجديد ضد التحرر القومي في القارة الافريقية ، تنشط في الوقت نفسه ضد قوى التقدم في اثيوبيا . واكد ان اصدقاء الثورة الاثيوبية واصدقاء جميع الشعوب في افريقيا المتحررة من اسرائيل يضعون في مقدمة مهامهم النضال ضد نهج حكومة اسرائيل المؤيد للعنصرية والاستعمار الجديد في افريقيا . وهذه هي ايضا مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية .

وكان النقاش حول الموضوع قد جرى بطلب من النائبين سريد (المراخ) ونوف (داش) . واتهم سريد ديان بعدم المسؤولية . وان تصريحه ادى الى قيام الحكومة الاثيوبية بطرد الاسرائيليين الموجودين في اثيوبيا وبقطع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ، الامر الذي اضر بمصالح اسرائيل القومية . وطالب سريد باقالة ديان من منصبه . وكان ديان قد ادعى في رده على النقاش انه اراد بهذا التصريح توضيح حجم المساعدة التي قدمتها حكومته لاثيوبيا وذلك لابعاد الشبهات حول حجم المساعدة والتفنيد المزاعم حول دعم عسكري اسرائيلي ضخم لاثيوبيا . فما ارسل الى اثيوبيا كان كميات صغيرة من الاسلحة .

ما عجز عنه الاحتلال يحاول فرضه على رؤساء البلديات!

حظر امريكي ضد ليبيا

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية حظرا يمنع بموجبه تزويد الجماهيرية الليبية بوسائل النقل الجوي وقطع الغيار ، كما تمنع عنها المساعدة على صيانة طائرات النقل الليبية من صنع امريكي .

واعلن الناطق بلسان الخارجية الامريكية هودنغ كارتر ان وزارته اوصت وزارة التجارة الامريكية بايقاف تسليم طائرتي ركاب من طراز بوينغ ٧٢٧ كانت ليبيا قد تعاقدت على شرائهما من شركة « لوكهيد » الامريكية .

اما الحجة التي تذرعت بها الولايات المتحدة لاعلان هذا الحظر فكان قلق امريكا ازاء المساعدات المزعومة التي تقدمها ليبيا لخاطفي الطائرات ..

وجدير بالذكر ان هذا الحظر جاء بعد رفض ليبيا السماح لمختطفي الطائرة القبرصية بالهبوط في مطاراتها . فهل يفهم من هذا ان هذا الموقف بالذات ازعج الولايات المتحدة ؟ .

منظمة الوحدة الافريقية تشجب الاتفاق مع السلطات العنصرية في روديسيا

طرابلس — ادان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقدة حاليا في العاصمة الليبية اتفاقية التسوية الداخلية في روديسيا التي عقدت في سالسبوري في الاسبوع الماضي بين نظام ايان سميث العنصري وبين من يطلق عليهم اسم المعتدلين الافارقة ، وذلك بعدا عن الارادة الحقيقية للشعب الروديسي وحركته الوطنية .

وجدير بالذكر ان زعماء النظام العنصري اقروا هذه الاتفاقية لانها لا تعطي المواطنين الافارقة حقهم في تقرير المصير واقامة نظامهم الاستقلالي وتبقي السيادة الحقيقية في ايدي البيض تحت شعار نقل السلطة الى المواطنين السود .

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان مؤتمر وزراء الخارجية الافريقيين سيتخذ جميع الاجراءات العملية الضرورية للرد على هذا التحدي الجديد .

هذا واكد المؤتمر ان الجبهة الوطنية في زمبابوي هي الممثل الشرعي الوحيد للافريقيين في روديسيا .

وناقش المؤتمر ايضا الوضع في جنوب افريقيا ومنطقة القرن الافريقي وكذلك القضايا المتعلقة بتعزيز الكفاح ضد العنصرية والامبريالية .

هذا وكانت مصر قد انسحبت من هذا الاجتماع احتجاجا على كلمة الافتتاح التي القاها معمر القذافي الرئيس الليبي وقال فيها ان مصر خرقت قرار مقاطعة اسرائيل اقتصاديا لانها سمحت بمرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس .

كلمة الاتحاد

حذار من خطر القواعد الامريكية في سيناء

اذاعت المجلة الامريكية « يو اس نيوز اند ورلد ريبورت » قبل ايام ان الرئيس الامريكي كارتر سيقترح اقامة قاعدة جوية امريكية في سيناء تكون بديلا عن المطارات والمستوطنات الاسرائيلية .

واضافت ان كارتر يريد بهذا الاقتراح تحطيم الجمود الذي يسود المفاوضات المصرية الاسرائيلية .. فهو يرد على ادعاء حكام اسرائيل بان المطارات والمستوطنات في سيناء ضرورية لحماية « امن » البلاد ، ويرضي الرئيس السادات الذي يرفض بقاء تلك المنشآت على ارض مصر بعد عودة السيادة القومية عليها .

ومع ان مسؤولا كبيرا في الادارة الامريكية صرح انه لا يعلم اذا كان كارتر سيطرح هذه الفكرة ، الا انه اضاف : ليس من المستبعد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من اجل حل قضية المستوطنات والمطارات العسكرية في سيناء على اعتبار انها العقبة الوحيدة امام تحقيق السلام بين مصر واسرائيل .

والحقيقة ان هذا الاقتراح ينسجم تماما مع خطوة الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ حين اقامت مراكز انذار الكترونية كجزء من اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل في سيناء ، بموافقة بل بطلب من الطرفين .

كما ان هذه الخطوة تتفق مع سياسة الولايات المتحدة الراهنة القائمة على بناء قواعد عسكرية جديدة في شرق البحر الابيض المتوسط ، لصيانة مواقعها الامبريالية ومصالحها الاحتكارية الكبيرة .

وليس من قبيل الصادفة ان تذيع المجلة الامريكية هذا الاقتراح في وقت اكد فيه وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي ، التي هي مصدر النفط امر حيوي بالنسبة الى الولايات المتحدة اسوة بأمن حلف شمال الاطلسي وحلفاء الولايات المتحدة في القارة الاسيوية .

لقد نبه المؤتمر العالمي لامن وسلام وتعاون اقطار حوض البحر الابيض المتوسط ، الذي عقد في اثينا في النصف الاول من هذا الشهر ، الى اخطار توسيع القواعد الامريكية والاطلسية في المنطقة . كما نبه الى اخطار بناء قواعد جديدة واقحام دول اخرى في الاحلاف العدوانية الحالية .

واضاف ان الشرق الاوسط والخليج العربي هما اكبر مصدر للنفط في العالم . ولذلك لا يمكن فصل هذه المنطقة عن امن الولايات المتحدة ، وامن حلف شمال الاطلسي ..

واقتراح بناء قواعد امريكية في سيناء يؤكد صدق هذا التحذير وضرورة مقاومة تسرب القوات العسكرية الامريكية والاطلسية الى منطقة كانت تخلو منها .

ولذلك كانت الضرورة الحيوية ، ضرورة صيانة السلام وتحقيق تسوية عادلة ومقيمة لازمة الشرق الاوسط ، تستدعي الوقوف بصلابة وبحزم امام هذا المخطط بغية اجهاضه .

ضيف الشهر | مع الفنان عبد عابدي في رحلته الرائدة

أجرى اللقاء وأعده: حنا ابراهيم

فنان من صميم الشعب • عــرف مرارة التشرد واللجوء ، وعانى ما عاناه الشعب وكافح بريشته كمــا كافح الشعراء بقصائدهم • اكسبه انتماؤه الشيوعي وضوح الرؤيــة ، فجند ريشتــه وموهبته في خدمـــة الشعب •

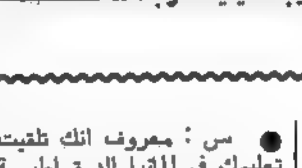
مــاذا يمنــع ان يكــون النبــي كرامــة فــي وطنــه ؟!

عندما احتفل الرسام عبد عابدي في السادس عشر من الشهر الحالي بعيد ميلاده السادس والثلاثين لم يدر بخلده ان هيئة تحرير « الاتحاد » ستستضيفه بعد ايام ليصبــح ضيف الشهر الثالث . ولعله اعتقد ان ضيف الشهر يجب ان يكون من الذين تجاوزوا الخامسة والستين او الثمانين من العمــر ومروا على مراحل مختلفة طويلة وشاقة من الكفاح .

بالطبع نحن لا نقلد مجلة « الموعد » او غيرها حــين تتعرض لحياة فنان وتتطرق الى التفاصيل الخاصة التي لا تهم الجمهور بكثير او قليل . بل نهتم بالامور المشتركة بين حيـاة وانتاج ضيوفنا وبين عامة الشعب . فنحن نريد ان نلقــي الضوء على ملامح مسيرة حياة الضيف والتي هي في الواقــع جزء من مسيرة كفاح الشعب بشكل عام . وليكن في ذلــك تكريم للضيف فمن قال انه لا يجوز تكريم انسان في وطنه ؟ مــا دمنا لا ننتظر من صحف اخرى ان تقوم بذلك ؟

تاخر عبد عابدي عن الموعد اكثر من نصف ساعـــة . ولكنه لم يكن من نوع التاخر الذي يتعمده الشاعرون باهميتهم . كان ذلك بسبب انشغاله في النصب التذكاري لشهداء يــوم الارض الذي يعكف عليه جاهدا لانجازه في الوقت المحــدد . والذي زاره حيث يعمل في قولبة ذلك النصب الضخم يجــد له عذرا .

اعتذر عن التاخر وهو يجفف يديه . وجلسنا نتحــدث حول فنجان من القهوة .



مصادر الالتزام

ولعله من نافلة القول تكرار ان عبد عابدي فنان ملتزم ، فذلك امر يعرفه كل من سمع به او اطلع على لوحاته واعماله . اما كيف اصبح فنانا ملتزما فذلك يعود الى جملة من الظــروف والاسباب شرحها كما يلي قال :

« لم يكن التزامي صدفة . ولعــل منبتي الاجتماعي ساهم بالتاكيد فــي تقرير اتجاهي . ولدت في حيفا فــي ١٦/٢/٤٢ لعائلة شعبية . ولا يذكــر الاحياء في الاسرة ان كان للعائلــة موطن اخر غير حيفا . فجدي ، لابي ، ولد في حيفا . ولا نعرف اكثر مــن ذلك ، اذ لا نحتفظ بشجرة للعائلــة شان الاسر الارستقراطية ! وكان جدي صيادا . وكان صيد السمك احــد مهنتين تعاطتهما الاسرة في ذلك الوقت . اما المهنة الثانية فكانت « الدقاقة » ونقش الحجارة . ولعلي تاثــرت بالمهنتين معا . فنشات على حب البحر والرسم .

وابي عمل منذ صغره في صيــد الاسماك . وعندما نشبت الحــرب العالمية الاولى حالفه الحظ فلم يرسل الى جبهات القتال لانه عمل سائــق عربة لدى القائمقام التركي . وبحكم عمله سافر وتجول كثيرا . وطالمــا حدثنا عن تلك الايام التي يحتفــظ بذاكرته بالكثير الكثير من احداثها .

اما امي فهي من قرية كفــر لام . وعمها كان عبد الرحمن الحاج الذي رئس بلدية حيفا لفترة ما في سنــوات الثلاثين .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى غير والدي مهنته . وفتح خانا للخيول والعربات في شارع العراق . ولكن هذه المهنة التي كانت رائجة في اول عهد الانتداب البريطاني مــا لبثت ان اعتراها الكساد نتيجة التطور الصناعي وحلول السيارة محل العربــات والخيول . وما لبث ان صفى والدي حانه في اوائل الخمسينات .

اما عائلتنا فلم تكن كبيرة نسبيا . لي اخ وثلاث شقيقات واحدة منهــن لا تزال لاجئة في سوريا » .

● س : معروف انك تلقيت تعليمك في المانيا الدمقراطيــة فهل لك ان تشرح لنا طرفا من حياتك قبل سفرك وكيف بدات حياتك الدراسية والعملية ؟

● ج « تلقيت تعليمي الابتدائي في مدرسة الاخوة في حيفا . كنت تلميــذا عاديا . احب مواضيع دون غيرها . كنت اميل الى الانشاء والكتابة . اذكر مرة انني كتبت موضوعا تقليديا جوابا على سؤال المعلم « ايمهنة ستختار ». تصورت نفسي فنانا او رساما كبيرا يبلغ حدا من الشهرة يؤهله لنيــل جائزة نوبل (لم اكن اعرف ان جائزة نوبل لا تمنح للرسامين) ورحت اصور نفسي ، بسذاجة الطفل وانا اقسم الجائزة النقدية بكاملها على الطــلاب الفقراء الموهوبين .

ولكن ظروف العائلة المالية لم تكن لتسمح لي بمتابعة تعليمي الثانــوي والجامعي فيما بعد . وكان علي ان اكسب قوتي من العمل . وعملــت حدادا . ولكني لم اتخل عن احلامي الفنية . فالتحقت بمدرسة مسائية . كنت ادرك ان الهواية وحدها لــن تجعل من اي انسان فنانا ذا شان . وكان لا بد من التحصيل والتعلم .

كان عمري آنذاك ١٦ سنــــة . وتوفر لي في المدرسة المسائية تلــك وهي تابعة للهستدروت ظروف موائمة ومعلمون اكفاء مثل الرسام ابراهــام ياسكل والنحات كافري من نهلال » .

● س : ما هي اعمالك الاولى وبماذا تأثرت ؟

● : « كانت اللوحة الاولى التي رسمتها تصور امرأة تبيع البيض والى جانبها طفلها بملابس ممزقة يطالبها بــان تشتري له ملابس جديدة للعيد .

في اللوحة الثانية صورت الولد وقد ظفر بثياب جديدة ، وهو واقف امسام اراجيح العيد يقلب كسيرا ، لانــه لم يكن يملك القروش اللازمة لدفــع اجرة الارجوحة .

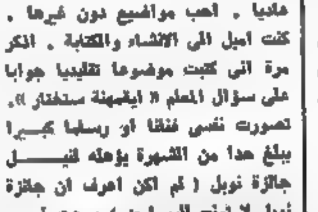
وبالتاكيد كنت متاثرا بما عانيتــه في طفولتي من تشرد وفقر ، شــان الاغلبية الساحقة من ابناء هذا الشعب الذي مر بواحدة من افدح النكبــات ولا يزال يعاني آثارها الرهيبة حتــى اليوم .

لقد كانت عائلتنا بين العائلات التي شردت من حيفا عام ١٩٤٨ . وانتهى بنا المطاف الى دمشق الشام حيــث وجدنا مأوى لنا في احد الجوامــع . كنت في حدود السابعة من العمر . ولكن ما رايته وشاهدته وما مررت به من تجارب لا تزال منقوشة في ذاكرتي بوضوح رهيب . وقد طبعت هــذه الفترة بطابعها القاسي جميع اعمالــي فيما بعد » .

● س : ولكن لوحاتــك لا تعكس الكآبة والتشاؤم فهي الى جانب تصوير الجوانــب الماساوية يشع فيها التفــاؤل ايضا .

● ج : « هذا بفضل التاثيرات التي انطبعت في نفسي بعد عودتي مــع العائلة من سوريا في عام ١٩٥١ فــي نطاق نظام جمع شمل العائلات .

ولم يكد يستقر بي المقام في حيفــا حتى انتسبت الى حركة الطلائــع الشيوعية في حيفا عام ١٩٥٢ . وبعد ذلك بسنتين انتسبت الى حركــة الشبيبة الشيوعية . وعندما بلغــت سن الرجولة اصبحت عضوا فــي الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفــي الحزب تثقفت نظريا وعمليا . لقــد عشت في تلك الفترة التي كانت تجرى فيها ملاحقة العمال العرب . فبالاضافة الى انظمة التصاريح العسكرية ، كان العمال العرب يطردون من اماكــن عملهم ، تحت اشراف زعمــاء الهستدروت ، بحجة انهم غير منظمين، وبقصد استبدالهم بعمال يهود .



وقد دابت في ذلك الوقت علــى كتابة مذكرات اودعتها مشاعــري وانطباعاتي . ولم انقطع عن الرسم . كنت اشعر بالحاح بضرورة تصويــر ماساة شعبنا من ناحية وكفاحه مــن ناحية اخرى . ولم تكن الكلمة وحدها كافية . كان الشعر الكفاحي في مكان الصدارة . في حين كان فن الرســم لا يزال يحبو . وقررت ما بيني وبــين نفسي ان اجعل الفن والرسم وجهتي الرئيسية . خصوصا بعد ان نجــح اول معرض لي اقمته في تل ابيب فــي نادي الحزب عام ١٩٦٢ . وقد كنت راضيا بما كتبه الزائرون في سجــل المعرض من مديح اكسبني ثقــة بالنفس وتشجيعا . حتى ان رساما اسرائيليا بارزا انذاك مثل شمعــون صبار كتب عن المعرض .

ويجب الاعتراف بالجميل لصحــف الحزب الشيوعي وخصوصا النقد التي نشرت رسومي ولوحاتي . وكــان الرفيق ابراهيم مالك اول من كتب عن انتاجي منوها بموهبة واعدة ولافتــا الانظار الي ومطالبا بتطوير موهبتي .

ولم يبخل علي الحزب الشيوعــي بالمساعدة . وحينما طلبت ان تتاح لي الفرصة لمتابعة الدراسة في بلــد اشتراكي كان لي ذلك . وفي اواخر عام ١٩٦٤ سافرت الى المانيــا الدمقراطية لاجد نفسي امام تحد جديد لا يخلو من تعقيدات .

جابهني السؤال المقرر : كيف يمكن الحصول على الثقافة التي اريدهــا بحيث اربط الماضي بالمستقبل ، خصوصا وانه لم يتح لي من قبل الالتحــاق بمدرسة ثانوية . وكنت اعرف مــا ينتظرني من جد وجهد . ولكــن الممكنات الهائلة التي يتيحها بلــد اشتراكي ، مع جهد ملائم اقوم به ، كانت كفيلة بتذليل المصاعب . وفــي مدينة درسدن تغلبت على التعقيدات . واكملت دراستي الثانوية وتعلمــت اللغة الالمانيــة . وساعدتني كثــيرا مكتبتها الفنية المشهورة والتحقت بمعهد الفنون الجميلة . ووضعت رجلي بثبات على الطريق الصحيح .

وفي المانيا الدمقراطية تحسســت الجمالية في تراثنا وتعرفت اليــه وعشقته . ودرست الفنون الاسلامية وطريقة تطبيق المفاهيم الجمالية عليها. ساعدني في ذلك انتمائي الفكـــري ووضوح الرؤيا لدي .

ولم نلبث ، نحن الطلاب الاجانب في درسدن ، ان اقمنا معرضا لاعمالنا. وكتب ابراهيم مالك ، وكــان يدرس انذاك في المانيا الديمقراطية ، عــن المعرض الى مجلة « الجديد » .

● س : هل كان عملــك وتعليمك مقصورا على الرسم ؟

● ج : « لا . لقد ركزت في دراستي على موضوع الرسم «الجرافيــك» (بالابيــض والاســود) ورســوم الحائــط علــى اعتبــار ان هــذه اداة تعبير كفاحية يمكن الرد بواسطتها بسرعة على الاحداث وعكسها بشكل يدخل الى كل بيت ، الامر الذي يساعد في كفاح شعبنا . ودرست الفلسفــة وعلم الجمال .

كذلك لم يكن عبثا اختياري الرسم الحائطي (البنورامي) . فرسوم الحائط ايضا ، هي اداة تساعد على نقل الفن الى الجماهير . وهو امر له دلالتــه في بلاد لم تتعود جماهيرها الذهــاب الى المتاحف .

وهذه الرسوم لا تقوم ، بالطبع ، مقام المتاحف ولا تغني عنها ، ولكنهــا نوع من المتحف الذي يمكن ان تشاهده الجماهير بشكل يومي دون عنــاء .

وليس صدفة ان تكون هذه الاداة من الكفاح عبر الفن قد بدأت في بلــد مثل المكسيك حيث الكفاح هو خبــز الجماهير اليومي . وقد اكد الرسام المكسيكي سيكوريس اهمية رســوم الحائط كعامل نضالي يخرج الفــن من برجه العاجي الى الجماهيــر صاحبته الشرعية .

ومع كل هذا ينبغي ان نلفت فــي الحساب ان شعوبنا تجابه مشكلــة ثقافية تتمثل في حرمانها من استمرارية حضارية لمدة قرون في ظل الحكــم التركي المظلم . وفوق ذلك فــان الحضارة العربية الاسلامية لم تكــن تشجع الرسم بالمعنى الذي نفهمــه اليوم . ثم جاء عهد الظلام في ظــل الحكم التركي ليجمد التطور الحضاري بل يعيده الى وراء .

كذلك درست اسلوب اقامة النصب التذكارية . وفي المانيا بدات تصميم نصب تذكاري يرمز للتضامن بــين الشعوب » .

● س : ما هي مدرستــك الفنيــة ؟

● ج : « بعد الحصول على شهادة في موضوعي الجرافيك ورســوم الحائط ، رحت احاول ، منذ عودتي الى الوطن تطبيق ما تعلمته وبلورتــه بشكل اصيل على واقعنا الموضوعي . وكنت احس بالتناقض الذي نعانــي منه . فمن ناحية لدينا شعر اصيــل ذو شهرة ذائعة ولغة جميلة وكتــاب مرموقون ، ومن ناحية اخرى لم يكن فن الرسم على هــذا المستوى . ومضيت احاول ان اجعل الفن يلحــق بالركب قدر استطاعتي . واعتقد انني، وزملائي ، قطعنا مشوارا لا بــاس بــه » .

● س : ما هي المواضيــع الاساسية التي تعالجهــا في رسومك ولوحاتك ؟

● ج : « هي المواضيع نفسها التي يتعرض لها زملائي من الكتاب والشعراء والتي تهم شعبنا الصامد والمكافح ، مع اختلاف الاداة . اي المضامــين نفسها مع اختلاف الوسائل .

وعليه كانت لوحاتي الاولى تعكس الفزع . فالطفل يظهر جانب من وجهه بينما يختفي الجانب الاخر خلف امه ».

● س : بمن تأثرت مــن الرسامين ، محليين وغــير محليين ؟

● : « من الرسامين غير المحليين ولكنهم فلسطينيون تاثرت باسماعيل شموط وابراهيم هزيمة . والاول يهتم بتصوير الواقع بكل حدته معطيــا المشاهد تصور الحل حسب تاثــره. واما الثاني فيغلب على رسوماتــه الحنين .

ولكني حاولت ، من جانبي ولعل في هذا الاختلاف بيني وبينهما ، تصوير اللاجئين ، ليس في اوضاعهــم الملموسة فقط ، بل وفي حركتهــم المستمرة وتطلعاتهم بحثا من حــل ومكان .

وليس هنالك رسامون محليون ذوو مدرسة يمكن التاثر بها . وانا اعمــل على ايجاد مدرسة رسم محلية . وهي كما ترون ، مشوار طويل » .

● س : ما رايك في الحركة الفنية في البلاد ؟

● ج « من الظواهر المفرحة ان هنالك اقبالا على الرسم كرد فعــل طبيعي على الجفاف في الماضي . وهنالك رسامون شبان يرسمون بشكـــل صحيح ويبشرون بمستقبل حسن مثل خليل ريان من طمرة وانيس ابو ركن من عسفيا واديب كمال من داليــة الكرمل ومروان ابو الهيجا من طمرة وظاهر زيداني من الناصرة . والاخير انهى دراسته في المانيا الدمقراطية .

ومن دواعي سروري وفخري انني ساهمت في مساعدة بعض الرسامين الشبان الموهوبين مثل كمال ملحــم من كفرياسيف وسعاد نصر وتريز نصر مــن حيفــا وسلمان سكس من كفــر ياسيف » .

● س : ما هي آخر اعمالك؟

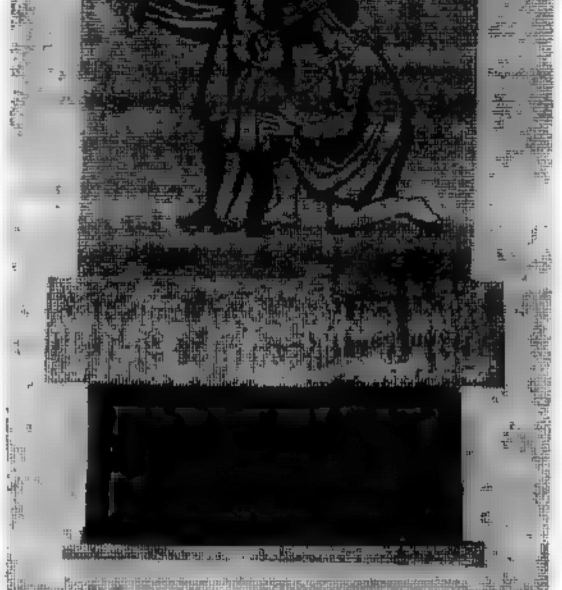
● ج : « اقوم حاليا ببناء النصب التذكاري لشهداء يوم الارض الــذي عملت في تصميمه بالاشتراك مع الرسام العبري المعروف جرشون كنسيــل وسيزاح الستار عن هذا النصب في الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٨ » .

*

وعبد عابدي كفنان شعبي لم يقتصر عمله على لوحات ورسوم حائــط . فقد صمم عددا كبيرا من الملصقــات التي اسهمت في معركة الحــزب الانتخابية ومعارك الشعب المختلفة . ونحن نتمنى له المزيد من النجاح فــي حياته العملية ، لانها بالتالي ، خدمة لقضية هذا الشعب ، وخدمة للســلام والاشتراكية .

ولا نرى باسا في ان يشتهر الفنان في حياته . فبالاضافة الى كون ذلــك ثمنا ادبيا لجهوده فلا بد ان تكــون دافعا له للمزيد من العطاء . والشعب هو الرابح في نهاية الامر .

« الوجــه الــذي لن انساه.. » ــ (عام ١٩٦٩)



تصميم لنصب « التضامن بين الشعوب »
[كلية الفنون الجميلة ــ درسدن ، عام ١٩٧٠]



النصب التذكاري لشهداء يوم الارض (تصميم مصغر ٥/١ ــ عام ١٩٧٦) ــ (مصنوع من الالومنيوم)

فــرع مــوحــد للشيـوعيـين فـــي ابو سنـــان وكـفـر يـاسيف

الجماهــير الديمقراطيــة في القريتــين ترحـــب بالخطـــوة الهــامة

أبو سنان ــ لمراسلنا ــ بفرح وحماس احتفل اعضاء الحزب الشيوعي في ابو سنان وكفر ياسيف الشقيقتين باقامة فــرع موحد لهم ، وذلك في اجتماع خاص عقدوه ، في نادي ابــو سنان ، مساء السبت ٧٨/٢/١٨ .

تــرأس الاجتمــاع وافتتحه الرفيــق خليل خــورى ، سكرتير فرع ابو سنان ، وعضو لجنةمنطقة عكا الحزبية واقدم الشيوعيين في القريتين . وبكلمات مؤثرة عبر الرفيق خليل عن الفرح الذي يملأ قلبه ــ قلب الشيوعي المؤسس الباني عندما يرى ثمار كدحه الثوري على مدى ثلاثة عقود ، بداها وحيدا .

ثم اعطى حق الكلام لسكرتير منطقة عكا الحزبية ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق جمـــال موسى . فالقى كلمة سياسية عميقــة ربط فيها ماضي كفاح الشيوعيين في الجليل بكفاحهم اللاحق والمستمر ، منذ التصدي لمؤامرة تشريــد الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ الــى مقاومة سياسة الترحيل والاضطهــاد وسلب الارض التي تعــرض لهــا جزؤه الباقي ، مدللا على صحــة وصدق سياسة الشيوعيين وحزبهم الاممي فيما يتعلق بحل القضيــة الفلسطينية .

واكد الرفيق جمال موسى علــى مستلزمات عمل الانسان الشيوعي الذي يكافح لتغيير المجتمع في خضم مظالــم النظام الراسمالي وسيطرة سياســة

ــ البقية على صفحة ٧ ع ٦ ــ

اعفــاء عائــلات كثــيرة الاولاد مــن ضريبــة البلديــة في عكـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ اقر مجلــس بلدية عكا في جلسته يــوم ٥ــ٢ــ٧٨ تدريجا للدخول المعفية من ضريبـــة البلدية على النحو التالي :

* الدخل الادنى اللازم لعائلـــة شخصين هو ١٨٠٠ ليرة . وهو معفى تماما من ضريبة البلدية .

* مقابل كل معال اضافي يعفى مبلغ ٥٠٠ ليرة اخرى من الدخل الشهــرى من الضريبة .

* اذا زاد دخل العائله عن الحــد المذكور اعلاه بمبلغ لا يتجاوز ٧٥٠ ليرة يعفى من ٧٥٪ من الضريبة .

* واذا زاد الدخل الشهرى عــن الحد المعفى بمبلغ لا يتجاوز ١٥٠٠ ليرة يعفى من ٥٠ بالمئة من الضريبة .

* والزيادة عن الحد المعفى حتــى مبلغ ٢٢٥٠ ليرة تعفى العائلة من ٢٥ بالمئة من الضريبة .

ولهذا الغرض تعتبر مخصصــات التامين القومي من الدخل .

ويشمل عدد افراد العائلــة الاولاد الذين لا تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة .

وتقرر ان تعفى كل عائلة يزيد عدد افرادها عن العشرة من ضريبـــة البلدية .

اضــراب السجنــاء فـــي طــولكــرم مســتمــر

القدس ــ لمراسلنــا الخــاص ــ اصدرت المحكمة العسكرية سلسلــة من الاحكام الجديدة ضد اربعة سجناء عرب بتهمة « الاعتداء على سجانين ». فحكمت بالسجن الفعلي لمدة سنتين على كل من بهجات مصطفى ومحسين عبد الفتاح خير الله ولمدة سنة علــى عدوان مصطفى امين عفدى ولمدة ثمانية اشهر على مازن يوسف .

وكانت النيابة العامة للمحكــم العسكري قد وجهت تهمة اخــرى للسجناء الاربعة وهي « اقامة محكمــة ثورية داخل السجن واتخــاذ قرار بقتل احد السجناء بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال » . وقد دافع عــن المتهمين المحامي عبد عسلي ففنــد التهمة واثبت ان السلطات الصقتهــا بالمتهمين بهدف الانتقام منهم . وبرأت المحكمة المتهمين وادانتهم بتهمـــة « الاعتداء على السجانين » فقط !

هذا وعلم مراسلنا الخـــاص ان السجناء في سجن طولكرم العسكري يواصلون اضرابهم عن العمل والزيارات احتجاجا على ظروف اعتقالهم الزريــة ومعاملة السلطات الوحشية لهم .

وبالمقابل تقوم سلطات السجــن بمحاولات لكسر اضرابهم بالقوة . وقد زجت بقادة الاضراب في زنازين منفردة وارسلت بعضهم الى زنازين اخرى في سجون الاحتلال المختلفة .

تهنئــات

● الى الرفيق صالح عطا الله وعروسه رينا بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يركــا

● الى الصديق محمد سليم كريم بالمولود البكر زيدان .

● والى الصديق ماهر رؤوف جرايسي وزوجته وعموم افراد العائلة بالمولود البكر رؤوف .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفركنا

● الى الرفيق ابراهيم مصطفى بكري وزوجته صفية بالمولود الجديد اياد

اعضاء الحزب والشبيبة ــ البعنة

تصدّع في الائتلاف بعد فشل الحكومة

بقلم يهودا اونغر عن الزميلة "زوهديرخ"

مع توقف المحادثات بين حكومتي مصر واسرائيل وقعت ثلاثة احداث في مجالات مختلفة تشير الى تضعضع مكانة حكومة الليكود وعدم ثقة الشعب بها . ومع انه لا توجد علاقة مباشرة بين الاحداث الثلاثة الا انه لا يمكن الفصل بينها وبين فشل خط الحكومة السياسي الذى لا يبرز فقط في تفجير المحادثات مع حكومة مصر .

١ — في الحقل السياسي : تؤكد رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الحكومة ، بصدق وبساطة ، ان السياسة الحكومية عادت من عبث ايام «المهرجانات الساداتية» الى ارض الواقع . واظهرت الرسالة ان هذه السياسة لن تؤدي الى السلام ، انما الى اراقة الدماء . وردود الفعل الايجابية والتلقائية الكثيرة على هذه الرسالة مشجعة للغاية بعكس ردود الفعل المعارضة التي نظمت من قبل المؤسسات الحكومية .

٢ — في الدفاع عن الديمقراطية : كانت اصوات الاحتجاج الكثيرة التي اسمعتها اوساط شعبية اسرائيلية واسعة بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية ضد قرار وزير المعارف بعدم السماح بعرض فيلم خربة خزعة في التلفزيون ، كانت ضربة قاسية موجهة ضد نوايا الحكومة الرامية الى تضييق الحريات الشخصية والديمقراطية .

٣ — في السياسة الاقتصادية : ان موجة الاضرابات ، ومنها اضراب البحارة ، والمطالبة برفع الاجور تعني التعبير عن عدم ثقة العمال والموظفين بالحكومة . وهكذا ، فان سياسة الحكومة الاقتصادية التي من مظاهرها الغلاء المستمر ، وابطال السوبسيديا على الحاجيات الاساسية جدا والبطالة هي سياسة معادية للعمال .

وينعكس تضعضع مكانة الحكومة في عدم الاستقرار في العلاقات بين الاحزاب التي تشكل الحكومة وفي داخلها . ويبرز تصدع الائتلاف في تهرب اعضاء الكنيست من التصويت في جلسات الكنيست ولجانها ، وفي تنظيم مجموعات من بين اعضاء الكنيست من الائتلاف للضغط في مجالات مختلفة لا يتفقون فيها مع سياسة الحكومة ومواقفها .

وقد وصلت الامور الى حد كان معه اعضاء الائتلاف اقلية في التصويت (في النقاش حول تجنيد الفتيات المتدينات) . ودلالة اخرى لهذا الوضع السيء وهو ان رئيس الائتلاف عضو الكنيست كوربو (حيروت) دعا الى اجتماع خاص لاعضاء الائتلاف (خصوصا داش — القائمة الديمقراطية للتغيير) من اجل الحفاظ على الطاعة الائتلافية . حتى انه طلب تغيير الاتفاقية الائتلافية بشكل يمنع مثل هذا الانحراف .

واليكم بعض الاحداث التي تعبر عن هذه الاحتكاكات في سفينة الائتلاف :

★ الثلاثي غيئولا كوهين ، موشي شمير والراب دروكمن يظهرون علنا ضد الحكومة ، اذ يعرضون مواقف متطرفة جدا بالنسبة لما يتعلق بالسلام ، والاراضي المحتلة والاستيطان .

★ نائب رئيس حكومة وزعيم داش يغئال يدين اقترح في برنامج تلفزيوني تبادلا بالاراضي بين مصر واسرائيل في سيناء والنقب . والهدف من اقتراحه : عدم ارجاع مشارف رفح . وهذا «الالحاد» كان يكفي لان تستنكره ادارة الليكود التي اجتمعت خصيصا لهذا الغرض حسب طلب موشي شمير وغيئولا كوهين .

★ اعلنت المعدال عن عدم اشتراكها في لجنة تغير طريقة الانتخابات ، التي كانت داش معنية جدا فيها . (لتنفيذ ما تبقى من برنامجها الانتخابي بعد ان فقدته عند انضمامها الى الحكومة) كرد فعل على تصويت داش بشأن البنات المتدينات بعكس موقف الاغلبية في الائتلاف .

★ اعلن عضوا كنيست من الحزب الليبرالي في الليكود عن معارضتهما لخطوات الحكومة بشأن الاستيطان في شيلو .

★ في النقاش الذي جرى في لجنة العمل والرفاهية (٧٨/١/٢٥) حول زيادة المخصصات للعائلات المتعددة الاولاد صوت عضو الكنيست العزيلي (داش) وروبين (المعدال) ضد اقتراح الحكومة وساهما في اسقاطه في التصويت الاول . وكذلك انسحب من اللجنة عضوان من الحيروت (كوهين وتصاب) بسبب هذا الاقتراح الذي يحدد المساعدات لهذه العائلات رغم الوعود التي اسمعت بعد «الانقلاب» الاقتصادي . وخلال النقاش وجه العزيلي التهم لاعضاء الائتلاف بانهم يساعدون المصدرين وانسى الفقراء .

★ قررت اغودات يسرائيل من الائتلاف اذا لم تتوقف اعمال التنقيب عن النفط في اشدود ايام السبت . والمعروف عن هذا الحزب انه يدرك بسرعة خطر «غرق السفينة» وعندها تكون المبررات حافزة لتركها . (كما حدث مع حكومة التجمع التي سقطت بسبب وصول ثلاث طائرات مساء الجمعة) . بالاضافة الى هذه الظواهر اقيمت ثلاث مجموعات من اعضاء الكنيست لتشكل مجموعات ضغط :

الاولى : لمنع ازاحة مستوطنات في الاراضي المحتلة اذا عقدت اتفاقيات سلام . وهي مؤلفة من : غروبير وتنكسل (ليكود) اليعازر اطيبي (مفدال) مع بعض اعضاء التجمع روزوليو ، يدلين ، زكاي ، شمشان ارسلي الموزلنو ، عاموس هداد وهي امري رون (ميلي) .

الثانية ويطلق عليها اسم «المخلصين لارض اسرائيل» غيئولا كوهين ، موشي شمير ودروكمن .

الثالثة : اعضاء كنيست من الطوائف الشرقية الذين يدعون بانهم سيعملون من اجل المضطهدين (اكثر مما تعمله الحكومة) وهم : كوهين ، تصاب ويشحاقي (ليكود) والعزيلي (داش) .

ان كل هذا يثبت ان الائتلاف الحكومي لا يقوم على اسس ثابتة وخصوصا من ناحية سياسية . وان كل تضعضع جدي قد يؤدي الى حل الحكومة او التغيير في تركيبها .

عن هذا الاحتمال كتب الصحفي ايشد ، المقرب من ديان وبيرس في جريدة دافار (٢٠ — ٢٠) ان فشل المفاوضات السياسية مع مصر او انهيار سياسة الحكومة الاقتصادية ستؤدي الى تغيرات في الخارطة السياسية في البلاد ، وبضمنها في الائتلاف الحكومي وينتظر ايشد فرصة كهذه (ليس في القريب) ليقوم ائتلاف يقف في مركزه التجمع والليكود . هذه هي رغبة هذا الصحفي اليميني ، وهو يرى امكانية ذلك مع تحسين العلاقات بين بيغن وبيرس . ومن اجل تحقيق هدفه هاجم هذا الصحفي وزير العربية عيزر وايزمن ووصفه بانه يتآمر (مع داش والليبراليين) على مناحيم بيغن . وفي المقابل يدافع عن «دامارة» عن بيغن وديان وشارون .

يجب الانتباه لما لم يفكر به هذا الصحفي ، على الاقل للمدى البعيد . لانه لا يعرف اية مؤامرات تنظم من وراء الكواليس . ولكن واضح ، ان اسرائيل لن تنقذها هذه المؤامرات او غيرها والتي يديرها زعماء يمينيون متطرفون . ان ما ينقذها هو تغيير السياسة الحالية الى سياسة سلام .

لتكف السلطات عن معاملتها الوحشية للمواطنة الامريكية الشابة تاري فلينر

تل ابيب — لمراسل خاص — حكم على المواطنة الامريكية الشابة تاري فلينر من تكساس ، قبل حوالي شهر ونصف الشهر ، بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة ارتكابها لمخالفات تضر بأمن الدولة . وقد جرت محاكمة تاري فلينر في سرية تامة ، لم يسبق لها مثيل ، الامر الذي اثار ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية . وفسره العديدون بقولهم ان السرية جاءت لمنع معرفة الحقائق عن الحادث لكي تصعب اجراء حملة من اجل اطلاق سراحها في وطنها امريكا .

وقدمت محاميتها فيليتسيا لانغر استئنافا على هذا الحكم القاسي ، لمحكمة العدل العليا في الوقت الذي تنتظر فيه تاري سماع الاستئناف في سجن نفي — ترتسا . ولم يفكر رجال الشين — بيت بترك تاري في هدوء ، بعد ان القي عليها مثل هذا الحكم القاسي في الوقت الذي منعت فيه حتى والدتها من حضور المحكمة ، بل اتصل بها هؤلاء في التاسع من شباط في سجنها واقترحوا عليها « صفقة » — ان تدلي بمعلومات لقاء تخفيف الحكم الصادر ضدها . وعندما رفضت تاري هذه « الصفقة » ادخلت الى زنزانة انفرادية مظلمة وبدون ماء على امل ان يدفعها هذا الامر الى الموافقة على طلب رجال الشين — بيت .

وطلبت تاري مقابلة موكلتها والقنصل الامريكي الا ان رجال الشين — بيت اجابوها بقولهم : انه اذا لم تدل بالمعلومات ، كما يرغبون ، فستنقل الى مكان اخر وستمنع طول خمس سنوات من مقابلة اي انسان . وضربوا لها مثلا حادث بريجيتا شولصت (التي اختطفت من كينيا وطوال سنة ونصف السنة لم يعرف احد عنها شيئا) . وقيل لها : ان مصيرها سيكون اسوأ بكثير . وفعلا ، وبعد يوم من احتجازها في الزنزانة ، وصلت الشرطة ، وكان لديها امر بنقلها الى مكان سري لم تخبر به . والمرة الثانية طلبت مقابلة محاميتها . وفي هذه المرة اتصلت سلطات السجن بمكتب فيليتسيا لانغر ، ولكن في هذه الاثناء ، سحبت تاري بالقوة ، ووسط رفضها وصراخها الذي اثار السجن ، الى سيارة الشرطة ونقلت الى زنزانة انفرادية الى سجن الياجور (الجلمة) .

وعندما وصلت محاميتها في ١٤ شباط الى سجن نفي — ترتسا اعلمت ان تاري ليست موجودة وان لا احد يعرف اين هي . واوقفت السفارة الامريكية على خطورة الوضع . وفعلا ، في المساء نفسه اعلمت تاري بمكان احتجازها وقام القنصل الامريكي ومساعده بزيارتها في السجن ، واستمعا الى حديثها عن آلامها وتصرفات رجال الشين بيت المشينة معها .

وروت تاري الغاضبة لمحاميتها ، التي زارتها في ١٥ شباط ، ان المحققين يضغطون عليها لتبيع معلومات ليست لديها . ويهددونها بانهم سيحضرون صديقها وسيعذبونه امامها . وفعلا قام المحققون بمسرحة اصوات صارخة قرب زنزانتها لكي تتكلم .. ولا تزال المواطنة الامريكية السجينة تاري في زنزانة انفرادية .

ان هذه القضية — الفضيحة — التي وصلت تفاصيلها الى عائلة تاري في الولايات المتحدة الامريكية القلقة على مصيرها تشير مجددا الى اساليب اذرع السلطة العليا التي توافقها عملية انتهاك لحقوق الانسان بالاضافة الى تحد واضح لمواطنين اجانب .

انفجار في الجامعة العبرية ومقتل شاب عربي

حملة تحريض شنيعة على الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا — لم ينشر حتى الآن اسم الشاب العربي الذي قتل ولا اسم الشابة العربية التي اصيبت بجراح في انفجار عبوة ناسفة ظهر يوم الاحد الماضي بالقرب من مبنى الادارة في حرم الجامعة العبرية في القدس .

ولكن مراسل « هتيم » سارع ، وقبل معرفة نتائج التحقيق ، الى الزعم بان ضحيتي الانفجار هما من الضفة الغربية وان العبوة انفجرت بين ايديهما وهما يحضرانها لعمل تخريبي !

واكتشفت قوات الشرطة التي هرعت بسرعة الى مكان الحادث عبوة ناسفة اخرى لم تنفجر . فقام خبير الشرطة بابطال مفعولها . كما قامت الشرطة بحملة تفتيش واسعة النطاق .

وسارعت منظمة الطلاب في الجامعة التي يسيطر عليها « الليكود » الى اصدار بيان شديد اللهجة نددت فيه بادارة الجامعة لاهمالها الاجراءات الامنية من ناحية ولانها لم تصغ لتحذيرات منظمة الطلاب وحولت الجامعة ، على حد تعبيرهم ، الى دفيئة يتربى فيها مؤيدو جبهة « الرفض » .

واستغلت هذه اللجنة مواقف بعض الطلاب العرب التي اعتبرتها متطرفة ، في حين كانت ردا على سياسة الاضطهاد ، لتقول في بيانها ان الجامعة العبرية اصبحت وكرا للتحريض على كيان دولة اسرائيل والشعب اليهودي . وبلغت حد اتهام ادارة الجامعة بانها تشجع حرية التعبير في الجامعة مما ادى الى قيام مجموعات طلابية تشكل خطرا على قيام دولة اسرائيل !

ويبدو ان زعامة الطلاب الليكودية ستستغل هذا الحادث لشن حملة على الطلاب العرب ككل . اذ انها دعت الحكومة في بيانها الى « طرد جميع الطلاب الذين يبدون اي تعاطف ، وباي شكل ، مع الذين يهددون حياة سكان اسرائيل » .

متعاونون مع الاحتلال يرفضون الاشتراك في حفل استقبال !

القدس — لمراسلنا — امتنع عدد من المتعاونين مع الاحتلال عن حضور حفل استقبال نظمه الحاكم العسكري في اريحا لوزير الصحة اليعزر شوستاك يوم الاربعاء الماضي . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » التي نشرت الخبر ان المدعوين المذكورين بعثوا برسالة اعتذار الى الحاكم العسكري قالوا فيها بانهم يخافون الاشتراك في حفلات علنية كهذه . ويذكر ان الاحتلال الاسرائيلي لا يزال مصرا على تطبيق نظام التأمين الصحي المتبع في اسرائيل على سكان المناطق المحتلة على الرغم من معارضتهم الشديدة . وقد جاءت زيارة الوزير من اجل « اقناع » المواطنين بهذا التنظيم . هذا ويأتي تطبيق نظام التأمين الصحي على المناطق المحتلة ضمن المخطط الاحتلالي لتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها تمهيدا لضمها .

ملاحقات ومخالفات تعسفية ضد سائقي سيارات الاجرة من كفر ياسيف وجوارها

كفر ياسيف — لمراسلنا — خلال الاسبوعين الاخيرين قامت شرطة السير في مدينة عكا ومراقبو السير التابعون لبلدية المدينة بملاحقات يومية مشددة ضد سائقي التكسيات القادمين من كفر ياسيف والقرى المجاورة لها ، لمنعهم من ايقاف سياراتهم ، لانزال او لاخذ المسافرين ، في المحطات المتعارف عليها طيلة السنوات الماضية .

وقامت الشرطة والمراقبون بفرض غرامات مالية باهظة على جميع السائقين تقريبا . وروى بعض السائقين انه تسلم مخالفة في البريد دون ان يصادفه احد مراقبي السير على اية محطة . وان مراقبي السير اكتفوا في بعض الاحيان بتسجيل رقم السيارة في اثناء مرورها في شارع عكا الرئيسي وارسلوا المخالفة على هذا الاساس .

وهذه ليست اول مرة تجري فيها هذه الملاحقة والمخالفات التعسفية . فشرطة السير ومراقبوه من بلدية عكا يقومون بمثلها بين الحين والآخر منذ ثلاث سنوات . وقد اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلي قرارا قبل ثلاث سنوات بان يسعى للحصول على محطة مناسبة لسيارات كفر ياسيف في عكا ، ولكن ادارة المجلس المتهادنة لم تنفذ القرار حتى اليوم !

ولقد توجهت الكتلة الشيوعية في المجلس برسالة الى ادارة المجلس تطالبها بتنفيذ القرار ، فورا ، من اجل تجنيب سائقي سيارات كفر ياسيف وجمهور المسافرين فيها هذه المضايقات التي لا مبرر لها .

والسؤال الذي يطرحه سائقو كفر ياسيف واهلها على بلدية عكا : هل هكذا هو حسن الجوار ؟ ام ان صندوق البلدية يغتني من سلب تعب السائقين عن طريق المخالفات التعسفية ؟؟ ام ان الهدف قطع العلاقات التاريخية القائمة بين عكا وقراها كاحدى الوسائل لتفريغ عكا من عربها ؟؟ ام كل ذلك خدمة لشركة « ايجد » او شركة تكسيات عكا ؟

ارتفاع جديد في اسعار الوقود

تل ابيب — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الوقود رفع اسعار الوقود بنسبة ٨ — ٢٨٪ .

وادعت ان قرارها هذا يأتي بسبب الهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية . ولم تقرر اللجنة رفع اسعار النفط (الكاز) لانه يستهلك للتدفئة في الشتاء !!

ويتوقع المراقبون ان رفع اسعار الوقود سيؤدي الى ارتفاع في معظم اسعار الحاجيات الصناعية واسعار استهلاك المياه والكهرباء .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

- بنزين ٨٣ — ٦،٦٥ ليرة لليتر الواحد .
- بنزين ٩٤ — ٧ ليرات لليتر الواحد .
- سولار — ٢،٨٠ ليرة لليتر الواحد .
- غاز للاستهلاك البيتي — ٨٧ ليرة للاسطوانة الواحدة .

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

- عبلين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر — يتكلم سعدى حاج وهيا عبده وفطنية شومر .
- سخنين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ١١،٣٠ ظهرا — يتكلم : مجيدة ابو يونس وسميرة دراوشة واوديت نمر .
- طمرة — الاثنين ٢/٢٧ الساعة ١١،٣٠ ظهرا — يتكلم : فاطمة عثمان وفاطمة ذياب وهناء زريق .
- كابول — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا — يتكلم : امنة حمادة ولبيبة ذيب وسامية حكيم .
- كوكب — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا — يتكلم : مريم حاج واوديت نمر .
- عرابة — الخميس ٣/٢ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر — يتكلم شفيقة نعامنة وروزفة عبد الخالق .
- دير حنا — الجمعة ٣/٣ الساعة ١٠،٠٠ صباحا — يتكلم : فاطمة دقش وانيسة جبران وسلوى سروجي .

عشر سنوات على وفاة حسن بكري

في ذكرى خل وفي



مرت عشر سنوات على وفاة الرفيق خالد الذكر حسن بكري ، ولكن حسن بكري ما مات . ليس فقط لانه خلف ابناء وبنات جديرين بحمل اسمه ، بل لانه ترك آثارا لا يمكن ان تمحى في الشدة ظرفيه وفي كل زوايا واودية الحياة . الف شيء يذكرنا به ، وفي كل يوم . حتى يخيل الي احيانا انها لن تكون عجيبة لو التقيته حيا يرزق .

ولا ازال اذكر ، كما لو في الامس ، لقاءنا الجدي الاول . كان ذلك في ليلة غير مقمرة من خريف ١٩٤٨ . كان الوقت يقارب منتصف الليل . وكانت التعليمات الا نبدأ بتوزيع منشور الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني الفلسطينية بصدد المؤامرة الامبريالية على فلسطين ، قبل منتصف الليل . كانت القرية هادئة ولم يكن فيها من اثر لجنود « جيش الانقاذ » . وابتدأت في توزيع المنشور ابكر من المقرر . فقد كان علي التوجه الى قرية اخرى . وحين كنت عائدا من الزقاق الاخير فوجئت برجلين في احد المنعطفات وقد جمع كل منهما عددا من النشرات التي كان نسيم الليل يعبث بها ويتفحصانها على ضوء ثقاب يشتعل . ولم يكن ممكنا ان امر بهما دون ان يعرفاني . وعرفتهما . وكان احدهما حسن بكري . ونمت تلك الليلة مطمئنا . اذ لم يخطر لي ببال ان حسن بكري يمكن ان يشي بي . وعندما قدمت تقريرا في اليوم التالي وافقني الرفاق على تقديري . مع اننا كنا نعرف مدى الصداقة الحميمة التي كانت تربط حسن بكري بقائد الفوج واسمه ضيف الله الروسان . ورحنا نتقصى ردود الفعل .

قيل لنا ان احدهم دخل على قائد الفوج يحمل منشورا قدمه قائلا انظر ما فعل الشيوعيون . وامر القائد احد الحاضرين بقراءة المنشور بصوت عال . وقبل ان ينتهي القارئ اوقفه قائلا بغير اكتراث : وماذا في ذلك . كل ما يقولونه حق . وانتهر جالب المنشور وصرفه وكان شيئا لم يكن . وبعد ايام معدودات نقل ضيف الله الى مكان بعيد . ولكن تلك حكاية اخرى .

ربما يبدو للبعض انني اليوم بواجبي في الوفاء لذكرى رفيقي في الكتابة عنه لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته . اما انا فاشعر بانى قد اسيء اليه اذا مررت بذكراه مر الكرام . ولست ازعم ان مقالا يستطيع ان يلم بجميع نواحي تلك الشخصية الفذة .

وقد ادرك الحكم العسكري في حينه اهمية وجود رجل مثل حسن بكري في الحزب الشيوعي فراح يضايقه بكل الوسائل المتاحة له . ومرت ايام صعبة لم يكن فيها حسن يملك شروى نقير . ولكن ذلك لم يمس في عضده ولم يفقده ابتسامته الابدية ومعنويته العالية وتفاؤله الدائم . ولم يكن سلاح الافراء اوفر حظا . واعتبر العروض المغرية التي قدمت اليه مقابل انسحابه من الحزب الشيوعي اهانة رد على اصحابها ردا لائقا ..

ولا يمكن الكتابة عن معركة الدفاع عن الاراضي دون ذكر الدور الهام الذي اضطلع به حسن بكري . فباشتراكه المباشر والفعال عقد ، في عام ١٩٥٤ ، اول مؤتمر للدفاع عن اراضي الجليل في تاريخ عرب البلاد . وكان مؤتمرا ناجحا جدا ، اعددنا له باتقان وسرية تامة . ولم يتح للحاكم العسكري واعوانه فرصة لمنعه . لانهم لم يسمعوا به الا وهو منعقد . اما المحاولات التالية فكان الحكم العسكري يفشلها باغلاق القرية ومحاصرتها بالجنود واعتقال اعضاء لجان الدفاع عن الاراضي .

وكان لحسن نصيبه الوافر من اوسمة الاعتقال والاقامة الجبرية واثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم الواحد .

كان حسن بكري شيوعيا بالسليقة حتى قبل ان يقرأ كتابا في الماركسية — اللينينية . وكثيرا ما كان يذكرني بتشابيف بطل الدفاع عن الجمهورية السوفييتية الفتية الذي لم يتخرج من اية اكاديمية عسكرية ولكنه كان قائدا عسكريا فذا نادر المثال .

واليوم يبرز ضريح حسن بكري في مكان من مقبرة البعنة لا تخطئه العين . وكثيرا ما تجد رجلا يقرأ الفاتحة الى جواره . ودون ان تسأله يروح ويروي لك حكاية معروف اسداه اليه الراحل يتذكره طيلة عمره حتى آلى على نفسه ان يقرأ الفاتحة لروحه كلما مر بالمقبرة . ولا تلبث ان تكتشف ان ذلك الرجل ليس الوحيد .

وقد تعجب ان يستطيع رجل في ظل تناقضات عائلية وحزبية وسياسية في قرانا ان يظفر باحترام وحب الجميع . ولكن ذلك تحقق لحسن بكري دون ان يحيد عن مبدئه قيد انملة ، بل لانه التزم ، وبشكل بدا طبيعيا جدا ، بخلق قويم ومبدأ مستقيم .

رافقته ذات مرة الى مكان ما حيث استدان ٥٠٠ ليرة ليدفع ثمن رخصة محجر . واكملنا المشوار الى الناصرة . وفي مكتب الحزب عرض عليه الرفيق غسان حبيب ان يساعد رفيقا شابا لا يستطيع دفع ثمن تذكرة الى مهرجان الشبيبة العالمي في فينا . فلم يتردد . ولم يذكر ان المبلغ في جيبه قرض استدانه لتوه بل دفع مئة ليرة تبرعا ونسيها على الفور . حتى ليصدق عليه قول الشاعر

ولو لم يكن في كفه غير روحه — لجاد بها فليتق الله سائله

ولكن الكرم كان صفة واحدة من صفات حميدة كثيرة تحلى بها حسن بكري ، لا اعرف ان كان كتاب كامل كافيا لابرازها بصدق .

وعون وجدي ان هذه الصفات لم تمت ، ولا يمكن ان تموت . وانه لما يثلج الفؤاد ان اراها تنمو وتترعرع في اكثر من مكان ، لتقلص المستحيلات الى اثنين : الغول والعنقاء . واما الاخلاء الاوفياء فهم كثر . وان كان من معنى لحياتنا فهو اننا نحاول ان نكون منهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قسم الطلاب القطري

يوم دراسي قطري / حيفا

الجمعة / السبت ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٨

في نادي الحزب — درج الموارنة

- المحاضرة الافتتاحية في الساعة ٧،٣٠ من مساء الجمعة ٢/٢٤ [السبت ٢/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا]

المواضيع :

- الصهيونية : ايديولوجية وممارسة — المحاضر : دكتور وولف ايرليخ
- القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير — المحاضر : دكتور اميل توما
- الشيوعيون والجبهة — المحاضر : زاهي كركبي

المراجع :

- كتاب المؤتمر ال ١٦ للحزب — الفصل « حول المسألة اليهودية والصهيونية في ايامنا » .
- كتاب المؤتمر ال ١٧ للحزب — الفصول « من اجل سلام عادل وثابت — من اجل حقوق الشعوب » و « الوضع في المناطق المحتلة والنضال ضد الاضطهاد » .
- كتاب المؤتمر ال ١٨ للحزب — فصل من القرارات « من اجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل اوسع جبهة سلام »

[يرجى مراجعة المواد المذكورة اعلاه قبل اليوم الدراسي] .

تعزيـــات

- الى آل نصار في عرابة بوفاة المرحوم محمود نمر نصار .
- الى آل دراوشه في عرابه بوفاة المأسوف على شبابه عثمان علي دراوشه .
- الى الرفيقين سليمان وتركي قراقرة واخوانهم بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

- الى رفيقنا محمود قعدان من قرية جت ، المثلث بوفاة الوالد محمد نمر نصب قعدان ولد .

الحزب والاصدقاء في قرية المرجة





«اطلق النار اولا وتكلم ثانيا» هذه كانت شرعة رعاة البقر الامريكيين — وهم رمز المستوطنين — الذين رجعوا من شرق الولايات المتحدة ليستوطنوا غربها على حساب الهنود الحمر — اصحاب البلاد الاصليين .

وحكام اسرائيل صاغوا شرعة عصرية مماثلة فاعلنوا : «اخلق الحقائق المنتهية اولا ثم فتش عن المعايير لتبريرها» .

اما رعاة البقر — او المستوطنون الامريكيون — فلم يتقيدوا بقوانين دولية فانذاك كانت شرعة الغاب تسود العلاقات الدولية بدون قيد .

واما حكام اسرائيل فقرروا ، بغض النظر عن التطورات التي وقعت بين المرحلتين ، ان لا صلة بين شرعتهم والقانون الدولي ، ولعلهم في هذا تمسكوا بالمفاهيم المشتركة التي توحد بين المستوطنين الكولونياليين عبر الازمنة والمراحل .

واعرب عن رأيهم وزير الخارجية ديان حين اعلن في نيوزويك مستهزئا : اننا على كل حال لا نعيش في عالم يسوده القانون الدولي (١) . واراد بذلك ان يفحم زميله الامريكي فانس الذي قال ان المستوطنات الاسرائيلية (الكولونيالية) في المناطق العربية المحتلة غير قانونية ويجب ان لا تكون هناك .

والان لنعود الى معايير الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في مشارف رفح — وهو موضوع الحوار بين حكام اسرائيل ومصر .

مؤخرا نشرت دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الاسرائيلية عرضا عن اهمية هذا الاستيطان « لامن اسرائيل » !!

وكان من الطبيعي ان يتسم عرض القضية بمفاهيم « امنية » ويتمحور حول « نتوء رفح » وهو هنا هو الاصطلاح « العلمي » حين يجري الحديث بمفاهيم عسكرية .

وحسب هذا العرض التاريخي — الذي يعتمد على الاحداث التي جرت خلال الالفي سنة الماضية — يمر («النتوء») عبر « طريق البحر » او كما اطلق عليه الرومان («فيا ماريس») ، وكان دائما طريق التجارة والغزو بين بلاد النيل والهلال الخصيب .

ولانه كان طريق الغزو من مصر الى الهلال الخصيب — واسرائيل في جنوب الهلال الخصيب — فلا بد لاسرائيل من ان تحتله حتى تضمن « امنها » !

ولكن العرض التاريخي لا يتوقف عند ذلك .. وواضعوه اكدوا « بالبراهين الموضوعية » ! ان مصر ، منذ قيام دولة اسرائيل استخدمت هذا « النتوء » لتعتدي على اسرائيل .

واذا كانت اسرائيل قد بادرت الى العدوان على مصر ، بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا في عام ١٩٥٦ لتطيح بالحكم الوطني الناصري الذي امم شركة قناة السويس فذلك لان الجيش المصري كان يستعد لمهاجمة اسرائيل من («نتوء رفح»)!!

وحتى الهجوم الغادر الذي قامت به القوات الاسرائيلية على مصر في حرب حزيران ١٩٦٧ كان حربا مانعة لتحول دون استخدام الجيوش المصرية « نتوء رفح » لغزو اسرائيل (كذا) ..

ثم لولا « نتوء رفح » لما كان في وسع اسرائيل ان تصمد في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وتنقذ نفسها من الابادة .

وعلى هذا الضوء يصبح « نتوء رفح » ، او الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في مشارف رفح من صلب بناء اسرائيل الدفاعي وبدونه لا امل في الاستقرار والسلام .

ثم لماذا هذه الضجة على « نتوء رفح » .. فهو يمثل ٢ بالمئة فقط من مساحة صحراء سيناء وعشر بالمئة من مساحة مصر .. وقد اقامت اسرائيل المستوطنات في منطقة جرداء غير آهلة بالسكان .

بداهة ان استهتار حكام اسرائيل بعقول الناس اصبح من ملامح سياستهم الذائعة الصيت او سيئة الصيت .. وهم يعتقدون ان الراي العام نسي كيف اجلوا بوحشية فظة آلاف العرب من هذه المنطقة وهدموا مساكنهم وردموا آبارهم وسيجوا اراضيهم وقذفوا بهم الى الصحراء دون ماوى او قوت .

ولكن هذا الاستهتار لا يغير الحقائق .. وشرعتهم ليست شرعة الشعوب .. بل شرعة الشعوب هي قرارات الامم المتحدة التي ادانت استيطانهم الكولونيالي ودعت الى تصفيته .

(١) حتى «الجيروزلم بوست» لم تتحمل هذا التصريح فانتقدته في افتتاحية نشرتها في ١٠ شباط ١٩٧٨ في اعقاب تصريحه .

(ابن خلـدون)

حفنة من رمال النقب المحرقة

مأساة فلسطين لا تزال تتكرر امام اعيننا بابشع صورها ، في الصراع الدائر في النقب اليوم بين عشرات الالوف من البدو وبين اصحاب سياسة الاستيلاء على الارض وتشريد اصحابها .

وقد شكلت السلطة لهذه الغاية قوات « الكوماندو » (الدوريات الخضراء) للاغارة على مضارب البدو لهدمها ولقتل الماشية وطردها من المراعي .

لقد كشف العدوان على بدو النقب عن حقيقة فريدة من نوعها الا وهي ان كل وزارة في اسرائيل هي وزارة حرب ضد العرب .

وهكذا فان وزارتي الداخلية والزراعة قد اعلنتا الحرب على بدو النقب باستخدام الكوماندو الخضراء لتشتيت ماشية البدو وقتلها جوعا وظمأ وبالتالي هدم مساكن البدو بتشريدهم عن الارض وذلك بتنسيق مع وزارة الشرطة .

وتركز « الكوماندو الخضراء » هجومها على قطعان الغنم وهي ناقل ، للفتك بها ، في هذا الفصل ، قبل الوضع او تجويعها . فوزارة الداخلية لا تنقصها الخبرة في الحرب الاستراتيجية ايضا .

وسجلت وزارة الداخلية اسماء مشهورة من الجنرالات في محاربة الاقلية العربية في اسرائيل ، اصبحت اشهر من نار على علم . فبعد الجنرال كينغ في الجليل المنهمك في هدم بيوت العرب ، لمع اسم السيد اسحق فريدمان ، حاكم لواء الجنوب وبطل مذابح الغنم في النقب .

— تربية الماشية باوامر من العدو —

بعثت ادارة وزارة الداخلية تقريرا عجيبا غريبا يقول واضعوه ان هناك فئة من البدو تخدم اغراض جهات معادية للدولة . وان هذه الجهات تشجع البدو على الاستيلاء على اراضي الدولة في النقب . واضاف اصحاب هذا التقرير ان هذه الجهات المعادية تعمل من خلف الحدود لخلق توتر ومصادمات بين السلطات والبدو . وتشجع هذه الجهات البدو على البناء غير المرخص خلافا للقانون ، خصوصا في مواقع تقوم الحكومة بتطويرها للمصلحة العامة . وهكذا يزعم واضعو التقرير ان هذه الجهات دفعت البدو لزيادة حجم مواشيهم ، مع العلم انهم يدركون ان ليس في الدولة مراع لهذه المواشي !!

قبل شهور ، اكتشف جنرالات وزارة الداخلية وادارة اراضي اسرائيل في الجليل ، ان سكانه العرب يتلقون المساعدات من صندوق « كيرن كاييمت العرب » باموال من الخارج لبناء البيوت والتوسع على اراضي الدولة في الجليل ، وذلك تمهيدا لعملية نسف البيوت كما جرى في قرية مجد الكروم .

وقد اصبحت الان عملية الاستيلاء على اراضي العرب تجري بحجة مقاومة « اموال التخريب » المتسللة من الخارج لتشجيع استيطان العرب على اراضي الدولة .

— حاكم لواء الجنوب يخشى جيوش الغنم —

يقول السيد اسحق فريدمان ، حاكم لواء الجنوب ، ان هناك اقلية كبيرة بين البدو البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة ، تعمل لمصلحة جهات معادية للدولة («هآرتس» ١٩—٢—٧٨) .

وينعكس هذا التعاون ، في نظر السيد فريدمان ، « بمحاولات البدو الاستيلاء على اراضي الدولة في النقب ، والبناء غير المرخص الذي ازداد بعد حرب « رمضان » ، وبانتشار العمار في مواقع يجب تطويرها ولم يسكنها البدو سابقا » .

متى تكون الارض ارضي ومتى تصبح ملكا للدولة ؟

حكومة اسرائيل ترى ان بقاء العرب على الارض مئات السنين لا يجعلها ملكا لهم . وفي اللحظة التي تختار فيها ادارة اراضي اسرائيل تسجيلها في سجل اراضي الدولة يعتبر صاحبها الشرعي الحقيقي معتديا على الارض ... فهذا هو تفسير اقوال السيد فريدمان بان بدو النقب يعتدون على ارض الدولة على الرغم من ان وجودهم على هذه الارض استمر قبل ان تولد دولة اسرائيل بالف سنة على الاقل .

وليس اعتداء البدو على ارض الدولة وحده هو الذي يزعج جنرالات وزارة الداخلية وحماة الطبيعة التي يراسها الجنرال ابراهم يوفه ، بل الماشية ايضا التي يقوم « الكوماندو الاخضر » بتشريدها مثلما يشرد اصحابها .

يقول السيد فريدمان ، وكانه يتحدث عن مؤامرة خطيرة ضد امن الدولة ان مواشي البدو تضاعفت في السنوات الخمس الاخيرة (٤) اضعاف اي زادت من ٦٠ الفا الى ٢٥٠ الفا من الضان . وهذه المواشي في حاجة الى المراعي . والحكومة تخشى هذه الزيادة ! ومن الجدير بالذكر ان اريك شارون ، وزير الزراعة ، يملك الوفا من الماشية !

فاين المؤامرة ؟

المؤامرة في نظر حاكم لواء الجنوب هي ان هذه الزيادة ليست عفوية .

ففي المثلث بئر السبع — ديمونة — عراد ، تعتزم الدولة ، على حد قوله ، تخصيص ٤٠ الف دونم بحجة اقامة مطار دولي في النقب . وفي هذه المنطقة بالذات اقام البدو عشرات المباني .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة كانت قبل ١٠ سنوات ونيف قد لطشت من اراضي قبيلة ابي ربيعة اكثر من ١٠ آلاف دونم لاقامة بلدة عراد .

ويرى السيد فريدمان في تكاثر الماشية ومضارب البدو مؤامرة تقوم بها عناصر معادية للدولة بين البدو تعمل في خدمة جهات معادية للدولة عبر الحدود . وهو يشير « بان تمويل بناء البيوت بصورة غير مشروعة ليس دائما من مصادر محلية مستقلة » .

— خـذ مليوني ليرة واسكت —

في المفاوضات الطويلة لاغراء البدو بالتخلي عن اراضيهم ، اعلن الشيخ حماد ابو ربيعة ، ان احد الوسطاء عرض عليه مليوني ليرة ليشتري سكوته . وينفي مشايخ البدو بشدة اتهامات حاكم لواء الجنوب لهم . ويؤكدون ان قضية اراضي النقب ليست جديدة . ففي النقب لم تكن هناك سجلات تسوية والملكية على الارض لم تسجل في كواشين . هكذا كان في العهد التركي وفي ايام الانتداب . وهكذا بقي الوضع في عهد اسرائيل .

— البقيـة على صفحة ٦ —

صليبا خميس

اعتبـارات امريكية

قررت الحكومة الامريكية في منتصف الشهر الجاري بيع كميات كبيرة من الطائرات العسكرية لكل من اسرائيل ومصر والعربية السعودية . وبموجب هذا القرار ستتلقى اسرائيل ٧٥ طائرة « ف ١٦ » و ١٥ طائرة « ف ١٥ » (بقيمة ١٤٩ مليار دولار) ، والسعودية ٦٠ طائرة « ف ١٥ » (بقيمة ٢٤٥ مليار دولار وتشمل التدريب والصيانة) ، ومصر ٥٠ طائرة « ف ٥ اي » (بقيمة ٤٠٠ مليون دولار) .

وطائرة « ف ١٥ » تسير بسرعة ٢٠٠٠ كيلومتر في الساعة وبامكانها ان تصل ، حسب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، من قاعدة « طابوق » في السعودية الى ايلات — مثلا — التي تبعد عنها ٢٠٠ كيلو متر في غضون ست دقائق . كذلك بامكانها ان تحمل ٦ آلاف كيلوغرام من القذائف والصواريخ لاطلاقها من اعالي الجو الى الارض . وهي مزودة بجهاز رادار متطور يمكنها من اكتشاف طائرات العدو وتعقبها من مسافات بعيدة ، وبحاسب الكتروني مركزي في وسعها التحكم في اطلاق النار بشكل فعال .

ويقول الخبراء ان « ف ١٥ » مزودة بمجموعة من الاجهزة الالكترونية المضللة التي بامكانها ان تربك اجهزة رادار العدو وتتستر على تحركات القوات المهاجمة .

وطائرات « ف ١٥ » تتفوق كثيرا جدا على طائرات « ف ٥ اي » التي ستزود بها مصر والتي هي من النوع القصير المدى وغير المتطور .

ومع ان طائرات « ف ١٥ » بدأت تصل الى اسرائيل منذ عدة اشهر الا انها لن تبدأ في الوصول الى السعودية الا في نهاية ١٩٨١ !

***

لقد دافع الرئيس الامريكي كارتر بشدة عن قرار الحكومة الامريكية ببيع الطائرات الحربية الى مصر والعربية السعودية ، وذلك امام الهجوم الشديد الذي تعرض له هذا القرار من جانب حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية الموالية لهم في الولايات المتحدة .. ووصف كارتر السعودية بانها « حليف من امتن حلفائنا ، وصديق من اصدق اصدقائنا وشركائنا اقتصاديا » ! وقال عن مصر انها « صديق من اصدق اصدقائنا وحلفائنا . انها قطعت علاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي واصبحت في الواقع حليفا لنا » !

واضاف كارتر : « ان السعودية هي حليفنا وصديقنا . ومصر حليفنا وصديقنا . واسرائيل حليفنا وصديقنا » .

وقال ان « امن مصر يتعرض لتهديدات اخرى ، وان الاتحاد السوفييتي يشحن الان كميات كبيرة من الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ، والى منطقة البحر الاحمر — اثيوبيا ، سوريا ، العراق ، ليبيا — اننا لا نستطيع ان نتخلى عن اصدقائنا . لذلك لا اعتقد باننا نخطيء اذا ضمنا لهم الاستقرار وحق الدفاع عن انفسهم في المنطقة ببيعنا لهم السلاح » .

***

لقد جاء قرار الحكومة الامريكية بتزويد الاسلحة لاسرائيل ومصر والسعودية لتوطيد مواقع « اصدقائها » و « حلفائها » في هذه البلدان . وللتغطية على فشل السادات في مباحثاته الانفرادية مع حكام اسرائيل للتوصل الى « حل شامل » لازمة النزاع في الشرق الاوسط ، ولانقاذه من العزلة التي اصابته ، ولصد الخطر عن نظام حكمه المتعفن .

ويحاول حكام اسرائيل الان ، الذين يدركون تماما ابعاد الالاعيب الامريكية ، إثارة حملة من التهويل والتخويف من نتائج بيع الاسلحة الامريكية لمصر والسعودية على « امن اسرائيل » . وهم يستهدفون من وراء ذلك توجيه مزيد من الضغط على نظام حكم السادات لاجباره على الموافقة على بقاء قواعدهم الجوية في سيناء — واقامة قواعد جديدة اذا امكن — في حالة التوصل الى صلح منفرد بين اسرائيل ومصر .

وتمشيا مع حملة التهويل والتخويف هذه اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان الطائرات الامريكية المقاتلة من نوع « ف ١٥ » التي تنوي الولايات المتحدة بيعها للمملكة السعودية ستجبر اسرائيل على اعادة النظر في كل مقترحاتها السابقة الخاصة « بحدود اسرائيل الدفاعية » .

وقال ديان ان طائرات « ف ١٥ » في السعودية بامكانها ان « تغطي السماء الاسرائيلية » . وهذا — على حد قوله — سيزيد حاجات اسرائيل الى قواعد جوية دائمة في سيناء . واضاف ان بيع هذه الطائرات للسعودية سيغير كل الصورة العسكرية في اسرائيل فيما يتعلق « بالحدود الدفاعية » .

وفي بداية هذا الاسبوع كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن اقوال وزير خارجيته ولكنه اضاف ان اسرائيل لن « تسحب » مقترحاتها فيما يتعلق « بالسلام » في سيناء ولكنها يمكن ان « تصححها » !

***

وهكذا .. فان « الحدود الدفاعية » التي يطالب بها حكام اسرائيل يمكن ان تطول او تقصر وذلك حسب نوع الاسلحة التي تمتلكها الدول العربية المجاورة !! فاذا وضع السعوديون ، مثلا ، طائرات « ف ١٥ » في قاعدة « الطابوق » التي تبعد عن ايلات ٢٠٠ كيلومتر فسينقل حكام اسرائيل « حدود بلادهم » الى « الطابوق » نفسها . واذا تجرأوا ونقلوها الى قاعدتي « الجوارف » و « الطوارف » اللتين تبعدان مسافة ٤٠٠ كيلومتر الى الشرق من ايلات فسيطالب هؤلاء الحكام بنقل « حدود بلادهم » الى هاتين القاعدتين ! وما على العرب اذا ارادوا ان يعرفوا « حدودهم » مع اسرائيل إلا أن ينبذوا كل الاسلحة العصرية التي يمتلكونها ، ويتسلحوا ، كما في عهد الجاهلية ، بالسيف والرمح ، والقوس والنشاب ، ويركبوا فرسهم الاصيل التي هي افضل الف مرة من طائرة « ف ١٥ » وحتى من طائرة « ف ١٦ » !! وعندها فقط سينام الاسرائيليون مطمئنين على « حدودهم » وواثقين من ان كل تحرك للقوات العربية في الصحراء سيصل الى مسامعهم قبل ثلاثة اشهر !! على الاقل ! من وصول هذه القوات الى « الحدود الاسرائيلية » !!

***

قال وزير الخارجية الامريكي فانس ان قرار الحكومة الامريكية ببيع الطائرات العسكرية لكل من السعودية ومصر بالاضافة الى اسرائيل « يتفق مع سياستنا القائمة على ان بيع السلاح يخدم امننا القومي وأمن اصدقائنا المقربين » .

وهذا معناه ان سياسة الولايات المتحدة تستهدف في الاساس خدمة مصالحها الامبريالية . فاذا لم تنفع « مبادرة السادات السلمية » ، مثلا ، في خدمة هذه المصالح فلا مانع لديها من زيادة سباق التسلح في المنطقة لمضاعفة ارباح تجار الاسلحة الامريكيين ، ما دامت الدول التي ستتزود بالاسلحة الامريكية ستعمل على جر عربة « الامن الامريكي » ، ولو ادى سباق التسلح هذا الى حرب جديدة مدمرة في الشرق الاوسط .

***

إن الولايات المتحدة التي فشلت حتى الان في ضمان مصالحها في المنطقة عن طريق « السياسة » ستسعى ، ولا شك ، الى ضمان هذه المصالح عن طريق الحرب . (الم يقل لينين ان الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى عنيفة ؟! ولذلك فهي تزود « اصدقاءها » و « حلفاءها » العرب والاسرائيليين بمزيد من الاسلحة من اجل اعدادهم للحرب القادمة . ولا يهم الولايات المتحدة كم من الدماء البريئة التي ستسفك في هذه الحرب ما دامت ستضمن « الامن الامريكي » الى جلب الارباح الطائلة !

إن واجبنا الان ، وقبل فوات الاوان ، ان نعمل على منع هذه الحرب . فلتتوحد كل العناصر العاقلة في النضال لمنع الحرب وتحقيق سلام عادل ودائم .

علي عـاشور

الاغتيـال فـي نيقوسيـا
والتحـريض علـى الفلسطينيـين

وجهان لعملة واحدة

يواصل نظام السادات الاستسلامي ، ومنذ ان قام ارهابيين باغتيال يوسف السباعي في نيقوسيا ، تحريضه الدموي على الشعب الفلسطيني . ودفع هذا النظام ببعض ابواقه لان تهتف « الموت للفلسطينيين » ! « ولا فلسطين بعد اليوم » . والنظام الساداتي ، الذي لا يمثل الشعب المصري وتطلعاته ، يتخذ من اغتيال يوسف السباعي « قميص عثمان » ليستمر في اندفاعه ، الذي بداه بمبادرته ، نحو هاوية التسوية الانفرادية التي ادت به الى العزلة عن القوى الوطنية العربية ، وحولته الى اداة استعمارية في افريقيا .

ولكي تتضح الصورة امامنا لا بد من القول ان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، شجبت هذه العملية الارهابية والمدسوسة ، واتهمت الايدي التي تحركها ، اجهزة الاستخبارات العميلة الامبريالية والصهيونية ، بانها تستهدف من خلالها تنفيذ اغراضها الشريرة في ضرب نضالات الشعوب الافرو — اسيوية وتفتيت التضامن فيما بينها . واعلنت ان الممارسات التي وجهت ضد وفد المنظمة هدفت الى الاساءة الى نضال الشعب الفلسطيني .

ولفتة صغيرة الى الوراء تثبت صحة تقديرات منظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الموضوع . اذ كانت مثل هذه العمليات المشبوهة ، في الماضي ، خير معين لحكام اسرائيل والقوى الرجعية الاخرى للخروج من مآزقها . عملية « ايلول الاسود » في السودان بعد اسقاط حكام اسرائيل للطائرة المدنية الليبية مثلا .

الا ان نظام السادات لا يحكم المنطق في تصرفاته ويستمر في تحريضه ضد الشعب الفلسطيني . وتبرز هناك عملية التوافق مع دعاية حكام اسرائيل التي تبثها سموما في الاثيرومن على صفحات الورق . فبعد ان تحرض جريدة « الانباء » ما طاب لها التحريض تكتب في افتتاحيتها (الاحد ١٩ شباط الجاري) — « هذه هي حقيقة منظمات الارهاب التي تطلق على نفسها الاسماء الطنانة الرنانة المطعمة بكلمات الوطنية والقومية والمقاومة تذر بها الرماد في اعين الذين قد تخدعهم مثل هذه الاسماء والمسميات ، وتتخذ منها ستارا ترتكب وراءه احط الجرائم والموبقات .. » . وتخلص «الانباء» الى القول «ان العالم المتحضر مدعو الى نبذ الارهابيين ومنظماتهم نبذ النواة ، ومدعو الى تجنيد كل ما يملك من طاقات لمكافحة آفة الارهاب وملاحقة الارهابيين ووضع حد لجرائمهم » (المصدر ذاته) .

وواضح من هذا الاقتباس ان « الانباء » تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية يجب القضاء عليها وملاحقتها . اي محاربتها بعمليات ارهابية كتلك التي نفذت في بيروت وضد المخيمات الفلسطينية . و« الانباء » في هذا تتفق اتفاقا تاما مع الاصوات النشاز في مصر التي هتفت « الموت للفلسطينيين » !

ان هذا التوافق في استغلال « قميص عثمان » (اغتيال السباعي في نيقوسيا) بين حكام مصر واسرائيل ينمو على تربة العداء للقضية الفلسطينية العادلة ولحقوق الشعب الفلسطيني . فالمباحثات الانفرادية الاستسلامية لم تنجح في القضاء على هذه الحقوق وهذه القضية . وبدل ان يستخلص السادات العبرة من هذا الامر يندفع في عدائه قدما ضد الشعب الفلسطيني الذي استنكر هذه الجريمة وكان على استعداد لارسال مقاتليه لتحرير المحتجزين . وما جاءت عملية القرصنة المصرية في مطار لارنكا ، التي تعتبر انتهاكا لحرمة دولة مستقلة ، الا استمرارا لهذا المنطق المقلوب واندفاعا في قصم علاقات مصر مع الانظمة الوطنية في العالم .

وما محاولات الدعاية الغربية والرجعية في العالم الترويج الكذبة الكبيرة ان قوات الصاعقة المصرية هي التي حررت المحتجزين الا تغطية لهذا الاعتداء السافر على حرمة جزيرة قبرص . فالحقيقة ان الارهابيين سلما انفسهما للسلطات القبرصية بعد ان تم اعتقال فرقة الصاعقة المصرية ، والتي ادعت الحكومة المصرية ان طائرتهم تقل وزيرا مصريا .

وكان وزير الداخلية القبرصي قد اوضح للملحق العسكري في السفارة المصرية ان بلاده ترفض انزال اي جندي من الطائرة المصرية وان كل جندي ينزل سيمنع من وصول الطائرة التي تقل الارهابيين والمختطفين لان قبرص غير مستعدة لقبول اي خرق لسيادتها .

وواضح ان هذه الفعلة التي ارتكبها النظام المصري في مطار لارنكا تتناقض مع قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الاخير بصدد مثل هذه الحالات . فالقرار يمنع اية دولة اجنبية من التدخل في امور تتعلق بسيادة عضو في هيئة الامم المتحدة . وما سحب مصر لمبعوثها الدبلوماسيين من قبرص بحجة « قيام قبرص بعمل غير ودي تجاه مصر » الا استمرارا لمنطق « ضربني وبكى سبقني واشتكى » . والهدف قصم العلاقات مع القوى الوطنية والتحررية في العالم اجمع وليس فقط في العالم العربي .

وكما يظهر فان الغاء « الحاجز النفسي » الذي تحدث عنه السادات قد تم بالفعل . فها هو بخطو الخطوات نفسها في لارنكا التي نفذها حكام اسرائيل في عينتيبه !

عفيف سـالم

مقابلة مع رئيس الحكومة عن « الإجرام المنظم »

■ سؤال : هل يوجد في اسرائيل اجرام منظم ؟

■ جواب : غريب امركم ايها الصحفيون .. لماذا تجعلون من كل شيء تافه قضية ... مثلما فعلتم « بخربة خزعة » .. في التلفزيون يوجد اجرام منظم .. اما عندنا فلا .. لا .. اعوذ بالله .

■ سؤال : ولكن تقرير لجنة شيمرون يثبت انه يوجد اجرام منظم جدا .

■ جواب : اريد ان اسالكم .. بحياة الله .. هل سمعتم عن منظمة للمجرمين .. هل توجد جمعية او منظمة او شركة او حزب للمجرمين .. م.ض. . نحن لا نسمح بتنظيم كهذا .. اعوذ بالله ... يوجد بيننا اتفاق قومي (كونسينزوز لئومي) ان لا نعترف بمنظمة للاجرام ..

■ سؤال : لجنة شيمرون تتهم الشرطة بالتقصير !

■ جواب : اننا نعتز بالشرطة .. ونفتخر بها .. انها اعظم شرطة في العالم .. الا تقراون الصحف .. انهم يلاحقون المجرمين في تل ابيب ... هل بقي عاهرات في تل ابيب .. هل يتعاطى احد الحشيش في هذه الدولة .. لا .. لا .. الشرطة تقوم اليوم بواجبها على احسن وجه .. لشرطة اسرائيل تاريخ حافل بالمجد والبطولة .. خصوصا في الجليل والمثلث .

■ سؤال : ما رايك في الجرائم التي يقوم بها موظفون كبار ؟

■ جواب : انت تعلم يا صديقي .. اننا اليوم نصفي كل اوساخ « التجمع » (المعراخ) .

■ سؤال : ولكن يهوشوع بن تسيون اكبر حرامي . وانتم اطلقتم سراحه ! هل اطلقتم سراحه لانه من « الليكود » ؟

■ لا .. غير صحيح ... اطلقنا سراحه لانه مريض لا غير .. اطلقنا سراحه بدوافع انسانية .

■ سؤال : ولكنه سرق ٤٧ مليون دولار .

■ جواب : هذا خارج الموضوع فالقضية قضية انسانية لا مالية .

■ سؤال : ما رايك في تقرير لجنة شيمرون ؟

■ جواب : انه عظيم ... هذا انجاز من انجازات حكومتنا . حكومة « الليكود » ... سنحتفل به في الذكرى الثلاثين لاستقلال الدولة .

■ سؤال : ولكنه يجلب لنا العار !

■ جواب : لا .. لا .. نحن دولة دمقراطية متقدمة مثلنا مثل كل دولة دمقراطية — الولايات المتحدة ، المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا .. كل هذه الدول تتمتع بمثل هذه الميزات .

■ سؤال : ولكن هذا اجـرام !

■ جواب : لا يختلف وضعنا عن وضع الولايات المتحدة .. هل تريد ان نشبه الدول الشيوعية ، هذا لن يكون ابدا .

■ سؤال : ولكن هذا الاجرام يشكل خطرا على امن الدولة !

■ جواب : سندافع عن امن الدولة دائما وسنحافظ على امنها .. وستزودنا امريكا بالاسلحة .. لقد طلبت من صديقي كارتر صفقة اسلحة عظيمة جدا .. وكما تعلم سيصلنا قريبا ٧٥ طائرة «اف ١٦» و ١٠ «اف ١٥» و ٧ اف كوجك و ٢٠ اف ستاريسكي وهلتي و ٣ اف هلواي ٥ .

سلمان ناطـور



مفيد قويقس

تراب الجليل

يا تراب الجليل انت المطاع ان آلاك الباغون والاطماع
وطني انت آمري واميري افتعصفي لغيرك الاسماع
حسبوا رفعي اليدين انقيادا وهو مني لاجل ارضي ضباع(1)
والذي يكن للارض عشقا ذائد عن حياضها مناع
ان تضيق به الجوانب ظلت واسعات بحبها الاضلاع
يا تراب الجليل فلتبق نارا يكتوي من حرورها الرضاع(2)
ومنارا من هديه ونضالا نيرا يهتدي به من ضاعوا
ان صفعنا وجه المذل بظلمه فلانا كف وانت ذراع
لن يداوي جراحنا ذو خنوع بالدنانير يشترى ويباع
لن نصافي الحكام والارض تشكو خسئ الحاكمون والاتباع
كل طعم دون الكرامة مر وهي بالذات منا يرسف الجياع

(1) رفع الايدي في الصلاة (2) اللئيم.

القادم

جلس على الكرسي الجديد قبالة رئيس مجلس القرية رجل ليس كبيرا في السن ، اشيب الشعر ، نحيف ، في بزة رائعة فاتحة اللون ، واخذ يجيب على الاسئلة بمرح .

— ولكن لو سافرت الى الجنوب مثلا ؟ الى المصح ...

— في المصحات سئم .

— يا لك من انسان عجيب !

— هل كنت في المصح ؟

— كنت . يعجبني .

— اما انا فلا يعجبني . وباختصار ليس لديك مانع فيما لو قضيت فترة الراحة في قريتكم ؟ هويتي جاهزة على ما يرام ...

— لست بحاجة الى هويتك . اتمنى فترة راحتك على الرحب والسعة .

— هل انت رسام ؟

اومأ الرئيس الى صندوق الريش والالوان .

— ارسم لنفسي . واستطرد :

— قل لي من فضلك عند من يمكنني ان اعيش موقتا ؟ لفترة اسبوعين لا اكثر .

فكر الرئيس ... وفي تلك الاثناء تسنى له ان يلاحظ بزة الرسام الرائعة ، والاسنان الذهبية ، وشعره الاشيب ورصانته ...

— ان تعيش ؟ لنفترض عند عائلة سينكين ؟ الدار كبيرة وهم اناس بشوشون ... وسينكين يشغل لدينا منصب كبير المهندسين ، والدار فوق النهر بالضبط ، ويمكنك هناك ان تجلس عند المدخل وترسم .

— رائع !

وسرعان ما عثر القادم على دار سينكين الكبيرة . وطرق الباب وجاءه صوت من الفناء يقول له :

— نعم ! ادخل ! ...

كان في صوت المرأة (ردت عليه امرأة) احساس بالدهشة .

— ربما لانهم لم يتعودوا طرق الباب هنا ؟

ارتبك القادم ... بدا له ان الصوت ليس غريبا عليه . دخل ... وقد انتصبت امامه عند المدخل امرأة تحمل بيدها طستا ... كانت في نحو الخمسين من العمر ، كانت جميلة في الماضي ولكنها الان بدينة جدا ... ارتبكت هي ايضا وقالت بصوت خالطه شيء من الهلع :

— ايفور !

— يا للعجب ! قال القادم بصوت خافت ، كما يتكلمون في السينما .

وحاول ان يبتسم .

— كيف ؟ كيف وجدت ...؟

— انني لم ابحث .

— كيف وجدت ؟ ماذا جاء بك الى هنا ؟

— الصدفة ...

— ايفور ، يا الهي ! ...

تفوهت المرأة بهذه الكلمات بصوت [illegible] مرتفع . وحدقت طويلا الى الرجل دون ان تحول بصرها عنه . ونظر هو اليها ولم يكن يبدو على وجهه اي اثر للسخرية .

— لقد عرفت انك عدت ... ابنتنا كتبت لي ...

— وهل اولغا على قيد الحياة ؟

لقد خرج هذا السؤال من بين شفتي الرجل بصعوبة . فلعله خشي ان يسمع جوابا لا يروقه او انه انتظر طويلا هذه اللحظة واراد ان يسمع شيئا ما . واصفر وجهه . ولما لاحظت المرأة ذلك اسرعت تقول :

— اولغا ؟ انها في قسم الدراسات العليا ، ولكنها يا ايفور ، لا تعرف شيئا . سينكين هو الاب بالنسبة لها ، انني لم احدثها عن شيء ...

— ادري . هل سينكين في البيت ؟

— كلا . ولكنه سياتي للغداء بين دقيقة واخرى ... يا ايفور !

— سأذهب . سأذهب . وهل اولغا جميلة ؟

— اولغا ؟ نعم . لدي ولدان اخران . واولغا هنا ... وهي في العطلة الان . ولكن يا ايفور ... هل انت مصمم على اللقاء ؟

استند الرجل الى عمود البوابة . ولازم الصمت . وانتظرت المرأة .

— فاليا ... ارتجف صوت الرجل وقال : سانظر اليها فقط . لن ابوح بشيء . اقسم لك ، اقسم لك بما تشائين ...

— القضية ليست في هذا يا ايفور ...

— لقد كنت عند رئيسكم ، وهو الذي ارسلني الى هنا ... الى دار سنكين . وسأقول هذا . ثم اقول ان المكان لم يعجبني هنا . اتوسل اليك ... اريد ان اراها فقط !

— لا ادري يا ايفور ... ستتصل قريبا . انها على ضفة النهر . ولكن ..

— اقسم لك !

— لقد فات الوقت لكي تعيد ...

— لا انوي ان اعيد شيئا . لدي اسرة ايضا .

— وهل لديك اطفال ؟

— كلا ليس لدي اطفال . فاليا ، انك تعرفين .. بامكاني ان اصمد . لن اقول شيئا . لن اسيء اليها بشيء . وينبغي عليك ان تفهمي انني استطيع ان لا انظر اليها على الاقل . والا فسوف اظهر واقول لها ...

اشتد صوت الرجل ثم نظر فجأة نظرة صارمة وهو يستند الى العمود . وقال :

— اتراك تريدين هذا ؟

فقالت المرأة :

— حسنا ! انني اثق بك . لقد كنت اثق بك دائما . متى عدت ؟

— في عام ١٩٥٤ ، سوف اتحمل هذه الملهاة يا فاليا . اعطني قدحا من الفودكا اذا كان لديك في البيت .

— وهل تشرب ؟

— كلا ... اشعر بان قواي تخونني . كلا ، لا تخافي . (ولكنه خاف هو نفسه) سوف تكفيني القوة ، ينبغي ان تدعميني فقط يا الهي ، انني سعيد !

— ادخل الى الدار .

دخلا الدار .

— واين الصغيران ؟

— في مخيم الطلائع . انهما في الصف السادس وهما توأمان صبي وبنت .

— توأمان ؟ رائع .

— وهل لديك اسرة فعلا ؟

— كلا . كان لدي ...

— وهل تعمل في مكانك القديم ؟

— كلا . انني الان مصور .

— مصور ؟

— رسام ومصور . وهذا ليس سيئا كما يبدو . وبالمناسبة لا ادرى . لا داعي للحديث عن هذا . هل تعيشين جيدا ؟

نظرت المرأة الى الرجل كأنها شعرت بجرح من ان تقول انها تعيش جيدا ، وربما كان عليها ان تعتذر من هذا .

— جيدا يا ايفور . انه طيب جدا ...

— الحمد لله ! انني مسرور .

— قالوا لي انذاك ...

— لا داعي . او تظنين انني سالومك او اتهمك ؟ لا داعي للحديث من هذا . انني مسرور لهذا في الحقيقة .

— انه طيب جدا ، وسترى . وهو يدلل اولغا ...

— انا مسرور ...

وقالت المرأة بأسف :

— انت تشرب يا ايفور ..

— احيانا . ما هو اختصاص اولغا ؟

— اللغة والادب . انها في رايي ، طبعا ، ولكنها في رايي موهوبة جدا . جدا !

— انا سعيد .

كرر الرجل بذبول . لقد تعب فجأة .

— استعد يا ايفور .

— سيكون كل شيء على ما يرام . لا تخافي .

— ربما تريد ان تحلق ذقنك ؟ هل لديك ماكنة حلاقة ؟

— لدي طبعا !

انفرجت اسارير الرجل من جديد وقال :

— انك على حق .

فتح الرجل حقيبته ، واخرج ماكنة الحلاقة ، وما ان جلس ليحلق حتى وصل سنكين . انه رجل مرح بشوش كثير الحركة والصخب .

تعارفا . وقال القادم انه عرج على رئيس مجلس القرية الذي ..

واجاب سنكين بصوت مرتفع :

— هل الغداء جاهز ايتها الام ؟

— جاهز . اجلسوا .

وقال سنكين وهو يجلس وراء المائدة ويتطلع الى الضيف بترحاب :

— ستستريح جيدا هنا ، ولن تأسف . سوف تقضي فترة الراحة جيدا هنا . انني اؤكد لك . فكل شيء هنا جيد .

— لا تؤكد يا كوليا ، يمكن ان لا يعجبه المكان .

— سوف يعجبه !

وسأل القادم صاحب الدار :

— هل انت من القرية ؟

— انني في الحقيقة لست من هذه القرية ، بل من هذه المناطق .

— اين اولغا ؟

— على ضفة النهر .

— لماذا تأخرت عن الغداء ؟

— كأنك لا تعرف اولغا ! لقد اخذت معها كومة من الكتب ... ستأتي .

— وقال صاحب الدار :

— انها البنت الكبرى . تغترف من مناهل العلم . انني احترم شبيبة اليوم . ماذا تقولان عن الشباب ؟

— الشباب ؟ ينهالون عليهم بالشتائم ويقولون انهم سيئون غير انني معجب بهم بصراحة . انهم يعرفون الكثير . اما نحن فكيف تعلمنا ! .. هل تحمل شهادة عالية ؟

— نعم .

— لقد تعلمنا في السنوات ذاتها تقريبا . اتدرى كيف كان هذا ؟ هيا ، ادرس ! محرك الاحتراق الداخلي ؟ ادرسه بسرعة ! اما الان فالامر يختلف تماما . ان ابنتي الكبرى تشعر بالملل معي . فلنا مثلا لا اعرف ماذا [illegible] « الانطباعية » ... احس انها تنظر الي نظرة استخفاف .

واعترضت المرأة :

— يخيل اليك يا نيكولاي .. فلديك اهتماماتك ولديها اهتماماتها . ولو تحدثت معها عن [illegible] الدارسات لشعرت هي بالملل ايضا .

— لا .. لقد تلت علي قبل ايام محاضرة جيدة . جيدة تماما عن الهندسة اتعرف غارين ميخايلوفسكي ؟ هل سمعت به ؟

— سمعت .

— اما انا فلم اسمع به للاسف . ومنذا ؟ هل كان فعلا يشيد الجسور ويؤلف الكتب ؟

— طبعا ، انك قرأت كتبه ولكنك نسيت فحسب ..

— كلا . لقد ذكرت لي كتبه . لم اقرأها . انت رسام ؟

— شيء من هذا القبيل . في الحقيقة جئت الى هنا لارسم واستريح . لقد اعجبتني قريتكم .

— قريتنا رائعة .

— وبلدتنا جيدة ، ولكن قريتكم افضل .

— جاءت اولغا .

اضطرب الضيف . ونهض ليتطلع من النافذة ثم جلس واخذ شوكة وقلبها بين يديه ... وبعدئذ وضعها على المائدة . واشعل سيجارة . وتناول قدحا ونظر اليه واعاده الى مكانه . وثبت عينيه على الباب .

دخلت امرأة مترعة شابة . لقد استحمت في النهر ، فيما يبدو ، والتصق ثوبها الخفيف بجسدها الذي كان لا يزال رطبا في بعض الاماكن .

قالت الشابة بصوت مرتفع :

— السلام عليكم !

— لدينا يا اوليا ضيف رسام — اسرعت الام في تقديمه اليها — جاء ليعمل ويستريح ... ايفور الكساندروفيتش ...

نهض ايفور الكساندروفيتش وهو ينظر الى المرأة الشابة بتمعن ثم تقدم ليتعرف اليها .

— ايفور الكساندروفيتش .

— اولغا نيكولايفنا .

وصحح الضيف :

— ايفوريفنا .

وقالت ربة البيت :

— يا ايفور ! .. ايفور الكساندروفيتش !

قالت اولغا :

— لم افهم .

— اسم والدك . انني انا والدك . لقد دخلت السجن ... كان عمرك انذاك ... سنة ونصف .

دهشت اولغا ونظرت الى الضيف ... الاب !

ومنذ تلك اللحظة اصبح الضيف لبعض الوقت سيدا في دار سينكين الكبيرة والمريحة . وبدت عليه علائم الصلابة والحزم والتعقل . ولم يعد يشبه ابدا ذلك الانسان المرح الساخر الذي كان منذ قليل .

صمت الجميع طويلا .

وقالت ربة البيت بصوت متقطع :

— يا ايفور ... لقد وجدتنا ! قلت ان هذا صدفة .. هذه قسوة .

— اجل ، وجدتكم . لقد بحثت خلال سنوات طويلة . وجاءت بي الصدفة الى دار سينكين .

— ولكن هذه قسوة يا ايفور ، قسوة ! ..

— او ليس قسوة ان لا يسمح للانسان بان يعرف والده وهو على قيد الحياة ! اتعتقد ان هذا كان صحيحا ؟

والتفت ايفور الكساندروفيتش الى سينكين . واحس ذلك بالمهانة .

— كلا . انني لم اقع في الاسر . ولدي كل وثائقي والبطاقة الحزبية وجميع الاوسمة . وهذه الاشياء لا تستردها الخونة . غير ان الحديث عن هذا امر اخر ... يا اولغا ... هل كنت مصيبا ام لا حين وجدتك ؟

كانت اولغا لا تزال مذهولة ، وجلست على الكرسي . وثبتت نظرها على والدها .

— انني لا افهم شيئا ...

واجهشت ربة البيت بالبكاء

— لقد اقسمت يا ايفور . الا ما اقسى هذا !

— يا اولغا — نظر ايفور الى ابنته نظرة ملؤها التوسل — انني لا اطلب شيئا ... اريد ان اعرف : هل انا على صواب ام لا ؟ انني لم استطع العيش بشكل مغاير . انا [illegible] عندما كنت صغيرة ، وظلت تلك الصورة تلاحقني ... [illegible] جسمي ضعيف ولا استطيع ان اموت دون ان اراك .

قالت ربة البيت معاتبة :

— انه يشرب يا اولغا ! سكير ! متملق !

— اسكتي — ضرب سينكين الطاولة بقبضته — كفى عن مثل هذا الكلام !

انتحبت ربة البيت .

ونهضت اولغا وقالت :

— هل تريدون ان اقول كلمتي ؟

والتفت الجميع نحوها .

— اخرجوا من هنا ، اخرجوا !

ونظرت الى والدها .

ارخى ايفور الكساندروفيتش كتفيه وفجأة بدا عجوزا .

— اوليا ...

— هالا .

ولم يقل الضيف سوى :

— يا الهي !

ثم كرر بصوت خافت :

— يا الهي !

اقترب من المائدة وتناول بيده المرتجفة قدحا من الفودكا وشربه . واخذ حقيبته وصندوق الريش والالوان ... وقد فعل كل هذا بهدوء تام . كان غصن شجرة البتولا يلامس زجاج النافذة .

توقف الضيف عند العتبة .

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

قالت ربة البيت بخشونة وقد كفت عن البكاء :

— لقد فسرت لك كل شيء يا ايفور !

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

— هكذا كان ينبغي . سافر من القرية نهائيا .

— انتظروا ، لا يجوز ...

تدخل سينكين ولكن اولغا قاطعته :

— اصمت انت يا بابا .

— ولكن لماذا نطرد هذا الانسان ؟

— اصمت ! ارجوك .

خرج ايفور الكساندروفيتش ... واصطدم بالبوابة . فقد امسك بيد واحدة الحقيبة وصندوق الريش والالوان ، وسقط الصندوق من يده . وتناثرت الريش والالوان . وجمع ايفور الكساندروفيتش ما استطاع جمعه واعاده الى الصندوق واغلقه ومضى في الشارع باتجاه محطة الاوتوبيس .

كان الطقس رائعا ... دفء وهدوء وكانت اقراص عباد الشمس تطل من الحقل والعصافير تسبح في التراب ، ولم يكن ثمة انسان غيره في الطريق .

وقال ايفور الكساندروفيتش كمن يحدث نفسه :

— يا للسكينة ! هدوء مدهش !

لقد تعلم في مكان ما ان يتحدث مع نفسه . لو كان بامكانه في ذات مرة — في مثل هذه السكينة — ان يتغلب على هذه اللحظة اللعينة وينساها ... وان نترك هنا كل الالام وكل الاماني ونسير ونسير عبر الدرب الحار ، ونسير الى ما لا نهاية . ولعل هذا ما نعمله نحن ؟ ربما انني في مكان ما وفي زمان ما قد تغلبت ، في مثل هذا الهدوء ، على هذه اللحظة ونسيتها ، والان لا تخطو على الدرب سوى روحي المعذبة التي يضنيها الالم ؟ فلماذا هذا الالم ؟ تألم ، تألم وارفع شكواك ، ارفع شكواك ايها الحمار العتيق ! انني اخطو ، اخطو واسير .. واحمل الحقيبة والصندوق .. سخافة وحماقة ! يا الهي ما اشد الحماقة والالم !

لم يلاحظ انه كان يسرع ، وكأنه كان في الحقيقة يود بسرعة ان يترك في مكان ما على الطريق ، خلفه بلا حاجة ، ذلك الالم الناشب الذي كان يمزق قلبه بمخالبه الحديدية . كان مسرعا الى المقهى الواقع في طرف القرية قرب محطة الاوتوبيس . كان يعرف انه سيحمل الى المقهى الهه وسيبدده هناك بكأس من الفودكا . وحاول ان لا يفكر بشيء ما عدا ابنته . نعم انها جميلة ولها طبع عنيد ، رائع ، رائع ، ... واخذ يكرر هذه الكلمة مع وقع كل خطوة :

— را — ئع ! را — ئع ! را — ئع !

الافكار ، الافكار ... انها هي التي تعذب الانسان . لو انتاب الانسان الم ومضى الى الغابة يبحث عن عشب يزيل الالم لكان الامر بسيطا .

كانت ابنته اولغا تنتظره عند محطة الاوتوبيس قرب المقهى كانت تعرف طريقا اقصر فسبقته . اخذت بيده وابتعدت معه عن الناس .

— هل اردت ان تشرب ؟

— نعم .

— لا داعي يا بابا ، لقد كنت اعرف دائما انك موجود ، انك حي . لم يحدثني احد عن هذا ... لقد عرفت بنفسي ... عرفت منذ زمن بعيد . ولا ادري لماذا عرفت ...

— لماذا طردتني ؟

— كنت تبدو امامي مسكينا . واخذت تقول ان لديك وثائق واوسمة ...

— ولكن كان بامكانهم ان يفكروا ...

— انا ، لم يكن بامكاني ان افكر . كنت اعرفك طوال حياتي ورايتك في الاحلام ، كنت قويا وجميلا ....

— كلا يا اوليا ، انا لست قويا . اما انت فجميلة . وانا سعيد ولسوف اعتز بك .

— اين تعيش ؟

— هناك ، حيث عاشت ... امك . وانت . انا سعيد يا اولغا !

عض ايفور الكساندروفيتش على شفته السفلى ومسح باصبعه قصبة انفه بشدة كي لا يبكي . ولكنه بكى .

— جئت لاقول لك انني ساعيش منذ الان معك يا بابا . لا داعي للبكاء . كفاك . لم اكن اريد ان تبدو ذليلا هناك ... افهمني .

هز ايفور الكساندروفيتش راسه وقال :

— انني افهمك ، افهمك يا بنيتي ...

— انت وحيد يا بابا . ولكنك منذ الان لن تبقى وحيدا .

— انك قوية يا اولغا . قوية وجميلة ... حسن ما حدث ، حسن انك جئت ... شكرا .

— بعد ان تسافر ربما افهم اني سعيدة . انني افهم الان فقط ان امك بحاجة الي . ولكن صدري فارغ . تريد ان تشرب ؟

— اذا كان هذا لا يرضيك فلن اشرب .

— اشرب ، اشرب . وسافر . سآتي اليك . هيا بنا نذهب لكي تشرب ....

وبعد عشر دقائق تحرك الاوتوبيس الازرق بعد ان ركب المسافرون واتجه نحو مركز المنطقة حيث محطة القطار . جلس قرب النافذة المفتوحة رجل اشيب في بزة فاتحة اللون وقد وضع الحقيبة والصندوق قرب رجليه . كان يبكي . ولكي لا يشاهد احد هذا اخرج راسه من النافذة واخذ يمسح الدموع بطرف كمه بشكل لا يلحظ .

الى الجنة مع حواء

شعر : حنا ابراهيم

لا تعتبي
ان لم يكن في جعبتي
في عيدك الاممي
عقد او اساور
واذا رجعت وليس في كفي الا
ما ترين من التآليل التي
جادت علي بها المحاجر
واذا تأخر موسمي الذهبي
وانقضت السنون
ولم تلح في افقنا منه بشائر
واذا نثرت كنانتي
ووجدت كل بضاعتي
شعرا
الا اني لعينك صرت شاعر
هلا سمعت بشاعر
ثر المعين على التغزل غير قادر ؟!
لا تسالي
من اين تدفع ايها المافون
مهر الخرد الغيد الجآذر
لا تسالي مهرا ..
اجلك ان تكوني سلعة
واعيذ نفسي ان اكون اليوم تاجر
اتقنت الفي مهنة
والفقر يبقي صاحبي المكروه
تربطني به شتى الاواصر
يا من راى فردوسنا المفقود
يرشدني
له عند الاله دعاء شاكر
الشاتمو حواء امهم
وهلا بعد شتم الام ثمة من كبائر !
قولوا لهم حواء لم تذنب
ولم تطرد من الفردوس آدم وهو صاغر
بل انقذته ، جنتنا المسكين
اذ منحته في الفردوس خبز المعرفة
ونجت به وبنيه من ذل التسكع
والضياع على غبار الارصفة
يا نصفنا الاسمى يسر الطامعين بارضنا
والسارقي فردوسنا
ان يقذفوك بدائهم
ويسربلوا ادرانهم برداء طاهر
فردوسنا الموعود في كفيك
في قدميك في عينيك في ظل الضفائر
وانا ابنك المحبوب
تكلؤني العيون الحارسات
فلا تروعني المخاطر
وانا اخوك اذا وقفت بجانبي
استشعرت في زندي قوة جحفل
متوقد العزمات ظافر
وانا ابن عمك ، ما ابتسمت ،
فلست ، لو جار الزمان علي ، خاسر
وانا حبيبك اركب الاجواء
اصنع من كواكبها جواهر
وانا رفيقك والطريق طويلة والدرب
مزروع خناجر
انا شاعر
لكن اذا استجمعت في كفي كفك
صرت ساحر
فمعا ، نقسف فقرنا ..
لا الصبر مر لا ولبس الجوع كافر
ومعا ، ولو بالفكر ،
تنقلب السجون الى حواضر
ومعا نحيل دفيئة نار الجحيم
يشيع في جنباتها عطر الازاهر
ومعا الى فردوسنا المفقود
لا سلطان للشيطان فيه
ولا نخاف خداع ماكر
ومعا نحيل الارض هذي جنة
ونعمر الصحراء تكسوها بيادر

من تجربة نادى الشعر فى تونس

■ كانت الساعة الخامسة والنصف ، وكانت تونس تستعد لاستقبال اشارات الظلام الاولى . قال لنا صديقنا الصحافي التونسي : فلنذهب الى نادي الشعر !

وفي قاعة في الطابق الثاني من دار الثقافة — ابن خلدون — القريبة من الساحة العامة ، كان الشعراء الشباب من اعضاء نادي الشعر على وشك الانتهاء من مناقشة قصيدة زميل ، وكانت الجمل الختامية حوارا غنيا ومفرحا حول الشعر والايديولوجيا .

لماذا نادي الشعر ؟ يجيب المقال الاعلامي الاول الذي نشرته مجلة « الحياة الثقافية » عن تأسيس النادي ، في عددها الخامس ، كانون الثاني — شباط ١٩٧٦ ، يجيب بان النادي يهدف الى ايجاد ارضية شاملة يتحرك فوقها كتاب الشعر من اجل تحاور فكري بناء « بعيد عن المهاترات السلبية » ، كما يهدف الى خدمة الكلمة الشعرية وتطوير علاقاتها بالجمهور . كما اشار المقال الى ان النادي يحتضن جميع الاتجاهات الشعرية لانه يريد ان يكون صورة متكاملة للوجود الشعري في تونس .

لماذا ايضا نادي الشعر ؟ اجابنا الشعراء الشباب بعد انتهاء مناقشاتهم في النادي وبعد عام وشهرين من ولادته بانه قد يكون النادي متنفسهم الوحيد الذي يسمح بالقراءات الشعرية ، عدا المقاهي ومجال النشر الضئيل المتاح لهم . ويلاحظ الشعراء الشباب ان الشعر الجديد في اغلبه غير منشور ، ولم يصدر منذ ست سنوات غير اربعة دواوين شعرية فقط .

ويمكن تلخيص اسباب عدم نشر الشعر الجديد باربعة . فالمجلات الثقافية التي تصدر قليلة وهي غير منتظمة الصدور . والشعر «الرسمي» المرتبط بالتقليدية وبالسائد يعمل ضد الجديد لان الجديد مقلق وكثير الاسئلة والبحث عن الخلاص . ويقول الشعراء الجدد ان الانفجار الثاني الذي حصل في تونس بعد عام ١٩٦٧ لم يجد مكانا يتسع له ، حتى انه يمكن القول ان صحيفة « العمل » مثلا لا تنشر الا اخبار النشاط الثقافي الرسمي ، كما يلاحظون ان سوق الثقافة اصابها الكساد بعد عام ١٩٧٢ بسبب العوامل التجارية التي تقف وراء النشر حيث لا ينشر من المطبوعات الا ما يؤمن الربح الاكيد . لذلك يفكر الشعراء الشباب الان « بالديوان الجماعي » الذي يجمع انتاج اكثر من شاعر واحد ، لعل هذا النوع من النشر يكسر حدة حصار النشر .

اما نادي الشعر فلم يبق في الصورة التي وعدتنا بها مجلة «الحياة الثقافية» ، لان النادي اصبح — الى حد كبير — مقتصرا على شعراء الطليعة . وهو يقدم قراءات منفردة او جماعية لاعمال شعراء توزع سلفا على النقاد ، ثم تناقش من قبل الحضور في النادي .

يقول الشعراء الشباب ان معرفة الشرق بالشعر التونسي ربما توقفت عند ابي القاسم الشابي ، اما ما يقرأ في الشرق الان فهو الشعر الرسمي او النماذج الرديئة من الشعر التونسي . واذا كان الشعر الجديد لا ينشر في موطنه فلا يتوقع من احد خارجه ان يطلع عليه . بل ان الشاعر قد يضطر الى الكتابة بالفرنسية للخروج من حصار النشر الى فرنسا .

عن المشكلات الحقيقية

واذا ما [illegible] النظر في التفاصيل والخصائص المحلية فلن نجد في تونس ما يجعلنا نحس بانقطاع عن قضايا الثقافة العربية المعاصرة ، او عن هموم المثقفين التونسيين السياسية والفكرية . بل نحس بالالفة والصداقة العميقة المفاجئة حين نتساءل نفس التساؤلات ونفس الاسماء ، وحين نزور بيت شاعر تونسي فنجد لديه نفس الكتب ، او اكثر ، اذ ذاك نطلب منه ان يعطينا كتابا او اثنين مما قد يصعب علينا الحصول عليه لشتى الاسباب !

هناك ايضا نلاحظ التوترات السياسية التي يتضح طابعها الطبقي يوما بعد يوم ، ونجد المواجهة بين الاتجاهات الرسمية والتيارات الشابة في رؤية مشكلات التطوير الثقافي ، في فهم التراث ، في الفن ، والاتصال الصدامي وغير الصدامي بالغرب . وقد تصل تلك المواجهة الى حد حرمان التيارات الشابة من التعبير عن رأيها .

وتبدو الازدواجية بين الثقافتين العربية والفرنسية واحدة من التفاصيل والخصائص المحلية . ولكن ينبغي ان يكون المرء حذرا في طرحها . ذلك لانها ، في نظر الشباب ، جزء من شروط التاريخ العربي المعاصر ، وبالامكان ان « يستفاد » من هذه الشرطية الى حد بعيد . صحيح ان « الانتزاع » مكثف وعلى اصعدة كثيرة ، وصحيح ان مثقفين كثيرين ينفون انفسهم نفيا اختياريا ليعيشوا نوعا من التنفس الثقافي (محمد خير الدين ، رشيد بو جدره ، مصطفى طليلي) ، لكن طرح المشكلة يأخذ شكلا صحيحا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مستقبل النضالات الاجتماعية والسياسية من اجل الدمقراطية والتحرر الوطني والاستقلال الاقتصادي وحرية الفكر والتعبير ، اذ لا يمكن لتلك النضالات الا ان تصب في مجرى استكمال المضمون الوطني للثقافة ، ومجرى التقرير الحر في الاختيارات الثقافية الوطنية .

وعلى صعيد تفاصيل التفاصيل نلاحظ مواكبة المغرب العربي القوية للثقافة الاوروبية ، حيث نجد احدث التطبيقات النقدية المنهجية على النصوص التراثية مثلا ، وخصوصا على اوساط اساتذة الجامعات الذين يمارسون تعاليا على الحركة الادبية الحديثة . غير ان كثيرين يعتقدون ان مثل هذه الدراسات لن تاتي بفائدة للفكر العربي ، ولعلها سوف تساهم

— البقية على صفحة ٦ —

أزمان

للشاعر البحراني الشهيد سعيد عويناتي

قبل اكثر من عام استشهد الشاعر البحراني الرفيق سعيد عويناتي وهو في عز الشباب . وباستشهاده فقدت الحركة الشعرية في البحرين وحركة الشعر العربي احد اصواتها الفتية الموهوبة .

وقصيدة « ازمان » احدى ثلاث قصائد كتبها الشاعر قبل استشهاده باسبوعين . ونشرتها مجلة « النضال » التي تصدرها جبهة التحرير الوطني البحرانية التي كان الشاعر احد ابنائها وشهدائها الميامين .

في الزمن الاول عانقت زهور الدفلى
صادقت طيور البحر واشجار النخل ،
وماء الوطن الممنوع من الضحكة

● ✶ ●

في الزمن الثاني شاهدت ابي في الباص يغني ...
ويحاور هنديا جاء من الاحزان الى ارض النفط ،
وغابات الخوف الابدي ..
ورايت عيون النسوة زائغة
والخمسين يبيعون العرق المحشو برمل الارض
وخدود الاطفال المذبوحين تقول ، تعال :
انقذنا من هذا الزمن الثاني
وانقلنا صوب الاعشاب المزروعة في الشاطيء ..
والنسوة يلعن الباصات
ويلعن الدنيا ... والجوع .. الاسعار ..
الايجارات وما جاء به الزمن المائع
عفوا .. ما جاء به الزمن الثاني

● ✶ ●

في الزمن الثالث

— ا —

جاء الليل المعتم
وانحلت صورتنا في الكاس
وذاب الناس ...
وشاب الراس

— ب —

في الزمن الثالث
شاهدت ، ثلاثة اطفال مرسومين على هيئة خوف
يندفع الخوف بصدر الشارع
والنسوة يصرخن حيارى :
ما هذا الزمن الثالث
ياكوتنا
ياليل الجزر النفطية
او ليل الجزر المنفى انا لم
والشطآن المرصوفة بالهمسات

— ج —

في الزمن الثالث
ممنوع ان ترسم حبا
او ترسم قلبا
او امراة لم تنضج بعد
ممنوع ان ترسم طفلا
او بيتا تسكنه الالفه
ممنوع ان ترسم طفلة
او تكتب شعرا
او تصنع للناس المسرح
ممنوع ان تتحدث والاعشاب
وذاك البحر الازرق
ممنوع .. ممنوع ممنوع ..

— د —

في هذا الزمن الثالث
صاحت بي امراة من جيران الرهبة
ما هذا ؟
هل نسكن في بيت يمنع ان تضحك
او ان تتعانق .. او ان تعشق
يا هذا : انا لن نقدر ان نسكن في هذا الزمن الملعون
لن نقدر
لن نقدر
لن نقدر

المــؤتمــر الــذي طــرح قضيــة تحــويــل حوض البحر المتوسط الــى منطقــة ســلام

بين ٩ و ١٢ شباط ١٩٧٨ انعقد في اثينا ، العاصمـــة اليونانية ، المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط ، الذي بادر اليه مجلس السلام العالمي واعدت له لجنة تحضيرية تالفت من مندوبي حركات الســلام والمنظمات الاجتماعية والسياسية في اقطار حوض البحـــر الابيض المتوسط .

مميــزات بــارزة

امتاز هذا المؤتمر بالمواضيع التي طرحتها اللجنة التحضيرية على جـدول اعماله .. وبطابعه التمثيلي الواسع.

اما جدول الاعمال فتالف مـــن المواضيع الاتية :

* البحر الابيض المتوسط منطقـــة سلام .

* تطبيق الفصل من اتفـــــاق هلسنكي الذي يتعلق بقضايا التعـــاون والامن في البحر الابيض المتوسط .

* تطوير التعاون الاقتصادي .

كذلك كان على المؤتمر ان يبحث :

● في اوضاع العمال المهاجرين — وهم العمال الذين يتركون اوطانهم — مثل تركيا وايطاليا ويوغوسلافيا وغيرها ليعملوا في اقطار غرب اوروبا — المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وغيرها ..

● وفي التعاون الاقتصادي بين اقطــار حوض البحر الابيض المتوسط .

● وفي قضية البيئة على اعتبار ان خطر التلويث يهدد البحر المتوســـط بشكل مريع .

اما من حيث التمثيل فالمؤتمر جمـــع وفودا من اقطار البحــر الابيـــض المتوسط جميعها ، باستثناء مصر ، كما جمع مندوبين عن اقطار من المهـــم ان تشترك في مثل هذا المؤتمر الـــذي يبحث السلام في المنطقة مثل الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة وكنـــدا وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريـــا ورومانيا وبلغاريا وغيرها .

فلا يمكن لمؤتمر يدعو الى تحويـــل البحر المتوسط الى منطقة سلام ، ان لا يبحث مسالة الاساطيل الحربيـــة العاملة فيه ، او ان يتجاهل الاخطار التي تخيم على اقطار حـــوض هـــذا البحر نتيجة انتاج الولايات المتحدة القنبلة النيترونية المروعة .

ومع هذا كان الوفد التركي الواسع قبلة الانظار .. فقبل هذا المؤتمر لـــم تحظ المؤتمرات العالمية « بتمثيل تركي » على هذا النطاق الجماهيري ، كمـــا انها لم تحظ موعد ينطلق من مواقـــع سياسية تتفق مع مواقف حركـــات السلام في اليونان وقبرص .. ومـــع مواقف قوى السلام في المنطقـــــة والعالم .

ولهذا رحبت قوى السلام والتقدم بهذا اللقاء اليوناني التركي ورات فيه بادرة طيبة تسهم اسهاما كبيـــرا في تسوية مشكلة قبرص وقضية بحـــر « ايجه » الذي تحول الى عقدة خلاف بين تركيا واليونان .

بقلم دكتور اميل توما

مركز الثقل — شــرق البحر الابيض المتوسط

احتلت ازمة الشرق الاوسط مكان الصدارة في مؤتمرات قوى الســـلام العالمية في مناسبات عديدة .. بـــل ان قوى السلام عقدت مؤتمرا خاصا بهذه القضية في نهاية العام الفائـــت .. ولكن هذا لم يمنع مؤتمر امن وســـلام حوض البحر الابيض المتوسط مـــن معالجة هذه الازمة باهتمام كبير .. ومن الممكن القول ان هذه الازمـــة ومشكلتي قبرص والخـــلاف اليوناني التركي حول بحر « ايجه » احتلـــت مركز الصدارة في ابحاث اللجنتـــين الاولى (البحر الابيض المتوســـط — منطقة سلام) والثانية (تطبيق الفصل من اتفاق هلسنكي الذي يتعلق بقضايا التعاون والامن في البحر الابيـــض المتوسط) .

ولم تكن هذا الامر غريبا . فلا يمكن تحويل البحر المتوسط الى منطقـــة سلام ما دام شرقيه يغلي كالبركـــان القابل للانفجار دائما .

وبديهي ان المناقشين تطرقوا الى « مبادرة السادات » الاخيرة واجمعوا، عبر النقاش الذي اوضح حقيقتهـــا وتساوقها مع الامبريالية الامريكيـــة وحكام اسرائيل ، على انها عرقلـــت المسيرة نحو التسوية وزادت الوضع في منطقة الشرق الاوسط تعقيدا .

وهكذا جاء في تقرير اللجنـــة الاولى الذي لخص المناقشات وصادق عليـــه المندوبون بالاجماع :

« ان الراي العام الذي بلـــوره النقاش اتفق على ان مبادرة الرئيس السادات ، التي جرت بتساوق مـــع الامبريالية الامريكية ، لم تشرع عملية السلام في الشرق الاوســـط بل زادت الوضع سوءا وشددت موقف حكـــام اسرائيل التوسعيين وبذلك كلفـــت اخطار الحرب . وقوت هذه المبادرة مخطط الامبريالية لاستبعاد منظمـــة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد ، من عمليـــة التسوية ومنع قيام دولة فلسطينيـــة مستقلة ذات سيادة كما خرجت عـــلى انعقاد مؤتمر جنيف » .

كذلك اكدت اللجنة الاولى في تقريرها على ان القضية الفلسطينية هي صلب الازمة وان الطريـــق الى حلها والى تحقيق السلام العادل والثيم يتحقـــق بانسحاب القوات الاسرائيليـــة مـــن جميع الاراضي العربية المحتلة منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالعـــودة الى وطنه وممارسة حقه في تقريـــر المصير وباقامة دولته المستقلـــة ، وباحترام استقلال وسيادة دول المنطقة كافة .

وايدت اللجنة الدعوة الى عقـــد مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير عـــلى اعتبار ان ذلك هو السبيل الى تحقيق السلام العادل .

وقد شمل اعلان المؤتمر النهـــائي هذه العناصر واعتبرها برنامج عمـــلي تطرحه الضرورات امام حركات السلام في الاقطار المشاركة في هذا القـــاء العالمي الكبير .

وبهذه الروح من التفاهم عـــالج المندوبون القضية القبرصية والخـــلاف التركي اليوناني حول بحر «ايجه».. وجاء تقرير اللجنة الاولى في هاتـــين المسالتين متفقا مع وفود قبرص وتركيا واليونان . فكلها حذرت من تآمر حلف « ناتو » على المنطقـــة وابرزت ان الشعب القبرصي بأسره ، باتراكـــه ويونانييه يعاني الالام من جـــراء عـــدم التسوية ، ودعت الى تنفيذ قـــرارات الامم المتحدة بشان الجزيرة التي تقوم على اساس سحب القوات الاجنبيـــة كافة منها وعلى عودة اللاجئين طواعية الى بيوتهم في اوضاع الامن ، وعـــلى استقلال وسيادة وتكامل البلاد وعـــدم انحيازها .

وجاء في التقرير بشان مشكلة بحـــر «ايجه» .. « طرح الوفـــدان التركي واليوناني مسالة بحر «ايجه» ، ورحب المشتركون في ابحاث اللجنة بالاعـــلان ان مجلسي السلام في اليونان وتركيـــا اجتمعا واقرا في بيانهما المشترك عن تصميمهما على النضال من اجل تسوية هذه المشكلة بالمفاوضات السياسيـــة وبموجب اتفاق هلسنكي والمواثيـــق الدولية والقانون الدولي .

تصفية القواعد الاجنبيـــة وسحب الاساطيل النووية

وبقدر مواز من الاهتمام بحـــث المؤتمر بلجانه ، وفيمـــا بعد في اجتماعه الكامل ، قضايا نزع السلاح في منطقة حوض البحـــر الابيـــض المتوسط . واكد اولئك الذين عالجوا هذا الموضوع من المندوبين على خطورة هذا الامر على ضوء استمرار « ناتو » في بناء القواعد العسكرية الجديـــدة وتقوية القواعد القائمة .

ويزيد في خطورة هذه القواعـــد استعداد الولايات المتحدة لتزويدهـــا بالقنابل النترونية المدمرة .

ولهذا دعا المندوبون الى مساندة قوى السلام في اقطار حوض المتوسط في نضالها من اجل تصفية القواعـــد الاجنبية في هذه الاقطار . كما دعـــوا الى انسحاب البوارج والغواصـــات النووية كافة من مياه المتوسط واكدوا على اهمية مقاومة محاولات تزويـــد القواعد (الامريكية والغربية) بقنابل التدمير الجماعي من نوع قنابل النترون البربرية .

دعـــوة اسرائيل الى توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحـــة النووية

وفي هذا الشان عالج عدد كبير من المندوبين في اللجنة الاولى مسالـــة التسلح النووي .. واكدوا عـــلى ضرورة تطبيق اقطار المتوسط لاتفـــاق منع انتشار السلاح النووي بدقة كمـــا دعوا الى معارضة اقحام دول جديدة في الاحلاف العدوانية القائمة او تاليف احلاف عسكرية جديدة .

وعلى ضوء ملاحظات عـــدد مـــن المندوبين حول الشواهد التي تشير الى ان اسرائيل تمتلك قنابل نووية دعـــا تقرير اللجنة قوى السلام الى تشديد كفاحهم من اجل اجبار اسرائيل عـــلى توقيع اتفاق منع انتشار الســـلاح النووي ، الذي وقعتــــه اكثر دول العالم ، وعلى التمسك بتطبيقــــه بدقـــة .

والى جانـــــب هذه الدعوة دعا المندوبون الى تطوير عملية نزع السلاح في شرق البحـــر الابيض المتوسط والى تصفية القواعد في هذه المنطقـــــة وتحويلها الى منطقة خالية من السلاح النووي بموجب اتفاق يتلاءم مع القوانين الدولية ولا تضر به .

واشار المندوبون الى الخطر الكبير الذي يهدد السلام في هذه المنطقة مـــن الاسراع في وتيرة تدفق الاسلحة المتكدسة الى اسرائيل وايران والسعوديـــة . وابرزوا ان احتكارات الســـلاح في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تجني ارباحا لنسف انجازات الشعـــوب التقدمية في المنطقة والعالم وســـد الطريق امام تحررهـــا القـــومي والاجتماعي .

وعلى ضوء المعطيات لاحظ عدد من المندوبين ان السياسة التي ينتهجهـــا الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية تساعد قوى الســـلام في المتوسط .

كما اشاروا الى دور دول عـــدم الانحياز الايجابي في النضال من اجل تحويل حوض البحر الابيض المتوســـط الى منطقة سلام .

(في العدد القادم : مظاهـــرة التضامن مع الشعبين الفلسطيني والقبرصي) .

صورة من المؤتمر : ويبدو في السطر الرابع الوفد الاسرائيلي (من اليسار) الرفيق اميل توما والرسام جرشـــون كنيسبل والرفيقة تمار جوجانسكي . والى يسارها يبدو رفيقنا اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنـــا ، ممثلا عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

الجيش السوفييتي في عيده الستيني
جيش يساهر على منجزات الشعب ويحرسها

بقلـــم : ستيبـــان فيدوسييف
(معلق عسكري بوكالــة « نوفوستي »)

يحتفل الاتحاد السوفييتـــي سنويا بيوم ٢٣ فبراير بصفته يوم الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتي وعيـــدا للشعب السوفييتي باسره .

ومع انتصار ثورة اكتوبـــــر الاشتراكية العظمى عندما داهمـــت الجمهورية السوفييتية الفتية القـــوى الموحدة للثورة المضادة في الداخـــل والامبريالية الدولية من الخـــارج واجهت الطبقة العاملة في روسيـــا بعنف قضية الدفاع عن المنجـــزات الثورية . وفي ٢١ من فبراير عـــام ١٩١٨ توجهت الحكومة السوفييتيـــة الى الشعب بالنداء الذي اطلقه وخطه بيده فلاديمير اليتش لينين وهو «ان الوطن الاشتراكي في خطر» . وفـــي بطرسبورج (التي تسمـــى الان — لننغراد) اعلنت حالة الحرب، ووضعت قوات الجيش واسطول البلطيق على اهبة الاستعداد . وفي يوم ٢٣ فبرايـــر بدات عملية الحشد الشاملـــــة . وبمناسبة بدء عملية حشد جمـــاعي القوى الثورية ذودا عن الوطـــن الاشتراكي ، ومقاومة فـــرق الجيش الاحمر الباسلة المحتلين الالمان دخـــل هذا اليوم في صفحات تاريخ الاتحـــاد السوفييتي بصفته يوم ميـــلاد الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتي.

ولقد تشكلت قوات الاتحـــاد السوفييتي المسلحة في لهيب النضال بصفتها جيش العمال والفلاحـــين المحررين . وبتعبير لينين ، فان هذه القوات كان منوطا بها حماية منجزات الثورة والسلطة الشعبية والنظـــام الديمقراطي الحقيقي من الاعـــداء . ومنذ ذلك الوقت والجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي ينفـــذ هذه المهمة بكل جدارة وبشرف علـــى امتداد تاريخهما كله . ومن بين اكـــل من ثلاثة العقود الاولى لوجودهمـــا (١٩١٨ — ١٩٤٥) قضيا زهاء عشـــر سنوات في خوض غمار المعـــارك والحروب . ولكن الجنود السوفييت لم يكونوا ابدا — ولا لمرة واحـــدة — هم البادئين باشهار السلاح . ولقـــد لجاوا الى السلاح فقط عندما اضطرهم المعتدون الى ذلك .

وكانت الحرب ضد المانيا الفاشية (١٩٤١ — ١٩٤٥) اشق محنة واجهها الاتحاد السوفييتي وقواته المسلحة . ومع بداية الهجوم على الاتحـــــاد السوفييتي كان الهتلريون قد اخضعوا جميع بلدان اوروبا تقريبا ، ووضعوا اقتصادها في خدمتهم ، وحشدوا اقوى جيش وزودوه باسلحة جدة بهـــدف تحطيم الاتحاد السوفييتي ، عـــن طريق «الحرب الخاطفة» خلال ٣ — ٤ شهور ، تحطيما سياسيا وعسكريا على السواء وبذلك تصوروا انهم يفتحـــون الطريق للسيطرة على العالم .

وعلى امتداد ١٤١٨ يوما وليلـــة شهدت الجبهة السوفييتية الالمانيـــة معارك ضارية لم يشهد التاريخ مثيـــلا لها من حيث الاتساع والعنف . ولقد تم تحقيق النصر على المانيا الفاشيـــة بالجهود المشتركة التي بذلتها جميـــع الشعوب التي ناضلت ضدها . ولكن الاتحاد السوفييتي وقواته المسلحـــة هما اللذان لعبا الدور الحاسم فـــي تحطيم الجيش الهتلري . ولقد اشار ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت في رسالته التي ارسلها في ٢٧ سبتمبر عام ١٩٤٤ الى ستالين رئيس الحكومة السوفييتية آنذاك ،الى ذلك فكتب ان «الجيش الروسي بالذات هو الذي اخرج امعاء آلة الحـــرب الالمانية » .

وفي تلك الحرب لم تقم القـــوات المسلحة السوفييتية بالذود عن شرف واستقلال الوطن فحسب ، بل نفـــذت ايضا مهمة تحرير الشعوب علميـــة ، وساعدت شعوب اوروبا واسيـــا — التي كانت ضحية للعدوان — علـــى استعادة حريتها وسيادتها . ولـــذا يطلق على الجيش السوفيتي — بحق — جيش المحررين .

الا ان السلام الذي حل علـــى الارض ، والتحولات الثورية ونيـــل شعوب كثيرة حريتها واستقلالها لـــم يوافق هوى قوى الامبريالية العدوانية.

فبعد انتهاء الحرب مباشرة شرعت هذه القوى في انتهاج خط يرمي الى تخريب الاشتراكية وقبل كل شيء قوتهـــا الرئيسية المتمثلة في الاتحاد السوفييتي، واشعل الامبرياليون نيران « الحـــرب الباردة » ولجاوا الى التهديـــــد بالاسلحة النووية ، وانشاوا الكثـــير من الاحلاف العسكرية العدوانيـــة ، وشبكة واسعة من القواعد الحربية ، كما الهبوا سباق التسلح بصـــورة ماسعة .

وفي هذه الظروف اضطر الشعـــب السوفييتي الى تدعيم قدرته الدفاعية وزيادة طاقات الجيش والاسطـــول القتالية ، وزودهما بالانواع العصرية من الاسلحة والمعدات القتاليـــة . ونتيجة لذلك حدثت تغيرات كبرى فـــي كل صنف من اصناف القوات المسلحـــة وفروعها .

وفي الوقت الراهن تشكل القـــوات الصاروخية ذات المهام الاستراتيجيـــة اساس القدرة القتالية التي تتســـم بها القوات المسلحة السوفييتية ، فهي مزودة بصواريخ «بالستيـــة» (قذفية) ذات مهام متنوعة ومجهـــزة برؤوس نووية وباحدث اجهزة التوجيه والادارة. ويقوم العاملون على الصواريخ بالنو[illegible] في نوبات نضالية مستمرة وهم علـــى استعداد دائما للرد على اي عدوان . ويتم تطوير القوات البرية عن طريـــق زيادة كثافة نيرانها زيادة قوتها الضاربة ورفع درجة المرونة في تحركاتها وقدرتها على المناورة . وتشكل الاسلحـــــة الصاروخية التكتيكية والميدانية اساسا لزخم قوتها النيرانية . ثم ان قـــوات الدفاع الجوي مزودة بوسائل عصريـــة للكشف عن الاهداف الجوية المعاديـــة وابادتها كما انها تتميز بقدرات قتالية عالية . ويطلق على القوات الجويـــة الحربية السوفييتية في الوقت الراهن القوات المزوده بالطائرات الاسرع من الصوت الحاملة للصواريخ والقـــادره على التحليق في مختلف الاجواء .

ثم ان هذه القوات تضم حامـــلات صواريخ استراتيجية قادرة على توجيه الضربات بالاسلحة النووية والعادية ، وطائرات مقاتلة واخرى قاذفة مزودة بالصواريخ ، طائرات نقل حربية جبارة تستطيع نقل قوات ضخمة بمعداتهـــا القتالية لتشمل مساحات شاسعـــــة ، وتساعدها على ذلك طائرات عمودية حربية (هليكوبتر) .

ولقد زود الاسطول البحري الحربي السوفييتي بالصواريخ النووية وخرج من نطاق المياه الاقليمية والبحـــار المغلقة وهو يمخر قطاعات شاسعة من المحيط العالمي . وتتمثل الوسيلـــة الرئيسية القادرة على تنفيذ المهـــام الاساسية للاسطول في الغواصـــات الذرية . وبحوزة الاسطول البحـــري الحربي السوفييتي سلاح طيران بحري مزود بالصواريخ ، والسفن المصرية، والمشاة البحرية ، وقوات مشاة لحماية الشواطيء مزودة بالمدفعية الصاروخية. والسفن السوفييتية التي تمخر عبـــاب المحيط العالمي لا تهدد احدا . بـــل هي تحمي الاتحاد السوفييتي مـــن هجمات المعتدي من جهة البحـــار والمحيطات .

ان القدرة القتالية للجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي تتميز ليس فقط بما تمتلكه من اسلحة ومعـــدات قتالية عصرية . بل بما يتحلى بـــه المحاربون السوفييت ايضا من الصفات السياسية الاخلاقية والنفسية والقتالية السامية ، فهم منوط استخدام هـــذه الاسلحة بصورة فعالـــة . ان ١٠٠ بالمئة تقريبا من افراد القوات المسلحة حاصلون على تعليم عال او متوســـط غير كامل . ونصف عدد الضباط تقريبا من المهندسين والتقنيين . وجميع قادة التشكلات تقريبا واكثر من ٩٠ بالمئـــة من قادة الافواج (الالوية) وجميع قادة السفن من ذوي الرتبة الاولى والثانية ضباط حاصلون على تعليم عال . ومن المميز ايضا مستوى كل فرد فـــي القوات المسلحة فهو متنامي ويمتـــاز بالحذق والمعرفة التقنية .

وتتمثل قوة الجيش السوفييتي في وحدته مع الشعب والتحامه به . ففي صفوف الجيش والاسطول يستعـــد محاربون يمثلون اكثر من مئة قوميـــة يضمها الاتحاد السوفييتي للذود عـــن الوطن ويعيشون في ود والفة .

اجل ، ان لدى الاتحاد السوفييتي قوات مسلحة مهيبة جبارة . ولكن وكما اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي باسم الحزب والشعـــب باسره ان الوطن السوفييتي لن ينتهج ابدا طريق العدوان ، ولن يشهـــر السلاح ابدا ضد الشعوب الاخرى . ان القوات المسلحة السوفييتية تقـــوم بالاشتراك مع جيوش بلدان معاهـــدة وارسو بحماية الكدح الخلاق لشعوبها والسهر على منجزات الاشتراكية وحفظ السلام على سطح الارض بيقظـــة وانتباه .

وكما هو معروف ، فان الحكومـــة السوفييتية قد طرحت طائفة مـــن القرارات المحددة الرامية الى استكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري . والاتحاد السوفييتي على استعـــداد للشروع في اية لحظة في اتخـــاذ الاجراءات اللازمة للحد من سبـــاق التسلح ، ولنزع السلاح ، ولكن على اساس متبادل وعادل بصورة حقيقية .



من صور الاستعراض العسكري في الساحة الحمراء في موسكو في العيد الـ — ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

... مـــن تجربـــة نادي — بقيـــــة

في الانحطاط الثقافي . وذلك لانحلاله بونـــا شاسعا بين اتجـــاه المفكرين الاوروبيين الاجتماعي والهيـــاكل الاجتماعية التي ينتمي اليها اساتذة الجامعات في تونس ، حسب تعبير الشعراء الشبـــاب ، وبالتالي فان عملية استيعاب الفكر النقدي الغربي لا تعني وجهها ، وخصوصا في الوقت الذي تقبع فيه حركة نمو الفكر العربي ، وفي الوقت الذي لم تتضح بعد فيه وســـائل معرفـــة التراث باشكالها العلمية .

لكن الشعراء التونسيين الشبـــاب لا يرون في الازدواجية الثقافية ، في ما يتعلق بالشعر ، عائقا على مستـــوى التجربة الشعرية . فمن جهة يعتقد بعضهم ان « الاقتلاع » في الشعر غير وارد ، لان الشاعر لا يكون شاعرا الا ضمن الوحدة في التنوع . ومن جهة ثانية يعتقد انه يكتب بشكل اكثف واحدث واشمل مما يكتب في الشرق بسبب هذه الازدواجية باللغات . في انهم يعودون الى بعض التشكيك في ارتيـــاحهم الى الازدواجيـــة حين يتحدثون عن عذاب اللغة ، فيصفونه بانه عذاب حقيقي . فاللغة في شمال افريقيا ، سواء في كونهـــا مؤسسة اجتماعية تاريخية او في كونها استعمالا فرديـــا مـــا زالت تتحرك في مناخات القرون الوسطى ، بمعنى انها لم تمر بمرحلة التطور ، سواء على مستوى التركيب او مستوى الدلالة . ولذلك يصبح الشعر اختراقا للمؤسســـة اللغوية يتم داخل هيـــاكل قديمة ، ولذلك تتقدم التجارب على اللغة في تونس .

ان تجربة نادي الشعر في تونس ، كما تبدو من مستـــوى مناقشـــات اعضائه ، جديرة حقا بالاهتمـــام والتابعة لما يمثله نشاطه من مستقبل حقيقي ومزدهر للتجربـــة الشعريـــة العربية .

(عن مجلة « الطريق »)

حفنـــة مـــن رمـــال — بقيـــــــة

وفي اجتماع تضامني في الناصرة ، منذ شـهـــر ، كشـــف نوري العقبة من بدو النقب عن حجم المؤامرة لتشريد البـــدو عن اراضيهم تنفيذا لمشاريع مصادرة واسعة النطاق .

ويعلن بدو النقب بكل تصميم انهم لم يتخلـــوا عـــن اراضيهم في الماضي ولن يفرطوا بها الان .

لم يبق لدينا الا حفنة من رمال صحراء النقب المحرقـــة وبئر ماء ، وزيتونة وتينة في الجليل نـنـقاتل للاحتفـــاظ بهـــم للذكرى .

— الذكـــرى الثالثـــة ليـــوم الارض —

ولذلك تستعد الجماهير العربية في هذه الايام لاحيـــاء الذكرى الثالثة ليوم الارض ، لتجسد في هذا اليوم تصميمهـــا للدفاع عن الارض التي تعيش عليها .

فويل لامة تصبح بدون ارض .

اتحـــاد النقابات العـــالمي ينـــدد بالارهـــاب وانتهـــاك حقـــوق الانســـان فـــي باراغـــواي

قام الفريدو الكورتا قائد المنضـــين في باراغواي الذي قضى ١٩ عامـــا في سجـــون الدكتـــاتور ستروسنر في ٢ شباطـــفبراير ١٩٧٨ بزيارة سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وخلال هذا اللقاء الذي دار في جو ودي شكر الفريدو الكورتا اتحـــاد النقابات العالمي ، ومن خلاله جميـــع الاتحادات النقابية المنتمية اليه ، على اعمال الدعم العالمي ، لكفاح عمـــال باراغواي وشعبها العادل ضد الارهاب الفاشي وفي سبيـــل الحريـــة والديمقراطية . وقد كانت اولى بوادرها اطلاق سراح البرتو مايداتـا والفريدو الكورتا والقادة العماليين والنقابيـــين الاخرين .

وفي الوقت الراهن تحاول الدكتاتورية البقاء ببذل كل جهد لخنق المقاومـــة الباسلة للطبقة العاملة والفلاحـــين والطلاب والمثقفين ومجموع القـــوى الديمقراطية ، بما فيها الكنيســـة ، التي تناضل بلا هوادة ضد نظام القهر الفاشي ونهب المصادر الوطنية لصالح الاحتكارات الاجنبية وخصوصـــــا الامريكية والالمانية الغربية .

وامام هذا الوضع الفاجع ، وفي الوقت الذي ما زال فيه الاف البشر معتقلين او يعذبون او مفقودين ، يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنـــه النشط مع عمال وشعب باراغواي ويدعو جميع العمال والنقابات في العالم الى مضاعفة اعمال التضامن العالمية مـــن اجل انقاذ حياة جميع السجنـــاء السياسيين ، من اجل المطالبـــة بتحريرهم فورا وبعودة المنفيين ، وفي سبيل الحريات النقابية والديمقراطية والاستقلال الوطني وضمان حقـــوق الانسان في باراغواي .

اوبرا للأطفال — الوحيدة في العالم

❋ ان هدفنا الرئيسى هو تربية الحس الموسيقى لدى فئة واسعة من المشاهدين الفتيان منــذ السن المبكرة — هذا ما تقوله كبيــرة المخرجين ومديــرة مسرح الاطفال الموسيقى فى موسكو وفنانة شعب الاتحاد السوفييتى ناتاليا ساتس ❋

غير بعيد عن الكرملين والساحة الحمراء ، وفى وسط العاصمة السوفييتية ، وبين مباني « الاعمال » القديمة العهد ، يشمخ مدخل انيق ... انه مسرح الاطفال الموسيقي المحترف ، الوحيد فى العالم .

قالت ناتاليا ساتس ، كبيرة مخرجي مسرح الاطفال الموسيقي في موسكو ، ومديرته ، وفنانة شعب الاتحـــاد السوفييتي :

— ان هدفنا الرئيسي هو تربيـــة الحس الموسيقي لدى فئة واسعـــة من المشاهدين الفتيان ، منذ النـــن المبكرة . وانا على ثقة بان النشـــاط المسرحي بالاقتران بالموسيقى بالذات يمكن ان يؤثر فيهم تاثيرا جماليـــا كبيرا ، ويوقظ فيهم الاحساس بالجمال والطموح الى الفن .

اننا نقسم مشاهدينا الفتيـــان الى عدة فئات حسب اعمارهم . فالفئـــة الصغرى (٦ — ٧ سنوات) تجتذبهـــا بصورة اساسية الحكايات . امـــا المراهقون في السن ١٠ — ١٤ فيهمهم ان يروا على خشبة المسرح ابطالهـــم ويوازنوا اعمالهم باعمال ابطـــال المسرح . اما اولئك الذين يتجاوزون هذا العمر فتثير اهتمامهم الاوضـــاع الحافلة بالنزاعات وقضايا الحيـــاة العميقة التي اخذوا يفكرون بها . ونحن انما نضع برنامج المسرح وفقـــا لاهتمامات مشاهدينا الفتيان .

ويأخذ مسرح الاطفال الموسيقي بعين الاعتبار اصالة جمهوره ، ومسرحياته جذابة وغير معقـــدة . ولكنها ليست مبسطة ولا يوجد فيها « تزلف » . وهنا لا ينزل العمل المسرحي الى مستـــوى المتفرج ، بل بالعكس يرفعه الى ذرى الفن الحقيقي .

واضافت ناتاليا ساتس :

— في خلال السنوات الـ ١٣ (تأسيس المسرح في عام ١٩٦٥) اخرج مسرحنـــا زهاء ٣٠ مسرحية من مختلف الانواع :



مشاهـــدة ..

اوبرا وباليه حفلات سيمفونية منقولة الى المسرح الخ . وبين الاعمال التي احبها النظارة الصغار بشكل خاص — حكاية كما نخرج باليهات . فالمسرحيات ذات المشهد الواحد ومنها « البعوضـــة والسماور » « والفطيرة المستديرة » ، « الثلاثي » و « الرباعي » ... وهناك عمل جديد آخر — اوبرا هجائيـــة ساخرة للمـــؤلف الموسيقي الارمني

سرغي بروكوفييف السيمفونية « بيتيا والذئب » ، واوبرا ميخائيـــل راوخفرغر « القبعـــة الحمـــراء » « وميوزيكل » ادوارد كولمانوفسكـــي « الفتاة التاسعة البيضاء » . ويصغي الاطفال الاكبر سنا بقليل ، باهتمـــام كبير ، الى اوبرا « الفتى العملاق » لتيخون خرينيكوف و « البدينـــة الثلاثة » لفلاديمير روبين ، و « مدينـــة الصناع المهرة » لفكوف سولودوخـــو و « الشقيقات » لديمتـــــري كاباليفسكي . ويتضمن برنامج المسرح ايضا اوبرا « الاعسر » (موسيقـــى اناتولي الكسندروف) حسب القصـــة التي تحمل الاسم ذاته للكاتـــب الكلاسيكي الروسي نيكولاي ليسكوف .

حسب مواضيع الحكايات الشعبيـــة الروسية ، تحظى بنجاح كبير لـــدى اصغر النظارة . كما ان باليه « الزنجي الصغير والقرد » لا تبارح خشبـــة المسرح منذ سنوات عديدة .

■ **حدثينا عن اعمالـــك الجديدة ....**

■ ان احد اعمالي المسرحية الاخيرة هو « الموسيقى الساحرة » للمؤلف الشـــاب مـــارك مينكـــوف . انـــه اوبـــرا عـــن اوبـــرا ، تكشف عن « اسرار » هذا النـــوع . وتحدث الصغار بشكل جـــذاب وببساطة كيف « تصنع » الموسيقى . وما هي الاصوات التي يملكها ممثلو الاوبرا . وماذا يعني « الثنـــائي » و

ادوارد خاتشاتوريان : « القبعة ذات الاذنين » حسب مواضيع حكايـــات الكاتب الكلاسيكي الارمني هوفـــانس توماتيان .

وفي الوقت الحاضر يعمل في مسرح الاطفال الموسيقي زهاء ٤٠٠ شخص — من ممثلي المهن الابداعية الى العاملين في الورشات الانتاجية : الخياطـــة ، وادوات التمثيل ، الخ .. ويكتمـــل فريق المسرح بافراد ، اذ ينضم اليه خريجو الكونسرفاتورات ومـــدارس التمثيل والرقص .

■ **ماهي المصادر التي تغذي المسرح ماديـــا ؟**

■ قالت ناتاليا ساتس : — « اننا نتلقى اعانات مالية بمعدل ٤٠٠ الف روبل في السنة . فاسعار بطاقـــات الدخول الى مسرحنا هي في الواقـــع زهيدة جدا : انها تتراوح ما بين ٤٠ كوبيكا وروبلا واحد و ٢٠ كوبيكـــا . وباختصار — يستطيع كل تلميـــذ ان يشتري من دون اي عناء بطاقـــة . (وبالمناسبة يكون مستحيلا في بعض الاحيان . فكثيرا ما تعلق على شباك التذاكر في المسرح لوحة كتبت عليهـــا عبارة : « نفدت التذاكر ») .

وفي خلال هذه الاعوام الـ ١٣ ارتاد مسرحنا اكثر من ٣ ملايين شخص . ويكتب لنا الكثيرون من الاطفال ممن شاهدوا أعمالنا الرسائل ويبعثـــون الينا بالرسوم التي تصور مشاهد من الاوبرا والباليهات . ونحن ، بالطبع ، نحافظ عليها بحرص وعناية .

« وكما الحال في كل مســـارح الاطفال ، ومسارح الدمى التي يبلغ عددها في الاتحاد السوفييتي حـــوالي ١٦٠ مسرحا ، يوجد عندنا ما يسمى بالقسم التربوي . والعاملون في هذا القسم ينظمون مع المشاهدين الفتيان لقاءات لمناقشة المسرحيات ، كمـــا ينظمون لقاءات مع الممثلين ، ومؤتمرات حول مواضيع معينة ، ويقيمـــون الاتصالات مع مدارس التعليم العام .

« والاتصالات الوثيقة بين ممثلينـــا ومشاهدينا تسهم بقدر كبير في نشوء فرق من الفنانين الهواة الصغـــار ، ولاسيما فرق الاوبرا . وبالمناسبة نحن نشرف على ٨ مسارح للهواة من هذا النوع ، وليس في موسكو وحدها . وتربطنا صداقة قديمة العهد ايضـــا بـــالمسرح الموسيقي للاطفـــال « فروسنهاين » في جمهورية المانيـــا الديمقراطية . لقد حللت مرارا ضيفة على فرقة المسرح كما زار الممثلـــون — الاطفال الالمان الاتحاد السوفييتي» ..

وحقق مسرح الاطفال الموسيقي في موسكو نجاحا كبيرا في خلال جولاته الفنية في ربوع يوغوسلافيا والمجـــر وجمهورية المانيا الديمقراطية وكنـــدا والولايات المتحدة الامريكية . وتضـــم مسارح اجنبية كثيرة اليوم مسرحيات من برنامج مسرحنا فاوبرا « الفتى — العملاق » تعرض في بلغاريـــا ، و « البدناء الثلاثة » في « كوميش اوبر » في جمهورية المانيا الدمقراطية . وقـــد اخرجت كل هـــذه الاعمال المسرحية شأن الكثير غيرها بمساعدة ناتاليا ساتس التي سبق ان وصفتها الصحـــافة الاجنبية في الثلاثينات بمخرجة الاوبرا الاولى في العالم .

وتشاطر ساتس بسرور تجربتهـــا الكبيرة زملائهـــا الاجـــانب . ففي السنوات الاخيرة وحدها زارت بلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية والنمســـا وكندا واسبانيا . كما زارت عدة مرات الولايـــات المتحـــدة الامريكية . وبالمناسبة منحت ناتاليا ســـاتس ، بالاضافة الى جائزة الرابطة الدولية لشخصـــات مسارح الاطفال ، جائزة رابطـــة الشخصيات المسرحيـــة في الولايات المتحدة الامريكية ، وجائـــزة رابطة المربين في الولايات المتحـــدة الامريكية . ويعتبر ذلك دليـــلا على الاعتراف بخدمات ناتاليا ساتس في قضية التربية الفنية للجيل الناشئ .

[سجلت الحـــديث فيـــرا كونـــدراتـــكو — وكـــالـــة « نوفوستي » السوفييتية — خاص بـ « الاتحاد »]

قصـــة ألمانيــة

تحـــت النجـــوم السبـــع

ركـن الأطفال

جلس الاب والام مع ابنائهم سعيد وسمير وليلى وراحوا يتحدثون عـــن نزهتهـــم الجميلة ، التي قضوها على ضفاف النهر ، وعن شؤون اخرى . وفجأة نهض سعيـــد وتوجه الى النافذة ، ثم اسند وجهـــه الى لوح زجاجها المعتم واسبل يديه الى جانبه . وراح يتامل الليل وسكونه وهيبته . فوجد سواده اشد فتنة من جمال النهار . وراح القمر يختال بين النجوم ضاحكا . صـــاح سعيد : اماه ، اماه ما احلى القمر . تعالي انظري انه معلق على شجرة خوخنـــا . سرحت الام بنظرها الى خارج النافـــذة وقالت : ان القمر معلق بشكل بديع ، ثـــم اشارت بيدها الى النجوم السبع وراحـــت تحكي لسعيد حكاية هذه النجوم السبع .

(جفت في احد الايام جميع الابار عـــلى وجه البسيطة . ولذلك راح الناس والبهائم يشكون من الظما حتى ان احدى الامهـــات اصبحت قاب قوسين او ادنى من الموت . ولما رات ابنتها الصغيرة ذلك حملت دلـــوا وانطلقت تبحث عن الماء . وظلت تبحث هنا وهناك دون جدوى الى ان حل الظـــلام فاضطرت لبعد البيت ان تنام وسط المرج الاخضر في احد البساتين .

ولما استيقظت في الصباح وجدت الدلو مليئا بالماء الزلال فهمت ان تطفيء منه ظماها ولكنها ابعدت عن نفسها هذه الفكرة وقالت مخاطبة نفسها : لو شربت من الماء فقـــد لا يكفي ما تبقى منه لامي المسكينة المريضة .

وانطلقت الفتاة عائدة الى بيتها بسرعة . وبينما هي كذلك زلت قدمها فوقعت عـــلى الارض وانفلت الدلو من يدها .

بكت الفتاة الماء المسكوب بغزير الدمع ، وبينما هي تندب سوء طالعها ، اذ بها تسمع صوتا فنظرت امامها فوجدت الدلو ينتصب قائما والماء فيه على حاله . فحملته وتابعت طريقها . وفي الطريق صادفت كلبا صغيرا ولما رآها الكلب اسرع باتجاه الـــدلو وراح يدور حوله لاهثا ويرجوها ان تسقيه . ولما رات منه ما رات حن قلبها فسكبت ماء في تجويف يدها ومدتها الى فمه فشرب الى ان شبع . وعندما وصلت الفتاة اخيرا الـــى البيت قدمت الدلو الى امها وقالت لهـــا : اشربي انت اولا يا اماه فحينما اراك تطفئين ظماك اكون في غاية السعادة . وفي هـــذه اللحظة استحال الدلو من فضه الى ذهب .

ولما جاء دور الفتاة ووضعت الدلو على فمها وهمت بالشرب دخل رجل غريب الى الغرفة ورجاها ان تسقيه ولو جرعة واحدة من الماء ، فرفعت الدلو عن فمها لفورهـــا وقدمته الى الرجل الظمآن . ولما وضـــع الرجل الدلو على فمه سال والدهشة تعقد لسانه : ماهذا النور المبهر الوضاء في الدلو!

لقد كان نور النجمات السبـــع الكبيـــرة المصنوعة من الالماس والتي لم تبق في الدلو وانما خرجت منه وصعدت الى السماء . ولا زالت معلقة حتى الان) . ولما انتهت ام سعيد من قص حكايتها قالت لابنهـــا هيا الى النوم ياعزيزي . واتمنى لك نوما هنيئا . فهذا القمر لا زال معلقا عـــلى شجرتنا وتلك النجوم السبع لا تـــزال فوقنا .

كاميرا مقاتلة

هاني جوهرية :

الفتى الفلسطيني الذي استشهد وهو يحمل كاميرا !!

تجري الاستعدادات لاقامة « مهرجـــان افلام وبرامـــج فلسطين » الثالث في بغـــداد ، وفي غمرة هذه الاستعدادات لا بد من تذكر هؤلاء الذين اعطوا شعبهم الفلسطيني وقضيتـــه العرق والدم والموهبة ، ومنهم هاني جوهرية .

استشهد هاني جوهرية وهو يحمل كاميراه . لقد كانت سلاحه في المعركة التي خاضها واستشهد فيها ، ومن خلالها استطاع ان يعبر عن شجاعته وموقفه ونضاله . وكانت انتصاراته عديدة : افلام وصور فوتوغرافيـــة للمقاومة ، للاجئين ، لمجازر ايلول ، لحرب لبنـــان ، للاغوار ، للجـــولان لعينطورة . فـ « من خلال الصورة الثابتة والمتحركة نستطيع ايصـــال ونشر مفاهيم الثورة الى الجماهـــير والحفاظ على استمراريتها » هكـــذا كان يقول الشهيد هاني جوهرية .

هـــاني جوهريـــة

ولـــد عـــام ١٩٣٩ في القـــدس . واستشهد في نيســـان عام ١٩٧٦ في تلال عينطورة — (لبنان) في اثناء قيامه بتصوير فيلم عن نضال القوى الوطنية الفلسطينية ضد القوى الانعزالية .

٣٧ عاما هو العمـــر

عمر قصير ! ولكن المناضل الشهيد ذو عمر طويل . والمناضـــل لا يخـــاف الموت : فليس هناك مناضل يريد ان يخلد بسنواته . انمـــا بنضـــاله ، بمبادئـــه ، بافكاره .. بشجاعته . والمناضل يحب الحياة . فهو يناضل من اجلها . ولكن عمر المناضل طويل جدا . وهاني جوهرية كان يناضل بالتصوير . اجل كان يفعل ذلك بكل امانة وشجاعة وثقة . اليس ثمة من يقول : ما هو النضال بالتصوير ؟

النضال بالتصوير : نضال بالروح .. والدم . نضال يقود الى النصـــر او الاستشهاد . نضال يتطلب العمل الشاق ، والجراة والموقف والايمان . وهكذا كان هاني جوهرية .

درس هاني التصوير السينمائي في القاهرة ولندن .

هـــذه هي مفكرتـــه الاولى وتقول مفكرته الثانية :

مفكـــرة النضـــال

[خطـــة لم تنفـــذ لتصوير « السعيد ابوالنحس المتشائل »]

عام ١٩٦٧ كان احد ثلاثة قـــاموا بتاسيس وحـــدة السينما والتصوير داخل منظمة « فتح » — « افـــلام فلسطين » والتي صارت فيما بعـــد مؤسسة السينما الفلسطينية — اول من رافـــق الثـــوار الفلسطينيين في العمليات الاولى . كان مقـــاتلا معهم الخ .

وفي العام نفسه قام بتصوير فيـــلم « الخروج ٦٧ » ويعرض نـــزوح الفلسطينيين عن اراضيهم بعد حرب ١٩٦٧ . وفي عام ١٩٦٨ قام بتصوير الاراضي المحروقـــة — الذي يعـــرض الغارات الوحشية التي قام بها جيش الاحتلال ضد الفلاحين واراضيهم في منطقة الاغوار في الاردن .

وفي عام ١٩٦٩ قام بتصوير فيـــلم « لا للحل الاستسلامي » . كما قـــام بتصوير « الحق الفلسطيني » وشارك في تصوير فيلم « شهادة الاطفـــال في زمن الحرب » . وخلال عامي ٦٧ — ٦٩ ، كان لا يزال يعمل في تصـــوير الهيئة السينمائية لوزارة الاعـــلام الاردنيـــة ، صور فيلم « زهـــرة المدائن » و « جسر العودة » . كمـــا انتج عددا كبيرا مـــن الصـــور الفوتوغرافية التي نال بعضها جوائز في عدة دول عربيـــة .

وقـــام في ١٩٧٠ مع المخـــرج الفلسطيني مصطفى ابو علي بتصوير مجازر النظام الاردني ضد الثـــورة والجماهير الفلسطينية وقد انتج من هذه المادة فيلم « بالروح .. بالدم » . وفي عام ١٩٧٥ صور فيلم « على طريق النصر » الذي يعرض مشروع المدينة التعليمية لابناء شهـــداء فلسطـــين في سوريا .

وفي ١٩٧٦ قام بتصوير فيلـــم « المفتاح » الذي انتج للعرض في مؤتمر الاسكان في كندا وقام باعداد خطـــة كاملة لتصوير فيلم السعيد ابو النحس المتشائل من رواية الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي .

وترك قبل استشهاده فصـــلا من كتاب حول التصوير السينمائي كـــان يعده ليكون دليلا للمصور السينمائي المناضل .

اولئك هم ابناء هاني جوهرية الذين يعيشون من بعده . والان هل نفكر ان نكرس يوما في مهرجان افلام فلسطين القادم لهاني جوهرية ؟!

[« طريـــق الشـــعب » العراقيـــة]

فـــرع موحـــد للشيوعيـــين — بقيـــة

رجعية معادية للجماهير الكادحة .

وتحدث بعده الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع كفر ياسيف فطرح امام المجتمعين خارطة تنظيم الفرع الموحد وتوزيع قواه ومتطلبات عمله ، مؤكدا على ما يمكن ان تحققه هذه القوة الكبيرة الناشئة عن توحيد الفرعين لصالح جمـــاهير القريتين الشقيقتين .

واعلن عن البدء فورا بجمع حملـــة مالية للفرع تزيد عن ثمانين الف ليرة .

وبعد هذا قامت مجموعة من اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان بتقديم الضيافة . وشرب المجتمعون نخـــب الفرع الموحد ونخب مكاسب اكبـــر للقوى التقدمية في البلدين وقطريا . ثم فتح باب النقاش . فاسهـــم العديد من اعضاء الفرع بتقديم اراء واقتراحات للوصول الى اكمل درجة ممكنة في تنظيم الفروع وتوزيع قواه ، وحول حملة التبرعات .

وطالب بعضهم برفع الهدف في الحملة متعهدين بتحقيق ذلك استنادا الـــى جماهير القريتين الديمقراطية .

وتحدث الرفيق ابراهيم مالك محرر «الاتحاد» ، مثمنا عاليا خطوة التوحيد الهامة . ولفت الانتباه الى التغييرات الاجتماعية التي طرأت على مجتمعنـــا العربي وفي القريتين بالذات والـــى ازدياد مساهمة النساء بشكل خاص ، في العمل وفي النشاط الاجتمـــاعي وضرورة اخذ ذلـــك بالحسبـــان في عملنا .

والقضى الاجتماع بجو من السرور والحماس كما بدأ .

تعزيـــة

● الى الرفيق محمد طـــاهر وعائلته — شفاعمرو : تعازينـــا القلبية بوفاة المرحومة ابنتكم . لها الرحمة ولكم الصبـــر وحسن العـــزاء .

● والى الرفيق محمود قعدان وعائلته — جت : تعازينا بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عباس زين الدين
وعائلته — حيفا

الأغنية السياسية في الصراع الطبقي

قبل فترة عقدت مؤسسة الاسطوانات في المانيـــا الديمقراطية مؤتمرا صحفيا للفنان كنتر تحدث فيه عن حياتـــه وعمله وبعض اغاني اسطوانته الجديدة التي صدرت عـــن المؤسسة في المسلسلة الادبية « ليترا » .

وبمناسبة وجوده في برلين قدم كنتر برنامجا خاصا فـــي مسرح قصر الجمهورية . وقابل الكثير من المعجبين في مكتبـــة « الكتاب العالمي » حيث وقع لهم نسخا من كتابه الذي نشرته مطبعة هنشل : « حديقة كنتر الحيوا — منطقية » .

كان كنتر قد درس الحقوق والتاريخ ، لكنه منذ عام ١٩٦٠ اتجه نحو الاغنية السياسية فاسس اول فرقة غناء من الطلاب والمثقفين تناولت المشاكـــل الاجتماعية بشكل ناقد .

تعاون في بداية عمله مع فرق كثيرة

لحساب الارباح وزيادة الاسعار في كل شيء آخر . والغريب انه كلما تعمق المرء في هذا الاتجاه اكتشف حقائـــق مذهلة اخرى .

لناخذ مادة اساسية كالخبز مثلا .

لقـــد زاد سعـــر الطحـــين

عديدة في الصحف والمجلات وظهـــر في العديد من الافـــلام السينمائيـــة والتلفزيونية .

قال انه سيستمد النشاط والمثابرة في عمله من الحماس الذي يغدقه عليه الجمهور . وروى كيف انه كثيرا مـــا يسافر من منطقة لاخرى يوميا ، فيصل الى مكان الحفلة مساء بعد ارهـــاق السفر ويقدم برنامجه . وليس نـــادرا يتقدم منه انسان بعد الحفلة ليشكـــره لانه كان المحفز الاول لدفعه نحـــو الاهتمام الجدي بالسياسة بعد حضور

احدى حفلاته . ويعلق كنتر على هذا قائلا :

« هذه عادة أحسن مكافأة احصـــل عليها من العمل الشاق » .

وشرح باعتزاز كبير كيف انه كـــان قد وضع لنفسه مشروعا كي يجمـــع (١٠) آلاف مارك لمناضلي تشيـــلي وكيف انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة تخطى هذا الرقم فقد بلغت التبرعات التي جلبتها حفلاته (٧٠) الف مارك ولذا رفع هو ايضا الهدف الى (١٠٠) الف مارك .

ولنترك لوحاته تتحدث عن نفسها . فيما يلي نموذجان الاول من اسطوانته الجديدة الصادرة في المانيا الدمقراطية وعنوان الاغنية « الخس الهولندي » . وصف كنتر هذه الاغنية بكونها تعليقا على محاولة الراسماليين التستر على حقيقة الغلاء والبطالة حيث يلـــوم راسماليـــو قطاع معين زيادة الاسعار في قطاع آخر او ينتحلوا اي عذر الا السبب الحقيقي — الارباح . ولـــذا يتحدث كنتر نيابة عنهم فيقول ساخرا :

**راس الخس يـــاتي من هولنـــدا
يعبر الحدود .. مغلفـــا بالورق
النقل
والحدود
تكاليفها تزداد كـــل يـــوم
وانت ايهـــا الجالس في المطعـــم
أو في بيتـــك
تطلب خسا مع طعامـــك
وتدفـــع له كل يـــوم اكثر
. . . . . .
كل شيء اغـــلى
المواصلات ... الورق ..
فمـــا السبـــب .. فمـــا السبب ؟
هل تعـــرف السبـــب ؟
عمال القطن المصريون هم السبب !!!**

ديترش كيتنر فنان مـــن المانيا الغربية يقدم برامجه في المعامـــل والمدارس والجامعات وفي المطـــاعم والمسارح والساحات .. يغنى للعمال في محـــلات الاضراب ويجمع (١٠٠) الف فرنك لمناضلى تشيلى .

لكنه وطد مع الزمن مواقعه كفنـــان منفرد (عمر فرقته ١٧ سنة) . فهو يقدم اكثر برامجه بنفسه : يؤلـــف ويلحن ويعزف ويغني ويسوق بنفســـه سيارته العتيقة متنقلا عبر مناطـــق المانيا الغربية المختلفة . ذكر في المؤتمر الصحفي انه يقطع سنويا ٧٠ الـــف كيلو متر في اثناء جولاته الفنيـــة . وشرح هذا قائلا :

« اني مضطر ان ابيع قوة عملي في السوق . انا احتاج الى جمهور ولذا اذهب بنفسي اليهم حيثما امكن . انظم امسيات لتسليتهم وتنبيههم والتحدث اليهم عن الحقائق الاساسية فـــي الحياة » .

طبيعي ان عملي محدد ضمـــن امكانيات الوضع في نظام راسمالي . مع ذلك احاول ان اتحدث عن القضايا التي تشغل بال الجماهير — كـــي اجعلهم ينظرون وراء كواليس الدولة والمجتمع » .

وبالفعل تتحدث اغانيه حول الحظر المفروض على المتقدمين في التوظيف ... عن مظاهر العنصرية ... عـــن الانتهازية وقبل كل شيء عن الغـــلاء والبطالة وهو يقول :

« اعالج في الاغاني ، مثلا ، زيادة الاسعار وعلاقتها بطرق الانتـــاج الراسمالي . معروف ان اصحـــاب العمل يحاولون القاء اللوم على عوامل خارجية لا علاقة لها بالدافع الاساسي — الربح .

لقد بدات فكرة احدى الاغاني مثـــلا بعد ارتفاع سعر البيرة في المانيـــا الغربية بحوالي ٢٠٪ . لمعرفة كيـــف جاءت هذه الزيادة كنت مضطـــرا

رسميـــا بنسبـــة ٢٪ لكنـــك اذا تتبعت العملية لحين خروج الطحين من الفرن في سعر الخبز الجاهـــز ستجد ان سعره زاد في الواقـــع بنسبة ٢٠٪ .

من الذي يستفيد من هذه الزيادة ؟ ومن الذي يتحمل ثقلها الاساسي ؟ المستهلك طبعا انا وانت » .

لم تحدث في المؤتمر الصحفي عـــن الصعوبات التي يتعرض لها في ممارسة فنه . فذكر ان حفلاته منعت الان ١٧ مرة . كما تعرض هو شخصيا مرتين للتوقيف من قبل الشرطة في اثناء ادائه برامج في الشارع . واضاف ان بعض برامج التلفزيون الغربى وضعـــت اسمه في قائمة الحظـــر لمدة (١٠) سنوات !

ورغم ذلك فانه نجح الان في تقديم ٢٥٠ امسية سنويا تحتـــوى عـــلى خمسة برامج اساسية طويلة يستغرق بعضها ساعتين . ويغني في حفـــلات نقابات العمال ومنظمات الطلبـــة والشبيبة في مختلف مدن المانيا الغربية . كما زار عدة مرات كلا من سويســـرا والنمسا والسويد وتشيكوسلوفاكيـــا والمانيا الدمقراطية . ظهر في المهرجانات الموسيقية الكبرى مثل مهرجان العمال « النقطة الحمراء » في هانوفر وكذلك في بون واخن وبرلين الغربية ومنطقـــة الرور . ساهم في مهرجان الشبيبـــة العاشر في برلين الدمقراطية وكذلك في اعياد صحيفة الحزب الشيـــوعي الايطالي « يونيتا » وفي المهرجان العالمي للاغاني « الكبارية » في ليبزغ وغيرها . صدر له كتابان وست اسطوانـــات طويلة وخمس قصيرة . له مقـــالات

● سئل كنتر عن سبب اختيـــاره للعمال المصريين سيما وان غالبيـــة العمال الاجانب في المانيا الغربية هـــم يوغوسلاف او اتراك — فقال :

« هـــذه بالضبط هي المسألة . الخس ياتي من جارتنا هولنـــــدا . المشكلة أوروبية لكننا نلاحظ اننا نقول الحق ندفع اللوم على العمال العـــرب ! والمستمع يدرك الحقيقة بشكل اعمق عندما تعرض له بهذا الشكل غـــير المباشر » .

● والنموذج الاخر حول حرية العمل مقتطف من كتابه الانف الذكر « حديقة كنتر الحيوا — منطقية » . يستخـــدم كنتر في اغانيه بشكل بارز اللعـــب بالكلمات ، كان يشدد مقطعا دون آخر او يفصل الكلمة الواحدة لمقاطـــع متعددة معطيا بعدا ذهنيا جديـــدا . عنوان هذا « الاسكتش » « في بلادنا كل واحد يمكن ان يصبح ما يحب » . وتبدأ الاغنية بتقديم يكرر هذا القول :

— « في بلادنـــا يضمن القانون حرية الفرد في اختيـــار العمل » .

ويستمر الغناء :

■ دخل شاب دائرة التوظيف وطلب رؤية قائمة الاعمـــال المتداولة في البلاد .

■ رفع الموظف قائمة فيها اسم كل صنعة يمكن ان تخطـــر على بال وبدا يقـــرأ :

حـــداد ... خـــراط ... معـــلم ... نجـــار ...
عتـــال .. حـــلاق .. ســـائق .. كهربـــائي ..
مالك مصنـــع —

■ « توقف ! » قال الشاب : « اريد ان اتعلم هذه الصنعة » .

■ لكن الموظف تفحصه واجاب :

— متأسف يا بني . تعال بعد (٣٠) سنة . في الوقت الحاضر لا توجد شواغر لتدريس هذه الصنعة . زد عـــلى ذلـــك لا انصحك بتعلمهـــا فهي مهنة بلا مستقبل . مالكو المصنـــع يقل عددهم كل يوم . ابحث عن شغل آخر افضل .

■ لم يقتنع الشاب :

« يجب أن لا يقل عدد مالكي المصانع بـــل يزداد ، حتي يصبح الكل يوما مالكي كل المصانع فيصبح لهذه الصنعة مستقبـــل عظيم » .

هذا ما فكر به الشاب ولكن لم يقله .

ويصف كنتر عمله قائلا :

« انا فنان شعبي لا املك مصنعا ، ولذا أعرف اين اقف » .

● سئل عن موقفه من القضيـــة الفلسطينية فكان رده قاطعا : « بكل اصرار مع حق الشعـــب الفلسطيني وضد حملات التشويه في المانيا الغربية لطمس هذا الحق العادل » . وقـــال انه يتابع النضال الذي يخوضه الطلبة الفلسطينيون والعرب عموما في هـــذا الصدد .

السلطات تمعن في استفزازها وتصر على تقديم رئيس مجلس الطيبة الى المحاكمة

*** المحامي مصاروة يؤكد : الهدف من المحاكمة تنحية الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن منصبه ***

الطيبة — لمراسلنا — على الرغم من وعد وزير الداخلية للنائب توفيق طوبي بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، بتهمة ((التجمهر غير المشروع)) في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد ، عقدت محكمة الصلح في كفار سابا جلسة ثانية يوم الثلاثاء الماضي ١٩٧٨\٢\٢١ للنظر في هذا الاتهام الاستفزازي.

وقد كشفت هذه الجلسة ان المحاكمة صورية وانها تستهدف الاطاحة برئيس مجلس الطيبة وتخويف اهل شهيد يوم الارض ، ابن الضفة الغربية المحتلة ، رافت الزهيري ، والاهم .

فقد جلب الى المحاكمة عدد من المسنين اقارب الشهيد رافت لكي يدلوا بشهاداتهم . وتبين من هذه الشهادات ان الشرطة استدعت هؤلاء المسنين للتحقيق واجبرتهم على توقيع افادات باللغة العبرية (التي يجهلونها تماما).

وفي سياق المحاكمة ظهر ان الشهود لا يعرفون شيئا عن فحوى الافادات .

وقد انكر احدهم — على سبيل المثال — الاقوال المسجلة في ملف التحقيق . وهي انه « عندما سمعنا رئيس المجلس يتحدث بالسياسة (!) لم يعجبنا الامر وخفنا .. وتركنا الاجتماع » .

وذكرت النيابة في سياق التحقيق ان احد الشهود قال ان رئيس المجلس هاجم الحكومة واليهود . وفي اثناء التحقيق في المحكمة تبين ان هذا الشاهد لا يفرق بين الحكومة واليهود .. الامر الذي يبطل التهمة .

وهناك شاهد ثالث لم يحتمل هذا الوضع .. واغمي عليه في قاعة المحكمة .

وقد بدا شكل المحاكمة اقرب الى مهزلة حين وقف شاهدا النيابة يدليان بشهادتيهما . وهما مفتش البوليس في المنطقة المدعو عيران ومدير المخابرات السابق في المنطقة المدعو يوسف ليفي . وقد برز التناقض في اقوالهما . ففي حين انكر عيران ان رئيس المجلس اعلم الشرطة بموعد الاجتماع ومكانه ، قبل انعقاده باسبوع ، اعلن ليفي ان المجلس اخبر الشرطة بذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الاجتماع جرى في ساحة تابعة للمدرسة وعقد بدعوة من المجلس المحلي في الطيبة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية .. وان عددا كبيرا من الخطباء المحليين والقطريين تحدثوا في الاجتماع .. وان اجتماعات عديدة مماثلة عقدت في مختلف انحاء البلاد بهدف احياء ذكرى شهداء يوم الارض. فما هو المقصود اذن من محاكمة رئيس مجلس الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ؟!

لقد اعلن المحامي احمد صابر مصاروة في هذه المحكمة ان هدف السلطات المسؤولة هو تنحية الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن رئاسة المجلس .. الامر الذي يعتبر استهتارا بمشاعر ١٧ الف مواطن ، هم سكان الطيبة ، واستهتارا بجماهير المثلث عامة . وطالب بالغاء المحاكمة . وقال انه استنتج من حديث له مع النيابة انها ستطالب بسجن رئيس المجلس حسب اوامر من فوق .

هذا وقد تم تأجيل المحاكمة الى ١٩٧٨/٣/١٢ لكي يجلب والد الشهيد رافت الزهيري للشهادة في المحكمة . ومن الجدير بالذكر ان والد الشهيد موجود اليوم في السعودية . وكانت السلطات قد اجرت تحقيقا استفزازيا معه واجبرته على التوقيع على افادة مشابهة لافادات سائر الشهود من القرية .

الطلاب الجامعيون العرب يتعرضون لأبشع حملة تحريض دموية

*** اتحاد الطلاب العرب يدعو الى الوحدة لاحباط هذه الحملة**

حيفا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — لم تهدأ الحلقة الاولى من مسلسل التحريض على الطلاب العرب التي شاركت فيها مختلف اذرعة السلطة ووسائل اعلامها ، عقب انتخابات لجان الطلاب العرب ، الا وبدات تلوح في الافق حلقة ضافية اخرى .

ففي الجامعة العبرية في القدس ظهرت الملصقات والاعلانات العملاقة الفاشية من كل نوع طوال هذا الاسبوع تتضمن شعارات مثل : « اطرد الطلاب العرب الذين يتعاطفون مع منظمات الارهابيين » (اقرأ : منظمات المقاومة الفلسطينية) و « اقطع المساعدات المالية عنهم » .. وظهرت شعارات اخرى بلغت حدا اقصى من التطرف مطالبة « بقمع الطلاب العرب وضربهم بيد من حديد » .

وامام هذا التجاوز تنادت القوى الديمقراطية اليهودية العربية وحركة «كامبوس» لعقد اجتماع طارئ لبحث الاوضاع المستجدة والتصدي بحزم لهذه الحملة الدموية والتنبيه الى اخطارها على المستويين الطلابي والعام في البلاد وتجنيد اكثر ما يمكن من المجموعات الضغط» على الجامعة لوقف هذه المظاهر الفاشية . وقامت باصدار منشور وكتابة اعلانات مقابلة تدعو اصحاب الضمائر من المحاضرين والطلاب اليهود الى عدم الانجرار وراء هذه الحملة المدبرة التي احرقت الاخضر واليابس وقلبت الجامعة الى معتقل سياسي يسرح فيه زعران الليكود ويمرحون .

والمثير للدهشة انه بينما يتصدى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلاب في الجامعة وحلفاؤهم في « الجبهة الطلابية » للعناصر الفاشية وهجماتها آثرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان تلتزم الصمت وعدم التعرض لهذه الاوضاع باي عمل يذكر، الامر الذي اثار استنكار ودهشة الطلاب العرب في الجامعة .

وفي جامعة حيفا تشكلت مجموعة عنصرية اطلقت على نفسها اسم « تالي » (الحركة القومية من اجل اسرائيل) من عناصر الليكود وقامت بالصاق اعلانات تفضح عنصرية في نزل الطلبة داعية الطلاب اليهود «الصهيونيين والمخلصين لارض اسرائيل» ان يتحدوا لقمع الطلاب العرب «الذين يهددون كيان الدولة» .

هذا وعلم مراسلنا ان اتحاد الطلاب العرب ينظم حملة رد احتجاجية جماهيرية على حملة التحريض الدموية هذه . من هنا فانه يدعو كافة الطلاب العرب والقوى الديمقراطية اليهودية للوحدة من اجل صد هذه الحملة واحباطها في المهد قبل ان تستفحل .

وكذلك يدعو اتحاد الطلاب العرب جمهور الطلاب اليهود في الجامعات الى عدم الانجرار وراء موجة التحريض الموجهة ضد الطلاب العرب ، ورفع عقيرتهم احتجاجا ضدها لانها تضر بالعلاقات بين طلاب الشعبين وتعكر صفوها .

بوليس الوزير بورغ يتوهم انه يستطيع ارهاب شعب الطيبة

البوليس يستغل ظهور شعارات مشبوهة ليعتقل الشيوعيين واصدقاءهم

الطيبة — لمراسلنا — قامت شرطة الوزير بورغ ، في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الاربعاء ٧٨/٢/٢٢ ، بمداهمة بيوت اباء عدد من طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة واعتقال عدد من الطلاب وذلك بحجة التحقيق معهم حول كتابة شعارات مشبوهة ظهرت على جدران المدرسة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي مثل : « ثورة » ثورة عالمحتل ، غير المنفع ما في حل » . « ايها الشباب والشابات احملوا البنادق » .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الشعارات المشبوهة سبق وظهرت عدة مرات على جدران المدرسة خلال الاشهر الاخيرة وفي مناسبات مختلفة ، مما يبعث على الشك بانها عمل منظم تقوم به ايد مشبوهة لتبرير اعمال بوليسية قمعية ضد الطلاب العرب وضد القرية عامة . وسبق ان اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي في الطيبة منشورا شجب كتابة هذه الشعارات لانها تضر بمصلحة نضال الجماهير وقضايا القرية العادلة وتشجب النية الخبيثة التي تكمن وراء صدور هذه الشعارات والخدمة الكبيرة التي تقدمها لاعداء شعبنا وجماهيرنا . وقد تحقق ما حذر منه بيان الحزب والشبيبة .

فقد عادت السلطة لتعتقل وباسلوب استفزازي رفاقنا الطلاب في المدرسة الثانوية ومن بينهم الرفيق علي محمد عازم وعادل عبد الفتاح عازم الطالبان في الثاني عشر كما اعتقلت ثلاثة من اصدقاء الشبيبة الشيوعية وهم صبحي اسماعيل عازم ورياض عبد الهادي عازم ويوسف محمد عازم . وجميعهم شبان في السابعة والثامنة عشرة . كما قامت الشرطة قبل اسبوع (بسرقة) عضو الشبيبة الشيوعية في الطيبة يوسف حسين ناشف (١٨ سنة) من مكان عمله في هرتسليا واحتجزته يوما كاملا في زنزانة خاصة في بتاح تكفا دون ان تعلم اهله بالامر . وتبين من خلال التحقيق معه انهم حاولوا تجنيده لصالح جهاز الظلام والتجسس على رفاقه في الحزب والشبيبة . وعند اطلاق سراحه وانكشاف الامر اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا شجب فيه هذا العمل اللصوصي والارهابي وطالب بوضع حد للملاحقات الشين بيتية والبوليسية ضد اعضاء الشبيبة والحزب الذين يكافحون كفاحا عادلا ومشروعا خدمة للشعب ولقضايا السلام العادلة . وها هي الشرطة تعود بعد اقل من اسبوع الى اعتقال الشيوعيين مستغلة قصة الشعارات التي بات واضحا انها لم تكن غير ذريعة مبرمجة لبدء عمليات القمع والارهاب والملاحقات ضد شبابنا .

ويوحي تصرف الشرطة ان هناك محاولات لتعذيب المعتقلين وانتزاع اعترافات قسرية منهم كما حدث مع معتقلي جت وغيرها من الاماكن الاخرى في حالات مشابهة . فمنذ اعتقال الطلاب يقوم ذووهم ومدير المدرسة الثانوية ورئيس المجلس المحلي في الطيبة ولجنة الاباء ومحامي الطلاب الرفيق ابراهام ملامد ، باتصالات مكثفة مع البوليس في محاولة لمعرفة مكان المعتقلين والتهم المنسوبة اليهم دون جدوى . فالشرطة ما زالت تراوغ وتتكتم على مكان وجودهم . هذا ويسود القرية جو من الاستنكار العام لعملية الاعتقالات هذه وتصرفات الشرطة معهم .

وقد طلب النائب توفيق طوبي ادراج امر الاعتقالات على جدول البحث في الكنيست للاحتجاج عليها ووضع حد لها .

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث العدوان المسلح على جلجولية

اليوم ، الجمعة ، اجتماع عام وواسع للاحتجاج على هجوم العنصريين المسلح على القرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — استأنف النائب عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، قرار رئيس الكنيست ونوابه بعدم الاعتراف بالاقتراح المستعجل الذي سبق وتقدم به لبحث الاعتداء الذي قامت به مجموعة من عنصريي مستوطنة نفي يمين على قرية جلجولية العربية في المثلث .

وقد بحثت لجنة الكنيست استئناف النائب طوبي وقررت ، باغلبية اصوات الائتلاف وبمعارضة كتلة « التجمع » ورئيس اللجنة عضو الكنيست بيرمان ، ان الموضوع غير مستعجل! وفسر رئيس الكنيست قرار اللجنة معتمدا على المعلومات التي استقاها من البوليس فقال : ان الحادث هو في اطار « طوشة » عمومية بين مجموعتين من السكان احداهما حاولت سرقة الفواكه من بيارات « نفي يمين » والاخرى هي سكان المستوطنة الذين حاولوا منعهم . وقد قامت الشرطة باعتقال عدد من الاشخاص وهي تواصل التحقيق في الامر .

وفي الجلسة نفسها، التي عقدت اول امس الاربعاء ، ورد ادعاء اخر عن الموضوع . فقال احدهم ان بعض سكان جلجولية اخذوا القانون بايديهم واطلقوا بالقوة سراح عدد من الشباب الذين احتجزهم رجال مستوطنة « نفي يمين » لانهم سرقوا الفواكه من بياراتهم . ونتيجة لذلك دخل رجال مسلحون من « نفي يمين » الى قرية جلجولية واستخدموا السلاح الناري . واضاف ملفقو هذا الادعاء ان سكان جلجولية احتجزوا قوة بوليس وحاصروها ومنعوها من القيام بتادية واجبها (!!) .

وقد نفى النائب طوبي هذه الادعاءات مؤكدا ان البوليس قدم معلومات مزيفة عن الحادث الى رئاسة الكنيست بهدف التغطية عن الحقيقة .

وهي ان مجموعة كبيرة من مستوطني « نفي يمين » اقتحمت قرية جلجولية العربية واستخدمت السلاح فاطلقت النار فوق السكان وضربت البعض منهم وفرضت جوا ارهابيا على القرية .

وفند طوبي ادعاء البوليس بان المسألة ليست سوى « طوشة » .. وبسبب سرقة فواكه . وطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست واتخاذ قرار لاستنكار هذه العملية العنصرية الاجرامية ضد القرية العربية المجاورة .

وحين رفضت اللجنة اعتبار الموضوع مستعجلا تقدم النائب طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة حول الموضوع .

الاحتجــــاج

جلجولية — وكان المجلس المحلي في القرية قد عقد اجتماعا طارئا ، بعد الهجوم مباشرة ، استنكر فيه هذا الاعتداء . وبعث برسائل احتجاج الى وزير الداخلية والشرطة والى الدوائر الاخرى . وقد طالب المجلس في هذه الرسائل باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين . وقد حاول رئيس المجلس نشر الخبر عن طريق وكالة « عتيم » وصحيفة « يديعوت احرونوت » الا انهم تجاهلا الامر . ولم تنشر الصحف الى الحادث من قريب او بعيد . وعندما تحدث رئيس المجلس مع المسؤولين في وكالة عتيم اجابوه بانهم سيتحدثون اولا مع الشرطة .

ويظهر بان الاوامر صدرت بالتكتم عن الحادث .

وفي يوم الاثنين ٧٨/٢/٢٠ تنادى رؤساء المجالس المحلية في المثلث الجنوبي للرد على هذا الاعتداء الاثم الذي يشكل تصعيدا خطيرا ضد المواطنين العرب واجتمعوا في جلجولية وقرروا الدعوة لاجتماع عام اليوم الجمعة ٧٨/٢/٢٤ ، ودعوة جميع رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث للاحتجاج على هذا الاعتداء الاجرامي .

٥٦ مثقفا واكاديميا عربيا من الجليل والمثلث يحذرون من المؤامرات الكارترية — البيغنية — الساداتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا نص البيان الذي اصدره ٥٦ اكاديميا ومثقفا عربيا من اسرائيل يحذرون فيه من الاخطار المحدقة بمصالح الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية وبوحدة الصف العربي وذلك اثر الزيارات المتبادلة بين السادات وبيغن وما اعقبها .

وامام هذه الاخطار يؤكد موقعو البيان ان كل تجاهل للقضية الفلسطينية ، التي هي موقع القلب من الصراع العربي الاسرائيلي ، لن يؤدي الى احلال السلام العادل والحقيقي . وان كل حل جذري للقضية الفلسطينية يجب ان يبدأ بضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة المتتالية . ويؤكدون ايضا رفضهم لكل المحاولات الرامية لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وجاء في البيان ان محاولات الثلاثي كارتر — بيغن — السادات تستهدف ابعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي عن ممارسة دورهما الطبيعي في ايجاد وضمان الحل العادل. وانها تستهدف خدمة المصالح الامبريالية ، المالية والنفطية والاستراتيجية وخدمة اهداف الرجعية العربية والتوسع الكولونيالي الصهيوني .

ودعا البيان الى ضرورة ان تشمل كل تسوية للقضية الفلسطينية الاعتراف الرسمي بالهوية القومية للعرب في اسرائيل بصفتهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقهم في البقاء في وطنهم واسترداد اراضيهم وقراهم واوقافهم المصادرة وممارسة كل حقوقهم الثقافية والسياسية والاجتماعية والمدنية .

لقاء الزعماء العرب — بقية

واضاف : « ان المباحثات الحالية لها اهمية خاصة بسبب القضايا الهامة التي بحثها . وتتجلى اهميتها الخاصة بوضوح في ضوء الوضع الذي نشأ الان في العالم وخصوصا في الشرق الاوسط . فالقوى المعادية للامة العربية لا تفتأ ، منذ امد بعيد ، تحاول تفجير الوضع في المنطقة لصالحها وخلافا لمصالح شعوبها . ولكن هذه المحاولات كانت تصطدم دائما بتلاحم الاقطار العربية ، وباخلاصها لحقوق العرب وللاسس الحقيقية للسلام العادل في هذه المنطقة . هذه الاسس التي تتضمن وجوب انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير وانشاء دولته » .

السادات — بقية

الهدف من العملية كان تحقيق مكاسب شخصية على حساب الضحايا البريئة.

وكتبت «لي فيجارو» الفرنسية ان الهجوم على مطار لارنكا مؤامرة دنيئة الهدف منها رفع المعنويات المنهارة داخل مصر عقب خطوات الفشل التي مني به الرئيس السادات منذ زيارته لاسرائيل .

وجدير بالملاحظة ان الصحف العربية وخصوصا الصحف العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي بيروت رفضت الانجرار وراء مهاترات السادات وزمرته ، فلم تنزلق الى الاقليمية وتشتم الشعب المصري ، بل ابرزت وحدة المصير بين الشعبين وسائر الشعوب العربية . واكدت ان هذه الوحدة جبلت بدماء المناضلين من الشعبين ولا يمكن فصمها .

اوستينوف — بقية

العربية وعلى النشاط كل القوى بهدف ايجاد التفوق العسكري على البلدان الاشتراكية .. حذرها من مغبة اخطار تصرفاتها هذه . واوضح حقيقة ما تقوم به القوى الرجعية والامبريالية من تشويه مبادرات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية السلمية ، ومن تحوير لماهية التدابير الدفاعية ونشرها فرية «الخطر السوفييتي» وقال — ان الشعوب السوفييتية لم تلوح بالسلاح ولن تلوح به . فهذا غريب عن سياستنا ويتناقض مع اهدافنا ومبادئنا . ولكن في الوقت نفسه لا يظنن احد ان حبنا للسلام ناجم عن الضعف . ان من يحاول تخويفنا بالصواريخ المجنحة او بالقنابل النيترونية وما اشبه ذلك. عليه ان يذكر ان تخويفنا امر لا معنى له »

وفي نهاية كلمته اعرب عن ايمانه بان كل الدسائس لن تعرقل تقدم الاتحاد السوفييتي التاريخي على طريق الشيوعية .

نعــي

ال الشلبي في اكسال واقرباؤهم في الضفة الغربية والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم المرحوم :

محمد فياض الوجيه

الذي وافته المنية صباح الخميس ١٦ ربيع الاول وفق ١٩٧٨/٢/٢٣ عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة اليوم الجمعة الساعة ١٢٤٠٠ ظهرا .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء . انا لله وانا اليه راجعون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع البعنة

يدعو الجمهور لاحياء ذكرى فقيد البعنة والحزب واحد مؤسسي فرع البعنة الرفيق خالد الذكر

حسن محمد بكري

وذلك في حفل تأبيني لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة الفقيد ، يقام في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٧٨/٢/٢٥ في قاعة النادي على اسم حسن بكري في البعنة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع اعضاء اللجنة القطرية الموسعة ، وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ، وممثلي السلطات المحلية العربية الى

الاجتماع التشاوري القطري

في المركز الثقافي في الناصرة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٧٨/٢/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر لمناسبة

- **الذكرى الثانية ليوم الارض**
- **الهجمة الجديدة للاستيلاء على اراضي العرب**

سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

لجنة جمع تراث راشد حسين

آل الفقيد ولجنة احياء تراث راشد حسين يقيمون حفل احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٧٨/٢/٢٥ في قرية مصمص .

سيتكلم في الاحتفال : القس رياح ابو العسل (رئيس اللجنة) والشاعر جمال قعوار ورؤساء البلديات : الناصرة — توفيق زياد ونابلس — بسام الشكعة ورام الله — كريم خلف والخليل — فهد القواسمي والمحامي فايز ابو رحمة ود. حاتم ابو غزالة والاستاذ زكي الكرمي والسيد حسين الغبارية (والد الشهيد — يلقي كلمة شكر) والقس عودة الرتيسي والانسة الهام ابو غزالة والمحامي علي رافع (عريف الاحتفال).

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ل • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٢٨ شباط ١٩٧٨ ، ٢١ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٣ — VOL 83/34 — 28.2.1978

المؤتمر الشعبي للجنة الدفاع عن اراضي العرب

الاستعداد ليوم الارض الثالث تحت شعارات تعزيز وحدة الصف في مقاومة الهجمة الجديدة للمصادرات والتهويد

حيفا – مراسل «الاتحاد» – قررت السكرتيرية العامة للجنة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل ، عقـد مؤتمر شعبي عام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، يوم الثلاثاء في ٧ آذار ١٩٧٨ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، تحضيرا ليوم الارض الثالث ، والاحتفال بازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء معركة الدفاع عن الاراضي .

ووجهت الدعوات الى اللجان المحلية للدفـاع عن الاراضي والى ممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية لحضور هذا المؤتمر . وقررت ...

... لجان الدفاع عن الارض في هذه القرى وممثلي لجنـة الدفاع عن الاراضي القطريـة ولجنة رؤساء السلطات المحلية ، وذلك تحضيرا ليوم الارض . وقد انطلقت في هذا الاجتماع القرارات المناسبة لطرحها على مؤتمر الناصرة الشعبي .

واعلنت الامانة العامة عن تنظيم حملة مالية لتغطية نفقات هذا النشاط وضمان استمراره ، ولفرض اصدار نشرة خاصة بقضية الاراضي كجزء من عملية التنوير .

مذكرة لرئيس الحكومة

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنـة الدفاع عن الاراضي تعد مذكرة ضافية ...

اوين البريطاني يدخل الساحة لانقاذ "مبادرة السادات"!

مخطط التسوية الامبريالي يتعثر والشعوب العربية ستحبطه تماما!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – انضم وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين الى مساعي مبعوث الولايات المتحدة الفرد اثرتون للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل وتطبيق التسوية الامبريالية في الشرق الاوسط ، على اساس تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فبعد ان قام اوين بزيارة الاردن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وباحـث المسؤولين في حكومتها وصل يـوم امس الاول ، الاحد ، الى اسرائيل وبدأ سلسلة من الاجتماعات مـع رئيس الـوزراء ووزيـر الخارجيـة ... خلالها «الدور بريطانيا» في منع تدهـور مبادرة السادات الى الباب الموصود ، ومساعيها في سبيل اشراك حكـام الاردن في مباحثات «التسويـة» المصرية – الاسرائيلية – الامريكية .

وقد اعرب اوين قبل وصوله الى اسرائيل وبعد ذلك ، على نمـط المسؤولين الامريكيين من موقف حكومته فقال انه يقوم على اعتبار الاستيطان «الكولونيالي» في المناطق المحتلة ، غير قانوني وعقبة كبرى في طريـق السلام .. كما يقوم على ضـرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين في وطن قومي .

وقال اوين في مقابلة نشرتهـا الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، انه يعتقد ان من الواجب ...

... بعمان ، هذه المواقف حين صرح في مقابلة صحفية مع «الراي العـام» الكويتية : ان الاردن مستعد للاشتراك ...

... الى ساحة التآمر الامبريالي في لحظة ردت فيها الحكومة الاسرائيلية على مشروع حكام مصر حول «اعلان مبادئ التسوية» الذي حمله اثرتون من القاهرة . وكان قد زارها في الاسبوع الماضي لمباحثة الساداتووزير خارجيته حول موقفهم من الصيغة التي اقترحها بيغن وحكومته .

وجاء رد الحكومة بشكل قـرار اتخذته في اجتماعها الاسبوعي اولامس الاحد واكدت فيه انها ترفض المشروع المصري لان البند الذي يتعلق بالقضية الفلسطينية طحب ابعد من المشروع الاسرائيلي القائم على منع سكـان الضفة والقطاع حكما ذاتيا ، تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي ، ويتـرك قضية السيادة دون بت ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رؤساء المجالس المحلية يندّدون بشدة بالعدوان على جلجولية

المثلث – لمراسلنا – لبى مئات من ابناء جلجولية ووفود من قرى المثلث ورؤسـاء وممثلو السلطات المحلية العربية – دعـوة وجهها ٤ رؤساء مجالس محلية في المثلـث الجنوبي – جلجولية والطيبة والطيرة وقلنسوة – واشتركوا في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الاعتداء المسلح على قرية جلجولية الذي قام به نفر من مستوطنة بني يمين .

واشترك في الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبـي وحنا مويس وممثلو لجنة الرؤساء وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونوابهم السادة وجيه عودة – جلجوليـة ، جمال طربيه – سخنين ، وجلال ابو طعمه – باقة ، وعبد الحميد ابوعيطه – الطيبة ، ومحمد مصطفى محاميد – ام الفحم ، ومحمد عبري نصار – عرابة ، ويوسف سرحان – ...

... غادروا القرية . وقال بقته استدعى ... بنصبه الشرطة لاخراج المسلحيـن المهاجمين ، ولكن الشرطة طلبت مـن الاهالي اخلاء الشارع بدلا من اعلاء المعتدين والقبض عليهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

النائب فلنر في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست

الاستيطان يزيد خطر الحرب وينسف امكانيات التسوية العادلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب مئير فلنر ، عن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ، برسالـة الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج ، بصورة مستعجلة ، على جدول ابحاثها قرارات الحكومة حول الاستيطان والمساعي السياسية لتسوية الازمة التي اقرتها في جلستها العادية امس الاول .

ووصف النائب فلنر هذه القرارات ، التي ترفض الانسحاب من جميـع المناطق المحتلة والاعتراف بحقـوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، بانها تزيد من خطر الحرب في المنطقـة . وقال ان سياسة الحكومة تلحق ضررا كبيرا بجميع ممكنات تحقيق تسويـة عادلة في منطقتنا . لذلك هناك ضرورة لاجراء بحث مستعجل في الكنيسـت حول هذه القرارات وذلك لارغـام الحكومة على الموافقة على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيـران ١٩٦٧ ...

... الاثنين الماضي ٢٠–٢ الى اجتماعهـا الدوري الذي عقد يوم الاحـد في ٢٦–٢–٧٨ ، قد قررت عدم تغيـير قراراتها السابقة بشأن الاستيطـان الكولونيالي وبذلك حاولت تضليـل الراى العام العالمي والمحلي . فقـد سمحت بتاويل قرارها على اوجــه مختلفة .. من الناحية الواحدة اوحت لوسائل الاعلام الاسرائيلية بتفسـير ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

نـداء حركـة التضـامن العـالمية :

لتلغ الاجراءات القضائية ضد بسخاليس ولبرخت

نيقوسيا – خاص ب «الاتحاد» – تثير المحاكمـة الاستفزازية ، التي نظمها حكام اسرائيل ضد الصحفييـن الشيوعيين بنياتس بسخاليس ، القبرصي التي لا يزال فـي السجن الاسرائيلي ، والرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، تثير غضب المحافل التقدمية في جميع انحاء العالم . وتطالب هذه المحافل ، عن طريق اعمال التضامن مع الصحفيين ، بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضدهما .

ففي نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، ستستمر سلسلة المظاهرات امـام السفارة الاسرائيلية ، يوميا ، مطالبة باطلاق سراح بسخاليس .

كذلك ارسلت سكرتيرة منظمـة الصحفيين الدولية برقية الى لجنـة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والمنعقدة في جنيف ، رسالة طالبت فيها باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما . كما تسلمت السكرتارية العديد مـن البرقيات من شتى انحاء العالـم ستستنكر هذه الفعلة المخجلة التـي اقدم عليها حكام اسرائيل .

وكان رئيس منظمة المكافحين ضد النازية في هولندا هـ. فان لوطكنشتين قد ارسل رسالة الى سفير اسرائيل في بلاده احتج فيها على الفريـة الموجهة ضد هانس لبرخت . اما المستشرق السوفييتي الشهـير البروفيسور يوسف بار فيشكي والمؤرخة صونيا براي فقد ارسلا برقية الى الرفيق هانس لبرخـت جاء فيها «اننا نذكرك كامين ووطني حقيقي حمل علم قوى السلام والتقدم في اسرائيل . ونحن ننضم الى اولئك ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مباحثات اميل حبيبي مع المسؤولين في حزب العمال الاشتراكي الهنغاري

بودابست – خاص ب «الاتحاد» – اجرى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، في دار اللجنة المركزية مباحثات مع الرفيق اندراش جينيش ، عضو سكرتاريه اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

... الاتفاق التام في الآراء حول الامور التي جرى بحثها ، كما اكد الجانبان على ان الاساس لهذا التماثل نابـع من مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وقرر الجانبان تقوية علاقات الصداقة القائمة بين الحزبين .

الاتحاد السوفييتي يدعم قدرات سوريا الدفاعية

دمشق – الوكالات – بـدأت الخطوات الاولى في تنفيذ ما أعلن عنه البيان السوفييتي – السوري المشترك من عزم الاتحاد السوفييتي على تدعيم قدرات سوريا العسكرية للوقـوف في وجه استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية . فقد اعلن مصـدر ...

... السورية موقف الاتحاد السوفييتي مـن احتياجات سوريا الدفاعية ، والموقـف المبدئي الذي تتخذه من القضية الشرق أوسطية ، خصوصا ازاء استمـرار محاولات تنفيذ المؤامرة الامريكيـة – الاسرائيلية – الساداتية عـلى حقوق الشعوب العربية وبشكل خاص عـلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حزب «التجمع الوطني» في مصر يدعو الحكومة الى الكشف عن المسؤولين عما حدث في لارنكا

القاهرة – نيقوسيا – دعا حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » الحكومة المصرية ، في بيـان اصدره امس الاول ، الى الكشف عن هوية أولئك الذيـن تسببوا بمأساة لارنكا والتي اسفرت عن مقتل ١٥ جنديـا مصريا وجرح آخرين وعن الاساءة للعلاقات القبرصية – المصرية .

هذا وجاء من العاصمة القبرصية ، امس الاثنين ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة حقوق الانسان تدعو عددا من رؤساء بلديات الضفة للادلاء بشهاداتهم

القدس – لمراسلنا – وجهت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامـم المتحدة دعوة الى رؤساء بلديـات نابلس ورام الله واريحا والخليـل للمثول امامها والادلاء بشهادات حـول الظروف التي يعاني منها الفلسطينيون العرب تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي يتجاهل حقوق الانسان ويتميز بخرقهـا المتواصل .

ولكن يبدو انهم لن يتمكنوا من تلبية الدعوة بسبب سفر السيد بسـام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله .

اما السيد فهد القواسمي فلم يبد استعداده لتلبية الدعوة . وقد تقـدم السيد عبد العزيز سويطي بطلب الى سلطات الحكم العسكري للسماح لـه بالسفر الى جنيف . لكن طلبه لـم يبحث ويبدو ان سلطات الحكـم العسكري لن تسمح له بمقابلـة اعضاء اللجنة .

محكمة العدل العليا تمنع وزير الدفاع من ابعاد المعتقل الاداري حلمي السلايمة

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اصدرت محكمة العدل العليا ، بطلب من المحامية فيليتسيا لانغر ، امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنع بموجبه الوزير من ابعاد المعتقل الاداري ، حلمي السلايمة ، عن وطنه .

ومن الجدير بالذكر ان حلمي السلايمة من سكان القدس العربية . وكان طالبا في كلية الحقوق في جامعة بيروت . وقد اعتقل في ٧–٥–٧٦ . وفي ٢١–٥–٧٦ استصدر ضده امر بالاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر . وقد جرى تمديد هذا الامر منذ ذلك الحين لستة اشهر في كل مرة . وفي يوم ١٦–٢–١٩٧٨ كان من المفروض الافراج عنه بعد ان انتهت مـدة اعتقاله الاخيرة . الا انه فوجيء بتمديد فترة الاعتقال لستة اشهر اخرى . وقد « زاره » في اعقاب ذلك ضابط شرطة وقال له تستطيع الاختيار بين البقاء معتقلا بصورة ادارية لمدة غير محدودة او الجلاء « الطوعي » عن البلاد لمدة خمسة اعوام . لكن حلمي السلايمـة رفـض هذا العرض الاستفزازي . واكد انه يؤثر البقاء في السجن على ترك الوطن والاهـل .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية اقسمت على الدفاع عن حقوقها القومية والمدنية

لم تتم حكومة التكتل اليميني (الليكود) سنتها الاولى ولكن معالم سياستها العنصرية الوحشية ازاء الجماهيـر العربية في اسرائيل تنتصب على طريقها مجللة بالسـواد وملطخة بالعنف والدم .

ومن هدم البيت ومصرع احمد المصري في مجـد الكروم ، وعبر الهجوم الفظ على جلجولية حتى غلافـة الاستفزاز في الطيبة تمر ممارسة سياسة « القبضـة الحديدية » لسحق الشعب العربي في اسرائيل وشل نضاله من اجل المساواة القومية والمدنية بسلسلة مترابطة مـن الاجراءات التعسفية التي تستهدف تجريد المواطنين العرب من مقومات الحياة الانسانية الكريمة .

وتصريحات المسؤولين تشير الى ملامح اشد ظلامـا ستتسم بها سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

وكانت الندوة التي عقدها معهد شيلواح للدراسات الاسيوية الافريقية في جامعة تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، نالوسيا يحذر من اخطار هذه السياسة .

...

اضراب عمال المناجم الامريكان يدخل يومه الـ ٨٤

العمال يرفضون التحريض الأهوج عليهم ويواصلون الاضراب

حيفـا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – يدخل ، اليوم الثلاثاء ، اضراب عمال المناجم في الولايـات المتحدة ... ازمة النظام الامبريالي الامريكي ، هو السبب في اضطرار الحكومة الى اغلاق الكثير من المدارس في اثناء موجة البرد الشديـد التي اجتاحت الولايات المتحدة ...

ويتهدد الاقتصاد الامريكي بمثل هذه الاخطار فلماذا لا تضغط الحكومـة الامريكية على الاحتكارات مـن اصحاب المناجم ليلبوا مطالـب ...

... اكثر من ٨٠ يوما في المراجـع الحيوية . وكل من يخالف هـذا القانون يتعرض للسجن وللغرامات المالية الباهظة .

...

[صورة]

بوليس كارتر يحاول بالقوة قمع اضراب عمال المناجم ... من احضار محطمي اضراب ... ويمنعهم من ذلك .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* عودة الى التعذيب البوليسي وارغام المعتقلين على الاعتراف بالضرب .
* وزير الدفاع يعد بتجنيب قرية مصمص أخطار التدريبات العسكرية .

قدم الرفيق ماير فلنر استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة حول تصرفات الشرطة مع الشاب يوسف حسين الناشف (١٧ سنة) من الطيبة ، والذي اعتقلته الشرطة في ١٥ شباط الجاري في مكان عمله . وفي مركز شرطة هرتسليا حقق معه شرطيان حول انتسابه لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحول شعارات ظهرت على شوارع القرية في الماضي ، هذه الشعارات التي استنكرها الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد هذا التحقيق الاستفزازي قامت الشرطة بتسليمه معصوب العينين الى مركز شرطة بيتح تكفا حيث قام رجال الشرطة بضربه وشتمه . وفي بيتح تكفا قذف به الى زنزانة انفرادية . وفي منتصف الليل دعي الى التحقيق .. ووسط الضرب القاسي والتهديدات جبر على التوقيع على افادة يعترف فيها بمسؤوليته عن كتابة هذه الشعارات ، وكذلك على اعلان يعبر عن استعداده لمساعدة الشرطة . وقد حذرته الشرطة من مغبة روايته لهذه الاحداث لاي انسان .

وقد سأل الرفيق ماير فلنر وزير الشرطة قائلا :

هل كان لدى الشرطة امر اعتقال يوسف حسين الناشف من المحكمة ؟! واذا لم يكن لديهم مثل هذا الامر فاستنادا الى ماذا تم اعتقاله ؟! وهل الوزير على استعداد لبحث قضية اجبار هذا الشاب على التوقيع على الافادة بالقوة ونتيجة الضرب والشتم القاسيين ؟! وهل الوزير على استعداد لتقديم المحققين الذين اعتدوا على الشاب الى المحكمة ؟!

جواب وزير الدفاع بصدد شكوى مصمص

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجاب وزير الدفاع الاسرائيلي على استجواب كان قدمه الرفيق توفيق طوبي حول شكوى أهالي قرية مصمص التي تقدموا بها الى وزارة الدفاع والى الشرطة ولجنة الداخلية التابعة للكنيست بشأن الاخطار الشديدة والاضرار الكبيرة التي تسببها المناورات العسكرية قرب قريتهم . واجاب وزير الدفاع قائلا انه الى الشمال الغربي من قرية مصمص توجد منطقة حيوية لمناورات الجيش ولا يمكن التخلي عن هذه المنطقة . وان التعليمات العسكرية تنص على انه يجب الحفاظ على اتجاه النيران باتجاه لا يهدد بالخطر القرية المجاورة وسكانها . وعلى ضوء شكوى مختار القرية بحث الامر مجددا واعطيت التعليمات للجيش بتغيير اتجاه النيران ومراكز القصف كي لا تتكرر مثل تلك الاحداث .

فلنر يطالب ببحث ارتفاع اسعار الماء والكهرباء في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ واسعار المياه بنسبة ١٠٪ . وجاء في الطلب انه بعد سلسلة طويلة من ارتفاع المواد الاساسية في البلاد ، والتي تضر بالعائلات العديدة الاطفال وذات الدخل المحدود ، نطالب باجراء بحث في الكنيست لالغاء خطة رفع اسعار الكهرباء والمياه .

تشارلي بيطون : أية جدية في عمل وزارة التجارة والصناعة ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في جلستها العادية ، المنعقدة يوم ٢١ شباط ، تقرير وزير الصناعة والتجارة والسياحة عن عمل وزارته . وقد شارك في هذا البحث عضو الكنيست تشارلي بيطون من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واثبت في معرض نقاشه ان عمل هذه الوزارة غير جدي ، خصوصا ، وان الذي ينفذ سياسة الوزارة لا يؤمن بالخطوات التي عليه ان يتخذها . وهذا نابع من ايمان الوزير بتنمية رأس المال الفردي . وقال انه بالرغم من ان السياحة في عام ١٩٧٧ قد ازدادت بنسبة ٢٣٪ ، الامر الذي زاد من ارباح اصحاب الفنادق بعدة ملايين – فان شبكة فنادق دان فقط احرزت ارباحا تبلغ ٣١ مليون ليرة . الا ان الوزير يود تطوير عمل هذه الفنادق عن طريق تمويلها بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة . الامر الذي سيزيد من ارباح اصحاب الفنادق .

واظهر عضو الكنيست تشارلي بيطون ان وزارة التجارة والصناعة والسياحة لا تقوم باي عمل لتطوير مناطق التطوير كالتسهيل على سكانها . ولا تزال الهجرة من هذه المناطق مستمرة . كما ان الوزارة لا تقوم بدورها في مراقبة الاسعار وتسويق المواد . وطالب بان تعمل الوزارة على تطوير المراقبة على الاسعار وبناء المراكز الصناعية في مناطق التطوير في اتجاه يخدم مصالح السكان .

الاجرام المنظم في اسرائيل الظاهرة والجوهر والخطورة

بقلم : سردوك جليل

منذ ايام والصحافة الاسرائيلية منشغلة في الكتابة عن تقرير لجنة « شومرون » لتقصي الحقائق عن الاجرام المنظم في البلاد .

وقبل التطرق الى بعض ما جاء في هذا التقرير يجدر بنا أن نشير الى امور اساسية هامة :

– ظاهرة الاجرام المنظم لم تكن خافية علينا . كنا نؤكد وجودها باستمرار . والتقرير جاء ليؤكد وجود هذه الحقيقة . واهميته في انه يشكل اول اعتراف رسمي بوجود ظاهرة الاجرام المنظم في البلاد .

– لا يمكن الفصل بين وجود هذه الظاهرة وطبيعة النظام الراسمالي السائد في البلاد وطبيعة السياسة الرسمية كذلك . وان ما يلفت الانتباه ان معظم من عالجوا هذه الظاهرة تجاهلوا ، متعمدين ، الربط بين الظاهرة وطبيعة النظام الحاكم ، تجاهلوا الخلفية الاجتماعية التي شكلت تربة صالحة لنشوء الاجرام المنظم واستفحاله . ونحن لا نستطيع الفصل بين الاجرام المنظم كظاهرة اجتماعية وبين طبيعة هذا النظام . وسبق ان كشف كارل ماركس ، مؤسس النظرية الشيوعية ، قبل قرن ونيف القرن عن الطبيعة الاخلاقية للراسمالية ، عن الميل الطبيعي للراسمالية نحو الاجرام . كتب يقول :

« أن المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في أي مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك الحصول على ربح يعادل ١٠٪ من رأسماله المستثمر . وينشط رأس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . وتشتد وقاحة الراسمالي اذا ما حصل على ربح يعادل ٥٠٪ من رأسماله . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ فانه يدوس بالاقدام على جميع القيم الانسانية .. أما اذا حقق من توظيف رأس المال ربحا يعادل ٣٠٠٪ منه فان الراسمالي لا يتورع عن الاقدام على اية جريمة حتى ولو كانت القتل » ..

وكل تاريخ الراسمالية (والاستعمار وليدها بشكل خاص) يؤكد صحة ما كتبه ماركس . ونحن هنا لا نتحدث عن هذا الفرد او ذلك وانما عن طبيعة الراسمالية كنظام اجتماعي يقوم في جوهره على آلة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

سنعرف مما نشر ان تقرير لجنة « شومرون » يتألف من قسمين ، كشف النقاب عن احدهما . أما الثاني فسري ولم يكشف النقاب عنه . واذا اردنا التسليم فعلا بوجود التقرير السري فما هو الدافع للسرية يا ترى ؟ خصوصا وانه لا توجد اية رابطة ، كما نتصور ، بين الاجرام المنظم والامن ، ذلك « البعبع » الذي يحاولون تخويفنا به باستمرار واسكاتنا ! أم ان الدافع هو التغطية على ما يحدث عنه الكثيرون ويؤكده التقرير من ترابط بين عالم الاجرام المنظم وقادته بالذات وبين اذرع السلطة المختلفة : القضاء والتشريع والشرطة والمالية وغيرها ؟ واذا كان هذا هو السبب في السرية فما قيمة التقرير بكامله ؟ وان ما يلفت الانتباه ان التقرير لا يتحدث عن الاجرام المنظم لا يذكر ، ولو لمجرد الاشارة ، اى اسم من قادة عالم الاجرام . هذا مع العلم ان الصحافة مليئة بالتعليقات والكتابة عن هذا أو ذاك من قادة الاجرام المنظم . وسبق ان القي القبض على عدد ممن يتربعون على « عرش » الاجرام المنظم في البلاد . وكيف يمكن مقاومة الاجرام المنظم ما لم يمط اللثام ويزاح عن اوجه قادته ، الذين ربما يتمتع بعضهم بمراكز حساسة وهامة في هذا المنصب او ذاك من اجهزة الدولة . أم ان اعضاء اللجنة يخشون شخصيا عواقب الكشف عن اولئك السادة ؟

– منذ سنوات عديدة واوساط الاجرام المنظم في الولايات المتحدة ودول أوروبية اخرى وفرنسا بالذات تحاول اقامة مركز لها في اسرائيل محاولة الاستفادة من قانون الهجرة الذي يمنح كل يهودي ، بغض النظر عما اقترفه من جرائم في الخارج ، حق الاستيطان والبقاء الشرعي وحتى الاستفادة من توظيف اموال نهبها في الخارج او استثمارها في الاقتصاد الاسرائيلي . ومحاولة مئير لانسكي من قادة المافيا في الولايات المتحدة نقل مركز اعماله الى اسرائيل من ميامي بيتش خير مثال على ذلك . ووجد لانسكي كثيرين يداهنون عنه ويتحدثون عن قلبه اليهودي الدافئ والكريم . ولكن السلطات ابعدته خجلا وخوفا من الفضيحة .

– واخيرا وليس آخرا يجدر بنا ان نلاحظ ان اوساطا مسؤولة واخرى مقربة من « الليكود » تحاول تسجيل الكشف الرسمي عن الاجرام المنظم ، من خلال تقرير لجنة « شومرون » ، نقطة في صالح حكومة التكتل اليميني . وكأن حكومة تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا ورجعية تريد ، فعلا وحقا ، الكشف عن الاجرام المنظم ومقاومته جديا . وتحاول هذه الاوساط التأكيد على ان هذا الاجرام نما وكبر واشتد عوده في عهد حكم « التجمع » العمالي « الاشتراكي » . ونحن لا نريد التغطية على مسؤولية حكم « التجمع » وقبله « مباى » عن نشوء الاجرام المنظم او التقليل من هذه المسؤولية . لكن حكم « التجمع » لم يكن ، في يوم من الايام ، سلطة اشتراكية ، بل كان نظاما رأسماليا بكل معنى الكلمة . ولن يغير في هذه الحقيقة شيئا كون الحزب الذي تربع على السلطة طيلة ٢٩ عاما يمثل الارستوقراطية العمالية ذات المنطلقات الفكرية الصهيونية . مثل « التجمع » وقبله « مباى » كان ممثلا لرأس المال الكبير في السلطة ، يخدم مصالحه ونظامه وينتهج سياسة تتمشى في جوهرها مع مصلحة رأس المال كأفراد وكطبقة وكنظام . والجديد في اسرائيل هو ان رأس المال اوصل ممثليه المباشرين الى السلطة وبمساعدة قادة الاجرام المنظم ايضا . وكان من بين اول ما تسلموه رئيس وزراء التكتل اليميني ، منهم بيغن ، الافراج عن بن تسيون الذي ادين بسرقة ملايين الدولارات وباخذ الرشوة والابتزاز . وكلها من معالم الاجرام المنظم . لكن الاهم هو ان وزير المالية ، ايرليخ ، اعلن انه بعد قانونا جديدا لتبييض رأس المال الاسود ، الذي يملك حصة الاسد منه قادة الاجرام المنظم ، اي اضفاء الشرعية القانونية عليه . وعليه فاذا كان الاجرام المنظم نما وكبر وصلب عوده في ظل حكومات « التجمع » و « مباى » « العمالية » ، فان حكومة تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا وعدوانية تريد اضفاء الشرعية عليه وتبييضه .

والاجرام المنظم لا يشكل ظاهرة خطرة من الناحية الاجتماعية فحسب ، بل من الناحية السياسية ايضا . وليس سرا ان الدول الراسمالية كثيرا ما لجأت الى استخدام الفئات الاجتماعية المسحوقة وغير المسحوقة المرتبطة بالاجرام المنظم عصا في وجه معارضيها السياسيين ، في وجه القوى العمالية والدمقراطية . ومثل هذا الخطر قائم في بلادنا ايضا وبشكل متزايد وملموس .

(يتبع)

احياء الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن بكري

البعنة – لمراسلنا – احيا اهالي البعنة باشتراك وفود عديدة من الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن محمد بكري ، وذلك في حفل تأبيني مهيب عقد ظهر يوم السبت ٢٤–٢–١٩٧٨ في قاعة نادي فرع الحزب الشيوعي في البعنة الذي يحمل اسم حسن بكري .

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة اجلالا لذكرى الفقيد ، والقى الرفيق حنا ابرهيم ، سكرتير الفرع وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، كلمة تحدث فيها عن شخصية الفقيد الفذة وخصوصا عن كفاحه في صفوف الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في البعنة حتى آخر ايام حياته ، تلك الفترة التي ارتبطت بكفاح الشعب العربي في الشاغور وفي كل البلاد ، ولا سيما بمعارك البقاء والصمود والدفاع عن الاراضي .

وتكلم ايضا الرفيق محيي عابد ، باسم جيل الشباب الذي تربى على المبادئ التي سار عليها حسن بكري .

وكانت كلمة الختام لسكرتير منطقة عكا وقائد الحركة الشيوعية في المنطقة منذ اللحظة الاولى الرفيق جمال موسى . فتكلم عن ميزات حسن بكري التي وجدت تعبيرا صحيحا لها في الحركة الشيوعية ، وعن صموده الرائع في احلك فترة مرت على شعبنا في البلاد . وقال ان الشعب يعرف كيف يكرم ابطاله وشهداءه ، لذلك فان ذكرى حسن بكري ستظل حية الى الابد ننقلها جيل الى جيل .

٤٠ جنديا يعلنون العصيان في سجن مجيدو العسكري !

الناصرة – لمراسلنا – اعلن اربعون جنديا من سجناء السجن العسكري في مجيدو ، يوم الاثنين الاسبق ، التمرد احتجاجا على ظروف سجنهم . فاعتصموا في احدى قاعات السجن لمدة ١٢ ساعة ولم يخرجوا منها الا بالقوة وبعد ان اقتحم الجنود العسكريون القاعة وكسروا ابوابها واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات . وقد جرح احد السجناء في رأسه نتيجة للحادث .

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي اوردت النبأ ان الاربعين جنديا المسجونين في مجيدو لفترات طويلة اعتصموا في القاعة منذ الساعة السابعة مساء واغلقوا بابها بالاسرة والفراش واعلنوا انهم لن يخرجوا منها الا اذا جاء الجنرال باروخ اربيل ، ضابط الشرطة العسكرية المسؤول ، ليفاوضهم حول مطاليبهم . وحين وصل اربيل عرض السجناء المتمردون مطاليبهم امامه . وقد لخصتها الصحف الاسرائيلية بما يلي : تنظيم مواعيد الاكل ونوعيته والغاء العقوبات التي تفرضها سلطات السجن على المساجين المشاغبين (مثل زيادة فترة السجن خمسة ايام عن كل مشاغبة) وتحسين ظروفهم .

واضافت الصحف ان الجنرال اربيل حاول « التفاهم » مع المتمردين وانه دعاهم الى فتح الباب لكي يفاوض وفدا عنهم . فرفض السجناء هذا الاقتراح واعلنوا انهم لن يخرجوا قبل ان يضمن لهم تحقيق مطاليبهم . فاصدر اربيل اوامره باقتحام القاعة بالقوة .

ويذكر ان هذا هو التمرد الثاني الذي يحدث في هذا السجن خلال اسابيع قليلة . ففي نهاية الشهر الماضي ايضا تمرد سجناء مجيدو واحتجزوا احد ضباط الشرطة كرهينة وطالبوا في حينه ايضا بتحسين اوضاعهم وعدم انتهاج اساليب قاسية ضدهم . وعلى ما يبدو .. ان سلطات السجن لم تعمل لتحسين اوضاعهم .. فاعلنوا التمرد ثانية .

ومن المعروف ان سجن مجيدو العسكري يقع على الطريق بين العفولة والخضيرة .. عند مفرق مجيدو . ويقبع فيه الجنود المحكومون لفترات طويلة بسبب رفض الجندية او القيام بمخالفات عسكرية في اطار الخدمة في الجيش .

حادث دهس جديد على شارع الناصرة – حيفا أما السلطات المختصة فلا تحرك ساكنا

يافة الناصرة – لمراسلنا – بالرغم من المطالبة المستمرة التي يقوم بها اهالي يافة الناصرة والوعود التي يطلقها امامهم مدير الشرطة في المنطقة والمسؤولون في وزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامة ، لا يزال الشارع العام (حيفا – الناصرة) الذي يمر في القرية .. مصدرا للخوف والقلق ومصدرا للخطر على حياة مواطني القرية الساكنين قرب الشارع والمارين به . وذلك نظرا لضيق المنعطفات فيه ولكثرة السيارات التي تمر به .

وفي الاسبوع الماضي وقع حادث دهس آخر على الشارع وكسرت كتف رجل مسن هو السيد احمد صالح مناسة من جراء هذا الحادث .

ومرة اخرى يرفع اهالي يافة الناصرة اصواتهم احتجاجا على هذا الاهمال والاستهتار بحياة المواطنين ويحذرون السلطات من نتائجه . فهل من سميع ؟ .

قليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !

ترشيحا – من مضيل خوري – نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٤–١–٧٨ خبرا مفاده ان وزارة الاسكان أعدت مشروعا لاقامة ...٢ وحدة سكن في ترشيحا . ولكن اللجنة الاسلامية المحلية افشلت هذا المشروع بحجة ان الطريق المؤدية الى الموقع المقرر لاقامة هذه الوحدات السكنية قد تمس بقدسية المقبرة الاسلامية .

ان الطريق لا تمس بقدسية المقبرة لانها تمر محاذيه . ولكن ما يمس فعلا بقدسية المقبرة هو مخطط وزارة الاسكان اقامة أربع وحدات سكن على ارض المقبرة . وهذا ما رفضه القاضي محمد حبيشي عندما حضر مع وفد من وزارة الاسكان وبورام كاتس ومهندس الوزارة . ومن البديهي الا توافق عليه اللجنة الاسلامية في القرية .

وعندما سأل بورام كاتس المهندس كم من الوقت يتطلب اعداد الخريطة من جديد اجاب : عدة سنوات . وعندها اسرعت « الانباء » بنشر الخبر عن فشل المشروع . كان الاجدر بجريدة « الانباء » ان تنشر اخبار هدم البيوت في القرية عندما كان يخليها السكان اليهود وحينها ترك السكان العرب يعيشون في ظروف سكنية قاسية . اذ يعيش في ترشيحا ١٠٠ عائلة تسكن كل واحدة منها في غرفة واحدة فقط . بالاضافة الى ازمات السكن التي تعاني منها العائلات المتعددة الاولاد والازواج الشابة .

ان مجرد حضور السيد حبيشي في المرة الاولى مع الوفد معناه ان الوزارة تعلم مسبقا بان المشروع الذي اعدته يمس بقدسية المقبرة ويستنتج من هذا ان السلطات استهدفت اولا : افشال المشروع مسبقا . وثانيا : بذر الخلافات بين ابناء الشعب الواحد في البلد الواحد من مسلمين ومسيحيين ، الامر الذي عجزت عنه سلطات الانتداب البريطاني والحكم العسكري .

لتعلم « الانباء » ومن هم وراءها ان سكان ترشيحا ، مسلمين ومسيحيين ، يرفضون المساس بقدسية المقابر في القرية . وان هذا الاسلوب الدنيء من المس لن يمر على اهل ترشيحا خصوصا وانه يوجد ضمن مسطح القرية مساحات واسعة لاقامة ملك الابنية دون المساس بممتلكات الاوقاف . فقليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !! ثم اننا ننتظر موقف المجلس المحلي في معلوت – ترشيحا . فهل سيكون الموافقة او السكوت على فشل المشروع ، كما كان الحال عندما هدمت دائرة الاملاك المتروكة البيوت المذكورة تحت سمعه وبصره . أم انه سيعمل على حل ازمة السكن في القرية فعلا ؟ وهو ما نطالب به .

سلطة المعارف في قرية شعب ترغم الطلاب على الاحتفاء بكينغ وتمنعهم من الاحتفال بالمولد النبوي !

شعب – لمراسلنا – اثار تصرف ادارة مدرسة شعب الابتدائية ، ومن ورائها سلطة المعارف الوزارية ، اشد السخط لدى اهالي قرية شعب الجليلية .

ففي الاسبوع الماضي قامت سلطة المعارف باجبار طلاب المدرسة والكشافة على الاحتفاء بزيارة حاكم اللواء يسرائيل كينغ وبعده بعد شار رئيس الحكومة للشؤون العربية موشيه شارون وبتزيين ساحة الاستقبال واجبرت الطلاب على تعطيل المدرسة في ذلك اليوم ، وهددتهم بالويل والثبور ان لم يحضروا حفل الاستقبال .

ولكن .. عندما حلت ذكرى المولد النبوي الشريف وطالب تلاميذ المدرسة والكشافة باقامة احتفال بهذه المناسبة رفضت الادارة السماح بذلك .. مما اضطر عدد من الطلاب الى الاحتفال بها بشكل مختصر .

ويتساءل اهالي شعب .. هل الاحتفال بموفدي السلطة مسموح به ومرغوب فيه والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ممنوع لدى عملاء السلطة في شعب ولدى مسؤولي وزارة المعارف .

مماطلة الحكومة تكلف السلطات المحلية ٢٥٠ مليون ليرة

تل ابيب – صرح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، بان السلطات المحلية اضطرت ان تدفع هذا العام مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة بسبب مماطلة الوزارات في تقديم الهبات والقروض للسلطات المحلية وعدم دفعها في الوقت المحدد . وقد اضطرت السلطات الى الحصول على قروض من البنوك لتنفيذ التزاماتها الامر الذي كلفها ٢٥٠ مليون ليرة فوائد على هذه القروض .

واضاف السيد كوبارسكي ان العجز في ميزانيات السلطات المحلية للعام الحالي ٦٠٠ مليون ليرة . ودعا السلطات المحلية الى تقليص مشاريع التطوير لتسديد العجز .

الطيبة تحتفل بالمولد النبوي بمسيرة مهيبة !

الطيبة – من محمد ابو اصبع – احتفل اهالي الطيبة بعيد المولد النبوي الشريف في مسيرة مهيبة ، يوم الاحد ٧٨/٢/١٩ شارك فيها حوالي خمسة الاف مواطن يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس المحلي وحملة الاعلام وقارعو الطبول والفرق الكشفية . وطافت المسيرة في شوارع البلدة وانتهت بمهرجان كبير امام المسجد تكلم فيه كل من السيد نمر العابد والقاضي الشرعي للطيبة والمنطقة الوسطى يوسف خليل الدسوقي ورئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

ودعا رئيس المجلس في كلمته الى وحدة الصف التي دعت اليها ايضا الدعوة المحمدية وحمل في كلمته على مدير سلطة البوليس في المنطقة الذي يتجاهل مطالب المجلس المحلي في المحافظة على امن وسلامة الجمهور وقطع دابر السطو والسرقات التي يشكو منها المواطنون .

وكان رئيس المجلس اصدر في اليوم السابق بيانا هنأ فيه المسلمين بالعيد واعلن عن يوم عطلة شامل للمدارس والمرافق التجارية واماكن العمل .

برنامج عمل جديد تعده قيادة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

عرعرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لها في عرعرة ، يوم السبت ٧٨/٢/١٨ ، اعدت فيه برنامج العمل للسنة القادمة وبحثت فيه امورا هامة اخرى .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق فؤاد محمد قاسم وقدم فيه الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا . ثم لخص الرفيق مريد النقاش الذي شارك فيه جميع الرفاق الحاضرين .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

– مواصلة حملة التضامن مع الطلاب اليهود الذين طالبوا رئيس الحكومة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

– استنكار التحريض على الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

– الاستعداد للعمل على المساعدة في اقامة لجنة اسرائيلية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلاب الدمقراطيين في العالم الذي سينعقد في كوبا في صيف هذا العام .

في احتفال المولد النبوي في شفاعمرو المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية

شفاعمرو – لمراسلنا – شارك الالاف من رجال ونساء شفاعمرو في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي عقدته كشافة الامل، يوم الجمعة الماضي .

افتتح الاجتماع بتلاوة آيات قرآنية تلاها السيد عبد الله سمنية . وادار الاحتفال السيد عمر الملك وتحدث فيه كل من السيد رشيد بركة رئيس الكشافة والقاضي فريد وجيه الطبري ، قاضي المحكمة الشرعية في يافا والشيخ صالح صبح امام مسجد شفاعمرو والسيد فريد سلباق رئيس الكشاف المسيحي (الذي القى كلمة الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو) .

كما تحدث رئيس البلدية ابراهيم نمر فطالب السلطات برفع ايديها عن الاوقاف الاسلامية . واكد على ضرورة استمرار المعركة والنضال من اجل تحرير جميع الاوقاف الاسلامية .

والقى القس شحادة شحادة كلمة حماسية الهبت الجمهور المحتشد . وتطرق في حديثه الى عدة جوانب من الدعوة الاسلامية وتاكيدها على ضرورة القضاء على استعباد الانسان لاخيه الانسان . ثم تحدث عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ودعا السلطات الى تحرير الاوقاف الاسلامية وارجاعها الى اصحابها الشرعيين .

وفي الختام قدم برنامج فني حافل .

تهانينا

* الى الرفيق يوسف حبيب بمناسبة المولودة لونا .
* والى الصديق موسى حجاج وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

تعزيات

■ الى الرفيق لطفي ذريق والعائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة بيافا

■ الى الصديق احمد اسعد عياد واولاده واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الطيبة

مستوطنات الجنوب بين الضائقة الاقتصادية والاهمال الحكومي
يروحام .. ما قبل العاصفة

بقلم : ف . بن دافيد

*** أيه .. الى الجنوب ***

احتلت مدن التطوير الجنوبية عناوين الصحف في اعقاب الاضرابات والمظاهرات التي قامت بها هناك للمطالبة بخدمات طبية ملائمة وبتعليم منظم في المدارس . ان متسبي ريمون وعراد ويروحام وديمونة هي اسماء مرادفة للضائقة الاجتماعية والاقتصادية والاهمال الحكومي .. صرخوا الى السماء ولكن .. لم يحصلوا الا على الكلمات المعسولة والوعود الحكومية . ولم يتحرك شيء ..

لقد نشرت صحف مختلفة المقالات المطولة والمملة عن هذه الاماكن .. عن سكانها ومشاكلهم .. ولكن قليلين فقط هم الذين عبروا عما يجري هناك بامانة . انك تشعر ان المواطنين يتهربون من الصحفيين . انهم يهابون رجال الاعلام ويطالبون بان لا تصور الوضع في المدينة بصورة سلبية تماما .

حين قدومي الى يروحام فهمت ان هذه الملاحظات مرتبطة اكثر بالطابع الطائفي السلبي الذي الصق بسكان المكان .. فتحدثوا عن « فظاظتهم » « وتخلفهم » . على الرغم من ان الحقيقة هي انهم لطفاء ومضيافون الى اقصى حد .. مع انهم في كل يوم واخر يعتقدون بسمائهم الشاحبة . لقد شعرنا في زيارتنا هذه بان هناك جوا من الانقباض في المدينة .. وكان من الممكن بسهولة ان يشم الواحد في كل مكان اليأس واللامبالاة ...

ضيوف كثيرون يجلبون الى هنا ، يظهرون لهم من الحقائق القشور فقط .. كيف تم « تطور » مهاجري الشرق في النقب القاحط .. وكيف سينقلون فيما بعد الى ضجيج المدينة ويخلفون وراءهم في الصحراء الاسى والضائقة .

ان يروحام ، طليعة مدن التطوير في الجنوب (اليمت في نهاية سنوات الخمسين) ، تتباكى على « العلاقة » المعاكسة : اخلاء المدينة . فمنذ عدة سنوات لم يستوعبوا في هذا المكان مستوطنين جددا ، بل ويوجد تيار ينمو ويتكاثر من الذين يتركون المدينة . فقد كان مسجلا في يروحام قبل سنتين ٧٥٠٠ نسمة اما اليوم فلا يوجد سوى ٦٥٠٠ نسمة . ويبدو ان تواجد الجيش فقط – كما هو الامر في عدة اماكن اخرى في البلاد – هو الذي يضفي بعض الحيوية على المجتمع والاشغال . انه من المؤلم ان تسمع رد فعل السكان حين تقدم لهم نفسك كمواطن في تل ابيب ومرافقك مواطن سابق في يروحام يسكن اليوم في ذلك القطاع الكبير (تل ابيب ساتر جم) .

*** كل الاحترام .. انك تركت الى تل ابيب ***

ثم سمعنا هذه الحقائق الكثيرة عن المصنع والعيادة والمدرسة ..

الامر الاساسي في يروحام هو مصانعها . ذهبنا اليها لنجس النبض ، والقول بوضوح ان معظم سكان المكان هم اجيرون يعملون في النهار ويعملون في الليل .. وباجر منخفض . ان العمال ذوي الرتب العالية في المصانع الكبيرة لا يسكنون هنا . انهم يأتون في كل يوم من ديمونة وعراد وبئر السبع . وقد تفهم هذا الامر على الفور . فان كل ولد يعرف هنا لماذا الحياة « في الخارج » افضل . فاين شروط الخدمات (وخصوصا في التعليم والصحة) توجد هنا ؟ والكثيرون في يروحام يفكرون .. كيف يذهبون في اعقاب « الكبار » ويوفرون الاموال اللازمة و « يهاجرون » الى ديمونة او بئر السبع او الى الشمال الاقصى .. ولكن ذلك ليس بسيطا لانه في النهاية كل شيء غالي الثمن .. وبالرغم عن الامتيازات « بعيدة المدى » المعطاة لمناطق التطوير .. فالنقود لا تهبط من السماء .

*** الحقيقة العارية ***

المحطة الاولى – مصنع « خزف النقب م.ض » الذي ينتج بالاساس الخزف للتسويق الداخلي والتصدير . بدأ هذا المصنع عمله بحيوية بالغة .. فبناء على ظروفه (المواد الخام قريبة جدا من موقعه والعمل رخيص) وبالاضافة الى اجهزته الايطالية شغل ذات مرة ١٢٠ عاملا . اما اليوم .. فادخل اليه وشاهد كم من الاجهزة والاماكن غير مستغلة ولم يبق منه سوى ٨٠ عاملا . خط انتاجي كامل مشلول الان – حسب ادعاء العمال – انتاج المصنع لم يصمد في التنافس مع جودة المنتوجات الاوروبية . من الصعب التصديق انه لا يوجد سوقا لهذه المنتوجات في البلاد والخارج . ولكنها في البلاد تكلف الكثير (خصوصا وانه اصبح بالامكان شراء المنتوجات الايطالية ١٠٠٪) وفي الخارج اننا ننافس مع سوق الطبقات العليا في اوروبا وشمال امريكا ..

لاسفنا لم يقبل اعضاء لجنة العمل ان يتحدثوا معنا . فكنا مضطرين الى التزود بما يحدثنا به عمال اخرون .. وذلك عن شروط الاجور وعن مسيرة الانتاج .

الخلاصة : عمال النظافة يقبضون ١٥٠٠ – ١٨٠٠ ليرة شهريا . عمال الانتاج يقتربون بصعوبة من الـ ٣٠٠٠ ليرة . عامل صاحب اقدمية خمس سنوات (تحدثنا معه) يقبض ٢٥٠٠ ليرة صافية .. وذلك في الوقت الذي يقترب مرتب المدراء الى ٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة . فكيف لا يرد العاملون بالغضب ويشعرون بانهم مظلومون كقوة عمل رخيصة ومقيدة بمكان للعمل ؟ ويقول العمال : « ان الحياة هنا تتلخص في النوم والعمل والاكل وانتاج الاولاد والنزهة يوم السبت واكل البذور » !!

وكيف يريدونهم الا يسمعوا شعارات مثل « لماذا لا تعيدونا الى المغرب » – كما حدث في مظاهرات عمال « كيتان ديمونة » قبل عدة اشهر امام مبنى الكنيست . (معظم سكان يروحام جاؤوا من شمال افريقيا او الهند) .

*** استراحة .. ***

ان اكبر مصنع في يروحام والاكثر شهرة هو مصنع « تمبو » .. وذلك ليس لانه شامل (اي ان منتوجاته تشمل معظم البلاد) وانما بسبب المشاكل التي المت به مؤخرا .

هنا ينتجون المشروب الشعبي من البداية وحتى النهاية .. بما في ذلك الزجاجات .. المصنوعة له ولمواد اخرى . لقد اضفت رمال الصحراء في المنطقة طابع الحيوية على انتاج الزجاج الذي يعمل به ايضا مصنع « فينيتسيا » القريب . في تمبو تعلمنا كيف يمكن الدمج بين « البزنس وذ بليجر » (اي العمل مع المتعة والسرور) وفي الوقت نفسه ان تبدو يهوديا « كشير » – صالحا .

وهكذا يحدث عدد من العاملين في « تمبو » : خلال عدة سنوات كان متبعا ان يشتغل المصنع ايضا ايام السبت .. بل وكان اجر العمل في ذلك اليوم جزء اساسيا من الرتب (٢٠٠٪ في يوم السبت) . وفجأة .. في ظل الحكم الجديد تحول صاحب المصنع الى محافظ متمسك بالدين .. فبعد ضغط المجلس المحلي والحكومة تقرر وقف العمل في ايام السبت بتاتا .. اليهود . وطالما لا توجد امكانية اغلاق العمل في المصنع لمدة يوم في الاسبوع وجدوا حلا عمليا بسيطا .. وبالاساس .. رخيصا . يأتون بعمال عرب من المناطق المحتلة « اجانب – غوييم – يوم السبت » ويدفعون لهم اجرة يوم عادي (في احسن الاحوال) – وقد شكى العامل م . امامنا من انه على الرغم من اقدمية ١٠ سنوات يقبض ٢٥٠٠ ليرة شهريا .

*** ليس بالخبز وحده .. ***

في « فينيتسيا » يبدو ان الوضع افضل قليلا خصوصا وانه مصنع هستدروتي . يمكن الدخول اليه والتحدث بحرية مع عضو لجنة او مع اخرين .

واليكم قصة احد مواطني يروحام الذي يحب المكان ويؤمن (حتى الان) بتطويره : « .. ليس لدي ماهو ضد (وكان يوجه الحديث الى مرافقي) لانك انتقلت الى تل ابيب . فالوضع عندنا يؤدي الى اليأس . ربما كان الاكل لمعظم السكان متوفرا .. ولكن القضية ابعد من ذلك .. هناك مشكلتان خطيرتان : التعليم والخدمات الطبية . مرة او مرتين يوجد لدينا مشكلة في المدرسة . المعلمة من ديمونة او بئر السبع لم تصل الى الصف . فلماذا لا يسكنون عندنا ؟ .. ولكننسي الفهمهم . فالى اي مستوى سيصل التعليم هنا ؟ وانا لا اتحدث الان عن مسألة تبدل المعلمين باستمرار .. لا بد سمعتم عن القذارة في المدرسة . اما عن ممرضة في المدرسة فلم اسمع ابدا . ففي كل قضية يتوجهون الى « صندوق المرضى » .. وهناك يوجد طبيب واحد (وهذا افضل من بلاش) طبيب عسكري .. جندي ومخلص . ولكن ماذا يمكن ان يفعل الطبيب حينما يكون لديه ٦٠ – ٧٠ مريضا يوميا ؟ اما طبيبة الاسنان فانها موجودة في صباح كل يوم . ولكن .. لكل فحص جدي او معالجة جدية يجب السفر الى بئر السبع .. وكذلك من اجل شراء الفواكه والخضار واللحوم الطازجة والرخيصة عليك ان تسافر مرة في الاسبوع او الاسبوعين الى بئر السبع !. طبيب اخصائي في المصنع؟ نعم ، يوجد واحد في « تمبو » . ان المجلس المحلي بحكمه المتدينون ولا يفعل شيئا . وفقط بضغط من مجلس العمال (*) تتحرك بعض الامور من فترة الى اخرى . السلطات تقدم الوعود ولكنها لا تنفذ شيئا . والوضع مستمر في التدهور . حتى اننا .. بدأت الفكر بترك المدينة .. وذلك من اجل الاولاد بالاساس . ان التقصير في التعليم مقلق .. هنا لا يوجد مستقبل . التعليم الحكومي موجود حتى الصف التاسع . ولدينا مدرسة ثانوية شاملة واحدة تدرس حتى الصف الثاني عشر . ولكنها مدرسة دينية .. وبالنسبة لمستوى يروحام .. تكون النتيجة : ان طلاب الحادي عشر والثاني عشر .. بدلا من التخصص لامتحانات البجروت يشتغلون في تصنيف الزجاجات . اي والد يريد لابنائه ان يشتغلوا في هذا ؟!

الى هنا .. صوت احد الذين يعنيهم الامر .. وقد بدأت تنمو لديه ايضا علامات عدم الاكتراث ..

*** نظرة اخيرة ***

في المدينة لا توجد باصات (وخدمات مواصلات (الفطرة تلف مر باص واحد) وفي جولة قصيرة ينكشف كل شيء امام عينيك . بيوت منخفضة منذ سنوات الخمسين ، ابنية الرومو جديدة والقديمة .. مركز هادئ ، ومهمل (مقابل بناية المجلس المحلي) عيادة ابنية لصندوق المرضى (لا تستقبل تقريبا) . روضات اطفال ومدارس ومكاتب للشؤون الاجتماعية وسينما واحدة (المعالجة) : مدينة « بلا ام وبلا اب » . تصلح للحفلات والدعاية للسياح ولكنها بلا ميزانيات وبلا اهتمام . فما الذي تساويه مدرسة في يروحام او ضائقة اولادها مقابل تطوير طائرة « اريه » ... ان الامن يقاس بالحديد .. اما المنطقة الحساسة في جسد المجتمع الاسرائيلي فستظل عميقة اكثر واكثر ومعها ايضا امن المجتمع وحصانته ..

مدينة بلا امل . نظرات قاسية تصدر منك وانت تصعد الى الباص السائر شمالا الى ديمونة ، « القل قليلا » – من يروحام – ثم الى بئر السبع ، عاصمة النقب التي بدأت تتحرك ولكن في مكانها . مقابل ٣٠ ليرة في « ايجد » (ثمن تذكرة السفر من تل ابيب الى يروحام) ستلتقي من جديد بالجانب المخفي من المجتمع كله .. ضحايا الغلاء السوبسيديا (المساعدات) والغلاء وتقليص الخدمات الاجتماعية ووقف التطوير وذر الرماد في العيون (ايضا رمال الصحراء الخطيرة في مصانع الخلف) – اتتام ارلنغ الذين خلفهم بتغطية من سفن .

صراخ الصحراء .. هو سكون ما قبل العاصفة .

* لم يكن سكرتير مجلس العمال ، حسم رعاعي ، في المكان يوم زيارتنا .

اغلاق مؤسسة « بيت تينا »

القدس – قررت لجنة تحقيق خاصة اغلاق مؤسسة المتخلفين « بيت تينا » في نتانيا بسبب الاوضاع القاسية التي كان يعاني منها الاولاد في المؤسسة والتي سببت في موت العشرات منهم خلال السنوات الاخيرة . ويذكر ان عضو الكنيست شارلي بيطون كان قد اثار وضع هذه المؤسسة وكشف النقاب عن المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها الاولاد من قبل صاحب هذه المؤسسة ومديرها .

اعتقال طالب فلسطيني يدرس الطب في ايطاليا !

القدس – علم مراسلنا ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في ١٩٧٨/١/١٠ الطالب الجامعي الفلسطيني جوزيف ظاهر حداد الذي يدرس الطب في ايطاليا في السنة الدراسية قبل الاخيرة (السادسة) . وكان قد جاء ليزور اهله في جنين . وقد جرى التحقيق معه بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ونقل ، في اثناء التحقيق معه ، الى مركز شرطة بيتح تكفا ثم الى مركز نابلس واعيد بعدها الى جنين .

« تجربة الثورة اليمنية » في نادي حي اللاتين بالناصرة

الناصرة – من ساهر حجاج – التقى جمهور الشباب ، يوم السبت الماضي ، في نادي حي اللاتين بالناصرة مع الاستاذ زهير صباغ والمهندسين دعيبس عبود وجهاد ابو العسل في ندوة عن تجربة الثورة في اليمن الديمقراطي . وقد تحدث المحاضرون عن التجربة العملية التي خاضها اليمن الجنوبي من اجل الاستقلال ودحر الاستعمار البريطاني عن اراضيه وعن المراحل المختلفة التي مرت فيها الثورة منذ اندلاع الكفاح المسلح الى الاستقلال وما بعد الاستقلال .

وفي الختام استمع الحضور الى الاغاني واناشيد الثورة وكذلك تناقش الحضور حول الموضوع واجاب المحاضرون على اسئلتهم واستفساراتهم .

ليوضع حد للتمييز ضد العمال العرب في خدمات « صندوق المرضى »

من حق عمال الناصرة والقرى المجاورة ان يعالجوا في عيادات الاطباء المستقلين اسوة باخوانهم العمال اليهود

الناصرة – خاص « بالاتحاد » – نتيجة لعدم وجود العدد الكافي من الاطباء العاملين في عيادات (صندوق المرضى) الهستدروتية وتزايد الضغط على هذه العيادات وتذمر المرضى من عدم توفر الامكانيات لاجراء الفحوص الضرورية والجدية لهم فيها ، قررت ادارة هذه المؤسسة ، قبل بضع سنوات ، ان تسمح لاعضائها بالارتباط مع اطباء مستقلين يعالجون على حسابها في عياداتهم .

وفي اطار هذا القرار قامت ادارة « كوبات حوليم » المنطقية بعقد اتفاق مع ثلاثة من اطباء الناصرة ، هم الاطباء احمد الريناوي ورشيد سليم وسمير مصر ، وعلى اساس هذا الاتفاق ارتبط مع هؤلاء الاطباء منذ سنة ١٩٧١ ، حوالي ثلاثة الاف نسمة من اعضاء « كوبات حوليم » وابناء عائلاتهم في الناصرة والقرى المجاورة لتلقي العلاج في عياداتهم .

ولكن الادارة المذكورة قامت ، مؤخرا باعلام هؤلاء الاطباء بانهاء اتفاقها معهم . هذا مع العلم ان معالجة المرضى من اعضاء « كوبات حوليم » في عيادات الاطباء المستقلين مستمرة في بقية مدن اسرائيل .

يضاف الى ذلك لجوء هذه الادارة في الاشهر الاخيرة الى تصعيب ارسال المرضى المحتاجين للمعالجة في المستشفى الى المستشفيات الموجودة في الناصرة .

لقد اثارت هذه الاجراءات وبحق تذمر جمهور العاملين في الناصرة ومنطقتها ، لانها تضع العراقيل امامهم وتحول دون ان يتلقوا الخدمات الطبية الضرورية ، وتحرمهم من حقهم في اختيار الاطباء الذين يريدون ان يعالجونهم . وتكشف عن تمييز صارخ ضد اعضاء الهستدروت العرب خلافا لابسط قواعد التنظيم العمالي .

ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت التي تشجب كل شكل من اشكال التمييز ضد العاملين العرب وترفع صوتها مطالبة بمساواتهم التامة باخوانهم العاملين اليهود ، تقدمت الى مجلس عمال الناصرة بطلب لعقد جلسة عاجلة ، لبحث هذه القضية واتخاذ الاجراءات الضرورية لوضع حد لهذا التمييز ولتأمين حقوق عمال المدينة والقرى المجاورة في الحصول على الخدمات الطبية الضرورية واختيار الاطباء الذين يريدون ان يتلقوا المعالجة على ايديهم .

أساليب استفزازية ومعاملة مهينة للسجينات «الامنيات» في « نفي ترتسا »

القدس – لمراسلنا الخاص – شكت السجينة رسمية عودة الى المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي عن الاوضاع المزرية في سجن « نفي ترتسا » النسوي ومعاملة سلطات السجن المهينة للسجينات العربيات هناك .

وقالت السجينة (واكدت اقوالها عدة سجينات اخريات) ان سلطات السجن تقوم بعدة محاولات استفزازية لاثارة السجينات وخلق اسباب « تدعوها » الى اجراء محاكمات داخلية لهن وفرض العقوبات عليهن . واضاف ان السلطات تمنع عنهن قراءة الكتب الثقافية .. حتى بعد ان ابدين استعدادهن لدفع اثمانها .

هذا والتقى المحاميان في سجن «نفي ترتسا» ايضا مع كل من السجينات : سعاد ابو ميالة ومع السجينة الامريكية تاري مليز (التي تقضي حكما بالسجن لمدة خمس سنوات بتهم امنية) والهولندية لودفينا يانسين (التي حكمت قبل سنة بالسجن لمدة ست سنوات واستأنف المدعي العسكري العام الحكم الى محكمة العدل العليا ورفضت هذه المحكمة الاستئناف) ومع المعتقلة فلي النعلم (وهي فتاة مقدسية في الـ ١٩ من عمرها اعتقلت مع ١٢ تلميذا بتهمة العضوية في « منظمة غير شرعية » والتدرب على السلاح . وهي تنتظر محاكمتها .. اما التلاميذ فستجرى محاكمتهم في ٢٢-٢-١٩٧٨) .

وكان المحامي عبد عسلي قد زار سجن الدامون في ٩-٢-٧٨ والتقى مع التلاميذ الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في ١٧-١-١٩٧٧ بتهمة انهم قبل سنتين (أي حين كان عمر الواحد منهم يتراوح بين ١٤ – ١٥ عاما) انضموا الى احدى المنظمات الفلسطينية .

كما قام المحامي عبد عسلي بزيارة سجن رام الله العسكري والتقى هناك بعدد من السجناء السياسيين و « الامنيين » بينهم المعتقلان الاداريان زاهي ياسين (معتقل منذ عام ١٩٧٦) ومحمد عبد السلام سلامة (عمره ١٩ عاما ومعتقل منذ ٩-٦-١٩٧٧) وزياد خير زيداني المعتقل منذ تشرين ثاني ١٩٧٧ . والتقى المحامي ايضا مع محمود علامة ، ابن الضفة الشرقية لنهر الاردن ، الذي اعتقل مع اربعة من زملائه حين تسللوا الى الضفة الغربية .

البحـارة المضربـون :

سنواصل النضال حتى لو اعتقلونا !

حيفا – لمراسلنا – اعلن اتحاد البحارة وضباط البحرية انهم سيواصلون نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم حتى لو قررت الحكومة واصحاب السفن اعتقالهم .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب تهديد لوزير المواصلات مئير عميت اعلن فيه انه سيشدد الاجراءات التي تنتهجها وزارته ضد البحارة . والتي تمثلت حتى الان في اصدار اوامر العمل الالزامي وتشجيع المحاكم على فرض الغرامات الباهظة (التي وصلت حتى نصف مليون ليرة) ودعم اصحاب السفن في موقفهم المتعنت لفرض شروط مسبقة على البحارة وعدم دفع الاجور لهم عن ايام الاضراب .

وقال عميت انه سيستخدم وسائل غير عادية لوقف الاضراب وقمع نضال البحارة !!

ويذكر ان اضراب البحارة دخل يوم الخميس الماضي اسبوعه السادس .

غلاء يجر غلاء

ارتفاع اسعار الوقود يستتبع موجة جديدة من الغلاء قد تصل الى ٢٣ بالمئة

القدس – لمراسلنا – زعمت وزارة الطاقة ان ارتفاع اسعار الوقود الاخير في الاسبوع الماضي سيؤدي الى غلاء لا يزيد على واحد بالمئة . لكن ، حتى موظفون كبار في وزارتي المالية والتجارة والصناعة فندوا هذا الزعم . واكدوا ان الغلاء الذي سينجم عن ارتفاع اسعار الوقود سيصل الى ٦ بالمئة . وانتقدوا بشدة قرار وزارة الطاقة برفع اسعار الوقود .

اما اتحاد اصحاب الصناعة فشن هجوما شديدا على هذا الغلاء ورفض ان يتكبد اصحاب الصناعة فروق الغلاء . وقالوا انهم سيكونون ملزمين برفع اسعار منتوجاتهم بنسبة ٢٣ بالمئة ، حتى يستطيعوا المحافظة على ارباحهم . ولكنهم سيطالبون اولا وزارة الطاقة باعادة النظر في قرارها والغاء رفع اسعار الوقود . والا فانهم سيتوجهون بطلب الى لجنة الاسعار الشعبية السماح لهم برفع اسعار منتوجاتهم . وكما دلت التجربة فان لجنة الاسعار ستوافق على طلبهم .

وحتى رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ابراهام شفيط هاجم الحكومة قائلا ان احدى يديها لا تدري ما تعمله اليد الاخرى . وان وزير الطاقة يرفع اسعار الوقود ببساطة ويسافر في اليوم التالي الى الخارج غير مكترث بالمشاكل التي تنجم عن قراره هذا .

واعاد شفيط الى الاذهان ان سعر المازوت المستعمل في الصناعة ارتفع منذ حزيران الماضي بنسبة لم يسبق لها مثيل وهي ١٠٨ بالمئة . وان اسعار الكهرباء ارتفعت خلال نصف السنة الاخير بنسبة ٤٧ بالمئة .

هذا وسيجر ارتفاع اسعار الوقود في اعقابه ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والمنتوجات الكيماوية . وقد اصبح مؤكدا ان اسعار المياه سترتفع في اول نيسان القادم . فحتى قبل رفع اسعار الوقود الاخير كان مقررا رفع سعر المياه بنسبة ١٤٢ ليرة للمتر المكعب الواحد . فبالاضافة الى ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء فان الحكومة ستقلص او تلغي السوبسيديا التي كانت تدفعها لتخفيض اسعار المياه . كذلك ستلغى السوبسيديا للزراعة باستثناء المناطق التي تحددها الحكومة كصاحبة افضلية .

وذكرت الصحف ان اسعار دور السكن سترتفع بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٤٠ بالمئة ، وذلك بعد انخفاض العرض بسبب الجمود الذي حل بفرع البناء خلال السنوات الثلاث الماضية . وسيصبح ثمن الشقة من ٤ غرف ، في احد احياء القدس الفاخرة ، بين ١٠٣٠٠٠٠ ليرة الى ١١٦٠٠٠٠ ليرة ..

اجتماع الجمعية التعاونية للمياه في معاوية

معاوية – من شريف توفيق – عقدت الجمعية التعاونية لمياه الشرب في معاوية اجتماعا لاعضائها المساهمين حيث استمعوا الى تقرير عن الميزانية ونشاط الجمعية منذ تأسيسها .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة جديدة مكونة من خمسة اعضاء هم : سليمان سعيد ، رئيسا ، ورأفت عبد الرؤوف ، سكرتيرا وعلي شيخ احمد ، امينا للصندوق ، ورفعت جميل ، جابيا ، ومحمد علي ابو علو ، عضوا .

وقررت اللجنة العمل على توسيع نشاطاتها في القرية وتعهدت باجراء اتصالات لبناء عيادة لكوبات حوليم في القرية .

أفضل رد على أوامر الاقامة الجبرية

المقيبلة – من لطفي خلف – تنشط قوات الشرطة في هذه الايام في تبليغ اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه بأوامر الاقامة الجبرية التي تصدرها سلطات الامن الاسرائيلية ويمنع متسلموها ، بموجبها ، من الدخول الى المناطق العربية المحتلة التالية : الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وقد وصلت دفعة من هذه الاوامر الى قرية المقيبلة (في مرج ابن عامر) هذا الاسبوع . وكان رد متسلميها افضل رد تستحقه هذه الاوامر . فحين وصل الامر الى الشاب عدنان عبد الرؤوف توجه عدنان الى سكرتير الحزب في القرية وتقدم اليه بطلب الانضمام الى الحزب مؤكدا .. انه يرى في الانضمام للحزب ابلغ رد على محاولة السلطات الضغط عليه وثنيه عن طريق النضال الذي اختاره منذ سنوات .

وقد سبق عدنان عبد الرؤوف الى هذه الخطوة الرفيق موسى خلف الذي انضم هو الاخر الى الحزب قبل سنين على اثر تبليغه بأمر الاقامة الجبرية . وتبعه الرفيق محمود جرامنة قبل عدة اشهر ، وذلك حين تسلم هذا الامر .. وتريد السلطات بواسطته منعه من زيارة اهل زوجته في الضفة الغربية !

وهكذا .. يؤكد شباب المقيبلة مرة اخرى ان العنف لا يزيدهم الا عنفوانا .

رسائل القراء

سخنين .. ما زالت مخلصة لارضها وشعبها ووطنها

قرأت في جريدة « الاتحاد » الصادرة بتاريخ ١٧-١-٧٨ مقالا بعنوان « مخلصو اخر زمان » بتوقيع محمد شلبي – اكسال . واشكر الاخ شلبي على حسن دفاعه في مقاله المذكور . وارجو ان اؤكد بعض الامور لكشف الحقائق المتعلقة بموضوع المقال .

١ – حول العريضة المقدمة الى مجلس الوزراء والموقعة من قبل ٥٠٠ شخص من سخنين (كما جاء في «يديعوت احرونوت») اقول : لم نسمع بهذه العريضة الا من صحف السلطة . والشك بوجودها اصلا .

٢ – لو سلمنا جدلا بوجودها فهي مزيفة ولا تمثل احدا في القرية ونرفضها نصا وروحا .

٣ – اتحدى صاحب هذه العريضة ، ان وجدت حقا ، ان يبرز تواقيع ١٠٠ شخص في اية صحيفة او ان يكشف اصحابها عن اسمائهم .

انني اشارك الاخ شلبي موقفه في اننا لا ولن نسمح للمتاجرين والعابثين بان يتكلموا باسمائنا وان يشوهوا مواقفنا المعروفة . لان سخنين لم تتغير ولن تتغير رغم الهجمات الشرسة التي تشنها وسائل الاعلام على قرى « يوم الارض » خاصة والقرى العربية عامة لتفكك وحدتنا وتثير الخلاف بيننا ، كما حدث مؤخرا . واليكم الحادثة :

قامت في القرية لجنة لبناء مسجد حديث في القرية تبلغ تكاليفه اكثر من مليوني ليرة . ووصلت التبرعات التي جمعتها من الاهالي حوالي نصف مليون ليرة . وقبل اكثر من عام بوشر ببناء المسجد . الا ان الصعوبات المالية اضطرت اللجنة الى ان تتصل بعدة جهات ومؤسسات لانجاز المشروع ومنها الاتصال بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية موشي شارون . والتقى وفد من اللجنة بالمستشار وحصلوا على وعود كالوعود المجمدة التي نسمع عنها دائما . ولم يكن هذا الامر السيء .. بل فعلوا الاسوأ .. اذ نشرت صحيفة « الانباء » – الناطقة بلسان المستشار – نشرت خبرا يفيد « ان وفدا من سخنين جاء لتأييد مشروع السلام الذي تقدم مناحم بيغن رئيس الحكومة » .

سألت احد اعضاء الوفد عن هذا الخبر فقال بالحرف الواحد :

« مهمتنا كانت من اجل الحصول على مساعدات مالية لانجاز المسجد . ولم نتكلم بغير ذلك . اما ما نشر في « الانباء » فهو دعاية رخيصة . اذ كيف يؤيد ابناء سخنين هذا المشروع الذي يتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني . بل كيف يمكن ان نسمح لانفسنا بان نتكلم ونحن غير مخولين ان نتكلم باسم احد ؟ » .

هذه حادثة من حوادث كثيرة تثبت افلاس وسائل الاعلام ، التي تحاول تشويه موقفنا وزعزعة الثقة بيننا . ولكن ، ليكن واضحا للجميع ان سخنين ما زالت كما كانت دائما ، مخلصة لارضها وشعبها ووطنها . وما يقال وينشر في وسائل الاعلام الصهيونية يناقض مواقفنا ونرفضه رفضا باتا .

ابو غسان السخنيني

ترحيل اهالي عكبرة ليس حلا لمشاكلهم

وردتنا رسالة موقعة باسماء عشرة اشخاص من قرية الجش في الجليل الاعلى حذر مرسلوها من مؤامرة جديدة تخططها السلطات الاسرائيلية لترحيل اهالي قرية عكبرة ، القريبة من صفد ، عن قريتهم واراضيهم وتوطينهم في قرية الجش على اراضي صادرتها الحكومة في فترات سابقة .

ويكشف الموقعون على الرسالة انه في اجتماع عقد بين السيد يورام كاتس مدير دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا والشمال وبين عدد من زلمه في قرية عكبرة تم الاتفاق على هذا الامر !

وتوجه موقعو الرسالة الى «زلمة» يورام كاتس قائلين :

– الاولى لكم ان تطالبوا بابسط الحقوق الانسانية التي تستحقها قرية عكبرة . حيث لا توجد كهرباء ولا شوارع معبدة ولا مياه للشرب ولا شبكة مجاري وغيرها ..

كما واعلن الموقعون على الرسالة : – اننا نعتقد ان مساحة الارض التي تتحدث السلطات عن اعطائهم اياها .. هي من اراضي قرية الجش العربية المصادرة . ثم ان اصحابها اهالي الجش يحتاجونها .

وفي ختام الرسالة يدعو موقعوها الاهالي الى الوحدة في النضال ضد مخططات السلطات .

(اسماء الموقعين موجودة في ملف التحرير)

اهالي طرعان يطالبون بتحسين اوضاع عيادة « صندوق المرضى »

طرعان – من سعيد بدر – وقع الثلث من اهالي قرية طرعان الجليلية على عرائض موجهة الى هيئات صندوق المرضى المركزية والمنطقية والمراقبة العامة .. تطالبهم بتحسين الاوضاع المزرية في عيادة صندوق المرضى في القرية وتخفيف الضغط الكبير عليها .

وطالب الاهالي في عرائضهم بان يداوم طاقم العيادة كل ساعات اليوم وعلى مدار الاسبوع لكي يتسنى له معالجة جميع المرضى من السكان .

ويذكر ان طاقم العيادة يداوم في هذه الايام بشكل جزئي فقط ولا يكفي لخدمة المرضى من اعضاء الهستدروت (٣ الاف عضو) في القرية . الامر الذي يجعل المعالجة في بعض الاحيان صورية .. وفي كثير من الاحيان معدومة تماما !

ثلاثون من علماء الآثار يستنكرون « خديعة » الاستيطان في شيلو

القدس – اصدر ثلاثون من علماء الاثار بيانا يستنكرون فيه عملية الاستيطان في شيلو بحجة التنقيب عن الاثار . وجاء في البيان « اننا نبدي اسفنا واحتجاجنا على استغلال علم الاثار للتستر وراء تنفيذ مخططات سياسية كما حدث في شيلو . ان استغلال العلم لمآرب سياسية يثير تداعيات غير مرضية وتسيء الى البحث العلمي » .

الأزمـــة والانتخابات في فـرنســا

• بقلم : فاسيلي عوريليف • عن الازمنة الحديثة •

تتاهب فرنسا لخوض معركة انتخابية للمرة الرابعة منذ انتخابات الجمعية الوطنية قبل خمس سنوات . كانت الاولى انتخابات الرياسة في ايار ١٩٧٤ والمتعلقة في اذار ١٩٧٦ والبلدية في اذار ١٩٧٧ . وجميع هذه الانتخابات اظهرت ، بشكل او آخر ، نموا مطردا في قوة اليسار الفرنسي .

فهل سيستمر هذا النمو في انتخابات الجمعية الوطنية القادمة ؟ والى اي حد ؟ وهل سينال اليسار الاكثرية ام تبقى بيد احزاب اليمين ؟

في الوضع السياسي القلق الراهن لا تزال عوامل كثيرة غامضة ستتوضح بالتاكيد فيما بعد .

وتبدي الاوساط السياسية حذرا بالغا في تقدير النتائج المتوقعة . ومع ان المعتقدات في تحالف اليسار تمنح اليمين المزيد من الثقة الا ان قليلين يجازفون بالتكهن بالنتائج .

وعلى كل حال فان معظم ملامح وميزات التجمعات السياسية اصبحت واضحة .

وبالتاكيد ستكون المعركة ضارية . وليس فقط لان الانتخابات النيابية هي حدث هام في حياة البلاد وامتحان جدي لجميع الاحزاب ، وانما لان للمعركة الحالية ايضا نتائج تتعلق بمصالح الجماهير الواسعة واهمها كيفية تخليص البلاد من اعمق ازمة عانتها واشدها تعقيدا .

الازمــة مستمرة

قبل فترة كان الراي السائد هو انه ليس على الحكومة ان تخشى نتيجة الانتخابات اذا هي حلت المصاعب الاقتصادية . والحقيقة ان الحكومة اخفقت في ذلك سواء في السنة الماضية او التي قبلها . ولا يبدو اليوم ان هنالك حلا في الافق . وحتى حسب الاحصاءات الرسمية فان ...

وتبددت الامال المعقودة على مكافحة التضخم بزيادة البطالة وتخفيض الاستهلاك . وتحتل فرنسا احد المراكز الامامية في اوروبا الغربية في ارتفاع الاسعار . وحسب مؤشره اتحاد العمل العام فان نسبة ازدياد الاسعار ما بين ١٩٧٤ – ١٩٧٧ بلغت ٥٦٫١٪ بينما بقيت زيادات الاجور متخلفة كثيرا . وازدادت البطالة في هذه الفترة ثلاثة اضعاف وانخفضت الاجور بنسبة ٥٪ .

ويشعر بوطأة الازمة الطبقة الوسطى ايضا . وفي المعدل فان ٣٢ مشروعا تعلن افلاسها كل يوم . وفي الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٧٧ سجل في فرنسا ١٢٤٥٧٨ افلاسا .

ولم تجد نفعا مناورات الحكومة لاستبدال شعار جسكار ديستان « المجتمع الحر المتقدم » بشعار « المجتمع الجديد » لشابان دلماس .

ويكفي ان نذكر ان ٥٥ بالمئة من العائلات الفرنسية تمتلك نصف الثروة الوطنية ، وان ٥ بالمئة من حملة الاسهم يمتلكون ٤٢ بالمئة من مجموع الاسهم ورؤوس الاموال ، وفي الوقت نفسه فان ١٧ مليون فرنسي يعيشون على حافة الفقر .

وهذا معطى حدة خاصة للمعركة الانتخابية .

« الراسمالية المتوحشة والاشتراكية الجماعية » . واقترح بعضهم « الليبرالية المتقدمة » التي تعني تطعيم السيطرة الاحتكارية باصلاحات اجتماعية معتدلة .

وتزعم الحكومة ان الوضع تحسن مينوس منه وان النور يلوح في نهاية النفق . ولكن برنامج رئيس الحكومة ليس الا استمرارا لسياسة « شد الاحزمة » القديمة على حساب الشعب العامل .

وخلف هذا يكمن ليس فقط رغبة الاحزاب الحاكمة في الحفاظ على السلطة بل ومحاولة كل منها تغيير توازن القوى في داخل الائتلاف الحكومي نفسه لصالحه . ولا يخفي جاك شيراك مطامحه . وان كان شركاؤه لا يخفون امتعاضهم من ذلك .

ويحاول قادة الجمهوريين والوسط ان تكون لهم اليد العليا في الحزب الذي كان له في ايام ديغول وبومبيدو الدور الحاسم في الحكومة . ولهذه الغاية يوحدون الصفوف مع الراديكاليين اليمينيين اتباع سيرفان شرايبر الموجودين خارج الحكومة . وشعارهم هو ان « فرنسا يجب ان يحكمها الوسط » وقد عقدت هذه المجموعات الثلاث القالية بصدد الانتخابات وقدمت ٣٦٢ مرشحا مشتركا .

مشاكل اليســار

اما الشعب العامل فلا يعلق آماله في التغيير الى الافضل على وعود الاحزاب الحاكمة بل على قوى ...

[...]

تحاول الاحزاب الحاكمة ، من التحالف الجمهوري بقيادة جاك شيراك والحزب الجمهوري الى جماعة الوسط ، جاهدة لتجميع كل القوى الرجعية ضد المعارضة اليسارية .

والبيان المشترك الذي صدر عنها لم يتسم بالاصالة . فمن اجل التعويض عن انعدام اقتراحات بناءه نبش بعض الساسة البرجوازيين فكرة « اشراك العمال » التي اثيرت ذات مرة كسبيل لضمان تطور فرنسا في طريق وسط بين ...

... الاحزاب الحاكمة اجادمخرج بمناشدة الشعب ان يتمسك بفضيلة التقشف . ولكن هذا النداء يصبح عديم المعنى وسخيفا عندما يوجه الى اكثر من مليون ونصف المليون عاطل عن العمل والذين لا يتقاضى اكثر من نصفهم اية مساعدة . وقد اصبح الاحتفاظ بمعدل عال من البطالة احد مقومات سياسة التقشف الحكومية . ويتوقع ان يبلغ عدد العاطلين المليونين في اوائل الثمانينات .

... العمال يسعون الى تاميم جميع هذه الفروع . وقد اظهر استفتاء في « اللورين » ، وهي منطقة صناعية كبيرة ، ان الاغلبية الساحقة من الكسبة والعمال تؤيد التاميم . ولكن الاشتراكيين رفضوا طلب الشيوعيين ان ينعكس هذا في البرنامج المشترك .

وفي الوقت نفسه وكما قال جورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام فان الشيوعيين ، بعلاقتهم مع الاشتراكيين في فترتستة ...

[...]

... بالضغوط الامريكية ووصفها بانها منافية لروح هلسنكي . كذلك وجه نقدا الى التدخل الامريكي من جانب شيراك وميشيل دوبريه وموريس كوب دومرفيل وفرنسوا متران . كذلك رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ...

ومع ان الانتخابات نفسها لا تزال بعيدة نوعا ما الا ان معركة سياسية ضارية تدور رحاها الان . ونتيجة هذه المعركة ستحدد الى حد بعيد مجرى السياسة الفرنسية القادم .

... ويتهم الكثيرون من جماهير الشبيبة يعانون من الاستغلال والاضطهاد والجوع والفقر والبطالة وعدم المساواة .

لاتزال الامبريالية واعوانها تشن الحروب وتحاول شق صفوف قوى التقدم المعادية للامبريالية . ولا يزال ...

مـــاير فلنــر يحيــي المؤتمــر ال ١٠ للشبـــاب الدمقـــراطي العـــالمي :

«مؤتمركم سيسهم فـي تـوحيـد القـوى المعـادية لـلامبـريـاليـة »

＊ وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية يشترك في المؤتمر ＊ غدا .. يختتم المؤتمر اعماله ＊ الاستعداد لمهرجان الشبيبة في كوبا ＊

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – يختتم المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعماله غدا (الاربعاء ١\٣\٧٨) في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ١٩٧٨/٢/٢٢ ، وجرت فيه ابحاث عامة تناولت قضايا الشبيبة في العالم بدءا بقضايا التحرر والاستقلال القومي وحتى مسائل الدفاع عن حقوق الشبيبة . ...

وبحث المؤتمر مسالة الاستعدادات للمهرجان العالمي الـ ١١ للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في صيف هذا العام في العاصمة الكوبية هافانا . ومن المنتظر ان ينتخب المؤتمر مؤسساته للسنوات الاربع القادمة ، اليوم الثلاثاء .

وقد اشترك في هذا المؤتمر وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتراك الرفاق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة (رئيسا) وسالم جبران واحمد سعد عضوي السكرتارية القطرية ودورون فلنر ، عضو اللجنة المركزية .

تحيــة الرفيــق مـــاير فلنـــر

هذا وبعث الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها :

« ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ابعث بتحياتي القلبية الحارة اليكم ، انتم الهيئة الاوسع تمثيلا للشبيبة في العالم .. واتمنى لكم النجاح التام .

...

سباق التسلح مستمرا وبشكل لم نعرف له مثيلا في السابق .

ان الشرق الاوسط يشكل حتى الان بؤرة لحرب خطيرة . وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الدموغوسكريا والاحتكارية ... الامريكية ومن الخطوات الانعزالية والانفرادية التي تنتهجها اوساط عربية موالية للامبريالية ، تواصل احتلال الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وسياسة التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وبهذا يمنعون السلام والامن عن شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية من شانه ان يؤدي الى حرب جديدة في منطقتنا ويهدد سلام العالم بالخطر .

انني واثق بان المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي سيسهم اسهاما هاما في توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية والقوى الدمقراطية وانصار السلام بين الشبيبة في العالم في النضال ضد المؤامرات الامبريالية ومن اجل قضية السلام المنشود وحرية الشعوب والتقدم ومن اجل تحسين الحياة للشبيبة من اجل ضمان حقوقهم ومن اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب » .

بيــان عمــالي مشترك يديــن الارهــاب في تونس

براغ – خاص بـ « الاتحاد – عقد لقاء ، في مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببغداد في ٧ شباط ١٩٧٨ ، بين الاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد حضره عن الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الزميل علي حسين الولي ، الامين العام ، والزميل محمد عمر باسمد ، الامين العام المساعد ، ومن الاتحاد العالمي للنقابات الزميل حسن قسم السيد ، مندوب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وقد استعرض الجانبان ما تتعرض له الطبقة العاملة التونسية وقياداتها النقابية ، وما يجب اتخاذه من اجراءات لمواجهة ممارسات السلطة بحق الشغيلة التونسية .

واكد الجانبان ادانتهما لاعمال القمع والارهاب التي تمارسها السلطات التونسية بحق الشغيلة والقيادات النقابية في تونس . كما اكدا على توافق وجهات النظر وضرورة العمل على ما يأتي : –

اولا : تكثيف الجهود المشتركة للمنظمتين من اجل العمل على :

ا) ايقاف حملات الاعتقالات والملاحقات التي ما زالت تمارسها السلطة التونسية بحق العمال والنقابيين . واطلاق سراح المعتقلين منهم واعادة المفصولين من العمال الى اعمالهم .

ب) ضمان توفير الحريات النقابية والدمقراطية في تونس .

ج) التمسك بالقيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل وعلى راسها الامين العام المنتخب عاشور ورفض اي قيادة تنصبها السلطة .

ثانيا : تكثيف واستمرار التضامن مع شغيلة تونس وقياداتها النقابية حتى تحقق مطالبها العادلة .

بيــان اتحــاد النقابــات العــالمى

مــن أجل تسوية الصــراع بــين فيتنــام وكمبوديــا عــن طريــق المفاوضـــات

يتابع اتحاد النقابات العالمي بقلق تطور الوضع بالغ الخطورة على الحدود بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا الدمقراطية . وتردي العلاقات بين البلدين لا يمكن الا ان يخدم اعداء هذين الشعبين اللذين كانت الصداقة التقليدية ووحدة النضال ضد الاستعماريين والامبرياليين بينهما عوامل حاسمة في احراز النصر .

ولمصلحة هذه الوحدة اللازمة لمهمات اعادة تعمير البلاد اكثر من اي وقت مضى ، يرى اتحاد النقابات العالمي ان الخلاف على الحدود يجب ان يجد حلا سلميا عن طريق المفاوضات ، حسب الاقتراح الذي تقدمت به جمهورية فيتنام الاشتراكية المستند الى احترام الاستقلال ووحدة الاراضي والتضامن والصداقة بين عمال هذين البلدين وشعبيهما .

زيارة جلــود الى الاتحــاد السوفييتى تحقق مكاسب سياسية واقتصادية هامة

اكتسبت زيارة الرائد عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية ، الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع قادة الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة ، في هذه الظروف ، ازاء المؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على قضية الشعوب العربية العادلة والسلام العادل في الشرق الاوسط . فقد برهنت هذه الزيارة ، والاتفاق التام في الاراء ازاء القضايا المصيرية ، على امرين اساسيين الاول – انه لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التوصل الى سبل لحل النزاع في الشرق الاوسط .

والثاني – ان الصداقة السوفييتية – العربية راسخة وتتوطد .

...

والسياسية الاستسلامية التي الحقت الاضرار بمصالح الشعوب العربية . واشادا بمقررات مؤتمري جبهة الصمود والتصدي العربية المنعقدين في طرابلس والجزائر .

لقد تطرقت المباحثات السوفييتية الليبية الى عدة قضايا دولية تتعلق باهمية الاستمرار في النضال من اجل السلام الشامل في العالم وازالة بؤر التوتر ، التي يحاول الاستعمار والقوى الرجعية ايجادها لالهاء هذه الشعوب عن تعميق استقلالها من ناحية ولمنع توجيه طاقاتها الى النضال في سبيل ...

...

في ظل دولة القانون والايمان الساداتية

نداء المعتقلين المصريين المعذبين

ناشد المعتقلون السياسيون في سجون مصر ، في بيان جرى توزيعه في باريس ، القوى الوطنية والدمقراطية في العالم لتشكيل هيئة دفاع للدفاع عنهم .

واعلنوا انهم يتعرضون لابشع انواع المعاملة اللاانسانية في سجن « ليمان طرة » بغية تحويلهم الى كائنات بشرية عاجزة .

وجاء في البيان ان حرية الراي والضمير تتعرض لخطر شديد في مصر ...

سنوات .. وفي مصر قوانين تمنح النيابة سلطة حبس اي مواطن لمدة ستة اشهر ثم الافراج عنه دون تهمة او القرار اللازم او حتى اعتذار . وفي مصر قوانين تبيح محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية .. ! .

...



...

«ليمان طرة» . ومن مظاهر هذه المعاملة حشر كل ثلاثة في زنزانة واحدة شديدة الرطوبة وعديمة التهوية لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة في اليوم ومنع الزيارات والمراسلات والصحف والكتب والطعام الذي يرد الى المتهمين من اسرهم .

ودعت « الحريات » الى مساندة الحملة الدولية للافراج عن سجناء الراي ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان البيان الذي جرى توزيعه في باريس هو تصعيد لهذه الحملة خصوصا وان النظام الساداتي يشدد اجراءات القمع والملاحقة لوقف تيار النقمة الشعبية على سياسته الداخلية والخارجية .

« واشنطـــن بوســت » :

لـــدى مصــر من الاسلحـــة السوفييتيــــة مـــا يكفـــى لخـــوض حــــرب

واشنطن – كتب المعلق الامريكي المشهور جاك اندرسون في صحيفة «واشنطن بوست» يوم الاربعاء الماضي ، اعتمادا على معلومات استقاها من مصادر الاستخبارات ، ان الاتحاد السوفييتي استمر بتزويد مصر بالاسلحة حتى عام ١٩٧٦ . وانه عوضها تقريبا عن جميع الاسلحة التي خسرتها في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وذكر اندرسون ان بين الاسلحة التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر بعد حرب اكتوبر طائرات «الميغ – ٢٣» (اسرع من الصوت) و ٥٠ محركا للطائرات «الميغ» و ٣٠ مقاتلة من طراز «الميغ ٢٣» و ٢٥ طائرة قاذفة من طراز «السوخوى ٢٠» و ٣٠ بطارية صواريخ سام ٢ و ٣ و ٦ و ١٥ بطارية صواريخ «سكود» و ٦ بطاريات صواريخ «فروغ» وكميات ضخمة من المدافع والمدافع المضادة للطائرات والمدرعات والاعتدة العسكرية الاخرى . وكل ذلك بشكل منتظم .

وكتب اندرسون ان شحنات الاسلحة السوفييتية لم تتوقف الا بعد تهجمات انور السادات التي تجاوزت كل حد على الاتحاد السوفييتي والغاء معاهدة الصداقة والتعاون من جانب مصر وحدها لا قبل ذلك .



توقف مباراة الطيبة في الدقيقة ٧٠
الحكم يواصل المباراة بعد تهديد بنيامينا

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في جو تاثر بالاحداث ، التي تعيشها قريته الطيبة ، وغياب اللاعب علي ذيب المعتقل واصابة ثلاثة لاعبين آخرين اضطر اعضاء فريق شباب الطيبة الى اللعب وهم مصابون .. لقد أجرى الفريق مباراته المؤجلة مع فريق بنيامينا على ملعب بنيامينا . وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٠ .

لقد ساد شعور بالقلق نتيجة هذه المباراة الهامة حتى قبل اجرائها .

فنزل اللاعبون وامامهم مهمتان : التغلب على هذا الشعور بالقلق واللعب بشكل يضمن لهم النصر والحفاظ على مسيرتهم الظافرة للارتقاء في سلم الدوري .

في الشوط الاول سيطر الشباب بشكل واضح وبقيت الكرة على الغالب في النصف الثاني من الملعب . لكن الهجمات لم تكن مركزة ولم تنته بتصويب محكم وضاعت اربع فرص خيالية بشكل مزعج .. وذلك امام مرمى بدون حارس .. ومن بعد قريب مما اثار عصبية واستهجان مؤيدي الفريق الذين صاحبوه بالمئات .

وبالمقابل استغل فريق بنيامينا هجمته الثانية خلال الشوط الاول وتمكن الجناح الايمن من الانفراد بحارس مرمى الطيبة ، حسام مصاروة ، وسجل هدفا لفريقه .

وجاء الشوط الثاني فكانت احداثه مشارا للاشمئزاز من المستوى ومن تصرف لاعبي بنيامينا . فمن ناحية لم يركز لاعبو الطيبة هجماتهم واستمروا في اللعب بشكل اضعف من الشوط الاول . وتحكمت العصبية بتصرفاتهم ، مما زاد في عدم التركيز والبلبلة .

في الدقيقة ٥٨ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا للطيبة . لكن جميل عوض اضاع الفرصة المتاحة لاحداث تحول في مجرى اللعب فصد حامي المرمى ضربته الضعيفة .

في الدقيقة ٦٥ .. هجمة منفردة اخرى لبنيامينا وتسجيل هدف ثان لصالحها .

وهنــا حاول شباب الطيبة ان يعوضوا النتيجة فتقدم عدد من لاعبي الدفاع ايضا الى الهجوم . وفعلا كانت هجمة ممتازة .. ولكن دفاع بنيامينا افشل بديع بدران في نهايتها داخل منطقة الجزاء .. وضربة جزاء ١١ مترا اخرى للطيبة . عبد الله جسابر اسكن الكرة داخل المرمى واصبحت النتيجة (٢ — ١) لصالح بنيامينا .

مرت ٥ دقائق .. فريق بنيامينا يشن هجمة على مرمى الطيبة فحاول احد افراد هجومه مناورة دفاع الطيبة .. وفجأة البطح على الارض بقصد كسب ضربة جزاء ١١ مترا هو الآخر .. وهنـا هاج لاعبو بنيامينا وقاموا بدفع الحكم وشتمه . وقام احدهم بقذف حجر الى رأس حكم الخط المساعد . وهنـا قرر الحكام ايقاف المباراة واخذوا الحجر معهم . وبات واضحا ان اللعب توقف بسبب ذلك .

مرت ٢٠ دقيقة واذا بالحكم يخرج ويطلب من اللاعبين العودة الى الملعب لاستمرار اللعب ، وذلك وسط استهجان جميع الحضور .

جرى اللعب لمدة ١٥ دقيقة وبرز خلالها ان الحكم كان متحيزا ، هذه المرة ، تماما الى بنيامينا . فاعطاهم ضربة جزاء ١١ مترا .

بعد انتهاء المباراة توجهت الى الحكم استوضح الامر فصرح لي بانه اوقف المباراة في الدقيقة ٧٠ .. بعد ضرب مساعده بحجر في رأسه .. وانه عاد الى الملعب بعد تهديده بالضرب . وفقط من اجل تهدئة الخواطر . وستبت لجنة الطاعة في مصير المباراة في نهاية الاسبوع وذلك حسب التقرير الذي سيقدمه الحكم .

شباب الطيبة يستنكرون أعتقال اللاعب علي ذيب

الطيبة — لمراسلنا — استنكر اعضاء فريق شباب **الطيبة وادارته وجمهوره** العملية الارهابية التي نفذها البوليس حين اعتقل اربعة طلاب من شبان الطيبة بينهم نجم الفريق وهدافه الرفيق **علي محمد ذيب** ولاعب فريق الشبيبة **عبد الفتاح عازم** بتهمة كتابة شعارات **مشبوهة** على جدران المدرسة .

بعد الفوز الساحق يتطلع شباب أم الفحم للصعود الى الدرجة الأولى !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — بالفرحة والامل عاد لاعبو فريق شباب ام الفحم من مباراتهم في جبيع هكرمل مع الفريق المحلي ، هذا السبت ، بعد ان حققوا فوزا ثمينا (٤ — ١) احتلوا على اثره المرتبة الثالثة في سلم الدوري والفارق بينهم وبين المرتبة الثانية هو نقطتان .

بدات المباراة سريعة وقوية . وبعد عدة محاولات خطيرة من الشباب الفحماوي على مرمى جبيع تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل هدف ام الفحم بضربة رأسية .. وذلك على اثر ضربة جزاء من اللاعب محمد حسن . وواصل الشباب الفحماوي ضغطه طيلة الشوط الاول . ولكن دون جدوى . كما وكانت هنــاك بعض المحاولات من جبيع كرمل على مرمى ام الفحم الا انها صدت . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لام الفحم .

وفي بداية الشوط الثاني حاول هجوم جبيع هكرمل ان يسجل هدف التعادل . ولكن النتيجة جاءت عكسية .. فمريرة سريعة من دفاع ام الفحم الى هجومه ... و .. علي ناجي يضرب كرة قوية الى المرمى .. يتلقفها حامي المرمى ولكنها سقطت من بين يديه .. فتصدى لها اللاعب خالد سليم وردها الى مرمى جبيع هكرمل مسجلا هدف ام الفحم الثاني . وذلك في الدقيقة ٥٥ .

وواصل فريق شباب ام الفحم ضغطه . وبعد ٧ دقائق تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل الهدف الثالث لصالح ام الفحم بضربة رأسية وهنا اخذ الشباب يعرض مستوى كرويا عاليا وراقيا وجميلا .. تضمن عدة محاولات خطيرة . وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تسجيل هدفه الثاني .. وهو هدف ام الفحم الرابع والاخير .

وفي الوقت القليل المتبقي تمكن هجوم جبيع هكرمل من تسجيل هدف يتيم .. على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .. وذلك في الدقيقة ٨٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) لصالح ام الفحم . وتعزز بذلك املهم في الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. وتقوى عزمهم على منافسة بعض الفرق على المرتبة الثانية .



عاملات في مصنع السيارات الذي تديره منظمة الكومسومول (الشبيبة) اللينيني السوفييتية .. في الاستراحة اليومية المخصصة لدرس الرياضة الالزامية في المصنع .

الفوز الثاني لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد مرعي — أحرز فريق مجد الكروم فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم حين هزم على ملعبه فريق مكابي بيالك بالنتيجة (٤ — ٢) . وبهذا الفوز بدا ان الفريق جاد للنهاية في التخلص من المرتبة قبل الاخيرة التي يقبع فيها الآن .

لقد انتظر جمهور مجد الكروم هذه المباراة على ملعبهم بفارغ الصبر .

بدات المباراة سريعة منذ اللحظة الاولى .. وكان باديا ان لاعبي مجد الكروم عازمون على الفوز .

في الدقيقة الثانية وصلت الكرة الى اللاعب يوسف يعقوب فصوبها الى المرمى ولكنها ارتطمت بالعارضة . فزاد الحماس واخذ لاعبو مجد الكروم يديرون لعبا سريعا وخاطفــا . في الدقيقة الرابعة .. بعث منيب سرحان الظهير الايمن كرة طويلة الى احمد غانم الذي تلقى الكرة خارج منطقة الجزاء واخذ يراوغ دفاع بياليك لينفرد بحامي المرمى ويرسل الكرة الى الزاوية البعيدة مسجلا الهدف الاول لصالح مجد الكروم .

وهنا خرج فريق بياليك ليهاجم هو بدوره .. وفي الدقيقة الثامنة سجل هجومه هدف التعادل وذلك بسبب سوء تفاهم حصل بين دفاع مجد الكروم وحامي مرماه . بعدها سيطر لاعبو مجد الكروم على الملعب . وفي الدقيقة العشرين وفي احدى الهجمات الكثيرة التي شنوها على مرمى بيالك رفع يوسف يعقوب الكرة الى احمد غانم ولكنه ارسلها فوق العارضة .

في الدقيقة ٣٥ رفع عاطف كنعان كرة متقنة الى اللاعب ابو عطا الذي احرز الهدف الثاني لمجد الكروم بضربة راس جميلة .

وواصل شباب مجد الكروم هجومه واضاع عدة فرص .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني اخذ فريق بيالك يركز لعبه في خطة هجومية . وفي الدقيقة ٤٨ أحرز هدف التعادل الثاني في هذه المباراة المثيرة التي تميزت بالحماس من كلا الفريقين . وبعد اربع دقائق فقط اي في الدقيقة ٥٢ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع بياليك وارسلها سريعة الى « ابو عطا » .. فيحرز الهدف الثالث لمجد الكروم .

وعبثا .. حاول فريق بياليك هذه المرة ان يعادل النتيجة . وفي الدقيقة الـ — ٨٨ وصلت الكرة الى احمد غانم .. عند خط الوسط . وبمجهود فردي احرز الهدف الرابع لمجد الكروم .

وهكذا انتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة (٤ — ٢) . وامتاز فيها معظم اللاعبين وبرز من بينهم احمد حسين خلايلة في الدفاع وزياد فنو في خط الوسط .

هبوعيل الطيرة يواصل المسيرة الى الدرجة الثانية !

الطيرة — من تميم ابو خيط — عاد فريق هبوعيل الطيرة الى قريته وقد حقق نصرا ثمينا على فريق هبوعيل تلموند بالنتيجة ٤ — صفر ، على ملعب تلموند .

سجل اهداف الطيرة كل من نهاد حمدان وبسام عراقي وعلي منصور وحاتم خضر . وامتاز في المباراة حامي المرمى عزيز منصور ، وماهر وزاهر دهامش .

وبهذه النتيجة عزز فريق هبوعيل الطيرة موقعه في قمة دوري الدرجة الثالثة تمهيدا للصعود الى الدرجة الثانية .

كفر قاسم الى الدرجة الاولى!

كفر قاسم — من ابن كفر قاسم — دعم شباب كفر قاسم مرتبتهم الاولى بنصر ثمين وهام حيث تمكنوا من هزم فريق غني هتكفا الذي يحتل المرتبة الرابعة وعلى ارض ملعبه في غني هتكفا بالنتيجة (١ — صفر) .

سيطر لاعبو كفر قاسم طول وقت المباراة على الملعب وخصوصــا في الشوط الثاني حين سجلوا هدفا ثمينا في الدقيقة ٧٠ بضربة قوية من بعــد ٢٥ مترا سجلها اللاعب عبد القوى مستوى فرق الدرجة الاولى بــدون تردد .

وبهذه النتيجة عزز فريق كفر قاسم موقعه في قمة دوري الدرجة الثانية واثبت انه مصمم على الصعود الى وقد بلغ رصيد كفر قاسم ٢٢ نقطة احرزها في ١٤ مباراة وهو يحتــل المرتبة الاولى . ويناصبه على هــذه المرتبة فريق « ازروس » حولــون ورصيده ٢١ نقطة .

ومن المعروف انه في هــذا الموسم سيصعد فريقان من .... المنطقــة الجنوبية الى الدرجة الاولى . لــذا فان الامل كبير لفريــق كفر قاسم خصوصا وان الفريق الذي يحتــل المرتبة الثالثة لا يزيد رصيده عــلى ١٧ نقطة ..

مرصور وسط ابتهاج مئات المشجعين الذين صاحبوا الفريق الى هنالك .

صلحة بين الجديدة وترشيحا

الجديدة — من عطا ارشيد — تمت في نادي الحزب الشيوعي في الجديدة صلحة بين الفريقين الشقيقين هبوعيل الجديدة وشباب ترشيحا . وبذلك زال الخلاف الذي نشب بينهما في اثناء مباراتهما قبل اسابيع . وقــد تحدث مندوب عن كل من الفريقين فاشاد بروح المحبة الرياضية العالية التي يتحلى ويجب ان يتحلى بهــا جميع الشباب الرياضي . وضرورة التوجه الى النضال من اجل حقوق الشبــاب العرب في مجال الرياضة وغيرها بدلا من الاتهاء بالخلافــات الشخصية .

معاوية — نــين (٣ — ٢)

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على فريق هبوعيل نين بثلاثة اهداف مقابل هدفين فــي المباراة التي جرت بينهما على ملعــب نين في اطار دوري الدرجة الرابعة .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) حين احرز اللاعب زيدان سكران هدف معاوية على اثــر ضربة جزاء ١١ مترا واحرز هــدف التعادل لفريق نين اللاعب يوسف . وفي الشوط الثاني احرز اللاعب مازن سكران هدف معاوية الثاني وعاد يوسف واحرز هدف التعادل لفريق نين . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احــرز اللاعب صالح توفيق هدف الفــوز لمعاوية . وانتهت المباراة بالنتيجــة (٣ — ٢) .

التعــادل الثــاني بين عرابــة والحليصــة !

عرابة — من شكري خطيب — تعادل فريقا هبوعيل عرابة وهبوعيل الحليصة بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت بينهما في اطــار دوري الدرجــة الثالثة .

احرز هدف عرابة في الشوط الاول على اثر هجمة عكسية ، وذلك حين ضرب لاعب الحليصة اطانس ذيبة كرة قوية الى مرمى عرابة فارتطمت بالعارضة وعادت الى منطقة الجزاء ليتلقفها لاعب دفــاع عرابة سعيد دراوشة ويحولها الى وسط الملعب .. حيث التقطها احمد خربوش وسار بها ببطء الى منطقة جزاء الحليصة واحرز الهدف .

اما هــدف الحليصة فاحرز في الشوط الثاني بعــد سلسلة من الهجمات المركزة .. اللاعب اسامة من الحليصة يرسل كرة مركزة وقويــة الى اطانس ذيبة فحولها الاخير الى مرمى شباب عرابة معادلا النتيجة .

هذا ويذكر ان المباراة الاولى التي جرت بين الفريقين على ملعب الحليصة انتهت ايضا بالتعادل (١ — ١) .

خسارة أخرى ووضع صعب لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — خسر شباب الناصرة مباراتــه هذا السبت ايضا امام فريق رعنانــا (٢ — صفر) وازداد وضعه صعوبة في قائمة الدوري . فهو لا يزال يقبع في المرتبة الثالثة قبل الاخيرة ولا يزيد رصيده عن المرتبة الاخيــرة الا بثلاث نقاط .

لا ندرى اذا كان مدرب واعضاء الفريق قد انتبهوا لوضعهم الصعب في سلم الدوري قبلما توجهوا الى رعنانا لاجراء مباراتهم هناك . ولكن الامــر البارز هو انهم لم يثبتوا في لعبهــم انهم انتبهوا لذلك وخصوصا في الشوط الثاني حين زاد ضغط لاعبي رعنانــا على مرماهم .

عند بداية المباراة كان فريق رعنانا في وضع مشابه لوضع شباب الناصرة في سلم الدوري . فهو ايضا يحتــل مرتبة متاخرة ورصيده عشر نقاط مثل شباب الناصرة . لذا بذل الفريق المضيف كل جهد من اجل الفوز في المباراة . فلعب بتركيز كبير وهاجم مرمى الناصرة عــدة مرات بهجمات مركزة ومنسقة . ولكن لاعبي شباب الناصــرة استطاعوا في الشوط الاول ان يصدوا هجمــات رعنانا بل وقاموا بهجمات معاكســة وكان الشوط الاول حماسيا بعــض الشيء وانتهى بالتعــادل السلبي (صفر — صفر) .

وفي الشوط الثاني تغير تــوازن القوى في الملعب اذ زاد لاعبو رعنانــا ضغطهم على مرمى الناصرة وانسحب بالمقابل شباب الناصرة من الهجوم . وما هي الا ربع ساعة حتى كان فريق رعنانا فائزا بالنتيجة (١ — صفر) .. وذلك على اثر هجمة منسقة شارك فيهــا لاعبو الهجوم والوسط والدفــاع . الامر الذي يدل على ان رعنانا رصت كل ثقلها في هجومها وانها لــم تر اي خطر من شباب الناصرة .. وهكذا لعب فريق رعنانا بمعنويات عالية واستطاع لاعبوه في احدى الهجمات ان يحرزوا هدفا على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وهكــذا سجل شباب الناصرة خسارتهم السابعة لهذا الموســم . وازداد وضعهم صعوبة . الامر الذي يجب ان يلفت نظر المدرب واللاعبين الى انهم يلعبون في هذه الايــام ليس بهدف الصعود الى الدرجة القطرية .. وانما مجرد بقائهم في الدرجــة الاولى اصبح في خطر .

ولا ندرى ، في هذا المجال ، كيف يفسر المدرب مسالة ادخال سبعــة لاعبين من فريق الشبيبة دفعة واحــدة الى الملعب في مباريات خارجيــة وفي هذا الظرف بالذات !!

تعــادل الرامــة ومجد الكروم

الرامة — من بسام خليل شيبان — تعــادل فريقا شباب الرامة وشباب مجــد الكروم بدون اهداف وذلك في مباراة جرت بينهما على ملعب مجــد الكروم وتميزت بضعف الحكم .

شفاعمــرو — تل حنــان (٨ — صفر)

شفاعمرو — من احمد حمــدي — فاز فريق ابناء شفاعمرو فوزا ساحقا بالنتيجة ٨ — صفر على فريق مكابي تل حنان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب تل حنان في نطــاق دوري الدرجة الثالثة . وقد سيطر الفريق الشفاعمري على الملعب طول وقت المباراة . واحرز اهداف شفاعمرو كل من مروان ارملي (٤ اهــداف) وصبحي يوسفين (ايضا ٤ اهداف) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس — هبوعيل عكا	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(صفر — صفر)
هبوعيل بئر السبع — بيتار تل ابيب	(٢ — صفر)
هبوعيل الخضيرة — هكواح رمات غان	(٣ — ١)
مكابي نتانيا — هبوعيل يهود	(٣ — ١)
بيتار القدس — مكابي تل ابيب	(٢ — ٢)
شمشون تل ابيب — مكابي يافــا	(٢ — ٢)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا — رمات عميدار	(١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
مكابي حيفا — بيت شيمش	(١ — صفر)
بني يهودا — مكابي شعرايم	(٣ — ١)
راشون لتصيون — طيرة الكرمل	(صفر — صفر)
هبوعيل حولون — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل رعنانا — شباب الناصرة	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات شمونه — مكابي هرتسليا	(١ — صفر)
هبوعيل نهاريا — بيتار نتانيا	(٣ — ١)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل بيسان	(١ — ١)
هبوعيل نحليئيل — مكابي الخضيرة	(صفر — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل اليكيم	(٢ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل بيت اليعزر	(٢ — ١)

الدرجة الثانيــة

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — غني تكفا	(١ — صفر)
شباب كفر قرع — العليا كفار سابا	(٢ — ١)
شباب سولم — جيعات اولغا	(صفر — صفر)
شباب ام الفحم — جبيع هكرمل	(٤ — ١)
شباب سخنين — معلوت	(١ — صفر)
شباب مجد الكروم — قريات بياليك	(٤ — ٢)
اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شئنان	(١ — ١)
قريات آتا — كفركما	(٤ — صفر)

الدرجة الثالثــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل العفولة — هبوعيل كفر سميع	(٥ — ٢)
هبوعيل طرعان — بيتار حتصور	(٥ — ٥)
شباب طمرة — شبيبة دالية الكرمل	(٢ — ١)
ابناء شفاعمرو — مكابي تل حنان	(٨ — صفر)
مكابي بن عامي — هبوعيل شعب	(١٠ — ٢)
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	(٢ — ١)
مكابي سخنين — شبابه عكا	(١ — ١)
بيتار دالية الكرمل — الاخوة حيفــا	(٢ — صفر)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل كفركنا	(٣ — صفر)
بيتار العمل الناصري — هبوعيل عتليت	(٤ — ٢)
هبوعيل يافة الناصرة — مكابي كفركنا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابي كشافة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل بكثعام	(١ — ١)
بيتار برديس حنا — هبوعيل الفريديس	(٣ — صفر)
مكابي الفريديس — بيتار بنيامينا	(٤ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي برديس حنا	(٢ — ٢)
مكابي ام الفحم — بيتار العفولة	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند	(٤ — صفر)
هبوعيل تنوفوت — هبوعيل جلجولية	(٢ — ١)
مكابي بات يم — شباب اللد	(٢ — ١)
مكابي حولون — اتحاد شباب يافا	(٣ — صفر)
مكابي القدس — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
السلام عرابة — مكابي طرعان	(٢ — ٢)
شباب مجد الكروم — شباب الرامة	(صفر — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
مكابي البعنة — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — مكابي كفر سميع	(لم تجر المباراة بسبب الوحول في الملعب)
هبوعيل بركا — شباب المزرعة	(لم تجر المباراة بسبب تغيب الحكم)
هبوعيل البعينة — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
مكابي طمرة — هبوعيل دير حنا	(١ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — شباب كفرمندا	(٢ — صفر)
سهل طمرة — يد لبانيم عتليت	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — شباب بير المكسور	(٣ — ١)
هبوعيل مصمص — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل عرعرة — مكابي كفار يونا	(٤ — ١)
هبوعيل عارة — هبوعيل قلنسوة	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل عميشاب	(١ — ١)
مكابي الطيرة — نادي جيعات شموئيل	(٢ — صفر)
مكابي سدي عوزيا — هبوعيل بني عيالي	(١١ — ١)

فرق الشبيبــة

المباراة	النتيجة
مكابي حيفا — اخاء ابناء الناصرة	(٢ — صفر)
شباب الناصرة — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي نتانيا	٢٨
٢	بيتار القدس	٢٤
٣	مكابي تل ابيب	٢٢
٤	هبوعيل يهود	٢٢
٥	هبوعيل بئر السبع	١٩
٦	مكابي يافا	١٨
٧	هبوعيل القدس	١٧
٨	شمشون تل ابيب	١٧
٩	هبوعيل حيفا	١٦
١٠	هبوعيل تل ابيب	١٦
١١	بيتار تل ابيب	١٥
١٢	هبوعيل الخضيرة	١٥
١٣	هكواح رمات غان	١٣
١٤	هبوعيل عكا	١٠

الدرجة القطرية

الترتيب	الفريق	النقاط
١	بني يهودا	٢٨
٢	هبوعيل كفار سابا	٢٨
٣	مكابي بيتح تكفا	٢٧
٤	رشون لتسيون	٢١
٥	هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
٦	هبوعيل نتانيا	٢٠
٧	هبوعيل حولون	١٧
٨	مكابي حيفا	١٦
٩	رمات عميدار	١٥
١٠	طيرة الكرمل	١٤
١١	بيت شيمش	١٣
١٢	هبوعيل اشدود	١٢
١٣	مكابي شعرايم	١٢
١٤	هبوعيل رمات غان	٩

الدرجة الاولى — شمال

الترتيب	الفريق	النقاط
١	هبوعيل طبريا	٢٣
٢	هبوعيل بيسان	١٨
٣	بيتار نتانيا	١٧
٤	مكابي هرتسليا	١٧
٥	نتسيرت عيليت	١٦
٦	اليكيم	١٥
٧	نحليئيل	١٣
٨	نهاريا	١٣
٩	رعنانا	١٢
١٠	مكابي الخضيرة	١٢
١١	قريات شمونه	١٠
١٢	شباب الناصرة	١٠
١٣	بيت اليعزر	٩
١٤	هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	قريات آتا	٢٧
٢	مكابي حتصور	٢٠
٣	هبوعيل صفد	١٨
٤	اخاء ابناء الناصرة	١٦
٥	هبوعيل سخنين	١٥
٦	مكابي نفي شئنان	١٤
٧	شبابه كفركما	١٤
٨	مكابي طبريا	١٢
٩	قريات بياليك	١١
١٠	معلوت	١١
١١	قريات شمونه	١٠
١٢	بيتار نهاريا	١٠
١٣	شباب مجد الكروم	٩
١٤	هبوعيل حتصور	٧

شمال ب

الترتيب	الفريق	النقاط
١	جيعات حاييم	٢٢
٢	جيعات اولغا	٢١
٣	شباب ام الفحم	١٩
٤	شباب الطيبة	١٩
٥	المجدل	١٥
٦	شباب كفر قرع	١٥
٧	شباب سولم	١٤
٨	مكابي هشرون	١٤
٩	هشومير حيفا	١٣
١٠	قريات يام	١١
١١	مكابي زخرون يعقوب	٩
١٢	عليا كفار سابا	٩
١٣	بنيامينا	٦
١٤	جبيع هكرمل	٦

جنوب أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	شباب كفر قاسم	٢٢
٢	ازروس حولون	٢١
٣	رمات هشرون	١٧
٤	غني تكفا	١٦
٥	اسفوريم حولون	١٤
٦	بيتار بات يم	١٤
٧	بيتار حولون	١٢
٨	هبوعيل محنى يهودا	١٢
٩	بيتار هرتسليا	١٢
١٠	كفار شاليم	١١
١١	بيتار محنى يهودا	١١
١٢	بئر يعقوب	١٠
١٣	بيتار رمات غان	١٠
١٤	بيتار يافا	١٠

مع اقتــراب الـذكــرى الـثـانيــة لـيـوم الأرض

استفـزاز بـوليسي خطير ضد طـلاب الطيبة
المــدارس تضـرب والبلـدة تغلي احتجاجًا

الطيبة — من محمد ابو اصبع — الشعارات المشبوهة التي ظهرت على جدران المدرسة الثانوية وبعض شوارع القرية اصبحت ذريعة في يد الشرطة لتجرب «قبضتها الحديدية» ضد شبان الطيبة وطلابها ، خصوصاً وان الذكرى الثانية ليوم الارض المجيد أصبحت قريبة .

وكان واضحا من تصرف الشرطة انها تهدف الى اشاعة جو من التوتر والارهاب والتخويف محاولة بذلك كبت مشاعر الاعتزاز القومي والنقمة على سياسة الاحتلال ونهب الاراضي العربية .

وفي صباح يوم السبت ، وبدون سابق انذار ، اقتحمت قوات من الشرطة ساحة المدرسة مصطحبة الطلاب الموقوفين بتهمة كتابة الشعارات لتشخيص كتابة الشعارات المزعومة على جدران المدرسة ، كما الصق بالطلاب الاربعة الموقوفين تهمة حرق الباصات ايضا .

هذا وجرى التشخيص بشكل استفزازي اثار الطلاب ، خصوصا وانه تبين ان اعترافات الطلاب اخذت منهم بالقوة وتحت التعذيب . وتوقف طلاب المدرسة اجمعين عن الدراسة وخرجوا في مظاهرة طافت شوارع الطيبة محتجين على الاعتقال ومطالبين باطلاق سراح زملائهم . وشارك في المظاهرة طلاب المدرسة الثانوية الاخرى وطلاب المدرسة الصناعية .

وعلى الاثر عقد المجلس المحلي جلسة طارئة باشتراك لجنة الاباء ومدير المدرسة الثانوية وحضور صحفيين . واتخذ قرارات استنكر فيها اقتحام الشرطة لبناية المدرسة دون اذن او انذار . وارسل برقيات احتجاج الى كل من وزير الداخلية ومدير المعارف ووزير المعارف ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . ودعا الطلاب الى العودة الى مقاعد الدراسة . وشكل وفدا قابل نائب مدير شرطة المنطقة الذي وعد باطلاق سراح الطلاب حال انتهاء مدة توقيفهم .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة منشورا ندد فيه بالاستفزاز البوليسي ودعا الى الوحدة الكفاحية . وبدعوة من الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع شعبي احتجاجي في نادي عثمان ابو راس تكلم فيه الرفاق توفيق طوبي ورئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر .

ولكن الاستفزاز البوليسي لم يتوقف . ونكث نائب مدير البوليس بوعده . فقدمت الشرطة طلبا الى المحكمة بتجديد توقيف الطلاب الاربعة المعتقلين . ورغم تفنيد محامي الدفاع ورئيس المجلس المحلي لحجج الشرطة وافقت المحكمة على تمديد توقيفهم لمدة ثمانية ايام .

وبالاضافة الى هذا استمرت الشرطة في توتير الجو في القرية . وبدا انها معنية باثارة استفزازات تكون حجة للمزيد من الاعتقالات وقامت صباح امس الاثنين باعتقال ثلاثة طلاب اخرين كان احدهم ابن رئيس المجلس المحلي .

وازاء الاستفزازات الجديدة اضرب الطلاب عن الدراسة من جديد وخرجوا الى الشوارع وشاركهم تلاميذ المدارس الابتدائية في الاحتجاج . وتشوشت دراسة ٦٥٠٠ تلميذ في البلدة ..

وازاء هذا الغليان الناجم عن الاستفزاز البوليسي هدد احد ضباط البوليس باستعمال القوة وعمل بموجب المثل القائل «ضربني وبكى وسبقني واشتكى» ، اذ حمل رئيس المجلس المحلي مسؤولية ما يحدث !.

واستقبل رئيس المجلس المحلي لجنة الطلاب وممثلين من الطلاب الذين جاؤوا ليعربوا عن استنكارهم لتصرف الشرطة . واعرب رئيس المجلس عن احتجاج المجلس على استمرار الاعتقالات واتهم نائب مدير البوليس بالنكث بالوعد وطلب الى الطلاب المحافظة على النظام وعدم اعطاء الشرطة مبررا لاستفزازهم وان يعودوا الى مقاعد الدراسة .

وعقدت لجنة الطلاب اجتماعا بحثت فيه الاوضاع الناجمة واتخذت القرارات التالية :

* اصدار منشور يندد بالاستفزاز البوليسي ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .
* ارسال برقيات احتجاج الى وزير البوليس ووزير المعارف والكتل البرلمانية في الكنيست .
* دعوة المجلس المحلي لاتخاذ القرارات المناسبة والقيام بالاجراءات الضرورية في هذا السبيل .
* دعوة الطلاب الى الوحدة واليقظة وعدم الانجرار وراء الاستفزازات .

ورأت اللجنة ان عودة الطلاب الى الدراسة يتطلب استجابة السلطات لمطلب الافراج عن المعتقلين والكف عن ملاحقة الطلاب .

اتساع موجة الاضرابات العـمـاليـة في البـلاد

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لا تزال حملة الاضرابات والاجراءات النضالية التي يشنها العاملون في مختلف مجالات العمل في البلاد مستمرة . وتزداد حدة يوما بعد يوم مع استمرار تطبيق السياسة الحكومية الجديدة المعادية للعاملين والمتماثلة كليا مع مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

* البحارة — لا يزال اضراب البحارة مستمرا للاسبوع السادس على التوالي . وقد اخذت السلطات المسؤولة تهدد بان تكسر الاضراب بالقوة وباستخدام الجيش ، الامر الذي اثار موجة من السخط والاستنكار في اوساط البحارة وضباط البحرية المضربين والعاملين عامة .
* «ايجد» — يدخل اليوم اضراب العمال الاجيرين في شركة باصات «ايجد» وعددهم ٣٠٠٠ عامل يومه الرابع . وقد نظم هؤلاء العمال مظاهرة ضخمة امام المحطة المركزية للباصات في تل ابيب ، اول امس الاحد ، وافرغوا العجلات من الهواء ومنعوا عددا من الباصات ، التي يقودها بعض الذين كسروا الاضراب ، من السير . وقد حاولت الشرطة تفريقهم بالقوة .
* المعلمون — كما وهدد المعلمون الثانويون في البلاد باعلان اضراب عام اذا لم تدفع لهم زيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ .
* ميكوروت — وهدد عمال شركة «ميكوروت» الهستدروتية (المسؤولة عن مصادر المياه وتوزيعها في جميع انحاء البلاد) بالاضراب عن العمل ، اذا لم تلب ادارة الشركة مطالبهم بزيادة الاجور او باعطائهم امكانية العمل بالمقاولة (التي تعطى عادة لمقاولين كبار من غير العاملين في الشركة) .
* القضاة — وقد بلغ الوضع حدا هدد فيه حتى القضاة بالاضراب ، ويطالب القضاة بزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠٪ . وقد اقترح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتاجيل البحث في هذا الامر الى شهر نيسان اي بعد انتهاء عملية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية في جميع مجالات العمل .. لكي لا يطالب العمال في هذه المجالات بزيادة اجورهم بنسبة مماثلة . ويبدو ان لجنة المالية في الكنيست ، المسؤولة عن اقرار حجم رواتب القضاة ، ستقبل براي الوزير .
* عمال تزويد الطائرات بالوقود — واعلن المستخدمون في شركة «العال» العاملون في تزويد الطائرات بالوقود الاضراب عن العمل ابتداء من مساء امس الاول .

اضراب عمال تسع مزارع خنازير في عبلين

عبلين — من راجي النجمي — اعلن حوالي ٧٠ عاملا في تسع مزارع الخنازير في عبلين اضرابا انذاريا عن العمل لمدة اربع ساعات يوم الاثنين الماضي (٢٠-٢-٧٨) احتجاجا على الاوضاع المزرية وشروط العمل غير الانسانية التي يفرضها عليهم اصحاب المزارع .

وقد اضطر عمال مزارع الخنازير الى اعلان الاضراب على اثر مماطلة اصحاب المزارع وتعنتهم في مواقفهم . فبعد عدة اتصالات ومقابلات تبين لهم ان اصحاب المزارع غير جادين في اعطائهم حقوقهم ، فاعلنوا الاضراب ، الذي ايدته الهستدروت ايضا ، مؤكدين انه اضراب انذاري تعطى من بعده مهلة اسبوعين لاصحاب المزارع لتلبية مطاليبهم . فان لم تلب سيعلن العمال اضرابا مستمرا .

وتتلخص مطالب العمال في :

- تنظيم العمال في صندوق التامين الهستدروتي (كرن بيتوح) .
- تحسين شروط العمل الصحية في المزارع مثل اقامة غرفة طعام وحمام وتقديم الحليب للعمال وغيرها .
- زيادة الاجور الزهيدة (٢٥٠٠ ليرة شهريا) التي يقبضها العمال بنسبة معقولة تلائم الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشريين .

ويذكر ان اصحاب المزارع ... بدلا من ان يفاوضوا العمال المضربين استدعوا لهم رجال الشرطة من مركز بوليس شفاعمرو ليقمعوا الاضراب بالقوة . ولكن البوليس .. حين وصل الى المكان اعلن ان ليس من وظيفته التدخل في نزاعات العمل (حسب القانون) . فانسحب عائدا ادراجه .

توفيق طوبي يثير قضية اعتقالات طلاب الطيبة في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذي جرى البارحة في الكنيست حول عمل وزارة القضاء ندد عضو الكنيست توفيق طوبي باعتقال طلاب الطيبة وانتزاع افادات منهم بالضغط والتعذيب .

وقال ان ما حدث في جت في يوم الارض في السنة الماضية من اعتقالات واتهامات بحرق سيارات ، وما جرى في مجد الكروم من اعتقالات بتهم التحريض المعادي للدولة ، وثم اضطرار البوليس الى اطلاق سراح الجميع وتبرئتهم في المحاكم يظهر طبيعة الاستفزاز الموجه اليوم ضد طلاب الطيبة وجماهيرها .

وطالب باطلاق سراح الموقوفين وبايقاف الارهاب البوليسي في الطيبة .

امعانا في سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي
«حراس الطبيعة» ينهبون قطيع مواطن عربي

الرامة — لمراسلنا — في يوم الخميس الماضي داهمت فرقة كبيرة من «حراس الطبيعة» محل سكن المواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد ، وراح افرادها ، بدون سابق انذار ، يجمعون قطيع الماعز الذي يمتلكه علي المذكور ويحملونه في سيارات احضروها لهذا الغرض . وعندما احتج المواطن على هذا النهب الصريح اعتدى «حراس الطبيعة» عليه وعلى امرأته وأولاده بالضرب ، ومضوا بالماعز وعددها ٣٠٨ رؤوس الى جهة مجهولة ، مخلفين ٥٠ جديا صغيرا بدون أمهاتهم معرضين لخطر الموت جوعا .

راجع علي قاسم مركز «حراس الطبيعة» سائلا عن قطيعه فانكروا انهم يعرفون عنه شيئا .

والمواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد الساكنين في «الكمانة» و«المل» منذ اجيال واجيال . ولكن السلطات تريد ابعادهم من تلك المنطقة القريبة من كرمئيل لتصادر اراضيهم . وكان بيت هذا المواطن واحدا من بيوت كثيرة هدمتها السلطات عام ١٩٦٥ بحجة عدم وجود رخصة .

وجدير بالذكر ان علي قاسم يعيل عائلة من ١٠ انفار . وابنه الاكبر مشلول منذ الطفولة . وتعتمد العائلة في معيشتها على تربية الماعز . وبعد تضييق المجال عليهم في «الكمانة» و«المل» واقفال المنطقة المجاورة اضطر الى التفتيش عن اماكن رعي . وانتهى به المطاف في دلاته . وسكنت العائلة في كفار شماي حيث عمل ربها في رعي قطيع لاحد المواطنين اليهود بالاضافة الى قطيعه .

وبعد النهب المشار اليه اتفقا توجه المواطن علي قاسم الى عضو الكنيست حنا مويس شاكيا امره . وقال انه سيتوجه بشكوى الى المحكمة ، خصوصا وان القطيع لم يعد اليه ولم تكن قد وجه اليه اي انذار سابق .

وعلم مراسلنا ان حادثا مماثلا جرى مع المواطن علي محمد سواعد في ٢٩-١٢-٧٧ . اذ داهمته قوة من «حراس الطبيعة» ونهب افرادها ٥٠ رأس ماعز . واضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا مطالبا بقطيعه المنهوب ، وهناك فقط عرف ان الماعز بيعت كلها بمبلغ ١٢ الف ليرة فقط .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول ان ترغم عرب السواعد على الرحيل من موطنهم الاصلي وتعرض عليهم السكنى في مكان مقفر في وادي سلامة . ولكنهم يرفضون ذلك ويتشبثون بارضهم بكل قوة .

خلاف على نصف وظيفة سكرتير مدرسة يؤدي الى تغيير الائتلاف المحلي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — لم تنقض بضعة شهور على اقامة اخر ائتلاف في مجلس عرعرة المحلي برئاسة السيد احمد يوسف ملحم ، حتى اضطر الرئيس الى تقديم استقالته يوم الاحد ٢/١٩ ليقوم ائتلاف جديد برئاسة السيد محمود صالح ابو هلال بموافقة ٨ اعضاء وامتناع ٣ عن التصويت .

اما السبب في ذلك فكان خلافا في المجلس المحلي على وظيفة ، او بالاحرى اقل من نصف وظيفة سكرتير لمدرسة الظهرات . وقد ادى الخلاف الى انسحاب عضوين من الائتلاف وانضمامهما الى المعارضة مما ادى الى استقالة الرئيس والانقلاب الاخر .

ومن المعروف ان مجلس عرعرة المحلي مؤلف من كتل عائلية . وقد ادى هذا التركيب الى الاضرار بمصالح القرية العامة وتعطيل العديد من المشاريع ، كما ساعد على توسيع الشقاق العائلي ، خصوصا في حال غياب القوى الدمقراطية عن المجلس . ولذلك وقف المجلس بعيدا عن القضايا الوطنية والدمقراطية التي تشغل بال الجماهير العربية .

ويزداد اقتناع جماهير عرعرة بان البديل الوحيد لنظام العصبويات والقصورات التي تتسم بها عمل المجالس هو اقامة جبهة دمقراطية من الان .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في عرعرة منشورا عقب فيه على هذه الاحداث واوضح ان المصالح العائلية الضيقة تقف وراء هذه التغييرات المتواترة في الائتلاف ، وكرر الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية كرد وحيد على العصبويات والانقسام العائلي .

واشار الى ان العدو الاساسي للجماهير في عرعرة وغيرها هي سياسة سلب الاراضي والغلاء والتجهيل والعرب والاحتلال التي يتفق التوحد ضدها .

أحكام قاسية على أبناء المثلث بتهم البناء غير المرخص

كفر قاسم — قدمت السلطات عددا من ابناء المثلث للمحاكمة بتهم البناء غير المرخص . وقد جاءت هذه الخطوة ضمن السياسة المرسومة لتصعيد الهجمة على المواطنين العرب ، وعلى اراضيهم وبيوتهم . وكان ذلك واضحا في الاحكام الجائرة التي فرضتها المحكمة على هؤلاء المواطنين حيث حكم عليهم بغرامات باهظة وسجن فعلي لمدة اشهر . وهذه اول مرة يحكم على مواطن بالسجن الفعلي بتهمة كهذه ، كالحكم الذي اصدرته محكمة كفار سابا على ابن كفر قاسم خالد احمد طه وهو غرامة مالية بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر .

ويذكر ان جميع الذين ادانتهم المحكمة كانوا قد تقدموا الى وزارة الداخلية بطلبات رخص بناء ، ولكن الوزارة لم تستجب لطلباتهم .

النائب — بقية

ماراها وكانه يحمد الاستيطان الكولونيالي ويمثل «انتصارا» لخط وزير الحربية عيزر وايزمان على خط وزير الاستيطان (الزراعة) اريك شارون !! ومن الناحية الثانية خلقت المخلفية للصحف الاسرائيلية لان تنوه بان لا جديد في القرار وان مخططات الاستيطان في الضفة الغربية ستنفذ وستنشأ مستوطنات في «سيلة الظهر» و«تبواح» و«تل هارث» .

والمهم في ماهية قرار الحكومة .. انه يدعو الى توطيد المستوطنات الكولونيالية القائمة .. ويعني ، كما نشرت «جروزلم بوست» ، توسيع مساحة المستوطنات القائمة في مشارف رفح ولا يمنع قيام مستوطنات جديدة .

واوضحت الصحف ، ولهذا طالبت «المبهة» ببحث الموضوع في الكنيست ، ان القرار تكتيكي ويهدف الى خلق الاوضاع لمواصلة الاتصالات والمباحثات مع مصر .. اما في حالة فشلها ستستعد السلطات علنا استيطانها الكولونيالي في كافة قطاعات المناطق المحتلة .

أوين البريطاني يدخل الساحة — بقية

وكان السادات قد اعلن في تصريحات ادلى بها ، يوم الخميس الماضي ، ان موقف مصر يعتمد على مبادئ انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ومن بينها القدس العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حسب قرارات مؤتمرات القمة العربية !

والواقع ان السادات ، كما اكد ذلك وزير الخارجية الاسرائيلية ديان ، لا يستطيع الاستمرار في مفاوضات منفردة مع اسرائيل دون اشراك الاردن ، التي تتقدم بشروط لاشتراكها ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان بعثة اثرتون ومحاولته صياغة «مبادئ تسوية» يتفق عليها حكام مصر واسرائيل تصطدمان بعقبة كاداء تهدد المخطط الامبريالي بالانهيار .. ولهذا جاءت نجدة اوين في وقتها .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان اهمية دخول اوين الساحة تعود الى النفوذ التي تتمتع به بريطانيا بين حكام الاردن ورغبتها ، كما صرح اوين ، في منع تدهور «مبادرة السادات» الى الباب الموصود لان ذلك يخلق وضعا خطيرا .

والامر الجوهري الذي يبرز من ملابسات دبلوماسية المكوك الامريكية ، ان حكام اسرائيل هم الذين يتصلبون في مواقفهم ويرفضون تنازلات السادات الاستسلامية عن حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير.. فالمعروف تماما ان تصريحات السادات العلنية تتعارض مع خطه السياسي واستعداده القبول «صيغة اسوان» التي اعلنها الرئيس كارتر وتنص على اشراك الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله وتمني تسليم الضفة والقطاع او ما يبقى منهما الى حكام الاردن .

ومن الواضح كذلك ان تصلب حكام اسرائيل يعود الى مساندة الولايات المتحدة التي تريد ان تفوز بمزيد من التنازلات من حكام مصر والاردن لتوطد مواقعها في المنطقة .. ولا شك ان التنازلات تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ستكون ، حسب تقدير الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ضربة تنزل بالعملية الثورية في الساحة العربية وبالنضال العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات الاخيرة في العالم العربي : توطيد جبهة التصدي والصمود .. وتوثيق العلاقات السوفييتية العربية ، وصلابة منظمة التحرير والتفاف الشعب الفلسطيني حولها وتاييد الشعوب العربية وكافة قوى التقدم لها ستحبط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي تماما .

نداء — بقية

الطالبين باطلاق سراحك التام» .

هذا ولا تزال المحافل التقدمية والدمقراطية في بلجيكا تنظم الحملات الشعبية المطالبة باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

ونشرت صحيفتا «نيوز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الاتحادية وصحيفة «فولكشتيمه» النمساوية في هذا الاسبوع اخبارا بارزة عن المحاكمة التي مثل امامها الرفيقان هانس ليرخت وبنيانس سخاليس ، ورفضهما التهم الموجهة ضدهما . وابرزتا تصريحي الرفيقين في جلسة المحكمة المذكورة .

واعادت الصحيفتان الى الاذهان وقائع الاعتقال والظروف المريعة التي يعاني منها نيانس سخاليس في السجون الاسرائيلية .

حزب «التجمع الوطني» — بقية

ان السلطات بدأت بمحاكمة الارهابيين اللذين اغتالا سكرتير منظمة التضامن الافرو — آسيوي ، يوسف السباعي . وقد جاء في لائحة الاتهام ان المذكورين ارتكبا جريمة القتل المتعمد وجريمة اختطاف الرهائن .

وكانت السلطات القبرصية قد اصدرت بيانا اكدت فيه ان كل المعطيات التي جمعتها الحكومة اظهرت ان السلطات المصرية وعدت بعدم انزال فرقة الصاعقة المصرية او باستخدام القوة لانقاذ الرهائن المحتجزين في الطائرة . لكن المسؤولين المصريين نكثوا هذا الوعد وقاموا بمحاولتهم الفاشلة والدامية .

كلمة «الاتحاد» — بقية

وهم ضعفاء امام شعبهم الذي لن يقبل المصير الذي يعدونه به ، اذا ما استمرت هذه السياسة في انحدارها الى الهاوية وفجرت الحروب المدمرة .

ان الجماهير العربية لم ترتعد فرائصها امام التهديد ولم تحن هاماتها امام عنف القمع والاستفزازات بل قاومت بصلابة تنبع من عدالة قضيتها . وكان اجتماعها في قرية جلجولية ، يوم السبت الماضي ، قسما مقدسا بمتابعة النضال والصمود في وجه العدوان المستشري .. فليس امامها من بديل .

وهي في وقفتها تحظى بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية وقوى التقدم والتحرر والسلام في العالم ..

وما اجتمعت هذه القوى الا وانتصرت .

وهذا درس على واضعي ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية والهجوم العدواني ان يعوه حتى النهاية ..

رؤساء المجالس المحلية يندّدون بشدة — بقية

وفي ختام كلمته تلا على المجتمعين قرارات الاحتجاج والاستنكار التي اتخذها مجلس جلجولية المحلي في اعقاب الهجوم والتي طالب فيها باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين .

ثم تكلم رئيس لجنة الرؤساء ، عضو الكنيست السيد حنا مويس فنقل تحيات وتاييد رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد الذي لم يستطع الحضور بسبب مرضه . وقال ان اجماعنا على الاحتجاج ضد السياسة العنصرية اصبح ملزما لنا لنواجه به جميع اعمال التعسف والاستعلاء القومي والعنصري . وشبه الهجوم على قرية جلجولية بالهجوم الارعن الذي قام به سكان كريات اربع على اهالي الخليل . وقال ان من قاموا بالهجوم على اهالي جلجولية هم اولئك المستوطنون الذين اقاموا مستوطناتهم على اراضي القرية وغيرها من القرى العربية المجاورة . وهتف : لن نترك اراضينا وبيوتنا ما دمنا احياء مؤكدا ان لا خيار امامنا سوى الثبات على ارضنا واننا بوحدتنا نفشل كل خطط الترحيل مهما استخدم من اساليب استفزازية ضدنا . وانهى كلمته بالاعراب عن استنكار المواطنين العرب لهذا الهجوم المسلح وشجب تغافل رجال الشرطة والامن وطالب بالافراج عن الشباب المعتقلين من قرية الطيبة .

ثم تحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فقال :

جئنا لنعبر عن تضامننا ووقوفنا مع اهالي جلجولية في وجه العدوان العنصري الاخير على اهالي القرية الذي هو استمرار للعدوان العنصري الارعن على جماهيرنا العربية كلها . وقال لاولئك الذين يرفعون ايديهم القذرة العنصرية ضد جلجولية ان جلجولية ليست وحدها ، وانه يساندها جماهير المثلث والجليل والقوى الديمقراطية في وقوفها لصد العدوان .

وقال ان مخططات التشريد والترحيل لن تمر ما دام فينا عرق ينبض ، فجذرنا عميقة في الارض ونحن قادرون على صد كل هجمة علينا .

واشار الى ان الخطورة في حادث الاعتداء على جلجولية هي ان مرتكبيه هم مدنيون يحملون السلاح مستهترين بكل قانون ويدوسون حرمة الجوار . وحذر السلطات من ان وراء مثل هذه الاعمال هوات عميقة واخطارا كبيرة على العلاقات بين شعبي هذه البلاد . وقال ان هذا العدوان هو امتداد لسياسة «الليكود» العنصرية التي تدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمنع السلام عن الشعب الاسرائيلي . وحذر من سياسة المصادرة في الجليل والمثلث والنقب ومن سياسة ما سمي تشديد القبضة الحديدية . وقال بانهم يأتون الينا اليوم بفرية جديدة وهي ان البيوت التي يبنيها ابناء شعبنا بعرق جبينهم تبنى باموال عربية من الخارج وذلك لتبرير سياسة الهدم الهمجية . وقال ان السلطات حاولت ارهاب اهالي جلجولية ومارست ضغوطها لافشال هذا الاجتماع ، حتى انهم أعلنوا في الراديو عن الغاء هذا الاجتماع .

واختتم كلمته داعيا الجماهير الى وحدة الصف التي بنيناها بالصمود والتضحية وهي اقوى وأمضى سلاح .

ثم تحدث رئيس مجلس محلي الطيرة السيد طارق عبد الحي ، فقال ان هذا الهجوم العنصري يشكل خطرا على حياتنا وعلاقات حسن الجوار ، واستهجن موقف الشرطة ولا مبالاتها تجاه هذا العدوان الاجرامي .

وقال : امام محاولات طمس الخبر في الاعلام وتهاون الشرطة رأينا نحن رؤساء المجالس المحلية في المثلث — ان نتضامن مع اهالي جلجولية وان نحتج ضد هذه الظاهرة . وطالب السلطات بمعاملة العرب كمواطنين متساوين وايقاف سياسة التمييز تجاه العرب .

وتلاه رئيس مجلس محلي باقة الغربية السيد حلال ابو طعمة فقال : توقعنا ان لا تقف الشرطة مكتوفة الايدي حتى تتم وحدة الصف والهدف بين جماهيرنا العربية . واليوم التحق جلجولية بالموكب ، وقبلها كانت مجد الكروم والكسال وباقة وجت وغيرها . وقال : بتنا نتوقع عدوانا علينا في كل يوم من قبل اجهزة الظلام والعدوان والتمييز العنصري . وقال ان السلطات خططت للعدوان على الاهالي والبيوت والمدارس في باقة في ذكرى يوم الارض ولكن سرعان ما انقلب تخطيطهم على رؤوسهم وخرج اهالي باقة موحدين وانضموا الى موكب القوى الشريفة في هذه البلاد . وقال : طالبنا باقامة لجنة تحقيق ولكن حتى اليوم فان الطيار الذي احتل بطائرته مدرسة باقة ما زال «مجهولا» . واضاف : لا نتوقع ان يفعلوا شيئا تجاه جريمة الهجوم المسلح على اهالي جلجولية لان الظالم هو القاصد ونحن لا سلاح لنا سوى صمودنا ووحدة صفنا والالتفاف حول القيادة المخلصة المجربة التي قادت جماهيرنا طوال ٣٠ عاما ضد سياسة القمع والارهاب ، سياسة المصادرة والتشريد .

وتحدث رئيس مجلس محلي الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فحمل السلطات مسؤولية العدوان على جلجولية وان المسؤولية تقع على البوليس والحكومة الذين يتحدثون كثيرا عن الامن ويدعون وكلهم عاجزون عن المحافظة على امن المواطنين العرب . وتطرق الى فرية كتابة الشعارات على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة واعتقال خمسة شبان واجبارهم تحت التعذيب على التوقيع على افادات تقول انهم احرقوا ٣ باصات . ورغم انهم اعلنوا في المحكمة ان الافادات اخذت منهم بالقوة الا ان المحكمة تجاهلت الحقائق ومددت اعتقالهم ٨ ايام اخرى ليعودوا الى تعذيب الشرطة . ودعا الجماهير الى وحدة الصف للدفاع عن النفس ومن أجل البقاء في ارض الاباء والاجداد .

ثم تحدث السيد عمر عصفور من كفر قاسم متناولا في كلمته اجراءات السلطة لمصادرة البقية الباقية من اراضي كفر قاسم كاشفا عن المحاولات التي تجرى في الدوائر حيث يستجوبون الاهالي لكي يثبتوا ان هؤلاء الفلاحين «يعتدون» على أراضي الدولة . وقال انه رغم الوعد الذي قطعه مستشار رئيس الحكومة بان يرفع يد المصادرة عن ١٠٠٠ دونم من أراضي الفلاحين وعن مثلها للمجلس المحلي «بسبب وضع كفر قاسم الخاص» الا ان المحاكمات ضد الفلاحين ما زالت مستمرة . ودعا الرأي العام في اسرائيل لمناصرة أهالي كفر قاسم للدفاع عن أراضيهم .

ثم تحدث جمال طربيه فقال : اذا اراد حكام اسرائيل ان نعيش واياهم بسلام حقا فليعدلوا وليوقفوا سياسة نهب الارض والهدم . وقال لقد جبلنا مع الارض ونحن شوكة صبار يصعب ابتلاعها ، وسنبقى هنا على ارضنا مهما كانت الظروف . ثم تعرض لمصوري الشين بيت الذين نشطوا لتصوير المجتمعين ، فقال : ليصوروا ما شاؤوا ، فلم لا تكون صورنا في قاعاتهم ؟

هذا وتلقى الاجتماع برقيتي تضامن وتاييد من رئيس واعضاء بلدية شفاعمرو ومن رئيس واعضاء مجلس محلي اكسال .

واختتم الاجتماع بالتاكيد على القرارات الاحتجاجية التي اتخذها مجلس محلي جلجولية والمطالبة باقامة لجنة تحقيق لمعاقبة المعتدين المهووسين .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع اعضاء اللجنة القطرية الموسعة ، وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ، وممثلي السلطات المحلية العربية الى

الاجتماع التشاوري القطري

في المركز الثقافي في الناصرة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٧٨/٣/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر لمناقشة

* **الذكرى الثانية ليوم الارض**
* **الهجمة الجديدة للاستيلاء على اراضي العرب**

سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعوكم

الى الاشتراك في المسيرة الى ضريح فؤاد خوري بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته

يتم التجمع في ساحة «بيت الصداقة» في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٤-٣-١٩٧٨ . ومن هناك تتحرك المسيرة .. يتقدمها حملة الاكاليل ، الى ضريح الرفيق فؤاد خوري في مقبرة الروم الارثوذكس . وهناك تلقى الكلمات التأبينية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !



الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

٨ صفحات

الجمعة ٣ آذار ١٩٧٨ ، ٢٤ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٤ — VOL 84/34 — 3.3.1978

« الطليعة » — راية كفاح

القدس العربية المحتلة — « نطمح في ان تكون اداة كفاحية تمد رؤيتنا الوطنية بالفكر العامي التقدمي ، وهي من هذا المنطلق ستكون امينة لمقتضيات الوحدة الوطنيه على اساس الولاء لهدف الاستقلال الوطني ، دون ان تذوب بهذه الوحدة او ان تتخلى عن وفائها الصريح لمبادىء السلام والاشتراكية والاممية » .

بهذه الكلمات قدمت الجريدة الاسبوعية « الطليعة » نفسها الى قرائها وبذلك كما ذكرت في افتتاحيتها ايضا قطعت عهدا برفع راية الدفاع عن قضايا الجماهير الكادحة بكل تفرعاتها وابعادها ، على اعتبار ان ذلك هو المبرر الوحيد لوجودها والمعيار لشرعيتها .

وفعلا ظهرت « الطليعة » التي صدرت ، يوم الاثنين الماضي ، ٢٧ شباط ١٩٧٨ امينة لتعهدها امام الجماهير فعالجت في خبرها الرئيسي اساليب الحكم الاردني في ممارسة الضغط على الفلسطينيين . واكدت انهم يتلاقون مع الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر في محاولات ازالة الجهة التي ترمز الى الشخصية الوطنية الفلسطينية اي منظمة التحرير .

كذلك تعالج الطليعة القضايا الدولية والمحلية وتبرز نضالات الجماهير العربية في الضفة المحتلة . وستستعرض « الاتحاد » عدد الطليعة الاول في العدد القادم .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

سوريا والمنظمة تغلقان الباب امام التآمر الامبريالي ولا تسدان الطريق امام التسوية العادلة والمقيمة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — تبددت آمال الامبرياليه الامريكية في توسيع دائرة ديبلوماسية المكوك التي ينفذها مبعوثها اثرتون ، بعد ان رفضت الحكومة السورية اولا ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ثانيا اجراء اتصالات معه ومحاورته حول ازمة الشرق الاوسط .

وأما حكام عمان الذين لا يرفضون ملاحقة اثرتون فقد قرروا الاحجام عن المشاركة العينية في الديبلوماسية الامريكية بعد ان اتضح ان حكام اسرائيل يتصلبون في مواقعهم ويرفضون الموافقة على الحد الادنى من « مبادىء التسوية » ويصرون على عدم الانسحاب من شبر واحد من الضفة الغربية المحتلة .

ومع هذا لم تتوقف الادارة الامريكية عن السعي من اجل جذب سوريا الى فلك ديبلوماسية المكوك .. فقد صرح متحدث وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة لا تريد ابعاد سوريا عن المفاوضات من اجل احلال السلام !! في الشرق الاوسط .. ولا يزال يحدوها الامل في ان تقرر سوريا الاشتراك من جديد في عملية تسوية النزاع !! واضاف ان وزارته تحاول ان تحيط سوريا علما بتطور المفاوضات !! بصورة منتظمة .

وازاء هذا اوضحت صحيفة « تشرين » السورية موقف الحكومة في دمشق فاتهمت الولايات المتحده بالتآمر على سوريا بانتهاجها اسلوبها الحالي ولكنها اكدت ان سوريا لم تغلق الباب امام حوار السلام .

واضافت ان سوريا تؤيد وستظل تؤيد الجهود المخلصة التي تبذل من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ولكنها ترفض الحوار مع مفاوض يتكلم من مراكز القوة .. كما ترفض المحاولات المشبوهة التي تهدف الى فرض الاستسلام او الحلول المنفرده على الشعوب العربية .

وفي سبيل تحقيق التسوية العادلة تعمل سوريا من اجل اقامة توازن استراتيجي مع اسرائيل في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

هذا ولاحظ المعقبون السياسيون ان موقفي سوريا والمنظمة المتماثلين يصدران عن قرارات مؤتمري التصدي والصمود التي رفضت المشاركة في « مبادرة السادات » الامريكية الاسرائيلية .

وفد حزبنا الشيوعي يزور أوستراليا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اوستراليا . ويضم الوفد الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق ليون زهافي عضو هيئة تحرير صحيفة « زو هديرخ » . وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة الحزب الاشتراكي الاوسترالي .

هذا وسيجري وفد حزبنا محادثات مع الحزب المضيف . وسيقوم بجولة في المدن الاوسترالية . يلقي خلالها المحاضرات لتوضيح معالم ازمة الشرق الاوسط ولتحديد الطرق لحلها حلا عادلا ومقيما .

هجمة النظام الساداتي على الفلسطينيين ومنظمتهم تزيد من عزلته

الصحف العربية تعرى محاولات حكام مصر ايجاد بديل لمنظمة التحرير يوافق على الاستسلام ، وتمهيد الطريق أمام « التسوية » المنفردة مع اسرائيل ..
مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية يساند حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويطن انه لا يحق لاى دولة أن تمثل المنظمة .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تساندت القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والافريقي لتصد هجمة النظام الساداتي على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة : منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت هذه الهجمة قد اتخذت شكل الغاء هوية عمل الفلسطينيين في مصر .. والتلويح بالغاء اعتراف حكام القاهرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

مهذا ما اشار اليه رئيس وزراء مصر ممدوح سالم في خطابه امام مجلس الشعب المصري ، يوم الاثنين الماضي ، في معرض تقريره حول حادثة غزوة المغاوير المصريين لمطار لارنكا القبرصي ونتائجها المأساوية . انذاك المسح ممدوح سالم ان مصر تعيد النظر في مسالة « ادعاء » منظمة التحرير الفلسطينية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني منفردة .

وفعلا استخلصت « واشنطن بوست » في عددها الصادر يوم الثلاثاء ، من خطاب سالم ان مصر تشجع قيسام زعامة فلسطينية جديدة في الاراضي المحتلة ترحب بالسلام !! مع اسرائيل او على الاقل تقبل به وقريبا تحل محل المنظمة وانصارها .

وأدركت منظمة التحرير الفلسطينية دوافع هذا الهجوم فاعلنت عن طريق وكالة انبائها « وفا » ان حكام مصر استخدموا حادث قبرص كحجة ملائمة لاجراءاتهم المناوئة للفلسطينيين .. والعقوبات الجماعية التي فرضوها على الفلسطينيين ليست سوى الخطوة الاولى نحو الانفصال عن القضية الفلسطينية والعالم العربي ، وهي جزء من رغبة مصر في الوصول الى اتفاق منفرد مع اسرائيل مهما كان الثمن .

واستقبلت الصحف في العالم العربي اجراءات حكام مصر التعسفية ازاء الفلسطينيين بالتنديد الشديد واعتبرتها اجراءات عصبية ولكنها في الوقت ذاته اكدت انها سياسة يعود مصدرها الى سياسة نظام السادات الاستسلامية ومحاولة اضافية لتحويل مصر عن مسارها الطبيعي الذي يتوافق مع اماثيها في مقاومة الامبريالية والاحتلال .

وحتى الصحف الاردنية هبت للدفاع عن الشعب الفلسطيني وسفهت الحملة الرسمية المصرية على الفلسطينيين وكتبت « الدستور » : لم يشهد التاريخ دولة متحضرة تتخذ مثل هذه الاجراءات . كما انه لا يوجد قطر في العالم يحمل شعبا باسره مسؤولية عمل قام به مسردان .

ومثل غيرها من الصحف العربية استنكرت « الراي » الاردنية اغتيال يوسف السباعي . ولكنها فندت رد الفعل المصري الرسمي . وقارنت بين موقف الاردن حين تم اغتيال وصفي التل في القاهرة وموقف مصر . وكتبت : اننا لم نحمل مصر المسؤولية ولم نلجأ الى اسلوب متطرف ولم نتهم الفلسطينيين بانهم ارهابيون .

وجاء الرد المفحم على اجراءات النظام الساداتي تجاه الفلسطينيين من قلب مصر حيث ندد حزب « التجمع الوطني الوحدوي » بالرئيس السادات واصحاب المصالح المرتبطة بالاحتكارات الامبرياليه لمحاولتهم خلق مناخ معاد للشعب الفلسطيني وثورته .

فدعت صحيفة « الاهالي » التي يصدرها الحزب ، الصادرة امس الاول ، في القاهرة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية الى توحيد قدراتها لاحباط هذه الاهداف المشبوهة .. واعلنت ان الاتهامات التي تطلق ضد الفلسطينيين المناضلين من اجل حقوقهم المشروعة لا تتفق الا مع اهداف حكام اسرائيل الرامية الى ضرب وحدة الشعب الفلسطيني وهدر حقوقه المغتصبة .

وحسم رد شعوب افريقيا المكثف على هجوم النظام الساداتي على الشعب العربي الفلسطيني في قرار اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في طرابلس الغرب (ليبيا) يوم الاربعاء الماضي .

فقد أعلن القرار الذي أقر بالاجماع ضرورة مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد . ولا يحق لاحد ان يتحدث باسمها دون موافقتها .

وهكذا يتضح ان اجراءات النظام الساداتي التعسفية ازاء الفلسطينيين في مصر ، ومحاولته التراجع عن قرار مؤتمر الرباط الذي بايع منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .. ان هذه الاجراءات والمحاولة زادت في عزلة هذا النظام ومن عجزه على ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية .



شرطة حرس الحدود تقمع بعنف مظاهرة السائقين بالعزة في ابجد ، الذين اضربوا هذا الاسبوع مطالبين بتحسين شروط عملهم .

مرة أخرى تعود الولايات المتحدة إلى المماطلة
تجميد بعثة أثرتون إلى ما بعد زيارة بيغن الى واشنطن

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — توقفت عمليا حركة مبعوث الولايات المتحدة الفرد اثرتون من اجل صياغة « مبادىء تسوية » توافق عليها مصر واسرائيل لاستئناف المباحثات العسكرية والسياسية بينهما ، واتجهت الانظار مرة اخرى الى واشنطن والرئيس الامريكي كارتر الذي دعا رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الى زيارته في منتصف هذا الشهر .

وخلال الايام الاخيرة اتضح ان اثرتون ، الذي تنقل بين القدس والقاهرة ، لم يحقق اي تقدم في مساعي التوفيق بين موقفي حكام مصر واسرائيل بشأن « مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط » .

كذلك تأكد ان المسؤولين في النظام الساداتي يعلقون امالهم على الرئيس كارتر ويتوقعون ان يضغط على حكام اسرائيل ليغيروا من تصلبهم ازاء الانسحاب من المناطق المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا صرح وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، انه يأمل ان تستأنف مصر واسرائيل مباحثاتهما السياسية والعسكرية بعد زيارة بيغن في واشنطن في ١٣ — ١٦ آذار الحالي .

ولكن بيغن بدد هذه الآمال فاعلن ، خلال الايام الاخيرة ، اكثر من مرة ان اسرائيل لن تعود الى حدود حزيران ١٩٦٧ ، وهي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا ترى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يلزمها بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقبل يومين دعا بيغن الرئيس المصري السادات الى العودة الى المباحثات المشتركة والتحلي بالصبر والهدوء خلالها .

ولاحظت المحافل السياسية عامة ان دعوة كارتر ، هي من صلب التخطيط السلوكي الامبريالي الامريكي القائم على المماطلة وتاجيل البت في الامور الجوهرية .. فهذه الدعوة انقذت بعثة اثرتون التي وصلت الى نهاية المطاف ازاء التعنت الاسرائيلي وعدم قدرة حكام مصر السير بالاستسلام حتى النهاية .. ان هؤلاء الحكام لا يستطيعون ، في هذه اللحظة ، على الاقل ، الاعلان عن تنازلهم عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني بغض النظر عن رغبتهم في التسوية الانعزالية مع حكام اسرائيل .

وتتأكد خطة المماطلة مما اذاعته

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

في ظل الاحتلال !

سليمان ماضي من سلفيت يتعرض لتعذيب سادي

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى الى محكمة العدل العليا ، أمس الخميس ، لاستصدار أمر يلزم كلا من وزيري الامن والداخلية والشرطة بوقف تعذيب سليمان حسين سليمان ماضي من سلفيت .

وشرحت المحامية قضية المواطن المذكور للمحكمة فذكرت في عريضتها ان سليمان ماضي تاجر من سلفيت في الخمسين من عمره يعمل في تسويق الزيوت والطحين في الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في برلين يقرر ان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — انهى المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعماله امس الاول ، الاربعاء ، في برلين ، واتخذ عددا من القرارات السياسية الهامة حول القضايا العالمية الراهنة . واكد قرار خاص عن الوضع في الشرق الاوسط على انه لا يمكن احلال السلام في هذه المنطقة بدون تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبدون ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وبدون ضمان حق جميع دول المنطقة بالاستقلال والسيادة .

واستنكر هذا القرار المحادثات الانعزالية الساداتية — البيغينية ، وجاء فيه « ان المؤامرة الامبريالية تهدف الى شق وحدة صف الشعوب العربية والى افشال المساعي للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » . كذلك دعا القرار الى عقد مؤتمر جنيف حالا باشتراك جميع الاطراف المعنية في نزاع المنطقة بما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة ومنذ البداية .

واكد قرار آخر على التضامن مع القوى التقدمية في اسرائيل ، التي تناضل في ظروف صعبة ، ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

وطالب المؤتمر باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من السجون الاسرائيلية .

كما أعلن المؤتمر عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية في اسرائيل ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

هذا وقد انتخب المؤتمر مؤسسات اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي فتم انتخاب ممثل تشيلي في المؤتمر رئيسا للاتحاد . وانتخب ممثل هنغاريا سكرتيرا عاما .

هذا ولاول مرة ، منذ تاسيس الاتحاد ، تم انتخاب ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقين يورم غوجنسكي وسالم جبران اللذين مثلا الشباب الدمقراطي الاسرائيلي سيغادران اليوم برلين الى كوبنهاغن تلبية لدعوة الشبيبة الشيوعية الدنماركية لاجراء مباحثات هناك .

بسخاليس يحتج على تأجيل محاكمته لشهر أيار

اتحاد الصحفيين السوفييت ومؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يطالبون بوقف الاجراءات القضائية ضد لبرخت وبسخاليس وباطلاق سراح بسخاليس

تل ابيب — لمراسل خاص — احتج الصحفي الشيوعي القبرصي بنايوتس بسخاليس بشدة على تأجيل محاكمته لشهر ايار القادم ، واعلن ان هذا الامر في حقيقته يشكل حكما بتعذيبه . كما احتج خلال مقابلته مع فيليتسيا لانغر وعبد عسلي في سجن كفار يونا ، على حرمانه من حقوق السجناء السياسيين وقال ان السلطات تمنعه حتى من التحدث مع هؤلاء السجناء .

كما استنكر عدم نقله الى سجن مسياهو بالرغم عن وعد مدعي الدولة العام انه سينقل اليه الامر الذي شرته الصحف . وطلب بان يقوم المحامون بخطوات تضمن نقله الى سجن آخر تكون فيه ظروف اعتقاله اقل سوءا .

هذا ولا تزال الاوساط الدمقراطية العالمية تنظم حملات التضامن مع الصحفيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخاليس . فقد استنكر المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعتقال الصحفيين وطالب باطلاق الاجراءات القضائية الاستعرازية ضدهما . وجاء في قرار الاتحاد « اننا نستنكر تعذيب الصحفيين الذي يهدف الى ارهاب الصحفيين الاجانب في اسرائيل لمنعهم عن قول الحقيقة حول الاوضاع في المناطق العربية المحتلة » .

كما استنكر اتحاد الصحفيين السوفييت اجراء السلطات الاسرائيلية ، التي اعتقلت ، وبصورة غير قانونية ، الصحفي القبرصي بنايوتس بسخاليس . ورأى اتحاد الصحفيين السوفييت في الاعتقال « خطوة خطرة ، ومحاولة لارهاب كل من يقفون ضد سياسة اسرائيل العدوانية ، وكل من يعمل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » .

هذا وطالب اتحاد الصحفيين السوفييت ، في رسالتهم الاحتجاجية التي نشرت في صحيفة « البرافدا » في ٢٨ شباط ، باطلاق سراح بسخاليس حالا .

***

● يافا — من مصطفى سيف — ارسل المجتمعون ، في اجتماع عقد في حي العجمي هذا الاسبوع ، برقية الى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية احتجوا فيها بشدة على اعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخاليس وطالبوا باطلاق سراحهما فورا وبالغاء الاجراءات القضائية الاستعرازية ضدهما .

هذا وكان الرفيق هانس لبرخت قد تحدث في هذا الاجتماع عن الاوضاع في مصر ، التي شاهدها في اثناء قيامه بتغطية محادثات الاسماعيلية .

يـاسر عبد ربه :

اسرائيل تحاول احتلال جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — اعلن السيد ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى به لصحيفة « القبس » الكويتية ، ان اسرائيل تستمر في محاولاتها احتلال قرى الجنوب اللبناني . واشار الى ان الحشود العسكرية على الحدود مع لبنان وبناء المنشآت العسكرية بالقرب منها ما هي الا دليل على مثل هذه النوايا ، خصوصا وان حكام اسرائيل يواصلون استفزاز القوى الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية ، في جنوب لبنان .

واشارت وكالات الانباء الى ان المعارك العنيفة التي جرت يوم أمس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

قائد البحرية الامريكية يبحث مع القادة الاسرائيليين اقامة قاعدة عسكرية

تل ابيب — كتب مراسل « هارتس » الدائم في الولايات المتحدة ، يونيل ماركوس ، امس الخميس ان قائد البحرية الامريكية ، الاميرال جيمس هولفي ، سيزور اسرائيل قريبا . وستصادف هذه الزيارة قيام الاسطول الامريكي السادس بزيارة ايضا للمنطقة . وافاد المراسل ان الاوساط المطلعة في العاصمة الامريكية تعتقد ان قائد البحرية الامريكية سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية اقامة قاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل . وكانت شائعات مماثلة قد راجت مؤخرا وذكرت ان المسؤولين الامريكان والاسرائيليين يبحثون امكانية تاجير ميناء حيفا قاعدة عسكرية للقوات الامريكية البحرية العاملة في حوض البحر الابيض المتوسط .

تخفيض أسعار السلع الحيوية في الاتحاد السوفييتي وزيادة أسعار السلع المستوردة من الخارج

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش — اعلن رئيس لجنة الاسعار الحكومية في الاتحاد السوفييتي في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، انه ابتداء من اول آذار الجاري انخفضت اسعار بعض السلع الحيوية وفق برنامج اعد لذلك .

وحسب هذا الترتيب هبطت اثمان التلفزيونات والثلاجات والاقمشة والاحذية وغيرها من السلع الاخرى بنسبة تتراوح من ١٠ — ٢٠ في المئة .

واعلن رئيس اللجنة ان اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية ستبقى على ما هي عليه منذ اكثر من عشر سنوات . واضاف موضحا ان الدولة خصصت في هذا العام حوالي ٢٢ مليار روبل للحفاظ على مستوى اسعار المواد الاساسية ، وذلك يعود الى ان ميزانية الدفاع في الاتحاد السوفييتي لا تتجاوز الـ ١٧ مليار روبل .

ولكن سيجري في الوقت نفسه رفع

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

محاكمة المتهمين بقتل السباعي في قبرص

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — تواصل المحكمة القبرصية البدائية النظر في قضية سمير محمد خضر وزايد حسين العلي ، المتهمين بقتل يوسف السباعي في نيقوسيا في ١٨ شباط الماضي . وقد استمعت المحكمة ، في جلستها التمهيدية التي انعقدت امس الاول ، الاربعاء ، الى شهادة قائد الطائرة سلم ميلينغ الذي صرح : ان المفاوضات التي جرت بين المسؤولين القبارصة والمختطفين للافراج عن الرهائن والطائرة اوشكت على الانتهاء بعد ان وافق المختطفان على تسليم انفسهما للسلطات القبرصية . الا ان فرقة المغاوير المصرية هاجمت الطائرة وركزت نيرانها على مقصورة القيادة والباب الامامي ، الامر الذي عرض حياة كل من في الطائرة الى الخطر .

واضاف ان المفاوضات التي جرت للافراج عن الرهائن انتهت او قاربت الانتهاء الى نجاح قبل ان يبدأ اطلاق النار .

وفي بداية المحاكمة اعلن احد المتهمين سمير محمد خضر انه لا ينتمي الى اية منظمة .

وتحمل تهمة المتهمين بقتل السباعي مع سبق الاصرار والتعمد عقوبة الاعدام في قبرص .. الا ان من حق رئيس الجمهورية استبدالها بالعفو او بالحكم المؤبد .

ولا تزال وسائل الاعلام المصرية تواصل حملتها على الحكومة القبرصية . وتصر على تسليم المتهمين مع ان ذلك يتنافى مع القوانين الدولية .

الاحتلال يرفض طلبات جمع شمل العائلات في الخليل

الخليل المحتلة — أعلن رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، ان سلطات الحكم العسكري ترفض تزويد بلدية المدينة بالاموال الضرورية لقيامها بمهماتها .

كذلك انتقد منع سلطات الاحتلال عقد اجتماع مخاتير قرى محافظة الخليل لبحث قضايا قراهم . كما احتج على رفض هذه السلطات طلبات جمع شمل العائلات التي تقدم بها الاهالي .

اعتقالات جديدة في جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا الخاص — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات اخرى في مطلع هذا الاسبوع في جامعة بيت لحم . وكانت حجتها في هذه المرة الانفجار الذي وقع في المحطة المركزية في القدس . وشملت الاعتقالات حوالي ٢٠ طالبا جامعيا .

البوليس يطلب تمديد اعتقال طلاب الطيبة للارهاب واخفاء التعذيب

الطيبة — لمراسلنا — انتهت امس فترة توقيف الطالبين علي عازم ويوسف عازم من الطيبة . ولكن الشرطة جلبتهما الى المحكمة مطالبة بتمديد توقيفهما عشرة ايام اخرى بحجة « خطورة التهمة » .

ولكن محامي الدفاع ابراهيم ملامد فند مزاعم ضابط الشرطة وأكد ان الافادات أخذت من الطلاب بالقوة وتحت التعذيب . وكشف الطالبان عن ظهريهما فبدت واضحة آثار الضرب والكدمات الزرقاء وآثار اطفاء السجائر في جلديهما . وسجلت القاضية ذلك في محضر الدعوى .

ولم يصحح الامر ضابط النيابة فراح يحرض على المحامي نفسه . واستمر النقاش اكثر من ساعة ونصف الساعة . وأصر المحامي على طلب اخلاء سبيل المعتقلين حتى لا يعودوا الى اقبية التعذيب البوليسية . ولكن القاضية اجلت اعطاء القرار حتى صباح اليوم التالي (اليوم الجمعة) .

وجدير بالذكر ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون كان قد اكد لرئيس مجلس الطيبة المحلي ، بحضور رئيس مجلس الطيرة وقلنسوة ، ان السلطات اعطت امرا بانهاء التحقيق خلال يومين والافراج عن جميع المعتقلين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مجلس بلدية الناصرة يقر ميزانية السنة المالية القادمة بحجم ١٢٠ مليون ليرة!

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية الناصرة يوم الخميس الماضي (٧٨/٢/٢٣) بالاجماع (بتغيب ٥ اعضاء من المعارضة من بين ٦ اعضاء) ميزانية البلدية للسنة المالية القادمة بحجم ١٢٠ مليون ليرة .

ويزيد هذا المبلغ من مشروع الميزانية الذي اقره المجلس للسنة المالية الحالية ١٩٧٨/٧٧ بـ ٤٥ مليون ليرة . وكان حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، قد خسف الميزانية المقترحة من ٧٥ مليون ليرة الى ٥٠ مليونا .؟ وارتفعت الى ٥٥ مليونا بعد ان توجهت ادارة البلدية الى لجنة الداخلية في الكنيست ومحكمة العدل العليا .

* المركبات الاساسية للميزانية *

يبدو هذا الرقم ، ١٢٠ مليون ليرة ، ضخما للوهلة الاولى ، خصوصا اذا قارناه بالميزانيات السابقة لبلدية الناصرة . ولكن نظرة واحدة الى تفاصيل الميزانية ، ونظرة اخرى الى اوضاع مدينة الناصرة التي اخذت تحبو منذ ثلاث سنوات .. بعد سنوات طويلة من الركود والاهمال .. ونظرة ثالثة الى الاوضاع الاقتصادية في البلاد حيث يستشري الغلاء والتضخم المالي وتسود الازمات المالية في مختلف المؤسسات الشعبية التي تمولها او تشارك الحكومة في تمويلها ... عندئذ .. يظهر هذا الرقم بحجمه الحقيقي .. ويبدو صغيرا جدا بالنسبة للناصرة .

ومع هذا فقد حاولت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، التي اعدت مشروع الميزانية ، ان تقتصد في كل بند كي يبدو المبلغ معقولا . ولو قارنا المبلغ مع ميزانيات بلديات يهودية يساوي عدد سكانها عدد سكان الناصرة يمكن ان نرى كم هو صغير حجم ميزانية بلدية الناصرة. فالميزانية المقترحة لبلدية عكا مثلا ١٢٥ مليون ليرة . مع العلم ان عدد سكان عكا يقل باربعة الاف نسمة (٣٦ الف نسمة) عن عدد سكان الناصرة (٤٠ الف) . واذا قارنا معدل الميزانية للنفر الواحد في الناصرة الدمقراطية ، التي اعدت في اسرائيل يظهر ايضا كم هو متواضع حجم ميزانية الناصرة . فبينما يبلغ معدل النفر في اسرائيل ٤٠٠٠ ليرة .. لا يزيد معدل النفر في الناصرة على ٣٠٠٠ ليرة .

وهكذا حاولت ادارة بلدية الناصرة ان تقدم في هذا المبلغ اقصى ما تستطيع من الخدمات . ويتضح من تفاصيل الميزانية انها ركزت اهتمامها على عدة قضايا اساسية هي : التعليم والصحة والنظافة والشؤون الاجتماعية والمشاريع العمرانية العامة وفي الاحياء .

* التعليم *

يبلغ حجم ميزانية التعليم التي اقترحتها ادارة البلدية للسنة المالية القادمة ٢٥٠٥ مليون ليرة . ويزيد هذا المبلغ عن مثيله في الميزانية الحالية ١٢٦٥ مليون ليرة . والسبب في ذلك هو وضع المدارس في الناصرة وضرورة الاستمرار في عملية التصليحات والتحسينات الجذرية فيها . تلك العملية التي بدأتها الادارة منذ تسلمها مهامها في مطلع عام ١٩٧٦ . ويتضمن اقتراح الميزانية للتعليم عدة مشاريع هامة . وقد خصص منها مبلغ مليوني ليرة لاجراء تحسينات في المدارس الابتدائية ومبلغ ٦٠٠ الف ليرة لشراء اثاث للمدرسة الثانوية ، و ٣٠٠ الف ليرة للاشتراك في تسديد عجز مدرسة اورط الثانوية و ٢٠٠ الف ليرة مساعدات لطلاب المعاهد العليا من ابناء المدينة (في الميزانية الماضية شطب حاكم اللواء هذا المبلغ) و ١٠٠ الف ليرة مساعدة للمعهد الموسيقي العالي في الناصرة و ٢١٧ الفا للمكتبة العامة و ٩٤٤ الفا لنوادي الاحداث و ١٢٣ الفا لمكافحة الامية و ٢٠٠ الف لمساعدة الفرق الرياضية و ١٠٠ الف لمساعدة الفرق الفنية .. وغيرها .

* الصحة والنظافة *

على الرغم من الاصلاحات والتحسينات الجذرية التي قامت بها ادارة البلدية في مجال الصحة والنظافة في الناصرة .. لا تزال هناك حاجة للمزيد من الاعمال . لذا فقد خصصت الميزانية مبلغ ١٦ مليون ليرة (٦٤٤ مليون في السنة الحالية) لهذا القسم . منها ١٢ مليون ليرة لقسم التنظيفات وحده (اجور عمال ورسوم صيانة وشراء اجهزة وغيرها) . كما تتضمن الميزانية في هذا المجال مخصصات لمكافحة الجرذان والحشرات وداء الكلب والملاريا وغيرها .

* الشؤون الاجتماعية *

خصصت ادارة بلدية الناصرة مبلغ ٢٨ مليون ليرة لقسم الشؤون الاجتماعية (١٢ مليون في السابق) . ويتضمن هذا القسم مصاريف عدة دوائر ونشاطات منها : العناية بالاولاد المتخلفين وبالعائلات المعوزة او الفقيرة كثيرة الاولاد وبملاجئ العجزة ومدرسة مفتان المهنية للاولاد ، ونفقات منع الاجرام بين الاحداث ، والعناية بالبنات الواقعات في الضائقة ونادي المكفوفين والاعفاءات من الضريبة البلدية .. وغيرها .

* مشاريع عامة *

يتضح من الميزانية المقترحة ان ادارة البلدية تواصل طريقها لتنفيذ وانجاز عدة مشاريع هامة في الناصرة . مثل البدء في بناء خزان جديد للمياه ، والبدء في اعداد الخارطة الهيكلية واعمال الصيانة والتطوير الاخرى .

* الهبات *

وامام هذه المشاريع والاعمال الضرورية يبلغ العجز في الميزانية مبلغ ٦٧ مليون ليرة . وعلى الحكومة ان تسدد هذا العجز بالهبات .. كما هو الحال في سائر الميزانيات البلدية في البلاد . ويذكر ان نسبة الهبات في جميع البلديات اليهودية تزيد ايضا عن هذا المبلغ .

* دور السلطات *

ويتضح من تفاصيل الميزانية في باب الواردات عن السنة المالية الحالية ان الحكومة لم تدفع الكثير من التزاماتها للبلدية . فمن المبلغ المصدق في باب الخدمات الحكومية بقيمة ١٨٤٥ مليون ليرة لم تدفع الحكومة حتى نهاية ايلول الماضي (اي بعد مضي ٦ اشهر من التصديق على الميزانية) سوى ٥ ملايين ليرة .

كما وتتضح التقديرات الخاطئة والمتعمدة التي قدرها مكتب وزارة الداخلية حين اقرار الميزانية . فعلى سبيل المثال قدر مكتب الوزارة ان يصل الى البلدية مبلغ ٥ ملايين ليرة من رسوم التعليم الثانوي . بينما لم يصل خلال ستة اشهر الا نصف مليون ليرة . وتقدر البلدية ان يصل المبلغ حتى نهاية السنة المالية مليون ليرة . الامر الذي يدل على خطأ تقديرات الوزارة وموظفها العنصري كينغ الذي اراد بذلك ان يصل الى وضع يتهم فيه البلدية بانها لا تعمل بالشكل الصحيح وانها لا تجبي الرسوم والضرائب والخ . هذا مع العلم انها جمعت خلال الاشهر الستة الاولى من السنة المالية نسبة ٧٨٪ من الضرائب . وهي احدى النسب العالية جدا في البلاد .

لأمر ما يقترح كينغ ضم عيلوط الى بلدية الناصرة

عيلوط — من خالد صالح — يبدو من اللقاء التلفزيوني يوم الاربعاء ١٥—٢ ان السيد كينغ حاكم اللواء يتبنى اقتراحا لضم قرية عيلوط الى سلطة المجلس البلدي في الناصرة ، في حين ان معظم اهالي القرية يريدون مجلسا محليا مستقلا ليقوم باعباء حل المشاكل التي تراكمت منذ قيام الدولة .

ولادراك ابعاد هذا الاقتراح ومغزاه يحسن ايراد نبذة عن تاريخ القرية واوضاعها :

تقع عيلوط الى المغرب من الناصرة التي تفصلها عنها احراش الكيرن كايمت واراضي الابيرة . واراضي القرية تمتد من نهلال الى بيت شعريم حتى مستوطنة بيت لحم . ولكن هذه الاراضي صودرت منذ ١٩٤٨ . ولم يبق لها الا قليل من الاراضي الوعرية . حتى هذه الاراضي صودر قسم منها قبل سنوات حيث اقيم عليها قرية الزرازير لتوطين اربع قبائل بدوية من عرب الهيب والجواميس والغريفات والمزاريب .

وهكذا حرمت عيلوط من اجود اراضيها . وفي عام ١٩٤٨ طردت السلطات اهالي القرية الى الناصرة بعد ان قتلت منهم ٤٠ رجلا . ولهذا السبب اضطر قسم كبير من اهاليها الى النزوح الى سوريا واستقروا حتى يومنا هذا .

بعد ثلاث سنوات من التشرد عاد اهالي القرية الى بيوتهم ليجدوا انفسهم دون ارض . وبدأوا حياتهم من جديد . وهكذا تحول اكثريتهم الى عمال ماجورين . وفقط في عام ١٩٦٠ تم ربط عيلوط بشارع معبد مع الناصرة . وفي ١٩٧٤ تم بناء المدرسة التي لا تسد النقص الكبير في غرف التدريس .

وقد حرصت السلطة على عدم اقامة مجلس محلي لتبنيها فعل ما تشاء باراضي القرية والتصرف بالاراضي المسجلة لمصلحة القرية على اسم المندوب السامي دون رقيب ، ولتصادر كيف تشاء ما تشاء من اراضي .

اما الكهرباء فيسمع بها الناس ، مع ان شركة الكهرباء قبضت كل ما طلبته من اموال ولا تزال تماطل .

اما المشاكل الاخرى والنواقص فاكثر من ان تعد في عجالةصغيرة.لذلك نحن نعارض بضم عيلوط الى بلدية الناصرة ذلك لاننا لا نريد ان نحمل بلدية الناصرة مسؤولية هذه المشاكل المتراكمة طيلة ٣٠ عاما واكثر .

لكن لماذا يريد كينغ ضم عيلوط الى الناصرة ؟ هل لانه يريد لها ان تتطور ؟ لقد سبق وصرح كينغ نفسه ذات مرة ان المقصود هو تعزيز القوائم الموالية للسلطة ضد الجبهة الدمقراطية . لان حضرته يعتبر قرية عيلوط مزرعة من مزارع الاحزاب الحاكمة ولم يتصور ان يعطي اهالي عيلوط اكثرية اصواتهم للجبهة كما حصل في انتخابات الكنيست الماضية .

والسبب الثاني لفكرة كينغ بالضم هي التخلص من الانتقادات التي توجه اليه لعدم قيام مجلس في القرية حتى الان ولجعل السكان يتوجهون لحل مشاكلهم الى مجلس بلدية الناصرة بدلا من التوجه الى السلطات لمساعدتهم ماليا في حل مشاكلهم ، وبذلك يامل ان يوجد نوعا من التناقض بين اهالي القرية وبلدية الناصرة .

لقد سبق واوصى طوليدانو مستشار رئيس الحكومة السابق للشؤون العربية باقامة مجلس محلي مستقل لعيلوط . كما وعد المستشار الجديد الدكتور موشه شارون بزيارة القرية للاطلاع على مشاكلها .

وعلى كل حال فان عيلوط بحاجة الى مجلس محلي مستقل . وعلى هذا المجلس العتيد ان يعمل باخلاص مداما عن قضايا الجمهور وفي وحدة صف مع سائر السلطات المحلية العربية .

شبيبة أبو سنان تتضامن مع الشعب التشيلي

ابو سنان — لمراسلنا — لبى عشرات من الشبان والفتيات دعوة فرع الشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع تضامن مع الشعب التشيلي الصامد واحتجاجا على فظائع الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .

افتتح الاجتماع الرفيق اديب نصرة سكرتير فرع الشبيبة فاكد تضامن الشيوعيين مع كل شعب يكافح في سبيل حريته واستقلاله وضد الظلم والطغيان .

ثم القى الرفيق عزت سلامة محاضرة عن الوضع القائم في تشيلي وفظائع النظام الفاشي الحاكم .

واستعرض انجازات الشعب التشيلي في ابان الحكم الاشتراكي السابق .

واكد الرفيق حنا ابراهيم في كلمته ان تاييدنا للشعب التشيلي هو في الواقع تعبير ايضا عن تاييدنا لنضال شعبنا نفسه وتضامننا مع تشيلي الصامدة يعني تضامننا مع انفسنا نحن .

وفي النهاية اتحف الشاعر حنا ابراهيم الحاضرين ببعض قصائده الحماسية .

لجنة آباء طلاب في مدرسة البعنة

البعنة — لمراسلنا — بحضور عدد كبير من آباء الطلاب تم في مدرسة البعنة انتخاب لجنة عامة لآباء الطلاب من الاخوان : حبيب خوري رئيسا ومحمود حمزة نائبا للرئيس وعلي عبد العليم سكرتيرا وطلال بدران ومحمود خليل عابد ومحمد علي حسيان وعزيز ليتي وفؤاد عازر ومحمود علي بكري اعضاء .

ذكرى الاربعين للشاب اميل أيوب نجم

الرامة — احيت جماهير الرامة ذكرى الاربعين لوفاة الشاب اميل ايوب نجم .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الرامة بهذه المناسبة المحزنة باحر التعازي الى الرفيق ابراهيم نجم في بولونيا والى عموم آل نجم في الرامة واقاربهم في الناصرة .

وفاة مرب فاضل

طرعان — فجع اهالي القرية والمنطقة بوفاة المربي الفاضل محمود قاسم عيساوي عن عمر يناهز ٥٢ عاما قضى منها اكثر من ٣٠ عاما في التعليم .

وقد شارك في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير اعداد غفيرة من معارفه ومريديه .

واعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين اياهم بالمصاب المفجع .

طلاب الناصرة يشيعون زميلة

الناصرة — شارك مئات من طلاب الناصرة في تشييع جثمان زميلتهم والدة عبدالله عديني التي لقيت حتفها في ريعان الشباب اثر مرض عضال .

وقد ابنها الاب سمعان نصار وعدد من اساتذتها وزملائها الطلبة .

وتتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة الى ذويها باحر التعازي .

تعازينا

● الى الاخ راجي يوسف عبيد واولاده وعموم عائلة عبيد في طرعان وحيفا بوفاة الوالد يوسف عبيد .

● والى الاخ صدقي عدوي وعموم عائلة عدوي في طرعان بوفاة شقيقه عبد العزيز محمد عدوي المتوفي في الاردن .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الى الصديق محمود عوض عواد وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه الابن .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

تعازينا القلبية

● لعائلة العدوي بوفاة المرحوم عبد العزيز محمد عدوي .

● لعائلة عبيد في طرعان وحيفا بوفاة المرحوم يوسف عبيد .

● لعائلة غبن بوفاة المرحوم المربي الفاضل محمود قاسم عيساوي .

لجنة اولياء امور الطلاب لمدرسة طرعان الثانوية

"الجبهة" تدين بشدة الاعتداءات على المواطنين العرب وتدعو الى الوحدة في النضال من اجل السلام العادل

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت هيئة رياسة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » دورتها الكاملة يوم ٢٣ شباط الجاري . وقد رئس الاجتماع عضو الكنيست حنا مويس . وحاضر فيه النائب مئير فلنر عن الوضع في اسرائيل ومهام « الجبهة » في الفترة المقبلة . وقدم عضو سكرتارية الجبهة ، عوزي بورشطاين ، تقريرا عن عمل الجبهة .

وبعد النقاش تقرر التنديد بسياسة حكومة اسرائيل المؤدية الى الحرب ودعوة قوى السلام الى النضال المشترك من اجل سلام عادل وراسخ في الشرق الاوسط . وتقرر كذلك التضامن مع اضراب البحارة في نضالهم دفاعا عن حقوقهم المشروعة . واقر الاجتماع قرارا يندد باستمرار سياسة الاضطهاد القومي والقمع ضد الجماهير العربية في البلاد . وجاء في هذا القرار .

« ان الاعتداء الانتقامي المسلح ، الذي قام به زعران من مستوطنة نمي يمين على مواطني قرية جلجولية يوم السبت الماضي ، يجب ان يثير قلق كل قوى الدمقراطية والصداقة بين الشعوب .

هذا وجرى هذا الاعتداء بتغطية من الشرطة ، التي قامت في الوقت نفسه باعتقال طلبة المدرسة الثانوية في الطيبة المجاورة بصورة تعسفية . كما ان الشرطة اعتدت على الطلبة المعتقلين بالضرب بصورة « سادية » (دموية) » .

وجاء في القرار ان الجماهير العربية في النقب تتعرض الى المضايقات، وتمنع من رعاية ماشيتها. ان هذا المس الذي يتعرض له المواطنون العرب في اسرائيل لم يأت صدفة . فهو يعبر عن النهج الحكومي القائم على تشديد القمع والتمييز ضد المواطنين العرب . ويتمشى مع اقوال الوزير شارون « ان العرب غرباء » .

ان « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » تدعو كل انصار الدمقراطية في البلاد الى التصدي لهذه الاعمال الاجرامية » .

وجاء في القرار ايضا انه « في ٣٠ آذار القادم ستحل الذكرى الثانية ليوم الارض . واننا ندعو كل قوى الدمقراطية والاخوة الشعوب الى الاعراب عن مقاومتها لسياسة الاضطهاد وعن المطالبة بمنح السكان العرب المساواة التامة في الحقوق » .

محمد برقان يحصل على أمر احترازي من محكمة العدل العليا في محاولة لشراء منزله !!

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا يلزم وزارة الاسكان ان توضح الاسباب التي تمنع السيد محمد برقان من امتلاك شقتين في داره ، عرضتا في مناقصة للبيع لليهود فقط !

وكانت السلطة قد صادرت الشقتين عام ١٩٦٨ وفي ١٥—٢—١٩٧٨ عرضتهما للبيع ولكنها اشترطت في المناقصة على المشتري ان يكون : جنديا مسرحا ، او من القادمين الجدد — يعني يهوديا .

ويذكر ان السيد برقان يملك هذه الدار منذ عام ١٩٤٧ وقد سكنها مع ابناء عائلته حتى بداية عام ١٩٧٧ حين قامت السلطة بطرده منها ومصادرتها عمليا والاعلان عن بيعها . ويتساءل السيد برقان في الشكوى التي رفعها الى محكمة العدل العليا : الا يكفي انهم صادروا الدار ، والان يمنعونني من دفع ثمنها وشرائها !! وما دامت السلطة لم تعلن رسميا عن تفرقة قومية بين المواطنين ، فلماذا لا استطيع ان اشترك في المناقصة !!

سلطات الاحتلال تواصل طرد عرب سيناء وقطعانهم من منطقة رفح

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو الان واضحا معنى قرار الحكومة بشأن الاستيطان بعد جلستها الخاصة ، يوم الاثنين الماضي ، وخصوصا في منطقة رفح حيث ارتفعت اصوات تطالب بتعزيز المستوطنات القائمة قبل اقامة مستوطنات جديدة .

عمنذ اسبوع وسلطات الحكم العسكري في شمال سيناء تشدد نشاطها لطرد العرب وقطعانهم من المنطقة . ولهذه الغاية اقفلوا المنطقة ومنعوا العرب من الوصول حتى الى الاراضي التي زرعوها لمواشيهم كما قامت السلطات باعتقال الرعاة الذين اقتربوا من المنطقة وبابعاد مواشيهم الى قلب الصحراء .

وقد صدرت اوامر صارمة بهذا الخصوص للحكام العسكريين في المنطقة غداة اجتماع الحكومة الخاص بالاستيطان يوم الاثنين الماضي . ولم تغفل السلطات ان تشن حملة دعاية تتهم فيها من تصفهم « بالبدو » بتخريب المزروعات والاشجار بقطعانهم السائبة لتظهر في مظهر المدافع عن المدنية . والحقيقة ان هذه الاراضي صودرت بأوامر عسكرية من اهاليها العرب . وجزء كبير منها لا يزال غير مستغل لانه غير تابع للمستوطنات القائمة بل صودر لتقوم عليه في المستقبل مستوطنات جديدة .

ويطالب رؤساء حركة الاستيطان في منطقة رفح باجلاء المئات من العائلات العربية القاطنة منذ اجيال في تلك المنطقة وبمنع وجود اي عربي فيها الا بترخيص خاص .

انخفاض بنسبة ١٩٪ في مشاريع البناء

القدس — صرح الناطق بلسان مكتب الاحصاءات المركزي ان عام ١٩٧٧ سجل انخفاض بنسبة ١٩٪ في مشاريع البناء .

ففي عام ١٩٧٧ نفذت مشاريع بناء ٤٤٦ مليون متر مربع — ١٩٪ اقل من عام ١٩٧٦ ، و ٢٨٪ اقل من عام ١٩٧٥ و ٤٠٪ اقل من عام ١٩٧٤ .

ويتوقع الخبراء ان نسبة التقليص في مشاريع البناء ستزداد خلال العام الحالي بسبب الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية الامر الذي سيؤدي الى زيادة نسبة البطالة والعاطلين عن العمل .

موجة غلاء بعد رفع أسعار الوقود

تل ابيب — صرح ممثلو اتحاد ارباب الصناعة ان رفع اسعار الوقود والكهرباء سيتسبب في رفع اسعار حاجيات كثيرة . كما صرح خبراء وزارة المالية عندما اعلنوا عن رفع اسعار الوقود قبل اكثر من اسبوع ، وستصل نسبة الغلاء العامة الى ٤٪ .

اما الحاجيات المتوقع رفع اسعارها فهي : الاسمنت ١١٪ ، كلور ٩٦٥٪ ، الاسمدة الكيماوية ٥٪ ، الملح ٣٦٥٪ والخبز ١٦٥٪ .

تهانينا

* الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة سامية .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق بكر حسن صالح وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود البكر مادي .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق محمد احمد عيساوي بالمولودة الجديدة اعتبار .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق العزيز الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولودة البكر نسرين . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
* والى الرفيق العزيز سليمان صالح وزوجته بالمولودة الجديدة تحرير . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الصديق صالح يوسف وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق اسعد نعمة وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق سامي محمد يونس وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق عادل يونس وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الرفيقة اخلاص والرفيق صبيح حسن بمناسبة المولودة الجديدة حنين . الف مبروك .
* والى الرفيق نواف سرحان واميرة صبحي بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة

* الى الرفيق ابراهيم سلامة حسن بمناسبة الشفاء .

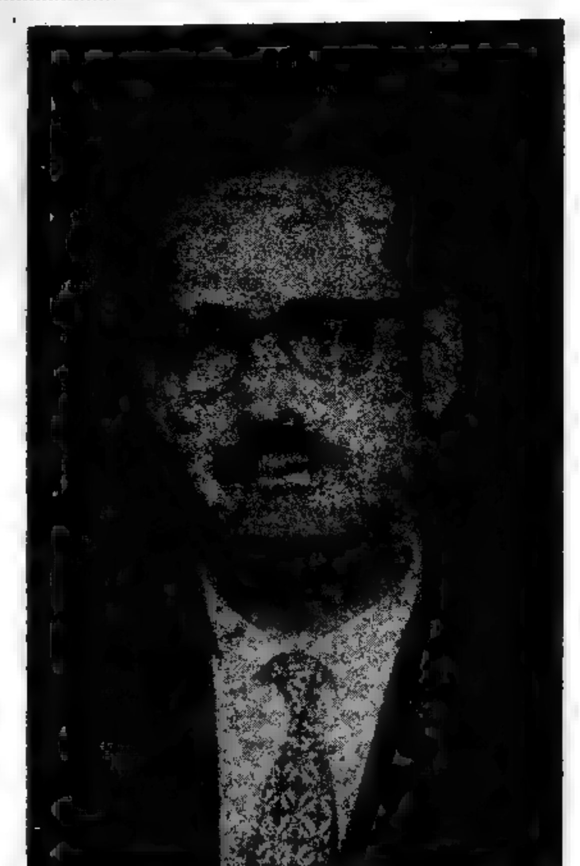
ابناء الكادحين — المشهد

* الى الصديق محمد صلاح كريم وزوجته بالمولود الجديد زيدان . والف مبروك .

سلامة محمود حسن وعائلته — المشهد

عشر سنوات على غياب فؤاد خوري، الشيوعي البارز، عن ساحة نضالنا

أنت شجرة تظللنا وكنت عجينة جبهتنا



في ٧ آذار ١٩٦٨ شيعت الجماهير العربية في هـــذه البلاد ومعها القوى الدمقراطية اليهودية جثمان القـــائد الشيوعي البارز فؤاد خوري الى مثواه الاخير في الناصرة .

وخلال ذلك شعرت جماهير المشيعين بفراغ ضخم خلفه هذا القائـــد — الانسان في حياتها ، بغيابه عنها .

لقد ربى جيلا من الفتيان والمناضلين ، من كل الاعمار ، على مبـــادئ الماركسية — اللينينية ، وغرس فيهم مبادئ المسلكية الشيوعية ، وحولهـــم بذلك الى شيوعيين في حياتهم الشخصية والعامة .

بدأ حياته الواعية بالتعليم في عهد الانتداب واملى عليه حسه الوطني — الطبقي الاخلاص في مهنته دون تحفظ .. وهـــذا ما قاده في سن مبكر الى الشيوعية اذ رأى فيها مثلا اعلى وقدرا مصيريا .

ولكنه في الوقت نفسه ، وقد انتمى الى الحركة الشيوعية ، مـــارس مذات القدر من مثابرة المعلم المخلص لمهنته والمؤمن برسالته ، نشاطـــه النضالي الثوري واستحق بذلك لقب الشيوعي الحقيقي .

وساعده على ذلك طبعه الدمث الهادئ وتطبعه بالنفس الطويل الـــذي استمده من وعيه الثوري البروليتاري .

كان وعيه عميقا ولذلك اختلف نهجه عن نهج البرجوازية الصغيرة التي تتسم ، في نشاطها السياسي — الاجتماعي ، بالتفجرات متقطعة ومتذبذبـــة في اكثر الاحيـــان .

الحـــزب الشيـــوعي حجـــر الرحى

مثل فؤاد خوري كل جهد في النضال من اجل حقوق الجماهير العربية .. وفي هذا انطلق من امميته الراسخة واكد دائما ان الحزب الشيوعي هـــو حجر الرحى للوحدة الشعبية وفجر الكفاح الجماهيري .

قال في المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة في مهرجان شعبي عقده الحزب في ٢٨—١١—١٩٥٣ :

« ففي البداية كان من الضروري ان يتعلم الشعب انه مـــن الممكـــن ، حتى في اوضاع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والارهـــاب البوليسي ، مواصلة النضال في سبيل المطالب العادلة . وعمال الناصـــرة بنزولهم الى معترك النضال بقيادة حزبهم الشيوعي ، وحيدين في البداية ، ومتقدمـــين بسخاء ثمن النضال من ضرب وسجن ونفي ، اثبتوا لجميع فئات الشعـــب الاخرى انه من الممكن النضال لتحسين الحال حتى في اصعب الظـــروف والاحوال » .

الخمـــيرة التي كانـــت عجـــين الجبهـــة

ناضل فؤاد في اوضاع صعبة ومعقدة . كانت الجماهير العربية تنهـــض دفاعا عن حقوقها وتنفض عنها ضغوط سلطات الاضطهاد القومي التي حاولت ان تكبلها فكريا بمعاداة الشيوعية وعمليا بتجراءات الارهاب والقمع .

وفي هذه الظروف جلجل صوته مع اصوات رفاقه من قادة الحـــزب الشيوعي داعيا الجماهير العربية الى التخلص من حذرها والى التعاون مـــع الشيوعيين لا بالقلب فقط بل باللسان وبالعمل .

قال في مهرجان الالوف الذي عقد في الناصرة يوم ٨ تشرين الاول عـــام ١٩٦٦ في عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ :

« ولذلك نقولها ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان عنوان الاخلاص العملي والجدي — فهنالك اخلاص فارغ — ان عنوان الاخلاص هو الاستعداد للتعاون مع الشيوعيين في كل مجال ، وفي مجلس بلدية الناصرة القادم ، ايضا .

« والتعاون مع الشيوعيين لا يمكن ان يكون بالتقيـــات ، بل على رؤوس الاشهاد .. باعتباره مستمسكا شعبيا على الذين يخوضون المعارك .

« والتعاون (مع الشيوعيين) يستلهم مقوماته ومداه من جماهـــير الشعب ، وليس من اعتبارات سطحية كاعتبارات « مبلغ » للكراسي الحكومية التي يشغلها .

« والتعاون مع الشيوعيين هو طريق الاصلاح الوحيد ، والذي يقـــول غير ذلك مخدع نفسه وغيره » .

بقلم: دكتور اميل توما

بمساعدته حقق الحزب الشيوعي في الناصرة زيادة في نسبة الحزب في تلك الانتخابات (عام ١٩٦٦) مقارنة لانتخابات ... في المئة من الاصوات .

ومع انه مضى في عام ١٩٦٨ الا انه ترك تراثا نضاليا وتمت دعوتـــه الى وحدة القوى الشعبية فاصبحت شجرة باسقة نجحت في تظليل الناصرة ..

ففي انتخابات البلدية في عام ١٩٧٥ نجحت الجبهة الدمقراطيـــة التي نشأت على اساس التعاون بين مختلف فئات الشعب والشيوعيين ، عـــلى رؤوس الاشهاد ، في الفوز باكثرية الاصوات ووصلـــت الى سدة الادارة برئاسة رفيق فؤاد خوري في الكفاح : توفيق زياد .

الاممية المبدئيـــة والدفـــاع عن حقـــوق الشعـــب العـــربي الفلسطينـــي

لم يكن فؤاد خوري ناصريا متعصبا ، ولم يمنعه موقعه في قيادة الحزب الشيوعي في الناصرة المدينة العربية الكبرى في اسرائيل من القيـــام بدوره في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد تدرج في مسؤولياته من رفيق بارز يعمل في قطاع محدد في الحركـــة الشيوعية في فلسطين الى قائد ميداني في الحزب بعد قيام الدولة .

وغاب عن جماهير الشعب ، التي اخلص له الاخلاص كله ، وهو عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيريتها يقوم بواجباته دون كلل او ملل .. ولهـــذا كان من حق رفاقه ان يصفوه بأحد أعمدة الاخوة اليهودية — العربية .

كان يفهم هذه الاخوة فهما عميقا واعيا .. ولهذا كتب في « الاتحاد » في عام ١٩٦٥ يخاطب الشبان ، امل المستقبل ومفجري مطلع الفجر :

« ان من واجب الشباب العرب الدمقراطيين ان يعلموا ان الاخـــوة اليهودية — العربية ، واخوة الشعوب عموما ، تقوم على الاحترام المتبـــادل للحقوق المشروعة لكل شعب ، اما التمسك بحق الشعب اليهودي بدولتـــه وتكران الشعب العربي الفلسطيني وكل حقوق القومية فليس من الاخـــوة في شيء » .

وبذلك قاوم الانحراف الاكبر في تلك الايام فقـــاوم محاولة ممثلـــي الاحزاب الصهيونية ، وخاصة «مبام» ، نشر العدمية القومية بين العرب .. ورأى ذلك خدمة لمصالح المحافل الحاكمة الصهيونية والامبريالية .

أخـــوة النضـــال

عشرون سنة مرت على فؤاد خوري منذ قيام دولة اسرائيل حتى وفاتـــه في عام ١٩٦٨ .

في هذه الفترة وقف في الصفوف الامامية في نضال الجماهير العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية العينية والعاملة .

لم ينزلق الى الاقليمية الناصرية على الرغم من حبه الشديد لمدينته .. ولم يسمح للمعركة القطرية الكبرى ان تحرق المعارك الاخرى ..

رافقته المؤتمرات القطرية .. والمؤتمرات المنطقية مناضلا طليعيـــا حتى وان لم يظهر دائما تحت الاضواء .. فقد كان وراء تحركات الجماهير بـــل كان ملهما لها يبعث فيها التفاؤل والامل في الانتصار .

حين وقف رفاق فؤاد خوري في القيادة على قبره الاخضر — ماير فلنر ، اميل حبيبي ، توفيق طوبي ، دافيد حنين ، سليم القاسم ، غســـان حبيـــب واخوانه الاستاذ حبيبحزان وسامي جرايسي .. وحين رثاه معهم الرفيقـــان منعم جرجورة وعصام العباسي ، اقترنت الدمعة الحارة عليه بالرسالة التي خلفهـــا ..

وبحق قال اميل حبيبي : « انك نحن جنة ستنبت شجرة تظللكم » .. وقال معه توفيق طوبي : « هو حفنة خالدة من هذا التراب الذي ثبتنا اقدامنا فيه » . وهو كما قال رفيقه الناصري منعم جرجورة :

نحـــن مـــع المـــوت لا نلتقـــي — نظـــل مع الموكب السائـــر
بموكـــب مـــن يصنعـــون الحياة — ويصلون في صرحها العامر

وصدق ماير فلنر حين قال .. وهذا ما نردده اليوم :
ذكراك مخفورة ، بحروف من ذهب في قلوبنا وفي تاريخ حزبنا .

نقـــاط الخـــلاف والالـــتقاء بيـــن حـــزان "المبامي" الطلائعي ورئيس الـــوزراء بيغـــن

بين الحين والآخر ينفجر الصراع والنقاش السياسي والايديولوجي والتنظيمي بين الكتل المختلفة المتمايـــزة في « التجمع » العمالي ، الذي يضم حزبي « العمـــل » و « مبام » ، وداخل كـــل حزب منهما على حدة . وقد ارتفعت في الايـــام القليلة الماضية ، مجددا ، اصوات تدعو الى حـــل « التجمع » العمالي وفسخ الـــزواج مع « مبا م» . واخرى تدعو الى الانسلاخ عن هذا « التجمع » واقامة حزب وسط الى اليمين من « التجمع » يرئسه ديـــان وانصـــاره المتبقـــون في « التجمع » ، بعد ان تركه هو ليصبح وزير خارجية في حكومة بيغن .

سبق وعالجنا هذا التمايز داخـــل « التجمع » وداخل كل من الحزبـــين وما يترتب عنه من تناقضات وصراعات تعكس في جوهرها ازمة الجنـــاح العمالي في الحركـــة الصهيونيـــة . وسنعالجه في المستقبل ايضا . ومـــا يهمنا الان هو النقاش داخل «مبام» ، الذي يفترض انه يقف الى يســـار « العمل » في التجمع العمالي . لقد احتد هذا النقاش مجددا في الاسابيع الاخيرة حول الموقف من الاستيطـــان الاحتلالي في المناطق العربية المحتلـــة ومن القضية الفلسطينية . ونحن اذ نحاول رصد هذا النقاش وتحديـــد موقفنا منه ، ندرك ان ما يميز موقف « التجمع » العمالي بشقيه « مبام » و « العمل » هو الانحراف اكثر نحـــو اليمين وخصوصا بعد حرب حزيـــران ١٩٦٧ العدوانية . والانحراف يمينا ، في الواقع ، هو ما يميز الخارطـــة السياسية في البلاد في السنوات العشر الاخيرة .

يعقـــوب حـــزان والضـــوء الاحمر

يعتبر يعقوب حزان احد اكبر واقدم زعيمين في حزب « مبام » فهو وملـــي يحري تربعا سنوات طويلة على عرش قيادة هذا الحزب . ولا يزالان يحتلان مكانا مرموقا في قيادة « مبـــام » . ومعروف ان حزان كان ولا يزال يمثـــل الجناح اليميني في « مبام » في كـــل المجالات : الطبقية والسياسيـــة والايديولوجية . وكان حزان أول من تجرأ من قادة « مبام » وكال المديـــح لرئيس وزراء اسرائيل الجديد ، بيغن، واعرب عن اعتقاده بان بيغن قـــد يكون الزعيم الاسرائيلي الذي يقـــود البلاد الى شاطئ « الســـلام » و « الامن » !!

كتب حزان في ٣ شباط الماضي مقالا في جريدة حزبه « عل همشمـــار » حدد فيه موقفه من التطـــورات السياسية الراهنـــة وعنونـــه « الضوء الاحمـــر على مفتـــرق الطرق » .

ويتضح من العنوان ان هذا الزعيم « المبامي » يرى ان التطـــورات السياسية الاخيرة ، وخصوصا بعـــد زيارة السادات الى اسرائيل ، اوصلت البلاد والمنطقة الى مفتـــرق طرق . والضوء الاحمر هو دليل الخطر الذي اشتعل لينبه حزان منه بدوره حزبه وشعبه .

التشكيك في موقـــف السادات وفي السلام

يكشف حزان ، منذ البداية ، عـــن تشككه في موقف السادات من السلام ! فيتساءل اي سلام هو هذا الذي يريده الرئيس المصري ؟ ايريد تحقيق مـــا عجز عن تحقيقه بواسطة الحـــرب ؟ وغير ذلك من التساؤلات !!

بالطبع نحن ندرك ان ما يصبو اليه السادات ويامل تحقيقـــه لا يمكن ان يكون السلام العادل والراســـخ وان مبادرته ، التي هي في جوهرها مبادرة أمريكية ، لا يمكن ان تؤدي الى تحقيق السلام المنشود القائم على العـــدل وعلى احترام حقـــوق الشعـــوب في المنطقة ، بلا استثناء ، وفي مقدمتهـــا حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة .

الا ان حزان يعترض حتى على ما يطالب السادات به .

وقبل ان يعرض حزان موقفه مـــن السلام وفهمه لمقوماته يكشف عـــن غطرسته الشوفينية وعن عجزه وعدم مقدرته على فهم قوانين التاريـــخ والحياة . فحـــزان يبني على استمرار عجز الدول العربية وشعوبها لسنوات طويلة جدا . والا كيف يمكن ان نفسر قوله :

« أنني واثق بانتصارنا في كل حـــرب ستفـــرض علينا .... ويجب أن نفعل كل ما في وسعنـــا كيـــلا يضطرونا ثانية وننتصر » .

ان ضيق نظر حزان ومنطلقـــه الصهيوني الشوفيني وعجزه عن فهـــم ما يجري في عالمنا وفي منطقتنا بالذات وحتى عن فهم ما جرى في الثلاثـــين سنة الاخيرة ، ان كل هذا يفقـــده القـــدرة علـــى التفكير المنطقـــي والعقلاني . فيتصور ان اسرائيـــل ستنتصر في كل حرب . ويؤكـــد ان الحرب وكل حرب متوقعة ستكـــون مفروضة على اسرائيل . وكـــأن سياسة حكام اسرائيل التوسعيـــة والعدوانية ليست هي السبب في كـــل الحروب السابقة وليست المسبب في كل حرب مقبلة يتزايد خطرها كل يوم مع استمرار الاحتلال .

السلام كما يتصوره حـــزان

يؤكد حزان تمسكه بالربط بـــين السلام والامن . وان السلام الـــذي يطمح اليه يجب ان يضمن استمراره . وهذا ممكن فقط اذ ضمن أمن اسرائيل وقدرتها الدفاعية .

وواضح ان احدا لا يتجاهل الترابط الموضوعي والعضوي بين الســـلام والامن . فحيث يستتب السلام يستتب الامن والاستقرار وتخيم الطمأنينة . ولا يمكن الفصل بينهما ابدا . ولا أمـــن بلا سلام .

لكن حزان مثل غيره من القـــادة الصهيونيين في بلادنا يحاول التغطيـــة على الاطماع التوسعيـــة بالحديـــث المسؤول والمنمق عن الامـــن وعـــن ضروراته .

ومن منطلقات هذا الامن المزعـــوم يرفض حزان الانسحاب من مشـــارف رفح المحتلة ومن هضبة الجولان ومن مناطق واسعة في الضفة الغربيـــة والقطاع ، ويرفض الاعتراف بحـــق الشعب الفلسطيني في تقرير المصـــير واقامة دولته الوطنيـــة المستقلـــة الى جانب اسرائيل !

لقد رفضنا دائما هذا المنطق حول الامن المزعوم واكدنا ان النتيجة لـــن تكون استقرار الامن بل مزيدا مـــن التوتر والحروب وسفك الدماء . وانه لا يمكن استتباب الامن ما دامـــت المناطق العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي وما دام حكام اسرائيل يرفضـــون الاقرار بحقوق الشعـــب الفلسطيني المشروعة .

الاتفاق والخـــلاف في وجهات النظر بـــين بيغـــن وحـــزان

يعترف حزان ان الضوء الاحمـــر — اشارة الخطر — بدأ يومض امام عينه مذ قدم السادات الى اسرائيل . مجرد الزيارة اثارت فيه تحسس الخطر المقبل : ما الذي يريده السادات واي سلام يصبو اليه ؟

ولكن الوميض بدأ يتحـــول الى اشتعال منذ ان اعلن السادات عن عدم تخليه عن الاراضي العربية المحتلـــة وتمسكه ولو قولا بضرورة انسحـــاب اسرائيل الكامل من جميع المناطـــق المحتلة بما في ذلك القدس ، وعـــن تاكيده انه سيحارب حتى آخر نقطـــة دم مصرية في سبيل الارض المقدسـة .

في حينه قلنا ان ما اعلنه السادات عن استعداده للتضحية باخر نقطـــة دم ، انما كان ولا يزال للاستهـــلاك المحلي . ولكن حتى هذا ارعب حـــزان وجعل الضوء الاحمر يشتعـــل في مخيلته متحسسا الخطر المقبل . فماذا كان حزان متوقع حقا ؟ ان يعلـــن السادات وعلى الملأ عن تنازله عـــن الارض العربية المحتلة ؟

ويناقش حزان موقف رئيس وزراء اسرائيل في المفاوضـــات مع الرئيس المصري . فبعد ان يؤكد ثقته برغبـــة بيغن الاكيدة في السلام يعرض اوجـــه الخلاف والاتفاق بينهما .

فكلاهما يريدان السلام . وكلاهمـــا يرى في ارض اسرائيل الكبرى وطنـــا قوميا لليهود وللعرب المقيمين فيه . وحزان لم يخف رغبته في قيام دولـــة موحدة تضم جانبي «ارض اسرائيل» — شرق الاردن وغربه . ويؤكد ان قيـــام مثل هذه الدولة كان حلمه منذ سنين . وكلاهما يطالب بالحدود الآمنة لدولـــة اسرائيل على الرغم من اختلافهمـــا في تحديد ماهية هذه الحدود .

فبيغـــن يصر على ان « يهـــودا والسامرة وقطاع غزة » جزء مـــن ارض اسرائيل ولا يتصور التخـــلي عنها .

وبيغن اظهر استعدادا للتخلي عـــن كل سيناء مقابل اقرار مصر بابتـــلاع اسرائيل للضفة الغربية والقطاع .

ويرى بيغن انه يمكن التحكم بمليون ونصف مليون فلسطيني في اطار اسرائيل الكبرى وتدارك خطرهم . ويعتقد بيغن ان التخلي عن المناطق المأهولة بكثرة في الضفة والقطاع يمكن ان يجعل من اولئك الفلسطينيين خطرا دائما يتهدد امن اسرائيل .

بقلم: ابراهيم مالك

وبالمقابل يدعو حزان والاكثرية في حزبه الى ضرورة اجراء تنازل متبادل في جميع الجبهات ، اي ان يعتـــرف العرب « بحق » اسرائيل في الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة منذ حزيران ١٩٦٧ في اطار الدولة الاسرائيلية . وعليـــه فان حزان يصر على ضرورة الاحتفاظ بمشارف رفح وشمال سيناء وبالقسم الاكبر من الهضبة السورية المحتلـــة وبالقدس العربية وبمناطق حيويـــة «للامن» اسرائيل من الضفة والقطاع .

ويحذر حزان من ان مشروع بيغن الذي يقوم على منح عرب الضفـــة والقطاع الحكم الذاتي تحت حـــراب الاحتلال الاسرائيلي سيؤدي في النهاية الى قيام دولة برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولان حزان يرتعب من مجرد المطالبة باقامة هذه الدولة يرى حتى في مشروع بيغن خطرا على امن الدولة اليهودية. ولانه لا يريد الاحتفاظ بالقوة بمليـــون ونصف مليون عربي في الضفة الغربية يقترح حزان العمل بكل جدية علـــى اشراك الاردن في المباحثات الجاريـــة وبالمقابل التنازل للملك حسين عـــن اقسام من الضفة مأهولة بكثرة بالسكان العرب الفلسطينيين .

وكيلا يبدو معاديا للعـــرب الفلسطينيين فكرم حزان فيقبـــل باشراك فلسطينيين معتدلين في مساعي التسوية !!!

ويصر حزان على الاحتفاظ بمشارف رفح المحتلة .

تمويـــه جوهـــر القضيـــة

يؤكد حزان في مقاله المذكور خطورة استعداد بيغن التنازل عن كل سيناء المصرية ، بما في ذلك مشارف رفح ، مقابل صلح اسرائيلي — مصري منفرد واحتفاظ اسرائيل بالضفة والقطاع .

ويعرب عن قلقه من النقاش الدائر الان حول مصير مستوطنات مشارف رفح . ويعجب من طرح هذه القضية في اطار هذا النقاش . ويخلص حزان الى القول :

«ان مشارف رفح تشكل حراما أمنيا حيويا لاسرائيل . (وهذا هو منطق الوزيـــر اريبل شارون — الكاتب) . ففيها حاربنا مرارا وتكرارا . وتلالها مروية بدماء مقاتلينا . انها حيوية لدفاع اسرائيل ، كما ان الميتلا والجـــدي حيويان لدفاع مصر . فبين تلالها وبين الميتلا والجدي سيمتد منطقة صحراوية منزوعة السلاح تزيـــد في أمننا وتعمق أمن السلام .

«هكذا رأينا مهمة مشارف رفح ولا نزال . واذا كـــان هذا هو الوضع فان علينـــا ان نرى في استيطان مشارف رفح احد العناصر الاكثـــر حيوية واهمية في صراعنـــا من اجل ضمان حـــدود اسرائيل الامنية . وهـــذا بمعناه ضمان مستقبـــل السلام الراسخ . ان هذه المستوطنات لا تشكل ازعاجا قوميا ، بل قوة طلائعيـــة









واستيطانية وامنيـــة . ان نضال مستوطني مشارف رفح لا يستهدف حمايـــة مستقبلهم ، بل استمـــرار آداء رسالتهم القوميـــة ، الطلائعية والامنية» .

ويصب حزان ، صاحب الرسالـــة القومية الطلائعية الامنية الاستيطانية الى غير ذلك من مصطلحات تبريـــر الاستيطان الاحتلالي العنصري ، يصب جام غضبه على اولئك الذين يرون في استمرار استيطان مشارف رفح عائقا امام السلام والذين يشكون في فائدة الاستيطان الاحتلالي لامن اسرائيـــل الحقيقي . فيؤكد انه في ظـــروف اسرائيل الصغيرة (خجل ان يقـــول المسكينة) لا يزال الاستيطان يشكـــل عاملا امنيا اساسيا . ويقول انـــه يجب مواصلة التلاحم بين المستوطـــن المقاتل والجيش الاسرائيلي لضمـــان الحدود (اي توسيعها) ولضمان الامن (اي امن الاحتلال) .

كيف يتصور حـــزان المستقبـــل ؟

يقول حزان انه حين سمع بـــان اسرائيل عرضت على مصر اقتراحـــا تحتفظ بموجبه اسرائيل بمشارف رفح حتى سنة ٢٠٠١ ، اي السنة الاولى من القرن القادم ، خفت حدة غضبه على استعداد بيغن التنازل عن مشارف رفح وقبل بهذا العرض . ويـــرر

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

« اشتموا شعبكم • • وتعالوا ! »

بقلم: سميح غنادري

[توضيح — نشرت « الانباء » اعلانا عن حاجتهـــا لصحفيين للعمل فيها . وهي تشترط ان يتوفر في المتقدمين الشروط التالية : اجادة اللغتين العربية والعبرية والاحاطة بشؤون السكان العرب ، في اسرائيل والمناطـــق المدارة (المدارة ؟!) والاطلاع على مشكلة الشرق الاوســـط . وتفضل « الانباء » حملة الشهادات الجامعية .

ولظني انه قد يكون — فئنا « متفائل » ، كما ترون — من يود تسلم هذا المنصب « المشرف » ، دون ان تتوفر فيه الشروط المذكورة اعلاه ... ولكي لا يحرم مـــن « باب الرزق » هذا اقدم له الشروط الحقيقية] .

مطلـــوب صحفيـــين

اولا — لا تقلق بخصوص الشهـــادة الجامعية . فهي غير ضرورية . ونحن في « الانباء » ، من رؤساء ورؤســـاء رؤساء ... ، حرصنا دائمـــا على تخفيض الوسط العربي والدرزي مـــن مئة حاملي الشهادة . ثم لا تخف . اذ وجدنا ان هنالك حاجة لشهادة جامعية نستطيع ان نوصلـــك الى درجـــة الدكتوراة . المهم ان تكون ولدا عاقلا والا تفهم كثيرا ...

ثانيا — عليك ، في الاســـاس ، الاطلاع على اللغة العبريـــة . اذ تلخص مهمتـــك في ترجمـــة التصريحات الرسمية والاخبار ، التي غالبا ما تصل الينا مكتوبة ومحررة . ثم ان اطلاعك الواسع على اللغـــة العربية قد يورطنا ويورطك ... اذ ستدرس عندها آداب اللغة وتراثهـــا وتاريخ شعبها . وهذا سيقودك الـــى معلومات ، حرصنا ، جاهدين عـــلى اقتلاعها من عقول الناس . علمناهـــم بيالك ... فحفظوا قول عمر « متـــى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » ؟ قرأنا عليهم وثيقة الاستقلال فحفظوا قول ابي ذر الغفاري « عجبت ان لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه». قلنا لهم ان احسان عبد القدوس كاتب مبـــدع فاخذوا يقرأون الطاهر وطار وغســـان كنفاني وحنا مينه .... قرأنا عليهم شعر سامي مزيفيت « في عيد استقلال بلادي غرد الطير الشـــادي » فرددوا وراء القاسم « والى آخر قطـــرة في عروقي سأقاوم » .

فخليك اترك اللغة العربيـــة وآدابها . وتعال الينا ....

ثالثا — لا تطلع على شؤون العرب في اسرائيل وعلى تاريخهم وسنضعـــك « في الاحضان » ... تصور لو قـــادك اطلاعك الى ان الدروز عرب اقحـــاح متأصل فاطمي ؟ هذه ورطة بحالها...

هذا عدا ان دراستك الواسعـــة لشؤون العرب والدروز ستقودك الى معلومات لا ننشرها ، حرصا عـــلى حرية النشر ... تصور لو عرفت انه بقي للعرب من الاراضي ، بعد شتى مشاريع التطوير ، فقط نصف دونم . وان ٥٠٪ ، فقط ، من العائلات العربية تعيش في ظروف سكن لائقة . وان هنالك ٦٠ قرية عربية بدون اية خدمات صحية وان ٢٦ قرية بدون مركز رعاية للام وللطفل . وانـــه ينقص المدارس العربية « الاف غرفـــة وان نسبة الطلبة العرب الجامعيين فقـــط ٢٪ من عدد الطلاب في الجامعات ، وان ١٩٪ من الاطفال لا يسري عليهم قانون التعليم الالزامي . وان هنالك حوالي ٥٠٪ من الاولاد شبه أميين ... الخ .. الخ . وهنالك ارقام اخطر من هـــذه . اترك هذه الصنعـــة للشيوعيـــين . انت لا تعنيك شؤون العرب ... تريد ان تعرف عن الزراعة العربية اجـــر مقابلة مع اريك شارون و « تطويره » لزراعة التبغ ! تريد ان تعرف عـــن مسطح البناء ... اسأل كنيغ ، فهو خير من يعرفه . تريد ان تطلع على مستوى التعليم في الوسط العربي ... عليك بزيبولون هامر . اما عن الوضع الصحي ... فاليك بشوســـاك الليكودي !

انهم جميعا وزراء وموظفـــون محترمون ، وعليك احترامهم . وهـــم مطلعون على الشؤون العربية اكثـــر من العرب ... هنالك حتى مستشـــار لرئيس الحكومة للشؤون العربيـــة . وهنالك اكثر من دائرة عربية في اكثـــر من وزارة !

كن ولدا عاقلا ولا تقرأ كثيـــرا ولا تتعامل مع الارقام .... وتعـــال الينا ... الى «الانباء» .

رابعا — اتبع الشرط نفســـه بخصوص الشرق الاوسط ولا تطلع على المشكلة . بيغن خير من يعرفهـــا . الا تحترم رؤساء الوزراء ؟

ثم ان اخبار الشرق الاوســـط الرئيسية تاتينا مكتوبة « من فوق » ، من ذوي الاطلاع الواسع . واياك ان تحلم بكتابة الافتتاحية . يسمح لـــك مثلا ان تنشئ مقالا تتبـــد فيه سياسة بيغن وبقراره ان لا تكـــون هنالك شروط مسبقة لحل ازمة الشرق الاوسط . وتكتب : « وصرح بيغن ان اورشليم عاصمة اسرائيل وانه لـــم يطالب ، عندما كان في الاسماعيليـــة ، بتقسيم القاهرة . وان اسرائيل لـــن تنسحـــب منها ولا من الاراضـــي المدارة .. فاسرائيل استرجعت اراضي الاباء والاجداد . وان اسرائيل لـــن تجلس مع المخربين ولن تسمح بقيـــام دولة فلسطينية والمستوطنات ضـــرورة امنية لا يمكن التفريط بها » .

وعليك عندها ان تضيف تعليقا مـــن عندك — لا تخف .. نحن نلقنـــك اياه — وتكتب وتعاتب « فلمـــاذا لا يستجيب السادات لطلب بيغن بعـــدم وضع شروط مسبقة ؟! ولماذا يصر على موافقة اسرائيل على الانسحـــاب الكامل » ؟! وتتابع — ولكن بلهجـــة اخف فالسادات حبيبنا في نهايـــة المطاف — لا يا سادات .. لا يـــا سوسو ... ليس هكـــذا يكـــون الاستسلام !

حوب ! اترى قد اوقعتنا في خطأ . وهو يحدث احيانا نتيجة صحـــوات ضمير . اكبت ضميرك . اخنقـــه . غالط الحقيقة . واكتب « ليس هـــكذا يكون السلام » ... فانت صحفي في « الانباء » . وتعال الينا ...

واياك ان تصدق اننا نكبت الحريـــة ١٠٠٪ . لا فنحن في نهاية المطـــاف نعيش في دولة دمقراطية ... لذلـــك نترك لك « حرية » حتى ان تغـــير في كلام رئيس الوزراء وتقول « لـــن ننسحب من اورشليم — القـــدس » ، بدلا من « اورشليم » حاف .

خامسا — انت تعرف ان بيغن ... الله يمـــد في عمـــره ، وان يدبـــن يتطلع ... وديان يتطلع ... وحتى بيرس يأمل وحركة اسرائيل الكبـــرى و .. الخ .. الخ .

بصراحة اكثر ... ستعتاد عـــلى تغيير لونك الحزبي . وهذا ليـــس صعبا . وعندنا تجربة ليســـت قديمة ... لقد مدحنا « المعراخ » عشية الانتخابات ، حتى بحت حناجرنا وجفت اقلامنا . ثم انشأنا افتتاحيـــة في صباح اليوم التالي اشدنا فيهـــا « بالليكود » . نعم . حدث هـــذا فنحن لسنا ذوي عقيدة جامـــدة ... كالشيوعيين .

اعتد هذا .. وتعال الينـــا .. الى « الانباء » ...

وبعد . المعاش مضمون ومحترم . السافدويتشات مضمونة ... رسوم التلفون مضمونة . مصروف السيـــارة مضمون . قراءة مقالاتك مضمونـــة — فنحن نستطيع ان نفرض عـــلى البعض شراء الصحيفة — كلـــه مضمون ! وكل هذا في سبيل ان تشتم شعبك ، فقط ! ..

فلماذا لا تاتون ؟ تعالـــوا تعالوا ... لماذا لا يلبى نداءنا الا « العقد المشلخ » ؟



يقولون انها أزهريـــة وسمن القاء الخطـــب في المساجد على طريقة الشيخ عبد السميع . جاؤوا بهـــا هذه المرة الى الطيبـــة . ودعوا عددا كبيرا مـــن النســـاء والشخصيـــات ليستمعن الى خطبتهـــا . وكان ذلك يوم جمعـــة . وكانت الخطبة عن الحساب والعذاب في الحياة الآخرة ، واستمعت الحاضـــرات بخشوع . وأسهبـــت الخطيبة في وصف عـــذاب الآخرة حتى ان بعضهـــن اجهشن في البكاء .

وعندما فرغت من القاء خطبتها تقدمت احـــدى الحاضرات ببعض الاسئلة والاستفسارات . قالـــت : « كل ما قلته مليح وعـــلى رؤوسنا . لكن بما انـــك متعلمة وخريجة ازهر ، الم تسمعي بما جرى لبيـــوت الله في مدينة حيفا وكيـــف بيعت مقبرة طاسو وغيرها من الاوقاف الاسلامية في يافا ، وكيف اقيمت الفنادق والملاهي فوق المقابر ؟ فهل ارشدتنا الى طريقة نحافظ بها على اوقافنا وقبـــور اجدادنا . لقد حدثتنا كثيرا عن عذاب الآخرة . فهـــل حدثتنا عن عذاب اخوتنا في المناطق المحتلة ؟! » .

اصيبت الخطيبـــة بدوار وبدت عليهـــا الحيـــرة . قالت هذه امور لا طاقة لي عليها .

أثمن ما معنى هـــذه الوعظة ؟ أم انه ممنـــوع الكلام عن عذاب الحاضر ؟

محمد أبو أصبع



السماء ليست حدوداً بين اسرائيل ومصر

هناك من يمزقهم اليأس والغم نتيجة تدهور الوضع العربي من جهة ، ونتيجة غطرسة حكام اسرائيل الذين لم يعودوا يرضون بعد «مبادرة السلام» ! بالسماء حدوداً بينهم وبين العرب ، من جهة اخرى .

اما الذين يبدو عليهم المرح ، فهذا المرح ليس بالضرورة دليلا على الحكمة او طيبة النفس . واستطيع ان اقول ان المرح في هذا الواقع الذي نعيشه هو ضرب من ضروب البلادة وليس عمق النظر ، في المدى القريب على الاقل .

وليس اشد ما يقلق العرب في اسرائيل مجرد تفاقم التضخم المالي الذي يبلغ ٤٠ بالمئة بل تفاقم استمرار سياسة الاعتداء على كيانهم ... على ارضهم وعلى حقوقهم .

في المؤتمر الصهيوني ال ـ ٢٩ ، الذي اختتم اعماله في القدس ، الان ، اعلن ممثل «الكيرن كاييمت» ، ان منظمته تعتزم هذا العام تحريج ٨٠ الف دونم في الجليل ، لتثبيت ملكية الدولة على الارض المحرجة !

وهذا التحريج يعني تصفية المراعي ، وتصفية الارض التي تحتاج اليها القرية العربية والزراعة العربية ، وتصفية حقوق العرب في هذه الارض .

وبدعة التحريج هذه ، نشأت لاخفاق الوكالة اليهودية في تعبئة الجليل بالمستوطنين الجدد ، بعد أن اقاموا الدنيا واقعدوها حول قضية التطوير لمصادرة الارض العربية .

* ٢٠ الف دونم ارض صدرت الاوامر لمصادرتها في الجليل منذ ١٩٧٥ .
* ٨٠ الف دونم قررت «الكيرن كاييمت» تحريجها في الجليل هذا العام .
* ٤ مستوطنات جديدة اعلن اريك شارون عن اقامتها في الجليل هذا العام على الاراضي العربية المصادرة .

وهذه الهجمة المستمرة على اراضي العرب بحجة التطوير ، لا تزال على اشدها على الرغم من اخفاق مشاريع التطوير المزعوم .

كشفت دراسة اعدتها وزارة الاسكان عن مقارنة بين مدن التطوير : مجدال هعيمك وقريات شمونه ومعلوت ، عن صورة الاستيطان القاتمة .

ونشرت صحيفة «هآرتس» مقالا بقلم عطاالله منصور تحت عنوان : «تخطيط لوائي حتمي لتطوير الجليل» (٧٨/٢/٢٣) جاء فيه ان الدراسة المذكورة كانت محاولة لفحص نتائج سياسة استيطان الجليل . وجاء في المقال ان مدن التطوير في الجليل فشلت في استجلاب القسم الطموح والمتطور من بين المهاجرين الذين جرى استيطانهم فيها . وذكرت ان هناك ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة فقط من سكان هذه المدن يشعرون بالارتباط بمدنهم . اما الاخرون فباقون فيها «مكره اخاك لا بطل» .

وننتقل الى المناطق العربية المحتلة فهناك لا تقف الهجمة الاستيطانية عند حد . فالحكومة قررت يوم الاحد الماضي الا تقرر «خطا جديدا» بشأن الاستيطان .. وارادت بهذا القرار ان تقنع الرأي العالمي وتساعد الرئيس الامريكي كارتر بأن هذا القرار خطوة في اتجاه وقف الاستيطان .

ولكن الوكالة اليهودية (قسم الاستيطان) نشرت تقريرا في هذه الايام جاء فيه ان الوكالة تعتزم اقامة ٢٩ مستوطنة جديدة وراء «الخط الاخضر» (اي في المناطق المحتلة) في السنوات القريبة القادمة . فحتى سنة ١٩٩٢ تعتزم الوكالة ان تقيم في الجولان السورية ١٠ مستوطنات . وفي غور الاردن في الضفة الغربية ١٥ مستوطنة . وفي منطقتي رفح وغزة ٢٠ مستوطنة . وفي خليج ايلات ٤ مستوطنات .

وجاء في كراسة الوكالة اليهودية ايضا انه منذ حرب ١٩٦٧ وحتى سنة ١٩٧٦ اقيمت ٧٦ مستوطنة وراء « الخط الاخضر » (في المناطق المحتلة) ويبلغ عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة . وهذه موزعة على الشكل التالي : الجولان ـ ٢٥ مستوطنة ، غور الاردن ـ ٢١ مستوطنة ، غوش عتصيون (منطقة الخليل) ـ ٧ مستوطنات ، رفح ـ ١٧ مستوطنة ، خليج العقبة ـ ٣ مستوطنات ، وفي اماكن متفرقة ـ ٣ مستوطنات .

وفي داخل «الخط الاخضر» ، اي داخل خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اقيمت في هذه الفترة ٣٦ مستوطنة يقطنها ٢٠٠٠ نسمة .

وبالمنطق الذي يفكر به حكام اسرائيل يستطيع المرء ان يدرك ان هذا النظام لا يتورع عن اقامة مستوطنة لكل ١٠ اسرائيليين تمتد بين المحيط والخليج !

ويمكن ان نستخلص من برنامج الوكالة اليهودية للاستيطان ، اولا ان برنامج السنوات الخمس ، يسمح باستعمار جميع المناطق المحتلة ، خلال فترة تحقيق السلام مع مصر ، بفضل « المبادرة » المصرية ، والوساطة الامريكية .

وجنبا الى جنب مع الهجمة على اراضي العرب يجري تحضير الاذهان في اسرائيل للهجمة على حقوق العرب الدمقراطية في اسرائيل . وليس صدفة انه باقتراب موعد يوم الارض الثالث ان يشتد التحريض على العرب واتهامهم بالاعتداء على اراضي الدولة .

يقول عميد معهد «شيلوح» التابع لجامعة تل ابيب ، ايلي ريخس ، («جروزلم بوست» ٧٨/٢/٢٣) ان القليل من الانتباه يظهر تطرف العرب في اسرائيل . ويرى هذا «التطرف الخطير» في انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة في ١٩٧٥ ، والنجاح الذي حققته الجبهة الدمقراطية للسلام في الانتخابات العامة في ١٩٧٧ .

والذي يقلق ايلي ريخس هو تجاوب سكان المناطق المحتلة مع نضال العرب في اسرائيل في «يوم الارض» وكذلك نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية !

لن تخيف اتهامات عميد معهد «شيلوح» اصحاب الارض العرب ما دام نضالهم للدفاع عن ارضهم هو نضال عادل . فمصير هنود امريكا لا يزال ماثلا في اذهان الشعوب التي يراد لها المصير نفسه .

قالوا عن الهنود في كتب التاريخ انهم متوحشون . وشنت الحملات العسكرية لطرد هؤلاء المتوحشين عن الارض

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

صليبا خميس

هوس صهيوني صليبي

قرأت ادبيات صهيونية واطلعت على كثير من مادتها المتحذلقة وغير المتحذلقة التي تفوح برائحة التعصب القومي الاهوج والاستعلاء العنصري .. ولكني لم اقرأ مادة صهيونية بهذه القذارة .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان صاحبها هو قس من «بربانك» في ولاية كاليفورنيا واسمه بول بترسون ، او انها صدرت في كتاب جميل المنظر وعنوانه .. «المنظمة التحرير الفلسطينية .. بندقية او غصن زيتون» .

كما ان زعم الكاتب انه «مسيحي ينظر الى منظمة التحرير الفلسطينية واعادة اسرائيل» ، لا ينفي انه استقى مادة كتابه من مستنقع الايديولوجية الصهيونية المغالية في التطرف والمغرقة في الرجعية .. بل ان مادة الكتاب تؤكد ان صاحبها استمد معلوماته من اوراق الدعاية التي توزعها دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ولكنه مثل طالب «نجيب» فاق اساتذته وكتب امورا لا يتجرأ اسوؤهم على كتابته ..

اعلن في البداية ، وبذلك حدد وجهته وقرر الجواب على التساؤل في عنوان كتابه ، انه مسيحي يتمسك بالتوراة وبالعهد الجديد وان العالم يعيش في عهد المسيحية او عودة المسيح ، وان اسرائيل هي مظهر ذلك .

وحتى يبرهن على ذلك يعود الى «رؤيا» النبي حزقيل حول «الجيش الشمالي» ويجده في جيش الاتحاد السوفييتي!! وكتب مؤكدا : ويظهر الان بوضوح ان روسيا هي زعيمة الجيش الشمالي ، واضاف «ان الشيوعية هي الاداة التي يستخدمها الشيطان في هجومه المحموم على اسرائيل» الظاهرة الملائكية !!

اما المنظمة فهي السيف في ايدي الشيوعية .. وهي ليست منظمة تحرير .. ولولا مال الشيوعيين واحلافهم المسلمين لماتت !

واستطرد في حملته الصليبية على المنظمة .. فكتب كانت لبنان دولة علمانية دمقراطية ولكن المسلمين بقيادة الارهابيين دمروها !! ومسلمو المنظمة رحبوا بالغزاة السوريين اخوانهم وحرروا الدولة اللبنانية من العلمانية والدمقراطية !!

وبعد ذلك افرد فصلا خاصا «اثبت» ! فيه ان المنظمة اغتصبت لبنان !! وزعزعت توازنه .

وحتى لا يترك مجالا للشك في مصادره الصهيونية كتب ان الغزو العربي في عام ٧٣٦ م حول فلسطين الى منطقة جرداء !! وبعد ان انكر ، مثل غولدا مئير ومناحم بيغن وزملائهما وجود الشعب العربي الفلسطيني ردد دعواهم فذكر ان اللاجئين غادروا البلاد بطلب من الدول العربية التي تستخدمهم الان كأحجار شطرنج !!

وخصص الكاتب فصولا عن الاسلام .. مع ان الكتاب كله يؤلف وحدة من التعصب الديني المريض الى جانب منطلقاته الصهيونية .

كتب ان الاسلام يسيطر على القومية العربية !! ولكنه لم يكتب ذلك في سبيل التبشيع في الاسلام من ناحية وتخفيف عبء الحملة عن العرب ..

فالكاتب صور العرب آكلة لحوم البشر واستخدم الاصطلاح المعروف «الكنيبالزم» في سبيل التأكيد على ذلك !

وتحت عنوان «الايديولوجية الاسلامية الجامعة» وصل الذروة في الهوس الصليبي والحقد الديني المتعصب فكتب وهو يؤرخ ظهور الاسلام : «ولجأ (النبي) محمد الى الاغتيال واشاعة حكم الارهاب في المدينة» !!

وازاء كل هذا التشنيع الوضيع بمنظمة التحرير وبالاسلام وبالعرب وبزعماتهم التقدميين .. ففي رأيه دفع معمر القذافي ٥ ملايين دولار لياسر عرفات لقاء دوره في مذبحة الاولمبيادة !!.. ازاء كل هذا تظهر اسرائيل قمة الانسانية ومثلها الخلاق المبدع واملها الزاهر المشرق !! فقد حولت فلسطين الجرداء الى ارض يانعة وجنة على الارض .. اوليست كما اكد في البداية انها مظهر عهد المسيحية الجوهري ؟!

وفي سبيل ان يثبت ان قيامها او عودتها الى الوجود كانت قدرا ربانيا ارتآه الانبياء العبريين القدامى يستشهد بالقديس الرسول بطرس الذي كان ، حسب المسيحية ، الصخرة التي قامت عليها الكنيسة الكاثوليكية الجامعة !

لا فائدة في مناقشة هذا المهووس ..

وعرضنا افكاره حتى نقدم الى قرائنا امثلة على مدى الانزلاق القبيح الذي ينزلق اليه اولئك الذين ينطلقون من منطلقات الايديولوجيات القومية المتعصبة او من منطلقات التطرف الديني المحموم ، او من المنطلقات التي تجمع بين الامرين كما هي حال هذا الكاتب الذي يبايع الصهيونية ويروج لها .

(ابن خلدون)

هذا التحريض الساداتي الأرعن على المنظمة!

« لا فلسطين بعد اليوم » ! « الموت للفلسطينيين ! الموت لعرفات ! » « انس انس يا سادات ! لا فلسطين ولا ياسر عرفات » !

هذه الشعارات الهستيرية المعادية للفلسطينيين وغيرها ارتفعت في القاهرة ، في اثناء جنازة السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوي ـ الافريقي ، يوسف السباعي ، الذي راح ضحية مؤامرة قامت بها قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولا عبرة بمن نفذها . كما ارتفعت شعارات مماثلة في اثناء جنازة الجنود المصريين الذين قتلوا في مطار لارنكا القبرصي .

وكشفت الاوساط الرسمية المسؤولة في مصر ـ ودعاتها المطلقون في محطات الاذاعة ـ لاول مرة عن حقيقة نواياها تجاه الفلسطينيين عندما اعلنت : « لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تمثل الفلسطينيين بعد مقتل السباعي » ، وان « بامكان مصر ان تختار اهون السبل وهو الاهتمام فقط بشؤونها الخاصة » ! وتساءلت هذه المحافل بخبث : « اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تدعي بانها غير مسؤولة عن سلسلة الجرائم وبضمنها مقتل السباعي ، فكيف يمكن لهذه المنظمة ان تأخذ على عاتقها تمثيل الفلسطينيين » ؟!

وفي الوقت نفسه « هدد » السادات بانه لن يعامل الفلسطينيين بعد الان بليونة ! وحذر قائلا : « ليعلم الفلسطينيون بان مصر سترد عليهم مقابل كل ضربة بعشر ضربات » !

واكد بعنجهية انه لن يتراجع عن محادثاته (الانفرادية) مع اسرائيل . ووصف الزعماء العرب الذين يعارضون في هذه المحادثات بانهم «أقزام» ! وقال بصفاقة : « اننا سندوسهم باقدامنا » !!

وكرر ادعاءه السخيف بان «مصر تدافع عن القضية الفلسطينية في كل مكان ، في الوقت الذي يذهب فيه الفلسطينيون الى النوادي الليلية ويعرضون انفسهم للايجار كقتلة وارهابيين» !

* * *

اننا نرى ان نظام السادات استغل اغتيال السباعي في نيقوسيا ومقتل الجنود المصريين في مطار لارنكا لتصعيد حملته المعادية للفلسطينيين بهدف تشويه طابع ونضال حركة المقاومة الفلسطينية والاساءة لسمعتها ومركزها الدولي .

وبهذا يكون نظام السادات قد انضم عمليا الى جانب حكام اسرائيل والقيادة الامريكية في عدائهم للشعب العربي الفلسطيني ولقيادته ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ المعترف بها عربيا ودوليا .

واذا كان السادات قد اعلن مؤخرا ان حكومته لا تنوي التخفيف من مطالبتها باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية ، فذلك لانه يريد ان يتظاهر امام الدول العربية الاخرى بانه لم يتخل عن القضية الفلسطينية على الرغم من مقتل السباعي والاحداث الدامية في لارنكا . والحقيقة هي ان السادات يدرك تماما انه هو الذي سيبدو كالقزم اذا ما واصل تحديه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسيحطم راسه على صخرة حركة المقاومة الفلسطينية .

* * *

لم تكتسب منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية منة من احد . وقد اثبتت وجودها بفضل دفاعها عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واخلاصها لامانيه العادلة .

والدول العربية في مؤتمر الرباط ـ وليس السادات ـ هي التي قررت في اكتوبر ١٩٧٤ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وهي التي اعترفت بحقها في تقرير المصير الذي يقوم في جوهره على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التربة الوطنية .

والجامعة العربية ـ وليس السادات ـ هي التي قبلت في مؤتمرها في سنة ١٩٧٦ الذي عقد في القاهرة منظمة التحرير كعضو متساوي الحقوق مع سائر الاعضاء في الجامعة ومنحتها صفة الدولة .

والدورة ال ٢٩ للامم المتحدة ـ وليس السادات ـ هي التي منحت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الامم المتحدة واعترفت بها كناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني .

وفي قرار اخر اكدت هذه الدورة ـ وليس السادات ـ على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بدون تدخل اجنبي وعلى حقه في الاستقلال الوطني والسيادة .

واعترف البند الرابع من هذا القرار بان الشعب العربي الفلسطيني هو احد الاطراف الاساسية في اقامة سلام دائم وعادل . وهذا في الواقع يلزم باشراك المنظمة في اية مباحثات لايجاد حل لازمة النزاع في المنطقة على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

* * *

لقد وصل السادات في مباحثاته الانفرادية مع حكام اسرائيل الى الباب الموصود وفشلت حتى الان كل الجهود التي بذلها « اصدقاؤه » عبر المحيط لاشراك الاردن في هذه المباحثات لانقاذه من عزلته .

والسادات الان يكاد يختنق ولن يستطيع ان ينجو من الاختناق بمواصلة هجومه الارعن على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني .

وليس امام السادات من طريق للنجاة سوى التخلي عن محادثاته الانفرادية والعودة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . هذه هي الطريق ولا طريق غيرها .

وكما اكدت الدورة ال ٣٢ للامم المتحدة فلن يكون هناك سلام عادل في الشرق الاوسط ما لم تحل القضية الفلسطينية على اساس عادل يأخذ بالحسبان الحقوق الثابتة لشعوب المنطقة .

علي عاشور

طلب انضمام الى المؤتمر الصهيوني!

حضرة رئيس المؤتمر الصهيوني المحترم

الموضوع : طلب انضمام الى المؤتمر

سيدي ..

انا الموقع ادناه ايجابي جدا .. وابن عائلة كبيرة ، خدمت في جيش الدفاع الاسرائيلي .. ولي ولعائلتي ماض عظيم في خدمة الحركة الصهيونية .. وانا عضو في الحلقة الصهيونية .. ووالدي اشترك في حرب التحرير وعمي كان يعمل جاسوسا لكم في الجيش العراقي .. وابن عم امي كان موظفا في دائرة الاحراش .. اشكركم باسمي وباسم ابناء بلدي لموافقتكم بعد ثلاثين سنة من النضال على تعيين احد ابناء طائفتي الدرزية عضوا في المؤتمر الصهيوني .

ان هذه الخطوة التاريخية العظيمة لهي دليل واضح على الديمقراطية والمساواة في الحقوق التي تمنحنا اياها دولتنا الصهيونية الموقرة ... ولا شك ان وجود ممثلين عن طائفتنا في المؤتمر الصهيوني لهو فخر واعتزاز لكم ولجميع الايجابيين ولهذا فانني اتوجه اليكم طالبا ان تزيدوا عدد الاعضاء من ابناء طائفتي في منظمتكم وارشح نفسي لهذا المكان ، راجيا ومتوسلا اليكم ان تقبلوني عضوا كامل الحقوق والواجبات .

وفي المناسبة ارجو ان اوضح لكم مواقفي الصهيونية لاسهل عليكم عملية قبولي :

١) انا اومن بارض اسرائيل الكاملة التي يجب ان تكون حدودها من نهر مصر وحتى الفرات .

٢) انا أؤيد مخططات حكومة « سيدنا » بيغن في الاستيطان واتوجه اليه في هذه الايام العاصفة بان ينفذ مشاريع حلفائنا في الدم !! غوش امونيم وغئولا كوهين واريك شارون لاقامة المستوطنات اليهودية في جميع الاراضي المحررة ! المدارة .

٣) انا اومن بنظرية قائدنا عيزر فايتسمان القائلة بانه يجب ان تكون اسرائيل دولة يهودية صافية ، ولذلك فمن اجل التخلص من العرب فيها فعلى الحكومة ان تطرد المسيحيين الى لبنان والمسلمين الى الاردن والدروز الى سوريا .

٤) انا أؤيد نضال سجناء صهيون واطالب بحقهم في الهجرة الى ارض اسرائيل كما اطالب « رئيس روسيا بريجنيف » ! ان يطلق سراح البطل المجاهد ابو علي كوزنتسوف وسخاروف ، ويوسي خريخوف .

٥) انا أؤيد مطالب المناضل الراب كهانا وعلى استعداد ان انضم انا وابناء عائلتي الى حركته واتبرع لهم بمبلغ لا بأس به .

٦) انا اشجعكم على نشر اسرار الدين الدرزي لانه يجب ان لا تكون اسرار بيننا . وعلاقاتنا يجب ان تكون صريحة جدا .

٧) انا اومن بانه يجب أن نعمل جميعا وصفا واحدا على تغيير اسمائنا العربية واتوجه الى الحكومة ان تصدر قانونا صارما بالا نطلق على انفسنا اسماء عربية فكل من يحمل اسم محمد يجب ان يغيره الى يوسف ويجب ان نسمي اولادنا مناحيم وغولدا وموشي ويوئيل .. لا محمدا وعبد الله ووليدا بعد اليوم .

٨) انا اومن بان الدروز ليسوا عربا ولا تربطهم بالعرب اية علاقة سوى اللغة والتاريخ والتقاليد والعادات .

٩) انا اومن بانه يجب أن نزوج بناتنا لشبابكم وان يتزوج شبابنا بناتكم لينشأ عندنا جيل صهيوني على كيف كيفك ..

١٠) انا اومن بان النبي شعيب عليه السلام قد زوج ابنته عصفورة للنبي موسى عليه السلام . ومع ان ديننا يؤكد ان النبي شعيب لم يتزوج ولم تكن له بنات الا اننا على استعداد لان نزوج موسى عصفورة الاسطورية زواجا مدنيا في قبرص تعبيرا عن اخلاصنا لحركتنا الصهيونية العظيمة .

هذه بعض مبادئنا الصهيونية يا حضرة الرئيس .. اذا سمحتم لي بالقاء خطاب في المؤتمر الصهيوني فسأشرح مبادئنا الصهيونية بالتفصيل .

اخيرا ، اتوسل اليكم ان تقبلوا طلبي .

فانا صهيوني بدمي .. ولحمي وعظمي .. وايجابي جدا .. جدا .. جدا . وقد نفذت منذ اجيال الامر الالهي : سأكون في السنة القادمة في القدس ... فلا تخيبوا املي .

سلمان ناطور

يوميات استفزاز دمقراطي

ليل الثلاثاء ٢/٢١ :

قبل ان يجف حبر الشعارات التي كتبت على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة التي تدعو الطلاب الى .. حمل السلاح ! في نفس الليلة التي كتبت فيها تلك الشعارات ، وقبل ان يراها احد، ايقظ البوليس مدير المدرسة من نومه وقاده مع مفاتيح المدرسة ليرى « ان كانت هناك شعارات داخل الصفوف » !

ليل الاربعاء ٢/٢٢

كل شيء على ما يرام : فالبوليس « لحق » الشعارات وهي طرية واعتقل اربع فتيان من القرية ، اثنان منهم يدرسان في الصف الثاني عشر ويعدان لامتحانات الاجتياز (البجروت) . اما الصحف فقد زودها البوليس بروايات جاهزة : « الشرطة تعتقل افراد تنظيم معاد للدولة » . « شبان من الطيبة احرقوا ٣ باصات نائمة لشركة ايجد » .

صباح الخميس ٢/٢٣ :

جيء بالفتيان المعتقلين الى المحكمة ، فاشتكى هؤلاء من ان البوليس اجبرهم بالقوة ان يوقعوا على افادات معدة .. فأمرت القاضية بـ « تمديد توقيفهم ٨ ايام اخرى » .

السبت ٢/٢٥ :

لكي تاخذ العدالة مجراها ، رأى البوليس ان يقود الفتيان ، وهم مكبلين ، الى المدرسة في ساعات الدوام « لاجراء مراسيم التشخيص » امام اعين زملائهم . فخرج الطلاب ليتظاهروا ضد هذا الاستفزاز .. ولم تكن مهمة رئيس المجلس سهلة عندما حاول تعريقهم تجنبا للمضاعفات ..

اما الصحف فكتبت ان رئيس المجلس المحلي ، عبد الحميد ابو عيطة ، دعا طلاب المدرسة الثانوية الى التظاهر ..

في ساعات الظهر نقلت وسائل الاعلام اخبار المظاهرات .. فرن جرس تلفون مدير المدرسة الثانوية . ومن مكتب مستشار رئيس الحكومة قالوا للمدير بانهم سيطلقوا سراح الطلاب .

الاحد ٢/٢٦ :

جيء باثنين ممن انتهت مدة توقيفهم الى المحكمة وجددوها عشرة ايام اخرى .. واستدعت الشرطة فوجا آخر من الطلاب للتحقيق .

الاثنين ٢/٢٧ :

اضرب طلاب المدارس الثانوية وتظاهروا في شوارع القرية فانضم اليهم تلاميذ المدارس الابتدائية .

في مركز البوليس قال ضابط الشرطة انهم لم ينتهوا ، بعد ، من التشخيص .

ومن مكتب المستشار وعدوا ، مرة اخرى ، بان يتدخلوا لاطلاق سراح الطلاب ..

يا حضرة المستشار

منذ ان قعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الجديد ، الدكتور موشي شارون ، على كرسية الجديد وهو يعلن عن ضرورة اتباع سياسة مساواة تجاه العرب .. وبدأ يوزع مثل هذا الكلام في كل مكان يحل فيه ..

والدكتور المستشار نشيط جدا ، استطاع في اقل من سنة ان يزور كل المجالس المحلية في قرى المثلث ، وفي كل زيارة « يعترف » بان القضايا التي تطرحها المجالس المحلية صادقة .. اي نعم صادقة وانه يصبو الى حلها .. حتى انه يحلم امام الجميع ببرامج خماسية (على امتداد خمس سنوات) لتصنيع القرية العربية .. بشرط : عدم زج السياسة في الموضوع !!

هذا الكلام هو سياسة ، والسياسة هي التي ابقت ، قرانا على ما هي عليه ..

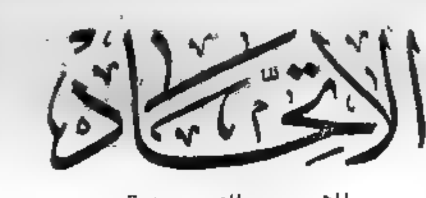
والان لنفترض ان الدكتور المستشار يريد حلا « اكاديميا » للقضايا المحرقة التي تعاني منها قرانا .. فهو لا يستطيع ان

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

نسيم أبو خيط



عن صحيفة « طريق الشعب » العراقية



للادب والثقافة

كتب جديدة اصدار مكتبة السروجي

أهدتنا مكتبة السروجي في عكا المجموعة الاولى من الكتب الادبيه والتاريخية التي أصدرتها في الفترة القصيرة الماضية وهي :

- ✻ تاريخ الشعوب الاسلامية لكارل بروكلمان — تعريب نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي .
- ✻ امراء الشعر العربي والعصر العباسي لانيس المقدسي .
- ✻ المدنيات للمدارس الثانويـة العربية في اسرائيل لسرحان سرحان وعفيف سرحان .
- ✻ مجددون ومجترون لمارون عبود .
- ✻ مسرحية الملك اوديبوس وانتجوني لسوفوكليس .
- ✻ فخر الدين لعزيز الاحدب .
- ✻ دراسات في التاريخ :
  - أ — نظام الحكم والمجتمع في الدولة الاسلامية في القرون الوسطى لحسن ابراهيم حسن وعبد المنعم ماجد .
  - ب — الادب اليوناني لاحمد امين وزكي نجيب محمود .
- ✻ طرطوف لموليير .
- ✻ هاملت لشكسبير .
- ✻ نشوء القومية العربية لزين نور الدين .
- ✻ الوعي المفقود لمحمد عودة .
- ✻ ومن سلسلة عظماء الاسلام لمحمد كامل حسن :
  ■ علي بن ابي طالب ■ خديجة بنت خويلد ■ آمنة بنت وهب .
- ✻ ومن سلسلة أيام العرب لخليل هنداوي :
  ■ يوم البسوس — (جزآن) ■ يوم داحس والغبراء ■ يوم أحد ■ يوم فتح مكة ■ يوم حنين ■ أيام العراق ■ يوم القادسية ■ يوم اليرموك ويوم بدر .

مشروع مذكرات لشاعر عراقي
من أيام الطفولة

بقلم الشاعر الراحل : حسين مردان

كاتب المذكرات شاعر من صميم الشعب . ولـد في عائلة كادحة . لم تتح له فرصة التعليم ، حتى انه لم يصل الى المتوسطة . ولكنه ثابر كي يصنع شيئا . وتنقل من جراء ذلك بين مهن مختلفة . فكان حمالا وعامل بناء ومساعد حداد ثم مصححا في صحيفة وطنية . وبين هذه المهنة وتلك كان جوّاب ارصفة وذا خبرة بما يطلق عليـه هو « وجه الجوع الاصفر » .

وكان اصدقاؤه يلحون عليه ليكتب مذكراته الفنية . وأبدى حماسا للفكرة . ولكن المنية وافتـه في وقت مبكر وهو في الخامسة والاربعين من العمر . وقد عثر بين اوراقه على هذه الاوراق التي يبـدو انهـا كـانت فاتحة لمشروع المذكرات .

انا لا اعرف اليوم الذي ولدت فيه لذا لا اعرف عمري بالضبط . ويزعم دفتر النفوس انني قد جئت الى العالم في سنة ١٩٢٧ وهذا التاريخ موضع شك ايضا ، والارض التي شاهدت وجهي لاول مرة تقـع في قضاء — طويريج — وتدعى اليوم (الهندية).. ولا اعرف أصلي كذلك فوالدي يزعم انه من قبيلة العبيد ومن آل سلطان بالذات (اي من الشيوخ) اما امي فتدعي انها من عشيرة البيات . ولم الم باي تحقيق في الموضوع . فلم اكن اؤمن في يوم مـا بمثل هذه الامور . ولذلك لم اضف الى اسمي اي لقب كما هي العـادة المتبعة عند البعض واعتقد شخصيا ان جذور عائلتي تمتد الى قوميات متعددة ! فالشكل العام لملامحي وعيني بصورة خاصة يؤكـد ان عروقي تحمل الدم العربي ممزوجا بدماء الترك والكرد . واظن ان هناك دماء اخرى مغولية او فارسية .

ولعل هذا الخليط هو السبب في وجود هذا الكائن المتناقض الذي يدعى حسين مردان وسيكتشف القـارىء صحة هذا القول الذي يبدو الان غير طبيعي كلما توغل في هذه المذكرات ..

قضيت السنين الاولى من طفولتي متنقلا مع والدي بين مـدن الفرات الاوسط ثم انتقلنا الى قضاء الخالص وهناك دخلت المدرسة الابتدائية ولم اعـد اذكر من اصدقاء المدرسة غير جاسم العزاوي وآخـر اسمه الاول حارس وقد نسيت اسم ابيه . حيث كنا حينذاك نتسمى باسماء الامهات ، والغريب انني لا استطيع ان ارسم صورة واضحة لهذا العهد من حياتي . والفيلم الوحيد الذي لم يمسح تماما هو الذي يظهر فيه الزقاق الذي كنا نسكن فيه والشارع المؤدي الى مكتب البريد وساحـة المدرسة وبستان الصولاغ المجاور لدارنا . مع بعض الصور الجيدة الوضوح للمعارك التي كانت تدور بين ابنـاء محلتنا — السوس — وابنـاء محلة الطفه — وتذكر ان قائدنا كان يدعى جاسم اما زعيم جماعـة الحلقة فشخص اسمه « اكبر » . ولي مع اكبر هذا قصة صغيرة .

يخيل لي انني لم اكن طفلا في يوم من الايام فانا لا استطيع .. وعلى الرغم من خيالي الواسع ان اتصور نفسي صغيرا ابتسم لكل من يداعبني . وكل ما اتذكره من ذلك العهد هو مجموعة من الصور المتقطعة الباهتة . لقد ولدت في مدينة طويريج ولا احتفظ لهذه المدينة الصغيرة بغير شريط من المـاء الاصفر هو نهر الفرات . وفي قضاء الخالص ترعرعت وقد كنت قصة قصيرة عن بستان بالقرب من البيت الذي كنا نسكن فيـه وهي بستان الصولاغ ولعلها قد اصبحت اليوم شارعـا او دائرة حكومية ، وترتبط هذه البستان في ذهني بعدة مغامرات بسيطة كالبحث عن اعشاش الطيور وسرقة الفواكه . ومن الامكنة التي لا يزال طيفها ينتصب امامي كلما قرأت شيئا عن هذه المدينة هو صندوق البريد الاحمر والنهر الرفيع الذي يطوق البيوت من الناحية الشرقية . وللانهار تاثير خاص في ذاكرتي فكل المدن التي عشت فيها تدور في نفسي حول الانهر واعتقد ان السبب هو ان النهر كان مصدر حكايات كثيرة عن الحيوانات والمخلوقات المائية .

وتزعـم امي انني كنت في منتهى الوقاحة وانني كنت سريـع الغضب واحب الشرد في الازقة ولم اكن احب اللعب الا مع البنات ومع ذلك فلم تعجبني امرأة طيلة حياتي .. واذكر انني كنت من امهر رماة الاحجار وقـد قتلت قطا ولقد احزنني منظره وهو يلوب من الالم ومنذ ذلك اليوم تركت هذه اللعبة اللعينة ولم اعد اليها الا مرة واحدة في مدينـة استكهولم في السويد . والعجيب انني قد اصبت الهدف في هـذه المرة ايضا ومنحت جائزة جميلة وهي « فرارة من الورق » اهديتها لمرافقتي السويدية .

لقد تعلمت في طفولتي اشياء كثيرة ومتنوعة مثل السباحة وركوب الخيل وصناعة التماثيـل الطينية ومراكب الورق وغيرها من الالعاب التي كـانت شائعة حينذاك . ولكن تسلق الاشجار كـانت هوايتي المفضلة . فقد كنت شديد الولـع باكل النبق والتفاح الاخضر والتوت .. اما في الليل فكنا نتجمع في ساحة المحلـة او نتجول بالقرب من السوق ننصت الى سيل الصخب المقبل من الباعة والمقاهي . ولا يزال وجه العم «مهدي» الذي كنت احلق شعري عنده يعود الى عيني بين فترة واخرى .. هذا في الصيف اما في الشتاء فكنا نتحلق حول منقل الفحم او اعواد الطرفة ومن بين جميع القصص المسلية التي كانت تسردها علينا « ام محمد » كنت احب قصة الطنطل ذلك الكائن الجبار الذي يخاف من منظر ابرة الخياطة ! ومع اننا لم نره ابدا الا اننا كنا نشعر بوجوده دائما . ومن الحيوانات الواقعية او الخيالية كنت اميل الى صداقـة الكلاب والنفر من رؤية القطط ! ولم اكره اي مخلـوق مثل كراهيتي الجرذان ، وربما لانها تاتي الى عالمنا من وراء الثقوب المظلمة . لقد كانت تخيفني واني لاستغرب كيف اعطي الجرذ في ايامنا الحاضرة هذه الشخصية الفذة وخاصة في افلام الكرتون . ومن المؤسف حقا ان معظم تلك الحكايات اللطيفة والتي ترمز بعضها الى صفات اخلاقية معينة لم تجد حتى الان من يمد يده اليها فيخرجها من صمتها المظلم ويضعها بين دفتي كتاب ، وقد انقرض قسم منها ولا شك انهـا ستختفي بعد سنوات الى الابـد .

والقصة الوحيدة التي ظلت عالقة في بالي هي قصة الديك الذي كـان لوالدته بذمة السلطان مبلغ قرش واحد . تبدأ القصة عندما بلغ الديك سن الرشد وقرر الحصول على هذا القرش وساحاول كتابتها وتقديمها للقراء الصغار في عـدد قادم من — مجلتي — ..

اما بالنسبة لذاكرتي المدرسية فقد كنت اود كافة الدروس عدا اللغـة الانكليزية . هذه اللغة التي اشعر باشد الحاجة اليها الان .. وكذلك درس الحساب الذي كان عدوي اللدود ولقد عاشت هذه العداوة الى اليوم بل انـا اكره حتى البنوك والالات الحاسبة كما انني وبالتبعية اضيق بمعاشرة كل من له علاقة بدنيا الحساب والحاسبات . ومن النكت الطريفـة انني كنت مرة اناقش البعد الرابع عند اينشتاين مع دكتور في الرياضيات وكدت احلق باعجابه لولا تدخل احد الخبثاء حيث همس فقـال ان من يناقش في النسبية والبعد الرابع لا يعرف الابعاد الثلاثة فدهش الدكتور ورفض سؤالي عن الابعاد هـذه . ولـكن صـاحبي اصر على ذلك فاضطررت للاعتراف بعدم معرفتي بها وعندما قيل لي انها الطول والعرض والارتفاع ضحكت من غبائي .

عيون الاطفال

عبد الحكيم سماره

منْ منكم — منـا — يعرف مـا لون عيون الاطفال
المنبوذين المقهورين المقتولين
في مرجعيون وتل الزعتر ، في سخنين
لكن .. من يتحدى غضب الاطفال
إذا انتفض الوطن المسحوق ؟
ومن يتحـدى اصوات الاطفـال
وما يلقون .. على دبابات المحتلين ؟

✻ ✻ ✻

هذا الغضب الواقف في وجهي لن يتغير
ابدا لن يتغير
إلا في رقصة نوار الزعتر
أبدا لن يتغير
هذا العصر المتختر
هذا العصر المتمزق فيه الالحان المقهوره
تتمزق فيـه ايضا احشاء الحامل

✻ ✻ ✻

نتحدى غضب السلطان وجند السلطان
في كل شوارع هذا العـالم نصرخ
ونزمجر في إعصـار التكوين الاول
هل أحد منا — منكم — يتحدى غضب الاطفال ؟

✻ ✻ ✻

هل احد منكم — منا — يعرف كيف تكون
الغارا تالجوية ، تلك الوحشية ؟
اشلائي المبتورة تصرخ تبقى تصرخ
في كل قبور الدنيا ، في كل لحود المعمورة
عيناي على سفر ، جسمي باق فوق الارض
يتعمق في جذع الارض
عيناي على سفر
جسمي ينزف منتظرا فجر الغـد
أشلائي المبتورة ما زالت بعد تقاوم
وعيون الهبهـا الغضب الساطع
مـا زالت ترصد في أمل فجر الغـد
ترصـد عودة لاجىء .

✻ ✻ ✻

هل احد منكم — منا — يتحدى غضب الاطفال
في هذا الوطن المملوء حجـارة
يصرخ ، يتمزق ، يتحدى طائرة جنـارة
هل أحد منكم — منا — يعرف كيف يكون
مذاق الـدم الزعتر ؟
هل احد منكم — منا — يتحدى غضب الاطفال
إذا انتفض الوطن المحتل .

عن الأغنية والزجل والشعر المخنث

• بقلم : نصر الدين البحرة •

ذات يوم وقف الشاعر الكبير «ت.س.اليوت» يدفع عنه اتهـام شعره بالغموض وصعوبة الفهـم ، فقال : حسنا ، انني اتعب ، ابقى شهورا طويلة وانا انظم قصيدتي . فلماذا لا يتعب القارىء قليلا كـي يفهمها .

.. الان مضى والحمد لله ، ذلك الزمن الذي كان للشعر فيه هيبـة استثنائية . صار من ذكرياتنا القول: ان فلانا ظل ينظم قصيدته شهـورا طويلة . وان فلانا بقي سنة كاملـة وهو ينحت قصيدته .

نحن الان في عصـر الساندويتش والسرعة والفورة .

لم يعد يليق بنا ان ننتظر سيادة الشاعر كي يستحضر شيطانـه ويستلهمه ، خاصة واننا نحتاج الى اطعمة جاهزة سريعة ، نلتهم بها الاتنا الموسيقية ، وكلمات تتردد على حناجر المطربين والمغنيات ..

.. طلب من احد الملحنين مـرة «لحن» لاغنية في اذاعة دمشق ، غاب قليلا في اروقة الاذاعة ، ثم عـاد بعد اقل من ساعة ، وفي يمناه او يسراه .. ذلك اللحن ناجزا تماما !.. فاي لحن واية اغنية .

ومهما يكن من امر — ومـا دام الكثيرون من ملحنينا ومطربينـا الاشاوس يتبارون في التاكيد بعـدم صلاحية شعر الفصحى للتلحيـن والغناء (!) — فان علينا ان نمسـك انفاسنا ونحن نتحدث عن الزجالين الذين يقدمون لماكينة الاذاعـة والتلفزيون طعامها اليومي ، ان الزمن لا يقاس بالدقائق او الثواني ، بل بما هو بين بين . ذلك ان هؤلاء اشـد شعورا بروح العصر من اولئـك — الملحنين — وبالتالي فانهم الاكثر عكسا في نتاجهم للنوازع السرعة ومتطلبات الاستهلاك ، ويحدثونك بعد ذلك — على هامش مهرجان الاغنية — عـن انحدار مستواها وتفاهة مضمونهـا وضآلة معناها .

يوم كنا صغارا ، كان بعضنا يلجا في المواسم الى المقابر والمدافن ، وقد حمل في يمينه مصحفا شريفا ، وراح ينادي «رب ، عفوك ورضاك» فـي انتظار من يناديه كي يقرأ عشرا مـن القرآن الكريم ، علـى روح بعض المتوفين ، وذات مرة نادت احدهـم امرأة ونقدته عشرة قروش . فتح المصحف الكريم واخذ يقرأ ، ما تيسر له : « خذوه فغلوه .. ثم الجحيم صلوه » . وعلا دم المراة فصاحت : ويلك .. ماذا تقرأ ؟! التفت نحوها الصبي وصاح : ماذا .. اتريدينه ، في جنات تجري من تحتها الانهار .. بعشرة قروش !

انظر مثلا الى موهبة هذا الزجال ، وهي من النوع الذي لا يحـول ولا يزول ، وقد لا تدركه العقول :

رقصت بلابلنا
غنت سواقينا
علت سنابلنـا
حليت امانينا ..

انها تحمل على كل حال هـذا العنوان «الفرحة الحصاد» .. فيا لها من فرحة .. واليك هذه الاغنية :

يا طير الحرية
خدني ع اللاذقية
وفرجني ع جبلة
وجبالها العالية
. . .
طير من فوق السحاب
خدني للشام وحلب
لجيب لـ « يمه » دهب
وبلوزة حلبية ..

استطيع المراهنة ، على ان نسبة مئوية محترمة من اغنيات الاذاعـة والتلفزيون ، هي من هذا الطـراز .. وهذه السوية .. والاغرب من هذا كله ، ان هنالك اغنيات تكتـب كلماتها ، وتوضع لها الالحـان ، وتسجل في استديو الموسيقـى .. ومع ذلك فانها لا تذاع ، بل تركـن بين محتويات شعبة الاسطوانـات والاشرطة .. ذلك انها كانت سقيمة وركيكة وتافهة الى درجـة .. لا تسمح على الاطلاق باذاعتها .

لماذا سجلت اذن ؟ وما الفـرق في هذه الحال .. بين هؤلاء «الفنانين» ونزلاء دور العجزة ؟

اود ان اتساءل كيف يتاح لانسان امي — وبعض الفنين في الاذاعة — هم اميون بمعنى الكلمة .. تماما — ان يكتب كلمات للاغنيات .. ثم يتـاح لهذه الكلمات ان تلحن وان تغنى .. وتذاع ؟!

تقول احدى الاغنيات :

قلت له : قلبي له
وبحبه الرنـم
قلبي انكـوى
زاد النوى
الذي الهوى
لو يعلـم
. . .
غرامي العذري
اطويه في صدري
في منبع السر
اصونه» ليسلم (!) — بضم الميم —

.. يعرف النظر من ركاكة هـذا المعنى وسقمه وسطحيته ، ومن خنث الكلمات ، فلا هي بالشعر ولا هـي بالزجل ، فان هناك غلطة نحوية تفقا العين فقد ساق «الشاعر» كلمـة «ليسلم» مضمومة الميم ، كـي تستقيم له القافية في حين تقضـي الضرورة النحوية بان تكون مفتوحة..

همنا شيء .. اكثر من الجهـل واكبر ، واشد وقعا على النفس من الركاكة والتفاهة ، شيء لا ادري ماذا اسميه ..

(عن « الطلائع »)

رسالة طفلة الى كارتر

هاشم صاحب

السيد كـارتر .. تحيـه ..
عفوك لو تسمح
أن آخذ بعضاً من وقتـك
قـد تتعجب
او تستغرب من امري
وانـا طفلـه
في العاشرة من عمري
ترغب أن تعرف عن .. !
ماذا يشغلك الآن ؟
ماذا يشغل عقلك
في هذي الايـام
هل لك اطفـال .. ؟ :
طفل .. طفـلة ؟
فانا أتنقل مثل النحلـه
بين الازهـار ...
واغني مثـل الاطيـار
واحب الحلوى .. والرقص
والضحك الصاخب
فيظل ابي
يضحك .. يضحك

● ● ●

يا سيد كـارتر .. عفوا
هل تضحك انت .. ! !
هـل تضحـك
ويهزك ضحـك مثل ابي
حتى الاعمـاق
هل تشعر بالفرح الغـامر
أو بالسلوى من أتعـابك
الضحك الصاخب من اطفالك ؟ !!

● ● ●

يا سيد كـارتر
عفواً .. عفواً
معـذرة !!
أو هل تحزن انت .. !!
هـل تحزن
مثـل ابي
فيؤرقك الحزن
هـل تحزن انت
للدمعة من عيني طفل محروم
أو من عيني طفلك
يتألم من مرض

مـا عـاد ينام
وانـا في هذي الايـام
المح حزنـا في وجه ابي
واحس الغضب الجامح
حين يتحدث عنـك !!
مـاذا هيأت لنـا
يا سيد كـارتر
ولكل الاطفـال
وبهذا العـام
لعبا .. حلوى .. امنا وسلام
ام مـاذا ... ؟ !!
هل دبّرت لنـا شيئا
في جنـح ظـلام
وانـا المح حزنـاً ..
في وجـه ابي ..

[عن «طريق الشعب» البغدادية]

أحبك ليلاي فليصلبوني

حسين مهنا

رايتك تغتسلين بضوء القمر
على وشوشات نسيم السحر
وهمس السواقي ،
وعطر الزهر
حصنتك ..
أمطرت عريك لثما
صلبت فؤادي على ركبتيك
حفرت حكاية حبك فوق جدار الحياة .
عشقتك قبل الحيـاة .
وعمر الحياة اضعتك .
طفت أجوب العالم ابحث عنـك .
احدّق ..
اقرا كل الوجوه ،
اعلي أراك .. أراك
وقد قال عنك الكثير الكثير
فقل تبدل لونك ،
واسمك
قبل تبدل شعرك .
صوتـك ..
صرت تجيدين كل اللغـات
وقيل نسيت عهود المحبـه .
قيل سلوت هواي ،
محال اصدق عنك محال .. محال !
فاني احسك بين ضلوعي
احسك حولي
فانت التعت براك فؤادي
فانت حياتي
وبعد مماتي انت حيـاتي
روائح بوبك عطر بـلادي
وهمسك شدو الحساسين .
شدو البلابل بين ربوع بلادي
وشعرك لـيل بلادي
وبسمة ثغرك فجر وليـد .
يمثل وجـه بلادي
جبينك يشمخ مثل الجليـل ،
ويحمل غـار الجليل
وفي الصدر ليمون يافـا
وفوق الشفاه زبيب الخليـل .
وعيناك دفلى المقطع ،
والساجلين ..
ومنثور كرمل حيفـا
ونرجس حيـدر
فوجهك يحمل كل الوجوه
ووجهك يحمل كل معاني الحيـاه
فأنت الهنـاء
وانت الشقاء
وانت البقـاء
وانت الرحيل
احبك هـذا الزمـان يقول
احبك هذا المكان يقول
وكل زمـان وكل مكان يقول
احبك تصرخ صمتي الطويل

عشقتك طفـلا
نمت في فؤادي بذور غرامك ،
صرت فتـاً ،
وصارت بذور غرامك حقل سنابل
وصارت جحافل .
وقـالوا :
حرام عليـك الغرام
فرعد اشتياقي اليـك
وخالفت كل القوانين ،
هدّمت كل المعـاقل
وطفت أجوب الفيافي
اصيح كمجنون عـامر .
اناديك ليلاي هل تسمعين
احبك ليلاي ، آه ،
غرامك ينهش مني الضلوع
احبـك آه ،
فهذا الطريق طويل طويل
ورحلة حبك عندي ذهاب بغير رجوع ..
وقـالوا :
يحب جهـارا ..
هيئـا اصلبوه ! !
وحين صلبت عشقتك اكثر
ويوم ترجّت ذاك الصليب جلدت ،
وكانت عصا سحر موسى تدق عظامي
صرخت بوجـه البغـاة :
اقر باني اكلت
فشدّوا .. فشدّوا وثاقي
لعل لوثاق يعيد إلي الحياة ،
فأولد طفلاً جديداً .
فشدّوا وثـاقي ..
ذبحت وريداً وريـدا
وداست ضلوعي زحوف الجليد
كأن النبوءة صارت حقيقه
وها انذا من البدء اصعد ،
سلّم هذي الحياة بعمر جديد
وقلبي يظل على العهد لا يتبدل ،
حبك نكبر يومـاً فيومـا
احبك مهما تبدل منك الفصول
ومهما زمان البغـاة يطول
ومهما يقولون عنـك ،
يظل يراك الفؤاد كما كنت أول يوم رآك ،
فهل تذكرين ! !
رأيتك تغتسلين بضوء القمر
على وشوشات نسيم السحر
وهمس السـواقي ،
وعطر الزهر
حضنتك ..
أمطرت عريك لثمـا
صلبت فؤادي على ركبتيك
حفرت حكاية حبك فوق جدار الحيـاة
فأنت حيـاتي
وبعد مماتي أنت حياتي .

نغمات صبا متواصلة

وهيب نديم وهبه

من كسر كل قناديل الدنيـا
حتى جاء الليل هنـا

من خان سيدتي ..
وجهك المشرق كالنهـار

من سرق حرش اللوز ..
وباع الحب بـلا اثمـان

وباع الحب في وطني
وباعني ، لارصفة الحزن على قسمات العالم

ابحث في عز التكوين
عن (لوركا) في اغنيات الفجر
ابحث في اوراق البحر
عن (طفلة) هاجرت ، في عام بلا هجره

رسائل آخر المسافرين ..
الى مدائن الحزن ، والريح ،
والعشق الميت
كانت حزينة ، غالية ،
كالوطن ،

ابحث عن الحب المرسوم على اشرعة المراكب
عن (طفلة) هاجرت ، في عالم الليل والغربه
مدائن .

خضراء .. خضراء .. كاوراق الزيتون
الى مدائن .. الموت والاحزان ..
الآن اعرف ان العـالم

يبحث عن عشق واسع ..
عن كسرة خبز قد تعطى مع بعض النبيذ
كيف سيفهم هـذا الجيل
ان الليل يموت هنـا .. وهنـاك
والصبح القـادم سيدتي ،
الصبح القـادم علمني ،
ان افتح صدري ..
ان اصرخ ..
العـالم عشق .
العـالم عشق .
من لا يعشق سيدتي ،
لا يعرف كيف الصبح يكون .
فلنخرج يومـاً للنزهة ..
ولنخرج يوماً للعـالم .

الباب المقفل قـد يفتح
والطفلة — الهاجرت — قـد ترجع
والقمر الساطع قـد يجرح
في العتمة آلاف الاسرار
ويصير العـالم سيدتي ،
كالوجـه نهـار .

اشتداد البطالة وتدني مستوى المعيشة في ظل النظام الفاشي في شيلي

قام النظام الفاشي في شيلي في شهر تشرين الثاني من العام الماضي بدفع علاوة بالسنة تبلغ ١٠٠ بيسوس (اقل من ٤ دولارات) لكل عامل وعلاوة مماثلة الى كل شخص معيل . ان هذه «العلاوة» لن تحل ابدا مشاكل اليد العاملة النشيطة ولن تسهم الا في التضليل لا غير .

ويكشف تحقيق قام به اتحاد المستخدمين في القطاع الخاص في شيلي في شهر تموز الاخير للنظر في تعديل الاجور انه بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة انخفض دخل المستخدم ، الذي له خدمة عشر سنوات وله عائلة قوامها اربعة افراد ، ٩٠٠،١ بيسوس شهريا . اي ان «العلاوة» التي دفعها بينوشيت ليست الا ٢٠٪ من المبلغ الشهري الذي انخفض من اجور هذه الفئة من العمال . مع العلم ان هذا الرقم لا يشمل الارتفاع في الاسعار في شهر تموز الامر الذي يجعل الخسارة اكبر . والاخطر من ذلك هو وضع مليون عامل كانوا يحصلون في شهر تموز الماضي على الاقل من ٥٠٠،١ بيسوس شهريا ، حيث لا يمكنهم بهذا المبلغ ان يسدوا حاجتهم العاجلة جدا . واصبحت الغالبية العظمى من العمال الذين يعيشون في ظل الفاشية في مستوى ادنى من الحد الضروري .

والاسوأ من ذلك مشكلة مئات الالاف من العمال العاطلين : فمتوسط البطالة الكاملة ، خلال السنوات الاربع من حكم الدكتاتورية ، يبلغ حوالي ١٥٪ من السكان النشيطين وفقا لارقام القسم الاقتصادي في جامعة شيلي . وبالطبع لم يستفد هؤلاء العمال والمستخدمين من هذه العلاوة ولا الـ ٢٠٠ الف عاطل عن العمل الذين كان يجب ضمهم الى ما يدعى بخطة العمل الادنى حيث يتلقون عن عمل اليوم اجرا يقل بكثير عن الحد الادنى من الاجور . ويسمح هذا الاجر للطغمة بمضاعفة استغلال هذه الفئة من العمال وتخفيض ارقام البطالة الرسمية بصورة مصطنعة .

ان الخسارة في الاجور التي تعرض لها العمال في النظام الفاشي كبيرة جدا . وقد احتسب الاقتصاديان سباستيان بنيرا وباتريسيو ميلر حسبما جاء في مجلة « منساخي » الكاثوليكية ان الانخفاض الفعلي في اجور العمال ، خلال اعوام الفاشية ، يمكن ان يصل الى ١٢ الف مليون دولار اي ما يساوي المبيعات السنوية لصادرات البلاد الرئيسية اي النحاس . وتكشف نفس هذه الدراسة ان العمال خسروا في الواقع ، بسبب معدلات بطالة عالية ، عند مقارنتها مع الستينات ، الف مليون دولار اخر ، وسيرتفع هذا المبلغ اكثر اذا اخذ بنظر الاعتبار عدم وجود بطالة ابان حكومة سلفادور الليندي عمليا . واذا جرى تحليل الاحصاءات الرسمية ، خلال الربع الاول من هذا العام ، يتضح ان العمال قد تسلموا اجورا تساوي ٤٩،٥٥٪ من اجورهم في كانون الثاني ١٩٧٠ .

ويجهر العمال بنضالهم لتغيير هذا الوضع . وان مطالب المنظمات النقابية حول الاجور وتحسين ظروف الحياة تزداد باستمرار حسب اعتراف صحيفة « ال مركوريو » المركزية اليومية الناطقة بلسان النظام الفاشي والتي كتبت في افتتاحيتها : « تؤدي المطالب الخاصة بالاجور الى حالة قلق شديد تدفع الى القيام بحملة من اجل تعديل عام في شروط التسوية (..) » (ال مركوريو ٢٩-٩-١٩٧٧) .

ان نضال العمال المتعاظم والمعارضة المطلقة للسياسة الاقتصادية التي تتبعها الطغمة سيكون له تأثير كبير على سير الاحداث في المستقبل .

ارقام مخيفة تثبت ان البطالة ليست من صنع الخيال

تؤكد الارقام المحققة ان مستوى البطالة في شيلي اليوم يصل الى اكثر من نصف مليون عاطل عن العمل من مجموع السكان البالغين عشرة ملايين .

ويواجه العاطلون مشاكل مؤلمة ، كما تؤكد ذلك الرسالة التي وجهتها ٨ اتحادات نقابية شيلية الى رئيس الطغمة العسكرية .

لقد وقع على هذه الرسالة فرنانديو نوبادبلبا ومانويل بوسوس رئيس ونائب رئيس اتحاد عمال النسيج ، وريكاردو ليكاروس وخوان مانويل سيبولفيدا ، رئيس ونائب رئيس اتحاد نقابات التعدين ، وهكتور موراليس ، رئيس اتحاد «وحدة العمال والفلاحين» وسرخيو فيلالوبوس ، رئيس اتحاد الفلاحين «رانكيل» ، وخليرتو غانيكا ، رئيس اتحاد عمال البيوت ، ومانويل هنريكوز ، رئيس النقابة الوحيدة لعمال الطباعة ، وهرنان ميري ، رئيس الاتحاد الوطني لعمال الصحة .

وهم يشيرون ، في رسالتهم الى الجنرال بينوشيت ، خلافا لما تذكره الارقام ، « الى التزايد المستمر في عدد الذين يقضون يومهم في الطرق بحثا عن عمل يسمح لهم ولعائلاتهم بالعيش » .

وهناك اكثر من ٥٠٠ الف شخص في هذا الوضع الفاجع والمقلق . ويدور القول حول تجاهل حكام البلاد الفاشيين لحالهم . ولا يعرف سبب ذلك .

« ان معدل البطالة الحالية يزيد ثلاثة اضعاف تقريبا على متوسط البطالة في الاعوام العشر الاخيرة . كما ان كل فلاحين اثنين من اصل خمسة بدون عمل . وان كل ٦ عاطلين من اصل ١٠ هم من العمال . ولم يحصل عامل واحد من كل اربعة على عمل ثابت ومجزي » .

« اما حصيلة هذه البطالة فهي ان ٢١٪ من سكان شيلي يعيشون في حالة « فقر شديد » . كما ان قطاعا يتسع باستمرار لا يعيش في مساكن ملائمة . وان هناك نقصا في المعالجة الطبية والمستشفيات والادوية . كما يواجه اطفال العمال العاطلين عن العمل مصاعب جمة في الحصول على التعليم في كل المستويات . ومن الجدير بالذكر ان التعليم في العام القادم لن يكون مجانيا » .

ويضيفون قائلين : « لقد وصلت البطالة في قطاع الزراعة الى اعلى معدل في تاريخ البلاد » .

ووفقا لبيان حقوق الانسان وعلى ضوء الوضع بالغ الصعوبة ، وحسبما يتطلب الوضع الراهن ، فانه يجب على الحكومة ان تضع سياسة ترمي لانعاش الاقتصاد مع تأمين العلاج الطبي والعلاج في المستشفيات بصورة مجانية ووقف الضرائب التي يدفعها العاطلون عن العمل طوال مدة بقائهم دون عمل وكذلك توسيع اعانات البطالة لتشمل العاملين باجر يقل عن مستوى اجر العمل الادنى (ويساوي ١٤١٥ بيسوس اي حوالي ٥٦ دولارا شهريا) وتوسيع برامج الاعانة المدرسية وجعلها شاملة .

هذه هي المطالب الملحة للنقابات العمالية في شيلي . ولكنها لا يمكن ان تتحقق الا بتصفية النظام الفاشي واستعادة الحريات الديمقراطية والنقابية والسياسية .

السادات يتملق ويضلل

القاهرة — الوكالات نشرت مجلة « اكتوبر » المصرية حديثا ادلى به الرئيس انور السادات ملأه ، كعادته ، بالعديد من المغالطات والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي وسوريا ، وان كان ، في معرض حديثه هذا ، قد ابرز قدراته على التملق . فبالرغم من اعلانه انه « لا يريد حرق الاخضر واليابس واغلاق جميع الابواب بينه وبين الاتحاد السوفييتي » ، فقد اتهم من ناحية اخرى الاتحاد السوفييتي بانه يوسع ويعمق الخلافات بين سوريا ومصر ، وان سوريا مطيعة جدا الان لارادة الاتحاد السوفييتي الذي يزودها لهذا السبب بالسلاح .

وحاول السادات ، الذي يدعي احتكار قرار الحرب والسلم ، التقليل من اهمية الدعم العسكري السوفييتي لسوريا بقوله ان سوريا غير قادرة على المواجهة العسكرية . واضاف ان الاتحاد السوفييتي يسير حسب القاعدة القائلة بمنع السلاح عن لا يقدر على القتال ويمنعه عن الذين باستطاعتهم ذلك . كما اتهم الرئيس السوري حافظ الاسد بضيق الافق وسوء التقدير ، « الامر الملازم لسياسة حزب البعث » !!

وقد تملق السادات الرفيق برجنيف بقوله انه اذا تحسنت العلاقات السوفييتية — المصرية وعادت الى حالتها الطبيعية فان الفضل في ذلك سيكون للرئيس برجنيف فقط بسبب حكمته وحنكته .

اما بالنسبة لموقف امريكا المهادن للمعتدين الاسرائيليين فاكتفى الرئيس السادات بالقول « انه ليس منطقيا ان تكون الولايات المتحدة طرفا وضامنا للسلام في المنطقة مع استمرارها في تصعيد الاستعداد للقتال ، وتشجيع اسرائيل على الحرب والتهديد بها » ، ولكنه لم يستخلص النتائج المترتبة عن هذا الكلام .

ودافع السادات في حديثه لمجلة « اكتوبر » دفاع المستميت عن مبادرته الاستسلامية امعانا في السير فيها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان السادات اكد تعاونه مع الامبريالية الامريكية وفي الوقت نفسه حاول ان يظهر الخلافات القائمة بينه وبين الاتحاد السوفييتي وكأنها نابعة من مواقف بعض قادة الاتحاد السوفييتي ، وليس من السياسة المعادية للسوفييت التي انتهجها السادات ، ولا يزال يعمقها في تصريحه هذا . وما امتداح السادات لحكمة ليونيد برجنيف الا عملية تملق واضحة يريد بها تضليل الجماهير المصرية التواقة الى التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولعلها ايضا محاولة مضاربة للضغط على الولايات المتحدة الامريكية . ولكن هذا الضغط لن يخدم السادات في شيء بعد ان استسلم امام المخططات الامبريالية الامريكية .

٥٠٠٠ شرطي يجندون للمحافظة على اجتماع الفاشيين

لندن — نظمت الجبهة القومية النازية في لندن اجتماعا حضره ٣٠٠ من اعضائها للمطالبة بطرد حوالي مليوني من الملونين الذين يعيشون في بريطانيا .

وقد احتج على الاجتماع عناصر تقدمية ويسارية وطالبت بمنعه ، وحين رفضت السلطات تلبية طلبها قامت بمظاهرة احتجاج طوقت خلالها مكان اجتماع النازيين ، ولكن شرطة لندن جندت ٥٠٠٠ شرطي لتمنع « الاضطرابات » !.. واعتقلت الشرطة ٢٢ من اليساريين .. اما النازيون فقد استمروا في اجتماعهم تحت حماية ٥٠٠٠ من شرطة لندن !

مؤتمر بلغراد بين ضرورة ترسيخ الانفراج والمكائد الامريكية

يقترب مؤتمر بلغراد المنعقد منذ اكتوبر الماضي ، والذي تشارك فيه ٣٥ دولة اوروبية الى جانب كندا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، يقترب من مرحلته النهائية وهي صياغة البيان النهائي . ولا تزال القوى المعادية للانفراج والتعاون الدوليين ، وخصوصا حلف الناتو ، تضع العراقيل امام الخروج من هذا المؤتمر ببيان يدعم الانفراج والتعاون . والهدف من وضع هذه العراقيل هو افشال عمل المؤتمر وادخال تعديلات الى البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي ، الذي انعقد في آب ١٩٧٦ ، لصالح القوى الرجعية .

ولا بد من الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان مؤتمر بلغراد يعقد وفق برنامج محدد اقر سلفا في هلسنكي . ومهمة هذا المؤتمر هي البحث في تنفيذ بنود البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي ولماذا لم تنفذ بعض بنوده ووضع خطة لتنفيذها في المستقبل . ويقضي البروتوكول المعد لمؤتمر بلغراد ان تتخذ جميع قراراته بالاجماع ولمصلحة جميع الدول المشاركة فيه . ولكن وفود دول حلف الاطلسي ، وخصوصا ، وفد الولايات المتحدة الامريكية الذي يرأسه آرثر غولدبرغ ، ومنذ بدء عمل المؤتمر ، عملت على افشاله وزرع الالغام في طريق التوصل الى قرارات تعزز الانفراج الدولي وتقوي التعاون المتبادل بين دول القارة الاوروبية . وقد عالج المشتركون ، بحكمة وجد كبيرين ، هذه المحاولات وتمكنوا من تجاوزها طوال الوقت . وقامت الدول الاوروبية المحايدة بعرض مشروع قرار للبيان الختامي يصلح ، كما اعلن رئيس الوفد السوفييتي الرفيق فورنتسوف ، ليكون اساسا لقرار متخذ بالاجماع . ولكن آرثر غولدبرغ رفض هذا الاقتراح وتهجم عليه بالرغم من ان الوفد الامريكي لم يقدم اي اقتراح آخر .

وفي الحقيقة ، ومنذ بداية عمل مؤتمر بلغراد ، ظهر جليا لكل المراقبين السياسيين ان الوفد الامريكي يمثل القوى المتطرفة المعادية للانفراج . وقد تستر الوفد الامريكي مرة بستار « حقوق الانسان المنتهكة في الدول الاشتراكية » واخرى « بالتفوق العسكري لها في اوروبا » . وشن الهجوم تلو الاخر على بيان مؤتمر هلسنكي الختامي . وهذا الموقف الامريكي نابع من مفاهيم الولايات المتحدة حول الانفراج والتعاون . فهي تفهمه على انه الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لكل الدول الاوروبية وعلى انه حق يضمن لها احراز التفوق العسكري عليها لتتمكن بالتالي من فرض شروطها . فحكام الولايات المتحدة الامريكية يفهمون العلاقات الثقافية الحرة بين الدول ، مثلا ، على انها امكانية لنشر ادب التمزق وادب « الانغلاق » والادب المعادي للاشتراكية في الدول الاشتراكية ، وبالتالي التخلي ، من جانب الدول الاشتراكية طبعا ، عن الصراع الايديولوجي في العالم . وهذا الامر غير وارد . ولا يمكن ان تقبله الدول الاشتراكية المتمسكة ، روحا ونصا ، بمبادئ بيان هلسنكي الختامي . فالصراع الايديولوجي سيبقى طالما بقي في عالمنا نظامان اجتماعيان مختلفان . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فان للادب والفن دورهما الهام في تثقيف الجماهير . وللنظام الاشتراكي موازينه الاخلاقية والانسانية التي يحافظ عليها ويطورها باستمرار . وعليه فانه لا يمكن ان يسمح بنشر ادب التمزق والكراهية ونظريات التفوق في بلاده . والمعروف ان الاتحاد السوفييتي ، وباعتراف منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يقف في طليعة الدول التي تترجم وتنشر الادب الانساني العالمي . وهي اكثر دولة في العالم تتبادل الوفود الثقافية والادبية مع الدول الاخرى . اما لماذا تهاجم دول حلف الاطلسي الاتحاد السوفييتي في هذا المجال فلكونها تريد منه ان يسمح للقوى المعادية بان تسرح وتمرح كما يحلو لها في الدول الاشتراكية لتنظيم القوى المعادية للاشتراكية .

هذه هي الاهداف التي يريد آرثر غولدبرغ تحقيقها . وهو يخفيها بعملية تجميل بلاستيكية تصبح « الدفاع عن حقوق الانسان » !

ولكن كيف تحافظ امريكا نفسها على حقوق الانسان ؟!

صدر في امريكا ، في الاونة الاخيرة ، كتاب بعنوان « وضع حقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية » . جاء فيه : « ان الحكومة الامريكية ترفض ، نظريا وتطبيقيا ، حق كل انسان في العمل . وترفض اعتبار العمل احد الشروط الاساسية للانسان في المجتمع الحديث . فالعمل بالنسبة لعشرة ملايين انسان امريكي اصبح حلما صعب التحقيق ، وهناك اكثر من ٤٢،٣ مليونا فقدوا هم وابناء عائلاتهم الحق في تسلم مخصصات البطالة . ويعيش ٢٦ مليونا آخرين في اغنى دول « العالم الحر » دون حد الفقر وهناك ١١ مليونا آخرين يعيشون في فقر مدقع » . ويضيف مؤلف الكتاب « ان ٦٠٪ من سكان الولايات المتحدة الامريكية ليس بامكانهم تلقي العلاج الطبي في المستشفيات » . هذا ناهيك عن وضع المتقاعدين ، الذين يبلغ عدد الذين فقدوا حقهم هذا حوالي ٥،٨ مليون انسان .

وفي الوقت الذي ينصب آرثر غولدبرغ من نفسه قيما على تنفيذ بنود بيان هلسنكي الختامي نرى حكومته تستمر في انتهاك كل البنود . اذ لا تزال مؤامرة رأس المال الكبير والحكومة ضد حقوق الاخرين — امريكيين والاقليات القومية الاخرى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتي تحدث عنها بول روبسون ووليم باترسون في وثيقتهما المقدمة الى هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٥١ ، قيد التنفيذ حتى الان . فمعدل الدخل السنوي للفرد من الهنود الحمر يعادل ربع دخل الفرد الابيض . اما دخل الفرد من المكسيكيين فلا يتعدى الـ ٥٥٪ منه .

طبعا ، ان لدى آرثر غولدبرغ وبطانه الاستعماري ما يخفيه ولهذا فهو يتصرف حسب القول المأثور رمتني بدائها وانسلت .

اما حجة الوفد الامريكي وباقي ممثلي حلف الاطلسي فهي ان الاتحاد السوفييتي متفوق عسكريا على هذا الحلف في اوروبا . هذا بالرغم من رفض حلف الاطلسي المستمر لاقتراحات الاتحاد السوفييتي بتخفيض عدد الجيوش لهذه الدول بنسب متساوية . وتأتي هذه الحجة ، والتي تروج لها الصحف البرجوازية وتنشر هستيريا الخوف من « الخطر السوفييتي » المزعوم ، للتستر على حقيقة وجود الجيش الامريكي خارج حدود بلاده واستمراره في تقوية وتوسيع الاحلاف العسكرية العدوانية وخلق الجديد منها وتطوير الاسلحة المعدة للابادة الجماعية . لقد نشرت صحيفة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » مقالا جاء فيه ان عدد الجنود الامريكيين في القواعد العسكرية الموجودة في الدول الاوروبية يقدر هذا العام بحوالي ٢٨٣ الف جندي عدا ٣١ الفا من جنود الاسطول الامريكي السادس . وعدا عن جنود حلف الاطلسي من الدول الاخرى .

ان كل هذه الحقائق الدامغة تكشف حقيقة الاسباب التي تدفع الوفد الامريكي لاختلاق العقبات ووضعها امام مؤتمر بلغراد . فهذه الحقائق تثبت ان الاستعمار (واحلافه العدوانية) يستمر في تآمره على السلام العالمي وبالتالي يقف ضد الانفراج والتعاون الدوليين في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

ان الطريق الوحيد امام مؤتمر بلغراد للخروج من ازمة الركود التي اعترته ، بسبب مواقف الدول الاستعمارية ، هو فقط بالموافقة على اقتراح الدول المحايدة ، وباحترام البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي وتنفيذ بنوده .

عفيف سالم

البنوك الامريكية تجني أرباحًا خيالية على حساب البلدان النامية

عقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير اجتماعاتهما السنوية في واشنطن مؤخرا . ومن بين المواضيع الهامة التي بحثاها كان موضوع الديون الخارجية التي في ذمة البلدان النامية . وفي الحقيقة يعتبر هذا الموضوع من اعقد المشاكل التي تواجه البلدان النامية . وهو يسلط الاضواء على الاستغلال البشع الذي تمارسه الدول الراسمالية واحتكاراتها متعددة الجنسيات ومصارفها الكبرى التي تجني ارباحا طائلة على حساب شقاء غالبية شعوب العالم .

الديون تفوق ٢٠٠ مليار دولار

وتفيد تقديرات البنك الدولي ان الديون الخارجية العامة التي في ذمة ٧٥ بلدا من البلدان النامية غير المنتجة للنفط قد بلغت ١٧١،١ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٦ مقارنة مع ١٤٠،٨ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٥ . وفي نهاية عام ١٩٧٦ بلغت الديون المستحقة على تسعة من البلدان المنتجة للنفط ٤١،٥ مليار دولار اي اكثر من عام ١٩٧٥ بحوالي ٨،٥ مليار دولار . وبهذا يصبح مجموع الديون الخارجية المستحقة على البلدان النامية ٢١٢،٦ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٦ .

واستنادا الى التقديرات نفسها فان من بين هذه الديون يعود (٧٠) مليار دولار الى البنوك والبيوتات المالية الخاصة في البلدان الراسمالية .

زيادة فاحشة في الارباح

وكانت اولى نتائج هذا الوضع الزيادة الفاحشة في الارباح التي تجنيها بنوك الدول الراسمالية من عمليات الاقراض في الخارج . واستنادا الى دراسة وضعتها لجنة مجلس الشيوخ الامريكي فان الارباح الخارجية لثلاثة عشر اكبر مصرف تجاري في الولايات المتحدة قد تضاعفت الى ٨٣٦ مليون دولار في عام ١٩٧٥ مقارنة مع ١٩٧٣ . وتؤكد الدراسة ان اكبر نسب لزيادة الارباح قد سجلتها البنوك الكبيرة . حيث جاءت ٧٨٪ من ارباح بنك «تشي مانهاتن» من عملياتها الدولية في العام الماضي في حين كانت النسبة هي ٣٩٪ في عام ١٩٧٣ . وارتفعت ارباح « سيتي بنك » الى ٧٢٪ من ارباحه الخارجية في السنة نفسها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الارباح لا تتناسب مطلقا مع ضآلة ممتلكات واستثمارات هذه البنوك في الخارج . فمثلا بلغت ممتلكات «تشي مانهاتن» في الخارج ٤٨٪ من مجموع ممتلكاتها في حين ان الارباح التي جنتها شكلت ٧٨٪ من مجموع ارباحها كما ذكرنا .

وتفيد تقديرات هذه اللجنة ان الديون العامة المستحقة على البلدان النامية غير المنتجة للنفط تتراوح ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ مليار دولار (وهي مقاربة لتقديرات صندوق النقد الدولي المذكورة اعلاه) وان الديون التي في ذمة هذه البلدان الى البنوك الخاصة تبلغ حوالي ٧٥ مليار دولار بضمنها حوالي ٥٠ مليار دولار الى البنوك الامريكية . هذا وتنفق البلدان النامية عموما ٢٠٪ من عائدات صادراتها لتسديد فوائد الديون الخارجية وقد تصل هذه النسبة الى ٤٠٪ في بعض البلدان .

وتفيد دراسة اخرى ان كل دولار من بين اربعة دولارات تقترضها البلدان النامية يذهب لدفع فوائد الديون وان هذه النسبة سترتفع الى دولارين من كل اربعة في عام ١٩٨٠ .

ومن هنا نستطيع ان نفهم قلق البلدان النامية من هذه النقطة ومشروعية مطالبتها بجدولة هذه الديون وايجاد حل للمشكلة لان الفوائد الفاحشة التي تتقاضاها الدول الراسمالية وبنوكها تلتهم الجزء الاعظم من عائدات هذه البلدان التي لن تستطيع توفير المبالغ اللازمة لتنمية اقتصادها والتخلص من تخلفها .

الدورة التثقيفية الدراسية القطاعية لقطاع البطوف — في عرابه

- المحاضرة الرابعة : « أسس التنظيم الشيوعي » يقدمها : الرفيق سليم القاسم — الجمعة ٧٨/٣/٣ الساعة السابعة مساء .
- المحاضرة الخامسة : «حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة» يقدمها الرفيق اميل توما — السبت ٧٨/٣/٤ الساعة الحادية عشرة صباحا .

حركة النساء الديمقراطيات — منطقة عكا

احتفالات واجتماعات لمناسبة ال — ٨ من آذار

الجمعة ١٩٧٨/٣/٣

- بيت جن — ٣،٣٠ بعد الظهر [بعرض فيلم سوفييتي في نهاية الاجتماع] — نجيبة عطاس ورابحة شعبان ونايف سليم
- معليا — ٢ بعد الظهر — نبيهة مرقس ووديعة ابو عقسه وابراهيم مالك

السبت ١٩٧٨/٣/٤

- الرامة — ٤ بعد الظهر في نادي الصداقة [تقدم ضيافة] — سينجانا عوض ونجيبة عطاس وسميح القاسم
- مجد الكروم — ٣،٣٠ بعد الظهر في النادي — رابحة شعبان وعائشة موسى واحمد ابو شنب
- كفر ياسيف — ٣،٣٠ بعد الظهر في نادي السلام [ضيافة مع فيلم سوفييتي] — أميرة الحاج وابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث — لجنة التثقيف —

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسي]

- في م الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالي
- في م الفحم : مريد فريد

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع ابو سنان —

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرة حول :

الاجرام والعالم السفلي في النظام الراسمالي

يقدمها الرفيق : **نبيل عويضه**

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٤ في تمام الساعة السادسة مساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر —

يدعو الى الاجتماع الشعبي يوم الثلاثاء ٧٨/٣/٧ في « نادي الصداقة » بالقرية ويتكلم فيه الرفيق : **ابراهيم مالك**

حول : **خلفية الاحداث في الشرق الاوسط**

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة —

يدعو جمهور القرية لحضور الندوة الهامة حول : **دور النشاط الرياضي واهميته**

باشتراك : عبد القادر طاهر والدكتور ابراهيم حنا الياس وممثل فريق « شباب الجليل — البعنة » وذلك في الساعة ٦،٠٠ من مساء السبت ٧٨/٣/٤ في نادي الحزب

مدير الندوة : محمد عبد الحليم

يوميات استفزاز — بقيــــة

يتحرر من كونه استاذا سابقا في الجامعة ، فماذا يفعل ؟ في كل قرية يزورها يصنف القضايا والمشاكل ويردها الى جذورها « تاريخيا » ويشير الى الوزارات ويعين المقابلات مع الوزراء .

وكانت آخر المقابلات التي نظمها المستشار ، بين رؤساء وممثلي المجالس المحلية في المثلث وبين وزير الزراعة ارئيل شارون ، يوم الاثنين ٢/٢٧ . في هذه المقابلة طالب بعض الرؤساء تحرير قسم من الاراضي المصادرة — والمؤجرة لاناس من خارج البلاد — لصالح تطوير القرية العربية التي تعاني من الاختناق . فانتهرهم الوزير الجنرال قائلا : ما دخل السياسة (البوليتيكا) في الزراعة ؟ اي ان مصادرة الارض العربية ليست سياسة حتى وان اعطوها للفاشي في اوروبا او امريكا .. اما المطالبة باعادة الارض المصادرة .. فهي سياسة ! واكثر من هذا ، فقد امتدح الوزير وضع العرب بقوله : « ان عددكم ازداد ٣ اضعاف » !!

لسنا بصدد وزير الزراعة المشغول باقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة ..

ولكننا نريد ان نقول لحضرة المستشار ان حل القضايا ، ان كانت هناك نية لحلها ، لا يتسم بمجرد مقابلة وزير او دعوة وزير لزيارة المنطقة و « التعرف » على المشاكل التي يعرفها .. ولا بمجرد التحليل الاكاديمي .. بل ان حلها في السياسة اي يحسم في السياسة . ماذا لم تغير حكومتكم سياستها تجاه العرب فان كل الجهود المبذولة ، مهما كانت درجة الاكاديمية فيها ، ستذهب هدرا . هذا اولا .

وثانيا ، نريد ان نعرف : هل مهمتك ان تبعثر امامنا وعودا لا تستطيع الايفاء بها ، ام تريدنا ان نتهمك بعدم الصدق وبالضحك على الذقون ؟ فانت تزور كفر قاسم وتعد اهلها « بسبب وضع بلدهم الحساس » بالافراج عن بقية الارض التي تسعى دوائر حكومتك لابتلاعها .. وتدير ظهرك ! ولكن قضية الارض تظل تطحن في طاحونة المحاكم . لم يبلغ اهالي كفر قاسم بان الحكومة « تعترف لهم بحصة مزارعة » من الارض . اي انها تريد ابتلاع ٧٠٪ مما تبقى من الارض التي وعدتهم بالافراج عنها ؟ هل تجيب يا حضرة المستشار ؟!

ترقبوا :

« التربيــــة والثقافــة »

[نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين]

عدد حافل بالمقالات التربوية والتعليمية

* يمكن الحصول على النشرة من المعلمين التقدميين ومن موزعي صحيفة « الاتحاد » ومن ص. ب ٢٠١١ ، الخضيرة .

السماء ليست حدوداً — بقيــــة

لافساح المجال امام الاستيطان الابيض ... اي امام الغزو الحضاري .

فالغزو الاستيطاني الاسرائيلي لا يقتنع بالسماء حدودا بين العرب واسرائيل ، التي تريد الارض وتريد السماء .

وعلى طارق بن زياد ان يعدل خطبته : البحر من ورائكم والعدو امامكم ولا سماء فوقكم ، وليس امامكم سوى الصمود على ارضكم مهما يشتد الحر تحت اقدامكم .

نقاط الخلاف بين — بقيــــة

قبوله بهذا العرض الاسرائيلي بقيت في هذه الاثناء ستستغل اسرائيل الـ ٢٤ سنة القادمة لتعميق استيطانها في تلك المنطقة بحيث يزيد عدد المستوطنين اليهود فيها على بضعة او ١٥٠ الف مستوطن . عندها يصبح الاستيطان الاسرائيلي لهذه المنطقة امرا واقعا .

لكن حزان يدرك ان مثل هذه الهجرة الواسعة الى مشارف رفح غير ممكنة . ولذا يظل خطر استعادة مصر لهذه المنطقة في عام ٢٠٠١ قائما .

وتفاديا لمثل هذا الخطر يدعو حزان رئيس وزراء اسرائيل والحكومة الى تغيير النهج الحالي واستبداله بنهج آخر يقوم على اجراء تعديلات امنية على الحدود بين اسرائيل والدول العربية . ومثل هذا المطلب ، كما يتصور حزان ، يمكن ان يكون مقبولا ويمكن ان يتفهمه الاخرون .

وواضح ان اجراء تعديلات امنية على الحدود ليست الا ستارا للتغطية على الاطماع التوسعية . لكن ما هو ليس واضحا انه كيف يمكن لانسان (بالطبع غير حزان) ان يتصور ان الشعوب العربية وقوى السلام والتقدم في العالم وفي اسرائيل ستقبل بمثل هذا النهج . ان ما يقترحه حزان يعني تكريس الاحتلال . وهذه طريق لا تقود الى السلام .

اعـــلان

فقدت بوليصة تامين رقم ٦٩٢٨٣١ لصاحبها بديع العبد — معليا — صادرة عن شركة تامين مجدال بنيان . يرجى ممن يجدها اعادتها الى صاحبها وله الشكر .

التغريب في المسرح الابيي لبيرتولد بريخت

بقلم: نايف خوري *

القاعدة الاساسية التي يعتمد عليها علم الجمال هي ان الانسان يتاثر بكل ما يقع تحت حواسه وعليه ان يعبر عن شعوره اما سلبا او ايجابا .. فاذا كان ايجابا عليه ان يقيم الشيء ويدعو للاستمتاع به . واذا كان سلبيا فعليه ان يعبر عن عدم اعجابه ويظهر الاسباب ويقترح الاصلاح او التغيير . من هنا كانت نظرة بريخت للمسرح التي استعملها في مسرحه (الابيي الملحمي) . وقد بنى على هذا الاساس نظريته وهي طريقة ((التغريب)) .

ان مبدأ التغريب جاء ليظهر جميع الاشياء العادية من وجهة نظر مختلفة وغير مألوفة حتى ان المتفرج يستطيع ان يفكر بشكل ناقد لكل ما يراه كانه يعرف كل شيء . ولكن في الوقت نفسه يبدو له الامر غير معروف . ونظرة النقد في التغريب تظهر في طريقة التمثيل التي تبرز الابعاد الثانوية وغير المألوفة حيث يرى الجمهور الاشياء المعروفة من جانب آخر لم يظهر من قبل . وهذه الطريقة لا تسمح بوجود أية وسيلة من شأنها ان تساعد على التخيل بشرط الا تثير النقمة لدى الجمهور فتسمح للمتفرج أن ينظر من بعد ملائم بشكل ناقد الى ما يجري .

يقول بريخت في ملاحظاته حول مسرحية « اوبرا القروش الثلاثة » ان استعمال العناوين واللافتات والقصائد والغناء تمنع التطور الطبيعي التقليدي للمسرحية وتجعل الممثلين يكشفون جميع الحيل التي يقومون بها . وحسب رأي بريخت ان الممثل لن يندمج عندما تكون الانارة وخلف الكواليس مكشوفة أمام عيون المتفرجين . ولن يندمج المتفرجون معه . وهنا يظهر التغريب بأن يمنع الممثل كل اثارة في دوره بوساطة طريقة التمثيل الخاصة وعليه ان يجد وسائل مختلفة لكي يجذب الجمهور ويلفت الانظار الى الحوادث التي سبق واعلن عنها في اللافتات والعناوين . وبذلك لا تثير اية مفاجأة لدى المتفرج . ويفعل الممثل هذا بأن يدخل اشكالا جديدة لاوضاع معروفة وابراز ابعاد خاصة لكي تظهر الاهداف على حقيقتها .

مثلا اذا اراد الممثل ان يروي قصة فيجب عليه ان يمثلها ايضا . فعندما يصف شخصية وهي تمشي عليه ان يمشي مثلها . وهذه الطريقة تجعل المتفرج منتبها ومستعملا عقله لان الوصف يساعد على الخيال والمبالغة . وفي اثناء المراجعات يجب على الممثل الا ينفعل مع الدور بل يحفظ النص وكأنه يلقيه عن ظهر قلب ويتصرف بشكل طبيعي على المسرح . والممثل الناجح حسب رأي بريخت هو الذي يسأل الجمهور في خلفيته : هل هذه هي الشخصية التي تحبونها ؟ أو هل تحبون هذه الشخصية ؟ وبدل الاندماج الجمهور مع الممثلين على المسرح يجب على الممثل أن يبني في تمثيله علاقات متبادلة تشبه الحوار بينه وبين الجمهور . عليه أن يتوجه بشكل مباشر الى الجمهور لا ان يمثل وكأن بينه وبين الجمهور حائط رابع . وان يظهر بالحركة نوعية الطبقة التي تنتمي اليها الشخصية او الدور الذي يقوم بادائه ، فلا تكون الحركة تلقائية بل موجهة وهادفة . حتى الكلام في التغريب في اثناء المراجعات هو في الضمير المستتر وفي الزمن الماضي . وعلى الممثل أن يخاطب الجمهور وكأنه شاهد في المحكمة وأن يستعمل طبقات الصوت المختلفة وأن يجد ألفاظا حسنة للمشاعر وحركات ليعبر بها عن الشعور بشكل عملي .

ويعتقد بريخت ان وظيفة الممثل ليست ابراز المشاعر وانما اظهار العلاقات بين الشخصيات . فلا يندمج معها الجمهور كما لم يندمج معها الممثل من قبل . وعلى المخرج والممثل أن يلائم طريقة التمثيل لمتطلبات الحركة الاساسية في كل مشهد ومشهد . ويجب الا يقوم بأية حركة تلقائية بل يجب أن تكون حركاته دقيقة جدا متكاملة البناء كما يجب أن يعرف ويتهم الشخصية التي يمثلها من جميع جوانبها لكي يستطيع أن يظهرها للنقد . ونظرة النقد هذه التي يمتاز بها الممثل في المسرح الابيي (الملحمي) تجعل الدور أكثر اهمية ومتطورا بأبعاد مختلفة . وكلما ازدادت امكانية الانتقاد كلما ازداد اهتمام المتفرج بالشخصية .

يقول بريخت انه يجب على الممثل أن يتدخل في الحوادث اليومية كالمؤرخ الذي يهتم بالحوادث اليومية ، ولكن بصورة محايدة ، ولا ينظر الى الاحداث على انها تاريخ فقط بل هي علم ايضا . ولذلك يريدنا بريخت ان نجعل نظرتنا للفن نظرة علمية .

حسب رأي بريخت يجب استعمال الديكور والماكياج والملابس اذا كان ذلك ضروريا فقط وله اهميته في المسرحية . اما بالنسبة للمسرحية نفسها فيجب الا تدور حول شخصيات معينة وانما حول حوادث ومشاكل . لان الشخصيات تنقسم الى قسمين : طبقة عليا وطبقة سفلى . وكل شخصية تسعى للانتماء الى طبقتها ، وعادة تفقد الشخصية العليا مثلها وقيمها الداخلية وتحافظ على مظهرها الخارجي . ولذا يبني بريخت شخصياته على أساس نصي وتنظيم طبقي أو تنظيم مهني فمثلا نجد في مسرحياته اسماء الشخصيات انما يناديها بحسب المهنة — خادم ، فلاح ، طباخ ، الخ ..

الخيــال والتغريــب

يهاجم مسرح بريخت الخيال في المسرحيات ويدعو الى استعمال الحيل المسرحية والالاعيب التي تمنع الاندماج بالشعور الناتج عن الخيال . ووظيفة المسرح الابيي (الملحمي) تشغيل التفكير بدل الخيال .. والنظرية الديالكتيكية هي شرط اساسي لفهم معنى الجمال في المسرح الابيي (الملحمي) ويحاول ايجاد توازن بين اللذة والتربية . وكثيرا ما تنجح كفة اللذة . يقول بريخت في كتابه « التنظيم الصغير » : هيا بنا ندخل الى احد المسارح لنرى أثره على الجمهور فنشاهد أعين المتفرجين مفتوحة ولكنها لا تبصر ، وآذانهم مفتوحة ولكنها لا تسمع . فينظرون الى المسرح كالى حادث تعبيري منذ القرون الوسطى — عهد السحر والشعوذة . ان البصر والسمع عمليتان تبعثان اللذة في النفس . ولكن هؤلاء المشاهدين لا يقومون بأي عمل وكأنهم مسحورون أو ادخلوا في حالة من الاحاسيس العميقة الغامضة . ان هذا العالم المسحور على المسرح تم صنع من الخرق والكرتون . ويكفي القليل من التمثيل مع القليل من النص لامتداح الممثلين وهم يسوقون الجمهور في تيار من المشاعر . ان الخيال والايقاع الساحر يفقدان المسرحية قيمتها لذلك على الممثل الا يقوم بدور المجنون كأنه هو المجنون بل يجب أن يظهر للجمهور لماذا أصبح مجنونا ، وأن يمتنع عن تقمص الشخصية ، بل عليه ان يعرضها فقط لئلا يؤثر على الجمهور ويقيده بل على الجمهور ان يبقى حرا دائما « انني لا أسمح لمواطني ان تسوء الى عملي المسرحي ولذا اتجه الى المنطق والمعقول لاننا بحاجة الى نوع المسرح الذي تمتنع فيه عن اخذ تطلعات اجتماعية مختلفة من المنافي وتجريدها من كل شيء يجعلها متغيرة » .

التغريب والكلاسيكية

يذكر « بيتر ديمتس » في كتابه عن بريخت ان بريخت يعارض كل ما هو تراجيدي يتميز بالمبالغة .. ويظهر ذلك في مسرحيته « اوبرا القروش الثلاثة » التي سخر فيها من الاوبرا الكلاسيكية بشكل عام ، خاصة المنتشرة في أوروبا عام ١٩٣٠ . ففي « اوبرا القروش الثلاثة » يعارض فكرة وحدة المسرحية من حيث انها يجب ان تضم « مقدمة تمة ونهاية » ، حسب رأي ارسطو ، فجعل في الاوبرا نهايتين . ان معارضة بريخت لارسطو والنظرة الكلاسيكية ناتج عن الاتجاه نحو ارسطو في سنوات الثلاثين . وحاول بريخت أن ينقض مقومات الكلاسيكية كما وردت في كتاب « فن الشعر » لارسطو التي تدعو الى الشعور في التراجيديا والكوميديا والقصة لان الدراما قائمة على اسس المسرح ، والقصة على أسس الرواية . فالدراما تجمع وحدة الحوادث وتكون قصة واحدة . اما الرواية فيمكن ان تكون عدة حوادث في وقت واحد . الدراما هي ربط وحل وعقدة . اما الرواية فلكل مشهد فيها قصة منفردة . واذا ازيل مشهد من المسرحية في الدراما فانها تفقد مقوماتها بينما تحافظ الرواية على مقوماتها اذا ازيل منها مشهد . للتراجيديا ستة أسس ذكرها ارسطو في كتابه «فن الشعر» وهي الخرافة والاخلاق والفكرة والمقولة والتشييد والمنظر المسرحي . وبريخت ينقض هذه الاسس ويجعل الفكرة في المقام الاول .

وفيما يلي مقارنة بين المسرح الدرامي والمسرح الابيي (الملحمي) :

المسرح الدرامي	المسرح الابيي (الملحمي)
١ — يعتمد على الحوادث	١ — يعتمد على الرواية .
٢ — ينقل المشاهد الى عالم المسرح ويمنعه من ان يكون فعالا .	٢ — يجعل المشاهد متفرجا ويثير فيه الرغبة للعمل .
٣ — يمنح المشاهد اكتفاء بالشعور ويمنعه من التطور .	٣ — يدعو الى اتخاذ القرارات .
٤ — المتفرج مندمج .	٤ — المتفرج يقف امام الاحداث ويتنظر .
٥ — المتفرج كالمسحور .	٥ — يمكنه ان يجادل ويعارض .
٦ — يحافظ على الشعور الفريزي .	٦ — الشعور الفريزي يتقرر كما يريده المتفرج .
٧ — الانسان معروف وثابت دون تغيير .	٧ — الانسان موضوع بحث وتفسير ويستطيع ان يغير ايضا .
٨ — المتفرج يريد أن يعرف النهاية .	٨ — المتفرج يهتم بتطور الحوادث .
٩ — كل مشهد يتبع ما قبله .	٩ — كل مشهد قائم بذاته .
١٠— شعور .	١٠— فهم .
١١— تطور مباشر .	١١— تطور غير مباشر .
١٢— الحوادث تساعد على الخيال .	١٢— الحوادث تبعد المسرح عن الخيال .
١٣— الفكرة تقرر الشخصية .	١٣— الظروف الخارجية تقرر الفكرة .
١٤— الانسان لا يتغير .	١٤— الانسان متطور .

التغريب والماركسية

يرتبط بريخت بالفلسفة الماركسية ارتباطا وثيقا اكثر من ارتباطه بالفلسفات الاخرى التي دعمت المسرح الكلاسيكي والرومانتيكي ، لان العلاقة بين الفلسفة والمسرح هي علاقة متينة كما يظهرها بريخت في الرسالة التي كتبها الى «السيد ×» والتي اوضح فيها رأيه وافكاره واهمية التقاليد القديمة منذ ارسطو حتى يومه في مجال المسرح باعتبار المسرح فكرة وظاهرة اجتماعية .

وقد صرح بريخت في شهادته امام لجنة « مكارثي » للتحقيق عندما غادر المانيا الى الولايات المتحدة بعد ظهور النازية انه منضم الى الحزب الشيوعي لان الحرب العالمية والنازية اثرتا عليه تأثيرا كبيرا واصبح ماركسيا متخذا اتجاها انطباعيا في الفن كما حدث في سنوات الثلاثين حيث بدا عديد من الفنانين بالاتجاه نحو الماركسية باعتبارها النظرية والمبدأ الذي يمكن اعتناقه . ولذا قال بريخت امام لجنة التحقيق : « ان الماركسية هي المبدأ الوحيد الذي وابدا . يمكن ان يوحي الى كتابة المسرحيات» .

في كتاب لبريخت « ميسينج كاوف » وهو حوار بين فيلسوف ومؤلف مسرحي وممثل اوضح فيه رأيه بالمسرح وقيمة المسرح بالنسبة للمجتمع . وقد رأى بريخت نفسه مولودا من جديد في هذه الفترة العلمية التي انطلق منها بنظرته الواقعية الى العالم . وهذا جعله يفكر أن الانسان بحاجة الى منظار خاص لكي يكشف طريقه في الحياة . وهذا المنظار هو الماركسية .

والحياة بلجمعها متعلقة ومرتبطة بالماركسية لان ماركس يجعل الانسان مركز التاريخ . والانسان هو الذي يصنع التاريخ ويغيره حسب رغبته . ويرى بريخت التاريخ نتيجة حركة طبيعية حتمية لان قوى الطبيعة تحرك التاريخ وهذا يعاكس النظريات التي كانت سائدة منذ القرون الوسطى . وهذه القوى التي تحرك الطبيعة هي الانسان ولا شيء غيره ويتفق ماركس وبريخت بان الانسان هو الاول والاخير الذي يغير التاريخ والطبيعة . وسيبقى الانسان يعاني اذا لم يغير التاريخ والطبيعة وعليه ان يقرر مصيره .

الفلسفة المادية بحركتها الدائمة تقول ان كل شيء يتحول من المادة لان المجتمع والواقع والحالة المادية للانسان هي التي تقرر نوعيته الروحانية . فالواقع الاجتماعي يقرر محتويات الانسان وماهيته . ومسرح بريخت الابيي (الملحمي) ينطلق في نظرته الى العالم من الواقع المادي والاجتماعي ويدعو الى تغييره فيتغير بناء على ذلك الوضع المادي .

المسرح الكلاسيكي مبني على أساس ان الشخصيات تبغي تحقيق هدف عادل وصادق وروحاني . أي ان الانسان يعيش من الفكرة ويستقي حياته منها ، الا ان بريخت على العكس تماما يرى الانسان مقررا لمصيره ولوضعه في الحياة . وهو الذي يغير الواقع وليس بالعكس .

فالرغم من النظرة ان لكل ظاهرة نقيضا ولكل سبب مسببا فان ماركس وبريخت يقولان ان الانسان هو الذي يستطيع ان يكون السبب والمسبب ويقرر في مصير الاشياء . ولا مانع من ظهور التناقض كالخير والشر في شخصية واحدة . واهمية العالم ، حسب الماركسية ، بان الانسان يستطيع تفكيك الطبيعة أو تجميعها وهذا يظهر في رأي بريخت الذي يعتمد مسرحه على الاشتراك والعمل والدعم لتغيير المجتمع ، وان المسرح ظاهرة علمية . من هنا يظهر ان المسرح يستطيع استخدام العلم والماكنة لتحقيق اهدافه . فالعلاقة كانت بين الانسان والآلة ترتكز الى ان الآلة تستعبد الانسان فتحوله الى آلة كما ظهر في فلم « الازمنة الحديثة » لتشارلي شابلن الذي شارك بريخت في كتابته . حيث وصف الانسان بالتحامه مع الآلة وتداخلها في حياته وتصرفاته . والمسرح الملحمي يخضع الآلة لكي يرى الانسان واقعه مستعملها من أجل خدمته فقط . ويبرز بريخت من الآلة في مسرحيته « النفس الطيبة من ساتشوان » .

النظرة المادية في المسرح الابيي (الملحمي) تتلخص من ان المادة هي الواقع الذي يوحي بفكرة مسرحية يقوم الانسان بتنفيذها فيغير المادة نفسها لتصبح مادة جديدة . وهذه تصبح واقعا وهكذا ...

مادة (واقع) — فكرة (مسرحية) — مادة جديدة .

فالتغريب هو نظرية علمية تستطيع ان تغير علمنا الاشياء والحقائق والواقع . فيمكن انتقاد الواقع واقتراح بديل له . ويحاول بريخت خرق جميع القوانين المسرحية المألوفة لا لكي يبتعد عن الواقع بل لكي يغيره ، ويجعل الانسان ينظر من خلال المسرح الى واقعه لا ان يتجاهله أو يتخيل أمكنة غير واقعية بالنسبة له .

* الاستاذ نايف خوري — كاتب المقال — درس علوم المسرح في الجامعة العبرية بالقدس ، وهو يحاضر في دور المعلمين في موضوع المسرح .

● ملاحظات من المحررة الفنية :

● التغريب لا يغير الواقع وليس باستطاعته ان يغيره . وانما — عن طريق اظهار التناقضات واكتشافها لدى الجمهور — التغريب يساعد على تغيير الواقع ولا يغيره هو نفسه .

● الناقدون البورجوازيون يعتقدون أن بريخت نفى التماثل مع الشخصية . وهذا غير صحيح . بريخت كان دائما ضد (التماثل الكلي) . وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد عن الشخصية . وهذا تفسير صحيح . بريخت كان دائما ضد (التماثل الكلي) . وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد عن الشخصية . ففي مسرحية « الام الشجاعة » سمح لممثلة دور « كاترينا » ان تتماثل كليا معها . أي ان الممثلة تماثلت مع واقع « كاترينا » لانقاذ مدينة « هالي» .

● بريخت لم يهاجم الخيال . ولو انه لم يكن يملك الخيال لما توصل الى نظريته هذه .


مشهد من مسرحية بريخت « صعود أرتورو وي » . وفي الصورة الممثل الالماني ريخارد حوير ، وقد جرى عرض هذه المسرحية على المسرح البلدي في مدينة درسدن في جمهورية المانيا الديموقراطية .

* ((البرصاء)) : فيلم بولوني جديد *

● في اوائل العام الماضي قدم المخرج البولوني بيجي هوفمان عمله الجديد بعنوان «البرصاء» وهو مأخوذ عن قصة شيقة للكاتبة البولونية ايشكوفا ، سبق واخرجه للسينما ثلاث مرات . فلقد اخرجت لاول مرة عام ١٩٣٦ كفيلم صامت ، ثم اخرجت مرة ثانية بعد أن عرفت السينما الصوت . ورغم ان القصة بسيطة ولا تنطوي على اهمية كبيرة في النتاج الادبي البولوني ، الا أن الكثيرين يرون فيها عناصر قيمة من الناحية الاجتماعية . فمضمون هذه القصة يتناول علاقة حب غير سعيدة بين معلمة فقيرة ورجل ثري ، لم يتمكن النظام الاجتماعي من أن يباركه في تلك الفترة . ولعل هذه الفكرة هي التي كانت وراء الاقبال على قراءتها حتى حينه .

ولقد حظي الفيلم بالاقبال ذاته حين عرض على شاشات السينما هذه المرة ، رغم ان النقاد قد ابدوا الكثير من التحفظات والملاحظات على عمل هوفمان حيث اخذوا عليه ، بشكل خاص ، انه لم يستخدم اية تأثيرات شكلية لاظهار المسافة التي تفصل في الواقع تلك المعلمة الفقيرة عن ذلك الارستقراطي . ولكن هوفمان يرى ان الفيلم قد ادى مهمته التي عمل من اجلها . فلقد قدم للجمهور فيلما عن الحب الحقيقي بمساهمة ممثلين بارزين امثال العينا ستاروشينسكا ولشيك تيليشينسكي . ●



حركـة النسـاء الدمقراطيـات

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفـالات

الجمعـة ٧٨/٣/٣

● دير حنا — الساعة ١٠،٠٠ صباحا —
يتكلم : فاطمة دقش وانيسة جبران وسلوى سروجي .

● عرعرة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر —
يتكلم : عايدة نصرالله وامينة مريد .

السبت ٧٨/٣/٤

● ام الفحم (في السينما) — الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر —
يتكلم : أمينة مريد وبافه جبيشي .

الاربعاء ٧٨/٣/٨

● يافا (نادي السلام) — الساعة ٨،٠٠ مساء —
يتكلم : نجلاء ابو راس وصوفيا ايدلبرغ .

الجمعة ٧٨/٣/١٠

● كفر قرع — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر —
يتكلم : سميرة ابو غزالة وامينة مريد .

● قلنسوة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر —
يتكلم نائلة خوري وسميرة خوري .

متحف تماثيل على الطبيعة في حيفا

احتفل في الاسبوع الماضي وبحضور جمهور غفير بتدشين حديقة التماثيل البرونزية في القسم العلوي من حي عباس في حيفا . وهذا الحدث هو الاول من نوعه في البلاد . وقد جرى بجهود خاصة من قبل «دائرة تجميل وجه المدينة» التي يشرف عليها المستشار الفني لبلدية حيفا — غرشون كنيسبل .

اما المتبرع بهذه المنحوتات فهي النحاتة اورسولا مالبين التي كانت قد اقترحت على بلدية حيفا تقديم اعمالها الفنية كهدية شريطة ان تعرض على الجمهور الواسع لكي يتسنى له التعرف وتنمية الصلة بين عالم النحت الذي اغلق عليه في متاحف ليس بمستطاع هذا الجمهور التعرف عليه عن قرب .

وهذا المشروع الذي طرحته النحاتة قبل سنوات على البلدية لاقى صعوبات وعراقيل من قبل فئات ادعت ان اعمال النحاتة مالبين ليست بالجودة المطلوبة !! وانه لا تتوفر فيها مميزات «عصرية» و «الاختراعات» غير العادية التي يعتقد بعض هؤلاء «الطلائعيين» انها تتوفر لديهم .

لكن النحاتة اورسولا مالبين تؤمن بعكس ما يعتقدون وهو نظرتها تجاه الامور في مدى انعكاس هذا الفن على الجمهور الواسع وتجاوبه ، ومدى الصدق في التعبير عما يجول في عالمها من حب واخلاص لعالم واسع تعتقد هي ونعتقد نحن انه يتجاوب مع اعمالها .

فان الاعمال الفنية المعروضة في حديقة عباس تتجاوب مع البيئة التي تربط انحدار الجبل العالي مع الساحل وتتجاوب ايضا مع مرح الاطفال والرجال والنساء الذين يرون في متحف اورسولا مالبين ، على الطبيعة ، انعكاسا ليس غريبا عنهم . وان كانت النحاتة قد اقترحت على المسؤولين في البلدية تسمية هذا المكان بحديقة «السلام» فنحن نؤيدها ونقترح على الجمهور مشاهدة هذه الحديقة التي ستبقى امتدادا للساحل مع الجبل .

« مراقب فني »

* ((لنغن معا)) : مجموعة غنائية سياسية عراقية *

■ انجز الفنان العراقي جعفر حسن تلحين وغناء مجموعة من الاغاني السياسية منها : ((فلسطينية)) و ((غالي شعبنا)) و ((زهورنا الحمراء)) و ((الطريق)) ■ (الجبهوية ، من اين ؟)) وهي المجموعة الثالثة من اغاني جعفر حسن تحت عنوان ((لنغن معا)) . ■

ركن الاطفال

قصــه

الوقـــواق

بقلـم الكـاتب السوفييتي بيسوفسكي

كانت تعيش في كوخ على ضفة نهر «سيم» امرأة من قبيلة «الكيت» مع ابنائها الاربعة . وكانت حياة الأم شاقة جدا . فلم يكن لها زوج . فقد ذهب ذات مره الى الصيد ولم يرجع . واجه دبا فاخطأت بندقيته الهدف ، وشب وأمسك الصياد بقوائمه الخلفية وأرداه قتيلا . ومنذ ذلك الحين اضطرت الأم الى العمل أجيرة عند التجار . كانت تمشي فراسخ عديده حتى تصل مكان العمل البعيد عن كوخها ، وتحرس مواشي التاجر وتساعد في تدبير شؤون البيت . وفي المساء كانت تعود الى اطفالها حاملة لهم معها قطعة خبز أو لحم . وهكذا عاشوا في فقر مدقع .

وفي ذات مرة مرضت الأم وعجزت عن النهوض فاستدعت ابنها الاكبر وقالت له :

— لقد جف حلقي من شدة الحرارة . اني مريضة . اذهب يا حبيبي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء . لكم اود ان اشرب .

فقال الابن الاكبر :

— لن اذهب ... اريد ان العب .

وركض الى طرف الغابة يلعب ويبني كوخا من الاغصان .

وعندها استدعت الام ابنها الثاني وقالت له :

— اذهب يا حبيبي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

— لن اذهب... اريد ان العب .

وركض الى حيث كان اخوه يبني كوخا من الاغصان .

وطلبت الام ابنها الثالث وقالت له :

— اذهب يا ابني الحبيب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

— اني اخاف ان اسقط في الماء فاغرق .

ومع ذلك توجه الى النهر لجلب ماء كما طلبت امه . وكانت الضفة عند النهر شديدة الانحدار . وما كاد الابن الثالث يهم بالنزول حتى سمع شقشقه بنادمانه:

— تعال نلعب معا ونبني كوخا .

ونسي الابن الثالث امه المريضة .

وعندها نادت الام ابنها الاصغر وكان في الثالثة من العمر وقالت له :

— لقد اهلكني اشتياقي يا ابني الحبيب فاذهب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

ذهب الابن الاصغر فوقف عند حافه الضفه الشديده الانحدار لا يعرف كيف يأتي بالماء . كان يخاف النزول من المنحدر الوعر فمكث واقفا وسقط من يده ابريق الماء في النهر . وبكى الصغير طويلا ثم نسي هو ايضا امه واسرع الى اخوته .

وبقت الأم وحيدة تنتظر وتنتظر ... ولكن لم يجلب احد لها ماء تشربه .

وبكت الأم وقالت :

— كان لي اربعة صبيان اما الآن فلا يوجد احد ... لقد نسيني الجميع . اصبحت اشبه بوقواق . وسوف اصبح وقواقا .

امسكت الأم الصندوق الصغير الذي تحتفظ بداخله بابر وعروق وعل وكشتبين خياطة ... ووضعت الصندوق على راسها فصار لها راس وقواق وصنعت من غطاء الصندوق ذنبا .

— ومم اصنع لي جناحين ؟

واخذت الام الوعل الرقيق وصنعت منه جناحين وطارت ثم حطت على غصن شجرة وبدات توقوق بالم :

— كان لي اربعة ابناء ... ارسلتهم ليجلبوا لي ماء : فلم يجلب لي احد منهم ماء . وحطم الابن الصغير الابريق . اني الان ... وقواق .

وفي ذلك الوقت كان الاطفال يلعبون . وقد لعبوا حتى شعروا بالجوع ، فرجعوا الى الكوخ . وفي الطريق قال الاصغر :

— لقد طلبت منا امنا ان نجلب لها ماء ولكننا اهملناها . ان ما قمنا به لا يعتبر عملا صالحا .

دخل الاولاد الكوخ ولكن الكوخ كان خاويا خاليا ، فذعر الاطفال وانطلقوا الى ((التايغا)) يبحثون عن امهم . فرأوا على غصن شجرة وقواقا ينظر اليهم بشوق ولهفة ويوقوق بألم .

قال الاخ الاكبر :

— لقد غضبت امنا منا فتحولت الى وقواق ... هل تسمعون ؟ ها هي توقوق ، هل ترون ؟ انها فوق الشجرة .

كان الوقت خريفا . وتجمعت طيور الوقواق كلها للهجرة ونشرت الأم جناحيها وصارت تطير من شجرة الى اخرى والصغار يركضون وراءها وهم يبكون بكاء مرا . وصرخ الابن الصغير :

— عودي ، فسنأتيك بالماء ...

— لقد فات الاوان ، فانا في الواقع وقواق . كان عليكم ان تشفقوا علي فلا تغضبوني ولكن تبين انكم اولاد طالحون فعيشوا الان وحدكم من دوني .

وطارت .

وركض الاطفال وراءها . وتعثر الصغير فسقط ارضا وركض الثالث وصرخ :

— لا تتخلى عنا يا اماه .

وسقط هو ايضا .

واندفع الابن الاكبر صوب النهر فملأ اناء ماء وركض يقتفي اثر امه . وركض الثاني وراءه . فكلت قدماه وشعر بالحر فاخذ يتوسل الى شقيقه ان يسقيه .

— كلا ، هذا الماء لاجل امنا .

وسقط الثاني ايضا من شدة الاعياء وبقي الابن الاكبر وحده يقتفي اثر امه وفي يده اناء الماء . وصرخ :

— هاك ماء يا اماه ! سامحينا !

واجابت الام :

— لا ، لا ، لا ، لقد رفضت في البدء ان تمشي بضع خطوات حتى النهر لتأتيني بالماء وها انت الان تركض مسافات ، ولكن بعد فوات الاوان . فانا في الواقع لم اعد بحاجة الى الماء .

وانضمت الام الى سرب طيور الوقواق .

ومنذ ذلك الحين والام في كل كوخ من الاكواخ تهدد اولادها حين يعصون لها قولا :

— ساصبح وقواقا اذا عصيتم كلامي .

— لا ، لا ، يا اماه سوف نسمع كلامك ، ونحبك ونعطف عليك شرط الا تتخلى عنا .

اتساع حركة الاضرابات العمالية في طول البلاد وعرضها احتجاجاً على سياسة الحكومة وأصحاب العمل المعادية للعاملين

* الحكومة تأمر بقمع المظاهرات بالقوة * عدد كبير من العمال حصلوا على معظم حقوقهم بواسطة الاضراب * عمال الميناء يهددون بالانضمام الى اضراب البحارة اذا لم تلب مطالب اخوانهم * النقابات الايطالية تتضامن مع البحارة وترفض استقبال السفن الاسرائيلية المستأجرة * القضاة يضربون ثلاثة أيام *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يبدو في حكم شبه المؤكد ان تتعثر المفاوضات الجارية بين اتحاد الصناعيين وبين الهستدروت لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية للسنة القادمة .

فامام رفض اتحاد الصناعيين لاقتراحات الهستدروت المتواضعة وتعنته في موقفه ومحاولاته لابتزاز المزيد من التراجعات في موقف الهستدروت المتذبذب خرج مندوبو الطرفين من جلسة المفاوضات ، امس الخميس ، بدون اي تقدم او اتفاق واعلنوا ان من المحتمل الا يواصلوا المفاوضات بحيث يقوم كل مصنع او شركة باجراء مفاوضات مستقلة مع العمال . وقد اعلن ابراهام شبيط رئيس اتحاد الصناعيين انه اصدر تعليمات لاصحاب العمل في مختلف مجالات العمل بالا يرفعوا الاجور بنسبة تزيد عن ٦٪ . واضاف ان كل من يرفع الاجور بنسبة اعلى انما يفعل ذلك على مسؤوليته .

ومن جهة اخرى اعلن في تل ابيب ان وزير المالية سمحا ايرليخ سيجتمع بسكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، في الاسبوع القادم في محاولة اخرى لابتزاز المزيد من التنازلات لصالح اصحاب العمل .

وكانت لجنة النقابات في الهستدروت قد عقدت اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي برئاسة يسرائيل كيسار الذي قدم تقريرا عن سير المفاوضات مع اصحاب العمل حول توقيع اتفاقيات العمل الجماعية . وتبين من التقرير ان اصحاب العمل لا يوافقون حتى على اقتراحات الحد الادنى التي قدمتها الهستدروت .

وتحدث في هذه الجلسة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق بنيامين غونين ، فحذر من التراجع امام موقف اصحاب العمل قائلا : يبدو لي ان قيادة الهستدروت المراخية مستمرة في التراجعات امامهم . ففي قضية الحد الادنى للاجور اراكم تفكرون بالتراجع حتى عن اقتراحكم بان يكون الحد الادنى بقيمة ٩٥ ليرة يوميا وهو الاقتراح الذي لا يعوض العاملين عن جزء بسيط من الغلاء . ولكنني احذر . ان تراجعا كهذا يعني الاضرار ، بالاساس ، بالعائلات الفقيرة . انني ، على الرغم من عدم رضاي عن اقتراحاتكم ، اقول انه يجب التشبث بها وعدم التنازل عنها اكثر .

واضاف الرفيق غونين ان موقف اصحاب العمل يثبت انهم مصرون على الاثراء على حساب العمال . فهم يعلنون انهم لن يدفعوا اكثر من ٦٪ . هنا لم يعد مجال للمفاوضات . وعلى الهستدروت ان تتخذ اجراءات نضالية منظمة كالاضرابات وغيرها من اجل احقاق حقوق العاملين .

* الاضرابــات *

ومن جهة اخرى يواصل العاملون في مختلف اماكن العمل نضالاتهم من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم وحماية حقوقهم النقابية وحرية النضال في سبيلها .

* البحارة – يدخل اضراب البحارة اليوم (الجمعة) يومه الـ ٤٥ . ولا يزال البحارة صامدين في اضرابهم رغم كل المحاولات لكسر اضرابهم بالقوة . تلك المحاولات التي تجلت في عدة ظواهر منها :

– توجه وزير المواصلات الجنرال مئير عميت الى القضاء لمحاكمة مئات البحارة بتهمة عدم الانصياع لاوامر الطوارىء واوامر العمل الالزامي التي اصدرها ضدهم . وتصل عقوبة هذه التهمة الى السجن لمدة سنتين ودفع غرامة ٥٠ الف ليرة .

– ادارة حرب اعصاب ضد البحارة المضربين . فقد اعلن الوزير عميت ان الدولة لا تخسر من اضراب البحارة وانما تربح . واكد ان الربح من الاضراب بلغ حتى الآن ستة ملايين ليرة بسبب بيع بعض السفن الاسرائيلية واستئجار سفن اجنبية تكلف اقل . وقال ايضا : لا يهمني ان يستمر الاضراب ستة اشهر اخرى .

– ونشرت « دافار » (٧٨/٢/٢٠) تصريحا لاحد ممثلي السفن قال فيه : « انني اقبل بارتياح الانباء عن خرق البحارة لاوامر العمل القسري . فذلك سيقرب مسألة كسر الاضراب » .

– عدم تأييد الهستدروت للبحارة في اضرابهم . وقد اقترح الرفيق بنيامين غونين في جلسة اللجنة النقابية في الهستدروت ان تدرج الموضوع على جدول اعمالها .. وان تؤيد الاضراب وتفتح صندوق الاضراب امام البحارة ليعوضوا عن الخسارة المادية التي الحقت بهم . واكد انه ليس من الطبيعي ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ازاء محاولات السلطة لقمع الاضراب . ولكن مندوبي « التكتل » و « التجمع » رفضوا حتى ادراج الموضوع على جدول الابحاث . وحتى مندوب كتلة « شلي » لم يتجرأ على تأييد الاقتراح فامتنع عن التصويت !!

ومن جهة اخرى لا تزال برقيات التضامن العالمية والمحلية تصل الى البحارة المضربين . فقد اعلن عمال الموانىء انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء محاولات كسر اضراب البحارة . وانما سيتدخلون في لحظة معينة ويعلنون هم ايضا اضرابا شاملا تضامنا معهم .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا دعا فيه العمال الى تأييد البحارة في اضرابهم والتضامن الكامل معهم مؤكدا ان الاضراب لا يهم البحارة فقط وانما يهم جميع العاملين في مختلف اماكن العمل . لان هدف الحكومة واصحاب العمل هو كسر الاضراب وتخويف العمال وردعهم عن شن النضالات في سبيل تحصيل حقوقهم .

واعلن اتحاد النقابات الايطالية انه تضامنا مع البحارة الاسرائيليين سوف يمنع استقبال اية سفينة تستأجرها شركة « تسيم » الاسرائيلية . ومن المحتمل ان يتخذ اتحاد النقابات الفرنسية قرارا مماثلا .

* القضاة – اعلن جميع قضاة محاكم الصلح والمركزية والعمل انهم سيخرجون الى فرصة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على قرار لجنة المالية في الكنيست بتأجيل البت في اجورهم الى نيسان القادم . ويحاول وزير القضاء ان يقنع القضاة بالتراجع عن قرارهم .

* العاملون الاجتماعيون في قسم المعالجة النفسية التابع للبلديات – سيعلنون الاضراب الانذاري ليوم واحد في يوم الثلاثاء القادم . واذا لم تلب مطالبهم بتحسين اجورهم وشروط عملهم فسيعلنون الاضراب الشامل منذ يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٣/١٤ .

* الصحفيون – اعلن اتحاد الصحفيين القطري في الصحافة والراديو والتلفزيون عن نزاع عمل امس الاول مؤكدا انه اذا لم يتم التوقيع على اتفاق عمل جديد فسيبدأ الصحفيون في اضراب مستمر عن العمل ابتداءا من اول نيسان القادم .

* ايجد – عاد العمال الاجيرون في شركة « ايجد » للباصات الى عملهم بعد اضراب متواصل دام خمسة ايام وذلك في اعقاب توقيع اتفاق جديد مع الشركة . ويذكر ان عمال « ايجد » عقدوا خلال الاضراب عدة مظاهرات امام المحطة المركزية وقد اعتدى عليهم البلبس بالهراوات واعتقل بعض منهم وجرح العشرات . وتظاهر عمال « ايجد » ايضا امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بتأييد اضرابهم . وقد تحدث في المتظاهرين الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة عن كتلة الجبهة فاستقبلت كلماته بالتقدير .

* عمال المعادن – كما عاد عمال مصنع المعادن في بئر السبع (عددهم ١٨٠ عاملا) الى عملهم بعد اضراب دام ١١ يوما حققوا بواسطته معظم مطالبهم .

مصادرة ٣٠ الف دونم أخرى في الجولان

تعويضات الحكم العسكري ٥ ليرات للدونم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تسلم عدد من اصحاب الاراضي المقيمين في الجولان السوري اوامر بمصادرة اراضيهم . وتبلغ مساحة الاراضي الجديدة التي تقرر مصادرتها ٣٠ الف دونم .

وتعرض السلطات العسكرية تعويضا لاصحاب الارض قيمته ٥ ليرات للدونم ، اي اقل من ثمن علبة سجائر من النوع البسيط .

وعلم مراسلنا ان اصحاب الارض قد احتجوا على اوامر المصادرة . ويعتزمون التوجه الى المحاكم لالغاء هذه الاوامر . ومن الجدير بالذكر ان حكومة الاحتلال كانت قد صادرت اراضي الدولة السورية المسجلة باسم مصلحة الاصلاح الزراعي .

ومن سخريات القدر ان تشن سلطات الاحتلال حملة المصادرة الجديدة في الجولان بعد ان اعلن عدد من « الوجهاء الموجهين » ، في الجولان عن رغبتهم في الانضمام الى اسرائيل !!

طلاب مدرسة ينى الثانوية في كفر ياسيف يتضامنون مع زملائهم الثمانين

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد اجتماع كبير لطلاب مدرسة يني الثانوية في « بيت الشباب » في كفر ياسيف . تكلم في الاجتماع عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العرب وباسل غطاس .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي لدى وزير المعارف وبالمطالبة بتخفيض رسوم التعليم ، حتى يتمكن ذوو الدخل المحدود من تعليم ابنائهم .

كما ارسل المجتمعون رسالة تحية وتضامن الى الطلاب اليهود الثمانين اصحاب الرسالة المشهورة الى رئيس الوزراء . ورحبوا باقامة علاقات صداقة وتعاون مع زملائهم اليهود .

مجــرم حــرب ينتخب مديــرا عــامـا للوكـالــة اليـهـوديـة

سيأتي يوم وسينبت ثم ويبد للشجر المزروع على الارض التي كانت لثلاثين خلت قرى عامرة بالحب والفرح والامل والحياة . والقم ستحكي وستروي كل ما حدث . وستشير اليد باصابعها الخمسة متهمة ومذكرة ومنبهة . كنا ندرك ان الضمير الحي في الانسان ، في كل انسان ، وفي الانسان العادي بالذات لا بد وان يستيقظ فيوقظ . وكنا ندرك دائما ان الحقائق قاسية وعنيدة ، وانها لا بد وتظهر فلا يمكن سترها وحجبها . وكنا نستقبل بارتياح يقظة الضمير بين الحين والآخر وهنا وهناك لسنا دائما هذه اليقظة في موقف القوى الدمقراطية اليهودية وفي موقف رفاقنا الشيوعيين اليهود بالذات . ولمسناه في « حديث المقاتلين » الرافض للحرب ولكل ما تجسده من تشويه للانسانية . ولمسناه في قصة الكاتب العبري سمولنسكي يزهار « خربة خزعة » وفي عرضها فيلما على الشاشة الفضية الصغيرة .

وهذا الاسبوع استيقظ الضمير مجددا فحكى بعض ما حدث حينذاك قبل ٣٠ عاما .

ففي احدى القرى الفلسطينية على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية حدثت مجزرة مروعة . كان ذلك في اطار الحملة العسكرية التي قامت بها القوات العسكرية اليهودية التي احتلت الجليل الاعلى ، الذي كان من المقرر ان يكون جزءا من الدولة الفلسطينية .

واسم القرية الحولة . وهي تقع على الحدود تماما وقرب المنارة ، المستوطنة الاسرائيلية في الجليل الاعلى .

وبطل المجزرة ضابط اسرائيلي . وقد ادين في حينه بقتل ٣٤ قرويا عربيا مسالمين كانوا في الاسر . واسمه شموئيل لايس . وكان يمكن للزمن القاسي ان يسدل صفحة النسيان على هذه المجزرة . لكن المسؤولين في الوكالة اليهودية ابوا ، دون قرار مسبق ، الا ان ينبشوا الجرح القديم فعينوا لايس مديرا عاما للوكالة اليهودية ليصبح الشخصية الثانية بعد رئيس المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية اريه دولتشين .

وحين استفاق الضمير مجددا واحتج البعض على هذا التعيين الفظيع لمجرم حرب مديرا عاما للوكالة اليهودية ، لجأ اصدقاء لايس الى القضاء – قضائهم – واستصدروا تبريرا لفعلته .. وهي واحدة من كثير .

فقد اعلن المستشار القضائي للوكالة اليهودية انه ليس هناك ما يمنع هذا التعيين . صحيح ان لايس ادين بقتل ٣٤ عربيا مسالما – اسرى حرب – الا ان رئيس الدولة في حينه يتسحاق بن تسفي اصدر عفوا عاما عنه وغير مشروط . وفي مثل هذه الحالة يبطل الجرم ويصبح القاتل انسانا نقيا لا غبار عليه ولا يجوز التحفظ من تعيينه لاي منصب كان . وقد وقع وزير الدفاع في حينه ، دافيد بن غوريون ، امر العفو . وبفضل هذا العفو حصل شموئيل لايس على رخصة محاماة بعد ان درس الحقوق في اعقاب خروجه من السجن ! او في اعقاب العفو الذي جاء قبل ان يمضي حكم السجن الذي صدر بحقه .

لقد ضرب المسؤولون عرض الحائط بصرخة الدم ، دم الـ – ٣٤ اسيرا ، السفي وان جف الا انه لا يزال يستصرخ العدالة ويشاعر المواطنين العرب واليهود وبالعرف الدولي ومواثيق جنيف التي لا تجيز العفو عن مجرمي الحرب ، ايا كانوا .

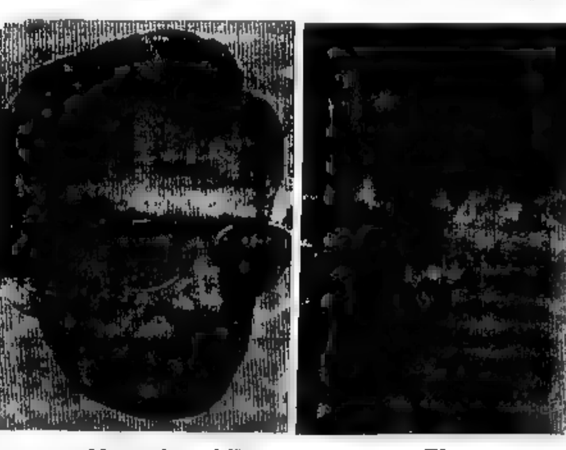
وببركة من المستشار القضائي للوكالة اليهودية ورئيس الوكالة الجديد احد زعماء التكتل اليميني (الليكود) اريه دولتشين ، اصبح لايس مديرا عاما للوكالة اليهودية بغض النظر عن ماضيه .

وقد حدثت المجزرة كما يرويها دوف يرمياهو ، الجنرال في الاحتياطي من نهاريا ، حين وصلت القوات اليهودية الى القرية العربية الفلسطينية ، الحولة على الحدود اللبنانية .

يقول يرمياهو حين وصلت الى القرية الواقعة على تل الشيخ عبيد التقيت بالضابط لايس . وقد روى لي ان فرقته احتلت القرية دون مقاومة ولم يبق فيها الا مئة مواطن بينهم ٣٥ رجلا . وذكر لايس ليرمياهو ، الذي كان اعلى درجة منه ، انهم جمعوا كل من عمره ١٥ سنة واكثر من الرجال في بيت في القرية . وسأل لايس يرمياهو ماذا نفعل بهم ! انبعدهم الى وراء الحدود ؟ اريد جوابا . ولكن يرمياهو لم يجب وقال سأستفسر عن ذلك المسؤولين .

ويضيف يرمياهو غادرت المكان في طريقي الى الخالصة العربية ، التي

وادين لايس بالسجن خمسة اعوام . لكن لايس استأنف الحكم الى محكمة عسكرية اعلى فخفضت حكمه ، وحكمت عليه بالسجن سنة واحدة فقط ، على ان يقضيها في معسكر للجيش في الشمال يعيش فيه بحرية ولا يسمح له بمغادرته .



دوف يرمياهو يتهم : شلومو لايس المتهم

اجلي سكانها وتقوم اليوم على انقاضها مستوطنة كريات شمونة في الجليل الاعلى ، لاستفسر عما سنفعله بالاسرى . وقد اخذت معي احد اولئك الاسرى ، فكان الوحيد الذي بقي على قيد الحياة ، وقتل ٣٤ في البيت المذكور .

وحين عاد يرمياهو سأل الجنود عن الاسرى فرأى الوجوم في وجوههم . وحين استفسر قالوا له ان لايس امر بقتلهم جميعا ونسف البيت الذي كانوا فيه .

ويذكر يرمياهو انه لم يصدق ما يرى ويسمع . وظل اياما يتمكك . وحين سأل لايس عن السبب في قتل الاسرى العرب المسالمين ادعى لايس انه قتلهم انتقاما لرفاقه الذين قتلوا في احداث شركة تكرير النفط في حيفا . ومن يدري كم وكم قتل لايس من الاسرى العرب المسالمين العزل انتقاما وانتقاما ؟

وقد شكى يرمياهو لايس الى المحكمة العسكرية وظل يلاحق المسؤولين مطالبا بمعاقبته لقتله اسرى بدم بارد وبدون مبرر .

وتعرض يرمياهو لضغوط كثيرة ليتراجع عن شكواه . لكنه رفض . ومرت سنوات واصدر رئيس الدولة عفوا عن لايس . وظل يتدرج في المناصب والمسؤوليات بعد ان درس المحاماة . واصبح اليوم مديرا عاما للوكالة اليهودية .

وفي حين يقيم لايس اليوم في بيت فاخر في القدس ويزمع السفر الآن الى الولايات المتحدة بصفته مديرا للوكالة اليهودية يتعرض يرمياهو الى مضايقات ومضايقات . وكان يرمياهو قد عوقب في حينه على جرأته واصراره على الكشف عن الجريمة المجزرة – جريمة قتل ٣٤ مواطنا عربيا بدم بارد وعن عمد وسابق اصرار . ففي حين خفض الحكم عن لايس ، في تلك الايام ، نفي يرمياهو عقابا له بعيدا عن بلده ، نهاريا ، ليعمل في القدس .

ثلاثون عاما مرت على ما حدث في قرية الحولة العربية الوادعة المتربعة على تل الشيخ عبيد . ومياه كثيرة انسابت ، منذ ذلك الحين ، في الارض التي ارتوت بدم ضحايا تلك الايام . ولكن اي خطأ فظيع ان يتصور المرء ان كل مياه الارض تستطيع غسل آثار المجزرة .

البوليس يطلب تمديد – بقية

المزيد من التضامن من الناصرة وتل ابيب

لا تزال موجة التضامن مع طلاب الطيبة في تصاعد . اذ ان الجماهير تعتبر الهجمة الاستفزازية على الطيبة تعبيرا عن سياسة القبضة الحديدية الموجهة ضد المواطنين العرب .

ففي الناصرة عقدت منظمة الطلاب الشيوعيين اجتماعا بحثت فيه هذه القضية وغيرها من القضايا التي تواجه الطلاب بشكل عام . تكلم في الاجتماع الرفاق عيسى بشارات رئيس لجنة الطلاب في « اورط » وعصام زين الدين رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وبعد النقاش اتخذت قرارات تستنكر اعتقال طلاب الطيبة ورفع اجور التعليم والحملة العنصرية ضد طلاب الجامعات العرب . كما تقرر تبني قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بخصوص الذكرى الثانية ليوم الارض ، وأيد الاجتماع الطلاب اليهود المطالبين بتغيير سياسة الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية . وطالب بوقف الاجراءات النضالية ضد مدارس لترخت وسخاليبي .

وفي تل ابيب وزعت الشبيبة الشيوعية نشرات في المنطقة تطالب باطلاق سراح الطلاب المعتقلين من الطيبة ، وتندد بهجوم الشرطة الاستفزازي على المواطنين العرب .

يأسر عبد ربه – بقية

الاول ، الاربعاء ، بين القوى الوطنية اللبنانية وبين قوى اليمين الانعزالية ، تميزت بمحاولة قوى اليمين التقدم نحو قرية عيطرون بمصفحاتها وسياراتها . وكانت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قد اعلنت ان القوى الوطنية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية افشلت هجوما عنيفا للانعزاليين في الجنوب مدعما بالقصف المدفعي الاسرائيلي .

واشار المراقبون السياسيون الى ان القوى اليمينية الانعزالية تصعد من استفزازاتها مع اقتراب موعد انتهاء عمل قوات الردع العربية في لبنان . وقد عاد امس الاول فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الى بيروت بعد زيارة خاصة الى سوريا تباحث خلالها مع القادة السوريين . وقد امتدح فؤاد بطرس دور الجمهورية العربية السورية في حل الازمة اللبنانية . واعلن ان الرئيس الاسد اخبره ان من حق الرئيس اللبناني الياس سركيس فقط البت في امر تمديد فترة عمل قوات الردع العربية .

تصحيح خبر من شعب

مكتب « الاتحاد » – تلقينا رسالة من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شعب لفت فيها النظر الى ان الخبر الذي نشر في الصفحة الثانية من « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٢٨–٢ عار عن الصحة تماما وان الذي ارسله انتحل صفة مراسل « الاتحاد » في شعب اعتباطا وان احدا من الفرع لم يطلب اليه ارسال خبر كاذب كهذا ولا اطلع عليه ابدا .

وكان مراسل « الاتحاد » الحقيقي قد ارسل رسالة بصدد زيارة شارون في حينه . وواضح تماما التناقض بين الخبرين . فادارة المدرسة لم ترغم احدا من الطلاب على حضور اي احتفال ولم تمنع احدا من حضور احتفال بمولد النبي الكريم .

لذلك فالفرع في شعب يتبرأ من الخبر المدسوس ومن كاتبه . كما ان الفرع و « الاتحاد » اتخذا التدابير الضرورية لمنع تكرار مثل هذا الخطأ المؤسف ، ويعتذران لكل من يعتبر ان الخبر المزيف يسيء اليه .

تخفيض – بقية

اسعار السلع المستوردة كالخمور والبن ، خصوصا ، وان اسعار هذه المواد ارتفعت في السنوات الاخيرة في الخارج بنسب عالية الامر الذي يفرض رفعها في السوق الداخلية . واوضح رئيس لجنة الاسعار الحكومية في الاتحاد السوفييتي انه جرى ارتفاع اسعار المحروقات والبنزين . ولكن هذا الارتفاع لن يؤدي الى ارتفاع في اجرة السفر بوسائل النقل العامة في البلاد . كما ان هذا الارتفاع لن يؤدي الى رفع اسعار الكهرباء والغاز الاستهلاك البيتي ، فهذه ستبقى على ما هي عليه الآن .

ومن الجدير بالذكر انه بالرغم من رفع اسعار البنزين في الاتحاد السوفييتي الا انه يبقى ارخص بضعفين مما هو عليه في دول اوروبا الغربية .

هذا ولم يحدث في الاتحاد السوفييتي اي تعديل في الاسعار منذ عام ١٩٦٢ .

مرة أخرى – بقية

وكالات الانباء ، أمس الاول ، مسن ان الرئيس كارتر سيدعو بعد مقابلته بيغن الملك الاردني حسين .. وهذه الدعوة ستخلق المناخ لتمهيد بعثة اثرتون ردحا آخر من الزمن .

وازاء هذه التطورات التي تفضح مخططات التآمر الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي يزداد وعي الرأي العام على خطورة الوضع في المنطقة وضرورة اطفاء لهيب التوتر الذي قد يؤدي الى انفجار حربي يهدد سلام المنطقة والعالم .

وحتى صحيفة امريكية مساندة الحكم في واشنطن كتبت ان الولايات المتحدة تبدو ظاهريا على الاقل فرحة من استبعاد الاتحاد السوفييتي عن عملية التسوية في الشرق الاوسط . ولكنها تدرك عمليا ان محاولاتها لن تنجح .

واضافت : والآن بعد ثلاثة اشهر من الحرث السياسي في المنطقة (اي من المبادرة الساداتية – الامريكية) يقتنع الدبلوماسيون ان عليهم ان يعودوا الى فكرة الذهاب الى جنيف وعقد مؤتمر التسوية هناك (اي عقد المؤتمر برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) .

في ظل الاحتلال – بقية

المحنة . وفي نطاق عمله يسافر الى دول اجنبية لشراء السلع . في ٢١–٢–٧٨ استدعته الشرطة الى مركزها طولكرم وهناك كان في انتظاره ضابط الشرطة اورن ورجل آخر اسمه الياهو اللذان ادخلاه الى غرفة وامراه بان يخلع ملابسه ثم انهالا عليه بالضرب بسوط محبوك بحجة انه حين كان في الخارج التقى بالتأكيد مع احد رجال المنظمات ! ثم القياه على الارض وواصلا ضربه . وبعدئذ اوقفاه وامراه بالسير وخلال سيره ضرباه ضربات قاسية على اذنه وبطنه وقفاه . ثم اوقفاه عند الحائط وهدداه بالقتل اذا لم يعترف (!) واطلقا نحوه بالفعل عدة رصاصات لتخويفه . وحين صاح مستغيثا : « الله .. الله » قال له الضابط : « الهك تحت قدمي ومحمدك علي ... لقد خلق الله العرب خطأ » .

ثم دخل الى الغرفة رجل من المخابرات وقال لسليمان ماضي : اذا تعاونت معنا سأخلصك من ايدي هؤلاء السفلة . واجاب سليمان : لن افعل . اني اريد ان اكسب لقمة عيشي بعرق جبيني وبكرامة . عندئذ انهال عليه الثلاثة بالضرب حتى اغمي عليه . وحين افاق اخذوا يتهمونه بالشيوعية قائلين : لا بد انك شيوعي والا .. لما كنت صلبا كالحجر .

وبعد اطلاق سراحه (في اليوم نفسه) توجه سليمان الى طبيب وحصل على تقرير منه يصف الاصابات التي اصيب بها نتيجة لهذا التعذيب ومنها انه لم يعد يسمع باذنه اليسرى بعد ان تلقت طلقة اذنه .

وبعد اسبوع اتصل سليمان ماضي بالمحامية لانغر واخبرها بان الشرطة دعته الى التحقيق مرة اخرى . لهذا توجهت باسمه الى محكمة العدل العليا بطلب حمايته من اعتداء الشرطة وارفقت شهادة الطبيب وشهادة مشفوعة بالقسم منها ومن سلمان مصالحة اللذين شاهدا باعينهما آثار المجروح والتعذيب على جسمه .

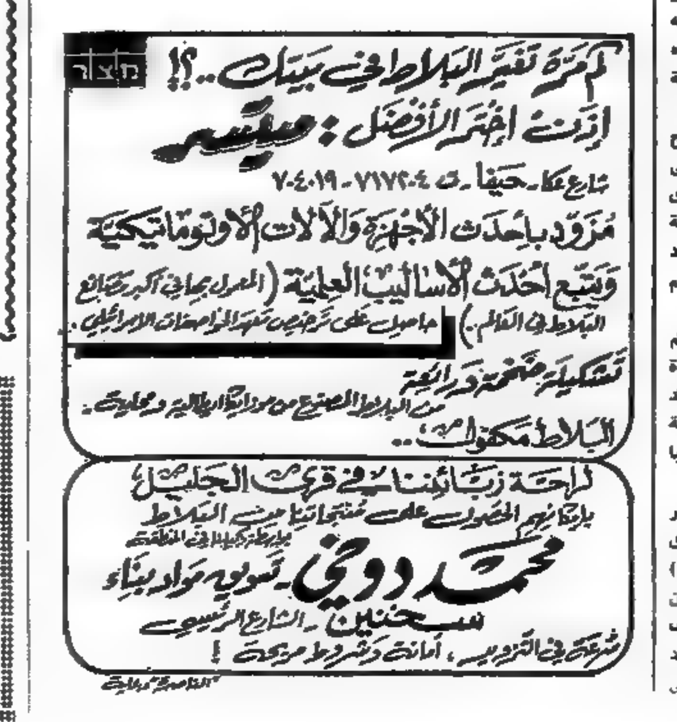
ويذكر ان افرادا من قوات الاحتلال قتلوا بهذه الطريقة ابن سلفيت الشيوعي الشهيد احمد دحدول قبل اكثر من سنة .

« الطليعة » راية كفاح – بقية

هذا ويرئس تحريرها الاستاذ بشير البرغوثي .

وجاء في نبأ من الخليل ان الحاكم العسكري هناك منع وكلاء « الطليعة » من بيعها بعد ان استدعاهم وحذرهم ، وهددهم بالسجن واغلاق محلاتهم ان فعلوا ذلك . وقال لهم ان امر منع بيع الصحيفة يسري في جميع المناطق المحتلة ولا يسمح ببيعها الا في القدس .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الاتحاد

الثمن ۰۰,۲ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ٧ آذار ١٩٧٨ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٥ VOL 85/34 7.3.1978

النشاط التآمري ينتقل من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بوصول وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، الى واشنطن انتقل «النشاط» الدبلوماسي حول ازمة الشرق الاوسط ، من المنطقة الى الولايات المتحدة الامريكية .

وكتب مراسل «جيروزلم بوست» في العاصمة الامريكية ان الموظفين الامريكيين الكبار يرون في زيارة فايتسمان لحظة دقيقة بالنسبة « لمبادرة السلام » الاسرائيلية – المصرية .

وفسر المراسل هذا الامر فكتب ان هؤلاء الموظفين تأثروا تأثيرا حسنا بتوجه فايتسمان العملي في مفاوضاته مع المصريين وباستعداده للتنازل عن النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة خلال هذه الفترة الحرجة .

ولم يغب عن المراقبين ان المسؤولين الامريكيين يحاولون ، كما يبدو ، تأكيد التمايز القائم بين فايتسمان ورئيس الوزراء مناحيم بيغن وبذلك يعربون عن ترجيحهم كفة فايتسمان على بيغن . وابدى بعض المراقبين دهشتهم من ان المسؤولين الامريكيين يضخمون اهمية زيارة فايتسمان الى واشنطن ويعتبرونها حاسمة تقريبا ، في عشية زيارة بيغن الى واشنطن والتي تقرر ان تبدأ في منتصف آذار الحالي .

وهذا يعني ان الادارة الامريكية ترى ان الفترة الراهنة ، وما تتسم به من هبوط في شعبية بيغن ، واحتدام الصراعات داخل حكومة الائتلاف ، هي الفصل ظرف لممارسة نفوذها والقيام بضغوطها على المحافل الحاكمة لخلق الاوضاع الملائمة لمواصلة سعيها لتنفيذ مخططها في المنطقة .. ومن المحتمل انها ترى ان تصلب مناحيم بيغن واصراره على ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يسري على الضفة والقطاع اصبح يعرقل دبلوماسية المكوك التي يمارسها مبعوثها اثرتون . ولـذلك فمن الضروري ، اذا لم يكن في الامكان زحزحة بيغن عن مواقفه ، ان تعمل من اجل زعزعة مواقعه .. ومناصرة من يكون اكثر مرونة وتساوقا مع مخططاتها .

والواقع ان تصلب بيغن قطع الطريق على حكام الاردن الذين كانوا يفتشون عن مدخل يدخلون منه الى ساحة المفاوضات المصرية – الاسرائيلية .. ولهذا ابلغوا المبعوث الامريكي اثرتون ، الذي زارهم في نهاية الاسبوع الماضي ، انهم يرفضون الاشتراك في المساعي الامريكية ، واصدروا بيانا ، في اعقاب زيارته في عمان ، جاء فيه : ان السلام في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

واكدت الانباء ان عدم نجاح اثرتون في زحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم وفشله في الوصول الى اتفاق اسرائيلي – مصري حول « اعلان مبادئ التسوية » دفع حكام السعودية الى الغاء زيارة اثرتون الى الرياض التي كان من المقرر ان تجري اول امس الاحد .

واوردت وكالات الانباء ان حكام السعودية يتذمرون من الادارة الامريكية لانها تحجم عن ممارسة الضغط على اسرائيل بحيث تساعد على انجاح « مبادرة السادات » وتفتح الطريق امام حكومات عربية اخرى ليشاركوا فيها .

وكما اوضحنا في العدد السابق تسبقهن اثرتون جولته العاشرة في القاهرة بعد ان يكون قد تسلم رد بيغن على رسالة السادات الشخصية امس الاثنين . وبعد ذلك يعود الى الولايات المتحدة ليساعد في الاعداد لزيارة بيغن في واشنطن .

وعلى الرغم من أن بعثة اثرتون

– التتمة على صفحة ٦ ع ٢ –

لاحياء الذكرى الثانية ليوم الارض ولصد الهجمة الجديدة على الجماهير العربية

* لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية تندد بالاستفزاز ومحاولات تمزيق وحدة الصف بالمزايدات *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يعقد اليوم في الساعة الرابعة من بعد الظهر المؤتمر الشعبي القطري للجنة الدفاع عن الاراضي العربية لاقرار برنامج احتفالات الذكرى الثانية ليوم الارض ، والتصدي للهجمة الجديدة على اراضي المواطنين العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة لجميع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية والى ممثلي السلطات المحلية العربية واللجان المحلية للدفاع عن الاراضي .

وسيبحث المؤتمر مختلف اساليب الاستيلاء على الارض العربية الصريحة منها والمقنعة ، وخصوصا قضية المبادلات ! !

بدعة المبادلات

وسوف تحذر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية من بدعة المبادلات التي تمارسها ادارة اراضي اسرائيل لتجريد العرب من اراضيهم ، وذلك باستغلال حاجتهم الى الارض للبناء . وبذلك ترغمهم على التنازل عن مساحات واسعة من الاراضي مقابل بضعة امتار من قسائم البناء في القرى . كما سيبحث المؤتمر الوضع القانوني للاراضي التي تعتزم السلطات مصادرتها .

وسوف يبحث هذا المؤتمر اخطار التهويد في الجليل والنقب والمثلث ، ومشاريع «الكيرن كايمت» لتحريج مساحات واسعة في الجليل ، لتضييق الخناق على القرى العربية ، كما ستطالب بفتح منطقة ٩ التي تضم اراضي قرى سخنين وعرابة وديرحنا وعرب السواعد .

وسيطالب المؤتمر الحكومة بالكف عن ملاحقة المواطنين العرب بحجة هدم بيوتهم غير المرخصة ، وستطالب بادخال هذه البيوت ضمن مسطحات القرى ، واقرار خرائط القرى العربية الهيكلية . ومن المتوقع ان يرفع المؤتمر مذكرة لرئيس حكومة اسرائيل تتضمن هذه المطالب .

برنامج احتفالات الذكرى الثانية

وسوف يبحث المؤتمر برنامج احتفالات الذكرى الثانية لشهداء يوم الارض .

وجاء من لجنة الدفاع عن الاراضي انها تعتزم اقامة احتفال مركزي في قرية سخنين لازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض . كما ستقوم لجنة الدفاع عن الاراضي بعقد سلسلة من الاجتماعات التذكارية في انحاء مختلفة من البلاد .

استفزازات واعمال شغب لتمزيق وحدة الصف

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، تقوم باثارة موجة من التحريض على لجنة الدفاع عن الاراضي وعلى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ، وذلك لفرض جو الارهاب على المواطنين العرب .

ونشرت « هآرتس » امس ، ان عضو الكنيست من التكتل اليميني (الليكود) امنون لين ، بادر الى عقد اجتماع تشاوري مغلق غايته مقاومة لجنة الدفاع عن الاراضي ، وجاء في الخبر ان هدف الاجتماع الذي دعا اليه امنون لين هو مطالبة الحكومة بضرب العناصر التي تهددان دولة اسرائيل ، ومن جملة هذه العناصر ذكرت حسب الخبر اللجنة القطرية لرؤساء

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

منظمة التحرير ترفض صفقة حكام الأردن وتحبط محاولتهم اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني

نيقوسيا – لمراسل خاص – نفى المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي روجتها المحافل الاردنية واكدت فيها ان الحوار بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير سيبدأ في الايام القريبة القادمة .

وصرح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الوحد في المنظمة ، في مقابلة اجرتها معه « القبس » الكويتية يوم الاحد امس الاول ، ان المنظمة ترفض الحوار مع حكام الاردن لانهم يسعون الى حرمان المنظمة من حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف ان المسؤولين الاردنيين عرضوا عقد صفقة مع المنظمة تقوم على اساس السماح للمنظمة باعادة فتح بعض مكاتبها في الاردن وبالحاق عدد من رجال المقاومة الفلسطينية في اطار جيش التحرير الذي تسيطر عليه مقابل موافقة المنظمة على ان تمثل الحكومة الاردنية الفلسطينيين .

وقبل ذلك صرح زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وقائد الصاعقة في حديث « للسفير » اللبنانية انه لا يمكن اجراء حوار مع النظام الاردني في الظرف الراهن .

واتفق المراقبون على ان محاولة حكام الاردن في هذه اللحظة بالذات اجراء الحوار مع المنظمة تهدف الى احتواء الحركة القومية الفلسطينية . فذلك يسهم في موقع الفصل والقوى المشاركة في المخطط الامبريالي الامريكي الذي تبلورت مصالحه التنظيمية في المفاوضات المصرية الاسرائيلية . ومن المعروف ان هذا المخطط يفرد لحكام الاردن مكانا مرموقا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اهالي جنوب لبنان يطالبون فالدهايم بالتدخل لوقف العدوان الاسرائيلي عليهم

بيروت – الوكالات – تحاول قوى اليمين الانعزالي في بيروت تفجير الوضع من جديد ، وتقوم بعمليات انتهاك متواصلة لاتفاقية وقف اطلاق النار المعمول بها في لبنان .

فقد قامت قوى اليمين الانعزالي يوم الاحد امس الاول ، بقصف منطقة الشياح في بيروت ، الامر الذي اعتبرته القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية استفزازا لها ومحاولة جديدة لتفجير الوضع في بيروت . واعلنت هذه القوات انها ملتزمة باتفاقية وقف اطلاق النار كي تتمكن السلطة الشرعية من حل هذه الازمة ، ولافساح المجال امام قوات الردع العربية للقيام بواجبها في المحافظة على امن واستقلال لبنان .

واعلن مسؤول في قيادة قوات الردع العربية ان بعض القوى الفوضوية تقوم من حين لآخر بعمليات لخرق وقف اطلاق النار . وحذرها من مغبة عمرها غير المسؤول والفوضوي هذا .

ويشير المراقبون الى ان القوات اليمينية الانعزالية في محاولتها تفجير الوضع في بيروت تود ان توسع نطاق القتال الدائر في الجنوب ليشمل لبنان باسره .

وكانت القوات الانعزالية في الجنوب قد قامت بقصف منطقة ام جبيل والقرى المحيطة بها الواقعة تحت سلطة القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية . واعلنت الوكالات ان حكام اسرائيل يصعدون من مساعداتهم لقوى اليمين الانعزالي في الجنوب .

ويدل على هذا ان اهالي قرية حاصبيا اللبنانية ارسلوا رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة طالبوه فيها بالتدخل السريع لمنع اسرائيل من الاستمرار بقصف القرى اللبنانية الآهلة بالسكان ، الامر الذي يعرض الاهالي الآمنين الى الخطر .

ويوم الخميس الماضي (٣–٢) احبطت محاولة الانعزاليين الرجعيين بمساندة اسرائيل في توسيع رقعة سيطرتها . وخلال هذه المحاولة نجحت القوات اللبنانية – الفلسطينية المتحالفة من تحرير بلدة مارون الراس في جنوب لبنان .

لمناسبة ٨ آذار – يوم المرأة العالمي



وحدة رائعة وحملة تضامن يهودي – عربي في وجه تصعيد الحملة البوليسية الاستفزازية ضد الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – اثار قرار محكمة صلح كفار سابا ، يوم الجمعة الماضي ، بتمديد اعتقال طالبين من الطيبة لعشرة ايام اخرى موجة من الاستهجان والاستنكار في الطيبة وخصوصا في اوساط الطلبة والشبان .

ورأى الناس في هذا القرار المستهجن امعانا في تصعيد الاستفزاز البوليسي وتشديد العدوان على الجماهير العربية خصوصا وان التحقيق قد انتهى باعتراف الشرطة نفسها ولم يعد هناك موجب لتمديد الاعتقال .

وثار نقاش في قاعة المحكمة بين محامي الدفاع والقاضية عنه شمرون التي اعتبرت وجود جماعة من الطلاب والشبان من الطيبة في قاعة المحكمة اسهاما في خلق جو معاد ، كما اعتبرت مطالبة رئيس مجلس الطيبة المحلي باطلاق سراح الموقوفين ، باسم المجلس والقرية باجمعها ، محاولة للتأثير على المحكمة بالتهديد بالاضراب واثارة المشاعر . ومقابل هذا الموقف من رئيس مجلس الطيبة دافعت القاضية عن تصرف البوليس . ونوهت بخطورة التهم الموجهة للطلاب المعتقلين . وتجاهلت ان الطلاب صرحوا بان الاعترافات اخذت منهم تحت الضرب والتعذيب .

وتناولت الصحف الموضوع بتحيز مغرض وانطلقت بحملة تحريضية محمومة من التحريض على الجماهير العربية وطلاب الطيبة ومجلسها المحلي ورئيسه وبذلك اوانت ان تسلر على الهجمة السلطوية الهوجاء على الشعب العربي في البلاد بقصد ضرب نضاله من اجل حقوقه العادلة .

ورد طلاب الطيبة باعلان اضراب هادئ في اليوم التالي (السبت) شارك فيه طلاب المدرسة الثانوية والمدرسة الصناعية (عمال) . وقام وفد من الطلاب بمقابلة رئيس المجلس . وبناء على ذلك عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بعد ظهر اليوم نفسه لتدارس الموقف ، واتخذ القرارات التالية بالاجماع :

- الاستمرار في بذل الجهود في سبيل اطلاق سراح المعتقلين .
- الاحتجاج لدى الوزارات والدوائر المختصة .
- عقد مؤتمر صحفي باسم المجلس المحلي ولجنة اباء الطلاب ولجنة الطلاب لاطلاع الرأي العام على الحقائق والتصدي لحملة التحريض الدموي على الطلاب .
- الطلب الى الطلاب ان يعودوا الى مقاعد الدراسة وعدم القيام باي عمل دون التنسيق مع المجلس المحلي ولجنة الآباء .

واعدت لجنة الطلاب بدورها مذكرة

– البقية على ص ٦ ع ١ –



روعة المآثر السوفييتية تحظى بحماس الشعوب

رائدا المحطة المدارية يحطما الرقم القياسي في البقاء في الفضاء .. والسفن الفضائية تغدو وتروح بين الارض والمحطة المدارية .. رائدا الفضاء السوفييتي والتشيكي يدشنا مرحلة تعاون العلماء الاشتراكيين في اكتشاف مكونات الكون ..

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – حقق الاتحاد السوفييتي مأثرة علمية رائعة فكانت معلما بارزا على طريق المآثر العلمية بهرت انفاس العالم . فقد اطلق يوم الجمعة الماضي سفينة (سيوز – ٢٨) وعلى متنها طاقم اممي يضم الكولونيل السوفييتي الكسي غوبريف قائد السفينة ونقيب القوات الجوية التشيكوسلوفاكية فلاديمير ريميك ، وسرعان ما التحمت (سيوز ٢٨) بالمحطة المدارية (ساليوت ٦) التي يعمل على متنها للشهر الثالث على التوالي رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رومانتكو وغريغوري غريتشكو .

وقد تم هذا التحليق في اطار برنامج الدول الاشتراكية «انتركوسموس» بهدف اجراء البحوث العلمية للاغراض السلمية . وسيقوم رجال الفضاء الاربعة بالعديد من التجارب العلمية لمدة ثمانية ايام يعود بعدها رجلا الفضاء الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك التشيكوسلوفاكي الى الارض . ومن المتوقع حسب الانظمة الحزبية ان يتبعهما بعد فترة وجيزة رومانتكو وغريتشكو ، اللذين ضربا رقما قياسيا عالميا في تحليقهما في الفضاء الكوني .

واعلن الاكاديمي بتروف ، في مؤتمر صحفي ، عقد في موسكو يوم السبت الماضي ، ان تحليق الطاقم السوفييتي – التشيكوسلوفاكي هو بداية لتحليقات عديدة . واضاف : سيشارك في التحليقات الكونية القادمة ، وعلى متن السفن الفضائية السوفييتية والمحطات المدارية ، رجال فضاء من بولندا والمانيا الدمقراطية . كما سيتم حتى عام ١٩٨٧ مشاركة رجال الفضاء من بلغاريا والمجر وكوبا ومنغوليا ورومانيا في مثل هذه التجارب العلمية .

– التتمة على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

ستفشل محاولة الانقاذ المتبادل

اراد الرئيس المصري انور السادات بحجه الى الكنيست ، قبل حوالي اربعة اشهر ، ان ينقذ مراهنته على الامبريالية الامريكية ، في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، من الفشل الذريع .

بل ، وهذا هو الاهم ، اراد السادات بهذه « المبادرة التاريخية » من اجل السلام انقاذ نظامه وسياسته من غضبة الجماهير الشعبية في مصر .

واخفقت المراهنة على الامبريالية الامريكية . كما فشلت « المبادرة التاريخية » ، التي اعتمدت على تصور السادات في انه يستطيع ، بمهادنة حكام اسرائيل وبتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ان يصل الى اتفاق يحفظ ماء الوجه ولو الى حد ..

ولم يضعضع اخفاق السادات مواقع نظامه في مصر .. بل زعزع ايضا مواقع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن .. فهذا الاخير الذى اشترك مع السادات في المراهنة على الامبريالية الامريكية ، وتلاعب بالغرائز القومية الشوفينية يكتشف الان ان الجماهير في اسرائيل التواقة الى السلام الحقيقي بدأت تشك في صدق سياسته وتداهمها الريب بانه لا يتقدم بعقلانية نحو التسوية .. بل انه بتعصبه المتصلب يسد الطريق امام اية تسوية . ولهذا اتفق المراقبون على ان بيغن يخسر من شعبيته ومن احترام الجماهير لقدرته على تسيير دفة الحكم في البلاد .

وفي هذه اللحظة اخفقت دبلوماسية المكوك الامريكية وواجه منفذها الفرد اثرتون الطريق مسدودا امام تحركه .. بل انه بعد زيارة الاردن لا يجد متسعا لمناورة .

ومرة اخرى تقدم السادات انطلاقا من مصلحة نظامه وحفاظا على مراهنته على الامبريالية لانقاذ سياسته .

وقرر تحطيم الجمود الذى شل المفاوضات المصرية الاسرائيلية وبعثة اثرتون التي تسعى الى صياغة «المبادئ التسوية» بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط .

وهكذا قام « بمبادرة تاريخية » جديدة فارسل رسالة شخصية سرية الى بيغن ..

وثمن بيغن هذه الرسالة تثمينا عاليا ، فهي كانت من وجهة نظره انقاذا من الحرج الذي وجد نفسه فيه وثغرة ينفذ منها ليثبت للرأي العام بان المفاوضات بين اسرائيل ومصر لا تزال دائرة على اعلى المستويات .

ومن هنا كان تضخيمه لاهميتها .. ونشاطه المكثف في اعداد الرد عليها ليحمله الوسيط اثرتون الى القاهرة .

وعلى هذا يتضح ان الرسالتين المتبادلتين تهدفان الى ابقاء المساعي « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط في الفلك الامبريالي الامريكي .. وابعاد الاطراف ، التي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اثيوبيا تحرر مدينة جيجيك في اوغادين

حل النزاع يكون بتحرير الاراضي الاثيوبية من المتدخلين

اديس ابابا – الوكالات – حررت القوات الاثيوبية مدينة جيجيك المركز الاستراتيجي الهام في منطقة اوغادين من ايدي القوات الصومالية ، التي كانت قد احتلتها في بداية عدوانها على الاراضي الاثيوبية .

واعلن ممثلا سفارة اثيوبيا الثورية في كل من لندن وروما امس الاول ، الاحد ، ان القوات الاثيوبية تتقدم على جميع الجبهات . وهي مصممة على تحرير جميع الاراضي الاثيوبية من المتدخلين .

واعلن عضو المجلس العسكري الثوري باعيلي في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في نيروبي ، عاصمة كينيا ، ان بلاده مصممة على تحرير اراضيها من الاحتلال الصومالي . ولكنها في الوقت نفسه على استعداد لبدء المباحثات مع الصومال لحل هذا

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عمال المناجم الامريكان يقررون مواصلة الاضراب

واشنطون – يتوقع المراقبون في العاصمة الامريكية ان يتحول اضراب عمال المناجم ، الذي دخل اسبوعه الـ – ١٣ ، الى مواجهة واسعة وحادة بين الادارة الامريكية واصحاب المناجم من جهة وعمال المناجم المضربين من جهة اخرى .

ففي الاستفتاء العام ، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، حول مشروع تقدمت به الاحتكارات وقادة النقابات بضغط من حكومة كارتر لفض النزاع بين العمال المضربين واصحاب المناجم صوتا ثلثا العمال ضد المشروع ومؤيدين استمرار الاضراب حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ودعا قادة العمال المضربين الحكومة الامريكية ، بدلا من التدخل لصالح الاحتكارات ، الى ان تبادر لوضع المناجم تحت سلطتها الادارية وتلبية مطالب العمال المضربين ولكن المراقبين مشكون في ان تقبل الحكومة الامريكية مطالب العمال وتلبي دعوتهم نظرا لتداخل مصالح الاحتكارات عامة .

هذا ومن المتوقع ان يؤدي استمرار الاضراب الاطول في تاريخ الولايات المتحدة الى تفاقم في ازمة الطاقة في امريكا والى استمرار هبوط سعر الدولار في الاسواق العالمية .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوم المرأة العالمي !

عاش يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار

الى اعضاء وصديقات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جميع النساء العاملات وربات البيوت والامهات والبنات .

الى جميع النساء ، نصيرات السلام اليهوديات والعربيات .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكن في يوم المرأة العالمي الثامن من آذار ١٩٧٨ .

ايتها الرفيقات والصديقات العزيزات . نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة الجيدة والسعادة ، ونتمنى لكن النجاح في نضال الرجال والنساء المشترك من اجل السلام والدمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق ومن اجل ظروف حياة انسانية .

ان يوم المرأة العالمي هو عيد النساء في العالم كله .

في الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تحرز النساء مزيدا من الانجازات في مجال رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية وتأمين مساواة المرأة في الحقوق فعلا .

وفي الدول الرأسمالية تشن النساء نضالا قاسيا ضد البطالة المتفاقمة والتضخم المالي الداهم والغلاء المستشري ومن اجل السلام والدمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق وحماية حقوق الطفل والتقدم الاجتماعي .

وفي اسرائيل نحتفل بيوم المرأة ، هذه السنة ، تحت شبح سياسة حكومة بيغن الصقرية المتطرفة التي قد تجلب كارثة جديدة على شعبينا وتحول آلاف النساء الى ارامل او ثكالى .

في يوم الثامن من آذار ترفع النساء والرجال سويا في اسرائيل شعارا اساسيا : لا حروب بعد اليوم ! لا موت ولا دماء بعد اليوم ! السلام ممكن !

ايتها النساء والامهات

لنضاعف النضال من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني العادلة ويضمن السلامة الاقليمية والامن لجميع الدول في منطقتنا .

ان السلام والامن يوجبان انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة . وهذا يتحقق بانعقاد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن وذلك باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيهما منظمة التحرير الفلسطينية .

ان من شأن الاستمرار في احتلال المناطق العربية ان يؤدي الى حروب جديدة . وقد ادى حتى الآن الى سباق التسلح بشكل مكثف والى انخفاض مستوى اجور العاملين الحقيقي ومستوى معيشة جماهير الشعب والى ارتفاع الاسعار بدون توقف والى خطر البطالة الجماهيرية .

لنضاعف مكافحة انخفاض مستوى المعيشة والفقر والضرائب الباهظة والغلاء ومن اجل رفع الاجور والمساواة بين العمال والعاملات ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين .

لنضاعف النضال من اجل حماية الحريات الدمقراطية ووقف سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية .

ان من شأن النظام الحاكم في اسرائيل ، الواقع تحت نفوذ الاحزاب المتدينة ، ان يضر اكثر فاكثر بمكانة المرأة في اسرائيل بل وحتى ان يلغي « قانون السماح بالاجهاض » الضيق الذي اقرته الكنيست .

لنضاعف مكافحة التمييز ضد النساء في اسرائيل ومن اجل المساواة في حقوق المرأة في القانون وفي المجتمع وفي العائلة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى لكن ، ايتها الرفيقات والصديقات العزيزات ، النجاح في هذه النضالات .

لنحتفل في الثامن من آذار ١٩٧٨ ، يوم المرأة العالمي ، بالنضال من اجل منع نشوب حرب جديدة وتحقيق السلام العادل والثابت وتحقيق المساواة والرخاء والسعادة .

في سجون الاحتلال

بالتعذيب الوحشي يسلخون الاعترافات ولكن التعذيب لا يتوقف

القدس — لمراسلنا — يستغل السجناء ، وخصوصا المعتقلون بتهم « امنية » ، اللحظات القصيرة التي يتاح لهم فيها مقابلة محاميهم ليقصوا طرفا من اعمال التعذيب الوحشي التي تعرضوا لها في اثناء التحقيق ، ولا يزالون .

وقبل ايام روى المعتقل يوسف ابراهيم عاشور لمحاميه عبد عسلي ، من مكتب المحامية لانغر ، كيف عذبه المحققون ورجال الشين بيت في سجن نابلس . ولم يكتفوا باعترافه بكل ما يعرفه . ولكنهم لا يزالون يعذبونه طالبين الاعتراف بامور اخرى لا علم له بهـا اطلاقا . ويوسف المذكور اعتقل في ٢٥—١—٧٨ بتهمة تهريب اسلحة من قبرص الى المناطق المحتلة عن طريق ميناء حيفا ، حيث ضبطت اسلحة قيل انها كانت مرسلة اليه .

ويقول يوسف عاشور انهم ضربوه بعنف على اذنه حتى فقد السمع . وكانوا يصبون عليه الماء البارد جدا وهو عريان ويضربونـه . وفي ذات يوم احضروا زوجته وهددوه بانهم سيعرونها امام عينيه ويغتصبونها اذا هو لم يعترف .

وتفننوا بتعذيبه فكانوا يضعون راسه في كيس ويطرحونه على الارض ويدوسون على جسمه وراسه بينما كان احدهم يضربه بقسوة على اخمص قدميه حتى لم يعد يستطيع الوقوف على رجليه . ويقول يوسف عاشور انهم ادخلوه بعد ذلك الى تنور دافئ حيث جعلوه يخلع ثيابه وانهالوا عليه بالضرب بعصا وخصوصا على عضوه التناسلي .

وقال ان المحققين لا يزالون مستمرين في تعذيبه قائلين ان كل ما مر به من تعذيب ليس الا لعبة اذا قيس بما يخبئون له . ويقول يوسف انه يبدو ان التعذيب سيستمر لانه ليس لديه ما يعترف به وهم لا يصدقونه .

الوزير ينفي وجود محاكمات « يوم الارض » مع أن الجلسة الاولى عقدت قبل اسبوع

القدس — لمراسلنا البرلماني — جاء رد وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ على استجواب النائب توفيق طوبي حول محاكمات « يوم الارض » الجارية الآن في الجليل والمثلث .

فقد اعلن الوزير في رده انـه : في قرى سخنين وشفاعمرو ونحف وغيرها (!) لم يقدم اي شخص للمحاكمة . هذا مع العلم ان ١٩ شخصا من شفاعمرو وعبلين تلقوا التبليغات للمحكمة منذ حوالي الشهر وعقدت الجلسة الاولى لمحاكمتهم في يوم الاربعاء ١—٣—١٩٧٨ وتأجلت الجلسة الثانية الى ٩—٣—١٩٧٨ . فهل يجهل الوزير امر هذه المحاكمات ! !

هذا وكان عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، قد ابلغ الوزير بامر هذه المحاكمات في الاستجواب الذي قدمه اليه قبل حوالي الشهر وجاء فيه : قامت الشرطة بجلب عشرات المواطنين العرب من سخنين وشفاعمرو ونحف والطيبة وغيرها من الجليل والمثلث بتهمة « التجمهر غير القانوني » و « التشويش على رجال الشرطة في اثناء تادية مهامهم » .. والمقصود هو في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ثم سال النائب طوبي الوزير عن سبب القرار بجلب هؤلاء الشبان الى المحاكمة واذا كان مستعدا لالغاء المحاكمة .. بسبب طابع احداث « يوم الارض » وسقوط ستة شهداء برصاص قوات حرس الحدود والجيش وامام رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق .

السجناء المضربون في طولكرم حققوا بعض المكاسب

طولكرم — انهى السجناء السياسيون في سجن طولكرم اضرابهم عن العمل وتقبيل الزيارات الذي اعلنوه في ٢٧—١—١٩٧٧ ، وذلك بعد ان استجابت ادارة السجن الى مطالبهم العادلة . ومن المكاسب التي حققوها :

* السماح بادخال خمسة كتب لكل سجين .
* السماح بتشغيل سجناء امنيين في المطبخ .
* بناء مظلة للزوار .
* السماح للسجناء بالبقاء جالسين في اثناء اجراء عملية العد . وبذلك يبقى السجين جالسا بكرامته ، ولا يرغم على الوقوف بشكل مهين .

عينة من اوضاع السجناء السياسيين في سجن الرملة

الرملة — لمراسلنا — لا تكاد تتاح فرصة لسجين سياسي من سجن الرملة للاتصال بالعالم الخارجي حتى يعرب عن تذمره من سوء المعاملة وخصوصا ما يتعلق بالعلاج الطبي والعناية الصحية بالسجناء التي لا تزال شكلية . ويكون الامر أسوأ كثيرا بالنسبة للذين يحتاجون الى طبيب عيون . فعادة تنقضي مدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر حتى تتاح للسجين امكانية مقابلة طبيب عيون . اما النتائج فغير مشجعة . السجين صالح برانسي لم يعد يرى باحدى عينيه على بعد ٣ — ٤ امتار . ويعاني شبه شلل في يده اليسرى ولا يزال ينتظر الدور للتصوير والمعالجة .

السجين سمير درويش الذي يعاني من حصى في الكلية ينصحه الطبيب بان علاجه الوحيد هو شرب الماء .

علي سمنية ينتظر دورا عند طبيب العيون منذ ١—١—٧٨ .

السجين بـلال المحكوم بالسجن المؤبد يعاني من صـداع دائم . اقتلعت جميع اسنانه ولم يغادره الصداع . والدواء الذي وصفه له طبيب خاص غير متوفر في السجن ويرفضون توفيره له .

براءة متهمين بمحاولة قتل في السجن

طولكرم — برأت المحكمة العسكرية في طولكرم في ٢٨—٢—٧٨ ساحة كل من توفيق صوان وفؤاد ابو شمعة وعبد المجيد خضر من تهمة محاولة قتل احد زملائهم في السجن المدعو سامي شقور .

وكان المدعي العام قد وجه اليهم تهمة محاولة قتل سامي شقور تنفيذا لحكم الثورة عليه .

ولكن سامي المذكور سحب ادعاءه في المحكمة مما ساعد على تبرئة المتهمين ايضا حتى من تهمة ضربه .

ادارة مجلس عمال الناصرة المراخية تخالف أنظمة الهستدروت

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة بيانا الى عمال وعاملات الناصرة اطلعتهم فيه على مخالفة ادارة المجلس المراخية لقوانين الهستدروت واستخفافها بمشاعر العمال الذين انتخبوها .

فمنذ اجراء انتخابات الهستدروت (٢١ حزيران ١٩٧٧) — اي منذ ثمانية اشهر لم تدع الادارة المراخية الى عقد جلسة واحدة للمجلس المنتخب . وذلك مع ان انظمة الهستدروت تفرض ان يعقد المجلس جلسته الاولى خلال شهر ونصف من يوم اعلان نتائج الانتخابات لم ينتظم عقد الجلسات مرة كل شهر ونصف .

وكشف البيان عن سبب عدم عقد الجلسات فاكد انه يعود الى متاجرة اتباع حزب العمل والمبام بعضويتهم في المجلس والحصول على المنافع الخاصة وتهالكهم على اقتسام الوظائف والمراكز .. غير مقيمين اي وزن لمصالح العمال الذين انتخبوا المجلس .

واكد البيان « ان واجب مجالس العمال يتعاظم في هذه الايام التي يشتد فيها كفاح العاملين لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم » .

الاجـرام المنظم دولة داخل دولة

بقلم : سردوك جليل

يكشف تقرير لجنة شومرون عن تفشي الجريمة في المجتمع الاسرائيلي وعن انها اصبحت جزءا عضويا في حياة هذا المجتمع . وهذه حقيقة يدركها المواطن العادي منذ سنوات طويلة . ويحسها في كل مجالات الحياة . فتكاد لا تجد مواطنا لم يصطدم باحدى صور الجريمة والمنظمة منها بالذات . والصحافة ملأى بانباء الرشوة والسرقات والابتزاز وتجارة المخدرات والزنى والاغتيالات ودوافع اجرامية وتصفية حسابات بين عناصر عالم الجريمة السفلي وانباء الاغتصاب وغير ذلك من مظاهر الجريمة والانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي .

وعلى ارضية انتشار الجريمة نشأت مفاهيم ومقاييس تبرر الجريمة . فاصبح دفع الرشوة وتعاطيها لنيل مأرب (في الغالب مأرب مشروع) امرا عاديا . واصبحت السرقة على اختلاف اشكالها شيئا مألوفا . وكثيرا ما نسمع ان « من لا يسرق اليوم لا يعيش » . وان الانسان النزيه المستقيم هو الغبي و «انه لا يتقدم» ، و «الشاطر» هو من ينفذ ويتسلق السلم غير آبه بالاخلاقيات وبالعلاقات الانسانية والقيم .

ومع ان واضعي التقرير ، كما اسلفنا ، لم يربطوا بين انتشار الجريمة واستفحالها واشتداد خطرها وضررها وشمولها مختلف مجالات الحياة وتسللها الى الهيئات الرسمية وافرع السلطة المختلفة وبين طبيعة النظام ، الا ان واضعيه يضطرون الى الاعتراف بالصلة بين انتشار الجريمة والضائقة الاقتصادية . فيذكر التقرير «ان جذور الجريمة هي في انعدام القيم الاخلاقية وفي الشعور بالغبن الاجتماعي» . .

فعما يتعلق بالقيم الاخلاقية من الواضح ان الراسمالية ، كنظام اجتماعي ، تقدس السعي وراء الربح بكل الوسائل . فالكسب السريع وتحصيل اعلى حد للربح يشكل قدس اقداس هذا النظام . والراسمالية تسعى للقضاء على كل القيم الانسانية النبيلة وتجرد الفرد من انسانيته وتجعل منه خصما لاخيه الانسان .

واية قيم اخلاقية يمكن ان تنمو على ارضية استمرار الاحتلال بكل ما يمثله من تشويه للقيم الانسانية، وعلى ارضية استمرار التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟

فالعنف والقمع كلاهما دوا حدين . فحين يبيح المرء لنفسه حرية ممارسة العنف والقمع ضد الشعب الاخر ما الذي يمنعه عن ممارسة هذا العنف ضد ابناء شعبه هو ايضا ؟ وحين تجوز سرقة الارض والممتلكات لمجرد انها ارض واملاك عربية ما الذي يمنع سرقة ممتلكات واموال ابناء الشعب الواحد ؟ فالجريمة واحدة والسرقة واحدة .

وليس صدفة ان الجريمة انتشرت في البلاد بوتائر عالية ومتزايدة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية . وليس صدفة ان المخدرات انتشرت بشكل كبير بين الجنود الاسرائيليين بعد حرب ١٩٦٧ . فالحرب وما اسفر عنها من احتلال وقمع وغبن وانتهاك لابسط حقوق الانسان وحرياته افسدت ولا تزال تفسد الكثيرين من اولئك الجنود . وتشكل مصدرا للقلق النفسي والتمزق وانعدام القيم . ويصبح الهروب من هذه القضية المتعبة ممكنا فقط عن طريق الانحدار الى تعاطي المخدرات وغيرها ما دام البديل الاخر — بديل تصفية الاحتلال لم ينضج في وعي اولئك الجنود .

ولقد مر الجنود الامريكان في حرب فيتنام وغيرها من الحروب الامريكية العدوانية على تجربة مماثلة وكان انتشار المخدرات وتعاطي الكحول والدعارة والميل الى العنف من المظاهر الاساسية التي ميزت الجنود الامريكان في فيتنام والهند الصينية عشية قبيل الهزيمة المنكرة التي احاقت بالقوات الامريكية في جنوب شرقي آسيا .

وقد لوحظ في الولايات المتحدة انتشار الجريمة المنظمة والعادية في اثناء الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام . وهو ما نلحظه اليوم في اسرائيل . فالظاهرة تتكرر نظرا للتشابه في الخلفية الاجتماعية في الحالتين .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، قبل اكثر من عشرة اعوام ، اتسعت الضائقة الاقتصادية وازدادت الفاقة واستفحل التقاطب الاجتماعي . فالى جانب الغنى الفاحش ازداد بشكل ملحوظ عدد المعوزين في البلاد .

ونظرا للفقر وللضائقة السكنية وانعدام فرص التعليم الثانوي والصناعي وفرص العمل انحدر الاف الشباب الى عالم الجريمة والتسكع والسرقة وتعاطي المخدرات والزنى والعنف وغير ذلك .

ومثل هذا الشباب من ابناء وبنات احياء الفقر يقع فريسة سهلة في براثن المتاجرين بالجسد الصبايا القاصرات وتجار المخدرات وقادة العصابات اللصوصية .

وقد نشرت مؤخرا ارقام مذهلة عن حالة هؤلاء الشبان والفتيات القاصرات بشكل خاص . ويتضح مما نشر ان اكثر من ٥ آلاف صبية بين سن الـ ١٤ حتى ١٨ يعشن في ضائقة اقتصادية ويهددهن خطر الانحدار الى ممارسة الدعارة . ويمارس هذه المهنة اليوم اكثر من الف امرأة وخصوصا على الطرقات عند مداخل المدن الرئيسة .

وجاء في التقرير ان عدد المدمنين على المخدرات الصعبة (غير الحشيش) يبلغ ٤ آلاف مدمن . ويمكن الاعتقاد ان هذا تقدير متواضع . ويتعاطى الحشيش اكثر من ١٠ آلاف مواطن معظمهم من الاجيال الشابة . ويبلغ عدد الشبان من ابناء ١٦ — ١٨ سنة الذين تعاطوا الحشيش على الاقل مرة واحدة في حياتهم ١٤ — ٢٠٪ من الشبان في هذا الجيل .

ويذكر التقرير ان تجارة المخدرات تشكل مصدرا لارباح دسمة . ويقدر واضعوه ان تجار المخدرات يتصرفون باموال تبلغ مليار ليرة سنويا .

ويشيرون الى سيادة التنظيم في تجارة المخدرات وتهريبها وتسويقها . فالادوار موزعة بشكل هرمي . هناك من يقفون في القمة : التجار الكبار والذين غالبا ما يظلون مجهولي الهوية . وهناك الوسطاء ثم الموزعون الصغار . ويجري توزيع مناطق النفوذ والارباح والغنائم بين كل اولئك . وغالبا ما يرافق توزيع مناطق النفوذ اعمال عنف وقتل فظيعة .

لكن القسم الاكثر اثارة في التقرير هو ذلك الذي يتطرق الى ظاهرة راس المال الاسود ، راس المال غير المشروع والذي يقدره البعض باكثر من ١٥٠ مليار ليرة ، اي ما يزيد عن ميزانية الدولة في السنة المالية الجارية . وهذا ما يؤكد القول ان عصابات الاجرام المنظم تشكل دولة داخل دولة وانها تتمتع بقدرات اقتصادية ضخمة ورهيبة .

ومصادر راس المال الاسود الاساسية هي :

— تجارة المخدرات والدعارة .
— تهريب البضائع عن طريق ميناء حيفا ومطار اللد وعن طريق ذلك التهرب من دفع الضريبة والجمارك .
— الارباح غير المشروعة التي يحققها اصحابها عن طريق عدم دفع الضريبة المستحقة .
— الابتزاز والسرقات والرشوة وغير ذلك من ممارسات الاجرام المنظم .

ويكشف التقرير ان اصحاب راس المال الاسود انما يتوخون في نشاطهم تحقيق اعلى حد من الربح ، اي الربح الاحتكاري . وذلك بمختلف الوسائل بما في ذلك استخدام القوة .

ويشير الى الارتباط بين راس المال الاسود وراس المال الابيض ، اي بين الاموال غير المشروعة والاموال المشروعة . فيذكر ان قادة الاجرام يوظفون اموالهم في مجالات لا تخضع للرقابة الرسمية وللحاسبات بهدف ضريبة الدخل مثل صناعة الماس في البلاد . فاصحاب هذه الصناعة غير ملزمين بتقديم تقارير مالية عن نشاطهم الاقتصادي ، عن مصادر اموالهم الموظفة وعن ارباحهم المحققة . ويصف التقرير ان العاملين في صناعة الماس وفي تجارته يعترفون بان حصة الاسد من الاموال المستثمرة في هذه الصناعة تأتي من راس المال الاسود . ومن المعروف ان للعاملين في فرع انتاج الماس الحق في بيع او شراء العملات الصعبة الاجنبية بكل حرية وبدون قيود .

وغالبا ما يلجا قادة الاجرام المنظم ، الذين يسيطرون على تهريب الاموال بالعملة الصعبة ، الى نقل اموالهم الى الخارج ومن ثم استيرادها وتوظيفها في مجالات مختلفة وتحت اسماء مستعارة واسماء مستثمرين اجانب ومرتبطين مع عالم الاجرام المنظم .

والى جانب صناعة الماس يوظف قادة الاجرام المنظم اموالهم في فروع البناء والانشاء الاخرى ، وبشكل خاص في المناطق المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ ، وفي العقارات والاراضي والابنية .

وعليه يتضح التداخل بين راس المال الاسود وراس المال «الابيض» وان الاول اصبح جزءا من الواقع الاقتصادي ، جزءا عضويا من النشاط الاقتصادي للدولة الراسمالية ، وان الاجرام المنظم يشكل جزءا عضويا من هذه الدولة .

وواضعو التقرير يعترفون ، من حيث لا يقصدون ، بهذه الحقيقة الاساسية . ولا تتعدى توصياتهم المطالبة بايجاد توازن بين نشاط الاجرام المنظم واخطاره وبين مصالح الفئات البرجوازية الاخرى في الدولة .

من الواضح ان مصلحة اوسع الفئات الاجتماعية تتطلب الحد من استفحال الاجرام المنظم وتطويق خطره ومكافحته بكل حدة . بيد ان المسالة ليست مجرد تعميق الشرح التربوي وتقوية الشرطة وتطوير اشكال اعمالها وبرمجة مكافحتها الاجرام . فالاجرام المنظم الذي تمكن من التسلل الى اجهزة السلطة الاخرى بما في ذلك اجهزة الشرطة ايضا يستطيع ايجاد الظروف التي تمكنه من ملاءمة نفسه ونشاطه لكل تغيير في تنظيم الشرطة وعملها . وخبرة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الاخرى تؤكد ذلـك . فالشرطة تمتلك منها احدث الاجهزة . ومع ذلك يستفحل فيها الاجرام المنظم يوميا ويزيد من تسلله الى اجهزة الشرطة ايضا .

ان مقاومة الاجرام المنظم يجب ان تبدأ بتصفية الخلفية الاجتماعية والسياسية التي ينمو فيها ويستمد منها حياته ، بالقضاء على الفقر والفاقة والضائقة السكنية وعلى البطالة وبفتح ابواب التعليم الثانوي والجامعي امام طالبيه (وليس بزيادة عدد السجون) وتخصيص الميزانيات الكافية لكل ذلك .

من الواضح انه لا يراودنا اي وهم في امكانية تحقيق كل ما يلزم لمقاومة الاجرام المنظم واقتلاعه كليا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية في ظروف سيطرة العلاقات الاجتماعية الراسمالية . ولكن تحجيم حدته والحد من اخطاره امران ممكنان . وذلك بتشديد النضال ضد الضائقة الاقتصادية وضد استمرار الاحتلال للمناطق العربية وضد انتهاك الحقوق القومية للعرب في اسرائيل ومن اجل تعميق الديمقراطية وفرض الرقابة الشعبية على المؤسسات الرسمية والشعبية والتشدد في معاقبة قادة الاجرام الكبار اولا وفي الاساس .

أين تذهب حقوق العاملات ؟! الا تعملها قيادة الهستدروت مرة وتثبت وجودها ؟!

كفر ياسيف — لمراسلنا — عشرات العاملات اللواتي يعملن في مشغل « شركة شحادة م.ض » تلقين في مطلع كانون الثاني الماضي رسائل من مدير عام الشركة السيد نور شحادة يبلغهن فيها ان الشركة تحولت الى « مشاغل خياطة كفرياسيف » والتي مديرها السيد جورج فرح . كما ابلغهن بان حقوقهن مسلمة ومحفوظة مع تغيير اسم الشركة وتغير مديرها .

ولكن عندما راجعت بعض العاملات المدير الجديد حول حقوقهن واستمرارها ، رفض ان يتعهد بما كتبه مدير شركة شحادة في رسالته اليهن !!

واتصلت بعض العاملات بموظف الهستدروت المحلي وتدخل بلا طائل حتى الان ! وهذا على الرغم من مضي شهرين على القضية .

وليست هذه هي اول مرة تتقاعس قيادة الهستدروت عن نصرة عاملات نسيج . فظروف وشروط عمل عاملات النسيج في كل المشاغل القائمة في القرى العربية الشبيهة بشروط عمل ايام القرون الوسطى معروفة لقيادة الهستدروت ولمجلس العاملات (نعمات) من زمان . ولكن قيادة المنظمتين تتعاميان عنها !!

كذلك الامر بالنسبة لشركة شحادة التي تحولت مؤخرا الى اسم آخر وتحت ادارة مدير آخر . فعدة مرات نشرنا شكوى العاملات فيها من هضم الحقوق المستمر والتلاعب بها ولم تحرك قيادة الهستدروت ساكنا !!

لقد ابلغتني بعض عاملات الشركة المذكورة ايضا ان هناك مبالغ لهن في ذمة المدير السابق منذ بضعة اشهر ، هي بقايا من اجورهن كان المدير المذكور يبقيها ، عند دفع الرواتب ، بحجة انه لا « يوجد مراطة » !! (للواحدة منهن بضع عشرات الليرات على هذا الاساس) .

كذلك فان رسوم الهستدروت المخصومة من رواتب العاملات لم تدفعها ادارة الشركة منذ شهر ٧٧/٩ الامر الذي يخلق لهن مصاعب عند احتياجهن للمعالجة في عيادة صندوق المرضى .

هل تعني هذه الامور قيادة الهستدروت ؟!

نحن نأمل ان تجبر العاملات هذه القيادة ان تعرف واجباتها تجاههن .

شارع الموت في يافة الناصرة

يافة الناصرة — رغم الاتصالات المتكررة واحتجاج الاهالي في يافة الناصرة ، وتوجه المجلس المحلي الى مدير الشرطة والمسؤول عن حركة السير في وزارة المواصلات لاصلاح وتوسيع الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرية والذي اصبح اسمه « شارع الموت » رغم هـذا فان السلطات لم تعمل شيئا .. سوى تقديم وعود بدون رصيد .

وقد وقعت عدة حوادث طرق على الشارع كان اخرها دهس طالب من يافة الناصرة عندما كان في طريقه صباحا الى المدرسة ، وتتعرض الطلاب والاهالي يوميا لمثل هذه الحوادث خصوصا عندما تكون الجو ماطرا وعندما تكون الطلاب في طريقهم من المدرسة واليها .

لجنة منطقة عكا تعد للمرحلة القادمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا بحضور لجنة المراقبة المنطقية ولجان الفروع المحلية . وذلك مساء الاربعاء الماضي .

تراست الاجتماع الرفيقة ابتهاج خوري . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا عن اعمال المنطقة والفروع في العام المنصرم ووضع الخطوط العريضة لعمل لجنة المنطقة والفروع في المرحلة القادمة التي ستجري فيها الانتخابات المحلية في البلاد .

كذلك قدم الرفيق ابراهيم مالك رئيس لجنة المراقبة المنطقية تقريرا عن عمل لجنة المراقبة وقدم بعض الاقتراحات .

وتبين من التقارير المقدمة الشوط الذي قطعته المنطقة الى امام . اذ بلغت الزيادة الصافية في عدد اعضاء الحزب خلال عام ١٩٧٧ ٥٥٫١٤ بالمئة . كما زاد معدل بيع صحف الحزب حيث بلغت الزيادة ١٢٫٦٥ بالمئة في بيع « الاتحاد » و ١٤٫٤٧ بالمئة في بيع « الجديد » . واشير الى ان عددا من الفروع انشئت في هذه الفترة . وجرى التاكيد على ضرورة اقامة فروع للحزب الشيوعي في القرى القليلة التي لا تزال خالية من المنظمات الشيوعية .

ووافقت اللجنة بالاجماع على التقارير المقدمة وتلخيص النقاش الذي اجمله الرفيق جمال موسى .

معرض النساء الديمقراطيات في حيفا

حيفا — لمراسلنا — افتتح في حيفا مساء السبت الماضي معرض النساء الديمقراطيات لمناسبة الثامن من آذار، وقد ضم المعرض اعمالا يدوية وفنية قامت بها نساء من القرى والمدن العربية واليهودية وكذلك وصلت للمعرض هدايا ومعروضات من نساء ديمقراطيات في دول اجنبية .

وتوافد الى المعرض المئات من النساء حيث اشتركن في حفل الافتتاح وتجولن في المعرض .

وفي كلمة الافتتاح تحدثت الرفيقة مريم بوبطل عن مكانة المراة مطالبة بمساواة المراة في الحقوق ووجهت نداء الى جميع النساء ليتوحدن من اجل النضال لتحقيق الحقوق الكاملة للمراة في اسرائيل .

ثم تكلمت الرفيقة وردة حبيب مؤكدة اهمية الاحتفال بالثامن من آذار يوم المراة العالمي الذي يعتبر يوم التضامن مع نساء العالم في نضالهن .

وباسم سكرتارية منظمة النساء الديمقراطيات تكلمت الرفيقة روت شنيدر وقدمت هدايا فرع تل ابيب . اما كلمة نساء منطقة الناصرة فقد قدمتها الرفيقة هناء زريق .

وكانت حركة الشراء قوية جدا خلال ايام المعرض وسيخصص ريعه لتحسين اوضاع روضة الاطفال في وادي النسناس . هذا ، وسيغلق المعرض مساء اليوم .

وسيفتتح غدا (الاربعاء) في فندق كرمليا بحيفا المؤتمر القطري لمنظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل .

حركة النساء الدمقراطيات

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

الاربعاء ٨—٣—٧٨

- يافا (نادي السلام) — الساعة ٨٫٠٠ مساء — يتكلم : نجلاء ابو راس وصونيا ايدلبرغ .

الجمعة ١٠—٣—٧٨

- كفر قرع — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : سميرة ابو غزالة وامينة فريد .
- قلنسوة — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نائلة خوري وسميرة خوري .

الاثنين ١٣—٣—٧٨

- كفر قاسم — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نجلاء ابو راس وسميرة خوري .

الاربعاء ١٥—٣—٧٨

- زلفة — الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : امينة فريد والدكتور عمر حصري .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

* اجتماع احتفالي بمناسبة عيد المراة العالمي *

يوم الجمعة ١٠—٣—٧٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا

[في البرنامج : * تحيات * شعر * غناء * موسيقى * رقص *]

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل — مجلس منطقة عكا —

برامج نادي « بيت الصداقة » — الناصرة

[شهر آذار ١٩٧٨]

- يوم الاربعاء ٨—٣—٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء
  أمسية برخت : ١ — قراءات .
  ٢ — مسرحية « بنادق السيدة كرار » .
  باشتراك : بشرى قرمان وطارق قبطي واميل رولا ونظير مجلي ومحمد عودة الله وكفاح ابو عيشة ورائدة بشير ووليد جبالي وسليم صالح وخليل صالح وحمودة شهاب .
  ● اخراج : رياض مصاروة ●
- يوم الاربعاء ١٥—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء : ضيف الشهر : الصحفي هنتس ليرخت .
- يوم السبت ١٨—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء : (امسية برخت) .
- يوم الاربعاء ٢٢—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء محاضرة عن الدستور السوفييتي ، يقدمها : المحامي انيس شقور . (يتخلل الامسية افلام وثائقية) .
- يوم الاربعاء ٢٩—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء : ندوة عن « الواقعية الاشتراكية » بمناسبة ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتب الانساني مكسيم غوركي باشتراك : مجموعة من الادباء والنقاد .

تعزيات

- الى الصديق حسين علي زيداني والى آل زيداني بوفاة الوالد علي عبد زيداني .
  اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
- الى الصديقة حليت سلمان بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب الشيوعي — يافا
- الى فريد زريق واخوته وانسبائهم وعموم آل زريق بوفاة المرحومة الوالدة ام فريد . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون
- الى الرفيق حبيب زريق وجميع الاخوة والابناء والاحفاد وعموم آل زريق في عيلبون وخارجها بوفاة المرحومة الوالدة ام فريد . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب الشيوعي في المغتة

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم :

كامل يوسف لوسيا

(أبو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—٧٨ الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك (شارع عين دور — حيفا .)

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

أنيس فوزي فران

(المتوفى في أمريكا)

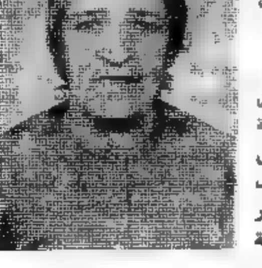
وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

والدة الفقيد واخيه واخواته وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم حضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين





خليل وسعيد والياس وعبدالله وكمال وصبحي زريق وجميع آل زريق في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

روزه زريق



وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا ، ويدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

لجنة المبادرة الدرزيه — فرع شفاعمرو —

تدعو الى حضور محاضرة يوم السبت ١١—٣—٧٨ في تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء وذلك في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد وموضوعها :

« دور الشباب في المجتمع »

المحاضر الاخ الاديب :

محمد نفاع

من قرية بيت جن .

لجنة منطقة الناصرة

تعقد الدورة النظرية لقطاع الخط في المركز الاول في الساعة ٦٫٠٠ من مساء الاربعاء ٨—٣—٧٨ في نادي الحزب في كفر كنا باشتراك فروع : كفر كنا والرينة والمشهد وطرعان والبعينة .

المحاضرة الرابعة يقدمها الرفيق :

زاهي كركبي

وموضوعها :

الخارطة السياسية في اسرائيل

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر —

يدعو الى محاضرة حول :

« الوضع السياسي في مصر ومنطقة الشرق الاوسط »

اليوم الثلاثاء ٧—٣—٧٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا —

يدعو الى محاضرة حول :

« الوضع السياسي في مصر ومنطقة الشرق الاوسط »

يوم غد الاربعاء ٨—٣—٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » بعكا . يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع طمرة —

يدعوكم لسماع المحاضرة القيمة حول :

دور الفرد في التاريخ

وذلك يوم الخميس ٩—٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء والتي يقدمها الرفيق

سميح غنادري

*

تهنئات

* الى الصديقة وفقة علي ياسين والى خطيبها بمناسبة الخطوبة السعيدة ومبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
* الى الرفيق الدكتور عفو محمود حصري بمناسبة فتح عيادة الطب العام في بلده .
* والى الرفيقة الدكتورة لورا حصري بمناسبة فتح عيادة طب الاسنان في بيت زوجها الدكتور عفو .
  (حلية ٣٠ آذار)
  الحزب الشيوعي — ام الفحم

عمال مزارع الخنازير في عبلين على طريق الوحدة والنضال

بقلم : صالح مرشد سليم عبليني

حين تصعد الى شرفة احد البيوت في الاماكن المرتفعة من قرية عبلين .. وتنتشق العبير الطيب .. وتلثمك نسمة عليلة قادمة عبر السهول الخضراء تتمنى ، بدون شك ، ان يكون لديك الوقت الكافي لتطيل التمتع . ولكن هذا كان في الماضي .

وعبلين تقع على سفح تل منحدر من سلسلة جبال شفاعمرو الجليلة . تحيط بها اشجار الزيتون الراسخة منذ عدة قرون . وتشمخ هي بينها كعروس في عشرين : بيضاء متلألئة .. هادئة ساكنة .. تفور بداخلها الحياة .. مثل سائر قرانا العربية الشامخة فوق التلال والجبال .

ولكن حذار ان تزور عبلين في يوم جميل . فالطقس اللطيف يجلب الامراض الى قريتنا . نعم الامراض .. لا تستغربوا . فالاستغراب في بلادنا مستغرب .

وكيف ذلك ؟!

على التل المقابل لقريتنا .. تقوم منذ ١٥ عاما مزارع الخنازير . وفي الطقس الجميل ينقل النسيم الغربي معه الى القرية رائحة الخنازير النتنة .

هكذا ببساطة ! ويعني ذلك انه في ايام الطقس الجميل يجب الا تخرج من البيت . وان خرجت فغادر القرية .. فقط في هذه الحالة تسلم من الرائحة التي تسبب الصداع والامراض .

ولكن هذه المشكلة تظل بسيطة اذا قيست بمشكلة حوالي ٧٠ شخصا هم عمال مزارع الخنازير الذين يعيشون في ظروف اسوأ الف مرة . فهم بالاضافة الى انهم يعانون من الرائحة الكريهة المزمنة في المزارع .. يعملون في ظروف عمل متدنية بعيدة عن الظروف الانسانية بعد السماء عن الارض .. ولنستمع الى احد العمال الرفيق حبيب سليم حاج (ابو سليم) يقول : اننا نعاني من اوضاع صعبة للغاية من جميع النواحي . خذ مثلا الناحية الصحية . ان غرفة الملابس التي نبدل فيها ملابس العمل الوسخة جدا .. هي نفسها غرفة الاكل .. مع كل ما فيها من اوساخ .. وتدخل العامل رضوان سلمان فقال : في المزارع يتمتع الخنازير بالمياه الساخنة اما العمال فيضطرون الى الاغتسال بالماء البارد صيفا شتاء .

واضاف العامل جودي حبيب ميم قائلا : علب اصحاب المزارع مراوح للتهوية ووضعوها في اقفاص الخنازير . وتكلف هذه المراوح مبالغ طائلة فهي تعمل بشكل اوتوماتيكي للتبريد او التسخين حسب درجة حرارة معينة . اما للعمال فلا يوجد شيء من هذا .

وعاد ابو سليم واخذ حق

رضوان سلمان

الكلام فقال : حسب القانون يجب ان يحصل كل عامل على وجبة حليب في اليوم . اما نحن فلا نراها .

*** الاضراب ***

ان المشاكل المذكورة ليست الوحيدة التي يعاني منها عمال مزارع الخنازير في عبلين . فهناك العديد من المشاكل الاخرى التي ادت بهم الى اعلان اضراب انذاري لمدة اربع ساعات (في ٢٠-٢-٧٨) وقد احتجوا في هذا الاضراب على ظروف عملهم وسوء معاملة اصحاب المزارع لهم وحددوا مطالبهم كما يلي :

— تنظيمهم في صندوق التامين الهستدروتي (كيرن بيتوح) كسائر العمال في البلاد .

— تنظيمهم في صندوق المرضى الهستدروتي .

— اعطاء جميع الحقوق النقابية التي يستحقونها مثل الاذن السنوي (هناك من يعمل في المزارع منذ عشر سنوات ولكنهم لا يعطون اذنا سوى لـ ١٢ يوما) .

— تحسين شروط العمل الصحية في المزارع مثل اقامة غرفة مستقلة للطعام واخرى للملابس واقامة حمام وتوفير المياه الساخنة للعمال وتقديم وجبة حليب يومية وغيرها .

— زيادة الاجور الزهيدة (٢٥٠٠ ليرة شهريا) بنسبة معقولة تلائم الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشريين .

وقد قرر عمال المزارع مواصلة نضالهم حتى يحصلوا على حقوقهم كاملة .

*** لقاء ***

لقد قامت مزارع الخنازير على اراضي قرية عبلين منذ ١٥ عاما . وخلال هذه الفترة ظل العاملون فيها يعانون من الاوضاع الصعبة وغير الانسانية المذكورة . وقد اثار هذا الوضع لدي عدة تساؤلات . اين الهستدروت من هذه الاوضاع ؟ ماذا فعل العمال لتغيير اوضاعهم ؟

وكان لي لقاء مع مجموعة من عمال المزارع هم السادة : رضوان سلمان وجودي حبيب ميم وحبيب سليم حاج . وجهت لهم عدة اسئلة مجابت اجوبتهم واضحة ومركزة :

بدأت القضية منذ قيام المزارع .. حين اشترى بعض اصحاب رؤوس الاموال الاراضي من بعض اهالي عبلين . وما ان قامت المزرعة الاولى حتى اخذ الفلاحون اصحاب الاراضي القريبة يهربون من الروائح والامراض التي تسببها ..

حبيب سليم حاج

واضطر بعضهم الى بيع ارضه . مكثرت المزارع حتى وصل عدد العاملين فيها الى ٧٠ عاملا .

في اواخر عام ١٩٧٥ دعا فرع الحزب الشيوعي في عبلين هؤلاء العمال الى لقاء مع سكرتير كتلة الحزب في الهستدروت الرفيق يهوشع ايرقة الذي اخذ يشرح لهم حقوقهم النقابية وكيفية النضال القانوني لتحصيلها . فعل العمال ما سمعوا واخذوا يعرضون مشاكلهم . فقال احدهم : حين يمرض احد العمال عدة اسابيع يطرد من عمله بدون تعويض .

وقال آخر : اقبض مرتبا قدره ٢٥٠٠ ليرة شهريا . في احد ايام العمل اصبت بجراح واضطررت الى المكوث في البيت والتعطيل عن العمل . وحين توجهت الى مؤسسة التامين الوطني لاقبض تعويضا عن ايام العطل اكتشفت ان صاحب العمل سجل هناك ان مرتبي هو ١٢٠٠ ليرة (لكي يخفف المبلغ المفروض عليه دفعه الى المؤسسة).

في نهاية ذلك الاجتماع تم انتخاب لجنة عمل من السادة : جودي حبيب ميم وابراهيم نعيم هرحورة وحبيب سليم حاج واسطفان نيم وصبحي حاج . واتخذت هذه اللجنة تلاحق الهستدروت وتحثها على التدخل لتحسين اوضاع عمال مزارع الخنازير . وبعد حوالي السنتين من المماطلات واقامة الاجتماعات الصورية .. مجرات الهستدروت واعترفت بحق العمال في الاضراب . وعندما اعلن اصحاب العمل انهم يوافقون على اجراء مفاوضات مع العمال حول حقوقهم . ولكنهم لم يفوا بوعدهم وواصلوا المماطلة . حتى قرر العاملون نهائيا اعلان الاضراب الانذاري .

وكان الاضراب ناجحا اذ شارك به جميع العمال ما عدا واحد . وقد حاول اصحاب المزارع كسر الاضراب بالقوة . فاستدعوا البوليس وادعوا امامه ان العمال يثيرون الشغب وانهم يستخدمون ساحة المسلخ التابعة لهم . ولكن حين اتضح للبوليس انهم لا يثيرون الشغب وان ساحة المسلخ تابعة للمجلس المحلي وان ادارة المسلخ لا تعارض في ان يتجمهر العمال فيها اضطر الى الانسحاب وعدم التدخل .

وفي اثناء الاضراب هدد بعض اصحاب العمل عددا من العمال بالفصل اذا واصلوا الاضراب . وعلى الفور اجتمع العاملون وقرروا اعلان اضراب عام في حالة فصل اي عامل منهم . وهكذا فشل اصحاب المزارع في كسر



جودي حبيب ميم

الاضراب . وعاد العمال الى عملهم بعد انتهاء فترة الاضراب وهم يصرون على مواصلة النضال من اجل حقوقهم .

لقد عرف عمال مزارع الخنازير الطريق الصحيح الذي يؤدي الى تحصيل الحقوق . انه النضال الصلب والواعي والمثابر . والسلاح هو الوحدة . وسيسري عمال المزارع ومعهم جميع عمالنا ان الطريق الذي اختاروه .. النضال .. هو الطريق الوحيد . وقدما على هذا الطريق .

من هو المسؤول الحقيقي عن زيادة الضرائب البلدية؟

بقلم : كمال غطاس
عضو ادارة مجلس الرامة المحلي

*** نعلم القاصي والداني اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا دائما ولا نزال ، ضد السياسة الضرائبية المنتهجة في اسرائيل على كافة الاصعدة ، ودوافع موقفنا هذا واضحة تماما ، فخطة الضرائب هي جزء عضوي من الخطة الاقتصادية العامة ، ولما كان الجمهور يحس على جلده مدى معاداة السياسة الاقتصادية للمواطن ، ومدى خدمتها لسياسة الاحتلال والاستيطان والحرب ، فان موقفنا يصبح مبررا كل التبرير .**

اجل ، نحن ضد هذه السياسة ، ولكن الحكومة التي تسيطر على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية كلها ، لا يمكن ان تعفينا من دفع ضرائب نحن ضد فرضها على الشعب وضد جبايتها ، جملة وتفصيلا .

في الاونة الاخيرة اقرت حكومة الليكود وشركاه اجراءا جديدا من شأنه ان يلحق ضررا شديدا بالسلطات المحلية ، لا سيما السلطات المحلية العربية ، الامر الذي فرض علينا نحن الشيوعيين المؤتلفين مع قوى دمقراطية في عدد من السلطات المحلية العربية ، ان نفضح مؤامرة السلطة وان نتصدى لها ونحبط هدفها الرئيسي ، وهو تجميد ، بل تقليص ، الخدمات العامة التي يجب تقديمها لجمهورنا .

لقد تلقت السلطات المحلية تعليمات من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ، تقضي زيادة الضرائب البلدية بمقدار ٥٠٪ كحد ادنى ، وتدعو تلك التعليمات الى تجميد الخدمات بحجة ان هذا الاجراء جاء بهدف موازنة المداخيل ، كنتيجة طبيعية لارتفاع الاسعار وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية .

في ظل هذه التعليمات عقد مجلس الرامة المحلي جلسة في ٢٥-٢-٧٨ لدراسة الموضوع ، واتخذ قرارا بزيادة الضرائب العامة بنسبة ٢٣٪ وزيادة ضريبة الحرف بنسبة ٥٠٪ .. وبينما وافقت المعارضة في مجلسنا على زيادة ضريبة الحرف بالقدر المقترح فقد عارضت زيادة الـ ٢٣٪ على الضريبة العامة .

قد يتساءل المواطن ببراءة وباخلاص : كيف يوافق الشيوعيون الذين يشتركون في ادارة هذا المجلس او ذاك على زيادة الضرائب ؟ وهل يعني هذا تغيرا في موقفهم المبدئي من قضية الضرائب ؟

الحقيقة ان موقفنا المبدئي لم يتغير ولا يمكن ان يتغير ما دام الاسلوب الراهن في جباية الضرائب قائما ومعمولا به .

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل تغيير هذا الاسلوب الذي يساوي الفقراء بالاغنياء ، وسنواصل طرح موقفنا الداعي الى جعل الضريبة مرتبطة بالمقدرة المالية — بالدخل — وليس على اساس المسطحات كما هي الحال اليوم .

ان السلطة المركزية ووزارة الداخلية ليست في ايدينا نحن الشيوعيين . وما دامت هذه السلطة تواصل السياسة المعادية لتطوير قرانا فسنواصل رفع شعار « المساواة التامة ولا اقل منها » ..

وسنناضل بكل الامكانيات المتاحة لتوحيد صفوف المجالس المحلية العربية في العمل المتساير من اجل الحصول على المخصصات والمساعدات الحكومية — التي هي حق شرعي لنا — لرفع مستوى الخدمات في قرانا .

ان حصة الفرد من الميزانية البلدية في الوسط اليهودي تبلغ حوالي ٤٠٠٠ ليرة ، وهي تبلغ في الرامة ١٤٠٠ ليرة فقط ، وفي عديد من القرى العربية لا تزيد هذه الحصة عن ٥٠٠ ليرة .

منطلقين من هذه الحقيقة المزرية فان الشيوعيين وحلفاءهم في السلطات المحلية يشددون النضال الى جانب العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية ، من اجل تحقيق مطالب المساواة في الخدمات وفي المخصصات الحكومية ، وقد عقدت عدة مؤتمرات وجرت عدة عمليات كفاحية بقيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التي يرئسها السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

اننا نرفض مزاعم وزارة الداخلية بان الجماهير العربية لا تدفع الضرائب كما يدفعها المواطن اليهودي ، واذا كانت وزارة الداخلية قد قررت رفع الضرائب البلدية وربطها بالمخصصات الحكومية لسلة الخدمات في قرانا ، فلن نعطيها الحجة لتقليص هذه المخصصات او تجميدها .. اجل نحن نوافق على زيادة الضرائب البلدية التي تعطينا الحق والمزيد من الحق بمطالبة الحكومة بحقوقنا المهضومة عندها . واذا كانت الحكومة تريد الضرائب من اجل شراء المزيد من اسلحة الدمار والموت والكراهية فنحن الشيوعيين سنزيد مدفوعاتنا لسلطاتنا المحلية من اجل الحصول على المزيد من حقوقنا المالية التي تأكلها علينا الحكومة ووزارة الداخلية ..

ليست الضرائب وحدها هي التي ستزداد .. يجب الا يغيب عن بالنا ابدا اننا نعد ميزانية السنة القادمة بزيادة ملايين الليرات لتطوير قريتنا ورفع مستوى خدماتها بالشكل الذي يليق بنا وببلدنا .

نحن لا نريد ان نعطي الحاكم العنصري كينيغ حجة يتذرع بها لتشطيب بنود الخدمات التي نقترحها في ميزانيتنا ، لا سيما وان وزارة الداخلية تطالبنا بتجميد الخدمات الى جانب المطالبة بزيادة الضرائب . وكما تعلمون فان الموافقة على الميزانية او تعديلها او رفضها ، كل هذه الامور تتوقف على راي وقرار الوزارة .

واخيرا ، فان المجالس المحلية العربية لا تحمل اية مسؤولية عن الوضع الاقتصادي الماسوي الذي تعيشه اسرائيل .. ان حكام اسرائيل هم الذين يتحملون كامل المسؤولية عن الويلات الحربية والاقتصادية وعن هبوط قيمة ليرتهم وارتفاع الاسعار . واذا كانت الحكومة تطالبنا بتجميد الخدمات ، المتدنية اصلا ، في قرانا فنحن نرفض ذلك .. واذا كانت الحكومة تزعم انها ستزيد مدفوعاتها لنا اذا كنا نحن نزيد مدفوعات جيوبنا على شكل ضرائب بلدية ، فسنلاحق العيار لباب الدار .. وسنستل من بين انياب الحكومة كل قرش نستطيع الحصول عليه .. الحق حقنا ولا يضيع حق وراءه مطالب !!

مجلس الرينة المحلي يتذمر من صندوق المرضى

الرينة — لمراسلنا — شكا رئيس مجلس الرينة المحلي الى مدير « صندوق المرضى » وحاكم اللواء الاوضاع السيئة التي تسود في عيادة صندوق المرضى في القرية التي ينتسب اليها نحو ٢٧٠٠ شخص ويشرف عليها طبيب واحد فقط هو في الوقت نفسه طبيب منطقي اي مسؤول عن عيادات المنطقة .

كذلك لا يوجد في العيادة طبيب اطفال ولا طبيبة نساء .

وجدير بالذكر ان العيادة واسعة ويمكن لها ان تستوعب اطباء آخرين .

اضراب سجناء الخليل مستمر !

السلطات تنتقم من السجناء المضربين بالتعذيب الوحشي وسوء المعاملة !

القدس — لمراسلنا الخاص — لا يزال اضراب السجناء في سجن الخليل عن العمل والزيارات مستمرا حتى كتابة هذه السطور ، وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة التي تعاملهم بها سلطات السجون الاحتلالية .

وقد علم المحامي عبد عسلي الذي زار سجن الخليل ، في الشهر الماضي ، ان سلطات السجن تنتقم من السجناء المضربين وتقوم بتعذيبهم .. مستخدمة لذلك زمرة من رجال المخابرات المجربين .

وشكى احد السجناء ، موسى السماعري ، للمحامي من شدة التعذيب الذي تعرض له اذ ابقوه بدون طعام طول ثلاثة ايام ظلوا خلالها يضربونه بقسوة على جميع انحاء جسمه . ووجهوا عدة ضربات الى رأسه وهددوه باستعمال الصدمات الكهربائية اذا لم يعترف بالتهمة الموجهة اليه (!) وهي « الانتساب الى منظمة غير قانونية وحيازة السلاح واستعماله » .

وعلم المحامي ايضا ان سلطات السجن تقوم في كثير من الاحيان بضرب السجناء بدون سبب وتستفزهم لكي تقدمهم الى محاكمات داخلية فيما بعد ، وتفرض العقوبات الصارمة عليهم وتمنعهم من ممارسة حقوقهم الاولية مثل الخروج الى الشمس واستعمال الماء الساخن وغيرها .. وذات مرة انهال افراد البوليس في السجن على احد السجناء بدون اي سبب وضربوه بوحشية . ولما احتج بعض السجناء على ذلك استنفرت قوة كبيرة الى السجن واخرجوا جميع السجناء الى الساحة وامروهم بخلع ملابسهم على الرغم من برودة الجو . ثم دخل الجنود الى غرف السجن وبعثروا حوائج المساجين وكتبهم وخلطوا القهوة بالسكر والشاي (ويذكر انه بعد هذا العدوان اعلن السجناء اضرابهم) .

وطالب السجناء بان يطلق السلطات سراح اربعة من زملائهم لاسباب صحية وهم عبد الرحيم جردات من الخليل وعطية البطران وعبد الرحمن محمد عصافرة (وهو ضرير وقد حكم عليه بالسجن لست سنوات !) وخالد الاطرش (وهو معتقل اداري منذ ١٩٧٦/٨/١٧ ولم يقدم الى المحاكمة حتى اليوم) .

ويعاني السجناء الاربعة من اوضاع صحية خطيرة ولم ينقلوا الى المستشفى ، على الرغم من الطلبات المتكررة التي كانت قد تقدمت بها المحامية فيليتسيا لانغر ، وانما زجت بهم السلطات في زنازين منفردة لكي تمنع زملاءهم من مساعدتهم .

هذا ويوجه المحامي عبد عسلي الى المستشار القضائي للحكومة مطالبا باخراج السجناء المرضى وخصوصا خالد الاطرش من الزنازين وادخالهم الى المستشفى .

« شاويش » كرمئيل يفقد لذة الحياة !

الرامه — الشاويش المكنى « ابو سرور » ذو شهرة لا يحسد عليها في منطقة الشاغور . وهو خير من ينطبق عليه المثل القائل : « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » . وقضيته مع رفيقينا مازن غطاس وباسل غطاس معروفة جيدا . وهو لم يكتف برفع قضية ضدهما بدعوى انهما ضرباه في مركز بوليس كرمئيل وشجا جمجمته . بل يطالب اليوم ، بواسطة محاميه معين الدباح ، بتعويضات لم يقدرها بعد بزعم ان الرفيقين المذكورين سببا له اوجاعا واضرارا فقد بسببها لذة الحياة .

ولا بد ان القراء يذكرون حادثة اعتداء ابو سرور على الرفيقين مازن وباسل غطاس في اثناء قيامهما بتوزيع نشرة نقابية عام ١٩٧٦ في شوارع كرمئيل . وقد اقتادهما يومها الى مركز البوليس وشتمهما ببذاءة . وفي المركز اعتدى عليهما ، مع غيره من افراد الشرطة ، بالضرب المبرح ، ولفق ضدهما تهمة كسر جمجمته . وزود وسائل الاعلام باخبار كاذبة ليغطي فعلته زاعما ان مجموعة من الرامة تسللت الى كرمئيل ووزعت منشورات معادية للدولة واشتبكت مع البوليس . ومن جراء الاشتباك نقل الشاويش ابو سرور الى المستشفى ! هكذا اذيع الخبر !

يبدو ان الشاويش ابو سرور لا يزال يحاول تقليد « شاويش سخنين » الذي كان يحكم ويرسم في اوائل الخمسينات ويكوي الناس بالنار ويضرب ويسجن وما من رقيب . ولعل الشاويش فقد لذة الحياة حين لم يعد في وسعه الاستمرار في معاملة العرب كالعبيد الابقين . ومن لم يسمع ابو سرور وهو يشتم الدمقراطية . فهو يزعم ان الدمقراطية في اسرائيل زائدة عن الحد . فهي تسمح ، على اقل تقدير للعربي ان يشكو ولا تسمح له بان يفعل بهم ما يشاء ! . فكل قرية عربية كانت مثل خربة خزعة او صورة مصغرة لكفر قاسم . اما اليوم فان مصرع شهداء يوم الارض في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة ومجد الكروم يثير ضجة يتردد صداها في جميع انحاء المعمور . وهذا بالطبع امر غير لذيذ لمن لا يحلم الا بمفهوم القبضة الحديدية ازاء العرب . وابو سرور يريد للعرب ان يكونوا مثل المرحوم سعيد البصار من تحف الذي لقي حتفه في نظارة ابو سرور بعد ان اعتقله بتهمة تدخين سيجارة عربية . وبعد قليل اخرج من النظارة ميتا بزعم انه انتحر ! ولم يجر تحقيق ولم يقدم المسؤول الى المحاكمة . لقد كان ذلك منذ زمن بعيد . ولكن الظروف تغيرت . ومن هنا نرى كيف انه لم يعد لذة في عمل الشاويش ابو سرور . ولما كان الحق على الشيوعيين الذين « قووا عين الناس » فليدفعوا الثمن !

ومع انه ليس من شاننا توجيه النصح للسلطات الا اننا نعتقد انها تحسن صنعا اذا وضعت حدا لتصرفات من نوع تصرفات ابو سرور الذي يبدو انه انتقل من الاعتداء على المواطنين الى محاولة التعيش على حسابهم .

رسائل القراء

كيف يعتز السيد زيدان عطشة بعروبته ؟!

(« الاتحاد » — يقوم السيد زيدان عطشة ، عضو الكنيست من كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » المشاركة في الائتلاف الحكومي ، بزيارات تعارف في عدد من القرى والمدارس العربية في البلاد تنظمها دائرة الارشاد المركزية . وننشر فيما يلي رد احد طلاب مدرسة « اورط » الثانوية في الناصرة على زيارة السيد عطشة الى المدرسة في ١٩٧٨/٢/٢٣) .

تحدث السيد زيدان عطشة عن « مساعي السلام في المنطقة » فامتدح بطبيعة الحال مواقف الحكومة ثم تكلم عن نفسه معرفا .. على مواقفه وآرائه من مختلف القضايا .. وعدد نشاطاته واعماله وامتدح نفسه . ولكي يظهر « موضوعيا » اعترف بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيادة نضال الجماهير العربية واعلن ان الحزب الشيوعي يعمل للجماهير العربية منذ وجوده — بمعدل — ١٢ ساعة في اليوم . وقبل ان « يساء فهمه » اعلن انه هو شخصيا « يعمل ٢٤ ساعة للجماهير العربية » .

وقبل ان يوجه احد الطلاب سؤالا له عن سبب تصويته ضد اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست التي قدمتها لتحسين اوضاع الجماهير العربية واعطائها حقوقها قال السيد زيدان عطشة : « ان هناك مواضيع هامة جدا وملحة جدا يطرحها الحزب الشيوعي في الكنيست ولكنها لا تؤخذ بالاعتبار لمجرد ان الحزب هو الذي قدمها » ..

واعلن السيد عطشة انه عربي درزي يعتز بعروبته وبدرزيته (كيف !!) وانه يؤيد التجنيد الالزامي في الجيش للشبان الدروز وانه يعارض لجنة المبادرة في موقفها الرافض للتجنيد الذي قال عنه « واجب على كل مواطن في اسرائيل » ! اما كيف يقدم المواطن العربي في اسرائيل في جيش عدوان واحتلال يقمع نضال الجماهير العربية ويلقي باطنان القنابل على مخيمات اللاجئين من ابناء شعبنا .. فذلك لم يتطرق اليه السيد عطشة .

وحين فتح المجال للنقاش حول محاضرة السيد عطشة انهالت عليه الاسئلة من الحضور حول عدة مواضيع منها موقفه من اقامة الدولة الفلسطينية ومن منظمة التحرير الفلسطينية ومن الاستيطان وغيرها .. موقف عضو الكنيست محرجا ليرد على الاسئلة فاعلن بالحرف الواحد ، انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل (اذن ماذا تفعل في حزب « داش ») ولكن ليس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ! واتّقد (!) سياسة الاستيطان واعلن انه لا يؤيد مصادرة الاراضي ! ....

حينئذ وقفت احدى الطالبات وعلقت بدهشة : « لم اكن اظن او اتخيل ان اي انسان عربي .. يعتز بعروبته (ويقول مثل هذه الاقوال) مستعد للانضمام الى حزب فيه امثال مئير زوريع وشموئيل تمير » . فوقف السيد زيدان عطشة ورد على هذا التعليق قائلا : ان زوريع انفصل من الحزب . اما شموئيل تمير فتغير كثيرا (!) وهو في الوقت الحاضر ضد مصادرة الاراضي » !

وقبل ان تكثر التعليقات المماثلة خرج « المحاضر » من الاجتماع معتذرا بحجة ان لديه ارتباطات بمواعيد اخرى ..

عيسى بشارات
رئيس مجلس طلاب مدرسة « اورط » — الناصرة

جبهة كفر كنا الدمقراطية تدين المجلس المحلي

كفر كنا — اصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية بيانا الى الاهالي كشفت فيه عن اعمال المجلس المحلي وتقصيره في القيام بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه .

وتتهم الجبهة المجلس المحلي بالتخاذل وعدم المطالبة بالحقوق والمنح والقروض التي تستحقها القرية الامر الذي يجمد اعمال المجلس ويعرقل تطور القرية .

وجاء في البيان ان الاهالي لا يثقون بهذا المجلس والدليل على ذلك هو ان نسبة الجباية لم تتعد الاكثر من ٤٠٪ . كذلك فان اعضاء الائتلاف بالمجلس لا يطلعون الاهالي على القرارات التي تتخذ ولولا وجود اعضاء الجبهة المنتخبين في المجلس لما اثيرت قضايا كثيرة ولما كشف النقاب عن « مساومات » بين المجلس والسلطة لا تخدم مصالح الاهالي ، كرسالة حاكم اللواء بشأن فرض الضرائب والتي اخفيت عن اعضاء الجبهة ، وموقف الشرطة والمجلس من وجود الاسلحة المرخصة وغير المرخصة واطلاق النار في الاعراس على مرأى ومسمع من رجال الامن . ويدعو البيان اهالي كفر كنا للتمسك بوحدة الصف .

نشرة جبهة عكا الدمقراطية

عكا — اصدرت « الجبهة العكية » نشرة تضمنت بعض الاخبار والتعليقات على الاوضاع البلدية في المدينة لاطلاع المواطنين العرب على قرارات المجلس البلدي بشأنهم . وقد جاء في النشرة ان البلدية قررت تخصيص مليون ليرة لميزانية غير عادية «التطوير عكا القديمة» وبما ان تطوير عكا القديمة يحتاج الى الاف الليرات ولكي لا يضيع المليون « بين حانا ومانا » فقد اقترح الرفيق رمزي خوري القيام باصلاحات عينية ملحة مثل تنظيف مزبلة خان الشونة وتحويل المكان الى ملعب ، وترميم الابنية القديمة .

كذلك تطلع النشرة الاهالي على اقتراح رئيس البلدية دفع تعويضات لمهندس البلدية ليس على سنوات عمله في البلدية فقط (وهي ١٧ سنة) وانما اكثر من ذلك .. فقد جلب شهادة تثبت اشتراكه في «العمل الصهيوني» قبل قدومه الى البلاد من رومانيا !! وماذا كانت طبيعة «العمل الصهيوني» ولماذا يجب ان يدفع اهالي عكا مقابل خدماته هذه ؟ هذا ما رفض رئيس البلدية الاجابة عليه ؟

وفي النشرة تحية الجبهة للجان الاهالي التي قامت بحملات نظافة واصلاحات في الاحياء رافضة اهمال البلدية المتعمد لقضايا ومصالح المواطنين العرب .

اقتراحات الجبهة الدمقراطية في الكنيست بصدد تقرير لجنة شيمرون حول الاجرام

الكنيست — لمراسلنا — في النقاش الذي دار في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قدم النائب تشارلي بيطون اقتراحات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشأن تقرير لجنة شيمرون حول الاجرام المنظم في اسرائيل .

وفي الكلمة التي القاها تشارلي بيطون حمل الحكومة مسؤولية تفشي الاجرام والاجرام المنظم بسبب سياستها الاقتصادية القائمة على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة والبنوك .

وقدم النائب تشارلي بيطون سبعة اقتراحات باسم الجبهة الدمقراطية تتضمن اقرار الكنيست بوجود اجرام منظم في اسرائيل — كما جاء في تقرير لجنة شيمرون — وتحميل الحكومة مسؤولية انتشار الاجرام المنظم بسبب سياسة الاحتلال وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال . كذلك اقترح الكشف عن اسماء رؤساء الاجرام المنظم وتقديمهم للمحاكمة .

---

٤٠ طالبا من بئر السبع يكتبون الى بيغن :

يجب احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني

بئر السبع — رغم الضغوط والتحريض على الطلاب الذين كتبوا رسائل الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها باتباع سياسة سلمية بدلا عن سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها حكومة «الليكود» وقبلها حكومة «التجمع» (المعراخ) ، رغم هذه الضغوط فان العشرات من الاصوات التقدمية الواعية من بين الطلاب الثانويين والجامعيين ما زالت ترتفع محذرة من هذه السياسة الخطرة .

وفي الايام الاخيرة بعث اربعون طالبا ثانويا من مدارس بئر السبع برسالة الى مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، يطالبونه فيها بانتهاج سياسة سلمية وعدم تضييع فرص السلام بمواصلة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة . وكتبوا في رسالتهم : « نحن ابناء الجيل الصاعد نامل ان نكون جيل سلام . ولذا فاننا نناشد رئيس الحكومة احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . اننا نؤمن ان الاحتلال وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب الآخر لن يجلب لنا السلام والامن » .

تأييد من النمسا لرسالة الطلاب

هذا ووصلت الى هيئة تحرير صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة رسالة من المنظمة اليهودية للتفاهم اليهودي العربي — والتي مقرها في فيينا عاصمة النمسا — تؤيد الطلاب الثانويين الثمانين الذين كانوا قد ارسلوا مذكرة الى رئيس الحكومة يطالبونه بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وجاء في الرسالة :

« قرانا رسالتكم الى مناحم بيغن . وسرنا جدا ان ندرك ان هناك في اسرائيل من يعارض سياسة الانتحار التي تنتهجها الحكومة . اننا كيهود نعمل من اجل التفاهم اليهودي العربي نؤيد مبادرتكم ونرجو لكم النجاح في مساعيكم المباركة » .

أصحاب الصناعة يشترطون زيادة الانتاجية مقابل زيادة الاجور

تل ابيب — لمراسلنا — صرح رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ابراهام شفيط ان اصحاب العمل لن يدفعوا زيادة اجور الا مقابل زيادة الانتاج . وزعم ان ارباح اصحاب الصناعات لا تتحمل دفع المزيد علاوة على ما يدفعون من برمنا ومقابل تشجيع ومحفزات .

وقال اذا كان هناك صاحب عمل يوافق على ان يوقع اتفاقية عمل منفردة مع الهستدروت فانه اشبه بمن يوقع على قرار بالانتحار . فاذا شاء ذلك فليفعل !

كل هذا حتى يصرف اصحاب الصناعة الانظار عن ارتفاع الاسعار المستمر وعن مطلبهم برفع اسعار منتوجاتهم بنسب تصل الى ٢٣٪ في الفترة القريبة القادمة .

وسخر شفيط ايضا من وتيرة التضخم المرتفعة فقال ان الصناعة لن تستطيع بناء نفسها في حين تبلغ نسبة التضخم ٤٠ بالمئة في السنة الواحدة .

وطالب الحكومة بالمزيد من الدعم للصناعة وقال ان الصناعة تستطيع ان تتضاعف خلال ثلاث سنوات اذا توفرت لها الظروف الملائمة .

تركيا اليوم .. الى أين ؟ !

نشرت مجلة ((آسيا وافريقيا)) الشهرية ، في عددها الصادر في شباط هذا العام ، مقالا للاقتصادي السوفييتي المشهور ستارشنكا عالج فيه التحولات الاخيرة في تركيا . وتعرض الكاتب في هذا المقال الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى وجود تقاطب سياسي في هذه البلاد ، وكشف عن حقيقة هذه الاوضاع . وفيما يلي نقدم ملخصا لهذا المقال الهام .

يعالج المقال وضع تركيا الاقتصادي فيقول : ((انه نتيجة لبعض التقدم الذي حدث في القطاعين الزراعي والصناعي في تركيا ما بين الاعوام ١٩٧٠ – ١٩٧٨ ، ظن بعض الخبراء الاقتصاديين ان تركيا ستستمر في احراز النجاحات الاقتصادية وفي السير على طريق حل قضايا الداخلية . فالمعروف ان الدخل القومي في هذه الفترة ارتفع بنسبة ٧٪ سنويا . وازداد الانتاج الصناعي بنسبة ١٠٪ والانتاج الزراعي بنسبة ٤٪ . واصبح دخل الفرد السنوي في تركيا حوالي الف دولار . ولاحظ البعض بتفاؤل ان تركيا ستصل في عام ١٩٩٥ الى مستوى تطور ايطاليا الحالي)) .

ولكن كيف يتم توزيع الدخل القومي في تركيا ؟!

يجيب المقال على هذا السؤال بقوله : ((ان ٤٠٪ من السكان يحصلون على ٩٫٣٪ فقط من مجموع الدخل القومي ، ويحصل ٤٠٪ من السكان ايضا على ٢٩٫٩٪ من مجموع الدخل القومي بينما يحصل ٢٠٪ من السكان على ٦٠٫٨٪ . اي خمس السكان في تركيا يحصلون على اكثر من ١٥٫٥ مرة مما يحصل عليه باقي السكان . وان هناك حوالي الفي مليونيرا يسيطرون على اقتصاد البلاد ويتمتعون بخيراتها . وقد ادى هذا التسلط الى ان يطلق الالاف من المزارعين واصحاب الورش الصغيرة افلاسهم . كما ادى بهم هذا الامر الى السعي للعمل في قطاع الخدمات غير المنتج)) . ويشير كاتب المقال الى ان تركيا تزيد من مصاريفها على القطاعات غير المنتجة ((ففي عام ١٩٧٧ زادت مصاريف تركيا العسكرية ب ١٫٥ المرة عما كانت عليه في عام ١٩٧٢)) .

القضية الزراعية

بالرغم من الزيادة التي حدثت في الزراعة الا ان هذا القطاع هو الاكثر تخلفا في تركيا ، باعتراف جميع المسؤولين . ويدعو البعض الى مكننة الزراعة والقضاء على البطالة القاهرة والمستترة في الريف .

وقد حاولت القوى الدمقراطية سن قانون الاصلاح الزراعي . وفعلا



الرئيس اجاويد

تم اقراره لحل مشكلة المزارعين الذين لا يملكون ارضا يفلحونها . الا ان محكمة الدستور قررت في عام ١٩٧٦ تجميد هذا القانون وادخال بعض التعديلات على بنوده او اعادة صياغته . وقد ادى هذا الامر الى زيادة عدد الفلاحين الذين ينتقلون من الريف الى المدينة . وطبعا لم تنجح الصناعة التركية في استيعابهم فارتفعت نسبة البطالة من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٧ بنسبة ، ١٧٪ ووصل عدد العاطلين عن العمل الى حوالي ثلاثة ملايين انسان .

لكن تركيا لم تتجه الوجهة الصحيحة لحل مشاكلها الاقتصادية بل اتجهت الى ربط نفسها مع السوق الاوروبية المشتركة . وتمكنت من الحصول على تسهيلات في مجال الرسوم الجمركية . وفي هذه الحالة كان المستفيد الوحيد من هذه التسهيلات هم حفنة من اصحاب مصانع النسيج في تركيا . وكان المنطق الذي انطلقت منه الحكومة التركية في هذا المجال هو وجود الايدي العاملة التركية في دول السوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذي يخفف من نسبة البطالة في البلاد . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الحكومة التركية كانت تستفيد من العملة الصعبة التي يرسلها العمال الاتراك في الخارج الى ذويهم في تركيا .

ولكن تعمق ازمة النظام الراسمالي في هذه الدول ادى الى تخفيض كميات القطن المصدرة من تركيا الى هذه الدول . فافلس بعض اصحاب المصانع . كما ارسلت هذه الدول حوالي ١٨٠ الف عامل تركي من بلادها في عطلة غير محددة . وقد ادى هذا الامر الى انخفاض كميات العملة الصعبة التي تستلمها تركيا . فبينما كان حجم هذه الاموال في عام ١٩٧٤ حوالي ١٫٤ مليار دولار انخفض هذا الرقم الى اقل من مليار دولار في عام ١٩٧٧ .

وازداد حجم التضخم المالي في تركيا الذي وصل الى ٣٠٪ وادى هذا الامر الى ارتفاع الاسعار من جهة والى تخفيض قيمة الليرة التركية من جهة اخرى . فكل دولار امريكي الان يعادل ٢٥٫١٩ ليرة . وكان هذا هو التخفيض ال ٣٩ الذي شهدته تركيا منذ عام ١٩٧٠ .

كما ارتفعت نسبة الديون الخارجية فبلغت حوالي سبع مليارات دولار ٩٨٪ منها يجب تسديدها وفوائدها بالعملة الصعبة الامر الذي دفع الحكومة الى تسديد قسم منهما من احتياطي العملة الصعبة والذهب .

التقاطب السياسي

لقد ادت هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الى حدة الصراع الطبقي والى بلورة التقاطب السياسي الواضح في تركيا . وهذا ما ابتته الانتخابات النيابية الاخيره . فخلال هذه الفتره اعلن حزب الشعب الدمقراطي عن انه حزب اشتراكي دمقراطي وانضم الى ((الاممية الاشتراكية)) . واعلن في اواخر عام ١٩٧٦ ان ((الدمقراطية اليسارية)) هي مبدأ الحزب الاساسي . وقد حدث هذا التغيير في هذا الحزب نتيجة سعيه الى التعامل مع القوى اليسارية والليبرالية الاخرى . وكان مضطرا الى مسايرتها . اذ المعروف ان حزب الشعب الدمقراطي لا ينادي باحداث تغييرات جذرية في النظام القائم بل يدعو الى عصرنة النظام الراسمالي البرجوازي والى عصرنة دوره . فهذا الحزب مثلا يرفع شعار ((توزيع الدخل القومي بصورة اكثر عدالة)) . وهو في الحقيقة لا يدعو بهذا الى تاميم مصادر الارباح الكبيرة ، بل الى تحديد دخل اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتحسين ظروف الفلاحين والعمال والموظفين المعيشية . وفي سعي حزب الشعب الدمقراطي على طريق احراز تأييد قوى يسارية وليبرالية ، ولكون القطاع الزراعي هو الاكثر تخلفا في الاقتصاد التركي ، يطالب باعطاء الارض لمن يفلحها . كما ينادي زعماؤه بضرورة تغيير قانون معاداة الشيوعية المعمول به في تركيا .

ان التفاف القوى الليبرالية حول حزب الشعب الدمقراطي اثار مخاوف حزب العدل بزعامة سليمان دميريل الذي اعلن عن تاليف ((الجبهة الوطنية)) ، والتي هي في الحقيقة الجبهة اليمينية الرجعية . وقد حاولت حكومة ((الجبهة الوطنية)) والتي سقطت في كانون الاول الماضي ، خنق النضال الطبقي وتحرك الجماهير السياسي . ولجأ سليمان دميريل الى ((المحاكم الميدانية)) لاجبار العمال على التنازل عن مطالبهم . وقد ادى هذا الامر الى انسحاب بعض نواب البرلمان من الائتلاف الذي يرئسه دميريل . وبهذا سقطت حكومته واحتل مكانها ائتلاف جديد برئاسة اجاويد زعيم حزب الشعب الدمقراطي . ولاحظ ان عملية التقاطب هذه لا تزال مستمرة .

سياسة تركيا الخارجيه

كانت سياسة تركيا الخارجية طوال الوقت مرتبطة بدول حلف الاطلسي وبالقواعد العسكريه الامريكية وبدول السوق الاوروبية المشتركة . ومن سنوات الستين بدأت الاحزاب البرجوازية التركية تتجه الى الاعتراف بانه لا بد من التخلي عن هذه السياسة وايجاد علاقات متكافئة ومفيدة لتركيا مع كل دول العالم بما فيها الدول الاشتراكية . وعليه بدأت تركيا مع بداية سنوات السبعين تتخذ خطوات مستقلة في سياستها الخارجية . والمعروف انه نتيجة للازمة القبرصيه المعقدة ، والتي ورطت امريكا تركيا فيها ، ادت في نهاية المطاف بان تقوم تركيا بانهاء عمل جميع القواعد الامريكية العسكرية في اراضيها . وبقيت فقط قواعد حلف الاطلسي . والمعروف ان جماهير الشعب التركي طالبت لسنوات طويلة باغلاق هذه القواعد العدوانية .

ويلاحظ المراقبون الان بعد ان تسلم الائتلاف الجديد بزعامة اجاويد السلطة ان حكومته تحاول حل الازمة القبرصية وحل ازمة بحر ايجه . كذلك فان القوى اليسارية دعت في اثناء الحملة الانتخابية الى تطوير هذا الائتلاف . وتشهد العلاقات التركية – الفلسطينية الان التطور نحو الافضل ، ففي اثناء زيارة جلود لتركيا اعلنت الاخيرة موقفها الصريح في حل ازمة الشرق الاوسط على اساس احترام وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما يلاحظ المراقبون ان الخط السياسي الذي بدأت تسير فيه تركيا يشير الى السير على الطريق الصحيح الذي يضمن لها الاستقلال والتقدم .

خمسون دولة تدين انتاج القنبلة النيترونية

جنيف – الوكالات – استنكر المشاركون في المؤتمر الدولي الخاص بنزع السلاح والمنعقد في جنيف عزم الولايات المتحدة البدء بانتاج القنبلة النيترونية وتسليح دول غرب اوروبا بها . فالقنبلة النيترونية كما وصفها المشاركون تزيد من حدة تصاعد سباق التسلح وتهدد العالم بخطر حرب نووية .

واشار رئيس حكومة البرتغال السابق ، غونيش ، الى انه يوجد في العالم اليوم من احتياط الاسلحة النووية ما تقدر قوته بمليون و ٣٠٠ الف قنبلة كتلك التي القيت على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد ارسل الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، رسالة الى المؤتمر عبر فيها عن ثقته بان هذا المؤتمر سيلعب دورا هاما في الاعداد لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، والتي تقرر عقدها في ايار وحزيران القادمين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هناك العديد من المنظمات الاجتماعية والسياسية من اكثر من خمسين بلدا تشارك في المؤتمر الدولي الخاص بنزع السلاح والذي يواصل اعماله في جنيف .

في مركز الصدارة في المؤتمر العالمي للسلام والامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط

التضامن مع شعبي قبرص - فلسطين

هذا هو المقال الثاني حول مؤتمر حوض البحر الابيض المتوسط . أما المقال الاول فظهر في عدد الجمعة في تاريخ ٢٤ شباط ١٩٧٨ .

كان من الطبيعي ان تقرر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للسلام والامن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط عقد هذا المؤتمر بتظاهرة تضامن مع شعبي فلسطين وقبرص .. فنضالهما يحظى بتأييد الشعوب وجميع القوى الثورية والتقدمية في العالم .. وبدون تسوية قضيتهما تسوية عادلة لن يستقر السلام ..

واثبت هذا الجمع بين قضيتي هذين الشعبين ان قوى السلام في العالم تعي اهمية تأكيد المشترك بين معارك الشعوب بغض النظر عن التفاوت بين معالمها وتباين تعقيداتها واولوياتها .

وفعلا جرت التظاهرة بعد افتتاح المؤتمر بحضور جميع المندوبين ووفود اثينا ، عاصمة اليونان .

وبقينا ان اثينا واليونان تواجدا في المؤتمر وفي هذه التظاهرة .. بل ان تواجدهما كان مظاهرة بحد ذاتها .

واثينا التي رحبت قبل عامين بمؤتمر التضامن العالمي مع الشعب التشيلي المكافح لتصفية الطغمة الفاشية التي اغتصبت السلطة الشرعية في عام ١٩٧٣ .. عند اثينا لم تستضف هذا المؤتمر فحسب بل احتضنته بعطف بالغ . ولا غرو فاليونان تمثلت في هذا المؤتمر على اوسع نطاق وارسلت اليه وفدا تألف من نواب برلمان ينتسبون الى الاحزاب الحاكمة والمعارضة ومن رؤساء بلديات وقادة نقابات وممثلي منظمات مهنية وعلمية .

القى كلمة الافتتاح ، التي كانت بمثابة نداء التضامن مع الشعبين المناضلين في النضال الوطني رئيس لجنة التضامن مع الشعب القبرصي في اليونان سارفوس كانيلوبولوس .. واكد في كلمته ان تآمر الامبريالية على حقوق الشعبين سيتحطم على صخرة كفاح هذين الشعبين اللذين يحظيان بتضامن عالمي يتسع باستمرار ويزداد عمقا وكثافة في وعي الشعوب .

واستقبل المجتمعون – المتظاهرون بحماس بالغ ممثلي الشعبين القبرصي والفلسطيني .

وكانت كلمة اندياس بابا ميلتيادس رئيس لجنة التنسيق بين الاحزاب والمنظمات القبرصية استعراضا هادئا لمشكلة قبرص صور من خلالها الالام التي تعاني منها الجماهير التركية واليونانية على السواء من جراء بقاء الاحتلال التركي وتمزيق الجزيرة .. ثم حدد الطريق الوحيد الذي يقود الى تسوية المشكلة واعادة وحدة الجزيرة وسيادتها وتكاملها الاقليمي بحيث تفشل المؤامرات الامبريالية لتحويلها الى قاعدة عدوانية لحلف الاطلسي .

وقال لقد اوجدت الامم المتحدة بقراراتها اطار التسوية ومضت قواعدها .. وحركة التضامن العالمي مع قبرص تخلق المناخ لنجاح مساعي الامم المتحده وتسهم فيها .

وفي الوقت نفسه تعرض الى القضية الفلسطينية واكد الترابط بينها وبين المشكلة القبرصية ودعا الى مساندة الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل حقوقه القومية العادلة .

وكان من الممكن ادراك القاسم المشترك بين كفاح الشعبين حين بدأ عبدالله حوراني سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ومدير دائرة الاعلام في منظمة تحرير فلسطين يتحدث عن الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية على الشعب العربي الفلسطيني بهدف تبديد حقوقه وحرمانه من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لم يتطرق الى تفاصيل هذه الهجمة الشرسة ولكنه رسم خطوطها الاساسية وأبرز ان الجماهير الفلسطينية اصلبت في النضال الثوري وتمرست في الكفاح الوطني ولن تستسلم امام اعدائها مهما بلغوا في العدوان وأمعنوا في التآمر .

واكد ان تضامن الشعوب العربية وقوى التقدم والتحرر في العالم مع الشعب العربي الفلسطيني سيبقى عاملا هاما في انتصار الشعب الفلسطيني ، مهما تكالبت عليه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولم ينس عبدالله حوراني ان يبرز بدوره وحدة النضال بين الشعبين الفلسطيني والقبرصي .

لم يكن من الممكن ان نعرب جميع الوفود من على منبر التظاهرة عن مشاعر التضامن الاخوي العميق مع هذين الشعبين ولذلك انتهت التظاهرة بعد ان تكلم باقتضاب كبير ممثل حركة التضامن مع الشعب القبرصي السيدة ف. بانيت .. وممثل مجلس السلام العراقي عزيز شريف والمطران الملفاري كالمنيكوس وكاتب هذه السطور وممثل التضامن الاسيوي الافريقي .

حتى الاطفال يعربون عن تضامنهم

والواقع ان المؤتمر اعرب عن مدى وعمق التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لا في تقارير لجانه وبيانه الختامي فحسب بل وفي كلمات المندوبين ايضا .

وظهر في اكثر هذه الكلمات بان الشعوب الاوروبية والافريقية ، التي اوفدت مندوبيها الى هذا المؤتمر ، تدرك ادراكا شاملا ابعاد القضية الفلسطينية وعمومات تسويتها ولذلك كان التضامن واعيا مع منظمة التحرير الفلسطينية لدورها في قيادة كفاح الشعب العربي الفلسطيني .

ومن هذا المنطلق ندد المندوبون بالمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني ومنظمته ، وصف احدهم ((مبادرة السادات)) بمحاولة لفرض اتفاق ((ميونيخي)) (١) على المنطقة .

ولا بد لمن عاصر القضية الفلسطينية واطلع على مختلف ادوارها ان يعجب بيقظة الشعوب لهذه القضية بعد عتمة من الجهل شاعت بعد قيام دولة اسرائيل .. وضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن .. وتشريد الشعب الفلسطيني من وطنه .

بقلم دكتور اميل توما

حتى مجلس الامن في قراره الذائع الصيت ٢٤٢ ، والذي اتخذه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، تطرق الى ضرورة حل مشكلة اللاجئين .. ولم يرتئي ضرورة حل قضية الشعب الفلسطيني القومية .

هذا الجهل اختفى الان وذكر فلسطين وقضية الشعب العربي الفلسطيني اصبحا يترددان في كل مكان .

وكان مثيرا حقا وحرك مشاعر المندوبين كافة ظهور اربعة اطفال يونانيين في جلسة المؤتمر الختامية .

لقد حملوا الى المؤتمر تحية تضامن اطفال اليونان مع اطفال فلسطين .. وحمل الى المؤتمر رمزا ذا ابعاد ثورية ان الذي القى التحية من بينهم كان قد ولد في السجن لام اضطهدتها طغمة الكولونيلات الفاشست الذين اغتصبوا الحكم في عام العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ وسقطوا تلاحقهم لعنات الشعوب بعد فشل انقلاب ماش الذي ساندوه بالتعاون مع دائرة المخابرات الامريكية في قبرص عام ١٩٧٥ .

قال هذا الطفل الذي لم ينعم بطفولته كما يجب ان ينعم بها الاطفال .. ان اطفال اليونان يتألمون لان الاطفال الفلسطينيين بلا مأوى كالاطفال الاخرين .. وانهم يقاسون من التشريد والغربة . واضاف ولكن اطفال اليونان سيؤيدون اطفال فلسطين حتى يحققوا امانيهم .

كانت كلمات هذا الطفل والرسائل التي كتبوها وسلموها الى سكرتير حركة السلام الفلسطينية عبدالله حوراني الاشارة تحمل معنيين .. الاول ان نكبة الشعب الفلسطيني ، مأساته وكفاحه الصامد ، كلها تعلقت في نفوس الشعوب بشيوخهم واطفالهم .. والثاني ان عنف المعركة ضد الامبريالية والعدوان اينما وقع .. والفاشية وهيلما تطل براسها يدفع حتى الاطفال الى صفوف الكفاح .

صحيح ان هذا الكفاح قد لا يمكنهم من التمتع بطفولتهم البريئة ولكنه يشحنها بغذاء كفاحي ، لانهم يدركون انهم يسهمون في النضال من اجل عالم سلام وخير .

مؤتمر التضامن في لشبونه

ذكرنا ان تظاهرة التضامن في بداية مؤتمر اثينا كانت مع شعبي فلسطين وقبرص .. ولكن التضامن مع هذين الشعبين ، وان كان شمليا دائما ، الا انه يتخذ في بعض الاحيان اشكال منفردة على اعتبار ان الترابط بين القضيتين الفلسطينية والقبرصية لا يلغي معالم كل منهما المميزة وضرورات الكفاح العينية .

لهذا لم ير أحد من المندوبين اية غرابة حين اعلن ممثل حركة السلام البرتغالية ورئيس مجلس السلام العالمي رومبش شاندرا ان مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني سيعقد في لشبونه العاصمة البرتغالية في اواخر ايار او اوائل حزيران ١٩٧٨ .

ومن الواضح ان ازمة الشرق الاوسط وصلت الى معلم حرج وخطير نتيجة ((مبادرة السادات)) التي جرت بتنسيق مع الامبرياليين وتساوق مع حكام اسرائيل .

ومن عناصر اخطار الوضع هذه المحاولة لحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

ولهذا كانت الضرورة قصوى ، وفي هذه الفترة بالذات ، ان تهرع الشعوب الى جانب الشعب الفلسطيني ومنظمته متضامنة على افشال المؤامرة ضده .

وليس أفضل من مؤتمر عالمي واسع التمثيل يعقد في لشبونة يقوم بهذه المهمة البالغة الاهمية لسلام الشرق الاوسط ولامن حوض البحر الابيض المتوسط .. فلا سلام ولا أمن ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .. ولا يكون الحل عادلا الا اذا فاز الشعب الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة .

١– تم اتفاق ميونيخ [illegible] تشمبرلن ودلاديه [illegible] ، وزعم الاحرار انهما به انقذا السلام العالمي .. ولكنهما في الواقع قدما تشيكوسلوفاكيا كبش فداء اذ سمحا للنازية باحتلالها وبذلك شجعا العدوان وساعدا على تفجير الحرب العالمية الثانية .

مساعد وزير الخارجية الامريكي يطمئن الكونغرس الامريكي

مخطط أمريكا ضمان تفوق اسرائيل عسكريا على كل تجمع عربي

واشنطن – منذ ان اعلنت الحكومة الامريكية عن عزمها على بيع عدد من الطائرات العسكرية الحديثة للسعودية واسرائيل وطائرات ف – ٥ القديمة نسبيا لنظام السادات في مصر والولايات المتحدة تشهد حملة متزايدة تطالب بعدم تزويد السعودية ومصر بطائرات عسكرية ، وذلك خوفا من ان يؤدي هذا الى تغيير التوازن العسكري في غير صالح اسرائيل .

ويلاحظ من هذه الحملة ان هناك من هو معني بتضخيم هذه القضية لتحتل المكان الاول في مركز اهتمام الراي العام الامريكي وكذلك العربي والاسرائيلي والعالمي عامة . وكان صفقة السلاح المذكورة هي القضية الاساسية والمركزية في ازمة الشرق الاوسط . كل ذلك يهدف صرف الانظار عن جوهر القضية : ضرورة تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وتكشف هذه الحملة ، في الوقت نفسه ، عن المعارضة الشديدة لمجرد تزويد الدول العربية بالسلاح وان يكن سلاحا متخلفا من الناحية التكتيكية والنجاعة القتالية بالنسبة لما تغدق به امريكا على اسرائيل .

فاعلن ((السناتور)) جاكسون ، المعروف بصلاته مع مجمع انتاج السلاح الامريكي وبعطفه على الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع انه يقترح تاجيل صفقة تزويد اسرائيل والسعودية ومصر بالطائرات العسكرية لفترة ٦ اشهر ، وذلك ليلغي الارتباط بين الصفقات الثلاث ، الذي تصر عليه الادارة ومن ثم يفتح الطريق امام تمرير الصفقة مع اسرائيل .

واكد المطلعون في العاصمة الامريكية ان انصار اسرائيل في الكونغرس سيعارضون ، بشدة ، تزويد مصر والسعودية بالطائرات وسيعملون على افشال الصفقة . وسيجدون بعد ذلك مخرجا يمكنهم من تزويد اسرائيل بكل ما تحتاج اليه من عتاد عسكري .

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، نيقولاس ولياوتس ، امام لجنة الكونغرس الامريكي ان اسرائيل ستحصل ، في السنوات القريبة ، على اسلحة متطورة ستزيد من قدرة الجيش الاسرائيلي القتالية . واكد ولياوتس ، في محاولة لطمأنة الاوساط الصهيونية النافذة في امريكا وانصار اسرائيل في الكونغرس ، ان بلاده ستقدم مساعدات لاسرائيل لمكنها من التمتع بتفوق عسكري على اية قوة عربية خلال سنوات عديدة قادمة . وقال ولياوتس ان مخطط بلاده لدعم اسرائيل العسكري باحدث الاعتدة التكنولوجية يستهدف تمكينها من ابطال مفعول التفوق العددي لكل تجمع عربي محتمل . وكشف ولياوتس عن العلاقة الخاصة التي تربط بين الامبريالية الامريكية واسرائيل فقال ان اعطاء اسرائيل مثل هذه المساعدات يمثل مصلحة امريكية قومية ، اي يخدم احتكاراتها الاقتصادية ومصالحها الاستراتيجية .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا عسكريا سوريا يقوم الان بزيارة الاتحاد السوفييتي . ويعتقد المراقبون ان الاتحاد السوفييتي وسوريا اتفقا ، في اثناء المحادثات التي اجراها مؤخرا الرئيس السوري الاسد مع القادة السوفييت ، على ان يقوم الاتحاد السوفييتي بتكثيف العون العسكري والمادي الى سوريا ودول عربية اخرى ، بشكل يمكن من تغيير التوازن العسكري في المنطقة في صالح تعجيل تحقيق التسوية العادلة وتصفية اثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر على الاراضي العربية وحقوق الشعوب العربية .

واصل ملاحا الفضاء السوفييتيان ، رومانتكو وغريتشكو ، (في الصورة) تحقيق المهمة العلمية الحالية ، محطما الرقم القياسي العالمي للمكوث في الفضاء يوم السبت الماضي وهو ٨٤ يوما . وقد انضم اليهما ملاحا فضاء جديدان ، احدهما سوفييتي الكسي غوباروف والثاني تشكوسلوفاكي واسمه فلاديمير ريمك . وقد احتفل الاربعة معا بالانجاز العلمي المذكور . وريمك اول ملاح فضاء تشكوسلوفاكي .

كوسيغن يهنيء شعب الكويت في عيده

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ارسل الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، برقية تهنئة الى سعد العبد الله سالم الصباح ، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت ، اعرب فيها عن تهنئته الصادقة للشعب الكويتي الصديق وعن تمنياته له بالنجاح لمناسبة العيد الوطني .

هذا وقد اعرب سعد العبدالله ، برقيته الجوابية ، عن شكره الجزيل الرفيق كوسيغن وتمنى للشعب السوفييتي الخير واحراز المزيد من النجاحات .

سلطات الاحتلال تواصل بحث الادارة الذاتية مع زلم الاردن

القدس – علمت ((الطليعة)) ان منسق المناطق العسكرية وحاكم الضفة المحتلة العسكري اجتمع مع بعض البارزين في الحكومة الاردنية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، ربحي مصطفى ومصطفى دودين وحنا ناصر وعبد الرؤوف الفارس ، واطلع رايهم في موضوع الادارة الذاتية ، التي يقترح اقامتها بيغن في الضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

ومع ان هؤلاء التزموا الصمت حول هذه المباحثات ، الا ان المطلعين اشاروا الى ان بعض هؤلاء بادروا الى استشارة عمان في هذا الموضوع .

مؤتمر أمناء الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية يدعو الى الانفراج ويدين سباق التسلح

بودابست – خاص بـ ((الاتحاد)) – دعا مؤتمر امناء الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية ، الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي ، الى تعزيز الانفراج الدولي وتعميقه والى النضال ضد سباق التسلح وتصعيده .

واعار المؤتمر ، الذي استمر عمله لثلاثة ايام ، اهتماما خاصا لمسألة تصعيد سباق التسلح وصنع انواع جديدة من الاسلحة المعدة للابادة الجماعية كقنبلة النيترون ، التي وصفها المؤتمر بانها عقبة وحجر عثرة امام تحسين العلاقات بين الدول . كما دعا المؤتمر الراي العام العالمي الى الضغط على دول حلف الاطلسي والنضال ضد مخططاتها لتوتير الوضع العالمي .

وقد اشار البيان الختامي لهذا المؤتمر الهام الى الخطوات التي ابتعتها دول معاهدة وارسو وجاء فيه ((ان دول معاهدة وارسو كلها تعمل بدأب وثبات على تدعيم السلام العالمي ، وهي تنفذ بنود ونصوص وثيقة هلسنكي الختامية)) .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول الاشتراكية الاوروبية ومنغوليا وكوبا شاركوا في هذا المؤتمر . كما حضره وفد فيتنامي كعضو مراقب .

انتخاب السفير الكويتي رئيسا لاحدى لجان الامم المتحدة

نيويورك – مقر الامم المتحدة ، الوكالات – انتخب السفير الكويتي عبد الله بشارة رئيسا للجنة الامم المتحدة الخاصة بمنع امداد جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بالسلاح . كما تم انتخاب مندوبي بوليفيا وغابون نائبين له . وكانت هذه اللجنة قد شكلت في كانون الاول من العام الماضي . وتضم ممثلين عن ١٥ دولة عضوا في منظمة الامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الامم المتحدة اتخذت عدة قرارات تقضي بقطع كافة العلاقات الاقتصادية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا وبفرض الحصار عليه الا ان الاوساط الرجعية وحكوماتها لا تزال تقيم مثل هذه العلاقات خاصة الامريكية ودول حلف الاطلسي واسرائيل .

مجلس بلدية ديترويت يستنكر اعتقال الطالب الفلسطيني سامي اسماعيل

القدس – خاص بـ ((الاتحاد)) – تتسع في الولايات المتحدة حملة التضامن مع الطالب الجامعي الفلسطيني سامي اسماعيل ، الذي من المتوقع ان يقدم الى المحاكمة يوم ١٤ الجاري . ومن الجدير بالذكر ان سامي اسماعيل يدرس في الولايات المتحدة .

فقد اتخذ مجلس بلدية ديترويت ، احدى المدن الخمس الكبرى في الولايات المتحدة ، قرارا استنكر فيه بالاجماع اعتقال سامي اسماعيل في اسرائيل . وجاء في القرار ان سامي اسماعيل ((اعتقل حسب قوانين دولة اجنبية بتهمة لا تعتبر جرما في الولايات المتحدة . فهي حق من حقوق حرية التعبير والتنظيم والاعتقاد والفكر .. من هذا المنطلق فان اعتقال سامي اسماعيل يشكل خرقا لحقوق الانسان الاساسية . ان المجلس البلدي في ديترويت يصر على الدفاع بشكل قاطع عن هذه الحقوق التي يضمنها دستور الولايات المتحدة . وبهذا نتوجه الى الرئيس كارتر بان يفحص المعاملة التي لقيها سامي في اسرائيل وان يطالب حكومة اسرائيل بالا تستغل حجة ((أمن الدولة)) لهضم حق سامي اسماعيل في اجراء محاكمة نزيهة بدون تمييز)) .

ومن جهة اخرى قررت ادارة اتحاد المحامين الامريكية ، قبل اسبوعين ، ايفاد المحامي ارنست غودمان من ديترويت لحضور محاكمة سامي اسماعيل .

ووجه سامي اسماعيل رسالة شكر الى كل من تضامن معه ، بواسطة المحامية فيليشيا لانغر ، حث فيها على مواصلة الجهود لكشف حقائق خرق حقوق الانسان في اسرائيل . وقال ((ان الوف الفلسطينيين القابعين في السجون الاسرائيلية يحسون تضامنكم . وهذا التضامن يساعدهم على الحياة والنضال مثلما ساعدني)) .

ويذكر انه جرى اعتقال سامي بتهمة الانتساب الى منظمة غير شرعية والسفر الى ليبيا (!) . وقد توفي والده دون أن تتاح له فرصة رؤيته . ولم يسمح له بالاشتراك بالجنازة الا بعد تدخل السفارة الامريكية ولربع ساعة فقط .

العراق يبني المدارس

بغداد – الوكالات – تشهد العراق ، في هذه الايام ، حملة واسعة ونشطة لبناء المدارس . فقد تقرر بناء اكثر من ٥٣٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية خلال العامين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ في شتى محافظات العراق . وتتوافق هذه الحملة الواسعة مع قرار الحكومة العراقية التي اتخذته في السابق ، وتستهدف البدء ، في هذا العام الدراسي ، بتنفيذ قانون التعليم الالزامي العام في البلاد .



شباب أم الفحم يحرزون نصرا هاما على شباب الطيبة

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — في المباراة المركزية لفرق الدرجة الثانية والتي يتنافس فيها الفريقان العربيان شباب ام الفحم وشباب الطيبة على المرتبة الثانية حاليا تغلب شباب ام الفحم على شباب الطيبة بالنتيجة (٢ — ١) وهكذا اصبح الامل اكبر امام شباب ام الفحم للصعود الى فرق الدرجة الاولى . وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحم ووسط جمهور يزيد على ستة الاف مشاهد من ام الفحم وقراها .

وحكم المباراة بنزاهة ثلاثة حكام هم طورين ومساعداه رمشتاين ويمبولر .

بدأت المباراة قوية وسريعة وخاصة من قبل شباب ام الفحم . وفي الدقيقة الثانية وجه علي ناجي كرة صاروخية الى مرمى الطيبة ، الا ان حارس المرمى حسام مصاروة تمكن من صدها باعجوبة . وواصل شباب ام الفحم ضغطهم . وكانت عدة محاولات خطيرة امام مرمى الطيبة . ولكن بدون جدوى . وفي النصف الثاني من الشوط الاول بدأ شباب الطيبة تركيز لعبهم بقيادة لاعبهم الممتاز بديع بدران . وحاول كل من الفريقين احراز هدفه . الا ان حارسي المرمى كانا دائما بالمرصاد . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسة وسرعة ، وتخللته بعض الخشونة . وبعد تمريرات جميلة بين لاعبي ام الفحم تمكن اللاعب الممتاز ، والذي قاد هجوم ام الفحم طيلة المباراة ، علي ناجي من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك في الدقيقة الخمسين . اما جمهور ام الفحم الفرح ، الذي طالما انتظر هذا الهدف، فلم تدم فرحته طويلا حيث ان لاعب شباب الطيبة وليد ناشف تمكن من تسجيل هدف التعادل لفريقه في اقل من دقيقة من هدف ام الفحم . وهنا احتدت المباراة طابعا اكثر سرعة ، وخصوصا من قبل لاعبي ام الفحم ، الذين لم يرتضوا هذه النتيجة وبين جمهورهم . وقد اضاعوا عدة فرص لاحراز اهداف . اما فريق الطيبة فقد كان واضحا انه يحاول المحافظة على نتيجة التعادل . ومع ذلك كانت لـه عدة هجمات بعضها خطيرة . ولكن شباب ام الفحم كثفوا من ضغطهم اكثر . وفي الدقيقة ٨٧ تمكن اللاعب محمد حسن (كوشي) من تسجيل هدف ام الفحم الثاني ، وعاد فرح جمهور ام الفحم اليه .

وقد تبادل الفريقان الهجمات في الدقائق الثلاث المتبقية ولكن دون جدوى ، حيث انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح شباب ام الفحم .

وقد امتاز في هذه المباراة اللاعبان علي ناجي من هجوم ام الفحم وبديع بدران من هجوم شباب الطيبة .

بلدية الناصرة الدمقراطية تكرم ابنها الملاكم - البطل - غانم محروم

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة شؤون الشباب ، التابعة لبلدية الناصرة ، اجتماعا تكريميا للملاكم غانم محروم في دار البلدية مساء يوم الجمعة الماضي ، وقد دعا الى هذا الاجتماع قادة النوادي والمنظمات الثقافية والرياضية والكشفية في المدينة .

وغانم محروم ملاكم بارز كان قد فاز بلقب البطولة في مباراة للملاكمة جرت في نهاية السنة الماضية في فرنسا . وهو ، كما قال عنه سكرتير لجنة شؤون الشباب ، الرفيق غسان حبيب ، في مستهل كلمة ، « احد ابناء الناصرة العصاميين الذين شقوا طريقهم من العدم حتى تجاوزت شهرتهم حدود البلاد » .

واضاف الرفيق غسان ان ادارة البلدية الدمقراطية تشعر ان من واجبها احترام واحتضان ابناء الناصرة المبدعين في مختلف مجالات الحياة ، بما فيها الرياضية والفنية . وتساءل : « كم من موهبة لم تجد لها المناخ المناسب للنمو وكم هي البراعم التي ذبلت بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة وعدم تقديم المساعدات الحكومية لتطوير قرانا ومدننا ! لكن ادارة البلدية، رغم الصعوبات المالية ، لم ولن تبخل في بذل قصارى الجهد لرعاية هذه البراعم ومنع خنقها » .

ثم قدم الرفيق غسان حبيب هدية البلدية للملاكم غانم محروم وكانت عبارة عن صينية نحاسية نقش عليها شعار البلدية .

وبعد ان شرب الحضور نخب الملاكم - البطل دار بينهم نقاش حيوي وفعال عن النشاطات الرياضية والثقافية في الناصرة وضرورة تطويرها. واكد الجميع اهمية التنسيق بين مختلف النوادي لتنفيذ هذه المهمة .

واشترك في النقاش ، ماسهاب ، مدرب الملاكمة صبحي سلوما فحدث الحضور عن المرحلة الشاقة التي قطعها فريقه حتى استطاع تربية امثال الرياضي غانم محروم . وزف للجميع بشرى ان ستة اعضاء ، من اصل سبعة اعضاء من فريقه ، فازوا بميداليات ذهبية في مباراة الملاكمة للاحداث التي جرت مؤخرا في طبعون ، والتي المدرب صبحي على احتضان بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي لهذا الفريق مؤكدا ان ظروف الفريق اليوم هي افضل بكثير مما كانت عليه في السابق ، رغم الحاجة الى المزيد من الدعم من مختلف الجهات .

وتجدر الاشارة انه لم يحضر ، من اصل عشرات الصحفيين ، بما فيهم صحفيو الاذاعة والتلفزيون ، الذين دعوا لحضور هذا الاجتماع الاحتفالي التكريمي ، سوى مراسل صحيفة « الاتحاد » . فعلق احد الحضور قائلا : « كالعادة » ... وكان هذا مثالا عينيا ، على « الاهتمام » الذي توليه الجهات المسؤولة وخدمها لدعم وتطوير النشاطات الثقافية والرياضية في الوسط العربي .

همسة عتاب على هامش مباراة ام الفحم الطيبة

بقلم : عبد القادر ظاهر

انتظرنا اللقاء المرتقب الذي تم يوم السبت الماضي بين فريقي شباب ام الفحم وشباب الطيبة وعلى ملعب ام الفحم . وكانت نتيجة هذا اللقاء هامة بالنسبة للفريقين . ولكنها لم تكن مصيرية . ومن الطبيعي ان كلا الفريقين كان سيبذل قصارى جهده لضمان عدم خسارته اولا ، ومن ثم تحقيق الفوز . ولكون المباراة تمت على ملعب ام الفحم ، وبين مؤيدي الفريق ، كان له الاثر للتوقعات بفوز شباب ام الفحم .

وتم هذا اللقاء ، الذي كان فعلا رجوليا وحماسيا . لكن المستوى لم يكن ممتازا . وتجدر الاشارة الى انه في مثل هذه المباريات من الصعب ان يسود جو رياضي . ولا تعليق لدي على اللعب او ما جرى على ارض الملعب او على النتيجة النهائية .

ولكن .. من المؤسف ان ظواهر وتصرفات بعيدة كل البعد عن الروح الرياضية الحقة تحكمت في تصرفات نفر قليل من جمهور ام الفحم . وظهر هذا الامر في الشتائم والاستفزازات وضرب بعض مؤيدي شباب الطيبة الذين « تجرأوا » على التعبير عن فرحتهم لتسجيل فريقهم لهدف التعادل .

اني واثق من ان جمهور ام الفحم الرياضي ، بغالبيته الساحقة ، نبذ ويبذ مثل هذه التصرفات ، التي لا تليق لعلاقات ابناء الشعب الواحد . واشير هنا الى الجهد الذي بذله بعض اعضاء الادارة من شباب ام الفحم ومن تعز عليهم سمعة بلدتهم في تهدئة الخواطر ومنع المضاعفات . ولكن من الضروري الانتباه في المستقبل ايضا الى مثل هذه التصرفات، التي ظهرت في مباريات سابقة ، وعرقلت مسيرة شباب ام الفحم انفسهم ..

مهرجان رياضي كبير على شرف الذكرى العاشرة لفؤاد خوري !

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالذكرى العاشرة لوفاة القائد الشيوعي فؤاد خوري بمهرجان رياضي كبير في لعبة كرة القدم اقيم يوم اول امس الاحد على الملعب البلدي في الناصرة ونظمته اللجنة الرياضية المنطقية وشاركت فيه اربع فرق .

افتتح المهرجان الرفيق خالد عطية مرحب بالحضور باسم فرع الشبيبة في الناصرة واعلن : نحن لا نجتمع هنا لنخلد ذكرى فؤاد خوري في لقاء رياضي فحسب بل اننا جئنا لنجدد العهد على اننا سنواصل السير على الطريق الذي اختطه فؤاد خوري ووهب حياته من اجله .

ثم تحدث الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة شؤون النوادي في بلدية الناصرة ، فاشاد باهمية اللقاء وتحدث بايجاز عن حياة القائد فؤاد خوري فقال : لقد احب فؤاد شعبه واحب الرياضة والشباب . ولكم كنت اتمنى لو كان فؤاد بيننا ليرى مهرجانكم هذا في مدينة الناصرة . وتحدث الرفيق حبيب عن دعم البلدية للنشاطات الرياضية واشاد بحماس شبابنا العربي للرياضة فقال : انها لبطولة حقا ان يواصل شبابنا نضالهم بقوة وايمان في شتى المجالات الرياضية والفنية على الرغم من سياسة القهر والتمييز . ودعا في ختام كلمته الشباب الى ممارسة المزيد والمزيد من الالعاب الرياضية .

وقبل ان يبدأ اللعب اتخذ المجتمعون عدة قرارات منها شجب العدوان السلطوي على الطلاب الثانويين في قرية الطيبة وكذلك على قرية جلجولية، وتأييد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حول احياء الذكرى الثانية ليوم الارض والالتزام بهذه القرارات .

ثم بدأت المباريات بين الفرق الاربع كالتالي :

* المباراة الاولى بين فريقي الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو وعبلين وفاز فيها الفريق الشفاعمري (٣ — ٢) . احرز أهداف شفاعمرو : زهير نفاع وعمر نفاع ونعمة خليل . واحرز هدفي عبلين لطفي عبد الرحيم .
* المباراة الثانية بين فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وفاز فيها الفريق النصراوي (٨ — صفر) احرز اهداف الناصرة كل من رمزي فرح (٣ اهداف) ورامع صفوري (٣ اهداف) وكميل بطحيش (هدف واحد) وسهيل جبران (هدف واحد).

وقد حكم المباراتين لاعب الكرة المعروف ومدرب فريق شبيبة اخاء الناصرة (في الدرجة الممتازة) ، عدنان صبري .

وكانت المباراة الاخيرة ، مباراة التصفية ، بين الفريقين الفائزين ، الناصرة وشفاعمرو . وكانت حيوية جدا . وقد حاول فيها كل من الفريقين كسب المباراة . وبذل اللاعبون اقصى الجهد ولكن بدون جدوى . اذ انتهى الشوط الاول بدون اهداف وكذلك الشوط الثاني . فتم تمديد وقت المباراة ٢٠ دقيقة اخرى . وعندها فقط استطاع احد لاعبي شبيبة الناصرة ، رامع صفوري ، تسجيل هدف واحد .. وكان هدف الفوز ايضا .

وبعد اختتام المهرجان قدم الرفيق احمد فارس ، رئيس اللجنة الرياضية المنطقية كاس ذكرى فؤاد خوري الى فريق شبيبة الناصرة ممثلا بالرفيق فارس حكيم .

شباب الطيرة يعززون مكانتهم بفوزهم على تنوفوت

الطيرة — من تميم ابو خيط — في مباراة حماسية للغاية فاز هبوعيل شباب الطيرة على هبوعيل تنوفوت بهدفين مقابل هدف واحد . وقد سجل الهدف الاول لصالح هبوعيل شباب الطيرة مدرب الفريق راضي في الدقيقة العشرين . وبعد عشرين دقيقة اخرى من تسجيل الهدف الاول احرز نهاد حمدان هدف فريقه الثاني . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وكان الشوط الثاني اكثر توترا . وبالرغم من اصابة حارس مرمى الطيرة ، عزيز منصور ، اصابة مؤسفة ادت الى كسر في يده ، الا انه استمر في دفاعه عن مرماه دفاع المستميت . لكن ذلك لم يمنع فريق تنوفوت من احراز هدفه اليتيم في الدقيقة (٧٨).

هذا وقد امتاز في هذه المباراة من فريق هبوعيل شباب الطيرة كل من عزيز منصور ونهاد حمدان وعلي منصور .

كلمة

الى فريقي اخاء أبناء الناصرة وهبوعيل سخنين !

يوم السبت الماضي تفجرت المباراة بينكما نتيجة لسوء فهم قرار الحكم بالنسبة لهدف أحرزه لاعبو اخاء ابناء الناصرة ومع احتساب الهدف كانت النتيجة حين ايقاف المباراة (٢ — ١) لصالح الناصرة .

من المؤسف ان هذه هي المرة الثانية التي يحدث فيها خلاف بين الفريقين ..

وكالعادة .. يتهم كل منكما الفريق الآخر باثارة الشغب والخلاف .

لذا .. فاننا نعتذر عن نشر خبر المباراة الاخيرة بينكما . وذلك لاننا نرفض رفضا باتا ان يسود جو الخلافات الملاعب .. بغض النظر عن المتسبب في هذا الجو .

ونود ان نناشد الفريقين وغيرهم من الفرق العربية .. ان تجنبوا هذه الخلافات وحافظوا على الروح الرياضية . ان تلك الخلافات ليست من تقاليدنا الرياضية وتعتبر غريبة على تقاليدنا العربية ..

(«الاتحاد» الرياضي)

فريق كفر قاسم يعزز انتصاراته

كفر قاسم — لمراسلنا — احرز فريق شباب كفر قاسم هذا السبت نقطتين ثمينتين في مباراة اجراها مع فريق صيفروريم حولون ، على ملعب كفر قاسم . الامر الذي يعزز مسيرته نحو الدرجة الاولى .

ففي بداية المباراة قدم فريق كفرقاسم باقات الورود لاعضاء الفريق الضيف. وبدأت المباراة سريعة وجميلة وفي الدقيقة ال ١٢ وبضربة رأس من اللاعب يتسحق زنسر احرز لفريق كفر قاسم الهدف الاول . وحاول كل من الفريقين التغلب على خصمه . ولم تسفر محاولات صيفروريم لاحراز التعادل عن اية نتيجة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح شباب كفر قاسم .

وبدأ الشوط الثاني من المباراة فتحسن مستوى اللعب . استمر الهجوم المتبادل بين الفريقين . وفي الدقيقة ٧٥ ، ابراهيم قدورة يوجه الكرة الى مرمى الفريق الضيف، فتصطدم بالعارضة وترتد الى رأس يتسحق زنسر ليودعها شباك مرمى الفريق الضيف . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح فريق شباب كفر قاسم .

خسارة مكابي ام الفحم امام يوكنعام

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق يوكنعام على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة (٤ — ٣) . وجرت المباراة على ملعب يوكنعام . وكانت المباراة قد بدأت سجالا ، ولكن فريق يوكنعام شدد من ضغطه ، وفي الدقيقة العاشرة سجل الهدف الاول . كما تمكن من تسجيل هدفه الثاني في الدقيقة ٢٥ . اما فريق مكابي ام الفحم ، فلم تكن له الا بعض الهجمات غير الخطيرة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح يوكنعام .

وتم احراز خمسة اهداف في الشوط الثاني . وكان مستوى اللعب افضل من الشوط الاول . فقد تمكن اللاعب ابراهيم محمود من تسجيل هدف مكابي الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة (٥٥) ولكن فريق يوكنعام تمكن من تسجيل هدفين متتالين . وهنا استفاق لاعبو مكابي ام الفحم . وبدأ ضغطهم المكثف على مرمى الفريق الخصم . وتمكن اللاعب صالح فريد من تسجيل هدف ام الفحم الثاني بضربة رأسية على اثر ضربة ركنية وذلك في الدقيقة (٧٠) .

وواصل فريق مكابي الضغط بقصد تغيير النتيجة ، وفي الدقيقة ال ٨٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف من تسجيل هدف فريقه الثالث . وحاول هجوم مكابي في الدقائق القليلة المتبقية تسجيل هدف التعادل ولكن المباراة انتهت بالنتيجة (٤ — ٣) لصالح يوكنعام .

هبوعيل مجد الكروم يودع المرتبة قبل الاخيرة

مجد الكروم يفوز على بيتار نهاريا (٢ — صفر)

مجد الكروم — من محمد مرعي — جرت هذا السبت مباراة بين فريقي هبوعيل مجد الكروم وبيتار نهاريا على ملعب مجد الكروم . وجاء هذا اللقاء بعد ان احرز هبوعيل مجد الكروم ، في الاسبوع الماضي ، انتصارا على مكابي بيالك الامر الذي زاد من تشجيع الجمهور لفريق مجد الكروم . محضر مباراة هذا السبت حوالي ٣ آلاف متفرج من مجد الكروم والقرى المجاورة . كما حضرها رئيس المجلس المحلي يوسف سرحان والسيد محمد مناع اللذين وعدا بدعم الفريق .

وكان لهذه المباراة وضع خاص اذ يتقدم فريق نهاريا فريق مجد الكروم بنقطة واحدة .

بدأت المباراة بحذر شديد اسداه الفريقان . ولا سيما فريق نهاريا الذي أمل بالحصول على نقطة . ولكن فريق هبوعيل مجد الكروم اراد عكس ذلك ، فشن الهجوم اثر الآخر ، ولكن بدون تركيز . ففي الدقيقة الثامنة وبضربة ركنية لمجد الكروم احمد غانم يرفع الكرة الى عبد الله صبح الله الذي يخطيء الهدف . وهنا بدأ فريق بيتار نهاريا بتهدئة الكرة لتخفف من حماس لاعبي مجد الكروم . وقد نجح بعض الشيء في عمله .. وذلك حتى الدقيقة الثلاثين . واضاع فريق نهاريا في هذه الاثناء اثمن فرصة . اذ تخطى هجوم نهاريا حارس مرمى مجد الكروم الذي خرج من منطقة الجزاء .. ولكن احمد حسين خلايلة يحتل مكانه ويربك هجوم نهاريا الذي اضاع هدفا محققا .

بعدها صمم فريق مجد الكروم على تسجيل اهدافه في صالحه . وفي الدقيقة ٤٢ الظهير الايمن لفريق نهاريا يعيد الكرة لحارس مرماه الا ان نصير محدوب ، الذي عاد الى الملعب بعد غياب استمر شهرين ، يختطف الكرة ويودعها شباك مرمى نهاريا محرزا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وكان من الطبيعي ان يحاول فريق بيتار نهاريا ، في الشوط الثاني ، احراز التعادل ، بينما يحاول فريق مجد الكروم تعزيز انتصاره . وازداد اللعب حماسا . وفي الدقيقة ٧٠ يرفع اللاعب الناشيء محمد سلامة الكرة الى نصير محدوب ، الذي يتلقفها من الهواء ليصوبها قذيفة صاروخية .. الا ان الكرة تمس العارضة وتخرج خارج المرمى . وعندها يزيد فريق مجد الكروم من تكثيف هجومه . وفي الدقيقة ٨٥ وعلى اثر تمريرة جميلة من احمد ابو غانم الى اللاعب ابو عطا ليودع هذا بدوره الكرة في شباك فريق نهاريا محرزا الهدف الثاني لفريقه . وبعد ذلك بدقيقتين احمد غانم يراوغ ٤ لاعبين من نهاريا ليدخل الى منطقة الجزاء . ولكن دفاع نهاريا يفشله بصورة غير قانونية مما كان يوجب احتساب هذه المخالفة ضربة جزاء . لكن الحكم لم يفعل ذلك . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء .

والجدير بالذكر ان هذه المباراة امتازت بالروح الرياضية العالية ، التي تحلى بها اللاعبون والجمهور الذي يحمد على تشجيعه . وقد امتاز من لاعبي مجد الكروم احمد حسين خلايلة وجميل كنعان من الدفاع ، واحمد ابو غانم ويوسف ابو عطا ونصير محدوب من الهجوم .



صرح اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، انه راض تماما عن الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة الاولمبية السوفييتية تحضيرا للدورة القادمة للألعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو في ١٩٨٠ .

في الصورة الرفيق الكسي كوسيجين رئيس الحكومة السوفييتية (الى اليمين) لدى استقباله اللورد كالينين الذي زار الاتحاد السوفييتي في مطلع كانون الثاني الماضي .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

- هبوعيل رمات غان — مكابي رمات عميدار (صفر — صفر)
- هبوعيل كفار سابا — مكابي حيفا (١ — صفر)
- بني يهودا — مكابي بيتح تكفا (٢ — ٢)
- هبوعيل اشدود — هبوعيل بيتح تكفا (١ — ١)
- هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل نتانيا (صفر — صفر)
- هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل حولون (١ — ١)
- هبوعيل رشون لتسيون — مكابي شعرايم (٢ — صفر)

فرق الدرجة الاولى — شمال

- بيتار نتانيا — هبوعيل بيت اليعزر (٢ — صفر)
- هبوعيل بيت شان — هبوعيل كريات شمونه (٣ — صفر)
- مكابي الخضيرة — هبوعيل رعنانا (صفر — صفر)
- هبوعيل نحليئيل — هبوعيل الناصرة عيليت (٢ — ١)
- مكابي هرتسليا — هبوعيل نهاريا (٢ — ٢)
- هبوعيل تل حنان — هبوعيل اكيكم (١ — صفر)
- هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل طبريا (صفر — صفر)

فرق الدرجة الثانية

- هبوعيل مجد الكروم — بيتار نهاريا (٢ — صفر)
- هبوعيل كفركما — مكابي حتسور (٢ — ١)
- الاخوة الناصرة — هبوعيل سخنين (٢ — ١)
- هبوعيل ام الفحم — هبوعيل الطيبة (٢ — ١)

- هبوعيل سولم — هبوعيل غيفات حاييم (٢ — ٢)
- هبوعيل بنيمينا — هبوعيل كفر قرع (١ — صفر)
- هبوعيل كفر قاسم — صفروريم حولون (٢ — صفر)

فرق الدرجة الثالثة

- هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يرون (٥ — ١)
- هبوعيل بردينا — هبوعيل طرعان (٦ — ٢)
- مكابي سخنين — هبوعيل رخسيم (٢ — صفر)
- هبوعيل شباب عكا — هبوعيل المكر (٢ — صفر)
- هبوعيل ابو سنان — مكابي بن عامي (٤ — ٤)
- هبوعيل شعب — مكابي تل حنان (٥ — ١)
- مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا (صفر — صفر)
- هبوعيل عتسمر دالية الكرمل — مكابي عكا (١ — صفر)
- هبوعيل معين دالية الكرمل — هبوعيل باقة الناصرة (٥ — صفر)
- هبوعيل كريات طبعون — بيتار العمل (١ — صفر)
- هبوعيل عتليت — هبوعيل كفر كنا (٤ — ١)
- هبوعيل عليمة — بيتار دالية الكرمل (٢ — ٢)
- هبوعيل يكنعام — مكابي ام الفحم (٤ — ٣)
- هبوعيل باقة الغربية — بيتار العمولة (٢ — صفر)

- مكابي برديس حنا — مكابي اور عكيفا (٢ — ١)
- هبوعيل الفريديس — هبوعيل لهبوت حبيبا (١ — ١)
- بيتار (نوبه) نتانيا — هبوعيل مسمى (١ — صفر)
- هبوعيل الطيرة — هبوعيل تنوفوت (٢ — ١)
- هبوعيل جلجولية — ابن يهودا (٢ — صفر)
- هبوعيل طيرات شلوم — هبوعيل شباب اللد (٤ — ١)

الدرجة الرابعة

- هبوعيل بسمة طبعون — هبوعيل خلة الشريف (٤ — ١)
- بيتار بير المكسور — ابناء كفر مندا (٢ — صفر)
- هبوعيل كفر مندا — هبوعيل بير المكسور (٢ — صفر)
- هبوعيل ابناء الكابري — بيتار المعجرات (٢ — ١)
- هبوعيل بني عيلش — هبوعيل نين (٥ — صفر)
- هبوعيل الناصرة — هبوعيل الرينة (٢ — صفر)
- هبوعيل قيسارية — هبوعيل عاره (٢ — ١)
- مكابي كفر قاسم — بيتار عزرا (٦ — ٤)
- مكابي ابناء الطيرة — بيتار غني عتكفا (٢ — ١)
- هبوعيل عين شاف — مكابي راس العين (٢ — صفر)

فرق الشبيبة

- هبوعيل تريات آتا — هبوعيل الناصرة (صفر — صفر)
- هبوعيل عكا — هبوعيل نتسيرت عيليت (٦ — صفر)
- اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان (٢ — صفر)

الدرجة القطرية

	الفريق	النقاط
١	بني يهودا	٣٠
٢	كفار سابا	٣٠
٣	مكابي بيتح تكفا	٢٧
٤	رشون لتسيون	٢٢
٥	هبوعيل بيتح تكفا	٢١
٦	هبوعيل نتانيا	٢١
٧	هبوعيل حولون	١٨
٨	رمات عميدار	١٦
٩	مكابي حيفا	١٦
١٠	طيرة الكرمل	١٥
١١	بيت شيمش	١٤
١٢	هبوعيل اشدود	١٣
١٣	مكابي شعرايم	١٢
١٤	هبوعيل رمات غان	١٠

الدرجة الاولى — شمال

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل طبريا	٢٤
٢	هبوعيل بيسان	٢٠
٣	بيتار نتانيا	١٩
٤	مكابي هرتسليا	١٨
٥	هبوعيل الناصرة العليا	١٦
٦	هبوعيل نحليئيل	١٥
٧	اكيكم	١٥
٨	هبوعيل نهاريا	١٤
٩	هبوعيل رعنانا	١٣
١٠	مكابي الخضيرة	١٣
١١	هبوعيل ابناء الناصرة	١١
١٢	هبوعيل كريات شمونه	١٠
١٣	هبوعيل تل حنان	٩
١٤	هبوعيل بيت اليعزر	٩

الدرجة الثانية — شمال أ

	الفريق	النقاط
١	تريات آتا	٢٧
٢	هبوعيل صفد	٢٠
٣	مكابي حتسور	٢٠
٤	اخاء ابناء الناصرة	١٦
٥	كفركما	١٦
٦	سخنين	١٥
٧	نفي شانان	١٥
٨	معلوت	١٣
٩	كريات بيالك	١٢
١٠	مكابي طبريا	١٢
١١	مجد الكروم	١١
١٢	تريات شمونه	١٠
١٣	بيتار نهاريا	١٠
١٤	هبوعيل حتسور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

	الفريق	النقاط
١	جيعات حاييم	٢٤
٢	جيعات اولغا	٢٣
٣	ام الفحم	٢١
٤	الطيبة	١٩
٥	المجدل	١٥
٦	سولم	١٥
٧	كفر قرع	١٥
٨	مكابي عشرون	١٤
٩	عتسمر حيفا	١٢
١٠	زخرون يعقوب	١١
١١	تريات يام	١١
١٢	عليا كفار سابا	٩
١٣	جبيع هكرمل	٨
١٤	هبوعيل بنيامينا	٨

جنوب أ

	الفريق	النقاط
١	كفر قاسم	٢٤
٢	ازروس حولون	٢٣
٣	غني تكفا	١٧
٤	رمات عشرون	١٥
٥	كفار شالوم	١٥
٦	تسفروريم حولون	١٤
٧	بيتار بات يام	١٤
٨	بيتار حولون	١٣
٩	هبوعيل محنيهودا	١١
١٠	بيتار هرتسليا	١٢
١١	بيتار محني يهودا	١١
١٢	بيتار رمات غان	١١
١٣	بيتار يافا	١١
١٤	بئر يعقوب	١٠

إتســاع مــوجة الأضرابات في البــلاد!

ايرليخ يهــدد العاملين بأساليب القرون الـوسطى

* طوبــي وبيطــون يطالبان ببحث الموضوع في الكنيست * تصريح الوزير يثير موجة عارمة من السخط والاستنكار * ميشل يــرد ردا « جنتلمانيا » على ايرليخ * اضــراب ١١ ألف عامل في جهاز الاتصالات والبرق والبريد والتلفون وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني ٢٤ ساعة * سعاة البريد (٥٥٠٠ عامل) يهددون بالاضراب * اضراب البحارة مستمر *

حيفا — لمراسلنا في المناطق — كشف الوزير سمحا ايرليخ من جديد عن وجه حكومة « التكتل » اليمينية والمعادية للعاملين التي تريد معاملتهم حسب ظروف العصور الوسطى .. حين صرح يوم السبت الماضي أن الحكومة ستكسر اضراب البحارة وتبيع الاسطول التجاري وتغلق شركة «ال — عال» لعدة اشهر وتغلق المصانع التي يضرب عمالها وستضرب بعد من حديد كل اضراب او مظاهرة عمالية .

وقد جاء تصريح الوزير موازيــا للحملة الحكومية الشرسة التي تشنها جنبا الى جنب مع اصحاب العمل وفي خدمة مصالحهم لقمع نضالات العاملين المطالبين بتحسين اجورهم وظروف عملهم وحماية حقوقهم النقابية . واعلن ايرليخ أن الحكومة لا توافق على زيادة الاجور الاساسية بنسبة تزيد على ٦٪ وانها تفضل ان تكون الزيادة بنسبة تتراوح بين ٣ و ٦٪ . ولكي يثبت الوزير القول بالفعل اصدر امرا بعدم الانصياع لمطالب موظفي وزارة المواصلات الذين اعلنوا اضرابا انذاريا لمدة ثلاث ساعات وهاجم القضــاة المضربين وهاجم الهستدروت . وبالمقابل اعلن الوزير مئير عميت عن بيع ست سفن اسرائيلية اخرى .

وقد تشجع اصحاب العمل من سياسة الحكومة الجديدة التي تجلت في تصريح الوزير ايرليخ وممارسات حكومته . فزادوا في تعنتهم في المفاوضات الجارية مع الهستدروت لتجديد اتفاقيات العمل الجماعيــة ورفضوا مقترحات الهستدروت لزيادة الاجور الاساسية بنسبة ١٠ — ١٥٪ وطالبوها بالتعهد بعدم استخــدام الاضراب كوسيلة لتحصيل الحقوق . وقد بات في حكم المؤكد تفجير هــذه المفاوضات وتبديلها بمفاوضــات انفرادية في كل مصنع او ورشة عمل على حدة . الامر الذي يعني استفراد اصحاب العمل بالعاملين والضغط عليهم بشكل مباشر لكي يتنازلوا عن مطاليبهم .

والغريب ان قيــادة الهستدروت المراخية لا تزال تقف موقفا انتهازيا محايدا من سياسة الحكومة . وقد انتقد يروحام ميشل تصريحات ايرليخ ورد عليها ردا جنتلمانيا واكتفى بوصفها انها «شديدة اللهجة» . هــذا بدلا من دعوة العاملين وقيادتهــم الى النضال الموحد لوقف سياسة «القبضة الحديدية» الحكوميــة ووقف هجمتها الشرسة على حقوق العاملين.

وكان الرفيق بنيامين غونين قد تقدم بعدة اقتراحات الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يحثها على التصدي بحزم لهذه السياسة . اذ — كما يبدو حاليا — كلما تراجعت الهستدروت اكثر ، زادت الحكومة واصحاب العمل في تعنتهم .

ومن جهة اخرى وافقت اللجنة التنفيذية في اجتماعها اول امس الاحد على اقتراح مندوب الجبهة الدمقراطية، مناحيم كوهين ، بالرد بشدة على ما جاء في تقرير لجنة شومرون للبحث في قضية الاجرام المنظم في اسرائيل .. من ان الاضرابات العمالية « هي احدى مسببات الاجرام » !!

الاضرابــــات !

ومن جهة اخرى تشتد اضرابات العمال النضالية في مختلف مجالات العمل . ومن هذه الاضرابات :

● البحارة — لا يزال اضراب البحارة وضباط البحرية مستمرا للاسبوع السابع على التوالي . وقد رد البحارة على تهديد الوزير ايرليخ لهم قائلين : « ان هذه الحكومة تدافع فقط عن الشركات واصحاب العمل . اما العمال فلا احد يهتم بهم » . اما اصحاب السفن فقد استقبلوا التصريح بعملي بالغ واعلن المدير العام لاتحاد اصحاب السفن شلومو ارئيل (وهو جنرال متقاعد) : اننا نريد ان ينتهي الاضراب بشكل يكون واضحا فيه للبحارة انهم لم يربحوا شيئا منه . واضاف انه ابلغ الهستدروت ان اتحاد اصحاب السفن قرر الا يحيد عن موقفه ابدا .. بالنسبة للاضراب .

● عمال الاتصالات — اعلن حوالي ١١ الف عامل في وزارة الاتصالات والهندسة الاذاعية والتلفريونية والبرق والهاتف والبريد اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة انتهى في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين . ويطالب هؤلاء العمال بزيادة اجورهم الاساسية بنسبة تتلاءم والاوضاع الاقتصادية . وقد توقف البث الاذاعي والتلفزيوني واقتصر على اذاعة الاخبار فقط طول مدة الاضراب.

● ال — عال : اعلن عمال شركة ال — عال للطيران عن اتخاذ اجراءات للبدء في عمل تباطؤي في حالة رفض ادارة الشركة الموافقة على مطالبهم.

● موظفو وزارة المواصلات — اعلن موظفو وزارة المواصلات انهم سيعقدون اجتماعات عمالية اليوم (الثلاثاء) لمدة ثلاث ساعات يعطلون خلالها اعمالهم ويقررون الاجراءات التي سيتخذونها لتحسين اجورهم .

● المعلمون — اصدرت ادارة نقابة المعلمين تعليمات الى المعلمين في جميع المدارس ان يتوقفوا عن التعليم منذ اليوم (الثلاثاء) اذا لم يقبضوا اجورهم المتأخرة عن شهر شباط .

● سعاة البريد — هددوا باعلان اضراب شامل في ١٢ الجاري اذا لم تقرر ادارة وزارة الاتصالات رفع اجورهم بنسبة معقولة (ويذكر ان عدد سعاة البريد في البلاد ٥٥٠٠) .

● محررو الراديو — اعلن محررو الراديو العبري لمدير سلطة الاذاعة انهم سيبدأون باتخاذ اجراءات عملية ، تتضمن الغاء بعض البرامج ، حتى ترفع اجورهم .

● العاملون الاجتماعيون — يبدأ العاملون الاجتماعيون في القسم النفسي ، التابعون للبلديات ، اضرابا انذاريا ليوم واحد (اليوم الثلاثاء) .

● عمال مطابع « هارتس » — توجه عمال مطابع صحيفة « هارتس » الى محكمة العمل المركزية في تل ابيب مطالبين بالزام ادارة المطابع بدفع علاوة مناسبة في اجورهم .

● القضاة — الغى قضاة محاكم الصلح والمركزية والعمل الاضراب الانذاري الذي اعلنوا عنه في الاسبوع الماضي بعد ان اجتمعوا بوزير القضاء، شموئيل تمير ، ووعدهم بالضغط على لجنة المالية في الكنيست لاقرار اجورهم في القريب العاجل .

طوبي وبيطون يبحثان الموضوع في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي يوم امس طلبا مستعجلا لبحث قرار وزير المواصلات بيع ٦ سفن من الاسطول التجاري « تسيم » في الكنيست . وقال في معرض الطلب ان تنفيذ هذا القرار يقطع مورد ١٥٠ عاملا ويسيء الى اقتصاد الدولة . وان هدف هذا العمل هو تحطيم اضراب البحارة . ولمنع هذا تطلب كتلة الجبهة اجراء بحث مستعجل في الكنيست .

وطالب عضو الكنيست تشارلي بيطون رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل تهديد وزير المالية باغلاق « ال عال » لمدة اشهر .

واشار تشارلي بيطون الى قول وزير المالية « نحن على استعداد لاقفال شركة العال لبضعة اشهر حتى نشفيها ونخرج منها الطفيليين الذين يتكلمون ولا يعملون » فقال ان هذه اقوال خطيرة جدا . فهي ، من ناحية ، تضر بالمواصلات العامة ومن الناحية الاخرى تمس بحرية النضال النقابي . لذلك اطلب بحثها في الكنيست لمنع اقفال شركة « العال » ولوضع حد نهائي لمثل هذه الاقوال الخطيرة التي يطلقها وزراء في وجه الجمهور .

مجلس عمال الناصرة لم يجتمع حتى الان !

سليم القاسم يحتج أمام سكرتير الهستدروت

الناصرة — بعث الرفيق سليم القاسم ، رئيس قائمة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، مذكرة الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، يحتج فيها على عدم اجتماع مجلس عمال الناصرة منذ الانتخابات الاخيرة في شهر حزيران الماضي الامر الذي يشكل مخالفة لقوانين مجالس العمال .

وتساءل الرفيق سليم القاسم في مذكرته : مــا هي الاجراءات التي ستتخذ ضد مخالفي هذه القوانين وماذا سيفعل السكرتير العام من اجل اجتماع مجلس العمال ؟ .

ورد على المذكرة السيد هرئيل ، رئيس قسم التنظيم في الهستدروت ، حيث اعترف بهذه الحقيقة مبديا اسفه باسم سكرتير الهستدروت ووعد ان يعقد اجتماع المجلس خلال عشرة ايام .

كسرى تدفــع ثمــن الصمــود

كسرى — لمراسلنا — لا تــزال السلطات تحاول ، بمختلف الوسائل ، كسر صمود اهالي قرية كسرى تلك القرية الجليلية التي استطاعت ، من دون جميع القرى العربية ، الاحتفاظ باراضيها والتمسك بها وحمايتها من السلب ولا يزال اهلوها يفلحون الارض بعد استصلاحها .

ولكن اهالي كسرى يدفعون ثمن هذا التشبث بالارض غاليا . فكسرى هي القرية الوحيدة التي لم يعط فيها اي مواطن طول الخمس عشرة سنة الماضية رخصة بناء . ومن الناحية الاخرى فان المحاكم تزيد باستمرار غرامات مخالفات البناء حتى وصلت في الاسبوع قبل الماضي (الثلاثاء ٢١—٢) الى تغريم ١٥ مواطنا من كسرى مبالغ تراوحت بين ١٠ — ٢٠ الف ليرة لكل مخالفة .

هذا في الوقت الذي لا يعتنون متبجحون باعطاء الحقوق وتسوية مشاكل القرى الدرزية . واهالي كسرى يعرفون جشع السلطات وطمعها في ارضهم وان رضاها رهن بتخليهم لها عن الارض . ولكنهم لا يسعون الى كسب رضا من هذا النوع .

مسيرة ذكرى فؤاد خوري العاشرة تتحول الى تظاهرة من اجل الوحدة الشعبية

الناصرة — لمراسلنا — سار المئات من وفود الناصرة والقرى العربية المختلفة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وممثلي القوى اليهودية الدمقراطية في المسيرة التي دعت اليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى العاشرة لوفاة القائد الشيوعي البارز ، ابن الناصرة البار ، فؤاد جابر خوري ، يوم السبت الماضي . واشترك في المسيرة عدد كبير من قادة الحزب بينهم السكرتير العام مئير فلنر ونائب السكرتير العام توفيق طوبي واعضاء المكتب السياسي عوزي بورشطاين واميل توما وساشا حنين وبنيامين غونين وسليم القاسم ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس لجنة المراقبة المركزية وولف ايرليخ وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونوابهم وعدد من قادة الجبهة الدمقراطية .

وقد بدأت المسيرة من ساحة بيت الصداقة في الناصرة يتقدمها العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين حملوا الاكاليل العديدة وباقات الزهور المرسلة من مختلف المناطق والفروع الحزبية ومن اصدقاء فؤاد خوري .

وعند ضريح فؤاد خوري القى سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة الحزبية كلمة مؤثرة عدد فيها مناقب الفقيد وقال : لا يمكن الحديث عن وحدة الصف وعن الجبهة التي قلبت ميزان الناصرة وتسلمت ادارة بلديتها .. دون ذكر جهود فؤاد خوري الذي ناضل وعمل طول الوقت من اجل اقامتها . « ليت ابا جابر يعيش ويرى ثمرة هذا النضال » .

ثم تحدث وولف ايرليخ فقال : في كل مرة اقترب فيها من مدينة الناصرة يخطر ببالي ان من واجبي الدخول اليها لاتحدث مع فؤاد خوري .. ذلك الحديث الذي امتعني دائما .. ولكن حين استدرك نفسي واتذكر ان فؤاد لم يعد بيننا .. اشعر بمدى الخسارة التي اصابتنا بعده . اذ كان مربيا ومعلما ووطنيا مخلصا . وكنت اجد عزائي دائما في انني لم اكن الوحيد الذي احبه . فقد احبه جميع رفاقه وابناء بلدته . احبه الفلاحون والعمال من الناصرة والقرى المجاورة والبعيدة .. العرب واليهود .

ثم القى توفيق طوبي كلمة شاملة عن حياة فؤاد خوري وتاريخه النضالي الحافل في اطار الحزب الشيوعي . وتطرق في كلمته الى اهمية نضال الحزب ودوره في نضال جماهيرنا العربية من اجل البقاء في الوطن واحقاق حقوقها والوحدة المقدسة الضرورية لهذا النضال . وقال : سيذكر ابناء الناصرة دوما ابا جابر الذي باسهامه الكبير في بناء الحزب الشيوعي في الناصرة ومن اجل الجبهة الدمقراطية فيها اسهم في جعل مدينة الناصرة قلعة صامدة لابنائها ولشعبها وللقوى الدمقراطية في اسرائيل وعلما وطنيا ودمقراطيا يتطلع اليه القريب والبعيد . كما تطرق الى اهمية الجبهة الدمقراطية وضرورة صد المؤامرات عليها . (هذا وسننشر كلمة الرفيق توفيق طوبي في العدد القادم) .

والقى الاستاذ فاروق خوري ، شقيق فؤاد ، كلمة مؤثرة تحدث فيها عن الفقيد من خلال تجربته الحياتية وقال : لا اسمح لنفسي بتقديم الشكر لكم على مشاركتكم في هذه المسيرة ، اذ اشعر اننا جميعا متساوون في القربى . فكلنا اهل وزملاء درب واحد، وعلى كل فرد منا يقع واجب تقديم الشكر وتقبله . واني لاعتقد جازما ان ما يثلج صدوركم وتقر له اعينكم هو ان تروننا نسير على الدرب نفسه الذي اختطه ابو جابر .

ثم اعلن الاستاذ فاروق عن قرار العائلة بتقديم بيت فؤاد خوري القائم في تربة باقة الناصرة ليكرس بيتا « للمحبة والتفاهم والصداقة بين الشعوب » .

واختتمت المسيرة بنشيد الاممية .

اللجنــة القطريــة للدفــاع عن الاراضــي

تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعها الموسع باشتراك ممثلي السلطات المحليه ولجان الفروع للدفاع عن الاراضي المكرس ل :

* الذكرى الثانية ليوم الارض
* صد الهجمة الجديدة على الاراضي العربيه
* تعزيز وحدة الصف واحباط الاستفزازات

وذلك في قاعة المركز الثقافي في الناصره اليوم الثلاثاء في الساعة ٤ بعد الظهر تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة .

صــدرت .

الــدرب

(العدد ١ — ١٩٧٨)

في هــذا العــدد :

* الجوانب القوميه والطبقية لحركة التحرر العربيه — فائق وراد
* طريق الثورة غير المسلح وكيف تحقق في تشيلي — لويس كورفالان
* الخبرة الثورية واهميتها — فلوراكيس وفيرا
* الازمة الشرق اوسطية وخطوات الرئيس السادات — زاهي كركبي
* حول الاستغلال الطبقي والطبقي الكولونيالي في اسرائيل — موشيه بن حورين

وغيرها من المقالات والمعالجات السياسية الهامة .

اطلبوها من باعة « الاتحاد » — الثمن ٨ ليرات

صــدر :

الجديد

(العدد الثاني — ١٩٧٨)

— ابعاد المعركة حول « خربه حزعه »	الجديد
— الطلبة والمثقفون والحركة الجماهيرية	زهير صباغ
— الحصار (قصة)	جمال بنورة
— من الادب البابلي — ملحمه جلجامش	انطوان شلحت
— هل تذكر يا هذا ما لون السحر في دير ياسين ؟ (شعر)	سهام داوود
— مقاطع من رساله بعد عوية شعر	ادمون شحادة
— موسوعة الفكلور الفلسطيني	ربعي المدهون
— ساطع الحصري — رائد القومية العربية وداعية الوحدة العربية	د. اميل توما
— رحلة صعبة — رحلة جبلية (٥)	فدوى طوقان
— الرأس واقدام الحفاة (شعر)	علي الخليلي
— قطار الفجر الكاذب (قصة)	محمد قدري
— على نصل اللسان (شعر)	بيبي
— قراءة ثانية لديوان « يا وطني »	ابراهيم عمار

قــرار محكمــة لاول مــرة في اسرائيــل

أجــرة متساوية للرجل والمــرأة للعمل المتساوي

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت محكمة العمل القطرية ، يوم الاحد امس الاول ، لاول مرة في اسرائيل قرارا يقضي بحق المرأة في تقاضي اجر مساو لاجر الرجل مقابل عمل متساو. وقضت ببطلان تحديد الاجور بالقياس الى جنس العامل دون الاعتبارات الموضوعية .

وكانت محكمة العمل القطرية تصادق بذلك على قرار اصدرته محكمة العمل المركزية بناء على دعوى تقدمت بها احدى العاملات في شركة « عليت » .

وجدير بالذكر ان هناك قانونا من سنة ١٩٦٤ يقضي بدفع اجر متساو للعمل المتساوي ولكن المرأة ظلت ، في معظم الفروع ، تعاني من تمييز ضدها خصوصا في فروع النسيج والخياطة والصناعة الخفيفة .

واطرت المحكمة في قرارها اهتماما للجانب المعنوي فقالت « مع ان الفرق ليس كبيرا . ولكن الغبن لا يقاس بالقروش فقط ، بل بالمس بمشاعر الانسان الذي يتقاضى اجرا اقل من اخيه لا لسبب الا لاختلاف الجنس ».

اثيوبيــا تحــرر مدينــة — بقيــة

النزاع على اساس احترام الاتفاقيات الدولية وميثاق منظمة الوحدة الافريقية . وقال ان بدء المباحثات لا يكون الا بعد طرد القوات الصومالية الكامل او انسحابها الكامل من الاراضي الاثيوبية .

وصرح متحدث مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية « البنتاغون » ، انه اذا كانت البلدان الموالية للصومال ، مثل ايران وبعض الانظمة الرجعية العربية ، مستعدة لارسال القوات والعتاد العسكري لها ، فسيبحث « البنتاغون » عندها مسألة التخلي عن قرار حظر استخدام السلاح الامريكي الصنع خارج نطاق الدول التي ترسل اليها اي في منطقة القرن الافريقي .

وقد اثار هذا التصريح استياءا كبيرا في اوساط الرأي العام التقدمي في العالم لما يحمله من تشجيع البنتاغون والحكومة الامريكية للتدخل العسكري السافر الى جانب المعتدي في منطقة القرن الافريقي .

هذا وقد اعترفت الولايات المتحده بعجزها عن التدخل المباشر في القرن الافريقي حين اعلن الرئيس الامريكي كارتر يوم السبت الماضي انه لا يربط بين المباحثات الامريكية — السوفييتية من اجل تقليص التسلح الاستراتيجي النووي ونشاط السوفييت في القرن الافريقي .. وكان بذلك ينفي ما صرح به مستشار الامن القومي بجيجنسكي من ان الامرين مرتبطين .

المؤتمــر الشعبــي للدفــاع — بقيــة

السلطات المحلية .

ويبدو من تصريحات امنون لين ان اي تنظيم عربي هو عبارة عن تنظيم متطرف معاد للدولة . حتى مطالبة اهالي قرى اقرث وكفر برعم بالعودة الى بيوتهم يعتبرها مؤامرة لتنظيم اللاجئين للعودة الى قراهم بشكل تظاهري (كذا) !

ومن جهة اخرى تحاول بعض العناصر غير المسؤولة التطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية . وجاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان المنشور الذي وزعه « ابناء البلد » والمتعاونين معهم لا يعبر عن موقف لجنة الدفاع عن الاراضي ، واصحابه يهدفون من ورائه الى بلبلة الرأي العام ومحاولة تمزيق وحدة الصف .

وعلم مراسلنا من عضو لجنة طلاب جامعة حيفا العرب ان ذكر اسم هذه اللجنة وكأنها وقعت المنشور ، ليس سوى عمل تزوير لان لجنة طلاب الجامعة العرب في حيفا لم تجتمع ولم تتخذ قرارا بتوقيع منشور « ابناء البلد » .

ونشرت صحيفة « عل همشمار » امس ، ايضا ان بعض العناصر المتطرفة تحاول تحدي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وتريد استباق الاحداث باصدارها منشورا يدعو الى الاضراب في ذكرى يوم الارض الثانية في ٣٠ اذار.

ورد مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضي على هذا العمل الاستفزازي بقوله ان قرار الاضراب هو ملك الجماهير وهيئته المسؤولة . اما المنشور الذي اصدره « ابناء البلد » فليس الا دعوة متهورة غير مسؤولة ، تتعارض مع قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ولهذا تدعو اللجنة الى احباطها .

اتحــاد الطــلاب الجامعيين العــرب في البــلاد

يدعو جمهور الطلاب والمحاضرين الى :

الاجتماع القطري اليهودي — العربي

حول موضوع .

[قضايا الجيل الصاعد ، والمس بالحريات الدمقراطية ، والاخطار المحدقة بالتعليم العالي في اسرائيل]

الذي سيعقد يوم السبت ١١/٣/١٩٧٨ الساعة ١١ صباحا في المركز الثقافي البلدي . الناصرة .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

يمكن حل الازمة بدونها ، عن الساحة ..

ولهذا سفه السادات فكرة العودة الى مشروع استئناف مؤتمر جنيف تحت رعاية الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

والواقع ان مصير هذه « المبادرة الجديدة » هو الفشل التام .

فلا يمكن استبعاد الاطراف العربية المقررة — سوريا ومنظمة التحرير — ولا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن الساحة الشرق اوسطية ..

وقد اثبتت لقاءات زعماء الاتحاد السوفييتي مع قادة الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطية وسوريا ، التي جرت في الاونة الاخيرة ، ان الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر واهمون جدا اذا تصوروا ان من الممكن ابعاد هذه القوى الحاسمة عن ميدان الاحداث في الشرق الاوسط .

لا يمكن تمرير الترتيبات الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية في منطقتنا .. ولا يمكن عودة الاستقرار الا بالسلام العادل القائم على حقوق الشعوب والدول كافة .

ولهذا فان تبادل الرسالتين لن يكون له سوى اثر عابر وستختفي اثاره ، كما اختفت من قبل اثار الحج الى الكنيست ومؤتمر القاهرة واجتماع اللجنتين المشتركتين في القاهرة والقدس .

وستكتشف الجماهير في مصر واسرائيل ان هذه البهلوانيات لن تكون بدلا للتسوية العادلة القائمة على الانسحاب وقيام دولة فلسطينية مستقلة واحترام سيادة واستقلال كافة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .

روعــة « المــأثرة » الكونيــة السوفييتيــة — بقيــة

واعلن الاكاديمي بتروف ، انه بعد عودة رومانتكو وغريتشكو الى الارض ستستمر المحطة المدارية في تحليقها بصورة تلقائية ، اوتوماتيا ، وسيواصل العمل على متنها رجال فضاء اخرون.

هذا ومن الجدير بالذكر ان رجال الفضاء السوفييت الثلاثة ورجل الفضاء والباحث التشيكوسلوفاكي قد اجروا العديد من التجارب العلمية على صهر المعادن المختلفة وبحثا في الطبقات العليا للغلاف الجوي . كما اجروا البحوث على اعشاب « ظورلا المائية » التي تمتص غاز الكربونيت بنشاط وتفرز الاوكسجين وبالتالي تعطي الماء والغذاء في آن واحد .

واعلن يليسييف قائد التحليق الحالي ان التحام سيوز ٢٨ بالمحطة المدارية «ساليوت ٦» تم بصورة مدهشة . وان رجال الفضاء يتمتعون بصحة جيدة .

وكان الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى والرفيق غوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد ارسلا برقية الى الطاقم الاممي عبرا فيها عن ايمانهما من ان هذا التحليق يفتح صفحة جديدة في تاريخ تطور الملاحة الكونية . كما تلقى الطاقم الاممي برقية من غوستاف هوساك ولادييمر شترافل رئيس الحكومة التشيكو — سلوفاكي ، عاهم فيها على هذا المجاح العلمي التاريخي .

ردود فعــل عالميــة

وقد اثارت هذه المأثرة العلمية ردود فعل في العالم اجمع .

فارسل رجال الفضاء الامريكيون برقية الى يوري رومانتكو وغريغوري غريتشكو هنأهما فيها على هذا الفتح العلمي والرقم القياسي الذي حققاه ، والذي تخطى الرقم القياسي السابق الذي حققه الامريكيون قبل حوالي الاربعه اعوام »

كذلك ارسل مدير التحليقات الكونية في امريكا برقية مماثلة .

ويعلق المراقبون في العالم اهمية خاصة على تجارب رجال الفضاء السوفييت وحول محور الاعشاب المائية ظورلا وعلى نموها السريع في ظروف انعدام الجاذبية لما لهذا الامر من اهمية خاصة لمستقبل السفن الكونية والمحطات المدارية طويلة الامد.

ومن الجدير بالذكر ان الطاقم الاممي سيواصل تجاربه العلمية حتى العاشر من اذار الجاري ، يعود بعدها رجلا الفضاء الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك الى الارض .

ويذكر ان الكولونيل الكسي غوبريف السوفييتي سيحتفل في الايام القليلة القادمة بعيد ميلاده ال ٤٧ . وهذا هو التحليق الثاني له . وكان التحليق الاول في عام ١٩٧٥ . اما نقيب سلاح الجو التشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك فهو في الـ ٢٩ من عمره وهو اعزب ، وكان قد تخرج من اكاديمية سلاح الجو السوفييتي وتلقى تدريبه منذ عام ١٩٧٦ في مركز البحوث الفضائية قرب موسكو . وكان قد صرح ان افاق التطور العلمي تقضي بتنسيق الجهود الدولية لاجراء مثل هذه الابحاث . وافاد اننا سنجري اختبار انسجام عمل مختلف الشعوب في الفضاء الكوني .

النشــاط — بقيــة

اخفقت اخفاقا تاما .. فلا يزال السادات يتأرجح بالارجوحة الامبريالية ويتمسك بها .. ولهذا صرح لمجلة « اكتوبر » (كما اذاعت الصحف يوم امس الاول) انه يشك في الرئيس الامريكي كارتر . كذلك صرح ردا على سؤال بشأن مؤتمر جنيف على ضوء فشل المباحثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية انه لا يرى ضرورة لذلك فالعودة الى مؤتمر جنيف هي عودة الى الكلام والشعارات !!

(اقرأ الافتتاحية) .

وحــدة رائعــة وحملــة — بقيــة

لدوريهما في المدارس اليهودية بشكل خاص لشرح حقيقة الموقف .

حملــة تضــامن

هذا وتتوالى رسائل التأييد والتضامن مع طلاب الطيبة وجماهيرها . كما زار القرية عدد من الوفود كان منها وفد من لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية فاجتمع مع لجنة الطلاب المحلية . كذلك زار الطيبة وفد من ثلاثين شابا وشابة من الشبيبة الدمقراطية اليهودية ، اطلعوا على حقائق القضية كما زاروا المجلس المحلي ، واعربوا لرئيسه واعضائه عن تضامنهم مع طلاب الطيبة .

وقام ، يوم امس ، وفد من اعضاء حركة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بزيارة الطيبة معربا عن تأييده وتضامنه مع جماهير الطيبة وطلابها .

وعلمنا ان اتحاد الطلاب العرب بعث برسالة الى وزير الداخلية والشرطة احتجاجا على تصعيد الهجمة على طلاب الطيبة . كما بعث برسالتي تضامن الى مجلس الطيبة المحلي ومجلس الطلاب الثانويين في البلدة .

واتخذ اجتماع من عشرات الشبان في عبلين قرارا باستنكار الهجمة البوليسية على طلاب الطيبة واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالي الطيبة ومجلسهم المحلي وطلاب المدارس .

واعلن طلاب كفر ياسيف استنكارهم للعدوان والاعتقال الاستفزازي الذي يتعرض له طلاب مدرسة الطيبة المعتقلين . وطالبوا ، امس الاثنين ، باطلاق سراحهم . كما ارسل طلاب كفر ياسيف في اجتماعهم رسائل احتجاج الى وزير الشرطة ووزير المعارف ، ورسالة تضامن مع مجلس الطلاب في الطيبة والمجلس المحلي في القرية .

هذا وسيعقد المؤتمر الصحفي الذي تقرر عقده في بيت سوكولوف بتل ابيب في الساعة العاشرة من صباح غد الاربعاء .

منظمة التحرير — بقيــة

بوصفهم الطرف الشرقي من الترتيب الامريكي او « التسوية » الامريكية لازمة الشرق الاوسط على النسق الامريكي .

ومنذ زمن بعيد والسادات ومن ورائه الولايات المتحدة ، يقترح ارتباط المنظمة بحكام الاردن .. ويدعو الى ارتباط اي كيان فلسطيني يهم على اعتبار انه السبيل الرجعي الامثل لاجهاض ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

سنة على استشهاد كمال جنبلاط



في ١٦ آذار تكون قد مرت سنة على استشهاد الزعيم الوطني العربي كمال جنبلاط وبهذه المناسبة تجري الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الوطنية .

وتقوم اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى جنبلاط باعداد مهرجان قطري في الناصرة . كذلك قررت لجنة احياء ذكرى جنبلاط في دالية الكرمل وعسفيا عقد مهرجان في نادي كمال جنبلاط بعسفيا في ١٨ آذار . هذا بالاضافة الى تشكيل لجان أخرى لعقد مثل هذه المهرجانات في قرى ومدن الجليل والمثلث .

احتفال نساء الناصرة بيــوم المــرأة العــالمي !

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت اكثر من الفي امرأة وفتاة من نساء الناصرة وقراها بيوم المرأة العالمي ، اول امس الاحد ، في احتفال مهيب اقيم في قاعة سينما «الناصرة» الرحبة . وسننشر تفاصيل هذا الاحتفال في العدد القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١.٧٥ ل.ل • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٠ اذار ١٩٧٨ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٨٦/٢٤ VOL 86/34 — 10.3.1978



القدس — نشرت « الطليعة » التي تصدر في القدس العربية المحتله ، ان المبعوث الامريكي اثرتون ، استغل حملة العداء التي شنتها السلطات المصريه على الفلسطينيين ، ليقنع الرئيس انور السادات بالتخلي عن اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقالت ان اثرتون حمل رسالة من القاهرة يعلن فيها السادات انه كف عن المطالبة باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المباحثات الدائرة بين مصر واسرائيل . كذلك اعلن السادات في هذه الرسالة انه عدل عن مطالبته بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ولعل هذا ما دفع اثرتون عند عودته من القاهرة الى القدس يوم الثلاثاء الماضي الى ان يصرح بانه نجح في تقليص الخلافات في مواقف مصر واسرائيل بحيث يمكن ان تستأنف المفاوضات بينهما بعد عودة بيغن من واشنطن .

رجالات الجماهير العربية يقرون برنامج إحياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد

الناصرة — اجمع رجالات الجماهير العربية في البلاد على مساندة القرارات التي اتخذتها « اللجنه القطرية للدفاع عن الاراضي العربية » لاحياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٨ .

وكان ذلك في اجتماع موسع عقد في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من اللجنة واشترك فيه عدد كبير من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية ، كما اشترك فيه ممثلون عن جهات وهيئات شعبية .

وعكست ابحاث الاجتماع وقراراته ضرورة تبني الوحده الكفاحية للتصدي لمختلف مشاريع السلطات الهادفة الى تجريد المواطنين العرب من البقية الباقية من اراضيهم .

ومع ان الاجتماع كان مكرسا ، في الاساس ، لبحث كيفية احياء الذكرى الثانية ليوم الارض وذكرى شهدائه الا ان الخطباء حذروا من تصعيد الهجمة الحكومية على اراضي العرب ومن الخطر المحيق باراضي النقب والجليل والمثلث .

ونوه القس شحاده شحاده الذي رأس الاجتماع باهمية وحدة الصف كشرط اساسي للنجاح في الدفاع عن الاراضي العربية والحقوق الاخرى ودعا الى تكريس شهر آذار للاجتماعات الشعبية والمنطقية في سائر انحاء البلاد لاحياء ذكرى شهداء الارض ولتعزيز الوحدة الكفاحية واشار الى اقتراح سكرتارية اللجنة بعقد اجتماع قطري شامل في يوم الذكرى في سخنين حيث يزاح الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

حــذار من المبادلة

القى هنا نقارة الذي اشتهر بلقب محامي الارض كلمة حلل فيها الوضع القانوني والاجراءات التي اتبعت والتي ينبغي اتباعها لافشال مشاريع مصادرة ال ٢٠ الف دونم الاخيرة . ونوه باهمية المعارضة المنظمة حتى اليوم ! .

وحذر هنا مقبارة من خطورة مبادلة الاراضي واستغلال الحكومة ضيق المناطق السكنية لدى العرب المفتعل لتوقعهم في احبولة المبادلة التي تحصل بواسطتها على ٢٠ دونما بالمعدل مقابل كل دونم . وتصبح السلطات المحلية وغيرها باللجوء الى استئجار الارض لمدة ٤٩ سنة وعرض المبادلة التي يهدد بزوال ملكية العرب للاراضي بعد مدة زمنية محدودة . وقال انه حسب تقرير رسمي لم يبق تحت تصرف المواطنين العرب الا ٣٨٩ الف دونم فقط .

الاضراب ليس غايــة

واكد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي من جديد ضرورة وحدة الصف واهميتها . وقال ان سكرتارية اللجنة اقترحت الاكتفاء بعقد اجتماع قطري في سخنين ولم توص باعلان اضراب عام بعد ان درست الموضوع بدقة من جميع نواحيه ، ووضعت نصب اعينها المحافظة على وحدة الصف واستمرارية الكفاح . وشجب المزايدات الكلامية التي من شأنها اثارة النقاش الحاد وربما النزاع بدلا من توحيد الجهود ضد الخصم الرئيسي الذي هو سياسة المصادرة والتهويد .

لصد الهجوم السلطوي

والقى صليبا خميس عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي كلمة جامعة استعرض فيها مشاريع نهب الاراضي العربية بمختلف الحجج وحذر من الهجوم السلطوي المعاكس تحت مزاعم ان العرب يعتدون على اراضي الدولة . واكد واجب لجنة الدفاع في اطلاع الجماهير على الاخطار المحدقة بها وتجنيد الرأي العام محليا وعالميا لنصرة قضيتها العادلة ، ونوه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

توفيق طوبي في الكنيست :

فشل مخططات بيغن - السادات - كارتر تثبت: بدون الفلسطينيين ومنظمة التحرير لن يتحقق السلام

*** الــون يصف مشروع بيغن للسلام « مهزلة » •• وبيغن يصف مشروع الون « مهزلة » مضاعفة •••وطوبي يقول « المشروعين مهزلة » ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الاربعاء امس الاول ، ان الباب الموصود الذي وصلت اليه محادثات بيغن — السادات — كارتر ، والاخطار التي تجابه المنطقة من جديد ، تستدعي استخلاص ثلاث نتائج اساسية وهي : انه ، بدون تغيير اساسي في سياسة حكام اسرائيل وتخليهم عن نهج الضم ، وبدون موافقتهم على مبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ، وبدون اشراك جميع اطراف النزاع في محادثات السلام ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير ، وبقية اطراف النزاع ، سوريا والاردن ، وبدون العودة الى مؤتمر جنيف ومشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوية مع سائر اطراف النزاع بدون هذا كله لن تتقدم المنطقة نحو السلام المنشود .

كان هذا حينما ايد توفيق طوبي اقتراح النائب الون (وزير الخارجية السابق) الذي جاء في اطار اقتراح لجدول الاعمال طالب فيه باجراء نقاش في الكنيست قبيل سفر رئيس الوزراء ، بيغن ، الى واشنطن . واقترح توفيق طوبي احالة اقتراح الون الى لجنة مختصة اذا لم يقبل اقتراح اجراء نقاش عام في الكنيست .

وكان النائب الون قد انتقد في كلمته التفسير الجديد الذي يطرحه رئيس الحكومة لقرار مجلس الامن ٢٤٢ باخراج الضفة الغربية وقطاع غزة من اطاره . وقال ان هذا تفسير مغاير لتفسيرات حكومات اسرائيل السابقة التي رفضت ، من جهة ، رؤية القرار على انه يوجب العودة الى حدود ١٩٦٧ ورأت فيه في الوقت نفسه اساسا للتفاوض مع الاردن ايضا من اجل اتفاق حول بقاء اقسام حيوية من المناطق المحتلة في حوزة اسرائيل . ووصف الون مشروع بيغن للسلام بانه « مهزلة » ، اذ انه يريد ، من جهة ، ابقاء مليون فلسطيني في الضفة والقطاع تحت الحكم الاسرائيلي . ولكنه يحمل في طياته خطر الغاء صهيونية الدولة ، نظرا للتغيير الذي سيحدث مع مر السنين على طابع البلاد السكاني . وعندئذ يكون « على اليهود ان يطالبوا بالحكم الذاتي » !

وفي الرد على الون قال بيغن انه يحق لكل طرف تفسير قرار ٢٤٢ كما يرتأي .وان حكومة اشكول قررت داخليا في يوم ما ، ان لا تقبل قرار ٢٤٢ .

وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : « كان هذا عندما كانت حكومة التجمع ترقص على انغام السيد بيغن . وكلاكما شريكان في افشال تنفيذ القرار ومنع السلام » .

واضاف بيغن متسائلا : كان هناك مشروع يدعى « مشروع الون » فهل قبله احد ؟ هل قبل به العرب او الامريكان ؟ الم يرفض هو ايضا ؟ وبوسعي ان اسميه ايضا « مهزلة » مضاعفة .

وقاطعه الون بقوله : « ولكن كيسنجر قال لي ان مشروعي يمكن ان تكون اساسا للحل .

وهتف توفيق طوبي مقاطعا : وايضا كارتر قال لبيغن ان مشروع الحكم الذاتي « معقول وجدي » . والحقيقة ان المشروعين كلاهما مهزلة .

وطلب بيغن الى الكنيست ان يشطب من جدول الاعمال الاقتراح الطالب باجراء مناقشة ، واعدا بتقديم بيان للكنيست بعد عودته من واشنطن وعندئذ تجرى النقاش .

وقال توفيق طوبي في كلمته ان المناقشة السياسية في الكنيست مطلوبة اليوم للتوصل الى النتائج العقلانية لاحداث الاشهر الاربعة منذ زيارة السادات الى الكنيست . انذاك اختلف السادات وبيغن على ما اذا كان السلام سيحل بعد شهرين او بعد ثلاثة شهور . ولكن المنطقة تقف اليوم من جديد امام طريق مسدود ، ينذر بالتدهور نحو حرب جديدة .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ياسر عرفات في موسكو :

لا حل بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي ، مباحثاته مع القادة السوفييت .

واستقبل الرفيق اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية ، امس الخميس ، وفد المنظمة برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث الطرفان التطورات في الشرق الاوسط وطرق احلال السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

واكد الطرفان ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، والمساعي المبذولة لتحطيم مؤتمر جنيف للسلام ، تلحق الاضرار بمصالح الشعوب العربية . واستنكرا هذه الاعمال الاستسلامية ورفضا هذا الطريق كبديل للتسوية الشاملة .

واكد الرفيق غروميكو ، في اثناء المباحثات التي جرت في جو ودي ، تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل ضمان حقوقه الوطنية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودته لاجئيه وفق مقررات الامم المتحدة. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يرى ان اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط غير ممكن بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وقد شكر ياسر عرفات الاتحاد السوفييتي على تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . وعبر عن توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية سياسة ثابتة ومبدئية تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ، وكان ياسر عرفات قد اعلن في حديث اذاعي ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو الحفاظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطموحات واماني الشعوب العربية في صراعها مع الامبريالية والصهيونية. واضاف اننا لا نرى حلا عادلا ودائما يلبي وطموحات شعبنا بدون ان يشارك الاتحاد السوفييتي في صنعه . كما ادان في تصريحه مؤامرات فرض التسوية الاستسلامية على الشعوب العربية . ودعا الى تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين دول جبهة الصمود والتصدي ودول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .



موسكو — من المتوقع ان يعود اليوم الى الارض رائدا الفضاء الكسي غوبريف (السوفييتي) وفلاديمير ريميك (التشيكوسلوفاكي) على متن سفينة النقل الفضائية «سيوز — ٢٨» . وكانا قد اجريا العديد من التجارب العلمية على متن المحطة المدارية «ساليوت — ٦» الى جانب زميليهما يوري رومانكو وغريغوري غريتشكو اللذين يواصلان عملهما لليوم التسعين على التوالي في الفضاء محققين بذلك رقما قياسيا عالميا .

هذا وكان رجلا الفضاء غوبريف وريميك ، اللذين يعدا التحليق في اطار برنامج «الانتركوسموس» ، قد قاما امس الخميس بتحضير سفينة النقل الفضائية «سيوز ٢٨» لعودتهما الى الارض . ومن الجدير بالذكر ان فترة عملهما على متن المحطة المداريه «ساليوت ٦» استمرت لثمانية ايام .

في الصوره من اليمين الى اليسار قائد السفينة الفضائية سيوز ٢٨ الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول .

تتزايد خطر تدخل إسرائيل العسكري في لبنان

*** تهديد يدين بالتدخل يتوافق مع تحرك الانعزاليين الرجعيين في لبنان •• مصادر اسرائيلية تحذر من تورط اسرائيل في لبنان ***

القدس — لمكاتب ((الاتحاد)) السياسي — هدد يغال يدين نائب رئيس الوزراء والقائم باعمال وزير الحربية بالاعتداء على لبنان حين قال في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة ستواصل ((حماية)) المسيحيين في جنوب لبنان ازاء هجوم ((الارهابيين)) عليهم !

ورغم ان تغلغل قوات الصاعقة الفلسطينية في قرية الراس هو خرق لسلسلة الاتفاقات التي ادت الى وقف اطلاق النار في الجنوب ، وكان هدفها اشاعة الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية .

وكان يدين يرد على اقتراح قدمه نائب التكتل اليميني ، المعروف بمواقفه الاستفزازية المتطرفة امنون لين ، لجدول اعمال الكنيست ، وانتقد فيه الحكومة لانها لم ترد على تقدم الصاعقة التي تشرف عليها سوريا الى قرية تبعد كيلومترين عن الحدود الاسرائيلية .

واضاف ان الحكومة لم تقم بتعهد بحذيرها بانها لن تسمح بتجاوز القوات السورية نهر الليطاني !!

وقال ان الحكومة تعقد بذلك اعتبارها امام الرأي العام وتخرق بتعهدها « بحماية » المسيحيين .

وجاء هذا البحث في الكنيست في وقت اكدت فيه وكالات الانباء الصادرة عن بيروت ان الحشود العسكرية الاسرائيلية تعززها الدبابات تزايدت في الايام الاخيرة على الحدود اللبنانية .. وان الطائرات الاسرائيلية تحلق باستمرار فوق منطقة الجنوب حتى صور ، حيث تتواجد القوات المتحالفة اللبنانية والتقدمية .

وتوافق هذا التطور الخطير مع تحرك جبهة الانعزاليين الرجعيين في لبنان .. فغي اعقاب اجتماع عقده كميل شمعون وبير جميل امس الاول اصدرت الجبهة بيانا اتهمت فيه اطرافا عربية بالتشويش على اعادة الاستقرار والحياة الطبيعية الى لبنان ! ودعت قوات الردع الى تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة لعام ١٩٧٦ وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية الى لبنان وصيانة سيادته .

والمعروف ان هذه القرارات انهت الحرب الاهلية .. ونشرها قوات الردع العربية في مختلف مناطق لبنان باستثناء الجنوب حيث عرقل تنفيذها الانعزاليون في الجنوب بمساعدة حكام اسرائيل .

وفي الاونة الاخيرة نشطت جبهة الانعزاليين الرجعيين في تشديد التوتر في لبنان وكانت عاملا في الاصطدام بين قوات الردع العربية — وهي سورية في الاساس — وعناصر من الجيش اللبناني .

ويتضح الان ان هذه الجبهة المتعاونة مع حكام اسرائيل ومع الامبريالية الامريكية تعمل من اجل انسحاب قوات الردع اعتقادا منها ان في وسعها بالتعاون مع القوات الاسرائيلية القضاء على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها .

ويظهر ان هناك بعض المحافل الاسرائيلية التي تتخوف من نزول مغامرة اسرائيل .. فقبس القدس تشرت « جيروزلم بوست » على صفحتها الاولى محذرا من تورط اسرائيل في لبنان فكتبت : ان مصادر عليمة حذرت امس من تورط الجيش الاسرائيلي مباشرة في القتال الدائر الان في جنوب لبنان .

واضافت هذه المصادر حين تعرضت الى زعم المسيحيين ان اسرائيل خانتهم، ان على اسرائيل ان تحذر من ان يجرها !! المسيحيون الى صراع شامل مع سوريا .

كذلك قللت هذه المصادر من اهمية تغلغل الصاعقة الى قرية قريبة من الحدود واعلنت ان ذلك لا تشكل خطرا على اسرائيل .

ومع هذا فخطر التدخل الاسرائيلي في لبنان بتنسيق مع الانعزاليين الرجعيين يخيم على المنطقة ولهذا يجب التنبه اليه ومقاومته خصوصا وان تصريح يدين اكد ان هذا الخطر متزايد .

تيتو في واشنطن :

لا يمكن في عصرنا حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية

واشنطن — الوكالات — يواصل الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو زيارته الرسمية ، التي بداها يوم الاثنين الماضي ، في الولايات المتحدة الامريكية . وقد صرح الرئيس تيتو في واشنطن انه لا بد من حل القضية الفلسطينية ، التي تعتبر جوهرية ، من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، وقال لا يمكن في عصرنا حرمان شعب باكمله كالشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة . وانتقد الرئيس اليوغوسلافي بشده احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس اليوغوسلافي انتقد مبادره السادات وقدومه الى اسرائيل لانها اضعفت وحدة الصف العربي ، ولم تحقق اهدافها .

واجرى تيتو لقاء مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ، اول امس الاربعاء .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يحتجون على هجوم السادات على الفلسطينيين

نابلس — بعث رؤساء بلديات الضفة المحتلة الوطنيون مذكرة للجامعه العربية يستنكرون فيها تدخل الحكومة المصرية الفظ في الشؤون الفلسطينية الداخلية .

كذلك تعد النقابات المهنية مذكرات احتجاج على اجراءات السلطات المصرية التعسفية تجاه الفلسطينيين في مصر .

هذا وتزداد عزلة الرئيس المصري انور السادات بين الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة ويتضح زعمه ان الفلسطينيين في تلك المناطق ايدوا مبادرته !!

ومن اخر مظاهر استنكار الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة مبادره السادات تصريح رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة لصحيفة «الوثبة» في ابو ظبي وجاء فيه ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يناهضون مبادره الرئيس السادات لتحقيق تسوية مع اسرائيل وهم لا يتوقعون ان تسفر هذه المبادرة عن نتائج ايجابية . (٤-٣-٧٨)

وفي الوقت نفسه صرح عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي في منظمة التحرير ان السادات وافق قبل زيارته القدس على عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل .

حزيننا يعزي الحزب الاشتراكي في المانيا الدمقراطية بمصرع فرنر و ماركوفسكي المأساوي في ليبيا

برلين — لاقى فرنر لامبرتس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنه المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وبول ماركوفسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة العلاقات الخارجية مصرعهما يوم الثلاثاء الماضي ، في حادث تحطم طائرتهما الهليوكبتر التي كانا ستقلانها في ليبيا وقتل جميع ركاب الطائرة الـ ١١ .

وكان فرنر لامبرتس وبول ماركوفسكي يقومان بزيارة رسمية الى ليبيا لاجراء المباحثات مع قادتها .

ولدى وصول النبأ الى المانيا الدمقراطية اعلن الحداد العام ليوم واحد تعبيرا عن الحزن العميق ، الذي هز مشاعر الجماهير في البلاد .

هذا وارسل الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية للجنة المركزيه للحزب الاشتراكي الموحد ، عبر فيها ، باسم اللجنة المركزية ، عن مشاركته الحزب الشقيق حزنه على هذه الخسارة الفادحة .

اقتربت أثيوبيا من تحرير أراضيها وازاء هذا ازدادت تهديدات الشاه

اديس ابابا — الوكالات — تواصل قوات اثيوبيا الثوريه تحرير اراضيها من الغزاة الصوماليين . وتتقدم هذه القوات بسرعة خارقة نحو الحدود الجنوبية الشرقية المحاذية للصومال . وقد حررت مدينة اخرى تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة جججيجا التي تم تحريرها في مطلع هذا الاسبوع . واعلن مصدر عسكري اثيوبي مسؤول ان القوات الصومالية تستسلم الان بصورة جماعية . وان مصير هذه المعارك ، التي دفعت قادة الصومال بجيشها اليها ، قد تقرر فعلا . واكد هذا الناطق ان اثيوبيا تهدف فقط الى تحرير اراضيها من الغزاة وهي ليس معتدي على الاراضي الصومالية . وقد اشارت وكالات الانباء العالمية الى ان القوات الاثيوبية تنفذ فعلا هذا التصريح .

وقد اثارت انباء هذه الانتصارات التي تحققها اثيوبيا الثورية ، قلق الاوساط الرجعية ، التي دفعت الصومال الى هذه المغامرة . فقد اعلن محمد رضا بهلوي ، شاه ايران، وبكل وقاحة ان بلاده لن تقف مكتوفة اليدين اذا ما عبرت الجيوش الاثيوبية الحدود الى الاراضي الصومالية . ويأتي هذا التصريح انطلاقا من عداء الشاه للقوى التحررية ، ليس فقط في بلاده ، بل وفي اسيا وافريقيا ايضا . وكشف الشاه ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت من لندن امس الاول ، الاربعاء، عن خوفه من نشوء نظام ثوري على الساحل الجنوبي لخليج عدن ، وفي ميناء بربره ، الامر الذي قال انه يهدد طرق المواصلات التي تشكل شريان حياتنا .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم تحذر من مغبة هذا التصريح الاستفزازي الوقح ، الذي اعتبرته بداية لتدخل سافر تقوم به القوى الرجعية لانقاذ حليفتها الصومال . وقد حذر علي ناصر محمد ، رئيس حكومة اليمن الدمقراطيه الشعبية من الحشدات العسكرية الايرانية على حدود بلاده الشرقية .

هذا واعلن في اديس ابابا انه سيتم قريبا افتتاح مفوضية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اديس ابابا . وكان قد تم التوصل الى هذا القرار بعد زيارة قام بها وفد المنظمة الى اثيوبيا في الاسبوع الماضي .

كلمة الاتحاد

لا يكفي "تفكك" حكومة التكتل اليميني

اخيرا اعترف رئيس الوزراء بيغن بان حكومته تعصف بها الخلافات والمماحكات ووعد ان يعيد الامور الى نصابها بعد عودته من رحلته الى واشنطن ومباحثاته مع المسؤولين الامريكيين .

ومنذ اسابيع والكتاب السياسيون في البلاد يتطرقون الى هذه الخلافات والصراعات في داخل الحكومة ويتندرون على بيغن الذي كان يهزأ من حكومة رابين لهذا السبب .

وكان الصراع المكشوف بين وزير الحربية فايتسمان ووزير الزراعة شارون حول الاستيطان الكولونيالي والانباء التي تواترت عن ان فايتسمان يهدد بالاستقالة ما لم يتوقف شارون عن عمليات الاستيطان الكولونيالي ، الشرارة التي فجرت سيلا من التعقيبات الصحفية حول الحكومة المفككة .

والواقع ان الخلافات والصراعات الدائرة في ائتلاف التكتل اليميني المتطرف ليست سوى مرآة للخلافات والصراعات الدائرة في جميع الاحزاب والتكتلات الصهيونية في البلاد ان كانت في الحكم وان كانت في المعارضة المخلصة .

ففي ((التجمع)) يتصارع جناحان : الواحد يدعو الى فك الحلف بين حزب العمل ومبام .. والثاني يتمسك بهذا الحلف .. كما ان هنالك خلافات بين حزب العمل ومبام عامة .

واما وزير الخارجية موشي ديان فيجمع من مختلف القوى السياسية ويبرمج اقامة تكتل برلماني جديد يجذب اليه اولئك الذين يتماثلون معه فكريا وسياسيا ويتطلعون الى مناصب وزارية .

ولا يختلف اثنان على ان الانتهازية السياسية والمصالح الذاتية تقوم بدورها في هذه التمايزات والصراعات التي تشيع لونا من الفوضى في الخريطة السياسية غير المستقرة .

ولا يختلف اثنان في الوقت نفسه على ان هذه القوى المتصارعة والمتمايزة لا تنطلق في خلافاتها من مواقف سياسية تتباين جذريا .. فهذه القوى تتفق على عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعلى رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ..ولهذا لا تتحلى اي منها بالعقلانية او بالرغبة الحقيقية في السلام العادل والمقيم .

ومع هذا فلا بد من التأكيد على ان هذه الصراعات والتمايزات تترعرع في تربة ازمة السياسة الاسرائيلية ، التي تقوم على المغامرة والعدوان والتوسع ولهذا وصلت الى نهاية الطريق في مناوراتها، على الرغم من مساندة الامبريالية

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



تعصبنا لحزبنا الشيوعي هو تعصب واع لحقوق شعبنا ولقضيته العادلة

في الذكرى السنوية العاشرة لوفاته يمثل فؤاد أمامنا القائد الشيوعي، والانسان المعلم والوطني المخلص لشعبه والاممي الذى احب الانسانية جمعاء.

منذ ١٩٤٥ وهو في عز طلعته وجد طريقه الى عصبة التحرر الوطني، الى الحركة الشيوعية، بعد ان اختبر بثوريته الوطنية التي كلفته اضطهاد سلطات الانتداب والنفي من بلده، ان ذروة الوطنية هي النضال لمصلحة شعبه على قاعدة واسس الحركة الشيوعية ... وبحماس الشباب والوعي الثوري الطبقي، مهتديا ببوصلة الماركسية اللينينية، انخرط في معمعان النضال المستمر حتى النفس الاخير. فكان المعلم والقائد، ليس لحزبه بل للجماهير الواسعة التي احبته لخلقه السامي واستقامته المبدئية ولاخلاصه الكبير، فوضعه رفاقه والجمهور الواسع في مكان الصدارة.

ولكن حياته القصيرة كانت عريضة وعارمة. وفي كل لحظة منها اسهم بقسطه الوافر من اجل شعبه والطبقة العاملة ومن اجل الاشتراكية.

ولا يمكن ان يقيِّم الناصريون ومعهم كل القوى الديمقراطية تاريخ بناء الحزب الشيوعي في الناصرة، بدون استذكار فؤاد خوري واسهامه الكبير في بنائه. ويجدر بالجيل الجديد ان يلتفت قليلا الى الوراء مستعرضا ومتعلما.

لقد ادرك فؤاد اهمية التنظيم الشيوعي الثوري لجماهير الناصرة ولمستقبل الناصرة فبذل كل طاقاته لتقوية الحزب ولبنائه.

ففي الاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة في ٢٨/١١/٥٣ لافتتاح معركة الانتخابات البلدية الاولى بعد قيام اسرائيل قال فؤاد خوري: «ان الحزب الشيوعي ايها الناصريون هو ابن الناصرة الذي يمثل وحدتها، وحدة صفوف عمالها، وجميع شرفائها. ان حزبنا هو حجر الرحى للوحدة الشعبية .... وبدون الحزب الشيوعي لا تقوم وحدة شعبية وبدون الوحدة الشعبية يضيع النصر الناصريين» ....

وتتردد اليوم هذه الكلمات محلقة بكل قوتها وصحتها، وبعد نظرها وحكمتها الخالدة.

يعتب علينا احيانا بعض الاصدقاء تعصبنا لحزبنا الشيوعي ويستهجن البعض مدى التضحية والبذل الذي يقدمه الشيوعي الواعي في سبيل الحزب. ولكننا نود ان نؤكد الحقيقة التي عرفها فؤاد وعمل بهديها وهي ان تعصبنا لحزبنا الشيوعي هو ليس تعصبا اعمى لطريقة او لمذهب وانما بسبب رؤيتنا بالنظرية العلمية الخالدة ان الحزب ووجوده وبناءه القوي هو عربون وحدة جماهير الشعب وتقدمها نحو امانيها العادلة... وتعصبنا لحزبنا هو في الاساس تعصبنا لمصلحة ومستقبل الطبقة العاملة، وهو تعصب لقضية السلام والحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين، ولقضية الاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد، وهو في ظروف بلادنا، تعصب لجماهير شعبنا المضطهد، والذي بدون الحزب الشيوعي كان سيكون كالايتام على مادبة اللئام.

ولذا نتحمل نحن الشيوعيين، وكل منا في موقعه، مسؤولية تاريخية في الحفاظ على قلعة حزبنا والعمل على تعزيزها دائما وذلك بتقوية روابطها مع جماهير الشعب وبتوسيع صفوفها المتواصل.

ومعبرا امينا عن سياسة حزبنا الشيوعي، عمل فؤاد خوري ودعا، بوعي وبصيرة، الى قيام الجبهة الشعبية في الناصرة.

ففي اجتماع الحملة الانتخابية لبلدية الناصرة في ٢٨/١١/٥٣ دعا فؤاد خوري الى تاليف جبهة شعبية واسعة تخوض المعركة الانتخابية في جبهة متحدة على برنامج مشترك واحد.

وفي مهرجان الالوف الانتخابي لبلدية الناصرة في ٨/١٠/١٩٦٦، جدد فؤاد خوري دعوة الحزب الموجهة الى مختلف الاوساط الوطنية الشعبية لاقامة الجبهة الشعبية فقال:

«اننا نسعى في سبيل تاليف اوسع جبهة شعبية ديمقراطية لمصلحة الناصرة .... وقال: انا جديون في دعوتنا ايها المواطنون وقد اتصلنا بمختلف الاوساط من اجل تحقيقها. ونعتقد ان كل الامكانيات الموضوعية متوفرة لقيام هذه الجبهة ...

واضاف قائلا: «ونحن نعتقد ان جبهة دمقراطية تحظى بالاكثرية مقاعد البلدية تستطيع ان تتحمل المسؤولية. ونحن لا نصدر عن ذلك بسبب شعورنا بالضعف بل بسبب شعورنا بالمسؤولية وبالضرورة القصوى للتعاون ووحدة الصف».

ومن منطلق المسؤولية التاريخية لم نال جهدا في العمل من اجل اقامة جبهة الناصرة والجبهة القطرية الواسعة لجماهير شعبنا وللقوى الديمقراطية في اسرائيل. على هذا الاساس عملنا دائما لاشراك طاقات جديدة، اخوة لنا واحلاف في معترك النضال يتحملون معنا اعباء خدمة الشعب. على اساس هذه القاعدة قامت وانتصرت جبهة الناصرة الديمقراطية. ان اسم فؤاد خوري مرتبط ارتباطا وثيقا بسعي جميع القوى الواعية في الناصرة لاقامة جبهة الناصرة الديمقراطية عام ١٩٧٥ وبتحقيق ذلك النصر الكبير الذي حققته جماهير الناصرة. والحفاظ على هذا المكسب التاريخي الكبير هو واجب مقدس عاهدنا انفسنا على الحفاظ عليه من منطلق المسؤولية تجاه الناصرة ومستقبلها ومستقبل شعبنا.

وهذه هي مسؤولية مشتركة يتحملها جميع الاطراف، والحفاظ على وحدة الجبهة في وجه ضغوط ودسائس اعداء الوحدة، يتطلب تغذيتها المستمرة والتقوية المستمرة للوحدة التي قامت حتى لا تكون ظاهرة عابرة في تاريخ حياة شعبنا بل حتى نجعلها ظاهرة ثابتة ودائمة ومستمرة.

ونرى من واجبنا التنبيه الى اهمية المحافظة على وحدة جماهير شعبنا في هذه الظروف العصيبة التي تمر علينا والتي تتميز بتعاظم هجمة الاوساط الليكودية الحاكمة على قضية السلام العادل، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وايضا على حقوق وكيان جماهير شعبنا العربي في اسرائيل. ان الاوساط الحاكمة تدرك ان السبيل لممارسة سياستها القومية المتعصبة والمغايرة الديمقراطية والسلام في داخل البلاد هو بضرب الجبهة الديمقراطية التي تسلحت بها جماهير شعبنا وبضرب الرابطة المتينة التي نمت على مر عشرات السنين بين الحزب الشيوعي وبين الجماهير العربية، والتجربة اثبتت ان ادوات واساليب السلطة لتمرير مشاريعها المتعصبة التي لم تتخل عنها قط تجاه جماهير الشعب العربي، هي كثيرة ومتعددة، منها المجابهة المباشرة والكبت البوليسي ومنها الاستفزاز كما يحدث اليوم مع تلاميذ المدرسة الثانوية في الطيبة اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية، ومنها وربما اهمها اثارة الفتنة بين الجماهير العربية، واحيانا بشكل غير مباشر اثارة وتشجيع نعرات ومشاعر مقاومة الحزب الشيوعي، والتشكيك بسياسته تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاه قضية السلام العادل، وتشجيع من وراء الستار من يطمح بشكل هزلي لان يكون بديلا لقيادة جماهير شعبنا التي وضعت ثقتها بقيادة الحزب الشيوعي من منطلق التجربة والخبرة والالم والانتصار، والقصد من وراء كل ذلك ضرب وحدة الجماهير العربية، ضرب اعز واثمن انجاز حققته جماهير شعبنا وهو الجبهة الديمقراطية والتي كانت جبهة الناصرة بشيرها ونذيرها.

وحري بنا ان نستعيد كلمات فؤاد النافذة التي جاء بها في المهرجان الانتخابي لمجلس بلدية الناصرة في ٢٨/١١/٥٣ اذ قال:

«ايها الناصريون

ان خبرتكم نفسها اثبتت لكم ان كل من يحاول ابعادكم عن الحزب الشيوعي يعمل في الواقع على تفرقة صفوفكم وعلى اثارة الحزازات الطائفية والعائلية فيما بينكم وعلى القضاء على وحدتكم الشعبية التي هي القوة الاساسية التي بفضلها حققتم النصر الاول في النضال من اجل حقكم الانتخابي بانتخاب مجلسكم البلدي. ان الحزب الشيوعي ايها الناصريون هو ابن الناصرة الذي يمثل وحدتها، وحدة صفوف عمالها وجميع شرفائها. ان حزبنا هو حجر الرحى للوحدة الشعبية من جميع القوميات والطوائف والعائلات.

وهذا، بقدر ما هو صحيح بالنسبة للناصريين، فهو صحيح بالنسبة لجماهير شعبنا قاطبة.

وعلى ضريح فؤاد اذ نحيي ذكراه العطرة نؤكد اننا كما بذلنا جهدنا وعصارة قلوبنا في بناء وحدة صف جماهير شعبنا سنعمل مخلصين باصرار وبمنتهى المسؤولية من اجل الحفاظ ودعم وتقوية جبهة الناصرة الديمقراطية والجبهة الديمقراطية القطرية فهي امانة في اعناقنا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يركا —

يدعو الى محاضرة يوم السبت ٢/١١ الساعة ٥٫٠٠ مساء حول:

الميزانية والوضع الاقتصادي في اسرائيل

يقدمها الرفيق:

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الجديدة —

يدعو الى محاضرة يوم الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء حول:

الميزانية والوضع الاقتصادي في اسرائيل

يقدمها الرفيق:

ابراهيم مالك

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — كابول

تدعو الى محاضرة حول:

«العمل الجبهوي»

وذلك يوم السبت ١١/٣/٧٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء في النادي. ويقدمها الرفيق:

سليم القاسم

المجلس القطري للنساء الدمقراطيات يستقبل ٨ آذار باحتفال رائع

عقد المجلس القطري للنساء الدمقراطيات اجتماعا احتفاليا لمناسبة ٨ آذار مساء الثلاثاء في قاعة فندق (الكرميلية) في حيفا.

افتتحت الاحتفال تسيلا عيرام عضو سكرتارية الحركة فناشدت جميع النساء في اسرائيل ان يجلسن سوية هكذا وقالت اننا نمد ايدينا الى اخواتنا الفلسطينيات من اجل السلام والمستقبل الافضل.

ثم قدمت فرقة «رباعي الياهو» مقطوعات موسيقية كلاسيكية للموسيقار ايدن.

وذكرت شولا حنين عضو سكرتارية الحركة في كلمتها انه كان متوقعا اشتراك وفد من النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة ولكنه لم يحضر لاسباب طارئة.

وقرات الرفيقة شولا نص البرقية التي ارسلتها الحركة الى كل من وزير المعارف ووزير الداخلية احتجاجا على اعتقال طلاب الطيبة.

وقدمت باتيه فيشي تقريرا عن اعمال المجلس بين اجتماعين (بالعبرية). وقدمت سميرة خوري تقريرا بالعربية. والقت تحية في الاحتفال ممثلة منظمة اليسار الاشتراكي الاسرائيلي مريم زملر.

وتكلمت حانيت مطانس من ابو سنان وهي عاملة في مصنع «دلتا» في كرمئيل فقارنت بين ظروف حياة المراة وعملها في العالم الراسمالي والعالم الاشتراكي. وقدمت مثلا عن الظلم اللاحق بعاملات مصنع «دلتا» حيث تعاقب العاملة التي تتاخر قليلا عن العمل بخصم اجرة نصف يوم او بالفصل من العمل.

والقت مها عبدو العاملة الاجتماعية من الناصرة كلمة حللت فيها نظرة المجتمع العربي السلبية الى الفتاة والمراة العربية، والتمييز ضدها من يوم ولادتها.

وتكلمت شولا حنين مدعت الى الاحتفال اللائق بيوم الطفل العالمي الذي خصصت هيئة الامم المتحدة له عام ١٩٧٨ باكمله. ودعت باسم حركة النساء الدمقراطيات الى اقامة لجنة بمبادرة باشتراك شخصيات مختلفة للاحتفال بعام الطفل. واعلنت ان مجلس العاملات «نعمات» قرر، بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات، الاشتراك في احتفالات ٨ آذار هذه السنة.

وقرات عريفة الاجتماع برقية تحية من الرفيقة روت لوبنتش بعثت بها من موسكو حيث تعمل مراسلة لصحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ».

هذا وتخلل الكلمات مقطوعات غنائية وتمثيليات هزلية من مشهد واحد قدمتها فرقة مكونة من اربع فتيات.

كذلك عزف على اعجاب الجمهور العازف نبيل عزام مدير المعهد الموسيقي في الناصرة، بعزفه الرائع على الكمان.

وفي النهاية لخصت الاجتماع سونيا ابدلبرغ رئيسة الحركة وقرات القرارات.

يشجعون التدخين ويسيئون لمزارعي التبغ

الجليل الاعلى — لمراسلنا — لا يزال التبغ مرزوما حتى الان في بيوت المزارعين في معليا وياتوح، رغم وعود شركة «دوبك» المتكررة ومواعيدها «الطائلة» لتسلمه.

اما التبغ الذي شحنوه من بعض القرى بعد مماطلات كثيرة، فلم يدفعوا حسابه حتى الان، بل وعدوا بالدفع «بعد مرور شهرين» على التسويق. وحتى العربون الذي كانت الشركة دفعته للمزارعين تبين انه محسوب كقرض يدفعون فائدة عليه!

ان تاخير شحن التبغ وتاخير دفع ثمنه يسبب للمزارعين اضرارا مادية وصحية بسبب النوم في الغرف المرزوم فيها التبغ، وكل هذا يؤدي باستمرار الى انخفاض عدد مزارعي التبغ. وهذا يشير الى ان السياسة العليا المرسومة لمضايقة المزارعين العرب وتجريدهم من اراضيهم المتبقية لهم تنفذ بشكل عنصري مدروس.

تعزيــة

الى الزميل عبدالله نعيم عديني وجميع آل عديني في الناصرة والخارج بوفاة الابنة المأسوف على شبابها

رائدة عبدالله عديني

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

موظفو قسم الهندسة في بلدية الناصرة

تعزيــة

● الى الصديق نسيم حزقيلي بوفاة اخيكم المرحوم حبيب في حادث طرق مفجع. له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا بتاريخ ٥—٣—١٩٧٨ موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحومة حوا حبيب حنا نمدان من عبلين بتاريخ ١٢—٩—١٩٧٦ وانحصر ارثها في زوجها حداد خليل سمعان مهدان وباولادها منه وهم ابراهيم والياس وهنهونة وعفيفة وراضية لا غير. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل المطريركي في عكا والقضاء

عكا في ٥—٣—١٩٧٨

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

أنيـس فـوزى فـران

(المتـوفى فى امريكـا)

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

والدة الفقيد واخيه واخوانه وانسبائهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم حضور القداس، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكـم اللـه مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين



خليل وسعيد والياس وعبدالله وكمال وصبحي زريق وجميع آل زريق في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة:

روزه زريــق

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا، ويدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكـم اللـه مكروها بعزيز

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي — فرع حيفا

نعلن للجمهور الكريم عن بدء التسجيل لدورة تعلم اللغة الروسية. على الراغبين الاشتراك في الدوره ان يسجلوا اسماءهم في نادي «الاخوة» الثقافي او لدى نشطي الحركة.

قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي المنعقد في الناصرة — ٧/٣/٧٨ لمناسبة الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض

يعرب الاجتماع عن قلق المواطنين العرب في اسرائيل من استمرار سياسة مصادرة الاراضي ومن المخططات المعلنة لتضييق الخناق على القرية العربية تارة باسم التطوير وطورا باسم التهويد وتحريج مساحات واسعة تبلغ ٨٠ الف دونم في الجليل هذا العام بحجة اثبات ملكية الدولة على الاراضي المحرجة.

ويؤكد المجتمعون على ضرورة وحدة الصف في النضال ضد السياسة الرسمية التي تهدف الى تجريد العرب من اراضيهم فبهذه الوحدة فقط نستطيع ان نرفع صوت الاحتجاج عاليا تسمعه كل الدنيا، وبهذه الوحدة نستطيع ان نحبط، كما احبطنا في الماضي عددا من المخططات التي تهدف الى الاستفراد بقرانا العربية واصحاب الاراضي لتجريدهم من اراضيهم بالضغوط او بالاضرار وباستغلال القوانين المجحفة.

ويحذر الاجتماع من المحاولات الرامية الى تمزيق وحدة الصف وبلبلة الجماهير باتخاذ شعارات ومواقف تنادي بها جماعة غير مسؤولة دون الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الموضوعية. كما ويحذر الاجتماع من محاولات اثارة الشك والتطاول على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لان مثل هذا العمل انما يضر بالقضية ذاتها ولا يخدم سوى الاغراض السلطوية والمتربصين بحقوق المواطنين العرب في اسرائيل.

ويعلن الاجتماع تضامنه مع عرب النقب ويستنكر محاولات السلطة وادارة اراضي اسرائيل لتشريدهم واهلاك مواشيهم. ويطالب الحكومة برفع يدها عن مساكن البدو واراضيهم ومواشيهم وتوفير سبل العيش لهم على ارضهم.

يستنكر الاجتماع استمرار السلطات بملاحقة المواطنين العرب على البناء غير المرخص، وهدم البيوت والاعتداء على اصحابها، كما حدث مؤخرا في مجد الكروم، حيث سقط شهيد من ابناء القرية برصاص الشرطة. ويطالب الاجتماع بتوفير الخرائط الهيكلية للقرى وترخيص البيوت التي تم بناؤها بدون رخص نتيجة رفض الدوائر المختصة، خلال عشرات السنين منح القرويين رخصا للبناء.

ويطالب الاجتماع بالغاء ضريبة الملك على الاراضي الزراعية المحتلة[?] السلطات المحلية والكف عن اعتبارها اراضي مدينية وتخمينها على هذا الاعتبار، واعادة الضريبة على هذه الاراضي الى ما كانت عليه في ١٩٧١. ويناشد الاجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية مواصلة مطالبتها بالغاء هذه الضريبة وتقديم مذكرة لوزير المالية بهذا الخصوص.

يسجل الاجتماع القطري ان ادارة اراضي اسرائيل لا تزال تستغل احتياجات المواطنين العرب للارض من اجل البناء، للابتزاز عن طريق اجراء مبادلات لاراضي زراعية واسعة لقاء بضعة امتار من قسائم العمار. وندعو جماهير شعبنا الى عدم الانجرار وراء الشرك الذي يهدف الى تجريدهم من اراضيهم. ونطالب بتخصيص مساحات جديدة للبناء وبيعها للمواطنين العرب بشروط ملائمة، لحل ازمة السكن، والتوقف عن اساليب سلب الارض بواسطة المبادلة.

يحيي الاجتماع الموسع الجماهير العربية في صمودها دفاعا عن اراضيها وعن كيانها. كما ويحيي ذكرى الشهداء الذين سقطوا في «يوم الارض» ويقرر احياء ذكراهم وذكرى هذا اليوم، بوحدة صف نضالي حسب البرنامج التالي:

١ — اقامة احتفال مركزي في قرية سخنين يزاح فيه الستار عن النصب التذكاري الذي اقامته لجنة الدفاع عن الاراضي تخليدا لذكراهم ونضالهم.

٢ — عقد اجتماعات تذكارية منطقية في النقب والمثلث والجليل وكذلك اجتماعات شعبية في كل مدينة وقرية حيث أمكن.

٣ — اعتماد حملة مالية لتغطية نفقات هذا النشاط واستمراره.

٤ — توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة لاعادة النظر في اوامر المصادرة وللمطالبة بالغائها وتحقيق المساواة للعرب في اسرائيل.

حول المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين - (١)

حال الصهيونية في عشية مؤتمرها

دكتور اميل توما

في ٢٠ شباط ١٩٧٨ عقدت المنظمة الصهيونية العالمية مؤتمرها التاسع والعشرين بحضور ١٠٠٠ مندوب ومراقب واكثر من الفي ضيف.

وقد استمر المؤتمر في اعماله ثمانية ايام ناقش خلالها القضايا المطروحة على بساط البحث ومنها الهجرة والتعليم والتنظيم وانتخب هيئاته ورئيس المنظمة الجديد.

ولكن قبل ان نستعرض اعمال هذا المؤتمر علينا ان نصور حال الصهيونية قبل انعقاده كما رسم خطوطها بعض منظري الصهيونية وقادتها.

يرى شلومو ديريخ رئيس اللجنة الايديولوجية في المنظمة الصهيونية العالمية ان الرؤية الصهيونية تتالف من خمسة اهداف جوهرية:

١ — اقامة الدولة اليهودية.

٢ — جمع الشتات.

٣ — اقامة مجتمع عادل ومستقيم (في الدولة اليهودية).

٤ — ضمان وجود الخلق في الثقافة العبرية وتطويرها.

٥ — تحقيق السلام.

واضاف ان الصهيونية حققت حتى الان الهدف الاول وهو بدوره ليس هدفا قائما بذاته .. فالسيادة اليهودية هي شرط مسبق لتحقيق الاهداف الاربعة الاخرى، اذ ان قيام الدولة لا يشمل الصهيونية باسرها. وللصهيونية ما تقوله للدولة ولليهود بشان الثقافة والقواعد الاجتماعية .. كما ان لها ما تقوله بشان علاقة الدولة بالشتات.

ويلتقي ديريخ مع سائر المنظرين من اليمين المتطرف حتى «اليسار»! حين يؤكد ان اسس الفكرة الصهيونية اليوم تقوم على ثلاث قواعد .. الاولى مركزية دولة اسرائيل بوصفها بؤرة الهوية اليهودية وعاملا يوحد اقسام اليهودية العالمية كلها .. الثانية: ان «الامة» في الشتات طرات عليها تغيرات بعيدة المدى في تركيبها الاجتماعي وسستها الاجتماعية ومكانتها القانونية السياسية .. والثالثة: علينا ان نقبل بتعايش الدولة والشتات في المستقبل المرئي .. اي لا يمكن جمع الشتات في رقعة اقليمية واحدة (١).

ومع ان ديريخ يرى ان الصهيونية حققت هدفها الاول وهو اقامة الدولة اليهودية الا ان عددا من المنظرين الصهيونيين يرون القضية من جانب اخر ويعتقدون ان الصهيونية اخفقت ايديولوجيا في الممارسة الحياتية.

كتب ش. اتنجر بروفسور التاريخ المعاصر في الجامعة العبرية في القدس في دراسة حول الصهيونية في السبعينات ان احدى الفرضيات الصهيونية الاساسية تقوم على ان الدولة اليهودية ستفوز، عند قيامها باعتراف الامم جميعها.

ولكن التطور التاريخي برهن على ان هذه الفرضية الاساسية غير صحيحة .. وفي راي اتنجر ان قيام اسرائيل ونشاطها المستقل خصوصا في الميدان السياسي لم يحقق اعتراف الامم بل على العكس منع محاداتها الشرعية (٢).

لا يفسر اتنجر اسباب هذا الوضع ولا يتطرق الى سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية .. ولعله يقصد، حين يذكر ان معاداة اسرائيل اكتسبت الشرعية، قرارات الامم المتحدة التي ادانت الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة.

ويعتقد اتنجر ان اخفاق الصهيونية الايديولوجي الثاني هو في فشلها في خلق «حالة سوية» «طبيعية» في المجتمع اليهودي في اسرائيل .. وبعد ان حلل ما يقصد بذلك من تغيير في التركيب الاجتماعي وصل نقطة الحسم كتب «ان مجتمعا طبيعيا او سويا لا يحتاج الى «فكرة مرشدة» تبرر وجوده».

واضاف ان الاخفاق الاكبر كان في تقدير الصهيونية قدرتها على الاسراع في سعيد حلها القائم على مركز اليهود الاقليمي في قطر واحد (٣).

ويظن ان الصهيونية انطلقت من ان الكارثة — او اضطهاد اليهود وتعرضهم للاسامية — هي عنصر اولي في اقتلاع اليهود من اوروبا وزرعهم من جديد في وطنهم. ولكن هذا التوقع لم يتحقق واليوم يعيش في اسرائيل ٢٠ في المئة من «الشعب اليهودي»! او الطوائف اليهودية والاكثرية الكبرى تعيش في خارج «اقليمها القومي»!

وهذا الكلام يشير الى ازمة الصهيونية الايديولوجية ويزيدها حدة ان اسرائيل، التي تعمل القيادة الصهيونية على تحويلها الى قاعدة مادية لنشاطها ومواصلة ممارستها تعاني من ازمة اقتصادية وسياسية عميقة الجذور.

ولهذا كان طبيعيا ان يطرح منظرو الصهيونية اسئلة مصيرية هي من خصائص الممارسة الصهيونية كما تتجسم في سياسة حكام اسرائيل.

ولعل اسئلة ديريخ تحمل ابعادا خاصة وذات مغزى عميق تشير الى عمق هذه الازمة الايديولوجية — السياسية.

كتب في مقاله «الصهيونية ايديولوجية وبرنامجا» (٤):

«في واقع اليوم يواجه «الشعب اليهودي» (اي الطوائف اليهودية المختلفة) سؤالين حرجين: هل نريد ان يظهر «الشعب اليهودي» في ان يكون عاملا في التاريخ بوجود قومي وهوية قومية جماعية؟ هل يستطيع الشعب (اليهودي) ان يبقى عاملا تاريخيا بهوية ذاتية فريدة بدون اطار سياسي مستقل وسيادة اقليمية»؟ (٥).

وما كان ديريخ يطرح هذا الخيار بين طريقين لو لم تثبت التطورات ان عملية الاندماج تسير متسارعة بين الطوائف اليهودية المتعايشة في مختلف اقطار اوروبا والامريكتين.

وقد لاحظ اكثر من زعيم صهيوني في اسرائيل وفي خارجها ان الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود (اي الاغيار بالاصطلاح العبري)، وهو طريق الاندماج، يصل في الولايات المتحدة الى ٤٠ في المئة .. وان الجيل الناشئ في هذه الطوائف ينفض باستمرار عن الفكرة الصهيونية وان كانت بعض فئاته تحتفظ بود عاطفي نحو اسرائيل.

وثمة امر اخر، فالصهيونية تواجه اليوم كما كتب ديريخ «اليهود المتحررين» (٦). الذين يتمتعون بالمساواة لا اليهود المضطهدين الذين لجأوا الى فلسطين ايام صعود النازية الى الحكم وبعد الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية ابان الحرب العالمية الثانية، ولذلك ينتصب السؤال المصيري: هل يستطيعون البقاء جماعيا بهوية فريدة ام تجرفهم الثقافة الكونية في العالم المعاصر، وهي ثقافة لا تفرق، كما كانت في الماضي بين اليهودي وغير اليهودي؟

لقد حاول آريه دولتسين رئيس المنظمة الصهيونية العالمية المنتخب ان يجيب على هذه الاسئلة في عشية انعقاد المؤتمر، وقال في مقابلة صحفية اجراها معه مارك سيجل مكاتب جيروزلم بوست انه يريد ان يضفي على الصهيونية وجها جديدا .. واضاف انه سيدعو اسرائيل و«اليهودية العالمية» (اي الطوائف اليهودية مجتمعة) الى اعادة تقويم الاهداف الصهيونية بشكل راديكالي وذلك بالتاكيد على الهجرة الى اسرائيل والتعليم اليهودي. واعرب دولتسين عن مخاوفه من «اختفاء اليهود» في المجتمعات المزدهرة اما بالاندماج او بالزواج المختلط. واظهر ان وضع التعليم اليهودي في «المنافي» او الشتات مريع حقا فـ ٢٠ في المئة فقط من الاطفال اليهود يتلقون تعليما يهوديا (٧) ..

وقال ان اليهود الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ — ٤٠ سنة وان افتقروا الى التعليم اليهودي فهم بسبب وعيهم ابعاد الكارثة في الحرب العالمية الثانية يتماثلون مع بعث اسرائيل. ولكن الخطر يكمن في الجيل الناشئ الذي تنقصه هذه الخلفية.

واستخلص من رؤيته الاوضاع الراهنة ان للهجرة اليهودية اولوية فمستقبل اسرائيل سيكون في خطر اذا بقي عدد سكانها بين ثلاثة وثلاثة ملايين ونصف المليون، فلا يمكن ضمان الامن بالحدود فقط بل بعدد اليهود في البلاد ايضا.

واما جاد يعقوبي الوزير السابق ومن قادة حزب العمل في اسرائيل فدق ناقوس الخطر ودعا الى «صهيونية جديدة» لتواجه الخطر الذي تحدث عنه دولتسين.

كتب في جيروزلم بوست ان الهبوط في الهجرة الى البلاد وارتفاع الهجرة منها هما من اخطر المشاكل التي تواجه الصهيونية .. وبعد ان ذكر ان عدد المهاجرين من البلاد وصل الى ٣٠٠٫٠٠٠ قرر ان الميزان خلال السنوات الاربع الاخيرة اظهر ان ٥٠٫٠٠٠ هاجروا من البلاد مقابل ١٠٠٫٠٠٠ هاجروا اليها.

ومن الواضح ان قلق الصهيونيين من هذا الوضع يعود الى انه يضرب الصهيونية في الصميم لانه يعكس دعوتها الجوهرية: «العودة الى صهيون» (٨)!

ويبلور يعقوبي دعوته الى صهيونية جديدة فيكتب ان في مقدمة الشعب اليهودي والصهيوني يجب ان يحتل مركز الصدارة الشعور الواعي بان في المستقبل التاريخي يمثل بقاء الشعب اليهودي فقط بهويته المميزة وثقافته ومشاركته الشخصية في بناء الدولة اليهودية في «ارض اسرائيل» قيمة دائمة.. وان هذا الشعور الواعي غائب، وهذا ما يظهر من ارتفاع الزواج المختلط الى ٤٠ في المئة (٩). (كما ذكرنا).

ويعتقد يعقوبي ان من الضروري بعث الحوار الايديولوجي حول طبيعة الصهيونية واهدافها ويضع مهمة لذلك على عاتق «الحركة العمالية»!

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية نشرت عشرات المقالات والرسائل حول مهمات المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين وضرورة اعادة الحياة الى المنظمة الصهيونية العالمية لتقوم بدورها في تحقيق التلاحم بين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات فبدون ذلك يتهدد «الشعب اليهودي» الخطر الاكبر.

وبينت هذه المقالات والمعالجات التحول في وجهة الصهيونية .. ففي الماضي طرحت قضية الدولة اليهودية في فلسطين كطريق انقاذ لابناء الطوائف اليهودية الذين يتعرضون الى التمييز الطائفي ومضايقات اللاسامية العنصرية .. اما اليوم فهي تطرح شعار مركزية اسرائيل وضرورة الالتفاف حول حكومتها ومساندتها كسبيل لانقاذ اسرائيل من خطر الضياع.

والسؤال هل حقق المؤتمر الصهيوني هذه الامال .. هذا ما سنعالجه في عدد الجمعة القادم.

(١) فورم العدد ٢٨ — ٢٩، ١٩٧٨.

(٢) «فورم» مجلة المنظمة الصهيونية العالمية النظرية — العدد ٢٨ — ٢٩ عام ١٩٧٨ ص (١٤).

(٣) المصدر ذاته.

(٤) فورم ٢٨ — ٢٩ ١٩٧٨ ص ٢١

(٥) المصدر ذاته ص ٢٣.

(٦) المصدر ذاته.

(٧) ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٨ وقال دولتسين في مقابلة تلفزيونية يوم افتتاح المؤتمر ان ١٢ في المئة من هؤلاء يتلقون تعليما يهوديا سطحيا.

(٨) العدد ٣ كانون الثاني ١٩٧٨

(٩) المصدر ذاته.

حركة النســاء الدمقراطيات — منطقة عكــا

اجتمــاع احتفالي بمناسبة عيد المــراة العالمي

[اليوم الجمعة ١٠—٣—٧٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة سينما «غــان عيدن» في عكــا]

■ في البرنامج: ● افتتاح: عائشة موسى ● كلمة المنطقة: نبيهة مرقس ● كلمة المركز: فيليتسيا لانغر ● تحية من طفلة ● كلمة من رمزي خوري — عضو مجلس بلدية عكا.

■ الشعــر: ● حنا ابراهيم ● سميــح القاسم.

■ البرنامج الفني: ● فرقة عطاالله شوماني للغناء والموسيقى ● سمير الحافظ ● فرقة دالية الكرمل للدبكة.

تهنئــــــات

* الى هاني نصر الله وزوجته بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الصديق صالح سعيد طه وعروسه وجميع افراد العائلة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الاخت سعدى ونور حاج بمناسبة زواج ابنتهما انسة وجواد حاج. وبالرفاه والبنين.

حركة النساء الدمقراطيات — عبلين

* الى الصديقة المهندسة تيريز عقل بمناسبة خطوبتها على الاستاذ جريس فرحات. مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

أسباب بروز ظاهرة المعارضة للتجنيد ومحاولات الالتفاف حولها وما سيترتب عن ذلك!!

• بقلم: كمال جبار كيوف – عسفيا •

في الآونة الاخيرة ازداد عدد المعارضين ، الهاربين والمتخلفين ، عن الالتحاق بالجيش الاسرائيلي من ابناء الطائفة العربية الدرزية وذلك لتغلغل الوعي السياسي والفكري والقومي بين ابنائها الشبان ، ولازدياد تأثير خط لجنة المبادرة الدرزية الذي يتلخص في اهدافها الاربعة : –

١) تحويل التجنيد الالزامي الى تطوعي – اختياري . ٢) وقف مصادرة الاراضي وارجاع ما صودر منها ٣) الاعتراف بعيد الفطر عيدا رسميا للدروز كما كان سابقا ٤) اعطاء الحقوق اليومية والقومية الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل .

ان لجنة المبادرة لا تجلس في برج عاجي تستعلي به عن الجماهير . وان فكرها واهدافها ليست الا تجاوبا مع ما يدور في نفوس الامهات والمكاسب وصدى لآلام وآمال هي من صميم الواقع طالما حملها الشيخ والشاب والفتاة والام والاب . والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :– لماذا لم يظهر ذلك في وقت مبكر اكثر ؟ والجواب هو ان الضعف الثقافي ورواسب فكر عهدي الانتداب والاتراك لم تستطع في الماضي ان تواجه سياسة السلطة التعسفية ، القائلة ، التي تعتمد على الشرطة والحصار الاقتصادي والثقافي ، لذلك ليس بالصدفة ان جند شباب البدو وبعض القرى النائية بالاضافة الى قسم من الدروز ، بل بسبب نفس الخلفية الثقافية الاجتماعية التي تعجز عن المواجهة الحضارية .

هذا الوضع نجم عملية ترجمة هذه الالام والامال الى اطار سياسي اجتماعي . وباختصار فان ذهنية انسان عهدي الاتراك والانتداب تتمثل بالقواعد التالية :– (حاكمك لاكمك) (كف ما بلاطم مخرز) (حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس) (الجيش للرجال ، عليهم يا شباب) (العلم يفسد الاخلاق ويبعد عن الدين) (الاقتباس يعد بدعة) هذه الذهنية بالاضافة للجهل الثقافي والتخلف الاقتصادي هي التي ساعدت على ابقاء التجنيد حتى اليوم الذي طبق بالقوة البوليسية والسلطة السياسية .

اما الان وبعد ان ترعرع جيل واع ومتعلم تخلص من رواسب الماضي العثماني والانتدابي بكل قساوته وجاهليته ولا حضاريته ، جيل تشرب الثقافة العصرية بكل مظاهرها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ونظر اليها بمنظار التراث العربي العريق وتشبعاته بالانفتاح فكري واجتماعي دون انغلاق على النفس وعلى الماضي .. جيل احتك مع النمط الحضاري والثقافي الغربي الذي يمثله الشعب العبري في اسرائيل ولم ينصهر به لانه يملك المناعة والاتزان ، لذلك لم يتصهين لا سياسيا ولا فكريا ولا حضاريا . هذا الجيل لم يعد يصبر على الخفة المكبوت في صدور الاباء والامهات او احتمال المتطاولين على السياسة والقيادة فتبخ المقيمين سياسيا . هذا الجيل اخذ يبلور اطاراته الاجتماعية ، السياسية ، الفكرية او مواقفه التي تدلنا على مكانه الطبيعي الذي يذكره . هذا الجيل انطلق وسيبقى يطلق كلمته بشجاعة ومسؤولية وامانة دون وجل او تردد او خشية من الملاحقات او المضايقات .

الشباب وعى واقعه المرير وعرف كم مهضومة حقوق طائفته وعدم جدوى المطالبة بالمساواة المزعومة ، وعرف ايضا ممارسات الفكر الصهيوني بالتجربة فوجد انه من الصعب والاستهتار بكرامته الوطنية والقومية الاستمرار في استغلاله كأداة عسكرية او كمرتزقة في خدمة الفكر الصهيوني والاحتلال وضرب شعبنا العربي الفلسطيني ، او السكوت على مصادرة الاراضي التي اعترف شارون انها صودرت جورا وليس لاهداف التطوير او الامن خصوصا ارض (الخيط) في بيت جن ، او السكوت على التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية الدرزية بالنسبة لمثيلاتها اليهودية .

على هذه الخلفية نمت نسبة الهاربين والمتخلفين العرب الدروز التي تصل الى (٦٠٠) شاب حسب احصاء اجراه عضو الكنيست زيدان عطشي في وزارة الدفاع .

هذه النسبة تعلو وتنخفض حسب نجاعة الاساليب التي تتبعها اجهزة السلطة واجراؤها ومتزعمو العائلات الرجعية المتاجرة بالمساكين والفقراء . فالذي يعارض يحاولون اغراءه بوضعه في مكان قريب من بيته ليعود اليه كل يوم وكأنه ليس جنديا او باعطائه المجال للعمل ككاتب او مترجم او يعلمونه السياقة او اي عمل سهل آخر حتى يقبل بالامر الواقع .

والذي يريد ان يتعلم ويعارض بشدة يعطونه المجال لذلك حتى يتعلم ثلاث سنوات براتب (٦٠٠ ليرة) شهريا بعد انهاء دراسته او لا يحق له التعلم . والذي لا يقبل المساومات جميعها يسجن لمدة قصيرة او طويلة ويضايق وبعدها يطلق سراحه ويعفى وهؤلاء قلة .

على المستوى الاعلامي ولاحتواء المرارة والغليان الذي يشمل الشبان في الطائفة يعلنون عن فتح ابواب جميع الوحدات امام الدروز جنبا الى جنب مع وضع العراقيل ومختلف الحجج امام الذين يصدقون هذه الاشاعات والاوهام .

ولتعليق مصير الشبان في الجيش وحرس الحدود سياسيا واقتصاديا يعلنون عن اعطاء اوسمة الشجاعة هؤلاء في مقاومة الفلسطينيين ليشعروا انه لم يعد هناك مجال لخط رجعة او لتصحيح هذا الغبن وهذا الخطأ ، كل ذلك ليخلقوا العداء والكراهية بين ابناء الشعب الواحد . من ناحية اخرى تغلق اكثر ابواب المصانع امامهم لكي لا يجدوا مناصا من حرس الحدود والشرطة والجيش الدائم .

وكانت اخر محاولة احتواء والتفاف حول المعارضين هو العفو الذي اصدره نائب وزير الدفاع بناء على طلب عضوي الكنيست امل نصر الدين وزيدان عطشي اللذين استخدما التلفزيون والجرائد والمحاضرات وحتى البيانات في الاذاعة كالبيانات العسكرية ابسام الطوارىء ومحاولات الاغراء والاقناع الشخصي والتهديد ، وفي النهاية لم يستجب لهم سوى (٥٠) شابا ، اكثر او اقل ، قسم منهم يرتع في السجون وقسم آخر مجند يائس غير مؤمن بواقعه .

وفي ١٥–٢–٧٨ انتهت مدة العفو ونسبة المعارضين ما زالت كبيرة ، اي فشلت عمليات اجهاض الذد المعارض للتجنيد بشكل عام ، وحسب معلومات احد موظفي الدولة الدروز لو بقيت نسبة المعارضين في التزايد لتفجر التجنيد والذين يقفون وراءه وتحول الى تطوعي او اختياري ، لان زمام المبادرة والامور قد افلت من ايدي الزعامة التقليدية والمستحدثة على السواء خاصة ان اصوات يهودية مثل مردخاي بلغ (دافار ١٦–١١–١٩٧٧) بدأت تدعو لابطال التجنيد الالزامي .

ان الوضع الراهن ينبىء بعدة احتمالات هي : –

١ – من المتوقع حملة ملاحقات واعتقالات بوليسية واسعة لاجبار الشبان على التجند ، ونجاحها يتوقف على مدى صمود الشبان ومستوى حملة التضامن معهم .

٢ – محاولات الالتفاف والاقناع والاغراء سياسية من قبل السلطة وركائزها التقليدية والمستحدثة .

٣ – ان الوصول الى نتيجة ايقاف ازدياد المعارضين والعمل على اقناعهم شيئا فشيئا سيعد انتصارا لهم لان المشكلة متفاقمة حاليا .

٤ – ان حملات الاشاعات وزرع الاوهام عن فتح الوحدات العسكرية واعطاء الحقوق وتسديد الهبات والمقابلات التلفزيونية مع اعضاء الكنيست والدراويش ستنكشف كالعادة (عند حز الركاب) .

ولمواجهة هذه الظروف التي تمر بها اليوم يجب تحديد معالم الحاضر والمستقبل لذلك لا بد لي من الاضافات التالية : –

١ – ان ازدياد المعارضين الى حد عبور نسبة ٦٥٪ بين الشبان والتلاحم والصمود والمناعة السياسية الفكرية للرد ومواجهة الخصم بعدالة مطلبنا وموقفنا المخلص فقط يكفل لنا تحويل التجنيد الى تطوعي – اختياري وهذا ليس سهلا لان المعارضين المعلنين لا يمثلون هذه النسبة فمنهم لاسباب شخصية او دينيـة او مصلحية او قنوطا ولامبالاة يمتنع عن كشف معارضته .

٢ – يجب ابراز الاسباب والنقاط المبدئية العادلة التي تدفعنا لرفض التجنيد الالزامي وذلك على الوجه التالي : –

أ – تعتبر الخدمة العسكرية الالزامية مسا فظا بشعورنا القومي العربي والفلسطيني وجذورنا الفاطمية الاسلامية ومحاولة لفصلنا عن شعبنا في الداخل الامر الذي نرفضه بتاتا بالاضافة الى استغلالنا استغلالا سياسيا لتشكيك اخوتنا العرب في سوريا ولبنان في اخلاص الدروز ووطنيتهم هناك الامر الذي يدحضه التاريخ القديم والحديث .

ب – ان اجبارنا بالارهاب الفكري والعسكري والعيشي على رفع السلاح بوجه اخوتنا دروزا ومسلمين ومسيحيين دون تفريق مع سبق الاصرار لهي جريمة سادية واللاانسانية لا يقبلها العقل والضمير الانساني والدولي .

ج – ان اعفاء عشرات الشبان اليهود من قبل وزير الدفاع حسب بند (٢٢٨) من قانون التجنيد ، والمعارضين بدافع الضمير يمكن ان يشملنا . ثم ان الجيش الاسرائيلي « المعجزة الخارقة في التاريخ الحديث» كما قال ديان مرة ، لا يختل توازنه اذا اعفي منه الشبان المعارضون العرب الدروز .

د – لا نقبل خدمة عسكرية تدافع وتحرس الاحتلال ولا نشارك في حروب لا نؤمن بعدالتها ولا نعتبر شعبنا وامتنا العربية اعداء لنا .

ه – احتقار المجندين النظاميين والتمييز ضد الجنود المسرحين ومصادرة اراضيهم ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الرابعة تعلمنا درسا ابديا ان نرفض هذه المتاجرة او اللعبة السياسية محليا وعربيا .

و – التجنيد الالزامي طبق فقط بعد ضغط اجهزة الامن في سنة ١٩٥٦ على ما يسمى بالزعامة الدرزية الضعيفة ، الجاهلة ، المأجورة التي بدورها طالبت بالحاح بتطبيقه وفي اثناء احتفال حضره رئيس الوزراء انذاك بن غوريون في جولس قال انه لا عرض على الشباب هذه الخدمة انما الزعماء طالبوا بالحاح وعلى هذا الاساس يجب مساواة الدروز (فيما بعد صرح الشيخ امين طريف الرئيس الروحي انه لم يوافق على تطبيق التجنيد الالزامي ابدا ولما ازداد الضغط عليه طالب بالخروج الى لبنان) لكن هل من الشرعية في ظل نظام دمقراطي تطبيق قانون على اساس عشائري ، طائفي ، ديني وبهذا الشكل الابتزازي والارهاب الفكري والعسكري والعيشي ؟ ؟

ز – اذا حصل اتفاق حقا فليس من المعقول تطبيق بنوده على مجموعة من البشر (المواطنين) بشكل سري بالاضافة الى ان مكانه وزمانه والمسؤولين عنه غير معروفين بالتفصيل حتى الان .

ح – نحن لا نعترف بأي زعامة طائفية وما يسمى بالزعامة الدرزية التقليدية والمستحدثة لا تمثلنا ولا تربطنا معها اية صلة فلسنا عبيدا تباع ونشترى ولسنا مجموعة عشائر او حمائل او طوائف . نحن جزء من شعب عربي فلسطيني فيه الرجعيون وفيه الوطنيون . ونحن مع الخط الشريف الوطني التقدمي المحب للسلام العادل والقيم .

٣ – للوصول لهذه النقاط يجب تكثيف التثقيف والتوعية كالاتي : –

أ – شرح البناء النظري والواقعي للنظام القائم سياسيا وثقافيا وقوميا وقانونيا .

ب – بحث ونشر تراثنا العربي وخاصة ما يختص بمساهمة الفاطميين والمعنيين والجنبلاطيين وبني الاطرش وصحابية النبي ساداتنا الكرمين وتأثيرهم في التاريخ العربي القديم والحديث .

ج – يجب بحث وتوضيح جذور الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني العربي .

٤ – يجب توضيح نقطة مهمة هي ان التجنيد الالزامي يمكن ان يطبق كما نؤمن حسب الشروط التالية : –

أ – في ظروف سلام لا ظروف حرب لتجنب محاربتنا لاخوتنا فيما وراء الحدود .

ب – ان تعطى للطائفة تعويضات مالية عن المدة التي خدمها شبابها بدون مقابل ولمن العائلة والمضايقات والملاحقات التي مروا بها والتي تصل حسب تقدير بسيط الى ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ج – ان تكون الواجبات المطلقة مقابل الحقوق والمساواة المطلقة .

د – تكون الخدمة العسكرية او سيكون هدفها ومغزاها خدمة الوطن الواحد والنظام الواحد وطن ونظام الشعبين اليهودي والعربي لا الوطن والنظام الصهيوني لان عهد الاحتكار ولى والا تعود بنا الحاجة الى اصلاح سياسي وعلمنة .

ه – اذا لم تستجب السلطات لتحويل التجنيد الالزامي الى تطوعي يجب ان لا نحيد عن برنامجنا النظري والعملي السابق الذكر وسنستطيع بعد سنوات قليلة ان نخلق في الطائفة وعيا اعلى ونقاشا اعمق من الان وستعيد لطائفتنا شخصيتها التاريخية التي عملت الصهيونية على تحجيمها . وعندها ستكون الاكثرية المطلقة مع اللجنة علنيا وعندها يستنتج المسؤولون المكشوفون وغير المكشوفين ان تحويل التجنيد الالزامي الى اختياري هو حاجة ملحة من الدرجة الاولى ، هو مطلب الساعة الفوري واذا لم يتحقق هذا ايضا فستعرف ما لنا وما علينا !! ..

رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تحتج على محاكمة الصحفيين بسخاليس وليبرخت

حيفا – لمراسلنا الخاص – ارسل المحامي حنا نقارة السكرتير العام لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل رسالة الى مركز رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية في بروكسل شرح فيها تصرفات الشرطة الشاذة في اعتقال الصحفيين بسخاليس وليبرخت واتهاماتها الاستفزازية المخالفة لحرية الصحافة . وكتب ان هذه الاتهامات التي وجهت اليهما هدفت الى تخويف الصحفيين الديمقراطيين الذين لا يتفقون ووجهة نظر الحكومة الاسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية وحلها على اساس حق تقرير المصير .

وعبرت الرسالة عن ثقة الرابطة في اسرائيل بان المنظمة العالمية تستطيع تقديم المساعدة في هذا الكفاح الديمقراطي بنشر بيان يندد باجراءات الحكومة الاسرائيلية ويحتج عليها وكذلك بارسال محام لحضور المحاكمة عندما تبدأ بسماع القضية ، وارسال مذكرة الى الحكومة او الى النائب العام يطالب باغلاق الملف ووقف الاجراءات .

هذا وقد ورد من الرابطة العالمية صورة البيان الذي اصدرته احتجاجا على الاعتقال والمحاكمة والذي تم توزيعه على جميع فروع المنظمة في انحاء العالم .

توفيــق طــوبي :

عـدم اقـرار دستـور للدولـة سبـب رئيسي لخـرق حقـوق المواطـن

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بيان وزير العدل عن اعمال وزارته ... وتكلم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي فاكد ان عدم اقرار دستور للدولة يثبت حقوق المواطن هو احد الاسباب الرئيسية في هضم حقوق المواطنين وخاصة العرب منهم وذكر الرفيق توفيق طوبي انه خلال ١٩٧٧/٧٦ اعتقلت الشرطة بأمر المحكمة ٣٣ الف مواطن قدم منهم الى المحاكمة ٩ آلاف مواطن اي ان ٢٤ الف مواطن عانوا من الاعتقال . وهذه السهولة في اعتقال المواطنين هي خرق لحقوق المواطن وحرياته الفردية .

وركز الرفيق طوبي في بيانه على ارهاب الشرطة للمواطنين العرب واعتقالهم لفترات طويلة مثلما حدث في مجد الكروم اذ اعتقل ١٩ شخصا بتهمة التحريض ضد الدولة وبعد ثلاثة اشهر من الاعتقال برأتهم المحكمة . وما يحدث في الطيبة مع الطلاب الثانويين هو استفزاز واضطهاد خاصة وان الطلاب المعتقلين يواجهون اقسى انواع العذاب والضرب لاجبارهم على الاعتراف باعمال لم يقوموا بها ، مثلما فعلت الشرطة مع طلاب واهالي قرية جت في المثلث عشية ذكرى يوم الارض . وطالب الرفيق طوبي بالغاء قوانين الطوارىء التي لم يكن مثيل لها حتى في ايام النظام الهتلري في المانيا .

تقليص عدد المستخدمين في سلطة الموانىء

((الاتحاد)) – طرحت امام مجلس سلطة الموانىء ميزانية السنة القادمة وتبلغ حوالي مليار وثمانمائة مليون ليرة اسرائيلية ، ومن المقرر ان يقلص عدد المستخدمين للسنة القادمة بنسبة ١٢٪ عما كان عليه في السنة الحالية اي ٥٦٦ موظفا .

مبادرة تستحق الاحترام

طرعان – لمراسلنا – تعهد الطبيب غسان خوري ، عضو جبهة طرعان الدمقراطية ، باجراء فحص طبي شامل لجميع تلاميذ مدرسة طرعان بدون مقابل .

واعلن الدكتور غسان خوري انه يرحب بمساعدة اطباء آخرين يتبرعون لانجاز هذه المهمة النبيلة بالاشتراك معه .

ثانويــة شفاعمــرو ! مجلس طلبـة جديـد في

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو اجتماعه الاول يوم الاثنين الماضي وانتخب ثلاثة من اعضائه للسكرتارية وهم زهير نفاع (رئيسا) وطاهر علي ومازن البابا (عضوان) .

وكان المجلس انتخب في يوم السبت ٢٥–٢–٧٨ بعد مماطلة ادارة المدرسة لمدة شهرين . وانتخب لعضوية المجلس كل من ليلى ارملي ومحمد الشيخ وعماد خورية ويوسف خوري وموسى صبح ورياض بيلس .

الحكم العسكري يمنع سفــر كريـم خلـف !

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدر الحاكم العسكري في منطقة رام الله امرا يمنع بموجبه السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، من السفر الى جنيف للادلاء بشهادته امام لجنة الامم المتحدة الخاصة التي تبحث في اوضاع المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وكانت اللجنة دعت ايضا رؤساء بلديات نابلس والخليل واريحا . ولكن الحكم العسكري ، على ما يبدو ، يريد اخفاء ما يستطيع اخفاءه من حقيقة سياسة القمع والاضطهاد التي ينتهجها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

مئير بعيل .

لاحـد الوزراء علاقة بـرؤساء الاجرام المنظم

القدس – تقدم عضو الكنيست مئير بعيل باستجواب الى رئيس الكنيست يطلب فيه من رئيس الحكومة ان يؤكد او ينكر المعلومات التي تفيد بان احد الوزراء في حكومة بيغن له علاقة بالاجرام المنظم .

وقد قرر رئيس الكنيست عدم تقديم الاستجواب مدعيا انه يستند على اشاعات فقط وليس على معلومات موثوق بها .

وصرح مئير بعيل انه على استعداد لان يقدم معلومات اضافية عن هذا الموضوع .

لجنــة استشارية تـوصي وزيـر الماليـة ب :

الغاء التعليم الثانوي المجاني وتجميـد مخصصات الاطفال وزيـادة رسوم التأمين والتعليم العـالي

القدس – لمراسلنا – قدمت لجنة استشارية عددا من التوصيات لوزارة المالية لاجراء تعديلات على ميزانية الدولة تدل بوضوح على نهج الحكومة المعادي للعمال والشعب .

ومن هذه التوصيات الغاء التعليم الالزامي المجاني بالنسبة للصفين التاسع والعاشر وزيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد والغاء المدارس الصغيرة الخاصة الامر الذي يوفر ٢٦٠ مليون ليرة يدفعها الاباء بدلا من الدولة .

كذلك اوصت بتجميد مخصصات الطفلين الاول والثاني الامر الذي يوفر ٤٠٠ مليون ليرة ، وبفرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة بالنسبة لمن لديهم مصادر دخل اخرى مما يدر على الميزانية ٢٠٠ مليون ليرة في السنة .

واوصت ايضا بزيادة رسوم التأمين الصحي بشكل يضمن دخلا اضافيا للدولة يقدر ب ٨٠٠ مليون ليرة .

وعلى هذا المنوال تعتقد اللجنة انه في الامكان توفير ٣ مليارات ليرة اذا عملت الحكومة بتوصياتها . مع العلم ان اللجنة لم تبحث كل بنود الميزانية . ولكن اتجاهها يبدو واضحا من سخطها على ما يسمى بميزانية الرخاء الاجتماعي التي تزعم انها تجاوزت بالزيادة كل الحدود بشكل لانهائيه الا ميزانية الدفاع والتسلح .

وتزعم اللجنة ان بالامكان اجراء تقليصات في سائر بنود الميزانية « وتوفير » مبالغ طائلة . وبالطبع فان الذي سيدفع هذه « المبالغ الطائلة » ليس الا دافعي الضرائب من عامة الشعب .

النســاء الـدمقراطيـات يحـتفـلن بيـومهـن العـالمـى – ٨ آذار

حيفا – لمراسلينا في المناطق – شاركت الوف النساء الدمقراطيات العربيات واليهوديات في اسرائيل شقيقاتهن في مختلف انحاء العالم بالاحتفال في يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار .

ففي جميع انحاء البلاد ، في الجليل والمرج والكرمل والمثلث والمركز والجنوب اقيمت احتفالات كبيرة بهذه المناسبة .

بيان الحركة !

وقد اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا في المناسبة دعت فيه النساء الى النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام والحياة الانسانية وضد سياسة الحروب والغلاء وضد انتاج القنبلة النيترونية .

وجاء في البيان : « ان الثامن من آذار يوم عيد ونضال ويوم حساب للضمير كل واحدة منا – تسأل نفسها ماذا عملت حتى تزعزع الارض من تحت اقدام الذين يتحكمون بمصيرنا ويفضلون توسيع الحدود على حياة الانسان ، ماذا عملت حتى تضطر الحكومة للتخلي عن المناطق لكي يحل السلام والامن والذي معناهما : الحياة ؟» .

احتفـال الناصرة

اكتظت قاعة سينما الناصرة في الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، باكثر من الفي امرأة وفتاة جئن من الناصرة وقرى المرج والبطوف وسهل طرعان وهضاب شفاعمرو .. للاحتفال بيومهن .. يوم المرأة العالمي .

افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة هناء زريق فقدمت تحية العيد الى جميع النساء الحاضرات والى نساء العالم اجمع المناضلات من اجل حقوقهن والى نساء الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى اللواتي يشاركن ،مناضلة ، رفاقهن في بناء الاشتراكية والحياة السعيدة في اوطانهن .

ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري عضو رئاسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فقدمت الكلمة الرئيسية في الاحتفال وتطرقت فيها الى الاوضاع التي تعيشها المرأة في اسرائيل .. اوضاع التمييز ضدها كمرأة واوضاع اضطهادها كعاملة او ربة بيت .

وتحدثت عن اوضاع المرأة العربية التي تعاني ، بالاضافة الى ما تعانيه اختها المرأة اليهودية ، من سياسة التمييز العنصري . ثم تحدثت عن الاوضاع السياسية في المنطقة والمؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تشارك فيها ايضا الرجعية العربية على سلام المنطقة وشعوبها .

وقدمت الرفيقة يافا ، عضو السكرتارية القطرية ، تحية حارة الى الحاضرات .وتلتها الرفيقة فاطمة النجمي ، ثم قدمت الرفيقة سلوى موسى ، سكرتيرة الحركة في منطقة عكا ، تحية منطقتها .

واستقبلت المحتفلات بعاصفة من التصفيق الحار والحماس البالغ .. رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الذي قدم تحية حماسية حارة للمحتفلات بالعيد اشاد فيها بدور المرأة عموما والمرأة الفلسطينية بشكل خاص في النضال من اجل حقوقهن وحقوق شعوبهن .

وقال ان شعبنا الفلسطيني انجب باستمرار البطلات الباسلات اللواتي وهبن ارواحهن في سبيل قضيةشعبهن.

وتحدث توفيق زياد باسهاب عن وضع الجماهير العربية في البلاد وشعبنا الفلسطيني عموما . فاكد ان السلام الحقيقي لن يقوم في المنطقة الا اذا تم احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعية الوحيدة ،منظمة التحرير الفلسطينية، واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ثم القى سميح القاسم ، شاعر الشعب ، قصيدة اتبعها بقصيدة اخرى بناء على طلب الحاضرات .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها : استنكار انتاج القنبلة النترونية والمطالبة بوحدة جهود النساء اليهوديات والعربيات في النضال من اجل السلام وضد الحرب والغلاء وفي الدفاع عن الارض ولانجاح عام الطفل العالمي .

ثم قدمت فرقة مسرح بيت الصداقة في الناصرة مسرحية « بنادق السيدة كرار للكاتب الالماني الكبير برتولد بريخت من اخراج رياض مصاروة . وبعدها قدم المطرب الجليلي المعروف ، عطاالله شوفاني ، مع فرقته وصلة غنائية الهبت حماس الجمهور .

تمخـض الجبـل فولـد ((صرصـوراً))

البقيعة – لمراسلنا – بعد سنوات من الوعود والمماطلات الحكومية لبناء مساكن للجنود في البقيعة تبين ما يلي:

١ – ان الحكومة لن تدفع اي قرش كهبة لاي جندي .

٢ – ان دوائر التنظيم ترفض ضم المنطقة لمنطقة البناء في البقيعة .

٣ – ان الارض «ستباع» – والدفع مسبقا – ب ٣٥ الف ليرة للدونم لمدة ٤٠ سنة .

٤ – ان تكاليف المياه والكهرباء والشوارع سيدفعها الجنود انفسهم .

٥ – ان البدء بالعمل لن يكون الا اذا وجد عدد كاف يقبل بهذه الشروط وهذا يذكرنا بالتي قالت لاجيرها :

« رغيف مكسور ممنوع توكل ورغيف ساغ ممنوع تكسر وكل تتشبع » ..

ولهذا يتناقص عدد الجنود « الضحايا » الذين يقبلون بمثل هذه المقترحات الاستفزازية ، فقد نزل العدد من ٧٨ في البداية الى ٧ الان ، وفي آخر اجتماع للجنود في البقيعة كان يوم السبت الماضي ١٨–٢–١٩٧٨ انسحب من هذه التمثيلية كل من ، يوسف سليم ونبيل سعده وسلمان مداح وفايز سليم وزاهر عامر ، – وبما انه لم يعد مسموح الانسحاب «قال» الا مقابل توقيع ، فقد وقع جميع هؤلاء ، متمثلين بقول الشاعر : « وعدت من الغنيمة بالاياب » .

– والتواقيع طبعا تحتاجها الاجهزة لتبرر التعمير لقوش ايموتم او لغيره بدلا من حدود البقيعة .

تصليحات البيـوت بمساعدة حكومية • • •

تل ابيب – نشرت ((هآرتس)) في ٧٨/٣/٢ خبرا عن قرار شركة عميدار بتصليح ثلاثين الف شقة من البيوت التي بادارتها وتحت اشرافها وقيل انها رصدت لذلك ميزانية قدرها ٨٠ مليون ليرة .

وقد علمنا كذلك ان بلدية حيفا قد اعلنت عن استعدادها للاشتراك بتكاليف تصليح البيوت القديمة بنسبة تصل الى ٤٠٪ اذا جرى هذا التصليح باشراف مهندس البلدية ....

السؤال هنا هو كيف يجب ان تستفيد من اجراءات مماثلة مجالسنا المحلية في قرانا ومواطنو عكا القديمة الذين هم بحاجة ماسة الى مثل هذه الميزانيات ... اقرعوا يفتح لكم ...!







التراث

ليس التراث دائما مفتاحا موثوقا بالتاريخ . بعض الامم تفتخر بتراثها ، وبقربها او بعدها من الله . ولما كنا في بلاد تعتبر موطن الآلهة ، سأسوق مثلا على ذوي التراث من القبائل النوردية التي عاشت في العصور الغابرة والتي ينتسب اليها اجداد الرئيس الامريكي كارتر .

فكثير من هذه القبائل لم تكتشف شيئا بالفعل ، بل كانت قبائل غازية تدمر وتقتل وتستبيح نساء الشعوب الاخرى لاطفاء ظمأ جيوشها .

وانتك هذه القبائل الغازية ، كان الرومان الذين خلفوا وراءهم اوروبا تحترق من الجزر البريطانية حتى اليونان ، وافريقيا من قرطاجة حتى القدس .

وعلى الرغم من ان الامبراطورية الرومانية توصف في كتب التاريخ بحضارة العبيد ، يظل السؤال قائما على مر العصور : ماذا كان مصير دور العلم في اثينا والقدس والاسكندرية وقرطاجة وسراقوس (الاندلس) ؟ لقد كانت جميعها طعما للنيران والدمار على ايدي قياصرة روما من يوليوس الى نيرون .

مثل هذه الحضارة ، التي تستمد وحيها من تراث الماضي السحيق الديني تنفتح في شرقنا لتعيد مجد روما ، على انقاض شعوب هذه المنطقة . ومن لا يدرك هذه الحقيقة بعد ، فان مأساته اكبر من مأساة السادات ، الذي رأى ان الازمة مصدرها « الحاجز النفسي » بين الحضارة الجديدة وشعوب المنطقة المحيطة بها ، وليس الحاجز الجغرافي !

ولم يكتشف السادات بعد أن الارض هي الهدف وليس حسن النية . الاستيطان فوق السلام .

غلاة التوسع الاسرائيلي يقولون اي معتوه يتوهم ان اسرائيل في حاجة الى السلام ! ومن يريد مثل هذا السلام الذي يضع حدا للتوسع الاسرائيلي الذي تباركه امبراطورية كارتر .

فكارتر هذا يتزعم امبراطورية الغزو وابادة الملونين في امريكا . وان امبراطورية كارتر ، هي نسخة جديدة عن الامبراطورية الرومانية تعتبر اسرائيل رأس حربتها في الشرق .

بعد رحلته الامبراطورية في عدد من الاقطار وبضمنها الشرق الاوسط ، أعلن كارتر في مطلع هذا العام انه يريد ان يرسم صورة لأماني أمته التي تقف من اجل الحق والعدالة والخير ، وتقوية مضمون الدمقراطية في الاقطار المتطورة والنامية على حد سواء . ومن اجل التقدم في تسوية نزاع الشرق الاوسط !

اما اسس تسوية ازمة الشرق الاوسط فقد حددها الرئيس كارتر في تصريح رهيب أدلى به في السادس من يناير الماضي اعلن فيه :

● معارضة أمريكا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتأييدها لحل القضية بالارتباط مع الاردن .

● ان شاه ايران « يبدي اهتماما كبيرا بحقوق الانسان » .

إن هاتين النقطتين وحدهما كافيتان للكشف عن الوجه الحقيقي لما تقف من اجله امريكا .

كارتر يتحدث عن الدمقراطية؟

وما هي الدمقراطية اذا لم تكن تعني حق تقرير المصير والحكم المستقل ؟ الم تحصل اسرائيل على الحكم المستقل . الذي تدعمه الان كل « الفانتومات » الامريكية ؟ لماذا يعارض كارتر في تأييد حق الشعب الفلسطيني في الحكم المستقل ؟ فلا الاردن ولا اسرائيل ولا انور السادات ولا كارتر يستطيع ان يتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني دون الاعتداء على مبادىء الدمقراطية والعدالة !

وماذا بشأن شاه ايران القلق : على حد تعبير كارتر على مصير حقوق الانسان ؟!

امبراطورية الشاه اصبحت لا تقل خطرا على السلام في الشرق الاوسط من امبراطورية السيد مناحم بيغن . في سجون الشاه يجرى سلخ جلد المساجين وهم احياء . التعذيب في سجون ايران للاسرى السياسيين لا يقل وحشية عن محاكم التفتيش .

ان اسرائيل وايران هما عبدين لسيد واحد . وهو الذي يقبض على مقدرات هذه البلاد وعلى حنفيات النفط .

ان امبراطورية كارتر تسير مسرعة في اعقاب الامبراطورية الرومانية ، ونحو النهاية المحتومة التي تجلبها العطرسة .

فالحقيقة المهمة التي لا يزال يجهلها الرئيس السادات او يبدو انه يجهلها هي ان سياسة كارتر في الشرق الاوسط لم تعد تمثل سياسة الدولة الاعظم ، ولا حتى الدولة الاستعمارية ، فهي سياسة تقوم على الانتهازية والكبت والتحطيم الذاتي ... انها سياسة الامبراطورية التي يتصر بعها امام تعاظم قوة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة وحركات التحرر .

فاوروبا تغلي كالمرجل .. وشرقنا يغلي كالمرجل .. ورواد الفضاء السوفييت يستعدون لاستكشاف المريخ . وهذا هو الرمز بأن الاشتراكية هي أمل المستقبل .

تحرير الانسان من عبودية الانسان ، هو التراث الضخم الذي قامت عليه الحضارة الجديدة ـ الحضارة الاشتراكية .

تراث امبراطورية كارتر ، امبراطورية « الفانتوم » والاسطول السادس تسير بسرعة نحو نهايتها المحتومة ...

ويبقى علينا ان نقرر لأي الحضارتين يمت تراثنا ؟

صليبا خميس



يأبى ديان إلا أن يتمثل بسميث

في غمرة كفاح شعوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال « تمرد » ! زعيم الاقلية البيضاء في روديسيا على الامبراطورية البريطانية ، التي كانت تتداعى وتعترف مضطرة بالحركات القومية التحررية ، واقام « حكومة مستقلة » ! على اسس عنصرية .

وصمدت هذه الحكومة العنصرية « المستقلة » اكثر من عشر سنوات واستطاعت ، بتأييد الدول الامبريالية العلنية والمقنعة ان تصمد في وجه كفاح اصحاب البلاد الافريقيين ، في وجه شعب زيمبابوي .

واكثر من هذا استطاعت هذه « الحكومة العنصرية » بزعامة ايان سميث ان تتجاهل قرارات الامم المتحدة وتتجاوز الصعوبات الناجمة عن قرار العقوبات الاقتصادية الذي اتخذه مجلس الامن الدولي .

ولكن عاصفة التحرر القومي التي اجتاحت افريقيا الوسطى والجنوبية واقتلعت الكولونياليين البرتغاليين من مستعمراتهم ومنها موزمبيق عرت النظام العنصري في روديسيا (زيمبابوي) من غطائه « الامني » واصبح في مهب الريح ، خصوصا وان الافارقة الزيمبابويين ـ أو الروديسيين حسب التسمية الكولونيالية ـ امتشقوا السلاح وبدأوا يحاربون من اجل حريتهم .

وهرع حكام الولايات المتحدة وبريطانيا لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظام العنصري .. وكان الامر المقرر في نشاطهم رغبتهم في منع انتصار القوى الثورية في زيمبابوي .

ولم ينجحوا في ذلك لان ايان سميث تصلب في موقفه العنصري ، واعتقد انه بذلك سيحيد العناصر الامبريالية التي تضغط عليه حفاظا على مصالحها .

ومع هذا ادرك ايان سميث انه لا يستطيع الاستمرار بسياسته العنصرية المغالية .. ولهذا فتش عن « المعتدلين » ! الافريقيين وعقد معهم اتفاقا « داخليا » ليميزه عن الاتفاق الدولي الذي حاول ممثلا الولايات المتحدة (السفير اندرو يانغ) وبريطانيا (وزير الخارجية ديفيد اوين) تحقيقه لانقاذ مواقع الامبريالية والرجعية بقدر المستطاع .

واستبعد ايان سميث باتفاقه الداخلي بطبيعة الحال ممثلي الحركة القومية الزيمبابوية التي لجأت الى النضال الثوري لتحقيق اهدافها .

من الواضح ان الكفاح الثوري سيحول هذا الاتفاق الى قصاصة من ورق . والانفجارات التي هزت العاصمة سالزبوري كانت ايذانا بذلك .

* * *

كل هذا التطور داهمنا ونحن نتمعن باقتراح وزير خارجية اسرائيل موشي ديان تطبيق الحكم الذاتي في المناطق العربية المحتلة ـ الضفة الغربية وقطاع غزة .

فبهذا الاقتراح ابى ديان الا ان يتشبه بايان سميث ويدعو الى « اتفاق داخلي » في عزلة عن ممثلي الحركة القومية العربية الفلسطينية ـ منظمة التحرير .

اقترح ديان في معرض حديثه من على « منبر التوضيح السياسي والاجتماعي » في فندق رمات افيف في تل ابيب ، ان تمنح اسرائيل الضفة والقطاع المحتلين حكما ذاتيا حتى ولو بقيت المفاوضات (المصرية ـ الاسرائيلية والاردنية المتوقعة) جامدة ، ومن طرف واحد .

وقال ديان ، ولعله كان يحاكي سميث بلهجة أخرى ، ان اسرائيل لا تريد ان تكون قوة احتلال تسيطر على ٥٠٠،٠٠٠ ـ ٦٠٠،٠٠٠ مواطن في الضفة الغربية و ٤٠٠،٠٠٠ مواطن في قطاع غزة .

واضاف : نحن نريد ان نلغي الحكم العسكري ونجد اطار يتفق مع حاجاتنا الامنية والايديولوجية الاساسية .

ولكن أمننا ، اكد ديان ، يتطلب ان نحتفظ بقواعدنا العسكرية في هاتين المنطقتين ، لنحارب الارهاب .. ويتطلب التمسك بايديولوجيتنا توفير الاوضاع لاستمرار الاستيطان (الكولونيالي) في « يهودا والسامرة » وقطاع غزة .

واوضح ديان ان تطبيق هذا المشروع ، او « الاتفاق الداخلي » يحتاج الى تعاون مع الاردن ولكن المقرر هو انتخاب مجلس يؤلف هيئة الحكم الذاتي او الادارة المحلية ؛ ويتألف من ١١ عضوا ..

لم تنقل الصحف انه قال ١١ عضوا من المعتدلين .. ولكن هذا من تحصيل الحاصل ..

اذن فالمطلوب الان اكتشاف « ١١ معتدلا فلسطينيا » يوافقون على هذا المشروع الذي يقوم على بقاء الاحتلال الاسرائيلي ..

واذا كان سميث وجد « معتدلين » وافقوا على مشروعه نقل السلطة الى يد الافارقة (اي الحكم الذاتي) وبقاء سيطرة الاقلية البيضاء على قوات الامن ، فلماذا لا يجد ديان مثل هؤلاء « المعتدلين » في الضفة والقطاع ؟!

لماذا لا يجد ديان « معتدلين » يوافقون على ان يكونوا دمى يلعبون دورهم امام الرأي العام ويتسترون على ممارسات حكام اسرائيل الكولونيالية ؟ فحسب مشروع الحكم الذاتي الذي طرحه رئيس الوزراء بيغن كجزء من « مشروع السلام » يحق للاسرائيليين ان يستوطنوا في كل مكان في الضفة والقطاع .

هنا يظهر التباين بين سميث وديان .. فسميث «نجح» وديان لم ينجح بعد وان كان لا يفتقر الى « المرشحين » ليقوموا بدور « المعتدلين » ويوقعوا على « الاتفاق الداخلي ».

ان مشكلة ديان تكمن في ان اولئك الذين يتمتعون بصفة التمثيل من رؤساء البلديات يرفضون الموافقة على الاشتراك في لعبته .. واولئك الذين يوافقون على اللعب معه لا رصيد لهم على الاطلاق ..

ولعل هنا يتوقف التشبيه .. ولو الى حين .. فديان وربعه سيواصلون اللعبة .. واملهم في النجاح لن يتبخر بسرعة . سميث « نجح » بعد ١٢ سنة .. ولهذا فامام ديان وربعه حوالي السنتين !

ولكن نجاح سميث سراب .. ومثله املهم .

(ابن خلــدون)

من يخدع من؟!

واخيرا بصقت حكومة بيغن « الحصوة » ، وكشفت عن حقيقة موقفها من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، على اعتبار انه قاعدة لحل أزمة الشرق الاوسط .

فقد اعلن الوزير بلا وزارة حاييم لاندو ، الذي يحظى بثقة رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، ان هذا القرار لا ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة وهو « لا يعني بالنسبة لاسرائيل الانسحاب في كل الجبهات » ! وقال إن هذا الموقف كان احد الدعائم الاساسية في سياسة الحكومة « ولا يمكن ان نتزحزح عنه » !

واضاف : « اذا كان الرئيس السادات سيتصور ان بامكانه ان يحصل عن طريق الضغط الامريكي ، على ما لم يستطع الحصول عليه عن طريق المفاوضات فهو مخطىء تماما » . وقال ان عدم اعلان الحكومة في الاسبوع الماضي عن « تجميد » الاستيطان ، مع انه كان متوقعا ، أظهر ان اسرائيل لن تنحني امام الضغط !

وأوضح لاندو ان اسرائيل عرضت في مفاوضاتها مع السفير الامريكي المتجول اثرتون ، وستعرض في المستقبل ايضا تغييرات في النص وليس في فحوى مواقفها الاساسية . وقال ان أحد مواقف اسرائيل الاساسية هو رفضها القاطع لقبول اية صيغة يمكن ان تؤدي الى منح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير .

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن رفضه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في اجتماع الحكومة في عشية سفره الى الولايات المتحدة . وصرح مصدر موثوق في القدس ان رئيس الوزراء بيغن سيوضح للرئيس الامريكي جمي كارتر ، في اثناء محادثاته معه ، في الاسبوع القادم ، ان التركز على الخلافات في تفسيرات قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو « مضيعة لوقت الرئيس الامريكي الثمين » !

وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما هو معروف ، يأخذ بعين الاعتبار مطلبين اساسيين للبلدان العربية وهما انسحاب القوات الاسرائيلية للبلدان العربية وهما انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ويلزم في الوقت نفسه البلدان العربية بالاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية وسيادتها واستقلالها ويضمن لها حرية الملاحة في الطرق البحرية .

وكانت حكومة غولدا مئير ، مع تحفظ ، قد وافقت على تطبيق هذا القرار في كل الجبهات (أي الانسحاب من سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة) ، وذلك حينما أعلنت موافقتها رسميا على مشروع روجرز في ايلول ١٩٧٠ . وفي حينه ابلغ الممثل الاسرائيلي يوسف تكواع منظمة الامم المتحدة ان اسرائيل توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنه احتفظ بحق تفسير القرار بحيث لا تنسحب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة .

ورئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم ، مناحم بيغن نفسه ، اعلن في بيانه الذي قدم فيه استقالته من حكومة الائتلاف القومي في ١٤ آب ١٩٧٠ ، ان اسرائيل ، بقيادة حكومة حزب « العمل » ، التزمت علنا وسياسيا بتطبيق قرار ٢٤٢ على الضفة الغربية ولهذا فهو لا يستطيع البقاء في صفوفها .

ولذلك فان ادعاء السيد بيغن الآن بان ولا حكومة من حكومات اسرائيل السابقة وافقت على تفسير هذا القرار على هذا الوجه هو ادعاء باطل ، اللهم الا اذا اراد ان يؤكد على ان موافقة حزب العمل على القرار كانت غير مخلصة حتى شكليا .

والحقيقة هي ان حكومات اسرائيل السابقة ، مثلها مثل حكومة « الليكود » الحالية ، فسرت بعض فقرات هذا القرار بشكل اعتباطي مغاير تماما لمعناه الحقيقي . فهي مثلا ادعت بانه لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة . وعلى هذا الاساس أعلنت رفضها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية واجزاء من سيناء وهضبة الجولان . وحاولت تنقيح الشرط الواضح في القرار الذي ينص على ضرورة حل مشكلة اللاجئين وذلك بالتأكيد على التعويضات ، مع ان القضية الاساسية هي عودة اللاجئين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم اليهم .

وقد نظرت الى هذا القرار ـ الذي هو مفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط ـ في معزل عن وثائق الامم المتحدة الاخرى العديدة التي تؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت بمنتهى الصفاقة ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع أن تكون طرفا في المفاوضات لانها لم تقبل بقرار ٢٤٢ !! تماما مثلما اعلنت بمنتهى الصفاقة رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لان ميثاقها الوطني ، ينص على اقامة دولة دمقراطية علمانية فلسطينية .

ولكنها تجاهلت برنامج المنظمة الصهيونية العالمية وبرامج الاحزاب الصهيونية الحاكمة كلها تهدف الى اقامة « اسرائيل الكبرى » الممتدة من نهر مصر الى الفرات ـ الامر الذي يشكل تهديدا لكيان عدد من الدول العربية !

***

لقد بات واضحا الآن ، اكثر من أي وقت مضى ، انه ليس في نية حكام اسرائيل ان يقدموا أية تنازلات محسوسة . ومع ذلك نرى ان باب المفاوضات المصرية الاسرائيلية لا يزال مفتوحا .

فماذا يأمل الرئيس المصري محمد انور السادات ؟!

تحدثت صحيفة «اكتوبر» القاهرية الاسبوعية في نبأ لها تحت عنوان « حديث حول السياسة في مقهى » عن شاب يبرم يسأل رجلا مسنا حكيما : لماذا يستغرق السلام الموعود وقتا طويلا حتى يتحقق ؟ ويجيبه الحكيم بهجوم مطول على اسرائيل متهما اياها بأنها تتخذ موقفا عنيدا ، وبأنها فشلت في تقدير أهمية زيارة الرئيس المصري للقدس .

وسأل الشاب : « اذن لماذا ، على الرغم من كل هذا . نقول ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحا » ؟

ويرد الحكيم : « مصيبتنا هي اننا نخدع الاخرين . اننا نقول اننا نتفاوض مع اسرائيل مع اننا ، في الحقيقة : نتفاوض مع امريكا . وقد حان الوقت لكي نتكلم معها كشريك لاسرائيل معترف به . إن موقفنا سيصبح أقوى كثيرا لان امريكا سوف تتحمل كامل المسؤولية » (نقلا عن «نوفاسمز» السوفييتية ـ رقم ٧ ـ عن الوضع في الشرق الاوسط) .

وكما هو واضح تماما من هذا النبأ العجيب الغريب فان قادة النظام الحالي في مصر يريدون من واشنطن ان « تأخذ اللعبة على عاتقها » وبذلك « يحررون » السادات من نتائج ما فعلت يداه وينقذونه من ورطته . وهم يأملون أن يضطر هذا الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل .

ولكن السؤال : هل واشنطن مستعدة لان تضغط على اسرائيل التي كانت ولا تزال حليفها المفضل ؟

كل الدلائل تشير الى انها ، في مثل هذه الظروف ، لن تفعل ذلك . وهي قد وعدت مثلا بأنها لن تستخدم « قضية الامن » كأداة للضغط على اسرائيل . وهذا معناه ان اسرائيل ستستمر في الحصول على الاسلحة الحديثة على الرغم من كل الانتقادات التي وجهت اليها بسبب اقامتها المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة . واكثر من ذلك فان واشنطن ، مع انها تريد ان يتم التوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ مصري منفرد في أسرع وقت ممكن ، الا انها تفضل ان تكون وسيطا لا يسهم بأي نشاط مستقل في المحادثات ولا يستخدم الضغط على اي طرف وخاصة على اسرائيل . وقد أكد وزير المالية سمحا ارليخ يوم الجمعة الماضي على الروابط « المصلحية » المتينة التي تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة عندما قال إن « المساعدة التي تحصل عليها الولايات المتحدة من اسرائيل ليست اقل من المساعدة التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة » .

لقد أوضحت صحيفة « المدينة » السعودية الوضع في الشرق الاوسط بما يلي : « إن سلاما عادلا ودائما في الشرق الاوسط هو مطمح بعيد . ليس فقط بسبب عناد اسرائيل ولكن ايضا بسبب الصدع في التضامن العربي » .

ورفضت الصحيفة السعودية محاولات الرئيس الامريكي ايصال اسرائيل ومصر سوية الى منتصف الطريق معلنة ان « النزاع بين العرب والصهيونية هو حول قضايا مبدئية لا يمكن للعرب أن يتنازلوا عنها » .

وهكذا .. فان التطورات في الاشهر القليلة الماضية قد بددت في الواقع نشوة الفرح التي احدثتها التوقعات عن « سلام عاجل » .

وقضية الساعة الآن كما وضعتها صحيفة « الاهالي » المصرية التي بدأ في اصدارها حزب اليسار ـ حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ـ في مطلع الشهر الماضي هي قطع المحادثات الانفرادية مع اسرائيل واعادة الوحدة العربية وارجاع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية وانتهاج سياسة داخلية تخدم الشعب .

فهذا هو البديل الواقعي للمغامرة المفلسة المسماة « المبادرة التاريخية » .

عـلي عاشور

يوميات طبيب نفساني في الكنيست !

يوم الاحد : بدأت عملي الساعة الثامنة صباحا . قالت لي المرضة ان عشرين من أعضاء الكنيست ينتظرونني من الساعة السادسة صباحا . فوضى وصراخ خارج العيادة . طلبت من المرضة ان تطلب منهم المحافظة على الهدوء . مشادة . يعلو صراخهم . طلب احدهم ان يدخلوا حسب الاعمار : أكبرهم في السن يدخل الاول . معارضة شديدة بين الشباب . أحد الشباب يقترح الدخول حسب كبر القائمة في الكنيست : « اعضاء الائتلاف يدخلون اولا ، لانهم يتعبون كثيرا » . معارضة من حزب العمل : « نحن تعبنا أكثر منكم خلال ثلاثين عاما » . المرضة تقترح « الدخول حسب حروف الابجدية » . يقدمون طلبا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست . رئيس الحكومة يتدخل وينهي النقاش ببيان سياسي . يدخل عضو الكنيست الاول :

ـ يا دكتور أعاني من أزمة نفسية حادة ، المتطرفون العرب يعملون ضد الدولة يخيل إلي انهم يجندون قوات عسكرية ودبابات وطائرات ليقلبوا نظام الحكم .. يوم الارض يقترب يا دكتور .. العرب في اسرائيل يرفعون أصواتهم .. يستعدون ليوم الارض .. ماذا أفعل يا دكتور ؟ جننوني .. طيروا عقلي هسترت .. هسترت يا دكتور .

اقترحت ان ينقل الى عكا . صاح في وجهي : لا .. لا .. هناك يوجد عرب . لا أريد . طلبت منه أن يحضر للفحص مرتين على الاقل . واعطيته بعض المسكنات .

انتهى يوم عملي الاول الساعة العاشرة مساء . طلبت ان يسجل لي ساعات اضافية . وان يحضروا ممرضة اخرى .

يوم الاثنين : الساعة الثامنة . دخلت العيادة . وكان « ملقوحا » على السرير عضو كنيست وهو يصيح : لا اله الا الله .. الله أكبر .. ولما دخلت صرخ : المؤذن .. المؤذن .. المؤذن يا دكتور . انه يقلق راحتي . يخيل إلي انني أعيش في دولة عربية اسلامية . هسترت يا دكتور . طلبت من المرضة ان تناوله ابرة مخدر . رفض باصرار . طلب من المرضة ان تعمل له « مساج » ولكن المرضة رفضت لان هذا لم يرد في الاتفاق بين « الليكود » و « المدال » . دخل عضو كنيست آخر : انا لست مريضا يا دكتور . ولا أعاني من القلق والهذيان . انا اقترحت ان يعينوا طبيبا نفسانيا . اقتراح عظيم . أليس كذلك ؟ اسمع يادكتور ، أطلب منهم ان يخصصوا قاعة للعبة « السنوكر » ، وغرفة للمساجات ، وحمام تركي . هذا حيوي . ينشط . ينشط .

انهيت عملي الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل . طلبت مساعدا . وممرضة أخرى .

يوم الثلاثاء : دخل عضو كنيست شاب أنيق .. « شعري يتساقط يا دكتور لم أعد جميلا .. قبل الانتخابات قالوا عني انني اشبه روجر مور من هاواي .. واليوم .. هذا اليوم قالتلي فتاة انه اذا ظل شعري يتساقط فسأشبه كوجاك في قرعتي . شعري يشغلني يا دكتور .. انصحني ، ماذ افعل» . ودخل عضو كنيست آخر ، خجل ان يتكلم امام المرضة . طلب أن تخرج وهمس في أذني : زوجتي شابة وهددت ان تطلقني لانني .. لانني .. وغص بالدمع .

يوم الاربعاء : قالت لي المرضة ان احدهم انتظرني طوال الليل ، دخل والاضطراب الشديد على وجهه وحركاته تدل على القلق . يا دكتور .. انا تعبان . أتعبني البحارة .. وعمال العال .. والبريد .. والقضاة ، ماذا افعل . افكر باتخاذ خطوة خطيرة .. خطيرة جدا ... ناولته مورفيوم وطلبت ان ينقل حالا الى جنوب افريقيا .

الخميس : كان الطقس ماطرا . وصلت متاخرا . ولما دخلت العيادة .. فوجئت .. كان اكثر من عشرة أعضاء ينتظرونني داخل العيادة . سألت المرضة : ماذا حدث ؟ اجابت : بعض اعضاء لجنة قرروا ان يعقدوا اجتماعهم في العيادة . اسهل عليهم . يريدون ان تعالجهم بالجملة . هذا امر من فوق .

طلبت منهم ان يعقدوا اجتماعهم في غرفة اخرى . لكن وقفت امرأة وصرخت في وجهي : لا .. ان هذه العيادة جزء من « ارض اسرائيل » ونريد أن نستوطن عليها . ثم وقف عضو آخر وصاح : اننا نبحث هنا عن اثار قديمة . ورن جرس التليفون . مفاجأة . سكرتيرة وزير تبحث عن مسؤول كبير . ورن التليفون طوال الوقت .

انتهى اليوم ، طلبت ان يوظفوا عشرة اطباء . وعشرين ممرضة . وخمس موظفات على التليفون .

الجمعة : دخل عضو كنيست يصيح : لجنة مبادرة .. لجنة مبادرة .. خربوا بيتنا .. لم أفهم ماذا يعني . ترجموا لي . وفورا وصفت له الدواء : انت بحاجة الى بحبوحة .

ودخل عضو كنيست يريد أن يتعلم السرقة بواسطة التنويم المغناطيسي مثلما تعلم اللغة العبرية حتى يحقق في الاجرام المنظم . ودخل عضو كنيست يشكو من مرض اسمه مافيا التلفزيون . وتوافد العشرات . شعرت بالتعب . كان بعضهم يبحث عن عضو كنيست أو وزير في عيادتي . شعرت لأول مرة بالارهاق . أحسست انني انا بحاجة أيضا الى طبيب نفساني . فقدمت استقالتي . عدت الى المستشفى الذي أعمل فيه . ولم أجد بعض المرضى سألت عنهم فقالوا لي انهم عينوا مستشارين . سألت مدير المستشفى : وكيف حدث ذلك . اجاب : وما الغرابة . اذا عينوا مجرما سفاحا مديرا للوكالة اليهودية . واذا انتخبوا مختلسا في الكنيست ، افلا يحق لهؤلاء المساكين ان يكونوا مستشارين ؟

قررت نهائيا ان أترك مهنتي . واهاجر .

سلمان ناطــور

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

لمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي

احتفـالات

الجمعة ١٠ـ٣ـ٧٨

● كفر قرع ـ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ يتكلم : سميرة ابو غزالة وامينة فريد .

● قلنسوة ـ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ يتكلم : نائلة خوري وسميرة خوري .

الاثنين ١٣ـ٣ـ٧٨

● كفر قاسم ـ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ يتكلم : نجلاء ابو راس وسميرة خوري .

الاربعاء ١٥ـ٣ـ٧٨

● زلفة ـ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر ـ يتكلم : امينة فريد والدكتور عفو حصري .

برامج نادي « بيت الصداقة » ـ الناصرة

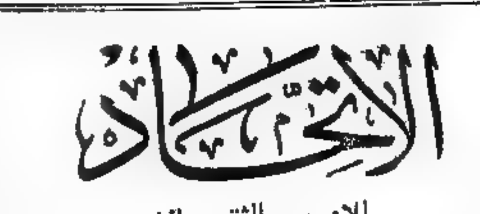
[شهـر آذار ١٩٧٨]

● يوم الاربعاء ١٥ـ٣ـ٧٨ الساعة ٧ مساء : ضيف الشهر : الصحفي هانس ابرخت .

● يوم السبت ١٨ـ٣ـ٧٨ الساعة ٧ مساء : (امسية برخت) .

● يوم الاربعاء ٢٢ـ٣ـ٧٨ الساعة ٧ مساء محاضرة عن الدستور السوفييتي ، يقدمها : المحامي انيس شعور . (تتخلل الامسية افلام وثائقية) .

● يوم الاربعاء ٢٩ـ٣ـ٧٨ الساعة ٧ مساء : ندوة عن « الواقعية الاشتراكية » بمناسبة ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتب الانساني مكسيم غوركي باشتراك : مجموعة من الادباء والنقاد .



ندوة أدبية في البقيعة حول المجموعة القصصية الجديدة « وديـة » — للكاتب محمد نفاع

البقيعة — اشترك عدد كبير من الطلاب والمثقفين والعمال مساء يوم السبت ٤-٣-١٩٧٨ في ندوة أدبية شيقة حول المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محمد نفاع قدمها الاستاذ الاديب شكيب جهشان مدرس الادب العربي في مدرسة الرامة الثانوية فيقم الكتاب بأسلوب شيق وبنظرة شمولية وعميقة فأفاد القراء والكاتب معا . وقد ادار الندوة الاستاذ الشاعر حسين مهنا فطرح الاسئلة المركزية حول الكتاب والقصة المحلية بشكل عام . ثم رد الكاتب محمد نفاع على الاسئلة المطروحة . وقدم عرضا موجزا ومفيدا لمسار القصة العربية المحلية .

معرض للفنانين الفلسطينيين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — دعت لجنة « صندوق انيس كردوش » في الناصرة الى اقامة معرض للرسوم والفنون الفلسطينية في الناصرة يشمل اعمالا فنية للفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي اسرائيل . وقد دعت اللجنة جميع الفنانين الفلسطينيين الى الاشتراك في هذا المعرض المزمع اقامته في النصف الاول من شهر ايار القادم .

عبد القادر صالح — اليامون ، جنين

اومن بالانسان

اؤمن بالانسان
وانام على امل الصحو مدانا بالغربة في الانسان
وبالغربة عن شجر الاوهام وعن ارض الابهام
فانا اؤمن باللغة الحبلى بالافراح تفرفر مثل حمامات جوعى
فوق شفاه الاحزان

ما قلت لهذا المطر تقلب في الصحراء
ما قلت لهذا الشجر أستغرق في آلام الاجزاء
صحيح هذا ، لكن فؤادي خفقت فيه نماء الرحمة حين
رايت الطفلة تجهل دمعتها ، والعين تتيه بلا عنوان
وبكيت قليلا حين رايت الشيخ يغادر مقعد شيخوخته ،
جريا خلف رغيف الخبز

ورايت العجز ، رايت العجز
طرق تعجز ان توصل
انثى تعجز ان تحمل
وشبان عجزوا عن فك الاسرار

* * *

الواحد منا كي يحيا يتغرب بين الجزء وبين الكل ولا يدرك
معنى الاصرار

لكني اؤمن بالانسان
وباللغة تعبر عن حمى الاحزان
اني اؤمن بالانسان .

محامي الدفاع

قصة محلية

بقلم : أحمد صالح جربوني

التقى رواد « الديوان » . نظر ابو احمد الى ساعته وزم شفتيه : ما زال الوقت ..... لم ابعد اباريق القهوة السادة عن النار ونهض واقفا . شد جسمه ، وقد انهكه تعب الجلوس بجانب الاباريق طيلة اليوم وردحا من الليل . في الزاوية كان فراشه مطروحا منذ الظهر . اندس فيه وحاول ان ينام . لكنه اخذ يتقلب في الفراش . نظر الى السقف مدة خالها ساعات . وعاد واغمض جفنيه . الا ان النوم جفاه . فبرم . وما لبث ان طرح الغطاء جانبا . واقترب من موقد النار ، وامسك بالملقط وراح يبحث عن الجمرات التي دفنها قبل قليل تحت الرماد . وتمنى لو بقي رواد المضافة حتى تلك الساعة او لو بقي ابو حسين على الاقل .

في الخارج كانت الريح تعصف عاتية فتصطدم بجدران البيوت المحيطة بالزقاق ، وتمر خلال ثقوب نوافذ « الديوان » القديمة فترسل صفيرا عاليا متواصلا ارتاح اليه . قال ابو احمد في نفسه : انا والريح والجمرات سهر الليلة . وراح يستعيد في ذاكرته حديث الزوار . لكنه لم يفلح . كل ما تذكره هو انه قدم لهم السادة مرة بعد الاخرى حتى اثار دهشة « ابو حسين » الذي قال : ماذا جرى لك يا رجل ؟ القهوة غالية وشربنا كثير ! ورد عليه : اشرب بعد ، اذا غليت الحبة رخصت اللحية ؟!

رفع رأسه فوقعت انظاره على الصورة المثبتة على الجدار المقابل . انها صورة والده . كان رحمه الله واحدا من الشيوخ القلائل اصحاب الخبرة الواسعة بشؤون الارض ، سهلها ووعرها . وكان ابرز اعضاء لجنة تقسيم الارض على الفلاحين قبل نحو مئة عام واصغرهم سنا في ذلك الوقت . استقرت عيناه على الصورة ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة باهتة . والتفت حوله وقد تذكر شيئا : عندما كانت لجنتنا تقوم بتقسيم الارض على الفلاحين زارنا شيوخ قرية العزيزير المجاورة . دعونا للغداء . وكانوا حقا كراما . ذبحوا لنا ثلاثة خراف . أما نحن فرددنا الكرم بأجمل منه . اعطيناهم خمسة « موارس » من اراضي قريتنا . وصفر ابو احمد : خمسة موارس ! يا للغداء الرخيص ! تكاليفه مئة دونم يبلغ ثمنها اليوم ربما مليون ليرة . عندما روى ذلك لجاره وصديقه ابو حسين اللاجيء من قرية « نمرين » ضحك طويلا وبصوت عال . ثم سكت فجأة حينما رأى امارات الغضب تبدو على وجه ابو حسين . وذهل عندما اخذ هذا يضرب كفا بكف قائلا : شيوخكم اهدوا الارض للجيران . وأولادهم يفلحونها اليوم . بينما شيوخنا ، يا رجل ، اهدوا الارض للتلقمام . وهذا باعها في اليوم التالي لكيرن كايمت .

وعادت عيناه تستقران على الصورة وبلا شعور امتدت يده الى جيبه فتناول الاوراق التي تسلمها قبل ساعات من ساعي البريد وراح يقرأ على ضوء القنديل ، وربما للمرة العاشرة :

« يقتضي حضورك الى المحكمة في » ... الخ .. اما الاوراق الصفراء الناعمة المرفقة بالورقة البيضاء فكانت باللغة العبرية .

كان ، عند الظهر ، قد دفع بها الى ابن الجيران الذي دخل الديوان صدفة فقرأها . قال ان الدولة تدعي ملكية الارض في قسيمة ٤ بلوك ١٩٢٦٥ .

— « والله هذه حيرة » . قال ابو احمد « ارض سهلية مثل الكف ، ما فيها حجر ولا شجر ايش دخل الدولة بها ؟ لا شك وقع خطأ هنا .. فيوم الله يعين الله . لكن والدي فلحها زمن تركيا . واليوم تاتي الدولة ... لا .. لا .. غير معقول . والله لا شيء بلا أساس » .

فكر ابو احمد كثيرا . ومع كل لحظة كانت المشكلة تتجسد وتكبر امامه . ثم نامت عليه بأثقالها فلم يعد باستطاعته تحمل العبء الكبير ، وتسلل نوم متقطع الى اجفانه .

استيقظ ابو احمد على صوت المؤذن في الفجر . غسل وجهه ، وارتدى ثيابه على عجل . فتح الباب وهمس كالعادة : « يا ميسر لا تعسر ، سترك يا من اسمك الستار » . وراح يغذ السير نحو المحطة ليدرك باص العمال ، الباص الوحيد .

صباح الخير يا شباب .

— صباح النور يا ابو احمد . خير سفرك انشاء الله ؟

وتنهد طويلا .

— روحك لك ، هل حدث شيء ؟

— محكمة يا اخوان .. محكمة !

جاء الباص . وانتظم العمال في صف طويل .

— تفضل اطلع يا ابو احمد .

وازدحم الباص . ولعل الواقفين كانوا اكثر من الجالسين .

— تفضل لك سيجارة — قال ابو عامر وهو يمد يده بعلبة التبغ العربي الى جاره ابو احمد .

لف ابو احمد سيجارة . وتحسس الولاعة في جيبه . لكن ابو عامر كان اسبق بولاعته .

ما ان سحب اول نفس حتى تمتم : ان كثرت همومك دخن عليها متنجلي . وتذكر انه لم يكن من عادته ان يدخن قبل ان يكسر السفرة .

في المدينة لم يكن يعرف طريقه . فتطوع اثنان من العمال الشبان لارشاده دون ان يهتما بالتأخر عن العمل . وتقبل مساعدتهما شاكرا . اوليس الناس لبعض كل عمرهم ؟

ودعه الشابان بعد ان حاملاه ووجها اليه بعض الاسئلة التي تنم عن اهتمام صادق . وعرفا انه ذاهب الى المحكمة بدون محام . وقال احدهما للاخر وهما يبتعدان عن ابو احمد :

— اتظنه يربح القضية ؟

— اذا تحدث في المحكمة باللباقة التي يتحدث بها في الديوان فالامر ليس مستبعدا .

دخل ابو احمد الى قاعة الانتظار وهو يحسب انه قد يكون اول القادمين . ولكنه وجد عددا من الفلاحين امثاله في القاعة يتحدثون باصوات منخفضة . ردوا عليه التحية ، وواصل احد الشيوخ حديثا كان قد بدأه من قبل :

— عاصرت ثلاث دول . أطمع من هذه الدولة ما رأيت ! تركيا كانت دولة متأخرة وظالمة . لكنها كانت تعطي الارض للفلاحين .

ولم يلبث ان صاح صوت الحاجب منفيا : « ابرهيم علي زيدان » . ودخل ابو احمد قاعة المحكمة . اخذ مكانه بعيدا عن المنصة السوداء . فسمع بباب جانبي نصاح الحاجب محكمة ! وقف الجميع . واتجهت الانظار الى الحاكم الذي مشى بجلال بعباءته السوداء الى المنصة .

اشار الحاكم الى ابرهيم زيدان بعد ان تلا اسمه ان يتقدم . وسأله باختصار الاسئلة المعتادة . ثم سأل ان كان لديه محام . لا لم يكن لديه اي محام . وتلا عليه الحاكم ادعاء الدولة .

استنكر ابرهيم . قال هذه يا سعدي ارضي ورثتها عن والدي الذي ورثها عن والده . وهي ارض مفلح .

— عندك شهود ؟

— معي كوشان تركي .

— اسأل : عندك شهود ؟

— نعم .

— اين هم ؟

— في البلد .

— لماذا لم تحضرهم ؟

— لم يطلب ذلك احد .

تبادل الحاكم وممثل الادعاء حديثا لم يفهمه ابو احمد . ثم التفت الحاكم اليه وقال :

— تأجلت الجلسة حتى ٦-١ . احضر شهودك ..

في المساء كان ابو احمد يروي القصة من اولها ثم يعود ويرويها من جديد لكل زائر طارئ .

ودخل شيخ جليل :

— اهلا خالي . ونهض واقفا . واجلس القادم في صدر الديوان . وقدم له فنجان قهوة . وعاد يروي — عندك شهود ؟

وقاطعه خاله الشيخ مصطفى :

— انا الشاهد .

— اخاف النيابة تلخطك !

— فشرت ! والله اجادل قدر قاضي معزول وفي المحكمة شهد الخال كما يلي :

— سعادة الحاكم ، انا رجل ابن تسعين سنة . زرعت هذه الارض سمسم عندما اخذوا زوج اختي على زيدان الى العسكرية في زمن تركيا .

— في اي سنة كان ذلك ؟

— والله لا اعرف . انا رجل امي لا اقرا ولا اكتب .

وجاء دور ابرهيم . قال له الحاكم .

— ما هو اسم الموقع يا ابرهيم الذي تقع فيه القسيمة المختلف عليها ؟

— اسمه « العطل » .

— لماذا سمي بهذا الاسم ؟

— هكذا سماه اجدادنا .

— لكن كل اسم يحمل صفات المسمى او بعضها . الاسم « العطل » معناه ان الارض كانت عاطلة اي متروكة . ولهذا فهي من اراضي الدولة .

وارتج لحظة على ابو احمد وقال لنفسه اجب يا ابرهيم . قال بأسى :

— لا اعرف يا سيدي لماذا سموها « العطل » ولكني اعرف انكم تريدون اخذها مني .

— كل القسائم الواقعة في الموقع نفسه .

وشعر ابو احمد بالدماء تتدفق حارة الى رأسه . ونبض شريان صدغه . احس بصداع . ودارت الدنيا امام عينيه ، وتماسك كي لا يقع على الارض . وتذكر صورة أبيه . لماذا لم يسأله عن سبب تسمية الارض بذلك الاسم الملعون ؟

لكن ابو احمد لم يكن ممن يسلمون بسهولة . كان يتمتع بذلاقة لسان يستطيع معها ان يحول الباطل حقا لو شاء . فكيف به يعجز عن اثبات حقه الصريح ؟ ولمعت في رأسه فكرة :

— يا سعادة الحاكم ، لجاري ولد اسمه « الوحش » هل يجب ان نقتله . انه شاب صاحب خلق عظيم ذكي ، ومعه بجروت بامتياز . لكن لو افترضنا يا سعادة الحاكم ان ما ذكرته قاعدة ثابتة فلكل قاعدة شواذ . فانا مثلا على يقين ان تلك الارض اطلق عليها اسم « العطل » لانها اخصب من جميع الاراضي وليس العكس . بالضبط مثلما فعلت جارتنا . غيرت اسم ابنها من محمد الى الوحش وهو في الخامسة من عمره لتحميه من عيون الحاسدين .

ولاحت ابتسامة خفية على شفتي الحاكم . سأل بلهجة لطيفة :

— ابرهيم ، كم سنة تعلمت ؟

— اربعة صفوف يا سيدي .

هز القاضي رأسه . وشعر ابو احمد بارتياح يبشر بالخير .

واجتهد ممثل الادعاء بالحجج المعروفة . الطبار والخرائط والارض البور والخراب والاسبقيات . ولكن الحاكم ملأ الجميع وقرر تسجيل الارض باسم المدعى عليه وتغريم الدولة رسوم الدعوى واتعاب المدعى عليه .

وشكر ابرهيم الحاكم وخرج مسرورا لا يلوي على شيء والارض لا تكاد تحمله لشدة فرحه . وشعر بخفة الشباب وانه يستطيع ان يعود الى القرية مشيا ويكمل المشوار الى الارض الطيبة ليتمرغ على ترابها الحبيب .

لكن اني لفرحه ان تتم .. وان هي الا لحظات حتى تذكر ان ربحه القضية لم يكن قاعدة بل استثناء ، بل ربما كان ضروريا ان تربح قضية فلاح من حين الى آخر لاعطاء المحاكمات صورة جدية تحمل طابع العدالة .

تنهد . وقال في نفسه : على كل حال الربح افضل من الخسارة والرزق للعايش .

ابراهيم عمار — باقة الغربية ، المثلث

« لينة » « عروس الوطن »

(وكنت رأيت اللوحة لدى بعض الاصدقاء ترتدي الثوب الازرق وخصلات من الشعر تدلت فوق جبينها ، وسال الدم على العشب الاخضر ، راعية كانت هي « لينة ») .

واخضري يا بلد الثوار
اخضري في زمن القحط
بدم الثوار المنهال على
شطئان الهمجيه
ودماؤك يا لينا
ما زلت تغمر وجهي بسنابل
وجد شرقيه
تنداح على قاع مدينتنا
تسقي ارضي بمرارات الاعماق
وتسقيني فيض مسافات الوطن المحزون .

*

واخضري يا بلدي
اخضري في يوم الارض
اشتدي في الزمن الاعمى ... نيران .
سنزفك يا لينا في عرس الدم
عروسا للوطن المفقود .

*

احببتك يا لينا
ترتادين شوارع نابلس
بثوب في لون فلسطين
وزففت ليبقى لون الوطن ... مكابر .

*

تمتدين على طول الوطن
كتحد للاعصار
اصير جراحا وحصارا
وسوارا من لهب احمر

*

وتناثرت
على كفي
كغبار الخيل الليليه
نتراكض نحوك
لنقبلك قبيل مجيء الليل
سجدنا قربك
وزففناك عروسا للوطن المفقود .

سياج لهدية السماء

لوحة قلمية

بقلم : فهيم ابوركن — عسفيا

« الارض هدية الله لنا ، وهدايا الله لا تغتصب » ..

موال بلدي عطر الافواه ، يفوح بطيب التراث — أوف ... أوف ... يابوي — موال بلدي جميل الاصداء .. طويل الظلال . خيال يترقرق كجدول الاحلام ، تنبت الذكرى في ظل الشهور . يقول عمي :

— اسمع يا بني ! كنت صغيرا مثلك لا اعرف كيف تبكي الاطيار في تغريدها ، ولا الآهات كيف تحصد الموال ...

تشرد نظراته ، اتفحص وجهه باهتمام .. اسمر الاديم ، سهل الجبين ، اتذكر كيف كنت اذهب معه كل فجر الى الحقل . يرتفع صوته بين الاشجار يداعب بالعتابا والميجنا اغصان التين والرمان . كانت عيناه تشعان بالحب .. تحتضنان برفق مقلة بيضاء ، تسير بصمت يمتص جراح الاغنيات ، تجر العود صابرة مثابرة ، لا يبدو عليها كلل او قنوط ، وعمي شارد ، يتعثر بين الفينة والفينة بالكدف ، يلوح بقمشته في الهواء يطلق دوامة خيالية الالام ، في بطون الاتلام يدفنها ، والمقلة البيضاء لا تزال بصمت تسير ، وهو يسير خلفها يوجه المحراث الى الاعماق فتنبت الحقيقة والمقل يدور ، الامل يهوي على ايقاع صاخب ... تبكي الاوج المخضرة حولنا وانا ألم الاعشاب اكداسا ، اراقب عمي ، في الاديم الاحمر طورا يحدق ، يرنو الى الافق المجروح ، يرتفع صوته متموجا مع النسيم ، لوعة الوديان تلون تموجات صوته : « اوف .. اوف » . يقفز من زهر اللوز عندليب ، تملأ الحقول فراشات زاهية الالوان والارض تفتح صدرها — كالعاتي — للمحراث . الشمس تتوسط سماء تعرت فيها بعض الغيوم ، من بين السحب تتسلل اشعة دافئة ...

يضطجع عمي في العريشة تلاسه الطرف . يهب نسيمات تلحس العرق شعومة من على جلده المتجعد ، كنار يزقزق فوق سنديانة قصة آمال ذرتها اكف الايام . اسنان عمي المتناثرة في فمه ، بصعوبة تطحن لقمة خبز بسيل زيت الزيتون منها على ذقنه الخشنة . ينتعش ... تتراءى له ايام الشباب محلة قشيبة ، احلام الروح تتجسد في اناشيد الطيور ، تلف اسراب السنونو اجواء التلال ، تبحث عن حلم نغفو على ضفة الغدير ، حلم كل يوم يعود :

« تحت السفح الاخضر ظهر طيفه ، شبح يتهادى فوق الزهور ، اسمر ابيض ، سخشبي العينين ، عربي البسمة ، جليلي الشفتين ، مثلثي الشعر ، فلسطيني الحزن ، فلسطيني الصمود » ..

يتململ عمي .. تبلع الطيف ذرات التراب ، يعصر عمي حبات الذكرى على تراب ايام مضت . يسقط من عينيه غيث جميل ، حزن ، تنبت في صدره زهور شائكة فتلمع عيناه ببريق سحري ثم يقول :

— كان مثلك يا ولدي ، وكانت كرات ماس تتدحرج من جبينه ، تهوي لتموت في التلم الاحمر الاثم .. ثم لتنبت لنا الربيع .

ننظر الى الافق المجروح ، بذكره الشفق الدامي بجراح آماله المحطمة ، تلتهب دموعه سعيرا اخرس ، سيل من محاجر احزانه ، يبدأ الغيث يبلل شاربيه .. « تحوم دموعي صامتة ... حزن الشيوخ يحرقني » يعود صوته المنفعل ليسرد المأساة :

— هناك على ذلك الشارع ذهب ليدافع عن رائحة التراب ، تراب ارضه ، ذهب ليسترد حقوقه .. ذهب ولم يعد ؟! قيل انه قتل حفاظا على الامن ، او قتل برصاصة طائشة ... لم يعد !!

في البيت كلما سمعت سعاد الصغيرة طرقة على الباب ، تقفز بفرح وامل قائلة : لقد عاد رجا يا امي لقد عاد !

وتفتح الباب .. وتغلق الباب بكثير من الحزن ، تعود والدمع في عينيها كسيرة القلب ، كئيبة ، يحتضن عمي رأسها الصغير ... ثم يقول مقاوما دموعه التي تكاد تحرق عينيه :

— يا سعاد !.. يا حبيبتي .. رجا لن يرجع ! ما دام لم يذهب كيف يعود ؟ انظري الى اخيك ، الى صديقك ، الى ابن عمك الى كل الاسود ، ستجدينه في عيونهم نفحة كبرياء ، انه من السماء سياج لهدية السماء .

أحمد أيوب — شفاعمرو

الغربة

الكل هنا يشكو الما
الكل هنا يرجو املا
أن يرحل يوما من عمره
نحو الغربة

. . . .

يا رجلا هاجر من بلدي
صوب الغربة
بالله سألتك أن تروي
حال الاخوة

. . . .

الغربة ابدا يا ولدي
تبقى صعبة
فالغربة فيها يا ولدي
تتلو الغربة .
قد تذرف دمعا في بلدك
قد يقسو جارك في وطنك
لكن في الغربة يا ولدي
قد ينزف دمك من كبدك
وتفيض دموعك انهارا
وتموت لتصبح افكارا
فالغربة ابدا يا ولدي
تبقى اقسى تبقى اصعب

. . . .

إن انت رحلت الى بلدي
يوما ستحن الى بلدك
يقتلك الشوق الى وطنك
وستلعن يوما فيه رأيت بأن ترحل
وتسب رفيقا شار عليك بأن ترحل
الغربة تبقى يا ولدي
تبقى اقسى تبقى اصعب

. . . .

بالله سألتك أن تبقى
كي لا تندم وكي لا تشقى
لا ترحل ابدا يا ولدي
نحو الغربة .

ابن الارض

يوم الارض

انتفض المارد بعد سنين
أاوى من اقوى تنين
ذبحوه بسكين آثم
فقأوا عينيه
ربطوا قدميه
واروه الطين
داسوا بالنعل على قبره
وبكوه بدمع المنتصرين

* * *

زرعوه هناك ، وما علموا :
ارض بلادي ، خصب ونماء
حب وعطاء
فيها احفاد صلاح الدين

* * *

زرعوه هناك وما حسبوا :
ارض بلادي :
تعطي بدل الحبة سبعين
الويل لهم :
قد نبت المارد فوق السفح ،
ووسط الطين
في كل تخوم الارض له ناب ،
ويد ولسان
وله قدم في كل مكان
في بيت المقدس ، في عرابة ، في سخنين .

* * *

في يوم الارض ، اطلت انياب المارد
بيضاء كسيف صلاح الدين
تبت كف قطعت رأسا تدعى يسن
زعموا أن العملاق يلين
ما اسخفهم :
فغدا ينمو شجر الزيتون على قبره
والارض ستنجب الف اخ يدعى يسن
وسيبقى المارد كالبركان
حتى يجتاح الارض سلام
من صنع ايادي المظلومين .

تهنئة

الى تهاني هرش وخطيبها رزق زعبي بمناسبة الخطوبة .

محمد اسعد ابو احمد

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

تدعو الى حضور محاضرة يوم السبت ١١-٣-٧٨ في تمام الساعة ٦،٣٠ مساء وذلك في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد وموضوعها :

« دور الشباب في المجتمع »

المحاضر الاخ الاديب :

محمد نفاع

من قرية بيت جن .

*

البريد الادبي

* **الى صاحب قصيدة « لن ارحل » :**

القصيدة لا بأس بها . سننشر القسم الاكبر منها في احد الاعداد القادمة . نهاية القصيدة غير موفقة . لانها ترديد لكلمات لم يبق شاعر مبتدىء لم يقلها : كالترحيب بالسجن والموت في سبيل الوطن وعدم الاستسلام للارهاب والقسم على الصمود وعدم الخيانة كقولك : قسما .. ما خنتك يوما يا وطني .. هرب الجبناء بسماسريهم وبقيت انا .

وفي الواقع بقي معك شعب بأسره . وليس جميع الذين هربوا جبناء ، بل شردوا وابعدوا عن اوطانهم بالقوة والاساليب المعروفة .

اما بشأن طلبك اعداد «الاتحاد» التي نشرت فيها عشر قصص متوالية لكتاب من المناطق المحتلة فيؤسفنا ان لا نستطيع تلبية طلبك لان ما لدينا من الجرائد هو للحفظ وليس للبيع . تستطيع الاتصال بالمصدر الذي يزودك بالاتحاد فربما يبقى لديه شيء منها .

* **الى صاحب قصيدة « الله اكبر » :**

رغم التقدم الملحوظ بالنسبة للقصيدة السابقة الا انه لا يزال امامك شوط ينبغي ان تقطعه . ثم كيف تريد ان تصبح شاعرا وتهمل الوزن ؟ .. لا تسلك الطريق السهل .

تقول انك تكتب القصة الرمزية القصيرة وان لديك عددا منها .. اذا شئت فابعث ببعضها . ونأمل ان تكون صالحة للنشر .

* **الى صاحبة وجدانيات « مأساة قلب » :**

اذا كان لديك ما تقولينه فاحسب انك ستصبحين يوما ما من اصحاب القلم . فاسلوبك حسن ولغتك سليمة . ولكن مضمون قطعتك اشبه بمناجاة تصلح فقط للمقصود بها بالذات . فالقارىء لا يدرك ما هي هذه المأساة ولا خلفيتها . ولا يستطيع ان يجد لنفسه موقفا منها .

ويحق لنا ان نتوقع منك محاولة انجح .

* **الى صاحب « رحلة عبر الشباك » المهداة الى الاستاذ شكيب جهشان :**

وانت ايضا ذو اسلوب سلس ولغة متينة . لكن لا اكتمك اني لم استطع ان افهم ما تقصد . وربما كان في وسع الاستاذ شكيب جهشان ان يفهمك لانه يعرف المنطلق والخلفية بالنسبة لكتابتك . اما بالنسبة لنا كقراء فانك كمن قدم لنا اطارا جميلا ولكن ظلت تنقصه الصورة . والاطار الجميل يوحي بضرورة وجود صورة جميلة ايضا . فهلا اطلعتنا على ما رايته ، او تراه ، في رحلتك تلك عبر الشباك لتشارك الاستاذ شكيب المتعة ؟

* **الى الشاعر علي خرباوي من بركا :**

اسمح لنا ان نكتفي بنشر ابيات معدودة من قصيدتك في رثاء الفقيد كمال جنبلاط :

لو كان يفدى امرؤ عزت مكانته
لما توانى سواد الناس يفديها
هو الشهيد وقد اضحت مكارمه
في كل ارض قد ازدانت نواحيها
يحكي الرجال حكايا مآثره
اما الفضائل فالايتام ترويها
والمناضل مني الف فاتحة
نحو العروبة اتلوها واهديها
ماذا اقول وليت القول يسعفني
سوى التعازي لآل البيت ازجيها

* **الى الشاعر صالح نمر ابو ريا :**

نشكرك على هذه الدفعة الكبيرة من القصائد . قصائدك تحتاج الى دراسة جدية . ولا يمكن الرد عليها بكلمات مختصرة في هذا الباب . سننشر فقرات من بعض القصائد . ولكن ليس هذا هو الامر الهام . اعتقد ان الامر يحتاج الى لقاء وتبادل الآراء . سبق واعلنا ان مكاتبنا مفتوحة في اوقات الدوام المراجعة . ولكنا رأينا ان من الافضل عقد لقاءات ادبية دورية في وقت معين من كل اسبوع وفي مكان معين وعلى مدار السنة . حيث تناقش القضايا الادبية . القضية تحت البحث . وستعلن في الاسبوع القادم التفاصيل .

مكانة المرأة في المجتمع السوفييتي

أجرت مراسلة وكالة « نوفوستي » نتاليا سارفونفـا حديثا مع فلنتينا نيقولاييفا ـ ترشكوفا ، رائدة الفضاء الاولى في العالم ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، لمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي .

وتعرضت فلنتينا نيقولاييفا ـ ترشكوفا ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، في بداية حديثها ، الى حقوق المرأة السوفييتية التي ثبتهـا الدستور الجديد ، الذي اقر مؤخرا ، والـذي كان محصلة ستين عاما من تطور الدولة السوفييتية .

■ أين يتجلى اهتمام الدولة بالاسرة ؟

■ سأنوه قبل كل شيء بالحكم الدستوري القائل ان الاسرة في الاتحاد السوفييتي هي تحت حماية الدولة . وتشغل مسائل توسيع وتطوير عمل مؤسسات الاطفال ومؤسسات الخدمات العامة والاشكال الاخرى لمساعدة الاسرة حيزا هاما في برنامج الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية للدولة . وفي الوقت الحاضر يتردد اكثر من ١٢ مليون طفل على رياض الاطفال ودور الحضانة الدائمة ، ويتعلم اكثر من ثمانيةملايين ولد فيالمدارس ومجموعات النهار المطول ، وقد امضى اكثر من ٢١ مليونا العطلة الصيفية فيمعسكرات الطلائع والمراكز السياحية .

ان الزيادة البرمجية لشبكـة التغذية العامة والخدمات اليومية هي مظهر ملموس لاهتمام الدولة بحاجات الاسرة . والان تقوم ٢٨٠ الف مؤسسة للتغذية العامة بخدمة ما يقرب من ٩٧ مليون شخص يوميا . وهذا يوفر للمواطنين وقتا للاستراحة والدراسة وتربية الاطفال ، ويساعد على نمو انتاجية العمل . واي قيمة كبرى يتضمنها توفير الوقت بالنسبة الى النساء ! وينبغي خلال ذلك ان ناخذ بعين الاعتبار الاسعار المتهاودة لجميع اشكال الخدمات العامة في البلاد ، وكونها في متناول السكان .

واود التنويه كذلك بالمساعدات المتزايدة التي تمنحها الدولة للاسرة من صناديق الاستهلاك الاجتماعية (فهي ستزداد خلال الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢٨ ـ ٣٠ بالمئة ، وستصل في عام ١٩٨٠ الختامي الى ما لا يقل عن ١١٥ مليار روبل) . فمثلا ، من المقرر ان تجري على حساب هذه الصناديق الى جانب منح اجـازات العمل والولادة المدفوعة الاجر تماما لمدة اربعة اشهر المطبق حاليا ، منح النساء العاملات اجازة مدفوعة الاجر جزئيا للعناية بالطفل حتى بلوغه السنة من العمر . وسوف توفر امكانيـات اوسع للامهات لكي يشتغلن يوم عمل غير كامل ، او اسبوع عمل غير كامل .

■ وماذا تقول الاحصائيات عن دور النساء ومكانتهن في المجتمع السوفييتي ؟

■ تشكل النساء في الاتحـاد السوفييتي نصف العاملين في الصناعة والزراعة . وتشغل البلاد المكان الاول في العالم من حيث عدد النساء ذوات التعليم العالي والتخصصي المتوسط . وهن يشكلن ٥٩ بالمئة من بين جميع الاخصائيين السوفييت ، ويشكلن ثلث المهندسين . ودور المرأة في الصحـة العامة والتعليم لا يقدر بثمن .

وتظهر النساء السوفييتيات ايضا قدرات كبيرة . حيث يشغل اكثـر من نصف مليون امـرأة مناصب مسؤولـة . انهـن يعملن مديرات للمؤسسات الصناعية والكولخوزات ، ويترأسن المنشآت ، ويقفن على راس الدوائر . وتشكل النساء نصف عدد المسؤولين فيالصحة والتجارة والتغذية العامة وجملـة من الفروع الاخرى .

وتشكل الفتيات نصف الطلبـة ايضا . وينمو عدد العاملات العلميات باستمرار . ويشكلن في الوقت الحاضر ٤٠ بالمئة بين جميع العاملين في العلم . وهنا تجاوزت اهتمامات النسـاء اطر تلك الميادين التي كن يعملن فيها سابقا . واعني البيولوجيا والطب والتربية والكيمياء . ونحن نرى اليوم الكثير من العالمات في ميدان التركيب النووي وبيولوجيا الفضـاء ، وفي الفيزياء الرياضية وعلم الوراثـة وكيمياء الاتحادات الجزيئية العاليـة والراديوتكنيك وعلم المعادنوالفلسفة .

■ وماذا عن مساهمة المرأة في ادارة الدولة ؟

■ ان النشـاط السيـاسي ـ الاجتماعي العالي من الصفات المميزة للنساء السوفييتيات . لقد انتخبت ٤٧٥ امرأة كنائبات الى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، الهيئـة العليالسلطة الدولة في البلاد، ويشكلن ثلث نوابه . وهناك امر هـام اخر ، وهو ان عدد النساء في البرلمـان السوفييتي يزداد مع كل انتخابات .

وانتخب الى هيئات السلطـة المحلية اكثر من مليـون امـرأة ، اي نصف النواب تقريبا . وهن يمارسن مع النواب الرجال الادارة المباشرة لشؤون المجتمع في المدن والقـرى والمناطق .

■ ما هو دور النسـاء في المنظمات الاجتماعية ؟

■ لقد اعتبر القانون الاساسـي الجديد الدور الذي كانت تمارسـه عمليا النقابات والكومسمول والمنظمات الاجتماعية الاخرى كجزء من النظـام السياسي في البلاد قاعدة دستورية . واضيف الحق في المبادرة الدستورية الى حقها في المشاركة في ادارة الدولة والشؤون الاجتماعية . وتشكل النساء نصف اعضاء نقاباتنا التي تعتبر اكثـر المنظمات الاجتماعية جماهيريـة في الاتحاد السوفييتي . وتشكل الفتيات اكثر من نصف اعضاء الكومسمول .

وتساهم النساء مساهمة نشيطـة في عمل المنظمات الحزبية . ويوجـد ضمن اعضاء الحزب ٤ ملايين امراة . وهن يحملن شرف اللقب الرفيـع ، عضو الحزب الشيوعي السوفييتي . ولما كان الحزب هو الطليعة فيالمنظمات الحكومية والاجتماعية ، فانه يمارس دوره القيادي والموجه فيها عن طريق الشيوعيين .

■ لقد منى الشعـب السوفييتي بخسائر لا تحصى في الحرب العالمية الثانيـة فكيف تساهم نساء الاتحـاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ؟

■ ان المواطنين السوفييت يعيشون ويعملون منذ اكثر من ٣٠ سنـة في ظروف السلام . والسلام عزيز على كل منا . ولهذا فان الشعب السوفييتي، بما في ذلك النساء يؤيد بحـرارة السياسة الخارجية السلمية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولـة السوفييتية . وقد ادرج فيالدستور الجديد فصل خاص عن سياسـة الاتحاد السوفييتي الخارجية يعطي وصفا مسهبا لاهداف دولتنـا في المجال الدولي . وفيه اشارة الى ان الاتحاد السوفييتي ينتهج بثبات سياسة السلام اللينينية ، ويعمل على توطيد امن الشعوب والتعاون الدولـي الواسع .

اما ممارسة الامبريالية ، فانهـا بعيدة عن هذه الاهداف . اذ تتابع القوى الامبريالية سياسة سبـاق التسلح ، وتعمل على نشر انظمـة جديدة وجديدة من اسلحة الموت .

لقد وقفت نساء الاتحاد السوفييتي عن طريق لجنة النساء السوفييتيات، بنشاط وحزم ويقظ ، ضد صنـع انواع جديدة من الاسلحة النوويـة وتجاربها ونشرها ، ويقفن الى جانب نزع السلاح واعطاء الانفراج طابعـا لا رجعة فيه .

جاء في احد البيانات الاخيـرة لهيئة رئاسة لجنة النسـاء السوفييتيات : « ان النسـاء السوفييتيات يشاطرن ملايين نساء العالم قلقهن من استمرار تصعيـد التسلح في العالم والذي يكتسـب اشكالا خطرة اكثر واكثر . وتلتهم الميزانيات العسكرية اموالا طائلـة كان يمكن انفاقها على تلبية الحاجـات الاجتماعية . وتشكل خطط الولايات المتحدة للبدء بانتاج الاسلحة النووية على نطاق واسع تهديدا جديا لامـن الشعوب . وتتخذ في الوقت الحاضر خطوات خطرة جديدة ، حيث تطـرح في الناتو مسالة وضع رؤوس نووية في الاراضي الاوروبية .

واعمال الاوساط الامبريالية هذه ، التي تتحدى البشرية باسرها ، تثير غضب الراي العام العالمي وسخطـه المشروعين » .

ان لجنة النساء السوفييتيات ، تعبيرا عن ارادة نساء الاتحـاد السوفييتي ، اعلنت مجددا احتجاجها الحازم على خطط الامبريالية الامريكية للبدء بانتاج القنابل النيترونية . ودعت اللجنة كل من يعز عليه السلام ومصير الجيل الناشيء الى توحيـد الجهود في النضال من اجل ازالـة خطر الحرب النووية .

(عن وكالـة « نوفستي »)
خاص بـ « الاتحاد »



فرنسا على أعتاب تحولات مصيرية

بقلم : عفيف صلاح سالم

تثير الانتخابات العامة في فرنسا ، والتي ستجري في ال ١٢ وال ١٩ من آذار الجاري ، اهتماما واسعا في اوسـاط الراي العام ليس فقط في فرنسا ، بل وفي العالم وخصوصا دول اوروبا الغربية لما سيكون لها من تأثيرات بعيدة المدى على توازن القوى في فرنسا وفي القارة الاوروبية . ويشير المراقبون السياسيون الى الامكانيات الواسعة ، التي تتمتع بها قـوى اليسار الفرنسي لتسلم السلطة في البلاد ، خصوصـا ، وان الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تعاني منها فرنسـا ازدادت حدة ، الامر الذي دفع اغلبية الجماهير العمالية الى المطالبة بتغييرات جذرية في المبنى الاجتماعي السياسي الـذي لم تقم احزاب السلطة المؤتلفة باي تغيير جوهري فيه منـذ عشرين عاماً .

وقد تجلت الازمة الاقتصاديـة الخانقة بمظاهر تعمق البطالة وازدياد حدة الصراع الطبقي . فالمعروف ان الشركات الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هي التي تسيطر فعلا على السلطة في فرنسا . ففي عـام ١٩٧٦ فقط احرز اصحـاب رؤوس الاموال ارباحا تقدر بحوالي اربعـة مليارات فرنك اي بزيادة قدرهـا ٤٠٪ عما احرزته من ارباح في عـام ١٩٧٥ . كما يوجد هناك ٤٠٠ الف حساب بنكي للراسماليين الفرنسيين في بنوك سويسرا يزيد رصيدها مجتمعة عن ميزانية الدولة . اي ما يزيـد بضعفين عن الميزانية المطلوبة لتنفيذ التغييرات الاجتماعية المطلوبة . كما ان عدد العاطلين عن العمل وصل الى مليون ونصف المليون بالرغم من ان حكومة جيسكار دستان اتخذت خطوات لطرد العمال الاجانب من فرنسا . ولا تزال نسب التضخم المالي تـزداد باستمرار . وقد ادى هذا الوضـع الاقتصادي الى ان تقوم بعض الشركات بتصفية اعمالها في البلاد ونقلها الـى دول امريكا اللاتينية وتايلاند وغيرهـا لتضمن لنفسهـا الارباح الكبيرة ، خصوصا ، وان الايدي العاملة في تلك الدول رخيصة جدا .

اضف الى ذلك ازدياد ارتبـاط الصناعةالفرنسية براس المال الاجنبي، ف ٦٦٪ من صناعة الطاقة و٦٠٪ من صناعة السيارات و ٧٠ ٪ من صناعة النسيج ترتبط ارتباطا وثيقا بـراس المال الاجنبي . وقد انعكست عمليـة ارتباط الصناعة والاقتصاد الفرنسي بـراس المـال الاجنبـي تدريجيـا علـى استقلالهـمـا السياسي . وفي الوقت نفسه لا تتجه انظار الائتلاف الحكومي القائم ،بزعامة فاليري جيسكار دستان ، الى العمل على الخروج من الازمة الاقتصـاديـة الخانقة ، والتخلص من دائرة المؤثرات الخارجية على سياستها ولذلك لـم يقدم هـذا الائتـلاف في برنامجـه الانتخـابي حلـولا عملية للحفاظ على استقلال فرنسـا وعدم ارتباطها بالفلك الرحمي .

وتتضح هستيريا معاداة الشيوعية في اعلان الرئيس الفرنسي دستـان : « ان الدستور لا يسمح له بان يطلب عدم اشراك الشيوعيين في الحكومـة القادمة » . وقد علقت الاوسـاط الدمقراطية الفرنسية على هذاالتصريح بقولها انه خضوعا لضغط حكومـة الولايات المتحدة الامريكيـة ، التي حذرت من اخطار تسلم الشـوعيين للحكم في فرنسا وايطاليا . ورات هذه الاوساط في تصريح الولايات المتحدة الامريكية تدخلا فظا في شؤون فرنسـا الداخلية . ومحاولة للضغط عـلى الحزب الاشتراكي بزعامة متران حتى لا تتعاون مع الحزب الشيوعي .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الائتلاف الحكومي الحالي يقف الان على مفترق طرق فاما ان يستمر في سياسته الحالية خدمة لاصحابرؤوس الاموال واما ان يقوم بمحاولة التفاف حول رغبة اغلبية المواطنين باحـداث تغيرات في سياسته . ولكن الخلافات التي تبرز من حين لاخر بين قـادة احـزاب الائتلاف ، والتي تظهـر على اساس التنافس علـى المراكـز في السلطة ، خصوصا ، وان جنـاح شيراك ، زعيم الديغوليين ، يرغب في احتلال مركز رئيس الجمهوريـة ، تفقد هذاالائتلاف مقدرته على الالتفاف والمناورة . كما اقنعت جماهيرالشعب الفرنسي ان قادة هذه الاحزاب تدافع فقط عن مصالح الراسماليين الكبـار وتسعى الى مكاسب حزبية وفردية وتجر النظام الفرنسي الى مـواقـع اكثر يمينية سـواء في السياسـة الخارجية ام الداخلية .

وكان من الممكن ان تستفيد قـوى اليسار الفرنسي من هذه الخلافـات في صفوف اليمين لو لم يعد الحـزب الاشتراكي بزعامة متران الى مـواقف «الاشتراكيين الدمقراطيين» الانتهازية . فقد رفض هذا الحزب الدخـول في الجولة الاولى من الانتخابات الفرنسية العامة على اساس نسخة متطورة من برنامج وحدة قوى اليسار الذي جرى التوقيع عليه في عام ١٩٧٢ ، وحقـق في انتخابات الرياسـة في عام ١٩٧٤ نجاحا هاما ولم يفز مرشحه بسـبب فارق بسيط في الاصوات .

لقد تراجع الحزب الاشتراكي عن مواقفه السابقة في عدة قضايا هامة بالاضافة الى قضية الدفاع الوطني . ويمكن ان نحدد هذه الخلافـات في النقاط الثلاث التالية :

١ـ الحد الادنى للاجور .

٢ـ التاميمات . فبينما يصـر الشيوعيون على تاميم عدد كبير مـن الشركات الاحتكارية والشركات التابعة لها . يصر الاشتراكيون على تـاميم تسعشركات احتكارية والشركاتالتابعة لها اذا كانت نسبة تبعيتها تصل الى ٩٨٪ . كما يرفض الاشتراكيون تاميم صناعة الحديد والصلب وصناعـة السيارات .

٣ـ نسبة التامينات الصحيـة والاجتماعية وما يتفرع منها .

وقد قام الحزب الشيوعي الفرنسي بحملة شعبية واسعة لشرح برنامجه الانتخابي ، ولذلك كان الاشتراكيون مضطرين لتبني الشعار الذي رفعـه الشيوعيون والذي يطالب بزيادة الحد الادنى للاجور بنسبة ٣٥٪ مع الاخـذ بعين الاعتبار بان الحد الادنى هـو ٢٤٠٠ فرنك في الشهر . واوضحجورج مارشيه ، السكرتير العام للحـزب الشيوعي الفرنسي ، ان الخروج مـن الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تعاني منها فرنسا يتطلب انتهـاج سياسة اقتصادية عميقة ، كما تتطلب اجراء تغييرات جذرية فيها . ومـن هذه التغييرات فرض اسلوب الضرائب التصاعدية الذي يحمل الراسماليين دفع نسب اعلى من الضرائب ، ومنح العمال حقوق اجتماعية جديدةتتناسب مع التطورات . واضاف انه بقدر مـا يحقق تغييرات جذرية في التحولات الاجتماعية التي تفرضها ظروف فرنسا الخاصة بها بقدر ما نحرز نجاحات في معركتنا الانتخابية .

ومهما يكن من امر تراجعات الحزب الاشتراكي عن مواقع ومواقف نضالية فان الجماهير الفرنسية تطالب بوحدة قوى اليسار في المعركة لانزال الائتلاف اليميني من سدة الحكم . فقد اعلن السكرتير العام لاتحاد العمال الفرنسي (سي ـ جي ـ تي) ان جماهير العمال في فرنسا تضع ثقتها بقوى اليسـار . فهذه الجماهير ترغب في التعامل مـع حكومة يسارية ليس فقط كمساعد ، بل كشريك في تقرير سياسة الحكومة الاقتصادية . والعمال الفرنسيـون يؤيدون تنفيذ التحولات الجذريـة العميقة التي تضمن لهم المستقبـل والمساواة والمهم الان ان يحرز الحزب الشيوعي الفرنسي اكبر نسبة ممكنة من الاصوات ليفرض بالتالي عـلى الحزب الاشتراكي السير في طريـق وحدة قوى اليسار وتنفيذ البرنامج المطروحعلى بساط البحث، خصوصا، وان تجربـة الحـزب الاشتراكي في البرتغال ، مثلا ، تشير بوضوح الى ان تراجعات الاشتراكيين عن مواقفهـم في التحالف مع الشيوعيين توقعهم في احضان اليمين وتهدد مصالح الجماهير العمالية بالخطر .

وتجدر الاشارة هنا الى اتفاق تـم التوصل اليه بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي يقضـي بان يدعم كلاهما ، في الجولة الثانيـة من الانتخابات ، المرشح الذي حصل على النسبة الاكبر مـن الاصوات في الجولة الاولى .

ان محاولات الاحزاب اليمينيـة اخراج الحزب الاشتراكي من مواقعـه اليسارية لم تؤد الى نتائج حتى الان . ومحاولات الغزل التي تبديها هـذه الاحزاب بتلويحها بالاستعداد لادخال الحزب الاشتراكيالى الائتلافالحكومي القادم لن تفيدها في شيء . خصوصا وان الاقلية الساحقة من الشبـان الفرنسيين ، والذيـن يشاركون في الانتخابات لاول مرة ، بعد تعديـل القانون الانتخابي الذي يقضي بمنح حق الانتخاب لكل من اكمل الثامنة عشرة من العمر ، يريدون التغيير الجذري في حياة البلاد ويدعمون بكـل ثقلهم الحزب الشيوعي الفرنسي . ويقف في جانبهم فيهذا المطلب العمال والفلاحون الفرنسيون . ومهما تكن نتائج هـذه الانتخابات فيفرنسا فان الامر الاساسي يبقى ان فرنسا الان تقف على عتبة تحولات مصيرية اذ ان احزاب اليمين لم يعد بامكانها بعد اليوم ،الاستمرار في سياستها القديمة لتفرض سلطة راس المال الاحتكاري . كما ان قـوى اليسار قادرة على تسلم مقاليـد الحكم في البلاد لتسير بفرنسا الـى المستقبل الافضل .

في العالم الحر

الاتجـار حتى ... بالفضائـح

النظام الامريكي يعتبـر نظام الامكانيات المفتوحة .. اذ يسمح بالاتجـار في كل شيء .. حتى القيم والاخلاق وحرية الانسان والدفاع عن حقوقه هي بضاعة رائجـة طالما تحرز الارباح لاصحاب الملايين .. ولا عجب في ذلك فالنظام الامريكي نظام حر .. وصلت حريته لدرجة الاتجار حتى .. بالفضائـح .. ففضيحة « ووترغيت » التي اخرجت رتشارد نيكسـون مطرودا من البيت الابيـض تحقق لـه الملاييـن مـن الدولارات الان . اذ قبـض حتى الان حوالي خمسـة ملايين دولارا لقاء المقابلات التلفزيونية وصفحـات مذكراته التي ستنشر في ايار القادم . اما عميل دائـرة المخابرات المركزية سابقا ، هيوارد هانت ، الذي نظم صيف عام ١٩٧٢ اقتحـام مركز الحزب الدمقـراطي فقد حصـل على ٤٥٠ الف دولار لقاء موافقته عـلى تصوير فيلم حول «عمله» . اما مساعد الرئيس السابق ايرلخمان فقد حصل عـلى ٨٠ الف دولار ، وحصـل مفرودر على مئة الف وكل من هولدمان وكولسـون حصلا على خمسين الـف دولار . اما المستشـار القانوني للرئيس السابـق نيكسون جون دين فقد تمكن لقاء ٤٨ مؤتمرا صحفيا ان يحقق ارباحا قدرهـا ٣٢٠ الف دولار . ويذكر انـه تحدث في هذه المؤتمـرات الصحفية فقط عن فضيحـة « ووترغيت » .

وبعـد ..

من باستطاعته الان ان ينتقد النظـام الامريكي ، الذي يحافظ على الامكانيات المفتوحة ، لقاء تجارتـه هذه ؟! ان هذه التجارة هي احدى الملامح الاساسيـة التي يتمتع بها نظام «العالم الحر» !!

نضال حازم

فيتنام وسيرلانكا يساندان حق الشعب الفلسطيني

كولمبو ـ الوكـالات ـ انهى رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية فان بـان دونغ زيارته الرسمية الى سيرلانكـا ، يوم الاحد الماضي ، وصـدر بيـان مشترك عن هذه المباحثات اعـرب فيه الجانبان عن دعمهما لنضال الشعـب العربي الفلسطيني ، واشارا الـى ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط لايمكن انتتحقق بدوناستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة. وانتقد الجانبان استمـرار الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة بناء المستعمرات العسكرية واعتبرا ذلك انتهاكا فظـا لقرارات الامم المتحدة والعـرف الدولي .

هذا وعبر الجانبان عن قلقهمـا الشديد من الوضع المتوتر في القـرن الافريقي . كما عبرا عن تضامنهمـا ومساندتهما لنضال شعوب جنـوب افريقيا وناميبيا وزمبابوي .

كما ايد الطرفان تحويل المحيـط الهندي الى منطقة سلام .

ومن الجدير بالذكر ان سيرلانكـا اعلنت عن تاييدها لجهود فيتنـام لحل نزاع الحدود مع كمبوديا .

بالتعاون مع الدول الاشتراكية وكـل قوى التقـدم تسـير اليمن الدمقراطية بثبات في طريق لا راسمالي

عدن ـ الوكالات ـ صرح عبد العزيز عبد الوالي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسـي الموحد ـ الجبهة القومية ، ووزيـر الصناعة فيجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان بلاده بفضل دعم الدول الاشتراكية وكل القوى التقدميـة في العالم تسير بثبات في طريق التطـور الا راسمالي والثورة الدمقراطيـة الوطنية . وقال لقد تخلص اليمـن من خطر الاستعمار الجديد ، واتيحت امامه فـرص التنمية السريعـة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

واشادعبد العزيز عبدالوالي بالدعم المادي والسياسي الذي تقدمه دول المنظومة الاشتراكية الى بلاده . وقال اننا نسير جنبا الى جنب مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومخلفاته وفي سبيل تعبيد طريق المستقبل على درب الاشتراكية .

واعلن ان بلاده تدعم نضال الشعوب من اجل حريتها وتتضامن مع الشعب الفلسطيني وشعوب شيلي وعمـان وغيرها .

اجتمـاع احتفـالي بعيـد ٨ آذار في موسكـو

موسكـو ـ لمراسلتنـا الخاصـة روت لوبيتش ـ عقد اجتماع احتفـالي في موسكو لمناسبة الثامـن من آذار ، عيد المرأة العالمي ، حضره الرفيـق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى والرفيـق الكسي كوسيغن رئيس الحكومة وعدد كبير من القادة السوفييت . وتليت على الحضور تحية اللجنة المركزية للحـزب في هذه المناسبة . وجـاء في التحية « ان الثامن من آذار هو واحد مـن ابهج الاعياد واحبها الى قلـوب المواطنين . انه عيد مفعم بالحـب والامتنان والاحترام للنساء اللـواتي يتمتعن بحقوق متساوية ويلعبـن دورا هاما في حياة المجتمع » .

وقالت رئيسـة لجنة النسـاء السوفييتيات والفضائية فلنتينـا ترشكوفا ـ نيقولاييفا ، في الخطـاب الذي القته بهذه المناسبة ، ان نسـاء الاتحاد السوفييتي قـاطبة يؤيـدن سياسة الدولة السلمية على الصعيد الخارجي ويعتزمن بذل اقصى جهودهن في سبيل تعزيز السلام الـدولي . وقالت : اننا نقف الى جانب المناضلين من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد سباق التسلح . واعربت فلنتينا ترشكوفا ، باسم النساء السوفييتيات عن احتجاجها على عزم الولايـات المتحدة الامريكية الشروع بانتاج القنبلة النيترونية ، والتي هي عبارة عن سلاح نووي وحشي .

استقالة وزير الدفاع الهولندي احتجاجـا على القنبلـة النيترونية

امستردام ـ الوكالات ـ استقـال وزير الدفاع الهولنـدي ، رويلوف كرويسنيغا من منصبه يوم الاحد الماضي احتجاجا على رفض الحكومة الهولندية استنكار انتاجقنبلة النيترون الامريكية .

وصـرح كرويسنيغـا ان هذه القنبلة المدمرة انتجت خصيصـا للابادة البشرية ، اذ انها تقضي على البشر وتبقي على الابنية والموجودات. واضاف ان انتاج قنبلة كهذه يتعارض مع « مبادئي والتزامي بالاخلاق وبالمثل الانسانية » .

ويذكر انمجموعة الدول الاشتراكية كلها وكذلك معظم الدول الناميـة وبعض الدول الاوروبية استنكـرت انتاج هذه القنبلة الوحشية .

بسبب تدهـور الـدولار المستمـر الكويـت تخسـر مليـون دولار يوميـا

الكويت ـ الوكالات ـ يثير الهبوط المستمر في قيمة الدولار الامريكي القلق والمخاوف ، حتى في تلك الدول المنتجة للبترول التي ايدت السعودية في طلبها ، الذي قدمته لمنظمة « الاوبيك » ، بتجميد اسعـار البترول . وادلى السيد علي خليفة الصباح ، وزير النفط الكويتي ، بتصريـح اعلن فيه ان الكويت تخسر يوميا مليون دولار نتيجة لهبوط قيمته المستمر . ودعا السيد مانع سعيد العتيبة ، وزير النفط والثروات الطبيعيـة في دولـة الامارات العربية ، منظمة « الاوبيك » الى استبدال الـدولار الامريكي بعملات اخرى في الحسابات البترولية في السوق العالمية .

كما دعت صحيفة « الوحدة » الصادرة في ابو ظبي ، الى اتخـاذ الخطوات الضرورية لسد الطريق امام نهب الثروات البترولية العربية .

التعـاون السوفييتي ـ الالماني

برلين ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انهى الرفيق ميلي شـتوب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية زيارة العمل القصيرة الى موسكو . وقد اجرى ميلي شتوب مباحثات مع الرفيق ليونيـد برجنيف السكرتير العام للحـزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى جرى فيها بحث توسيع التعاون بين البلديـن وبعض القضايا الدولية . كما تدارس ميـلي شتوب مع الرفيق الكسي كوسيغـن رئيس الحكومة في الاتحاد السوفييتي البرنامج الطويل الامد للتخصـص والتعاون الاقتصادي بين البلدين .

سلام عليك يا فلسطين

بقلم المغني التقدمي دين ريد

تحت عنوان « سلام عليك يا فلسطين » نشرت مجلة « اورساج فيلاج » الاسبوعية المجرية الواسعة الانتشار والناطقة بلسان لجنة الصداقة المجرية السوفييتية في عددها الصادر بتاريخ ٩/١٢/٧٧ المقال التالي بقلم دين ريد .

وقد قدمت المجلة الكاتب على النحو التالي : « ليس هناك من حاجة ماسة لتعريف القارىء المجري بدين ريد ، المغني الامريكي ذي الشهرة العالمية الذي يعيش في جمهورية المانيا الديمقراطية منذ سنوات . لقد زار دين ريد خلال الماضي القريب بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية لبنان .. وهو في المقال التالي الذي كتبه بناء على طلب من هيئة تحرير مجلة « اورساج فيلاج » يعرفنا عن قرب بذلك البلد وبالجو السائد فيه الذي نسمع منه الكثير في ايامنا هذه من خلال الانباء التي تتناولها الصحافة » :

حين يتطلع المرء من نافذة الطائرة التي تستعد للهبوط تبدو امام ناظريه صورة اخاذة . انه يرى امامه مدينة نادرة في جمالها ، مثالية في روعتها ، تستلقي ما بين الجبال وشاطىء البحر. انني انتظر بشوق متزايد يفوق العادة هبوط الطائرة حيث سأكون بعد ذلك ضيفا على منظمة التحرير الفلسطينية.. والهدف من رحلتي هذه هو تفقد ذلك المكان الذي قاوم فيه المدافعون عن تل الزعتر بمثل تلك البطولة عام ١٩٧٦ ضد الهجوم البربري ، وتفقد تلك الامكنة التي يدور الكفاح فيها منذ سنوات طويلة من اجل الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة . عقب الهبوط على ارض المطار انتهينا من الاجراءات الجمركية دون ايـة مشكلة جديرة بالذكر ، حيث نقلت الى فندق «ويندر هاوس» الذي يملكه الفلسطينيون والموجود في المنطقة الآمنة من بيروت وذلك نظرا لان المدينة مقسمة الى شطرين في الوقت الراهن .. ان القسم الغربي من المدينة واقع تحت اشراف القوى التقدمية ، اما الجزء الثاني فهو بيد الرجعيين . ويقع



دين ريد يغني مع الفلسطينيين في مخيماتهم

ما يسمى بالخط الاخضر بين شطري المدينة ، وهو الخط الذي لا ينصح اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بعبوره ، اذ يمكن اختطافهم في ادنى الحالات .. لقد خاضت القوى المتحاربة هنا حربا اهلية استمرت تسعة عشر شهرا وسقط ضحية لها اكثر من ستين الف شخص . ان قلب المدينة التي توصف بباريس الشرق قد تحول كليا الى ركام خلال القتال . والامر الذي لا يكاد يصدق ان القذائف الارضية ودون اي قصف جوي قادرة ان تدمر مدينة بهذا الشكل . ان المرء في بيروت يصادف عند كل خطوة حواجز اقامتها قوات حفظ السلام العربية المكونة في جزئها الاكبر من الجنود السوريين ، ويكفي المرء ان يكون موجودا في بيروت لبضع دقائق كي يدرك ان الحرب الاهلية لم تحل شيئا ولم تخلف وراءها الا معسكرين عسكريين كبيرين .. لقد صورت الصحافة الغربية في حينه القتال الذي كان دائرا وكأنه حرب دينية زاعمة ان المسلمين يتصارعون مع المسيحيين ، ومن الطبيعي انه لم يكن لذلك اي اساس من الصحة . ان القسم الاكبر من سكان لبنان هم من المسلمين وهذه

الغالبية كان يجري استغلالها اقتصاديا بنفس الاسلوب الذي يستغل فيه السود في وطني الولايات المتحدة .. لقد كانت السلطة السياسية والاقتصادية في لبنان بيد الرجعية المسيحية وكان الموارنة بشكل خاص يتمتعون بسلطة كبرى وهم اولئك الذين لا يعتبرون انفسهم جزءا من العالم العربي .. وخلال السنين ارغم الالف الفلسطينيين على مغادرة مسقط رؤوسهم وعلى البحث عن ملجأ في لبنان . ومما زاد في عددهم هناك الهجوم الارهابي الاردني الذي شن على مخيمات اللاجئين في عام ١٩٧٠ ومن ثم العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧.. وهكذا سأقضي الايام القليلة القادمة مع هؤلاء الناس المجردين من الوطن .

كان يرافقنا الى جنوب لبنان محمد عبد المنعم الذي درس في جمهورية المانيا الديمقراطية وهو يرافقني الان متقمصا عدة شخصيات كمترجم وكحارس وكصديق بشكل اساسي .. وننطلق في الطريق المحاذية لشاطىء البحر ليلا ومن ثم نخلف وراءنا مدينة الدامور التي مزقتها الحرب ،

وفي اثناء ذلك حدثني مرافقي عن ان عدة آلاف من الفلسطينيين الذين عاشوا من قبل في تل الزعتر يعيشون حياة الفتك هنا حاليا .

عند وصولنا الى مدينة صيدا يأخذونني الى بناية محروسة بقوة ويتضح لي انها القيادة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه المنطقة حيث نحصل على الاذن الضروري لمواصلة رحلتنا الى الجنوب . وعلى طول الطريق تقوم نقاط المراقبة حيث يقوم الجنود السوريون بالحراسة حيث يسمحون لنا بمواصلة السفر مبتسمين . واعتبارا من مدينة صور والى الجنوب تشرف القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية على المنطقة . وفي اثناء الحديث يعيدون الى الذاكرة حقيقة ان الجيش اللبناني كان قد انشطر الى شطرين خلال الحرب الاهلية . فقد انضمت غالبية ضباط الجيش الى القوات الرجعية اما الجنود فلا . وهؤلاء الجنود يلعبون حتى ايامنا هذه دورا هاما في نشاط القوى التقدمية المشتركة وهم مع منظمة التحرير الفلسطينية يسيطرون على جنوب لبنان .

واخيرا وصلنا الى مقر بلال قائد المنطقة الوسطى في جنوب لبنان . ان هذا القائد العسكري الذي درس في الجزائر وفيتنام ترك لدى انطباعا عميقا . وقد قضينا الامسية برفقة المقاتلين في بيت حولوه الى ملجأ حصين . بعد تناول العشاء اخذت بالغناء للمقاتلين من اجل الحرية . الا ان اصوات قصف المدفعية قطعت اغنيتي فجأة . وقد علمنا عن طريق الراديو ان الاسرائيليين يشنون هجوما على بعد بضعة كيلو مترات من مكاننا. ثم يسود الهدوء لابدأ الغناء من جديد . وانفجرت القنابل مجددا حين كنت اردد اغنية «سوف ننتصر» وكانت الانفجارات في هذه المرة في منطقة تقع الى الغرب منا . وقد علمنا في اليوم التالي ان الاسرائيليين اطلقوا النار على سفينة صيد مسالمة وقتلوا ثلاثة اشخاص . وبالمناسبة كان تواجدنا على بعد ثلاثة كيلو مترات من الحدود الاسرائيلية .

انطلقت في هذا اليوم مع القائد بلال في سيارة «جيب» لكي نستعرض عن قرب خط الجبهة . وصلنا الى قمة ربوة قرب الحدود الاسرائيلية تقع تحتها مواقع الكتائبيين على بعد كيلو متر واحد منا . وقد حذروني بان لا اعرض نفسي كثيرا اذ ان كلا منا يمكن ان يكون بمثابة هدف لاطلاق النار . وحدثني مضيفي عن ان الاسرائيليين احتلوا هذه المنطقة ليوم واحد فقط وتمكنت القوات التقدمية بعدها من دحرهم منزلة بهم خسائر فادحة .

بعد ساعات ننطلق عائدين الى صيدا حيث تنتشر الانباء عن ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيترأس حفل تخريج ضباط جدد من ضباط القوى التقدمية. ويصل عرفات ويحيط به الوف الناس والكل يريد ان يحييه . ويبدأ الحفل لتخريج بضع مئات من الشبان والشابات كضباط . ويلقي عرفات خطابا . واحس الان فقط كم هو خطيب رائع . وفجأة شعرت بحارسي مضطربا يشير الى السماء . واتطلع فاري طائرة مقاتلة تقترب من مكان الحفل . وينهي عرفات خطابه ويتفرق الحشد مسرعا ولكن بانتظام حيث يلجأون الى المخابىء . وفي هذه المرة لم تتساقط القنابل او الصواريخ فالاسرائيليون يريدون فقط التكسير سواعدهم العسكري .

خلال الايام الثلاثة التالية اقوم بزيارة المستشفيات والمشاغل الفلسطينية . ان منظمة التحرير الفلسطينية ، قشة منها من حرب حديدة محملة ، اقامت تحت الارض مستشفى مجهزا بشكل جيد عالية تجهيزاته وصلت كهدية من البلدان الاشتراكية . ان المستشفى معهد انساني حقا يقدم العلاج مجانا لكل من يأتي اليه حيث لا يسأله كائنا من كان اهو لبناني ام فلسطيني . كما نقوم بزيارة البيت الذي يعطنه ايتام تل الزعتر . وجميع الاطفال فقدوا آباءهم وامهاتهم خلال الهجوم البربري الذي نفذ ضد معسكر اللاجئين . وفي البداية لا يولينى الاطفال الكثير من الثقة . الا ان عددا من الاغنيات يترك اثره حيث يلحقون بالغناء معي وهم يرقصون . لكم هو شعور رائع ان اسمع بعد ذلك كلمة «الاخ» حيث

يدعوني الاطفال باخيهم دين . وعلمنا بعد ذلك فقط انه خلال الوقت الذي كنا نغني ونرقص فيه مع الاطفال في الميتم كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف قرية مسالمة قرب صور وتسببت في قتل خمسين شخصا . وفي اليوم التالي يتجمع جيش من الصحفيين الاجانب في القرية المنكوبة حيث يطلعهم محمود خلال المؤتمر الصحفي على الغارة البربرية الجديدة او بالاحرى حيث يريد اطلاعهم اذ سمع ضجة ازيز الطائرات وعندما هرع الصحفيون عائدين الى سياراتهم محاولين مغادرة المكان باسرع ما يمكن .

ان الاسرائيليين يفعلون كل ما بوسعهم لتخويف وطرد سكان المنطقة كي يتمكنوا بعد ذلك من احتلال جنوبي لبنان دون مقاومة . الا ان سكان القرى هناك صامدون مع المكافحين من اجل الحرية . ان مشهد القرية المدمرة احدثنا يوقظ في نفسي كراهية متأججة حيث اقرر خلافا لخطتي المحددة عدم العودة الى برلين في هذا اليوم بل البقاء لبضعة ايام اخرى هناك . واعلن لمحمود انني اريد سلاحا كما اريد الذهاب الى خط المواجهة . ويعانقني كجواب على طلبي وينفذ ما اردت . ونظرا لان عليه العودة الى بيروت يعهد بي الى القائد جهاد . ان مقر قيادة مضيفي الجديد يقع قرب كنيسة كاثوليكية في القرية وربع سكان القرية هم من الكاثوليك ولكنهم ذوو مشاعر تقدمية يساندون القوى الوطنية . ويسقط عند الفجر . ولكن الطائرات الاسرائيلية تئز في الجو حيث تريد قصف قرية تقع الى الشرق منا مقتربة من هدفها بطيران انقضاضي . الا ان المقاومة الارضية تبدأ عملها . وعندها تناور المتسللون اذ لا يتمكنون من تنفيذ مهمتهم الاجرامية حيث يبتعدون في نهاية المطاف . ويغمرنا الفخر بالعمل الذي انجزه رجال الدفاع الجوي ونحتفل بالنصر مساء مع المقاتلين بالاغنيات . في اليوم التالي اتسلم اسلحتي المكونة من مدفع سريع الطلقات مع ذخيرة وقنبلة يدوية . وانطلق بعد ذلك مع «الصياد» في سيارة جيب حيث بدأ يحدثني بالانكليزية الامر الذي اثار دهشتي وقد تبين انه انهى دراسته الجامعية بالولايات المتحدة ولكنه عاد ليكافح من اجل قضية شعبه .

في المساء وصلنا الى قرية صغيرة حيث وقفنا قرب بيت احد الفلاحين . وفي الداخل كان يضطجع على الارض ثمانية مقاتلين ملتفين بطانيات . وعلى الجدار تتدلى اوراق الدخان ناشرة رائحة عطرة .وللحظة ما شعرت وكأنني في احشاء لفافة . وتسلمت انا كذلك

بطانية واستلقيت على الارض وسلاحي يستريح بجانبي . وعند مطلع الفجر انطلقنا باتجاه قرية ارشاف التي لا تبعد اكثر من نصف كيلو متر عن قرية ديبل الموجودة مع الكتائبيين . ان الكتائبيين يتلقون يوميا من اسرائيل التموين والاسلحة . وعلى التلال تقوم مواقع القوات اليسارية . ويسيطر الانتباه المتوتر والتأهب الدائم وعدم الثقة . عند وصولي وعلى كتفي اليمن رشاشي وعلى الايسر قيثارتي العزيزة . وحين يعرفون هويتي ومن اين اتيتهم يتحطم الجليد . وعند الغسق وفي الاستحكامات بين اشجار الزيتون يستحوذ على التفكير وانا احدق بالسماء عن عدد السنوات التي كان على الفيتناميين ان يحدقوا في قبة السماء الى ان حققوا السلام لوطنهم . ويسألني احد المقاتلين عن السبب الذي يدعوني لاطلاق لحيتي . واجيب بالقول : لكي يظنني الاسرائيليون احد المقاتلين من اجل الحرية اذا ما هاجمونا . ويغمر الفرح زميلي لهذا الجواب ويناديني بالاخ وهو امر افخر به . وعقب ذلك بقليل نذهب الى القرية المجاورة حيث مواقع الكتائبيين على مرمى حجر . وغالبية سكان هذه القرية غادروها الى منطقة اخرى . اما من بقي منهم في القرية فلا يفارقه سلاحه ليل نهار . لقد شاهدت المسجد الذي خربته القذائف وحدثني هناك ان الكتائبيين في آخر هجوم لهم ركزوا النار على المسجد ـ وحيثما توجهت مع المقاتلين كان الناس يوجهون لنا التحية نعرف لانه حتى اولئك الذين لا يبدو ان لهم علاقة بالقتال يدركون ان المقاتلين يمثلون القوة الوحيدة التي يمكن ان تحمي السكان هناك من العدوان الاسرائيلي . ان الكثيرين من سكان القرية المسالمين قد فقدوا حياتهم نيران الكتائب المخبئين بين التلال والمسلحين بنادق مجهزة بالمناظير . المنطقة هنا صخرية لا تمكن العدو من استعمال الدبابات ولكنه في الوقت نفسه لا يجرؤ على شن هجوم بقوات المشاة لانه مدرك جيدا ان وراء كل شجرة وكل صخرة بندقية او يربض شخص يعتبر هذه الارض مقدسة لديه .

ومع انني لا اعرف العربية بكامل اسف الا انني اعرف انهم كثيرا ما يستعملون كلمة السلام . فهم لا يستعملون في تحيتهم « يوم سعيد او مساء سعيد » بل يحيون بدلها بـ « السلام عليكم » .

ترى الى متى يجب على هؤلاء الناس الشجعان ان يراقبوا السماء واستحكامات العدو حتى تتحقق بالفعل التحية اليومية المتمثلة بـ « السلام عليكم » ؟ !

سينما !!

هذه هي امريكا !

* كعادة موزعي الافلام ، استبدلوا هذه المرة ايضا اسم الفيلم « هذه هي امريكا » باسم آخر اكثر اثارة واوفر حظا من الجذب التجاري .. « الجنون الامريكي » ..

لنترك الاسم جانبا ولنستعرض المسمى ..

في هذا الفيلم نتوغل في شوارع الولايات المتحدة الخلفية ونشاهد عالما لا يمكن ان نقع عليه في صحف الدعاية الرسمية وصحف الرأسمالية الامريكية التي توحي للمرء بان امريكا هي جنة الله على الارض ..

يبرز في هذا الفيلم مدى تعفن وانهيار وانحلال المجتمع الرأسمالي ، مجتمع التفاوت الطبقي الحاد حيث يعيش المعدمون المدقعون من العاطلين عن العمل والشبان الفقراء وابناء الاقليات القومية والعرقية المسحوقة ، تحت سماء واحدة ، مع المتخمين الذين ما عادوا يعرفون كيف ينفقون اموالهم ..

يبدأ الفيلم بصوت المذيع الذي يتحدث عن امريكا الاخرى ، امريكا التي تسيطر عليها « حضارة السيارات » كما يسميها ، وتنتقل الكاميرا لنشاهد مباراة في تحطيم السيارات .. مجموعة من السيارات يقودها مخاطرون محترفون ويحاول كل واحد تحطيم سيارة زميله ، والسيارة التي تظل « على قيد الحياة » حتى نهاية المعركة يفوز صاحبها بجائزة مرفقة بهتاف جماهير المشاهدين .. وهذه اللعبة تذكرنا بمباريات صراع الديكة لدى فقراء امريكا اللاتينية .. ومن يدري فلعل السيارة في امريكا الشمالية بالنسبة للاغنياء ارخص من الديك في امريكا اللاتينية ؟!

وفي الفيلم ايضا مباريات لاختيار ملكة جمال .. العري !! والى جانب ذلك تستعرض الكاميرا بيوت الدعارة الحديثة . وعملا بالمساواة بين الرجل والمرأة ، على الطريقة الامريكية ، فاننا نشاهد الملاهي الليلية التي يتكون جمهورها من النساء وعلى المسرح نشاهد « شبانا » يرقصون اشباه عراة وتتقدم السيدات لمنحهم النقود تماما كما يفعل الرجال مع راقصات البطن في الشرق الذي نعيش فيه ..

هل تحبون المصارعة ؟ ما رأيكم اذن في مشاهدة مصارعة نسائية على حلبة من الوحل .. اذهبوا الى امريكا وستشاهدون ذلك في بعض نواديها الليلية .

الجنس ايضا اصبح « صناعة » رأسمالية مربحة . وفي الفيلم نشاهد مصنعا « لقطع الغيار » الجنسية : اعضاء ذكورية وانثوية وهلمجرا ..

وعلى ذكر الجنس ، فان الفيلم يتحدث عن الملل الجنسي الذي يصيب الشبان ، الامر الذي دفع بعض الشركات لافتتاح فنادق شبيهة بمواخير القرن التاسع عشر ، وفي هذه الفنادق يتمكن الازواج الشبان من قضاء شهر عسل مثير حقا !

هناك عادات وتقاليد شرقية كثيرة انتقلت الى الغرب مع مرور الزمن ، ونحن نرى كيف انتقلت عادة الوشم الى امريكا ، ولكن الوشم ايضا اصيب بحمى الجنون الامريكي التي يعرضها هذا الفيلم ..

من المسائل التي يستغلها العالم الغربي للسخرية منا نحن الشرقيين ، مسألة تعدد الزوجات .. ولكن تعدد الزوجات اصبح كما يبدو تقليعة في امريكا ايضا .. وفي هذا الفيلم نتعرف على اسرة امريكية سعيدة مكونة من رجل وسيم وزوجاته التسع اللواتي تزوجهن حسب الشرع المألوف لدى طائفة « المورمون » ، كما اعتقد ، ونحس بالرضا التام الذي يسيطر على حياة هذه الاسرة العجيبة .

انه فيلم مثير ، يعطي صورة غير مألوفة عن حياة غير مألوفة في بلد غريب عجيب تلتقي فيه اعلى مراحل الثراء مع ادنى مهاوي البؤس والشقاء .

« مشاهد »

---

* وفاة الممثلة المصرية زينات صدقي *

■ توفيت في القاهرة يوم الخميس من الاسبوع الماضي الممثلة المصرية زينات صدقي . وكانت قامت بتمثيل اكثر من خمسين فيلما للسينما المصرية . واشتهرت زينات صدقي بتمثيل دور العانس والخادمة في كل هذه الافلام . وقد تركت زينات صدقي العمل الفني منذ ١٥ عاما . الا ان الدولة المصرية كرمتها في « عيد الفن » الذي اقيم في ٨ تشرين الاول من العام الماضي ومنحتها جائزة « عيد الفن » ، بالاضافة الى معاش كان قد خصص لها مدى الحياة . ■

* اوستروفسكي في لوحة لفوغيلير *

■ اكتشف في احدى ارشيفات موسكو صورة زيتية لنيكولاي اوستروفسكي الكاتب السوفييتي المعروف . ورسمت تلك اللوحة عام ١٩٣٦ ، وهو عام وفاة اوستروفسكي ، بريشة هنريخ فوغيلير الرسام الالماني المناضل ضد الفاشية . وقد قرأ فوغيلير في اثناء عمله هذا رواية « الفولاذ سقيناه » ـ اهم مؤلفات اوستروفسكي والتي تستند الى وقائع من حياة الكاتب الحقيقية . وتعرض اللوحة الان في متحف اوستروفسكي بموسكو . ■

* « عشرة ايام هزت العالم » على المسرح *

■ قدمت مؤخرا في برلين مسرحية « عشرة ايام هزت العالم » التي اعدها المسرحي السوفييتي يوري ليوبيموف عن كتاب « عشرة ايام هزت العالم » للصحفي الامريكي التقدمي جون ريد عن ثورة اكتوبر. وقد شارك في العرض الكبير ٢٥ ممثلا وفرقة الباليه التابعة للتلفزيون وفرقة ايماء («بانتوميم») ومجموعة من طلبة الفنون وفرقة غنائية ومجموعات ضخمة ورياضيون ، بالاضافة الى المشاهدين انفسهم .

اخرج هذا العمل الفنان هانس ديتر ميفيس وقاد الفرقة الموسيقية الموسيقار هري كرتسل . ■

* دولة الامارات العربية في مهرجان دمشق المسرحي *

■ قررت دولة الامارات العربية المتحدة الاشتراك في مهرجان دمشق المسرحي ، الذي يقام خلال الشهر القادم .

واعلن وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية ان الدولة ستشترك في هذا المهرجان بمسرحية « شمس النهار » لتوفيق الحكيم . ■

* مهرجان سينمائي لذكرى شابلن *

■ اقيم في موسكو مؤخرا مهرجان سينمائي لاحياء ذكرى شارلي شابلن ، السينمائي العالمي العظيم . وعرضت في اطار المهرجان بعض افلام شابلن مثل « الازمنة الحديثة » و« اضواء المدينة » و« ملك في نيويورك » و« السيرك » . وغيرها من اشهر افلام شابلن . ■

* مسرحية عن مجزرة « سويتو » *

■ قدمت في تنزانيا مسرحية حول مجزرة ١٦ حزيران ١٩٧٦ التي شهدتها مدينة « سويتو » في جنوب افريقيا ، عندما ذبحت عصابات نظام فورستر العنصري تلامذة المدارس الذين كانوا في مظاهرة سلمية .

كتب واخرج هذه المسرحية ، الشباب الذين عاشوا في احياء « سويتو » والذين وجدوا ملجأ لهم في دار السلام في تنزانيا . ■

* مهرجان غنائي لذكرى هارا *

■ انتهى في موسكو مهرجان للاغاني السياسية لاحياء ذكرى فيكتور هارا ، الملحن والمطرب الشيلي المعروف ، الذي استشهد من جراء تعذيب جلادي الطغمة الفاشية في شيلي . وشارك في هذا المهرجان طلبة من بلدان اخرى بما في ذلك شبان شيليون . ■

ركن الاطفال

قصة

أغاني القلوب

بقلم الكاتبة السورية مقبولة الشلق

كان في سفح الجبل نبع صاف رقراق ، تنبجس مياهه من تحت صخرة كبيرة ملساء . وكانت تظلله شجرة صفصاف باسقة ، تنحني اغصانها حتى تلامس صفحة المياه . وكان كلما مر احد واراد ان يشرب من هذا النبع جلس مستريحا في ظل هذه الصفصافة متأملا باعجاب تفرع اغصانها وتشابكها .

مر النسيم مرة ، فهمس في اذن الصفصافة قائلا :

ــ هل تحبين هذا النبع ؟ اراك شديدة التعلق به ، وكثيرة الحدب عليه ، تحمين مياهه من حرارة الشمس اللاذعة ، وتغارين عليه من اشعة القمر فلا تدعينها تتسرب اليه . ثم اني ارى اغصانك تحنو عليه كأنك لا تملين من تقبيله .

قالت الصفصافة :

ــ اجل انني احببته منذ ان احسست ان في صدري قلبا يخفق .

ــ وهل يحبك حبك له ؟..

ــ اجل انه يروي جذوري بمياهه . فتسري الحياة في عروقي ، وتكسبني قوة ، ونضارة ، ورونقا .

قال النسيم :

ــ هذا لا يكفي . انها وظيفته . انظري انه يروي جذور جميع الاشجار التي نبتت في طريقه . الم تتضايقي من صمته ؟ انه لا يحدثك احاديث الحب .

ــ هذا دليل هدوئه ، وسكونه ، ورصانته .

لا ... لو كان يحبك حقا لغنى لك على الدوام ، ورددت اغانيه الرعاة في انغام الناي ، والعصافير في شدوها على الاشجار ، وبدوت اكثر جمالا ، ونبت لك في كل غصن جناحا هدهد . ولبلغت ضحكاتك عنان السماء .

اطرقت الصفصافة براسها الى الارض ، وانحدرت من عينيها دمعتان فسقطتا على النبع . اضطربت مياهه ، فرفع راسه نحو الصفصافة ، واصغى اليها تقول بألم :

ــ انت لا تحبني . انك لا تسمعني كلمات الحب . لو كنت تحبني حقا لغنيت لي اغاني الحب ، فبدوت اكثر جمالا ، ورونقا ، ولبلغت ضحكاتي عنان السماء .

ومنذ ذلك الحين ارسل النبع خريره الهادىء مغنيا في الليل والنهار . فانتشت الصفصافة ، ورقصت اغصانها طربا ، وارسلت ضحكاتها الجذلى في ارجاء الفضاء . ورقصت معها جميع الاشجار ، وغنت الطيور ، وردد الرعاة اغاني الحب في انغام الناي .

وعندما مر النسيم « وشوشته » الصفصافة بزهو وسرور قائلة :

ــ يحبني ... يحبني ... الا تسمع خريره ! ...

قال النسيم :

ــ اجل اسمع خريره ، واسمع حفيفك ، وحفيف الاشجار ، وتغريد الطيور ، والحان الناي . انها اغاني القلوب في ارضنا الحبيبة .

استدراك

على هذه الصفحة من عدد يوم الجمعة الماضي وضمن مقال « التغريب في المسرح الايبي لبرتولد بريخت » وقع خطأ مطبعي مؤسف في الملاحظة الثانية من ملاحظات المحررة الفنية . وعليه يجب ان تكون الملاحظة على الشكل التالي :

● النقاد البورجوازيون يعتقدون ان بريخت نفى التماثل مع الشخصية . وهذا غير صحيح . بريخت كان دائما ضد « التماثل الكلي » ، وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد من الشخصية . ففي مسرحية « الام الشجاعة » سمح لممثلة دور « كاترينا » ان تتماثل كليا معها . اي ان الممثلة تماثلت مع واقع « كاترينا » لانقاذ مدينة « هالي » .

صدر :

الجديد

(العدد الثاني ــ ١٩٧٨)

ــ ابعاد المعركة حول « خربة خزعة »	الجديد
ــ الطلبة والمثقفون والحركة الجماهيرية	زهير صباغ
ــ الحصار (قصة)	جمال بنورة
ــ من الادب البابلي ــ ملحمة جلجامش	انطوان شلحت
ــ هل تذكر يا هذا ما لون البحر في دير ياسين ؟ (شعر)	سهام داوود
ــ مقاطع من رسالة نقد عفوية (شعر)	ادمون شحادة
ــ موسوعة الفلكلور الفلسطيني	ربعي المدهون
ــ ساطع الحصري ــ رائد القومية العربية وداعية الوحدة العربية	د. اميل توما
ــ رحلة صعبة ــ رحلة جلبة (٥)	فدوى طوقان
ــ الرأس وأقدام الحفاة (شعر)	علي الخليلي
ــ قطار الفجر الكاذب (قصة)	محمد قدري
ــ على نصل اللسان (شعر)	يبيي
ــ قراءة ثانية لديوان « يا وطني »	ابراهيم عمار

طشقند تستعد لاستقبال ضيوف المهرجان السينمائي الدولي الخامس

سيقام في طشقند من ٢٣ ايار الى الاول من حزيران من هذا العام المهرجان السينمائي الدولي الخامس لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويجري هذا المهرجان الشهير تحت شعار « من أجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

حول المهرجان القادم كتبت صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية تقول :

ان مهرجان طشقند يساهم في التفاهم الودي بين السينمائيين في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واطلاع الجماهير الواسعة على افلامهم وتطوير الفن السينمائي . وهذا المهرجان لا تجري فيه مسابقة . ويؤثر ذلك تأثيرا ايجابيا في جو المهرجان . فيتبادل المشتركون والضيوف فيه تجربتهم الفنية والمهنية . وتسترعي انتباههم دوما المناقشة التي تجري تحت شعار « السينما في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

يدخل مهرجان طشقند الدولي العقد الثاني من تاريخه . وقد كان ازدياد عدد البلدان التي تشترك فيه نتيجة لازدياد وزنه بين سينمائيي بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك نتيجة لاهتمام الشعب السوفييتي العميق بتعزيز الصداقة وتوسيع التعاون مع شعوب هذه البلدان .

من المعروف ان مهرجان طشقند الاول الذي اقيم عام ١٩٦٨ ، حضره ضيوف من ٤٩ بلدا . اما المهرجان الرابع الاخير فقد اشترك فيه ٧٣ بلدا (٢٥ بلدا اسيويا و٣٤ بلدا افريقيا و١٤ بلدا بامريكا اللاتينية). وكان بين ضيوف المهرجان ممثلو ٧ بلدان اشتراكية و١٨ بلدا رأسماليا في اوروبا وامريكا ، وكذلك هيئة الامم المتحدة واليونسكو ، واشتركت في المهرجانات ٩ جمهوريات سوفييتية .

لقد اصبح مهرجان طشقند هاما من حيث مضمونه الاجتماعي والمستوى الفني للافلام التي تعرض فيه . وهو ليس مجرد لقاء ودي دولي بين السينمائيين البارزين بل حدث اجتماعي هام . وتعير لجنة حزبنا المركزية مهرجان طشقند اهتماما كبيرا . فقد توجه ليونيد بريجنيف بتحية الى المشتركين في المهرجانين الثالث والرابع وضيوفهما .

واستقبل المشتركون في المهرجان بالشكر والتفهم كلمات بريجنيف : « ان لقاءات طشقند الدولية لرجال السينما اثرت في الماضي ولا بد ان تؤثر في المستقبل تأثيرا ايجابيا في تلاحم قوى السينمائيين في النضال من اجل السلم وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي » .

وقد شكلت اللجنة التنظيمية للمهرجان القادم وباشرت عملها برئاسة راتو عبد اللايف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

ويجهز للمشتركين في المهرجان وضيوفه الفندق المريح « اوزبكستان » كما سيوضع تحت تصرفهم قصر الفنون بقاعاته وكذلك افضل دور السينما في طشقند .

وتتخذ في طشقند الان كل التدابير لكي يجري المهرجان السينمائي الخامس على اعلى مستوى ويساهم في مواصلة تطوير الفن السينمائي التقدمي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

استفزاز آخر ضد طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة إحالة المعتقلين الى المحكمة العسكرية!

* البوليس يتهم الطلاب بأنهم اطفأوا السجائر المشتعلة على اجسامهم لكى يتهموا البوليس بها !
* المجلس المحلي ولجنة الآباء ولجنة الطلاب تفضح حقيقة العدوان البوليسي
* اتساع حملة التضامن * ١٢ صحفيا يستنكرون تحريض « معريب » *

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — رد رئيس المجلس المحلي في الطيبة وممثلو طلاب المدرسة الثانوية وآباؤهم على حملة التزوير والتحريض المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام الموجهة في اسرائيل .. ضد اهالي الطيبة والمجلس المحلي وطلاب مدرستها الثانوية وتحاول بواسطتها التغطية على الاساليب الوحشية التي يستخدمها البوليس في تعذيب الطلاب الاربعة المعتقلين واشاعة جو الارهاب في المدرسة وفي القرية عموما .

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقد اول امس الاربعاء في قاعة بيت سوكولوف في تل ابيب تحدث كل من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس المجلس المحلي ، وعبد الرحيم عازم ، ممثل لجنة الاباء ، والطالبان صبحي حاج يحيى وعبد القادر مقداد عن لجنة الطلاب في المدرسة والدكتور عبد الرحيم جبالي الطبيب الذي فحص المعتقلين . مكشموا بالحقائق الدامغة والتقارير الرسمية عن بشاعة ممارسات البوليس ضد الطلاب .

وقال الرفيق ابو عيطة ان هذه الاستفزازات لم تجيء صدفة في هذا الوقت بالذات .. وانما جاءت ضمن «الاستعدادات» البوليس للذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . فكما فعلت قبل الاحتفاء بالذكرى الاولى ليوم الارض وكذلك قبيل « يوم الارض » ، استهدفت السلطات اشاعة جو ارهابي هذه المرة ايضا لعرقلة برنامج لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في هذه المناسبة واثارة الاستفزازات المحسوسة . واشار الرفيق ابو عيطة بهذا الصدد الى العدوان الذي قام به مستوطنو مستوطنة «نفي يمين» على قرية جلجولية العربية قبل عدة اسابيع والذي ظهر فيه البوليس بموقف متحيز ضد اهالي جلجولية .

وتطرق ابو عيطة الى التحريض الارعن الذي شنته وسائل الاعلام الاسرائيلية عليه شخصيا وعلى المجلس المحلي واهالي الطيبة والطلاب . واشار الى مقال نشر في صحيفة «معريب» (٧٨/٣/١) تحت عنوان « على اليهود ان يعودوا الى اوروبا » — « اليهود الى البحر » الذي ظهر وكأنه مقتبس من شباب الطيبة . وقد نشر المقال الى جانب صورة رئيس المجلس مما يثير الشك بانه يوافق عليه او انه قائله . فعرض ابو عيطة المقال على الصحفيين الموجودين معلنا ان هذا تحريض سافر على اهالي الطيبة المعروفين كقوة دمقراطية لها وزنها في الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق شعبنا ولكنهم ليسوا معادين للدولة او القانون . حينئذ اعلن جميع الصحفيين المشتركين في المؤتمر (عددهم ١٢ صحفيا) استنكارهم لهذا العنوان (وما فيهم كاتبة المقال نفسها ، آيا اورنشتاين التي اعلنت ان هيئة تحرير معريب هي التي وضعت العنوان) .

ثم تحدث عبد الرحيم عازم مبلغ الصحفيين بقرارات لجنة الاباء باستنكار العدوان على المدرسة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . وتلاه الطالب صبحي حاج يحيى فدعا الصحفيين الى كتابة الحقيقة كاملة بدون تزوير . ثم عرض قصة اعتقال الطلاب وجلبهم الى المدرسة للتشخيص (!) على مرأى من الطلبة وهم مكبلون واثار الضرب بادية على وجوههم واجسامهم .

ثم تحدث الدكتور جبالي فقال انه عندما فحص المعتقلين حتى بعد عشرة ايام من اعتقالهم وجد آثار اطفاء سجائر على اجسامهم وكذلك جروحا وخدوشا تدل على انهم ضربوا باداة صلبة في مختلف الاماكن من اجسامهم. واكد ان هناك ضربات لا تظهر آثارها على الجسم وقد تكون اخطر .. مثل الضرب على البطن والقفات وغيرها .

محكمة عسكرية !

هذا وقد بدأت القضية تتخذ ابعادا خطيرة بعد ان حولت الى المحكمة العسكرية وتم تمديد اعتقالهم لعشرة ايام اخرى يوم الثلاثاء الماضي . الامر الذي يدل على ان السلطات ستواصل استفزازها للطلاب ولاهالي الطيبة .

وتواصل وسائل الاعلام حملة التحريض ضدهم وقد فتحت ابوابها لتصريحات مختلف ضباط الشرطة الذين لم يتورعوا عن اتهام الطلاب بانهم هم الذين اطفأوا السجائر في اجسامهم لكي يتهموا الشرطة بها واضافت الشرطة تهمة «الانضمام الى منظمة غير شرعية» الى لائحة اتهامات الطلاب !

التضامن

الطيبة — من محمد ابو اصبع — وصلت الى الطيبة عشرات الرسائل تحمل الاف التواقيع تضامنا مع طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ضد تحريض السلطات واستفزازها كما استمرت زيارات الوفود من مختلف انحاء البلاد الى الطيبة للتعبير عن هذا التضامن .

ومن بين نشاطات التضامن :

— الوف التواقيع من مدرسة اورط (عمال) في الناصرة ومجلس طلابها ومن مدرسة عيلبون الثانوية ومجلس طلابها ومن كلية الجليل المسيحية في عيلبون ومجلس طلابها ومن اللجنة العامة للطلاب الثانويين في مدرسة الطيبة ومجلس طلاب المدرسة الارثوذكسية في حيفا .

وقد ارسلت هذه التواقيع الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير المعارف والى المجلس المحلي ومجلس طلاب مدرسة الطيبة .

كما واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا وزعته اعضاؤها على اهالي الطيبة اعربت فيه عن سخطها الشديد على ما قامت به اجهزة القلام من ممارسة همجية وهجمة شرسة على الطلاب وعن تضامنها معهم .

واصدرت اللجنة بالاشتراك مع اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا الى الطلاب الثانويين في البلاد لاطلاعهم على الاوضاع ودعوتهم الى التضامن مع اخوانهم طلاب مدرسة الطيبة .

مئات الجامعيين والاساتذة يؤيدون الضباط الذين انتقدوا سياسة بيغن

تل ابيب — « تثير فينا حكومة تفضل قيام دولة اسرائيل الكبرى على السلام افكارا قاسية .

كذلك تثير فينا حكومة تفضل اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة على انهاء النزاع تساؤلات حول صدق طريقنا .

اننا نطالب رئيس الحكومة بالكف عن القيام بخطوات قد تسبب لنا ولشعبنا ودولتنا البكاء طوال اجيال كثيرة » .

هذا ما اكده ٣٥٠ من ضباط الاحتياط من مختلف الرتب في رسالة بعثوا بها الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، وتأتي هذه الرسالة بعد رسائل الطلاب الثانويين التي ارسلت الى بيغن وطالبوه فيها بالتراجع عن سياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها حكومة التكتل اليميني المتطرف .

ومثلما رد بيغن على الطلاب الثانويين رد على ضباط الاحتياط : وحاول التهرب من القضية الاساسية المطروحة في الرسالة .. باسلوب دماغوغي واستفزازي .. متهما اياهم بالتطرف وانهم يمثلون «القلة».

وحتى انه توجه اليهم في رده على الرسالة طالبا ان لا يتدخلوا في سياسة الحكومة .. وان لا يعبروا عن رأيهم « ما دامت الحكومة تجري المفاوضات » . ثم انه سألهم بقصد احراجهم : ايوافقون على الانسحاب من جميع الاراضي والعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ وعلى اقامة الدولة الفلسطينية .

واتضح ان رسالة الضباط زعزعت بيغن ولهذا كان عصبيا في رده كما انه حاول التقليل من اهمية رسالة ضباط معاربين لا يمكنه اتهامهم بالنكوص عن القيام بدورهم في « الدفاع » عن اسرائيل .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الرد غضب الضباط الموقعين على الرسالة.. فعقد ممثلوهم مؤتمرا صحفيا حال وصول الرد اتهموا فيه رئيس الحكومة بانه يحاول كبت اصواتهم . « وان فوزه في الانتخابات لا يمنحه الحق في القضاء على الدمقراطية والتصرف كما يحلو له » . كذلك اوضحوا انهم لا ينتمون لاية حركة سياسية وانهم يرفضون نظرية بيغن المتطرفة وهي انه هناك خياران متطرفان اما السيطرة على الاراضي المحتلة او الانسحاب منها. كذلك رفضوا الفكرة القائلة ان ضم الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران يعني القضاء على دولة اسرائيل .

واكد الضباط في مؤتمرهم الصحفي انهم يرفضون هذا التوجه ، لان السلام يجب ان يكون فوق كل الاعتبارات التوسعية . ومن الممكن التوصل الى هذا السلام اذا تنازل بيغن عن مواقفه المتطرفة .

المئات يتضامنون مع الضباط

وصرح ممثلو الضباط ان اكثر من خمسمائة مواطن بينهم ضباط وطلاب جامعيين واساتذة قد وقعوا على عريضة الى رئيس الحكومة يعلنون فيها تضامنهم مع الضباط ويؤيدون معارضتهم لسياسة الحكومة التوسعية المعادية للسلام هذا بالاضافة الى ان العشرات من المواطنين اتصلوا بهم تلفونيا ، معبرين عن تأييدهم لهم .

التمييز أيضا في صرف رواتب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — توقفت الدراسة في عدد كبير من المدارس الابتدائية في البلاد معظمها في المنطقة العربية وبشكل خاص في منطقة الناصرة وذلك اول امس الاربعاء ، بسبب اضراب المعلمين الذين لم يقبضوا رواتبهم عن شهر شباط الماضي . وقد جرى الاضراب بناء على دعوة نقابة المعلمين الهستدروتية التي انذرت في السابق وزارة المعارف من التأخير في دفع الرواتب . والغريب ان الوزارة صرفت معظم المرتبات في الوسط العبري . اما في الوسط العربي فمعظم الرواتب لم تصرف . فهل تعطيل الطلاب العرب عن الدراسة امر سهل .. ويحظى بتأييد الوزارة ؟!

رجالات الجماهير العربية يقررون برنامج احياء الذكرى — بقية

باهمية قيادة النضال بحكمة وثبات .

واستعرض صليبا خميس ما قامت به لجنة الدفاع خلال الفترة الماضية من دفاع عن حق لاجئي كفر برعم واقرث بالعودة الى قريتهم ودعا الى الوقوف الى جانب اهالي مجد الكروم والمعمر وعرب النقب وغير ذلك .

وقدم محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي السابق تقريرا ماليا ، ودعا الى تزويد اللجنة بالمزيد من التبرعات لتمويل النصب وغيره من متطلبات النضال .

الهدف الاستراتيجي

وتكلم المحامي محمد ميعاري مؤكدا اهمية النضال المنظم . وقال ان الاستراتيجية المتفق عليها هي المحافظة على الاراضي والكفاح لالغاء المصادرة. وعليه يتوجب اتخاذ خط موحد . ثم تلا مشروع القرارات التي اقترحتها السكرتارية (ووافق عليها الاجتماع في النهاية) .

كفر قاسم مره اخرى

وتكلم عمر حمدان عن مشكلة الاراضي في كفرقاسم التي زعمت السلطات انها حلت بالتخلي عن الفي دونم لاهالي القرية (النصف) . وقال ان المحاكمات مستمره دون احترام هذا الوعد الحكومي .

نقاش صاخب

وحتى قبل ان يفتح باب النقاش تبين من مقاطعات نفر من الذين يطلقون على انفسهم شتى الاسماء مثل «ابناء البلد» انهم ينطلقون من منطلقات المزايدة السياسية للتظاهر بالوطنية ولذلك يدعون الى اضراب شامل في ذكرى يوم الارض ، متهمين كل معارض بالتخاذل !! ووصل الامر ببعضهم الى اسماع هتافات معادية من القاعة للجنة الدفاع والدعوة لاسقاطها !

ولكن الاجتماع باكثرية ساحقة اسكت معارضتهم بالتصويت الى جانب مقترحات سكرتارية لجنة الدفاع وشجب كل ما من شأنه تمزيق وحدة الصف .

كلمة توفيق زياد

والقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة قبيل انتهاء الجلسة ناقش فيها اولئك « الاخوان المتحمسين » وقال ان القضية الاهم ليست اعلان اضراب او عدم اعلانه بل المحافظة على استمرارية الحركة النضالية وتعزيزها . وحتى لجنة الدفاع عن الاراضي لا تستطيع وحدها ان تقرر في الاضراب . فهي قضية شعب وحسن شعب . ورؤساء المجالس المحلية مثلا قرروا باكثريتهم في ٧٦/٣/٢٥ عدم اعلان اضراب . ولكن الاضراب وقع ونجح لان الشعب اراد ذلك . والسؤال هو ما اذا كان الاضراب اليوم يساعد استمرار النضال ام لا . والتجربة تثبت ان اضرابات مشروعة كانت تضر بالقضية بدلا من ان تفيدها. وحتى نستطيع ان نقرر اضرابا يجب استطلاع رأي الناس . فاذا لم يكن الجمهور مقتنعا فان قرارا من اعلى لن ينجح الاضراب . والاضراب غير الناجح يفرق الصفوف بدلا من ان يجمعها . اما عندما تنضج الظروف وتحس الجماهير بضرورة العمل الكفاحي فهي تقوم بذلك. وقيمة نجاح اضراب ٣٠ آذار ١٩٧٦ كانت في اننا استطعنا بواسطته ان نعكس وحدة الشعب التي لم تكن ظاهرة قبله. وقال : من المؤسف ان عددا قليلا خرج على ارادة الشعب وهيئاته المنتخبة والمعترف بها واخذوا على عاتقهم الاعلان عن اضراب مزمع على شاشة التلفزيون وبالمناشير .

انهم لم يستطيعوا اقناع احد من اللجنة القطرية التي تضم جميع الاتجاهات والفئات . وقال ان من الخطر الخروج على الاجماع والقفز من فوق رأس اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية . فكيف يمكن المحافظة على وحدة الصف بعدم احترام قادة الشعب ؟

وعاد توفيق زياد وذكر بضرورة المحافظة على الوحدة وقال علينا ان نتعلم حتى من خصومنا . ففي معسكري التجمع والتكتل هناك خلافات في الرأي ولكنهم مجمعون على هدف ادامة الاحتلال والاستيطان .

ولفت الانظار الى ظروف الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية على شعبنا وقال ان مساهمتنا في معركة شعبنا هي في المحافظة على وحدتنا والنضال بطول النفس . ورد على الذين يزعمون ان شيئا لم يتحقق قائلا بل كسبنا الرأي العام العالمي . ولكن الاخطار لم تنته . وحذر من نشاط آمنون لين ومحاولاته عقد اجتماع للخبراء بشؤون العرب «لتقديم توصيات» لتاديب الشعب العربي !

وقال ان الرد المناسب على كل حد هو صون وحدتنا الكاملة مهما يكن من امر .

هذا وتلقى الاجتماع العديد من رسائل التضامن . كان بينها رسالة من رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر الذي اعتذر عن الحضور لوفاة احد اقاربه . كما وردت رسائل تأييد من الجش وطلاب التخنيون ومجلس ام الفحم .. وحيا الاجتماع باسم سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية المحامي عزيز شحاده الذي نقل الى الاجتماع قرار مكتب جبهة الناصرة من يوم الاثنين ٣/٦ الداعي الى دعم توصيات سكرتارية لجنة الدفاع القطرية ودعوة الجماهير للالتفاف حول اللجنة وتنفيذ القرارات التي يتخذها الاجتماع والمساهمة في حملة التبرعات وانجاح الاجتماع القطري في سخنين يوم ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

وحلل المعلم عزيز شحاده الاسباب الموضوعية التي تدعو الى احترام توصيات لجنة الدفاع والاسباب التي ادت الى نجاح اضراب يوم الارض وتلك التي تحول دون الدعوة الى اضراب جديد في الذكرى القادمة .

وبمعارضة نفر قليل ووفق على القرارات التي تحدون نصها على الصفحة الثانية .

توفيق طوبي — بقية

اما رئيس الحكومة فيسعى الى تبرير هذا الوضع بالقول ان السادات غير موافقه ، وانه حصل انحراف في موقف الولايات المتحدة . ولكن هذا محض هراء . فالسبب الرئيسي لهذا الوضع يمكن رؤيته في رد السيد بيغن على خطاب السادات في الكنيست ، اذ قال لا انسحاب لحدود حزيران ١٩٦٧ ولا وجود للشعب الفلسطيني ولا مكان لدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، معبرا بذلك عن شهوة التوسع والضم .

اما مشروع رئيس الحكومة الذي زعم انه « معقول ومقبول وعادل » فيظهر على حقيقته مشروعا استعماريا يهدف الى ادامة الاحتلال . ويتضح اليوم ما حذرنا منه دائما وهو ان الامبريالية الامريكية تهتم بمصالحها الخاصة وليس بالسلام . وها نحن نرى انه في ظل الوساطة الامريكية التي استبدلت مؤتمر جنيف يجري سباق تسلح خطر بين اسرائيل ومصر والسعودية تغذيه امريكا انطلاقا من حساباتها بعيدة المدى . وهكذا فلا يمكن التوصل الى السلام بوساطة الولايات المتحدة التي اذا لم تتعرض لضغط الشعوب تبقي النزاع وتمنع الحل لصلحة الشعوب . وبالتالي فانه لا يمكن التوصل الى السلام بابعاد سائر اطراف النزاع وبابعاد الاتحاد السوفييتي . وانه لوهم الظن بانه يمكن التقدم الى السلام خارج مؤتمر جنيف بعد كل ما تقدم من فشل .

كلمة الاتحاد — بقية

الامريكية لها ، وحوار السادات معها واستعداده لمهادنتها بقدر المستطاع .

ويتضح ان « تفكك » حكومه التكتل اليميني المتطرف يعود الى هبوط شعبيه بيغن بسبب تصلبه المرضي ازاء مسالة الضفة والقطاع المحتلين ورفضه الموافقة على الانسحاب من اي شبر من اراضيهما .

وليس ادل على هبوط شعبية هذه الحكومة من الرسالة التي بعث بها حوالي ٣٥٠ من ضباط الاحتياط من مختلف الرتب الى رئيس الوزراء بيغن يطالبونه بعدم تفضيل المناطق على السلام .

لقد جاءت هذه الرسالة ، بعد رسالتي الطلاب الثانويين والجامعيين الى بيغن ، فكانت هزة قوية ايقظت الرأي العام على الاخطار المحدقة بالبلاد اذا استمرت الحكومة الحالية في سياستها التوسعية القاهرة .

طبعا من الخطأ تضخيم اهمية هذه الصراعات والتمايزات ، او اعادة ترتيب القوى السياسية ، كما ان من الخطأ تضخيم ابعاد « تفكك » الحكومه القائمة .

ولكن من المؤكد ان انتشار دعوة ضباط الاحتياطي ، واتساع جبهة انصار السلام الحقيقي من اثرهما ان يخلقا القاعدة الراسخة لاسقاط هذه الحكومه وسياستها واستبدالها بحكومة تتجاوب مع تطلعات الجماهير نحو السلام والامن .

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة

تدعــــوكم

الى الاشتراك في المسيرة الى ضريح

الرفيق رزق عبده

(بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته)

تبدأ المسيره من ساحة « بيت الصداقه » في الناصرة في الساعة ٤٠٠ من بعد ظهر الاربعاء ١٥—٣—٧٨ الى ضريح الرفيق رزق عبده في مقبره الروم الارثوذكس وهناك تلقى الكلمات التأبينيه .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد

يدعو جمهور الطلاب والمحاضرين الى .

الاجتماع القطري اليهودي — العربي

حول موضوع :

[قضايا الجيل الصاعد ، والمس بالحريات الدمقراطية ، والاخطار المحدقة بالتعليم العالي في اسرائيل]

الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٨/٣/١١ الساعه ١١ صباحا في المركز الثقافي البلدي بالناصره

اعــــلان بلديــــة النـــاصرة

بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائيه في النـــاصرة

١ — تعلن بلديه الناصره عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسيه ٧٩/٧٨ في الفترة بين ٧٨/٣/١٢ ولغاية ٧٨/٣/٣١ .

٢ — يسجل الآباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة بين ١٩٧٢/١٢/٦ ولغاية ١٩٧٣/١٢/٢٥ .

٣ — يسجل الآباء للصف الاول الاطفال مواليد ١٩٧١/١٢/١٩ الى ٧٢/١٢/٥ .

٤ — يجري التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام .

٥ — يقفل التسجيل في ٧٨/٣/٣١ ولذلك ندعوكم للتقيد بهذا الموعد لتضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٧٩/٧٨ .

توفيق زيــاد
رئيس بلدية الناصرة

مكتبـــة ومطبعـــة السروجـــي

لصاحبيها : عبد الغني وصالح السروجي
عكا القديمة — تلفون ٩١٢٢٢٦

يسر ادارة مكتبه ومطبعة السروجي بعكا ان تعلن عن برنامجها لاصدار الكتب الآتية في الاشهر القليلة القادمة وهي :—

١ — « العرب والعثمانيون من سنة ١٩١٦/١٥١٦ » — عبد الكريم رافق .
٢ — « فن المسرحية » — فرد ب. ميليت . ترجمة صدقي حطاب .
٣ — « الثري النبيل » — موليير . ترجمة محمد يوسف رضا .
٤ — « مريض الوهم » — موليير . ترجمة محمد يوسف رضا .
٥ — « ميجور بربارة » — برنارد شو . ترجمة انيس زكي حسن .
٦ — « البؤساء » — فكتور هوغو . ترجمة حافظ ابراهيم .
٧ — « الطاعون » — البير كامي . ترجمة سهيل ادريس .
٨ — « الارض الطيبة » بيرل بك .
٩ — « آنا كارنينا » — ليوتولستوي .
١٠ — « الشيخ والبحر » — همنجواي . ترجمة منير بعلبكي .
١١ — «تاييس الراقصة» — اناتول فرانس — ترجمة احمد الصاوي محمد.
١٢ — « الابواب المقفلة » — سارتر . ترجمة سهيل ادريس .
١٣ — « الام فارتر » — جيته . ترجمة احمد حسن الزيات .
١٤ — « الكلاسيكية والاصول الفنية للدراما » — محمد مندور .
١٥ — « في الادب الانجليزي الحديث » — لويس عوض .
١٦ — « في الادب الفرنسي » — د. سامية احمد اسعد .
١٧ — « دراسات في الادب » — جورج سالم .
١٨ — « الحياة في الدراما » — جبرا ابرهيم جبرا .
١٩ — « ادب المهجر » — عيسى الناعوري .
٢٠ — « الجاحظ ، حياته وآثاره » — د. طه الحاجري .
٢١ — « أحلى ٢٠ قصيدة حب في الشعر العربي » — فاروق شوشة .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ل.ا

الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٧٨ ، ٥ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٨٧ 14.3.1978 VOL 87—34

اعلان ضم قطاع غزة الى اسرائيل

حيفا – نشرت « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي (١٠-٣-١٩٧٨) ان القيادة العسكرية قررت تغيير اسم قطاع غزة (المحتل) وسيطلق عليه اسم منطقة غزة .

واضافت ، اعتمادا على مصادر في القيادة العسكرية ، ان التغيير في المصطلح تم لان القطاع ليس قطاعا !! ولان مصطلح منطقة يعني ان الموقع هو جزء من البلاد .

وقالت ان هذه المصادر لم تحدد انتساب المنطقة الى اي اقليم في اسرائيل الا انها اكدت ان المستوطنة الكولونيالية « يميت » تؤلف جزءا من منطقة غزة .

ويتضح ان هذا « التغيير اللفظي » يحمل في ثناياه قرارا بالحاق قطاع غزة المحتل باسرائيل ويتوافق مع سياسة الحكومة الحالية القائمة على اعتبار الضفة والقطاع جزءا من « ارض اسرائيل » التاريخية وتدخل في اطار سيادة الشعب الاسرائيلي عليها .

لن يوقف الانتقام حلقة سفك الدماء المفزعة
حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يحقق السلام والأمن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – خلفت العملية الدموية الآثمة ، التي وقعت على الطريق العام بين حيفا وتل ابيب ، ٣٧ قتيلا و ٨٢ جريحا من المواطنين الاسرائيليين الآمنين ، واستنفرت استنكار المحافل الاسرائيلية على مختلف اتجاهاتها السياسية والايديولوجية .

وفي خضم مشاركة الراي العام الاسرائيلي احزان عائلات الضحايا البريئة ومن خلال تتبع المواطنين لمسلسل الاحداث الاجرامي بدأت تظهر تناقضات في الروايات التي اذاعتها وسائل الاعلام .. واتضح ان ارتفاع عدد الضحايا يعود الى سلوك قوات الامن .. ومن الامور التي تبدو اكيدة ان احتراق باص الرهائن الذي اودى بحياة الكثيرين كان بفعل انفجار مستودع البنزين الناجم عن اصابته بنار قوات الامن التي حاصرته .

لا نريد تخفيف مسؤولية اولئك البائسين الفلسطينيين الذين اقترفوا هذه الجريمة المأساوية وذهبوا هم ايضا ضحيتها .

لقد اساءوا الى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وزودوا امدادها بوقود ملتهب بادروا الى استخدامه في استنفار الراي العام العالمي ليتخلى عن تأييد حقوق الشعب الفلسطيني القومية التي اعترفت بعدالتها الامم المتحدة .

وهكذا سارع رئيس الوزراء مناحم بيغن الى عقد اجتماع صحفي يوم الاحد امس الاول ليهاجم منظمة التحرير الفلسطينية وينعتها بمختلف النعوت « المنحطة » وليرفض الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير المصير بحجة ان هذا الحق يعني اقامة دولة فلسطينية برأسها « القتلة » .

ولعله اعتقد ان مأساة يوم السبت الدامية تفي رؤية الراي العام العالمي وتدفعه الى تجاهل جذور النزاع في الشرق الاوسط الذي يولد الحلقة المفزعة من سفك الدماء .

واتضح ان حكام اسرائيل ، قرروا التستر وراء العملية الآثمة ليواصلوا سياستهم التوسعية القائمة على حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية .

وبهذا الهدف تحركوا ليؤكدوا ما اعلنه بيغن في اجتماعه الصحفي .

وتمشيا مع هذا الاتجاه نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاثنين ، امس ، ان وزير الخارجية موشه ديان اوعز الى سفارات اسرائيل بالاتصال بحكومات مختلف الدول ودعوتها الى سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفقت المنظمات الصهيونية اثر حكام اسرائيل فاصدر المؤتمر اليهودي العالمي بيانا يوم الاحد امس الاول طالب فيه الحكومات بسحب اعترافها بمنظمة التحرير وطرد ممثليها من اراضيها ، كما طالب الامم المتحدة القيام بالخطوة نفسها .

ووراء هذا جاء تحذير محرر « الاهرام » في وقته .. واهمية هذا التحذير انه يصدر في وقت تشن فيه سلطات مصر الساداتية حملة على الفلسطينيين ومنظمتهم ، بدأت منذ اغتيال يوسف السباعي سكرتير عام منظمة التضامن الآسيوي الافريقي في نيقوسيا ، قبرص .

جاء في التحذير ، وكان في شكل مقال كتبه المحرر احسان بكر تحت عنوان « قبل ان يصبح الشعار حقيقة ... من يتقدم لانقاذ فلسطين » : هناك من يعتقد ان حل كافة التعقيدات والمصاعب التي تحاط القضية الفلسطينية يتمثل في اسقاط منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف : يخطىء البعض اذا ما تصور ولو للحظة واحدة ان منع المنظمة من مباشرة مهامها الوطنية والدولية معناه اننا قد وضعنا قضية

البقية على ص [illegible]

بيغن يستغل الحادث الآثم لتبرير سياسته العدوانية

*** بلاطو شارون يدعو الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي وشارلي بيطون يرد : يجب اخراج رجل العصابات بلاطو شارون من الكنيست لانه وصلها بالرشوة والتزييف ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – استغل رئيس الحكومة مناحم بيغن العمل الآثم الذي جرى يوم السبت الماضي في شارع الساحل لتبرير سياسة حكومة اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ففي بيان الحكومة الذي قدمه امس الاثنين في الكنيست ندد بيغن بالعملية واوغل في التحريض على الفلسطينيين ودعا الدول التي تقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية الى قطع هذه العلاقات مع المنظمة ووصفها بأنها منظمة ارهاب واجرام .

وقدمت الكتل المختلفة في الكنيست بيانا اعربت فيه عن موقفها من الحادث ، وخلال الجلسة قدم بيان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق ماير فلنر (اقرا البيان في مكان الافتتاحية) .

وتحدث بلاطو شارون في المناقشة فدعا الكنيست الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه يقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعند تقديم اقتراحات لتلخيص النقاش قدم عضو الكنيست شارلي سطون اقتراحات الجبهة . وقال : اود قبل كل شيء ان احتج على ان رجل العصابات بلاطو شارون استغل المأساة التي حلت بمواطنين اسرائيليين ليدعو الكنيست الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي .

وهنا اوقفه رئيس الجلسة ومنعه من الاستمرار في الحديث عما اسماه « امر خارج عن موضوع البحث » . ولكن وعلى الرغم من طرقات مطرقة الرئيس وصيحات نواب الكتل استمر سطون تقول : ان رجل العصابات السابق ، الذي تجاوز كل القوانين وترك وراءه عائلات كثيرة جائعة لمفلتي .. يأتي اليوم ويقترح اقتراحا مهينا ومخالفا للدمقراطية . الامر الذي يسيء الى هذا البيت (الكنيست) . واذا كان هناك من يجب اخراجه عن القانون فهو رجل العصابات بلاطو شارون الذي وصل الى الكنيست بالرشوة والتزييف .

وهنا طلب رئيس الجلسة من الحراس ان ينزلوا النائب شارلي سطون بالقوة عن المنصة وذلك وسط سخط واحتجاج نواب كتلة الجبهة على تصرف الرئيس . وحينئذ طلب النائب توفيق طوبي ان يقرا هو اقتراحات الجبهة . فوقف واحتج على منع النائب شارلي سطون من تقديم الاقتراح قائلا : اذا سمحتم لبلاطو شارون ان يقول ما قاله في هذا النقاش ، فمن حق النائب شارلي سطون الرد عليه بدون مقاطعة . ثم قدم اقتراحات الكتلة التي جاءت بروح كلمة النائب ماير فلنر . وقد صوتت كتلة الجبهة وحدها الى جانب اقتراحها .

ماذا وراء تأجيل زيارة بيغن لأمريكا !

القدس – تؤكد المعلومات ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اتجه نحو تأجيل زيارته في الولايات المتحدة قبل ان تقع عملية يوم السبت الدامية .

وعلى هذا الضوء يذهب بعض المراقبين الى الاستنتاج ان مأساة يوم السبت كانت عاملا مساعدا في تبرير التأجيل .

فحتى قبل ان تعلن نص قراره تأجيل موعد زيارته الى الولايات المتحدة ذكرت « جروزلم بوست » ، يوم الاحد الماضي ، في رسالة وصلت اليها قبل عملية شارع الساحل ، ان عددا من « اصدقاء اسرائيل » في

البقية على ص [illegible]

ارتباك في صفوف المنظمات الارترية في أعقاب هزائم القوات الصومالية

اديس ابابا – الوكالات – اعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية ، امس الاول الاحد ، في بيان لها ان الحرب مع الصومال توشك على الانتهاء ، وانه قد تم تحرير اغلبية المناطق الشرقية من المعتدين الصوماليين ومن بينها خط السكة الحديد الذي يربط اديس ابابا ، العاصمة الاثيوبية ، وجيبوتي على البحر الاحمر . واضاف البيان انه لا يمكن اقرار السلام في القرن الافريقي الا اذا تخلت الصومال عن اطماعها الاقليمية في اراضي كينيا واثيوبيا وجيبوتي .

هذا وكانت حكومة الصومال قد اعلنت في وقت سابق عن عزمها على سحب قواتها ولكنها اشترطت لتنفيذ ذلك انسحاب العسكريين الاجانب . ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم – ان اعلان الصومال هذا جاء للتغطية على حقيقة تراجع القوات الصومالية الذي يتم بدون تخطيط وتحت وقع ضربات القوات الاثيوبية . وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية قد استنكرت في بيانها ، بشكل خاص ، محاولة ربط انسحاب القوات الصومالية بوجود العسكريين الاجانب في اثيوبيا الذي تم بناء على طلب من الحكومة الاثيوبية . ورفض البيان كذلك محاولات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها التدخل في شؤون اثيوبيا الداخلية ، الامر الذي تعتبره الحكومة الاثيوبية مسا بمبادئ سيادتها .

ومن الجدير بالذكر ان الناطق باسم السفارة الاثيوبية في روما قد اعلن في وقت سابق ان بلاده ستهتم بعد تحرير اراضيها في حل مشاكل القوميات الاخرى في اطار الحفاظ على

البقية على ص [illegible]

القوى الوطنية الثورية في زيمبابوي ترفض التعامل مع نظام سميث العنصري

واشنطن – الوكالات – عقد زعيما الحركة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جوشوا انكومو وروبرت موغابي ، مؤتمرا صحفيا بعد لقائهما مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، يوم السبت الماضي . وصرحا بأنهما لا يوافقان على اقتراح الادارة الامريكية حول ما يسمى بالاتفاق مع الشخصيات المعتدلة ونظام سميث في روديسيا . واشار الزعيمان الوطنيان الى ان نظام سميث هو نظام غير شرعي . ولهذا فان « الاتفاق الداخلي » غير نافذ المفعول . واعلنا ان النضال المسلح الذي تخوضه القوى الوطنية الثورية في زيمبابوي من اجل الاستقلال سوف يستمر .

هذا وكانت اغلبية الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي قد رفضت اعطاء حق الكلام للقس موزوريوا احد الشخصيات الافريقية الثلاث ، التي وقعت « الاتفاق الداخلي » مع نظام سميث العنصري ، في جلسة مجلس الامن ، التي بحثت الوضع في زيمبابوي (روديسيا) . ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان هذا الرفض جاء صفعة للدبلوماسية الامريكية – البريطانية التي حاولت تمريرها لانقاذ ما يمكن انقاذه من نظام سميث العنصري ، الذي يحمي مصالح الدولتين الامبرياليتين ويستبعد القوى الوطنية الثورية العاملة من اجل تحرير زيمبابوي من حكم الاقلية العنصرية البيضاء .

احزاب اليسار الفرنسي تحصل على الاغلبية في الاصوات لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية

باريس – الوكالات – حصلت احزاب اليسار الفرنسي في الجولة الاولى من الانتخابات العامة ، التي جرت يوم الاحد امس الاول ، على اغلبية اصوات الناخبين . اذ حصلت على زيادة بنسبة ١٫٦٩٪ من الاصوات مما حصلت عليه الاحزاب البرجوازية مجتمعة وذلك لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

وتفيد وكالات الانباء ان نسبة المصوتين في هذه الانتخابات هي اعلى نسبة شهدتها البلاد اذ وصلت الى ٨٤٫١٪ . وقد حصل الحزب الاشتراكي على ٢٢٫٥٪ من الاصوات ، وفاز الحزب الشيوعي ب ٢٠٫٥٪ من الاصوات . بينما حصل حزب الديغوليين على ٢٢٫٦٪ وحزب الرئيس دستان على ٢١٫٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات في فرنسا تجري على اساس منطقي الامر الذي يؤدي الى اضاعة الاصوات من ناحية ، ولا تعكس التأييد الشعبي الواسع الذي تتمتع به احزاب اليسار من ناحية اخرى . ولكن بالرغم عن ذلك حصلت احزاب اليسار على الزيادة في الاصوات بنسبة ١٫٦٩٪ .

وعقد قادة احزاب اليسار امس الاثنين اجتماعا جرى فيه بحث الخطوات التي ستتخذها هذه الاحزاب ، على ضوء نتائج الجولة الاولى ، في الجولة الثانية في الانتخابات والمقرر ان تجري يوم الاحد القادم .

النائب ماير فلنر :
نستنكر العملية الآثمة بشدة وندعو الى تحقيق السلام العادل

(« الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب ماير فلنر في الكنيست ، امس الاثنين ، وذلك في النقاش الذي جرى على بيان رئيس الحكومة حول الاحداث الدامية التي جرت يوم السبت الماضي :

اننا نستنكر بشدة الهجوم الآثم الذي وقع يوم السبت ١١\٣\١٩٧٨ في شارع الساحل وسقط من جرائه عدد كبير من الضحايا البريئة .

اننا نعرب عن مشاركتنا للعائلات الثكلى اساها العميق ونتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى .

لقد الحق الهجوم في شارع الساحل ضررا جسيما بالنضال من اجل السلام العادل والثابت ، وبالنضال ضد الاحتلال .

اننا نعارض مبدئيا اعمال الارهاب ضد المواطنين الابرياء سواء نفذت ضد المواطنين الآمنين في اسرائيل او ضد الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي اماكن اخرى .

اننا نحذر من النصائح الشيطانية الداعية الى القيام بعملية عسكرية ضد الفلسطينيين في لبنان . ان اعمالا كهذه تزيد فقط في توتر الوضع .

ان الهجوم القاتل الذي وقع في شارع الساحل يساعد حكومة بيغن في صرف انظار الراي العام في اسرائيل والعالم عن سياستها واعمالها التي تخرب في جهود السلام والتي من شأنها ان تؤدي الى حرب جديدة .

اننا نحذر من استغلال جريمة شارع الساحل لتبرير سياسة حكومة بيغن الخطرة التي تتنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد دلت التجربة المرة على ان السيطرة على المناطق العربية المحتلة لا تجلب اي امن لاسرائيل بل على العكس فانها السبب في فقدان الامن .

من اجل ابعاد اخطار الحرب ومنع سفك الدماء والاعمال الآثمة ضد المواطنين الآمنين ، ومن اجل تحقيق الامن لاسرائيل – يجب اجتثاث اساس البلاء وذلك بوضع حد للاحتلال الذي يمنع السلام وبانتهاج سياسة السلام العادل والثابت .

وسياسة كهذه توجب الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

قلق من هجوم إسرائيلي لاحتلال جنوب لبنان بحجة مقاومة "التخريب"

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – تفاقم خطر هجوم القوات الاسرائيلية على لبنان تفاقما شديدا في اعقاب الاحداث المأساوية التي وقعت في اسرائيل يوم السبت الدامي (١١-٣-١٩٧٨) .

فعلى الرغم من ان رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص بادر الى نفي ان تكون للبنان اي ضلع في تنفيذ عملية يوم السبت سارع وزير الحربية عيزر فايتسمان عند وصوله الى مطار اللد عائدا من الولايات المتحدة الى تحميل لبنان مسؤولية هذه العملية ، حتى قبل ان يستمع الى تقرير المسؤولين الاسرائيليين عنها . وقال ان هذه العملية اثبتت مرة اخرى الخطر الكامن في المناطق المجاورة لحدود اسرائيل والتي لا تخضع للسيطرة الكاملة مثل جنوب لبنان . واضاف ان اسرائيل اشارت عدة مرات الى هذا الخطر ..

وكانت بعض المحافل العربية قد نبهت قبل هذه الحادثة الى ان حكام اسرائيل يعتزمون شن هجوم على قرى جنوب لبنان بحجة محاربة المسلحين الفلسطينيين المتواجدين في المنطقة .

وصرح نائب رئيس الوزراء ، يدين ، وهو يقوم مقام وزير الحربية في اثناء رحلة الاخير الى الولايات المتحدة ، بأن الحكومة تبحث في الاجراءات الاخيرة التي يجب اتخاذها ازاء تغلغل قوات الصاعقة الى مواقع قريبة من حدود اسرائيل .

وتأكدت الان انباء ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة على حدودها مع لبنان .. وانها تقوم منذ ايام بالاعتراض للسفن في عرض البحر ..

ونشرت الصحيفة اللبنانية « لوريفه » ان المدمرات الاسرائيلية تعرضت يوم الجمعة الماضي لسفينة كانت تتجه نحو الموانئ اللبنانية واجبرتها على التوجه نحو احدى الموانئ الاسرائيلية . ولم تطلق سبيلها الا بعد تفتيشها .

وتبدي محافل عالمية تخوفها من ان تستغل الحكومة الاسرائيلية احداث يوم السبت الدامي لتبرير هجومها على جنوب لبنان واحتلاله بحجة مقاومة « المخربين » وحماية امن البلاد !!

أمريكا تخطط لاقامة قاعدة عسكرية جوية في سيناء المصرية

تل ابيب – نشرت الصحف ، هنا امس الاول ، ان الولايات المتحدة لا تزال « تدرس » امكانية اقامة قاعدة عسكرية جوية امريكية في شبه جزيرة سيناء المصرية المحتلة وذلك في اطار « الضمانات » الامنية التي تعرضها على اسرائيل « لاقناعها » بسحب كل قواتها من سيناء المصرية وبالتالي التوصل الى صلح منفرد مع السادات .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تمتلك في سيناء ٦ قواعد عسكرية جوية يقيم فيها نصف سلاح الطيران الاسرائيلي والذي يقدر بأكثر من ١٢٠٠ طائرة مقاتلة وعسكرية اخرى – وتصر اسرائيل على اقتطاع اجزاء من سيناء المصرية والاحتفاظ ببعض هذه القواعد فيها ضمانا « لامن » اسرائيل !!

والحقيقة ان الولايات المتحدة تسعى منذ زمن للحصول على اذن باقامة قاعدة عسكرية جوية في سيناء المصرية [illegible] على موطئ قدم عسكري فيها في [illegible] الثاني . [illegible] الصراع العربي – الاسرائيلي [illegible] المخطط [illegible] المنطقة العربية التي تحتل [illegible] في الاستراتيجية الامريكية .

[illegible] امريكا [illegible] الاسرائيليين امكانية اقامة قاعدة عسكرية بحرية في ميناء حيفا للاسطول الامريكي العامل في حوض البحر الابيض المتوسط .

الاتحاد السوفييتي يدعو الى :
الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني

موسكو – لمراسلنا الخاص – دعا الاتحاد السوفييتي مجددا الولايات المتحدة الامريكية الى الامتناع عن انتاج السلاح النيتروني الوحشي على اعتبار انه يشكل تهديدا للسلام العالمي ولامن الشعوب . وجاء في بيان اصدرته وكالة « تاس » السوفييتية « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاجراء المباحثات حول هذه القضية في اي وقت وفي اي مكان ، كما انه على استعداد لعقد اتفاقية مناسبة بصددها » . وادان البيان بشدة محاولات الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الاطلسي الاسراع في انتاج السلاح النيتروني . واضاف : « ان تنفيذ هذه الخطوة سيؤدي الى تصعيد سباق التسلح الامر الذي يؤدي الى زيادة خطورة نشوب حرب نووية » .

واكد البيان انه اذا اصرت دول حلف الاطلسي على انتاج السلاح النيتروني فان الاتحاد السوفييتي سيضطر لاتخاذ التدابير المناسبة واللازمة للدفاع عن امن شعوب الاتحاد السوفييتي وامن حلفائه .

اضراب عمال المناجم يدخل يومه المئة
حملة تضامن واسعة في امريكا والعالم

واشنطن – الوكالات – جرت مظاهرة ضخمة امام البيت الابيض الامريكي تأييدا لمطالب عمال المناجم الامريكيين المضربين عن العمل منذ مئة يوم . الا ان رجال الشرطة المسلحين لم يسمحوا لهم بالاقتراب من البيت الابيض . فعقد المتظاهرون اجتماعا في الحديقة القريبة من البيت الابيض اتخذوا فيه قرارا بالتضامن مع العمال المضربين . كما ادانوا محاولات السلطة الامريكية لقمع الاضراب باللجوء الى بنود القانون الرجعي المعروف باسم « تافت هارتلي » الذي يقضي بأمر العمال بالعودة الى عملهم والانتظار مدة ٨٠ يوما قبل الاضراب ، وهي فترة يهدف تجري عبرها المباحثات لانهاء صراع العمل ، وعدمها يهدد وحدة العمال . كذلك يعرض هذا القانون غرامات مالية باهظة اذا لم يمتثل العمال لهذا الامر .

وكان اتحاد النقابات العالمي قد ادان ، في بيان اصدره في براغ ، محاولات الرئيس الامريكي جيمي كارتر استخدام القانون المذكور ، المعادي للعمال ، لقمع نضال ١٦٠ الفا من عمال المناجم المضربين عن العمل .

وجاء في بيان اتحاد النقابات العالمي ان القوى الدمقراطية في امريكا والعالم تؤيد تأييدا واسعا النضال البطولي الذي يخوضه عمال المناجم المضربون من اجل تحسين ظروف عملهم ومن اجل تحقيق الضمان الصحي والاجتماعي .

تشكيل حكومة ايطالية جديدة بالاتفاق مع الشيوعيين

روما – من المتوقع أن يعرض رئيس « الحزب الدمقراطي المسيحي » ، اندريوتي ، بعد غد الخميس على الرئيس الايطالي ، ليوني ، أعضاء حكومته الجديدة التي انتهى من تشكيلها مساء السبت الماضي ، وقد

البقية على ص [illegible]

أوامر جديدة بشأن ترخيص المهن الطبية والصحية في الضفة الغربية

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدر قائد الضفة الغربية العسكري اوامرا جديدة بشأن اصدار رخص تخول الاطباء والعاملين في ميدان الصحة من ممارسة مهنهم . وهذه الاوامر تخول سلطات الحكم العسكري الحق في منح الرخص كما تشاء ولمن تشاء كما جاء في الفقرة ٢ (ب) :

« يجوز للسلطة المختصة (ضابط القيادة للشؤون الصحية في قيادة المنطقة) بغض النظر عما ذكر في اي قانون ، ان تمنح الرخص او الرخص الموقتة دون ان تحتاج الى تصديقات او شروط مسبقة اخرى » .

ومن الواضح ان سلطات الاحتلال ستستغل هذه المراسيم الجديدة للانتقام السياسي وجعل هذه المهنة الحرة غير حرة بالنسبة لغير الراضين منهم من مقاومي الاحتلال .

اتفاق سوفييتي فلسطيني على ضرورة التسوية العادلة في الشرق الأوسط واحباط المؤامرات الامبريالية على حقوق الشعوب

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – انهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية زيارته الرسمية الى جمهورية المانيا الدمقراطية . واعلن اريك هونيكر ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة ، لدى استقباله لوفد المنظمة ، ان جمهورية المانيا الدمقراطية تدعو الى اقرار تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية ، وعلى قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد جاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

أهمية المباحثات الفلسطينية – السوفييتية

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد انهى ، في الاسبوع الماضي ، مباحثاته مع القيادة السوفييتية ، حيث استقبل الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، رئيس وفد المنظمة ياسر عرفات ، وتباحث معه حول الوضع في الشرق الاوسط . وقد اكد الرفيق بريجنيف في اثناء هذا اللقاء ان ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو شرط اساسي لاحلال السلام ، العادل والوطيد ، في الشرق الاوسط . واضاف ان الاتحاد السوفييتي وقف وسيقف دائما الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يناضل بصمود من اجل حريته واستقلاله الوطني ، وان بامكان الشعب الفلسطيني الاعتماد على دعم الاتحاد السوفييتي المتواصل لنضاله .

واكد الجانبان على اهمية وحدة القوى العربية التقدمية وتلاحمها مع حلفائها الطبيعيين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ، خصوصا ، وان هذه الوحدة هي احدى العوامل الحاسمة في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . وانتقد الجانبان الاجراءات الاستسلامية التي تمضي فيها القيادة المصرية على طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل ، الامر الذي يحول دون اقرار تسوية حقيقية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط . وابرزا كذلك ضرورة دعم دول الصمود والتصدي في نضالها لعزل الاستسلاميين .

وكان ياسر عرفات قد عبّر عن ارتياحه للمباحثات الفلسطينية – السوفييتية ، والتي اظهرت التوافق التام في وجهات نظر الجانبين . وصرح بأن الشعب الفلسطيني يعتبر الاتحاد السوفييتي صديقا مخلصا له . واكد على ضرورة مواصلة التعاون بينهما بهدف اقرار التسوية العادلة في الشرق الاوسط واحباط المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية ، التي تهدف الاجهاز على الحركة الوطنية الفلسطينية .

هذا واكد الطرفان انه نتيجة لاعمال القوى الامبريالية والرجعية العربية المتساوقة معها تفاقم الوضع خطورة في الشرق الاوسط . وان هذه القوى تعد لضرب نضال الشعوب العربية والاجهاز على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

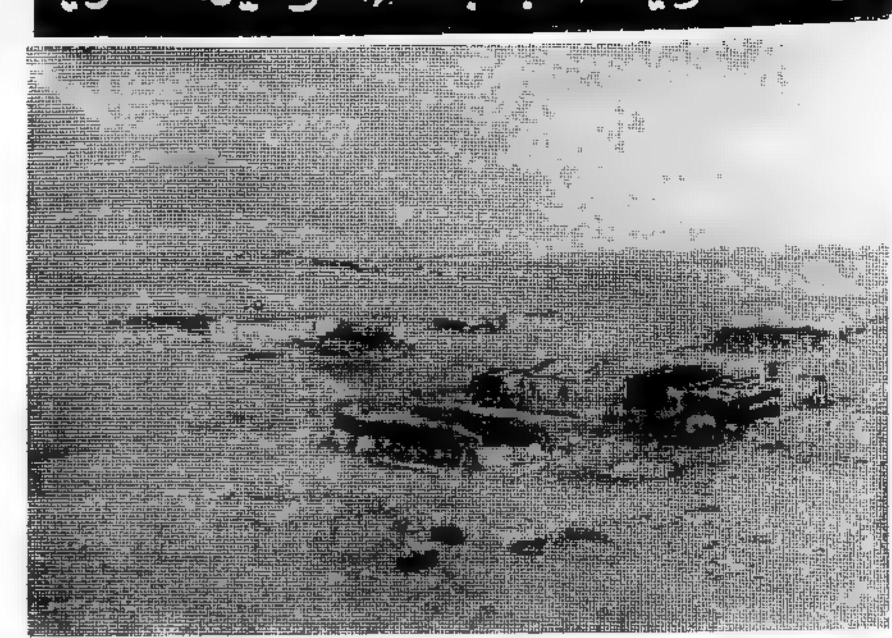
ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية لا تزال تعلق على زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ومباحثاته مع القادة السوفييت . فقد كتبت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقول : ان استقبال بريجنيف لياسر عرفات هو دليل آخر على متانة العلاقات بين الشعبين ويعكس الدعم الراسخ الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وكتبت صحيفة « البعث » الدمشقية تقول ان ليونيد بريجنيف اكد من جديد ان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي يدعوان الى تحقيق التسوية الشاملة والعادلة بما فيها ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وابرزت الصحيفة مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية القاضية باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة وحق لاجئيه بالعودة الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة .

اما الاذاعة الليبية فقالت ان الاتحاد السوفييتي ، شأنه شأن الدول العربية التقدمية ، يرى في سعي القيادة المصرية لعقد صفقة انفرادية مع حكام اسرائيل خيانة لمصالح الشعوب العربية .

تصعيد الاضطهاد ضد عرب النقب

دراسة قانونية تطالب بالغاء القوانين العنصرية



بئر السبع — لمراسلنا — لا يزال ما يسمى بـ « الحرس الاخضر » يلاحق بدو النقب منغصا حياتهم ومهاجما قطعانهم ، فطورا يعمل فيها يد التقتيل واحيانا يصادرها . وعندما تكون القطعان من الماعز فان «الحرس» يبيعها بالمزاد العلني للذبح زاعما انها تتلف الاراضي والمحاصيل لذلك يجب التخلص منها .

ومن الناحية الاخرى تواصل السلطات هدم بيوت العرب بحجة عدم وجود رخص بناء . مبعد توقف دام شهرين عادت السلطات وهدمت بيتا يوم الاربعاء الماضي على الطريق بين بئر السبع وديمونا بحجة انه قائم في مكان معد لان يصبح مطارا دوليا يوما مـا .

وقد بلغ تذمر عرب النقب من تجاوزات « الحرس الاخضر» حدا جعل رئيس الحكومة نفسه ينصح الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس هذا الحرس بالاعتدال . وحتى نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري طلب الى ابراهام يوفه بالتوقف عن بيع قطعان الماعز المصادرة . ولكن يوفه رد بكل صلف انه لا يتلقى تعليمات من وزارة الدفاع بل من رئيسه وزير الزراعة ارئيل شارون . واعلن انه سيستمر في مطاردة البدو ومصادرة ماعزهم وبيعها للذبح ، زاعما انه ينفذ القانون باعماله هذه .

وعلى ذكر القانون فان ستة من الاكاديميين الاخصائيين بالشؤون القانونية باشراف الدكتور كريتشمر استاذ القانون في الجامعة العبرية قاموا بدراسة احوال البدو بناء على طلب شخصي وتوصلوا الى نتائج ضمنوها ، تقريرا سيقدمونه الى اعضاء الكنيست والحكومة . ومن هذه النتائج ان المسؤول عن اساءة العلاقات بين عرب النقب والحكومة ليسوا العرب انفسهم بل بسبب القوانين التي تعاملهم الحكومة بموجبها والتي لا يستطيع العرب معها ان يثبتوا ادعاءهم باية قطعة ارض . ويوصي التقرير بتغيير الاوضاع القانونية اي بالغاء تلك القوانين العنصرية وبتمكين العرب من اثبات حقوقهم في الاراضي التي يمتلكونها وباجراء تسوية الاراضي من جديد ومنع نشوب اي صدام بين العرب والدوائر الحكومية خلال فترة التسوية .

وجدير بالذكر ان سلطة حماية الطبيعة انشأت ، قبل سنتين ، ما يسمى «بالحرس الاخضر» الذي اخذ على عاتقه مطاردة البدو بحجة المحافظة على الطبيعة والقضاء على قطعانهم وفصم الصلة بينهم وبين الارض لارغامهم على التخلي عن ارضهم والقبول بالسكن في قرى تحت ستار تحضيرهم بينما المقصود تجريدهم من اراضيهم . ومن ناحية اخرى فان السلطات تمنع عنهم المياه الجارية ولا تسمح لهم بالبناء . وفي اواخر السنة الماضية هدمت ١١ بيتا في النقب .

نســاء منطقة عكـا يحتفلن بعيدهن العالمي :

طريقنا طريق خديجة ولينة ومنتهى !

عكا — لمندوبتنا الخاصة — احتفلت نساء منطقة عكا بعيد الثامن من آذار ، في احتفال كبير ، دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة ولبى دعوتها جمهور كبير من النساء والقليل من الرجال غصت بهم قاعة سينما «الهان عيدن» العكية مساء يوم الجمعة الماضي .

افتتحت الاجتماع عائشة موسى بكلمة حيت فيها المراة في عيدها ، عربية ويهودية .

ثم تلتها نبيهة مرقس بكلمة سياسية شاملة ضمنتها تحية الى المراة الفلسطينية في سجن الاحتلال الصغير والكبير ، وتحية الى المراة في المنظومة الاشتراكية . كما دعت جمهور العاملات في اسرائيل الى الاتحاد في وجه الهجمة الحكومية عليهن وطالبت الهستدروت بالقيام بدورها . كما اشادت بعريضة الطلاب والضباط الموجهة الى بيغن وفيها احتجاجاتهم على سياسته ، وحيت القوى الدمقراطية اليهودية . كما ذكرت بدور المراة الكبير في يوم الارض الخالد . ثم احتجت على اعتقال طلاب الطيبة واهالتهم الى المحكمة العسكرية وطالبت باطلاق سراحهم حالا .

بعد ذلك عبقت القاعة عندما دخل «ابناء الكادحين» الى المنصة ووزعوا الزهور على المتحدثين حيث تمت كلمة منظمة ابناء الكادحين الطفلة جميلة عمار ونثروا زهورهم ، التي ملؤوها جمالا ، على جمهور الحاضرين .

وتمت كلمة مركز الحزب الشيوعي المحامية الشيوعية ميليتسيا لانغر التي قوطعت كلمتها بمواصفة من التصفيق تاييدا ، حيث فيها الحاضرات باسمها وباسم الحزب الشيوعي وباسم بطلات الشعب الفلسطيني القابعات في سجون الاحتلال . وقالت ان هناك عشرات الفتيات قابعات في السجن منذ عشر سنوات . وعلمنا هو ان ياتي ذلك اليوم الذي تشارك فيه اولئك الفتيات في احتفالات الحرية تحت العلم الفلسطيني .

وقالت ايضا : اعرف انه من الصعب ان نفرح حين نتذكر ان هناك الالاف من المعتقلين الفلسطينيين «الامنيين» بحجة انهم لا يوافقون على الاحتلال . واعرف انه من الصعب ان نفرح حين نرى الاحتلال يهدم البيوت العربية ويبنى المستوطنات . اعرف انه من الصعب ان نفرح عندما يطرد حرس شارون «الاخضر» عرب النقب من اراضيهم ، او عندما يسجنون طلابنا في الطيبة — لكن ذلك يصبح اقل صعوبة عندما نرى ان رسمية ، بعد اعتقال ١٠ سنوات ، تصبح اكثر جمالا وما زالت مستعدة للصمود والتحدي .

واكدت لانغر في كلمتها انه بدون انهاء الاحتلال وبدون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته لن يكون السلام . فلا يمكن الانتصار على شعب يصر على نيل حقوقه . ودليل على ذلك ايام الارض السابقة واللاحقة وايام الارض اليومية !

واضافت : لينين قال انه لم تكن ثورة اكتوبر الاشتراكية لتنتصر لولا دعم النساء لها ، متمنية الى اخوتنا الفلسطينيات تحت الاحتلال ، في السجن وخارجه ، والى اليهوديات المناضلات مع اخواتهن العربيات نجاتنا الحارة .

ثم تلاها « شاعر الجليل » حنا ابراهيم في قصيدة رائعة مهداة الى المراة ، الى المراة عامة والى امرأته خاصة ، جاء فيها :

لا تعتبي

ان لم تكن في جبتي

في عيدك الاسى عقد او اساور

واذا رجعت وليس في كفي الا

مـا ترين من التاثيل الى

جاءت على بهـا المحاصر

واديم جلد

شوحه بمكتب المحقق

اعتاب السجائر .

والتي قاطعها الجمهور بالتصفيق .

ثم جاء دور رمزي خوري ، عضو مجلس بلدية عكا ، في كلمة قدم فيها لمحة عن الوضع الاقتصادي والسياسي المتازم في البلاد .

وبعده تحدث «شاعر الشعب» ، سميح القاسم ، فقدم كلمة قارن فيها بين وضع المراة في النظام الاشتراكي والراسمالي وقال انه ليس صدفة ان تكون فالنتينا تريشكوفا ابنة للنظام الاشتراكي بالذات . واكد على التطور الحاصل في مجتمعنا العربي في البلاد رغم كل الصعوبات .

واضاف ان الثامن من اذار مناسبة كفاحية للسير ليس على طريق غولدا مئير وجيهان السادات وانما على طريق فالنتينا تريشكوفا ، وعلى طريق شهيدات الارض خديجة شواهنة ومنتهى الحوراني ولينة النابلسي ، على طريق ميليتسيا لانغر . واختتم كلمته بقصيدة .

اما الاحتفال فاختتم بالبرنامج الفني الذي افتتحته الطفلة من «منظمة ابناء الكادحين» ، امل مرقس ، ابنة رفيقنا نمر مرقس ، فقدمت بصوتها الرائع اغنيتين متفائلتين .

بعدها قدم عطاالله شوماني وفرقته الشعبية اغاني شعبية وطنية معظمها من تاليف الفرقة .

واختتم البرنامج الفني فرقة «بني معروف» للدبكة من دالية الكرمل .

فلنسر الى الامام بثقة ، كخطوات دبكتنا الواثقة !

احتفــال النســاء في ام الفحــم

ام الفحم — غصت سينما الحمراء في ام الفحم بالمدعوات من عاملات وربات بيوت وطالبات وموظفات للاحتفال بعيد المراة العالمي .

افتتحت الاحتفال الاخت رحاب علي مرحبة بالحضور ومؤكدة الدور الذي تلعبه المراة العاملة من اجل تحررها وتحقيق مطالبها . وعن اوضاع المراة العربية في اسرائيل ومظاهر التمييز والاضطهاد التي تعانيه تحدثت الرفيقة امينة محاميد .

وفي نهاية الاجتماع قدم ابناء الكادحين تحية وباقات زهور الى رئاسة الاحتفال . وقرأت الاخت رحاب علي في نهاية الاحتفال القرارات التالية :

١ — المطالبة بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير كطريق وحيد الى السلام .

٢ — المطالبة بتنفيذ مطالب لجنة « نعم » لاصلاح اوضاع المراة في اسرائيل .

٣ — التضامن مع الطلاب اليهود والعرب الذين اعربوا ويعربون عن قلقهم من سياسة الحكومة الاسلامية ويطالبون باحلال سلام عادل في الشرق الاوسط .

احتفــال نســاء عرعـرة وعـارة

عرعرة — جرى الاحتفال في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة . وباسم فرع الحزب حيا الرفيق مفيد صيداوي النساء بعيدهن مؤكدا دور المراة العربية في النضال السياسي للجماهير العربية . ثم تحدثت الرفيقة عايدة محاميد من ام الفحم عن تاريخ عيد المراة العالمي واهمية الاحتفالات به . وقدمت الحلويات بمناسبة العيد كذلك عرض فيلم « قصة رجل حقيقي » .

طــلاب مركـز التـدريب المهنـي في قلنديـا يستنكرون اعتقـال زملائهـم

حيفا — تلقينا نسخة من رسالة بعث بها طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا الى مدير عمليات الوكالة والكتلة الشيوعية في الكنيست والصليب الاحمر ورؤساء البلديات وصحيفتي الفجر والطليعة والى طلبة المعاهد والجامعات احتجاجا على محاولات سلطات الاحتلال لضرب الحركة الطلابية في المناطق المحتلة « باستخدام الاساليب التعسفية واللاانسانية ضد طلبة المعاهد والجامعات » .

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت في الاسبوع الماضي الطلاب مرجان ياسين وعبد الحليم مهداوي وماجد ابو فرحة بدون ذكر اسباب الاعتقال .

وتستنكر الرسالة هذا العمل الاستفزازي وتطالب الراي العام بالوقوف الى جانب الطلاب والمطالبة باطلاق سراح زملائهم المعتقلين .

وعلمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الدفاع بصدد هذه الاعتقالات .

حفلة وداع طبيبــة

ام الفحم — اقيمت حفلة وداع تكريما للطبيبة سوسن جبر جبارين التي انهت مدة عملها في عيادة صندوق المرضى المحلية ، بحضور عدد كبير من المدعوين وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي .

ونوه بخدمات الطبيبة عدد من الخطباء كان منهم رئيس المجلس المحلي والرفيق محمد شريدي والدكتور عفو محمود اغبارية .

مجلس البقيعــة يقــر ميزانيته لعــام ١٩٧٨

البقيعة — لمراسلنا — في يوم الخميس ١٩٧٨/٢/٩ اقر مجلس البقيعة المحلي ميزانيته العادية لسنة ١٩٧٨ . وبموجبها ستكون المصروفات ٦ ملايين ليرة ، والهبة العامة ١٤٥ مليون ليرة ، والعجز المطلوب لسديده مليون ليرة . وقرر المجلس بالاجماع الذهاب الى الناصرة لمقابلة حاكم اللواء ومطالبته بعدم تشطيب الميزانية والشرح له عن مدى حاجة مجلس البقيعة لاقرارها كما اقترحها المجلس ، وبان يؤخذ الغلاء بالحساب . وقرر المجلس ايضا المطالبة بكل ما يحق للمجلس من اموال متاخرة من سنوات ماضية والمطالبة باعتبار البقيعة منطقة تطوير « أ » ومساواتها بالخدمات مع جاراتها اليهوديات .

بعــد حشــر العــرب في « غيتــو » العجمــي تحاول السلطــات اليــوم توزيعهــم وتذويبهــم

يافا — لمراسلنا — تروج في حي العجمي شائعات عن مؤامرات مبيتة لنقل مدرسة حسن عرفة من مكانها الحالي في قلب حي العجمي الى مكان بعيد عن الحي بحجة « تطوير الحي » و « نجاعة التعليم » والزعم بان المدرسة موجودة في مكان رطب بين البحر والخرائب .

والمعروف ان السلطات كانت جمعت السكان العرب في حي العجمي وجعلت منه غيتو محاطا بالاسلاك الشائكة لمدة سبع سنوات لا يخرج المرء منه الا بتصريح عسكري . واليوم تحاول بلدية تل ابيب — يافا التكودمة ازالة ما بقي من ابنية هذا الحي تمهيدا لتنفيذ مشروع « السيتي » وهو رص الساحل الممتد من تل ابيب الى بات يام بالفنادق السياحية والمنتزهات . ولاجل هذا الغرض فهي تخطط لابعاد العرب .

وسكان الحي لا يريدون لمدرسة حسن عرفة ان تنتقل ، بل يطالبون فقط بنقل مديرة المدرسة التي تتدخل بكل صغيرة وكبيرة وتتهم كل من يطالب بتحسين مستوى التعليم في المدرسة بانه شيوعي .

طلابنا في بودابست يتضامنون مــع عــرب الفجــر

بودابست — وصلتنا الرسالة التالية من طلابنا في بودابست :

« نحن الطلاب الدارسين في جمهورية المجر الشعبية اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي نستنكر الاعمال التعسفية التي قامت بها شركة الكهرباء مدعومة من قبل السلطات والتي تستهدف ترحيل اهل قرية الفجر عن بيوتهم وارضهم . ونعلن عن تضامننا معهم ونحيي نضالهم وصمودهم الشجاع » .

فصــل عمــال مــن مشغـل « مليئوت » في عكــا

يستمر مشغل « مليئوت » في عكا بفصل المزيد من عماله من العمل ، فقد ابلغت ادارة المشغل ٤٥ عاملا قبل ايام بفصلهم من العمل والسبب .. قلة الطلب .

ومن المعروف ان هذه هي المرة الثالثة خلال بضعة اشهر يفصل فيها هذا المشغل قسما من عماله ، فقد فصل قبل اشهر ٤٥ عاملا للسبب نفسه .

والسؤال هو ... هل يجرى هذا الفصل بالتنسيق مع الهستدروت وحسب اتفاقيات العمل .. ؟؟ ... وهل هذا الفصل هو فعلا سبب النقص في العمل ، ام للضغط على العمال لارهاقهم .

المدرسة الاكليركية تفتــح صفوفها أمام الطالبات

الناصرة — اعلن الاب اميل شوفاني مدير مدرسة اكليركيه القديس يوسف « مدرسة المطران » بالناصرة عن فتح الصفوف من الرابع الى العاشر في القسم الخارجي امام الطالبات . اما الصفوف الحادي عشر والثاني عشر فستفتح ابتداء من العام القادم أمام الطالبات .

رسائل القراء

اسلــوب شينبيتــي مبتــذل

لم اكن اتصور ان تصل الصفاقة برجل الشين بيت حد ان يجعل من نفسه ضيفا غير مرغوب فيه في بيتي . وكنت رددت على عرضه ان يلتقي بي بانني لا اريد رؤيته ولا ارغب في التحدث اليه في اي مكان او زمان .

وفجاة ، في آخر السهرة ، واذا به يدق الباب ويدخل . وهو يعرف تماما انه غير مرغوب فيه وليس له امل في الايقاع بي . اذن فما قصده من ذلك ان لم يكن محاولة دنيئة لتشويه سمعتي ليقول امرؤ رآه يخرج من بيتي في ظلام الليل : انظروا ان الشين بيت يزوره في الليل ويدعي الوطنية في النهار .

ولكن هذه محاولة سخيفة وفاشلة فانا اعرف نفسي والناس يعرفونني ويعرفون اساليب الشين بيت المبتذلة .

جورج جريس — فسوطة

مهمــات فــاشلــة

استدعيت يوم الخميس ٣/٩ بشكل رسمي الى مكتب المهمات الخاصة في عكا . وهناك استقبلني احدهم وراح يوجه الي اسئلة تافهة قاصدا منها استدراجي الى الحديث مثل السؤال عن رأي الناس في الانفجار الذي وقع في عكا في ٧٨/٢/٢٠ وعن عملي في الحزب الشيوعي وعدد اعضاء الحزب .

ولما لم تعجبه اجوبتي صرفني محذراً من نشر ما دار بيننا في « الاتحــاد » .

ولكني اود نشر خبر تلك المقابلة مع انه ليس حدثا هاما ان تظل سلة رجال المهمات الخاصة فارغة وبفشل مسعاهم في افواه المناضلين . وحتى يعرفوا ان ارهابهم لا يجدي .

عمر رزوق

الاحتــلال يجــري المحــاكمــات العســكريــة لاحــداث في ال — ١٣ ، ١٤ ، ١٥ مــن العمــر

القدس — لمراسلنا الخاص — استمرت المحاكمات العسكرية لفتيان الضفة الغربية المحتلة الذين شاركوا في المظاهرات الصاخبة التي جرت في نابلس وضواحيها وفي طوباس ورام الله وغيرها من المدن العربية المحتلة ، قبل اشهر ، ضد الاحتلال والاستيطان . فقد مثل امام المحكمة العسكرية في نابلس ٢٥ « متهما » في يوم واحد .

وحين بدا « المتهمون » يقفون في قفص الاتهام .. ساد الذهول في قاعة المحكمة اذ بدا معظمهم في ال — ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من العمر .

ووقف في قفص الاتهام الحدثان حسام احمد مليطات من بيت فوريك وسامر صالح سليمان من قرية بلاطة وعمر الواحد منهما بين ١٣ — ١٤ عاما . وقد قضى الاول ثلاثة اشهر في السجن وقضى الثاني شهرين وذلك بتهمة التظاهر غير المشروع . الامر الذي اثار حتى حفيظة القاضي العسكري فانتقد هذه الظاهرة معلنا ان : « لا مبرر لسجن هذين الحدثين لمثل هذه الفترة الطويلة » . ثم حكم عليهما بالسجن لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

المعيــل الوحيــد العــائلة ابن ال — ١٣ ايضــا « متهــم » !

ومثل امام المحكمة ايضا الحدث علي عودة عواد (١٣ عاما) من قرية عورتا . والتهمة — قذف الحجارة على دورية عسكرية في ١٩٧٧/٨/٢ .

— كم عمرك — ساله القاضي .

— ١٣ او ١٤ عاما ، اجاب « المتهم » وهو يحاول مد قامته الى اعلى كي يبرهن ذلك . ولسوء حظه لم يصدق القاضي . فاستدعي والده البالغ من العمر ٨١ عاما . لم يكن الوالد موجود بسبب العجز والمرض فاستدعيت الوالدة .. التي قدرت عمره ب ١٣ عاما .

وقبل ان يصدر القاضي حكمه اعلن علي انه المعيل الوحيد للعائلة فحكم عليه القاضي بدفع غرامة ٢٠٠ ليرة وعلى زميله مصطفى درواشة ٥٠٠ ليرة تدفع خلال ١٤ يوما والا .. سجنت والدة الاول لعشرة ايام ووالد الثاني لعشرين يوما . ولم تنس المحكمة ان تفرض عقوبة السجن على مصطفى (ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات) لكونه يبلغ ال — ١٥ من العمر .

وحكمت المحكمة نفسها على كل من عبدالله داوود (طوباس) وتركي سليم جودة وماهر جابر ومصباح شاهين وعلي دريني وبسام جابر ومحمد عبد القادر طالبية ويوسف عجعج بدفع غرامة قدرها ١٥٠ ليرة او سجن آباء من هم دون السابعة عشرة من العمر لمدة ٤٥ يوما . كما حكم على عماد عرباس بدفع غرامة ٢٠٠٠ ليرة لكونه بلغ ال — ١٩ من العمر) وعلى عماد شوكت لبادة (١٥ عاما) بدفع غرامة ١٠٠٠ ليرة يدفعها خلال سبعة ايام والا سجن والده (وهو مدير مدرسة قبلان) لمدة شهر واحد .

وقد تاجلت محاكمة سائر المتهمين الاخرين لاستكمال سماع شهود النيابة .

واما شهود النيابة فهم رجال المخابرات او البوليس او الجيش الذين تصدقهم المحكمة عادة . ففي هذه المحاكمة — مثلا — اعتلى احد رجال الامن منصة الشهود بشكل متغطرس ومستهتر .. وقد تدلى مسدسه على وسطه . فطلب المحامي وليد فاهوم لفت نظر المحكمة فامره القاضي بنزع المسدس . ثم بدا « الشاهد » يلقي بادلته .. فتناقضت اقواله وتضاربت . وعلى سبيل المثال اعلن انه شاهد المتهمين الاربعة وهم يقذفون الحجارة على قوات الامن في شارع الحداد بينما ورد في الاتهام شارع عمان وليس الحداد !

حتى يوئيــل دار يعتــرف بمــا يلــي :

الجليل — لمراسلنا — نشر يوئيل دار ، في جريدة « دافار » ١٩٧٨/٢/١٧ ، مقالا مسموما ومليئا بالمغالطات عن حب الدروز للارض . ولكنه رغم ذلك لم يخل من الحقائق التي لا يمكن انكارها ، نقتطف منها ما يلي :

— « الارض والعرض عند بني معروف توامان والارض اغلى من العرض احيانا » .

— « في الاشهر الاخيرة جرت اصطدامات عديدة بين الدروز وقوات الشرطة في منطقة التيفن » .

— « الخلاف بين اهل كسرى ودوائر الدولة المختلفة هي على ١٢٠٠٠ دونم ارض وقد شكلت « لجنة » لبحث الامر والاتجاه هو نحو « مصالحة ما » .

« الشيخ رجا فيلان ، رئيس مجلس بيت جن ، يقول : « كيف يمكن ان تصادر كل ارض بيت جن الخصبة في الغيط وغيره وتمنع الان مواشينا من الرعي على اراضينا الصخرية المتبقية . وكيف لا شكل خطرا على الامن ونحن نحمل السلاح في الجيش . ونشكل خطرا على الامن ونحن عزل نشتغل في اراضينا » .

« قال الوزير اريك شارون — ليسكت الشباب عن الحديث عن الارض — ! « اين الاحترام الشيوخ » فسكت الشباب وتكلم الشيوخ ولكن اللهجة لم تتغير ابدا ، وقال احد شيوخ جولس : « ليست القضية هي ال ٢٧٤ دونما المصادرة حديثا من بلدنا وانما هي « اعتبارنا ذلك « مكافاة وجائزة» لمن خدموا في الجيش من بلدنا » .

«قال الوزير شارون بعم ملان : « انه ارتكب خطأ ما ضد اهل بيت جن ويجب اصلاحه بقدر الامكان » .

وهذه ال بقدر الامكان يمكن ان تكون مماطلة بلا حدود .

« قال الضابط محمد ملا : « خدمت حوالي ٢٠ سنة ولي ٣ اولاد الان في الجيش . ولكن كيف يمكن ان يحس احدنا عندما يرجع الى البيت ويجدهم يصادرون ارضه ويمنعونه من العيش كاباء آبائه » .

« وقال الشيخ حسين رمال ، رئيس مجلس يركا ، ان الخلاف مع دوائر الحكومة قائم على ٣٠ الف دونم من ارض يركا وقد صودرت مع ان ٦٧٨ كوشانا ما زالت مع اصحابها حتى الان » .

والكثير من مثل هذه الدرر تنشر يوميا عن مصادرة اراضينا و«توانا» الثلاثة مشغولون بمطالبة الجنود الساكنين بالسمع والطاعة فقط لا غير .

السلطــات تواصــل أسلــوب التعذيــب والارهــاب ضــد بسخــاليس

اليــوم محاكمــة ســامى أسماعيــل

القدس — لمراسلنا الخاص — شكا الصحفي الشيوعي القبرصي بنياتس سخاليس الى المحامية ميليتسيا لانغر مرة اخرى من اساليب التعذيب الجسماني والمعنوي التي تنتهجها السلطات المسؤولة ضده في المعتقل .

وعلمت المحامية التي التقت معه في سجن كفار يونا ان بسخاليس يعاني من وضع صحي سيء للغاية .. وذكرت المحامية انه في اليوم الذي قابلته صدرت اوامر بنقل بسخاليس الى سجن آخر في مركز البلاد لم يقولوا له عن اسمه . وقد نقل الى السجن الجديد وهو مقيد بالسلاسل الحديدية وقد اغمضت عيناه بواسطة حرقة سوداء .

هذا وقابلت المحامية ايضا كلا من سامي اسماعيل (اعتقل في مطار اللد حين قدومه لمشاهدة والده المريض بتهمة «الاتصال بالعدو») الذي ستجري محاكمته اليوم (الثلاثاء) بحضور مراقب ارسلته نقابة المحامين في الولايات المتحدة ، وحلمي سلايمة ، الذي نجحت المحامية في اصدار قرار من محكمة العدل العليا يمنع فيه وزير الامن من طرده الى احدى الدول العربية ، وحربي خضور الذي اغلقت السلطات المحتلة بيته بالباطون بعد اعتقاله وينتظر محاكمته التي ستجري في ٧٨-٣-٦ .

احكــام انتقاميــة ضــد الطــلاب المتظاهريــن

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدم المحاميان ميليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب مستعجل الى الحاكم العسكري في رام الله طالباه فيه باصدار عفو عام على كل من الطلاب سمير ابو صبيح وسامي عبد الله وعمر احمد علان ونبيل المصيوريا وزياد عطوان الذين حكم كل واحد منهم بدفع سبعة الاف ليرة غرامة بتهمة التظاهر غير المشروع .

والمقصود هو المظاهرة التي اقامها الطلاب في ٢٥-١١-١٩٧٧ يوم وصول السادات الى مدينة الاسماعيلية المصرية احتجاجا على المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية المشتركة ضد الشعب الفلسطيني . وقد جرت محاكمة ميدانية للطلاب وصدر الحكم ضدهم بدفع الغرامة في ٢٨-٢-٧٨ .

وجاء في مذكرة المحامين للحاكم العسكري ان الطلاب هم لاجئون ابناء لاجئين تعتاش عائلاتهم على مساعدات وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة وليس بامكانهم دفع المبلغ . والمتهم طلاب مدرسة وليسوا عمالا .

واضافت المذكرة ان المحامي عبد عسلي الذي دافع في حينه عن الطلاب اوضح للمحكمة هذه الامور وقدم عدة تفصيلات عن اوضاعهم المالية الصعبة . ولكن على ما يبدو ان القاضي تعمد اتخاذ قرار كهذا يقضي بدفع غرامة باهظة وهو يعرف ان الطلاب لن يستطيعوا دفعها بالمال فيضطرون الى دفعها بحريتهم .. اي بالسجن . وبذلك تضيع عليهم عدة اشهر دراسية .

وطالب المحاميان في مذكرتهما بالغاء قرار المحكمة واصدار امر بالعفو عن الطلاب .

محكمة العدل العليا تنظر قضيـــة تعذيب مواطــن من سلفيت

القدس — لمراسلنا — رفع المواطن سليمان صافي ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، دعوى امام محكمة العدل العليا ضد وزيري الدفاع والشرطة مطالبا بوقف تعذيبه على ايدي قوات الامن .

وارفقت المحامية شهادات طبية تثبت تعرض المشتكي للتعذيب على ايدي ضابط شرطة ومساعديه في مركز شرطة طولكرم .

وقرر القاضي عتسيوني ان ينظر في القضية هيئة من ٣ قضاة في وقت قريب . كما استدعى المستشار القضائي للحكومة لحضور المحاكمة .

وجدير بالذكر ان هذا المشتكي ليس الوحيد الذي تعرض للضرب على ايدي ذلك الضابط ومساعديه في مركز طولكرم . فهل يتوجب على كل سجين ان يتوجه الى محكمة العدل العليا لانقاذ جلده من الضرب في مراكز الشرطة ؟.

ادانــة فتيــان في المحاكــم العسكريــة

غصت قاعة المحكمة العسكرية في اللد باقارب واصدقاء المتهمين الشباب الذين لم يبلغوا من العمر السابعة عشرة ، والتهم التي وجهت ضدهم : الانتماء الى منظمة غير قانونية واستماعهم الى احد زملائهم وهو يشرح لهم كيف يعدون زجاجة حارقة . والمتهمون هم : ناصر ابو قدور ، فخري ابو الهدى ، زياد ابو لبن ، ليلى فحام ، تهدة شاهين ، جواد رشق ومها تمري .

وقدمت الى المحكمة توصية ضابط احداث بان لا يحكم عليهم بالسجن الفعلي . ولكن يبدو ان هذا امر غير عادي في محكمة عسكرية . اذ حكم عليهم بالسجن الفعلي ستة اشهر وسبعة اشهر مع وقف التنفيذ .

وقد دافع عن ثلاثة منهم المحامية فيليتسيا لانغر وعن الاخرين دافع المحاميان الياس خوري ، وابراهيم ابو عيطة .

تهــانينـــا

- الى الصديق صبيح خليل كشوع بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

- الى الصديق وجيه ملا وخطيبته روحية بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — بركا

- الى الصديق الدكتور جوبي نقولا بفتح عيادته في عبلين وطمرة .

اعضاء من الحزب — ابو سنان

- الى الرفيق الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولوده نسرين .
- والى الصديق صالح حميد وزوجته بالمولود الجديد حمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

- الى حبيب وعريال شاهين بالمولود الجديد .
- والى ديب وكليمنص ابو عقل بالمولود الجديد .
- والى نبيل وسامية خوري بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف وابو سنان

مع أهالي بيت جن ومجلسها المحلي في تصديهم لسياسة المصادرة والتمييز

• بقلم : سعيد نفاع — بيت جن •

لم تنج بيت جن كبقية اخواتها العربيات في بلادنا من سياسة التمييز المفروضة .. ولعل رجعة الى الوراء وسرد قصة هذه القرية في نضالها ضد هذه السياسة المنهجية يعكس الضوء على ما تعاني منه . لقد اعتمد سكان القرية البالغ عددهم اليوم ٥ آلاف نسمة على الزراعة .. التي شكلت فيما مضى مورد رزق القرية الاساسي .. لكن اخطبوط النهب هاجمها بكل شراسة ناهبا اغلى ما عندها ، ارض الخيط ، التي تبلغ مساحتها ١٢،٠٠٠ دونم ، بشتى الاحابيل والدسائس ولم يلق الناس من فلوتهم حتى لاحتقهم اذرع الاخطبوط النهب الى مشارف منازلهم .. والبقية الباقية من الاراضي الجبلية الوعرة التي حماها السكان بما يملكون من قوة .. لم تكن بكافية لسد رمقهم وتحول السكان الى عمال . ولم يكن هذا سهلا لبعد القرية عن المدن . واليوم تواجه قريتنا مؤامرة من نوع جديد لسلب الدونمات القليلة المتبقية .. فان كانت ارض الخيط قد سلبت بحجة « الامن ؟! » خوفهم على اهلنا من مدافع السوريين ؟! فالقسم الابقي يسلب بحجة « الجمال !! » فالتفسيح والعنب والخوخ والتفاح غدوا نشازا يضر بجمال الطبيعة .. بجمال حديقة ميرون .. لذلك يمنع السكان من اصلاح اراضيهم وغرسها بالاشجار « المضرة بالجمال !! » .

ليس هذا كل ما تعاني منه قريتنا .. فمشروع الكهرباء الذي بدء العمل به قبل سنوات وكاد يحتضر عدة مرات لم يتم بعد مما كلف السكان والمجلس اضعاف القيمة الحقيقية . وملعب لكرة القدم لم يلق مصيرا افضل ولم يتم حتى الآن .. والشوارع وان تم بعضها لكن النقص وعدم صلاحية القسم الاكبر منها ما زال قائما والمدارس ما زالت بحاجة للشيء الكثير .. والخارطة الهيكلية التي وسعت بعد مماطلات طويلة .. الا انها ضمت مناطق ليست صالحة للبناء وما زالت الاماكن الصالحة خارج الخارطة . وكثير من البيوت الجديدة بقي خارجها .. والمخالفات قائمة وتفرض غرامات كبيرة على اصحاب الابنية الجديدة .. ووحدات سكن الجنود المسرحين ما زالت تتارجح بين الوعود والمماطلات .. غير ان امرا واحدا جدير بالذكر .. تنفذه السلطات على اتم وجه دونما مطالبات ودونما الحاح .. وهو التجنيد الاجباري .. والويل والثبور لمن يتخلف .. ورغم وعود اعضاء الكنيست « المودرن !! » فالعديد من الشبان يقبعون خلف جدران السجون .. واخيرا حكم على الشاب نظام سلمان قبلان بالسجن لمدة ستة اشهر .

حول كل هذا كان لي لقاء مع رئيس مجلس محلي بيت جن الشيخ رجا قبلان الذي تسلم الرئاسة قبل حوالي سنتين .

● س — ما هي المشاريع التي قمتم بها خلال فترة رئاستكم ؟!

● ج — لقد قمنا بتعبيد (١٠،٠٠٠ متر مربع) من الشوارع مع تصليح جدران كلفت المجلس ١،١٤ مليون ليرة .. اشترك السكان بمبلغ (٤٠٠) الف ليرة والباقي ٧٠٠ الف ليرة قرض عن طريق وزارة الاسكان .. ونظرا لضيق الشوارع اقمنا اشارات طرق داخل القرية كلفت ١٢ الف ليرة .. ولاتمام العمل في الشوارع .. فتح شوارع جديدة وتصليح الاخرى سنحتاج الى تكاليف اخرى تبلغ قرابة المليون ليرة .

اما بالنسبة للمدارس فقد اشترينا دارا مع قطعة ارض نتيجة النقص في الغرف كلفت ٤٠٠ الف ليرة .. ونخطط لبناء مدرسة اعدادية سوف تبلغ تكاليفها حسب التقدير الحالي ٣ ملايين ليرة ..

الملعب كلف ٥٥٠ الف ليرة وحتى الآن لم يتم ..

مشروع الكهرباء كان قد توقف العمل به سنة ١٩٧٤ نتيجة للديون المتراكمة التي بلغت ٦٠٠ الف ليرة لشركة الكهرباء .. ولاتمام المشروع ولتسديد الديون اخذنا قروضا .. وسوف يشارك المجلس من ميزانيته الخاصة في فرقية الغلاء للتخفيف على السكان .

الخارطة الهيكلية وسعت ولكنها لم تغط كل النقص .. وتوجهنا بطلب لاتمامها وادخال مناطق اخرى ، حيوية في حيزها ، السكان بحاجة اليها .. لتجنيبهم المخالفات .

هذا عدا عن انجازات كثيرة اخرى.. مثل ادخال ممرضة للمدرسة .. وشراء تراكتور لجمع النفايات والتعليم المكمل والتعليم الليلي وغيرها ..

● س — ما هي المشاريع التي تخططون للقيام بها في المستقبل ؟!

● ج — اتمام النواقص في المشاريع الآنفة الذكر حيث ان النقص ما زال ملحوظا .. بناء مركز يضم نقطة لرعاية الام والطفل ، نوادي ، مكاتب للمجلس المحلي ..

بناء مركز ثقافي للشباب ..

المطالبة بتوسيع شبكة التلفونات ..

● س — كما لاحظنا ان المجلس قام ويقوم بمشاريع كثيرة مما كلف ويكلف المجلس المبالغ الطائلة !! معظمها كما راينا كانت من مشاركة السكان والمجلس .. وقروضا .. مما يحمل القرية ومجلسها عبئا ثقيلا .. فماذا عن الهبات ؟!

● ج — ان كل هذه المشاريع يتحمل عبئها المجلس والسكان .. لا توجد هبات بما يخص هذه المشاريع ؟!

● س — والهبة العامة ؟!

● ج — لقد حصلنا في السنة ٧٨/٧٧ على مبلغ ٨٠٠ الف ليرة . (وبحساب بسيط تجد ان الفرد نال ١٦٠ ليرة تقريبا بينما مقارنة بسيطة مع اي بلدة يهودية بنفس عدد السكان فالمبلغ اضعاف هذا) .

● س — لقد زار القرية اخيرا وزير الزراعة .. فماذا كان لكم معه ؟!

● ج — ان زيارة الوزير جاءت عقب طلب منا .. وقد رفعنا امامه كل المشاكل التي تعاني منها قريتنا بما يخص مجال عمله :

لقد طالبناه بالبقية الباقية من ارض الخيط وارجاعها للسكان . وطالبنا بالسماح للسكان بتصليح اراضيهم المتبقية وزراعتها واستغلالها وان تمد وزارته يد المساعدة في هذا المجال .. وبافراز قطعة ارض من املاك الدولة لوحدات السكن للجنود المسرحين بحيث تكفي احتياجاتهم .

وكان رد الوزير ان لهذه القرية تسببت مصائب قاسية في كل هذه المدة ويجب تعويضها .. وقد وعدنا على العمل السريع والدائب لحل كل هذه المشاكل وتعويضنا عن الاجحاف السابق كما وصفه .. (اننا نطالب الوزير ان يفي بوعوده .. وان لا يكون مصيرنا معه كمصيرنا مع السابقين .. وان لا تكن وعوده تذر الرماد في العيون) .

● س — كونك رجل دين بالاضافة الى انك رئيس مجلس .. وعلى ضوء قرار الهيئة الروحية للطائفة برئاسة الشيخ الفاضل امين طريف . باجتماعها يوم الاربعاء ٧٨/٢/١٥ .. ابطال تعليم « التراث الدرزي » الذي كما هو معلوم يمس شؤون ديننا !! ما هو رأيك ؟!

● ج — اني على ثقة تامة بقيادتنا الروحية .. وقرارها اعتبره صحيحا واوافق عليه .

واخيرا كان لي لقاء مع نائبي رئيس المجلس .. السيد نجيب احمد سويد .. عضو جبهة التعاون والعمل .. والشيخ سعيد محمد حلبي .

وقد استعرضا في بداية حديثهما المشاريع التي قام بها المجلس .. والتي ينوي القيام بها في المستقبل .. والتكاليف الباهظة التي يتحمل جلها السكان والمجلس .. وعلى ضوء هذا وجهت لهما السؤال التالي :

● س — لمست من حديثي مع رئيس المجلس ومنكما ان كل التكاليف هي على حساب السكان والمجلس . والهبة العامة التي بلغت ٨٠٠ الف ل.ة اي ١٦٠ ليرة للفرد تقريبا لا تغطي جزءا بسيطا من التكاليف . واذا اخذنا اي مستوطنة يهودية يساوي عدد سكانها عدد سكان قريتنا نلحظ ذلك الفارق الشاسع في الهبات .. ما رأيكما ؟!

● السيد نجيب سويد : انها سياسة التمييز ضد قرانا العربية .

● الشيخ سعيد حلبي : انها الاخوة « المهدلة !! » التي يتشادون بها .. فالمصادرة ، وحماية الطبيعة تمم اما المساعدات الكافية لتطوير القرية « فيوك !! » والسبب الواضح كوننا عربا وليس يهود . وان رفعنا صوتنا مطالبين فالتهمة حاضرة : الشيوعية !!

● س — لقد تلقى اخيرا العديد من السكان اوامر هدم .. عدا عن المخالفات الباهظة التي يدفعها وما زال يدفعها السكان اصحاب الدور الجديدة .. ما هو موقفكما من ذلك ؟!

● السيد نجيب سويد : اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام اية محاولة هدم .. ونستنكر المخالفات ونطالب بالكف عنها .. وبدلا من ذلك نطالب بتوسيع الخارطة الهيكلية بشكل يجنب السكان هذه المخالفات .. وعقب مطالبات كثيرة وسعت الخارطة .. ولكن العجب انها ضمت المناطق المنخفضة التي لا تصلح كثيرا للبناء « فالصوانة وحيدر » وغيرها من الاماكن الصالحة للبناء خارج الخارطة الهيكلية .. اي ان العديد من الابنية بقيت عرضة للمخالفات .. ونحن نطالب بضم هذه المناطق الحيوية !!

● س — تقوم في الفترة الاخيرة الكيرن كييمت ودائرة حماية الطبيعة بهجوم سافر على ما تبقى لنا من مساحات قليلة فما هو فحواه ؟! وما هو ردكما ؟!

● السيد نجيب سويد : ان هذا الهجوم يتلخص فيما يلي :

أ — كل البلد تابعة لحديقة ميرون .

ب — قطع الماعز عن بكرة ابيها .. ونحن نعلم ان العديد من السكان يعتمدون في معيشتهم على هذا المصدر .. وهذا معناه القضاء على مصدر رزقهم المتبقي !!

ج — ممنوع قطع الحطب ..

لا يخفى على احد انه نتيجة لمناخ قريتنا البارد وطول مدة فصل الشتاء يكلف اهالي القرية مئات الآف الليرات ثمنا للحطب للتدفئة .. الذي يشترونه من شتى الاماكن .. ومنهم من قطعه من اراضيهم يزيد الطين بلة ..

د — ممنوع اصلاح الاراضي على الآلات.. وهنا مع البند الثالث لا يبقى غبار على الهدف الكامن وراء هذه المضايقات .. وهو بلع البقية الباقية التي ما زال السكان يتمسكون بها ..

ويجدر هنا الذكر ان مدير دائرة حماية الطبيعة ابراهام يوفي .. في لقائنا معه حول هذه المضايقات قال حول قطع الماعز :

« كلكم فهمانين من اليوم ورعي في الماعز .. قر الاهل ؟! »

وحول منع الآلات باستصلاح الاراضي قال : احرثوا على الحمير ؟! ويا هل ترى ؟! اذا كان الراعي اهبل . فما عسى ان تكون حراثة الحمير ؟!

الشيخ سعيد حلبي : الهدف الوحيد للكيرن كييمت مصادرة الاراضي .. وقد عانت القرية سابقا من هذه السياسة الامرين حيث صادروا اغلى ما تملك .. ارض الخيط .. والهدف الكامن وراء هذه المضايقات هو تجريد القرية من بقية ما تملك .. ومعناه القضاء مبرم على معيشة السكان ! !

ويقول الشيخ سعيد .. ان الاجتماع الذي تم اخيرا مع وزير الزراعة .. في القرية حسب طلب المجلس المحلي حول هذه المضايقات وغيرها من المشاكل التي تخص نطاق عمله .. يقول انه وجد لدى الوزير تفهما لهذه المشاكل .. معبرا عنها بقوله : لقد تسبب اجحاف لهذه القرية يجب اصلاحه ؟! ووعد ان يعمل باقصى ما يمكن وباسرع ما يمكن على حل هذه المشاكل وتخليص القرية من الظلم الذي حل بها ؟!.. والشيخ سعيد الثقة بان الوزير يقصد ما يقول ؟! وسنرى .

واخيرا الا نتمنى لادارة المجلس التوفيق في عملها على تقدم القرية وتخليصها مما تعانيه .. لكن لا بد من كلمة اخيرة .. وهي ان العدو المتربص بقريتنا .. لن يفرق بين هذا وذاك .. وان وحدتنا ووقوفنا في متراس واحد متكاتفين متراصين هي الكفيلة برد كيد الظالم الى نحره .

ايرليخ يواصل هجمته على العاملين
طوبي : العاملون لن يهابوكم !

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — حاول وزير المالية سمحا ايرليخ ابتزاز المزيد من التراجعات من قيادة الهستدروت المراخية في لقائه يوم الثلاثاء الماضي مع السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل .

ففي هذا اللقاء عاد ايرليخ على تصريحاته الارهابية المعادية للعاملين وحقوقهم وطالب ميشل بان تعمل الهستدروت على مساعدة الحكومة في لجم حملة الاضرابات العمالية والرضا بما يعرضه عليهم اصحاب العمل من زيادة في الاجور الاساسية بنسبة ٦٪ على الاكثر . وحاول ايرليخ تبرير طلبه هذا بالاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد .

وجاء في الصحف ان ميشل لم يوافق على طلبات ايرليخ وانه ابدى استعداده فقط (!) للاكتفاء بزيادة الاجر الاساسي بنسبة ١٠ — ١٥٪ للعاملين وبعد ذلك يقوم بالضغط لمنع الاضرابات .

ومن جهة اخرى واصل ايرليخ ضغطه على العاملين المضربين في مختلف قطاعات العمل تمشيا مع سياسة القبضة الحديدية التي اعلن انه سينتهجها ضدهم .

وجاء في الانباء ان وزارة المالية انتهت من اعداد مشروع قانون « التحكيم الالزامي » بهدف منع الاضرابات . ويقضي هذا القانون بفرض لجنة نقابية تضم قاضيين و « احد ممثلي الجمهور » ورجل اقتصاد تبحث كل نزاع عمل وتقرر بشأنه حلا معينا يلزم الطرفين (العمال واصحاب العمل) . وتضيف الانباء ان الوزارة لم تقرر بعد مدى العقاب الذي سيفرض على مخالفي القانون (اي العمال الذين يضربون) وانها محتارة حتى الآن بين اقتراح فرض عقوبة السجن او الاكتفاء بفرض غرامات مالية .

ومن ناحية ثانية خرج رئيس اتحاد الصناعيين ، ابراهام شبيط ، في حملة تصريحات مكثفة اراد بها — على ما يبدو — مساعدة ايرليخ . فطالب الحكومة بالا « تنحر » وراء مطالب العمال وقال : اذا وعد ايرليخ بدفع مليم واحد فوق ما نقترح دفعه للعمال (اي ٦٪ من الاجر) سيكون وعده بدون رصيد !

طوبي يرد على ايرليخ !

رد القائد عن الجبهة الدمقراطية في الكنيست الرفيق توفيق طوبي على تصريحات وزير المالية سمحا ايرليخ حول كسر الاضرابات العمالية بالقوة ، وذلك في اثناء البحث الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين من الاسبوع الماضي في اطار النقاش حول ملحق الميزانية .

وقال طوبي في رده : لن يهاب العمال الاجيرون ولن يتراجعوا امام تصريحات وزير المالية . ولن يسمحوا لحكومة « التكتل » وممثلي اصحاب راس المال بان يكسروا نضالهم . بل انهم سيصدون هذه الهجمة الوحشية وسيناضلون من اجل حقوقهم وسيدافعون عن مستوى معيشتهم وسيوحدون صفوفهم .. وينتصرون .

لجنة الاقتصاد تقرر بيع شركات حكومية

القدس — قررت لجنة الاقتصاد الوزارية في جلستها يوم الاحد الماضي بيع العشرات من الشركات الحكومية خلال السنتين القادمتين ، ومن ضمن هذه الشركات ثلاثة بنوك هي بنك « طفحوت » ، وبنك الصناعة ، وبنك السكن .

وقدر المراقبون ما تقبضه الحكومة من صفقات بيع الشركات الحكومية خلال السنة المالية القادمة بحوالي مليار ليرة .

وكما هو معلوم فان سياسة الحكومة الاقتصادية تتجه نحو التخلص من الشركات الحكومية وتحويلها الى ملكية احتكارية محلية واجنبية تطبيقا لنظريات البروفيسور ميلتون فريدمان الامريكي الذي كان مستشارا لحكومتي تشيلي والارجنتين وحضر بدعوة من حكومة التكتل اليميني ليطعم نظرياته لوزير المالية سمحا ايرليخ . ويبدو ان حكام البلاد يريدون ان يثبتوا انهم تلاميذ نجباء .

"كونتا كينتا"

في هذه الايام يعرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلا امريكيا اسمه «الجذور» يروى حكاية الزنوج في امريكا منذ بداية القرن الماضي ، عندما كان الرجل الابيض «يصطاد» ابناء افريقيا ويحولهم الى عبيد . ومن يتمرد على واقعه الجديد ، كما كان الحال مع بطل الفيلم — كونتا كينتا — يعلق بالحبال ويجلد حتى يخضع .. ويردد الاسم الذي يختارونه له .

ومع ان عصر بيع ابناء ادم قد زال رسميا ، وان الرجل الابيض الذي غزا القارة السوداء ، قبل قرون ، قد مادت به الارض وما زالت تميد ..

ومع اننا نعيش في دولة «القانون والدمقراطية» — والمفروض ان تحمي هذه الكلمات ذات المعنى الكبير رعايا «الدولة» ، الا انه لا يمكن وصف البشاعة التي تنطوي عليها معنى كلمتي «قانون ودمقراطية» اذا ما استخدمت للقهر !

في الليل ، حيث ينام الناس وتخلو الشوارع الا من اللصوص والحشاشين ورجال الشرطة .. «تظهر» شعارات «معادية للدولة» على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة . وفي اليوم التالي يقتاد البوليس اربعة من طلاب المدرسة الى السجن . ثم يجدد لهم التوقيف اسبوعا اخر .

الى هنا يمكن القول ان هذه هي طقوس الدمقراطية .

اما ان ينتهي التحقيق ويجلب الطلاب الى المحكمة ، مكبلين ، ان تلك تبودهم «الحرمة للمحكمة» ويحاطون بسوار من رجال الامن الذين يحولون دون «اتصالهم» باحد — فتلك منتهى الدمقراطية التي لا يستطيع معها مشاهد المسلسل التلفزيوني المذكور ان يمنع نفسه من مراجعة صورة «كونتا كنتا» الافريقي وهو يشبح بالحبال استعدادا للجلد .

محكمة !

كانت القاعة مكتظة باهالي القرية .

تقدم ضابط الشرطة ووضع الطاقية (الكبه) على راسه واقسم ان ما جاء في ملفه وما سيقوله هو الحق ولا شيء سواه .. ثم طلب تمديد توقيف المعتقلين عشرة ايام اخرى «نظرا لخطورة الاعمال التي اقترفها المعتقلون . وهي كتابة شعارات معادية للدولة واقامة تنظيم معاد للدولة وحرق ناص » ، واكد بانه ستجرى محاكمتهم بموجب المواد ٥٨ ب و ٥٨ د و ٨٥ من قوانين الطوارئ ؛

● القاضية : ما هو الحكم المتوقع ؟

● البوليس : حكم بالموت او اقل من ذلك .

● القاضية : مهلا .. يبعى ان ارى ان كان يحق لي ان ابحث «مجرد» اطلاق سراحهم . فقد يتطلب الامر عدم اطلاق سراحهم اطلاقا ..

● الضابط : مكملا الصورة — : لقد انتهى التحقيق وجمعت المواد ، ولدينا اعترافات وتشخيصات من قبل المتهمين ، وقد حولنا هذه المواد الى مستشار قضائي ، وقد يحاكمون في محكمة عسكرية ..

وحول ادعاء المتهمين انهم ضربوا في اثناء التحقيق وانتزعت منهم افادات قسرية — قال الضابط ان واحدا فقط من المتهمين ابلغني انه ضرب اثناء اعتقاله في الطريق الى مركز الشرطة .. وان لديه اعترافا من المتهمين بان المحامي هو الذي طلب منهم ان يقولوا هذا الادعاء في المحكمة !

● المتهمون — يقولون مستنكرين — « كذب » ، انت لم تحقق معنا ولم نقل لك او لغيرك هذا الكلام . وقد ضربونا في مركز الشرطة بعد تمديد اعتقالنا .

هنا اخذ المتهمون يخلعون قمصانهم لاظهار اثار الضرب . فقامت جلبة في قاعة المحكمة .

* *

— كونتا كينتا ! هكذا هتف الافريقي ، بطل المسلسل المذكور ، مصرا على تمسكه باسمه الافريقي ، وهم يجلدونه بسياطهم ليقول الاسم الذي اختاروه له .

* *

● القاضية : سكوت .. اقعدوا .. سكوت .

محكمة !

القاضية تدخل الى مكتبها لترى ان كان «يحق لها» النظر في امكانية اطلاق سراح المتهمين — وهذا من مستلزمات طقوس الدمقراطية .

محكمة !

القاضية تستطيع النظر .. والمحكمة تواصل اعمالها . المحامي يطلب اطلاق سراح المعتقلين باعتبار ان الشرطة انهت التحقيق ، وان مكان الفتيان على مقاعد الدراسة .

وللحق والدمقراطية ، سمحت القاضية للموقوفين ان يتحدثوا عن التعذيب ، فكشفوا عن جلودهم وبانت الكدمات الزرقاء والحمراء على ظهورهم وجنوبهم وحروق «بقطر ٧ ملم» — هكذا سجلت القاضية — على جلود ايديهم التي استخدمها «المحققون» منافض لاطفاء سجائرهم .

في هذه الاثناء كان الضابط يكاد يقع على شرطي اخر من شدة الضحك .. ولكنه يمالك نفسه ويسأل القاضية :

— سيدتي ، نريد ان نعرف من عمل لهم هذا لكي .. نحقق في الامر !

* *

سادية دمقراطية على المكشوف .

* *

احد المتهمين — مشيرا الى احد رجال الشرطة — هذا الشرطي كان احد الذين ساهموا في عمليات الضرب والتعذيب .

ومع ذلك فقد قررت القاضية ، في اليوم التالي ، قرارا دمقراطيا جدا معلولا «بواقعه» فيه على تمديد اعتقال المتهمين ١٠ ايام اخرى كما طلبت الشرطة .

وفي الصحف اتهم الفتيان — الطلاب — خلية تخريبية وشتموا الدولة واحرقوا الماصات . فقد حوكموا وادينوا في دولة «القانون والدمقراطية» .

نسيم ابو خيط

فـي النقـاش علـى الميزانيـة الاضافيـة

الحكومـة فعلـت بعكس مـا وعـدت تمامـا

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في الاسبوع الماضي ، باصوات الائتلاف ومعارضة نواب الجبهة والتجمع وشيلي ميزانية اضافية بمبلغ ١٧،٤٤٤ مليار ليرة .

وفي النقاش على هذه الميزانية قال توفيق طوبي ان الحكومة عندما اقرت ميزانية ١٢،٣٤٩ مليار ليرة في الصيف الماضي وعدت بايقاف التضخم وتثبيت الاسعار وبالامتناع عن اقرار ميزانيات اضافية .

اما الذي حصل فهو العكس تماما . فالحكومة الجديدة استمرت في سياسة سابقاتها بل وشددتها بتطرفها القومي والتوسعي .

وقال توفيق طوبي ان شكل الميزانية الاضافية يعكس بشكل بارز سياسة الحكومة ، حيث ان مبلغ ٧٤٥ مليار ليرة مخصص لوزارة الدفاع و ٧،٤٧ مليار لسداد ديون وفوائد . وبذلك يكون اكثر من ٨٠٪ من الميزانية الاضافية مكرسا للتسلح ولتسديد الديون . وما هو اخطر من ذلك ان الميزانيات تنطوي على عجز كبير يسدد بطبع المزيد من النقود الورقية ، الامر الذي يزيد التضخم ويرفع الاسعار . وقد ارتفع جدول الغلاء خلال سنة واحدة اكثر من ٧٠ بالمئة . اما الاجور والرواتب فتراوح في مكانها .

« ويقولون للشعب انه سيكون غلاء جديد في مطلع السنة المالية القادمة . فسترتفع المواد الغذائية ١٠ بالمئة والمواصلات ٢٠٪ والتلفون والبريد ٤٠٪ والمياه ٥٠٪ والضرائب ٥٠٪ . وكل هذا ليس الا موجة واحدة فقط من الغلاء . وفي الوقت نفسه تطبخ الحكومة مشاريع لتقليص الخدمات العامة . وقد اوصت لجنة استشارية وزير المالية بتجميد مخصصات الاطفال وزيادة رسوم الصحة والتامين والغاء التعليم المجاني في الصفين التاسع والعاشر وبزيادة رسوم التعليم العالي وبتخفيض الدعم الحكومي للبلديات وبرفع اسعار المياه .

« فهل تعتقد الحكومة ان الجماهير ستقبل بالوضع ؟ بالطبع لا . وستقاوم بالاضرابات » .

واشار توفيق طوبي الى تصريحات ايرليخ المعادية للعمال ونعته اياهم بالطفيليين فقال هكذا تكلم طغاة قمعوا حركات العمال في بلادهم بالحديد والنار ولكنهم اختفوا عن مسرح التاريخ . وهكذا فان عمال اسرائيل لن يسمحوا لحكومة الاغنياء بتحطيمهم وسيصدون الهجوم وينتصرون .

في الكنيست

في جعبة ديان تقرير ينفي تبعية سيناء لمصر

القدس — تبين من استجواب قدمته عضو الكنيست غيئولا كوهين (ليكود) الى وزير الخارجية موشه ديان ان هناك تقريرا سريا في ادراج وزارة الخارجية كان اعده مدير عام وزارة القضاء بيتر الفن بعنوان « ليس لمصر حق شرعي في سيناء » قبل سبع سنوات .

ورفض ديان الاعلان عن نية الحكومة في نشر هذا التقرير في الوقت الحاضر . ويبدو ان الحكومة تحتفظ بهذا التقرير السري الى وقت الحاجة !

مواضيع بحث يقترحها نواب الجبهة

* لمنع فتح باب جديد في اسوار القدس

* الفقر والضائقة في حي القطمون

* تدخل حرس الحدود في نزاعات العمل

* طالب النائب توفيق طوبي بان تدرج بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست قضية محاولة فتح باب جديد في اسوار القدس القديمة . وقال ان هذا الامر ، اذا تم ، من شأنه ان يضر بشكل المدينة كما ان كل تغيير يمس بمشاعر السكان . ومن اجل منع وقوع ضرر يمكن اصلاحه نطالب ببحث مستعجل في الكنيست .

* وطالب النائب تشارلي بيطون بان تبحث الكنيست بشكل مستعجل قضية الفقر والفاقة في حي القطمون . وقال : اني تسلمت رسالة من منظمة المعوزين . وهي ، بالاضافة الى تجربتي الخاصة ، تدل على الوضع القاسي الذي يعانيه سكان حي القطمون .

وقال ان وعود وزارة الاسكان لحل مشكلة الرطوبة لم تتحقق . كما ان الازدحام لا يزال عظيما والظروف سيئة والمدارس مهملة الامر الذي يستدعي بحثا مستعجلا في الكنيست .

* وقدم تشارلي بيطون اقتراحا اخر لبحث مستعجل في الكنيست هو تدخل حرس الحدود في اضراب السائقين الاجيرين في «ايجد» عندما تصدى حرس الحدود لمسيرة السائقين المضربين في الطريق الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت .

بيـان لجنـة السـلام العـادل بـين اسرائيـل والـدول العربيـة

تل ابيب — اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية بيانا ابرزت فيه التناقض بين سياسة حكومة بيغن وطرق التوصل الى حل سلمي عادل لقضايا الشرق الاوسط . وحدد البيان اربعة امور تعرقل مساعي السلام :

● اولا : التناقض بين تصريحات بيغن في ان كل شيء خاضع للمفاوضات من جهة واصراره على عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة من جهة اخرى .

● ثانيا : الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة .

● ثالثا : سياسة امريكا في الشرق الاوسط وتزويدها اسرائيل والسعودية ومصر بالاسلحة مما يزيد من سباق التسلح في المنطقة .

● رابعا : اذا كان بيغن يؤول قرار ٢٤٢ على انه لا يلزم اسرائيل بالانسحاب ، فمن سيحترم موقفه عندما يصرح بانه يقبل هذا القرار كقاعدة للمفاوضات .

ان الكثيرين يتساءلون : كيف يمكن ان يتحقق السلام ما دامت هذه هي سياسة الحكومة ؟

على هذين السؤالين يجيب البيان :

سيتحقق السلام فقط بقبول قرار ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وباعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . ولهذا يجب الدعوة لعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وناشد البيان جميع قوى السلام في اسرائيل التوحد في نضال مشترك من اجل منع نشوب حرب وتحقيق سلام عادل .

خواطر يوم عادي في يوم العيد

• بقلم : فيليتسيا لانغر •

عيد وموعد .. والفرحة غير موجودة . وانا ابحث عنها في براعم الاشجار والازهار وعلى جوانب الطرقات .. وفي الوردة المتفتحة في الاصيص وفي نسمات الربيع المسكرة . وحين اتخيل اني وجدتها .. تجيئني ام يوسف وتسألني اذا كان من المعقول انهم لا يزالون يعذبون ابنها بعد ١٨ يوما . انها تنتظر مني ان اجيبها على سؤالها البسيط .. الذي تحمله معها في الليالي دون ان تنام . ثماني عشرة ليلة وبدون نهاية .

« قل للعمة .. على اسم من يناديك ب علي » . على الصغير يصبح جديا فجأة ويجيب كمن اعتاد الاجابة بهذا الشكل : «على اسم عمي الذي مات بطلا من احل فلسطين» . وتمسح الام دمعة .. ويواصل الولد لعبه .

خمسة فتيان من مخيم اللاجئين .. غرموا بدفع ٣٥ الف ليرة بتهمة كتابة شعارات . ليس لهم مورد يدفعون منه . وفي سجن الرملة تنتظر كل واحد منهم رقعة من الباطون .

سليمان يعرض جسمه المعذب ويروي كيف عروه من ملابسه وعذبوه حتى فقد وعيه . وكيف حين عاد الى البيت داوت زوجته جروحه وابناؤه الصغار والكبار احكموا قبضاتهم .

ابحث عن هواء نقي لاتنشقه . فترن في اذني كلمات جافة وصلت عبر الاثير عن دورية خضراء اكتشفت جماعة من بدو سيناء الذين وجدوا لهم مأوى في منطقة عسكرية في النقب . كيف يجدون مأوى في منطقة عسكرية بالذات .. وما هو الدافع لهربهم الى منطقة كهذه . ولكن المذيع يفسر ان البدو يعرفون جيدا كيف يتدبرون امرهم وحتى في اثناء التدريب على اطلاق النار ينجحون في تجنب الاصابة ! .. ومن هو المذيع .. من هم رجال الدورية .. ربما يكونون احفادا للناجين من الكارثة (١) .. او اقرباء لهم .

.. لقد جاءت رسالة الطلاب الثانويين (٢) كنسمة ريح طيبة في جو خانق . وقد تم عرض «خربة خزعة» (٣) .. ودقت قلوب عديدة بقوة وانحبست انفاس بشكل مفاجئ ...

لم يخمد صوت الضمير . ثلاثة شبان (٤) رفضوا تنفيذ اوامر التجمع .

«لم اعد اراك هناك» — قالت له سالا . و هناك».. تعني بالنسبة لها رام الله ونابلس والخليل . امطار من حجارة المظلومين وهراوات امثالنا وسنادتهم . انها تؤمن بانه لا يستطيع التواجد هناك فرفعت اليه عينيها الزرقاوين .. ولم تجد ضرورة لقول اي شيء اخر .

كونتا — كونتيه الافريقي ينظر الينا من خلال الشاشة الصغيرة بعينيه الفاحمتين . انه لا ينسى اصله .. ويذكر جميع جلساء الصالون ان لا اجمل ولا اغلى من حرية الانسان . الجميع يتعجبون منه . وعلى بعد كيلو مترات معدودة .. معدودة .. يعذبون اخاه الفلسطيني وينعتونه بالمخرب متعطش للدم .

احدى الامهات في اسرائيل تروي لنا من خلال برنامج البث المباشر انها ولدت ابنها من اجل الدولة . وذلك بعد اقتناعها بان عددا كبيرا من الشبان قتل وان هناك حاجة للمزيد من الجنود . شابة اخرى تجيبها بحرارة بانها تلد الاولاد لنفسها .. اي كفر بمبادئ الحرب هو هذا.. مجرد ولادة الاطفال لكي يعيشوا ..!

وانا افكر بتسفيرا وليئور المصورين بالالبوم . وافكر بقصائد والده عنه وافكر بابنان وبالايدي الملطخة بدماء كل هؤلاء .. واحلم في الصيف بنساء لن يعطوا فلذات اكبادهم الى الحرب .. واحلم بالدبابات اليتيمة وباكوام الخنادق والقنابل التي صدئت وبجبال الخوذ الفولاذية والهراوات التي لم تعد بحاجة اليها .

الشبان الثلاثة .. جلبوا الى القضاء ليحاكموا بسبب رفض تنفيذ امر هو في الحقيقة تماثل مع الاضطهاد .

وام يوسف وام علي والاولاد في رام الله وسليمان المعذب عرفوا ذلك . ووجدت فرحة للعيد .

(١) الكارثة التي احدثتها النازية في اوروبا وكان اليهود بعض ضحاياها .

(٢) الرسالة التي ارسلوها الى رئيس الحكومة بيغن وطالبوه فيها بتغيير سياسته الاحتلالية وانتهاج سياسة سلمية والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

(٣) «خربة خزعة» فيلم تلفزيوني من اخراج رام ليفي اخذ عن قصة الكاتب العبري يزهار سمولنسكي التي تفضح وحشية الجيش الاسرائيلي حين احتلاله لقرية عربية في عام ١٩٤٨ . وقد اثار الفيلم ضجة كبرى ومنع عرضه عدة مرات .

(٤) المقصودون هم ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي رفضوا تنفيذ اوامر قمع مظاهرات الطلاب في المناطق المحتلة .

عالم اليوم

ايطاليا على اعتاب تحولات خطيرة

انتهى رئيس الحكومة الايطالية ، اندريوتي ، مساء السبت الماضي (١١ الجارى) من تشكيل حكومته الجديدة . وكانت الحكومة الايطالية برياسة اندريوتي ، زعيم « الحزب الدمقراطي المسيحي » ، قد استقالت من الحكم في ١٦ كانون ثاني — من العام الجاري . واعترف اندريوتي ، فور اعلانه عن تشكيل حكومته الجديدة ، بأن الازمة الوزارية الاخيرة التي واجهتها ايطاليا كانت اطول ازمة واحدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

والحكومة الجديدة هي حكومة اقلية مثل سابقتها . اذ انها تضم ١٨ وزيرا كلهم من « الحزب الدمقراطي المسيحي » ، الذي يرئسه اندريوتي ويمتلك فقط ٣٦٪ من مقاعد البرلمان الايطالي . ومع ذلك فان الحكومة الجديدة ترتكز الى اكثرية برلمانية . ويمكن القول انها اول حكومة ايطالية تتمتع بمثل هذه الاكثرية . فقد تم الاتفاق بين « الدمقراطيين المسيحيين » والشيوعيين على اشراك الشيوعيين في تقرير امور البلاد وتسيير دفتها .

صحيح أن الحكومة الجديدة لا تضم وزراء شيوعيين الا ان ما يميزها عن الحكومات السابقة انها ترتكز الى برنامج عمل مشترك يشمل جميع نواحي الحياة الاساسية: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وضعه «الدمقراطيون المسيحيون» والشيوعيون سوية وتتعهد الدمقراطيون المسيحيون» بالعمل على تنفيذه وبالتنسيق التام مع الشيوعيين .

ويستهدف هذا البرنامج المشترك :

— التغلب على الازمة الاقتصادية الراهنة والتي تواجهها ايطاليا منذ سنوات وضمان تحقيق الانعاش الاقتصادي وانهاء حالة الركود ووضع حد للبطالة المستفحلة والتضخم المالي المتعاظم .

— وضع حد لاستفحال الجريمة ومقاومة الارهاب السياسي الذي استفحل في الاونة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر أن ايطاليا ، التي خرجت مهزومة في الحرب العالمية الثانية ودحرت الفاشية فيها ، عانت في السنوات العشر الاخيرة بشكل خاص من ازمة سياسية واقتصادية مستفحلة . تشكل حكومة جديدة لتسقط بعد فترة قصيرة . اذ بلغ عدد الحكومات الايطالية التي تشكلت حتى الان اكثر من ٣٥ حكومة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . ومثل هذا الرقم القياسي لم تعرفه اية دولة راسمالية متطورة اخرى في القارة الاوروبية . وهو يعكس انعدام الاستقرار السياسي .

وقد عرفت ايطاليا في هذه السنوات احد ازمة اقتصادية عرفتها دولة اوروبية راسمالية صناعية . فسجل اقتصادها اعلى وتائر البطالة ونسب التضخم المالي وهبوط القدرة الشرائية للّيرة الايطالية وتدني مستوى المعيشة . واستفحلت فيها الجريمة المنظمة وكذلك الارهاب السياسي .

وبين كل هذا ، بوضوح ، عجز النظام الاجتماعي في ايطاليا عن التغلب على هذه الازمات ومواجهتها والحد من نتائجها .

وشهدت ايطاليا ، في هذه السنوات ايضا ، تزايد كفاحية الطبقة العاملة وصغار الفلاحين وتزايد قوة الاوساط الدمقراطية وازداد بشكل ملحوظ ومستمر نفوذ الشيوعيين الايطاليين . وازدادت مكانتهم الاجتماعية .

واعترفت الصحافة البرجوازية ، حتى تلك المغرقة في العداء للشيوعيين ، بأن الحزب الشيوعي كان الوحيد بين الاحزاب السياسية في ايطاليا الذي لم يعان قادته واعضاؤه وتنظيماته من عفن وفساد اجتماعيين وسياسيين ميزا الاحزاب الاخرى . ويحظى هذا الحزب بتأييد الطبقة العاملة الايطالية والفلاحين واوساط المثقفين الثوريين والدمقراطيين والتقدميين . ويحظى كذلك بتقدير واحترام فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي تضررت مصالحها كثيرا بفعل استمرار الازمة الاقتصادية وانعدام الاستقرار السياسي في البلاد وبفعل جشع الاحتكارات الكبيرة التي تسيطر على الاقتصاد الايطالي وتستغله لصالحها فقط .

وطيلة السنوات الماضية كان الشيوعيون الايطاليون الوحيدين الذين قدموا الشعب الايطالي البديل الدمقراطي للوضع المتأزم القائم . واكدوا استعدادهم لاجراء ما يسمونه «بالمصالحة التاريخية» ، الاشتراك في حكومة واحدة مع الدمقراطيين المسيحيين على اساس برنامج من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والدمقراطية والسياسية .

وقد تمكنوا في كل معركة انتخابية من زيادة تأثيرهم وتمثيلهم في مجلس النواب والشيوخ وفي المجالس البلدية . ويحتل شيوعيون كثيرون منصب رؤساء مناطق وادارات بلدية في المراكز الصناعية ، بما في ذلك العاصمة روما . فرئيس بلديتها شيوعي .

ووفي الانتخابات الاخيرة ضيق الشيوعيون الايطاليون الفارق في الاصوات بينهم وبين «الحزب الدمقراطي المسيحي» الحاكم الى ٣٪ فقط . اذ حصل الشيوعيون على اكثر من ٣٣٪ بينما حصل الدمقراطيون المسيحيون على ٣٦٪ فقط . ولم ينجح الاخيرون في اشراك اي حزب اخر في السلطة يمكنهم من ادارة دفة البلاد بسهولة . فقد نشأ وضع في البرلمان لا تستطيع معه اية حكومة العمل بدون الفوز بتأييد الشيوعيين .

وتفاديا لاستفحال الازمة اعلن الشيوعيون الايطاليون عن استعدادهم لعدم التصويت بنزع الثقة عن حكومة اندريوتي الاقلية لاعطائها فرصة للخروج بالبلاد من الازمة المشتدة شريطة ان يجري التشاور معهم قبيل عرض الامور الاساسية على التصويت في البرلمان . ومع ذلك اكد الشيوعيون الايطاليون ان المخرج الوحيد والمضمون من الازمة هو في قيام حكومة ائتلافية يشتركون فيها وبصورة فعالة .

لكن الازمة انفجرت مؤخرا وبشكل حاد . ورفض الشيوعيون الايطاليون القبول باستمرار المشاركة «السلبية» في الحكم وطالبوا باشراكهم فعلا في السلطة . وقد هب ضد هذا المطلب كل ممثلي العهد القديم :

— البقية على صفحة ٥ —

سردوك جليل

فلاديمير ريميك
أول رجل فضاء تشيكوسلوفاكي

فلاديمير ريميك اسم جديد اضيف الى قائمة رجال الفضاء . ولد فلاديمير في ٢٦ ايلول ١٩٤٨ في مدينة تشسكي — بوديفتشي ، احدى مدن الجنوب في تشيكوسلوفاكيا . في عام ١٩٦٦ انضم الى معهد الطيران حيث اصبح ملازما في جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي . في عام ١٩٧٢ التحق باكاديمية الطيران على اسم يوري غاغارين . وفي عام ١٩٧٦ شرع في تحضير الكابتن فلاديمير ريميك كرجل فضاء في اطار تنفيذ برنامج « الانتركوسموس » الذي تشارك فيه الدول الاشتراكية . وفي ٢ آذار حلق على متن سفينة النقل الفضائية «سيوز — ٢٨» مع قائد السفينة السوفييتي الكسي غوبريف . ويجري مع زملائه السوفييت الثلاثة العديد من التجارب العلمية طوال ثمانية ايام على متن المحطة المدارية «سليوت ٦» ليعود بعدها وفي العاشر من آذار الى الارض . والمعروف أن فلاديمير ريميك باحث ورجل فضاء . وهو اول رجل فضاء تشيكو — سلوفاكي . وهو عضو في الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٦٧ .

لقد فتح تحليق الطاقم الاممي صفحة جديدة في تاريخ علم الفضاء . وكتبت صحيفة «رودي برافو» تقول : ان هذا التحليق يثبت اهمية التعاون الاخوي بين الدول الاشتراكية . وهو برهان جديد على وحدة الاهداف والمصالح لدى الشعبين والحزبين التشيكو — سلوفاكي والسوفييتي . ان اول دولة اشتراكية في العالم ، المؤمنة بمبادىء الاممية البروليتارية تتقاسم مع الدول الاشتراكية الاخرى نجاحاتها في الفضاء .

وانهت صحيفة «رودي — برافو» تعليقها قائلة ان مبادىء التعاون والمساعدة المتبادلة النفع ، التي يطبقها الاتحاد السوفييتي منذ اكثر من ربع قرن ، في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي وفي برنامج « الانتركوسموس » ايضا يعطي ثمارها الان .

اما الصحيفة البلغارية « رابوتنيتشسكوي ردلو » فقالت : ان تحليق غوبريف وريميك برهان جديد على حقائق معروفة للجميع وهي أن التعاون مع وطن اكتوبر هو الضمان لاستمرار تطور وتقدم الدول الاشتراكية .

وكتبت صحيفة « نويز دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية ان الثاني من آذار عام ١٩٧٨ وهو يوم مشهود في تاريخ علم الفضاء ، يوم تحليق اول طاقم اممي . وهو بداية العقد الثالث من اكتشاف الفضاء ، والاستمرار في اجراء التجارب العلمية التي تنفذها الدول الاشتراكية الواقعة في قارات ثلاث .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية ، الاتحاد السوفييتي وتشيكو — سلوفاكيا ، وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وهنغاريا ومنغوليا وكوبا ، تشارك في برنامج « الانتركوسموس » للاغراض السلمية .

روديسيا العنصرية تعتدى على زامبيا وموزمبيق

لوساكا — الوكالات — تواصل قوات الحكومة الروديسية العنصرية اعتداءاتها الوحشية على الدول الافريقية المجاورة ، مستخدمة بذلك سلاحها الجوي والدبابات ، بحجة قطع الطريق على الامدادات التي تصل الى الانصار الوطنيين في زمبابوي (روديسيا) . واعلن مصدر مسؤول في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، ان القوات العنصرية تقوم بقصف قرى الحدود ، الامر الذي يؤدي الى سقوط الضحايا من المدنيين . ويأتي هذا العدوان العنصري بعد توقيع ما يسمى باتفاقية «التسوية الداخلية» مع بعض الشخصيات الافريقية الخنوعة ، التي سلمت بتسلط الاقلية العنصرية البيضاء . ويهدف هذا العدوان العنصري على اراضي زامبيا وموزمبيق احباط مساعي الدول الافريقية ، التي طالبت مجلس الامن بشجب هذه التسوية .

وكان جواشا انكوما زعيم الوطنيين في زمبابوي قد صرح في نيويورك ، ان القوى الوطنية لا تعترف بهذه التسوية — اللعبة ، وان الحركة الوطنية ستستمر في نضالها المسلح من اجل تحرير اراضيها من العنصريين ، ومن اجل الحصول على الاستقلال الفعلي .

هذا وتفيد وكالات الانباء العالمية ان القوى الوطنية تصعد الان من نضالها ضد الطغمة العنصرية البيضاء في روديسيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العدوان العنصري على اراضي زامبيا وموزمبيق يأتي بعد اسبوع فقط من الاعتداء على اراضي بتسوانا .

هذا وسيبحث مجلس الامن الدولي العدوان الروديسي على اراضي زامبيا .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في استراليا يوضح أزمة الشرق الاوسط :
عمال ميناء سدني يتضامنون مع البحارة في اسرائيل

سدني — خاص بـ «الاتحاد» — وصل الى سدني ، عاصمة استراليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيقين جورج طوبي عضو اللجنة المركزية والرفيق ليون زهاق عضو هيئة تحرير «زو هديرخ» . واستقبل الوفد في المطار وفد من الحزب الاشتراكي الاسترالي برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق بيتر سايمون .

ويقوم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة استراليا تلبية لدعوة الحزب الاشتراكي الاسترالي للقيام بسلسلة من المحاضرات واللقاءات مع اوساط شعبية استرالية لتوضيح قضية الشرق الاوسط .

واجتمع الوفد يوم الاربعاء الماضي بعمال ميناء سدني . واتخذ العمال ، في نهاية الاجتماع ، قرارا بتأييد اضراب البحارة في اسرائيل .

وكانا عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تكلما في الاجتماع النسائي الكبير الذي عقد لمناسبة الثامن من آذار . وتحدثت في هذا الاجتماع رئيسة منظمة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات السيدة فريدا براون .

هذا واجتمع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخميس الماضي ، بعدد من الشخصيات الشعبية الاسترالية في سدني وخلال الاجتماع ناقش المجتمعون ازمة الشرق الاوسط .

حيث المسدس غير محكم الأمان

حدث ذلك في جمهورية المانيا الاتحادية . اذ سافر رئيس الشرطة لوشر من مركز الشرطة في هانـاو الى مبنى جديد غير اهل بالسكان . وزعم ، فيما بعد ، انه سمع صرخات تدوي في المبنى . فاتجه ، حامي النظام في المانيا الاتحادية ، الى باب البناية ، وهو يحمل في يده مسدسه المعد للاطلاق، والذي طلق عليه رجال الشرطة في بون اسم « كولت » اقتداءا بزملائهم الامريكان . ولاحظ ضابط الشرطة لوشر ظلا هناك على السطح . وبدون ان يفكر حتى ولو للحظة ، بدأ باطلاق النار من مسدسه حسب التعليمات الرسمية ، وفق تعبير مجلة « شترن » اي انه اطلق النار على ركبة وساعد وجسم « العدو » .

وكان هذا « العدو » هو الفتى ستر لشتنبرغ ابن الرابعة عشر وصديقته رامون البالغة من العمر ١٥ عاما . وكان كل منهما ملصق وجهه بالجدار من شدة الخوف . وكانا يلعبان مع زملائهما في الدراسة في هذا البيت غير الاهل بالسكان . وقد انقسمت رصاصة الشرطي المتحمس لخدمته في عظم الشاب الى قسمين ، اخترق احدها بكرياته بينما اخترق الآخر شريانه بمحاذاة الرئة . ورفع الشاب يديه الى اعلى وتراجع خطوتين الى الوراء وقال متلعثما : « لست الا شابا . فهل يجوز لكم اطلاق النار على الاطفال ؟ » . ومضى مترنحا نحو الجدار وسقط على مقعد هناك ، محدقا بالرجل صاحب المسدس . وبعد ذلك بوقت قصير فارق الفتى ستر لشتنبرغ الحياة . اما القاتل .. فقد تم التأكيد على « صحة تصرفه وسلوكه » ليس فقط من قبل رئيسه بل من احدى محاكم جمهورية المانيا الاتحادية .

قد اثار مقتل بيتر لشتنبرغ السخط والاستياء فتظاهرت الشبيبة في المدينة التي ولد فيها بيتر مظاهرة استنكرت مقتله ، كما نظمت ندوة ناقشت فيهما قضيتين الاولى : لماذا يطلق رجال الشرطة في المانيا الاتحادية النار بسرعة ؟! والثانية متى يتم بناء ناد للشبيبة ؟! وفي الحقيقة لم تثر هاتان القضيتان للمرة الاولى اذ طالب الشبان بناد لهم قبل حوالي اربع سنوات الا ان عمدة المدينة فرق المتظاهرين بقوة الشرطة التي لجأت الى الكلاب .

وقد تحدث في هذه الندوة السياسي والبروفيسور زي ، وتعرض الى تشويه وقلب الحقائق والقيم وقال : لعطي الراسمالية، المنبثقة عن الاستغلال ، الملكية الخاصة ، كذلك الشقق الخالية والتي فارق فيها بيتر الحياة ، اهمية اكبر من حياة الانسان . واضاف انه بدل مكافحة الاسباب الاجتماعية المهددة لمستقبل الشبيبة تنطلق الدعوة لتحريض الشرطة لاتخاذ اجراءات اكثر عنفا . وبدل ان تحول هذه المباني الى الملكية العامة لمنع اصحابها المغامرين من التلاعب بايجارات المسكن تستخدم الشرطة لحمايتها ، وترفض حكومة المانيا الاتحادية مكافحة البطالة في صفوف الشبيبة .

وقد فلسف احد السياسيين البرجوازيين جريمة مقتل بيتر لشتنبرغ بقوله « ان استخدام العنف ضد الاملاك يقابل باستخدام العنف ضد الناس ، وذلك دون الاهتمام بما يترتب على ذلك من الخسائر » .

اما العامل الميكانيكي هارالد كوتسيو نوفسكي فقد لاقي حتفه لانه نظر من نافذة بيته الى مجموعة من رجال الشرطة تسير بغضب في الشارع المقابل لبيته ، من جراء رصاصة اطلقها نحوه شرطي .

وكتبت صحيفة « اونزر تسايت » معلقة على ذلك بقولها « ان هذا الحادث يؤكد بان المرء لا يرى حرجا في القضاء على حياة انسان اخر في بلدنا » .

وامام هذه الاحداث المتكررة بعد حتى الصحف البرجوازية البريطانية نفسها مضطرة لانتقاد تصرفات الشرطة في جمهورية المانيا الاتحادية ، خصوصا ، بعد مقتل احد المواطنين البريطانيين غدرا في بيته من مسدس شرطي فكتبت صحيفة « التايم » تقول « يبدو ان تكتيك ادارة الشرطة في المانيا الاتحادية هو الهجوم لا حماية القانون » . وكانت حكومة بون مضطرة للاعراب عن اسفها لهذا الحادث . اما اذا ذهب احد مواطني البلاد ضحية مثل هذا العمل فان السلطات لا تعير هذا الامر اهتماما .

بالرغم من ان استخدام « حماة النظام » للسلاح وبصورة لاتوجب ذلك في تزايد مستمر وينذر بالخطر . اذ حسب احدث التوجيهات في الشرطة بامكان كل فرد في الشرطة ان يصوب سلاحه، ويطلق النار ، على كل من يشتبه به وكل من يعتقد بانه « مجرم » ! وقد قدم في الاونة الاخيرة « مشروع قانون الشرطة الموحد » الذي يدخل تعديلات في النصوص القانونية حول استخدام السلاح . وقد اثار هذا المشروع قلق واستياء اوساط واسعة من الجماهير اذ يقضي المشروع بحق الشرطي في اطلاق النار اذا كان هناك احتمال بتعرض « سلامته الجسمية الى الخطر » .

ان اطلاق الرصاص ، الذي يسمح به قادة الشرطة والسلطات القضائية في المانيا الاتحادية ، يستخدم لادخال الرعب والفزع في صفوف القوى الدمقراطية . فسلوك اي فرد كان من افراد الشرطة يقع تحت تأثيرات العلاقات الاجتماعية التي يمارس في ظلها عمله . وهكذا فانه يصبح في دولة امبريالية كجمهورية المانيا الاتحادية ، وبصورة حتمية ، اداة طيعة تخدم مصالح عصابة الاحتكارات الحاكمة .

هانز شتورم — عن مجلة « الصداقة » الالمانية

السعودية تصر على عدم التخلي عن الدولار المتدهور

الرياض — الوكالات — مقابل الدعوة التي اعلنتها دولة الامارات العربية التخلي عن الدولار ، في المعاملات البترولية في السوق الدولية ، اعلن عبد العزيز آل تركي ، امين عام وزارة النفط السعودية ، في مؤتمر صحفي عقده في الرياض ، ان بلاده تفضل زيادة اسعار البترول عن التخلي عن الدولار . وهكذا تستمر السعودية في دفاعها عن الدولار الامريكي حتى ولو ادى هذا الامر الى الحاق الخسائر المادية بالدول المنتجة للنفط .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية وايران رفضتا زيادة اسعار النفط ، وفرضتا موقفهما على دول منظمة «الاوبيك» التي انتقدت هذه السياسة، خصوصا ، بعد سلسلة من تخفيضات قيمة الدولار في سوق النقد الدولية .

وتؤكد المعطيات ان دول النفط العربية خسرت خلال سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ مبلغا يتجاوز الـ ٢١ مليار دولار نتيجة انخفاض قيمة الدولار من ناحية وارتفاع اسعار السلع المستوردة من الدول الغربية من ناحية اخرى .

وتشير وكالات الانباء الى احتمال عقد مؤتمر استثنائي لدول منظمة « اوبيك » لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها من اجل تقليص خسارتها الناجمة عن انخفاض قيمة الدولار المستمر .

حقيقة ارتفاع الأسعار في الاتحاد السوفييتي

*** الزيادة في الاسعار تتعلق بـ ١٪ من البضائع المعروضة في الاسواق * سياسة اسعار متوازنة * تخفيض اسعار البضائع الحيوية ***

بقلم — روت لوبيتش
— مراسلتنا الخاصة في موسكو —

« ارتفاع الاسعار في الاتحاد السوفييتي » — هكذا صخبت اجهزة الاعلام الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

وطبيعي أن البلدان الغارقة في الازمة الاقتصادية ، بحاجة الى مثل هذه الدعاية لخداع الرأي العام ولتبرير البطالة والتضخم المالي الزاحف واستشراء الغلاء في بلادها .

ولكن ما هي حقيقة الوضع في الاتحاد السوفييتي ؟!

تؤمّن الخطة الخماسية في الاتحاد السوفييتي رفع مستوى معيشة المواطنين عن طريق زيادة رواتب العاملين والحفاظ على اسعار السلع الشعبية . ومن اجل الحفاظ على ثبات الاسعار هناك صندوق حكومي يبلغ رصيده ٢٣ مليار روبل سنويا . ووفق الخطة الخماسية الحالية ارتفعت اجرة عاملي الخدمات ، ولم تحدث اية زيادة في الضرائب او في اسعار السلع الضرورية . اذ ارتفع الدخل الفعلي للمواطن السوفييتي في عام ١٩٧٧ بنسبة ٣٪ .

هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان اسعار السلع الضرورية لم ترتفع منذ سنوات طويلة . فلم ترتفع اسعار الالبان واللحوم منذ عام ١٩٦٢ ، اي منذ ١٦ عاما . كما ان اسعار الخبز والطحين لم ترتفع منذ عام ١٩٥٢ بالرغم عن ان الاتحاد السوفييتي عانى في هذه الفترة من الجفاف .

ارتفاع بسيط مقابل انخفاض كبير

وقد اوضح رئيس لجنة الاسعار الحكومية في الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي غلوشكوف ، في مؤتمر صحفي عقده في اول آذار ، الاسباب التي دفعت الحكومة الى اجراء مثل هذه التغييرات في الاسعار . وتضم هذه التغييرات خفض اسعار عشرات البضائع ورفع اسعار بضائع محددة لا تنتمي الى البضائع الحيوية .

اية بضائع ارتفعت اسعارها ؟ ! اسعار الذهب والبلاتين ومشتقاتهما ارتفعت بنسبة ٦٠٪ . بمن سيضر هذا الارتفاع ؟! طبعا هذا الارتفاع لن يضر بجماهير الشعب السوفييتي . ولكن كان يمكن ان يضر هذا الارتفاع بالافراد هم بحاجة الى الذهب والبلاتين لعلاج الاسنان . ولذلك ، حسب تعليمات الحكومة ، فان اسعار هذين المعدنين لهذا الغرض لن ترتفع . كما ان الحكومة اهتمت بالشبان الراغبين بالزواج ، وعليه قامت بتخفيض اسعار خواتم الزواج . والمعروف ان هناك خمسة ملايين يتزوجون في العام الواحد في الاتحاد السوفييتي .

الاسعار في العالم تؤثر

وسأل احد الصحفيين — ما هو سبب ارتفاع اسعار الذهب ؟!

والجواب : ارتفاع اسعار الذهب في السوق العالمية .

كما ارتفع سعر البنزين وقطع السيارات الخاصة . فقد ارتفع سعر البنزين من ١٥ — ٢٠ كابيكا للتر الواحد (حسب ارتفاع كثافته) .

وطبعا ، يرفع الصناعيون في اسرائيل اسعار بضائعهم ورسوم السفر في المواصلات العامة حين ترتفع اسعار الوقود . ولكن الامور في الاتحاد السوفييتي لا تسير حسب هذا التصرف . اذ لم ترتفع رسوم المواصلات . كما ان المصانع لن تزيد اسعار بضائعها لان فارق اسعار البنزين ستدفع الى الاتفاقيات المعقودة مع الحكومة .

والان بمن اضر هذا الارتفاع في الاسعار ؟! اصحاب السيارات الخاصة . وهنا ايضا يوجد استثناء اذ ان المشوهين المسنين يتسلمون سياراتهم بدلا مقابل ان يدفعوا ثمن البنزين وفق السعر الجديد .

وردا على سؤال احد الصحفيين ، عن سبب ارتفاع اسعار البنزين في الاتحاد السوفييتي ، قال غلوشكوف ان اسعار البنزين في السوق الدولية ارتفعت بصورة كبيرة . كما ان تكاليف استخراج النفط الان في الاتحاد السوفييتي ارتفعت اذ تشحن الان في سيبيريا . ورغم هذا الارتفاع في اسعار البنزين في الاتحاد السوفيتي الا ان سعره يبقى منخفضا جدا بالقياس مع سعر البنزين في اية دولة اخرى .

كما ارتفعت اسعار القهوة والكاكاو بنسبة ٢٠٪ . وكان يجب زيادة اسعار هاتين المادتين منذ العام الماضي نتيجة لارتفاع الاسعار في السوق العالمية . ولكن الحكومة لم تفعل ذلك . اما الان فهي مضطرة للاقدام على هذه الخطوة لان هذه البضائع هي بضائع مستوردة .

ويذكر ان حكومة الاتحاد السوفييتي كانت تبيع هذه البضائع في السوق المحلية بسعر ارخص مما كانت تدفعه ثمنا لها . كما ان اسعار الخمور المستوردة ارتفعت ايضا . وطبعا لا يمكن تصنيف الخمور المستوردة في لائحة البضائع الضرورية .

تخفيض كبير

وامام ارتفاع اسعار هذه السلع قامت الحكومة السوفييتية بتخفيض اسعار سلع اخرى عديدة . فتم تخفيض اسعار التلفزيونات بنسبة ٢٠٪ ، والثلاجات بنسبة ١٥٪ ، واسعار الالبسة انخفضت بنسبة تراوحت بين ٢٠٪ و ٣٠٪ ، كما انخفضت اسعار الالبسة الجاهزة للرجال والنساء بنسبة ٣٠٪ . اما اسعار الاحذية فقد انخفضت بنسبة تتراوح ما بين الـ ١٧ — ٢٥٪ .

واكد رئيس لجنة الاسعار الحكومية في الاتحاد السوفييتي ان هذا الارتفاع في الاسعار لن يضيف اي كابيك لخزينة الدولة . اذ سيغطي هذا الارتفاع نفقات تخفيض اسعار السلع الاخرى .

واعلن رئيس اللجنة ايضا « ان هذا الارتفاع في الاسعار لن يضر بقوة الواطنين السوفييت الشرائية اذ تبلغ قيمة البضائع والسلع المعروضة في السوق الداخلية حوالي ٢٢ مليار روبل في السنة . والاسعار التي ارتفعت لا تتعلق الا بـ ١٪ من هذه السلع والبضائع » .

ان كل انسان في بلادنا بامكانه ان يقارن الغلاء المستشري في اسرائيل مع سياسة الاسعار المتوازنة في الاتحاد السوفييتي التي تتمحور حول الاهتمام بمستوى معيشة اغلبية الشعب العامل .

مواصلة اعمار منطقة كردستان العراقية ذات الحكم الذاتي

بغداد — الوكالات — عقد الاجتماع التشريعي الموسع لمنطقة كردستان ، ذات الحكم الذاتي في العراق ، اجتماعا في مدينة اربيل ، المركز الاداري للمنطقة ، بحث فيه القضايا الملحة للتطور الاجتماعي والاقتصادي وتلبية الحاجات والمتطلبات اللازمة للشعب الكردي .

هذا وقد تم تحقيق العديد من النجاحات في منطقة كردستان منذ اعلان الحكم الذاتي فيها . وتتخذ خطوات جدية لرفع مستوى المنطقة الثقافي والعلمي . اذ يجري الان بناء ٣ مستشفيات جديدة والعديد من العيادات الطبية والمكتبات والملاعب الرياضية . كما يجري بناء معهد تكنولوجي ومدرستين صناعيتين واخرى زراعية الى جانب عشرات المدارس الابتدائية. كما تقرر بناء ٢٥ الف وحدة سكن للفلاحين وذلك في المناطق الريفية من كردستان فقط .

وجه الدمقراطية الامريكية

الانسان الغني فقط في امريكا يمكنه ممارسة حقوقه . اما الملايين من الفقراء الافرو — امريكيين والهنود والقادمين من دول امريكا اللاتينية وآسيا فحقوقهم فقط موجودة في الاوراق . وهم يمارسون «حقهم» في التعرض الى عصي الشرطة وكلابها ، الامر الذي يكشف عن حقيقة وجه الدمقراطية لدى زعيمة « العالم الحر » .



تعادل شباب الناصرة خارج الملعب — هل هذه بشرى !

الناصرة — لمراسلنا — تمكن فريق شباب الناصرة هذا السبت من احراز نقطة ثمينة جدا خارج ملعبه حيث تعادل بهدف واحد مع فريق هبوعيل تل حنان على ملعب تل حنان .

ويعتبر هذا التعادل مكسبا هاما لفريق شباب الناصرة بعد سلسلة الخسارات التي منى بها في الاسابيع الماضية .. وبانت تهدد مجرد بقائه في دوري الدرجة الاولى . ومع ان فريق تل حنان يعتبر من الفرق الضعيفة الا ان التعادل معه في بيته هو اشارة الى ان الشباب يعملون على تغيير وضعهم في الدوري .

وقد عزز هذا الراى مستوى لعب الناصرة في هذه المباراة . اذ انهم لعبوا بطريقة الدفاع المستميت عن مرماهم على انهم لم يخرجوا الى الهجوم الا في الحالات الضرورية .

وقد اتيحت عدة فرص للشباب الناصرة لكنها ضاعت امام مرمى تل حنان نتيجة لعدم التدقيق .

حين بدات المباراة كان واضحا تفوق شباب الناصرة وذلك بسبب ضعف لاعبي تل حنان . وقد سيطر لاعبو الناصرة في الشوط الاول واحرزوا هدفهم الاول وذلك على اثر هجمة مركزة وبضربة قوية من بعد ١٦ مترا . الا ان حكم المباراة لم يحتسب الهدف على الرغم من ان احد لاعبي تل حنان اخرج الكرة بيديه من المرمى . وقد فرض هذا الامر على الحكم احتسابها ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح الناصرة والذي حولها عوني الى هدف .

وفي الشوط الثاني شن هجوم تل حنان هجمة مركزة على مرمى الناصرة احتسبت على اثرها ضربة جزاء ١١ مترا لصالح تل حنان وتحولت الى هدف .

وهكذا استمر اللعب بشكل متزن وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

وما بقي لنا الا ان نامل من شباب الناصرة ان يكرروا مثل هذه المكاسب وان يكون هذا التعادل بشرى .. لها ما بعدها . خصوصا وان شباب الناصرة ارتقى على اثر هذه المباراة الى المرتبة ١١ ورصيده ١٢ نقطة .

مباراة رائعة بين الأشقاء كفر قرع — سولم (١ — صفر)

كفر قرع — من محسن زيد — فاز فريق شباب كفر قرع على الفريق الشقيق من سولم بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة الجميلة التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع بحضور جمهور غفير زاد على ٣ آلاف نسمة .

ميزت هذه المباراة بالروح الرياضية العالية والجو الاخوي بين اللاعبين والمستوى الكروي الجيد . فمنذ بداية المباراة وحتى نهايتها ادار لاعبو الفريقين لعبا حيويا وجديا وحاول كل منهم كسب المباراة اعتمادا على اللياقة البدنية والقدرة الكروية .. واخلوا بالاعتبار عدم الاساءة او الخروج عن التقاليد الرياضية العريقة .

وقد تركز اللعب في وسط الملعب اذ دافع كل من الفريقين عن مرماه ونقل الكرة الى الوسط في محاولة لشن الهجمات على مرمى الخصم . ولكن في معظم وقت المباراة ظلت الكرة تحوم في وسط الملعب . وظلت المباراة بدون اهداف حتى الدقيقة ٧٨ ...

حينئذ رفع عبد اللطيف كردي الكرة لولبية الى منطقة الجزاء فتلقاها هناك اللاعب ابراهيم عسلي فحولها برأسه الذهبي الى الشباك محرزا هدف المباراة الوحيد لصالح كفر قرع . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (١ — صفر) .

وفي ختام المباراة تصافح الاخوة من الفريقين معربين عن تقدير كل منهم المتبادل لمستوى لعب الاخر وروحه الرياضية .

وقد امتاز جميع اللاعبين من الفريقين واستحقوا التقدير . اذ هكذا يكون لعب الكرة .

فوز مكابي ام الفحم على شباب باقة الغربية (٢ — ١)

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجة (٢ — ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

جرت المباراة على ملعب الطيبة لعدم وجود ملعب لفريق باقة الغربية في قريتهم . بدات المباراة سريعة .. وكانت الكرة تنتقل من مرمى لاخر وكل من الفريقين يحاول احراز هدف .. ولكن بدون جدوى . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف . اما الشوط الثاني فكان اسرع . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك في الدقيقة ٥٠ . ولكن شباب باقة لم يرضوا بهذه النتيجة فشددوا ضغطهم على ام الفحم واسفر هجومهم عن هدف ذاتي لصالحهم في مرمى ام الفحم .

وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب محمد عابد (الذي عاد الى اللعب بعد شفائه من كسر بيده) من تصويب كرة صاروخية من بعد ٢٥ مترا الى مرمى باقة الغربية مسجلا هدف ام الفحم الثاني . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح ام الفحم .

تعادل شباب الطيبة في بيتهم ! المباراة لصالح الطيبة ولكن النتيجة ضدهم

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في مباراة هامة وحاسمة استضاف شباب الطيبة فريق جبعات اولغا الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري وتعادل معه بالنتيجة (١ — ١) .

وقد اضاع شباب الطيبة في هذا اللقاء نصرا هاما استحقوه وكادوا ان يحققوه لولا الضعف والاستهتار بإحدى هجمات اولغا المنفردة . ولم يحافظوا على هدف فوزهم وخصموا لهدف تعادل قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق .

لقد اندفع الشباب الى بذل الجهود من اجل كسب المباراة لما تحمله من اهمية بالنسبة لهم ولسعيهم في البقاء ضمن فرق القمة التي تأمل الصعود الى الدرجة الاولى . وكان واضحا تفوق شباب الطيبة لكل من شاهد المباراة . وتجلى هذا التفوق بالسيطرة الكاملة على احداث المباراة وسيرها .

كان الشوط الاول مثيرا وحماسيا . وعلى الرغم من هبوب الرياح لصالح اولغا تدبر الشباب امرهم ونقلوا الكرة باتقان الى النصف الثاني من الملعب . وهناك شنوا هجمات مسفة وخطيرة .. ولكنها انتهت دائما بتخطيء المرمى لا غير .. وفي هذا الشوط ضاعت على الاقل اربع فرص سانحة لتسجيل اهداف الطيبة .

لقد علق شباب الطيبة امال كبيرة على الشوط الثاني من المباراة . بعد حسمها لصالحهم . فمنذ بدايته حاصر لاعبو الطيبة لاعبي اولغا في النصف الثاني من الملعب . ولكن لاعبي اولغا ردوا بالقيام ببعض التصرفات الاستفزازية لاضاعة الوقت بواسطة اصابات مفتعلة وابعاد الكرة الى خارج حدود الملعب . الامر الذي اثار اشمئزاز الحضور .

اما شباب الطيبة فاندفعوا لتحقيق هدف فوز على الاقل . وفي الدقيقة ٧١ اسفر هجوم الطيبة عن هدف رائع سجله اللاعب بديع بدران . واشار تحقيق الهدف نشوة عارمة لدى لاعبي وجمهور الطيبة . لكن تلك النشوة ، التي اراد لها الجميع ان تستمر ، تبددت بسرعة . اذ قام لاعبو اولغا بهجمة منفردة وغير خطيرة .. ادت الى ضربة ركنية رفعت باتجاه مرمى الطيبة فتلقفها لاعب اولغا العربي « الياس » واستغل ضعف حارس مرمى الطيبة في صد الكرة وصوبها راسية الى المرمى .

وهنا سيطر على الحضور جو حزين .. وانتقل اللاعبون الى محاولة التعويض . ولكن العصبية وعدم التركيز حالا دون تغيير هذه النتيجة .. التي تعتبر بالقياس الى احداث المباراة ظالمة لفريق الطيبة .

ولو تم فوز الطيبة لارتقى الى المرتبة الثانية .

هذا وقد زاد رصيد الطيبة نقطتين اداريتين على اثر قرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة في اسرائيل حسم مباراة الطيبة — بنيامينا ، التي توقفت في الدقيقة ٧٠ بسبب اعتداء لاعبي بنيامينا على الحكم ، لصالح الطيبة (٢ — صفر) — اداريا .

هبوعيل عرابة يتعادل مع فريق القمة

عرابة — من شكري خطيب — تعادل فريقا هبوعيل عرابة وهبوعيل عتليت بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وبالرغم عن ان هبوعيل عرابة اضاع عدة فرص للفوز الا ان نتيجة المباراة تعتبر مقبولة نظرا الى ان فريق عتليت هو فريق القمة في منطقة حيفا وقد بات صعوده الى مستوى الدرجة الثانية في حكم شبه المؤكد .

احرز هدف عرابة اللاعب الهداف محمد قراقرة وذلك في الدقيقة العاشرة من المباراة . اما هدف عتليت فاحرز في الدقيقة ٥٢ على اثر هجمة متردد شاطها لاعب عتليت يتسبك ضربها الى المرمى فصدها حامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة ، الا ان يتسيك عاد وسيطر على الكرة واسكنها المرمى .

في الدقيقة ٦٧ اضاع اللاعب حسين حاج هدفا محققا عندما وجه كرة غير محكمة الى مرمى عتليت فمرت قرب القائم .

في الشوط الثاني شن هجوم عرابة عدة هجمات متتالية على مرمى عتليت وفي الدقيقة ٧٢ رفع احمد خروش كرة ركنية الى راس خالد دراوشة فاسكنها هذا المرمى . ولكن الحكم لم يحتسبها ، واعلن عن مخالفة ضد اللاعب نادر شمشوم . وانتهت المباراة بدون تغيير النتيجة .

هذا وامتاز في المباراة لاعبو الدفاع من الفريقين وخصوصا مصطفى عاصلة حامي مرمى عرابة وخليل خطيب .

بعد ستة أشهر سيلتقي كلاي وسفينكس في لقاء جديد !

اعلن متعهد مباريات الملاكمة المعروف بوب اروم انه نجح في تنظيم لقاء جديد في الملاكمة بين محمد علي كلاي وليون سفينكس في شهر ايلول القادم (اي بعد ستة اشهر) في جزيرة ماروتسيوس قرب جزيرة مدغشقر في افريقيا .

واضاف بوب اروم ان هذا اللقاء سيكون اكثر حماسة من اي لقاء سابق اذ سيقرر مصير محمد علي كلاي في هذه اللعبة من ناحية وسيكشف من ناحية ثانية عن قوة سفينكس الحقيقية . « وبالتأكيد ستلعب هذه المباراة انظار العالم وستجني ارباحا طائلة » .

واعلن بوب اروم ان كلا من كلاي وسفينكس سيقبض مبلغ ستة ملايين دولار بعد هذا اللقاء .

ومن جهة اخرى صرح محمد علي كلاي ان هذا اللقاء « سيضع حدا لتحرصات اعدائي .. وسأثبت لهم من جديد اني الاقوى والاعظم وسأسترد لقبي بالتأكيد » . اما سفينكس فقد نفى ان يكون وقع على اتفاق لاجراء هذه المباراة . مؤكدا على انه مستعد لملاقاة كلاي في اي مكان واي وقت لكني لم اوقع بعد على اتفاق بهذا الشأن .

ونذكر ان سفينكس هزم محمد علي كلاي في مباراتهما قبل ثلاثة اسابيع بالنقاط وانتزع بذلك لقبه كبطل العالم للوزن الثقيل .

نورتون يعترض

هذا واعلن الملاكم القوي المرموق كين نورتون انه يعارض في اجراء مباراة ثأر بين كلاي وسفينكس على اعتبار ان متحدي بطل العالم هو كين نورتون ولا احد قبله . واضاف انه سيتقدم بهذا الشأن الى القضاء لكي يمنع اجراء اللقاء بين كلاي وسفينكس .

✻ ايام الشباب ! ✻

سمع احد رجال الشرطة الهولنديين في احدى ساعات الليل صرخة امرأة تطلب النجدة . فهرع الى الحديقة العامة للاطفال التي انطلق منها الصوت واذا بامرأة عجوز تتدلى تصمها العلوى من احدى العاب الاطفال (المسماة سحسيله) وقد علقت رجلها بالسلم ولم تستطع الخلاص . فحين انقذها الشرطي وسألها عن سبب « تحليقها » بهذا الشكل اعترفت له قائلة : اني اجيء الى هنا كل يوم برفقة حفيدي الصغير . وحين اراه يلعب .. اعود بذاكرتي الى ايام الشباب واتوق الى اللعب مثله . ولكني لا استطيع عمل ذلك في وضح النهار . لذلك جئت في الليل لكي العب فوقعت كما ترى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الجديدة —

يدعو الى محاضرة اليوم الثلاثاء ٣/١٤ الساعة ٥,٠٠ مساء حول :

الميزانية والوضع الاقتصادي في اسرائيل

يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

خسارة غير متوقعة لشباب أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — عاد فريق شباب ام الفحم من مباراته مع فريق قريات يام بخسارة (٢ — ٣) هذا السبت .

بدات المباراة خفيفة ومملة من كلا الفريقين ، وحتى الدقائق قبل الاخيرة من الشوط الاول لم يتمكن اي من الفريقين من تهديد مرمى الاخر . وخصوصا فريق شباب ام الفحم . ولكن المفاجأة كانت حينما تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الاول بكرة ضعيفة كان بالامكان صدها بسهولة وذلك في الدقيقة ٤٤ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح قريات يام .

وفي الشوط الثاني استمرت المباراة بالوضع نفسه وبالمستوى المتدني . وحصلت المفاجأة الثانية حين تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الثاني بكرة ضعيفة ايضا . وهنا بدا جمهور ام الفحم المرافق لفريقه ، والذي فوجيء من هذا العرض السيء ، يطالب بتحسين اللعب . وفعلا حصل بعض التحسن في لعب الشباب .

وبعد اجراء بعض التغييرات في تركيب الفريق .. تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك في الدقيقة ٦٠ . وواصل الشباب الضغط على مرمى قريات يام ولكن دون تصويب محكم . وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف التعادل على اثر ضربة جزاء من خط ١٦ مترا .

وواصل الشباب الضغط .. الا ان النتيجة جاءت عكسية ، حيث تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الثالث على اثر ضربة ركنية رابعة على التوالي . وذلك في الدقيقة ٨٩ . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لصالح قريات يام . وهكذا حصل ما لم يتوقعه احد من هذه المباراة خصوصا وان فريق قريات يام لعب بعشرة لاعبين بعد ان اخرج حكم المباراة احد لاعبيهم في الدقيقة ٤٠ .

الرامة — طرعان (٢ — صفر)

الرامة — من بسام شيبان — فاز فريق هبوعيل شباب الرامة بهدفين مقابل لا شيء على فريق بيتار طرعان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طرعان في اطار دوري الدرجة الرابعة . وقد احرز هدفي الرامة كل من اللاعبين منير سمعان (الدقيقة ٢٥) وزياد شاكر (الدقيقة ٨٥) . وامتاز في المباراة هداف فريق الرامة فهيم واكيم .

في مباراة حماسية ومتزنة فاز ابناء شفاعمرو على طمرة (١ — صفر)

شفاعمرو — من احمد حمدي — تغلب فريق ابناء شفاعمرو على فريق هبوعيل طمرة بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طمرة في اطار دوري الدرجة الثالثة وحضرها جمهور غفير من مؤيدي الفريقين .

وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية والحماس الشديد وتجلى لاعبو الفريقين بلعب ذي مستوى عال . فكانت المباراة متزنة .

احرز هدف شفاعمرو اللاعب الهداف مروان ارملي على اثر تمريرة من زميله نسيم جروس في الدقيقة العاشرة من بدء المباراة .

هبوعيل سخنين يخسر نقطة ثمينة على ملعبه !

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريق هبوعيل سخنين مع فريق نفي شأنان بهدف واحد لكل منهما وذلك في مباراة حماسية ومثيرة جرت على ملعب سخنين في اطار دوري الدرجة الثانية .

بدات المباراة وكان واضحا تفوق هبوعيل سخنين . واستمر اللعب بصورة جميلة ولوحظ التكتيك الحسن الذي ابداه فريق سخنين . في الدقيقة ٢٥ .. تمريرة بين سليم ابو يونس وحسين بدارنة .. ضربها الاخير قوية الى المرمى .. فارتطمت بالعارضة وعادت الى اللعب . وهنا ازداد ضغط هجوم سخنين . ولكن النتيجة جاءت عكسية اذ استغل فريق نفي شأنان ثغرة في دفاع سخنين .. وبهجمة سريعة ومتقنة استطاع تسجيل الهدف الاول في مرمى سخنين . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة رغم هجمات فريق سخنين التالية .

وفي الشوط الثاني شدد الفريق هجومه على مرمى الخصم . في الدقيقة ٦٠ طه ابو الهيجاء ضرب كرة قوية الى المرمى عن بعد ٢٥ مترا .. ولكن حامي مرمى نفي شأنان انقذ مرماه باعجوبة من هذه الاصابة المحققة .

وسرعان ما اتت الدقيقة ٦٥ حيث رفع اللاعب سالم ابو يونس الكرة الى طه ابو الهيجاء فارسلها بدوره الى زاهي ارملي الذي كان يقظا .. فاخترق بها دفاع الخصم واحرز اصابة التعادل .

وهنا زاد حماس سخنين . وفي الدقيقة ٨٠ سجل زاهي ارملي هدف سخنين الثاني ولكن الحكم لم يحتسبه بحجة انها كانت ضربة تسلل . والغريب ان الحكم انهى المباراة في الدقيقة ٨٣ .. الامر الذي اثار عدة شكوك لدى الجمهور .

وهكذا عاد فريق نفي شأنان بنقطة ثمينة من سخنين .

همسة عتاب مضادة

وردتنا رسالة من قرية ام الفحم تعرض صاحبها الى ما نشر في العدد الماضي من زاوية « عالم الشباب » تحت عنوان « همسة عتاب على هامش مباراة ام الفحم والطيبة » . ويقول صاحب الرسالة الفحماوي انه لا ينكر ان نفرا قليلا من جمهوره اثار بعض الشغب وحاول الاعتداء على بعض مؤيدي الطيبة « ولكن العقلاء — وهم كثيرون جدا وبينهم جميع اعضاء ادارة ام الفحم — منعوا الاعتداء قبل حدوثه » . ويعقب صاحب الرسالة على ما جاء على لسان صاحب همسة العتاب بالنسبة « لتكرار مثل هذه التصرفات » فيقول . « لقد عرف فريق ام الفحم بحفاظه الدائم على تقاليد الروح الرياضية الحقة في الملاعب . بل وقد حصل على شهادة امتياز من الاتحاد العام لكرة القدم في الموسم الرياضي الماضي لانه لم يقدم الى المحكمة التأديبية بتاتا في ذلك الموسم » .

واما من جهتنا نحن فان كل ما نريده هو منع حوادث كهذه في اي من ملاعبنا الرياضية ومع اي من الفرق الرياضية . لاننا نعتقد انها لا تسيء فقط الى سمعة فرقنا ومستواها الرياضي ، بل تتناقض كليا مع تقاليدنا الرياضية .

ولا نجد لمثل هذه الحوادث اي مبرر . لذا فاننا ندعو جميع فرقنا الى التحلي بالروح الرياضية دائما . فهذا هو الشرط الاول والاخير لرفع مستوى فرقنا .

(« الاتحاد » — عالم الشباب)

عالم اليوم — بقيه

البابا وزعيمه العالم الامبريالي ، الولايات المتحدة ، وحلف الاطلسي العسكري العدواني واكثر الاوساط رجعية وعدوانية في اوروبا الغربية وفي ايطاليا بالذات . وكان اندريوتي في طليعة المقاومين لاشراك الشيوعيين في السلطة .

لكن الحقائق الموضوعية اقوى من رغبات وآمال ممثلي العالم القديم .

فلم يكن ثمة مخرج من الازمة إلا باشراك الشيوعيين في السلطة او في خوض انتخابات جديدة تؤكد كل الدلائل ان الشيوعيين سيفوزون فيها . وامام هذه الحقائق اضطر اندريوتي الى القبول باشراك الشيوعيين في السلطة شريطة الا يمنحوا مقاعد وزارية . وقد قبل الشيوعيون الايطاليون هذا الشرط غير الجوهري في الوقت الحاضر . واكد سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي ، برلينجوير ، ان احدا لن يمنع الشيوعيين من المشاركة في تقرير مصير ايطاليا وبشكل فعال .

ويجمع المراقبون على ان الاتفاق الجديد قد قرب الشيوعيين الايطاليين فعلا من السلطة والمشاركة كليا وفعلا في تسيير امور ايطاليا وتقرير مصيرها . وسيكون لهذا الاتفاق ان عاجلا او آجلا اثر كبير على توازن القوى في اوروبا الغربية واوروبا عامة . فايطاليا خطت خطوة كبيرة الى الامام في ١١ الجاري على طريق التحولات التي قد تبشر بطلوع فجر الاشتراكية على هذا الجزء الهام من حوض البحر المتوسط وغرب اوروبا . فلنعش ونرى !

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة :

رائدة عبدالله عديني

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٣/١٨ الساعة ٩,٠٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فآل العقدة في الناصرة وابو سنان يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

(آل العقدة)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب — مكابي نتانيا	(١ — صفر)
هكواح رمات غان — هبوعيل عكا	(١ — صفر)
بيتار القدس — هبوعيل القدس	(١ — صفر)
شمشون تل ابيب — بيتار تل ابيب	(١ — صفر)
يهود — مكابي تل ابيب	(١ — ٢)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل حيفا	(١ — ٥)
مكابي يافا — هبوعيل بئر السبع	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي شعرايم	(١ — صفر)
بني يهودا — طيرة الكرمل	(٥ — ٢)
مكابي حيفا — مكابي بيتح تكفا	(٣ — صفر)
هبوعيل نتانيا — رمات عميدار	(٢ — ١)
هبوعيل حولون — هبوعيل كفار سابا	(صفر — صفر)
بيت شيمش — هبوعيل رشون لتسيون	(١ — ١)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اشدود	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل تل حنان	(١ — ١)
نتسيرت عيليت — بيتار نتانيا	(٣ — صفر)
هبوعيل طبريا — مكابي الخضيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل بيسان	(١ — ١)
قريات شمونة — هبوعيل اليكيم	(١ — صفر)
هبوعيل بيت اليعزر — مكابي هرتسليا	(١ — ١)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل رعنانا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر كما — بيتار قريات شمونة	(١ — ١)
مكابي طبريا — شباب مجد الكروم	(٤ — ٢)
اخاء ابناء الناصرة — قريات آتا	(صفر — صفر)
هبوعيل سخنين — نفي شأنان	(١ — ١)
شباب كفر قرع — شباب سولم	(١ — صفر)
قريات يام — شباب ام الفحم	(٣ — ٢)
شباب الطيبة — جبعات اولغا	(١ — ١)
شباب كفر قاسم — بيتار محني يهودا	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
بيتار حاصور — هبوعيل كفر سميع	(٦ — ٢)
مكابي بن عامي — شباب عكا	(٣ — ١)
مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان	(٥ — ٤)
بيتار حيفا — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
ابناء شفاعمرو — شباب طمرة	(١ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل عرابة — هبوعيل عتليت	(١ — ١)
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل قريات طبعون	(٢ — ١)
بيتار العمل الناصري — مكابي كفر كنا	(٢ — ٢)
عين دالية الكرمل — هبوعيل تعناخيم	(٣ — صفر)
باقة الناصرة — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
عسفيا — الفريديس	(٢ — صفر)
مكابي الفريديس — مكابي برديس حنا	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون	(٥ — ٢)
هبوعيل جلجولية — هبوعيل قديما	(٤ — صفر)
قريات شالوم — شباب اللد	(٥ — ١)
سدي عوزيا — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل جولس — هبوعيل دير الاسد	(٥ — ٣)
شباب الرامة — بيتار طرعان	(٢ — صفر)
هبوعيل الجديدة — هضبة الجولان	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — شباب الكبابير	(٤ — ٣)
بير المكسور — بيتار الحجيرات	(٢ — صفر)
الاتحاد الشفاعمري — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
بيتار بير المكسور — عتليت	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — شباب الحجيرات	(١١ — صفر)
هبوعيل قيسارية — كفار يونا	(٥ — ٢)
مكابي مونفيوري — مكابي شباب الطيرة	(٦ — ١)
مكابي كفر قاسم — مكابي الطيبة	(٥ — ١)
هبوعيل دير حنا — السلام عرابة	(٣ — ٢)

الدرجة الممتازة

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي نتانيا	٢٨
٢	بيتار القدس	٢٦
٣	هبوعيل يهود	٢٤
٤	مكابي تل ابيب	٢٢
٥	بئر السبع	٢٠
٦	شمشون تل ابيب	١٩
٧	مكابي يافا	١٩
٨	هبوعيل تل ابيب	١٨
٩	هبوعيل القدس	١٧
١٠	هبوعيل الخضيرة	١٧
١١	هبوعيل حيفا	١٦
١٢	بيتار تل ابيب	١٥
١٣	هكواح رمات غان	١٥
١٤	هبوعيل عكا	١٠

الدرجة القطرية

الترتيب	الفريق	النقاط
١	بني يهودا	٣٢
٢	هبوعيل كفار سابا	٣١
٣	مكابي بيتح تكفا	٢٧
٤	رشون لتسيون	٢٤
٥	هبوعيل بيتح تكفا	٢٣
٦	هبوعيل نتانيا	٢٣
٧	هبوعيل حولون	١٩
٨	مكابي حيفا	١٨
٩	رمات عميدار	١٦
١٠	طيرة الكرمل	١٥
١١	بيت شيمش	١٥
١٢	هبوعيل اشدود	١٤
١٣	مكابي شعرايم	١٢
١٤	هبوعيل رمات غان	١١

الدرجة الاولى شمال

الترتيب	الفريق	النقاط
١	هبوعيل طبريا	٢٦
٢	هبوعيل بيسان	٢١
٣	بيتار نتانيا	١٩
٤	مكابي هرتسليا	١٩
٥	نتسيرت عيليت	١٨
٦	هبوعيل نحليئيل	١٧
٧	هبوعيل اليكيم	١٥
٨	هبوعيل نهاريا	١٥
٩	هبوعيل رعنانا	١٣
١٠	مكابي الخضيرة	١٣
١١	شباب الناصرة	١٢
١٢	هبوعيل قريات شمونة	١٢
١٣	هبوعيل تل حنان	١٠
١٤	بيت اليعزر	١٠

الدرجة الثانية — شمال أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	قريات آتا	٢٨
٢	هبوعيل صفد	٢٢
٣	مكابي حتسور	٢٢
٤	اخاء ابناء الناصرة	١٧
٥	شباب كفر كما	١٧
٦	شباب سخنين	١٦
٧	نفي شأنان	١٦
٨	قريات بياليك	١٤
٩	مكابي طبريا	١٤
١٠	قريات شمونة	١٣
١١	معلوت	١٣
١٢	شباب مجد الكروم	١١
١٣	بيتار نهاريا	١٠
١٤	هبوعيل حتسور	٧

شمال ب

الترتيب	الفريق	النقاط
١	جبعات حاييم	٢٥
٢	جبعات اولغا	٢٤
٣	شباب الطيبة	٢٢
٤	شباب ام الفحم	٢١
٥	الجيدل	١٧
٦	شباب كفر قرع	١٧
٧	كفار شليم	١٥
٨	هتسمير حيفا	١٥
٩	مكابي هشرون	١٤
١٠	قريات يام	١٣
١١	عليا كفار سابا	١١
١٢	بنيامينا	١٠
١٣	مكابي زخرون يعقوب	٩
١٤	جبيع هكرمل	٩

جنوب أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	شباب كفر قاسم	٢٦
٢	ازوروس حولون	٢٥
٣	نفي هتكفا	١٨
٤	رمات هشرون	١٧
٥	بيتار بات يام	١٧
٦	تسفريريم حولون	١٧
٧	بيتار حولون	١٤
٨	كفار شليم	١٤
٩	بيتار هرتسليا	١٣
١٠	هبوعيل محني يهودا	١٢
١١	بني يعقوب	١١
١٢	بيتار محني يهودا	١١
١٣	بيتار رمات غان	١١
١٤	بيتار يافا	١١

عربي من النقب يلجأ الى المحكمة العليا لتفادي ترحيله وقطيعه بالقوة

القدس — لمراسلنا — لم يبق امام محمد عيسى حامد الا اللجوء الى محكمة العدل العليا ليتقي شر حرس سلطة «حماية الطبيعة الاخضر» الذي امره بوجوب الجلاء هو وعائلته وقطيع مواشيه خلال ٤٨ ساعة من المكان القاطن فيه تحت طائلة الطرد بالقوة .

وبالفعل أصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد سلطة حماية الطبيعة و « مجلس يهودا الاقليمي » لتبيان الاسباب التي تدعوهما للاصرار على اجلاء المشتكي عن الارض الموجود عليها .

وكان محمد عيسى حامد قد انتقل بمواشيه من النقب شمالا باتجاه القدس عام ١٩٦٠ وحصل على تصريح بالبقاء ورعي ماشيته حيث هو الان .

وبعد تشكيل ما سمي « الحرس الاخضر » الذي اصبح شغله الشاغل مطاردة البدو والقضاء على قطعانهم وعصم صلتهم بالارض زعم هذا الحرس بالاشتراك مع « مجلس يهودا الاقليمي » ان ماشية محمد عيسى حامد تسبب اضرارا صحية .

وابرز محمد شهادات طبية بيطرية تثبت ان لا ضرر يمكن ان ينجم عن مواشيه وانها تتعرض دائما للفحص .

وذكر محمد حامد في دعواه ان احدا لم يتعرض له بسوء خلال ١٧ سنة الماضية وفقط بعد تسلم الليكود الحكم بدأت الملاحقات والتضييق عليه منذ الصيف الماضي .

لجنه الآباء في أبو سنان تتضامن مع المعلمين

ابو سنان — اجتمعت لجنة الآباء في ابو سنان على اثر اضراب معلمي المدرسة الابتدائية بسبب تأخر الرواتب يوم الاربعاء الماضي ، وقررت توجيه رسالة الى وزارة المعارف تطالب فيها بصرف رواتب المعلمين وعدم تأخيرها في المستقبل لتفادي الاضراب الذي يعود بالضرر على التلاميذ .

المهندسون والهندسيون العرب يثيرون قضاياهم ويطالبون السلطات بفتح أبواب الصناعة أمامهم

*** ٤٢٪ من المهندسين والهندسيين العرب لا يعملون في مجال اختصاصهم ***

تل ابيب — تعقد لجنة المبادرة التي اقامها المهندسون والهندسيون العرب مؤتمرا صحفيا في تمام الساعة ال — ١١ من قبل ظهر اليوم الثلاثاء في بيت سوكولوف بتل ابيب . وستعرض اللجنة على الصحفيين وأجهزة الاعلام الاخرى الاوضاع التي يعمل فيها المهندسون والهندسيون العرب وما يعانون من تمييز ومصاعب في مجال التشغيل .

هذا وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا الى الصحف شرحت فيه قضايا المهندسين والهندسيين العرب . وجاء في البيان ان الوضع الراهن يظهر ان الفرع الهندسي الوحيد الذي يستطيع المهندسون والهندسيون العرب العمل فيه هو الهندسة المدنية (فرع البناء) . والقسم الاكبر من المهندسين والهندسيين العرب العاملين في هذا الفرع يقدم خدماته ، في اطار مكاتب خاصة ، لفرع البناء الخاص في القطاع العربي فقط . في حين ان القسم الاكبر من خريجي معاهد الهندسة الكهربائية وهندسة الماكنات والكيمياء والزراعة عاطل عن العمل بكل معنى الكلمة . ونظرا لانعدام الصناعة في الوسط العربي يتوجه الكثيرون من المهندسين والهندسيين العرب بحثا عن عمل في المصانع اليهودية ولكنهم يرفضون بمختلف الحجج والاعذار ، ابتداء من « الامن » وانتهاء بالرفض المهذب والمحرج : « ليس لدينا مكان عمل مناسب لكفاءاتك » .

واكد البيان انه نتيجة لهذا الوضع ينخفض باستمرار عدد الطلاب العرب الملتحقين اليوم بالمعاهد الهندسية وذلك خوفا من عدم وجود عمل ملائم . كذلك فان فرع البناء لا يشكل اليوم مصدر عيش آمنا في اعقاب انعدام برامج تطوير في الوسط العربي .

واعلن واضعو البيان ان بحثا اجروه اظهر ان ٥٠٪ من المهندسين والهندسيين العرب العاملين في مجال تخصصهم يعملون في فرع البناء . وفقط اربعة مهندسين يعملون في مجالات اخرى (مهندس عربي واحد يعمل في شركة الكهرباء ويعمل اثنان في هندسة الماكنات وآخر في هندسة الكيمياء) . ويعمل ٨٪ من العاملين في مجال اختصاصهم مستقلين في الوسط العربي . وبالمقابل فان المهندسين العرب المتقنين (اي من غير مهندسي البناء) ويشكلون ٤٢٪ من مجموع المهندسين والهندسيين العرب لا يعملون في مجال تخصصهم . ويعمل القسم الاكبر منهم في حقل التعليم . اضف الى ذلك ان ٢٠٪ من مهندسي البناء سبق ودرسوا اختصاصات اخرى . ولكن حين لم يجدوا عملا في مجال اختصاصهم اضطروا الى الالتحاق بمعهد الهندسة المدنية (فرع البناء) . وهذا معناه انهم يحورون مضطرين على تخصصين علميين في وقت واحد ، الامر الذي لا نجد له مثيلا في بلد آخر في العالم .

وذكر البيان ان هذه المعطيات الاحصائية لا تقدم صورة كاملة للحالة التي يعاني منها المهندسون والهندسيون العرب نتيجة لبحثهم ، عبثا ، عن مكان عمل . واشار البيان الى اليأس الذي بدأ يتسرب الى نفوس الكثيرين من المهندسين والهندسيين العرب الذين يطرقون أبواب العمل ولكن يصدون بحجج واعذار مختلفة .

واكد البيان ان لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب اقيمت لتناضل دفاعا عن الحق والمساواة في العمل . وان اللجنة ، التي تمثل اكثرية المهندسين والهندسيين العرب ، ستطرق كل الطرق الممكنة من اجل تمكين اولئك المهندسين ان يستوعبوا في الصناعة .

واعلنت اللجنة انها لا ترى في نفسها تنظيما نقابيا ولا تستهدف ان تصير بديلا لتنظيمات نقابية قائمة . لكن اللجنة تأسف لان الهستدروت ، التي ينتمي اليها جميع اعضائها ، وكذلك الدوائر الحكومية المخولة بالاهتمام بهذا الامر ، كلها التزمت الصمت طول الوقت ولم تبذل اي جهد لتسوية هذه القضية تسوية جدية .

ويؤكد مكاتبنا الخاص ان قضية المهندسين والهندسيين العرب تشكل جزءا من قضية الجماهير العربية والمثقفين العرب بشكل خاص ، الذين لا تزال الدوائر الحكومية المسؤولة والفروع الصناعية ، بما في ذلك تلك التي تمتلكها الهستدروت ، تغلق الابواب في وجوههم بمختلف الاعذار وبشكل خاص الاعذار « الامنية » الواهية .

ان مطالب المهندسين والهندسيين العرب بالاعتراف بحقهم وبمساواتهم في العمل وبفتح أبواب الصناعة أمامهم وتمكينهم من العمل في مجالات اختصاصهم لهو مطلب عادل ومشروع .

ونحن اذ نضم صوتنا مؤيدين مطالب لجنة المبادرة نؤكد ضرورة ان تبادر السلطات والهستدروت بالذات الى افساح المجال في العمل أمام المهندسين والهندسيين العرب والى تطوير الصناعة المحلية في الوسط العربي بتقديم الارض اللازمة للمناطق الصناعية وتقديم الهبات والقروض والتسهيلات الضرائبية للممولين العرب وتشجيع اعمال التطوير واعتبار القرى العربية مناطق تطوير أسوة بمناطق التطوير اليهودية . ففي بلاد كاسرائيل تهيمن الدولة على اكثر من ٦٠٪ من الدخل القومي لا يمكن تطوير الصناعة بدون مساعدات حكومية كافية . وكل هذا يتطلب الغاء كل اشكال التمييز الذي يعاني منه الاهلون العرب ومساواتهم في الحقوق ولا اقل .

اضراب البحارة في يومه ال — ٥٦

تل ابيب — لمراسلنا — على الرغم من وعد السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، الرفيق بنيامين غونين بانه سيدرج موضوع اضراب البحارة على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في اول اجتماع لها .. اذا ما استمر الاضراب . يقوم مندوبو احزاب الائتلاف الحكومي في الهستدروت وعدد من مندوبي التجمع بالتحريض على البحارة والضغط على قيادة الهستدروت بالا تبحث الموضوع .

وحجة هؤلاء ان البحارة لم يقبلوا اقتراحات الهستدروت لتسوية الازمة ووقف المفاوضات وان اصحاب السفن قبلوا هذا الاقتراح بحماس . ويتجاهل هؤلاء تصريح مندوب البحارة بان اقتراحات الهستدروت جاءت ملائمة لمصالح اصحاب السفن والحكومة الذين اقسموا بان يكسروا الاضراب باي ثمن .

هذا ويدخل اضراب البحارة اليوم (الثلاثاء) يومه ال — ٥٦ . ويحظى البحارة بدعم اخوتهم عمال الميناء الذين اضربوا في حيفا لثلاثة ايام شلوا خلالها اي حركة في الميناء واضربوا كذلك في اشدود ليوم واحد .

على هامش الاجتماع الثاني للجان العاملين ومدراء المدارس في منطقة الخضيرة

عرعرة — عقد بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧—٣—٧٨ اجتماع موسع للجان العاملين ومدراء المدارس التابعة لفرع نقابة المعلمين في الخضيرة ، حضره اكثر من ٣٠٠ معلم ومدير .

افتتح الاجتماع السيد تسفي حلمي سكرتير الفرع الذي قدم مواد البحث . وقد اعترض الاستاذ مفيد صيداوي على بنود البحث المقترحة لانها لا تعطي المعلمين الموجودين في الاجتماع حق التعبير عن ارائهم بشكل واضح ولا تعطي لجان العاملين امكانية عرض مطالبها .

وقد رفضت رئاسة الاجتماع الاقتراح حتى دون عرضه على التصويت امام جمهور المعلمين .

ثم تحدث سكرتير نقابة المعلمين شالوم ليفين ، الذي قال ان المفاوضات مع الحكومة حول الاتفاقيات الجديدة ستبدأ في ١٤—٣—٧٨ وقال ان هذه المفاوضات ستستمر عدة اسابيع . ولم يشر الدكتور ليفين في كل خطابه الى الارقام والنسب التي تطلبها نقابة المعلمين واكتفى بالتأكيد ان النقابة ستطالب بكل شدة . وحاول اعداد جمهور المعلمين لتنازلات ادارة النقابة بقوله : لا يكفي ان يكون الحق فقط مع المعلمين بل يجب ان نعرف ان حالة الدولة الاقتصادية والسياسية ايضا صعبة !! وربما نوافق على حلول معينة هي في الواقع اقل مما نطلب !! ومع ذلك حاول التأكيد على ان نقابة المعلمين ستفاوض بجرأة وربما تضطر لاتخاذ اجراءات غير مرغوب فيها !! (الاضرابات) .

وبعد حديث السكرتير العام اعطي حق طرح التساؤلات والاستفسارات للحاضرين ووجه العديد من المعلمين مطالب عامة كما ان سكرتير الفرع كان قد لخص عدة مطالب قدمها ايضا للسكرتير العام . وتحدث الزميل مفيد صيداوي عضو لجنة المعلمين في مدرسة السلام في عرعرة وممثل كتلة التقدم في مجلس نقابة المعلمين عن اوضاع التعليم العربي قائلا :

من واجب نقابة المعلمين ان تناضل لتحسين أوضاع المعلمين التعليمية في الوسط العربي . هناك مشاكل صعبة اساسية يعاني منها المعلم العربي مثل عدم وجود مراحيض في المدرسة وعدم وجود غرف معلمين وغرف تعليمية صالحة والقائمة طويلة من النواقص . ومؤخرا قرأنا حتى في جريدة اليديعوت احرونوت» مقال الصحفي باروخ نادل وفيه حقائق مذهلة عن التعليم في قرية سولم . وشاهدنا من على شاشة التلفزيون ايضا اوضاع مزرية لمدرسة عرب الكعبية فلماذا لم تفعل نقابة المعلمين شيئا على المستوى العام ؟ ولماذا لم تفعل شيئا بالنسبة لهالة المدرسين بشكل خاص ؟

وقال ايضا : لماذا لا تلغي نقابة المعلمين الدائرة العربية ؟ ان المعلمين العرب يطالبون بالغاء هذه الدائرة !!

وفي نهاية الاجتماع لخص السكرتير العام الاجتماع واجاب على بعض الاسئلة وقال انه سيدرس الاخرى . واتخذ قرار بان جمهور المعلمين يقف خلف ادارة مركز نقابة المعلمين في مطالبها .

مقتل العامل محمد غريب من البعنة في ظروف غامضة على الشارع العام

البعنة — لمراسلنا — وجد العامل محمد غريب حصارمة من البعنة مقتولا عند مفرق شارع البعنة المتفرع عن شارع عكا — صفد في صباح امس الباكر .

وكان المرحوم في طريقه في وقت مبكر جدا الى عمله حيث يعمل في قسم النظافة في بلدية حيفا الامر الذي يضطره للوصول الى مكان عمله بكرا جدا .

وقام العمال الذين اكتشفوا الحادث بابلاغ الشرطة التي نقلت الجثة الى معهد التشريح في ابو كبير .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في القرية يشاركون ذوي الفقيد مصابهم ويتقدمون اليهم باحر التعازي .

اجتماع يهودي عربي للطلاب الجامعيين يندد بسياسة كبت الحريات الدمقراطية!

الناصرة — لمندوبنا الخاص — دعا طلاب وطالبات الجامعات الاسرائيلية اليهود والعرب ، الذين اجتمعوا في الناصرة يوم السبت الماضي ، سائر اخوانهم في الجامعات الى النضال الموحد من اجل السلام والمساواة والحريات الدمقراطية .

وعرب المجتمعون عن قلقهم من خطر حرب جديدة قد تنشب بسبب سياسة حكومة التكتل العدوانية . وتعهدوا . « سنناضل بكل طاقاتنا حتى نصل الى سلام بين متساوين ، سلام عادل لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، سلام لجيلنا وللاجيال القادمة يؤمن حياة من الرفاهية والتطور . ان السلام يجب ان يبدأ من البيت . نحن نريد للشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش في اسرائيل حقوقا متساوية فلا يكون تمييز ولا مصادرة اراضي بعد اليوم » .

وناشدوا زملاءهم طلاب الجامعات ان يتضامنوا مع طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة الذين تعرضوا الى العدوان البوليسي وحملة التحريض الهوجاء . وارسلوا برقية احتجاج بهذا الشأن الى رئيس الحكومة . وناشدوهم ان يشتركوا بفعالية في الاجتماعات الاحتجاجية ، التي ستعقد في القرى العربية وفي الاجتماع المركزي الذي سيعقد في سخنين في ٣٠ اذار ٧٨ بدعوة من لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد .

واكد النداء اهمية النضال من اجل تخفيض اجور التعليم الجامعي ، والعمل كي يصبح التعليم الثانوي والجامعي مجانيا ، ومن اجل زيادة الامكانيات المادية المخصصة للتعليم ، وجعل التعليم بروح قيم السلام والاخوة ، ومن اجل حرية التعبير في الجامعات ووضع حد لحملة التحريض التي تقوم بها جماعات قومية متطرفة ضد جمهور الطلاب العرب .

وحيا المجتمعون الطلاب الثانويين والجامعيين والمواطنين اليهود الذين وجهوا رسائل الى رئيس الحكومة وطالبوه فيها بالانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في سبيل السلام .

وكان افتتح الاجتماع الطالب محمد كنعان عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع . وتحدث فيه عدد من ممثلي الطلاب في مختلف الجامعات بينهم : يونتان سيغيف ، من حركة « كامبوس » في جامعة تل ابيب ، وشعده بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، وعصام زين الدين ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ومروان ابو رعد ، ممثل لجنة خريجي المدارس الثانوية في ام الفحم ، وراز حين احد الطلاب الثانويين الذين ارسلوا الرسالة المشهورة الى رئيس الحكومة وطالبوه فيها بالانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

كما تحدث فيه عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وتحدث الطالب يتسحاق نعوي من « كامبوس » القدس فقال ان التحريض ضد الطلاب العرب هو جزء من السياسة الرسمية العامة المنهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد قوى اليسار عامة . وكانت كلمة الدكتور اليكس برزيل نشازا في الاجتماع .

وتحدث بعده الطالب يوسي زعيرا احد الذين وقعوا على رسالة ضباط الجيش الاحتياطي الى رئيس الحكومة فانتقد الدكتور برزيل على قلب الحقائق راسا على عقب . ثم تطرق الى رد رئيس الحكومة على رسالة زملائه والتي سألهم فيها اذا ما كانوا مستعدين لقبول شروط العرب بالانسحاب من الاراضي واقامة دولة فلسطينية عليها فقال : « نعم يا سيدي رئيس الحكومة انا اوافق على هذين الشرطين .. وذلك ليس لاني اومن بانهما سيؤديان الى السلام فحسب وانما ايضا لاني اومن بانهما يجيئان لما فيه مصلحة شعبي والشعب الآخر » .

ثم تحدث المهندس رمزي سليمان ممثل لجنة المهندسين والهندسيين العرب فعرض بعض المشاكل التي يعانيها زملاؤه بعد تخرجهم من الدراسة حيث لا يجدون اماكن عمل .

وكان آخر المتحدثين الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، فحيا هذا الاجتماع اليهودي العربي مؤكدا على ان اي نضال عادل يجب شنه بوحدة يهودية عربية . اذ انه لا تناقض بين المصالح القومية لابناء الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

وفي الختام قرأ الصحفي يوسف فليلي ، وهو طالب ومحاضر في جامعة تل ابيب ايضا ، قرارات الاجتماع .

فصل ثلث العمال من مصنع « مودل بطون » في كرمئيل

كرمئيل — لمراسلنا — لم يبق الا ٨٠ عاملا من اصل ١٢٠ عاملا في مصنع البيوت الجاهزة المسمى «مودل بطون» في كرمئيل . كما اخطر ١٥ عاملا آخر بانه سيستغنى عن خدماتهم في القريب العاجل . وذلك بسبب تقليص انتاج المصنع الناجم عن قلة الطلب .

ومما يذكر ان المصنع لم يتلق اي طلب للسنة المالية القادمة . كما ان مئات الشقق السكنية لا تزال خالية في كرمئيل لا تجد من يسكنها . وكرمئيل كما هو معروف مدينة تطوير يهودية صرف لا يسمح للعرب بالسكن فيها .

تضاعفت اسعار المحادثات في التلفونات العمومية

القدس — لمراسلنا — ارتفعت اسعار المحادثات في التلفونات العمومية ١٠٠ بالمئة اعتبارا من صباح امس . وذلك بعد ان وافقت اللجنة المالية في الكنيست على طلب بهذا الشأن من وزارة الاتصال .

وهكذا تصبح سعر الشارة التلفونية ليرة بدلا من نصف ليرة . اما التلفونات التي تستعمل فيها القطع النقدية من فئة نصف الليرة بدلا من الشارة فسيبقى على ما كانت عليه .

ولكن هذا لا يعني ان السعر لن يرتفع . لان فنيي الوزارة سيقومون باجراء تغيير على زمن المحادثة لتقليصه الى النصف مقابل السعر القديم .

لان هذا ، كما يبدو ، اسهل من تغيير التلفونات لاستعمال قطعة الليرة . يضاف الى ذلك ان عدد هذه التلفونات محدود جدا . وجدير بالذكر ان هناك ٣٠ مليون قطعة قيد الاستعمال في التلفونات العمومية . وهذا يعني دخلا اضافيا مقداره ١٥ مليون ليرة لقاء دورة واحدة لهذه القطع .

ولكن وزارة الاتصال تهدف الى رفع اسعار الخدمات البريدية والتلغرافية بشكل يوفر دخلا اضافيا بمقدار ١٤٣٠٠ مليون ليرة .

ولكن اصواتا ارتفعت حتى في لجنة الكنيست المالية محذرة من المبالغة في رفع الاسعار والغلاء الامر الذي يؤدي الى المزيد من التضخم الذي هو اسوأ من العجز على حد قولها .

لن يوقف الانتقام — بقية

فلسطين على طريقها الصحيح ..

ثم دعا قادة فلسطين الى القيام بواجبهم .

وفي القاهرة صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية تعقيبا على عملية السبت مؤكدا انها تثبت ضرورة الاسراع في ايجاد التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وقال ان السلام في هذه المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بتسوية المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وذلك بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير . واضاف ان سياسة رفض الاعتراف بحقوق الشعوب العربية المشروعة هي التي ادخلت المنطقة خلال الثلاثين عاما الاخيرة الى دائرة العنف وازهاق الارواح .

اما الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، فاعلن ان عملية السلام يجب ان تستمر على الرغم من العراقيل التي تعترض طريقها . واضاف ان العملية اظهرت ضرورة اقامة وطن للفلسطينيين .

هذا واختار رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الذي تسلم تعازي من زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، ان ينتهز الفرصة ليرفع التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفييتي الى مرتبة اعلى .

فهاجم في اجتماعه الصحفي الشيوعية والاتحاد السوفييتي لان الاسلحة التي استعملها المسلحون الفلسطينيون سوفييتية .. وتجاهل ان اسرائيل تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتقتل الوف النساء والاطفال بطائرات امريكية وان الفلسطينيين يدافعون عن انفسهم ازاء العدوان الاسرائيلي .

كما وتجاهل وهذا الاخطر ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما في وسعه لتحقيق سلام عادل في المنطقة يحفظ من اسرائيل ويحقق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني القومية .. وبيغن وزملاؤه هم الذين يعرقلون هذا الامر .

ان من المؤلم ان يستخدم حكام اسرائيل دماء الضحايا ليواصلوا تحريضهم على حل ازمة الشرق الاوسط العادل .. ومن المؤسف حقا ان تضيع الحقائق في وسط التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .. ولكن الامل يكمن في ان تكتشف الجماهير الاسرائيلية ان هذا التحريض لن يوقف حلقة سفك الدماء المفرغة والمفزعة ، بل سيوقفها السلام العادل والثابت .

ومن هنا كانت اهمية الدعوة الى عدم لجوء حكام اسرائيل الى الانتقام والعدوان فذلك لن يحل شيئا ولن يحقق الامن ولن يمنع سقوط مزيد من الضحايا البريئة على جانبي المتراس ، فقط حل قضايا ازمة الشرق الاوسط ومنها قضية فلسطين يفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية الاسرائيلية السلمية .

ماذا وراء تأجيل — بقية

واشنطن نصحوا بيغن بالانتظار لان العلاقات الامريكية — الاسرائيلية وصلت الى مستوى متدن من الهبوط .

واضافت ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، المعروف بتفاؤله ، صرح بعد مقابلته الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الجمعة الماضي ، بان العلاقات متوترة .

وفي الوقت نفسه نصحت قيادة « غوش ايمونيم » بيغن بالا ريث حتى لا يقع في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين خلال زيارته المرتقبة في الولايات المتحدة تحت ضغوط شديدة يبدو ان الادارة الامريكية تنوي ممارستها عليه .

وهذا على الرغم من ان الرئيس كارتر اعلن يوم الخميس الماضي بانه لا ينوي ممارسة الضغط على بيغن ليقوم بمزيد من التنازلات .

ولكن الواقع ان الرئيس كارتر يواصل مناوراته وتصريحاته المتباينة حتى يحافظ على مواقعه في الانظمة العربية الرجعية .. ولهذا اختار يوم الاحد امس الاول ليصرح انه لم يوافق على مشروع السلام الذي عرضه عليه بيغن في كانون الاول ١٩٧٧ انما قال انه خطوة الى امام وذلك لتشجيع بيغن .. واضاف ان رئيس الوزراء لم يكن دقيقا حين صرح عند عودته الى اسرائيل ان كارتر وافق على مشروعه باسره .

ولعل كارتر اراد في هذا التصريح مساعدة الرئيس المصري انور السادات على مواصلة مراهنته الامبريالية الامريكية وتعلقه بها . وكان السادات في الوقت نفسه قد دعا ، في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمس » (٩ — ٣) ، الولايات المتحدة لان تكون شريكا في المباحثات مع اسرائيل لا وسيطا .

ارتباك في — بقية

وحدة اراضي اثيوبيا واستقلالها . واعاد الى الاذهان ان احد النقاط ال — ١٤ في برنامج الحكومة الثورية يقضي بحل المسألة الارترية بمنحها الحكم الذاتي .

هذا وادى انتصار القوات الاثيوبية في اوغادين الى ارتباك في صفوف المنظمات الارترية التي ، بتشجيع من الانظمة الرجعية ، تحارب تحت شعار الانسلاخ عن اثيوبيا والاستقلال .

ويعود ارتباكها الى ادراكها ان فشل الصومال في حربها في اوغادين يحمل في طياته فشلها في تحقيق اهدافها الانفصالية .

ومنذ وقت طويل والقوى التقدمية في العالم تحذر هذه المنظمات من مغبة انجرارها وراء التيارات الانفصالية وتدعو الى حوار مع حكومة اثيوبيا الثورية بحيث تفوز بحقها في الحكم الذاتي بوصفه افضل الحلول في الوضع الراهن .

تشكيل حكومة — بقية

نجح اندريوتي في تشكيل هذه الحكومة بعد ان اتفق على برنامج مشترك مع الشيوعيين الايطاليين حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية . ومع ان الشيوعيين غير ممثلين في الوزارة الجديدة الا انه سيكون لهم تأثير كبير على تسيير دفة الامور في ايطاليا ، الامر الذي سيقربهم اكثر من تسلم السلطة . ويحتفظ الشيوعيون بحق التصويت ضد كل اجراء تقوم به الحكومة لم يتفق الطرفان عليه مسبقا .

(انظر «عالم اليوم» على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة

تدعوكم

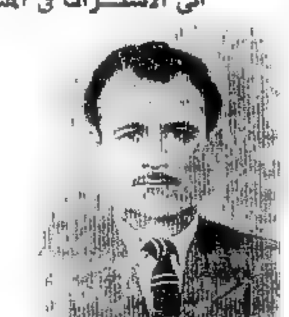
الى الاشتراك في المسيرة الى ضريح

الرفيق

رزق عبده

(بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته)





يبدأ المسيرة من ساحة « بيت الصداقة » في الناصرة في الساعة ٤٠٠ من بعد ظهر الاربعاء ١٥—٣—٧٨ الى ضريح الرفيق رزق عبده في مقبرة الروم الارثوذكس وهناك تلقى الكلمات التأبينية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٠٤-٥١١٢٩٦
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50

الجمعة ١٧ آذار ١٩٧٨ ، ٨ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٨ VOL 88/34 17.3 1978

مظاهرات سخط في الضفة المحتلة

القدس العربية المحتلة — لمراسل خاص — عم السخط المناطق العربية المحتلة على الهجوم الاسرائيلي الشامل على جنوب لبنان . وفي رام الله والبيرة وبير زيت ونابلس وجنين تظاهر الطلاب في ساحات مدارسهم احتجاجا على هذه الغزوة .

وفي بير زيت تظاهر الطلاب بعد اجتماعهم في ساحة الجامعة في شوارع المدينة .. واما في البيرة ورام الله فهاجم الجنود الطلاب واعتقلوا بعضهم .

وفي القدس العربية المحتلة تظاهرت جموع الشباب منددة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تندد بالعدوان الغادر على لبنان وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية منه حالا!

العدوان على لبنان ومخيمات الفلسطينيين يحمل اخطار حرب شاملة فقط الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين يجلبان الأمن

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست ، اول امس الاربعاء ، رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست تطلب اليها ان تدرج على جدول اعمالها وبصورة مستعجلة موضوع « قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان » . وجاء في هذه الرسالة :

« ان قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان ، الذي بدأ فجر يوم الاربعاء ١٥ الجاري ، والقصف من البحر والجو والارض الذي الحق خسائر فادحة بالاهلين المدنيين في مخيمات اللاجئين والقرى . ان كل هذا يشكل عملا عدوانيا ومسا خطيرا في سيادة لبنان ويخرب على جهود السلام ومن شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب شاملة .

« ان هذه الاعمال العدوانية ، التي تستهدف تصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، لن تضمن الامن لاسرائيل ولن توقف دوامة سفك الدماء .

« حين نددنا من على منبر الكنيست بالعمل الاثم ، الذي جرى على الشارع الساحلي ، حذرنا من عدوان عسكري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى اماكن اخرى في لبنان ، وقد وقع ما حذرنا منه .

اما بعد بكل قوة غزو لبنان ، والتجربة تعلم ان الغزو والهجمات الاجرامية والاحتفاظ بمناطق عربية ، كلها لم تجلب الامن ؛ بل جلبت المزيد من سفك الدماء والثكل والتيتيم .

« ليس هناك حل آخر غير احلال السلام العادل والثابت ، الذي يوجب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في اطار اتفاقات سلام تضمن استتباب الامن والسلامة الاقليمية لكل الدول » .

واكدت الرسالة ان اجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع امر ضروري وملزم وذلك كي تتمكن الكنيست من التنديد بالغزوة وبالاعمال العدوانية واقرار اعادة القوات الاسرائيلية حالا الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الكتل الاخرى « باركت » الغزوة .

ألقوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان بتنسيق مع حكام أمريكا

الهجوم الوحشي المكثف يشمل مخيمات اللاجئين وينزل خسائر كبيرة في الأرواح

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استولى الجيش الاسرائيلي بعد ان واجه مقاومة شديدة على منطقة في جنوب لبنان تمتد مئة كيلومتر على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وبعمق ١٠ كيلومترات من الاراضي اللبنانية .

وفي سبيل ذلك استخدم بكثافة شديدة جميع اذرع قواته المسلحة — سلاح الجو والاسطول البحري والقوات البرية — كما دفع الى الميدان بأحدث انواع الاسلحة واكثرها دمارا .

وعلى الرغم من ذلك تصدت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة لهذه الغزوة الوحشية وقاومتها بضراوة قبل ان تنسحب الى مواقع اخرى .. وفي بعض المواقع ظلت هذه القوات تقاتل حتى النفس الاخير .

واتضح ان الهجوم الاسرائيلي لا يستهدف احتلال جنوب لبنان فحسب ، بل القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولهذا قام سلاحا الجو والبحرية الاسرائيليان بقصف مخيمات اللاجئين ومراكز احتشاداتهم في مناطق صور وصيدا .. وفي جنوب العاصمة بيروت .. وفي هذه المخيمات ارتفع عدد الضحايا المدنيين ارتفاعا كبيرا .

ونقل مراسل وكالة الانباء الفرنسية ، في تقرير بعث به من منطقة الاوزاعي ، صورة واحدة من الصور الكثيرة التي تكررت في مخيمات ومراكز الفلسطينيين الاخرى فكتب ان قنبلة وزنها..٤ كيلو غرام سقطت فوق احد المطاعم واسفرت عن مصرع عدد كبير من الاشخاص . وتناثرت في الطريق اعمدة التلغراف والكابلات

الكهربائية مما عرقل وصول سيارات الاسعاف الى مكان الضحايا . ...

الاحتلال يقلص مسؤولية البلديات تمهيدا لتنفيذ الحكم الذاتي

القدس — لمراسل خاص — تقلص سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بصورة متواصلة ، مسؤولية البلديات المنتخبة في المناطق العربية المحتلة . ...

عدوان آخر على السجناء الفلسطينيين في سجن بئر السبع

بئر السبع — في حين كانت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي تصعد عدوانها على جنوب لبنان في محاولة فاشلة لتصفية المقاومة الفلسطينية .. داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة سجن بئر السبع المركزي ، اول امس الاربعاء ، واعتدت بالضرب الوحشي على السجناء العرب الفلسطينيين هناك مستخدمة الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وقد ادعت سلطات السجن ان السجناء السياسيين العرب اعلنوا التمرد وانها ضبطت في حوزتهم عدة اسلحة خشبية وسكاكين حادة وخرائط ومناشير تبين كيفية تحضير قنبلة مولوتوف ، وكراريس تروي تاريخ عدد من الحركات الثورية في العالم .

وادعت السلطات ان السجناء احتفظوا بجهاز راديو .. التقطوا بواسطته اوامر من منظمة التحرير الفلسطينية لاعلان التمرد .

وبعد هذا اعلنت انها استطاعت « اخماد التمرد » وانها نقلت ٨٨ سجينا « هم قادة التمرد » الى سجون أخرى في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات السجن قامت بعدوان مماثل على السجناء ، يوم الجمعة الماضي ، جرح خلاله العديد منهم وكانت جروح البعض منهم بالغة .

مصادرة الاراضي في الضفة المحتلة تمهيدا لتوسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسل خاص — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحصر الاراضي الاميرية في الضفة الغربية المحتلة ...

الرأي العام العالمي يشجب الغزوة الاسرائيلية
الاتحاد السوفييتي : لن تفلت إسرائيل من العقاب

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — شجب الرأي العام العربي والعالمي بشدة الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان واتهم حكام اسرائيل بنسف الطريق الى التسوية السلمية وحملهم مسؤولية الاخطار الناجمة عن مغامرتهم الحبلى بالكوارث .

وتصدى الاتحاد السوفييتي ، الذي كان هدف تحريض رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، لهذه الخطوة العدوانية الاخيرة ، مصدر اسرائيل ، سال اذاعة وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، ...

منذ وقت طويل ولم تكن بمستوى ساعتها .

وبعد ان ذكر ان هذا العدوان تم بمعرفة حكام واشنطن ودعمهم ، وجرى في « ظل » مغامرة السادات التي شجعت حكام اسرائيل ، كتب جوكوف ان هدف الغزوة الاسرائيلية هو منع التوصل الى احلال السلام العادل والثابت عن طريق ابادة القوى التي تعارض سياسة حكام اسرائيل .

...

رمانتكو وغريتشكو ينهيان مأثرتهما العلمية بعد ان حققا رقما قياسيا في الفضاء

موسكو — خاص — « الاتحاد » — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغيورغي غريتشكو امس الاثنين بسلام على الارض ...

خطف ألدو مورو

روما — اختطف « الالوية الحمراء » ... ألدو مورو احد زعماء الحزب المسيحي الديمقراطي الايطالي ورئيس الوزراء السابق ...

تفتيش استفزازي في مكاتب « صلاح الدين » في القدس العربية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الشرطة ، اول امس الاربعاء ، بمداهمة مكتب « صلاح الدين » والمطبعة في القدس العربية واجراء تفتيش استفزازي فيهما . ...

في محاكم الاحتلال
احكام بالسجن على فتيان من القدس

مواصلة محاكمة سامي اسماعيل ورفض اطلاق سراحه بكفالة

بيت ناشطة الخضور يفتح من جديد

ماريام يدعو الصومال الى تسوية النزاع سلميا

اديس ابابا — الوكالات — ...

مجلس الامن يرفض تسوية الخيانة في روديسيا

نيويورك — الوكالات — ...

كلمة الاتحاد
ماذا وراء احتلال اسرائيل لجنوب لبنان

اطماع حكام اسرائيل التوسعية في جنوب لبنان قديمة .

وخريطة الدولة اليهودية ، التي طالبت القيادة الصهيونية مؤتمر السلام في عام ١٩١٩ باقرارها ، شملت جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

ومؤخرا قام حكام اسرائيل بدور فعال في مساندة الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان وشجعوا على استمرار القتال فيه بين أولئك الانعزاليين والقوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة املا في ان يفتح لهم ذلك ثغرة ينفذون منها لاحتلال المنطقة .

وقبل حادثة يوم السبت المأساوية اعلن حكام اسرائيل ، بعد ان انقذت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة قرية مارون الراس من قبضة الانعزاليين الرجعيين ، انهم يبحثون الوضع الناشيء ويفكرون في اتخاذ خطوات لحماية « امن اسرائيل » ..

ولذلك لم يكن حادث يوم السبت حافز الغزوة الاحتلالية الاسرائيلية انما كان الغطاء لتبرير مخطط قديم كان ينتظر حكام اسرائيل الفرصة المواتية لتنفيذه ..

ومن المؤكد انهم اعتقدوا ان اللحظة الحالية هي انسب اللحظات وذلك لسببين جوهريين :

*** خروج النظام الساداتي على الجبهة العربية التقدمية وتمسكه بسياسة التعاون مع الامبريالية الامريكية لتمرير ترتيب رجعي « يسوي » ازمة الشرق الاوسط .**

*** وموافقة الولايات المتحدة على مغامرتهم التي تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعرقل بقوة وفعالية هذا الترتيب التصفوي .**

ولا شك في ان حكام اسرائيل يهدفون الى تحقيق هدفين مترابطين عضويا .. تحقيق أطماعهم التوسعية في جنوب لبنان .. والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا .. ويدل على هذا توسيع نطاق العمليات العسكرية الى مخيمات اللاجئين في لبنان عامة .. ودعوتهم الامم المتحدة وحكومات الدول الى سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجسم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع بعد تحريرهما من الاحتلال الاسرائيلي .

لقد زعم رئيس الوزراء مناحم بيغن ان القوات الاسرائيلية ستبقى في الاراضي اللبنانية حتى يتم وضع اتفاق يضمن امن اسرائيل .. واراد بذلك أن يوحي بأن الاحتلال الاسرائيلي موقت وان اسرائيل لا تطمع في التوسع الاقليمي .

بقية في صفحة ٨ ع ١

حول المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين-(٢)

مجريات المؤتمر

تركيب المؤتمر

اكثر من الفي مندوب وضيف اسرائيلي وغير اسرائيلي ، اشترك في افتتاح المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين . وهذا دفع بعض الصحف الاسرائيلية ان تصف حفلة الافتتاح المهرجاني « بأكبر عرض مسرحي صهيوني على الارض » .

اما عدد مندوبي المؤتمر فيبلغ ٥٦٠ مندوبا بحقوق كاملة و ٨٥ مندوبا بحقوق محدودة . كذلك اشترك بصفة مراقبين حوالي ٢٠٠ مندوب يمثلون منظمات يهودية تتماثل مع الصهيونية في ممارستها العملية ، بدون ان تنتمي الى منظمتها العالمية لاسباب مختلفة بعضها ايديولوجي والاخر تكتيكي .

وبين هؤلاء المراقبين ممثلون عن المؤتمر اليهودي العالمي ، ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية — الصهيونية الامريكي و « بني بريت » و « ليانس ازرايليت يونفرسال (أ) » .

وانعكس في تركيب المؤتمر التوازن الحزبي الناجم عن نتائج الانتخابات النيابية في ايار ١٩٧٧ ، فبدل الجناح العمالي احتل التكتل اليميني المتطرف وانصاره مركز الصدارة ومواقع الحسم في تاليف لجان المؤتمر وفيما بعد مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية .

وظهر في هذا المؤتمر ما اصبح واقعا منذ سنوات الحرب العالمية الثانية وبعد قيام الدولة وهو ان المنظمة الصهيونية العالمية تتمركز في موقعين، اسرائيل والولايات المتحدة .

فقد احتلت الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية ٣٨ في المئة من مقاعد المؤتمر بينما احتلت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ٢٩ في المئة وتوزعت بقية المقاعد على مندوبي مختلف المنظمات في سائر انحاء «العالم الحر» حيث تقوم منظمات صهيونية .

وكان من الطبيعي ان يطبع المحور الاسرائيلي — الامريكي المؤتمر الصهيوني بطابعه وان يأخذ بعين الاعتبار مصالح حكام اسرائيل من ناحية .. ورغبات الصهيونيين الامريكيين من ناحية اخرى .

لقد زعم القيمون على المؤتمر انه اوسع هيئة تمثل اليهود (الطوائف اليهودية) في العالم .

ولكن الحقيقة دحضت هذا الزعم ونفت ان يكون المؤتمر ممثلا واقعيا لاعضاء المنظمة الصهيونية العالمية . فعدد الذين اشتركوا بالفعل في انتخابات المندوبين لا يتجاوز ٢٥ في المئة من المليون عضو الذين ينتسبون الى المنظمات الصهيونية ، خارج اسرائيل .

ثم ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف اليهودية لا ينتسبون الى تلك المنظمات ولم يبالوا بعقد المؤتمر . وحسب جودي سيغل مراسلة جروزلم بوست التي كانت في الولايات المتحدة في عشية المؤتمر لم يعرف غير اربعة اشخاص عن المؤتمر من بين المئات الذين سألتهم . وبين هؤلاء الاربعة اثنان فقط اظهرا اهتماما به . (١٩-٢-١٩٧٨) .

المعركة الكبرى ؟.. على المناصب

اكثر من كاتب سياسي لاحظ ان عددا من المندوبين الذين يحضرون مؤتمرا صهيونيا للمرة الاولى اصيبوا بصدمة .. جاءوا الى القدس وهم يتوقعون ان يعالج المؤتمرون قضايا « البقاء اليهودي » او قضايا حياة اليهودية او موتها فاكتشفوا ان المؤتمر كان فرصة لتقسيم الاسلاب والاموال والوظائف والمنافع ، ولهذا زعزعتهم الفكرة وحركت اشمئزازهم .

وبالاضافة الى الصراع الشديد على الوظائف بين مختلف التكتلات الحزبية خصوصا بين حزب العمل والتكتل اليميني المتطرف .. وبين حيروت والاحرار الذين يؤلفون التكتل اليميني المتطرف .. بالاضافة الى هذا الصراع احتدمت المنافسة بين المندوبين الذين يمثلون شركات الاعلام الامريكية .

بقلم: دكتور اميل توما

ووصفت جودي سيغل هذه الظاهرة مكتبت : « هناك اخرون (دخلوا ساحة المنافسة أ.ت) وهم رؤساء شركات العلاقات العامة (الدعاية) الامريكية ، التي تعتمد في دخلها جوهريا على المنظمات اليهودية في الخارج . هؤلاء هرعوا بالطائرات من نيويورك ليقابلوا اصحاب السلطة الجدد في المنظمة اليهودية ليفوزوا بصفقات جديدة » (جروزلم بوست ٢٤-٢-٧٨) .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية ركزت اهتمامها على هذا الصراع خصوصا بعد ان انتخب المؤتمر ارييه دولتسين رئيسا للجنة التنفيذية في المنظمة الصهيونية العالمية .

ودولتسين اشغل منصب امين الصندوق في اللجنة التنفيذية حين كانت الادارة في قبضة حزب العمل برئاسة يوسف الموغي ، ورأت تلك الادارة « العمالية » ان من حقه بوصفه ممثل الكتلة الثانية انذاك — التكتل اليميني المتطرف .. ولهذا طالب حزب العمل ، بعد ان تغير التوازن في المنظمة الصهيونية بين القوتين بان يتبادل ممثلاهما الرئيسيان المناصب ، فيكون دولتسين رئيسا وممثل حزب العمل اكيفا ليفنسكي امينا للصندوق .

ولكن التكتل اليميني رفض التقيد بالتقاليد القديم .. وذلك ان قادته ارادوا ان يوزعوا اسلاب الوظائف الجوهرية او الدوائر المقررة مثل امانة الصندوق والهجرة والاستيطان على الاحزاب التي تؤلف ذلك التكتل..

ومع ان المؤتمر نجح بعد مماحكات طويلة ومضنية في تاليف اللجنة التنفيذية الا انه لم ينجح في توزيع المناصب الهامة وترك الامر الى فرصة قادمة .

ولاحظ الكثيرون ان التركيز على هذا الصراع يعود الى امرين : الاول عقم النقاش الايديولوجي .. والثاني ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت مجمعا اقتصاديا وماليا كبيرا يتسابق على السيطرة على مواقعها المقررة الوصوليون والاحزاب.

النقاش الايديولوجي

وكالعادة كان المؤتمر مناسبة لالقاء الخطب السياسية الفكرية .. وكالعادة شارك في النقاش السياسي — الايديولوجي زعماء اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية في الخارج.

واوحت بحالة الصهيونية ومنظمتها ماهية هذه الخطب التي لم تخرج عن الشعارات المتداولة في اسرائيل وخارجها .

لقد وضع المؤتمر على جدول اعماله المواضيع التقليدية الهجرة الى اسرائيل ، والتعليم اليهودي والاستيطان ، ويهود الضائقة وقضايا تنظيمية .

ورئيس الدولة الذي افتتح المؤتمر ويوسف الموغي رئيس اللجنة التنفيذية الذي قدم التقرير بين المؤتمرين وسائر الخطباء ركزوا على موضوع الهجرة وناشدوا اليهود في الشتات «العودة» الى وطن الاباء والاجداد .

وحدد الموغي في تقريره مهمة الصهيونيين القادمة بثلاثة اهداف : العمل على تعزيز الهجرة اليهودية الى اسرائيل باقناع ٥ او ٦ ملايين يهودي بالقدوم الى البلاد .. استصلاح معظم اراضي الصحراء واسكان اليهود فيها .. وتحقيق السلام مع الجيران العرب .

ولكن النقاش والوقائع دلت على ان هذه الاهداف بعيدة التحقيق لاسباب مختلفة .

اما زيادة وتيرة الهجرة فاكتشف اكثر المتناقشين انها سراب في الظروف الراهنة ولهذا يجب التواضع عند تحديد الارقام وعدم المغالاة في اندفاع اليهود الى البلاد بل على العكس فخطر الهجرة المعاكسة من البلاد هو الذي يتزايد .

وقد هاجم احد الكتاب في معرض تعقيبه على هذا النقاش حول الهجرة اولئك الذين يروجون الاوهام حول الهجرة على الرغم من معرفتهم ان مزاعمهم لا رصيد لها .

وكتب ان هؤلاء الذين يصوغون القرارات حول الهجرة الاختيارية الواسعة النطاق ويصوتون لها يعرفون اكثر من غيرهم انها احلام ليلة صيف .

واكد ان ولع اليهود بالشتات قديم قدم الشعب نفسه . وموسى كان الزعيم الوحيد الذي نجح في التغلب على هذا الولع (؟) ، ولكن بعد ذلك اخفق الجميع عبر العصور في جمع الشتات واستشهد بعزرا ونحميا ومن جاء بعدهم . (دافيد لاندو ، جروزلم بوست ٢-٣-١٩٧٨) .

والواقع ان المؤتمر حرص في هذه المرة ان لا يحاول ما حاوله المؤتمر الثامن والعشرون الذي اتخذ قرارا يدعو القادة الصهيونيين في الخارج الى الهجرة الى اسرائيل خلال ثلاث سنوات والا فقدوا مراكزهم في المنظمة الصهيونية العالمية .. فاذذاك انسحبت قطاعات من المنظمات الصهيونية الامريكية واضطرت قيادة المؤتمر الى اعلان عدم شرعية القرار .

كذلك لم يحاول ان يعود الى مقولة بن غوريون خلال سنوات الخمسين القائلة ان الصهيوني هو من يهاجر الى اسرائيل ولا صهيونية غير ذلك .

لقد ابتعد المؤتمر عن هذا الموضوع على اعتبار ان الصهيونيين الامريكيين لا يعتبرون انهم في الشتات او المنفى.

وفي هذا المؤتمر طور « جيل الاستمرار » (٣) هذه المقولة وبعثوا الى المؤتمر الصهيوني برسالة وقعها العشرات منهم طالبوا فيها المؤتمر التاسع والعشرين « ان يعترف بطبيعة الطائفة اليهودية الامريكية الفريدة واكدوا انهم يكرسون جهودهم للوجود اليهودي الهادف في اسرائيل والولايات المتحدة » .

وجاء في رسالتهم ان على الحركة الصهيونية ان تفهم الملامح الاساسية الثلاثة التي تجعل اليهود الامريكيين مريدين في الشتات . واولها ان اليهود الامريكيين يشاركون في شعور الطوعية العميقة الجذور التي تتطور في المجتمع الامريكي المتعدد الجوانب .. ان الطائفة اليهودية تتمتع بمناطق نفوذ تمي سيادة متكاثرة .. وان اليهود الامريكيين الشباب لسوا نسيبين كاقرانهم الاوروبيين والاسرائيليين ولهذا فاشكال الانتساب (السياسي والاجتماعي) السائدة في الخارج لا تعني بالحاجة في الولايات المتحدة . (جروزلم بوست ٢٢-٢-١٩٧٨) .

لم يتعمق المؤتمر بمعاني هذه الرسالة ولكنها تعكس في الواقع انحراف المفاهيم الصهيونية في الولايات المتحدة ، كما انها تعكس ما يتفق عليه كثيرون من المراقبين من ان عملية اندماج اليهود الامريكيين في الولايات المتحدة تسير باندماع متعاظم.

واكثر من كاتب سياسي كتب في الصحف الاسرائيلية ابان انعقاد المؤتمر ان الجيل الناشئ في الولايات المتحدة ينجرف في بحر الثقافة الامريكية وهو يرى اسرائيل موقعا بعيدا ، يصطرع فيه الاضطراب ، ويعتبر الانتساب الى المنظمات اليهودية امرا ضيقا (٤) ومضيعة للوقت . (جروزلم بوست ٢٤-٢-١٩٧٨) .

لقد عالج الدكتور ناحوم غولدمان الذي احتل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى بداية سنوات السبعين بعض القضايا الايديولوجية.

ولكنه عالجها من البداية بسروح تشاؤمية ، ولعله لهذا ابرز ازمة الصهيونية .

فارق خطابه امام المؤتمر انه قلق على « البقاء اليهودي » اليوم اكثر مما كان قلقا في فترة الهتلرية الظلامية ... « ان خطر المذابح والاضطهاد لا يلاحقنا ونحن نخسر الجيل الشاب الذي لا يبالي » .

وحتى يواجه اتساع موجة اللامبالاة

التتمة على صفحة ٧ (٤)

الزعيم المبامي يعري وموقفه من الاحتلال والدولة الفلسطينية

عالجنا في عدد سابق من «الاتحاد» (٣-٣-١٩٧٨) موقف الزعيم « المبامي » يعقوب حزان من اهم القضايا السياسية المصيرية التي تواجه البلاد والمنطقة عامة . وسوف نحاول في هذه المقالة عرض موقف زعيم « مبامي » آخر ، هو مئير يعري من هذه القضايا، على ان نعود في وقت لاحق الى عرض مواقف قادة آخرين من « مبام » للكشف عن التمايز في المواقف الذي يميز هذا الحزب .

لقد حدد يعري موقفه من القضايا الاساسية التي تواجه البلاد في سلسلة من المقالات في الفترة الاخيرة في جريدة حزبه «عبسمار» . وكان آخرها مقالان نشرهما في «عل همشمار» يوم ١٠ شباط الماضي (تحت عنوان «علام وكيف علينا ان نناضل») و ١٠ آذار الجاري (تحت عنوان « عن السلام الذي يضمن الامن») .

يؤكد يعري في هذين المقالين وغيرهما جوهر موقف الاكثرية في «مبام» من المناطق العربية المحتلة ومن منظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمته حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولا يختلف هذا الموقف في اساسه من موقف حزب « العمل » ولا حتى الاوساط اليمينية المتربعة على سدة الحكم ، حاليا ، في البلاد .

فيعري ، مثل اكثرية حزبه ، يرفض الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية في حزيران من عام ١٩٦٧ .

ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

ويعارض بكل قوة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

ويدعو الى ايجاد لغة للتفاوض مع الملك حسين كبديل المنظمة .

هذا هو جوهر موقف يعري .. وهو موقف الاكثرية من حزبه .

اكثر ما يخيف يعري قيام الدولة الفلسطينية

لا يخفي يعري في مقالته الاول (١٠-٢) قلقه من التحول في الراي العام الغربي (الاوروبي الغربي والامريكي) من مزاعم حكام اسرائيل الامنية . فكتب قائلا : « هذه أول مرة ، كما يبدو ، يتجاهلون فيها ضرورات اسرائيل الامنية الاكثر حيوية » .

وواضح ان يعري يقصد هنا حلفاء اسرائيل الرئيسيين : الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . فحتى مستشار المانيا الغربية وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في بون ، هيلموت شميدت، يتخطى اسرائيل ويزور مصر ويعلن في نهاية زيارته لها « ان بلاده تدعو الى انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية الى جانبها » .

وهذا اكثر ما يقلق يعري .

ويناقش يعري رفاقه في الحزب الذين يدعون الى القبول بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل لا تتزعمها منظمة التحرير

بقلم: ابراهيم مالك

الفلسطينية فيشير ، محذرا ، الى نتائج انتخابات البلديات والسلطات المحلية في الضفة الغربية والتي اسفرت عن فوز ممثلي الجبهة الوطنية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا شرعيا لها. ويضيف قوله :

« لكنني لا انسى أن (الرفيق شمعون بيرس ، حين كان وزيرا للدفاع ، اراد ان يحسن للاهين في المناطق فيسمح لهم بانتخاب ممثليهم ، بحرية ، الى السلطات المحلية. وما حدث هو ان معظم اعضاء السلطات المحلية وخصوصا في المدن الكبيرة مطيع لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهناك من يتنبأ ، بما فيهم الرجل المجرب يتسحاق رابين ، ان الحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن على عرب المناطق سيستغله المنتخبون لحمله هيئة خاضعة لمنظمة التحرير . ومن شأن مثل هذا الحكم ان يشكل نواة لاقامة دولة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، دولة عدوانية تجاهنا » .

ويقترح يعري ، بشكل غير مباشر ، على بيغن الخيار بين مثل هذه الدولة وبين ربط الضفة بالملك حسين ! !

وواضح ايضا ان يعري يؤثر الخيار الثاني ويرفض الاول رفضا باتا .

ويحاول يعري انعاش ذاكرة اولئك من حزبه ، الذين يطالبون باقامة دولة عربية (فلسطينية) في الضفة ، فيذكرهم بان مؤتمر «مبام» الاخير قرر القبول بقيام دولة فلسطينية اردنية الى الشرق من اسرائيل ، أي عدم السماح لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي « لحظة الحقيقة » يكشف يعري عن موقفه الرافض لحق الشعب العربي الفلسطيني فيقرر ان التفاوض يجب ان يتم مع الملك حسين وليس مع ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين والمعترف بهم عربيا ودوليا وفلسطينيا وهذا هو الاهم .

ففي مقاله الثاني (١٠ الجاري) يعود يعري ويؤكد موقف حزبه الرافض لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة :

« الى الشرق من دولة اسرائيل يجب ان تقوم وتعيش فقط دولة اردنية فلسطينية . وانه يجب التوصل الى اتفاق مع النظام الاردني والملك حسين رئيسا له حول جعل الضفة منزوعة السلاح واجراء انسحاب تدريجي (على مراحل) من خلال ضمان تعديلات امنية على الحدود وخصوصا قرب مدينة نتانيا » .

« لا لمنظمة التحرير »

وفي هذا المقال (الذي يصب فيه جام غضبه على ناحوم سنيه من «المبام» الذي كتب مقالا في «عل همشمار» (٢٣-٢-٧٨) وتساءل فيه عن الهدف الذي يرمي اليه يعري) يكشف يعري عن رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها ، ويذكر انه اصر في الابحاث والنقاشات داخل مركز حزبه على ان تستثنى منظمة التحرير من اية مفاوضات .

في حينه اقترح وزير الصحة السابق المبامي، فيكتور شمطوف، كحل وسط ان تعلن اسرائيل عن استعدادها للتفاوض مع كل طرف عربي (المقصود فلسطيني — أ.م) يقبل الاعتراف باسرائيل . لكن يعري رفض هذا الاقتراح واصر على ان تتضمن استثناء منظمة التحرير الفلسطينية .

ويوضح يعري بكل جلاء انه يرفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا اعلنت انها على استعداد للاعتراف باسرائيل شريطة ان تقبل هذه بقيام دولة فلسطينية مجاورة لها . ويكشف يعري عن سبب رفضه الاعتراف بالمنظمة . فهو يرى في هذا الاعتراف اقرارا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتمهيدا لقيام دولته الوطنية المستقلة . وهذا هو اكثر ما يخشاه يعري ويقاومه.

الاصرار على التمسك بالاحتلال

ويعري مثل حزان تهم بيغن وديان بالتنازل عن كل سيناء المصرية وتعريض البلاد لاخطار ضغوط امريكية — مصرية . ويكرر في هذين المقالين تمسكه باستمرار احتلال مشارف رفح وشمال سيناء كحزام أمن واحتلال مناطق هامة من الهضبة السورية المحتلة .

ويعود يعري في اكثر من مرة على ضرورة ان تطالب الحكومة باجراء تعديلات على الحدود (بالطبع لاغراض «امنية» «طلائعية») في الضفة ومشارف رفح والجولان . وهو اذ يطالب باجراء مثل هذه التعديلات متذرعا بحجج الامن المزعومة ، الواهية المعوجة ، يدعو الى استيطان تلك المناطق التي على اسرائيل ان تسلمها والى ان تقيم فيها قوات عسكرية اسرائيلية . يقول يعري :

« علينا أن نناضل من اجل اجراء تعديل امني على الحدود . كما علينا الا نترك هذه المناطق بلا مستوطنين ومدافعين عنها » .

ويعتب يعري على حزبه الذي لم يبادر الى اقامة كيبوتسات في مشارف رفح التي شرد اهلها عنها بالقوة وخربت مزارعهم واتلفت آبار الماء التي كانوا يستعينون بها لاطفاء حرقة ظمأهم وارواء مزروعاتهم وماشيتهم .

ويبلغ يعري حدا من الاسفاف ان يكتب ان مجرد اقامة كيبوتس «المبامي» في مشارف رفح كان سيزيل بعض الغبن اللاحق بعرب تلك المنطقة ؟ ؟

يعري يرفض الا ان ينبش الماضي

ويابى هذا الزعيم المبامي الا ان ينبش الماضي فيعيد الى الاذهان رفض حزبه الانسحاب من قطاع غزة ، في عام ١٩٥٧ ، حين اضطرت حكومة دافيد بن غوريون انذاك وتحت وطأة الانذار السوفييتي الى الانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها في اثناء العدوان الثلاثي على مصر . ويصف يعري كل استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بـ « الخنوع » للضغط وبـ « التنازل » .

ويبدو ان يعري يوهم انه سيقيم سلاما مع امريكا ، فيؤكد ان في مقدور اسرائيل ان تصمد امام الضغوط وحتى ان تقنع الادارة الامريكية «بعدالة» المطلب الاسرائيلي : اجراء تعديلات على الحدود تمكن اسرائيل من تكريس احتلالها لقسم من المناطق العربية وتنسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية .

بيد ان السلام الذي يطمح اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية لا يمكن ان يكون الا مع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني . ومثل هذا السلام العادل والدائم مشروط ان يحترم حكام اسرائيل اولا وقبل كل شيء حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا له وان يتنازلوا عن اطماعهم التوسعية .

لقطات من احتفال نساء منطقة عكا بالثامن من آذار – يوم المرأة العالمي



● جانب من الجمهور المحتفل .
● عطاالله شوماني وفرقته للاغاني الشعبية .
● منصة الاحتفال ، وتبدو المحامية فيليتسيا لانغر وهي تلقي كلمتها .
● فرقة « بني معروف » للدبكة من دالية الكرمل .

مِنْ بيتْ صَفافا يتطلّعونْ إلى يوم الأرض

• بقلم : يوسف الغازي •

البناء صعب جدا وجميل ، امـــا الهدم فهين وسيء جداً .

على مدى سنين واجيال ترعرعت قرية بيت صفافا وتحولت الى احـد الاحياء الجميلة في القدس . لكـــن المعب اليوم وانظر ما معلوا بهـــذه القرية وماذا بقي منها : قريـــــة مبعثرة .. بيت هنا وبيت هنـاك ، وازقة تنساب فيها المياه القـــذرة . ولم يبق الا بقايا من البساتين الغناء التي كانت هنـا حتى الماضي القريب . ولا تزال هنا وهناك شجرة لـــوز او دالية .

وتدفع بيت صفافا الان ثمن تنفيذ مشروع شق شارع بين حي القطمون داخل « الخط الاخضـــر » وبين حي « جيلا » الفخم الذي اقيم عـــــلى اراضي مصادرة عبر «الخط الاخضر» .





موسى سلمـــان ــ أخـــذ الارض من الفـــلاح كسلـــب الروح من الجســـم

والويل لقرية بيت صفافا حين فرضت عليها القدس ابوتها . واهالي القرية يفضلون اليتم على ابوة كهذه .

ضحيـــة حربـــين

في اعقاب معارك ١٩٤٨ واتفاقيات الهدنة في ١٩٤٩ كتب على بيـــــت صفافا ان تنقسم الى نصفين . كان احدهما تحت الحكم الاسرائيلي والاخر تابعا للادارة الاردنية . وكان هذا اكثر من تقسيم جغرافي وسيـــاسي ، اذ قسم ايضا عائلات وخلق مــــآسي عديدة .

ولم يكن القسم الاسرائيلي مـــن بيت صفافا اوفر حظا . فقد تنكرت له السلطة المركزية والبلدية عـــــلى السواء . فقيدتا نموه وميزوا ضـــد سكانه . وسنة بعد اخرى استمرت مصادرة الاراضي ولم تقدم للسكـــان اية خدمات . وتحولت القريـــــة الزراعية الى ضاحية مهملة . وبالقوة فرض على السكـــان ان يتحولوا الى بروليتاريا . وطالما تبجحت السلطات الاسرائيلية بان حكمها متنور وان حظ العرب تحت حكمها كان احسن مـــن حظ اخوتهم في البلاد العربية . لكـــن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وتوحيد شقي القرية مع توحيد شطري المدينة بقرار من الكنيست تبين ، بموجب بحث قام به باحثون من الجامعة العبريـــــة في القدس ان مستوى التعليم في بيـــت صفافا عبر الخط الاخضر اعلى بما لا يقاس منه في بيت صفافا الاسرائيلية . وكان خريجو الجامعات من الاولـــى اكثر بما لا يقاس منهم في الثانيـــة . وتفاخر الحكومة الاسرائيلية بانهـــا وحدت القرية المقسومة . اما سكان بيت صفافا فيقولون انهم لم يتوقعـــوا الوحدة عن طريق الحرب والاحتلال : « لقد سبق أن نهبتم أراضي القســـم الاول من القرية » ومنذ حزيـــران ١٩٦٧ تنهبون أراضي كلا القسمين » .

مصـــادرات دوريـــة

كان لبيت صفافا اراضي شاسعـــة ممتد من قصر المندوب السامي شرقـــا الى قرية المالح غربا ومن حي القطمون والالمانية شمالا الى الطنطور جنوبا . اما اليوم فلا تكاد القرية تملك الارض التي تقوم عليها بيوتها . واتخـــذت المصادرات صورا شتى . ففي المرحلة الاولى كانت السلطـــات تعلن ان الاراضي المنوي مصادرتها « اراضي متروكة » أو « مناطق عسكرية » او « مناطق مقفلة » وبعد فترة مـــن الزمن تصادرها . ومرة بعد اخـــرى كانت اراضي تصادر بحجة « حاجـــة الجمهور » ولم يصدف ان كانت ولو مرة واحدة لحاجة جمهور بيـــــت صفافا . وكانت اراضي القرية بمثابة احتياطي لسلطة التطوير وبلديــــة القدس عند الحاجة الى بنـاء مشروع ما . ولكن مشروعا لمصلحـــة اهـالي القرية بالذات لم يبن ابدا عليها .

في الستينات ، مثلا ، عندمـــــا صودرت اراضي في مركز القرية زعمت السلطات انها ستبني عليها مساكن للازواج الشابة وبشكل خاص للازواج الشبان من بيت صفافا نفسهـــا . وسجل عدد من الشبان انفسهـــم ودفعوا رسوم تسجيل وسلفيـــات . وعندما اقيمت المساكن اعيدت لهـــم اموالهم بحجة ان المساكن مخصصـــة للازواج الشابة الذين خدمـــوا في الجيش ، وهـــذا معنى انها لليهـــود وليس للعرب .

لقد بنيت سكنات القطمون كلهـــا على اراضي بيت صفافا . ولكنـــك لا تجد فيها عائلة عربية واحدة مـــن سكان القرية .

ويبنى الان على الهضاب المشرفـــة على بيت صفافا حي فخم يـــدعى « جيلا » . اما الارض فقد صودرتمن اهالي بيت جالا وبيت صفافا .

وفي السهل تبنى منطقة صناعيـــة « تلبيوت » . وكانت السلطات قـــد صادرت الارض التي اقيمت عليهـــا المصانع بالحيلة والخداع . فقـــد كانت الارض زراعية في الاصل . وفي احد الايام جاء ممثلو السلطة وقالـــوا لمختار بيت صفافا ان قد وصـــــل مهاجرون جدد ولا مكان لايوائهـــم . ولذلك فهم يطلبون ان يسكنوهـــم في خيام موقتا ريثما يتم بناء مساكن لهم . وصدق سكان بيت صفافا ووافقـــوا على اعطاء ارضهم بشكل موقـــت لهذا الغرض . ولم يكونوا قد تعلموا بعد ان ما تاخذه السلطات لا تعيـــده وان الموقت يصبـــح ابديـــا عندهم . وهكذا كان . جيء بالخيام . وبعـــد فترة وجيزة استولت سلطة التطويـــر على المنطقة باسرها واقيمت عليهـــا منطقة صناعية .

مدرســـة دينيـــة تقـــام في بيـــت منهـــوب

في اعقاب حرب حزيـــران ١٩٦٧ اقيمت في قلب قرية بيت صفافا مدرسة دينية على اسم « رمـــات ايتري » . لقد اقيمت هذه المدرسة الدينية ــ التي يتعلم فيها الشبان الصغار التعاليـــم التوراتية بما فيها الوصـــايا العشر التي تقـــول فيما تقول « لا تســـرق » و « لا تشته بيت جارك » ــ اقيمـــت على املاك منهوبة وفي بيوت صودرت بقوة الاحتلال . وتقوم المدرســـــة نفسها بجوار بناءين كبيرين كونا ذات مرة مستشفى « القلعة » .

لقد اسكن الكهنة وسائر كـــادر المدرسة في بيوت تم امتلاك بعضهـــا بالقوة والباقي تم استئجاره حسب اتفاقيات ايجار واستئجار انتهـــت مدتها ولكن ساكنيها يرفضـــــون اخلاءها . وقد تم تسييج المدرســـة . وفي ايام السبت والاعياد كانت تحظر حركة السير . كما منع رجال المدرسة من اية صلة مع ابناء بيت صفافـــا وعاملوهم وكانهم أولاد . امـــا اللغة السائدة في منطقة المدرســـة فهي اللغة الانجليزية . وبالقرب مـــن بعض بيوت السكن تقف سيارات تدل شاراتها وأرقامها على انها امريكية .

اذا بدأت المصادرة .. لمــا لا تستمــر !؟

في اليوم الذي حللت فيه ضيفا على محمد عبد عليان (٢٦ــ٢ــ٧٨) كنت شاهدا على مسرحية لم اشهد مثلها من قبل . عائلة عليان كانت تملـــك بعض القسائم من الارض . وقـــد صادرت السلطات معظمها .. وبالكاد تبقت للعائلة المساحة التي اقيـــم عليها البيت . وقد صادرت بلديـــة القدس ، مؤخرا ، قطعـــة الارض المجاورة لبيت العائلة ، التي كـــانت مزروعة باشجار الفاكهة ، بهـــدف شق شارع .

توصل محمد عبد عليان ، مغلوبـــا على امره ، الى اتفاق مع البلديـــة بشأن الارض المصادرة المجـــاورة لبيته . وفي اليوم الذي تمت فيـــه زيارة بيت صفافا كانوا يشتغلـــون باقتلاع الصخور .. ومن مرة لاخرى سمعت صرخات .. « بارود » حـــذر مطلقوها السكان بانه سيتم التفجير .. وعلى الفور كنا نسمع الانفجار .

كان من الطبيعي ان يراقب ابنـــاء عائلة عليان العمل . وفي ساعات مـــا قبل الظهر اكتشفوا ان البلدوزر عمـــل ايضا في قطعة ارض اخرى مجاورة .. وانه تجاوز الحدود التي اتفـــق عليها . وبسرعة اتصل ابناء العائلـــة بالبلدية لاستفسارها . مجـــاء الى المكان « داني » و « مشعـــالي » و « حبيب » مزودين بالخرائط . ودار نقاش حامي . ففي حين صرخ ابنـــاء عائلة عليان العمل . وفي ساعات مـــا منهم اكثر مما اتفقوا معهم .. ادعى ممثلو البلدية : « هذا هو .. هكذا تقول الخريطة » .

قدمت الى المكان مزودا بالـــــة التصوير ــ الاستفزازية ، حسب رأي البلدية ــ فتزعزعت ثقة رجال البلدية بانفسهم وبداوا يتحدثون بهـــدوء لكي يفهموا ويفسروا . وخلال النقـــاش اعترف « داني » انه لا يرى ايـــة ضرورة لقطعة الارض الاضافيـــة التي حاولوا اقتطاعها وان اخذها ليس عادلا . ووعد « داني » و « مشعالي » ان يفحصا الامر في البلدية بهـــدف تصحيح الغبن . وهذا ما نامله حقا .

الشـــارع لضمـــان الامتداد الاقليمي !

قررت السلطات اقامة شـــــارع مستقيم يصل بين احياء « القطمون » في اسرائيل وبين « غيلا » في المناطـــق المحتلة وذلك بهدف الحفاظ عـــــلى الامتداد الاقليمي بين الاحياء المسكونة باليهود . انهم يخططون لشق شارع اوسع .. يلتهم اراضي واسعة عـــلى حسابه من قرية بيت صفافا . وقبـــل شهرين بدأ العمل في شق الطريق . طوقت بيت صفافا بقوات الشرطـــة وحرس الحدود . وقام هؤلاء بالاعتداء بالضرب على النساء اللواتي رمـــين باجسادهن امام الجرافات . لقـــد حدثني موسى سلمان ، عامل الارض المجوز ، بمرارة عن نتائج اجراءات المصادرة والنهب :

« ذات مرة كانت هنا حقول خضراء وبساتين وكروم من اجمل ما في المنطقة . اليوم لم يبق منها سوى بعض القطـــع التي يزرعون فيها القليل من الاشياء . بعد عام ١٩٤٩ صادروا اراضينـــا الواقعة ضمن حدود اسرائيل . وبعد ١٩٦٧ صادروا اراضينا الواقعـــة في المنطقة المحتلة . في كل مرة ياخـــذون فيها قطعة ارض احس بانهم يقتطعـــون قطعة لحم من جسدي . هل يســـوى الفلاح شيئا بدون ارض ؟ انـــــه كالجسد بلا روح » .

لقد فرضت العملية نفسها التي تم بموجبها تحويل سكان بيت صفافـــــا الاسرائيلية الى عمال .. فرضـــت ايضا على سكان بيت صفافا العربيـــة بعد مصادرة اراضيهم . كانت احـــدى نتائج هذه العملية القسرية ان هاجـــر مئات الشبان حاملو الجنسية الاردنية من بيت صفافا الى الكويت والعربيـــة السعودية ودول أخرى . ويقول سكان القرية ان عدد الشبان المهاجرين بلغ حوالي الفين .

اما الذين بقوا .. فيشتغلون عمال بناء وفي الخدمات وفي الفنادق والمقاهي وحمالين وفي النظافة في الاحيـــاء الغنية .

يبنـــون للآخريـــن !

حوالي بيت صفافا بيت وتبنـــى احياء سكن كبرى . كثـــيرون مـــن العاملين هم عمال بناء من سكان بيت صفافا . انهم يبنون بيوتا للجميع .. ولا يسمح لهم بناء البيوت لانفسهم . بلدية القدس لا تعطي رخص بنـــاء البيوت لابناء بيت صفافا ذوي العائلات الكبرى والمتكاثرة . وقد جلب اصحاب البيوت ، الذين اضطروا الى بنائهـــا بدون رخص ، الى المحاكمة وارغمـــوا على دفع الغرامات المالية الباهظة . وان لم يحصلوا على رخـــص .. مهددونهم بهدم البيوت .

اصابـــات القطـــارات الداهســـة !

منذ سنوات يعاني السكان مـــن اصابات القطـــارات التي تمر في قريتهم . وهناك من قتل دهسا تحـــت عجلات القطار وهناك من أصيـــب بجروح بالغة .. وبينهم اولاد . وقـــد اثير هذا الموضوع الاليم في الكنيست عدة مرات ولكن لم توجد اية هيئـــة لتقرر اتخاذ اجراءات محدية لمنـــع المصائب ولم يوجد اي مصـــدر او ميزانية لتمويل اقامة حاجـــــز اوتوماتيكي .

يجبـــون الضرائب ولا يقدمـــون الخدمات !

يدفع سكان بيت صفافا الضرائـــب البلدية لبلدية القدس كسائر سكـــان المدينة ولكنهم لا يتمتعون باية خدمات . لقد ربطت جميع أحياء القدس بشبكة مجاري ما عدا بيت صفافـــــا . ففي هذه القريـــة لا يزال السكـــان يستخدمون الحفر القديمة ، منذ زمن الاتراك ، التي حين تمتلئ تسكب في الشـــارع . يبلغ عدد سكان بيت صفافا عدة الــوف ولكن حتى الان لا يوجد فيها هاتف عمومي ولا عيادة .. ولا يجمعون فيها القمامة الا في حـــالات نادرة . تتشقق اقدام اهـــالي بيت صفافا حتى يصلوا الى المحطة في حي « القطمـــون » . اما القمامـــة فيحرقونها عندما تتجمع بكثرة في ساحة القرية . وحينما قامت بلدية القـــدس بشق طرق الاسفلت في الحي المجاور لبيت صفافا وصلت حتى حدود البيت الاول في القرية .

***

وحين نسأل سكان بيت صفافـــا : لماذا تعاملكم السلطات بهذا الشكل ؟ يجيبون ببساطة : « انهم يريدون بهذه الواسطة ان ينغصوا حياتنا لنهاجـــر من هنا . ولكن .. لا مكان نذهـــب اليه .. وسنظل هنا » .

لقد ادى قرار السكان البقـــاء في قريتهم بالكثيرين منهم الى التفكير .. بانه آن الاوان لهـــم ان ينتظمـــوا ويشاركوا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وقد شاهدت في بيوت الكثيرين منهم ملصقات نشرت في ذكرى « يوم الارض » ــ فتلمست .

عائلة عليان يتحادثون مع ممثلي بلدية القدس

ازدياد شكاوى أعضـــاء الهستدروت في الوســط العربي من اهمال عيادات « صنـــدوق المـــرضى »

☼ اهمـــال خطـــير للاعضاء العرب يكلفهـــم في بعض الاحيان دفـــع حياتهم ☼ مركـــز « صندوق المرضـــى » ومجلس عمال النـــاصرة يمنعـــان المسؤولـــين من سمـــاع شكـــاوى الاهـــالي ☼

الناصرة ــ لمراسلنا ــ كثرت في المدة الاخيرة شكاوى اعضاء الهستدروت العرب من اوضاع عيادات مؤسســـة « صندوق المرضى » الهستدروتية في الوسط العربي والاهمال الخطير لمشاكل المواطنين والنقص المستمر في الادوية والمعدات والاطباء وسوء الادارة وغيرها ..

فعلى الرغم من ان اعضـــــاء الهستدروت العرب يسددون كافـــة التزاماتهم المالية للهستدروت ، مثلهم مثل سائر اعضاء الهستدروت مـــن غير العرب ، فان معاملتهم تتميـــز بالاهمـــال والاستهتار بقضاياهـــم ومشاكلهم . ففي معظم القرى العربية لا توجد عيادات . وان وجدت فهي على الغالب غير مجهزة وتزيد نواقصها على حسناتها . اذ يعمل بها طبيب واحد وبشكل جزئي ولا توجد بها اية معدات تضمن العلاج المريح للمريض مثـــل مختبر او صيدلية وغيرها . ولا تكفي هذه العيادات للسكان وتظل مزدحمة طول الوقت منذ فتحها وحتى انتهـــاء وقت عمل الطبيب او المرضى ..

وفي الناصرة توجد عيادتان لمؤسسة صندوق المرضى ولكن هذا الامـــر لا يخفف كثيرا من معاناة اهالي الناصرة والقضاء اذ يخدم العيادتان ٤٠ الف عضو في الهستدروت . فاذا قارنـــا هذا الرقم مع اي عيادة في الوســـط اليهودي في البلاد نجد ان كل عيادة في الناصرة تقدم الخدمة لعدد مـــن الاعضاء يزيد حتى على اي مـــن العيادات الكبرى الثلاث في البلاد .

وهذا فضلا عن ان عيادتي الناصرة خاليتان من مختبر حتى لتحليل الدم . الامر الذي يضطر الاطباء الى ارسال عينات الدم لكل مريض الى العفولة حتى يتم تحليلها وقد تطول مـــدة التحليل واخذ الجواب ثلاثة اسابيع واكثر .. هذا في حالة عدم انحلال مركبات الدم على الطريق . اذ حدث مرارا ان تحلل الدم على الطريق ولا يستفاد منه .

وكذلك لا توجد اجهزة في عيادتـــي الناصرة لتخطيط القلب ولا للتصويـــر بالاشعة . مما يضطر الاطباء الـــى ارسال المرضى لمستشفى العفولة او الى عيادة سيرت عيلت التي تتوفر فيها هذه الاجهزة .

وتخلو عيادتا الناصرة ايضا مـــن اطباء متخصصين في عدة مجـــالات (طبيب للجلد ، للاذن والانف ، للعيون وغيرها) . اما طبيبة النساء فتعمل مدة عشر ساعات فقط في الاسبوع .

قصـــص مأساويـــة

تحدث اهالي الناصرة والقضاء في هذه الايام عن عشرات القصص التي حدثت لاتباعهم في عيادات « صنـــدوق المرضى » في المنطقة والتي تدل علـــى مدى الاهمال والاستخفاف الذي يلقاه عضو الهستدروت العربي مـــن مؤسسة صندوق المرضى واطبائهـــا وموظفيها . ومن هذه القصص :

ــ لاحظت احدى معلمات مدرسة الرينة ان احد طلاب الصف لا يسمع جيدا .. فاتصلت بوالده واعلمته بذلك . فتوجه الوالد الى طبيـــب « صندوق المرضى » وكرر الزيارة عدة مرات ــ وكان الطبيب يؤكد في كل مره ان الولد سليم من اي مرض . فتوجه الوالد الى طبيب خاص . وحينئـــذ فقط اكتشف المرض واجرى الطبيـــب عملية جراحية سريعة للولد انقذ فيها سمعه .. ولو تأخر الولد لفقـــد السمع بهذه الاذن .

ــ شعر رجل بالم في قلبه فتوجـــه الى عيادة « صندوق المرضى » . لكن الطبيب طمأنه : « انت سليـــــم وتستطيع الذهـــاب الى العمـــل » . فذهب الرجل الى العمل ولكن الالمـــه زادت حدة فتوجه الى طبيب خـــاص ومات في سنه .

ــ سقط ولد من على دراجتـــه فجرحت رجله .. وارسله طبيـــب عيادة الناصره الى العفولة حيث ظـــل قيد المعالجة لمدة سنة ونصف . ولـــم يلتئم الجرح . فتوجه الولد الـــى طبيب خصوصي . وهناك دهش حـــين وجد الطبيب ثلاث قطع خشبية . وليس هذا فقط بل ان مكتب عيادة الصندوق المرضى» في الناصرة رفض تعويـــض المريض بالمصاريف .

ــ طفل في الثامنة من عمره بقي قيد المعالجة ، في مستشفى العفولة لمدة اسبوعين بسبب الم في رأسه . وقد قرر الاطباء هناك ان الالم ناتج عن « دلع » وحرروه من المستشفى . ولكن الطفل ظل يشكو من الالـــم فأخذه والده الى طبيب خاص . وبعد فحصه اكتشف الطبيب ان الطفـــل مصاب في رأسه اصابة شديدة وأمـــر بنقله الى مستشفى رونتشيلـــد . وهناك تبين ان الطفل مصاب بنزيف دم داخلي . فاجريت له عملية سريعة وانقذت حياته . وجاء في تقريـــر المستشفى انه لو تأخرت العمليـــة اسبوعين لمات الطفل .

ايـــن رد « صنـــدوق المرضـــى » !

حين تجمعت كل هذه القضايـــا واخذ الناس يتناقلونها بكثرة .. وكلهم يشكو من هذه الاوضاع .. دعـــت ادارة المركز الثقافي البلدي في الناصرة الى ندوة باشتراك مسؤولين مـــن مؤسســـة « صندوق المرضى » واطبـــاء واعضاء هستدروت وغيرهم .. وقـــد افتتح الندوة الاستاذ محمد حبيب‌الله» من ادارة المركز الثقافي ، فاعلـــن ان الدكتور شموئيل بريسلر ، مديـــر المؤسسة في منطقة المرج والدكتـــور دافيدوف المدير الطبي في مستشفـــى العفولة المركزي اعتذرا عن الحضور لان مركز صندوق المرضى في تل ابيب حظر عليهما الاشتراك في الندوة . واضاف ان هناك شائعة تقـــول ان سكرتارية مجلس عمال الناصرة ايضا طلبت اليهما الا يحضرا ..!

وهكذا تحدث في الندوة الاطباء احمد ريماوي ورشيد سليم وخالد ذيـــاب وسمير معمر واحمد ذياب والاستـــاذ سمير ابو نصار . وقد اجمـــــع المتحدثون على ان مؤسسة الصندوق المرضى» تهمل قضايا اعضـــــاء الهستدروت العرب . واثاروا عـــدة مشاكل يعاني منها العرب مثـــل مقاطعة مؤسسة صندوق المرضـــى لمستشفيات الناصرة القريبة منهم والتي لا تكلف الكثير . اذ تبلـــــغ تكاليف الليلة الواحدة في مستشفيات الناصرة ٣٢٠ ليرة بينما يبلغ في المستشفيـــات الاخرى ٨٠٠ ليرة . وذكـــر الاستاذ ابو نصار ان معدل ايام المعالجـــة الشهرية هبط في مستشفيات الناصرة من ١٠٠٠ يوم معالجة الى ٢٠٠ يـــوم بسبب المقاطعة . واضاف ان ادارة « صندوق المرضى » حاولت عـــرض اتفاقات ابتزازية على مستشفيـــات الناصرة .

وذكر الاطباء ان « صندوق المرضى » في منطقة حيفا دعا الاطباء الخصوصيين الى توسيع عملهم بينما في الناصـــرة قررت الغاء ارتباطاتها بالاطبـــــاء الخصوصيين .

البروفيسور شـــافيه مرشـــح بيغن لرئاسة الدولة

تل ابيب ــ قبل اسبوع لم يكن احد يسمع عن البروفيسور يتسحاق شافيه حتى جاء رئيس الحكومة مناحم بيغن واقترحه مرشحـــا لمنصـــب رئيس الدولة . وكان البروفيسور في باريس فاتصلوا به هاتفيا واعلموه ان رئيس الحكومة يريد مقابلته ليلتقيه بالامـــر رسميا ويتعرف عليه .

ولما حضر الى البلاد ، توارد اليه الصحفيون والكل يسأل : لماذا هـــذا الانسان بالذات ؟

مناحم بيغن يريد مرشحا مـــــن الطوائف الشرقية . البروفيســـور شافيه (شويكه) هو من مواليد مصر وهو ابن حاخام ومن تلاميذ والـــده الحاخام عوبديا يوسف ــ الحاخـــام الاكبر للطوائف الشرقية .

ومناحم بيغن يريد بروفيسورا ليست له مواقف حزبيـــة وسياسية ظاهرة . والبروفيسور شافيه هو عالم فيزياء يقضي اوقاته بين الكتب وفي المختبرات ولكنه (كما يقول عن نفســــه) « كيهودي متدين اشعر بشعور خاص بالنسبة ليهودا والسامرة ، وكيهودي متدين فان عاطفة قوية تربطني بكـــل جزء من ارض اسرائيل » .

وعندما سألوه كيف كان شعـــوره في ١٧ ايار بعد الانقـــلاب وصـــور التكتل الليكودي ، اجاب : « ان نتائج الانتخابات حققت تطلعاتي » .

وبعد ان ادلى البروفيسور شافيه بتصريحاته السياسية لم يبق مجـــال للسؤال : لماذا اختار بيغن هذا الرجل بالذات ؟ هذا اذا تذكرنا ان بيغـــن صرح قبل الانتخابات وبعدها انه يؤمن بوجوب توسيع صلاحيات رئيـــس الدولة ومشاركته في كل الخطـــوات السياسية التي تتخذها الحكومـــة . وعلى ما يبدو فان بيغن ينتظر انتهاء مدة رئيس الدولـــة الحـــالي افرايم كتسير لتحقيق « الانقلاب » في منصب رئيس الدولة ايضا .

اغلاق بيت الشبيبـــة في قريـــة دبورية

دبورية ــ لمراسلنا ــ في منتصف شهر شباط الماضي اغلق بيت الشبيبة في دبورية بعد أن لم يعد يستطيـــع تأدية مهمته بسبب الاهمال المقطـــع المتعمد من قبل السلطات المركزيـــة وعدم الاكتراث من جانب المجلـــس المحلي .

وكان هذا البيت قد افتتح قبـــل ثلاث سنوات وانضم اليه عدد مـــن الشبان اصحاب المواهـــب والهوايات المختلفة .

ومنذ أول ايلول من العام الماضي لم يقبض أحد من المرشدين العاملـــين في النادي اجرا . ناهيك عن عـــدم تلبية متطلبات النادي مثل الالعـــاب ونفقات المحاضرات وغير ذلك . ولكن هذا كله لم يحد في عضد الشبـــان حتى جاء القرار باقفال النـــادي في ١٥ــ٢ــ٧٨ .

الوكالة اليهودية قلقـــة

فقـــط ٢٠٪ مـــن اليهـــود يعيشـــون عـــلى جبـــال الجليـــل

حيفـــا ــ صرح مدير الوكـــالة اليهودية في الشمال شمعون دافيد ان هناك ضرورة ملحة لاقامة مستوطنات يهودية على مرتفعات الجليل لان نسبة اليهود الذين يعيشون في هذه الاماكن لا تزيد على ٢٠٪ . كذلك دعا الى الاستيطان في جميع الاراضي المحتلة « لان حدود اسرائيل تنتهي عند اخر مستوطنة يهودية . وهذا ما يجب ان يؤخذ بالحسبان في حالة اقتراح أي حل لمشكلة الشرق الاوسط » .

ويؤكد ممثل الوكالة اليهودية القلق انه بالاضافة الى فرض سياسة الامر الواقع فان اقامة المستوطنات اليهودية سيطور الزراعـــة وستقام مشـــاريع صناعية لا تعتمد على ايدي عـــاملة اجيرة (أي عربية)بل سيعمل فيهـــا اهالي هذه المستوطنات اليهود !

مـــن السـارق ؟

روى لي من اثق به انه جيء بثلاثة عمال من سكان المناطق المحتلة الى محكمة الصلح في نتانيا بتهمة سرقة بضعـــة كيلوغرامـــات من البرتقال .

والحقيقـــة ان العمـــال الثلاثة يعملون في بيـــارة برتقال انتهى موسم القطاف فيها من زمن . وعملهم هو تقليم الاشجار . لكن يتفق ان يبقى على شجرة هنـــا وشجرة هناك حبة برتقال كانت صغيرة او غير مرئية في موسم القطاف . كمـــا يحدث في موسم الزيتون في اية قرية . ولم ير العمـــال بـــأســـا في قـــطف هذه البرتقالات . فهذا لا يعتبر سرقة في العـــادة . لان مصير مثل هـــــذه البرتقـــالات الذبـــول والسقوط اذ لا احد مـــن اصحـــاب البيـــارات يهتم بجمعهـــا او بيعها . ولكن المحكمـــة ادانتهـــم وحكمت على كل منهم بدفع غرامـــة قدرهـــا ١٥٠٠ ليرة . واندهش اكبرهم سناً وهو شيـــخ فوق الثمـــانين من العمر . فنهض وطلب الى المترجم ان يترجم للحـــاكم قوله :

« تتهمونـــا بسرقـــة البرتقال . والصحيح اننـــا لم نسرق . نحن لم نسرق ! انتـــم الذين سرقتم الارض التي جئتم لتشغلونا فيها . اين ضمائركم ؟ » .

كـــانت مجـــرد فـــورة عاطفية .

اما الحكم فنفذ .

محمد ابو اصبع

توفيق طوبي يطلب :

بحث بيـــع الشركـــات الحكوميـــة في الكنيســـت

القدس ــ لمراسلنـــا البرلماني ــ قدم النائب توفيق طوبي اقتراحـــا لجدول اعمال الكنيست طلب فيه بحث قرار اللجنة الوزارية للشـــؤون الاقتصادية بيع عدة شركات حكومية .

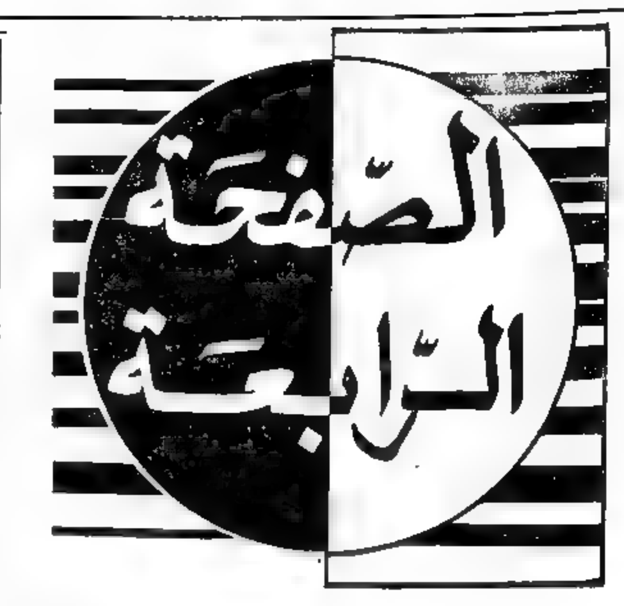
وفي معرض تفسيره لهذا الاقتـــراح قال الرفيق توفيق طوبي ان اللجنـــة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت في جلستها يوم الاحد الخامس من آذار بيع عشرات الشركات الحكوميـــة . وتضم لائحة الشركات ، المقتـــرح بيعها ، ثلاثة بنوك حكومية والعديد من الشركات الاخرى التي بقيت اسماؤها محفوظة سرا .

ان هذا القرار ببيع شركـــات حكومية الى اصحاب رؤوس الاموال وبشروط سهلة مضر باقتصاد البـــلاد . وهذه الخطوة اذ نفذت ستؤدي الـــى توسيع وتقوية تسلط اصحاب رؤوس الاموال الخاصة على الاقتصـــاد الاسرائيلي . وطلب بحث هذا الامـــر كي منع بيع الشركات الحكومية الى اصحاب رؤوس الاموال الخاصة .

تهنئـــــة

تهانينا الحاره الى الرفيق محمـــود شـــاكر حطيـــب بمنـــاسبه بلوغـــه سن الخمســين ، التي قضـــى نصفهـــا منـــاضلا في صفوف الحزب في عرابـــــة . وقد ساهم مساهمة فعالة ولا يزال في بنـــاء فرع الحزب الشيوعـــي في قريتـــــه وتقويتـــه وتحمـــل الكثير في خدمـــــه بلـــده وشعبـــه وقضيتـــه .

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع عرابـــة



« السـلام »
في استراتيجية الحرب المانعة

الهجوم الدموي ، الذي قامت به جماعة من رجـــال المنظمات الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي ، على خـــط المواصلات الرئيسي في البلاد ، هزت فظاعته البلاد باسرها . ولكن رئيس حكومة النمسا ، كرايسكي ، القى بالمسؤولية على سياسة حكام اسرائيل التي تتنكر للسلام وللحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (اقرأ تصريحاته في غير هذا المكان) .

بدون التطرق الى نقاش الصحف حول المسؤول عـــن مقتل معظم ركاب الباص ، وحول دقة البيانات الرسمية ، بان مفارقة الاسبوع ، هي تصريح رئيس الحكومة ان الاسلحة التي استخدمها المهاجمـــون ، بالاضافـــة الـــى زوارق « الزودياك » الفرنسية ، هي جميعها اسلحة سوفييتية .

بغض النظر عن كل ذلك اود أن اقول ان الجواب على هذا الهجوم الدموي الفظيع الذي لم يهز البلاد حادث مثله ، هو ليس بمواصلة التحريض على الانتقام وانتهاج سياســـة العدوان !

وليس بالطلب من دول العالم اغلاق مكاتب منظمـــة التحرير الفلسطينية في بلادها .

وليس بمطالبة الامم المتحدة ، بالغاء اعترافها بالمنظمة.

وليس بشن الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، كما تفعل حكومة اسرائيل بمناسبة وبـــدون مناسبة .

لان المسألة هي هل يملك حكام اسرائيل الحق الادبي للطلب من دول العالم الغاء اعترافها بمنظمة التحرير وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الاكثرية الساحقة في دول العالم تعترف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني وتدين حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

فهل يملك حكام اسرائيل الحق الادبي في الطلب مـــن الامم المتحدة سحب اعترافها بالمنظمة . أليست اسرائيـــل في نظر الامم المتحده هي دولة معتدية !! لقد اعلنت اسرائيل مؤخرا عدم احترامها لقرارات الامم المتحدة ، حتى التـــي تتعلق بكيان اسرائيل !.

ان التهديد الدائـــم ، الذي تتعرض له مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، هو جزء من استراتيجيـــة « السلام » الاسرائيلية .

وهذه الاستراتيجية تقوم على التمسك بالمناطق المحتلة. وان اية تسوية مع الدول العربية ، حتى لو تخلت فيها هذه الدول عن جزء من اراضيها ، فهي في محمل الاستراتيجيـــة الاسرائيلية ، لا تكون سوى فترة للتنفس ، او الهضم ، او الاستعداد لحرب جديدة .

لان استراتيجية « السلام » الاسرائيلية تعتمد ، في نهاية الامر ، كليا على الحرب المانعة .

اسرائيل تتمسك بالمناطق المحتلة ، بمزاعم ، منها الحق التاريخي ، ومنها الاحتفاظ بعمق استراتيجي .

لضمان السيادة في المناطق المحتلة . وفي المنطقـــة برمتها ، فان اسرائيل لا تستطيع ان تقف بمكومة الايدي امام تعاظم القوة العربية .

تحت عنوان « اسرائيل ستضطر لخوض حرب مانعة » كتب محرر هآرتس العسكري ، زئيف شيف :

« في ظروف الحدود الجديدة وتعاظم قوة العرب المرتقبة في المستقبل لا تستطيع اسرائيل الا ان تتبنى استراتيجيـــة الحرب المانعة وتوجيه الضربات المسبقة في حالة تهديـــد عربي » (هآرتس ١٢/٣/٧٨) .

هذه الاستراتيجية المشار اليها في صحيفة « هآرتس » ، كانت ولا تزال استراتيجية جميع حكومات اسرائيـــل . ويستشهد كاتب المقال المشار اليه باقوال ايغال الون ، الذي ذكر في كتابه : (الجيش الاسرائيلي) ان « الحدود الآمنة بدون سلام افضل من السلام بدون حدود آمنة ، نظرا لظـــروف منطقة الشرق الاوسط الجغرافية — السياسية ، والجغرافية — الاستراتيجية » .

ويرى حكام اسرائيل ان الاعتبارات القائمة في المنطقة ، تفرض عليهم الارتكاز على الحرب المانعة وعلى توجيـــه الضربة الاولى ..

الجنرال الاحتياطي ، اسرائيل تل ، الذي يعبر عـــن لحمائم ، كتب في مجلة (معرخوت ، ديسمبر ١٩٧٦) : « في ظروف منطقتنا اليوم ، فقط من يتمتع بتفوق كبير يستطيع ان يسمح لنفسه بهذه الكماليات . وعلى هذا فالنتيجـــة البسيطة هي : على القلة ان تتبنى مبدأ توجيه الضربـــة الاولى ، وشن حرب هجومية وليس دفاعية .... »

هذا هو التناقض الذي تتخبط فيه دولة اسرائيل منـــذ نشوئها ، حين قرر زعماؤها اعتبار قرار التقسيم نقطة قفـــز على العالم العربي ..

فسياسة التوسع ، هي التي تجعل استراتيجية الحرب المانعة ، اساسا للعلاقات الاسرائيلية العربية ولانعـــدام السلام .

والتناقض الثاني الذي يتخبط به حكام اسرائيل ، هـــو ان سلاما بدون توسع اقليمي ، لا يكفل لاسرائيل حـــدودا آمنـــة !!

فاي سلام يتحدث عنه بيغن مع السادات ؟!

صليبا خميس

فذلكات حقوقية

في هذه البلاد يستطيع رئيس الوزراء ان يعتمد فـــي ادعائه ملكية ((ارض اسرائيل)) على ((الوعد الرباني)) ! وهو يستطيع انطلاقا من هذا الادعاء ان يزعم ان الاستيطان فـــي المناطق العربية المحتلة ليس اجراءا كولونياليا بل ممارســـة حقوقية ! منحها الرب القادر على كل شيء لابنائه واجداده .

ولكن انصاره العلمانيين ، الذين يدركون ان الـــراي العام العالمي لا يقتنع بهذه الغيبيات ، يلجأون الى القوانين الدولية ليبرهنوا على انها تضفي على اعمال حكام اسرائيل الشرعية الكاملة .

وهم في هذا العدد يلولبون القرارات الدولية ويحرفون المواثيق المتعارف عليها ليستنتجوا بعد ذلك انهم على حق وان من يعارضهم على باطل .

ومؤخرا بز الصحفي اليعزر فارتمان اقرانه في البرهنة على ان الراي العام العالمي مخطيء تماما اذ لم يفسر قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما يجب .. وانه مخطيء خطأ مضاعفا اذا تصور ان ميثاق جنيف يمنع الاستيطـــان في المناطـــق المحتلـــة ..

كتب في جروزلم بوست تحت عنوان ((ليس هناك قضية حقوقية ضد الاستيطان الاختياري)) (٧—٣—١٩٧٨) :

((ليست هناك اي حدود (دولية) في اوروبا لم تخلقها الحرب . ولذلك فمن النفاق ان تطالب الامم ، التي توسعت حدودها نتيجة الحرب ، اسرائيل بعدم ممارسة حـــق اقامة حدود آمنة ومعترف بها ، الامر الذي يمنحها اياه قرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧)) .

طبعا يتجاهل فارتمان هنا عنصرين من هذا القرار : اولا مقدمته التي ترفض الاستيلاء على الاراضي بالحرب .. وثانيا ضرورة الاعتراف بالحدود .. وهذا الاعتراف يحتـــاج الى اتفاق اطراف النزاع .

ومع انه لا يستشهد باي ميثاق دولي فهو يقرر قانونا شرعه حكام اسرائيل . ويكتب ان اعـــلان الفلسطينيين ((حرب ابادة)) !! على الاسرائيليين في علم ١٩٤٨ جردهـــم من الحقوق جميعها ومن الادعاء باية اراضي تحتلها اسرائيل!!

ينسى هذا الصحفي — ((القانوني)) ! ان الشعـــب العربي الفلسطيني هو الذي تعرض لحملة ابادة منذ ان بدأ القادة الصهيونيون يمارسون سياستهم في فلسطين بعد وعد بلفور وتحت حراب الانتداب البريطاني ..

فالبداية لم تكن في علم ١٩٤٨ بل في عـــام ١٩١٧ .. واسطورة الابادة لم تعد تقنع احدا خصوصا بعد ان اعترف جنرالات اسرائيليون ان اسرائيل لم تواجه خطر حرب ابادة لا في علم ١٩٥٦ ولا في علم ١٩٦٧ ..

لقد وقعت حروب عديدة بين امم ودول .. ولم يزعـــم احد من اطرافها ان نشوب حرب من الحروب تلغي حقـــوق شعب من الشعوب في وجوده او في وطنه .

ويصل فارتمان الى قمة فذلكته الحقوقيـــة وحذلقتـــه القانونية حين ينتقل الى الاستيطان .

هنا يعلن ((اكتشافه)) الخطير ! ويقرر ان ميثـــاق جنيف الرابع ، الذي يحدد سلوك سلطات الاحتلال ، يعالج في فقرته التاسعة والاربعين مسألة نقل السكان ويمنـــع السلطات المحتلة من نقل مواطنيها بالقوة الى المناطـــق المحتلة .. ولذلك لا يعتبر الانتقال الاختياري اجراءا يتعارض مع القانون .

وفسر دوافع وضع ميثاق جنيف فكتب انه هدف الـــى مقاومة نشاط المانيا النازية ايام الحرب العالمية الثانية التي اجلت السكان الاصليين في الاراضي المحتلة لتفسح المكـــان لاستيطان ((الاريين)) ..

ولهذا فالمقارنة بين المانيا واسرائيل التي تقـــوم ((باستيطان سلمي اختياري)) هي مقارنة وحشية .

حكام اسرائيل بممارستهم اليومية في المناطق المحتلـــة هم الذين يضطرون الراي العام الى المقارنة التي اوردهـــا فارتمان من نفسه ولم يذكرها احد من قبله .

والان لنرجع الى الاستيطان على علاته ودون مقارنة..

يزعم فارتمان ان الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابـــع تسمح بالاستيطان الاختياري الذي لا يقوم على طـــرد المواطنين الاصليين المقيمين .

اولا : لقد قام الاستيطان الكولونيالي في منطقة الغور على طرد السكان — العرب الفلسطينيين — من قراهـــم ومزارعهم .. كما ان هذا الاستيطان في مشارف رفح قـــام بعد اقتلاع الاف العرب (البدو بلغة حكام اسرائيل) مـــن بيوتهم وطردهم الى الصحراء بعد هدم بيوتهم وتسميم آبارهم.

ثانيا : لقد بدأ هذا الاستيطان واستمر على الرغم مـــن قرارات الامم المتحدة التي تصنع اليوم القانون الدولي وتحدد الشرعية الدولية .

منذ علم ١٩٦٧ والجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة تشجب اجراءات حكام اسرائيل في المناطق العربية التـــي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وتدعوها الى وقف الاعمـــال التي من شانها ان تغير طابع هذه المناطق السكاني والجغرافي.

وقد اصدرت قرارها بشجب تغيير وضع القـــدس العربية المحتلة في ١٤ تموز ١٩٦٧ ، والحقته بقرارات مماثلة منذ ذلك الوقت .

واما بشان الاستيطان الكولونيالي فقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات واضحة لعل اشدها وضوحـــا قرار ٢٠٢٧ في ٢٠ كانون الاول ١٩٧١ .

فقد دعا هذا القرار اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات والى وقف تنفيذ السياسات التي من شانها الحاق اي جزء من الاراضي المحتلة بها . كما دعاها الى وقف اقامـــة المستوطنات (الكولونيالية) وهدم البيوت وطرد السكـــان من وطنهم .

ومنذ عام ١٩٧١ والجمعية العامة تؤكد هذه القرارات وتدعو الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطينـــي في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وهكذا يظهر ان الفذلكات الحقوقيـــة والحذلقـــات القانونية لن تقنع الراي العام تماما كما لم تقنعه غيبية بيغن حول حق الملكية ((الرباني)) !

(ابـــن خلـــدون)

درس في السياسة الامبريالية الأمريكية

اوضح الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في مؤتمـــر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي ، انه لا ينوي ابدا ان يضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في اثنـــاء المباحثات التي سيجريها معه قريبا . وقال : « لا ارغب في ان افعل ذلك . وحتى لو كنت ارغب في ذلك فلن استطيع » .

ورفض كارتر طلب الرئيس المصري انور السادات ان تقوم الولايات المتحدة بدور « الشريك » في مباحثات الشرق الاوسط . واصر على ان تبقى بلاده « وسيطا » في هـــذه المباحثات .

ومع انه انتقد موقف اسرائيل من قرار مجلس الامـــن رقم ٢٤٢ الا انه اكد بشدة على ان « ضمان امن اسرائيل » هو احد المبادئ الاساسية التي تقوم عليها سياسته فـــي الشرق الاوسط .

والغريب بعد كل هذا ان يعلن الرئيس المصري انـــور السادات ان مبادرته مستمرة وانها لن تتوقف على الرغم من انه اصبح يقف وجها لوجه امام التعنت الاســـرائيلي دون ان يحظى باي تأييد من جانب الولايات المتحدة .

والحقيقة هي ان الرئيس المصري انور السادات هـــو اشبه بمقامر عنيد لا يريد ان يخرج من « اللعبة » الا بعد ان يخسر « هدومه » على حد التعبير المصري .

ولو لم يكن السادات اشبه بذلك الرجل المقامر لكان ادرك ان « مبـــادرته التـــاريخية » لم تـــؤد الا الى مزيد من التعنت الاسرائيلي ، والى مزيد من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

ولكن ماذا نقول ! اذا كان السادات ، من فرط « حبه » للولايات المتحدة ، قد اصبح مثل ذلك الرجل الولهان الذي لا يرى عيوب حبيبته !

فاذا كان السادات « يجهل » هدف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهذا شانه . اما الشعوب العربية فتدرك تماما ان هدف هذه السياسة الاساسي هو دعم المصالـــح الامبريالية التي يساندها حكام اسرائيل وبالتالي دعم المصالح الاسرائيلية .

واذا كانت تسعى في الوقت نفسه الى « التقرب » من الدول العربية فذلك بسبب اعتماد الولايات المتحدة المتزايـــد على نفط الشرق الاوسط .

فواشنطن عندما تتحدث عن « حل شامل » وتطالـــب اسرائيل بتنازلات معينة تفعل ذلك وهي تفكر اولا وقبل كـــل شيء باهدافها الخاصة . فالحل الشامل يعني بالنسبة لهـــا ابعاد الاتحاد السوفيتي عن الشرق الاوسط وفتح ابـــواب المنطقة كلها امام الراسمال الامريكي وضمان تزويدهـــا بالنفط عن طريق تقوية الدول الرجعية المنتجة للنفط علـــى حساب حركة التحرر الوطني والقوى التقدمية .

اما اسرائيل فانها تسعى الى ان تكون « الشريـــك المفضل » الاوحد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وما هذا التذبذب الذي نراه في سياسة حكومة الرئيس الامريكي كارتر الخاصة بالشرق الاوسط سوى نتيجـــة محاولات التوفيق بين هذه المصالح المتناقضة .

* * *

لقد اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه لا يستطيـــع ان يضغط على اسرائيل حتى لو رغب في ذلك . وهذا صحيـــح الى حد ما . لان « اصدقاء اسرائيل » يقومون بدور هام جدا في حياة الولايات المتحدة السياسية . فالراسماليون اليهـــود الامريكيون المنظمون في المنظمات الصهيونية المتحالفون مـــع المحافل الامريكية المغرقة في معاداة السوفييت والشيوعيـــة هم الذين يسهمون الى حد كبير في تمويل الحملات الانتخابيـــة للاحزاب المتنافسة . فهم يدفعون اكثر من نصف الامـــوال التي يصرفها الحزب الدمقراطي في الانتخابات واكثر من ٤٠ بالمئة من الاموال التي يصرفها الحزب الجمهوري .

ويمكن ان نضيف الى ذلك جهاز الصحافة الضخم الذي يعمل بكل مهارة في خدمة المحافل الامبريالية الامريكيـــة المتحالفة مع الصهيونية .

وعلى هذا الاساس يمكن ان نقـــول ان العلاقات الاسرائيلية — الامريكية هي حاصل حقيقتين اساسيتيـــن : اعتماد اسرائيل كليا على الولايات المتحدة فيما يتعلق بتزويدها بالاسلحة وبتقديم المساعدات الاقتصادية والدبلوماسية لها . وقوة تأييد المحافل الامبريالية المغرقة في الرجعية الهائل فـــي الكونغرس .

وليس صدفة ان السادات لم يحظ بتأييد « الكونغرس الامريكي » على الرغم من مظاهر الحفاوة التي استقبل بها .

* * *

وهكذا نرى انه على الرغم من « احتجاجات » « البيت الابيض » على اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، وعلى الرغم من « اعتراف » كارتر بـــأن رفض اسرائيل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ علـــى الضفة الغربية وقطاع غزة هو « ضربة خطيرة جدا لتوقعات السلام في الشرق الاوسط » فان الوف ملايـــين الدولارات الامريكية لا تزال ترصد لدعم قوة اسرائيل العسكرية .

* * *

ان الوحدة بين الدول العربية هي وحدها التي بامكانها ان تضيق الخناق على حكام الولايات المتحدة وتضطرهم الى عدم الوقوف علنا الى جانب اسرائيل . وقد اثبتت الاحداث ان كل الجهود التي تبذل للاستعاضة عن مؤتمر جنيف للسلام بمحادثات انفرادية بين مصر واسرائيل هي في نهاية الامر في مصلحة التوسعيين الاسرائيليين .

وبات واضحا الان ان سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة التي سعيها السادات هي سياسة فاشلة ، ولا بـــد من خروج مصر من اللعبة الخاسرة التي جرها اليها السادات وحلفاؤه عبر المحيط .

علـــي عـــاشور

مرشح لرياسة الدولة ..

— هـــالو .. بروفيسور .. شالوم .. يتكلم مناحيم بيغن رئيس حكومة اليهود .

— هالو .. من يتكلم .. مناحيم بيغن .. هل تسخر مني ؟ ان بيغن لا يعرفني .

— بروفيسور .. اقسم لك انني انا بيغن .. وها هو ابن عمك بجانبي .. والراب عوبديا يوسف .. وزميلك البروفيسور مردخاي .. ان كنت لا تصدقني فتكلم معهم .

— اعطني الراب عوبديا .

— هالو .. بروفيسور .. صحيح انه رئيس الحكومة ..

— هالو .. اسمع يا بروفيسور .. صحيح انه لم يحصل لي الشرف ان اتعرف عليك .. ولكني سمعت عنك من الراب عوبديا .. كذلك قالت لي زوجتي انها تعرف ابن عمك .. وطلبت من ابنتي ان تسأل الجيران عنك .. وجميعهم قالوا انك انسان عظيم .

— ولكن .. يا سيدي لماذا تريد التعرف عليّ ؟ .

— اسمع يا بروفيسور .. لقـــد قررت ان ارشحك لمنصب رئيس الدولة ..

— نعم ؟.. رئيس الدولة ؟. آ.. آ.. آ.. انا ؟.

— نعم .. انت .

— متى استطيع مقابلتك يا ســـيدي البروفسور لاتعرّف عليك .

— متى تشاء يا سيدي رئيس الحكومة .. متـــى ستزور باريس .. انا موجود في باريس وانهي عملي الساعـــة الثانية بعد الظهر .. تستطيع ان تزورني متى تشاء !

— انا مسافر الى امريكا يا سيدي البروفيسور .. ولكـــن الافضل ان تأتي انت الى البلاد .

— حسنا .. ولكن لماذا اخترتني انا بالذات .

— انت تعرف انا اريد بروفسور ليكون رمزا لدولة اليهود.. يا بروفسور .. العلم هو شعارنا .. انت تعلم من بين اعدائنا العرب لا يوجد اي رئيس يحمل حتى شهـــادة دكتوراه .. انت تعرف نحن شعب الله المختار ..

— ولكن .. انا لست البروفسور الوحيد في الدولة !

— لا .. انا لا اريد من الاشكناز .. يكفي ان رئيس الحكومة يجب ان يكون من الاشكناز .. نحن دولة دمقراطية .. ويجب ان نمنح اليهود الشرقيين الحقوق الكاملة .. انت شرقي .. وستكون رمز الدمقراطيـــة والمساواة .. حكومة « الليكود » لا تميز بين الشرقيين والغربيين كلنـــا ابناء شعب اسرائيل ولا فرق بيننا ... انني لم اجـــد بروفسور شرقي افضل منك ..

— ومن يدعي يا سيدي الرئيس انه يوجد تميز ؟ خصوصا في حكومة « الليكود » التي تضم الوزير دفيد ليفي . انهـــا افضل حكومة حتى الان .

— هل صحيح انك ولدت في مصر يا سيدي البروفيسور !

— نعم .. انا من مصر .

— عظيم .. عظيم جدا .. ساكتب الى صديقي انـــور السادات .. هذا سيكون الرد على مبادرته السلمية .. لقد اتهمني بانني متصلب في رأيي ولا اتنازل .. سأرد عليه .. سأقول له انني اقترح مصريا رئيسا لدولة اليهود .. تلك .. واحدة .. بواحدة .. مقابل زيارته لاسرائيل تنازلت واقترحت مصريا .. بالنسبة له هذا سيكـــون افضل من كل الاراضي .. وافضل من مليون عرسي .. سيعتز بهذه الخطوة .. سيقول لشعبه : لقد نجحـــت مبادرتي السلمية .. رئيس دولة اسرائيل مصـــري .. وسيقتنع الشعب المصري انه اذا كان رئيس دولة اسرائيل مصري .. اذن يوجد سلام ..

— عظيم .. يا سيد بيغن انك سياسي رائع جدا . ولكنني انا لا اتدخل في السياسة !

— افضل يا حضرة البروفيسور .. لا تتدخل في السياسة . ممنوع ان تتدخل في السياسة . انت تعلم انا اقترحـــت ان توسع صلاحيات رئيس الدولة .. وسانفذ هـــذا .. ولكن انت لا تتدخل في السياسة .. انت تعرف كل شيء في الفيزياء .. اما السياسة فاتركها لي ... وساوســـع صلاحيات رئيس الدولة ..

ولكن اسمع يا حضرة البروفيسور .. انت تعلم سياســـة حكومتنا .. طبعا انت لا تعارض هذه السياسة .

— كلا .. كلا .. يا سيدي الرئيس .

— ما رأيك في سياستنا في الاراضي المحررة ؟

— انا كيهودي متدين تربطني عاطفة قوية بكل جزء من ارض اسرائيل وخصوصا يهودا والسامرة .

— عظيم .. وما رأيك في نتائج الانتخابات في ١٧ ايار ؟

— هذا ما كنت احلم به . وقد تحققت احلامي .

— عظيم .. هل انت عضو في اي حزب .

— كلا .. ولكنني دائما اصوت لكم .

— عظيم .. عظيم انت يا سيدي البروفيسور .. اسمع .. انت تعلم ان رئيس الدولة يجب ان يكون متواضعـــا .. مثلي انا .. انا معاشي ٣٠٠٠ ليرة فقط . ورفضـــت ان اركب سيارة امريكية .. عندي فولفو .

— انا كذلك متواضع جدا .. عندي سيارة موديل ١٩٦٣ .

— عظيم .. هل تتكلم اللغة العربية .

— نعم .. بطلاقة .

— اذن لا حاجة لان نعين لك مستشارا ..

— انت عظيم يا حضرة البروفيسور .

— نعم .. صحيح .. يا حضرة الرئيس . انا اكثـــر انسان ملائم لرئاسة الدولة .. لقد احسنت الاختيار .

— الى اللقاء يا حضرة البروفيسور يا رئيس دولتنا القادم .

سلمان نـــاطور

كـــابوس

— كنت اعلم بان هـــذه الروبعة سنمر وانهـــا سنجارها بسلام !

— ايه روبعة ؟

— « الزيارة التاريخيـــة » و « الهجوم السلمي ».

— اتذكر ؟ يوم ان اخذت الطيور تصبغ ريشهـــا فاختلط الحابل بالنابل..

— ووقفت الحمائم علـــى يمين الصقور على يمين الغربان وكل يصفـــق بجناحيه منتشيا .

— كانت ليلة سمر رائعة .. طويلة طويلة !

— كم شربنا من انخاب !

— الى ان ناحت البومـــة من فوق خرابة فاطلـــع براحها الشمس ..

— وعندها اخذت الصقور تنتف ريش الحمائم !

— وحل الخصام وانفـــرط العقد .

— واضرب الحارة وعمال البريـــد وسائقـــو الباصات ..

— حتى القضاة الذيـــن يرسلـــون الناس الى جهنم !

— وصارت الليرة تتدحرج لدرجة يصعب تمييزهـــا عن القرش .

— ايه .. انه كابوس .

— وهل انتهى ؟

انتبـــه

— انتبه ! — قال موظـــف البنك لزبونه وهو يصرف له الشيك .

— طبعا طبعا . فلن ابارح المكان قبل ان اعـــد النقود !

— لـــم تفهمني : اردت ان اقول ان مطابع الحكومة تشتغل ليل نهار ..

— معذرة ! هل تعيد مـــا قلتـــه ؟

— يا اخي يطبعون مليـــار ليرة من الورق النقـــدي شهريا ويتدفقـــون بها الى السـوق دون تغطية .

— وما الذي يحشـــرني في هذا الموضوع ؟

— يجب ان تتأكد من سلامة نقودك .. فقد يغفلـــوا طباعتها من الجانـــب الآخر ، لانهم في عجلـــة من امرهم ..

مطلـــوب عـــدو

— بصراحة ، انا لا افهم ما يدور حولي : كنا نريـــد مفاوضـــات مباشـــرة . بدون شـروط — فكان لنا ذلك . ومع هذا تنقطع المفاوضات لاننا لم نتفق على صيغة !؟

— المسألـــة ليســـت في الصياغة . بل في هـــذا الســـادات الـــذي يلقي بسلاحه مرة واحدة .. يفاوض ويتنازل ويوافق على « مشاريع الحل » الممتدة الى مراحـــل ومراحل المراحل !

— عجبا ! وماذا نريد اكثر من ذلك ؟ انه يفتح لنـــا الطريق ويزيل الموانع.

— يفتح لنا طريقا لا نريدها ولا تدخل في حسابنا ..

— لم افهـــم .

— ماذا نفعل بالســـلاح الذي بين ايدينا وذلـــك الذي نود شراءه ؟.

— ما لنا والسلاح اذا حل السلام ؟

— اترى انك وقعـــت في الفخ ؟ السلام .. ها ؟ كيف تسمح لنفسك ان تفكر في المستحيل ؟

— كيف يكون مستحيـــلا والعدو يلقي سلاحه ؟

— المصيبة ان يكون السلام ممكنا !

— الا تكون واضحا ؟

— لكي نظل امة لا بد لنـــا من عدو دائم — هكـــذا قال هرتسل .

— اتعني ان السادات ..

— تماما .. يجب ان يطير.

— هل نبحـــث عن ناصـــر جديد ؟

— اعوذ بالله .. لقد كان اسوأ من هذا . فقـــد الب العالم علينا .

— ماذا نريد اذن ؟

— اسمع : المطلوب هـــو زعيم عربي يشتمنا الف مرة في اليوم ولا يرمي باقل من قذفنـــا في البحر .. بينمـــا هو لا يملك القدرة على حماية ارضه . ولا يحور لـــه ان يملكها !

— لم اعد افهم .

— هذا افضل .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافه

البريـــد الادبـــي

*** الى « نوال ـ الجليل » :**

وجدانيالك بعنوان « صورة من الصمود والبقاء » غائمة الملامح . لقد حاولت ان تعرضي صوره من صور يوم الارض كما يبدو . فاخترت القاهرية منها والتي عالجتها الصحف والخطب . صورة الاعتداء البوليسي على الانسان العربي . ولكنك اخترت واحدة ولم تعرضي لصورة الشعب او هبته وربطت صمود بطلك برسوخ اشجار الزيتون التي كانت تتراءى من مسرعة من نافذة سيارة الشرطة . جميل ارتباط الانسان بالطبيعة ولكن الطبيعة وحدها ليست هي التي توحي بالصمود . فهناك الرابطة بين الناس التي يستمد منها المناضلون التشجيع والقوة . لقد كان الزيتون موجودا عام النكبة . ولكنه لم يوح للنازحين شعور الصمود بل المرارة والالم والبكاء .. هذه العلاقة الحميمة بين ابناء الشعب ووحدة المصير لم تشر لها في مقالتك . وبالتالي ، حتى تكون الصورة جذابة ومقنعة لا تجعلها مجموعة من الشعارات التي طالما ترددت . فالشعارات لها قيمتها في المظاهرة ، في نداء المعركة ، في الخطب الحماسية عندما تكون المشاعر في ذروة الغليان . اما في الصورة الصغيرة فالامر يختلف .

ولكن في محاولتك ما يبشر بخير . ونامل ان تكون المحاولة القادمة اكثر توفيقا .

*** الى صاحب قصيدة « يا ورد » :**

« قصيدتك » غزل وعتاب وشكوى . قد تكون ذات قيمة اذا وصلت الى يد معشوقتك ، هذا اذا كانت تبادلك الحب . اذ ان كلمة « احبك » وحدها تكفي لان تكون قصيدة عند المحبين . اما القارىء فيطلب شعرا بكل معنى الكلمة . لقد جعلت للقصيدة كلها قافية واحدة « يا ورد » وهو امر غير مستحب . ومن ناحية اخرى تخليت كلية عن الوزن ورددت الكلمات عينها التي نجدها عادة في اية اغنية غزل ..

حتى الان قصائدك تصلح للحبيبة وحدها . ونامل ان تتطور لتصلح للجميع . والدنيا امامك . فانت لا تزال طالبا بعد .

*** الى مرسل زجلية « دبرونا يا أهل الدين » :**

هذه الزجلية كانت تصلح فيما مضى يوم كانت الفتيات تباع كالسلع لقاء مهر معين . اما اليوم فلم تعد هذه القضية ذات بال ولم يبق الا قلة يتمسكون بهذه العادة الذميمة .

*** الى صاحب قصة « العرس الكبير » :**

لي رجاء خاص هو ان تكتب بخط اوضح وان تترك فراغا بين السطور . لقد كان علي ان انسخ قصصك السابقة قبل ارسالها الى المطبعة . فاتحف صاحبك بشيء لا يضرك واقبل تحياتنا .

قصــة

ذنـــب قديـــم

بقلم حنا ابراهيم

عزيزتي ....

لك ان تعجبي بل وان تغضبي لرفضي المستهجن لدعوتك اللطيفة لان اتكلم في احتفال نسائي . ولو كنت في سبيل مجرد الاعتذار لتم لي ذلك بجملتين استميح بهما عذرا أحسب اني واجده لدى القلوب الكبيرة . ولكني ، في الواقع ، اريد ان ازيح عن فؤادي عبء « سر » اثقله سنوات طويلة ، معترفا بخطيئة حاسبا ان الاعتراف اقرب الطرق الى الغفران .

لم يكن رفضي استهتارا بل لشعور باطن بانى لا استحق هذا الشرف او انى لا اليق لهذا المقام على الاقل . فانا اعتقد انه لا يجوز لمدمن على التدخين مثلا ان يلقي محاضرة عن اضرار التدخين . وحتى استحق شرف مخاطبة النساء في عيدهن الاممي بقي لي اولا ان اعترف باساءة قديمة لا استطيع اليوم ان اغفرها لنفسي . واليك القصة .

كان ذلك قبل خمس وعشرين سنة . حينما اقنعني ابن عمي بان ارافقه الى الاحتفال بعيد مار الياس على جبل الكرمل . ولم اكن غشيت احتفالا كهذا من قبل . حاولت التملص تاصر مستهجنا الا يهتم شاب احزب بارتياد حفل يتاح له فيه الالتقاء بعشرات الصبايا الفاتنات . وكنت احفظ وصية لابي تقول « لا تاخذ من صبايا العيد ولا تشتر من بقر الربيع » . وزجرني متهما اياي بالتزمت الزائد عن الحد . ومضينا . ولم ينقض النهار حتى كان ابن عمي يستحق ، في نظري ، اكبر مكافأة . ذلك انني تعرفت اليها في ذلك النهار . جرت الامور بسهولة لا تصدق . اعترض سبيلنا ، ونحن نتجول بين جماعات المحتفلين والجو يعبق برائحة الشواء والعرق ، كهل وخط الشيب فوديه وراح يحييني بحرارة غريبة ويدعونا الى مشاركته في الشرب حتى حسبته سكران . وحين لاحظ ارتباكي مضى يشرح لي كيف انني اسديت له معروفا دون معرفة . وامر على ان نرافقه الى حيث تجلس العائلة . ووافق ابن عمي ولحقت بهما . ولم اندم . وراح يتمنى الى امراد عقلته وهو يكيل لي المديح بسخاء ... وهذه ابنتي الكبرى وداد والتقت عيوننا وصعقني التيار الكهربائي المنبعث من عينيها الخضراوين . وكنت ارتبك وافقد لساني امام هذا الجمال غير العادي . ولكن مضيفنا ، بانطلاقه وخفة روحه ، ازال حرجي . ولم البث بعد كاس من العرق ان انطلقت على سجيتي . وخفق قلبي بفرح غامر حين لم ار في اصبعها خاتم خطوبة او زواج ، وحين عرفت ان الاطفال كانوا لاختها الاصغر منها .

ولاحظت ان اباها يهتم بها بشكل ملحوظ ويحاول بشتى الوسائل ادخال السرور على قلبها . ورحت اسال نفسي كيف اتفق ان تكون على هذا الجمال وتتزوج اختها الصغرى قبلها . هل هي من النوع المترمت المتعالي .. وهل تقبل بمعلم قروي مثلي ؟.. والتقت عيوننا اكثر من مرة . وفي كل مرة كان يضربني التيار الكهربائي . ومرة اطالت التحديق في عينيّ . وثبتت نظرتي . وبدا في عينيها ما يشبه التساؤل الحزين . وشعرت بقلبي ينتقل الى صدرها .

وعلى مقربة انبعث صوت مزمار بلدي . وانتصبت حلقة دبكة . ودعينا نتفرج . ووجدت نفسي الفّ الى جانبها . قالت وهي ترقب انفعالات وجهي .. اتحب الدبكة ؟

ـ كثيرا .

لا اعرف كيف اختفى ابن عمي ولا كيف وجدنا نفسينا نسير جنبا الى جنب كعاشقين عصريين تقريبا . وعندما حان وقت الافتراق كنت متاكدا انني غارق في الحب الى فوق اذني . وكنت سعيدا بذلك . ولم يكن لسعادتي حدود حين دعتني لحضور الاحتفال بعيد ميلادها بعد عشرة ايام اي في اول ايلول .

لبيت الدعوة وجئت مبكرا مع ان ذلك كان اليوم الاول في السنة الدراسية . وانتهزت الفرصة واعترفت لها بحبي وسالتها ان كانت تقبل بي زوجا . وتعلقت عيناي بشفتيها وخيل الي ان غيمة حزن مرت على جبينها . تنهدت وقالت : سنتكلم فيما بعد . ولكنها لم تتكلم .

وذات يوم حمل الي البريد رسالة مطولة . نظرت الى التوقيع قبل البدء بقراءتها . كانت منها .

عزيزي ...

ينبغي ان اعترف لك انك لم تمهلني بالافصاح عن حبك . فلقد رايته في عينيك على الكرمل . ولكنك لم تسال ان كنت ابادلك الحب . ربما استحييت . حسبت ان موافقتي على الزواج تعني اني احبك .

ويجب ان اعترف لك ايضا انني كنت قد عقدت العزم على عدم الزواج ، لا حبا بالرهبنة ، بل لسبب اخر . حتى جئت ووضعتني من جديد امام هذا الخيار . واسمح لي ان اقول لك انني خائفة . اخاف ان تقع في الحب فتكون الخيبة اشد مرارة . وحتى تفهمني يجب ان اقول لك انك لن تكون الرجل الاول في حياتي . كثيرون تقدموا في طلب يدي . وعندما صارحتهم ولوا الادبار . فالواحد يريد زوجة ما شم فيها الا امها او هكذا يخيل اليه . ويرضى ان يحاسبه احد على ماضيه في حين يرى نفسه مسؤولا عن تصرف زوجته منذ طفولتها . انت الوحيد الذي اروي له قصتي بتفاصيلها .

كان ذلك في يوم عيد ميلادي بالضبط قبل ست سنوات . وفي ذلك الوقت كان ينبغي ان اذهب الى المدرسة التي عينت فيها معلمة لاول مرة . وكان علي ان اعود الى حيفا لحضور حفلة العيد التي دعوت اليها صديقاتي . وبدا لي ان الباص يسير ببطء شديد . وكنت اخشى الوصول بعد فوات الوقت . اذ كانت العادة ان تنهي الحفلة قبل المساء . فلم يكن مسموحا لاكثر صديقاتي حضور الحفلات خارج بيوتهن في الليل . وكان الجو حارا . فتحت النافذة الزجاجية فمسحت هبة ريح بصحيفة كان مفرزها شاب في المقعد الخلفي . فاعتذرت . فضب الجريدة وفتح النافذة بجانبه قائلا ان المرء لا يستطيع تحمل الحر . كنت قد اشتريت بعض الحلوى والسجائر للحفلة . فلم اجد نفسي الا وانا اشعل سيجارة على اعتبار ان ذلك جائز في يوم عيدي . ولكنني سرعان ما خجلت من نفسي وقذفت بها خارج نافذة الباص . ولكن الريح ردتها مدخلت من النافذة التي تليها ولم اشعر الا وجاري ينفض ثيابه كالملدوغ . وعندما التفت كان يطفىء قميصه وقد ظهرت بقعة محروقة بحجم نصف الكف . وفهمت ان السيجارة التي رميت بها الى الخارج دخلت في كمه القصير وكانت تحرق ثوبه الابيض . تستطيع تصور ارتباكي وخجلي واسفي . وزادني ارتباكا انه لم يغضب ولم يوبخني ولو بكلمة صغيرة . ورد على اعتذاري الشديد بابتسامة لطيفة . وازعجني ذلك كثيرا . فهل كان يبتسم لو كان الذي تسبب في حرق قميصه شاب مثله . وشعرت بان علي ان لا اسمح بان يعاملني احد كضلع قاصر ضعيف . فانا معلمة واستطيع ان ادفع ثمن غلطتي . قلت له انني مسؤولة وانني سادفع ثمن القميص . فضحك بطلاقة حيرتني . واتجهت انظار الركاب الينا . وجاء شرطي كان يجلس في مقعد امامي يسال عمن اقترفت سيجارته هذا الذنب . واشار السائق في المراة الي . ولكن الشاب اسرع ليدعي ان سيجارته هي المذنبة . واشار علي بحزم ان اصمت . وانتهت المشكلة .

وفي المحطة رجوته ان يقبل بان اشتري له قميصا بدل قميصه المحروق . فرفض بلطف دون ان يلجا الى ذلك النوع السخيف من الغزل كالقول انه سعيد لحرق قميصه الذي جعله يتعرف الى فتاة جميلة . ووجدتني اكرر الاعتذار معترفة بانني عادة لا ادخن ولكن انزعاجي بسبب حفلة عيد الميلاد هي التي جعلتني ادخن سيجارة . وانني كنت عائدة من اليوم الاول لي كمعلمة في مدرسة بعيدة . تناول قلم حبر من جيب قميصه قائلا تقبلي هذه الهدية المتواضعة يا استاذة لمناسبة عيد ميلادك . اصبت بالحرج ولم احد نفسي الا وانا اناوله علبة السجائر . ابتسم بلطف قال انه لا يدخن ولكنه يقبلها للذكرى من الصديقة ، ونظر الي متسائلا .. قلت وداد . قال : اسمي فؤاد . وافترقنا . وشعرت ان فؤادي تيمه .

ولكن الجبال فقط هي التي لا تلتقي . وعندما التقينا ثانية كانت حيفا تحترق . وكانما زلزلت الارض زلزالها ولم يعد يعي احد ما يعمل . وكان العرب يتدفقون نحو الميناء ، المخرج الوحيد من المدينة . وكان الرصاص يجلدنا بقسوة والجنود البريطانيون يبدون بشكل العامي من اليهود . وكانت الميناء اشبه بيوم الحشر . وكان الزحام شديدا . واضعت اهلي . لم اعرف ان كانوا نجحوا في ركوب احدى الزوارق . ولم يكن بوسعي السعر بحرا الى عكا وحدي ودون معرفة ما جرى لهم . فقررت العودة الى البيت . ولم يكن من السهل السير ضد تيار المتدفقين الى الميناء . وكنت احترق غضبا وياسا في حلم . والوجوه تبدو غريبة وقد شوهها الحزن والهلع . وفجأة التقت نظراتنا . كان هو . وصرخت باسمه . ولكن صوتي كان مختنقا . ولوح بيده . واستطعنا ، رغم الامواج البشرية ، ان نقترب من بعضنا . وشعرت بانفراج وبيدي بين كفيه الكبيرتين . كانت ابتسامته حزينة حتى الموت . لكن لم يكن في عينيه اثر للخوف . داخلتني ثقة بالنفس . اقترح ان نعود الى المدينة ، اذ كان من المستحيل السفر في ذلك اليوم ولم يكن يقبل بفكرة قضاء الليل على ارصفة الميناء . ولم يكن لدي خيار بعد ان يئسنا من العثور على اهلي . وعاد بي الى بيتنا في البلدة السفلى .

كان البيت مقفرا . والقلام على وشك ان يحل . عالج البـاب ففتحه . ودخلنا . قال ان الناس يرتكبون خطا فاحشا بالرحيل . وانه سيبحث عن اهلي من جديد في الصباح ليقنعهم ، اذا وجدهم ، بالبقاء . كان يتكلم باستمرار ، ربما ليبث في الشجاعة . وقام وقلى شايا . ووجدنا سكرا لحسن الحظ . ولم يكن لدينا ما يؤكل . وفي الواقع لم تكن لاحدنا شهية . وحين جلسنا الى المائدة نحتسي الشاي تذكرت اهلي وانفجرت باكية . ولم يستطع مواساتي . ولعله خشي ان يكون بكائي لخوفي من قضاء الليل معه وحيدين تحت سقف واحد . وبان الحزن والهم في حاجبيه . انهى فنجانه وقال ـ نامي انت وساصعد الى السطح للمراقبة . وشعرت بالخوف . قلت لا . وما الفائدة من جلوسك على السطح . التزم الصمت . وحزرت انه محرج . قال باسى : ماذا تريدين ان تدخليني في تجربة . وشعرت بقوة غريبة تدفعني نحوه . طوقته بذراعي . وبكيت . ملس شعري وقال : في الحرب يدفنون القتلى دون صلاة . وفي الحرب يمكن الزواج دون كاهن . ونظرت الى صورة ابي المعلقة على الحائط . قلت : هذا هو الكاهن . فليشهد اننا زوجان .

وكان اقرب عرس يمكن ان يتصوره انسان . عرس وحيفا تحترق واهلوها العرب يهجرونها مرغمين . ولم يكن عرسا بدون اطلاق نار .

وفي اليوم التالي ذهب لجلب المؤونة . قال انه يعرف صاحب فرن . وانه متى وجد الخبز فالباقي هين . ولكنه لم يعد . ادركته رصاصة قناص فاردته قتيلا . وقدر لي ان اعيش . حسبت ان الحزن سيقتلني ولكني لم امت . ومرت الايام . وعندما عرف الخاطب الاول بالقصة راح ولم يعد . ولم اكن اريد ان اخفي شيئا . وها انذا اروي لك القصة بحذافيرها ، لتكون على بينة من امرك وامري .

والان اصبح الكرة بين يديك كما يقولون . والتطورات اللاحقة تعتمد عليك والسلام » .

كانت الرسالة اشبه بخنجر في فؤادي . وكان مجرد اقتناع والذي بالزواج من معنية امرا ليس باليسير فكيف اذا عرفا بقية التفاصيل ! وترددت .. واجلت ارسال الجواب . واخيرا قر رايي على خنق عاطفتي واهمال نداء القلب وحاولت ان انسى الامر كلية .

وفي عيد ميلادي التالي تلقيت بطاقة تهنئة مقتضبة بخطها وتوقيعها . ولا تزال كلماتها تحز كالسكاكين في قلبي . كتبت متمنية لي السعادة والتخلص من هذا المجتمع المرضي . قالت : « حسبت انك ستكون من طراز جديد ولكنك كنت كالاخرين . الذنب ليس ذنبك . هكذا رباكم هذا المجتمع الظالم الذي تعيشون فيه » .

وانتهزت اول فرصة . ورحت ابحث عنها . ولكني لم اجدها . قالوا انها توفيت فجاة . بنوبة قلبية . وهمس احدهم انها انتحرت .

وشعرت باني مجرم وان يدي ملطختان بدمها الطاهر .

من ذلك اليوم وشبحها يطاردني وانا اتالم . فهل يغفر ذنبي .. وهل استحق قبل التكفير عنه ان اواجه اخوات وداد ؟ .

سلمان مصالحه

الخروج من القمقم

اتنفس في بطن القمقم
اتقلب
في منطقة حرّى
تتقلب فيها كل الاحوال الجويه
والاحوال العربيّـه
الضغط شديد في الخارج
الضغط كبير في الداخل
لا اذكر كيف يكون الحب
لا اذكر كيف يكون الكون
لا اذكر غير الزيتون النابض
في احشاء الشعب الاخضر
لا اذكر إلاّ المحراث
وصوت دواب الجر على البيدر
تتصبب ..
عرقا مشحونا بالخير
على الاطفال المنتظرين حليب الارض
المنتصرين بجيش الجوع
على الفقر
. . .
اتنفس في رعشات البحر
العازف ترنيم العمق البشري
يخفق شوقا ممهولا بالألم المكوي

على شاطىء يافا
. . .
لا اذكر إلا
ابناء لارض التاموا
من ارحام الخلد هناك هناك
ما زالوا يشتبكون هناك
مع الموت الاغبر
. . .
اتنفس في عمق العمم
يا ابت المغدور
اتكلم عن اعماق البئر
ارفع راسي
المس وجه الشمس ،
احصد قمح النجم الاحمر
اتقمص في صورة طفل ظامىء
يرحف نحو النبع الاكبر
يحلم بالخير وبالحب وبالماء
يحلم بالاحلام الحلوة
تحت ركام الطين الجائع
تحت حطام الطين الضائع
في رقعة ارض منسيّه
من تل الزعتر .

لعبـة الكـلام

بقلم زين العابدين الحسيني
عن « فلسطين الثورة »

تغريد طفلة حلوة . لها شعر بني ، وعينان عسليتان ، وفم مثل برعم الوردة الحمراء ، لها اخت اكبر اسمها سميرة .

في يوم كانت سميرة تلاعب تغريد فابتسمت تغريد . ركضت سميرة الى امها وقالت . ماما . لقد ابتسمت تغريد ! !

كبرت تغريد قليلا . صار عمرها اربعة شهور . وفي يوم راحت سميرة تقلد امامها اصوات الطيور . فرفرت تغريد بضحكة حلوة . صاحت سميرة : ماما . لقد ضحكت تغريد !

صار عمر تغريد عشرة شهور . وفي يوم دوّرت فيها الصغير مثل برعم الوردة واصدرت صوتا كرنين الموسيقى .

صاحت سميرة : ماما .. لقد تكلمت تغريد !

لكن تغريد كانت سميرة على الكلام . كانت تسمي الاشياء بكلمات لطيفة تفهمها الكبار . كانت تقول عن الماء .. امبو وعن العصفور .. كوكو وعن السيارة .. توتو .

كبرت تغريد قليلا .. صارت الآن تتهجى الكلمات .. لكنها كانت تخطيء فيضحك الكبار .

كانت تقول عن البيضة .. صبة

وعن المزيكة .. زميكة

وعن العروسة .. عيوسة .

الجميع يحبون تغريد . الطيور والفراشات الملونة تحبها وتحط على شعرها عندما ترقص وتلهو في الحديقة .

كبرت تغريد اكثر وذهبت الى المدرسة . دهشت عندما عرفت ان الحروف التي تنطقها تكتب .

تعلمت اشكال الحروف .. وراحت تلصقها ببعضها البعض ، حينئذ اكتشفت تغريد سر الكلمات .

فرحت تغريد . وراحت تصف الحروف وتخربش كثيرا على الورق .

كانت تكوّن من الحروف كلمات واشكال مضحكة ومسلية .

رسمت قطة جميلة لها جناحان وكتبت تحت الرسم .. طا .

ابتسمت المدرّسة . شطبت كلمة تغريد وكتبت بدلا منها .. قطة .

كبرت تغريد اكثر .

صارت تعرف كيف تكتب الكثير من الكلمات . راحت تصف الكلمات بجوار بعضها البعض . حينئذ اكتشفت تغريد سر تشكيل العبارات والجُمل .

فرحت تغريد وراحت تبتكر من الكلمات جُملا طريفة .

رسمت طفلة صغيرة تحمل مقصا كبيرا ، وهي تتاهب لقطع الشارع ، وكتبت تحت الرسم .. تغريد تقطع الشارع .

لم تعد تغريد صغيرة لكنها ما تزال تحب كثيرا اللهو بالاقلام الملونة والاوراق . فتشكل من الالوان رسومات مدهشة ، وتكوّن من الحروف كلمات مضحكة ، وتصوغ من الكلمات جُملا طريفة ، وتبتكر من الجُمل حكايات مسلية .

ليس الكتاب في طريقه الى الزوال

بقلم الكاتب السوفييتي بيوتر تاتاروف

يقول مارشال ماكوين ، البروفسور في جامعة تورونتو ، كندا ، ان كل الكتب المطبوعة ، منذ ان وجدت الطباعة قبل ٥٠٠ سنة ، هي « مجرة غوتينبيرغ » ، فهي تشع بنور المعرفة ، ولكنه نور الايام الماضية ، و « نهاية الكتب حلت ، وثقافة الكتب آيلة الى الزوال » ... هذا هو فحوى تنبؤات الكثير من العلماء الغربيين الذين يدرسون وسائل الاعلام الشعبية العصرية .

فما مدى صواب هذه الفرضية ؟

عالم الكتب السوفييتي

في كل دقيقة يصدر من المطابع السوفييتية ٣٣ الفا من الكتب والكراريس ، وفي كل يوم يصدر قرابة ٥ ملايين من المطبوعات ، وفي السنة يصدر اكثر من مليار و ٧٠٠ مليون منها ، وخلال سنوات السلطة السوفييتية صدر في البلاد اكثر من ٤٦ مليار نسخة من الكتب . وصدرت خلال هذه المدة مؤلفات لكتاب من ١٣٦ دولة . وفي اواخر عام ١٩٧٧ قدمت « مكتبة الادب العالمي » الفريدة من نوعها الى القراء اكثر من مئتي مجلد ، وبلغ عدد نسخها الاجمالي ٦٠ مليون نسخة . وبناء على احصاءات اليونسكو ، يشغل الاتحاد السوفييتي منذ امد بعيد موقع الطليعة في العالم من حيث عدد الكتب التي يصدرها .

ولكن رغم هذه الوفرة من المراجع فطلب مؤسسات بيع الكتب ، والقراء انفسهم ، بالطبع ، يربو على ما تعرضه دور النشر . والسبب الرئيسي ، برأي بوريس ستوكالين رئيس لجنة النشر الحكومية في الاتحاد السوفييتي ، هو « نمو التعليم بين الشعب وثقافته ، وارتفاع مستوى معيشته » وازدياد حاجته الى مستوى اعلى من المعارف الجديدة توعية . ولهذا تتابع دور النشر السوفييتية ، وعددها قرابة ٢٠٠ ، اصدار ادبياتها في كل سنة .

ما هي خصائص سياسة النشر في الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا يصدر ولماذا لا يصدر ، ولماذا ؟ ان المعالم الشعبية والديمقراطية والاممية هي الملامح الاساسية عند تقرير اصدار الكتب في الاتحاد السوفييتي . يقطن في اراضي البلاد السوفييتية ما يزيد على ١٠٠ من الامم والاقوام ، وهي متباينة جدا من حيث العدد ، ولكنها متساوية من حيث الحقوق . ولهذا فلكل منهما كتبه المدرسية وادبه بلغته القومية . ويكون هذا احيانا غير مربح اقتصاديا ، ولكن الدولة تتحمل هذه الخسارة وعيا من اجل « الربح المعنوي » .

ومن ناحية اخرى ، يحظر في الاتحاد السوفييتي اصدار الكتب التي تدعو الى الحرب والعنف والعنصرية والخلاعة .

المشاهدة أو القراءة أمر يقرره المستهلك

يصدر في الاتحاد السوفييتي كل سنة بمعدل ٧ كتب لكل فرد ويملك ٩٧ بالمئة من الاسر السوفييتية مكتبات بيتية . وتشير الابحاث الاجتماعية الى ان ٧٩ بالمئة من القراء الذين دون الثامنة عشرة من العمر يطالعون الكتب لمدة ساعة او ساعتين واكثر في اليوم ، والمدة نفسها يصرفها تقريبا على المطالعة ٧٦ بالمئة من الناس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و ٢٥ سنة ، و ٦٧ بالمئة من الناس بين السادسة والعشرين والخامسة والثلاثين من العمر ، و ٦٢ بالمئة ممن تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٥٠ سنة ، و ٧١ بالمئة ممن تجاوزوا الخمسين من العمر . ان اكثر الشباب دون الثامنة عشرة يفضلون الكتب ، وبعدها التلفزيون ومطالعة الصحف .

وقد لاحظ السوسيولوجيون (علماء الاجتماع) امرا مهما ، وهو ان عدد الذين ينفقون وقتا طويلا جدا على مشاهدة البرامج التلفزيونية تتقلص مع نمو التعليم . ويستخدم التلفزيون للتسلية على الاغلب . اما الكتاب فيشغل المقام الاول كمصدر للمعلومات . وليس هذا مصادفة ، لان ٩٤ مليون شخص في الاتحاد السوفييتي ، اي الاكثر من ثلث سكان البلاد ، يدرسون ولا يستطيعون الاستغناء عن الكتاب . ولكن هل يكفي ما يصدر من الكتب الجميع والطلب ، كما قلنا ، لا يزال يزيد على العرض ؟ من الواضح انه لا يستطيع كل قارىء شراء الكتب التي يحتاج اليها ، ولكنها مع هذا في متناول الجميع . فالاحصاءات تشير الى ان اكثر من ٢٠٠ مليون مواطن سوفييتي يستفيدون من خدمات ٣٥٠ الف مكتبة في البلاد تحتفظ بملايين الكتب .

هل سيغدو التلفزيون حفار قبر الكتاب ؟!

يقول بوريس ستوكالين : « ليس من النادر ان تكذّب الحياة المتنبئين وتفند التنبؤات . التلفزيون ياخذ ، بالطبع ، جانبا من وقت كل منا . ولكن اصبح عند الناس وقت فراغ اكبر . وهكذا فان اولئك الذين كانوا يطالعون ما زالوا يطالعون بما لا يقل عن السابق . هذا ما تؤكده الاحصاءات . خلال خمس وعشرين سنة دخل التلفزيون كل بيت تقريبا . هل تدنى الشغف بالكلمة المكتوبة ؟ كلا . فعدد نسخ الكتب خلال هذه الفترة ازداد في العالم ثلاثة اضعاف . واستطيع القول ، استنادا الى الدراسات ، ان الكتاب لم يفقد الاولوية في اطلاع الانسان على الثقافة والمعارف ، وفي تربية الاحاسيس .

اما بخصوص العلاقات المتبادلة بين « المشاهد التلفزيون » و « القارىء » فان اخراج فيلم مؤلف كثيرا ما تبعث فينا على الدوام اجمالا الاهتمام من جديد بالكتاب الذي قد قراناه » .

كل هذا يؤكد مرة اخرى وجهة نظر العلماء والاختصاصيين السوفييت القائلة ان تكنيك « الانتاج الروحي » الجديد لا ينفي المنجزات القديمة ، بل يكملها . وكما ان التصوير الفوتوغرافي ، مثلا ، لا ينفي « الغرافيك » (الرسم الفني) ، والسينما لا تنفي المسرح ، فان التلفزيون لا ينفي الكتاب . بل انه في الاتحاد السوفييتي يحفز على الاهتمام بالقراءة .

وتبين تجربة اصدار الكتب في الاتحاد السوفييتي ان الكتاب لا يفقد هيبته وقيمته في المجتمع الاشتراكي ، بل على العكس ، يكتسب المزيد من النفوذ ، كاداة للتطور الروحي وسبيل للتعرف على ثقافات شعوب البلدان الاخرى .

[عن وكالة « نوفوستي » للانباء ـ خاص بـ « الاتحاد »]

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفا

تعلن للجمهور الكريم عن بدء التسجيل لدورة تعلم اللغة الروسية .

على الراغبين الاشتراك في الدورة ان يسجلوا أسماءهم في نادي « الاخوة » الثقافي او لدى نشيطي الحركة .

رائعة محمد مهدي الجواهري في مهرجان المتنبي :

فتى الفتيان المتنبي

(القاها الشاعر الكبير في الامسية الشعرية التي اقيمت بمناسبة مهرجان المتنبي في اواخر العام الماضي في بغداد)

تحدّى الموت واختزل الزّمانا
فتى لوّى من الزمن العنانا

فتى خبط الدنى والناس طرّا
وآلى ان يكونهما .. فكانا

اراب الجنّ انسٌ عبقريٌ
بوادي عبقرٍ افترش الجنانا

تطوف الحور زدنَ بما تغنّى
وهنّ الفاتنات به افتتانا

دما صاغ الحروف مجنّحات
رهافا مشرئبات حسانا

يَرِدْنَ حياضه ينبوع فكر
ويحضنّ البراعة والبنانا

وطار بهنّ في شرقٍ وغربٍ
كأنّ لهنّ في قصبٍ .. رهانا

فويقَ الشمس كنّ له مدارا
وتحت الشمس كنّ له مكانا

وآبَ كما اشتهي يشتط آنا
فيعصف عاصفاً ويرقّ آنا

وفي حاليه يستجرنا هواه
فننبىء عن غمرتِه هوانا

فتىً دوّى مع الفلك المدوّي
فقال كلاهما انا كلانا

فيا ابن الرافدين ونعمَ فخرٌ
بانّ فتى بني الدنيا فتانا

ويا ابن الكوفة الحمراء وشّى
بها سمطَ اللآلىء والجمانا

وعاطى رملها منْ اصفريه
عيون الشعر تبرقَ والحنانا

وابقى فوقها دمَه ليسقي
هنالك يشيعب بوار حصانا

لقد كره الطعان وكان ادرى
باتك وهو مطبوع طعانا

ويا ذا الدولة الكبرى تعالت
وقد سحق البلى دولاً كيانا

بحسبك ان تهزّ الكون فيها
فتستدعي جنانك واللسانا

وان تطري الشجاعة في شجاع
وتعجب حين يعجبك الجبانا

وان تعلو بمدلان لا يمسني
وان تهوي بمال لا يسدانى

فماذا تبتغي .. اعلو شأن
فمن ذا كان ارفع منك شانا ؟

ام الدنيا الغرور وقد تهاوت
على قدميك ذلاً وامتهانا

حلفت ابا المحسّد بالمتنبي
من الجبروت والغضب المصان

وبالسلع التوافر في عروق
كأنّ بكل واحدة سنانا

وبالوجه الذي صبغ الرزايا
بِبسمة ساخر فقسى ولانا

باتك موقد الجمرات منا
وان كسيت على رغم دخانا

وانّ تراثنا ما انت فيه
واشبار حللت بها ترانا

وانا امة خلقت لتبقى
وانت دليل بقياها عيانا



الشيوعيون البرتغاليون واصدقاؤهم يحتفلون بانضمام المزيد من الاعضاء الجدد للحزب الشيوعي البرتغالي ويشكل اكبر منظمة حزبية وشعبية في البرتغال ويحتفل في هذه الايام بالذكرى ال – ٥٧ لتأسيسه .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى أل – ٥٧ لتأسيسه

لشبونة – احتفل الحزب الشيوعي البرتغالي ذو التقاليد الكفاحية المجيدة في السادس من آذار الجاري بالذكرى ال – ٥٧ لتأسيسه . وقد عقد في هذه المناسبة اكثر من تسعين احتفالا شعبيا ، سياسيا وفنيا ضخما في جميع انحاء البرتغال ابتهاجا بهذه المناسبة .

وقد اكد قادة الحزب في كل هذه الاحتفالات على اصرار الشيوعيين البرتغاليين في الدفاع عن منجزات الشعب الدمقراطية والاقتصادية والاجتماعية وعن مكاسب ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية . فهذه المكاسب والمنجزات انتزعتها الجماهير العمالية والفلاحية والشعبية الاخرى في البرتغال عبر كفاحات مريرة وقاسية ضد الفاشية التي حكمت البرتغال ٥٠ عاما وضد قوى الثورة المضادة التي حاولت اجهاض التحولات الاجتماعية ، الثورية والتقدمية في البرتغال .

وعكست هذه الاحتفالات تنامي نفوذ الشيوعيين ومكانتهم وخصوصا في المناطق الصناعية في المدن الكبيرة وفي منطقة الاصلاح الزراعي في جنوب البلاد .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال ، قد خطب في مؤتمر للشيوعيين في منطقة الاصلاح الزراعي قال فيه ان الوضع الراهن في البرتغال يتطلب اكثر من اي وقت مضى زيادة تلاحم وتعميق وحدة الشيوعيين والاشتراكيين وكل القوى الدمقراطية الاخرى في مواجهة الاخطار التي تتهدد منجزات الشعب البرتغالي الدمقراطية والاجتماعية .

وتطرق كونيال الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في البرتغال تضم الاشتراكيين وحزب الوسط الدمقراطي الاجتماعي (حزب البرجوازية البرتغالية) برئاسة سواريس فاكد ان تشكيل هذه الحكومة يشكل خطوة جديدة على طريق استعادة راس المال والرجعية للسيطرة على مقدرات البلاد والسيطرة على السلطة السياسية . وقال ان الاشتراكيين برئاسة سواريس يتحملون مسؤولية ما قد ينجم عن تشكيل مثل هذه الحكومة .

واعلن كونيال ان برنامج الحكومة الائتلافية سيستهدف تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد . واشار الى عزم الحكومة على تخفيض مستوى الاجر الحقيقي للعاملين وبالمقابل منح ارباب المال امتيازات اقتصادية ومالية واسعة . وندد كونيال بمساعي الحكومة الرامية الى بيع الكثير من الصناعات المؤممة لرأس المال الخاص والى القضاء على مشروع الاصلاح الزراعي باعادة الاراضي المؤممة الى كبار ملاكي الاراضي والاقطاعيين . وحذر كونيال الحكومة من هذه المساعي المعادية لمصالح العاملين في الصناعة والزراعة والفئات الشعبية الاخرى . وقال كونيال ان الخروج من الازمة التي تعاني البرتغال منها حاليا لا يمكن عن طريق تصعيد الهجوم على مصالح العاملين والفلاحين واعطاء ارباب المال المزيد من الفرص لبسط سلطتهم على البلاد ، بل عن طريق حماية مكاسب العاملين والتعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي اسس في السادس من آذار ١٩٢١ ، تلك المرحلة العاصفة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وشهدت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتشوء العديد من الاحزاب الشيوعية في اوروبا آنذاك . ويضم الحزب في صفوفه ١٥٠ الف عضو . وهو يعتبر القوى واكبر قوة سياسية وشعبية منظمة في البرتغال الذي يبلغ تعداد سكانها ٩٫٥ مليون نسمة . وكان الحزب القوة الاساسية ، طيلة خمسين سنة ، التي كانت تناضل ضد الفاشية ومن اجل تحرير الشعب البرتغالي وتصفية المستعمرات البرتغالية وبناء مجتمع الرخاء والسعادة ، المجتمع الاشتراكي . وكان اعضاؤه في طليعة القوى الثورية التي اطاحت بنظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وشارك في الحكومة الانتقالية . وقام بدور هام في تعميق الحريات الدمقراطية في البلاد وفي تأميم المرافق الصناعية والاقتصادية والمالية والاساسية وتنفيذ الاصلاح الزراعي . لكن قوى العالم القديم ، الاقطاع المتخلف والاكليروس المتعصب والبرجوازية الكبيرة والاوسطة تكالبت بتشجيع وتدخل مباشر من دول حلف الاطلسي على الثورة في البرتغال ونجحت في وقف تقدمها مؤقتا . ويواصل الشيوعيون البرتغاليون ، في هذه الايام ، النضال البطل ، الشجاع والثابر دفاعا عن مصالح الشعب العامل في البرتغال وعن الدمقراطية والحريات السياسية . ويوسع صفوفه باستمرار ويعمق صلاته وارتباطاته بالجماهير الشعبية في المصنع والمزرعة والمدرسة والجامعة والاحياء . ويحشد هذه الجماهير في الدفاع عن حقوقها ومصالحها .

معلومات يجدر بك أن تعرفها

* ان ازمة الطاقة لدى دول الغرب ، الى حد كبير ، قد افتعلتها احتكارات النفط . وهي بالتحليل النهائي مظهر للازمة العامة التي يعانيها النظام الراسمالي باكمله .

* ان مداخيل «الاخوات السبع» – وهي شركات النفط « اكسون » و « موبيل اويل » و « تكساكو » و « جولف اويل » و « ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا » و «بريتيش بتروليوم » و « رويال دتش » – « شل » – هو اكبر من مداخيل البلدان التي تعمل بها . واسطول ناقلات النفط الذي تملكه ذو حمولة اكبر من حمولة اي اسطول بحري . وهي تملك وتدير مدنا كاملة في الصحراء .

* ولا تزال هذه الشركات تتحكم بـ ٨٠٪ من النفط ومشتقاته الذي تستورده الدول الراسمالية . وهي تدير بشكل غير مباشر معامل تكرير عملاقة واسواق واسعة تزود بانتاجها اكثر من مئة دولة .

* ولقد حققت هذه الشركات ارباحا خيالية . فقد وصلت مداخيلها بين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ، من النفط الى ٧٠٠ مليار دولار .

* استغلت هذه الشركات النقص الذي اصطنعته في البترول لمآربها الخاصة ، وهي المسؤولة عن ازمة الطاقة الحالية في البلدان الراسمالية .

* بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ بادرت الجزائر والعراق ثم ليبيا الى تأميم امتيازات النفط في بلدانها وقد تبعتهم بعض البلدان الاخرى التي لا تزال تحكمها الانظمة الرجعية . وقد انتجت الحقول المؤممة حوالي ١٢٠٠ مليون طن في السنة الاخيرة او ما يوازي حوالي ٨٠٪ مما انتج من النفط في الدول المتطورة .

* تعمل احتكارات النفط العملاقة لمواجهة هذا الوضع الجديد محاولة ، ليس فقط ان تحافظ على ارباحها ، وانما مضاعفة هذه الارباح . لهذا فهي تخفف من شراء النفط من هذه الدول التي تدافع عن حقها بادارة ثرواتها الطبيعية وتسحب منها خبراءها . وارباح هذه الشركات تتركز الان في مجال تكرير النفط وبيع منتجاته . وكلما ازدادت مداخيل الدول صاحبة النفط تزيد هذه الاحتكارات من نهب المستهلكين في الغرب وتحملهم عبء ازمة الطاقة والتضخم المالي معا .

* بعض التناقضات القائمة بين دول « اوبيك » نابعة من واقع ان عددا من اعضاء منظمة « اوبيك » هم الان حملة اسهم ، شركاء وحلفاء سياسيين للاحتكارات الاستعمارية . ويعملون كأداة لسياسة الاستعمار الجديد في مجال النفط في دول العالم الثالث .

* العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تفضل ان تكدس معظم اموالها الفائضة من مداخيل البترول في بنوك امريكا ودول الغرب بدلا من ان توظف هذه الاموال في مشاريع وصناعات في بلادها او في الدول الناشئة المتطورة. ففي سنة ١٩٧٤ فقط نقلت الدول العربية الرجعية المنتجة للنفط ، بشكل او بآخر ، بين ٣٥ و ٣٨ مليار دولار (او ما يعادل ٣٢٪ من الدخل القومي للعالم العربي) الى الدول الصناعية الغربية .

* سياسة التأميم التي تتبعها الجزائر والعراق وسوريا وليبيا اليوم هي ليس ان تستلم او ان تشتري منشآت النفط هذه من الشركات الغربية فقط ، وانما ان تقوم ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، بتدريب الكادر الوطني لصناعة البترول الذي يتسلم بنجاح مكان الاختصاصيين الغربيين . وهذا ما لم تعمله الانظمة العربية التي تقودها العربية السعودية التي تتهادن مع الاحتكارات الغربية في هذا المجال .

[باختصار عن مجلة « شؤون دولية » العدد الاول من عام ١٩٧٨]

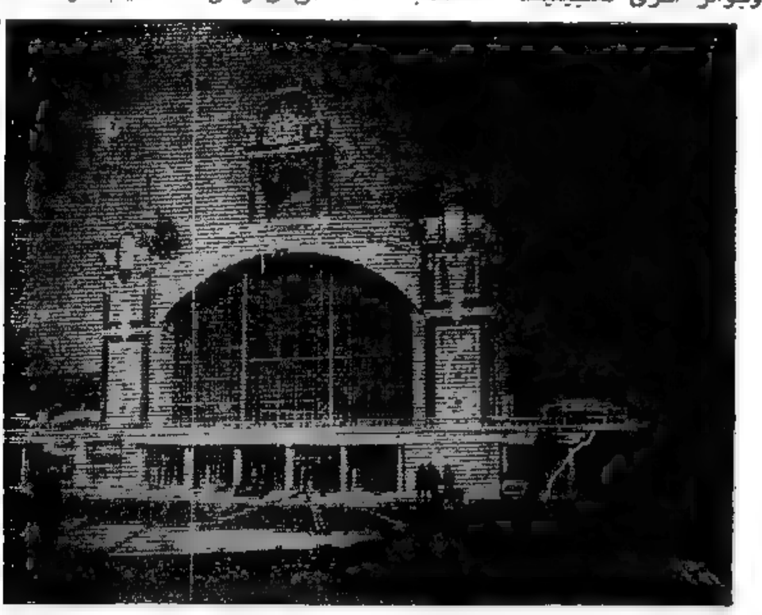
اتحاد النقابات العالمي يستعد لعقد مؤتمره التاسع في براغ

سيعقد اتحاد النقابات العالمي مؤتمره العام التاسع في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ما بين ال ١٦ و ٢٣ من نيسان المقبل . ويقوم الاتحاد ، على شرف هذا الحدث العظيم ، باستعدادات واسعة وهامة ، وينشر في مجلته ونشراته الدورية وكتيباته ، والتي تصدر بلغات عديدة ، الدراسات والاحصائيات والوثائق ومطالب الجماهير العمالية التي تعكس صورة الوضع الدولي الحالي واشتداد ازمة النظام الامبريالي – الراسمالي ، وتكشف مدى تسلط الاحتكارات الدولية التي تجرف الارباح الخيالية . وتولي هذه الدراسات اهتماما خاصا لكفاح ملايين العاملين ضد البطالة ، ومن اجل تحسين اوضاعهم المعاشية وشروط عملهم وحماية اجورهم الحقيقية ولترسيخ الانفراج الدولي وتحريم الاسلحة النووية ومنع حرب عالمية ، ولتصفية الاستعمار واستعباد الشعوب والاضطهاد القومي .

ويبرز اتحاد النقابات العالمي الوجه المضيء لعالمنا وهو النظام الاشتراكي الذي يتصف تطوره بالازدهار والانتعاش المضطرد ، وبارتفاع المستوى المعيشي والثقافي المستمر للشعوب العاملة والمتحررة والباقية لسعادة الانسان .

يضم اتحاد النقابات العالمي في صفوفه حوالي ١٨٠ مليون عامل منظمين في اتحادات عمالية ونقابات ضخمة وعديدة في الدول الاشتراكية والراسمالية والنامية ، والتي تكافح من من اجل تحررها واستقلالها في ارجاء المعمورة الاربع .

ولمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع ينتقل مقر الاتحاد الى بناية ضخمة وحديثة اقيمت في العاصمة براغ . وسيقام في ساحة هذه البناية نصب ضخم لاول ايار يمثل كفاح الطبقة العاملة من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي . وخصص ثلاث جوائز تقدم لواضعي افضل التصاميم والرسوم، الجائزة الاولى مقدارها خمسة آلاف دولار ، والثانية مقدارها ثلاثة آلاف دولار والثالثة الفا دولار . وجوائز اخرى تشجيعية



المقر الجديد في براغ . « مقر اتحاد النقابات العالمي »

تصل الى حوالى عشرة آلاف دولار .

ولقد تأسس اتحاد النقابات العالمي في عام ١٩٤٥ . واشترك في تأسيسه عن عمال فلسطين « مؤتمر العمال العرب » الذي رئسه وقاده الرفيق سليم القاسم وجمعية العمال العربية الفلسطينية والهستدروت .

وضم الاتحاد كل نقابات العمال في العالم ، الا ان الاستعمار الامريكي واجراءه في النقابات الامريكية وغيرها اخرج من صفوفه النقابات الامريكية والنقابات المتحالفة معها ، والذين اقاموا « الاتحاد الحر » ، الذي تنتسب اليه الهستدروت . ويضع اتحاد النقابات العالمي في رأس مهماته الكفاحية الكفاح من اجل التعاون والنضال والعمل المشترك والموحد لكل العمال ولكل النقابات العمالية في العالم وتوحيد صف العمال .

وقد اسست الكتلة الشيوعية (سابقا) ، من اجل الاسهام في صنع وحدة الصف العمالية ، وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حاليا ، وبالتعاون مع نقابيين آخرين ، أسست « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي » الذي يعمل على تعزيز وتقوية التضامن العمالي الكفاحي في العالم، وتضامن العمال العرب واليهود في اسرائيل ، وخصوصا ، التضامن مع العمال المضربين في هذه الايام . ومما لا شك فيه ان العمال اليهود والعرب في اسرائيل سيرون في المؤتمر التاسع لاتحاد النقابات العالمي خير معبر عن مصالح وآمال العمال اينما كانوا ودفعة لتصعيد كفاحهم ■

موزمبيق
مجالس عمالية لادارة الانتاج

مابوتو – القى مارسيلينو دوش سانتوش ، وزير التنمية والتخطيط الاقتصادي في جمهورية موزمبيق الشعبية ، خطابا في ندوة شؤون التخطيط التي عقدت في مابوتو عاصمة موزمبيق دعا فيه الى التطبيق الابداعي لخبرات البلدان الاشتراكية في مجال بناء موزمبيق الجديدة . وقد اشار الوزير الى ان المذهب الماركسي – اللينيني هو منبع للافكار لا ينضب بالنسبة لجميع الدول التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

وقد نبه مارسيلينو دوش سانتوش الى ان مهمة فريليمو (جبهة تحرير موزمبيق التنظيم السياسي الطليعي في البلاد) تتلخص في انشاء اقتصاد جديد اشتراكي يقوم على اساس تسيير الاقتصاد الوطني تسييرا مبرمجا . وستشكل في البلاد ، بغية ذلك ، لجنة وطنية للتخطيط الاقتصادي .

وجرت الاشارة في الندوة ، التي شارك في اعمالها خبراء من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ومن دول اخرى ، الى ان اساس بنيان الاقتصاد الاشتراكي الجديد المبرمج في موزمبيق سيتشكل من المؤسسات الحكومية في الصناعة وفي الزراعة والى ان الاقتصاد يظل الجبهة الاساسية للنضال ضد المستغلين ، جبهة الكفاح من اجل الحياة الجديدة .

وبالفعل حين عجزت الرجعية عن منع موزمبيق من احراز استقلالها الحقيقي في عام ١٩٧٥ فانها هبت تمارس النهج الرامي الى نسف اقتصاد الجمهورية . وغالبا ما كانت تحدث في مؤسسات موزمبيق اعمال التخريب والثورة المضادة (الداخلية)، كما اشارت الى ذلك اكثر من مرة الصحافة المحلية ، ، فقوى الرجعية « انما تنسق نشاطاتها مع نشاطات العدو الخارجي » وخصوصا مع قوات حكم سالسبوري غير الشرعي الذي تنتهك سيادة الجمهورية اذ يوجه ضرباته قبل كل شيء الى الاهداف المدنية . وواضح من هنا ان جمهورية موزمبيق الشعبية ترى في استقرار الحالة الاقتصادية ضمانا لنجاح تقدم البلاد في الطريق الذي تم اختياره .

وقد عملت في هذه الظروف فريليمو وحكومة موزمبيق استرشادا بممارسة البناء الاشتراكي في البلدان الاخرى ايضا . فزادت مشاركة العمال في ادارة المؤسسات . وشكلت في جميع المصانع والمعامل الحكومية بموجب قرار خاص صادر عن مجلس الوزراء ، مجالس لمكافحة عناصر الثورة المضادة . وشكلت بمبادرة المجالس مفارز من الميليشيا الشعبية لتضع حدا لنشاطات المخربين والمضاربين ولتساعد القوات النظامية ايضا على رد هجمات العسكرية الروديسية . وترأست تلك المجالس حركة التبرع الطوعي بالاموال دعما لصندوق الدفاع عن الدولة .

ومع اقتراب الاوضاع الطبيعية ، تشغل قضايا الانتاج مكانة متزايدة في نشاطات مجالس المؤسسات . وتساهم المجالس بصورة مباشرة في وضع خطط اعمال الترميم في الصناعة وتعمل لزيادة انتاجية العمل . وبغية التنسيق بين نشاطات المجالس عقد في مابوتو في مستهل تشرين الاول الماضي مؤتمر المجالس الاول الذي شارك في اعماله الف وخمسة مندوب . ونوقشت في المؤتمر قضايا توطيد الانضباط الانتاجي ، وتطوير طرق الانتاج الصناعي . واعار المؤتمر اهتماما كبيرا لاقتراح حول بدء فرق العمل في الصناعة مباراتها الاشتراكية في سبيل منح اجود فرقة الراية الحمراء . ورأى المندوبون الى المؤتمر ان مثل هذه المباراة تشكل حافزا من شأنه زيادة الانتاج زيادة كبيرة .

ان صورة الحياة الاقتصادية لموزمبيق ، التي اعلنت رسميا اتباع الطريق الاشتراكي، تظل غير كاملة اذا لم نذكر هنا التغيرات التي طرأت على الزراعة في هذه البلاد . ان الماركسية – اللينينية تعتبر اعادة بناء الزراعة على اسس اشتراكية شرطا لا بد منه لبناء المجتمع الجديد . وفي خلال العامين من الاستقلال نشئت في الجمهورية منشآت القرى الموحدة . وعقدت منذ عدة اشهر في مابوتو دورة المجلس الزراعي لجمهورية موزمبيق الشعبية من اجل تنسيق سياسة فريليمو في مجال الزراعة على نطاق البلاد كلها . وبحث خبراء وزارة الزراعة وممثلو تعاونيات مختلف المحافظات قضايا تطوير اشكال العمل الجماعية في ريف البلاد .

وهكذا تشهد مثال موزمبيق على ان المذهب الماركسي – اللينيني وخبرات بلدان الاسرة الاشتراكية تطبق عمليا في البلدان الافريقية التي قررت وضع حد والى الابد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان .

المستشار النمساوي برونو كرايسكي :

لن نكون اداة لتحقيق أهداف اسرائيل !

فيينا – ادلى المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، بحديث للصحيفة النمساوية « كرونن تسايتونغ » أكد فيه ان بلاده ترفض أن تكون أداة لتحقيق اهداف اسرائيل .

وكان كرايسكي يعقب على طلب الحكومة الاسرائيلية من بلاده ودول أخرى في العالم قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والغاء الاعتراف بها واغلاق مكاتبها في عواصمها .

وسبق ذلك ان حمل وزير خارجية النمسا حكام اسرائيل مسؤولية الاحداث الدموية ، يوم السبت الماضي ، وذلك لرفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق العربية المحتلة لقاء احلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية .

كذلك حملت صحيفة المانية غربية « روند شاو » ، التي تصدر في فرانكفورت ، حكام اسرائيل بعض مسؤولية تلك الاحداث الدموية . وأخصت بالذكر « الصقور » في اسرائيل الذين ينتهجون سياسة متعنتة وتوسعية .

وتفيد الوكالات من العاصمة الفرنسية ان مسؤولين فرنسيين كبارا أعربوا عن رفضهم الطلب الاسرائيلي المذكور وعن شكهم في أن تقوم فرنسا باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة باريس .

رسائل القراء

■ **الى اصحاب المواد :** « الشؤون العسكرية » و « طرفه حول رموز من السماء » و « كلمات من دم و « احملوه عنزة » و « قضيتنا والقرن الافريقي » و « نظام الحكم السوفييتي » و « الديماغوغية والساداتية » و « واد السعوديات و السعودية » : **نأسف لعدم تمكننا من نشر موادكم ، فهي اما غير صالحة للنشر او جاءت متاخرة عن موعدها . ونرجو ان نلتقي في مناسبات أخرى .**



ليبيا : نمو التبادل البضاعي

طرابلس – مر في السادس من آذار ، هذا العام ، ستة اعوام على توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وليبيا . ومنذ ذلك الوقت ازداد التبادل الاتحاد السوفييتي – سضاعي بين البلدين اكثر من خمس مرات . ويصدر الاتحاد السوفييتي الى ليبيا مختلف الاجهزة والمكائن والمحركات الكهربائية والفولاذ والمدرفلات . ومقابل ذلك يحصل على بضائع التصدير الليبية التقليدية .

ويتضمن برنامج التعاون الصناعي القيام باعمال مشتركة لتطوير الطاقة والتعدين والصناعة البترولية والغازية الليبية ، وكذلك اعداد الكوادر الوطنية الليبية . ومن المقرر بناء مصنع كبير للتعدين في منطقة مدينة ميسورات ينتج خمسة ملايين مليون طن من الفولاذ في العام .

وبعد الاختصاصيون السوفييت ، حسب طلب الجهة الليبية خطة عامة لتطوير صناعتها الغازية حتى عام ٢٠٠٠ . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي مصنع تركيب الخرسانة المسلحة بطاقته ١٥٠ الف طن من المسحوت في العام . ومما له اهمية كبيرة بالنسبة لليبيا . التعاون في اعمال التنقيب الجيولوجي عن النفط واستخراجه ومعالجته وهو الثروة الوطنية الرئيسية في البلاد .

ويقوم خبراء التربة والمزروعات والكيمياء والمساحون السوفييت باعداد خارطة بيولوجية – طبوغرافية لمنطقة واسعة في ليبيا . وهذه الخارطة ضرورية لاستخدام الاراضي الزراعية بفعالية اكبر .

منشأة الصداقة في سوريا

دمشق – «ان منشأة الفرات الكهرمائية التي تبنى في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي هي رمز من نوع جديد للتطور الاقتصادي للبلاد » – ذلك ما قاله السيد صبحي كحالة وزير سد الفرات . واضاف يقول : ان تشغيل منشأة سد الفرات هو ثورة اجتماعية – اقتصادية حقيقية . وتم بفضل هذا السد ارواء مؤسسات

التتمة على ص ٧

مع رسام الكاريكاتير المصري نبيل السلمي :
الكاريكاتير فن للتأمل وليس للاضحاك
موضوعي الأساسي هو الحياة اليومية

كانت ادارة مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر قد وجهت الى رسام الكاريكاتير المصري المعروف ، الفنان نبيل السلمي ، دعوة لاعداد ملصقات وواجهات جدارية ترافق فعاليات المهرجان . مع نبيل السلمي ننشر هذا اللقاء :

● **الكاريكاتير فن جماهيري يتطلب مهارة خاصة في الالتقاط والتعبير . فكيف كان طريقك الى هذا الفن ؟**

● السلمي : وانا في الثانوية كنت اجمع رسوم (عبد السميع) من مجلة « روز اليوسف » واحاول تقليدها . وبعد فترة من انشغالي هكذا ربما اكتشفت انه لا بد للانسان ان يحوز الفكاهة ايضا لانها تعين في مواجهة الحياة . وهو ما لم يكن متوفرا لدي في البداية .

كنت احاول واحاول باستمرار . ودرست في المعهد العالي للتربية الفنية في قسم الرسم والتصوير . وكان من المفروض ان أصبح مدرسا للرسم في سنة ١٩٦١ . وكنت اعرض رسوماتي على المجلات والجرائد حيث عمل صلاح جاهين و « ابو العينين » وعبد السميع (كان يعمل آنذاك في جريدة «الشعب») . والاخير اعطاني بعض الافكار وفرصة رسم مواضيع في جريدة « الشعب » ، وبعدها انتقل عبد السميع الى جريدة «الجمهورية» فعملت فيها كرسام (وكنت لا ازال طالب السنة الاخيرة في المعهد) . وبعد تخرجي واصلت العمل فيها حتى سنة ١٩٧٢ ، حيث اخذت اجازة بدون مرتب ولا ازال في هذه الاجازة حتى الان ، حيث أقيم واعمل في المانيا الديمقراطية رساما متفرغا « حرا » في بعض مجلات الكاريكاتير وفي كتب الاطفال ومؤسسة السينما حيث اصمم لها ملصقات اعلانية للافلام وغيرها .

إعادة اكتشاف أمريكا بعد ٢٠٠ سنه

● **ما هي قصة معرضك المتجول في أوروبا عن عدوان ١٩٦٧ ؟**

● السلمي : كنت مع زميلي الرسام (ماهر داود) — وهو رسام يعمل في جريدة « الجمهورية » — قد نظمنا معرضا سياسيا في الدرجة الاولى وموضوعه عن عدوان سنة ١٩٦٧ . كان ذلك في سنة ١٩٦٨ . ومن خلال رسوم الكاريكاتير كنا نشرح للمشاهدين وجهة النظر العربية عن العدوان ودور امريكا بالتحديد في هذا العدوان . وكانت لوحاته كاريكاتيرية سياسية تدين العدوان والصهيونية . لقد عرضنا فيه حوالي ٤٠ لوحة . كانت قد بدأت رحلة المعرض المتجول من بيروت . وبالمناسبة كانت ام كلثوم تقدم حفلة غنائية في بعلبك ، فاقمنا معرضنا لاول مرة في فندق « سان جورج » بمناسبة احتفالات بعلبك . وبعدها سافرنا الى تركيا وعرضنا اللوحات في استنبول ، في ناد رياضي ، مستفيدين من مباراة السباحين المصريين . وحضر المعرض جمهور كبير من الاتراك والسواح الاجانب والعرب .

وبعدها سافرنا الى بلغاريا وفي تموز — آب كنا نعرض رسومنا في الميادين ونتحدث مع الناس . وفي صوفيا عرضناه لمدة عشرة ايام وكانت فرصة وجود مهرجان الشباب فيها . ولم نكن اعضاء في وفد رسمي ، الا انها كانت فرصة للحوار مع الشباب . وقد حضر المهرجان اكثر من ٢٠ الف شاب وشابة من جميع انحاء العالم . وكنا نتعرف على آرائهم ونطرح قضيتنا عليهم . كل ذلك من خلال رسوم الكاريكاتير . وبعد بلغاريا سافرنا الى باريس وقدمنا معرضنا في المركز الثقافي المصري في شارع « سان ميشيل » . ثم انتقلنا الى المانيا الديمقراطية — برلين . ولقد قضينا الفترة الاكبر في برلين . كانت جولتنا هذه على حسابنا الخاص وقد استغرقت ستة شهور . وكنا في اثناء السفر نزور اقطارا جديدة فنضيف لوحات جديدة الى المعرض .

في برلين دعتنا وزارة الثقافة في المانيا الديمقراطية دعوة رسمية ، فاستضافتنا وحجزت قاعة للمعرض . واقيم المعرض في النادي الكبير لمصنع انتاج الادوات الكهربائية والكابلات . وكانت فيه حركة واسعة جدا للتضامن مع نضال العرب ضد العدوان الصهيوني — الامبريالي .

زار المعرض بعض الرسامين والكتاب الالمان والعاملين في مجلة « اويلن شبيغل » الفكاهية — واسم المجلة يعني شخصية المانية ساخرة (اشبه بشخصية جحا العربية) .

فاخذوا بعض الرسومات . من هنا بدأت علاقتي الفنية بالمؤسسات الفنية في المانيا الديمقراطية فاتفقت معي دار نشر مجلة « اويلن شبيغل » على رسم كتاب كاريكاتير ، وكان موضوعه الاساسي مصر القديمة والشعب المصري آنذاك من خلال رسوم الكاريكاتير . ارسلت لهم اصول الرسومات وبقيت عدة اشهر لانجاز الكتاب وصار اسمه « تحت ظلال الاهرام » وطبع منه ١٢ الف نسخة نفدت من الاسواق فور صدورها . وكان أول كتاب كاريكاتير يطبع لرسام عربي في اوروبا . اما فترة بقائي فكانت بالنسبة لي مدرسة كبيرة للتدريب والتعلم من كبار رسامي الكاريكاتير في المانيا الديمقراطية .

● **والان .. كيف ترى الكاريكاتير ؟**

● السلمي : انه تعبير عن النفس ، والتعرف الاعمق بالناس والظواهر . ويعتقد البعض ان الكاريكاتير هو للاضحاك فقط ، ولكني اعتقد انه ليس للفكاهة وحدها ، وانما للتأمل والنظر بعمق في الاشياء الكبيرة والصغيرة في الحياة ايضا . فاذا نظرت الى وجه مرسوم بالكاريكاتير ، او لم يبرز فيه تعبير وجهه ونفسيته ، فهذا يعني ان الرسام لم ينجح . اما الكاريكاتير فهو نوع من انواع البحث في الانسان وفي الاشياء المحيطة بالانسان .

والكاريكاتير هدف كبير اذ يمكن ان يستخدم كسلاح في المجالين السياسي والاجتماعي ولمحاربة مظاهر التخلف في المجتمع . وهو كنوع من انواع الفن ، بل وربما الفن اليومي المباشر . واعتقد ان من مهام الرسام ان يكشف للرجل العادي المنشغل بمسائل الحياة اليومية ، تلك الجوانب التي يمر عنها . فاثارة السخرية هي ايقاظ حاسة التقصد لديه ، كما ان الدعاية من اجل التغيير لا تتم عن طريق السخرية وحدها . وتلك هي مسألة صعوبة التعبير بالرسم الكاريكاتيري . فمن السهل جدا ان تقول هذا الشيء سيء . وتلك هي المعادلة الصعبة في الكاريكاتير . على الرسام أن يقدمه بشكل سلس وجذاب .

● **لكل رسام كاريكاتير مواضيعه الاجتماعية التي يتناولها مادة للسخرية وشخصياته الكاريكاتيرية المحببة لديه والمميزة لفنه ، فكيف هو الحال معك ؟**

● السلمي : انا لم ارسم شخصيات محددة ، لقد كان موضوعي الاساسي عندما عملت في « الجمهورية » هو الحياة اليومية والتصدي لمشاكل الناس الملحة ، مثلا مشكلة المواصلات والزحام على البضائع لعدم توفرها ومظاهر الرشوة والاختلاسات . وهذه المواضيع في الظاهر موضوعات اجتماعية ، وهي في العمق سياسية في الدرجة الاولى . ومن مواضيعي الاجتماعية — الاسرة والزواج والطلاق والريف والفلاح . ومن الظواهر المدنية — الاسرة الفقيرة التي تعيش على الكفاف — (جبنة وبصل) . ولم تكن رسومي الساخرة من هذه الموضوعات بالذات ، بل كشف الاوضاع الاجتماعية ، اي وضعها تحت ميكروسكوب الكاريكاتير . وخاصة الناس العاملين بالاجرة اليومية وبدون مستقبل .

انا بالاساس اعيش الحياة . وعندما اجلس على طاولتي لاخطط وارسم وافكر فلكي استطيع الوصول الى الفكرة المعبرة عن الحياة الظاهرة التي اجسدها بالرسم الكاريكاتيري .

● **الكاريكاتير العربي ، كيف تراه وما الذي تنتظره له ؟**

● السلمي : واحدة من اماني العديدة هي ان يقام معرض عربي لرسامي الكاريكاتير يشارك فيه الفنانون ويحضرون فعالياته كي يتعرفوا على بعضهم بعضا ويطلعوا على اعمال زملائهم من الاقطار العربية . واعتقد ان بامكان اتحاد التشكيليين العرب الدعوة لذلك . ولو عمل الاتحاد ذلك ، لكان معرض الكاريكاتير العربي حدثا هاما في تطوير هذا الفن على نطاق الوطن العربي .

كما ان المعرض ولقاء الرسامين ببعضهم سيرسم الطريق امام تطور من الكاريكاتير العربي .

وحبذا لو يجري اختيار موضوع محدد للمعرض . وعلى هامشه يتم عرض نماذج تاريخية مختلفة من تطور من الكاريكاتير في كل قطر عربي ، كخطوة لجمع هذا التراث الفني واصداره بمجلدات كي تستفيد منها الاجيال وحفظها من البعثرة بل والضياع .

وبالمناسبة فان « بيت الفكاهة والسخرية » في مدينة كوبروفو في بلغاريا ، حيث يقام المعرض العالمي للكاريكاتير يقوم الان باعداد موسوعة لرسامي الكاريكاتير في القرن العشرين . وينبغي على جميع رسامي الكاريكاتير العرب ان يشاركوا في هذه الموسوعة التي ستصدر بعدة مجلدات ، وأن يبعثوا الى « بيت الفكاهة والسخرية » بنماذجهم مع نبذ عن حياتهم علما ان « بيت الفكاهة والسخرية » سيصدر هذه المجموعة العالمية بثلاثة او اربعة اجزاء عن رسامي الكاريكاتير في العالم منذ مطلع القرن العشرين وحتى الان .

سينما !!

القطار المتموج في مدينة الملاهي ..

* الاسماء اللامعة : جورج سيغل ، رتشارد ويدمارك ، هنري فوندا ، سوزان شتراسبورغ .. والاسم الذي سيصبح لامعا : تيموثي بلتوفر .. كل هذه الاسماء جمعتها شركة يونيفرسال في فيلم لن يخيب آمال منتجيه ابدا ، وسيدر عليهم ربحا يقيهم غائلة الجوع !!

فكرة الفيلم مألوفة ، فهي تقوم على عملية ابتزاز عادية : شاب خبير في الالكترونيات ، ينسف قطارا معلقا في احدى مدن الملاهي ، ويتصل بأصحاب الشركات التي تمتلك تلك المدن ويطلب جزية بمقدار مليون دولار ، والا فسيواصل عمليات التخريب في مشاريعهم .. ويجد اصحاب الشركات انفسهم ملزمين باستخدام مخبر يعمل في شركات التأمين هو « جورج سيغل » لاحباط عملية الابتزاز ..

على مدى اكثر من ساعة نعيش مواقف ومفارقات مسلية يتعرض لها بطل الفيلم .. أما في النهاية فان العدالة هي ، طبعا ، التي تنتصر ، ويلقى القبض على الشاب المبتز وينجو ركاب قطار جديد في احدى مدن الملاهي ، من عملية تفجير كادت تقع لولا شطارة جورج سيغل ولولا اخلاص رجال الشرطة ..

اذن فالقصة ، كما ترون ، تكرر فكرة الابتزاز التي تزخر بها الافلام والصحف .. ولكن أهم ركيزتين للفيلم هنا ركيزتان تكنولوجيتان ، فالحقيقة ان الصورة والصوت هما اللذان يقومان بدور البطولة الرئيسي .. لقد اعطتنا الكاميرات لقطات رائعة وذكية جدا كما أن طريقة « السنسروند » التي هي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الصوت اغرقت المشاهدين في جو الاحداث وزادت من انسجامهم مع مجريات الفيلم .

لعل أول فيلم من موجة « السنسروند » التي تقوم على تجسيم الصوت ، كان فيلم « الزلزال » ، وأود الاعتراف بأنني كدت أهرب من دار السينما آنذاك . فقد خيل الي أن السقف والجدران تهتز وتوشك أن تطبق علي .

واخيرا ، اذا كنتم من قراء الانجليزية فستعثرون على هذا الفيلم ، والا فيحسن بنا ان نعرف اسمه التجاري : « دوار الاعالي » ، أو « دوخة المرتفعات » ، أو الخ ..

« مشاهد »

فيلم يفضح القضاء العنصري في أمريكا

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٧ القي القبض على الشاب الامريكي الاسود ديفيد توماس في لوس انجلس بتهمة الاشتراك في عملية سطو على محطة لتعبئة الغاز . رفض توماس التهمة مؤكدا براءته ولكن تم اقناعه باعلان نفسه مذنبا امام المحكمة مقابل ما ظن بانه سيكون حكما مخففا .

بعد اربع سنوات من هذا الحادث مات ديفيد توماس مقتولا بزعم محاولته الهرب من سجن كارولينا الشمالية حيث كان يمضي حكما بالسجن مدى الحياة .

خلال الفترة التي قضاها في السجن تمكن الشاب الاسود ديفيد توماس من ان يحقق ويعيش اكثر مما يحققه ويعيشه معظم الناس طيلة حياتهم . فقد عكف على تثقيف نفسه بقراءة ودراسة ماركس ولينين وجيفارا وغوركي وفرانس فانون ، وبدأ باصدار جريدة سرية داخل السجن ، وصدر له كتاب من تأليفه ، وامضى عامين في السجن الانفرادي . في هذه الاثناء قتل شقيقه البالغ من العمر ١٧ عاما في حادث اطلاق نار جرى في قاعة المحكمة . ووقع ديفيد توماس في حب بروفسورة تقدمية سوداء واصبح معروفا على الصعيد الدولي ككاتب واضح الرؤية ومؤثر وحساس وكثوري ايضا .

لقد كان ديفيد محط اعجاب واحترام وحب وخوف .

هذا هو موضوع فيلم «الاشقاء» الذي يحكي قصة تحول ديفيد توماس من شاب غاضب ، الى قائد تقدمي وشخصية عالمية . انه يعيد سرد حياة جورج جاكسون المتمرد على شكل رواية تتناول نضاله ضد نظام عنصري ظالم والعنصرية التي تنطوي عليها وبغدتها في آن واحد ، ويحكي قصة حبه مع بروفيسورة سوداء — انجيلا ديفيز — رافقت قضيته ونقلت رسائله الى العالم الخارجي .

يلعب الادوار الرئيسية في هذه الدراما السينمائية بيرني كيسي وفونيتا ماكجي ورون اونيل .

كاتب الفيلم ادوارد لويس ومنتجه ملدريد لويس ، ليسا جديدين على الافلام التقدمية . ومن افلامهما «سبارتاكوس» و «المشي على الحبل» و «عمل تنفيذي» و «الوحيدون هم الشجعان» واول انتاج سوفييتي-امريكي مشترك هو فيلم «الطائر الازرق» (اشترك في تمثيله جين فوندا واليزابيث تايلور) وانتهى مؤخرا جزء كبير من عمل سينمائي لهما حول الحرب الاهلية الاسبانية . وبالرغم من انتقادها للنص لانه لا يذكر عضويتها في الحزب الشيوعي الامريكي فقد ابدت انجيلا ديفيز تعاونها التام في انتاج الفيلم الذي سيذهب جزء من ريعه الى منظمة «التحالف الوطني ضد القهر العنصري» .

انجيلا ديفيس

حول المؤتمر الصهيوني العالمي — بقية

بين الطوائف اليهودية اقترح غولدمان أن تصبح اسرائيل منارا روحيا يكون مثلا « لليهودية العالمية » . (اي الطوائف اليهودية) .

وانطلق في هذه الدعوة من اقتناعه بان المطالبة بهجرة « الشعب اليهودي » بأسره الى الدولة اليهودية غير واقعية ..

وهنا تعرض الى مصير الصهيونية في الميدانين الايديولوجي والعملي وقال : ما دامت اسرائيل تخوض الحروب وتصرف جهودها في سبيل الدفاع عن نفسها فلن تبرهن على ان للصهيونية ما يبررها ولهذا اكد على ضرورة السلام ما بين اسرائيل والاقطار العربية . (هآرتس ٢٢-٢-١٩٧٨) .

لم يلاق أحد آراء غولدمان لانها بدت غريبة من حيث تناقضها مع بعض أسس الصهيونية الفكرية (*) ، ولانها تعارضت تعارضا تاما مع سياسة حكام اسرائيل .. وهؤلاء الحكام في خطاباتهم في المؤتمر اكدوا نهجهم العدواني التوسعي ولهذا سدوا الطريق امام اية تسوية حقيقية تقوم على العدالة والديمومة . وفي هذا الصدد كان خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن ترديدا لادعاءاته حول « ارض اسرائيل » وسيادة الشعب اليهودي على المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — وعدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وتمحورت المواجهة السياسية — الفكرية الوحيدة حول سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء جنوب افريقيا . ففي المؤتمر انتقد بروفسور شلومو افينيري (مدير وزارة الخارجية في عهد حكومة التجمع) وزير المالية سمحا ايرليخ لزيارته جنوب افريقيا في وقت وصمت فيه الامم المتحدة حكام ذلك القطر بالعنصرية والسلوك الطغياني ازاء الاكثرية الافريقية .

لقد حاول افينيري ان يزعم أن هذه الزيارة تشوه الصهيونية بوصفها حركة تحرر قومي ولكن المؤتمريين تجاهلوا هذه القضية وايدوا ايرليخ الذي اكد ان «الطائفة اليهودية» في جنوب افريقيا تستثمر اموالها في اسرائيل .. وهذا هو المهم .

لقد انتهى المؤتمر بقرارات .. وتوجيهات .

وانتهى كما بدأ بشعارات . والسؤال ماذا حقق هذا المؤتمر .. وكيف تظهر الصهيونية بعده .

وسنعالج هذين الامرين في عدد يوم الجمعة القادم .

١ — «بني بريت» منظمة امريكية يهودية تقوم بنشاط اجتماعي — سياسي وتهتم بملاحقة مظاهر اللاسامية في الولايات المتحدة وغيرها وكنها اصبحت معرضة ولم تعد لها الدور القديم .

٢ — بني بن غوريون حتى شدد الامر وكتب ان موسى لم ينجح باقناع اليهود جميعا بالخروج من مصر وقاد جزءا صغيرا منهم فقط الى « ارض الميعاد » !

٣ — قادة شباب يحسبون نسبي الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ويطلقون على انفسهم « دور همشيم » اي «جيل الاستمرار» .

٤ — استخدم الكاتب « ترومبلدور » اي مرتبط بابرشيته او اكليريكي ..

٥ — اعتبر هرتسل ان وجود العدو من مقومات تلاحم اليهود في شعب واحد وقرر احد المفكرين الصهيونيين، ابوب برلين، ان معاداة العرب لاسرائيل كانت عملا حاسما في توحيد اليهود في فلسطين وتمييزهم في اسرائيل .

ركن الأطفال

قصة

لولو تذهب الى المدرسة

بقلم الكاتب العراقي طلال حسن

حملت لولو حقيبتها الصغيره . ومشت عبر البساتين الى مدرسة القرية الجميله . كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان طافحتين بدموع كحبات اللؤلؤ . فتساءلت شجيرة الورد عن سبب بكائها . فقالت النحلة ، وهي تطير من زهرة الى زهرة :

— انها طفلة صغيرة ، وربما تظن ان المدرسة سجن ، فراحت تبكي ..

هزت شجيرة الرمان اغصانها وقالت :

— كلا ، ان ملابسها عتيقه . ويبدو انها تريد ملابس جديدة زاهيه .

وكف البلبل الغريد عن الغناء ، حين لمح اللآلىء تتلامع في عيني لولو الزرقاوين الواسعتين ، وتساءل في حزن :

— ترى ، لماذا تبكي هذه الصغيرة الجميلة ؟

لكن احدا لم يعرف ان لولو ارادت ان تاخذ قطتها الصغيرة معها الى المدرسة . وحين قالت امها ان القطط لا تذهب الى المدرسة ، احتجت لولو ، وصاحت : يجب ان تتعلم مثلي . فاخبرتها امها ان القطط الصغيرة تعلمها امهاتها في البيت . وحينذاك ، طلبت لولو ان تتعلم هي الاخرى في البيت . فنهرتها امها وقالت لها : لست قطة ، اذهبي وتعلمي في المدرسة .

ولكن لولو « زعلت » من امها ، وراحت تبكي ، وقالت في نفسها : ان القطة اكثر حنانا على صغيرتها من امي . فهي لا تترك قطيطتها الصغيرة تذهب عبر البساتين الى المدرسة . وشهقت لولو بعبراتها وغمغمت : من يدري ماذا ستقول لي المعلمة ، ربما تفهمني ، فانا لا اعرف بعد اي شيء .

فتح البلبل جناحيه الصغيرين ودنا من لولو وقال لها وهو يرفرف فوق راسها :

— وما اسمك يا حلوة ؟

وهمت لولو أن تقول للبلبل « اسمي لولو » لكنها تذكرت قول امها : (عندما تسألك المعلمة عن اسمك ، لا تقولي لها اسمي لولو قولي لها ، اسمي ليلى ، وابي فلاح في المزرعة التعاونية ، واسمه احمد) .

فقالت لولو للبلبل :

— اسمي ليلى .

— اسم جميل كالزهرة .

— وابي فلاح في المزرعة التعاونية ، واسمه احمد .

فابتسم البلبل وقال لها :

— انظري يا عزيزتي ليلى ان العالم جميل ، فلماذا تبكين ؟

وخجلت لولو أن تذكر الحقيقة للبلبل وظنت انه لا يحب القطط ، فقالت :

— لانني ذاهبة الى المدرسة .

— لكن الاطفال الطيبين مثلك لا يبكون عندما يذهبون الى المدرسة .

— ماذا افعل في المدرسة ، انني لا اجيد الغناء مثلك .

— بالعكس ، ان صوتك اجمل من صوتي . وثقي ان المعلمة ، حين تسمعك تنشدين وتغنين ، ستحبك كثيرا .

— بل ستصيح بي ، لانني لا اعرف القراءة والكتابة ، ولا اجيد العد الى المئة .

فقال البلبل في حماس :

— هذا ما ستتعلمينه في المدرسة .

وحين تساءلت لولو :

— الن تعنفني المعلمة ؟

اجاب البلبل ، وهو يبتسم لها :

— كلا ، بل ستحبك ، وترعاك . وتعلمك كل شيء .

وفي فرح ، تجمع الكل حول لولو ، فباستها شجيرة الرمان ، ولونت خديها بحمرتها ، ودنت الشمس منها ، واخذت اللآلىء من عينيها الزرقاوين الواسعتين ، وربتت الحقول فوق راسها ، واعطتها ضفائر من ذهب . اما شجيرة الورد ، فقد تقدمت منها ، ورشقت في حقل الذهب قرنفلة حمراء يانعة . وقدمت لها قرنفلة اخرى ، وقالت لها :

— خذي هذه القرنفلة معك ، وقدميها الى معلمتك .

فرحت لولو وهي ترى الجميع يحتفلون بها . وحين رفعت عينيها الزرقاوين الواسعتين الى الشمس ، ورأتها تغمر لها ، ابتسمت ابتسامة عذبة ومضت عبر البساتين الى المدرسة ، وهي تحمل لمعلمتها قرنفلة حمراء .

مع العالم العربي — بقية

الهكتارات من الاراضي القاحلة وضمان الطاقة الكهربائية الرخيصة لصناعة الجمهورية النامية وانشاء فروع صناعية جديدة وكهربة المدن والقرى والقضاء على خطر الفيضان المدمر .. الخ ويجري الان الاستعداد لتشغيل الوحدة الثامنة الاخيرة من السد .

وقال الوزير اننا نعبر عن اعترافنا بالجميل للاتحاد السوفييتي على مساعدته في التنفيذ الناجح لهذه المنشأة على مستوى فني عال وفي الموعد المحدد .

عمل مشترك بين الجيولوجيين السوفييت والمغاربة

الرباط — طبقا لاتفاقية التعاون الاقتصادي السوفييتية — المغربية الموقعة عام ١٩٦٦ ، يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم العون للمغرب في اعداد وتنفيذ برنامج التنقيب عن الثروات الطبيعية . وقد نقب الجيولوجيون السوفييت مع زملائهم المغاربة عن مكامن استخراج الكوبلت في منطقة بوعزير والخامات متعدده المعادن في منطقة بو مدينة القز والطين الصفحي وفي أماكن أخرى .. الخ .

ويعمل في المغرب ، حاليا ، بضع فرق سوفييتية للتنقيب تقدم المساعدة في التنقيب عن الثروات الطبيعية واعداد خارطة جيولوجية للمغرب ، الامر الذي يساعد على معالجة الثروات الطبيعية بفعالية أكبر .

طوبي يحتج على حرمانه من الرد على التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس - لمراسل « الاتحاد » البرلماني - « لن تتمكنوا من اسكات صوت الاحتجاج والاستنكار على الجريمة البشعة الجديدة التي ترتكب في جنوب لبنان ..... يجب ان تصغوا الى التحذير من مغبة هذا الهجوم والى الدعوة الى اعادة الجيش حالا من جنوب لبنان الى اسرائيل ..... لا يجوز ان تستمع الكنيست الى تحية من يقصف ويلقي القنابل على المدنيين الابرياء وتمنع ارتفاع صوت الاحتجاج والتنديد بهذه الجرائم ، صوت السلام الحقيقي ..... » .

بهذه الهتافات وشبيهاتها احتج النائب توفيق طوبي ، اول امس الاربعاء ، على منعه من ممارسة حقه في تقديم اقتراح لاسقاط اقتراح عضو الكنيست جئولا كوهين (والذي اقرته رئاسة الكنيست كاقتراح مستعجل) « بارسال التحيات الى سخاروف وصحبه في الاتحاد السوفييتي لتنديدهم بالذين يقفون وراء القتلة والمخربين » !!.. وكانت كلمة النائبة مشحونة بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والتضامن مع عناصر مقاومة النظام الاشتراكي امثال سخاروف وغيره من النشيطين الصهيونيين الذين قاموا بتظاهرة استفزازية في موسكو ضد سياسة الحكومة السوفييتية المؤيدة للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وقام الوزير موشيه نسيم بالرد على النائبة كوهين وزاد على تحريضها تحريضا ونقل تحيات الحكومة الاسرائيلية الى سخاروف وصحبه واقترح على النائبة كوهين ان تكتفي بذلك فوافقت .

وهنا ابطل رئيس الجلسة حق النائب توفيق طوبي في الكلام مدعيا ان ليس هناك اقتراح حتى يقترح بدوره اسقاطه ... الا ان النائب توفيق طوبي وقف محتجا على هذه الاساليب التي يلجأ اليها التكتل اليميني لابطال حق الكلام والتي تهدف الى اسكات صوت الاحتجاج على الغزوة الاسرائيلية في لبنان وندد بهتافات من مقعده في الكنيست بالغزوة والعدوان وبقصف المدنيين .

مؤتمر صحفي للمهندسين العرب ضد التمييز

تل ابيب - عقد ممثلو المهندسين والهندسيين العرب مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع (١٤-٣) كشفوا فيه عن التمييز اللاحق بالخريجين العرب في الحصول على عمل . واشار المتحدثون في المؤتمر انهم يعتزمون التوجه الى جميع الدوائر المسؤولة والهيئات المختصة طالبين تدخلها لتوفير العمل للخريجين العرب في فرع الهندسة .

وسوف يعقد يوم السبت ١٨-٣ في الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر اجتماع في قاعة المركز الثقافي بالناصرة ، وذلك بدعوة من لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب ، لطرح مشكلة العمل في مجالات التخصص المختلفة ومناقشة ظروف الخريجين واتخاذ الخطوات المناسبة .

وجاء في البيان الصحفي الذي وزعته اللجنة ان ٨٠٪ من المهندسين والهندسيين العرب ، الذين يعملون في مجال اختصاصهم ، بصفة مستقلين في القطاع العربي . وليس ٨ بالمئة كما سقط سهوا في عدد « الاتحاد » الماضي .

مسيرة مهيبة في الذكرى الخامسة لموت الشيوعي المعروف رزق عبده !

الناصرة - لمراسلنا - نظم فرع الحزب الشيوعي في الناصرة مسيرة مهيبة ، اول امس الاربعاء ، في ذكرى مرور خمس سنوات على موت ابن الناصرة والقائد الشيوعي المعروف رزق عبده الذي اختطفه الموت فجأة وهو في الاربعين من عمره .

وقد شارك في المسيرة المئات من معارف الفقيد واعضاء الحزب واصدقائه . كما حضر مندوبون عن اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب وفروع الحزب في المناطق المختلفة . وتصدر المسيرة عدد من الاكاليل التي حملها اعضاء الشبيبة الشيوعية ، والمقدمة من فروع الحزب واصدقاء الفقيد .

تحركت المسيرة من بيت باب الصداقة في الناصرة . وانتهت امام ضريح رزق عبده في مقبرة الروم الارثوذكس . وهناك القى الرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب ، كلمة حارة تحدث فيها عن تاريخ رزق النضالي الحافل ودوره في نضالات الحزب والسمات التي تميز بها نضاله المقدام والشجاع . ومما قاله : لقد ادرك رفيقنا رزق عبده وهو في سن الـ ١٧ ، وبحسه الطبقي النقي ، ان لا سبيل الى التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني سوى سبيل الشيوعية . ولا عجب في ذلك . فرفيقنا رزق كان عاملا ومن عائلة كادحة ترتبط عضويا بالقضية الشيوعية .

ثم تحدث شقيق الفقيد ، جوزيف عبده ، فشكر الحزب « الذي لا ينسى رفاقه » . وقال - لن : ننسى ابدا كيف اندفع الشباب من جميع احياء الناصرة وطوائفها قبل خمس سنوات يعرضون استعدادهم لتقديم دمائهم لاعادة الحياة الى رزق .

جبل طرعان محروم على الرعاة العرب

العزير - لمراسلنا - منع المصادرة على جبل طرعان . وقد سبق واقيمت عليه مستوطنة تدعى ريمون يسكنها رجال الجيش . والجبل يستعمل منذ الازل كمنطقة مراعي للقرى القريبة منه مثل العزير وطرعان والبعينة ورمانة وكفركنا . ولكن الجنود قاموا بتسييج مساحات كبيرة من الجبل لمنع الرعاة وقطعانهم من الاقتراب منها .

وفي ٣/٦ استدعيت الشرطة لطرد الرعاة العرب من المناطق التي اعتادوا رعي مواشيهم فيها منذ وجدوا . ولم يكتف احد افراد الشرطة بطرد الرعاة بل راح يضربهم . ويقول الراعي جمال عبد الله ان الشرطي المدعو وليد غانم انهال عليه بالضرب واسال الدم من عمه وانفه .

وعلى هذا عقد استدعى الرعاة الى مركز الشرطة .

وقد اثار هذا العمل سخط الاهالي وتذمرهم وخشيتهم ان يفقدوا اماكن الرعي الامر الذي يحكم بالفناء على مواشيهم .

وجدير بالذكر ان معسكر بيت ريمون ، تحول ، امس الاول ، وباحتفال ضخم ، الى مستوطنة مدنية وذلك ضمن مشروع تهويد الجليل . وهذا يفسر محاولات منع الرعيان من الاقتراب من الجبل المنوي مصادرته .

بلدية الناصرة تحتفل بالثامن من آذار

الناصرة - لمراسلنا - دعت بلدية الناصرة جميع موظفاتها ومنظمات النساء في المدينة لاحتفال بالثامن من آذار .

افتتحت الاحتفال الآنسة جانيت جهشان وتكلم فيه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف ، فقال ان عيد المرأة والرجل الحقيقي هو عندما يتخلصان من قيود الرأسمالية البغيضة . واشار الى ان بلدية الناصرة جعلت ٨ آذار يوم عطلة لجميع موظفاتها .

وتكلمت الرفيقة سميرة خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الديمقراطيات ، وذكرت الحاضرات بسنة الطفل العالمية واعربت عن املها في ان تفعل البلدية شيئا بهذه المناسبة .

ثم تكلمت السيدة حكمية حليحل ، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية ، فقالت ان دائرتها على استعداد للمشاركة في جميع نشاطات منظمات النساء في الناصرة وتقديم المشورة .

ورد الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، على الاسئلة التي وجهتها بعض الحاضرات .

بعد ٢٦ يوما من الحياة مع القلب الجديد مات صاحب القلب المزروع

الطيبة - لمراسلنا - توفي بعد ظهر الثلاثاء في مستشفى « بلنسون » الشاب معاد عبدالله عازم من الطيبة الذي اجريت له ثاني عملية زرع قلب من نوعها في اسرائيل قبل ٢٦ يوما . وعلل الاطباء موته بعدم تقبل جسمه للقلب الغريب .

وكان بعض المتزمتين من المتدينين اليهود قد طالبوا بمحاكمة الطبيب الذي اجرى العملية بتهمة قتل صاحب القلب الاصلي . كما طالبوا بعدم دفن القلب (وهو ليهودي) مع جثة الفقيد العربي .

وشيعت جنازة معاذ عازم امس الاول باشتراك الوف من اهالي الطيبة والمنطقة وعدد كبير من المواطنين اليهود . وابّن الفقيد رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ونائب مدير المدرسة الثانوية الاستاذ زكي الناشف .

والشيوعيون في الطيبة واصدقاؤهم يتقدمون الى والدي الفقيد واخوته وجميع اقاربه بالتعازي الحارة .

التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي والشيوعية لن ينقذ الاحتلال من المصير المحتوم

حيفا - لمحرر « الاتحاد » - لقد غطى العدوان الغادر على جنوب لبنان وقيام سلاحي الجو والبحرية الاسرائيليين بقصف مخيمات الفلسطينيين في صور والدامور (مبعدي مخيم تل الزعتر) وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة قرب العاصمة ، بيروت ، غطى على كثير من التساؤلات حول ما جرى يوم السبت الماضي ، السبت الدامي ، وما تبعه . ولا تزال اسئلة كثيرة معلقة حول من احرق الباص فعلا وبرصاص من سقط الكثيرون من الضحايا الابرياء وغير ذلك الكثير !!

ولكن من الواضح ان السلطات الاسرائيلية ، كعادتها ، عملت على استغلال تلك الاحداث الدامية والاستفادة منها حتى التهيئة التغطية على مسؤوليتها المباشرة في استمرار انعدام السلام وعدم استتباب الامن والاستقرار ووضع حد لحلقة الدم المفرغة الرهيبة .

وهكذا اثارت هذه السلطات ومن خلال تصريحات المسؤولين فيها ، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء بيغن ، وخلال اجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، اثارت جوا من الهستيريا والفزع « الامنيين » لم تشهدهما البلاد حتى في اصعب سنواتها . فروجت لفكرة ان ثلاثة من الفلسطينيين ما زالوا طليقين احياء وبحوزتهم ابشع آلات القتل وانهم لا يتورعون عن قتل النساء والاطفال لمجرد انهم يهود !! وفرضت نظام الطوارئ ومنع التجول ليوم كامل في منطقة يسكنها ٣٠٠ الف نسمة . ونشرت الصحف صور الجنود الذين يتسلقون جدران السطوح ويهبطون الى الآبار ، بما في ذلك آبار المجاري ، ويقلبون كل ما يقف في طريقهم بحثا عن « القتلة » الثلاثة الذين قيل انهم ما زالوا احياء . وقامت الشرطة ، التي وجدت متنفسا بعدما ان هزها تقرير لجنة شومرون على حقيقتها ، بنصب الحواجز على الطرق الرئيسية تعصبا لكل طارئ .

ولكن الحقيقة ان الهدف من كل ذلك هو خلق جو من الهستيريا الامنية والرعب والفزع بين المواطنين ، مستفيدين من جريمة يوم السبت الدامي ، بهدف التغطية والتضليل وكيلا ظل مسبح التفكير المنطقي والعقلاني ومنع لمجرد التساؤل عمن اوصل الى كل هذا الوضع المأساوي .

اما التحريض الدموي الارعن على منظمة التحرير الفلسطينية ومن خلال ذلك على كل الفلسطينيين ، الذي قام رئيس الوزراء بالقسط الاكبر منه من خلال عدسات التلفزيون ، فقد استهدف ضرب كل صوت عاقل بين الجماهير اليهودية يدعو الى التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني . كما استهدف تبرير تنكر السلطات الاعمى لحقوق الشعب الفلسطيني وتبرير سفك دمهم في المخيمات وخارجها .

وكالعادة رافق اثارة هذا الجو الهستيري حملة تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالطبع . فرئيس الوزراء ركز في كل بياناته ، في الاساس ، على الدس على الاتحاد السوفييتي والشيوعية . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده باشتراك وزير حربه وقائد جيشه ، امس الاول ، عاد الى التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي . وادلت بدلوها في حملة التحريض النائبة الليكودية من القطاب « غوش ايمونيم » ودعاة ارض اسرائيل الكبرى ، غئولا كوهين في الكنيست . وساعدها في ذلك الوزير بلا وزارة نسيم .

ويبدو ان النائب بلاطو شارون ، الذي لا يخفى على احد من هو وكيف وصل الى الكنيست ، رأى ان الفرصة سانحة ليدلي بدلوه فدعا الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي والى ابعاد ممثليه عن الكنيست . وخرج هذا النائب الى الشارع بجمع التواقيع تأييدا لمطلبه الاستفزازي .

اننا ندرك سبب توجع رئيس الوزراء ومعه النائبة غئولا كوهين والوزير نسيم والنائب بلاطو شارون وغيرهم من الاتحاد السوفييتي والشيوعية ومن الحزب الشيوعي ، ندرك السبب حقا . وهم يدركون ذلك جيدا . انهم يعلمون ان الاتحاد السوفييتي ومعه دول المنظومة الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التحرير في العالم تقف بالمرصاد لمخططات حكام اسرائيل التوسعية العدوانية وتقاوم هذه المخططات وتعمل على افشالها ، وهي قادرة على ذلك ان عاجلا او آجلا . اما الحزب الشيوعي فهو الضمير الحي الذي يقض مناههم والصوت الذي يرتفع باستمرار منددا بسياستهم وداعيا الشعبين ، اليهودي والعربي ، الى الخروج من حمام الدم الرهيب الذي يتهدد منطقتنا ، عبر الطريق الوحيد والامين ، طريق سلام الشعوب ، حق الشعوب .

ان اثارة الهستيريا « الامنية » وخلق جو من الرعب والفزع لن يسطعا حجب الحقائق عن الشعب في اسرائيل الى الابد . ولن يعيدهم التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية . اما حزبنا الشيوعي فلم ينل شرعيته من هذا النائب او ذاك ، او من هذه الحكومة او تلك ، فقد انتزعها بفضل كفاحيته وسياسته الحكيمة والسليمة وبفضل التفاف جماهير يهودية وعربية واسعة حوله . وكما حذرنا في الماضي فاننا نحذر اليوم كل من تسول له نفسه ان يمد يده على حزبنا . وعبر التاريخ كثيرة ومنها تاريخنا القريب بالذات . فلا يجهلن احد ما كان مصير اولئك الذين اعماهم الحقد على الشيوعية والشيوعيين فتوهموا انهم يستطيعون باوامر ادارية وتعسفية منع ما لا بد منه .

أنتم على موعد

مع افتتاح احدث محلات الأزياء في الناصرة



تلفون ٥٤٤٩٠

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض

- معاوية - الجمعة ٣/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء - باشتراك محمود حسين ومصطفى عثامنة
- زلفة - الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء - باشتراك عازي شبيطة ومريد فريد
- القدس (الجامعة العبرية) - الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء
- طمرة - الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء - باشتراك رمزي خوري ومحمد علي طه
- كفر قرع - الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر - باشتراك سلمان ناطور ويوسف جليلي

كلية الجليل المسيحية - عبلين

تعلن

عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٩ للصفين العاشر والحادي عشر وذلك ابتداء من اليوم وحتى يوم السبت ١٥-٤-٧٨ بين الساعات ٩،٠٠ صباحا الى ١،٠٠ بعد الظهر ما عدا ايام الاربعاء والاحد .

على الراغبين في التسجيل ان يحضروا مع اولياء امورهم مصطحبين معهم ما يلي :

- بطاقة هوية الوالد والوالدة .
- شهادة الفصل الاول .
- رسوم تسجيل وامتحانات .

يفضل الحضور ايام الجمعة والسبت من كل اسبوع .

ادارة المدرسة

لجنة المعلمين لاقامة وتطوير المكتبات في المدارس العربية

تدعو الجمهور الكريم الى

حفلة سمر ساهرة

يشترك في احيائها فرقة الشموع الذهبية والمطرب الشعبي سمير ابو الهول وعدد آخر من المطربين . وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٣/٢٣ الساعة السابعة مساء في قاعة « اولي حيفا - الهدار » ، شارع هنبئيم قرب بنك « هبوعليم » .

(الدخول عائلي فقط) .

* ثمن التذكرة للفرد الواحد ٦٠ ل.ا *

سيخصص ريع هذه الحفلة لتزويد مكتبات مدارسنا العربية بمجموعات من الكتب المناسبة للطلاب .

يمكن الحصول على التذاكر من الزميلين :

١ - الاستاذ رشدي الماضي - هاتف رقم ٥٢٦٣٣٢ - حيفا .
٢ - الاستاذ صالح عباسي - هاتف ٢٢٠٠٢٩ - حيفا .

أرقام هواتف جديدة

نعلن للزبائن الكرام ان ارقام الهواتف في فرع الناصرة قد تغيرت .

الارقام الجديدة هي :

٠٦٥-٧١٠٣٠ — ٠٦٥-٧١٠٣١

البنك العربي الاسرائيلي م.ض - فرع الناصرة

لم مرة تغير البلاط في بيتك..؟!

اذن اختر الأفضل : عيسى

شارع عكا - حيفا - ت ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩

مزود بأحدث الأجهزة والآلات الأوتوماتيكية ويتبع احدث الأساليب العلمية (المعمل بجانب اكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي .

تشكيلة ضخمة ونادرة من البلاط المصنوع من موزاييك ايطاليا وملون .

البلاط مكفول ..

لراحة زبائننا في قرى الجليل

بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة

محمد دوحي - تسويق مواد بناء

سخنين - الشارع الرئيسي

سرعة في التزويد ، امانة وشروط مريحة !

بلدية شفاعمرو

مناقصة لاشغال مجاري

رقم ١٩٧٨/٣ شفاعمرو

تعلن بلدية شفاعمرو عن قبول عروض من المقاولين لتنفيذ اشغال خطوط مجاري في البلدة . تفاصيل المناقصة ونماذج العروض يمكن الحصول عليها مقابل دفع ١٥٠٠ ليرة (لا يعاد هذا المبلغ لدافعه) من مكتب مهندس البلدية . الراغبون بالاشتراك في المناقصة يقدمون عروضهم على نسختين من النماذج بموجب شروط المناقصة . تقبل العروض مرفقة مع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ٦٠ يوما من تاريخ اقفال مدة الاعلان عن المناقصة بواسطة الظرف المختوم معنونة لرئيس بلدية شفاعمرو في اثناء ساعات الدوام ولغاية تاريخ ٧٨/٤/١١ وحتى الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم . ويدون على الظرف المختوم مشروع اشغال خطوط مجاري رقم ٧٨/٣ شفاعمرو .

العروض التي تقدم بعد التاريخ والساعة المحددة اعلاه لاي سبب كان وكذلك العروض التي لم ترفق معها كفالة بنكية لا يبحث بها .

شروط الدفع ٩٠٪ نقدا من الحساب الفرعي الذي يصدق كما هو مفصل في شروط المناقصة . يمكن الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين في سجل المقاولين للاعمال التالية : المجاري ، التجفيف ومشروع المياه . بموجب قانون المقاولين باعمال هندسة بناء لسنة ١٩٦٩ وانظمته الخاصة بالتصنيف المالي رقم ٤ .

جولة للمقاولين تجرى بتاريخ ١٩٧٨/٣/٢١ الساعة العاشرة صباحا من مكتب مهندس البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى سعر او اي عرض كان فيما يختص بالمناقصة او جزء او اجزاء منها .

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

ارقام تلفوناتنا في الناصرة تغيرت

٠٦٥-٧٣٥٢٠ * ٠٦٥-٧٣٥٢١

ابناء جورج شقحة - الناصرة

محلاتنا في حيفا والناصرة دائما في خدمتكم

لدينا

اجود انواع الارز وزيت الزيتون الاسباني المفتخر * شاي سيلاني أصلي * حليب « كليم » سريع الذوبان * سكر فرنسي اول باب .. وتشكيلات فاخرة من المعلبات ومواد التموين المختلفة .

بأسعار لا تزاحم

ابناء جورج شقحة
حيفا - الناصرة

كلمة « الاتحاد » - بقية

ولكن هذا ما زعمه حكام اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .. واضافوا ان المناطق المحتلة هي ورقة في المفاوضات الاسرائيلية - العربية وسيلعبون بها حتى يعوزوا باعتراف الدول العربية باسرائيل وبالسلام الثابت .

واما الآن فالرأي العام العالمي يكتشف رياء هذا الزعم ويقتنع بانه كان ستارا لاخفاء مطامع حكام اسرائيل التوسعية .

ومجريات مباحثات « السلام » الاسرائيلية - المصرية برهنت تماما على ان « اسطورة الامن » ليست سوى غطاء لتكريس الاحتلال ورفض الانسحاب التام ، حتى من سيناء ، وللتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

واذا كان حكام اسرائيل اليوم يدعون ان بقاءهم في جنوب لبنان مرهون باتفاق يضمن امنهم فذلك ليعقدوا المفاوضات التي يصر النظام الساداتي على استمرارها ، على الرغم من فشلها ، وليبتزوا مزيدا من التنازلات منه .

ان احتلال جنوب لبنان يثبت بلا ادنى شك ان حكام اسرائيل الحاليين يرفضون السلام .. وانهم يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين في محاولة ضرب الحركة القومية العربية التحررية وتبديد انجازاتها في سوريا وفي غيرها ..

ولا سبيل لمواجهة هذه المؤامرة على حقوق الشعوب بغير تشديد الكفاح ضد هذه السياسة الاسرائيلية في الداخل وفي الخارج ..

اما في الداخل فبتوحيد قوى السلام العادل لاسقاط هذه السياسة والقائمين عليها .. اما في الخارج فبوحدة القوى القومية العربية المعادية للامبريالية على اساس برنامج مبدئي عقلاني يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء لا مكان لمهادنة ساداتية ولا لمزايدات متطرفة .. ولا لمغامرات تسيء الى كفاح الشعوب العربية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني الصامد .

أرض للبيع في الناصرة

مع رخصة بناء وخارطة

معروض للبيع قطعة ارض مساحتها دونم وربع على شارع الناصرة - الرينة ، مع رخصة بناء وخارطة .

يرجى الاتصال : تلفون ٥٦٩٩٣ - الناصرة .

أقلام « شيفر » الرائعة

هدية الـ - ٣٦٥ يوما في السنة

طقومة اقلام « شيفر » الرائعة محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)

هي افضل هدية في العيد وفي كل يوم من ايام السنة

- للأم في عيدها
- لكل عزيز في كل عيد ومناسبة
- للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم

تشكيلة رائعة من اقلام « شيفر » والاقلام الدعاية الاخرى

باسعار خاصة بمناسبة الاعياد

اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات

مفعول هدية « شيفر » يبقى ٣٦٥ يوما في السنة بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة .

الوكلاء :

مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر

الناصرة - بناية وقف الكاثوليك - المحطة المركزية ت ٥٥٧٥٠

القدس - سعيد برانسي واخوانه - شارع صلاح الدين رقم ٢٠ - ت (٢٧٢٧٥٣) .

اهدوها في عيدها هدية عطرة !

* احد منتجات « لـون » الرائعة لجمالها ونضارة بشرتها
منتجات « لـون » مستحضرة من اعشاب واملاح البحر الميت .
توصي بها ملكة جمال الكون رينا مسنجر !
* احدى هدايا فابرجيه العالمية
عطور رائعة من محبي الحياة الى مصدر الحياة
للأم تقديركم للأم وحبكم لها
كوكو ، كاتال ، تابيرس ، زتيادو
بيب BABE
توصي بها النجمة العالمية مارجو همنجواي !
اجمل هدية لاجمل أم في :
مركز « لـون » - لاستشارة التجميل المجانية
الناصرة - بناية وقف الكاثوليك (قرب محطة الباصات)

بيت - بقيـة

بحملة اعلامية واسعة محتجة لدى مختلف الهيئات والمنظمات في العالم وفي الداخل على سد بيت فلسطينية التي اعتقل زوجها بتهمة امنية فقامت سلطات الاحتلال بسد البيت وبئر الماء وتركها مع اولادها الستة وحملها دون مأوى .

ثم رفعت دعوى امام محكمة العدل العليا في ٢٧-١١-٧٧ مطالبة بالغاء هذه العقوبة الجماعية المنافية لحقوق الانسان .

وجدير بالذكر انه في هذه الفترة ولدت ناشطة مولودها السابع .

مظاهرات - بقية

بالغزوة وبنتائجها وسارت تهتف مؤيدة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير وقد تصدت لها قوات الامن ففرقتها بالقوة واعتقلت بعض المتظاهرين .

وفي الوقت نفسه امتنع عدد كبير من عمال القدس المحتلة عن الذهاب الى اعمالهم في القدس الغربية (الاسرائيلية) احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ومحاولة القوات النازية القضاء على الفلسطينيين .

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق

الطابق الاول غرفتين جاهزتين والثاني طابق عمران والثالث مؤلف من ٤ غرف مع منافع وكهرباء ومياه مساحة البناء $160 م^2$ الطابق الثالث ومقامة على ارض مساحتها $1000 م^2$

الاتصال مع : محمود جاد عواد ، طمرة ، تلفون ٧٢٨٢٠٧ (مسكن محمد صالح راضي) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢١ آذار ١٩٧٨ ، ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٩ 21.3.1978 VOL 89/34

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست بالزام الحكومة بالانسحاب من جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي في رسالة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأن تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل ضرورة انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن من ١٩ آذار القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان . وقال ان القوات الاسرائيلية تزرع الموت والدمار في لبنان وتثير غضب العالم وقد يؤدي بقاؤها هناك الى اندلاع حرب لا يمكن التكهن بعواقبها .

وكان عدد من الكتل البرلمانية الاخرى قد طالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول تطورات الوضع في جنوب لبنان ، الا ان رئاسة الكنيست رفضت وبصورة اعتباطية ومستهجنة اعتبار الامر ملحا وعاجلا.

هذا وعقدت الوزارة الاسرائيلية جلسة طارئة ، امس الاثنين ، بحثت فيها تطورات الوضع في جنوب لبنان وقرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية . واصدرت الوزارة بيانا علقت فيه على مزاعم حكام اسرائيل ان الغزوة استهدفت ضمان « امن » اسرائيل وابعاد « المخربين » عن جنوب لبنان، وانها لم تستهدف احتلال مناطق لبنانية . وقد تهربت الوزارة في بيانها من تحديد موقفها من قرار مجلس الامن الامر الذي يؤكد محاولة السلطات الاسرائيلية التحايل على القرار والتآمر عليه لنسفه او ابتزاز مكاسب سياسية في حالة اضطرارها لتنفيذه .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بالقسم من القرار الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان . ولكنها اعربت عن عدم رضاها لعدم تطرق القرار الى القضية الفلسطينية والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان .

ويؤكد المراقبون في العاصمة اللبنانية ان حركة المقاومة الفلسطينية ستعارض كل تسوية تستهدف تصفية حركة المقاومة في الاراضي اللبنانية وتجاهل المطالب المشروعة للفلسطينيين .

الحكومة اللبنانية تبحث الوضع

وجاء من بيروت ان مجلس وزراء لبنان قد عقد ، مساء امس الاثنين ، اجتماعا طارئا بحث فيه اخر تطورات الوضع في جنوب لبنان وتدفق اكثر من ١٥٠ الف مواطن لبناني وفلسطيني على بيروت هربا من مناطق القتال ومن الدمار واعمال القتل الوحشي الذي تلحقه القوات الاسرائيلية الغازية بتلك المناطق . كما بحث المجلس قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا ووضع قوات طوارئ دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

الاسد يحذر من استمرار الاحتلال الاسرائيلي

وفي دمشق صرح الرئيس السوري، حافظ الاسد ، في حديث لكبير محرري مجلة « نيوزويك » الامريكية ، انه اذا وافق لبنان على وضع قوات دولية تابعة للامم المتحدة فان سوريا ستقبل بذلك . ولكنه حذر من اية اوهام بان هذا سيحفظ السلام في المنطقة . وقال ان انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية هو السبيل الى الامن والسلام والى وضع حد للعمليات الفدائية . واكد الاسد انه ما من احد يستطيع منع رجال المقاومة الفلسطينية من توجيه الضربات من لبنان لاسرائيل داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل نفسها . وانه كلما طال بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان كلما ازداد حجم الصراع . وان هذه القوات ستتعرض لاصابات حيث انها تواجه الان حرب استنزاف جديدة .

واعلن الاسد ان بلاده ستقدم للفلسطينيين كل مساندة ممكنة . وان سوريا فتحت سماءها واراضيها لكل من يرغب في تقديم المساعدة والعتاد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حكام إسرائيل يحاولون نسف قرار مجلس الأمن بالانسحاب من لبنان

*** مهمة بيغن اقناع كارتر بتجميد القرار * القوات الاسرائيلية تواصل هجومها الوحشي * عدد الضحايا من الفلسطينيين واللبنانيين يصل ١٢٠٠ * دمار جنوب لبنان * ١٠٠ الف لاجئ جديد * الاتحاد السوفييتي يحمل اسرائيل المسؤولية ويشجب عدوانهم ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، الذي وصل امس الاول الى نيويورك برفقة وزير خارجيته موشي ديان ، مباحثاته في واشنطن مع الرئيس الامريكي كارتر اليوم .. واعلن ان موضوع جنوب لبنان سيتصدر هذه المباحثات .

ومن المتوقع ان يتمحور البحث حول قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩-٣-٧٨ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا ووضع قوة دولية في مكانها ، مؤقتا ، لاقرار السلام والامن في المنطقة .

وكان حكام اسرائيل قد حاولوا اقناع الادارة الامريكية بتأجيل عرض اقتراحها على مجلس الامن حتى مجيء بيغن وديان الى الولايات المتحدة واجراء المباحثات بينها وبين المسؤولين الامريكيين ، الا ان الادارة الامريكية اصرت على موقفها وقدمت اقتراحها بشأن لبنان ماقره مجلس الامن باكثرية ١٢ عضوا وامتناع مندوبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت واحجام مندوب الصين عن الاشتراك في التصويت .

وقد نص القرار الذي وصفه مندوب اسرائيل الدائم بانه غير ناضج وان الولايات المتحدة مررته «كالمدحلة» ، على ان الوضع الناشئ في لبنان يعرقل اقرار السلام في المنطقة .. ويدعو الى احترام وحدة وسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولية .. ويقرر ان على اسرائيل الكف فورا عن عملها العسكري ضد وحدة وسلامة لبنان والمبادرة الى سحب قواتها من الاراضي اللبنانية فورا .

كذلك دعا القرار الى عسكرة قوات الامم المتحدة في المنطقة مؤقتا ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتها الفعلية عليها .

وعاد المجلس ، الذي طلب من السكرتير العام كورت فالدهايم ان ينفذ هذا القرار ، فصادق بعد ساعات على مشروع السكرتير العام لوضع قوات دولية في جنوب لبنان ويقوم على تأليف قوة دولية من ٤٠٠٠ جندي بقيادة الجنرال ايمانويل ارسكن من غانا (وهو نائب القوات الدولية العاملة في المنطقة سيلاسفو) ، تتكون طلائعها من بعض القوات العاملة في سيناء ومرتفعات الجولان .

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بيغن ، بعد ان فشل في تأجيل قرار مجلس الامن سيطالب الرئيس الامريكي كارتر بتجميد الخطوات اي المماطلة في تنفيذ عملية الانسحاب الاسرائيلي . وخلال ذلك يأمل بيغن ان تنشأ الظروف لتكريس الاحتلال .

والواقع ان حكام اسرائيل ضربوا بعرض الحائط حتى الآن بقرار مجلس الامن وواصلوا هجومهم الوحشي على جنوب لبنان ..

وحسب اخر المعطيات وسعوا رقعة احتلالهم حتى وصلوا الى ضفاف الليطاني الجنوبي.. وهم حتى كتابة هذه السطور يواصلون محاصرة صور وضربها بالمدافع من البر والبحر والاغارة عليها من الجو .

واعلنت الحكومة اللبنانية ان عدد القتلى من الفلسطينيين واللبنانيين وصل الى ١٢٠٠ ، جلهم من المدنيين. كذلك اذاعت وكالات الانباء ان عدد النازحين من الجنوب بلغ بين ١٠٠ و ١٥٠ الفا وصل اكثرهم الى العاصمة بيروت .

وابرزت وكالات الانباء التي وزعت بياناتها من بيروت ان الفلسطينيين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

حاملة الطائرات كييف في البحر المتوسط

تل ابيب — ذكر مراسلو الوكالات الاجنبية ان حاملة الطائرات السوفييتية « كييف » عبرت ، اول امس الاحد ، مضيق الدردنيل في طريقها الى البحر الابيض المتوسط ، ترافقها مدمرة سوفييتية حاملة صواريخ من طراز « كاشن » . ويربط المراقبون وصول قطعتي البحرية السوفييتيتين الى المنطقة بتطورات الاحداث في الشرق الاوسط .

غياب الوحدة والتضامن العربي إزاء العدوان الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — كشفت غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان عن حالة التناقض والتفتت في العالم العربي من ناحية .. وموقف الشعوب العربية الثوري من الناحية الثانية .

كذلك اظهرت ، كما اكد الكتاب السياسيون ، ان « مبادرة السادات » الانهزامية ونيولها المدمرة على التضامن العربي النضالي هي التي اتاحت الفرصة لحكام اسرائيل ليقوموا باحتلال جنوب لبنان .

واوضحت ردود الفعل التي اعقبت الغزوة ان التحرك الدبلوماسي على الصعيد العربي الرسمي اتخذ ثلاثة اشكال . وقد اجتمع ممثلو جبهة التصدي والصمود ، سوريا والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق وبحثوا في تنسيق استراتيجيتهم واقروا موقف الحكومة السورية القائم على عدم الانجرار وراء مخطط حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، الذي يهدف الى دفع سوريا الى الدخول في حرب مع اسرائيل واستنزاف قواها قبل ان يحقق التوازن الاستراتيجي الضروري ، بعد ان اسحبت مصر « بمبادرة السادات » من ساحة التوازن .

وفي الوقت ذاته اتخذوا قرارات تساعد على تقوية ساعد الثورة الفلسطينية ومساندة قواتها المسلحة، ومن هذه القرارات تزويد المقاومة الفلسطينية بادوات الدفاع ازاء الهجمة الاسرائيلية عن طريق سوريا .

اما حكام الانظمة العربية الموالية للامبريالية الامريكية ، بقيادة حكام السعودية فحاولوا التظاهر بالحركة عن طريق الدعوة الى مؤتمر قمة عربي سريع في ظروف يواصل فيها حكام مصر طريق المساومة مع الامبريالية وحكام اسرائيل . ولذلك لم يتجاوب معهم غير زملائهم مثل حكام الاردن والكويت ودولة الامارات وقطر ..

ولاحظ المراقبون ان هذه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي — وهي طبيعية بحد ذاتها — فقدت رصيدها لانها لا تعتمد على خط نضالي ثوري معاد للامبريالية .

وعلى الرغم من استنكار بعض الصحف المصرية الرسمية للغزوة الاسرائيلية ودعوتها الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الا ان الخط العام يتفق مع « مبادرة السادات الاستسلامية» ويؤيد،كما كتبت«الاهرام» ان عملية اسرائيل في جنوب لبنان يجب ان تمدد فرص السلام او ان توقف الجهود المبذولة لابعاد شبح الحرب عن المنطقة .

وبغض النظر عن تصريح وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل الذي شجب فيه الغزوة ، وابرز انها تعبر عن اطماع اسرائيل التوسعية وقد تم تخطيطها منذ وقت طويل ، فالنظام الساداتي اتخذ على الصعيد العملي موقف الترقب والانتظار واكتفى السادات بدعوة مجلس الامن القومي الى الانعقاد في نهاية الاسبوع .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

سوريا لا تنجر وراء الاستفزازات

دمشق — كتبت « الثورة » صحيفة حزب البعث السوري، امس الاول،ان سوريا لن تورط في المعركة الا في الزمان والمكان الملائمين لها ..

واضافت ان قادة سوريا ادركوا ان الغرض من الغزوة الاسرائيلية هو استفزاز سوريا ولهذا السبب امتنعت الحكومة عن القيام بأي رد قبل التخطيط له .. واكتفت بتزويد قوات الردع العربية بغطاء جوي .

ولاحظ المراقبون ان « الثورة » ارادت ان ترد على الانتقادات التي وجهتها بعض المحافل العربية — المشكوك في امرها — الى سوريا لانها لم تقتحم ساحة المعركة حين قامت اسرائيل بعدوانها على جنوب لبنان .

الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ١٧ و ١٨ آذار ١٩٧٨ عقدت الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء المراقبة المركزية .

رئس الجلسة الرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام حول التطورات الجديدة الناجمة عن غزوة لبنان ، كما قدم تقريرا عن عمل الحزب التنظيمي.

وجرى نقاش اجمله المحاضر في النهاية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات بشأن القضايا المطروحة على بساط البحث .

ونظرا للاخطار الشديدة المحدقة بالسلام والحريات الدمقراطية وازاء الهجوم الشديد على المواطنين العرب في البلاد وعلى الشعب العامل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

نابلس المحتلة في يوم اضرابها

المناطق العربية المحتلة تتفجر غضبا على المعتدين

*** سلطات الاحتلال تقتحم المدارس وتعتقل المئات * سقوط شهيدين في مخيم « عسكر » للاجئين * عشرات من الجرحى بين الطلاب ***

القدس — لمراسل خاص — اثار العدوان الوحشي ، الذي ينفذه حكام اسرائيل ضد جماهير الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان ، الغضب والاستنكار العارم في المناطق العربية المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة . وتشهد ، منذ بدء العدوان حتى اليوم الاثنين ، وقت كتابة هذه السطور ، كبرى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مظاهرات صاخبة واشتبكت مع قوات الاحتلال ، التي استخدمت العصي والقنابل المسيلة للدموع لمنع الطلاب من التظاهر . كما اقتحمت العديد من المدارس واعتقلت المئات من الطلاب وجرحت العشرات .

في مدن نابلس ورام الله والبيرة | وبيت لحم واريحا وبير زيت والقدس العربية المحتلة وحلحول تظاهرت الجماهير احتجاجا على قيام حكام اسرائيل بتنفيذ مخططات تصفية الشعب الفلسطيني جسديا .

كذلك عم الاضراب يوم الاحد الماضي نابلس وغيرها من المدن الفلسطينية في الضفة والقطاع .

وقد سقط في مخيم العسكر شهيدان هما بسام صادق (١٧ سنة) والطفل محمود ابو غضيب اللذان صدمتهما سيارة عسكرية فساودت بحياتهما .

كما تظاهر المواطنون العرب ، في قطاع غزة المحتل ، في غزة وخان يونس وبيت حنون . ولجأت سلطات الاحتلال هناك الى استخدام « اليد الحديدية » في تفريق المتظاهرين وقامت باعتقالات واسعة ايضا .

وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات واسعة في المنطقتين وقدمت المعتقلين الى محاكمة عسكرية ميدانية في محاولة لوقف الموجة النضالية .. وفي غزة حكمت المحكمة على اكثر من ٧٠ معتقلا بغرامات تراوحت بين ٤٠٠٠ و ٨٠٠٠ ليرة او بالسجن لمدة ستة اشهر .

مكاسب جبهة اليسار في فرنسا

باريس — اسفرت نتائج الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية العامة ، اول امس الاحد ، عن زيادة تمثيل جبهة اليسار في البرلمان الفرنسي ، الا ان هذه الزيادة لم تكن كافية للفوز باكثرية مقاعد البرلمان وتشكيل الحكومة الجديدة .

ولقد نجح تحالف الاحزاب البرجوازية واليمينية في المحافظة على الاكثرية في البرلمان على الرغم من فقدانه لعدد من المقاعد لصالح ممثلي اليسار .

ويتضح من المعطيات النهائية ان تحالف الاحزاب البرجوازية فاز بـ ٢٩١ مقعدا ، بينما فازت جبهة اليسار بـ ٢٠٠ مقعدا .

وستوزع هذه المقاعد كالتالي على الاحزاب الرئيسية : الديغوليين ١٤٥ مقعدا (مقابل ١٨٤ مقعدا في انتخابات ١٩٧٣) ، الاتحاد الدمقراطي الفرنسي انصار ديستان) ١٣٧ مقعدا مقابل ١١٥ في ١٩٧٣) الشيوعيين ٨٦ مقعدا (مقابل ٧٣) . وفاز الاشتراكيون بـ ١٠٣ مقعدا والراديكاليون اليساريون بـ ١٠ مقاعد.

وتكشف هذه المعطيات ان التحالف البرجوازي الحاكم فقد عددا من المقاعد في البرلمان وانخفضت الاصوات التي حصل عليها في الدوائر الانتخابية .

وبالمقابل ازداد تمثيل احزاب اليسار الثلاثة في البرلمان وازدادت نسبة المصوتين لها .

ومن الجدير بالذكر ان المراقبين في العاصمة الفرنسية كانوا يتوقعون ان تحقق جبهة اليسار عددا اكبر من المقاعد البرلمانية . ولكن انعدام الوحدة بين احزاب هذه الجبهة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الأوساط الرسمية والمعارضة الصهيونية تصر على تحقيق أطماعها العدوانية في جنوب لبنان

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — كشفت ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية وردود فعل المعارضة الصهيونية على قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية الغازية من جنوب لبنان عن اطماع هذه الاوساط الحقيقية في جنوب لبنان كذلك كشفت عن الاهداف التي يتوخاها حكام اسرائيل من قيامهم بهذا الهجوم الوحشي على قرى الجنوب وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيه .

فقد اصدرت الدائرة السياسية لحزب « العمل » بيانا اكدت فيه معارضتها للقرار ولوضع قوات طوارئ دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وادعت بان قرار مجلس الامن لا يلائم ومصالح اسرائيل في « الامن » وان الحل ممكن فقط بتقوية ساعد الاوساط اليمينية الانعزالية المرتبطة باسرائيل .

وصرح رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، في النقاش السياسي في الدائرة السياسية لحزب «العمل»، بانه ما دام القتال مستمرا فعلى الشعب في اسرائيل ان تتحد فعلا وقولا من وراء الجيش الاسرائيلي ومن وراء مستوطنات الشمال ! وقال بعد انتهاء المهمة نتناقش . وانتقد بيرس تصريح رئيس الوزراء ، الذي اعلن فيه بيغن عن استعداده للتوصل الى اتفاق مع الاطراف المعنية في لبنان وكان يقصد جر سوريا الى مفاوضات شبيهة بتلك التي اجراها مع السادات ، فقال ان بيغن يقدم ، من خلال هذا التصريح ، اعترافا اسرائيليا رسميا لاول مرة بشرعية قوة الردع العربية كعامل مهم في لبنان وكذلك بالوجود السوري فيه وحتى بقوات « المخربين » ! واكد بيرس موقف حزبه فقال ان تسوية الوضع في جنوب لبنان ، على حد زعمه ، ممكن فقط بتقوية ساعد القوات « المسيحية » « والشيعية » في الجنوب ومساعدة المدفعية الاسرائيلية .

وكان بيرس قد اشترك في حوار تلفزيوني مع رئيس لجنة الخارجية والامن النائب « الليكودي » ، موشه ارنس ، امس الاول . وقد صرح في هذا الحوار ان حزبه لا يحبذ وضع قوات طوارئ دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . ومع انه دعا الى البدء بانسحاب تدريجي وبطيء للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ، الا انه اشترط لذلك تقوية قوات الانعزاليين الرجعيين المتعاونين مع اسرائيل في جنوب لبنان وذلك بمساعدة المدفعية الاسرائيلية وتزويدها باحدث الاسلحة والعتاد وبالتدخل العسكري السريع المباشر في حالات الطوارئ .

فما يقترحه بيرس هو فرض رقابة عسكرية وسياسية مباشرة ودائمة على جنوب لبنان تحت ستار حماية « امن » اسرائيل « وامن » حلفائها من الانعزاليين .

وقد اكد حماي اشد المقرب من زعامة حزب « العمل » والملحق السياسي في « دافار » ان على اسرائيل الا تنسحب من جنوب لبنان قبل ان تحقق مكاسب سياسية !!

وبالمقابل دعت النائبة « الليكودية » غئولا كوهن ، كتلة حزبها في الكنيست الى اجتماع طارئ لمناقشة ابعاد قرار مجلس الامن والتنديد به ورفضه .

وتشير كل المعطيات الى ان حكام اسرائيل يدركون انهم لن يستطيعوا البقاء طويلا في جنوب لبنان . ولهذا يبحثون عن مخرج يمكنهم من تحقيق مكاسب سياسية وتوسعية ان امكن .

فقد اكد رئيس الوزراء ، بيغن ، في حديث لمراسل « يديعوت احرونوت » في الولايات المتحدة انه سيعمل على اقناع الادارة الامريكية بوضع قوات الطوارئ الدولية على ضفاف نهر الليطاني الذي تعسكر القوات الاسرائيلية على الطرف الجنوبي منه وعلى امتداده حتى البحر المتوسط .

وواضح ان بيغن يستهدف من وراء ذلك ابقاء المناطق اللبنانية ، جنوب النهر،مفتوحة امام القوات الاسرائيلية ووضعها تحت تصرف الاوساط الانعزالية اليمينية المرتبطة باسرائيل.

وتكشف تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية ستحاول المماطلة والتسويف واثارة مختلف العراقيل امام تنفيذ القرار المذكور بغية فرض واقع احتلالي جديد في المنطقة ، الامر الذي يحمل في طياته اخطار حرب شاملة جديدة .

مفكرون ، كتاب وفنانون يهود يدينون اقتراح شارون بالغاء شرعية الحزب

تل ابيب — وقع حتى الان خمسون من رجال الفكر والفن والادب اليهود من ذوي اتجاهات سياسية مختلفة وغير حزبيين على بيان نددوا فيه باقتراح عضو الكنيست بلاطو شارون الداعي الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وابعاد ممثليه عن الكنيست .

وقد وقع هذا البيان البروفسور عقيبا ارنس سيمون والبروفيسور حنان اوبنهايمر والرسام النحات يجئال تومركين والكاتبان المسرحيان يهوشع سوبول وحانوخ لفين والشاعر سيبي والممثلان افنير حزكياهو وغرشون بلوتكين واخرون .

ومن الجدير بالذكر ان النائب المذكور (والذي لا يخفى على احد كيف وصل الى الكنيست ومن اين اتى وكيف) قد دعا من على منصة الكنيست وفي الصحف وبكل صفاقة الى الغاء شرعية الحزب . وقد اثارت دعوته الاستفزازية هذه قرف وسخط اوساط ديمقراطية عديدة في البلاد رأت فيها تعبيرا جديدا عن الاخطار المحدقة بما تبقى من ديمقراطية وحريات سياسية .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد للغزوة العدوانية على لبنان ولتنسحب القوات الاسرائيلية الى حدود اسرائيل

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي غزوة جيش الدفاع الاسرائيلي للبنان بوصفه عملا عدوانيا خطيرا ضد لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني ، يحمل في طياته خطر انفجار حرب شاملة في المنطقة .

ان الحرب في لبنان التي شنتها حكومة اسرائيل لهي تصعيد خطير لسياسة حكومة بيغن التي تستهدف قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني لاجل حقوقه العادلة كما تستهدف ضم المزيد من الاراضي العربية لاسرائيل .

وتشجب اللجنة المركزية بشدة القصف الوحشي والغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى القرى اللبنانية الامر الذي ادى الى مقتل مئات المواطنين الابرياء نساء واطفالا وشيوخا . ان قوات الغزو تجلب الموت والدمار للبنان . فعشرات الوف اللبنانيين شردوا من قراهم واصبحوا لاجئين .

وهذه الغزوة الرامية الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي اعدت قبل زمن طويل . وكان الهجوم الدموي الآثم في شارع الساحل يوم السبت ٧٨/٣/١١ الذي قام به فلسطينيون متطرفون والذي ادى الى قتل عشرات المواطنين الابرياء — ذريعة لحكومة اسرائيل لشن حرب احتلال جديدة اعدت لها منذ زمن بعيد . لقد شجبنا الهجوم الدموي على شارع الساحل . وفي الوقت نفسه حذرنا من استغلاله للقيام بغزو لبنان .

ان مصلحة الشعوب تقتضي تحطيم حلقة سفك الدم المفرغة باحلال سلام عادل يضع حدا للاحتلال ويحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ويضمن السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية .

والرأي العام في العالم بأسره يشجب بشدة ويندد بحكومة بيغن على هذه الاعمال الاجرامية ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وضد السلام في المنطقة ، ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

واللجنة المركزية تناشد انصار السلام وذوي الضمائر في اسرائيل ان يرفعوا صوت الاحتجاج ويطالبوا بوقف التقتيل في لبنان وباعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى الحدود الاسرائيلية .

ان تصريحات التحدي الحكومية بأن جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى في جنوب لبنان لاقامة « حزام امني » ولن يجلو عن المناطق المحتلة الجديدة ما لم تنفذ « تسوية » مقبولة لدى حكومة اسرائيل — تدل على اتجاه الحكومة ، وهو احتلال جديد وحرب دائمة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان غزوة الجيش الاسرائيلي في لبنان يقصد بها ليس فقط تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وقمع كفاح الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الهبوط المستمر في سعر الدولار أحد أعراض الشيخوخة للرأسمالية

استمر انخفاض سعر الدولار الامريكي في الاسبوع الماضي بالنسبة لعملات الدول الراسمالية الكبرى الاخرى . فقد انخفض سعره في أسواق العملة في طوكيو وفرانكفورت وباريس ولندن وغيرها من المراكز المالية في أوروبا الغربية . وفي طوكيو سجل الدولار اكبر انخفاض له اذ هبط سعره الى ٢٣٠ ينا يابانيا . وهذا اقل سعر عرفته أسواق العملة اليابانية حتى الان . وكان سعر الدولار الواحد يساوي ٢٦٥ ينا يابانيا في الصيف الماضي . وبلغ في نهاية السنة الماضية ٢٤١ ينا يابانيا .

ويعكس انخفاض سعر الدولار المستمر بالنسبة للعملات الاخرى احد مؤشرات تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الراسمالي عامة وفي الولايات المتحدة بالذات .

ويتضح من المعطيات التي نشرتها مجلة «تايم» الامريكية ، في ٢٠ الجاري ، ان سعر صرف الدولار انخفض في الفترة بين ٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ و ١٠ اذار ١٩٧٨ (اي الاسبوع الماضي) بالنسبة للين الياباني ب ٥٥٥٪ والجنيه الاسترليني ٥٥٥٪ ايضا والمارك الالماني الغربي ١٠٤٩٪ والفرنك السويسري ١٤٤٤٪ والليرة الايطالية ٢٤٩٪ والفرنك الفرنسي ٠٤٣٪ .

وذكرت «التايم» ان ما بذلته الادارة الامريكية لوقف تدهور سعر الدولار لم يكن كافيا لوقف التدهور وتنظيم الاسواق والتجارة الدولية . واكدت المجلة ان السبب الرئيسي المباشر لاستمرار انخفاض سعر الدولار هو العجز المتزايد والمستمر في ميزان المدفوعات الامريكي .

وفيما يلي جدول لهذا العجز :

السنة	العجز بمليارات الدولارات
١٩٧٠	٠٤٤
١٩٧١	٤٤٠
١٩٧٢	٩٤٩
١٩٧٣	٠٤٤
١٩٧٤	٥٤٠
١٩٧٥ (١)	(+)١١٦٦
١٩٧٦	١٤٤
١٩٧٧	١٩٦٥ (٢)
١٩٧٨	٢٧٦٠

يظهر من الجدول ان العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ارتفع في اقل من ثمانية اعوام ، من ٤٠٠ مليون دولار الى اكثر من ٢٠ مليار دولار .

وقد انضمت هذه ال — ٢٠ مليار دولار الجديدة (عجز السنة الماضية) الى المبالغ الضخمة من الاوراق الخضراء (الدولار) المعدومة القيمة والمكدسة في خزائن الدول الراسمالية الرئيسية كاليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وسويسرا وغيرها والتي يقدر حجمها بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليار دولار . وتشكل هذه المبالغ المعروفة ب « الايسرو — دولار » (الدولار الاوروبي) مصدرا للمضاربات في اسواق العملة ولانعدام الاستقرار الاقتصادي والتجاري في السوق الراسمالية في اوروبا الغربية واليابان .

واشارت «التايم» الى ان مصدر العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الامريكي هو الزيادة المستمرة في واردات النفط الامريكية . ومن المتوقع ان تكون الحكومة الامريكية قد انفقت في العام الماضي ، ما يعادل ٤٠ مليار دولار على النفط المستورد . وهذا في الواقع ، بالاضافة الى عوامل اخرى اهمها نفقات الولايات المتحدة المتزايدة على التسلح والاحتفاظ بقواعد عسكرية ثابتة ومتجولة (الاساطيل البحرية) وعلى دعم الانظمة الرجعية الموالية لها ، هو السبب في العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الامريكي .

من المتوقع استفحال الازمة واستمرار الهبوط

ويتضح من المعطيات الاقتصادية الرسمية ان الانفراج الاقتصادي ، الذي شهده الاقتصاد الامريكي في بداية عام ١٩٧٧ واعتقد المسؤولون الامريكيون والاقتصاديون البرجوازيون انه سيشكل نقطة البداية للخروج من الازمة الاقتصادية المشتدة منذ اوائل السبعينات ، ان هذا الانفراج لم يشمل كل الفروع الاقتصادية في هذا البلد او ذاك كما انه لم يشمل كل الدول الراسمالية المتطورة . فمعدلات النمو في البلدان الراسمالية الرئيسية في السنة الماضية لم تظهر اية مؤشرات جدية حول بدء الخروج من الازمة الاقتصادية . وتؤكد هذه المعدلات ان الازمة الاقتصادية تواصل تفاقمها وامتدادها وان الظواهر الاساسية الملازمة لهذه الازمة تواصل تفاقمها وامتدادها ايضا ، مثل البطالة والتضخم النقدي واستمرار هبوط القدرة الشرائية للعملة الرئيسية (القائدة) في العالم الراسمالي ، وهي الدولار ، واستفحال المنافسة التجارية بين كبرى التكتلات الاقتصادية في العالم الراسمالي : الولايات المتحدة واليابان ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة ، وهروب رؤوس الاموال الاحتكارية وخاصة المتعددة الجنسيات الى اسواق الدول الراسمالية التابعة مثل كوريا الجنوبية والهند وجنوب افريقيا واسرائيل واستراليا واسبانيا بحثا عن الايدي العاملة الرخيصة ولقرب مصادر المواد الخام واسواق الاستهلاك منها وهروبا من التعقيدات التي تفرضها الدول الراسمالية ذاتها بهدف حماية البيئة وغيرها وهروبا من الضرائب ، كل ذلك بهدف تحقيق الربح السريع والكبير .

صحيح ان الانتاج القومي الشامل في الولايات المتحدة وبالذات الانتاج الصناعي سجل ارتفاعا ملحوظا في عام ١٩٧٦ وكذلك بشكل متفاوت في عام ١٩٧٧ ، الا انه لم يزد كثيرا عما كان عليه قبل بدء الازمة الاقتصادية في عام ١٩٧٢ . ولا يزال الاقتصاد الامريكي يعاني من بطالة متزايدة ومن تضخم نقدي حاد ومن عجز مزمن في ميزانية الدولة وعجز مزمن ومتزايد في ميزان المدفوعات .

فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل رسميا في الولايات المتحدة من ٤٤٣ مليون عاطل عن العمل في عام ١٩٧٣ الى ٧٤٨ مليون في عام ١٩٧٥ و٧٤٨٤ في الربع الاول من عام ١٩٧٧ . ولا تزال نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة تتراوح بين ٦٤٥ حتى ٨٤٥ ٪ من مجموع العاملين فيها .

وقد شهدت السنوات الاخيرة استمرار التضخم النقدي وما يعبر عنه من ارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية والغلاء عامة . وتتراوح نسبة التضخم النقدي في الولايات المتحدة بين ٥ — ٧٪ سنويا في السنوات الثلاث الماضية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ — ١٩٧٧ . وكان شهر كانون

بقلم : ابراهيم مالك

الثاني من عام ١٩٧٥ قد سجل اعلى نسبة للتضخم النقدي منذ بداية السبعينات بلغت ١١٪ .

اضف الى ذلك ان الميزانية الامريكية للسنة المالية الجارية قد سجلت عجزا قياسيا يبلغ ٦١ مليار دولار .

وواضح ان مثل هذا العجز سيسبب ارتفاعا جديدا في معدلات التضخم النقدي ومزيدا من الغلاء وتدني قدرة الدولار الشرائية ومزيدا من فقدان الثقة به .

ويؤكد هذا العجز المتزايد في ميزانية الولايات المتحدة اصرار الادارة الامريكية على عدم اتخاذ اي اجراء فعال لوقف التضخم النقدي في الولايات المتحدة ومنع تدهور سعر الدولار ومكانته في الاسواق المالية .

اداة في المنافسة التجارية المحتدة

والحقيقة ان الادارة الامريكية لا تخفي رغبتها في بقاء سعر الدولار منخفضا في الاسواق التجارية العالمية . فهذا يشكل اداة بيدها في المنافسة التجارية المحتدة بينها وبين الدول الراسمالية المتطورة الاخرى ، مثل دول اوروبا الغربية واليابان .

وكان وزير الخزانة الامريكية ، ميشيل بلومنتال ، على غاية من الصراحة ، فاكد ، في الشهر الاول من تسلم الادارة الامريكية الجديدة برئاسة كارتر لمهام السلطة ، ان حكومته معنية ببقاء سعر الدولار منخفضا . لان هذا يساعدها في تحسين ميزانها التجاري . فيجعل الصادرات الامريكية ارخص الامر الذي يمكنها من منافسة السلع الاخرى في اسواق الدول الراسمالية المتطورة ذاتها وفي اسواق العالم الثالث بشكل خاص . ويجعل الواردات الامريكية (السلع المستوردة من الدول الاجنبية) اغلى ، الامر الذي يمكن المنتجات الامريكية الوطنية من منافسة السلع المستوردة في السوق الامريكي المحلي .

وتامل الحكومة الامريكية عن طريق ذلك :

— تحسين وضع ميزانها التجاري .

— وتحسين فرص تصريف بضائعها في السوق المحلية والعالمية ومن طريق ذلك زيادة الانتاج الصناعي وبالتالي تحسين فرص العمالة في الولايات المتحدة وتقليص حدة البطالة .

بالطبع كل ذلك على حساب حليفاتها في اليابان والدول الاوروبية الاخرى وعلى حساب دول العالم الثالث وبشكل خاص المنتجة للنفط . فهذه الاخيرة تخسر سنويا مبالغ طائلة نتيجة للهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية .

وقد اتهمت صحيفة البرجوازية الالمانية الغربية الاحتكارية «فرانكفورتر الجماينه تسايتونغ» ، في مستهل الشهر الجاري ، الادارة الامريكية بابقاء سعر الدولار الامريكي منخفضا وبالسماح له بمزيد من الانخفاض (بالمقارنة مع عملات اليابان والدول الاوروبية الغربية) وبالتالي انتهاج سياسة حماية اقتصادية لاسواقها المحلية باستخدام وسائل تقنية (التخفيض) . ولا تقل مثل هذه السياسة فعالية عن استخدام الحمايات الجمركية والحواجز التجارية التقليدية المتبعة .

وطبيعي ان يثير مثل هذا الموقف الامريكي ، الذي يعيد الدول الراسمالية الى عهد الحمايات الجمركية والتقييدات التجارية المختلفة ، قلق وسخط حليفات الولايات المتحدة كاليابان ودول السوق المشتركة وغيرها من الدول الراسمالية في اوروبا وخارجها .

فمثل هذا الموقف الامريكي يضعف القدرات الاقتصادية لهذه الدول . وهي ، كما هو معروف ، تعتمد في تمينها الاقتصادية والاجتماعية على التجارة الخارجية . وكل حد من « حرية التجارة » الخارجية يضعف امكانيات هذه الدول الاقتصادية .

ويكشف الموقف الامريكي ، في الواقع ، عن التناقضات الحادة بين الدول الراسمالية المتطورة والتي تشتد في ظروف تفاقم الازمة العامة للراسمالية وتضييق رقعة نفوذ نظام راس المال العالمي وهيمنته .

وقد اشارت مجلة «تايم» الامريكية (في عددها المشار اليه اعلاه) الى الاخطار المترتبة عن مثل هذا الموقف الامريكي . فكتبت تحذر من « خطر احتمال قيام انظمة حماية (اقتصادية وجمركية) » في كل بلد ، وذلك لتفادي تاثير استمرار انعدام الاستقرار النقدي (الهبوط المستمر في سعر الدولار) على تجارتها واقتصادياتها .

وطرحت من ان (قيام انظمة الحماية) قد يؤدي الى انهيار في التجارة العالمية (الراسمالية) والى ركود كبير في الاقتصاد الراسمالي .

الحرب التجارية في ظروف دولية جديدة

في الواقع يعكس اشتداد المنافسة التجارية بين التكتلات الاقتصادية والامبريالية الرئيسية في المرحلة الراهنة احد ابرز معالم ازمة النظام الراسمالي : ازمته الاقتصادية والعامة .

لقد شهد العالم الراسمالي حروبا تجارية عديدة وادت المنافسة التجارية الحادة في الماضي والسعي للسيطرة على الاسواق واعادة توزيع هذه الاسواق من جديد بين الاحتكارات الى نشوء حربين عالميتين في القرن الحالي .

ولكن المنافسة التجارية الراهنة بين هذه التكتلات تجري في ظروف جديدة ، اهمها ظروف تنامي قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعد حركة التحرر الوطني العالمية واشتداد الصراع الطبقي والاجتماعي في البلدان الامبريالية ذاتها . وهذا يفرض على الدول الامبريالية خوض الحرب التجارية في اطر محددة تفرضها الظروف الدولية الجديدة .

ويكشف اشتداد المنافسة التجارية وانعدام التنافس والصراع بين التكتلات المذكورة عن تناقض اساسي هو وليد التغيرات التي طرات على الراسمالية في اخر مراحلها وفي ظل ازمتها العامة : فمن جهة تفرض مصلحة الشركات المتعددة الجنسيات « تحرير » التجارة الدولية من كل قيود كانت تفرضها انظمة الحماية الاقتصادية والجمركية وتمكين هذه الشركات من نقل منتجاتها وخدماتها بحرية بين الدول الراسمالية بحثا عن ظروف الربح السريع والكبير المثل . وبالمقابل تبرز صعوبات انجاز هذا «التحرير» . وهي الصعوبات المترتبة عن اشتداد التنافس التجاري والاقتصادي وبالتالي السياسي بين الدول الامبريالية ، اي بين الشركات القومية العاملة في هذا البلد او ذاك .

وما نلاحظه اليوم ، في ظروف استمرار الازمة الاقتصادية ، هو الانحسار والتقلص في الميل نحو «التحرير» التجارة الدولية (الراسمالية) من كل القيود وانظمة الحماية الجمركية .

وطبيعي انه في ظروف تفاقم الازمة ان يسعى كل طرف من اطراف التكتلات الاقتصادية الامبريالية الى ايجاد حلول ضيقة وخاصة به ، وفي اغلب الاحيان بمعزل عن الاطار العام الذي تفرضه المصالح المشتركة لهذه التكتلات .

الولايات المتحدة تبتز حليفاتها

وكل من يتتبع تطور المنافسة التجارية بين الدول الامبريالية وما يرافق ذلك من استمرار هبوط الدولار وتفاقم ازمة الطاقة في العالم الراسمالي يتلمس واقع محاولات الولايات المتحدة الامريكية فرض شروطها على حليفاتها من الدول الامبريالية في اوروبا الغربية واليابان وغيرها . وهي تستخدم في سبيل تحقيق ذلك احتكارها التكنولوجيا العسكرية الحديثة وتفوقها العسكري النوعي والكمي على حليفاتها وكذلك نفوذ رؤوس الاموال الامريكية الاحتكارية المهيمنة في كثير من هذه الدول .

ولا تتورع الولايات المتحدة ، بحجة تبلمها بحماية امن الدول الامبريالية امام الخطر الشيوعي ، عن ابتزاز حليفاتها . فتضغط عليهم باستمرار لايجاد شروط تساعد في تحسين ميزان التجارة الامريكية الخارجية وتحسين ظروف تحقيق الربح الاعلى والاسرع في هذه الدول لاحتكاراتها .

وتعمل على تحميل حليفاتها اعباء الازمة الاقتصادية في بلادها .

ففي مجال سعر الدولار والتجارة الدولية تحاول الولايات المتحدة الاستفادة من واقع ان الدول الغربية واليابان معنية (بحكم مصالحها الاقتصادية) ببقاء سعر الدولار مرتفعا ويمنع استمرار انخفاضه وذلك لسببين اساسيين :

— ان عدم استقرار سعر الدولار يؤثر على التجارة الدولية الراسمالية وعلى تجارتها بالذات . كما ان انخفاض سعر الدولار يفقدها امكانية منافسة السلع والخدمات الامريكية في الاسواق العالمية ، بما في ذلك اسواقها هي .

— من المعروف ان هذه الدول تمتلك في خزائنها وبنوكها مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية (الدولار) تقدر كما اسلفنا بين ٣٠٠ — ٤٠٠ مليار دولار . وهي تشكل قسما كبيرا من ارصدتها الوطنية . وكل تخفيض جديد في سعر الدولار يخفض بالتالي قيمة هذه الارصدة .

وبما ان الولايات المتحدة ترفض استعادة هذه الاموال الطائلة واستبدالها بالذهب او غيره لم يبق امام الدول المذكورة غير العمل على حماية سعر الدولار بوسائل اصطناعية كشراء كميات كبيرة منه لرفع مكانته في الاسواق المالية ومطالبة الحكومة الامريكية بوقف تدهوره .

وقد كتبت مجلة «التايم» مشيرة الى تاثير هذا الوضع على العلاقات بين واشنطن وعواصم الدول الغربية الاخرى فاكدت ان هذه العلاقات تدهورت الى حد مثير للقلق . وان العالم الراسمالي ينظر الى واشنطن منذ ٣ عقود لقيادة اقتصاده . وهو اليوم يتوسل ذلك بشكل يائس . وتفترض هذه القيادة بالطبع حماية التجارة الدولية من الانهيار والركود . واضافت المجلة ان الوقت يلح ولا مجال لاضاعته . وان الدولار الامريكي يعتبر رمز الولايات المتحدة في الخارج . وان عملة وطنية ضعيفة في الخارج وغير مرغوب بها تعكس ضعف الامة ذاتها .

ان ما كتبته هذه المجلة الامريكية بمثابة صرخة تستهدف حث الولايات المتحدة على تحسين اوضاعها الاقتصادية واتخاذ اجراءات لوقف تدهور مكانة الدولار وبشكل اعترافا بعمق ازمة النظام الراسمالي العالمي ، تلك الازمة التي تضرب جذورها عميقا في قلب علاقات الانتاج الراسمالية .

ومثل هذه الازمة لا تعالج بالنداءات الحارة والتوسلات . فهي وليدة النظام الراسمالي ، الذي دخل اعلى واخر مراحل تطوره وكل الدلائل تؤكد حتمية استمرارها وتعاقمها . ولا تختفي هذه الازمة وغيرها كليا الا بزوال الارضية التي نبتت عليها .

١ — فقط في عام ١٩٧٥ كان هناك فائض في ميزان المدفوعات بلغ ١١٠٦ مليار دولار . ولكن في عام ١٩٧٦ سجل عجزا بلغ ١٤٤ مليار دولار .
٢ — العجز في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ هو عجز تقديري

الرفيق توفيق طوبي يقدم اقتراحا مستعجلا لمنع تقديم ٤ شبان من الطيبة لمحاكمة عسكرية

القدس — تقدم الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بالعمل على عدم تقديم ٤ شبان من الطيبة لمحاكمة عسكرية ، بعد ان اعتقلتهم الشرطة في ٢٢-٢-٧٨ وهم : محمد لبيب عازم ، عادل عبد الفتاح عازم ، يوسف محمد عازم ، ورياض عازم .

وعند تقديمهم للمحكمة لتمديد مدة توقيفهم اثبت المعتقلون للحاكم انهم لاقوا ابشع انواع العذاب في المعتقل اذ ضربوا واطفئت السجائر على جلودهم في محاولة لانتزاع اعترافات منهم باعمال لم يقوموا بها .

وقد صدت الشرطة اعتقالهم واعلنت انها ستقدمهم الى محاكمة عسكرية لتموه اسلوب الشرطة في اخذ الاعترافات .

محاضرة في شفاعمرو : «دور الشباب في المجتمع»

شفاعمرو — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو عقدت محاضرة حول « دور الشباب في المجتمع » القاها الكاتب محمد نفاع وحضرها جمهور غفير من شبان المدينة .

وفي بدء المحاضرة استعرض جهاد سعد باختصار نشاط فرع لجنة المبادرة في شفاعمرو وبرامجها للمستقبل في مقرها الجديد وعن الظروف التي واكبت قيام اللجنة ونشاطها .

ووقف الحاضرون دقيقة حدادا لذكرى الشهيد كمال جنبلاط .

وفي النهاية دار نقاش موضوعي حول علاقة السياسة القائمة والنظام بطور الشباب وتاثيره الضار عليهم وحول تجنيد الشبان الدروز الاجباري في جيش احتلال ..

واجاب المحاضر على الاسئلة .

اقتراحات الجبهة الدمقراطية بشأن انتشار النازية

القدس — في النقاش الذي دار في الكنيست في الاسبوع الماضي حول انتشار النازية في دول الغرب قدم النائب شارلي بيطون اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي تدعو للتوجه الى جميع الحكومات والبرلمانات في الدول الاوروبية لتنفيذ قرارات اتفاقية بودابست التي تمنع نشاط منظمات النازية . ودعا الاقتراح الى طرح موضوع انتشار النازية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية ودول اوروبية اخرى امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

ماذا فعلت نقابة المعلمين في الناصرة خلال ثلاث سنوات بعد انتخابها ؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اصدرت القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا شرحت فيه اعمال قادة الفرع المركزي لشؤون المعلمين . وابرزت التمييز الفاضح بحقهم . اذ ان قيادة الفرع الحالية ابقت الفرع تحت وصاية قسم شؤون المعلمين العرب . وبالرغم من وجود قرار يقضي باستقلالية عمل الفرع الا ان « الائتلاف ظل يتعثر ورضخ في النهاية الى الوصي » . ولم تنظم جلسات لجنة الفرع .

كما تعرض البيان الى تصفية معلمي المدارس الاهلية . وطالب بضمهم الى الفرع . وعلق البيان على ادعاءات يتسحاق يارون ، الذي يتخوف من الاصطدام مع ادارات المدارس الاهلية ، قائلا « لسنا من اجل الاصطدام مع ادارات تلك المدارس . بل بالعكس فنحن نقدر الدور الايجابي الهام الذي تقوم به تلك المدارس في خدمة بلدتنا حيث اخذت على عاتقها ، وهذا من ميزاتها الخاصة ، مسؤولية توفير الابنية والتجهيزات والمعلمين في استيعاب لا اقل من خمسة الاف طالب .

نحن نعتقد ان تنظيم معلمي هذه المدارس ضمن نقابة المعلمين سيفرض على النقابة مسؤولية ايجاد مصادر مالية لمساعدة هذه المدارس في القيام بالمسؤوليات التي تضطلع بها » .

وتعرض المنشور الى العديد من قضايا المعلمين والتي تهملها قيادة الفرع الامر الذي يضطر المعلمين الى السفر الى القدس لحل قضاياهم .

وفي نهاية البيان تدعو القائمة المستقلة المعلمين الى الالتفاف حولها من اجل المضي قدما في الدفاع عن حقوقهم النقابية .

اتساع حملة التضامن مع طلاب الطيبة واستنكار تقديمهم الى محكمة عسكرية

الطيبة — ما زال حتى اليوم مستمرا اعتقال اربعة من طلاب الطيبة ، بعد ان تقرر ، بطلب من البوليس ، استمرار اعتقالهم حتى المحكمة العسكرية التي ستنعقد بتاريخ ٢٧\٣\٧٨ .

ويظهر ان دوائر البوليس والاستخبارات والسلطة يعملون على تضخيم هذه القضية ، من اجل تنفيذ سياسة (اليد الحديدية) تجاه الطلاب والجماهير العربية .

ولكن حملة التضامن من اجل اطلاق سراح المعتقلين ، والغاء تقديمهم لمحكمة عسكرية تتسع اكثر واكثر . وما زالت ترد البرقيات والرسائل الاحتجاجية الى المجلس المحلي في الطيبة ، معبرة عن التضامن ومطالبة باطلاق سراح الطلاب .

وقد وردت برقيات ورسائل بهذا المعنى من المدارس الثانوية في الناصرة وكفرياسيف وعبلين وطرعان ، وكذلك من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، ومن لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، ومجلس الطلاب في الكلية الارثوذكسية في حيفا واورط (عمال) الناصرة وغيرها .

تضامن شخصيات يهودية

ارسل المجلس المحلي في الطيبة رسالة الى المستشار القضائي للحكومة ، يطالبه بالتدخل ومنع تقديم الطلاب الى المحكمة العسكرية ، وكذلك يشرح السلوك الاستفزازي الذي قام به البوليس عند اقتحام المدرسة الثانوية اثناء الدراسة ، وكذلك ضرب الطلاب (كما صرحوا بذلك هم انفسهم امام محكمة الصلح في كفر سابا) .

وقد علمنا ان عشرات الشخصيات اليهودية توقع على رسائل من اجل المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ، وايقاف اضطهاد الطلاب العرب والجماهير العربية .

كذلك يعقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعات احياء ، من اجل التضامن مع الطلاب واستنكار تقديمهم الى المحكمة العسكرية ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

مهرجان احياء ذكرى جنبلاط في عسفيا يتحول الى تظاهرة ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان

*** توفيق زياد يخطب ، لاول مرة ، في عسفيا * صبيان السلطة يصرخون خارج القاعة لكن الجماهير نددت بالعدوان الاسرائيلي تأييدا لقضية شعبنا الفلسطيني ***

عسفيا — لمراسل خاص — نظمت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا لاحياء الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم المناضل كمال جنبلاط حضره العشرات من ابناء الكرمل ووفود عديدة من قرى الجليل والمثلث .

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد المناضل . ثم تكلم عريف المهرجان الكاتب سلمان ناطور مؤكدا اهمية احياء هذه الذكرى ، خاصة في الظروف السياسية الحالية التي تجري فيها مؤامرات دموية يائسة لتصفية شعبنا العربي الفلسطيني . والقى كلمة لجنة المبادرة الشيخ قاسم رجا فرو واقسم قسم اللجنة : لن نسير الا على طريقك يا كمال !

سميح القاسم

وفي غمرة من الحماس الشعبي وهستيريا صبيان الشين بيت تكلم الشاعر سميح القاسم فقال ان لانعقاد المهرجان في هذا الظرف دلالة خاصة تشير الى اصرار شعبنا على صيانة وحدته الوطنية التقدمية التي كان الشهيد كمال جنبلاط احد رموزها البارزة . وقال ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان لن يؤدي الا الى المزيد من سفك الدماء ليس في طرف واحد بل في الطرفين معا . واكد ان لا طريق الى الامن سوى طريق السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم وجه كلمة خاصة الى اهالي عسفيا والى الجمهور الدرزي بشكل خاص فقال ان التلفزيون وابواق الدعاية الاسرائيلية الاخرى تكلمت عن اشتراك ما يسمى بوحدة الاقليات في عمليات جنوب لبنان ، وما هذا القول سوى دس رخيص يستهدف تقويض وحدة شعبنا بمسلميه ودروزه ومسيحييه ، غير ان هذه الاحبولة الرخيصة محكوم عليها بالفشل مثل سابقاتها ، وقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل بدل ان يعدوا المنازل للدروز ولما يسمى بالاقليات فانهم يعدون القبور . واختتم سميح القاسم كلمته بالدعوة لصيانة الوحدة الشعبية وتعميقها ومواصلة السير على طريق الشهيد كمال جنبلاط .

وتكلم في المهرجان المحامي محمد ميعاري مشيرا بالمواقف البطولية التي وقفها جنبلاط بجانب شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تحرره ونيل حقوقه . ثم تكلم الاستاذان نمر نمر مؤلف كتاب شهيد العروبة كمال جنبلاط . ونجيب علو الذي القى كلمة الكرمل ، متحدثا عن الجوانب السياسية والفكرية والفلسفية والانسانية في شخصية كمال جنبلاط . والقى الشاعران نايف سليم ونزيه حسون قصيدتين الهبتا حماس الجماهير .

توفيق زياد

ولما وقف عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ليلقي كلمته استقبله الجمهور بالتصفيق الحار والهتاف بينما كان نفر من صبيان السلطة يصرخون خارج القاعة في محاولة يائسة وحقيرة للتشويش ومنعه من الكلام . لكن صوت توفيق زياد جلجل في ارجاء القاعة وعبر مكبرات الصوت وهو يقول : « حتى على جثتنا سنتكلم . لقد دفعنا الثمن منذ ٣٠ سنة ، اطلقوا علينا الرصاص ولم نتوقف عن الكلام لاننا نرفض ان تحكمونا بواسطة الشرطة والاستخبارات» .

وركز توفيق زياد في خطابه على الهجمة الاسرائيلية على جنوب لبنان مستنكرا ومنددا بهذا العدوان الذي خططوا له من قبل لتصفية حركة التحرير الوطني في لبنان والقضاء على شعبنا العربي الفلسطيني الصامد واكد ان شعبنا الذي يعرف كيف ومتى يقدم الضحايا يعرف كذلك كيف ينتصر وسينتصر .

وكان لكلمات توفيق زياد وقع مؤثر في نفوس الحاضرين الذين تفاعلوا كلمته بالتصفيق الحار مبدين استنكارهم عملية الغزو الاسرائيلية لجنوب لبنان .

صبيان السلطة والشين بيت

منذ ان اعلنت لجنة المبادرة عن تنظيم المهرجان بدأ زلم الشين بيت والبوليس يخططون لافشاله بالتحريض على اللجنة وعلى الحزب الشيوعي مستخدمين شتى الافتراءات الحقيرة . ووصلت الى اللجنة معلومات عن تصريحات اطلقها بعض المأجورين المعروفين يهددون بها ، بافشال المهرجان وارهاب اهالي القرية لمنعهم من الحضور والمشاركة . وقد شوهد بعض العملاء خلال انعقاد المهرجان في رفقة رجال الشين بيت الذين رابطوا على مقربة من القاعة وهم يتشاورون و «يطلعون على سير عمليتهم» الاستفزاز التي افشلتها الجماهير فشلا ذريعا . وتوجهت اللجنة الى اعضائها ومؤيديها طالبة اليهم ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات المقصود منها التحريض على لجنة المبادرة الدرزية وحليفها الطبيعي الحزب الشيوعي واثارة خلافات عائلية وطائفية وسياسية . ولم يخف على احد ان الشرطة والشين بيت وبعض عملاء السلطة كانوا من وراء عملية الاستفزاز حتى انهم لم يخجلوا اذ قاموا بانفسهم بقذف الحجارة على القاعة ، وبداوا يطلقون الشتائم على الخطباء بواسطة مكبرات الصوت التي اعدت سلفا .

واجتمع اهالي القرية حيث شاهدوا الى اي درك انحط اولئك العملاء ، فاستنكروا تصرفاتهم التي تسيء لسمعة قريتهم واشادوا بموقف لجنة المبادرة وحكمة اعضائها الذين لم ينجروا وراء الاستفزاز البوليسي علما بان رجال لجنة المبادرة كانوا قادرين على توجيه ضربة عنيفة للمستفزين ولكنهم تصرفوا بوعي ومسؤولية ، الامر الذي اعطى ثماره الفورية فقد تقدم عدد من الشبان الواعين الى اللجنة طالبين الانضمام اليها . كذلك ابدى بعضهم الرغبة في الانتساب الى الحزب الشيوعي ردا على ذلك الاستفزاز الحقير .

* هل منع الحكم العسكري الشيخ كمال ابو صالح من الاشتراك ؟ *

كان من المقرر ان يحضر المهرجان الشيخ كمال كنج ابو صالح من زعماء هضبة الجولان المحتلة . وقيل للجنة ان الحاكم العسكري استدعاه الى مكتبه واحتجزه من الساعة الواحدة حتى الثالثة بعد الظهر مانعا اياه من حضور المهرجان . وعلى طريق عسفيا رابط البوليس ورجال السلطة واوقفوا سيارات الوفود القادمة وحاولوا منعهم من الوصول الى القرية . حتى ان وفدا كان قادما من قرية بيت جن اوقفوه واخذوا يهينون اعضاءه ويهددونهم . وكان بينهم رجال دين من وجهاء القرية .

وفي اليوم التالي اصدرت لجنة المبادرة بيانا الى الراي العام تستنكر فيه تصرفات البوليس وزبانيته ، داعية القوى الشريفة والواعية في القرية لتوحيد الصف لاظهار وجه عسفيا الحقيقي بعد ان حاول المأجورون والاذناب تشويهه .

ويجمع كل من شاهد المهرجان واشترك فيه بانه كان تجمعا شعبيا كبيرا يليق بمكانة ودور الشهيد البطل كمال جنبلاط ، رغم ان اذاعة اسرائيل وابواقها نشرت الاكاذيب حول هذا المهرجان الضخم وحاولت التقليل من شانه لدرجة الزعم بانه لم ينعقد ابدا ؟ ؟

« يس أسبست » يدفع علاوة ١٠٪ على الحساب

نهاريا — لمراسلنا — اشترطت لجنة العمل في مصنع « يس اسبست » في نهاريا لتجديد اتفاقيات العمل دفع علاوة اجور بمقدار ٣٠٪ . ولكن ادارة المصنع طلبت تاجيل البت في الامر ريثما تنتهي المفاوضات القطرية بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة .

ولكن لجنة العمال اصرت على دفع سلفية بمقدار ١٥٪ على حساب الارتفاع الذي ستتضمنه اتفاقية العمل الجديدة . ورفضت الادارة هذا الطلب . فقام العمال باضراب تباطؤ . وانخفض الانتاج بشكل واضح . وفي اليوم الثالث وافقت ادارة المصنع على ان تدفع ١٠٪ من قيمة الاجور كسلفية على حساب الزيادة المتوقعة في الاجور .

رسائل القراء

الكرامة لا تعار ولا تباع

في الاسبوع الماضي استدعيت الى مكتب مدير مصنع اللحوم الذي اعمل فيه في كريات شمونة . وهناك التقيت باثنين من رجال « المهمات الخاصة » . وراحا يحققان معي حول يوم الارض والمهرجانات الاحتجاجية المزمع اقامتها احياء لذكرى شهداء يوم الارض . كما وجهت الي اسئلة عن خطي السياسي وانتمائي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك حاول « المحققان » التدخل في شؤوني الخاصة وسبب توقف دراستي الجامعية ويتساءلان ان كنت انوي السفر الى بلد اشتراكي لمتابعة التحصيل . وقد رفضت الخوض معهما في النقاش وافهمتهما ان لا شان لهما بأموري الخاصة وان خطي السياسي واضح وهو خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعندها لجا الى الخطة التقليدية وهي الاغراء وعرض المساعدة مقابل مساعدة . وكان جوابي قاطعا ومقتضبا ورافضا . فهدا : ستشرى يسا عواوده .. ستري !

اما آن لهؤلاء السادة ان يروا ان شعبنا ليس شعب جبناء ولا خونة ؟

شكري عواوده — كفر كنا

وعى اهالى صفورية يؤدى الى وقف المس بمقبرة القرية

الناصرة — لمراسلنا — لدى تدخل اهل قرية صفورية المهجورة ، والمذكرات التي ارسلوها الى مختلف الهيئات الرسمية ، الى وقف حرث مقبرة القرية والمس بحرمة الموتى . وبمبادرة اهالي القرية القاطنين حاليا في الناصرة ، قام ممثل وزارة الاديان السيد امجد ناطور ، وقاضي محكمة الناصرة الشرعية الشيخ حسن الاسدي بزيارة صفورية والاطلاع على حرث القبور في المقبرة . ونتيجة لكل هذا تعهدت مستوطنة صفورية بالمحافظة على المقبرة وتسييجها . كما تعهد ممثل وزارة الاديان بضمان المحافظة على المقبرة .

موجة سخط فى صفوف الطبقة العاملة على الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا — « الانتصارات العسكرية » واحتلال المزيد من الاراضي العربية في جنوب لبنان لا تطعم العمال خبزا ولا توقف الغلاء المتسارع ولا تخفض الا سعر حياة الانسان . وعاجلا او آجلا سيكتشف العمال ان سياسة التوسع والاحتلال هي بالضبط التي تؤدي الى المصاعب الاقتصادية التي يعانون منها يوما بعد يوم .

ولكن المتفق عليه ان جماهير الشعب العامل غير راضية عن سياسة الحكومة الاقتصادية على اقل تقدير . وحتى اعضاء احزاب التكتل بين العمال لا يخفون امتعاضهم بل ومعارضتهم لسياسة التضخم وانطلاق الاسعار والغلاء غير المتوقف عند حد .

ومؤخرا عقد اجتماع لمجلس عمال حولون اجمع المشتركون فيه على شجب سياسة الحكومة الاقتصادية بكل شدة . ولم يتخلف ممثلو التكتل عن انتقاد سياسة حكومتهم . واعلن ناطق باسمهم انه لا يوافق الحكومة على سياستها الاقتصادية على الرغم من كونه عضوا في « التكتل » .

واعلن رئيس دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ارليل ، الذي حضر الاجتماع ان الهستدروت توصلت الى اتفاق مع الحكومة على تجميد الاجور والاسعار والضرائب . ولكن الحكومة لم تتقيد بالاتفاق . وظل التضخم يزداد بشكل لا يتوقع له احد التوقف .

وهتف ممثلو العمال ان هناك حدا للصبر والتحمل . وان العمال لا يستطيعون القبول بأوضاعهم وتدني اجورهم التي تفقد قيمتها الحقيقية بسرعة مذهلة . وانصبت الانتقادات للهستدروت التي طالبت بزيادة تتراوح بين ١٠ — ١٥ بالمئة في ان كثيرين من اصحاب المصانع انفسهم اقتنعوا بان هذه الزيادة ضئيلة جدا ووافقوا ، ودون وساطة الهستدروت ، على دفع زيادات اكثر من هذه النسبة . خصوصا وان الاسعار غير متوقفة عن الارتفاع ولا يبدي وزير المالية استعدادا لتجميدها .

رفض التحكيم الالزامي

هذا وعقد اجتماع قطري لرؤساء لجان العمل من اعضاء حزب العمل واتخذ قرارا اجماعيا بشن كفاح مثابر ضد اقرار قانون التحكيم الالزامي . والتمس آزر الهستدروت في هذا النضال .

كما تقرر عقد اجتماع قطري شامل لرؤساء لجان العمل في جميع انحاء البلاد لبحث طرق النضال ووسائله ضد اقرار قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .

محكمة العدل العليا تقرر بقاء مواطنة من المناطق المحتلة فى الوطن

القدس — لمراسلنا — تطبيق نصوص ميثاق جنيف في المناطق العربية المحتلة يستدعي في اغلب الاحيان معركة قضائية وبرلمانية .

وفي ٧٨/٣/١٢ استطاعت المحامية فيليتسيا لانغر ان تحصل على موافقة محكمة العدل العليا على طلبها بشأن بقاء موكلتها سنيورة احمد عارف في قريتها بيت فوريك — قضاء نابلس . وكانت سنيورة قد تركت قريتها موقتا لتلحق بزوجها الى الكويت . ولكن زوجها توفي فعادت الى القرية . ورفضت سلطات الحكم العسكري السماح لها بالاقامة الدائمة وهددت بطردها حال انتهاء مدة تصريحها الموقت . فلجأت الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية لانغر .

كما ان النائب توفيق طوبي طلب الى وزير الدفاع السماح لها بالاقامة الدائمة في وطنها .

وفي ٣/١٢ ابلغت المحامية انه في وسع موكلتها ان تبقى كمواطنة في وطنها .

في ظل الاحتلال

محكمة العدل العليا تنتقد المستشار القضائى

القدس — لمراسلنا — انتقد قاضي محكمة العدل العليا السيد حاييم كوهن مستشار الحكومة القضائي لاستهتاره بالاصول القانونية المرعية وعدم رده على مطالبة السجناء العرب بتقديم افراد الشرطة الذين ضربوهم للقضاء .

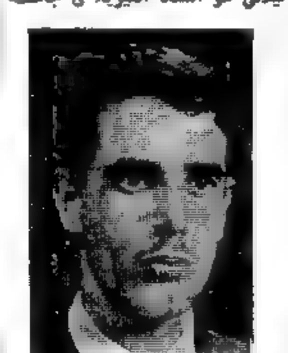
ومما يذكر ان سجناء عسقلان الذين اضربوا عن الطعام في ٧٧/٣/١٠ وفرقتهم سلطات السجون الى مختلف السجون تعرض بعضهم في سجن الجلمة لاعتداء سجانين ومحققين عليهم بالضرب في اثناء اضرابهم عن الطعام . فتقدموا طلبا الى المستشار القضائي لرفع دعوى جزائية ضد المعتدين . ولكن المستشار القضائي لم يرد على طلب محاميتهم فيليتسيا لانغر خلال ٩٠ يوما وهي اقصى مدة يسمح بها القانون للرد . فاضطرت المحامية الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بتاريخ ٧٨/٥/١٠ واستصدرت امرا احترازيا ضد المستشار القضائي .

وفي ٧٨/٣/١٢ بحثت القضية امام محكمة العدل العليا واتهمت المحامية المستشار بالاستهتار بمهنة المحاماة وبالخروج عن الاصول في حين انه المسؤول عن تنفيذ القانون .

ووافق القاضي كوهن على ان تصرف المستشار لم يكن لائقا ورفض قبول تفسير ممثل النيابة .

في سجون الاحتلال
تعذيب الاديب سامي كيلانى

القدس — لمراسلنا — روى الاديب سامي كيلاني لمحاميه وليد الفاهوم ما لقيه من تعذيب ومعاملة سيئة على ايدي المحققين في سجن نابلس . وسامي كيلاني هو استاذ الفيزياء في جامعة



النجاح الوطنية . اعتقل في ١٣-١٢-١٩٧٧ بتهمة الانتماء للجبهةالدمقراطية وتوزيع النشرات المعادية للاحتلال .

قال انهم اخرجوه مرة من السجن الى مكان ما وراحوا يحاولون انتزاع اعترافات منه بالقوة . صبوا على جسده العاري المياه الباردة القذرة عدة مرات . ووضعوه في زنزانة ومنعوا عنه الطعام والماء وحرموه من النوم ليالي متتالية بشتى الوسائل . ووضعوه في السجن الانفرادي في قسم الاكثات ومنعوا احدا من التحدث معه ولم يكن يسمع الا الشتائم البذيئة .

الاعتقالات الادارية
بين التصريح والواقع

لا تزال قائمة المعتقلين الاداريين تطول . هذا مع العلم ان وزير العدل السيد شموئيل تمير قال مرة ما معناه انه من غير المعقول ان تسري قوانين الاعتقال الاداري في دولة متحضرة .. وقال ايضا انه يدرس امكانية اصدار امر يلغي هذه القوانين التي كانت سائدة في عهد الانتداب البريطاني وسارية ضد اليهود والعرب على السواء . اما اليوم فيقع ضحيتها العرب وخصوصا من المناطق المحتلة .

ولكن الواقع لا يدل على ان النية متجهة الى الغاء هذه القوانين . ففي الشهر الماضي فقط صدر امر اعتقال اداري ضد هاشم ابو كشك الذي اعتقلته السلطات بتهمة الانتماء الى منظمة الجبهة الدمقراطية وبعد ان عجزت عن اثبات التهمة اصدرت ضده امر اعتقال اداري .

ولم يكن هاشم ابو كشك الوحيد الذي صدر بحقه مؤخرا امر كهذا . فمثله ايضا نايف عمادي المعتقل منذ ١٧-١-٧٨ وماهر الخياط المعتقل منذ ١٦-٦-٧٧ وعبد الرحمن العرقاوي المعتقل منذ ٢٦-٧-٧٧ وفرحان ابو الهيجا الذي اعتقل منذ العام الماضي ايضا .

لماذا فصلت قيادة الضفة الغربية المحتلة الصيدلى سامى عبد الهادى من عمله ؟

القدس — لمراسلنا — استصدر المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع والقائد العام للمناطق المحتلة يطلب اليهما تقديم تفسير لطرد الصيدلي سامي حسن عبد الهادي من نابلس من وظيفته كمساعد لرئيس الصيادلة في قيادة الضفة الغربية — بيت ايل في عام ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان الشرطة حققت في ذلك العام في فضائح ادارية ورشوات مالية في بيت ايل وسرقات ادوية . وعلى اثر ذلك منع الصيدلي سامي عبد الهادي من التردد على مكان عمله في بيت ايل بالقوة وبقرار اداري من القائد العام . وفصل من العمل لستة اشهر بدون اسباب قانونية . وكان الصيدلي المذكور قد ادلى بشهادته امام لجنة التحقيق . وفي ١٩٧٦ فتح ملف القضية من جديد ضد المسؤولين في بيت ايل حول الفساد والرشوات والسرقات .

ومرة ثانية قام المسؤولون في بيت ايل بعزل الصيدلي سامي عبد الهادي بتاريخ ٧٧/٣/٢١ بحجة انه « لا يتلاءم بعمله مع المسؤولين » على الرغم من مرور سبع سنوات عليه في العمل .

تعليم ثانوى مجانى فى اسرائيل :— ولكنه على حساب الفقراء

قانون التعليم الالزامي المجاني سيصبح ساري المفعول على طلاب الصف العاشر ايضا في جميع البلاد اعتبارا من مطلع السنة الدراسية القادمة .

القدس — اقر مجلس الوزراء مشروع قانون الغاء اجور التعليم الثانوي حتى الصف الثاني عشر ، بعد ان كانت وزارة المالية قد طالبت برفع اجور التعليم بنسبة ٢٠٪ ، وقد يبدو للوهلة الاولى ان حكومة الليكود اصبحت تغار على التعليم الثانوي وعلى الفقراء . لكن الحقيقة تظهر عكس هذا تماما . والا فكيف وافق ايرليخ وزير المالية على هذا المشروع .

الحكومة ستربح ٣٠٠ مليون ليره

يحاول مكتب الاحصاء المركزي بعد اقرار المشروع ان يخفض جدول غلاء المعيشة بنسبة ٠،٥٥٪ . وهذا يعني تخفيض هذه النسبة من معاشات المستخدمين والموظفين وسيدخل لخزينة الدولة ٢٠٠ مليون ليرة . كذلك ينص مشروع القانون على تحويل جباية اجور التعليم بواسطة التأمين الوطني وسيخصم ٢٪ من الرواتب للتأمين الوطني مخصصة لصندوق خاص للتعليم الثانوي وهذا سيدخل ٣٠٠ مليون ليرة اخرى لخزينة الدولة . ولكن سنقع هذه النفقات على كواهل العمال والمستخدمين فقط لانه حسب قانون التأمين الوطني هناك حد اعلى لمدفوعات التأمين وهو ٦٠٠٠ ليره سنويا . كذلك فان الآف المستقلين لا يدفعون ضرائب التأمين الوطني وسيتهربون من دفع هذه الزيادة المخصصة للتعليم الثانوي .

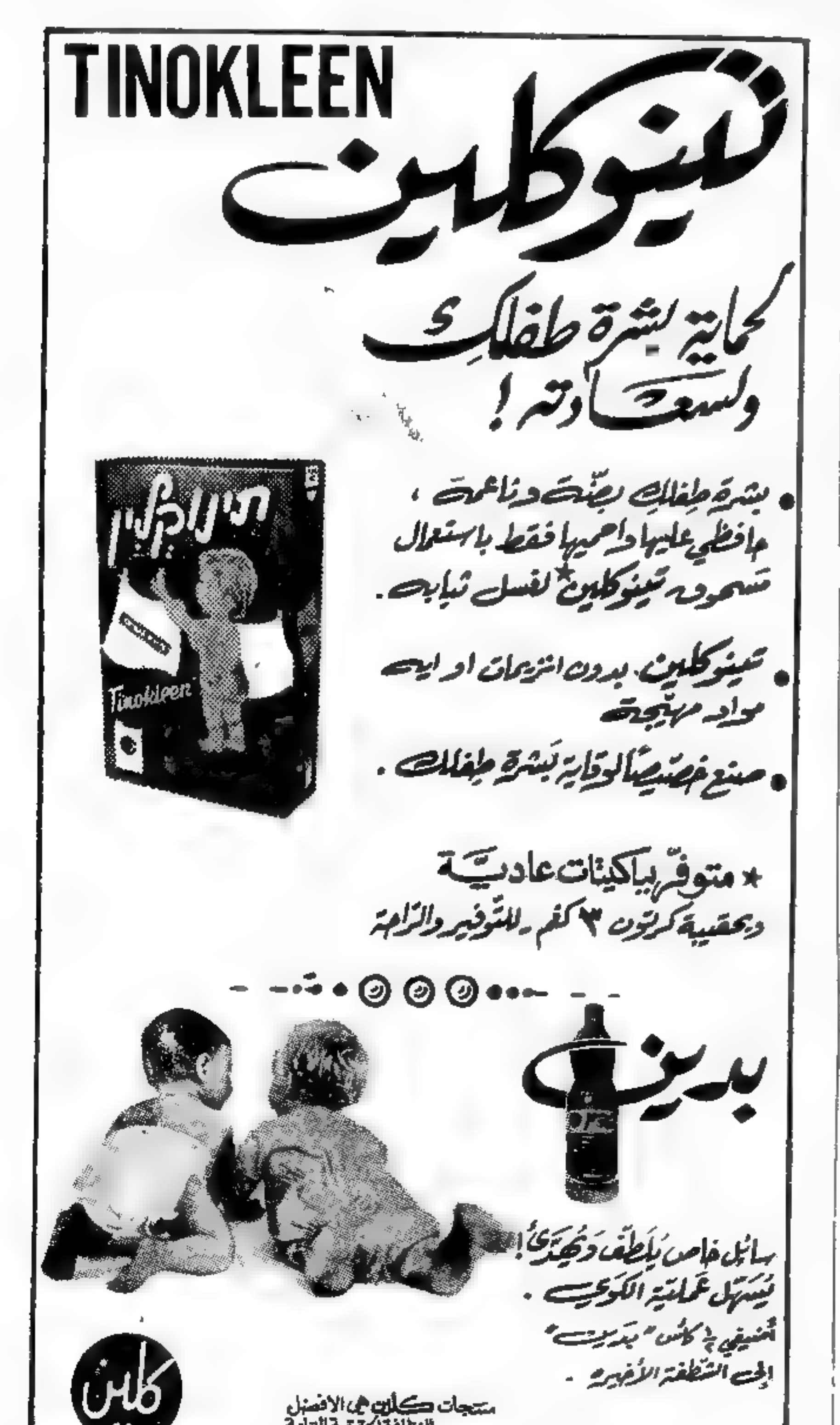
وهكذا اصبح واضحا ان من سيتحمل نفقات التعليم الثانوي في اسرائيل هم جميع المستخدمين والعمال . وصرح مدير عام وزارة المعارف ان

لماذا لا يفتح مكتب عمل فى ديـر حنـا ؟

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل متسائلا عن رد وزارة العمل على عريضة قدمها اكثر من ١٠٠ عامل في دير حنا مطالبين بفتح مكتب عمل في قريتهم التي يبلغ عدد سكانها ٥ الاف نسمة ولكن الوزارة لم تجب .

وقال ان في القرية عشرات من العاطلين عن العمل يصعب عليهم السفر دائما الى سخنين للتسجيل في مكتب العمل .

وسأل ان كان الوزير مستعدا للعمل على فتح مكتب عمل في دير حنا .



(الصورة العليا) : جانب من الحاضرين في الاجتماع القطري للطلاب العرب واليهود في الناصرة بتاريخ ١١-٣-٧٨ .. (الصورة السفلى) : منصة الرئاسة وعضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة يلقي كلمته . [انظر « الاتحاد » ١٤-٣-٧٨] .

نوابنا يستجوبون الوزراء
في الكنيست

٣ استجوابات لوزير الاسكان

قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الاسكان يسأل فيه لماذا لا يسمح للازواج الشابة من العرب في الرملة امتلاك شقق في بنايات حديثة لم مسكونة ؟ .

وكان رد الوزير ان بعض الشقق اقيمت خصيصا للقادمين الجدد ، وكذلك لتحسين ظروف معيشة السكان العرب في المدينة . وقد نقلت هذه الشقق لشركة تطوير اللد والرملة وبيع قسم منها لمواطنين عرب . والقسم الاخر معروض للبيع . ويأمل ان يشغلها المواطنون العرب سكان الرملة .

كذلك قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الاسكان يسأل فيه : لقد نشر في الصحف بانه تقرر ان يساوى المواطنون العرب بالمواطنين اليهود بالنسبة للقروض التي تمنح للازواج الشابة . هل طبقت هذا القرار ؟ ولماذا يمنح المواطن العربي قرضا لا يزيد على ٣٠ الف ليرة بينما المواطن اليهودي يمنح قرضا يزيد ثلاثة واربعة اضعاف !!

وجاء الرد : « ان وزارة الاسكان لا تميز بين اليهود والعرب !! وانما تميز بين من يخدم في الجيش ومن لا يخدم » !

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير : هذا التقسيم الا يعني التمييز الواضح ؟

اجاب الوزير : ارجو ان توجه سؤالك الى الوزراء المسؤولين !

وكان الاستجواب الثالث من النائب شارلي بيطون سأل فيه وزير الاسكان : هل هو على استعداد ان يعمل من اجل اصلاح البنايات التي اقامتها شركة عميدار في حي القطمون في القدس والتي يعاني السكان فيها من الرطوبة التي تسبب للاطفال امراض الرئتين والقلب والتهاب المفاصل .

ورد الوزير انه في السنوات الثلاث الاخيرة تم ترميم ٣٦ منزلا .

وادعى ان الكثير من الشكاوى التي تصل ليس لها اساس مع ان وزارته تعمل كل جهدها للاستجابة لكل توجه وشكوى من قبل الاهالي .

شكوى ضد رئيس الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست النائب توفيق طوبي شكوى الى رئيس لجنة الكنيست ضد رئيس جلسة الكنيست من يوم الاثنين الذي خالف قوانين الكنيست باصدار اوامره لحرس الكنيست بانزال عضو الكنيست تشارلي بيطون من على منصة الكنيست .

وقال توفيق طوبي في شكواه ان بنود قانون الكنيست التي تتعلق بعدم طاعة عضو كنيست لتعليمات رئيس الكنيست لا تجيز ما فعله رئيس الجلسة ازاء عضو الكنيست تشارلي بيطون . فالمادة ٦٨ تقول ان رئيس الكنيست يستطيع ان يوقف الجلسة لفترة ما اذا رفض عضو كنيست الامتثال لتعليماته ولكنه لا يستطيع انزال الخطيب بالقوة من على منصة الخطابة . كما ان المادة ٦٩ تقول انه في حالة اخلال عضو كنيست بالنظام يستطيع رئيس الجلسة ان يطرح قضية اخراجه من الجلسة ، وبدون نقاش ، للتصويت . فاذا صوتت الاغلبية لاخراجه فعندها يستطيع اعطاء اوامره بهذا الشأن . ولكن رئيس الجلسة لم يجر تصويتا كما كان استعمال للقوة خلافا لكل القوانين .

كذلك قدم توفيق طوبي شكوى ضد عضو الكنيست غروبر الذي تقدم من المنصة وادار مكبر الصوت وتصرفه بشكل يمس بحق عضو كنيست آخر في الكلام . وطالب لجنة الكنيست ببحث هذا التصرف وشجبه .

وجدير بالذكر انه في ٥٢/١/٧ حدث في الكنيست امر مماثل حين رفض رئيس الحكومة الحالي — مناحيم بيغن — الانصياع لتعليمات رئيس الجلسة آنذاك واستمر في الكلام واطلاق الالفاظ المهينة ضد رئيس الحكومة في ذلك الوقت . فاوقف رئيس الكنيست الجلسة التي عادت للانعقاد وبعد ثلاث ساعات وواصل مناحيم بيغن خطابه .

هل التعليم المهني المتطور محرم على الشبيبة العربية في اسرائيل ؟!

• بقلم : عزت سلامة — الرامة

كل الدلائل تشير الى المستوى المنخفض والضعيف للتعليم المهني في الوسط العربي ، وهذا ليس صدفة بل هو جزء من المخطط الرجعي وسياسة التمييز والاضطهاد التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية عامة والشبيبة خاصة .

اذا توجهنا بالسؤال للاغلبية الساحقة من الشبيبة العاملة العربية عن نوع العمل الذي يقومون به كان الجواب : اعمل في مطعم او محطة بنزين او مقهى او حانوت او عامل بناء او حدادا او نجارا او عاملة نسيج او نظافة ... اعمل اينما وجد العمل ، او لا اعمل ولا اتعلم .

من ناحية اخرى لا يمكن انكار وجود اربع مدارس مهنية في الوسط العربي ، ولا احد ينكر ايضا ان هذه المدارس مسكينة بتجهيزاتها وعدد تلاميذها . والحرف التي تعلمها : حدادة ونجارة وتدريب منزلي ونسيج ... اين نحن من التكنولوجيا والرسم الفني والكهرباء وادارة حسابات والهندسة والاجهزة الالكترونية الحاسبة وغيرها من المهن الاخرى المتطورة والحديثة ؟

وتشير المعطيات الى وجود ٥٢ الف عربي في جيل ١٤ — ١٧ سنة الذين لا يواصلون دراستهم بعد المرحلة الابتدائية ، منهم ١٩ الفا يشتغلون ومعظمهم في اعمال غير مهنية او موسمية ... وحسب قوانين عمل الشبيبة يجب ضم كل هؤلاء للتعليم المهني يوما في الاسبوع على الاقل .

ويوجد ايضا ١٨ الفا آخرين لا يتعلمون ولا يعملون ، اي عاطلون عن العمل ومفتوح امامهم على مصراعيه باب الانحراف . ويمكن هنا ان نضيف الى هذا الرقم الرسمي مئات الشبان العرب العاطلين عن العمل وغير المسجلين في السجلات الرسمية .

ونظرة الى الجدول حيث تشير الاحصائيات الرسمية (المأخوذة عن الجدول السنوي لسنة ١٩٧٥) يتضح التمييز والوضع المتدني للشبيبة العربية بالنسبة لوضع الشبيبة اليهودية :

من جيل ١٤ — ١٧	نسبة المتعلمين تعليما ثانويا	العاملون	العاطلون عن العمل	المتعلمون تعليما مهنيا
الشبيبة العربية	٥٤،١٪	١٦٪	٢٨،٩٪	١٠٪
الشبيبة اليهودية	٧٦،٤٪	١٤،٢٪	٩،٤٪	٤٣٪

ملاحظة — نسبة الذين يتعلمون تعليما مهنيا الى الذين لا يتعلمون تعليما ثانويا ، وليس الى المجموع الكلي للشبيبة

اما اليوم وفي عصر الفضاء والآلات الالكترونية المعقدة ، والمواد الكيماوية في الانتاج نسأل المسؤولين في الدوائر الرسمية ... لماذا لا يزال القسم الاكبر من الشبيبة العربية مبعدا بعدا تاما عن كل هذا ... الى متى ستبقى هذه الشبيبة بدون مدارس لائقة ومجهزة ... لماذا لا تطبق على الشبيبة العاملة قوانين تعليم يوم في الاسبوع على الاقل .. هل يمكن تطوير مجتمعنا واقتصادنا ومعيشتنا ونحن بهذا المستوى المتدني من العمل الاسود غير المهني ... وكيف يمكن ان نرفع بهذا المستوى المتدني مستوى معيشتنا ونسير في ركب الشعوب المتطورة ونحصل على مهن وصناعات رفيعة عصرية ضرورية لنا ولمجتمعنا الذي يشكل الشباب العنصر الاساسي فيه ...

من هنا انطلقت اللجنة النقابية للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا الى المبادرة لاثارة هذه المصاعب والاوضاع الصعبة للشبيبة العربية ، وتجنيد المئات من الشبان والفتيات في الجليل في التوقيع على عرائض وصلت الى المسؤولين في وزارة العمل والهستدروت مطالبة بفتح مدارس مهنية ومراكز تدريب مهني عصرية للشبيبة العربية . ولكن لم تتلق اي جواب الا من مسؤول قسم التدريب المهني في وزارة (التطوير والانعاش) — دكتور عليون — والذي يعترف بوجود ٦٥٠ طالبا عربيا يتعلمون في مدارس ومراكز تدريب مهني في طول البلاد وعرضها من كريات شمونة الى ام الفحم ... وهو يقول انه مستعد ان اقتضت الضرورة لفتح مدارس جديدة ومراكز تدريب للشباب الراغبين بذلك ... وسنلاحقه بكلمته ... في هذه الاوقات تعمل اللجنة النقابية للشبيبة في منطقة عكا على تعبئة طلبات من الشبان والفتيات موجهة الى المسؤولين في وزارة العمل والمعارف والهستدروت مطالبين بما يلي :

١ — فتح مدارس ومراكز مهنية في منطقة الجليل وخاصة في كفر ياسيف وقضائها ، مرشحا وقضائها ، الرامة وقضائها حيث يوجد المئات من الشبان الراغبين بالالتحاق بمثل هذه المدارس .

٢ — تزويد المراكز والمدارس الموجودة في المنطقة باجهزة حديثة وصناعات مختلفة وليس فقط الحدادة والتجارة .

٣ — ان تعمل وزارة المعارف والعمل على تمويل مثل هذه المدارس وتجهيزها .

اننا نعرض هذه المطالب لرغبتنا في التخلص من الوضع المزري والمتدني للشبيبة العربية عامة وفي منطقتنا خاصة . ونتمسك بهذه المطالب كجزء من تمسكنا بحقنا في العيش على ارض بلادنا بمساواة تامة في مجالات العلم والعمل والحياة الحرة الكريمة ... وخاصة في مجال التعليم المهني الذي اصبح حيويا لاجيال الشباب الصاعدة والعمود الفقري لتطوير مجتمعنا ومعيشتنا .

نساء شعب يستنكرن غزو جنوب لبنان ويطالبن بوقف مصادرة الاراضى

شعب — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من نساء وفتيات ورجال شعب الدعوة لحضور الاحتفال التقليدي بالثامن من آذار .

افتتح الاحتفال بتقديم باقات الزهور من الاطفال للضيوف ونثر الورود على المحتفلات . كما قدم عبد راجي كلمة ابناء الكادحين . وانشدت جوقة الاطفال بعدها نشيدين .

وتكلمت الرفيقة نبيهة مرقس فقارنت اوضاع المرأة في اسرائيل باوضاع المرأة في الانظمة الاشتراكية ومنجزات الاخيرة الهائلة . واكدت اهمية وحدة النساء وتنظيمهن في الدفاع عن حقوقهن ومقاومة التمييز المثلث الذي يتعرضن له كنساء وكعاملات وكعربيات .

وبعدها القى الشاعر حسين عيسى قصيدة نظمها لهذه المناسبة قوبلت بالاعجاب . وتكلمت بعده الرفيقة نجيبة غطاس عن كفاح حركة النساء الدمقراطيات واهميته من اجل تغيير الاوضاع الى الاحسن وندددت بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .

وفي النهاية القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة من اشعاره .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

* استنكار العدوان الوحشي على الجنوب اللبناني .
* المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من الاراضي اللبنانية .
* استنكار مصادرة الاراضي العربية .

الرفيق محمد النافع ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي :

هبة الجماهير التونسية فجرتها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية

الهبة الجماهيرية العارمة ، التي تفجرت في تونس في شهر كانون الثاني الماضي ، جاءت نتيجة تعمق الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعاني منها تونس منذ سنوات عديدة . ولكن الحكم التونسي ابى الا ان يفرق المطالب العادلة التي رفعها المتظاهرون بالدم . فكانت الاصطدامات الدموية ، وكانت حملة القمع التي نفذت بضراوة بالغة ضد قادة النقابات العمالية .

وقد تطرق الرفيق محمد النافع السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي ، في حديث له مع صحيفة « اومانيتيه » الشيوعية الفرنسية الى تصدي السلطات ، وقادة حزب الدستور الحاكم ، والى هجومهم على اتحاد العمل التونسي فقال ان الهدف من هذا الهجوم احتواء هذا الاتحاد ومنعه من اعلان استقلاليته وتعددها . ولجأت السلطات الى قمع نشاط الاتحاد ، حتى قبل ان يتمكن قادة الاتحاد عملا من قيادة الاضراب . وكانت السلطات قد اعتدت اكثر من مرة على مقر الاتحاد في الماضي وفرضت الحصار على فروعه في مدن اخرى . وقد اصدرت اللجنة المركزية لحزب الدستور الحاكم قرارا عبرت فيه عن معارضة هذا الحزب لاستقلالية نشاط اتحاد العمل التونسي العام . وكان من الممكن ان تعبر هذه الازمة بدون سفك دماء لو اقرت الحكومة باستقلالية الاتحاد .. ولكن السلطات رفضت السير في هذا الاتجاه .

وتابع الرفيق محمد النافع حديثه قائلا : ان احداث ٢٦ كانون الثاني الماضي في تونس جاءت نتيجة للازمة العميقة والحادة التي بدات اعراضها تظهر منذ زمن بعيد . ولكن السلطات غضت اغماض عيونها عن حقيقة الوضع القائم . وان سبب تعمق هذه الازمة هو السياسة الاقتصادية الاجتماعية المتبعة التي تضر بمصالح الجماهير الشعبية . فهذه السياسة تدعو الى التطور الراسمالي واعطاء اصحاب رؤوس الاموال وذوي المصالح الخاصة الحماية والارباح ، بينما تبقى رواتب واجرة العاملين في مستوى منخفض . وكان من الطبيعي ان يطالب العمال بتحسين اوضاعهم . لكن السلطات في تونس رفعت بالمقابل شعار « السلام الاجتماعي » واعدة بذلك ان زيادة الانتاج ستقود حتما الى توزيع عادل لهذه الخيرات الاجتماعية . وطبعا لم يستفد من هذه السياسة ومن تنفيذ هذا الشعار الا اصحاب رؤوس الاموال والمشغلين واصحاب الحظوة لدى الحزب الحاكم والعلني الوحيد في البلاد .

فالمعروف ان السلطات الغت علنية الحزب الشيوعي التونسي في عام ١٩٦٢ . وتحولت تونس الى نظام حكم ذي حزب واحد . ولكن هذا الامر ادى الى نشوء اتجاهات مستقلة . فالطلاب رفضوا التنظيم الطلابي الذي تشكل باوامر عليا لانه لا يمثلهم . كما ان هذه الهجمة رمت الى احتواء اتحاد العمل التونسي العام .

واضاف الرفيق محمد النافع قائلا : ان الهبة الكبيرة التي جمعتها جماهير الشعب الكادحة ادت الى القناعة التامة بانه فقط اتباع سياسة ضمان الحريات الدمقراطية ، التي تمنح الحرية لجميع الاتجاهات السياسية في عملها ، وفقط طريق مشاركة الجماهير بوضع حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية يمكنه ان يخرج تونس من ازمتها .

وفي نهاية حديثه اكد الرفيق محمد النافع ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي ، ان امام تونس طريق واحد وهو اتباع سياسة تتجاوب ومصالح جماهير الشعب كافة في تونس ، في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، والاعتراف باستقلالية اتحاد العمل التونسي العام وحريته والامتناع عن ملاحقة قادة النقابات ووضع خطة عاجلة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد وتلبية جميع مطالب جماهير الشعب العاملة . وطبعا لا بد من الاعلان عن العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين ، من النشيطين النقابيين في تونس ومنح حرية العمل السياسي وعلنيته لجميع المنظمات الجماهيرية ، فعلا لا قولا ، كما يطالب الدستور .

ألحزب الشيوعي في بنغلادش يحتفل بالذكرى الثلاثين لتأسيسه

داكا — تصادف في شهر آذار الجاري الذكرى ال ٣٠ لتاسيس الحزب الشيوعي في بنغلادش . ورغم ظروف العمل السري ، الذي فرض على الحزب للمره الثالثة في تاريخه عقب محاولة الانقلاب التي نظمها القوى الرجعية في البلاد في الرابع من اكتوبر العام الماضي ، إلا ان الشيوعيين والقوى الدمقراطية في بنغلادش احتفلت بهذه الذكرى المجيدة لمسيرة بطولية ابتدأها الشيوعيون منذ آذار عام ١٩٤٨ .

ومنذ اليوم الاول لنشوء هذا الحزب رفع شعار النضال ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر القومي والاشتراكية . الا ان القوى الرجعية في باكستان ، والتي احتفظت بمقاطعه بنغال الشرقية بعد انفصالها عن الهند ، طاردت نشاط الحزب الشيوعي وحاولت خنق عمله . فقررت في تموز عام ١٩٥١ الغاء علنيته الامر الذي اضطره الى العمل سرا ، وفي ظروف صعبة ، استمرت حتى عام ١٩٧١ .

وقد ناضل الحزب الشيوعي في بنغلادش ، طوال هذه الفترة من تاريخه في العمل السري ، من اجل وحدة القوى اليسارية والدمقراطية في وجه الرجعية والامبريالية . ونتيجة لهذا النضال المثمر تعززت اواصر العلاقات التي بناها الحزب مع القوى الدمقراطية الاخرى ومنظماتها . واعلن الحزب موافقته على برنامج النقاط الست الذي اعلنه رئيس العصبة القومية (العوامي) مجيب الرحمن ، الذي اغتالته الرجعية فيما بعد . وقد تحول هذا البرنامج الى علم نضال الجماهير الشعبية في بنغلادش من اجل تحررها واستقلالها .

وقد اتخذ الحزب الشيوعي في بنغلادش في مؤتمره الاول الذي انعقد في ظروف سرية في اكتوبر عام ١٩٦٨ برنامج تنفيذ الثورة الوطنية الدمقراطية . وسمحه لتعميق الافكار التحررية في اوساط الجماهير ، وللدور الثوري الذي قامت به لقوى الدمقراطية والحزب الشيوعي في بنغلادش ، ارتفع نضال الجماهير الى مرحلة اعلى في آذار ١٩٧١ واحرز الشعب استقلاله . اي ان البرنامج الذي اقره مؤتمر الحزب الاول في عام ١٩٦٨ تم تنفيذه بعد ثلاثة اعوام فقط .

وبعد الحزب قرارا باستنفار قوى الشعب الخلاقة في سبيل اعادة بناء الاقتصاد في البلاد وتحسين اوضاع الجماهير العماليه . وتمكن الحزب من القيام بدور هام في بنغلادش في فترة قصيرة في حياة البلاد ، هذه الفترة التي نشط فيها اليساريون المتطرفون والقوى اليمينية ، الامر الذي ادى الى وقوع انقلاب عسكري اطاح بنظام مجيب الرحمن في آب ١٩٧٥ . وللمرة الثانية عاد الحزب الى العمل السري . ولكن الفترة في هذه المرة لم تطل . وتمكن الحزب من اعادة نضاله العلني في اكتوبر عام ١٩٧٦ رافعا مطالب الجماهير الشعبية المطالبة باعادة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وقواهم الوطنية . الا ان السلطات بعد سنة واحدة من العمل العلني اعتقلت رئيس الحزب موني سنغها والسكرتير العام للحزب محمد فرهد بحجة مشاركة الحزب في محاولة للاطاحة بنظام الحكم القائم . وهذا بالرغم من ان اللجنة المركزية للحزب اعلنت في بيان لها اصدرته في الرابع من اكتوبر عام ١٩٧٧ « ان مما لا شك فيه ان القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار والامبريالية تقف وراء محاولة هذا الانقلاب الذي يهدف الى القضاء على استقلالنا الوطني وحريتنا » . الا ان السلطات في بنغلادش لا تزال تعتقل القادة الشيوعيين وتطارد نشيطي الحزب .

ان الحزب الشيوعي في بنغلادش ، الذي لم تضعف اعمال القمع من صلابته ، لا يزال يواصل النضال من اجل المستقبل الافضل لجماهير الشعب في بنغلادش والحفاظ على مستقبلها . فتحية الى الرفاق الشيوعيين في بنغلادش في عيدهم ، ولتطلق السلطات سراح الرفاق سنغها وفرهد وباقي المعتقلين السياسيين .

القنبلة النيترونية في نظر عالم ايكولوجي

بقلم جرجوري جوزين (✻)

الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

القنبلة النيترونية سلاح جديد استحدثته المؤسسة الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية . وهو سلاح همجي معاد للانسانية . وقد التهمت اكثر ١١ الف حرب تاريخ البشرية ودفعت بحياة الملايين من الناس ، وسببت في خسائر جسيمة . الا ان الزمن وكدح الناس البناء قد ابرأ الجروح الناجمة عن الحروب . واقتنع الناس في اثناء الحروب التي جرت خلال القرنين الاخيرين ، بانه يجب على الانسان حتى وهو يقرر عملا ارعن مثل الحرب ان يلتزم الحكمة في اختيار وسائل النضال ضد العدو . فبعض انواع الاسلحة يمكن ان يسبب اضرارا تصل الى درجة لا يستطيع معها لا الغالب ولا المغلوب مواصلة النشاط الطبيعي بعد الحرب .

ان الوثائق الدولية التي حظيت باعتراف واسع ، مثل معاهدتي لاهاي وجنيف ومبادىء نورمبرج والاتفاقية الخاصة بحظر ابادة الناس بالجملة ، ومجموعة من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، منوط بها جميعا تقليص الاثار الفتاكة الناجمة عن الحرب ولو بعض الشيء . والمفهوم العصري للجرائم المرتكبة ضد البشرية في اثناء الحروب يؤدي بالذات الى وضع حد واضح بما عنه الكفاية بين الخسائر التي يمكن الحاقها بالقوات المسلحة والاقتصاد الحربي للعدو ، وبين الابادة الهمجية غير المسموح بها للسكان الامنين وتدمير الطبيعة .

وفي المرحلة الراهنة لتطور العلم والتكنيك اصبح من الواضح ان القوة التدميرية للاسلحة يجب ان لا تتعدى المعلمات الطبيعية في المجال البيولوجي ، وبالتالي حرمان اجيال الحاضر والمستقبل من الظروف الاساسية للحياة .

ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مجال نزع السلاح والاشراف على التسلح تدل على انه ، حفاظا على المجال البيولوجي للانسانية ، يجد في المقام الاول من اكثر انواع الاسلحة خطورة من الناحية الايكولوجية وتوضع عراقيل في طريق نشر الاسلحة النوويه في البيئة الطبيعية . وهذا الهدف الانساني هو بالذات الذي تخدمه المعاهدة الخاصة بالانتاركتيدا (القطب الجنوبي) (عام ١٩٥٩) ، ومعاهدة موسكو بشأن حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء وتحت الماء (عام ١٩٦٣) ومعاهدة تلاتيلولكو بشأن حظر توزيع الاسلحة النووية في اراضي امريكا اللاتينية (عام ١٩٦٨) ، والمعاهدة الخاصة بحظر توزيع الاسلحة النووية في قاع البحار والمحيطات (عام ١٩٧١) والمعاهدة الخاصة بحظر الاسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسامه وتدمير الموجود منها بالفعل (عام ١٩٧٢) والعديد غيرها من الوثائق الدولية .

وتمثلت الوثيقة الخاصة الموجهه الى تنقية المجال البيولوجي في معاهدة حظر الاستخدام العسكري او اي استخدام عدائي آخر لوسائل التأثير في البيئة (عام ١٩٧٧) .

ان الخطط الخاصه بانتاج وتوزيع القنبلة النيترونية على قوات الولايات المتحدة الامريكية وطائفة من بلدان الناتو تتناقض والاتجاهات التي لوحظت في الممارسة الدولية بشأن الحد من حجم الخسائر المحتملة بالنسبة للمجال البيولوجي للارض ابان الاستمرار في تطوير واستكمال وسائل النضال المسلح . والحجج الخاصة « بنقاء » القنبلة النيترونية من وجهة النظر الايكولوجية تبدو ليس فقط غير مقنعة ، وانما بدون اساس . فالقنبلة النيترونية سلاح مخصص لانتهاك اهم الاهداف الحمائية في الطبيعة وقتل ملايين الناس بصورة همجية ومن ضمنهم السكان الآمنون . وقد كتبت صحيفة « ديلي وورلد » الناطقة بلسان الشيوعيين الامريكيين تقول : « ان القنبلة النيترونية لا تقتل الناس بالفعل . انها تعذبهم حتى الموت ... انه العذاب الذي يعانيه المرء وهو في سكرة الموت (ولا يأتيه الموت سريعا بل بعد فترة تتراوح ما بين ٤٨ ساعة وعدة شهور !) انه الامر الذي يخجل له حتى قضاة محاكم التفتيش الاسبانيون » .

عن ايه اساسيه تجاه الاجيال الراهنه والقادمه يمكن ان يتحدث مصممو هذا السلاح ، اذا ما كان يقصد الى غير رجعه المادة السائلة في جسم الانسان (وهي تشكل نسبة تصل الى ٨٥ بالمئة منه) ، وتدمر القناة المعوية ، ويصيب العمى وتسبب الاورام في المخ ؟ وبعد استخدام هذا السلاح لا يمكن اعادة الصحة للانسان او تخلص الطبيعة من آثارها .

وبالتالي ، فان القنبلة النيترونية ليست فقط سلاحا همجيا لتدمير المجال الحيوي ، ولكنها ايضا قنبلة موقوتة ضد المستقبل الايكولوجي لكوكبنا وهي تعد خطرا فعليا على الحياة كلها في كوكبنا .

ولا تثير شكا عند احد تلك الحقيقة الواضحه المتمثلة في ان القنبلة النيترونية ليست فقط نوعا من انواع اسلحة الابادة الجماعية ، ولكنها ايضا حافز جديد على تطوير سباق التسلح في اتجاه مشحون بخطورة بالغة على الانسان والبيئة . ولهذا بالذات يمد الاتحاد السوفييتي ، مدفوعا باكثر الدوافع انسانية ، حول اقتراحه الذي طرحه بشأن الرفض المتبادل لانتاج القنبلة النيترونية .

✻ جوزين [illegible] [illegible] مجمع [illegible] [illegible] المتحدة الامريكية وكذا [illegible] للاكاديمية العلوم السوفييتية ، [illegible] كتب ومقالات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وكالة [illegible] « [illegible] » خاص بـ « الاتحاد »

إنطباعات من المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

شباب العالم في برلين

القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني تحتل مكانا مركزيا في ابحاث هذا المؤتمر الهام وقراراته ...

بقلم سالم جبران

عقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية في الفترة بين ٢٢–٢–٧٨ و ١–٣–٧٨ ، المؤتمر العاشر وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مكون من وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مكون من الرفاق : يورام غوجنسكي ، سالم جبران ، احمد سعد ودورون فلنر . وفيما يلي ننشر مقالا للرفيق سالم جبران عن هذه الندوة الشبابية العالمية الهامة .

قام اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، مباشرة مع سحق النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية ، كاطار عالمي للشباب المناهض للامبريالية والمناضل في سبيل السلام العادل . وقد لعب هذا الاتحاد ، خلال مسيرته النضالية دورا باسلا في كل معارك الشباب والشعوب من اجل السلام والتحرر الوطني . وكانت انتصارات الشعوب من سلاسل العبودية الاستعمارية تدمع اليه باستمرار ، بفصائل شبابية جديدة . واذا كانت عشرات قليلة من المنظمات قد اشتركت في تاسيس الاتحاد سنة ١٩٤٥ ، فان اشتراك حوالي ٢٠٠ وفد من ١١٠ دول ، في المؤتمر العاشر للاتحاد في برلين هو انعكاس للنمو العاصف ، عددا ووزنا ، للشباب المناضل ضد الاستعمار في عصرنا .



الرفيقان [illegible]

اتجاهات مختلفة — هدف واحد

ان اجهزة الدعاية الاستعمارية تحاول باستمرار ان تصف اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بانه « منظمة شيوعية عالمية » . ولكن اتساع صفوف الاتحاد وكثرة الاتجاهات السياسية والعقائدية المشاركة فيه ، تدحض هذا الزعم الكاذب . ففي الاتحاد ، بالاضافة [illegible] « الشباب الشيوعي » [illegible] حركات الشباب من دول [illegible] وحركات الشبيبة وطنيه بلادها . وهناك دول مثل الاشتراكية والليبرالية واتحادات المانيا الغربية او فرنسا او ايطاليا ، حيث كل حركات الشباب فيها منظمة في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . ورغم كثرة الاتجاهات السياسية والعقائدية فان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، يعضد مئات الملايين من الشباب في المعارك ضد الاستعمار والعنصرية ، من اجل استقلال الشعوب وتقدمها الوطني والاجتماعي ، ضد البطالة في الدول الاحتكارية ومن اجل دمقرطة الحياة السياسية والثقافة ، من اجل خلق افضل الظروف للاجيال الشابة للحياة في عالم بلا حروب ، في اوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية انسانية . ولعل من اروع العلامات على روح العصر وعلى طابع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ان ٣٤ منظمة للشباب والطلاب قد انضمت الى الاتحاد ، خلال مؤتمره العاشر . وكان مفرحا ومهيبا مشاهدة كل المؤتمر وهو يقف ويصفق ويغني ، مع قبول حركات الشباب من انغولا ، موزمبيق ، غينيا بساو ، اثيوبيا ، وغيرها . كما ان التحيات للمؤتمر من برجنيف ، كاسترو ، اوغستينو نتو ، سامورا ميشال ، ياسر عرفات ، احمد حسن البكر ، عبد الفتاح اسماعيل ، ماير فلنر ، وغيرهم من قادة الدول والاحزاب المناضلة ، عكست التحالف العالمي الوطيد بين المعسكر الاشتراكي ، حركة التحرر الوطني ، والقوى الثورية والوطنية في مختلف القارات .

بعد انتصار فيتنام — فلسطين وتشيلي في مركز الاهتمام

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي انعقد في فارنا (بلغاريا) قبل اربع سنوات ، كان في مركز الاهتمام والنقاش والقرارات النضال البطولي للشعب الفيتنامي وغيره من شعوب الهند الصينية . في هذا المؤتمر ، في برلين ، جاء وفد فيتنامي موحد يمثل كل جمهورية فيتنام الاشتراكية ، ليقدم تقارير حول البناء والتقدم في فيتنام . وكان طبيعيا ان ينصب الاهتمام حول ازمة الشرق الاوسط ونضال الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه الوطنية من ناحية ، وحول التضامن العالمي مع شعب تشيلي ، ضد الفاشية ومن اجل اعادة الدمقراطية والحرية لشعب تشيلي . ولقد عقدت خلال المؤتمر جلستان خاصتان للتضامن ، واحدة مع تشيلي والاخرى مع فلسطين . وعكست كلاهما وقوف شباب عصرنا كتفا الى كتف ، الى جانب شعبي فلسطين وتشيلي في نضالهما ضد القهر والعسف ، ومن اجل الحرية .

وقد انعكس هذا ، ايضا في القرارات ، ففي قرار اقر بالاجماع حول الشرق الاوسط ، هناك دعم للشعوب العربية لتصفية العدوان وتحرير الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني . كما ان الخاص حول فلسطين يؤكد ان معركة الشعب الفلسطيني هي معركة تحرير وطني وان من حق هذا الشعب ان يقيم دولته الوطنية المستقلة ، على ترابه الوطني ، كما ان هناك تنديدا بالمكائد الاستعمارية وبالتحالف الدنس بين الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، وتنديدا بخيانة السادات وتواطؤه مع حكام اسرائيل للالتفاف حول الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية . ان هذا الدعم العالمي من الشباب يتفق تماما ، مع الاجماع العالمي على دعم الشعب الفلسطيني ومقاومة العدوان والاحتلال الذي [illegible]

اقصى ما يمكن ان يطلب من المساعدة لنجاح المؤتمر . ورغم الطقس البارد ، فقد احسسنا ، في كل لحظة ، خلال وجودنا في برلين ، ان جمهورية المانيا الدمقراطية ، امينة حقا ، مضيافة حقا ، جميلة حقا . ولعل الواحد منا لا يبالغ اذا قال انه عاد مبهورا بالمانيا الدمقراطية التي نمت وطورت كل ما هو انساني وجميل وعريق في حضارة الشعب الالماني ، واقتلعت من الجذور سلبيات الماضي وهزائمه .

***

لقد وضع المؤتمر خطة عمل لاربع سنوات تتميز بالعمل لتوسيع الجبهة ، وتعميق نضال الشباب في النضال ومشاركة الشباب بشكل انشط في المبادرات النضالية ، الوطنية والعالمية . كما انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية جديدة . ولاول مرة ، انتخب حركتنا — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عضوا في اللجنة التنفيذية . كما انتخب من الشرق الاوسط حركات : الشباب الدمقراطي اللبناني (نائب رئيس الاتحاد) ، الاتحاد العام لطلاب فلسطين ، اتحاد الشبيبة العراقي ، اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني (اليمن الشعبية) ، واتحاد الشباب الدمقراطي السوداني . كذلك كان انتخاب اتحاد الشباب الشيوعي التشيلي لرئاسة الاتحاد واتحاد الشباب المصري للامانة العامة للاتحاد ، تعبيرا عن التقدير الخاص لهاتين الحركتين واسهامهما في معارك الاتحاد .



[illegible] ادبوت [illegible] الرئيس الجديد للاتحاد



مكليوم ماراس ـ السكرتير العام للاتحاد

مواصلة حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

تضامن كامل مع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في داخل اسرائيل

وجنبا الى جنب مع الموقف الاجماعي للمؤتمر الى جانب الشعب الفلسطيني ، برزت في المؤتمر صورة رائعة ايضا لتقدير شباب العالم (بما فيهم الشباب الفلسطيني والعربي عموما) للنضال الذي تخوضه القوى التقدمية المعادية للامبريالية في داخل اسرائيل ، بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . كان مثيرا للاعتزاز ان نرى ممثلي الوفود الشقيقة ، الوفد الفلسطيني ، الوفد اليمني ، الوفد الاردني ، الوفد السوري ، الوفد اللبناني ، وغيرهم ، بالاضافة الى ممثلي عشرات الوفود الاجنبية الاخرى ، وهم يشيدون بالنضال البطولي لحزبنا . كما ان اصرار الاخوة من الاقطار العربية ، هو ما جعل الوثيقة النهائية تبعث « بتحية خاصة الى القوى الدمقراطية التقدمية في داخل اسرائيل التي تخوض النضال في ظروف صعبة للغاية » . وهكذا ، في هذه الندوة العالمية الشباب يبرز تماما ان القوى الثورية في العالم العربي واسرائيل في متراس واحد ، تماما كما ان حكام اسرائيل والرجعية العربية في متراس واحد . ان شراكة النضال والمصير لنا نحن انصار الحق والحرية في داخل اسرائيل مع حلفائنا — اخوتنا في الاقطار العربية اصبحت اليوم حقيقة اساسية من حقائق الوضع في الشرق الاوسط .

كل العيون — الى هفانا !

كذلك احتل التحضير للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيعقد في هفانا ، عاصمة كوبا الاشتراكية ، صيف هذا العام ، حيزا هاما من المدارس والبحث . ان شباب العالم الذي تضامن مع كوبا ، ورأى في قائدها البطلة نموذجا محببا للشباب . ويرى اليوم مقومها الثورية لدعم انغولا واثيوبيا وغيرهما ، يتحفز شوقا الى جزيرة الحرية . ولقد سمعنا عن تحضيرات هائلة في العالم استعدادا لهذا الحدث العظيم . كما حدثنا الرفاق الكوبيون ان الرفيق فيدل كاسترو شخصيا يشرف على تحضيرات كوبا لاستقبال شباب العالم . « ان كوبا الثورية ، الشابة ، سوف تصبح في هذا الصيف ، مهرجان تضامن وغناء ورقص لشباب العالم كله ، وهذا الامر حدث له دلالة عميقة جدا » قال احد اعضاء الوفد الكوبي .

المانيا الدمقراطية — امينة ، مضيافة وجميلة

لقد انعقد المؤتمر العاشر لشباب العالم ، في قاعة برلمان جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد قدمت المانيا الدمقراطية ، حكومة وحزبا وشعبا ،

انقذوا حياة جون هاريس

انا اسود البشره . اسطر سيد حكم الاعدام في ولاية الاباما . لدي العديد من الآمال والاحلام كالآخرين . استحرحكم ان سعتر كل شيء لدع لسلطات من استعلال « القانون » و « الاحكام » لتصفيتنا الواحد تلو الآخر . نحن لن نسمح بتصفيه آمالنا واحلامنا في حياة افضل . وفي المساواه الحقه والتامة للافرو امريكيين . ان احلامنا وآمالنا هي ملك لنا . ولا يحق لاي كان ان يبتلعها » .

بهذه الكلمات الصارخه والمستصرخة والمليئة بحب الحياة واعتزاز المناضل بنضاله توجه جون هاريس احد قادة الافرو — امريكيين في ولاية الاباما الى الرأي العام العالمي لمنع تنفيذ جريمة القتل السياسي التي تستعدها الادارة الامريكية بزعامة كارتر . والتي تعود في هذه الايام الى « تقاليد المكارثية » التي ادانتها الاوساط التقدمية والدمقراطية في امريكا والعالم .

ولكن ما هي جريمة جون هاريس . والتي اصدرت محكمة الاباما حكمها عليه بالاعدام على الكرسي الكهربائي ؟!

ان جريمة جون هاريس الوحيدة هي حبه لشعبه ونضاله من اجل حياة افضل لجماهيره . وقد قاد جون هاريس نضال هذه الجماهير السلمي الامر الذي اثار حقد وغضب السلطات عليه . فتربصت به ولفقت له تهمة السرقة في عام ١٩٧٠ . وقذفت السلطات به الى السجن . الا ان هذا الامر زاد من صلابة جون هاريس . فحتى في السجن رأى بام عينيه الاسلوب الوحشي الذي تلجا اليه السلطات لقمع الافرو — امريكيين وتصفيتهم جسديا . ورأى كيف تتلت سلطات السجن ثلاثة من الافرو — امريكيين تحت التعذيب . وطبعا ادعت السلطات ان هؤلاء المساجين انتحروا .. وقاد جون هاريس مظاهرة في السجن .. وقتل في اثناء هذه المظاهرة احد السجانين .. وسنحت الفرصة للسلطات لتلفيق تهمه القتل ضد جون هاريس . وبالرغم من ان السلطات لم تقدم اية اثباتات الا انها قررت التخلص من هذا « المشاغب » فاصدرت الحكم عليه بالاعدام .

وكان من المقرر تنفيذ هذا الحكم الوحشي واللاشرعي في العاشر من آذار الجاري ، الا ان حملة التضامن العالمية مع جون هاريس ، ومع المناضلين من اجل المساواة الحق للافرو — امريكيين في الولايات المتحدة ، اضطر السلطات الى تأجيل تنفيذ الحكم لشهرين آخرين . اي ان القوى الدمقراطية نجحت جزئيا في مطالبها . ولا بد الان من تشديد وتوسيع حملة التضامن العالميه والمحلية مع جون هاريس من اجل اطلاق سراحه من السجن .

تخطىء الادارة الامريكيه . خطأ فادحا . ان هي ظنت انه عن طريق تصفية المناضلين من اجل الحقوق المدنية والمساواة والحياة الافضل للافرو — امريكيين ، يمكنها اخماد شعلة نضال هذه الجماهير . فكما نجحت هذه القوى بانقاذ حياة المناضلة المعروفه انجيلا ديفيس فانها قادره على انقاذ حياة جون هاريس . فالمستقبل والنصر حتما للمناضلين .

عفيف سالم

بالاسلحة وقنابل الدخان والزجاجات الفارغة والتهديد والوعيد فازت حتصور على سخنين

« هزمناكم في لبنان .. وسنهزمكم في الملعب ! »

سخنين — من رفيق بدارنة — ابت الفئات العنصرية من سكان مستوطنة حتصور ولاعبي ومؤيدي فريق هبوعيل حتصور الا ان تنسخ شكل العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمقاومة الفلسطينية وتنقله بعدوان اخر على جمهور واعضاء فريق هبوعيل سخنين العربي .

فما ان وصلت السيارات التي تنقل لاعبي ومؤيدي فريق هبوعيل سخنين الى ملعب حتصور ، يوم السبت الماضي ، حتى تجمهر عدد كبير من العنصريين المدججين بالاسلحة النارية والقنابل الدخانية والمسيلة للدموع وغيرها حولهم واخذوا يهددون لاعبي سخنين بالقتل وهتفوا بشكل جماعي : « هزمناكم في لبنان .. وسنهزمكم في الملعب » و « يا مغربون .. » و « يا رجال فتح » .. والخ ..

في ظل هذا الجو الارهابي بدأت المباراة بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل حتصور على ملعب حتصور ضمن مباريات الدرجة الثانية . وقد حاول لاعبو سخنين تجاهل الارهاب الذي شنه العنصريون .. وبقدر ما استطاعوا لعبوا بحماس وحركة دائمة وكان واضحا انهم يسيطرون على اللعب (هبوعيل حتصور يحتل المرتبة الاخيرة) . واخذ لاعبو سخنين يشنون هجمات مركزة .. لكن النتيجة جاءت عكسية واحرز لاعب حتصور هدفه الاول .

مع ذلك واصل لاعبو سخنين ضغطهم على مرمى حتصور .. وبعد عشر دقائق احرز اللاعب زاهي ارملي هدف التعادل . هنا ركز لاعبو حتصور هجومهم .. ولكن على قدمي زاهي ارملي واخذوا يضربونه بخشونة في محاولة لمنعه من الوصول الى مرماهم . وعلى الرغم من ذلك وصل زاهي الى المرمى بعد ٥ دقائق واحرز هدفه الثاني . ولم يكتف بذلك بل وبعد اقل من دقيقة .. فور تحريك الكرة من نقطة المركز .. اختطفها زاهي ارملي ووصل بها الى مرمى حتصور واحرز هدفه الثالث .

بعد سبع دقائق (الدقيقة ٣٧) سجل لاعبو حتصور هدفهم الثاني .. وظلت النتيجة (٣ — ٢) لصالح سخنين حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الاستراحة قام نفر من زعران حتصور بشن حملة ارهابية اخرى استمرت حتى نهاية المباراة .. وقد فجروا قنابل دخانية امام مقاعد جمهور سخنين وقذفوا بالحجارة والزجاجات الفارغة على اللاعبين العرب .. ولم يكتفوا بهذا .. ولحق الدور حكم المباراة فشتموه هو الاخر وحاولوا الاعتداء عليه فاعلن في الدقيقة الستين انسحابه من المباراة . ولكن زعران حتصور لحقوا به وهددوه فعاد الى اللعب وادار اللعب بشكل هزيل ومتحيز لصالح حتصور . فاحتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم بدون اي سبب . وتجاهل اسلوب اللعب الخشن الذي انتهجه لاعبو حتصور .. وجرحوا بواسطته جميع لاعبي سخنين بدون استثناء . بل ان زاهي ارملي اضطر الى الخروج من الملعب لمداواة جروحه في منتصف الشوط الثاني . وبهذه الطريقة احرز لاعبو حتصور هدفين في الدقيقتين (٧٠ و ٧٥) واصبحت النتيجة (٥ — ٣) لصالح حتصور .. وبها انتهت المباراة ..

وعلى الفور تقدمت ادارة هبوعيل سخنين بشكوى الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم طالبتها فيه بالغاء المباراة واعادتها على ملعب خارج حتصور وبفحص مجريات احداث المباراة واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة فريق حتصور على عدوانه . ونحن بدورنا نطالب محكمة الاتحاد بان تتخذ الاجراءات نفسها التي اتخذتها في الماضي ضد الفرق العربية التي وقعت حوادث على ملاعبها اقل خطورة بالف مرة مما حدث في حتصور .

فوز رائع وهام لام الفحم على فريق القمة جبعات حاييم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — قدم شباب ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، اجمل مباراة لهم في هذا الموسم حيث تغلبوا على فريق جبعات حاييم الذي يتصدر المرتبة الاولى في الدوري بالنتيجة ٥ — ٣ .

جرت المباراة على ملعب ام الفحم وسط جمهور يزيد على ستة الاف .. وحكمها الحكم اسولين دافيد .

نزل الشباب الفحماوي الى الملعب وكله تصميم على الانتصار . وبعد ثلاث محاولات خطيرة تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل الهدف الاول لصالح ام الفحم بضربة راسية تلقاها من ضربة ركنية وذلك في الدقيقة الثالثة .

واصل الشباب ضغطهم المكثف وقاموا بعدة محاولات جريئة لتسجيل الاهداف .. الا ان حامي مرمى جبعات حاييم كان بالمرصاد . وهنا استفاق هجوم جبعات حاييم وتمكن من تسجيل هدفه الاول في الدقيقة ٢٥ . فاشتدت المباراة طابعا اكثر سرعة وتنقلت الكرة من مرمى الى آخر . وفي الدقيقة ..) .. أحمد محمود مرر كرة الى خالد سليم محولها من الهواء الى ضربة صاروخية سكنت مرمى جبعات حاييم ومسجلة الهدف الثاني .

ولكن سرعان ما تمكن هجوم جبعات حاييم من تسجيل هدف التعادل بكرة ضعيفة .. كان بالامكان صدها لو خرج حامي المرمى الفحماوي محمود منور لصد الكرة بشكل اسرع . وانتهى الشوط الاول بالتعادل (٢ — ٢) .

وكان الشوط الثاني اكثر حماسة وسرعة . وبعد اربع دقائق من الشوط الثاني .. تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تسجيل هدف ام الفحم الثالث برأسه وذلك على اثر ضربة ركنية . وبالمقابل قام هجوم جبعات حاييم بشن هجمات خطيرة .. الا ان حامي المرمى وفقة ابراهيم ، الذي تم ملكورة مبارياته لهذا الموسم ، صد كل الكرات الخطيرة .

في الدقيقة ٦٧ تمكن اللاعب احمد محمود من تسجيل هدف ام الفحم الرابع . وهنا كثف شباب ام الفحم ضغطهم اكثر .. وبعد تمريرات جميلة من خط الوسط .. الى الهجوم امام المرمى تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل الهدف الخامس وذلك في الدقيقة ٧٥ . ولكن هجوم جبعات حاييم شن عدة هجمات خطيرة أسفرت عن احراز هدف ثالث بضربة مقص هوائي خلفي وذلك في الدقيقة ٨٥ .

وانتهت المباراة بالنتيجة (٥—٣) لصالح أم الفحم . وقد امتاز فيها اللاعب محمد حسين في خط الوسط واللاعب توفيق عابد في خط الدفاع .

تعادل فريقي القمة ابناء شفاعمرو ومكابي سخنين

سخنين — من رفيق بدارنة — في مباراة حماسية وهامة استضاف فريق مكابي سخنين فريق ابناء شفاعمرو الشقيق وتعادل معه بهدف واحد وذلك في اطار دوري الدرجة الثالثة .

ومن المعروف ان فريق شفاعمرو يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري وينافسه على هذه المرتبة فريق سخنين لذا كانت المباراة حامية .. الا ان اللعب تركز في منتصف الملعب بعد ان قام كل من الفريقين بتحصين دفاعه وبابعاد الكرة عن مرماه . وقد مال الميزان قليلا في الشوط الاول لصالح سخنين الذي ركز هجومه على مرمى شفاعمرو . وفي الدقيقة ٢٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح سخنين وحولها كمال غنايم الى هدف .

وفي الشوط الثاني شن هجوم شفاعمرو عدة هجمات مركزة على مرمى سخنين واستطاع اللاعب مروان ارملي نقل الكرة الى ساحة المرمى وهناك انفرد بحامي المرمى واحرز هدف التعادل لفريقه .

وهكذا عاد الفريقان الى وضعهما السابق ودافع كل منهما عن مرماه بقوة وابعد الكرة وتركز اللعب في وسط الملعب .. وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

جبهة عكا الدمقراطية

تدعو جماهير الشباب والعمال لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور سنة على قيام جبهة عكا الدمقراطية ، باشتراك :

- توفيق طوبي — عضو الكنيست
- محمد عبرى نصار — رئيس مجلس محلي عرابة
- دافيد كوهين — ممثل « الفهود السود » في عكا
- يعقوب حجازي — ممثل جبهة عكا الدمقراطية
- وشعراء الشعب : حنا ابراهيم ونايف سليم
- يفتتح ويدير الاجتماع : احمد ابو شنب — ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا

الساعة ٧٫٠٠ من مساء الخميس ٧٨/٣/٢٣ في « بيت الصداقة » — شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة «ايجد») في عكا الجديدة .

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض

- زلفة — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك غازي شبيطة ومريد فريد
- القدس (الجامعة العبرية) — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء
- كفر كنا (اجتماع نسائي) — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — باشتراك مندوب من لجنة الدفاع عن الاراضي واودين نمر ومايزه خطيب . عريفة الاجتماع : منى سعيد
- شعب (في نادي الحزب) — الخميس ٣/٢٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء — باشتراك جمال موسى
- طمرة — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك رمزي خوري ومحمد علي طه
- كفر قرع — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر — باشتراك سلمان ناطور ويوسف جليلي
- كفر ياسيف والقطاع — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

احياء للذكرى الثانية ليوم الارض الرامة تستضيف اهالي قرى الشاغور

وذلك في مهرجان شعبي كبير يقام لهذه المناسبة يوم الخميس ٧٨/٣/٢٣ الساعة ٤٫٣٠ في قاعة وقف الروم الارثوذكس .

خطباء الاجتماع :

سميح القاسم وصليبا خميس ومحمود نعامنة والشيخ فرهود فرهود وجمال طربيه ويوسف سرحان وسامي سرحان وعلي صنع‌الله وحنا مويس وحنا ابرهيم .

الطيبة في مرتبة الدرجة الاولى !

الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — فاز فريق شباب الطيبة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريق هتسمي حيفا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الطيبة وبين جمهور الطيبة العريض .

بدأت المباراة سريعة من جانب الطيبة . ومنذ الدقائق الاولى سيطر لاعبو الطيبة على الملعب مصممين على الفوز . وبالفعل لم تمض دقيقتان واذا بهجمة سريعة ملاحقة من شباب الطيبة .. وتمريرات بين محمود عبد القادر ويسع بدران .. أحرز يسع على اثرها هدف الفريق الاول .

في الدقيقة ١٥ .. وليد تلة أحرز الهدف الثاني لفريقه . ولوحظ ان شباب الطيبة مسيطرون على الملعب تماما وقد أضاعوا عدة مرمى ثمينة .

وفي الشوط الثاني كثف شباب الطيبة هجماتهم على مرمى حيفا ولكن هذه الهجمات لم تسفر عن اهداف . وفي الدقيقة ٨٠ .. ضربة حرة من بعد ٢٥ مترا .. رفعها محمود عبد القادر الى عدنان جابر .. فاعادها هذا بضربة مقص الى محمود عبد القادر الذي حولها بضربة رأس جميلة الى هدف ثالث .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الطيبة (٣ — صفر) . وبهذا الفوز يكون شباب الطيبة احتل المرتبة الثالثة التي سيستطيع الانتقال منها الى الدرجة الاولى . فالى الانتصارات القادمة ..

فوز هام لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد مرعي — في حين كان لاعبو فريق هبوعيل حتصور وبعض مؤيديهم يقومون بالعدوان على شباب هبوعيل سخنين .. كان ابناء بلدهم .. لاعبو مكابي حتصور ، الذين يحتلون المرتبة الثالثة ، يشنون عدوانا اخر على لاعبي مجد الكروم .

ولكن العدوان على مجد الكروم كان مواضعا اكثر اذ اقتصر على الاستفزازات والشتائم وضرب احد اللاعبين .. وكل ذلك على ملعب مجد الكروم وسط جمهور يزيد على الفي شخص .

وقد كان الحكم ضعيفا فكثرت الاعتراضات على قراراته من لاعبي الفريقين وكان مستوى اللعب منخفضا . وعلى الرغم من ذلك استطاع فريق مجد الكروم الحصول على نقطتين هامتين من هذه المباراة اذ فاز بهدف واحد مقابل لا شيء . احرز الهدف اللاعب الممتاز نصر مجدوب في الدقيقة ٢٧ .

هنا .. وقد ساعد هذا الفوز فريق مجد الكروم على تعزيز حظه في الهرب من قاع الدوري واصبح رصيده ١٢ نقطة (بفارق ٣ نقاط عن المرتبة قبل الاخيرة وبفارق نقطتين عن المرتبة السابعة) . ولذا هناك امل كبير للفريق بالنجاة والبقاء في صفوف الدرجة الثانية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة

تدعوكم

الى المهرجان الرياضي الكبير الذي سيقام في التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد ٢٦—٣—١٩٧٨ على ارض الملعب البلدي في شفاعمرو باشتراك الفرق من الناصرة وعرابة وشفاعمرو وعبلين على شرف الذكرى الثانية ليوم الارض .

في ختام المهرجان سيسلم كاس يوم الارض للفريق الفائز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

فريدة خليل خوري

(ام فريد)

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون . فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

نعي

ننعى بأسى عميق وفاة الرفيقة .

ماتيه أورباخ

يوم ١٣—٣—١٩٧٨ في موسكو ، عضوة الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٢٧ وعضوة الحزب الشيوعي السوفييتي منذ عام ١٩٣٠ ، زوجة أ. اورباخ («دانييل») ، السكرتير العام الاول للحزب الشيوعي في البلاد .

اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني القدامى في اسرائيل والاتحاد السوفييتي



كفر قاسم وفوز جديد .. على الطريق الصاعد الى الدرجة الاولى

كفرقاسم — لمراسلنا — عزز فريق شباب كفرقاسم موقعهم في قمة دوري الدرجة الثانية (جنوب أ) بعد فوزه هذا السبت بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق رمات هشرون .

وبهذا الفوز زاد رصيد الفريق الى ٢٨ نقطة واصبح الفارق بينه وبين منافسه على المرتبة الاولى « ازروس » حولون ثلاث نقاط اذ خسر فريق حولون مباراته هذا السبت بشكل مفاجىء امام هبوعيل غني هتكفا الذي يحتل المرتبة الرابعة .

وقد جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وكانت حماسية خصوصا في بدايتها . واحرز هدف الفوز اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة .

في الشوط الثاني كان اللعب اخف حماسا وتركز في وسط الملعب .

اننا نلاحظ ان شباب كفرقاسم يبذل اقصى الجهود لكي يحافظ على مركزه في قمة الدوري ويضمن الارتقاء الى مستوى الدرجة الاولى . وقد يبدو تحقيق هذا الهدف في حكم المؤكد . الا ان ذلك يحتاج مواصلة الجهد وعدم الاستهتار في أية لعبة واي فريق . وكلنا امل وثقة ان كفرقاسم ستصمد في هذا الامتحان . والى الامام .

السلام عرابة — طرعان (٧ — صفر)

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق السلام عرابة على فريق بيتار طرعان بسبعة اهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الرابعة .

احرز الهدف الاول لصالح عرابة اللاعب احمد ملحم في الدقيقة ٣٥ وكان الهدف الوحيد طول الشوط الاول . وفي الشوط الثاني .. على اثر اجراء بعض التغيرات في صفوف هجوم عرابة احرز الفريق اهدافه الستة الباقية . وذلك على النحو التالي : حلمي دراوشه (ثلاثة اهداف) وكل من مروان سعدي واحمد ملحم وعمر عاصلة (هدف واحد) .

مجلس الملاكمة العالمي ينتزع لقب بطولة العالم من ليون سفينكس

مكسيكو سيتي — الوكالات — قرر مجلس الملاكمة العالمي ، يوم السبت الماضي ، انتزاع لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل من ليون سفينكس الذي فاز على محمد علي كلاي في الشهر الماضي .

وقد اقدم المجلس على هذه الخطوة بسبب رفض سفينكس اجراء مباراة دفاعا عن لقبه مع كين نورتون قبل اجراء المباراة الثارية مع محمد علي كلاي . ويذكر ان المجلس حذر سفينكس من التوقيع على اتفاق مع كلاي وهدده بانتزاع لقبه اذا فعل . وذلك لان المجلس يرى ان المباراة القادمة على لقب بطولة العالم يجب ان تكون بين سفينكس ونورتون وليس بين سفينكس وكلاي .

وبهذا القرار يصبح بطل العالم في الملاكمة ، حسب قرار مجلس الملاكمة العالمي ، الملاكم كين نورتون الذي ابدى استعداده لمقابلة كلاي في كل لحظة .

ومن جهة اخرى رفض الاتحاد الدولي العام للملاكمة ، التابع للاتحاد الرياضي الدولي ، الاعتراف بقرار المجلس . واكد سكرتيره العام ان الاتحاد يرى في ليون سفينكس بطلا للعالم في الملاكمة للوزن الثقيل وليس غيره .

ويرى الاتحاد ان المباراة على لقب بطولة العالم يجب ان تكون بين سفينكس وكلاي لسببين : اولا — لان الاثنين معا وقعا اتفاقا بهذا الخصوص . وثانيا — لان سفينكس فاز على كلاي بفارق قليل من النقاط .

لقاء حار بين الشباب الشيوعي في المثلث والناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحول اللقاء الرفاقي الحار بين الشيوعيين الشباب من منطقة المثلث ومنطقة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، الى مظاهرة احتجاجية صاخبة ضد العدوان البوليسي على مدرسة الطيبة الثانوية وطلابها والحملة التحريضية الشعواء التي تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلي على جمهور الطلبة العرب عموما في المدارس والجامعات .

مع الاجتماع الضخم الذي نظمته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية لاستقبال الرفاق من الطيبة قرر المجتمعون ارسال برقيات التضامن الى اخوتهم المعتقلين وبرقيات استنكار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة طالبوهما فيها باطلاق سراحهم فورا والغاء المحاكمة العسكرية الاستفزازية ضدهم .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح عمادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، مرحبا بالرفاق من المثلث واكد لهم تضامن شباب الناصرة التام مع اخوتهم في الطيبة . ثم تحدث الرفيق مريد فريد ، سكرتير لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية مشكرا الرفاق في منطقة الناصرة على حرارة الاستقبال ودعا الى الاكثار من هذه الزيارات المتبادلة التي تمكن شبابنا من التعرف على شتى ارجاء الوطن . ثم تحدث الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية مرحبا بالرفاق من المثلث ثم القى كلمة سياسية قصيرة معرض فيها ايضا الى الهجمة السلطوية على طلاب الطيبة .

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة مسرح أم الفحم مسرحية « الجدار الطيب » للكاتب صليبا خميس . وقدمت فرقة مسرح بيت الصداقة مسرحية « بنادق السيدة كرار » للكاتب الالماني برتولد برشت وقدم ابناء الكادحين من الناصرة رقصة عليه وانشدوا نشيدا عراقيا واختتم البرنامج الفني بمعزوفات فرقة الاصابع الذهبية واغانيها باللغات والعربية .

وفي الصباح قام الرفاق من المثلث بجولة في مدينة الناصرة ثم توجهوا الى قرى « يوم الارض » في البطوف ، عرابة ودير حنا وسخنين ، التي سقط منها اربعة شهداء في يوم الارض واستقبلهم هناك اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فاطلعوهم على احداث يوم الارض وحدثوهم عن المنطقة وتاريخها .

تعادل سلبي بين طرعان وسخنين

طرعان — من اسعد سمعان — تعادل فريقا مكابي طرعان وكشافة سخنين بدون اهداف وذلك في المباراة التي جرت على ملعب طرعان ضمن دوري الدرجة الرابعة . ويذكر ان الفريقين يتطلعان الى الصعود لمستوى الدرجة الثالثة ، ويحتلان مرتبتين مرموقتين في قائمة الدوري .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

لم تجر المباريات الدورية العادية بين فرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى بسبب المباريات على كاس الدولة . لذا فاننا ننشر نتائج المباريات لفرق الدرجة الثانية والثالثة والرابعة :

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — رمات هشرون	(١ — صفر)
شباب مجد الكروم — مكابي حتصور	(١ — صفر)
اخاء ابناء الناصرة — بيتار نهاريا	(تأجلت)
شباب الطيبة — هتسمي حيفا	(٣ — صفر)
شباب ام الفحم — جبعات حاييم	(٥ — ٣)
شباب سولم — مكابي هشرون	(٢ — صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كرمئيل	(٤ — صفر)
هبوعيل طرعان — مكابي كرمئيل	(١ — ١)
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل رهطيم	(٢ — صفر)
شباب عكا — هبوعيل شعب	(٦ — ١)
مكابي سخنين — ابناء شفاعمرو	(١ — ١)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل المكر	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — شباب طمرة	(٢ — ١)
مكابي كفر كنا — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — طبعون	(١٠ — صفر)
عتليت — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل الحليصة — تعناخيم	(٣ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل الفريديس	(صفر — صفر)
مكابي الفريديس — عين صافية	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جيفوليم	(٦ — ٢)
تريات شالوم — اتحاد شباب يافا	(٢ — ١)
مكابي بن تسفي — شباب اللد	(٤ — ١)
رحوبوت — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي المزرعة — مكابي كفر سمير	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — الجولان	(٢ — صفر)
هبوعيل الجديدة — بيتار معلوت	(٣ — ٣)
شباب المزرعة — دالية الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي طمرة	(٢ — صفر)
تماري — هبوعيل دير حنا	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — نادي الكرة في حيفا	(٢ — ١)
الاتحاد الشفاعمري — عتليت	(٢ — صفر)
خلة الشريف في طمرة — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
سهل طمرة — هبوعيل كفر مندا	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — بير المكسور	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مصر — بوريا	(٢ — ١)
هبوعيل معاوية — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	(٢ — صفر)
بيتار راس العين — مكابي كفر قاسم	(٤ — ٢)
شباب مجد الكروم — هبوعيل المينة	(٢ — ٢)

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تريات آتا	٢٩
٢ — هبوعيل صفد	٢٤
٣ — مكابي حتصور	٢٢
٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٩
٥ — كفر كمنا	١٧
٦ — مكابي نفي شأنان	١٧
٧ — سخنين	١٦
٨ — مكابي تريات بياليك	١٥
٩ — بيتار تريات شمونة	١٤
١٠ — مكابي طبريا	١٤
١١ — معلوت	١٣
١٢ — شباب مجد الكروم	١٢
١٣ — بيتار نهاريا	١٠
١٤ — هبوعيل حتصور	٩

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حاييم	٢٥
٢ — شباب الطيبة	٢٤
٣ — جبعات اولغا	٢٤
٤ — شباب أم الفحم	٢٢
٥ — المجدل	١٩
٦ — شباب سولم	١٧
٧ — شباب كفر قرع	١٧
٨ — هتسمي حيفا	١٥
٩ — تريات يم	١٥
١٠ — مكابي هشرون	١٤
١١ — « عليا » كفار سابا	١٣
١٢ — جبيع هكرمل	١١
١٣ — بنيامينا	١٠
١٤ — مكابي زخرون يعقوب	٩

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٢٨
٢ — ازروس حولون	٢٥
٣ — رمات هشرون	٢١
٤ — غني هتكفا	٢٠
٥ — تسفريريم حولون	١٨
٦ — بيتار بات يام	١٨
٧ — كفار شلم	١٥
٨ — ستار حولون	١٤
٩ — هبوعيل محني يهودا	١٤
١٠ — بيتار عرعساليا	١٤
١١ — بيتار محني يهودا	١٣
١٢ — بيتار يافا	١٢
١٣ — بئر يعقوب	١١
١٤ — بيتار رمات غان	١١

المهووس العنصري كهانا يزور الناصرة

شعب الناصرة مستعد لصد الاستفزاز!

*** بيان بلدية الناصرة : يتوهمون أن الفرصة قد حانت لاقتلاع شعبنا من جذوره ، ناسين انه كلما ازدادت الظروف صعوبة وقسوة .. ازداد شعبنا قوة وبطولة ***

الناصرة — لمراسلنا — يستعد اهالي الناصرة اليوم (الثلاثاء) لصد الاستفزاز العنصري الوقح الذي ينوي المهووس المدعو « الراب مئير كهانا » القيام به على بلديتهم الدمقراطية اليوم .. والذي اختار لتنفيذه هذا الوقت بالذات حيث يقوم حكام اسرائيل بتصعيد سياستهم العدوانية الشرسة لتصفية شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته .

وكان كهانا بعث قبل ايام برسالة الى الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ابلغه فيها انه سيقوم بزيارة بلدية الناصرة يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٣/٢١ في الساعة ١٢ ظهرا وذلك ليبحث معه في مشروعه الداعي الى « ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل واستبدالهم بيهود البلاد العربية » .

بل ويطلب المهووس كهانا من الرفيق زياد ، في رسالته ، ان يحصل له (!) على تصريح من الشرطة ليقيم اجتماعا شعبيا مفتوحا في الساحة المركزية ليطلع السكان على تفاصيل مشروعه .

وقد اصدرت بلدية الناصرة بيانا ، امس الاثنين ، دعت فيه السكان الى اليقظة وحذرت فيه اولئك الذين يدعمون كهانا من نتائج اي عمل استفزازي ضد شعب الناصرة وبلديتها . وجاء في البيان : عليهم ان يعلموا ان شعب الناصرة سيردكعادته دائما ، بقوة ووحدة، على كل استفزاز عنصري وقح ، مواصلا مسيرته البطولية .

واضاف البيان : نحن لاننافش هذا العنصري الوقح على « مشاريعه » التي هي صدى لمشاريع سابقة كان شعبنا قد قبرها في مهدها بنضاله المليء بالتضحيات متمسكا بكل حبة من تراب وطنه . ولكننا نعلن ان محاولة هذا العنصري القدوم الى الناصرةهو استفزاز وقح ضد شعبنا العربي كله وبشكل خاص ضد الناصرة وشعبها وبلديتها . ويبدو ان هذا « الراب كهانا » والذين يقفون وراءه قد اختاروا هذا الوقت بالذات .. متوهمين ان « الفرصة قد حانت » لاقتلاع شعبنا من جذوره في وطنه وطن الاباء والاجداد ، ناسين انه كلما ازدادت الظروف صعوبة وقسوة كلما ازداد شعب الناصرة قوة وبطولة في الوقوف في وجه كل استفزاز عنصري .

وعقد المحامي رافق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، مؤتمرا صحفيا ، امس الاثنين ، في دار البلدية ابلغ فيه الصحفيين بامر الرسالة واعلن ان البلدية اعلمت البوليس بالحادث وقال: ان عدم اتخاذ اجراء (من البوليس) لمنع هذا العمل الاستفزازي يعطي المجال لاثارة الفوضى ويضر بالعلاقات التي يجب ان تسود بين سكان هذه البلاد .. تلك العلاقات المبنية على اساس الحقوق العادلة لكلا الشعبين والاحترام المتبادل بينهما .

هذا وارسل الرفيق توفيق زياد برقية الى قائد شرطة الناصرة والى قائد لواء المرج ابلغهما فيها بامر الرسالة . وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن زيارة المهووس كهانا الى الناصرة . وطالب زياد البوليس بمنع كهانا من الدخول الى مدينة الناصرة « وان استطاع « مراوغة » قوات الامن ودخل الناصرة فاننا سنطالبون بمنعه من الدخول الى دار البلدية .. الامر الذي نعتبره مخالفة قانونية .. »

الاستفزازيون والعملاء لن يطالوا من وعي جماهيرنا !

*** وحدة الصف والنضال الجماهيري المتواصل — طريقنا**

*** ايها المحتلون اخرجوا من لبنان ومن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧**

كفرياسيف — لمراسلنا — صباح الاحد ، امس الاول ، ظهرت شعارات استفزازية على بعض الاماكن في القرية . وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف — ابو سنان بيانا في اليوم نفسه وزعه بمشات التبغ على اهالي القريتين ، كشف فيه ان وراء كتابة هذه الشعارات « يكمن استفزازيون من عملاء مباشرين لاجهزة الظلام ، او من صبيان في العمل السياسي اوحي اليهم بكتابتها » . وان « الهدف من كتابتها اعطاء حجة التحريض على جماهير قريتنا ، والجماهير العربية عامة ، وعلى كفاحها العادل المشروع والعلني » .

وقال الشيوعيون في منشورهم هذا انه « ليس صدفة ظهور هذه الشعارات اليوم — عشية الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد » واستعداد الجماهير لتحويل الاجتماعات التي دعت وستدعو لها لجنة الدفاع عن الارض وممثلو الرأي العام العربي في اسرائيل ، الى اجتماعات كفاحية حاشدة « سنجلجل فيها اصواتنا لتهز الرأي العام في الداخل والخارج لتقول معها لحكام بلادنا : كفى » .

وجاء في المنشور ايضا : « ليس بكتابة شعارات مشبوهة نكافح ونعبر عن موقفنا العادل ضد سياسة الحكام الخطرة ، بل بوحدة الصف والنضال الجماهيري التواصل . فمن منبر الكنيست الى ساحات مدننا وقرانا نهتف جبهتنا اليهودية العربية ونهتف معها في وجه الحكام: كفوا عن سياسة الاضطهاد القومي ! اخرجوا من لبنان ! اخرجوا من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ! اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل » .

واكد البيان : «ان الكفاح السياسي والجماهيري المنظم والواعي هو الكفاح الذي يكسب تأييد ومشاركة القوى الديمقراطية والعاقلة من الشعب اليهودي الشقيق .

هذا هو الكفاح المطلوب والصحيح — وهذا هو طريقنا » .

وانهى الشيوعيون بيانهم بدعوة الاهالي للاستعداد للمشاركة بوفود جماهيرية على اوسع مايمكن في الاجتماع المركزي لاحياء ذكرى يوم الارض وشهدائه — اجتماع الثلاثين من اذار في سخنين .

وختموه بالهتافات : عاش يوم الارض الخالد ! عاش السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب! لتسقط سياسة الحرب والعدوان والاضطهاد القومي ! لنشدد الدفاع عن اراضينا وبيوتنا ! .

اضراب انذاري في مدرسة « ينى » الثانوية لحرمان صف مهني من الدراسة الكاملة !

كفرياسيف — لمراسلنا — بقرار من لجنة الاباء اضربت مدرسة « يني » الثانوية اضرابا انذاريا شاملا لمدة ساعتين ، وذلك احتجاجا على مماطلة شركة الكهرباء في تركيب وصلة الكهرباء اللازمة للصف المهني الذي افتتح قبل ستة اشهر !! وقد اضطرت لجنة الاباء الى اتخاذ هذا الاجراء الحازم بعد العديد من المراجعات الخطية والشفهية مع شركة الكهرباء ومع ادارة المجلس المحلي منذ مطلع تشرين الاول ١٩٧٧ حتى اليوم بلا فائدة !

اننا نستنكر هذا الموقف المستهتر من شركة الكهرباء وموقف ادارة المجلس المتهادنة معها ، نطالب بحل هذه المشكلة فورا حتى لا تضطر لجنة الاباء الى اعلان اضراب اخر .

رئيس بلدية القدس بالوكالة يصدر امرا بالاعتداء على مكاتب الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا — بناء على اوامر القائم باعمال رئيس بلدية القدس ، يهوشع متسا (التكتل) ، قام موظفو بلدية القدس ، امس الاول، بهدم السياج القائم حول اراضي مكتب الامم المتحدة في المدينة والذي سلغ طوله مئات الامتار . وقد نفذت عملية الهدم بدون ترخيص من المحكمة (حسب القانون) وبشكل سريع ادهش موظفي الامم المتحدة وكل من سمع بالحادث . اذ بلغ الاستهتار بالقوانين والاعراف الدولية ، لدى نائب رئيس بلدية القدس الليكودي حدا تجاهل معه مركز مكاتب الامم المتحدة ومهماتها الدولية . فلم يتصل بالمسؤولين في هذه المكاتب . ولم يستشر احدا في اتخاذ قراره . واصدر اوامره بسرعة .. بحجة انه يريد منع سيطرة الامم المتحدة على « اراضي الدولة » ومنع سياسة فرض الامر الواقع . هذا مع العلم ان الاراضي المسيجة تابعة لمكاتب الامم المتحدة . وكانت مسيجة قبل احتلال القدس العربية في عام ١٩٦٧ .

المطالبة باطلاق سراح يوسف مرار عضو مجلس بلدية أريحا

القدس — لمراسل خاص — تقدم المحاميان فيليسيا لانغر وعبد عسلي بطلب مستعجل للمحكمة العسكرية في رام الله طالبوها فيه باطلاق سراح يوسف مرار عضو المجلس البلدي في اريحا ، الذي اعتقلته السلطات ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة مهاجمة شرطي لدى قيامه بواجبه . والحقيقة ان الشرطة كانت قد استدعت السيد يوسف مرار الى مركز شرطة اريحا . وعندما سأل عن سبب استدعائه والاسباب التي ادت الى امره بالانتظار لمدة ثلاث ساعات خارج المركز قام الشرطي باستفزازه واهانته والاعتداء عليه بالضرب ، ولدى محاولة يوسف مرار الدفاع عن نفسه لفقت له التهمة .

وجاء في طلب المحامين «ان المعتقل عضو في مجلس بلدية اريحا وانتخبه الشعب ، وهو محترم . وما اعتقاله الا عملية ارهاب لسكان اريحا . لذلك نطالب باطلاق سراحه فورا » .

غياب — بقية

وفي الوقت نفسه اكد السادات،في خطاب القاه في احتفال بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على بناء كلية الطب قصر العيني ، ان مصر لا تعيش اليوم على الشعارات وعلى المزايدات . وهي تعتمد على قيمها الاساسية وهي الاصالة والصلابة والايمان !!

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية وهي التي تقف وحيدة في المعركة المباشرة بتحرك سياسي واسع مدعت الدول والشعوب العربية الى انشاء عمل مشترك ازاء العدوان الاسرائيلي.

مكاسب جبهة اليسار — بقية

اضعفت فرص تحقيق مثل هذه الزيادة .

فمن المعروف ان قادة هذه الجبهة لم يجتمعوا ولم ينسقوا فيما بينهم منذ ٢٢ ايلول ١٩٧٧ ، حين تراجع الاشتراكيون عن الكثير من القضايا المبدئية المتفق عليها في برنامج جبهة اليسار المشترك . وبدأوا يعملون على اضعاف هذه الجبهة وخصوصا اضعاف التحالف مع الشيوعيين طمعا في الفوز بعطف الاوساط الليبرالية والبرجوازية المتوسطة والصغيرة ذات الميول المعادية للشيوعية .

وحين اعلن قادة هذه الجبهة ، مارشيه عن الشيوعيين وميتران عن الاشتراكيين وروبير فابر عن الراديكاليين اليساريين ، يوم الاثنين الماضي ، عن توحيد جهود احزابهم في انتخابات الجولة الثانية ، التي جرت امس ، كان الوقت متأخرا .

وقد استغل اليمين البرجوازي الحاكم انعدام الوحدة بين احزاب الجبهة اليسارية واستفاد منها في مقاومة الجبهة .

اضف الى ذلك ان كثيرين من مؤيدي الاشتراكيين من اوساط البرجوازية الصغيرة ، بشكل خاص ، لم يصوتوا لمثل الحزب الشيوعي في دائرتهم والروا التصويت لمثل التحالف الحكومي البرجوازي .

كذلك عملت السلطات والصحافة البرجوازية على اخافة اوساط البرجوازية الصغيرة من احتمال قيام حكومة ، باشتراك الشيوعيين .

ومن الجدير بالملاحظة ان اجهزة الاعلام البرجوازية في فرنسا وخارجها ضخمت ، عن عمد ، امكانيات اليسار وتحدثت عن احتمالات فوزه الساحق وكأنه بات في متناول اليد . وحين لم يقع ما تنبأت به بدأت تقلل من اهمية الزيادة في المقاعد والاصوات التي حققتها جبهة اليسار . كل ذلك بهدف التغطية على انحسار قوة اليمين البرجوازي الحاكم في البرلمان الفرنسي وتضييق الرقعة التي يرتكز اليها على المستوى البرلماني والشعبي .

بيان اللجنة المركزية للحزب — بقية

العربي الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة ، بل ، ايضا ، ضرب القوى الوطنية اللبنانية المعادية للامبريالية وذلك لتمهيد السبيل لسيطرة القوى الرجعية اليمينية الكتائبية الفاشية على لبنان كله .

لقد قامت حكومة بيغن بغزو لبنان بمباركة وتشجيع من حكام واشنطن الذين يرمون ، بواسطة الغزوة الاسرائيلية الجديدة ، الى تشديد الضغوط على سوريا وعلى سائر الدول العربية التي تعارض مشاريع السيطرة الامبريالية الامريكية في المنطقة .

لقد استغلت حكومة بيغن الانقسام الراهن القائم في العالم العربي بسبب سياسة السادات الموالية للامبريالية وذلك للقيام بغزو لبنان وبالهجوم الوحشي على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن هذه مغامرة خطرة وفاشلة . ان عواقب هذا العدوان قد ترتد الى نحر مدبريه ومشجعيه. ان هذا الغزو يستثير مقاومة القوات الفلسطينية واللبنانية الشديدة ، كما يثير موجة من المظاهرات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الرغم من اعمال القمع والقتل الوحشية فليس في وسع سلطات الاحتلال تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني الذي تؤيد شعوب العالم باسره كفاحه في سبيل سلام عادل يضمن حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

وانطلاقا من القلق على السلام في الشرق الاوسط والعالم وعلى امن اسرائيل وامن جميع شعوب المنطقة فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب :

*** بوضع حد لغزو لبنان !**

*** وباعادة القوات الاسرائيلية الى اسرائيل !**

وتؤكد اللجنة المركزية ، من جديد ، وازاء التدهور الخطير والرهيب في المنطقة ، ان الطريق الواقعية الوحيدة لوقف سفك الدماء وضمان امن وسلامة جميع شعوب الشرق الاوسط ودوله ، هي في احلال سلام عادل ودائم على الاسس الاتية :

*** انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .**

*** الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .**

*** احترام السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية بمعاهدات سلام .**

وتدعو اللجنة المركزية للعمل لاجل استئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني . ان تجربة الاعمال العدوانية وخطوات بيغن وكارتر خلال اربعة الشهور الاخيرة تثبت انه ما من طريق اخر لاحراز السلام بغير مؤتمر جنيف وباشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي هذا الوقت العصيب فان اللجنة المركزية تناشد جميع انصار السلام في اسرائيل ان يتوحدوا في النضال من اجل وضع حد للحرب الدائرة في لبنان ومن اجل اعادة القوات الاسرائيلية فورا الى اسرائيل ، وفي سبيل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لصد سياسة القمع والتمييز القومي

لتكن ذكرى يوم الأرض تظاهرة للكفاح في سبيل المساواة وضد سلب الأراضي

تنظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل ، على خلفية الاتجاهات المعادية للدمقراطية والمتعصبة المتزايدة في اعقاب قيام حكومة التكتل تقوى روح وثيقة كينغ العنصرية الشريرة في اوساط اجهزة الحكم . وها نحن نشهد ظواهر جديدة مقلقة في موقف السلطة من المواطنين العرب في اسرائيل ومنها :

* مطالبة شرطة الشمال ، بعد قيام حكومة التكتل ، بمساندة سياسة اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب في الجليل .

* تصريح الوزير شارون العنصري عن « العرب الغرباء » الذين يستولون على الارض القومية .

* تشديد سياسة تشريد السكان العرب في النقب (البدو) وسلب اراضيهم ، والموقف العنصري الوحشي ازاءهم وازاء قطعانهم الذي يتخذه « العرس الاخضر » — الكتائب الخاصة لملاحقة البدو وسلب اراضيهم .

* تشديد سياسة سلب اراضي المواطنين العرب تحت شعار تنفيذ مشاريع « تهويد الجليل » . والاسراع في تنفيذ اوامر المصادرة ، واتخاذ اجراءات ادارية جديدة في منطقة رقم ٩ (اراضي سخنين وعرابة ودير حنا) لابعاد اصحاب الاراضي عن ارضهم ، وتشديد النشاط لسلب سكان كفرقاسم في المثلث اراضيهم .

* هجوم سكان مستوطنة يلي يمين المسلح على قرية جلجولية ، تحت سمع الشرطة وبصرها .

* اعتقال طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ، وانتزاع اعترافات زائفة بالضرب والتعذيب ، والقرار بتقديمهم لمحكمة عسكرية .

وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح هؤلاء الطلاب وبالتحقيق في ضربهم وتعذيبهم وبالغاء محاكمتهم امام محكمة عسكرية .

ان هذه الظواهر المذكورة اعلاه وغيرها تشير الى الاخطار التي تهدد المواطنين العرب والدمقراطية في اسرائيل بشكل عام .

ومع اقتراب الثلاثين من آذار ١٩٧٨ ، يوم الذكرى الثانية ليوم الارض ، يوم دفاع المواطنين العرب عن حقوقهم ، يوم النضال لاجل المساواة في الحقوق ، تدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب الى ان يظهروا في اليوم هذا موقفهم الموحد ضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب ، والى رفع اصواتهم ، بوحدة صف ، مطالبين بالمساواة بالحقوق والدمقراطية والسلام العادل .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب الى الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية في نشاطات الاحتجاج الجماهيرية في ذكرى يوم الارض .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية للاعراب بالاحتفالات وبالاجتماعات وبقرارات الهيئات والمنظمات ولا سيما بالاشتراك بشكل جماهيري في احتفال الذكرى في سخنين في يوم الخميس ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، عن مقاومة سياسة التمييز والاضطهاد والسلب وعن المطالبة بسلام عادل ومعارضة سياسة العدوان والاحتلال والحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتي يجري تنفيذها في لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب للاحتفال بذكرى يوم الارض بوحدة صف ولمنع العناصر المتطرفة من المس بكفاحهم الموحد .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية وذوي الضمائر في اسرائيل وكل من يعز عليه قضية المساواة والاخوة بين الشعبين للاعراب عن تضامنهم وتأييدهم للنضال العادل الذي يقوم به المواطنون العرب ضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب ، ومن اجل المساواة بالحقوق القومية في اسرائيل .

حكام اسرائيل — بقية

المحاربين قاتلوا ببسالة فائقة .. ولهذا استمر القتال حتى الان ولم ينته كما اعلن المسؤولون الاسرائيليون يوم الخميس الماضي .

كذلك وصفت وكالات الانباء الاجنبية القتال الشرس ، واضافت ، كما ذكر مراسل رويتر ، بان طائرات الفانتوم الاسرائيلية القت قنابل عنقودية على ضاحية المعشوق قرب صور باستمرار. واضاف ان مخيم الرشيدية تعرض لغارات مكثفة بحيث كانت تتساقط القذائف كل اربع ثوان .

وحسب المعطيات لم يبق في جنوب لبنان اكثر من ١٠ الاف هم من الانعزاليين الرجعيين الذين يتعاونون مع المحتلين الاسرائيليين .

وعلى هذا الضوء كان على غاية من الاهمية موقف مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن . فقد دعا الى استنكار العدوان الاسرائيلي على لبنان والى اتخاذ تدابير فعالة لوقفه .. كما طالب بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية حالا عن الاراضي اللبنانية . وحمل المندوب السوفييتي حكام اسرائيل مسؤولية التوتر الخطير في الشرق الاوسط .

وبهذه الروح تكلم سائر مندوبي مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة التي رفضت ان يشمل اقتراحها شجب العدوان الاسرائيلي.. ولهذا اتهمها عدد من اعضاء مجلس الامن بمسؤولية العدوان ، واشاروا الى انها تزود المعتدين بالاسلحة .

والواقع ان امتناع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت يعود الى غياب شجب العدوان الاسرائيلي والى التحفظ من وضع قوات الامم المتحدة في المنطقة . كما انه يعود الى عدم رغبة الاتحاد السوفييتي في استخدام حق النقض لان المشروع الامريكي نص على الدعوة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

وفسرت المحافل المطلعة موقف الولايات المتحدة قائلة انه يعود الى قلقها من العزلة التي كان يمكن ان تجد نفسها فيها ازاء اجماع الرأي العام العالمي على استنكار العدوان الاسرائيلي ، لو لم تبادر الى تقديم اقتراحها .

وفي الوقت نفسه لاحظ المراقبون ان حكام الولايات المتحدة سيستخدمون هذا القرار غطاء ليواصلوا مخططاتهم الامبريالية . ولهذا اعلنوا انهم سارعوا الى اطفاء الحريق في جنوب لبنان حتى ينقلوا مساعي التسوية القائمة على « مبادرة السادات » ! ودبلوماسية «المكوك» المسبقة الصيت .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

احكام بالسجن على مواطنين من جنين

نابلس — حكمت محكمة عسكرية هنا يوم الاثنين ١٣-٣ بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبالسجن لمدة ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ على المواطن محمد سعيد الناطور (٢٤ سنة) من جنين . وكانت قد وجهت الى محمد الناطور خمس عشرة تهمة منها الانتساب الى منظمة غير مشروعة وتقديم خدمات لمنظمات معادية وتجنيد اخرين والتخطيط لقتل عميل وما اشبه .

وحكمت المحكمة في اليوم نفسه على واصف ابو بكر (١٩ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ . كما حكمت على الفتى محمد سعد عبدالعزيز (١٦ سنة) بالسجن لمدة ستة اشهر وبالسجن لمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ بتهمتي الانتساب لمنظمة فتح وتقديم خدمات مثل تزويدها بالصحف .

كذلك اصدرت المحكمة حكمها بالسجن لمدة ثلاثة اشهر على عمر عبد اللطيف زيد بتهمة عدم التبليغ . وكانت السلطات قد اعتقلته قبل خمسة اشهر .

مهرجان أحياء الذكرى السنوية الاولى لشهيد الحرية والسلام ، الزعيم العربي

كمال جنبلاط

يا جماهيرنا المكافحة

نحن مدعوون جميعا للمشاركة في المهرجان الشعبي المنعقد لاحياء ذكرى المناضل الكبير ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، والحليف الوفي للشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه القومية المشروعة

الشهيد كمال جنبلاط

ينعقد المهرجان الساعة الثانية والنصف من يوم السبت ٢٥ آذار — ١٥ ربيع الثاني ، في القاعة الكبرى — بيت الصداقة — الناصرة .

يتكلم في المهرجان :

* **توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست

* **حنا مويس** — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست

* **الشيخ فرهود قاسم فرهود** — رئيس لجنة المبادرة الدرزية .

* **المحامية فيليتسيا لانغر**

* **الدكتور حيدر عبد الشافي** — غزة .

* **الشيخ احمد القضماني** — مجدل شمس .

* **بشير البرغوثي** — رئيس تحرير « الطليعة » .

* **الدكتور اميل توما** — رئيس تحرير « الاتحاد » .

* **مندوب جماهير نابلس**

* **الشاعر سميح القاسم** — رئيس تحرير « الجديد »

* **الاستاذ حسن بشارة** — الطيرة .

* **الاستاذ نمر نمر** — حرفيش

* **عصام مخول** — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

(« الاتحاد » — ستنشر اسماء اعضاء لجنة احياء الذكرى في العدد القادم .)

الجبهة — بقية

المسكرى للمقاومة الفلسطينية . وحمل بشده على مبادرة السادات وقال انها كانت ضاره وان مآلها الى الفشل المحتوم وان السادات قدم مساعده لاسرائيل باضعاف مصر عسكريا . واكد رفض بلاده الاستسلام لمثل هذه المبادرات .

استدراك

[illegible]

الثورة العاشرة — بقية

فان اللجنة المركزية تدعو كل منظمات الحزب وجميع اعضائه الى :

* تقوية تنظيم الحزب وتوثيق صلاته مع العاملين وجماهير الشعب في النضال للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم .

* تعميق وتوسيع تثقيف الرفاق والاصدقاء النظري والسياسي الماركسي اللينيني ، والمحافظة على مبادئ المركزية الدمقراطية وعلى القواعد اللينينية في حياة منظمات الحزب ، والتجند لتوسيع النشاطات السياسية والشعبية وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحف الحزب .

كذلك قررت اللجنة المركزية القيام بجمع حملة مالية لعام ١٩٧٨ بمقدار ٥٠٠ الف ليرة .

والى جانب قرار شجب عدوان حكومة اسرائيل على لبنان وقرار التنديد بسياسة القمع والتمييز القومي وسلب الاراضي (يجدهما القارئ في مكان اخر من الاتحاد) اتخذت اللجنة المركزية قرارات تدعو الى الدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد هجمة اصحاب العمل والحكومة على جماهير العاملين ، كما صادقت على قرار يطالب بالغاء محاكمة الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياس بسخاليس .

وسننشر هذه القرارات في العدد القادم من « الاتحاد » .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٤ آذار ١٩٧٨ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٠

VOL 90/34 — 24.3.1978

يوم الأرض تحت شعار: أوقفوا سفك الدماء والغزو والاستيطان والتهويد!

*** اجتماعات شعبية في عشرات القرى العربية لمناسبة يوم الارض ، في مركزها الاجتماع القطري في سخنين يوم ٣٠ آذار ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – « اننا نناشد جميع من تعز عليهم قضية الارض والحقوق المتساوية والمستقبل الحر ان يصونوا وحدة الصف ووحدة الكلمة لان القضية التي تجمعنا واحدة » .

بهذا النداء النضالي المسؤول اختتمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي منشورها الذي اصدرته ودعت فيه جماهير الشعب العربي في اسرائيل على اختلاف فئاته الى المشاركة في احياء ذكرى شهداء يوم الارض يوم الخميس القادم ٣٠ آذار ١٩٧٨ في سخنين حيث سيتم ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ويعقد الاجتماع الشعبي الكبير في ساحة المدرسة الابتدائية بمشاركة الوفود العربية واليهودية من مختلف انحاء البلاد .

وخلال الايام الاخيرة واصلت الجماهير عقد اجتماعات شعبية في القرى العربية وكان ابرزها الاجتماع في الرامة الذي عقد امس الخميس واشترك فيه رجالات اللجنة القطرية. كما عقدت اللجنة اجتماعا لهذه المناسبة واعدادا ليوم الارض في الجامعة في القدس .

واصدرت اللجنة المنظمة لاجتماع سخنين الكبير وتتألف من ممثلي قرى البطوف عرابة ودير حنا وسخنين بيانا الى اهالي تلك القرى ذكرت فيه ان القرى الثلاث ستستضيف الالاف من جميع انحاء البلاد . ولهذا «فانطلاقا من مسؤوليتنا تجاه سمعة قرانا الطيبة وذكرى شهدائنا الخالدين ومسيرة نضالنا في الدفاع عن اراضينا نتوجه الى جميع ابناء قرانا الثلاث نساء ورجالا، شبابا وطلابا ان يكونوا جميعا على مستوى هذه المسؤولية وان نعمل جميعا ليكون هذا اللقاء الكفاحي ناجحا ومنظما وان نحافظ على وحدة الصف التي كانت ولا تزال سلاحنا الاساسي في الدفاع عن ارضنا وحقوقنا» .

وكالعادة صعدت الصحف السلطوية ، التي لا تتوقف عن الدس على الجماهير العربية ، تحريضها على احياء ذكرى يوم الارض في محاولة لتضليل الرأي العام . وبذلك نفذت توجيهات حكام هذه البلاد الذين كثفوا ممارستهم لسياسة الاضطهاد القومي.

نتائج محادثات كارتر – بيغن تؤكد: الخلافات الأمريكية – الاسرائيلية ليست استراتيجية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – وسط فيض من التعقيبات على مباحثات رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، واستنتاجات المراقبين بانها كانت صعبة وقاسية ، اكدت مصادر مطلعة في القدس ان صورة العلاقات الاسرائيلية الامريكية ليست قاتمة بهذا القدر الظاهر .. وليست هناك ازمة بين حكومتي القطرين .

ومع هذا لا يمكن اخفاء بعض الحقائق التي ارتبطت بهذه الزيارة وبملابساتها . فقد وصل بيغن الى الولايات المتحدة في ظروف تصاعد استنكار الرأي العام العالمي لغزوة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وما رافقها من عمليات وحشية اودت بحياة المئات من المدنيين وشردت اكثر من مئة الف مواطن في المنطقة .

ثم ان مقابلات بيغن ووزير خارجيته ديان مع الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي لم تتسم بالود التقليدي . وكانت اسئلة اعضاء الكونغرس محرجة وحادة ..

والمهم ان المباحثات الجوهرية بين بيغن وكارتر لم تحقق تقدما . ولم تكن مثمرة . وكشفت عن خلافات اعلنها كارتر علنا في البيان الذي اذاعه بعدها في حديقة البيت الابيض بحضور بيغن والصحفيين . (الوكالات والاذاعة ٢٢–٣–٧٨) . قال كارتر ، بعد مقدمات حول المشاركة في السعي لتحقيق السلام المقيم ، انه اكد « ان مبادئ قرار مجلس الامن ٢٤٢ يجب ان تسري على كافة الجبهات اذا اردنا ان تنجح مفاوضات السلام» .

وبذلك ابرز ان حكومة الولايات المتحدة ترفض مقولة الحكومة الاسرائيلية ، كما اعرب عنها بيغن باستمرار ، والتي تقول ان قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من الاراضي المحتلة لا يسري على الضفة والقطاع المحتلين .

وفي رده على هذا البيان عاد بيغن الى القول ان اسرائيل قدمت « مقترحات تسوية » وهي موضع مفاوضات .. ومن الممكن ان تكون هناك مقترحات مضادة .. فكل ما في الامر اننا نريد ان نفاوض . وبذلك كشف عن تعنت حكام اسرائيل ورفضهم التراجع عن مواقفهم التوسعية .

وفي سبيل التأثير على الرأي العام الامريكي ، الذي يزداد تحفظه من سياسة حكام اسرائيل ، وباسلوب ديماغوغي ، قد يصلح في اجتماع انصار الحيروت في البلاد ، اضاف بيغن اود ان اذكر الرأي العام ان اسرائيل لا تزال الدولة الوحيدة في العالم التي ينص ميثاق مكتوب على ضرورة اختفائها عن الوجود !! (اقرأ الافتتاحية) .

كذلك اخفق بيغن ومرافقوه في زحزحة الولايات المتحدة عن قرارها بربط صفقات تزويد اسرائيل والسعودية ومصر بالطائرات في رزمة واحدة ، على الكونغرس ان يقرها مجتمعة او يرفضها مجتمعة ..

والسؤال ماذا تعني هذه الخلافات وما هي ابعادها ؟.

لا نعتقد انها تعني تناقضا استراتيجيا بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل فهؤلاء متفقون على معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية والحركات القومية عامة والحركة القومية العربية خاصة .

وهذه الخلافات لا تمس هذا الحلف الاستراتيجي .

ولكنها تعني خلافات حول التكتيك. فحكام الولايات المتحدة لا يستطيعون تجاهل الضغوط الدولية في ظروف اشتداد عزلتهم على الصعيد العالمي. كما انهم لا يستطيعون تجاهل مصالح الانظمة العربية الرجعية في مصر والسعودية والاردن . فقد حققوا نجاحات في التسرب الى مصر وحرفوا الحكم من طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى طريق التعاون مع الامبريالية وعليهم ان يوطدوا مواقعهم في السعودية والاردن وغيرها .. بدون هذا الموقف يعرضون مواقعهم الى الخطر .. كما يعرضون هذه الانظمة نفسها الى السقوط .

وفي الكثير من مناسبة اعلن المسؤولون الامريكيون انهم ملتزمون بالدفاع عن امن اسرائيل واستقلالها.. ولكنهم غير ملتزمين بالدفاع عن توسعها الاقليمي .

طبعا لا تزال ابعاد هذا التصور غير واضحة تماما الا انها لا تعني ان الامبريالية الامريكية اصبحت راغبة في الحل العادل والمقيم .. فلا بد من اجبار حكام الولايات المتحدة على التراجع عن مخططاتهم القائمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية حتى تقترب الشعوب في المنطقة من التسوية العادلة فعلا .

السلطات تفرض أحكاما إنتقامية على التلاميذ المتضامنين مع شعبهم في لبنان!

القدس – لمراسلنا الخاص – فرضت المحاكم العسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين احكاما انتقامية قاسية على تلاميذ المدارس الذين اضربوا عن التعليم وقادوا المظاهرات الشعبية واصطدموا مع قوات الاحتلال احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي العدواني على جنوب لبنان .

ففي غزة اصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامات مالية تتراوح بين ٢٥٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة على ٢٧ تلميذا . واطلقت المحكمة سراحهم فقط بعد ان وقع اولياء امور التلاميذ على كفالات مالية بقيمة ٨ الاف ليرة عن كل تلميذ يدفعها ولي الامر او يسجن مقابلها اذا شارك التلميذ المكفول مرة اخرى في مظاهرة.

وفي خان يونس بلغت الغرامات ١٠ الاف ليرة ، فرضت على عشرات التلاميذ وذلك بحجة ان المظاهرات في خان يونس كانت اعنف !!

وقد فرضت احكام مماثلة في محاكم الضفة الغربية المحتلة . ففي بيت لحم حكم على ١٩ تلميذا بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية بقيمة ٨ الاف ليرة على ١٦ منهم و ٦ الاف على اثنين و ١٠ الاف على التلميذ الباقي . وفي رام الله فرضت احكام مشابهة على ٤٠ طالبا وطالبة من رام الله والبيرة وبير زيت وغيرها . اما في نابلس فقد فرضت غرامات باهظة على التلاميذ تراوح بين ١٠ – ١٥ الف ليرة .

قمع وتعذيب

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت عشرات التلاميذ في القطاع والضفة خلال المظاهرات واعتقلت عشرات اخرين بينهم الفتيات في ساعات الليل المتأخرة وذلك بشكل ارهابي مروع . واعتدت على التلاميذ بالضرب امام اهاليهم .. حين اعتقالهم . واكد عدد من الطلاب انهم ضربوا وعذبوا في المعتقل .

وفي جنين اطلقت سلطات الاحتلال سراح ١٢ تلميذا من بين عشرات الطلاب الذين اعتقلوا خلال المظاهرات في المدينة ... وذلك بعد ان ثبتت « براءتهم » خلال التحقيق !

ارهاب الاهالي

وفي محاولة لارهاب اولياء امور الطلاب في غزة جاء عشرات رجال الجيش وادارة مكتب الحاكم العسكري لحضور اجتماع دعت اليه مديرية التعليم وشارك فيه عدد كبير من اولياء امور الطلاب . ولكن ارهاب السلطات لم ينجح .. فقرر المجتمعون بالاجماع مطالبة الحكم العسكري باطلاق سراح جميع الطلاب والطالبات المعتقلين .. وبالغاء اوامر التوقيف عن التعليم التي صدرت بحق عدد من المعلمين والمعلمات في مدارس غزة ..بتهمة«التحريض على التظاهر»..!!

كلمة الاتحاد

منظمة التحرير الفلسطينية صامدة أما ديماغوغية بيغن فلا رصيد لها!

من المحتمل ان يكون حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبرياليون قد اكتشفوا الان ، بعد ان انقشع غمام المعارك في جنوب لبنان ، وبعد ان تبدد دخان غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين ، انهم فشلوا فشلا ذريعا في انزال الضربة القاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية او زعزعة مكانتها بين الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وعلى الصعيد العالمي .. فمكانة اسرائيل هي التي اصيبت بهزة شديدة .

لقد حارب المقاتلون الفلسطينيون ببسالة ازاء آلة حرب رهيبة ، استخدمت الاسلحة العصرية المحكمة ، واستنفروا التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمتها وتلاحمها معها وتماثلها مع اهدافها . ولم تكن المظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا تأكيدا شجاعا ، في ظروف قاسية ، على هذه الحقيقة الصلبة .

وتعود بداية التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى زمن بعيد .. ومنذ ان اصيب في وجوده القومي على تربة وطنه والمؤامرات على حقوقه لم تتوقف .. بل ان حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت الى تبديد هذه الحقوق الى « ابد الابدين » .. ومحاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ترمز الى وجوده وامانيه ، استمرت منذ ان اكتسبت هذه المنظمة ثقة الشعب الفلسطيني الاجماعية .

وذرى هذه المحاولات تمتد من ايلول عام ١٩٧٠ في الاردن ، الى الغزوة الاسرائيلية الوحشية في آذار ١٩٧٨ وعبر الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

ولكن كل هذه المؤامرات والمحاولات اخفقت تماما وارتفعت مكانة المنظمة حتى اكتسبت اعتراف الدول العربية مجتمعة واعتراف منظمة الامم المتحدة التي صادقت على سلسلة من القرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وازاء اقتناع الرأي العام العالمي بصدق حقوق الشعب الفلسطيني وعدالة مطالبه بدت ديماغوغية رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن باهتة وبلا رصيد .

اراد في ختام مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ان يثبت ان سياسة حكام اسرائيل على حق . فذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم الذي تنص وثيقة خطية على ضرورة اختفائها من الوجود .

وقصد بهذه الوثيقة ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين .

تجاهل هنا عن سبق اصرار وتعمد ان هناك وثائق كثيرة صاغتها المنظمة الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل الذين ينتمون اليها ويمارسون ايديولوجيتها تنفي وجود الشعب الفلسطيني وترفض حقه في تقرير المصير وفي دولة مستقلة .

وباستثناء الشيوعيين صادقت الكنيست بالاجماع على قرار يعلن ان حق الشعب اليهودي التاريخي على « ارض اسرائيل » لا يتزعزع .

واذا اعتمدنا على تفسير حزب حيروت الذي يرئسه مناحم بيغن رئيس الوزراء فارض اسرائيل تشمل ضفتي نهر الاردن .. ولهذا فهذه الوثيقة لا تنفي حق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي المستقل فحسب بل تنادي باختفاء الاردن عن الوجود .

هذا اولا ..

وثانيا تجاهل بيغن متعمدا ايضا ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشر دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني . وبذلك اوحى الى انه يطالب بدولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .. ثم ان قادة منظمة التحرير صرحوا في مناسبات عديدة بانهم على استعداد للاعتراف باسرائيل ان هي اعترفت بحقوقهم .. ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعايش سلميا مع اسرائيل ..

طلائع القوات الدولية تصل الى جنوب لبنان اسرائيل ما زالت تحاول تجنب الانسحاب

*** استمرار مقاومة الاحتلال * الجنود الاسرائيليون ينسفون بيوت كل من يشتبه بهم * الانعزاليون ، بتشجيع من اسرائيل ، يقترفون افظع الجرائم بحق المواطنين العزل وينهبون القرى والمساكن ***

بيروت – تل ابيب – من المتوقع ان تكون طلائع قوات الامم المتحدة قد اخذت مواقعها في جنوب لبنان في محاولة لوقف القتال هناك وحمل اسرائيل على سحب قواتها العسكرية الغازية من المواقع التي تحتلها في المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني . وكانت وحدة ايرانية قد دخلت الى جنوب لبنان من مواقعها في الجولان . واعلنت الحكومة الفرنسية انها ستوفد قوات الى تلك المنطقة تضم ٧٠٠ جنديا وضابطا . كما اعلنت كل من السويد والنرويج والنمسا عن استعدادها لارسال قوات مماثلة .

وفي هذه الاثناء واصلت القوات الاسرائيلية الغازية ما اسمته باعمال التفتيش عن رجال حركة المقاومة الفلسطينية ، الذين يعتقد ان كثيرين منهم ما زالوا مختبئين في المغاور والوديان والاحراش الكثيفة ويواصلون مقاومة القوات الاسرائيلية المحتلة .

وقد افاد مراسل «عل همشمار» ان الجنود الاسرائيليين يقومون بتفتيش القرى التي احتلوها بيتا بيتا وينسف كل بيت يشتبهون بصاحبه. وذكر ان رائحة البارود والغبار المتناثر بفعل الانفجارات ورائحة الضحايا القتلى بما في ذلك رائحة جثث البهائم التي اصابتها الغارات الاسرائيلية ، لا تزال هذه الروائح تملأ الاجواء . وقال ان جنوب لبنان شبيه بمنطقة اصابتها هزة ارضية مدمرة . فمعظم القرى هدمت مساكنها او خربت كليا .

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تماطل بهدف تأجيل سحب قواتها الغازية من جنوب لبنان .

فعلى الرغم من ان وزير الدفاع ، وايتسمان ، صرح في اجتماع للجنة الخارجية والامن واخر للحكومة بان « من الافضل ان تعجل اسرائيل في سحب قواتها » فان الوزير تسمرن ربط الانسحاب بشروط ابتزازية ، سياسية وعسكرية ، من شأنها ان تعرقل التعجيل في سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

كذلك صرح قائد الاركان الجنرال غور ان اسرائيل ستسحب قواتها في اسرع وقت ممكن . وقال ان الامر متعلق بالوتيرة التي يتم فيها قدوم القوات الدولية الى جنوب لبنان .

وبالمقابل تواصل القوات الاسرائيلية الترتيبات العسكرية والادارية التي تكشف عن رغبة هذه القوات في البقاء مدة اطول في المنطقة التي تحتلها .

كما ان الحكومة اجتمعت مرات ثلاث ، هذا الاسبوع ، ولكنها لم تتطرق الى قرار مجلس الامن الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية فورا . ويكشف هذا التجاهل الرسمي المتعمد عن حقيقة نوايا اسرائيل وعزمها على المماطلة والتسويف والتهرب من تنفيذ القرار تنفيذا كاملا.

وتحاول اسرائيل الاستفادة من الانعزاليين الرجعيين في الجنوب الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي والادعاء بان بقاء القوات الاسرائيلية في تلك المنطقة انما هو تلبية لطلب المواطنين فيها وحرصها على حمايتهم .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان الحكومة هناك اعلنت رسميا عن موافقتها على وضع قوات دولية على الحدود بين اسرائيل ولبنان . ويبدو ان اوساطا عربية تمارس ضغوطا مكثفة على منظمة التحرير الفلسطينية لقبول قرار مجلس الامن والتعاون مع القوات الدولية ، على ان يسمح للمنظمة بوضع قواتها المسلحة الى جنوب الليطاني ، بحيث تفصلها عن الحدود مع اسرائيل القوات الدولية .

وقد اوضح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة لن توقف مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وستظل تناضل حتى نيل الحقوق القومية للفلسطينيين .

وفي بيروت هب قادة الكتائب والمنظمات الانعزالية الرجعية الاخرى للتغطية على عدوان اسرائيل المسلح على جنوب لبنان . فبعد ان رحبوا بهذا العدوان دعوا مجلس الامن الى ان يبحث فيما اسموه «بالاحتلال» الفلسطيني لمناطق عديدة من لبنان .

ومن المعروف ان القوات الانعزالية في جنوب لبنان تعمل يدا بيد مع القوات الاسرائيلية المحتلة .

ويبدو ان هذه القوات قد ارتكبت اعمالا اجرامية فظيعة في القرى التي احتلتها القوات الاسرائيلية ، من قتل وسلب ونهب وتدمير . حتى ان قائد الاركان الاسرائيلي ، غور ، الذي يعرف جيدا ، وحشية العدوان الاسرائيلي ، وجد نفسه مضطرا الى ان يكشف عن هذه الاعمال الاجرامية « السادية » الفظيعة التي ارتكبتها القوات الانعزالية ... ويبرر عدم استطاعة قواته منعها (كذا) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى هذه الاعمال وحذرت منها ، واشارت «عل همشمار» ، امس الخميس ، الى ان الكثيرين من سكان قرى الجنوب فروا خوفا ، ليس فقط من القصف الاسرائيلي ، بل من اعمال الانتقام والنهب والسلب التي تمارسها عصابات الانعزاليين الشرسة .

ومن الجدير بالملاحظة ان التلفزيون الاسرائيلي نشط مؤخرا في نشر صور وتصريحات افراد من الانعزاليين تفوح منها رائحة التعصب الطائفي الدميم الذي عمل قادة الكتائب وبتشجيع من حكام اسرائيل والرجعية العربية على تغذيته وتنميته ، وفي نشر مقابلات مع عدد من المواطنين المسنين والنساء من الشيعة في جنوب لبنان لاظهار « تأييد » اولئك المواطنين و«ترحيبهم» بالاحتلال الاسرائيلي . ولكن كل الدلائل تشير الى ان محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي حمل ابناء طائفة الشيعة من عرب جنوب لبنان ممن بقوا في قرى الجنوب على التعاون مع المحتلين الاسرائيليين وحلفائهم الانعزاليين قد باءت بالفشل .

ديان :

ليست « الازمة » الحالية اخطر « الازمات » !

اللد – صرح وزير الخارجية موشي ديان عند وصوله الى المطار عائدا من الولايات المتحدة ان « ازمة » العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة الحالية ليست اصعب « الازمات » .

ففي عام ١٩٥٦ في ايام بن غوريون (حرب سيناء) اقترنت « الازمة » بالضغط والتهديد .

اما هذه المرة فلم ترافق الاختلافات في وجهات النظر الضغوط او التهديدات .

واضاف ان هذه الخلافات تعود الى رغبة الامريكيين في ازالة الخلافات الاسرائيلية المصرية حتى لا تصل مفاوضات السلام الى الباب الموصود . ولكن اسرائيل لا تستطيع ان توافق على امور تتعارض مع مصالحها . وقال اذا كانت مصر صادقة في رغبتها في السلام فعندئذ لا داعي لان تصل المفاوضات الى مرحلة الجمود .

المطالبة بالغاء حصانة بلاتو شارون ومقاضاة الصحف التي نشرت افتراءاته

القدس – لمراسلنا – طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمالها بشكل مستعجل بحث الغاء حصانة عضو الكنيست بلاتو شارون لتقديمه الى المحاكمة بتهمة القذف والتشهير بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان بلاتو شارون قد نشر اعلانات في الصحفتين المسائيتين «معريب» و «يديعوت احرونوت» يطالب فيها بالغاء شرعية الحزب الشيوعي. ويتهم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بانها شر لقتل اليهود على ايدي افراد المنظمات وتشجع ذلك كما لو كانت ترمي الى تصفية اسرائيل .

كذلك رفع الحزب الشيوعي قضية على كل من «معريب» و «يديعوت احرونوت» لنشر الافتراءات بلاتو شارون وطالبهما بنشر اعتذار وبدفع مليون ليرة مع ان التعويض المستحق لقاء نشر هذه الافتراءات لا يمكن تقديره .

وقال ناطق باسم الحزب الشيوعي ان بلاتو شارون ما كان يجرؤ على فعلته هذه لولا شعوره بتشجيع ومساندة اوساط مقربة من الحكومة . وان عملية جمع التواقيع على عرائض تطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعي من شأنها ان تخلق جوا مسمما ضد الشيوعيين اليهود والعرب . وضد كل من لا يوافق على سياسة الحكومة .

وقد اثارت فعلة بلاتو شارون نقمة الاوساط الدمقراطية في البلاد وقد نشرت «عل همشمار» في ملحقها الاسبوعي تعليقا جاء فيه « حسنا تدبج المنظمات الاولاد فان بلاتو شارون يفكر في كيف يستغل الملك لكاتب سياسة . لانه خبير كبير في ترجمة مصائب الاخرين الى رصيد بنكي له . لذلك قررنا وضع شارون في مكانه المناسب . فقد حسبناه في البدء نكتة . ولكن تبين انه انسان خطر جدا .

لذلك نطالب بالغاء ظاهرة بلاتو شارون ووضعه هو خارج القانون ».

غــزو لبنــان تصعيــد خطــر لسيــاسة العدوان والاحـتــلال
لينسحــب الجيش الاســرائيلى الـــى اســرائيــل

(من المحاضرة التى القاها الرفيق توفيق طوبى فى الدورة العاشرة للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى الاسرائيلــى فى ١٧ — ١٨ آذار ٧٨) .

ان الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان يشكل تصعيدا خطرا في سياســة الضم العدوانية التي تتبعها الحكومة في محاولاتها لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهو يحقق وضعا جديدا ليس فقط نظرا لضخامة قوةالغزو وانما نظرا للمساحة التي تشملها والغايات المعلنة منها ايضا . وها نحن نشاهد احتلالا اسرائيليا جديدا ، في جنوب لبنان هذه المرة . ومع ان وزير الامن عازر وايتسمان يعلن ان « ليس لنا اهداف احتلالية » ولكن اقوالا كهذه قيلت ايضا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهذا لا يعني انهم سينجحون في مواصلة الاحتلال . وقد كان هجوم المتطرفين الفلسطينيين على شارع الساحل والذي شجبناه ذريعة للحروب والاحتلال الجديدين . ولكن الحقيقة هي ان برنامج احتلال جنوب لبنان اعد قبل ذلك بقد بعيد ، يعود حتى الى ايام حكومة « التجمع » . امـا اعلان مناحيم بيغن من ان القوات الاسرائيلية ستبقى هناك حتى ايجاد تسوية وان في النية ايجاد « حزام امان » انما تدل على نية البقاء في المنطقة . وكل التبجح عن الانتصارات الباهرة فهو سخف . فالعملية تتميز بغارات على مخيمات اللاجئين وقصف المدنيين والحاق خسائر فادحة بهم وتحويل عشرات الالوف منهم الى لاجئين . وقد اذاعوا اليوم ان فرقة كوماندو نزلت شمالي صور وقتلت ٣٠ مسافرا من الرجال والنساء والاولاد .

وهناك دلائل على ان للغزو الاسرائيلي جرى بموافقة وتشجيع بل وبتنسيق مع الولايات المتحدة . وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية ذلك ، حين اشارت الى ان بيغن اعلم كارتر بالعملية قبل البدء بها ، والى ان وزير الخارجية الامريكية فانس لم يطلب الى اسرائيل التوقف . واليوم يؤكدون هذه النقطة . وواضح ان اسرائيل والولايات المتحدة تعتقدان انهما اوجدتا ورقة جديدة رابحة تستعملها كل منهما لخدمة اغراضهما ومشاريعها .

اهــداف الغــزو

ان هدف الغزو الاول والاساسي هو انزال ضربة قاسية بحركة التحرر الفلسطينية ومنظمة التحريــر . ولا يقتصر الهدف على تصفية قواتهـا المسلحة وقواعدها وقياداتها بل يتعداه الى تصفية الحياة البشرية في مخيمات اللاجئين . وبهذا ترمي الحكومة الى تصفية منظمة التحرير بصفتها طرفا في مفاوضات السلام وتصفية كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة مستقلة .

والهدف الثاني هو خلق وضع جديد في توازن القوى داخل لبنان لصالحة الكتائب . وتأمل هذه القوى مع اوساط في حكومة لبنان بسرعة قمع الفلسطينيين ان تتمكن الكتائب ، بفضل الاحتلال الاسرائيلي والفرص التي تنزلها اسرائيل بالفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية ، من السيطرة التامة على لبنان بأسره .

والهدف الثالث هو ايجاد منطقة احتلال جديدة وفتح جبهة جديدة في الخارطة السياسية ، تصرف الاذهان عن الاحتلال القديم وتضعف الضغط العالمي في سبيل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وتشغل الراي العام باحتلال آخر جديد في لبنان . وستحاول الحكومة ، بحجة « الهجمة من تسوية تضمن الامن » البقاء في جنوب لبنان الى الحد الزمني الاقصى اتفاق بذلك ظروفا مواتية لضم جديد .

كما يستهدف الغزو ايضا خلق ضغوط جديدة على سورية لاحراجها واعطاء الولايات المتحدة امكانية جديدة للضغط على سورية مقابل الانسحاب من لبنان .

الحجـــة

وجدت الحكومة الوقت المناسب للقيام بالغزو : فاستغلت سياسة السادات الموالية الامبريالية وانقسام العالم العربي في اعقاب مبادرته الاخيرة وكذلك تهجمه على منظمة التحرير وعلى الفلسطينيين ، لكي تبدأ بعملية الاحتلال الجديدة . وقد ساعدها موقف الولايات المتحدة المعادي بوضوح لمنظمة التحرير الفلسطينية .. لكن يجب القول ان الحكومة في بحثها عن التوقيت الملائم ، وجدت حجة ملائمة وفرتها لها هجمة المتطرفين الفلسطينيين على المدنيين في شارع الساحل . وقد شجبنا مبدئيا ، وبحق ، تلك العملية لانها تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني . وقلنا ان ليس بهذه الطريق يقدم الشعب الفلسطيني نضاله العادل . وكل العمليات ضد المدنيين من هذا النوع وكخطف الطائرات ووضع المتفجرات وما اشبه لم تجلب الا الضرر لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ومع ذلك فان منفذي العملية لا يصلون الى اعقاب حكام اسرائيل الذين يستخدمون الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني ، كما اننا نميز ايضا بين كفاح وكفاح . ان كفاح الشعب العربي الفلسطيني كفاح عادل ولكن كفاح حكومة اسرائيل غير عادل لكونه كفاح محتلين . ولكن على من يشن نضالا عادلا ان يعرف ايضا كيف يختار شكل النضال الصحيح وكيف يختار الظروف والتوقيت . ولذلك يجب شجب الهجوم على شارع الساحل اصلا . فمن ناحية عملية فقد اسدت خدمة كبرى لبيغن ، اذ كانت شعبية حكومته في الدرك الاسفل لدى الراي العام العالمي ، وحتى في اسرائيل بدأت الحكومة تفقد الثقة في اوساط الجمهور ، وليس فقط على الصعيد الاقتصادي بل والسياسي ايضا .

العــدوان يرتــد على مقترفيــه

ولكن العدوان على لبنان ارتد الى نحر حكومة بيغن . فكان رد فعل الراي العام العالمي شديدا . ويجب عدم الاستهانة بتحذير الاتحاد السوفييتي من ان حكومة اسرائيل التي تزرع ريحا ستحصد عاصفة .

وحتى في اسرائيل هناك ردود فعل حكيمة من شخصيات وصحفيين اكدوا ان ذلك لن يمر وان العملية العسكرية لن تقضي على الفلسطينيين وانه ليس بمقدور اسرائيل ان تبقى في جنوب لبنان . ومع هذا يجب الاشارة بقلق الى انه باستثناء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية لم توجد اية قوة سياسية تستنكر الغزو بشكل واضح . ويعني ذلك .. شلي وميلم مع ان ميلم طالبت بالانسحاب بعد انتهاء « العملية » وان عضوي الكنيست سريد وبعيل اعربا عن تحفظهما من تفجير مخيمات اللاجئين .

ولكن ليس بمقدور سياسة حكومة بيغن ولا حربها الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني ان تقضي على الحركة القومية الفلسطينية . ستخلق هذه الضربة صعوبات ولكن الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني ستزداد قوة وصلابة . وستطرأ تطورات داخلية ايجابية وستتفتح الاعين بالنسبة لطريق النضال الصحيح . كل الاحتمالات موجودة لتعزيز ساعد القوى العقلانية والواقعية والقوى المعادية للامبريالية والقوى التقدمية . وفي نهاية الامر ستتخطى منظمة التحرير الفلسطينية هذا المأزق وستخرج منه اكثر قوة سياسيا وتنظيما .

ان العدوان الجديد على لبنان سيخلق ردود فعل في الدول العربية من شأنها التضييق على السادات وعلى الانظمة الموالية للامبريالية والانظمة الرجعية والدفع باتجاه وحدة الصف ضد الامبريالية واضعاف الرجعية العربية .

وستصطدم الجهود الامريكية ايضا، التي تتم بوساطة السادات وبيغن بهدف تعزيز سيطرتهم على المنطقة ، بصعوبات اضافية في اعقاب الغزو .

ومن جهة اخرى خلق الغزو اخطارا جديدة وجدية . فمن شأنه ان يؤدي، اذا لم ينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان فورا ، الى اندلاع حرب عامة في المنطقة قد تهدد سلام العالم اجمع بالخطر .

كيف يضمن الامن

لقد شنت الحكومه هذه الحرب الجديدة واحتلت اراضي عربية اضافية مرة اخرى تحت ستار امن اسرائيل . ولكن التجربة التاريخية اثبتت ان جميع الحروب والاحتلالات التي قام بها حكام اسرائيل لم تجلب الامن ولا الطمأنينة لشعب اسرائيل وانما جلبت فقط الضحايا واستمرار بل وحتى اشتداد سفك الدماء . وستتأكد جماهير الشعب في اسرائيل مرة اخرى من ان التذرع بالقلق على امن اسرائيل تذرع بدون اساس .. وان الهدف الحقيقي لشن الحرب الوحشية المستمرة .. موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني بغية تصفية وجوده القومي واحتلال مناطق اضافية .

لقد منعت هذه الطريق السلام والامن والطمأنينة عن شعب اسرائيل منذ قيام الدولة . ويعزي حكام اسرائيل الشعب « بالنجاحات » وبان ذلك « تم بالقوة » ... لا يوجد اي مستقبل لهذه الطريق . وفي نهاية الامر .. اذا استمرت هذه السياسة فمن شأنها ان تجلب فقط الكوارث والمآسي . لن تستطيع حكومة اسرائيل الاستمرار الى الابد في الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والوقوف في وجه العالم العربي كله بالدبابة والفانتوم .

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان لا سبيل لكسر حلقة سفك الدماء وضمان الامن سوى بتحقيق السلام العادل الذي يضع حدا للاحتلال ويحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويضمن حق السيادة والاستقلال لاسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

لمصلحة من حل مجلس عبلين المحلى ؟

عبلين — لمراسلنا — حبذا لو كانت مصلحة الاهلين هي رائد وزارةالداخلية في تعيين او حل سلطة محلية ما . ولكــن التجربة تثبت ان اعتبارات اخرى ، سياسية في الدرجة الاولى ، هي التي تسترشد بها وزارة الداخلية في تعاملها مع السلطات المحلية العربية .

وفي الاسبوع الماضي اعلن القائم باعمال متصرف اللواء الشمالي ان وزير الداخلية قرر حل مجلس عبلين المحلي . واعلن عن تنصيب لجنة معينة تقوم باعمال المجلس المحلي مكونة من ثلاثة موظفين حكوميين برئاسة السيد عبد الحميد تحاوخو قائمقام الناصرة .

وزعم نائب المتصرف ان قرار الحل كان نتيجة لتوصية لجنة تحقيق خاصة . والغريب ان الوزارة لم تحرك ساكنا يوم كان مجلس عبلين المحلي ، تحت ادارة سابقة ، توجه اليه انتقادات من الاهلين . اما بعد ان تغلب المجلس على الازمة وانتخب ادارة جديدة قبل نحو سنة برئاسة السيد سلمان سلمان واخذ يعمل على اصلاح الاوضاع بشكل تدريجي فطنت الوزارة الى ضرورة حله دون ان يطلب اليها احد ذلك . بدلا من ان تساعده على الانطلاق من جديد لخدمة مصالح القرية واهاليها .

وكان السيد سلمان سلمان رئيس مجلس عبلين المحلي قد تحدث قبيل حل المجلس عن انجازات المجلس خلال اقل من سنة على الادارة الجديدة وكيف انه استطاع تسديد الديون المتراكمة ووضع ميزانية من عشر ملايين ليرة للعام القادم وميزانية تطوير من ٢٤ مليون ليرة للسنوات القادمة .

والاهلون يستنكرون تصرف وزارة الداخلية وتسرعها بحل المجلس المحلي ولا يرون ان لجنة معينة من خارج القرية ستكون افضل من مجلس منتخب ، خصوصا وان موعد انتخابات السلطات المحلية القادم ليس بعيداً .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي السيد سلمان سلمان توجـه الى محكمة العدل العليا مطالبا بالغاء حل المجلس المحلي .

ووزعت جبهة عبلين الدمقراطية منشورا بعنوان « حل مجلس عبلين المحلي وتعيين لجنة حكومية اهانة لكرامة اهالي القرية » . واعتبرت حل المجلس جزءا من مؤامرة على القرية ومحاولة لحرمان الاهلين من انتخاب مجلس جديد في الانتخابات القريبة للسلطات المحلية . ودعت الى امتين الوحدة بين اهالي القرية بغض النظر عن انتمائهم الطائفي او السياسي . كما دعت اعضاء المجلس جميعا الى وضع الحسابات الشخصية جانبا . واهابت بالاهلين لتقوية الجبهة الدمقراطية وتوسيع صفوفها واعدادها جيدا لخوض الانتخابات القادمة .

حول المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين (٣)
دور الصهيونية اليوم

هذا هو المقال الثالث والاخير من سلسلة المقالات التي عالج فيها الكاتب المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين الذي عقد في القدس في شباط ١٩٧٨ . وقد ظهر الاول في عدد « الاتحاد » ١٠—٣—١٩٧٨ بعنوان « حال الصهيونية في عشية مؤتمرها » .. وظهر الثاني في عدد « الاتحاد » ١٧—٣—١٩٧٨ بعنوان « مجريات المؤتمر » .

ازديــاد نفــوذ الصهيونيين الامريكيين

لخص احد المعقبين على المؤتمر مكتب : « لم تترك عاصفة التعبير الفارغة (التي اجتاحت المؤتمر) اثرا وتبددت حالا بحيث لم تطبع الذاكرة بشيء » .. واضاف : وحين اسدل الستار الاخير حزم المندوبون ، الذين الفوا ٦٢ في المئة من اعضاء المؤتمر ، امتعتهم وعـادوا الى بيوتهم بالطائرات . (« جروزلم بوست » مقال بعنوان : « على العرض الصهيوني المسرحي ان يستمر ») .

والحقيقة ان هذا المؤتمر ، بالمقارنة مع المؤتمرات السابقة ، لم يكتف باتخاذ القرارات التقليدية حول « الهجرة » و « مركزية اسرائيل » والتعليم اليهودي بالشتات بل اقر قرارين « اصليين » ، اعتبرهما بعض المراقبين « انقلابا هاما » ! في المنظمة .

اما القرار الاول ، الذي صادق عليه المؤتمر بمعارضـة التكتل اليميني المتطرف والاحزاب الدينية الاسرائيلية فيلزم المنظمة الصهيونية العالمية بدوائرها المختلفة بان تسترشد عند تنفيذ برامجها بمبدأ المساواة بين مختلف التيارات الدينية اليهودية وبين الافراد اليهود بغض النظر عن انتسابهم الايديولوجي والديني .

وساند القرار الثاني القرار الاول فدعا المنظمة الصهيونية العالمية الى تاسيس التعليم اليهودي في الشتات على مبدأ المساواة بين مختلف التيارات الدينية بما فيها التياران : المحافظ والاصلاحي .

وهذان القراران الذان يلزمان المنظمة كانا بمثابة دعوة الى حكومة اسرائيل ان تحطم احتكار التيار اليهودي الارثوذكسي السائد في البلاد ووقف ممارسة الاكراه الديني حتى بالنسبة الى التيارين المحافظ والاصلاحي .

وقد صادق المؤتمر على هذين القرارين على الرغم من ان آريه دولتسين، الذي فاز بالاجماع برئاسة اللجنة التنفيذية ، كان قد وعد احزاب المتدينين بتأييدهم في معارضة منح التيارات اليهودية غير الارثوذكسية الشرعية .

واذا دل هذا على شيء فيدل على ازدياد قوة الصهيونيين الامريكيين في المنظمة الصهيونية العالمية .. فالمعروف ان اكثرية الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة تنتمي الى احد التيارين : المحافظ والاصلاحي ... وان الجباية اليهودية في تلك البلاد تعتمد على تبرعات اليهود المنتسبين الى هذين التيارين .

وقد صرح الراب الكسندر شندلر رئيس « اتحاد الرعايا العبريين الامريكيين » منذرا قبل اتخاذ القرار « اذا كانت اموالنا جيدة بما فيه الكفاية لاسرائيل فنحن كذلك » (الصحف ٢٣—٢—١٩٧٨) .

ولكن من المشكوك فيه ان يلزم هذان القراران حكام اسرائيل الحاليين .. فالتكتل اليميني المتطرف بايديولوجيته الغيبية وتعصبه الديني يجد قاعدة مشتركة مع الاكليركية الارثوذكسية التي تمثلها احزاب المتدينين القوميين والعمال ، المتحالفين اليوم مع التكتل في الحكومة الائتلافية .

واكثر من هذا فالصهيونية المعاصرة تعتمد اكثر فاكثر على مصادر اليهودية (الدين اليهودي) لتوطيد مواقعها الايديولوجية وتبرير ممارستها على الصعيدين الاسرائيلي والعالمي .. وليس تأكيد بيغن على الوعد التوراتي الرباني لتبرير تمسكه بالمناطق العربية المحتلة — الضفة والقطاع — وتحويله الى مقولة « ارض اسرائيل » التاريخية سوى مظهر من مظاهر هذا الاعتماد الفكري على اليهودية .

هذا على الصعيد الاسرائيلي اما على الصعيد العالمي فالانتساب الى اليهودية اصبح السبيل الوحيد لوقف الانحراف نحو اندماج الطوائف اليهودية مع الشعوب التي تعيش هي بين ظهرانيها . وبقاء هذه الطوائف في عزلة دينية سيكون التربة التي يحرثها الصهيونيون ليحافظوا على وجودهم وليواصلوا ممارستهم .

الاهـــداف العينيـــة

لم تشتهر المنظمة الصهيونية العالمية وفروعها القطرية بمكافحة النازية والاسامية .. بل ان شرائح من قادتها باركوا النازية والاسامية لان اضطهاد اليهود في اوروبا وغيرها كان يدفع ابناء الطوائف اليهودية الى الهجرة الى فلسطين في الماضي واسرائيل اليوم .

ويعترف بعض قادة الصهيونية بان الاكثرية الكبرى من اليهود الذين هاجروا الى البلاد لم يهاجروا بدافع ايديولوجي صهيوني بل سعيـا وراء ملجأ امين .

ولهذا لم يكن غريبا ان يتجاهل المؤتمر التاسع والعشرون اخطار النازية الجديدة او الفاشية التقليدية التي تلوح في الافق في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

لقد تصدى لهذه الاخطار ابناء الطوائف اليهودية والتقدميون في لوس انجلوس ولندن مثلا وقاوموا فعلا محاولات النازيين التظاهر في هاتين المدينتين.. ولكن المؤتمر الصهيوني العالمي الذي يزعم تمثيل اليهود في العالم و « يجسم مصالحهم » و « يدافع عنها » لم يجد ما يقوله في هذا الشأن ...

بقلم دكتور اميل توما

ولا غرو فقادة الصهيونية يجدون انفسهم في جبهة واحدة مع النازيين والفاشيين والرجعيين من كل لون في معاداتهم الاتحاد السوفييتي والشيوعية.

وكثيرا ما تبلورت هذه الجبهة بين الصهيونيين والرجعيين فعلا ونظمت المظاهرات المعادية للاتحاد السوفييتي في فرنسا وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة ابان زيارة زعيم سوفييتي لاحد هذه الاقطار .

ولم يخرج المؤتمر التاسع والعشرون عن هذا النسق بل ان المنظمة الصهيونية العالمية استحدثت في عشية المؤتمر دائرة جديدة اسمتها « دائرة اسرى او سجناء صهيون » برئاسة مهاجر صهيوني من الاتحاد السوفييتي وعدمها غير المعلن طبعا لا الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية فقط بـل العمل التخريبي في الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية بحجة الدفاع عن « اسرى صهيون » !! والنضال من اجل حق اليهود في الهجرة من هذه الاقطار .

وكان طبيعيا لذلك ان يعقد الصهيونيون مباشرة بعد المؤتمر التاسع والعشرين اجتماعا تحت ستار رياسة مؤتمر بروكسل الذي اقام مرتين في السبعينات بهدف « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي » !!

كما ان من الطبيعي ان يصعد رئيس حكومة اسرائيل معاداة الاتحاد السوفييتي بشتى اساليب الدس والتحريض ، وان يساعده في ذلك وزيره بلا وزارة ، حاييم لاندو الذي يزود الصحف الاسرائيلية في هذه الايام بوثيقة يزعم انها « وثيقة عالم سوفييتي » ! تتسم باللاسامية ! . بل ان الصحافة الاسرائيلية تواصل تحريضها على الاتحاد السوفييتي بحجة شيوع اللاسامية فيه !! على الرغم من غياب اللاسامية هناك ، وازدياد نشاطها في الولايات المتحدة و « العالم الحر » !

يتضح منذ وقت طويل ان الحكومة الاسرائيلية اخذت على عاتقها كثيرا من مسؤوليات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية التي انتهـا لتكون وعاء التعاون بين الصهيونيين الملتزمين ايديولوجيا واليهود في الصهيونيين الذين يمارسون الايديولوجية والسياسة الصهيونية بدون الانتماء الرسمي اليها .

ولذلك اصبحت العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية معقدة ظاهريا ولكنها جوهرية وخطيرة .

فالمنظمة الصهيونية العالمية التي توحد بين صفوفها كبار البرجوازيين والماليين اليهود في العالم الراسمالي وخصوصا في الولايات المتحدة ترى في اسرائيل قاعدة مادية تستثمر فيها اموال اولئك البرجوازيين والماليين الكبار واداة توسع اقليمي يحمل في طياتها في المستقبل ممكنات واسعة .. وليس خافيا مثلا ان حكام اسرائيل حولوا المناطق المحتلة ، وبالتحديد الضفة

البقية على صفحة ٧

تنــاقض شــهود النيــابة في محاكمة سامى اسماعيل

تل ابيب — لمراسـل خاص — بدات المحكمـة المركزية في تل ابيب النظر ، في ال ١٤ من آذار الجاري ، في قضية سامي اسماعيل حامل الجنسية الامريكية .

وسامي اسماعيل في ال ٢٢ من عمره انهى دراسته في الهندسـة الكهربائية ، في جامعـة است — لانسنغ في الولايات المتحدة الامريكية ، ويدرس فيها من اجل الحصول على اللقب الجامعي الثاني .

وقد اثار اعتقال سامي اسماعيل موجة استنكار في الولايات المتحدة واقيمت لجان الدفاع عنه في جميع انحاء البلاد . فنشاط اسماعيل ، الذي اتهم على اساسه في اسرائيل ، هو نشاط قانوني في الولايات المتحدة الامريكية ، كما اثارت الانباء حول تعذيب المحققين لسامي اسماعيل الغضب والاستنكار في اوساط الرأي العام الامريكي التي ترى في هـذا الاعتقال وقاحة من جانب السلطات الاسرائيلية ، في الوقت الذي لا تقوم فيه الحكومة الامريكية باي عمل .

وكان المحققون قد لجأوا الى الضرب والتحقير والوعيد والاسرار مهددين اياه انه لن يرى ابدا والده ، الذي هو في النزع الاخير ، والذي حضر خصيصا الى البلاد لرؤيته ، اذا لم يقدم الافادة حسب طلبهم . وفقط بعد ان شن سامي ، خصوصا وان الشكوى التي قدمها الى قنصل الولايـات المتحدة في اسرائيل لم تأت بنتيجة ، وافق على التوقيع على افادتين . واحدة قصيرة باللغة الانجليزية والتي املاها عليه المحقق ، والثانية طويلة جدا باللغـة العبرية التي لا يفقه منها سـامي شيئا . وهكذا ولدت لائحة الاتهام ، التي لا تحوي الا بعض الحماقـات القليلة ، ككونه عضوا في الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين وانه كان في ليبيا في آب عام ١٩٧٦ ، حيث تـدرب على السلاح . والتقى بياسر قيمة من قادة المنظمة . ومع بدء المحكمـة رفضت محاميه فليتسيا لانغر قبـول الافادة ، وتعرضت الى اعمال التعذيب التي نفذت ضد سامي اسماعيل منذ ان نزل من طائرته . حيث اعلـن المحققون السبعة ان الدمقراطيـة انتهت حال نزوله من الطائرة ، واذا كان سمع في الماضي عن الدمقراطيـة في اسرائيل ، فان هذا الامر مـن اجل الاستهلاك الخـارجي فقط . وعندما طلب مقابلة الممثل الامريكي قيل له ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي ابلغت عنه وانها جد مرحبـة لاعتقاله .

وادلى شهود الاتهام ورجـال « الشين بيت » الواحد تلـو الآخر بافاداتهم . ونفوا عمليات التعذيب التي نفذت ضد سامي . ولكن في هذه المرة وقعوا في تناقضات عديدة . ولم يعرفوا كيف يصمدون على حقيقـة ان سامي لم يقدم اية افاده طوال الايام الستة الاولى ، وماذا حدث في اليوم السابع . وقد ظهر التهرب والكـذب بشكل واضح بالنسبة لاستنكـار القنصل الامريكي الذي ابلغه القنصل لاحد رجال الشرطة في سجن بيتح تكفا في ٢٥ شباط الماضي ، وذلك بعـد شكوى سامي على معذبيه . وادعى الشرطي انه لم يفهم بالرغم مـن ان مساعد القنصل ترجم له الشكوى الى اللغة العبرية . اما شهـود « الشين بيت » فقد انكروا بتاتا انهم سمعوا بمثل هذه الشكـوى ، في الوقت الذي قال فيه المحقق الرئيسي : « على العكس . سمعت ان سـامي قال للقنصل ان كل شيء عـلى مـا يرام » . وقد احرج الادعاء في هـذه اللحظة ، اذ ثبت انه كان هنـــاك شكوى ، وكان الكذب واضحا وجليا على وجه المحقق الرئيسي ، الامـر الذي جعل المحامية لانغر تطالـب بتقديمه الى المحاكمة بتهمـة الادلاء بشهادة كاذبة . وكان المحقق الرئيسي قد نفى ايضا ان سامي اسماعيل طلب مقابلة القنصل الامريكي والمحامية وانه رفض طلبه هـذا . وفي اجابـة على سؤال القاضي — كيف لا يطلب مواطن اجنبي يعتقل مجاه مقابلـة محام . اجاب المحقق — انه حسب خبرتي لا يطلب احد مثل هذا الطلـب حتى انتهاء التحقيق معه .

وكان رد القضاة على هذا القـول واضحا حدا من استغرابهم .

وتقرر تأجيل سماع شهادة سـامي اسماعيل الى جلسة قادمة تعقـد في ٢٦ آذار .

ماذا في جعبة المستشار ؟!

البعنة — لمراسلنا — يوم الاحد الماضي جاء دور جديدة والبعنة في نطـاق الزيارات التفقدية التي يقوم بهـا مستشار رئيس الحكومـة الدكتور موشه شارون للرعية .

وفي كلا القريتين مجلس معين من عناصر مرضي عنها . وفي القريتين جرى استقبال ودي للمستشار عنـد من يتأملون ان تكون زيارته خيرا . ولكن الاستقبال ، رغم الكلام المنمق والمجاملات المعتادة كـان مناسبة لتقديـم الطلبـات التي رغم تواضعها الا انها كثيـرة جدا قلة ما لبي منها .

وكالعادة سجل المستشار ونثـر وعودا سبق وترددت مرات كثيرة على السنة سابقيه .

وتذكرنا عرض صحيفة الانباء لخبر هذه الزياره بالزيارات الملكية ولكـن الخبر لم يخل من مغالطات . فقـد ذكر ان المستشار ومرافقيـه زاروا المشاريع الحيوية التي تم تنفيذها خلال مدة تعيين المجلس المحلي في البعنة . ولم يحصل . لانه في الواقع ليست هناك مشاريع من هذا النوع اللهم الا تعبيد مدخل القرية وعلى حسـاب الاهلين انفسهم . ويحسن التذكير ان مشروع الكهرباء الذي بديء به قبـل تعيين المجلس المحلي لا يزال عـند منتصف الطريق مع ان الشركة قبضت اخر قرش لها منذ عشرة اشهـر ونصف .

واذا صح ما نشرته الانباء علـى لسان السيد يوسف بولس نائب رئيس مجلس البعنة المحلي من مطالبته الدكتور شارون بالتدخل لحل مشكلة دفع التعويضات لاصحاب الاراضـي المصادرة علما سنقرب هذا القول . اذ لا نعلم ان احدا عرض نائـب الرئيس او غيره للمطالبة بتعويضات نقدية ثمنا للارض . والخـلاف ليس على السعر بل على المصـادرة نفسها والناس يرفضون التنازل عـن اراضيهم مقابل اوراق نقدية لا قيمة لها . اما اذا كانت وساطة الدكتور شارون مقبولة لدى حكومته فهنـاك امور اهم مثل التوسط لمنع المصادره الجديدة وليتوسط لانجاز مشـروع الكهرباء ولبناء مدرسة والمساعدة على تقدم قريتنا التي تشكو من كل مظاهر التخلف .

« سجون الشبيبة تشجع علــى الجنـــوح ! »

القدس — لمراسلنا — في مؤتمـر صحفي عقـد يـوم الاحـد الماضي في بيـت اغـرون بالقدس اعلن الدكتور مناحيم هوروبيتش ، مدير دائرة الاصلاح في وزارة الرخاء ، ان المعتقلات والسجون الاسرائيلية المخصصة للشبيبـة والاحداث الذين لاتتجاوز اعمارهم الـ ١٩ تشجع ، باوضاعها الحالية ، على الاستمرار في الجنوح .

واضاف هوروبيتش ان من بين هـذه السجون ما تذكر بورشات العمل في بريطانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. اذ لا يوجد نـور في الفرفـولا وسادات... وروائح المجاري تزكم الانوف وتسود جميـع غـرف السجن .

وكشف ايضا عن ان المعتقلـين الاحداث لا يشتغلون ، انما يبقـون في غرف مغلقة طـول ٢٤ ساعـة في اليوم .

رسائل القراء

مـن للمظلـــوم ؟!

صحتنا وحياتنا في خطر . لذلك استنفر المسؤولين واصحاب الضمائر . ذلك ان البيت الذي نسكنه مهدد بالسقوط اذا لم يرمم . والبيت اشتريتـه بالمفتاحية في اول آب من العام الماضي فقط من وكيل وقف دير المخلص الخوري ميشيل زمار . وفي ١٦—٩—٧٧ انتقلت الى البيت الجديد . لكن لـم يكد يبدأ فصل الشتاء حتى سقط سقف المتخشبة فوق المنافع . لم تحـدث اصابات لاننا لم نكن في البيت . طلبت الى الكاهن الذي قبض المفتاحية قبـل زمن قصير ان يصلح البيت . فوعد . وارسل مقاولين لم يعملوا شيئـا غير القاء نظرة . وبدا انه يريد تصليحا من « قفا اليد » بينما اريد تصليحا يؤمن عائلتي من الخطر . ذهبت الى مهندس البلدية فقال ان البيـت بحاجة الى تصليح وقالت دائرة الصحة ان البيت في حالته الحاضـرة لا يصلح للسكنى ابدا بسبب الرطوبة وتداعي السقف .

راجعت الكاهن اكثر من مرة . واعلمت البوليس فقال ان الامر ليس من اختصاصه . راجعت مكتب الشؤون الاجتماعية . وهنا يجب القول انني عاجز عن العمل وانقاضى مساعدة من التامين القومي . لكن لم استفد . وفي النهاية هدد مهندس البلدية باغلاق البيت اذا لم يصلح . قلت لكن اين اذهب . وقـد دفعت كل ما توفر لدي مقابل المفتاحية . واخيرا ذهب الكاهـن الى محام . وهذا استدعاني بدوره . وعرض علي ان ادفع له ٢٠ الف ليرة لتصليـح البيت وقال ان الخوري يدفع الباقي . رفضت لانه ليس لدي المبلغ اولا ولانني اعلم انني اشتريت دارا يفترض ان تكون صالحة للسكنى .

فليعاملوني حسب القوانين او حسب تعاليم المسيح على اقل تقدير .

رياض يوسف — حيفا

نـادي « بيـت الصداقـة » — النـاصرة

برامــــج

- السبت ٢٥—٣—١٩٧٨ الساعة ٧:٠٠ مساء — فيلم سينمـائي (قصة مخبر رسمي يحارب الفساد في نيويورك) بطولة ريتشارد روسري .
- الاحد ٢٦—٣—١٩٧٨ الساعة ٧:٣٠ مسـاء — عرض مسرحية « بنادق السيده كرار » في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى .
- الاربعاء ٢٩—٣—١٩٧٨ الساعة ٧:٠٠ مساء — ندوة بعنـوان : « الجماهير العربية بعد يوم الارض » باشتـراك سالـم جبـران وعزيز شحادة . يدير الندوه : رامز جرايسي .

تعـازينـا

● الى الرفيق ابراهيم نجم وعموم عائلة نجم في قرية الرامـة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه اميل نجم . للفقيد الرحمـة ولاهله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع برلونيا

● موكب مهيب شيعت جماهير الناصرة المرحوم المأسوف عـلى شبابه عادل الصالح المتوفي على اثر حادث مؤلم . فاعضاء الحـزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يشاركون اهل الفقيد بالمصاب الاليم . فله الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

قـداس وجنــاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

فريـدة خليـل خـورى

(ام فريـــد)

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مـار جرجس للروم الارثوذكس في عبلين . ءاهل الفقيدة يرجون اعتبار هـذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكـم الله مكروها بعزيـز

آل الفقيدة

نعـــى

هـــو الحـي البـــاقي

سمير وسهيل وسامي وسميح ابناء المرحوم رشيد ورور واخـواتهم واخوة الفقيدة عبدالله ونعولا وصبحي وملقيا جرجـورة وعموم آل ورور وجرجورة وخلف واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيـد الحزن والاسـى المرحومـة :

بديعـة نايـف جرجـورة

(ارملـة المرحـوم رشيـد ورور)

التي وافتها المنية يوم الثلاثاء عن عمر يناهز ٦٧ عامـا وقد تم تشييع جثمانها يوم اول امس الاربعاء .

تقبل التعازي في بيت الفقيدة حتى يوم الاحد ٢—٤—٧٨ .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـاء .

ضيف الشهر

أحـد جرحى يوم الأرض

*** وصف دقيق لهجوم قوات الجيش الاسرائيلي على دير حنا * طبيب اسرائيلي : « كيف تطالب ان نعاملك معاملة انسانية .. وانت ضد قوات الامن » * طبيب سوفييتي احرجه الشكر فقال : اننا نقوم بواجبنا تجاه انسان مريض .. لا غير * شعرت هناك بقيمة الانسان الحقيقية * اول مرة احتفل بعيد ميلادي ***

في يوم الخميس القادم ، ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، ستحيي جماهيرنا العربية في اسرائيل ومعها سائر ابناء شعبنا .. الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . ذلك اليوم الذي نقش في تاريخنا باحرف من نور ونار كيوم نضال شعبي عظيم في سبيل الارض والوطن وفي الدفاع عن حقوقنا القومية واليومية .. وعن مجرد بقائنا في ارض الوطن .. ذلك اليوم الذي كان محفزا لجماهيرنا العربية على الوحدة الراسخة .. التي تعتبر بالنسبة لها اكسير الحياة .. الذي لا يمكن الاستغناء عنه في نضال شعبنا .

اعداد : نظير مجلي

لذا .. كان طبيعيا منا .. ونحن مقبلون على الاحتفاء بذكرى ذلك اليوم الخالد ، ان يكون ضيف هذا الشهر احد شخصيات يوم الارض . وعلى الرغم من صعوبة الاختيار ، اذ ان معظم جماهير شعبنا تعتبر من شخصيات يوم الارض ، وقع اختيارنا



محمد محمود سالم

على احد الذين تعرضوا للقمع البوليسي الوحشي المباشر .. احد جرحى يوم الارض الذي اصيب برصاصة متفجرة في كتفه كادت تشل يده اليمنى تماما .. لولا العملية الجراحية الخاصة التي اجريت له خارج البلاد وانقذت يده من الشلل التام .

انه محمد محمود سالم ، ابن قرية دير حنا الجليلية .

التقيته في بيت والده المتواضع .. الكائن في الشمال الشرقي من القرية في منطقة تشرف على سهل البطوف الشمالي الذي ينتهي عند سلسلة من جبال الجليل الراسخة . الجو نقي وصاف والمنظر جميل خلاب ولكن .. «هذه البيوت الحديثة التي تراها هناك هي بيوت المستوطنة التي اقيمت على اراضينا » .. و « هذا الطريق يشق اراضينا ويبتلع الدونمات المحيطة به من الجانبين .. بشكل قانوني طبعا » .

دلفنا الى الداخل وبدانا الحديث مع جريح يوم الارض .

عامـل ..!

ليس ثمة ما يميز طفولة محمد محمود سالم عن ابناء قريته او القرى الاخرى . بل على العكس . فهو منذ ولادته في ١٩٥٤/٤/٢٤ نشأ في بيت مرتبط بجذور الارض العميقة .. فلاح ابن فلاح .. الارض تشكل مطلبا اساسيا من حياته يعيش منها ونعيش بوجوده ..

في هذا البيت نما محمد وترعرع. ومنه انطلق الى المدرسة ثم الى العمل . ومثله مثل عدد كبير من ابناء القرية اضطر للنزول الى العمل مبكرا بسبب الظروف الاقتصادية ونهب معظم اراضي العائلة .. فنزل الى العمل بعد انهاء الصف التاسع .. وتنقل من عمل الى اخر .. حمالي .. ثم حداد .. والخ .

اغلى شيء !

في يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) كان محمد في ال — ٢٢ من عمره . حين سمع عن مخطط مصادرة ما تبقى من اراضي قريته (٧ آلاف دونم) فهم مسؤوليته كشاب واع له ما يقوله في الامر ويجب الا يرضى به . فالخسارة ليست بسيطة ..

— « لقد شعرنا اننا افتقدنا اغلى ما نملكه . كنا نحس بذلك . حتى السيارة والبيت ومكان العمل والمدرسة والملاهي و .. كان الحديث يدور فقط عن الارض وضرورة الدفاع عنها باي ثمن .. حتى افتدائها بحياتنا .. » .

في هذه الفترة ساد الغليان والغضب جماهير شعبنا في كل انحاء البلاد . وقامت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وانبثقت عنها لجان محلية وعقدت الاجتماعات والمشاورات المحلية والقطرية .. والهدف واحد .. يجب حماية البقية الباقية من الارض . وتقرر اعلان الاضراب العام في يوم الارض ..

ولكن السلطات الاسرائيلية بدلا من ان تفهم الوضع وتتراجع عن قرار المصادرة .. تجاهلت مطالب الجماهير العربية واخذت تستفزهم في قراهم وبيوتهم . وتحاول ارهابهم ..

— « قبل عدة ايام من يوم الارض اخذت سيارات الجيش وحرس الحدود تجوب قريتنا عدة مرات في اليوم ، بشكل استفزازي وتحت انظار سخط المواطنين . في احدى المرات وقفت مجموعة من الشباب بمحاذاة الشارع (كالعادة) فجاءت سيارة جيب محشوة برجال حرس الحدود .. كانت تسير بسرعة كبيرة .. فرملت بشكل مفاجىء امام المجموعة ثم صاح احد رجالها : « زيح لقاد وله.. انت واياه .. الواحد منكم والـ... كالكلب .. ياالله روح على داركو » . لقد كان اخي بين افراد هذه المجموعة . وقد تم تكرار هذه الحادثة مرات ومرات .. ففهمنا قصد الاستفزاز » .

ليلة ٧٦/٣/٢٩

اصيب محمد سالم في « يوم الارض » نفسه .. اي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ولكن الاحداث التي اصيب خلالها بدات في اليوم السابق ، ليلة ٢٩—١٩٧٦/٣/٣٠ . كانت السلطات قد اعتقلت احد شبان القرية ، علي حسين .. وهو سكرتير لجنة الدفاع المحلية عن الارض . وفي ساعات المساء الاولى كثفت قوات الامن دوريات الارهاب في القرية خصوصا بعد أن قررت اللجنة وكذلك المجلس المحلي مشاركة جماهير شعبنا في الاضراب السلمي العام .. وابلغ البوليس بالقرار . فاخذت سيارات حرس الحدود تتجول في القرية وفي الشارع الرئيسي العام الذي يمر امامها وقام قادة هذه السيارات باستفزاز الاهالي كالعادة .

وقد رد عدد من الاولاد الصغار على الاستفزاز فقذفوا السيارات بالعصي والتحمل اثنان منهم عجلة بالية في الشارع . وما هي الا لحظات .. واذ بقوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة تقدر ب ٥٠٠ شخص تجتاح القرية من الشرق والغرب .. بالمصفحات والمدرعات والسيارات الحربية .. مدججة بمختلف الاسلحة النارية والقنابل اليدوية والدخانية .. والغاز المسيل للدموع وبالهراوات والعصي وغيرها . واقتحمت عددا من البيوت وحطمت اثاثها وضربت سكانها من الشباب والنساء والاطفال واعتقلت عددا كبيرا من الشباب ولاحقت النساء والشبان في الشوارع واطلقت الرصاص في كل اتجاه .. ثم وصلت قوات اخرى لتعزيز (!) القوات في القرية .. وتحولت القرية الى ساحة معركة .. حتى منتصف الليل .

« ليموتـــوا .. »

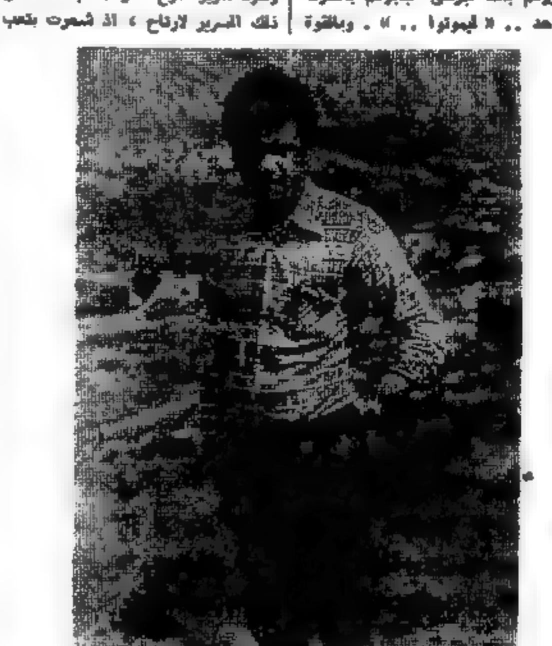
وفي الساعة الخامسة من صباح الغد .. استيقظ سكان القرية على صوت مكبرات الجيش : « حظر تجول الى اجل غير مسمى » .

— « لم أعرف معنى حظر التجول — قال محمد سالم — وقفت انظر من الشباك لارى ماذا يحصل في القرية .. كانت قوات الجيش منتشرة في مختلف انحاء القرية .. وشاهدت دبابة في مركز البلد .. سمعت صرخات استغاثة بعيدة وقريبة .. ورايت قوات الجيش تخرج الشبان من البيوت .. بعضهم بملابس النوم والبعض الاخر بالثياب الداخلية وتقذف بهم بشكل وحشي في السيارات الكبيرة ..

« كان علي ان اجلب سيارة تاكسي تنقل اخي الى مستشفى نهاريا ، بناء على موعد مسبق ، لاجراء فحوص قبل اجراء عملية جراحية له . خرجت من البيت والتقيت بعدد من الناس في الشارع . توجهت الى احد البيوت لاحضار السيارة .. وفجأة شعرت بشيء ما يخترق كتفي اليمنى من الخلف .. ولم احس بما حصل لي بعد ذلك .. »

■ الم تعرف عما حدث معها بعد ؟

— بلى . اخبروني اني اصبت برصاصة متفجرة . اي من النوع الذي ينفجر داخل الجسم . وقد اعلمني اطباء الاتحاد السوفييتي الذين عالجوني فيما بعد بان هذا النوع من الرصاص محظور استعماله دوليا . اغمي علي وسقطت على الارض . جاء رجلان يحملانني الى المستشفى . حين وضعاني بالسيارة اطلقت باقة كاملة من رشاش لاحد رجال الامن (!) باتجاهنا فجرح الرجلان احدهما في فخذه والثاني في قدمه واتلفت السيارة وجاء آخرون لينقلونا . وطلبوا السماح لهم بذلك من رجال الامن فرفضوا . وحين اخبروهم بانّنا جرحى اجابوهم بالحرف الواحد .. « ليموتوا .. » . وبالقوة استطاع الناس تخليصنا من عيون قوات الامن ونقلونا من سيارة الى اخرى حتى وصلنا الى مستشفى العفولة .. حيث صحوت بعد ثلاثة ايام فقط » .



جريح الارض : محمد محمود سالم

قصـة عذاب !

وفي مستشفى العفولة الهستدروتي بدأت قصة عذاب اخرى مع محمد سالم .. كانت تودى بحياته ..

« حين صحوت في العفولة اخبرني المرضى الموجودون معي انهم تشاجروا طول الايام الثلاثة مع الاطباء والممرضات لانهم رفضوا الاعتناء بي . في اليوم الاول ادخلوني غرفة الخطر .. وبعد ساعات من وصولي قرر عدد من « الاطباء » ان لا امل لي بالعيش واصروا على نقلي الى براد الموتى . ولكن احد الاطباء واسمه ادي بلماوور اوقفهم . وبذلك انقذ حياتي . فقد اخذ على عاتقه اجراء عملية جراحية لي . وبالفعل اجرى العملية واغلق الجرح . كنت احس بانه يعاملني كانسان .. على عكس الاطباء الاخرين .

« اما الممرضات .. فكن بمعظمهن يعاملنني بقسوة ويسممن الاكوات .. وشكوتهن في احدى المرات للطبيب واكيم ، المسؤول عن معالجتي ، فاجابني : « كيف تطالب ان نعاملك معاملة انسانية وانت ضد قوات الامن !! » . وقد تشجعت الممرضات اكثر على تعذيبي . فرفضن مساعدتي على الاكل والشرب واللبس وقلن : « هذا كله .. لكي تصبح انسانا في المرة القادمة » .. حاولت شرح القضية لهن ولكنهن لم يحاولن فهمي بقولهن : « قرأنا في الجريدة .. وسمعنا في الراديو » . في القسم الذي عولجت فيه كان هناك شخص يهودي اسمه دافيد .. حاول مساعدتي على شرح قضيتي لهن فتلقى اليموكانه عدو واخذن يتهمنه بالجنون وبالعدمية القومية !

« ٢٤ يوما من العذاب قضيتها في المستشفى المذكور . لم يعتنوا بي ابدا . اهانوني واهانوا اهلي الذين قدموا لزيارتي باستمرار .. هددوهم ذات مرة بجلب البوليس اذا لم يخرجوا من المستشفى .. بعد ٢٤ يوما قرروا التخلص مني . وبشكل مفاجىء امروا اخي الذي جاء لزيارتي بالخبر وتوجهت معه الى المكتب وقلت مان ياخذني معه الى البيت . فوجئت لهم اني ما زلت اتألم والجرح لم يغلق تماما . فاجابوا اذهب الى مستشفى قريب لكان سكناك . وحين عدت الى غرفتي كي انتظر اخي ، الذي عاد الى القرية ليجلب لي الملابس ، اكتشفت انهم وضعوا مريضا آخر في سريري على الرغم من وجود سرير فارغ آخر . فجلست على ذلك السرير لارتاح ، اذ شعرت بتعب شديد ، فجاءت احدى الممرضات ومنعتني من الجلوس على السرير ..

« شعرت باهميتي ! »

لقد بلغ عدد الجرحى في يوم الارض في قرية دير حنا ٢١ جريحا بينهم ثلاث نساء وخمسة اطفال . وعولجوا بمعظمهم في المستشفيات الاسرائيلية بهذا الشكل . ولكن ..

« شعرت باهميتي .. وبقيمة النضال من اجل الشعب .. وذلك حين زارني المئات من ابناء شعبنا وقادته ..من الناصرة وعرابة وسخنين وعين ماهل وام الفحم وغيرها » ..

« من هذا وزير الصحة..! »

« حين وصلت الى البيت كنت اتحدث بصعوبة . فقد انهكني السهر والتعب وقلة العلاج . لم يعطوني اي دواء وكان الجرح لا يزال مفتوحا . فهو ليس بالجرح الصغير (قطره ١٠ سنتمترات) . توجهت الى اطباء خصوصيين .. وبعد مماطلة اعلنوا عن عجزهم على معالجتي .. توجهت الى عدة مستشفيات فرفضوا معالجتي بحجة عدم دفع النقود سلفا .. توجهت الى « صندوق المرضى » (وأنا عضو في الهستدروت منذ ولادتي) فرفضوا ارسالي الى المستشفيات بحجة ان هذه مسؤولية وزارة الدفاع ..

« شهور طويلة وانا اعاني من الم شديدة . لم استطع النوم بدون الحبوب المسكنة . وذات مرة زار قريتنا وزير الصحة السابق ، فكتور شمطوب ، فالتقيت به وشرحت له اوضاعي . وعدني بالمساعدة قائلا : ادخل الى اي مستشفى وستدفع وزارتنا كل نفقاتك . ولكن المستشفيات رفضتني من جديد . اتصلت بالوزارة من جديد فوجهوني الى مستشفى « تل هشومير » وهناك سألوني بسخرية : « من هذا وزير الصحة .. صاحب الاذنين العريضتين هكذا » .. وقالوا انهم لا يعلمون شيئا عن الموضوع . فاتصلت بالوزارة من جديد مسلم آمري السعد رسمي بيادسي مستشار الوزير .. وسافر معي بنفسه الى مستشفى نهاريا ولكنهم لم يحترموه ورفضوا استقبالي فوعدني بانه سيتصل بالوزير ويضع حدا لاستهتار ادارة المستشفى .. ولكنه لم يف بوعده وربما لم يستطع واخذ يتهرب مني .

« في هذه الاثناء كانت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض جمعت ٢١ الف ليرة ووضعتها تحت تصرفي . فدعمتها الى المستشفى وتمت هناك المعالجة . ولكن اية معالجة !.. كانوا يجرون لي تمرينات عادية وحين احتججت على الامر قالوا : سيبقى العلاج حين ياتي الطبيب المختص . ولم يات ذلك الطبيب رغم مرور شهرين . وبعد انتهاء المدة طالبوني بدفع ١٠٥٠٠ ليرة اخرى .. وطردوني من المستشفى لاني لم استطع الدفع » .

* الخـلاص *

« مرت ثمانية اشهر وانا اعاني من الالام .. وكان يوم .. جاء فيه اعضاء الحزب الشيوعي في قريتنا ، الذين وقفوا الى جانبي طول الوقت ، الي في البيت واعلموني انهم يسعون لدى الرفاق السوفييت لكي اعالج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي . في الحقيقة .. كنت قد يئست .. لم اعلق آمالا كبيرة على الموضوع .. ولكني شكرتهم وانتظرت النتيجة ..

« لم تطل المدة .. وبعد شهر ونصف كنت ارتقي سلم الطائرة في طريقي الى الاتحاد السوفييتي .

« لاول مرة اشعر في حياتي بقيمة الانسان .. كان ذلك يوم سبت . هبطت الطائرة في عاصمة رومانيا . حين علم السفير السوفييتي ، السفير نفسه ، بوصولي جاء بنفسه واستقبلني .. وفتح مكاتب السفارة خصيصا من اجلي رغم انه في عطلة .. فسلمني الاوراق الضرورية وودعني حتى المطار .. وانطلقت الطائرة الى موسكو . كانت هذه مفاجأتي الاولى . لم اعرف انني لن استطيع احصاء المفاجآت . ففي مطار موسكو .. كانت بانتظاري سيارة فخمة .. واستقبلتني مسؤولة حزبية هي الرفيقة فالنتينا ديمتريف .. مع انني لست عضوا في الحزب الشيوعي . حملوا عني الحقيبة .. رفضت ذلك في البداية .. من انا حتى يحمل الاخرون حقيبتي .. ولكنهم اصروا على ذلك .. وليس هذا فحسب .. بل نقلوني بسيارة خصوصية الى جناح الشخصيات الهامة .. وهناك زودوني بملابس كثيفة لمقاومة برودة الطقس .. وبعد ساعتين من وصولي نقلت الى المستشفى حيث كان بانتظاري عدد من الاطباء والممرضات .. وعلى الفور بدأوا بفحصي فحصا شاملا ودقيقا .. واستدعوا خلال دقائق معدودات اساتذة الطب بدرجة بروفسور ... وقرروا نظاما دقيقا للمعالجة .. حتى يتسنى لهم اجراء عملية جراحية ..

« لقد قالوا لي بوضوح .. انني لو جئت اليوم حال اصابتي .. لكان بالامكان شفائي تماما . واجريت لي العملية في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض اي في ٣٠ آذار ١٩٧٧ .. وكانت عملية ناجحة .. اذ بدأت احرك يدي بشكل معقول .. وكسم اعد احس بأوجاع كبيرة » ..

قيمة الانسان .. !

■ حدثنا عن الفترة التي قضيتها في الاتحاد السوفييتي . هل كنت طول الوقت قيد المعالجة ؟

— بقيت هناك لمدة ثمانية اشهر ونصف بينها شهر واحد في المصح وباقي الوقت في المستشفى . ولكن عما احدث . لقد شاهدت امورا لم اكن اتصور وجودها . هناك تحس بقيمة الانسان .. لا تصلح المقارنة بين الوضع هناك وبين وضعنا هنا باي شكل من الاشكال . الشعب السوفييتي طيب بشكل غريب .. المثل العربي يقول « السمع ليس مثل الشوف » وهذا ينطبق على الاتحاد السوفييتي . لقد سهرت الممرضة فوق راسي طول الليل وطول النهار . حين كنت اشكرها او اشكر ايا منهم .. كانوا يحرجون ويجيبون اننا نقوم بواجبنا تجاهك ليس الا .. ولكونك انسانا مريضا .. مع السلام الشكر . وهناك لا يجلس رئيس القسم في المستشفى بمكتبه بل يزور المرضى كباقي الاطباء ويشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه . والطبيب لا يبني حواجز بينه وبين المرضى بل على العكس تشعر انه صديق ..

« واريد ان اذكر هذه الحادثة ... في احد الايام .. دخل علي جميع الاطباء والممرضات في القسم وعدد من المرضى يحمل كل منهم هدية .. توجهوا الي وقدم لي كل منهم هدية قائلين كل عام وانت سعيد .. لم افهم ما يدور حولي في البداية .. ولكنهم اعلموني .. وماجاوس .. بأن اليوم هو عيد ميلادى ال — ٢٢ . لم استطع قول اي كلمة .. وكان ذلك اول احتفال لي بعيد ميلادى طول عمري ..

« لقد شاهدت ولمست امورا عظيمه وعديده في الاتحاد السوفييتي . لا استطيع قولها في وقت قصير . ولا استطيع التعبير عن تقديري بكلمات عادية .. اتشرف .. اني احب وطني حتى العبادة . ولكني حين سافرت الى الاتحاد السوفييتي وودعت اهلي واصدقائي لم ابك . اما حين خرجت من المستشفى السوفييتي عائدا الى بلادي وودعت معارف من الاطباء والمرضى والممرضات والموظفين .. بكيت .. بكيت بحرارة .. خلال الشهر شعرت انهم اهلي واصدقائي ..»

■ ماذا قالوا حين سمعوا قصتك ؟

— « غريب جدا .. اولا كنت اشعر ان الشعب السوفييتي يعرف عن اوضاعنا مثلما نعرف نحن وزيادة . لقد ملت في السابق ابي ذهبت الى هناك وكنت مقتنعا . ولكن الجميع .. بدون استثناء .. اخذوا يشجعونني ويشرحون لي الاوضاع التي عاشها الاتحاد السوفييتي قبل ان يصبح دولة عظمى يعيش فيها الشعب بحرية حقيقية في ظل الاشتراكية .

■ ما هو الانطباع الذي خرجت به من هناك ؟

— انطباعي هو ان لا طريق للحياة الحرة سوى النظام الاشتراكي .. ولا طريق سوى النضال العادل من اجل الحقوق . لقد شاهدت بنفسي ماذا معنى الاشتراكية .. وأملي هو ان أستطيع النضال في سبيل تقوية الحزب الشيوعي لنصل الى هذا النظام .

* واخـيرا .. *

حين عاد محمد سالم الى البلاد لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي . استدعاه رجال المخابرات في مركز بوليس عكا الى التحقيق وهناك بدأ الاستفزاز التقليدي ومحاولات التخويف والاذلال :

« ماذا عملت في الاتحاد السوفييتي . هل انت عضو في الحزب الشيوعي . الم كيف ارسلوك الى هناك . لو انك عرفت الطريق الصحيح في اسرائيل لكان بامكانك تلقي العلاج بسهولة . لماذا لم تتوجه الى مكتب مستشار الحكومة مثلا . هذا الذي يقرر في امور العرب وليس وزير الصحة . لماذا لم تطلب بصيحه عمك ، خليل خطيب ، انه رئيس مجلس ويستطيع مساعدتك .. ما رايك ان نصبح اصدقاء . اذا اردت ان تصبح « سي — آي » حقا ندعمنا نلتقي معك بعد اسبوعين في بيت عمك .. ما رايك .. » والخ من هذه الترهات التقليديه التي لم تؤثر في محمد سالم بل على العكس .. زادته قوة وصلابة .

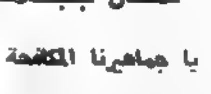
والدليل ..

انه قبل ان يتيح لي ان اشكره على اللقاء معه .. أعلن لي .. انضمامه منذ تلك اللحظة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. قائلا : « بشرعني ذلك دا واقسم على طلبي » .

■ (الصورة الاولى) ام الشهيد تتحسس بحنان لا يعادله حنان ضريح ولدها ، ابن الارض وشهيدها ، وفي العينين حزن وتحد واصرار . ● (الصورة الثانية) بالعصي وبالبنادق الاوتوماتيكية وبالخوذ الفولاذية محمولين على المجنزرات عاثوا قتلا وتدميرا في يوم الارض الخالد .

مهرجان احياء الذكرى السنوية الاولى لشهيد الحرية والسلام ، الزعيم العربي





كمال جنبلاط

يا جماهيرنا المكافحة

نحن مدعوون جميعا للمشاركة في المهرجان الشعبي المنعقد لاحياء ذكرى المناضل الكبير ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، والحليف الوفي للشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه القومية المشروعة

الشهيـد كمال جنبلاط

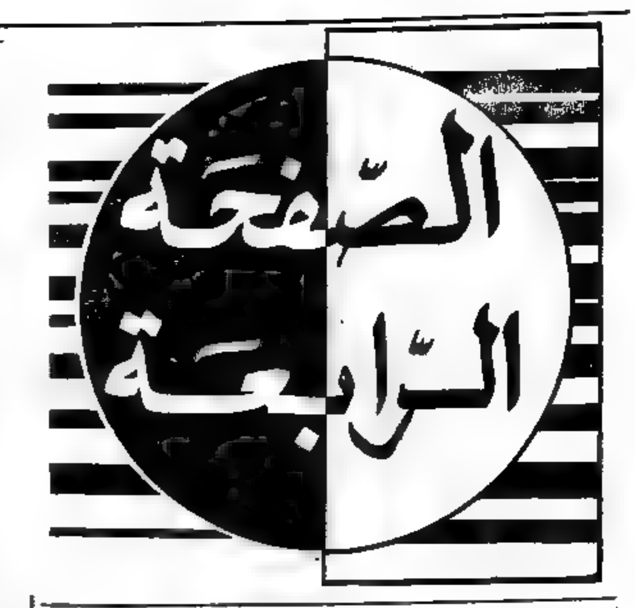
ينعقد المهرجان الساعة الثانية والنصف من يوم السبت ٢٥ آذار — ١٥ ربيع الثاني ، في القاعة الكبرى — بيت الصداقة — الناصرة .

يتكلم في المهرجان :

* توفيق زياد — رئيس بلدية الناصره وعضو الكنيست * حنا موسى — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست * الشيخ فرهود قاسم فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية * المحامية فيليتسيا لانغر * الدكتور حيدر عبد الشافي — غزة * الشيخ احمد القضماني — مجدل شمس * محمد ملحم — رئيس بلدية حلحول * الدكتور اميل توما — رئيس تحرير «الاتحاد» * مندوب جماهير نابلس * مندوب جماهير رام الله * الشاعر سميح القاسم — رئيس تحرير «الجديد» * الاستاذ حسن بشارة — الطيرة * الاستاذ نمر نمر — حرفيش * عصام مخول — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

★ لجنـة احيـاء الذكـرى ★

* عبد الحميد ابو عيطة — رئيس مجلس الطيبة المحلي * الشاعر والكاتب حنا ابراهيم * بشير البرغوثي — رئيس تحرير « الطليعة » * الاستاذ المربي حسن بشارة * د. سليمان بشير * د. اميل توما — رئيس تحرير « الاتحاد » * المحامي رابق جرجورة — نائب رئيس بلدية الناصرة * غسان حبيب — عضو بلدية الناصره * ابراهيم سر حسين — رئيس بلدية شفاعمرو * محمد ملحم — رئيس بلدية حلحول * جورج حزبون — نائب رئيس بلدية بيت لحم * القس عودة الريشي — نائب رئيس بلدية رام الله * ابراهيم الدقاق — نقيب المهندسين العرب — القدس * مامون السيد — رئيس تحرير « الفجر » * الدكتور حيدر عبد الشافي — غزة * الدكتور زكريا مكي — غزة * الشيخ محمود الصفدي — مجدل شمس * الشيخ احمد القضماني — مجدل شمس * السيدة سميرة خوري — حركة النساء الدمقراطيات — الناصرة * حاتم اسماعيل الحلبي — لجنة المبادره الدرزية — دالية الكرمل * محمد مصطفى محاميد — رئيس مجلس ام الفحم المحلي * محمود حسين حصري — عضو المجلس المحلي في ام الفحم * الكاتب صليبا خميس — اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية * يوسف سيف خير — رئيس مجلس البقيعة المحلي * علي دخل الله — رئيس مجلس دير الاسد المحلي * النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة * محمد زيدان — نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي * شفيق زاهر — لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا * السيدة نجيبة غطاس — حركة النساء الدمقراطيات — الرامة * المحامي عزيز شحاده — الناصرة * د. انور عوض — الرامة * ابراهيم مالك — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » * الشاعر نايف سليم — عضو مجلس البقيعة المحلي * القس شحادة شحادة — رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية * جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلي * المحامي كامل ظاهر — نائب رئيس بلديه الناصرة * طارق عبد الحي — رئيس مجلس الطيره المحلي * الاستاذ المربي ناجي فرح — شفاعمرو * الشيخ فرهود قاسم فرهود — رئيس لجنة المبادره الدرزية * سليم القاسم — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * الشاعر سميح القاسم — رئيس تحرير « الجديد » * اسعد يوسف كنانة — رئيس مجلس محلي يافة الناصره * المحامية فيليتسيا لانغر * النائب حنا موسى — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية * جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * الشاعر د. سليم مخولي — كفر ياسيف * الاستاذ نعيم مخول * الشيخ نجيب مدا — بركا * الاستاذ والمربي مطانس مطانس — ابو سنان * جمال معدي — بركا * عصام مخول — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب * المحامي حنا نقارة * الاستاذ محمود نعامنة — اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي * محمد عبري نصار — رئيس مجلس محلي عرابة * الكاتب محمد نفاع — بيت جن * الكاتب سلمان ناطور — دالية الكرمل * الشاعر سالم جبران * منعم جرجورة — عضو بلدية الناصرة * امين محمد علي — عضو بلدية الناصرة * المحامي محمد ميعاري * الاستاذ نمر نمر — حرفيش * رمزي خوري — عضو بلدية عكا .



من عليه أن يتعهد ؟

في هذه الايام ، والشعب العربي الفلسطيني ينـزف دما دفاعا عن وجوده وحقوقه القومية في جنوب لبنان ، اعلن الامير تركي بن فيصل السعودي ، رئيس جهاز الاستخبارات في السعودية ، ان نظامه لن يستخدم الطائـرات المقاتلة ـ « ف ١٥ » الامريكية في الهجوم على اسرائيل !!

وبهذا التصريح اراد الامير ان يسهـل على الادارة الامريكية تمرير صفقة الاسلحة الموحدة ، التي يعارضها بعض اعضاء الكونغرس الامريكي ، لانها توحد بين تزويد اسرائيل باحدث الطائرات المقاتلة ، وتزويد السعودية ومصر ببعض الطائرات الامريكية المتخلفة .

في ٢٧ شباط ١٩٧٨ نشرت « تايم » الامريكية حقائق الصفقة الموحدة واعلنت :

* ان مصر ستتسلم ، اذا تمت الموافقة على الصفقة الموحدة ، ٥٠ طائرة من نوع «ف ٥» اى (تيجر (النمر) ١١) .

وتبلغ سرعة هذه الطائرة ١،٦ من سرعة الصوت ، ومداها يصل الى ١٦٨٠٠ ميل وثمنها بين ٥ و ٨ ملايين دولار . اما حمولتها فـ ٨٠٠٠ رطل .

* وان السعودية ستتسلم ٦٠ طائرة « ف ١٥ » تبلغ حمولة الواحدة منها ١٦٠٠٠ رطل وسرعتها تفوق ٢،٥ سرعة الصوت وثمن الواحدة منها ١٦ مليون دولار .

* وان اسرائيل ستتسلم ٧٥ طائرة « ف ١٦ » وتبلغ حمولة الواحدة منها ١١٠٠٠ رطل ومداها ٢٠٠٠٠ ميـل وسرعتها اكثر من ضعفي سرعة الصوت .

يتضح من هذا ان الولايات المتحدة تريد ان تزود مصر والسعودية باسلحة « لم تعـد متطـورة » ، في حين تزود اسرائيل باحدث الاسلحة المحكمة ؟

اذن لماذا تعارض المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه الصفقة .. ولماذا تؤيدها بذلك بعض الاوساط الامريكية المتنفذة ؟

الواقع ان حكام اسرائيل يصرون على الاحتفاظ بتفوقهم العسكري الكامل على الاقطار العربية ، ويرفضون حتى المس الشكلي بهذا التفوق .. وهم في هذا الموقف يشبهون رجلا مدججا بالسلاح يزعم ان الخطر يتهدده من غريم يحمل سكين مطبخ !

وتؤيد الاوساط الامريكية المغالية بالرجعية والنهج الامبريالي هذا الموقف الاسرائيلي لانها ، بدورها ، تريد ان يبقى العالم العربي اعزلا ليسهل السيطرة عليه وابتزاز الامتيازات من حكامه .

ولكن ازاء هذا تقف الادارة الامبريالية الامريكية المقررة . فهي تدرك ان حكام الاقطار العربية ، الموالية لها ، يعانون من الازمة السياسية ويواجهون ضغوطا داخلية لا يمكن تجاهلها .. واعترف بها مستشار الرئيس الامريكي في ميدان الامن القومي بجيجنسكي حين لاحظ ان قادة الجيش المصري قد يتمردون اذا اخفق الرئيس المصري انور السادات في تزويدهم بالسلاح ، بعد ان قطع الطريق على المساعدات السوفييتية في هذا الميدان .

وعلى هذا الضوء .. فالصفقة هي من ضرورات السياسة الامبريالية الامريكية .

والان لنلتفت الى تعهد حكام الانظمة العربية الرجعية بعدم محاربة اسرائيل .. فهذا التعهد اصبح نسقا خنوعيا عاما .. فقبل التعهد السعودي كان هناك تعهد مصري اعلنه الرئيس المصري انور السادات حين قال انه يريد الاسلحة الامريكية لا لمحاربة اسرائيل بل لتحمل (مسؤولياته) في افريقيا اى للقيام بمقاومة الحركة الثورية وبمقاومة الصداقة السوفييتية ـ الافريقية التي اصبحت عاملا حاسما في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ماذا يعني هذا التعهد ؟

كان يمكن ان يكون لهذا التعهد معنى لو كان حكام هذه الانظمة يعدون لحرب على اسرائيل .. ولكنهم لا يعدون لمثل هذه الحرب . بل ان السادات ذهب الى القدس واعلن ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ ستكون آخر الحروب حتى قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

هذا التعهد يعني استسلاما للامبريالية ولحكام اسرائيل ويعني افلاس الانظمة العربية الرجعية على صعيد النضال التحرري القومي .

ولو كان لحكام هذه الانظمة بعض الكرامة القومية لربطوا تعهدهم بتعهد اسرائيل بان لا تقوم بعدوان على الشعوب العربية واقطارها .. فخطر العدوان لا يصدر من الاقطار العربية بل يصدر من اسرائيل . وهذا الخطر ليس طارئا .. ويعود الى اكثر من عقدين من الزمن على الاقل .

ومن المفارقات ان يعلن حكام مصر تعهدهم قبل العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وان يأتي تعهد حكام السعودية بعد العدوان الاسرائيلي على ذلك الجنوب .

ولكن هذا ايضا من طبيعة هؤلاء الحكام الطبقي .

(ابن خلـدون)

حتمية الانسحاب وعقدة شمشوم

في التلفزيون الاسرائيلي شاهدنا وزراء اسرائيل وقادتها العسكريين يتحدثون وكأنهم في نزهة صيد في جنوب لبنان .

وزير الدفاع يقول لقائد الاركان ، وهما يقفان على تلة تشرف على مخيم الرشيدية وبلدة صور مع عدد من الجنود ، تعال اسمع واهنأ .. هذا بينما المدافع تنشر الموت في قطاع مكتظ بالسكان .

يوم الاربعاء ١٥ـ٣ ، اي في اليوم الثاني للهجوم على الجنوب اللبناني تحدث القائد العام مردخاي غور عن « حزام أمن » يبقى لبعض الوقت تحت السيطرة الاسرائيلية .

وكان مفروغا منه ، في نظر القيادة الاسرائيلية العامة ، ان يتم تطهير المنطقة خلال اربع وعشرين ساعة . وان يتحول هذا الحزام من طريق « جدار طيب » جديد ، في المفهوم الاسرائيلي ، الى جزء لا يتجزأ من اسرائيل ... على ان ينطلق الجيش الاسرائيلي من هذا « الجدار » في دوريات حراسة وعمليات تأديب خلف الخطوط .

ولكن سرعان ما زادت شهية حكام اسرائيل ، واعلن القائد العام ، بعد اربعة ايام من القتال والتشريد والاحتلال انه يكره الاحزمة ، ولن يكون هناك حزام بعد اليوم ، وتقدمت القوات الاسرائيلية حتى ضفاف نهر الليطاني .

وتتحدث وسائل الاعلام عن انتصارات عسكرية ساحقة !

غير أن البعض ادرك ان المقاومة الفلسطينية استطاعت تفادي ضربة القوات الاسرائيلية المركزة بالانكماش والانسحاب شمالا .

وهذا هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى التوغل في الارض اللبنانية بأمل القضاء على قوات المقاومة الفلسطينية ، بحجة ان هذا التقدم هو تلبية لدعوة عدد من القرى اللبنانية ، التي رفعت الاعلام البيضاء .

اما عدسة التلفزيون الاسرائيلي فقد سجلت منظرا لهذه الاعلام البيضاء ، التي لم تكن سوى سروال ابيض معلقا على حبل غسيل !

« الوطنيون » جدا بيننا ، بدأوا يشمتون بالاتحاد السوفييتي وسورية . اذ كيف سمحا لاسرائيل بهذا التقدم السريع في جنوب لبنان .

ولم يدر بخلدهم ان يسألوا انفسهم عما اذا كان هذا التقدم هو حقا نصرا عسكريا او خطوة لتقريب السلام !

خط بار ليف انهار ايضا في ساعات ..

وفرنسا سقطت ايضا في الحرب العالميةخلال ايام ...

كتب ناحوم برناع مقالا جريئا في « دافار » في ١٧ـ٣ جاء فيه ان الهجوم على جنوب لبنان « يذكرنا بمعركة الكرامة في ٢١ آذار ١٩٦٨ » .

ويجوز الافتراض ، بأن تورط القوات الاسرائيلية بالتوسع شمالا ، كان خوفا من تكرار هزيمة الكرامة ..

ففي بداية عهد هذه الحكومة ، غزت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان لمساعدة رجال الكتائب . وقد اضطرت اسرائيل الى الانسحاب بعد ايام قليلة .

يقول كاتب المقال المذكور « من السهل ان نخسر في لبنان ولكن من الصعب جدا أن ننتصر » ...

والحقيقة هي ان اقامة حدود مشتركة بين المواقع الاسرائيلية والمواقع السورية تضع المنطقة كلها على فوهة بركان ، حيث يزداد خطر الصدام مع سورية .

فهل الذي يريده حكام اسرائيل هو حرب شاملة . صدق من قال انه ينطبق على حكام اسرائيل قول النبي عاموس :

« كما اذا هرب انسان من امام الاسد فصادفه الدب ، او دخل البيت ووضع يده على الحائط فلدغته الحية »

هذا المستقبل ، مستقبل « النحيب في كل مكان » . دعت احد المعقبين في « دافار » ، يونا شمشي ١٧ـ٣ أن يقول :

« من اعتقد بأن الهجوم على جنوب لبنان ، حل بعض مشاكل اسرائيل الاساسية في الحرب ضد الفدائيين ، فقد اصيب بخيبة امل » .

« ان دخول القوات السوريه الى لبنان قبل سنتين يعتبر من حيث امن اسرائيل ، تغييرا استراتيجيا تفوق اهميته كثيرا وجود بضع مئات او آلاف من الفدائيين في قرى جنوب لبنان » .

✱

قدرة حكام اسرائيل على المجازفة بمستقبل شعبهم وبمستقبل السلام في المنطقة والعالم يثير الذعر في قلوب جميع محبي السلام في العالم .

كتب حجاي ايشد في « دافار » ٣٠ـ٣ ، ان جنوب لبنان ليس الا ميدانا للصراع بين الجيش الاسرائيلي والدول العربية . وان قوة اسرائيل ضد قوة النفط العربي ، « هي قوة شمشوم » ..

لقد اشار هذا الكاتب بصراحة ، الى ان سياسة حكام اسرائيل ترتكز على « عقدة شمشوم » التوراتية . اي « في وفي اعدائي يا رب » !

اما اصوات العقلاء فقد بدأت تزداد يوما عن يوم ، مدركة الاخطار التي تنطوي عليها سياسة حكام اسرائيل . وعطرستهم التي زادها جنونا سرعة تقدم القوات الاسرائيلية .

كتب اهرون جبع ، « دافار » ٢٠ـ٣ ، بعد صدور قرار مجلس الامن بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من جنوب لبنان :

« بدأت تظهر في الافق امكانية حرب استنزاف ، من شأنها ان تلتهم الكثير من الضحايا . واذا ما تحقق هذا الافتراض ، فان السؤال التالي يطرح نفسه : ماذا حققت العملية العسكرية في لبنان » ؟

واضاف يقول :

« الاحتلال الاسرائيلي وضعنا وجها لوجه امام الجيش السوري » .

وامام هذا الخطر تساءل الكاتب :

« كيف نخرج من لبنان ؟ اننا نخشى ان تكون اية تسوية اسوأ من سابقتها . ولكن هذا بحد ذاته افضل من البقاء هناك » .

✱

اما وقد شعرت الولايات المتحدة بخطورة التورط الاسرائيلي . اما وقد حسبت امريكا ايضا حساب بداية حرب استنزاف مريرة ، على خطوط ثابتة لا تستطيع اسرائيل تحاورها ، في حالة تعهد الاتحاد السوفييتي بحماية سوريه ، ربما قد تكون الاساس الذي دفع البيت الابيض الى التحرك ... الى انقاذ اسرائيل من ورطتها ..

هب كارتر لمساعدة بيغن في النزول عن الشجرة .

كتب المعقب الامريكي ، جوزيف كرافت ، مقالا يفسر فيه مشروع القرار الامريكي بارسال قوة طوارىء الى جنوب لبنان . ان عدم تراجع بيغن عن مواقعه سيقرب اجل حكومته . لذلك يهم حكومة كارتر تلطيف مواقف حكومة بيغن ، لان سقوطها يعني انتخابات جديدة وتأجيل المفاوضات مع مصر ، فيصبح مبادرة السادات على كف عفريت . ان لم تكن بيغن قد وضعها في فوهة مدفع !

✱

« التناقض الاسرائيلي ـ الامريكي » هو في ان « عقدة شمشوم » تعرض اشد المصالح الامريكية في المنطقة للخطر .. لان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ، في مواجهة هذا الخطر ، كما يظن بعض الناس .

فاستعمال الخط الاحمر بين موسكو وواشنطن يدل على سخونة الموقف . وعلى تصميم الاتحاد السوفييتي على دعم الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان مماطلة حكام اسرائيل في الانسحاب تحمل في طياتها اخطارا جسيمة وربما ثمنا باهظا يدفعه شعب اسرائيل وشعوب المنطقة . والثابت قطعا ان بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ليس في صالح اسرائيل ، بل يشكل خطرا اشد على مستقبلها .

ولهذا السبب اسرع الرئيس كارتر في تقديم اقتراحه الى مجلس الامن ، لاعطاء حكومة اسرائيل ذريعة للانسحاب دون اراقة ماء وجهها . وفي مقال افتتاحي كتبته « دافار » ٢٠ـ٣ ، تحت عنوان « التسوية سيئة ولكن الانسحاب اضطراري » جاء فيه ان القرار بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان يعطي اسرائيل نوعا من الضمانات بألا تجري بعد الانسحاب أعمال انتقام ضد الكتائبيين .

امريكا واسرائيل أخطأتا الحساب ... اما مستقبل التطورات فيعتمد على قدرة رئيس الحكومة بيغن في النزول عن الشجرة دون أن يهشم شيئا !!

صليبا خميس

الامتداد الأمني !

حسب ما جاء في مقال كتبه « اوري دان » في صحيفة « معريب » (٩ـ٣ـ٧٨) سأل السفير الامريكي ، صموئيل لويس ، وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان : « على اي بعد من حدود اسرائيل الشمالية تريد ان يقبع الفلسطينيون » ؟ واجاب فايتسمان : « على اقصى بعد ممكن .. حتى الحدود التركية » ! وما ان سمع السفير لويس هذا الجواب حتى ابتسم ابتسامة غامضة .

ولكن احداث العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان تشير الى ان الوزير فايتسمان كان « يتكلم جد » ! فها هي القوات الاسرائيلية الغازية تدفع ؛ بقوة الصاروخ والمدفع ؛ بعشرات الوف السكان المدنيين ـ فلسطينيين ولبنانيين ـ الى الشمال في اتجاه قد يصل الى الحدود التركية عبر سوريا اذا امكن ، وتسعى الى تحويل لبنان كله الى بلد محتل ! كل ذلك سعيا وراء « ضمان امن اسرائيل » و « سلامة مواطني اسرائيل » !

وحتى يمنع حكام اسرائيل « اعمال الارهاب » ويضمنوا « سلامة » مواطنيهم يحولون اسرائيل الى « دولة احتلال وقمع » . وهم يطالبون العالم بأن يعترف « بحقهم » في مهاجمة وتدمير اماكن تحشدات الفلسطينيين سواء في داخل المدن او في معسكرات اللاجئين مهما يسفر ذلك عن خسائر في ارواح المدنيين خارج بلادهم ومهما تكون النتيجة ، حتى لو كانت توريط العالم في حرب عالمية جديدة . وهذا معناه مهاجمة المعسكرات التي يتدرب فيها المقاتلون الفلسطينيون في لبنان وسوريا واليمن الدمقراطية الشعبية وليبيا والعربية السعودية ومهاجمة حتى معسكرات تدريب المقاتلين الفلسطينيين في الاتحاد السوفييتي وفي اي بلد آخر حتى ولو كانت في الصين !

ومن اجل « ضمان امن اسرائيل و « سلامة مواطني اسرائيل » سيجد حكام اسرائيل انفسهم مضطرين الى احتلال حوض البحر الابيض المتوسط وتجفيف مياهه ! وتسييج فضاء اسرائيل الخارجي بالاسلاك الشائكة ! وتعيين حكام عسكريين على مختلف المدن والقرى التي ستحتلها اسرائيل حتى ولو اصبح كل رضيع في اسرائيل حاكما عسكريا !

واذا كان عشرات الوف اللاجئين يتدفقون الان على بيروت من قرى جنوب لبنان ، واذا سقط مئات القتلى من المدنيين ودمرت عشرات القرى اللبنانية فمسؤولية ذلك ـ على حد قول صحيفة « جروزلم بوست » ـ تقع على عاتق حكومات سوريا والاردن والعراق التي « فرضت » على لبنان ان يتحمل نتائج « النشاط الاجرامي » الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

والواضح ان اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي العاجل من جنوب لبنان لانه « لم يأخذ بعين الاعتبار حياة الاسرائيليين الذين ظفر الواحد منهم يساوي حياة كل العرب القاطنين في البلاد العربية» !! فاسرائيل ـ كما تقول « جروزلم بوست » ـ لن توافق على ذلك القرار اللهم الا اذا وصلت الى حد كبير من الغباء يسمح بتجديد هجمات صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل ، وبذبح المسيحيين والمسلمين الشيعة في جنوب لبنان ، مرة اخرى ، في « حمام الدم » بسبب « التعاون مع العدو الصهيوني » ؟!

ومع ذلك يؤكد حكام اسرائيل على ان هدفهم ليس احتلال جنوب لبنان وانما « ضمان امن اسرائيل ؟! مثلما مثلما اعلنوا في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ان هدفهم ليس البقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان وانما « لضمان أمن اسرائيل» ! فلماذا ما اقاموا في جنوب لبنان «بعض» المستوطنات الاسرائيلية ، واذا ما عملوا على تحويل مجرى نهر الليطاني الى داخل الاراضي الاسرائيلية فلن يكون القصد احتلال جنوب لبنان وانما « ضمان امن اسرائيل » ؟ !

ويبدو ان الرئيس المصري محمد انور السادات هو الوحيد من بين كل الزعماء العرب الذي يدرك « اهداف اسرائيل النبيلة » من وراء « عملياتها » في جنوب لبنان ! لذلك قرر ان لا يقوم بأي رد على تلك العمليات حتى لا يسيء الى المباحثات التي يجريها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في واشنطن ! فهكذا يحتم «الحوار المصري ـ الامريكي ـ الاسرائيلي» من اجل السلام !! فالسلام « اقوى » من كل تضامن عربي ! وهكذا تحتم « مبادرة السادات التاريخية » التي تعتمد على ان « لا حرب بعد حرب اكتوبر » وان « العرب لا يمكن ان يحاربوا اسرائيل بدون مصر » !

وبعد كل هذا يبادر الى الاذهان هذا السؤال : هل سيركع العرب والعالم اجمع امام « الطغيان الاحتلالي الاسرائيلي» وامام استمرار « مبادرة السادات » الاستسلامية ؟ وهل سيبقى المقاتلون الفلسطينيون لوحدهم يتصدون للعدوان الاسرائيلي ؟

كل الدلائل تشير الى ان الجواب على هذا السؤال سيكون بالنفي .

وستثبت الايام القليلة القادمة ان ايام الزعرنة والقرصنة الدولية قد ولت الى غير رجعة . وكما قال المندوب السوفييتي في مجلس الامن فان اسرائيل ستتحمل نتائج اعمالها . ولن تنجو من العقاب . فمن يزرع الريح يحصد العاصفة .

علـي عاشور

انا وانت يا زمن

لدى كل شعب وامة مواعيد خالدة في تاريخها تحيي ذكراها وتستمد منها العبر ان كانت تراجيدية او مأثرية ، ونقيم الاعراس الشعبية ان كانت عزيزة مفرحة .

اما نحن ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يمزق ويشرد ويطارد ويهدد بالفناء فوق ارض الغير وبقية من ارضه على امتداد ثلاثين سنة ـ فليس انهم لا يعطونا الوقت لنسجل مواعيد تشردنا ونكباتنا ، بل هم في عجلة من امرهم لدرجة لا يمهلونا لدفن قتلانا .

الا ان هناك من الحقائق ما لا يحتاج الى تسجيل : ان قتلانا باتوا يتلقون الرصاص في صدورهم ، والصدور منيعة ابدا .

■

يبدو ان شهر آذار الذي لا تستسيغ السنتنا تحويله الى « مارس » ، كما نقول « اكتوبر » بدل تشرين ـ يبدأون آذار هذا الذي ارتبط بيوم الارض الخالد وشهدائه ، تعين عليه ان يبدأ قبل ان ينتهي . فيوم انتهى سقط الشهداء الستة ، ويوم بدأ وجاد بمطر عجز عنه « الكانونان » كانت غزوة « ابادة الاوكار » في جنوب لبنان . ولأن « المخربين » يولدون من آباء وامهات ويبيتون في المخيمات ، فقد دك الطيران والمدفعية الاسرائيلية هذه « الاوكار » .. اما الرصاص ففي الصدور ، والصدور منيعة !

■

مع ان التعليمات التي اصدرها الجيش الاسرائيلي لسكان المستوطنات القريبة من حدود لبنان تقضي بان يختبئوا في الملاجىء حيث الطعام وراحة البال .. فقد مل حتى الشيوخ لعبة « الشيش بيش » هناك وخرجوا ـ امام عدسة التلفزيون ـ يستمتعون بدفء الشمس وسماع سمفونية القذائف وهي تدك مخيمات اللاجئين ، فالعازفون ابناؤهم الذين من صلبهم .

.. وقبل ان يتبدد دخان الحرائق مخلفا الجثث المنثورة تحت الركام وحوله في القرى والمخيمات ، « خصص » حاخام الجيش الاكبر قطعة من الارض الحلال الجديدة لطمر الجثث فيها .. ورغم انه « لا يعتبرهم محاربين » لان المحارب من يدافع عن نفسه وعن بلده .. اما هؤلاء فقد كانوا يحاولون منع الجيش الاسرائيلي من الدفاع عن نفسه في تدمير قراهم ـ رغم كل هذا فقد راى الحاخام الاكبر ان « يبدي تعاطفا انسانيا» تجاه جثث من كانوا اعداء اسرائيل ! وهذه النفحة الربانية والانسانية الخالصة التي فاضت عزيزة من فوهة البندقية لا يحظى بها سوى...القتلى ، ولها في الدار الآخرة اجر عظيم وفي الدنيا شكر الجنود لحاخامهم الذي اراحهم من رائحة الجيف البشرية .

■

منذ ان اخذ صديقي يفرك عينيه بعد ان صحا من اغفاءة دامت ثلاثين سنة ، وهو يتعجل الامور ..

ومع ان ايتام ايلول الاسود تعلموا ان يتلقوا رصاص اعدائهم في صدورهم ، الا ان صديقي لم يتعلم . فقد اشترى له منظارا اكبر من ذاك الذي اقتناه ابوه ..

صحيح ان اباه كان يصفق للملوك والزعماء وان صديقي تعلم ـ الى جانب ذلك ـ شتمهم ان اقتضت الضرورة .. الا انه يطلق صراخه وشتائمه بنفس الحماس الذي كان يبديه ابوه في التصفيق والهتاف :

أين سوريا ؟ أين مصر ؟ اين العرب ؟ .. تفوو !

ولا يفطن الى انه انما يتفرج فقط .. بينما اقام اعضاء مجلس الشعب المصري صلاة الغائب على ارواح الشهداء الذين دفنهم الحاخام الاكبر !

نسيم أبو خيط

نداء لانتخاب شارون رئيسا للدولة

* تقديرا لمواقف بلاطو شارون الانسانيه جدا جدا ..
* تقديرا لشخصيته النزيهة ..
* تقديرا لشجاعته في التهرب من البوليس الفرنسي ..
* تقديرا لزوجته الجميلة .
* تقديرا لنجاحه في الاختلاس والفرار من حكومة فرنسا التي تؤيد العرب .
* تقديرا لشطارته في الاحتيال .
* تقديرا لنجاحه في الوصول الى الكنيست بقواه الذاتية .
* تقديرا لاقتراحه الغاء شرعية الحزب الشيوعي .
* تقديرا له على صهيونيته اذ ترك كل اصدقائه في فرنسا وجاء الى اسرائيل ، لينظم ما نجح في تنظيمه في فرنسا .
* تقديرا له لأنه يتكلم اللغة العبرية بواسطة التنويم المغناطيسي .
* تقديرا لهذا الصهيوني العظيم أقترح ترشيحه لرئاسة الدولة .

انني اقوم بتنظيم حملة تواقيع لترشحه . ارجو التوقيع على هذه الرسالة وارسالها الى عنونها :

حضرة رئيس حكومة الليكود .
مكتب رئيس الوزراء .
القدس .

الموضوع : بلاطو شارون لرئاسة الدوله

سيدي رئيس الحكومة .
بعد ان انتخبك الشعب رئيسا لحكومة اسرائيل نقترح الشعب انتخاب بلاطو شارون رئيسا للدولة .

ان مؤهلاته معروفة لكم ، خصوصا وانه يؤيد مواقفكم ويحظى بثقتكم الغالية .

الاسم .... التوقيع ....

ايها الناس !

بلاطو شارون هو الوجه الحقيقي لهذا النظام .
لندعمه كي يكون رمز الدوله الصهيونية ونقدمه هدية لها في عيدها الثلاثين .

سلمان ناطور



للادب والثقافه

لقـــاء الاحـــد

اهو امسية ممتعة ام « صالو » ادبي ؟ اهو ندوة عفوية ام مكتب استشارات لكل ما يمت للفن والادب بصلة ؟ أهو امسية شعرية ام رحلة في الماضي والمستقبل ؟ أم انه كل هذه الامور مجتمعة ؟

هذا ما ستعرفه اذا داومت على حضور هذا اللقاء الذي يتم بعد الساعة السادسة من مساء كل يوم احد في « نادي الاخوة » ــ ٣٩ جادة الكرمل ــ حيفا . حيث تستطيع أن تسال وان تناقش ون تشارك في وضع البرامج وتقديمها وأن تتمتع بالاستماع دون قيود .

الاصالة عند صاحب « الأصيله » و « ودية »

حنا إبراهيم

انا لا استطيع اخفاء اعجابي بمحمد نفاع ، اقصد ما يكتبه محمد نفاع . فكتابته تتميز باصالة تدعو الى الاعجاب وان كانت غير مفهومة لدى اولئك الذين انقطعت صلتهم بالقرية منذ زمن بعيد ، واختلطت عندهم العادات والتقاليد العربية القديمة باخرى مستحدثة وهجينة فلا تثير لديهم تعابير مثل « البقجة » و « السبت بجارورين » و « درب العين» ما تثيره في من لا يزال اكثر التصاقا بتراث القرية .

ومع ان محمد نفاع لا يزال شابا الا ان بعد قريته بيت جن عن المدينة وتقاليدها المحافظة جعل في امكانه رصد الجو القديم والتغيرات البطيئة والسريعة التي طرأت عليه .

ولكن محمد لا يكتفي بالتسجيل فهو يصور لوحات فنية تذكرك بكتابات غوركي عن احياء العمال في المدن الروسية . وكفنان اصيل لا تفلت منه التفاصيل الدقيقة ، وكالفنان يعطيك ملامح اللوحة واضحة بضربات قصيرة وقليلة من ريشته . خذ هذه اللوحة مثلا .

« لم تكن الزفة ممنوعة مثل اليوم ، بل كان يشارك فيها الشيوخ ايضا حول النار المشتعلة للاضاءة ، والشرر يتطاير وبعضه يحط على اللحى فيمسح ، ويستمر الناس بالسحجة والدبكة ، وعندما يبدأ الناس برش « القبس » على العريس تتهافت نحن الاولاد على القبر . اما اليوم فالكان يعج بالخرطوش الفارغ من احجام مختلفة . اليوم يحرم الشيوخ الزفاف والفرح الا اذا كان هذا الفرح استقبالا لرجال الحكومة في الزار قرب قرية حطين المهدمة ! » .

وخذ هذه الصورة ايضا :

« كانت امراة تحاور اخر دجاجة لادخالها البيت وولد يسوق بقرة وحمارا وبعض الجديان من المرعى واطفال يلعبون وسط الطريق المنحدر فسحوا لي ممرا قبل وصولي بخطوات واستغلوا الوقت لرفع بناطيلهم ومسح انوفهم . وارتحت لهذه الامور المألوفة في اول زيارة لهذه القرية » .

ولست اعرف كاتبا محليا يجيد وصف الطبيعة مثل محمد نفاع . فالطبيعة عنده مثل غرفته المألوفة التي يعرف كل شيء فيها . وهذا التعلق بالارض ياتي طبيعيا وصادقا وغير متكلف فيشعرك بعمق تلك الروابط وقدسيتها القائمة بين الانسان والارض .

ومحمد امين لذاته الى اقصى حد حتى انه لا يتهيب من ايراد تعابير يجد غيره نفسه محرجا ازاءها فيتحاشاها ، كقصته عن « الشيخ دحنون » ومن فؤاد الذي ترك الدراسة احتجاجا على اهله الذين فلتوا الفحول على القطيع دون علمه ودون ان يكون حاضرا ليشاهد ما حدث هناك . وكقوله : « اما عندما اهدى احد الشبان المتيمين لاحدى الصبايا تكة مقيط للشنتيان ثارت الصبية لكرامتها وشاطت غضبا حتى قالت له : اذا كان لباس امك مقشط اعطيها التكة . وانا لباسي ماكن ومرفوع » .

اعرف بناء يستطيع ان يجعل من اية كومة دبش بناء جميلا يستوقف النظر . وهكذا محمد ياخذ اي موضوع عادي كجهاز العروس واهداء صقر ميل الطرفا لغزاله على درب العين .. فيضيف الى الصورة رتوشا ويعود الى الماضي ويدخل حواشي حتى ليبعدك احيانا عن الموضوع الرئيسي ولكن بلطف ، فاذا بك تستلمح كل هذا .

ويعمد محمد نفاع على هذه الصورة الجانبية والاستطرادات الممتعة حتى انه يهمل عقدة القصة في اغلب الاحيان فاذا بقصته اشبه بقطعة متساوية لا يختلف اخرها عن وسطها او مطلعها . وهو امر لا يتاتى لكل كاتب قصة .

وفي كتابات محمد خفة روح يغبطه عليها كتاب كثيرون . فهي تاتي طبيعية غير مصطنعة . ولا يتحرج منها حتى لو كانت فاحشة .

كنت سمعت نقادا ينعون على محمد نفاع تشبثه بالقرية ويطالبونه بالانتقال الى وصف حياة العمال والمدينة .

وهذا لعمري طلب تعسفي . فالكاتب لا ينتج حسب ما يطلبه المستمعون ، بل يعطي مما عنده ومما يتقنه . ثم ان معظم شعبنا يعيش في القرى وحبذا لو استطاع محمد نفاع ان يسجل لنا بفنه الممتع كل نواحي حياة القرية . وهذا لا يعني انه لن يكتب عن المدينة . ولكنه سيفعل ذلك بعد ان يتفاعل مع حياتها وينفذ الى دقائقها ويتعمق في فهمها كما كان شانه في القرية ..

وفوق هذا فلم يصدر محمد نفاع حتى اليوم الا مجموعتين من الاقاصيص . وليس من المعقول ان نطلب اليه الا يفرط فيهما من شيء .

وربما اراد محمد نفاع ان يثبت لهؤلاء انه يتقن امورا غير الكتابة عن القرية فكتب مسرحية وداعا يا افريقيا التي اوردها مع مجموعة الاقاصيص بعنوان « ودية » . وليته لم يفعل .

على اسلوب هذه المسرحية وبنائها لي ما يقال . وليس لي حق ان اقول انها لم تعجبني وامضي دون مناقشة .

واحسب ان الامر يحتاج الى دراسة جدية ونقاش طويل . لذلك افضل ان ارجيء ذلك الى مناسبة ثانية .

نزيه حسون ــ شفاعمرو

ما زلت حيا يا كمال !

(القيت في مهرجان عسفيا في الذكرى الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط) .

اتموت ..؟!
اتموت يا من لم تمت
ذكراه من فكر الرجال
اتموت كيف تموت
هل هان المحال ؟
اتموت .. لا لا .. لم تمت
ما زلت حيا يا كمال
بكت المبادىء قائدا
والحزن في اعماقنا فاق الخيال .
وتزلزلت أرض العروبة
والوسام على جبينك لا يزال
وتوقف التاريخ
يرصد ما تسطره البطولة والنضال
يا ايها الأرض التي
عن ربعها شد الرحال
لا تجزعي فالشعب كل الشعب
قد أضحى كمال .
لا لم تمت .. لا لم تمت
ما زلت حيا يا كمال .

عادل وزوز ــ القدس المحتلة

لن أرحل

إن تسال عني
فانا فلاح أقسم لن يرحل
حتى لو مزق لن يرحل
لا تسال عني لا تسال
فالفاس سلاحي والمنجل .
قتلوا طفلي حتى ارحل
هدموا بيتي حتى ارحل
سلبوا ارضي حتى ارحل
لكني لن أرحل
قالت لي امي في صغري
تجني ما تزرع يا ولدي
إزرع قمحاً تحصد قمحا
إزرع حباً تحصد حبا
لكن المحتل يقول
من يزرع ذرة ود او حب نسجنه
اما من يدفع عمالا كي يتحدوا
يقتل .. يقتل .. يقتل .

من وحي ٣٠ آذار

العرس الكبير

بقلم : أحمد صالح جربوني

رايته يسير في الشارع بخطى واسعة وانا اعتزم الخروج من البيت . انتظرته حتى وصل قريبا .

ناديت .

ـ تفضل .

التفت صابر الى مصدر الصوت .

ـ مساء الخير .

ـ مساء النور ، تفضل !

نظر الى ساعته ثم التفت الي .

ـ دقائق ويحين موعد الاجتماع ، هيا بنا .

وقبل ان اصل اليه بادرني بالسؤال :

ـ كيف الاوضاع ؟

ـ على ما يرام .

ـ والاضراب ؟

ـ ناجح مئة بالمئة .

وكان واضحا ان الجماهير مصممة على الرد بحزم على اجراءات المصادرة التعسفية . وكان الشعور السائد انه ثمة مؤامرة ضد الاهلين وخصوصا اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي . ولم يكن اعتقال نائب رئيس المجلس المحلي وعضو اللجنة الا قطرة من غيث اذا صح التعبير .

ولم يكن يبدو عليه اكتراث بما يحدث او قد يحدث .

ـ حظ بالخرج . اعتقال ! ليكن ! ما يقع من السماء تتلقاه الارض . والا ما هو مستقبلنا ومستقبل اطفالنا بدون الارض ؟ سكت برهة ثم اردف :

ـ على فكرة ، لم اتمكن من تحضير بيان مالي .

ـ اظن انه لن يكون وقت لبحث امور مالية في جلسة الليلة .

ساد الصمت وفكرت هل سيكون اسمي ضمن قائمة المرشحين للاعتقال تلك الليلة . وماذا يهم ! فانا اعرف تلك الزنازين « وقد الفت مصاطبها من جلدي رافة » . كنت يومها شابا صغيرا ، ومسؤولياتي كعمري . اما اليوم فالاولاد تسعة وعاشرهم سياتي بعد صيف . والوالد عاجز . من سيعتني به اذا غبت مدة طويلة ؟ واشتال الشمندورة توشك ان تزهر ، ويجب نقلها وزرعها في الحقل . لكن اذا لم اكن لها فمن لها ؟.

ـ تاصلوا يا شباب .

ـ عاش ابو محمد .

ـ ربنا ساخذ بأيديكم وتحمون الارض .

ـ بهمتك وهمة كل الشيوخ .

ـ كلنا معكم .

ـ السلام عليكم .

ـ تاخرتم ثلاث دقائق .

ـ بل خمس .

ـ على كل حال نعتذر .

وافتتح رئيس الجلسة الاجتماع . وتكلم على غير عادته بلهجة قريبة من الفصحى قال كلكم تعلمون ان غدا يوم الارض ، يوم اضراب عام تقوم به جماهيرنا العربية كلها بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية . وواجبنا كلجنة محلية ان تتحمل المسؤولية في قريتنا وننجح الاضراب .

ـ الاضراب ناجح ومضمون . قلت مقاطعا .

ـ لكن يجب تحذير العناصر غير المسؤولة حتى لا يسيء احد الى نجاح الاضراب ولا نعطي السلطة حجة لضربنا . فحسب ما هو ظاهر فان السلطات تنوي قمع الاضراب بالقوة . فهذه الدوريات الكثيفة ليست لوجه الله ، في الليل والنهار . وكذلك الضغوط الحكومية على قادة الاضراب . كل هذا يدل أن وراء الاكمة ما وراءها .

وبعد نقاش قصير وطلع اتخذت قرارات عملية واضحة . ان ينتشر اعضاء اللجنة في البلد وان يعتبروا انفسهم في حالة انعقاد دائم للجنة لمعالجة كل امر طارىء حتى مساء الغد . ووزعت الواجبات وبدانا العمل .

ذهبت مع رئيس اللجنة الى ساحة القرية .

في الطريق مرت بنا سيارة . راءنا السائق فتوقف .

ـ هل تسمعون ؟ سال .

وتسابقت الى اسماعنا اصوات عيارات نارية .

ـ اين هذا ؟

ـ في دير حنا . كنت هناك . وباعجوبة خرجت .

ـ لا داعي للهلع . ولا ضرورة للتشر الكبير . ففي دير حنا رجال يستطيعون معالجة الموقف .

ومضينا . وقال رئيس اللجنة وهو ينظر الى الساحة الغاصة بالجماهير .

ـ لو كان هذا التجمع قريبا من الشارع العام لاعتبرته السلطات حجة كافية لاستفزازنا . فانا ارى ان الشر في عينيها .

وتوجه رئيس اللجنة الى الجمهور وطلب اليهم بناء على تعليمات اللجنة القطرية ان لا يتجمهروا .

وقال احدهم :

ـ الم تسمع صوت الرصاص ؟!

هم الرئيس بالاجابة ولكنه عاد وآثر التزام الصمت . وتابعنا الطريق .

وفجأة لعلع الرصاص . ودوى انفجار عند مدخل القرية . وسمعنا صراخا . وتراكضنا في ذلك الاتجاه . وهناك التقينا بعضوي لجنة آخرين . والتقينا بجنود يطلقون الرصاص خبط عشواء وكانت معركة غير متكافئة مع شبان عزل الا من الحجارة . وبدا ان الجنود استفزوا الشبان والا لما عرضوا انفسهم للرصاص . وكانت الشوارع مسدودة بالاطارات المحترقة . وصمت صوت الرصاص . وصرخ احدهم :

ـ اطفئوا مصابيح الشوارع حتى لا يصيبكم الرصاص !

وسمعنا صيحات غاضبة .

وكان علينا ان نقوم بدور الوسيط . وهدانا من غضب الشبان الذين كانوا يشعرون باهانة عدوان الجنود . وطلبنا اليهم ان يتفرقوا ورافقنا الجنود الى خارج القرية . وساد الهدوء . وبدت الشوارع خالية الا من اعضاء اللجنة . وحتى نحن فكرنا بالانصراف .

فجأة هزت انفجارات القنابل سماء القرية الوادعة . وركضنا نحو المكان لنستجلي الامر . وسمعنا صرخات الم وانينا . والتقينا بشبان . هذا فلاح وهذا ناجي وهذا غالب وخالد وذلك جمال . هذا لا يصرخ ، من يكون ؟ وتفرست في وجهه في الظلام . عرفته انه خير . ولكنه لم يجب على سؤالي . قربت فمي من راسه وناديته بصوت عال ـ خير اوما مجيب . وقال واحد الى جانبي :

ـ الاصابة بسيطة . لنحمله .

ـ كيف عرفت .

ـ لا وجود للنزيف .

ـ لنأخذه الى الطبيب الموجود في البلد .

وما ان انهى الطبيب فحصه حتى التفت وعلى وجهه امارات الحزن الممزوج بالخوف .

ـ الحالة خطيرة جدا . يحتاج الى مستشفى .

كانت السيارة تقف امام العيادة . وحملناه اليها . واوصيت السائق ان يسرع قدر المستطاع .

وما كادت السيارة تنطلق حتى بدات موجات من الشبان تتوافد الى المكان . والكل يسال كيف خير ؟ وياتي الجواب بخير !

وقبل ان تصطدم خيوط الفجر الاولى بالتلال المحيطة بالقرية كان جهاز الراديو يحمل الينا النبأ السيء ونحن جلوس في دار المجلس المحلي . ولم يكن في الامكان كتمان الخبر . فقد سمعوه في كل بيت .

. . . . . .

في صباح اليوم التالي كانت لجنة الدفاع عن الارض تعقد اول اجتماع لها بعد احداث ذلك اليوم المشهود لتنظيم الامور . وقبل نهاية الجلسة خرجت مع احد الزملاء لندعو الناس من مكبر صوت مركب على سيارة للتهيؤ لاستقبال نعش الشهيد .

ـ يا اهالي قريتنا الكرام . في تمام العاشرة يتحرك موكب الشهيد من بيته . والشهيد سيحمل على اعناق الشبان .

ـ انظر كيف يخرج الناس من البيوت . اصواتهم كالرعد في يوم صحو بل في يوم ماطر .

ـ يا اهالي قريتنا الكرام ...

وجاهدت لامنع دموعي من ان تخنق صوتي . لم يكن الحزن ولا الرهبة . كان ذلك الشيء غير المرئي الذي يشد باواصر متينة تلك الالوف الكثيرة من الناس فتجعلهم اشبه بعائلة واحدة . الا ما اروع هذه المشاعر .

وكان الرصيف يزدحم بالشبان والصبايا .

ـ قف ، قف . قلت للسائق .

ـ تلك العجوز تلوح بعكازها .

وسمعناها تسال بصوت اجش مختنق .

ـ اما قلتم انه طيب وبخير !

ولم يجب احد .

وتهاوت العجوز تبكي بحرقة والم وسارع الشبان اليها .

ناولت الميكرفون لزميلي اذ شعرت بغصة في حلقي . ولكنه رفضه . فلم يكن باحسن مني حالا . ورايت دمعتين تترقرقان في عينيه .

ـ ماذا جرى لك !

ـ ارايت تلك العجوز ؟ بكاؤها ابكاني .

في الوقت المحدد تقدم الموكب ببطء وسط الهتاف والاناشيد والزغاريد . ولم تكن هناك دموع . وتقدم الموكب الى داخل القرية واتجه شرقا . ثم جنوبا .

ـ انظر الى الخلف . قال زميلي ـ انه اكبر حشد رايته في قرية في تاريخ شعبنا .

ـ بل انظر الى امام .

ـ الا انه اكبر اعراس شعبنا .

وظل الموكب يتقدم . وعيون الشباب لا تفارق النعش المحمول على الاعناق . وكنت ترى في العيون ان الوفا ما كانوا يترددون في ان يكونوا مكان الشهيد . وفي وجوه الشيوخ التي تركت عليها الايام بصماتها كان يلوح العزم والاصرار وبريق التحدي والعناد .

وكنت اتامل الموكب حين مرت بجانبي امراة راحت تقتحم الزحام الشديد باصرار غريب . وعندما وصلت الى حيث النعش كان حاملوه قد سجوه على الارض .

ـ آه .

كانت صرخة اقشعرت لها الابدان تأثرا .

ـ من تكون ؟

ـ ام الشهيد .

وفاضت العيون بدموع حبيسة . اما الشبان فهزجوا بهدوء عجيب باصوات منغمة :

يا ام الشهيد لا تحزني
كل الشباب اولادك

ومدت يدها تتحسس جبينه وطبعت عليه قبلة حارة طويلة .

ومن مكاني ارتفع راسها تبتسم له . وتخيلتها تضمه عريسا . ففي قرانا يزوجون الفقيد ان كان شابا ، كانهم يزوجون في عرس ، لولا رنة الحزن في الاصوات . وشعرت انه لو بكت الام وشقت ثوبها ونفشت شعرها لكان اخف وقعا علينا . ولكنها تبسمت . مطمعة حداء الشبان الذين قالوا :

يا ام الشهيد لا تزعلي
كل الشباب اولادكي

وغامت رؤيتي وخيل الي ان الوف السواعد تحجب عني السماء . وراحت السواعد تلف الام والشهيد بأكاليل الغار وتداعبهما بباقات الورود والياسمين .

الاحلام التي تتحقق في الواقع

ـ تأملات حول الخيالية العلمية

بقلم : يريماي بارنوف
(كاتب سوفييتي خيالي)

لنتحدث عن الفكرة المغرية ، التي قد تكون غير قابلة للتحقيق ، فكرة اعطاء الخيالية العلمية تعريفا دقيقا ، ولنحاول ان نوضح علام تنطوي بالضبط هذه الالهة في العادلة ، والتي غالبا ما تنطوي على مفارقات الثورة العلمية ـ التكنيكية . كيف تساعد هذه الخيالية العلمية على تصوير الانسان في علاقاته التي لا تنفصم بالطبيعة ، وكيف تعلمه ان ينظر بتبصر وتفاؤل الى العالم الذي يتطور تطورا عاصفا .

في ميثولوجيا (اساطير) القرن العشرين لا يوجد مكان للالهة ، والسحرة الطيبين والاشرار . فلقد ازاحهم عن مسرح الحياة والفكر ، في كل مكان ، والى الابد ، العلماء ورواد الفضاء الكوني ، والمهندسون ، والناس الذين يلتقي بهم كل انسان : في المصنع ، والمؤسسة التعليمية ، والمستشفى ...

ومخيلة الكاتب (وهذا فقط ما بقي من الحكاية) تمنحهم سلطة سحرية على المكان والزمان ، والطبيعة الحية والميتة . وبوسع هؤلاء الناس ان يعملوا ما يشكل اليوم مجرد حلم بالنسبة الى معاصرينا .

ان ابطال المؤلفات الخيالية قادرون على صنع العجائب التي يمكن ان تفسرها قوانين علوم المستقبل التصويرية . زد على ذلك ان قيودا صارمة تقيد علوم المستقبل هذه ومناهجها يجب ان لا تتعارض مع التصورات الحديثة . ومن الناحية الاخرى تتحول الخيالية العلمية الى حكاية . ولذلك تعكس الخيالية ، جوهر العلم بغض النظر عن القرن الذي تجري فيه احداث القصة . لقد انفصلت الخيالية عن التكنولوجيا واتجهت صوب العلوم الدقيقة ، والمسائل الفلسفية والاجتماعية . ان منجزات العلم في العقود الاخيرة مذهلة . فاكتشاف الجزئيات الغريبة وذبذبة الموجات ، والتغلغل في مجالات الخلايا الاولية الضيقة جدا ، وتركيب البروتين ، وفك رموز الشفرة الوراثية ، وصنع ماكنات «عاقلة» ، وتصميم الانفعالات ـ كل ذلك الذي كان حتى امد قريب نسبيا ثمرة خيال الكاتب ، اصبح واقعا .

ولذلك جذبت الخيالية العلمية ، التي كانت تعتبر منذ وقت قريب ادبا من الرتبة الثانية ، جمهورا واسعا للغاية . وهذا يتعلق بالطبع بالادب العلمي ـ الخيالي السوفييتي ايضا . فمؤلفات هذا النوع من الادب تطبع بكميات كبيرة من النسخ في الاتحاد السوفييتي ، كما تنظم حول مواضيعها الندوات .

ويمكن القول ان الخيالية العلمية في الاتحاد السوفييتي تفرض حب العلم ، و «تجند» له الشبيبة المتحمسة ، وتطلع الرأي العام الواسع على اساليب المعرفة العلمية ، وتربي بين الناس التفكير العلمي .

وقد بينت ندوات القراء العديدة التي جرت في مختلف مدن الاتحاد السوفييتي ، انه بفضل الخيالية اتجه قسم كبير من طلاب الامس الى العلم . وقد اطلعت على معطيات طريفة جدا : ان ٦٠ بالمئة من طلاب الفيزياء الموسكوفيين اختاروا اختصاصهم تحت تأثير هذه او تلك من الكتب الخيالية ، وان ٤٠ بالمئة من العاملين العلميين ، الفلكيين والفيزيائيين الشباب فكروا لاول مرة باختصاصهم في المستقبل بعد مطالعتهم لكتاب ايفان يفريموف « سديم اندروميدا » . وكثيرا ما نوه قسطنطين تسيولكوفسكي ، رائد نظرية الملاحة بين النجوم ، بدور الخيالية في اختيار طريقه العلمي . كما ذكرت اسماء الكتاب ـ الخياليين في المؤتمرات الصحفية التي عقدها رواد الفضاء الكوني السوفييتيون .

وليس تطور العلم وحده يؤثر في الخيالية ، بل ان هذه تؤثر ايضا بدورها في العلم . فلا يمكن تصور الابداع العلمي من دون تحليق الخيال ، ومن دون الدراسة المنطقية للاشياء الغنية جدا بالمفارقات وان لم تكن واضحة تماما . فالخيالية تحمل الى المشكلة العلمية العنصر البشري الذي ينقصها ، ولذلك تصبح (او يجب ان تصبح) مرآة جمالية فريدة للعلم . ففي الخيالية بالذات يستطيع العلماء ان يروا ما يصعب عليهم احيانا ان يدركوه بانفسهم ـ تأثير اكتشافاتهم في حياة الانسان ، لا التأثير الايجابي فقط ، بل واحيانا التأثير الضار الفاجع .

والمقصود بالحالة الاخيرة ما يسمى بـ « الرواية التحذيرية » ، العلمية ـ الخيالية . فمهما يكن المجال الذي تتناوله هذه الرواية ـ الحرب الذرية او خطر انبعاث النازية ، او «مكننة» الانسان او مجرد الجوانب السلبية لبعض الاكتشافات ، فالحديث هنا يدور قبل كل شيء عن مسؤولية العالم الشخصية امام المجتمع . ولكن في الانتاج السوفييتي في هذا المجال لا يتجلى الاتجاه الانساني والمدني وحده ، اذ هو صفة ملازمة للادب الخيالي السوفييتي ، بل بالعلم .

ولا يجب ان يغيب عن البال ان « الرواية التحذيرية » لا تبلغ هدفها الا عندما لا تقتصر على تبيان الشر ، بل وتكشف جذوره الاجتماعية وتكافحه بنشاط . وفي هذه الحالة فقط « تخدم الخيالية المستقبل » .

... الانسان في مواجهة المستقبل ، الانسان في مواجهة الطبيعة ، الانسان في مواجهة التكنيك الذي اصبح اكثر فاكثر « بيئة وجوده » ، ـ هذه المسائل ومسائل عديدة اخرى اصبحت وقائع الخيالية الحديثة ـ هذه الخيالية التي يسمونها اليوم بـ « العلمية » .

[وكالة «نوفوستي» للانباء ـ خاص بـ « الاتحاد »]

عمر الجاوي يتحدث عن مهام الكتاب اليمنيين

صرح عمر الجاوي ، السكرتير العام لاتحاد الكتاب والادباء في اليمن الدمقراطية ، في حديث مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية للانباء : « ان اتحادنا يرمي الى حمل الثقافة الى اوسع فئات الشعب اليمني . والهدف الاساسي لبرنامجه هو قيام ثقافة وادب تقدميين قادرين على مواجهة مساعي الرجعية العربية والدولية . ويتحدث الكتاب في اليمن الجنوبي في مؤلفاتهم عن منجزات اليمن الدمقراطية خلال اعوام « الاستقلال ويصورون الدور القيادي « للتنظيم الموحد ــ الجبهة القومية » في بناء المجتمع الاشتراكي . ويعتبرون ان من المهام الاساسية لديهم تربية الشبيبة بروح الاخلاص للافكار الاشتراكية العلمية » .

البريـــد الادبـــي

*** الى صاحب قصيده « يا مصرية » :**

نتفق معك في مضمون قصيدتك .. ولكن لا نتفق في اسلوبها . حتى الشعر العامي يجب ان يكون موزونا . ولو استصلحنا بيتا واحدا منها لنشرناه . ثم ملاحظة قصيرة .. صحيح ان الشعر هو تعبير عن عاطفة جياشة .. لكن الشاعر لا يطلق العنان لعاطفته . ففي لحظة غضب تضطره العاطفة ان يخرج عن حدود الشعر والادب ويصبح الكلام سبابا وشتائم اذا لم يتدخل العقل ويختار الكلمات المناسبة في المكان المناسب .

على كل حال . هذا لا يمنع ان تكتب دائما وترسل الينا انتاجك . مع ترحيبنا بك وتشجيعا لمواهبك .

*** الى مؤلف : «هبوا» و «احبك» و «اغنية» :**

شكرا على ثقتك بنا . وعلى تفهمك لمسؤلياتنا . اننا لسنا من المتعصبين للشعر العامودي ولا للشعر الحر كذلك .. ولكننا نصر على مراعاة الاصول والقواعد الثابتة للقصيدة التي اهمها الموسيقى الشعرية ـ بخلاف رايك في القصيدة . اما عن مشكلتك وهي انك تدرس الطب وفي نفس الوقت تهوى كتابة الشعر فلا تناقض ، تستطيع ان تكون طبيبا ماهرا وشاعرا فذا ـ اذا كنت جادا في دراسة الطب والشعر على حد سواء .

على كل حال ، سننشر هنا بعض ابيات من قصائدك وسنترك الحكم عليها للقراء دون تعليق او تصليح :

هبوا بنو شعبي لقد طال النيام
واستأثرت اخلاق تهوى الانعدام
واستبطأت وقع الخطى الاقدام
واستنفرت السكان منها الخيام .

ومن قصيدة « احبك » ، ننشر مطلعها :

القلب يشكي والحب يبكي
اشجار الغابة تتهامس
القمر يضيء والغيم يخنقه والعاصفة تدوى
اقدارنا تجرى .

نكتفي بهذا ، ونشكرك ثانية ، ونرجو لك النجاح في دراستك وكذلك في كتابة الشعر .

*** الى صاحب خاطره « حيفا في العمق » :**

اسمح لي ان اتصور انك عندما فكرت في كتابة هذه الخاطره احترت بين ان تكتبها نثرا او شعرا ، فقد كانت تختلج في صدرك عاطفة حاولت ان تنقلها على الورق ولما كنت محتارا اي الاسلوبين تختار ، جاءت احاسيسك مختلطة . فقد سبق ونشرنا لك قصيدة وكانت جميلة وموفقة . ولا شك ان « حيفا » كما صورتها في خاطرتك ستظل تثير فيك نفس الاحاسيس وقد تنجح في التعبير عن احاسيسك هذه في محاولة اخرى تاتي في لحظة من صفاء الخاطر .

* * *

نذكر اصدقاءنا وقراءنا الكرام انه ابتداء بيوم الاحد القادم سنجرى لقاء ادبيا وفكريا بيننا وبين اصدقائنا ، في نادي « الاخوة » ــ (حيفا ، جادة بن غوريون ٣٩) . وفي لقاء الاحد يمكن الالتقاء بالمحرر الادبي للتعارف والمراجعة وتقديم الملاحظات .

الدعوة عامة . ونرحب بكم جميعا .

زايد خنيفس ــ جامعة حيفا

توأمات من تل ابيب وتل الزعتر

من يبصركم
تحت حيطان المنازل وخلف سحب الدخان
تحت الخيام العتيقة قرب لافتة « قوات الـردع »
تسقط دمعته .
فهنا يا امي خلاصة احزان البشرية
من يرى ملامحكم البريئة في « الباص »
المتقطع على دروب الشاطيء
تقتله الدمعة
فهنا ياامي تموت الاسماء
بدون هوية
من يبصركم مثلي
في ملحمة الدمع ودائرته الدموية
على ارصفة العالم ورحلات الموت
يعرف ان التاريخ المزيف
حتما زائل .
لم نولد ابدا لاحتراف القتل
وتزييف التواقيع
لم نولد لنشطب وجوهنا في عز الحياة
ونفجر لغة الله حقدا

فهذا يا عالم عصر الربيع
من قال ان حبات الزيتون
تولد لتصبح قنابل يدوية
من قال ان هذا الانسان المتغرب
في خارطة العالم
ليس له قضية ؟
من يبصركم كما ينبغي
يعرف يا اطفال تقمتكم على السلطان
التنين جدا
وعلى السلطان النفطي
وعلى الوحش المستعمر
من يبصركم يا اطفالي
في الرشيدية وعلى الساحل
وعلى قمم جبال الشيخ
يعرف ان اللقاء لا بد ان يكون يوما ما
تحت شجر الكرز الاحمر الجبلي
تحت حبات المطر والثلج الارزي
ولا ينبغي ان يكون حتما في ميدان المعركة
فمتى تبدا الرحلة الاعتيادية
ويسير معا توأمان
من تل الزعتر الى تل ابيب ؟!

لويس كارلوس بريستوس، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي:

مهمتنا الحالية توحيد جميع العناصر المعارضة للدكتاتورية في جبهة وطنية معادية للفاشية

(« الاتحاد ») – يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، نص المقابلة الهامة التي اجرتها مجلة « هوريتسونت » الالمانية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي ، لويس بريستوس ، حول الوضع الراهن في بلاده ومهام الشيوعيين وظروف نضالهم :

سؤال : كان الجهاز الدعائي للدكتاتورية العسكرية البرازيلية قبل بضع سنوات يتحدث كثيراً عن ((المعجزة البرازيلية)) . فما هي الحقائق ؟

جواب : استطاعت الحكومة الحالية ان تخفض نسبة التضخم السنوية الى حوالي ٢٠٪ ، وان تزيد من نمو الانتاج الوطني الاجمالي في الفترة ١٩٦٨ – ١٩٧٤ الى ١٠٪ – ١١٪ . تلكم هي «المعجزة البرازيلية». ولكن في عام ١٩٧٤ ، عندما كان الانتاج الوطني الاجمالي ما يزال ينمو بنسبة ١١٪ ، ارتفعت نسبة التضخم الى ٣٦٪ . وكانت « المعجزة » في طريقها الى الزوال ، فانخفض الانتاج الوطني الاجمالي بنسبة ٤٪ – ٤٫٥٪ . وبلغت نسبة التضخم ٣٠٪ . وفي العام التالي (١٩٧٦) قفزت نسبة التضخم الى ٤٠٫٧٪ حسب الارقام الرسمية . ولكن النسبة في الواقع كانت ٦٠٪ . ولا تزال الاجور دون مستوى عام ١٩٦٤ . وتشكل حوالي نصف ذلك المستوى اذا ما اخذت بقيمتها الحقيقية . فالمواطن البرازيلي كان يتعين عليه في عام ١٩٦٥ ان يعمل ١٠ ساعات يوميا لاعالة اسرة من اربعة اشخاص ، ولكن سيتعين عليه الآن ان يعمل طيلة ١٧ ساعة يوميا .

سؤال : بالتالي فان ((المعجزة)) حققت على حساب العمال وباستغلالهم بصورة قاسية ؟..

جواب : ... وكذلك بتجريد الاقتصاد البرازيلي من طابعه الوطني ، وبيع الصناعات الرئيسية لرأس المال الاجنبي . وهذا كان ثمن « المعجزة » الاجتماعي . ولا تزال الازمة مستمرة . فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بنسبة ١٥٫٧٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة لها من عام ١٩٧٦ .

ويعاني الاطفال بصورة خاصة . فالبرازيل بلد فتي ، عمر نصف سكانه دون الخامسة والعشرين . وقد اكدت لجنة برلمانية مؤخرا ان ٢٥ مليون برازيلي ممن لم تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة يعانون من سوء التغذية والاهمال . ويوجد حوالي مليون منهم في ريو دي جانيرو وحدها ، يعيشون في الشوارع دون ان يرعاهم احد .

سؤال : ربما تكون الامور اكثر سوءا في المناطق الريفية فما هو الوضع هناك بعد ١٣ عاما من الدكتاتورية ؟

جواب : بعد انقلاب ١٩٦٤ العسكري مباشرة ، اعلن كاستيلو برانكو ، الرئيس الجديد ، اصلاحا زراعيا لا يزال حبرا على ورق . وذلك بينما ينمو الاقطاع . وحوالي ٨٠٪ من الفلاحين لا يملكون ارضا على الاطلاق . وتحاول الحكومة (او هكذا تقول على الاقل) انتهاج سياسة التكامل الوطني . وفي الواقع ان هذا عمليا يعني ممتلكات اكبر للاراضي في هضبة ماتو غروسو وحوض الامازون وغيرهما من اجزاء البلاد . كيف يجري ذلك ؟ كانت الحكومة تريد اعادة توطين جزء من سكان المناطق الشمالية الشرقية في حوض الامازون لزيادة الاراضي الزراعية في البلاد .

ولكن سكان المناطق الشمالية الشرقية الذين يتراوح عددهم بين ٣٠ و٤٠ مليون يعيشون في فقر مروع ، ولا يملكون اية نقود ولا يستطيعون حتى ان يحلموا بشراء قطعة ارض لانفسهم . ولم تتردد الحكومة في تغيير سياستها ، اذ يجري تسليم قطع ضخمة من الاراضي تتراوح مساحتها بين ٥٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ هكتار (وليس في هذا مبالغة) في حوض الامازون وهضبة ماتو غروسو للمصالح الرأسمالية الكبيرة ، وذلك مع امتيازات سخية فيما يتعلق بالضرائب ومالكو الاراضي الجدد يستخدمون المرتزقة او الشرطة لطرد المقيمين السابقين . غير ان الفلاحين يقاومون بالطبع . وحتى الصحافة الرأسمالية مضطرة الى نشر تقارير عن المعاملة الوحشية التي يتعرضون لها . ويوجد الفلاحون المطرودون من الارض في كل مكان ، من حوض الامازون الى بارانا والولايات الفيدرالية لساوباولو ومناس غرايس .

والكثيرين منهم مركزون في الاحياء الفقيرة في مدننا الكبيرة حيث يعيشون معيشة هزيلة على العمل الموسمي . وهم معروفون باسم « آكلة الطعام البارد » لانهم لا يستطيعون شراء وجبة ساخنة . ويوجد منهم في ساوباولو وحدها ما يزيد على مليون شخص . وهذا هو الوضع في مناطق البرازيل الريفية . وصحيح ايضا ان الفقر منتشر بصورة واسعة في المدن كذلك .

سؤال : هل يمثل العسكريون القوى نفسها التي كانوا يمثلونها في عام ١٩٦٤ ؟

جواب : قبل الانقلاب كنا نصف النظام الاقتصادي البرازيلي بانه دولة لكبار مالكي الاراضي وكبار الرأسماليين التابعين للامبريالية . ولكن بدأنا – منذ عام ١٩٦٣ نتعامل مع دولة الاحتكار ورأس المال المالي والاحتكارات الامريكية تسيطر على الحياة في البرازيل . وبعبارة اخرى فان ما لدينا هو رأسمالية بتبعيتها للاحتكار الاجنبي .

> **البرازيل هي اكبر دولة في امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتها ٨٥١٢ الف كيلو مترا مربعا . ويبلغ عدد سكان البرازيل اكثر من مئة مليون مواطن . وتعاني البرازيل من سياسة النظام الرجعي المرتبط بالاستعمار ، والذي ينفذ سياسة قمع واضطهاد القوى الدمقراطية في البلاد . ولكن ، وبالرغم من هذه الظروف القاسية التي فرضت على الحزب الشيوعي في البرازيل العمل السري ، الا ان الحزب ، وانطلاقا من خبرته الغنية النضالية ، لا يزال يناضل من اجل مستقبل افضل للبرازيل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي في البرازيل تأسس في الـ ٢٥ من آذار عام ١٩٢٢ . وقد تم تأسيس الحزب على اساس الخلايا الاشتراكية والماركسية التي كانت منتشرة في البلاد . ويذكر ان الحزب يقود نضالا عنيفا ضد الفاشية وضد الفوضويين الذين ينشطون في ريو دي جينيرو وغيرها ، في آن واحد .**

سؤال : كثيرا ما يستخدم مصطلح « الامبريالية الخاضعة » بالاشارة الى البرازيل في الادب السياسي . فما هو مدى صحة هذا المصطلح ؟

جواب : لا اعتقد ان المصطلح مناسب تماما رغم انه مستخدم بصورة واسعة . واستخدمته كذلك لان ثمة ما يبرره . فالامبريالية الامريكية تعامل البرازيل معاملة تفضيلية ، خاصة منذ ظهور رأسمالية الدولة الاحتكارية . وتحاول الاحتكارات الامريكية بمساعدة رأس المال البرازيلي التسلل الى معظم بلدان امريكا اللاتينية . هذا جانب . وثمة جانب آخر يتمثل في ان البرازيل تمنح قروضا بالدولار لبينوشت . كما ان بوليفيا وباراغواي واوروغواي اصبحت بلدانا خاضعة للبرازيل سياسيا واقتصاديا . ولبنك البرازيل الآن فروع في جميع بلدان امريكا اللاتينية عمليا وكذلك في اوروبا . لماذا ؟ لان سياسة البرازيل الاقتصادية تحتاج الى اسواق .

سؤال : وهذا هو السبب في التسليح البرازيلي ؟

جواب : ان البرازيل تتمتع بصناعة حربية كبيرة بل ويمكننا ان نتحدث عن مركب صناعي – عسكري ولو انه تابع للتكنولوجيا الاجنبية من امريكا والمانيا الغربية وسويسرا وبلجيكا وفرنسا . وهي تنتج سلسلة واسعة نسبيا من الاسلحة ، بما في ذلك الدبابات والطائرات الحربية . ويجري تصدير الطائرات الحربية الى بوليفيا وباراغواي وشيلي . والنفقات العسكرية عالية . فقيمة التسليح تبلغ مليار دولار امريكي سنويا . وقد جاء في تقرير لمعهد ابحاث سويدي ان للبرازيل اكبر ميزانية عسكرية في امريكا اللاتينية . كما انها تعاني من اكبر دين اجنبي في العالم – ٣٢ مليار دولار امريكي .

سؤال : لم توقع البرازيل على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . فما هو رأيكم في موافقة المانيا الغربية على مد البرازيل بمفاعل نووي في هذا الصدد ؟

جواب : ليس الهدف من هذه الاتفاقية تشجيع الاستخدام السلمي للطاقة النووية . اذ ان « الاستخدام السلمي » ليس سوى تمويه . وفي الواقع ان الهدف من المفاعل هو انتاج بلوتونيوم لصنع الاسلحة النووية . وهذا هو السبب في ان الحكومة البرازيلية لم توقع على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . وقد صادق الاجتماع الكامل الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي على قرار ضد الاتفاقية مع جمهورية المانيا الاتحادية ، ويدعو فيه البرازيل استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وحدها .

سؤال : ما هي اهداف الحزب الشيوعي البرنامجية ؟

جواب : تأسس حزبنا قبل ٥٥ عاما . ولم يتمتع بالصفة القانونية الا لعامين فقط من ١٩٤٥ الى ١٩٤٧ . وانضم للحزب خلال هذين العامين ما يزيد على ١٥٠٠٠٠ شخص . وفرض علينا العمل السري مع بداية الحرب الباردة ، وبقينا نعمل في ظروف صعبة للغاية منذ ذلك التاريخ . ومهمتنا هي النضال بمثابرة ضد الدكتاتورية وتنظيم حكومة وطنية ديمقراطية بعد اسقاط الدكتاتورية ، وذلك مع افق التقدم الى الاشتراكية بعيد المدى . ومهمتنا الحالية هي توحيد جميع العناصر المعارضة للدكتاتورية في جبهة وطنية معادية للفاشية . وبرنامجنا للحد الادنى يدعو الى تأمين الحريات الديمقراطية والغاء جميع القوانين الرجعية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وتحقيق مستوى معيشة اعلى بالنسبة للشغيلة واتخاذ اجراءات فعالة ضد الاحتكارات وانتهاج سياسة في سبيل السلم ومن اجل علاقات حسنة مع جميع البلدان .

سؤال : هل كانت نتائج انتخابات ١٩٧٤ تعبيرا عن السخط الشعبي ؟

جواب : ادلى معظم الناس باصواتهم ضد الدكتاتورية ولصالح الحركة الديمقراطية البرازيلية . وبعبارة اخرى فان الشعب انزل ضربة قوية بالدكتاتورية . وهذا النجاح الذي حققته الطبقة العاملة تكرر في الانتخابات البلدية في العام الماضي . فقد هزم الحزب الحكومي (حزب تحالف الانبعاث القومي . ونجحت الحركة الديمقراطية البرازيلية في مدن كبيرة مثل ريو دي جانيرو وساو باولو وبيلو هوريزونتو وسلفادور .

سؤال : ماهو مدى الارهاب في البرازيل ؟

جواب : لا يزال الاضطهاد ضد الحزب الشيوعي – القوة السياسية المثابرة الوحيدة – يجري بصورة واسعة . وقد تم في السنوات القليلة الاخيرة اعتقال ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية . كما القت الشرطة القبض على الرفيق اورلاندو بومفيم عضو لجنتنا السياسية . وليست لدينا اية معلومات عنهم . وقتل العديد من رفاقنا . وقد جرى في العام الماضي تعذيب فلاديمير هرزوغ ، الصحفي المشهور ، حتى الموت . وآخر الضحايا هو خوسي مونتينيغرو وقتل خلال الاستجواب .

واساليب التعذيب وحشية لا يمكن وصفها . فيجري تعذيب الرجال والنساء والشيوخ والشباب ويقتلون . كما يجري تعذيب اسرة السجين ، بما في ذلك الصبية والاطفال ، بحضور الاب والام في محاولة لانتزاع اعتراف . وتتعرض السجينات لاقسى انواع التعذيب . ان هذه فاشية نموذجية . وقد كان لمنظمة معروفة باسم «الفهرات الارجنتينية » ، او العمل المعادي للشيوعية ، يد في الاضطهاد في الآونة الاخيرة . وهي تشن هجمات على المثقفين التقدميين والمنظمات التقدمية التي تحتج على الاعتقالات التعسفية والتعذيب . ولكن على الرغم من كل الارهاب فان الحزب الشيوعي يواصل نضاله . وتصدر صحيفته « فوز اوبرايا » في الشارع ويجري توزيعها في البرازيل . وكل معلوماتنا تدل على ان مكانة الحزب ونفوذه عاليان الى درجة لم يسبق لها مثيل .

سؤال : ما هي مهمة الشيوعيين البرازيليين الرئيسية اليوم ؟

جواب : تجتاح امريكا اللاتينية ازمة بنيوية عميقة . وثمة وضع ثوري موضوعي . ولكن العامل الذاتي لم يجر تطويره بشكل واف . ومهمتنا الرئيسية في هذه الظروف الصعبة هي تنظيم وقيادة الطبقة العاملة ولدينا كادر لم يكن موجودا في عام ١٩٤٥ . ونحن مستعدون لاي عمل جماهيري . وقد استنتجنا في اجتماع لجنتنا المركزية الكامل الاخير ان نظام الحكم يصبح غير مستقر بصورة متزايدة .

وقد بدأت بعض العناصر البرجوازية الاحتكارية نفسها تحتج على الدكتاتورية . وهذا الامر يعني انها تناضل من اجل ذات الاهداف التي نناضل نحن في سبيلها . ونحن في عشية تحولات جذرية محتملة . ومشكلتنا الرئيسية هي ان نكون مستعدين من الناحية الايديولوجية لتطبيق تكتيك مرن يتمشى مع الظروف الملموسة وان لا نؤخذ على حين غرة . وبالطبع فاننا لا نستطيع ان نتنبأ بتطور الامور لاننا لسنا من الانبياء . ولكن لا يمكن ان تكون هناك شك في ان الدكتاتورية لا تستطيع البقاء طويلا . ونحن الشيوعيين نتمتع بايمان راسخ في قوة الشغيلة .

طلابنا في ايطاليا يدعون الى مواجهة سياسة السلطة الاضطهادية بوحدة صف

روما – خاص بـ « الاتحاد » – استنكر اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، فرع ايطاليا ، سياسة السادات الاستسلامية والمؤامرة الامبريالية لضرب القوى التقدمية في العالم العربي .

وجاء في المنشور الذي اصدره الاتحاد « ان الطريق الوحيد لافشال هذه المؤامرات الدنيئة هي وحدة الصف الشاملة وحشد كافة القوى التقدمية في العالم العربي ، وترسيخ الصداقة مع المنظومة الاشتراكية وباقي القوى التقدمية العالمية » .

وجاء ايضا « ان حكومة بيغن بهجومها الاخير على قرية مجد الكروم الصامدة ، واغتيال احمد المصري شهيد الارض الخالد ، واعتقالها هانس ليبرخت ، وغيرها من الاحداث المشابهة لم تأت بجديد على سياسة حكومات بلادنا السابقة ، بل اثبتت مرة اخرى مدى عداء الصهيونية لابسط حقوقنا الدمقراطية .

ان الرد الوحيد والناجع عملي على شراسة حكام بلادنا ، ولاسقاط سياسة العدوان وسياسة الاستعلاء القومي والتمييز العنصري ، هو بحشد كافة طاقاتنا الوطنية المؤهلة لخوض مثل هذه المعارك » .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : « لا للحرب والعدوان . نعم للسلام العادل . نعم للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، فرع ايطاليا ، نظم العديد من النشاطات لشرح القضية الفلسطينية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل . فنظم معرضا للصور عن القضية الفلسطينية ووضع الجماهير العربية في اسرائيل . وقام بتوزيع الملصقات والمواد الاعلامية والاشرطة المسجل عليها قصائد توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش . وقدم اعضاء الاتحاد عرضا غنائيا فولكلوريا ونقاشا سياسيا . كما قام الاتحاد بمساعدة الطلاب الجدد من اجل تسهيل امتحانات الدخول للجامعات الايطالية بمساعدة التنظيمات السياسية والطلابية في ايطاليا .

مؤتمر امستردام الدولي يطالب بتحريم السلاح النيتروني

امستردام – الوكالات – انهى المؤتمر الدولي لتحريم السلاح النووي اعماله في امستردام يوم الاحد الماضي . ودعا المشاركون في هذا المؤتمر شعوب وحكومات جميع البلدان للعمل على حظر الاسلحة النيترونية . وجاء في النداء انه من اجل الحفاظ على الحياة في عالمنا وعلى كوكبنا يجب التصدي لمخططات الولايات المتحدة الامريكية الخاصة بانتاج هذا السلاح الوحشي المعد للابادة الجماعية ، وبتزويد اوروبا الغربية به .

وحذر فلاديمير لوبانوك ، مندوب الاتحاد السوفييتي ، من انتاج الاسلحة النيترونية وقال انه يهدد الامن والانفراج والتعاون في القارة الاوروبية . واعاد لوبانوك الى الاذهان اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي تقدم به الى الدول الغربية والقاضي بالامتناع المتبادل عن انتاج مثل هذه الاسلحة المدمرة .

هذا ويذكر ان ١٧٠٠ مندوب من ٣٠ بلدا ومن العديد من المنظمات الدولية شاركوا في مؤتمر امستردام لحظر السلاح النيتروني الوحشي ، كما شاركوا في المظاهرة الجبارة التي سار فيها اكثر من ٥٠ الف متظاهر في شوارع امستردام وهم يهتفون بسقوط احتكارات السلاح ويطالبون بحظر السلاح النيتروني .

الجماهير الامريكية المتظاهرة تطالب :

اطلقوا سراح السجناء السياسيين في امريكا

واشنطن – الوكالات – شاهد العديد من المدن الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية المظاهرات الشعبية الواسعة المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد تظاهر اكثر من ثمانية آلاف مواطن يوم السبت الماضي في واشنطن وامام البيت الابيض ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين العشرة بزعامة بنيامين تشيفز وباطلاق سراح كل من جون هاريس واسانا شكور الشاعرة وباقي المعتقلين السياسيين . وقد رفع المتظاهرون شعارات تقول « الامريكيون ايضا بحاجة الى حقوق الانسان » و «التوقف اعتداءات الشرطة» . وقد طالب بول ادواردس عضو الكونغرس الدمقراطي عن ولاية كاليفورنيا باسم ٧٥ من زملائه اعضاء الكونغرس باطلاق العشرة من ويلمنغتون . واعلن زعيم العشرة ، بنيامين تشيفز في رسالة وجهها من سجنه الى المتظاهرين « انه لا يمكن اجبار حكومة الولايات المتحدة الامريكية على احترام ابسط حقوق الانسان الا بمواصلة النضال في سبيل الحرية والعدالة » .

واشارت الشخصية البارزة في حركة النضال من اجل المساواة واعطاء الحقوق المدنية للافرو – امريكيين ، انجيلا ديفيس ، الى ان حقوق الانسان تنتهك بانتظام في الولايات المتحدة وبصورة فظة » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السلطات الامريكية تستغل شتى الوسائل لتصفية المناضلين الافرو – امريكيين جسديا لاخماد صوت الاحتجاج الصارخ ، والذي يفضح حقيقة زعيمة « العالم الحر » .

سوريا تحتفل بانجاز مشروع سد الفرات

دمشق – الوكالات – احتفلت سوريا ، رسميا وشعبيا ، يوم السبت الماضي بانتهاء العمل في مجمع سد الفرات الذي تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ويبلغ ارتفاع سد الفرات ستون مترا . واهمية هذا السد بالنسبة للاقتصاد السوري كبيرة جدا . فقد خلص سوريا من اخطار فيضانات نهر الفرات ، والذي يعد من اكثر انهار العالم تقلبا . كما سيضاعف مساحة الارض المروية في سوريا بمرتين . وستعطي المحطة الكهربائية ، المبنية على سد الفرات مليار وستمئة الف كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية الرخيصة . التي تسد احتياجات سوريا المحلية . وتساعد على تطوير التصنيع وتوطيد الاقتصاد الوطني .

وقد شكر الرئيس حافظ الاسد ، في الكلمة التي القاها في الاحتفال الشعبي والرسمي احتفالا بانتهاء عملية بناء السد ، شكر الاتحاد السوفييتي على دعمه ومساعدته لسوريا في تنفيذ اضخم المشاريع الاقتصادية التي شهدتها البلاد في تاريخها . وكان الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد وصف مجمع الفرات بقوله : ان هذا السد هو رمز للصداقة العربية السوفييتية الذي سيبقى الى اجيال عديدة .

ويذكر ان اللجنة الاقتصادية السورية – السوفييتية قد انهت اجتماعاتها في دمشق في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقيات اقتصادية مع ٦١ دولة يتم وفقها بناء وتوسيع اكثر من الف مشروع . وقد تم بناء نصف هذه المشاريع في الدول العربية والافريقية .

حلف الاطلسي من رواسب الحرب الباردة الخطرة

منظمة عدوانية هدفها التآمر على الاقطار الاشتراكية وحركة التحرر الوطني

اعلن في الغرب عن برنامج واسع للاحتفالات اليوبيلية لحلف الاطلسي الذي سيبلغ في السنة القادمة (١٩٧٩) عامه الثلاثين . ولا يوجد نقص في امتداح « حب السلام » لهذه المنظمة ، والكلمات المزوقة حول « امن الشعوب » الخ ..

فلنتأمل مع ذلك ما الذي يكمن وراء ستار الملافظ الفصيحة .

في الوقت الذي تطالب فيه القوى المحبة للسلام بتعميق عملية الانفراج واكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري قامت بلدان حلف الاطلسي بسباق تسلح لا مثيل له . ويكفي القول ان نفقات الحلف العسكرية المباشرة قد تجاوزت الآن الـ ١٦٥ مليار دولار مقابل ١٨٫٤ مليار دولار في عام ١٩٤٩ . ان اموالا ضخمة تنفق على ملء ترسانات حلف الاطلسي العسكرية ، وعلى صنع انواع جديدة من اسلحة الدمار والموت . ويعد قادة البنتاغون وحلف الاطلسي مخططات اجرامية جديدة لنشر السلاح النيوتروني في اوروبا الغربية . واستنادا الى مشروع البيت الابيض ستبلغ نفقات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية في عام ١٩٧٨ رقما قياسيا بالرغم من الوعود التي اغدقها كارتر في حملته الانتخابية بشأن تخفيض تلك النفقات . وتحت ضغط البنتاغون الواضح تعتزم البلدان الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة الامريكية في حلف الاطلسي ايضا تشديد التحضيرات العسكرية وزيادة ميزانياتها العسكرية . وسبق لجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وكندا وبلدان عديدة اخرى في الحلف ان اعلنت عن مشاريع زيادة المخصصات للاغراض العسكرية . ان نهج حلف الاطلسي الرامي الى التحضيرات العسكرية النشيطة والتي تصاحبها التشدقات الكاذبة حول « خطر سوفيتي » مزعوم يتناقض مع المصالح الجذرية للشعوب الطامحة الى السلم الوطيد وتعميق عملية الانفراج . وكما كتبت صحيفة «فالوني» البلجيكية ، لو وجه السادة في حلف الاطلسي جهودهم نحو تعزيز السلم ، بدلا من تعريضه على الدوام للخطر ، لساعد ذلك على حل الكثير من القضايا الصعبة الهامة » ولكن ، استنادا الى كل الحقائق ، نجد ان نوايا قادة حلف الاطلسي تسلك كالسابق ...

الشمال ، كتبت مجلة « ناتوس فيفتين نيشنس » . « يجب على حلف شمال الاطلسي ان يكون مستعدا لخوض المعارك لا في اوروبا وحدها ، بل وفي كل مكان يمكن ان ينشأ فيه خطر على المصالح الاستعمارية التجارية وغيرها من مصالح بلدان حلف الاطلسي » . وتتجلى واضحة امامنا محاولات حلف الاطلسي المغامرة للتدخل في شؤون بلدان افريقيا والشرق الاوسط . وقد تحدث مؤخرا الجنرال الامريكي هايغ القائد الاعلى للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي عن الرغبة في « الوجود العسكري » للحلف الاطلسي في بلدان « العالم الثالث » . وتواصل اركان الحلف رسم مخططات الاعمال العسكرية في بلدان افريقيا وآسيا على اساس مفهوم حلف الاطلسي حول « الحروب في المناطق غير المركزية » وطبقا لهذه السياسة تعزز بلدان حلف الاطلسي النظامين العنصريين في روديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . وتساعد المعتدين الاسرائيليين . وتستثير وتستعر النزاعات العسكرية بين البلدان الافريقية (ويشهد على ذلك الوضع في منطقة القرن الافريقي) . وترسل المرتزقة للتنكيل بوطنيي زيمبابوي وناميبيا . وتسعى بقوة الى المناطق الغنية بالنفط في الخليج العربي .

وباختصار لم يتخل حلف الاطلسي ، كما تبين الوقائع ، عن دور الدركي الذي تستهدف اعماله اعداد العدوان ضد البلدان الاشتراكية ، وقمع الحركات التقدمية في اوروبا الغربية واجهاض النضال التحرري في البلدان الافرو – اسيوية .

عام ١٩٧٨ عام النضال ضد الانظمة العنصرية

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – دعا اتحاد النقابات العالمي ، في نداء خاص اصدره في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، جميع العمال ومنظماتهم النقابية الى الاعراب عن تضامنهم مع القوى المناضلة ضد نظام الابرتهيد العنصري في جنوب افريقيا وروديسيا ، والى النضال من اجل منح شعوب هذه المنطقة الحق في تقرير المصير ، وذلك لمناسبة بدء العام العالمي لمكافحة التمييز العنصري ، والذي اقرته هيئة الامم المتحدة في العام الماضي في دورة الجمعية العامة الـ ٣٢ ، والذي يبدأ في ٢١ آذار الجاري .

تجربة الجزائر من خلال فيلم

الاستجواب



الاستجواب : مشهد من الفيلم

يستند موضوع هذا الفيلم الى كتاب «الاستجواب» للكاتب الشيوعي الفرنسي «هنري اليغ» . وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية عدة مرات،مرة بعنوان : «المسألة» والاخرى بعنوان : «الاستجواب» وقد فضلنا العنوان الثاني لانه اقرب الى موضوع الكتاب . لان العنوان بالاصل الفرنسي لا يعني مسألة او قضية – فهذه ترجمة حرفية – انما الذي يعنيه : الاستجواب عن طريق التعذيب وهذا ما قصده «هنري اليغ» من كتابه .

الفيلم من اخراج «لوران هينمان» ، وهو اول فيلم يخرجه. وقد سبق لهذا المخرج أن ساعد مخرجين ذوي منزلة في الاخراج السينمائي ، مثل «برتران تافيرنيه» و «ايف بواسيه» .

ولقد قوبل هذا الفيلم في الجزائر بحماس منقطع النظير، لاسيما وان مؤلف الكتاب «هنري اليغ» كان احد المناضلين الذين حاربوا الى جانب الشعب الجزائري من اجل الاستقلال .

ولقد تساءل عديد من الجزائريين عن عدم متسع «موريس اودان» ، بطل القصة الحقيقي ، لقب بطل حرب التحرير ؟ لقد اطلق اسم «اودان» على احدى الساحات باعتباره احد رموز الاستشهاد البطولي من اجل الحرية والاستقلال ، حيث قاوم التعذيب البشع الذي تعرض له على ايدي المستعمرين ولكنه قتل احد الضباط الفاشيين الذين هالهم صمود هذا البطل ورفضه التخلي عن قضيته .

لقد نوقش فيلم «الاستجواب» كثيرا ، وكان على المناقشة ان تمنحنا تجارب أخرى . وفي اجابته على الاسئلة حدد «لوران هينمان» ان فيلمه كان موجها بالدرجة الاولى الى الفرنسيين. فيلم أخرجه فرنسي ليقول الى مواطنيه ما اقترفه الاستعمار الفرنسي «باسم فرنسا» على الارض الجزائرية من تعذيب وتقتيل . لقد كانت حصيلة ذلك ان قدم شعب الجزائر مليون شهيد .

واوضح «هينمان» ان فيلمه سياسي فهو يتناول سلوك رجل مناضل عمل في السياسة كمناضل سري قاوم التعذيب وكان صامتا صامدا . لقد اشتغل بالسياسة عندما الف كتابه : «الاستجواب» في سجن «باربيروس» حيث كان يوجد معه الكثيرون من مناضلي المقاومة الجزائرية ، واستمر يناضل في السياسة حتى حين هرب مخطوطة كتابه «الاستجواب» الى خارج السجن . وهكذا كان تصرفه على الدوام خاصة حين هرب مواصلا نفس المعركة .

ان الفيلم الذي اخرجه «لوران هينمان» كان عن نضال «هنري اليغ» نضال شيوعي فرنسي حارب الاستعمار الفرنسي الى جانب اخوته ورفاقه الجزائريين .

وفي اثناء اجابة «هنري اليغ» عن بعض الاسئلة المطروحة ، ومنها عن مدير الشرطة هذا لم يكن مناوئا – ان هذا الاخير كان احد سجناء مراكز الاعتقال النازية .

لقد اوضح «اليغ» بان مدير الشرطة هذا لم يكن مناوئا – من حيث المبدأ – النظام الاستعماري ولكنه نهض بوجه الاعمال اللاانسانية والاعمال البشعة التي كان يتعرض لها السجناء .

ولقد كشفت المناقشة بعض التصورات التي قدمها المخرج ومنها ان الفيلم ليس موضوعا بحد ذاته ، بل يجب ان يوضع داخل الاحداث الشاملة والعامة . وهكذا فان المخرج كان يتنقل من مدينة الى اخرى مستوضحا عن: «الاستجواب» فتارة تجده في الجزائر ، واخرى في شمال فرنسا ، في «ليل» او «بوردو» . وقد ساهم بفعالية في تنظيم الرد ضد الالتماس الذي تقدمه لفيف من الفرنسيين ضد الفيلم .

كما وزع كثيرا من المنشورات ، واولى اهتماما كبيرا لمناقشات المجلات والصحف والمقالات النقدية والمنظمات الثقافية حتى توصل الفيلم الى الدخول ضمن السوق التجارية .

وفي الجزائر ، كما في فرنسا، يتضح ان هذه النشاطات تدعونا الى التأمل ، انها تضعنا جميعا ، مؤلفين ، نقادا، مشاهدين ، مناضلين تجاه مسؤولياتنا .

وان كان الجمهور قد صفق وابتهج لتقديم «هنري اليغ» و «لوران هينمان» . وان كان الفيلم قد استقبل بحماسة واهتمام كبيرين ، فان نتيجة المناقشة كانت ايضا بذلك المستوى . فقد انجزت مرحلة اضافية في سجل الصداقة الفرنسية – الجزائرية . وكل ذلك بفضل رجل مناضل شجاع هو «هنري اليغ» ، وبفضل هذا الفيلم الذي صار مادة وموضوعا للمناقشة والحوار .

الاستجواب : مشهد من الفيلم

* «حكاية شرقية» – فيلم عراقي سوفييتي مشترك *

■ وصل الى بغداد المخرج السوفييتي يوري جلوكن ترافقه رئيسة العلاقات الخارجية في مؤسسة «سوفن فيلسم» السوفييتية لاعداد الترتيبات النهائية لانتاج فيلم عراقي – سوفييتي مشترك . قصة الفيلم التي يبدو انه سيحمل عنوان «حكاية شرقية» مستمدة من احداث مسرحية «كان يا ما كان» لمؤلفها الكاتب العراقي قاسم محمد والتي قدمتها الفرقة القومية العراقية للتمثيل خلال موسمها المسرحي لعام ١٩٧٧ . ■

المخرج السينمائي الاسباني «بورتابيلا» :

* السينما الاسبانية اجتازت مرحلة قاسية والفرانكوية خلقت سينما ضدها ! *

■ شاركت مجموعة من الفنانين والكتاب الاسبان في معركة الانتخابات الاخيرة . لقد ادرك الجزء الاكبر منهم ضرورة الانضواء تحت راية اليسار . وكان من بين هؤلاء المخرج السينمائي «بير بورتابيلا» الذي انتخب عضوا في البرلمان ، قبل وقت قصير من ظهور فيلمه الاخير «الجنرال المشوه» . وهو فيلم وثائقي ، يستعرض في ثلاث ساعات الفصل الاخير من الفرانكوية .

والفيلم يقدم وثائق متسلسلة ومترابطة عن هذا الفصل الذي انتهى يوم الانتخابات .

يتحدث «بورتابيلا» عن الوضع العام في الانتاج الثقافي قائلا :

– على الانتاج الثقافي الان وفي هذه الفترة ان ينخرط ضمن طموح التطور والبناء المقام في اسبانيا. هذه الفترة التي تتميز بالحركة والديناميكية السياسية متمثلة بالانتخابات الاخيرة .

ويقول المخرج الاسباني عن الفترة التي سبقت تلك الانتخابات ، وهي فترة تجاوزت الاربعين عاما :

– في تلك الفترة كانت اغلبية الاعمال تعكس العقم الفني والاستعلاء الفكري . ولكن ليس لنا ان نتجاهل تلك الفترة . وانما علينا ان نبرزها بغية اجتيازها وتغييرها . وحينما نريد اعادة النظر في السينما الاسبانية علينا أن ننطلق بالضبط من هذا المنفى لكي نبني اسسا جديدة .. ولكي نخلق ثقافة جماهيرية بعيدة عن الادعاء والسطحية . وهذه بالطبع ليست مهمة المثقفين وحدهم وانما واجب كل الطبقات التقدمية في الشعب الاسباني ، ومنهم المثقفون والسينمائيون ، لتحقيق مستوى فكري وايديولوجي بعيد عن «البراغماتية» السياسية التي كانت سائدة . على السينما الان ان تأخذ وظيفتها الحقيقية . علينا ان نعيد النظر في اسلوب وتوجه الانتاج .

وفي الحقيقة هناك مخاطرة في اعطاء رأي نقدي حول السينما الاسبانية من خلال قلة من الافلام الايجابية التي انتجها اليسار . وعلينا ان نضغط ونضغط لخلق نقاشات مختلفة حول طبيعة السينما في اسبانيا .

ان السنين التي عاشتها السينما في ظل الفرانكوية، خلقت ، وبسبب الضغوط التي مارستها الرقابة الفرانكوية ، سينما ضد الفرانكوية . كما حدث في ايطاليا عندما ولدت في زمن الفاشية ، سينما معادية للفاشية . والان يتوفر لنا جو جديد ، وتتوفر امكانية لتوجيه السينما نحو وظيفتها الحقيقية في الانتاج الثقافي . علينا ان نعتمد سينما تسمي الاشياء باسمائها، اي ان ترتبط بالسياسة والحقيقة الجارية في اسبانيا .

ان السينما الاسبانية اجتازت مرحلة عصيبة وقاسية .. مرحلة نضالية . ولكن ما الذي لم ينته بعد ؟ انه النضال ضد الفاشية . ضد عودتها . كما تفتحت ابواب جديدة للنضال ضد الراسمالية في السينما . ويشترك الان في هذا النضال كل انسان طيب في اسبانيا ، ومنهم المثقفون والفنانون . ■

حوار مع الممثلة البولونية باربارة بريلسكا

اجرى مراسل صحيفة «ازفستيا» السوفييتية في وارسو أ. دروزنكا مقابلة مع الممثلة البولونية باربارة بريلسكا الحائزة على جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي ، سرنا نشرها فيما يلي :

● س – اذا تابعنا اية مهنة يحبها الاطفال فستجد ان مهنتك تحتل المكان الاول لديهم . فالاطفال في حداثتهم يقررون ان يصبحوا ممثلين . فكيف كان الامر لديك ؟ !

● ج – لا شيء يشبه هذا على الاطلاق . ففي المدرسة اهتمامي كانت في الرسم والنحت . وقررت ان التحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا . وفي احدى المرات ، وفي الصف النهائي ، قررت فرقة هواة التمثيل تقديم مسرحية غوركي «الام» . ولعبت احد ادوار هذه المسرحية . بعد ذلك بدأ الجميع ، وخصوصا مدير المدرسة ، باقناعي الالتحاق بالمسرح . ولم اتصور ذلك لنفسي . واذكر انني وقفت قرب المحطة المقابلة لمعهد المسرح وتابعت نظراتي طلابه . كل الطلاب في هذا المعهد كانوا يفخرون بمعهدهم ويبدو المثال . اما انا في تلك السنوات ، وبالرغم من ذلك ، التحقت بالمعهد المسرحي . وحصلت على الشهادة بعد ان اصبحت ممثلة . ولكن الدور الذي حصلت بواسطته على الشهادة لعبته في المسرح .

● س – الدور الاول في المسرح ؟ !

● ج – والوحيد .

● س – هل هذا بسبب نوعية السينما التي تختلف عن المسرح ؟ !

● ج – ليس لهذا السبب فقط . مع انه لعب دورا . ان العب على المسرح الدور نفسه اكثر من عشرين او ثلاثين مرة ، هذا الامر ليس لي . ولكن القضية ليست فقط في هذا الامر . المسرح شيء ما ثابت . الاشخاص انفسهم والعلاقة نفسها . الاعجاب والنفور نفسه . وانا احب التغيير والحركة . احب التجول والتعرف على اناس آخرين – وكل هذا تعطيه السينما . ان الممثل الحقيقي لا يعرف الهدوء . ودائما ابدا تصوير الدور الجديد وكأنه الاخير الذي لن يتبعه دور آخر ..

● س – العديد من الممثلين التصقوا بدور واحد لانه يليق بهم . هناك من يحب دور الضابط ويلعب الدور نفسه في عدة افلام . ما رأيك انت في هذا الامر ؟ !

● ج – اعتقد ان لدي مثل هذا الدور . وليس لي ما هو ضده . ظهر الامر وكأنك تلعب دور بنفسك . ولهذا لا يتملكني الشعور ، بابراز هذا الدور والحصول على الدهشة ، عندما العب دورا اختلف فيه عن نفسي . التنويع ؟! ان تصوير العالم الداخلي لامرأة مثلي ممكن عن طريق عدة حالات .

● س – كيف ... الدور في فيلم «سخرية القدر» ؟ !

● ج – الافضل ان تسأل عن ذلك الدور ريازانوف . اعرف انه بحث عن ممثلة لفترة كبيرة . ثم وفجأة ، اتصل هاتفيا بي في وارسو . نعتبر من هذا العمل اجمل واعمق الانطباعات لدي ، رغم كونه معقدا وغير عادي . لاول مرة تم تصويري امام آلات تصوير ثلاث . كما ان لعب الدور امام ممثلين كأندريي مياغكوف ويوري ياكوفليف هو مهمة بحد ذاتها .

● س – كيف علمت بمنحك جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي ؟ !

● ج – سلمت برقية وانفعلت ، حتى انه يمكن القول انني ارتبكت امام هذا التقدير . انه شرف رفيع وسعادة .

● س – اذا كان من الممكن تقدير العام الماضي ...

● ج – كان عاما معقدا ومليئا بالسعادة . وانا راضية عن هذا العام. والرقم القياسي الخاص لي هو خمسة افلام . في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي . والحصول على جائزة مهرجان الفيلم في موسكو وطبعا جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي .

● س – هل يكتب المشاهدون لك ؟ !

● ج – طبعا ، ويكتبون بكثرة . خصوصا بعد فيلم «سخرية القدر» . طبعا لست في وضع اتمكن فيه من الاجابة على جميع هذه الرسائل . وعليه اطلب ان تنقل عبر صحيفة «ازفستيا» تحياتي وشكري العميق لمن يكتب لي .

ثم تابعت باربارة بريلسكا في هدوء لتتفق ان لا تتحدث عن المشاريع القريبة .

● س – قلت ، انه عندما درست في المدرسة ، لم تفكري بأي نصيب من السينما .. فكيف تفكرين الآن ؟ !

● ج – بالسينما. طبعا بالسينما. وفقط بها !

* فيلم «سخرية القدر» و «حمام الهنا» هو فيلم تلفزيوني عرض في الاتحاد السوفييتي على حلقات ، ويعتمد هذا الفيلم على معارضات لطيفة، ويسعد بعض الظواهر السلبية في تصرفات ابطاله – (المحررة) .

حول المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين – بقية

الغربيه وقطاع غزة الى سوق مفتوح غزته البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة وزميلها البرجوازية اليهودية خارج اسرائيل .

كما انه لم يعد خافيا ان الصهيونية انطلاقا من ايديولوجية البرجوازية الكبيرة تتطلع الى التسرب الى العالم العربي والعالم الثالث عامة اقتصاديا.

وهنا نجد البرجوازية اليهودية في العالم الرأسمالي نصبها في وحده طبقية مع البرجوازية عامة في مختلف اقطارها .. فهذه البرجوازية تؤلف في كل قطر من الاقطار الراسمالية المتطورة جزءا لا يتجزأ من البناء البرجوازي الاحتكاري .

ولهذا نجد ان بعض الشركات الامريكية التي تستثمر اموالها في اسرائيل وتتطلع الى ان تتسرب عبرها الى القارة الافريقية مثلا تتألف من برجوازيين يهود وغير يهود ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان حكام اسرائيل يشنون حملات تحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية انما يقومون بدورهم انطلاقا من مصالح الصهيونية الاسرائيلية والعالمية من ناحية ومن مصالح الاحتكارات الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

ويرهنت الايام على ان حكام اسرائيل لارتباطهم بالصهيونية عامة وبالصهيونيين الامريكيين خاصة يرتبطون باشد المحافل الاحتكارية الامبريالية رجعية .. ولهذا تجدهم في جبهة واحدة مع القوى الامبريالية التي تحارب الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وبالدرجة الاولى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

لقد نمت الصهيونية وهي تستمد قوتها من مصدرين جوهريين : تأييد البرجوازية الكبيرة في العالم الراسمالي – وبشكل خاص في المرحلة الاخيرة البرجوازية اليهودية الامريكية .. وتأييد الدول الامبريالية الكبيرة ، في البداية بريطانيا .. والان الولايات المتحدة .

ولكنها في ظروف ازمتها الايديولوجية والسياسية .. وانسلاخ محافل واسعة من ابناء الطوائف اليهودية عنها .. يكتسب تأييد الامبريالية اهمية اكبر .

وهذا يفسر تأييد حكام الولايات المتحدة الواسع لسياسة حكام اسرائيل .. فهذا التأييد لا يعود فقط الى نشاط المنظمات الصهيونية ، على اهميته .. بل يعود بقدر كبير الى ان الامبريالية الامريكية تجد في حكام اسرائيل وسياستهم عاملا هاما في تحقيق اغراضها في الشرق الاوسط .

وبطبيعة الحال يجد حكام اسرائيل ، وهم يمثلون مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ولهم مصالح مستقلة عن مصالح الامبريالية وان كانت ترتبط في ميادين واسعة وحاسمة ، يجد هؤلاء الحكام في المنظمات الصهيونية في الدول الراسمالية – الامبريالية سندا وظهيرا لهم في الميدانين السياسي والاقتصادي .

الصهيونية اليوم

اتضحت ازمة الصهيونية في هذا المؤتمر اكثر من اى وقت مضى وهذا ما ابرزناه في المقال الاول ... واكدته المقالات التي عالجت المؤتمر وعقبت على نتائجه .

ومع ذلك فمن الخطأ الاستنتاج ان هذه الازمة، ومنها الازمة في اسرائيل، ان الصهيونية في الميدانين الايديولوجي والعملي فقدت خطرها .. فهي خطيرة في الميدانين وهي لا تزال بمنظماتها المتعددة وبتأييد الامبريالية لها اداة قوية لمحاربة الشيوعية والحركات القومية وخصوصا في العالم العربي .

كتب مانفرد جيرستنفلد تحت عنوان «المؤتمر الصهيوني – الا جدوى منه او خصب» يتعرض الى بعض المشاكل التي تواجهها الصهيونية في ميدان الهجرة والعلاقات بين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات ويقرر ان اهداف الصهيونية كما صاغها برنامج القدس لعام ١٩٦٨ (١) ثانوية وان على المنظمة الصهيونية العالمية ان تعمل في حدودها الممكنة وكمنظمة ديمقراطية «بدون الادعاء المتعجرف بانها تحمل افكار التحرر القومي الراديكالية او انها تنفذ رسالات مقدسة» («الجيروزلم بوست» ١٢–٣–٧٨) .

وهذا التوجه العملي بدون السفسطائية التي يحاول بعض الصهيونيين «التقدميين» الباس الصهيونية بها هو الذي يميز المنظمات الصهيونية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويشحنها بالخطر ويستلزم ضرورة مكافحتها ايديولوجيا وممارسة بلا هوادة .

(١) صادق عليه المؤتمر الصهيوني العالمي السابع والعشرون وينص على مركزية اسرائيل .. وعلى ضرورة الهجرة ونشر التعليم اليهودي بين مختلف الطوائف اليهودية .

تهانينا

* الى الصديق جمال عبود وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
محمد أبو رمال – الناصرة

* الى الصديقة سميحة أبو نايه وخطيبها عاطف شراري بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
[illegible]

* الى الرفيق عادل طه وزوجته بالمولودة الجديدة هيام .
عبد القادر طه – باكو ، روسيا

* الى الاخ (أبو ابراهيم) علي مطر والى صديقتنا العزيز ابراهيم بمناسبة المولود الجديد صبحي . نتمنى له مستقبلا سعيدا وحياة هنيئة في ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع [illegible]

* الى الاخوة الزملاء بمناسبة تخرجهم من الجامعات الايطالية : غسان خوري (طرعان) وبسام بشارة (ترشيحا) وادوار شاهين (حيفا) وميلاد سجراوي (الناصرة) ونقولا مرح (حيفا) وعادل بربارة (عكا) ومصطفى نصار (عرابة) . ونتمنى لهم عملا ناجحا في خدمة شعبنا .
اتحاد الطلاب العرب في البلاد – فرع ايطاليا

الناصريون، بوحدة صف رائعة، يحبطون استفزاز كهانا الوقح

الناصرة — لمراسلنا — احبط سكان الناصرة ، يوم الثلاثاء استفزاز الراب المأفون ، العنصري مئير كهانا ، وذلك بوقوفهم بوحدة صف وبقيادة جبهتهم الدمقراطية على الشوارع المؤدية الى مقر البلدية وفي ساحتها وبالقرب من مدخلها الرئيسي وكلهم عزم وتصميم على منع هذا العنصري من تنفيذ خطته .

وكان اهالي الناصرة اخذوا يتوافدون الى مقر البلدية منذ ساعات الصباح ، زرافات ووحدانا من عمال ونجار واكاديميين وموظفين وطلاب ... وكم من عامل لم يذهب الى عمله في ذلك اليوم ! لقد شعر الجميع ان استفزاز هذا العنصري موجه ضد كل واحد منهم .

وكانت لحظة حماس رائعة عندما دخل ساحة البلدية اكثر من ٤٠٠ طالب كوفد عن المدرسة الثانوية البلدية وتبعهم عدد مماثل من مدرسة « اورط » الصناعية الثانوية وهم يحملون الشعارات . فاستقبلهم الحاضرون بالتصفيق والهتافات . وبرز من بين الشعارات « يا كهانا ما بنلين ... تعدي ترابنا بالملايين » .

وكانت اجراس التلفون تقرع ، منذ ساعات الصباح ، في مقر البلدية واعضاء مجالس الطلاب في شتى المدارس يسألون البلدية « هل ثمة حاجة للاضراب » ؟ ويعربون عن استعدادهم للمجيء لصد شلة كهانا ... وكانت لجنة المعارف البلدية تطلب اليهم متابعة الدراسة بهدوء وانتظام وطمأنتهم : « لقد قام اباؤكم واخوتكم بالواجب واكثر » . لكن رغم هذا حرصت المدارس على ارسال وفود عنها او ارسال برقيات استنكار ، خطية وشفهية ، كما فعل طلاب المدارس المعمدانية وطلاب مدرسة المطران .

وحتى عندما اصبح مؤكدا عدم مجيء كهانا وشلته لم يتفرق احد . لقد انتظر الجميع كلمة ادارة بلديتهم الدمقراطية وتوجيهها . فجاء قادة الجبهة واعضاء البلدية عن الجبهة ليحيوا الحضور وسط عاصفة من التصفيق . وتكلم الرفيق غسان حبيب فقال : « ها انتم بوقفتكم الكبيرة هذه قد اثبتم انكم على العهد وانكم ستصونون بلدتكم الدمقراطية بوحدة صفكم الرائعة وستحبطون كل استفزاز من كهانا ومن غيره ... » .

واضاف « نريد ان نخبر البوليس والحكومة ان هنالك مكانا ملائما لكهانا واضرابه وهو السجن او العصفورية » .

وانهى الرفيق غسان حبيب كلمته فقال : « هنالك من يتساءل : هل يستحق عنصري موتور كل هذا الاهتمام ؟ لكن المسألة لا تتعلق بكهانا وزعرانه فحسب ... اذ ان هنالك مواقف مشتركة عدة بين كهانا ومسؤولين رسميين فيما يتعلق باضطهاد شعبنا والمؤامرة على وجوده ومستقبله . وقد يظن البعض ان اللحظة مواتية وبالذات في هذه الايام التي تشن فيها حكومة اسرائيل هجوما وحشيا على لبنان . ولكننا نعلنها وبوحدة صف : ان لا رحيل من ارض الاباء والاجداد ولا تنازل عن مطلبنا في تحقيق حقوقنا القومية والمدنية » .

هذا وذكرت الصحف اليومية الصادرة اول امس الاربعاء ، ان سلطات البوليس ، التي عرفت جيدا ما يمكن ان ينتظر كهانا في الناصرة ، قد امسكته في الطريق الى المدينة واعادته الى حيث اتى . وذكرت شائعات اخرى ان البوليس اوقف كهانا في مدخل الناصرة تماما .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، استفسر فيه عما اذا كانت تصريحات كهانا الداعية الى تهجير العرب عن وطنهم لا تشكل تجاوزا على القانون وعما اذا كانت لا توجد نية في تقديمه الى المحاكمة .

رسالة مفتوحة الى شبان عسفيا

من هو عدونا الحقيقي ؟

في الذكرى الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط عمدت السلطات ، بواسطة عملائها المعروفين ، الى ضرب التقدميين العرب من الطائفة الدرزية بارسال فتيان مغرر بهم محشوة رؤوسهم بشعارات زائفة ضد لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعي لتخريب ذلك المهرجان المهيب .

لقد كانت السلطة عندنا طول حياتها ، ولا تزال ، ضد مبادىء جنبلاط الاشتراكية . مثلها مثل الامبريالية الامريكية والرجعية العربية . وقد تآمروا جميعا عليه وعلى قتله لانه كان يقف الى جانب شعبه وشعبنا الفلسطيني في محنته على ارض لبنان .

وانا آمل من كل قلبي ان يأتي يوم . ويعرف كل انسان منكم ان عدونا الحقيقي هو سياسة السلطة وعملائها ايا كانوا وان الجمهور الذي كان في الحفل ما هو الا صديقكم ، فهو رفاقكم الحقيقيون لا الا بلون . وان هدف العنصريين والاذناب ليس الا الهاءكم عن مطالبكم القومية والاجتماعية .

زايد خنيفس
جامعة حيفا

استمرار الارهاب البوليسي في كفرقاسم للجم النضال المتصاعد ضد مصادرة الاراضي

كفرقاسم — لمراسلنا — داهمت شرطة بيتح تكفا ، مساء يوم الاثنين ، بيت المناضل عمر احمد حمدان (عصفور) عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض في المثلث وعضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في كفرقاسم ، واعتقلت احد ابنائه وليد (١٧ سنة) وهو طالب في الصف الحادي عشر . ثم قامت الشرطة بالانتقال الى معمل البلاستيك الذي يشتغل فيه الابن الاكبر نجيب (١٩ سنة) واعتقلته في مكان عمله .

وتحاول الشرطة اسناد تهمة حرق باص في كفرقاسم الى الاخوين المذكورين . وتشير الدلائل الى ان الامر كله مجرد ارهاب مقصود للضغط على والدهما عمر حمدان (عصفور) لثنيه عن نشاطه البارز في قيادة نضال ابناء قريته ضد مخططات مصادرة الارض في كفرقاسم ونشاطه في النضال العام ضد سياسة السلطة العنصرية قطريا ومنطقيا ومحليا . وقد جاء هذا الاجراء بعد قيام عمر حمدان بطرح تصفية اراضي كفرقاسم امام الرأي العام في مؤتمر القاهرة الاخير لاحياء ذكرى يوم الارض وقيامه بالتحضير لاجتماع شعبي في كفر قاسم ، سيعقد اليوم الجمعة ٢٤ آذار ، باشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والمجلس المحلي في القرية .

ومن المعروف ان السلطة حاولت اخماد صوت اهالي كفرقاسم في الدفاع عن اراضيهم المهددة بالمصادرة بشتى الاستفزازات والاعمال الارهابية . لقد قامت قبل اكثر من شهر باعتقال الرفيق محمد داوود طه والسيد عبد الله نمر بحجة تعليق شعارات استفزازية في شوارع القرية . ولذلك عندما كانت الشرطة تجري المحاكمات ضد اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة في محاولة لكبح الاحتجاج في القرية ضد المحاكمات التعسفية . ثم عادت واطلقت سراحهما دون كفالة او اسناد تهمة . وتأتي الاعتقالات الاخيرة في كفر قاسم استمرارا لموجة الارهاب السلطوي المتزايدة في المثلث ازاء اقتراب الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد والتي انعكست بالهجوم المسلح على اهالي جلجولية من قبل بعض سكان مستوطنة بني يمين المجاورة والهجوم البوليسي الارعن على طلاب ثانوية الطيبة .

ان اشتداد الهجوم البوليسي على ابناء قرانا ، وتصاعد الهجمة السلطوية على الجماهير العربية ، وعلى البقية الباقية من اراضيها لتدل على النوايا المبيتة ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل .

اننا نطالب بالكف عن هذه الاستفزازات الحمقاء وايقاف الارهاب البوليسي الاسود . ونطالب بسراح ابناء المناضل عمر حمدان فورا .

سلفيت تحتج على تعذيب مواطنيها في مركز شرطة طولكرم

القدس — لمراسلنا — قدم اهالي سلفيت عريضة احتجاج الى وزير الدفاع بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان رفض حاكم طولكرم العسكري تسلمها لارسالها الى وزير الدفاع .

وتحتج العريضة التي وقعها عدد كبير من اعضاء بلدية سلفيت ووجهائها ورجالاتها على سوء معاملة الشرطة لاهالي القرية باستدعاء عدد منهم كل يوم تقريبا الى مركز شرطة طولكرم حيث « يتولى رجال الامن اهانتهم وضربهم بشكل لا انساني بحجة التحقيق معهم » .

ويقول موقعو العريضة ان القصد من هذا الانتقام الشوائي اذلال المواطنين .

ويطالبون بوقف هذه الاعمال التي تتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية .

وجدير بالذكر ان المرحوم احمد دحدول من سلفيت كان لقي حتفه في نيسان ١٩٧٤ تحت ضرب رجال الامن في سيارة عسكرية في الطريق الى مركز شرطة طولكرم .

كلمة الاتحاد — بقية

وهذا اذاعه سكرتير عام الامم المتحدة في اثناء جولته في المنطقة ..

وفي مقابل هذا رفض حكام اسرائيل ان يتزحزحوا عن مواقفهم المتصلبة واكدوا انهم لن يفاوضوا منظمة التحرير حتى لو اعترفت باسرائيل .. وقال احدهم ان ميدان القتال هو مكان اللقاء الوحيد بين الطرفين .

من الصعب جدا اقناع الراي العام العالمي بمزاعم حكام اسرائيل .. ولكن من الصعب بل من المستحيل القضاء على وجود شعب كالشعب الفلسطيني او التنكر بنجاح ، على المدى البعيد ، لحقوقه القومية الراسخة ..

وهذا هو درس جديد تلقته الاحداث لحكام اسرائيل بعد غزوتهم الشرسة على الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان .

من قرارات الدورة العاشرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنصد معا الهجوم على الحريات الدمقراطية

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلق ، الى ان حكومة بيغن تشدد هجومها على الحريات الدمقراطية وتشجع اساليب الضغط والارهاب والقمع ضد القوى الدمقراطية وضد نضال العاملين والمواطنين العرب في اسرائيل .

وتقوم الحكومة بوضع اناس ذوي ميول معادية للدمقراطية في مناصب عالية في اجهزة الدولة ، ولا سيما في جهاز التعليم والمؤسسات العاملة في الدعاية السياسية . كما تعمل الحكومة على تصفية كل تعود للعاملين الدمقراطيين في الاذاعة والتلفزيون ، فقد عينت ادارة جديدة للتلفزيون اكثريتها من جماعة اسرائيل الكبرى وذلك حتى لا تتكرر حادثة من نوع بث فيلم « خربة خزعة » .

وتعد الحكومة سلسلة من القوانين الرامية الى تقليص الحريات الدمقراطية ، مثل اقتراح اعطاء صيغة قانونية تلقائية للاعترافات التي اعطيت في الشرطة ، مع انه تتزايد وقائع ابتزاز هذه « الاعترافات » بالتهديد والاحتيال والتعذيب الوحشي . كما يحضرون اقتراحات اخرى لتعديلات معادية للدمقراطية في « قانون امن الدولة » يوسعون بموجبها الصلاحيات التعسفية للسلطات في تنفيذ الاعتقالات الادارية وغير ذلك .

كذلك يعد لهجوم واسع ضد حقوق العمال وخصوصا ضد حرية الاضراب . وقد اعدت الحكومة قانونا للتحكيم الالزامي تقصد به سلب سلاح الاضراب من العاملين .

وتشن ، في الآونة الاخيرة ، حملة هوجاء معادية للدمقراطية لالغاء شرعية الحزب الشيوعي . اما منظم الحملة فهو المحتال العالمي عضو الكنيست بلاتو شارون المطلوب لشرطة فرنسا بتهم احتيال واسعة النطاق .

وفي الحملة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستخدم بلاتو شارون كبوق للاوساط الفاشية التي تؤثر الا تظهر علانية في الوقت الحاضر . ومحاول هذه الاوساط الفاشية ، عن طريق نشر اكاذيب حقيرة ضد الحزب الشيوعي وضد كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، ان تسمم الجو حول قوى السلام والدمقراطية الاساسية ، وان تكتسب شعبية بفضل التضليل الفاشي .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى الدمقراطية في البلاد لصد هجوم حكومة اسرائيل على الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين ولرفع اصواتها ضد الهجوم الفاشي على شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية

التضامن مع كفاح العاملين دفاعا عن قضاياهم ضد هجوم الحكومة وأصحاب العمل

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمزيد من الخطورة الى ان سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المسماة « بالانقلاب الاقتصادي » ليست الا سياسة متطرفة معادية للعمال لمصلحة المتمولين الكبار الذين يجمعون ثروات طائلة بكل الوسائل ، الشرعية وغير الشرعية . فالاسعار والضرائب ترتفع بدون توقف . بينما تنخفض قيمة العملة ، وتصاب اجور العاملين الحقيقية باشد الاضرار .

ان حكومة بيغن — ايرليخ تعمل على تجميد الاجور وتهدد العمال بالفصل . وفي الوقت نفسه تعلن وزارة المالية تخفيض ضريبة الشركات عن المصانع الإطلانتية ١٠ بالمئة وعن الشركات الصناعية بنسبة ٢٠٪ .

ولم تعد تقيم اود عائلات العاملين اجورهم المتناقصة ازاء التضخم المالي ومستوى المعيشة المنخفض باستمرار . وقد تدنت اجور بعض العاملين حتى عما تدفعه الشؤون الاجتماعية للمعوزين .

وفي هذا الوضع يشتد نضال العاملين .

ان تصريح وزير المالية عن ان العمال طفيليون وتهديده بتحطيم اضراب البحارة واقفال المصانع وباستخدام المحاكم واوامر التجنيد والقيود ضد العمال وباعداد قانون للتحكيم الالزامي في نزاعات العمل لضرب تنظيم العمال وحقهم في النضال لنيل مطالبهم العادلة — كل هذا بمثابة اعلان حرب على العمال تشنها حكومة بيغن — ايرليخ . ولقد قابل العمال هذا بغضب . مهم لن يخافوا . بل سيشددون كفاحهم ووحدتهم بغض النظر عن الآراء السياسية والانتساب الحزبي في سبيل الدفاع عن اجورهم وحقوقهم .

ان سياسة قيادة الهستدروت التي لا تتجاوب مع احتياجات العمال ومطالبهم وقرارها بالمطالبة بعلاوة تتراوح بين ١٠ — ١٥٪ فقط ، لهي مخيبة للآمال . بينما يطالب جمهور العاملين بعلاوة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠٪ او اكثر .

ان اللجنة المركزية تدعو العمال الى تشديد نضالهم لتحقيق زيادة الاجور والى مطالبة الهستدروت بان تنظم كفاح العمال بالاجتماعات والاضرابات الانذارية والمظاهرات ، من اجل الانتهاء بسرعة من توقيع اتفاقيات العمل وتلبية مطالب العمال التي تتلخص فيما يلي :

* توقيع اتفاقيات لمدة سنة واحدة فقط .
* دفع علاوة لا تقل عن ٤٠ بالمئة من الاجور لجميع العاملين وتلبية المطالب المبينة حسب الفروع والمصانع .
* دفع علاوة غلاء كاملة اي بنسبة ١٠٠٪ للجدول .
* دفع علاوة غلاء في كل مرة يرتفع فيها الجدول ثلاث نقط او اكثر .
* تعيين حد ادنى للاجور بنسبة ٥٠ بالمئة من معدل الاجور العام وربطه بجدول الغلاء .
* مساواة الظروف الاجتماعية لعمال الانتاج مع تلك السائدة في فرع الخدمات .
* ضمان تقاعد شامل لجميع العاملين مع ضمان التعويضات .
* دمج مركبات الاجرة جميعها مثل البريميا والعمل الاضافي والمنح في حساب الدمج للتقاعد والعطلة ومقابل المرضة والتعويضات الخ ...
* منع فصل العاملين او طردهم .
* الغاء كل تمييز في الاجور وظروف العمل والترقي على اساس القومية او الطائفة او الجنس .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع البحارة المضربين ومع عمال الصيانة في مطار اللد ومع جميع العمال الذين تعرضوا لهجوم حكومة بيغن . وتدعو اللجنة المركزية العمال الى مقاومة التحكيم الالزامي وطرد العمال والى صد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم بوحدة صف .

لتلغ محاكمة ليبرخت وبسخاليس

وتندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس وتقديمهما للمحاكمة . ان اعتقالهما وتقديمهما للمحاكمة بموجب « قانون امن الدولة » انما هي اجراءات ضد حرية الصحافة وجزء لا يتجزأ من الهجوم المتزايد على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق المواطن والانسان في اسرائيل ، وانما يقصد بالمحاكمة ارهاب الصحفيين الذين يكتبون ضد سياسة الاحتلال والذين يؤيدون السلام العادل الذي يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتدعو اللجنة المركزية الصحفيين ورجال القانون وكل من تعز عليه قضية الدمقراطية وحقوق الانسان في اسرائيل الى المطالبة بالغاء محاكمة الصحفيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية" — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

بعد غد موعدنا في سخنين لنجدد عهد الكفاح دفاعاً عن الأرض

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.ل • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ آذار ١٩٧٨ ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩١ VOL. 91-34 – 28.3.1978

الناصرة وقرى الجليل والمثلث تحيي ذكرى يوم الأرض الخالد

اللجنة القطرية تعقد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب تشرح فيه اهداف النضال من أجل صيانة الارض والحياة الكريمة في الوطن .. اتحاد الطلاب العرب يدعو الى المشاركة في تظاهرة سخنين وازاحة الستار عن نصب شهداء الارض .. مهرجانات في يوم الارض في ايطاليا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقدت الجماهير العربية في مختلف قرى الجليل والمثلث اجتماعات شعبية ، بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وبذلك اعدت لتظاهرتها الجبارة التي تقرر ان تجرى بعد غد الخميس في ٣٠ آذار ١٩٧٨ في سخنين في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد .. وبذلك تكرم الجماهير ذكرى شهدائها الابرار وتجدد عهد الكفاح في سبيل صيانة الارض والحياة الكريمة في الوطن .

والمتوقع ان تشترك في هذه التظاهرة غدا وفود قرى الجليل والمثلث والنقب ووفود المحافل اليهودية الديمقراطية لتشارك ايضا في احتفال ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء الارض .

وامس الاثنين عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، تكلم فيه جمال طربيه رئيس مجلس سخنين ...

كارتر يكشف مخطط التآمر على حقوق الفلسطينيين

والنظام الساداتي يواصل الركض لاهثا وراء الامبريالية الامريكية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يواصل النظام الساداتي الركض لاهثا وراء الامبريالية الامريكية لاحياء « مبادرة السلام الساداتية » على الرغم من اخفاقها بسبب تعنت حكام اسرائيل ومناورات الادارة الامريكية .. واكد الرئيس المصري انور السادات بعد اجتماع مجلسه للامن القومي انه سيواصل جهوده في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط ويدعو الولايات المتحدة الى « المشاركة الكاملة » في هذه الجهود ..

كل هذا بعد ان اتضح ان الخلافات الامريكية – الاسرائيلية التي تبلورت خلال محادثات بيغن الرئيس كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن ليست جوهرية لان قاعدتها المشتركة تدور حول حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ... (عالجنا هذه الخلافات في عدد الجمعة الماضي ٢٤–٣–٧٨) .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، ما اذاعته وكالات الانباء اعتمادا على مصادر موثوقة حول اجتماع الرئيس كارتر مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الذي جرى في اعقاب محادثات بيغن ...

غور يعترف بفشل اهداف غزوة جنوب لبنان

... اعتقدت انها ستستطيع ان تحقق اتفاقات مباشرة مع حكومتي لبنان وسوريا بشأن مستقبل الجنوب ...

... الواقعون على ان العدوان الاسرائيلي اخفق في تحقيق الهدف العسكري الاستراتيجي وهو تصفية المقاومة الفلسطينية وانزال ضربة قاصمة بمنظمة التحرير وبتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

التضامن العربي يقوم على مكافحة الامبريالية والصهيونية لا الاستسلام

حيفا – مكتب الاتحاد – بغياب وزراء جبهة التصدي والصمود – الجزائر وليبيا وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطيه وممثل منظمة التحرير الفلسطينية – بدأت في القاهره ، مساء امس الاثنين ، دوره مجلس الجامعة العربية ، بحضور وزراء خارجيه الدول العربية ذات الانظمة الرجعية والمتعاونة مع الامبرياليه امثال مصر والاردن والسعودية والامارات .

وعلى الرغم من ان دعوه حكام السعودية والاردن الى عقد مؤتمر قمه عربي اخفقت فقد قرر المادرون الى عقد دورة مجلس الجامعة العربية ... ان يبحثوا اعاده التضامن العربي !! وممكنات عقد مؤتمر قمة عربي !

وصرح الرئيس السادات انه لن يشترك في مؤتمر كهذا ، انما سيبعث نائبه حسني مبارك مزودا بالوثائق والمطبات لتغيير سياسة اصنام الرؤساء والملوك العرب !!

وفي الوقت نفسه يواصل المسؤولون في الانظمة العربية الرجعية التلويح بضرورة التضامن العربي ورفض الخلافات بين المسؤولين العرب ، خصوصا بعد ان اكدت الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان خطورة الوضع ...

هتف ليسقط السادات فسقطت عضويته في المجلس

القاهره – قرر مجلس الشعب المصري فصل نائب حزب الوفد الجديد الشيخ عاشور نصر من عضويته لانه تفوه بكلمات نابيه وهتف بسقوط السادات وحكومته .

وجرت الحادثه في الاسبوع الماضي حين حاولت رياسة المجلس منع النائب من التنديد بسياسة الحكومة التموينية واظهار استهتارها بالجماهير عن طريق عرض الخبز الرديء على المجلس .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

على حكومة بيغن أن تذهب

يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان فشل المباحثات الامريكيه – الاسرائيلية يؤكد مجددا ان حكام الولايات المتحدة الامريكية غير معنيين وغير قادرين على وضع حد لازمة الشرق الاوسط ولاحلال السلام العادل والثابت ، هذا من جهة ، اما من جهة اخرى فعلى اساس سياسة حكومه بيغن ، ليس فقط انه لا يمكن التوصل الى السلام ، بل ان من شأن هذه السياسة ان تقود الى حرب اسرائيلية – عربيه جديدة .

وبهدف اقتراحات الادارة الامريكية الى ضمان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لخمس سنوات قادمة على الاقل ، والى اغتصاب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقله . ومن هنا نرى ان الاستعمار الامريكي لا يسعى الى احلال السلام والامن في الشرق الاوسط انما يسعى لتمرير مؤامراته ضد امن الشعوب واستقلالها وذلك ليضمن مصالح تجار السلاح والنفط الامريكيين .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض المقترحات الامريكية التي جاءت لمنع تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة ولتصعيد سباق التسلح في منطقتنا وابعاد السلام .

ويرى المكتب السياسي ان مواقف رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، القومية المتطرفة ، وسياسة « ارض اسرائيل الكاملة » وسياسة « لا شبر ارض من المناطق الفلسطينية » – الضفة الغربية وقطاع غزة – و « عدم الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني » ان هذه المواقف المتطرفة تمنع كل امكانية للتقدم نحو السلام. ان مواقف مناحم بيغن منسلخة عن الواقع العالمي والشرق اوسطي ، فقد انتقد بيغن بشدة حتى الاقتراحات المعادية للفلسطينيين التي قدمها كارتر .

ان الخلافات في وجهات النظر بين كارتر وبيغن ليست خلافات بين خطة سلام عادلة وواقعية من ناحية وعكسها من ناحية اخرى ، لان كليهما ، كارتر وبيغن ، لا يسعيان الى سلام ثابت وعادل والى حل ازمة الشرق الاوسط . فكلاهما يسعيان الى حل منفرد بين بيغن والسادات تحت اشراف امريكي ، لكي يشكلا حلفا اسرائيليا – مصريا خنوعا مواليا للاستعمار الامريكي وضد حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ، وضد الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الحركات والدول التقدمية في امريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي .

ان هذه السياسة الامبرياليه معادية في جوهرها وحقيقتها لمصالح الشعب الاسرائيلي ولمصالح الشعوب العربية ولقضية السلام والامن في منطقتنا .

ويقرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان برنامج « التجمع » السياسي ، الذي يرفض بدوره حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ويطالب بضم مناطق ، وفق ما يسمى «بالتنازلات الاقليمية» – لا يمكنها ان تشكل البديل لسياسة حكومة بيغن المتطرفة .

فسياسة حكومات « التجمع » افشلت ، كما هو معروف ، المحاولات الدولية لاحلال السلام ولحل ازمة الشرق الاوسط ، وهي التي تسببت بتفجر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

لا حل آخر للنزاع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية – صلب النزاع العربي – الاسرائيلي – الا باحترام حقوق كل شعوب المنطقة ودولها بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

– البقيه على ص ٦ ع ٣ –

ازدياد الصراع السياسي في المحافل الحاكمة في اسرائيل

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – تشير كل الدلائل الى ان الازمة تتعمق وتشتد بين اطراف «التكتل» اليميني الذي يرئسه بيغن على ضوء اشتداد الازمة السياسية الآخذة بخناق هذا الائتلاف .

ومن ناحيه اخرى ترتفع الاصوات المطالبه باقالة الحكومه وتشكيل حكومة جديدة اكثر مرونة وتعقلا على اعتبار ان حكومة بيغن تسير بالبلاد نحو الطريق المسدود والمجابهه مع الولايات المتحدة .

وكان المعلقون السياسيون قد اشاروا الى التمايز في المواقف داخل «التكتل» اليميني الذي يرئسه بيغن وخصوصا بين قطبيه ، « الاحرار » و«حيروت» والى اطماع وزير الدفاع ، عيزر وايزمان ، (وهو من الاحرار) في ابعاد بيغن عن رياسة الحكومة او اضعاف مكانته على الاقل داخل مجلس ...

وقد اجمع المراقبون على ان اقدام وزير الدفاع ، وايزمان ، على دعوة « التجمع » الانضمام الى الحكومة وتشكيل حكومة سلام قومية ، انما استهدف اضعاف بيغن وتقوية الجناح الذي يرئسه الوزير وايزمان . ولم يخف قادة « حيروت » في «التكتل» اليميني الحاكم امتعاضهم من اقتراح وايزمان . واتهموه بانه يستهدف المس بمكانة رئيس الوزراء .

وبالمقابل اشتد النقاش داخل الاوساط الشابة في « حيروت » حول الموقف من بيغن . فدعا حاييم روين ، رئيس هذه الاوساط ، الى استقالة بيغن معبرا بذلك عن رأي اكثرية تلك الاوساط . وقد اتهم روين بيغن بالفشل في مواجهة التحديات المترتبة عن زيارة السادات لاسرائيل . وحمله مسؤولية الابتعاد عن السلام ومسؤولية المواجهة الحالية بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة وبين الحكومة الاسرائيلية ومجلس الشيوخ الامريكي ، ومسؤولية تدهور سمعة اسرائيل ومكانتها في الرأي العام الامريكي ، اليهودي وغير اليهودي .

وجاء في الانباء ان الاضطراب يسود كتلة « داش » الشريكة في الائتلاف الحاكم . وان كثيرين من اعضاء هذه الكتلة يطالبون باقالة بيغن او تسريح الائتلاف والسعي لاقامة ائتلاف جديد يضم « داش » و « التجمع » وكتلة ...

موقف « التجمع »

... العمالي ، شمعون بيرس ، واعلن ...

على عاشور سكرتير منطقة حيفا ، وابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد »

حيفا – قررت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في دورتها الاخيره ان يشغل الرفيق على عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو اللجنة المركزيه منصب سكرتير منطقة حيفا ، على ان يخلفه في منصب نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق ابراهيم مالك العضو المرشح في اللجنة المركزيه .

كل عام وانتم بخير

يسر « الاتحاد » بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الغربية ان تتقدم الى قرائها خاصة وللمسيحيين عامة باسمى التهاني واصدق الامنيات آملين ان يعود العيد عليهم في ظل السلام العادل والرخاء والامن .

فايتسمان يهدد بتوسيع رقعة الاحتلال

... اسرائيل . وقد استمر في الوقت ذاته التراشق بنيران المدفعية والصواريخ بين القوات الاسرائيلية وبين قوات التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني .

فاعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان قتالا شديدا جرى ليلة امس الاول حول النبطية وحاصبيا عند سفوح جبل الشيخ . واستخدمت في هذا القتال المدفعية والصواريخ .

ومع ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا انباء هذا القتال الا انهم اكدوا تعرض المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى لوابل من صواريخ الكاتيوشا . ويبدو ان تعرض هذه المستوطنات للقصف المستمر بصواريخ الكاتيوشا يثير قلق المسؤولين الاسرائيليين ومضايقة المستوطنين ، الذين ما زالوا يعيشون في الملاجىء ، فضلا عن انه يؤكد فشل الغزوة الاسرائيلية في احلال «الامن» في المنطقة .

وقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل ستتدخل لوقف اعمال القصف تلك ما لم تتدخل القوات الدولية وتعمل على وقفها . وقال انه جرى تحذير تلك القوات وتحذير سوريا والفلسطينيين والسلطات اللبنانية بهذا الخصوص . ويكشف هذا التصريح عن مطامع حكام اسرائيل ورغبتهم في توسيع رقعة احتلالهم لتشمل مناطق شمالي الليطاني بحجة « الامن » .

هذا ويواصل المسؤولون الاسرائيليون محاولاتهم المحمومة لفرض نفر من الاعوان من الانعزاليين وغيرهم حكاما على جنوب لبنان . فلقد صرح قائد لواء الشمال ، الجنرال بن غال ، ان اسرائيل لن تنسحب قبل اقل من اسبوعين من جنوب لبنان . واضاف ان هذا الانسحاب بشرط ان يعترف بالقائدين الانعزاليين جورج حداد والشدياق مسؤولين عن القوات اللبنانية في جنوب لبنان .

ويواصلون كذلك محاولات اقامة فرق مشتركة كتائبية – شمعونية تتعاون مع اسرائيل وتحارب التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني في جنوب لبنان وتضمن بقاء السيطرة الاسرائيلية ...

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

أمريكا تستخدم قاعدة « عتصيون » الجوية الاسرائيلية في سيناء المحتلة

نيويورك – كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية الواسعة الاطلاع ، في نبأ لها يوم السبت الماضي ، النقاب عن ان سلاح الجو الامريكي يستخدم القاعدة العسكرية الجوية الاسرائيلية « عتصيون » والمقامة على اراضي سيناء المصرية المحتلة على مقربة من خليج العقبة . وكما هو معروف تبعد هذه القاعدة ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من ايلات .

وقد نسب الصحيفة النبأ الى « مصادر امريكية موثوق بها » ومطلعة . واكد الملحق العسكري للصحيفة ، درو ميدلتون ، ان للولايات المتحدة مصلحة عسكرية واستراتيجية كبيرة في استخدام هذه القاعدة الجوية نظرا للتغيرات التي طرأت على الوضع في اثيوبيا وفي منطقة القرن الافريقي . واضاف ان الاوساط العسكرية الامريكية تنظر باهتمام بالغ الى مستقبل هذه القاعدة . وعليه فهم يطالبون بالاحتفاظ « بحق » الجيش الامريكي في استخدامها والاشراف عليها في كل اتفاق قد يبرم بين مصر واسرائيل .

– البقية على ص ٢ –

ماذا يريـد المستشار ؟

كانت اخر زيارة تفقدية لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يوم الاحد ٣/١٩ زار خلالها قريتي البعنة والجديدة واجتمع فيهما مع أعضاء المجلسين المعينين في كل من البلدين والبسه احد اعضاء مجلس البعنة المحلي المعين عباءة عجمية خلعة على الطريقة العربية القديمة .

وحسب هـؤلاء السادة والذين سبقوهم في اهـداء مفاتيح ذهبيـة للمستشار الجديد واستقبالــه باستعراضات الكشاف انهم كسبوا وده وبيضوا صفحة العرب . ولكـن المستشار اكل الطعم وقلب لمضيفيـه ظهر المجن . فما كاد يتـم جولته الآنفة الذكر حتـى صرح لمراسل «معريب» .. الذي كان برفقته ، انه قلق لظاهرة التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية فـي الوسط العربي وخصوصا بين الشبيبة . وبلغ حـد الزعم ان بعض القرويـين العرب اظهروا سرورهـم للمذبحة التي ارتكبت علـى شارع الساحل .

من الواضـــح ان المستشار لم يسمع احـدا يعبر عن سروره للمذبحـة الساحل ولكنه تجاهل مثلا ان نواب الجبهة الدمقراطية الذين يمثلون اكثر مـن نصف العرب في اسرائيـل نددوا بالمذبحة وبكل اعتداء على المدنيين سواء فـي اسرائيل أو في لبنـان وغيرها . ولكنه استغـل منصبه الرسمي ليتهـم العرب باللاسامية وبالتهليل لذبح اليهود . وقام مراسل «معريب» بنشر ما سمع في صحيفته في اليوم التالـي بالذات وكانه أمر مسلم به مع ما في هذا من تحريض عنصري مسموم علـى الجماهير العربية .

علام اعتمـد المستشار في استنتاجه هذا ؟ قـال « انه في أحداث مماثلـة كانت تصل الى مكتب رئيس الحكومة موجة مـن الاحتجاجات والتضامن مع الحكومة والمستوطنـات

الصحيح او ابن عمه ؟

اليهودية والاعراب عـن التنديد باعمال «المخربين». اما في هذه المرة ـ يقـول المستشار ـ فلم يصل الى مكتب رئيس الحكومـة الا ثلاث برقيات فقط واحدة من مجلس محلى (لعله مجلس معين ـ المحرر) واثنتان من شخصين اخرين » ...

والغريب ان يبـدي المستشار استغرابه مـن أعراب العرب علانية عـن تنديدهم بغزوة القـوات الاسرائيلية في لبنان . فهل يريد حضرته ان يصفـق العرب سرورا لمقتل الـوف من ابناء شعبهم وتشريـد عشرات الالوف في الريـح والمطر ؟ في الوقت الـذي أضطرت الولايات المتحـدة نفسها الى الظهور بمظهـر المندد بالغزوة ؟

واذا شـاء المستشار الصحيح ، استطيع الزعم ان البرقيات التي وردت الى مكتبه لا تعبر ايضا عـن حقيقة شعور مرسليهـا . وما هي الا نفاق لحكومتـه الجبارة !!

ثم لماذا يحق لصحـف البلاط هنا ان تشغـل الجمهور الاسرائيلي علـى مدى سنة كاملة بقضيـة تشارانسكي المتهم بتهمـة معادية للدولة السوفييتية وان تعتبر اي يهـودي معارض للنظام السوفييتي بطلا و « اسير صهيون » وان تأييده واجب قومي ثم يحظر على العرب هنـا ان يظهروا حزنهم على مصير أخوتهم في مخيمـات اللاجئين الذين يتعرضـون لقصف همجي . وليس هذا فقط بل يطلب اليهـم ان يقولوا للقاتل « تسلـم يدك » !

وهناك حقيقة اخرى لا يستطيع المستشـار ان يهضمها اليوم . وهي ان هؤلاء العرب الذين يندون بالغزو الاسرائيلي ويطالبون باحلال سلام عادل علـى أساس اقامة دولة عربيـة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل يخدمون مصلحـة الشعب اليهودي اكثر بكثير من حكومته الحربجيـة . ومن يعش ير .

(ابو ابرهيم)

الجماهيـر العربيـة تعـد لذكـرى يـوم الأرض

لمراسلينا في المناطق ـ تميز الاسبوع الماضي بنشـاط شعبي واسع اعدادا لمهرجان الذكرى الثانيـة ليـوم الارض واحياء ذكرى الشهداء وذلك باجتماعات شعبية في مختلـف المدن والقرى تكلم فيها قادة لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي واللجان المحليـة .

اجتمـاع الرامـة

ومن الاجتماعات التـي وردتنـا انباؤها اجتماع الشاغور الذي عقد بعد ظهر يوم الخميس الماضي ، رغـم ردائة الاحوال الجوية ، في قاعـة الروم الارثوذكس في الرامة .

افتتح الاجتماع الشـاعر المعروف سميح القاسم وأداره. تكلم فيه كل من عضو الكنيست حنا موسى رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ، والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبـادرة الدرزية والسيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة السابق وامين صندوق لجنة الدفاع القطرية عن الاراضـي والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي القى قصيدة مـن شعره بعد كلمته والرفيق رشـدي خلايلي من مجد الكروم والسيد جميل شباط من نحف (اعتذر السيد سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلـي عن الحضور لانشغاله باستقبال وفـد الصلحة بين عائلتي سرحان وعباس في نحف في تلك اللحظة) . كذلك تكلم الطالب باسل غطاس باسم اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب . وختـم الخطباء الرفيق صليبا خميس عضـو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيـدة الارض وشهدائها .

اجتمـاع عكـا

وفي مساء اليوم نفسه ، الخميس، احتشد جمهور عكي في قاعة نادي بيت الصداقة للاحتفال بمرور عام عـلى اقامة جبهة عكا الدمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق احمـد ابو شنب وتكلم فيه السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابـة المحلي والسيد يعقوب حجازي ممثل جبهـة عكا الدمقراطية . والقى عضو الكنيست توفيق طوبي محاضرة شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة وافـاق التطور اللاحق .

واشترك الشاعران نايف سليـم وحنا ابرهيم فالقى كل منهمـا قصيدة .

اجتمـاع كفر ياسيف

وغصت قاعة نادي السلام في كفر ياسيف بالجماهير التي قدمت مـن البلدة نفسها ، ومن ابوسنان وبركـا وجديدة . افتتح الاجماع الرفيـق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابـو سنان المحلي وتكلم فيه الدكتور الشاعر سليم مخولي والاستاذ احمد الحـاج والطالب باسل غطاس باسم اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب والاستـاذ جمال معدي من يركا والرفيق ابرهيم مالك نائب رئيس تحرير الاتحاد .

كذلك حيا الاجتماع عضو الكنيست تشارلي بيطون الذي صادف وجوده في كفر ياسيف في ذلك الوقت .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالاجماع تدين سياسة مصادرة الاراضي وتطالب بوضع حد لسياسة التهويـد فورا وتحتج على غـزو القـوات الاسرائيلية لجنوب لبنان وتطـالب باعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتحذر مـن استفزازات كهانا وتستنكر مؤامرة بـلاتو شـارون الداعية الى الغـاء شرعيـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك عقدت اجتماعات شعبيـة في نهاية الاسبوع في امكنـة اخـرى كثيرة .

ففي طمرة عقد اجتماع شعبـي كبير تكلم فيه الرفيق رمزي خـوري عضو بلدية عكا والكـاتب المعـروف محمد علي طه .

اجتماعات المثلث

وانعكست وحـدة الصف في قرى المثلث وتمسك الجمـاهير بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض . ومن زلفة في اقصى الشمال الى كفر قاسم في اقصى الجنوب لبت الجماهير دعوة لجان الدفاع عن الارض وشاركت في اجتماعات شعبية كان منها اجتماع في معـــاويـة وفي زلفـة كما تكلم الطالب محمد كناعنه والرفيق غازي شبيطة في اجتماع في قلنسوة . اما في كفر قاسم فعقد اجتماع مفتوح حضره مئات من ابناء القرية الصامدة. وتكلم في الاجتماع السيد عمر احمد حمدان ورئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والمحامي حنا نقارة .

وفي زلفة تكلم في الاجتماع الرفـاق ابو خضر ومريد فريد وغازي شبيطـة سكرتير منطقة المثلث للحـــزب الشيوعي .

وفي معاوية تكلم الرفيق مصطفى عسلية واتخذت قرارات تؤيد لجنـة الدفاع عـن الاراضي وخطها .

وفي كفر قرع تكلم في الاجتمـاع الشعبي الرفاق سلمان ناطور ومحمود حسين اغبارية وزهير توفيق .

مظاهـرة في تـل ابيـب تطالـب بالانسحاب الفـوري مـن جنوب لبنـان

تل ابيب ـ لمراسلنا الخـاص ـ تظاهـرت القـوى الدمقراطية المحبة للسلام في شارع ديزنغوف في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، مطالبة بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان. وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : «الاجنون اكثـر هناك امن اقل هنا » و « الانسحاب من جميع المناطق المحتلة هو طريق السلام » و « الاحتلال يزيد من سفك الدماء ، اما الانسحاب فيؤدي الى السلام » و « الاعتراف المتبـادل بالحقوق يمنع سقوط المزيد من الضحايا » .

وقد وزع المتظاهرون منشورا اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب تحت عنوان « الى اين يقـود بيغن البلاد ؟؟ » جاء فيه : ان اصواتا اكثر فاكثر تطالب باستقالة بيغن قبل ان يقود البلاد الى حرب شاملـة . ورافق حدث بيغن طول الوقت المزيـد من سفك الدماء والمزيد من عزلـة اسرائيل دوليا . والناس اكثـر يعترفون بان الهجوم على لبنان ادى الى سقوط المزيد من القتلى الجرحى ، فلسطينيين ولبنانيين ، وان العدوان لم يجلب الامن الى اسرائيل .

ان تجربة ثلاثين عاما تثبت ان الهجوم الدموي ، والحرب والاحتلال ، لا يجلب الامن الى اسرائيل بل تؤدي الى حروب جديدة .

لا مخرج الا باحلال السلام العادل والثابت الذي يضمن ويؤمن حقـوق وامن كل الشعوب والدول بما فيهـا حقوق وامن الشعب العربـي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

وجاء في نهاية المنشور ، الـذي ترك اثرا طيبا لدى المواطنين ، « ان حكومة بيغن اظهرت مجددا انهـا منقطعة عن الواقع . نحن لا نريـد العيش في « فيتوات » وفي المخوف . نريد السلام وحالا » .

مغالطات وزيـر الطاقـة عـن قـريـة عيلـوط

عيلوط ـ من خالد صالح ـ تبعد عيلوط نحو٤ كيلو مترات عن الناصرة. ولكنها لا تزال بعيدة عن الكهربـاء ربما بعد الارض عن السماء . وزعـم وزير الطاقة في حديث مع احد مراسلي الاذاعة (بث في ٣/٢١ باللغة العبرية) ان قرية عيلوط تطالب بالكهرباء دون ان تدفع اي مبلغ لشركة الكهرباء !

وقمت على الفور بعد سماع النبأ بالاتصال مع سكرتير جمعية الكهربـاء في عيلوط السيد سعيد عودة اللـه مستفسرا عن مدى صحة ما قـالـه الوزير فقال السكرتير ان الجمعيـة دفعت ، في شهر تشرين الثاني عـام ١٩٧٦ ، مبلغ ٢٥٠ الف ليرة لشركـة الكهرباء . ثم دفعت ١٤٧٥٠٠٠٠ ليرة في تشرين الاول عام ١٩٧٧ ، وذلـك نقدا . وفي أوائل هذه السنـة عادت الجمعية ودفعت مليون و٣٧٠ الـف ليرة بصورة سندات . كل هذا والشركة لم تبدأ العمل ولم تربط اي بيـت بالتيار .

وشركة الكهرباء التي نعرف هـي مماطلتها بدون اسباب سرها ، كمـا يبدو ، ان وجدت ذريعة للمماطلة في عيلوط. وهي معارضـة ادارة اراضي اسرائيل بحجة انها تملك اراضي في عيلوط لذلك فهي تعارض في اتصـال البيوت القائمة على تلـك الاراضي بالكهرباء .

لكن ، وبعد اتصالات عديدة، وافقت ادارة اراضي اسرائيل خطيا ان تبدأ شركة الكهرباء العمل . ولكن شركـة الكهربـاء لا تـزال تماطـل وتسوف . والاهلون لا يزالون دون كهرباء في هذه الدولة المتنورة .

ويسرنا ان يطلع حضرة الوزير علـى هذه الحقائق ليتعرف من الذي يعرقل مد عيلوط بالتيار الكهربائي ، ثـم لعله يامر الشركة باستئناف العمل .

في اجتماع مجلس عمال عكـا :

منـدوب الجبهـة يطالـب بزيادة الاجور ب ٤٠ بالمئة

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال عكا ، يوم الاحد الماضي، اجتماعا لبحث السياسـة الاقتصادية للهستدروت لعام ١٩٧٨ . واتخذ عـدة قرارات باغلبية الاصوات ومعارضـة أصوات الليكود وامتناع مندوب الجبهة اهمها المطالبة بتحسين اوضاع العمـال واجـراء مفاوضات مع اصحاب العمـل لعقد اتفاقيات عمل جديـدة والعمل على توزيع الدخـل القومي بشكل عادل .

وفي الاجتماع انتقد الكثيرون سياسة الهستدروت التي لا تتلاءم مع الواقع في طلباتها من الحكومة وارباب العمل .

وباسم كتلة الجبهة تحدث الرفيق احمد ابو شنب . فطالب بان تساند الهستدروت العمال في نضالهم من اجل نيل حقوقهم المشروعة ، وهي المطالبة بدفع زيادة اجور بنسبة ٣٠ـ٥٠٪ . وقدم مطالب الجبهة وهي :

١) ان تكون الاتفاقيات لمدة سنـة واحدة وان تتضمن زيادة في الاجـور بنسبة ٤٠٪ على الاقل وعلاوة غـلاء بنسبة ١٠٠٪ توقع مرة كل ٣ اشهر .

٢) ان يكون الحد الادنى للاجور ٦٠٪ من متوسط الاجرة في البلاد .

٣) معارضة ما يسمى بالفصـل الناجع .

٤) تامين حرية الاضراب للعمال .

٥) ضم المنح والبريميا الى الاجرة. واجراء حساب الاذن السنوي والتقاعد على اساس الاجرة الكاملة .

٦) تثبيت العمال اليوميين بعـد ٦ اشهر . ونقل العمال من يوميين الى شهريين بعد ٣ سنوات عمل .

٧) تامين شروط عمل مريحة للعمال في المشاغل من غرف طعام ومراحيض وحمامات . وتامين وجبات بسعـر منخفض .

٨) زيادة حصة اصحاب العمل مـن رسوم صندوق المرضى .

بيـان لجنـة المبـادرة الدرزية في عسفيـا :

ذكرى جنبـلاط تقلق رجـال الامـن والاذنـاب

عسفيا ـ لمراسل خاص ـ اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا وزع في القرية وفي القـرى العربية الدرزية الاخرى تستنكـر فيه اللجنة الاعمال المشينة التي قام بها اذناب السلطة المدسوسـون للتشويش على المهرجان الذي اقيم في الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم كمال جنبلاط .

ويفضح البيان هؤلاء المدسوسين ، ويطالب الاهالي بالوقوف الى جانب لجنة المبادرة في نضالها من اجـل الغـاء قانون التجنيد الاجبـاري المجحف المفروض قسرا على ابنـاء الطائفة الدرزية .

وكان للبيان ردود فعل ايجابية بين الاهالي الشرفاء حيث استنكروا اعمال صبيان « الشين بيت » الوقحـة . واعتبروها تعديا سافلا على القيـم المعروفة ومسا بسمعة قريتهم . كذلك بوجه الكثيرون ممن ضللتهم عناصـر الظلام الى اعضاء اللجنة وخاصـة سكرتيرها السيد شفيق زاهـر واعتذروا عما قاموا به مندين اسمهم من جهة واعجابهم بمواقف اللجنـة الشجاعة والحكيمة من جهة اخرى.

احياء ذكرى استشهاد جنبـلاط في ابو سنـان

ابو سنان ـ لمراسلنـا ـ لبى جمهور كبير من اهالي ابو سنان دعوة فرع الشبيبة الشيوعية للاحتفال باحياء ذكرى استشهاد كمال جنبلاط .

افتتح الحفل الرفيق اديب نصره سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية . وتكلم بعده الرفيق مريد عزيمة والسيد سلمان مرزوق والكاتب محمد نفـاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . ونوه الخطباء بمآثر الزعيم الراحـل وبما قدمته الامة العربية من تضحيات ، ولا تـزال ، علـى طريق التحرر والانعتـــاق .

والقى الشاعر نايف سليم باقة من أشعـاره . واتخذت قرارات تندد بالاعتداء البوليسي على طلبة الطيبة وتشجب كتابة شعارات متطرفة على الجدران . كمـا تقرر تأييـد قرارات اللجنة القطريـة للدفـاع عن الارض بصدد احياء الذكرى الثانيـة ليوم الارض .

رسالـة ام الفحـم :

الاتصال التليفوني مقطوع

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بدون سابق انـذار قطع الاتصال التلفوني في ٩ـ٣ـ٧٨ بين أم الفحم وسائر البلاد . وعلى الرغم من المراجعات العديدة الا ان الانقطاع استمر حتى كتابة هذا النبأ .

واحتج المجلس المحلي لدى وزير الاتصـال مشيرا الى الاضرار الكبيرة التي لحقت برجال الاعمال والمواطنين واصحاب المصالح في أم الفحم من جراء انقطاع الاتصال التلفوني .

المجلس المحلي يقر ميزانية عادية وميزانية تطويـر

صادق مجلس أم الفحم المحلي في ١٩ـ٣ـ٧٨ ، بالاجماع ، على مشروع الميزانية العادية للسنة المالية القادمة البالغة ٦١ مليون ليرة . كمـا قر ميزانية تطوير للسنوات القادمة بمبلغ ٩٢ مليون ليرة .

وراعى المجلس في اعداد الميزانيتين توصيات مركز السلطات المحليـة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من حيث مراعاة المساواة مع المجالس المحلية اليهودية . واخذ المجلس بالاعتبار احتياجـات أم الفحم المتنامية . وتبلغ الواردات في الميزانية الجديده ٤٣ مليون ليره . أما العجز فسيبلغ ٢٨ مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان الميزانية السابقة كان مقدارها ١٤ مليون ليرة . وتبلغ نفقات الخدمات العامة في الميزانية الجديدة ٣٧ مليون ليرة .

جهــاز تخطيـط للقـلب

قر مجلس أم الفحم المحلي في ميزانيتـه الجديدة مبلغ ١٥ الف ليرة كتبرع خاص لشراء جهاز لتخطيط القلب لعيادة صندوق المرضى المحليـة الامر الذي يجب تنفيذه فورا .

وجدير بالذكر ان الميزانية السابقة كان مقدارها ١٤ مليون ليرة . وتبلغ وحيوية كما ان صيدليتها لا تحتوي على جميع الادوية . وكان المجلس المحلي قد لفت نظر المسؤولين في الهستدروت الى هذه النواقص . واشار الى عدم الرضا من تقليص ساعات الدوام بعد الظهر . وطالب بان تكون العيادة مفتوحة بعد الظهر ولكل ايام الاسبوع .

الاحتفـــال بيوم الام

بدعوه من لجنة الآباء وادارة المدرسة الابتـدائية « و » في أم الفحم جرى الاحتفال بيوم الام في الهواء الطلق على قمة جبل اسكندر . وشارك في الاحتفال تلاميذ المدرسة وامهاتهم . وتكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق احمد سعيد جبارين رئيس لجنة الآباء ومدير المدرسة السيد وليـد ابو شقرا ، والقى قصيدة للمناسبة الشاعر محمد فارس خضور .

كـارتـر يكشـف تفاصيـل ـ بقيـه

بلزمها بالانسحاب من الضفة والقطاع ... كذلك رفض الاقتراح الامريكـي الداعي الى اجراء استفتاء مقيد في الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات يقوم خلالهـا حكم ذاتي تحت اشراف الاحتـلال الاسرائيلي .

واوضح كارتر ان حكومته اقترحت ازاء هذا ان الولايات المتحدة توافق ـ وتحصل على موافقـة الرئيس السادات ـ على عدم اقامة دولـة فلسطينية في الضفة والقطاع . ولكنها تقترح ان يكون الاستفتاء حول احـد احتمالات ثلاثة : الانضمام الـى اسرائيل بعد فترة الانتقال .. الانضمام الى الاردن .. البقاء في حالة الحكـم الذاتي .

وقال كارتر ان حكومته لا تدعـو الى انسحاب كامل من الضفة والقطاع الى حدود حزيران ١٩٦٧ فهي تقـر تعديلات ثانوية يتم الاتفاق عليها بين الاسرائيليين والاردنيين والفلسطينيين ... وخلال فترة الانتقال تكون قضايا الامن بادارة اسرائيلية منفردة .. ومن حق اسرائيل ان تمارس حـق النقض في مشاكل الهجرة (اي عودة اللاجئين) والامن في المنطقتين .

وبعد فترة الانتقال (اذا جـاء الاستفتاء في مصلحة الاردن) تنسحب القوات الاسرائيلية على شرط ان تبقى المنطقتان مجردتين من السلاح دائما .

كما اعلن كارتر ان ادارته اعدت برنامج تطوير اقتصادي يسري مفعوله حالا في الضفة الغربية والقطاع .. واضاف ان السعودية قدمت تعهدا مطلقا بالمساهمة المالية فيه . كمـا التزمت بالمساهمة فيه المانيا الغربية وفرنسا . ويشمل هذا البرنامج مصر واسرائيل والاردن والضفة والقطاع .

وهكذا يظهر تماما ان المخطـط الامريكي الذي يؤيد النظام الساداتي يكمل بيان كارتر في اسوان الـذي اعلن الرئيس السادات تماثله معه..

ولم يعد هناك شك في ان هـذا المخطط يحظى بمواقفة الرجعيـة العربية ممثلة في حكام السعوديـة والاردن . ويهدف الى اقامة جبهـة امبريالية صهيونية رجعية عربيـة تحارب حركات التحرر القومي فـي العالم العربي وافريقيا وتقاوم الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ومن هنا كان تآمرها على حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمتـه واستبعادها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التـي ستكون بحكم كفاح الجماهير الفلسطينية معادية للامبريالية والرجعية العربيـة وحكام اسرائيل ومخططاتها .

ومن هنا كذلك يظهر ان تصريحات السادات حول حقوق الشعـب الفلسطيني هي مجرد تغطية ومحاولات تضليل لان جوهر سياسة الاستسلام الساداتي يقوم على تسليم الضفـة والقطاع او ما يبقى منهما الى حكـام الاردن المتعاونين مع الامبريالية .

كتابة شعارات استفزازية في عرابة يعقبها اعتقالات

عرابة ـ لمراسلنا ـ ظهر يـوم الاربعاء الماضي ٧٨/٣/٢٢ على جدران بعض البيوت في عرابة شعـارات استفزازية ومتطرفة ربما قام بكتابتها نفر من الصبيان المتهورين وغيـر المسؤولين .

وفي اعقاب ذلك جرى اعتقـال ٤ شباب . وقد اثارت هذه العمليـة سخط اهالي عرابة والمجلس المحلي ، خاصة انها جاءت عشية التحضيـر للذكرى الثانية ليوم الارض الخالد ، وتعطي للبوليس ولجميع العناصـر الهدامة فرصة تعكير الجو وخلق توتـر الامر الذي ترفضه جماهيرنا الواعيـة وهو بعيد عن مطالب شعبنـا العربي الفلسطيني العادلة .

وجدير بالذكر ان اللجنة المنظمـة لاعمال الذكرى الثانية ليوم الارض في قرى دير حنا وعرابة وسخنين كـانت وزعت منشورا قبل ظهور تلك الكتابات دعت فيه الاهلين الى التقيد بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وعدم الانجرار وراء استفزازات مبيتـة او اعمال متطرفة لا تكون نتيجتهـا الا الاساءة للكفاح المقدس دفاعا عـن الارض .

ما . ترى البوليس فاعـلا ازاء تعـدد السرقات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة كتاب شكوى لمدير الشرطة ولوزارتي الداخلية والاديان يعدد فيه اعمال السطو التي تكررت في الاونة الاخيرة في الناصرة بشكل عام وفي منطقة العين وعلى ممتلكـات المجلس وكنيسة البشارة بشكل خاص.

وطالب المجلس السلطات بحمايـة املاكه واملاك المواطنين في المدينـة وحمل الشرطة مسؤولية استمـرار العبث بامن المواطنين واموالهم .

عطلـة عيـد المساخر لا يمكن ان تكـون بـدل عطلـة عيـد العمـال العالمـي

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ اتفقت ادارة مصنع « يس اسبست » مع لجنـة العاملين في المصنع على ان يكون عيـد « البوريم » يوم عطلة للمصنع بدل يوم أول ايار ـ عيد العمال العالمي ، وجعل يوم عيد العمال يوم عمل عاديا .

واحتج على هذا الاتفاق الرفيـق جبرائيل بشارة ، عضو مجلس عمال معلوت وعامل مصنع «يس اسبست» ، وطالب بان تكون عطلة « البوريم » على حساب الاذن السنوي ليتسنى للعمال المشاركة في احتفالات الاول من ايـار .

لكن اللجنة اصرت على موقفها واتفاقها وقال اعضاء اللجنة للرفيق جبرائيل : « بامكانك تقديم شكوى ضدنا الى الهستدروت » ! فتقدم بشكوى الى مجلس عمال نهاريا ولجنة المراقبـة المحلية والى اللجنة التنظيمية التابعة للجنـة التنفيذية للهستدروت والى لجنة المراقبة المركزية .

وقد ابدى اكثر من مائة عامـل تاييدهم لمطلب الرفيق جبرائيل مصرين على استمرار النضال من اجل الحفاظ على عيدهم العالمي .

اجتماع قطـرى للمهندسين العـرب في اسرائيـل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت ٧٨/٣/١٨ ، اجتمـاع للمهندسين العرب في اسرائيل ضـم اكثر من سبعين مهندسا وهندسيا .

وقدم تقريران للاجتماع تناول الاول عمل لجنة المبادرة منذ تاسيسها قبل خمسة اشهر ، وجاء فيه ان هنـاك اكثر من ٤٠٠ مهندس وهندسي عربي في البلاد انتسب منهم اكثر من ٢٠٠ حتى الان للجنة . وتناول التقريـر الثاني اقتراحات لتطوير وانشـاء مشاريع صناعية في الوسط العربـي وتاثير هذه الصناعة على المجتمع .

وتحدث المهندسون عن اهـم مشاكلهم مثل عدم تمكنهم من العمـل حسب اختصاصاتهم واغـلاق بعض فروع الهندسة في الجامعات فـي وجوههم ، وكيف ان اكثريـة المهندسين العرب يتجهون الى فـروع الهندسة المعمارية لانه الفرع الوحيد الذي يمكنهم العمل فيه .

ومن النقاش ظهر انه نتيجة للتمييز يضطر العديد من المهندسين ولا سيما المهندسين الميكانيكيين والالكترونيـين الى العمل في غير مهنهم .

ثم تقرر في نهاية الاجتمـاع ان تستمر لجنة المبادرة في قيادة العمـل لمدة اخرى وان تطالب السلطـات المختصة والهستدروت بفتح ابـواب العمل امام المهندسين والهندسيـين العرب كل حسب اختصاصه ومنح باب التصنيع في الوسط العربي .

وتم تلاوة تحية من رابطـة الجامعيين في الناصرة وتحية مـن الطلاب العرب في التخنيون .

عصبة الدفـاع عن حقـوق الانسان والمواطـن تطـالب الكنيست بشجـب استفـزاز شـارون

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثـت عصبة الدفاع عن حقـوق الانسان والمواطن رسالة الى رئيس الكنيست حذرت من عواقب اقتراح عضـو الكنيست ملاتو شارون المطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعي .

وقالت ان هذا الاقتراح يحمـل اخطارا جسيمة على الدمقراطيـة لذلك فالكنيست مطالبة برفضه جملة وتفصيلا .

ووقع الرسالة الكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيس العصبة والبروفسور اسرائيل شاحك القائم باعمال الرئيس والمحامي حنا نقارة نائب الرئيس .

الولايـات المتحـدة تستخدم قـاعدة ـ بقيـة

ويتضح مما جاء في البيـان ان سيناء المصرية المحتلة . وتستطيـع الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بهذه القاعدة سواء ظلت تحت السيطـرة الاسرائيلية ام اعيدت الى السيادة المصرية . ومن الجدير بالذكـر ان المسؤولين الامريكيين سبق واعلنـوا عن رغبتهم في اقامة قاعدة عسكريـة جوية في سيناء وبحرية في حيفـا في اطار معاهدة عسكرية اسرائيلية ـ امريكية بحجة حماية « امن اسرائيل ». وقد عاد وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، هذا الاسبوع واكد استعداد حكومته لعقد مثل هذه الاتفاقية مـع اسرائيل .

وكشفت « نيويورك تايمز » النقاب ايضا ، عن ان تكاليف اقامة هـذه القاعدة في « عصيون » بلغـت ٤ مليارات دولار ، وهي تعتبر احـدث قاعدة عسكرية جوية لاسرائيل فـي طائرات التجسس الامريكة الحديثة والمتطورة الاقلاع منها والهبوط فيهـا بسهولة وبواسطتها تستطيـع الطائرات الامريكة المقاتلة حمايـة ممرات النفط عبر البحر الاحمـر والطرق المؤدية الى ايران وافريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة ستخدم في الوقت ذاتـه القواعد العسكرية الجوية الكبيرة : في تبوك ، في شمالي السعودية ، وفي نجران ، في جنوب السعودية ، وفـي جزيره « المصيره » في خليج عمان عند الممر الاستراتيجي الهام الموصـل بين المحيط الهندي والخليج العربي . وهي ستخدم هذه القواعد . خدمـة لاهدافها الاستراتيجية الشاملـة والعدوانية وخصوصا حماية مصالـح احتكاراتها النفطية .

نداء الى اهالي كسرى ويانوح وجت وكفر سميـع عشية انتخابات المجلس الاقليمي للقرى الاربـع

الجليل الاعلى ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة قطاع الشمال للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى اهالي قرى كسرى ويانوح وجت وكفر سميع لمناسبـة اجراء انتخابات المجلس الاقليمي لهذه القرى في الحادي عشر من نيسـان القادم لاول مرة .

وحذر النداء من دسائس عمـلاء السلطة ومحاولات تاجيج التنـافس الشخصي والعائلي بين المرشحين بغية تفريق وحدة الصف والهاء الناس عن قصور الحكومة الفاضح تجاه اهـالي هذه القرى ومن تآمرها على ما تبقى لهم من ارض .

وذكر النداء اهالي هذه القـرى العربية الدرزية بحقائق التمييز التي لا يزالون يعانونها ومنها مشاكل تسويق التبغ وتسعيره وتاخير الدفع واهمال القرى وشوارعها وصعوبة الاتصـال فيما بينها حتى ان المسافر من يانوح الى جت يضطر الى قطع مسافـة ٣٠ كيلو مترا في حين ان المسافة المستقيمة بينهما لا تزيد عن ٣ كيلـو مترات .

وتعاني هذه القرى من انخفاض مستوى الخدمات وخصوصا التعليم والنقص في الغرف . وقارن النداء بين هذه القرى ووضع معلوت التي لا يزيد عدد سكانها عن مجموع عدد سكان هذه القرى . ففي حين ان ميزانية معلوت تبلغ ٢٢ مليون ليرة فميزانية مجلس القرى الاربع الاقليمي مليون ونصف فقط. وحتى بناية المجلس الاقليمي نفسه عبارة عـن غرفة مستاجرة في ترشيحا وليس في احدى القرى .

وناشد النداء اهالي هذه القرى ان يتوحدوا في الدفاع عن اراضيهم مقتدين بوحدة اهالي كسرى دفاعـا عن ارضهم ، وحذر من مؤامـرة المصالحة على ١٢ الف دونم من اراضي كسرى التي تقصد بها السلطـات الاستيلاء على القسم الاكبر من اراضي القرية .

واكد البيان اهمية وحدة الصف في سبيل تحقيق مطالب الاهلين العادلة و الكثيرة .

ندوة عن برامج التعليم العلمي في المدارس العربيـة تنظمهـا اللجنة القطرية للطـلاب الثانويـين

الناصره ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل جماهير الطلاب للاشتـراك في الندوة الثقافية عن تدريس المواضيع العلمية في مدارسنا الثانوية العربية حضرها عدد كبير من الطلاب في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة .

ادار الندوة عضو سكرتارية اللجنة القطرية الطالب عيسى بشارات معبي باسم اللجنة القطرية طلاب مدرسـة اورط البلدية الثانوية ، ومجلس طلاب الاميركان والمطران على وقفهم بجانب بلديتهم الدمقراطية في التصـدي لاستفزاز المصري الراب كهانا يـوم تصور له انه يستطيع دخول الناصرة « لمعاوض » رئيس بلدتها واهاليهـا على الهجرة من هذه البـلاد .

واشترك في الندوة الاستاذ عبدالله حبران مدرس الرياضيات في مدرسـة المطران والمعلمة حمدة ياسين مدرسة البيولوجيا في المدرسـة الثانويـة البلدية والاستاذ حسن عزام مـدرس الكيمياء في المدرسة الثانوية البلديـة وقد اجمع المشتركون في النقاش على ان مدارسنا الثانوية تعاني أوضاعـا ماساوية في تعليم المواضيع العلميـة لضعف مناهج التعلم وعدم توفـر المختبرات والوسائل التطبيقية اللائقة.

واختتمت الندوه بدعوة من اللجنة القطرية لجميع الطلاب الثانويـين للحشد ليوم الطالب القطرى الـذي سيعقد في الناصرة في اواسط شهـر نيسان القادم .

المستقبل للنظام الاشتراكـي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غص سـادي « عثمان ابو راس » بجماهير غفيرة مـن الشباب والعمال والطلاب للاستماع الى المحاضرة التي قدمها الرفيق سميـح غناوي بعنوان « الصراعين نظامين : لايهما المستقبل » . وبالارقام والحقائق بين المحاضر افضلية الاشتراكيـة ومستقبلها النير وان المستقبل المضمون هو فقط للنظام الاشتراكي .

واختتم المحاضرة الرفيق عبد القادر طاهر بقراءة قرارات الاجتماع . وهـي استنكار العدوان الاسرائيلي عـلى جنوب لبنان والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي وحقن الدماء واحتـرام الحقوق المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني .

عبرة يوم الأرض

بقلم سالم جبران

في الثلاثين من آذار الجاري ، تمر الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض ، هذا الحدث الذي هز البلاد واثار اصداء عميقة ، محليا وعربيا وعالميا .

ولا بأس ، ونحن نحتفل بهذا اليوم المجد في تاريخنا ، مكرمين ذكرى شهدائنا ، ان ندرس التجربة ، ان نستوعب العبر ، وليس في الاساس من منطلق فهم الماضي ، بل من منطلق التحسب للمستقبل والتحضير له .

*

الاضراب الشعبي الاجماعي ، الخارق في قوته وجلاله ، لم يكن وليد الصدفة ولا المفاجأة . لم يكن رعدا في يوم صحو ولا هزة ارضية . كان حدثا اجتماعيا — وطنيا ، صنعته الارادة الواعية للشعب ، ردا على واقع قمعي مكروه ومرفوض .

ان سلطات القمع القومي بالذات ، هي التي حاولت ان تصور وقفة الثلاثين من آذار على انها « انفجار عاطفي » او « ثمرة تحريض من الخارج » . اما نحن ، اما شعبنا ، اما تراب قرانا الذي شهد التخطيط للحدث وتنفيذه ، فقد ادرك ان هذا العمل البطولي كان وليد الواقع ووليد جماهيرنا المتصارعة مع الواقع المر ، المأساوي .

ولكن .. يجب الادراك التام ان الاضراب ليس رحلة آخر الاسبوع الى موقع جميل ، ولا هو شكل من النضال يمكن ممارسته كل ثلاثاء وخميس . ان الاضراب العام هو شكل عال جدا ، متقدم جدا ، من اشكال النضال . والاضراب ، مثل غيره من اشكال النضال ، ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة . وسيلة لتحقيق الهدف . والخلط بين الوسيلة والهدف ، يساعد الظالمين على منع تحقيق الاهداف ، كما ان تحويل الوسيلة الى هدف يحول النضال الى مسارب المغامرة والفردية والعاطفية . والشعب بحسه السليم والحكيم يرفض ان يكون شريكا في المغامرة . ان الشعب « البسيط » يعرف كيف يتقدم كالاسد حين تكون الظروف مواتية ، ويعرف كيف يتوقف وكيف يتراجع اذا دعت الحاجة الى ذلك .

ان شكل النضال الذي يجب استخدامه ليس قضية متعلقة بارادة « النخبة » او « الطليعة » ، بل ايضا ، وبالاساس بالظروف الموضوعية . ان عدم استخدام سلاح الاضراب اذا كانت الظروف تتطلب ذلك ، هو تخلف عن الحركة الجماهيرية وعن فهم للضرورة الثورية ، ولكن استخدام الاضراب ، في ظروف غير مواتية هو مغامرة قد تدفع بكوادر الحركة الشعبية الى الهلاك ، سدى . وكل حركة ثورية يقاس نضجها وحنكتها وتلاحمها بالجماهير ، بقدر ما تنجح في تحديد الوسيلة الصحيحة للنضال في ظرف معين ، وفي تغيير هذه الوسيلة ، ارتفاعا او هبوطا ، طبقا للظروف المتغيرة ، واحيانا المتغيرة بسرعة . ان احدا لا يجرؤ اليوم ، ان يتهم لنين « بالوسطية » و « المهادنة » . ولكن لنين بالذات ، عرف كيف يقترح احيانا الثورة ، وكيف يقترح احيانا اخرى التراجع المنظم . عرف كيف يقترح احيانا مقاطعة الانتخابات ، واحيانا اخرى خوض الانتخابات .

ان عدم الوقوع في الجمود تحت اسم « المبدئية » وعدم المغامرة تحت اسم « الوطنية » و «الثورية» هو من أهم الامور التي تحتاج اليها اي حركة ثورية او وطنية تصارع من اجل حقوقها واهدافها . وفي هذه القضية ، لا مجال اطلاقا للغموض . ان الحركة الثورية الحقيقية هي التي تتصرف بحيث تكبد الجماهير اقل ما يمكن من الخسائر في سبيل اكثر ما يمكن من المكاسب . وأما الذي يظن ان الجماهير يمكن زجها بدون حساب، الى معارك غير مدروسة سلفا ، فهو يلعب بمصير الناس . ولقد كان معلمنا العظيم ، كارل ماركس ، شديد الاصرار دائما على التحذير من « اللعب بالثورة » !

لقد خاضت جماهيرنا العربية منذ ١٩٤٨ وحتى الآن ، نضالا غنيا متشعبا ، مرصوعا بالتضحيات . وخلال هذه المسيرة المأساوية — البطولية ، عززت الجماهير قيادتها تعلمت منها وعلمتها . و « خبراء » الشؤون العربية الذين لا يكلون من التأكيد ان هذه الجماهير «بلا قيادة» ، انما يعبرون فقط عن حقدهم على القيادة الشعبية الحقيقية التي تقود الجماهير . وبعض « الاخوة » العرب الذين يعتقدون ان بالامكان شطب دروس ثلاثين سنة ، وطمس دور القيادة الحقيقية التي وحدت الجماهير ورفعت وعيها في احلك الظروف ، هم ايضا مخطئون خطأ ملحشا ، لا يستفيد من مواقفه الا الظالمون الحاقدون على شعبنا كله .

ان مسيرة شعبنا النضالية ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، كانت انعكاسا لظروف موضوعية اساسية ، يمكن تحديدها في اقصى الاختصار ، فيما يلي :

* الظروف التاريخية لفلسطين ولتطور ما بعد ١٩٤٨ لم تسمح بتكون طبقة اغنياء الارض ، بل على العكس ، فان الاستيطان الصهيوني ، بمساعدة الانجليز والرجعية العربية ، قلص باستمرار الوزن الاقتصادي والسياسي لاغنياء الارض ، بل ان الفلاحين ايضا كانوا ضحية دائمة لزحزحة العرب عن الارض .

* ظروف القهر القومي — سياسيا واقتصاديا وثقافيا — لم تسمح بتكون برجوازية عربية ، بالمعنى الحقيقي للكلمة . لقد كان الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة اول المدافعين لمنع ابتلاع الصناعة اليهودية للمنشآت الصناعية (الضعيفة) العربية . واذا كانت لم تنم برجوازية عربية مهذا نتاج العلاقات الكولونيالية بين النظام الحاكم في اسرائيل والجماهير العربية الباقية في اسرائيل .

* الطبقة العاملة العربية هي الطبقة التي ليس فقط انها لم تتقلص بل كبرت عددا ووزنا وهي تكبر باستمرار . وقد تحولت ، فعلا ، الى الطبقة الرئيسية عددا ووزنا بين فئات شعبنا .

* فئة المثقفين التي ازدادت عددا ووزنا ، خصوصا بعد السبعينات ، اكثريتها من انتماء شعبي فقير . وهذا اساس موضوعي لتقدمية المثقفين العرب في اسرائيل ، بالاضافة الى المواجهة الصدامية مع نظام القهر القومي ، الذي يقمعهم كعرب وكمثقفين .

ان هذه العوامل ، بالاضافة الى عوامل عديدة ، محلية وعربية وعالمية، جعلت الحزب الشيوعي يحظى بالدعم الذي يحظى به من جماهير شعبنا . واذا كانت الطبقة العاملة وحزبها الثوري تقود النضال الوطني فهذا ضمان حقيقي ان يتسع هذا النضال وان ينجح . وكل محاولة لرد عجلة التاريخ الى وراء ، لنقل القيادة الى من يظنون ان القيادة حلقت المطبقة الاستعلائية ، هي محاولة غير منطقية ومكتوب لها الفشل . اننا بهذا الكلام لا ندعي احتكار العمل الوطني ولا احتكار القيادة وليس هذا مصيب، بل عملنا على اقامة الجبهات الدمقراطية ، الشعبية والوطنية ولا نزال وان شخصيات عريضة تشارك سالة في النضال . وانما نحن نرد على من يحاولون تصنيع الصفوف واختلاق الخلافات ، ونسيان التناقض الرئيسي — تناقض كل جماهيرنا مجتمعة مع نظام القهر القومي .

ان شعبنا قد كبر عددا ونضالا ، خلال المسيرة المأساوية — البطولية ، وقطاعات عريضة من شعبنا ، كانت صامتة ، في الماضي ، اندفعت الى ساحة النضال . والتحالف الشريف ، طويل النفس ، بين الشيوعيين وبقية الوطنيين المخلصين ، اثبت فعاليته في الجبهات المحلية التي نمت حبة حمراء بعد عرس الناصرة ، واثبت فعاليته في يوم الارض ، واثبت فعاليته في الانتخابات العامة للكنيست . ومن هنا ، فان السموم المعادية للشيوعية وللحزب الشيوعي، هي امر مرفوض ، من جماهيرنا العريضة ، وهذه السموم لن تصبح ترياقا حلوا اذا تلبست بلبوس «الوطنية» . ان جماهيرنا بحاجة الى النضال العريض ، نفس طويل، بحاجة الى الآفاق الرحبة ، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا . ويبدو لنا ان الحقد المعادي للحزب الشيوعي ، المنطلقة من مواقع طبقة رجعية متخلفة ، او من منطلقات شوفينية ضيقة الافق، هي حقد ضد مسيرة شعبنا وضد اهداف نضاله .

ان معركة شعبنا ، دفاعا عن ارضه وعن بقائه فوق ارضه ، هي معركة صعبة ، طويلة ، ملتوية المسارب ولا يجوز ان تداس بالحماس او العفوية ، ولا يجوز ان تترك للسير العشوائي اندفاعا وراء شعارات ضيقة الافق . ان وطنية شعبنا هي وطنية تقدمية تتعامل مع العصر وتريد تضامن كل القوى الشريفة محليا وعربيا وعالميا . ولانها كذلك فقد كسرت حصار الظالمين ، وكسب تضامن العالم .

ان معركة شعبنا تستدعي الوحدة والوعي واليقظة . وكل من يقاوم الوحدة والوعي واليقظة يسبح ضد التيار ، وبالتالي فهو يعزل نفسه بنفسه عن مسيرتنا النضالية الصاعدة .

دليل العمل البلدي للسلطات المحلية العربية

بقلم رمزي خوري

تشغل الصحافة والرأي العام الاسرائيلي اكثر واكثر في الوضع المتردي الذي وصلت اليه السلطات المحلية في اسرائيل بسبب ازمتها المالية والصراع المتزايد بينها وبين السلطة المركزية على ميزانياتها ، فالسلطات المحلية ترفض سياسة تخفيض مستوى الخدمات المحلية التي تقدم للمواطنين ... وقد وصل هذا الصراع الى درجة تهديد جميع اعضاء مركز السلطات المحلية بالاستقالة ، واقتراح التظاهر امام الكنيست والنقاش العلني بين وزير الداخلية ووزير المالية حول المبالغ المطلوبة لميزانيات السلطات المحلية بحيث تجاوزت ستة مليارات ليرة واصبحت حصة تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها تزيد على ربع ميزانياتها العادية السنوية . كل هذا هو نتيجة اصرار الحكومة على الاستمرار في نظام ضرائب السلطات المحلية الرجعي الموروث عن الانتداب البريطاني ، الذي يفرض الضريبة على المسكن وليس على دخل العائلة — مستهدفا بذلك حماية الشركات الراسمالية واصحاب الملايين من تحمل عبء الصرف على الخدمات البلدية — طبعا بالاضافة الى سياسة استمرار الاحتلال والعدوان وميزانيات الحرب التي ترهق كاهل الجماهير .

هذا هو وضع السلطات المحلية العام . في المدن والقرى اليهودية حيث من المقرر ان يكون معدل الصرف بالنسبة للفرد في ميزانيات هذه السلطات اكثر من ٤٥٠٠ ليرة ... (صرح وزير الداخلية ان حجم ميزانيات السلطات المحلية لسنة ٧٩/٧٨ سيكون ١٤٤٤ مليار ليرة) .

من هنا بالامكان تصور وضع الخدمات المحلية لدى المواطنين العرب عندما نعرف ان معدل الصرف بالنسبة للفرد في ميزانيات السلطات المحلية العربية السنة نفسها لن يتجاوز الالف ليرة .

هذا الفرق الشاسع هو بالنسبة للميزانيات السنوية العادية — اما اذا اجرينا مقارنة بين ميزانيات السلطات المحلية العربية واليهودية غير العادية ميزانيات التطوير نجد ان الفرق هو اضعاف ما هو عليه في الميزانيات العادية . لقد حرمت المدن والقرى العربية من التطور في جميع المجالات خلال الثلاثين سنة الماضية .... فاذا اخذنا مثلا مجال التعليم ، وهو مجاني والزامي حسب القانون ، نجد ان النقص في غرف الدراسة يتجاوز الخمسة الاف غرفة .... خمسة الاف غرفة مستأجرة ومبعثرة في مختلف انحاء قرانا معظمها لا يناسب المتطلبات اللازمة لاغراض التعليم . اضف الى ذلك النقص الخطير في المدارس الثانوية والمدارس الصناعية وبيوت الثقافة والمكتبات وقاعات الرياضة والملاعب المختلفة ....

لقد اصبحت قرانا اليوم ترفض اسلوب الحياة والخدمات التي تريد السلطة تكريسها .

ان من حق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ان تطلب المساواة التامة في جميع مجالات الخدمات .

ماذا نريد ؟؟

● **بالنسبة للمدارس والتعليم :**

ابنية كافية وملائمة . رفض الازدحام في الصفوف . انارة كافية وتدفئة في الغرف شتاء . ادوات الايضاح اللازمة . تلفزيونات . مختبرات عصرية . ممرضات . خدمة ونظافة حسب النسق الساري في المدارس اليهودية . تلفون . مكتبة . قاعات وساحات رياضية . مواصلات للتلاميذ حيث يلزم . وجبات ساخنة للتلاميذ . عامل اجتماعي . نوادي للطلبة ونشاطات ثقافية مدرسية . ابنية لبساتين الاطفال . مدارس ثانويه كافية . مدارس صناعية . صفوف جامعية للقرى الكبيرة او لمجموعات قرى متقاربة .

اقامة وتنشيط لجان الاباء ولجان الطلبه .

● **قضايا الصحة :**

الاهتمام باوضاع عيادة صندوق المرضى . مركز لرعاية الام والطفل . العناية بصحة الاولاد في المدارس بما في ذلك طبيب الاسنان . مناوبه ليليه طبية . خدمة سيارات اسعاف . الارتباط بالمستشفى ....

● **قضايا المواصلات :**

تنظيم المواصلات اللازمة . مواعيد حسب الحاجة . محطات للباصات. محطات للتكسيات . اماكن مسقوفة للانتظار ....

● **الثقافة :**

نادي بلدي يتبنى النشاط الثقافي — محاضرات . حفلات غناء . رقص شعبي فولكلوري . مسرح . فروع رياضية مختلفة . ملاعب رياضية مؤهلة مع غرف للملابس . مكتبة عامة . غرف مطالعة . قاعة واسعة لخدمة احتفالات البلدة . تشجيع النوادي النسائية العاملة على رفع مستوى المرأة وتأمين مساواتها في الحقوق .

● **المساعدات الاجتماعية :**

تأمين تقديم المساعدات للمحتاجين في جميع الحالات . عدد كاف من موظفي الشؤون الاجتماعية (في الشارع اليهودي المعدل هو موظف لكل الف نسمة من السكان) . مراقبة عمل موظفي الشؤون الاجتماعية ونسبة الدعم للعائلات المحتاجة .

● **قضايا السكن :**

تأمين مساحات من الاراضي العامة (الحكومية) للبناء للمحتاجين . مشاريع اسكان للازواج الشابة . مشاريع بناء لوزارة الاسكان — بيوت للسكن بأجرة شهرية . تقديم قروض للبناء بالمعدل نفسه الذي يقدم في الناحية اليهودية . قروض وهبات حكومية لتصليح المساكن . مقاومة هدم البيوت والمطالبة برخص بناء لجميع البيوت القائمة المأهولة . المطالبة بعضوية السلطة المحلية في لجنة التنظيم التي تنظر في طلبات رخص البناء ضمن سلطة القرية .

● **الشؤون الزراعية :**

الاهتمام بقضايا تصريف المحاصيل الزراعية — التبغ ، بذور عباد الشمس ، التوت الارضي ، الزيتون ... الخ — تأمين الاسمدة اللازمة والارشاد المنتظم للمزارعين . تأمين اراضي زراعية للقرى العربية . والتعويض على المزارعين في سنوات المحل . انتخاب لجان زراعية حيث يمكن ذلك حسب القانون . ايضا ايصال مياه الري الى اراضي القرية العربية .

● **الشوارع والمياه والكهرباء :**

تأمين الميزانيات لشق الشوارع وتعبيدها وصيانتها وايصالها الى جميع الاحياء حسب جدول افضليات يتفق عليه . انارة الشوارع ليلا . تأمين المياه الكافية للقرية . صيانة شبكة المياه . تأمين نقاوة خزان الماء . تسهيل المعاملات للاهالي بالنسبة لشبكة المياه وشبكة الكهرباء . تجميل مداخل القرية . حديقة عامة . زهور واشجار في ساحات القرية واحيائها مع مقاعد والعاب اطفال .

● **الاهتمام بالنظافة :**

تأمين العدد الكافي من عمال النظافه (رؤية المعدل بالنسبة لعدد السكان في الشارع اليهودي) . سياره لجمع النفايات للقرية او لقرى متجاورة . كناسة الشوارع ونقل القمامة يوميا . تأمين مزبلة للقرية او لعدة قرى في مكان مناسب . تركيب ووضع صناديق القمامة في الشوارع . الرش الدوري لصد الحشرات . اعطاء توجيهات في المدارس والاحياء حول المحافظة على النظافة مع محاضرات صحيه . الاسراع في تأمين مشاريع المجاري العامة لكل قرية او لقرى متجاورة وتأمين الميزانيات اللازمة لذلك .

● **الصناعه واماكن العمل :**

الاهتمام باقامة مركز صناعي للقرية او لقرى متجاورة . العمل على جلب مشاريع صناعية الامر الذي يؤمن اماكن العمل لعمال وعاملات القرى . مواصلات للعمال من والى العمل . اقامة مجلس عمال للقرية او لعدة قرى متجاورة ينظر في قضايا العمال ويدافع عن مصالحهم ...

● **الشؤون الدينيه :**

اهتمام بالشؤون الدينيه لجميع الطوائف دون تمييز . العنايه بترميم الجوامع والكنائس والخلوات والمقابر . طلب مخصصات — هبات من وزارة الاديان لهذه الاغراض . دعم الجهود المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية المسلوبه واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

تأمين الخدمات البريديه المنظمه . مكتب للبريد . تلفون عمومي في كل حي .

* ارتباط ناجع بمراكز الاطفائيه . تأمين وسائل اطفاء محليه ومتطوعين محليين يحسنون استعمالها .
* تأمين الملاجئ الصحية لكل منطقه .

اقامة مراحيض في الاسواق والاماكن التي يرتاد عليها الغرباء عن القرية او المدينة .

كل هذه الامور تحتاج الى وجود ادارة مختصة للعمل في المجلس المحلي تستطيع الاشراف على عمل جهاز موظفي وعمال المجلس .

لقد اصبح من الضروري عدم التنازل عن تخصيص الرواتب الكاملة في الميزانية لرئيس السلطة المحلية ونائبه ليستطيعا الاشراف اليومي على تنفيذ وتطوير الخدمات المحلية للسكان والتفرغ لدراسة وملاحقة مطالب القرية .

من الضروري ان تقوم السلطة المحلية بدراسة واعيه وعلمية لحاجات القريه .

من الضروري الاصرار على انهاء الخريطة الهيكلية للسلطات المحلية على ان تلبي جميع حاجات التطور ، بما في ذلك توسيع مسطح القرية ، بصورة تشمل كل اراضي القرية وابنيتها القائمة فعلا . وان تشمل كافة مشاريع تطوير القرية — وان تأخذ ذلك بالحسبان بناء المساكن للمحتاجين والازواج الشابة ، بناء المجلس المحلي ، المدارس ، النوادي ، الملاعب ... الخ... وان يستفاد من جميع القسائم العامة — « الحكومية » لصالح المواطنين .

وهذا يلزم وضع الميزانيات غير العادية الضرورية لتنفيذ هذه المشاريع للسنوات الثلاث او الخمس القادمة والطلب من الحكومة تأمين الهبات والقروض اللازمه لذلك .

لقد اصبحت قرانا العربية ترى اهميه الوحده والتضامن بين جميع السلطات المحلية العربيه والرد الموحد على اي اعتداء على قرية عربيه او سلطه محلية عربية مثلما جرى مع قرى اكسال وام الفحم ومجد الكروم وسخنين وجلجوليه ... وغيرها .

وهذا التضامن وهذه الوحدة تبرز في التكتل اكثر واكثر حول اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعطائها كل ما يلزم من الدعم والتأييد والتعاون ، لالزام مركز السلطات المحلية بفتح فرع له تشرف عليه اللجنة القطرية للرؤساء ، ليركز المطالب العامة للسلطات المحلية العربية من اجل المساواة وليحصل لقرانا العربية ، التي حرمت من التطور الطبيعي خلال الثلاثين سنة الماضية ، الافضلية في الحصول على ميزانيات التطوير الحكومية ، تعويضا لها عما مر من سنوات الاهمال الطويلة .

وهذا كله يتطلب انهاء الالحاق بالدوائر « العربية » الحكوميه التي ما هي الا دوائر تختص بتطبيق سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب ومنع التطوير والمساواة ...

نريد ان نتعامل مع الدوائر الحكوميه الرسميه نفسها التي تتعامل معها السلطات المحلية اليهودية ، دون اوصياء ، على اساس المساواة وبالمقاييس نفسها وحسب الوظائف لكل مجال من مجالات الخدمات (عدد موظفي المجلس، موظفي الشؤون الاجتماعية ، خدمات المدارس ، الثقافة ، الرياضة .....) كما هو متبع في السلطات المحلية اليهودية .

بالامكان تجنيد مركز السلطات المحليه وسلطات محليه يهوديه الى جانب اللجنة القطرية للرؤساء لعرض مجموع مطالبنا العادله هذه على الحكومة .

يتطلب هذا من لجنه الرؤساء رؤية الدور الهام الذي امامها وضروره تركيز عملها اكثر بملاحقة تنفيذ قراراتها والقيام باعمال النشر والدعاية اللازمة لشرح عدالة وصدق مطالب السلطات المحلية العربية مع الاكثار من نشر الصور والريبورتاجات التي تبرز مظاهر الاضطهاد القومي .

لقد اصبحت الجبهات الدمقراطية حاجه ملحة لتطوير قرانا . فطيله السنوات الماضية وحتى اليوم تعمل الحكومة والاحزاب الصهيونية على ان تكون قرانا العربية في دوامة الصراعات الطائفية والحمائلية والعائلية ، لتتمكن

(تتمه على صفحة ٤)

مستخدمو الدولة يعلنون الاضراب الانذاري مطالبين بزيادة أجورهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — عادت انباء الاضرابات والنضالات العمالية تحتل عناوين الصحف من جديد ، في هذه الايام .

فقد اعلن السكرتير العام لنقابة مستخدمي الدولة ، حايم برشتاين ، ان مستخدمي الدولة سيعلنون اضرابا انذاريا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة (يوم الثلاثاء ٢٨-٣-١٩٧٨) اذا لم تتعهد الادارة بتلبية مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور وحماية حقوقهم النقابية .

كما واعلنت نقابة المعلمين في البلاد عن نزاع عمل منذ يوم الجمعة الماضي احتجاجا على موقف وزارة المعارف التي ترفض زيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ (كما يطلبون) وترفض دفع سلفة على حساب الزيادة . واكد قادة النقابة انهم سينتظرون لمدة ١٥ يوما — حسب القانون — اذا لم تسحب الوزارة لمطالبهم فسيخوضون اجراءات اخرى .

ومن جهة اخرى دخل اضراب البحارة شهره الثالث على الرغم من كل ضغوط السلطة واصحاب السفن عليهم . وقد رفض البحارة اقتراح الحكومة الاسترازي « لحل الازمة » .. الذي جاء مماثلا مع مواقف ومطالب اصحاب السفن . اما الهستدروت فلا تزال مكتوفة الايدي ازاء هذا الاضراب .. وذلك على الرغم من تعهد يروحام مشيل امام الرفيق بنيامين غونين بانه سيبحث الموضوع في الهستدروت .

في جامعة حيفا :

احباط محاولة بعض العنصريين عرقلة توزيع منشور

جامعة حيفا — لمراسلنا — كانت جامعة حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، مسرحا لصدام مباشر بين الطلاب الشيوعيين وبعض الطلاب الدمقراطيين اليهود من جهة وبين بعض الطلاب العنصريين من عناصر « الليكود » وشركائه الذين حاولوا منع توزيع منشور « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بصدد العدوان الاسرائيلي الوحشي على جنوب لبنان وفرض جو من الارهاب من خلال ترديد شعارات « قمع .. قمع » .

ويذكر ان هذه المحاولة هي استمرار الحملة المسعورة التي تثيرها عناصر متطرفة وعنصرية في جامعة حيفا ضد الطلاب العرب والتي كان من آخر مظاهرها تأليف مجموعة « تالي » التي آلت على نفسها ان توجه كافة نشاطاتها من اجل « قمع الطلاب العرب » ومنعهم من ممارسة حقهم في التعبير والنشاط السياسي .

لقد اقلقت مشاعر الرضا ، التي استقبلت بها عناصر دمقراطية واسعة في الجامعة منشور « الجبهة » ، اولئك العنصريين فخرجوا عن طورهم ، وهم الذين يعملون على حجب الحقيقة عما يجري في جنوب لبنان من «مذابح» وانتهاكات عن الرأي العام الطلابي اليهودي «المتميز» بغالبيته ، باللامبالاة من مجمل الاحداث السياسية التي تصطرع بها البلاد والمنطقة .

وكان من الطبيعي ان يتصدى رفاقنا ولفيف من اصدقائهم لهذه المحاولة بحزم ومنعوا من بعض « الزعران » محاولات التصيد في المياه العكرة بغية كهربة الجو والاشتباك بالايدي وبالتالي عرقلة توزيع المنشور. وسرعان ما تجمع مئات الطلاب اليهود والعرب حيث دار بين قسم منهم نقاش حامي الوطيس صاحبته بين الفنة والاخرى صيحات تندد بسياسة الاحتلال والعدوان وخنق الحريات الدمقراطية وصرخات تهدد الطلاب العرب بالويل والثبور وتتهم الطلاب الدمقراطيين اليهود ب « اللاسامية » و « النازية » ...

ولم يجد تدخل عميد الطلاب ورجال الامن الداخليين لفض هذا النقاش وتفريق المتجمهرين ، وخلال ذلك حاول البعض اقناع العميد ان يوقف توزيع المنشور بحجة انه « يحرض ضد الدولة » ولكن محاولتهم باءت بالفشل واستمرت عملية التوزيع وعلى نطاق واسع .

ان الدرس الاساسي الذي يجب ان يستخلصه الطلاب العرب في الجامعة هو المزيد من الوحدة فيما بينهم وزيادة تجنيد الطلاب الدمقراطيين اليهود نظرا لما ينتظرهم من اخطار تهدد حريات التعبير والنشاط السياسي والذي كان حادث يوم الاربعاء الماضي من باكورته المقلقة .

اتحاد الطلاب العرب يؤيد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

أصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا الى الطلاب العرب ، لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض ، اعلن فيه تأييده للجنة الدفاع عن الاراضي ولقراراتها المتخذة في اجتماع الناصرة بصدد الذكرى الثانية ليوم الارض .

كذلك دعا البيان لجان الطلاب العرب الى تنظيم برامج احياء الذكرى في كل جامعة والى تجنيد الوفود الطلابية العربية واليهودية التقدمية للمشاركة في تظاهرة الوحدة في سخنين في يوم الذكرى .

واكد البيان وقوف الاتحاد مع لجنة الدفاع في التصدي لاعدائها « — اعداء شعبنا كله — » ، وعمله من خلال ذلك للحفاظ على وحدتها وتنظيمها .

ومما جاء فيه ايضا : « ان « ٣٠ آذار » سيكون يوم تجديد العهد بالدفاع عن ارضنا ، ويوم رص الصفوف على اساس واسع هذا من النضال دفاعا عن حقوقنا . ولا شك ان قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي هي خطوة حكيمة ونضالية في طريق طويل ، طريق الدفاع عن الارض » .

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث استفحال التمييز العنصري ضد المواطنين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بحث تصعيد سياسة التمييز العنصري والاضرار بحقوق الجماهير العربية في البلاد وبالمساواة .

وقد جاء في تفسيره لهذا الاقتراح : اننا نشهد عيان لعدة ظواهر مقلقة ، في الاشهر الاخيرة ، في حياة الجماهير العربية في البلاد ، اذ تزداد عمليات الاضرار بالمساواة في الحقوق وتتعمق سياسة التمييز القومي تجاه العرب في اسرائيل ، مثل الهجوم المسلح على قرية جلجولية وتقديم طلاب الطيبة الى المحكمة العسكرية وزيادة مصادرة الاراضي العربية وتنفيذ مشروع « تهويد الجليل » ، كما ان الاصوات المرتبطة بالنظام القائم تزيد من مطالبتها باستعمال «اليد القوية» ضد العرب. واخيرا ظاهرة الرابي كهانا ومطالبته تهجير العرب في الوقت الذي تقف فيه الحكومة صامتة ولم ترد على مثل الاستفزازات .

ان كل هذه الظواهر تثير مخاوف وقلق الجماهير العربية . وعليه هنالك اهمية خاصة لبحث هذه الظواهر ، ولايجاد موانع امام ازدياد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ولتعدي قضية المساواة في الحقوق في اسرائيل.

رسالة عرعرة

من يقف وراء اطلاق النار في عرعرة ؟ !

عرعرة — لمراسلنا — اطلقت النار على بيت السيد محمد يونس عزب في حي الظهرات من عرعره في ساعات منتصف ليلة يوم الجمعة ٣/١٧ . وقد ادى ذلك الى اتلاف عجلات سيارته وتراكتوره واصابة نوافذ الشرفة .

وكالعادة بدأ البوليس في التحقيق . ولكن هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها مواطنون او بيوتهم لعيارات نارية تحت جنح الظلام . والاهالي يطالبون الشرطة التي لا يخفى عليها خافية بان تكتشف الجناة وتقدمهم الى القضاء وبان تقوم بواجبها في حماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم .

كذلك طالب الاهالي بالابتعاد عن كل ما من شأنه ان يسيء الى سمعة القريه او يضر بالعلاقات الطيبه فيما بينهم .

يوم الطالب

احتفلت مدرسة عرعره الثانوية بيوم الطالب في ٣/٢٠ . وقام قسم التربية الاجتماعية في المدرسة بالاشراف على الاحتفال . وقام طلاب الصفوف العليا بتعليم زملائهم في الصفوف الادنى وبادارة المدرسة ليوم كامل .

أضراب المعلمين

اضرب معلمو المدرسة الثانويه في عرعره يومي الاربعاء والخميس ١٥ و ٣/١٦ احتجاجا على تأخير رواتبهم لشهر شباط الماضي .

رجال فكر يهود يطالبون بالغاء محاكمة طلاب الطيبة امام محكمة عسكرية

الطيبة — لمراسلنا — نشر في « عل همشمار » و « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ، نص عريضة وقعها ٥٧ شخصية عبرية من رجال فكر وفنانين وادباء واساتذة طالبوا فيها المستشار القضائي باعادة النظر فورا في الاجراءات القضائية التي اتخذت ضد الطلاب المعتقلين من الطيبة وباقامة لجنة تحقيق شعبية من شخصيات يهودية وعربية للتحقيق في تصرف الشرطة في هذه القضية من اجل ضمان المساواة في الحقوق لابناء شعبي البلاد .

وجاء في العريضة ان اعتقال طلاب الثانوية من الطيبة وجرهم في مركز الشرطة وجلبهم الى المدرسة مكبلين بالاغلال وتقديمهم الى محكمة عسكرية بموجب قوانين الطوارىء التي تنص على عقوبة تصل الى الاعدام ما هو الا تعبير عن تشديد التمييز ازاء المواطنين العرب وممارسته بشكل بشع خصوصا في مراكز الشرطة .

وكان بين الموقعين اعضاء الكنيست شارلي بيطون وماير فلنر وماير بعيل والكاتب ابي شاؤول والدكتور ملحمي والدكتور موشكوفيتش والدكتور كوهن والدكتور موكد والبروفسور عميت والبروفسور فريدمان والدكتور كيسي والدكتور المان والبروفسور اشتاين وغيرهم .

تشكيل لجنة شعبية لمتابعة أوضاع السجناء في اسرائيل !

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع عدد من النشيطين في مجالات الثقافة والسياسة ، يهود وعربا ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، للتداول في الاوضاع المتردية للسجناء في اسرائيل لا سيما السجناء السياسيين العرب .

وقد تحدث المجتمعون عن اوضاع السجناء المزرية في مختلف النواحي الصحية والغذائية والاجتماعية والثقافية وضرورة تحسين هذه الاوضاع وتغيير معاملة السلطات غير الانسانية لهم . وتقرر بعد اجراء نقاش مطول في الموضوع .

— تشكيل لجنة شعبية لمتابعة اوضاع السجناء ، تضم كلا من الشاعر سميح القاسم والمحامين محمد ميعاري وعبد الحفيظ دراوشة وعزيز شحاده ومحمد سمارة ووليد فاهوم وحسين جبارين والدكتور خالد دياب .

— تكون مهمة هذه اللجنة اجراء الاتصالات مع الهيئات العالمية والمحلية التي عملت في الدفاع عن حقوق السجناء مثل « عصبة حقوق الانسان والمواطن » و « رابطة الحقوقيين الدمقراطيين » وغيرهما والهيئات المستعدة للعمل في هذا المجال وذلك لتنسيق عمل قطري من اجل السجناء .

— الدعوة لاقامة لجنة اطباء لمساعدة السجناء في الناحية الصحية .

رسائل القراء

ارفعوا الايدي عن لبنان

باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع نرجو نشر الرسالة التالية :

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع لا تؤيد عملية الساحل ولا ترى فيها خدمة لقضايا الشعب العربي الفلسطيني . الا ان اللجنة ترى ان السبب المباشر لاستمرار هذه العمليات هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وعليه فان لجنة الطلاب العرب تشجب غزوة الجيش الاسرائيلي لجنوب لبنان وقصفه مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وترى فيها استمرارا لسياسة حكومة التكتل التوسعية ، وتطالب بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان والعمل على احلال السلام باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وذلك لمصلحة الشعبين وشعوب المنطقة عامة .

العلاقات السوفييتية - الصينية من المعني في توتيرها ؟

مواصل القيادة الصينية حملاتها الدعائية المعادية للاتحاد السوفييتي . وتحاول بشتى الصور والاساليب تشويه سياسته المبدئية ومواقفه ليس فقط من ازمة الشرق الاوسط وانما من العلاقات السوفييتية ـ الصينية ايضا . وغني عن القول ان سياسة القيادة الصينية في الشرق الاوسط ظهرت عارية ، حتى من ورقة التوت ، بعد ان اعلنت هذه القيادة تأييدها لمبادرة السادات وتهجمها على الاتحاد السوفييتي الذي « يساعد حكام اسرائيل المعتدين » على حد زعم هذه القيادة ، والتي تنطلق من كل مواقفها من مبدئين ـ معاداة السوفييت واتباع القول المعروف « خالف تعرف » !

لن نتعرض في هذه العجالة الى موقف القيادة الصينية من ازمة الشرق الاوسط اذ تكفي الاشارة الى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انتقدت الموقف الصيني « غير الودي » من حق الشعب الفلسطيني ونضال دول جبهة الصمود والتصدي ، والذي بارك خطوة السادات . بل سنكتفي بعرض سريع لموقف القيادة الصينية من الاتحاد السوفييتي .

المعروف ان الاتحاد السوفييتي تقدم بعدة مقترحات مبدئية وواقعية لحل النزاع مع الصين . فقد اقترح الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ على القيادة الصينية توقيع معاهدة تحرم استخدام القوة في العلاقات بين البلدين . واتبع هذا الاقتراح في عام ١٩٧٣ باقتراح توقيع معاهدة عدم اعتداء ، واجراء لقاء على مستوى عال بين ممثلي البلدين واستئناف العلاقات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والتعاون في مجال السياسة العالمية . وقد هدفت هذه الاقتراحات المتتابعة الى اعادة العلاقات الصينية ـ السوفييتية الى وضعها الطبيعي خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يعتقد جازما انه لا توجد هناك اية قضية غير قابلة للحل انطلاقا من مبدأ التعاون وحسن الجوار .

ولكن القيادة الصينية رفضت هذه المقترحات أو انها في احسن الاحوال لم تجب عليها.

ولكن الاتحاد السوفييتي لم ييأس واستمر في محاولاته لاعادة العلاقات السوفييتية ـ الصينية الى وضعها السليم والطبيعي ، فوجهت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في ال ٢٤ من شباط هذا العام مذكرة الى اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الصيني ، قبيل انعقاد دورته الاخيرة ، حللت فيه اخطار توتر العلاقات بين البلدين . وعرضت مقترحات الاتحاد السوفييتي ، التي انطلقت من مبادىء التعايش السلمي والتي تعلن القيادة الصينية عن تبنيها لها . ونصت المقترحات السوفييتية على ان يصدر البلدان بيانا مشتركا عن العلاقات بينهما انطلاقا من مبدأ :

* احترام السيادة الاقليمية ووحدة الاراضي .
* عدم التدخل في الشؤون الداخلية .
* عدم استخدام القوة .

وجاء في المذكرة ايضا ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاستقبال مندوبي الصين الشعبية على ارضه ، او في حالة رغبة القيادة الصينية ، فهو مستعد لارسال مندوبين الى الصين .

وكالعادة رفضت القيادة الصينية هذه المقترحات . وابت الا ان تتقدم بمطالبات تتنافى ومبادىء التعايش السلمي . واستمرت في سياستها المعادية للسوفييت .

وقد اثبتت دورة مجلس الشعب الصيني الاخيرة ، المنعقدة في آذار الجاري ، وكما جاء في بيان وكالة الانباء السوفييتية « تاس » الصادر في ٢٠ آذار ، « ان العداء للسوفييت يبقى الخط الرسمي للقيادة الصينية . وهذا يدل على « ان اقوال القيادة الصينية تختلف كلية عن اعمالها . وكما يظهر ان هناك بعض القوى في الصين المعنية بتضخيم معاداة السوفييت بصورة اكبر من اهتمامها بتسوية العلاقات على اساس مبادىء واقعية وواضحة » .

واكدت وكالة « تاس » « ايمان الاتحاد السوفييتي بانه لا توجد هناك اية قضايا يتعذر حلها انطلاقا من مبدأ حسن الجوار والتعاون المتبادل في مصلحة الشعبين ، المتطلعين الى السلام الدائم في العالم والى الاشتراكية » .

ان رفض القيادة الصينيه لمقترحات الاتحاد السوفييتي يخدم عمليا القوى الرجعية في العالم . وهي تخدم الادارة الامريكية ودول حلف الاطلسي اكثر من خدمتها لمصالح الشعب الصيني ذاته ، هذه الدول والانظمة التي تحاول ، وبشتى الطرق ، تعميق الشقاق بين الصين والاتحاد السوفييتي انطلاقا من وعيها بأن اعادة العلاقات الصينية السوفييتية الى سابق عهدها في التعاون والتفاهم وحسن الجوار سيغير ميزان القوى العالمي ، وبشكل حاد ، في مصلحة السلام والاشتراكية . وسيدمن مخططات الاستعمار في آسيا وفي الشرق الاقصى .

عفيف سالـم

كم يكلف سباق التسلح - الانسانية ؟!

* تجاوز الصرف السنوي على التسلح مبلغ ٣٥٠ الف مليون دولار .
* اقر الكونغرس الامريكي في صيف ١٩٧٧ ميزانية عسكرية قيمتها ١١٠١٠٠ مليون دولار . بينما كانت في سنة ١٩٤٥ ميزانية امريكا العسكرية ١٢٠٠٠ مليون دولار . (زيادة عشرة اضعاف تقريبا) .
* تقول الاحصائيات انه يوجد في العالم اليوم ٨٠٠ مليون انسان امي لا يعرف القراءة والكتابة ويعاني ٥٠٠ مليون انسان من سوء التغذية والجوع . ويقدر الخبراء ان مبلغ ٢٢٠٠٠ مليون دولار (المبلغ الذي تصرفه الولايات المتحدة سنويا على الاسلحة الاستراتيجية فقط) يكفي لانهاء اوضاع الجوع في العالم كله والقضاء التام على الامية والتخلص من اكثر الامراض خطورة .
* يكفي مبلغ ٤٥٠ مليون دولار للقضاء نهائيا على مرض الملاريا في العالم ـ وهذا المبلغ هو نصف ما يصرفه العالم على سباق التسلح في يوم واحد فقط .
* هناك تقديرات ان ما صرف على الاغراض العسكرية في العشرين سنة الاخيرة يعادل ـ ٥٥٠٠٠٠٠٠ مليون دولار حسب قيمته في سنة ١٩٧٦ .
* صرفت الولايات المتحدة على الحروب بصورة مباشرة :
  - ٢٦٠٠٠ مليون دولار في الحرب العالمية الاولى .
  - ٢٢٨٠٠٠ مليون دولار في الحرب العالمية الثانية .
  - ٥٤٠٠٠ مليون دولار في حرب كوريا .
  - ١٢٨٠٠٠ مليون دولار في حرب فيتنام .

واذا اعتبرنا ان تكاليف الحروب هي ليست ما يصرف مباشرة وانما يتبع ذلك اضعاف الصرف المباشر من دفعات لفوائد القروض وتعويضات ورواتب للمشوهين والارامل والقتلى . فان مصاريف حروب امريكا المذكورة تصل الى :

- ١١٢٠٠٠ مليون دولار للحرب العالمية الاولى .
- ٦٦٤٠٠٠ مليون دولار للحرب العالمية الثانية .
- ١٦٤٠٠٠ مليون دولار لحرب كوريا .
- ٣٥٢٠٠٠ مليون دولار لحرب فيتنام .

* يقدر الخبراء ان ١٠٠٠٠٠ مليون دولار (وهو خمسة اسداس ميزانية الولايات المتحدة العسكرية) تكفي لاقامة :
  - ٢٠٠ محطة كهربائية ذرية طاقة كل منها ١٢٠ الف كيلو واط .
  - ٢٠٠ محطة تكرير للبترول طاقة كل منها ٣٢٢٥٠٠٠٠ طن سنويا .
  - ١٠٠٠ مصنع للاسمدة الكيماوية .
  - ٢٠٠ مصنع كاوتشوك بطاقة ٢٥٠٠٠ طن .
  - ١٦٠٠ مصنع تكرير للسكر تنتج ما انتجه العالم كله في سنة ١٩٥٨ من السكر .
* يتضاعف مقتل المدنيين من السكان في كل حرب جديدة :

بينما في حرب فرنسا ـ المانيا (١٨٧٠ ـ ١٨٧١) من كل ١٠٠ قتيل كان ٩٨ من العسكريين و ٢ من المدنيين نجد انه في الحرب العالمية الاولى كانت النسبة :

٥٢ عسكري و ٤٨ مدني من كل مئة قتيل اما في الحرب العالمية الثانية فكانت النسبة :

٢٤ عسكري و ٧٦ مدني من كل مئة قتيل وفي حرب فيتنام كانت النسبة : ٢ عسكريين و ٩٨ مدنيين من كل مئة قتيل .

* كان معدل الربح للمؤسسات الامريكية الضخمة التي تنتج بضائع للانتاج المدني في عام ١٩٧٣ في حدود ١٠٪ بينما كان معدل الربح للمؤسسات الضخمة المنتجة للسلاح ٥٦٪ .
* اذا عرفنا ان اكثر من نصف ما ينتج العالم الرأسمالي من السلاح يتركز في ٢٥ ـ ٣٠ من الاحتكارات العالمية المنتجة للاسلحة ... وان هذه الاحتكارات لها سيطرة كبيرة جدا على اجهزة الحكم في الانظمة الرأسمالية وان تحت تصرف هذه الاحتكارات جيش من الدعاة والمحللين والجنرالات والاساتذة الذين كل همهم ان يثبتوا « الحاجة » الى سباق التسلح ، وان يخربوا كل محاولة للسلام ولنزع السلاح ، وان يغذوا هستيريا الدعاية المعادية للشيوعية ويحاولوا اقناع رجل الشارع في الدول الرأسمالية ان عالمه يهدده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ......
* من هنا نرى الاهمية العالمية للمعركة الايديولوجية والسياسية التي يشنها الاتحاد السوفييتي من اجل وقف انتاج اسلحة الدمار ونزع السلاح .... من اجل السلام العادل والدائم لجميع الشعوب .
* البند ٢٨ من دستور الاتحاد السوفييتي الجديد يؤكد ان السياسة الخارجية للدولة السوفييتية تستهدف « الوصول الى نزع السلاح التام والشامل » .

عن مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية))

المنـافع الاساسية لـرفاهية المواطنين السوفييت وسعادتهم

بقلـم الجيمانتاس ليبيدنسكاس
الدكتور في فلسفة علوم الاقتصاد

يعتبر النهوض المطرد بمستوى معيشة السكان ، المهمة الاساسية للتطور الاقتصادي السوفييتي .

لقد كان الانسان وتلبية احتياجاته المادية والروحية وما زال الهدف النهائي للسياسة الاجتماعية والاقتصادية للدولة السوفييتية . وينبع هذا بشكل عضوي من الملكية الاجتماعية لثروة الاتحاد السوفييتي القومية . وتحدد الموقف المتكافىء لكل فرد ، ازاء هذه الثروة ، نسب توزيع الدخل القومي للبلاد : يخصص سنويا حوالي ثلاثة ارباعه مباشرة للاستهلاك الشعبي والربع لتوسيع الانتاج الاجتماعي .

عبر اية قنوات ينفق الجزء من الدخل القومي الذي يستهلكه المجتمع ؟ انها ثلاث اساسا : الاجر وارصدة الاستهلاك الاجتماعي ، (الارصدة التي تمول منها بالمجان الخدمات الطبية للسكان وكافة انواع التعليم والمعاشات والخدمات الاخرى) وبناء المساكن اذ من المعروف ان الدولة اساسا في الاتحاد السوفييتي تهتم بتوفير المساكن للمواطنين وتقدمها لهم بالمجان . ونظرا لتنامي الدخل القومي السوفييتي بصورة مستمرة ، فان المخصصات الاستهلاكية تتزايد ايضا .

يعتبر الاجر بالتأكيد موردا رئيسيا لدخول السكان . وتنامي الاجور بانتظام ، في ظل السياسة التي تنتهجها الحكومة لجمل اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية الطلب مستقرة ، يضمن النهوض الثابت لمستوى معيشة الشعب .

ويرتبط حجم الاجر ارتباطا مباشرا بكمية ونوعية عمل الكادحين . ويعتبر زيادة الاجر نتيجة تنامي انتاجية العمل في كافة مجالات الاقتصاد الاشتراكي . وبمجرد ان يكدس المجتمع الموارد المالية والمادية الضرورية يحدث نهوض جديد في الاجور والرواتب .

وتتحقق زيادة الاجور في الاتحاد السوفييتي بطريقتين . الاولى زيادة الاجر التي تقوم بها الدولة مركزيا . والثانية تنامي الاجر على حساب المؤسسات . والوزن النوعي لهذه الفئة او تلك متكافىء تقريبا .

وتعتبر مخصصات الاستهلاك الاجتماعي انجازا اجتماعيا اقتصاديا كبيرا حققه المجتمع السوفييتي . وتنص دساتير بلدان غربية كثيرة على حق الانسان في التعليم والرعاية الطبية والراحة وضمان الشيخوخة الخ . ولكن كيف يتجسد حق الانسان في الرعاية الطبية اذا لم يكن لديه اموال لتسديد نفقات العلاج في المستشفى او العلاج المعقد ؟

ان المجتمع العادل والحكيم لا يكتفي باعلان الحقوق الدستورية وانما يهيىء الامكانيات الواقعية لكل مواطن كي يتمتع بها .

كما تعتبر مخصصات الاستهلاك الاجتماعي واحدة من اهم الركائز التي تغدو بواسطتها حقوق المواطنين في الاتحاد السوفييتي ، التي يضمنها الدستور ، واقعا ملموسا .

وقد بلغت في عام ١٩٧٧ الماضي حجما كبيرا يقرب من المائة مليار روبل او ٣٨٠ روبل بالنسبة للفرد الواحد من السكان . وستتضاعف في ١٩٨٠ بالنسبة لعام ١٩٧٥ بنسبة ٣٠ في المائة وستبلغ ١١٧ مليار روبل .

وكي يرتفع بسرعة مستوى معيشة الشعب من الضروري بداهة ان تتزايد بسرعة انتاج السلع الاستهلاكية وكذلك مضاعفة حجم الخدمات التي تقدم للسكان .

يسعى المجتمع السوفييتي ، في كافة مراحل وجوده ، الى توفير تورد السلع لسوق المفرق . بيد انه نظرا للظروف التاريخية (شنت البلاد لحربين مدمرتين) لم يكن يتحقق هذا الهدف دائما . وسيتنامى خلال الخطة الخمسية العاشرة الحالية انتاج السلع الاستهلاكية بوتائر اسرع من نمو دخول السكان الفعلية بنسبتي ٢٨ و ٢٢ في المائة على التوالي . ومع الاهتمام الخاص بنوعية السلع الصناعية وتشكيلتها .

ومع مرور كل عام توفر للمواطنين السوفييت المزيد من الملابس الاجمل والاحذية الحديثة الموديلات والسلع الاخرى . ويكفي القول بان تشكيلة المنسوجات تتجدد سنويا بنسبة ٢٠ ـ ٢٥ في المائة والملابس والاحذية بنسبة ٥٥ ـ ٧٠ في المائة .

ويتزايد بديناميكية خاصة انتاج سلع الاستخدام المعيشي الثقافي مثل الاثاث واجهزة التلفزيون والثلاجات والغسالات وكافة انواع المعدات اللازمة للمنزل والمعيشة . وسيتضاعف الحجم العام لانتاج هذه السلع خلال الاعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ بنسبة ٦٠ في المائة . وهذا الرقم مرتبط اوثق ارتباط بمدى بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي . اذ ان الناس عندما ينتقلون الى شقة جديدة يجددون الى حد كبير الاثاث و « الادوات » المنزلية . ويبلغ الان عدد من ينتقلون سنويا الى شقق جديدة ١٠ ـ ١١ مليون شخص .

وهكذا فان سيل السلع والخدمات المخصصة للشعب يتزايد بسرعة وتقل اسعارها بالفرق ثابتة من عام لاخر . وبنفس المبلغ يشتري المواطن السوفييتي الكمية نفسها من السلع التي كان يشتريها منذ خمسة وعشرة اعوام . ان القدرة الشرائية للروبل السوفييتي ثابتة . وفي هذه الظروف تعادل زيادة الدخول المالية الاسمية تنامي الرفاهية الفعلية .

ان مستوى معيشة المواطنين السوفييت يرتفع حاليا خلال السنوات الخمس بمقدار الربع وسطيا او يتضاعف خلال اقل من ١٥ عاما . وتوضح الاحصائيات انه مع نهاية هذا القرن ستتضاعف رفاهية المواطنين السوفييت بمقدار اربع مرات على الاقل .

استنكار عالمي للعدوان الاسرائيلي على لبنان

اثارت الهجمة العسكرية العدوانية على جنوب لبنان موجات من الاستنكار والسخط في دول العالم على المستويين الرسمي والشعبي منددة بالاحتلال ومطالبة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية . كذلك فانها تتهم حكومة اسرائيل بعرقلة المساعي السلمية وتحملها مسؤولية الاخطار الناجمة عن هذا العدوان . ففي السويد القت وزيرة الخارجية « كارين سودار » خطابا في البرلمان السويدي طالبت فيه السلطات الاسرائيلية بوضع حد للهجوم الاسرائيلي على لبنان . كذلك صرح رئيس الحكومة السويدية الاسبق وزعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي « اولف بالما » بانه يجب التنديد بالعدوان الاسرائيلي دون اي تحفظ .

واشترك الالاف من اهالي السويد بمظاهرات شعبية احتجاجا واستنكارا للعدوان . كما نددت حكومة بلجيكا بالعدوان الاسرائيلي ووصفته بانه تصعيد خطر للوضع في الشرق الاوسط .

واستنكر وزير خارجية هولندا ، باسم حكومته ، العدوان وندد به ، واعرب عن قلقه لتدهور الاوضاع في المنطقة من جراء هذه الخطوة العدوانية .

وصرح المارشال تيتو بان هذا الهجوم يتناقض ومبادىء الامم المتحدة والقوانين الدولية ، ويهدف الى حرمان منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في تحقيق السلام في المنطقة .

كما اصدرت الحكومة الرومانية بيانا عبرت فيه عن شجبها للعدوان الاسرائيلي على لبنان ووصفته بانه يهدد مساعي السلام في المنطقة .

وكانت صحيفة « اوسوربتوري رومانا » الناطقة بلسان الفاتيكان قد استنكرت العدوان ونددت به بشده .

هذا وقد دعت الحكومة التركية اسرائيل للانسحاب الفوري من الاراضي التي احتلتها . وقد استنكرت جميع الصحف التركية هذا العدوان ووصفته بانه « احتلال وتوسع جديدين » .

واتخذ البرلمان القبرصي قرارا باستنكار العدوان الاسرائيلي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد النقابات العالمي قد اصدر بيانا في براغ ادان فيه العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والشعب العربي الفلسطيني ، وطالب بانسحاب القوات المعتدية فورا . واهاب الاتحاد بجميع العمال ونقاباتهم في العالم لاعلان تضامنهم مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . وبحل « مشكلة الشرق الاوسط عن طريق استئناف المباحثات في اطار مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية » .



ڤولتا العليا

تقع فولتا العليا في القسم الغربي من القارة الافريقية وتبلغ مساحتها ٢٧٤٠٠٠ الف كيلومترا مربعا يسكنها حوالي ٦٢٤ مليون انسان . وقد اخذت اسمها من الروافد الثلاث لنهر فولتا الذي ينبع من شمال البلاد ويصب في جنوبها . وبالرغم من ان فولتا العليا لا تتمتع باي منفذ على البحر الا ان ذلك لا يمنعها من ان تكون مركز تقاطع المواصلات في هذه المنطقة من العالم ، فعبر اراضيها يمكن الاتصال بكل من ساحل العاج وغانا وطوغو وبنين والنيجر ومالي بمساعدة اقصر الطرق . وبسبب موقعها هذا يمكن لها ان تلعب دورا هاما في العلاقات الاقتصادية بين دول افريقيا الغربية .

تعيش الاغلبية الساحقة من سكان فولتا العليا في المناطق الزراعية . وفي عام ١٩٧٠ كان عدد المدن في هذه البلاد ١٥ مدينة فقط ، هي عبارة عن مراكز ادارية يسكنها حوالي ٧٪ من سكان فولتا العليا . واحدى مشاكل البلاد الحادة هي هجرة السكان منها الى مناطق ودول اكثر تطورا . اذ يهاجر من البلاد سنويا حوالي ٥٠٠ الف عامل ، من السكان الاكثر قدرة على العمل ، وذلك بسبب عدم تطور الزراعة فيها . ولهذا فان فولتا العليا هي مصدر للايدي العاملة الرخيصة لدول ساحل العاج والسنغال وغيرهما.

والمعروف ان لفولتا العليا تاريخ حضاري قديم . ففي القرن الحادي عشر والثاني عشر ، وقبل قدوم الاوروبيين بفترة طويلة ، كانت مملكة الموسي في هذه المنطقة والتي تحولت الى اقوى النظم في افريقيا الغربية . وتشهد على هذه الحضارة القديمة الآثار التاريخية ، التي لا زالت قائمة في عاصمة فولتا العليا . وبالرغم من ان المستعمرين بداوا باستعمار افريقيا الغربية في اواخر القرن التاسع عشر الا انهم لم يتمكنوا من اخضاع فولتا العليا وشعبها ، الذي قاومتهم بشدة وبطولة . وهذا ما يفسر كون الاستعمار الفرنسي قد حكم هذه البلاد فقط خمسين عاما . تفجرت خلالها الثورات الشعبية ضد المستعمرين . وفي عام ١٩٥٨ توصلت جماهير فولتا العليا الى اخذ الحكم الذاتي المحدود . ولكنها في اب ١٩٦٠ حصلت على استقلالها التام . الا ان رئيس فولتا العليا وزعيم حزب اتحاد فولتا الديمقراطي ، ياما ييغا ، اساء قيادة البلاد الامر الذي هدد اقتصادها بالدمار الكلي . وقد دفع هذا الوضع القاسي العسكريين لتسلم الحكم في البلاد .

وفي اواخر عام ١٩٧٧ شهدت فولتا العليا استفتاءا عاما حول مشروع الدستور . ووافق على الدستور ٩٢٫٧٪ من ذوي حق الاقتراع . وتجري التحضيرات للانتخابات العامة للاتيان بنظام حكم مدني . ولكن ، وبالرغم من هذه الخطوات نحو تحقيق دمقراطية اوسع للجماهير ، الا ان البلاد لا تزال تعتمد على ساحل العاج ودول السوق الاوروبية المشتركة .. ففولتا العليا تعتمد على هذه الدول لسد العجز التجاري الذي تعاني منه هذه البلاد بصورة متواصلة . فبالرغم من ان ٩٥٪ من السكان الراشدين في هذه البلاد يعملون في الزراعة الا ان الدخل من الزراعة يشكل فقط ٤٠٪ من الدخل القومي العام . وتحتل تربية المواشي مكانا متقدما في اقتصاد فولتا العليا . وتشكل ٥٠٪ من صادراتها . فقد صدرت في عام ١٩٧٤ حوالي ٢٤٢ مليون راسا من الابقار .

ومنذ حصول فولتا العليا على استقلالها بدأ الاهتمام بالصناعة . وتطورت صناعة النسيج والمعلبات . وهناك اهتمام خاص الان بعمليات استخراج الثروات الطبيعية، خصوصا وان فولتا العليا غنية بالكروم والمنغنيز والنحاس والبوكسيت والماس والذهب . وقد تم تشكيل شركة للقيام بهذه المهام الاقتصادية براس مال مشترك تملك منه الدولة ٥١٪ .

ومن الملاحظ ان حكومة فولتا العليا تهتم بتخطيط الاقتصاد الان . ويتم تنفيذ هذه الخطة بنجاح . ويمكن القول ان الحكومة تهتم بالتعليم اهتماما خاصا ، فقد ارتفع عدد المدارس من ٢٩١ مدرسة في سنوات الاستقلال الاولى الى ٧٧١ مدرسة الان . كما تم افتتاح جامعة في العاصمة . وتولي الحكومة اهتماما خاصا ايضا بالوضع الصحي للسكان .

[عن مجلة ((آسيا وافريقيا)) باختصار]

قوات الملك حسين تقمع مظاهرات التضامن مع الفلسطينيين !

المتظاهرون يطالبون بعودة المنظمات الى الاردن

عمان ـ تظاهر الوف التلاميذ والطلاب الفلسطينيين والاردنيين في مدينة الزرقاء الاردنية في مطلع هذا الاسبوع، تضامنا مع اخوتهم ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين تعرضوا للعدوان الاسرائيلي الشرس في جنوب لبنان . وقد امرت السلطات الاردنية بقمع هذه المظاهرات ، بحجة انها تشيع الفوضى والشغب . ولكن تلك القوات الاردنية في الزرقاء رفض تنفيذ هذه الاوامر التعسفية . فاعتقلته السلطات الاردنية مع عدد من الضباط الذين ايدوه .. وارسلت قوات خاصة قمعت المظاهرات بوحشيتها المعهودة .. واعتقلت ٢٢ متظاهرا بينهم المعلمون والطلاب وجرحت عشرات اخرين . وتفيد الانباء الواردة من عمان ان الوضع في الزرقاء لم يهدأ بعد وان السلطات بصدد اعتقال الكثيرين ممن تعتقد انهم نظموا مظاهرة التضامن مع شعبهم !.

وذكرت الانباء ان المتظاهرين رفعوا شعارات حملوا فيها الحكومة الاردنية جانبا من المسؤولية عما يجري في جنوب لبنان . وطالبوا بعودة المنظمات الفلسطينية الى الاردن . واستنكروا سياسة كبت الحريات التي انتهجتها حكومات الاردن المتعاقبة . وطالبوا بقيام حكومة وطنية دمقراطية تقوم باعداد البلاد سياسيا واقتصاديا وعسكريا لمواجهة الاخطار المتمثلة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . كما هتف المتظاهرون ضد تبعية النظام الاردني للسياسة الامريكية المعادية لاماني العرب وحقوقهم ومصالحهم الوطنية .

غزوة اسرائيل تستنفر التأييد الواسع للشعب العربي الفلسطيني

مكتب « الاتحاد » ـ استنفرت غزوة اسرائيل المريعة في جنوب لبنان تأييد الشعوب والهيئات للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه القومية العادلة.

واصدر مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز بيانا في جنيف جاء فيه «ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحرير الاراضي العربية المحتلة يعتبران العنصر الاساسي لاحلال السلام في الشرق الاوسط» و « ان تصعيد اسرائيل لعدوانها في جنوب لبنان يزيد من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط ، ويشكل خطرا مباشرا على السلم والامن في العالم اجمع » وقد اكدت دول عدم الانحياز في البيان دعمها التام للشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

دليـل العمـل البلـدي ـ بقيـه

من فرض سياسة التجهيل ومنع التطور على قرانا ومجتمعنا العربي .... مستعملة الارهاب البوليسي والضغط الشينبيتي ـ السياسي منفقة الاموال الطائلة لانجاح القوائم الطائفية والعائلية التي تدعمها في الانتخابات ....

ان وحدة جماهيرنا عامة في كل مدينة وقرية هي القوة والسلاح الذي به نستطيع ان نحصل على ما نصبو اليه مما ذكر من برامج واهداف .

لهذا فان هدف توحيد جماهير القرية حول مثل هذا البرنامج هو اسمى هدف يمكن ان يضعه امامه كل انسان مخلص ووطني وشريف في قريته ـ يجب ان يكون العمل الجدي لتوحيد كلمة القرية بجميع فئاتها ـ عمالها وفلاحيها ومثقفيها وتجارها ـ على اساس البرنامج الواسع الشامل لصالح تطور كل مجالات الخدمات للسكان ... يجب رفض الاستفزازات السلطوية وادواتها . مع ضرورة تجنيد لجان الآباء والطلاب والاحياء وكل هيئات القرية .

من الضروري رؤية المرشح الامين المناسب المقبول لدى الاكثرية الساحقة من السكان والذي يتبنى باخلاص البرنامج الموضوع ....

وفي المدن المختلطة ، حيث لا مجال لنجاح مرشح الجبهة لرئاسة السلطة المحلية ، كثيرا ما يكون موقف الجماهير العربية مرجحا ومقررا بين المتنافسين على رئاسة السلطة المحلية من الكتل الاخرى ... هنا بالامكان ان يكون هدف وتكتيك الجبهة الموحده للجماهير العربية بفعلا مع القوى الدمقراطية اليهودية لترجيح كفة المرشح الذي يتبنى برنامجا دمقراطيا يؤمن المساواة والعدالة الاجتماعية للمواطنين العرب ـ البرنامج الذي تطرحه الجبهة والقوى الدمقراطية في المدينة .

وفد جبهة تحرير البحرين يزور الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قام وفد الجبهة الشعبية لتحرير البحرين بزيارة الى الاتحاد السوفيتي بدعوة من لجنة تضامن الاسيو ـ افريقية في الاتحاد السوفيتي . وقد التقى عبد الله الرشيد ، رئيس وفد الجبهة ، على المواقف المبدئية السوفيتية من تقديم العون والدعم المتواصل للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

وقال : ان موقف الاتحاد السوفيتي هو دعم نضال الشعوب في منطقة الخليج . وهو يقدم الدعم المتواصل لقوى هذه الشعوب الوطنية . ويقف الاتحاد السوفيتي الى جانب مطالب جماهيرنا العادلة التي تتلخص بالاستقلال وباخراج الاساطيل الاستعمارية من المنطقة وبحق شعوبنا في استغلال ثرواتها الطبيعية » .

واضاف عبد الله الرشيد قائلا : ان شعبنا في البحرين يتعرض منذ فترة طويلة لهجمة رجعية امبريالية تحاول تمرير مؤامرة تسمى امن الخليج . وانهى عبدالله الرشيد تصريحه قائلا : اننا نقدر المباحثات التي اجراها وفدنا مع الرفاق السوفييت ، والتي جرى خلالها تأكيد دعم الشعب السوفييتي لنضالنا العادل .

الحلـف الاطلسي يؤجل بحـث التسلـح النيتروني

موسكو ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ دعا الاتحاد السوفيتي مجددا الولايات المتحدة الامريكية الى الاتفاق معه على التخلي المشترك عن انتاج القنبلة النيترونية الوحشية . ونشرت صحيفة ((الازفستيا)) السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي ، مقالا اعلنت فيه ان الحكومة السوفيتية على استعداد للبدء فورا في المباحثات بهذا الصدد ، والتوقيع على معاهدة تحرم انتاج ونشر السلاح النيتروني.

واعادت ((الازفستيا)) الى الاذهان الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي الى امريكا ودول حلف الاطلسي وباقي دول اوروبا الغربية . الا ان واشنطن لم تجب على هذا الاقتراح . واكدت الصحيفة السوفيتية ان الاتحاد السوفيتي لا يرغب في تصعيد سباق التسلح الدولي ولكن اذا ما صنع الغرب السلاح النتروني فانه سيجد نفسه مضطرا لاتخاذ خطوات لحماية امن شعوبه وحلفائه واصدقائه .

هذا ولا تزال حركة الاحتجاج العالمية على انتاج امريكا القنبلة النيترونية تتسع . فقد وقع مليون ومئة الف مواطن في هولندا على عريضة تطالب بتحريم القنبلة النيترونية . كما بدات حملة جمع التواقيع على عريضة مشابهة في بريطانيا . ودعت الجماهير النرويجية الحكومة للضغط على حلف الاطلسي لمنع توزيع القنبلة الوحشية ، التي تهدد حياة الانسان . كما اصدر علماء جمهورية المانيا الديمقراطية نداءا جاء فيه : « يجب اتخاذ كل التدابير العاجلة ضد انتاج احتياطي الاسلحة النووية ، والتي تكفي كميتها الحالية للقضاء على كل ما هو حي في الكرة الارضية » .

ومن الجدير بالذكر ان العلماء السوفييت توجهوا برسالة مماثلة الى الرئيس جيمي كارتر دعوه فيها الى الامتناع عن انتاج القنبلة النيترونية . الا ان الاوساط العدوانية في حلف الاطلسي لا تزال ، ورغم حملة الاحتجاج العالمية واتساعها ، تدعو الى انتاج هذا السلاح الوحشي . ويمثل هذا الامر في دعوة قائد قوات حلف الاطلسي الجنرال الكسندر هيج الى التسلح النتروني لمواجهة التفوق السوفييتي في اوروبا !!

واعلن في بروكسل ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تاجيل اجتماع دول حلف الاطلسي الخاص ببحث امر هذه القنبلة الى وقت لاحق خصوصا وان بعض الدول الاوروبية في الحلف ، كما تقول الوكالات ، بعيدة عن اتخاذ قرار بتسلحها بهذه القنبلة وذلك بسبب ضغوط الرأي العام المتصاعد لمنع وصول هذا السلاح الى اوروبا .

وحدة القـوى المعارضـة في كولومبيـا

ناضل الشيوعيون الكولومبيون من اجل تشكيل وحدة شعبية على اساس برنامج مشترك معاد للامبريالية والاولغارشية وتسمية مرشح واحد من المعارضة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٨ .

وقد نظر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكولومبي في الجوانب الرئيسية للوضع السياسي فيما يتعلق بالانتخابات القادمة ، وصادق على خط بناء التحالف ، مطورا بذلك بيانات الشيوعيين البرنامجية حول الوحدة . وكان السكرتير العام فارو ماسكيس قد القى تقريرا في الاجتماع .

ولا بد لقضية الاسس السياسية للوحدة ان تشمل موقفا ايجابيا ازاء كوبا الاشتراكية والمقاومة التشيلية واتحاد نقابات شغيلة كولومبيا الذي يمثل مركزا نقابيا ذا توجيه طبقي ومستقلا وموحدا . وقد انتقد الاجتماع التكامل المفاهيم القومية الضيقة حول الوحده ، التي تتمسك بها المجموعات الماوية وحلفاؤها ، والتي تعارض معالجة القضايا الدولية «الغريبة» وتريد ان تركز الاهتمام كله على المطالب المباشرة وتؤيد مرشحا بدون برنامج (مثلما تفعل الاحزاب البرجوازية) .

واقترح الاجتماع خوليو سيزار بيريا ، رئيس اللجنة التنفيذية لحزب التحالف الوطني الشعبي . وتمت المصادقة على هذا الترشيح في المؤتمر الوطني لقوى المعارضة في بوغوتا الذي عقد بعد ذلك .

طريقة تعيين المداخيل التي يعفى اصحابها من الضريبة البلدية :

بالامكان الاهتداء بقرار مجلس بلدية عكا المتخذ في شهر شباط من هذه السنة والمتعلق بالاعفاءات لذوي الدخل المحدود بالنسبة للضريبة ٧٨/٧٧ :

* العائلة من شخصين التي لا يتجاوز دخلها ١٨٠٠ ليرة في الشهر تعفى كليا من الضريبة البلدية .
* العائلة من ٣ اشخاص ولا يتجاوز دخلها ٢٣٠٠ ليرة في الشهر تعفى كليا من الضريبة البلدية ...

وكل نفر زيادة في تعداد العائلة يزداد على دخل العائلة الشهري مبلغ ٥٠٠ ليره ليكون المبلغ المعفى كليا من الضريبة البلدية .

* الدخل الشهري الذي يساوي الدخل المعفى كليا زائد لغاية ٧٥٠ ليره يعفى ٧٥٪ من الضريبة البلدية .

الدخل الشهري الذي يساوي الدخل المعفى كليا زائد لغايه ١٥٠٠ ليره يعفى ٥٠٪ من الضريبة البلدية .

الدخل الشهري المعفى كليا زائد لغاية ٢٢٥٠ ليرة يعفى ٢٥٪ من الضريبة البلدية .

* واذا عرفنا ان مؤسسة التامين القومي قد حددت خط الفقر للعائلة المكونة من ٤ انفار بمبلغ ٣٢٠٠ ليره في الشهر فانه يكون بالامكان رفع نسبة الاعفاءات المذكورة اعلاه على هذا الاساس للسنة ٧٩/٧٨ المالية .



مهرجان رياضي تنظمه الشبيبة الشيوعية بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد

شفاعمرو – لمراسلنا – اقامت اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا ، اول امس الاحد ، على شرف الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد باشتراك اربع فرق رياضية من الناصرة وشفاعمرو وعبلين وعرابة . وقد فاز بكأس المهرجان فريق شفاعمرو .

افتتح المهرجان الرفيق احمد حمدي سكرتير فرع الشبيبة في شفاعمرو . ثم تحدث الرفيق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب، فاشار الى اهمية اقامة مثل هذا المهرجان في هذه المناسبة الخالدة حيث يجدد فيها الشباب العهد على الاستمرار في النضال والوحدة والتمسك اكثر بارض الوطن .

وبدأ المهرجان بمباراة بين فريقي الشبيبة من عبلين وشفاعمرو وانتهت، بعد تمديد الوقت ، بفوز شفاعمرو (٣ – ٢) . احرز اهداف شفاعمرو نعمة ابو جليل واحرز هدفي عبلين لطفي عبد الرحيم .

وكانت المباراة الثانية بين عرابة والناصرة . وفاز فيها فريق الناصرة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما كل من عفو بدوي وكميل بطحيش .

اما في مباراة التصفية .. ففاز فريق شفاعمرو على الناصرة باربعة اهداف مقابل لا شيء احرزها اللاعبون نعمة ابو جليل (هدفين) ومروان ارملي وصبحي يوسفين (هدف لكل منهما) .

وقد حكم المباريات الحكم فرج ابو جليل . وفي نهاية المهرجان تسلم فريق شفاعمرو الكأس .

الملاكمة تؤثر على العقل !

نشر معهد البحوث الفزيولوجية البريطاني تقريرا يفيد ان ٤٥٪ من الملاكمين ال – ٢٩٩ الذين فحصوا في المعهد مصابون برضوض في ادمغتهم من شأنها ان تؤثر على تصرفاتهم وتفكيرهم وجميع النشاطات العقلية التي يقومون بها .

وحذر التقرير الملاكمين من هذه اللعبة الخطرة ودعاهم الى المثابرة على المثول امام الاطباء لاجراء الفحوص المتنقلة لعقولهم (!) .

ومن جهة أخرى طالب اتحاد الاطباء في المانيا الاتحادية المسؤولين عن رياضة الملاكمة بأن ينتبهوا اكثر لاخطار هذه اللعبة ، واقترح عليهم ان يتيحوا للاطباء ان يوقفوا اية مباراة في الملاكمة حسب تقديراتهم الطبية وليس حسب تقديرات الحكام .

ودعا اتحاد الاطباء الى اتباع اسلوب الملاكمين الهواة في حالة انتهاء المباراة بالضربة القاضية ، والذي يقضي بأن يعتزل الملاكم المهزوم بالضربة القاضية اللعب لمدة ثلاثة اشهر .

قرار صارم ضد سخنين !

تل ابيب – اتخذت محكمة الاتحاد العام قرارا صارما ضد فريق هبوعيل سخنين في اعقاب بحث شكوى حكم المباراة ، التي جرت مع اخاء ابناء الناصرة في الناصرة ، اذ ادعى ان لاعبي سخنين ضربوه وهددوه والخ ... فقررت المحكمة ابقاء نتيجة المباراة حين توقفت كما هي ، اي (٣ – ١) ، وتغريم الفريق بدفع خمسة آلاف ليرة وتنزيل نقطتين مع وقف التنفيذ .

علاقات تجارية بين الحكام والفرق !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اصدر وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، المسؤول ايضا عن قضايا الرياضة ، تعليماته الى ادارة وزارته بان تفحص علاقات حكام مباريات كرة القدم مع الفرق الرياضية . وقد بدأت لجنة ادارية في الوزارة فعلا التحقيق في الامر وذلك في اعقاب انتشار شائعات تقول ان بعض حكام المباريات يقيمون علاقات تجارية (!) مع بعض فرق كرة القدم .

كفر قاسم في القمة .. رغم التعادل

كفر قاسم – من ماجد دعيبس – على الرغم من التعادل مع فريق هبوعيل محني يهودا لا يزال فريق كفر قاسم متربعا على عرش الدوري .. ويحتل المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الثانية .

ومع هذا انتظرنا منه ان يحصل على نتيجة افضل من مباراته هذا السبت التي جرت بحضور جمهور غفير من مؤيديه .

بدأت المباراة بهجمات مكثفة من كفر قاسم .

في الدقيقة العاشرة من المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٥ مترا لصالح كفر قاسم . فضربها اللاعب زلتسر قوية الى المرمى . ولكن حامي مرمى محني يهودا كان يقظا فانقذ مرماه من هدف محقق . ووسط اعجاب الناس والتهاء اللاعبين بهذه الضربة اختطف احد لاعبي محني يهودا الكرة بشكل مفاجيء .. وساقها الى مرمى كفر قاسم وحولها الى هدف .

هنا قام لاعبو كفر قاسم بضغط متواصل على مرمى محني يهودا . ولكن الشوط الاول انتهى قبل ان يغيروا النتيجة . وفي الشوط الثاني حاولوا جهدهم .. ولم يطل الانتظار . ففي الدقيقة ٥٥ على اثر عدة تمريرات صوب زلتسر الكرة مباشرة الى مرمى محني يهودا محرزا هدف التعادل . وهكذا انتهت المباراة دون ان يستطيع هذه المرة .. تغيير النتيجة لصالحه .

خسارة في غير محلها للطيبة

الطيبة – من عبد اللطيف عاصي – في الوقت الذي يحتاج فيه فريق شباب الطيبة الى كل نقطة وكل هدف لزيادة رصيده ويحقق امله في الصعود الى الدرجة الاولى .. خسر هذا السبت مباراته في قريات يام مع الفريق المحلي بهدف واحد .

فحين توجه لاعبو الطيبة الى قريات يام وضعوا نصب اعينهم الفوز في هذه المباراة الهامة والتي تعتبر احدى المباريات المصيرية بالنسبة لشباب الطيبة .. اذ ان نتيجتها قررت مدى تشبثهم بالمرتبة الثانية التي احتلوها في الاسبوع الماضي وهبطوا منها الى المرتبة الثالثة (بفارق نقطتين عن المرتبة الاولى) .

بدات المباراة بهجوم مركز من قريات يام .. ولكنه لم يسفر عن اي هدف .. وذلك نتيجة لوقفة حامي مرمى الطيبة، حسام مصاروة ، الذي صد جميع الهجمات . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

في الدقيقة ٦٥ (الشوط الثاني) احتسب الحكم ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٥ مترا لصالح قريات يام . فرفعها احد اللاعبين مركزة ليتلقفها لاعب اخر من خط الوسط وبضربة رأسية يسكنها المرمى مسجلا هدف المباراة الوحيد ، لصالح قريات يام .

في الدقائق الاخيرة من المباراة حاول لاعبو الطيبة تسجيل هدف التعادل ولكن بدون جدوى . هذا على الرغم من ان عدة فرص اتيحت لهم لتسجيل الاهداف . ولكنها لم تستغل . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ – صفر) لصالح قريات يام .

والغريب ان معظم لاعبي الطيبة لم يبرزوا في الملعب .. وقد برز منهم فقط اللاعب حسام مصاروة (حامي المرمى) وميشل (مدرب الفريق واحد لاعبيه) .

هذا وسيلتقي الفريق في الاسبوع القادم مباراة مصيرية اخرى مع جبعات حاييم الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري . وستجري المباراة على ملعب الطيبة .. لذا لا يوجد اي مبرر لدى لاعبي الطيبة ان يقبلوا باقل من الفوز في هذه المباراة .

تعادل مجد الكروم وكفر كما

مجد الكروم – من محمد مرعي – تعادل فريقا شباب مجد الكروم وشباب كفر كما بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب كفر كما .

بدات المباراة .. وكان واضحا ان مرا غير طبيعيا في صفوف مجد الكروم، فقد اضطروا الى ادخال عدد من لاعبي فريق الشبيبة لان اللاعبين الكبار بمعظمهم مصابون نتيجة لحوادث الاسبوع الماضي امام فريق حتصور . ومع هذا كان باديا ان شباب مجد الكروم مصممون على العودة الى بلدهم ولو بنقطة واحدة .

في الدقيقة الخامسة من المباراة يوسف يعقوب يسدد الكرة في ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٠ مترا فيتلقفها زياد ضو ويحرز بها الهدف الاول .

هنا كان من المفروض ان تتعزز ثقة لاعبي مجد الكروم بانفسهم ويزيدون ضغطهم . ولكن العكس هو الذي حصل . فشدد لاعبو كفر كما هجماتهم .. بينما تراجع لاعبو مجد الكروم الى الدفاع . وقد حال رمضين ابو رمضين حارس مرمى مجد الكروم دون تسجيل اي هدف .

في الدقيقة ٤٠ .. ضربة ركنية لصالح كفر كما .. رفعها الجناح الايسر ووصلت الى مركز مرمى مجد الكروم وهناك حولها احد اللاعبين بضربة راس جميلة الى هدف .

في الشوط الثاني حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة لصالحه ولكن لعب فريق كفر كما كان منظما ومنسقا اكثر . وكثف هجوم كفر كما هجماته على مرمى مجد الكروم حتى الدقيقة ٦٦ حين احرزوا هدفهم الثاني .

وهنا حصل تحول في مجرى اللعب وفجأة سيطر لاعبو مجد الكروم على الملعب وحاصروا لاعبي كفر كما في الدفاع وشنوا عدة هجمات مركزة اسفرت عن احراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ .. حين وصلت الكرة الى نصير مجدوب .. فساقها لوحده ووصل بها الى المرمى .

هذا وامتاز حامي مرمى مجد الكروم رمضين ابو رمضين وجميع لاعبي الدفاع .

نتائج المباريات

لضيق المجال نعتذر عن نشر قوائم الدوري في هذا العدد ونكتفي بنشر نتائج المباريات لجميع الفرق العالية والفرق العربية في جميع الدرجات .

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب – مكابي يافا	(٢ – ٢)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل الخضيرة	(٥ – صفر)
هبوعيل حيفا – بيتار تل ابيب	(صفر – صفر)
مكابي تل ابيب – هبوعيل عكا	(٥ – صفر)
هبوعيل القدس – هكواح رمات غان	(٣ – صفر)
مكابي نتانيا – بيتار القدس	(صفر – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل يهود	(١ – ١)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل نتانيا	(٥ – ٢)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بيت شيمش	(٢ – صفر)
مكابي عيدار – مكابي حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل رمات غان – مكابي شعرايم	(٢ – صفر)
طيرة الكرمل – هبوعيل اشدود	(١ – ١)
بني يهودا – هبوعيل حولون	(٢ – صفر)
هبوعيل رشون لتصيون – هبوعيل بيتح تكفا	(صفر – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات شمونة – شباب الناصرة	(١ – صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل تل حنان	(٢ – صفر)
هبوعيل تحليتيل – هبوعيل طبريا	(١ – ١)
الكيم – تهاريا	(١ – ١)
مكابي هرتسليا – بيتار نتانيا	(١ – صفر)
هبوعيل رعنانا – تتسيرت عيليت	(صفر – صفر)
بيسان – بيت اليعزر	(٣ – صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة – مكابي طبريا	(٢ – ١)
هبوعيل سخنين – مكابي بياليك (توقفت في الدقيقة ٧٠)	(١ – صفر)
شباب مجد الكروم – شباب كفر كما	(٢ – ٢)
عليا كفار سابا – شباب سولم	(٢ – ١)
شباب كفر قرع – شباب ام الفحم	(١ – صفر)
هبوعيل قريات يام – شباب الطيبة	(١ – صفر)
شباب كفر قاسم – هبوعيل محني يهودا	(١ – ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع – شلومي	(٢ – ٢)
مكابي صفد – هبوعيل طرعان	(٦ – صفر)
هبوعيل المكر – هبوعيل رخسيم	(٢ – صفر)
مكابي بن عامي – مكابي سخنين	(١ – صفر)
مكابي تل حنان – شباب عكا	(٢ – صفر)
بيتار حيفا – هبوعيل ابو سنان	(٢ – ١)
شباب طمرة – شباب شعب	(٢ – صفر)
ابناء شفاعمرو – مكابي عكا	(٣ – ١)
تسور شالوم – شبيبة دالية الكرمل	(٥ – صفر)
معين دالية الكرمل – بيتار العمل الناصري	(١ – صفر)
مكابي كفر كنا – هبوعيل كفر كنا	(١ – صفر)
هبوعيل عتليت – بيتار دالية الكرمل	(٤ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل الطيمة	(٢ – صفر)
تعناخيم – كشافة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل يافة الناصرة – الاخوة حيفا	(٢ – صفر)
مكابي اور عقيبا – مكابي ام الفحم	(٤ – ١)
مكابي الفريديس – بيتار العفولة	(٢ – صفر)
هبوعيل الفريديس – بيتار شيلمبا	(٤ – ٣)
شباب باقة الغربية – هبوعيل يكنعام	(٢ – ٢)
هبوعيل الطيرة – ابين يهودا	(٢ – صفر)
هبوعيل جلجولية – مكابي عيدار نتانيا	(١٢ – صفر)
مكابي بات يام – اتحاد شباب يافا	(٥ – صفر)
شمال تل ابيب – شباب اللد	(٢ – ٢)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
شباب مجد الكروم – السلام عرابة	(٢ – ٢)
مكابي مجد الكروم – كشافة سخنين	(٦ – ٢)
هبوعيل كسرى – الجولان	(٢ – صفر)
نادي الكرة في حيفا – بيتار بئر المكسور	(١ – صفر)
هبوعيل كفر منذا – ابناء كفر منذا	(٢ – صفر)
خلة الشريف في طمرة – « بطليتيم » عتليت	(٢ – صفر)
هبوعيل جت – مكابي كفاريونا	(٣ – ١)
هبوعيل عارة – نادي الكرة في تلموند	(٢ – ٢)
مكابي كفر قاسم – قريات اونو	(٥ – ١)
انطونيو يافا – سدي عوزيا	(٣ – ١)

شباب كفر قرع ينتزع نقطتين هامتين من شباب ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب كفر قرع على فريق شباب ام الفحم بالنتيجة (١ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع وسط جمهور كبير يزيد على ٦ آلاف توافد من مختلف قرى المنطقة .

بدأت المباراة سريعة وقوية ومنذ اللحظات الاولى حاول كل من الفريقين شن الهجمات الخطرة على مرمى الاخر . وبرزت هجمات فريق ام الفحم لكن حامي مرمى كفر قرع نجح في صدها .

في الدقيقة ٢٥ تمكن شباب ام الفحم من الوصول الى مرمى كفر قرع فسرع وتصويب كرة قوية .. لكن حامي المرمى صدها .. وفجأة افلتت من يديه . فتلقفها الفحماوي خالد سليم.. ولكنه بدلا من ان يصوبها الى المرمى.. صوبها الى صدر حامي المرمى.. الذي كان بعيدا عن مرماه اكثر من ٥ امتار .

وبعد دقيقتين فقط تمكن اللاعب توفيق ابو هلال من تسجيل هدف الفوز لكفر قرع . وذلك على اثر عدة تمريرات جميلة بين لاعبي الهجوم. وهنا زادت سرعة المباراة وتخللتها بعض الخشونة . ولكن ايا من الفريقين لم يستطع احراز اي هدف .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها . ومنذ الدقيقة ٦٥ بدا واضحا ان فريق ام الفحم سيطر على الملعب. ولكن هجماته كلها .. تكسرت على صخرة دفاع كفر قرع . كما وكسبان ينقص شباب ام الفحم .. تلك القدم التي تصوب الكرة الى المرمى .

اما شباب كفر قرع فقاموا ببعض الهجمات الخطرة على المرمى ولكنهم لم يستطيعوا زيادة رصيدهم من الاهداف .

فوز أخاء الناصرة في مباراة خارجية

الناصرة – من «نصراوي» – عاد فريق اخاء ابناء الناصرة الى بلدته هذا السبت وهو يحمل نصرا ثمينا من مباراته مع مكابي طبريا اذ تغلب عليه بهدفين مقابل هدف واحد على ملعبه وبين جمهوره .

منذ البداية لوحظ تفوق اخاء الناصرة ولكن سوء التسديد حال دون احراز اي هدف طول الشوط الاول .

اما في الشوط الثاني فنزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على الفوز . الاخاء بغرض الصعود الى الدرجة الاولى وطبريا بغرض البقاء في الدرجة الثانية . لذا اتخذ اللعب طابعا حماسيا وشيقا . واخذ كل من الفريقين يكافح من اجل كل كرة .. وتزايدت الهجمات على مرمى كل من الفريقين وخصوصا على مرمى طبريا .

وفي الدقيقة ٦٥ .. على اثر خطأ حصل بين صفوف دفاع الاخاء استطاع قلب هجوم طبريا ان يحرز هدفا .. وكان هدف طبريا الوحيد اذ شدد الاخاء هجماته على مرمى طبريا . وفي الدقيقة ٧٠ ارسل جميل الحاج كرة الى داخل منطقة الجزاء فالتقى عليها عدنان السدي وحولها في الهواء الى المرمى محرزا هدف التعادل لفريقه .

وهنا ازداد حماس الناصرة . ولم تمض خمس دقائق حتى كان لاعبو الهجوم النصراويون امام مرمى طبريا في هجمة خطرة اخرى . جميل الحاج ارسل كرة الى المرمى لكن احد لاعبي طبريا التقطها بيده .. فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا حولها محمد الزعبي الى هدف .

وفي الدقيقة ٨٠ تكررت الحادثة نفسها . اذ ارسل جميل الحاج كرة الى المرمى التقطها لاعب طبريا بيده واحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا .. لكن محمد الزعبي اخطأ الهدف هذه المرة ولم يحرز اصابة ثالثة .... وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) .

هذا وسيلتقي فريق الاخاء يوم السبت القادم على ملعبه وبين جمهوره مع فريق مكابي حتصور الذي يحتل المرتبة الثالثة . فاذا هزمه او تعادل معه سيحتل مرتبته . وفي حالة خسارة فريق صفد سيحتل الاخاء المرتبة الثانية حينئذ وهي المرتبة التي تؤهل صاحبها للصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

وكلنا .. امل .

ملاحظة : لقد زاد رصيد اخاء الناصرة من النقاط هذا السبت ٤ نقاط وذلك بسبب الفوز على طبريا وقرار المحكمة بالمصادقة على فوز الاخاء في مباراته مع سخنين . وبهذا اصبح رصيد نقاطه ٢٣ نقطة ورصيد اهدافه (٣٦ – ٢١) .

عودة العلاقات بين شباب الرامة ومجد الكروم الى حالتها الطبيعية

الرامة – من عزت سلامة – عادت علاقات الصداقة والاخوة الى حالتها الطبيعية بين ابناء الشعب الواحد من فريقي كرة القدم في مجد الكروم والرامة على اثر اللقاء الذي تم بين الفريقين في بيت عضو الكنيست الجبهوي حنا مويس (رئيس مجلس محلي الرامة) بمبادرته ومبادرة القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم ، محمد مناع .

وكان الفريقان قد اختلفا قبل عدة اسابيع في مباراة دورية بينهما . لكن اهالي القريتين حصروا الشجار وعملوا على الفور على رأب الصدع وسيادة جو التآخي والتفاهم بين الفريقين . ووزع رئيسا مجلسي البلدين بيانا على المواطنين في القريتين دعوهم فيه الى الترفع عن كل ما يمكن ان يمس وحدتهم والتحلي بالروح الرياضية والاخوية العالية في الملاعب وخارجها .

وفي يوم الاربعاء الماضي التقى الفريقان في مباراة ودية تغلب فيها شباب الرامة على شباب مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدفين وسادتها الروح الرياضية العالية .

ونحن من جهتنا لا نملك الا ان نشد على ايادي لاعبي الفريقين ومن سعى للتفاهم بينهما وان ندعو فرقنا العربية الاخرى الى الحرص المتواصل على الروح الرياضية العالية والعلاقات الاخوية الطيبة ، خصوصا في هذا الوقت .. حيث يعمل جميع ابناء شعبنا المخلصين على رص الصفوف وتمتين الوحدة .

خسارة بيتية لشباب الناصرة ووضعهم في خطر .. !

الناصرة – لمراسلنا – خيب فريق شباب الناصرة آمال جمهوره العريض الذي رأى في الأسبوع الماضي بصيصا من الامل يبشر بالخير . فجاءت النتيجة عكسية، هذا السبت، وخسر الفريق مباراته مع الفريق الضعيف من قريات شمونة بالنتيجة (١ – صفر).

وبلغت خيبة الامل ذروتها من لاعبي الناصرة في العرض السيء وذي المستوى المنخفض الذي قدموه . فمنذ بداية المباراة لعب ببطء شديد وممل ولم يقم بهجمات جدية ولم يهدد مرمى قريات شمونة الا صدفة . ولو كان الفريق الخصم اقوى قليلا لتمكن من الحاق هزيمة ساحقة بشباب الناصرة .

والغريب ان هذه المباراة تعتبر مصيرية للفريقين . اذ يتجاور الاثنان في المرتبتين ١١ و ١٢ في قاع الدوري . ومع هذا فلم يبذل اي منهما جهدا يدل على انهما يكافحان بالفعل من اجل التخلص من المرتبة المهينة .. الامر الذي اثار حفيظة جمهور الناصرة ، فراحوا يطالبون فريقهم بتغيير الوضع .

وانتهى الشوط الاول بدون اهداف . اما الشوط الثاني فكانت بدايته افضل قليلا من الشوط الاول .. لكن الفريقين عادا الى وضعهما البطيء في الشوط الاول . وحتى حين احرز لاعبو قريات شمونة هدفهم الوحيد في المباراة ، في الدقيقة ٦٧ ، لم يتغير الوضع كثيرا .. وباءت محاولات شباب الناصرة القليلة لاحراز هدف.. بالفشل .

ونتيجة لهذه المباراة ازداد وضع شباب الناصرة سوءا في قائمة الدوري . فهم يحتلون المرتبة ١٢ (الثانية قبل الاخيرة) ولا فرق بينه وبين المرتبة الاخيرة سوى نقطتين . الامر الذي يجب ان يكون نذيرا جديا لشباب الناصرة .. الذين كثيرا ما سمعناهم في مطلع الدوري يعلنون عن رغبتهم في الصعود الى الدرجة القطرية . وها نحن نرى ان مجرد بقائهم في الدرجة الاولى اصبح في خطر .. فهل يأخذ لاعبو الناصرة المسألة مأخذ الجد ..

خلال ٧ ساعات في ملعب سخنين تعادل وخسارة و فوز وتوقيف مباراة

سخنين – من رفيق بدارنه – شهد ملعب كرة القدم في سخنين ثلاث مباريات لفرق سخنين الثلاث . فكان هذا السبت أشبه بمهرجان ضخم ظل فيه الناس حوالي سبع ساعات في الملعب .

المباراة الاولى

كانت المباراة الاولى بين كشافة سخنين وابناء مجد الكروم ضمن دوري الدرجة الرابعة . وقد قدم الفريقان عرضا كرويا رائعا ولعبا بروح رياضية عالية الا ان ايا منهما لم يستطع احراز اي هدف في المباراة وانتهت بالتعادل (صفر – صفر) .

المباراة الثانية

ضمن دوري الدرجة الثالثة التقى فريق مكابي سخنين مع فريق بن عامي في مباراة حماسية سيطر لاعبو سخنين في معظمها واتخذ لاعبو بن عامي خطة دفاعية تمكنوا بواسطتها من صد جميع هجمات سخنين .

ولكن حكم المباراة كان ضعيفا واثر ذلك على مجرى اللعب ومستوى المباراة .. فكثرت الاعتراضات النزيهة على قراراته .

في الشوط الاول لم يستطع اي من الفريقين تسجيل اي هدف . حين بدأ الشوط الثاني كان واضحا ان الفريقين متحمسان للفوز . وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق اخترق هجوم بن عامي دفاع سخنين في وضع تسلل .. ولكن الحكم لم يصفر وامر باستمرار اللعب. فاستغل لاعبو بن عامي الفرصة واحرزوا هدف الفوز على سخنين . وهكذا سجلت الخسارة الاولى لفريق مكابي سخنين لهذا الموسم .

المباراة الثالثة

كانت المباراة الثالثة والاخيرة بين فريقي هبوعيل سخنين وقريات بياليك من الدرجة الثانية وتوقفت في الدقيقة ٧٠ نتيجة لاعتراض لاعبي بياليك على قرار الحكم . وكانت النتيجة في تلك اللحظة (١ – صفر) لصالح سخنين .

حين نزل لاعبو هبوعيل سخنين الى الملعب كانوا يريدون الفوز ليس لتعزيز موقعهم في الدوري فحسب وانما ايضا ارادوا تعديل نتائج الفريقين السخنينيين اللذين سبقاه . فاخذ في شن سلسلة من الهجمات السريعة ولكن ليست المركزة .. لذا لم يتم احراز اهداف ، خصوصا وان حارس مرمى بياليك صد الكثير من الهجمات وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل شباب سخنين الى الملعب مصمما هذه المرة اكثر .. على الفوز . وشن ضغوطا شديدة على مرمى بياليك . وفي احدى الهجمات انقذ حارس مرمى بياليك مرماه من اصابة محققة فدفع الكرة بعيدا الى منتصف الملعب . وهنا كان في انتظارها اللاعب سالم ابو يونس وسددها مركزة عن بعد ٣٠ مترا الى مرمى بياليك محرزا الهدف الوحيد .

وهنا قام لاعبو بياليك بشن هجمات مضادة على مرمى سخنين ودخل احدهم منطقة الجزاء في وضع تسلل وضرب الكرة الى المرمى . الا ان الحكم صفر معلنا انها ضربة تسلل . فجاءه لاعبو بياليك واخذوا يناقشونه بحدة ... حتى اعلن عن ايقاف المباراة في الدقيقة ٧٠ .

ابناء شفاعمرو في المرتبة الاولى

شفاعمرو – من احمد حمدي – في مباراة حماسية جدا فاز فريق ابناء شفاعمرو بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي عكا .. وعاد وتربع على عرش قائمة الدوري في الدرجة الثالثة .

حضر المباراة حوالي خمسة آلاف شخص من اهالي شفاعمرو الذين شجعوا فريقهم بحماس . واحرز اهداف شفاعمرو كل من مروان ارملي وعفو تحفاوي ونسيم جروس .

تسعة محكمين عرب

انتهت الدورة الاخيرة لتخريج دفعة جديدة من حكام مباريات كرة القدم في منطقة العفولة . وقد شارك فيها عدد من هواة التحكيم بينهم تسعة محكمين عرب هم : طالب وعلي ونعمان ابو عطا (كفر قرع) واحمد ومحمود قبهة (برطعة) ومحمد وعبد الكريم زعبي (نين) وصبحي ابراهيم صالح ومحمد نادر حسين (ام الفحم) .

فوز هام لعين السهلة

تغلب فريق شباب عين السهلة على فريق اور عقيبا بالنتيجة (٢ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع في اطار دوري الدرجة الرابعة . احرز اهداف عين السهلة كل من مصطفى محمد ومحمود علي (ابو نايف) ومنجد بدران .

خسارة ساحقة لمكابي ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق اور عقيبا على مكابي ام الفحم بالنتيجة ٤ – ١ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو في اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدات المباراة سريعة من قبل فريق اور عقيبا وضعيفة من جانب فريق ام الفحم . في الدقيقة ٢٠ تمكن هجوم اور عقيبا من تسجيل هدفه الاول .

في الشوط الثاني .. لم يقم هجوم ام الفحم بهجمات خطرة .. وكان دفاعه ضعيفا . وقد تمكن هجوم اور عقيبا من تسجيل ثلاثة اهداف متتالية. ولم يستطع لاعبو ام الفحم تغيير النتيجة الا بهدف شرفي احرز بعد اضاعة فرصة كبيرة (ضربة جزاء ١١م) لتحقيق هدف سابق .

هذا وجرت المباراة على ملعب شفاعمرو بسبب قرار محكمة الاتحاد العام للكرة ضد فريق مكابي ام الفحم.

لقاء قمة لفريقي الدرجة الرابعة البعينة و الرامة

الرامة – من عزت سلامة – فاز فريق البعينة على فريق شباب الرامة بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب البعينة في اطار دوري الدرجة الرابعة.

وتعتبر هذه المباراة ... مباراة قمة . اذ ان كلا الفريقين يتنافسان على المرتبة الاولى ويتطلعان الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة. وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية لكن حكمها كان ضعيفا فالغى هدفا محققا للرامة .

هبوعيل الطيرة في مباراة دولية !

الطيرة – من فؤاد سلطاني – يحتل فريق هبوعيل الطيرة المرتبة الاولى في احدى قوائم الدرجة الثالثة مع فارق في النقاط يضمن له الصعود الى الدرجة الثانية .

وقد وقع الاختيار عليه ليقابل فريق «فبرطيل» الالماني المحترف .

وعلى الرغم من ان النتيجة كانت مخيبة لآمال الاربعة الآف متفرج الذين هرعوا لمشاهدة هذه المباراة (٣ : ١) لصالح الفريق الالماني الا انه يمكن القول ان حظ فريق الطيرة السيء هو الذي ادى الى خسارتهم . فقد قدموا عرضا شيقا ، وهددوا مرمى الفريق الالماني عدة مرات ، وقد دافع حامي المرمى الالماني ببسالة حالت دون تسجيل اهداف .

وفي الدقيقة الثمانين سجل نجم هبوعيل الطيرة سام عراقي هدفا جميلا .

معاوية – مناحميا (٤ – صفر)

معاوية – من شريف توفيق – فاز فريق شباب معاوية على فريق مناحميا (الدرجة الرابعة) باربعة اهداف مقابل لاشيء . احرز الاهداف مازن سكران (الدقيقة ٥) وصالح توفيق (١٥) ويسرائيل (٢٥ و ٨٦) . امتاز في المباراة كل من ماجد محيب (حامي المرمى) وعبدالله تيتاض (خط الدفاع) .

ذكرى استشهاد جنبلاط تتحول إلى مظاهرة وطنية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول الاجتماع القطري الكبير في بيت الصداقة لاحياء الذكرى الاولى لاستشهاد القائد الوطني الخالد كمال جنبلاط ، يوم السبت الماضي ، الى مهرجان تظاهري جبار تضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية الذين يتصدون ببسالة للعدوان الوحشي على جنوب لبنان .

من جميع انحاء البلاد ، من الجليل والمثلث والمرج والنقب ، ومن جميع المناطق العربية المحتلة ، من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزه .. تقاطر مندوبون عن جماهير شعبنا العربي الفلسطيني وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية التي الناصره .. ليجددوا العهد في هذه المناسبة على السير في طريق الوحدة والنضال المثابر الذي اختاره شهيد حركة التحرر الوطني العربي ، كمال جنبلاط .

سقط كمال .. لكن الراية لم تسقط

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت .. اجلالا لذكرى كمال جنبلاط وسائر شهداء القضية . ثم وقف الشاعر سميح القاسم ، الذي كان عريف المهرجان ، معلنا .. « سقط كمال . ولكن الرايه لم تسقط . والقائد لم سقط . والقضية لم سقط » . وتحدث عن دور كمال جنبلاط في انشاء وقيادة وحدة حركات التحرر الوطني في لبنان . وتطرق الى العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وقال : « ما عجزوا عن عمله خلال ستة ايام في حرب ١٩٦٧ .. فشلوا فيه فشلا ذريعا في لبنان .. وكانت عاقبة العدوان وخيمة على اصحابها » .

لسنا جسما غيبيا

ثم القى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة حماسية شاملة قال فيها : « كمال جنبلاط كان رمز الوعي والفكر التقدمي العربي ورمزا لوحدة الدم بين ابناء الشعب الواحد الفلسطيني واللبناني .. التي تجلت باروع صورها في الوقفة البطولية لصد العدوان الاسرائيلي الاخير » .

وارسل زياد تحيات التضامن الى السجناء الفلسطينيين الذين يتعرضون ايضا لهجمة عدوانية داخلية واعلامية فقال : يحاولون وصف مقاتلي الشعب الفلسطيني بالقتلة والسفاحين وبهذه الحجة يقمعون نضالهم .. ولكن اولئك القابعين في السجون هم سجناء حرية شعبهم ..

ثم تحدث النائب هنا مويس فوصف كمال جنبلاط بالفارس والقائد والانسان والصديق الوفي وقال ان اليد الاثيمة التي نالت من كمال لم تستهدف حياته فحسب وانما استهدفت ايضا وأد الحركة الوطنية اللبنانية في مهدها وتصفية شعبنا العربي الفلسطيني وتصفيته . ولكن لم يحقق لهم ما ارادوا ..

والقى الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادره الدرزية ، كلمة بليغة ، اعرب فيها عن تقديره للجمهور الذي تواقد من كل حدب وصوب للاحتفاء بذكرى القائد العربي الخالد . وتلى ابياتا من الشعر عن سمات كمال جنبلاط العربية الشهمة الكريمة .

وعدد الدكتور حيدر عبد الشافي من غزه مناقب كمال جنبلاط وصفاته الانسانية ومبادئه الراسخة وتحدث عن تاريخه السياسي وثروته الادبية . وقال : لقد كان من ابرز واصدق القادة العرب في دعم نضال شعبنا الفلسطيني .

والقى الشيخ احمد القضماني (من مجدل شمس) كلمة اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة . ماكد « لقد كنا دائما رفاق درب مع نضال الشعب الفلسطيني ولكن بعد احتلال عام ١٩٦٧ ارتبط نضالنا ضد الاحتلال المشترك اكثر فاكثر » . واشاد بمبادىء الوحدة والاشتراكية التي انتهجها كمال جنبلاط .

ثم تحدث الاستاذ بشير البرغوثي (من القدس المحتلة) رئيس تحرير مجلة « الطليعة » فقال : تراهنوا قبل عام على مستقبل الحركة الوطنية اللبنانية والتحالف مع تصفية فلسطين .. وها نحن بعد سنة من استشهاد هذا الوطني العربي الكبير ، كمال جنبلاط ، نرى ان التحالف يزداد رسوخا وتماسكا وقوه وصمودا في مقاومة قوى العدوان والاستسلام .. وهاجم البرغوثي القوى الرجعية التي تراكضت لبيعة السادات ووصفه بصلاح الدين فقال : ان صلاح الدين موجود في شوارع الضفة الغربية وغزة واصلها حيث يواجه الشبان والطلاب والفتيات ، ببسالة ، مجنزرات الاحتلال .

ثم تحدث نائب رئيس بلدية بيت لحم ، الاستاذ جورج حزبون ، فذكر الحاضرين بما كتبه جنبلاط قبل استشهاده بايام : « الى الطريق الواحد والمنهج الواحد والبرنامج الواحد » وقال ان شعبنا والحركة الوطنية اللبنانية يسيران على هذا الطريق جنبا الى جنب رغم كل المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعيه .

والقى الصحفي الشيوعي ، يوسف المازن ، كلمة القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية فاشاد بطريق كمال جنبلاط الوحدوي والسلمي . وهاجم سياسة حكام اسرائيل العدوانية في لبنان والمناطق المحتلة وفي اسرائيل .

ثم تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، فقال لم يكن من قبيل المصادفة ان يقع الغزو العدواني على جنوب لبنان في الذكرى الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط . بل بالعكس فان المؤامرة على حياة الشهيد هي مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية مستمرة .. علينا ان نعي خطورتها . ولكننا نؤكد انها ستفشل حتما . والدليل هو ازدياد قوة منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها مع القوى الوطنية في لبنان يوما بعد يوم .. على الرغم من تزايد المؤامرات .

وتحدث الاستاذ المربي حسن شاوه (الطيرة — المثلث) فقال : لقد قلت قبل علم اننا سنتذكر جنبلاط دائما في كل مناسباتنا .. في ذكرى ايلول الاسود وفي اعراس النصر والاستقلال . وها نحن اليوم نذكره في الوقت الذي يشد العدوان على شعبنا الفلسطيني وحلفائه في لبنان .

ثم تحدث الاستاذ نمر مرقس ، مؤلف كتاب جنبلاط ، فابرز صفات كمال جنبلاط القائد والانسان والمربي والكاتب والاديب والعالم . وهاجم سياسة حكام اسرائيل لتعريق الصف وعزل الدروز عن بقية طوائف شعبهم العربي وما سمي مالتراث الدرزي .

وكان اخر المتحدثين الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فقال : من فخر كمال واعتزازنا به انه سقط شهيد التحالف مع الثورة الفلسطينية وشهيد التحالف الوطني التقدمي في لبنان في اشرف معركة من اجل لبنان وكرامته ومستقبله .

الهستدروت تستقبل البحارة المضربين بعصى الشرطة

*** مئات البحارة يتظاهرون امام مبنى اللجنة التنفيذية هاتفين ضد سياسة حكومة الشرطة ومنددين بخنوع الهستدروت * ومعلنين انهم سيستمرون في الكفاح حتى النهاية مهما يكن الثمن .**

تل ابيب — لمراسلنا — عندما وصلت الباصات من حيفا الى قرب مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في الساعة ١١,٣٠ من صباح الاحد ٢٦-٣ وهي تقل مئات من البحارة الذين دخل اضرابهم عن العمل شهره الثالث وجدوا في انتظارهم قوات من الشرطة تفوقهم عددا وهي مجهزة بجميع وسائل تفريق المظاهرات من عصي ودروع وغازات مسيلة للدموع وسيارات لنقل المعتقلين .

وكان واضحا ان الشرطة استدعيت في وقت سابق منذ ان نما الى علم زعامة الهستدروت ان في نية البحارة المضربين القدوم الى دار اللجنة التنفيذية حاملين مطالبهم . ولكن الامر الذي يفكر حتى اصحاب العمل اكثر من مرة قبل ان يفعلوه ، وهو استدعاء الشرطة لضرب العمال المضربين ، فعلته زعامة الهستدروت البراغية دون تردد ، مبرره بذلك غضب العمال العادل . وكان واضحا ايضا ان قيادة الهستدروت تتهرب من مقابلة العمال المضربين لشعورها بالذنب . اذ لم يكن في الدار احد من القادة الكبار . فيشل ذهب في زيارة الى اصبع الجليل كما قيل ويسرائيل قيصر رئيس دائرة التنظيم المهني والذي كان يتولى التفاوض مع البحارة المضربين خلال الاسابيع الماضية تغيب هو ايضا . وحتى المصاعد الكهربائية في البناء المتعدد الطوابق عطلت للحيلولة دون صعود العمال او عرقلة وصولهم على اقل تقدير . ولكن الشرطة تكلفت بمنعهم من الدنو من بناية الهستدروت . فاستشاط العمال غضبا وراحوا يهتفون منددين بحكومة الشرطة وبسيادة الهستدروت التي تعامل العمال كاعداء طبقيين . واصر العمال على الدخول الى دار الهستدروت لمقابلة المسؤولين واشتبكوا مع الشرطة التي اعتقلت اثنين منهم . ولكن ، ازاء اصرار العمال وعنادهم ، تم الاتفاق على السماح لوفد من ١٥ عاملا بالدخول .

وهنا نشات قضية تشكيل طاقم من قيادة الهستدروت لمقابلة وسد البحارة في غياب الاوزان الكبيره . ووجد اخيرا احد اعضاء اللجنة المركزيه وبعض المسؤولين . كما حضر اللقاء الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية .

وتلخصت مطالب البحارة بمطلبين اساسيين اولهما المطالبة بان تؤيد الهستدروت الاضراب والاعتراف به وثانية ان تفتح الهستدروت صندوق الاضراب لتمويل العمال المضربين .

وجدير بالذكر ان الهستدروت لا تزال حتى الان تتردد في الاعتراف باضراب البحارة . وفي توسطها بين البحارة وشركات السفن قدمت مشروع اتفاقية يضع البحارة تحت رحمة التحكيم الالزامي . لذلك طالب العمال بالغاء هذه الاقتراحات من جانب الهستدروت واصروا على ان تلغي شركات السفن اوامر الفصل التي ارسلت الى ٦٠٠ بحار وجعلوا هذا شرطا اساسيا لاستئناف اي تفاوض مع اصحاب العمل . واعلنوا انهم سيستمرون في الاضراب مهما يكن الثمن حتى تلبى مطالبهم .

وتم الاتفاق اخيرا على ان يجرى لقاء في اليوم التالي بين سكرتارية نقابة البحارة وبين ممثلي اصحاب السفن لايجاد تسوية وانهاء الاضراب الذي استمر اكثر من عشرة اسابيع .

البوليس وحرس الحدود يقمعان بقسوة متناهية مظاهرة البحارة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — هاجم مئات رجال الشرطة وحرس الحدود مظاهرة البحارة وضباط البحرية امام مبنى شركة « سيم » في حيفا ، امس الاثنين ، وجرحوا واعتقلوا العشرات منهم . وكان البحارة يتظاهرون دفاعا عن مطالبهم .

وقدحضرت قوات الشرطة وحرس الحدود الى المكان مزودة بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع وسيارات الماء الساخن ومختلف اجهزة القمع وهاجمت المتظاهرين بهدف تفريقهم بالقوة . وقد سمع صوت احد الضباط وهو يصرخ «اكسروا رؤوسهم» . فلحق رجال « الامن » بالمتظاهرين واخذوا يضربونهم بوحشية . وقد اصيب عدد من المارة بجراح بينهم امرأة مسنة جراحها بالغة .

وقامت قوات « الامن » باغلاق الشوارع المؤدية الى الميناء لعدة ساعات . وطوقت مبنى « سيم » . واحتلت عدة نقاط في شارع «الملوك» الرئيسي . وفي لقاء مع مراسلنا اعرب العديد من المارة والبحارة المضربين عن استنكارهم الشديد لعدوان الشرطة عليهم . وقال البعض : « انهم يبطشون بنا تماما كما يبطشون بالعرب في نابلس ! » و « وانهم هاجمونا كالوحوش » .. « ويجب اسقاط هذه الحكومة » ..

مستوطنو « بتحا » يتحدون أمر المحكمة العليا ويحرقون بيت عربي من النقب وكل ما فيه

بئر السبع — لمراسلنا — بعد فظائع «حرس شارون الاخضر» وتجاوزات « حماة الطبيعة » من زلم ابراهام يوفه ضد عرب النقب وقطعانهم لدرجة اقلقت حتى رئيس الحكومة ، تشجع سكان المستوطنات الجنوبية الذين اخذوا ينظرون الى ممتلكات العرب كانها املاك سائبة . وبلغ بهم الاستهتار حد تحدي امر محكمة العدل العليا .

ذلك انه في يوم الاحد من الاسبوع الماضي قام اكثر من مئتين من سكان مستوطنة « بتحا » القريبة من « اوفكيم » بالهجوم على بيت المواطن محمد الرياتي وحرقوا خيامه وجميع ما تحويه من محاصيل وأثاث . وتقدر الخسائر بمبلغ مليون ليرة .

اما ذنب هذا المواطن فهو انه يملك ارضا يطمع بها سكان المستوطنة ويحاولون الاستيلاء عليها عنوة . حتى انه اضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا حيث استصدر امرا احترازيا يمنع سكان المستوطنة من الدخول الى الارض « المختلف عليها » ريثما يبت في الامر في المحكمة .

ولكن اهالي المستوطنة رفضوا التقيد بامر المحكمة العليا وقاموا بالانتقام من هذا المواطن الذي تجرأ على الدفاع عن ارضه وحقه . وهاجموا خيمته وحرقوها بما فيها بينما راح عدد كبير منهم بقلب ارض المواطن العربي المزروعة ويتلفون المزروع بادية رهيبة .

واحتجت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان بشدة على هذا العمل الهمجي.

كما علم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي سيطالب ببحث هذا العدوان البشع في الكنيست لوضع حد للاعتداءات المتكررة على عرب النقب.

محكمة العدل العليا تصدر أمرا احترازيا ضد وزير الداخلية لاظهار الاسباب التي تمنع اعادة مجلس محلي عبلين

القدس — اصدرت محكمه العدل العليا امرا احترازيا طالبت به وزير الداخلية ونائب حاكم لواء الشمال واعضاء اللجنه المعينة لابداء الاسباب خلال شهرين التي تمنع الغاء قرار حل المجلس المحلي في عبلين واعادة المجلس ليمارس صلاحياته . وجاء في القرار ان على وزير الداخلية ان يبين الاسباب التي تمنع المجلس المحلي من العودة الى ممارسة صلاحياته .

وكان وزير الداخليه قد اصدر قرارا بحل المجلس وعين لجنه برئاسة عبد الحميد ماخو لادرة شؤون المجلس المحلي في عبلين . واتضح ان هذا القرار نجم عن عدم رضا حاكم لواء الشمال عن الائتلاف الجبهوي في مجلس محلي عبلين برئاسة رئيس المجلس سلمان سلمان .

بيــان المكتب السياسي للحزب — بقية

ويقتضي السلام العادل والحقيقي انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان سلامة وامن اراضي دولة اسرائيل والدول العربية .

لا طريق اخر لاحلال السلام الا باستئناف عقد مؤتمر السلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بوصفهما رئيسي المؤتمر ، وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة .

ان المكتب السياسي يعود ليطالب مجددا بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا . ويحذر من ان كل محاولة للتهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن ، الداعي الى اعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان الى اسرائيل العاجل ، من شانها ان تؤدي الى تفجر حرب شاملة في الشرق الاوسط .

ويعلن المكتب السياسي انه من اجل منع حرب جديدة ومن اجل احلال السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، يجب احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والواقعية السياسية .

ان من مصلحة شعب اسرائيل الاساسية ، في ظل هذا الوضع القائم ، ومن اجل سلامته وامنه العمل على اقالة حكومة بيغن ، وعلى ان تقوم حكومة جديدة تتخذ خطا سياسيا واقعيا نحو السلام . ويجب احداث تغيير في سياسة الاوساط السياسية التي تقف ضد سياسة حكومة بيغن المتطرفة ، لكنها لا تقف على ارضية سياسية قوية .

واذا لم يكن بوسع الكنيست الحالية تشكيل حكومة كهذه فعندها يجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديده .

ومما لا شك فيه ان حكومة بيغن لا تعبر عن تطلعات اغلبيه جماهير الشعب لا السياسية ولا الاقتصادية الاجتماعية .

من اجل السلام والدمقراطية ومصالح الشعب العامل على حكومة بيغن ان تذهب .

٢٧/٣/١٩٧٨

شعارات متطرفة ومشبوهة على الجدران في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — ظهرت ، صباح امس الاثنين ، شعارات متطرفة على جدران البيوت والمدرسة الثانوية موقعه اعتباطا باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وتدعو الى الثورة والتظاهر .

غير ان اجماع الراي العام في ام الفحم يؤكد انكاتبي هذه الشعارات لايقدرون على الوقوف بجانبها او الدفاع عنها . ولم يكن لتلك العناصر المأجورة غير التصيد في الماء العكر ، والتوقيع اعتباطا باسم منظمة التحرير ، ومنظمة التحرير منهم ومن امثالهم براء .

وليس لهذه الشعارات من هدف الا تفرقة الصفوف ، في وقت نحن اشد ما نكون فيه ، بحاجة الى الوحدة والنضال المشترك في سبيل قضايا شعبنا العادلة .

انناستنكر محاولات تفرقة الصفوف ولن نسمح لاي يد اثمة بتخريب وحدة شعبنا ونضاله المشرف .

هذا وقد وزع المجلس المحلي واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي منشورا يدعو للعمل بروح قرارات اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ويستنكر بروز مثل هذه الشعارات .

ازديــاد الصراع — بقيــة

رفض بجمعه الانضمام الى حكومة برئاسة التكتل وعلى اساس برنامج بيغن . كما رفضه قادة « مبام » وقد عقد مركز حزب « العمل » (الذي يتشكل مع « مبام » قطبي « التجمع ») اجتماعا امس الاول ناقش فيه الازمة السياسية المحتدة . وقد طالب المتكلمون ، في هذا الاجتماع ، باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة . ودعوا الى ان يتقدم « التجمع » العمالي بمقترحات بديلة للتسوية والى نزع الثقة بالحكومة في الكنيست .

ولكن رد شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، كشف النقاب عن التردد وانعدام الحزم اللذين يميزان موقف قادة « التجمع » . فقد اقترح بيرس على مركز حزبه ترك مسالة نزع الثقة بالحكومة الى كتلة « التجمع » في الكنيست لتقرر هي في الامر .

ويتضح من تصريحات بيرس وابا ابن وغيرهما من قادة « التجمع » انهم ينوون التقدم اثناء البحث السياسي في الكنيست باقتراح بفسر قرار ٢٤٢ بما يشبه تفسير الرئيس الامريكي كارتر له .. اي ان الانسحاب الذي ينص عليه يسري على الضفة والقطاع المحتلين ، بحيث ينال الاكثرية .. فبذلك يعتقدون ان من الممكن الاتفاق مع مصر والولايات المتحدة على اعلان « مبادىء التسوية » التي تمهد الطريق امام استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وعقد اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر .

وبغض النظر عن ان مقترحات « التجمع » العمالي لا يمكن ان تكون اساسا للتسوية العادلة (لانها تقوم على الانسحاب الكامل وترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة) فان الاضطراب العالي التزايد داخل احزاب الائتلاف الحاكم والنقاش داخل « التجمع » العمالي وفي داخل مختلف الكتل البرلمانية الصهيونية وما يرافقه من جدل صحفي كثيف يخلق ظروفا افضل لتوعية محافل اسرائيلية اوسع وايقاظها على الاخطار القاتلة الناجمة عن سياسة بيغن المتعنتة القاهرة ، خصوصا بعد ان بدأ يظهر اخفاق غزوة لبنان في تحقيق اهدافها وما جرته في ذيولها من تدهور في مكانة اسرائيل حتى في المحافل الدولية الصديقة .

التضــامن العربي — بقيـــة

واعرب الرئيس الجزائري بومدين في كلمة القاها في مؤتمر اتحاد العمال الجزائريين العام يوم الاحد ، امس الاول ، ان لا سبيل الى اللقاء مع السادات مادام يواصل نهجه الحالي.. كما دعا الدول العربية الى الخروج عن صمتها حيال « مبادرة السادات » لان مواصلتها الصمت سيكون بمثابةموافقة على سياسة النظام الساداتي . وقصد بومدين الانظمة العربية الرجعية مثل السعودية والكويت .. واليمن والاردن وغيرها ..

ومن الواضح ان جبهة التصدي والصمود ترفض رفضا قاطعا مفهوم « التضامن العربي » الذي يروج له المجتمعون في مجلس الجامعة العربية في القاهرة .. فالتضامن العربي القائم بين الشعوب العربيه فاعلة لا يتحقق على الصعيد الحكومي ما لم يقم على اسس مكافحة الامبريالية ومخططاتها واسس مقاومه العدوان الاسرائيلي المتعالم .. والانظمه العربية الاستسلامية التي تعمل على تصفية حقوق الشعوب العربية وخاصه حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وعلى هذا الضوء بدت دعوة « الاهرام » لرؤساء سوريا والجزائر وليبيا والعراق للاجتماع مع الرئيس السادات في القاهرة ساذجة ان لم نقل سخيفة .. فالاهرام كما ظهر في دعوتها يريد ان ينضم رؤساء هذه الدول الى « مبادرة » السادات والانتظار حتى ايلول القادم !! فلذا لم يحقق شيئا اتجهات الدول العربية الى مجلس الامن !

كما دعت « الاهرام » مؤتمر القمة العربي الى بحث تشكيل قيادة عربية مشتركة لوضع امكانات هذه الدول العسكرية تحت قيادة واحدة !

ويظهر ان « الاهرام » ، مثل النظام الساداتي ، يستهتر بالراي العام العربي وبجبهة الصمود والتصدي حين تدعو الى اقامة قيادة عربية مشتركة، تحت قيادة مصر التي ربطها حكامها بعجلة الامبريالية الامريكية .

لهذا اتفق المراقبون على ان دورة مجلس الجامعة .. مثل الانظمة الرجعية التي تتعاون خلالها ستخفق في محاولاتها شل جبهة التصدي والصمود ، وتمرير المخطط الامبريالي — الصهيوني الذي تصادق عليه الرجعية العربية .

النــاصره وعــرى — بقيــة

واذا كان حكام اسرائيل معنيين بتحقيق السلام حقا فعليهم ان يثبتوا نواياهم بتغيير سياستهم تجاه المواطنين العرب في هذه البلاد .

وطالب المشتركون في المؤتمر الصحفي رجال السلطة والبوليس بان لا يتدخلوا في سير الاجتماع الشعبي في سخنين . واذا امتنعت الشرطة عن الاستفزاز فانما ستحسن النظام والهدوء ستضمنا .

وقد اجاب ممثلو اللجنه القطرية على اسئلة الصحفيين .

واصدر اتحاد الطلاب العرب منشورا دعا فيه الطلاب الجامعيين الى المشاركة في نشاطات لكسر يوم الارض الثانيه بتجسيد قرارات اجتماع الناصرة الواسع .

وجاء في البيان : يدعو الاتحاد جميع اللجان الى تجنيد اكبر عدد ممكن من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود لحضور تظاهرة الوحده المركزيه وازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

وينظم الطلاب الجامعيون العرب في الاقطار الاشتراكية والراسمالية في اوروبا مهرجانات في يوم الارض الثالث .. وجاءنا ان اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا سينظم مهرجانين الواحد في بادفا في ٢٩-٣ والثاني في ميلانو يوم الذكرى الخالدة . وسيشترك في هذين المهرجانين الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما سيشترك فيهما ممثلو الاحزاب السياسية الدمقراطية واتحاد نقابات العمال الايطاليين والمنظمات الطلابية الاحسة .

بلديه النــاصره شارك في احياء الذكرى

قررمجلس بلدية الناصره في جلسه، التي عقدت يوم الخميس الماضي برئاسة المحامي رفيق جرجوره نائب رئيس البلدية ، المشاركة في احياء ذكرى شهداء يوم الارض حسب قرار رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في المهرجان القطري الذي سيعقد بعد غد في سخنين .

وجاء في القرار : ان السياسة [illegible]

لينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان

*** اتحاد الطلاب العرب في البلاد ***

يدعو جمهور الطلاب العرب واليهود الى الاشتراك في

المظاهرة الاحتجاجية امام مبنى الكنيست

يوم غد الاربعاء ، ٢٩-٣-١٩٧٨ ، الساعة الثانية عشرة ظهرا ، لنعبر عن احتجاجنا على تصعيد اسرائيل لعدوانها على الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان الذي يزيد من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط ويشكل خطرا مباشرا على السلم والامن في العالم اجمع .

بلدية الناصرة تهنىء بأعياد الفصح

ترفع بلدية الناصرة اسمى تهانيها الى ابناء الناصرة وشعبنا والعالم المسيحي لمناسبة حلول اعياد الفصح المجيد حسب التقويمين الغربي والشرقي ، وسأل المولى ان يعيده عليهم في ظل السلام العادل والمساواة القومية .

فــايتسمـان يهــدد — بقيــة

عليه . وفي هذا الاطار عقد لقاء في مرجعيون اشترك فيه ممثلون عن الانعزاليين ونفر من الاعوان من الشمعة وتحدث فيه الانعزالي جورج حداد . وقد قال هذا الانعزالي انه يجب اقامة جيش وقوات شرطة للسيطرة على جنوب لبنان الى ان تقوم الحكومة المركزية في بيروت ببسط سلطتها على كل لبنان .

مهمة قوات الطوارىء

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومما تكتبه الصحافة الدائره في فلكهم ان اسرائيل تريد الاستفادة من وجود قوات الطوارىء الدولية لضمان استمرار هيمنتها على جنوب لبنان ولخلق تجمع انعزالي يمينى فيه يساعد على تغيير التوازن السياسي في لبنان عامة في صالح قوى اليمين الانعزالية ، والابتزاز مكاسب سياسية من سوريا .

وقد اكد المسؤولون الفلسطينيون [illegible] ، انهم سيسهلون مهمة عمل قوات الطوارىء التي تقتصر على التحقق من تصفية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

من بيروت اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بتصريح للتلفزيون المجري اعلن فيه ان الفلسطينيين سيواصلون مقاومة المحتلين الاسرائيليين حتى ينسحبوا من جنوب لبنان . وقال ان على قوات الطوارىء الدولية ان تساعد على جلاء القوات المعتدية وبصورة تامة . واعرب عرفات عن اسمى التقدير لتضامن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مع الشعب الفلسطيني . وادلى رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، بتصريح مماثل .

مسؤول سويدي ينفي

هذا ونفى مسؤول سويدي ان تكون القوات الفلسطينية قد اطلقت النار على الوحدات السويدية العاملة في اطار القوات الدولية في اثناء تقدمها لاحد مواقعها على جسر الخردلي على نهر الليطاني . واكد ان القوات [illegible]

وسوريا تنفي

[illegible]

اللجنه القطرية للدفاع عن الاراضي العربيه

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض

اليوم الثلاثاء ٢٨\٣\١٩٧٨

● حيفا — في نادي « الاخوه » (جاده بن غوريون ٢٩) الساعة ٨ مساء . يتكلم في الاجتماع : صليبا خميس ، البروفسور بيل فريدمان ، المحامي ابنس شعور ، وبوخيفد غونين ●

● الطيرة — في مقهى ابو سليمان في الساعة ٥,٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : طارق عبد الحي ، رئيس مجلس الطيرة المحلي ، والاستاذ حسن بشارة ، الرفيق غازي شبيطة ●

لجنة الطلاب العرب — جامعه تل أبيب

● في حرم الجامعة — اليوم الثلاثاء ٢٨/٣/١٩٧٨ الساعة الواحده بعد الظهر — يتكلم : محمد الصبري ، رئيس مجلس محلي عرابة ، والقس شحادة شحادة ، رئيس لجنه الدفاع عن الاراضي وممثلو الطلبة ●

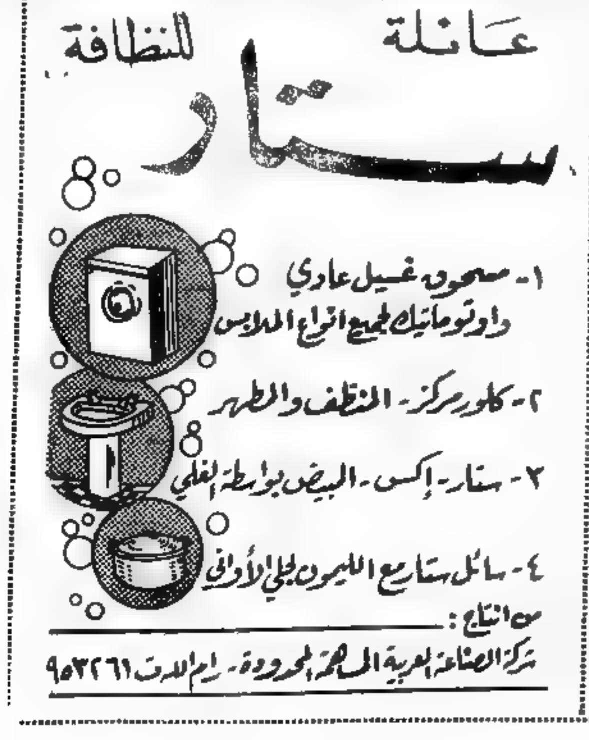
لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الطلاب الجامعيين العرب

● بئر السبع — في قاعة سينما « ابشل » يوم الاربعاء ٢٩/٣ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر — يتكلم : القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم وممثلون عن الطلاب ومشايخ البدو وصليبا خميس ●

● الطيبة — الاربعاء ٢٩/٣ الساعة ٥,٣٠ مساء — يتكلم : عبد الحميد ابو عيطة ومسعد قسيس ومحمد زيدان ●

● ام الفحم — الاربعاء ٢٩/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء — يتكلم سلمان ناطور ومحمد محاميد ومحمود حصري ●

● شفاعمرو — الاربعاء ٢٩/٣ الساعة ٧ مساء في قاعة البلدية — يتكلم . جهاد سعد والقس شحاده شحادة وشفيق حوريه وتوفيق طوبي ●



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

سخنين، بلد الفداء، تستضيف شعب يوم الأرض في أروع تظاهرة كفاحية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٣١ آذار ١٩٧٨ • ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ • العدد ٩٢/٣٤ VOL 92/34 - 31.3.1978

جماهير شعب الأرض تجدد القسم:
"بالروح، بالدم، نفديك يا جليل"

حيفا — مكتب « الاتحاد » ، سخنين — امس الخميس الثلاثون من آذار ١٩٧٨ احيت الجماهير العربيه والقوى الدمقراطية اليهودية في الجليل والمثلث والنقب وحيفا على الكرمل الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد اجلالا واكراما لدم الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض ، وتاكيدا على التمسك بالارض ، التي هي الوطن ، وعلى رفض استمرار السياسة الفاشية العنصرية التي يعاني الاهلون العرب منها منذ ثلاثين سنة واكثر ، وتاكيدا على ان الجماهير ، التي انطلقت يوم الثلاثين من آذار ١٩٧٦ دفاعا عن حقها في البقاء، لعاقدة العزم اليوم اكثر من اي وقت مضى على مواصلة النضال دفاعا عن هذا الحق . فقد هرع الالاف من ابناء شعب الارض ومن الجماهير الدمقراطية اليهودية الى سخنين للمشاركة في مهرجان الكفاح العظيم الذي انعقد امس وحضره قرابة عشرين الف مواطن . وعبر اروع وحدة صف شعبية ، عربيه ويهودية ، جددت الالوف المحتشدة في سخنين عهد الكفاح دفاعا عن الارض وعن الحق في الحياة الحرة الكريمة في وطن الآباء والاجداد .

وبينما كانت الجماهير المتدفقة ترد الى سخنين كانت اجراس الكنائس تدق وكان الاذان يرتفع عاليا فوق مآذن الجوامع في قرى الجليل والمثلث صرخة مدوية في وجه استمرار سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة نهب ما تبقى من ارض عربية ودوس حقوق وكرامات . ووقف الطلبة في كفر ياسيف وغيرها دقيقة حداد اعرابا عن السخط على سياسة التمييز العنصري ضد الاهلين العرب وتخليدا لذكرى الشهداء .

ولم تكن الجماهير العربيه وحدها في هذا اليوم الخالد . فلقد اضربت مدن الضفة والقطاع تضامنا مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ، البقية الباقية في وطنها . وكان الاضراب شاملا في مدينة نابلس العربية المحتلة المتربصة على جمر النار كما اضرب السجناء العرب المعتقلون في سجون الاحتلال .

وشهدت مخيمات الفلسطينيين في لبنان وسوريا والاردن مهرجانات كفاحيه تضامنا مع جماهير شعب الارض في يوم الارض الخالد .

ومن سخنين كتب الينا مراسلنا الخاص هنا انباءه

الجو المتجهم سهى عند صعود سخنين لتحول الى مدينة ... محتشد ... الارض الى ... الاحياء والشهداء . وقد كان وحده سخنين مشرقا رغم الغيوم وهي تستقبل الوفود القادمة من كل حدب وصوب ومكبرات الصوت تهدر في الاجواء مرددة شعارات الدفاع عن الارض واشعار شعراء المقاومة .

وكما في العام الماضي نصبت الشرطه حواجز من اجل التفتيش على مداخل القرية .

وفي الساعه الثانيه بعد الظهر ، وفي دار المجلس المحلي كان اعضاء لجنة الدفاع عن الارض وقادة المهرجان يستعدون ليوم جديد الخير في مسيرة كفاح الجماهير العربية في اسرائيل . لم تدع لجنة الدفاع عن الارض لاضراب عام . ولكن اهالي سخنين ارتفعوا الى مستوى الحدث وهو استضافة شعب باسره . الالاف من سكان سخنين تطوعوا للقيام بدور المنظم . وفي الشوارع كانت تحتشد الالوف . وكل شارع الشبه نهر متدفق بالكتل البشرية . ولم يكن ممكنا تقدير الرقم ولا تصوير المواقف التي تجيش في الوف الصدور وهي تبض بنبض واحد .

وفي الثانية والنصف تحركت الجماهير الغفيرة في اتجاه النصب التذكاري . تقدم المسيرة حملة اكاليل الزهور . وانطلقت الوف الحناجر تهتف بنداءات الارض ممجدة شهداءها ومقسمة على صون ترابها الطهور .

وفي المقبره حيث نصب النصب التذكاري وفي الشوارع وفي الساحات احتشدت الالوف على مرمى النظر . كل هذا قبل ان تصل مسيرة عرابة ودير حنا المشتركة . وفي مكان مرتفع قام النصب المكلل بالسواد . وعند اقدامه وضعت مئات اكاليل الزهور . وعلى مقربة منه وقف قادة الشعب . وخيم صمت الجماهير عندما انطلق صوت رئيس مجلس سخنين المحلي ، جمال طربيه ، معلنا بداية اليوم المشهود . واتجهت الانظار شرقا . يا للشعب الذي لا يهنأ له معنى . وجلجلت النداءات وتدفق نهر بشري زاخر : انها مسيرة عرابة ودير حنا . ومرة اخرى يتقدم حملة اكاليل الزهور الى قاعدة النصب التذكاري ودوى الهتافات وبشتد الزحام . وكما من حنجرة واحده ينطلق النداء المهيب : « بالروح ، بالدم نفديك يا جليل » .

وافتتح البرنامج عضو مجلس سخنين المحلي ، خالد غنايم ، فالقى كلمه قصيره . وطلب الى الموجودين

— تتمة على صفحة ٨ ع ١ —

كتلة الجبهة في الكنيست:

سياسة الحكومة تمنع السلام ومن شأنها أن تجر البلاد إلى حرب جديدة مدمرة

*** بيغن يؤكد تمسك حكومته بمواصلة احتلال مناطق عربية واسعة وبالتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ***

*** « التجمع » يدعو ، بحجة الحدود « الآمنة » ، الى تكريس الاحتلال في مناطق من الضفة والقطاع وسيناء والجولان ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، امس الاول ، البيان السياسي الذي ادلى به رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، على ضوء نتائج زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، وموقف حكومته من الازمة السياسية في المنطقة . واكد بيغن في بيانه على مواقف الحكومة القائمة على رفض السلام العادل والدائم ، فقال ان حكومته ترفض حتى اقتراح الرئيس الامريكي الداعي الى اجراء استفتاء بين عرب الضفة والقطاع بعد خمس سنوات لان مثل هذا الاستفتاء سيسفر عن اقامه الدولة الفلسطينية . كما اكد رفض حكومته الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . وعاد على الزعم بان الضفة والقطاع جزء من « ارض اسرائيل » ! واعلن ان الحكومة ستواصل سياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة . وحمل بيغن ، كالعادة وبشدة ، على منظمة التحرير الفلسطينية . واعرب عن امله في ان يقبل السادات ببرنامجه !

هذا وتعرضت سياسة حكومة « التكتل » الى انتقادات شديده . وقد صوت ضدها ٣٢ عضو كنيست من كتل « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » و « التجمع » و « شلي » و « راتس » ، ومقابل ذلك حظي رئيس الحكومة بـ ٦٤ صوتا . وكشفت نتائج التصويت عن التفسخ داخل الائتلاف الحاكم . فامتنعت النائبة جئولا كوهين ، من غلاة المتطرفين في « الليكود » ، عن التصويت . وامتنع كذلك سبعة اعضاء كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف الحاكم ، والنائب عن « التجمع » ، يتسحاق نافون ، الذي يامل في ان يصبح رئيس الدولة الجديد . وان ما يلفت الانتباه ان عضو الكنيست من « داش » شفيق اسعد صوت مؤيدا البيان الحكومي .

وصوت ممثلو كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ضد اقتراح كتلة « التجمع » لتلخيص النقاش السياسي وذلك لان هذا الاقتراح عاد واكد رفض « التجمع » لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ورفض الانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . واكد « التجمع » ايضا تمسكه بالحدود الآمنة المزعومة والتي تقضي بضم مشارف رفح ومناطق عربية محتلة اخرى الى اسرائيل .

وقد اشترك في النقاش عن « الجبهة » النائب ماير فلنر فاكد في كلمته على ضرورة دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد وبحضور جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لتحقيق التسوية العادلة والدائمة ، القائمة على ضرورة الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان وعلى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . (سننشر في العدد القادم النص الكامل لكلمة النائب ماير فلنر) .

وفي ختام النقاش القى النائب شارلي بيطون مشروع اقتراح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لتلخيص النقاش . وجاء فيه « ان الكنيست يرفض بيان رئيس الحكومة الذي من شانه ان يمنع السلام وان يؤدي الى حرب جديدة . وان سياسة الحكومة المتنكرة لحق وجود الشعب العربي الفلسطيني والتي تعلن ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يشمل الضفة الغربية والقطاع ، وتقيم مستوطنات في المناطق المحتلة ، ان هذه السياسة تمنع السلام ومن شانها ان تقود الى حرب جديدة مدمرة واكثر فظاعة من اية حرب سبقتها » .

ودعت « الجبهة » الكنيست الى التنديد بالهجمة العدوانية على لبنان والى مطالبة الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ، والى الاقرار بين السلام العادل والشامل

— تتمة على صفحة ٨ ع ٥ —

النصب التذكاري لشهداء الارض (تصميم عبد عابدي وغرسون كنسبل) وجانب من الجمهور المحتشد في سخنين .

زيارة فايتسمان في القاهرة محاولة غير ناجحة لوقف تدهور مكانة الرئيسين: السادات وبيغن

القاهره — اجتمع وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان مع الرئيس المصري انور السادات حال وصوله الى العاصمة المصريه ، امس الخميس ، وتباحث معه في قضية استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية وجنوب لبنان .. واشارت الوكالات الى ان المباحثات لم تثمر .. وصرح فايتسمان بان القوات الاسرائيليه ستنسحب من جنوب لبنان حين تتهيا الظروف لذلك وتتمكن القوات الدولية من السيطرة على ناصية الامور فتمنع عودة المقاومة الفلسطينية الى المنطقه .

ولم يفاجيء اعلان نبا الزيارة الرأي العام الاسرائيلي .. فمنذ عودة رئيس الوزراء بيغن من واشنطن والصحف الاسرائيلية تتكهن باحتمال سفر فايتسمان الى القاهرة ووزير الخارجية ديان الى الولايات المتحدة . ويرى في الخطوتين سبيلا لكسر الجمود الذي اصاب المفاوضات الاسرائيلية المصرية برعاية الولايات المتحدة .

وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان الحكومة قررت ان يقوم فايتسمان بزيارة القاهرة في اجتماعها العادي يوم الاحد ، بعد ان وافق النظام الساداتي عليها .

وقد سبقها تقبل رد بيغن على رسالة الرئيس المصري الثانية .

وحاول المعالم الامريكية ان تشيع انها موحية بهذه المبادرة ، الا ان الواقع هو ان سفيري الولايات المتحدة في القاهرة وتل ابيب قاما بدور الوسيط في ترتيب الزيارة .

ويتفق المراقبون على ان توقيت الزيارة يلفت ان الهدف من ورائها وقف تدهور مكانة الرئيسين ، السادات وبيغن كل في قطره .. ولهذا فهي بمثابة عملية انقاذ متبادل .

لكن ما يثير الدهشة ان زعماء النظام الساداتي يستقبلون فايتسمان بعد غزوة اسرائيل جنوب لبنان وقبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من تلك المنطقه .

كما انهم سيسمعونه في وقت يؤكد فيه بيغن اصراره على « برنامج السلام » الذي عرضه على حكام مصر ويقوم على رفض الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين بذريعة ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يسري عليهما ، وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان زيارة فايتسمان خففت الضغوط الدولية والمحلية على بيغن الذي يتعرض الى انتقاد شديد لمعالجته محاولات تسوية الازمة الشرق اوسطية والمفاوضات بين مصر واسرائيل بشكل متصلب ..

وفي الواقع ان مكانة بيغن تدهورت كثيرا في الايام الاخيرة واشتدت الدعوة الى استقالته .

ومن الناحية الثانية يظهر ان السادات بدوره يعاني من الضغوط العربية والمحلية بعد فشل « مبادرته السلمية » . ولذلك فهو بحاجة الى مظاهر تبرهن على ان مبادرته لم تفشل .. وان التحرك لمواصلتها لا يزال جاريا .

ولكن يشك المراقبون في ان تسفر هذه الزيارة عن اي تقدم في الوقت الحاضر . ولكنها اعداد لصفقة انفرادية كانت منذ البداية ولا تزال هدف النظام الساداتي ..

كلمة الاتحاد

اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

نقشت الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ على اعلامها يوما نضاليا مشهودا هو « يوم الارض » ، يوم الدفاع عن حقها في الحياة الكريمة في وطنها .

نقشته باحرف من نور وبمداد من الدم لان سلطات الاضطهاد القومي ارادت أن تمحو معانيه بالقبضة الحديدية الفاشية ففشلت .

وهكذا اصبح « يوم الارض » تراثا ديناميا تسرب الى اعماق الجماهير وامتلك وعيها ، فاصبح محركا ثوريا لا يمكن تجميده أو تحويله الى اثر صامت .

ومع هذا تصورت المحافل الحاكمة ان طغيانها قادر على تقنين كفاح الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وانها « نجحت » ! في احتلال جنوب لبنان وقمعت بوحشية وثبة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — الضفة والقطاع — التي تفجرت احتجاجا على وحشية غزو قوات الاحتلال للجنوب .

ولكنها واجهت ، في ذكرى « يوم الارض » الثاني ، جماهيرا لا تستسلم لارهاب .. ولا تياس من نكسة عابرة .

أن الالوف التي زحفت زحفا مقدسا لتشارك في تظاهرة سخنين ولتقف خاشعة امام نصب شهداء « يوم الارض » اكدت من جديد على ارادتها الصلبة في مواصلة الكفاح من أجل حقوقها القومية واليومية .

لم ترهبها الطائرات العمودية التي حلقت في المنطقة كما لم ترهبها قوات الامن الضخمة التي احتشدت في محاولة لاخافتها ..

ولا جدال في انها استمدت قدرتها على الصمود والتحدي من عدالة قضيتها ومن التضامن الواسع معها .

لقد تضامنت معها جماهير المناطق المحتلة باضراباتها في الضفة المحتلة .. كما تضامنت معها القوى الدمقراطية

— تتمة على صفحة ٨ ع ٣ —

اسرائيل تراوغ في الانسحاب من جنوب لبنان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال حكام اسرائيل يراوغون في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من جنوب لبنان ، ويحاولون تبرير مواصلتهم احتلال الاراضي اللبنانية بالزعم المحجوج بان اطلاق القذائف الى الاراضي الاسرائيلية لم يتوقف وان قوات الامم المتحدة لم تحقق اغراضها فتمنع اطلاق النار من مواقع المقاومة الفلسطينية شمال الليطاني .

وفي الوقت نفسه اسهمت منظمة التحرير الفلسطينيه اسهاما كبيرا في دحض مزاعم حكام اسرائيل فاعلنت تمسكها بقرار وقف اطلاق النار في جنوب لبنان . واكد رئيسها ياسر عرفات هذا الامر في رد بعث به الى السكرتير العام للامم المتحده وجاء فيه « اننا نعمل ما في وسعنا لتسهيل مهمة قوات الطوارىء في جنوب لبنان حتى تسحب اسرائيل قواتها من رقعة لبنانيه عزيزه علينا » .

وفي سبيل دعم الحكومة اللبنانيه للقيام بدورها دعت الاحزاب والقوى الوطنيه اللبنانيه الرئيس سركيس الى اعلان التعبئة الوطنية الشاملة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والى القيام بحملة دبلوماسية دولية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بانسحاب اسرائيل التام حتى تأخذ قوات الطوارىء مواقعها على

— تتمة على صفحة ٨ ع ٥ —

اضراب السجناء التضامني في يوم الارض

القدس — لمراسل خاص — اعلن السجناء العرب في السجون الاسرائيلية الاضراب عن العمل والطعام في ذكرى يوم الارض الثانية ، معلنين بهذا تضامنهم مع الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها العادل ، من أجل صيانة اراضيها وحقها في العيش بكرامة في وطنها .

الاتحاد السوفييتي يحمل أمريكا مسؤولية تشديد التوتر بين القطرين

موسكو — حذرت « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي في مقال هام نشرته ، اول امس الاربعاء ، الرئيس الامريكي كارتر من نتائج تشديده التوتر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بتلويحه « بالخطر السوفييتي » !!

وكتبت ان العلاقات السوفييتية — الامريكية وصلت الى نقطة دقيقة تتطلب قرارات حاسمة يتحمل الرئيس كارتر عبء اتخاذها . فهي ستقرر التطورات في السنوات القادمة .

وابرزت ان مستقبل الانفراج الدولي يتمحور حول عقد اتفاق حول تقليص التسلح الاستراتيجي النووي . واكدت ان الاخفاق في ذلك ينسف الحوار السوفييتي — الامريكي حول قضايا الامن الجوهرية ويسيء اساءة كبيرة الى مناخ العلاقات السوفييتية — الامريكية .

وقبل نشر هذا المقال الذي يعرب عن موقف الحكومة السوفييتية كتبت « برافدا » مقالا في ١٧—٣—١٩٧٨ اتهمت فيه شخصيات رسمية ، في الولايات المتحدة بالسعي لافشال بلوغ اتفاق بين القطرين في موضوع تخفيض التسلح الاستراتيجي النووي وتعمل من أجل بدء شوط جديد في سباق التسلح . وبذلك تسد الطريق امام آفاق السلام وتعرض مصائر الشعوب الى الخطر .

ولاحظت « برافدا » ان بعض المسؤولين الامريكيين يضللون الراي العام الامريكي والعالمي .. فهم يعلنون ان تقدما لا باس به تم في المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية، وفي الوقت نفسه يربطون بين هذه المباحثات واحداث القرن الافريقي .

واكدت « برافدا » ان لا مجال للنفاق .. وحذرت الشخصيات الامريكية ، التي ترغب في الحصول على فوائد لصالح الولايات المتحدة على حساب المصالح السوفييتية ، من مواصلة هذا النهج . وكتبت ان على هؤلاء ان يدركوا انهم يضيعون وقتهم عبثا .

ودعت حكام الولايات المتحده الى التوجه الى الامور بجديه والعمل من أجل تحقيق اتفاق يخدم مصالح الطرفين والانفراج الدولي والسلام العالمي .

وقد اولت وكالات الانباء الغربيه مقال « برافدا » اهتماما خاصا . واعلنت المحافل الرسميه الامريكيه انها عاكفه على دراسته باعتباره يمثل موقف الحكومه السوفييتيه .

جبهــة التصــدي والصمود بــرهنــت على ضـرورة وجـودهـا

بقلم دكتور اميل توما

استخدم وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين الماضي (٢٧–٣–١٩٧٨) ليهاجم دول جبهــة التصدي والصمود ، التي قاطعت الاجتماع ، وليدافع عن « مبادرة السادات السلمية » ! .

وكالعادة أكد ان النظام الساداتي يتمسك بالاهداف العربية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا ، مثــل وزراء خارجية آخرون ، الى « التضامن العربي » لمواجهة التحديات !

ولا شك في ان غياب دول الجبهة ، سوريا وليبيا والجزائر واليمــن الديمقراطي والعراق ومعهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كان بحــد ذاته ضربة جديدة نزلت بسياسة النظام الساداتي الاستسلامية ــ التصفوية وبسياسة التآمر مع الامبريالية ، مصدرها الرئيسي .

لم تطرح الحكومة المصرية على جدول اعمال مجلس الجامعة العربية مسألة التضامن العربي ، بل مواضيع اخرى مثل : اعادة تقييم العلاقــات العربية ــ الامريكية ، والوضع في القرن الافريقي والامن في البحر الاحمر .. وكان واضحا انها كانت تهدف الى اقناع الدول العربية بما اعلنه الرئيس المصري انور السادات من ان الولايات المتحدة عدلت موقفها من ازمــة الشرق الاوسط واصبحت تتخذ مواقف محايدة من الصراع العربي الاسرائيلي.. ولهذا فعلى الدول العربية ان تغير موقفها من الولايات المتحدة تمشيا مع طريق المهادنة الساداتية !



الدمار المروع الذي خلفته الغارات الوحشية الاسرائيلية على قرى لبنان . لقد مسحت هذه الغارات الكثير من تلك القرى ودمرتها كليا .

ويقينا ان حكام مصر بطلبهم بحث امن البحر الاحمر ، لم يستهدفــوا بحث الاخطار الامبريالية التي تهدد القرن الافريقي ، بل بحث اساليب مواصلة مقاومة القوى الوطنية الثورية في المنطقة بعد ان نجحت اثيوبيا في احبــاط التآمر على مسيرتها التقدمية .

ومن المؤكد ان حكام مصر يحظون بتأييد الانظمة العربية الرجعية فــي السعودية والاردن ودولة الامارات وغيرها في نهجهم السياسي العام .

ولكن رصيد هذه السياسة الرجعية بين الشعوب العربية تبدد منــذ زمن بعيد . ولهذا فلن تفيد كثيرا قرارات مجلس الجامعة العربية في هــذه الدورة .. ولعل هذا الشعور بالاخفاق هو الذي دفع وزراء الخارجية ، الذين حضروا الاجتماع ، الى الاكتفاء ببحث « التضامن العربي » !

ولم يقتصر الهجوم على جبهة التصدي والصمود على النظام الساداتي. فالى جانب هذا الهجوم من مواقع اليمين الرجعي جاءها الهجوم من مواقــع « اليسار والتطرف القومي » ..

واذا كان هذا الهجوم صدر في البداية عن العراق فقد امتد بعد غزوة اسرائيل في جنوب لبنان الى بعض المحافل في منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة الرفض التي انتمت الى جبهة التصدي والصمود .

وظهر بداهة ان يتركز الهجوم العيني في اطار الهجوم العام على سوريا على اعتبار انها دولة مجابهة مع اسرائيل وتعسكر قواتها في لبنان . وهــي قريبة من ساحة المعركة التي خاضها ببسالة رجال المقاومة الفلسطينية علــى الرغم من عدم تكافؤ القوى ولو بالحد الادنى .

والسؤال هو عما اذا برهنت الاحداث على فشل جبهة التصــدي والصمود في القيام بدورها ؟

وهل احجمت سوريا عن القيام بواجبها ابان الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ؟

لا جدال في ان قيام جبهة التصدي والصمود بعد « مبادرة السادات » الاستسلامية اسهم اسهاما حاسما في عزل حكام مصر ومنع الانظمة الرجعية عن التماثل معهم . وبذلك ادى دورا ايجابيا في افشال المبادرة الامبرياليــة التي هدفت فيما هدفت اليه عقد صفقة منفردة بين حكام اسرائيل ومصر .

وفي الواقع اصبحت هذه الجبهة اطار التضامن العربي المعــادي للامبريالية واداة الكفاح من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس احترام حقوق الشعوب العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربــي الفلسطيني .

وهذا ما اكدته القوى الثورية والتقدمية في العالم . ونوه به بشكــل خاص الاتحاد السوفييتي في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الزعماء السوفييت في النصف الثاني مــن شباط الفائت .

وفي الوقت نفسه لاحظت هذه القوى الثورية والتقدمية ان استنكــاف العراق عن الانتساب لجبهة التصدي والصمود كان عاملا سلبيا جرد الجبهة من طاقة هامة ..

والحقيقة ان الجبهة كانت على حق حين رفضت الميثاق الذي اقترحتــه الحكومة العراقية ، ودعت فيه الى استبعاد التسوية السياسية التي تقوم على الاعتراف بوجود اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيــل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وصدق المسؤولون السوريون حين قرروا ان « مبادرة الســادات » الاستسلامية حيدت مصر سياسيا وعسكريا وغيرت التــوازن الاستراتيجي في المنطقة . واصبح على سوريا ان تخلق توازنا استراتيجيــا مع اسرائيــل يساعدها في مجابهة العدوان الاسرائيلي عسكريا ويخلق ظروفا مواتية للتسوية السياسية التي لا ترفضها سوريا بل تطالب في ان تكون على اسس عــادلة ومقيمة .

واتضح ان الغرض من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو كان تحقيق هذا الهدف .

وهذا ما اكده البيان السوفييتي ــ السوري المشترك حيث جاء فيه ان الجانبين بحثا في الاجراءات الهادفة الى مواصلة رفع قدرة سوريا الدفاعية .

ولم يخف عن المسؤولين في جبهة التصدي والصمود وفي منظمة التحرير ، كما لم يخف عن المحافل الدولية الواسعة ، ان هدف الامبريالية وحكــام اسرائيل والرجعية العربية ، بعد ان جنبوا النظام الساداتي الى معسكرهم ، ضرب النظام التقدمي المعادي للامبريالية في سوريــا والقضاء على منظمــة التحرير الفلسطينية باعتبارهما القوتين الجوهريتين اللتين تعرقلان بل تمنعان تنفيذ المخطط الامبريالي القائم على ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بمــا يتفق مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولاحظت القوى الثورية في هذه البلاد منذ ان بدأت المبادرة الساداتيــة ان حكام اسرائيل ينتظرون اللحظة المناسبة لتنفيذ هذا المخطط .

وخلال الاشهر الاخيرة ابرزت وكالات الانباء خطر نشوب حــرب في الشمال .. ولاحظ بعضها ان حكام اسرائيل شجعوا الانعزاليين الرجعيــين على الاستمرار في تصعيد القتال في جنوب لبنان بالقصف المدفعي على مواقع القوى الفلسطينية ــ اللبنانية للابقاء على بؤرة التوتر في المنطقة فتكون مدخلا لعدوانهم على المقاومة الفلسطينية وسوريا .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان حكام اسرائيل شجعوا الانعزاليــين الرجعيين على عرقلة تنفيذ اتفاق شتورة الذي يقضي بعسكرة وحدات الجيش اللبناني في جنوب لبنان . آنذاك اعلنت القوى الوطنية اللبنانية ومنظمــة التحرير استعدادها للانسحاب من مواقعها في جنوب لبنان حال وصول تلــك الوحدة وتسلمها زمام الامور .

ولم يكن من قبيل المصادفة كذلك ان يستغل حكام اسرائيل جريمة طريق الشاطئ الساحلي في ١١ آذار ١٩٧٨ لينفذوا برنامجهم العدواني الذي اعدوه منذ زمن طويل .

ومن المؤكد انهم ما كانوا يتجرأون على ذلك بدون موافقة حكام الولايات المتحدة التي شعرت انها تستطيع ان تبرر الهجمة الاسرائيلية الوحشيــة بذريعة حادثة طريق الساحل الدامي .. وبدون تحييــد النظام الســاداتي وحملاته على الفلسطينيين ومنظمة التحرير .

وهناك دلائل عديدة تشير الى ان حكام اسرائيل دفعوا بقوات جويــة وبحرية وبرية ضخمة تكفي لمجابهة القوات السورية في لبنان واستعدوا الى انزال ضربة قاصمة بالقوات العسكرية السورية عامة اذا واتتهم الظروف ، ونجحوا في توريط القوات السورية في القتال ..

ولا جدال في ان التوازن الدولي وجبروت مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي فرضت على حكام اسرائيل الحذر وعدم المبــادأة بالعدوان على سوريا بدون مبرر واضح المعالم .

ولهذا كان المسؤولون السوريون على حق حين قرروا عــدم التورط في حرب تختار اسرائيل زمنها ومكانها ولا تتكافأ فيها القوى العسكرية او تتميز بتوازن استراتيجي يخدم الاهداف الوطنية العربية العادلة .

ونعتقد ان قوات المقاومة الفلسطينية كانت على حق حين قررت ان تجعل الجنوب اللبناني ميدان معركة مصيرية بل قاتلت وتراجعت حتى تقلــل ضحاياها الى الحد الادنى .

ولاحظت وكالات الانباء الغربية هذا الامر . وكتبت صحيفــة « الديلي تلغراف » ان معظم المقاتلين الفلسطينيين نجوا من الهجوم الاسرائيلي ممــا خيب آمال القادة العسكريين والسياسيين في اسرائيل (٢٣–٣–١٩٧٨) .

لقد كان من الطبيعي ان ينتشر الشعور بالمرارة والغضب في المحافــل الشعبية الفلسطينية والعربية لان سوريا لم تقتحم ميدان المعركة ولان سائر اطراف جبهة التصدي والصمود لم تهرع الى مساندة المقاتلين الفلسطينيين ، خصوصا وان العناصر اليمينية الرجعية وبعض المحافــل « اليساريــة » والمتطرفة سخرت من الجبهة وهزأت من التضامن العربي الكفاحي الــذي يمثلــه .

ولكن الشعور بالمرارة والغضب لا يقوم مقام الحسابات العقلانيــة . ويجب ان لا يمنع رؤية المعادلات الموضوعية .

ونحن نرى اليوم ، بعد ان هدأت المعارك الى حد ما ومعها العواطــف المتاججة وبعد ان ظهر اخفاق الغزوة الاسرائيلية في تحقيق أهدافهــا ، ان عددا من قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون ثقتهم بجبهة التصــدي والصمود ويتفهمون سلوك سوريا .

وقد نشرت وكالات الانباء ان « مصادر فلسطينية مطلعة ابدت ارتياحها من نتائج محادثات دمشق التي اجراها وزراء خارجية ودفاع دول الصمــود والهادفة الى تقديم كافة انواع المساعدات العسكرية والمالية لسوريــا ومنظمة التحرير الفلسطينية» . (٢٤–٣–١٩٧٨) .

وفي الوقت نفسه اشاد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، بالدور البناء الذي تقوم به جبهة التصدي والصمود فيما يتعلق بقضايا الامة العربية المصيرية .

ودعا حواتمة ، وكان يدلي بتصريحاته لصحيفــة « الراي العــام » الكويتية ، العراق الى الانضمام الى هذه الجبهة فيبرهن بذلك على جديــة الشعارات التي يرفعها .

وذكر ان الاتحاد السوفييتي اكد تصميمه على تعزيــز طاقة منظمــة التحرير العسكرية . (٢٣–٣–١٩٧٨) .

ونستطيع ان نوافق على رأي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريــر الفلسطينية ، عبد الجواد الصالح ، حين صرح « اننا ننظــر الى جبهــة الصمود والتصدي كاطار صالح للعمل العربي لمقاومة الاستسلام ولمنع تردي الاوضاع العربية على ضوء مبادرة السادات التي لا خيــار امامنــا الا افشالها واسقاطها حتى يسقط معها النهج الســاداتي » (« الشعــب » ٢٨–٣–١٩٧٨) .

ولهذا فالمطروح على بساط البحث ليس التشكيــك في هذه الجبهــة واضعافها ، بل تكتل كافة القوى الوطنية العربية حولها وفي اطارها لتصبح قوة تحبط مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وتحقق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

تعزيــــات

- الى الرفيق سعيد محمد ابو الهيجا واخوانه بوفاة الوالد .
- والى الصديق كايد ذيب عواد واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمره

- الى نمر سعيد ابو احمد بوفــاة الوالــد .
- والى محمد خليل الصالح واخوانه لــوفاة المأسوف على شبابــه عــادل الصــالح .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

- الى الصديق نقولا حبور والى عموم آل جبور بوفاة المأسوف عــلى شبابه جوزيف حبور المتوفى في لبنان .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفــا

ميــزانــيــة تطويــريـــة للـنـاصــرة بقيمة ١٠٥،٥ مـلـيـون لـــيـــرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسته يوم الخميس الاسبق ٢١–٣–٧٨ ميزانية تطويرية لسنة ١٩٧٨ بقيمــة ١٠٥ ملايين ليرة ونصف المليــون تتضمن عددا كبيرا من المشاريع الحيوية الهامة .

** في الميزانية بناء المزيد من المدارس وتعبيد الشوارع التلفانة وانشــاء ثلاث حدائــق وبنــاء حاووز مــاء وانجــاز شبكــة المجــارى وتجديــد شبكـــة الميــاه واقامــة مركــز تجــارى ورمزور ومراحيــض عامـــة وغيرهـــا **

ومن بين هذه المشاريع :

— تعبيد خمسة شوارع رئيسية في الناصرة هي الشارع الرئيسي (بولس السادس) وشارع المسلخ وشبكــة شوارع الكروم ودوار بئر الامــير وشارع في حي القشلة .

— انجاز شبكة مجار عامة وانجاز ١٢ مشروعا في ١٢ حيا مختلفا خــلال السنة .

— بناء ثلاث مدارس ابتدائية جديدة (في حي القشلة وفي الحي الغربي وفي حي مساكن العمال العرب) وبنــاء طابق في المدرسة « ج » واربع غرف في المدرسة « أ » وشراء ٢٠ جهــاز اطفائية لجميع المدارس في الناصرة .

— بناء المدرسة الاعدادية « ز » وتكملة بناء المدرسة الثانوية ومدرسة اورط .

— انشاء مكتبة عامة (تم اعــداد الارض المخصصة للبناء) تقدر تكاليفها باربعة ملايين ليرة .

— بناء مركز تجارى .

— بناء مسلخ للبقر وتوسيع مسلخ الخنازير .

— اقامة روضـــة اطفال في حي القشلة .

— الاستمرار في مشروع تجديــد شبكة المياه وشــراء ارض لبناء خزان ماء جديد لسد احتياجات اهالي المدينة وتغطية خزان رقم ٢ .

— اقامة ثلاث حدائق عامة في حي الصفافرة ، وعين العذراء ومقابــل شارع الشبكون الجديد .

— تركيب جهاز شارات ضوئيــة (رمزور) في مفرق الناصــرة الاول (الناصرة ــ العمولة ــ حيفــا) بهدف تخفيف الضغط على الشــوارع الداخلية وتنظيم حركة السير .

— شراء اجهزة جديدة لقســم الصحة .

— بناء مراحيض عامة .

هذا وبحث المجلس عدة مشاريــع اخرى قدمها رئيس الجلسة ونائــب رئيس البلدية ، المحامي رافــق جرجورة ، مثل الخريطة الهيكلية التي بدأت لجنة التخطيط العمل بهـــا .

فاجريت دراسة شاملة لوضع المدينــة بعد ٣٠ عاما من الاهمال والفــوضى وقررت اتخاذ عدة اجراءات مناسبة . وطرحت عدة اقتراحات في اللجنــة لاقامة مدينة رياضية ومنطقة صناعية وحي سكني وغيرها .

أجــوبــة الــوزراء في الكنيست

نقـــص العــاملـــين الاجتماعـيـــين لقلـــة العاملـــين المؤهلـــين

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اجاب وزير العمل والرفاه عــلى استجواب كان قدمه النائب توفيــق طوبي متسائلا عن سبب التمييز ضــد الناحية العربية بصــدد العاملــين الاجتماعيين . فبينما تبلغ النسبة في الناحية اليهودية وظيفة او نصــف وظيفة لكل الــف من السكان تكون في الناحية العربية بين اربعة الى عشرة في الالف من الوظيفة .

قال الوزير ان الوظائف تقرر حسب المشاكل الاجتماعية وليس حســب عدد السكان . واعتــرف بنقص في العاملين في كلا الناحيتين اليهوديــة والعربية مع ان النقص في الناحيــة العربية اشد خطورة . وعزا النقص الى قلة الموظفين المؤهلين وقال ان هناك وظائف شاغرة لكـــن ينقص العاملون الاكفاء . وقال ان هنــاك ٢٠ طالبا يتعلمون في فــرع الشؤون الاجتماعية التابع للوزاره بالاضافــة الى ٤٠ في مختلف الجامعات . وقال الوزير انه في هذه المناسبة يتوجــه بطلب الى الشبان الاكفاء للتوجــه للتعليم الاجتماعي ليقوموا بدورهم في الخدمة الاجتماعية في المستقبل .

الشيخ بسام ابو زيد امام لمسجد العجمى

ورد وزير الاديان على سؤال وجهه النائب توفيق طوبي ، بناء على وعد من الوزير بتعيين امام لمســجد العجمي في يافا ، خصوصا وان عريضه قدمها المسلمون في يافا مطالبين بتعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما للمسجــد ولم يتلقوا ردا من الوزير .

وقال الوزير في رده انه بعــد التشاور مع قاضي يافا الشرعــي واعضاء اللجنة الاسلامية تقرر تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما لمسجــد العجمي .

وزير القضــاء يرفض شكوى المعتقلين على الشرطة

ورد وزير القضاء على استجواب من النائب توفيق طوبي بصدد شكوى المعتقلين الاداريين واصف جاد اللــه وصبحي الوحش ورمضان النحــاب ويوسف عمر الى المستشار القضائي للحكومة للسماح لهم برفع دعــوى جزائية ضد محققي الشرطة الذيــن ضربوهم وهم مقيدون ، وامتنــاع المستشار القضائي عن الرد .

برر الوزير تأخر المستشار عــدة اشهر في الرد لاسباب روتينية واطالة التحقيق . ولكنه بالتالي وافــق المستشار على رأيه القائل انه لا مكان للشكوى لانه لم يثبت ان المعتقلــين ضربوا وان القوة التي استعملــت ضدهم كانت في حدود المعقول ولــم تتخط الحدود .

لذلك لا يرى ضرورة لتقديم افــراد الشرطة المتهمين بالضرب للمحاكمة .

النائب شارلي بيطــون يحــذر من استمــرار اعمــال الاستيطـــان في سينـــاء المحتلـــة

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ نشرت «دافار» في ٢٧ الجاري نبــأ جاء فيه انه تمت اقامة ٦ نقاط استيطان جديدة في سيناء الى الجنوب من مدينة العريش وذلك بطلب من وزارة الزراعة .

وقد اثار النائب عن « الجبهة » شارلي بيطون الموضوع في رسالــة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طلب فيها منها ان تدرج الامر على جدول اعمالها بصورة عاجلة . وجاء في الرسالة ان اقامة النقاط الاستيطانيــة المذكورة تزيد التوتر وتهدد امكانيات السلام في المنطقة . وعليه يجب بحث الموضوع لتقرر الكنيست ازاحة هذه النقاط .

تهنئــــات

- الى الرفيقين عمر رزوق ووفاء جردلي بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر ياسيــف

- الى الصديق عبد اللطيف نور الدين واميرة خطيب بمناسبة عقد القران . مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

- الى عبده جبالي وزوجته بالمولودة البكر كلير

اعضاء خلية عباس ــ حيفا

اليوبيل الفضي لفرع الحزب الشيوعي في عرابة

• بقلم : عمر السعدي •

اذا توخينا الدقة فقد مرت عدة اشهر على مرور ٢٥ سنة على قيام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة . لكن لا بأس . فاذا جاز لنا ان يجعل الاحتفال بيوبيله الفضي غير السعيد يمتد سنة كاملة يجوز لنا ان نؤخر الاحتفال ، خصوصا واننا لا نكلف احدا شيئا .

ونحن اذا قسنا ٢٥ سنة بمقياس التاريخ رأيناها فترة وجيزة وقصيرة . ولكنها مع ذلك لا تخلو من اهمية مطلقة تكاد لزخم الاحداث وسرعة التطور تعادل حقبة طويلة من الدهر . وكما يعرف الذين عاصروا هذه الفترة فقد كانت سنوات كفاح مرير وشاق . زاده صعوبة أن اوائل الشيوعيين في القرية كانوا قلة تكافح على جبهتين غير متكافئتين : الاولى جبهة الحكم العسكري بجبروته وصلاحياته التعسفية الواسعة والثانية جبهة الرجعية المحلية المتمثلة بالزعامات العتيقة من عملاء الحكم العسكري والمستكثرين على ابناء الطبقة الفقيرة أن يكون لهم مجرد كلمة . وكان معظم الناس يبدون محايدين صامتين وبعضهم يأخذ بالمثل القائل : « امشي الحيط الحيط وقل يا رب السترة » . وكان الناس يستمعون الى كلمات جريئة ومثيرة وأحيانا غير مفهومة عن الديمقراطية والاشتراكية والمستقبل السعيد واخوة الشعوب في حين كان بطش الحكم العسكري لا يوفر احدا وينصب على الناس لمجرد انهم عرب ومحكومون وكان الخوف مسيطرا على القلوب والفكرة السائدة هي أن اليد لا تلاطم المخرز . ولكن نفرا من الشبان الذين انضموا الى الحزب الشيوعي كانوا يؤمنون أن طريق مكافحة الظلم هي افضل الطرق لاتقائه وان خفض الهام ليس من شأنه الا تمكين الخصم من توجيه الضربة اللائمة والموجعة والقاتلة ايضا . لم تكن الطريق سهلة . ولكنهم اختاروها . تدفعهم دفعا شراسة الاحكام العسكرية وانظمة التصاريح المتبعة والمهينة والمعاملة المذلة للكرامة والعزة . ابتدأت المسيرة الكفاحية بانضمام عدد من العمال الى مؤتمر العمال العرب في عام ١٩٥٠ وهي المنظمة النقابية التي كانت تعتبر يسارية بل وشيوعية في نظر الكثيرين . وافتتح في عرابة فرع لمؤتمر العمال العرب . وبدأ الكفاح ضد البطالة وفي سبيل ايجاد عمل لمئات الشبان العاطلين عن العمل وفي سبيل الدفاع عن حقوق الذين اسعدهم الحظ ووجدوا اعمالا في المحاجر او في تنظيف البيوت المهدومة في حيفا .

ولم يكن سهلا الحصول على الصحف والمطبوعات . وكانت صحيفة «الاتحاد» تصل الى عرابة عن طريق عيلبون وبواسطة احد العمال الذي كان يعمل أجيرا عند احد ملاكي القرية .

وفي سنة ١٩٥١ جرت انتخابات الكنيست الثانية . كانت اول مرة يشترك فيها الاهلون في انتخابات . ونال الحزب الشيوعي ١٢٧ صوتا .

ولم يكن هنالك فرع للحزب في القرية . ولكن نضال الحزب لم يكن مجهولا .

وكانت سياسة الاضطهاد القومي الحاقدة الشرسة تدفع الناس الى البحث عن وسيلة يتقون بها شرها . وسرعان ما اقتنع الناس ان الاستجداء والتوسل لا يزيدان الظالمين الا تعنتا وغطرسة . وشهدت عرابة ، كغيرها من قرى الجليل ، عمليات ترحيل المواطنين بالقوة وتحميلهم في سيارات الشرطة لتقذفهم خارج الحدود وهناك تطلق عليهم النار للارهاب . وكثيرة هي المرات التي كانت فيها تطوق القرية بحجة البحث عن « المتسللين » ، معيدة الى الذاكرة ما كان يجري في زمن الثورة الفلسطينية من ارهاب وتدمير وتقتيل وتفتيش على أيدي القوات البريطانية في القرى العربية الفلسطينية . وكانت الاسلاك الشائكة تنصب بسرعة ، ويوضع الرجال في داخلها ، ويضرب الناس بدون رحمة وتحرض عليهم الكلاب المتوحشة . وكانت القوات تعمل كل ما من شأنه ارهاب الناس لدفعهم الى ترك الوطن .

ولم يهب للاحتجاج على هذه المعاملة السيئة الا الحزب الشيوعي وصحفه ونوابه في الكنيست . واقتنع عدد من الشبان بان الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي واجب وطني تحتمه ضرورات الدفاع عن الذات وعن الوطن وعن الكرامة . كان ذلك عام ١٩٥٢ . وكانت قد تجمعت لدى عدد منهم خبرة نقابية وتمرسوا في مقارعة جبروت الحكم العسكري . ولكن طريقهم لم تكن مفروشة بالزهور . فالى جانب بطش الحكم العسكري كان هنالك الجهل المطبق والافكار المسبقة عن الحزب الشيوعي النابعة من افتراءات المستعمرين وعملائهم والتي راجت في ظروف الجهل والظلام . وفوق ذلك كان هناك زلم الحكم العسكري الذين وجدوا انفسهم في حلف مع سياسة الاضطهاد ضد شعبهم بصورة عامة وفي الاساس ضد طلائع الحركة الشيوعية في قراهم .

كانت الاوضاع الاقتصادية في منتهى السوء والبطالة سائدة وشبه شاملة، الا في مواسم الزيتون حيث كان العمال يتعرضون لابشع انواع الاستغلال التي فاقت حتى ما عهدوه في الماضي . وظل ملاكو الزيتون يحددون كمية الاجور . ولم تكن ساعات العمل محددة الا بهبوط الظلام . وقرر الشيوعيون أن يخوضوا معركة من اجل تحديد الاجور سلفا وكذلك ساعات العمل . ووقع على عاتق الرفيق ابراهيم شمشوم قيادة هذا الكفاح النقابي الاول من نوعه في القرية . وكان الامر يتطلب شرحا كثيرا وتوحيد صفوف العمال والعاملات وتوعيتهم . وكانت الظروف ملائمة . وسرى التذمر بين العمال كالنار في الهشيم . ولم يقتصر على العمال في زيتون المغار ، بل تجاوزهم الى الرامة حيث كان يعمل عدد اكبر من العمال الموسميين من قرى الشاغور المختلفة . وتقرر اعلان اضراب شامل حتى تلبى مطالب العمال . واستمر الاضراب عدة ايام ، ورضخ ملاكو الزيتون في النهاية وخفضوا من غلوائهم ووافقوا على دفع زيادة ٥٠ بالمئة مرة واحدة . وكانت اول معركة نقابية ناجحة . ونال الشيوعيون الذين قادوا المعركة ثقة الناس . واخذت النظرة اليهم « كملحدين » و « كفرة » و « زنادقة » تتغير . وعلى الاقل كانت بداية حسنة ليصبحوا بعدها مقبولين ولو على الاقل في مجال الدفاع عن حقوق العاملين .

ولكن المعركة الاساسية وحتى الطبقية لم تكن مع ملاكي الزيتون العرب . وما لبثت الاحداث ان تطورت الى صراع مع اجهزة السلطة بكل انواعها . وكانت المعركة التالية عندما اتخذت الحكومة قرارا بتقنين المواد الغذائية . وكان يتحتم ، بموجب هذا القرار ، تسليم الزيت الزائد عن الكمية المقررة وهي تنكة زيت لكل نفر في السنة . ولم يكن تسليم الزيت هو الذي اثار نقمة الفلاحين بل الاسعار الزهيدة جدا التي كانت الحكومة تعرضها . وكان هذا بمثابة نهب رسمي صريح ، اذ كان البون بين السعر الرسمي وسعر السوق شاسعا جدا . وقام الشيوعيون بدور بارز في تجنيد الفلاحين ضد هذا القرار . ووصلت الامور الى حد الاشتباك المباشر مع موظفي دائرة التموين والشرطة . وفي النهاية الغي القرار .

وتلاحقت الاحداث . وخاض الحزب ومعه الاهالي نضالا عنيدا ضد ما سمي في حينه ضريبة الراس . اذ ارادت السلطات ان تفرض ضريبة متساوية على الجميع ، الفقراء منهم والميسورين . وكثيرون لم يكونوا يملكون سبعة قروش من السبعة ليرات المفروضة على كل نفر صغيرا كان ام كبيرا . وكان الاهالي يفرون الى الجبال ليتحاشوا الجباة الذين ترافقهم الشرطة . ولكنهم كانوا يحجزون على كل شيء حتى على الحيوانات والمتاع الزهيد في البيوت. وعمت المرارة والتذمر . وقرر فرع الحزب الدعوة لاضراب عام يشترك فيه طلاب المدرسة . وكانت تجربة جديدة . وفي ٥٤/٣/٩ ترك الطلاب مقاعد الدراسة وطافوا شوارع القرية وهم يهتفون بشعارات تنادي بسقوط الحكم العسكري وبالغاء ضريبة الراس المجحفة وبالغاء سياسة التمييز والاضطهاد . وارسلت برقيات احتجاج . وتقرر الاستمرار في الاضراب حتى الغاء الضريبة . وفعلا الغيت . ولكن هذا لم يرق في عيني الحكم العسكري فعمد الى سلاح الانتقام والبطش . واعتقل كثيرون من اعضاء الشبيبة الشيوعية . ونظمت عملية تحقيق استفزازي ارهابي ضد اعضاء الحزب الشيوعي. ولما كانت اعمار اعضاء الشبيبة دون الخامسة عشرة حكم على ابائهم بالاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس مجد الكروم مرتين في اليوم ولثلاثة اشهر . اما اعضاء الحزب الشيوعي فحكم عليهم بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر ثم باثبات الوجود لمدة ستة اشهر اخرى في مركز بوليس مجد الكروم الذي يبعد عن عرابة نحو ٤٠ كيلو مترا ذهابا وايابا . وكانوا يقطعون المسافة مشيا كل يوم وبدون انقطاع الى ان قرروا انه من المستحيل الاستمرار على هذه الحال . فدعوا الى اجتماع شعبي تكلم فيه يومها الرفيق توفيق زياد . وتقرر عدم الانصياع لاوامر اثبات الوجود . فقد كان على المحكومين وهم ١٦ شخصا المرور بما يسمى المنطقة العسكرية المغلقة رقم « ٩ » ولانها منطقة عسكرية للتدريب فقد كان الخطر يهدد حياة العابرين . وبالفعل جرى تآمر على حياة الرفاق واطلقت عليهم النار . ولكنهم نجوا لحسن الحظ .

وبعد معركة شعبية وبرلمانية افرج عن معظم المحكومين . اما الباقون فاستمروا في اثبات الوجود حتى نهاية المدة . ولكن الملاحقة لم تنته بانتهاء الفترة . فقد حدث ان تأخر الرفاق ومنهم ابراهيم شمشوم يوما واحدا بسبب مناورة عسكرية في المنطقة ٩ . فقدموا الى محاكمة عسكرية وحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . وبعد ذلك كانت محكمة عسكرية اخرى بتهمة تنظيم الاضراب . وحكم على الرفاق بالسجن لمدة خمسة اشهر . ولم ينج الرفيق توفيق زياد ايضا . اذ اتهم هو ايضا بالتحريض على الاضراب وقدم الى محكمة عسكرية وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . وطال الانتقام الرفيق منعم جرجورة باعتباره المسؤول الحزبي عن فرع عرابة فحكم عليه باثبات الوجود والاقامة الجبرية.

ورفع المحكومون شكوى الى رئيس الدولة يحتجون فيها على تصرفات الحكم العسكري واحكامه الفاشية ويشرحون الخلفية بصدق . ولكن رئيس الدولة رد قائلا انه لا يصدق ما جاء في الشكوى لان اسرائيل دولة ديمقراطية ولا يمكن ان تجري فيها هذه الاعمال المزعومة على حد قوله .

وبدا واضحا ان الحكم العسكري قرر التعامل مع العرب بلغة البطش والقوة فقط . وكان بحاجة الى ذرائع لتنفيذ مخطط القمع . واذا اعوزته الحجج فلم يكن يتورع عن اختلاقها وتلفيقها . وحين رأى ان اثبات الوجود والاقامة الجبرية والسجن لم تفت في عضد الاهالي والشيوعيين عمد الى فرية لا تزال تستخدم حتى اليوم وهي حكاية تمزيق علم الدولة . والحكاية ان السلطات سخرت احد اعوانها فقام بانزال علم الدولة ومزقه بقصد الصاق التهمة بالشيوعيين . وبالفعل جرت حملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين ، واستفاد الحكم العسكري من خدمات الرجعية المحلية. واعتقل الرفيقان عمر سعدي وتوفيق كناعنه من على مقاعد الدراسة في المدرسة . واتضحت المؤامرة حين طلب البوليس واعوانه من عمر سعدي ان يشهد على توفيق كناعنه بانه هو الذي مزق العلم لقاء اطلاق سراحه . فلم يفعل . وبلغ بهم الامر حد ان حاولوا تدبير اي شاهد كان . فلم يجدوا الا ولدا معتوها حسبوه ضالتهم المنشودة . احضروه على مرأى ومسمع من الجمهور بعد ان لقنوه ما يجب ان يقوله . وسألوه عمن مزق العلم . فقال كلبة دار حسين هي التي مزقته . وتحولت هذه الجملة الى نكتة يتندر بها الناس حتى اليوم .

(البقية تتبع)

تســـاؤلات في الصحف الاسرائيلية : مـا الفـائدة مـن هـذه العـملية ؟

رغم الفيض في نشر التقارير العسكرية حول احتلال قرى لبنانية وقيام الجيش الاسرائيلي بعمليات التطهير . رغم هذا الفيض في الصحف علت اصوات كثيرة ارتفعت وما زالت تسمع وهي تتساءل : ما الفائدة من هذا العمل ؟ ولماذا كان يجب ان يجري؟

تحت عنوان « العملية : الفائدة والثمن » ، كتب يونا شمشي في صحيفة « دافار » مقالا يؤكد فيه ان من يعتقد بان اسرائيل قد حلت اية مشكلة في حربها مع الفلسطينيين خلال هذه العملية فلا بد ان يصاب بخيبة امل . وأضاف في مقاله : « يتوجب علينا ان نرى الحقائق على علاتها ، واعطاءها وزنها الحقيقي ، عندما نقيم نجاح او فشل هذه العملية العسكرية .

« لقد قتل في هذه العملية ١١ جنديا وجرح ٥٧ . وقد سمعت ان هذا الثمن رخيص نسبيا . ولكني اقر بهذا الكلام . ان هذا الثمن باهظ لان كل اصابة لا تقدر بثمن اذا ادركنا حقيقة كون جيش الدفاع الاسرائيلي حارب في هذه العملية « مخربين » قليلي العدد والمعدات بالنسبة للجيش الاسرائيلي . لم تكن هذه الهجمة صداما بين جيشين وانما كانت عملية عسكرية قامت بها وحدات مجهزة بالدبابات والمدفعية والطائرات والصواريخ ضد وحدات من المنظمات منتشرة في القرى او في استحكامات لا تصمد امام هجوم الدبابات » .

وكتب بوعز عبرون في « يديعوت احرونوت » « ان الانطباع العام هو ان العملية اعد لها من قبل وان الحكومة انتظرت ذريعة لتنفيذها . ان الحديث عن ان الجيش الاسرائيلي سيظل في الارض اللبنانية المحتلة حتى التوصل الى اتفاق مرض ، هذا الحديث يعني فرض نظام احتلال اسرائيلي لفترة غير محدودة ، وستقام على هذه الاراضي مستوطنات ، معرضة للضرب . وعندها ستحتل مناطق اخرى لتكون حزام أمن . وهكذا الى ما لا نهاية .

لقد وعدنا مناحيم بيغن ، رغم انه لم يقل هذا — انه لن تكون هناك نهاية للارهاب وعمليات الانتقام . ان هذا الوعد يكمن في تنفيذه رفض بيغن التفاوض مع الفلسطينيين . اي ان كل الاوضاع ستظل على ما هي عليه . وهذه العملية العسكرية لن تغير شيئا ولن تحقق فائدة ، اذا لم تصاحبها مساع للتوصل الى حل سياسي . ربما ان بيغن يعدنا بان هذا لن يتحقق فانه بذلك يعدنا ايضا بان المواطنين الاسرائيليين سيكونون معرضين دائما لهجمات ارهابية » .

وكتب ناحوم برنيع في صحيفة « دافار » مقالا تطرق فيه للحملة الشعواء السخيفة التي يشنها مناحيم بيغن على الاتحاد السوفييتي ، وتساءل : ماذا يهم من اين حصل الفلسطينيون على السلاح ؟ كان بامكانهم ان يقوموا بنفس العملية وبنجاح ايضا باستعمالهم الرشاش « العوزي » الاسرائيلي .

واضاف : « خلال الاسبوع اثار بيغن الموضوع السوفييتي عدة مرات، في محاولة لاثارة « الحرب الباردة » . وهذا الخداع شفاف جدا ولا معنى له . كذلك فان تصريحاته بان هدف الفدائيين هو قتل يهود فقط ، مع انه معروف بان اهدافهم سياسية ، والقتل هو وسيلة لتحقيق الهدف ، هذه التصريحات لا تعبر عن تفكير سياسي وانما هي بمثابة الاعيب اعلامية لا تقنع احدا خارج اسرائيل .

ان اطلاق هذه التصريحات تظهر السخف في كلام رئيس الحكومة .

ونشرت « دافار » كذلك مقالا بقلم حاييم ايزاك جاء فيه :

« اننا لا نفهم حتى الان ما هي الاهداف المحددة للعملية التي وصفت بانها اوسع عملية يقوم بها الجيش الاسرائيلي ، وهناك من يتساءل : عندما خططوا لهذه العملية هل اخذت بعين الاعتبار كل النتائج التي قد تنجم عنها ؟ ويؤكد الكاتب ان كل العمليات السابقة التي قام بها الجيش لم تنجح في القضاء على اعمال التخريب والارهاب ، وكانت النتيجة الوحيدة لهذه العمليات هو اثارة الرأي العام ضد اسرائيل التي تقوم باعمال قتل اجرامية ضد مواطنين آمنين » .

حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني تعم القرى والمدن في منطقة الناصرة

الجليل — لمراسلنا — اعرب الوف الشبان في لواء الناصرة عن احتجاجهم الشديد على الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ، وذلك في اجتماعات شعبية نظمها اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وسخنين ودير حنا وكوكب ابو الهيجا وشفاعمرو وطمره وام الفحم وعيلبون وشعب وغيرها .

واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والمعترف به منظمة التحرير الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وضد مجمل السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل لتصفية هذا الشعب جسديا وسياسيا .

منظمات الطلاب الاجانب في تشيكوسلوفاكيا تحتج على محاكمة بسخاليس وليبرخت

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — قام ١١ اتحادا طلابيا في جمهورية تشيكوسلوفاكيا بارسال عريضة الى رئيس حكومة اسرائيل السيد مناحيم بيغن يحتجون فيها بشدة على اعتقال الصحفيين بسخاليس وليبرخت ويعتبرون تقديمهما للمحاكمة استفزازا مقصودا لكبت حرية الصحافة خصوصا وان الصحفيين المذكورين معروفان بارائهما السلمية والتقدمية، وبكتابة الحقيقة عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني . وعما يقاسيه في ظل الاحتلال .

وطالبت الاتحادات الطلابية بالغاء محاكمة بسخاليس وليبرخت وحذرت حكومة اسرائيل من الاضرار التي تجرها هذه المحاكمة على الديمقراطية.

هذا وأرسلت نسخة عن العريضة الى جريدة حزب العمل التقدمي في قبرص « هارافجي » .

ووقع العريضة اتحادات الطلاب من البلدان التالية :

قبرص واليمن وغينيا كوناكري والسنغال والسودان واسرائيل وزمبابوي وغانا والاردن وفلسطين واليونان ولبنان ونيجيريا والهند .

قيادة الهستدروت « المراخية » ترضخ لضغوط اصحاب العمل والحكومة

تل ابيب — لمراسلنا — رضخت قيادة الهستدروت المراخية لضغط اصحاب العمل والحكومة ووقعت معهم على اتفاقيات العمل الجماعية بعد التنازل عن عدد كبير من مطالب العاملين وحقوقهم الاساسية .

ففي حين طالب العاملون بالا تزيد مدة الاتفاقيات عن سنة واحدة اتفق الجانبان ، الهستدروت واصحاب العمل ، على ان تكون المدة سنتين وربع السنة . وفي حين رفع العاملون شعار زيادة الاجور الحقيقية بنسبة ٤٠٪ اكتفت الهستدروت بالمطالبة بنسبة ١٠ — ١٥٪ وفي الاتفاق تنازلت حتى عن هذه النسبة ووافقت على ان تدفع حسب اقتراح اصحاب العمل (اي ١٠٪ لفترة اخرى تمتد حتى اكتوبر القادم ويضاف اليها ٢٥٪ اخرى حتى نهاية السنة المالية القادمة) . وتشمل هذه الزيادة ايضا الاضافات الاخرى في المداخيل بحيث تسري عليها شروط خصميات ضريبة الدخل . وبهذا لن تتجاوز الزيادة الحقيقية في الاجر ٥ — ٦ ٪ .

كما وتنازلت قيادة الهستدروت ايضا في مسالة الحد الادنى للاجور . ففي حين قرر مؤتمر الهستدروت ان يبلغ ٦٠٪ من معدل الاجور العام وافقت القيادة المراخية على ان يكون الحد الادنى بنسبة ٤٠٪ هذا على الرغم من ان قادة حزب « التكتل » الحكومي اعلنوا عن تأييدهم لان تصل هذه النسبة الى ٥٠٪ .

هذا وعلم مراسلنا ان مندوب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة سيقترح اليوم ، في جلسة لجنة النقابات ، في الهستدروت الغاء هذه الاتفاقية والمطالبة باتفاقيات اخرى تتلاءم مع مصالح العاملين .

انجازات هامة لمجلس عرابة المحلي

عرابة — من عمر سعدي — على الرغم من سياسة الخنق المالي والمضايقة التي تنتهجها السلطات المسؤولة ضد السلطات المحلية العربية .. استطاع المجلس المحلي الديمقراطي في قرية عرابة البطوف الجليلية انجاز عدد هام من المشاريع الحيوية ، خلال السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ .

ومن هذه الانجازات : تعبيد شبكة شوارع داخلية تجاوز طولها ٢ كيلومترات . وبناء مدرسة بلغت تكاليفها ٦ ملايين ليرة ويباشر العمل في بناء مدرسة اخرى تقدر تكاليفها خمسة ملايين ليرة . ويقوم المجلس ببناء عيادة للام والطفل تقدر تكاليفها بـ ٢٥٠ الف ليرة . كما يخطط لبناء مدرسة ثانوية في القرية . وقد اوكل في جلسته الاخيرة الى احد المهندسين مسالة تنظيم الخرائط وكل ما يلزم لبدء العمل فيها خلال السنة المالية ١٩٧٩/٧٨ .

ويخطط المجلس لانشاء عيادتين اخريين لرعاية الام والطفل ، بالاضافة الى العيادتين القائمتين وذلك بحيث يصبح في كل حي عيادة .. بهدف تسهيل الامور على الامهات .

كما وافق المجلس على انشاء نادي « بيت الشبيبة » في القرية . ويعمل المجلس على تبني مشروع كهرباء جديد للبيوت الجديدة التي لم توصل بشبكة الكهرباء القطرية . وسيكلف هذا المشروع ١٠٨٠٠٠٠ ليرة .. دفع المجلس منها مليون ليرة كدفعة اولى .. ولا يعيق تنفيذه سوى مماطلة شركة الكهرباء القطرية.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تتضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي

سخنين — لمراسلنا — تلقت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رسالة من عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل اعربت فيها مجددا عن التضامن التام مع المواطنين العرب في كفاحهم ضد سلب اراضيهم ومصادرتها .

واعربت العصبة ، بشكل خاص ، عن احتجاجها الشديد على العدوان الهمجي الذي قام به مستوطنو « يتحا » في جنوب النقب على بيت المواطن محمد الرباتي وحرق خيمته ومحتوياتها ومحاصيله الامر الذي ادى الى وقوع خسائر مادية جسيمة تقدر بمليون ليرة . وجاء في الرسالة ان هذه الجريمة ما هي الا حلقة في سلسلة الفظائع المرتكبة ضد عرب النقب بقصد سلب اراضيهم وتصفية مواشيهم ..

ودعت العصبة الى توحيد جميع الجهود لافشال مخططات مصادرة العشرين الف دونم في الجليل .

أتقوم سلطات الاحتلال بابعاد ريموندا الطويل ؟!

القدس — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال السيدة ريموندا الطويل ، من بيتها في رام الله مساء منتصف ليلة الخميس الماضي ، بحجة التحقيق معها حول قيامها « بنشاط معاد » و « باعمال تخل بامن الجمهور » .

وقد اثار اعتقال ريموندا الطويل القلق من أن الهدف هو ابعادها من البلاد ، خصوصا ، وان سلطات الاحتلال فرضت عليها ولاشهر عديدة الاعتقال المنزلي ، وقطعت عنها الاتصال التلفوني . كما قامت السلطات بوضع شرطي امام بيتها ، لمدة ٢٤ ساعة يوميا ، يقوم بتسجيل اسماء زائريها . واثار اعتقالها القلق على صحتها بعد ان لم تسمح لها تلك الجنود المسلحين ، الذين اقتحموا البيت ، باخذ ملابس دافئة . ونقلوها الى مكان لم يعلن عنه .

هذا والتقى محامي العائلة ريموندا يوم الاثنين الماضي بحاكم رام الله العسكري وسمع منه الاسباب التي ادت الى اعتقالها !!

١٠ آلاف يوقعون حتى الان على رسالة الجنود والضباط الى بيغن

« لا نريد الاشتراك في حرب يمكن تفاديها »

تل ابيب — لمراسل خاص — يواصل المبادرون الى التوقيع على رسالة الضباط والجنود ، التي كانوا قدموها الى مناحيم بيغن ، نشاطهم . وقد بلغ عدد الموقعين على هذه الرسالة والمؤيدين لمطالب الجنود حوالي عشرة آلاف توقيع .

ومن الجدير بالذكر ان المبادرين لارسال هذه الرسالة الى بيغن اعلنوا فيها « ان السلام ممكن اذا تخلت اسرائيل عن المناطق المحتلة . وانهم لا يريدون الاشتراك في حرب يعتقدون انه كان بالامكان تفاديها » .

هذا ويتلقى المبادرون لهذه الرسالة العديد من المكالمات التلفونية المؤيدة لهم .

وامام هذا التأييد الواسع الذي تحظى به رسالة الجنود والضباط اضطر مناحيم بيغن ان يعلن عن استعداده لمقابلة هؤلاء الجنود والضباط ليشرحوا له وجهة نظرهم . ومن المتوقع ان يجري هذا اللقاء في هذا الاسبوع .

« انقلاب » ودي في مدرسة الطيبة في « يوم الطالب »

الطيبة — من مصطفى ابو راس — حول طلاب مدرسة « عمال » الصناعية في الطيبة احتفال يوم الطالب في المدرسة الى « انقلاب » في المناصب الادارية . اذ تبوأ الطلاب مهام ادارة المدرسة ليوم واحد .

فانتخب الطالب عبد الرؤوف رابي (كفر قاسم) مديرا للمدرسة والطالب ماجد ابو حسين (باقة الغربية) نائبا للمدير والطالبان حلوه عيوسي (جلجولية) وفريد حاج يحيا (الطيبة) عضوي سكرتارية .

وقد ادار هذا اليوم الطالب مصطفى ابو راس ، رئيس مجلس الطلاب . وفي نهاية اليوم اقيم احتفال عام في المدرسة تكلم فيه « المدير ليوم واحد » ، الطالب عبد الرؤوف رابي ، فحث الطلاب على تحمل مسؤولياتهم ومشاركة شعبهم في النضال من اجل قضاياه . ثم قدم الطلاب مسرحية بعنوان « المواطن الصالح » اشرف على اخراجها الاستاذ وليد اغبارية . وقدمت جوقة الاغاني اغاني شعبية . وقدمت الطالبة بشرى كرمة كلمة باسم مجلس الطلاب في المدرسة وتكلم ايضا الرفيق محمد عواد رئيس لجنة اولياء الامور . واختتم الاحتفال الاستاذ هاشم التلشف مدير المدرسة الصناعية . وكان ترأس الحفل الطالب احمد حاج يحيا . وفي ختام الاحتفال وزعت الجوائز التقديرية على الطلاب .

لقاء مع الناصرة

هذا وكان مجلس طلاب مدرسة الطيبة قد زار مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ردا على زيارة سابقة . وقد جرى نقاش حيوي بين الطرفين حول قضايا الطلاب المشتركة والقضايا السياسية .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— فرع البعنة —

يدعو ابناء القرية للمشاركة في اللقاء مع الرفيق **احمد بكري** العائد من الاتحاد السوفييتي وذلك في تمام الساعة ٦٫٣٠ **من مساء الاحد ١٩٧٨/٤/٢** في نادي الحزب في البعنة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— منطقة عكا —

يدعو الرفاق النشيطين في توزيع « الغد » الى اللقاء الهام حول **مجلة « الغد »** وذلك في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩٧٨/٤/٣ في نادي « الاخوة » في عكا يشترك من هيئة تحرير « الغد » :

* الرفيق **سالم جبران** ، رئيس التحرير .
* الرفيق **نبيل عويضة** ، عضو الهيئة .



السادات + لورنس = كارثة

الامبريالية لا تزال تعامل بعض الانظمة العربية باساليب « لورنس » ثعلب الجزيرة العربية . وكان لورنس ، لمقتضيات الظهور بمظهر ابن الجزيرة القح ، يربي القمل والسيبان في ثيابه ويعزف على الرباب ويقرأ الفاتحة باللغة الانجليزيـــة العظمى .

فماذا ينقص الرئيس كارتر ، الفلاح المؤمن بأن اسرائيل هي الملاك الحارس لاستمرار تدفق النفط العربي الى الغــرب « والفراعة » التي تخيف اصحاب الارض ! !

ولذلك تفتعل الولايات المتحدة ، الازمة مع اسرائيـــل ، على طريقة لورنس ، لتنقذ جلد السادات . ولذا جاء في تلخيص زيارة السيد بيغن الى واشنطون انه في :

« نية الولايات المتحد ان تفتعل جو ازمة مع اسرائيـــل حتى تتيح استمرار مفاوضات السلام في الشرق الاوســـط ؛ وتخرج هذه المفاوضات من الطريق المسدود » .

هذا ما كتبته معريف ٢٤-٣ ، نقلا عن اقوال مسؤولين في الادارة الامريكية .

واوضح هؤلاء المسؤولون انالاستراتيجية الامريكية ، هي تضخيم التناقضات ، واتهام اسرائيل علنا ــ حتى تغير سياستها او قيادتها .

ولكن ناطقا باسم البيت الابيض ، استدرك ونفى انيكون مسؤول امريكي قد صرح بأن الولايات المتحدة لم تعد قادرةعلى التعاون مع حكومة بيغن ، وان عليه ان يستقيل .

وكتبت « دافـــار » يوم الاثنـــين ٣\٢٧ ، ان وزارة الخارجية الاسرائيلية هي التي لمحت بأن مسؤولا امريكيا قـــد اشار بضرورة تنحيةالسيد بيغن ، لاظهار بيغن بمظهر البطـــل الذي يصمد امام الضغوط الامريكية . وان اية مطالبـــة بتنحية بيغن معناها التخلي عن اقدس حقوق اسرائيل .

ولم تخف وسائل الاعلام ، المقربة من البيت الابيض ، ان هناك مواجهة وليس ازمة في العلاقات الاسرائيلية ــ الامريكية .

والواقع ان امريكا ليست معنية الان باسقاط حكومـــة بيغن ، بل بمساعدته على النزول عن « السلم » بكرامة ، لانقاذ الوساطة الامريكية ، المعروفة « بمبادرة السادات » .

وهذا هو ما يدعو السادات ، خلافا للوقائع ، الى الزعم بأن المبادرة ما زالت قائمة !

حتى « المعراخ » ، الذي يتزعمه بيرس ، رفض اقتراح عيزر فايتسمان ، بالاشتراك في حكومة ائتلاف قومي. وطالبت « دافار » المعراخية باجراء انتخابات جديدة لتغيير الحكومة .

وفسرت « دافار » رفض « المعراخ » الاشتراك فيحكومة «الليكود» ، فكتبت مقالا افتتاحيا (٣/٢٦) بعنوان « لا اساس لحكومة سلام قومية » ، جاء فيه : ان الحكومة الحاليـــة لا تستطيع ان تكون حكومة سلام. . .انسياستها لا تبعد السلام وحسب ، بل تبعد اسرائيل عن اخلص اصدقائها في الولايات المتحدة . .

فما هي المعطيات اذن التي يعتمد عليها السادات للزعم بأن مبادرته لا تزال قائمة !!

قبل سفره الى واشنطون ، اعلن مناحم بيغن ان قـــرار ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية .

وقبل سفره الى واشنطون ، شن بيغن هجوما عسكريا على جنوب لبنان واحتل ارضا عربية .

وقبل سفره الى واشنطـــون ، استمرت التراكتورات في وضع اسس مستوطنات جديد في سيناء . واكتشــــف المراقبون هذا الاسبوع ان الاسس لست مستوطنات جديدة لم يعلن عنها ، قد اقيمت . . ١ كيلو مترا جنوب العريش .

في محادثاته مع الرئيس الامريكي ، لم يتراجع بيغــــن قيد انملة عن مواقفه المتصلبة التي تنسف التسوية السلمية العادلة !

فهل الذي يتحدث عنه السادات ، بعد هذا كله هـــو . « مبادرة » ام مؤامـــــرة ؟ !

لقد زعم السادات بأن الغزو لجنوب لبنان هو مؤامـــرة سورية ــ اسرائيلية ــ كتائبية !!

لكن لماذا لا يكون هذا الغزو مؤامرة مصرية ــ امريكيه ــ اسرائيلية ؟

ان ما تكشفت عنه الحقائق يدين السادات ، الـــذي في اوج هذا الغزو اعلن ان المبادرة قائمة وان طريق السلام مــــا زالت مفتوحة ؟!

لقد كان للولايات المتحدة ضلع كبير في الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان . هذا ما تكشف عنه الحقائق الجريه المعروفه حتى الان .

فتحت عنوان « مواجهة . . وليس ازمه » . كتب موشه راك في معريب (٣\٢٤) مقالا جاء فيه انه كان هنالك خطــا في التنسيق مع امريكا . وان اسرائيل رأت في صمت الولايـــات المتحدة ضوءا اخضر .

ولكن امريكا في الوقت نفسه ، ارادت استغلال هـــذا الهجوم للظهور بمظهر الصديق للعرب من جهة ، ولانقـــاذ اسرائيل من ورطتها بعد ان تجاوزت الحدود من جهة اخرى .

يقول الكاتب المذكور : لقد وقعت القـــوات الاسرائيلية في فخ « الاعلام البيضاء » التي رفعتها القرى في جنوب لبنان . وبهذا حكمت على حملتها العسكرية بالفشل العسكـــــري والسياسي .

ان زعم السادات ، في حديثه لصحيفة اكتوبر ، بـــأن المبادرة لا تزال قائمة ، وان علينا الا نياس من الســـلام ، وان الاسد شريك في مؤامرة الغزو على لبنان ، وان على امريكـــا ان تقوم بدور شريك في عملية الازمة وليس مجرد وسيـــط ، كلها امور تشير الى مشاركة السادات في المؤامرة الامبرياليـــة على شعوب المنطقة . وعلى حقوق الشعب العربـــــي الفلسطيني بالذات .

صمت امريكا وصمت السادات على ذبح الفلسطينيين ، هو جزء من المؤامرة التي اعترف بها قائد القوات الاسرائيلية الذي قال بأن العرب اعطونا فرصة اربعة ايام لتطهير المنطقـــة من المخربين . فمن اعطاهم الفرصة ؟

الم يزعم السادات بأن سورية لن تستطيع ان تحـــارب بدون مصر ! فلماذا صمتت مصر ! اليس صمتها هو جـــزء من المؤامره لتوريط سوريا ايضا وتعريضها لضربة تفتح الطريق امام تنفيذ المخطط الامريكي ــ الصهيوني !

ويبدو ان الخدمة الكبيرة التي يؤديها السادات لبيغن ، في اعسر اوقاته ، ان تنقذ حكومة بيغن من الافلاس .

اذ ليس صدفة ان بيغن قد اعلن ، في اجتماع لممثلـــي الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة ، ان روابط الصداقـــة التي تربطه بالرئيس المصري هي روابط قوية . وفي الوقـــت نفسه اعلن عن امله في استمرار محادثات السلام مع مصر .

البقية صفحة ٥ ع ٥ ـ

صليبا خميس

دولة القليعة!!

اعتقد ان قلائل ، من الذين « اسعفهم الحظ » فشاهدوا شريط الاخبار التلفزيوني الاسرائيلي ، استطاعوا ان يملكوا اعصابهم ويحافظوا على هدوئهم ويستمعوا الى موعظة كاهن كنيسة القليعة في قداس عشية عيد الفصح الغربي يوم السبت الماضي .

وقف هذا الكاهن على المنبر يقرأ من ورقة امسكها بيد ، ويلوح بصليب قبض عليه بيد اخرى ، يعـــدد « جرائـــم الفلسطينيين »ويصف « المآسي المفجعة » التي تعرض لهـــا الانعزاليون ويعرب عن امتنان رعيته « لجيش الخلاصـــي الاسرائيلي » . .

واستطاع اولئك الذين لم يقرفوا ، فلم يطفئوا جهـــاز البث التلفزيوني ، ان يميزوا بين التحريض السافل الذي كان يتفوه به «رجل الله» ولا سيما وجهه الذى غابت عنه مسحة التقوى والورع . فكان اقرب الى وجه رجل عصابات منه الى وجه راع عليه ان يدعو الى الخير والصلاح .

وسرعان ما ظهر انه لا يحث على التمسك بتعاليـــــم المسيح . . بل يدعو الى مبايعة حكام اسرائيل الذين داسوا على سيادة لبنان القومية ودنسوا حرمة اراضيها بعدوانهـــم الوحشي .

فما ان انتهى من الصاق كل الموبقات « بالمخربـــــين الفلسطينيين » حتى قرأ من الورقة مطالب « اللبنانيـــين » . وكانه في حضرة قائد الجيش الاسرائيلي لا في معبد الله .

لقد طالب حكام اسرائيل بالبقاء في الجنوب لحمـــاية المسيحيين . . ودعاهم الى العمل على تطهير لبنان باسره من الفلسطينين لتسلم البلاد الى اهلها ! وتعود اليها الطمانينة!! والكرامة الوطنية !

لنترك جانبا اخلاقية وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تذيع باللغات كلها . . وتبث عبر التلفزيون الاسرائيلي باللغتين: العربية والعبرية هذه الاكاذيب المنحطه حول « جرائم » القوى اللبنانية والفلسطينية المتحالفة التي وقفت امام الانعزاليـــين الرجعيين ، تحبط مؤامراتهم في لبنان شماله وجنوبـــه ، ساحلة وجبله . .

لنترك جانبا اعترافات رئيس هيئات اركـــان الجيش الاسرائيلي حول فظائع الانعزاليين الرهيبة وقت الغـــزوة الاسرائيلية الوحشية في جنوب لبنان . . لقد اكتفى رئيســـس الاركان بالاشارة العابرة . ولكن وكالات انباء العالمية وصفت تفاصيل ذبح انعزاليين ، بسادية مريضة ، للنساء والاطفال ونهب بيوت السكان ونسفها بمن فيها . .

لنترك هذا جانبا فكيف نطلب من الحكام الاسرائيليين ان يروا في جرائم الانعزاليين جرائم . . وهم الذين يمسحـــون القرى بالغارات الجوية ويقضون على مئات الاطفال والنســـاء والرجال ويدفنونهم بين الانقاض ؟

والمهـــم هنـــا مطالب « الكاهـــن » . .

والاهم منها هذا التعاون الوثيق بين قادة الانعزاليـــين الرجعيين وحكام اسرائيل من اجل سلخ جنوب لبنان وربطـــه باسرائيل تمهيدا لالحاقه بارض اسرائيل الكاملـــة . . او ليس حلم الصهيونية ان تصل حدود الدولة اليهودية المعاصرة الـــى نهر الليطاني . . او لم يؤكد احدهم بالتلفزيون الاسرائيلي ايام الغزوة ان اليهود استوطنوا مرجعيون وغيرها . . او لم يدع النائب غروفر بان لاهالي المطلة اراضي في جنوب لبنان جـــرى تسجيلها على اسمهم في عهد « عاد وثمود » .

كنا نعتقد ان حكام اسرائيل قاموا باحتلالهم لجنـــوب لبنان حتى يقيموا حزام امن يحمي المستوطنات في شمـــال البلاد فقد اعلنوا انهم سينسحبون حين يتأكدون ان الترتيبات لصيانة سلامة المستوطنات سليمة . .

اما الان فيظهر ان المشكلة الكبرى هي امن «المسيحيين» ! في جنوب لبنـــان !!

لقد اجتمع قائد الشمال افيغدور بن غال ، يوم الاحـــد الماضي ، بالمراسلين العسكريين وصرح ان موعد انسحـــاب القوات الاسرائيلية من الجنوب يتقرر حين يطمئن على انسكان الجنوب المسيحيين سيعيشون في امان . .

وهنا يعني ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في الجنوب ما دام « المسيحيون » لا يشعرون بالامن . .

وعلى ضوء مطالب «الكاهن» غير الورع سيكرس حكـــام اسرائيل احتلالهـــم .

وعلى هذا الضوء تتضح هذه المسرحيات التي تنشـــر انباءها الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى . . كاناولها ان الرائد الانعزالي حداد منع القوات الدولية الايرانية مـــن عبور منطقته حتى اقنعه الضباط الاسرائيليون . . وكان منها صف الاطفال دون العاشرة امام السيارات الايرانية وهـــم يهتفون : « بدنا اسرائيل . . بدنا اسرائيل » !!

والان جاء دور الجد !! فقد ادلى العقيد حداد بتصريـــح للاذاعة الاسرائيلية طالب فيه « بالحكم الذاتي » في منطقـــة الجنوب . وقال انه ينتظر المعونة المالية من اسرائيل والدول الاجنبية لتمكينه من تحقيق هذا الهدف . وحتى يبرر ذلـــك اتهم سوريا بمحاولة فرض سيطرتها على جنوب لبنان .

وهكذا يتضح ان حكام اسرائيل ، بالتعاون مع عميـــل انعزالي اقترف ابشع الجرائم ، يريدون اقامة « دولة » جديدة ولتكن دولة القليعة ليحققوا بعض احلامهم .

لقد توجهوا دائما الى الشرق العربي كما توجه الـــه الامبرياليون وخاصة الفرنسيون منهم . . ورأوا انه يتالف لا من طوائف تتوحد في شعب عربي واحد بل من قوميات درزية وشيعية ومارونية وعلوية الخ . يجب ان نؤلف دولا مستقلة فعندئذ يسهل السيطرة على المنطقة .

اذن فهذا اول القطر !!

ولكنهم واهمون. في يوم من الايام قسمت الامبرياليـــة الفرنسية سوريا الى خمس «الدويلات» على اسس طائفية . . ولكن هذه الدويلات اختفت وغابت الامبريالية الفرنسية عـــن سوريا . . ولا نظن ان حـــظ اسرائيل سيكون افضـــل . . فالاحتلال الاسرائيلي سيغيب عن جنوب لبنان وعن ســـائر المناطق العربية المحتلة . . ووحدة الشعوب العربية ستتحقق حتى لو تعثرت بعض الوقت .

(ابن خلـــدون)

خدمة أمريكية "للمبادرة الساداتية"..

يؤكد المراقبون على ان الخلافات التي اسفرت عنهـــا محادثات كارتر ــ بيغن الاخيرة لم تكن خلافات اساسية تمس الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . فكـــل ما هنالك ان الامريكيين اصبحوا مقتنعين بأن الرئيس المصري انور السادات اصبح فعلا يحتاج الى « ورقة تين » ليغطـــي بها عورة سياسته الاستسلامية امام الراي العـــام العربي ، وحتى يواصل السير نحو اتفاق منفصل مـــع اسرائيـــل . و «ورقة التين» هذه هي عبارة عن اعلان اسرائيلي ــ مصري مشترك يتضمن « المبادئ » التي سيحدد بموجبهـــا « الحل السلمي الشامل » لازمة الشرق الاوسط !

وكثير من هذه « المبادئ » ، كما هو معروف ، قد تـــم الاتفاق عليها بين مصر واسرائيل . ولكن بقيت هناك خلافات لم يتم الاتفاق حولها حتى الان . وهي انسحاب اسرائيل مـــن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحل المشكلـــة الفلسطينيـــة . فاسرائيل لا تزال حتى الان ترفض الاعتراف بان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يدعو الى الانسحاب من كل الجبهات الثلاث ــ وبضمنها الضفة والقطاع ــ ولا تريد ان تقبل حتى بالصيغة التي اعلن بها كارتر في اسوان « اعترافه » بالحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد امضى بيغن وكارتر الساعات الطوال وهمـــا يتماحكان حول مختلف معاني الكلمات . وكما قال « ولـــف بلتزر » في « جروزلم بوست » ، راح « اساتذة اللغة الشـــرق اوسطيون» ــ الفرد اثرتون وهارولد سانتدز والسفـــير الاسرائيلي في واشنطن سمحة دينتز ــ يستذكرون تواريـــخ مختلف الكلمات والتعابير . متى استعملت كلمة « شرعـــي» لاول مرة ؟ وماذا كانت تعني ؟

لقد اراد كارتر ان يفهم بيغن حقيقة الوضع الـــذي وصلت اليه الولايات المتحدة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . وكيف اصبح من الضروري ان تعمل اسرائيل على « تلطيف » موقفها من الانسحاب ومن الفلسطينيين !

ان كل ما طلبه كارتر من بيغن ان يقبل بعض «الكلمات» التي ستؤدي في نظره الى نوع من التقدم في المباحثـــات الانفرادية بين مصر واسرائيل . لقد طلب منه ، مثلا ، ان يشير مشروع «الحكم الذاتي» الاسرائيلي (الذى هو حسب رأيـــه خطوة في الاتجاه الصحيح) الى انه نوع من « الاستقـــلال الذاتي » . اي ان يسمح هذا المشروع لسكان الضفة الغربيـــة وقطاع غزة بأن يختاروا بعد خمس سنوات بين الارتباط مـــع الاردن او مع اسرائيل او البقاء في حالة « الحكم الذاتي » كما تتصوره بيغن .

فواشنطن، كما هو معروف، تحبذ ارتباط الفلسطينيين مع الاردن ، لان هذا الارتباط هو ماتريده السادات « حلا » لقضية الضفة والقطاع . وهي تأمل ان تتوصل فيما بعـــد الى « حل » اشمل يضم الاردن وربما سوريا . ولكنهـــا تكتفي حاليا « سلام » اسرائيلي ــ مصري منفصل يـــؤدي الى علاقات طبيعية كاملة بين البلدين . وبعدها تركز الولايات المتحدة واسرائيل جهودهما على الاردن !

لقد ارادت الولايات المتحدة ان تفهم السيد بيغن موقفهما، وان يقوم ببعض التنازلات الرمزية من اجل انقاذ « مـــبادرة السادات السلمية » . ولكن السيد بيغن ــ كما يقول ولـــف بلتزر في « جروزلم بوست » ــ لن يقوى على ذلك ، لانـــه « لا يريد ان يحط من منزلته في التاريخ اليهودي ويكون رئيـــس الوزراء الاسرائيلي الذي وافق ــ ولو من حيث المبدأ ــ على ان يتخلى عن جزء من « ارض اسرائيل » » .

ومهما يكن من امر ، فان هذه « الخلافـــات » التـــي اسفرت عنها محادثات كارتر ــ بيغن هي اشبه بزوبعـــة في فنجان . فالمهم الاعمال وليس الاقوال . فالبلدان متفقـــان تماما على استراتيجية واحدة . وهي اقامة حلف معــــاد للاتحاد السوفييتي وللشيوعية يضم ايـــران واسرائيل ومصر والسودان ومراكش وبعض البلدان الاخرى . وهدفـــه مقاومة حركات التحرر العربية والافريقية ، ووضع منابع النفـــط والمواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، وكذلك كل مصادر الثروة الغنية في القارة الافريقية تحت السيطرة الامريكية .

ولكنهما يختلفان ، في بعض الاحيان ، حول التكتيـــك . فحكام الولايات المتحدة ، كما جاء في « الاتحاد » في معرضـــ تعليقها على زيارة بيغن الاخيرة لواشنطن ، « لا يستطيعـــون تجاهل الضغوط الدولية في ظرف اشتداد عزلتهم على الصعيد العالمي . كما انهم لا يستطيعون تجاهل مصالح الانظمة الرجعية في مصر والسعودية والاردن . لقد حققوا نجاحات في التسرب الى مصر ، وحرفوا الحكم عن طريق الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي الى طريق التعاون مع الامبريالية . وعليهـــم ان يوطدوا مواقعهم في السعودية والاردن وغيرهما . بـــدون هذا الموقف يعرضون مواقعهم الى الخطر ، كما يعرضـــون هذه الانظمة نفسها الى السقوط » .

اما حكام اسرائيل فيستهدفون الاحتفاظ : اولا وقبـــل كل شيء ، بالمناطق المحتلة . وهم يستخدمون موقف القيادة المصرية الاستسلامي لتنفيذ اهدافهم التوسعية . فما تريـــده حكومة بيغن ليس السلام وانما الاراضي ، وليس شركـــاء متساوين وانما تابعين !

ونتيجة لهذا التعنت الاسرائيلي تغير الوضع في المنطقة. فلا دولة عربية انضمت الى المحادثات المصرية الاسرائيلية .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الولايات المتحـــدة تتواطأ مع اسرائيل في ابراز ما يسمى بالخلافات الامريكيـــة الاسرائيلية حتى تمكن مصر من الادعاء بأنها قامت بدورهـــا في « تغيير » الموقف الامريكي ، وحتى تسهل عليها الاستمرار فيمحادثاتها الانفرادية مع حكام اسرائيل .

والحقيقة هي ان الولايات المتحدة قد دحضت كـــل المزاعم والاقاويل عن « اهمية » تلك الخلافات باتخاذهـــا قرارا يقضي بامداد اسرائيل بكميات كبيرة من احدث المعدات الحربية : ومن بينها معدات لم يباشر باستخدامها حتـــى في الجيش الامريكي نفســه . مثل اجهزة الاضاءة الليلية مـــن طراز «تلير» ، التي هي على غاية كبـــيرة من السريـــة ؛ لتركيبها على الدبابات . وهذه الاجهزة تمكن الجنود مـــن الرؤية واطلاق النار في الظلام . وطائرات رصد الضـــوء العمودية من طراز « هيوز » . وستبلغ قيمة الاسلحة الجديدة التي ستزودها الولايات المتحدة اسرائيل ٣٥٠ مليون دولار !

وعلى ضوء هذا الدعم الامريكي الجديد لاسرائيل الـــذي اسفرت عنه محادثات فايتسمان وبيغن في واشنطن مؤخـــرا يمكن ان ندرك خطورة التدخل الاسرائيلي الحالي في جنـــوب لبنـــــان .

فالان وبعد ان احتلت اسرائيل جنوب لبنان نرى واقع التعاون الوثيق بين القوات الاسرائيليه وقوات المسيحيـــين اليمينيين.وهذا التعاون موجه بشكل مباشر نحو سيـــادة لبنان ووحدة اراضيه ، ونحو تصفية حركة المقاومـــة الفلسطينية . وبفضل هذا التعاون تجد قوات الامم المتحـــدة مصاعب كبيرة في التمركز في جنوب لبنان .

ولا شك في ان الاحداث الاخيرة في لبنان تحمل بصمـــات اصابع السادات . فمثلما اعقب اتفاق فك الارتباط بين مصـــر

ـ البقية صفحة ٥ ع ٥ ـ

علـــي عـــاشور

بيان بيغيني امام الكنيست

سيدي الرئيس . . كنيست محترمة ،

اتكلم اليكم بعد زيارتي التاريخية الى واشنطن لاخــذ موافقة هذا البيت على خطواتي السلمية وهي القضاء على ما يسمون انفسهم بالفلسطينيين وتوسيع حدود بلادنا التاريخية حتى الليطاني واقامة مستوطنات يهودية جديـــدة في يهـــودا والسامرة ولواء غزه او ما يسمى بالعربية الاجنبية قطاع غزة.

سيدي الرئيس . . كنيست محترمة ،

منذ ان وطأت قدماي ارض الولايات المتحدة الامريكيـــة شعرت بأن لا فرق بين واشنطن وتل ابيـــب . . أو بـــين نيويورك واورشليم . . لقد استقبلوني اروع استقبال وقدموا لي باقات الزهور باسم الجالية اليهودية الامريكيـــة بزعامـــة الراب شندلر . والتقيت بوالدة الرئيس جيمي فقبلت يدها . وقلت لها : انك تشبهين المرحومة امي . ولما دخلت عـــلى صديق امتنا كارتر وجدته غارقا في قـــراءة كتب معلمنـــا جابوتنسكي ، الامر الذى يدل على انه يؤمـــن بحكومـــة « الليكود » التي اراسها وينفي الاخبار التي اعلنتها مصادر اسرائيلية بأن امريكا معنية بتغيير نظام الحكم هنا .

لقد شاهدتم باعينكم كيف كان صديقي يبتسم عندمـــا ودعني . لقد قال لي انني انا افضل رئيس حكومة في العالم ؛ لانني انفذ كل ما يطلبونه مني . فانا ارغمت السادات ان يأتي الى اورشليم . . وانتم ايها النواب المحترمين كنتم شاهديـــن على زيارته لبلادنا المقدسه . . وانا كذلك جربت طائـــرات ف ١٥ و ١٦ في لبنان ، وقدم طيارونا للبنتاغون تقريرا مفصلا عن عظمة هذه الطائرات . وانا اعطيتهم قاعـــدة جويـــة في سيناء . . وانا اخذت على عاتقي ان احارب الشيوعيـــين في المنطقة لان الامريكيين يشكون في العرب السعوديين والمصريين والاردنيين . انتم تعلمون العرب شعب لا يثبت على الصداقة .

عندما وصلت الى واشنطن عانقني صديقي كارتر لانني هاجمت روسيا في مؤتمري الصحفي انا وصديقي عازار عندما حررنا جنوب لبنان . . انتم تذكرون قوارب الزودياك . . لقد قلنا انها قوارب روسية . . زودياك ــ كلمة روسية . انا اعرف هذه اللغة وتذكرون انني قرات الشهادة التي منحهـــا الشيوعيون للمخربين باللغة الروسية . . لقد قدمت هـــذه الشهادة كهدية رمزية لصديقي كارتر . . رمـــز انتصارنا على الشيوعيين وعلى الجيش الاحمر وعلى الفلسطينيين .

سيدي الرئيس . . كنيست محترمة ،

هذا الاسبوع احتفل الشعب اليهودي في اسرائيـــل والمهجر بعيد « البوريم » . . هل تعرفون قصة هذا العيد . . ان كنتم لا تعرفونها فاسألوا زبولـــون هامر اننا نعلمهـــا لاطفالنا . . كيف اننا انتصرنا على اعدائنا و « شلتنا » اذني هامان بحنكة فتاة يهودية اشكنازية فانتصرنا على الفرس . هكذا نحتفل كل عام « بالبوريم » . . لانه لا ينقصنا فتيـــات يلعبن العالم كله على اصبع واحد . . هذه هي السياســـة خصوصا اذا استعملنا الطائرات الامريكية .

نحن شعب عظيم يا سيدي الرئيس . . كنيســـت محترمة . انا اعظم قائد وزعيم لشعب اسرائيل . . منذ عهد موسى ويشوع بن نون . انا . . اسألوا عني في كل مكان . . استطيع ان اقتل محمد علي كلاي . .

سيدي الرئيس . . كنيست محترمة ،

ان حكومتنا تريد السلام . . ولقد قلت لصديقي جيمي ان السلام سيتحقق بعد ان نحتل لبنان وسوريـــا ونفكـــك العالم العربي ونقيم دولة كتائبية بقيادة صديقنا وحبيبنـــا الميجور حداد .

لقد قلت لاصدقائنا في الولايات المتحدة الامريكية انـــه لا امريكا بدون اسرائيل ولا اسرائيل بدون امريكا . . نحـــن شعب واحد منذ آلاف السنين . . نحن فقـــط ندافـــع عـــن مصالحهم هنا . . ولقد رايتم كيف انني هاجمت الشيوعيين . . لقد قلت انظروا الى اي مستوى انحدر الشيوعيون لقـــد اعطوا زوارق فرنسية يابانية للمخربين . هذا اكبر برهـــان على اقوالي . جيمي كان مبسوط خالـــص من مؤتمـــري الصحفي . . كذلك اهتم كثيرا باخي بلاطو وقال لي انه ولـــد حبوب فانتاستي . وطلب دعوته الى الولايات المتحـــدة . . هناك سيجد اصدقاء كثيرين !!

لقد قلت لزوجتي عليزة قبل أن آتي الى هنا بأن بياني سيكون مؤثرا جدا وسيحظى باهتمامكم . . انني واثق ان ١١٥ عضو كنيست يتفقون معي . . يجب ان يتفقوا معي السنـــا جميعا صهيونيين ونحارب موسكو . . اذن صوتوا ! صوتوا .

سلمان نـــاطور

بالون فارغ

لو كنت تملك بالون صغير كالذى تستعمله العائلات في الرحلات القصيرة لتحضير وجبة طعام في احضان الطبيعة ، وهو ما يسمى البكنيك . . وكان هذا البكنيك بالنسبة اليك يعني تحضير الشاي والقهوة في التخشيبة التي تعمل فيهـــا ناطورا على الاملاك العامة . . ولو نفذ غاز الوقود مـــن بالونك ، هذا الانيس الذي يمنحك الدفء ويؤنسك في وحشة الليل ــ فماذا كنت تفعل ؟

***

قبيل الساعه التاسعة من صباح يوم الاحد ٣/٢٦ كان اصحاب الحوانيت ما زالوا يتثاءبون وهم يفتحون محلاتهم او ينتظرون الرمان وراء الواجهات في شارع هرتسل في حيفا . وعلى حافة الاسفلت تتوقف الباصات الداخلية لتقذف حمولتها البشرية ، لتعطي دبيب الحياة دفقا وتشحن الفراغ زحاما . .

ولكي تقف بسيارتك على جانب الشارع لقضاء غرض هناك يتعين عليك ان تنتدب حارسا عليه ان ينجح في محـــاورة شرطة المرور حتى تعود . . لتجد ان حارس السيـــارة والشرطي والزحام كله ، بما في ذلك الراجل وسائق السيارة ينشطرون الى نصفين ويتحصنون في جهتـــي الشارع ووراء السيارات المهجورة في عرض الشارع او اي شيء اخر ، مبقين على فسحة خالية في الوسط ، والكل يتحدث ويشير نحـــو شيء . .

وقبل ان تسأل يتطوع اكثر من واحد ليفسر لك الامـــر باختصـــار :

ــ هناك جسم مشبوه !

وعندما تنظر الى الساحة الخالية ، حيث يشيرون ، ترى على الرصيف بالونا صغيرا بلون ازرق . .

البوليس يحاول ابعاد الناس وزيادة الفسحة والسيارات القادمة تترمل صارخة ليخرج منها السادة الانيقون مـــع حقائبهم وعلماتهم متحنية . . ومن بعيد يعوى بـــوق سيـــارة الشرطة التي انحشت وراء زحام السيارات .

العيون ، كل العيون ، من وراء المتاريس مسلطة على البالون الصغير . .

وعندما بدا ان الامر اصبح جادا جدا والبالون فـــي مكانه اختل الزحام في احدى جهتي الشارع وشق طنطـــوره المخطط فبان رأســـه ووجهه غير الحليق ثم قميصه الاحمـــر فسرواله الفلبق . . وما ان تخلص كتفاه من « حزام الامن » حتى اخذ يركض مسرعا نحو البالون وانحنى ليلتقطـــه . . وقبل ان ينتصب كان الشرطي قد ادركه وامسكه بكلتا يديه ، واخذ يجره نحو سيارة الشرطة . وعبثا حاول الافلات مـــن قبضة الشرطي وهو يصيح :

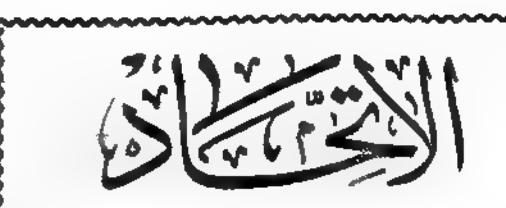
ــ « ماذا تريد مني ؟ لقد نسيته . . انه فـــارغ ، جئـــت به لاستبدله ؟ اقول لك نسيته . . الله ! ماذا جرى . . انـــه فارغ »

وعندما غابا في سيارة الشرطة انفك حزاما الامـــن واحتلت السابلة الساحة المحظورة وضج الاسفلت بالسيارات التي طال انحباسها . .

***

في لغة «الامن» المتشعبة التي تدرس في مـــــدارس بلادنا بقواعدها ونحوها وصرفها وتفاسير شروطها وشـــرح تفاسيرها يمكن ان يقال عما جرى في شارع هرسل بحيفـــا ماته يقظة وليس ذعرا . . يقظة السادة المتحصنون مـــن القلاع الطائرة وقاذفات الحمم والدبابات الغازية التي تصعد في جبال لبنان . . يقظة المحتل الذي يظل يقظا . . من الذعر حتى في بيته رغم ان يده تظل على الزناد .

نسيم أبو خيط



للادب والثقـــافه

مـــاذا كـــان يــوم الاحـــد ؟

كان لقاء الاحد الاول .. ولم نكن قد ﻇننا ، لقلة المامنا بالشـــؤون الدينية ، الى انه يصادف يوم عيد الفصح لدى المسيحيـــين من الطوائـــف الغربية . ولكن الاجتماع نجح . واذا كان من شيء يؤسف له فهو ان الذيـــن تغيبوا فاتهم سماع نبذة في غاية الطرافة من تاريخ المناضل الشيوعي عـــلي عاشور في أواخر الاربعينات . وقد عدنا الرفيق علي عاشـــور بانه اذا لم يكتب عن تلك الحقبة فاننا سنلجأ الى مصادرة مذكراته ونشرها بالشكل الذي نراه مناسبا . خصوصا واننا مزودون بالصلاحيات الكافية . وكان بـــين المشتركين الشاعر الغزلي وهيب نديم وهبة الذي طلع علينـــا بمفاجأتين . الاولى والاهم قصيدة غير غزلية بعنوان « تؤلف ولا يؤلفان » والثانية قصيدة « موزونة » مبرهنا انه غير معاد للاوزان ولكنه شاعر مجدد . وبالمناسبـــة فان الشاعر وهيب نديم وهبة يعد ديوانه الرابع للنشر . وكلنا امل ان يكون خطوة واسعة اخرى الى امام . واشترك الشاعر نزيه حسون من شفاعمرو فاتحف الموجودين بقصيدة تجدونها على هذه الصفحة . كذلك القى الشاعر زايد خنيس الطالب في جامعة حيفا قصيدة بعنوان : « توأمان من تل الزعتر وتل أبيب » وكنا نشرناها في العدد السابق . ودار في الندوة نقاش حي عـــن الاساليب الشعرية حديثها وقديمها ، نأمل ان يتاح لنا قريبا بعد نشره ليكـــون فاتحة نقاش في هذا الصدد .

لكن ماذا عن اللقاء القادم ؟

ذلك ما سيعرفه المشتركون فيه في حينه وما سيقرأ عنه القراء في العدد القادم .

قصـــة قصـــيرة

اقـوى مـن المـوت

بقلم حنا ابراهيم

ما اسرع ما ينتشر الخبر في القرية، ولا سيما اذا كان سيئا . وعلى الرغم من هذه السرعة ، ومع صغر القرية ، الا انه لا يكاد يصـــل من طرف الى طرف حتى يكون قد تضخم ككرة الثلج واضيفت اليه حواشي وسقطت منه اطراف . وعندما يكتشف النـــاس المبالغة يعيدون الكرّة بشكل عكسي . ولا يعرفون الحقيقة الا عندما يستقون النبأ من مصادره . ومع هذا فانهم ، حتى يومنا هذا ، يصدقون بسرعة كل نبأ ينتشر .

وهكذا عندما انتشر خبر مفاده ان علي الصالح قد مات فقد سارع الكهول والشيوخ للتعزية غير منتظرين عـودة الرجال من العمل . ولكنهم اكتشفوا ان المتمي لا يزال على قيد الحياة .. فاستبدلوا كلمات التعزية المألوفـــة بالدعـــــاء له باسترداد العافية وهم موقنون ان امل ابن التسعين في الحياة ضئيل بل معدوم . وسرعان ما امتلا البيت والساحة بالعواد ودار الحديث همسا ورهبة الموت تسود الجو بينما انهمك بعض الاقارب في الاعداد للحدث المتوقع والذي لا مهرب منه وجلس بعض المتعلمين حول طاولة يتشاورون ان كان من اللائق البدء باعداد رسائل النعي او ينتظرون مـــوت المحتضر . وبدا انهم قرروا الانتظـــار واعادوا الاقلام الى جيوبهم . وكـــان المختار كثير الحركة يلتقي بهذا او بذاك من الاقارب الفقيد واحيانا يستدعي احد اعيان القرية ليستعين به على امر ما . وعرف الفضوليون ما وراء الاكمـــة دون الاقراب . اذ لم يكن سرا ان علاقة المحتضر بابنه الوحيد صالح في غاية السوء . وقد افشل عـــدة « جاهات » صلح من المختار ونازلا . ولم يكن سرا كذلك سبب الجفـــاء والزعل . ذلك ان علي الصالح كتب جميع املاكه قبل نحو عشر سنوات باسم ابنه الوحيد صالح حارما بذلك اخواته الثـــلاث من الميراث . ولكن الوارث السعيد ، وقد افسده الدلال منذ الصغر لكونه وحيد ابويه ، شذ عن الطريق القويم الذي سار عليه ابوه وجده من قبل ونشأ كسولا متبرما قليل الاعتماد على نفسه . ولم يكد يشعر بانه المالك الوحيد لاملاك ابيه حتى راح يبيع القطعة بعد الاخرى . لم يصغ لنصح ابيه بل بلغ به الامر ان انتهره يوما قائلا له ان لا يتدخل في شؤونه وان يكتفي بما يقبضه من التامين القومي في حين ان جارهم ابو محمد يقاسمه اولاده ما يفضل . وكان يمكن ان يسوى الخـــلاف لولا ان انتشرت شائعة مؤداها ان صالح بـاع عشرة دونمات في الارض الوعريـــة الحكومة . وعندما فاتحه ابوه اعترف. وهنا قامت القيامة . كان ابو صالح لا يفتأ يقول كل شيء يهرم في الانسان الا نفسه . وبضربة واحدة كان صالح مكوما على الارض ينزف دمـــا . ولم تهدا الامور حتى استعاد الاب الاملاك والغى الوكالة الدورية التي كتبها له احد المحامين . صحيح ان ذلك كلفه مالا وجهدا كبيرين . لكن كان له في النهاية ما اراد .

وهـــا هو الشيخ مشرف الآن على الموت . وهي فرصة جيدة للمختـــار ليجري مصالحـــة بين الاب وابنه يكسب بها حمدا وثناء . وفعلا جيء بالابن الذي تعمّـــد ان يبدو في مظهر المفجع . وكانت الحطة التي يلف بها رأسه ونصف وجهه تخفي تذالـــه الاشمط وصلعته .

وابدى بعض الحاضرين تأثرهم وهم يرون الابن يقبل يد ابيه المسجاة على صدره . بينما فكر آخرون ان هذه هي اللحظة التي ينتظرها صالح ليستولي على التركـــة ويبددها على نزواته . وفتح الاب عينيه . وأخذ ينقل بصره ببطء في الوجوه التي في نطاق رؤيته . وتنهد . وحسب الناس انـــه يسلم الروح . ولكنـــه لم يكن مستعجلا . اشار باصبعه لصهره الذي كـــان يجلس بجانب السرير . ومن ايمائه معينه فهم الصهر ما يريد . وبسرعة وضع وسادة تحت رأسـه . وتنهد ابو صالح مرة اخرى . واغمض عينيـــه وفتحهما . وبـــدا فيهما ما يشبه اللمعان . همس احدهم : « فقـــة الموت » .

ولكن ابو صـــالح لم يمت في ذلك النهار . وفي تلك الليلة لم يقع مكبر الصوت المركب على مئذنة الجامع خبر الوفاة . وتردد الفلاحون عند الفجر ، اينهبون للعمل ام تأخرون للاشتراك في تشييع الجنازة . ومر بعضهم من امام منزل ابو صالح . ولكن لم تكن هناك ما يشير الى ان ابو صالح مات . وتوخى كثيرون ان يعـــودوا ابكر من المعاد الى القرية ، ليجدوا ان حالة المحتضر تحسن وان ملاك الموت مل الانتظار .

***

وفي تلك الليلـــة كان ابو صالح حديث الناس . وفي اكثر من سهرة استعادوا الحكاية التالية التي وقعت احداثها قبل اكثر من اربعين سنة ، في يوم كانت ارض تلك القرية الصغيرة الخصبة محط اطماع اهالي قريـــة مجاورة اشد فقرا واكثر عـــددا . وكانت تلك الاطماع تترجم في البدء بشكل اعتداءات الرعيـــان والمواشي وسرقات زيتون او اثمار تين وسنابل تحولت احيانا الى ما يشبه الصريح . وفي احد المواسم لم يشعر اهالي القرية الا والحـــدود منقولة الى داخل اراضيهم لمسافة « معناة »* . فاجتمع اهل البلد امرهم عشـــاء بعد مداولة غير طويلة فيما يجب عمله . تقرر ان ينزل جميع الرجال القادرين على حمل العصي في صباح اليوم التالي الباكر لحرث الارض من جـــديد واستعـــادة الحدود القديمـــة . وكان هذا يعني الاشتباك في طوشة عامة غير متكافئة مع الجيران . ولما كان المعتدون اكثر عددا كان على كل رجل من القرية ان يكون ندا لبضعة رجـــال . واقترح احدهم ان يسجلوا اسماء الرجـــال القادرين على القتال من كلا القريتين حتى يعرفوا حصة الواحد منهم . ولكن الرجل الوحيد الـــذي يتقـــن الكتابة في القرية كان متغيبا تلك الليلة حيث ذهب الى المدينـــة ليجلب بضائع لدكانته الوحيدة في القريـــة . ولكن الامر لم يكن يحتـــاج الى حسابات معقدة . فالناس يعرفون بعضهم بعضا جيدا . وابتداوا بالعد من اول بيت في الحارة الغربيـــة . وســار العـــد بسرعة . وكـــانوا يتوقفون احيـــانا ليقرروا ما اذا كان صاحب الاســـم المذكور صالحا للقتـــال ليحسب في عداد المقاتلين اللذين لم يصنفوا حسب الاعمـــار بل حسب مـــا يعرف عن مقدرتهم . وعلى ضوء قنديل كـــاز قديم تم احصاء رجال القريتين حسب مفهوم بدائي للتعبئة العامة . فكانت النتيجة ان عدد رجال القرية القادرين على القتـــال لم يكن يتجـــاوز ثلاثة وتسعين ، في حين بلغ عدد المقاتلين من القرية المجاورة مئتين وستين وعملية حسابية غير بسيطة وجدوا ان على الرجل منهم ان يقاتل اربعة رجال ما عدا واحد تكون حصتـــه اثنين . واقترح واحد ان يعين لكل واحـــد خصومه الاربعة الذين ينبغي عليـــه ان يكسر رؤوسهم . ولكن هذا الاقتراح رفض ، حد بسخريته اخر وراح يقلد مقاتلا من القرية يسأل اخر من القرية الاخرى ان كان رأى له فلانا وفلانـــا حتى يفعل ويترك بهم . وتقرر انـــه يجب على كل واحد ان يحطم رؤوس اربعة خصوم ايا كانوا . ويكون بذلك انهى مقطوعيته . ويستطيع بعدها ان يفزع لغيره او يتفرج على القتال اذا استطـــاع . وتقرر ايضـــا انه لا يجوز التراخي ولا العفو عن الاجهاز . فبدون القوة لا يمكن صون ارض البلد وتعليم المعتدين درسـا كي لا يعودوا الى مثل فعلهم الشنيعـــة . واعترض احـــدهم قائلا : الم تنس احدا منهم ؟ (يقصد اهالي القرية المعتدية) . ورد اكثر من صوت اننا سرنا البلد بيتا بيتا . ولكن المعترض عاد يلح حتى استغرب الموجودون ذلك وقال واحد مستهجنا : هل تريـــد ان نعود للعـــد من اول وجديد . وسأل اخر عن سر اهتمامه بالامر . فقـــال : حتى يضبـــط الحساب . او تفضلوا وعينوا الـــذي عليه ان يقاتل اثنين فقط . وبعـــد مداولة قصيرة اقترح المختار ان يكون علي الصالح ذلك الرجل . فهو متقدم في السن نوعا ما وفلاح وجمال يتعب كثيرا ولا يريدون ان يتعبوه اكثر . وكان علي الصالح جالسا في مكـــان منزو يسمع ولا يشارك في الحديث . لم يفزع له احد . ولم يقل احد انه يستاهل اكثر من اثنين . وهو الذي كان يعتبر نفســه رجـلا واي رجل ، ها هم ابناء قريتـــه يعتبرونـــه نصف رجل . ويعطونه نصف حصة . ونهض مغضبا متكدرا كمن صدر عليه حكـم بالسجن الطويل ، وانصرف دون ان يحيي احدا . وفي البيت ايقظ ابنه وبناته وانتهر زوجته دون مبرر لانها لم تفهم رأســا ما يقصد واستغربت ان يصر على الرحيل في تلك اللحظة . وان هي الا لحظات حتى كان يجمع الـــاث البيت ليحمله على الجمال . ولكن الامر لم يظل سرا . وسرعان ما سرى الخبر ان ابا صالح عازم على الرحيل. وقبل ان يسأل احد عن السبب انفجر ابو صالح في معترضي سبيله بسورة غضب لم يعهدها احد فيه من قبل . وعندما عرفوا سبب غضبه اخـــذوا يسترضونه . وتنازل له ثلاثة عن ربع حصصهم . وبذلك كانت حصته اكبر الحصص . ونام ليلتها راضيا . حتى انه ابتسم لزوجته قائلا أرأيت كيف ان الذي لا يسكت عن حقه لا يضيع !

***

في اليوم التالي جلس ابو صالح في الفراش . وشـــرب كـــوب حـــليب . وتكلم . وابتسم لاحفاده . ولكنه كشر حين اقترب منه المختار . اشار لـــه بالجلوس قريبـــا منه ففعل . وقرب رأسه حين عرف ان المريض يريد ان يكلمه . واصغى الموجودون بانتبـــاه واهتمام شديدين . قال :

— يا مختار .. استعجلت كثير على صلحي مع صالح . لكن هل جاء على بالك ان تصلح صالح وابنه ؟.. اين علي ؟.. كنت ســـأموت بـــدون ان اراه ... ما عطن واحد منكم ليبعث له خبر .. وقاطعه المختار .

— والله يا ابو صالح بعثنـــا من يبحـــث عنـــه .. لكن تعرف كيف الشباب .. والمدن كبيرة .

وهمهم ابـــو صالـــح غير راض . واستند الى وراء واغمض عينيه. وراح يتمتم باسم حفيده علي .

ولم ينقض يوم حتى كان الحفيـــد يقف بجوار سرير جده بقامته النحيلة وشعره الطويـــل . ولاحظ النـــاس الشبه الشديد بين الجد والحفيد . واستمـــع القريبون من السرير الى الحوار التالي ، قال الجد .

— اصطلحت مع ابيك ؟

— اصطلحت .

— يعني تركت الحزب ؟

— لا . انا ما دخلته حتى اتركه .

— اذن رضي ابوك عنك .

— لا .

— اذن كيف اصطلحتم ؟

— من شانك .

— يعني لا يزال مثل ما كان ؟

— .....

— سمعت انك انحبست .

— نعم .. بعد يوم الارض .

— الله يرضى عليك .. انت طالع لجدك مش لابيك .

— تربيتك يا جدي .

— صحيح . دللت ابوك وخسرته . اما انت .. الله يبارك فيك يا ابني .. خليك بدربك . بودي ان اسجـــل كل الارض على اسمك . واحد مثلـــك يستاهلها . شف جماعتك في الحزب ، لا لهم ارض ويقاتلون عنها مثلما كنـــا نقاتل بل اكثر .

عاش ابو صالح بعدها صيفا كاملا . ولم يمت قبل ان كتب تركته لحفيده .

* المناة : اصطلاح قروي يتحدد به طول القطعة التي حرثها الفلاح على نفس واحد مستخدما حيوانات الحر .

نـــايف سليـــم

ملاحظات حول « حرب الايام السبعة » !

— ١ —

في اليوم الاول .. كان الناس نياما .. حين اضـــاء الليل .. وبلغ السيل .. هجوم الوبـــا الاصفر .. يتصاعد من قـــاع جهنم .. نحو « الجبل العامل » .. يلمح حتى الصخر الراسخ منذ الازل .. يمص رحيق الزهر النامي.. بلوي أعناق ورود وزنابق .. يصبغ كل العشب النابت .. يكسو الجبل شقائق تشتعل تنير الليـــل .. تصد الويل عيون بنادق .

ووزير الحرب يعج :

« اليوم خلقنا العـــالم .. انهينا الخلق .. وعصافير الورق .. الطين .. منظمة فلســطين انتهت الآن .. ولا معترض في الارض .. فالهة الارض هنا .. نحن .. الجيش الآن على العرش .. وللابد سيبقى ! .. لو فرفر عصفور في البلد — لو من الم — نقتل .. نحرق .. نغرق .. اهل البلد .. نهدم .. نردم كل البلد » .

— ٢ —

في اليـــوم الثاني

عين الليطاني احمرت غضبا .. شربت دمـــا .. شرقت .. رشقت عشب الشطين بمـــاء الورد القاني .. ودموع العين الجمر .. فعتع لهب حرّاق للغزوة.. بعيون الزهر الحابي .

— ٣ —

في اليوم الثـــالث

ماء الليطاني يتلوى .. يتقلب حقدا .. يتاوّه .. يهدر .. يصخب .. ينحب لضياع الحق .. الايتـــام .. بمادبة لئام الحكام .. الراضين .. المنتظرين .. المستجدين « الحلّ » .. التعقيد الامريكاني .

— ٤ —

في اليوم الرابع

ماء البحر الراجع .. زبد البحر .. هواء البحر .. اصفرّ .. اعبر .. وأن .. توجع كالملسوع لفرط القهر .. ولولب فوق السهل الجبل النهر .. اختبأ بسفح رجال جبال مقاومة العدوان .. الغزو .. «الانساني» .

— ٥ —

في اليوم الخامس

نهض النهر .. امتدّ فسدّ الدرب .. اعترض .. تنخثم .. بصق وظل طوال الليل .. يرش رذاذ المـــاء .. الرمل .. الوحل .. شظايـــا الجثث بوجه الهمج الغازين الجدد الموتورين .. المدفوعين بحقد نظام النهب المتازم .. في النصف الغربي المظلم .. من عالمنا الحر .. الايجابي .. العربي المستجدي لفحيح الدولارات .. المجبولات بـــدم التشريد الثاني .

— ٦ —

في اليوم السادس

ما اكمل خلق العـــالم .. لم يسترح الله .. محبوه الخلص .. خلصت حرب الايـــام الستة .. والقصف بجلجل .. تسمعه كل الدنيا .. لم يتوقف .. والسكان المصريون العظماء الاحياء .. الآن ينامون على الارض .. الخوف يرجّ الجبل .. جليل قبل الغزوه كان .. وماذا الآن ؟ .. برغم تقاريرهم المضغوطة جدا .. لم يبق شبر .. فتر .. اصبع بجليل .. لم يقصف ..

— ٧ —

في اليوم السابع والثامن والتاسع .. كان قطار الليل يمر .. يفرمل .. يصفر في السهل الواسع .. يرتع قرب مدينة صور.. كان الاسكندر يلهث.. جرّب ردم البحر.. وهدم السور .. ونسف الدور .. وجرّب كل الطرق .. فسخر حتى الرعد .. البرق .. ثعالب زرق كتائب .. كان الغازي الاكبر تتحلف.. يتافف.. يركض لا يتوقف.. هستر .. اصـــدر امراً غامض .. مجتر؟ .. يعلن ان «الحصرم حامض» .. لا ياكله الجيش العصري المتمدن.. فلتاكله الامم المتحـدة .. لكن بشروط يقبلهـــا فرنسيس وحداد وشدياق المرده .. وتظل الريح تصيح .. تمـــد الآه .. الآه .. « لعصر تحكم فيه القردة » .

ملحـــم حطيب — داليه الكرمل

« مواقف »

الوجد المتناثر فوق هذه التلال الخضراء
من رياض عمري الضائع ...
يلومنـــي بشـــده
يدفعني كالطفل الرضيع هائمـــا ،
افتش عن اجوبة لاسئلتي المتكاثرة مع الوقت
الح بالسؤال الف مره في الدقيقه
كالحريق الملتهب ترافقني صرخات عفويه
جاءت كالنسيم الهادىء مترنحه بارجاء فكري الواسع .

* * * *

تنطلق كلماتي من سجنها الابدي ، حره
فيسمعها القاصي والداني
على اشكال ترانيم دينية
لم تدنسهـــا اعمـــال القتل
المعكرة صحو سماء وطني المقدس .

* * * *

اشياء من عمر الانسان ، تزول
واشياء تاتي وتخلد كـأبجدية اللغـــه
لابسة ثوب البقـــاء الابدي
بشجاعة تمر وبدون قصـــد
تعزز استنكـــاري لاقتراف الجـــرائم

* * * *

اشياء من عمر الانسان
استغلت مواقفنـــا
حولتنـــا الى لا شيء ،
حتى في المنـــابر العلنيـه
وراء ستار السلم المنشود
لتعب نوايـــا التآخي ،
وايدينا الممتدة نحو ورق الزيتـــون
المتعش بآمالنـــا الطيبة .

* * * *

من مثلنـــا يـــا حبيبتي ....
اراد الحياة بكرامـــة حرمنـــاهـــا

* * * *

ذكاؤنـــا اصبح غباء
كالعظايا نعيش مصائب هذه الربوع
التي نعشقهـــا .

* * * *

كيف كل هذا ...
والحقيقـــه في عيـــون البشر تعيش
تزمجر من على المنـــابر
تسمعهـــا كل الاذان ، وكـــل الاحـــرار

* * * *

ستبقى حقيقتنـــا حتى الابد
واقفـــة على قدميهـــا
حتى في هيئـــات الامـــم غير المتحـــدة
والمـــؤتمرات المحابيـــه
تعـــلن هتاف المحبـــة

* * * *

في قلوبنـــا تعيش الحقيقـــة يا حبيبتي
وراء الجســـور ،
في الشـــاك التي احاقت بنـــا
الاف المجـــازر
واوقعـــت بنـــا المصـــائب !

* * * *

والارض الطيبة التي عودتنـــا المحبـه
تحولت الى شرك دام
قصفت اعمـــار اعزائنـــا
حرمتنـــا حتى ربيع الفصـــول ومرح الاطفـــال

* * * *

هذه الارض التي احبتنـــا بالامس
زرعت في قلوبنا بذور الحقـــد
جعلتنا نعادي انفسنا المحتارة ! .

لمناسبة الذكرى المئوية لميـــلاد صـــدر الديـــن عينـــي

فـي ذكـرى الـمعلـم

بقلم : انور عليم جانوف — الما — آتا

قررت منظمة اليونسكو التابعـــة لهيئة الامم المتحدة الاحتفال بالذكرى المئة لميلاد صدر الدين عيني ، احـــد الاعلام الثقافية في شرق الاتحـــاد السوفييتي ، والذي حاز على احترام وحب الاجيال ليس فقط لحكمته ونبوغه بل ايضا لشجاعته .

ايها العبيد استيقظوا مـــن لحودكم
واضيئوا العالم بالرايـــات الحمراء
وحطموا نير الخوف والخنوع
فقد اضاءت الحرية الآفـــاق
ستتشتت الحزن والضعف
والظلم سينتهي كالدخان
وفي هذا العالم الرحب الواسع
ستثبت الحق والعدل الـــى الابد .

هذه الابيات التي كتبها صدر الدين عيني في بداية عام ١٩١٨ اصبحـــت الابيات الاولى في الشعر الطاجيكستاني السوفيتي المليئة بالدعوة الثورية . وكان صاحبها في هذه الفترة معروفـــا جدا في البامير وبخارى وسمرقنـــد كمناضل عنيد وشاعر نابغة تـــرض الشعر باللغتين الطاجيكية والاوزبكية.

ومنذ عام ١٩١٥ كان صدر الديـــن عيني عدما لمطاردة القوى الرجعية ، وبسببها كان مضطرا الى التسلل من بخارى . ولكن في عام ١٩١٧ تمكـــن امير بخارى من القاء القبض عليه . متعرض الى التعذيب في سرداب مظلم وذاق طعم ٧٥ جلدة . ومن يعرف اي مصير كان سيؤول اليه صدر الدين عيني لو لم تقم الحـــدود الروس الثوريون بتحريره من هذا الظلام .

لقد حفظ التاريخ لنا وثيقة مرعبـــة عن هذه الفترة في حياة صدر الديـــن عيني هي صورته بعد تحرره مـــن الظلمة التي استمرت ٥٢ يوما وآثـــار التعذيب والجلد لا تزال على جلده . كان ظهر الشاعر مليئا بالندوب وآثار الجلد ، وكان ضعيفا واهيا وفـــي العينين تركز الالم والغضب الشديد.

وبالرغم من انه لم يتمكن مـــن الشفاء كلية من جراحه الا انه سافر الى سمرقند حيث انتصر النظـــام البلشفي . وتواجهه الرجعية المحلية في سمرقند بتهمة انه باع روحـــه للشيطان وعليه فلا يمكن السماح لـــه بالسكن في سمرقند احدى المراكـــز الدينية . وتحضر الرجعية نفسهـــا لاغتيال الشاعر ، وتتحدث عن قتـــل بالاجرة . لكن مجلس مندوبـــي سمرقند حسم الامر . حـــذر القوى الرجعية المستترة بالدين بانهـــم سيتعرضون الى العقاب الشديد ان حدث للشاعر اي مكروه . وفي هـــذه الفترة انفجرت ثورة شعبية فـــي بخارى . لكن الامير انتصر واغرقهـــا بالدم . وانقاذا لحياة الشاعر تـــم نقله الى طشقند .

***

تلتئم الجراح ببطء . ولكن صـــدر الدين عيني يعلى نشاطا ، ويعيش بين جماهير الشعب . وكـــان اول مدرس سوفييتي يساعد على فتح المدارس . وكاول صحفي طاجيكي يكتب البيانات والاشعار والمقالات في اول صحيفـــة تصدر في بركمانا السوفيتية .

وينهي صـــدر الدين عيني كتـــابة لرواية « جلادي بخارى » في تشريـــن الثاني ١٩٢٠ . وتكون الجماهير قـــد تلت في هذه الفترة نظام الامـــير . ولكنها لم تلحق به الهزيمة حتـــى النهاية . وبمساعدة المتدخلـــين الامريكيين والبريطانيين ينظم الامير بعض الفرق للقيام بالاعتداء علـــى المواطنين تحت شعار « الجهـــاد » والحرب المقدسة . ويحاول تجسيـــد المتعصبين دينيا حوله . وكان لا بـــد من اسقاط القناع عن وجه الامـــير واتباعه ، وتحرير الشعيلة من مخالبه. كان هذا هو الهدف والنداء الـــذي دعت اليه رواية « جلادي بخـــارى » التي لعبت دورا هاما في تعميق الوعي لدى الجماهير التي آمنت بصـــدق اقوال شاعرها . وتناقلت الافـــواه اشعار صدر الدين عيني التي كشفت حقيقة الامير الجلاد واتباعه ، وادانت جرائمهم .

وبعبر صدر الدين عيني علـــى صفحات المجلة الطاجيكية السوفييتية « شعلة الثورة » حقيقة « الجهاد » الرجعيـــة . ويدعو الى القضاء على الامية .

ويصدر صدر الدين عيني في عـــام ١٩٢٤ روايته « اودينا » ، والتـــي ترجم فورا الى العديد من اللغـــات الاجنبية وتحرز الشاعر شهـــرة ليس فقط في بلاده انما ايضا في العديد من بلدان العالم . وبهذه الرواية تبـــدا ثلاثية صدر الدين عيني التي نشرهـــا كاملة في صحيفة « صوت الطاجيكي » ومن هنا ينظر المؤرخون الى بدايـــة نشوء النثر الطاجيكي السوفيتـــي . وهذه البانوراما الادبية الواسعـــة التي تتحدث عن حياة الشعـــب الطاجيكي منذ مئة سنة قبل الثورة تنتهي في رواية «داخوندا» و «العبيد» التي صدرت عام ١٩٣٤ .

***

وكابن لشعب له حضارة تاريخيـــة قديمة يناضل صدر الدين عيني ضـــد الاصوات التي اتهمت ثقافة الماضـــي وحاولت التقليل من اهميتها . دافع نصير وقوة وثبات عن الاثـــار الكلاسيكية في ثقافة شعبه ودعا الى تطوير الثوري والتقدمي فيها . وكتب عن اعلام هذه الاثار الكلاسيكية . وهذه المؤلفات التي تركها صدر الدين عيني في هذا المجال لا تزال ذخـــرا نفاسا هائلا ، لا يزال المستشرقـــون السوفيت يعودون اليها في ابحاثهم .

وقد خدم صدر الدين عيني ثقافة شعبين سوفيتيين هما الشعـــب الطاجيكي والاوزبكي لانه كتب بكلتـــا اللغتين . وكان عضوا في اتحـــادي الادباء الطاجيكي والاوزبيكي . وهو مكمل تقاليد الشعراء العلماء فـــي الشرق وهو اول شهاب يسطع فـــي سماء ادبنا السوفييتي المتعـــدد القوميات لقد كشفت الثورة عن نبوغه وحركت نشاطه واشعلت جـــذوة المناضل فيه كما فتحت امام شعوسا افق المستقبل واسعا .

(عن «الينراتورنايا غازيتا» — باختصار)

نزيـــه حســـون

كبدي المحروق بذارك لبنان

ماذا افعل والدم النازف من جسدي
شلالا يعزف مأساة
يحتمهـــا الصمت .
مـــاذا افعل
وانـــا طفل يولـــد بين
نيوب المـــوت .
مـــاذا افعل وانـــا اتكلم الما
ودمـــاء فؤادي تخرج
مع نبرات الصوت .
مـــاذا اكتب عن شعبي ...
يا مَن لم تعرف عن شعبي شيئا
فلتنظر في عينيّ
يا مَن لم تعرف عن وطني شيئا
فلتشهد كيف يمور الـــدم لهيبا
من راسي حتى قدميّ

إسمعني يا هـــذا العـــالم
شاهدني يا هـــذا العـــالم
فعلى وجهي حفروا طرق الاحزان
وعلى قلبي صنعوا مستوطنةً
تطلب حبا وسلاما وامـــان
اصبحت غريبا في وطني
صار الحزن أناشيدي
والسجن هو العنـــوان

لبنـــان ...
ماذا اكتب عن كبدي المحروق بذارك لبنان
ماذا اكتب عن لبنـــان
لم يبق لون أخضر في بستان
لم تبق زهرة، فل لم تتوشح بدم الانسان
لم يبق طفل لم تنم فوق براءته الاحزان
فانهض من قبرك جبران

ولتكتسح الموت ... القهر والاحزان
ولتدت اليـــا
كي لا يُصلب شـــعبي
كي لا تقتلنـــا احقـــاد الانسان

عطشى نحن
جوعى نحن
قتـــلى نحن
اسمعها تلك الصرخـــات
اكلت قلبي تلك الصرخات
جوعى نحن

وسنبقى جوعى وسنبقى عطشى
وسنبقى قتلى ما دام الحاكم فينا
ملكا .. واميرا للنفط .. وللسادات
طيارات الموت تجيء
والقصف الوحشي يكوّم
في وطني الايتـــام
وضمير القاتل مشلول
في غرف الاحقـــاد ينـــام
هل هذا زمن تنفجر فيه براكين الدم ؟؟
هل هذا زمن الموت وزمن القهـــر وزمن الهدم ؟؟

لا .. انا لا ابكي فالموت الميلاد
وانا اعرف ان الشعب الخارج من تل الزعتر
يزداد صمودا وعنـــاد
أعرف ان الشعب سيزداد الحزن
ويزداد الموت .. ويزداد الاحقـــاد
اعرف انه قد تنهار الدنيـــا
قد يفنى العـــالم
لكن الشـــعب الطالب حقـــا
لـــن يـــباد ! ! !

الســـادات + لورنس = كارثة — بقيـــــة

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، بعد هذا الكلام عن ان البعثة العسكرية الاسرائيلية المؤلفة من ٩ اشخاص، لا تزال تقيم في مصر في انتظار التعليمات لاستئناف اعمال اللجنـــة العسكرية .. وان عيزر وايتسمان ، وزير الدفاع ، قد يزور القاهرة قريبا ، بعد ان تسلم السادات رسالة بيغـــن الجوابية .

ولكن على الرغم من هذا كله ، فمن المشكوك فيـــه ان يطول عمر حكومة بيغن . فاوضاع اسرائيل الداخلية قـــد اثبتت اخفاق حكومة « الليكود » على جميع الجبهات .

ومن المشكوك فيه ان يطول عمر رياسة السادات علـــى الرغم من كل الدعم الامريكي ، لان اوضاع مصر لم تعـــد تحتمل المزيد من التدجيل .

فاليابانيون منهمكون في بناء هرم جديد في مصر ، عـــلى طريقة الفراعنة ، حسب قرار الســـادات .

ولعل السادات فطن الى تخليد ذكره بشيء يقترن بـــه اسمه ومبادرته ، مثلما اقترن اسم جمال عبد الناصر بالســـد العـــالي .

فمن كان يتصور ان تتحقق نبوءة الشاعر الذي قال :

فرعون : يا من بنى للموت اهرامـــا
احذره من يبتني للخري اهراما

خدمـــة امريكيـــة — بقيـــــة

واسرائيل في سيناء في سنة ١٩٧٥ تصعيد الحرب الاهليـــة المدمرة ، كذلك فان هذه الاحداث تأتي في اعقاب « الزيـــارة التاريخية » التي قام بها السادات لاسرائيل .

لقد اوضح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان « كل الخطط التي تتباهـــا الاسرائيلية والصهيونية سيجري نطقها اولاً في جنوب لبنان». ففي جنوب لبنان يريدون ضرب حركة المقاومة الفلسطينية . واكثر من ذلك يريدون السيطرة على المنطقة الجبلية التـــي تلتقي فيها الحدود الاسرائيلية مع الحدود الســورية واللبنانية، والتي تعتبر مفتاح السيطرة على المنطقة كلها .

ولا شك في ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هـــو ثمرة الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيـــل ، ونتيجة طبيعية لموقف السادات الاستسلامي . واستمرار هذا الاحتلال يهدد بانفجار خطر في منطقة الشرق الاوسط .

عائد من زيارة اثيوبيا الثورة

اثيوبيا تنتظر نشوء حزب الطبقة العاملة الثوري

• بقلم نعيم الاشهب
• عضو المكتب السياسي – الحزب الشيوعي الاردني

براغ – قام الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاردنى بزيارة اثيوبيا ، فى شهر شباط الماضى ، مع عشرات الصحفيين من مختلف انحاء العالم الذين دعتهم الحكومة الثورية الاثيوبية لرؤية الحقائق عن كثب ، هذه الحقائق التى حاولت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية ، عبثا ، اخفاءها او تشويهها . وعلى اثر هذه الزيارة كتب الرفيق الاشهب المقال التالى عن انطباعاته .

تابع الاثيوبيون بعصب ويقظة التصعيد المنهجى للدعاية واشكال التدخل التي تقوم بها دوائر حلف الاطلنطي ، بزعامة الولايات المتحدة ، ورجعيات المنطقة من عربية وغير عربية ضد الثورة الاثيوبية الفتية .

ففي مجال الدعاية والتحريض وتضليل الرأي العام العالمي، وفي محاولة لتأمين الغطاء الادبي والسياسي للتآمر المتفاقم ضد هذه الثورة الشعبية العميقة ، فان اجهزة الاعلام الغربية واجهزة الرجعية العربية والايرانية ، منهمكة اليوم في نسج الروايات والاساطير حول تعاظم الوجود السوفييتي والكوبي ، وطبيعة هذا الوجود وهيمنته على مقدرات اثيوبيا ، بدأ بيدد مع قرع طبول الخطر من جراء « اغراق اثيوبيا بالسلاح الذي يتجاوز كثيرا حاجاتها الدفاعية » .

ويستذكر المرء ، في هذا الصدد ، كيف كانت اجهزة الدعاية هذه « تبشر » ، في العام الماضي ، بقرب انهيار الثورة الاثيوبية مع سقوط كل موقع اثيوبي في اوغادين ، عندما صعّد الصوماليون عدوانهم وزجوا بكامل قواتهم واسلحتهم النظامية في المعركة . لكن هذه الاجهزة لا تجد أي حرج في تغيير موقفها بهذه السرعة وعلى زاوية ١٨٠ درجة .

ومن الملاحظ ان حكام اسرائيل كان لهم ، بدورهم ، مكان مرسوم في هذه الحملة ، كما يتضح من تصريحات ديان حول بيع السلاح الاسرائيلي لاثيوبيا عقب الثورة ، هذه التصريحات التي وصفها بيسان لمتحدث بلسان الخارجية الاثيوبية بانها استفزازية وموقوتة ، وذلك مساهمة من حكام اسرائيل في تأمين الغطاء الادبي والسياسي لفصائل الرجعية العربية ، امام شعوبها ، في تبرير انغماسها الفعال والمتفاقم في العدوان على الثورة الاثيوبية.

اما في الميدان العملي ، فالوقائع كلها تشير الى ان دوائر حلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة عازمة على تمويل العدوان والتدخل ضد اثيوبيا الثورة .

فبالتحريض والدفع من دوائر حلف الاطلنطي ، تهرع الانظمة الرجعية – من الباكستان حتى مصر – للاسهام ، كل ضمن امكانياته وطاقاته ، في المعركة ضد اثيوبيا الثورة . واذ يهدد شاه ايران بالتدخل العسكري لحماية الصومال « ضد العدوان الاثيوبي » ، فان فصائل الرجعية العربية في السعودية والامارات والكويت والاردن ومصر ، بالاضافة لحكام السودان الذين يشاركون بنشاط محموم ضد الثورة الاثيوبية ، مع اقل قدر من التصريحات بسبب وضعهم الخاص والحرج ، هذه الفصائل تتداعى « للجهاد » ضد اثيوبيا ، في وقت تحني فيه رأسها بخنوع واذلال وتركع صاغرة عند اقدام الاحتلال الاسرائيلي وامام ارادة الامبريالية الامريكية – السند الرئيسي لهذا الاحتلال . ويتباهى السادات بانه قدم السلاح وانه سيواصل تقديمه لحكام الصومال ، وانه عازم على ارسال قواته ضد اثيوبيا الثورة . ومما له دلالته ، في هذا الصدد ، ان يدلي السادات بهذه التصريحات العدوانية امام الكونغرس الامريكي . ويشير المسؤولون الاثيوبيون الى انه تأكد لديهم ان سلطات السادات قد قررت ارسال خمسة الاف جندي مصري حتى نهاية شباط الماضي للقتال ضد اثيوبيا الثورة . وبحق ، يعلق متحدث بلسان الخارجية الاثيوبية على هذا العدوان المصري السافر بقوله : « انه لمثير ان رئيس دولة تسعى منذ زمن طويل لتأمين الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية المحتلة من الارض المصرية ، والذي راح مؤخرا يثير دعاية صاخبة ، باعتباره رجلا نذر نفسه لحل ازمة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية ، يكشف عن حقيقته وتحالفه الخطير بمشاركته في العدوان السافر الذي يباشره حكام الصومال ضد اثيوبيا » ..



ومن جانب اخر فان السلاح والعتاد اللذين عرضتهما السلطات الاثيوبية على الصحفيين الاجانب ، وكانت قد صادرته من القوات الصومالية المتقهقرة ، له دلالة خاصة في هذا المضمار . فمصادره الاساسية هي حلف الاطلنطي والانظمة العربية الرجعية بما في ذلك كميات كبيرة من الذخيرة والقنابل اليدوية من صنع مصري . ويلفت النظر . بوجه خاص ، بالاضافة الى تعدد مصادر هذا السلاح والعتاد ، وجود اسلحة امريكية جديدة مثل سيارات الجيب م – ١٤ و ١٦ المزودة بمدافع مورتر ، ودبابات وغيرها من الاسلحة المعقدة المحصور توزيعها داخل قوات حلف الاطلنطي . بل ان هناك اسلحة مثل المدافع المضادة للدبابات عيار ١٠٦ مم ، الامريكية الصنع ، تحمل تاريخ العام ١٩٧٧ ، مما يؤكد انها نقلت من المصانع مباشرة الى القوات الصومالية في الجبهة . ان كل ذلك يعري الرياء الامريكي المفضوح حول الحياد في النزاع الصومالي – الاثيوبي ، وقبل انجاز جلاء القوات الصومالية عن جميع الاراضي الاثيوبية ، هذا الجلاء الذي لم تثر له هذه الدول الامبريالية مجرد اشارة . ان الرئيس الامريكي كارتر ، الذي لزم الصمت التام عندما توغلت القوات الصومالية الى مدى ٧٠٠ كيلومتر داخل الاراضي الاثيوبية[1] ، خرج مؤخرا ليعلن ان « العدوان » على الصومال هو تهديد للامن الدولي . وذلك عندما بدأ الاثيوبيون بطرد هذه القوات الغازية . ويستذكر الاثيوبيون كيف ان الولايات المتحدة نفسها مع بقية الدول الامبريالية هبت ضد نظام شيرمارك الصومالي عندما هاجم اثيوبيا القديمة ، اثيوبيا هيلاسلاسي ، عام ١٩٦٤ .

ويؤكد المسؤولون الاثيوبيون ، باستمرار ، انهم لا يضمرون اية نوايا عدوانية ضد أي بلد ، بما في ذلك الصومال . لكنهم لا يساومون مطلقا على قضية تحرير اراضيهم .

ومن جانب اخر تتحدث مجلة نيوزويك الامريكية عن كونسورتيوم دولي لتوريد الاسلحة للصومال من مصادر امريكية والمانية غربية وايطالية وغيرها ، تموَّل من السعودية وامارات الخليج العربي .

ويلاحظ الاثيوبيون ، بحق ، تداخل ساحات الصراع التي راحت تمتد من الشرق الاوسط الى القرن الافريقي ، ويؤكد ذلك اصطفاف وانتظام مختلف فصائل الرجعية في هذه المنطقة الشاسعة ، من عربية واسرائيلية وايرانية وافريقية ، بعد ان سقط ما بينها من حواجز مصطنعة ، بهدف التصدي المشترك للشعوب العربية وقواها التقدمية وضد الثورة الاثيوبية الفتية . ان هذا الواقع ، الذي يتجلى بمزيد من القوة والوضوح كل يوم ، يستدعي بالضرورة رفع مستوى التعاون والتنسيق وتوسيعهما وتعميقهما بين مختلف القوى المعادية للامبريالية والمعادية للرجعية الضالعة معها على امتداد هذه المنطقة .

وفي اطار هذه المعركة الواحدة تتعرى حقيقة الشعار الذي راحت ترفعه في الآونة الاخيرة فصائل الرجعية العربية حول « عروبة البحر الاحمر » . فمن المعروف ان هذا الشعار لم يرفع عقب احتلال اسرائيل لسيناء والمضايق المطلة على البحر الاحمر ، ومباشرتها للملاحة فيه ، وبخاصة الملاحة العسكرية ، منذ حزيران ١٩٦٧ . كما لم يخطر مجرد التفكير برفعه زمن حكم هيلاسلاسي المنقرض ، الذي كان يؤمن تسهيلات عسكرية خطيرة للامريكيين والاسرائيليين ، بما في ذلك القواعد ، في البر والجزر الاثيوبية في هذا البحر .

وفي الحقيقة ، فان هذا الشعار الذي يخفي وراءه الرغبة في عزل اثيوبيا الثورة كلية عن "العالم الخارجي من جهة ، وتحويل هذا البحر الاستراتيجي الى بحيرة لاساطيل حلف الاطلنطي ومنطقة نفوذ مطلقة للرجعية العربية ، انما يرتبط ارتباطا عضويا بالمساعي المحمومة للرجعية العربية والامبريالية ، لفصل ارتريا فصلا كاملا عن اثيوبيا الثورة .

ولكن طبيعة البحر الاحمر ، كمياه دولية مفتوحة للملاحة الحرة ، تدعمه التاريخ القديم والحديث والقوانين والمواثيق الدولية . فبالاضافة الى ان اثيوبيا كانت على الدوام دولة رئيسية مطلة على البحر ، فان معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ ، التي تنظم الملاحة الدولية في قناة السويس ، تعترف ضمنا بهذا الطابع الدولي للبحر الاحمر . اذ كيف تعتبر قناة السويس ممرا دوليا ، وهي احد مداخل هذا البحر ، دون ان يكون البحر ذاته الصفة الدولية ؟

وفيما يتعلق بعالمنا العربي فقد اصبحت مكشوفة ومعراة فيه حقيقة المشاريع المشبوهة ، كمشروع أمن الخليج وامن البحر الاحمر ، ومعروفة جيدا تلك القوى التي تقف خلفها والغرض الحقيقي الكامن وراءها . ولن تخدع الشعوب العربية اضفاء الاسماء العربية عليها .

وفي الحقيقة فان من يزور اثيوبيا اليوم يتأكد من أن اثيوبيا الثورة تدرك وتعي الطبيعة الخاصة لمعركتها مع الامبريالية العالمية والرجعيات في المنطقة . كما تدرك الابعاد الدولية لهذه المعركة . فاذا كانت بطولات الشعب الفيتنامي ، تحت قيادته الثورية الواعية والدعم السخي من المنظومة الاشتراكية ، قد جسدت روح عصرنا وبرهنت فشل التدخل الامبريالي المباشر ، فان الثورة الاثيوبية تبدو مهيأة لمواجهة الامتحان ازاء تكتيك الامبريالية الجديد ، الذي يقوم على تجنيد الرجعيات المحلية المدججة بالسلاح الامبريالي ، هذا التكتيك الذي جرت تجربته في اقليم شابا الافريقي . ويجسد تصميم الشعب الاثيوبي وثورته على خوض هذه المعركة حتى النهاية الشعار الذي يعم اثيوبيا اليوم ، في المدينة والريف والجبهة على حد سواء : « اثيوبيا الثورة او الموت » !

وفي الحقيقة لقد حققت الثورة الاثيوبية ، في الشهرين المنصرمين انتصارين هامين على الجبهتين : الداخلية والخارجية ، مجتازة بذلك ادق واخطر مراحلها ، او ما يمكن تسميته « بعنق الزجاجة » .

فعلى الجبهة الداخلية امكن توجيه ضربة قاسمة للارهاب الدموي الذي اشاعته قوى الثورة المضادة من رجعيين ضربت الثورة مصالحهم الاقتصادية ...، ومن فوضويين وتروسكيين ، الذين تربطهم خيوط مختلفة مع الدوائر الامبريالية واجهزتها الاجنبية . لقد افلحوا قبل ذلك في اغتيال وقتل المئات من انصار الثورة بينهم العديد من القادة النقابيين والمناضلين البارزين . وكادوا ان يسيطروا على الشارع وان يزعزعوا ثقة المواطنين بقدرة الثورة على حماية ارواحهم ، وبخاصة في العاصمة اديس ابابا . هذا ، الى جانب نسف الجسور والمصانع وزرع الالغام وغيرها من اشكال التخريب والارهاب . وبمعنى اخر فقد كانت البلاد ، وبخاصة العاصمة ، تعيش حربا اهلية حقيقية . وهذا ما يجعل الاثيوبيين يشخصون طبيعة الصراع الذي تخوضه ثورتهم على الساحتين الداخلية والخارجية بانه صراع طبقي في جوهره .

اما على الجبهة مع الصومال فقد انتقلت القوات الاثيوبية ، كما هو معلوم ، الى حالة الهجوم وراحت تدفع بالقوات الصومالية الى الوراء وترغمها على التقهقر على الرغم من الدعم المتعدد الاشكال الذي تتلقاه من حلف الاطلنطي ورجعيات المنطقة .

وفي الحقيقة فانه يقع في اساس هذه الانتصارات التي تحققت في ان واحد تقريبا ، على الجبهتين الداخلية والخارجية ، انجازات ضخمة واساسية ، ليس في الميدان الاقتصادي – الاجتماعي فحسب ، وهي اجراءات توزيع الارض والتأميمات ، التي تعتبر من اعمق الاجراءات في هذا المضمار ، ان لم تكن اعمقها على الاطلاق في القارة الافريقية ، بل هناك الانجازات التي لا مثيل لها في تاريخ هذا البلد وربما في افريقيا كلها ، في ميدان التعبئة والتنظيم – هذه العملية المتعددة الجوانب والتي يجسدها الشعار الواسع الانتشار في اثيوبيا اليوم : « التنظيم والتوعية السياسية والتسليح » ! فجميع القادرين على حمل السلاح جرى وتجري تعبئتهم في اكثر من نصف مليون وحدة اطلق عليها وحدات الدفاع عن الثورة ستضم قرابة ٦ ملايين مواطن ومواطنة – وفق تصريحات الرئيس مانغستو مريام في مؤتمره الصحفي يوم ١٩٧٨/٢/١٤ . وافراد هذه الوحدات يلاحظهم المرء في احياء المدن وفي الريف والمصانع وفي كل مكان ، حيث يتولون السهر على سلامة المواطنين والممتلكات ومراقبة اي تحرك معاد للثورة ، وذلك وفق تقسيمات محددة في المدينة والريف . هذا الى جانب جيش « مليشيا الشعب » الذي جرى انشاؤه واصبح يعد ٢٠٠ الف مقاتل ، يشارك بعضهم في معارك الجبهة ضد القوات الصومالية ، والبقية مهيأة للمشاركة بعد تدريبات اضافية قصيرة . ويعتبرون في اثيوبيا هذا الجيش نواة جيش الثورة ، بدل الجيش الموروث عن النظام القديم ، على الرغم من انه اتخذت بشأن هذا الاخير عدد من الاجراءات الجريئة والهامة ، والتي ادت الى تغيير واضح في روحه القتالية . فقد جرى ابعاد جميع قادته وضباطه ذوي الرتب العالية ، باعتبارهم تربوا على الولاء للنظام القديم ويشكلون جزءا منه . ومن جانب اخر جرى ويجري تطعيم قطاعات هذا الجيش ، وبخاصة المقاتلة في الجبهتين ، بالمفوضين السياسيين الذين ينشرون الوعي السياسي بين الجنود . بعد ان كان اي نشاط سياسي داخل الجيش محرما في النظام القديم .

وفي مؤخرة الجبهة ، وعلى نطاق البلاد ، تتولى لجان النساء وجمعياتهن عملية تحضير الامدادات الغذائية والتجهيزات المحلية اللازمة للجبهة . ان شعار : « كل شيء لجبهة الحرب » الذي يعم اثيوبيا كلها اليوم ، يلهم الكثير من هذه الانجازات .

وعدا هذا الشكل من التنظيم للشؤون الدفاعية والعسكرية ، تنمو وتتطور وتتوطد الاشكال المهنية والجماهيرية من التنظيم . فالاتحاد العام لعمال اثيوبيا يضم الان في عضويته ٢٥٠ الف عضو . ويشارك العمال في لجان فصل النزاعات في المؤسسات ، ويجري تخصيص ساعتين كل اسبوع للتوعية والنقاش السياسي للعمال في اماكن عملهم . اما في الريف فان الفلاحين ، بعد تحررهم من الاقطاع واملاكهم الارض ، التي كان ٥٣٪ منهم محرومين منها حرمانا كاملا ، فانهم منتظمون الان في تعاونيات بلغت حتى الان ٢٧ الف تعاونية تضم قرابة ٧ ملايين فلاح ، هم عمليا جميع سكان الريف ، اذا اضفنا مزارع الدولة التي يعمل فيها حوالي ١٠٠ الف عامل زراعي .

اما جانب التوعية فتقوم عليه مؤسستان هما : المكتب الموقت لشؤون التنظيم الجماهيري والمدرسة السياسية . ويشرف على هاتين المؤسستين عناصر ثورية يملؤها الحماس للثورة . لكن مهامها غير سهلة على الاطلاق ، خاصة اذا اخذنا في الحساب انها تعمل في مجتمع تركه الحكم السابق في جهالة شبه مطبقة . ذلك ان ٩٥٪ من مواطني اثيوبيا لدى وقوع الثورة كانوا اميين . ومن العلامات الفارقة على مدى تخلف هذا المجتمع ، حتى بمقاييس الدول النامية ، ان نسبة سكان الريف فيه تبلغ ٨٨٫٢٪ ، مما يزالون يعيشون حياة القرون الوسطى ولا يربطهم رابط بحضارة القرن العشرين ([2]) . في حين ان سكان المدن لا يتجاوزون ١١٫٨٪ . وفي ظروف هذا التخلف من جانب ، وغياب حزب الطبقة العاملة من الجانب الاخر ، فان التنظيمات الفوضوية قد افلحت ، في السابق ، في تجنيد اعداد لا يستهان بها من الشباب انصاف المثقفين وطلبة المدارس ، عدا عن عناصر ممن يسمون بحثالة الطبقة العاملة في المدن ، وبخاصة في العاصمة .

حقا ، ان الجماهير الواسعة في الريف والمدينة تتبنى اليوم شعارات الثورة . وترددها بحرارة وحماس . ولا يمكن اعتبار ذلك شعورا اجوف . ذلك انه يستند الى مكاسب مادية حققتها الثورة لهذه الجماهير الواسعة . لكن تبقى ، على الرغم من ذلك ، عملية تحويل هذا الحماس الثوري الصادق الى وعي ثوري . – وهذه هي المهمة التي تحتاج الى جهود حقيقية والى كوادر ثورية كافية .

ويلفت الانتباه ان عملية التوعية الجماهيرية تجري على اساس تربية الجماهير الاثيوبية على الروح الاممية وصداقة الشعوب والتمييز الواضح بين العدو والصديق . فالى جانب شعارات الشجب لدور الرجعية العربية في التآمر ضد الثورة الاثيوبية، يلاحظ المرء الشعارات التي تؤكد ان الشعوب العربية هي صديقة للشعب الاثيوبي وثورته . ويؤثر في النفس شعارات التضامن مع الشعب الفلسطيني التي يراها المرء وبخاصة في مخيمات اللاجئين الهاربين من وجه الغزو الصومالي .

ولكن جميع هذه الاشكال من التنظيم لا تلغي او تقلل من اهمية نشوء الحزب الطليعي ، حزب الطبقة العاملة . بل تضاعف من ضرورة قيامه . هذه هي القناعة السائدة اليوم في اثيوبيا الثورة . وذلك ليتولى هذا الحزب قيادة التحالف الذي يضم ، الى جانب الطبقة العاملة ، الفلاحين والجناح الثوري من البرجوازية الصغيرة ، لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية . وليست القناعة وحدها هي المتوفرة حول قيام هذا الحزب والدور الذي ينتظره ، بل ان التنظيمات الجماهيرية والمهنية العريضة ، التي نشأت قبله ، تنتظر مولده لتتولى قيادتها السياسية . انه بالنسبة لها «المسيح الموعود» !

وما من شك في ان قيام هذا الحزب ، الذي تحققت خطوات هامة على طريق انشائه نتيجة الحوار المستمر بين التنظيمات الماركسية الخمسة التي كانت قائمة في اثيوبيا ما قبل الثورة ، سيحدث تحولا نوعيا في حياة الثورة الاثيوبية، وسيساهم في معالجة وحل العديد من القضايا الاساسية والمصاعب العديدة التي تواجهها هذه الثورة ، كقضايا التغلب على النقص الخطير في الكوادر الثورية ، واعادة تثقيف الالاف من الشبيبة المضللة ، التي افلحت التنظيمات الفوضوية والتروتسكية في تجنيدها ودفعها في طريق العداء للثورة وحمل السلاح ضدها . اذ لا يكفي مجرد دحرها وهزمها بقوة ذراع الثورة ، بل ان المهمة الاصعب هي اعادة كسبها الى صفوف الثورة . كما يمكن ان يقوم هذا الحزب بدور هام ومبدع في معالجة قضية القوميات ، خاصة في بلد مثل اثيوبيا يضم اكثر من ثمانين قومية .

فالقضية الارترية ، مثلا ، لا يمكن حلها حلا عسكريا ، كما هو الحال مع العدوان الصومالي . وهذا ما يدركه ثوريو اثيوبيا جيدا . وعلى الرغم من ان الثورة المنهمكة حتى الان ، في مواجهة متطلبات الجبهات الداخلية والخارجية ، قد صاغت برنامج النقاط التسع لمعالجة هذه القضية ، لكن هذا الاساس العام يحتاج الى تعميق في خصائص هذه القضية وتفاصيلها ، من جانب ، والى تركيز وبذل جهود مكثفة لاقامة العلاقات والصلات مع القوى الشريفة في الساحة الارترية والحوار معها . وهي قطعا موجودة ، على الرغم من طغيان القوى المشبوهة والمرتبطة بالدوائر الرجعية العربية الان . ان هذا لا يعني ان توجه الثورة الاثيوبية وحرصها على حل قضية القوميات ضمن اطار الوحدة الجغرافية للجمهورية الاثيوبية غير مفهوم او غير مبرر من ثوريي البلدان الاخرى . فلئن كان حق تقرير المصير هو مبدأ ينبغي الالتزام الكامل به ، فان شكل ممارسته ، بالاتحاد او بالانفصال ، يخضع في آخر تحليل لخدمة القضية المركزية امام شعوب عصرنا ، وهي النضال ضد الامبريالية واحتكاراتها وفي سبيل التقدم الاجتماعي . ومعلوم انه في السنين الاخيرة نشأت حالات متعددة وقفت منها الحركة الثورية العالمية مواقف متباينة حددها ، في الاساس ، مدى خدمة الاتحاد او الانفصال ، في كل حالة بعينها ، لهذا النضال العام . فعارضت ، مثلا ، انفصال كاتنغا عن الكونغو – زمن حكومة لومومبا الوطنية – كما عارضت انفصال بيافرا عن نيجيريا . لكنها ، من جانب آخر ، ايدت انفصال بنغلادش عن الباكستان . وكان هذا المقياس هو الاساس في دعم هذه القوى الثورية لحل قضية الشعب الكردي في العراق على اساس الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المعادية للامبريالية وذات التوجه التقدمي . علما بان الشعب الكردي في العراق له مقومات الشعب وقسماته ان لم يكن اكثر من الشعب الارتري فلا اقل منه على اي تقدير . ان هذه المبادىء تطرح على العناصر والقوى المعادية للامبريالية في الوسط الارتري التساؤل المشروع : ايّة دولة ارترية يمكن قيامها بدعم الرجعيات العربية الضالعة مع الامبريالية العالمية وضد اثيوبيا الثورة ؟ هل هناك من شك في انها ستكون تابعة وتابعا للاولى ومركز عدوان وتآمر ضد الثانية ؟ وهل محصلة ذلك اقتراب من هدفكم الاساسي في التحرر من الامبريالية ونفوذها وفي سبيل التقدم ام العكس ؟

وبعد ، فكلما جاء مولد حزب الطبقة العاملة في اثيوبيا مبكرا فانه ، الى جانب مساهماته في حل المشاكل والقضايا الكثيرة المطروحة امام الثورة الاثيوبية ، والتي هي في اساسها تركة العهد القديم الثقيلة بشكل غير عادي ، فانه سيساهم في النمو الطبيعي والمتجانس لوحدة القوى الثورية الاثيوبية وبخاصة تلك التي تساهم في تشكيله من مدنية وعسكرية ، دون ان يترك مجالا ولو للنمو العفوي لاية تقديرات غير مبدئية حول ادوار الافراد او المجموعات في النشاط الثوري ومنجزات الثورة .

ويمكن الثقة بان هذه الثورة الشعبية العميقة ، على الرغم من جميع المصاعب والعقبات الهائلة وعلى الرغم من العدوان والتآمر ، ستتقدم على طريق النصر ، بطاقات شعبها الثورية الدافقة ودعم قوى الحرية والسلام وفي المقدمة منها دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ان اثيوبيا الثورة تجدد شبابها كل يوم . وهي تنفض عنها غبار الماضي الكثيف وعدوته التي حجبت وجهها المشرق ومدنيتها العريقة طويلا ..... طويــــلا .

اثيوبيا تحذر من التآمر على جيبوتي

اديس ابابا – الوكالات – اعلن الناطق باسم وزارة خارجية حكومة اثيوبيا الثورية ان هناك خطة لضم جيبوتي التام او الجزئي الى الصومال. واشار الى ان هذه المؤامرة قد تم حبكها في اثناء المباحثات التي اجراها في الاسبوع الماضي في مقديشو مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية مع قادة الصومال .

واضاف ان اعداء الشعب الجيبوتي ينوون القضاء على الحياد الايجابي لقوى البلاد الوطنية . وانه من المتوقع ان يفتعل هؤلاء الاعداء النزاعات الطائفية في جيبوتي لتتمكن القوات الصومالية من تنفيذ تدخلها السافر تمهيدا لتنفيذ هدفها .

هذا واعلن الناطق ان اثيوبيا ترى في وجود جيبوتي المستقل شرطا اساسيا للحفاظ على السلام والاستقرار في القرن الافريقي .

ويعلق المراقبون السياسيون على هذه المؤامرة الجديدة بقولهم ان انتصار اثيوبيا وتحريرها اراضيها افشل مؤامرة الاستعمار لاعادة نفوذه وسيطرته الى هذه المنطقة . ولذا يحاول الاستعمار والقوى الرجعية المدينة له الان الانقضاض على جيبوتي لتمرير مؤامراتهم هذه .

حياة القائد النقابي التونسي في خطر

تونس – دقت المحافل الوطنية ناقوس الخطر فاعلنت ان حياة القائد النقابي التونسي الحبيب عاشور ، رئيس نقابات العمال ، المعتقل منذ هبة العمال في كانون الثاني الماضي في خطر.

وذكرت هذه المحافل ان السلطات اتهمت عاشور بتهمة القيام باعمال هدامة وعقوبتها القصوى الاعدام .

ولا تزال الحملة العالمية تضامنا مع معتقلي هبة العمال التونسيين متصاعدة.

دول المواجهة الافريقية تؤيد كفاح شعب زمبابوى

دار السلام – الوكالات – ادان رؤساء دول المواجهة الافريقية ، يوم الاحد الماضي ، الاتفاقية الداخلية المخنوعة التي وقعها نظام سميث العنصرى مع المتخاذلين . واعتبروها مؤامرة تهدف الى الحفاظ على النظام العنصرى البشع ومنع استقلال شعب زمبابوى .

واعلن الرؤساء ، بعد اجتماعهم الذي دام يومين مع قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، ان بلادهم ستقدم كافة المساعدات لهذا الشعب ، الذي يناضل من اجل حريته واستقلاله ومن اجل القضاء على نظام الابرتهيد العنصرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان موغابي وانكومو اعلنا عن عزم شعب زمبابوى على الاستمرار في الكفاح المسلح ريثما يتحقق النصر وتتسلم الاغلبية الافريقية مقاليد الحكم في البلاد .

يواصل شعب الصحراء الغربية بقيادة جبهته الوطنية « بوليساريو » النضال المسلح من اجل حقه في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة. ويرفض شعب الصحراء تقسيم ترابه الوطني بين المغرب وموريتانيا وتمزيق وحدته وبقاء ثرواته الطبيعية عرضة للنهب ومصدرا للثراء الاحتكارات الفرنسية والاسبانية والامريكية والالمانية الغربية التى تنهب ثروات الصحراء الغربية . ويرفض الصحراويون بكل اصرار وقوة الحملة الراهنة التى يتعرضون لها بدعم من القوات الفرنسية والتى تستهدف تصفيتهم . ويؤكدون ، بحق ، انهم لن يكونوا « الهنود الحمر » لتبطش بهم الرجعية المغربية والموريتانية بدعم وتشجيع من الامبرياليتين – الامريكية والفرنسية .

الرفيق اميل حبيبي يجتمع بالطلاب العرب فى مدينة وودج – ببولندا

زيارة السادات لاسرائيل تكشف حقيقة الرجعية

وودج – خاص (بالاتحاد) – بدعوة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فرع بولندا ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين فى بولندا ، عقد فى ٢٤–٢–٧٨ لقاء سياسى مع الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حضره اكثر من مئة طالب جامعى من مختلف التنظيمات الطلابية والحزبية العربية فى وودج .

وفى بداية اللقاء قدمت المنصات من لجنة التنسيق بين الاحزاب الشيوعية العربية فى وودج .. وكلمة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين .. وبعد ذلك القى الرفيق اميل حبيبي بيانا سياسيا شاملا حلل فيه الاوضاع فى الشرق الاوسط وخصوصا نتائج رحلة السادات الى اسرائيل .

ومما جاء فى كلمته « علينا ان لا نذهل من قرار السادات بزيارته لاسرائيل وذلك لان تعاون الرجعية العربية والحركة الصهيونية تتم من زمن الملك فيصل الاول . وما رحلة السادات الا انتقال من الفضاء السياسى السرى ، الى الفضاء السياسى العلنى » .

وقد اكد فى كلمته على اهمية الالتزام ببرنامج النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ورفض الانجرار وراء الدعوات المشبوهة التى يحاول اصحابها زرع بذور اليأس فى قلوب شعوبنا من امكانية تحقيق السلام العادل .

كما عرى الايدى المشبوهة وراء الاعتداء فى نقوسيا على اجتماع مجلس التضامن الاسيوى الافريقى الذى جاء بالحقيقة عونا للساداتيين وللصهيونيين لاخراجهم من عزلتهم المطبقة . ودعا الى وحدة الصف والى اشد اليقظة امام المزيد من الاستفزازات التى من الممكن ان تقترفها الرجعية المفلسة . وقد جرى نقاش حى اجاب فيه الرفيق اميل حبيبي على جميع اسئلة الطلبة . ولاقت كلمته تجاوبا كليا من جميع الحاضرين . وفى نهاية الاجتماع صدر بيان مشترك بين طلاب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بولونيا والاتحاد العام لطلبة فلسطين فى بولونيا .

وفى اليوم الثانى اجتمع الرفيق اميل حبيبي بطلاب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى اجتماعهم السنوى حيث نوقشت جميع المواضيع المتعلقة بطلابنا فى بولونيا . وفى يوم الاحد ٢٦–٢ القى الرفيق اميل حبيبي محاضرة سياسية عن سياسة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى امام الطلاب العرب فى مدينة وارسو .

"بنادق السَّيدة كرار" في حيفا

بقلم : سهام داوود

لا شيء مشترك بيننا
بيني وبين عدوي الطبقي
والكلمة المشتركة بيننا
سوف لا تخلق
المطر يسقط من فوق الى اسفل
وانت عدوي الطبقي !

وابتدات « امسية بريخت » في قاعة نادي « الاخوة » الصغيرة بحيفا والتي استهلت بقراءات من أشعار المسرحي والشاعر الالماني الكبير **برتولد بريخت** قدمها الممثلان **طارق قبطي** و **اميل روك** باداء رائع .

اما القسم الثاني من الامسية فكان مسرحية « **بنادق السيدة كرار** » التي أخرجها المخرج **رياض مصاروة** (وكان ترجمها بنفسه عن الالمانية) وقدمتها فرقة « **بيت الصداقة** » المسرحية الناصرية .

* مسرحية «بنادق السيدة كرار» *

احدى ليالي شهر نيسان من عام ١٩٣٧ . والاحداث تدور في احد بيوت الصيادين الاندلسية . في صدر الغرفة البيضاء العارية الفقيرة علق صليب اسود كبير . « السيدة كرار » (بشرى قرمان) تجلس في وسط الغرفة تحضر العجين والى جانب شباك الغرفة المفتوح يجلس ابنها الاصغر ـ «خوزيه» ، ابن ال ١٥ عاما ، (محمد عودة الله) وهو ينحت قطعة خشبية . ويسمع صوت مدافع .

« السيدة كرار » ارملة شهيد اصبحت تتمسك بقوة بما يتبقى ، عادة ، لكل امراة فقيرة عندما تفقد زوجها ، وهم اولادها : « خوان » و «خوزيه» . ولا تريد لهما مصير ابيهما مع انها كانت تشجع زوجها في مواقفه قبل استشهاده .

يفهم من الحوار الدائر بين الام وابنها ان ولدها الاكبر « خوان » موجود في الخارج وحيدا يصطاد السمك ، في حين يقاتل امثاله من الشبان في مكان آخر .

ثم نسمع من خلال الشباك صوت احد الجنرالات يتحدث في المذياع (صوت اميل روك) محذرا ان لا شيء يمنعه من تحطيم « عاصمة الشعب المنحرف الذي يقف امام الارادة القومية الخالدة » ويعلن : « سوف نمحو هذه القاذورات من على وجه الارض » !

على اثر ذلك يدور حوار بين الابن وامه . فالابن يعتقد انهم هم وامثالهم المقصودين في حين تقول الام انه ليس باستطاعة الناس الفقراء ان يديروا حربا !

بعد ذلك يأتي العامل « بدرو » (نظير مجلي) ، شقيق « السيدة كرار » ، وهو مقاتل قادم من الجبهة يبحث عن اشياء تنقصهم هناك : الرجال والبنادق . فيستفسر من شقيقته عن اعمار ولديها « خوان » و « خوزيه » في حين تفهم هي ما يرمي اليه . ثم يسالها عن ظروف استشهاد زوجها فتخونها مشاعرها وتذهب الى الخارج ، حيث يحدث الصبي خاله العامل كيف احضروا والده ميتا حيث كان توفي وهو في طريقه من ساحة القتال الى البيت . وكيف هربت امه في الحال الى الكنيسة . وكيف انها اغلقت يوما الباب في وجه « المعلمة المعروفة بانها حمراء » . ويخبره بان الناس يعتقدون ان والدته هي التي اقنعت والده بالذهاب الى الجبهة .

ثم تعود «السيدة كرار» الى الغرفة وتنتهز فرصة ذهاب العامل « بدرو » لاحضار الماء ليغتسل فتستفسر من ابنها عما اذا علم من خاله عن سبب مجيئه اليهم . وعندما يعود العامل « بدرو » الى الغرفة يسالهم عن عدد الناس المقاتلين من قريتهم وعن كمية البنادق الموجودة فيها .

ثم يلعبان هو و « خوزيه » الورق ويتناقشان و « السيدة كرار » تراقبهما حيث يدخل رجل بزي المليشيا (وليد جبالي) مصاب براسه ويده معلقة على كتفه جاء الى « السيدة كرار » لتبدل له لفافة جراحه باخر ما تملكه من قماش . ثم يتركهم خارجا .

وتتذمر « السيدة كرار » :

ـ « آه من رعد المدافع ! »

فيجيبها الصبي :

ـ « ونحن نصطاد السمك » ـ ملمحا الى ان امه لا تسمح له ولاخيه بالذهاب الى الجبهة .

ثم تمر من امام الشباك فرق الجيش الالمانية والفرنسية والبولندية والايطالية والامريكية في طريقها الى الجبهة .

ثم ينهي العامل و « خوزيه » لعبة الورق الاخيرة حيث ينتصر فيها العامل ويعلن ان كل شيء على الجبهة متعلق بهذه الليلة وعليه ان ينصرف .

* « .. الحذر لا ينقذ الفقراء ! » *

تدخل الفتاة « مانويلا » (رائدة بشر) ، صديقة « خوان » ، متهكمة :

ـ « أين خوان ؟ لقد اعتقدنا انكم بعثتموه الى روضة الاطفال لكي يلعب الطابة » .

● الام : « كلا . لقد ذهب ليصطاد السمك . « خوان » صياد سمك » .

ويدور بين المرأتين حديث يفهم منه انه كان على «خوان» حضور اجتماع الليلة تقرر ان يحضره كل الذين تعهدوا بالذهاب الى الجبهة وان الام علمت بذلك ولم تبلغ ابنها متعمدة ، وبعثت به ليصطاد السمك .

فتستفز انوثة الفتاة وتعلن موجهة حديثها الى «السيدة كرار» :

ـ « تريدين لكل المنطقة ان تسخر مني . اينما ذهبت يشيرون الي باصابعهم . الاسم « خوان » اصبح مرضا بالنسبة لي » .

● الام : « نحن اناس فقراء . »

● الفتاة : « انت تنتظرين حتى ياتوا ويرموهم . وهل تعرفين من المسؤول عن كل ذلك ؟ انتم . وما هو السبب ان ذلك الخنزير « لانو » (الجنرال) يتحدث الينا في مثل هذه اللهجة ؟ انتم » .

« السيدة كرار سعيدة من اجل الجنرالات » . فيدافع الصبي عن والدته : « كلا . ولكنها لا تريدنا ان نحارب » .

وهنا يتضح لنا اكثر حقيقة موقف « السيدة كرار » .

وبعد انصراف الفتاة تذهب « السيدة كرار » لتلقي بقبعة «خوان» متنسمها لكي يقول رأيه اما خوفا على ابنها وشقيقها واما فضولا عن موقف ابيها من الذهاب الى الجبهة .

وتخرج حتى يسأل العامل الصبي عن بنادق ابيه المخباة في بيتهم فيدله الصبي على مكانها مخبرا اياه ان والدته ستلقي في اخذها .

ثم تعود الام برفقة قسيس القرية (طارق قبطي) حيث سأل « السيدة كرار » اذا كان باستطاعتها رعاية اولاد عائلة ذهبت امهم لرؤية زوجها في الجبهة فتوافق « السيدة كرار » بحماس .

تسمع صوت راديو ينبعث من البيت المجاور ، بيت عائلة بيرتس ، فتهم الام باغلاق الشباك فيوقفها القسيس قائلا :

« ـ اتركي الشباك مفتوحا يا « سيدة كرار » . لقد رأوني عندما دخلت . انهم يعايرونني لعدم ذهابي الى الجبهة ، لذلك يديرون الراديو .»

وينبعث صوت الجنرال من الراديو في البيت المجاور :

« ولكننا نعرف هذه الاكاذيب التي بواسطتها يزيف هؤلاء الاسياد القضية . لكننا لا ندفع جيدا لاسقف كنتربوري مثل الحمر . ولكن مقابل ذلك نستطيع ان نعد له اسماء الالف الكهنة الذين قطعت حلوقهم على ايدي اصحابه المحترمين . وليسمع هذا السيد ان الجيش الوطني خلال انتصاره الساحق وجد الكثير من القنابل والبنادق لكنه لم يجد اي كاهن على قيد الحياة » .

ويدور حوار طويل بين القسيس والعامل والام والصبي فيوافق القسيس على رأي الام بعدم ارسال ابنها الى الجبهة ويقول العامل خلال الحوار موجها كلامه الى القسيس :

ـ « اذا كنت مع عدم التدخل منك يعني بانك تشجع سفك الدماء الذي يسببه الجنرالات للشعب الاسباني » .

● الام : « انهم يريدون منع سفك الدماء اذا رفعنا ايدينا امامهم » .

ـ « انت تعرف جيدا ان خمسين الف لاجيء من رجال ونساء واطفال كانوا تحت نيران الجنرال ، هؤلاء كانوا منتشرين على طول السهل اي على طول مئتين وعشرين كيلومترا ..»

.. « هل السيدة كرار واولادها آمنون » ؟

● القسيس : « اتريد مني ان اعطيهم تعهدات ؟ »

* .. لن تحطموا أرضية بيتي .. *



رياض مصاروة

وعندما يخرج القسيس ترافقه الام يخرج الصبي والعامل البنادق من المخبا وعلما احمر وقبعة مليشيا وتعود الام لتفاجئهما . وتدور مشادة بين الثلاثة فتقول الام :

ـ « ليس باستطاعتكم تحطيم ارضية بيتي واخذ ما يحلو لكم » . وتاخذ بالعلم الاحمر وتمزقه ثم تنحني حالا وتجمع قطعه وتخبئها في جيبها خجلا .

* اثنين ضرب اثنين يساوي خمسة ! *

وتدخل جارتهم السيدة بيرتس التي فقدت ابنتها (المعلمة الحمراء) في الجبهة ومن ناحية اخرى فان ابنها «فرناندو» يحارب الى جانب فرانكو . وعندما سالت الام السيدة بيرتس هل كان على ابنتها المعلمة ان تحارب الجنرالات اجابتها السيدة بيرتس :

ـ « لقد قالت انها لا تستطيع ان تعلم (اثنين ضرب اثنين يساوي خمسة) وان (الجنرال فرانكو مبعوث من عند الله) » .

ولكن عندما انصرفت السيدة بيرتس قالت الام انها ليست ضد « ابنس » المعلمة ، ابنة السيدة بيرتس .

فيجيبها العامل بعصبية :

ـ « بلى ، انك ضد « ابنس » لانك لم تساعديها . انت تقولين بانك لست مع الجنرالات . ولكن هذا ليس صحيحا . ان عدم مساعدتك لنا يعني انك معهم . ليس بمقدورك البقاء محايدة يا «سيدة كرار» » .

فيعلن الصبي عن اصراره على الانضمام الى خاله العامل فتحاول امه اغراءه بكل السبل . ويصل بهما الحديث الى ان يتصارعا فتحاول امه منعه بالقوة من اخذ البنادق والذهاب . وتتظاهر بانها اصيبت نتيجة لذلك في قدمها لتكتشف مدى عاطفة ابنها نحوها . ثم تتذكر الام ابنها الاكبر فتقف في الشباك للحظة .

● العامل : « الا تعتقدين بانك تسيئين اليه عندما تمنعينه عن النضال ؟ »

● الام : « (وكانها ليست موجودة) لم امنعه من القتال لاجلي . »

● العامل : « عدم القتال من اجلنا لا يعني عدم القتال ، انما يعني القتال من اجل الجنرالات » !

* لن يستطيعوا قتل كل من يلبس قبعة بالية ! *

ويدخل صيادو السمك حاملين جثة « خوان الميت » معلنين انه اطلقت عليه النار وهو يصطاد السمك في حين تحمل الام قبعة ابنها « خوان » ببساطة : « ان هذه القبعة هي المذنبة لانها قبعة بالية . قبعة كهذه لا يلبسها الاسياد . »

ويجيبها احد الصيادين :

ـ « ولكنهم لا يستطيعون قتل كل من يلبس قبعة بالية » .

فتقول الام باصرار :

ـ « اجل انهم ليسوا من البشر . انهم كمرض الطاعون ، يجب حرقه .. »

ويعلن العامل ، عندما يقترب صوت المدافع ، عن ابتداء الحرب . ثم يخرجون البنادق وتحضر لهم الام الخبز وتمسك بالبندقية معلنة بانها تريد مرافقتهم الى الجبهة « من اجل خوان » !

* الاخراج والتمثيل *

● بشرى قرمان (السيدة كرار) : وصلت الذروة في مشهدين ـ عندما مزقت العلم الاحمر ثم استدركت وخباته في جيبها . وفي المرة الثانية عندما اتوها بابنها ميتا . كانت رائعة عندما امسكت بيد ابنها « خوزيه » والتربيا من الابن الميت لتنظر اليه بنظرات ملؤها الحب والتحدي والاصرار الرائع .

● طارق قبطي (القسيس) : كان قسيسا حقيقيا .

● اميل روك (صوت الجنرال) : لقد جعل صوت الجنرال يسمع كصوت خنزير فعلا !

● نظير مجلي (العامل بدرو) : لا اعرف اذا كان هذا ذنبه ـ اذا صح التعبير ـ او ذنب المخرج ولكنه كان في بعض الاحيان واعظا اكثر منه عاملا . كان يتوجب عليه ان يكون اكثر هدوءا ورصانة . ولكن بشكل عام كان حضوره على المسرح جيدا .

● محمد عودة الله (الخوزيه) : ينبيء بميلاد ممثل قدير . مرة في « رجال في الشمس » واخرى هنا .

● كفاح ابو عيشة (السيدة بيرتس) ورائدة بشر (مانويلا) ووليد جبالي (الجريح) وحمودة شهاب (الخوان) وسليم صالح وخليل صالح (صيادون) : لقد ادوا ادوارهم بشكل جيد مع الاخذ بعين الاعتبار انها هذه هي المرة الاولى او الثانية التي يظهرون فيها على المسرح .

*

● همسة صغيرة في اذن رياض مصاروة : الم يكن من المستحسن لو كانت هناك خلفية صوتية طوال المسرحية لتعبيء نوعا من عدم الكثافة احيانا ؟

ثم ما رأيك بالاضاءة الموجهة الى دور العامل ؟!

نشد على ايدي الممثلات واحدة واحدة وعلى ايدي الممثلين واحدا واحدا .

وشكرا ، جزيل الشكر ، لرياض مصاروة : مرة على ترجمة المسرحية من الالمانية والف مرة على تقديمها الى المسرح .

« خوزيه » (محمد عودة الله) و « السيدة كرار » (بشرى قرمان) والعامل (نظير مجلي) والقسيس (طارق قبطي) .

« خوزيه » (محمد عودة الله) والعامل (نظير مجلي) والسيدة بيرتس (كفاح ابو عيشة) و « السيدة كرار » (بشرى قرمان) .

* عيد المسرح العمالي في شورندورف *

■ تم في مدينة شورندورف في المانيا الاتحادية تنظيم « اسبوع المسرح » للمرة الثالثة على التوالي . وقد شارك في عروض هذا الاسبوع اكثر من عشرين فرقة مسرحية هاوية اغلبيتها تشكلت في المصانع وتشرح وضع العمال وقضاياهم السياسية والنقابية والاجتماعية . ولقي هذا الاسبوع نجاحا هاما في اوساط الجماهير الواسعة اذ مكن من تحقيق الهدف الاساسي منه وهو تنشيط النقاش بين العمال حول قضاياهم . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد اثبت ان بامكان فرق هاوية ، ورغم الامكانيات الاقتصادية الضعيفة ، ان تقدم عملا مسرحيا متكاملا .

ويعلق المراقبون الفنيون في المانيا الاتحادية قائلين : ان ظاهرة المسرح العمالي اصبحت حقيقة واقعة في البلاد وهي احدى وسائل نضال العمال من اجل حقوقهم العادلة . وهو تعبير عن بلورة للادب والفن المقاتل من اجل مصالح العمال . ■

* محمد حمام يغني لمصر العمال والفلاحين *

■ في اواسط الستينات كان محمد حمام يغني في سجن « الواحات الخارجة » بمصر مع الشيوعيين واليساريين عن مصر العمال والفلاحين وعن « ياسين وبهية » . وبعد اطلاق سراحه واصل الغناء للاشياء التي انتمى اليها . ومن اغانيه الجديدة الغنية تقول :

[الليل صديق يا ناس
ويا الغريب عن بلده
واللي بعيد عن بلده
واللي بيعشق أرضه]

ومما يجدر ذكره ان حمام يغني باكثر من لغة واكثر من لهجة ويؤدي اغانيه بايقاعات مختلفة ويميل الى الانغام الشعبية في الغالب .

قبل فترة اختتم جولة استغرقت اكثر من عام قضاها بين باريس ولندن وبروكسل وميونيخ ومدريد وقبرص غنى خلالها في ٢٨ مسرحا ومهرجانا للعمال المهاجرين وفي اعياد الصحافة الشيوعية واليسارية .

ومن الاخبار الاخيرة عن الفنان النوبي الاصل انه اشترك في تمثيل فيلم انتاج مغربي ـ فرنسي بعنوان « السفراء » يتناول قضايا العمال العرب المهاجرين ومشاكلهم المادية والاجتماعية والعاطفية . ■

أوبرا عن الثورة

■ افتتح مسرح البلشوي السوفييتي موسمه باوبرا فانو موراديلي « اكتوبر » . وفي هذه الاوبرا نجد المشاهد البطولية للثورة التي نحتفل بذكراها الستين فنرى على المسرح بحارة « افرورا » الاسطورية وعمال بطرسبورغ وصفحات من حياة لينين . وتطالع هذه المشاهد الجمهور مرة ثانية بعد فترة انقطاع طويلة مرت منذ ان اخرجت الاوبرا لاول مرة عام ١٩٦٤ حين كان الملحن فانو موراديلي حيا . وقد كتب «الليبريتو» الشاعر المعروف فلاديمير لوغوفسكي واخرجها يوسف تومانوف .

وتدور الاحداث عشية اكتوبر حين عاد لينين من الخارج الى بطرسبورغ . وكان مضطرا الى الاختفاء في شقة سرية تعود لاحد العمال ، ثم في رازليف . وقد بعث اللحن صفحات التاريخ فنشاهد اجتماعات العمال السرية ومظاهرات بطرسبورغ ومسيرات بحارة البلطيق .

ووحدت الاوبرا بين شموخ الروح البطولية وعذوبة الانغام الوجدانية كما هو مالوف في اسلوب موراديلي الفني وبين دقة ايقاع المارشات العسكرية وجمال اناشيد الكورس الشعبية المؤداة في اطار تقاليد الاوبرا الكلاسيكية الروسية .

لقد كتب الكثير عن « اكتوبر » وادلي بآراء غير قليلة . فالاوبرا التي تتناول موضوعا عصريا عمل صعب ولكنها تثبت نفسها باصرار لان « الكلاسيك » هو المقبول وحده . ولا شك ان الامر تطلب مأثرة فنية وموهبة موراديلي للاقدام على تصوير صفحات من الثورة الشعبية في نماذج موسيقية لاوبرا متنوعة الالوان وحيث يحتل شخص لينين المكان المركزي .

فماذا يقول الملحن نفسه عن ذلك ؟

قال في حديث معه عشية العرض الاول قبل ١٢ سنة :

ـ كان موضوع البطولة الشعبية في الاوبرا يستهويني دائما ولا سيما موضوع الثورة . فهو يقدم الغنى مادة للكاتب المسرحي والملحن معا . وانت تسمع في موسيقى الثورة والقلق والحزن المضني والفرح العارم ونشيد الانتصار المهيب ، وانت تسمع موسيقى الغضب والحب والمعاناة وهذه مواضيع الفن الابدية .

وحين عكفت على تاليف الحان « اكتوبر » سعيت الى تصوير كل تنوع الالوان الموسيقية لذلك الوقت وانا على يقين بانه ليس لزاما علينا عند البحث عن اشكال تعبيرية جديدة الخروج على التراث الكلاسيكي . انا واقعي . وانا اسعى الى التعبير في الموسيقى عن محبتي للناس ، واية امكانات بالغة الغنى لذلك مكنونة في ثقافة الاوبرا الروسية وفي الموسيقى الشعبية التي لا امل سماعها .

وعن سؤال : ما هو الشيء الرئيسي الذي توخاه عند تصوير شخصية لينين قال :

ـ ان لفن الاوبرا شروطا كثيرة . والاوبرا في الوقت نفسه تتطلب الحقيقة المسرحية ولهذا فان رسم شخصية لينين كانت لدي اكثر المهمات مسؤولية .

كان الملحنون حتى الان يستخدمون لاداء دور لينين خطابه بصوته او الالقاء الغنائي . واما انا فخيل لي ان المعالجة الموسيقية لاتحط من قيمة الشخصية التي لابد للفنان من تناولها بحرص خاص بل على العكس انها تكشف لنا في لينين عن جاذبيته الانسانية النادرة .

ومعروف ان لينين نفسه كان يحب الموسيقى ويفهمها ويعبد الغناء الجماعي وكان يؤدي بنفسه دور القائد حين كان الرفاق ينشدون في المنفى الاغاني الثورية وكان لا يكل عن الاستماع لسوناتات بيتهوفن ساعات عديدة .

وادرجت في الاوبرا مشهدا في رازليف حيث تحيط بلينين طبيعة ساحرة الجمال . ويستمع لينين في الهدوء الشاعري للصباح الى الغنية السماكين و غنية «كاموشكا» المعروفة لديه والتي يعبر فيها نواخذة الفولغا عن شغفهم بالحرية المنشودة. فراسلهم لينين مرددا :

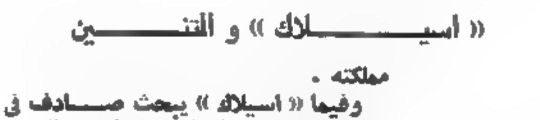
هيا يا نسيم ، هب اقوى فاقوى واعطنا ولو سويعة لنرتاح .

و « كاموشكا » الغنية النواخذة الاصيلة . وقد سمعت لحنها من زوجتي التي كانت بدورها قد سمعتها في طفولتها على ضفاف الفولغا من انشاء مدينتها سراتوف .

وحين اعدت توزيع هذه الاغنية للكورس والاوركسترا لم احاول التصرف باسلوبها . فقد اردت ان تظل روح الشعب تعيش فيها . ■

ركن الأطفال

حكاية من بيلوروسيا



« اسيلاك » و التنين

في احد الاقاليم ، ومن حيث لا يدري احد ، ظهر تنين هائل وبدا يخطف الناس ويسوقهم الى مملكته لكي يشتغلوا في ارضه .

وكانت ارض التنين شاسعة ، لا نهاية لها .

عين التنين جيشا كاملا من اعوانه الامناء لرصد حركات هؤلاء الناس ، وامرهم بمراقبة الجميع بيقظة . وكان اعوان التنين يضربون حتى الموت كل من كان يأبى العمل او يصاب بمرض .

وكان من المحتمل ان تدوم الحال على هذا المنوال الى ايامنا هذه لو لم يولد « اسيلاك » في ذلك الزمن في اعماق الغابة بين المستنقعات الازلية وفي كوخ اهله الفقراء .

كبر « اسيلاك » طويل القامة متين البنية ، مثل شجرة سنديان ، وعرف من ابيه بقصة التنين الضاري ، والام الفلاحين وعذابهم في مملكة التنين .

وقرر « اسيلاك » معاقبة التنين وانقاذ الفلاحين من العبودية المرة . واخذ والده يحاول اقناعه بالعدول عن قراره :

ـ وكيف تريد ان تقهره بمفردك وهو الذي يستعبد الالوف ؟

ولكن « اسيلاك » بقي مصرا على قراره :

ـ لا حياة لنا ولاطفالنا واحفادنا من بعدنا ما لم تقض على هذا الوحش اللعين .

خرج « اسيلاك » يبحث عن هذا الوحش الرهيب . وطاف كثيرا في ارجاء تلك الديار ولكنه لم يعثر على اثر للتنين . وخيل اليه وكان الارض قد انشقت وابتلعته مع مملكته .

وفيما « اسيلاك » يبحث صادف في طريقه جدا طاعنا في السن . فساله هذا ببشاشة :

ـ الى اين طريقك يا بني ؟ ربما اجديك نفعا ؟

وحدثه « اسيلاك » عن وجهته وقصده والمهمة التي ينوي تنفيذها واشتكى اليه قائلا انه لا يستطيع العثور على ذلك التنين في اي مكان :

ـ لقد كلت ساقاي ايها الجد ، وابليت ثلاثة ازواج من الجزمات ، فلم اعثر للتنين على اي اثر .

فقال له الجد :

ـ اتجه يا بني صوب الغروب ، وسر طويلا حتى ترى جدارا حجريا ضخما . وخلف هذا الجدار تقع مملكة التنين . ولكن تذكر جيدا : اذا ما تمكنت من قهر التنين فلا رحمة . سيحاول اغراءك بالمكاسب فلا تركن الى وعوده المعسولة ، وسوف يغدق عليك الفضة والذهب فلا تاخذ منها ذرة واحدة . وتذكر دائما ان كل ذلك هو من عرق الناس ودمهم . واذا ما تغلبت على التنين الشرير جره الى القصر ثم اضرم النار في ذلك القصر من جوانبه الاربعة . انه مبني من عظام الناس وانثر رماده مع الريح حتى لا يبقى للتنين اثر .

شكر « اسيلاك » الجد العجوز على نصيحته الطيبة ثم استأذنه وودعه وسلك طريق الغروب .

وسار « اسيلاك » في اعماق الغابات واجتاز المستنقعات الوحلة والانهر الجارفة والبحيرات العميقة ولكنه لم يجد اثرا لمملكة التنين .

واخيرا رأى « اسيلاك » جدارا شاهقا ولم تكن لهذا الجدار اية بوابة ..

ودنا « اسيلاك » من ذلك الجدار وحاول تسلقه ولكن الجدار كان زلقا ولم يكن هناك اي شيء يتشبث به. وفكر «اسيلاك» ان يقوم بدورة حوله لعله يجد فيه مدخلا . فسار ثلاثة أيام كاملة ولكنه لم ير للجدار طرفا . واغتاظ « اسيلاك » وغضب اشد الغضب ورفع حجرا كبيرا وضرب به الجدار .

وارتج الجدار وترنح ثم تداعى وتقوض وكانه كان مبنيا من الرمال وليس من الحجر .

ولم يكد « اسيلاك » يتخطى حدود المملكة حتى راى التنين محلقا . وانقض التنين على «اسيلاك» وفغر فمه ذا الاسنان الضخمة يريد ابتلاعه لقمة واحدة .

اخذ « اسيلاك » حفنة من الرمل الناعم ونثره على عيني التنين ، فاخذ هذا يزعق من الالم على طريقة الوحوش الضارية ، ويبصق . ثم مد لسانه الضخم . واسرع « اسيلاك » فتشبث بلسانه ولفه حول ذراعه وجر التنين وراءه مثل كتلة خشب تاكلته الديدان .



واخذ التنين يعوي مثل الف ذئب ، فافلت « اسيلاك » لسان التنين واقتلع سنديانة من جذورها وهوى بها على راس التنين فاذا بالتنين يتضرع اليه بصوت كصوت البشر :

ـ لا تقتلني يا « اسيلاك » ، واتركني حيا فانعم عليك بكل ما تتمناه . واذا شئت امنحك نصف مملكتي ، واغمرك بالفضة والذهب من راسك الى اخمص قدميك ..

ضحك « اسيلاك » وقال :

ـ اني لم اقصدك ايها التنين طمعا في الذهب فان ايدي الناس هي التي استخرجته ... وانما جئتك ابغي انقاذ اولئك الناس من عبوديتك واعاقبك على شرورك ..

وكان التنين يريد ان يقول له انه مستعد ان يعطي « اسيلاك » كل الناس ولكن « اسيلاك » كان اسبق منه فهشم جمجمته .

جر «اسيلاك» التنين من قدميه الى القصر ووضع جثة الوحش في وسطه واضرم النار في القصر من جوانبه الاربعة . واسرع اعوان التنين لمقاتلة « اسيلاك » فامسك هذا بساق اضخمهم وصار يلوح به ويضربهم . فتعالى الغبار من كل جانب . وتلفت « اسيلاك » حوله : لم يبق هناك اثر لاعوان التنين ..

واخذ « اسيلاك » يمتع نظره بمشهد النار تلتهم قصر التنين . ثم توجه الى الحقول حيث كان الفلاحون يشتغلون فرآهم مجتمعين مثل قطيع ويتاملون الحريق ، ويقولون بصوت خافت :

ـ هوذا عمل جديد لنا اذاما رغب التنين في بناء قصر جديد له .

واقترب منهم « اسيلاك » فظنه هؤلاء واحدا من اعوان التنين الجدد فصمتوا .

ـ ما الذي اخافكم ايها الناس وارعبكم ؟ اني انسان مثلكم وادعى « اسيلاك » ...

فقال احد الفلاحين :

ـ حسنا ... سوف تشقى مثلنا حتى نهاية عمرك ...

ـ كلا ، لن اشقى ... لقد انتهت بلوتكم ايها الناس .. لا تخافوا .. فلم يعد للتنين اثر ، وحتى رماده تبدد مع الريح .

وابتهج الناس فصاروا يعانقون «اسيلاك» ويغنون ويرقصون من فرط السعادة ..

وعاد الناس الى قراهم لكي يعملوا من جديد في ارضهم ، يزرعونها لانفسهم ومن اجل ابنائهم ...

لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة لحضور **الاجتماع السنوي العام** الذي سيعقد يوم السبت ١-٤-٧٨ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، وذلك لبحث :

١ ـ ماذا يستطيع الطلاب الجامعيون أبناء الناصرة ان يقدموا لمدينتهم وكيف ؟

٢ ـ ماذا تستطيع الناصرة ان تقدم لابنائها الطلاب ؟

٣ ـ انتخاب ممثلي اللجنة التسعة في مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية وبحث كيفية تطوير دورهم هناك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة ـ دائرة العمل بين المثقفين

يعقد الاكتيف المنطقي للعمل بين المثقفين يوم السبت ٨-٤-٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة .

نقاط البحث :

* قضايا تنظيمية .
* محاضرة حول : الماركسية والقضية القومية ـ يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

النائب توفيق طوبي خلال مناقشة ميزانية الدولة ١٩٧٨-١٩٧٩ :

الاعتداء على الشعب الفلسطيني لن يجلب الهدوء الى المنطقة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبي ، عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست حول مشروع قانون ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٨/١٩٧٩ . وكانت الكنيست لقرته في القراءتين : الاولى والثانية باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم . ودعا توفيق طوبي في كلمته الي تقليص ميزانية رئيس الحكومة معربا بذلك عن معارضه كتلة « الجبهة » لسياسة الحكومة الخطيرة والمفلسة ، تلك السياسة التي اوصلت الحكومة وفي فترة قصيرة جدا الى حالة من الفشل التام . وقال لقد توقعنا ان تنحدر هذه السياسة وفي وقت قصير الى الازمة . ونحن غير آسفين لذلك .

واضاف الا ان ما يقلقنا هو الاخطار الشديدة التي تجر حكومة بيغن اسرائيل والمنطقة اليها ، اخطار زيادة سفك الدم والحرب المدمرة . كل ذلك بسبب سياسة التوسع ، سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » ، سياسة شن الحرب العمياء على الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه المشروعة .

وقال النائب طوبي ان موقف حكومة بيغن المقابر والقطير وجد تعبيرا عنه في غزوة لبنان التعيسة . فهذه الغزوة كانت فشلا سياسيا وعسكريا الى درجة ان وزير الدفاع صرح انه كلما اسرعنا في الانسحاب كان الوضع افضل لنا .

وبمساعدة القوات الاسرائيلية قامت الكتائب الفاشيستية التابعة للمرتزق حداد باعمال الذبح والنهب التي تئن وتدمغ ، أولا وقبل كل شيء ، اولئك الذين يؤمنون هذه العصابات .

وبعد ان رد النائب طوبي على عدد من المقاطعات من مقاعد « الليكود » أضاف قائلا : لقد استهدفت الحكومة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على سندها البشري ، مخيمات اللاجئين ،

وقال مخاطبا حكام اسرائيل : لكنكم لم تنجحوا ولن تنجحوا في تحقيق هذا . ليس في وسع اية عملية عدوانية اليوم وفي اوضاعنا ، القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وعلى كفاحه العادل . ان الاعتداء والحرب على هذا الشعب لم يجلبا في الماضي ولن يجلبا في المستقبل الهدوء ووقف سفك الدماء . فقط السلام كفيل بتحقيق ذلك .

وتطرق الى قرار مجلس الامن حول ضرورة انسحاب اسرائيل فورا من لبنان . فحذر من محاولة تجاوز هذا القرار والالتفاف عليه . كما حذر من المماطلة في تنفيذه ومن محاولات اقامة جيش من المرتزقة يعمل لحساب اسرائيل في لبنان .

وقال ان الهدوء والاستقرار ممكنان فقط بظلال السلام وهذا يضمنه فقط احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق اسرائيل .

واشار الى المصاعب التي تعترض العلاقات الامريكية — الاسرائيلية حاليا فقال ان هذا لا يعني ان الولايات المتحدة حريصة حقا على السلام العادل الذي يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الآخرين . ان ما تهتم الولايات المتحدة به هو مصالحها الاستراتيجية . فهي تريد اقامة تحالف يضم مصر واسرائيل والسعودية وايران معاد لحركة التحرر القومي العربية ويخدم مصالحها الاحتكارية في نهب النفط ، ويدعم مخططاتها الشاملة المعادية للاتحاد السوفييتي . ومن اجل اقامة مثل هذا التحالف دعت الولايات المتحدة السادات الى التنازل عن الدولة الفلسطينية . وقد تنازل عن المطالبة بها فعلا . وبعد ان فضح حقيقة المخطط الامريكي في المنطقة اكد ان مؤامرات الولايات المتحدة لن تؤدي الى السلام .

واشار النائب طوبي الى تصعيد الحكومة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقال انه في ظل حكومة « الليكود » « تنتعش » روح تقرير كينغ . وندد بممارسات الشرطة واعتداءاتها على الجماهير العربية وبالدعوات المتكررة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية تحت ستار « تهويد الجليل » وبالتعجيل لعمليات المصادرة في الجليل والمثلث والنقب .

وتحدث عن الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد وعن التظاهرة الكبرة في سخنين احياء لهذه الذكرى محذرا الحكومة من مواصلة الاعتداء على حقوق المواطنين العرب ومصالحهم . واختتم كلمته مؤكدا على ان الجماهير العربية في هذا اليوم سترفع صوتها مطالبة باحترام حقوقها وبالمساواة وضد المصادرة وأعمال النهب التي يتعرض لها الاهلون العرب . وسنناضل هذه الجماهير موحدة الصفوف وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل العيش باحترام ومساواة وحرية في هذه البلاد .

اسرائيـل — بقيـة

حدود لبنان الدولية .

وانتقدت الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية موقف المتخاذلين امام الاحتلال الاسرائيلي . وشجبت بشكل خاص الانعزاليين الرجعيين الذين يطرحون مهمة تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وكأنه يعرقل الانسحاب الاسرائيلي .

واستقلت المحافل الاسرائيلية مقتل جندي سويدي من قوات الامم المتحدة ، امس الاول ، بفعل انفجار لغم في المنطقة المحتلة التي تحتلها القوات الاسرائيلية لتعرقل تجمع قوات الطوارئ الدولية . فلاعت ان السويد قررت عدم ارسال قوات عسكرية لتخدم في القوات الدولية . ولكن السويد نفت ذلك .

سخنين بلد الفداء تستضيف شعب يوم الارض — بقيـة

مراده الفاتحة على ارواح الشهداء . ومن مكبر الصوت ، من على مسجد البلدة ، انطلق الاذان بغير موعد دليلا على عظم الحدث . وانطلقت مئات الحناجر بهتاف : « الله اكبر » .

ثم القى السيد محمد سليم ياسين ، اب الشهيد خير ياسين ، كلمة قصيرة باسم اهالي الشهداء .

ودوت عاصفة من التصفيق عندما تقدم قادة الشعب من اعضاء لجنة الدفاع عن الارض واهالي الشهداء ورفعوا الستار عن النصب التذكاري الرائع الذي صممه ونصبه الفنانان غرشون كنيسبل وعبد عابدي .

ثم القى جمال طربيه كلمة قصيرة مؤثرة انهاها بقسم مهيب باسم الجماهير التي قررت الاستمرار على هذه الطريق .

وهنيهــا انجلت الغيوم وسطعت الشمس . وتذكرت الجماهير ان امرا كهذا حدث في ذكرى اربعين الشهيد احمد المصري في مجد الكروم .

وبعد ذلك انطلقت الجموع الغفيرة في مسيرة مهيبة نحو المدرسة الثانوية الجديدة في شرقي البلدة ، حيث امدت ساحتها الرحبة المطلة على اراضي « المل » والمنطقة « ٩ » المغلقة والمهددة بالمصادرة لتكون مكانا للاحتفال .

افتتح الاحتفال السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، فعبر عن استنكار الجماهير لسياسة سلب الاراضي واشاد بصمودها الذي اصبح مضرب الامثال رغم الدسائس التي لا تزال تحاك ضد هذا الشعب الصامد . وسمى يوم الارض — « يوم الكرامة » .

ثم قدم الخطباء على الشكل التالي :

عوض خلايلة ، رئيس مجلس سخنين السابق

تكلم بالنيابة عن اهالي الشهداء ، فدعا الى تكريم الشهداء بتكريم الارض التي سقطوا دفاعا عنها . وقال : ان ٥٪ فقط من اراضي اسرائيل ظلت بايدي المواطنين العرب وان خطر السلب لا يزال مخيما عليها . وقال ان لا فرق بين شهدائنا وشهداء تل الزعتر ولبنان .

وقامت طائرة هيليكوبتر بالتحليق في الجو فوق الاجتماع وقبل ذلك فوق المسيرة .

القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض

قال ان الكيل قد طفح . وسياسة الظلم لم توفر احدا حتى المتعاونين معها من العرب . وقدم امثلة من واقع الاضطهاد . وندد بسياسة الحكومة التي لا تحسب حسابا لتصميم شعب قرر الدفاع عن حقوقه بكل ثمن . وقال ان دسائس التفرقة الطائفية لن يكتب لها النجاح ، لا هنا ولا في لبنان !

محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي

قال ان معركتنا لم تبدأ يوم الارض بل تمتد على طول ثلاثين عاما ولا تزال. وقد سقط منا شهداء ليس في الساحات ، فقط ، بل وفي ارض « المل » وفي المناطق المقفلة ، وبرصاص الجنود . ونوه باهمية وحدة الصف التي كانت اهم نتائج يوم الارض . وحيا القوى التقدمية اليهودية التي كان الكثيرون من ممثليها حاضرون في الاحتفال .

ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام

قال ان هذا المهرجان مظاهرة عظمى للجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضد سياسة الاضطهاد والسلب ، ومن اجل المساواة التامة . ومن اجل ان يكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة . وقال ان الشرطة اقامت حواجز في الطريق واصبح الوصول الى سخنين اشبه باجتياز الحدود . وقال انه نشر امس في « يديعوت احرونوت » ان رئيس « الكيرن كييمت » قال في مؤتمر صحفي ان « الكيرن كييمت » والحكومة ستعطيا الافضلية في السنة المالية القادمة لبناء مستوطنات يهودية في الجليل ، الامر الذي يجب ان يتم باسرع وقت ممكن . واضاف ماير فلنر ، ان هؤلاء « الجبابرة » الذين غزوا لبنان وقصفوا المخيمات وقتلوا المدنيين يتحدثون عن الاخلاق . ولكن هناك ايضا حديثا عن تذمر الجنود العائدين من لبنان من الحرب القذرة الدائرة ضد مدنيين وفلاحين عزل .

واضاف ان المواطنين العرب في اسرائيل هم قوة دمقراطية كبيرة ومعها قوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم وهذا يضمن الفوز بالحقوق . وقال انه مر الوقت الذي كان يمكن فيه تصفية الشعوب .

وندد ماير فلنر بمدعي الوطنية من المزايدين « الثوريين » .

النائب حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية

دعا الى تعزيز الوحدة دفاعا عن الارض التي هي الوطن . واكد ان سياسة القمع والقوة ستفشل بفضل الوحدة وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية . وندد بالهجوم الوحشي الاسرائيلي على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وشجب السياسة العنصرية المتمثلة بتصريحات اريك شارون وتصرفات الراب العنصري كهانا .

النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

قال : قبل لحظات ازحنا الستار عن نصب شهدائنا التذكاري .. وشعبنا يقف منذ سنتين في ظل بطولة هؤلاء الشهداء ويواصل تقاليده . وازاء هذه البطولة تبدو باهتة كل الطائرات والمخابرات والدبابات ومظاهرات القوة (في تلك اللحظة قامت طائرة بالقاء صواريخ نارية وقنابل دخان الى الشمال بالقرب من مكان الاجتماع) . وواصل الرفيق توفيق زياد كلامه وسط تصفيق الالوف من الحاضرين : لقد نحلت وحدة الشعب في جميع قراه من الجنوب الى الشمال . ولم تعد اقلية مضروبة مجهولة .

ودعا زياد الشعب الى اليقظة ليس فقط ازاء العدو الخارجي بل

وعمال الشمارات المفرطة في « المتوريلة » والتي لا صلة بينها وبين القومية الحقيقية . وحذر من كل محاولة تطاول على الوحدة الشعبية الغالية التي « دفعنا ثمنها دما . وسندفع ما يلزم لقاء المحافظة عليها » .

واضاف زياد : ان النوايا الحسنة لا تكفي .. لان الطريق الى جهنم يكون احيانا مرصوفا بالنوايا الحسنة . وتابع قائلا : ان كفاحنا عقلي وسياسي وطويل النفس . ونحن اقوياء . وقال ان التطور لا يصنعه حفنة من المتمسكين بل الشعب في مدنه وقراه وبقياداته المحنكة . وقال : ان كفاحنا يهودي عربي بطبيعته لان حل قضيتنا القومية لا يتعارض مع مصلحة الشعب اليهودي . ولهذا يحترم شعبنا الفلسطيني القوى الدمقراطية اليهودية التقدمية. وارسل التحية الى البحارة المضربين والطلاب الثانويين وضباط الاحتياط .

واختتم كلمته داعيا الى تحويل مدننا وقرانا الى قلاع كفاحية بانجاح القوى الوطنية في الانتخابات المحلية القادمة .

والقى السيد قاسم ابو ريا ، كلمة باسم اهالي الشهداء ، حيا فيها ذكرى الشهداء الابرار .

ثم القى السيد سعيد قسيس ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، كلمة قال فيها « ان هذا اليوم يعبر عن ارتباط الانسان العربي في هذه البلاد بالارض . ودفاعنا عن الارض من طبيعة الامور ولا يمكن انكاره .

كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدة الهبت حماس الجمهور .

كذلك القى كل من صبحي بدارنة ، احد جرحى يوم الارض ، والشاعر اليهودي يبي كلمة وقصيدة .

واختتم الخطباء السيد مودي العقبي فاسمع صرخة بدو النقب المدافعين عن حقوقهم ، ازاء محاولات اعمال القمع التي يمارسها « الحرس الاخضر » .

قــــرارات

وقد صادق المهرجان على :

* اعلان عزم الجماهير العربية على مواصلة الكفاح لوضع حد لسياسة السلب والاضطهاد .
* وتحية القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت وتقف الى جانب كفاحنا العادل .
* تأليف لجنة الدفاع عن الاراضي باعداد مذكرة وافية بمطالب جماهير الشعب وارسالها الى رئيس الحكومة .
* استنكار القمع الوحشي ضد الجماهير العربية في النقب وفي المناطق العربية المحتلة .
* اعلان التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني الصامد في لبنان .

كلمـة « الاتحــاد » — بقيـــة

اليهودية والقوى التقدمية في كل مكان .

ستلهم ذكرى « يوم الارض » عام ١٩٧٨ بمعانيها وابعادها الجماهير العربية لتصعيد كفاحها في سبيل احباط مصادرة اراضيها في الجليل والمثلث والنقب وما يرافق ذلك من تهويد يهدف الى القضاء على وجودها .

وهذه الاهداف هي واجبها التاريخي .. وهي لا تستطيع أن تغمض عينها عن مقاومة سلطات الاضطهاد القومي التي لا تتراجع عن مخططاتها بل تسعى الى تكثيف ارهابها .. فالجماهير لا تتمكن من القضاء على هذه المخططات الا بتشديد الكفاح .

ولكن جماهير الشعب العربي تعلمت ان تهتف دوما مع الشاعر الشابي :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر .

كتلـة — بقيــة

والدائم ممكن فقط على الاسس التالية :

— انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ .

— الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

— ضمان سيادة دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية .

كذلك دعت « الجبهة » الكنيست ، في اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى التوجه لسكرتير منظمة الامم المتحدة وحكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بصورة عاجلة وباشتراك جميع الاطراف المشاركة في النزاع . وهي مصر واسرائيل وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

٤٣ عضو كنيست يرفضون دعوة شارون لالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس — لمراسل خاص — وقع ٤٣ عضو كنيست من الكتل المختلفة على بيان اعربوا فيه عن رفضهم للدعوة المشبوهة والمعادية للدمقراطية لعضو الكنيست بلاطو شارون والتي تطالب بوضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج القانون . وبين الموقعين على هذا البيان ثمانية وزراء سابقين .

وواضح ان هذا البيان مكسب هام للدمقراطية في اسرائيل ضد محاولات التنكر لها . وقد جاء في هذا البيان الذي وقعه اعضاء الكنيست :

« نحن الموقعين ادناه اعضاء الكنيست نرفض نشاط عضو الكنيست بلاطو شارون الذي جاء للاضرار بمكانة كتلة منتخبة في الكنيست قانونيا ، الامر الذي يتناقض مع المبادئ الدمقراطية والحياة البرلمانية المتبعة في دولة اسرائيل منذ ثلاثين عاما » .

وقد وقع البيان كل من : ١— شولاميت الوني ، ٢— حايكا غروسمان ، ٣— توما الياب ، ٤— مردخاي فرشوفسكي ، ٥— مئير بعيل ، ٦— ابراهام ميلامد ، ٧— موشيه عمار ، ٨— يوسي سريد ، ٩— امري رون ، ١٠— نفتالي فيدر ، ١١— شموئيل طوليدانو ، ١٢— اساف يغوري ، ١٣— دافيد غلاس ، ١٤— موشيه شاحل ، ١٥— عوزي بارعام ، ١٦— دافي روزوليو ، ١٧— عموس هدار ، ١٨— يهوشع ربتوفيتش ، ١٩— مردخاي الفربلي ، ٢٠— ايلي مويال ، ٢١— منحا حريش ، ٢٢— عدي أموراي ، ٢٣— شوشانة اربلي ، ٢٤ — شلومو هلل ، ٢٥— دافيد غولف ، ٢٦— تمار اشل ، ٢٧— شفيق اسعد ، ٢٨— اورا نمير ، ٢٩— الراب مناحم هكوهين ، ٣٠— اهرون يدلين ، ٣١— مئير تلمي، ٣٢— ستيف مارطهنمر ، ٣٣— ابا ايبن ، ٣٤— جدعون هاوزنر ، ٣٥— يروحام مشل ، ٣٦— يحزيقيل زكاي، ٣٧— يغئال الون ، ٣٨— حاييم بارليف ، ٣٩— تشارلي بيطون ، ٤٠— حنا مويس ، ٤١— توفيق زياد ، ٤٢— توفيق طوبي ، ٤٣— مائير ملنر .

الطلبة اليمينيون في جامعة حيفا يحاولون تفجير ندوة للطلبة العرب

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من لجنة الطلاب العرب عقدت في احدى القاعات الدراسية في جامعة حيفا ، أمس الاول ، ندوة حول « التحولات الاجتماعية التي طرأت على العرب في اسرائيل في السبعينات » . وتكلم فيها الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، والمحامي علي رافع من حيفا .

وما ان اتقد المحاضران وعريف الندوة اماكنهم حتى داهم القاعة جمهور كبير من الطلبة اليهود من جماعة « التكتل » اليميني المتطرف ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وحركة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة . وبداوا يستفزون الطلبة العرب في محاولة سافرة لنسف الندوة ومنع المحاضرين من القاء كلمتهم . وان ما يلفت الانتباه ان الشرطة حشدت قوات كبيرة على مقربة من الجامعة الامر الذي يكشف عن نوايا مبيتة لضرب الطلبة العرب .

وحين طلب عريف الندوة من الطلبة اليهود ان يلتزموا الصمت او ان يغادروا القاعة ارتفع صراخ عدد من الطلبة الوتورين الذين بدأوا باطلاق الهتافات الاستفزازية . ولم تجد كل محاولات اسكاتهم .

وقد وقف الرفيق ابراهيم مالك فتحدث وسط الصراخ المستمر عن الظروف التي تجري فيها الندوة ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد والاحتلال الغاشم لجنوب لبنان والافلاس السياسة الرسمية وفشل ضرب كفاحية الجماهير العربية المتمسكة بارضها . ودعا الطلبة العرب الى اليقظة ووحدة الصف والتحلي بالصبر الواعي وعدم الانجرار وراء الاستفزاز وتفويت الفرصة على اولئك الذين يريدون تخريب الندوة واسكات صوت الحق والعدالة . واشار الى ما كتبته « هارتس » ، صباح امس الاول ، من ان اليهود المتطرفين سيعملون على تفجير الندوة . وخاطب الطلبة اليهود المهووسين فحذرهم من مغبة اعمالهم الاستفزازية ، التي تظهر بكل جلاء تزايد اخطار الفاشية في البلاد وتكشف عن الوجه الحقيقي لحكومة الليكود ، وانهم لا يمثلون شعبهم وهم بهذا التصرف انما سيئون اليه .

وفي هذه الاثناء واصل الطلبة اليهود الصراخ والزعيق والرقص التهريجي والتحريض على الطلبة العرب وعلى الشعب العربي الفلسطيني عامة ومنظمته المعترف بها ممثلا شرعيا وحيدا له .

ولما لم تجد محاولات اقناع الطلبة اليهود بالتزام الصمت والهدوء او ترك القاعة ارتفعت اصوات الطلبة العرب تهتف « الفاشية لن تمر » و « بلادي بلادي » و « بالروح والدم نفديك يا جليل » .

وقد حاول المحامي علي رافع مناقشة الطلبة اليهود الهدوء ، وخاطبهم بالعبرية الا انهم رفضوا الانصياع . ومنعوه من مواصلة الكلام بالصراخ والتهريج .

وقد تدخل عميد الطلبة في الجامعة بهدف وقف الندوة مدعيا ان استمرارها لم يعد ممكنا وان التوتر الذي يسودها يمكن ان تكون له عواقب غير محمودة .

لكن الطلبة العرب اصروا على انهاء ندوتهم بانتظام وبشرف . ورفضوا ، وبحق ، ان يمكنوا اولئك المهووسين من نسفها وافشالها لانهم اذا نجحوا هذه المرة فمن يدري ماذا سيفعلون غدا ؟ وحين اعلنوا عن انهاء الندوة مستنكرين تصرف الطلاب اليهود اليمينيين واصلوا الانشاد خارج القاعة .

ان ما حدث في جامعة حيفا يجب ان يكون ناقوس خطر لجميع الطلبة اليهود والعرب الذين تعز عليهم الحريات الدمقراطية ومستقبل العلاقات اليهودية والعربية . وان على الطلبة العرب ان يعملوا ، بكل قوة ، على افشال محاولات عزلهم عن الاوساط الدمقراطية اليهودية في الجامعة . فالنضال الدمقراطي اليهودي — العربي الموحد والبعيد عن المزاودات الكلامية يشكل الضمانة الاساسية لمواجهة خطر الفاشية الداهم والمتزايد ولصيانة حقوق المواطنين العرب في وطنهم .

الطلاب العرب واليهود يتظاهرون أمام الكنيست احتجاجا على الغزوة الاسرائيلية لجنوب لبنان

القدس — لمراسل خاص — بدعوة من اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، تظاهر اول امس الاربعاء ، حوالي مئتي طالب جامعي عربي ويهودي امام مبنى الكنيست احتجاجا على تصعيد حكومة بيغن لسياستها العدوانية التوسعية على جنوب لبنان وبطشها بالسكان المدنيين الآمنين فيه وما تحمله هذه السياسة في طياتها من اخطار على السلام والامن في المنطقة وفي العالم اجمع .

وقد حمل المتظاهرون شعارات تدعو الى « الانسحاب الفوري من جنوب لبنان » والى « الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كشرط جوهري لاحلال السلام العادل والناجز في المنطقة » والى « وقف الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين » والى « الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني » .

ونادى المتظاهرون بسقوط حكومة بيغن ذات السياسة الكارثية وكانت بين الفينة والاخرى تجلجل صيحة « الفاشية لن تمر » .

ومن جلسة الكنيست المنعقدة خرج النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون ليعلنا تضامن كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مع المتظاهرين .

وقد دعا النائب طوبي الى توحيد صفوف كافة القوى التي تتسم بالواقعية السياسية لمواجهة الخط المغامر الذي تجر حكومة بيغن شعبي البلاد اليه . واشار الى تصعيد الحكومة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض ، داعيا الجميع الى التجند ، بوحدة صف ، لحضور اجتماع سخنين لتجديد عهد الكفاح من اجل الحقوق المتساوية ومن اجل وقف سياسة سفك الدم .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3,00 ل.ا

الثلاثاء ٤ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٩٣/٣٤

VOL 93—34 4.4.1978



دمشق — انهى المؤتمر العالمي لنصرة فلاحي وشعب فلسطين اعماله في العاصمة السورية وقرر ان يكون الثلاثين من آذار من كل سنة يوم التضامن العالمي مع فلاحي الشعب العربي الفلسطيني ..

وكان المؤتمر العالمي قد بدأ اعماله في دمشق ، يوم الخميس الماضي ٣٠ آذار ، باشتراك خمسين منظمة عربية وعالمية وبحضور «عبد الله الاحمر» الامين العام المساعد لحزب البعث ، نائبا عن الرئيس السوري حافظ الاسد ، وخالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتحول المؤتمر الى تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني عامة وفلاحيه خاصة .

السادات يمهد لاتفاق منفرد مع اسرائيل يجر على المنطقة، بعد احتلال لبنان، كوارث جديدة!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — من المتوقع ان يعود ، غدا الاربعاء ، وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، الى القاهرة ليبحث مع الرئيس المصري ، انور السادات ، وزملائه موضوع استئناف المحادثات المصرية — الاسرائيلية الثنائية في اللجنتين المشتركتين : السياسية والعسكرية .

واكد السادات في مقابلة صحفية مع مجلة «اكتوبر» ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته ستواصل المحادثات المباشرة مع المسؤولين الاسرائيليين على الرغم من الصعوبات التي تواجهها «مبادرته» .. وقال ان الاتصالات المباشرة بين الطرفين ستستمر الى الابد !!

ولقد ازال السادات الدهشة ، التي شاعت بين بعض المحافل السياسية من جراء استئنافه المباحثات مع عيزر فايتسمان في وقت تكرس القوات الاسرائيلية احتلالها جنوب لبنان وتصر الحكومة الاسرائيلية على رفض الانسحاب من اي جزء من الضفة والقطاع ، فصرح حسب ما ذكرته مجلة «اكتوبر» ، بان فايتسمان اكد له ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من جنوب لبنان !! وانه طالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ حرب ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة في الضفة الغربية !!

والواضح من هذا ان تصريحات السادات حول الانسحاب من جنوب لبنان .. واصراره على الانسحاب مع تعديلات طفيفة ، يؤكد ما ذهبت اليه صحيفة «الثورة» السورية حين كتبت ان التصريحات العلنية ، ومنها تمسك السادات بالانسحاب وباقامة دولة فلسطينية ليست سوى ذر رماد في عيون الرأي العام العربي .. اما المباحثات السرية فامر آخر وتهدف الى تحقيق تسوية انفرادية بين اسرائيل ومصر وذلك لانقاذ النظام الساداتي ، وتخفيف الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها حكومة بيغن .

ويتكهن المراقبون بان المباحثات الحالية التي يجريها فايتسمان تتمحور حول صيغة مبادىء ، تحتمل التاويل ، حول التسوية الشاملة ، وتمكن النظام الساداتي من ان يعقد اتفاقه المنفرد مع اسرائيل ، على اعتبار ان الاطراف الاخرى تستطيع ان تسوي قضاياها فيما بعد .

وفي سبيل اشراك الولايات المتحدة في هذه المباحثات تم الاتفاق ، على ما يظهر بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين ، على دعوة مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد اثرتون الى المنطقة ليستأنف دبلوماسية المكوك .

فالقضية المطروحة آنيا بالنسبة لحكام اسرائيل والنظام الساداتي هي التظاهر بالحركة والاندفاع نحو التسوية لان الجمود يهدد كلا من النظام الساداتي وحكومة بيغن ، اللذين يواجهان ازمة تتباين مظاهرها على السطح ولكنها عميقة في القطرين .

وخلال الايام القليلة الماضية ظهرت النية في عقد اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر في تصريحين ، اطلقهما مسؤولان اسرائيليان .

اما الاول فاطلقه وزير الدولة المقرب من بيغن حاييم لاندو ، الذي قال : «انني على ثقة بان الرئيس السادات سيتبنى مشروع السلام الذي عرضناه عليه . وسيوقع على اتفاق سلام معنا» (الصحف الاسرائيلية ٣٠-٣-٧٨) .

اما الثاني فاطلقه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست البروفسور موشه ارنس ، وقال فيه ان احد العوامل التي دفعت الرئيس السادات الى القيام بزيارة اسرائيل كان وعدا سريا قطعه وزير الخارجية ، موشه ديان ، لمسؤول عربي في الغرب بان اسرائيل ستعيد سيناء الى السيادة المصرية .

والواقع ان الولايات المتحدة تؤيد هذا الاتجاه بشكل عام . ولكنها لا تزال تسعى الى جر حكام الاردن وفلسطينيين الى المباحثات المصرية — الاسرائيلية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ليس بالتحريض الساداتي تتحسن العلاقات السوفييتية — المصرية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ابرزت الصحف القاهرية ، امس الاول ، نبأ اجتماع وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل مع السفير السوفييتي في القاهرة . واعلنت ان الوزير شرح للسفير «جهود السلام المصرية» . واعرب عن رغبة حكومته في استعادة العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفييتي الى طبيعتها على اساس الاحترام المتبادل .

وقبل ذلك نشرت «الجمهورية» ان الوزير صرح ان مصر حريصة على ان تكون علاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي طبية بشرط تطبيق مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة المصرية جاءت في وقت صرح فيه الرئيس انور السادات ، في معرض انتقاده رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ، ان بيغن بتعنته يفتح الطريق امام عودة الاتحاد السوفييتي الى المنطقة ويسلمه اوراق اللعبة !!

وهذا طبعا ما يعمل السادات على منعه بعد ان نصب نفسه حارسا في المنطقة وافريقيا للحيلولة دون «تسرب التغلغل السوفييتي» ! اليهما !!

وعلى هذا الضوء يبدو ان ابراز هذه المقابلة لا تعني بداية اتجاه نحو تحسين العلاقات السوفييتية — المصرية .. ومن المحتمل ان يراها البعض نوعا من الابتزاز من الولايات المتحدة .

اسرائيل لا تزال تتلكأ في الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت — تل ابيب — تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى ان اسرائيل ما زالت تواصل تلكؤها بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في عدوانها الاخير على جنوب لبنان .

فلا تزال القوات الاسرائيلية الغازية توطد مواقعها التي احتلتها في الشهر الماضي وتتخذ كل الاجراءات التي تؤكد نوايا اسرائيل على البقاء في تلك المواقع لامد بعيد . وعلى الرغم من وصول اعداد كبيرة من قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان وبدء تمركزها في المناطق الاستراتيجية الممتدة الى الجنوب من نهر الليطاني وعلى بعض الجسور الهامة عليه ، لم تبدأ القوات الاسرائيلية في الانسحاب فعلا كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل فورا من تلك المناطق .

وكشف ضابط فرنسي يعمل في القوات الدولية المعسكرة قرب مدينة صور النقاب عن ان القوات الاسرائيلية تنشط في الايام الاخيرة في بناء التحصينات الكبيرة لمواجهة كل هجوم قد تتعرض له دباباتها ومدرعاتها . وذكر ان اسرائيل احضرت المزيد من الآليات العسكرية الى جنوب لبنان .

واتهمت الحركة الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المتحالفة اسرائيل بالنية في البقاء طويلا في لبنان . وحذرت من اخطار مثل هذا الموقف .

وان ما يفضح نوايا حكام اسرائيل قيام افراد من المرتزقة من الانعزاليين بالعرقلة المستمرة لاعمال قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان . واولئك المرتزقة ما كانوا ليجرؤا على التمادي في استفزازاتهم ضد القوات الدولية لولا تشجيع حكام اسرائيل المباشر والسافر لهم .

هذا وصرح قائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، ان القوات الاسرائيلية ستظل في جنوب لبنان الى ان تتمكن القوات الدولية من انهاء انتشارها وتوزعها على المواقع التي يجب ان تحتلها في تلك المنطقة . واعرب عن اعتقاده بان مثل هذا الامر لن يحدث حتى نهاية نيسان الجاري . ولذلك سيخلي منصبه للجنرال رفائيل ايتان القائد الجديد للاركان قبل ان يشرف هو شخصيا على عملية الانسحاب . ومن المعروف ان غور سيتخلى عن منصبه في ١٦ الجاري ، اي حتى ذلك الحين ستظل القوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان .

واعترف غور بان الاحتلال العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان اوجد واقعا جديدا لا يمكن تجاهله . فلقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية طرفا مباشرا في كل تسوية قد تتم في جنوب لبنان . وان من يتجاهل هذه الحقيقة انما يخدع نفسه .

وقد عقب المراقبون السياسيون على اعتراف غور هذا فاكدوا انه يشكل اعترافا بالهزيمة السياسية التي قد تسفر عن هذه الغزوة العدوانية .

محكام اسرائيل استهدفوا تصفية المنظمة جسديا وعسكريا وسياسيا . لكنهم يعترفون الان بان المنظمة اصبحت طرفا فعليا لا يمكن تجاهله عند كل تسوية .

ويتضح من نشاط المسؤولين الاسرائيليين وممارساتهم في جنوب لبنان ان اسرائيل تركز حاليا على تحقيق هدفين اولين ، هما : اقامة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المنظمة تؤكد تعاونها مع القوات الدولية

بيروت — جاء من العاصمة اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، اكد مجددا عزم المنظمة على مساعدة القوات الدولية في انجاز مهمتها الرئيسية الحالية في جنوب لبنان والتي تقوم على ضرورة انسحاب اسرائيل العاجل من المناطق التي تحتلها من لبنان .

واكدت المصادر اللبنانية المطلعة ان المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين عاكفون الان على دراسة كيفية معالجة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان واعادة الهدوء والاستقرار اليه وفرض السيادة اللبنانية الشرعية عليه .

عرفات يطالب بالعودة الى البيان السوفييتي - الأمريكي المشترك

بيروت — انتقد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة «اي. بي. سي» الامريكية ، الرئيس الامريكي كارتر لتراجعه عن دعوته الى اقامة وطن قومي فلسطيني وعن البيان السوفييتي — الامريكي المشترك بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وكان هذا البيان المشترك قد صدر ، في تشرين الاول عام ١٩٧٧ ، ونص على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وايدته المنظمة ودعت الى ان يكون اساس مؤتمر جنيف لتسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

وابدى عرفات استغرابه من الدعوة لربط الوطن الفلسطيني بالاردن . وقال ان الشعب الفلسطيني وحده يقرر بنفسه ويحدد نوع العلاقة مع الاردن .

واضاف عرفات لا تستطيع الولايات المتحدة ان تقوم بدور بارز في تسوية الازمة ما دامت تقف موقف الانحياز الى اسرائيل .

وفي مقابلة سابقة مع «يوبيند برس» دعا عرفات الى الالتزام بالبيان على اعتبار ان الدولتين الكبريين صاغتاه بالاتفاق وايدته الدول العربية ومنظمة التحرير .

اضراب الصحفيين يعزل اسرائيل عن العالم

الحكومة تدعم أصحاب الصحف في رفض مطالب الصحفيين

تل ابيب — لمراسلنا — احتجبت الصحف اليومية الاسرائيلية وعددها ٢٠ صحيفة عن الصدور وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني منتصف اول امس الاحد نتيجة لاضراب اكثر من الفي صحفي . وقد لجأ الصحفيون الى الاضراب بعد ان رفض اصحاب الصحف وادارة الاذاعة دفع زيادة حديثة في اجور الصحفيين (نسبة ٥٠٪) . وقد طالب الصحفيون بهذه الزيادة تعويضا عن ارتفاع الاسعار الفاحش وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية في البلاد . وقد باتت البلاد في عزلة اعلامية طول مدة الاضراب .. وباستثناء نشرة الاخبار الاذاعية المقتضبة (من اذاعة «جيش الدفاع الاسرائيلي») لم يسمع الجمهور او يقرأ عن اية اخبار اخرى .

هذا وكان الصحفيون قد حذروا منذ حوالي الشهر من مغبة التعنت في رفض مطالبهم . واعلنوا قبل أسبوعين عن نزاع عمل وهددوا بالاضراب . ولكن اصحاب الصحف ، بتشجيع من الحكومة ، تجاهلوا تحذيرات الصحفيين ومطالبهم وواصلوا تعنتهم في مواقفهم بحجة انهم ليسوا قادرين (!) على دفع زيادة في الاجور تتفق مع غلاء المعيشة المستشري في البلاد .

— اقرأ الافتتاحية —

محاكمات جديدة في الضفة المحتلة توزيع نشرة ضد السادات جريمة !

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلنت الصحف الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن صدور لائحة اتهام ضد عشرين من المواطنين العرب قيل انهم اعضاء في «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» وان اثنين منهم تدربا على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

ولكن هذه الصحف لم تستطع اخفاء حقيقة ان هذه المجموعة هي مجموعة سياسية وانها قامت بتوزيع منشور سياسي يندد بزيارة السادات الى اسرائيل ، وهي الزيارة التي ادانها الرأي العام العربي والتقدمي لما تستهدف اليه من حلول انفرادية منافية لمصالح السلام العادل والشامل والثابت ولمصالح الحركة الوطنية للشعوب العربية .

وقد قسم المدعي العام في المناطق المحتلة افراد هذه المجموعة الى خمس فئات .

اما الاربع فئات الاولى فاتهم افرادها بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة نشرات ضد زيارة السادات او توزيعها ، وتقديم خدمات للتنظيم .

ومن اعضاء هذه الفئات ايمان العمادي وابراهيم ايوب وبلال الشخشير وماهر صدقي اللحام ومحمد صلاح النجار وهلال البيطار والكاتب مفيد دويكات واحمد عبد الله دويكات وفخري دويكات وعبد الكريم القنداوي وفارس عبد الرحيم ابو عيشة وصبري صادق دويكات .

وقد تقرر محاكمتهم في ٣٠ نيسان الحالي .

اما الفئة الخامسة فلم يصدر ضد اعضائها ، حتى الآن ، لائحة اتهام . ومن افرادها الكاتب الفلسطيني سامي زيد الكيلاني وسعد حسين حمدان وشقيقته آمال ومحمد اسماعيل ابو غانم وجمال عمر قنديل وجبر زيدان الجزماوي — استاذ اللغة الانجليزية في ثانوية جنين ، وراضي هاشم زيد .

والسؤال الذي على المحكمة ان تبت فيه هو ما اذا كان توزيع نشرات ضد زيارة السادات اخلالا بالامن ، وما اذا كانت مشاهدة فيلم حربي تعتبر تدربا على السلاح اذا كان الفيلم سوفييتيا ؟ .

اسرائيل تنتج قطعا لطائرات «ف ١٥»

تل ابيب — صرح دورون سوسليك ان صناعة الطيران الاسرائيلية تقوم الان بانتاج قطع غيار للطائرات المقاتلة الامريكية «ف ١٥» بقيمة خمسة ملايين دولار .

وكان سوسليك ، وهو المتحدث بلسان هذه الصناعة ، يعقب على تصريح المتحدث بلسان البنتاغون (القيادة العسكرية الامريكية) الذي اعترف فيه بان اسرائيل تنتج قطعا لثمانين طائرة مقاتلة من طراز «ف ١٥» .

والمعروف ان الادارة الامريكية اقرت صفقة واحدة يتم بموجبها تزويد مصر واسرائيل والسعودية بالطائرات العسكرية الامريكية .

وتشمل هذه الصفقة تزويد اسرائيل بـ ٢٠ طائرة «ف ١٥» والسعودية بـ ٦٠ طائرة من ذات الطراز .

فهل تنتج اسرائيل قطعا للطائرات الامريكية المقرر تزويد السعودية بها ؟

كارتر يستقبل ببرود في القارة الأفريقية

لاغوس — من المتوقع ان ينهي الرئيس الامريكي ، كارتر ، اليوم الثلاثاء جولة استمرت قرابة اسبوعين وزار خلالها ٤ دول في امريكا الجنوبية وافريقيا هي فنزويلا والبرازيل ونيجيريا وليبيريا ، حيث استقبل ببرود متناه . وفي ابيجان في نيجيريا تظاهر المواطنون ضد الزيارة وضد سياسة الحكومة الامريكية في القارة الافريقية .

وكان كارتر قد انهى ، امس الاثنين ، محادثاته مع الزعيم النيجيري الجنرال اوباسنجو والتي دامت يومين . وقد صدر في نهاية هذا الاجتماع بيان امريكي — نيجيري مشترك اضطر فيه الرئيس كارتر الى التعهد بتقديم التاييد للجهود الرامية لتصفية حكم الاقلية العنصري في جنوب القارة الافريقية ، والى التنديد بالتمييز العنصري في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . وندد البيان المشترك بالتسوية الانفرادية التي ابرمها رئيس النظام العنصري في روديسيا مع عدد من الاعوان من الافارقة الروديسيين . وقد وصف البيان هذه التسوية بانها غير مقبولة .

ويشير المراقبون الى ان الرئيس الامريكي اضطر الى القبول بهذه الصياغات التي تتناقض وموقف حكومته الحقيقي . اذ سبق ان اعتبرت امريكا التسوية المذكورة في روديسيا خطوة الى الامام .

واعربت نيجيريا في البيان عن

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الاتحاد البرلماني الدولي يندد بالعدوان الاسرائيلي

برشلونة — الوكالات — ادان اتحاد البرلمانيين الدولي العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وطالب بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية عن الاراضي اللبنانية فورا . ودعا اجتماع الاتحاد الذي شارك فيه ممثلو ٧٥ بلدا ، والذي انهى اعماله هذا الاسبوع ، الى تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي بضمان سلامة وامن وسيادة لبنان .

اثيوبيا تؤيد السير على الطريق الاشتراكي

اديس ابابا — الوكالات — ايد المشاركون في ندوة اديس ابابا ، والذين يمثلون شتى الفئات الاجتماعية في البلاد ، الطريق الاشتراكي لتطور اثيوبيا . كما استنكر الـ ٢٢٠٠ مندوبا تدخل الامبريالية والانظمة العربية الرجعية في شؤون اثيوبيا الداخلية .

هذا وقد انهت هذه الندوة اعمالها في اديس ابابا امس الاول الاحد .

غليان في ايران يتهدد نظام الشاه

طهران — شهد عدد من المدن الايرانية الكبيرة سلسلة من التظاهرات الشعبية احتجاجا على اعمال القمع التي تمارسها سلطات الشاه ضد معارضي نظامه من التقدميين ، واحتجاجا على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية . وكانت مدينة قزوين مسرحا لصدامات عنيفة بين رجال الشرطة والمواطنين ، قتل خلالها ثلاثة متظاهرين وجرح كثيرون .

وكانت ايران قد شهدت انتفاضة معادية لنظام الشاه في آذار الماضي .

وتشير وكالات الانباء الى ان نظام الشاه يتهدده الغليان الشعبي المتزايد في ايران . وقد اشتد هذا الغليان ، مؤخرا ، نتيجة لاعمال القمع الوحشي التي تقوم بها الشرطة الايرانية ضد معارضي النظام وتعبيرا عن النقمة المتزايدة على الترف والبذخ المسرفين اللذين يميزان حياة الارستقراطية الايرانية ، بينما تعاني اوساط شعبية واسعة من الافقار والضائقة الاقتصادية .

سوريا تتهم اسرائيل بخرق اتفاقية الهدنة

دمشق — اتهمت الحكومة السورية اسرائيل بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار في الجولان وبان وحدة من الجيش الاسرائيلي قامت بزرع الالغام في المنطقة الواقعة على الطريق بين درعا — دمشق والتي تسيطر عليها قوات الطوارىء الدولية . ونتيجة لذلك قتل عدد من المواطنين السوريين ، العسكريين والمدنيين ، الذين صعدت سيارتهم على احد تلك الالغام ، هذا الاسبوع . وحملت الحكومة السورية اسرائيل نتيجة هذا الخرق .

ولكن الحكومة الاسرائيلية ، كالعادة ، نفت ان تكون مسؤولة عن هذا الحادث . وقالت في بيان رسمي لها انها لا تنوي الهجوم على سوريا !!

ومن الجدير بالذكر ان مراقبين سياسيين عديدين سبق واشاروا الى ان احد الاهداف الرئيسية لغزو اسرائيل لجنوب لبنان كان ولا يزال استفزاز سوريا وجرها الى حرب يحدد اسرائيل موعدها ومكانها .

الخلافات الأمريكية الاسرائيلية مهزلة مزيفة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عرضها الاسبوعي للاحداث العالمية ، اول امس الاحد ، على ازمة الشرق الاوسط . وتطرقت الى الانباء التي تنشرها الصحف الامريكية حول ما يسمى بالخلافات الامريكية — الاسرائيلية في اعقاب زيارة بيغن الى واشنطن . فقالت «ان ذوي المنطق السليم يرون في هذه الضجة مجرد قنابل دخان تثيرها الاوساط الحاكمة الامريكية لاخفاء تاييدها التام لحكام اسرائيل ، الذين يشكلون رأس جسر للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، والذين هم المدافعون عن مصالح واشنطن في المنطقة . ولهذا تدفع الولايات المتحدة لهم بسخاء لقاء خدماتهم . وقد انتقلت مليارات الدولارات في السنوات الاخيرة من جيوب دافعي الضرائب الامريكيين الى اسرائيل على شكل تسهيلات وعتاد باهظ التكاليف .

واضافت الصحيفة : تفيد الانباء ان مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، قدم بعد زيارته الاخيرة الى واشنطن ما يسمى باقتراحات سلمية الى الرئيس المصري انور السادات ، ودعاه لاستئناف المباحثات الانفرادية . ومن المعروف ان هذه الاقتراحات هي التفسير التعسفي لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ . ويعني هذا التفسير الاستمرار في احتلال الاراضي العربية والاحتفاظ بالمستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة الاخرى . ولم تر واشنطن ضرورة تاييد هذا الامر بصورة سافرة ، كما انها لم تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وليس صدفة ان تقول احدى الصحف اللبنانية ، في هذه الايام بالذات ، ان عدم قيام الولايات المتحدة بوقف ارسال الاسلحة والعتاد الى اسرائيل يصبح بمثابة التاييد لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية . وشهية المعتدي الاسرائيلي تزداد بقدر مواز للنكوص عن فرض العقوبات عليه .

وتفيد الانباء ان حكام اسرائيل يسعون لانشاء دولة فاصلة في الجنوب بين لبنان واسرائيل لامتصاص الصدمات ، وهم مستمرون في تنفيذ مثل هذه الخطط للقضاء على الفلسطينيين بايدي القوى اليمينية الانعزالية التي تهاجم قواتها الآن ، وبتاييد من اسرائيل ، قوات الامم المتحدة على الرغم من اعلان الهدنة ، وعلى الرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت هذا الموقف .

واضافت صحيفة «برافدا» تقول : وهكذا تنوي اسرائيل مواصلة ترسيخ مواقعها في الجنوب اللبناني . والواضح ان كل ذلك يجري ليس بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى الى الاستفادة من سياسة انور السادات الاستسلامية ، لاقرار «السلام الامريكي» في الشرق الاوسط ، هذا «السلام» الذي يتفق واهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وانهت «برافدا» تعليقها قائلة : ويبدو في ظل هذه الظروف ان ما يسمى بالخلافات الامريكية — الاسرائيلية ليس الا مهزلة مزيفة .

كلمة الاتحاد

تضامنا مع هذا الاضراب

لا يزال اضراب الصحفيين ساري المفعول ومعه التعتيم الاعلامي الشامل .

لم تشهد البلاد منذ قيام الدولة اضرابا فريدا من هذا النوع .. ولهذا كان لا بد من ان يستثير هذا الاضراب تساؤلات جدية حول دوافعه وملابساته ، بين اوسع الاوساط الشعبية ..

ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء الصحفيين في مختلف فروع الاعلام الصحفية والاذاعية والتلفزيونية يخدمون جهاز الحكم القائم وهم ادواته في عملية الدفاع عن سياسة المحافل الحاكمة والترويج لها .. بل ان اكثرهم يسهمون اسهاما حاسما في عملية غسل دماغ الجماهير وتضليلها ومنعها من رؤية الحقائق الموضوعية وحلول المشاكل الاقتصادية والسياسية الناجمة عنها .

ولهذا ليس من السهل اتهامهم ، كما اتهم عمال آخرون وبينهم مضربون في بعض فروع الانتاج والخدمات ، بتهديد «امن الدولة» وحتى خدمة اعدائها .

لقد اضطر الصحفيون الى اللجوء الى الاضراب بعد ان اغلق اصحاب الصحف وهيئات الاعلام السبل في وجوههم . ولم يعد في وسعهم ان يتحملوا اعباء الحياة باجور لا تحفظ لهم عيشة كريمة .

ولا شك في انهم ، بحكم مواقعهم ، اكتشفوا ان حكام هذه البلاد ، الذين يرصدون مليارات الدولارات لمساندة الاحتكارات وتشجيعها ويخلقون افضل الظروف لتكديس الارباح في جيوب اصحاب المصارف والمصانع ، يرفضون في الوقت نفسه زيادة اجورهم ورواتبهم بحيث تعوضهم ، ولو الى حد ، عن تدني مداخيلهم المحدودة بسبب الغلاء المستشري والتضخم المالي المتعاظم باستمرار .

والواقع انهم لم يكونوا طليعة في هذا الميدان . فقد سبقهم الوف العمال في فروع الانتاج والخدمات الشعبية والحكومية . وسيلحق بهم الوف مؤلفة ما دامت حكومة الحرب والمغامرة تواصل سياستها العدوانية وتقلص الخدمات الاجتماعية والمعونات الضرورية لتجميد اسعار المواد الحيوية .

ولا نعتقد ابدا ان مطالبتهم بزيادة في الاجور تصل الى ٥٠ في المئة مغالاة في التطرف . فحقائق اسعار الحاجات الحيوية في السوق ، وضرورة المحافظة على مستوى معيشتهم التي كانت قائمة قبل «الانقلاب الاقتصادي» ، هي التي املت عليهم سلوكهم .

اننا ، وان كنا خارج تنظيمات الصحفيين الذين اعلنوا الاضراب ، فنحن نتضامن معهم كما نتضامن مع جميع المضربين في نضالهم من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .. ونثق ان المشاركة في هذه الاضرابات تسهم في عملية التوعية . فلا حلول جذرية في الميدان الاقتصادي بدون حلول جذرية في الميدان السياسي .. سيستمر تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية ما لم تتغير السياسة الاسرائيلية الرسمية من سياسة عدوان وحرب ومغامرة ورفض الاعتراف بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى سياسة سلام وتعاون مع الاقطار المجاورة ، سياسة تقوم على احترام حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

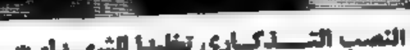
نظام سميث العنصري يعتدي على زامبيا

لوساكا — الوكالات — شن نظام سميث العنصري ، اول امس الاحد ، عدوانا جديدا على اراضي زامبيا . وقامت طائراته بقصف القرى الآمنة في منطقة بحيرة «كاريبا» الى الجنوب من مدينة «سيناروجي» مما ادى الى سقوط العديد من الجرحى بين المدنيين الآمنين . وقد اثار هذا العدوان استنكار القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية ، خصوصا ، وانه جاء بعد ادانة العدوان العنصري السابق الذي تم في الشهر الماضي .

ويعلق المراقبون السياسيون على هذا العدوان الجديد بقولهم ان نظام سميث العنصري عجز عن التصدي الى النضال الذي تشنه الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي في اعماق الاراضي الروديسية وتلحق بمرتزقة النظام العنصري الخسائر الفادحة ، ويريد هذا النظام من شن عدوانه على زامبيا ان يظهر للرأي العام ان قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي تعمل من اراضي زامبيا .

هذا واعلنت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي عن استمرارها في الكفاح المسلح . واكدت ان قواتها شنت عدة غارات على مواقع القوات العنصرية في الاراضي الروديسية والحقت بها العديد من الخسائر .






* جماهير شعب الارض تكرم الشهداء وتجدد العهد * — * امام النصب التذكاري تخليدا للشهداء * — * ازاحة الستار عن النصب التذكاري * — * مقطع من النصب التذكاري *

ماذا وراء تجميد مجلس عمال الناصرة؟

بقلم : سليم القاسم

تفرض انظمة الهستدروت الخاصة بمجالس العمال ، ان يدعى كل مجلس الى عقد جلسته الاولى ، خلال خمسة واربعين يوما بعد اعلان نتائج الانتخابات . وبعد ذلك عقد جلساته الدورية مرة كل شهر ونصف الشهر . ولكن مجلس عمال الناصرة ، هو الوحيد بين مجالس العمال في اسرائيل ، الذي لم يعقد اية جلسة ، منذ انتخابه في شهر حزيران من السنة الماضية . فماذا وراء هذا الامر ؟ ولمصلحة من تجري عرقلة هذا المجلس ؟

لقد طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مرارا عديدة ، ان يعقد هذا المجلس جلساته بانتظام ، لكي يقوم بواجبه في خدمة العمال ومعالجة قضاياهم . ولما لم يستجب اعوان التجمع من اعضائه لهذا الطلب ، توجهت الى قسم التنظيم ومجالس العمال في لجنة الهستدروت التنفيذية والى لجنة الرقابة المركزية . وتقدمت باستجواب الى السكرتير العام للهستدروت ، مطالبة بتدخل هيئات الهستدروت العليا ، لوضع حد للاستهتار بهذا المجلس ، وتلقت وعودا متكررة بان يدعى الى عقد جلساته في وقت قريب ، الا ان هذا الامر لم يتحقق وذهبت هذه الوعود هباء ، وكأنها لم تصدر عن قادة مسؤولين في الهستدروت .

ويرجع سبب تجميد هذا المجلس ، الى متاجرة اتباع حزبي العمل والمبام بعضويتهم فيه ، للحصول على منافع خاصة ، وفي سبيل ذلك لا يقيمون اي وزن لمصالح العمال الذين انتخبوه ، وهم اصحاب الحق الاول فيه .

قبل الانتخابات استجدى هؤلاء العمال ان يمنحوهم اصواتهم ، واطلقوا الوعود بالعمل على تنشيط المجلس وتحسين خدماته ، ولكن ما ان حصلوا على كثرية مقاعده ، حتى راحوا يتنافسون على الوظائف والمراكز فيه ، بدلا من ان يتنافسوا على رفع مستوى كفاحه للدفاع عن حقوق جمهور العاملين في المدينة ، وفي غمرة خلافاتهم المصلحية ، لم يتورعوا عن شل نشاطه وتجميده ، ويحاول كل فريق ان يلقي تبعة هذا الشلل على الفريق الآخر . ألا يشعر هؤلاء بان تجميد مجلس عمال الناصرة وشل قدرته جريمة بحق العمال العرب في هذه البلاد ، ان يغفروها لهم ؟

انهم يتصرفون وكأن هذا المجلس ملك خاص ، يختلفون على حصة كل واحد منهم فيه ، وكأن العمال لم ينتخبوهم الا لتوفير وظيفة او مركز لهذا او ذاك من عملاء حزب العمل واتباع مبام ، الذين لا يرون في المسؤولية النقابية عملا نضاليا لتنظيم كفاح العمال في سبيل حقوقهم ، بل وظيفة مكتبية للارتزاق .

ليس ثمة شك بانه لولا مباركة قيادة التجمع العليا ، ما كان هؤلاء ليتجرأوا على التمادي في استخفافهم بمصلحة العمال الحقيقية ، هذه القيادة التي تدفعهم الى تخريب تنظيمهم النقابي ، لكي تبرر استمرارها في سياسة التمييز القومي التي مارستها ضد العمال العرب كل الوقت .

ان عمال الناصرة مع بقية عمال اسرائيل ، يقاسون من سياسة حكومة كبار المتمولين وقوى اليمين المتطرف الليكودية ، المعادية للسلام وللدمقراطية ولحقوق العاملين ، يضاف الى ذلك معاناتهم من سياسة التمييز القومي ضدهم في شتى مجالات الحياة ، وحتى في الخدمات الهستدروتية .

وهم بما لهم من تقاليد نقابية ثورية عريقة ، يتطلعون الى مجلسهم العمالي ، ليعبر عن ارادتهم خصوصا في هذه الايام ، التي يشتد فيها كفاح العاملين في مختلف قطاعات العمل ، لصد هجوم الحكومة وارباب المال والاعمال على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

انهم يريدون من هذا المجلس ان يقود نضالهم وان يقف على راس هذا النضال ، ضد تفاقم الغلاء وتخفيض قيمة الاجور الحقيقية وخطر تفشي البطالة ، وضد التواقص الجدية في خدمات صندوق المرضى ، ومن اجل تحقيق المساواة التامة لهم في جميع الخدمات الهستدروتية ، ومقاومة كل تمييز ضدهم ايا كان مصدره .

ان مصلحة عمال الناصرة هي في ان يكون مجلس العمال قادرا على القيام بهذه الواجبات التي انتخبوه من اجلها ، فليقلع التجمعيون من اعضائه عن الركض وراء مصالحهم الانانية ، عليهم ان يحترموا ارادة العمال ، ويمدوا ايديهم للتعاون مع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاخراج المجلس من جموده وتنشيطه ، لمصلحة عمال الناصرة كافة .

ثلاثة أشهر من عمل اتحاد الطلاب العرب في دورته الحالية

المسؤوليات الجسام وأهمية الوحدة

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، بعد مضي ما يقارب ثلاثة اشهر على انتخابه ، بيانا الى الطلاب العرب بقصد اطلاعهم على مواقفه وظروف عمله .

استعرض البيان النشاطات المختلفة التي قام بها الاتحاد ، رغم قصر الفترة ، مؤكدا على اهمية المهام التي وضعها نصب اعينه منذ جلساته الاولى ، في تمثيل الطلاب الجامعيين العرب وتبني قضاياهم والدفاع عن حقوقهم والانخراط في مجرى الكفاح الشعبي العام في البلاد ، ومن هذه النشاطات :

* العمل مع الثانويين العرب وتقديم المساعدة والشرح لهم حول التسجيل للجامعات .
* تفعيل « صندوق القروض والهبات للطلاب العرب » حيث لا تزال اللجنة المؤقتة التي سجل الصندوق على اسمها رسميا (وهم اعضاء سابقون في لجنة القدس) تماطل في دعوة مجلس الامناء الذي اقره الاتحاد قبل سنتين ، وذلك عن طريق الضغط على اللجنة لارغامها على تفعيل الصندوق بجميع الطرق الممكنة .
* التضامن مع طلاب الطيبة واهاليها .
* عقد اجتماع قطري عربي — يهودي لتصعيد حملة الاحتجاج على سياسة الحرب وقضايا المس بالحريات الدمقراطية والاخطار المحدقة بالتعليم العالي .
* المساهمة في مهرجان احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الزعيم الوطني اللبناني كمال جنبلاط .
* التحضير لحملة فلسطينية كبرى في اوائل شهر ايار القادم .
* اعداد مذكرة حول « مشاكل الطلاب العرب في الجامعات واوضاع المدارس الثانوية العربية » ، لارسالها الى المؤسسات المختصة واطلاع الرأي العام المحلي والعالمي .
* المساهمة في معركة الارض ، كجزء من لجنة الدفاع عن الاراضي .
* المظاهرة امام الكنيست احتجاجا على الغزوة الاسرائيلية لجنوب لبنان .

هذه الاعمال جميعها اداها الاتحاد على اتم وجه متجنبا الاخطاء التي واجهها خلال فترة عمله السابقة وقاطعا الطريق امام تكرار محاولة اغراقه في نقاشات جانبية بيزنطية تكون نتائجها شل عمل الاتحاد وسط زحمة من القضايا التي تواجه الطلاب العرب .

واكد البيان رفض اتحاد الطلاب العرب تهديد رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، في حينه ، « بشل اعمال الاتحاد » واستنكاره لبعض التماديات على الاتحاد وعلى ارادة الطلاب التي تصدر عن ممثلي طلاب كقول احدهم في اجتماع شعبي « ما يسمى باتحاد الطلاب العرب » .

وانتهى البيان الى القول : « لقد حاول البعض في السنة الماضية شل اعمال الاتحاد بمقاطعة اجتماعاته لكن الاتحاد مضى يمثل الطلاب ويثير قضاياهم .

وعدد من هدد في هذه السنة « بشل اعمال الاتحاد » الا ان الاتحاد يمضي قدما في تمثيل ارادة الطلاب العرب واعلاء صوتهم في كل قضية على احسن وجه .

ونحن نؤكد ان كل محاولة للمس بالاتحاد وشرعيته هي مس بارادة الطلاب العرب ومس بشرعية اللجان انفسها . ولن تخدم قضايا الطلاب العرب ومصالحهم ، بل تخدم اعداء الاتحاد ، اعداء طلابنا ، واعداء القائمين بهذه المحاولات انفسهم .

لقد اعلمنا في الماضي اولئك الذين عزلوا انفسهم عن الاتحاد ان مكانهم محفوظ فيه ، ونحن ندعوهم اليوم مجددا امام الطلاب لحضور اجتماعات الاتحاد ليعبروا بحضورهم واجراء نقاشهم في الاتحاد عن وحدة الطلاب العرب وعن حسن نواياهم » .

رأي ناجين من مجزرة الباص في تقرير البوليس

لا احد يقول ان في ريبه عكرا . وهكذا جاء تقرير لجنة التحقيق البوليسية في رد قوات الامن على عملية طريق الساحل في ١١-٣ لتقول ان قوات الامن كانت على مستوى المسؤولية وان تصرف الشرطة كان ملائما .

فلنسمع راي احد الناجين مع امرأته ووليديه باعجوبة من الموت في ذلك الحادث المحزن . كما جاء في « يديعوت احرونوت » من يوم الخميس ٣٠-٣ . الناجي هو مستخدم مركاب من شركة «ايجد» في حيفا . قال : «عندما قرأت تقرير الشرطة عن كارثة الباص لم اعرف أأضحك أم ابكي». واضاف حانقا : ماذا يظنون حضرتهم ؟ ولماذا يبلبلون ادمغتنا حين يقولون ان الحي كان مع الشرطة عندما اطلقوا النار على عجلات الباص . لنفرض انهم اطلقوا النار على العجلات . فكم يحتاج ذلك من الطلقات والوقت ؟ ولكني اقول ان الذين اطلقوا النار لم يكونوا يعرفون بين العجلات ونوافذ الباص ! واذا حدثت حادثة اخرى فسيطلقون النار على النوافذ ويدعون انهم اطلقوا على العجلات فقط . وانا اتساءل لماذا اطلقوا النار طيلة سبع دقائق دون توقف ؟

« لقد عشت تلك اللحظات . ورأيت كيف ان المسلحين المشدوهين ارغموا سائق الباص على النزول مع علم ابيض وورقة بشروطهم . وكان واضحا انهم يريدون مخرجا بالمفاوضة . وحسبت ان النار ستوقف عندها وتبدأ المفاوضات . ولكن النار لم تتوقف . وعندما هربنا من النوافذ كنا خائفين من ان نصاب برصاص جماعتنا » .

وساءلت زوجة مركاب واسمها نوريت عن المبرر الذي كان لدى الشرطة في اطلاق النار في حين كان معظم الفدائيين مذعورين ورافعين ايديهم فوق رؤوسهم .

وعاد مركاب ليقول ثمراره . « يقول اطلقوا على العجلات . ست عجلات والباص واقف واحدى العجلات تحترق قبل المكان بكيلومتر ! » ونفى بشدة الزعم انه لم يكن واضحا ما يجري داخل الباص . وقال ان الواضح هو انه دبت الفوضى في صفوف الشرطة . وحتى لو اطلقت النار عليهم كان يجب عليهم ان يستروا ويردوا من حين الى آخر وينظروا ما يجري . لقد خرج السائق مع الباص ولوح بالورقة ولكن احدا لم يهتم به » .

ومعروف ان هذا السائق فقد حياته في ذلك الحادث .

واقوال شاهد العيان هذا تثبت ان جميع الذين فقدوا ارواحهم في الباص لم يموتوا برصاص الفدائيين بل برصاص جماعتهم . وانه كان يمكن انقاذ حياة الكثيرين لولا الفكرة المسبقة التي تحكم عقول رجال الامن وهي انه لا مفاوضات مع الفلسطينيين الا في ميدان المعركة حتى لو ادت المعركة الى موت يهود كثيرين وبرصاص رجال الامن اليهود انفسهم .

نشاط ثقافي

المثلث — لمراسلنا — عقدت حركة الشبيبة الشيوعية في المثلث دورتين للتثقيف اشتملتا على محاضرات في « الاقتصاد السياسي » . وشارك فيهما رفاق من مختلف فروع الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

كانت واحدة في ام الفحم حيث قدم المحاضرات الرفيق مريد فريد ، والثانية في الطيبة حيث قدم المحاضرات الرفاق غازي شبيطة ويونس جبالي وتميم منصور .

وتسلم المشتركون شهادات تقدير .

يوم الطالب في مدرسة المطران

الناصرة — لمراسلنا — يوم الخميس ٢٣-٣-١٩٧٨ كان يوم الطالب في مدرسة المطران في الناصرة ، كالعادة في مثل هذا اليوم تسلم ادارة المدرسة لمجلس الطلاب ليوم واحد ويقوم الطلاب بالادارة والتدريس بدلا عن المعلمين .

كذلك نظم مجلس الطلاب برنامجا فنيا وثقافيا حافلا بالنشاطات الطلابية ووزعت جوائز مختلفة .

حرق خيمة ابن النقب محمد الرياتي

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة سائلا فيه اذا قامت دوائر الشرطة بالتحقيق في حادث حرق خيمة المواطن العربي ، ابن النقب محمد الرياتي واذا اعتقلت احدا من المتهمين .

وكان عدد من سكان مستوطنة « يتحا » العربية من تجمع عرب النقب داهموا المنطقة في ليلة ١٩ — ٢٠ آذار ١٩٧٨ واشعلوا النار بالخيمة التي يسكنها محمد الرياتي مع افراد عائلته البالغ عددهم ٢٠ شخصا بحجة انه « احتل » ارض المستوطنة .

هذا مع العلم ان الرياتي يقيم في هذه المنطقة منذ عام ١٩٥٧ حسب اتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل .

مشروع كهانا

في ١٩٧٨/٢/٢١ عقد الرابي العنصري مئير كهانا ، رئيس عصابة « الدفاع اليهودية » مؤتمرا صحفيا في تل ابيب اعلن فيها عن مخططه المعروف لاجبار المواطنين العرب على الهجرة من وطنهم الى خارج اسرائيل. وقال كهانا في المؤتمر : « في المرحلة الاولى يستطيع كل من يرغب بالهجرة ان يتقدم بطلب . واعتقد ان ١٠٠ الف شخص مستعدون لذلك . اما الباقي فقد يكون من الضروري اجبارهم على الهجرة .. »

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة سائلا فيه : الا ترى تصريحات كهانا بمثابة دعوة واضحة لخلق التوتر والصدام بين السكان . اولا ترى ان تصريحاته تعني الدعوة الصريحة لاستخدام القوة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .. اولا ترى ان تصريحاته خرقا واضحا للقانون يستدعي تقديمه الى المحاكمة .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

الهجوم البوليسي على مظاهرة البحارة

في ٧٨/٣/٢٧ قامت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود بالاعتداء على مظاهرة البحارة وضباط البحرية في حيفا فجرحت واعتقلت عددا كبيرا منهم وجرحت عددا من المارة . وقد قاد عملية الهجوم الضابط تورجمان ، المشهور بماضيه العدواني على المواطنين العرب واليهود منذ فترة طويلة . وقد تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة سائلا فيه اذا كان يعرف ان تورجمان هذا هو الذي قمع مظاهرات الفهود السود في العامين ٧١ و ١٩٧٢ ومظاهرة العائلات الثكلى في عام ١٩٧٣ والتي نقل في اعقابها من منصبه الى قسم حركة السير في شرطة حيفا .

وسأل بيطون : هل يعرف سيادة الوزير ان هناك عشرات بل مئات الشكاوى ضد هذا الضابط . وما الذي سيعمله الوزير لوضع حد لتصرفات تورجمان ومن فوقه .

اطباء مدمنون على المخدرات

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الصحة سائلا فيه عما نوى فعله بشأن ٢١ طبيبا اسرائيليا معروفين بادمانهم على المخدرات . واستفسر بيطون : الا يعتقد الوزير ان من الضروري سحب رخص هؤلاء الاطباء ..

قروض الحكومة الى ارباب المال

ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩٧٨/٣/٢٩) ان الحكومة منحت شركة المصانع الكيماوية قرضا بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة غير مرتبط بجدول غلاء المعيشة ويسدد بعد ١٢ عاما بفائدة لا تتجاوز ١٢٪ .

حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير المالية سائلا فيه عن صحة الخبر . وعن سبب تقديم القرض بهذه النسبة المنخفضة وليس بنسبة ٢١٪ كالعادة ...

مستوطنات جديدة في سيناء !!

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الزراعة سائلا فيه عن صحة الخبر الذي نشر في صحيفة « دافار » (١٩٧٨/٣/٢٧) وكشف فيه عن نية وزارة الزراعة اقامة ست استحكامات جديدة في سيناء تكون كل منها نواة لمستوطنة جديدة . وتساءل بيطون : من المسؤول عن هذا المشروع واية وزارة ستموله ؟ اين ستقام هذه الاستحكامات ؟ الا يرى الوزير ان اقامة الاستحكامات تتناقض مع اعلان الحكومة بانها لن تقيم المزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة ؟ !

٤٠٠٠ ولد متخلف يعانون الاهمال المزري

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشفت لجنة الكنيست الخاصة ، التي بحثت وضع الطلاب المتخلفين ، ان هناك ٤٠٠٠ متخلف موجودون في المؤسسات الخاصة لا يتلقون العلاج الطبي المتواصل نتيجة لعدم وجود اطباء . وان هؤلاء المتخلفين يتلقون الفحص الطبي مرة واحدة في العام . .

وقد كشف البحث في مؤسسة « شكما » ، بالقرب من كفار سابا ، انه من بين ٩٠٠ طفل متخلف قادر على الدراسة في المدرسة ، يدرس بينهم فقط ٤٠٠ لعدم وجود معلمين او مساعدين . كما ان هذه المؤسسة تفتقر الى طبيب يقوم بفحص النزلاء بشكل متواصل اضف الى ذلك ان لا مراقب ليلي في المؤسسة . كما ان العاملين في هذه المؤسسة يتأخرون من ساعات الدوام .

تهانينا

* الى الصديق عبد خضر اغبارية وزوجته خيرية حسين بالمولود الجديد جهاد . الف مبروك والصحة الجيدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية
* الى الرفيق فؤاد جمامعة بمناسبة خطوبة ابنه أحمد فؤاد على ابنه شهادة . الف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة
* الى الرفيق طه احمد خطيب وخطيبته وجميع افراد العائلة بالخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا
* الى الرفيقة ليلى ضو بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة
* الى الرفيق كمال ابو حمود وزوجته بولادة كفاح .
  اعضاء الحزب الشيوعي — فرع دالية الكرمل

أي جديد في هذا « الجديد » ؟

قراءة « الجديد » ضرورة سياسية وثقافية واجتماعية من الدرجة الاولى لان « الجديد » هي بلا شك قلعتنا الثقافية في وجه سياسة التجهيل والابادة الفكرية والروحية ..

وفي العدد الثالث من هذا العام نقرأ :

* الانسان - الارض الوطن : مقالة افتتاحية تطرح « الجديد » فيها رأيها حول الذكرى الثانية ليوم الارض المجيد الذي دخل تاريخنا واصبح من ايام العرب مثل يوم القادسية ويوم اليرموك وغيرها من ايام الكفاح ضد قوى الظلم والاستبداد .

* كيف تتلاعب الصهيونية بالحقائق وتشوه التطور : دراسة تاريخية للدكتور اميل توما ، تشكل ردا على تخرصات الدعاة الصهاينة حول وضع فلسطين قبل الغزو الصهيوني .. ومثل سائر مقالات ودراسات الدكتور توما يجد القارىء في هذه الدراسة مناعة ضد كل عمليات التزوير والتضليل

الجديد

التي كدستها ابواق الدعاية الصهيونية على تاريخ بلادنا .

* بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتب الانساني العظيم مكسيم غوركي يكتب عفيف سالم مقالا شيقا عن جانب هام من حياة طليعة الواقعية الاشتراكية .

* وفي هذا العدد من « الجديد » ريبورتاج مثير حول حقيقة ما جرى في مصر في يومي ١٨ و ١٩ يناير من العام الماضي ، ويذهل القارىء امام الوضع الذي حاولت اجهزة الدعاية الرسمية في مصر طمسه وتشويه احداثه .

* وتواصل الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان رواية مذكراتها الجميلة والعميقة والتي حققت « الجديد » مكسبا ثقافيا هاما بنشرها متسلسلة وهيأت لنشرها في كتاب قادم .

* وفي هذا العدد نغمة جديدة من اعمال الشاعر والكاتب الالماني العظيم برتولد بريشت ترجمها لنا المخرج المسرحي رياض مصاروة الذي اتم دراسته المسرحية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

* لقد اثارت الرسائل المتبادلة بين الكاتبين اميل حبيبي وسحر خليفة اهتماما واسعا وفي هذا العدد تعليق من الكاتب عادل الزاوي (الضفة المحتلة) على هذه الرسائل .

* وهناك ايضا دراسة هامة من الدكتور الناقد حسين مروة حول مشكلة المضمون في الادب المعاصر وهي دراسة ضرورية من اجل تحسين مستوى حركة النقد عندنا ، باعتبارها نموذجا موفقا للنقد العلمي الرصين .

* وفي هذا العدد نقرأ مراجعتين لعملين ادبيين محليين . الاول حول ديوان « دمي يطاردكم » للشاعر سميح صباغ ، كتبها الشاعر نايف سليم .. والثانية كتبها الشاعر حسين مهنا حول ديوان « عاشق الارض والمطر » للشاعر فاضل جمال علي .

* ولقصة « كيف يسرقنا القمر » التي كتبها محمد كمال جبر ، طعم فلسطيني خاص ، اذا جاز التعبير ، فهي مبنية على المخزون الفولكلوري ومشحونة بموقف نضالي واع .

* وفي هذا العدد اعمال شعرية جديدة للشعراء المعروفين على الحليلي وماتيس ريتسوس وعز الدين المناصرة والى جانبها تقدم الجديد تجربة شعرية شابة من ملحم خطيب .

ليس هذا كل شيء .. فهناك دائما جديد في « الجديد » ..

تعزيات

● الى حسن حامد عبد القادر واولاده وجميع افراد العائلة بوفاة ابنكم البار حسين . الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى عبد الله هادي مصاروة واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل « ابو عبد الله » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى رفيق ياسين وعبدالله ياسين واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة ابنكم البار خالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق نصري المر وحنا ويوسف وعطين المر وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم عميد العائلة المرحوم توفيق ايوب المر (ابو حنا) .
له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تعزية

الى ارملة الفقيد انطون سعد واولاده واشقائه وعموم آل سعد بوفاة عميدهم المرحوم :
مشيل سعد سعد
له الرحمة ولكم طول البقاء .
المحامي انيس شقور وعائلته — حيفا

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
نعمة جريس ديب
وذلك يوم السبت الموافق ٨-٤-٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين



احمد رشيد حصارمة واخوته وعموم عائلة حصارمة في البعنة يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم ذكرى الاربعين وتلاوة الذكر الحكيم لروح فقيدهم المأسوف على شبابه
كمال أحمد رشيد حصارمة
وذلك يوم السبت ٨-٤-٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية البعنة .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة — دائرة العمل بين المثقفين

يعقد الاكتيف المنطقي للعمل بين المثقفين يوم السبت ٨-٤-٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في « بيت الصداقة » في الناصرة

نقاط البحث :

* قضايا تنظيمية .
* محاضرة حول : الماركسية والقضية القومية — يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد».

نادي « بيت الصداقة » ـ الناصرة
(برامج)

● الجمعة ٧-٤-٧٨ الساعة ٧٠٠ مساء — فلم كوميدي بطولة جاك ليمون .

اليوبيل الفضي لفرع الحزب الشيوعي في عرابة

بقلم : عمر السعدي

(الحلقة الثانية والاخيرة)

جاءت النتيجة التي توخاها الحكم العسكري عكسية . ليس انه لم ينجح في تحطيم فرع الحزب الشيوعي وحسب ولكن الموجة الكفاحية انتقلت الى سخنين ودير حنا المجاورتين . وافل نجم الشاويش ابراهام الذي اشتهر بلقب « شاويش سخنين » ولم يعد الضابط المكنى « ابو حمر » يثير الفزع في قلوب الناس ، وهو الذي اشتهر بمقولة « ان العرب لا يخضعون الا للقمع » ! يقولها بلهجة بدوية ..

وفي عام ١٩٥٤ تفتقت اذهان سلطات القمع عن خطة خبيثة . وهي تكليف كل مختار او زعيم عائلة ، اذا اراد الاحتفاظ بزعامته وحظوته لدى الحكومة والحكام العسكريين ، بضرب الشيوعيين في عائلته وتصفيتهم اي منعهم من العمل . وعقد اجتماع لوجهاء القرية بهذا الصدد . وقال احد المخاتير ان « لديه امرا من الحاكم العسكري يقضي بالسماح بضرب الشيوعيين وقتلهم » . ولكن احد العقلاء قال نريد امرا خطيا لا كلاميا . وحذر من العواقب . فانكشفت المؤامرة وانفض الاجتماع دون نتيجة .

هناك قصص كثيرة عن الملاحقة واساليب الاضطهاد . ومنها ان البوليس لم يتورع عن تفتيش بيت احد الرفاق ليلة عرسه بحجة التفتيش عن مهربات . واتضح ان القصد كان مجرد ازعاج سافل .

وبلغت تصرفات الشرطة حدا من الوقاحة اصبحوا معها يصادرون امتعة العروس اذا كان العريس شيوعيا او لا يعجبهم بحجة انها اقمشة مهربة . ومرة جاؤوا ليصادروا ملابس عروس احد الرفاق ، فارشدوهم الى كوخ حقير حيث كانت تسكن والدة العريس . وكانت عندها تغسل ملابس في لجن غسيل . ولم يكد الضابط يدخل حتى هبت صارخة به وانهالت عليه ضربا بالحذاء بشكل مفاجئ افقده الحيلة . وسرعان ما امتلأ المكان بالجيران والمارة . واذ عرفوا جلية الامر لم يوفروا الضابط الذي لم يسلم من ايديهم ولا السنتهم . فدخول رجل غريب على امراة نصف متعرية تغسل من الكبائر التي لا يمكن السماح بها ولا تمر دون عقاب .

ولم يجرؤ الضابط على رفع شكوى وسعى لدى الاعوان ليتوسطوا بالصلح . وهكذا انتهت القضية « بصلحة » ، وفاز الضابط « بالقتلة » .

وعلمت هذه الحادثة رجال السلطات درسا وشعروا ان الصدام بين المواطنين ورجال السلطة مباشرة من شانه ان يوحد الاهالي و « يقوي عينهم » على السلطة واعتداءهم بالذات . فعادوا الى « الحكمة » الاستعمارية المعروفة وهي « فرق تسد » وراحوا يخططون لضرب الناس بعضهم ببعض ، اي ضرب الشيوعيين ببعض اعوان السلطة المحليين من مخاتير واذناب . وهكذا تعرض اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي في عرابة عام ١٩٥٥ الى هجوم استفزازي قامت به عناصر مجرمة من القرية ، واصيب الرفيق محمود شاكر خطيب بجرح وادخل المستشفى . وحاول المعتدون الاعتداء على خطيبي الاجتماع الرفيقين المحامي حنا نقارة ولطفي زريق المسؤول الحزبي عن القطاع . ولكنهما نجوا بصعوبة . واصيب الشيخ ابرهيم كناعنة بجروح خطيرة . ولكنها كانت محاولة الاعتداء الاخيرة . لان الحزب عرف كيف يتصدى للمعتدين ويؤدبهم . وكان على الشرطة ان تعود للاضطلاع بالعدوان . ففي سنة ١٩٥٧ انقضت قوة من الشرطة على اجتماع شعبي لاحياء الذكرى الاولى لشهداء مجزرة كفر قاسم . وشفع ذلك بحملة هدم بيوت « غير المرخصة » . وفي تلك السنة هدموا بيت المواطن علي الحلو . وجاء الرد سريعا بصورة اجتماع شعبي احتجاجي على انقاض البيت المهدوم تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي . وتقرر بناء البيت المهدوم من جديد . وبوشر هذا العمل في صبيحة اليوم التالي . فهرعت الى المكان قوة كبيرة من الشرطة وقوات « الامن » ونشبت معركة سقط فيها جرحى من الطرفين . واعتقل الرفيق ابرهيم شمشوم وصاحب البيت واخران . وفي الطريق تامروا على قتل الرفيق ابرهيم . ولكن ابرهيم فهم حديثهم بالعبرية . وكانت الخطة تقضي بانزال الثلاثة الاخرين في الطريق واطلاق سراحهم وبعدها انزال الرفيق ابرهيم وقتله والادعاء انه حاول الهرب فاطلقوا عليه النار .

ولكن اكتشاف المؤامرة افشلها . ولكن المؤامرات لم تتوقف . ففي العام التالي اتهمت السلطات الرفيق اميل حبيبي بانه يحرض على القيام بثورة ضد الدولة في عرابة ، وارفقت التهمة بحملة اعتقالات ، قابلتها وتصدت لها حملة احتجاج . وتالفت لجنة تحقيق وافرج عن المعتقلين باستثناء الرفيق ابرهيم شمشوم .

ولم يتاخر شبان عرابة عن الاشتراك في مظاهرة اول ايار التاريخية عام ١٩٥٨ . وصمدوا لعدوان البوليس مع غيرهم من المتظاهرين واعتقل الرفيق ترمس كناعنة وحكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات بتهمة الهتاف بحياة عبد الناصر . وفي السجن تعرض للتعذيب وكسرت يده .

وبعد ثورة ١٤ تموز في العراق جاءت حملة اعتقالات واضطهاد جديدة ، ولكنها لم تفت في عضد الرفاق والاصدقاء . وسرعان ما تهيأت فرصة ذهبية لسلطات الاضطهاد ، بنشوب الخلاف بين قادة ثورة ١٤ تموز وعبد الناصر بعد ان اتخذ ايضا شكل حملة على الشيوعية في مصر وسوريا . آنذاك حاولت السلطات هنا دق اسفين بين الشيوعيين وسائر الوطنيين وتاليب الشعب على الحزب الشيوعي . ومع ان بعض الوطنيين انجروا وراء التحريض الا ان الحزب في عرابة حافظ على قوته وكان احد فرعين في كل البلاد زادا الاصوات التي حصلا عليها في انتخابات ١٩٥٩ النيابية بالنسبة لسابقتها . وكانت تلك سنة صعبة بالنسبة للحزب الشيوعي . واستغلت السلطات الفرقة المؤقتة في صفوف الشعب بين شيوعيين ووطنيين مخدوعين بافتراءات احمد سعيد مذيع « صوت العرب » لتبطش بارض البطوف . وكانت تامل ان « يتقتم » الحزب الشيوعي من معارضيه بالسكوت عن المصادرة . وكانت الخطة تقضي بمصادرة اراضي البطوف من اجل قناة مشروع المياه القطري . ولكن الحزب الشيوعي هب بهمة اشد لتجنيد الفلاحين في معركة الدفاع عن الارض . وتقرر رفع قضية الى محكمة العدل العليا . واضطرت السلطات الى ان تستبدل مصادرة سهل البطوف بمصادرة شريحة من الارض بطول ١٤ كيلومترا وعرض ٩٠ مترا لمد قناة مفتوحة . وكان بلاء اهون من بلاء .

بعد هذه الوقفة الجريئة والصامدة ضد المصادرة ازدادت ثقة الاهالي بالحزب . وتاكدوا ان ملاحقة السلطات للشيوعيين تعود الى انهم يدافعون عن مصالح الجماهير ، وكان الشيوعيون اهلا للثقة بفضل الحكمة والجراة التي تحلوا بهما في كل معاركهم الشعبية ضد سياسة الاضطهاد . وتجلى ذلك واضحا في الانتخابات النيابية عام ١٩٦١ اذ قفزت نسبة الاصوات التي نالها الحزب في عرابة من ١٣٪ عام ١٩٥٩ الى ٤٠٪ عام ١٩٦١ . ومنذ تلك السنة وضع الحزب العمل الجبهوي في مكان الصدارة من اهتمامه . وكانت المعارك التي خاضها الرفاق والتثقيف العميق الذي اخذوا انفسهم به سببا في صقل قدراتهم رغم حداثة سن معظمهم .

ولا انسى ذلك اليوم الذي اتخذ فيه الفرع قرارا يحظر على اي رفيق ان يكون عاطلا عن العمل . فقد كان بعض المغرضين يزعمون ان الشيوعيين يستهدفون اقتسام اراضي الاغنياء . لذلك فهم كسالى . واصبح كل رفيق ملزما بقبول اي عمل لتفادي الطرد اذا وجد عاطلا عن العمل مدة غير معقولة . وزاد احترام الناس للحزب . وصار بعضهم يحثون اولادهم على الانتساب لهذا الحزب الذي لا يقبل الكسالى ويعمل على تثقيف الشباب كاحسن من مدرسة . وازداد عدد اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية . وعمل الشيوعيون على تفتيت الحواجز العائلية البغيضة واصبح الحزب مدرسة ليس للاعضاء فقط بل وللجماهير ايضا .

وطوال هذه المدة لم يغفل الحزب الاهتمام بكل قضية صغيرة او كبيرة تهم المواطنين وما اكثرها .

وفي عام ١٩٦٧ ، ورغم ظروف النكسة ، بنى العرب جبهة دمقراطية وخاض معركة الانتخابات المحلية . وكانت اهمية العضوين اللذين بعثت بهما الجبهة الى المجلس المحلي بالغة لما نعني من وقوف في وجه النعرات العائلية ورواسب التعصب اللئيم في قرانا . وعلى الرغم من معارضة السلطات دخلت الجبهة في ائتلاف دمقراطي في المجلس المحلي . وفي الانتخابات التالية رفعت تمثيلها الى ثلاثة اعضاء . ودخلت الائتلاف مرة اخرى وكان لها نائب رئيس في المجلس ودور كبير في تطوير القرية . وازدادت نشاطات الحزب في اطراد ، وكانت نسبة الاصوات التي حصل عليها في ثلاثة انتخابات نيابية متوالية كما يلي ٦٥٪ و ٧٨٪ و ٨٩٪ وحصلت عرابة على قصب السبق متخطية البعنة التي احتفظت بالسبق حتى عام ١٩٧٣ .

ولا يجهل احد ان عرابة احدى القرى التي تعرضت لهجوم قوات الامن في يوم الارض الخالد وقدمت احد الشهداء . وكان لفرع الحزب الشيوعي وللمجلس المحلي دور بارز في جميع احداث يوم الارض والنشاطات التي سبقته وتلته . والشيوعيون لن يدخروا جهدا في الدفاع عن الارض وعن جميع مصالح الجماهير بكل ما اوتوا من قوة . وحتى يكون هذا الدفاع اجدى واوفر ثمرا ينبغي المزيد من الوحدة وتعزيز صفوف الحزب .

لذلك نتوجه بنداء الى الشبان للانضمام الى صفوف الحزب . لان تقويته تعزيز لقوتهم وضمان للمزيد من النجاحات في معركة المساواة في الحقوق ..

ولعله من نافلة القول ان نقول اننا على العهد ماضون .

طوبى يثير مسألة النقص الخطير في المياه في أم الفحم

* الوزير يحاول التهرب ثم يعد بحل الازمة *

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثار النائب توفيق طوبي مرة اخرى مشكلة النقص في المياه في قرية ام الفحم في المثلث وذلك خلال رد وزير الزراعة على استجواب كان قد قدمه بهذا الشأن .

وكان طوبي قد شرح في استجوابه مشكلة ام الفحم فاكد ان النقص الخطير في المياه تسبب في اوضاع عطش بكل معنى الكلمة خلال صيفي العامين الماضيين . وحذر من تكرار هذا الوضع في صيف ١٩٧٨ .

وسال النائب طوبي الوزير : ما الذي ينوي فعله لكي يؤمن زيادة ضخ المياه الى ام الفحم بحيث يتلاءم مع عدد السكان الحالي (١٨ الف نسمة) وياخذ في الاعتبار زيادة عدد السكان في المستقبل . كما ساله اذا كان مستعدا للتدخل لدى « شركة ميكوروت » لتخصيص امتيازات مياه اضافية للزراعة . وساله ايضا عن مدى استعداد وزارته لاعطاء ترخيص للمجلس المحلي في ام الفحم ليحفر بئرا خاصة للقرية .. الامر الذي يحل المشكلة جذريا .

وقد رد الوزير اريك شارون على استجواب طوبي فقال : خلال شهر حزيران القادم سيكتمل العمل في مشروع مياه من الممكن ان يكون مصدرا اضافيا للمياه لسكان ام الفحم . وبالنسبة للاراضي الزراعية قال الوزير : ان سلطة المياه تقرر تخصيص المياه للزراعة حسب القانون (!) وانها تفضل دائما تزويد القرى بمياه الشرب قبل مياه الري . اما بالنسبة لحفر بئر خاصة في ام الفحم فان هناك لجنة خاصة تقرر في الامر اذا وصل اليها طلب من المجلس المحلي . (ويذكر ان المجلس تقدم بطلب كهذا منذ سنوات ولم توافق اللجنة !) .

وهنا وقف النائب طوبي وطالب الوزير الا يتهرب وان يقدم جوابا محددا فساله : هل افهم من اجابتك انه في الصيف القريب لن يعاني اهالي ام الفحم من ازمة العطش كما حدث في السنة الماضية .

فاجاب الوزير : لقد سبق واجبت على سؤال مماثل من النائب توفيق طوبي . واود التاكيد هنا ان توجهي لموضوع المياه في القرى العربية لا يختلف ابدا عن توجهي بالنسبة للقرى اليهودية (!) ولكن توجد هنا مشكلة واحدة . اننا نواجه صعوبات . وانا لا اقول ذلك بلهجة غضب . لا سمح الله . اننا نواجه صعوبات كبيرة عندما نحاول حل مشكلة نقل المواسير من ارض الى اخرى او حتى ان نمر بالارض ..

توفيق طوبي – هناك لا يوجد مشكلة كهذه .

الوزير شارون – لا ارغب في ان يخرج الموضوع عن اطاره (!) انه ليس موضوعا سياسيا بل انسانيا . اننا نواجه هذه المشكلة ليس في هذه القرية وحدها بل في جميع القرى العربية عموما . في عرابة البطوفية مثلا واجهتنا هذه المشكلة . ان الصعوبات الكبرى تكمن في عدم استعداد السكان للتعاون . وهناك ايضا ظروف موضوعية مثل وجود عدد كبير من المالكين لنفس الارض . ومع هذا يجب ان يكون استعداد اكبر من جانب السكان والسلطات المحلية العربية للتعاون معنا لحل المشكلة . لقد اجريت بحثا خاصا لمشكلة المياه في القرى العربية في سلطة المياه . اننا نرغب في حل المشكلة .

ولكني اريد التاكيد من جديد على انه من اجل حل المشكلة كما يجب علينا الابتعاد عن كل امر من شانه ان يؤدي الى صدام سياسي .

توفيق طوبي – انت الذي تخلق الصدام السياسي . كل القضايا التي اثرتها انما انحصرت على القضية العينية .. مسالة تزويد القرية بالمياه .

الوزير شارون – صدقني .. انني افهم واحس موضوع عطش البشر .. وحتى عطش الحيوانات .. انا اعرف ما اقول . ولكن ما الذي يثيرك هنا . انا اتحدث معك بوضوح . لقد توجهت وطلبت دائما مساعدتنا في هذا الموضوع في الوسط العربي . ولكن ، لاسفي ، اكثر من مرة تحول الموضوع الى اتجاه سياسي . وعلى سبيل المثال ، في ام الفحم موضوع استجوابك حدث تخريب في المواسير والخزانات (!)

توفيق طوبي – هذه محاولة لازاحة الانظار عن الموضوع .

الوزير شارون – يجب ان نحل ازمة المياه في القرى العربية . انها ليست ازمة سهلة . وهذا هو الجانب . لا تدخل الموضوع بالسياسة .

توفيق طوبي – لقد سالتك اسئلة عينية وانت اجبت وتطرقت الى القضية السياسية . ويتضح من هذا انه طالما تنقطع المياه عن ام الفحم فهذا مرتبط بسياسة التمييز العنصري .

الوزير شارون – من المؤسف انني طرحت الموضوع امامك .

النائب شموئيل طوليدانو – انه ليس مؤسفا . فقد سمعنا . وانه امر حسن ان نعرف هذه الحقائق .

في الكنيست

طوبى يثير مسألة تصعيد سياسة التمييز والاضطهاد ضد العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل لظواهر تصعيد سياسة التمييز العنصري وخرق حقوق المساواة المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وجاء في نص النائب طوبي لاقتراحه : في الاشهر الاخيرة شاهدنا عدة ظواهر مقلقة في الوسط العربي في اسرائيل . اذ ازدادت حوادث خرق مبدأ المساواة في الحقوق واشتدت سياسة التمييز القومي ازاء الجماهير العربية . ومن هذه الظواهر : هجوم سكان مستوطنة تقع يمين المسلح على قرية جلجولية المجاورة في المثلث وتقديم تلاميذ مدارس الطيبة الى المحكمة العسكرية وتصعيد سياسة مصادرة اراضي الجماهير العربية تحت ستار مشروع « تهويد واسكان الجليل » والدعوة المستمرة من جانب اوساط مرتبطة بالسلطة الى انتهاج سياسة « القبضة الحديدية » ازاء الجماهير العربية وخروج الراب كهانا بالدعوة لاجبار السكان العرب على الهجرة من اسرائيل .. وصمت الحكومة المطبق ازاء هذه الدعوة وغيرها من الظواهر .

واضاف النائب طوبي ، ان هذه الامور تثير القلق لدى الجماهير العربية .. لذا هناك ضرورة لاجراء بحث في الكنيست لاستنكار هذه الظواهر ولايقاف تصاعد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وتقديم مسالة المساواة في الحقوق في الدولة.

احتفال ضخم في بئر السبع بيوم الأرض

بئر السبع – عقد مساء الاربعاء الماضي ، اجتماع ضخم في بئر السبع ، في قاعة بيت يتسيف ، التابع للبلدية ، حضره جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود في جامعة بئر السبع وممثلون عن عرب النقب والعمال العرب في المنطقة ، احتفالا بالذكرى الثانية ليوم الارض .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، محمد كنعان ، وتكلم فيه رئيس لجنة الطلبة ، شحدة بن بري .

وروى محمد ريناتي ، من سكان النقب ، قصة هجوم سكان موشاف « بتحا » على بيته في التاسع عشر من آذار الماضي ، حيث حرقوا مزروعاتهم وهدموا بيته واستولوا على ممتلكاته وابقوه بين السماء والطارق . وقد اثار هذا العمل الوحشي اشد الاحتجاج والاستنكار بين عرب النقب. وقد ندد بهذا العمل العدواني ، احد اعضاء الموشاف انفسهم ، الذي تكلم في الاجتماع واعرب عن تضامنه مع نضال العرب في اسرائيل ضد التمييز.

وتحدث في الاجتماع نوري العقبي ممثلا عن لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب . كما تكلم فيه الشاعر سميح القاسم وعصام مخول ممثل اتحاد الطلبة الجامعيين العرب . والقى الطالب سعيد عقل قصيدة وطنية عن الارض .

والقى صليبا خميس كلمة ختامية باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل . واتخذ الاجتماع قرارا بتاييد لجنة الدفاع عن الاراضي .

هذا وقد تطوع مواطنون من العقبي مجمع المواد عن ماساة عرب النقب لاصدار كتاب اسود يدين جرائم سياسة التمييز والاضطهاد .

نوابنا يستجوبون

يجب معاقبة معذبي سليمان ماضي

لماذا أعيد جاد بلوم الى السجن ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الامن ساله فيه اذا حقق في شكوى المحامية فيليتسيا لانغر على ضباط شرطة طولكرم الذين قاموا بتعذيب السيد سليمان ماضي من سلفيت واذا كان مستعدا لتقديمهم الى المحكمة كي لا تتكرر مثل هذه الاعمال.

وكانت المحامية لانغر ذكرت في شكواها الى الوزير انه بتاريخ ٧٨/٢/٢٢ استدعي السيد سليمان ماضي ، وهو تاجر من قرية سلفيت المحتلة في الخمسين من عمره ، الى مركز شرطة طولكرم وهناك قام ضابط باسم اورن بصفعه عدة مرات على اذنه اليسرى (وتبين فيما بعد ان طبلة اذنه اصيبت بثقب كبير) ثم امره بالتعري والتمدد على الارض واخذ يضربه في شتى انحاء جسمه حتى اغمي عليه .

*

ابلغ النائب توفيق طوبي عن الرسالة التالية التي وصلته من المواطن جاد من ايسر بلوم الى وزير الداخلية والشرطة : « في سنة ١٩٦٩ حكم علي بالسجن تسع سنوات . بعد ان قضيت منها الثلثين (ست سنوات) افرج عني حسب قرار « لجنة الافراج » . التي اشترطت علي الا اقوم بمخالفة القانون مرة اخرى والا اصاحب المنحرفين والا اكون عاطلا عن العمل ... والا .. اعدت الى السجن . وهكذا كان . فلم اقم بمخالفة القانون ولم اصاحب المنحرفين ولم اكن عاطلا عن العمل .

وبقيت طول الوقت تحت مراقبة الضابط عياش المسؤول عن المطلقين من السجناء الذين اطلق سراحهم بهذه الشروط في منطقة تل ابيب . لقد عرف هذا الضابط كل شيء عن تحركاتي وعن تصرفاتي ومع من اعمل ومن اصدقائي . ولم يطلبني في اية مرة من مصلحة احد المجتمعين ، حسب شروط الافراج ، ولم يقدم لي ملاحظة عن تصرفاتي واعمالي . وتحسنت .. تزوجت وفتحت بيتا وبالطبع اكلت خبزي بعرق جبيني .

ولكن على الرغم من رغبتي وجهودي ونجاحي في تقويم نفسي .. تقدمت الشرطة بطلب الى « لجنة الافراج » .. لالغاء امر الافراج عني واعادتي الى السجن . وقد جلبت الى اللجنة رسالة من قائد الشرطة نحميئاس يعلن فيها ان في حوزته « معلومات سرية » تؤكد انني لست مواطنا مستقيما .. وانه لا يستطيع اطلاع اللجنة على هذه المعلومات . اكتفت اللجنة برسالة نحميئاس وقررت فعلا الغاء امر الافراج عني واعادتني الى السجن .. » .

ثم سال النائب طوبي الوزير : هل مستعد جناب الوزير للتحقيق في امر « المعلومات السرية » واذا كانت تدل بالفعل على ان المواطن المذكور غير مستقيم !!

مسلمو يافا يعارضون صفقة مشبوهة وبيع اراضي الوقف لشركات استغلالية

يافا – لمراسلنا – عارضت لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة ، بشدة ، صفقة كانت ابرمتها اللجنة السابقة وباعت بموجبها ٤٠ دونما من املاك الوقف الاسلامي في ابو كبير الى شركتي « شختر » و « يوسي » للاستثمارات . ورفعت قضية الى المحكمة المركزية مطالبة بالغاء هذه الصفقة باعتبارها صفقة غير قانونية وغير مشروعة لان البيع جرى خلف الكواليس ودون اعلان مزاد ولان السعر المدفوع هو اقل بكثير من قيمة الارض المبيعة .

وكان احد اعضاء اللجنة السابقة ، لسبب ما ، قد اعترض في حينه على صفقة البيع التي دفع بموجبها مبلغ ٢٫٨ مليون ليرة فقط ثمنا للاربعين دونما . ولتلافي الفضيحة ولفلفة الطابق وافقت الشركتان على زيادة المبلغ الى ٤ ملايين ليرة اي بمعدل ١٠٠ الف ليرة للدونم الواحد . وبعد ذلك اخذت الشركتان باعداد الارض لاقامة مجموع صناعي وتجاري عليها .

ولكن لجنة الامناء الجديدة رفضت الاعتراف بقانونية البيع واعترضت لدى المحكمة المركزية مطالبة بوقف اعمال الشركتين على ارض الوقف .

نافون مرشح الرياسة الوحيد

القدس – ادت التطورات السريعة التي رافقت عملية ترشيح المرشحين لرياسة الدولة الى بروز يتسحاق نافون من قادة حزب العمل مرشحا وحيدا في الميدان .

وكان نافون قد دخل الميدان بعد ان انسحب البروفسور اسحق شافيه ، مرشح رئيس الوزراء بيغن من معركة الرياسة تحت ضغط الانقسام الذي وقع بين قطبي التكتل اليميني المتطرف الحيروت والاحرار ، ونتيجة انتقادات محافل واسعة لاختيار بيغن غير الموفق .

ومع ان مرشح الاحرار الهليسنخ ريمالت بقي وحيدا في الميدان بعد انسحاب شافيه الا انه بدوره انسحب من المعركة بعد ان دخل نافون الميدان بعد ان اقتنع ان نافون سيفوز عليه في الاقتراع لانه يتمتع بتاييد نواب المعارضة وعدد كبير من نواب الائتلاف الحاكم .

واعتبرت المحافل السياسية هذا التطور ضربة لمكانة بيغن والائتلاف الحكومي .. واعرب الاحرار عن مرارتهم لان الاوساط فرضت انتخاب قائد من حزب العمال رئيسا للدولة .

والمعروف ان نافون شغل مناصب مدة فكان سكرتيرا لرئيس الوزراء الاسبق بن غوريون ، وشغل في الكنيست السابقة منصب رئيس لجنة الخارجية والامن الهامة .

الاحتلال يعد لمصادرة المزيد من أراضي طوباس والخليل المحتلتين

القدس – لمراسلنا الخاص – تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة مصادرة جديدة بهدف الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب في منطقتي الخليل وطوباس المحتلتين .

وذكرت جريدة « الطليعة » الصادرة يوم الخميس الماضي ان سلطات الاحتلال في الخليل استدعت عددا من اصحاب الاراضي الكائنة في محلة عرش الهوى (على طريق الخليل) وطلبت منهم ابراز وثائق تثبت ملكيتهم . ومن جهة اخرى قام مساحو الاحتلال بمسح تلك المنطقة .

كما قامت قوات الاحتلال بوضع الاسلاك الشائكة حول اراضي جبل تيطون المشجرة بالزيتون . وحين احتج اصحاب هذه الاراضي على هذا العدوان اجابهم رجال السلطة ان هذه الاراضي ليست لهم وانما تعود لمواطن يهودي « اضطر » الى تركها بعد احداث ١٩٢٩ .

وفي منطقة طوباس تنوي سلطات الاحتلال مصادرة الف دونم من الاراضي الزراعية الخصبة الواقعة في منطقة العقبة شرقي المدينة . وقد طلبت سلطات الاحتلال من الاهالي والمالكين احضار وثائق رسمية تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي . فتوجهت ادارة بلدية طوباس الى الصليب الاحمر وشكلت وفدا مشتركا لمقابلة الحاكم العسكري ويحتج على هذه الاجراءات .

الرواتب المسكينة

تل ابيب – لمراسل خاص – يعاني معلمو المدارس ضائقة مالية في ظل « الانقلاب الاقتصادي » الذي تمخض عنه حكم « التكتل اليميني » . وهي الضائقة التي دفعت المعلمين لاعلان الاضراب العام يوم الخميس القادم ، بعد غد . والمعروف ان المعلم ذا سبع السنوات الخدمة الذي يدرس في مدرسة ثانوية ، يصل راتبه الشهري الصافي الى ٤٠٠٠ ليرة . بالرغم من انه يعمل في حدود ال ١٢ ساعة يوميا . وقد نشرت « يديعوت احرونوت » يوم الخميس الماضي مقابلة مع احد المعلمين اعلن فيها انه يعمل هو وزوجته في سلك التعليم ، ولهما ثلاثة اطفال . ولكن العجز في الشهر الماضي لديهما بلغ سبعة آلاف ليرة . واضاف : ان هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة تدفع اغلبية ذوي المواهب الى ترك سلك التعليم والبحث عن عمل آخر اكثر فائدة .

ضجة آذار

فليتسيا لانغر

« كانت امواج البحر تصطخب في الخارج فيختلط ضجيجها مع انغام اغنية تنبعث من محترزة » – على حد تعبير مراسلنا العسكري في لبنان الذي اضاف : « عندما يحل آذار يزداد الفرح » ويبدو انها ليست كلاما عاما . اذ نرى على الشاشة الصغيرة جنودا قاعدين على الارض، ارض لبنان ، ويغنون كجوقة على الحان « اكورديون » اغاني اليوريم المرحة . اما الخلفية فلم تصور في هذه المرة . ربما كي لا تعكر بهجة العيد على الجالسين في « الصالون » من اولئك الذين لا يعبثر بسمهم احد الثاكلين .

وتنطلق الكلمات كالقذائف . عندما تذاع كلمات جندي في نشرة اخبار الصباح : « طلقاتنا لا تخطئ ابدا » . التي تحولت الى مقولة روتينية. ويضيف رفيقه : « جميعنا مشغولون بجمع الطوابع».

« جد واقتل » . هكذا يصرخ الشعار . ويروح المراسل يشرح مضمونه بشكل علمي تقريبا ، ويقول : اولا يتصفون . وبعد ذلك يتاكدون من طبيعة الهدف . لانه يمكن لاي مخرب ان يختفي في اي بيت ذي مظهر عادي تماما . وتمر الكاميرا على الانقاض والركام ثم ترينا قواتنا وهي تنتشر في المنطقة ويرينا المراسل المحاربين المرهقين وهم يختطفون اغفاءة بجانب الدبابات .

وما لم تعرضه الكاميرا يتكفل الاثير ببثه . ويقول صوت واثق كما لو كان صاحبه معتادا على هذا الامر : لقد جمعناهم في مدخل القرية . وسمحنا لهم باخذ بعض الاغطية وهم يعيشون حياتهم الخاصة . وقد سمح لهم بالعودة . ولكن يجب ان نفحص مقدما ما اذا بينهم مخربون . ويقول لنا جاف في نهاية النشرة انه تم نسف بيوت تعود الى متعاونين مع المخربين ، وان مواطنين يحملون اعلاما بيضاء في احدى القرى عادوا الى بيوتهم . ويستطيع المستمع ان يفكر بقيمة الحياة هناك .

والمطلعون على الامور يقولون ان العلم الابيض لم يكن ينجي حامليه دائما . فالويل للمستسلم كما يقول الكتائبيون ، الذين يزعمون ان العلم الابيض ليس الا خدعة !

اما وصف سعة قلب المحتل فيثير الضحك . فهم يسمحون مثلا للاهالي بدفن موتاهم الذين قتلهم جيشنا وذلك حسب طقوسهم الدينية . وحتى المخربين يدفنونهم على ايدي فرق الدفن العسكرية الدينية .

واما من تبقوا احياء بعد القصف ولم يموتوا تحت انقاض بيوتهم التي دكتها مدفعية جيش الدفاع الاسرائيلي فتعطى لهم مساعدة طبية . ويصبح هناك اكثر من « جدار طيب » . فكل الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني يقر بطيبة قلب قواتنا وكرم نفسها .

وتتدفق سيول اللاجئين. ومعظمهم يشردون للمرة الثانية . نحو بيروت . ويتشدق مراسلنا في لندن عن المساعدات الآتية من اوروبا للاجئين :

« لا مانع من عودة اللاجئين » يقول حكامنا . « ولكن المجموعة الاولى العائدة تبين انه تسلسل مخربون » . وعلى كل فلسطيني ان يثبت انه ليس مخربا . وليس هذا بالامر الهين .

وفي ساحة مكتب الحاكم العسكري في رام الله تنتظر القوات امرا لتفريق مظاهرات الفلسطينيين الذين تظاهروا احتجاجا على قتل اخوتهم .

وفي المساء نرى قواتنا مرة اخرى على الشاشة . جندي شاب يعود الى البيت . يتكلم ، والحزن باد في عينيه ، عن الضحايا التي سقطت من المدنيين في لبنان . ثم نرى جنازات بمراسيم عسكرية. والمشيعون يهتفون للثار والامهات يرتدين السواد . وزهور الربيع اليانعة تضفر اكاليل على الاحداث. ويكون الربيع الاخير لاولئك الذين قدر لهم ان يدفعوا بارواحهم ، الثمن . وما اشبه اليوم بالبارحة .

وينطلق مرة اخرى صوت المذيع يصف بشكل مهدئ ، كيف حل اسراب عصور مشكلة عويصة اعترضت جنودنا في لبنان بصدد تعليق الوصايا العشر على ابواب مساكنهم . وعجوز بائسة تبكي على انقاض بيتها . لا يبدو ان لديها مشكلة مع الابواب .

وعندما يحل آذار يزداد الافراح .

اجتماع طلابي في جامعة تل ابيب

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – نظمت لجنة الطلاب اليهودية – العربية (كامبوس) اجتماعا طلابيا في جامعة تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي لاحياء ذكرى (يوم الارض) حضره المئات من الطلاب العرب واليهود . وتكلم في الاجتماع الصحفي ناتان يلين مور والكاتب سلمان ناطور ورئيس مجلس عرابة محمد النعيري والرفيقة تمار غوجانسكي (عن رياسة «الجبهة») ولطيف دوري (مبام) وحاييم بارعام (شيلي) والشاعر التقدمي بيبي .

وندد الخطباء بالسياسة الخطيرة التي تتبعها حكومة « الليكود » . واستنكروا العدوان على جنوب لبنان وطالبوا بالغاء سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب . وقد حاولت جماعة من زعران « غوش امونيم » و « الحيروت » ان تشوش على الاجتماع لكن هذا زاد الخطباء والجمهور حماسا . فاخذ الحضور ينادون باسقاط حكومة «الليكود» ، واخرسوا الزعران الفاشيين .

اجتماع شعبي في ام الفحم احتفالا بالذكرى الثانيه ليوم الارض الخالد

ام الفحم – غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم باهالي البلدة لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض . وافتتحت الاجتماع الطالبة شهربان احمد باسم الطلاب الثانويين ثم تحدث عبد الله سلمان – عن لجنة الخريجين في ام الفحم . وفي كلمته دعا رئيس المجلس المحلي السيد محمد محاميد اهالي القرية الى الالتزام بقرارات لجنة الدفاع عن الارض وقرارات المجلس المحلي ودعاهم لحضور الاجتماع الجماهيري في سخنين . ووقف الرفيق محمود الجبارية (ابو العفو) واستنكر كتابة الشعارات الشبوهة التي ظهرت على جدران المدرسة في ام الفحم فقال : اننا نحن عندما نرفع الشعارات نقف لندافع عنها . والشعارات التي تعبر عن موقفنا هي الشعارات التي نرفعها في اجتماعاتنا ومهرجاناتنا الشعبية وفي مظاهراتنا وعلى جدران نوادينا .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق الكاتب سلمان ناطور فاستعرض في كلمته كل الاساليب العاشية التي استعملتها السلطة ضد المواطنين العرب والقوى التقدمية العربية واليهودية في اسرائيل . وقرا فقرات مؤثرة من « الكتاب الاسود » تصور وقائع الجرائم التي ارتكبتها السلطة في ٣٠ آذار قبل عامين واتخذت في الاجتماع قرارات تندد بالعدوان الاسرائيلي والاحتلال والاضطهاد القومي وتطالب الجماهير العربية بوحدة الصف والنضال المستمر .

المآثرة العلمية لرومانتكو وغريتشكو
٩٦ يوماً في الفضاء الكوني

وخل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو تاريخ علم الفضاء من اوسع ابوابه لتحقيقهما رقما قياسيا عالميا في التحليق في الفضاء الخارجي وكمية الابحاث العلمية التي قاما بها طوال ٩٦ يوما و ١٠ ساعات . فمنذ العاشر من كانون الاول من العام الماضي وحتى السادس عشر من آذار الماضي استمر تحليقهما وعملهما على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » .

وقد استضاف رمانتكو وغريتشكو طاقم سفينة النقل « سيوز ٢٧ » المكون من فلاديمير جانيبكوف واليك ماكاروف لمدة خمسة ايام . ثم التحمت بهم سفينة الشحن الفضائية « بروغريس — ١ » التي حملت اليهما المواد الغذائية والرسائل . وفي الثالث من آذار استقبل رمانتكو وغريتشكو طاقم سفينة النقل الفضائية « سيوز — ٢٨ » التي اقلت رجلي الفضاء ، السوفييتي الكسي غوبريف والتشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك . واستمر العمل المشترك لمدة سبعة ايام عاد بعدها غوبريف وريميك الى الارض بينما استمر زميلاهما الاولان بالتحليق . وقد امكن تنفيذ عمليات الالتحام هذه نتيجة وجود عقدتي التحام في المحطة المدارية « سليوت ٦ — » ، والتي لا تزال ، كما هو معروف ، مستمرة في دورانها بصورة اوتوماتيكية .

خدمة رواد الفضاء للاقتصاد الوطني

في يوم هبوط رائدي الفضاء اجتمع في مراكز ادارة التحليق علماء ومصممون ورواد فضاء وكان من بينهم بيوتر كليموك رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين . ويذكر ان كليموك كان قد قضى مع فيتاليسي سيفاستيانوف على متن المحطة الكونية « سليوت ٤ » في حينها ٦٠ يوما . واثناء التجربة الاخيرة كان كليموك يشارك في الاتصال مع يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو ليستفيدا من تجربته هو نفسه .

وقد اجاب كليموك على اسئلة الصحفيين الذين هرعوا الى مكان هبوط رائدي الفضاء على بعد ٢٦٥ كيلو مترا غربي مدينة تسيلينوغراد .

س — ان البرنامج الذي تحقق اثناء التحليق الاخير معقد ومتعدد التجارب ، ماذا تستطيعون ان تقولوا عنه ؟

ج : لقد وضع الاساس لتحقيق هذه التجارب قبل ٢٠ عاما ونيف . منذ ذلك الوقت قال الاكاديمي كريلوف ان التحليقات الاولى سيعقبها تكوين محطة دائمة آهلة على المدار يقوم منها الباحثون العلميون بمراقبات متنوعة .

ومنذ تحليق يوري غاغارين الاول تسير الملاحة الكونية في هذا الطريق . فكانت البداية ساعات في المدار الكوني ثم ايام والان يقضي رواد الفضاء اشهرا هناك .

لقد غدت محطة « سليوت — ٦ » في الحقيقة قاعدة كونية تستطيع ضمان عمل اسرة علمية خلال فترة طويلة . وازدادت امكانياتها نتيجة وجود عقدتين للالتحام ، وظهر الاتصال « مادي » بين المحطة والارض . وعدا ذلك جاء تحسين الانظمة العاملة على متن المحطة نتيجة النجاحات التي تحققت في تطوير الالكترونيات والتيليميكانيكيات والتنسيق الاوتوماتيكي . ولكن يلاحظ هنا تاثير مضاد . فكثيرا ما تشجع حاجات الملاحة الكونية على تطوير هذه الاتجاهات في العلم والتكنيك . ومن المهم ان الاعمال « الفرعية » التي تقوم بها الوسائل الاوتوماتيكية ، تغدو اكثر فاكثر . ففي الوقت الحاضر لم يعد رائد الفضاء بحاجة الى طلب معلومات من الارض عن موقع « سليوت » وعدد دوراتها حول الارض وموعد دخول الظل والخروج منه . والانسان الذي يعمل على متن المحطة يجد متسعا من الوقت للابداع وتحليل نتائج التجارب والاستراحة . واريد ان اشير بوجه خاص الى وسائل الراحة المتوفرة في « البيت » الكوني . فان قدرة الانسان على العمل على الارض ايضا مرهونة بتوفر وسائل الراحة في البيئة التي تحيط به . وهذا امر ذو اهمية خاصة لعمل الانسان في الكون .

لقد تحقق الكثير لتوفير ظروف الراحة على ظهر محطة « سليوت » وجدير بالذكر ان المصممين اخذوا يوجهون المزيد من الاهتمام الى جمال المكان داخل المحطة وانسجام الالوان فيها وتوزيع الاشياء بوجه عام . لقد استخدم فيتالي سيفاستيانوف واننا اثناء تحليقنا المناشف و « اللوسيونات » (سوائل التنظيف) ولكن هل يمكن ان نبدل ذلك تناول الدوش الدافئ ؟

الان يمكن الاستحمام بالدوش على ظهر السفينة الكونية . ومن اجل ذلك يجب انزال كابينة من البلاستيك مربوطة بالسقف . ان التيار الجوي من الاعلى الى الاسفل يمنع انتشار قطرات الماء داخل المحطة ويوجهها الى الاسفل حيث تجتمع في مكان خاص لتنقية الماء .

من المهم جدا ان كل منظومات الاجهزة الكبيرة والصغيرة الموجودة في المحطة والمجمعات من نوع « سيوز — سليوت — سيوز » عملت جيدا . مثل ذلك تحقق لاول مرة . وطبعا كان من الصعب تجربة كل ذلك على الارض . اذ من المستحيل تجربة هذه المجموعة الضخمة (يبلغ وزن المحطة مع السفينتين ٣٢ طنا تقريبا كما يعادل طولها ٣٠ مترا) في ظروف انعدام الوزن واكدت التجربة صحة كل الحلول الهندسية .

س — تدل الحسابات على ان بعملكم على ظهر محطة « سليوت — ٤ » وفرت ٥٠ مليون روبل . ان امكانيات محطة « سليوت » السادسة قد ازدادت . هل يمكن القول انها ستاتي بمزيد من الفوائد ؟

ج — لم يات الوقت بعد للحديث عن الفوائد المالية لهذا البرنامج فيجب معالجة المواد واجراء حسابات اقتصادية دقيقة ، ولكن من الواضح انه حتى الابحاث التي تقصد فائدة اليوم تسد تكاليف التحليق واكثر .

لا بد من ان تساعد دراسة الارض من الفضاء بواسطة جهاز « م ك ف — ٦ » على ادخار جهود البيولوجيين وخبراء الثروات المائية والمناطق الجليدية والغابات في حل قضايا هذه العلوم . وقد وافق تحليق البعثة كما هو معروف وقتا كانت فيه ارض بلادنا مغطاة بالثلج . ولكن ذلك لم يمنع من رسم « صورة » الارض من الكون والنظر الى داخل طبقاتها . ويعتقد خبراء الغابات مثلا ان الصور الشتوية للارض تسهل حساب صنوف الاشجار الموجودة في الغابات . وعدا ذلك تعطي صور الارض الملتقطة من الكون فكرة عن الثلج نفسه وعن نسبة رطوبته وكمياته ويهم ذلك كثيرا الاختصاصيين في الزراعة .

وكانت لتصوير الارض من الكون هذه المرة اهمية جديدة مبدئيا . فصور رمانتكو وغريتشكو مساحات شاسعة من ارض الاتحاد السوفييتي لحاجات الاقتصاد خصوصا . ونقل رائدا الفضاء جانيبكوف وماكاروف اللذان زارا محطة « سليوت — ٦ » تلك الصور الى العلماء بعد عودتهم الى الارض . وتمت دراستها فنقلت البعثة الاخرى الزائرة من غوباريف وريميك نتائج هذه الدراسة الى رمانتكو وغريتشكو . وبذلك استطاع الاخيران ان يعرفا ماذا تم تصويره بنجاح وماذا صور بشكل سيء نتيجة تلبد السحاب او لاسباب اخرى . فانجزا العمل اعتمادا على هذه النتائج وهكذا ترون ان فعالية العمل تزداد في الكون ايضا .

ووجه رائدا الفضاء اهتماما كبيرا لمراقبة الارض بواسطة المدسبات فيطلب من خبراء الاقلوس رسما لتيارات البحار ونبولها الزوبعية . ويجدر بالذكر ان منظر الماء من الفضاء الكوني يخرج من اطار المقياس ذي الواحد والعشرين لونا الذي تمنه معهد الثروة السمكية لرواد الفضاء .

وافاد رائدا الفضاء في كانون الثاني الماضي مع الاسف انهما براقبان بقعة هائلة من البترول على سطح المحيط . وقد ظهرت تلك البقعة نتيجة اصطدام ناقلتي نفط قرب سواحل جنوب افريقيا . وابلغ رائدا الفضاء اخبارا عن حجم البقعة وحركتها .

يجب ان تكون الملاحة الكونية — وعلى التحديد — علم الارض الكوني الذي هو اتجاه جديد في العلم ، حارسا صارما للبيئة الطبيعية وان تساعد البشرية على التخلص من التلوث المخيف والمتزايد مع الاسف . ان كل هذه مسائل ملحة جدا .

لقد تمت على متن المحطة تجارب تكنولوجية . وفي تلك الظروف الهائلة (التي لا يمكن الجمع بينها على الارض) ظروف انعدام الوزن والفراغ العميق والاشعاع حصل رائدا الفضاء على سبائك وشبه موصلات جديدة .

لقد تم القيام بكثير من التجارب العلمية والتكنيكية التي يصعب ذكرها في حديث موجز . ونأتي كل تلك التجارب سواء طبية كانت او بيولوجية اوتكنولوجية بفائدة عظيمة للعلماء والاختصاصيين .

النتائج — البعثات القادمة

حين هبط رمانتكو وغريتشكو سالمين معافين ابدى زملاؤهما آراءهم في هذه البعثة الكونية الطويلة .

فقال الفريق الاول الطيار فلاديمير شاتالوف بطل الاتحاد السوفييتي مرتين والمشرف على اعداد رواد الفضاء السوفييت ، انه يود ان يشيد بعمل كل الطواقم التي اشتركت في التحليق الطويل لاول مرة . فجرى اعدادها اعتمادا على خبرة كل البعثات السابقة ومع الاستعداد لهذا العديد الذي انجزناه في هذا التحليق . وهو قبل كل شيء مدة التحليق وتجانس عدد كبير من الناس على ظهر محطة واحدة .

ثم قال شاتالوف ان كل المعلومات التي حصلنا عليها اثناء التحليق ستستخدم لاعداد الطواقم المميسة القادمة التي ستشترك خلال هذا العام في مواصلة تحقيق برنامج « انتركوسموس » .

لقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي الى العلماء والخبراء واعضاء الطواقم الفضائية الثلاثة بتهنئة جاء فيها « ان التحليقات المشتركة لرواد الفضاء من البلدان الاشتراكية تفتح مرحلة جديدة في اعمال دراسة الفضاء الكوني واستغلاله والتي تقوم بها البلدان المشتركة في برنامج « انتركوسموس » بانتظام وللاغراض السلمية . ان التعاون بين علماء بلدان الاسرة الاشتراكية وفضائيها ، صورة ساطعة لعلاقات الاخاء القائمة بين البلدان الاشتراكية .

ان طاقم المجمع الفضائي « سليوت — ٦ » — « سيوز » الذي نفذ برنامجا كبيرا معقدا من الابحاث والتجارب العلمية اسهم بنشاط هام في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الخاصة بتطوير الابحاث في الفضاء الكوني واستغلاله للاغراض السلمية » .

كورنيفا ، شمان

رومانتكو وغريتشكو قبل الاقلاع

انطباعات جولة في سيبيريا الجميلة النائمة

بقلم : روت لسوبتش

— هل ستسافرين الى روسيا ؟؟ احضري كيلا برسلوك الى سيبيريا ! قيلت لي هذه الكلمات طبعا في تل ابيب . اما الان فانني في الطريق الى سيبيريا . الى مدينة نوفوسيبيرسك ، حيث ستنقلنا الطائرة الى هناك خلال اربع ساعات (وطبعا انت تخسر اربع ساعات اخرى هو الفارق في التوقيت بين الغرب والشرق) . انظر عبر شباك الطائرة الى السهوب السيبيرية اللامتناهية واتذكر اولئك السجناء السياسيين ، الذين احضروا الى هنا مكبلين بالاغلال والاصفاد ايام القيصرية ، واتذكر الثوار الذين رووا بعرقهم ودمهم ارض سيبيريا الصعبة الوحشية .

يحب سكان سيبيريا ، في هذه الشاحبة ، ان يرددوا ان لينين في الثاني من اذار ١٨٩٧ عبر من هنا في طريقه الى منفاه في شوشنسكايا . وكتب لينين الى والدته رسالة قال فيها « قطعت حوالي ١٢٠٠ كيلومترا في سيبيريا الغربية . الارض هنا بلا قمح . صحراء . لا بيوت ولا مدن وقليل جدا من الاشجار » .

والان ..؟!

سيارة الباص تدخل الى مدينة نوفوسيبيرسك عبر الشوارع العريضة الواسعة كشوارع موسكو ، اسماء هذه الشوارع غاغارين ، لينين ، النصر وماركس . البيوت عالية .. هنا ساحات وسهول .. المكان في الصيف كثير الخضرة .

البحث عن .. الشمس

وصلنا المدينة في ساعات الظلام . وفي اليوم التالي خرجت لابحث عن الشمس . ارتفعت فقط في الساعة التاسعة كسلى ولكنها جميلة لدرجة مدهشة . كانت كبيرة .. حمراء .. تقر كل شيء تحت اشعاعها فورا .. واكتسب الثلج عدة الوان تتغير بصورة مستمرة .. وفي الافق ظهر الغابات الخضراء المكسية بالثلج .. وعلى جانبي الشوارع تنمو الاشجار الصغيرة الجميلة .

فجاة .. نعيش في بلاد الشمس التي تضيء وتدفيء . واذا تجاهلت البرد القارص الذي قد يصل الى ٤٠ درجة تحت الصفر فانك تعيش يوما مشمسا رائعا .. ويتضح انه في سيبيريا هناك ايام مشمسة ودافئة اكثر من سوتشي في الجنوب .

الجمال هنا ايضا في الخريف

يقولون ان نوفوسيبيرسك جميلة في الصيف . يكفي لان يقتنع بهذا ان يفكر المرء بالنهر ، فخر السكان ، وكيف يكون ازرقا في الصيف اما الان فانه ينام تحت غطاء الثلج المتجمد . ولهذا النهر اهمية خاصة لكونه يعطي الصناعة هنا الطاقة . ففي عام ١٨٩٢ صمم المهندس والكاتب غارين ميخائيلوفسكي الجسر الحديدي الذي يعبر عليه القطار فوق النهر . ومنذ تلك الفترة تطورت المدينة وكبرت .

واصبحت المركز الصناعي والتجاري لكل الناحية . ومن حيث المساحة تحتل المدينة المركز الثالث بعد موسكو ولننغراد . فهي تمتد على مساحة ٤٨٠ كيلومترا مربعا ويعيش فيها مليون و ٣٠٥ الاف انسان (يصل تعداد سكانها مع البناة الى مليون و ٥٥٩ الف انسان) .

مدينة العجائب في سيبيريا

سمعت قبل ذلك عن مدينة الاكاديميين في سيبيريا . والان فقط تمكنت من رؤيتها ، فهي على بعد ٢٥ كيلومترا من نوفوسيبيرسك . الطرق مرصوصة بالقرى والبيوت الصغيرة المرتبطة ببعضها البعض . فيها الماء والكهرباء . وهناك ايضا المدارس والمستشفيات والمكتبات . حتى الان لم يتمكن من بناء الشقق للجميع في العمارات الكبيرة ، يقول المرافق ، ففي زمن الحرب اسكنا هنا مئات الوف اللاجئين ، وعلموا البناء مثلي مصنع بمعالمهم ومصانع عائلاتهم . نحن نبني بصورة سريعة هنا . البناء في نوفوسيبيرسك يمتد على مساحة ٦٥٠ الف مترا مربعا . مدارس لخمسة عشر الف طالب جديد وبساتين اطفال لثلاثة الاف طفل جديد . مصانع شاهقة وطبعا شقق للسكن .

يعيش في مدينة الاكاديميين ٢٢ الف اكاديمي ومساعديهم . وفيها ظروف رياضية شمالية خصوصا لرياضة الشتاء الذي يمتد ثمانية اشهر في العام . المدينة فتية في العشرين من عمرها فقط . مليئة بالمراكز الثقافية والمسارح ودور السينما .

يستقبل الصحفيين عالم بدل في مركز سكرتير المدينة ايضا . وبروح الصداقة شرح لنا على خارطة سيبيريا الواسعة ، التي يمكن ان تستوعب ٢٣ دولة اوروبية بهدوء ، ايه ثروات طبيعية موجودة هنا . الفحم والحديد والنفط والغاز . المعروف ان سيبيريا اكبر مصدر للنفط في العالم . وتحوي بحيرة البايكال خمس المياه الحلوة في العالم . وتحوي سيبيريا ٦٠٪ من الغابات في الاتحاد السوفييتي و ٨٠٪ من مصادر المياه و ٦٠٪ من الفحم . كل هذه الثروات موجودة في الارض المتجمدة في ظروف الطقس القاسية . وكانت هذه الثروات تتحدى الانسان لان يكتشف عنها .

ان تترك موسكو

كان لا بد من الايدي الخلاقة لتحقيق هذه الاهداف . وفعلا ، بعد الحرب ، قرر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٥٦ ، الكشف عن الثروات الباطنية في سيبيريا وللاستفادة منها في بناء الاشتراكية .

وكانت هناك حاجة لرجال العلم . اين يمكن الحصول عليهم . فرجال العلم كانوا ينجذبون الى موسكو والى المدن الكبيرة حيث يمكن الكشف عن امكاناتهم واكتشافاتهم . وكان من اول العلماء الذين استجابوا للنداء لفرنتسوف وسيفيلييف ولافرنتييف واخرين . وانضم اليهم الرياضيون والتقنيون المشهورون . هكذا خرج قبل عشرين عاما قسم من العلماء والطلاب وغيرهم لتاسيس فرع اكاديمية العلوم السوفييتية في سيبيريا . وكان هؤلاء مؤسسو المدينة الاكاديمية في قلب سيبيريا . وتحولت هذه المدينة الى مركز علمي لسيبيريا باسرها . وكان لا بد من البحث عن طريقة عمل . وتقرر ان تكون الخطة هي العمل الاجمالي وفي شتى المجالات ، وهذه الخطة هي التي حققت النجاحات الباهرة . وتحولت سيبيريا الى مركز الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفييتي . ويمكن التوصل الى ٧٠٠ كشف علمي حدث هنا .

الجميلة النائمة

نشاهد ونسمع ان هذه هي نقطة البداية . والان اصبح ممكنا الاستفادة من جميع الثروات الطبيعية الموجودة . وسيبع سكة المراكز العلمية والصناعية الجديدة . والشبان يسعون الى هنا من جميع انحاء واطراف الاتحاد السوفييتي للمشاركة في بناء الخط المسرع « بام » . وقال احد العلماء ان سيبيريا هي الجميلة النائمة التي تلقت القبلة الاولى وبدات تستيقظ . وسال مرافقي ، من السكان الاوائل لهذه المدينة ، وهل يريد العلماء الان القدوم الى هنا ؟؟ اجاب — طبعا .. طبعا ..

مدرسة الادمغة

ولعل من أهم الامور معرفة قصة الاهتمام باجيال الاستمرار . انهم هنا يجمعون كل الطلبة المتفوقين من كل سيبيريا . وينظمون امتحانات دخول لاكثر من ٢ آلاف طالب في سن ١٤ — ١٥ . يختارون منهم الف طالب . ثم يقدم هؤلاء امتحانات اخرى وبعدها يختارون منهم ٢٥٠ طالبا . يتم نقل هؤلاء الى مدارس داخلية في مدينة الاكاديميين ، ويتلقى هؤلاء الطلبة التعليم حسب برنامج خاص ومكثف بلا مقابل .

المدينة مليئة بالطلبة من شتى العلوم فيزياء ، جيولوجيا ، علم الفضاء ، الطب وغيرها وغيرها . ويوجد في مدينة نوفوسيبيرسك ١٤ معهدا عاليا تحوي ٨٠ الف طالب جامعي . ٩٧٠ مكتبة عامة وقاعات رياضية وغيرها .

وفي دكان لبيع الكتب وجدت العديد من الكتب بلغة الايديش . حتى في سيبيريا توجد مثل هذه الكتب .

كان معنا في هذه المرحلة العديد من الصحفيين الاجانب من الغرب . وكان من الجميل ان تراقب دهشتهم لما يحدث في سيبيريا . وردا على اسئلتهم اجاب السوفييت — ان في سيبيريا ايضا يدرس الطلاب الاجانب .

هذه هي سيبيريا التي ايقظتها القبلة الاولى .



احد اجنحة مجمع الفولاذ الضخم في نوفوكوزنيتسك [illegible]

الجامعة العربية تتجاهل غزوة اسرائيل في لبنان و"تندد" بـ"العدوان" الاجنبي في القرن الافريقي !

القاهرة — انتهت الجولة الاولى من دورة مجلس الجامعة العربية التي بدات يوم الاثنين الماضي ٢٧—٣—٧٨ على مستوى وزراء الخارجية بغياب وزراء خارجية العراق وسوريا واليمن الديمقراطي وليبيا والجزائر وممثل منظمة التحرير .

ولم يدهش المراقبون من تجاهل المجلس للغزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان . فوزراء خارجية الانظمة الرجعية المشتركة في الدورة الذين تعرضوا اليها اكتفوا بالاشارة العامة والانتقاد اللين . ولم يقترحوا او يوافقوا على اية خطوات لمواجهة هذا العدوان على سيادة عضو في الجامعة . كذلك لم يدهش هؤلاء المراقبون من قرار المجلس التنديد « بالاعمال العدوانية » التي ارتكبها القوات الاجنبية في القرن الافريقي ! (المقصود الخبراء السوفييت والكوبيون في اثيوبيا) . فاغلب المشتركين في الدورة ينتمون الى الانظمة الرجعية (السعودية ودول الخليج ومصر والسودان) التي شجعت حكام الصومال على المضي في عدوانهم على اوغادين الاثيوبية وساعدتهم ماليا وعسكريا .

كذلك قرر المجلس ان يقدم مساعدات في معدة للصومال .

وفي الوقت نفسه قرر المجلس ان يقوم الرئيس السوداني جعفر النميري بتاليف لجنة تعمل من اجل « نفي الخلافات » القائمة في الساحة العربية تمهيدا لعقد مؤتمر قمة عربي ...

ولكن المراقبين لا يعلقون اية اهمية على هذا القرار فالخلافات بين جبهة الصمود ومصر لا تحل بدون تراجع الحكام في مصر عن نهجهم الاستسلامي ازاء ازمة الشرق الاوسط .. فهي خلافات بين دول تعادي الامبريالية والعدوان الاسرائيلي من جهة ، وبين مصر ، ومن ورائها السعودية والاردن وغيرها ، التي تتعاون مع الامبريالية في التآمر على حقوق الشعوب العربية من جهة اخرى .

الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى تصعد نضالها العسكرى ضد العنصريين

دار السلام — الوكالات — شنت قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى اعنف هجوم لها منذ ان بدات كفاحها المسلح قبل ست سنوات على قوات سميث العنصرية في الجبهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية . والحقت الخسائر الفادحة بقوات العنصريين . ووزع الثوار المنشورات التي تدعو جماهير الشعب في زمبابوى الى اسقاط التسوية الداخلية التي توصل اليها مؤخرا سميث بالاتفاق مع المتخاذلين الافريقيين وعلى راسهم المطران موزوريوا .

ويشير المراقبون الى ان القوات الثورية توغلت الى عمق ٥٠ كيلومترا في مجابهتها العسكرية مع قوات نظام سميث العنصري ، والمشكلة في الاساس من المرتزقة الاجانب .

ومن الجدير بالذكر ان قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى جوشوا انكومو وروبرت موغابي اعلنا ان شعب زمبابوي سيصعد نضاله العسكري من اجل اسقاط التسوية — المؤامرة . ومن اجل احراز الاستقلال التام وحرية الاغلبية الافريقية التي من حقها الشرعي أن تتسلم الحكم في البلاد .

هذا وقد انهى مؤتمر دول المواجهة الافريقية اجتماعه في دار السلام يوم الاحد الماضي ، وكان قادة دول المواجهة قد اعلنوا عن عزمهم على دعم نضال شعب زمبابوى واسقاط نظام سميث العنصري .

ومن ناحية ثانية بدأ سميث في تنفيذ نصوص « التسوية الداخلية » فضم المتخاذلين الى حكومته واعلن انتهاء فترة الحكم البريطاني التي دامت حوالي مئة سنة .

السادات عارض تأميم القناة !

القاهرة — كشف الرئيس المصري انور السادات القناع عن موقفه التخاذلي من قرار تأميم شركة قناة السويس المصرية الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة برئاسة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٦ ، فاعلن في المذكرات التي نشرها في صحيفة « الاهرام » انه عارض القرار في حينه بحجة ان الجيش المصري غير قادر على حماية القناة !!

واعترف السادات ايضا ان الجيش المصري كان في عام ١٩٦٧ مسلحا تسليحا كاملا ، وكان قد ذكر في احدى خطاباته الاخيرة ان « من يتفسطى بالسوفييت بقي عريانا » !!

بعد السادات يأتي الحسن الثاني

القدس — أعلن مدير عام مكتب رئيس الوزراء بن اليسار ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٨—٣—٧٨ ، ان ملك المغرب الحسن الثاني بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .. وان الاخير سيرد عليها .

والمعروف ان الحسن الثاني كان اول من بارك « مبادرة السادات السلمية » في العالم العربي .. ولهذا كان من الطبيعي أن يدعمها على هذا الوجه .

واغلب الظن ان الملك المغربي ناشد بيغن في رسالته ان « يلين » حتى لا يؤدي تصلبه الى استمرار تدهور مكانة السادات ومعه الرجعية العربية التي تسانده .

« الدستور » البيروتية :

المخابرات الأمريكية تتوغل داخل المخابرات المصرية

بيروت — الوكالات — نشرت صحيفة « الدستور » البيروتية خبرا عن التعاون الوثيق بين المخابرات الامريكية والمخابرات المصرية في العديد من المجالات وذلك اعتمادا على مصادر مصرية موثوقة . وتذكر هذه المصادر ان المخابرات المصرية تقوم بتحقيقات خاصة لمصلحة المخابرات الامريكية لقاء معلومات عما يحدث في العالم العربي وفي افريقيا . كما ان المخابرات المصرية « تستفيد جدا » من خبرة المخابرات الامريكية في مجال « مكافحة الشيوعية » .

وتضيف المصادر المصرية المطلعة بالامور ان المخابرات الامريكية تسعى الى ايجاد شعبة لها ولعملائها في قلب المخابرات المصرية . واضافت هذه المصادر ان الاساس الذي يقوم عليه هذا التعاون هو اضعاف المخابرات العسكرية المصرية وذلك بوضعها تحت رقابة المخابرات العامة التابعة لوزارة الداخلية . ومن اجل التوصل الى هذا الهدف قامت المخابرات العامة المصرية بمساعدة المخابرات الامريكية بعملية تشويهصحية لعمل المخابرات في مصر .

هذا وتقوم المخابرات الامريكية الان ، وبنشاط كبير ، في تشغيل خلايا لها داخل الجيش المصري يصعب الكشف عنها في حالة قيام انقلاب عسكري ضد نظام السادات . وتحذر هذه الاوساط من خطر قيام المخابرات الامريكية بانشاء جهاز تجسس لها في مصر يعمل لمصلحة امريكا فقط .

حرائق مشبوهة في القاهرة

القاهره — الوكالات — تلتهم الحرائق العديد من المحال التجارية والصناعية في مصر . وتشير تحقيقات الشرطة المصرية الى ان هذه الحرائق تنشب نتيجة عمل معين تقوم به البعض من اجل ابتزاز تعويضات من شركات التامين او من اجل التغطية على اعمال الرشوة والخداع التي تحدث في هذه الاماكن . ولاحظ المحققون ان هذه الحرائق تنشب اما في نهاية السنة او في بداية وضعها للميزانية .

واضافت الصحف ان الحرائق في المدة الاخيرة سببت خسائر قيمتها حوالي ١٢ مليون جنيه مصري بالاضافة الى ٥٠٠ وحدة سكنية ومقتل ١٥ انسان .

ومن الجدير بالذكر ان حرائق من هذا الطراز تحدث كثيرا في اسرائيل وبلدان راسمالية اخرى ينتشر فيها الفساد الاقتصادي والاجتماعي .

اجتماع رئيس الصومال بالسفير السوفييتي

مقديشو — الوكالات — اجتمع الرئيس الصومالي مع السفير السوفييتي مرتين في الاسبوع الماضي . ويلاحظ المراقبون ان الصومال غير من لهجته على اثر هذين اللقائين . فبعد ان كان التحريض المعادي للسوفييت يحتل مركز الصدارة في الصحف الصومالية ، بدأت هذه الصحف الان تعود الى المنطق وتنشر الاخبار عما قام به الخبراء السوفييت من اعمال لانقاذ الجنود الصوماليين في اوغادين .

وعلق احد المراسلين الاجانب على هذا التغير فقال انه جاء نتيجة لخيبة امل المسؤولين الصوماليين على اثر عجز الدول الامبريالية عن انقاذهم من الورطة التي دفعوا اليها دفعا في اوغادين .

اللبنانيون يرفضون حكم الانعزالي الرجعي حداد ويحبطون برنامجه لاقامة « دويلة » في جنوب لبنان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جيروزلم بوست » يوم الاربعاء الماضي ، ان زعيم الانعزاليين الرجعيين سعد حداد فشل في تجنيد المواطنين اللبنانيين في جنوب لبنان في « جيش » زعم انه قطاع من الجيش اللبناني الوطني .

وكتبت ان السكان من مسلمين ومسيحيين رفضوا دعوة الرائد حداد للانتساب الى « جيشه » واتهموا زمرته بمحاولة ارهابهم .

واضافت ان المتكلمين باسم السكان لا يوافقون على مخطط حداد اقامة دويلة في جنوب لبنان ..

والمعروف ان حداد المذكور دعا حكام اسرائيل الى تمكنه من اقامة منطقة « حكم ذاتي » تحت رعاية الاحتلال الاسرائيلي .

واعترفت « جيروزلم بوست » ان الارهاب الذي تنشره زمرة حداد السفاحة دفع عددا من اللاجئين الذين عادوا الى جنوب لبنان الى التوجه من جديد الى الشمال هربا من عنف الطغيان الانعزالي الذي ينمو في مناخ الاحتلال الاسرائيلي .

ويظهر ان هذا الاتجاه نحو الشمال ازعج سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعوانها من الانعزاليين الرجعيين فامرت الجيش الاسرائيلي بمنع السكان الذين عادوا الى المنطقة المحتلة في جنوب لبنان من السفر في اتجاه الشمال .

حكام السعودية حماة الدولار

البحرين — اشارت وكالات الانباء ان حكام السعودية هم الذين سعوا الى تاجيل اجتماع « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) الذي تقرر ان يعقد في اوائل نيسان الجاري .

واضافت ان الغرض من التاجيل اجهاض دعوة الكويت وغيرها الى التخلي عن استخدام الدولار في تسديد اثمان وعائدات النفط ، بسبب هبوطه المستمر .

وتامل السعودية ان يتحسن وضع الدولار قبل عقد اجتماع « اوبيك » في مطلع ايار المقبل .

ومن نيويورك اذاعت « اسوشيتد بريس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان نيلسون روكفلر ، نائب رئيس الجمهورية السابق ومن اساطين احتكارات النفط ، يخطط برامج لاعادة تداول مداخيل السعودية من النفط وتبلغ مليارات الدولارات سنويا (٢٥ مليارا !) وذلك باستثمارها في صناعة الاغذية ومشاريع الطاقة في الولايات المتحدة . وكأن السعودية والعالم العربي ليسا في حاجة الى مشاريع تطوير وصناعات غذاء وطاقة ..



فــوز ســاحــق لشبـاب أم الفحــم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق شارون نتانيا بخمسة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب أم الفحم ضمن دوري الدرجة الثانية بحضور جمهور عريض من مؤيدي أم الفحم .

بدات المباراة بطيئة .. مع بعض الهجمات الخطيرة من قبل ام الفحم . وسرعان ما بدات المباراة تاخذ طابعا اكثر سرعة . وفي الدقيقة ٣٢ تمكن اللاعب علي ناجي من اختطاف كرة من امام مرمى نتانيا وصوبهــا الى الشباك مسجلا هدف أم الفحـــم الاول .

وفي الدقيقة ٤٠ تمكن اللاعب علي ناجي ، ايضا ، من تسجيل هـــدف رائع ثان بضربة صاروخيـــة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ ــ صفر) لصالح أم الفحم .

وفي الشوط الثاني دخل الشبـــاب مصممين على احراز جولة اخرى مـــن الاهداف ، وكانت عدة محـــاولات خطيرة في هذا السبيل من اللاعبين علي ناجي وغانم محمد ومفيد حسين . الا ان حامي مرمى شارون تمكن مـــن صدها . كما وكانت عدة محاولات من شارون نتانيا .. الذي لم يرض بهذه النتيجة . ولكن حامي المرمى الفحماوي محمود منور تمكن من صدها .

في الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل الهدف الثالث لام الفحم وذلك على اثر عـــدة تمريرات جميلة بين ثلاثي الهجـــوم غـــانم وعلي ومفيد .

وفي الدقيقة ٨٧ تمكن هجوم شارون من تسجيل هدفه الوحيد في هــــذه المباراة . ولكن هجوم أم الفحم تمكن من تسجيل هدفين آخرين خـــلال الدقائق الثلاث المتبقية (من قـــدمي علي ناجي — على اثر توجيه كـــرة مرتدة الى الشباك .. كان قد ضربها قبله باسم زيتة . ومن قدمي اللاعب الممتاز غانم محمد وذلك في الدقيقـــة ٩٠) .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجـــة (٥ ــ ١) لصالح أم الفحم .

مجد الكروم.. ومحاولة اخــرى ناجحة للتخلص مــن مــرتبــات قــاع الدورى

مجد الكروم — من محمـــد مرعي — فاز فريق شبـــاب مجد الكروم على هبوعيـــل معلوت بثلاثة اهداف مقابـــل هدفين وذلك في المباراة التـــي جرت بينهما يوم السبت علـــى ملعب مجد الكروم ضمـــن دورى الدرجة الثانية .

بدات المباراة بطيئة من كلا الفريقين ولا سيما من جانب معلوت الذى بان في اسلوب لعبه الدفاعي انه سيكتفي بالتعادل . ولكن لاعبي مجد الكروم راوا من الضروري ان يفوزوا في هذه المباراة ليبتعدوا من المرتبات الخطرة التي تهددهم بالهبوط الى مستـــوى فرق الدرجة الثالثة .

ووسط تشجيع الجمهور ، الـــذي زاد من الفي نسمة ، اخذ شبـــاب مجد الكروم يهاجمون ويحاصـــرون لاعبي معلوت .. حتى الدقيقـــة ٣٠ حين وصلت الكرة الى نصير مجذوب فارسلها بدوره الى احمد غانـــم فسجلها هذا .. هدفا لصالح مجـــد الكروم .

وهنا شدد لاعبو مجد الكـــروم هجومهم بهدف تعزيز فوزهم . ولكـــن استماتة لاعبي معلوت في الدفـــاع عن مرماهم ، وخصوصا قلب الدفاع راقي الذى برز بين لاعبي الفريقين ، حالت دون تسجيل الاهداف وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ ــ صفـــر لصالح مجد الكروم .

في الشوط الثاني شدد لاعبو مجد الكروم هجومهم . وفي الدقيقة ٥٥ وبهجمة مركزة .. تناقل الكرة نصير مجذوب واحمد غانم .. ولكن احمد اخطأ الهدف . وهجمة اخرى فـــي الدقيقة ٦٠ .. وصلت الكرة الـــى نصير مجذوب .. ومن بعد ٥ امتار صوب الكرة .. خارج المرمى .

على الرغم من هذا الهجـــوم المتواصل من مجد الكروم حصل فريق معلوت على ضربة ركنية احرز اللاعب ابدي نتيجة لها هدف التعادل لفريقه (الدقيقة ٦٧) . وهنا اخذت المباراه طابع الحماس من كلا الفريقين وقد اضاع فريق مجد الكروم عدة فرص.. حتى جاءت الدقيقة ٧٥ ..

ضربة ركنية لمجد الكروم .. احمد غانم يرفع الكرة الى راس نصـــير مجذوب محولها هذا الى هدف ثان لفريقه . وبعد دقيقتين ووسط حماس وهتاف الجمهور وصلت الكرة الـــى احمد غانم .. وبمجهود فردي راوغ ثلاثة مدافعين واحرز الهدف الثالـــث لمجد الكروم .

وقبل ان يهدأ مشجعو فريق مجـــد الكروم من فرحة الهدف الثالث .. احرز فريق معلوت هدفه الثاني فـــي الدقيقة ٧٩ من قدم اللاعب راقي . وهنا زاد هجوم معلوت نشاطه محاولا التعادل . ولكن تماسك دفـــاع مجد الكروم حال دون ذلك . وانتهـــت المباراة بالنتيجة (٣ ــ ٢) لصالح مجد الكروم .

امتاز في صفوف مجد الكروم عطـــا سرحان في خط الدفاع واللاعب الناشيء محمد احمد سلامة في خط الوســـط واحمد غانم في خط الهجوم .

مكابي الفريديس ــ مكابي أم الفحم (٣ ــ ٢)

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي الفريديس على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجـــة (٣ ــ ٢) وذلك في المباراة التـــي جرت على ملعب الفريديس ضمـــن دوري الدرجة الثالثة .

بدات المباراة بهجمات خطيرة مـــن كلا الفريقين . وفي الدقيقـــة ١٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا لصالح ام الفحم ضربها اللاعب محمود فؤاد مباشره الـــى شباك مرمى الفريديس مسجلا هدف ام الفحم الاول .

واصل الفريقان الهجمات المتبادلة. وتمكن اللاعب الممتاز محسن عبد من تسجيل هدف التعادل للفريديس وذلك في الدقيقة ٢٥ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ ــ ١) .

وفي الشوط الثاني دخل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم علـــى الفوز . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الفحماوي حسين مصطفى من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم بضربـــة صاروخية من بعد ٢٥ مترا . ولكن هجوم الفريديس .. لم يرض بهـــذا الوضع .. وتمكن مـــن تسجيـــل هدفين متتالين .. مستغلا الضعـــف وعدم التنسيق بين دفاع ام الفحم . وسجل الهدفين اللاعب محسن عبد الذى امتاز في هذه المباراه .

نقطـة ثمينـة لمكـابـى سخنين خـــارج الملعب

سخنين ــ من رفيق بدارنة ــ تعادل فريق مكابي سخنين ، وفريق مكابي تل حنان بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما على ملعب تل حنـــان ضمن دورى الدرجة الثالثة .

بدءت المباراة سريعة من جانـــب الفريقين ولوحظ تفوق تل حنـــان في البداية . في الدقيقة ٢٠ تمكن هجـــوم تل حنان من تسجيل الهـــدف الاول لصالحه . وهنا قام هجوم سخنين بشن عده هجمات مضادة ولكن هذه الهجمات لم تصل الى المرمى .. ومن جهـــة اخرى قرر الحكم جعل نتيجتهـــا عكسية .

ففي ختام هجمة خاطفة من تل حنان ضرب احد لاعبي الهجوم الكرة بيده وادخلها الى المرمى . فاحتسبهـــا الحكم اصابة ورفض النقاش مع لاعبي سخنين الذين جاؤوه محتجين .

وبعدها ركز لاعبو سخنين هجماتهم على مرمى الخصم وتركز اللعب فعلا في منطقة جزاء سخنين . وفي الدقيقة ٤٣ اسفرت الهجمات عن هدف جيد احرزه اللاعب خليل بشير .

وهكذا واصل لاعبو سخنين هجومهم ايضا في الشوط الثاني على مرمـــى الخصم وتمكنوا في الدقيقة ٧٠ (اللاعب كمال صبيح) من احراز هدف التعادل.. ولولا يقظة حامي المرمى وتحيز الحكـــم الواضح لاستطاع لاعبو سخنـــين احراز اهداف اخرى .

وفي اثناء المباراة قام احد زعران تل حنان بالاعتداء على لاعب من سخنين.. فلم يحرك الحكم ساكنـــا وجـــاءت الشرطة فساعدت الازعر على ابعـــاد لاعبي سخنين الى الملعب ..

أخـــاء النـــاصــرة ، بخطـوات ثــابتة ، الى الدرجــة الاولى

الناصرة ــ من (نصراوي) ــ احرز فريق اخاء ابنـــاء الناصرة نصرا هاما هـــذا السبت بعد فوزه على فريـــق مكابي حتصور ، الذى يحتل المرتبة الثالثة ، بالنتيجـــة (٢ ــ صفر) وبذلك ارتقـــى الاخاء الى المرتبة الثالثة مكان فريق حتصور المهزوم .

وقد اعرب جمهور الاخاء عن تقديره لفريقه وللنصر الذى حققه . فـــي « العرس » الذى اقامه بعد انتهـــاء المباراة . فما ان صفر الحكم معلنـــا نهاية المباراة حتى هرع المئات مـــن المتفرجين الى ارض الملعب فحملوا لاعبي الاخاء فوق الاكتاف واخـــذوا يجولون بهم في الملعب .. ولســـان حالهم يقول .. الى الامام نحو الدرجة الاولى .. لا تخيبوا آمالنا . .

وقد ساد هذا الجو الحماسي منذ بداية المباراة .. اذ حضرها جمهور عريض يزيد على الفي شخص جاؤوا يحملون لافتات التشجيـــع وادوات الموسيقى ويهتفون لفريقهم النشيط .

بدات المباراة حماسية وجميلة من كلا الفريقين .. وبسرعة فائقة استطاع لاعبو الاخاء السيطرة على الملعب . ولكنهم لم يتمكنوا من ترجمة سيطرتهم الى لغة الاهداف الا في الدقيقة ٣٥ حينما اخترق جميل الحاج دفـــاع حتصور وسجل الهدف الاول لصالح فريقه .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بعزيمة قوية ورغبة حاسمة لتدعيم فوزه وقد حقق رغبته .. حين اخترق اللاعب عدنان المدني دفاع حتصور في الدقيقة ٨٠ وسجل الهدف الثانـــي لفريقه . وبهذه النتيجة (٢ ــ صفر) انتهت هذه المباراة الهامة . وكان امتاز فيها جميع اللاعبين وخصوصا غازي شلبي وحسني الزعبي .

**

هذا وعلى الرغم من ان فريق الاخاء يعتبر الفوز هدية لجمهوره .. الا ان عضو ادارة الاخاء ، اللاعب القديم عدنان صبري ، يصر على اعتبـــار الفوز هدية له بمناسبة خطوبته .. مهنيئا لك يا عدنان والف مبروك .

الرقم القياسى الجديد فى القــفـز العالـــى



الرياضي السوفييتي ، فلاديمـــير ياشتشنكو ، بطل العالم في القفز العالي ، في لقطة من المباراة التي فاز فيها بلقبـــه بعد ان احرز رقما قياسيا عالميا جديدا في القفز العالي (٢٫٣٥ مترا) . وفلاديمير في الـ ــ ١٨ من عمره وهذا اول لقـــب عالمي يحمله .

شبــاب الطيبــة يــهــزم احــد اقــوى منــافسيــه

الطيبه ــ من عبد اللطيـــف عاصي ــ لم يخيب فريـــق شباب الطيبة آمـــال عشاقـــه ومؤيديه الذيـــن هرعـــوا الى ملعب الطيبة من عدة قرى في المثلث .. ففاز في المبـــاراة المصيرية على جمعـــات حليم بهدفين مقابل هدف واحد .

وبهذا الفوز يكون فريق الطيبة قـــد ثبت اقدامه في مرتبات القمـــة وارتقى الى المرتبة الثانية التي كان فريـــق جمعات حليم يحتلها .

بدات المباراه حماسية وســـط تشجيع جمهور الطيبة .. وبعـــد دقيقتين من بدايتها احتسب الحكـــم ضربة جزاء حره عن بعد ٢٠ متـــرا لصالح جمعات حليم حولها احــد اللاعبين بضربة رائعة الى هدف لصالح حليم .

هنا اضطربت اعصاب فريق الطيبة وجمهوره وبدلا من ان يواصل لاعبـــو الطيبة هجماتهم اتخذوا خطة دفاعيه . وعلى اثر احدى الهجمات المنفـــردة احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ متـــرا لصالح الطيبة ضربها اللاعب محمـــد بدران .. ولكن حامي مرمى جمعـــات حليم تمكن من صدها . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ ــ صفر) لصالح جمعات حليم .

حين نزل لاعبو الطيبة الى الملعب في الشوط الثاني كان واضحا انهم يصرون على تغيير النتيجة ليس بالتعادل فقط وانما ايضا .. بالفوز . وفي الدقيقة ٦٥ احتسب الحكم ضربة جـــزاء ١١ مترا لصالح الطيبة سددها حـــامي المرمى ، حسام مصاروه ، وحولهـــا الى هدف تعادل .

هنا عاود فريق الطيبـــة حماسه وازداد تشجيع جمهوره له .. بينمـــا انكمش لاعبو جمعات حليم في منطقـــة جزائهم بهدف الدفاع عن مرماهم .

في الدقيقة ٨٠ وعلى اثر هجمـــة طيبوية .. احتسب الحكم ضربة حره عن بعد ١٥ مترا لصالح الطيبـــة . تصدى لها اللاعب محمد بـــدران وقدمها الى وسط منطقة الجزاء حيث كان اللاعب وليد نشلة محولهـــا براسه الى الشباك محرزا الهدف الثاني ، هدف الفوز ، لصالح الطيبة . وهكذا انتهت المباراه بفوز الطيبة بالنتيجـــة (٢ ــ ١) . وقد امتـــاز في المباراة حارس مرمى الطيبة حسام مصـــاروة ومدرب الفريق نسيم لفي .

هذا وسيلتقي فريق الطيبة يـــوم السبت القادم مع الفريق الشقيـــق هبوعيل كفر قرع .. على ملعب كفر قرع .. على امل ان تســـود الـــروح الرياضيه العالية هذه المباراة .

معاويــة ــ بوريــــا (٣ ــ ١)

معاوية ــ من شريف توفيق ــ تغلب فريق شباب معاوية على فريق هبوعيل بوريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وذلك في المباراة التي جرت بينهمـــا على ملعب ام الفحم (لعدم وجود ملعب في معاوية) ضمن دوري الدرجـــة الرابعة . وقد احرز اهداف معـــاوية اللاعب صالح توفيق (هدفين في الدقيقة الثالثة وفي الدقيقة ٨٩ . على اثر ضربة ركنية رفعها ربحي فياض) واللاعب يسرائيل (هدفا واحدا) .

فوز ساحق لفريق الوحدة الشفاعمرى

شفاعمرو ــ من احمـــد حمدي ــ عزز فريق الوحـــدة الشفاعمري ، هبوعيل ابنـــاء شفاعمرو ، مكانتـــه في عرش الدوري ، هذا السبت ، مـــن جديد حين فاز على فريق معين دالية الكرمل بخمسة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعـــب الدالية ، ضمن دوري الدرجة الثالثة، بحضور جمهور عريض من مؤيدى الفريقين .

بدات المباراة سريعة وحماسية .. وما ان صفر الحكم حتى بدات الكرة تتنقل بين اقدام اللاعبين من الفريقين بسرعة وتركيز .. وفي الدقيقة الاولى استطاع اللاعب صبحي يوسفين من التقاط الكرة واسكانها المرمى محرزا الهدف الاول لشفاعمرو .

وبروح هذا الهدف.. سيطر لاعبو شفاعمرو على الملعب . وفي الدقيقـــة السابعة احرز اللاعب مروان ارملـــي الهدف الثاني لفريقه . وهنا حـــاول شباب الدالية دحر هجمات شفاعمرو.. ونجحوا في ذلك حتى نهاية الشـــوط الاول بل واحرز اللاعب حموده هدفهم الاول .

في الشوط الثاني نزل كل مـــن الفريقين في مظاهره قوه وبادر الـــى الهجمات السريعة . وفي الدقيقة ٥٢ احرز لاعب شفاعمرو مروان ارملـــي هدف فريقه الثالث تبعه اللاعب عفو بحفاوي باحراز هدف رابع خـــلال دقيقة واحدة .

واصلت المباراة حماسها .. ولوحظ ان لاعبي الداليـــة لم يستسلموا .. فراحوا يشنون الهجمات من جديد .. وتمكنوا من احراز هدف اخر . ولكن لاعبي شفاعمرو ضاعفوا هجومهم وتمكن صبحي يوسفين من احراز هدفهـــم الخامس . وبهذه النتيجة (٥ ــ ٢) انتهت المباراة .. وتعزز مركز شفاعمرو اكثر في قمة الدوري .

الرامة ــ سخنين (٣ ــ ١)

الرامة ــ من عزت سلامة ــ فـــاز فريق شباب الرامـــة على فريـــق كشافة سخنين بثلاثة اهداف مقابـــل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن دوري الدرجة الرابعة .

وقد احرز اهداف الرامة كل مـــن وليم قواهري واسامة خطيب وريـــاض نصور اما هدف سخنين فكـــان ذاتيا من قدمي احد لاعبي الرامة .

خســـارة بـيتيــة لهبوعيل سخنين أمــــام فـــــريـــق ضعيــف!

سخنين ــ من رفيـــق بدارنة ــ على ملعب سخنين وبين جمهوره خسر فريـــق هبوعيل سخنين مباراته مـــع بيتار قريات شمونة بالنتيجـــة (١ ــ صفر) ... وذلـــك في مباراة هزيلة .. قدم فيها فريق سخنين عرضا سيئا لم نعتده من قبل .

منذ بداية المباراة كانت الهجمات بمبادرة الفريق الضيف الذى استغل ضعف دفاع سخنين وارتباكـــه .. وسجل الهدف الاول لصالحه فـــي الدقيقة ٢٠ .

وعلى اثر ذلك بدا على ان العصبية والتوتر سادا لاعبي فريق سخنين مما ادى الى تفكك الهجوم وانعـــدام التنسيق . وقد خيم جو قاتم علـــى الملعب وكثرت مخالفات الفريـــق السخنيني . وبالمقابل عزز الفريـــق الخصم دفاعه ..

ولم يستطع لاعبو سخنين التخلص من هذا اللعب الضعيف حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريـــق السخنيني بتركيز افضل من الشوط الاول وقاموا بتركيز ضرباتهم وهجماتهم على المرمى . ولكن يقظة حامي مرمى قريات شمونه حالت دون احراز اى هدف لتغيير النتيجة .

ومع هذا فقد ظل فريق قريـــات شمونه مسيطرا وعرف كيف يدير المباراة ويستغل ضعف فريق سخنين . فاتخذ لنفسه خطة دفاعية بهدف المحافظـــة على الفوز .. وتم له ذلك . وانتهت المباراة بالنتيجة ١ ــ صفر لصالحـــه وعاد الى بلده وفي جعبته نقطتـــان ثمينتان لم يكن يحلم بهما .

اما جمهور سخنين فخرج مـــن الملعب وقد مني بخيبة امل كبـــيرة من مستوى لعب فريقه .

كفركنا ــ الدالية (٣ ــ ١)

كفر كنا ــ من جوهر سعيد ــ تغلب فريق كفر كنا على فريق هبوعيل دالية الكرمل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت على ملعب كفر كنا ، ضمن دوري الدرجـــة الثالثة ، بحضور جمهور يزيـــد عن الالفي شخص .

احرز اهداف كفر كنا كل مـــن اللاعبين علي فيصل (٢٠) وسليمان سدران (٧٥) ومحمد حمزه (٨٠) . اما هدف الدالية فاحرزه بولـــس صباغ .

* *

في العدد الماضي ذكرنا ان مكابي كفر كنا تغلب على هبوعيل كفر كنا بالنتيجة (اسقط) . والصحيح هو ان الفريقين تعادلا في هذه المباراة بالنتيجـــة (١ ــ ١) . فنرجو المعذرة من الفريقين وجمهورهما .

مجد الكروم ــ السلام عرابـــة (٣ ــ ٢)

عرابة ــ من محمد مرعي وشكـــري خطيب ــ تغلب فريق شباب مجد الكروم على فريق السلام عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة التـــي جرت بينهما على ملعب عرابة ضـــمن دوري الدرجة الرابعة .

احرز هدفين لصالح مجد الكروم كل من اللاعبين اسعد ابو سمرة وعاطف مصطفى اما الهدف الثالث لصالح مجد الكروم فكان ذاتيا من لاعب عرابة حلمي دراوشة . واحرز هدفي عرابة اللاعبان عثمان عاصلة واحمد ماضي .

هذا وخلال المباراة اصيب لاعـــب عرابة محمد جبر جابر بكسر في رجلـــه وذلك على اثر صدام غير مقصود مـــع احد لاعبي مجد الكروم . اتســـرة تتمنى لمحمد جابر الشفاء العـــاجل . وشاركتا التمني اعضاء وادارة كل من فريقي عرابة ومجد الكروم .

البعنــة ــ المزرعــة (٢ ــ ١)

البعنه ــ من احمد طلال بدران ــ فـــاز فريق مكـــابي البعنة على فريـــق هبوعيل المزرعة بهدفين مقابل هـــدف واحد في المباراة التي جرت بينهمـــا على ملعب نهاريا ضمن دورى الدرجة الرابعة .وقد عزز هذا الفوز رصيـــد فريق البعنة الذى يطمح الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة .

مـعــهد لاعـــداد ابطــال المستقبــل

نيلي كيم ، بطلة العالم السوفييتيه في الجمباز ، تشارك في اعداد ابطال المستقبل ، في معهد الجمباز للاطفال في موسكو . خاص ــ «الاتحاد»

الرفاق محررى زاوية الرياضة
صباح / مساء الخير
نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في زاويتهـــا اليومية « حول العالم » مقالا عن رياضة الصغار في الاتحاد السوفييتي وكيف يجهزونهم ليصبحوا ابطال الغد .
لقد ترك المقال انطباعا خاصا في نفسي (خصوصـــا وان كاتبه مراسل غربي) فرايت ان انقله الى قراء العربية كما هو في الاصل ، من خلال جريدتهم .. « الاتحاد » .. راجيا منكم تسهيل ذلك . وشكرا .
رفيقكم يوسف الشايب ــ ام الفحم

ماليتينا شيكودا في الثامنة من عمرها فقط .. ولكن تبدو من حركاتها، مشيتها وكل تصرفاتها علامات مميزة كبطلة للمستقبل .

ماليتينا بنت نحيفة ، هيأتها الصغيره تثوب في قاعة التدريـــب الضخمة ، هنا ، في مدرسة الاولاد الرياضية بموسكو .

لا تبدو على وجهها الصغير اية علامات من الخوف ساعة تقفز مـــن على « المقافز » ، وهي تقف على يد واحدة فقط ، او انها تقوم بعمـــل تمارين مذهلة على السلالم ، لعلو عدة امتار من ارض القاعة .. كـــل حركاتها رشيقة ، دقيقة وسليمة .

وفقط لفترات متباعدة يحدث ان تخطيء ماليتينـــا بحركاتهـــا . والمشاهد العام البسيط لا يستطيع تمييز ذلك . الا ان المدربين الفاتحين عيونهم لكل حركة يزجرون ماليتينا ويصححون لها خطاها .

نظمت الحكومة السوفييتية شبكة شاملة هدفها اكتشـــاف وفحص الاولاد الموهوبين هذا للرياضة في الاتحاد السوفييتي .

مارات راكوف ، ابن ٤٢ ، مدير المدرسة . قال لمراسلين غربيين ــ زاروا المدرسة مؤخرا ــ ان نصف الاولاد (يطيرون) ويتركون المدرسة منذ السنة الاولى .

معظم الطلاب يتقدمون للمدرسة عن طريق معلمى التربية الرياضية في مدارسهم . ولكن هناك عدد منهم يؤتى بهم عن طريق اولياء امورهم المتاكدين من قدرات ابنائهم .

« نحن نفحص كل واحد . ولن نرفض ابدا فحص اى ولد يؤتى بـــه الينا » اكد راكوف ، وتابع قائلا « نمهلهم مدة شهر للوقوف على موهبتهم. اذا كانوا موهوبين حقا . وان وجدنا انهم غير ملائمين للرياضة البدنية ، نوجههم لفروع اخرى ــ مثل علم السباحة او الغوص » .

اعمار الاولاد في المدرسة تتراوح ما بين السابعة والعاشرة . سبعة مدربين وسبع مدربات يقومون بارشاد ابطال المستقبل الرياضيـــين .

ويبدو على الاولاد انهم فرحون جدا من التدريبات ، ولكن لا يخامر المشاهد اى شك بجدية المدربين والمتدربين البالغة .

عند زيارتي للمدرسة قامت عشر بنات صغيرات بتحسين ركضهن الى القفزة . لقد ركضن كل المسافة ، وتوقفن تماما عند وصولهن الـــى خشبة القفز . وفرقة اخرى من البنات عملت بالرقص الفني .

المدربة ، امراة في العشرينات من عمرها ، فحصت بعيون (ستة على ستة) كل حركة من حركات البنات . ومن مرة لاخرى كانت تتقدم وتميل بذراعها على يد او رجل واحدة من البنات لتصغيرها من ان حركتها غير صحيحة .

في جانب القاعة الاخر قام نحو ٢٠ ولدا صغيرا بالقفز على «فعازة» وبتمارين اخرى . اعطى المدرب اوامره ، ومن مرة لاخرى كان ساعـــد المتدربين الصغار على تنفيذ التمارين المعقدة .

مراسل وكالة «يونايتد برس» في موسكو

أضخم مظاهرة احتجاج ضد سياسة حكومة بيغن

*** مظاهر المعارضة تتحول من توقيع على عرائض الى مظـــاهرات ونشاطـات جماهيرية * الاصوات الدمقراطيـة ترتفـع يومـا بعـد يـوم ***

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تظاهر ، يوم السبت الماضي ، حوالي خمسين الف مواطن في ساحة ملوك اسرائيل بتل ابيب احتجاجا على سياسة الحرب الخطيرة التي تنتهجها حكومة بيغن .

وقد بادر الى هذه المظاهرة الضباط الذين بعثـــوا برسالتهم المشهورة الى بيغن وطالبوا فيها بان تعمل الحكومة على تحقيق السلام وتفضيله على ارض اسرائيل الكبرى . ورد عليهم بيغن متهما اياهم بالتطرف والخيانة .. وانهــم يشكلون اقلية صغيرة.

وفي المظـــاهرة ارتفعـــت الشعارات المندة بسياسة حكومـــة الليكود ومنها : « سلام اسرائيـــل افضل من ارض اسرائيل الكبرى » . ولفت الانتباه في المظاهرة طفلة صغيرة تلبس اللباس الاحمر وهي ترفـــع شعارا : « السلام — الآن » .

وعلق احد الخطباء على هذا المنظر بانه صرخة تنادي الجماهير للخـــروج الى الشوارع والتظاهر وابداء الرأي. وقال آخر : « ان اخلاصنا لاطفالنا يجب ان يسبق اخلاصنا لابائنا » .

وكان المتظاهرون يهتفون :

— اذهب يا بيغن .

— بيغن عليك ان تستقيل .

— بيغن يخاف السلام ونحن نخاف الحرب .

— سياسة بيغن انتحار .

— لا حل للنزاع الا بحل القضية الفلسطينية .

— سنلتقي بالفلسطينيين على طاولة المفاوضات وليس في ميـــدان القتال.

— لا يمكن التوصل الى سلام على حساب شعب آخر .

وبرز بين المتظاهرين الاف الشبان المقبلين على الخدمة الاجبارية وكانوا يهتفون : «ان دمنا اغلى من الارض». كذلك اشترك الالاف من انصار الدمقراطيات ورتمن الشعـــارات وهتفن : ان وجودنا هنا تعبير عـــن رغبة كل الامهات والنساء في السلام.

وبرز بين المتظاهرين عشرات مـــن المثقفين والادباء والمفكرين واعضـــاء الكنيست .

وسبق هذه المظاهرة الضخمة نشاط واسع ومتفرع قام به الضبـــاط اذ جمعوا التواقيع ونظمت تلقائيا لجـــان وهيئات شعبية تدعو المواطنين لمقاومة سياسة حكومة الليكود التوسعية . كذلك عقد الضباط مؤتمرات صحفية عبروا فيها عن اصرارهم على مواصلة الكفاح من اجل وضع حد لهـــذه السلسلة . وبعد ظهر يوم الاربعـــاء الماضي تظاهر العشرات امام منـــزل رئيس الحكومة في القدس وهم يرفعون اللافتات التي تندد بسياسة الحكومة. وفي اليوم نفسه تظاهر المئات مـــن الشبان امام مبنى الكنيست خـــلال النقاش الذي دار في الكنيست حـــول بيان رئيس الحكومة . ويذكر ان شرطة القدس ضاعفت عدد العاملين امام منزل رئيس الحكومة وبالقرب مـــن مكتبه لكثرة المظاهرات هناك .

في الـذكـرى الـثـانيـة لـيـوم الأرض
مهرجانات واحتفالات في المدن والقرى العربية

الطيبـــة

لمراسلينا في الفروع — اليم مهرجان في الطيبة عشية يوم الارض شاركت فيه وفود من المثلث الجنوبي . وكانـــت الكلمة الاولى للسيد طارق عبـــد الحي ، رئيس مجلس الطيرة المحلي ، فندد بسياسة الاضطهاد وناقش اولئك الذين « يستغربون وقوفنا الـــى جانب شعبنا » . وقال ان خطـــاهم هذا لا يقل عن وهمنا سابقا . وقـــال اننا جزء من شعب يطالب بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة .

وتكلم بعده السيد محمد زيدان ، نائب رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، فتحدث عن المصادرة ، التي امتـــدت منذ قيام الدولة ، ومن اصرار الشعب على الدفاع عن ارضه . واشاد بصمود الفلسطينيين في لبنان امام الغـــزو الاسرائيلي . وحيا ذكرى شهـــداء يوم الارض .

والقى الطالب مقداد ادريس كلمة الطلاب الثانويين واحتج على تقـــديم الطلاب الى محاكمة عسكرية . واعلـــن استمرار الحملة المالية لتمويل النصب التذكاري . فانهالت التبرعات .

والقى رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطة ، كلمة شاملـــة عن مسيرة كفاح الجماهير العربية وندد بالمزاودات الكلامية واشار الى ضررها.

وختم الخطباء السيد جلال ابـــو طعمة ، رئيس مجلس بلدة القريبـــة المحلي ، فشجب سياسة الحكومـــة ومزامير الصحافة الرجعية التي قسمت الجماهير العربية الى فئات وطوائف ودعا الى المزيد من وحدة الصف .

الطيرة

وعقد في الطيرة اجتماع شعبي كبير، يوم الثلاثاء الماضي ، تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد طارق عبـــد الحي ، والرفيق غازي شبيطـــة .

شفـــاعمرو

بدعوة من الهيئات ولجان الاحيـــاء في شفاعمرو عقد اجتماع جماهيري ضخم بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض حضره مئات المواطنين في المدينة .

افتتح الاجتماع الرفيق جهاد سعـــد فعبر عن استنكار الجماهير لسياســـة سلب الاراضي واشاد بصمودها . ثم قدم الفتى شحاده شحاده ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، فالقى كلمة حماسية هاجم فيها سياسة الظلـــم ، وقدم امثلة من واقع الاضطهاد الـــذي تعاني منه الجماهير العربية . ثـــم تحدث الرفيق شفيق خورية بـــاسم الهيئات ولجان الاحياء فدعا الى تعزيز الوحدة دفاعا عن الارض وندد بالهجوم الوحشي الاسرائيلي على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ثم تحدث الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ،فالقى كلمة سياسية شاملة تحدث فيهـــا عن اساليب القمع التي يتعرض لهـــا العرب في النقب من حرق بيـــوت وسرقة مواشي ثم عن سياسة المصادرة واكد انالجماهير العربية قوة دمقراطية لها وزنها وستبقى في ارضها ارض الاباء والاجداد .

ووصلت الىالاجتماع مئات التواقيع من طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو يجددون فيها العهد على مواصلـــة المسيرة والكفاح ويعلنون تاييدهـــم الاجتماع . وكان طلاب الثانوية قـــد وقفوا دقيقتين حدادا يوم ثلاثين آذار .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عـــدة قرارات منها استنكار المحاكم العسكرية ضد الطلاب الثانويين في الطيبـــة واستنكار القمع الوحشي ضـــد الجماهير العربية في المناطق المحتلة والتضامن معنضال الشعب الفلسطيني الصامد في لبنان .

النقب الصـــامد

وجاءنا من مراسلنا في النقـــب ان طلاب المدارس الابتدائية والثانويـــة في عرب الهزيل اعلنوا اضرابا عـــن الدراسة في يوم الارض للمرة الاولى. وجـــاؤوا الى مـــدارسهم بـــدون دفاتر او كتب . وطلبوا الى معلميهم ان يشرحوا لهم عن يوم الارض في ذلك النهار . ولكن مدير المدرســـة رفض السماح للمعلمين بتقديم محاضـــرات حسب طلب التلاميذ . وتفرق التلاميذ وعادوا الى بيوتهم واستمروا فيالاضراب طيلة اليـــوم .

بيـــان اتحـــاد الطـــلاب العــرب :
حريـــة التعبيـــر ليســـت عبثـــا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت هذا العنوان وزع اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، منشورا على الطـــلاب والمحاضرين اليهود ، وذلك عقـــب المحاولة التي قام بها طلاب يمينيـــون لتفجير ندوة للطلاب العرب في جامعـــة حيفا ، جرت يوم الاربعاء الماضي .

واستنكر الاتحاد صمت ادارةالجامعة المطبق ازاء هذه المحاولة العنصريـــة التي ارادت الاساءة الى الحيـــاة المشتركة بين الطلاب العرب واليهود في الحرم الجامعي ، والمس بحريـــة التعبير والنشاط السياسي للطـــلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود.

وجاء في المنشور : « يرى الاتحاد من واجبه ان يحذر ادارة الجامعـــة مـــن الانصياع لفئة التهديد وللمظاهـــر الفاشية الخطرة جدا » . واضاف : « من حق الطلاب العرب ان ينظمـــوا الندوات . ومن واجب الجامعة ، التي هي صاحبة الحق في التقرير في اقامة الندوة او الغائها ، ان تحافظ عـــلى سيرها واتنظامها من اية محاولـــة لعرقلتها » .

ودعا المنشور ، في ختامه ، كل مـــن تعز عليه قضية الدمقراطية وحريـــة التعبير الى الوقوف في جبهة متراصة يهودية — عربية تتصدى بحزم لمختلف « المجموعات الفاشية » التي اصبحت المعاهد العليا بالنسبة لهـــا معقـــلا حصينا ودفيئة ينتون بها .

بيـــان الجبهـــة الدمقراطيـــة عـــن اجتمـــاع الطـــلاب العـــرب في حيفـــا

احـــذروا !
الفاشية على الأبواب

تل ابيب — اصدرت « الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة » بيانا هذا الاسبوع نددت فيه بشدة بالاعتداء الفظ الذي قامت به مجموعـــة من الطلاب اليهود اليمينيين المتطرفين على اجتماع للطلاب العرب في حيفا يـــوم ٢٩ الماضي . وننشر فيما يلي نص هذا البيان :

« بتاريخ ٧٨/٣/٢٩ عقدت في جامعة حيفا ندوة نظمتها لجنة الطلاب العرب بموافقة ادارة الجامعة . وقد فجرت الندوة جماعة من الطلاب اليمينيين الذين اخذوا يصرخون : « تكلموا هنا باللغة العبرية ، اذهبـــوا الى دمشق وتكلموا بالعربية » . وانشدوا بشكل هستيري : « شعـــب اسرائيل حي » . وسبق ان طالب رئيس منظمة الطلاب في جامعة حيفا بمنع الطلاب العرب من الدراسة في الجامعة ان كانوا يعبرون عن تاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الا يذكرنا هذا بالجو الذي كان سائدا في اوروبا عشية الحـــرب العالمية الثانية عندما تعرض طلاب فاشيون للطلاب اليهود والدمقراطيين وهاجموا اجتماعاتهم في محاولة لمنعهم من التعبير عن رأيهم . في تلـــك السنوات رفعوا شعارا : اضربوا اليهود والشيوعيين .

واليوم :

اضربوا العرب والشيوعيين .

يقترب الاحتفال بالعيد الثلاثين لقيام اسرائيل . في وثيقة الاستقلال وعد بالمساواة لجميع مواطني الدولة . واللغة العربية هي لغة رسمية . ومع كل هذا فان الزعران العنصريين يخالفون وثيقة الاستقلال والقوانين الاسرائيلية ويتمتعون بتغطية من السلطات والبوليس .

يدرس في جامعة حيفا اكثر من ٦٠٠ طالب عربي يشكلون ١٠٪ مـــن مجموع الطلاب .

لقد صرح مؤسسو ومديرو الجامعة بان الجامعة ستكون نموذجـــا للتفاهم والمساواة بين العرب واليهود .

ماذا سيقولون وماذا سيفعلون ازاء هذه التصرفات العنصرية ؟

ان عصابة الراب كهانا نشرت مرة اخرى دعوة لطرد عرب اسرائيل من وطنهم .

وامنون لين يهدد بملاحقة المواطنين العرب الذين لا يوافقون على ان يكونوا خدمـــا للسلطة .

والمحتال بلاطو شارون يطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعـــي . والنتيجة هي خطر الفاشية يستفحل في اسرائيل .

فاليوم يهاجمون الطلاب العرب ويهددون الشيوعيين . وغـــدا سيضربون كل تنظيم عمالي دمقراطي وقوى السلام من العرب واليهـــود الذين يعارضون سياسة حكومة بيغن .

اننا مقتنعون ان في مقدور قوى السلام والدمقراطية وجماهير العمال ردع هذا الخطر .

في [illegible] — نحن قوة عظيمة ومقررة .

اسرائيـــل لا تـــزال — بقيـــة

جيش من المرتزقة برئاسة سعد حداد يعمل لحساب اسرائيل في جنوب لبنان وقصر مهمة قوات الطوارىء الدولية على التمركز على ضفة الليطانـــي الجنوبية بهدف منع القوات الفلسطينية المسلحة من العودة الى جنوب لبنان وبالتالي بقاء المنطقة الواقعة الـــى جنوب الليطاني ولاية يتحكم بهـــا المرتزقة وتخضع للسيطرة العسكريـــة الاسرائيلية المباشرة .

لكن كل الدلائل تؤكد فشل محاولة اسرائيل اقامة جيش من المرتزقة . فبعد مرور ايام على الاعلان عن اقامة مثل هذا الجيش لم ينضم اليـــه الا ثلاثة افراد من القرى اللبنانية الـــى الخاضعة للانعزاليين . ولم تجـــد كل محاولات الضغط والتخويف التـــي مارسها الانعزاليون والاسرائيليـــون لحمل المواطنين على الانضمام الـــى هذا الجيش العميل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

كتلة الجبهـــة تطالب مجلس عمـــال النـــاصرة بالاجتمـــاع لتنظيـــم احتفـــالات اول ايـــار

تقتـــرح مظاهـــرة عماليـــة كبـــرى !

النـــاصرة — لمراسلنـــا — بعث الرفيق سليم القـــاسم مركز كتلـــة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير المجلس ، جورج سعد ، دعاه فيها الى عقد جلسة سريعة للمجلس كي يبحث الترتيبات الضرورية لتنظيم مظاهرة هستدروتيـــة لعمـــال الناصرة والقضاء في عيد العمال العالمي ، اول ايـــار .

وجاء في الرسالة ، اننا نقترب من هـــذا اليوم المجيـــد الذي يحتفل فيه العمال في شتى انحاء العالم بوحدة صف من اجل السلام والدمقراطيـــة والحقوق الاجتماعية والنقابية . وهناك اهميـــة خاصة للاحتفـــال بهذا اليوم في اســـرائيل .. حيـــث تتوجب رص صفوف العاملين من اجل صد الهجوم الذي تشنـــه حكومـــة « المليونيرين الليكودية » وارباب المال والاعمـــال على مستوى معيشتهـــم وحقوقهـــم النقابية وحريتهم الدمقراطية .

هذا وعقدت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة اجتماعا مشتركا مـــع لجنة اول ايار الشعبية في المدينة ، يـــوم السبت في الساعة الرابعة من بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في النـــاصرة لبحث الترتيبات الضروريـــة للاحتفال بـــأول ايـــار .

رسائل القراء

علـــى هـــامش العـــدوان المخجـــل علـــى احتفـــال تكريـــم ذكـــرى جنبـــلاط

شهدت غير مصدق ذلك العـــدوان المخزي الذي قام به نفر من الفوضائيين مدفوعين من عناصر معروفة بعدائهـــا لكل ما هو تقدمي ووطني على الاحتفال بذكرى مرور عام على استشهاد كمـــال جنبلاط الذي اقامه فرعا لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل وعسفيا .

من كان يتصور ان بلدا مضيافـــا كعسفيا يمكن ان يقبل احد يحتـــرم نفسه بان يمرغ كرامتها في الـــوحل ويشوه اصالة بني معروف بالاعتـــداء حقير على ضيوف جاؤوا من مختلف الجهات لاحياء اعظم شهيد درزي عربي سقط شهيد الواجب والمروءة !

لكن حسنا فعل وتصرف اعضـــاء لجنة المبادرة اذ ربأوا بانفسهم عـــن النزول الى مستوى المعتدين ، متمثلين بقول الحكيم : قبيح بالعالم متكـــم ذي المنزلة الرفيعة ان يأتي بافعـــال الجاهل اعمى البصيرة !!

وحسنا صبروا على كيد الموتورين، وقديما قال الشاعر . :

اصبر على كيد الحســـود
فان صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها
ان لم تجد ما تأكله

على كل حال . لقد سطع الحـــق وزهق الباطل ، ان الباطل كـــان زهوقا .

وختاما ندعو الله ان يسامح اولئك الضالين ان شاء ان يسامحهم وان ينير عقولهم وبصائرهم لعلهم يهتدون .

مشـــاهـــد

الســـادات يمهـــد لاتفـــاق — بقيـــة

لتمرير الترتيبات التي خططتها بحيث تكفل مصالحها الامبريالية العامـــة في المنطقة .

ولا جدال في ان توقيع اتفـــاق اسرائيلي — مصري منفرد هو احـــد الاحتمالات التي تدخل في حسابـــات الولايات المتحدة .

ومع هذا فالعقبات امام مثل هـــذا الاتفاق لاتزال كبيرة لان حكام اسرائيل يواصلون سياسة الابتزاز التي تريـــد من النظام الساداتي ان يستسلم .

وهذا ما اشارت اليه « يديعـــوت احرونوت » ، يوم الجمعة المـــاضي ، فكتبت : « ان السادات بحاجة للسلام لان جيشه اضعف كثيرا من جيشـــى اسرائيل ، لان اقتصاد بلاده في حالـــة افلاس والوضع متوتر في داخل بلاده واعداءه يتربصون به من كل جانـــب وقد تزايد اعداؤه في العالم العربـــي والعالم الشيوعي بشكل خطر .. ولان دعم امريكا له لن ينفعه في البقـــاء طويلا في الحكم » .

ولهذاانتقدت حكومة بيغن لانهالت بتنازلات كبيرة حين قدمت « مشـــروع السلام » ! ودعت الى مزيد مـــن التشدد . فالســـادات « رجل شرقي الاصل » ويريد ان ياخذ المزيد .

ويتاكد الان اكثر من اي وقت مضى ان سياسة السادات الاستسلامية هي التي تدفع حكام اسرائيل الى التصلب والقيام بمغامرات عدوانية كالغـــارة التي قامت بها باحتلال جنوب لبنان.. وكالاستفزاز الذي وقع في الجـــولان السورية المحتلة .. ومن هنا كـــانت الضرورة لاجهاضها قبل ان تجر على المنطقة مزيدا من الكوارث .





جانب من تظاهرة الطلاب اليهود والعرب فيجامعة تل ابيب ، التي جرت يوم الثلاثـــاء الماضي ، احتجاجا على غزو جنوب لبنان وعلىاستمرار سياسة الاضطهاد القومي ضـــد الاهلين العرب ومن اجل السلام العـــادل والثابت . وفي الصورة الثانية الكاتب سلمـــان ناطور يخطـــب في المتظاهرين .

١٠٦ من اعضـــاء اللجنـــة التنفيذية واللجنـــة المركزة للهستدروت يعـــارضون نشـــاط بلاطو شـــارون المعـــادي للحزب

تل ابيب — لمراسلنافي الهستدروت — وقع ١٠٦ مـــن اعضـــاء اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت واللجنة المركزة على بيـــان احتجاج علـــى نشـــاط بلاطـــو شـــارون اللادمقراطي . وجاء فيالبيان: « اننا نعارض نشاط عضو الكنيست بلاطو شارون الذي يسيء لقائمة منتخبة في الكنيســـت والهستدروت، الامر الذي يتنافى والمبادىء الدمقراطية والبرلمانية والهستدروتيةالمتبعة في اسرائيل منذ ثلاثين عاما » .

وقـــد وقع على البيان :

يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت وكـــل من : ي. ايلان ، ر. اوفيك ، م. ليفي ، ج. ديزر ، ي. غلعادي ، ن. الموزلينو ، ي. قاتا ، ن. اوسنري، ا. اوفك ، ي. بار آبا ، ش. ابيزيمر ، م. اوحتي ، د. بوهتس ، ي. عزانيت ، م. سمولر ، ش. حي، ح. شحوري ، ر. بن شوشان ، ل. بلوز ، صـــ. ارصي ، ف. سيفل ، ي. كوزوكارو ، ش. ميزليش، ا. شوشان ، ش. كولم ، م. شاروبي ، ر. ماليس ، ي. زمبري ، م. لوبسكي ، ي. مور ، م. الروز ، م. بيرتس ، ص. ناتزون ، ا. زيلوني ، ن. ميخائيلي، م. امستير ، ا. ريـــف ، ي. كيســـار ، م. فحيني ، ن. اراد ، ر. دوتـــان ، د. كوهين ، ح. فتني ، ي. بيرس ، ا. ابو طبول ، ي. الون ، م. ليستنبرغ ، ز. بلبود ، م. بخور ، ج. سعيد ، ر. قصاب ، ت. شبلو ، ع. سولودر ، ج. عيني ، د. هينيك ، ل. فورات ، ا. بلومفيلد ، يوســـف حميس ، ي. هورسي ، د. وايزمن ، ش. غولهالد ، ح. شلومي ، ح. برنشتاين ، ن. بن مسوشي ، ز. شينحن ، ا. هلبرت ، الراب هرتس ، ع.تمير ، د. شورسرت ، ط. ريجب ، ا. بارحاييم ، ج. بسن سرائيل ، ي. زبلرمن ، ش. الكاتش ، ا. شختر ، م.جيزة ، ش. كاوفمن ، ي.شاهان ، ص .وولف ، ا. دنينو ، ي. فرنكل ، ا. يافه ، م. غـــاني ، ر. ماش ، ا. شميل ، ن. كيس ، م. فرتمان ، نسيـــم ابو خبط ، ز.فايز ، ا. هرتيل ، ي. فيسمونسكي، ي. بن هروش ، ب. ابراهام ، م. كوهين ، شـــ. شالوم ، جمال طربيه، سليم القاسم ، ي. ابرغـــا ، جمال موسى ، ب. غوتين ، د. بن منير .

اغـــراءات تبلـــغ حـــد الرشـــوة لاستعـــادة المهاجريـــن مـــن اسرائيـــل

القدس — لمراسلنا — من الامـــور التي تشغل بال وزير الاستيعاب دافيد لفي ورئيس الوكالة اليهودية الجديد آريه دولتسين وجـــود اكثر من ٣٠٠ الف مهاجر اسرائيلي خارج البلاد . ولما كان هذا امرا لا يمكن التعلم به في العام الثلاثين لقيام الدولة ، تم الاتفاق بين الرجلين على محاولة لحل هذه المشكلة من « كيس » الدولة . ووضعا برنامجا يجري توزيعه عـــلى مندوبي الوكالة في شتى الاقطار .

ويحوي البرنامج تشجيع المهاجرين على العودة عن طريق تقديم اغراءات بعيدة المدى ، منها مساعدات ماليـــة لاقامة مشاغل خاصة وتوفيرالمسكـــن واعفاء المتاع المنقول من الضرائـــب وتعليم ثانوي مجاني وتقديم عـــلاج طبي مجاني لستة الاشهر الاولى على اقل تقدير . اما الذين يقطنون في مناطق التطوير من العائدين فتعطى لهم ،علاوه على ذلك ، هبات ومنح نقدية خاصة. وتسري احكام هذه الاتفاقية خـــلال السنة الحالية وحتى ٣١آب من السنة القادمة . وتشمل اليهود الاسرائيليين الذين هاجروا من البلاد بعد الاول من نيسان ١٩٧٥ . اما الذين هاجـــروا قبل هذا التاريخ فتحال قضاياهم الى لجنة خاصة .

ويبقى سؤال هو من يضمـــن الا يصبح هذا اسلوبا لتبديد الامـــوال بينما تظل الاوضاع التي حدت باولئك المهاجرين الى ترك البلاد دون تغيير ؟ بل ربما تتغير الى الاسوأ .

قرارات هامـــة لمجلس مجدالكروم المحلي

مجد الكروم — لمراسلنا — اتخـــذ مجلس مجد الكروم المحلي في جلستـــه الاخيرة عدة قرارات هامة كان فيمقدمتها اقرار ميزانية العام القادم بمبلـــغ ٦٦٨٠٠٠٠ ليرة وذلك بزيادة ٢ملايين ليرة عن ميزانية العام المنصرم . واقر مناقصة تعبيد شوارع داخلية بمبلـــغ ٢٥٠٠٠٠٠ ليرة . كما قرر تعبيـــد الشوارع الفرعية الصغيرة واضاءتها . كذلك تقرر تخفيض ١٠٪ من الضرائب لمن يدفع خلال الشهر الحالي .

وقرر المجلس بالاجماع اعفـــاء حسين كيوان صاحب الدار التـــي هدمتها السلطات في ٧٧/١١/٨ مـــن جميع الضرائب واعفاءه ايضا حتى من ثمن سهم الكهرباء . وقـــرر المجلس ايضا اعفاء الجريح محمد خليل عثمان الذي جرح برصاص الشرطة في يـــوم العدوان البوليس على مجد الكـــروم من جميع الضرائب وللسنة القادمـــة ايضا . كذلك اعفى المجلس عائلـــة الشهيد احمد المصري من جميـــع الضرائب السابقة واللاحقة .

كارتـــر يستقبـــل ببـــرود — بقيـــة

امتعاضها من الموقف الامريكي الذي لم يسمح حتى الان باتخاذ اجراءات اقوى للاطاحة بالتمييز العنصري في جنوب افريقيا . وفي هذا اشارة واضحـــة الى رفض حكومة كارتر فرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصـــري في جنوب افريقيا .

ويجمع المراقبون على ان الجـــانب النيجيري رفض التطرق (بالتنديد) الى التأييد الذي يقدمه الاتحـــاد السوفييتي وكوبا الى الشعـــوب الافريقية . اذ من الواضح ان الرئيس الامريكي استهدف ايجاد جبهـــة افريقية رجعية مناهضة للـــدول الافريقية الثورية والتقدمية مثـــل انغولا وموزمبيق وغينيا واثيوبيـــا وغيرها تحت ستار الخطر السوفييتي-الكوبي المزعوم في القارة الافريقيـــة . ويستدل من البيان ان نيجيريا رفضت هذا الموقف الامريكي . فهي تصـــر على انه لا يحق لاحد ان يتدخـــل في شؤون الدول الافريقية . وانه مـــن حق كل دولة ان تطلب العون الـــذي شاء وممن تشاء .

ومن الجدير بالـــذكر ان الرئيـــس الامريكي سبق وارسل سفيره في الامم المتحدة اندرو يانغ الى الدول الافريقية في محاولة لبلورة جبهة رجعية معاديـــة لحركات التحرر الوطني فيهـــا الا ان سفيره فشل . وتشير كل الدلائل الى ان حظه هو لن يكون بافضل من حـــظ سفيره .

مـــاير فلنـــر :

هـــل التعليم المجـــاني سيكـــون مجانيـــا فعـــلا ؟

القدس — لمراسلنـــا البرلمانـــي — في النقـــاش الذي دار في الكنيست بتاريخ ٢٧—٣ حول قانون التعليـــم المجاني الثانوي قال الرفيق مـــاير فلنر في تعليقه على القانون : اننا منذ سنوات نطـــالب بان يكون التعليـــم الثانوي الزاميا ومجانيا ونحن نؤيـــد هذه الخطوه . ولكننا نتحفظ من تحويل نفقـــات التعليم الثانوي على التأمين الوطني حيث ان الفقـــراء سيدعمون نفقات التعليم مثل الاغنياء وهذا غـــير عادل ، خصوصا اذا كان الحديث عن قـــانون اجتمـــاعي ايجـــابي . واقترح الرفيق فلنر ان يصرف على التعليم من ميزانية المعارف . وهذا يعني زيادة ميزانية هذه الوزارة .

ان ثمن طائرة واحدة (٢٥٠ مليون لـــيرة) يكفي لســـد نفقـــات التعليم الثانوي . لذا لا نتنازل عن طـــائرة واحدة لتعلم ابناءنا ؟

تأجـــل رفـــع رســـوم البريـــد والتلفـــون

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان من المتوقع رفع رسوم البريد والتلفون بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة ، حســـب اقتراح وزارة المالية ، من مطلـــع الشهر الحالي . ولكن وزارة الماليـــة لم تستطع اقرار هذه الزيادة في لجنة المالية التابعة للكنيست التي انعقدت يوم الخميس الماضي ، بل ان وزيـــر المالية اضطر الى سحب الاقتـــراح بعد ان كان مدرجا على جدول اعمال اللجنة . وذلك كيلا ينسف اجتماعـــا مزمعا عقده بينه وبين سكرتيـــر الهستدروت العام يروحام ميشل بعـــد ظهر اليوم نفســـه لبحث طلـــب الهستدروت بتجميد الرسوم الحكومية خلالالفترةالقادمة، خصوصاوانميشل هدد بالغاء المفاوضات مع وزير المالية اذا تقررت الزياده المذكوره في ذلـــك اليوم .

وفشلت وزارة المالية ايضـــا في اقرار تعديلات ضريبة الدخل المقترحة في اللجنة المالية ايضا . ورفضـــت اكثرية اللجنة اقرار اقتراح الوزارة. ولكن الوزارة هددت بانها ستضطـــر الى اقرار مقترحاتها في المستقبـــل شكل تراجعي .

والسؤال هو حتى متى يتـــاجل رفع رسوم البريد والتلفون في حين لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة الاقتصادية ؟ والمعتقد انه لن يمضي طويل وقت حتى تحاول الحكومة فرض ارادتها برفع الرسوم او تحـــاول « التعويض » عن ذلك عن طريـــق ضرائب ورسوم اخـــرى او خفض سوبسيديا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الجمعة ٧ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٩٤ 7.4.1978 VOL 94—34

مباحثات بين الحزبين الاسرائيلي والسوفييتي في موسكو

تل ابيب – لمراسلنا – بناء على دعوة تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق لاجراء محادثات بين الطرفين ، يغادر البلاد متوجها الى موسكو ، اليوم (الجمعة)، وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتألف من : الامين العام للحزب وعضو الكنيست ، مئير فلنر (رئيسا) وعضو المكتب السياسي وعضو السكرتارية القطرية دافيد (ساشا) حنين ، وعضو السكرتارية القطرية جمال موسى .

وقد ادلى الرفيق مئير فلنر بالتصريح التالي قبيل مغادرته البلاد :

«يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

الامبريالية الامريكية والرجعية العربية تغطي على تلكؤ إسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان

مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وأسر اثنين قرب مدينة صور

تل ابيب – بيروت – اكد الناطق العسكري الاسرائيلي، امس الخميس ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا واثنين فقدا في كمين نصبته القوات الفلسطينية لهم الى الجنوب من مدينة صور . وقد جاء هذا التأكيد بعد يوم من اعلان الناطق العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية عن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة واسر اثنين آخرين .

وجاء في بيان الناطق الفلسطيني ان الجنود الاسرائيليين حاولوا التسلل الى مدينة صور بملابس يرتديها افراد القوات المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية الوطنية في جنوب لبنان . وكانوا في سيارة مدنية . وعند احد مواقع القوات الفلسطينية الى الجنوب من صور طلب الى الجنود الاسرائيليين ان يبرزوا هوياتهم لمعرفة ما اذا كانوا حقا اعضاء في القوات المشتركة ، الا انهم رفضوا ذلك. واصطدم افراد الموقع فقتل ثلاثة منهم واسر اثنان واخليت سيارتهم . وقتل جندي فلسطيني في الحادث .

واعلن الناطق الفلسطيني ان الطيران الاسرائيلي قام بقصف المواقع القريبة من صور وعند مخيم الرشيدية في اعقاب الحادث المذكور .

وجاء من بيروت ان وحدة نرويجية تابعة للقوات الدولية كادت تصطدم مع جنود اسرائيليين حاولوا الوصول الى بلدة الهبارية قادمين من راشيا الفخار ، في منطقة العرقوب . ولكنهم منعوا من ذلك .

وفي هذه الاثناء اتخذ قرابة مئة من قوات الامن اللبنانية مواقعهم على جسر القعقعية على الليطاني في محاولة لاستعادة السيادة اللبنانية على جنوب لبنان .

وبالمقابل حاولت اسرائيل التظاهر وكأنها بدأت بسحب قواتها من جنوب لبنان وذلك للتخفيف من الضغط المتزايد عليها للانسحاب ، الا ان الناطق باسم السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة نفى الادعاء الاسرائيلي . وقال ان اسرائيل لا تزال تماطل في الانسحاب.

ويتضح من التصريحات الرسمية الاسرائيلية ومما يجري في جنوب لبنان وتتناقله الوكالات ان اسرائيل تحاول الاحتفاظ ببعض المواقع التي احتلتها في جنوب لبنان بحجة الحفاظ على الامن .

ويبدو ان اسرائيل تستفيد كثيرا من موافقة الولايات المتحدة على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق في جنوب لبنان ومن صمت الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمها النظام الساداتي على العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان .

ويشير المراقبون الى ان مصالح اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، بما في ذلك اللبنانية ، تلتقي في جنوب لبنان . فاسرائيل معنية بتصفية الوجود الفلسطيني الجسدي والمسلح في تلك المنطقة . والولايات المتحدة معنية بابقاء الوضع هناك متفجرا عن طريق اطالة امد الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي الضغط على سوريا لتقوم هي بردع القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية والبطش بها ان امكن ومن ثم القبول بالحلول الامريكية التصفوية الانفرادية . اما الرجعية العربية فتأمل ان يضطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان سوريا ودول التصدي والصمود الاخرى الى طلب عقد مؤتمر قمة عربية يجري فيه كسر العزلة المطبقة الآخذة حاليا بخناق السادات ومن حوله . وواضح ان الرجعية اللبنانية تأمل في ان يؤدي استمرار الاحتلال الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والى تغيير التوازن في جميع انحاء لبنان بما يضمن مصالحها الطبقية والسياسية .

لكن الموقف الحازم لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض سوريا الانجرار الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل والى القبول بالحلول الامريكية التصفوية والتأييد الذي تتمتع به كل من سوريا والمنظمة من دول جبهة الصمود الاخرى ، الجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا ، كل ذلك كفيل بافشال ما تخطط الامبريالية الامريكية له بالتنسيق مع حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية .

وافادت الوكالات ان المسؤولين السوفييت اكدوا من جديد تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في موقفها من ضرورة انسحاب اسرائيل العاجل والكامل من جنوب لبنان .

عرفات يتهم اسرائيل

هذا وحمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث للتلفزيون الفرنسي بشدة على اسرائيل. وقال انها قامت ، في اثناء الغزوة لجنوب لبنان، بتجربة قنابل امريكية جديدة مضادة للافراد وتجربة انواع جديدة من الصواريخ .

واضاف قائلا الا ان الفلسطينيين بصمودهم واستعدادهم للقتال وتكتيكهم نجحوا في افشال الغزوة الاسرائيلية التي استهدفت تصفيتهم . وقال اننا نقاتل في سبيل حقنا في العودة وفي تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .واكد ان السلام العادل لا الاستسلام هو ما نريده . وهذا ممكن بالعودة الى البيان السوفييتي – الامريكي المشترك الصادر في اكتوبر من العام الماضي والذي دعا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك الفلسطينيون . وهو البيان الذي رفضته اسرائيل وحالت دون تنفيذه زيارة السادات الى اسرائيل واستعداده للسير على طريق الحلول الامريكية التصفوية الانفرادية .

السادات يفتش عن "ورقة التوت" لستر عورة سياسته الاستسلامية

حكام اسرائيل والولايات المتحدة يواصلون دفع المنطقة في دوامة الاتصالات والمقترحات والمقترحات المضادة بينما حكام اسرائيل يكرسون احتلال لبنان ويستمرون في الاستيطان الكولونيالي واعمال القمع في الضفة والقطاع المحتلين

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – عاد الرئيس انور السادات وناشد الولايات المتحدة القيام بدور اكبر في عملية المفاوضات بين مصر واسرائيل بحيث تشارك مشاركة كاملة في مساعي الوصول الى اتفاق حول «مبادىء التسوية» .. واشارت المحافل الامريكية الى ان السادات يريد من حكام الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لتقبل بالمبادىء التي اعلنها كارتر في اسوان اساسا لاستئناف المباحثات المصرية الاسرائيلية في اللجنتين المشتركتين – السياسية والعسكرية .

وفي هذا الصدد نشرت التايمس الامريكية (٥–٤–٧٨) ان المسؤولين المصريين يعتقدون ان لغة بيان اسوان هي«ورقة التوت» التي يحتاج السادات اليها اذا كان يطمح في اضفاء مسحة الاحترام على المفاوضات التالية (المصرية – الاسرائيلية) امام زملائه العرب المتشككين في نهجه .

وامس الاول صرح السادات انه سيرحب بوزير الحربية عيزر وايزمن في القاهرة في اي وقت يشاء فيه الوزير زيارتها ، اذا كان يحمل افكارا جديدة .. وبذلك اعترف بان زيارة وايزمن في القاهرة ، في الاسبوع الماضي لم تثمر .

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت الاهرام المقترحات الاسرائيلية التي حملها وايزمن الى السادات وعقبت عليها بقولها « ان المقترحات عبارة عن فكرة قديمة تصاغ بصيغ جديدة » .

فهذه الاقتراحات بشأن اعلان مبادىء التسوية تتلخص في اعراب الطرفين عن رغبتهما في تحقيق سلام على اسس مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. ويروج هذا القرار تنسحب اسرائيل من مناطق احتلتها في سنة ١٩٦٧ وتخطط من جديد حدودا معترفا بها .

واما فيما يتعلق بالامور التفصيلية « مالمبادىء » تعلن : تحقيق حل عادل ومعقول لمشكلة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن مع اشراك ممثلي السكان في المناطق المذكورة .... تعاد لمصر السيادة التامة على شبه جزيرة سيناء مع استمرار وجود المستوطنات الاسرائيلية التي ستكون تحت حماية اسرائيلية ... منح للمليون ومئة الف عربي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الحكم الذاتي على ان تبقى القوات العسكرية الاسرائيلية في هاتين المنطقتين .

والواضح ان المقترحات ترفض الانسحاب التام من كافة المناطق وتستبعد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ولهذا لم تزود السادات « بورقة التوت » التي يفتش عنها عورة سياسته الاستسلامية .

ومع هذا اعلن السادات ، اول امس الاربعاء ، في مؤتمر « الدول النامية ووسائل الاعلام » الذي يعقد في القاهرة انه يتمسك « بمبادرته » ولن يخيب ظن مئات الملايين الذين يؤيدونها !

وتؤكد الدلائل ان السادات ينتظر الآن مبادرة امريكية لانقاذ المبادرة» . وكتبت « بوسطن جلوب » الامريكية ان المسؤولين الامريكيين يبذلون جهودا كثيفة لاقناع اسرائيل بضرورة تطوير وتوسيع مشروعها بشأن الادارة المدنية المقترحة في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يصبح مشروعها يحظى بقبول مصر والاردن والفلسطينيين « المعتدلين » .

وفي الوقت نفسه القى الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية محاضرة في ندوة في اطلنطا حول موضوع مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط حذر فيها من اضاعة فرصة السلام . وقال ان الوقت يعمل في مصلحة القوى التي تعارض « عملية التسوية » !! ولذلك دعا الى حل المشكلة الفلسطينية « حلا عادلا » ! على الاسس المعروفة وهي انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة والقطاع والحاق ما بقي منها بالاردن على اساس ان ذلك سيكون شكل الوطن القومي الفلسطيني المرتبط بالاردن .. وبذلك اكد اثرتون من جديد عزم الولايات المتحدة على منع اقامة دولة مستقلة .

واوضح ان قبول هذا الاقتراح يسمح بجذب حكام الاردن والفلسطينيين «المعتدلين» الى مائدة المفاوضات الى جانب حكام مصر .

وكان السادات في اثناء ملاحظاته

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –



العناق الساداتي الدائم للاعزاء
« كلهم احبائي » !

حاملة طائرات امريكية في زيارة لحيفا

الزيارة تظاهرة قوة دعما للاحتلال الاسرائيلي

حيفا – وصلت حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » ، امس الخميس، الى المياه الاقليمية الاسرائيلية ورست خارج ميناء حيفا ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية . وهي تعمل بالطاقة النووية وتزن ٩١ الف طن ويبلغ طولها ٣١٧ مترا وفي مقدورها حمل ٩٠ طائرة ، ويعمل على متنها ٦ آلاف شخص .

وقد قام رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، امس الخميس بتفقد حاملة الطائرات الامريكية والتحدث الى طاقم قيادتها . وكان وزير الدفاع وايزمن قد زارها وهي في عرض البحر وقبل ان تدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تزور خلالها سفن حربية امريكية عاملة في البحر الابيض المتوسط ميناء حيفا. فسبق ان قامت سفن حربية امريكية بزيارة مماثلة حلت خلالها ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية .

ويشير المراقبون الى ان لزيارة حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » دلالات سياسية واضحة . فمجرد الزيارة بشكل تظاهرة قوة عسكرية دعما لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . ويعبر عن الروابط القوية بين الحكومتين ، الامريكية والاسرائيلية، وبين الاوساط العسكرية فيهما . والجديد في الامر ان الزيارة تجيء في حين تواصل اسرائيل رفضها المساعي السلمية وتمسكها بالاحتلال ، وفي حين تواصل احتلالها للاراضي اللبنانية ورفضها الانسحاب منها . وتؤكد هذه الزيارة ، بكل جلاء ، انه لا اساس للحديث عن خلافات جوهرية بين اسرائيل والولايات المتحدة . والزيارة تؤكد ان الحال بين اسرائيل والامبريالية الامريكية على ما يرام .

هذا ومن المتوقع ان تغادر « نيميتس » المياه الاقليمية الاسرائيلية في ١١ الجاري .

وكانت القيادة الامريكية قد سربت نبأ تأجيل زيارة حاملة الطائرات الامريكية بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .. ولكن ظهورها الان في ميناء حيفا والاحتلال لا يزال قائما بل ويتعزز يظهر ان النبأ كان من قبيل تضليل الرأي العام العربي .

هكذا « نجحت » اسرائيل في مهمتها في جنوب لبنان !

القدس – ذكرت اوساط قريبة واسعة الاطلاع ان عدد الاسرى الذين وقعوا بين ايدي القوات الاسرائيلية المحتلة في اثناء العدوان على جنوب لبنان لا يتجاوز ١٢ فدائيا فلسطينيا بينهم شبل في ال ١٤ من عمره .

واضافت هذه الاوساط ان معظم ضحايا العدوان الاسرائيلي ، حوالي الف مدني من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ ، هم مواطنون لبنانيون . وذلك لان القوات الاسرائيلية « اخطأت » اهدافها (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين) وضربت القرى اللبنانية بدون تمييز !

ثلاث زهرات تنضم في الاردن الى قائمة شهداء القضية

بيروت – الوكالات – ذكرت الانباء الواردة من عمان ان ثلاثة من بين جرحى مظاهرات التضامن مع المقاومة الفلسطينية ضد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان التي جرت في اواسط الشهر الماضي في مدن الاردن ، ماتوا امس الاول متأثرين بجراحهم .

واضافت الانباء ان الشهداء الثلاثة هم مدرس للرياضيات في « ثانوية التاج » وطالبتان في مدرسة « عمر بن الخطاب » الثانوية . واكدت ان هناك عددا اخر من الجرحى لا يزال قيد المعالجة وان المخابرات الاردنية تعتقل كل من يشفى منهم وتلاحقه بعشرات من زملائه الذين اعتقلوا في اثناء المظاهرات .

ويذكر القراء ان تلك المظاهرات جرت في عمان والزرقاء وغيرهما من مدن الاردن ورفع فيها المتظاهرون شعارات استنكار العدوان الاسرائيلي والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا المتظاهرون الحكومة الاردنية الى السماح بعودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن .

بيغن :

يبدو ان السادات لا يصغي لاقوالي بما فيه الكفاية !

واشنطن – قال رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، ان الرئيس المصري انور السادات « لا يصغي بما فيه الكفاية لاقوالي وتصريحاتي » . واكد من جديد انه يرفض الانسحاب من [illegible] اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ورفض حتى فكرة جعل الضفة والقطاع منطقتين منزوعتي السلاح . واعرب عن استعداده للانسحاب من معظم سيناء شريطة اقامة مناطق كبيرة منزوعة السلاح فيها .

فهل يسمع السادات هذه المرة بنصيحة بيغن ويصغي لاقواله بما فيه الكفاية فيدرك قبل فوات الاوان ، ان الطريق الذي يسير عليه يمكن ان توصل الى كل شيء باستثناء حمل حكام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والتخلي عن اطماعهم التوسعية .

غروميكو يحذر من انتاج القنبلة النيترونية

هلسنكي – الوكالات – حذر الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في كلمة القاها في هلسنكي ، من ان انتاج القنبلة النيترونية سيؤدي الى سباق تسلح مريع مما سيترتب عليه عواقب خطيرة.

وقال : ان على واشنطن وعواصم الغرب الاخرى ان تدرك حق الادراك ان انتاج السلاح النيتروني ليست قضية تتعلق بمصير بلد واحد بل هي تتعلق بمصير الانسانية جمعاء .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق اندريه غروميكو يقوم بزيارة رسمية الى فنلندا لحضور الاحتفالات الرسمية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا . واعلن الرفيق غروميكو ان كلا الجانبين يعملان على تمتين اتفاقية هلسنكي ، كما يدعوان الى انشاء مناطق منزوعة كلية من السلاح النووي في اوروبا . ودعا الولايات المتحدة وحليفاتها الى اتخاذ موقف مسؤول من اقتراحات الاتحاد السوفييتي الواقعية حول الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني .

هذا ويعتبر المراقبون السياسيون ان حملة الرأي العام التقدمي في العالم ضد السلاح النيتروني تتصاعد وتتسع يوما بعد يوم ، وهذا ما دفع بعض دول حلف الاطلسي في اوروبا الغربية الى رفض التسلح بالقنبلة النيترونية .

مظاهرات في قبرص تندد بسياسة الولايات المتحدة

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت غالبية المدن القبرصية هذا الاسبوع مظاهرات حاشدة واجتماعات جماهيرية تندد بالسياسة الامريكية في المنطقة وتستنكر تدخل حلف الاطلسي في شؤون قبرص الداخلية .

وصرح الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو في مؤتمر صحفي ان عزم واشنطن على الغاء حظر ارسال السلاح الى تركيا يزيد من تفاقم الوضع في المنطقة ويمنع اقرار تسوية سلمية عادلة للازمة القبرصية اعتمادا على قرارات هيئة الامم المتحدة . وطالب حكومة الولايات المتحدة الاستمرار بعدم ارسال السلاح الامريكي الى تركيا ، وابقاء قرار الحظر الذي فرضه الكونغرس عام ١٩٧٤ساري المفعول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة اتخذت قرار الحظر بعد الانقلاب الفاشي في قبرص وما اعقبه من تدخل تركيا العسكري واحتلالها ٤٠٪ في المئة من اراضي الجزيرة .

ويشير المراقبون الى ان محاولات الغاء هذا الحظر تعبر عن رغبة القوى الاستعمارية والرجعية في تعزيز الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة ، الامر الذي يهدد امن وسلامة الشعوب بالخطر .

جماهير الشعب التونسي تمهد لانتفاضة جديدة

تونس – الوكالات – تواصل حكومة تونس الرجعية بقيادة الهادي نويرة محاكمة قائد اتحاد النقابات التونسية وعضو المكتب السياسي السابق للحزب « الاشتراكي » الدستوري الحاكم ، الحبيب عاشور، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على المظاهرات .

ويتوقع المراقبون الحكم على عاشور بالاعدام على الرغم من انه ينكر التهم الموجهة اليه . وذلك في اطار نهج السلطات التونسية لتصفية جميع القوى المعارضة لسياستها .

ويذكر ان الحبيب عاشور اعتقل في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي جرت في كانون الثاني ١٩٧٨ في تونس بمبادرة اتحاد النقابات وسائر القوى الشعبية احتجاجا على سياسة حكومة نويرة الرجعية والمعادية للعاملين . وقد قمعت قوات «الامن» التونسية باوامر صريحة من نويره هذه المظاهرات وقمعها بالقوة بصدد ان قتلت اكثر من ٢٠٠ شخص وجرحت واعتقلت مئات اخرين .

وتشير الانباء الى ان هناك احتمالات جدية لاندلاع الانتفاضة مجددا في تونس . وذلك لان الحكومة التونسية ماضية في هجمتها العدوانية على حقوق العاملين والحريات الديمقراطية وتحاول اشاعة جو من الارهاب بين المواطنين لضرب الحملة الشعبية التي تطالب الحكومة بالكشف عن اسماء ضحايا المظاهرات ومحاكمة المسؤولين عنها. هذا ويتبرع ثمانية محامين بالدفاع عن الحبيب عاشور .

رفض اطلاق سراح ريموندا الطويل بالكفالة

القدس – لمراسلنا – رفضت محكمة عسكرية طلبين تقدم بهما المحامي امنون زخروني لاطلاق سراح موكلته الصحفية ريموندا الطويل بالكفالة .

ومعروف ان الشرطة كانت داهمت منزل ريموندا الطويل في الاسبوع الماضي واعتقلتها ولم توجه لها اية تهمة حتى الآن .

شكر

بالاصالة عن نفسي والنيابة عن جميع افراد العائلة والاصدقاء اتقدم بجزيل الشكر والتقدير للادارة والاطباء والممرضات وجميع الموظفين والعاملين في مستشفى الناصرة لما قدموه من خدمة ومعاملة انسانية ممتازة لوالدي المرحوم :

سليمان الخوري عيسى جرايسي

في اثناء مرضه ووجوده في المستشفى . كذلك نشكر جميع من شاركنا في الاجر والعزاء .

مع الاحترام والتقدير
عيسى سليمان جرايسي

كلمة الاتحاد

"السلام الآن" يعني وقف القمع الهمجي في المناطق المحتلة

وقع اغتيال الشاب العربي سعيد طحان في القدس العربية المحتلة في رابعة النهار وبرصاص رجل من رجال الدفاع المدني بعد ان اذاعت « تايم » الامريكية انباء اجراءات القمع الوحشية التي انتهجتها سلطات الاحتلال لضرب موجة التضامن الشعبي مع المقاومة الفلسطينية ابان الغزوة الاسرائيلية الاجرامية في جنوب لبنان .

ومن هذه الاساليب الارهابية المريعة كان اقتحام قوات الجيش مدرسة في بيت جالا وحشد الطلاب الصغار في صف واحد واغلاق نوافذه وتفجير قنابل غازات من نوع امريكي – سي. اس . وفي احد الصفوف قذف احد الطلاب نفسه من علو ١٨ قدما لتفادي الاختناق .

واوردت (تايم) تصريح دبلوماسي غربي جاء فيه ان هناك شعورا عاما باننا لم نر مثل هذا اللون من القمع منذ سنوات ، بل ابدا .

وبهذه الكلمات اكد الدبلوماسي المحايد ان سلطات الاحتلال تجاوزت حتى الحدود الرهيبة التي عرفتها المناطق العربية الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية ان تنفي هذه الانباء واعلنت انها حققت فيها ووجدتها عارية عن الصحة .. ولكن مراسل هآرتس الذي زار بيت جالا قرر ان المواطنين شهدوا على صدق هذه المعطيات واضافوا تفاصيل مماثلة .

ولا يمكن اعتبار توقيت هذه الهجمة الشرسة من قبيل المصادفة فقد وقعت في ذروة العدوان العسكري الكثيف على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، الذي استهدف القضاء على الوجود الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار العدوان على الفلسطينيين في جنوب لبنان والهجمة على الفلسطينيين في المناطق المحتلة الممارسة الفعلية لسياسة حكام اسرائيل القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ، والقائمة بالتالي على القضاء على كل شيء يبلور هذا الوجود ويؤكد هذه الحقوق .

ونعتقد ان الاوامر بهذا الصدد صدرت الى القادة والعسكريين ورجال الجيش وتنظيمات الامن يرافقهما غسل دماغ رهيب يدعو حراس « الامن والنظام » الى البطش بالعرب واشاعة الرعب الشديد بين صفوفهم .

ولولا هذا التوجه العنصري المشحون بالحقد الاعمى لما اطلق رجل الدفاع المدني اربعة عشر رصاصة على ضحيته المسالمة سعيد طحان .

وازاء هذا يجدر بالقوى الشعبية الاسرائيلية التي تستيقظ على اخطار سياسة التعنت والتصلب ، التي تنتهجها حكومة بيغن المغالية في التطرف والمندفعة بسرعة

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

إميل حبيبي يشارك في احتفالات احياء ذكرى يوم الأرض في ايطاليا

روما – خاص بـ «الاتحاد» – دعا اتحاد الطلاب العرب – فرع ايطاليا – الى احياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في المدن الايطالية حيث يتواجد الطلاب العرب من اسرائيل . واقيم ، يوم ٢٩ آذار ، مهرجان تذكاري بهذه المناسبة في مدينة بلونيا اشتركت فيه القوى السياسية الديمقراطية في ايطاليا واتحادات النقابات العمالية واتحادات الطلبة الاجانب ، كما اشترك فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشرح الرفيق اميل حبيبي في هذا المهرجان الحاشد الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي العالم . وشرح نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية وعلى راسها قضية الدفاع عن الاراضي في وجه سياسة مصادرة الاراضي ونهبها . وقد ابرز هذا المهرجان تضامن الجماهير الايطالية مع قضايانا ونضالنا العادل .

هذا واقيمت في مساء اليوم نفسه ندوة سياسية للطلاب العرب الذين يدرسون في معاهد ايطاليا باشتراك الرفيق اميل حبيبي ايضا .

وفي اليوم التالي نظم مهرجان مماثل في مدينة ميلانو الايطالية كما نظمت ندوة سياسية للطلاب العرب .

وتحدث ممثلو اتحاد الطلاب العرب – فرع ايطاليا والرفيق اميل حبيبي في مؤتمر صحفي في ٣١ آذار شرحوا فيه قضايا الجماهير العربية في اسرائيل . كما شرح الرفيق اميل حبيبي وجهة نظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضية احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط على اساس مبدأ سلام الشعوب بحق الشعوب . وقد نشرت صحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وباقي الصحف الايطالية ، وقائع هذا المؤتمر الصحفي باسهاب.

كما اجرى الرفيق اميل حبيبي وممثلو الاتحاد لقاء مع الشيوعيين الايطاليين جرى خلاله تبادل وجهات النظر في قضية السلام واحلاله في الشرق الاوسط . كما اولى اهتمام خاص لقضايا طلابنا المتواجدين في ايطاليا . واثيرت في هذا اللقاء فكرة ايجاد علاقة بين مدينتي لودي الايطالية ومدينة الناصرة وفق فكرة المدن التوأم . واقترح الرفيق اميل حبيبي على المبادرين لهذه الفكرة الاتصال ببلدية الناصرة بهذا الخصوص .

نطلب

عن بيع دار السكن في حي الصفافرة في الناصرة بجانب مدرسة « القشلي » مكونة من ٣ غرف ومنافع مسطحها ١٢٥ م٢ .

للاتصال : محمد صبري عثمان

أزمــة الحكومة السياسية.. هـل تفجر الائتلاف؟

* ظواهر الازمة السياسية في اسرائيل * الخلاف مع الولايات المتحدة الامريكية * التمايز داخل الائتلاف الحاكم * الصراع على خلافة بيغن * البديل الواقعي لهذه الحكومة *

حين سيطر التكتل اليميني المتطرف على الحكم في اسرائيل قبل حوالي عشرة اشهر واقام ائتلافه مع « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — واحزب المتدينين لم يتوقع المراقبون الواقعيون ان ينجح هذا الائتلاف في تخليص البلاد من الازمات الاقتصادية والسياسية واخطار الحرب .. بل ادركوا ان هذا الائتلاف ، بسياسته التي تفوق تعنتا وتطرفا سياسة حكومات « التجمع » ، سيزيد مشاكل اسرائيل تعقيدا وسيورطها في ازمات جديدة .

وقد حدث ما توقعه المراقبون .. وفي وقت مبكر نسبيا . فها هوذا لم تمض بعد سنة على اقامة ائتلاف التكتل اليميني واذا بنا نراه يتخبط في وحل المشاكل والازمات الداخلية والخارجية وفي شتى مجالات الحياة . فما هي ظواهر هذه الازمات .. والى اين تؤدي ؟!

الظواهر

تبرز ظواهر ازمة الائتلاف السياسية في اسرائيل على صعيدين : الصعيد الخارجي والصعيد الداخلي .

* الصعيد الخارجي

بالاضافة الى العزلة المطبقة التي يعانيها حكام اسرائيل على الصعيد الدولي .. نرى في هذه الايام ان خلافا علنيا نشب بينهم وبين اعز حلفائهم ومصدر « رزقهم » حكام الولايات المتحدة الامريكية .

وقبل الخوض في تفاصيل الخلاف بين الطرفين .. لا بد من الاشارة الى انه خلاف بين حلفاء استراتيجيين . فحكام اسرائيل يقومون بدور الحارس الامين على المصالح الامبريالية في المنطقة وفي ميادين اخرى في العالم ولذلك يتلقون من حكام الولايات المتحدة دعما عسكريا وسياسيا واقتصاديا ومعنويا ضخما . ومن هذا المنطلق وفي هذا الاطار يجب رؤية اي خلاف قد ينشب بين الطرفين ، حول موقف سياسي معين او اجراء معين .

من هنا يبدو الخلاف في الراي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة حول الموقف من مشروع « الحل » الامريكي لازمة الشرق الاوسط خلافا تكتيكيا .. وليس استراتيجيا .

ويكمن هذا الخلاف في ان حكام اسرائيل يصرون على احتلالهم الاراضي العربية ويرفضون مشروع « الحل » الامريكي الذي يحدد ابعاد هذا الاحتلال . وذلك على الرغم من ان المشروع الامريكي يتفق مع اهداف حكام اسرائيل في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ، على اساس رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وفي هذا السبيل جمد حكام اسرائيل المحادثات الساداتية — الاسرائيلية ، وافشلوا حتى الان محاولات مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد اثرتون لانقاذها . وقد اغضب هذا الموقف حكام الولايات المتحدة الذين ارادوا انجاح « مبادرة السادات » باي ثمن وذلك انطلاقا من كونها تخدم المصالح الامبريالية الاستراتيجية في المنطقة على اعتبار انها فرصة قد لا تعوض .

وهنا يجب الاشارة الى ان حكام الولايات المتحدة استفادوا في البداية من هذه المواقف ، بهدف ابتزاز المزيد من التنازلات من الرجعية العربية . ولكنهم راوا في المدة الاخيرة ان التعنت الاسرائيلي يضر بالمصالح الامريكية ، فالرجعية العربية ليست قادرة على مزيد من التنازل في ظروف هبة الشعوب العربية الثورية ، ووقفة كل من جبهة الصمود والتصدي والاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وتزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بتأييد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها . هذا الوضع احرج النظام الساداتي ومؤيديه ووضعهم في موقف مهين امام شعوبهم بحيث هدد مراكزهم في الحكم . الامر الذي جعل حكام امريكا يهرعون لانقاذهم .

* الصعيد الداخلي

لقد عكس الخلاف مع حكام الولايات المتحدة نفسه على الاوضاع في الداخل . ويبدو ان هذا الخلاف قائم بين الطرفين منذ عدة اشهر . فقد نرى ان مؤيدي الخط الامريكي في داخل الائتلاف بداوا ينتهجون خطا مخالفا لخط الحكومة المتطرف في عدد من القضايا وخصوصا في الفترة الاخيرة . ونستطيع ان نلاحظ ذلك في :

●● الاستيطان

هناك اتفاق تام بين معظم عناصر الائتلاف الحاكم على ضرورة بقاء المستوطنات القائمة في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطويرها وتوسيعها . ولكن الخلاف هو بين الراي الداعي الى الاستمرار في الاستيطان (ويحمله معظم اعضاء حيروت و « لعام » وبعض الاحرار المستقلين داخل التكتل اليميني المتطرف .. وكذلك عدد قليل من اعضاء « داش » ومعظم المتدينين) وبين الراي الداعي الى وقف الاستيطان والاكتفاء بالعمل في المستوطنات القائمة .. والاستعداد « للتنازل » عن عدد قليل منها في المستقبل في اطار اتفاق سلام « بشرط عدم مس امن الدولة » .

●● التصويت في الكنيست

يبدو واضحا ان هناك تمايزا في الراي ليس فقط بين احزاب الائتلاف بل وفي داخل الاحزاب نفسها ايضا . ويبرز هذا في التصويت على مختلف القضايا في الكنيست . فكثيرا ما يحدث ان يصوت احد نواب الحيروت (مثلما حدث في مطلع هذا الاسبوع بالنسبة لقضية الرتوبرغم — اقرأ عنها في مكان آخر من هذا العدد) ضد موقف الحكومة او يصوت بهذا الشكل او ذاك نواب آخرون من كتل الائتلاف .

ويبرز في هذا المجال تصويت اعضاء كتلة « داش » وخصوصا في المدة الاخيرة . فقد امتنع معظمهم عن التصويت الى جانب سياسة الحكومة كما شرحها مناحم بيغن يوم الاثنين الاسبق (٢٧—٣—١٩٧٨) . وصوت احدهم ، وزير القضاء شموئيل تمير ، بشكل تظاهري ومن مكانه في مقاعد الحكومة ضد مشروع القانون الذي قدمه وزير الامن حول اعفاء الفتيات اللواتي يصرحن بانهن متدينات من الخدمة الالزامية في الجيش .

وقبل ذلك بحوالي الشهرين قامت الاكثرية « الحمائمية » في « داش » بالضغط على احد نوابها ، مئير زوريع ، بالاستقالة لانه صوت ضد زملائه والى جانب ممثلي الحكومة في لجنة الخارجية والامن البرلمانية من اجل الاستمرار في الاستيطان .

وهنا تجدر الاشارة الى ان قادة « داش » لم يتجرأوا في بداية عهدهم في الائتلاف على الوقوف بحزم ضد مواقف الحكومة . ولا نزال نذكر كيف هدد عدد من نواب « داش » في حينه بالانشقاق عن الكتلة احتجاجا على تخاذل الكتلة امام الحكومة وعدم جرأتها على استخدام حقها المتفق عليه في اتفاق الائتلاف ، بالتصويت الحر في قضايا الدين والاستيطان ، والامتناع من التصويت في القضايا السياسية . وهكذا .. مع مرور الوقت ووضوح ازمة الائتلاف وانكشاف ضعف الحكومة .. اخذ نواب « داش » يستخدمون حقهم بجرأة . وقد اثار هذا الوضع حنق نواب « الحيروت » و « لعام » فانتقدوا « داش » واخذوا ينشرون الاشاعات حولها ...

●● رئيس الدولة

كاد الخلاف بين كتل الائتلاف الحاكم على المرشح لمنصب رئاسة الدولة يودي بالائتلاف .. لولا تدخل رئيس الحكومة نفسه واوحى لمرشحه شمحاي شفيه ان ينسحب من المعركة . بعد ان رشح وزير المالية سمحا ارليخ ، بشكل تظاهري زعيم حزب الاحرار المغرى اليملخ ريملت .

آنذاك كان واضحا ان احتمالات نجاح ريملت اقوى من احتمالات نجاح مرشح رئيس الحكومة ، شفيه . وقد استغل حزب « التجمع » هذا الوضع فطلب من مرشحه ، يتسحاق نافون ، ان يعلق ترشيحه الى حين يؤيد ريملت .. وبذلك تاكد فشل مرشح بيغن .

لقد اثار هذا الوضع سخط جماعة بيغن في الحيروت فاتهموا حلفاءهم مؤيدي ريملت بالتآمر لاحراج بيغن واجباره على الاستقالة .. وحين انسحب مرشح بيغن من المعركة وعاد اليها يتسحاق نافون لمح جماعة بيغن (الحيروت) بانهم سيؤيدون نافون ليسقطوا المرشح ريملت . وكادت الازمة تتفاقم من جديد لولا تدخل جماعة ريملت « حلهم » .. وانسحبوا من المعركة .

●● ورثة بيغن

في هذا المضمار برز عرض عدد من الشخصيات الحكومية البارزة على الموقف « محايدين » في هذا الصراع . فرفض كل من عيزر فايتسمان وموشيه ديان واريك شارون الاجابة على السؤال « من تؤيد بين المرشحين » ؟ لم يأت صمت هؤلاء صدمة . بل فسره البعض بانهم راضون ، كل من منطلقه ، على احراج رئيس الحكومة ، بيغن ، بهدف اضعاف نفوذه وفتح المجال للحديث عن وريث له . ومن المعروف ان كلا من الثلاثة يرى نفسه وريثا شرعيا لبيغن .

النتائج

لقد ادت هذه الازمات على مراحل مختلفة الى اضعاف مركز الحكومة والائتلاف الحاكم في البلاد والى نشوب ازمة ثقة بينه وبين الناخبين . فسادت نقمة عارمة على السياسة الحكومية في مختلف المجالات . ولم تبق هذه النقمة في صدور الجماهير بل انطلقت في مظاهرات واضرابات عديدة شارك فيها عشرات الالوف من العمال وارتفعت شعارات واضحة : « بيغن الى البيت » .

وقد تجلت هذه النشاطات في :

— كثرة الاضرابات والمظاهرات والنضالات النقابية التي لم تقتصر على المطالبة بزيادة الاجور بل تعدت ذلك الى المطالبة بالحريات الدمقراطية والنقابية .

لقد احس العاملون ان سياسة الحكومة معادية لهم طبقيا .. وانها حكومة اصحاب رؤوس الاموال التي لا تتورع من استخدام الجيش وحرس الحدود والشرطة لقمع المظاهرات العمالية وتهديد العمال بالقبضة الحديدية والتعنت في عدم الاستجابة لمطالبهم .

— نشوء عدد كبير من حركات السلام مثل حركة « السلام فورا » التي بادر اليها ضباط الاحتياط وغيرهم .. فهي التي نظمت المظاهرة الضخمة في تل ابيب التي اشترك فيها حوالي ٢٥ الف شخص مطالبة الحكومة بتغيير سياستها وانتهاج سياسة سلام تنقذ البلاد من اخطار الحرب الداهمة .

— تزايد الاصوات التي استنكرت الحرب العدوانية الاسرائيلية على جنوب لبنان في اوج احداثها وذلك لاول مرة في تاريخ الحروب الاسرائيلية . وقد تزايدت هذه الاصوات اكثر مع عودة الجنود من ارض المعركة وانتشار الانباء عن الجرائم التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي واعوانه من الانعزاليين الرجعيين هناك .

بقلم نظير مجلي

الدعوة لتغيير الحكومة

في هذا الجو لا بد من القاء نظرة جدية على دعوة وزير الامن الاسرائيلي عيزر فايتسمان لاقامة حكومة تكتل قومي او « حكومة سلام قومية » حسب تعبيره .

لقد جاءت هذه الدعوة في خضم تفاقم ازمة الحكومة السياسية والهبة الشعبية ضدها والخلاف مع حكام الولايات المتحدة . وجاءت على لسان عيزر فايتسمان بالذات الذي يتمتع بشعبية خاصة في اروقة الحكم في القاهرة والولايات المتحدة والذي يحاول ان يبدو كرجل « سلام » حقيقي و « حمامة » بين صقور الحكومة ، فهو يعلن دائما تفاؤله من نجاح المحادثات مع مصر وكان قد اعلن في واشنطن — ولهذا اهمية خاصة — انه يعارض في اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة الان .

ومن جهة اخرى يراقب قادة حزب « التجمع » هذه الامور بمثابرة . ويسعون من طرفهم الى استغلال هذا الوضع .

والاتجاه في التكتل (بعض اعضاء حيروت ولعام ومعظم اعضاء « الاحرار المستقلين ») ولدى التجمع ومعهم اعضاء « داش » وقسم كبير من المتدينين .. هو اقامة حكومة ليبرالية تكون مستعدة لقبول مشروع « الحل » الامريكي بدون تعديل جوهري .

ولكن .. هل يمكن لهذه الحكومة ان تكون البديل الواقعي لحكومة بيغن ؟!

الجواب ببساطة لا . اذ ان البديل ليس في تبديل الاشخاص بل في تغيير السياسة جذريا . وقد اتضح خلال ٣٠ عاما ان السياسة الامريكية لن تؤدي الى السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

والبديل — كما جاء في بيان المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (٢٧—٣—١٩٧٨) — هو في اقامة حكومة جديدة تنفذ خطا سياسيا واقعيا نحو السلام يضمن انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سلامة وامن اراضي جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة وسائر الدول العربية . وان لم يكن بوسع الكنيست الحالية تشكيل حكومة كهذه فعندها يجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

بيبــي

اجوبــة واقعيــة

لبنـــــان

ان الثار الدموي
من النساء والرجال والاطفال
والذي يجعل من مواطنين
بمئات الآلاف لاجئين
لشيء لم يستطع حتى الشيطان
بعظمته وجبروته ان يخلقه

إلا ان الشعب العربي الفلسطيني
ليس فرعا جديدا
لبنك اسرائيل

الحكم الذاتي للفلسطينيين
اشبه برشاش
مصوب الى الظهر
فيا للعار .

الكلمة التي كانت تستحي بها صحيفة « الانباء » اصبحت تحكيها

حيفا — واخيرا حلت صحيفة «الانباء» التناقض الشكلي بين الشكل والمضمون فيما تكتبه . فمع انها كانت ، طيلة عمرها ، وتحت اسمها الجديد والقديم على السواء ، بوقا امينا للسياسة الرسمية الا انها كانت تحرص على وضع السم في الدسم او كما قال الشاعر :

تعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

حتى جاء عهد « التكتل » الجديد . واضطر رئيس التحرير القديم السيد يعقوب خزمة الى الاستقالة وجيء برئيس تحرير جديد من رجال السلطة الجديدة الامناء هو دافيد اجمون . لا نقول ان الصحيفة غيرت خطها ولكنها ، تحت الادارة الجديدة ، لم تعد ترى موجبا للف والدوران والضحك على اللحى ولا ضرورة لمراعاة مشاعر قرائها العرب الى حد ما كما كانت تفعل في السابق . فراحت ، كسائر صحف البلاط ، تنعت الفلسطينيين بالمخربين بعد ان كانت تسميهم برجال المنظمات في السابق .

وحسب ما جاء في « عل همشمار » من يوم الثلاثاء فان خلافا شكليا وقع بين طاقم المحررين القديم ، وخصوصا اولئك من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة وبين رئيس التحرير الجديد الذي يريد ان يمسك بالامور بيد من حديد ، وان يضع النقاط على الحروف غير عابيء بما قد يكون رد فعل القراء العرب . واصر على تسمية رجال المنظمات الفلسطينية بالمخربين .. وقد آزره في ذلك الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي حضر اجتماع هيئة التحرير . ويقول مراسل «عل همشمار» ان السياسة الجديدة اثرت تأثيرا سيئا على توزيع الصحيفة فهبط بنسبة كبيرة . وان التوزيع الحالي لا يزيد على ثلاثة الاف نسخة في اليوم لا يعلم الا الله كم يباع منها وكم يكسد .

لا نقول ان رئيس التحرير القديم كان ادهى واشطر ، بل ان الشعب اليوم اصبح اوعى ولم يعد التحايل والسفسطة الكلامية تنطلي على احد فالذي لا يرى من الغربال اعمى .

ممثلو الجبهـة في الهستدروت :

لتكن الهستدروت نصيرا للعمال لا لأصحاب العمل والحكومة

تل ابيب — لمراسلنا — وضع ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت في يوم الخميس ٧٨/٣/٣٠ مطالب الطبقة العاملة بكل وضوح . وفي الكلمة التي القتها الرفيقة تمار غوجانسكي طالبت بتخفيض الرسم الموحد بنسبة ٥٠ بالمئة لاولئك الذين تقل اجورهم عن ٣ الاف ليرة والغائه بالمرة بالنسبة لمن تقل مداخليهم عن الف ليرة في الشهر . وطالبت بان يتحمل اصحاب العمل الفرقية فيزيد مايدفعونه من الرسم المقابل الى ٥،٥٪ من قيمة الاجر . واكدت تمار غوجانسكي ان هذا امر ممكن عمليا لان اصحاب الاعمال جنوا ٤ مليارات ليرة في هذه السنة مقابل اجور ادارية فقط . وذلك لتخفيض الارباح الخاضعة للضريبة . وهذا علاوة على الارباح الهائلة التي يجنونها .

واثبتت انه في عام ١٩٧٧ ازداد الانتاج بنسبة ٦،٤٪ بينما لم يزد عدد ايام العمل الا ١٪ فقط اي انهم حصلوا على ارباح اعلى مقابل ايام العمل نفسها تقريبا . ولكنهم زعموا ان انتاجية العمل زادت ٤٪ فقط ! . يضاف الى ذلك التسهيلات التي حصل عليها اصحاب العمل مؤخرا من الحكومة بموجب قانون تشجيع الصناعة الذي يعطيهم ٨٥٠ مليون ليرة هبات من الميزانية كل سنة . وفي الوقت الذي توزع فيه الحكومة الهبات بسخاء على اصحاب الصناعة فانها تقلص السوبسيديا التي يستفيد منها عامة الشعب .

واضافت تمار غوجانسكي : لذلك نطالب الحكومة بان تساهم بدفع نصف ميزانية الهستدروت . ولكن الحكومة ، كما سمعنا ، مستعدة للتنازل عن ضريبة القيمة الاضافية بالنسبة لبعض التجار لمدة معينة فاذا لا تكون مستعدة للتنازل عن هذه الضريبة بالنسبة للمؤسسات مجلس النساء العاملات « نعمت » ؟ هذه المؤسسات التي يتهدد بعضها في تل ابيب خطر الاغلاق بسبب العجز المالي ؟

وطالبت تمار غوجانسكي مجددا باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ونددت بسياسة التمييز التي لا تزال الهستدروت تتبعها ازاء المواطنين العرب وخصوصا في القرى العربية حيث يحرمون من حق التعبير عن ارادتهم بانتخاب مجالس عمال ، في الوقت الذي تتعرض فيه اراضيهم للسلب والمصادرة .

واصرت تمار غوجانسكي على ان يكون صندوق الاضراب في خدمة كفاح العمال ، لا العكس كما حدث في اضراب البحارة الذي هو الان في شهره الثالث دون ان تمد الهستدروت يد المساعدة وبدون ان تفتح هذا الصندوق الذي انشيء لهذا الغرض بالذات ..

وانهت تمار غوجانسكي كلمتها بالمطالبة بتقليص ميزانية دائرة النشاط الخارجي لانها لا تزيد عن كونها مساعدة لسياسة الحكومة الخارجية التي تعزل اسرائيل في الحلبة الدولية ، وابدت عجبها لخطاب ميشل الذي دعم فيه سياسة الحكومة بحماسة وكانما حرق المزيد من المخيمات الفلسطينية وتدمير القرى اللبنانية وقتل النساء والاطفال يجلب الامن والسلام لاسرائيل ..

بنيامين غونين : ضد اتفاقية الاجور

والقى الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة شرح فيها موقف كتلة الجبهة من اتفاقية الاجور بين الهستدروت واصحاب العمل ورفض هذه الاتفاقية التي وصفها احد ممثلي المراخ بانها كسب لاصحاب العمل ولكنه صوت من اجلها .

واشار غونين الى ما سبق وقاله سكرتير الهستدروت العام يوم رفض التوقيع على اتفاقيات لسنتين وربع في ظروف التضخم الرهيب هذا . وقال انه حتى سنة واحدة هي زمن طويل بهذا الخصوص . واوضح ان جمهورا كبيرا من العاملين لا يحصل على اكثر من ٤٠٪ من معدل الاجور العام .

وسخر غونين من ايهام النفس بان الهستدروت نالت ما طلبت ! طالبت بزيادة ١٠ — ١٥٪ وكان لها ذلك ! فقال ان المأساة هي ان نقطة البدء كانت سيئة جدا ومنخفضة جدا . لذلك وافق المخدمون بدون ضجة . ولكنهم في الواقع لم يدفعوا . ان الذي دفع هم العاملون .

كذلك ندد غونين بالاتفاق على اقامة لجنة فرعية لتعديل قانون العمل يكون من شانها كما جاء في البند ١١ « ب » ضمان ترتيبات عمل لمنع التشويش او الابطاء من كلا الجانبين . والقصد واضح تماما وهو سلب سلاح فعال من ايدي العاملين .

وقال غونين انه كان يجب على الهستدروت ان تصر على المطالب ينال من الحكومة وان تعمل على اسقاط هذه الحكومة المعادية للعاملين .

على هامش اجتماع الطلاب في جامعة تل أبيب

مكتب « الاتحاد » — في الخبر المنشور في الصفحة الثالثة من عدد الثلاثاء الماضي من « الاتحاد » وقع خطأ غير مقصود . والصحيح ان الاجتماع الطلابي المذكور في جامعة تل ابيب عقد بدعوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة بالاشتراك مع لجنة الطلاب اليهودية — العربية (كامبوس) في الجامعة . وانه تكلم في الاجتماع علاوة على من ذكروا الطالب رفيق ابو بكر عضو لجنة الطلاب العرب في تل ابيب ويونتان سيجال من « كامبوس » تل ابيب .

وكما هو معروف فقد عقد الاجتماع لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض تحت شعار السلام والمساواة والتنديد بالغزو للبنان .

الرينة تطالب بفتح صف عاشر تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة

الرينة — لمراسلنا — بعث مجلس الرينة المحلي رسالة الى كل من مدير المعارف العربية وحاكم لواء الشمال ومفتش المعارف العربية في الناصرة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية مطالبا بالموافقة على فتح صف عاشر في البلدة تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة .

واشار المجلس في الرسالة الى ان عدد طلاب الصف التاسع في الرينة يبلغ ٧٠ .

ووقع طلاب الصف التاسع ولجنة آباء الطلاب ايضا عريضة تطالب بالامر نفسه .

وجاء رد ادارة المعارف بالموافقة على فتح صف عاشر بشرط ان يستوعب طلاب قرية المشهد المجاورة .

ولكن ادارة المعارف لم تعين بعد موعدا لاستقبال وفد من المجلس المحلي للاتفاق على هذا الامر .

كذلك طالب المجلس المحلي برسالة وجهها الى مدير مركز صندوق المرضى بتحسين اوضاع عيادة صندوق المرضى في القرية .

فصل عمال وبدون سابق انذار

الجليل — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « كليل » للالومنيوم في خليج حيفا عشرة من العمال العرب ، وهم من قريتي كسرى والبقيعة ، وذلك بشكل تعسفي وبدون سابق انذار .

وانذرت ادارة المصنع عددا من العمال اليهود انها ستستغني عن خدماتهم اعتبارا من منتصف الشهر الحالي ، وذلك بحجة قلة الطلب وركود حركة التسويق الامر الذي ادى الى تعطيل احدى ماكنات المصنع الثلاث .

وجدير بالذكر ان ادارة المصنع رفضت التباحث مع العمال حول زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وهددت اللجنة بانها ستدعو العمال الى اضراب تباطؤ .

قرار جائر ضد رئيس مجلس الطيبة
٢٠٠٠ ليرة غرامة وسجن مع وقف التنفيذ

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح في كفار سابا قرارا جائرا ضد رئيس المجلس المحلي في الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، يوم الثلاثاء الماضي بدفع غرامة قيمتها الفا ليرة والسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة عقد اجتماع شعبي « بدون تصريح » عشية الذكرى الاولى ليوم الارض (١٩٧٧/٣/٢٩) في ساحة المدرسة الثانوية في القرية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها الجائر على الرغم من شرح محامي الدفاع ، الاستاذ احمد صادر مصاروه ، والرفيق ابو عيطة للمحكمة ظروف عقد الاجتماع وحقيقة ان ضابط البوليس في المنطقة اجتمع في اليوم نفسه مع رئيس المجلس وعرف منه عن الاجتماع فلم يبلغه بضرورة استصدار تصريح .

وكانت النيابة طالبت بالعقوبة القصوى على ابو عيطة (السجن الفعلي لمدة سنتين ودفع غرامة ٤ الاف ليرة) . وقد علق المحامي على ذلك بقوله : هناك مؤامرة واضحة من البوليس لاسقاط رئيس المجلس . ففي الوقت الذي يستقبل فيه البوليس الراب المنصري كهانا الذي ذهب الى الناصرة لبحث ترحيل العرب من البلاد .. بفنجان قهوة ويصده معززا مكرما .. يطلب البوليس هنا معاقبة رئيس مجلس يمثل ١٧ الف مواطن بالسجن ودفع الغرامة .. لمجرد عقد اجتماع هادىء في ساحة مدرسة .

وفاة شاب من كوكب أبو الهيجا

كوكب — شيع اهالي كوكب ابو الهيجا والقرى المجاورة في نهاية الاسبوع الماضي جثمان الفقيد رجا احمد ابو الهيجا الذي وافته المنية يوم الجمعة الماضي على اثر مرض عضال اودى بحياته في عمر يناهز الاربعين عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي في كوكب يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيد وعموم اقاربه مشاركين في المصاب الاليم .

طرعان تواجه وزير المواصلات بقضاياها

طرعان — لمراسلنا — واصل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، سلسلة زياراته « الاستطلاعية » للوسط العربي .. فزار يوم الثلاثاء الماضي (٧٨/٤/٤) قرية طرعان الجليلية .. وبرفقته وزير المواصلات ، مئير عميت .

وكالعادة .. « رغب » الوزير سماع الاهالي موقف رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسي نصار ، وعرض مشاكل القرية :

— مشكلة الارض المسجلة باسم المندوب السامي والتي ترفض ادارة اراضي اسرائيل اعادتها للقرية لحل ازمة الارض والسكن والمباني العامة والمدارس التي يعانيها اهالي القرية .

— مماطلة وزارة المعارف في دفع مبلغ ٢٠٠ الف ليرة كان وعد بها مدير دائرة المعارف كلوبيتني لاكمال بناء الطابق الثاني للمدرسة الثانوية والذي يقوم الاهالي ببنائه بالاعمال التطوعية .

— اقرار خارطة هيكلية للقرية .

— اقرار ميزانية تطويرية .

— التسطيبات في الميزانية العادية للسنة المالية ٧٩/٧٨ التي يجريها مكتب حاكم اللواء المصري كينغ .

— تمكين المجلس من صيانة المقابر في القرية .

— ربط القرية بشبكة تلفونية .

— التدخل لدى دائرة الاشتغال العامة (معاشي) لدفع نصيبها من معبد الشارع الرئيسي الموصل الى القرية .

— اقامة محطة باص اخرى على الشارع الرئيسي لخدمة اهالي الحي الشرقي .

— تحسين عيادة «صندوق المرضى» .

وقد رد الوزير على هذه الطلبات مدافعا عن سياسة الحكومة قائلا انها لا تميز بين اليهود والعرب وانما الوضع الاقتصادي الصعب هو الذي يسبب ايجاد فوارق . وذكر ان هناك فوارق اجتماعية بين عدة فئات يهودية ايضا . وان هذه الفوارق ستلغى مع الوقت .

موقف مندوب الكتلة الشيوعية في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، فقال : اننا نعارض التمييز ايا كان نوعه . ولكن وجود الفوارق بين فئات يهودية لا يلغي حقيقة وجود التمييز القومي ضد الجماهير العربية . وابرز ذلك بالارقام في حجم الميزانيات والهبات وكافة المجالات الاخرى واستمرار وجود الدوائر العربية في مختلف الوزارات والدوائر .. التي تعقد المشاكل اكثر على الجماهير العربية . واكد ان الحل لهذه القضايا هو في تغيير السياسة الحكومية الرسمية المنتهجة ضد المواطنين العرب . اما المشاكل الاقتصادية فمردها يعود الى سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وقد لاقت كلمة ممثل الكتلة الشيوعية ارتياحا لدى الحاضرين وكذلك المطالب التي قدمها رئيس المجلس للوزير .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة — دائرة العمل بين المثقفين

يعقد الاكتيف المنطقي للعمل بين المثقفين يوم السبت ٨—٤—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في « بيت الصداقة » في الناصرة

نقاط البحث

* قضايا تنظيمية .
* محاضرة حول : الماركسية والقضية القومية — يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

تعازينـــا

* الى آل سعد سعد بوفاة المرحوم مشيل سعد سعد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى آل جراسي واقربائهم وانسبائهم في كفركنا والناصرة بوفاة المغفور لهما المرحومين سليم منصور جراسي وسليمان عيسى جراسي . لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في كفركنا

* الى رفيقنا ابراهيم نجم في الرامة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه اميل ونامل ان يكون هذا المصاب الاليم آخر احزانهم .

خلية الحزب الشيوعي في جمهورية بولونيا الشعبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع أم الفحم

لمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق :

احمد محمد نصر الله

يدعو الى اجتماع عام لاحياء ذكرى الفقيد يوم غد السبت ٧٨/٤/٨ الساعة ١٠٠٠ صباحا في نادي الحزب الشيوعي (حي الميدان) والى المسيرة لضريح الفقيد الساعة ١١٠٠ صباحا .

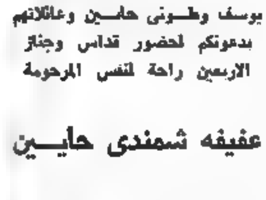
شكر على تعاز

ارملة المرحوم واولاده وشقيقه وعموم آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لجميع الذين شاركوهم المصاب بوفاة عزيزهم المرحوم :

ميشيل سعد
(ابو ادوار)

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او الحضور الى بيت العزاء — سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



يوسف وطوني حاين وعائلاتهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفه شمندى حايين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٤/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور — حيفا

آل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يمكننا إنقاذ اسرائيل إذا استطعنا إسقاط حكومة بيغن

بقلم: ماير فلنر

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الخطاب الهام الذى القاه النائب ماير فلنر (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) في الكنيست يوم ١٩٧٨/٣/٢٩، في النقاش حول سياسة الحكومة).

جاء الوقت لبحث مسألة السلام بجدية وللبحث بجدية كيف يمكن منع نشوب حرب اخرى تلوح في الافق.

لا خلاف على ان محادثات بيغن — كارتر منيت بالفشل. ولكن اسباب ذلك اعمق بكثير مما حاولوا تصويرها. لقد اثبت الفشل ان الولايات المتحدة لا تستطيع حل ازمة الشرق الاوسط خارج اطار الامم المتحدة وخارج اطار الانفراج الدولي. واثبت ايضا ان جميع المحاولات لعقد اتفاقيات انفرادية اسرائيلية مصرية لا يمكنها حل القضايا الاساسية لازمة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية ولا ان تحقق السلام عموما.

ان هدف محادثات السادات — بيغن — كارتر هو توقيع اتفاق منفرد غير ثابت ومن شأنه الابقاء على خطر الحرب قائما. وهناك حقيقة .. هي ان السادات معزول تماما في العالم العربي.

اننا نريد، جنبا الى جنب مع انتقادنا لحكومة بيغن ومشروعها، ان نؤكد اننا نرفض الاقتراحات الامريكية .. ولكن ليس من منطلق موقف الحكومة وانما لان الاقتراحات الامريكية ليست اقتراحات سلام .. كما ان اقتراحات حكومة بيغن ليست اقتراحات سلام. فالاقتراحات الامريكية ايضا تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتقول الاقتراحات الامريكية ان هناك ضرورة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدة خمس سنوات اخرى على الاقل.

بعد ٤ أشهر من المحادثات الانفرادية

في الحقيقة ان النتيجة الوحيدة لاربعة اشهر واكثر من المحادثات الانفرادية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية هي مضاعفة سباق التسلح وبيع اسلحة امريكية لاسرائيل والدول العربية الموالية لامريكا بما فيها مصر.

ان فشل المحادثات يدل على انه لا يمكن الحديث بتاتا عن السلام بالاعتماد على اسس سياسة حكومة بيغن. سياسة الحكومة يمكنها فقط ان تؤدي الى الحرب. ان تفسير رئيس الحكومة لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو تفسير جماعة ارض اسرائيل الكاملة. هذا هو تفسير جماعة «ولا شبر» في الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني. بل وحتى الاقتراحات المعادية للقضية الفلسطينية التي قدمها الرئيس كارتر .. رفضها رئيس الحكومة بيغن.

وهنا في الكنيست، كما في المرات السابقة، فسر اليوم رئيس الحكومة معارضته للدولة الفلسطينية بانها ستجلب الاخطار على اسرائيل والعالم الحر. ان رئيس الحكومة بيغن يريد تخويف الامريكيين من خطر الشيوعيين النابع من اقامة دولة فلسطينية. وحين كنا نسأله: اذا اقيمت في الدولة الفلسطينية المستقلة حكومة ينتخبها الشعب وتكون من رجال منظمة التحرير الفلسطينية .. ويقرر الشعب في هذه الدولة الاعتراف بدولة اسرائيل وبالحدود المعترف بها والآمنة .. هل ستعارضون حينئذ ايضا؟ وسألناه ايضا — بهدف الكشف عن سخف تفسيراته — اذا كانت الدولة الفلسطينية موالية لامريكا مثل اسرائيل ومصر هل ستوافقون على دولة فلسطينية؟ وكان رئيس الحكومة يملأ فاه بالماء. ولكنه اجاب ذات مرة، بعد ان حشرناه في الزاوية، فقال: لا. اذن .. اذا كنت تعارض اقامة اية دولة فلسطينية وتعارض اي انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة لانك تدعي انها من ارض اسرائيل الكاملة وانها منطقة محررة .. اذن لماذا كل هذه التفسيرات الديماغوغية؟ قل ببساطة: احتللت المناطق ولا اريد ارجاعها لا للفلسطينيين ولا لغيرهم.

التجمع لا يستطيع ان يكون بديلا!

لقد ابعدت الخطة الامريكية — الاسرائيلية — المصرية احتمالات السلام وخربت انعقاد مؤتمر جنيف وجهود السلام الدولية.

ان الخلافات في الرأي بين كارتر وبيغن لا تكمن في ان احدهما يقترح برنامج سلام واقعيا وجديا يضمن الحل الشامل وان الآخر يقترح برنامج سلام آخر يتناقض معه. فالبرنامجان لا يتطلعان الى السلام .. الشامل والثابت، بل يسعيان الى الاتفاق المنفرد بين بيغن والسادات باشراف الولايات المتحدة وضد الدول العربية والافريقية المستقلة وضد الشعب الفلسطيني والاتحاد السوفييتي.

واؤكد هنا اننا اذا رفضنا هذا برفضه اولا لانه يتعارض مع مصالح اسرائيل ولانه ضد السلام وضد امننا. ومن هنا جاء استنتاجنا .. بأن لا حل الا في تغيير السياسة الاسرائيلية .. هذا هو المفتاح للتقدم نحو السلام.

ومن هنا .. فان برنامج «التجمع» كما جاء اليوم على لسان رئيس المعارضة — كما يسمونه في الكنيست — عضو الكنيست بيرس، هو ايضا ليس برنامج سلام. اذ انه ايضا يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ويدعو الى الضم الاقليمي الذي يطلقون عليه «التنازلات الاقليمية» في الضفة والقطاع.

هذا ليس بديلا لحكومة بيغن وسياسته. وقد جربت سياسة التجمع من قبل. لقد كان التجمع في الحكم وادت سياسته الى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

في النقاش مع بيغن صدق بيرس. ولكنه لم يجد جوابا حين قاطعه بعض نواب «التكتل» قائلين: لم يقبل احد في العالم سياستكم. وهي ليست واقعية ولن تؤدي الى السلام؟ والتجربة خير برهان. لقد كانت هناك محادثات مباشرة مع حسين خلال سنوات .. حتى حسين لم يوافق عليها.

من الواضح انه لا برنامج بيغن ولا برنامج بيرس يمكنه حل القضايا التي ستؤدي الى السلام.

على حكومة بيغن ان تذهب

السلام ضروري يا سادتي ولكن ليس مع كارتر وانما مع الشعوب العربية التي نعيش بينها. الجميع يسأل: ماذا سيقول كارتر وماذا سيقول الامريكيون. اننا نعيش بين العرب. كارتر اتى وسيذهب. والسادات ايضا اتى وسيذهب. ولكن الشعوب باقية: الشعب المصري والشعب السوري والشعب الاردني والشعب اللبناني والشعب الفلسطيني. يتوجب علينا ان نعيش معهم. ان كل هذه الخدع التي استهدفت ابعاد وقع حسن على آذان كارتر او اي شخص آخر ليست جدية. اننا نعيش بداخل عالم عربي .. ماذا سيطرت علينا ارادة الحياة والواقعية سنبدأ التفكير بشكل آخر.

يوجد هناك برنامج سلام واقعي واحد: الاعتراف المتبادل. الاعتراف بحقيقة ان شعبين اثنين يعيشان في هذه البلاد. لقد قررت الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ اقامة دولتين على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لكلا الشعبين. يمكن الحديث عن الحدود بالتفصيل .. عن حدود ١٩٦٧ وليس ١٩٤٧. ولكن ليس بالامكان التنكر لوجود شعب كامل له الحق في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

ان جميع الدول المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ في اطار اتفاق. والطريق لذلك هي في استئناف انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع.

ان من الواضح لنا .. انه اذا اردنا انقاذ اسرائيل .. وانقاذ شبيبتنا من الموت يجب على حكومة بيغن ان تذهب ويجب ان تقوم حكومة واقعية. وهذا يوجب اجراء تغيير جذري في سياسات الاحزاب الواردة في الحسبان. واذا لم يكن ذلك ممكنا في هذه الكنيست فهناك مخرج واحد .. الا وهو حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

انعدام الضمير!

ليس لدينا اي شك انه بالنسبة لقضية السلام، وهي القضية الحاسمة، فان حكومة بيغن لا تمثل الاكثرية لا في الكنيست ولا في اوساط الشعب. واذا نالت الحكومة اكثرية الاصوات في نهاية هذا البحث سيدل هذا على انعدام المسؤولية والشجاعة والضمير لدى اولئك النواب الذين يعارضون برنامج بيغن ويعرفون ان من شأن السيد بيغن ان يجلب كارثة على شعبنا .. وبالرغم عن ذلك يصوتون الى جانب البرنامج الذي قدمه الى الكنيست.

من هم القتلة!

اننا نطالب ايضا باعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان الى البلاد. لقد استخدم رئيس الحكومة كثيرا التعبير «منظمة قتلة» في وصف منظمة التحرير الفلسطينية. «قتلة»، «قتلة» .. لقد استخدم بيغن هذا التعبير كثيرا هذا الى حد يثير الاشمئزاز.

اننا معارضون في قتل الابرياء. وقد استنكرنا ما حدث في شارع الساحل. ولكن، سيدي رئيس الحكومة، لا تستخدم هذا التعبير — «قتلة» — كثيرا. لان ما عملتموه في لبنان هو القتل بعينه .. هو عمل قتلة ضد الاولاد والنساء والاطفال والشيوخ. القاء المتفجرات من الجو على القرى ومخيمات اللاجئين. القصف الوحشي على القرى بدون تمييز وبدون معرفة معنى هذا العمل. لقد سقط حوالي الف من الجرحى بين النساء والاطفال بالاضافة الى الرجال. ان من يعمل مثل هذه الامور .. عليه الا يتحدث عن الآخرين مستخدما تعابير كهذه .. «قتلة» ..

وفي النهاية: «ان الانتقام لدم طفل صغير .. لم يخلق حتى الشيطان له مثلا بعد». وهذا صحيح.

النائبة ساره دورون — «التكتل» (مقاطعة): انك تقتبس اقوال الشاعر القومي.

النائب ماير فلنر: اني اقتبس الشاعر بيالك.

ساره دورون: ما الذي يربطك بالقومية.

ماير فلنر — ما الذي يربطني بالقومية؟ انني ارى نفسي يهوديا باعتزاز.. ومواطنا اسرائيليا باعتزاز .. وانا واحد من المحاربين من اجل انقاذ شعبي بالاساس. واما انتم فانكم تعدون لكارثة جديدة على شعبنا بسبب توجهكم القومي الشوفيني العسكري واستخفافكم بحياة الانسان. لقد قتلتم ايضا جنودا اسرائيليين في لبنان. يوجد اكثر من مئة شاب بين قتلى وجرحى. لماذا؟ ما الذي احرزتموه؟ لقد كان ذلك — العدوان — فاشلا من الناحية السياسية ومن الناحية العسكرية ولم تحلوا به اية مشكلة. لقد كان مجرد مجزرة وحشية مفترسة انتقامية همجية ..

رئيس الجلسة سيغمان (مقاطعا): عليك ان تنهي.

ماير فلنر — اريد ان اشير الى ان هناك امورا ايجابية. فحينما اسمع ان ضباط الاحتياط المعارضين لسياسة الحكومة جمعوا ١٠ آلاف توقيع ضد سياسة حكومة بيغن وحينما اقرأ (في دافار ٧٨/٣/٢٨) مقال تيدي مروس عن الجنود العائدين — من لبنان — المتذمرين والمصعوقين مما عملوا ومما رأوا ومن الغم الذي اغرقهم .. انه لأمر مشجع حينما تجد ان هناك من استيقظ ضميره.

زلمان شوفال — التكتل (مقاطعا): لقد تدمت انت وحزبك المساعدة للقتلة. انكم منظمة قتلة.

توفيق طوبي: لقد قتل اجراؤكم النساء والاطفال في لبنان.

زلمان شوفال: هذا كذب.

توفيق طوبي: لقد قتل اجراؤكم من الكتائب النساء والاطفال في احد المساجد في جنوب لبنان. هذه حقيقة يعرفها العالم كله. انك لا تحكي الحقيقة.

(وهكذا استمر تبادل الكلمات القاسية لمدة دقائق .. ثم واصل النائب ماير فلنر خطابه):

لقد جاءت اقوال زلمان شوفال المغرضة بهدف التضليل. اننا نتحدث عما جرى في لبنان. اقرأ الصحف غير الشيوعية. اقرأ الصحف الامريكية. انني اقرأ ما تكتبه صحف مثل «نيويورك هيرالد تريبيون» و«نيويورك تايمز» .. اقرأ حقائق تزعزع الابدان .. عن احداث لبنان هذه الصحف ليست معنية بسرد القصص في هذه المواضيع. لقد كان مراسلوها هناك في المنطقة وشاهدوا بأعينهم الحوادث المثيرة. اما انتم فليس لديكم اي احساس تجاه حياة البشر .. وليس فقط حياة الفلسطينيين .. لا يوجد لديكم احساس تجاه حياة اللبنانيين ولا تجاه حياة الاسرائيليين.

ومع هذا .. لنرجع الى الظواهر الايجابية. لقد قرأت في «دافار» (٢٧–٣–٧٨) عن البحث الذي جرى في اللجنة المركزية لحزب العمل في ٢٦–٣–٧٨ حين وقف البروفسور مارتين رينهر وتحدث عن حق تقرير المصير للفلسطينيين وعن امكانية اقامة دولة فلسطينية «لا تنوي ابادة اسرائيل».

ان هذا مشجع. فها هو بروفسور، في مركز حزب العمل، يتجرأ على قول امور واقعية على الرغم من الهستريا التي نجحوا في خلقها في البلاد.

وفي «هارتس» (٢٨–٣–٧٨) كتب مولبس: «علينا ان نحذر من النصابين الكاذب ومن الوطنية الزائفة». وقصد الكاتب اقوال وزير المالية، سمحا ايرليخ، المعلنة ضد عضو الكنيست ابا ايبان لانه انتقد سياسة الحكومة. فقال: «لقد جاء تصريح ايبان في اطار «عدم الاخلاص للدولة»».

اذا ساد جو كهذا .. يعتبر فيه حتى عضو الكنيست ايبان غير مخلص للدولة لانه لا يوافق على سياسة السيد بيغن يكون هذا بمثابة زرع نبتة الفاشية .. انهم يريدون بذلك كبت كل رأي معارض لسياسة الحكومة.

اننا في نضالنا ندافع عن السلام والديمقراطية. ومن اجلهما .. ومن اجل حقوق العاملين نقول: يمكن انقاذ اسرائيل اذا نجحنا في اسقاط حكومة بيغن مع كل ما تعده لشعبنا من كوارث.

النائب ماير فلنر: هذا قانون لتشجيع الصناعيين لا الصناعة



في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقش النائب ماير فلنر قانون تشجيع الصناعة في الكنيست في الاسبوع الماضي فقال «يجب ان نكون واضحا قبل كل شيء اننا نهتم بتطوير الصناعة وتشجيعها. ولكن هناك التباسا في المصطلحات في اسرائيل. فحين تتكلمون عن الصناعة يعنون اصحاب الصناعة. ودفع سوبسيديا للاستثمارات الصناعية تعني في اغلب الاحيان دفع سوبسيديا للارباح».

واشار الى ان اعتماد تشجيع الصناعة يبلغ ٨ مليارات ليرة لهذا العام بينما لا تزيد السوبسيديا للحاجات الضرورية عن ٣ مليارات. وهذا في ظل غلاء تضخم بنسبة ٤٠٪ في السنة.

وقال: «ان هذا يدل بالطبع على توجه طبقي اجتماعي واضح. وهذا لا يظهر في الارقام المجردة بل في الاتجاه نفسه. بينما يزيدون المساعدات لاصحاب الصناعة يقلصون الدعم المدفوع للحاجات الضرورية حتى الغائه تماما، وبذلك يرفعون الاسعار ايضا».

واضاف: «ان وزير المالية قال في ١٠ كانون الثاني الماضي ان الحكومة ستعطي قروضا ومنحا للمستثمرين في مناطق التطوير بنسبة ٧٠٪ منها ٤٠٪ قروض و٣٠٪ منح. وقد سبق وناقشت الكنيست السادسة والسابعة النصائح الناجمة عن قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية — وفيما بعد المحلية — حيث كانوا يأخذون الاموال ولا يفعلون شيئا ويهربون بواسطة حسابات مزيفة ويجعلون الـ ٧٠٪ تصبح ١٠٠٪ وينتهي الامر بالحكومة ان تمول اصحاب الاموال الذين لا يوظفون شيئا من اموالهم وتتيح لهم، فوق ذلك، فرصة اخراج قسم من توظيفاتهم التي لم تستثمر الى خارج البلاد».

وانتقد ماير فلنر ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة حيث لا تستطيع الصناعة الاسرائيلية منافسة الصناعة الاوروبية، ولا الصناعة الامريكية بالطبع. في حين تحرم الحكومة الصناعة المحلية، بسبب سياسة الحرب والعدوان، من الاسواق الطبيعية في آسيا وافريقيا وفي العالم الاشتراكي ايضا.

وقال ان «احسن تشجيع للصناعة وتطوير التصدير، وليس الصناعة فقط، يكمن في التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية».

«وبناء على ذلك فان هذا القانون لا يحل اية مشكلة بل يسد امتيازات لاصحاب الاموال ويوفر لهم امتيازات جديدة لم تكن موجودة في القوانين القديمة. لذلك نقترح اعادة هذا القانون الى الحكومة».

٩٫٥ مليار ليرة نطبع بدون تغطية!

القدس — لمراسلنا — كشفت التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة المالية ان الحكومة انزلت الى السوق خلال شهر آذار وحده ملياري ليرة طبعت بدون تغطية. واضافت ان مجموع النقود التي طبعت خلال السنة المالية الماضية ١٩٧٨/٧٧ بلغ ٩٫٥ مليار ليرة اي ٢٠٠٪ بالنسبة للمبلغ المقرر مسبقا. وتدل هذه الارقام على مدى تفاقم التضخم المالي في البلاد.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تعقد الدورة الثانية!

* تحرير الرفيق سالم جبران من عمله في الشبيبة وتحمله مسؤولية حزبية أخرى * أحمد سعد رئيس تحرير «الغد» *

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الثانية يوم السبت الماضي ١–٤–١٩٧٨.

ترأس الدورة الرفيق رشيف كوسمان، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحاضر فيها الرفيق سالم جبران، عضو السكرتارية، عن الاوضاع السياسية. وقدم الرفيق بورام غوجانسكي، السكرتير العام للحركة، بلاغا عن مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الـ ١١، الذي سينعقد في كوبا في صيف هذا العام وعن الاستعدادات القائمة والمقبلة لانجاحه. كما قدم بلاغا عن المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلين في منتصف الشهر الماضي واشتركت فيه حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى

عضوية اللجنة السيئة. وقدم الرفيق غوجانسكي ايضا بلاغا عن عمل السكرتيرية.

وقد جرى نقاش حيوي شامل في اللجنة عن الاوضاع السياسية وسائر المواضيع المطروحة. واجمل الجانب السياسي من النقاش الرفيق سامي غوبين، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ولخص النقاش عن المواضيع الاخرى الرفيق بورام غوجانسكي. وفي ختام الدورة صادقت اللجنة على الانتخابات والملخصات ودعت اعضاء الحركة الى العمل على تنظيم واحتجاج

المهرجان القطري في اسرائيل على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي.

وقررت اللجنة تحرير الرفيق سالم جبران من عمله في مؤسسات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على اثر القاء مهمة حزبية جديدة ومسؤولة على عاتقه. وانتخبت اللجنة، بناء على ذلك، الرفيق احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية، رئيسا لهيئة تحرير مجلة الحركة «الغد».

وودع اعضاء اللجنة المركزية للحركة رفيقهم القائد سالم جبران برفع مخب اسهاماته الجدية في انجاح عمل الحركة وتمنوا له النجاح في عمله الجديد. والقى الرفيق بورام غوجانسكي كلمة بالمناسبة اعرب فيها عن تقديره لعمل الرفيق سالم جبران وقدم له هدية تذكارية باسم اللجنة المركزية.

وزارة الخارجية تفشل في تنظيم حملة مضادة لحملة التضامن مع سامي اسماعيل

تل ابيب — لمراسلنا — اجلت المحكمة المركزية في تل ابيب اصدار قرارها في قضية سامي اسماعيل الى يوم الاحد، ١٠ نيسان الجاري.

وقبل هذا استمعت المحكمة في جلستها في الاسبوع الماضي الى مرافعة محامية الدفاع، فيليتسيا لانغر، وادعاء النيابة بعد عدة جلسات طويلة عقدتها خلال الشهر الماضي واستمعت فيها الى شهود الطرفين.

وكان واضحا من ادعاء النيابة ان اتهام سامي اسماعيل بالانضمام الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح في ليبيا غير ثابت. وقوض هذا الاتهام شهود الدفاع وشهادة سامي اسماعيل نفسه والتناقضات العديدة التي برزت في افادات شهود النيابة.

واكدت المحامية لانغر في دفاعها ضرورة الغاء الافادات التي قدمتها النيابة كمستند قضائي ضد سامي اسماعيل. واعلنت ان كل الدلائل تشير الى انها اخذت منه بالقوة وبضغوط نفسانية وجسدية. وذكرت ان من بين هذه الضغوط تهديدات رجال المخابرات للمعتقل بقولهم: «بالنسبة لنا من الافضل ان تبكي الف ام ولا تبكي ام يهودية واحدة. ولا يهمنا ابدا .. ان نقتلك .. لكي نمنع سفك نقطة دم من اصبع يهودي واحد» ... والخ.

واعلنت المحامية لانغر انها سترفع دعوى على رجال المخابرات المدعو «اسرائيل» بسبب تقديم شهادة كاذبة خلال محاكمة سامي اسماعيل.

هذا وكانت النيابة قد ناقشت سامي اسماعيل في جلسة يوم الاثنين، ٢٧ آذار الماضي، فوجهت اليه ..٢ سؤال رد عليها بهدوء مؤكدا انه في ليبيا قدم محاضرات في الاقتصاد والسياسة ولم يتدرب على السلاح. وانهم وكالة المخابرات الامريكية نقلها هي التي نقلت «المعلومات» الزائفة للمخابرات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى تنظم عدة اوساط امريكية حملة تضامن شعبية واسعة دفاعا عن سامي اسماعيل. وقد حضر محاكمته عدد من الاساتذة المحاضرين في جامعة هارفرد. كما وصلت عدة برقيات احتجاج على المحاكمة.

وللرد على هذه الحملة .. حاولت وزارة الخارجية الاسرائيلية تنظيم حملة مضادة. ولكنها لم تنجح في تجنيد احد سوى محاضرين معروفين بعدائهما للعرب. وقد جلبا الى المحكمة برفقة مترجمين من وزارة الخارجية.

غرامات هائلة على طلاب من بيت لحم لانهم تظاهروا ضد غزوة لبنان

القدس — لمراسلنا — التعبير عن الرأي كلف عشرة طلاب من جامعة بيت لحم غرامة مئة الف ليرة اي بمعدل عشرة آلاف ليرة لكل واحد او الحبس سنة كاملة. وذلك بتهمة التظاهر ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان.

ولم يكتف القاضي بهذا الحكم بل اضاف اليه حكما آخر بالحبس لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لكل منهم، زاعما ان «الجريمة» التي ارتكبوها خطيرة جدا وانه بأعجوبة لم يصب احد بضرر في المظاهرات!

وربما شعر القاضي بأنه يرحم الطلاب كثيرا، في الوقت الذي يقتل فيه ابرياء في جنوب لبنان وتهدم بيوتهم دون ذنب جنوه على الاطلاق.

كل مواطن في اسرائيل يدفع ٣٠ الف ليرة في السنة ضرائب

تل ابيب — يبلغ مجموع ما يدفعه كل مواطن في اسرائيل لصندوق الدولة بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ٣٠ الف ليرة سنويا. ويبلغ مجموع ما تدفعه عائلة متوسطة مكونة من خمسة انفار (بما فيهم الاطفال) ١٥٠ الف ليرة.

هذا ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة، موشيه نويدرفر، يوم الثلاثاء الماضي. واعلن نويدرفر ان حكومة اسرائيل تقف على رأس سلم الحكومات التي تثقل كاهل مواطنيها بالضرائب. اذ انها تجبي يوميا ٣٠٠ مليون ليرة من السكان اي حوالي ١١٠ مليارات ليرة في السنة.

مجلس «داش» يقرر برنامج الحكومة اساس سليم للمفاوضات

القدس — لمراسلنا البرلماني — على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة عقد مجلس قيادة «الحركة الدمقراطية للتغيير» — داش — جلسة، يوم الاحد الماضي، لبحث الاوضاع السياسية. وقرر الالتزام بالمبادئ الاساسية التي اتخذتها الحركة مسبقا والتي تتلخص في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. بل وقرر مجلس «داش» ان «المشروع السلام» الذي قررته الحكومة يعتبر اساسا سليما للمفاوضات. ودعا المجلس حكام مصر الى الاستمرار في المفاوضات على هذا الاساس.

حين جد الجد في قضية أقرث وكفر برعم رفض رئيس لجنة الخارجية اجراء التصويت

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصبحت قضية لاجئي اقرث وكفر برعم مصدر احراج لبعض الساسة الواقعيين في اسرائيل. فانبرى عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب يعلنون تأييدهم لاعادة هؤلاء المواطنين الذين اجلاهم جيش الدفاع الاسرائيلي عن قريتهم عام ١٩٤٨ مع وعد بالعودة بعد اسبوعين.

وفي يوم الاثنين الماضي بحثت هذه القضية مجددا في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. ولم يكن حاضرا في الجلسة الا تسعة اعضاء من اصل ٢٢ عضوا. وصادف ان كان اكثرية الموجودين من مؤيدي اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم. ولكن رئيس اللجنة موشه ارنس رفض اجراء التصويت متذرعا بحجة غير قانونية وهي الانتظار حتى يتبين ما تقرره الحكومة في هذا الشأن لان الحكومة، حسب زعمه، تبحث هي ايضا هذه القضية ولم تكمل البحث بعد!

ويبدو ان رئيس لجنة الخارجية والامن قد طرح القضية للتصويت في جلسة قادمة عندما يضمن وجود اكثرية تصوت ضد اعادة لاجئي هاتين القريتين.

ومن المعروف ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة غير ممثلة في هذه اللجنة.





قضيتنا في نظر المستشار: "مهنة مستخيلة"!

صوت الاحتجاج الذى دوى فى الجليل والمثلث والنقب ، فى الذكرى الثانية ليوم الارض ، طرقت أصداؤه بشدة آذان المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل واحزابها .

وتضاربت ردود الفعل الرسمية وشبه الرسمية . ولكن جميعها لم تستطع ان تتجاهل ان للعرب فى اسرائيل قضية محرقة . فتحت عنوان « المطلوب اعادة النظر فى العلاقات الاسرائيلية ــ العربية » كتب المستشرق « زفى الى بيلغ » مقالا فى « يديعوت احرونوت » (١٧ــ٣ــ٧٨) اعترف فيه بان العرب لم يستطيعوا ممارسة حقوقهم على قدم المساواة مع اليهود فى اسرائيل . والمقال فى مجمله ايجابى ولكنه تجنب بحث القضية الاساسية ، قضية الارض .

أما مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية، عضو الكنيست طوليدانو (حركة «داش») فقد اعترف بان الحكومات السابقة لم تف بالتزاماتها تجاه العرب فى اسرائيل وكذلك حكومة « الليكود » الحالية .

وفى حديث من تلفزيون اسرائيل ، الجمعة ٣١ــ٣ ، اقترح عضو الكنيست فى « الليكود » امنون لين ، اقصر الحلول ، الا وهو انتهاج القبضة الحديدية تجاه العرب فى اسرائيل لقمع التطرف ، واستباق ، ما ذكره تلميحا ، خطر حرب اهلية فى اسرائيل بين العرب واليهود !

غير ان المستشار الجديد للشؤون العربية ، فى مكتب رئيس الحكومة ، الدكتور موشه شارون ، مع خلافه الكامل مع آرائه ، دحض نظريات امنون لين .

ففى مقابلة صحفية مع جريدة « جروزلم بوست » ، تحت عنوان « التطرفية وعلاجها » ، يعترف الدكتور شارون بانه لا حزبى ، ولكن يميل الى تأييد سياسة « الليكود » فى الشؤون الخارجية . وغنى عن التأكيد ان سياسة « الليكود » الخارجية تقوم على التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى رفض الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعلى مواصلة الاستيطان الكولونيالى ، وعلى الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتى واقطار المعسكر الاشتراكى الاخرى . وبحكم الطبيعة فان هذه السياسة الخارجية ، تنعكس ايضا فى سياسة « الليكود » الداخلية ، ضد الطبقة العاملة ، وضد « العدو من الداخل » ، اى المواطن العربى الاسرائيلى .

ويستدرك الدكتور شارون ، فى حديثه الصحفى ، فيقول انه ينطلق فى معالجته للشؤون العربية فى اسرائيل ليس من منطلق سياسى ، بل من منطلقات مستشرق يفهم الانسان العربى وثقافته وحضارته وماضيه ومستقبله .

ومن هذا المنطلق يقوم الدكتور شارون بتحليل ما يسميه « التطرفية » عند العرب فى اسرائيل ، متخذا من « ابناء البلد » وبعض الطلاب العرب نموذجا لهذه التطرفية . ولكنه احيانا لا يكون دقيقا فى معطياته .

فلقد زعم الدكتور شارون ان اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل نادى « بحق تقرير المصير للفلسطينيين فى اقسام من الجليل والمثلث الصغير » !

وهذا الزعم ، وليعذرنا الدكتور شارون ، هو عار عن الصحة . ولم يصدر اي نداء من هذا القبيل عن اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل الذى يدرك ادراكا تاما ما هى الخيارات المطروحة لحل قضية فلسطين ولذلك لم يرفع الاتحاد مثل الشعار الذى يزعمه الدكتور شارون .

وجاء فى الحديث المذكور ان الدكتور شارون هو اول من ادرك « التطرفية » عند العرب فى اسرائيل . وهذه التطرفية فى نظره مصدرها ، على الرغم من تحسن أوضاع العرب الاقتصادية الى درجة كبيرة ، هى ان « الجيل الجديد لا يضع حدا فاصلا بين الارتباط الثقافى المفهوم مع العالم العربى المجاور وبين التجانس السياسى الخطر معه » !

والميل السائد بين الجيل الجديد ، كما يراه الدكتور شارون هو « التجانس مع الاستراتيجية العربية المعادية لاسرائيل برمتها ، وخصوصا مع اطرافها الراديكالية » . بكلمات اخرى مع خط جورج حبش (رئيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين») .

وهذا فى نظرنا هو تقدير غير صحيح . ولا ينطبق على الاقلية القومية العربية فى اسرائيل . ان كون العرب فى اسرائيل جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، ليس تطرفية . كما ان الحقيقة ان للعرب فى اسرائيل حقوقا قومية ايضا ليس تطرفية . وطبيعى أن يكون العرب فى اسرائيل من اشد المطالبين بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على أرضه ، التى يجب أن تنسحب منها اسرائيل ، وكذلك من أشد المدافعين عن حقه فى البقاء على ارضه وفى وطنه .

ولهذا نرى الدكتور شارون ، بوصفه مستشرقا ، قد غابت عن ذهنه مسالة ارتباط الانسان العربى بالارض ، كما تجاهل تماما سياسة نهب الاراضى ، التى هى ابشع صور سياسة الاضطهاد القومى .

لقد توصل الدكتور شارون الى بعض الحقيقة حين اعترف بأن « التطرفية » التى يتحدث عنها هى ليست اكثر من « مزاج » و « ليست خطة مرسومة » . ونفى ما زعمه أمنون لين ، بأن هذا السخط الشعبى على سياسة حكومات اسرائيل « سيقود يوما ما الى انتفاضة مسلحة » .

والحقيقة الكاملة هى ان العرب فى اسرائيل يرفضون سياسة حكومات اسرائيل تجاههم . ويرفضون استراتيجية اسرائيل تجاه الشعب العربى الفلسطينى ويشاركهم فى هذا الرفض ، أوساطا يهودية دمقراطية لا يستهان بها فى اسرائيل ، وكذلك الاكثرية الساحقة من شعوب العالم .

ان مقاومة العرب فى اسرائيل لسياسة الاضطهاد والتمييز وخصوصا سلب الارض ، التى اشتدت أمام تفاقم السياسة الخطرة التى ينتهجها « الليكود » ، هى التى اوصلت الدكتور شارون الى نتائج خاطئة .

فاشتداد مقاومة العرب لسياسة الحكومة ، هى ليست « تطرفية » . فالتطرفية الخطرة هى فى سياسة الحكم تجاه العرب . فماذا كان ينتظر السيد شارون من رد فعل لهذه السياسة سوى تفجير عناقيد الغضب .

لا شك ان الدكتور شارون صاحب ثقافة عربية واسعة . وقد علمته ثقافته ان « العربى لا ينقاد بسهولة نحو التطرف . فالتاريخ قد علمه الحكمة والاعتدال . والثقافة العربية تعتبر المؤسسة اداة هامة وتنحو بالاساس الى المحافظة على الامر الواقع » .

اذا كان هذا التقدير يعنى شيئا فانه يعنى أولا وقبل كل شيء ان العربى محب للسلام بطبعه وينتظر من المؤسسة ان تضمن له حقوقه .

يقول الدكتور شارون ان « المجتمع العربى يمقت الفراغ . وانه شديد الحاجة الى اطار واضح ومحدد المعالم . واخشى اننا بافكارنا الغربية لم نفهم دائما تماما الوظيفة التى تؤديها الحكومة ازاء هذه الثقافة وهذا المجتمع » .

الواقع ان اشد نواقص العقلية الغربية ، وخصوصا حركة الاستيطان الصهيونى الجائرة ، انها لا تدرك مدى ارتباط العربى بأرضه . وهذا من اسوا اخطائها التاريخية .

فاذا أرادت اسرائيل ان تجد لها مكانا فى هذا الشرق ، فعلى قادتها أن يتخلوا عن النظرة الكولونيالية لشعوب الشرق العربى ، لتكسب السلام والاستقرار .

وما لم تتغير هذه النظرة ، فان جميع الحلول ، التى تأتى بها حكومات اسرائيل ، ولو وضعها أبرع المستشرقين ، تبقى حلولا استعمارية ، من شأنها تعميق التناقض الاسرائيلى ــ العربى .

فالدكتور شارون اذ يتجاهل تماما قضية الارض . يرى ان حل قضية عرب اسرائيل تعتمد على توفير المزيد من الوظائف للخريجين ، وتحويل الطلاب نحو التعليم المهنى ، لاضعاف الروح القومية لدى العرب فى اسرائيل .

وبناء على الاحصائيات التى يوردها الدكتور شارون فان ١٢ الف طالب عربى يتخرجون كل عام من الثانويات ، وان معظمهم يدرس فى الفروع الادبية ، التى تزيد من خطر « الاستلاب » (!) .

ومن هذه الاحصائيات ان ١٢ بالمئة فقط من الثانويين العرب يتعلمون فى مدارس مهنية ويقترح زيادة هذه النسبة لتعادل نسبة الطلاب اليهود فى المدارس المهنية والتى تساوى ٥٥ بالمئة من الثانويين اليهود .

ــ البقية على صفحة « ٤ » ــ

صليبا خميس

من وحي المرأة الاسرائيلية "الأمازونية"!

صدر مؤخرا باللغة الانكليزية ، وسيصدر قريبا بالعبرية كتاب بعنوان ــ « النساء الاسرائيليات ــ الحقيقة وراء الاساطير » ، من تأليف الكاتبة والصحفية ليزلى هازلتون التى تعيش فى اسرائيل منذ عام ١٩٦٦ . ودرست علم النفس فى اكاديمية الفنون « بتسلئيل » فى القدس .

تعالج الكاتبة موضوعها من منطلقات نفسية ولهذا ترى الصهيونية بمنظار جنسى . وكأنها عودة الحبيب الى حبيبته او الابن لامه .. اى اليهودى الى ارضه .. وتستنتج ان هذا التوجه جعل الرجولة سائدة .. ودفع المرأة الى وراء ..

طبعا ليس هذا هو موضوعنا .. فرأينا فى الصهيونية معروف ورأينا فى علم النفس الذى يتجاهل العوامل الاقتصادية والصراعات الطبقية معروف أيضا ..

ولو كان هذا كل ما فى الكتاب لما تعرضنا اليه بكثير او قليل .

جذبنا الى هذا الكتاب تفنيد الكاتبة لمزاعم مساواة المرأة فى اسرائيل وسخريتها من هذا الادب الرخيص الذى ينتج لمجرد كسب المال ويصور المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة « أمازونية » (١) .

وتقدم مثلا على الادب التجارى ، الذى يهدف الى مجرد الربح ، كتاب هربرت روسكول : « المليون الاول واليهود العبريون » (٢) فكتبت : (يصور الغلاف الذى يضم الكتاب شابة تحمل بندقية « عوزى » السريعة الطلقات . ويبدو انها تحرس موقعا فى الصحراء .. ويخلق روسكول من ظاهرة موقتة ومحدودة ــ وهى زبدة الاولاد المختارة فى الكيبوتس ... نموذجا قوميا جديدا ودائما » .

وبعد أن تقرر ان وصف روسكول النساء من « اليهود العبريين » « متعة قصصية رخيصة » تصف بعض القصص الاسرائيلية التى تقوم على المعادلة البسيطة وهى تجمع بين القوة الامازونية والجنسية التى لا تقاوم .

وتذكر ان هذه المعادلة التى ظهرت فى فيلمى « اكسودوس » و « يوديت » .. وتمجد عادة بطولة النساء اللواتى يسلكن سلوك الرجال فى ميدان المعركة ، ويتحولن الى نساء حقيقيات بلرق المشاعر حين يدعوهن داعى الجنس والحب .

وتكتب ان هؤلاء الكتاب يستخدمون ممكنات الجمع بين ممارسة الحب والقتال الى ابعد الحدود ويشحنون كل هذا الانحراف الجنسى .

وتذكر ان لاحد هذه الكتب (لا تذكر الاسم) يصف حفنة من النساء الاسرائيليات ، بصدور عارية واثداء مترجرجة يحطمن رتلا من المجنزرات ابان حرب سيناء (١٩٥٦) ، وخلال ذلك يصور الكاتب ممارسات السحاق والاغتصاب ليضفى على القتال حيوية .

فى كتاب ثان يصور الكاتب بطلته وقد وصلت الى اوج اللذة الجنسية وهى تنفذ بيدها الى داخل قميصها وتأخذ قنبلة يدوية من تحت ثديها الايسر وتقذف بها على عش عربى من المدافع السريعة الطلقات فتدمره .

وفى كتاب ثالث يصور كاتب آخر امرأة اسرائيلية تراس منظمة مخابرات فى اشد المواقع ظلمة فى افريقيا الشمالية تظهر صلبة جبارة تعلن ان حبها الوحيد هو اسرائيل . ولكنها تسفر عن قدرتها على ممارسة الحب فى لحظة بدء الهجوم فيكتشف ذلك بطلها .

وتلاحظ الكاتبة ان هذه الكتب التجارية رائجة لانها تصيب وترا فى الرجال . وتكتب : « فهذه هى امرأة حرب ، وامرأة بكل معنى الكلمة ، هذه هى الامازونية بثديين كاملين، المرأة المثالية التى تقضى على كل من يعترض طريقها ، انها تثير تصورات جميع الرجال وتسحرهم ، انها اسطورة الاستمناء الكاملة («جروزلم ماجزين» ٣١ــ٣ــ٧٨) .

قلنا جذبنا الى هذا الكتاب تصوير المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة امازونية ..

وتعاطفنا مع الكاتبة لانها تغضب على تصوير المرأة وكأنها ملهاة هزلية واداة جنسية تتحول الى موضوع كاريكاتيرى .

ولكن ليس هذا كل ما فى الامر .

فالذى لم تفطن اليه المؤلفة هو دوافع تصوير المرأة الاسرائيلية على هذا الوجه .. وأهم هذه الدوافع ترويج روح الاستعلاء القومى .. الذى صورته بقلق الكاتبة يعئيل ديان (ابنة وزير الحربية السابق ووزير الخارجية الحالى موشى ديان) فى كتابها : « من يخاف » .

فى ذلك الكتاب رسمت يعئيل ديان صورة رهيبة للتثقيف القومى المتعصب والاستعلاء السبارطى الخطير الذى يتعرض له الاطفال .

ولا يقتصر هذا التصوير « الامازونى » على المرأة ..

فكتب الاطفال باللغة العبرية تحتوى على قصص تشيع فيها هذه الروح بما يتفق مع نفسية الاطفال وتخيلاتهم . وكثيرون يعرفون الطفل الخارق دانى دين الذى يقضى على الوحدات العسكرية المصرية والعربية ويمزقها شر تمزيق !!

ويضاف الى هذا القصص الغزيرة التى صدرت بعد حربى سيناء (١٩٥٦) وحزيران (١٩٦٧) وكلها تمتدح بطولات الجنود الاسرائيليين وجبن الجنود العرب ونذالتهم !!

ومن الواضح ان هذا جزء من عملية غسل الدماغ العنصرية التى تقوم بها القيادة الصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة .

وفى هذا كل الخطر على مستقبل العلاقات بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية .

---

١ ــ تروى الاساطير بطولات النساء الامازونيات ولهذا دخل الاصطلاح امرأة ذات قوة خارقة .

٢ ــ اليهود العبريين مواليد البلاد .

(ابن خلـدون)

"جودمان" لم يكن مهيئاً لعمليات الابادة..

« لولا المساعدة الكبيرة التى تلقتها قوات جيش الدفاع الاسرائيلى من المدفعية والقوات المدرعة وسلاح الطيران لقتل مئة جندى اسرائيلى آخر فى عملية جنوب لبنان » .

هكذا صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، مردخاى غور ، بشكل سادى ، فى مقابلة اجرتها معه صحيفة «الجروزلم بوست» فى نهاية الاسبوع الماضى .

لقد ادلى غور بهذا التصريح لكى يبرر ، امام الرأى العام المحلى والعالمى ، الجرائم الوحشية التى ارتكبها « جيش الدفاع الاسرائيلى» بحق المدنيين فى جنوب لبنان .

ففى «عملية جنوب لبنان» التى اطلق عليها اسم «الحرب الصغيرة» او «اكبر عملية قام بها الجيش الاسرائيلى ضد المخربين» «تعاونت» القوات البرية والبحرية والجوية على ضرب معسكرات اللاجئين الفلسطينيين والاماكن الآهلة بالمواطنين اللبنانيين بالقنابل والصواريخ بشكل لم يسبق له مثيل الا فى الحرب الفيتنامية . عشرات المدن والقرى تحولت الى انقاض . مئات الوف المواطنين خرجوا الى العراء هائمين على وجوههم وكأنهم فى يوم الحشر ، ولا احد يعرف حتى الان عدد القتلى من المدنيين الابرياء لان معظمهم « اودعتهم » القوات الاسرائيلية باطن الارض ، حتى ليكاد ينطبق على جنوب لبنان اليوم قول ابى العلاء المعرى :

خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد !

كل ذلك ــ كما قال مردخاى غور ــ حتى « يتم انقاذ اكبر عدد ممكن من أرواح الاسرائيليين ، وفى الوقت نفسه تحقيق الاهداف السياسية التى تم وضعها » !

والحقيقة هى ان « عملية جنوب لبنان » كانت عملية ابادة للجنس البشرى يستحق عليها الجنرال غور « اعلى وسام » من اوسمة « الشرف » الذى يتميز به اعداء الشعوب ! وكانت « خير » ما يختتم به جنرال حياته العسكرية !

ولنترك مراسل صحيفة « جروزلم بوست » العسكرى « هرش جودمان » نفسه يقدم لنا صورة عن « عملية جنوب لبنان » («الجروزلم بوست» ٢٤ــ٣ــ٧٨) .

يقول جودمان :

« كانت الساعة الواحدة واربعين دقيقة من صباح يوم الاربعاء ١٥ آذار عندما انطلقت اول دفعة من قنابل المدفعية على بعض عشرات من المدن والقرى فى جنوب لبنان . كانت احداها مدينة الخيام . فى يوم من الايام كانت هذه المدينة مزدهرة ، وكانت تقع عند سفح جبل الشيخ ويسكنها ١٥ الف نسمة . اما اليوم فقد تحولت الى انقاض . ولم يبق فيها سوى أقل من عشرة من السكان الذين آثروا البقاء ــ ومعظمهم فوق سن السبعين ــ والتفتيش عن الطعام بين الانقاض ...

« وبمزيج من الخوف والفزع راقبت مئات من طلقات المدفعية وهى تنصب على التل (الذى تقع عليه المدينة) بعدما كنت قد شاهدت المدينة من خلال منظار قوى ، واعجبت بسحر سقوفها الحمراء وابنيتها الحجرية . انها بنيت على طول محيط التل . وجمالها يبدو وكأنه بطاقات بريدية مصورة. ويمكن ، فى غير هذه الايام ، ان تكون مكانا مثاليا للهدوء او لقضاء عطلة الاسبوع .

« اطنان من المتفجرات كانت تنهمر فى تلك الليلة على المدينة . وكانت القنابل المحرقة ترسم صورا ظلية مخيفة فى سماء الظلمة الدامسة .

« فجأة صمتت المدافع . وتقدمت ، فى المرحلة الاخيرة من تقدمها ، وحدات المشاة التى كانت تسير فى اتجاه المدينة منذ اكثر من ثلاث ساعات وسط السكون الذى هو اشبه بالموت . وقبل أن تصل الى حدود المدينة بعدة مئات الامتار توقفت ثانية . وهذه المرة لكى تسمح لتشكيلات بعد اخرى من الطائرات بان تتم ضربها الخرائب بالقنابل وبان تنهى ما لم تقم المدفعية باتمامه .

« واستعيد فى ذهنى وانا واقف هناك ، مع جنود آخرين مشدوهين ، اشاهد أعمدة النيران واستمع الى لهثات الفزع ، كيف ان تلك الكمية الهائلة من المتفجرات تلقى على مدينة يفترض انه لا يوجد فيها اكثر من ١٠٠ ارهابى .

« قمت بعملية حسابية بسيطة . لقد امطرت المدينة بحوالى عشر قنابل مدفعية من عيار ١٥٥ ملم مقابل كل ارهابى . هذا بالاضافة الى ٢٠ طنا ونيف من المتفجرات التى اسقطها سلاح الطيران .

« لم تكن الخيام الحادث الوحيد . فهذا جرى بالنسبة لعشرات المدن والقرى ..

« كلها هوجمت فى وقت واحد . كلها ضربت باطنان من المواد شديدة الانفجار . وكلها استولى عليها المشاة الذين تدعمهم الدبابات .

« لقد سرت الى الخيام فى طليعة عربات جيش الدفاع الاسرائيلى . احتجنا الى اكثر من سبع ساعات حتى نقطع رحلة الثلاث كيلومترات فوق طريق مليئة بالالغام . كنت قد رأيت الباص المحترق على الطريق الساحلى بالقرب من تل ابيب . وكانت رائحة لحم الضحايا المحترق لا تزال قوية فى انفى . واردت الانتقام . أردت تدمير الارهابيين . ومع ذلك لم أكن مهيئا لما رأيته فى الخيام .

« ولا بناء واحد بقى قائما . المدينة كلها اصبحت ركاما . واسوأ من كل ذلك انه بالكاد يوجد ارهابيون ميتون او أسرى . فمجموع كل هؤلاء كان اقل من عشرة . لقد انسلوا تاركين مواقعهم والقليل من معداتهم ، ومخلفين مدينة شبه مهجورة لكى تحمل وطأة الانتقام الاسرائيلى الفظيع .

« لماذا انا أروى قصة الخيام ؟ لانها ذات علاقة بآخر عمل اسرائيلى فى لبنان ــ عمل موجه ضد الف من مجموع ٢٢ الفا من ارهابيى « فتح » المعروف بأنهم موجودون فى البلاد . ذلك العمل الذى ادى حتى بموجب اكثر التقديرات سخاء الى ما لا يزيد عن ٣٠٠ قتيل و ٢٠ اسيرا . صحيح ان الارهابيين فى الجنوب دمرت قواعدهم وخسروا مواقعهم الاساسية وتحطمت قوتهم الضاربة ضد المسيحيين فى الجنوب . ولكن باى ثمن ؟ وهل هذه هى الطريقة المثلى للوصول الى الهدف ؟

« كانت العملية اكبر عملية قامت بها اسرائيل ضد حصون الارهاب . وكانت النتيجة بعيدة الاثر بالنسبة للسكان المحليين ، وربما كذلك بالنسبة لاسرائيل .

« ان قصة الخيام هى الصيغة الدلالية لحقيقة مزعجة : وهى ان الجيش الاسرائيلى الذى اشتهر مرة بدقه داوود قام بدور جوليت الضخم الجبار . فقد راح يضرب بكل قوته الاماكن التى كان الارهابيون قد فروا منها » .

هذه هى صورة مصغرة عن « عملية جنوب لبنان » ، رسمها صحفى اسرائيلى . وقد كتب هذا الصحفى يقول :

« لا يزال يوجد فى لبنان أكثر من ٢١ الفا ممن يسمون بالارهابيين . وهؤلاء سوف يستعيدون الاعتدة التى فقدوها من العراق وليبيا وسوريا والعربية السعودية والصين والاتحاد السوفييتى خلال وقت أقصر مما يتطلبه انسحاب اسرائيل .

« بسبب الضربة الانتقامية ضد الارهابيين التى استهدفت تدمير قوتهم العملية استولت اسرائيل على قطعة من بلاد لم تكن ابدا فى حالة حرب معها .

«ومما يدعو الى السخرية انه فى السنتين الماضيتين ــ ما عدا بعض الحوادث الاستثنائية ــ كانت الحدود الشمالية التى دفعت بها الحكومة ١٥ كيلومترا الى وراء هادئة . لم يكن هناك تسلل من خلال السياج الالكترونى المحكم . ولم تتعرض المطلة ولا كريات شمونة ولا اية اهداف اخرى كثيرا لقنابل الارهابيين وصواريخهم .

«ان الارهابيين الذين قتلوا ٣٣ مدنيا اسرائيليا يوم السبت ١١ آذار جاءوا من البحر . انهم لم يبحروا من جنوب لبنان . ويمكن ان يكونوا قد تدربوا او تمركزوا فى اى مكان آخر فى البلاد . انهم بالتأكيد لم يعتمدوا على أهمية الخيام الاستراتيجية .

« والمأساة فى كل الوضع هى انه اذا قرر غدا ثلاثة عشر عضوا من « فتح » القيام بمهمة أخرى مثل تلك التى شاهدناها فى ١١ آذار ، فلا يزال بامكانهم على الاغلب ان يقوموا بها .

« ربما حان الوقت لكى نعيد النظر فى كل سياستنا ، أو على الاقل التفكير فى حلول اخرى غير الانتقام الفظيع من النوع الذى يجرى فى جنوب لبنان » .

لقد أعطانا جودمان صورة صادقة حذرة ومتحفظة عن « عملية جنوب لبنان » . ولكنه اخطأ الحساب عندما سمى المقاتلين الفلسطينيين بانهم ارهابيون ، وعندما تجاهل ــ وربما عن غير قصد ــ ان هؤلاء « الارهابيين » تصدوا بشجاعة نادرة للغزاة الاسرائيليين المدججين باحدث انواع الاسلحة الامريكية المدمرة . وقاتلوا فى كثير من الحالات من بيت الى بيت . واثبتوا طيلة ايام القتال الثمانية انهم ليسوا ارهابيين وانما هم ابناء شعب حى يدافع عن قضية عادلة .

حتى غور نفسه اعترف بان هؤلاء « الارهابيين » قد اصبحوا فى الواقع شريكا فى اى اتفاق يمكن التوصل اليه لاعادة الوضع فى جنوب لبنان الى حالته الطبيعية . كذلك اعترف بأن « عملية جنوب لبنان » لم تحقق اهدافها السياسية .

والان فان حكام اسرائيل يواصلون السعى لتحقيق اهداف « عملية جنوب لبنان » السياسية . ولذلك هم يحاولون التخريب على قرار مجلس الامن الداعى الى اعادة الجيش الاسرائيلى من لبنان الى اسرائيل بشكل عاجل ، الامر الذى من شأنه أن يؤدى الى تفجر حرب شاملة فى الشرق الاوسط .

فمن اجل منع حرب جديدة ومن اجل احلال السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية يجب ــ كما جاء فى بيان المكتب السياسى لحزبنا ــ احداث تغيير جذرى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والواقعية السياسية .

على عاشور

عزيزي عيزر

منذ « الزيارة التاريخية » التى زار فيها الرئيس السادات اورشليم ــ القدس ، وخلال الزيارات وردها بين القدس والقاهرة وواشنطن ــ انقطع شوط طويل من مراحل التفاوض المباشر السرى والعلنى . وكلما انطوت الايام والشهور ازدادت أهمية « الزيارة » واصبحت « تاريخية » اكثر ، كالخمرة المعتقة .

فى البداية كانت مهمة المفاوضات الثنائية المباشرة هتك ستر الحاجز النفسانى . وعندما تهتك اصبحت المفاوضات ثلاثية الى ان سقط القناع فى جنوب لبنان فأصبحت المفاوضات احادية .

وخلال هذه المفاوضات تبلورت أمور هامة جدا . منها ان الطرفين اكتشفا ان كلا منهما لا يحرك السبب الحقيقى للنزاع بينهما ، وانه ينبغى التفاوض لتحديد ما هى الامور التى يجب أن تطرح للتفاوض وان حددت كيف تصاغ ، وان حددت ، كيف تصاغ، وان صيغت، فايها احق بأولوية البحث. ومن خلال التفاوض للتغلب على هذه الامور ، نشأت أمور جديدة اثارت الاختلاف ، مثل تفسير قرار ٢٤٢ وال التعريف الناقصة (فى كلمة المناطق) التى تريد اسرائيل ان تمخطها حول الضفة الغربية كلها ، ثم قضية المستوطنات وكيفية التعامل معها بعد الانسحاب المقيد و .. القواعد والمطارات التى يستخدمها طرف ثالث ، هو امريكا ، فى سيناء .

واكثر من كل ذلك فان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وظهور واقع جديد برهن اولا : انه لا حرب ، ولا احتلال ، ولا حتى قيام الساعة يستطيع ان يزحزح او يزعزع او يوقف استمرار المفاوضات « السلمية » بل يعطيها دفعا جديدا .

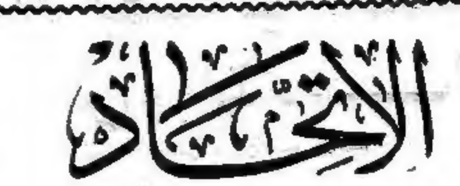
وثانيا انه اصبح لزاما على المفاوضات ان تاخذ بالحسبان رقما جديدا هو ٤٢٥ اى قرار مجلس الامن القاضى بالانسحاب فورا من جنوب لبنان وارسال قوات طوارىء للمحافظة على وقف اطلاق النار ــ وهو لا يختلف من حيث « ضرورة الانسحاب فورا » عن القرار ٢٤٢ الذى مضى على «فوريته» اكثر من عشر سنوات .. وحتى تجد اسرائيل طرفا « لائقا » تفاوضه على مصير جنوب لبنان اعلنت انها تقوم باعادة اللاجئين اللبنانيين بعد غربلتهم واصلاح بيوتهم وآبارهم وانها ستقيم لهم جيشا من الشيعة والنصارى !!

الا ان كل هذا مجرد احداث عرضية ستجد حلا لها ــ بالتأكيد ــ ما دامت « المبادرة السلمية » قائمة او قاعدة ، واقفة او ماشية . صحيح أن السادات اوقف المفاوضات مع اسرائيل « بسبب تعنت المستر بيغن » الذى من الممكن ان يسمى مجرد بيغن بلا « مستر » .. وانها بدأت ثنائية فثلاثية .. ولكن الصحيح ايضا ان اسرائيل « اضطرت » لان تتفاوض لوحدها من طريق وزير حربيتها ، فايتسمان الذى يفاوض كوسيط لتجديد المفاوضات بين مصر واسرائيل بهدف الوصول الى اتفاق حول « مبادىء التفاوض » !

ومما يدعو للتفاؤل ان المستر الوسيط ، فايتسمان كان اول زعيم اسرائيلى يخفق بمحبته قلب الرئيس السادات .

وبات من المأمول ان تمر فترة الاحتشام والخفر ويصبح استقبال ووداع المستر فايتسمان بالاحضان . ويتحول «المستر» الى « عزيزى » . لتكون هناك قيمة جمالية للغة التخاطب والصور التذكارية التى ستحفظ فى ارشيف « التاريخ » الذى ينشغل اليوم بتسجيل نتائج الزيارة التاريخية ، ولكى تنتقل حرارة اللقاء والوداع الى « جو » المفاوضات نفتقدها نحن !

نسيم أبو خيط



للادب والثقـــافه

فهرس كتـــاب « ستـــون عـــامـــا علـــى الحركــــة القوميـــة العربيـــة الفلسطينيــة »

للدكتور اميل تومـــا

من المؤسف ان اخطاء وقعت في تبويب هذا الكتاب .. وهي على نوعين: وضع مواضيع من فصول في الفهرس وكأنها فصول .. وتقديم فصول على فصول بحيث يرتبك التسلسل . ولكن المادة كلها موجودة في الكتاب وفي وسع القارىء ان يقرأها ويتابع التطورات بتسلسلها الزمني على هذا النحو .

ويلاحظ القارىء ان الفصول متتابعة ما عدا الفصول ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ التي وقعت في غير مكانها كما يظهر من ارقام الصفحات فالمعذرة .

الناشر

حكايا حـــربية

بقلم ابن واصـــل البغدادي (بيروت)

حكايـــة بغــدادية

طعم الخس

تختطفه من بيننا موجة حماس ، فيكف عن كونه مصغيا اومناقشا ، بل « يتحول » الى خطيب مفوه ، وكان الناس يصغون اليه من المحيط الى الخليج بانتباه شديد !

فاذا قـل صبري قليلا ، قلت له ناصحا : يا رجل .. اقلع عن هذا .. لا شيء غير العلم ، وسبيلك لبلوغ الحقيقة بالعلم ، والمناقشة بالعلم ، جـادل علميا ... وشاطر انت اذا وقفت الحماس بطريقة علمية ..

يعود صاحبنا الى رشده ، فترة قصيرة من الوقت ، فنحسب اننا قد كفينا شر الخطب الرنانة .. ودغدغة المشاعر القومية ..

وهكذا .. كما ترون حالتنا مع صاحبنا في مد وجزر : مرة هو في غاية الرضى عن بعض الانظمة العربية ، وتارة يمسحها من الخارطة بخرقة مبللة ممزقة !

ويحلو له ، دون مقدمـات ، ان يختـار بلدا معينا ، القصد نظاما معينا ، فيقول :

ـ دخلكم شو .. فهموني شو الفرق بينه وبين السعودية ! هيدا حكي ...

اسوق هذه النماذج عن زميلنا ، ليس من اجل متعتكم ، بل ساعيـا للحصول على مشاركتكم الوجدانية اذا عرفتم مع من نعيش وكيف نتعايش ومدى ما نعاني ..

وتصيبه النوبة عادة فيتسـاءل :

ـ دخلكم .. يا ناس .. احنا شو طعمتنا ؟

يعني بعد مـا وصلت امريكا لهذا الحد .. واسرائيل حصلت هالقد ... واتـور السادات قعد على الدرب

الامريكي يشحد .. وايران تتحنج وتتشلع ! يعني بعد كل هذا احنا يا وطنيين شو طعمتنا ؟! يعني الوقفه اللي تناسب الشغله ...

ويتبرى له عبد الصالح المطرود ، مستفزا :

ـ اقول لك ما هو طعمك .. هـو طعم الخس ، على رأي عمي .

هتفنا بصوت واحد : لا اعمى الله عيون عمك ولا قلبه .. حدثنا ، حدثنا .. واملنا ان ينتقم لنا عبد الصالح من ذلك الزميـل

الغريب المريب !

ـ كان عمي من مربي الاغنام .

فاطفناه بتنقيم : سلام الله على الاغنام .. فلا فحلها سريع الغضب .. ولا كبشها قليل الادب !

ـ يومذاك ، كنت صبيا ، لم ابلغ سن الرشد .

عاودنا الهتاف : ليتك ما بلغته حتى يومنا هذا !

لم يتضايق عبد الصالح المطرود من مقاطعتنا له مرتين ، واستمر يروي الحكاية :

ـ مرة جئت معه الى المدينة .. اساعده على جلب الخرفان وبيعها .. واعتقد عمي ، بعد البيع ، ان الثمن اللي نـاله لم يحلم به من قبل .. فكان ذلك سببا في انبعاث اريحيته من تحت جليد البخل .. وقال لي بلهجة تدليل :

ـ اطلب ابن اخوي .. اطلب .. اي اكلة تشتهيها مستعد اشتريهـا لك ..

كلفتني المفاجأة على اليـافوخ : عمي ما غيره يخيرني اي شيء اشتهي ؟! رحت اتلفت يمنة ويسرة ، فوقع نظري على سلة « خس » وقد صفف البائع الرؤوس على نحو يغـري الـقلب باكله .. ويومها لم اكن قد تـذوقت الخس ولا عرفت اسمه ، وكذلك عمي ، فقلت مؤشرا باصبعي :

ـ اريد من هذا ...

وبدل الراس اشتري اثنين ، واحد لي والاخر له ... وحين انتهى عمي من اكل رأس الخس ، تمطق مرتين او ثلاث .. ثم حرك كفـه في الهواء ، دائريا ، وقال :

ـ اربع فلوس وطاحن بالشط !

لا هو فجل ، يجوي اللسان ..

لا هو بصل ، ويدمع العيون ..

لا هو حامض ، ويحلب الريج .

هـذا مثل سوالف بسينه .. : تي بهي !!



حكايـــة بغــدادية

خروف العباس

زميلنا اللي حدثتكم عنه ، ليس شامتا بالسـادات ، ولا حزينـا من اجلـه .. همه ان يطرح موضوعة ، ويتمنى ليل نهـار ، ان تزكيهـا الاحـداث ، وهو صخاب في هجومه وانسحـابه ، فمثلا عندما شرع السادات بمشروعه « السلامي » راح زميلنا يحسب ويعد على اصابعه ، المكاسب التي يجنيها السادات على مبدأ لكل شيء ثمنه ، وقد اقرته ، كما يبدو ، الدعاية الاسرائيلية ... وبعد اللي جرى ، وبعد ان فشلت اطروحة زميلنا ، طرح علينا السؤال :

ـ دخلـكم .. يعني شـو هـي الحصيلة ..

انا خلاص .. تشوشت ...

اجابه عبد الصالح المطرود :

ـ اذا سمحت .. ارسم لك صورة ما كان وما هو كائن وما سيكون من امر الســادات وموقف المؤسسة ، مؤسسة بيغن من شخص السادات ونظامه وسلامه :

(الحكـاية) :

كانوا محشورين في زورق صغير ، وانت تعرف نهر دجلة ايام ايـار ، وحتى حزيران ، يستعير مهابة من كل انهار العالم ، ويتضاعف عرضه (ستر الله عرضه) ويتعجل السير كالحيـان المطارد .. في تلك الايـام وهو مـا هو عليه ، والزورق يتهـادى ، هبت عاصفة ، والعياذ بالله ، ولا عواصف هذه الايــام ، وكان جدي ـ رحمه الله ـ من بين ركـاب الزورق ، وكان اكثرهم رعبا (للاسف !) . انت تعرف مدى تقديس الفلاحين ، عندنـا ، وخوفهم ، كذلك ، من سيدنا العباس بن علي بن ابي طالب .. والتجائهم اليه ساعة الشدة : يهتفون ابو فاضل يـا سريع النخوة .. وهكذا هتف جدي : ابو فـاضل يا سريع النخوة .. اذا خلصتني من هالمصيبة انذر لك خروف ابو « كعتين » محنشـا وسجـين بركيتـه .. واطوف صحنـك ثلث مرات .

ودفعت الامـواج المستثـارة زورق جدي حذاء الشاطىء ، وبفعل الهرج والمرج داخـل الزورق مـال بحـدة فانقذف جميع ركابه وراحوا يسبحون ، ولكن الشاطىء غير بعيد .. مما اشاع الطمانينة في روح جدي .. وعند ذاك خاطب سيدنا العباس : ابو فاضل ، مولاي ، حتى لا تزعل ، فيما بعد ، اذا مـا حصـل يصير نـذرك « صخل » (١) ...

حتى اذا لامست اقدام جدي طين الشاطىء ، خاطب العباس ، هـذه المرة ، برخاوة : مولاي ابو فاضل .. لا يخفى عليك حالي انا لا املك شيئا مما يمشي على اربع ، ولذا اقترح ان يصير نذرك « ديك » ...

وعندما صار جدي عـلى اليابسة ، وراح يجفف ملابسـه ، استدرك وخاطب سيدنا العباس بقوله : ابو فاضـل انـا عنـد عهدي « الديج » ديج ، ولكن اذبحه بالبيت واكله انـا وعيـالي !!.

١ ـ جدي .

حكايـــة بيروتيـــة

• • الشغلة !

الصحفيـون في بيـروت يعرفون الشيخ عبد الله الصيداوي : رجل دين ـ داعية ســلام ، سميـع لمعظم الاذاعـات العـالم ، قارىء صحف ومجلات بروح نقدية ، متتبع للسياسة العربية ، لدرجة صار يتضايق من هذه الاحاطة باوضاع العالم العربي ، فقال يوما : يـا ناس .. التطلع في عورات الناس محرم علي ، ولكن مـا حيلتي ؟ حيثما تلفت في ارجـــاء السياسة العربية طالعتني عورة !

ويعرف الصحفيـون جيـدا ، ان الشيـخ عبد الله عف اللسـان .. مهما تستفزه الاحداث لا يقول اكثر من لفظ « شغله » حتى يوم اعلن الرئيس المصري الانور عزمـه على زيـارة اسرائيل ، لم يقل الشيخ عبد الله الصيداوي اكثر من : « شغله » .

واذ ترجـل الرئيس الانـور في القدس ، وسمع الشيخ الصيداوي وصف الاستقبال من الاذاعـات، اضاف حرفين الى لفظته الاثيرة ، الف ولام ، فجاءت « الشغله » .

وحين تعثرت قليـلا ـ والى حين معلوم ! ـ مفاوضات السادات ، وزعل الرئيس المصري .. وقالت وسـائل الاعلام المصريـة ان الرئيس سيلقي خطابا مهما ، توقع الاقربون «الابعدون ان سيجلد بخطابه بيغن وكل القـادة الاسرائيليين ، على ما فرطوا ومرمطوا فيه وخيبوا ولمطوا الامال بمساعيه التي كانت ثمرتها الاصبع الثالث (على حـد تعبير كـاتب نـابه في جريدة الاتحاد !) .

وبدل ان يجلـد الرئيس بخطـابه جملة خصومـه ، جلد « بلا رحمة » السياسة السوفييتية ، فقط لا غير! . وحين انتهى الشيـــخ عبـد الله الصيداوي من سماع ذلك الخطـاب اوشك صبره على النفــاد ـ وهو الصبور القائل : ان تعش في العـالم العربي فانت واحد من اثنين ، امـا جحش لا تملك غير حكمة الجحوش ، او تملك صبر الف بعير ـ

فلت اوشك صبره على النفـاد ، فغمغم .. وجمجم .. واضاف الى لفظته ، المرة ، لفظة « اخت » فكانت كالاتي : « اخت هالشغله » .

ويبدو ان القشة التي قصمت ظهر بعير العفة ، عند شيخنا المحبوب ، خبر تناقلته وكالات الانباء والاذاعات ، يفيد ان ايران قد دخلت الســاحة الساداتية بكل ثقلها وخلقتها ، وطولها وعرضها ـ ستر الله عرضها ـ وان محور طهران ـ تل ابيب ـ القـاهرة يوشك على ان يصبح محـور الكرة الارضية لتصبح كالمسارات والمدارات، وما فات فات وعلينا بالقادمات ..

عندمـا سمع الشيـخ عبد الله الصيداوي هذا الخبر المثير ، حرق كل الجسور التي تربطه بعفة اللسـان فالها مجلجلة واضحة ، لا لبس في حروف الحلق والوسوسة ، وكانمـا يمليها على صحافة المنطقة من طهران الى وهران ـ دون اغفـال لاسوان ـ قالها « فشورة » بديشـة تناسب المقامات والتيجان :

« ... اخت هالشغلة !! »

سميح القاسم

صيحة الدم

القصيدة التي الهب بها الشاعر حماسة الالوف في مهرجان يوم الارض في سخنين ـ ١٩٧٨/٣/٣٠ .

لا
لا اقف على راسي
ها انذا اقف على قدمي الثابتتين
في هــذي الرقعـــة
من هــذا الوطن المتدثر بسماء القدس
لا اقف على راســــي
لا يطلكني وهم لا تعصب نظري اسرار وغيوب
املك كل قواي العقليـــة
لكن العــالم مقلــوب
البس نظــاراتي الطبيـــة
العــالم مقلوب
اخلــع نظــاراتي الطبيـــة
العــالم مقلوب ..
الشرق شمـــال والغرب جنـوب
الســارق يقضي والقاضي يحبَس
والغــالب مغلــوب
بيغن يشرق والشمس تغيب
الحقــد حــلال
والحب حرام
والارض حرام
حتى الزعتر صار حرامـــا والعكوب(*)
وطن مقلوب
تــاريخ مقلوب
حــكم مقلوب
لكن يبقى تل الزعتر والمرتوب .
وتبقى الصيحة :

مـــدي جناحيك من قطب الى قطـــب
يـــا صيحة الدم بين الأرض والسحب
وزلزلي جدثـــا في الغيب مندرجـــا
طوى الضمـــير وغلّ الحـق من حقب
واطلقي سقـــرا كم صاح صائحهـــا
أنـــا جهنـــم فليحـذر بنو حطـب
آمنت بالعــدل ، لكن مـا السبيل وذا
نــير المماليـك يدمي كـاهلَ العرب ؟
ونصل صهيون في صــدري وخـاصرتي
وفي الكنــانة مختـــالٌ ابو لهــب
يــا صيحة الــدم فانقضّي ولا تــذري
طبـــلاً اصمّ وشقّي عـــالم الكـذب
ملء الحقيقـــة والتــاريخ اعلنهـــا
وملء عرق بـــأرض الأرض منســرب
هنـــا نبتّ واهلي ههنـــا انتسبوا
لا الهنــد جــذري ولا پولونيـــانسبي(*)
فلا يغرّ بنصـــر الظلـــم منتصـــر
شـرارة الحـق كم أودت بمغتصب !

يــا سمّ البــدن
أعلم انك لست غنياً بالنفط وبالفحم الحجري وسائر تلك الأشيـــاء .
لكن لو حفروا ارضك لتدفق دم الشهـــداء
من جبل الشيخ الى المل .. الى ... معذرة يا سيناء
يــا سمّ البــدن
يــا وطني
هــا هم يحتطبون الارز الخــالد في لبنــان
لا كي يبنوا هيكل عيســى ومحمـــد
او هيكل مجد لإبن العم سليمـــان
لكن كي يبنوا هيكل جيمي كـــارتر
والسناتور يعبص ..
زمن مقلوب
تاريخ مقلوب
لكنّــا عشنا يــا وطني
عشنـــا والله وشفنـــا
هذا الكاوبوي الامريكي كهـــانـــا
يسالنا ان نرحل
عشنـــا والله وشفنـــا
هـــذا الرابي الأهبل
عشنا والله وشفنا واحة صهيون
وتعلمنـــا يـــا وطني
ان الطفل هنا يصنع كي يصنع منه نابليون
وتعلمنـــا وتقدمنـــا
اصبحنا نعرف كلمات مثل « المافيا » و « عولام تحتون »
ويتم الجيش
بـــا لحـــاج قطيش
مسيو بلاتو شارون !
وطني
يـــا فلاحـــا عربيـــا
طوّقه جند بريطانيا ـ كانت عظمى ـ
نزعوا حطته وعقـــاله
وحشوا راسه
في قبعة اوروبية
وطني
يـــا فلاحـــا عربيـــا
صدر الحكم عليه بأن يرطن بالإيديش والعبرية
لكني أعلم انك لم تنس اللغة العربية
لن تنسى اللغة العربية .
جســـدي انت وروحي
مهدي وضريحي
وانا أتساءل اتساءل : هذا جلدي
أم تلك سمـــاؤك ؟
اتســـاءل : زيتونك اكثر أم شهداؤك ؟
اتســاءل : نسلك اكثر أم اسماؤك
اتساءل ايضا ... لكني اعلم ايضا
اني حين أصيـــح
من بيت الاخت الشــاكل سخنين
تحمل صيحـــاتي الريـــح
وتدوي الصرخة في كل فلسطين
وتدوّي الصرخة في كل ابن الكلب العالم
حين انـــادي اهل خديجـــة :
يـــا اهل خديجـــة
أعطوني نعل خديجـــة
فســـأصنع من نعل خديجـــة
رتبـــاً لكبـــار الســـادات الخواجـــات الجنرالات
وســـأصنع من نعل خديجـــة
تيجـــانـــاً لملوك الشرق وأوسمة لملوك الغرب .
اعطوني شعر خديجـــة
اجدلـــه مشنقـــةً
تتدلـــى منها اعناق السفاحين والسنة الخونة
اعطوني منديل خديجـــة
ارفعـــه رايـــة حريـــة
طـــول بــــــلادي
عرض بــــــلادي
ملء سمـــاء بـــــلادي
واتـــــــــادي
منديلك يـــا بنت العم
علمي القومي ..
علمي القومي !
آه يـــا وطني آه
لا غـــالب إلا انت
« لاغـــالب إلا الله »
والحكمـــة في هـــذا القرن العشرين
أن لا يقف الانســـان على راسه
ان لا يقف التـــاريخ على راسه
الحكمـــة في القرن العشرين
ان تنتصر الكف على المخرز
ان ينتصر الجرح على السكين !!

سميح القاسم
٣٠ آذار ١٩٧٨

---

* ـ يحكى ان السلطات الاسرائيلية المختصة اصدرت فرمانا سلطانيا يحظر بموجبه اقتطاع الزعتر والعكوب !
* ـ مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل من اصل بولوني !

لقاء الأحد

لو جلس بيننا محترف لقال عن لقائنا يوم الاحد انه يذكره بحفلات الكوكتيل او يوحي ـ بها على الاقل ـ لن انعمت عليه القدرة العليا واشترك في مثل هذه الحفلات ، امـا الفارق فهو ان التشكيلة المعروضة هي روحية فكرية ادبيـة سياسية تـاريخية شخصيـة ، بدل كاسات الويسـكي وعصير البندورة والبوديسكي .

ولكن ، الى خير الكلام ..

فقد استضفنا الاديب والشاعر حنا ابراهيم واردنا ان نعرف عن الجوانب الخفية في حياته .. طلبنا منه سيرة ذاتية فسمعنا منه عن سيرة شعب .. وطرفـا من كفـاح هذا الشعب . وداهمنا الوقت وتوقفنا عندما انسحب مـا سمي بجيش الانقاذ تاركا قـرى الجليل للقوات الاسرائيلية التي راحت تهدم وتقتّل وتـأسر وتطرد وتفرض الاحكام العسكرية وتصادر الاراضي وتضطهد العرب .. وسألنا : ولكن كيف كان رد الفعل على كل هـذا ؟ الجواب كان سيطول فراينا من الانسب ان نفرد لهذا الموضوع لقاء خاصا .

وكان ضيفنا الثاني الرسام عبد عابـدي .. والحـديث عن النصب التذكاري .. بلغت تكاليفه ١٥٠ الف ليرة (ثمن مواد فقط) استغرق العمل فيه خمسة اشهر ... بالتعـاون مع الرسام غرشون كنيسبل .. الفكرة تصور الصراع بين الموت المسطح او على حد تعبير الرسام « المنبطح » وبين الرغبة في الحياة . الارتفاع عن سطح الارض بشكل عامودي . النصب يصرخ في مقبرة سخنين ويدعو الجمهور الى مشاهدته .

واشترك شعراؤنا الشباب فقرا نزيه حسون قصيدة عن الثورة والثائر .. والهوية .. كان راي الرفيقة سعـاد نصـر لو اكثر الشاعر من الصور الشعرية .. ودار نقاش حول الشعر والقصيدة الحديثة .. واتفق على ان القصيدة هي كذلك سلاح في المعركة الحضـارية .. ولهذا فحنا ابراهيم يفرق بين قصائد المهرجانات والقصائد التي تنشر في الصحف .. المهـم ان تثير مشاعر الجماهير وتلعب دورها .. وعارض الفكرة نعيم عرايدي وهو يؤكد باصرار ان القصيدة وحدة عضوية لا يمكن فصل الشكل فيها عن المضمون .

وبرز تواضــع الشـاعر نزيـه حسون .. فقال انا مـا زلت في اول الطريق .. وكان راي وهيب وهبه : هذه الفعل بداية لشاعر مطلي . ولو اجريتـا التصويت لتوصلنـا الى « كونسينزوس » حول هذا الراي .

ثم قرا زايـد خنيفس مسودة قصيـدة جديدة .. فيهمـا صور شعريـة .. لكن نـأمل ان يتحسن وضعها عندما تتحول من مسودة الى مبيضة . لكنها جميلة !

ودار نقـاش طويل عن الادب والفن ، والسيـاسة ، والتـاريخ ، لخصه الكاتب سلمان ناطور ، عريف اللقاء ، مؤكدا اهمية هذه اللقاءات .. التي ستتكرر كل يوم احد .. السـاعة السابعة مساء .. في نادي « الاخوة » في حيفا .. وفي المرات القادمة ستقوم فرقة موسيقية بتقديم وصلات منوعة .. الى اللقاء .

قضيتنـا في نظـر المستشـار ـ بقيـة

من النتائج التي يتوصل اليها الدكتور شـارون ان عملية الاندماج في اسرائيل هي مهمة مستحيلة في هذه الايام . ويرى زفي ال بيلغ ان أحد الاسباب لذلك هو انغلاق المجتمع اليهودي على نفسه ورفضه المشاركة مع العرب .

ولما كان الاندماج العربي في اسرائيـل اجتماعيـا واقتصاديا هو « مهمة مستحيلة » ، فان العلاج في نظـر الدكتور شارون ، هو توسيع التعليم المهني للتخفيـف مـن « التطرفية » و « الاستقلاب » عند العرب .

والتعليم المهني هو ايضا الحل الذي يدعو اليه الدكتور شارون بالنسبة لقضية « بدو النقب » ، من أجل تصفيـة البـداوة .

غير انه من الواضح ان هذا الاقتراح ، مبني عـلى نظرية تصفية الارض التي يعيش عليها العـرب في اسرائيـل ويضمنهم عرب النقب .

ويحتج الدكتور شارون على نمو الثروة الحيوانيـة في النقب عند العرب من ٣٠ الف رأس الى ٢٥٠ الفا ، بحجـة الافتقار الى المراعي الكافية .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الزراعة سجلت ١٠٠ الف رأس من مواشي العرب التي تعترف بها ، على ان يتخلـص العرب (البدو) من ال ١٥٠ الفا الاخـرى حتى أوائـل ايـار وإلا ...

وبالنسبة لحل ازمة السكن ، لم يقترح الدكتور شارون توسيع مسطحات القرى ، وزيادة الارض الزراعية لـدى العرب ، بل ادخال اسلوب « الشيكونات » ، أي العمارات المتعددة الشقق والطوابق ، الامر الذي يتعارض مع نظـام حياة القرية العربية أو أية قرية زراعية في العالم .

إن نظام « الشيكونات » لاستيعاب الهجرة اليهودية ، يتعارض تماما مع نظام حياة القرية ، ولكنه ينم عن الاتجـاه السائد لدى المؤسسة في تصفية أراضي العرب في اسرائيل .

ويأمل الدكتور شارون ان ينجح المشروع الذي يقـوم باعداده لحل قضية التكاثر السكاني بين العرب . ولكنـه يعترف ان قضية عرب اسرائيل تبدو غير قابلة للحل في اسرائيل .

وهذا صحيح اذا لم يطرأ تغيير جذري في سياسـة حكام اسرائيل ، يقوم على الاعتراف بوجود شعـب آخر في هذه البلاد التي يعتبرها وطنا له ويرفض أن يتحول الى شعب من اللاجئين .

لا يمكن اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من أية معادلة في الشرق الاوسط

بقلم دكتور اميل توما

مزاعم امريكية

كتب بجيجنسكي مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي في مقال نشره في المجلة الامريكية «فورين بوليسي» (السياسة الامريكية) في عام ١٩٧٥ ان على اسرائيل ان تتفاوض مع الفلسطينيين ومن حقها ان تختار مع من تتفاوض منهم ولكنه رجح التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد «المبادرة الساداتية» المعروفة ورفض منظمة التحرير مبايعتها ، تفوه بجيجنسكي « بحكمه الحاسم » على المنظمة وقال : « باي باي م. ت. ف. » (اي وداعا يا منظمة التحرير الفلسطينية) وبذلك اخرجها من اية معادلة في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وبعد احتلال اسرائيل جنوب لبنان تشجع حكام الولايات المتحدة في الهجوم على منظمة التحرير وحاولوا نسف وجودها . وصرح سفيرهم في الامم المتحدة اندرو يانغ ان احدا لا يريد المنظمة « فلا لبنان يريدها ولا الاردن ولا مصر ولا السعودية ، فلماذا اذن تريدون فرض المنظمة على الشعب المقيم في غزة ؟ المجرد ان هذا الشعب لا يحق له اتخاذ قرار بهذا الشأن » ؟

والواقع ان هؤلاء الحكام الامبرياليين يستبعدون المنظمة عن السيناريو (١) الذي اعدوه لتمرير مخططاتهم الرجعية وتنفيذ ترتيبات واتفاقات سياسية على اعتبار انها تسوية لازمة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية .

وهناك ما يشير الى انهم تصوروا ان هجوم القوات الاسرائيلية الوحشي على جنوب لبنان سيحقق اهدافهم ومن اهمها القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها عاملا فلسطينيا مقررا .

رد الشعب الفلسطيني وتوطيد مكانة المنظمة

رد الشعب الفلسطيني على اندرو يانغ بمظاهرات صاخبة ، في مدن الضفة والقطاع المحتلين ، تهتف بسقوط الاحتلال وتندد بالعدوان الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وتعلن عهد الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفق المراقبون الغربيون على ان الغزوة الاسرائيلية لم تحقق اهدافها العسكرية والسياسية وان المنظمة خرجت بعدها قوة شرق اوسطية لا يمكن تجاهلها .

وكتب طوني كليفتون في «نيوزويك» الامريكية في مطلع هذا الشهر : ستستمر الحلقة السحرية من الهجوم والمرد الانتقامي الى ان يجتمع الفلسطينيون الصامدون والاسرائيليون الاقوياء فاما ان يدمر كل منهما الاخر او انهم يتفقون على العيش معا . واضاف ان محاولة اسرائيل تحطيم الفلسطينيين انما هي اعتراف بوجودهم وبان المنظمة تمثلهم .

وفي الوقت نفسه قررت وكالة «اسوشيتد برس» (٢—٤—٧٨) ان الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان دعم مركز منظمة التحرير .. واضافت انه على الرغم من ان المنظمة خسرت قواعدها في جنوب لبنان فعلى الارجح ان تؤخذ بعين الاعتبار اكثر من اي وقت مضى في اية تسوية في الشرق الاوسط .

وعلى الصعيد الدولي — وهذا على غاية من الاهمية — اعتبر سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم المنظمة طرفا هاما في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وعسكرة القوات الدولية مكانها، ولهذا توجه الى رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات طالبا منه المساعدة في تثبيت قرار وقف اطلاق النار ومساعدة القوات الدولية على القيام بمهامها . وجاءت موافقة المنظمة على المشاركة في تنفيذ قرار مجلس الامن مساهمة كبيرة في المساعي الدولية للاسراع في انسحاب القوات الاسرائيلية .

ودلت موافقة المنظمة على تسهيل الاجراءات التي تهدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي على شعورها بالمسؤولية وحرصها على وحدة لبنان الاقليمية وسيادته الوطنية على اراضيه .

واعترف رئيس الاركان الاسرائيلي غور بهذه الحقيقة فقال ان عملية الجيش الاسرائيلي جعلت منظمة التحرير طرفا في اي اتفاق يعقد في المستقبل .

واضاف : والحقيقة ان المنظمة كانت طرفا في اتفاقات في الماضي ومن يزعم عكس ذلك يخدع نفسه . ومثال على ذلك ذكر الاتفاق على فصل القوات بين سوريا واسرائيل في عام ١٩٧٤ . وقال ان السوريين لم يوافقوا على الالتزام بوقف نشاط المنظمة في منطقة الجولان قبل التشاور معها مسبقا .

تأييد الشعوب العربية ودور المنظمة في جبهة الصمود

ولا جدال في ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وقتال الفدائيين الفلسطينيين الباسل ، ولد حركة تعاطف جارف في العالم العربي وعمق تضامن الشعوب العربية مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته القائدة .

وانعكس هذا التعاطف حتى في مصر التي تئن تحت قبضة النظام الساداتي .. وذكرت « الاهالي » القاهرية ان خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي اجرى اتصالات عاجلة مع قادة الاحزاب والقوى السياسية العربية والمصرية بهدف اتخاذ الخطوات لدعم الثورة الفلسطينية .

وعلى الصعيد الحكومي قامت الدول العربية المعادية للامبريالية بتقديم المساعدات العسكرية والطبية للمقاومة واكدت مساندتها لمنظمة التحرير .

وازاء شائعات التشكيك بموقف سوريا من المنظمة اعلن مصدر فلسطيني مسؤول : ان سوريا الشقيقة قامت ولا تزال تقوم بالسماح لكافة المساعدات للثورة الفلسطينية بالمرور عبر الاراضي العربية السورية وان مثل هذه المساعدة تحظى بتقدير كبير وتمتاز باهمية خاصة .

ومما لا شك فيه ان نشاط المنظمة يقوم بدور هام في توطيد جبهة الصمود والتصدي فهي تمثل اليوم معركة الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وتستنفر كافة القوى الوطنية والشعبية في الاقطار العربية والعالم .

وموقفها الثوري الصادق وما يولده ذلك من تجاوب على صعيد القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي يصعب انحراف بعض المحافل في الانظمة العربية المعادية للامبريالية من ناحية ويضطر الانظمة العربية الرجعية الى الحذر من الانجراف مع التيار الاستسلامي الذي يمثله النظام الساداتي .

الاخطار على المنظمة ومصادر قوتها

وفي الظروف الحالية تواجه المنظمة اخطار خارجية وداخلية .

وليست الاخطار الخارجية من نوع واحد أو تصدر عن جهة واحدة .. فحكام اسرائيل وضعوا نصب اعينهم القضاء على المنظمة جسديا ليقضوا بذلك على ما تمثله من حقوق قومية ينادي بها الشعب العربي الفلسطيني وتسانده في سبيل تحقيقها قوى التقدم والحرية والسلام ..

وهم ، وقد فشلوا في هجمتهم على المقاومة في جنوب لبنان ، سيحاولون بشتى الطرق تنفيذ مخططهم الاجرامي .

ويساعدهم في هذا الشأن الانعزاليون الرجعيون في لبنان .. وظهر التعاون الفعلي في اثناء الحرب الاهلية اللبنانية وفيما بعد توثق هذا التعاون في جنوب لبنان خلال السنة الاخيرة وابان الغزوة الاسرائيلية الحالية ..

وهناك رموز عديدة تشير الى ان الانعزاليين الرجعيين يعتقدون الان ان الوقت ملائم للبطش بالمقاومة الفلسطينية والقضاء عليها بعد ان تقلصت الرقعة التي كانت تتحرك فيها القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة . وهذا ما كتبه طوني كليفتون في عدد « نيوزويك » الاخير :

« واذا ما قدر للسير على طريق حرب شاملة ان يتوقف فان ذلك سيكون بسبب تحوله الى لبنان بأشكال الحرب الاهلية حين تحاول ميليشيا الكتائب التي اعيد تسليحها تحطيم الفلسطينيين الذين اضعف الهجوم الاسرائيلي من قوتهم » .

واضاف ان أحد زعماء اليمين قد تكون بوقوع ذلك خلال شهرين .

ومن المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين العرب عامة يتوقون الى القضاء على منظمة التحرير والحركة القومية الفلسطينية على اعتبار انها تشكل عقبة في وجه تمرير مخططاتهم التآمرية على حقوق الشعوب العربية .. وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا هم يؤيدون اسرائيل والانعزاليين الرجعيين في لبنان في سعيهم الحثيث للقضاء على المنظمة .

ومن الجهة الاخرى تحاول القوى اليمينية ومنها القوى اليمينية في بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ان تحتوي منظمة التحرير وان تجردها من استقلالها وحريتها في التحرك السياسي والعسكري ... وبعض هذه القوى لا تستبعد ممكنات جرها الى طريق المساومات الرجعية واشراكها أو اشراك بعض قطاعاتها في المخططات الامبريالية .

وهذا ما كان يتصوره بجيجنسكي حين ارتأى في ايام مضت ممكنات مفاوضات تجريها اسرائيل مع المنظمة .. بل هذا ما اراده الرئيس الامريكي كارتر في البداية حين دعا المنظمة الى الاعتراف باسرائيل حتى قبل ان تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

وأما الاخطار الداخلية فهي من نوعين .. الاول ، ويصدر من داخل حركة التحرر القومي الفلسطينية ، ويتمثل في جبهة الرفض التي تواصل السير على طريق استبعاد التسوية السياسية القائمة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل من المنطقتين .. وتتمسك ببرنامج الدولة الفلسطينية الواحدة وبذلك تنفي حق اسرائيل في الوجود .. والثاني يصدر من داخل المنظمة ويتمثل في التيار اليميني الذي لم يفقد الامل في التعاون مع قوى اليمين العربية وحتى الرجعية العربية .

وهذا الخطر نبه اليه نايف حواتمة امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فصرح :

« نحن الان مثلا نمر بنقطة انطلاق مصيرية حاسمة في حياة الثورة ومنظمة التحرير ومجموع قضيتنا الوطنية . ونجد امامنا في المنطقة خطا يعمل جاهدا ، وبكافة التكتيكات للمحافظة على العلاقات مع السادات وخطه السياسي المندفع وراء الحلول الامريكية .. وهذا الخط بالذات عمل باستمرار على تعطيل اي موقف فلسطيني نشط موحد تحت راية منظمة التحرير ، ضد خطوات الرئيسين الامريكي والمصري » .. (القدس ١—٤—٧٨) .

وتجسمت حقيقة هذا الخط الخطر في اشتراك سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية في المنظمة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية في آذار الماضي .

صحيح ان المنظمة اعلنت مقاطعة هذه الاجتماعات واكدت ان سعيد كمال لا يمثل الا نفسه ولكن يحق للمرء أن يقبل ما ذهبت اليه « الجمهورية » القاهرية حين كتبت أن سعيد كمال تلقى تعليمات سرية صريحة وواضحة بحضور هذه الاجتماعات ممثلا عن منظمة التحرير ... (٢٩—٧—٧٨) .

ولكن اضطرار أولئك الذين أصدروا التعليمات لسعيد كمال الى التراجع وصمتهم حين اعلنت المنظمة انها لا تشترك في اجتماعات الجامعة التزاما منها بقرار جبهة الصمود والتحدي يشير الى قوة الخط الآخر الذي « يلتزم ببرنامج المجلس الوطني الفلسطيني ذي النقاط ال ١٥ المتعارض تماما مع خط كارتر السادات والملتزم بشكل جاد بقرارات قمتي جبهة الصمود في طرابلس والجزائر» (المصدر ذاته) .

لقد استطاعت المنظمة في الماضي التغلب على هذه الاخطار الخارجية والداخلية .. وهي قادرة على الخروج من الصعوبات التي تواجهها اليوم .. ويساعدها على ذلك القوى الشعبية في الحركة القومية العربية الفلسطينية .. والقوى الثورية في الاقطار العربية والعالم .

ومن هنا كانت أهمية توحيد القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي فمثل هذه الوحدة تسهم اسهاما كبيرا في غلبة الخط الثوري في منظمة التحرير .

ونعتقد ان التحالف المتين بين المنظمة وجبهة الصمود والتصدي سيقوم بدوره أيضا في احباط هذا الخط الخطر المندفع وراء الحلول الامريكية.

ثم ان التعاون بين المنظمة والاتحاد السوفييتي يساعد بدوره على تصليب موقف المنظمة ازاء المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني وهذا بدوره يدعم الخط الثوري الذي يتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني (لعام ١٩٧٧) وبرفض المساومات مع الامبريالية والرجعية التي تؤدي الى تصفية حقوق الشعب الفلسطيني .

ومن هذا المنطلق نعتقد انه لا يمكن استبعاد منظمة التحرير من أية معادلة في الشرق الاوسط ولا يمكن استبعادها من أية تسوية دائمة .. فالتسوية الدائمة يجب ان تقوم على الاعتراف بحقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .. ويجب أن تقوم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

١ — هذا الاصطلاح ويعني اصلا بناء الفيلم دخل اللغة السياسية واصبح يعني التصور السيناريو او ترتيب الادوار لوضع سياسي معين .

محادثات بين الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي و لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — روث لوبتش — اجرى وفد الحزب الشيوعي اللبناني ، في اواخر الشهر الماضي ، مباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو . وتبادل الجانبان الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط ودور الولايات المتحدة الامريكية في دعم حكام اسرائيل لاجبار الدول العربية على توقيع اتفاقيات انفرادية مع الاستفادة الى الحد الاقصى من مواقف القيادة المصرية . واستنكر الجانبان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتنفيذ المذابح الدموية ضد السكان المدنيين .

وقد عبر الجانبان عن دعمهما للقوى التقدمية العربية الرافضة لمؤامرات الاستعمار والرجعية . وجرى التاكيد على اهمية وحدة الدول العربية التقدمية المعادية للاستعمار من اجل افشال هذه المؤامرات .

واكد الجانب السوفييتي ، في اثناء المباحثات التي جرت في جو ودي، عزم الاتحاد السوفييتي على مواصلة دعم القوى التقدمية اللبنانية المعادية للامبريالية ، وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل من جنوب لبنان . كما عبر عن دعمه لسلامة واستقلال الجمهورية اللبنانية .

وعبر الجانبان كذلك عن دعمهما التام لحركة المقاومة الفلسطينية التي تقف صامدة في وجه الهجمة الرجعية الامبريالية المركزة ضدها ، هذه الحركة التي تناضل من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واشار نقولا الشاوي ، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني العام ، الى ان الشيوعيين والقوى التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تناضل جنبا الى جنب . اذ ان مصالح الشعبين ، اللبناني والفلسطيني ، المشتركة هي في النضال ضد العدو المشترك . وشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه الصديقة وابرز اهمية التعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاخرى .

هذا وشارك في هذه المباحثات عن الجانب السوفييتي الرفيق كاراتكو، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والرفيق بروتس ، سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. ومن الجانب اللبناني اشترك في المباحثات الرفاق نقولا الشاوي وجورج حاوي وجورج بطل ونديم عبد الصمد .

وعبر الجانبان عن تطلع كلا الحزبين على تطوير العلاقات بينهما في مصلحة النضال العام ضد الاستعمار والرجعية والقوى المعادية للشيوعية .

« احتلت القوات الاسرائيلية جزءا من الاراضي في جنوب لبنان » .
(«ازفستيا» ، ١١ شباط ١٩٧٨)



من الذى قال اننا ننتهك الحدود ؟ اننا نتمسك بها بكلتا يدينا .
(عن « انباء موسكو » السوفييتية)

التضامن مع كفاح الجماهير في يوم الارض في مدن الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ابرزت الصحف السوفييتية نشاطات احياء ذكرى يوم الارض الخالد في اسرائيل . وتحدثت عن نضال الجماهير العربية ضد مصادرة الاراضي والتمييز العنصري ومن اجل حياة كريمة لها في وطنها . وأقيم في جامعة الصداقة — على اسم باتريس لومومبا — اجتماع حاشد لذكرى يوم الارض اشترك فيه المئات من الطلبة العرب والاجانب . وتحدث في هذا الاجتماع ممثل الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين وآخر عن الطلبة الشيوعيين الاردنيين . كما تحدث في الاجتماع الرفيق عربي عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني والرفيقة روث لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وارسل المجتمعون رسالة تحية الى لجنة الدفاع عن الاراضي جاء فيها : «اننا نستنكر سياسة مصادرة الاراضي التي تنفذها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والتي لم تكتف بما احتلته من اراضي الدول العربية . ونتمنى لكم النجاح المطرد في نضالكم العادل من اجل احقاق حقوق الجماهير العربية ، التي تحظى بتأييد جميع القوى التقدمية في المنطقة » .

وقد استنكر المجتمعون في رسالتهم احتلال القوات الاسرائيلية لاراضي جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة : « اننا واثقون من ان نضالكم الشجاع ، الذي يتميز باهمية خاصة في افشال المؤامرات الامبريالية والصهيونية ، ولافشال الاستيطان والتهويد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سيستمر في المستقبل ايضا » .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني جميل .

هذا ومن الجدير بالذكر انه انعقد مثل هذا الاجتماع في مدينة لينينغراد تحدث فيه ممثلو الطلاب الشيوعيين من اسرائيل والاردن وكذلك من اليمن الدمقراطي .

كما اتخذ المجتمعون قرارا بتحية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

كما جرى في مدينة كييف ، عاصمة اوكراينا ، اجتماع مماثل حضره العشرات من الطلاب .

طلابنا في هنغاريا يتضامنون مع الطيبة

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — استنكر الطلاب الشيوعيون من اسرائيل ، في جامعات هنغاريا ومعاهدها اقتحام السلطات للمدرسة الطيبة الثانوية واعتقال الطلبة وتعذيبهم وعزمها على تقديمهم للمحكمة العسكرية .

واستنكر الطلاب عملية الارهاب هذه التي نفذتها السلطات قبيل يوم الارض الخالد ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين فورا ووقف التحريض الارعن على الاهالي وضد رئيس المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وجاءنا من الرفيق مجيد عاقلة ، من العاصمة الهنغارية ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في هنغاريا عقدوا اجتماعهم السنوي في بودابست بحضور الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقد القى الرفيق حبيبي محاضرة شاملة عن الوضع السياسي في المنطقة . وقد ناقش الرفاق برنامج العمل السنوي الجديد واقروه . واكدوا تاييدهم لمواقف الحزب من القضايا المطروحة وللنضال من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وفي اليوم التالي القى الرفيق حبيبي محاضرة سياسية شاملة حضرها الكثيرون من طلبة البلدان العربية .

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي يبحث مساندة حركات التحرر القومي

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى السيد سليمان علي احمد ، نائب الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، بتصريح الى صحيفة « ترود » السوفييتية اعلن فيه «اننا نضطر حاليا الى الرد على المؤامرات الرجعية والصهيونية والامبريالية . ونرى ان اية حلول انفرادية في الشرق الاوسط لا يمكنها ان تخدم قضية السلام . وان كل حلول تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني يعني في الحقيقة زيادة نفوذ الامبريالية العالمية في العالم العربي » .

وعبر السيد سليمان علي احمد عن قناعته بان مؤتمر اتحاد النقابات الدولي الحادي عشر ، الذي سيفتتح اعماله في براغ في ١٦ نيسان ، سيكون تظاهرة تضامن كادحي العالم مع نضال حركات التحرر القومي ومع نضال الشعب العربي . واضاف ان مما لاشك فيه ان هذا المؤتمر سيصبح حدثا تاريخيا في حياة الحركة النقابية العالمية .

وسيشترك في هذا المؤتمر عن مكتب الارتباط النقابي في اسرائيل دافيد (ساشا) حنين وسليم القاسم .

الاتحادات الطلابية في خاركوف تندد باعتقال بسخاليس وليبرخت

خاركوف — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت مجموعة من اتحادات وتنظيمات الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون علمهم في جامعات ومعاهد خاركوف في الاتحاد السوفييتي ، رسالة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن اعلنوا فيها عن استنكارهم لاعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنايوتس بسخالس ، وطالبوا بالغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

وجاء في الرسالة ان اتحادات ومنظمات الطلاب ترى في الاعتقال خطوة موجهة ضد الدمقراطية وتهدف الى المس بحرية الكلمة والصحافة وانها جاءت للتغطية على الاعمال اللاانسانية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

هذا وقد وقع الرسالة التنظيمات الطلابية في مدينة خاركوف :

١ — اتحاد الطلبة القبارصة .
٢ — منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل .
٣ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
٤ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
٥ — اتحاد طلبة جمهورية افريقيا الوسطى .
٦ — اتحاد طلبة كولمبيا .
٧ — تنظيم الطلبة الشيوعيين اللبنانيين .
٨ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
٩ — تنظيم الطلبة الشيوعيين المغاربة .
١٠ — اتحاد طلبة اثيوبيا .
١١ — اتحاد الطلبة اليمنيين .
١٢ — اتحاد طلبة الكونغو .
١٣ — اتحاد طلبة نيبال .
١٤ — اتحاد طلبة ليسوتو .
١٥ — الاتحاد الوطني لطلبة زامبيا .
١٦ — اتحاد الطلبة اللبنانيين .
١٧ — اتحاد طلبة بنغلادش .
١٨ — اتحاد الطلبة الافغانيين
١٩ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٢٠ — اتحاد طلاب جنوب افريقيا .

تمنيات بالشفاء
طلاب وخريجو الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يتمنون الشفاء العاجل للاستاذ
أميل العبد
اثر اصابته بحادث طرق

حول فيلم فريد زينمان «جوليا»

أردت من خلال الفيلم أن أنبه الى الخطر الحالي في مظاهر انتعاش النازية

* قصة : ليليـــان هيلمـــان
* اخراج : فـــيرد زينمـــان
* بطولة : جين فوندا وفنسا ردجرييف وجيسون روبردس

ما زال فيلم (جوليا)، الذي تعرضه شاشات السينما الاسرائيلية في هذه الايام، يفجر العديد من النقاشات ويستحوذ على اهتمام واعجاب النظارة في مختلف ارجاء العالم.

❋ قصة الفيلم ❋

قصة الفيلم مأخوذة عن فصل من كتاب «مذكرات» الكاتبة الامريكية ليليان هيلمان (ابنة ال ٧٢) ، التي تعتبر من رواد المسرحيين الديمقراطيين — الواقعيين في امريكا ، ورافق اسمها سنوات الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن حين عرضت بعض مسرحياتها على مسارح الولايات المتحدة الذائعة الصيت وحين حولت « هوليوود » بعضا منها الى افلام سينمائية .

في عام ١٩٤٨ دخلت ليليان ، بسبب نشاطها السياسي ، « قائمة مكارثي السوداء » فمنعت عروض مسرحياتها وفرض على الصحف وكل وسائل الاعلام الاخرى الامتناع عن نشر او اذاعة اية كلمة من انتاجها ، في محاولة يائسة من « النظام المكارثي » القمعي لخنق صوتها وتيئيسها واجهاض حماسها الثوري ذي المضامين الانسانية الاجتماعية .

يعالج الفيلم فترة ١٩٢٧ ، فترة فتوة ليليان وطموحها لدراسة ظواهر الفاشية في اوروبا ، التي بلغت احدى ذراها في تلك المرحلة ، رغم ادراكها للخطر الذي يكمنه هذا الطموح في طياته .

لا يتركز الفيلم على شخصية كاتبته فحسب بل على شخصية فذة اخرى برزت في حياتها — « جوليا » . و « جوليا » صديقة طفولتها الحميمة ، ابنة لاحدى الاسر الغنية ، ذات شخصية قوية ومناضلة ، رفضت منذ نعومة اظفارها مظاهر الغبن الانساني والاضطهاد المستشري وشحن انضمامها الى النضال السري ضد الفاشية هذا الرفض بزخم ثوري جديد وملهم .

عبر « جوليا » استطاعت ليليان ان تؤرخ للمكارثية و « للانسان » في ظلها القاتم .

❋ طاقم الفيلم ❋

اخرج الفيلم فيرد زينمان (فنان ديمقراطي ومناضل عنيد ضد الفاشية) وقامت ببطولته ، جين فوندا (في دور ليليان) وفنسا ردجرييف (في دور جوليا) .. وهاتان الممثلتان تشغلان حيزا هاما في ميدان النضال السياسي ضد الفاشية وضد الاحتكارات المستغلة .

ولا شك ان هذا « الخليط الفني » الثوري اضفى على الفيلم مسحة خاصة رفعته الى مصاف الافلام الثورية الحق .

❋ الفيلـــم ❋

يفتتح صـــوت ليليـــان هيلمـــان الفيلـــم ويختتمـــه ، ومع صوتها تتطور دينامية — درامية داخلية لصور متلاحقة من الماضي السحيق ومن الحاضر القلق ، صور تتداخل مؤلفة مزيجا غنيا — نفسيا عجيبا .

طفولة جميلة ، طبيعة جميلـــة ، صداقة فتاتين طموحتين تحملان افكارا مشتركة عن الظلم ومساوىء المجتمع والبحث..هذا هو الماضي .. والحاضر جولة ادبية وغرام قاس — جميـــل تعيشه ليليان مع داشييل هاميـــت (سيناريست مشهور في هوليـــوود وكذلك من اقطاب «القائمة السوداء») ولقاءات متقطعة مع « جوليا » ، ومرة ثانية طبيعة جميلة في امريكا وصعوبات التأقلم مع واقعها المر ، طبيعة جميلة في «اكسفورد» حيث بالامكان نهل العلم والتزود بالوعي الثـــوري ، ثم .. طبيعة باريس وفيينا الجميلتين ومصير الشعب الاوروبي في غمرة صعـــود الطغمة الفاشية الى عروش الحكم .. هذا المسح « العرضي » في الفيلم اضافة الى الاستنتاجات المتناقضـــة التي تتوصل اليها ليليان : جمـــال العالم الممتع والفظاظة والافتــــراء واللامبالاة لمصير العالم في مواجهـــة ثورتها الداخلية التي تتطور باضطراد بتأثير « جوليا » — رغم بعدها المكاني — ، وقصة سفر الكاتبة من باريس الوادعة الى موسكو عبر برلـــين النازية ، وفريق العمل السري الصغير في مواجهة فظائع النازية ، كلها علائم تبرز في الفيلم وتشكل خيوطه الاساسية .

تنتهي حوادث الفيلم عشية انفجار الحرب العالمية الثانية بمقتل « جوليا » في برلين وافتقاد كل اثر لابنتهـــا الصغيرة .

❋ النساء هن البطلات ❋

اظهر الفيلم وعي المرأة انها مخلوق مستقل وليس ضلعا قاصرا .

شخصية « جوليا » ، كدحها وثقتها بصحة الطريق التي اختطته واختارته بعزيمة الواثق من نفسه ، وصفـــا بصورة فنية متجانسة ودقيقة علـــى الشاشة ، وبالتالي اعطيـــا الصورة واضحة لهذه الشخصية الفـــــذة الكاملة .. وجهها ، عدوؤها وتقدمها الاصطناعية تشهد على شابة ثوريـــة مناضلة ضد الفاشية لا تكل .

هناك جانب آخر مـــن جوانـــب شخصيتها ، تأثيرها على تطـــــور صديقتها « ليليان » ، من خـــلال المحافظة عليها والقلق لمصيرها مـــع معرفة نقاط ضعفها .

لقد عملت على بقاء الصداقـــة حميمة كي تكتسب عمقا بمرور الايام ، وماذا كانت النتيجة ؟! عقب حادثة برلين ، نشاهد « ليليان » اخرى — ناضجة لا توحي بعد بلنها المتألقـــة شهرة وغنى بل انسان يمزج بصورة عضوية عالمه الداخلي مع مجريـــات الامور الخارجية .

يظهـــــر الممثــــل الشهـــير جيسون روبردس في الفيلـــم بدور داشييل هاميت — الكاتب المجـــرب والرجل الواقعي المحنك الذي يساند ليليان في محنتها (وهكذا الحال فـــي حياتهما الواقعية ابان المكارثية) .

ويجدر التنويه بروعة التصويـــر الذي ابدعتـــه كامـــيرا دوغلس سلوكومب .

« جوليا » فيلم سينمائي ذو حكمة وجمال من الماضي الحزين ، اخـــرج للحاضر القلق ليس فقط بواقع الحياة في المانيا الغربية او في الولايات المتحدة وانما في اسرائيل الراهنة .

❋ المخرج ❋

فيرد زينمان ، يبلغ ال ٧١ مـــن العمر . تمتاز افلامه الى جانب روعتها الفنية ، بمضمونها الاجتماعي الانساني اذ تتمحـــور اغلبهـــا حـــول النضـــال ضـــد الفاشية وضـــد الحروب والنظم العسكرية والرجعية العالمية .

من افلامه المشهورة « الصليـــب السابع » (١٩٤٦) و « في ظهيرة اليوم » (اخرج في فترة المكارثية) و « من الان حتى الابد » و « انسان لكل زمان » .

في اثناء عرض « جوليا » في باريس خصصت المجلة الاسبوعية الفرنسيـــة واسعة الانتشار « لا اكسبرس » مقالا واسعا لاستعراض الفيلم ومقابلـــة العاملين فيه . يقول زينمان : « لقد اثرت في كثيرا قصة الفيلم نتيجـــة لعلاقة الصديقين ، التي تتغلـــب احداهما على خوفها لتساعد زميلتها .

لقد عرضت ليليان هيلمان ، الفتاة الامريكية ، حياتها الى الخطـــر في مجيئها الى برلين لمساعدة صديقتهـــا العضو في جمعية سرية لمحاربـــة الفاشية » . ويضيف : « أردت مـــن خلال هذا الفيلم ان اوضح الخطـــر الحالي في مظاهر انتعاش النازية .. ومن اجل هذا الهدف ساعدتاني جين فوندا وفنسا ردجرييف بما تحملان من افكار سياسية تقدمية » .

كان زينمان ضحية لمطاردات نظـــام مكارثي ورغم نجاحاته الفنية منقطعة النظير ورغم اربعة جوائز «الاوسكار» التي فازت بها افلامه ، فقد حاول من حاول تقييد تحركاته بسبب آرائه التي حملها ودافع عنها .

في المقابلة نفسها صرح زينمان بانه عمل ، قبل « جوليا » ، على اخراج فيلم « شروط الحياة الانسانية » عن قصة الكاتب الفرنسي التقدمي اندريه مالرو ، ولكن « الحظ لم يحالفه » لكون الفيلم « غير تجاري » في عـــرف احتكاريي الانتاج الامريكيين !!

مشهـــد من « جوليـــا » ويبدو في الصورة فنســـا ردجرييـــف وجـــين فونـــدا

❋ فيلم « جوليـــا » وأبطالـــه يفـــوزون بجوائـــز « الاوسكار » و « الكرة الذهبية » لعـــام ١٩٧٨ ❋

■ حازت الممثلة البريطانية التقدمية فنسا ردجرييـــف على جائـــزة « الاوسكار » للسينما لافضل دور ثانوي لقاء دورها في فيلم « جوليـــا » (الذي نستعرضه على هذه الصفحة) خلال الحفل الخاص لتوزيع جوائـــز « الاوسكار » لهذا العام الذي تم مساء يوم الاثنين الماضي في مدينة لـــوس انجلـــوس .

ومن المعروف ان فنسا ردجرييف اشتركت في انتاج الفيلـــم الوثـــائقي « الفلسطينيون » والذي عالجته « الاتحاد » في احد اعدادها السابقة .

وعندما تسلمت فنسا الجائزة وسط عواصف من التصفيق اعلنت موجهة كلامها الى اعضاء الاكاديمية مانحة الجائزة : « احييكم على موقفكم الصامـــد ولرفضكم الخنوع لتهديد فرقة صغيرة من الزعران الصهيونيين . وأعدكم بانني سأستمر في النضال ضد اللاسامية والفاشية » — وقد جاءت كلماتها هـــذه ردا على مظاهرة معادية قامت بها فرقة من اعضاء « عصبـــة الدفـــاع اليهودية » خارج القاعة .

أما بقية جوائز الاوسكار فقد وزعت كالتالي :

* الممثل جيسون روبردس : جائزة افضـــل دور ثانـــوي لقاء دوره في فيلم « جوليا » .
* فيلم «مدام روزا» او « كل الحياة امامه » للمخرج الاسرائيلي موشي مزراحي : جائزة افضل فيلم اجنبي .
* المخرج وودي ايلين : جائزة الاخراج الافضل عن فيلمه « قصة حبي مع آني » .
* الممثلة الامريكية دايان كيتون : جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم « قصة حبي مع آني » .
* ريتشارد دريفوس : جائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم « فتـــاة الوداع » .

❋

ومن الجدير بالذكر ان فنسا ردجرييف كانت حازت قبل اسابيع قليلة على جائزة « الكرة الذهبية » عن افضل دور ثانوي في « جوليا » . وكانت الممثلة التقدمية جين فوندا قد حصلت على جائزة « الكرة الذهبية » لافضل ممثلة لقاء دورها في الفيلم المذكور . ■

حرية العمل الفني : من أية قيود ؟!

ما هي وجهة النظر السوفييتية من حرية العمل الفني ؟ وهل هناك مثل هذه الحرية في الاتحاد السوفييتي ؟ وهل ثمة قيود على حرية عمل الاديب والفنان والموسيقار السوفييتي ؟ عن هذه الاسئلة يجيب غافريل بيتروسيان مراقب وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية (خاص بـ « الاتحاد ») .

● حرية العمـــل الفني : لمـــن ومـــم ؟ ●

هل توجد في الاتحاد السوفييتي حرية تامة لممارسة العمل الفني ؟ كلا ، لا توجد ...

هل ينحصر العمل الفني الـــذي يمارسه الفنان والموسيقار في اطـــر معينة ؟ اجل ، ينحصر ...

— اذن ، — قد يقول معارضنـــا الايديولوجي بابتهاج المنتصر ، — فانكم تعترفون بان الحرية المطلقة في ممارسة النشاط الفني الابداعي لا وجود لها في الاتحاد السوفييتي ؟

اجل ، نعترف ، وهكذا كنا عـــلى الدوام ، لذا فلا داعي لبذل الجهـــد في ولوج باب مفتوح . ويمكننا ايجـــاز وجهة النظر السوفييتية على النحـــو التالي : الحرية المطلقة للعمل الفنـــي لا وجود لها في الاتحاد السوفييتي ولا في الولايات المتحدة ولا في فرنسا ، بل ولا في اي بلد آخر في نصف الكـــرة الغربي او الشرقي . ولا وجود لهـــذه الحرية اطلاقا . وحين يجري النقاش عن الحرية ، لابد من طرح الاسئلـــة التالية : لمن الحرية؟ «للآلاف العشرة القابعة في القمة » ، لنخبة مختـــارة ام لملايين البشر ، للشعب ؟ وهم هذا التحرر ؟ اهو من كل مسؤولية امام المجتمع والناس ؟

لو حولنا الحديث عن حرية العمل الفني الى المجرى العلمي ، لكـــان بالامكان التعبير عن اهم ما فيه عـــلى النحـــو التـــالي : ايـــن ، في اي عالم ، في عالم الاشتراكيـــة ام عالم الديمقراطية الغربية ، يتمتـــع الفنان بفرص اكبر لممارسة العمـــل الابداعي الحر ؟

ما الذي يحتاجه المرء في الاتحـــاد السوفييتي كي يصبح فنانا او موسيقارا او اديبا او ممثلا ؟ لا شيء ســـوى امر واحد هو الموهبة والملكـــات الفنية . وبوسعه ان يكشف عـــن هذه الملكات ويطورها في الحلقـــات الفنية الخاصة ، وفي الاندية ، وفي مؤسسات التعليم العالي والثانـــوي وفي مختلف الاتحادات الابداعية ، وبلا اجور ، طبعا .

بيد ان خصوصية العمل الفنـــي كثيرا ما تتطلب عدة سنوات لصنـــع هذا الانتاج او ذاك . وخلال ذلـــك الوقت ليس على الانســـان ان يبدع فحسب ، بل وان يحيا ايضا ، اي ان يطعم ويكسي نفسه واسرته ... فهل في مقدور الفنان في الاتحاد السوفييتي ان يهب نفسه كليا للعمـــل الفني ؟!

اجل ، بمقدوره ذلك ، ففي الاتحـــاد السوفييتي توجد ضمن الاتحـــادات الابداعية ارصدة خاصة للادبـــاء والسينمائيين والمعماريين والخ ... وهي تقدم للفنان مساعدات ماديـــة تشمل بطاقات الاقامة المجانية في دور الابداع للاستجمام ومعونات نقديـــة تعاد او لا تعاد وايفادات مجانية الـــى مختلف مناطق البلاد . وعلى سبيـــل المثال ، لا يتحمل الرسامون والنحاتون اية نفقات عن اصدار الكاتالوجـــات وبطاقات الدعوة ، كما لا يدفعـــون اجرا عن استخدام قاعات العرض او نصب وتعليق المعروضات . ولا ينسحب هذا على انصار الاتجاه الواقعـــي وحدهم ، وانما يشمل اتباع الفـــن البصري « البوب آرت » والمـــدارس التجريدية والتكعيبية وغيرها .

ويقال لنا ان الكثير من الفنانـــين السوفييت يعملون حسب الطلب سواء من قبل الدولة او المجتمع . لكـــن ، هل يمكن الربط بين مفاهيم كـ «الحرية» و « الطلبيات » ؟ — الفنانـــة السوفييتية يلينا رومانوفا اجابـــت عن هذا السؤال على النحو التالي :

— اولا ، ان لدي عملا مضمـــونا ومضمونا على الدوام ، كما اتقاضى سلفة « محترمة » عن نتاجي المقبل .

وثانيا تمنح لي ، بموجب شروط العقد ، الحرية التامة في اختيـــار الموضوع والاسلوب والمعالجـــة . وبوسعي ان ابدع بحريـــة دون ان تقلقني الناحية المادية والمالية .

وثالثا ، ما من احد يمنعني عـــن تقديم لوحاتي الى لجنة المعارض وان كانت مرسومة في وقت سابق ولا علاقة لها بعرض معين .

ومن المضحك القول بان الفنـــان او الكاتب السوفييتي يرغم على الرسم او الكتابة عن الزراعات وعن رؤساء الكولخوزات .

تبرم العقود مع الفنانين ، عـــادة ، للاسهام في معارض تحمل ، مثـــلا ، اسماء مثل معرض الرسم بالالـــوان المائية و « معرض الخريف » و « وجه الانسان المعاصر » و « وطننا الاتحاد السوفييتي » ... اي يطرح امـــام الفنان برنامج خاص من نوعه ، وهـــو حر في اختيار اي موضوع من هـــذا البرنامج ، وفي تقديم تفسيراتـــه ومعالجاته الابداعية .

وبطبيعة الحال ، توجد في الاتحـــاد السوفييتي — مقارنة بالديمقراطيات الغربية — جملة قيود بالنسبة الـــى الفنان والكاتب . فليس بمقدورهما ، مثلا ، ان يقدما نتاجات ذات طـــابع خليع . والبلاد بوسعهم ان يصنعوا مثل هذه النتاجات ، لكنها لن تعرض ولن تنشر . كما يمنع في الاتحـــاد السوفييتي تسويغ الجرائم الدموية والعنف لا في الكتب ولا في السينما . لكن هذه القيود ، في نظر الاخـــلاق السوفييتية ، تعتبر من عداد التعميم بالنسبة الى الاقلية ، والاغلبيـــة المطلقة من المواطنين .

● لويس اراغـــون : .. وعرفت حدود « الحرية » !!●

ولنعد الان الى وضع الفنـــان الغربي . هل هو حر ؟ كثيرا ما يقولون لنا اجل ، انه حر بلا حدود ، فبوسعه ان يرسم كل ما يحلو له وعلى اي شيء وباية اداة . من البديهي انه بامكان الفنان ان يرسم بالعصي وبالياقات ، او ان يغطي الوديلات الجيـــدة بالاصباغ ، لكنها ليست حريـــة بل نزوة . اما بخصوص الفن ، فلـــه مبادؤه وقوانينه الجمالية التي بانتهاكها يخرج النتاج من اطار الابداع الفني .

والاستشهادات ليست بالمجحفة لكنها تبدو دامغة احيانا . « في شبابي كنت اعرف احد حماة الفن ، اعانني على ان احيا ثلاث او اربع سنوات ، حتى حل يوم لم يرض فيه عن احـــد نتاجاتي من الناحية السياسيـــة . عندئذ عرفت حدود الحرية » . هـــذا الاعتراف يعود للشاعر الفرنسي الفـــذ لويس اراغون .

ويعترف جان آنوي ، الكاتب المسرحي ذو الشهرة العالمية ، ان كتاباتـــه « تقتصر على البرجوازية لانها وحـــدها التي تمتلك النقود لابتياع تـــذاكر المسرح » .

ويقول الكاتب والمخرج السينمائي البيرتو بيوبلاكوا : « يتعذر على المـــرء ان يحيا في ايطاليا على العمل الادبي وحده اذ لا وجود عندنا لاي شكل من اشكال المساعدة المادية للكتاب » .

ويرى جيرمان كينين ، رئيس اتحاد الموسيقيين في الولايات المتحدة ، ان ٢٦٨ الف موسيقي في امريكا ، باستثناء قليلين ، يعيشون في وضع — ان لـــم تتخذ الاجراءات اللازمة — سوف يفضي بهم الى « الانقـــراض كطـــائر الدرونت » .

وادلى وولتر آيبل ، استاذ كليـــة ميتشيغان ، بالاعتراف التالي : « من الناحية النظرية علينا ان نعتقد بـــان المصالح الاجتماعية يجب ان يكـــون لها المقام الاول في الديمقراطيـــة الامريكية . وفي الواقع ان هـــذه المصالح تعاني بشدة ، كالفنانـــين المعاصرين ، من وجود تافه ، بينمـــا تجد القوة الفعلية التي تتحكم بمصير الادب في يد حفنة صغيرة مـــن الاشخاص » !!

والصحافة البرجوازية نفسها طالما تكتب عن تبعية الفنان للمضـــاربـــين المتاجرين بنتاجات الفن .

ويقوم الكثير من مؤسسات الاعلان والسماسرة والمضاربين بتحطيم السمعة او رفعها وتمويل الاتجاهات الجديـــدة والتحكم بالذوق العام او بالاحـــرى انعدام الذوق العام . وفي ظـــروف كهذه تبرز نزعة ترمي الى ابهـــار المشاهد باي ثمن ، و « سحـــق » المنافسين بمبتكر جديد . وكآبـــة منافسة ، فان هـــذا الصـــراع الضاري من اجـــل مكان تحـــت الشمس يرفع الى السطح عددا قليـــلا من محبي الاعلان وكيس النقود . وتدل الدراسات الخاصة على ان الفنانـــين بوجه عام ، باستثناء عدد قليل منهم ، يعيشون نمط حياة خشنة حتى في اغنى بلدان الغرب .

هذه هي حقيقة الامور . وها هي من الناحية الاساسية « حرية » العمـــل الفني في العالم « الحر » . اما بشأن الفنانين السوفييت ، فنرى ان لديهم قدرا اكبر من المبررات للتحدث عـــن حرية عملهم الفني ، وهي حرية حقيقية وليست مفتعلة .

❋ « ملقـــــة » تلتقــــي ببابلــــو بيكـــاســو ❋

بعد رحيل الفرانكوية الى غير رجعة ، اصبح بامكان « ملقة » ، مسقـــط راس بيكاسو ، ان تلتقي بابنهـــا الكبير . فلقد اقيـــم في احـــدى ساحات المدينـــة نصب تذكاري على شرف بيكاسو ، وهو منحوتة ضخمة للنحات بيروكال . كما وضع فنانو المدينة في الساحة الصغيرة امـــام البيت القديـــم حيث ولـــد بيكـــاسو ، صورة لـ « غيرنيكا » بالحجم الاصلي . واقامت المدينة معارض للصقات رسمها بيكاسو ، وحفلات موسيقية شعبية ، والقيت القصائد وعرضت الافلام التي تعيد ذكرى العبقري الذي هجر وطنه ولم يعد اليه « بسبـــب الظروف » ! ■

❋ شعر أيميه سيزار بالموسيقى ❋

❋ شهدت لندن مؤخرا عرضا شعريا — موسيقيا — ضوئيا لقصيدة الشاعر المرتينيكي المعروف ايميـــه سيزار وعنوانها « العودة الى مسقط الراس » وتم بالقائها الممثل الزنجي المعروف سامي غرانت . ولقد اثار تقديم العرض الشاعر العنصرية لدى عدد مـــن النقاد البورجوازيين . فكتبت صحيفة « فايننشـــال تايمز » تهاجم الزنجية وتبرر الفضائع التي ارتكبهـــا الاستعماريون في افريقيا . ولكن الناقـــد المذكـــور الذي زخرت مقالته بالروح الاستعمارية العريقة لـــم يستطع ان يطمس معالم المستوى الفني الرفيـــع للعرض والذي اثار دهشة واعجاب الجمهور اللندني ، اذ قال : « يبدو لي ان اعمل سيزار هذا قد عبر عن عدد من افكار الزنوج باشعار محترمة . كمـــا ان سامي غرانت نطق بهذه الاشعار ، بل غناهـــا ، بشكل بدا فيه مقتنعا بها اقتناعا كليا » ❋

❋ كاترين دينيف تمثل دور أيفـــا بـــيرون ❋

❋ يجرى حاليا العمل في الفيلم الذي تقـــوم بانتاجه الممثلة كاترين دينيف ويصور حياة ايفا بيرون ، الزوجة الاولى لخوان بيرون حاكم الارجنتين السابق . وتلعب كاترين دينيف في هذا الفيلم دور البطولـــة . ولقد كانت حياة ايفا بيرون القصيرة واحتفاظ خـــوان بيرون بجثمانها المحنط في تابوت زجاجي ينقله حيثمـــا ذهب ، موضوع كوميديا موسيقية قدمت في حينه في لندن ايضا ❋

ركن الأطفال

قصـــة

احكـــي لي يـــا أمي حكايـــة القمـــر

منذ زمن طويل والقمر يشكو في كل يوم الى صديقاته النجوم :

— اني لا أحب هذه الحياة . فلا اخرج من بيتي الا في الليل ، لا ارى انسانا ولا يراني احـــد ! امـــا الشمس فما ان تطل برأسهـــا من وراء الجبـــل حتى يهب كل الناس الى النوافذ لاستقبالها .

— ايها القمر — قالت له نجمة مجاورة — بواسطة الشمس تصبح بشرة الناس سمراء كالنحاس ، أما أنت فنورك بـــاهت بـــاهت !

— ولكني اشع نورا ايتهـــا النجمـــة الخبيثـــة .

— لا ، لا تبالغ في تقدير نفسك واجلس معي هنا وقل لي مم تشكو تماما .

— أحب يا عزيزتي ان انتزه في عرض السماء في النهـــار .

— ما عليك اذن الا ان تطلب ذلك من الشمس .

وفي نهاية ليلة من الليالي بدل ان يذهب القمر لينـــام بقي صاحيا منتظرا الشمس ، ولما أطلت هذه سألته مندهشة :

— اما زلت صاحيا يا صاحبي القمر ؟

— اجل ، اني انتظرك حتى اتنزه معك خلال النهار اذا سمحت لي بذلك .

ترددت الشمس قليلا ثم قالت له :

— اذا فعلت ذلك اختلط الامر علـــى الناس وتعطلت اعمالهم .

لكن القمر اصر على طلبه فقبلـــت بـــه الشمس رفيقا لها فتابطت ذراعه ومشيـــا في السماء .

— كم هو جميل ايتها الشمس ان يتنزه الواحد معك ! اتمنى ان اقوم بهذه النزهة كل يوم .

لكن الشمس لم تكن فرحة برفقة القمر لان نورها بدأ يشحب واطرافها ترتجف من البرد . اما الناس فلم يفهموا شيئا عـــن الظلمة التي غطت الارض دفعة واحـــدة وصاروا ينظرون الى الشمس بحـــزن واسى .

في الوقت نفسه كان القمر يختال فرحا اذ تركت الشمس ذراعه فبسط اشعته في السماء حتى غطى بها اشعة الشمس .

— ماذا حدث — تساءل القمر مندهشا ... لقد جاء الليل ايتها الصديقة !

اجابته الشمس بعد ان اعادت الامساك به جيدا :

— لا يا عزيزي القمر ، الليل لم يأت بعد . انما حصل ذلك لانك خبأت اشعتي بظلك . عليك الان ان تذهب الى النـــوم لانك شاحب جدا وبارد جدا وقد بعثـــت العتمة في كل مكان .

عندها عاد القمر حزينا الى فراشه قائلا من جديد : ليس هناك من احد يحبنـــي حتى الشمس !

وبينما هو في هذه الحال سمع صوتـــا ناعما آتيا من الارض يغني للقمر متطلعـــا اليه :

— ارى نور القمر الشاحب علـــى شباكي .. القمر مثل نقطة تلمع ..

— هذا جميل جدا يا اصحابي النجوم فهل تسمعون ؟

ارهفت النجوم السمع : اجل انه صوت جميل وكلام عذب يجب ان تكون فخـــورا ايها القمر بانسان ينشد لك الشعر .

وكل مساء كان الشاعر يناجي القمـــر قائلا له : اعبدك ايها الساكن بين الكواكب وخلف الغيوم .

ومنذ ذلك الوقت صار القمر يتنزه فـــي السماء مفتشا عن الشعراء الذين يتغنون به بدل ان يشكو ويندب حظه . وصـــار يبدو اكثر جمالا بثوبه الابيض الناصع في وسط السماء السوداء .

الكنيست ترفض طلب النائب زياد

بحث أوضاع المواطنين العرب وما يعانون من تمييز واضطهاد قوميين

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق زياد باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول اوضاع المواطنين العرب وما يعانونه من تمييز ، خصوصا ازاء اشتداد موجة الاضطهاد القومي في الفترة الاخيرة التي انعكست في ظواهر عديدة منها مطالبة ضباط شرطة باستخدام اليد الحديدية ضد العرب لقمع كل محاولة للاحتجاج على الظلم ، وامعان السلطات في سياسة سلب الاراضي والتهويد سواء في الجليل او النقب ، وهجوم مستوطني بني يمين المسلح على جلجولية ، وتقديم طلاب من الطيبة الى محاكمة عسكرية ، وتكرار حوادث الاعتداء على المواطنين العرب وضربهم وتعذيبهم في مراكز الشرطة . هذا علاوة على التمييز الصارخ في الخدمات العامة وما اليها .

وانبرى الوزير بلا وزارة ، هاييم | لاندو» ليرد على اقتراح عضوالكنيست توفيق زياد نشن حملة مسمومة موجهة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية ضاربا على الوتر العنصري القديم وزاعما ان الحزب الشيوعي « يستغل النظام الدمقراطي في البلاد لزرع بذور الفرقة والكراهية بغية تحقيق اهداف دولة اجنبية وخدمة اعداء اسرائيل» !

وزعم الوزير ان المواطنين العرب يتمتعون بجميع الحقوق ، مثلهم مثل المواطنين اليهود ، وزعم انّ اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تبيح لمواطنيها حرية التعبير .

ويتناسى حضرة الوزير ان بقية الحريات الدمقراطية التي لا تزال متاحة للمواطنين ، وليس بفضل حكومته ، يتهددها الخطر ، وان صحفيين شيوعيين سيقدمان للمحكمة لقمعهما من حرية التعبير عما يجرى في المناطق المحتلة وان اضراب يوم واحد وبشكل سلمي كلف العرب ستة شهداء ، وان ظواهر كثيرة في الحياة العامة تنذر وتحذر من تسلط الفاشية .

ولكن الوزير استمر في مغالطاته زاعما ان ما صودر من اراضي اليهود يزيد عما صودر من اراضي العرب بعدة اضعاف . وتبجح بانه منذ عام ١٩٧٦ لم يصدر اى امر باستملاك اراضي في الناحية العربية ، متناسيا ان الامر الاخير بمصادرة ٢٠ الف دونم في الجليل لم يلغ بعد وان السلطات تنتظر الفرصة المواتية لتنفيذه .

وبهذه الروح الاستفزازية والمجافية لابسط الحقائق رد الوزير على الحقائق التى اوردها النائب توفيق زياد .

وفي التالى شطبت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح اجراء نقاش موسع حول وضع المواطنين العرب . كما شطبت اقتراحا اخر دعا الى احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست.

المحكمة المركزية تستهتر بمشاعر المسلمين وتصادق على بيــع ٤٠ دونمــا من اراضى مقبرة طـاسو

يافا — لمراسلنا — صادقت المحكمة المركزية في تل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، على صفقة بيع ٤٠ دونمـا من ارض مقبرة طاسو الاسلامية في يافا لشركتي بناء . وكانت لجنة الامناء السابقة قد قررت هذه الصفقة سرا عام ١٩٧٣ . وعندما علم الاهالي بالامر واعترضوا ، بعد ٣ سنوات ، الى محكمة العدل العليا كان الوقت قد فات . ولكن المحكمة اشترطت موافقة لجنة الامناء الجديدة . وهذه اعترضت بدورها بشدة يشد ازرها جميع مسلمي يافا الذين يعتبرون الوقف هذا ملكا لهم وذلك حسب كواشين الطابو . ولكن المحكمة المركزية التي اعترضت اللجنة لديها قررت الصفقة واعطت اللجنة مهلة شهر للاعتراض وللدخول في دوامة المحاكم من جديد .

وفي الوقت نفسه فان الشركتين لا تنتظران بل تهددان ببدء العمل وازالة القبور بالجرافات ، مع ان قسما منها لم يمضي اسابيع على دفن موتى فيها . ولكن السلطات لا يزعجها هذا الامر .

وجدير بالذكر ان المتدينين اليهود في تل ابيب منعوا البلدية من فتح شارع حيوي في المدينة لانهم اكتشفوا فجأة انه سيمر في ارض فيها قبور دارسة قالوا انها قبور يهودية من قديم الزمان .

ولكن مسلمي يافا ، اذ يناشدون ، الراي العام ، ان يهب لانصافهم ، فانهم يعلنون تمسكهم بمقدساتهم وانهم سيدافعون عن حقوقهم بكل ثمن . كما يعلنون ان معارضتهم للبيع ليست ناجمة عن خلاف على الثمن . ولكنهم يقاومون تصفية اراضيهم ومقدساتهم والاستهتار بهم الى هذا الحد . خصوصا وان هذه الارض اشتروها بتبرعاتهم الخاصة في سنوات الاربعين.

ايرليخ يلوح من جديد بـ « القبضة الحديدية »!

القدس — لمراسلنا — عاد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الى التلويح بسياسة « القبضة الحديدية » ضد الاضرابات العمالية فهدد ، امس الاول ، بكسر كلّ اضراب يشنه العاملون بقسوة .

وهدد ايرليخ المعلمين ، الذين بداوا الاضراب امس الخميس ، فقال : ان لنا حسابا طويلا معهم . وعليهم ان يفهموا ان ما لم يؤخذ بدون الاضراب لا يمكن اخذه بواسطة الاضـراب .

ودعاهم الى « استخلاص النتائج » من اضراب البحارة فقال : يمكن القول ان البحارة سيمتنعون عن اعلان الاضراب خلال السنوات ال — ١٥ القادمة بسبب السياسة التي انتهجتها الحكومة ضدهم . واضاف ان هذه السياسة ستنتهج ضد كل من يتجرأ على اعلان الاضراب .

(ويذكر ان الحكومة استخدمت قوات الجيش وحرس الحدود في قمع مظاهرتي البحارة في تل ابيب وحيفا مما ادى الى جرح عدد من المتظاهرين).

تحقيق استفزازى مع طلاب عرب فى جامعة القدس !

القدس — لمراسلنا — استدعى سبعة من اعضاء لجنة الطلاب الجامعيين العرب في القدس الى التحقيق في مركز شرطة القدس ، امس الخميس ، في محاولة لارهابهم وتخويفهم . وقد توجه معهم الى التحقيق عضو الكنيست شارلي بيطون ، والمحامي عبد عسلي وهناك اخذوا يناقشون المسؤولين حول اسباب هذا التحقيق الاستفزازي . فاعترف الشرطي المسؤول ، الموغ ، امامهم بان التحقيق سيدور حول عرض مسرحية بعنوان « عند اللزوم » في حرم الجامعة . وبعد التحقيق مع احد الطلاب اطلقت الشرطة سراح جميع الطلاب .

وكان عدد من اعضاء حركة « كامبوس » التقدمية اليهود حضروا الى مركز شرطة القدس منذ الصباح تضامنا مع الطلاب العرب .

اروع احتفال بيوم الطالب تشهده مدرسة « يني » الثانوية في كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — كان يوم الاثنين الماضي من الايام المشهودة في حياة كفر ياسيف . وقد سبقه نشاط مكثف جعل الناس ينتظرونه بشوق . كان ذلك يوم الطالب الذي اعدت له مدرسة « يني يني » الثانوية .

تسلمت هيئة ادارية من الطلاب امور الدراسة في ذلك اليوم فاصبح كريم فرح مديرا وفاضل ظريف وحسين سويطي نائبي مدير . وقام طلاب بدور المربين .

ثم كان المهرجان الرياضي وفيه فاز منتخب الطلاب على منتخب المعلمين (المعلمين عن جد) بنتيجة ٣ الى صفر بكرة الطائرة . كما فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بحيفا على منتخب مدرسة يني بكرة السلة بنتيجة ٦٢ — ٥٤ .

وفي الحفل الخطابي القى الطالب جمال شريف كلمة دعا فيها الى تلافي النواقص التي لا تزال تعانيها المدرسة. كما تكلم الطالب (المدير) كريم فرح عن اهمية العيد . وتكلم بعده المدير الاستاذ نايف فرح عن انجازات المدرسة ومشاريعها للعام المقبل .

وتكلمت الطالبة وفاء الياس رئيسة لجنة الطلاب العامة فدعت لترسيخ الوحدة بين الطلاب والعمل على ان تصبح مدرسة عصرية بكل معنى الكلمة .

والقى كلمة لجنة الاباء نائب رئيس اللجنة السيد حبيب ابو عقل .

وفاجا عدد من الطلاب الجميع بمواهبهم الشعرية اذ القوا قصائد في الاحتفال لاقت الاستحسان .

وشاركت فرقتان موسيقيتان من طلاب المدرسة في احياء برنامج فني رائع من العزف والغناء والدبكة .

العنصرية فى التطبيق

اعتداء على شاب من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان شاب من الطيبة عائدا من العمل وقفت بجانبه سيارة نزل منها جندي وتقدم اليه طالبا منه ابراز هويته بشكل فظ . ورفض الشاب ابراز الهوية . لان السائل لم يكن شرطيا ولا من الحرس المدني . واستمر في طريقه . ولكن الجندي لاحقه بسيارته ومضى يضايقه حتى اقبلت سيارة شرطة . وهنا تعاون الجندي مع رجلي الشرطة على اعتقال الشاب ونقله الى مركز بوليس بتح تكفا .

وهناك انهالوا عليه ضربا والصقوا به تهمة شتم الدولة اعتباطا ليبرروا ضربه ! وبعد ان اكتفوا اطلقوا سراحه وذلك مع وجبة اخرى من الشتائم له وللعرب اجمعين . وكانوا حين يضربونه يقولون له انك ستتظاهر في يوم الارض !

الخطر في الامر ان امثال هذا الحادث تتكرر بشكل اصبحت معه ظاهرة مقلقة . وبمثل هذه العقلية اطلق احد افراد الحرس المدني النار على شاب عربي في القدس العربية بدون اي مبرر فارداه قتيلا .. ولم يكن هجوم سكان مستوطنة بني يمين المسلح على جلجولية الا تعبيرا عن هذه الظاهرة الخطيرة .

ومع هذا تقل صحيفة الانباء تزعم في السطر الاول من افتتاحيتها (١٥/٤) انه نظام حكم دمقراطي . وتعتبر حتى ما يتاح للعرب من حرية تعبير منه من الحكومة يحسدون عليها .

ارتفاع رسوم البريد والتلفون اعتبارا من اول ايار القادم

القدس — لمراسلنا — لم يكد يمر اسبوع واحد على سحب وزارة المالية اقتراحها برفع رسوم البريد والتلفون من لجنة المالية التابعة للكنيست حتى عادت وقررت رفع هذه الرسوم، لكن بتاجيل شهر واحد ، اذ يبدأ العمل بموجب التسعيرة الجديدة من اول ايار بدلا من اول نيسان كما كان متوقعا من قبل .

وكان اعضاء كنيست من كتل مختلفة قد نددوا بهذه الزيادة لانها تضيف عبئا جديدا على كواهل الشعب وتؤدي الى المزيد من التضخم .

وبموجب التسعيرة الجديدة تصبح تكاليف الرسالة العادية الداخلية ١،١٠ ليرة والبطاقة البريدية الداخلية ٩٠ اغورا والرسالة الى اوروبا ٥،٤٠ ليرة والبطاقة الى اوروبا ٢،٤٠ ليرة والبطاقة جوا الى الخارج ٥،٢٠ ليرة والطرد العادي (اقل من ٣ كغم) ١٤ ليرة والطرد العادي (بين ١٠ — ١٥ كغم) ٣٥ ليرة .

كما يصبح رسم تركيب تلفون جديد ٣ الاف ليرة وسعر الكالة الواحدة الهاتفية ١٩،٠اغورا . اما رسوم حيازة التلفون في المدن الكبرى الثلاث فتصبح ٧٧ ليرة .

مباحثـــات — بقية

جدا في قضايا الشرق الاوسط . فهو يعمل من اجل حل شامل للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية بما يتلاءم ومصلحة جميع شعوب ودول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. وفي هذه الايام لا يمكن تسوية اية مشكلة دولية هامة بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال .. وينطبق هذا بشكل طبيعي على ازمة الشرق الاوسط المعقدة .

لقد ادت المحاولات الانفرادية التي قامت بها الولايات المتحدة بواسطة السادات وبيغن الى عرقلة مسيرة السلام وضاعفت اخطار الحرب . اننا نعلق اهمية كبرى على المحادثات التي سنجريها مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي لمصلحة السلام الذى تعتبره المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء» .

اتساع حــركة النضالات العمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اتسعت حركة النضالات العمالية بشكل كبير في هذه الايام على الرغم من تهديدات الحكومة بقمع نضال العاملين ورفض الاعتراف بمطالبهم العادلة .

فقد دخل اضراب صحفيي الاذاعة والتلفزيون يومه الخامس . واعلن ٧٠ الف معلم ومربي اضرابا انذاريا ليوم واحد فتوقف التعليم، امس الخميس، في جميع المدارس في اسرائيل . كما اضرب عمال شركة الطيران الاسرائيلية ال — عال عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي فاصيب عمل هذه الشركة ، بالشلل التام .

هذا بالاضافة الى نزاعات العمل في المؤسسات الاخرى التي قد تتحول الى اضرابات اذا استمرت الحكومة في موقفها المتعنت في دعم مواقف اصحاب العمل .

الســادات يفتش عن « ورقة التوت » — بقيـة

مع عيزر فايتسمان قد وعد باقتناع ممثلين فلسطينيين بمشاركته في المباحثات مع اسرائيل اذا قبلت اسرائيل مبدأ الانسحاب من الضفة والقطاع. (الوكالات ٤—٤—١٩٧٨).

وهذا ما بدأ النظام الساداتي يعد له . فقد نشرت «الطليعة» التي تصدر في القدس المحتلة في عددها الاخير (٦—٤—٧٨) ان السفارة المصرية في عمان ارسلت تستمزج بعض الاشخاص في الضفة والقطاع حول مدى استعدادهم للاشتراك في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وذلك في حالة توصل السادات وفايتسمان الى اتفاق حول المنطقتين .

واضافت « الطليعة » ان هذه الشخصيات ابدت ترددا واضحا في القيام بالتفاوض . ولكنها لم تستبعد الامر اذا كان ذلك بالتنسيق مع اوساط معينة في منظمة التحرير .

وهكذا يواصل حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة دفع المنطقة في دوامة الاتصالات وصياغة الاقتراحات والاقتراحات المضادة بينما يكرس حكام اسرائيل احتلالهم في جنوب لبنان ويواصلون الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ويشددون من اجراءات القمع فيها .

ألتطاول على شرعية الحزب الشيوعي اعتداء على أبسط الحريات الدمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يلاحظ ، منذ تسلم « الليكود » السلطة بالتحالف مع اكثر الاوساط الاكليركية تطرفا ، ازدياد الاصوات المهووسة المطالبة بالتضييق على الحريات الديمقراطية في البلاد وبقمع نضالات العاملين ومعاملة الجماهير العربية باليد الحديدية .

وكثرت الحالات التى انتقلت فيها السلطات المسؤولة من مجرد التهديد الى العمل السافر ، احداث مجد الكروم وممارسات قطعان ذو « القبعات الخضراء » في جنوب البلاد ضد عرب النقب والاعتداء على الطلبة في الطيبة وفي جامعتي حيفا والقدس ، وقمع مظاهرات البحارة اليهود المضربين وغير ذلك .

وفي كل مرة كانت تحاول السلطة توجيه رأس حربتها الى القوة اليهودية — العربية الطليعية والمنظمة — الحزب الشيوعي الأسرائيلي — لما يقوم به هذا الحزب من دور فعال ونشيط في تعرية حقيقة اهداف السياسة الحكومية على الصعيدين ، الخارجي والمحلي ، وفي التحذير من اخطار استمرار هذه السياسة ، وفي الدفاع عن حقوق الاقلية العربية القومية في البلاد والتصدي لكل اشكال الاضطهاد القومي الذي تمارسه السلطات وبصورة احد واخطر من السابق ، وفي اثارة قضايا العاملين اليهود والعرب والدفاع عن الحريات النقابية والديمقراطية .

ويبدو أن الفشل الذريع الذي يتهدد السياسة الرسمية على الصعيدين ، المحلي والخارجي ، يدفعها الى البطش في الداخل وتقليص الحريات الديمقراطية والتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي هذا الاطار جاء التهديد باستخدام اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب والتحريض على الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية وفي المدارس الثانوية . وجاء طلب النائب المحتال ، بلاطو شارون ، الى الكنيست ان تحظر نشاط الحزب العلني وتبعد ممثليه عن الهيئة التشريعية في البلاد . وكان واضحا ان اوساطا مقربة من « الليكود » و « غوش ايمونيم » هي التي دفعت هذا النائب الى التقدم بمثل هذا الطلب الاستفزازي .

وهذا الاسبوع عاود النائب الليكودي أمنون لين أياه الكرة فطلب من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بحث نشاط الحزب الشيوعي في الناحية العربية تحت موضوع « الحزب الشيوعي عنصر اثارة وتحريض » .

ان تهديدات امنون لين الاستفزازية في الماضي لم تخفنا، كما لم تخف أحدا ، ولن يخيفنا تهديده الجديد . لكن مجرد طرح القضية بهذا الشكل الاستفزازي يجب ان يثير كل من تعز عليه قضية الديمقراطية وحرية التعبير السياسي في البلاد وان يفتح عينيه على الاخطار التي تدفع الحكومة البلاد اليها .

ان التحريض على الحزب الشيوعي في هذه الايام لم يات صدفة .

فالتطورات السياسية الاخيرة اثبتت ، بكل جلاء ، فشل السياسة الرسمية في تجنيب البلاد اخطار حرب جديدة محتملة وفي تقريب السلام العادل والثابت .

واثبتت ان ما يقترحه « التجمع » لا يمكن ان يكون اساسا للتسوية العادلة والدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

واكثر ما تخشاه السلطات ان تكتشف الجماهير اليهودية الشعبية العريضة حقيقة ان البديل الوحيد لهذا الوضع الخطير يكمن في برنامج الحزب لتسوية أزمة الشرق الاوسط . ومن هنا التحريض المستمر عليه .

الا ان التحريض لم يحجب ، في يوم من الايام ، الحقيقة عن اعين الناس . ولم يخف احدا ولا يمكن ان يخيفنا . وما يقترحه امثال لين وشارون يشكل امتهانا فظا لابسط الحريات الديمقراطية نندد به ونحذر منه وندعو كل المتعقلين الى التصدي له ورفضه .

ومن الامور الايجابية ان يرفض اكثر من اربعين عضو كنيست واكثر من مئة عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت هذه الدعوة المشبوهة والمعادية للدمقراطية ، ففي غياب التصدي الحازم لهذا الاجراء الفاشي تستطيع المحافل المغالية في الرجعية والعناصر الفاشية تمرير اجراءات تقضي على النظام البرجوازي .. وقد برهنت الاحداث ان الهجوم على حق الشيوعيين في العمل المشروع هو البداية .. ويجر وراءه هجوما على كافة القوى الدمقراطية والمعارضة الامر الذى من شانه ان يوجد التربة لصعود الفاشية .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

الى هاوية المغامرات الكارثية ، أن تنتبه الى ما يجري في المنـاطق المحتلة .

ان مناداتها الجريئة بشعار « السـلام الان » .. و «السلام افضل من اسرائيل الكبرى او المناطق» ، تمثل خطوة على الطريق الصحيح ، وعليها ان ترى ان القمع الهمجي في المناطق المحتلة ، الصادر عن رفض الحكام الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية ، يهدد عملية التسوية ويسد السبل امام تحقيق السلام ولذلك من الواجب ان تندد به وتدعو الى وقفه .

لا يعرف التاريخ المعاصر حالة واحدة استطاع فيها القمع والكبت ، مهما اشتد عنفهما ، ان يحولا دون انتصار قضايا الشعوب القومية العادلة .. وعلى هذا الاساس لا امل في ان تحقق محاولات ابادة الشعب الفلسطيني سياسيا وقوميا اي نجاح في المدى البعيد .. خاصة وان الراي العام العالمي يساند حقوق الشعب الفلسطيني بوعي واضح وبمثابرة قوية ...

والامر الجوهري اليوم هو اختصار الطريق نحو التسوية العادلة وتقليل عدد الضحايا الى الحد الادنى .. وهذا يعني وقف حلقة نزيف الدم المفرغة والمفزعة .

ومن هنا كانت ضرورة استنفار كافة قوى السلام والتقدم في اسرائيل لتلجم حكامها وتدفع البلاد الى طريق التسوية القائمة على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا